(الجزء التاسع)

من لسان العرب للامام العلامة

أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام

جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين

المعروف بابن منظور الافريقى المصرى

الانصارى الخزرجى تغمده

الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠١ هجرية

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((فصل الخاء المعجمة)) ((خرض)) الليث الخريضة الجارية الحديثة السن الحسنة البيضاء التارّة وجمعها خرائض قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ((خضض)) الخضض السقط فى المنطق ويوصف به فيقال منطق خضض والخضض الخرز الابيض الصغار الذى تلبسه الاماء قال الشاعر

وان قروم خطمة أنزلتنى * بحيث يرى من الخضض الخروت

وهذا مثل قول أبى الطمحان القينى

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

والخضاض الشئ اليسير من الحلى وأنشد القنانى

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جارية فى رمضان الماضى * تقطع الحديث بالايماض

مثل الغزال زين بالخضاض * قباء ذات كفل رضراض

والخضاض

والخَضاضُ الأَحمقُ ورجل خَضاضٌ وخَضاضةٌ أى أحمقُ ومكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ مبلولٌ بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهُذَلى

خُضاخِضةٌ بخَضِيعِ السيُو * لِ قَدْ بلَغَ الماءُ جُرْجارَها

وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * قد بلغ السيلُ حُذُفارَها * وقال ابن برى ان البيت لماجز بن عوف وحذفارها أعلاها الليث خَضْخَضْتُ الارضَ اذا قلبتها حتى يصير موضعها مُثارًا رِخْوًا اذا وصل الماء اليها أنبتت والخَضِيضُ المكانُ المُتَرِبُ تبلُّه الامطارُ والخَضْخَضةُ أصلها من خاضَ يَخُوضُ لا من خَضَّ يَخُضُّ يقال خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى الماء خَضْخَضَةً وخَضْخَضَ الحمارُ الاتانَ اذا خالطها وأصله من خاضَ يَخُوضُ اذا دخلَ الجوفَ من سلاح وغيره ومنه قول الهذلى

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

ألا تراه جعل مصدره الخِياضَ وهو فِعالٌ من خاض والخَضْخَضةُ تحريك الماء ونحوه وخَضْخَضَ الماء ونحوه حركه خَضْخَضَةً فتَخَضْخَضَ والخَضْخاضُ ضرب من القَطِران تُهْنَأُ به الابل وقيل هو ثُفْل النِّفْط وهو ضرب من الهِناء وأنشد ابن برى لرؤبة * كأَنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ * وكلُّ شئ يتحرك ولا يصوت خُثُورةً يقال انه يتخضخض حتى يقال وجاء بالخبر فخضخض به بطنه قال أبو منصور الخَضْخاضُ الذى تُهْنَأُ به الجَرْبَى ضَرْبٌ من النِّفط أسود رقيق لا خُثُورةَ فيه وليس بالقَطِران لان القَطِران عُصارةُ شجرٍ معروف وفيه خُثُورةٌ يُداوَى به دَبَرُ البعير ولا يُطلى به الجَرَبُ وشجره يَنْبُتُ فى جبال الشام يقال له العَرْعَرُ وأَمّا الخَضْخاضُ فانه دُسْمٌ رقيق يَنْبُع من عين تحت الارض وبعير خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ يَتَمَخَّضُ من لبن البَدَنِ والسِّمَن وكذلك النَّبْتُ اذا كان كثير الماء قال الفراء نبت خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كثير الماء ناعمٌ رَيّانُ ورجل خُضْخُضٌ يَتَخَضْخَضُ من السِّمَن وقيل هو العظيم الجَنْبَين الازهرى الخُضاخِضُ من الرجال الضَّخْمُ الحَسَنُ مثل قُناقِنٍ وقَناقِنٍ والخَضاضُ المِدادُ ونِقْسُ الدَّواة الذى يكتب به وربما جاء بكسر الخاء والخَضاضُ حَشْفَةُ السِّنَّوْرِ والخَضْضُ ألوانُ الطعام وقال شمر فى كتابه فى الرياح الخُضاخِضُ زعم أبو خيرة أنها شرقية تَهُبُّ من المَشْرِق ولم يعرفها أبو الدُّقَيْش وزعم المنتجع انها تَهُبُّ بين الصَّبا والدَّبُورِ وهى الشرقية أيضا والأَيْرُ وقول النابغة يصف ملكا

وكانَتْ له رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها * اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ

قال الاصمعى رِبْعِيَّةٌ غزوةٌ فى أول أوقات الغَزْو وذلك فى بقية من الشتاء اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماء

القنابلُ يقول اذا وجدت الخيلُ ماء في الارض ناقعا تشربه فتقطع به الارض وكانت لها صلة في الغزو وقال

لو وصلَ الغيثُ لأبنَى امرئٍ * كانت له قُبَّةٌ سَحْقِ بجادْ

يقول يُشرقُ عليه فيخرِّ بيته قبَّته فيتخذ بيتا من سَحْقِ بجاد بعد أن كانت له قبة وقال في المضاعف الخضخضةُ صورته صورةُ المُضاعَف وأصلها معتل والخضخضةُ المنهيّ عنها في الحديث هو أن يُوشِيَ الرجل ذكره حتى يُمْذِيَ وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه وفسر الخضخضة بالاستمناء وهو استنزال المنيّ في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك والله أعلم

(خفض) في أسماء الله تعالى الخافضُ هو الذي يخفِضُ الجبارينَ والفراعنة اي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضَه والخفضُ ضدّ الرفع خفَضَه يخفِضُه خفضا فانخفَضَ واختفَضَ والتخفيضُ مدُّك رأس البعير الى الارض قال

* يكادُ يستعصي على مُخَفِّضه * وامرأة خافضةُ الصوت وخفيضةُ الصوت خفيَّته لينته وفي التهذيب ليست بسليطة وقد خفُضَتْ وخفَضَ صوتُها لانَ وسَهُلَ وفي التنزيل العزيز خافضةٌ رافعةٌ قال الزجاج المعنى انها تخفِضُ أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطُّهم عن مراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خُفِضوا يسفُلُون الى النار والمرفوعون يُرفعُون الى غرف الجنان ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخفض القسط ويرفعه قال القسط العدْل ينزله مرّة الى الارض ويرفعه أخرى وفي التنزيل العزيز فمن ثقلت موازينه خُفِضَت ومن خفّت موازينه شالت غيره خفْضُ العدْل ظهور الجوْر عليه اذا فسد الناس ورفْعُه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا وخفْضُه من الله تعالى استعتابٌ ورفْعُه رضًا وفي حديث الدجال فرفَّع فيه وخفَّض أي عظَّم فتنته ورفع قدرها ثم وهّن أمره وقدره وهوّنه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفَضَه في اقتصاص أمره والعرب تقول أرض خافضةُ السُّقْيا اذا كانت سهلةَ السُّقْيا ورافعةُ السقيا اذا كانت على خلاف ذلك والخفْضُ الدَّعةُ يقال عيش خافضٌ والخفْضُ والخفيضةُ جميعا لين العيش وسعته وعيش خفْضٌ وخافضٌ ومخفوض وخفيض خصيب في دَعة وخصب ولين وقد خفُضَ عيشُه وقول هميان بن قحافة

* بانَ الجميعُ بعدَ طُولِ مُخَفَّضِه * قال ابن سيده انما حكمه بعد طول مَخْفَضِه كقولك بعد طول خَفْضِه لكن هكذا روي بالكسر وليس بشيء ومخفِضُ القوم الموضع الذي هم فيه في خفْض ودَعة وهم في خفْضٍ من العيش قال الشاعر

إنْ شَكَلِي وإنْ شَكْلَكِ شَتَّى * فالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي

أراد تَبْيَضِّي فزاد ضادا الى الضادين ابن الاعرابي يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا في النُّجْعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلإ ومساقط الغيث والخَفْض العيش الطيب وخَفِّض عليك اى سَهِّل وخَفِّض عليك جاشك أى سَكِّن قلبك وخَفَض الطائر جناحه ألانَه وضمّه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخَفَض جناحه يخفِضه خفضا ألان جانبه على المثل بخَفْض الطائر لجناحه وفي حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بَهَش اليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفَضَهم ذلك أى وضع منهم قال ابن الاثير قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضَبَهم وفي حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم أى يُسَكِّنُهم ويُهَوِّن عليهم الامر من الخَفْض الدَّعة والسكون وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما في شأن الافك خَفِّضي عليك أى هَوِّني الامر عليك ولا تَحْزَني له وفلان خافِضُ الجناح وخافِضُ الطير اذا كان وَقُورًا ساكنا وقوله تعالى واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة أى تواضَعْ لهما ولا تتعزز عليهما والخافضةُ الخاتنةُ وخَفَضَ الجارية يَخْفِضُها خَفْضًا وهو كالختان للغلام وأخْفَضَتْ هي وقيل خَفَضَ الصبيَّ خَفْضًا خَتَنه فاستعمل في الرجل والاعْرَفُ ان الخَفْضَ للمرأة والخِتانَ للصبيّ فيقال للجارية خُفِضَتْ وللغلام خُتِنَ وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وقال النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خَفَضْتِ فأشِمِّي أى اذا خَتَنْتِ الجاريةَ فلا تَسْحَتِي الجارية والخَفْضُ خِتانُ الجارية والخَفْضُ المطمَئِنُّ من الارض وجمعه خُفُوضٌ والخافضةُ التَّلْعةُ المطمئنة من الارض والرافعةُ المتْنُ من الارض والخَفْضُ السيرُ اللَّيِّنُ وهو ضد الرفع يقال بيني وبينك ليلةٌ خافضةٌ أى هَيِّنةُ السير قال الشاعر

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها * كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قال ابن بري الذى في شعره * مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها * والزَّوْلُ العَجَبُ أى سيرها اللَّيِّن كمَرِّ الريح وأما سيرها الاعلى وهو المرفوع فعجب لا يُدْرَكُ وصفُه وخَفْضُ الصوت غَضُّه يقال خَفِّضْ عليك القول والخَفْضُ والجَرُّ واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاضُ الانحطاطُ بعد العُلُوِّ والله عز وجل يَخْفِضُ من يشاء ويَرْفَعُ من يشاء قال الراجز يهجو مُصَدِّقا وقال ابن الاعرابي هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لانه

كان أمهرها عشرين بعيرا كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان اذا رأى في ابله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون لم آخذها واذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها

فقال
لأجعلنّ لابنة عثم فنّا * من أين عشرون لها من أنّى
حتى يكون مهرها دهدنّا * يا كروانا صكّ فاكبأنّا
فشنّ بالسلح فلمّا شنّا * بلّ الذنابى عبسا مبنّا
أابلي تأكلها مصنّا * خافض سنّ ومشيلا سنّا

وخفض الرجل مات وحكى ابن الاعرابي أصيب بمصائب تخفض الموت أي بمصائب تقرّب اليه الموت لا يفلت منها ((خفرضض)) ابن بري خاصة خفرضض اسم جبل بالسراة في شق تهامة يقال الأب خفرضض وهو شجر تسمّن به السباع رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال الأب شجرة شاكة كأنها شجرة الأترج وسنايتها ذرا الجبال وهي خشنة يؤخذ خضمها وأطراف أفنانها فيدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها اذا أكلته فان هي شمته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه اهـ وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهملة وقد تقدم ((خوض)) خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا واختاض اختياضا واختاضه وتخوّضه مشى فيه أنشد ابن الاعرابي

كأنه في الغرض اذ تركضا * دعموص ماء قلّ ما تخوّضا

أي هو ماء صاف وأخاض فيه غيره وخوّض تخويضا والخوض المشي في الماء والموضع مخاضة وهو ما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض أيضا عن أبي زيد وأخضت في الماء دابتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء وفي الحديث ربّ متخوّض في مال الله تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه أي ربّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوّض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفي حديث آخر يتخوّضون في مال الله تعالى والخوض اللبس في الامر والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل وقد خاض فيه وفي التنزيل العزيز واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا وخاض القوم في الحديث وتخاوضوا أي تفاوضوا فيه وأخاض القوم خيلهم الماء اخاضة اذا خاضوا بها الماء والمخاض من النهر الكبير الموضع الذي

يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه ويقال المخاضة بالهاء أيضا والمخوض للشراب كالمجدح للسويق تقول منه خضت الشراب والمخوض مجدح يخاض به السويق وخاض الشراب في المجدح وخوضه خلطه وحركه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ما خاضت له في المجادح

والمخوض ما خوض فيه وخضت الغمرات اقتحمتها ويقال خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب وخوض في نجيعه شدد للمبالغة ويقال خضته بالسيف أخوضه خوضا وذلك اذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وخاوضه البيع عارضه هذه رواية عن ابن الاعرابي ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد والخياض أن تدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به يقال خضت في القداح خياضا وخاوضت القداح خواضا قال الهذلي

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كرره جعله متعديا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى اذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضا وقال سلمة بن الخرشب

وتختاض تبيض الربد فيه * تحومي نبته فهو العميم

أبو عمرو الخوضة اللؤلؤة وخوض الثعلب موضع باليمامة حكاه ثعلب ((خيض)) النوادر سيف خيض اذا كان مخلوطا من حديد أنيث وحديد ذكر

((فصل الدال المهملة)) ((دأض)) أهمله الليث وأنشد الباهلي في المعاني

وقد ندى أعناقهن المحض * والدأض حتى لا يكون غرض

قال يقول فداهن ألبانهن من أن ينحرن قال والغرض ان يكون في جلودها نقصان قال والدأض والدأص بالضاد والصاد ان لا يكون في جلودها نقصان وقد دئض يدأض دأضا ودئص يدأص دأصا قال أبو منصور ورواه أبو زيد * والدأظ حتى لا يكون غرض * قال وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وسنذكره في موضعه ((دحض)) الدحض الزلق والادحاض الازلاق دحضت رجل البعير وفي المحكم دحضت رجله فلم يخصص تدحض دحضا ودحوضا زلقت ودحضها وأدحضها أزلقها وفي حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث الجمعة كرهت أن أخرجكم

فتمشون فى الطين والدحض أى الزلق وفى حديث أبى ذران خليلى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفى حديث الحجاج فى صفة المطر فدحضت التلاع أى صيرتها مزلقة ودحضت حجته دحوضا كذلك على المثل اذا بطلت وأدحضها الله قال الله تعالى حجتهم داحضة وأدحض حجته اذا أبطلها والدحض الماء الذى يكون عنه الزلق وفى حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها فى بولك أى تزلق ويروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك ودحض برجله ودحص اذا فحص برجله ومكان دحض اذا كان مزلة لا تثبت عليها الأقدام ومزلة مدحاض يدحض فيها كثيرا ومكان دحض ودحض بالتحريك أيضا زلق قال الراجز يصف ناقته

قد تردُ النهىَ تنزّى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

عومه جمع عومة لدويبة تغوص فى الماء كأنها فص أسود وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة

رديت ونجى اليشكرى حذاره * وحاد كما حاد البعير عن الدحض

والدحض الدفع والدحيض اللحم ودحضت الشمس عن بطن السماء اذا زالت عن وسط السماء تدحض دحضا ودحوضا وفى حديث مواقيت الصلاة حتى تدحض الشمس أى تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب كأنها دحضت أى زلقت ودحيضة ماء لبنى تميم قال ابن سيده ودحيضة موضع قال الاعشى

أتنسين أياما لنا بدحيضة * وأيامنا بين البدى فثهمد

(دحرض) الدحرضان موضعان أحدهما دحرض والآخر وسيع قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الجوهرى الدحرضان اسم موضع وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت ويقال وسيع ودحرض ماآن ثناهما بلفظ الواحد كما يقال القمران قال ابن برى الصحيح ما قاله أخيرا وحكى عن أبى محمد الاعرابى المعروف بالاسود قال الدحرضان هما دحرض ووسيع وهما ماآن فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ووسيع لبنى أنف الناقة وأما قوله عن حياض الديلم فهى حياض الديلم ابن باسل بن ضبة وذلك انه لما سار باسل الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمى الأحماء وحوض الحياض فلما بلغه ان أباه قد أوغل فى أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ولما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره

وتعفَّت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك ((دخض)) الدَّخْضُ سِلاحُ السِّباعِ وقد يغلب على سلاح الأسد وقد دَخَضَ دَخْضًا ((دفض)) دَفَضَه دَفْضًا كسره وشَدَخَه يمانية قال ابن دريد وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقَّ بين حجرين ((دكض)) الدِّكيضُ نهر بلغة الهند

((فصل الراء)) ((ربض)) رَبَضَت الدابةُ والشاة والخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضًا ورُبُوضًا ورِبْضَةً حَسَنَةً وهو كالبُروك للابل وأَرْبَضَها هو ورَبَّضَها ويقال للدابة هي ضَخْمةُ الرِّبْضَةِ أي ضَخْمةُ آثارِ المَرْبِط ورَبَضَ الأسد على فَريسته والقِرْنُ على قِرْنه وأسدٌ رابِضٌ ورَبّاضٌ قال

* لَيْثٌ على أقرانه رَبّاضِ * ورجلٌ رابِضٌ مَرِيضٌ وهو من ذلك والرَّبِيضُ الغنم في مَرابِضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس

ذَعَرْتُ به سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُه * كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ الغنم برُعاتها المجتمعةُ في مَرْبِضها يقال هذا رَبِيضُ بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابِضَيْنِ التُّرْكَ والحَبَشَةَ أي المقيمَيْن الساكِنَيْن يريد لا تُهَيِّجُوهم عليكم ما داموا لا يَقْصِدُونَكم والرَّبِيضُ والرِّبْضَةُ الشاءُ برُعاتِها اجتمعت في مَرْبِضٍ واحد والرِّبْضَةُ الجماعةُ من الغنم والناس وفيها رِبْضَةٌ من الناس والاصل للغنم والرَّبْضُ مَرابِضُ البقر ورَبَضُ الغنم مأواها قال العجاج يصف الثور الوحشيّ

واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ * من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

العُدْمُلِيُّ القديم وأراد بالأَرْباض جمع رَبَض شبه كِناسَ الثور بمأوى الغنم والرُّبُوضُ مصدر الشيء الرابِضِ وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه الى قومه اذا أتيتهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْيًا قال ابن سيده قيل في تفسيره قولان أحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابي انه أراد أقِمْ في دارهم آمِنًا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمِنَ حيث لا يرى أنيسا والآخر وهو قول الازهريّ انه صلى الله عليه وسلم أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزًا مُسْتَوْحِشًا لانهم كَفَرةٌ لا يأمَنُهم فاذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شارِدًا كما يَنْفِرُ الظبي وظَبْيًا في القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأنه قدّره متظبّيا قال حكاه الهرويّ في الغريبين وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المنافق مَثَلُ الشاة بين الرَّبَضَيْنِ اذا أتت هذه نَطَحَتْها ورواه بعضهم بين الرَّبِيضَيْنِ فمن قال بين الرَّبَضَيْنِ أراد مَرْبِضَيْ غَنَمَيْن اذا أتت مَرْبِضَ هذه الغنم نَطَحَها

قوله المربط كذا بالاصل وشرح القاموس بالطاء ولعله المربض بالمعجمة أي ضخمة الربوض كتبه مصححه

غنمه ومن رواه بين الربيضين فالربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما ومنه قوله

عنَّا باطلًا وظلمًا كما يعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قالوا ربض الغنم مأواها سمى ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه ورجل ربضة ومتربض مقيم عاجز وربض الكبش عجز عن الضراب وهو من ذلك غيره ربض الكبش ربوضا أى حسر وترك الضراب وعدل عنه ولا يقال فيه جفر وأرنبة رابضة ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادى قطا نواهض

وقيل هو الدوارة من بطن الشاة وربض الناقة بطنها أراها تسمى بذلك لان حشوتها فى بطنها والجمع أرباض قال أبو حاتم الذى يكون فى بطون البهائم متثنيا المربض والذى أكبر منها الامغال واحدها مغل والذى مثل الاثناء حفث وفحث والجمع أحفاث وأفحاث وربضته بالمكان تربيضا اللحيانى يقال انه لربض عن الحاجات ومن الاسفار على فعل أى لا يخرج فيها والربض والربض والربض امرأة الرجل لانها تربضه أى تثبته فلا يبرح وربض الرجل وربضه امرأته وفى حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل امرأته التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والاخت وكالغنم والمعيشة والقوت ابن الاعرابى الربض والربض والربض الزوجة أو الام أو الاخت تعزب ذا قرابتها ويقال ما ربض امرأ مثل أخت والربض جماعة الشجر الملتف ودوحة ربوض عظيمة واحدة والربوض الشجرة العظيمة الجوهرى شجرة ربوض أى عظيمة غليظة قال ذو الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

ربوض ضخمة والحبال جمع حبل وهو رمل مستطيل وفى تفرعت ضمير يعود على الارطاة وتجوف دخل جوفها والجمع من ربوض ربض ومنه قول الشاعر

وقالوا ربوض ضخمة فى جرانه * وأسمر من جلد الذراعين مقفل

اراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة واراد بالاسمر قدا غل به فيبس عليها

قوله الامغال واحدها مغل كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله والربض هو فى الاصل المنقول من مسودة المؤلف بضمتين كما فى القاموس وبالجملة فيستفاد من ضبط الاصل لكلام ابن الاعرابى وغيره ان اللغات خمس وحرر كتبه مصححه

وفي حديث ابي لُبابة انه ارْتَبَطَ بسلسلةٍ رَبُوضٍ الى أن تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفَعولٌ من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وقَرْيةٌ رَبُوضٌ عظيمة مجتمعة وفي الحديث ان قوما من بني اسرائيل باتوا بقَرْيةٍ رَبُوضٍ ودِرْعٌ رَبُوضٌ واسعة وقَرْيةٌ رَبُوضٌ واسعة وحَلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم اي يسعهم وفي حديث أُمِّ مَعْبد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا باناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ قال ابو عبيد معناه أنه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدُّوا على الارض من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ اذا لصق به وأقام ملازما له ومن قال يُرِيضُ الرهط فهو من أراضَ الوادي والرَّبَضُ ما وَلِيَ الارض من بطن البعير وغيره والرُّبْضُ ما تَحَوَّى من مَصارينِ البطن الليث الرَّبَضُ ما وَلِيَ الارض من البعير اذا بَرَكَ والجمع الأَرْباضُ وأنشد * أسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباضِ * قال أبو منصور غلط الليث في الرَّبَضِ وفيما احتج به له فأما الرُّبْضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارين البطن كذلك قال أبو عبيد قال وأما مَعاقِدُ الأَرْباضِ فالأَرْباضُ الحبالُ ومنه قول ذي الرمة

اذا مطونا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

فالأَخْراتُ حَلَقُ الحبال وقد فسر أبو عبيدة الأَرْباضَ بانها حبال الرَّحْل ابن الاعرابي الرُّبْضُ والمَرْبِضُ والمَرْبَضُ والرَّبِيضُ مجتمعُ الحوايا والرُّبْضُ أسفلُ من السرة والمَرْبَضُ تحت السرة وفوق العانة والرُّبْضُ كل امرأةٍ قَيِّمةِ بيتٍ ورَبَضُ الرجل كل شئ أَوَى اليه من امرأةٍ أو غيرها قال

جاءَ الشِّتاءُ ولمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا * يا وَيْحَ كَفِّي من حَفْرِ القَرامِيصِ

ورُبْضُه كرَبَضِه ورَبَضَتْه تَرْبِضُه قامت في أموره وآوته وقال ابن الاعرابي تُرْبِضُه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل لقوت الانسان الذي يُقيمه ويكفيه من اللبن رَبَضٌ والرَّبَضُ قَيِّمُ البيت الرياشي أَرْبَضَتِ الشمس اذا اشتد حَرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظبيُ من شدة الرمضاء وفي المثل رُبَيْضُكَ منك وان كان سِمارًا السِّمارُ الكثير الماء يقول قيِّمُكَ منك لانه يَهْتَمُّ بك وان لم يكن حَسَنَ القيام عليك وذلك أن السِّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء والصَّرِيحُ لا مَحالةَ أفضلُ منه والجمع أَرْباضٌ وفي الصحاح معنى المثل اي منك أهلُكَ وخَدَمُكَ ومن تأوي اليه وان كانوا مُقَصِّرِين قال وهذا كقولهم أَنْفُكَ منك وان كان أَجْدَعَ والرَّبَضُ ما حول المدينة وقيل هو الفضاءُ حولَ المدينة قال بعضهم الرُّبْضُ والرُّبُضُ بالضم وَسَطُ الشئ والرَّبَضُ بالتحريك نواحيه وجمعها أَرْباضٌ والرَّبَضُ حَرِيمُ المسجد قال ابن

قوله والربض بالضم ا... ضبط ما قبله فيحتمل يكون بضمتين أو بضم أو بغير ذلك وليحرر كتبه

خالويه رُبْضُ المدينة بضم الراء والباء اساسها وبفتحهما ماحولها وفي الحديث انا زعيم ببيت في رَبَض الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجاعنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مُطيع العَتَلة من شقّ الرُّبْض الذي يلي دار بني حُميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساسُ البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم والأَرْباضُ أمعاء البطن وحبال الرَّحْل قال ذو الرمة

اذا غرّقتْ أرباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ * بتيهاءَ لم تُصْبِحْ رؤوماً سَلُوبُها

وعمّ أبو حنيفة بالأَرْباض الحبال وفسر ابن الاعرابي قول ذي الرمة

* يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَداريج * بأنها بطون الابل والواحد من كل ذلك رَبَض أبو زيد الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مثلَ النِّطاق فيجعل في حَقْوَي الناقة حتى يُجاوِزَ الوَرِكَيْن من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأَنْساع ثم يشد به الرحل وجمعه أرباض التهذيب أنكر شمر أن يكون الرُّبْضُ وسطَ الشيء قال والرُّبْضُ مامسّ الارض وقال ابن شميل ربض الارض بتسكين الباء مامسّ الارض منه والرُّبْضُ فيما قال بعضهم أساسُ المدينة والبناء والرَّبَضُ ماحَوْله من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ماتقوم رابضتُه وما تقوم له رابضة أي انه اذا رمى فأصابَ أو نظر فعان قَتَلَ مكانَه ومن أمثالهم في الرجل الذي يصيب الاشياء بعينه قولهم لاتقومُ لفلان رابضةٌ وذلك اذا قتل كل شيء يصيبه بعينه قال وأكثر مايقال في العين وفي الحديث انه رأى قُبّةً حولها غنم رُبُوضٌ جمع رابض ومنه حديث عائشة رأيت كأني على ظَرِبٍ وحَوْلي بقرٌ رُبُوضٌ وكل شيء يبرك على أربعة فقد رَبَضَ رُبُوضا ويقال ربضت الغنم وبركت الابل وجَثَمَت الطير والثور الوحشي يَرْبِضُ في كناسه الجوهري ورُبُوضُ البقر والغنم والفرس والكلب مثلُ بُرُوكِ الابل وجُثُوم الطير تقول منه رَبَضَت الغنمُ تَرْبِضُ بالكسر رُبُوضا والمَرابِضُ للغنم كالمَعاطِن للابل واحدها مَرْبِض مثال مجلس والرِّبْضةُ مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة والرُّبْض جماعة الطَّلْح والسَّمُر وفي الحديث الرابضة ملائكة أُهْبِطوا مع آدم عليه السلام يَهْدُون الضُّلّالَ قال ولعله من الاقامة قال ابن بري الرابضة بقية حَمَلة الحجة لاتخلو منهم الارض وهو في الحديث وفي حديث في اشراط الساعة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر من أشراط الساعة أن تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضةُ في أمر العامة قيل وما الرويبضة يارسول الله قال الرجل التافه الحقير ينطق في امر العامة قال أبو عبيد ومما يثبت

قوله وبفتحهما ماحولها كذا بالاصل ولعله وبفتحهما كتبه مصححه

قوله في ربض الجنة تمامه كما في هامش نسخة من النهاية لمن ترك الجدال وهو محق وقوله وهو محق لعله والله أعلم وهو غير محق كما في الرواية الاخرى وحرر اه

حديث الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخر من أشراط الساعة أن يُرَى رِعاءُ الشاء رُؤُسَ الناس قال أبو منصور الرُّوَيْبِضَةُ تصغير رابضة وهو الذى يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذى رَبَضَ عن مَعالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة فى وصفه جعل الرابضة راعى الرَّبِيض كما يقال داهية قال والغالب انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه فى بيته وقلة انبعاثه فى الامور الجسيمة قال ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأَسفار اذا كان لا يَنْهَضُ فيها والرُّبْضَةُ القِطْعةُ العظيمة من الثريد وجاء بثريد كأنه رُبْضَةُ أَرْنب أى جُثَّتُها قال ابن سيده ولم أسمع به الا فى هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل رُبْضَة الخَرُوف أى قدر الخروف الرابض وفى حديث عمر فتح الباب فاذا شبه الفَصِيل الرابض أى الجالس المقيم ومنه الحديث كَرُبْضَةِ العَنْز ويروى بكسر الراء أى جثتها اذا بركت وفى حديث على رضى الله عنه والناسُ حَوْلى كَرَبِيضَةِ الغنم أى كالغنم الرُّبَّض وفى حديث القُرّاء الذين قُتِلوا يومَ الجَماجم كانوا رِبْضَة الرِّبْضَة مُقْتَلُ قوم قتلوا فى بقعة واحدة وصبّ الله عليه حُمّى رَبِيضًا اى من تَحْتِه و رَباضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبّاضٌ أسماء

((رحض)) الرَّحْضُ الغَسْلُ رَحَضَ يدَه والاناءَ والثوبَ وغيرها يَرْحَضُها ويَرْحُضُها رَحْضًا غسلها وفى حديث ابى ثعلبة سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرُّحاضةُ الغُسالة عن اللحيانى وثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ مغسول وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت فى عثمان رضى الله عنه استتابوه حتى اذا ماتركوه كالثوب الرَّحِيض أحالوا عليه فقتلوه الرَّحِيضُ المغسولُ فَعِيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذى نسب اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ أى مغسولة وثوب رَحْضٌ لا غيرُ غُسِلَ حتى خَلَقَ عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مارأيتَ الشيخَ عِلْباءَ جِلْدِه * كَرَحْضٍ قديم فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

والمِرْحَضَةُ الاِجّانةُ لانه يغسل فيها الثياب عن اللحيانى والمِرْحَضةُ شئ يُتَوضَّأُ فيه مثل كَنِيف وقال الازهرى المِرْحاضةُ شئ يُتَوضَّأ به كالتّور والمِرْحَضةُ والمِرْحاضُ المُغْتَسَلُ والمِرْحاضُ موضع الخَلاءِ والمُتَوَضَّأُ وهو منه وفى حديث أبى أيوب الانصارى فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ بها القِبلةُ فكنا نَنْحَرِفُ ونَستغفرُ اللهَ يعنى بالشام أراد بالمَراحِيض المواضعَ التى بُنِيَتْ للغائط أى مواضع الاغتسال أُخِذ من الرَّحْض وهو الغَسْل والمِرْحاضُ خشبة يضرب بها الثوب اذا غسل

قوله قمص مرحضة ا
الضبط فى نسخة من
يوثق بها وعبارة القا
رحضه كمنعه
كأرحضه اه كتبه

قوله مراحضهم ا
لفظ النهاية مراحيض
استقبل كتبه مصححه

ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً عَرِقَ حتى كأَنه غُسِلَ جسدُه والرُّحَضاءُ العَرَقُ مشتقٌّ من ذلك وفي حديث نزول الوَحْيِ فمَسَحَ عنه الرُّحَضاءَ هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيراً ما يستعمل في عرق الحُمَّى والمرض والرُّحَضاءُ العَرَقُ في أَثَرِ الحُمَّى والرحضاء الحُمَّى بعرق وحكى الفارسي عن أَبي زيد رُحِضَ رَحْضاً فهو مَرْحُوضٌ اذا عَرِقَ فكثر عَرَقُه على جبينه في رُقادِه أَو يَقَظَتِه ولا يكون الا من شَكْوَى قال الازهري اذا عَرِقَ المَحْمُومُ من الحمى فهي الرحضاء وقال الليث الرحضاء عرق الحمى وقد رُحِضَ اذا أَخذته الرُّحَضاء وفي الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه ورَحْضَةُ ورَحّاضٌ اسمان

(رضض) الرَّضُّ الدَّقُّ الجَرِيشُ وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أَوْضاحٍ أَنّ يهوديّاً رَضَّ رأْس جارية بين حَجَرَيْن هو من الدَّقِّ الجَرِيش رَضَّ الشيءَ يَرُضُّه رَضّاً فهو مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ ورَضْرَضَه لم يُنْعِمْ دَقَّه وقيل رَضَّه رَضّاً كسره ورُضاضُه كُسارُه وارْتَضَّ الشيءُ تكسر الليث الرَّضُّ دقُّك الشيءَ ورُضاضُه قِطَعُه والرَّضْراضةُ حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الارض أَي تتحرّك ولا تَلْبَثُ قال أَبو منصور وقيل أَي تتكسّر وقال غيره الرَّضْراضُ ما دقّ من الحَصَى قال الراجز * يَتْرُكْنَ صَوّانَ الحَصَى رَضْراضا * وفي الحديث في صفة الكَوْثَر طِينُه المِسْكُ ورَضْراضُه التُّومُ الرَّضْراضُ الحَصَى الصِّغارُ والتُّومُ الدُّرُّ ومنه قولهم نَهَرٌ ذُو سَهْلةٍ وذو رَضْراضٍ فالسَّهْلةُ رمل القَناة الذي يجري عليه الماء والرضراض أَيضاً الارض المَرْضُوضةُ بالحجارة وأَنشد ابن الاعرابي

يَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ كأَنّها * حِجارةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلَبِ

ورُضاضُ الشيءِ فُتاتُه وكلُّ شيءٍ كسّرته فقد رَضْرَضْتَه والمِرَضّةُ التي يُرَضُّ بها والرَّضُّ التمر الذي يُدَقُّ فيُنَقَّى عَجَمُه ويُلْقَى في المَخْضِ أَي في اللبن والرَّضُّ التمر والزُّبْدُ يُخْلَطان قال

جارِيةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا * تُشْرِبُ مَحْضاً وتُغَذَّى رَضّا

ما بينَ وَرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضا * لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ الا عَضّا

قوله تشرب محضا وتغذى رضا في الصحاح تصبح محضا وتعشى رضا كتبه مصححه

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ أَساله ابن السكيت المُرِضّةُ تمر يُنْقَع في اللبن فتُصْبِح الجارية فتشربه وهو الكَدِيراءُ والمُرِضّةُ الأُكْلةُ أَو الشَّرْبةُ التي تُرِضُّ العرق أَي تسيله اذا أَكلتها أَو شربتها ويقال للراعية اذا أَرَضَّتِ العُشْبَ أَكلاً وهو سارٍ رَضّارِضٌ وأَنشد

يَسْبِتُ راعِيها وهي رَضارِضُ * سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ

والمُرِضّة اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض وقيل هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ قال ابن أحمر يذُمّ رجلا ويسفهه بالجهل وقال ابن برى هو يخاطب امرأته

ولا تصلي بمطروق اذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يُلام ولا يُبالي * أغثًّا كان لحمك أو سمينا
اذا شرب المُرِضّة قال أوكى * على ما في سقائك قد روينا

قال كذا أنشده أبو على لابن أحمر ورويناه على انه من القصيدة النونية له وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني قد رويت في قصيدة أولها

ألا من مبلغ الكعبي عني * رسولا أصلها عندي ثبيت

والمَرَضّة كالمُرِضّة والرَّضْرَضة كالرَّض والمُرِضّة بضم الميم الرَّثيئة الخاثرة وهى لبن حليب يُصَبّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر وقد أرضّت الرثيئة تُرِضّ إرضاضا اى خَثُرَتْ أبو عبيد اذا صُبّ لبن حليب على لبن حقين فهو المُرِضّة والمُرَثّئة قال ابن السكيت سألت بعض بنى عامر عن المُرِضّة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شرب به الرجل أصبح قد تكسر وأنشد بيت ابن أحمر الاصمعي أرضّ الرجل ارضاضا اذا شرب المُرِضّة فثقل عنها وأنشد * ثم استقوا مبطئا أرضّا * أبو عبيدة المُرِضّة من الخيل الشديدة العَدْو ابن السكيت الارضاض شدة العَدْو وأرضّ في الارض أى ذهب والرَّضْراض الحصى الذي يجرى عليه الماء وقيل هو الحصى الذي لا يثبت على الارض وقد يمرّ به والرَّضْراض الصفا عن كراع ورجل رَضْراض كثير اللحم والانثى رَضْراضة قال رؤبة

أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة في بدنها الفضفاض

وفي الحديث ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رَضْراض واذا رجل أسود بيده هرزبة يضربه فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم وبعير رضراض كثير اللحم وقول الجعدى

فعرفناه هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم وابل رضاض رتعة كأنها ترضّ العشب وأرضّ الرجل اى ثقل وأبطأ قال العجاج

فجمعوا منهم فضيضا فضّا * ثم استقوا مبطئا أرضّا

وفي الحديث أصُبّ عليكم العذاب صبّا ثم لَرُضّ رضّا قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والصحيح

قوله هرزبة قال ابن المرزبة بالتخفيف الم[...] الكبيرة التى تكون [...] وحكى صاحب القا[...] في بائها قولين التش[...] والتخفيف اه

بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره ((رعض)) النهاية لابن الاثير في حديث أبي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعض أي لما قام من تمعكه انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة اذا تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعضت أي تلوت وارتعدت ((رفض)) الرفض تركك الشيء تقول رفضني فرفضته رفضت الشيء أرفضه رفضا ورفضا تركته وفرقته الجوهري الرفض الترك وقد رفضه يرفضه ويرفضه والرفض الشيء المتفرق والجمع أرفاض وارفض الدمع ارفضاضا وترفض سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وارفض دمعه ارفضاضا اذا انهل متفرقا وارفضاض الدمع ترششه وكل متفرق ذهب مرفض قال القطامى

أخوك الذى لاتملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذى اذا آلك مظلوما رق لك وذهب حقده وفي حديث البراق أنه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا وأقر أي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم أي يسيل وفي حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في ازاره أي سال فيه قيحه وتفرق وارفض الوجع زال والرفاض الطرق المتفرقة أخاديدها قال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * هي أخاديد الجادة المتفرقة ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض وهذا البيت أورده الجوهري كالعيس قال ابن برى صوابه بالعيس لان قبله * تقطع أجواز الفلا انقضاضي * والشرك جمع شركة وهي الطرائق التى في الطريق والرفاض المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا قال والرفاض أيضا جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق وفي حديث عمر أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر رضى الله عنه فارفض الناس عنها أي تفرقوا وترفض الشيء اذا تكسر و رفضت الشيء أرفضه رفضا فهو مرفوض ورفيض كسرته و رفض الشيء ما تحطم منه وتفرق وجمع الرفض أرفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض أرفاض حنتم

ورفاضه كرفضه شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود المخضر وأنشد ابن برى للعجاج * يسقى السعيط في رفاض الصندل * والسعيط دهن البان ويقال دهن الزئبق وريح رفيض اذا تقصد وتكسر وأنشد

ووالى

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى فى قناة رفيض

ورفوض الناس فرقهم قال * من أسد أو من رفوض الناس * ورفوض الارض المواضع التى لا تملك وقيل هى أرض بين أرضين حيتين فهى متروكة يتحامونها ورفوض الارض ما ترك بعد أن كان حمى وفى أرض كذا رفوض من كلإ أى متفرق بعيد بعضه من بعض والرفاضة الذين يرعون رفوض الارض ومرافض الارض مساقطها من نواحى الجبال ونحوها واحدها مرفض والمرفض من مجارى المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض * مثج أبكار الغمام الخضض

وقال أبو حنيفة مرافض الوادى مفاجره حيث يرفض اليه السيل وانشد لابن الرقاع

ظلت بحزم سبيع أو بمرفضه * ذى الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

ورفض الشئ جانبه والجمع أرفاض قال بشار

وكان رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة والنسبة اليهم رافضى والروافض قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن على قال الاصمعى كانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فابى وقال كانا وزيرى جدى فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لانهم عنوا الجماعات والرفض أن يطرد الرجل غنمه وابله الى حيث يهوى فاذا بلغت مراعيها وتركها ورفضتها أرفضها وأرفضها رفضا تركتها تبدد فى مراعيها ترعى حيث شاءت ولا يثنيها عن وجه تريده وهى ابل رافضة وابل رفض وأرفاض الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بالارعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هى ترفض رفضا أى ترعى وحدها والراعى يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها وقال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورع ويرفض

ويروى وأرفض قال ابن برى المعرض نعم وسمه العراض وهو خط فى الفخذين عرضا والورع الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار والرفض النعم المتبدد والجمع أرفاض ورجل قبضة رفضة يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ويقال راع قبضة رفضة للذى يقبضها ويسوقها ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت فهى ابل رفض قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول القوم رفض فى بيوتهم أى

قوله ظلت الخ فى معجم ياقوت باضت بدل ظلت وقبله كما فيه
كانها وهى تحت الرحل لا
اذا المطى على أنقابه زم
جونية من قطا الصوان مس
جنابتين تنبت القفعاء وا

تفرّقوا في بيوتهم والناس أرفاض في السفر أي متفرّقون وهي ابل رافضة ورُفَّضٌ أيضا وقال ملحة بن واصل وقيل هو لملحة الجرمي يصف سحابا

يُباري الرياحَ الحضرميّاتِ مُزْنُه * بمُنْهَمِرِ الأرواقِ ذي قَزَعٍ رَفْضِ

قال ورَفَضٌ أيضا بالتحريك والجمع أرفاض ونعام رَفَضٌ اى فِرَقٌ قال ذو الرمة

بها رَفَضٌ من كلّ خَرْجاءَ صَعْلةٍ * وأَخْرَجَ يمشي مثلَ مشيِ المُخَبَّلِ

وقوله أنشده الباهلي

اذا ما الحجازيّاتُ أعلقن طَنَّبَتْ * بميثاء لا يألوك رافضُها صخرا

أعلقن أي علقن أمتعتهن على الشجر لانهن في بلاد شجر طنّبت هذه المرأة أي مدّت أطنابها وضربت خيمتها بميثاء بمسيل سهل لين لا يألوك لا يستطيعك والرافض الرامي يقول من أراد ان يرمي بها لم يجد حجرا يرمي به يريد أنها في أرض دمثة ليّنة والرَّفْض والرَّفَض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القربة أو المزادة وهو مثل الجُرْعة ورواه ابن السكيت رَفْض بسكون الفاء ويقال في القربة رَفَض من ماء أي قليل والجمع أرفاض عن اللحياني وقد رفّضْتُ في القربة ترفيضا اى أبقيت فيها رفضا من ماء والرَّفْض دون الملء بقليل عن ابن الاعرابي

فلمّا مضت فوق اليدين وحنّفت * الى الملء وامتدّت برفض غضونها

والرَّفْض القوت مأخوذ من الرَّفْض الذي هو القليل من الماء واللبن ويقال رَفّض النخل وذلك اذا انتشر عذقه وسقط قيقاؤه (ركض) رَكَضَ الدابةَ يركُضها ركضا ضرب جنبيها برجله ومَرْكَضة القوس معروفة وهما مَرْكَضتان قال ابن بري ومَرْكَضا القوس جانباها وأنشد لابي الهيثم التغلبي

لنا مسائحُ زُورٌ في مَراكضها * لِينٌ وليس بها وهْيٌ ولا رَقَقُ

وركَضَت الدابة نفسها وأباها بعضهم وفلان يركض دابّته وهو ضربه مركليها برجليه فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا هي تركُض كأنّ الركض منها والمَرْكَضان هما موضع عقبي الفارس من معدّى الدابّة وقال أبو عبيد أركَضَت الفرس فهي مُرْكِضة ومُرْكِض اذا اضطرب جنينها في بطنها وأنشد

ومُرْكِضةٌ صريحيٌّ أبوها * يُهان له الغلامةُ والغلامُ

قوله ومركضة الخ هو كمحسنة كما ضبطه الصاغاني قال ابن بري صواب انشاده الرفع لان قبله
أعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لها حلق تؤام
كتبه مصححه

ويروى

ويروى ومِرْكَضة بكسر الميم نَعْتَ الفرس انها رَكَّاضة تَرْكُض الارض بقوائمها اذا عَدَتْ وأحضرَتْ الاصمعي رُكِضَتِ الدابةُ بغير ألف ولا يقال رَكَضَ هو انما هو تحريكك اياه سار أو لم يَسِرْ وقال شمر قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابةُ في سيرها ورَكَضَ الطائرُ في طَيَرانه قال الشاعر

جَوانِحِ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبا * ءِ يَرْكُضْنَ مِيلًا ويَنْزِعْنَ مِيلا

وقال رؤبة * والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وهو هافِي * أي يضرب بجناحيه والهافي الذي يَهْفُو بين السماء والارض ابن شميل اذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مَرْكَلَيْه فهو الرَّكْض والرَّكْل وقد رَكَضَ الرجلُ اذا فَرَّ وعَدا وقال الفراء في قوله تعالى اذا هم منها يَرْكُضُون لا تَرْكُضُوا وارجِعُوا قال يَرْكُضُون يَهْرُبون ويَنْهَزِمُون ويَفِرُّون وقال الزجاج يَهْرُبون من العذاب قال أبو منصور ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافر برجله وأصل الرَّكْض الضربُ ابن سيده رَكَضَ البعير برجله ولا يقال رَمَحَ الجوهري ركضه البعير اذا ضرَبه برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفي حديث ابن عمرو بن العاص لَنَفْسُ المؤمن أَشَدُّ ارْتِكاضًا على الذَّنْب من العُصْفُور حين يُقْذَفُ به أي أشدُّ اضطرابا وحركةً على الخطيئة حِذارَ العذاب من العصفور اذا أُغْدِفَ عليه الشَّبَكةُ فاضطَرَب تحتها ورَكَضَ الطائرُ يَرْكُضُ رَكْضًا أَسرَعَ في طَيَرانِه قال

* كأنَّ تَحْتي بازِلًا رَكّاضا * فأما قول سلامة بن جندل

وَلَّى حَثيثًا وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه * لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيبِ

فقد يجوز أَنْ يَعْنِيَ باليعاقيب ذُكُورَ القَبَج فيكون الرَّكْض من الطَّيَران ويجوز ان يعني بها جِيادَ الخيل فيكون من المشي قال الاصمعي لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت ورَكَضَ الارضَ والثوبَ ضرَبَهما برجله والرَّكْضُ مشي الانسان برجليه معا والمرأةُ تَرْكُضُ ذُيُولَها برجليها اذا مشت قال النابغة

والرّاكِضاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها * بَرْدُ الهَواجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ

الجوهري الرَّكْضُ تحريك الرجل ومنه قوله تعالى ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشَرابٌ ورَكَضْتُ الفرسَ برجلي اذا استحثثته ليَعْدُوَ ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفرسُ اذا عَدا وليس بالاصل والصواب رُكِضَ الفرسُ على ما لم يُسَمَّ فاعله فهو مَرْكُوضٌ وراكَضْتُ فلانا اذا أَعْدَى كل واحد

منه كما فرسه وتراكضوا اليه خيلهم وحكى سيبويه أتيته ركضا جاؤا بالمصدر على غير فعل وليس

فى كل شئ قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع وقوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل

شديدة الدفع والحفز للسهم عن أبى حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبى * وركوضا من السراء طحورا

ومرتكض الماء موضع مجمه وفى حديث ابن عباس فى دم المستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة

من الشيطان قال الركضة الدفعة والحركة وقال زهير يصف صقرا انقض على قطاة

يركضن عند الزبانى وهى جاهدة * يهادتخطفها طورا وتهتلك

قوله يهاد هو بالاصل على هذه الصورة وليحرر

قال ركضها طيرانها وقال آخر

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها فى طيرانها ركضا لاضطرابها قال ابن الاثير أصل الركض الضرب

قوله قال ابن الخ هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر والله أعلم كتبه مصححه

بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى أن

الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها

ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركض بآلة من ركضاته وفى حديث ابن عبد العزيز قال إنا

لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الارض والتركضى والتركضاء ضرب من المشى

على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترقل وتبختر اذا فتحت التاء والكاف

قصرت واذا كسرتهما مددت وارتكض الشئ اضطرب ومنه قول بعض الخطباء انتقضت

مرته وارتكضت جرته وارتكض فلان فى أمره اضطرب وربما قالوا اركض الطائر اذا حرك

جناحيه فى الطيران قال رؤبة

أرقنى طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها وعظم وأنشد ابن برى لاوس بن غلفاء الهجيمى

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

وفلان لا يركض المحجن عن ابن الاعرابى أى لا يتمعض من شئ ولا يدفع عن نفسه والمركض

محراث النار ومسعرها قال عامر بن العجلان الهذلى

تركض

ترمض من حر نفاحة * كما سطح الجمر بالمركض

وركاض اسم والله أعلم ﴿رمض﴾ الرمض والرمضاء شدة الحر والرمض حر الحجارة من شدة حر الشمس وقيل هو الحر والرجوع عن المبادي الى المحاضر وأرض رمضة الحجارة والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض وهو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا ورمض الانسان رمضا مضى على الرمضاء والارض رمضة ورمض يومنا بالكسر يرمض رمضا اشتد حره وأرمض الحر القوم اشتد عليهم والرمض مصدر قولك رمض الرجل يرمض رمضا اذا احترق قدماه في شدة الحر وأنشد

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

ورمضت قدمه من الرمضاء أي احترقت ورمضت الغنم ترمض رمضا اذا رعت في شدة الحر فحبنت رئاتها وأكبادها وأصابها فيها قرح وفي الحديث صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهي الصلاة التي سنها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى عند ارتفاع النهار وفي الصحاح أي اذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء يقول فصلاة الضحى تلك الساعة قال ابن الاثير هو أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها وفي الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان يروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية تشكت عينيها حتى كادت ترمض فان روي بالضاد أراد حتى تحمى ورمض الفصال أن تحترق الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها وفراسنها ويقال رمض الراعي مواشيه وأرمضها اذا رعاها في الرمضاء وأربضها عليها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها والظلف من الارض المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه وأرمضتني الرمضاء أي أحرقتني يقال رمض الراعي ماشيته وأرمضها اذا رعاها في الرمضاء والترمض صيد الظبي في وقت الهاجرة تتبعه حتى اذا تفسخت قوائمه من شدة الحر أخذته وترمضنا الصيد رميناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمه فأخذناه ووجدت في جسدي رمضة أي كالمليلة والرمض حرقة الغيظ وقد أرمضه الامر ورمض له وقد أرمضني هذا الامر فرمضت قال رؤبة

ومن تشكى مغلة الارماض * أو خلة أعركت بالاحماض

قال أبو عمرو الإرماض كلّ ما أوجع يقال أرمضني أي أوجعني وارتمض الرجل من كذا أي اشتدّ عليه وأقلقه وأنشد ابن برى

إنّ احيحا مات من غير مرض * ووُجدَ فى مرمضه حيث ارتمض

* عساقلٌ وجبأٌ فيها قَضَضْ *

وارتمضت كبده فسدت وارتمضت الشاة إن حززتُ له والرَّمَضِيّ من السحاب والمطر ما كان فى آخر القيظ وأوّل الخريف فالسحاب رَمَضِيّ والمطر رَمَضِيّ وانما سمى رمضيا لانه يدرك سخونة الشمس وحرّها والرَّمَضُ المطر يأتى قُبُلَ الخريف فيجد الارض حارّة محترقة والرَّمَضِيّة آخر المِيَر وذلك حين تحترق الارض لانّ أوّل المِيَر الرِّبْعِيّة ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيّة ويقال الدَّثَئِيّة ثم الرَّمَضِيّة ورمضانُ من أسماء الشهور معروف قال

جاريةٌ فى رمضانَ الماضى * تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ

أى اذا تبسمت قطّع الناسُ حديثهم ونظروا الى ثغرها قال أبو عمر مطرّز هذا خطأ الإيماض لا يكون فى الفم انما يكون فى العينين وذلك انهم كانوا يتحدّثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت والجمع رَمَضانات ورَماضِينُ وأرْمِضاءُ وأرْمِضةٌ وأرْمُضٌ عن بعض أهل اللغة وليس بثبت قال مطرز كان مجاهد يكره ان يُجمَع رمضانُ ويقول بلغنى انه اسم من أسماء الله عز وجل قال ابن دريد لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالازمنة التى هى فيها فوافق رمضانُ أيامَ رَمَضِ الحرّ وشدّته فسمّى به الفرّاء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال هذا شعبانُ قد أقبل وشهر رمضانَ مأخوذ من رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ اذا حرّ جوفُه من شدّة العطش قال الله عز وجل شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وشاهدُ شهرَىْ ربيع قول أبى ذؤيب

به أبلت شهرَىْ ربيعٍ كليهما * فقد مار فيها نسؤُها واقترارُها

نسؤُها سمنها واقترارُها شبعها وأتاه فلم يصبه فرمّض وهو أن ينتظر شيأ الكسائى أتيته فلم أجده فرمّضته ترميضا قال شمر ترميضه ان تنتظره شيأ ثم تمضى ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضا حدّده ابن السكيت الرَّمْضُ مصدر رمضتُ النصل رمضا اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرقّ وسكّين رميض بين الرَّماضة أى حديد وشفرة رميض ونصل رميض أى وقيع وأنشد ابن برى للوضّاح بن اسمعيل

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعاً فقطعنا بها عقد العرا

وكل حاد رميض ورمضته أنا أرمضه وأرمضه اذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق وفي الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضاً قال شمر الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول وقال * وما رمضت عند القيون شفار * أي أحدت وقال مدرك الكلابي فيما روى أبو تراب عنه ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت به أي وثبت به والمرموض الشواء الكبيس ومررنا على مرمض شاة ومندة شاة وقد أرمضت الشاة فأنا أرمضها رمضاً وهو أن تسلخها اذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشوتها ثم توقد على الرضاف حتى تحمر فتصير ناراً تتقد ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف فلا يزال يتابع عليها الرضاف المحرقة حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها ثم يقشر عنها جلدها الذي يسلخ عنها وقد استوى لحمها ويقال لحم مرموض وقد رمض رمضاً ابن سيده رمض الشاة يرمضها رمضاً أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقاً وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الأرض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا انضجت قشروا جلدها وأكلوها وذلك الموضع مرمض واللحم مرموض والرميض قريب من الحنيذ غير ان الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وارتمض الرجل فسد بطنه وسعدته عن ابن الاعرابي

(روض) الروضة الارض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن عن ثعلب والروضة الموضع يجتمع اليه الماء يكثر نبته ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أو الى جنبها وقال أبو زيد الكلابي الروضة القاع ينبت السدر وهي تكون كسعة بغداد والروضة أيضاً من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم وروابي سهلة صغار في سرار الارض يستنقع فيها الماء وأصغر الرياض مائة ذراع وقوله صلى الله عليه وسلم بين قبري أو بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة الشك من ثعلب فسره هو وقال معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة يرغب في ذلك والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندي أن ريضاناً ليس بجمع روضة انما هو روض الذي هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعاً قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها

رياضا وروضها السيل جعلها روضة وأرض مسترَوضة تنبت نباتا جيدا أو استوى بقلها والمستروض من النبات الذى قد تناهى فى عظمه وطوله وروضت القراح جعلته روضة قال يعقوب قد أراض هذا المكان وأروض اذا كثرت رياضه وأراض الوادى واستراض أى استنقع فيه الماء وكذلك أراض الحوض ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أى رووا فنقعوا بالرى وأتانا باناء يريض كذا وكذا نفسا قال ابن برى يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

لياليَ بعضهم جيرانُ بعضٍ * بغَوْلٍ فهو مَوْليٌّ مَريضُ

قال يعقوب الحوض المستريض الذى قد تبطح الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وذمات بيض * اذا تمسّ الحوض يستريضُ

يعنى بالخضراء دلوا والوذمات السيور وروضة الحوض قدر ما يغطى أرضه من الماء قال

* وروضة سقيت منها نضوتى * قال ابن برى وأنشد أبو عمرو فى نوادره وذكر أنه لهميان السعدى

وروضةٍ فى الحوض قد سقيتُها * نضوى وأرضٍ قد أبتُّ طويتُها

وأراض الحوض غطى أسفله الماء واستراض تبطح فيه الماء على وجهه واستراض الوادى استنقع فيه الماء قال وكأن الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها قال أبو منصور ويقال أراض المكان إراضة اذا استراض الماء فيه أيضا وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا فى الاناء حتى امتلأ ثم شربوا حتى أراضوا قال أبو عبيد معنى أراضوا أى صبوا اللبن على اللبن قال ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهى الرثيئة قال ولا أعلم فى هذا الحديث حرفا أغرب منه وقال غيره أراضوا شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء أرادت انهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالرى من أراض الوادى واستراض اذا استنقع فيه الماء وأراض الحوض كذلك ويقال لذلك الماء روضة وفى حديث أم معبد أيضا فدعا باناء يريض الرهط أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه وجاء نا باناء يريض كذا وكذا رجلا قال والرواية المشهورة بالباء وقد تقدم والروض نحو من نصف القربة ماء وأراضهم أرواهم بعض الرى ويقال فى المزادة روضة من الماء تقول للرجل اشول من الماء أبو عمرو وأراض الحوض فهو مريض وفى الحوض روضة من الماء اذا غطى الماء

أسفله

أسفله وأرضه وقال هي الروضة والريضة والاريضة والاراضة والمستريضة وقال أبو منصور فاذا كان البلد سهلا لا يمسك الماء وأسفل السهولة صلابة تمسك الماء فهو مراض وجمعها مرائض ومراضات فاذا احتاجوا الى مياه المرائض حفروا فيها جفارا فشربوا واستقوا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عذبا وقصيدة ريضة القوافي اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء وأمر ريض اذا لم يحكم تدبيره قال ابو منصور رياض الصمان والحزن في البادية أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتنبت ضروبا من العشب ولا يسرع اليها الهيج والذبول فاذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سلق واذا كانت في الوطا آت فهي رياض ورب روضة فيها حرجات من السدر البري وربما كانت الروضة ميلا في ميل فاذا عرضت جدا فهي قيعان واحدها قاع وكل ما يجتمع في الاخاذ والمساكات والتناهي فهي روضة وفلان يراوض فلانا على أمر كذا أي يداريه ليدخله فيه وفي حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وقيل هو أن يصفها ويمدحها عنده وفي حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وقال شمر المراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك والريض من الدواب الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشية ولم يذل لراكبه ابن سيده والريض من الدواب والابل ضد الذلول الذكر والانثى في ذلك سواء قال الراعي

فكأن ريضها اذا استقبلتها * كانت معاودة الركاب ذلولا

قال وهو عندي على وجه التفاؤل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة وراض الدابة يروضها روضا ورياضة وطأها وذللها أو علمها السير قال امرؤ القيس * ورضت فذلت صعبة أي اذلال * دل بقوله أي اذلال أن معنى قوله رضت ذللت لانه أقام الاذلال مقام الرياضة ورضت المهر أروضه رياضا ورياضة فهو مروض وناقة مروضة وقد ارتاضت وكذلك روضته شدد للمبالغة وناقة ريض أول ما ريضت وهي صعبة بعد وكذلك العروض والعسير والقضيب من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء وكذلك غلام ريض وأصله ريوض فقلبت الواو ياء وأدغمت قال ابن سيده وأما قوله

على حين ما بي من رياضٍ لصعبةٍ * وبرّح بي أنقاضهنّ الرجائعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياما وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب ألا ليت شعري هل تنظّر خالدٌ * عيادي على الهجران أم هو يائس

أراد عيادتي فحذف الهاء وقد يكون عيادي هنا مصدر رُضْتُ كقولك قمت قياما إلا أن الأعرف رياضة وعيادة ورجل رائض من قوم راضة ورُيَّض ورُوَّاض واستراض المكان فسح واتسع وافعل ذلك ما دام النفس مستريضا أي متسعا طيبا واستعمل حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال

أرجزا تريد أم قريضا * كلاهما أجيد مستريضا

أي واسعا ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلي قال ابن بري نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز

(فصل الشين المعجمة) (شرض) قال الأزهري أهملت الشين مع الضاد إلا في أحرف منها رجل شِرْواض رِخْو ضخم فإن كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو شرواض والجمع شراويض والله أعلم (شرنض) الليث جمل شِرْناضٌ ضخم طويل العُنُق والجمع شرانيض قال أبو منصور لا أعرفه لغيره (شمرض) قال في الحاشية والشِّمَّرْضاض شجرة بالجزيرة فيما قيل قال أبو منصور هذا منكر ويقال بل هي كلمة معاياة كما قالوا أعهعخ قال فإذا بدأت بالضاد قلت والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد مهمل لم يدخلا معا في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثالا لبعض حُسّاب الجُمَّل وهي صعفض هكذا تأسيسها قال وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل سعفص

(فصل العين المهملة) (عجمض) ابن دريد العُجْمُضَى ضرب من التمر (عرض) العَرْضُ خلاف الطُّول والجمع أعراض عن ابن الأعرابي وأنشد

يطوون أعراض الفجاج الغُبْر * طيّ أخي التَّجْر بُرُودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عُروض وعِراض قال أبو ذؤيب يصف برقا

أمنك برقٌ أبيت الليل أرقبه * كأنه في عراض الشام مصباح

وقال الجوهري أي في شقه وناحيته [illegible]

جرير إذا ابتدر الناس المكارم بذهم * عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

فهو عريض وعراض بالضم والجمع عرضان والانثى عريضة وعراضة وعرضت الشيء جعلته عريضا وقال الليث أعرضته جعلته عريضا وتعريض الشيء جعله عريضا والعراض أيضا العريض كالكبار والكبير وفي حديث أحد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة وفي الحديث لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كبيرة والعراضات الابل العريضات الآثار ويقال للابل انها العراضات أثرا قال الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا ولم تر مطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك في الارض معمرا السفر بياض النهار والامر الذكر من ولد الضأن والامرة الانثى وانما خص المذكورين الضأن وانما أراد جميع الغنم لانها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تدرك ما لا تدركه الضأن والعراضات الابل والمعمر المنزل بدار معاش أي أرسل الابل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز وقوله تعالى فذو دعاء عريض أي واسع وان كان العرض انما يقع في الاجسام والدعاء ليس بجسم وأعرضت باولادها ولدتهم عراضا وأعرض صار ذا عرض وأعرض في الشيء تمكن من عرضه قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى أبوه * فأعرض في المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة وقوس عراضة عريضة وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فعرضته في ساق أسمنها * فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف ورجل عريض البطان مثر كثير المال وقيل في قوله تعالى فذو دعاء عريض أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طويل لوجه على هذا فافهم والذي تقدم أعرف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة وهو يمشي بالعرضية والعرضية عن اللحياني أي بالعرض والعراض من سمات الابل وسم قيل هو خط في الفخذ عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي تقول منه عرض بعيره عرضا والمعرض نعم وسمه العراض قال الراجز * سقيا بحيث يهمل المعرض * تقول منه عرضت الابل وابل معرضة سمتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله يقال منه عرضت البعير وعرضته تعريضا وعرض الشيء عليه يعرضه عرضا أراه اياه وقول ساعدة بن جؤية

وقد كان يوم الليث لو قلت أسوة * ومعرضة لو كنت قلت لقابل

على وكانوا أهل عز مقدم * ومجد اذا ما حوض المجد نائل

أراد لقد كان لى فى هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتسى به ولو عرضتهم على مكان مصيبتى بابنى لقبلت وأراد ومعرضة على فنصل وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضت الكتاب وعرضت الجند عرض العين اذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم ويقال اعترضت على الدابة اذا كنت وقت العرض راكبا قال ابن برى قال الجوهرى وعرضت بالبعير على الحوض وصوابه عرضت البعير ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها الا وعرضت البعير ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد وقد فاته العرض والعرض الاخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بفتح الراء كما تقول قبض الشئ قبضا وقد ألقاه فى القبض أى فيما قبضه وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع قال عدى بن زيد

وما هذا بأول ما ألاقى * من الحدثان والعرض القريب

أى الطمع القريب واعترض الجند على قائدهم واعترض الناس عرضهم واحدا واحدا واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عرض عين عنه أيضا أى اعترضه على عينه ورأيته عرض عين أى ظاهرا عن قريب وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الاثير أى توضع عليها وتبسط كما تبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم ويقال انطلق فلان يتعرض بجمله السوق اذا عرضه على البيع ويقال تعرض أى أقمه فى السوق وعارض الشئ بالشئ معارضة قابله وعارضت كتابى بكتابه أى قابلته وفلان يعارضنى أى يباربنى وفى الحديث ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين قال ابن الاثير أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة وأما الذى فى الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض فهو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير وأما حديث أبى سعيد كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اذا رجل يقرب فرسا فى عراض القوم فمعناه أى يسير حذاءهم معارضا لهم وأما حديث الحسن بن على انه ذكر عمر فأخذ الحسين

قوله ونظر اليه عرض عين هذا ضبط الاصل اه

فى عِراض كلامه أى فى مثل قوله ومُقابِله وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَ جَنازةَ أبى طالب أى أتاها مُعْتَرِضًا من بعض الطريق ولم يَتْبَعْه من منزله وعَرَضَ من سلعته عارَضَ بها فأعْطَى سِلْعةً وأخذ أخرى وفى الحديث ثلاثٌ فيهن البركة منهن البَيْعُ الى أجل والمُعارَضةُ أى بيع العَرْض بالعَرْض وهو بالسكون المَتاعُ بالمَتاع لا نَقْدَ فيه يقال أخذت هذه السلعة عَرْضًا اذا أعْطَيْتَ فى مقابلتها سلعة أخرى وعارَضه فى البيع فعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضًا غَبَنَه وعَرَضَ له من حَقِّه ثوبًا أو متاعًا يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَضَ به أعْطاه إياه مكانَ حقه ومن فى قولك عَرَضْتُ له من حَقِّه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكةً فى الارض يَخْلُفُون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم فى الارض ملائكة ويقال عَرَضْتُك أى عَوَّضْتُك والعارِضُ ما عَرَضَ من الأعْطِية قال أبو محمد الفَقْعَسِى

يا لَيْلُ أسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ * هَلْ لَكِ والعارِضُ منكِ عائِضُ

* فى هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ *

قاله يخاطب امرأة خطبها الى نفسها ورَغَّبها فى أنْ تَنْكِحه فقال هل لك رَغْبةٌ فى مائة من الابل أو أكثر من ذلك لان الهجمة أوَّلُها الاربعون الى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لك فى مائة من الابل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابِضُها الذى يسوقها أى يُبْقِى لانه لا يقْدر على سَوْقها لكثرتها وقوتها لانها تَفَرَّقُ عليه ثم قال والعارِضُ منك عائِضٌ أى المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضًا عائِضٌ أى آخذٌ عِوَضًا منك بالتزويج يكون كِفاءً لما عَرَضَ منك ويقال عِضْتُ أعاضُ اذا اعْتَضْتَ عِوَضًا وعُضْتُ أعُوضُ اذا عَوَّضْتَ عِوَضًا أى دَفَعْتَ فقوله عائِضٌ من عِضْتُ لا من عُضْتُ ومن روى يُغْدِرُ اراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشئَ قال ابن برى والذى فى شعره والعائِضُ منكِ عائِضٌ أى والعِوَضُ منك عِوَضٌ كما تقول الهِبةُ منكَ هِبةٌ أى لها مَوْقِعٌ ويقال كان لى على فلان نَقْدٌ فأعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه واذا طلب قوم عند قوم دمًا فلم يُقِيدُوهم قالوا نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أى اقْبَلُوا الدية وعَرَضَ الفَرَسُ فى عَدْوه مَرَّ مُعْتَرِضًا وعَرَضَ العُودَ على الاناءِ والسيفَ على فَخِذه يَعْرِضُه عَرْضًا ويَعْرُضُه قال الجوهرى هذه وحدها بالضم وفى الحديث خَمِّروا آنيتَكم ولو بعُودٍ تَعْرُضُونه عليه أى تَضَعُونه مَعْرُوضًا عليه أى بالعَرْض وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَّضَه قال النابغة

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها * اذا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فوقَ الكَواثِبِ

قوله وعرض له هو وما بعده من حد ضرب قاله شارح القاموس

وعَرَضَ الرامي القوسَ عَرْضاً اذا أضجعها ثم رمى عنها وعَرَضَ له عارِضٌ من الحُمّى وغيرها وعَرَضْتُهم على السيف قتلا وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ واعْتَرَضَ انتصب ومنع وصار عارضا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه واعترض الشيء تكلفه وأعرض لك الشيء من بعيد بدا وظهر وأنشد

اذا أعرضت داوية مدلهمة * وغرد حاديها فرين بها فلقا

أي بدت وعرض له أمر كذا أي ظهر وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته اليه وعرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر وهذا كقولهم كببته فأكب وهو من النوادر وفي حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو مُعرَض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربي والصواب بالكسر يقال أعرض الشيء يعرض من بعيد اذا ظهر أي تدعونه وهو ظاهر لكم وفي حديث عثمان بن العاص انه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق قال ابن الاثير واعترض فلان الشيء تكلفه والشيء معرض لك موجود ظاهر لا يمتنع وكل مبد عرضه معرض قال عمرو بن كلثوم

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدي مصلتينا

وقال أبو ذؤيب

بأحسن منها حين قامت فأعرضت * توارى الدموع حين جد انحدارها

واعترض له بسهم أقبل قبله فرماه فقتله واعترض عرضه نحا نحوه واعترض الفرس في رسنه وتعرض لم يستقم لقائده قال الطرماح

وأراني المليك رشدي وقد كنـ * ـت أخا عنجهية واعتراض

وقال تعرضت لم تأل عن قتلا لي * تعرض المهرة في الطول

والعرض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الاصمعي العرض الامر يعرض للرجل يبتلى به قال اللحياني والعرض ما عرض للانسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص والعرض ما يعرض للانسان من الهموم والاشغال يقال عرض لي يعرض وعرض يعرض لغتان والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات والعرض والعارض الآفة تعرض في الشيء وجمع العرض أعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك وشبهة عارضة معترضة في الفؤاد وفي حديث علي رضي الله عنه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا

قوله فلقا بالكسر هو الامر العجب وأنشد الصحاح اذا أعرضت البيت شاهدا عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء كتبه مصححه

قوله واعترض عرضه نحا في القاموس وعرض عرضه ويضم قال شارحه وكذلك اعترض كتبه مصححه

قوله لم تأل عن قتلا لي في مادة طول من الصحاح بدله تعرضت لي بمكان حل وفي شرح القاموس هنا تعرضت لي بمجاز حل تعرض المهرة في الطول تعرضا لم تأل عن قتلا لي كتبه مصححه

مصدرا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف وذلك أن يرمى به غيره عمدا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها وان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض والعرض فى الفلسفة ما يوجد فى حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وتعرض الشئ دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها

وقيل من تعرض وصله أى تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل فى عروض الجبل يمينا وشمالا قال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشحت به وعرض الدنيا ما كان من مال قل أو كثر والعرض ما نيل من الدنيا يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وهو حديث مروى وفى التنزيل يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وجمعه عروض فكل عرض داخل فى العرض وليس كل عرض عرضا والعرض خلاف النقد من المال قال الجوهرى العرض المتاع وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين قال أبو عبيد العروض الأمتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أى بمتاع مثله وعارضته بمتاع أو دابة أو شئ معارضة اذا بادلته به ورجل عريض مثل فسيق يتعرض الناس بالشر قال

وأحمق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وأنا الرقم

واستعرضه سأله أن يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطى من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أى سل من شئت منهم عن كذا وكذا واستعرضته أى قلت له اعرض على ما عندك وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم وفى الحديث ان أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا قال ابن الاثير هو جمع العرض المذكور على

قوله واستعرض يعطى كذ بالاصل

اختلاف القول فيه قال حسان

فإنّ أبي ووالدَه وعِرْضي * لِعِرْضِ محمدٍ منكم وِقاءُ

قال ابن الأثير هذا خاصّ للنفس يقال أكرمتُ عنه عِرْضي أي صُنْتُ عنه نفسي وفلان نَقِيُّ العِرْض أي بَرِيءٌ من أن يُشْتَمَ أو يُعابَ والجمع أعْراض وعَرَضَ عِرْضَه يَعْرِضُه واعْتَرَضَه إذا وقع فيه وانتقصه وشَتَمَه أو قاتَلَه أو ساواه في الحسب أنشد ابن الأعرابي

وقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لي * ولا أَجْني من الناسِ اعْتِراضا

أي لا أَجْتَني شَتْمًا منهم ويقال لا تُعْرِضْ عِرْضَ فلان أي لا تَذْكُرْه بسوء وقيل في قوله شَتَمَ فلان عِرْضَ فلان معناه ذكر أسلافَه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العِرْض الأَسْلافَ والآباءَ وقال العِرْضُ نَفْسُ الرجل وقال في قوله يَجْري من أَعْراضهم مِثْلُ ريحِ المسك أي من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد ودل على غلطه قول مسكين الدارمي

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه * وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

معناه رُبَّ مَهْزُولِ البَدَن والجسم كَرِيمُ الآباء وقال اللحياني العِرْضُ عِرْضُ الإنسان ذُمَّ أو مُدِحَ وهو الجَسَد وفي حديث عمر رضي الله عنه للحطيئة كأنّي بك عند بعض الملوك تُغَنِّيه بأعراض الناس أي تُغَنِّي بذَمِّهم وذَمِّ أسلافهم في شعرك وثَلْبِهم قال الشاعر

ولكنَّ أعْراضَ الكِرامِ مَصُونةٌ * إذا كان أعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وقال آخر قاتَلَكَ اللهُ ما أشَدَّ عَلَيْكَ البَدْلَ في صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ

يُرِيدُ في صَوْنِ أسلافك اللِّئام وقال في قول حسان * فإنّ أبي ووالدَه وعِرْضي * أراد فإنّ أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأتى بالعُموم بعد الخُصوص كقوله عز وجل ولقد آتيناك سَبْعًا من المَثاني والقرآنَ العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفي حديث أبي ضَمْضَم اللهم إني تَصَدَّقْتُ بِعِرْضي على عبادك أي تصدّقت على من ذكرني بما يَرْجِعُ إليَّ عَيْبُه وقيل أي بما يَلْحَقُني من الأذى في أسلافي ولم يرد إذًا أنه تصدّق بأسلافه وأحلّهم له لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحلّه مما أوصله إليه من الأذى وعِرْضُ الرجل حَسَبُه ويقال فلان كريم العِرْض أي كريم الحَسَب وأعْراضُ الناس أعراقُهم وأحسابُهم وأنفُسُهم وفلان ذو عِرْضٍ إذا كان حَسِيبًا وفي الحديث لَيُّ الواجِدِ

قوله وعرض عرضه يعرضه هو بهذا الضبط في الأصل

قوله يجري نص النهاية ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجري وساق ماهنا

يُحِلّ

يُحِلُّ عقوبتَه وعِرْضَه أي لصاحب الدَّيْن أن يَذُمَّ عِرْضَه ويَصِفَه بسوء القضاء لأنه ظالم له بعد ما كان محرّمًا منه لا يَحِلّ له اقتراضُه والطعنُ عليه وقيل عِرْضَه أن يُغْلِظَ له وعقوبتُه الحَبْس وقيل معناه أنه يُحِلّ له شكايتَه منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أَنْصِفْني لأنه إذا مَطَلَه وهو غنيّ فقد ظَلَمَه وقال ابن قتيبة عِرْضُ الرجل نفسُه وبدنُه لا غير وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشُّبُهات استبرأ لدينه وعِرْضِه أي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف وفي الحديث كلُّ المُسْلِم على المسلم حرامٌ دمُه ومالُه وعِرْضُه قال ابن الأثير العِرْضُ موضع المَدْح والذَّمّ من الإنسان سواء كان في نَفْسه أو سَلَفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يَصُونُه من نَفْسه وحَسَبه ويُحامي عنه أن يُنْتَقَص ويُثْلَب وقال أبو العباس إذا ذُكر عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التي يَرْتَفِعُ أو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بحَمْدٍ أو بذَمٍّ فيجوز أن تكون أمورًا يُوصَف هو بها دون أسلافه ويجوز أن تذكر أسلافُه لتَلْحَقَه النقيصةُ بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العِرْضُ الأسلافَ والآباءَ واحتج أيضا بقول أبي الدرداء أَقْرِضْ من عِرْضِك ليوم فَقْرِك قال معناه أَقْرِضْ من نَفْسِك أي مَنْ عابك وذَمَّك فلا تُجازِه واجعله قَرْضًا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة وقول الشاعر

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي * أي أفعالي الجميلة وقال النابغة

يُنَبِّئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ * وليس جاهلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

ذو عِرْضِهم أشرافُهم وقيل ذو عرضهم حَسَبهم والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دمُه وعِرْضُه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيًا عن قوله عِرْضُه لأن الدم يراد به ذهابُ النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فاندفعتَ تُغَنِّي بأعراض المسلمين معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم والعِرْضُ بَدَنُ كل الحيوان والعِرْضُ ما عَرِقَ من الجسد والعِرْضُ الرائحة ما كانت وجمعها أَعْراضٌ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أهل الجنة فقال لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولُون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل ريح المسك أي من مَعاطف أبدانهم وهي المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد قال ابن الأثير ومنه حديث أم سلمة لعائشة غَضُّ الأَطْراف وخَفَرُ الأَعْراض أي إنهن للخَفَر والصَّوْن يَتَسَتَّرْن قال وقد روي بكسر الهمزة أي يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن أن يَنْظُرْن إليه ولا يَلْتَفِتْن نحوه والعِرْضُ بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت أو خبيثة والعِرْضُ والأَعْراضُ كلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ من الجسد يقال منه فلان

قوله غض الخ أوله كما في النهاية حماديات النساء غض الخ أي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن كتبه مصححه

طيب العِرْض أى طيب الريح ومُنْتِنُ العِرْض وسقاء خَبِيثُ العِرْض اذا كان مُنْتِنًا قال ابو عبيد والمعنى فى العِرْض فى الحديث أنه كلُّ شئ من الجسد من المَغابِن وهى الأَعْراضُ قال وليس العِرْضُ فى النسب من هذا فى شئ ابن الاعرابى العِرْضُ الجسد والأَعْراضُ الأَجْسادُ قال الازهرى وقوله عَرَقٌ يجرى من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الاعرابى وهو أحسن من أن يُذْهَبَ به الى أعراض المَغابِن وقال اللحيانى لَبَنٌ طيِّبُ العِرْض وامرأة طَيِّبةُ العِرْض أى الريح وعَرَّضْتُ فلانا لكذا فتَعَرَّضَ هو له والعَرْضُ الجَماعة من الطَّرْفاء والأَثْل والنَّخل ولا يكون فى غيرهن وقيل الأَعْراضُ الأَثْلُ والأَراكُ والحَمْض واحدها عَرْضٌ وقال

والمانِع الارضَ ذاتَ العَرْض خَشْيَتُه * حتى تَمَنَّعَ من مَرْعَى مَجانِيها

والعَرُوضاواتُ أماكِنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هذه التى ذكرناها وعارَضْتُ أى أخذتُ فى عَروض وناحيةٍ والعِرْضُ جَوُّ البَلَد وناحيتُه من الارض والعِرْضُ الوادى وقيل جانبه وقيل عِرْضُ كل شئ ناحيته والعِرْضُ وادٍ باليَمامة قال الاعشى

أَلم تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بطنُه * نَخِيلًا وزَرْعًا نابِتًا وفَصافِصا

وقال المتلمس فهذا أَوانُ العِرْضِ حَيَّ ذُبابُه * زَنابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ الذُّبابُ وقيل كلُّ وادٍ عِرْضٌ وجَمْعُ كلِّ ذلك أَعْراضٌ لا يُجاوَزُ وفى الحديث انه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليمامة قال هو موضع معروف ويقال للجبل عارِضٌ قال أبو عبيدة وبه سُمِّى عارِضُ اليمامة قال وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ قال الشاعر شاهدا على النكرة

لَعِرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِى حَمامُه * ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ الى قلبى من الدِّيكِ رَنَّةً * وبابٍ اذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

ويقال أَخْصَبَ ذلك العِرْضُ وأَخْصَبَتْ أَعراضُ المدينة وهى قُراها التى فى أَوْديتها وقيل هى بُطونُ سَوادِها حيثُ الزرعُ والنخيل والأَعْراضُ قُرًى بين الحجاز واليمن وقولهم استُعْمِل فلان على العَرُوض وهى مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد

* نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَما * أى ما بين مكة واليمن والعَرُوضُ الناحيةُ يقال أَخَذَ فلان فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنى أى فى طريق وناحية قال التغلبى

لكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٍ * عَرُوضٌ اليها يَلْجَؤُنَ وجانِبُ

قوله والنحل هو بالحاء المهملة فى الاصل ولعله النخل بالخاء المعجمة ولينظر كتبه مصححه

قوله واحدها عرض هو والعرض فى البيت بعده ضبطا بالفتح فى الاصل وليحرر كتبه مصححه

قوله الغين جمع الغيناء وهى الشجرة الخضراء كما فى الصحاح ولا يغتر بما وقع فى معجم ياقوت فى غير موضع كتبه مصححه

يقول لكل حي حرز الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عرض وهو الجبل وهذا البيت للاخنس بن شهاب والعروض المكان الذي يعارضك اذا سرت وقولهم فلان ركوض بلا عروض أي بلا حاجة عرضت له وعرض الشئ بالضم ناحيته من أي وجه جئته يقال نظر اليه بعرض وجهه وقولهم رأيته في عرض الناس أي هو من العامة قال ابن سيده والعروض مكة والمدينة مؤنث وفي حديث عاشوراء فأمر أن يؤذنوا أهل العروض قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر وعرض الرجل اذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

فيارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد أراد فيارا كباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفى على يوسف ولا يجوز يارا كبا بالتنوين لانه قصد بالنداء را كبا بعينه وانما جاز أن تقول يارجلا اذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم فان ناديت رجلا بعينه قلت يارجل كما تقول يا زيد لانه يتعرف بحرف النداء والقصد وقول الكميت

فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

يعني ان مررت به ويقال أخذنا في عروض منكرة يعني طريقا في هبوط ويقال سرنا في عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال عارضت أخذت في عرض اى ناحية منه جناب الصبا اى جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تريناأنها داخلة معنا وليست بداخلة في كاتم السر أعجما أي في فعل لا يتبينه من يراه فهو مستعجم عليه وهو واضح عندنا وبلد ذو معرض أي مرعى يغني الماشية عن أن تعلف وعرض الماشية أغناها به عن العلف والعرض والعارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء وقيل العرض ما سد الافق والجمع عروض قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

والعارض السحاب المطل يعترض في الافق وفي التنزيل في قضية قوم عاد فلما رأوه عارضا

قوله في عرض الناس اى هو من العامة كذا بالاصل والذي في الصحاح في عرض الناس أي فيما بينهم وفلان من عرض الناس أي هو من العامة اه ففرق بين الجر و ربي و بين كتبه مصححه

قوله تحادت كذا بالاصل وفي شرح القاموس تحارت بالراء ولعله تحاذت أو تحاز وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أى قالوا هذا الذى وعدنا به سحاب فيه الغيث فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم وقيل أى ممطر إيانا لانه معرفة لا يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة والعرب انما تفعل مثل هذا فى الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها قال جرير

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا وقال اعرابى بعد عيد الفطر رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتا للنكرة واضافه الى المعرفة ويقال للرجل العظيم من الجراد عارض والعارض ما سد الأفق من الجراد والنحل قال ساعدة

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة * قد احجم عنها كل شئ يرومها

ويقال مر بنا عارض قد ملأ الافق واتانا جراد عرض أى كثير وقال أبو زيد العارض السحابة تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجلب الا أن العارض يكون أبيض والجلب الى السواد والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد ويقال عروض عتود وهو الذى يأكل الشجر بعرض شدقه والعريض من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع والعريض الجدى اذا نزا وقيل هو اذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت وقيل هو الذى رعى وقوى وقيل الذى أجذع وفى كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخيل ومنه حديث سليمن عليه السلام انه حكم فى صاحب الغنم أن يأكل من رسلها وعرضانها وفى الحديث فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ويقال للعتود اذا نب وأراد السفاد عريض والجمع عرضان وعرضان قال الشاعر

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن برى أى يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وعنده عريض أى جدى ومثله قول الآخر * ما بال زيد لحية العريض * ابن الاعرابى اذا اجذع العناق والجدى سمى عريضا وعتودا وعريض عروض اذا فاته النبت اعترض الشوك بعرض فيه والغنم تعرض الشوك تناول منه وتأكله تقول منه عرضت الشاة الشوك تعرضه والابل تعرض عرضا [illegible] من الشجر لتأكله واعترض البعير الشوك أكله وبعير عروض يأخذه كذلك وقيل العروض الذى

قوله الجلب فى القاموس هو بالضم ويكسر كتبه مصححه

ان فاته الكلأ أكل الشوك وعَرَضَ البعيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً أكل الشجر من أعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عَرْضاً وشَعْباً الشَّعْبُ أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم والعريضُ من الظباء الذى قد قارب الاثناء والعريضُ عند أهل الحجاز خاصة الخَصِىُّ وجمعه عِرْضانٌ ويقال أعرضتُ العِرضان اذا خصيتها وأعرضتُ العرضان اذا جعلتها للبيع ولا يكون العريض الا ذكرا ولقحت الابلُ عِراضا اذا عارضها فحل من ابل أخرى وجاءت المرأة بابن عن مُعارَضة وعِراض اذا لم يُعْرَفْ أبوه ويقال للسَّفيح هو ابن المُعارَضة والمُعارَضةُ أن يُعارِضَ الرجلُ المرأةَ فيأتيها بلا نكاح ولا ملك والعَوارِضُ من الابل اللَّواتى يأكلن العضاه عُرْضاً أى تأكله حيث وجدته وقول ابن مقبل * مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تاليا * معناه يُعرِّضُهنّ تالٍ يَقْرَؤُهُنّ فقَلَبَ ابن السكيت يقال ما يَعْرُضُكَ لفلان بفتح الياء وضم الراء ولا تقل ما يُعَرِّضُكَ بالتشديد قال الفراء يقال مرّ بى فلان فما عَرَضْنا له ولا تَعْرِضْ له ولا تَعْرُضْ له لغتان جيدتان ويقال هذه أرضٌ مُعْرَضةٌ يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُها أى هى أرض فيها نبت يرعاه المال اذا مرّ فيها والعَرْضُ الجبلُ والجمع كالجمع وقيل العَرْضُ سَفْحُ الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذى يُعْلى منه الجبل قال الشاعر * كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلاميدُ * ويُشَبَّه الجيش الكثيف به فيقال ما هو الا عَرْضٌ أى جبل وأنشد لرؤبة

انّا اذا قُدْنا لقوم عَرْضا * لم نُبْقِ من بَغْيِ الأعادى عِضّا

والعَرْضُ الجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل وجمعه أعراضٌ يقال ما هو الا عَرْضٌ من الأعراض ويقال شُبِّه بالعَرْض من السَّحاب وهو ما سَدَّ الأُفُق وفى الحديث ان الحجاج كان على العُرْض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العُروضَ جمعَ العَرْضِ وهو الجَيْش والعَرُوضُ الطريقُ فى عُرْض الجبل وقيل هو ما اعترض فى مَضِيقٍ منه والجمع عُرُضٌ وفى حديث أبى هريرة فأخذ فى عَرُوضٍ آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعَرُوضُ من الابل التى لم تُرَضْ أنشد ثعلب لحميد

فما زال سَوْطى فى قِرابى ومِحْجَنى * وما زلتُ منه فى عَرُوضٍ أذُودُها

وقال شمر فى هذا البيت أى فى ناحية أُداريه وفى اعتراض واعتَرَضَها رَكِبَها أو أَخَذَها رَيِّضا وقال الجوهرى اعترضْتُ البعيرَ ركبته وهو صعب وعَروضُ الكلام فَحْواه ومعناه وهذه المسألة عَرُوضُ هذه أى نظيرها ويقال عرفت ذلك فى عَرُوض كلامه ومَعارِض كلامه أى فى فَحْوى

كلامه ومعنى كلامه والمُعْرِضُ الذي يستدين ممن أمكنه من الناس وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خطب فقال إنّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاجّ فادّان مُعْرِضاً فأصبح قد رِينَ به قال أبو زيد فادّان مُعْرِضاً يعني استدان مُعْرِضاً وهو الذي يَعْرِضُ للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الاصمعي في قوله فادّان مُعْرِضاً أي أخذ الدين ولم يُبالِ أن لا يؤدّيه ولا ما يكون من التَّبِعَة وقال شمر المُعْرِضُ ههنا بمعنى المُعْتَرِضِ الذي يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه والعرب تقول عَرَضَ لي الشيء وأَعْرَضَ وتَعَرَّضَ واعْتَرَضَ بمعنى واحد قال ابن الاثير وقيل انه أراد يُعْرِضُ اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أَعْرَضَ عن الشيء اذا ولّاه ظهره وقيل أراد مُعْرِضاً عن الاداء مُوَلِّياً عنه قال ابن قتيبة ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ في كلام العرب قال شمر ومن جعل مُعْرِضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان فاذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذي يُقْرِضُه لانه هو المُمْكِنُ قال ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَسِ أي اتّسع وعَرُضَ وأنشد لطائي في أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ

اذا أَعْرَضَتْ للناظرين بَدا لَهُمْ * غِفارٌ بأعلى خَدِّها وغِفارُ

قال وغِفارٌ مِيسَمٌ يكون على الخد وعُرْضُ الشيء وَسَطُه وناحيته وقيل نفسه وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه مُعْظَمُه وعُرْضُ الناس وعَرْضُهم كذلك قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته في عَرْضِ الناس يَعْنُون في عُرْضٍ ويقال جرى في عُرْضِ الحديث ويقال في عُرْضِ الناس كل ذلك يوصف به الوسط قال لبيد

فتوسّطا عُرْضَ السَّرِيّ وصَدَّعا * مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

وقول الشاعر تَرَى الرِّيشَ عن عُرْضِه طامِياً * كعَرْضِكَ فوق نِصالٍ نِصالا

يصف ماءً صار ريشُ الطير فوقه بعضُه فوق بعض كما تَعْرِضُ نَصْلاً فوق نَصْلٍ ويقال اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائط أي ناحيته ويقال أَلْقِه في أيّ أَعْراضِ الدار شئت ويقال خذه من عُرْضِ الناس وعَرْضِهم أي من أيّ شِقٍّ شئت وعُرْضُ السيف صَفْحُه والجمع أَعْراضٌ وعُرْضا العُنُق جانباه وقيل كلّ جانب عُرْضٌ والعُرْضُ الجانب من كل شيء وأَعْرَضَ لك الظبي وغيره أمكنك من عُرْضِه ونظر اليه مُعارَضَةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أي جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وكل شيء أمكنك من عُرْضِه فهو مُعْرِضٌ لك يقال أَعْرَضَ لك الظبي فارْمِه أي ولّاك عُرْضَه أي ناحيته وخرجوا يضربون الناس

قوله وعرض الحديث وعراضه بضم أولهما كما هو مضبوط في القاموس وصرح به شارحه وضبط في الاصل بشكل القلم عراضه بالكسر وقلده الشارح المذكور فقال في المستدركات وعراض الحديث بالكسر فلينظر هل فيه لغتان كتبه مصححه

عن

عن عُرْضٍ أي عن شقّ وناحية لا يبالون من ضربوا ومنه قولهم اضرب به عُرْضَ الحائط أي اعترضه حيث وجدت منه أيّ ناحية من نواحيه وفي الحديث فاذا عُرْضُ وجهه مُنْسَحٍ أي جانبه وفي الحديث فقدّمت اليه الشرابَ فاذا هو يَنِشُّ فقال اضرب به عُرْضَ الحائط وفي الحديث عُرِضَتْ عليّ الجنةُ والنارُ آنفا في عُرْضِ هذا الحائط العُرْضُ بالضم الجانب والناحية من كل شئ وفي الحديث حديث الحج فأتى جَمْرةَ الوادي فاستعرضها أي أتاها من جانبها عَرْضا وفي حديث عمر رضي الله عنه سأل عَمْرو بن مَعْدِيكَرِبَ عن علة بن خالد فقال أُولئك فوارسُ أعراضِنا وشفاءُ أمراضِنا الأعراضُ جمع عُرْضٍ وهو الناحية اي يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطُّف العدوّ أو جمع عَرْضٍ وهو الجيش أو جمع عِرْضٍ أي يصونون ببلائهم أعراضَنا أن تُذَمّ وتُعابَ وفي حديث الحسن انه كان لا يَتأثَّم من قتل الحَرُورِيّ المُسْتَعْرِضِ هو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ يقتلهم واستعرض الخوارجُ الناسَ لم يبالوا من قتلوه مسلما أو كافرا من أيّ وجه أمكنهم وقيل استعرضوهم أي قتلوا من قدروا عليه وظفروا به وأَكَلَ الشئَ عُرْضا أي مُعترضا ومنه الحديث حديث ابن الحنفية كُلِ الجُبْنَ عُرْضا أي اعترِضْه يعني كله واشتره ممن وجدته كيفما اتفق ولا تسأل عنه أمِنْ عَمَلِ أهل الكتاب هو أم من عَمَلِ المجوس أم من عَمَلِ غيرهم مأخوذ من عُرْضِ الشئ وهو ناحيته والعَرَضُ كثرة المال والعُراضةُ الهديّة يُهْديها الرجل اذا قدم من سفر وعرّضهم عُراضةً وعرّض لهم أهداها أو أطعمهم اياها والعُراضةُ بالضم ما يُعرِّضُه المائرُ أي يُطْعِمُه من المِيرة يقال عرّضونا أي أطعمونا من عُراضتكم قال الاجلح بن قاسط

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ * حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قال ابن بري وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ يقول ان هذه الناقة تتقدم الحادي والابل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها فيسقط الغراب على حملها ان كان تمرا أو غيره فيأكله فكأنها أهدته له وعرّضته وفي الحديث ان ركبا من تجّار المسلمين عرّضوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا أي أهدَوْا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتي به العمّال من عُراضة أهلهم تريد الهديّة يقال عرّضْتُ الرجل اذا أهديت له وقال اللحياني عُراضةُ القافل من سفره هديّته التي يُهْديها لصبيانه اذا قفل من سفره ويقال اشتر عُراضةً لأهلك أي هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راهآورد وقال أبو زيد في العُراضة الهديّة التعريضُ ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عرّضونا أي أطعمونا

قوله علة بن خالد كذا بالاصل والذى فى النهاية علة بن جلد فلينظر كتبه مصححه

قوله والعرض كثرة المال كذا بالاصل والذى فى القاموس العرض بالتحريك المال قل أو كثر كتبه مصححه

من ميرتكم وقال الاصمعى العُراضة ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه وقال هميان

* وعَرَّضوا المجلس محضًا ماهجا * أى سقوهم لبنًا رقيقًا وفى حديث أبى بكر وأضيافه وقد

عُرِضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أُطعموا وقُدِّم لهم الطعام وعَرَّضَ فلان

اذا دام على أكل العَرِيض وهو الإمَّر وتعرّض الرفاق سألهم العُراضات وتعرّضت الرفاق أسألهم

أى تصدّيت لهم أسألهم وقال اللحيانى تعرّضت معروفهم ولمعروفهم أى تصدّيت وجعلت فلانا

عُرْضةً لكذا أى نصبته له والعارضة الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر فينحر ويقال

بنو فلان لا يأكلون الا العوارض أى لا ينحرون الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك ويقال بنو

فلان أكّالون للعوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون

به والعرب تعيّر بأكله ومنه الحديث انه بعث بُدنةً مع رجل فقال ان عُرِضَ لها فانحرها أى ان

أصابها مرض أو كسر قال شمر ويقال عَرَضَتْ من ابل فلان عارضةٌ أى مرضت وقال بعضهم

عَرِضَتْ قال وأجوده عَرَضَتْ وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كهاةٌ سمينةٌ * فلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتجبجب

وعَرَضَت الناقة أى أصابها كسر أو آفة وفى الحديث لكم فى الوظيفة الفريضة ولكم العارض

العارض المريضة وقيل هى التى أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفة أو كسر أى إنا

لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة وعَرَضَت العارضة تعرُض عرضًا ماتت من مرض

وتقول العرب اذا قُرّب اليهم لحم أعبيطٌ أم عارضة فالعبيط الذى ينحر من غير علة والعارضة

ما ذكرناه وفلانة عُرْضة للأزواج أى قوية على الزوج وفلان عُرْضة للشر أى قوى عليه قال

كعب بن زهير من كل نضّاخة الذفرى اذا عرقت * عُرضتها طامس الأعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجميع قال جرير * وتلقى حبالى عُرضة للمراجم * ويروى جبالى

وفلان عُرضة لكذا أى معروض له أنشد ثعلب

طلّقتهن وما الطلاق بسنّة * ان النساء لعُرضة التطليق

وفى التنزيل ولا تجعلوا الله عُرضةً لأيمانكم أن تبرّوا وتتقوا وتصلحوا أى نصبا لأيمانكم الفراء

لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبرّوا فجعل العرضة بمعنى المعترض ونحو ذلك قال

الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن موضع أن نصب بمعنى عرضة المعنى لا تعترضوا

باليمين بالله فى أن تبرّوا فلما سقطت فى أفضى معنى الاعتراض فنصب أن وقال غيره يقال هو

قوله وتلقى الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

عُرْضةٌ لكل متناولٍ اذا كانوا انْهزةً لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عُرْضةً لكذا وكذا أى نَصَبْتُه له قال الازهرى وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نُصِبَ فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أى نَصْبًا معترضًا لايمانكم كالغَرَضِ الذى هو عُرْضةٌ للرُّماة وقيل معناه قوّةً لايمانكم أى تُشَدِّدُونها بذكر الله قال وقوله عُرْضةً فُعْلةٌ من عَرَضَ يَعْرِضُ وكل مانعٍ منعك من شغل وغيره من الأَمراض فهو عارِضٌ وقد عَرَضَ عارِضٌ أى حالَ حائلٌ ومنع مانع ومنه يقال لاتَعْرِضْ لفلان أى لاتَعْتَرِضْ له بمنعك باعتراضك أن يَقْصِدَ مُرادَه ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعَرَضَ لى فى الطريق عارِضٌ اى جبلٌ شامخٌ قطع عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى قال الازهرى وللعُرْضة معنىً آخر وهو الذى يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر

وانْ تتركوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً * يَتامَى أَيامَى عُرْضَةً للقَبائِلِ

أى نَصْبًا للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكروه من شاء وقال الليث فلان عُرْضةٌ للناس لايزالون يَقَعُون فيه وعَرَضَ له أَشدَّ العَرْضِ واعْتَرَضَ قابَلَه بنفسه وعَرِضَتْ له الغولُ وعَرَضَتْ بالكسر والفتح عَرَضًا وعَرْضًا بَدَتْ والعُرْضِيَّةُ الصُّعُوبةُ وقيل هو أن يركب رأسه من النَّخْوة ورجل عُرْضِىٌّ فيه عُرْضِيَّةٌ أى عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبةٌ والعُرْضِيَّةُ فى الفرس أن يَمْشِىَ عَرْضًا ويقال عَرَضَ الفرس يَعْرِضُ عَرْضًا اذا مَرَّ عارِضًا فى عَدْوِه قال رؤْبة * يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُوما * وذلك اذا عَدَا عارِضًا صَدْرَه ورأْسه مائلا والعَرُوضُ مُثْقَلُ السيرُ فى جانب وهو محمود فى الخيل مذموم فى الابل ومنه قول حميد معترضاتٍ غيرَ عُرْضِيّاتِ * يُصْبِحْنَ فى القَفْرِ آتاوِيّاتِ

أى يلزمن المَحَجَّةَ وقيل فى قوله فى هذا الرجز ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغى وعُرْضِىٌّ يَعْرِضُ فى سيره لانه لم تتم رياضته بعدُ وناقة عُرْضِيَّةٌ فيها صُعُوبةٌ والعُرْضِيَّةُ الذَّلُولُ الوسط الصعبُ التصرف وناقة عُرْضِيَّةٌ لم تَذِلَّ كل الذُّلِّ وجمل عُرْضِىٌّ كذلك وقال الشاعر

* واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * وفى حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسْنَ النظر لرعيته فقال رضى الله عنه انى أَضُمُّ العَتُودَ وأُلْحِقُ القَطُوفَ وأَزْجُرُ العَرُوضَ قال شمر العَرُوضُ العُرْضِيَّةُ من الابل الصَّعْبةُ الرأْسِ الذلولُ وسطُها التى يُحْمَلُ عليها ثم تُساقُ وسط الابل المُحَمَّلة وان ركبها رجل مضت به قُدُمًا ولاتَصَرُّفَ لراكبها قال انما أَزْجُرُ العَرُوضَ لانها تكون آخر الابل قال ابن الاثير العَرُوضُ بالفتح التى تأْخذ يمينا وشمالا

قوله عرض الفرس الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ومقتضى صنيع المجد أنه من باب كتب ولينظر كتبه مصححه

قوله معترضات الخ كذا بالاصل والذى فى الصحاح تقديم العجز عكس ماهنا كتبه مصححه

قوله واعرورت الخ تمامه كما فى سياتى فى مادة ربع أم الفوارس بالدئداء والربعه كتبه مصححه

ولا تلزم المحجة يقول أضرب به حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة
عروض وفيها عروض وناقة عرضية وفيها عرضية اذا كانت ريضا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة
عروض اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر في قول ابن أحمر يصف جارية

ومنحتها قولي على عرضية * علط أداري ضغنها بتودد

قال ابن الاعرابي شبهها بناقة صعبة في كلامه اياها ورفقه بها وقال غيره منحتها أعرتها وأعطيتها
وعرضية صعوبة فكأن كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض
والعرضي الذي فيه جفاء واعتراض قال العجاج * ذو نخوة حمارس عرضي * والمعراض
بالكسر سهم يرمى به بلا ريش ولا نصل يمضي عرضا فيصيب بعرض العود لا بحده وفي حديث عدي
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أرمي بالمعراض فيخزق قال ان خزق فكل وان أصاب بعرضه
فلا تأكل أراد بالمعراض سهما يرمى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعرض عوده دون حده والمعرض
المكان الذي يعرض فيه الشيء والمعرض الثوب تعرض فيه الجارية وتجلى فيه والألفاظ
معاريض المعاني من ذلك لانها تجملها والعارض الخد يقال أخذ الشعر من عارضيه قال اللحياني
عارضا الوجه وعروضاه جانباه والعارضان شقا الفم وقيل جانبا اللحية قال عدي بن زيد

لا تؤاتيك ان صحوت وان أجـ * ـهد في العارضين منك القتير

والعوارض الثنايا سميت عوارض لانها في عرض الفم والعوارض ما ولي الشدقين من الاسنان
وقيل هي أربع اسنان تلي الانياب ثم الاضراس تلي العوارض قال الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

وقال اللحياني العوارض من الاضراس وقيل عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا وما بعدها أي تكشف عن أسنانها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
أم سليم لتنظر الى امرأة فقال شمي عوارضها قال شمر هي الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين
الثنايا والاضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث
وامرأة نقية العوارض أي نقية عرض الفم قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقي البشام

قوله والمعرض المكان في شرح القاموس هو كمقعد اهـ وفي المصباح وفي الامر لا تعرض له بكسر الراء وفتحها أي لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده لانه يقال سرت فعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه أي مانع يمنعه من المضي واعترض لي بمعناه اهـ ويظهر أن ما هنا من هذا وعليه فيكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس كتبه مصححه

قال أبو نصر يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارضُ النابُ والضِّرْسُ الذي يليه وقال بعضهم العارضُ ما بين الثنية الى الضِّرْس واحتج بقول ابن مقبل

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها * فرأتْ عارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ

قال والثَّرَمُ لا يكون في الثنايا وقيل العَوارِضُ ما بين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية في كل شِقٍّ أربعةٌ فوق وأربعة أسفل وأنشد ابن الاعرابي في العارض بمعنى الاسنان

وعارِضٍ كجانِبِ العِراقِ * أَبْنَتَ بَرّاقاً من البَرّاقِ

العارضُ الاسنان شبه استواءها باستواء اسفل القِرْبة وهو العِراقُ للسَّيْر الذي في أسفل القِرْبة وأنشد أيضا

لما رأينَ دَرْدَرِي وسِنّي * وجَبْهةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ * مِتُّ عليهِنَّ ومِتْنَ مِنّي

قوله مُتُّ عليهن أسِفَ على شبابه ومتن هُنَّ من بغضي وقال يصف عجوزا

* تَضْحَكُ عن مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ * أراد بعراق الشَّنِّ انه أجْلَحُ أي عن دَرادِرَ استوت كأنها عِراقُ الشَّنِّ وهي القِرْبةُ وعارِضةُ الانسان صَفْحتا خَدَّيه وقولهم فلان خفيف العارِضَيْن يراد به خفة شعر عارضيه وفي الحديث من سعادة المرء خِفَّةُ عارِضَيْه قال ابن الاثير العارِضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذَّقَن وعارِضا الانسان صفحتا خدّيه وخِفَّتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشَّفَة اذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبا وعارِضةُ الوجه ما يبدو منه وعُرْضا الانف وفي التهذيب وعُرْضا أَنْفِ الفرس مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبته في حافتيه جميعا وعارِضةُ الباب مِساكُ العِضادَتَيْن من فوق مُحاذِيةٌ للأُسْكُفَّة وفي حديث عمرو بن الاهتم قال للزِّبْرِقان انه لشديد العارِضة أي شديد الناحية ذو جَلَدٍ وصَرامة ورجل شديد العارِضة منه على المثل وانه لذو عارِضةٍ وعارِضٍ أي ذو جَلَدٍ وصَرامةٍ وقُدْرةٍ على الكلام مَفَوَّهٌ على المثل أيضا وعَرَضَ الرجلُ صار ذا عارضة والعارضةُ قُوّةُ الكلام وتنقيحه والرأيُ الجَيِّدُ والعارِضُ سَقائفُ المَحْمِلِ وعوارِضُ البيت خَشَبُ سَقْفه المُعَرَّضةُ الواحدة عارِضةٌ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَرَ أو تَبُوكَ فهتك العَرْضَ حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروي قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضا اذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقَى عليه أطرافُ الخشب القِصار والحديث جاء في سنن أبي

قوله لا يكون في الثنايا كذا بالاصل وبهامشه صوابه لا يكون الا في الثنايا اهـ وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه كتبه مصححه

قوله وعرض الرجل هكذا ضبط في الاصل ولينظر اهـ

داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العَرْص وهو غلط وقال الزمخشري هو العَرْصُ بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عَرْضًا والعَرَضُّ النَّشاطُ والنَّشِيطُ عن ابن الاعرابي وأنشد لابي محمد الفقعسي

إِنَّ لَها لَسانِيًا مِهَبًّا * على ثَنايا القَصْدِ أَو عَرَضَّا

السانِي الذي يَسْنُو على البعير بالدلو يقول يَمُرُّ على ثَنِيّاته بالغَرْب على طريق مستقيم وعَرَضَّى من النَّشاط قال أو يَمُرُّ على اعْتِراض من نَشاطه وعَرَضَّى فِعَلَّى من الاعْتِراض مثل الجِيَضَّى والجِيَفَّى مِشْيَةٌ في مَيْلٍ والعِرَضَّةُ والعِرَضْنةُ الاعْتِراضُ في السير من النَّشاط والفرس تَعْدُو العِرَضْنَى والعِرَضْنةَ والعِرَضْناةَ أي مُعْتَرِضَةً مرّةً من وجه ومرّةً من آخر وناقة عِرَضْنةٌ بكسر العين وفتح الراء مُعْتَرِضةٌ في السير للنشاط عن ابن الاعرابي وأنشد

تَرْدِيها في ثَمَلٍ لَمْ يَقْضَبِ * مِنْها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْنَبِ

قوله عراض الارنب كذا بالاصل مضبوطا ومثله في شرح القاموس أيضا وليحرر كتبه مصححه

العِرَضْناتُ ههنا جمع عِرَضْنة وقال أبو عبيد لا يقال عِرَضْنةٌ انما العِرَضْنةُ الاعْتِراضُ ويقال فلان يَعْدُو العِرَضْنةَ وهو الذي يَسْبِقُ في عَدْوِه وهو يمشي العِرَضْنَى اذا مشى مِشْيةً في شِقٍّ فيها بَغْيٌ من نَشاطه وقول الشاعر * عِرَضْنةُ لَيْلٍ في العِرَضْناتِ جُنَّحا * أي من العِرَضْنات كما يقال رجل من الرجال وامرأة عِرَضْنةٌ ذهبت عَرْضًا من سِمَنها ورجل عِرَضْنٌ وامرأة عِرَضْنةٌ وعِرْضَنٌ وعِرْضَنةٌ اذا كان يَعْتَرِضُ الناسَ بالباطل ونظرت الى فلان عِرَضْنةً أي بمُؤَخَّرِ عيني ويقال في تصغير العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لانها ملحقة وتحذف الياء لانها غير ملحقة وقال أبو عمرو والمُعارِضُ من الابل العَلُوقُ وهي التي تَرْأَمُ بأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّها وبعير مُعارِضٌ اذا لم يَسْتَقِمْ في القِطار والاِعْراضُ عن الشيء الصدُّ عنه وأَعْرَضَ عنه صَدَّ وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُرُوضًا وأَعْرَضَ أَشْرَفَ وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَه وله طَلَبَه واستعمل ابن جني التَّعْرِيضَ في قوله كأَنَّ حَذْفَه أو التَّعْرِيضَ لحَذْفِه فسادًا في الصَّنْعة وعارَضَه في السير سار حِيالَه وحاذاه وعارَضَه بما صَنَعَ كافأَه وعارَضَ البعيرُ الريحَ اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضًا سامَها أن تشرب وعَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ وفي المثل عَرْضٌ سابِرِيٌّ لانه يشترى بأَوّل عَرْضٍ ولا يُبالَغُ فيه وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ بدا وعَرَضَّى فَعَلَّى من الاِعْراض حكاه سيبويه ولقيته عارِضًا أي باكرًا وقيل هو بالغين معجمة وعارِضاتُ الوِرْدِ أَوّلُه قال

قوله وعرضى فعلى كذا ضبط في الاصل ولينظر

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِم * لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لهم منهم يقول تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أوله لهم دون الناس وعرَّضَ لي بالشيء لم يبينه وتعرَّضَ تعوَّجَ يقال تعرّض الجمل في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق قال عبد الله ذو البجادين المزنيّ وكان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة وسمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير الى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجاداً باثنين فاتَّزر بواحد وارتدى بآخر

تعرَّضي مَدارِجاً وسُومي * تعرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم * هو أبو القاسم فاستقيمي

ويروى هذا أبو القاسم تعرَّضي خُذي يَمْنةً ويَسْرةً وتنكَّبي الثنايا الغلاظ تعرُّضَ الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب مُعارضةً ليست بمستقيمة في السماء قال لبيد

أو رَجْعُ واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها * كِفَفاً تعرَّضَ فوقَهُنَّ وِشامُها

قال ابن الأثير شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب * مَدْخُوسةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ * أي أنها تعترض في مَرْتَعِها والمَدارِجُ الثنايا الغلاظُ وعرَّضَ لفلان وبه اذا قال فيه قولاً وهو يَعيبُه الاصمعي يقال عرَّضَ لي فلان تعريضاً اذا رحرح بالشيء ولم يبين والمَعاريضُ من الكلام ما عُرِّضَ به ولم يُصرَّحْ وأعراضُ الكلام ومَعارِضُه ومَعارِيضُه كلام يُشْبِهُ بعضُه بعضاً في المعاني كالرجل تسأله هل رأيت فلاناً فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول إن فلاناً لَيُرى ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس ما أُحِبُّ بمعاريض الكلام حُمْرَ النَّعَم ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحَّتْ عليه بأن يقرأ سورة فأنشأ يقول

شَهِدْتُ بأنَّ وَعْدَ اللهِ حقٌّ * وأنَّ النارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وأنَّ العَرْشَ فوقَ الماءِ طافٍ * وفوقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وتَحْمِلُه ملائكةٌ شِدادٌ * ملائكةُ الإلهِ مُسَوَّمِينا

قال فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قرآناً فجعل ابن رواحة رضي الله عنه هذا عَرَضاً ومَعْرَضاً فراراً من القراءة والتَّعْرِيضُ خلاف التصريح والمَعارِيضُ التَّوْرِيةُ بالشيء عن الشيء وفي المثل وهو حديث مخرَّج عن عمران بن حصين مرفوع إنَّ في المَعارِيضِ لَمَنْدُوحةً عن الكذب أي سَعةً المَعارِيضُ جمع مِعْراضٍ من التعريض وفي حديث عمر

رضي الله عنه أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب وفي حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرّض الكاتب اذا كتب مثبّجا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط وأنشد الاصمعي للشماخ

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرّض أسطرا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به وهو أن يقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية أو ان النساء لمن حاجتي والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز في جملة المقال وفي الحديث انه قال لعدي بن حاتم ان وسادك لعريض وفي رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد أي ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع السحر في صومه أصبح عريض القفا لان السحور لا يؤثر فيه والمعرّضة من النساء البكر قبل أن تحجب وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها قال الكميت

لياليَنا اذ لا تزال تروعنا * معرّضة منهن بكر وثيّب

وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر تفسيره من عرّض بالقذف عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فحددناه والكلاء مرفأ السفن في الماء وضرب المشي على الكلاء مثلا للتعريض للحد بتصريحه بالقذف والعروض عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الاول من البيت أنثى وكذلك عروض الجبل وربما ذكّرت والجمع أعاريض على غير قياس حكاه سيبويه وسمي عروضا لان الشعر يعرض عليه فالنصف الاول عروض لان الثاني يبنى على الاول والنصف الاخير الشطر قال ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا قال ولكلّ مقال قال أبو اسحق وانما سمي وسط البيت عروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه فهي أقوى ما في بيت الخرق فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه في الاعاريض والعروض ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي

مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس وفى حديث خديجة رضى الله عنها أخاف ان يكون عُرِضَ له أى عَرَضَ له الجن وأصابه منهم مَسّ وفى حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعتُرِضَ عنها أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن اتيانها ومضى عَرْضٌ من الليل أى ساعة وعارض وعريض ومعترض ومعرَض ومعترِض اسماء قال

لولا ابن حارثة الامير لقد * أغضيت من شتمى على رغمى
الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسيبنى على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الا مُعرِضا وعُوارِضٌ بضم العين جبل أو موضع قال عامر بن الطفيل

فلابغينكم قنا وعوارضا * ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

أى بقنا وبعوارض وهما جبلان قال الجوهرى هو ببلاد طيئ وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * وفاض من أيديهن فائض
وأدبى فى القتام غامض * وقطعة حيث يحوض الحائض
والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

والعَرُوضُ جبل قال ساعدة بن جؤية

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم * بجنب العروض رمة ومزاحف

والعُرَيْضُ بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لاهلها ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العُرَيْض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض والعُرضِىّ جنس من الثياب قال النضر ويقال ما جاءك من الرأى عَرَضا خير مما جاءك مستكرها أى ما جاءك من غير روية ولا فكر وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امرأة أى اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت فى قوله علقتها عرضا اى كانت عرضا من الاعراض اعترضنى من غير أن أطلبه وأنشد

وإما حبها عرض وإما * بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما أن يكون الذى من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا ويقال أعرض فلان أى ذهب عرضا وطولا وفى المثل أعرضت القرفة وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بنى فلان

قوله * لولا ابن حارثة الامير لقد كذا بالاصل وحرر الرواية اه

للقبيلة بأسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أبرزناها حتى نظر اليها الكفار ولو جعلت الفعل لها زدت ألفا فقلت أعرضت هي أي ظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم

فأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدي مصلتينا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وأعرض لك الخير اذا أمكنك يقال أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه اذا ولاك عرضه أي فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضي قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أي أمكني ويقال طأ معرضا حيث شئت أي ضع رجليك حيث شئت أي ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير أوله ويقال تعرض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذيني وقال الليث يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أي وقع فيه وعارضه أي جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو أن يقاد اليها ويعرض عليها ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

ومثله للطرماح ونيلت * حين نيلت يعارة في عراض * أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الابل التي كان الفحل رسيلا فيها وبعير ذو عراض يعارض الشجر ذا الشوك بفيه والعارض جانب العراق والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد

قعدت له وصحبتي بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادي البدي فانتحى للعريض

وعارضته في المسير أي سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا اذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت اليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذي لم يبالغ في النضج قال السليك بن السلكة السعدي

قوله أصاب الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع
أصاب قطاتين فسال لواهما

سيكفيك

سيكفيك ضرب القوم لحم معرّض * وماء قدور في الجفان مشيب

ويروى بالضاد والصاد وسألته عُراضةً مالٍ وعَرْضَ مالٍ وعَرَضَ مالٍ فلم يعطنيه وقوس عُراضةٌ أى عريضةٌ قال أبو كبير

لما رأى أن ليس عنهم مقصر * قصر اليمين بكل أبيض مطحر

وعُراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لجَسٍّ عبهر

توبع بريها جعل بعضه يشبه بعضا قال ابن برى أورده الجوهرى مفردا وعُراضةٌ وصوابه وعُراضةِ بالخفض وعلله بالبيت الذى قبله وأما قول ابن أحمر

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * صحيح السرى والعيس تجرى عروضها

بتيهاء قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أسير عسيرا أو عروضا أروضها

أسير أى أسير ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن برى والذى فسره هذا التفسير روى الشعر * أخب ذلولا أو عروضا أروضها * قال وهكذا روايته فى شعره ويقال استعرضت الناقةُ باللحم فهى مستعرضة ويقال قُذِفَتْ باللحم ولُدِسَتْ اذا سمنت قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها * واستعرضت ببضيعها المتبتر

قال خسيسة سنها حين بزلت وهى أقصى أسنانها وفلان معترض فى خلقه اذا ساءك كل شئ من امره وناقة عُرْضة للحجارة أى قوية عليها وناقة عُرُضُ أسفار أى قوية على السفر وعُرْضُ هذا البعير السفرُ والحجارةُ وقال المثقب العبدى

أو مائة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن برى صواب انشاده أو مائةٍ بالكسر لان قبله

الا ببدرى ذهب خالص * كل صباح آخر المسند

قال وعُرْضُ مبتدأ والجلمد خبره أى هى قوية على قطعه وفى البيت اقواء ويقال فلان عُرْضةٌ ذاك أو عُرْضةٌ لذلك أى مقرن له قوى عليه والعُرْضة الهمة قال حسان

وقال الله قد أعددت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير * عُرْضتها طامس الاعلام مجهول * قال ابن الاثير هو من قولهم

قوله المتبتر هكذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس

قوله أو مائة الخ تقدم هذا البيت فى مادة جلمد فى صحيفة ١٠٢ من الجزء الرابع بغير هذا الضبط والصواب ما هنا كتبه مصححه

بعيرٌ عُرْضةٌ للسفر أَي قويّ عليه وقيل الاصل فى العُرْضة انه اسم للمفعول المعترَض مثل الضُّحَكة والهُزَأَة الذى يُضحَكُ منه كثيرا ويُهزَأُ به فتقول هذا الغَرَضُ عُرْضةٌ للسهام أَى كثيرا ماتعترضه وفلان عُرْضةٌ للكلام اى كثيرا مايعترضه كلامُ الناس فصيّر العُرْضةَ بمعنى النُّصْب كقولك هذا الرجل نُصْبٌ لكلام الناس وهذا الغَرَضُ نُصْبٌ للرماة كثيرا ماتعترضه وكذلك فلان عُرْضةٌ للشرّ أَى نُصْبٌ للشرّ قوىّ عليه يعترضه كثيرا وقولهم هو له دونه عُرْضةٌ اذا كان يتعرّض له ولفلان عرضةٌ يَصْرَعُ بها الناس وهو ضرب من الحيلة فى المُصارعة ((عربض)) العِرْبَضُ كالهِزَبْرِ الضخمُ فاما أَبو عبيدة فقال العِرِيَضُّ كأَنه من الضِّخَم والعِرْبَضُ والعِرْباضُ البعيرُ القوىُّ العِرِيَضُّ الكَلْكَلُ الغليظُ الشديدُ الضخمُ قال الشاعر * أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عِرْبَضّا * وقال * انّ لنا هَوّاسةً عِرْبَضّا * وأَسدٌ عِرْباضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ ((عرمض)) العِرْمِضُ والعِرْماضُ الطُّحْلُبُ قال اللحيانى وهو الاخضر مثل الطُّحْلُب يكون على الماء قال وقيل العِرْمِضُ الخضرة على الماء والطُّحْلُبُ الذى يكون كأَنه نسج العنكبوت الازهرى العِرْمِضُ رخوٌ أَخضر كالصوف فى الماء المزمن وأَظنه نباتا قال أَبو زيد الماء العِرْمِضُ والطُّحْلُبُ واحد ويقال لهما ثَوْرُ الماء وهو الاخضر الذى يخرج من أَسفل الماء حتى يكون فوق الماء قال الازهرى العِرْمِضُ الغَلْفَقُ الاخضرُ الذى يتغشّى الماء فاذا كان فى جوانبه فهو الطُّحْلُبُ يقال ماءٌ مُعَرْمِضٌ قال امرؤُ القيس

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عند ضارِجٍ * يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِى

وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضةً وعِرْماضا علاه العِرْمِضُ عن اللحيانى والعَرْمَضُ والعِرْمِضُ الاخيرة عن الهجرىّ من شجر العضاه لها شوك أَمثال مَناقير الطير وهو أَصلبها عيدانا والعَرْمَضُ أَيضا صغار السِّدْر والأَراكِ عن أَبى حنيفة وانشد

بالرّاقصاتِ على الكَلالِ عَشِيّةً * تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الازهرى يقال لصغار الأَراكِ عَرْمَضٌ والعَرْمَضُ السِّدْرُ صغاره وصغار العضاه عرمس ((عضض)) العَضُّ الشدُّ بالاسنان على الشىء وكذلك عَضُّ الحيّة ولا يقال للعقرب لأَن لدغها انما هو بزُباناها وشَوْلتها وقد عَضِضْتُه أَعَضُّه وعَضَضْتُ عليه عَضّا وعَضِيضا وعَضَّضْتُه تعضيضا لغة تميمية ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم والامر منه عَضَّ واعْضَضْ وفى الحديث عَضُّوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدّة الاستمساك بأَمر الدين لان العَضّ بالنواجذ عَضّ بجميع الفم والاسنان وهى

قوله وعضضته الخ عبارة شرح القاموس وعضضه تعضيضا لغة تميمية ولم يسمع الخ اه

أواخر

أواخر الاسنان وقيل هى التى بعد الانياب وحكى الجوهرى عن ابن السكيت عضضت باللقمة فأنا أعَضّ وقال أبو عبيدة عَضَضْتُ بالفتح لغة فى الرّباب قال ابن برى هذا تصحيف على ابن السكيت والذى ذكره ابن السكيت فى كتاب الاصلاح غَصِصْتُ باللقمة فأنا أغَصّ بها غَصَصًا قال أبو عبيدة وغَصَصْتُ لغة فى الرّباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يتعاضّان اذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه وكذلك المُعاضّةُ والعِضاضُ وأعْضَضْتُه سيفى ضربته به ومالنا فى هذا الامر مَعَضّ أى مُسْتَمْسَكٌ والعَضّ باللسان أن تتناوله بما لا ينبغى والنعلُ كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذاتُ عَضِيضٍ وعِضاضٍ قال سيبويه العِضاضُ اسم كالسّباب ليس على فَعَلَه فَعْلًا وفرسٌ عَضُوضٌ اى يَعَضّ وكلب عَضُوض وناقة عَضُوض بغير هاء ويقال برِئْتُ اليك من العِضاض والعَضِيض اذا باع دابّة وبَرِئَ الى مشتريها من عَضّها الناسَ والعُيوب تجئ على فِعال بكسر الفاء وأعْضَضْتُه الشئَ فَعَضَّه وفى الحديث من تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأعِضّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أى قولوا له اعْضَضْ بأيرِ أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دَعْوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتَّصَلَ فأعِضّوه أى من انتسب نِسْبةَ الجاهلية وقال يا لَفلان وفى حديث أُبَىّ انه أعَضّ انسانا اتَّصَل وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرُك يقول هذا الاعْضَضْتُه وقال الاعشى

عَضّ بما أبقَى المَواسى له * من أُمّه فى الزّمَن الغابِرِ

وماذاق عَضاضا أى ما يُعَضّ عليه ويقال ماعندنا أكالٌ ولا عَضاضٌ وقال

كأنّ تحتى بازِيًا رَكّاضا * أخْدَرَ خَمْسًا لم يَذُقْ عَضاضا

اخْدَرَ أقام خَمْسًا فى خِدْره يريد ان هذا البازى اقام فى وكْره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قَرِمٌ الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن بزرج ما أتانا من عَضاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ أى ما أتانا شئ نَعَضّه قال واذا كان القوم لا يَبِين لهم فلا عليهم أن يَرْوا اعْضاضا وعَضَّ الرجلُ بصاحبه يَعَضّه عَضًّا لزمه ولزِقَ به وفى حديث يعلى يَنْطَلِقُ احدكم الى أخيه فيَعَضّه كعَضِيض الفحل أصل العَضِيض اللزوم وقال ابن الاثير فى النهاية المراد به ههنا العَضّ نفسه لانه بعضه له يلزمه وعَضّ الثّقافُ بأنابيب الرّمح عَضًّا وعَضّ عليها لزمها وهو مَثَلٌ بما تقدم لان حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق وأعَضّ الرُّمحَ الثّقافَ ألزمه اياه وأعَضّ الحَجّامُ المِحْجَمةَ قفاه ألزمها اياه عن اللحيانى وفلان عِضّ فلان وعَضِيضُه أى قِرْنُه ورجل عِضٌّ مُصْلِحٌ لمَعِيشته وماله

قوله بازيا آنشده فى ركض بازلا كتبه مصححه

ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمالى عضوضا وعضاضة لزمته ويقال انه لعض مال وفلان عض سفر قوى عليه وعض قتال وأنشد الاصمعى * لم تبق من بغى الأعادى عضا * والعضوض من أسماء الدواهى وفى التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يا رجل أى صرت عضا قال القطامى

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

يريد بالعضين زيد بن الكيس النمرى ودغفلا النسابة وكانا عالمى العرب بأنسابها وأيامها وحكمها قال ابن برى وشاهد العض أيضا قول نجاد الخيبرى

فجعهم باللبن العكركر * عض لئيم المنتمى والعنصر

والعض أيضا السيئ الخلق قال * ولم أك عضا فى الندامى ملوما * والجمع أعضاض والعض بكسر العين العضاه وأعضت الارض وأرض معضة كثيرة العضاه وقوم معضون ترعى ابلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الابل وهو علف أهل الامصار قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض * ورعى الحمى وطول الحيال

العض علف أهل الامصار مثل القت والنوى وقال أبو حنيفة العض العجين الذى تعلفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض قال والعضاض كالعض والعضاض أيضا ما غلظ من النبت وعسا وأعض القوم أكلت ابلهم العض أو العضاض وأنشد

أقول وأهلى مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

وقال مرة فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل والمعض الذى تأكل ابله العض والمورك الذى تأكل ابله الاراك والحمض وارك من الحمض قال ابن سيده قال المتعقب غلط أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فالذكر العض وهو علف الامصار مع قول الرجل العضاه * وأين سهيل من الفرقد * وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه لانه ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله تعالى وفى الصحاح بعير

عضاهي

قوله النمرى كذا فى الاصل بياء بين الميم والراء وفى القاموس فى مادتى عض وكيس النمرى فهو عليه نسبة الى نمر قبيلة ونمير أيضا قبيلة فليحرر كتبه مصححه

عُضاضىٌّ أى سمين منسوب الى أكل العُضّ قال ابن برى وقد أنكر على بن حمزة ان يكون العُضُّ النوى لقول امرئ القيس

تَقَدَّمُه نَهْدَةٌ سَبُوحٌ * صَلَّبَها العُضُّ والحِبالُ

قال أبو زيد فى أول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ واذا اجتمعت جموع ذلك قيل له شوك من صغاره عِضٌّ وشِرْسٌ ولا يُدْعَيان عضاها فمن العضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الاعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عضاه القياس يعنى القِسِىّ وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضّ ومن العِضّ والشِّرْسِ القَتادُ الاصغر وهى التى ثمرتها نُفّاخة كنُفّاخة العُشَر اذا حركت انفقأت ومنها الشُّبْرُمُ والشِّبْرِقُ والحاجُ واللَّصَفُ والكَلْبةُ والعِتْرُ والتَّغْرُ فهذه عِضّ وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذى ليس بعض ولا عضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ وفى النوادر هذا بلدُ عِضٍّ وأعضاضٍ وعِضاضٍ أى شجر ذى شوك قال ابن السكيت فى المنطق بعيرٌ عاضٌّ اذا كان يأكل العِضّ وهو فى معنى عَضِهٍ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضّ الذى هو نفس العضاه وتصير رايته والعَضُوضُ من الآبار الشاقّةُ على الساقى فى العمل وقيل هى البعيدةُ القعر الضَّيّقةُ انشد

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسا * بِئْرًا عَضُوضًا وشِنانًا يُبَّسا

والعرب تقول بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ اذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسانية وقال أبو عمرو البئر العَضُوضُ هى الكثيرة الماء قال وهى العَضِيضُ فى نوادره ومياه بنى تميم عُضُضٌ وما كانت البئر عَضُوضا ولقد أعَضَّتْ وما كانت جُدًّا ولقد أجَدَّتْ وما كانت جَرُورا ولقد أجَرَّتْ والعُضاضُ ما بين رَوْثةِ الأنف الى أصله وفى التهذيب عِرْنِينُ الانف قال

لَمَّا رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * أعْدَمْتُه عُضاضَه والكَفّا

وقال ابن برى قال أبو عُمَرَ الزاهد العُضاضُ بالضم الانف وقال ابن دريد الغُضاضُ بالغين المعجمة وقال ابو عمرو العُضّاضُ بالضم والتشديد الانف وأنشد لعياض بن درة

قوله والتغر كذا بالاصل وليحرر

قوله والسلج كذا فى الاصل بمهملات وفى شرح القاموس الشلج بمعجمة ولعله الاسليح ففى الصحاح وكذا اللسان فى مادة سلح مانصه والاسليح شجرة تغزر عليها الابل الى ان قال وقيل هى بقلة من احرار البقول فانظره

وأجْبَهَه فأسَ الهوانِ فلاكَه * فأغضى على عُضّاضِ أنفٍ مُصلَّم

قال الفراء العُضاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّنُ مأخوذ من العُضاض وهو ما لانَ من الانف وزمن عَضوضٌ أي كَلِبٌ قال ابن بري عضَّه القَتَبُ وعضَّه الدهرُ والحربُ وهي عَضوض وهو مستعار من عضّ الناب قال المخبّل السعدي

لعَمْرُ أبيكَ لا ألقى ابنَ عمٍّ * على الحِدْثانِ خيرا من بَغيض
غداةَ جَنى على بَنِيَّ حربا * وكيف يداي بالحربِ العَضوضِ

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج

وإنّي ذو غِنًى وكريمُ قومٍ * وفي الاكفاء ذو وجهٍ عريضِ
غلبتُ بني أبي العاصي سَماحا * وفي الحربِ المنكَّرةِ العَضوضِ

وملكٌ عَضوضٌ شديدٌ فيه عَسْفٌ وعَنَفٌ وفي الحديث ثم يكون مُلْكٌ عَضوضٌ أي يصيب الرعيّة فيه عسف وظلم كأنهم يُعَضُّون فيه عضًّا والعَضوض من أبنية المبالغة وفي رواية ثم يكون ملوكٌ عُضوضٌ وهو جمع عِضٍّ بالكسر وهو الخبيث الشرِس وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وستَرَوْن بعدي مُلكا عَضوضا وقوسٌ عَضوضٌ اذا لزِق وترُها بكبدها وامرأة عَضوض لا ينفُذ فيها الذكرُ من ضيقها وفلان يُعَضِّضُ شفتيه أي يعضّ ويكثر ذلك من الغضب وفلان عُضاضُ عَيشٍ أي صبور على الشدّة وعاضَّ القومُ العيشَ منذُ العام فاشتدّ عِضاضُهم أي اشتدّ عيشهم وغَلَقٌ عِضٌّ لا يكاد ينفتح والتَّعْضوض ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تَعْضوضة وفي التهذيب تمر أسود التاء فيه ليست بأصلية وفي الحديث ان وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما أهدوا له قُرْبٌ من تَعْضوض وأنشد الرياشي في صفة نخل

أسودَ كالليلِ تَدَجّى أخضَرُه * مُخالطٌ تَعضوضَه وعُمْرُه * بَرْنِيّ عَيدانٍ قليلٍ قِشَرُه

العُمْر نخل السكر قال أبو منصور وما أكلتُ تمرا أحلى من التعضوض وبمعدنه هجر وقراها وفي الحديث أيضا أهدت لنا نوطا من التعضوض وقال أبو حنيفة التعضوضة تمرة جَلْداء كبيرة رطبة صَقِرة لذيذة من جيّد التمر وشهيّه وفي حديث عبد الملك بن عمير والله للتعضوضُ كأنه أخفاف الرِّباع أطيب من هذا (علض) عَلَضَ الشيءَ يعلِضه علضا حرّكه لينتزعه نحو الوتد

قوله كأنهم الخ كذا بالاصل وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضا كتبه مصححه

وما

وما أشبهه والعلوض ابن آوى بلغة حمير (علهض) الازهرى قال الليث علهضت رأس القارورة اذا عالجت صمامها لتستخرجه قال وعلهضت العين علهضة اذا استخرجتها من الرأس وعلهضت الرجل اذا عالجته علاجا شديدا قال وعلهضت منه شيأ اذا نلت منه شيأ قال الازهرى علهضت رأيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد وروى عن ابن الاعرابى قال العلهاض صمام القارورة قال وفى نوادر اللحيانى علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرام وغيره العلهصة والعلقصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم ويعنفهم ويقسرهم وقال ابن دريد فى كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهرى قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضهل القارورة وعلهضها صمام رأسها قال وعلهض الرجل عالجه علاجا شديدا وأداره وعلهضت الشئ اذا عالجته لتنزعه نحو الوتد وما أشبهه (عوض) العوض البدل قال ابن سيده وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعواض عاضه منه وبه والعوض مصدر قولك عاضه عوضا وعياضا ومعوضة وعوضه وأعاضه عن ابن جنى وعاوضه والاسم المعوضة وفى حديث أبى هريرة فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عضت فلانا وأعضته وعوضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث والمستقبل التعويض وتعوض منه واعتاض أخذ العوض واعتاضه منه واستعاضه وتعوضه كله سأله العوض وتقول اعتاضنى فلان اذا جاء طالبا للعوض والصلة واستعاضنى كذلك وأنشد

نعم الفتى وهو غب المعتاض * والله يجزى القرض بالاقراض

وعاضه أصاب منه العوض وعضت أصبت عوضا قال أبو محمد الفقعسى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

ويروى فى مائة ويروى يغدر أى يخلف يقال غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل وأغدرها الراعى والقابض السائق الشديد السوق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يسئر منها القابض قال هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الابل يدع منها الذى يقبضها من كثرتها يدع بعضها فلا يطيق سلها وأنا معارضك أعطى الابل وآخذ نسك فأنا عائض أى قد صار العوض منك كله لى قال الازهرى قوله عائض من عضت اى أخذت عوضا قال لم أسمعه لغير

يستدرك على المؤلف مادة (علمض) فى القاموس علامض كعلابط ثقيل وخم اهـ كتبه مصححه

قوله والمستقبل التعويض كذا بالاصل ولينظر

الليث وعائض من عاض يعوض اذا أعطى والمعنى هل لك فى هجمة أتزوجك عليها والعائض مثل المعطى عوضا عائض أى معوض عوضا ترضينه وهو الهجمة من الابل وقيل عائض فى هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وتقول عوضته من هبته خيرا وعاوضت فلانا بعوض فى البيع والاخذ والاعطاء تقول اعتضته كما تقول أعطيته وتقول تعاوض القوم تعاوضا أى ثاب مالهم وحالهم بعد قلة وعوض يبنى على الحركات الثلاث الدهر معرفة علم بغير تنوين والنصب أكثر وأفشى وقال الازهرى تفتح وتضم ولم يذكر الحركة الثالثة وحكى عن الكسائى عوض بضم الضاد غير منون دهر قال الجوهرى عوض معناه الابد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قط للماضى من الزمان لانك تقول عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول قط ما فارقتك ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قط ما أفارقك قال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط للماضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رأيته قط يافتى ولا أكلمك عوض يافتى وأنشد الاعشى رحمه الله تعالى

رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

أى لا نتفرق أبدا وقيل هو بمعنى قسم يقال عوض لا أفعل يحلف بالدهر والزمان وقال أبو زيد عوض فى بيت الاعشى اى أبدا قال وأراد بأسحم داج الليل وقيل أراد بأسحم داج سواد حلمة ثدى أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرحم وقيل سواد الحلمة يقول هو والندى رضعا من ثدى واحد وقال ابن الكلبى عوض فى بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل وأنشد لرشيد بن رميض العنزى

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال والسعير اسم صنم لعنزة خاصة وقيل عوض كلمة تجرى مجرى اليمين ومن كلامهم لا أفعله عوض العائضين ولا دهر الداهرين أى لا أفعله أبدا قال ويقال ما رأيت مثله عوض أى لم أر مثله قط وأنشد

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامه

ويقال عاهده أن لا يفارقه عوض أى أبدا ويقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو كان عوض اسما للزمان اذا لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما أن أجل ونعم مما لم يتمكن فى التصريف حمل على غير الاعراب وقولهم لا أفعله من ذى عوض أى أبدا كما تقول من ذى قبل ومن ذى أنف أى فيما يستقبل أضاف الدهر الى نفسه قال ابن جنى ينبغى أن تعلم أن العوض من لفظ عوض الذى هو الدهر ومعناه والتقاؤهما أن الدهر انما هو مرور النهار والليل

وتصرم

وتصرّمُ أجزائهما وكلّما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضًا منه فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاوّل قال فلهذا كان العوَضُ أشدّ مخالفة للمعوَّض منه من البدل قال ابن برى شاهد عوضُ بالضم قول جابر بن رألان السّنبسيّ

يرْجى الخليط ويرْجى الجارُ منزلَه * ولا يرى عوْضُ صلدًا يرضُدُ العَلَلا

قال وهذا البيت مع غيره في الحماسة وعَوْضٌ صنم وبنو عَوْض قبيلة وعياضٌ اسم رجل وكله راجع الى معنى العوَض الذى هو الخلف قال ابن جنى في عياض اسم رجل انما أصله مصدر عضْتُه أى أعطيته وقال ابن برى في ترجمة عوص عَوْصٌ قبيلة وعَوْضٌ بالضاد قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعتُ العوْصَ تدعو تنفّرت * عصافيرُ رأسي من نوًى وتوانيا

﴿ فصل الغين المعجمة ﴾ ﴿ غبض ﴾ الليث التغبيضُ أن يريد الانسان البكاء فلا تجيبه العين قال أبو منصور وهذا حرف لم أجده لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا ﴿ غرض ﴾ الغرْضُ حزام الرحل والغرْضة كالغرْض والجمع غرُضٌ مثل بسرة وبسر وغرُض مثل كتب والغُرْضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان وقيل الغرْضُ البطانُ للقتَب والجمع غرُوضٌ مثل فلْس وفُلوس وأغراضٌ أيضا قال ابن برى ويجمع أيضا على أغرُضٍ مثل فلْس وأفلُس قال هميان بن قحافة السعدى

يغتالُ طولَ نسعِه وأغرُضَهْ * ينفخ جنبيه وعرض ربَضَهْ

وقال ابن خالويه المغرَضُ موضع الغُرضة قال ويقال للبطن المغرَضُ وغرَضَ البعير بالغرض والغُرضة يغرُضُه غرْضا شدّه وأغرضْتُ البعير شددت عليه الغرْضَ وفي الحديث لا تُشَدُّ الرحالُ الغرُضُ الا الى ثلاثة مساجد هو من ذلك والمغرَضُ الموضع الذى يقعُ عليه الغرُضُ أو الغُرضة قال * الى أمون تشتكي المغرضا * والمغرض المحزِم وهو من البعير كمنزلة المحزم من الدابة وقيل المغرضُ جانب البطن أسفلَ الأضلاع التي هي مواضع الغرْض من بطونها قال أبو محمد الفقعسي

يشربْنَ حتى ينقُضَ المغارضْ * لا عائفٌ منها ولا مُعارِضْ

وأنشد آخر لشاعر

عشّيت جابانَ حتى اشتدّ مغرضُه * وكاد يهلكُ لولا أنه اطّافا

قوله يغرضه هذا ضبط الاصل ومقتضى صنيع المجد انه من باب كتب وليراجع كتبه مصححه

قوله لا تشد الخ كذا بالاصل والذى في النهاية لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا يشد الغرض وهو مثل حديثه الآخر لا تشد الرحال الا الخ اه ملخصا

قوله ينقض هو ما في الصحاح أيضا والذى في الاساس تنتأ اه

اى انسدّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء والجمع المغارض والمَغْرِض رأس الكتف الذى فيه المشاش تحت الغُرْضوف وقيل هو باطن ما بين العَضُد منقطع الشراسيف والغَرْض المَلْءُ والغَرْض النقصان عن المَلْء وهو من الاضداد وغرّض الحوض والسقاء يَغْرِضهما غَرْضا مَلأهما قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى أغرضه قال الراجز

قوله بين العضد منقطع كذا بالاصل كتبه مصححه

لا تأويا للحوض أن يَغيضا * أنْ تَغرضا خيرٌ من أن تَغيضا

والغَرْض النقصان قال

لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى ما لهن غَرْض

أى كانت لهن ألبان يُقرى منها ففدت أعناقها من أن تنحر ويقال الغَرْض موضع ماء تركته فلم تجعل فيه شيأ يقال غَرِّض فى سقائك اى لا تملأه وفلان بحر لا يُغرَّض أى لا ينزح وقيل فى قوله * والدأظ حتى ما لهن غَرْض * إنّ الغَرْض ما أخليته من الماء كالأمت فى السقاء والغَرْض أيضا أن يكون الرجل سمينا فيُهزَل فيبقى فى جسده غُروض وقال الباهلى الغَرْض أن يكون فى جلودها انقصان وقال أبو الهيثم الغَرْض الثنى والغَرَض الضجر والملال وأنشد ابن برى للحمام بن الدهقين

لما رأت خولة منى غَرَضا * قامت قياما ربّما التهضا

قوله غَرَضا أى ضجرا وغَرِض منه غَرَضا فهو غَرِض ضجر وقلق وقد غَرِض بالمقام يَغْرَض غَرَضا وأغرضه غيره وفى الحديث كان اذا مشى عرف فى مشيه انه غير غَرِض الغَرَض القلق الضجر وفى حديث عدى فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غَرَضى أى ضجرى وملالى والغَرَض أيضا شدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وغَرِض الى لقائه يَغْرَض غَرَضا فهو غَرِض اشتاق قال ابن هرمة

انى غَرِضت الى تناصف وجهها * غَرَض المحب الى الحبيب الغائب

أى محاسن وجهها التى تتصف بعضها بعضا فى الحسن قال الاخفش تفسيره غَرِضت من هؤلاء اليه لان العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل قال الكلابى

قوله تفسيره ليس الغرض تفسير البيت ففى الصحاح وقد غرض بالمقام يغرض غرضا ويقال ايضا غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه قال الاخفش تفسيرها الخ فانظره

فمن يك لم يَغرَض فانى وناقتى * بحَجْر الى أهل الحمى غَرِضان

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الأسى لقضانى

وقال آخر

يا رب بيضاء لها زوج حرض * ترميك بالطرف كما يرمى الغرض

أى المُشتاق وغَرَضْنا البَهْمَ نَغْرِضُه غَرْضًا فَصَلْناه عن أُمّهاته وغَرَضَ الشئَ يَغْرِضُه غَرْضًا كسَرَه كَسْرًا لم يَبِنْ وانْغَرَضَ الغُصْنُ تَثَنّى وانْكَسَر انْكِسارًا غيرَ بائنٍ والغَرِيضُ الطَّرِىُّ من اللحم والماء واللبن والتمر يقال أَطْعَمْنا لحمًا غَرِيضًا أى طَرِيًّا وغَرِيضُ اللبن واللحم طَرِيُّه وفى حديث الغيبة فَقاءَتْ لحمًا غَرِيضًا أى طَرِيًّا ومنه حديث عمر فيُؤْتَى بالخبز لَيِّنًا وباللحم غَرِيضًا وغَرُضَ غَرَضًا فهو غَرِيضٌ أى طَرِىٌّ قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا

يَظَلُّ مُغِبًّا عنده من فَرائِسٍ * رُفاتُ عِظامٍ أو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِبًّا أى غابًّا مُشَرْشَرٌ مُقَطَّعٌ ومنه قيل لماء المطر مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ قال الحادرة

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا * من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ ماءُ المطر الطَّرِىُّ قال لبيد

تَذَكَّرَ شَجْوَه وتَقاذَفَتْه * مُشَعْشَعةٌ بمَغْرُوضٍ زُلالِ

وقولهم وَرَدْتُ الماءَ غارِضًا أى مُبَكِّرًا وغَرَضْناه نَغْرِضُه غَرْضًا وغَرَّضْناه جَنَيْناه طَرِيًّا أو أَخَذْناه كذلك وغَرَضْتُ له غَرِيضًا سَقَيْتُه لبنا حليبا وأَغْرَضْتُ للقوم غَرِيضًا عَجَنْتُ لهم عجينا ابْتَكَرْتُه ولم أُطْعِمْهم بائِتًا ووِرْدٌ غارِضٌ باكِرٌ وأَتَيْتُه غارِضًا أوَّلَ النهار وغَرَضَتِ المرأةُ سِقاءَها تَغْرِضُه غَرْضًا وهو أن تَمْخَضَه فاذا تَغَيَّرَ وصار غَبِيرَةً قبل أن يجتمع زُبْدُه صَبَّتْه فسَقَتْه للقوم فهو سِقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ ويقال أيضا غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُه اذا فَطَمْناه قبل إِناه وغَرَّضَ اذا تَفَكَّه من الفُكاهة وهو المِزاحُ والغَرِيضةُ شرب من السويق يُصْرَمُ من الزرع ما يُراد حتى يستفرك ثم يُشَهّى وتَشْهِيَتُه أن يُسَخَّنَ على المِقْلَى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حَبَقًا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغَرْضُ شُعْبَةٌ فى الوادى أكبر من الهَجِيجِ قال ابن الاعرابى ولا تكون شعبة كاملة والجمع غِرْضانٌ وغُرْضانٌ يقال أصابنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الغُرْضانِ وزَهادُها صِغارُها والغُرْضانُ من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيها وفيها عِرْقُ البُهْرِ وقال أبو عبيدة فى الانف غُرْضانِ وهما ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا وأما قوله

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ * لَهُمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل انه أراد الغُرْضُوفَ الذى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارِضاتُ الوِرْدِ وكل من وَرَدَ الماءَ باكِرًا فهو غارِضٌ والماءُ غَرِيضٌ وقيل الغارِضُ من الأُنُوف الطويل والغَرَضُ هو الهَدَفُ الذى يُنْصَبُ فيُرْمَى فيه والجمع أَغْراضٌ وفى حديث الدجال أنه

يدعو شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمْيَةَ الغَرَضِ الغَرَضُ ههنا الهدف اراد أنه يكون بُعْدُ ما بين القطعتين بقدر رَمْيَة السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابة رمية الغرض وفي حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغَرَضَيْن وأنت شيخ كبير وغَرَضُه كذا أي حاجته وبُغْيَته وفهمت غرضك أي قصدك واغترض الشئ جعله غرضه وغَرِضَ أنفُ الرجل شرب فقال أنفه الماء من قبل شفته والغَرِيضُ الطلع والإِغْرِيضُ الطلع والبَرَدُ ويقال كل أبيض طريّ وقال ثعلب الإِغْرِيضُ ما في جوف الطلعة ثم شُبِّه به البَرَدُ أي أن الإِغْرِيضَ أصل في البَرَد ابن الاعرابي الإِغْرِيضُ الطلع حين ينشق عنه كافوره وأنشد

* وأبيضَ كالإِغْرِيضِ لم يَتَثَلَّم * والإِغْرِيضُ أيضاً قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول برد وهو من سحابة متقطعة وقيل هو أوّل ما يسقط منها قال النابغة

تَمُجُّ بعُودِ القَرْوِ والإِغْرِيضِ بَشْنَةً * جَلا ظَلْمَها ما دون أن تَمَسَّها

وقال اللحياني قال الكسائي الإِغْرِيضُ كل أبيض مثل اللبن وما أشبهه الطلع قال ابن بري والغَرِيضُ أيضاً كل غناء مُحْدَث طريّ ومنه سمي المُغَنّي الغريض لانه أتى بغناء مُحْدَث

(غضض) الغَضُّ والغَضِيضُ الطريُّ وفي الحديث مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآن غَضّاً كما أُنْزِلَ فليسمعه من ابن أم عَبْد الغَضُّ الطريّ الذي لم يتغير أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها وقيل أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث عليّ هل يَنْتَظِرُ أهلُ غَضاضةِ الشباب اي نَضارته وطَراوته وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغَضِيضَ فهي طالق الغَضِيضُ الطريّ والمراد به الطلع وقيل الثمر أوّل ما يخرج ويقال شئ غَضٌّ بَضٌّ وغاضٌّ باضٌّ والانثى غَضَّةٌ وغَضِيضةٌ وقال اللحياني الغَضَّةُ من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غَضَضْتَ تَغَضُّ وتَغِضُّ غَضاضةً وغُضُوضةً ونبت غَضٌّ ناعم وقوله * فَصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ * أي انه لم تُدْرِكْه الشمس فهو غَضٌّ كما ان النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وتقول منه غَضِضْتَ وغَضَضْتَ غَضاضةً وغُضُوضةً وكل ناضر غَضٌّ نحو الشباب وغيره قال ابن بري أنكر عليّ بن حمزة غَضاضةً وقال غَضٌّ بَيِّن الغُضُوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْتَنَفُ والفعل منه غَضَّ وأَغَضَّ أي وضَع وتَنَقَّص قال ابن بري وقد قالوا غَضٌّ بين الغَضاضة والغُضُوضة قال وهذا يقوّي قول الجوهري في الغَضاضة التهذيب واختلف في فَعِلْت من غَضَضْتُ فقال بعضهم غَضِضْتَ تَغَضُّ وقال

قوله تغض بكسر الغين على انه من باب ضرب كما في المصباح وبفتحها على انه من باب سمع كما في القاموس

بعضهم غَضَضْتَ تَغَضُّ والغَضُّ الحَبُّ من حين يَعْقِدُ الى أن يَسْوَدَّ ويَبيَضَّ [illegible] وقيل هو بعد أن يَخْدُرَ الى أن يَنْضَج والغَضيضُ الطَّلْعُ حين يَبْدُو والغَضُّ من أولاد البقر [illegible] الحديث النتاج والجمع الغِضاضُ قال أبو حية النميرى

خَبَأْنَ بها الغُرَّ الغِضاضَ فأصبحت * لَهُنَّ مَرادًا والسِّجالُ مَخابِئا

الاصمعى اذا بدا الطَّلْعُ فهو الغَضيضُ فاذا اخْضَرَّ قيل خَضَبَ النخلُ ثم هو البلح ابن الاعرابى يقال للطَّلْعِ الغَيضُ والغَضيضُ والاغْرِيضُ ويقال غَضَّضَ اذا أكل الغَضَّ والغَضاضةُ الفُتورُ فى الطرف يقال غَضَّ وأَغْضَى اذا دانَى بين جفنيه ولم يُلاقِ وأنشد

وأَحْمَقَ عِرِّيضٍ عليه غَضاضةٌ * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِهِ وأنا الرَّقِمْ

قال الازهرى عليه غَضاضةٌ أى ذُلٌّ ورجل غَضيضٌ ذليل بَيِّنُ الغَضاضةِ من قوم أَغِضَّاءَ وأَغِضَّةٍ وهى الاذِلَّاءُ وغَضَّ طَرْفَهُ وبصره يَغُضُّه غَضًّا وغَضاضًا وغِضاضًا وغَضاضةً فهو مَغْضُوضٌ وغَضيضٌ كَفَّه وخَفَضَه وكسره وقيل هو اذا دانَى بين جفونه ونظر وقيل الغَضيضُ الطرفُ المُسْتَرْخِى الاجفان وفى الحديث كان اذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الاشَرِ والمَرَحِ وفى حديث أم سلمة حُمادَياتُ النساءِ غَضُّ الاطرافِ فى قول القتيبى ومنه قصيد كعب

وما سُعادُ غَداةَ البينِ اذ رَحَلُوا * الا أَغَنُّ غَضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول وذلك انما يكون من الحياء والخَفَرِ وغَضَّ من صوته وكل شئ كَفَفْتَه فقد غَضَضْتَه والامر منه فى لغة أهل الحجاز اغْضُضْ وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخْفِضِ الصوتَ وفى حديث العُطاسِ اذا عَطَسَ غَضَّ صوتَه أى خَفَضَه ولم يرفعه وأهل نجد يقولون غُضَّ طَرْفَكَ بالادغام قال جرير

فَغُضَّ الطرفَ انك من نُمَيْرٍ * فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا

معناه غُضَّ طرفك ذُلًّا ومَهانةً وغَضُّ الطرفِ أى كَفُّ البصرِ ابن الاعرابى بَضَّضَ الرجلُ اذا تَنَعَّمَ وغَضَّضَ صار غَضًّا مُتَنَعِّمًا وهى الغُضُوضةُ وغَضَّضَ اذا أصابته غَضاضةٌ وانْغِضاضُ الطرفِ انْغِماضُه وظبى غَضيضُ الطرفِ أى فاتِرُه وغَضُّ الطرفِ احتمالُ المكروه وأنشد أبو الغوث

وما كان غَضُّ الطرفِ منا سَجِيَّةً * ولكننا فى مَذْحِجٍ غُرُبانُ

ويقال غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك ويقال انك لَغَضيضُ الطرفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ قال والظَّرْفُ

وعاوه يقول لست بجبان ويقال غُضَّ من لجام فرسك أي صوِّبه وانقص من غَرْبه وحِدّته وغَضَّ منه يَغُضُّ أي وضع ونقص من قدره وتنقّصه [illegible] ولا أَغُضُّك درهماً أي لا أنقصك وفي حديث ابن عباس لو غَضَّ الناس في الوصية من الثلث أي نقصوا وحطّوا وقوله

أيامَ [illegible] بي [illegible] * و[illegible] كلُّ مُرَجِّلٍ رَيّانِ

قيل يعني به الشعر فالمُرَجِّلُ على هذا [illegible] والريّانُ [illegible] وقيل انما يعني به الزِّقّ فالمُرَجِّلُ على [illegible] من رجل [illegible] وما عليك بهذا غَضاضةٌ أي نقص ولا انكسار ولا ذلّ [illegible] قولك ما أردت نقيصته ومنقصته ويقال ما غَضَضْتُك [illegible] والغَضْغَضةُ النقص وتَغَضْغَضَ الماءُ نَقَصَ الليث [illegible] وغَضْغَضَ الماءَ والشيءَ فتَغَضْغَضَ [illegible] أي لا يُنْزَحُ يقال فلان بحر لا يُغَضْغَضُ [illegible] جرير لما سمع جريرا ينشد * يترك أصغان [illegible] لا يُغَضْغَضُ أو يُغَضْغَضُ قال الاحوص

سَأَطْلُبُ بالشام الوليدَ فإنه * هو البحرُ ذو التيّار لا يتغضغضُ

ومطر لا يُغَضْغِضُ أي لا ينقطع والغَضْغَضةُ [illegible] والغُضاضُ ما بين العِرْنين وقُصاص الشعر وقيل ما بين أسفل رَوْثة الأنف الى أعلاه وقيل هي الرَّوْثة نفسها قال

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * للشرّ لا يُعطي الرجالَ النَّصَفا * أعددتُ [illegible] والقفا

ورواه يعقوب في الالفاظ غُضاضَه وقد تقدم وقيل هو مقدّم الرأس [illegible] ويقال للراكب اذا سأل ثم أراد ان يُعَرِّجَ عليك قليلا غُضَّ ساعة [illegible] أي غُضّا من سيركما وعَرِّجا قليلا ثم روحا [illegible] عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيئا لك يا ابن عوف خرجتَ من الدنيا ببِطْنتك ولم يتغضغض منها شيء قال الازهري ضرب البِطْنة مثلا لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له وروى ابن الفرج عن بعضهم غَضَنْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُه اذا كسرته فلم تُتِمَّ كسره وقال أبو عبيد في باب موت الجميل وماله وافر لم يُعط

قوله وما غضضتك كذا بالاصل مضبوطا بضبط قوله ماغضضتك قبله ولينظر هل هو بشد ثانيه او من باب علم او مكرر وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله غض الملامة كذا هو في الاصل بضاد بدون ياء وفي شرح القاموس بالياء خطابا لمؤنث اه مصححه

منه شيئاً من أمثالهم في هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء أي لم يتغير منها شيء اذا مات وماله وافر لم ينقص منه شيئاً من أمثالهم في هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء أي لم ينقص منها شيء اذا غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أي سمين من كثرة المال

(غمض) الغمض والغماض والغماض والتغماض والتغميض والإغماض النوم يقال ما اكتحلت غماضاً ولا غماضاً ولا غمضاً بالضم ولا تغميضاً ولا تغماضاً أي ما نمت قال ابن بري الغمض والغموض والغماض مصدر لفعل لم ينطق به مثل القفر قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى في عارض نهاض

وما اغتمضت عيناي وما ذقت غمضاً ولا غماضاً أي ما ذقت نوماً وما غمضت ولا أغمضت ولا اغتمضت لغات كلها وقوله

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقاً ويشرى فواقا

انما أراد لم يسكن لمعانه فعبر عنه بيغتمض لان النائم تسكن حركاته وأغمض طرفه عني وغمضه أغلقه وأغمض الميت وغمضه اغماضاً وتغميضاً وتغميض العين اغماضها وغمض عليه وأغمض أغلق عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدي

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً * أحبك حتى يغمض العين مغمض

وغمض عنه تجاوز وسمع الامر فأغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه وأغضيت اذا تغافلت عنه وأغمض في السلعة استحط من ثمنها لرداءتها وقد يكون التغميض من غير نوم ويقول الرجل لبيعه أغمض لي في البياعة أي زدني لمكان رداءته أو حط لي من ثمنه قال ابن الاثير يقال أغمض في البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن بري لابي طالب

هما أغمضا للقوم في أخويهما * وأيديهما من حسن وصلهما صفر

قال وقال المتنخل الهذلي

يسومونه أن يغمض النقد عندها * وقد حاولوا شكساً عليها يمارس

وفي التنزيل العزيز ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه يقول أنتم لا تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة قاله الزجاج وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغماض أو باغماض ويدلك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعض الاغماض أخذتموه وفي الحديث لم يأخذه الا على اغماض

الاغماض المسامحة [illegible] والمساهلة وغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه في بيع أو شراء وأغمضت
الاصمعي أتاني ذلك عن غمض [illegible] أي [illegible] وقال ابو النجم
والشعر [illegible] * [illegible] على اغراض
اى أعترضه اعتراضا آخذ [illegible] والغوامض صغار
الابل واحدها غامض والغمض [illegible] وقال أبو حنيفة
الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن [illegible] قال [illegible]
قال الشاعر * اذا اعتسفناره ذل [illegible]
بلال يا ابن الحسب [illegible] *
جمع غمض وهو خلاف الواضح والغامض [illegible] وقد غمض
المكان وغمض وغمض الشيء وغمض يغمض [illegible] في الارض
يغمض ويغمض غموضا اذا ذهب فيها ولا [illegible] اذا لم تطرفها
لتغيب الآل اياها وتغييبها في غيوبها وقال [illegible] والرمة
اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت [illegible] بجولها
أى أغمضت هجولها عليه والهجول جمع الهجل من الارض وفي الحديث [illegible] الناس
أى مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ [illegible] وفي رواية [illegible] من
الذنوب قال هي الامور العظيمة التي يركبها الرجل [illegible]
وهو يبصرها قال ابن الاثير وربما روى بفتح الميم [illegible] الذنوب [illegible] التي تدق
وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم [illegible] ما لم تتبين للنفس
الامور فقد غمض عليك وغمضات الليل دياجير ظلامها [illegible] غموضا [illegible] قال
اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غموضة والغامض من الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة
وغمضته أنا تغميضا قال ابن بري ويقال فيه أيضا غمض بالفتح غموضا قال وفي كلام ابن السراج قال
فتأمله فان فيه غموضا يسيرا والغامض من الرجال الفاتر عن الحملة وأنشد
والغرب غرب بقري فارض * لا يستطيع جره الغوامض
ويقال للرجل الجيد الرأى قد أغمض النظر ابن سيده وأغمض النظر اذا أحسن النظر أو جاء

برأى

قوله ومغمضات الامور الخ هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فغمضات من غمض بشد الميم وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين كتبه مصححه

برأي جيد وأغمض في الرأي أصاب ومسألة غامضة فيها نظر ودقة ودار غامضة اذا لم تكن على شارع وقد غمضت تغمض غموضا وحسب غامض غير مشهور ومعنى غامض لطيف ورجل ذو غمض أي خامل ذليل قال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤي منك ذلة ذي غمض

وأمر غامض وقد غمض وخلخال غامض قد غاص في الساق وقد غمض في الساق غموضا وكعب غامض واراه اللحم وغمض في الارض يغمض ويغمض غموضا ذهب وغاب عن اللحياني ومافي هذا الامر غميضة وغموضة أي عيب وغمضت الناقة اذا ردت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت قال أبو النجم

يرسلها التغميض ان لم ترسل * خوصاء ترمي بالتيم المحثل

قوله يرسلها الخ الشطر الاول من هذا البيت في الصحاح والثاني في مادة حثل من اللسان فانظره هناك اه مصحح

(غنض) غنضه يغنضه غنضا جهده وشق عليه (غيض) غاض الماء يغيض غيضا ومغيضا ومغاضا وانغاض نقص أو غار فذهب وفي الصحاح قل فنضب وفي حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها وذهب وفي حديث خزيمة في ذكر السنة وغاضت لها الدرة أي نقص اللبن وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وغاض نبع الردة أي أذهب ما نبع منها وظهر وغاضه هو وغيضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى وقال بعضهم غاضه نقصه وفسره الى مغيض والمغيض المكان الذي يغيض فيه الماء وأغاضه وغيضه وغيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به الجوهري وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله أيضا فأما قوله

الى الله أشكو من خليل أوده * ثلاث خلال كلها لي غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فأبدل الظاء ضادا هذا قول ابن جني قال ابن سيده ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أي نقصه ويكون معناه حينئذ أنه ينقصني ويتهضمني وقوله تعالى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال الزجاج معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة وقيل ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وغيضت الدمع نقصته وحبسته والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من ههنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبي الحسن لانه يرى زيادة من في الواجب وحكى قد كان من مطر اى قد كان مطر وأعطاه غيضا من

فيض اى قليلا من كثير قال ابو سعيد فى قولهم فلان يعطى غيضا من فيض معناه أنه قد فاض ماله وميسرته فهو انما يعطى من قلّه أعظم أجرا وفى حديث عثمان بن أبى العاصى لَدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا وغاض ثمن السلعة يغيض نقص وغاضه وغيّضه الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته قال الراجز

لا تأويا للحوض أن يغيضا * أن تفرضا خير من أن تغيضا

يقول أن تملآه خير من أن تنقصاه وقول الاسود بن يعفر

اماتريني قد فنيت وغاضني * ما نيل من بصري ومن أجلادي

معناه نقصنى بعد تمامى وقوله أنشده ابن الاعرابى رحمه الله تعالى

ولو قد عض معطسه جريري * لقد لانت عريكته وغاضا

فسره فقال غاض أثّر فى أنفه حتى يذل ويقال غاض الكرام أى قلوا وفاض اللئام أى كثروا وفى الحديث اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا والغيضة الاجمة وغيّض الاسد ألف الغيضة والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها غياض وأغياض الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لان جمع الجمع مطّرح ما وجدت عنه مندوحة ولذلك أقرّ أبو على قوله فرهن مقبوضة على انه جمع رهن كما حكى أهل اللغة لا على انه جمع رهان الذى هو جمع رهن فافهم وفى حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكّن منهم العدو والغيض ما كثر من الاغلاث أى الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت وفى الحديث كان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثل الغابة قال ابن الاثير الغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة والغيض الطلع وكذلك الغضيض والاغريض والله أعلم

(فصل الفاء) (فضض) فضض الشئ يفضضه فضضا شدخه عيانية وأكثر ما يستعمل فى الرطب كالبطيخ وشبهه (فرض) فرضت الشئ أفرضه فرضا وفرّضته للتكثير أوجبته وقوله تعالى سورة أنزلناها وفرضناها ويقرأ وفرّضناها فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فُرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على معنى التكثير على معنى انا فرضنا فيها

فروضا

قوله من قلّه أعظم أجرا كذا بالاصل وحرراه

قوله اماتريني تقدم فى مادة جلد ضبط أما بفتح الهمزة وحرر الرواية

قوله سورة أنزلناها من هنا الى قوله فى مادة قضض * ونسج سليم كل قضاء ذابل * ليس مقابلا على النسخة المنقولة من مسودة المؤلف التى هى عمدتنا لان هذا الموضع ضائع منها وان كان معنا عدة من النسخ ونسأل الله أن يوفقنا للصواب اه مصححه

فُروضًا وعلى معنى بَيَّنّا وفَصَّلْنا ما فيها من الحلال والحرام والحُدود وقوله تعالى قد فَرَضَ الله لكم تَحِلَّةَ أَيْمانِكم أَي بيَّنها وافْتَرَضَه كفَرَضَه والاسم الفَرِيضة وفَرائضُ الله حُدودُه التى أَمَرَ بها ونَهَى عنها وكذلك الفَرائضُ بالميراث والفارِضُ والفَرَضِيُّ الذى يَعْرِف الفرائضَ ويُسمى العِلْمُ بقِسْمة المَوارِيث فَرائضَ وفى الحديث أَفْرَضُكم زيد والفَرْضُ السُّنَّة فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَى سَنَّ وقيل فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اى أَوْجَبَ وُجُوبًا لازمًا قال وهذا هو الظاهر والفَرْضُ ما أَوْجَبه الله عز وجل سمى بذلك لأَنّ له مَعالِمَ وحُدُودًا وفَرَض الله علينا كذا وكذا وافْتَرَضَ أَى أَوْجَبَ وقوله عز وجل فمن فَرَضَ فيهِنَّ الحج أَى أَوْجَبه على نفسه باحرامه وقال ابن عرفة الفَرْضُ التَّوْقِيتُ وكُلُّ واجِبٍ مُوَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ وفى حديث ابن عمر العِلْمُ ثلاثةٌ منها فَرِيضةٌ عادلةٌ يُريد العَدْلَ فى القِسْمة بحيث تكون على السِّهام والأَنْصِباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل أَراد أَنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسنة وان لم يَرِدْ بها نص فيهما فتكون مُعادِلةً للنص وقيل الفَرِيضةُ العادلةُ ما اتفق عليه المسلمون وقوله تعالى وقال لأَتَّخِذَنَّ من عبادك نَصِيبًا مَفْرُوضًا قال الزجاج معناه مؤقتا والفَرْضُ القراءة يقال فَرَضْتُ جُزْئِى أَى قرأْته والفَرِيضةُ من الابل والبقر ما بلغ عَدَدُه الزَّكاةَ وأَفْرَضَتِ الماشيةُ وجبت فيها الفَرِيضة وذلك اذا بلغت نِصابا والفَرِيضةُ ما فُرِضَ فى السائمة من الصدقة أَبو الهيثم فَرائضُ الابل التى تحت الثَّنِيّ والرُّبُعِ يقال للقَلُوص التى تكون بنتَ سنة وهى تُؤْخذ فى خمس وعشرين فَرِيضةٌ والتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لَبُونٍ وهى بنت سنتين فريضةٌ والتى تؤخذ فى ست وأَربعين وهى حِقّة وهى ابنة ثلاث سنين فريضة والتى تؤخذ فى احدى وستين جَذَعةٌ وهى فريضتها وهى ابنة أَربع سنين فهذه فرائض الابل وقال غيره سميت فريضةً لأَنها فُرِضَتْ أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ معلوم من الابل فهى مَفْرُوضةٌ وفَرِيضة فأُدخلت فيها الهاء لأَنها جعلت اسما لا نعتا وفى الحديث فى الفَرِيضة تَجِبُ عليه ولا تُوجَدُ عنده يعنى السِّنَّ المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عامّ فى كل فَرْضٍ مَشْرُوعٍ من فرائض الله عز وجل ابن السكيت يقال ما لهم الا الفَرِيضتان وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقّةُ من الابل قال ابن برى ويقال لهما الفَرْضَتان أَيضا عن ابن السكيت وفى حديث الزكاة هذه فَرِيضةُ الصدقة التى فَرَضَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أَى أَوْجَبَها عليهم بأَمر الله وأَصلُ الفَرْض القَطْعُ والفَرْضُ والواجبُ سِيّانِ عند الشافعى والفَرْضُ آكَدُ من الواجب عند أَبى حنيفة وقيل الفَرْضُ ههنا بمعنى التقدير أَى قَدَّرَ صدقةَ كُلِّ شئ وبَيَّنها عن أَمر الله تعالى وفى حديث حُنَيْن

قوله الفرضتان هكذا فى النسخ التى بايدينا وشرح القاموس وحرر اه

فان له علينا ست فرائض الفرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه الحديث من منع فريضة من فرائض الله ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابى والفرض الهبة يقال ما أعطانى فرضا ولا قرضا والفرض العطية المرسومة وقيل ما أعطيته بغير قرض وأفرضت الرجل وفرضت الرجل وافترضته اذا أعطيته وقد أفرضته افراضا والفروض جند يفترضون والجمع الفروض الاصمعى يقال فرض له فى العطاء وفرض له فى الديوان يفرض فرضا قال وأفرض له اذا جعل له فريضة وفى حديث عدى أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى أناس من قومى فجعل يفرض للرجل من طيئ فى ألفين ألفين ويعرض عنى أى يقطع ويوجب لكل رجل منهم فى العطاء ألفين من المال والفرض مصدر كل شئ تفرضه فتوجبه على انسان بقدر معلوم والاسم الفريضة والفارض الضخم من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فارضة ولحية فارض وفارضة ضخمة عظيمة وشقشقة فارض وسقاء فارض كذلك وبقرة فارض مسنة وفى التنزيل انها بقرة لا فارض ولا بكر قال الفراء الفارض الهرمة والبكر الشابة وقد فرضت البقرة تفرض فروضا أى كبرت وطعنت فى السن وكذلك فرضت البقرة بالضم فراضة قال علقمة بن عوف وقد عنى بقرة هرمة

لعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضا * تجر اليه ما تقوم على رجل
ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة * فكيف تجازى بالمودة والفعل

وقال أمية فى الفارض أيضا

كميت بهيم اللون ليس بفارض * ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقد يستعمل الفارض فى المسن من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث قال

شولاء مسك فارض نهى * من الكباش زامر خصى

وقوم فرض ضخام وقيل مسان قال رجل من فقيم

شيب أصداغى فرأسى أبيض * محامل فيها رجال فرض
مثل البراذين اذا تارضوا * أو كالمراض غير أن لم يرضوا

قوله فان له علينا ست الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس وعبارة النهاية على اصلاح بها فله بكل انسان ست الخ

قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس

لو يهجعون سنة لم يعرضوا * ان قلت يوما للغداء أعرضوا

نوما وأطراف السبال تنبض * وخبء الملتوت والمحضض

واحدهم فارض وروى ابن الاعرابى * محامل بيض وقوم فرض * قال يريد أنهم ثقال كالحامل قال ابن برى ومثله قول العجاج

فى شعشعان عنق يمخور * حابى الحيود فارض الحنجور

قال وقال الفقعسى يذكر غربا واسعا * والغرب غرب بقرى فارض * التهذيب ويقال من الفارض فرضت وفرضت قال ولم نسمع بفرض وقال الكسائى الفارض الكبيرة العظيمة وقد فرضت تفرض فروضا ابن الاعرابى الفارض الكبيرة وقال أبو الهيثم الفارض المسنة أبو زيد بقرة فارض وهى العظيمة السمينة والجمع فوارض وبقرة عوان من بقر عون وهى التى نتجت بعد بطنها البكر قال قتادة لا فارض هى الهرمة وفى حديث طهفة لكم فى الوظيفة الفريضة الفريضة الهرمة المسنة وهى الفارض أيضا يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه ومنه الحديث لكم الفارض والفريض الفريض والفارض المسنة من الابل وقد فرضت فهى فارض وفارضة وفريضة ومثله فى التقدير طلقت فهى طالق وطالقة وطليقة قال العجاج

نهر سعيد خالص البياض * منحدر الجرية فى اعتراض

هول يدق بكم العراض * يجرى على ذى ثبج فرياض

كأن صوت مائه الخضخاض * أجلاب جن بنقى مغياض

قال ورأيت بالستار الاغبر عينا يقال لها فرياض تسقى نخلا كثيرة وكان ماؤها عذبا وقوله أنشده ابن الاعرابى

يا رب مولى حاسد مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله * له قروء كقروء الحائض * يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض ويقال أضمر على ضغنا فارضا وضغنة فارضا بغير هاء أى عظيما كأنه ذو فرض أى ذو حز وقال * يا رب ذى ضغن على فارض * والفريض جرة البعير عن كراع وهى عند غيره القريض بالقاف وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الفرض الحز فى القدح والزند وفى السير وغيره وفرضة

قوله بكم الخ كذا فى النسخ بأيدينا بدون ضبط وحرر

الزند الحز الذي فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فَرْضٌ الفَرْضُ الحزّ في الشيء والقطع والقِدْحُ السهم قبل أن يُعْمَل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ وفي صفة مريم عليها السلام لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ أي لم يؤثّر فيها ولم يحزّها يعني قبل المسيح قال ومنه قوله تعالى لأَتَّخِذَنَّ من عبادك نَصِيباً مَفْرُوضاً أي مؤقّتا وفي الصحاح أي مُقْتَطَعاً مَحْدُودا وفُرْضَةُ الزَّنْدِ حيث يُقْدَحُ منه وفَرَضْتُ العُودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفَرَضْتُ فيهما أَفْرِضُ فَرْضا حَزَزْتُ فيهما حَزًّا وقال الأصمعي فَرَضَ مِسْواكَه فهو يَفْرِضُه فَرْضا اذا حَزَّه بأسنانه والفَرْضُ اسم الحز والجمع فُرُوضٌ وفِراضٌ قال

من الرَّصَفاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابِسِ الجَزْلِ

التهذيب في ترجمة فرض الليث التَّفْرِيضُ في كل شيء كتَفْرِيضِ يَدَيِ الجُعَلِ وأنشد

اذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ هَوَى له * مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

قال الازهري هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفَرْض وهو الحز وقولهم الجُعَلانة مُفَرَّضَةٌ كأن فيها حُزُوزا قال وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مُفَرَّضُ أطراف الذراعين وهو في شعر الشماخ وأراد بالشأو ما يُلْقيه العَيْرُ والأَتانُ من أَرْواثها وقال الباهلي أراد الشماخ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ يعني الجُعَل والمِفْرَضُ الحديدة التي يُحَزُّ بها وقال أبو حنيفة فراض النحل ماتظهره الزَّنْدةُ من النار اذا اقْتُدِحَت قال والفراض انما يكون في الانثى من الزندين خاصة وفَرَضَ فُوقَ السهم فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ حَزَّه والفَرِيضُ السهم المَفْرُوضُ فُوقُه والتَّفْرِيضُ التحزيز والفَرْضُ العَلامةُ ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو لازم للعبد كلُزوم الحَزّ للقِدْح الفراء يقال خرجت ثناياه مُفَرَّضةً أي مُؤَشَّرةً قال والغُروبُ ماء الاسنان والظَّلْمُ بياضُها كأنه يعلوه سواد وقيل الأُشُرُ تحزيز في أطراف الاسنان وأطرافُها غُروبها واحدها غَرْبٌ والفَرْضُ الشَّقُّ في وسط القبر وفَرَضْتُ للميت ضَرَحْتُ والفُرْضَةُ كالفَرْضِ والفَرْضُ والفُرْضَةُ الحَزُّ الذي في القوس وفُرْضَةُ القوس الحز يقع عليه الوتر وفُرْضُ القوس كذلك والجمع فِراض وفُرْضَةُ النهر مَشْرَبُ الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِراضٌ الاصمعي الفُرْضَةُ المَشْرَعةُ يقال سقاها بالفِراض أي من فُرْضَةِ النهر والفُرْضَةُ الثُّلْمةُ التي تكون في النهر والفِراضُ فُوَّهةُ النهر قال لبيد

تَجْري خزائنه على مَنْ نابَه * جَرْيَ الفُراتِ على فِراضِ الجَدْوَلِ

قوله فراض النحل كذا بالنسخة التي بأيدينا والذي في شرح القاموس الفراض ماتظهره الخ

وفُرْضةُ النهرِ ثُلْمَتُه التى منها يُستقى وفى حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به عند فرضة النهر أى مَشْرَعته وجمع الفرضة فُرَضٌ وفى حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضًا أى اجعلوها مَشارِعَ للمنايا وتعرَّضُوا للشهادة وفُرْضةُ البحر مَحَطُّ السفُن وفُرْضةُ الدَّواةِ موضع النِّقْس منها وفُرضة الباب نَجْرانُه والفَرْضُ القِدْح قال عَبِيدُ بن الأبرص يصف برقًا

فهو كنِبْراسِ النَّبِيطِ أو الـ * ـفَرْضِ بكَفِّ اللاعبِ المُسْمِرِ

والمُسْمِرُ الذى دخل فى السَّمَرِ والفَرْضُ التُّرْسُ قال صخر الغَيِّ الهذلى

أرِقْتُ له مِثْلَ لَمْعِ البَشِيـ * ـرِ قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضًا خَفِيفَا

قال أبو عبيد ولا تقل قُرْصًا خفيفًا والفَرْضُ ضرب من التمر وقيل ضرب من التمر صغار لاهل عُمان قال شاعرهم اذا أكَلْتُ سمكًا وفَرْضًا * ذهبْتُ طُولًا وذهبْتُ عَرْضًا

قال أبو حنيفة وهو من أجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَق قال وأخبرنى بعض أعرابها قال اذا أرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤْخَرُ عن اخْتِرافها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها الا نَوًى مُعلّق بالتَّفاريق ابن الاعرابى يقال لذكر الخنافس المُقَرْضُ وأبو سَلْمانَ والحَوَّاز والكَبَرتَل والفَراضُ موضع قال ابن أحمر

جزَى اللهُ قومى بالأُبُلَّةِ نُصْرةً * ومَبْدًى لهم حَوْلَ الفِراض ومَحْضَرا

وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

كأنْ لم يكنْ مِنّا الفِراضُ مَظِنّةً * ولم يُمْسِ يومًا مِلْكُها بيَمِينى

فقد يجوز أن يَعْنِىَ الموضعَ نفسَه وقد يجوز أن يعنى الثغور يشبهها بمشارع المياه وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فُرْضَتَى الجبل فُرْضةُ الجبل ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه ويقال للرجل اذا لم يكن عليه ثوب ما عليه فِراضٌ أى ثوب وقال أبو الهيثم ما عليه سِترٌ وفى الصحاح يقال ما عليه فِراضٌ أى شئ من لباس وفِرْياضٌ موضع

(فضض) فَضَضْتُ الشئَ أفُضُّه فَضًّا فهو مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ كسرتُه وفرّقتُه وفُضاضُه وفِضاضُه وفُضاضَتُه ما تكسَّرَ منه قال النابغة

تُطِيرُ فُضاضًا بينَها كلَّ قَوْنَسٍ * ويَتْبَعُها منهم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أى كسرتُه وكُلُّ شئ كسرتَه فقد فضَضْتَه وفى حديث ذى الكِفْل انه لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتمَ هو كناية عن الوطء وفَضَّ الخاتَمَ والخَتْمَ اذا كسره وفتحه وفُضاضُ الشئ

ما تفرّق منه عند كسرك اياه وانفضّ الشيءُ انكسر وفي حديث الحديبية ثم جئتَ بهم لبيضتك تفضّها أي تكسرها ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفضّ كل شيء وفي الدعاء لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ أي لا يكسر أسنانك والفم ههنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان وبعضهم يقول لا يُفْضِ اللهُ فاكَ أي لا يجعله فضاء لا اسنان فيه قال الجوهري ولا تقل لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ أو تقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضّه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدي لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سنّ والافضاء سقوطُ الاسنان من أعلى وأسفل والقولُ الاول أكثر وفي حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله اني أُريد أن أمتدحك فقال قل لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ثم أنشده الابيات القافية ومعناه لا يُسْقِطُ اللهُ اسنانك والفم يقوم مقام الاسنان وهذا من فضّ الخاتم والجُموع وهو تفريقُها والمِفَضّ والمِفْضاض ما يُفَضّ به مَدَرُ الارض المُثارة والمُفْتَضَّة ما يُفَضّ به المَدَرُ يقال افتضّ فلان جاريته واقتضّها اذا افترعها والفَضّة الصخرُ المنثورُ بعضُه فوق بعض وجمعه فِضاضٌ وتفضّض القومُ وانفضّوا تفرّقوا وفي التنزيل لانفضّوا من حولك أي تفرّقوا والاسم الفَضَض وتفضّض الشيءُ تفرّق والفَضّ تفريقك حلقةً من الناس بعد اجتماعهم يقال فضضتهم فانفضّوا أي فرّقتهم قال الشاعر

اذا اجتمعوا فضضنا حرّتيهم * ونجمعهم اذا كانوا بداد

وكلُّ شيء تفرّق فهو فَضَضٌ ويقال بها فَضٌّ من الناس أي نفر متفرّقون وفي حديث خالد بن الوليد انه كتب الى مروان بن فارس أما بعد فالحمد لله الذي فضّ خدمتكم قال أبو عبيد معناه كسر وفرّق جمعكم وكل منكسر متفرّق فهو منفضّ وأصل الخدمة الخلخال وجمعها خدام وقال شمر في قوله أنا أول من فضّ خدمة العجم يريد كسرهم وفرّق جمعهم وكلّ شيء كسرته وفرّقته فقد فضضته وطارت عظامه فُضاضًا اذا تطايرت عند الضرب وقال المؤرّج الفضّ الكسرُ وروى لخداش بن زهير

فلا تحسبي أني تبدّلت ذلّة * ولا أنني في الأمر بعدك ضائغ

يقول يأبى أن يضاغ ويراش ونمر فضّ متفرّق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي وفضضت ما بينهما قطعتُ وقال تعالى قوارير قوارير من فضة قدّروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها قال الزجاج معنى قوله قوارير من فضة

اصل

قوله والمفض الخ كذا هو بالنسخ التي بأيدينا وحرر اه

قوله مروان بن فارس كذا هو بالنسخ التي بأيدينا

أصلُ القَوارِيرِ التي في الدنيا من الرمل فأعلم الله فَضْلَ تلك القوارير أن أصلها من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها قال أبو منصور أي تكون مع صفاء قواريرها آمنةً من الكسر قابلةً للجبر مثل الفضة قال وهذا من أحسن ما قيل فيه وفي حديث الشيب فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة أو قُصّة والمراد بالفضة شيء مَصُوغٌ منها قد تُرِكَ فيه الشعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلةُ من الشعر وكلُّ ما انقطع من شيء أو تفرّق فَقَدْ فُضَّ وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت لمروان إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله قال ثعلب معناه أي خرجتَ من صُلْبه متفرّقاً يعني ما انفضّ من نُطْفة الرجل وتَرَدَّدَ في صُلْبه وقيل في قولها فأنت فَضَضٌ (قوله فأنت فضض يروى كسبب وعنق كتبه مصححه) من لعنة الله أرادت أنك قطعة منها وطائفة منها وقال شمر الفُضُض اسم ما انفضّ أي تفرّق والفُضاضُ نحوه وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظة بظاء بين من الفَظيظ وهو ماء الكَرِش وأنكره الخطابي وقال الزمخشري افتظظتُ الكَرِشَ اعتصرتُ ماءها كأنه عُصارةٌ من اللعنة أو فُعالة من الفَظيظ ماء الفحل أي نُطْفةٌ من اللعنة والفَضيضُ من النوى الذي يُقْذَفُ من الفم والفَضيضُ الماءُ العذبُ وقيل الماء السائل وقد افتضضته إذا أصبته ساعةَ يخرج ومكان فَضيضٌ كثير الماء وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هي طالق إن نكحتُها حتى آكل الفَضيضَ هو الطلعُ أوّلُ ما يظهر والفَضيضُ أيضاً في غير هذا الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب وفَضَضُ الماء ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به وفي حديث غَزاة هَوازِنَ فجاء رجل بنُطْفةٍ في إداوة فافتضّها أي صبّها وهو افتعال من الفَضّ ويروى بالقاف أي فتح رأسها ويقال فضّ الماءَ وافتضّه أي صبّه وفَضّ الماءُ إذا سالَ ورجل فَضْفاضٌ كثير العطاء شُبّه بالماء الفَضْفاض وتَفَضْفَضَ بولُ الناقة إذا انتشر على فخذيها والفَضَضُ المتفرّق من الماء والعرق وقول ابن ميّادة

تَجْلُو بأخضرَ من فُروعِ أَراكةٍ * حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضيضِ البارِدِ

قال الفَضيضُ المتفرّقُ من ماء المطر والبَرَد وفي حديث عمر أنه رمى الجَمْرةَ بسبع حَصَيات ثم مضى فلما خرج من فَضَض الحصا أقبل على سُلَيْم بن رَبيعة فكلّمه قال أبو عبيد يعني ما تفرّق منه فَعَلٌ بمعنى مفعول وكذلك الفَضيضُ وناقة كثيرةُ فَضيض اللبن يصفونها بالغَزارة ورجل كثير فَضيض الكلام يصفونه بالكثارة وأفَضّ العطاءَ أجزله والفِضّةُ من الجواهر معروفة والجمع

فضض وشيء مفضض مموه بالفضة أو مرصع بالفضة وحكى سيبويه تفضّيت من الفضة أراد تفضضت قال ابن سيده ولا أدري ما عنى به أتخذتها أم استعملتها وهو من تحويل التضعيف وفي حديث سعيد بن زيد لو أن أحدكم انفضّ مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض قال شمر أي يتقطع ويتفرق ويروى ينقاض بالقاف وقد انفضت أوصاله اذا تفرقت قال ذو الرمة

* تكاد تنفض منهن الحيازيم *

وفضاض اسم رجل وهو من أسماء العرب وفي حديث ام سلمة قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا انما هي أربعة أشهر وعشر او قد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قالت زينب بنت أم سلمة ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتض بطائر وتمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك قال وهو من فضضت الشيء اذا كسرته كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة قال أبو منصور وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقبص بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة وهو مذكور في موضعه وأمرهم فيضوضى بينهم وفيضوضاء بينهم وفيضيضى وفيضيضاء وفوضوضى وفوضوضاء بينهم كلها عن اللحياني والفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافضة واسعة وكذلك الثوب قال عمرو بن معديكرب

وأعددت للحرب فضفاضة * كأن مطاويها مبرد

وقميص فضفاض واسع وفي حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن * أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد كثرة العطاء ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع أنس في يوم مطر والارض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر وقد تفضفض الثوب والدرع وسعهما قال كثير

فنبذت ثم تحية فأعادها * غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض

والقَضْفاضُ الكثيرُ الواسعُ قال رؤبة * يسعطنه قضفاضُ بَوْلٍ كالصَّبِرْ * وعيشٌ قَضْفاضٌ واسعٌ وسحابةٌ قَضْفاضةٌ كثيرةُ الماء وجاريةٌ قَضْفاضةٌ كثيرةُ اللحم مع الطُّول والجسم قال رؤبة * رَقْراقةٌ في بُدْنِها القَضْفاضِ * الليث فلانٌ فُضاضةُ ولدِ أبيه أي آخِرُهم قال ابو منصور والمعروف فلانٌ نُضاضةُ ولدِ أبيه بالنون بهذا المعنى الفراء الفاضّةُ الداهيةُ وهن النَّواضُّ

((فهض)) فَهَضَ الشيءَ يَفْهَضُه كسَرَه وشَدَخَه

((فوض)) فَوَّضَ اليه الامرَ صَيَّرَه اليه وجعَلَه الحاكمَ فيه وفي حديث الدعاء فَوَّضْتُ أمري اليك أي رَدَدْتُه اليك يقال فَوَّضَ أمرَه اليه اذا ردَّه اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فَوَّضَ اليَّ عبدي والتَّفْويضُ في النكاح التزويجُ بلا مَهْرٍ وقومٌ فَوْضَى مُخْتَلِطُون وقيل هم الذين لا أميرَ لهم ولا من يجمعهم قال الأفوه الأودي

لا يَصْلُحُ القَومُ فَوْضَى لا سَراةَ لهم * ولا سَراةَ اذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وصار الناسُ فَوْضَى اي متفرّقين وهو جماعةُ الفائض ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الواحد من المتفرّقين والوحش فَوْضَى متفرّقة تتردّد وقومٌ فَوْضَى أي مُتَساوُونَ لا رَئيسَ لهم ونَعامٌ فَوْضَى أي مُخْتَلِطٌ بعضُه ببعض وكذلك جاء القومُ فَوْضَى وأمرُهم فَيْضَى وفَوْضَى مختلط عن اللحياني وقال معناه سواءٌ بينهم كما قال ذلك في فضا ومَتاعُهم فَوْضَى بينهم اذا كانوا فيه شركاءَ ويقال أيضا فَضًا قال

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضًا في رِحالِهِمْ * ولا يُحْسِنُونَ السِّرَّ الّا تَنادِيا

ويقال أمرُهم فَيْضُوضا وفَيْضُوضاءَ وفَوْضُوضا بينهم وهذه الاحرف الثلاثة يجوز فيها المدّ والقصر وقال ابو زيد القوم فَيْضُوضا أمرُهم وفَيْضُوضا فيما بينهم اذا كانوا مختلطين فيلبَس هذا ثوبَ هذا ويأكل هذا طعامَ هذا لا يُؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يَفْعَلُ في أمره ويقال أموالُهم فَوْضَى بينهم اي هم شُرَكاءُ فيها وفَيْضُوضا مثله يمدّ ويقصر وشِرْكةُ المُفاوَضةِ الشِّرْكةُ العامّةُ في كل شيء وتَفاوَضَ الشَّريكانِ في المال اذا اشتركا فيه أجمع وهي شِرْكةُ المفاوضة وقال الازهري في ترجمة عنن وشارَكه شِرْكةَ مفاوضةٍ وذلك أن يكون مالُهما جميعا من كل شيء يملكانه بينهما وقيل شِرْكةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيدانِه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعي وعند النعمان وصاحبيه جائزة وفاوَضَه في أمره أي جاراه وتَفاوَضُوا الحديثَ أخذوا فيه وتَفاوَضَ القومُ في الامر أي فاوَضَ فيه بعضُهم بعضا وفي حديث معاوية قال لدَغْفَلِ بن حنظلةَ بِمَ

قوله وشركة كـكلمة ويخ
وهو الاغلب بكسر أ
وتسكين ثانيه أفاده المد

ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي المفاوضة المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كأن كل واحد منهما ردّ ما عنده الى صاحبه أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم والله أعلم ‹ (فيض) › فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا وفيضوضة أي كثر حتى سال على ضفة الوادي وفاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه افاضة وأفاض فلان دمعه وفاض الماء والمطر والخير اذا كثر وفي الحديث ويفيض المال اى يكثر من فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر قيل فاض تدفق وأفاضه هو وافاض إناءه أي ملأه حتى فاض وأفاض دموعه وأفاض الماء على نفسه أي أفرغه وفاض صدره بسره اذا امتلأ وباح به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والاناء بما فيه وماء فيض كثير والحوض فائض أي ممتلئ والفيض النهر والجمع أفياض وفيوض وجمعهم له يدل على انه لم يسم بالمصدر وفيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهر البصرة يسمى الفيض والفيض نهر مصر ونهر فياض أي كثير الماء ورجل فياض أي وهاب جواد وأرض ذات فيوض اذا كان فيها ماء يفيض حتى يعلو وفاض اللئام كثروا وفرس فيض جواد كثير العدو ورجل فيض وفياض كثير المعروف وفي الحديث انه قال لطلحة أنت الفياض سمي به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة الف وكان جوادا وأفاض اناءه افاضة أتأقه عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه اذا ملأه حتى فاض وأعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير وأفاض بالشيء دفع به ورمى قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة

تلقوها بطائحة زحوف * تفيض الحصن منها بالسخال

وفاض يفيض فيضا وفيوضا مات وفاضت نفسه تفيض فيضا خرجت لغة تميم وأنشد

تجمع الناس وقالوا عرس * ففقئت عين وفاضت نفس

وأنشده الاصمعي وقال انما هو وطن الضرس وذهبنا في فيض فلان أي في جنازته وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض قال شمر سألت البكراوي عنه فقال الفيض الموت ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه قال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وقال ابن الاعرابي فاض الرجل وفاظ اذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال أبو الحسن فاضت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال

الاصمعي

الاصمعي لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وانما هو فاض الرجل وفاظ اذا مات قال الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد وقال شمر اذا تَفَيَّضُوا أنفسهم أي تَقَيَّؤُا الكسائي هو يَفِيظُ نَفْسَه وحكى الجوهري عن الاصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يَفِيضُ الدمعُ والماء قال ابن برى الذي حكاه ابن دريد عن الاصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الاصمعي تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسُه قالوها بالضاد وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعي وانما غَلِطَ الجوهري لان الاصمعي حكى عن أبي عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بَتَّةً قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه ان يكون مُعْتَقِدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسُه الا بنى ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد وأهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض بنى تميم يعنى فاظت نفسه وفاضت وأنشد

* ففقئت عين وفاضت نفس * وأنشده الاصمعي وقال انما هو وطَنَّ الضَّرْسُ

وفى حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفَيْضُ قيل الفَيْضُ ههنا الموت قال ابن الاثير يقال فاضت نفسُه أي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وفاضَ الحديثُ والخبرُ واسْتَفاضَ ذاعَ وانتشر وحَديثٌ مُسْتَفِيضٌ ذائعٌ ومُسْتَفاضٌ قد استَفاضُوه أي أخَذُوا فيه وأباها أكثرهم حتى يقال مُسْتَفاضٌ فيه وبعضهم يقول اسْتَفاضُوه فهو مُسْتَفاضٌ التهذيب وحديث مُسْتَفاضٌ مأخوذ فيه قد استَفاضُوه أي أخذوا فيه ومن قال مستفيض فانه يقول ذائع فى الناس مثل الماء المُسْتَفِيض قال أبو منصور قال الفراء والاصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلامُ الخاصّ حديثٌ مُسْتَفِيضٌ منتشر شائع فى الناس ودرعٌ فَيُوضٌ ومُفاضَةٌ وفاضَةٌ واسعةٌ الاخيرة عن ابن جنى ورجل مُفاضٌ واسِعُ البطن والانثى مُفاضَةٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم مُفاضُ البطن أي مُسْتَوِي البطن مع الصدر وقيل المُفاضُ أن يكون فيه امْتِلاءٌ من فَيْضِ الاناء ويُريد به أسفَلَ بطنه وقيل المُفاضَةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْخِيَةُ اللحم وقد أُفِيضَتْ وقيل هى المُفْضاةُ أي المَجْموعَةُ المَسْلَكَيْن كأنه

قوله يفيظ نفسه أي يقيؤها كما يعلم من القاموس فى فيظ اهـ

قوله وفى صفته الخ هو النهاية أيضا وفى القاموس وكان النبى صلى الله عليه مفاض البطن الى آخر اهـ

مقلوب عنه وأفاضت المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة اذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان اذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة

بحيث استفاض القنع غربي واسط * ويقال استفاض الوادي شجرا اي اتسع وكثر شجره والمستفيض الذي يسأل افاضة الماء وغيره وأفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحياني هو اذا دفعها من جوفه قال الراعي

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اذ رعين حقيلا

ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة وأفاض القوم في الحديث انتشروا وقال اللحياني هو اذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفي التنزيل اذ تفيضون فيه اي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره وفي التنزيل ايضا لمسكم فيما أفضتم وأفاض الناس من عرفات الى منى اندفعوا بكثرة الى منى بالتلبية وكل دفعة افاضة وفي التنزيل فاذا أفضتم من عرفات قال ابو اسحق دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وفي حديث الحج فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض الرجل بالقداح افاضة ضرب بها لانها تقع منبثة متفرقة ويجوز أفاض على القداح قال أبو ذؤيب الهذلي يصف حمارا وأتنه

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يعني بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض التهذيب كل ما كان في اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق او كثرة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ما أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها في مالك اي ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وأفاض فيه وفياض من أسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدي

وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

وفرس قبيض وسكب كثير الجري

(فصـــل القاف) (قبض) القبض خلاف البسط قبضه يقبضه قبضا وقبضه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تركت ابن ذي الجدين فيه مرشة * يقبض أحشاء الجبان شهيقها

والانقباض خلاف الانبساط وقد انقبض وتقبض وانقبض الشئ صار مقبوضا وتقبضت الجلدة فى النار أى انزوت وفى أسماء الله تعالى القابض هو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفى الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت وفى الحديث فأرسلت اليه ان ابنا لى قبض أرادت أنه فى حال القبض ومعالجة النزع الليث انه ليقبضنى ماقبضك قال الازهرى معناه أنه يحشمنى ما أحشمك ويقبضه من الكلام انه ليبسطنى مابسطك ويقال الخير يبسطه والشر يقبضه وفى الحديث فاطمة بضعة منى يقبضنى ماقبضها اى اكره ماتكرهه وأتجمع مما تتجمع منه والتقبض التشنج والملك قابض الارواح والقبض مصدر قبضت قبضا يقال قبضت مالى قبضا والقبض الانقباض وأصله فى جناح الطائر قال الله تعالى ويقبضن مايمسكهن الا الرحمن وقبض الطائر جناحه جمعه وتقبضت الجلدة فى النار أى انزوت وقوله تعالى ويقبضون أيديهم أى عن النفقة وقيل لايؤتون الزكاة والله يقبض ويبسط أى يضيق على قوم ويوسع على قوم وقبض مابين عينيه فتقبض زواه وقبضت الشئ تقبيضا جمعته وزويته ويوم يقبض مابين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب وكذلك يوم يقبض الحشى والقبضة بالضم ماقبضت عليه من شئ يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر أو كفا منه وربما جاء بالفتح الليث القبض جمع الكف على الشئ وقبضت الشئ قبضا أخذته والقبضة ماأخذت بجمع كفك كله فاذا كان باصابعك فهى القبصة بالصاد ابن الاعرابى القبض قبولك المتاع وان لم تحوله والقبض تحويلك المتاع الى حيزك والقبض التناول للشئ بيدك ملامسة وقبض على الشئ وبه يقبض قبضا انحنى عليه بجميع كفه وفى التنزيل فقبضت قبضة من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنت منى فرسخان أى أنت منى ذو مسافة فرسخين وصار الشئ فى قبضى وقبضتى أى فى ملكى وهذا قبضة كفى أى قدر ماتقبض

قوله أو كفا فى شرح القاموس أى كفا اه

عليه وقوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال ثعلب هذا كما تقول هذه الدار في قبضتي ويدي أي في ملكي قال وليس بقوي قال وأجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة بنصب قبضته قال وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لانه مختص لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دارك وفي التهذيب المعنى والارض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة وفي حديث حنين فأخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضتها ما قبضت عليه منها بجمع الكف وكذلك مقبض كل شيء التهذيب ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف كل ذلك حيث يقبض عليه بجمع الكف ابن شميل المقبضة موضع اليد من القناة وأقبض السيف والسكين جعل لهما مقبضا ورجل قبضة رفضة للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه وهو من الرعاء الذي يقبض ابله فيسوقها ويطردها حتى ينتهي الى حيث شاء وراع قبضة اذا كان منقبضا لا يتفسح في رعي غنمه وقبض الشيء قبضا أخذه وقبضه المال أعطاه اياه والقبض ما قبض من الاموال وتقبيض المال اعطاؤه لمن يأخذه والقبض الاخذ بجميع الكف وفي حديث بلال رضي الله عنه والتمر فجعل يجيء به قبضا قبضا وفي حديث مجاهد هي القبض التي تعطى عند الحصاد وقد روي بالصاد المهملة ودخل مال فلان في القبض بالتحريك يعني ما قبض من أموال الناس الليث القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه وفي الحديث ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه في القبض والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان تقسم ومنه الحديث كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين ويقال صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في ملكك والمقبض المكان الذي يقبض فيه نادر والقبض في زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض وانما سمي مقبوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه وقبض الرجل مات فهو مقبوض وتقبض على الامر توقف عليه وتقبض عنه اشمأز والانقباض (٣) والقباضة والقبض اذا كان منكمشا سريعا قال الراجز

أتتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا * أن يرفع المئزر عنه شيا

قوله ومقبض السكين في القاموس والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر وبالهاء فيهن ما يقبض عليه من السيف وغيره كتبه مصححه

(٣) قوله والانقباض الخ كذا في النسخ وفي القاموس مع شرحه (و) قبض (الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشي وهو قابض و) قبض فهو (قبيض بين القباضة) والقباض (والقبض) بفتحهن وفيه لف ونشر غير مرتب أي (منكمش سريع) وانشد الجوهري للراجز أتتك الخ اه بتصرف كتبه مصححه

والقبيض من الدواب السريع نقل القوائم قال الطرماح * سدت بقباضة وثنت بلين *
والقابض السائق السريع السوق قال الازهرى وانما سمى السوق قبضا لان السائق للابل
يقبضها أى يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذر سوقها قال وقبض الابل يقبضها
قبضا ساقها سوقا عنيفا وفرس قبيض الشد أى سريع نقل القوائم والقبض السوق السريع
يقال هذا حاد قابض قال الراجز

كيف تراها والحداة تقبض * بالغمل ليلا والرحال تنغض

تقبض أى تسوق سوقا سريعا وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يغدر منها القابض

ويقال انقبض أى أسرع فى السوق قال الراجز

ولو رأت بنت أبى الفضاض * وسرعتى بالقوم وانقباضى

والعير يقبض عانته يشلها وعير قباضة شلال وكذلك حاد قباضة وقباض قال رؤبة
* قباضة بين العنيف واللبق * قال ابن سيده دخلت الهاء فى قباضة للمبالغة وقد انقبض
بها والقبض الاسراع وانقبض القوم ساروا وأسرعوا قال .. آذن جيرانك بانقباض *
قال ومنه قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن والقنبضة من النساء القصيرة
والنون زائدة قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

والرجل قنبض والضمير فى رقدن يعود الى نسوة وصفهن بالنعمة والترف اذا كانت القنبضات
السود فى خدمة وتعب قال الازهرى قول الليث القبيضة من النساء القصيرة تصحيف والصواب
القنبضة بضم القاف والباء وجمعها قنبضات وأورد بيت الفرزدق والقباضة الحمار السريع
الذى يقبض العانة أى يعجلها وأنشد لرؤبة

ألف شتى ليس بالراعى الحمق * قباضة بين العنيف واللبق

الاصمعى ما أدرى أى القبيض هو كقولك ما أدرى أى الطمش هو وربما تكلموا به بغير حرف
النفى قال الراعى أمست أمية للاسلام حائطة * وللقبيض رعاة أمرها الرشد
ويقال للراعى الحسن التدبير الرفيق برعيته انه لقبضة رفضة ومعناه أنه يقبضها فيسوقها اذا
أجدب لها المرتع فاذا وقعت فى لمعة من الكلا رفضها حتى تنتشر فترتع والقبض ضرب من السير

قوله بالغمل هو اسم موضع كما فى الصحاح والمعجم لياقوت كتبه مصححه

القرض ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازي عليه والله عز وجل لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو
عباده فالقرض كما وصفنا قال لبيد

وإذا جوزيت قرضا فاجزه * إنما يجزي الفتى ليس الجمل

معناه إذا أسدي إليك معروف فكافئ عليه قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا اسم ولو كان مصدرا لكان إقراضا ولكن قرضا ههنا اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء
فأما قرضته أقرضه قرضا فجازيته وأصل القرض في اللغة القطع والمقراض من هذا أخذ وأما
أقرضته فقطعت له قطعة يجازي عليها وقال الأخفش في قوله تعالى يقرض أي يفعل فعلا حسنا
في اتباع أمر الله وطاعته والعرب تقول لكل من فعل إليه خيرا قد أحسنت قرضي وقد أقرضتني
قرضا حسنا وفي الحديث أقرض من عرضك ليوم فقرك يقول إذا نال عرضك رجل فلا تجازه
ولكن استبق أجره موفرا لك قرضا في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه والمقارضة تكون في
العمل السيئ والقول السيئ يقصد الإنسان به صاحبه وفي حديث أبي الدرداء وإن قارضت الناس
قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القطع يقول إن
فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك وإن سببتهم سبوك ونلت منهم ونالوا
منك وهو فاعلت من القرض وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه حضره الأعراب وهم
يسألونه عن أشياء أعلينا حرج في كذا فقال عباد الله رفع الله عنا الحرج إلا من اقترض امرأ مسلما
وفي رواية من اقترض عرض مسلم أراد بقوله اقترض امرأ مسلما أي قطعه بالغيبة والطعن عليه
ونال منه وأصله من القرض القطع وهو افتعال منه التهذيب القراض في كلام أهل الحجاز
المضاربة ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام يعني القراض قال الزمخشري
أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي المضاربة أيضا من الضرب في
الأرض وفي حديث أبي موسى وابني عمر رضي الله عنهم اجعله قراضا القراض المضاربة في لغة أهل
الحجاز وأقرضه المال وغيره أعطاه إياه قرضا قال

فيا ليتني أقرضت جلدا صبابتي * وأقرضني صبرا عن الشوق مقرض

وهم يتقارضون الثناء بينهم ويقال للرجلين هما يتقارضان الثناء في الخير والشر أي يتجازيان قال
الشاعر

يتقارضون إذا التقوا في موطن * نظرا يزيل مواطئ الأقدام

أراد نظر بعضهم إلى بعض بالبغضاء والعداوة قال كميت

والقِبِضَّى العَدْوُ الشديدُ وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى طالب انه أنشده قول الشماخ

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ما بالِي ولم أَدْرِ ما لَها

قال والقِبِضَّى والقِمِصَّى ضَرْبٌ من العَدْوِ فيه نَزْوٌ وقال غيره يقال قَبَصَ بالصاد المهملة
يَقْبِصُ اذا نَزا فهما لغتان قال وأَحْسَب بيتَ الشَّمّاخ يُرْوى وتعدو القِبِصَّى بالصاد المهملة

(قرض) القَرْضُ القَطْعُ قَرَضَه يَقْرِضُه بالكسر قَرْضًا وقَرَّضَه قطعه والمِقْراضانِ الجَلَمانِ
لا يُفْرَدُ لهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه مِقْراضٌ فأفردوا القُراضةُ ما سقط
بالقَرْضِ ومنه قُراضةُ الذَّهَب والمِقْراضُ واحد المَقارِيضِ وأنشد ابن برى لعدىّ بن زيد

كلّ صَعْلٍ كأنّما شَقَّ فيه * سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرَتا مِقْراضِ

وقال ابن مَيّادةَ قد جُبْتُها جَوْبَ ذى المِقْراضِ مِمْطَرةً * اذا اسْتَوى مُغْفَلاتُ البِيدِ والحَدَبِ

وقال أبو الشِّيصِ وجَناحٍ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَه * رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ

فقالوا مِقْراضًا فأفردوه قال ابن برى ومثله المِفْراصُ بالفاء والصاد المهملة قال الأعشى

لسانًا كمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا وابنُ مِقْرَضٍ دُوَيْبَّةٌ تقتل الحَمامَ يقال لها بالفارسية دَلَه
التهذيب وابنُ مِقْرَضٍ ذو القوائم الاربع الطويلُ الظهرِ القَتّالُ للحَمامِ ابن سيده ومُقَرِّضاتُ
الاساقى دُوَيْبَّةٌ تَخْرِقُها او تقطعها والقُراضةُ فُضالةُ ما يَقْرِضُ الفأرُ من خبزٍ أو ثوبٍ أو غيرهما
وكذلك قُراضاتُ الثوب التى يَقْطَعُها الخَيّاطُ ويَنْفِيها الجَلَمُ والقَرْضُ والقِرْضُ ما يَتَجازَى
به الناسُ بينهم ويَتَقاضَوْنَه وجمعه قُرُوضٌ وهو ما أَسْلَفَه من احسانٍ ومن اساءةٍ وهو على
التشبيه قال أمية بن أبى الصلت

كلُّ امْرِئٍ سوف يُجْزَى قَرْضَه حَسَنًا * أو سَيِّئًا أو مَدِينًا مثلَ ما دانا

وقال تعالى وأَقْرِضُوا الله قرضا حسنا ويقال أَقْرَضْتُ فلانا وهو ما تُعْطِيه ليَقْضِيَكَه وكلُّ أمرٍ
يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم فهو من القُرُوضِ الجوهرى والقَرْضُ ما يُعْطِيه من المال ليُقْضاه
والقِرْضُ بالكسر لغة فيه حكاها الكسائى وقال ثعلب القَرْضُ المصدر والقِرْضُ الاسم
قال ابن سيده ولا يُعْجِبُنى وقد أَقْرَضَه وقارَضَه مُقارَضةً وقِراضًا واسْتَقْرَضْتُ من فلان أى
طلبت منه القَرْضَ فأَقْرَضَنى واقْتَرَضْتُ منه أى أخذت منه القَرْضَ وقَرَضْتُه قَرْضًا وقارَضْتُه
أى جازَيْتُه وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى مَنْ ذا الذى يُقْرِضُ الله قرضا حسنا
قال معنى القَرْضِ البَلاءُ الحَسَنُ تقول العرب لك عندى قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّءٌ وأصل

قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء وحرر

ويتقارضون أى يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر وقرض فى سيره يقرض قرضا عدل يمنة ويسرة ومنه قوله عز وجل واذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال أبو عبيدة أى تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها ويقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا وقرض المكان يقرضه قرضا عدل عنه وتنكبه قال ذو الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين قال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أى كنت بحذائه من كل ناحية وقرضت مثل حذوت سواء ويقال أخذ الامر بقراضته أى بطراءته وأوله التهذيب عن الليث التقريض فى كل شئ كتقريض يدى الجعل وأنشد

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز وقوائم الجعلان مفرضة كأن فيها حزوزا وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين وهو فى شعر الشماخ وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال من أسماء الخنفساء المدوسة والعاسياء ويقال لذكرها المقرض والحواز والمدحرج والجعل (قريض) القرنبضة القصيرة (قضض) قض عليهم الخيل يقضها قضا أرسلها وانقضت عليهم الخيل انتشرت وقضضناها عليهم فانقضت عليهم وأنشد * قضوا غضابا عليك الخيل من كثب * وانقض الطائر وتقضض وتقضى على التحويل اختات وهوى فى طيرانه يريد الوقوع وقيل هو اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ ويقال انقض البازى على الصيد وتقضض اذا أسرع فى طيرانه منكدرا على الصيد قال وربما قالوا تقضى يتقضى وكان فى الاصل تقضض ولما اجتمعت ثلاث صادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أى تمدد وفى التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى وفيه وقد خاب من دساها وقال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

أى كسر جناحيه لشدة طيرانه وانقض الجدار تصدع من غير أن يسقط وقيل انقض سقط وفى التنزيل العزيز فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد وغيره ثنائيا وجعله أبو على

يتقارضُ الحَسَنَ الجميلَ من الثناءِ والتزاوُرَ

أبو زيد قَرَّظَ فلانٌ فلاناً وهما يتقارظان المدحَ اذا مدحَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرّضه اذا مدحه أو ذمّه فالتقارُظُ في المدح والخير خاصّةً والتقارُضُ اذا مدحَه او ذمّه وهما يتقارضان الخير والشر قال الشاعر

إنّ الغنيَّ أخو الغنيِّ وإنّما * يتقارضان ولا أخا للمُقْتِرِ

وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشرّ بالظاء أيضا والقرينان يتقارضان المطر اذا نظر كلُّ واحدٍ منهما الى صاحبه شزراً والمُقارَضةُ المُضاربةُ وقد قارضتُ فلاناً قِراضاً أي دفعتُ اليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربحُ بينكما على ما تشترطان والوضيعةُ على المال و استقرضتُه الشيءَ وأقرضتُه قضانيه وجاء وقد قرضَ رباطَه وذلك في شدّة العطش والجوع وفي التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرضَ رباطَه اذا جاء مجهوداً قد أشرف على الموت وقرض رباطَه مات وقرض فلانٌ الرباطَ اذا مات وقرضَ الرجلُ اذا زال من شيءٍ الى شيءٍ وانقرضَ القومُ درَجوا ولم يبقَ منهم أحد والقَريضُ ما يردُّه البعيرُ من جِرّته وكذلك المقروضُ وبعضهم يقول حال الجَريضُ دون القَريضِ على هذا ابن سيده وقرضَ البعيرُ جِرّتَه يقرضُها ردّها وهي قريضٌ مضغَها اوردّها وقال كراع انما هي القَريضُ بالضاد ومن أمثال العرب حال الجَريضُ دون القَريضِ قال بعضهم الجَريضُ الغُصّةُ والقَريضُ الجِرّةُ لأنه اذا غَصّ لم يقدر على قرض جِرّته والقَريضُ الشِّعْرُ وهو الاسم كالقصيد والتقريضُ صناعته وقيل في قول عَبيد بن الأبرص حال الجَريضُ دون القَريضِ الجَريضُ الغَصَصُ والقَريضُ الشِّعْرُ وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله فقال له أنشدني من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض قال أبو عبيد القَرْضُ في أشياء فمنها القطعُ ومنها قَرْضُ الفأر لأنه قطعٌ وكذلك السيرُ في البلاد اذا قطعتَها ومنه قوله

* الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجوازَ مُشْرِفٍ * ومنه قول ذي الرمة واذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشمال

والقَرْضُ قَرْضُ الشِّعْرِ ومنه سُمّي القَريضُ والقَرْضُ أن يُقرِضَ الرجلُ المالَ الجوهري القَرْضُ قولُ الشِّعْرِ خاصّةً يقال قرضتُ الشِّعْرَ أقرِضُه اذا قلتَه والشِّعْرُ قَريضٌ قال ابن بري وقد فرق الأغلبُ العِجليّ بين الرجز والقَريض بقوله

أرَجَزاً تُريدُ أم قَريضا * كِلاهما أُجيدُ مُستريضا

وفي حديث الحسن قيل له أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم

ويتقارضون

ثلاثيا من نقض فهو عنده افعلّ وفي التهذيب في قوله تعالى يريد أن ينقضّ أي ينكسر يقال قضضت الشيء اذا دققته ومنه قيل للحصى الصغار قضض وانقضّ الجدار انقضاضا وانقاض انقياضا اذا تصدّع من غير أن يسقط فاذا سقط قيل تقيّض تقيّضا وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضّه أي جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضّة بالكسر والفتح وقضّ الشيء يقضّه قضّا كسره وقضّ اللؤلؤة يقضّها بالضم قضّا ثقبها ومنه قضّة العذراء اذا افترعها واقتضّ المرأة افترعها وهو من ذلك والاسم القضّة بالكسر وأخذ قضّتها أي عذرتها عن اللحياني والقضّة بالكسر عذرة الجارية وفي حديث هوازن فاقتضّ الاداوة أي فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ومنه قولهم انقضّ الطائر أي هوى انقضاض الكواكب قال ولم يستعملوا منه تفعّل الا مبدلا قالوا تقضّى وانقضّ الحائط وقع وقال ذو الرمة

جدا قضّة الآساد وارتجزت له * بنوء السماكين الغيوث الروائح

قوله جدا قضة الخ وقوله ويروى جدا قضة الى قوله الاسد هكذا فيما بيدنا من النسخ وحرر اه مصححه

ويروى جدا قضّة الآساد أي تبعّج هذا الجدا بالاسد ويقال جئته عند قضّة النجم أي عند نوئه ومطرنا بقضّة الأسد والقضض التراب يعلو الفراش قضّ يقضّ قضضا فهو قضّ وقضض وأقضّ صار فيه القضض قال أبو حنيفة قيل لاعرابي كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ما قضّت أي لم تترّب يعني من كثرة العشب واستقضّ المكان أقضّ عليه ومكان قضّ وأرض قضّة ذات حصى وأنشد

تثير الدواجن في قضّة * عراقيّة وسطها القندور

وقضّ الطعام يقضّ قضضا فهو قضض وأقضّ اذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين أضراس الآكل ابن الاعرابي قضّ اللحم اذا كان فيه قضض يقع في أضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتّق القضّة والقضض في طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى وأرض قضّة كثيرة الحجارة والتراب وطعام قضّ ولحم قضّ اذا وقع في حصى أو تراب فوجد ذلك في طعمه قال

وأنتم أكلتم لحمه ترابا قضّا

قوله وأنتم الخ كذا فيما بأيدينا من النسخ وحرر اه مصححه

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والقضّة الحصى الصغار والقضّة أيضا أرض ذات حصى قال الراجز يصف دلوا

قد وقعت في قضّة من شرج * ثم استقلّت مثل شدق العلج

واقضت

وأقضت البضعة بالتراب وقضت أصابها منه شئ وقال أعرابى يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أى لم تقع الا على عشب وكل ما ناله تراب من طعام او ثوب أو غيرهما قض ودرع قضاء خشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد مشتق من ذلك وقال ابو عمرو هى التى فرغ من عملها واحكم وقد قضيتها قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * قال بعضهم هو مشتق من قضيتها اى احكمتها قال ابن سيده وهذا خطأ فى التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وانشد أبو عمرو بيت الهذلى

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الازهرى جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أى حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف وقال شمر القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وقال ابن السكيت فى قوله * كل قضاء ذائل * كل درع حديثة العمل قال ويقال القضاء الصلبة التى املاس فى مجستها قضة وقال ابن السكيت القضاء المسمورة من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها وأنشد

كأن حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة فى صدف قضها أى قض القين عنها صدفها فاستخرجها ومنه قضة العذراء وقض عليه المضجع وأقض نبا قال أبو ذؤيب الهذلى

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى واستقض مضجعه أى وجده خشنا ويقال قض وأقض اذا لم ينم نومة وكان فى مضجعه خشنة وأقض على فلان مضجعه اذا لم يطمئن به النوم وأقض الرجل تتبع مداق الامور والمطامع الدنيئة وأسف على خساسها قال

ما كنت من تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

وجاؤا قضهم بقضيضهم أى بأجمعهم وأنشد سيبويه للشماخ

أتتنى سليم قضها بقضيضها * تمسح حولى بالبقيع سبالها

وكذلك جاؤا قضهم وقضيضهم أى بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كأنه يقول انقض آخرهم على

قوله قال النابغة هذا آخر الضائع من النسخة المنقولة من مسودة المؤلف كتبه مصححه

قوله ويقال القضاء الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله حصانا فى القاموس حصان كسحاب الدرة اه كتبه مصححه

أوّلهم وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال ومن العرب من يُعْرِبه ويُجْرِيه على ما قبله وفي الصحاح ويُجْرِيه مُجْرى كلّهم وجاء القومُ بقَضِّهم وقَضِيضِهم عن ثعلب وأبي عبيد وحكى أبو عبيد في الحديث يؤتى بقَضِّها وقُضُضِها وقَضِيضِها وحكى كراع أتوني قَضُّهم بقَضِيضِهم ورأيتهم قَضَّهم بقَضِيضِهم ومررت بهم قَضِّهم وقَضِيضِهم أبو طالب قولهم جاؤوا بالقَضِّ والقَضِيضِ فالقَضُّ الحصى والقَضِيضُ ما تكسّر منه ودقّ وقال أبو الهيثم القَضُّ اسم والقَضِيضُ جمع مثل كَلْب وكَلِيب اجمع وقال الأصمعي في قوله * جاءت فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضِها * لم أسمعهم يُنْشِدُون قَضُّها إلا بالرفع قال ابن بري شاهد قوله جاؤوا قَضَّهم بقَضِيضِهم أي بأجمعهم قول أَوْس بن حَجَر

وجاءت جِحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها * بأكثر ما كانوا عَدِيدًا وأَوْكَعُوا

وفي الحديث يُؤْتَى بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضِها أي بكل ما فيها من قولهم جاؤوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم إذا جاؤوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخرهم على أوّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيل ونحن نَقُضُّها قَضًّا قال ابن الأثير وتلخيصه أن القَضَّ وُضِعَ موضع القاضِّ كزَوْرٍ وصَوْمٍ بمعنى زائر وصائم والقَضِيضُ موضع المَقْضُوض لأن الأوّل لتقدّمه وحمله الآخِرَ على اللَّحاق به كأنه يَقُضُّه على نفسه فحقيقته جاؤوا بمُسْتَلْحِقِهم ولاحِقِهم أي بأوّلهم وآخرهم قال وأَلْخَصُ من هذا كله قولُ ابن الأعرابي إن القَضَّ الحصى الكِبار والقَضِيضَ الحصى الصِّغار أي جاؤوا بالكبير والصغير ومنه الحديث دخلت الجنةَ أُمّةٌ بقَضِّها وقَضِيضِها وفي حديث أبي الدحداح وارْتَحِلي بالقَضِّ والأَوْلاد أي بالأَتباع ومن يتّصل بك وفي حديث صَفْوان بن مُحْرِز كان إذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا أيّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون بَكَى حتى يُرَى لقد انْقَدَّ قَضِيضُ زَوْرِه هكذا رُوِي قال القتيبي هو عندي خطأ من بعض النَّقَلة وأُراه قَصَص زَوْرِه وهو وسَطُ صَدْره وقد تقدّم قال ويحتمل إن صحّت الرواية أن يريد بالقَضِيض صِغار العِظام تشبيهًا بصِغار الحصا وفي الحديث لو أنّ أحدكم انْقَضَّ مما صُنِعَ بابن عفّان لحَقَّ له أن يَنْقَضَّ قال شمر أي يتقطّع وقد روي بالقاف يكاد يَنْقَضّ الليث القَضّةُ أرضٌ منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع وجمعها القَضُون وقول أبي النجم

بل مَنْهَلٍ ناءٍ عن الغِياضِ * هاي العَثِي مُشْرِفِ القَضْقاضِ

قيل القَضْقاضُ ما استوى من الأرض يقول يتبيّن القَضْقاضُ في رأي العين مُشْرِفًا لبعده والقَضِيضُ صوت تسمعه من النِّسْع والوَتَر عند الإنباض كأنه انقطاع وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضًا

والقضاض

قوله اجمع كذا بالاصل

قوله وأوكعوا في شرح القاموس أي سمنوا ابلهم وقووها ليغير واعلينا اه

قوله انقد كذا بالنهاية أيضا وبهامش نسخة منها اندق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها كتبه مصححه

قوله القضون كذا بالاصل والذى في شرح القاموس عن الليث وجمعها القضض اه يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعلة جمع فعلة كتبه مصححه

قوله هاي بالميم وفي شرح القاموس بالباء كتبه مصححه

والقضاض صخر يركب بعضه بعضا كالرضام وقال شمر القضاضة الجبل يكون أطباقا وأنشد

كأنما قرع ألحييها اذا وجفت * قرع المعاول في قضانة قلع

قال القلع المشرف منه كالقلعة قال الازهري كأنه من قضضت الشيء أي دققته وهو فعلانة منه وفي نوادر الاعراب القضة الوشم قال الراجز * معروفة قضتها رعن الهام * والقضة بفتح القاف القضة وهي الحجارة المجتمعة المتشققة والقضقضة كسر العظام والاعضاء وقضقض الشيء فتقضقض كسره فتكسر ودقه والقضقضة صوت كسر العظام وقضضت السويق وأقضضته اذا ألقيت فيه سكرا يابسا وأسد قضقاض وقضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته قال رؤبة بن العجاج

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد في غيله قضقاض

وفي حديث مانع الزكاة يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أي يكسرها وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي انكسروا وتفرقوا شمر يقال قضقضت جنبه من صلبه أي قطعته والذئب يقضقض العظام قال أبو زبيد

قضقض بالتاب بين قلة رأسه * ودق صليف العنق والعنق أصعر

وفي الحديث ان بعضهم قال لو أن رجلا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض قال شمر ينفض بالفاء يريد يتقطع وقد انفضت أوصاله اذا تفرقت وتقطعت قال ويقال قض فالا بعد وقضه والقض أن يكسر أسنانه قال ويروى بيت الكميت * يقض أصول النخل من نخواته * بالفاء والقاف أي يقطع ويرمي به والقضاء من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين والقضاء من الناس الجلة وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة في أبدان وأسنان ابن بري والقضاء من الابل ليس من هذا الباب لانها من قضى يقضي أي يقضى بها الحقوق والقضاء من الناس الجلة في أسنانهم الازهري القضة بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف وهي شجرة من شجر الحمض معروفة وروي عن ابن السكيت قال القضة نبت يجمع القضين والقضون قال واذا جمعته على مثل البرى قلت القضى وأنشد

بساقين ساقي ذي قضين تحشه * بأعواد رند أو ألاويه شقرا

قال وأما الارض التي ترابها رمل فهي قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات قال وأما القضقاض

قوله فعلانة ضبط في الاصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه وانظره كتبه مصححه

فهو من شجر الحمض أيضا ويقال انه أشنان أهل الشام ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب يسمى يوم قضة شدد الضاد فيه أبو زيد قض خفيفة حكاية صوت الركبة اذا اصطكت يقال قالت ركبته قض وأنشد * وقول ركبتها قض حين تثنيها *

(قعض) القعض عطفك الخشبة كما تعطف عروش الكرم والهودج قعض رأس الخشبة قعضا فانقعضت عطفها وخشبة قعض منعوضة وقعضته فانقعض أى انحنى قال رؤبة يخاطب امرأته

اما ترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا * فقد أفدى مرجما منقضا

القعض المقعوض وصف بالمصدر كقولك ماء غور قال ابن سيده عندى ان القعض فى تأويل مفعول كقولك درهم ضرب أى مضروب ومعناه ان ترينى أيتها المرأة أن الهرم حنانى فقد كنت أفدى فى حال شبابى بهدايتى فى المفاوز وتوقى على السفر وسقطت النون من ترين للجزم بالمجازاة وما زائدة والصناعين تثنية امرأة صناع والعريش هنا الهودج وقال الاصمعى العريش القعض الضيق وقيل هو المنقض (قنبض) القنبض القصير والانثى قنبضة قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

(قوض) قوض البناء نقضه من غير هدم وتقوض هو انهدم مكانه وتقوض البيت تقوضا وقوضته أنا وفى حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض أى قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء ومنه تقويض الخيام وتقوض النجوم وتقوضت الحلق والصفوف منه وقوض القوم صفوفهم وتقوض البيت وتقوز اذا انهدم سواء كان بيت مدر أو شعر وتقوضت الحلق انتقضت وتفرقت وهى جمع حلقة من الناس وفى الحديث عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فيه قرية نمل فأحرقناها فقال لنا لا تعذبوا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها قال ومررنا بشجرة فيها أفرخ حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى تقوض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما قال أبو منصور تقوض أى تجىء وتذهب ولا تقر

(قيض) القيض قشرة البيضة العليا اليابسة وقيل هى التى خرج فرخها أو ماؤها كله والقيض موضعها وتقيضت البيضة تقيضا اذا تكسرت فصارت فلقا وانقاضت فهى

منقاضة

مُنْقاضة تَصَدَّعت وتشقّقت ولم تَفَلَّق وقاضَها الفرخُ قَيضًا شقها وقاضها الطائر أى شقها عن الفرخ فانقاضت أى انشقت وأنشد

اذا شئت أن تَلْقَى مَقِيضًا بقَفْرة * مُفَلَّقة خِرشاؤها عن جَنِينِها

والقَيْضُ ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض والقَيْضُ البيض الذى قد خرج فرخُه أو ماؤه كله قال ابن برى قال الجوهرى والقَيْضُ ما تَفَلَّق من قُشور البيض الاعلى صوابه من قِشْر البيض الاعلى بافراد القشر لانه قد وصفه بالاعلى وفى حديث على رضوان الله عليه لا تكونوا كقَيْض بَيْضٍ فى أَداحٍ يكون كسرُها وِزْرًا ويُخرج ضغانها شرا القَيْضُ قِشْر البيض وفى حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة مُدَّت الارضُ مَدَّ الاديم وزِيدَ فى سَعَتها وجُمع الخلقُ جِنُّهم وإِنْسُهم فى صَعيد واحد فاذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الارض ثم تُقاضُ السمواتُ سماء فسماء كلما قِيضَت سماء كان أهلُها على ضِعْف مَن تحتها حتى تُقاضَ السابعةُ فى حديث طويل قال شمر قِيضَت أى نُقِضَتْ يقال قُضْتُ البناءَ فانْقاضَ قال رؤبة

* أَفْرخَ قَيْضُ بيضها المُنْقاض *

وقيل قِيضت هذه السماء عن أهلها أى شُقَّتْ من قاضَ الفرخُ البيضةَ فانْقاضَتْ قال ابن الاثير قُضْتُ القارُورةَ فانْقاضَت أى انْصَدَعَت ولم تَتَفَلَّقْ قال ذكرها الهروى فى قوض من تَقْويض الخيام وأعاد ذكرها فى قيض وقاضَ البئرَ فى الصخرة قَيْضًا حَفَرها وبئر مَقِيضة كثيرة الماء وقد قِيضَت عن الجَبْلة وتَقَيَّضَ الجدارُ والكَثيبُ وانْقاضَ تهدَّم وانْهالَ وانْقاضَت الرَّكِيَّةُ تكسَّرت أبو زيد انْقاضَ الجدارُ انْقِياضًا أى تَصدَّع من غير أن يسقط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا وقيل انْقاضَت البئرُ انْهارَت وقوله تعالى جِدارًا يُرِيدُ أن يَنْقَضَّ وقرئ يَنْقاضَ ويَنْقاصَ بالضاد والصاد فأَمّا يَنْقَضُّ فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف وأَما يَنْقاضُ فانَّ المنذرى روى عن ابى عمرو انْقاضَ وانْقاصَ واحد أى انشق طولا قال وقال الاصمعى المُنْقاصُ المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاضُ المنشق طولا يقال انْقاضَت الرَّكِيَّة وانقاضَت السِّنُّ أى تشققت طولا وأنشد لابى ذؤيب

فِراقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصبرَ انّه * لكلِّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُورُ

ويروى بالصاد أبو زيد انْقَضَّ انْقِضاضًا وانْقاضَ انْقِياضًا كلاهما اذا تصدّع من غير أن يسقُط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا وتَقَوَّضَ تَقَوُّضًا وانا قَوَّضْتُه وانْقاضَ الحائطُ اذا انهدم مكانه من غير هَدْم فأَمّا اذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال الا انْقَضَّ انْقِضاضًا وقَيْضَ حُفَرٍ وشُقّ وقايَضَ الرجلَ مُقايضةً

قوله ضغانها كذا بالاصل وفى النهاية هنا حضانها او حرر

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

وثيرانُ الكريص جمع ثَوْر الاقط والضوائنُ البيضُ من قطع الاقط قال والضاد فيه تصحيف منكر لاشك فيه والكراضُ ماء الفحل وكرضت الناقة تكرُض كرضا وكرُوضا قبلت ماء الفحل بعد ماضربها ثم أقفلته واسم ذلك الماء الكراضُ والكراضُ في لغة طيّئ الخدلّج والكراضُ حَلَق الرّحم واحدها كُرْضٌ وقال أبو عبيدة واحدتها كُرْضة بالضم وقيل الكراض جمع لا واحد له وقولُ الطرماح

سوف تُدْنيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْل ماءَ الكراض

أضْمَرَتْه عشرين يوما ونِيلَتْ * حين نِيلَتْ يَعارةً في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حَلَق الرّحم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من اضافة الشئ الى نفسه قال الاصمعي ولم أسمع ذلك الا في شعر الطرماح قال ابن بري الكراضُ في شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عِرْق النَّسا وحبّ الحَصيد قال والاجودُ ما قاله الاصمعي من أنه حَلَق الرحم ليسْلَم من اضافة الشئ الى نفسه ووصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليعارةُ أن يُقادَ الفحلُ الى الناقة عند الضِّراب مُعارَضةً ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكَرَمها قال الراعي

قلائص لا يُلْقَحْن الا يَعارةً * عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ الا غَواليا

الازهري قال ابو الهيثم خالف الطرماحُ الأمَوِيَّ في الكراض فجعل الطرماحُ الكراضَ الفحلَ وجعله الأمَوِيُّ ماءَ الفحل وقال ابن الاعرابي الكراضُ ماء الفحل في رحم الناقة وقال الجوهري الكراضُ ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعد ما قبلته وقد كرضت الناقة اذا لفظته وقال الاصمعي الكراضُ حَلَق الرَّحم وأنشد * حيث تُجِنُّ الحَلَقَ الكراضا * قال الازهري الصواب في الكراض ما قاله الأمَوِيُّ وابن الاعرابي وهو ماء الفحل اذا ارْتَجّت عليه رَحِمُ الطَّروقة أبو الهيثم العرب تدعو الفُرْضة التي في أعلى القَوْس كُرْضةً وجمعها كِراضٌ وهي الفُرْضة التي تكون في طرف أعلى القوس يُلْقَى فيها عقد الوتر

(فصل اللام) (لضض) رجل لَضٌّ مُطَّرِدٌ واللَّضْلاضُ الدَّليلُ يقال دليل لَضْلاضٌ أي

حاذق ولاضاضته التفاته يمينا وشمالا وتحفظه وأنشد

وبلدة تغيا على اللضلاض * أيهم مغبر الفجاج فاضى

أى واسع من الفضاء (لعض) لعضه بلسانه اذا تناوله لغة يمانية والعوض ابن آوى يمانية

(فصل الميم) (محض) المحض اللبن الخالص بلا رغوة ولبن محض خالص لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن ومحض الرجل وأمحضه سقاه لبنا محضا لا ماء فيه وامتحض هو شرب المحض وقد امتحضه شاربه ومنه قول الشاعر

امتحضا وسقيانى ضيحا * فقد كفيت صاحبي الميحا

ورجل محض وماحض يشتهى المحض كلاهما على النسب وفى حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ وفى الحديث بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا والمحض من كل شئ الخالص الأزهرى كل شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه فى ترجمة صرح ورجل ممحوض الضريبة أى مخلص قال الأزهرى كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالصاد اذا كان منقحا مهذبا وعربى محض خالص النسب ورجل ممحوض الحسب محض خالص ورجل محض الحسب خالصه والجمع محاض قال

تجدقوما ذوى حسب ومال * كراما محضا حسبا واصلا

والأنثى بالهاء ونسوة محضات ومحوضة كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه النسوة محضا قلته بالنصب اعتمادا على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربى محض قلب الرفع على الصفة والنصب على المصدر والصفة أكثر لأنه من اسم ما يجرى [illegible] الأزهرى وقال غيره رجل [illegible] عربى محض وامرأة عربية محضة ومحض [illegible] والمذكر والأنثى والجمع سواء ان شئت ثنيت [illegible] محض بالقيم ممحوضة أى [illegible] وأفشيته الزائدة [illegible] اذا أخذنه [illegible] قال الشاعر

[illegible] * [illegible]

قوله وبلدة تغيا فى الصحاح وبلدة تغبى كتبه مصححه

قوله عربى محض وامرأة [illegible] الأصل [illegible] الصحاح عربى محض أى خالص النسب والذكر والأنثى والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحث تأمل كتبه مصححه

ومحض مثل

وكل شئ أمحضته فقد أخلصته وأمحضت له النصح اذا أخلصته وقيل محضتك نصحى بغير ألف ومحضتك مودتى الجوهرى ومحضته الود وأمحضته قال ابن برى فى قوله محضته الود وأمحضته لم يعرف الاصمعى أمحضته الود قال وعرفه أبو زيد والامحوضة النصيحة الخالصة (مخض) مخضت المرأة مخاضا ومخاضا وهى ماخض ومخضت وأنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت ويقال مخضت لبنها الجوهرى مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا ومخضت أخذها الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضرب بها الطلق فهى ماخض وقوله عز وجل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة المخاض وجع الولادة وهو الطلق ابن الاعرابى وابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضرب بها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها لتمخض بولدها وهو أن يضرب الولد فى بطنها حتى تنتج فتمتخض يقال مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت وقيل الماخض من النساء والابل والشاء المقرب والجمع مواخض ومخض وأنشد

ومسد فوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

وأنشد مخضت بها ليلة كلها * فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

ابن الاعرابى ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض اذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض نصير اذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم ويفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير وزئير وشهيق ونهلت الابل وسخرت منه وأمخض الرجل مخضت ابله قالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا بنتى فاعقلى راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها والمخاض الحوامل من النوق وفى المحكم التى أولادها فى بطونها واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض قال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بانها تصير الى ذلك وتستمخض بولدها اذا نتجت أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير الاصمعى اذا حملت الفحل

قوله وكل شئ أمحضته الخ عبارة الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته اهـ كتبه مصححه

على الناقة فلقحت فهى خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض لأنّ أمّه لحقت بالمخاض من الابل وهى الحوامل وقال ثعلب المخاض العشار يعنى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر قال ابن سيده لم أجد ذلك الّا له أعنى أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والأنثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تثنى مخاض ولا تجمع لأنهم انما يريدون أنها مضافة الى هذه السن الواحدة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن برى للفرزدق فى أماليه

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

وانما هو بذلك لأنهم فصلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض سواء لقحت أو لم تلقح وفى حديث الزكاة فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض ابن الأثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمّه وان لم تحمل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأنّ الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لأنّ العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتدّ ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وفى حديث الزكاة أيضا فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما أى نتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دنوّ الولادة أى انها امتلأت حملا وسمنا وفى حديث عمر رضى الله عنه دع الماخض والربّى التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أى تحرّك الولد عندهم فى بطنها للولادة فضربها المخاض قال الجوهرى ابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الّا أنه تعريف جنس قال ولا يقال فى الجمع الا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ابن سيده والمخاض الابل حين يرسل فيها الفحل فى أوّل الزمان حتى يهدر لا واحد لها قال هكذا وجد حتى يهدر وفى بعض الروايات حتى ينقدر أى ينقطع عن الضراب وهو مثل بذلك ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات فهو ممخوض

ومَخِيضٌ أُخِذَ زُبْده وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ والمَمْخُوضُ الذى قد مُخِضَ وأُخِذَ زُبْده وأَمْخَضَ اللبنُ اى حانَ له أن يُمْخَضَ والمِمْخَضَةُ الإِبْرِيجُ وانشد ابن برى

لقد تَمَخَّضَ فى قلبى مَوَدَّتُها * كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِه اللَّبَنُ

والمِمْخَضُ السِّقاءُ وهو الإِمْخاضُ مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافى وقد يكون المَخْضُ فى أشياء كثيرة فالبعير يَمْخَضُ بشِقْشِقَته وانشد * يَمْخَضْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضًا * والسَّحابُ يَمْخَضُ بمائه ويَتَمَخَّضُ والدهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنة قال

وما زالت الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها * وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العظيم تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا إنها تَتَمَخَّضُ بفِتْنة مُنْكَرة وتَمَخَّضَتِ الليلةُ عن يوم سَوْءٍ اذا كان صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ وهو مَثَل بذلك وكذلك تَمَخَّضَتِ المَنُونُ وغيرها قال

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيومٍ * أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تَمامُ

على أنّ هذا قد يكون من المَخاض قال ومعنى هذا البيت أنَّ المَنِيَّة تَهَيَّأَتْ لأَنْ تَلِدَ له الموتَ يعنى النعمانَ بن المنذر أو كسرى والإِمْخاضُ ما اجتمع من اللبن فى المِرْعَى حتى صار وِقْرَ بعير ويُجمع على الأَماخِيض يقال هذا إِحْلابٌ من لبن وإِمْخاضٌ من لبن وهى الأَحالِيبُ والأَماخِيضُ وقيل الإِمْخاضُ اللبنُ ما دام فى المِمْخَض والمُسْتَمْخِضُ البَطِىءُ الرَّوْبِ من اللبن فاذا اسْتَمْخَضَ لم يَكَدْ يَرُوبُ واذا رابَ ثم مُخِضَ فعاد مَخْضًا فهو المُسْتَمْخِضُ وذلك أطيبُ ألبانِ الغنم وقال فى موضع آخر وقد اسْتَمْخَضَ لبنُكَ أى لا يكاد يَرُوبُ واذا اسْتَمْخَضَ اللبنُ لم يكد يخرج زُبْده وهو من أطيب اللبن لأَن زُبْده استُهْلِكَ فيه واسْتَمْخَضَ اللبنُ أيضا اذا أبطأ أَخْذُه الطعمَ بعد حَقْنه فى السِّقاء الليث المَخْضُ تحريكُك المِمْخَضَ الذى فيه اللبن المَخِيض الذى قد أُخِذَتْ زُبْدته وتَمَخَّضَ اللبنُ وامْتَخَضَ أى تحرَّكَ فى المِمْخَضة وكذلك الولد اذا تحرَّكَ فى بطن الحامل قال عمرو بن حسّان أحد بنى الحرث بن همّام بن مُرّة يخاطب امرأته

أَلَا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى * وأَبْقِى إِنَّما ذا الناسُ هامُ

أَجِدَّكِ هل رأيتِ أبا قُبَيْسٍ * أَطالَ حَياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

وكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَه بَنُوه * بأَسْيافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيومٍ * أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تَمامُ

قوله يمخضن كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم كتبه مصححه

فجعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد لانها ما تمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله أنى أى حان ولادته لتمام أيام الحمل قال ابن برى المشهور فى الرواية ألا يا أم قيس وهى زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر وقد رأيت أنا فى حاشية من نسخ أمالى ابن برى أنه عقر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة

أفى نابين نالهما إساف * تأوه طلتى ما ان تنام

ومخضت بالدلو اذا نهزت بها فى البئر وأنشد

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخض الدلا جموما

ويروى مخج الدلا ويقال مخضت البئر بالدلو اذا أكثرت النزع منها بالدلاء وحركتها وأنشد الاصمعى * لتمخضن جوف قلد بالدلى * وفى الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا والمخيض موضع بقرب المدينة ابن برزج تقول العرب فى أدعية يتداعون بها صب الله عليك أم حبين ماخضا تعنى الليل (مرض) المرض معروف والمرض السقم نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ومرض فلان مرضا ومرضا فهو مارض ومرض ومريض والانثى مريضة وأنشد ابن برى لسلامة ابن عبادة الجعدى شاهدا على مارض

يريننا ذا اليسر القوارض * ليس بمهزول ولا بمارض

وقد أمرضه الله ويقال أتيت فلانا فأمرضته أى وجدته مريضا والمراض الرجل المسقام والتمارض أن يرى من نفسه المرض وليس به وقال اللحيانى عند فلان فلانة مريض ولا تأكل هذا الطعام فانك مارض ان أكلته أى تمرض والجمع مرضى ومراضى ومراض قال جرير

* وفى المراض لنا شجو وتعذيب * قال سيبويه أمرض الرجل جعله مريضا ومرضه تمريضا قام عليه ووليه فى مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت هنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات وقال غيره التمريض حسن القيام على المريض وأمرض القوم اذا مرضت ابلهم فهم ممرضون وفى الحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه

قوله يريننا الخ كذا بالاصل وحرر

وقد

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وأمرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث تقاضي الثمار يقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع في الثمرة فتهلك والتمريض في الامر التضجيع فيه وتمريض الامور توهينها وان لا تحكمها وريح مريضة ضعيفة الهبوب ويقال للشمس اذا لم تكن منجلية صافية حسنة مريضة وكل ما ضعف فقد مرض وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء قال أبو حية

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضيء لها نجم ولا قمر

ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها وليلة مريضة مظلمة لا ترى فيها كواكبها قال الراعي

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح

وقول الشاعر رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أي قارب الصواب في الرأى وان لم يصب كل الصواب والمرض والمرض الشك ومنه قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين قال أبو عبيدة معناه شك وقوله تعالى فزادهم الله مرضا قال أبو اسحق فيه جوابان أي بكفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذى قبله قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا قال الاصمعي قرأت على ابي عمرو في قلوبهم مرض فقال مرض يا غلام قال أبو اسحق يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعا كما يقال الصحة في البدن والدين جميعا والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة في الدين ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق ابن الاعرابي أصل المرض النقصان وهو بدن مريض ناقص القوة وقلب مريض ناقص الدين وفي حديث عمرو بن معديكرب هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بثأرنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ومرض فلان في حاجتي اذا نقصت حركته فيها وروى عن ابن الاعرابي أيضا قال المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها

واعتدالها قال والمرض الظلمة وقال ابن عرفة المرض في القلب فتور عن الحق وفي الابدان فتور الاعضاء وفي العين فتور النظر وعين مريضة فيها فتور ومنه فيطمع الذي في قلبه مرض أي فتور عما أمر به ونهي عنه ويقال ظلمة وقوله أنشده أبو حنيفة

توائم أشباه بأرض مريضة * يلذن بخذراف المتان وبالغرب

يجوز أن يكون في معنى ممرضة يعني بذلك فساد هوائها وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة وقيل مريضة ساكنة الريح شديدة الحر والمراضان واديان ملتقاهما واحد قال أبو منصور المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء وليست من المرض بابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراضة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها قال ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل قال اوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

(مضض) المض الحرقة مضني الهم والحزن والقول يمضني مضا ومضيضا وأمضني أحرقني وشق علي والهم يمض القلب أي يحرقه وقال رؤبة

من يتسخط فالاله راضي * عنك ومن لم يرض في مضماض

أي في حرقة ومضضت منه ألمت ومضني الجرح وأمضني امضاضا آلمني وأوجعني ولم يعرف الاصمعي مضني وقدم ثعلب أمضني قال ابن سيده وكان من مضى يقول مضني بغير ألف وأمضني جلدي فدلكته أحكني قال ابن بري شاهد مضني قول حري بن ضمرة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض * اذ لم أجد لفضول القول أقرانا

قال وشاهد أمضني قول سنان بن محرش السعدي

وبت بالحصنين غير راضي * تسعى بي أرقي تمضماضي

من الحلو صادق الامضاض * في العين لا يذهب بالترحاض

والترحاض الغسل والمضض وجع المصيبة وقد مضضت يا رجل منه بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة ومض الكحل العين يمضها ويمضها وأمضها آلمها وأحرقها وكحل مض يمض العين ومضيضه حرقته وأنشد قد ذاق أكالا من المضاض وكحل مضاض اذا كان يحرق وكذلك قول مض أي حار وامرأة ممضة لا تحتمل شيئا يسوءها كان ذلك يمضها عن ابن الاعرابي قال

قوله وقال رؤبة من الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة من يتسخط البيت كتبه مصححه

قوله قد ذاق الخ في شرح القاموس والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة قد ذاق الخ تأمل كتبه مصححه

ومنه

ومنه قول الاعرابية حين سُئلت أىّ الناس أكرم قالت البيضاء البَضّة الخَفِرة المَضّة التهذيب المَضّة التى تؤلمها الكلمة أو الشئ اليسير وتؤذيها أبو عبيدة مَضّنى الامر وأمَضّنى وقال أمَضّنى كلام تميم ويقال أمَضّنى هذا الامرُ ومَضِضْتُ له أى بلغت منه المشقّة قال رؤبة

* فاقْنَىْ وشرُّ القول ما أمَضّا * ومُضاضٌ اسم رجل واذا أقرّ الرجل بحق قيل مِضْ يا هذا أى قد أقررت وان فى مِضْ وبِضْ لَمَطْمَعا وأصل ذلك ان يسأل الرجلُ الرجلَ الحاجةَ فيُعَوِّج شفته فكأنه يُطْمِعُه فيها الليث المِضُّ أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هِجٌّ بالفارسية وأنشد

سألتها الوَصْلَ فقالت مِضِّ * وحرّكت لى رأسها بالنَّغْضِ

النَّغْضُ التحريك قال الفراء مِضّ كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ما علّمك أهلك الا مِضّ ومِضّ وبعضهم يقول الا مِضّا بوقوع الفعل عليها الفراء ما علّمك أهلك من الكلام الا مِضّا ومِضًّا وبِضّا وبِضًّا الجوهرى مِضّ بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهى مع ذلك كلمة مُطْمِعة فى الاجابة أبو زيد كثرت المَضائض بين الناس أى الشرّ وأنشد * وقد كثرت بين الاعمّ المَضائض * ومَضْمَضَ اناءه ومَصْمَصه اذا حرّكه وقيل اذا غسله وتَمَضْمَض فى وضوئه والمضمضة تحريك الماء فى الفم ومضمض الماء فى فيه حرّكه وتمضمض به الليث المَضّ مَضمضُ الماء كما تمصّه ويقال لا تَمَضّ مَضْمَضَ العنز ويقال ارشُفْ ولا تَمُضّ اذا شربت ومضّت العنز تَمُضّ فى شربها مَضْمَضًا اذا شربت وعَصَرَتْ شفتيها وفى الحديث ولهم كلب يتمضمض عراقيب الناس أى يَمُصّ قال ابن الاثير يقال مَضِضْتُ أمَضّ مثل مَصِصْتُ أمَصّ ومضمض النعاسُ فى عينه دبّ وتمضمضت به العين وتمضمض النعاسُ فى عينه قال الراجز

وصاحب نبّهته لينهضا * اذا الكرى فى عينه تمضمضا

ومَضْمَضَ نام نومًا طويلا والمضماض النوم وما مضمضت عينى بنوم أى ما نامت وما مضمضت عينى بنوم أى ما نمت وفى حديث علىّ عليه السلام ولا تذوقوا النوم الا غرارًا ومضمضة لمّا جعل للنوم ذوقًا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يُسيغوه فشبّهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وتمضمض الكلب فى أثره هرّ وفى حديث الحسن خَمّاثِ كلّ عيدانك قد مَضَضْنا فوجدنا عاقبته مُرًّا خَمّاثِ بوزن قطام أى يا خبيثة يريد الدنيا يعنى جرّبناك واختبرناك فوجدناك مُرّة العاقبة والمضماض الرجل الخفيف السريع قال أبو النجم

يتركن كل هوجل نغّاض * فردا وكل معض مضماض

قوله سألتها الوصل كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل

ابن الاعرابى مَضَّ اذا شرب المُضاضَ وهو الماء الذى لا يُطاق مُلوحةً وبه سمى الرجل مُضاضا وضدّه من المياه القَطيعُ وهو الصافى الزُّلالُ وقال بعض بنى كلاب فيما روى أبو تراب تماصَّ القوم وتماضُّوا اذا تلاجّوا وعضّ بعضهم بعضا بألسنتهم ((معض)) مَعِضَ من ذلك الامر يَمْعَضُ مَعْضا ومَعَضا وامتعض منه غضب وشقّ عليه وأوجعه وفى التهذيب مَعِضَ من شئ سمعه قال رؤبة * ذا مَعَضٍ لولا تُرَدُّ المَعْضا * وفى حديث سعد لما قُتل رُسْتُم بالقادسية بعث الى الناس خالدَ بن عُرْفُطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أى شقّ عليهم وعظُم وفى حديث ابن سيرين تُستأمر اليتيمة فان مَعِضَت لم تُنكح أى شقّ عليها وفى حديث سراقة تمعّضت الفرس قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا وفى نسخة تمَهَّضت قال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص وهو التواء الرِّجْل لكان وجها وقال ثعلب مَعَضَ مَعْضا غضب وكلام العرب امتعض أراد كلام العرب المشهور وأمعضه امعاضا ومَعَّضه تمعيضا أزل به ذلك وأمعضنى الامر أوجعنى وبنو ماعض قوم درجوا فى الدهر الاول وقال أبو عمرو والمَعاضة من الابل التى ترفع ذنبها عند نتاجها

((فصل النون)) ((نبض)) نَبَضَ العرقُ يَنْبِضُ نَبْضا ونَبَضانا تحرّك وضرب والنابض العصب صفةٌ غالبة والنابض مضارب القلب ونَبَضت الامعاء تنبض اضطربت أنشد ابن الاعرابى

ثم بدت تنبض أحرادها * ان متغناةً وان حاديه

قوله ثم بدت تقدم فى مادة حرد ثم غدت كتبه مصححه

أراد ان متغنية فاضطر فحوّله الى لفظ المفعول وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاة فى الناصية والقاراة فى القارية يقلبون الياء الفا طلبا للخفة وقوله وان حاديه اما ان يكون على النسب أى ذات حُداء واما ان يكون فاعلا بمعنى مفعول أى محدوّا بها او محدوّة والنَّبْضُ الحركة وما به نبض أى حركة ولم يستعمل متحركَ الثانى الا فى الجحد وقولهم ما به حبض ولا نبض اى حراك وجمع منبض والنبض نتف الشعر عن كراع والمِنْبَض المِنْدَفة الجوهرى المِنْبَض المِنْدَف مثل المِحْبَض قال الخليل وقد جاء فى بعض الشعر المنابض المنادف وأنبض القوس مثل أنضبها جذب وترها لتصوّت وأنبض بالوتر اذا جذبه ثم أرسله لِتَرِنّ وأنبض الوتر أيضا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحيانى الانباض أن تمدّ الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا وفى المثل لا يُعجبك الانباض قبل التوتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغه اناه وفى المثل انباض بغير توتير

وقال أبو حنيفة أنبض في قوسه ونبَّض أصاتها وانشد

لئن نَصَبْتَ لي الرَّوْقَيْنِ معترضًا * لأَرْمِيَنْكَ رَمْيًا غيرَ تَنْبِيضِ

اى لا يكون نَزْعِي تَنْبِيضًا وتَنْقِيرًا يعنى لا يكون تَوَعُّدًا بل ايقاعا ونَبَضَ الماءُ مثل نَضَبَ سالَ وما يَعْرِفُ له مَنْبِضَ عِسْلِهِ كمَضْرِبِ عِسْلِهِ ((نتض)) نَتَضَ الجلدُ نُتُوضًا خرج عليه داءٌ كآثار القُوباءِ ثم تَقَشَّرَ طرائقَ وفي التهذيب نَتَضَ الجلدُ نُتُوضًا اذا خرج به داءٌ فأَثارَ القُوباءَ ثم تَقَشَّرَ طرائقَ بعضُها من بعض وأَنْتَضَ العُرْجُونُ من الكَمْأَةِ وهو شيءٌ طويلٌ من الكَمْأَة يَتَقَشَّرُ أعاليه من جنس الكمأة وهو يَنْتِضُ عن نفسه كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ والسِّنُّ السِّنَّ اذا خرجت فرفعته عن نفسها لم يَجِئْ الا هذا قال الازهرى هذا صحيح ومن العرب مسموع قال ولم أَجده لغير الليث وقال أبو زيد في معاياة العرب قولهم ضأن بذى تُناتِضَةَ تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ بعَنَقٍ وارْخاءٍ قال يسكِّنون الرَّدْغَةَ في هذه الكلمة وحدها ((نحض)) النَّحْضُ اللحمُ نفسُه والقِطْعَةُ الضخمة منه تسمى نَحْضَةً والمَنْحُوضُ والنَّحِيضُ الذى ذهب لحمه وقيل هما الكثيرا اللحم والانثى بالهاء وكلُّ بَضْعَةِ لحمٍ لا عظم فيها لَغْثَةٌ نحو النَّحْضَةِ والهَبْرَةِ والوَذْرَةِ قال ابن السكيت النَّحِيضُ من الاضداد يكون الكثيرَ اللحم ويكون القليلَ اللحم كأنه نُحِضَ نَحْضًا وقد نَحُضا نَحاضَةً كثر لحمهما ونَحَضَ لحمُه يَنْحَضُ نُحُوضًا نَقَصَ قال الازهرى ونَحاضَتُهما كثرة لحمهما وهى مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ ونَحَضَ اللحمَ يَنْحَضُه ويَنْحِضُه نَحْضًا قَشَرَه ونَحَضَ العظمَ يَنْحَضُه نَحْضًا وانْتَحَضَه أَخذ ما عليه من اللحم واعْتَرَقَه والنَّحْضُ والنَّحْضَةُ اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ قال عبيد

ثم أَبْرِي نِحاضَها فتراها * ضامِرًا بعد بُدْنِها كالهلالِ

وقد نَحُضَ بالضم فهو نَحِيضٌ أى اكتنز لحمه وامرأة نَحِيضَةٌ ورجل نَحِيضٌ كثير اللحم ونُحِضَ على ما لم يسم فاعله فهو مَنْحُوضٌ أى ذهب لحمه وانْتُحِضَ مثله وفي حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونَحْضًا النَّحْضُ اللحم وفي قصيد كعب * عَيْرانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ * أى رُمِيَتْ باللحم ونَحَضْتُ السِّنانَ والنَّصْلَ فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ اذا رَقَّقْتَه وأَحْدَدْتَه وأنشد

كَوَقْفِ الاشْقَرِ ان تقدَّما * باشِرَ مَنْحُوضَ السِّنانِ لَهْذَما

وقال امرؤ القيس يصف الخَدَّ وقال ابن برى ان الجوهرى قال يصف الجَنْبَ والصواب يصف الخد

يُبارِي شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ * كحَدِّ السِّنانِ الصُّلْبِي النَّحِيضِ

قوله لغثة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

وتحضّت فلانا اذا ألححت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم قال ابن برى قال أبو زيد نحض الرجل سأله ولامه وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدى

أُعطى بلا منّ ولا تقارض * ولا سؤال مع نحض الناحض

(نضض) النّضّ نضيض الماء كما يخرج من حجر نضّ الماء ينضّ نضّا ونضيضا سال وقيل سال قليلا قليلا وقيل خرج رشحا وبئر نضوض اذا كان ماؤها يخرج كذلك والنضض الحسى وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صلبة فكلما نضّ منه شىء أى رشح واجتمع أخذ واستنضّ الثماد من الماء تتبعها وتبرّضها واستعاره بعض الفصحاء فى العرض فقال يصف سائله

* وتستنضّ الثماد من مهلى * والنضيض الماء القليل والجمع نضاض وفى حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة قال والمزادة تكاد تنضّ من الماء أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نضّ الماء من العين اذا نبع ويجمع على أنضّة وأنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضّة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

أى ليس يبلّ الثرى والنضيضة المطر الضعيف القليل والجمع نضائض قال الاسدى وقيل هو لابى محمد الفقعسى

يا جمل أسقاك البريق الوامض * والديم الغادية النضائض * فى كل عام قطره نضائض

والنضيضة السحابة الضعيفة وقيل هى التى تنضّ بالماء تسيل والنضيضة من الرياح التى تنضّ بالماء فتسيل وقيل هى الضعيفة ونضّ اليه من معروفه شىء ينضّ نضّا ونضيضا سال وأكثر ما يستعمل فى الجحد وهى النضاضة ويقال نضّ من معروفك نضاضة وهو القليل منه وقال أبو سعيد عليهم نضائض من أموالهم وبضائض واحدها نضيضة وبضيضة الاصمعى نضّ له بشىء وبضّ له بشىء وهو المعروف القليل والنضيضة صوت نشيش اللحم يشوى على الرضف قال الراجز

* تسمع للرضف بها نضائضا * والنضائض صوت الشواء على الرضف قال ابن سيده وأراه للواحد كالخشارم وقد يجوز أن يعنى بصوت الشواء أصوات الشواء وتركت الابل الماء وهى ذات نضيضة وذات نضائض أى ذات عطش لم تروَ ويقال أنضّ الراعى سخاله أى سقاها النضيض من اللبن وأمر ناضّ ممكن وقد نضّ ينضّ ونضاضة الشىء ما نضّ منه فى يدك ونضاضة الرجل آخر ولده أبو زيد هو نضاضة ولد أبويه يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العجزة والكبرة وقيل نضاضة الماء وغيره وكل شىء آخره وبقيته والجمع نضائض ونضاض وفلان يستنضّ معروف

فلان

فلان يستنقطره وقيل يستخرجه والاسم النضاض قال

يمتاح دلوى مطرب النضاض * ولا الجدى من متعب حباض

وقال

ان كان خير منك مستنضا * فاقنى فشر القول ما أمضا

ابن الاعرابى استنضضت منه شيأ ونضنضته اذا حركته وأقلقته ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذى لا يثبت فى مكانه لشرته ونشاطه والنض الدرهم الصامت والناض من المتاع ما تحول ورقا أو عينا الاصمعى اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض وانما يسمونه ناضا اذا تحول عينا بعدما كان متاعا لانه يقال ما نض بيدى منه شئ ابن الاعرابى النض الاظهار والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك وخذ ما نض لك من دين أى تيسر وهو يستنض حقه من فلان أى يستنجزه ويأخذ منه الشئ بعد الشئ ونضنض الرجل اذا كثر ناضه وهو ما ظهر وحصل من ماله قال ومنه الخبر خذ صدقة ما نض من أموالهم أى ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا وفى الحديث عن عكرمة ان الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا يقتسمان الدين قال شمر ما نض أى ما صار فى أيديهما من العين وكره أن يقتسم الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض والنض الامر المكروه تقول أصابنى نض من أمر فلان ونض الطائر حرك جناحيه ليطير ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض فى صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ونضنض لسانه حركه الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفى الحديث عن أبى بكر أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه أى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية والنضنضة تحريك الحية لسانها ويقال للحية نضناض ونضناضة وحية نضناض تحرك لسانها قال ابن جنى أخبرنى أبو على يرفعه الى الاصمعى قال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه وقيل هى المصوتة وقيل هى التى تقتل اذا نهشت من ساعتها وقيل هى التى لا تستقر فى مكان قال الراعى

قوله يمتاح دلوى كذا ضبط فى الاصل والشطر الثانى ضبط فى مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الاصل كتبه مصححه

بَيْتَ الحَيَّةِ النَّضْناضِ منه * مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

الحِبُّ القُرْطُ وقيل الحَبيبُ وقيل النَّضْناضُ الحيّة الذكر وهو كله يرجع الى الحركة ((نعض)) النُّعْضُ بالضم شجر من العضاه سُهْلِيٌّ وقيل هو بالحجاز وقيل له شوكٌ يُسْتاكُ به قال رؤبة

في سَلْوَةٍ عِشْنا بذاكَ أبْيَضا * خِذْنَ اللّواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعُضا * فقد أُقَدِّي مِن جَنًى مُنْقَضا

اما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ويكون خِذْنَ اللواتي موضوعا موضع أخدان اللواتي واما أن يقول عشنا كقولك عشتُ الا انه اختار عشنا لانه أكمل في الوزن ويروى جَذْبَ اللواتي وروى الازهري ويقال ما نَعَضْتُ منه شيأ أي ما أصَبْتُ قال ولا أحُقُّه ولا أدري ما صحته ((نغض)) نَغَضَ الشيءُ يَنْغِضُ نَغْضا ونُغُوضا ونَغَضانا وتَنَغَّضَ وأنْغَضَ تحرّك واضْطَرَبَ وأنْغَضَه هو أي حرّكه كالمتعجّب من الشيء ويقال نَغَضَ فلان أيضا رأسه يتعدّى ولا يتعدّى والنَّغَضانُ تَنَغُّضُ الرأس والأسْنان في ارْتِجافٍ اذا رَجَفَتْ تقول نَغَضَتْ ومنه حديث عثمان سَلِسَ بَوْلي ونَغَضَتْ أسْناني أي قَلِقَتْ وتحرّكَتْ ويقال نَغَضَ رأسُه اذا تحرّك وأنْغَضَه اذا حرّكه ومنه الحديث وأخذ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يستفهم ما يقال له أي يحرّكه ويميل اليه وفي التنزيل العزيز فسيُنْغِضُونَ اليكَ رُؤُسَهُم قال الفرّاء أنْغَضَ رأسَه اذا حرّكه الى فوق والى أسفل والرأسُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ لغتان والثنية اذا تحرّكت قيل نَغَضَتْ سِنُّه وانما سُمّي الظَّليمُ نُغْضا لانه اذا عَجِلَ في مشيته ارتفع وانخفض قال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حُدِّثَ بشيءٍ فحرّك رأسَه انكارا له قد أنْغَضَ رأسَه ونَغَضَ رأسُه يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضا ونُغُوضا أي تحرّك ونَغَضَ برأسه يَنْغَضُ نَغْضا حرّكه قال العجاج يصف الظليم

واستبدلت رُسُومُهُ سَفَنَّجا * أصَكَّ نَغْضا لا يَنِي مُسْتَهْدِجا

وفي المحكم أسَكَّ بالسين والنَّغْضُ الذي يحرّك رأسَه ويرجُفُ في مشيته وصف بالمصدر وكل حركة في ارتجافٍ نَغْضٌ يقال نَغَضَ رَحْلُ البعير وثَنِيّةُ الغلام نَغْضا ونَغَضانا قال ذو الرمة

ولم يَنْغُضْ بهنّ القَناطِرُ ونَغْضٌ ونُغْضٌ الظَّليمُ كذلك معرفة لانه اسم للنوع كأسامة وقال غيره النُّغْضُ الظَّليمُ الجَوّالُ ويقال بل هو الذي يُنْغِضُ رأسَه كثيرا والنّاغِضُ الغُضْرُوفُ ابن سيده ونُغْضُ الكَتِفِ حيث تذهب وتجيء وقيل هو أعلى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكتف وقيل النُّغْضانِ اللّذانِ يَنْغُضانِ من أصل الكتف فيتحرّكانِ اذا مَشَى وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن

سَرْجِسَ رضى الله عنه قال نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن والايسر فاذا كهيئة الجُمْعِ عليه الثآليل قال شمر الناغض من الانسان أصل العنق حيث ينغض رأسه ونُغْضُ الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنّازين برَضْفَة فى الناغض أى بحجر مُحْمًى فيوضع على ناغضه وهو فَرْعُ الكتف قيل له ناغض لتحركه وأصل النَّغْض الحركة وفى حديث ابن الزبير انّ الكعبة لما احترقت نَغَضَتْ اى تحركت ووهت وفى حديث سلمان فى خاتم النبوة واذا الخاتم فى ناغض كتفه الايسر وروى فى نُغْض كتفه النُّغْضُ والنَّغْض والناغضُ أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه وغيم نَغّاض ونَغَضَ السحابُ اذا كَثُفَ ثم تَمَخَّض تراه يتحرك بعضه فى بعض ولا يسير قال رؤبة

أَرَّقَ عينيكَ عن الغماض * برق ترى فى عارض نَغّاض

قال ابن برى الذى وقع فى شعره * برق سرى فى عارض نَهّاض * الليث يقال للغيم اذا كثف ثم تَمَخَّض قد نَغَضَ حيث تراه يتحرك بعضه فى بعض متحيرا ولا يسير ومَحالٌ نُغُضٌ قال الراجز

لاماءَ فى المَقْراة ان لم تنهضِ * بمَسَدٍ فوقَ المَحالِ النُّغَّضِ

قال ابن برى والنَّغْضَةُ فى شعر الطرماح يصف ثورا

باتَ الى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بها * فى رأس مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النَّغْضَةَ فى البيت بالنَّعامة وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على رضى الله عنه كان نَغّاضَ البطنِ فقال له عمر رضى الله عنه ما نَغّاضُ البطن فقال مُعَكَّنُ البطن وكان عُكَنُهُ أحسنَ من سبائك الذهب والفضة قال النغض والنهض اخوان ولما كان فى العُكَن نُهُوضٌ ونُتُوءٌ عن مستوى البطن قيل للمعكن نَغّاضُ البطن

(نفض) النفض مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفُضُه نَفْضًا اذا حركته لينتفض ونَفَّضْتُه شُدِّد للمبالغة والنَّفَضُ بالتحريك ما تساقط من الورق والثمر وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول كالقَبَضِ بمعنى المقبوض والنَّفَضُ ما وقع من الشئ اذا نَفَضْتَه والنَّفْضُ أن تأخذ بيدك شيأ فتنفضه تُزَعْزِعُه وتُتَرِّره وتَنْفُضُ التراب عنه ابن سيده نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضًا فانتفض والنُّفاضَةُ والنُّفاضُ بالضم ما سقط من الشئ اذا نُفِضَ وكذلك هو من الورق وقالوا نُفاضٌ من ورق كما قالوا حاتٌّ من ورق وأكثر ذلك فى ورق السَّمُرِ خاصةً يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثوب والنَّفَضُ ما انتفض من الشئ ونَفَضُ العِضاهِ خَبَطُها وما طاحَ من حَمْلِ الشجرة فهو نَفَضٌ قال ابن سيده والنَّفَضُ ما طاح من حَمْلِ النخل وتساقط فى أصوله من

قوله برضفة كذا بالاصل والذى فى النهاية فى غير موضع برضف كتبه مصححه

التمر والمنفض وعاء ينفض فيه التمر والمنفض المنسف ونفضت المرأة كرشها فهي نفوض كثيرة الولد والنفض من قضبان الكرم بعدما ينضر الورق وقبل أن تتعلق حوالقه وهو أغض ما يكون وأرخصه وقد انتفض الكرم عند ذلك والواحدة نفضة جزم وتقول انتفضت جلة التمر اذا نفضت ما فيها من التمر ونفض الشجرة حين تنتفض ثمرتها والنفض ما تساقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع الثمر وأنفض جلة التمر نفض جميع ما فيها والنفضى الحركة وفي حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والنافض حمى الرعدة مذكر وقد نفضته وأخذته حمى نافض وحمى نافض وحمى بنافض هذا الاعلى وقد يقال حمى نافض فيوصف به الاصمعي اذا كانت الحمى نافضا قيل نفضته فهو منفوض والنفضة بالضم النفضاء وهي رعدة النافض وفي حديث الافك فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها والنفضة الرعدة وأنفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل أرملوا قال أبو المثلم

له ظبية وله عكة * اذا أنفض القوم لم ينفض

وفي الحديث كنا في سفر فأنفضنا أي فني زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر وأنفضوا زادهم أنفدوه والاسم النفاض بالضم وفي المثل النفاض يقطر الجلب يقول اذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا ابلهم التي كانوا يضنون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة والنفاض الجدب ومنه قولهم النفاض يقطر الجلب وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجدب يقول اذا أجدبوا جلبوا الابل قطارا قطارا للبيع والانتفاض الجماعة والحاجة ويقال نفضنا حلائبنا نفضا واستنفضناها استنفاضا وذلك اذا استقصوا عليها في حلبها فلم يدعوا في ضروعها شيأ من اللبن ونفض القوم نفضا ذهب زادهم ابن شميل وقوم نفض أي نفضوا زادهم وأنفض القوم أي هلكت أموالهم ونفض الزرع سبلا خرج آخر سنبله ونفض الكرم تفتحت عناقيده والنفض حب العنب حين يأخذ بعضه بعضا والنفض أغض ما يكون من قضبان الكرم ونفوض الارض نباتها ونفض المكان ينفضه نفضا واستنفضه اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا والغوث قبيلة من طيئ وفي حديث أبي بكر رضي الله

قوله والنفضة بالضم النفضاء في القاموس هي كبسرة ورطبة كتبه مصححه

قوله والنفض أغض كذا ضبط بالاصل بالتحريك ويساعده السياق ولكن تقدم والنفض من قضبان الكرم الى أن قال والواحدة نفضة جزم فلعل فيه لغتين كتبه مصححه

عنه والغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طلبا ورجل نفوض للمكان متأمل له واستنفض القوم تأملهم وقول العجير السلولى

الى ملك يستنفض القوم طرفه * له فوق أعواد السرير زئير

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه أنه يبصر فى أيهم الرأى وأيهم بخلاف ذلك واستنفض الطريق كذلك واستنفاض الذكر وانفاضه استبراؤه مما فيه من بقية البول وفى الحديث ابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى ينفض عن نفسه الاذى بالحجر أى يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ الليث يقال استنفض ما عنده أى استخرجه وقال رؤبة * صرح مدحى لك واستنفاضى * والنفيضة الذى ينفض الطريق والنفضة الذين ينفضون الطريق الليث النفضة بالتحريك الجماعة يبعثون فى الارض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف وكذلك النفيضة نحو الطليعة وقالت سلمى الجهنية ترثى أخاها أسعد وقال ابن برى صوابه سعدى الجهنية

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

يعنى اذا قصر الظل نصف النهار وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده فى موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر * ياخالدا ألفا ويدعى واحدا * وكقول أبى نخيلة

أمسلم انى يا ابن كل خليفة * ويا واحد الدنيا ويا جبل الارض

أى أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة والجمع النفائض قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

بهن نعام بناه الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء الا أنه قال فى تفسيره انها الهزلى من الابل قال ابن برى النعام خشبات يستظل تحتها والرجال الرجالة والسريح سيور تشد بها النعال يريد أن نعال النفائض تقطعت الفراء حضيرة الناس وهى الجماعة ونفيضتهم وهى الجماعة ابن الاعرابى حضيرة يحضرها الناس ونفيضة ليس عليها أحد ويقال اذا تكلمت ليلا فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض أى التفت هل ترى من تكره واستنفض القوم أرسلوا النفضة وفى الصحاح النفيضة ونفضت الابل وانتفضت نتجت كلها قال ذو الرمة

ترى كفأتيها تنفضان ولم يجد * لها ثيل سقب فى النتاجين لامس

روي بالوجهين تنفضان وتنفضان وروى كلا الكنأتين تنفضان ومن روى تنفضان فمعناه تستبرآن من قولك نفضت المكان اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تعرفه ومن روى تنفضان أو تنفضان فمعناه أن كل واحدة من الكنأتين تلقي ما في بطنها من أجنتها فتوجد اناثا ليس فيها ذكر أراد أنهما كأنهما نتيجتا الاناث وليست بمذاكير ابن شميل اذا لبس الثوب الاحمر أو الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نفض صبغه نفضا قال ذو الرمة

كساك الذي يكسو المكارم حلة * من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها

ابن الاعرابي النفاضة ضوازة السواك ونفاثته والنفضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة التهذيب ونفوض الامر راشانها وهي فارسية انما هي أشرافها والنفاض بالكسر ازار من أزر الصبيان قال

جارية بيضاء في نفاض * تنهض فيه أيما انتهاض

وما عليه نفاض أي ثوب والنفض خرء النحل عن أبي حنيفة ابن الاعرابي النفض التحريك والنفض تحصر الطريق والنفض القراءة يقال فلان ينفض القرآن كله ظاهرا أي يقرؤه

(نقض) النقض افساد ما أبرمت من عقد أو بناء وفي الصحاح النقض نقض البناء والحبل والعهد غيره النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض اسم البناء المنقوض اذا هدم وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أي ينقض قولي وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضا خالفه قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

أي ناقضته في قوله وهجوه اياي والمناقضة في القول أن يتكلم بما يتناقض معناه والنقيضة في الشعر ما ينقض به وقال الشاعر * اني أرى الدهر ذا نقض وامرار * أي ما أمر عاد عليه فنقضه وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الاول والنقيضة الاسم يجمع على النقائض ولذلك قالوا نقائض جرير والفرزدق ونقيضك الذي يخالفك والانثى بالهاء والنقض ما انتقضت والجمع أنقاض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الامر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما والجمع الانقاض قال رؤبة * اذا مطونا نقضة أو نقضا * والنقض بالكسر البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة

والنِّقْضُ المَهْزُولُ من الابل والخيل قال السيرافى كأنّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه والجمع أَنْقاضٌ قال سيبويه ولا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى نِقْضةٌ والجمع أَنْقاضٌ كالمذكر على توَهُّم حذف الزائد والانتقاضُ الانتكاثُ والنِّقْضُ ما نُكِثَ من الاخبية والاكسية فغُزِل ثانيةً والنُّقاضةُ ما نُقِضَ من ذلك والنَّقِيضُ المَنْقُوضُ مثل النِّكْث والنِّقْضُ مُنْتَقَضُ الارض من الكَمْأَة وهو الموضع الذى يَنْتَقِضُ عن الكَمْأَة اذا أرادت ان تخرج نَقَضَتْ وجه الارض نَقْضاً فانْتَقَضَت الارض وأنشد

كأنّ الفَلانِيّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ * لأَوّلِ جانٍ بالعَصا يَسْتَثِيرُها

والنَّقّاضُ الذى يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ وحِرْفَتُه النِّقاضةُ قال الازهرى وهو النَّكّاثُ وجمعه أَنْقاضٌ وأَنْكاثٌ ابن سيده والنِّقْضُ قِشْرُ الارض المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة والجمع أَنْقاضٌ ونُقُوضٌ وقد أَنْقَضَتْها وأَنْقَضَتْ عنها وتَنَقَّضَت الارض عن الكَمْأَة أى تَفَطَّرَتْ وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَضَ تَقَلَّعَتْ عنه أَنْقاضُه قال * ونَقَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَهْ * والنِّقْضُ العسل يُسَوِّسُ فيؤخذ فيُدَقّ فيُلْطَخُ به موضع النحل مع الآس فتأتيه النحل فتُعَسِّل فيه عن الهَجَرِىّ والنَّقِيضُ من الاصوات يكون لمَفاصِلِ الانسانِ والفَرارِيجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقابِ والنَّعامِ والسُّمانَى والبازِى والوَبْرِ والوَزَغِ وقد أَنْقَضَ قال

فلما تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُه * كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وأَنْقَضَت العُقابُ اى صوّتت وأنشد الاصمعى * تُنْقِضُ أَيْدِيها انْقِضاضَ العِقْبانْ * وكذلك الدَّجاجةُ قال الراجز * تُنْقِضُ انْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ * والانْقاضُ والكَتِيتُ أصوات صغار الابل والقَرْقَرةُ والهَدِيرُ أصوات مَسانّ الابل قال شِظاظٌ وهو لِصٌّ من بنى ضَبّة

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ * عَلَّمْتُها الانْقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

اى أَسْمَعْتُها وذلك أنه اجْتازَ على امرأة من بنى نُمَيْر تَعْقِلُ بعيرا لها وتَتَعَوَّذُ من شِظاظ وكان شِظاظ على بكر فنزل وسرق بعيرها وترك هنالك بَكْرَه وتَنَقَّضَتْ عِظامُه اذا صوّتت ابو زيد أَنْقَضْتُ بالعنز انْقاضاً دَعَوْتُ بها وأَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهْرَه أَثْقَلَه وجعله يُنْقِضُ من ثِقَله أى يُصَوِّتُ وفى التنزيل العزيز ووَضَعْنا عنك وِزْرَكَ الذى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ اى جعله يُسْمَعُ له نَقِيضٌ من ثِقَله وجاء فى التفسير أَثْقَل ظهرك قال ذلك مجاهد وقتادة والاصل فيه أن الظهر اذا أَثْقَله الحِمْل سُمِعَ له نَقِيضٌ أى صوت خفى

قوله ونقض الكمء تقدم انشاده فى مادة بصر من الجزء الخامس ونقض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

كما يُنْقِضُ الرَّجلُ لحماره اذا ساقه قال فأخبر الله عز وجل انه غفر لنبيه صلى الله عليه وسلم أوزارَه التي كانت تراكمت على ظهره حتى أثقلته وانها لو كانت أثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت (قال محمد بن المكرّم عفا الله عنه) هذا القول فيه تسمّح في اللفظ واغلاظ في النطق ومن أين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلى الله عليه وسلم ولو كان وحاش لله يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا فان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فاين ثقله كالشرّ اذا كفاه الله قبل وُقوعه فلا صُورة له ولا احْساسَ به ومن أين للمفسّر لفظ المغفرة هنا وانما نص التلاوة ووَضَعْنا وتفسير الوِزْر هنا بالحمل الثقيل وهو الاصل في اللغة أولى من تفسيره بما يُخْبَرُ عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حمله همّ قريش اذ لم يسلموا أو همّ المنافقين اذ لم يُخْلِصُوا أو همّ الايمان اذ لم يعمّ عشيرته الاقربين أو همّ العالم اذ لم يكونوا كلهم مؤمنين أو همّ النبي اذ لم يجبل للمسلمين أو هموم امته المذنبين فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره صلى الله عليه وسلم رغبة في انتشار دعوته وخَشْيةً على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحِرْصا على صفاء شرعته واعل بين قوله عز وجل ووضعنا عنك وزْرك وبين قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا مناسبةً من هذا المعنى الذي نحن فيه والافن أين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب وهل ما تقدّم وما تأخّر من ذنبه المغفور الا حسنات سواه من الأبْرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة فالبرّ بها يتقرّب والمُقرَّبُ منها يتوب وما أوْلى هذا المكان أن يُنْشَد فيه * ومن أين للوجْه الجميل ذُنوب * وكل صوت لمَفْصِل واصْبع فهو نَقِيض وقد أنْقَضَ ظهرُ فلان اذا سُمع له نَقِيض قال

وحُزْنٌ تُنْقِضُ الاَضْلاعُ منه * مُقيم في الجَوانِحِ لن يزولا

ونَقِيضُ المِحْجَمة صوتها اذا شدّها الحَجّام بمصّه يقال أنقضت المِحْجَمة قال الاعشى

* زَوَى بين عينيه نَقِيضُ المَحاجم * وأنْقَضَ الرَّحْلُ اذا أطّ قال ذو الرُّمة وشبه أطيط الرِّحال بأصوات الفراريج

كأنّ أصْواتَ من ايغالِهِنّ بنا * أواخرِ المَيْسِ انْقاضُ الفَراريجِ

قال الازهري هكذا أقرأنيه المُنْذري رواية عن أبي الهيثم وفيه تقديم أُريد التأخير أراد كأنّ

أصواتٌ أواخر المَيْس أنْقاضُ الفراريج اذا أوْغَلَتِ الرُّكّابُ بنا أى أسرعت ونَقيضُ الرِّحال والمَحامل والأديم والوَتر صوتُها من ذلك قال الراجز

شَيَّبَ أصْداغى فهُنَّ بيضُ * مَحامِلٌ لقِدِّها نَقِيضُ

وفى الحديث انه سمع نَقِيضًا من فوقه النَّقِيضُ الصوتُ ونَقِيضُ السقف تحريكُ خشبه وفى حديث هرقل ولقد تنَقَّضَت الغُرفة أى تشققت وجاء صوتها وفى حديث هوازن فأنْقَضَ به دُرَيْدٌ أى نقر بلسانه فى فيه كما يَزْجُر الحمارَ فعله استجهالا وقال الخطابى أنْقَضَ به أى صَفَّق باحدى يديه على الاخرى حتى سُمع لهما نَقِيضٌ أى صوتٌ وقيل الانْقاضُ فى الحيوان والنَّقْضُ فى المَوَتان وقد نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضًا والانْقاضُ صُوَيْتٌ مثل النَّقْر وانْقاضُ العِلْكِ تَصْويتُه وهو مكروه وأنْقَضَ أصابعه صوّت بها وأنْقَضَ بالدابة ألصق لسانه بالغار الاعلى ثم صوّت فى حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه وكذلك ما أشبهه من اصوات الفراريج والرِّحال وقال الكسائى أنْقَضْتُ بالعنز انْقاضًا اذا دعوتها أبو عبيد أنْقَضَ الفرخُ انْقاضًا اذا صَأَى صَئِيًّا وقال الاصمعى يقال أنْقَضْتُ بالعَيْر والفرس قال وكلُّ ما نَقَرْتَ به فقد أنْقَضْتَ به وأنْقَضَت الارض بدا نباتها ونَقَضا الاذنين مُسْتَدارُهما والنُّقّاضُ نبات والانْقِيضُ رائحةُ الطِّيب خُزاعية وفى النوادر نَقَضَ الفرسُ ورَفَضَ اذا أدلى ولم يستحكم انعاظه ومثله سَيَا وأساب وشَوَّلَ وسَيَّبَ وسَمَّلَ وانْساحَ وماسَ

(نهض) النُّهوضُ البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضًا وانْتَهَضَ أى قام وانشد ابن الاعرابى لرُوَيْشِد

ودون حدر وانتهاض وربوه * كأنكما بالريق مُخْتَنِقان

وأنشد الاصمعى لبعض الأغفال

تَنْتَهِضُ الرِّعْدةُ فى ظُهَيْرِى * من لَدُنِ الظُّهْرِ الى العُصَيْرِ

وأنْهَضْتُه أنا فانْتَهَضَ وانتهض القومُ وتناهضوا نَهَضُوا للقتال وأنْهَضَه حرَّكه للنُّهوض واسْتَنْهَضْتُه لامر كذا اذا أمرته بالنُّهوض له وناهَضْتُه أى قاوَمْتُه وقال أبو الجَهْم الجعفرى نَهَضْنا الى القوم ونَغَضْنا اليهم بمعنًى وتناهَضَ القومُ فى الحرب اذا نَهَضَ كلُّ فريق الى صاحبه ونَهَضَ النبتُ اذا استوى قال أبو نخيلة

وقد علتنى ذُرْأَةٌ بادى بَدِى * ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتشدُّد

قال ابن برى صوابه تنهض فى تشدُّدى وأنْهَضَت الريحُ السحابَ ساقَتْه وحَمَلَتْه قال

قوله ونقضا الاذنين كذا ضبط فى الاصل

قوله ومثله سيا الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نرهم شوّل لاغبار عليها كتبه مصححه

قوله ودون الخ كذا بالاصل وحرر

باتت تُنادِيه الصَّبا فأَقْبَلا * تُنْهِضُه صُعُدًا ويأْبى ثِقَلا

والنَّهْضةُ الطاقةُ والقوَّةُ وأَنْهَضَه بالشيء قوّاه على النُّهوض به والناهِضُ الفرْخُ الذي اسْتَقلَّ للنُّهوض وقيل هو الذي وفُرَ جناحاه ونَهَضَ للطَّيَران وقيل هو الذي نشر جناحيه ليَطيرَ والجمع نَواهِضُ ونَهَّضَ الطائرُ بسط جناحيه ليطير والناهِضُ فرْخُ العُقاب الذي وفُرَ جناحاه ونَهَضَ للطيران قال امرؤ القيس

راشَه من رِيشِ ناهِضةٍ * ثم أَمْهاه على حَجَرِهْ

وقول لبيد يصف النَّبْل رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّْ

انما أَراد ريشَ من فرْخٍ من فِراخِ النَّسْر ناهِضٍ لان السِّهام لا تُراشُ بالناهض كلّه هذا ما لا يجوز انما تُراش بريشِ الناهض ومثله كثير والنَّواهِضُ عِظامُ الابل وشِدادُها قال الراجز

الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ * لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ

* الّا المُعِيداتُ به النَّواهِضُ *

والغامِضُ العاجزُ الضَّعيفُ وناهِضةُ الرجل قومُه الذين يَنْهَضُون بهم فيما يَحْزُنُه من الامور وقيل ناهِضةُ الرجل بنو أَبيه الذين يَغْضَبُون بغَضَبِه فيَنْهَضُون لنَصْره وما لفلان ناهِضةٌ وهم الذين يَقُومون بأَمره وتَناهَضَ القومُ في الحرب اذا نَهَضُوا والناهِضُ رأْس المَنْكِب وقيل هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أَعلاها الى أَسفلها وكذلك هو من الفرس وقد يكون من البعير وهما ناهِضان والجمع نَواهِضُ ابو عبيدة ناهِضُ الفرس خَصِيلةُ عَضُدِه المُنْتَبِرةُ ويُستحب عِظَمُ ناهِضِ الفرس وقال أَبو دواد

نَبِيل النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْنِ * حَدِيد الحَزازِم نائي المَعَدّْ

الجوهري والناهِضُ اللحم الذي يلي عَضُدَ الفرس من أَعلاها ونُهْضُ البعير ما بين الكَتِف والمَنْكِب وجمعه أَنْهُضٌ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ قال هِمْيانُ بن قُحافة

وقَرَّبوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ

وقال النضر نَواهِضُ البعير صَدْرُه وما أَقَلَّتْ يداه الى كاهِله وهو ما بين كِرْكِرَته الى ثُغْرةِ نَحْرِه الى كاهِله الواحد ناهِضٌ وطريق ناهِضٌ أَي صاعدٌ في جبل وهو النَّهْضُ وجمعه نِهاضٌ وقال الهذلي

يتابع نِقَبًا ذا نِهاضٍ فوقَه * به صُعُدًا لولا المَخافةُ قاصد

ومكانٌ ناهِضٌ مرتفعٌ والنَّهْضةُ بسكون الهاء العَتَبةُ من الارض تَبْهَرُ فيها الدابّةُ أَو الانسانُ يَصْعَدُ

فيها

قوله والنهضة الطاقة كذا ضبط في الاصل بالفتح ولم يتعرض له شارح القاموس كتبه مصححه

قوله يتابع نقبا الخ كذا في الاصل وفي شرح القاموس يتائم كتبه مصححه

فيها من غَمْضٍ والجمع نِهاضٌ قال حاتم بن مُدْرِك يهجو أبا العَيُوف

أَقولُ لصاحبَيَّ وقد هَبَطْنا * وخَلَّفْنا المَعارِضَ والنِّهاضا

يقال طريق ذو مَعارِضَ أَى مَراعٍ تغنيهم أَن يَتَكَلَّفُوا العَلَفَ لمواشيهم الازهرىّ النَّهْضُ العَتَبُ ابن الاعرابى النِّهاضُ العَتَبُ والنِّهاضُ السُّرعةُ والنَّهْضُ الضَّيْمُ والقَسْرُ وقيل هو الظُّلْمُ قال

* أَماتَرى الحَجّاجَ يأْبَى النَّهْضا * وأناهُ نَهْضانُ وهو دون الشلثان هذه عن أبى حنيفة وناهِضٌ ومُناهِضٌ ونَهّاضٌ أَسماء

(نوض) النَّوْضُ وُصْلةُ ما بين العَجُزِ والمَتْن وخَصَّصه الجوهرى بالبعير ولكل امرأة نَوْضانِ وهما لَحْمَتانِ مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَها يعنى وسَطَ الوَرِكِ قال

اذا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ فى انْتِهاضِ * جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ

والنَّوْضُ شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَثْكُلِ وناضَ الشئُ يَنُوضُ نَوْضًا تَذَبْذَبَ وناضَ فلان يَنُوضُ نَوْضًا ذهب فى البلاد ونُضْتُ الشئَ وناضَ الشئَ يَنُوضُه نَوْضًا أَراغَه لينتزعه كالغُصْنِ والوَتِدِ ونحوهما وناصَ نَوْصًا كناصَ أَى عدل عن كراع وناضَ البَرْقُ يَنُوضُ نَوْضًا اذا تَلأْلأَ ويقال فلان ما يَنُوضُ بحاجة وما يقدر أَن يَنُوضَ أَى يتحرك بشئ والصاد لغة والمَناضُ المَلْجأُ عن كراع والصاد أَعلى وأَناضَ حَمْلُ النخلة اناضةً واناضًا كأَقامَ اقامةً واقامًا أَدرك قال لبيد

فاخِراتٌ ضُروعُها فى ذُراها * وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

قال ابن سيده وانما كانت الواو أَولى به من الياء لانَّ ض ن و أَشدُّ تقلابًا من ض ن ى والاناضُ ادراكُ النخل واذا أَدْرَكَ حَمْلُ النخلة فهو الاناضُ أَبو عمرو والأَنْواضُ مَدافِعُ الماء والأَنْواضُ والأَناوِيضُ مواضع متفرّقة ومنه قول لبيد * أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مِذْنَبَه * والأَنْواضُ موضع معروف قال رؤبة

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الايماضِ * تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقيل الانواضُ هنا مَنافِقُ الماء وبه فسر الشعر ولم يذكر للانواض ولا للمَنافق واحد والأَنْواضُ الأَوْدِيةُ واحدها نَوْضٌ والجمع الأَناوِيضُ والنَّوْضُ الحركةُ والنَّوْضُ العُصْعُصُ قال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول ما لَكَ من هذا الامر مَناضٌ أَى مَناصٌ وقد ناضَ وناصَ مَناضًا ومَناصًا اذا ذهب فى الارض قال ابن الاعرابى نَوَّضْتُ الثوبَ بالصِّبْغِ تَنْوِيضًا وأَنشد فى صفة الاسد

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجالِ كأَنّه * بالزَّعْفرانِ من الدِّماءِ مُنَوَّضُ

قوله الشلثان كذا بالاصل بمثلثة بعد اللام وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها وحرر

قوله الدهر كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس الزهو وفى الصحاح وذهبت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة أَو أَكثر كتبه مصححه

قوله متفرقة فى الصحاح مرتفعة اهـ

أى مُضَرَّج ابوسعيد الانْواصُ والانْواطُ واحدوهى مانُوِّطَ على الابل اذا اُوقِرَتْ قال رؤبة
* جاذِبْنَ بالاصْلابِ والانْواصِ * ﴿ نيض ﴾ ابن الاعرابى النَّيْضُ بالياء ضَرَبان العِرْق مثل النَّبْضِ سواء

﴿ فصل الهاء ﴾ ﴿ هرض ﴾ الهَرَضُ الحَصَفُ الذى يظهر على الجلد وهَرَضَ الثوبَ يَهْرِضُه هَرْضاً مَزَّقه ﴿ هضض ﴾ الهَضُّ والهَضْهَضُ كسرٌ دونَ الهَدِّ وفوق الرَّضِّ وقيل هو الكسر عامةً هَضَّه يَهُضُّه هَضّاً أى كَسَره ودقَّه فانْهَضَّ وهو مَهْضُوض وهَضِيض ومُنْهَضٌّ والهَضْهَضَةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة جعلوا ذلك كالمَدِّ والترْجيع فى الاصْوات واهْتَضَّه كَسَره قال العجاج

وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا * تَرُدُّ عنه رأسَها مُشَجَّجا

واهْتَضَضْتُ نفسى لفلان اذا استَزَدْتَها له والهَضْهَضةُ الفحل الذى يَهُضُّ أعناق الفُحول تقول هو يَهْضِمُ الاعناقَ وفَحْل هَضّاضٌ يَهُضُّ أعناقَ الفُحول وقيل هو الذى يَصْرَع الرجل والبعير ثم يَنْحِى عليه بكَلْكَله وقيل هَضْهَضَها والهَضْهَضُ التكسير أبو زيد هَضَضْتُ الحجر وغيره هَضّاً اذا كسرْتَه ودقَقْته وجاءت الابل تَهُضُّ السيرَ هَضّاً اذا أسرعت يقال اشتدّ ما هَضَّتْ وقال رَكّاضٌ الدبيرى

جاءت تَهُضُّ المَشْىَ أىَّ هَضّ * يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

قال ابن الاعرابى يقول هى ابل غَزِيراتٌ فتَدْفَعُ ألبانُها عنها قطعَ رُؤوسِها كقوله
* حتى فَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ * وهَضْهَضَ اذا دقّ الارض برجليه دقاً شديدا والهَضّاءُ الجماعةُ من الناس والخيل وهى أيضا الكتيبة لانها تَهُضُّ الاشياءَ أى تكسرها الاصمعى الهَضّاءُ بتشديد الضاد الجماعة من الناس قال الطرمّاح

قد تجاوزْتُها بهَضّاء كالجنَّـ * ـةِ يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

وهو فَعْلاء مثل الصحراء حكاه ثعلب وأنشد

اليه تَلْجأُ الهَضّاءُ طُرًّا * فليس بقائلٍ هُجْرًا لجارِ

قال ابن برى البيت لابى دُواد يَرْثى أبا بجاد وصوابه هُجْرًا لجادى بالدال وأوّل القصيد

مَضِيفُ الهمِّ عنعنى رُقادى * الى فقد تجافَى بى وِسادى

أفقد الأريحي أبي بجاد * أبى الأضياف فى السنة الجماد

ابن الفرج جاء يهز المشى ويهضه اذا مشى مشيا حسنا فى تدافع أنشد ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه

تروحت عن حرض وحمض * جاءت تهض الارض أى هض

يدفع عنها بعضها عن بعض * مشى العذارى شمن عين المغضى

قال تهض تدق يقول راحت عن حرض فجاءت تهض المشى مشى العذارى يقول العذارى ينظرن الى المغضى الذى ليس بصاحب ريبة ويتوقين صاحب الريبة فشبه نظر الابل بأعين العذارى تغض عمن لا خير عنده وشمن نظرن وهضهاض وهضاض جميعا واد قال مالك بن الحرث الهذلى

اذا خلفت باطنتى سرار * وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على ارادة البقعة وهضاض ومهض اسمان (هاض) هاض الشىء يهاضه هاضا انتزعه كالنبت تنتزعه من الارض ذكر أبو مالك أنه سمعه من اعراب طيئ وليس بثبت (هنبض) الهنبض العظيم البطن وهنبض الضحك أخفاه (هيض) هاض الشىء هيضا كسره وهاض العظم يهيضه هيضا فانهاض كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجبر فهو مهيض واهتاضه أيضا فهو مهتاض ومنهاض قال رؤبة * هاجك من أروى كمنهاض الفكك * لانه أشد لوجعه وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضنى الشىء اذا ردك فى مرضك وروى عن عائشة أنها قالت فى أبيها رضى الله عنهما لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لهاضها أى كسرها الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس فى المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

ووجه كقرن الشمس حر كأنما * تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامى اذا ما قلت قد جبرت صدوع * تهاض وما لما هيض اجتبار

وقال ابن الاعرابى فى قول عائشة لهاضها أى لألانها والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه وفى حديث أبى بكر والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أى يكسره مرة ويشقه أخرى وفى الحديث قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك وفى حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضنى فهضه والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتمائل والهيضة معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض وقد تهيض قال

قوله الارض تقدم قريبا المشى اه

* وما عادقلبي الهم الا تهيضا * والمستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينتكس وكل وجع هيض وهاض الحزن قلبه أصابه مرة بعد أخرى والهيضة انطلاق البطن يقال بالرجل هيضة أي به قياء وقيام جميعا وأصابت فلانا هيضة اذا لم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه والهيض سلح الطائر وقد هاض هيضا قال

كأن متنيه من النفي * مهايض الطير على الصفي

والمعروف مواقع الطير قال ابن بري هيضه بمعنى هيجه قال هميان بن قحافة

* فهيضوا القلب الى تهيضه *

(فصل الواو) (وخض) الوخض الطعن غير الجائف وقيل هو الجائف رقد وخضه بالرمح وخضا قال أبو منصور هذا التفسير للوخض خطأ الاصمعي اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط وقال أبو زيد النبي مثل الوخض وأنشد * قفخا على الهام وبجا وخضا * أبو عمرو وخطه بالرمح ووخضه والوخيض المطعون قال ذو الرمة

فكر يمشق طعنا في جواشنها * كأنه الاجر في الاقدام يحتسب
وتارة يخض الاسحار عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

(ورض) ورضت الدجاجة رخمت على البيض ثم قامت فباضت بمرة وفي الصحاح قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وكذلك التوريض في كل شيء قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وروى الازهري بسنده عن الفراء قال ورض الشيخ بالضاد اذا استرخى حتار خورانه فأبدى قال أبو العباس وقال ابن الاعرابي أورض وورض اذا رمى بغائطه وأخرجه بمرة وأما التوريص بالصاد فله معنى غير ما ذكره الليث ابن الاعرابي الموِرض الذي يرتاد الارض ويطلب الكلا وأنشد لابن الرقاع

حسب الرائد المورض أن قد * درمنها بكل نبت صوار

در أي تفرق والنبت ما نبت من الارض ويقال ورضت الصوم وأرضته وورضته ورمضته وبيته وخمرته ورسسته بمعنى واحد وفي الحديث لا صيام لمن لم يورض من الليل أي لم ينو يقال ورضت الصوم اذا عزمت عليه قال أبو منصور وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا (وفض) الوفاض وقاية ثفال الرحى والجمع وفض قال الطرماح

قد تجاوزتُ بهضّاء كالجنّة يخفون بعض قرع الوِفاض

أبو زيد الوِفاضُ الجلدة التى توضع تحت الرّحى وقال أبو عمرو الأوفاضُ والأوضامُ واحدها وفَضٌ ووَضَمٌ وهو الذى يقطع عليه اللحم وقال الطّرماح

كم عدوٍّ لنا قُراسية العِزّ * تركنا لحمًا على أوفاض

وأوفضتُ لفلان وأوضمتُ اذا بسطتَ له بساطا يتّقى به الارض ثعلب عن ابن الاعرابى يقال للمكان الذى يُمسك الماء الوِفاضُ والمَسَكُ والمَسالُ فاذا لم يُمسك فهو مَسْهَب والوَفْضةُ خريطةٌ يَحمل فيها الرّاعى أداتَه وزاده والوَفْضةُ جَعْبةُ السّهام اذا كانت من أَدَم لا خشبَ فيها تشبيها بذلك والجمع وِفاضٌ وفى الصحاح والوَفْضةُ شئٌ كالجَعْبة من أدَمٍ ليس فيها خشب وأنشد ابن برى للشّنفرى

لها وَفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا * اذا آنستْ أُولى العَدِىّ اقشعرّتِ

الوَفْضةُ هنا الجَعبة والسَّيْحَفُ النَّصْلُ المُذَلَّقُ وفَضتِ الابلُ أسرعت وناقة مِيفاضٌ مُسْرعةٌ وكذلك النعامةُ قال

لا نُعتَنْ نعامةٌ مِيفاضا * خَرْجاءُ تغدو وتَطلُبُ الاضاضا

وأوفضها واستوفضها طردها وفى حديث وائل بن حجر من زَنَى من بِكْرٍ فاصقَعوه كذا واستوفضوه عاما أى اضربوه واطرُدوه عن أرضه وغرّبوه وانفُوه وأصله من قولك استوفضت الابلُ اذا تفرّقت فى رَعْيها الفراء فى قوله عز وجل كأنهم الى نُصُبٍ يُوفضون الايفاضُ الاسراعُ أى يُسرِعُون وقال الليث الابل تَفِضُ وَفْضا وتَستوفِضُ وأوفَضَها صاحبُها وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوِى الحَشا قَصُرتْ عنه مُحَرَّجةٌ * مُستوفَضٌ من بَنات القَفْرِ مَشْهومُ

قال الاصمعى مُستوفَضٌ أى أُفزِعَ فاستوفَضَ وأوفَضَ اذا أسرع وقال أبو زيد مالى أراكَ مُستوفضا أى مذعورا وقال أبو مالك استوفضَ استعجلَ وأنشد لرؤبة

اذا مَطَوْنا نَقْضةً أو نَقْضا * تَعْوِى البُرَى مُستوفَضاتٍ وَفْضا

تَعوِى أى تَلْوِى يقال عَوَت الناقةُ بُرَتَها فى سيرها أى لوتها بخطامها ومثل شعر رؤبة قول جرير

يَستوفِضُ الشيخُ لا يَثْنى عِمامتَه * والثلجُ فوق رُؤُس الأكْمِ مَرْكومُ

وقال الحطيئة وقِدْرٍ اذا ما أنفضَ الناسُ أوفضتْ * اليها بأيتام الشتاء الأرامِلُ

قوله الاضاض هو الملجأ كما تقدم ووضعت فى الاصل الذى بايدينا النقطة الحمراء هنا بازاء البيت اهـ

وأوفض واستوفض أسرع واستوفضه اذا طرده واستعجله والوفض العجلة واستوفضها استعجلها وجاء على وفض ووفض أى على عجل والمستوفض النافر من الذعر كانه طلب وفضه أى عدوه يقال وفض وأوفض اذا عدا ويقال لقيته على أوفاض أى على عجلة مثل أوفاز قال رؤبة

تمشى بنا الجد على أوفاض

قال أبو تراب سمعت خليفة الحصينى يقول أوضعت الناقة وأوضعت اذا خبت وأوضعتها فوضعت وأوفضتها فوفضت ويقال للاخلاط أوفاض والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كأصحاب الصفة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بصدقة أن توضع فى الاوفاض فسروا أنهم أهل الصفة وكانوا أخلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه والاول أجود قال أبو عمرو الاوفاض هم الفرق من الناس والاخلاط من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وفى الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فاقتر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان أهل الصفة انما كانوا أخلاطا من قبائل شتى وأنكر أن يكون مع كل رجل منهم وفضة ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التى على فيها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو والوفض وضم اللحم طائية عن كراع

(ومض) ومض البرق وغيره يمض ومضا وومضا وومضانا وتوماضا أى لمع لمعا خفيا ولم يعترض فى نواحى الغيم قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى ووصف سحابا

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلبا

وأنشد فى ومض

تضحك عن غر الثنايا ناصع * مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد لما أن ومض الليث الومض والوميض من لمعان البرق وكل شىء صافى اللون قال وقد يكون الوميض للنار وأومض البرق ايماضا كومض فأما اذا لمع واعترض فى نواحى الغيم فهو الخفو فان استطار فى وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا وأومض رأى وميض برق أو نار أنشد ابن الاعرابى

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * رأى ضوء نارى فاستناها وأومضا

قوله واحدهم وفض كذا فى الاصل والنهاية بلا ضبط ولينظر هل هو كسبب أو قفل أو جبل كتبه مصححه

استناها

استتناها انظر الى سناها ابن الاعرابي الوميض أن يومض البرق ايماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض وليس فى هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وأومض لمع وأومض له بعينه أومأ وفى الحديث هلا أومضت الى يا رسول الله أى هلا أشرت الى اشارة خفية من أومض البرق وومض وأومضت المرأة سارقت النظر و يقال أومضته فلانة بعينها اذا برقت ((وهض)) التهذيب الاصمعي يقال لما اطمأن من الارض وهضة أبو السميدع الوهضة والوهطة وذلك اذا كانت مدورة

((فصل الياء)) ((يفض)) أبو زيد يفض الجرو مثل جصص وفقح وذلك اذا فتح عينيه الفراء يقال بصص بالصاد مثله قال أبو عمرو يفض وبصص و بفض بالباء وجصص بمعنى واحد لغات كلها

((حرف الطاء المهملة))

حرف الطاء أول الجزء الرابع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزءا

الطاء حرف من حروف العربية وهى من الحروف المجهورة وألفها ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول طد مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته والطاء والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد وهى الحروف النطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى

قوله نطع الغار هو بالكسر وكعنب كتبه مصححه

((فصل الالف)) ((أبط)) الابط ابط الرجل والدواب ابن سيده الابط باطن المنكب غيره والابط باطن الجناح يذكر ويؤنث والتذكير أعلى وقال اللحيانى هو مذكر وقد أنثه بعض العرب والجمع آباط وحكى الفراء عن بعض الاعراب فرفع السوط حتى برقت ابطه وقول الهذلى

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى

أى تحت ابطى قال ابن السيرافى أصله اباطى فخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم وهو منسوب الى الابط وتأبط الشئ وضعه تحت ابطه وتأبط سيفا وشيأ أخذه تحت ابطه وبه سمى ثابت بن جابر الفهمى تأبط شرا لانه زعموا كان لا يفارقه السيف وقيل لان أمه بصرت به وقد تأبط جفير سهام وأخذ قوسا فقالت هذا تأبط شرا وقيل بل تأبط سكينا وأتى نادى قومه فوجأ أحدهم فسمى به لذلك وتقول جاءنى تأبط شرا ومررت بتأبط شرا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره قال وكذلك كل جملة تسمى بها مثل برق نحره وذرى حبا وان أردت أن تثنى أو تجمع قلت جاءنى ذوا تأبط شرا وذوو تأبط شرا

أو تقول كلاهما تأبط شرا وكلهم ونحو ذلك والنسبة اليه تأبطي ينسب الى الصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيده ولهذا ألزمنا سيبويه في الحكاية الاضافة الى الصدر وقول مليح الهذلي

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ * تَأَبَّطَ مَا تَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به وفي الحديث أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من تحته يتأبطها أي يجعلها تحت ابطه وفي حديث عمرو بن العاص قال لعمر الله اني ما تأبطتني الاماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي والتأبط الاضطباع وهو ضرب من اللبسة وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وروي عن أبي هريرة انه كانت رديته التأبط ويقال جعلت السيف اباطي أي يلي ابطي قال * وعضب صارم ذكر اباطي * وابط الرمل لعطه وهو مارق منه والابط أسفل حبل الرمل ومسقطه والابط من الرمل منقطع معظمه واستأبط فلان اذا احتفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها قال الراجز * يحفر ناموسا له مستأبطا * ابن الاعرابي أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ذكره الازهري في ترجمة وبط رأيه اذا ضعف والوابط الضعيف

(أدط) الادط المعوج النسك قال أبو منصور المعروف فيه الادوط بفعل الادط قال وهما لغتان

(أرط) الأرطى شجر ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة واحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني والتثنية أرطيان والجمع أرطيات وقال سيبويه أرطاة وأرطى قال وجمع الارطى أراطى قال ذو الرمة

وَمِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ * بِهِ مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا

قال ويجمع أيضا أراط قال الشاعر يصف ثور وحش

فَضَافَ أَرَاطَى فَاجْتَالَهَا * لَهُ مِنْ ذَوَائِبِهَا كَالحَظَرْ

وقال العجاج

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا * وَالطَّلُّ فِي خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا

فأما قوله أنشده ابن الاعرابي

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطِ * وَمِنْ أَلَاآتٍ الى أَرَاطِ

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى كما قال القران قال أبو منصور الارطاة ورق شجرها عبل مفتول منبتها الرمال لها عروق حمر يدبغ بورقها أساقي اللبن فيطيب طعم اللبن فيها

قوله الادط الخ هو هكذا في الاصل بالدال المهملة مضبوطا وكذا نقله شارح القاموس قال والصواب بالذال المعجمة ومحل ذكره ذ ط ط كما سيأتي كتبه مصححه

قوله كالحظر كذا في الاصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد ولينظر ما المراد كتبه مصححه

قال المبرد أرطى على بناء فعلى مثل علقى الا أن الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة وعلقاة قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل هى زائدة لقولهم أديم مرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الأرطى قال أبو الهيثم أرطت لحن وانما هو آرطت بألفين لان ألف أرطى أصلية الجوهرى الأرطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول أديم مأروط اذا دبغ بذلك وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة قال

يا رب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع
لما رأى أن لا دعه ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وفيه قول آخر انه أفعل لانه يقال أديم مرطى وهذا يذكر فى المعتل فان جعلت ألفه أصلية نونته فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلته للالحاق نونته فى النكرة دون المعرفة قال اعرابى وقد مرض بالشام

ألا أيها المكاء مالك ههنا * آلاء ولا أرطى فأين تبيض
فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

قال ابن برى عند قوله ان جعلت ألف أرطى أصليا نونته فى المعرفة والنكرة جميعا قال اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنها أفعل وأفعل اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وفى الحديث حتى تأبل كأنه عروق الأرطى وبعير أرطوى وأرطاوى ومأروط يأكل الأرطى ويلازمه ومأروط أيضا يشتكى منه وأديم مأروط ومؤرطى مدبوغ بالأرطى والأريط العاقر من الرجال قال حميد الارقط

ماذا ترجين من الأريط * حزنبل يأتيك بالبطيط * ليس بذى حزم ولا سفيط

والسفيط السخى الطيب النفس وأراطى وذو أراطى وذو أراط وذو الأرطى أسماء مواضع أنشد ثعلب * فاوتراهن بذى أراط * وقال طرفة

ظللت بذى الأرطى فويق مثقب * بيئة سوء هالكا أو كهالك

(أسفط) الاسفنط والاسفنط المطيب من عصير العنب وقيل هو من أسماء الخمر وقال أبو عبيدة الاسفنط أعلى الخمر قال الاصمعى هو اسم رومى قال الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال

قال أبو حنيفة قال أبو حزام العكلى فهو مما يمدح به ويعاب قال سيبويه الاسفنط والاسطبل

قوله والالف الاولى أصلية وقد الخ كذا بالاصل ولعلها والالف الاولى قد اختلف الخ أو سقط من قلم المبيض بعد واو وقد قال غيره قد اختلف كتبه مصححه

قوله ممزوجة ضبط بالنصب فى الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

خماسيا ان جعل الالف فيهما أصلية كما يستعور خماسيا جعلت الياء اصلية ((أصفط)) الاصمعي الاصفنط الخمر بالرومية وهي الاسفنط وقال بعضهم هي خمر فيها أفاويه وقال أبو عبيدة هي أعلى الخمر وصفوتها وقيل هي خمور مخلوطة قال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو وقد ذكرها الاعشى فقال

(٣) أو اسفنط عانة بعد الرقا * دشات الرصاف اليها غديرا

((أطط)) ابن الاعرابي الأطّ الطويل والانثى طّاء والاطّ والأطيط نقيض صوت المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان وأطّ الرحل والنسع يئط أطّا وأطيطا صوت وكذلك كل شئ أشبه صوت الرحل الجديد وأطيط الابل صوتها وأطّت الابل تئط أطيطا أنّت تعبا أو حنينا أو رزمة وقد يكون من الحفل ومن الابديات الجوهري الأطيط صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها قال ابن بري قال علي بن حمزة صوت الابل هو الرغاء وانما الأطيط صوت أجوافها من الكظة اذا شربت والاطيط أيضا صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب ولا أفعل ذلك ما أطّت الابل قال الاعشى

ألستَ منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطّت الابل

ومنه حديث أم زرع فجعلني في أهل صهيل وأطيط أي في أهل خيل وابل قال وقد يكون الأطيط في غير الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه حين ذكر باب الجنة قال ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط أي صوت بالزحام وفي حديث آخر حتى يسمع له أطيط يعني باب الجنة قال الزجاجي الأطيط صوت تمدد النسع وأشباهه وفي الحديث أطّت السماء الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها اى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطّت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثمّ أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل وفي الحديث العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله وفي حديث الاستسقاء لقد أتيناك وما لنا بعير يئط اى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط وفي المثل لا آتيك ما أطّت الابل والأطاط الصياح قال

يطعن ساعات إنا الغبوق * من كثلة الأطاطة السبوق

(٣) قوله أو اسفنط الخ قبله كما في المعجم
كان جنيا من الزنجبيل خالط فاها وأريا مشورا
كتبه مصححه

قوله والانثى طاء كذا بالاصل وشرح القاموس عازيا له الى الصاغاني وحرره اه مصححه

قوله ومن الابديات كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله السبوق كذا في الاصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه السنوق وكذا هو في شرح القاموس بالنون ولتراجع مظان البيت كتبه مصححه

وأنشد ثعلب وقُلُص مقورّة الالياط * باتت على ملحَب أطّاط

يعنى الطريق والاطيط صوت الظهر من شدّة الجوع وأطيط البطن صوت يسمع عند الجوع قال

هل فى دَجُوب الحُرّة المخيط * وذيلة تشفى من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع وأطّت الابل مدّت أصواتها ويقال أطيطها حنينها وقيل الاطيط الجوع نفسه عن الزجاجى وأطّت القناة أطيطا صوّتت عند التقويم قال

أزوم يئطّ الاير فيه اذا انتحى * أطيط قنى الهند حين تقوم

فاستعاره وأطّت القوس تئطّ أطيطا صوّتت قال أبو الهيثم الهذلى

شدّت بكل صهابىّ تئطّ به * كما تئطّ اذا ما رُدّت الفيَق

والاطيط صوت الجوف من الخوا وحنين الجذع قال الاغلب * قد عرفتنى سدرتى وأطّت * قال ابن برى هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمى الراهب لانه كان يأتى عكاظ فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببنى سليم قائما فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتنى سرحتى فأطّت * وقد ونيت بعدها فاشمطّت

وأُطيط اسم شاعر قال ابن الاعرابى هو أُطيط بن المغلّس وقال مرّة هو أُطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة قال ابن دريد وأحسب اشتقاقه من الاطيط الذى هو الصرير وفى حديث ابن سيرين كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط هو موضع بين البصرة والكوفة والله أعلم ((أقط)) الاقط والاقط والاقط والاقط شئ يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل والقطعة منه أقطة قال ابن الاعرابى هو من ألبان الابل خاصة قال الجوهرى الاقط معروف قال وربما سكن فى الشعر وتنقل حركة القاف الى ماقبلها قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى * فيكثر إقط عندهم وحليب

قال وأتقطت اتخذت الاقط وهو افتعلت وأقط الطعام يأقطه أقطا عمله بالاقط فهو مأقوط وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيّوتا * ويدمق الاقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد لبنتهم من اللبن ولبأتهم أُلبؤهم من اللبا وأقطتهم من الاقط يقال أقط الرجل يأقطه أقطا أطعمه الاقط وحكى اللحيانى أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أى أطعموني ذلك هكذا

قوله كنا بأطيط كذا بالاصل وبهامشه صوابه بأطط محركة وهو كذلك فى القاموس وشرحه ومعجم ياقوت كتبه مصححه

قوله الاقط الخ ذكر أربع لغات وعدها فى القاموس سبعة فزاد أقطا محركة وكرجل وابل كتبه مصححه

حكاه اللحيانى غير معدّيات أى لم يقولوا اخبزونى وحاسونى وأقطونى وآقط القوم كثر أقطهم عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت افعلوا والاقطة هنة دون القبة مما يلى الكرش والمعروف اللاقطة قال الازهرى سمعت العرب يسمونها اللاقطة ولعل الاقطة لغة فيها والمأقط المضيق فى الحرب وجمعه المآقط والمأقط الموضع الذى يقتتلون فيه بكسر القاف قال أوس

جواد كريم أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

والأقط والمأقط الثقيل الوخم من الرجال والمأقوط الاحمق قال الشاعر

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

وضربه فأقطه أى صرعه كوقطه قال ابن سيده وأرى الهمزة بدلا وان قل ذلك فى المفتوح قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الاقط فى الحديث وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به (أمط) قال ابن برى الأمطى شجر طويل يحمل العلك قال العجاج * وبالفرنداد له أمطى *

(فصل الباء الموحدة) (بأط) التهذيب أبو زيد تبأط الرجل تبؤطا اذا أمسى رخى البال غير مهموم صالحا (بثط) بثطت شفته بثطا ورمت قال وليس بثبت (برط) ابن الاعرابى برط الرجل اذا اشتغل عن الحق باللهو قال ابو منصور هذا حرف لم أسمعه لغيره وأراه مقلوبا عن بطر (بربط) البربط العود أعجمى ليس من ملاهى العرب فأعربته حين سمعت به التهذيب البربط من ملاهى العجم شبه بصدر البط والصدر بالفارسية بر فقيل بربط وفى حديث على بن الحسين لا قدست امة فيها البربط قال البربط ملهاة تشبه العود فارسى معرب قال ابن الاثير اصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر والبربطياء ثياب والبربيطياء موضع ينسب اليه الوشى ذكره ابن مقبل فى شعره

خزامى وسعدان كأن رياضها * معهدن بذى البربيطياء المهذب

(برقط) تبرقطت الابل اختلفت وجوهها فى الرعى حكاه اللحيانى وتبرقط على قفاه كتقرطب والبرقطة خطو متقارب وبرقط الرجل برقطة فرهاربا وولى متلفتا وبرقط الشئ فرقه والمبرقط ضرب من الطعام قال ثعلب سمى بذلك لان الزيت يفرق فيه كثيرا ابن برزج الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد والبرقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين ابو عمرو برقط فى الجبل وبقط اذا صعد (بسط) فى أسماء الله تعالى الباسط هو الذى يبسط الرزق

قوله قال العجاج فى معجم ياقوت قال رؤبة وجعل بدل الدال المهملة الاخيرة من فرنداد الا معجمة كتبه مصححه

لعباده ويوسّعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة والبَسْطُ نقيض القبض بسَطه يبسُطه بَسْطا فانبسط وبسّطه فتبسّط قال بعض الاغفال

اذا الصحيح غلّ كفّا غلّا * بسّط كفّيه معًا وبلّا

وبسط الشئ نشره وبالصاد أيضا وبسط العذر قبوله وانبسط الشئ على الارض والبسيط من الارض كالبساط من الثياب والجمع البُسُط والبساط ما بُسِط وأرض بَساطٌ وبسيطةٌ منبسطة مستوية قال ذو الرمة

ودوٍّ ككفّ المشترى غير أنّه * بَساطٌ لاخفاف المراسيل واسعُ

وقال آخر ولو كان فى الارض البسيطة منهمُ * لمختبطٍ عافٍ لما عُرِف الفقرُ

وقيل البسيطةُ الارض اسم لها أبو عبيد وغيره البَساطُ والبسيطة الارض العريضة الواسعة وتبسّط فى البلاد أى سار فيها طولا وعرضا ويقال مكان بَساط وبسيط قال العُدَيْل بن الفَرْخ

ودون يد الحجّاج من أن تنالنى * بَساطٌ لايدى الناعجات عريضُ

قال وقال غير واحد من العرب بيننا وبين الماء ميلٌ بَساطٌ أى ميلٌ متاحٌ وقال الفرّاء أرض بَساطٌ وبِساط مستوية لانبل فيها ابن الاعرابى التبسّطُ التنزّه ويقال خرج يتبسّط مأخوذ من البَساط وهى الارض ذات الرياحين ابن السكيت فرش لى فلان فراشا لا يبسطنى اذا ضاق عنك وهذا فراش يبسطنى اذا كان سابغا وهذا فراش يبسطك اذا كان واسعا وهذا بساط يبسطك أى يسعك والبساط ورق السمر يُبسط له ثوب ثم يضرب فينحتّ عليه ورجل بَسيط منبسط بلسانه وقد بسُط بَساطةً الليث البسيط الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيط ورجل بسيط اليدين منبسط بالمعروف وبسيط الوجه متهلّل وجمعهما بُسُطٌ قال الشاعر

فى فتية بُسُط الاكفّ مسامحٍ * عند الفصال قديمهم لم يدثُرِ

ويد بِسْطٌ أى مطلقة وروى عن الحكم قال فى قراءة عبد الله بل يداه بِسْطان قال ابن الانبارى معنى بِسْطان مبسوطتان وروى عن عروة أنه قال مكتوب فى الحكمة ليكن وجهك بِسْطا تكن أحبّ الى الناس ممن يعطيهم العطاء أى منبسطا منطلقا قال ويد بَسط وبِسط بمعنى مبسوطتين والانبساط ترك الاحتشام ويقال بسطت من فلان فانبسط قال والاشبه فى قوله بل يداه بُسْطان أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يد الله بُسطان تثنية بُسط مثل روضة أنف ثم يخفف

قوله بل يداه بسطان سبق انها بالكسر وفى القاموس وقرئ بل يداه بسطان بالكسر والضم كتبه مصححه

فيقال بُسُطٌ كأُذُنٍ وأُذْنٍ وفى قراءة عبد الله بل يداه بُسْطانِ جُعِلَ بَسْطُ اليد كناية عن الجُود وعَدَمُهُ ولا يدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ تعالى الله وتقدّس عن ذلك وانه ليَبْسُطُنى ما بَسَطَكَ ويَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ أى يَسُرُّنى ما سَرَّكَ ويَسُوءُنى ما ساءكَ وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها يَبْسُطُنى ما يَبْسُطُها أى يَسُرُّنى ما يَسُرُّها لان الانسان اذا سُرَّ انبسط وجهُه واستَبْشَر وفى الحديث لا تَبْسُطْ ذِراعَيْكَ انْبِساطَ الكلب أى لا تَفْرُشْهما على الارض فى الصلاة والانْبِساطُ مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمَلَه عليه والبَسِيطُ جِنْسٌ من العَرُوض سمى به لانْبِساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوّله مستفعلن فيه سببان متصلان فى أوّله ويَبْسُطُ فلان يده بما يحب ويكره وبَسَطَ الىّ يده بما أُحِبُّ وأكره وبسطها مدّها وفى التنزيل العزيز لئن بسطتَ الىّ يدكَ لتقتلنى وأُذن بَسْطاءُ عريضة عظيمة وانبسط النهار وغيره امتدّ وطال وفى الحديث فى وصف الغَيْثِ فوقع بَسِيطًا مُتَدارِكًا أى انبسط فى الارض واتسع والمُتَدارِكُ المُتَتابِعُ والبَسْطَةُ الفضيلة وفى التنزيل العزيز قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطَةً فى العلم والجسم وقرئ بَصْطةً قال الزجاج أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة فى العلم والجسم فأَعلَمَ أن العلم الذى به يجب أن يقع الاختيارُ لا المالَ وأعلم أن الزيادة فى الجسم مما يَهِيبُ العَدُوُّ والبَسْطَةُ الزيادة والبَصْطةُ بالصاد لغة فى البَسْطة والبَسْطةُ السَّعَةُ وفلان بَسِيطُ الجِسْمِ والباع وامرأة بَسْطةٌ حَسَنةُ الجسم سهلته وظَبْيةٌ بَسْطةٌ كذلك والبِسْطُ والبُسْطُ الناقة المُخَلّاة على أولادها المتروكةُ معها لا تُمْنَعُ منها والجمع أَبْساط وبُساطٌ الاخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابى فى جمعها بُسُطٌ وأنشد للمرّار

متَابيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ * كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ

وقيل البُسْطُ هنا المُنْبَسِطةُ على أولادها لا تَنْقَبِضُ عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوىّ ورواجعُ مُرْجِعةٌ على أولادها وتَرْبَعُ عليها أو تَسْتَرْجِعُ اليها كأنه توهّم طرح الزائد ولو أتمّ لقال مَراجِعُ ومتئمات معها حُوارُ وابن مَخاض كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نَسْلِها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوفد كَلْبٍ وقيل لوفد بنى عُلَيْمٍ كتابا فيه عليهم فى الهَمُولة الرّاعِية البِساطُ الظُّؤارُ فى كل خمسين من الابل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوارٍ البِساط يروى بالفتح والضم والكسر والهَمُولةُ الابل الرّاعِيةُ والحَمُولةُ التى يُحْمَلُ عليها والبِساطُ جمع بِسْط وهى الناقة التى تركت وولدَها لا يُمْنَعُ منها ولا تَعْطِفُ على غيره وهى عند العرب بِسْطٌ وبُسُوطٌ وجمع بِسْط بِساطٌ وجمع بُسُوط بُسُطٌ هكذا سمع من العرب وقال أبو النجم

قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح كتبه مصححه

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

البساط بالفتح والكسر والضم وقال الازهرى هو بالكسر جمع بسط وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف أى بسطت على أولادها وبالضم جمع بسط كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهرى فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع وقد أبسطت أى تركت مع ولدها قال أبو منصور بسوط فعول بمعنى مفعول كما يقال حلوب وركوب للتى تحلب وتركب وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن بمعنى المطحون والقطف بمعنى المقطوف وعقبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان قال ابن السكيت سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة حجونا أى بعيدة طويلة وقال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مدى قامته ومد يده وقال غيره الباسوط من الاقتاب ضد المفروق ويقال أيضا قتب مبسوط والجمع بساسيط كما يجمع المفروق مفاريق وماء باسط بعيد من الكلإ وهو دون المطلب وبسيطة اسم موضع وكذلك بسيطة قال

ما أنت يا بسيط التى التى * أنذرتك فى المقيل صحبتى

قال ابن سيده أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بسيط لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ليعلم أنه أراد يا بسيطة ولو قال يا بسيط لجاز أن يظن أنه بلد يسمى بسيطا غير مصغر فاحتاج اليه فحقره وأن يظن ان اسم هذا المكان بسيط فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار فالكسر أشبع وأذيع ابن برى بسيطة اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله ولا تدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال ابن برى وقول الراجز

انك يا بسيطة التى التى * أنذرنيك فى الطريق اخوتى

قال يحتمل الموضعين (بصط) البصطة بالصاد لغة فى البسطة وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخرجهما (بطط) بط الجرح وغيره يبطه بطا وبججه بجا اذا شقه والمبطة المبضع وبططت القرحة شققتها وفى الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة الدبة مكية وقيل هى اناء كالقارورة وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه أتى ببطة فيها زيت فصبه فى السراج البطة الدبة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان والبط الاوز واحدته بطة يقال بطة أنثى وبطة

قوله والبسيطة الخ ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين كما ترى اه مصححه

ذكر والانثى فى ذلك سواء أعجمى معرّب وهو عند العرب الاوزّ صغاره وكباره جميعا قال ابن جنى سميت بذلك حكاية لاصواتها وزيد بُطّة لقب قال سيبويه اذا لقّبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا قيسُ بطّة جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كانه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطّة يافتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاوّل قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطة يافتى والبطّ من طير الماء الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد الجنس تقول هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبطبطة صوت البط والبطيط العَجَب والكَذِب يقال جاء بامرٍ بَطِيط أى عجيب قال الشاعر

ألمّا تعجبى وترى بَطِيطًا * من اللائين فى الحقب الخوالى

ولا يقال منه فعل وأنشد ابن برى

سمتْ للعراقين فى سومها * فلاقى العراقان منها البَطِيطا

وقال آخر ألم تتعجبى وترى بطيطا * من الحقب الملونة العنونا

ابن الاعرابى البُطُط الاعاجيب والبُطُط الاجواع والبُطُط الكَذِب والبُطُط الحَمْق والبَطِيط راس الخف عراقية وقال كراع البطيط عند العامة خفّ مقطوع قدمٌ بغير ساق وقول الاعرابية

انّ حرى حطائطٌ بطائط * كأثر الظبى بجنب الغائط

قال ابن سيده أرى بُطائطا اتباعا لحطائط قال وهذا البيت أنشده ابن جنى فى الاقواء ولو سكن فقال بطائط وتنكّب الاقواء لكان أحسن ونهر بطّ معروف قال

لم أر كاليوم ولا مُذْ قطّ * أطولَ من ليل بنهر بطّ

أبيت بين خلّتى مشتطّ * من البعوض ومن التغطّى

(بعط) البَعْطُ والابعاط الغلوّ فى الجهل والامر القبيح وأبعط الرجلُ فى كلامه اذا لم يرسله على وجهه قال رؤبة

وقلت أقوال امرئٍ لم يُبْعِط * أعرضْ عن الناس ولا تسخّط

وأبعط فى السوم تباعد وتجاوز القدر قال ابن برى شاهده قول حسّان

وشبّا أراهط أبعطوا ولو انّهم * ثبتوا لما رجعوا اذًا بسلام

وكذلك

قوله فلو نونت الى آخر العبارة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وتأمل وانظر وحرر اه

قوله الملونة العنونا هكذا هو فى الاصل وحرر اه

قوله الغائط هو بالاصل هنا وفيما سيأتى فى مادة حطط بالغين المعجمة والذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة كتبه مصححه

وكذلك طمح في السوم وأشط فيه قال ابن الاعرابي وكذلك المعتز والمبعط والصنتوت والفرد والفرد والفرود الذي يكون وحده والابعاط أن تكلف الانسان ما ليس في قوته أنشد ابن الاعرابي

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يغنيهن بالابعاط استدى افتعل من السدو والابعاط الابعاد قال ومشى أعرابي في صلح بين قوم فقال لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أي أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بني عامر

لا يبعط النقد من ديني فيجحدني * ولا يحدثني أن سوف يقضيني

وروى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط طارك يريدون ما أبعد دارك ويقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها والبعط والمبعطة الاست

(بعثط) البعثط والبعثوط سرة الوادي وخير موضع فيه والبعثط الاست وقد تثقل الطاء في هذه الاخيرة يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة الارض يعني استه قال وهي استه وجلدة خصييه ومذاكيره ويقال غط بعثطك هو استه ومذاكيره ويقال للعالم بالشيء هو ابن بعثطها كما يقال هو ابن بجدتها وفي حديث معاوية قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها (بعقط) البعقوط القصير في بعض اللغات والبعقوطة دحروجة الجعل ابن بري البعقوطة ضرب من الطير ورجل بعقوط وبلقوط قصير قال وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت (بقط) في الارض بقط من بقل وعشب أي نبذ مرعى يقال أصبنا في بقطة معشبة أي في رقعة من كلإ وقيل البقط جمعه بقوط وهو ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف وبقطا بقطا بفتحها أي متفرقين وذهبوا في الارض بقطا بقطا أي متفرقين وحكى ثعلب أن في بني تميم بقطا من ربيعة أي فرقة أو قطعة وهم بقط في الارض أي متفرقون قال مالك بن نويرة

رأيت تميما قد أضاعت امورها * فهم بقط في الارض فرث طوائف

فاما بنو سعد فبالخط دارها * فبانان منهم مألف فالمزالف

اي منتشرون متفرقون ابو تراب عن بعض بني سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بني سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شيء وبقط الارض فرقة منها قال شمر روى بعض الرواة في حديث عائشة رضي الله عنها فوالله ما اختلفوا في

قوله عضرطه بضم أوله وثالثه أو كسرهما كما في المقدمة لاصطلاح القاموس وفي مادة عضرط منه هو كزبرج وجعفر اهـ مصححه

بُقْطَةُ الاطار أي بحظها قال والبُقْطَةُ البُقْعَةُ من بقاع الارض تقول ما اختلفوا في بُقْعَة من البقاع وبقع قول عائشة على البُقْطَة من الناس وعلى البقطة من الارض والبُقْطَةُ من الناس الفِرْقَةُ قال ويمكن أن تكون البُقْطَة في الحديث الفرقة من الناس ويقال انها النقطة بالنون وسيأتي ذكرها وبَقَّطَ الشيءَ فرَّقه ابن الاعرابي القَبْطُ الجمع والبَقْطُ التفرقةُ وفي المثل بَقِّطِيهِ بطِبِّكِ يقال ذلك للرجل يؤمر باحكام العَمَل بعلمه ومعرفته وأصله أن رجلا أتى هَوًى له في بيتها فاخذه بطنه فقضى حاجته فقالت له ويْلَكَ ما صنعتَ فقال بَقِّطِيهِ بطِبِّكِ أي فرِّقيه برفقك لا يُفْطَنْ له وكان الرجل أحمقَ والطِّبُّ الرِّفْقُ اللحياني بَقَّطَ متاعه اذا فرَّقه التهذيب البُقَاطُ ثُفْلُ الهَبِيدِ وقشره قال الشاعر يصف القانص وكلابه ومَطْعَمَه من الهبيد اذا لم ينل صيدا

اذا لم ينَلْ منهن شيأ فقِدْرُه * لَدَى حَفْشِه من الهَبِيدِ جَرِيمِ
تَرَى حوله البُقَاطَ مُلْقًى كأنه * غَرانيقُ نخلٍ يعتلين جثوم

والبَقْطُ أن تُعطى الجنة على الثلث أو الربع والبَقْطُ ما سقط من التمر اذا قُطِعَ يخطئه المِخْلَبُ والمِخْلَبُ المِنْجَلُ بلا أسنان وروى شمر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال لا يصلح بَقْطُ الجنان قال شمر سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر انه قال البَقْطُ أن تُعطى الجنانَ على الثلث أو الربع وبَقَطُ البيت قُماشُه أبو عمرو بَقَّطَ في الجبل وبَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ في الجبل اذا صَعَّدَ وفي حديث علي رضوان الله عليه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُونَ أي يتعادَوْنَ الى الجبال متفرقين والبَقْطُ التفرقةُ (بلط) البَلاطُ الارضُ وقيل الارضُ المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ ومنه يقال ابْلَطْناهم أي نازَلْناهم بالارض وقال رؤبة

لو أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطاط * عليه أَلْقاهُنَّ بالبَلاط

والبَلاطُ بالفتح الحجارة المفروشةُ في الدار وغيرها قال الشاعر

هذا مَقامي لَكِ حتى تَنْضَحِي * رِيًّا وتجتازي بَلاطَ الأَبْطَحِ

وأنشد ابن بري لابي دواد الايادي

ولقد كان ذا كتائبَ خُضْرٍ * وبَلاطٍ يُشادُ بالآجُرُونِ

ويقال دار مُبَلَّطَة بآجُرٍّ أو حجارة ويقال بَلَطْتُ الدارَ فهي مَبْلُوطَةٌ اذا فرشتها بآجُرٍّ أو حجارة وكل أرض فُرِشَتْ بالحجارة والآجُرِّ بَلاطٌ وبَلَطَها يَبْلُطها بَلْطًا وبَلَّطَها سوّاها وبَلَّطَ الحائطَ وبَلَّطَه كذلك وبَلاطُ الارض وجهها وقيل مُنْتَهَى الصُّلْبِ من غير جمع يقال لزم فلان بَلاطَ الارض وقول الراجز

قوله وبقط البيت هو بتحريك القاف كما في شرح القاموس

فبات وهو ثابتُ الرِّباط * بمُختَنَى الهائل والبَلاط

يعني المستوي من الارض قال فبات يعني الثور وهو ثابت الرّباط أى ثابت النفس بمختَنَى الهائل يعني ما انخنى من الرّمل الهائل وهو ما تناثر منه والبَلاطُ المستوي والبَلْطُ تَطْيِينُ الطّانة وهي السطح اذا كان لها سُمَيْط وهو الحائط الصغير أبو حنيفة الدِّينَوريّ البَلاطُ وجه الارض ومنه قيل بالَطَني فلان اذا تركك أو فرّ منك فذهب في الارض ومنه قولهم جالِدوا وبالِطوا أى اذا لقيتم عدُوّكم فالزَمُوا الارض قال وهذا خلافُ الاوّل لان الاول ذهب في الارض وهذا لزم الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر

يَئِنُّ الى مَسِّ البَلاط كأنّما * يراه الحَشايا في ذوات الزَّخارِف

وأَبْلَطَ المطرُ الارضَ أصاب بَلاطَها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غُبارا قال رؤبة

* يأوِي الى بَلاطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ * والبلاليطُ الأَرَضُون المستوية من ذلك قال السيرافي ولا يعرف لها واحد وأُبْلِطَ الرجل وأَبْلَطَ لزِقَ بالارض وأُبْلِطَ فهو مُبْلَطٌ على ما لم يُسمّ فاعله افتقر وذهب ماله وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ اذا قلّ ماله قال أبو الهيثم أَبْلَطَ اذا أفلس فلزق بالبَلاط قال امرؤ القيس

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ دَرْماءَ بُلْطَةً * فيا كَرَمَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلّ

أراد فيا كرم جار على التعجب قال واختلف الناس في بُلْطَة فقال بعضهم يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطة أى بُرْهة ودَهرا وقال آخرون بلطة أراد داره أنها مُبَلَّطة مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط وقال بعضهم بُلطة أى مُفْلِسا وقال بعضهم بلطة قرية من جبلي طيئ كثيرة التين والعنب وقال بعضهم هي هضبة بعينها وقال أبو عمرو بُلطة فَجْأَة التهذيب وبُلطة اسم دار قال امرؤ القيس

وكنتُ اذا ما خِفْتُ يوما ظُلامةً * فانّ لها شِعْبًا ببُلطةَ زَيْمَرا

وزَيْمَر اسم موضع وفي حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البَلاط قال البلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي المكان بَلاطًا اتّساعا وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث وأَبْلَطَهم اللّصُّ ابلاطًا لم يدعْ لهم شيأ عن اللحياني وبالَطَ في أُموره بالَغ وبالَطَ السّابحُ اجتهد والبُلُطُ المُجّان والمتحزّسون من الصوفيّة الفراء أَبْلَطَني فلان ابلاطًا وأَجْبَأَني اجباء اذا أَلَحّ عليك في السُّؤال حتى يُبْرِمَك ويُمِلّك والمُبالَطةُ المُجاهَدة يقال نزل فبالطه أى جاهده وفلان مُبالِطٌ لك أى مُجتهِدٌ في صلاح شأنك وأنشد

قوله وأجخاني في شرح القاموس بقاء بدل الخاء المعجمة وحرر

فهو لهنّ حابلٌ وفارطُ * ان وردتْ ومادرٌ ولائطُ * لحوضها وماتحٌ مُبالطُ

ويقال تبالطوا بالسيوف اذا تجالدوا بها على أرجلهم ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا والتبالط والمبالطة المجالدة بالسيوف وبالطني فلان فرّ مني والبلط الفارّ ونمن العسكر وبلّط الرجل تبليطا اذا أعيا في المشي مثل بلّح والتبليط عراقية وهو أن يضرب فرع أذن الانسان بطرف سبابته وبلّط أذنه تبليطا ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه والبلط والبُلط الخرّاط وهو الحديدة التي يخرط بها الخرّاط عربية قال * والبُلط يبري خبر القرقار * والبلّوط شجر يؤكل ويدبغ بقشره والبلاط اسم موضع قال

لولا رجاؤك ما تزرنا البلاط ولا * كان البلاط لنا أهلاً ولا وطنا

(بلقط) البلقوط القصير قال ابن دريد ليس بثبت (بلنط) الليث البلنط شيء يشبه الرخام الا أنّ الرخام أهش منه وأرخى قال عمرو بن كلثوم

وسارِيَتَيْ بلنطٍ أو رخامٍ * يرنّ خشاشُ حليهما رنينا

(بنط) الازهري أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا يقول أهل اليمن للنسّاج البينط وعلى وزنه البيطر وهو مذكور في موضعه (بهط) البهط كلمة سندية وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك الى الطائفة منه كما قالوا البنّة وعسلة وقيل البهطة ضرب من الطعام أرزّ وماء وهو معرب وبالفارسية بتّا وينشد

تنقات شحماً كالاوزّ * من أكلها البهط بالارزّ

وأنشده الازهري * من أكلها الارزّ بالبهطّ * قال ابن بري ومثله قول أبي الهندي

فأمّا البهطُّ وحيتانكم * فمازلتُ منها كثير السقم

قال أبو تراب سمعت الاشجعي يقول بهطني هذا الامر وبهظني بمعنى واحد قال الازهري ولم أسمعها بالطاء لغيره والله أعلم (بوط) البوطة التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصنّاع ابن الاعرابي باط الرجل يبوط اذا ذلّ بعد عزّ واذا افتقر بعد غنى

(فصل التاء المثناة) (تحط) الازهري قال تحوط اسم القحط ومنه قول أوس بن حجر

الحافظ الناس في تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال

قال كان التاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفة للسنة ولا يجرى ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء

(فصل الثاء المثلثة) (ثأط) الثأطة دويبة لم يحكها غير صاحب العين والثأطة الحمأة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقيل للذي يفرط في الحمق ثأطة مدت بماء وجمعها ثأط قال أمية يذكر حمامة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام

جاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقيل الثأط والثأطة الطين حمأة كان أو غير ذلك وقال أمية أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * في عين ذي خلب وثأط حرمد

وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال وأنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلامهم قال الازهرى وهذا في شعر تبع المروى عن ابن عباس والثأطة دويبة لساعة والثأطاء الحمقاء مشتق من الثأطة وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أى بابن أمة ويكنى به عن الحمق (ثبط) الليث ثبطه عن الشئ تثبيطا اذا شغله عنه وفي التنزيل العزيز ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله أى كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج وثبطه عن الشئ ثبطا وثبطه ريثه وثبته وثبطه على الامر فتثبط وقفه عليه فتوقف وأثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه وثبطت الرجل ثبطا حبسته بالتخفيف وفي الحديث كانت سودة امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وقول لبيد

* وهم العشيرة ان يثبط حاسد * معناه ان يحث على معايبها بذلك فسره ابن الاعرابي وفي بعض اللغات ثبطت شفة الانسان ورمت وليس بثبت (ثرط) الثرط مثل الثلط لغة أو لثغة الجوهرى والثرط أيضا شئ تستعمله الاساكفة وهو بالفارسية شريش ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث والثرطئة بالكسر الرجل الاحمق الضعيف قال والهمزة زائدة وثرطه يثرطه ثرطا زرى عليه وعابه قال وليس بثبت قال الازهرى الثرطئة بالهمز

قوله فأتى الخ تقدم للمؤلف في مادة حرمد فرأى مغيب الشمس عند مسائها اه وخلب هو بضم فسكون وبضمتين كما في القاموس وحرمد كجعفر وزبرج كما في القاموس كتبه مصححه

قوله شريس هو هكذا في الاصل والقاموس وشرحه بمعجمة أوله ومهملة آخره والذي في نسخ الصحاح عكسه وحرر

بعد الطاء الرجل الثقيل قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهي ثلاثية قال والغِرْقِئُ مثله ((ثرعط)) الثُّرْعُطةُ الحَسَا الرَّقيقُ الازهري الثُّرْعُطُ حَسًا رقيق طبخ باللبن ((ثرمط)) الثُّرْمُطةُ والثُّرَمِطةُ على مثال عُلَبِطةٍ الاخيرة عن كراع الطين الرَّطْبُ قال الجوهري لعل الميم زائدة الفراء وقع فلان في ثُرْمُطةٍ أي في طين رطب قال شمر واثْرَغَطَّ السِّقاء اذا انْتَفَخَ وأنشد ابن الاعرابي

تأكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حتى تَحْبَطا * فَبَطْنُها كالوَطْبِ حين اثْرَغَطّا

والاثْرِغْاطُ اطْمِئْرارُ السِّقاء اذا راب ورَغَا وكَرَثَأَ اذا أَخْثَرَ اللبن عليه كَرْثَأَةً مثل اللِّبَا الخاثر أبو عمرو الثُّرْمُوطُ الرجل العظيم اللُّقَمِ الكثير الاكل ((ثرنط)) قال الازهري قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج اثْرَنْطَا أي حمق ((ثطط)) رجل ثَطٌّ ثقيل البطن بطيء والثَّطُّ والاثَطُّ الكوسج رجل أَثَطُّ بين الثَّطَطِ من قوم ثُطٍّ وقيل هو القليل شعر اللِّحية وقيل هو الخفيف اللحية من العارضَيْن وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجِبَيْن ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأة ثَطَّاء الحاجبين ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين ابن الاعرابي الأَثَطُّ الرقيق الحاجبين قال والثُّطُطُ والرُّطُطُ الكواسج التهذيب وامرأة ثَطَّةُ الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين قال الشاعر

وما من هَوَايَ ولا شِيمَتِي * عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

ولا أَلْقِ ثَطَّةُ الحاجبين * مُحَرَّفَةُ الساقِ ظَمْأَى القَدَمْ

قوله مُحَرَّفة أي مهزولة ورجل ثَطٌّ بالفتح من قوم ثُطّان وثَطَطَة وثِطاط بين الثُّطُوطة والثَّطاطة وهو الكوسج قال ابن دريد لا يقال في الخفيف شعر اللحية أَثَطُّ وان كانت العامة قد أُولعت به انما يقال ثَطٌّ وأنشد لابي النجم * كلحية الشيخ اليماني الثَّطِّ * وحكى ابن بري عن الجواليق قال رجل ثَطٌّ لا غير وأنكر أثَطّ وأورد بيت أبي النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وفي حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أَشْغَى ثَطًّا وفي حديث أبي رُهْم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثِّطاط هو جمع ثَطٍّ وهو الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر الا طاقات في أسفل حنكه وروى هذا الحديث ما فعل الحمر النِّطانِط جمع نِطْناط وهو الطويل قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة رجل أَثَطُّ فقلت له تقول أَثَطُّ قال سمعتها وجمع الثَّطِّ أَثْطاط

عن كراع والكثير ثط وثطان وثطاط وثططة وقد ثط يثط ويثط ثططا وثطاطة وثطوطة فهو أثط وثط قال ابن دريد المصدر الثطط والاسم الثطاطة والثطوطة قال ابن سيده ولعمرى انه فرق حسن وامرأة ثطاء لا اسب لها يعنى شعرة ركبها والثطاء دويبة تلسع الناس قيل هى العنكبوت

(ثعط) الثعيط دقاق رمل سيال تنقله الريح والثعط اللحم المتغير وقد ثعط ثعطا وكذلك الجلد اذا أنتن وتقطع قال الازهرى أنشدنى أبو بكر

يا كل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

قال وخرط به اذا غص به قال الجوهرى والثعط مصدر قولك ثعط اللحم أى أنتن وكذلك الماء قال الراجز

ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وثعط

وقال أبو عمرو اذا مذرت البيضة فهى الثعطة وثعطت شفته ورمت وتشققت وقال بعض شعراء هذيل

يثعطن العراب وهن سود * اذا خالسنه فلح قدام

العراب ثمر الخزم واحدته عرابة يثعطنه يرضخنه ويدققنه فلح جمع الفلحاء الشفة قدام هرمات

(ثلط) الثلط هو سلح الفيل ونحوه من كل شئ اذا كان رقيقا وثلط الثور والبعير والصبى يثلط ثلطا سلح سلحا رقيقا وقيل اذا ألقاه سهلا رقيقا وفى الصحاح اذا ألقى بعره رقيقا قال أبو منصور يقال للانسان اذا رق نجوه هو يثلط ثلطا وفى الحديث فبالت وثلطت الثلط الرقيق من الرجيع قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفى حديث على كرم الله وجهه كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلى الاكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ويقال ثلطته ثلطا اذا رميته بالثلط ولطخته به قال جرير

يا ثلط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(ثلمط) الثلمطة الاسترخاء وطين ثلمط (ثمط) الثمط الطين الرقيق أو العجين اذا أفرط فى الرقة (ثنط) الليث الثنط خروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدع الارض وظهر قال وفى الحديث كانت الارض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ابن الاعرابى الثنط الشق والثنط التثقيل ومنه خبر كعب ان الله تعالى لما مد الارض مادت فثنطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ونثطها بالا كام فصارت كالمثقلات لها قال أبو منصور

فرق ابن الاعرابى بين الثنط والشنط فجعل الثنط شقا وجعل الشنط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان قال ابن الاثير وما جاء الا فى حديث كعب قال ويروى بالباء بدل النون من التثبيط وهو التعويق

(فصل الجيم) (جحط) جحط زجر للغنم بحض (جحرط) عجوز جحرط هرمة (جخرط) عجوز جخرط هرمة قال الشاعر * والدرديس الجخرط الجلنفعه * ويقال جحرط بالحاء المهملة

(جرط) قال ابن برى الجرط الغصص قال نجاد الخيبرى

لما رأيت الرجل العملطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى جرطا

(جلط) جلط رأسه يجلطه اذا حلقه ومن كلام العرب الصحيح جلط الرجل يجلط اذا كذب والجلاط المكاذبة الفراء جلط سيفه أى استله (جلعط) الجلعطاء الارض التى لا شجر فيها وقيل هى الجلفظاء بالظاء المعجمة وقيل هى الجلخطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة وقيل هى الحزن عن السيرافى (جلخط) الجلخطاء الارض التى لا شجر فيها أو الحزن لغة فى جلعط

(جلفط) التهذيب الجلفاط الذى يسد دروز السفينة الجديدة بالخيوط والخرق يقال جلفطه الجلفاط اذا سواه وقيره قال ابن دريد هو الذى يجلفط السفن فيدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار وفعله الجلفطة (جلمط) جلمط رأسه حلق شعره قال الجوهرى والميم زائدة والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبط) الحبط مثل العرب من آثار الجرح وقد حبط حبطا وأحبطه الضرب الجوهرى يقال حبط الجرح حبطا بالتحريك أى عرب ونكس ابن سيده والحبط وجع يأخذ البعير فى بطنه من كلاء يستوبله وقد حبط حبطا فهو حبط وابل حباطى وحبطة وحبطت الابل تحبط قال الجوهرى الحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وحبطت الشاة بالكسر حبطا انتفخ بطنها عن اكل الذرق وهو الحندقوق الازهرى حبط بطنه اذا انتفخ يحبط حبطا فهو حبط وفى الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك الداء الحباط قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب قال الازهرى وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فان أبا عبيد فسر الحبط وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها

فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كل ما يحتاج من تفسيره فقال وذكر سنده الى أبي سعيد الخدري أنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال أين هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة قال الازهري وانما تقصيت رواية هذا الخبر لأنه اذا بتر استغلق معناه وفيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط في جمع الدنيا مع منع ما جمع من حقه والمثل الآخر ضربه للمقتصد في جمع المال وبذله في حقه فأما قوله صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل الحريص والمفرط في الجمع والمنع وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب التي تحلولِيها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها يهلك في الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب وأما مثل المقتصد المحمود فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتهلكه أكلا ولكنه من الجنبة التي ترعاها بعد هيج العشب ويبسه قال وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخضر ما كان أخضر من الحلي الذي لم يصفر والماشية ترتع منه شيأ شيأ ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه قال وقد ذكره طرفة فبين أنه من نبات الصيف في قوله

كبنات المخر يمأدن اذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

فالخضر من كلا الصيف في القيظ وليس من أحرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه قال وبنات مخر أيضا وهي سحائب يأتين قبل الصيف قال وأما الخضارة فهي من البقول الشتوية وليست من الجنبة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر مثلا لمن يقتصد في أخذ

قوله قهها أى جمعها كما بهامش الاصل
قوله خضرة حلوة ههنا كذا بالاصل وفيه سقط والمعنى واضح كتبه مصححه

الدنيا وجمعها ولا يسرف فى قهّها والحرص عليها وانه ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت واذا ثلطت فقد ذهب حبطها وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل وأتطمت عليها بطونها وقوله الا آكلة الخضر معناه لكنّ آكلة الخضر وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة ههنا الناعمة الغضّة وحثّ على اعطاء المسكين واليتيم منه مع حلاوته ورغبة الناس فيه ليقيه الله تبارك وتعالى وبال نعمتها فى دنياه وآخرته والحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ابن سيده والحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أو غيره وحبط جلده ورم ويقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقفين يستن كالصدع الاشعب

قال ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه واحبنطأ الرجل انتفخ بطنه والحبنطأ يهمز ولا يهمز الغليظ القصير البطين قال أبو زيد الحبنطى مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقيل الالف للالحاق بسفرجل ورجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة ومحبنط وقد احبنطيت فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما تفتح فى تصغير حبلى وبشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت أيضا عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيّط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى وامرأة حبنطاة قصيرة دميمة عظيمة البطن والحبنطى الممتلئ غضبا أو بطنة وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور منقوص وحبنطا وحبنطأة أى ممتلئ غيظا أو بطنة وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

قال وقال فى المهموز مالك ترمى بالخنى الينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبطأ قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست

باصلية

بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذى هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أويائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل هو المحبنطى اللازق بالارض وفى الحديث إن السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة فسروه متغضبا وقيل المحبنطى المتغضب المستبطى للشىء وبالهمز العظيم البطن قال ابن الاثير المحبنطى بالهمز وتركه المتغضب المستبطى للشىء وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وحكى ابن برى المحبنطى بغيرهمز المتغضب وبالهمز المنتفخ وحبط حبطا وحبوطا عمل عملا ثم أفسده والله أحبطه وفى التنزيل فأحبط أعمالهم الازهرى اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وأحبطه صاحبه وأحبط الله أعمال من يشرك به وقال ابن السكيت يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا فهو حبط بسكون الباء وقال الجوهرى بطل ثوابه وأحبطه الله وروى الازهرى عن أبى زيد أنه حكى عن أعرابى قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء وقال يحبط حبوطا قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله وفى الحديث أحبط الله عمله أى أبطله قال ابن الاثير وأحبطه غيره قال وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والحبط والحبط الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمى بذلك لانه كان فى سفر فاصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا اليه وقيل انما سمى بذلك لان بطنه ورم من شىء أكله والحبطات والحبطات أبناؤه على جهة النسب والنسبة اليهم حبطى وهم من تميم والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن ابن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابى وافى دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بنى عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعنى بالجثوة بدنها ورأسها الازهرى الليث الحبطات حى من بنى تميم منهم المسور بن عباد الحبطى يقال فلان الحبطى قال واذا نسبوا الى الحبط قالوا حبطى والى سلمة سلمى والى شقرة شقرى وذلك انهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا قال الازهرى ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا كذلك أثبت لنا عن ابن السكيت وغيره ويقال حبط دم القتيل يحبط حبطا اذا هدر وحبط البئر حبطا اذا ذهب وقال أبو عمرو الاحباط أن تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان (حنط) الازهرى

قوله جثوتها بتثليث الجيم كتبه مصححه

قوله حبط البئر كذا بالاصل والمراد واضح اه

قال أبو يوسف السجزى الحَنَطُ كالغُدَّة أتى به فى وصف ما فى بطون الشاء وذكر أنه الصدق قال ولا أدرى ما صحته ((حشط)) الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى الحَشْطُ الكَشْطُ ((حطط))

الحَطُّ الوَضْعُ حطّه يَحُطّه حطًّا فانحطّ والحطّ وضع الأحمال عن الدوابّ تقول حَطَطْتُ عنها وفى حديث عمر اذا حططتم الرِّحالَ فشُدّوا السُّروجَ أى اذا قضيتم الحجّ وحططتم رحالكم عن الابل وهى الأكوار والمتاع فشدّوا السروج على الخيل للغزو وحطّ الحمل عن البعير يحطّه حطًّا أنزله وكلُّ ما أنزله عن ظهر فقد حطه الجوهرى حطّ الرحلَ والسرجَ والقوسَ وحطّ أى نزل والمحطّ المَنْزِلُ والمِحَطُّ من الادوات وقال فى مكان آخر من أدوات النطّاعين الذين يجلّدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف وأديمٌ مَحْطُوطٌ وأنشد

تَبِينُ وتُبْدِى عن عُروقٍ كأنّها * أعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحطّ الله عنه وِزْرَه فى الدعاء وضعه مَثَلٌ بذلك أى خفّف الله عن ظهرك ما أثقله من الوِزْر يقال حطّ الله عنك وزرك ولا أنقض ظهرك واستحطّه وزرَه ساله أن يحطّه عنه والاسم الحِطّة وحكى أن بنى اسرائيل انما قيل لهم وقولوا حطّة ليستحطّوا بذلك أوزارهم فتُحَطّ عنهم وساله الحطيطى أى الحطّة قال أبو اسحق فى قوله تعالى وقولوا حطّة قال معناه قولوا مسئلتنا حطّة أى حطّ ذنوبنا عنا وكذلك القراءة وارتفعت على معنى مسئلتنا حطّة أو أمرُنا حطّة قال ولو قرئت حطّةً كان وجها فى العربية كأنه قيل لهم قولوا احْطُطْ عنا ذنوبنا حطّة فحرّفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أُمروا بها وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سماهم الله به فاسقين وقال الفراء فى قوله تعالى وقولوا حطّة يقال والله أعلم قولوا ما أُمرتم به حطّة أى هى حطّة فخالفوا الى كلام بالنَّبَطِيَّة فذلك قوله تعالى فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى وادخُلوا الباب سُجّدا قال رُكّعا وقولوا حطّة مغفرة قالوا حنطة ودخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وقال الليث بلغنا أن بنى اسرائيل حين قيل لهم قولوا حطّة انما قيل لهم كى يستحطّوا بها أوزارهم فتُحَطّ عنهم وقال ابن الاعرابى قيل لهم قولوا حطّة فقالوا حنطة شمقاثا أى حنطة جيدة قال وقوله عز وجل حطّة أى كلمة تَحُطّ عنكم خطاياكم وهى لا اله الا الله ويقال هى كلمة أُمر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحُطّت أوزارهم وحطّه أى حدره وفى الحديث من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حِطّة أى تُحَطّ عنه خطاياه وذنوبه وهى فِعْلة من حطّ الشئ يحُطّه اذا أنزله وألقاه وفى الحديث ان الصلاة تسمى فى التوراة

قوله الصدق كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله عن ظهرك كذا فى الاصل والامر سهل اه

قوله شمقاثا الحرف الذى بين الالفين غير منقوط فى الاصل وفى شرح القاموس منقوطا باثنتين من تحت وحرر

حطوطا

قوله انحط حطوطا كذا بالاصل

حطوطا وحط السعر يحط حطا وحطوطا رخص وكذلك انحط حطوطا وكسر وانكسر يريد فتر وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال سعر مقطوط وقد قط السعر وقط السعر وقط الله السعر ولم يزد ههنا على هذا اللفظ والحطاطة والحطائط والحطيط الصغير وهو من هذا لان الصغير محطوط أنشد قطرب

ان حرى حطائط بطائط * كاثر الظبى بجنب الغائط

بطائط اتباع وقال مليح

بكل حطيط الكعب درم حجوله * ترى الحجل منه غامضا غير مقلق

وقيل هو القصير أبو عمرو الحطائط الصغير من الناس وغيرهم وانشد

والشيخ مثل النسر والحطائط * والنسوة الارامل المثالط

قال الازهرى وتقول صبيان الاعراب فى أحاجيهم ما حطائط بطائط تميس تحت الحائط يعنون الذرة والحطاط شدة العدو والكعب الحطيط الادرم والحطان التيس وحطان من أسماء العرب والحطائطة بثرة صغيرة حمراء وجارية محطوطة المتنين ممدودتهما وقال الازهرى ممدودة حسنة مستوية قال النابغة * محطوطة المتنين غير مفاضة * وأنشد الجوهرى للقطامى

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل باولاد

وألية محطوطة لا مأكمة لها والحطوط الاكمة الصعبة الانحدار وقال ابن دريد الحطوط الاكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحط الحدر من علو حطه يحطه حطا فانحط وأنشد

* كجلمود صخر حطه السيل من عل * قال الازهرى والفعل اللازم الانحطاط ويقال للهبوط حطوط والمنحط من المناكب المستفل الذى ليس بمرتفع ولا مستقل وهو أحسنها والحطاطة بثرة تخرج بالوجه صغيرة تقيح ولا تقرح والجمع حطاط قال المتنخل الهذلى

ووجه قد رأيت أميم صاف * أسيل غير جهم ذى حطاط

وقد حط وجهه وأحط وربما قيل ذلك لمن سمن وجهه وتهيج والحطاطة الجارية الصغيرة تشبه بذلك وقال الاصمعى الحطاط البثر الواحدة حطاطة وأنشد الاصمعى لزياد الطماحى

قام الى عذراء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط * بمكفهر اللون ذى حطاط

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمكرهف الحوق أى بمشرفه وبعده

هامته مثل الفنيق الساطي * نيط بحقوي شسبق شرواط

فبكها موثق النياط * ذو قوة ليس بذي وباط

فذا كها دوكا على الصراط * ليس كدولح بعلها الوطواط

وقام عنها وهو ذو نشاط * وليتت من شدة الخلاط

* قد أسبطت وأيما اسباط *

وقال الراجز   ثم طعنت في الجيش الاصفر * بذي حطاط مثل أير الاقمر

والواحدة حطاطة قال وربما كانت في الوجه ومنه قول المتنخل الهذلي

ووجه قد جلوت أميم صاف * كقرن الشمس ليس بذي حطاط

وقال أبو زيد الاجرب العين الذي تبثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الثلبلاب والحدحد قال ابن سيده والحطاط بالفتح مثل البثر في باطن الحوق وقيل حطاط الكمرة حروفها وحط البعير حطاطا وانحط اعتمد في الزمام على أحد شقيه قال ابن مقبل

والحدحد كذا بالاصل مضبوطا وحرر

برأس اذا اشتدت شكيمة وجهه * أمر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ   وان ضربت على العلات حطت * اليك حطاط هادية شنون

العلات الاعداء والهادية الاتان الوحشية المتقدمة في سيرها والشنون التي بين السمينة والمهزولة ونجيبة محطة في سيرها وحطوط الاصمعي الحط الاعتماد على السير والحطوط النجيبة السريعة وناقة حطوط وقد حطت في سيرها قال النابغة

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط في الزمام ولا لجون

ويروى في الزماع وقال الاعشى

فلا لعمر الذي حطت مناسمها * تخدي وسيق اليها الباقر العتل

حطت في سيرها وانحطت أي اعتمدت يقال ذلك للنجيبة السريعة وقال أبو عمرو انحطت الناقة في سيرها أي أسرعت وتقول استحطني فلان من الثمن شيأ والحطيطة كذا وكذا من الثمن والحطاط زبد اللبن وحط البعير وحط عنه اذا الطى فالترقت رئته بجنبه فحط الرحل عن جنبه بساعده دلكا حال الطى حتى تنفصل عن الجنب وقال اللحياني حط البعير الطي وهو الذي لزقت رئته بجنبه وذلك أن يضجع على جنبه ثم يؤخذ وتد فيمر على أضلاعه امرارا لا يخرق

الازهرى

الازهري أبو عمرو [illegible] لادهم ثابتا أحد وفي الحديث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
غصن شجرة يابسة فقال [illegible] ن أبي حنيفة معناه فتّ ورقها أى نثره والحطيطة ما يحط من جملة
الحساب فينقص [illegible] ط بمعنى الفقط وتجمع حطائط يقال حطّ عنه حطيطة وافية والحُطُط
الابدان الناعمة [illegible] موضع قال [illegible] ب السقل واحدتها حطّة والحطّة نقصان المرتبة وحطّ الجلد
بالمحط [illegible] نقوشة [illegible] قله ونقشه والمحطّ والمحطّة حديدة أو خشبة يصقل بها الجلد
حتى يلين [illegible] بالحاطم [illegible] بكسر الذى يوشم به ويقال هو الحديدة التى تكون مع الخرازين
يتشون [illegible] كانما لونه [illegible] بن تولب

في يدى حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل

[illegible] ل الحاط [illegible]

وأما الذى في [illegible] الاسلمية حطت الى الشاب أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه والحطاط
الرائحة [illegible] التفصيل [illegible] مشيه وعمله أسرع ويحطوط وادمعروف وعمران بن حطان بكسر
[illegible] ة في شعره [illegible] ط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر (حطمط) الازهري في الرباعى
الحطمط [illegible] الحقنا بالحـ [illegible]
أبو عمرو [illegible] الاعرابى أنا كل شئ صبي حطمط وأنشد لربيع الزبيرى

اذا هي حطمط مثل الوزغ * يضرب منه رأسه حتى انثلغ

(حطنط) الازهري حطنطى يعير بها الرجل اذا نسب الى الحمق (حقط) الحيقط
والحيقطان ذكر الدراج قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة وبطنها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

المسيّح المخطط والخصيف لون أبيض وأسود كلون الرماد وقال ابن خالويه لم يفتح أحد قاف
الحيقطان الا ابن دريد وسائر الناس الحيقطان والانثى حيقطانة والحقط خفة الجسم وكثرة
الحركة والحقطة المرأة الخفيفة الجسم النزقة (حلط) حلط حلطا وأحلط واحتلط حلف ولجّ
وغضب واجتهد الجوهري أحلط الرجل في اليمين اذا اجتهد قال ابن أحمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أعود ورائيا

لطاته ثقله يقول اذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبدا والسبات الدهر الازهري قال ابن
الاعرابى في قول ابن أحمر وأحلط هذا أى أقام قال ويجوز حلف قال الازهري والاحتلاط
الاجتهاد في محل والحاجة الجوهري الاحتلاط الغضب والضجر ومنه حديث عبيد بن عمير

قوله الزبيرى كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله لا أعود ورائيا في الاصل بازاء البيت لا أريم مكانيا اه وهي رواية الجوهري كتبه مصححه

انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحم ... شبرق شرواط

غــلانقاان أول الحى الاختلاط وأسوأ القول الافراط ... ة ليس بذى و ياط

وخلط فى الشر ابن سيده وحلط على حلطا واحتلط غضب ... يعلها الوطواط

ابن الاعرابى الحلط الغضب من الحلط القسم والحلط الا ...

الشديد قال وقال فى موضع الحلط المقسمون على الشئ ... ـدة الخلاط

الغضابى من الناس والحلط الهائمون فى الصحارى عشقا ابن سيده

وفى التهذيب حلط فلان بغير ألف وأحلط بالمكان أقام وأحلط ... إلى أيرِ الاقـــ

حياء الناقة والمعروف بالخاء معجمة (حلبط) شمر يقال هذه ا ...

ما بلغت (حمط) حمط الشئ يحمطه حمطا قشره وهذا فعل ... ى حطاط

يجدها الرجل فى حلقه وحماطة القلب سواده وأنشد ثعلب ... ناب والحد حد قال ابن

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

وقولهم أصبت حماطة قلبه أى حبة قلبه الازهرى يقال اذا

التحميط ليس بشئ يقول بالغ والتحميط أن يضرب الرجل فيقول لا فيخلى سربه ان لم يبالغ

الازهرى الحماط من شجر اليمن معروف عندهم يؤكل قال وهو يشبه التين قال وقيل انه مثل فرسك

الخوخ ابن سيده الحماط شجر التين الجبلى قال أبو حنيفة أخبرنى بعض الاعراب أنه فى مثل

نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد

الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا ويعقره فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو يدخر وله اذا جف

متانة وعلوكة والابل والغنم ترعاه وتأكل نبته وقال مرة الحماط التين الجبلى والحماط شجر

من نبات جبال السراة وقيل هو الافانى اذا يبس قال أبو حنيفة هو مثل الصليان الا أنه

خشن المس الواحدة منها حماطة أبو عمرو اذا يبس الافانى فهو الحماط قال الازهرى الحماطة

عند العرب هى الحلمة وهى من الجنبة وأما الافانى فهو من العشب الذى يتناثر الجوهرى الحماط

يبيس الافانى تألفه الحيات يقال شيطان حماط كما يقال ذئب غضى وتيس حلب قال الراجز

وقد شبه المرأة بحية له عرف

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

الواحدة حماطة الازهرى العرب تقول لجنس من الحيات شيطان الحماط وقيل الحماطة بلغة

هذيل

قوله وأملح كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله أحمر أو أبيض

ـر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات وأنشد بعضهم * كأمثال العصي من الحماط *
ـن الذرة خاصة عن أبي حنيفة والحماطيط نبت كالحماط وقيل نبت وجمعه الحماطيط
ـهري لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحماطيط في باب النبات لغير الليث
ـان شجر وقيل موضع قال * يا دار سلمى بحماطان اسلمي * والحماط والحمطوط
ـية في العشب منقوشة بألوان شتى وقيل الحماطيط الحيات الازهري وأما قول المتلمس
شبيه وشي الحلل بالحماطيط

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

ـن أبا سعيد قال الحماطيط جمع حمطيط وهي دودة تكون في البقل أيام الربيع مفصلة
ـمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء شبه المتلمس وشي الحلل بألوان الحماطيط وحماط
وضع ذكره ذو الرمة في شعره

فلما لحقنا بالحمول وقد علت * حماط وحرباء الضحى متشاوس

الازهري عن ابن الاعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا ومعناه حامي الحرم وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل قال ابن الاثير قال أبو عمرو وسألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطا فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال (حمطط) الازهري في الرباعي الحمطيط دويبة وجمعها الحماطيط قال ابن دريد هي الحمطوط (حنط) الحنطة البر وجمعها حنط والحناط بائع الحنطة والحناطة حرفته الازهري رجل حانط كثير الحنطة وانه لحانط الصرة أي عظيمها يعنون صرة الدراهم الازهري ويقال حنط وحط اذا زفر وقال الزفيان * وانجدل المسحل يكبو حانطا *
كبا اذا ربا حانطا أراد ناحطا يزفر فقلبه وأهل اليمن يسمون النبل الذي يرمى به حنطا وفي نوادر الاعراب فلان حانط الي ومستحنط الي ومستقدم الي ونابل الي ومستنبل الي اذا كان مائلا عليه ميل عداوة ويقال للبقل الذي بلغ أن يحصد حانط وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى حان أن يحصد وقوم حانطون على النسب والحنطي الذي يأكل الحنطة قال

والحنطي الحنطي يمنح بالعظيمة والرغائب

الحنطي القصير وحنط الرمث وأحنط ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله

قوله بالحمول في شرح القاموس بالحدوج وقوله وحرباء كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالحاء والذي في معجم ياقوت وجرباء بالجيم كتبه مصححه

قوله وأشرى كذا بالاصل وشرح القاموس

أمثال قطع الغراء وقال أبو حنيفة أحنط الشجر والعشب وحنط يحنط حنوطا ادرك ثمره الازهري عن ابن الاعرابي أورس الرمث وأحنط قال ومثله خضب العرفج ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه قد أقمل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرته قيل بقل فاذا ابيض وأدرك قيل حنط قال وقال شمر يقال أحنط فهو حانط وحنط وانه لحسن الحانط قال والحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقص في حانط الغضى * أباناً وغلاّناً به ينبت السدر

يعني الابل ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس والحنوط طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وقد حنطه وفي الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا الجوهري الحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا الازهري هو الحنوط والحناط وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أي الحناط أحب اليك قال الكافور قلت فاين يجعل منه قال في مرافقه قلت وفي بطنه قال نعم قلت وفي مرجع رجليه وما بضه قال نعم قلت وفي رفغيه قال نعم قلت وفي عينيه وأنفه وأذنيه قال نعم قلت أيابسا يجعل الكافور أم يبل قال لا بل يابسا قلت أتكره المسك حناطا قال نعم قال قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق فهو كله حنوط ابن برى استحنط فلان اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا وفي حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال وقال ابن الاثير الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة وعنز حنطئة عريضة ضخمة وحنط الاديم احمر فهو حانط

(حنقط) الحنقط ضرب من الطير يقال مثل الحيقطان قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل هو الدراج وجمعه حناقط وقالوا حنقطان وحيقطان وحنقط اسم (حوط) حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وتعهده وقول الهذلي

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي * وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة وكذلك حوّطه قال ساعدة بن جؤية

عليّ وكانوا أهلَ عزٍّ مقدَّم * ومجدٍ إذا ما حُوِّطَ المجدُ نائل

ويروى حُوِّصَ وهو مذكور في موضعه وتحوَّطه تحوُّطه واحتاط الرجل أخذ في أموره بالأحزم واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة والحَوْطة والحَيْطة الاحتياط وحاطه الله حَوْطًا وحِياطة والاسم الحَيْطة صانه وكلأه ورعاه وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعني أبا طالب فانه كان يحوطك حاطه يحوطه حوطًا إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه وفي الحديث وتحيط دعوته من ورائهم أي تحدق بهم من جميع نواحيهم وحاطه وأحاط به والعير يحوط عانته يجمعها والحائط الجدار لأنه يحوط ما فيه والجمع حيطان قال سيبويه وكان قياسه حوطانا وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام الا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسما قال الجوهري صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحوط وحوّط حائطا عمله وقال أبو زيد حُطت قومي وأحطت الحائط وحوّط حائطا عمله وحوّط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا فهو كرم محوّط ومنه قولهم أنا أحوّط حول ذلك الأمر أي أدور والحُوّاط حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه والحُوّاط حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعا وأنشد

أنا وجدنا عرس الحنّاط * مذمومة لئيمة الحُوّاط

والحُواطة حظيرة تتخذ للطعام والحيطة بالكسر الحياطة وهما من الواو ومع فلان حيطة لك ولا تقل عليك أي تحنّن وتعطّف والمحاط المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم قال العجاج * حتى رأى من خمر المحاط * ويقال للأرض المحاط عليها حائط وحديقة فإذا لم يحط عليها فهي ضاحية وفي حديث أبي طلحة فإذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار وتكرر في الحديث وجمعه الحوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عامّ فيها وحُوّاط الأمر قوامه وكلّ من بلغ أقصى شيء وأحصى علمه فقد أحاط به وأحاطت به الخيل وحاطت واحتاطت أحدقت واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أحدقت به وكلّ من أحرز شيأ كله وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به يقال هذا الأمر ما أحطت به علما وقوله تعالى والله محيط بالكافرين أي جامعهم يوم القيامة وأحاط بالأمر إذا أحدق به من جوانبه كله وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم وحاطهم قصاهم وبقصاهم قاتل عنهم وقوله تعالى أحطت بما لم

قوله حوط المجد وقوله ويروى حوص كذا في الاصل مضبوطا وحرره اهـ

ويقال للارض الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس بعد ذكره المحاط بفتح الميم وقيل الارض المحاط التي عليها حائط وحديقة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

تحط به أي علمته من جميع جهاته وأحاط به علمه وأحاط به علما وفي الحديث أحطت به علما أي أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفه ابن برزح يقولون للدراهم اذا نقصت في الفرائض أو غيرها هلم حوطها قال والحوط ما تمم به الدراهم وحاوطت فلانا محاوطة اذا داورته في أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك قال ابن مقبل

وحاوطته حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

وأحيط بفلان اذا دنا هلاكه فهو محاط به قال الله عز وجل وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها أي أصابه ما أهلكه وأفسده وقوله تعالى الا أن يحاط بكم أي تؤخذوا من جوانبكم والحائط من هذا وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء ابن الاعرابي الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال له البريم تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين فيه خرزات وهلال من فضة يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به ابن الاعرابي حط حط اذا أمرته أن يحلي صبيه بالحوط وهو هلال من فضة وحط حط اذا أمرته بصلة الرحم وحوط الحظائر رجل من النمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط كله اسم للسنة الشديدة

(فصل الخاء المعجمة) (خبط) خبطه يخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبط البعير بيده يخبط خبطا ضرب الارض بها التهذيب الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده كما قال طرفة

تخبط الارض بصم وقح * وصلاب كالملاطيس سمر

أراد أنها تضربها بأخفافها اذا سارت وفي حديث سعد أنه قال لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين يقول اذا قام قدم رجله يعني من السجود نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود والخبط في الدواب الضرب بالايدي دون الارجل وقيل يكون للبعير باليد والرجل وكل ما ضربه بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الايد يخبطن السريحا

أراد الايدي فاضطر فحذف وتخبطه كخبطه ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

قوله وعرفه هو كذا في الاصل والنهاية اه

قوله وتحوط الخ ذكر خمس لغات وزاد في القاموس لغتين تحيط بكسر التاء اتباعا للحاء وتحيط بفتح الياء التحتية اه

قوله السريحا كذا في الاصل وشرح القاموس السريحا بسين ثم حاء مهملتين مضبوطا

يقول

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل وهي التي لا تبصر فهي تخبط الكل لا تبقي على أحد فمن خبطته المنايا من تميته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت وفلان يخبط في عمياء اذا ركب مارکب بجهالة ورجل أخبط يخبط برجليه وقوله

عنا ومدّ غاية المنخبط * قصر ذو الخوالع الاخبطّ

انما أراد الاخبط فاضطر فشدد الطاء وأجراها في الوصل مجراها في الوقف وفرس خبيط وخبوط يخبط الارض برجليه التهذيب والخبوط من الخيل الذي يخبط بيديه قال شجاع يقال تخبطني برجله وتخبزني وخبطني وخبزني والخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدي الدواب والخبط ما خبطته الدواب والخبيط الحوض الذي خبطته الابل فهدمته والجمع خبط وقيل سمي بذلك لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه قال الشاعر * ونؤي كأعضاد الخبيط المهدم * وخبط القوم بسيفه يخبطهم خبطا جلدهم وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها ليعلفها الابل والدواب قال الشاعر * والصقع من خابطة وجرز * قال ابن بري صواب انشاده والصقع بالخفض لان قبله * بالمشرفيات وطعن وخز * الوخز الطعن غير النافذ والجرز عمود من أعمدة الخباء وفي التهذيب أيضا الخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها قال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل وهو ما خبطته الدواب أي كسرته وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن تخبط شجرها هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل وفي حديث أبي عبيدة خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعني زوجها أنه يخبطها وفي الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر وفي حديث عمر لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه وهو الخبط وفي الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن

قوله عنا الخ كذا هو في بالاصل وشرح القاموس على هذا الوضع اه

ما يلحق الغابطَ من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم والخبَطُ ما انتفض من ورقها اذا خُبطت وقد اختبط له خبطًا والناقة تختبط الشوكَ تأكله أنشد ثعلب

حوكتْ على نيرين اذْ تُحالُ * تختبطُ الشوكَ ولا تُشاكُ

أى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين أى انها شحيمة قوية مكتنزة وخبط الليلَ يخبطه خبطا سار فيه على غير هدى قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما أدرى أىُّ خابط الليل هو وأىُّ خابط ليل هو أى أىُّ الناس هو وقيل الخبط كل سير على غير هدى وفى حديث على كرم الله وجهه خبّاط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى فى بئر فهو وكقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمرا بجهالة والخُباط بالضم داء كالجنون وليس به وخبطه الشيطان وتخبطه مسه بأذى وأفسده ويقال بفلان خبطةٌ من مس وفى التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس أى يتوطؤه فيصرعه والمس الجنون وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة وروى عن مكحول أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون وفيها تكون الخبتة قال شمر كان مكحول فى لسانه لكنة وانما أراد الخبطة من تخبطه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وأصل الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده أبو زيد خبطت الرجل أخبطه خبطا اذا وصلته ابن برزج قالوا عليه خبطة جميلة أى مسحة جميلة فى هيئته وسحنته والخبط طلب المعروف خبطه يخبطه خبطا واختبطه والمختبط الذى يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة وخبطه بخير أعطاه من غير معرفة بينهما قال علقمة بن عبدة

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

وشأس اسم أخى علقمة ويروى قد خبطّ أراد خبطت فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الاولى فيها

ولو قال خَبَتُّ يريد خَبَطْتَ لكان أقيس اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خَبَطْتُّ بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلَعَ واطَّرَدَ وعلى هذا قالوا فَحَصْطُ برجلى كما قالوا اصْطَبَرَ قال الشاعر

وَمُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد لِيَبْكِ على النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ * ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالِى أَرامِلُ

ويقال خَبَطَه اذا سأله ومنه قول زهير * يوماً ولا خابِطاً من ماله وَرِقا * وقال أبو زيد خَبَطْتُ فلانا أَخْبِطُه اذا وصلته وأنشد فى ترجمة جزح

وانّى اذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه * لَمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

قال ابن برى يقال اخْتَبَطَنى فلان اذا جاء يَطْلُبُ المَعْرُوفَ من غير آصِرَةٍ ومعنى البيت انى اذا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِه فانى لا أَبْخَلُ بل اكون مُخْتَبِطاً لمن سأَلنى وأُعْطِيه من تالِدِ مالى أى القديم أبو مالك الاخْتِباطُ طَلَبُ المَعْرُوفِ والكسب تقول اخْتَبَطْتُ فلانا واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنى بخير وفى حديث ابن عامر قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تَقْرِى الضيفَ وتُعْطِى المُخْتَبِطَ هو طالِبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وسيلة شُبِّه بخابِطِ الوَرَقِ أو خابِطِ الليل والخِباطُ بالكسر سِمَةٌ تكون فى الفخذ طويلة عَرْضاً وهى لبنى سعد وقيل هى التى تكون على الوجه حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هى فوق الخَدِّ والجمع خُبُطٌ قال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيّانِ مُوضِحَةً * شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطُ

وخَبَطَه خَبْطاً وسَمَه بالخِباط قال ابن الرمانى فى تفسير الخِباطِ فى كتاب سيبويه انه الوَسْمُ فى الوجه والعِلاطُ والعِراضُ فى العُنُقِ قال والعِراضُ يكون عَرْضاً والعِلاطُ يكون طُولاً وخَبَطَ الرجلُ خَبْطاً طَرَحَ نفسه حيث كان ونام قال دَبّاقٌ الدُّبَيْرِىُّ

قَوْداءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا * يَشْدَخْنَ بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

المَمارِطُ السِّراعُ واحدها مِمْرَطَةٌ أبو عبيد خَبَطَ مثل هَبَغَ اذا نامَ والخَبْطَةُ كالزَّكْمَةِ تأْخذ قبل الشتاء وقد خُبِطَ فهو مَخْبُوطٌ والخِبْطَةُ القِطْعَةُ من كل شئ والخِبْطُ والخِبْطَةُ والخَبِيطُ الماءُ القليلُ يبقى فى الحَوْضِ قال

انْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ ناقتان والخِبْطَةُ بالكسر اللَّبَنُ القليل يبقى فى السقاء ولا فعل له قال أبو عبيد

قوله يوما الخ فى شرح القاموس
وليس مانع ذى قربى ولا رحم
يوما ولا معدما من خابط ورقا
كتبه مصححه

قوله دباق كذا بالاصل

الخُبْطةُ الجَرْعةُ من الماء تَبْقى في قِرْبةٍ أو مَزادةٍ أو حَوْضٍ ولا فعل لها قال ابن الاعرابى هى الخُبْطةُ والخَبْطةُ والحُقْلةُ والحَقْلةُ والفَرَسةُ والقَراسةُ والشُّخْبةُ والسُّحابةُ كله بقية الماء فى الغدير والحَوْضُ الصغير يقال له الخَبِيطُ ابن السكيت الخِبْطُ والرَّفْضُ نحو من النصف ويقال له الخَبِيطُ وكذلك الصُّلْصُلةُ وفى الاناء خِبْطٌ وهو نحو النصف ويقال خَبِيطٌ وأنشد

* يَنْجِ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ * ويقال خَبِيطةٌ وأنشد ابن الاعرابى

هَلْ رامَنِي أحدٌ يُريدُ خَبِيطَتِي * أمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي ومَكانِي

والخِبْطةُ ما بقى فى الوعاء من طعام أو غيره قال أبو زيد الخِبْطُ من الماء الرَّفْضُ وهو ما بين الثلث الى النصف من السقاء والحوض والغدير والاناء قال وفى القربة خِبْطةٌ من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها ويقال كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل أى بعد صَدْرٍ منه والخِبْطةُ القِطْعةُ من البيوت والناس تقول منه أتَوْنا خِبْطةً خِبْطةً أى قِطْعةً قطعةً والجمع خِبَطٌ قال

افْرَعْ بِحَوقٍ قد أقَتَّلَ خِبَطا * مِثْلَ الظَّلامِ والنهارِ اخْتَلَطا

قال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل وحِذْفةٍ وخِذْمةٍ أى قِطْعةٍ والخَبِيطُ لبن رائبٌ أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد

* أو قُبْضةٍ من حازِرٍ خَبِيطِ * والخِباطُ الضِّرابُ عن كراع والخَبْطةُ ضربة الفحل الناقةَ قال ذو الرمة يصف جملا

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُهُ * وفى الشَّوْلِ يُرْضِى خَبْطةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ

(خرط) الخَرْطُ قَشْرُكَ الورقَ عن الشجر اجْتِذابًا بكفك وأنشد

انْ دُونَ ما هَمَمْتَ به * مِثْلُ خَرْطِ القَتادِ فى الظُّلْمَهْ

أراد فى الظلمة وخَرَطْتُ العودَ أخْرُطُه وأخْرِطُه خَرْطًا قشرته وخَرَطَ الشجرةَ يَخْرُطُها خَرْطًا انتزع الورقَ واللِّحاءَ عنها اجْتِذابًا وخَرَطْتُ الورقَ حَتَتُّه وهو أن تَقْبِضَ على أعلاه ثم تُمِرَّ يدك عليه الى أسفله وفى المثل دُونَه خَرْطُ القَتادِ قال أبو الهيثم خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطًا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وما سقط منه فهو الخُراطةُ ويقال خَرَطَ الرجلُ العُنْقودَ واخْتَرَطَه اذا وضعه فى فيه وأخرج عُمْشُوشَه عاريًا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خَرْطًا يقال خَرَطَ العنقودَ واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عُرْجُونَه عاريًا منه والخَرُوطُ الدابةُ الجَمُوحُ الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ثم يمضى عائرًا خارطًا وقد خَرَطَه فانْخَرَطَ والاسم الخِراطُ

قوله والفرسة والفراسة كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله والرفض الرفض من الماء ويسكن القليل منه اه قاموس

قوله خدمة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس خذمة وحرر.

قوله ان دون الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس لمثل وعليه فليحرر الشطر الاول

يقول

يقول بائع الدابة برئت اليك من الخراط أى الجماح وفرس خروط أى جموح ويقال للرجل اذا أذن لعبده فى ايذاء قوم قد خرطه عليهم عبده شبه بالدابة يفسخ رسنه ويرسل مهملا وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وخرط جاريته خرطا اذا نكحها وخرط البازى اذا أرسله من سيره قال جواس بن قعطل

يزع الجياد بقونس وكأنه * باز تقطع قيده مخروط

والخراط الصقر انقضاضه وخرط الرجل خرطا اذا غص بالطعام قال شمر لم أسمع خرط الا ههنا قال الازهرى وهو حرف صحيح وانشد الاموى

يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

وانخرط الرجل فى الامر وتخرط ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة وفى حديث على كرم الله وجهه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على رضى الله عنه انك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه ومنه قيل انخرط علينا فلان اذا اندرأ عليهم بالقول السيئ والفعل وانخرط الفرس فى سيره أى لج قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظل يرقد من النشاط * كالبربرى لج فى انخراط

قال شبهه بالفرس البربرى اذا لج فى سيره ورجل خروط يتخرط فى الامور بالجهل وانخرط علينا بالقبيح والقول السيئ اذا اندرأ وأقبل واخترط الرجل فى البكاء لج فيه واشتد والاسم الخريطى والخارط والمخترط فى العدو السريع عن ابن الاعرابى وأنشد

نعم الألوك ألوك اللحم ترسله * على خوارط فيها الليل تطريب

يعنى بالخوارط الحمر السريعة واخترط السيف سله من غمده وفى حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه أى سله من غمده وهو افتعل من الخرط وخرط الفحل فى الشول خرطا أرسله وخرط الابل فى الرعى خرطا أرسلها وخرط الدلو فى البئر كذلك أى ألقاها وحدرها وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أى أرسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البئر أى أرسلها والخرط بالتحريك فى اللبن أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقدا كقطع الاوتار ويخرج معه ماء أصفر وقال اللحيانى

قوله خراطة الخ هما فى الاصل بشد الراء هنا وفى مادة خرت الخاء فيهما مفتوحة فقط وذكرهما شارح القاموس فى الموضعين ولم يتعرض لضبطهما كتبه مصححه

هو أن يخرج مع اللبن شُكْلةٌ قَيْحٍ وقد أَخْرَطَت الشاةُ والناقةُ وهي مُخْرِطٌ والجمع مَخارِيطُ فاذا كان ذلك لها عادة فهي مِخْراطٌ قال ابن سيده هذا نص قول أبي عبيد قال وعندي أن مَخارِيطَ جمع مِخْراط لا جمع مُخْرِط والخَرْطُ اللبن الذي يصيبه ذلك قال الازهري فاذا احمرَّ لبنها ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ وأنشد ابن بري شاهدا على المِخْراط

وسَقَوْهُم في اناءٍ مُقْرِفٍ * لَبَنًا من دَرِّ مِخْراطٍ قَئِرْ

قال قَئِرٌ سَقَطَ فيه فأرةٌ وقال ابن خالويه الخَرْطُ لبن منعقد يعلوه ماءٌ أصفر والخَرِيطةُ هَنَةٌ مثل الكيس تكون من الخِرَقِ والأَدَمِ تُشْرَجُ على ما فيها ومنه خرائط كتب السلطان وعُمّاله وأَخْرَطَها أَشْرَجَ فاها ورجل مَخْروطٌ قليل اللحية والمَخْروطةُ من اللحاء التي خَفَّ عارضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطال ورجل مخروط الوجه في وجهه طول من غير عرض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض وقد اخْرَوَّطَتْ لحيته واخْرَوَّطَ بهم الطريقُ والسفرُ امتدَّ قال العجاج

مُخْرَوِّطًا جاء من الأَقْطارِ * فَوْتَ العِراقِ ضامِنَ السَّفارِ

وقال أعشى باهلة

لاتأمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ * بالمَشْرَفِيِّ اذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ومنه قوله واخْرَوَّطَ السفر ويقال للشَّرَك اذا انْقَبَ على الصيد فعَلِقَ برجله قد اخْرَوَّطَ في رجله واخْرَوَّطَت الشَّرَكةُ في رجل الصيد عَلِقَتْها فاعتقلتها واخْرِوّاطُها امتدادُ أُنْشُوطَتِها والاخْرِوّاطُ في السير المَضاءُ والسرعةُ واخْرَوَّطَ البعيرُ في سيره اذا أَسرعَ والمُخْرَوِّطةُ من النوق السريعة وتَخَرَّطَ الطائرُ تَخَرُّطًا أَخذ الدُّهْنَ من زِمِكّاه والخِرْواطُ الحية التي من عادتها أن تَسْلَخَ جلدها في كل سنة قال الشاعر

انّي كَساني أَبُو قابُوسَ مُرْفَلةً * كأَنَّها سَلْخُ أَبْكارِ المَخارِيطِ

والمَخارِيطُ الحياتُ المُنْسَلِخةُ والاخْرِيطُ نباتٌ ينبت في الجَدَدِ له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان وقيل هو ضرب من الحَمْضِ وقال أبو حنيفة هو أصفر اللون دقيق العيدان ضخم له اصول وخشب قال الرماح

بحيث يكُنَّ اخْرِيطًا وسِدْرًا * وحيث عن التَّفَرُّقِ يَلْتَقِينا

التهذيب والاخْرِيطُ من أَطْيَبِ الحَمْضِ وهو مثل الرُّغْلِ سمي اخريطا لانه يُخَرِّطُ الابلَ اي يُرَقِّقُ سَلْحَها كما قالوا البَقْلةُ اخرى تُسْلِحُ المَواشِيَ اذا رَعَتْها اسْلِيحٌ والخِراطُ والخِرّاطُ والخِرِّيطَى والخُراطَى شحمة تتمصح عن أصل البَرْدِيِّ واحدته خُراطةٌ (٢) وخَرَطَ الرُّطَبُ البعيرَ وغيره سَلَّحه وبعير

قوله فوت الخ كذا في الاصل وشرح القاموس بلا ضبط الا أن فيه الاسفار اه كتبه مصححه

قوله من زمكاه عبارة القاموس من مدهنه بزمكاه اه

قوله والخراط الخ زاد المجد خراطا كسحاب وخراطى كسمانى فهى ست لغات كتبه مصححه

(٢) قوله وخرط الخ هو من الخرط والتخريط والرطب بفتح وبضمتين الرعى الاخضر أفاده المجد كتبه مصححه

خارطاً أكل الرطب نخرطه قال وهذا لا يصح الا أن يكون بعير خارط بمعنى مخروط واخترط التقميل الدابة وخرطه واخترط الانسان المشي فانخرط بطنه وخرطه الدواء أى مشاه وكذلك خرطه تخريطا وحمار خارط وهو الذى لا يستقر العلف فى بطنه وقد خرطه البقل تخريطا قال الجعدى

خارط أحقب فلو ضامر * أبلق الحقوين مشطوب الكفل

مشطوب قليل اللحم ويقال فى عجزه طرائق أى خطوط ويقال طويل غير ممدود وانخرط جسمه أى دق وخرطت الحديد خرطا أى طولته كالعمود قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * وذمة طخميل ورعثا الضغادر

قال الخرطيط فراشة منقوشة الجناحين والطخميل الديك والضغادر الدجاج الواحدة ضغدورة قال أبو منصور ولا أعرف شيأ مما فى هذا البيت ‹(خطط)› الخط الطريقة المستطيلة فى الشئ والجمع خطوط وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال * وشمن فى الغبار كالاخطاط * ويقال الكلأ خطوط فى الارض أى طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها وفى حديث عبد الله بن عمرو فى صفة الارض الخامسة فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق واحدها خطيطة وهى طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والخط الطريق يقال الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيأ قال أبو صخر الهذلى

صدود القلاص الادم فى ليلة الدجى * عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخط القلم أى كتب وخط الشئ يخطه خطا كتبه بقلم أو غيره وقوله

فأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها والتخطيط التسطير التهذيب التخطيط كالتسطير تقول خططت عليه ذنوبه أى سطرت وفى حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك والخط الكتابة ونحوها مما يخط وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى انه قال فى الطرق قال ابن عباس هو الخط الذى يخطه الحازى وهو علم قديم تركه الناس قال يأتى صاحب الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل له ثم يأتى الى أرض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقى من الخطوط خطان فهما علامة قضاء

قوله ذمة كذا بالاصل فى غير موضع بالذال وفى شرح القاموس بالراء ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع وفى شرح القاموس زعب بالزاى والعين وحرر كتبه مصححه

الحاجة والنُّجْح قال والحازي يمحو وغلامه يقول للتفاؤل ابْنَيْ عِيان أَسْرِعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الحازي الخطوطَ فبقي منها خطٌّ واحد فهي علامة الخيبة في قضاء الحاجة قال وكانت العرب تسمي ذلك الخطّ الذي يبقى من خطوط الحازي الأسحم وكان هذا الخط عندهم مَشْؤُمًا وقال الحربي الخطُّ هو أن يَخُطّ ثلاثة خُطوط ثم يَضْرِب عليهن بشعير أو نوًى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكِهانة قال ابن الاثير الخطُّ المشار اليه علم معروف وللناس فيه تَصانيفُ كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أَوْضاعٌ واصْطلاحٌ وأَسامٍ ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يُصيبون فيه وفي حديث ابن أُنَيْس ذهَب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدَعا بطعام قليل فجعلت أُخَطِّطُ حتى يَشْبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أي أَخُطُّ في الطعام أُرِيه أَني آكُل ولست بآكلٍ وأَتانا بطعام فَخَطَطْنا فيه أي أَكَلْناه وقيل فخططنا بالحاء المهملة غير معجمة عَذَّرْنا ووصف أبو المَكارِم مَدْعاةً دُعِيَ اليها قال فَخَطَطْنا ثم خَطَطْنا أي اعتمدنا على الاكل فأَخذنا قال وأَما حَطَطْنا فمعناه التَّعْذِيرُ في الاكل والخَطُّ ضِدُّ الحَطِّ والماشي يَخُطُّ برجله الارضَ على التشبيه بذلك قال أبو النجم

أَقْبَلْتُ من عند زيادٍ كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبانِ في الطَّريقِ لامَ أَلِفْ

والخَطُوط بفتح الخاء من بقر الوحش التي تَخُطُّ الارضَ بأَظْلافها وكذلك كل دابّة ويقال فلان يَخُطُّ في الارض اذا كان يفكّر في أَمره ويُدَبِّره والخَطُّ خَطُّ الزاجر وهو أَن يَخُطَّ باصْبَعه في الرمل ويَزْجُر وخَطَّ الزاجِرُ في الارض يَخُطُّ خَطًّا عَمِلَ فيها خَطًّا باصْبَعه ثم زَجَر قال ذو الرمة

عَشِيَّةَ مالي حِيلةٌ غَيْرَ أَنَّني * بِلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ في التُّرْبِ مُولَعُ

وثوب مُخَطَّطٌ وكساء مُخَطَّطٌ فيه خُطُوط وكذلك تمر مُخَطَّط ووَحْشٌ مُخَطَّط وخَطَّ بوجهه واخْتَطَّ صارَتْ فيه خُطُوط واخْتَطَّ الغلامُ أَي نبت عِذارُه والخُطَّةُ كالخَطِّ كأَنها اسم للطريقة والمِخَطُّ بالكسر العود الذي يَخُطُّ به الحائكُ الثوبَ والمِخْطاطُ عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ والخَطُّ الطَّرِيقُ عن ثعلب قال سلامةُ بن جَنْدَل

حتى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعائِنُنا * يأْخُذْنَ بينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

والخَطُّ ضَرْبٌ من البَضْعِ خَطَّها يَخُطُّها خَطًّا وفي التهذيب ويقال خَطَّ بها قِساءً والخِطُّ والخِطَّةُ الارض تُنْزَلُ من غير أَن يَنْزِلَها نازِلٌ قبل ذلك وقد خَطَّها لنفسه خَطًّا واخْتَطَّها وهو أَن يُعْلِمَ عليها علامةً بالخَطِّ ليُعْلَمَ أَنه قد احْتازَها ليَبْنِيَها دارا ومنه خِطَطُ الكوفة والبصرة واخْتَطَّ فلان خِطَّةً

قوله البضع بالفتح والضم بمعنى الجماع كما في القاموس وغيره

قوله احتازها في النهاية اختارها اه

اذا

اذا تحجّر موضعا وخطّ عليه بجدار وجمعها الخطط وكل ما حظرته فقد خططت عليه والخطّة بالكسر الارض والدار يختطها الرجل في أرض غير مملوكة ليتحجرها ويبني فيها وذلك اذا اذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يختطوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد وانما كسرت الخاء من الخطة لانها أخرجت على مصدر بني على فعله وجمع الخطة خطط وسئل ابراهيم الحربي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ورّث النساء خططهن دون الرجال فقال نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساء خططا يسكنها في المدينة شبه القطائع منهن أم عبد فجعلها لهن دون الرجال لا حظّ فيها للرجال وحكى ابن بري عن ابن دريد انه يقال خطّ للمكان الذي يختطه لنفسه من غير هاء يقال هذا خطّ بني فلان قال والخطّ الطريق يقال لزم هذا الخطّ قال ورأيته في نسخة بفتح الخاء ابن شميل الارض الخطيطة التي يمطر ما حولها ولا تمطر هي وقيل الخطيطة الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وقيل هي التي مطر بعضها وروي عن ابن عباس انه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطّ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا وروي خطّأ الله نوءها بالهمز أي أخطأها المطر قال أبو عبيد من رواه خطّ الله نوءها جعله من الخطيطة وهي الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمعها خطائط وفي حديث أبي ذر في الخطائط ترعى الخطائط وترد المطائط وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة

على قلاص تختطي الخطائطا * يتبعن موّار الملاط مائطا

وقال البعيث

ألا انما أزرى بجارك عامدا * سويع كخطاف الخطيطة أسحم

وقال الكميت

قلات بالخطيطة جاورتها * فنضّ سمالها العين الذرور

القلات جمع قلت للنقرة في الجبل والسمال جمع سملة وهي البقية من الماء وكذلك النضيضة البقية من الماء وسمالها مرتفع بنضّ والعين مرتفع بجاورتها قال ابن سيده وأما ما حكاه ابن الاعرابي من قول بعض العرب لابنه يا بني الزم خطيطة الذل مخافة ما هو أشد منه فان أصل الخطيطة الارض التي لم تمطر فاستعارها للذل لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بخستْه من حقها وقال أبو حنيفة أرض خط لم تمطر وقد مطر ما حولها والخطة بالضم شبه القصة والامر يقال سمته خطة خسف وخطة سوء قال تأبط شرا

هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر أجدر

قوله على فعله كذا في الاصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام وعبارة المصباح وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتدّ ردّة وافترى فرية اه كتبه مصححه

أراد خطتان فحذف النون استخفافا وفى حديث الحديبية لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها وفى حديثها أيضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة وفى رأسه خطة أى أمر ما وقيل فى رأسه خطة أى جهل واقدام على الامور وفى حديث قيلة أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة أى انه اذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له انه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه والخطة الحال والامر والخطب الاصمعى من أمثالهم فى الاعتزام على الحاجة جاء فلان وفى رأسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة وقد عزم عليها والعامة تقول فى رأسه خطية وكلام العرب هو الاول وخط وجه فلان واختط ابن الاعرابى الاخط الدقيق المحاسن واختط الغلام أى نبت عذاره ورجل مخطط جميل وخططت بالسيف وسطه ويقال خطه بالسيف نصفين وخطة اسم عنز وفى المثل قبح الله عنزا خيرها خطة قال الاصمعى اذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة الا أنها خسيسة قيل قبح الله معزى خيرها خطة وخطة اسم عنز كانت عنز سوء وأنشد

يا قوم من يحلب شاة ميتة * قد حلبت خطة جبنا سختة

ميتة ساكنة عند الحلب وجبنا علبة وسختة مدبوغة يقال أسختت الزق دبغه الليث الخط أرض ينسب اليها الرماح الخطية فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان قال أبو منصور وذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر قال ابن سيده والخط سيف البحرين وعمان وقيل بل كل سيف خط وقيل الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب اليه الرماح يقال رمح خطى ورماح خطية وخطية على القياس وعلى غير القياس وليست الخط بمنبت للرماح ولكنها مرفأ السفن التى تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند وقال أبو حنيفة الخطى الرماح وهو نسبة قد جرت مجرى الاسم العلم ونسبته الى الخط خط البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخطى الذى هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه فى أشعارها قال الشاعر فى نباته

وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل

وفى حديث أم زرع فأخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط الجوهرى الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به وقوله

قوله عنزا كذا بالاصل

فى

فى الحديث انه نام حتى سُمِع غَطِيطُه أو خَطِيطُه الخَطِيطُ قريب من الغَطِيط وهو صوت النائم والغين والخاء متقاربتان وحِلْسُ الخطاط اسم رجل زاجر ومُخَطِّطٌ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

الأكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ * فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفى النوادر يقال أقم على هذا الامر بخُطَّة وبحُجَّة معناهما واحد وقولهم خُطَّةٌ نائيةٌ أى مَقْصِدٌ بعيد وقولهم خذ خُطَّةً أى خذ خُطَّةَ الانْتِصاف ومعناه انتصف والخُطَّةُ أيضا من الخَطِّ كالنُّقْطة من النَّقْط اسم ذلك وقولهم ما خَطَّ غُبارَه أى ما شَقَّه

(خلط) خَلَطَ الشئَ بالشئ يَخْلِطُه خَلْطاً وخَلَّطَه فاخْتَلَطَ مَزَجَه واخْتَلَطا وخالَطَ الشئَ مُخالَطةً وخِلاطاً مازَجَه والخِلْطُ ما خالَطَ الشئَ وجمعه أَخْلاطٌ والخِلْطُ واحد أَخْلاط الطِّيب والخِلْطُ اسم كل نوع من الأَخْلاط كأَخْلاط الدواء ونحوه وفى حديث سعد وان كان أَحَدُنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ماله خِلْطٌ أى لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُم بعضُه ببعض لجَفافه ويُبْسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم وأَخْلاطُ الانسان أَمْزِجَتُه الاربعة وسَمْنٌ خَلِيطٌ فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ والخَلِيطُ من العَلَف تِبْنٌ وقَتٌّ وهو أيضا طين وتِبْنٌ يُخْلَطانِ ولَبَنٌ خَلِيطٌ مُخْتَلِطٌ من حُلْو وحازِر والخَلِيطُ أن تُحْلَبَ الضأْنُ على لبن المِعْزَى والمعزى على لبن الضأْن أو تحلب الناقة على لبن الغنم وفى حديث النبيذ نُهِىَ عن الخَلِيطَيْن فى الانْبِذة وهو أن يجمع بين صِنْفَين تمر وزبيب أو عنب ورُطَب الازهرى وأما تفسير الخليطين الذى جاء فى الأَشْرِبة وما جاء من النهى عن شُرْبه فهو شراب يتخذ من التمر والبُسْر أو من العنب والزبيب يريد ما يُنْبَذُ من البسر والتمر معا أو من الزبيب والعنب معا وانما نُهِىَ عن ذلك لانّ الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أَسْرَعَ للشدّة والتخمير والنبيذُ المعمول من خَلِيطَيْن ذهب قوم الى تحريمه وان لم يُسْكِر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامّة المحدّثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدّة فيه فهو آثمٌ من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثمٌ من جهتين شرب الخَلِيطَيْن وشُرْب المُسْكِر وغيرهُم رَخَّصَ فيه وعلّلوا التحريم بالاسْكار وفى الحديث ما خالَطَت الصَّدَقةُ مالاً الا أَهْلَكَتْه قال الشافعى يعنى أنّ خيانة الصدقة تُتْلِفُ المالَ المَخْلُوطَ بها وقيل هو تحذير للعمّال عن الخيانة فى شئ منها وقيل هو حَثٌّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تُخْلَطَ بماله وفى حديث الشُّفْعة الشريكُ أَوْلَى من الخَلِيط والخَلِيطُ أَوْلَى من الجار الشريكُ المُشارِكُ فى الشُّيُوع والخَلِيطُ المُشارِكُ فى حُقُوق المِلْك كالشِّرْب والطريق ونحو

قوله وحلس الخطاط كذا ضبط بالاصل وانظره

ذلك وفي الحديث أن رجلين تقدما الى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعى
حولا قلبا مخلطا المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين والخلاط
اختلاط الابل والناس والمواشي أنشد ثعلب * يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبها أخلاط
من الناس وخليط وخليطى وخليطى أى أوباش مجتمعون مختلطون ولا واحد لشئ من ذلك
وفي حديث أبي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر
أى المختلط من أنواع شتى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال انى طلقت امرأتى ثلاثا وهى
حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أى لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة
لانها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في بعضها ووقع القوم في خليطى وخليطى
مثال السميهى اى اختلاط فاختلط عليهم أمرهم والتخليط في الامر الافساد فيه ويقال
للقوم اذا خلطوا مالهم بعضه ببعض خليطى وأنشد اللحيانى

وكنا خليطى في الجمال فراعنى * جمالى توالى ولها من جمالك

ومالهم بينهم خليطى أى مختلط أبو زيد اختلط الليل بالتراب اذا اختلط على القوم أمرهم
واختلط المرعى بالهمل والخليطى تخليط الامر وانه لفي خليطى من أمره قال أبو منصور وتخفف
اللام فيقال خليطى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خلاط ولا شناق في الصدقة
وفي حديث آخر ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية قال الازهرى كان أبو عبيد
قوله شناق هو بالشين المعجمة كتبه مصححه
فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فثبجه ولم يفسره على وجهه ثم جود تفسيره في كتاب
الاموال قال وفسره على نحو ما فسره الشافعى قال الشافعى الذى لا أشك فيه أن الخليطين
الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجعهما بالسوية أن يكونا خليطين في الابل تجب فيها الغنم
فتوجد الابل في يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية قال
الشافعى وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد منهما ماشيته
قال ولا يكونان خليطين حتى يريحا ويسرحا ويسقيا معا وتكون فحولهما مختلطة فاذا كانا
هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال قال وان تفرقا في مراح أو سقى أو فحول فليسا خليطين
ويصدقان صدقة الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا
فاذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زكيا زكاة الواحد قال الازهرى وتفسير ذلك أن النبي صلى
الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة فحال عليها الحول شاة وكذلك اذا ملك أكثر منها

الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ولو أنّ ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ولم يكونوا خُلَطاء سنةً كاملةً فعلى كل واحد منهم شاة فاذا صاروا خلطاء وجمعوها على راعٍ واحد سنة فعليهم شاة واحدة لانهم يصدّقون اذا اختلطوا وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء فان عليهم شاة كأنّه ملكها رجل واحد فهذا تفسير الخلطاء فى المواشى من الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالخُلَطاء ههنا الشُّركاء الذين لا يتميز مِلْكُ كل واحد من مِلْكِ صاحبه الا بالقسمة قال ويكون الخلطاء أيضا أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعى ويكونون مجتمعين كالحِلّة يكون فيها عشرة أبيات لصاحب كل بيت ماشيةٌ على حدة فيجمعون مواشيَهم على راعٍ واحد يرعاها معا ويَسْقيها معا وكلّ واحد منهم يعرف ماله بسمته ونجاره ابن الاثير وفى حديث الزكاة أيضا الاخلاطَ ولا وِراطَ الخلاطُ مصدر خالَطه يُخالِطُه مُخالَطةً وخلاطا والمراد أن يَخْلِطَ رجل إبلَه بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها ويَبْخَسَ المُصَدِّقَ فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يُجْمَعُ بين متفرِّق ولا يُفَرَّقُ بين مُجتمع خشيةَ الصدقة أما الجمع بين المتفرِّق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظَلَّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاةٌ واحدة وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاةٌ فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه فاذا أظَلَّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال الشافعى الخطابُ فى هذا للمُصدِّق ولربِّ المال قال فالخَشْيةُ خَشْيَتان خَشْيةُ السّاعى أن تقلّ الصدقةُ وخشيةُ ربِّ المال أن يقلّ مالُه فأمر كلّ واحد منهما ان لا يُحْدِثَ فى المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعى اذ الخُلْطةُ مؤثِّرة عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخُلْطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها وفى حديث الزكاة أيضا وما كان من خَليطَيْن فانهما يَتَراجَعان بينهما بالسويّة الخَليطُ المُخالِطُ ويريد به الشريك الذى يَخْلِط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مُسِنّةً وعن الثلاثين تَبِيعا فيرجع باذلُ المسنّة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التَّبِيع بأربعة أسباعه على شريكه لان كل واحد من السِّنَّيْنِ واجب على الشيوع كأنّ المال مِلْكُ واحد

وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والذى فسره ابن سيده فى الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة قال والوراط الخديعة والغش ابن سيده رجل مخلط مزيل بكسر الميم فيهما يخالط الامور ويزايلها كما يقال فاتق راتق ومخلاط كمخلط أنشد ثعلب

يلحن من ذى دأب شرواط * صات الحداء شظف مخلاط

وخالط القوم خلاطا وخالطهم داخلهم وخليط الرجل مخالطه وخليط القوم مخالطهم كالنديم المنادم والجليس المجالس وقيل لا يكون الا فى الشركة وقوله فى التنزيل وان كثيرا من الخلطاء هو واحد وجمع قال ابن سيده وقد يكون الخليط جمعا والخلطة بالضم الشركة والخلطة بالكسر العشرة والخليط القوم الذين أمرهم واحد والجمع خلطاء وخلط قال الشاعر

* بان الخليط بسحرة فتبددوا * وقال الشاعر * ان الخليط أجدوا البين فانصرموا *

قال ابن برى صوابه

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عدى الامر الذى وعدوا

ويروى فانفردوا وأنشد ابن برى هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بسامة بن الغدير

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * لنية ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا * وما ربوا قدر الامر الذى صنعوا

وقال نهشل بن حرى

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وقال الحسين بن مطير

ان الخليط أجدوا البين فادلجوا * بانوا ولم ينظرونى انهم لججوا

وقال ابن الرقاع ان الخليط أجدوا البين فانقذفوا * وأمتعوك بشوق أية انصرفوا

وقال عمر بن أبى ربيعة * ان الخليط أجد البين فاحتملا * وقال جرير

قوله عدى يرسم بالياء كما نصوا عليه اه

قوله ربوا كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس ربوا بالباء وحرر

قوله أجد البين فاحتملا هكذا فى الاصل وانظر الرواية وبقية البيت اه

ان

انّ الخليطَ أجدّوا البينَ يومَ غَدَوْا * مِنْ دارةِ الجأبِ اذ أحداجُهم زُمَرُ

وقال نُصَيْب * ان الخليط أجدّوا البين فاحتملوا * وقال وَعْلةُ الجَرْمِيّ في جمعه على خُلُطٍ

سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتَ لهم * حَرْبًا تُفَرِّقُ بين الجِيرةِ الخُلُطِ

وانما كثر ذلك فى أشعارهم لانهم كانوا يَنْتَجِعُون أيامَ الكَلَإِ فتجتمع منهم قبائل شتّى فى مكان واحد فتقع بينهم أُلْفة فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك قال أبو حنيفة يلقى الرجلُ الرجلَ الذى قد أورد ابله فأعجلَ الرُّطْبَ ولو شاء لأخّره فيقول لقد فارقتَ خليطا لا تلقى مثله أبدا يعنى الجَزْءَ والخليطُ الزوجُ وابنُ العمّ والخِلْطُ المُخْتَلِطُ بالناس المُتَحَبِّبُ يكون للذى يتملّقهم ويتحبّبُ اليهم ويكون للذى يُلْقِى نساءه ومتاعه بين الناس والانثى خِلْطةٌ وحكى سيبويه خُلُطٌ بضم اللام وفسره السيرافى مثل ذلك وحكى ابن الاعرابى رجل خِلْطٌ فى معنى خَلِط وأنشد

قوله والخلط المختلط فى القاموس والخلط بالفتح وككتف وعنق المختلط بالناس المتملق اليهم اه

وأَنتَ امرؤٌ خِلْطٌ اذا هى أَرسَلَتْ * يَمِينُكَ شيأً أَمسَكَتْهُ شِمالُكا

يقول أنت امرؤٌ متملّقٌ بالمَقال ضَنِينٌ بالنَّوال ويمينُك بدل من قوله هى وان شئت جعلت هى كنايةً عن القصة ورفعتَ يمينك بأرسلت والعرب تقول أَخْلَطُ من الحُمَّى يريدون أنها متحبّبة اليه متملّقة بورودها اياه واعتيادها له كما يفعل المُحِبُّ المَلِقُ قال ابو عبيدة تنازع العجاجُ وحُمَيْدٌ الأرقطُ أُرْجُوزَتَين على الطاء فقال حميد الخِلاطَ يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفَجاجُ أوسعُ من ذلك يا ابن أخى أى لا تُخالِطْ ارجوزتى بارجوزتك واختلط فلان اى فسد عقله ورجل خِلْطٌ بيّن الخَلاطة أحمق مُخالَطُ العقل عن أبى العَمَيْثَلِ الاعرابى وقد خُولِطَ فى عقله خِلاطًا واختلط ويقال خُولِطَ الرجلُ فهو مُخالَطٌ واختلط عقله فهو مُخْتَلِطٌ اذا تغيّر عقله والخِلاطُ مُخالَطةُ الداءِ الجوفَ وفى حديث الوَسْوَسة ورجع الشيطانُ يلتمس الخِلاطَ أى يخالط قلبَ المصلّى بالوسوسة وفى الحديث يصف الابرار فظنّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطوا ولكن خالط قلبَهم هَمٌّ عظيمٌ من قولهم خُولِطَ فلان فى عقله مُخالَطةً اذا اختلّ عقله وخالطه الداءُ خِلاطًا خامره وخالط الذئبُ الغنمَ خِلاطًا وقع فيها الليث الخِلاطُ مُخالطةُ الذئبِ الغنمَ وأنشد * يَضْمَنُ أهلُ الشاءِ فى الخِلاطِ * والخِلاطُ مُخالَطةُ الرجلِ أهلَه وفى حديث عَبِيدةَ وسُئل ما يُوجِبُ الغُسْلَ قال الخَفْقُ والخِلاطُ أى الجماعُ من المخالطة وفى خطبة الحجاج ليس أوانَ يكثُر الخِلاطُ يعنى السِّفادَ وخالط الرجلُ

قوله يضمن كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس يضم اه

امرأته خِلاطاً جامعها وكذلك مخالطة الجمل الناقة اذا خالط ثِيلُه حَياءها واختلط البعيرُ أى قَعا وأخلط الفحلُ خالط الانثى وأخلطه صاحبه وأخلط له الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا أخطأ فسدّده وجعل قضيبه فى الحياء واختلط هو فعل ذلك من تلقاء نفسه ابن الاعرابى الخلاط أن يأتى الرجلُ الى مُراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرّا من صاحبه قال والخلاط أيضا ان لايحسن الجملُ القعو على طروقته فيأخذ الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد اذا قعا الفحلُ على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يُخلطه ويُلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف ابن شميل جمل مُختلط وناقة مختلطة اذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم ابن الاعرابى الخُلُط الموالى والخُلَطاء الشركاء والخُلُط جيران الصفاء والخليط الصاحب والخليطُ الجار يكون واحدا وجمعا ومنه قول جرير *بانَ الخليطُ ولو طُووعتُ ما بانا* فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه والاخلاطُ الجماعة من الناس والخِلْطُ والخِلطُ من السهام السهم الذى ينبت عُودُه على عَوَج فلا يزال يتعوج وان قُوّم وكذلك القوسُ قال المتنخل الهذلى

وصفراء البُراية غير خِلْطٍ * كوقف العاج عاتكة اللياط

وقد فُسّر به البيتُ الذى أنشده ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خِلْطٌ اذا هى أرسلت * قال وأنت امرؤ خِلْطٌ أى انك لا تستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لا يزال يتعوج وان قُوّم والاول أجود والخِلْطُ الاحمق والجمع أخلاط وقوله أنشده ثعلب

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكتُ من بعض الخلاط عنانى

فسره فقال تكلمتُ بالرفث وأمسكتُ نفسى عنها فكأنه ذهب بالخلاط الى الرفث الاصمعى الملطُ الذى لا يُعرف له نسب ولا أب والخِلْطُ يقال فلان خِلْطٌ فيه قولان أحدهما المُختلِطُ النسب ويقال هو ولد الزنا فى قول الاعشى

أتانى ما يقولُ لىَ ابن بَظْرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعَبْدان ابنُ عاهرة وخِلْطٌ * رَجُوفُ الاصل مدخولُ النواحى

أراد أقيسٌ لعبدان ابنُ عاهرة هجا بهذا جِهِنّاما أحد بنى عبدان واخترط السيف من غمده واخترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكأن اللام مبدلة منه قال وفيه نظر

(خمط) قال الله عز وجل فى قصة أهل سبإ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل قال

قوله جهناما هو بضم الجيم والهاء ويكسر كما فى القاموس اه مصححه

الليث

الليث الخمط ضرب من الأراك له حمل يؤكل وقال الزجاج يقال لكل نبت قد أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله خمط وقال الفراء الخمط فى التفسير ثمر الأراك وهو البرير وقيل شجر له شوك وقيل الخمط فى الآية شجر قاتل أو سم قاتل وقيل الخمط الحمل القليل من كل شجرة والخمط شجر مثل السدر وحمله كالتوت وقرئ ذواتى أكل خمط بالاضافة قال ابن برى من جعل الخمط الأراك فحق القراءة بالاضافة لان الأكل للجنى فأضافه الى الخمط ومن جعل الخمط ثمر الأراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الأكل وبكل قرأته القراء ابن الأعرابى الخمط ثمر يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به وقد خمط اللحم يخمطه خمطا فهو خميط شواه وقيل شواه فلم ينضجه وخمط الحمل والشاة والجدى يخمطه خمطا وهو خميط سلخه ونزع جلده وشواه فاذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميط وقيل الخمط بالنار والسمط بالماء والخميط المشوى والسميط الذى نزع عنه شعره والخماط الشواء قال رؤبة

شاك يشك خلل الآباط * شك المشاوى نقد الخماط

أراد بالمشاوى السفافيد تدخل فى خلل الآباط قال والخماط السماط الواحد خامط وسامط والخمطة ريح نور الكرم وما أشبهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا والخمطة الخمر التى أخذت ريحا وقال اللحيانى الخمطة التى قد أخذت شيأ من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقيل الخمطة الحامضة مع ريح قال أبو ذؤيب

عقار كماء النىء ليست بخمطة * ولا خلة يكوى الوجوه شهابها

ويروى يكوى الشروب شهابها وقيل اذا أعجلت عن الاستحكام فى دنها فهى خمطة وكل طرى أخذ طعما ولم يستحكم فهو خمط وقال خالد بن زهير الهذلى

ولا تسبقن للناس منى بخمطة * من السم مذرور عليها ذرورها

يعنى طرية حديثة كأنها عنده أحدّ وقال المتنخل

مشعشعة كعين الديك فيها * حمياها من الصهب الخماط

اختارها حديثة واختارها أبو ذؤيب عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال أبو حنيفة الخمطة الخمرة التى أعجلت عن استحكام ريحها فأخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم تدرك بعد ويقال هى الحامضة وقال أبو زيد الخمطة أول ما تبتدئ فى الحموضة قبل أن تشتد وقال السكرى فى بيت خالد بن

قوله خمطت الخمر هو من باب نصر وفرح

زهير الهذلي عنى بالخمطة الأمر والكلام القبيح ولبن خمط وخامط طيب الريح وقيل هو الذي قد أخذ شيأ من الريح كريح النبق أو التفاح وكذلك سقاء خامط خمط يخمط خمطا وخموطا وخمط خمطا وخمطته وخمطته رائحته وقيل خمطه أن يصير كالخطمي اذا لبّنه وأوخفسه وقيل الخمط الحامض وقيل هو المر من كل شئ وذكر أبو عبيدة أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط فان أخذ شيأ من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فوهة الزبدي الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح وكذلك الخمط أيضا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتي * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

التهذيب لبن خمط وهو الذي يحقن في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم والخمط من اللبن الحامض وأرض خمطة وخمطة طيبة الرائحة وقد خمطت وخمط السقاء وخمط خمطا وخمطا فهو خمط تغيرت رائحته ضد سيبويه وهي الخمطة وتخمط الفحل هدر وخمط الرجل وتخمط غضب وتكبر وثار قال

اذا تخمط جبار شنوه الى * ما يشتهون ولا يثنون ان خمطوا

والتخمط التكبر قال اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوانا ضربوه ما خطا

ومنه قول الكميت * اذا ما تسامت للتخمط صيدها * الاصمعي التخمط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورجل متخمط شديد الغضب له ثورة وجلبة وفي حديث رفاعة قال الماء من الماء فتخمط عمر أي غضب ويقال للبحر اذا التطمت أمواجه انه لخمط الأمواج وبحر خمط الامواج مضطربها قال سويد بن أبي كاهل ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي بالصخرة العظيمة وتخمط البحر التطم أيضا (خنط) خنطه يخنطه خنطا كربه الازهري الخناطيط والخناطيل مثل العباديد جماعات في تفرقة ولا واحد لها (خوط) الخوط الغصن الناعم وقيل الغصن لسنة وقيل هو كل قضيب ما كان عن أبي حنيفة والجمع خيطان قال

لعمرك اني في دمشق وأهلها * وان كنت فيها ثاويا لغريب

الأحبَّذا صَوْتُ الغَضَى حين أُجْرِسَتْ * بِخَيطانِه بَعْدَ المَنامِ جَنُوبُ

وقال الشاعر * تَرَعْرَعَ خُوطاً كَغُصْنِ نابِتِ * يقال خُوطٌ بانٍ الواحدة خُوطةٌ والخُوطُ من الرجال الجَسِيمُ الخَفيفُ كالخَوْطِ وجارِيةٌ خُوطانِيَّةٌ مُشَبَّهةٌ بالخُوطِ ابن الاعرابي خُطْ خُطْ اذا أمرته أن يَخْتِلَ انسانا برُمْحِه وفي النوادر تَخَوَّطْتُ فلانا وتَخَوَّتُه تَخَوُّطا وتَخَوُّتا اذا أتيته الفَيْنةَ بعد الفَيْنةِ أي الحينَ بعد الحين (خيط) الخَيْطُ السِّلْكُ والجمع أَخْياطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطةٌ مثل فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولةٍ زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن بري لابن مقبل

قَرِيبًا ومَغْشِيًّا عليه كأنّه * خُيُوطةُ مارِيٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثوبَ يَخِيطُه خَيْطًا وخِياطةً وهو مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ وكان حَدُّه مَخْيُوطًا فلَيَّنُوا الياء كما لَيَّنُوها في خاط والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين القوا أحدهما وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ والاصل مَكْيُولٌ قال فمن قال مَخْيُوط أخرجه على التمام ومن قال مَخِيط بناه على النقص لنقصان الياء في خِطْتُ والياء في مَخِيط هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم أنّ الساقط ياء وناس يقولون انّ الياء في مخيط هي الاصلية والذي حذف واو مفعول ليُعرف الواويّ من اليائيّ والقولُ هو الاول لانّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف والاصلي أحق بالحذف لاجتماع الساكنين أو علّة توجب أن يحذف حرف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوبٌ مَصْوُونٌ فانّ هذين جاآ نادرين وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُولٌ وفرس مَقْوُودٌ قياسا مطردا وقول المتنخل الهذلي

كأنّ على صَحائِحِه رِياطًا * مُنَشَّرةً نُزِعْنَ من الخِياطِ

اما أن يكون أراد الخِياطةَ فحذف الهاء واما أن يكون لغة وخَيَّطَه كخاطَه قال

فهُنَّ بالأَيْدِي مُقَبِّساتُه * مُقَدِّراتٌ ومُخَيِّطاتُه

والخِياطُ والمِخْيَطُ ما خِيطَ به وهما أيضا الإِبْرةُ ومنه قوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ أي في ثَقْبِ الابرة والمِخْيَطُ قال سيبويه المِخْيَطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الاوّل كانت فيه الهاء أو لم تكن قال ومثل خِياطٍ ومِخْيَطٍ سِرادٌ ومِسْرَدٌ وإِزارٌ ومِئْزَرٌ وقِرامٌ ومِقْرَمٌ وفي الحديث أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ أراد بالخِياط ههنا الخَيْطَ والمِخْيَطُ ما يُخاطُ به وفي التهذيب هي الابرة أبو زيد هَبْلي

خياطًا ونصاحًا أي خيطًا واحدًا ورجل خائطٌ وخيّاطٌ وخاطٌ الاخيرة عن كراع والخياطةُ صناعةُ الخائط وقوله تعالى حتى يتبيّنَ لكم الخيطُ الابيضُ من الخيطِ الاسودِ من الفجر يعني بياضَ الصبح وسوادَ الليل وهو على التشبيه بالخيط لدقّته وقيل الخيطُ الاسود الفجر المستطيل والخيط الابيض الفجر المُعْتَرِضُ قال أبو دُواد الايادي

فلمّا أضاءتْ لنا سُدْفةٌ * ولاحَ من الصُّبحِ خيطٌ أنارا

قال أبو اسحق هما فجْران أحدهما يبدو أسود معترضًا وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعًا مستطيلًا يملأُ الأُفق فهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار وقول أبي دواد أضاءت لنا سدفة هي ههنا الظُّلمة ولاحَ من الصبح أي بدا وظهر وقيل الخيطُ اللَّوْنُ واحتج بهذه الآية قال أبو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الخيطين انما ذلك سوادُ الليل وبياضُ النهار قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت

الخيطُ الابيضُ ضوءُ الصبحِ منفلقٌ * والخيطُ الاسودُ لونُ الليلِ مركومُ

ويروى مكتومُ وفي الحديث أنّ عدي بن حاتم أخذ حبلًا أسود وحبلًا أبيض وجعلهما تحت وساده لينظر اليهما عند الفجر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك فقال انك لَعَرِيضُ القفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياضُ الفجر من سواد الليل وفي النهاية ولكنه يريد بياضَ النهار وظُلمة الليل وخيَّطَ الشيبُ رأسَه وفي رأسه ولحيته صار كالخيوط أو ظهر كالخيوط مثل وخَّط وتخيَّطَ رأسُه كذلك قال بدر بن عامر الهذلي

تالله لا أنسى منيحة واحدٍ * حتى تَخَيَّطَ بالبياض قروني

قال ابن بري قال ابن حبيب اذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد خيَّطَ الرأسَ الشيبُ فجعل خيَّطَ مُتعدّيًا قال فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبياض قروني وجعل البياضُ فيها كأنه شيء خيط بعضه الى بعض قال وأما من قال خيَّطَ في رأسه الشيبُ يعني بدا فانه يريد تَخَيَّطَ بكسر الياء أي خيَّطتْ قروني وهي تُخَيِّطُ والمعنى أن الشيب صار في السواد كالخيوط ولم يتصل لانه لو اتصل كان نسجًا قال وقد روي البيت بالوجهين أعني تُخَيَّطُ بفتح الياء وتُخَيِّطُ بكسرها والخاء مفتوحة في الوجهين وخيطُ باطلٍ الضوءُ الذي يدخل من الكُوَّة يقال هو أدقُّ من خيطِ باطلٍ حكاه ثعلب وقيل خيطُ باطلٍ الذي يقال له لُعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان وكان مروانُ بن الحكم يلقَّب بذلك لانه كان طويلًا مضطربًا قال الشاعر

قوله روي البيت بالوجهين يعني اللذين في كلام ابن بري وقبلهما وجه آخر وهو فتح التاء والخاء والياء فتكون الاوجه ثلاثة كتبه مصححه

لَحَى اللهُ قوماً ملَّكوا خَيْطَ باطلٍ * على الناسِ يُعطي من يشاءُ ويمنعُ

وقال ابن برى خيطُ باطلٍ هو الخيط الذى يخرج من فمِ العنكبوت أحمد بن يحيى يقال فلان أدقُّ من خيطِ الباطل قال وخيطُ الباطلِ هو الهَباءُ المنثورُ الذى يدخل من الكُوَّة عند حَمْيِ الشمس يضرب مثلاً لمن يهون أمره والخَيْطةُ خيطٌ يكون مع حبلِ مُشْتارِ العسل فاذا أراد الخليّةَ ثم أراد الحبلَ جذبه بذلك الخيط وهو مربوطٌ اليه قال أبو ذؤيب

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ * بجرداءَ مثلِ الوَكْفِ يكبو غُرابُها

وأورد الجوهرى هذا البيتَ مستشهداً به على الوَتِدِ وقال أبو عمرو الخَيْطةُ حبلٌ لطيفٌ يتخذ من السَّلَبِ وأنشد فى التهذيب

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ * شديدُ الوَصاةِ نابلٌ وابنُ نابلِ

وقال قال الاصمعى السِّبُّ الحبلُ والخَيْطةُ الوَتِدُ ابن سيده الخَيْطةُ الوتد فى كلام هُذيل وقيل الحبل والخَيْطُ والخِيطُ جماعة النَّعام وقد يكون من البقر والجمع خِيطانٌ والخَيْطَى كالخِيطِ مثل سَكْرَى قال لبيد

وخِيطًا من خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ * كأنَّ رِئالَها وَرَقُ الافالِ

وهذا البيت نسبه ابن برى لشبيل قال ويجمع على خِيطانٍ وأَخْياطٍ الليث نَعامةٌ خَيْطاءُ بَيِّنةُ الخَيَطِ وخَيَطُها طُولُ قَصَبِها وعُنُقِها ويقال هو ما فيها من اختلاطِ سوادٍ فى بياضٍ لازمٍ لها كالعَيَسِ فى الابل العِراب وقيل خَيَطُها أنها تتقاطرُ وتتابعُ كالخَيْطِ الممدود ويقال خاطَ فلان بعيراً ببعير اذا قَرَنَ بينهما قال ركَّاضٌ الدُّبيرى

بَلِيدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ * ولكنْ كان يَخْتاطُ الخِفاءَ

أى لم يَقْرُنْ بعيراً ببعير أراد أنه ليس من أرباب النَّعَم والخِفاءُ الثوبُ الذى يُتَغَطَّى به والخَيْطُ والخِيطُ القِطْعةُ من الجراد والجمع خِيطانٌ أيضاً ونَعامةٌ خَيْطاءُ بَيِّنةُ الخَيَطِ طويلةُ العُنُق وخَيْطُ الرَّقَبةِ نُخاعُها يقال جاحَشَ فلان عن خَيْطِ رقبته أى دافَعَ عن دمه وما آتيك الا الخَيْطةَ أى القَيْنةَ وخاطَ اليهم خَيْطةً مَرَّ عليهم مَرَّةً واحدة وقيل خاط اليهم خَيْطةً واختاطَ واخْتَطَى مقلوبٌ مَرَّ مَرًّا لا يكاد ينقطع قال كراع هو مأخوذ من الخَطْوِ مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا خاطاه خَوْطةً ولم يقولوا خَيْطةً قال وليس مثل كراع يُؤْمَنُ على هذا الليث يقال خاط فلان خَيْطةً واحدةً اذا سار سَيْرةً ولم يقطع السير وخاطَ الحَيّةُ اذا انساب على الارض وتَخَيُّطُ الحيةِ مَرُّ حَفِّها والخَيْطُ المَمَرُّ والمَسْلَكُ قال ذو الرمة

وبينهما ملقى زمام كأنه * مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ويقال خاط فلان الى فلان أى مر اليه وفى نوادر الاعراب خاط فلان خيطا اذا مضى سريعا وتخوط تخوطا مثله وكذلك تخطف الارض خطفا ابن شميل فى البطن مخاطه ومخيطه قال ومخيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن

(فصل الدال المهملة) (دئط) دئطت القرحة انفجر ما فيها وليس بثبت (دحلط) دحلط الرجل دحلطة تخلط فى كلامه قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره قال وما وجدت أكثرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجد منها لامام موثوق به فهو رباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر (دقط) الدقط والدقطان الغضبان قال أمية بن أبى الصلت

من كان مكتئبا من سيئ دقطا * فزاد فى صدره ما عاش دقطانا

(دوط) الفراء داط اذا ثبت وداط اذا حمق

(فصل الذال المعجمة) (ذأط) ذأط الاناء يذأطه ذأطا ملأه والذأط الامتلاء وذأطه يذأطه ذأطا مثل ذأته أى خنقه أشد الخنق حتى دلع لسانه كل ذلك عن كراع (ذعط) الذاعط الذابح والذعط الذبح الوحى والعين غير معجمة ذعطه يذعطه ذعطا ذبحه ذبحا وحيا وقيل ذبحه أى ذبح كان وقد ذعطته بالسكين وذعطته المنية على المثل وسحطته قال أسامة بن حبيب الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط

وكذلك الذعمطة بزيادة الميم وموت ذعوط ذاعط (ذعمط) الذعمطة الذبح الوحى ذعمط الشاة ذبحها ذبحا وحيا (ذفط) ذفط الطائر ذفطا سفد وكذلك التيس وذفط الذباب اذا ألقى ما فى بطنه كل ذلك عن كراع (ذقط) ذقط الطائر أنثاه يذقطها ذقطا سفدها وخص ثعلب به الذباب وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر احدا استعمل النكاح فى غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطا وهو النكاح فلا أدرى ما عنى من الانواع لانه لم يخص منها شيأ قال أبو عبيد وقم الذباب وذقط بمعنى واحد ابن الاعرابى الذاقط الذباب الكثير السفاد غيره الذقط ذباب صغير يدخل فى عيون الناس وجمعه ذقطان أبو تراب عن بعض بنى سليم يقال تذقطته تذقطا وتنقطته تنقطا اذا أخذته قليلا قليلا الليث الذقط وهو الذى يكون فى البيوت (ذمط) فى نوادر الاعراب طعام ذمط وزرد أى لين سريع الانحدار (ذهط) ذهوط موضع والذهوط على

مثال عذيوط موضع وحكاه صاحب العين الذهيوط قال ابن سيده والصحيح ما تقدم ‌‌«ذوط» ذاطه يذوطه ذوطا اذا خنقه حتى يدلع لسانه عن كراع والذوط أن يطول الحنك الاعلى ويقصر الاسفل والذوط صغر الذقن وقيل قصرها والذوط سقاط الناس والذوطة وجمعها أذواط عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم وذنبها مثل الحبة من العنب الاسود صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات ومن كلامهم يا ذوطة ذوطيه والاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وامرأة ذوطاء وقد ذوط ذوطا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه هو من ذلك ‌«ذيط» أبو زيد ذاط في مشيه يذيط ذيطانا اذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم

«فصل الراء» «ربط» ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا وارتبطها وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ودابة ربيط مربوطة والمربط والمربطة ما ربطها به والمربط والمربط موضع ربطها وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري فمن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان مربطا بالفتح ويقال ليس له مربط عنز والمربطة من الرحل نسعة لطيفة تشد فوق الحشية والربيط ما ارتبط من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله وقد خلف فلان بالثغر خيلا رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل ورباط الخيل مرابطتها والرباط من الخيل الخمس فما فوقها قال بشير بن أبي حمام العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يفلحن دون رهان

والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا والرباط المواظبة على الامر قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل وقوله عز وجل وصابروا ورابطوا قيل معناه حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال

قوله الحشية وقع في القاموس خشبة الرحل بدله وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

قوله دون رهان في الصحاح يوم رهان اه

إسباغُ الوُضوء على المكاره وكثرةُ الخُطا الى المساجد وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرِّباطُ الرِّباطُ فى الاصل الاقامةُ على جهاد العدو بالحرب وارتباطُ الخيل واعدادُها فشبَّه ما ذكر من الافعال الصالحة به قال القتيبي أصل المُرابَطة أن يَرْبِطَ الفريقان خيولهم فى ثَغْرٍ كلٌّ منهما مُعِدٌّ لصاحبه فسمى المُقامُ فى الثُّغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرِّباطُ أى انَّ المُواظبةَ على الطهارة والصلاة كالجهاد فى سبيل الله فيكون الرباطُ مصدرَ رابَطْتُ أى لازمت وقيل هو ههنا اسم لما يُرْبَطُ به الشئ أى يُشَدُّ يعنى أنّ هذه الخلال تَرْبِطُ صاحبها عن المعاصى وتَكُفُّه عن المحارم وفى الحديث أنَّ رَبِيطَ بنى اسرائيل قال زَيْنُ الحكيم الصمْتُ أى زاهدهم وحكيمهم الذى يَرْبُطُ نفسه عن الدنيا أى يَشُدُّها ويمنعها وفى حديث عدىّ قال الشعبي وكان لنا جارًا ورَبِيطًا بالنَّهْرَيْن ومنه حديث ابن الاكوع فرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى أى تأخرت عنه كأنه حبس نفْسه وشدّها قال الازهرى أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فذلكم الرِّباطُ قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصْبِرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا وجاء فى تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوّكم ورابطوا أى أقيموا على جهاده بالحرب قال الازهرى وأصل الرِّباط من مَرابِطِ الخيل وهو ارْتِباطُها بازاء العدوّ فى بعض الثغور والعرب تسمى الخيل اذا رُبطت بالأَفْنِيَة وعُلِفَتْ رُبُطًا واحدها رَبِيطٌ ويجمع الرُّبُطُ رِباطًا وهو جمع الجمع قال الله تعالى ومن رِباطِ الخيل تُرْهِبُون به عَدُوَّ الله وعدوّكم قال الفرّاء فى قوله ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل وقال الرِّباطُ مُرابَطةُ العدوّ وملازَمةُ الثغر والرجلُ مُرابِطٌ والمُرابِطاتُ جماعات الخيول الذين رابَطُوا ويقال تَرابَطَ الماء فى مكان كذا وكذا اذا لم يبرحْه ولم يخرج منه فهو ماء مُترابِطٌ أى دائم لا يَنْزَحُ قال الشاعر يصف سحابا

تَرَى الماءَ منه مُلْتَقٍ مُترابِطٌ * ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الارضُ سائحُ

والرِّباطُ الفُؤادُ كأنّ الجسم رُبِطَ به ورجل رابِطُ الجَأْشِ ورَبِيطُ الجأْش اى شديد القلب كأنه يَرْبُطُ نفسه عن الفرار يكفُّها بجُرْأَته وشجاعته ورَبَطَ جَأْشَه رِباطةً اشْتَدَّ قلبه وَوَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرَّ عند الرَّوْع وقال العجاج يصف ثورا وحْشِيًّا * فباتَ وهو ثابتُ الرِّباطِ * أى ثابتُ النفْس ورَبَطَ اللهُ على قلْبه بالصبر أى أَلْهَمه الصبرَ وشدّه وقوّاه ونَفْسٌ رابِطٌ واسعٌ أَرِيضٌ وحكى ابن الاعرابى عن بعض العرب أنه قال اللهم اغْفِرْ لى والجِلْدُ باردٌ والنفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ منتشرة والتوْبةُ مقبولةٌ يعنى فى صحته قبل الحِمام وذكّر النفْس حملا على الرُّوح وان شئت على النسم والرَّبِيطُ التمر اليابسُ يُوضع

قوله الخيول الذين رابطوا كذا بالاصل وشرح القاموس
قوله ومنحدر الخ الذى فى الاساس ومنجرد ضاقت به الارض سائح بموحدة قبل الحاء وقال منجرد جار كتبه مصححه

في الجراب ثم يُصَبُّ عليه الماء والرَّبِيط البُسْرُ المَوْدُون وارْتَبَطَ في الحَبْل نَشِبَ عن اللحيانى والرَّبِيطُ الذاهب عن الزَّجَّاجى فكأنه ضد وقيل الرَّبِيطُ الرَّاهِبُ والرِّبَاطُ ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدابَّةُ وغيرهما والجمع رُبُطٌ قال الاخطل

مثل الدَّعاميص في الأرحام عائرة * سُدَّ الخَصَاصُ عليها فهو مسدود

تموتُ طَورًا وتَحيا في أسرّتها * كما تَقَلَّبُ في الرُّبُط المَراويدُ

والاصل في رُبْط رُبُط ككِتاب وكُتُب والاسكان جائز على جهة التخفيف وقطع الظبيُ رِباطَه أى حِبالَتَه اذا انصرف مجهودا ويقال جاء فلان وقد قرض رباطه والرِّباطُ واحد الرِّباطات المبنية والرَّبِيط لقب الغَوْث بن مُرّة (رثط) أهمله الليث وفى النوادر أَرْثَطَ الرجلُ في قعوده ورَثَطَ وتَرَثَّطَ ورَطَم ورَضَم وأَرْطَمَ كله بمعنى واحد (رسط) الازهرى أهملها ابن المظفر قال وأهل الشام يسمون الخمر الرَّساطُون وسائر العرب لا يعرفونه قال وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رَشاطون (رطط) الرَّطِيطُ الحُمْقُ والرَّطِيطُ أيضا الأحمق فهو على هذا اسم وصفة ورجل رَطِيطٌ ورَطِيءٌ أى أحمق وأَرَطَّ القومُ حَمُقوا وقالوا أَرِطِّى فانَّ خيرَكِ بالرَّطِيط يُضْرَب للاحمق الذى لا يرزق الا بالحُمْق فان ذهب يتعاقل حُرِم وقوم رَطائِطُ حَمْقَى حكاه ابن الاعرابى وأنشد

مهلا بنى رومانَ بعضَ عتابِكُم * واياكُم والهُلْبَ منى عضارطا

أَرِطُّوا فقد أقلقتم حَلَقاتِكم * عسى أن تَفُوزوا أن تكونوا رطائطا

ولم يذكر للرطائط واحدا يقول قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم قال ابن سيده وقوله أقلقتم حلقاتكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الاعشى * لقد قَلِقَ الحَلْقُ الا انتظارا * وقال ابن الاعرابى تقول للرجل رُطْ رُطْ اذا أمرته أن يتحامق مع الحمقى ليكون له فيهم جَدٌّ ويقال استَرْطَطْتُ الرجلَ واسترططته اذا استحمقته والرَّطْراطُ الماء الذى أسأرته الابل في الحياض نحو الرَّجْرج والرَّطِيطُ الجَلَبةُ والصِّياحُ وقد أَرَطُّوا أى جَلَّبوا (رغط) رُغاطٌ موضع (رقط) الرُّقْطَةُ سواد يشوبه نُقَطُ بياض أو بياض يشوبه نقط سواد وقد ارقطَّ ارْقِطاطًا وارقاطَّ ارقيطاطًا وهو أرقطُ والانثى رَقْطاء والأرقط من الغنم مثل الأبغث ويقال ترقَّط ثوبه ترقُّطا اذا ترشش عليه مداد أو غيره فصار فيه نقط ودجاجة رقطاء اذا كان

قوله ابن مرة في القاموس ابن مر بدون هاء تأنيث قال شارحه ووقع في الصحاح مرة وهو وهم اه

قوله قلق الحلق يحتمل انه كفرح أى فسد أمرهم وأن يكون مضاعفا ولتحرر الرواية كتبه مصححه

فيها لمع بيض وسود والسلسلة الرقطاء دويبة تكون في الجبانين وهي أخبث العظاء اذا دبت على طعام سمته وارقاط عود العرفج ارقيطاطا اذا خرج ورقه ورأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الاظافير وقيل هو بعد التنقب والتمل وقبل الادباء والاخواص والارقط النمر للونه صفة غالبة غلبت غلبة الاسم والرقطاء من أسماء الفتنة لتلونها وفي حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه سواد وبياض والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أي فخذي المرأة التي رمي بها وفي حديث صفة الخزورة أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد أدبى والرقطاء الهلالية التي كانت في اقصة المغيرة الملون كان في جلدها وحميد بن ثور الارقط أحد رجازهم وشعرائهم سمي بذلك لآثار كانت في وجهه والارقط دليل النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم ((رمط)) رمط الرجل يرمطه رمطا عابه وطعن عليه والرمط مجمع العرفط ونحوه من الشجر وقيل هو من شجر العضاه كالغيضة قال الازهري هذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيضة سدر ورهط سدر ورهط من عشر بالهاء لا غير قال ومن رواه بالميم فقد صحف ((رهط)) رهط الرجل قومه وقبيلته يقال هم رهطه دنية والرهط عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذود ولذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطي وجمع الرهط أرهط وأرهاط وأراهط قال ابن سيده والسابق الى من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط لاضافته عن أن يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعله جمع رهط قال وهي احدى الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله ولم تكسر هي على بنائها في الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هي للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وان قل ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعزة هذا في كلامهم وقال الليث يجمع الرهط من الرجال أرهطا

قوله والسلسلة كذا بالاصل مضبوطا وفي شرح القاموس السليلة بسين واحدة وحرر

والعدد

والعدد أرهطة ثم أراهط قال الشاعر

يابؤس للحرب التى * وضعت أراهط فاستراحوا

وشاهد الأرهط قول رؤبة * هو الذليل نفرا فى أرهطه * وقال آخر * وفاضح مفتضح فى أرهطه * وقد يكون الرهط من العشرة الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله وروى الازهرى عن أبى العباس أنه قال المعشر والرهط والنفر والقوم هؤلاء معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال والعشيرة أيضا الرجال وقال ابن السكيت العترة هو الرهط قال أبو منصور واذا قيل بنو فلان رهط فلان فهو ذو قرابته الأدنون والفصيلة أقرب من ذلك ويقال نحن ذوو ارتهاط أى ذوو رهط من أصحابنا وفى حديث ابن عمر فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * فانما هى اقبال وادبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله وقيل الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة والرهط جلد قدر ما بين الركبة والسرة تلبسه الحائض وكانوا فى الجاهلية يطوفون عراة والنساء فى أرهاط قال ابن سيده والرهط جلد طائفى يشقق تلبسه الصبيان والنساء الحيض قال أبو المثلم الهذلى

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

ابن الاعرابى الرهط جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضا وهى حائض قال وهى حجازية والجمع رهاط قال الهذلى

بضرب فى الجماجم ذى فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

وقيل الرهاط واحد وهو أديم يقطع كقدر ما بين الحجزة الى الركبة ثم يشقق كأمثال الشرك تلبسه الجارية بنت السبعة والجمع أرهطة ويقال هو ثوب تلبسه غلمان الأعراب أطباق بعضها فوق بعض أمثال المراويح وأنشد بيت الهذلى * مثل تعطيط الرهاط * وقال ابن الاعرابى الرهط مئزر الحائض يجعل جلودا مشققة الا موضع الفلهم وقال أبو طالب النحوى الرهط يكون من جلود ومن صوف والحوف لا يكون الا من جلود والترهيط عظم اللقم وشدة الأكل والدهورة وأنشد * ياأيها الآكل ذو الترهيط * والرهطة والرهطاء والراهطاء كله من جحرة اليربوع وهى أول حفيرة يحتفرها زاد الازهرى بين القاصعاء والنافقاء يخبأ فيه أولاده أبو الهيثم الراهطاء التراب الذى

يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الا على قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط وهو جلد يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للعارض تتوقى وتأتزر به قال وفى الرهط فرج كذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يدخل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللثم سميت راهطاء لانها فى داخل فم الجحر كما أن اللثمة فى داخل الفم الجوهرى والراهطاء مثل الداماء وهى احدى جحرة اليربوع التى يخرج منها التراب ويجمعه وكذلك الرهطة مثال الهمزة والرهطى طائر يأكل التين عند نضجه من ورقه صغير او يأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عير السراة والجمع رهاطى ورهط موضع قال أبو قلابة الهذلى

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

ورهاط موضع بالحجاز وهو على ثلاث ليال من مكة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

ومرج راهط موضع بالشام كانت به وقعة التهذيب ورهاط موضع فى بلاد هذيل وذو مراهط اسم موضع آخر قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت أخفافها من غائط * مذ قطعنا بطن ذى مراهط
يقودها كل سنام عائط * لم يدم دفاها من الضواغط

قال ووادى رهاط فى بلاد هذيل الازهرى فى ترجمة رمط قال الرمط مجتمع العرفط ونحوه من الشجر كالغيضة قال وهذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر وقال ابن الاعرابى يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث قال وهو بالهاء لا غير ومن رواه بالميم فقد صحف (روط) راط الوحشى بالاكمة أو الشجرة روطا كأنه يلوذ بها (ريط) الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقيل هو كل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط قال

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنسى

عنس قبيلة قال الازهرى لا تكون الريطة الا بيضاء والرائطة كالريطة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب

العربية يقولون رَيْطة وفى حديث حذيفة ابتاعوا الى رَيْطتين نقيتين وفى رواية انه اتى بكفنه رَيْطتين فقال الحىّ أحوج الى الجديد من الميت وفى حديث أبى سعيد فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم رَيْطة من رياط الجنة ورائطة اسم امرأة وقال فى التهذيب ورَيْطة اسم للمرأة قال ولا يقال رائطة ورُيَيْطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحلّ بأطراف الوجاف ودارها * حويل فريطات فرعم فأخرب

ورَاطَ الوحشىّ بالاكمة يَريط لاذ ورُوط أعلى وهى حكاية ابن دريد فى الجمهرة والاولى حكاها الفارسىّ عن أبى زيد

(فصل الزاى) (زبط) حكى ابن برّى عن ابن خالويه الزَّباطة البَطّة وقال الفراء الزَّبيط صياح البطّة غيره الزَّبْط صياح البطة وزَبَطت البطّة تَزْبط صوّتت (زحلط) الزُّحْلوط الحسيس (زخرط) الزِّخْرِط بالكسر مُخاط الابل والشاء والنعجة ولعابها وجمل زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِم وقال ابن برى الزُّخْرُوط الجمل الهَرِم (زرط) التهذيب يقال سَرَطَ اللُّقمة وزَرَطها وزَرَدها وهو الزَّرَاط والسِّراط وروى عن أبى عمرو أنه قرأ الزِّراط بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين (زطط) الزُّطّ جيل أسود من السِّند اليهم تُنسب الثياب الزُّطِّيّة وقيل لزُطّ اعراب جَتّ بالهندية وهم جيل من أهل الهند ابن الاعرابى الزُّطّ والنُّطّ الكواسج وقيل الأَزَطّ المستوى الوجه والأَنَطّ المعوج الفكّ وفى بعض الاخبار فحلق رأسه زُطِّيّة بل هو مثل الصَّليب كأنه فعل الزُّطّ وهم جنس من السُّودان والهُنود والواحد زُطِّى مثل الزَّنْج والزِّنجىّ والرُّوم والرُّومىّ شاهده

فجئنا بحىّ وائل وبلفّها * وجاءت تميم زطّها والاساور

وقال عوهم بن عبد الله

ويغنى الزطّ عبد القيس عنّا * وتكفينا الاساورة المزونا

وقال أبو النجم وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سَبْى الهند فقال فيها أرجوزة أولها

*علقت خَوْدًا من بنات الزُّطّ * وقيل الزُّطّ السَّبابِجة قوم من السِّند بالبصرة (زعط) زعطه

قوله تحل الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وفى معجم ياقوت وحاف بالكسر وحاء مهملة ورعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان ونحرر البيت كتبه مصححه

قوله الزباطة البطة هى بالفتح أو التشديد اه شرح القاموس بتصرف

قوله عوهم كذا بالاصل وحرر

زَعْطًا خنقه وموتٌ زاعطٌ ذابح كذاعط وزعط الحمارُ ضرط قال وليس بثبت (زلط) الزَّلْطُ المشى السريع فى بعض اللغات قال ابن دريد وليس بثبت (زلقط) الزُّلُنْقَطةُ القصيرة (زنط) الزِّناطُ الزحام وقد تزانطوا اذا تزاحموا (زهط) الزهوطةُ عِظَمُ اللقم عن كراع وفى التهذيب زهط مهملة الا الزَّهَيُوطَ وهو موضع (زوط) زاوُطُ موضع أبو عمرو يقال أَزْوَطوا وغوّطوا ودبّلوا اذا عظّموا اللقم وازدردوا وقيل زوّطوا (زيط) زاطَ يَزِيطُ زَيْطًا وزِياطًا نازع وهى المُنازَعةُ واختلافُ الاصوات قال الهذلى

قوله ضرط الذى فى القاموس صوت كتبه مصححه

كأنّ وَغَى الخُموش بجانبيها * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذوى زِياطِ

هكذا أنشده ثعلب وقال الزِّياطُ الصياح ورجل زَيّاطٌ صَيّاحٌ وروى ذوى هياط والزِّياطُ الجَلَبُ وأنشد بيت الهذلى أيضا

قوله بجانبيها الخ فى شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وأولى زياط أى بدل ذوى زياط اهـ

(فصل السين المهملة) (سبط) السَّبْطُ والسَّبَطُ والسَّبِطُ نقيض الجَعْدِ والجمع سِباطٌ قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فَعْلٍ صفةً وقد سَبُطَ سُبوطًا وسُبوطةً وسَباطةً وسَبْطًا الاخيرة عن سيبويه والسَّبْطُ الشعر الذى لا جُعودة فيه وشعر سَبْطٌ وسَبِطٌ مسترسل غير جَعْدٍ ورجل سَبْطُ الشعر وسَبِطُه وقد سَبِطَ شعرُه بالكسر يَسْبَطُ سَبَطًا وفى الحديث فى صفة شعره ليس بالسَّبْطِ ولا بالجَعْدِ القَطَطِ السَّبْطُ من الشعر المنبسط المسترسلُ والقَطَطُ الشديدُ الجُعودةِ أى كان شعره وسطا بينهما ورجل سَبْطُ الجسم وسَبِطُه طويل الألواح مستويها بَيِّنُ السَّباطةِ مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ من قوم سِباطٍ اذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء قال الشاعر

فجاءت به سَبْطَ العظام كأنما * عِمامتُه بين الرجال لِواءُ

ورجل سَبْطٌ بالمعروف سهل وقد سَبُطَ سَباطةً وسَبِطَ سَبَطًا ولغة اهل الحجاز رجل سَبِطُ الشعر وامرأة سَبِطةٌ ورجل سَبْطُ اليدين بَيِّنُ السُّبوطةِ سَخِىٌّ سَمْحُ الكفين قال حسان

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته * سَبِطِ الكفين فى اليوم الخَصِرْ

ومطر سَبْطٌ وسَبِطٌ أى متدارِكٌ سَحٌّ وسَباطتُه سعتُه وكثرته قال القطامى

صافَتْ تَعَمَّجُ أعرافُ السيول به * من باكرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِلِ

قوله أعراف كذا بالاصل والذى فى الاساس وشرح القاموس أعناق كتبه مصححه

أراد بالسَّبْطِ المطرَ الواسع الكثير ورجل سَبِطٌ بَيِّنُ السَّباطةِ طويل قال

* أَرْسَلَ فيها سَبِطًا لم يَخْطَلِ * أى هو فى خِلْقته التى خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامرأة سَبْطةُ

الخلق

الخلق وسَبِطة رَخْصة لَيِّنة ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسَبْطُ الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سَبْط القَصَب السَبْط بسكون الباء وكسرها الممتدُّ الذى ليس فيه تَعَقُّد ولا نُتوء والقَصَبُ يريد بها ساعِدَيْه وساقَيْه وفى حديث المُلاعَنة ان جاءت به سَبِطا فهو لزوجها أى ممتدّ الاعضاء تامّ الخلق والسُّباطة ماسقط من الشعر اذا سُرِّحَ والسُّباطةُ الكُناسةُ وفى الحديث أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أتى سُباطة قوم فبالَ فيها قائما ثم توضأ ومسح على خُفَّيْه السُّباطةُ والكُناسةُ الموضع الذى يُرمى فيه التراب والاوساخ وما يُكْنَس من المَنازل وقيل هى الكُناسة نفسها واضافتُها الى القوم اضافةُ تخصيص لا مِلْك لانها كانت مَواتًا مُباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يَجد موضعا للقُعود لانّ الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعُها مُسْتويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لِعِلّة بمَأْبِضَيْه وقيل فعَلَه للتَّداوى من وجع الصُّلْب لانهم كانوا يَتداوَوْن بذلك وفيه ان مُدافَعة البول مكروهة لانه بالَ قائما فى السُّباطة ولم يؤخِّرْه والسَّبَط بالتحريك نَبْتٌ الواحدة سَبَطةٌ قال أبو عبيد السَبَطُ النَّصِيُّ مادام رَطْبا فاذا يَبِس فهو الحَلِيُّ ومنه قول ذى الرمة يصف رملا

بَيْنَ النهار وبين الليل من عَقَدٍ * على جَوانِبه الأَسْباطُ والهَدَبُ

وقال فيه العجاج * أَجْرَدَ يَنْفِى عُذَرَ الاَسْباطِ * ابن سيده السبطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ وهو من نَبات الرمل وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السَبَطُ من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ فى السماء دُقاقُ العِيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دِقاق على قَدْر الكُرّاث قال وأخبرنى أعرابى من عَنَزة أن السَبَطَ نَباته نَباتُ الدُّخْنِ الكِبار دون الذُّرة وله حَبّ كحَبّ البِزْر لا يخرج من أَكِمَّته الا بالدّقّ والناس يستخرجونه ويأكلونه خُبْزا وطَبْخا واحدته سَبَطةٌ وجمع السبط أَسْباطٌ وأرض مَسْبَطةٌ من السَّبَط كثيرة السبط الليث السَبَطُ نبات كالثِّيل الا أنه يطول وينبت فى الرِّمال الواحدة سَبَطةٌ قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى ما معنى السِّبْط فى كلام العرب قال السِّبْطُ والسِّبْطانُ والأَسْباطُ خاصّة الاولاد والمُصاصُ منهم وقيل السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو ولَدُ الوَلَدِ ابن سيده السِّبْطُ ولد الابن والابنة وفى الحديث الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما ومعناه أى طائفتان وقِطْعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وفى الحديث أيضا الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباط أى أُمّةٌ من الامم فى الخير فهو واقع على الأُمّة والامّةُ واقعة عليه ومنه حديث الضِّباب انّ الله غَضِبَ على

سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دوابّ والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون الى أب واحد سمى سبطا ليفرّق بين ولد اسمعيل وولد اسحق وجمعه أسباط وقوله عز وجل وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما ليس أسباطا بتمييز لان المميز انما يكون واحدا لكنه بدل من قوله اثنتى عشرة كأنه قال جعلناهم أسباطا والأسباط من بنى اسرائيل كالقبائل من العرب وقال الاخفش فى قوله اثنتى عشرة أسباطا قال أنّث لانه أراد اثنتى عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفرق قبل اثنتى عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فرقا اثنتى عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الأسباط سبط يقال هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع وهى الفرقة وقال الفراء لو قال اثنى عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا وقال ابن السكيت السبط ذكر ولكن النية والله أعلم ذهبت الى الأمم وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثنتى عشرة فرقة أسباطا فأسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا فيكون أسباطا بدلا من اثنتى عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهرى ليس أسباطا بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم وقوله أمما من نعت أسباط وقال الزجاج قال بعضهم السبط القرن الذى يجىء بعد قرن قال والصحيح أن الأسباط فى ولد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهما السلام فولد كل ولد من ولد اسمعيل قبيلة وولد كل ولد من ولد اسحق سبط وانما سمى هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة وأما الاسباط فمشتق من السبط والسبط ضرب من الشجر ترعاه الابل ويقال الشجرة لها قبائل فكذلك الأسباط من السبط كأنه جعل اسحق بمنزلة شجرة وجعل اسمعيل بمنزلة شجرة أخرى وكذلك يفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أغصانها فتقول طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة مباركة فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسبط قال ابن سيده وأما قوله * كأنه سبط من الأسباط * فانه ظن السبط الرجل فغلط وسبطت الناقة وهى مسبط ألقت ولدها لغير تمام وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض ساقطا يقال أسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض وأسبط الرجل اسباطا اذا انبسط على وجه

قوله قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة الخ كذا فى الاصل وانظر اهـ

الارض وامتدّ من الضرب واسبطرّ أى امتدّ منه ومنه حديث شريح فان هى درّت واسبطرّت يريد امتدّت للارضاع وقال الشاعر

ولِنْتَ من لذّة الخلاط * قد أسبطتْ وأيّما اسباط

يعنى امرأة أتيتْ فلما ذاقت العسيلة مدّتْ نفسها على الارض وقولهم مالى أراك مسبطًا أى مدّليا رأسك كالمهتمّ مسترخى البدن أبو زيد يقال للناقة اذا ألقتْ ولدها قبل أن يستبين خلقُه قد سبّطتْ وأجهضتْ ورجعتْ رجاعًا وقال الاصمعى سبّطت الناقة بولدها وسبّغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبتَ وبرُه قبل التمام والتسبيط فى الناقة كالرّجاع وسبّطت النعجةُ اذا أسقطت وأسبط الرجلُ وقع فلم يقدر على التحرّك من الضعف وكذلك من شرب الدواء أو غيره عن أبى زيد وأسبطَ بالارض لزق بها عن ابن جبلة وأسبطَ الرجلُ أيضا سكتَ من فرق والسبطانة قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ والساباطُ سقيفة بين حائطين وفى المحكم بين دارين وزاد غيره من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيطُ وساباطات وقولهم فى المثل أفرغ من حجّام ساباط قال الاصمعى هو ساباطُ كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس آباذ وبلاس اسم رجل ومنه قول الاعشى

فأصبح لم يمنعه كيدٌ وحيلةٌ * بساباطَ حتى ماتَ وهو محرزَق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة وساباطُ موضع قال الاعشى

هنالك ما أغنتْه عزّةُ مُلكه * بساباطَ حتى مات وهو محرزَق

وسَباطِ من أسماء الحمّى مبنىّ على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزتُ بفتية بيضٍ كرامٍ * كأنهم تملّهم سباطِ

وسُباط اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذى بين الشتاء والربيع وفى التهذيب وهو فى فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تمّ ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمّى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهم يتيمّنون به اذا وُلد فيه مولود أو قدم قادم من سفر والسبط الربعىّ نخلة تدرك آخر القيظ وسابطٌ وسُبيطٌ اسمان وسابوط دابّة من دوابّ البحر ويقال سبّط فلان على ذلك الامر يمينا وسمّط عليه بالباء والميم أى حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة محلوقة (سجلط) السجلاطُ على فعلّال الياسمينُ وقيل هو ضرب من الثياب وقيل هى ثياب صوف وقيل هو النمط يغطى به الهودج وقيل هو بالرومية سجلاطس

قوله سباط هو كغراب كما فى القاموس زاد شارحه عن أبى عمرو يصرف ولا يصرف اه كتبه مصححه

قوله سجلاطس كذا بالاصل مضبوطا

الفراء السجلاط شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها وقيل هي ثياب موشية كأن وشيه خاتم وهي زعموا رومية قال حميد بن ثور

تخيرن إما أرجوانا مهذبا * وإما سجلاط العراق المختما

أبو عمرو يقال للكساء الكحلي سجلاطي ابن الاعرابي خز سجلاطي اذا كان كحليا وفي الحديث أهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم والسخلاط موضع ويقال ضرب من الرياحين قال الشاعر

أحب الكراث والضومران * وشرب العتيقة بالسخلاط

(سحط) السحط مثل الذعط وهو الذبح سحط الرجل يسحطه سحطا وسحطه اذا ذبحه قال ابن سيده وقيل سحطه ذبحه ذبحا وحيا وكذلك غيره مما يذبح وقال الليث سحط الشاة وهو ذبح وحي وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا وفي الحديث فأخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها وقال المفضل المسحوط من الشراب كله الممزوج وسحطه الطعام يسحطه أغصه وقال ابن دريد أكل طعاما فسحطه أي أشرقه قال ابن مقبل يصف بقرة

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب يسحطها هنا يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وسحط شرابه سحطا قتله بالماء أي أكثر عليه وانسحط الشيء من يدي املس فسقط عمانية ابن بري قال أبو عمرو المسحوط اللبن يصب وأنشد لابن حبيب الشيباني

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الادل

(سخط) السخط والسخط ضد الرضا مثل العدم والعدم والفعل منه سخط يسخط سخطا وتسخط وسخط الشيء سخطا كرهه وسخط أي غضب فهو ساخط وأسخطه أغضبه تقول أسخطني فلان فسخطت سخطا وتسخط عطاءه أي استقله ولم يقع موقعا يقول كلما عملت له عملا تسخطه أي لم يرضه وفي حديث هرقل فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهة للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه

قوله اللبن يصب كذا بالاصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيأ وحرر كتبه مصححه

قوله السخط والسخط زاد المجد لغتين كعنق وكقعد كتبه مصححه

او

قوله ولا يجوز سرط أثبتها المجد تبعا للصاغاني كما في شرح القاموس كتبه مصححه قوله سرّيط وقوله ضرّيط زاد المجد كزبير فيهما اه

أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه (سرط) سَرِطَ الطعامَ والشيءَ بالكسر سَرَطًا وسَرَطانًا بَلِعَه واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه ابتلعه ولا يجوز سَرَط وانْسَرَطَ الشيءُ في حلقه سار فيه سيرًا سهلًا والمَسْرَطُ والمِسْرَطُ البلعوم والصاد لغة والسُّرَواطُ الأكول عن السيرافي والسُّراطِيُّ والسُّرُوطُ الذي يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه وقال اللحياني رجل سِرْطِمٌ وسَرَطْمٌ يبتلع كل شيء وهو من الاستراط وجعل ابن جني سِرْطَمًا ثلاثيا والسِّرْطِمُ أيضا البليغ المتكلم وهو من ذلك وقالوا الاخذ سُرَّيْطٌ وسُرَّيْطَى والقضاء ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى أي يأخذ الدين فيسترطه فاذا استقضاه غريمه أضرط به ومن أمثال العرب الاخذ سُرَّطانٌ والقضاء لَيّانٌ وبعض يقول الاخذ سُرَيْطاءُ والقضاء ضُرَيْطاءُ وقال بعض الاعراب الاخذ سُرَّيْطَى والقضاء ضُرَّيْطَى قال وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تحب الاخذ وتكره الاعطاء وفي المثل لا تكن حلوًا فتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فتُعْقِيَ من قولهم أعقيت الشيء اذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه ورجل سِرْطِطٌ وسَرَطْرَطٌ وسَرَطانٌ جيد اللقم وفرس سَرَطٌ وسَرَطانٌ كأنه يسترط الجري وسيف سُراطٌ وسُراطِيٌّ قاطع يمر في الضريبة كأنه يسترط كل شيء يلتهمه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمري قال المتنخل الهذلي

كلون الملح ضربته هبير * يُتِرّ العظم سقاط سراطي

به أحمي المضاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط

وخفف ياء النسبة من سراطي لمكان القافية قال ابن بري وصواب انشاده يُتِرُّ بضم الياء والفلاط الفجاءة والسراط السبيل الواضح والصراط لغة في السراط والصاد أعلى لمكان المضارعة وان كانت السين هي الاصل وقرأها يعقوب بالسين ومعنى الآية ثبتنا على المنهاج الواضح وقال جرير

أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم

والموارد الطرق الى الماء واحدتها موردة قال الفراء ونفر من بلعنبر يصيرون السين اذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الادغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سينا وقيل انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه فأما ما حكاه الاصمعي من قراءة بعضهم الزراط بالزاي المخلصة

نخط إنما سمع المضارعة فتوهمها زايا ولم يكن الأصمعي نحويا فيؤمن على هذا وقوله تعالى هذا سراط على مستقيم فسره ثعلب فقال يعني الموت أي على طريقهم والسريط والسرطراط والسرطراط بفتح السين والراء الفالوذج وقيل الخبيص وقيل السرطراط الفالوذج شامية قال الأزهري أما بالكسر فهي لغة جيدة لأنها تسترط أي تبتلع ابتلاعا قال وأما سرطراط فلا أعرف له نظيرا فقيل للفالوذج سرطراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغا في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا استرطه وأساغه في حلقه ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل سرطا وسراطا وسرطة والسرطراط فعلعال من السرط الذي هو البلع والسريطى حساء كالخزيرة والسرطان دابة من خلق الماء تسميه الفرس خرچنگ والسرطان داء يأخذ الناس والدواب وفي التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة وقيل السرطان داء يأخذ في رسغ الدابة فييبسه حتى يقلب حافرها والسرطان من بروج الفلك (سرمط) السرمط والسرومط الجمل الطويل وأنشد * بكل سام سرمط سرومط * وقيل السرومط الطويل من الإبل وغيرها قال ابن سيده السرومط وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه ورجل سرومط يسترط كل شيء يبتلعه وقد تقدم على قول من قال إن الميم زائدة وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

وتجترف جون كأن خناءه * قرى حبشي بالسرومط محقب

قال السرومط ههنا جمل وقيل هو جلد ظبية أنث فيه زق خمر وكل خفاء أنث فيه شيء فهو سرومط له وتسرمط الشعر رق وخف ورجل سرامط وسرمطيط طويل والسرامط الطويل من كل شيء (سطط) التهذيب ابن الأعرابي السطط الظلمة والسطاط الجائرون والأسط من الرجال الطويل الرجلين (سعط) السعوط والنشوق والنشوغ في الأنف سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطا والضم أعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني قال ابن سيده وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه وفي الحديث شرب الدواء واستعط وأسعطه الدواء أيضا كلاهما أدخله أنفه وقد استعط أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه والسعوط بالفتح والصعوط اسم الدواء يصب في الأنف والسعيط والمسعط والمسعط الإناء يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف الأخير نادر إنما كان حكمه المسعط وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به وأسعطته الرمح إذا طعنته في أنفه وفي الصحاح في صدره ويقال أسعطته علما إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تعلمه عليه واستعط البعير شم شيئا من بول الناقة ثم ضرب بها فلم يخطئ اللقح فهذا قد يكون أن يشم شيئا من

قوله والسريط هو كقبيط كما صوبه شارح القاموس

قوله والسريطى هو كسميهى والخزيرة بالخاء والزاي كما في شرح القاموس

قوله وتجترف في الصحاح بمجترف اه

بولها أو يدخل فى انفه منه شئ والسَّعيط والسُّعاط ذكاء الريح وحدّتها ومبالغتها فى الانف والسُّعاط والسَّعيط الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شئ وتكون من الخردل والسَّعيط دهن البان وأنشد ابن برى للعجاج يصف شعر امرأة * يُسْقى السَّعيطَ من رُفاض الصَّنْدل * والسَّعيط دردىّ الخمر قال الشاعر

وطوال القرون فى مُسْبَكِرّ * اُشْرِبَتْ بالسَّعيط والسَّبّاب

والسَّعيط دهن الخردل ودهن الزَّنْبق وقال أبو حنيفة السَّعيط البانُ وقال مرة السُّعوط من السَّعْط كالنُّشوق من النشق ويقال هو طيب السُّعوط والسُّعاط والاسْعاط وأنشد يصف ابلا وألبانها * مَحْضِيّة طَيّبة السُّعاط * وفى حديث أم قيس بنت مِحْصَن قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العُذْرة فقال علام تدغرن أولادكن عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية يُسعط من العُذْرة ويلدّ من ذات الجنب (سفط) السَّفَط الذى يُعبّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء والسَّفَط معروف ابن سيده السَّفَط كالجُوالق والجمع أسفاط أبو عمرو سَفَّط فلان حوضه تسفيطا اذا شرّفه ولاطه وأنشد

حتى رأيت الحوض ذو قد سُفِّطا * قفرا من الماء هواء أمرطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء والسَّفيط الطيّب النفس وقيل السخىّ وقد سَفُط سَفاطة قال حميد الأرقط ماذا ترجّين من الأريط * ليس بذى حزم ولا سفيط

ويقال هو سَفيط النفس أى سخيّها طيّبها لغة أهل الحجاز ويقال ما أسفط نفسه أى ما أطيبها الاصمعى انه لسَفيط النفس وسخىّ النفس وبذل النفس اذا كان هشّا الى المعروف جوادا وكل رجل أو شئ لا قدر له فهو سفيط عن ابن الاعرابى والسفيط أيضا النذل والسفيط المتساقط من البُسْر الاخضر والسَّفاطة متاع البيت الجوهرى الاسْفَنْط ضرب من الاشربة فارسى معرب وقال الاصمعى هو بالرومية قال الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسْـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

(سقط) السَّقْطة الوقعة الشديدة سقط يسقط سقوطا فهو ساقط وسقوط وقع وكذلك الانثى قال من كل بلهاء سقوط البرقع * بيضاء لم تحفظ ولم تضيّع يعنى أنها لم تحفظ من الريبة ولم يضعها والداها والمَسْقَط بالفتح السُّقوط وسقط الشئ من يدى سقوطا وفى الحديث لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضلّه معناه يعثر على موضعه

قوله من رفاض تقدم للمؤلف فى مادة رفض فى رفاض اهـ

قوله والسباب كذا فى الاصل بموحدتين مضبوطا وفى شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة والسياب كشداد ورمان البلح أو البسر وحرر

ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره وفي حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب ومسقط الشيء ومسقطه موضع سقوطه الاخيرة نادرة وقالوا هذا مسقط رأسي ومسقطه وتساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه وأسقطه هو وتساقط الشيء تتابع سقوطه وساقطه مساقطة وسقاطا أسقطه وتابع اسقاطه قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

يساقط عنه روقه ضارياتها * سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله أخول أخولا أي متفرقا يعني شرر النار والمسقط مثال المجلس الموضع يقال هذا مسقط رأسي حيث ولد وهذا مسقط السوط حيث وقع وأتاني في مسقط النجم حيث سقط وأتانا في مسقط النجم أي حين سقط وفلان يحن الى مسقطه أي حيث ولد وكل من وقع في مهواة يقال وقع وسقط وكذلك اذا وقع اسمه من الديوان يقال وقع وسقط ويقال سقط الولد من بطن أمه ولا يقال وقع حين تلده وأسقطت المرأة ولدها اسقاطا وهي مسقط ألقته لغير تمام من السقوط وهو السقط والسقط والسقط الذكر والانثى فيه سواء ثلاث لغات وفي الحديث لان أقدم سقطا أحب الي من مائة مستلئم السقط بالفتح والضم والكسر والكسر أكثر الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب وفي الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني جردا مردا وسقط الزند ما وقع من النار حين يقدح باللغات الثلاث أيضا قال ابن سيده سقط النار وسقطها وسقطها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوري وهو مثل بذلك يذكر ويؤنث وأسقطت الناقة وغيرها اذا ألقت ولدها وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه منقطعه حيث انقطع معظمه ورق لانه كله من السقوط الاخيرة احدى تلك الشواذ والفتح فيها على القياس لغة ومسقط الرمل حيث ينتهي اليه طرفه وسقاط النخل ما سقط من بسره وسقيط السحاب البرد والسقيط الثلج يقال أصبحت الارض مبيضة من السقيط والسقيط الجليد طائية وكلاهما من السقوط وسقيط الندى ما سقط منه على الارض قال الراجز

وليلة يا مي ذات طل * ذات سقيط وندى مخضل * طعم السرى فيها كطعم الخل

ومثله قول هدبة بن خشرم

وواد كجوف العير قفر قطعته * ترى السقط في أعلامه كالكراسف

والسقط من الأشياء ما تسقطه فلا تعتد به من الجند والقوم ونحوه والسقاطات من الأشياء ما يتهاون به من رذالة الطعام والثياب ونحوها والسقط ردىء المتاع والسقط ما أسقط من الشيء ومن أمثالهم سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للرجل يبتغي البغية فيقع في أمر يهلكه ويقال للخرثي المتاع سقط قال ابن سيده وسقط البيت خرثيه لأنه ساقط عن رفيع المتاع والجمع أسقاط قال الليث جمع سقط البيت أسقاط نحو الإبرة والفأس والقدر ونحوها وأسقاط الناس أوباشهم عن اللحياني على المثل بذلك وسقط الطعام ما لا خير فيه منه وقيل هو ما يسقط منه والسقط ما تنوول بعد من تابل ونحوه لأن ذلك ساقط القيمة وبائعه سقاط والسقاط الذي يبيع السقط من المتاع وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره والبيعة من البيع كالركبة والجلسة من الركوب والجلوس والسقط من البيع نحو السكر والتوابل ونحوهما وأنكر بعضهم تسميته سقاطا وقال لا يقال سقاط ولكن يقال صاحب سقط والسقاطة ما سقط من الشيء وساقطه الحديث سقاطا سقط منك إليه وسقاط الحديث أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر فإذا سكت تحدث الساكت قال الفرزدق

إذا هن ساقطن الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف

وسقط القوم نزلوا علي وفي حديث النجاشي وأبي سمال فأما أبو سمال فسقط إلى جيران له أي أتاهم فأعاذوه وستروه وسقط الحر يسقط سقوطا يكنى به عن النزول قال النابغة الجعدي

إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها * سواقط من حر وقد كان أظهرا

وسقط عنك الحر أقلع عن ابن الأعرابي كأنه ضد والسقط والسقاط الخطأ في القول والحساب والكتاب وأسقط وسقط في كلامه وبكلامه سقوطا أخطأ وتكلم فما أسقط كلمة وما أسقط حرفا وما أسقط في كلمة وما سقط بها أي ما أخطأ فيها ابن السكيت يقال تكلم بكلام فما سقط بحرف وما أسقط حرفا قال وهو كما تقول دخلت به وأدخلته وخرجت به وأخرجته وعلوت به وأعليته وسؤت به ظنا وأسأت به الظن يثبتون الألف إذا جاء بالألف واللام وفي حديث الإفك فأسقطوا لها به يعني الجارية أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الإفك وتسقطه واستسقطه طلب سقطه وعالجه على أن يسقط فيخطئ أو يكذب

قوله تقطف بفتح القاف وتشديد الطاء وتقدم في بكر ضبطه بسكون القاف وتخفيف الطاء وهو غلط والصواب ما هنا

أو يتوح بما عنده قال جرير

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حَبِئاً بسرّك يا أُميم ضنينا

والسَّقْطة العثرة والزّلّة وكذلك السِّقاط قال سهيل بن أبي كاهل

كيف يرجون سقاطي بعدما * جَلَّلَ الرأسَ مشيبٌ وصلعْ

قال ابن برى ومثله ليزيد بن الجهم الهلالى

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي * وراءك عنى طالقاً وارحلي غدا

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه أبيات في صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيداً يبتغى سقط العذارى

أى عثراتها وزلّاتها والعذارى جمع عذراء ويقال فلان قليل العثار ومثله قليل السِّقاط واذا لم يلحق الانسان ملحق الكرام يقال ساقطٌ وأنشد بيت سهيل بن أبي كاهل وأسقط فلان من الحساب اذا ألقى وقد سقط من يدى وسُقط في يد الرجل زلّ وأخطأ وقيل ندم قال الزجاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سُقط في يده وأُسْقط وقال أبو عمرو ولا يقال أُسقط بالالف على ما لم يسم فاعله وفي التنزيل العزيز ولمّا سُقط في أيديهم قال الفارسي ضربوا بأكفهم على أكفهم من النَّدم فان صح ذلك فهو اذاً من السقوط وقد قرئ سَقط في أيديهم كأنه أضمر الندم أى سقط الندم في أيديهم كما تقول لمن يحصل على شئ وان كان مما لا يكون في اليد قد حصل في يده من هذا مكروه فشبه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين الفراء في قوله تعالى ولما سُقط في أيديهم يقال سُقط في يده وأُسقط من الندامة وسُقط أكثر وأجود وخُبِّر فلان خبراً فسُقط في يده وأُسقط قال الزجاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرّط منه قد سُقط في يده وأُسقط قال أبو منصور وانما حسّن قولهم سقط في يده بضم السين غير مسمّى فاعله الصفقة التي هي في يده قال ومثله قول امرئ القيس

فدع عنك نهباً صيح في حَجَراته * ولكن حديثاً ما حديثُ الرواحل

اى صاح المنتهب في حجراته وكذلك المراد سقط الندمُ في يده أنشد ابن الاعرابي

ويوم تساقطُ لذّاتُه * كنجم الثريا وأمطارها

أى تأتى لذاته شيأ بعد شئ أراد أنه كثير اللذات

وخرق تحدّث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

قوله حبئاً هو كفرح أي خليقاً وفي الأساس والصحاح حصرا بدل حبئا وهو الكتوم للسر كتبه مصححه

أراد أن بها أصوات الجن وأما قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة يساقط وقرئ تساقط وتساقط
فمن قرأه بالياء فهو الجذع ومن قرأه بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا على التمييز المحوّل

قوله حوّل الفعل الى الجذع أي وكذا الى النخلة كما هو ظاهر كتبه مصححه

أراد يساقط رطب الجذع فلما حوّل الفعل الى الجذع خرج الرطب مفسرا قال الازهري هذا قول
الفرّاء قال ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطبا يذهب الى النخلة أو قرأ يسقط عليك يذهب الى الجذع كان
صوابا والسقط الفضيحة والساقطة والسقيط الناقص العقل الاخيرة عن الزجاجي والانثى سقيطة
والساقط والساقطة اللئيم في حسبه ونفسه وقوم سقطى وسقاط وفي التهذيب وجمعه السواقط
وأنشد * نحن الصميم وهم السواقط * ويقال للمرأة الدنيئة الحمقى سقيطة ويقال للرجل الدنيء
ساقط ماقط لاقط والسقيط الرجل الاحمق وفي حديث أهل النار مالي لا يدخلني الا الضعفاء
الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم والساقط المتأخر عن الرجال وهذا الفعل مسقطة
للانسان من أعين الناس وهو أن يأتي بما لا ينبغي والسقاط في الفرس استرخاء العدو والسقاط في
الفرس أن لا يزال منكوبا وكذلك اذا جاء مسترخي المشي والعدو ويقال للفرس انه ليساقط الشئ
أي يجيء منه شئ بعد شئ وأنشد قوله

قوله ليساقط الشئ كذا بالاصل والذي في الاساس وانه لفرس ساقط الشد اذا جاء منه شئ بعد شئ كتبه مصححه

بذي ميعة كأن أدنى سقاطه * وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب

وساقط الفرس العدو سقاطا اذا جاء مسترخيا ويقال للفرس اذا سبق الخيل قد ساقطها ومنه قوله

ساقطها بنفس مريح * عطف المعلى صك بالمنيح * وهن تقريبا مع التجليح

المنيح الذي لا نصيب له ويقال جلح اذا انكشف له الشأن وغلب وقال يصف الثور

كأنه سبط من الاسباط * بين حوامي هدب سقاط

السبط الفرقة من الاسباط بين حوامي هدب وهدب أيضا أي نواحي شجر ملتف الهدب وسقاط
جمع الساقط وهو المتدلي والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيار التمر والسقاط ما يحملونه من
التمر وسيف سقاط وراء الضريبة وذلك اذا قطعها ثم وصل الى ما بعدها قال ابن الاعرابي هو الذي
يقد حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع قال المتنخل الهذلي

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سرط وصوابه يتر العظم والسراطي القاطع والسقاط السيف يسقط من وراء
الضريبة يقطعها حتى يجوز الى الارض وسقط السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الارض

قوله يتر هكذا هو مضبوط في أصلنا والذي في الصحاح يتر بفتح الياء وضم التاء وقد نورك عليه المصنف اه

في ناحية الأفق وسقطا الخباء ناحيتاه وسقطا الطائر وسقاطاه ومسقطاه جناحاه وقيل سقطا جناحيه ما يجر منهما على الارض يقال رفع الطائر سقطيه يعني جناحيه والسقطان من الظليم جناحاه وأما قول الراعي

حتى اذا ما أضاء الصبح وانبعثت * عنه نعامة ذي سقطين معتكر

فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الازهري أراد نعامة ليل ذي سقطين وسقاطا الليل ناحيتا ظلامه وقال العجاج يصف فرسا

جافي الاياديم بلا اختلاط * وبالدهاس ريث السقاط

قوله ريث السقاط أي بطيء أي يعدو في الدهاس عدوا شديد الافتور فيه ويقال الرجل فيه سقاط اذا فتر في أمره وونى قال أبو تراب سمعت ابا المقدام السلمي يقول تسقطت الخبر وتقطته اذا أخذته قليلا قليلا شيأ بعد شيء وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه بهذه الاظرب السواقط أي صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفي حديث سعد رضي الله عنه كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرويه عنه في خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشيء اذا ألقاه ورمى به وفي حديث أبي هريرة أنه شرب من السقيط قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجيء فأما السقيط بالسين المهملة فهو الثلج والجليد (سقلط) السقلاطون نوع من الثياب وقد ذكرناه أيضا في النون في ترجمة سقلطن كما وجدناه (سلط) السلاطة القهر وقد سلطه الله فتسلط عليهم والاسم سلطة بالضم والسلط والسليط الطويل اللسان والانثى سليطة وسلطانة وسلطانة وقد سلط سلاطة وسلوطة ولسان سلط وسليط كذلك ورجل سليط أي فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة يقال هو أسلطهم لسانا وامرأة سليطة أي صخابة التهذيب واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما أنها حديدة اللسان والثاني أنها طويلة اللسان الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها ابن الاعرابي السلط القوائم الطوال والسليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم قال امرؤ القيس * أمال السليط بالذبال المفتل * وقيل هو كل دهن عصر من حب قال ابن بري دهن السمسم هو الشيرج والحل ويقوى

أن

قوله أي يعدو الخ كذا بالاصل وانظر وتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله وسلطانة في القاموس هو بكسرتين زاد شارحه عن الجمهرة تشديد الطاء اهـ

أنّ السَّليط الزيتُ قولُ الجَعدىّ

يُضِىءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ * ـطِ لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نُحاسا أى دُخانا دليل على أنه الزيت لان السليط له دُخان صالح ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس الّا الزيتُ وقال الفرزدق

ولكنْ دِيافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّه * بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ من الشام والشأم لا يُعْصَرُ فيها الّا الزيتُ وفى حديث ابن عباس رأيت عليا وكأنّ عَيْنَيْه سِراجا سَلِيطٍ هو دُهْن الزيتِ والسُّلْطانُ الحُجّةُ والبُرْهان ولا يجمع لان مَجْراه مَجْرى المَصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وقال الزجاج فى قوله تعالى ولقد أَرْسَلْنا موسى بآياتنا وسُلْطانٍ مُبِينٍ أى وحُجّةٍ بَيِّنَةٍ والسُّلْطان انما سمى سُلْطانا لانه حُجّةُ الله فى أرضه قال واشتقاق السلطان من السَّليط قال والسَّليطُ ما يُضاء به ومن هذا قيل للزيت سليط قال وقوله جل وعز فانْفُذوا لا تنفذون الا بسلطان أى حيثما كنتم شاهَدْتم حُجّةً لله تعالى وسُلطانا يدل على أنه واحد وقال ابن عباس فى قوله تعالى قَوارِيرَ قَوارِيرَ من فضة قال فى بياض الفضة وصَفاء القوارير قال وكل سلطان فى القرآن حجة وقوله تعالى هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ معناه ذهب عنى حُجّته والسلطان الحجة ولذلك قيل للامراء سَلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحُقوق وقوله تعالى وما كان له عليهم من سُلْطان أى ما كان له عليهم من حجة كما قال انّ عِبادى ليس لكَ عليهم سُلطانٌ قال الفراء وما كان له عليهم من سلطان أى ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها الّا أَنّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة والسُّلْطانُ الوالى وهو فُعْلان يذكر ويؤنث والجمع السَّلاطينُ والسُّلْطانُ والسُّلُطانُ قُدْرةُ المَلِك يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ وقد آمَنَتْه السُّلْطانُ قال الازهرى وربما ذُكّر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بسُلْطانٍ مُبِينٍ وقال الليث السلْطانُ قُدْرةُ المَلِك وقُدْرةُ مَن جُعِل ذلك له وان لم يكن مَلِكا كقولك قد جعلت له سُلطانا على أخذ حقى من فلان والنون فى السلطان زائدة لان أصل بنائه السليطُ وقال أبو بكر فى السلطان قولان أحدهما أن يكون سمى سلطانا لتَسْليطه والآخر أن يكون سمى سلطانا لانه حجة من حُجَج الله قال الفراء السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكر السلطان ذهب به الى معنى الرجل ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة وقال محمد بن يزيد من ذكر السلطان ذهب به الى معنى الواحد ومن أنثه ذهب به الى معنى الجمع قال وهو جمع واحده سَلِيطٌ فسَلِيطٌ

وسُلْطان مثل قَفِيز وقُفْزان وبَعِير وبُعْران قال ولم يقل هذا غيره والتَّسْلِيطُ اطلاق السُّلْطان وقد سَلَّطه الله عليه وفي التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلَّطهم عليكم وسُلْطان الدم تَبَيُّغه وسُلْطان كل شيء شِدَّته وحِدَّته وسَطْوَته قيل من اللسان السَّلِيط الحديد قال الازهري السَّلاطة بمعنى الحِدَّة قد جاء قال الشاعر يصف نُصُلاً محدَّدة * سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها المَواقِعُ * وحافر سَلِطٌ وسَلِيطٌ شديد واذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر والبعيرُ وَقاحَ الخُفّ قيل انه لسَلِطُ الحافر وقد سَلِطَ يَسْلَطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَلِيطٌ وسَلِطٌ وبعير سَلِطُ الخف كما يقال دابة سَلِطةُ الحافر والنعلُ من كل ذلك السَّلِط سَلاطةٌ قال أُمَيَّة بن أبي الصلت

قوله سلط يسلط هو ككرم وسمع كتبه مصححه

انّ الانامَ رَعايا الله كلُّهُمُ * هو السَّلَيْطِطُ فوقَ الارض مُسْتَطِرُ

قال ابن جني هو القاهر من السَّلاطة قال ويروى السُّلَطِطُ وكلاهما شاذٌّ التهذيب سَلَيْطِطٌ جاء في شعر أُمية بمعنى المُسَلَّط قال ولا أدري ما حقيقته والسِّلْطةُ السهم الطويل والجمع سِلاطٌ قال المتنخل الهذلي

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامضةٌ وليست * بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِلاطِ

قوله كأَوْب الدبر يعني النِّصالَ ومعنى غامضة أي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ أي ليست بمرهفات الخلقة بل هي مُرهفات الحدّ والمَسالِطُ أُسنان المَفاتيح الواحدة مِسْلاطٌ وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أي حِدادٌ قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَرِمْ

وكلِّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ * ـقِ يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

المُجْتَرِمُ الخارصُ ورواه أبو عمرو المُجْتَزِم بالزاء أي الصارمُ (سلنطأ) ابن برزخ اسْلَنْطَأْتُ أي ارتفعت الى الشيء أنظر اليه (سمط) سَمَطَ الجَدْيَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطاً فهو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ نَتَفَ عنه الصُّوفَ ونَظَّفه من الشعر بالماء الحارّ ليَشْوِيَه وقيل نَتَفَ عنه الصوفَ بعد ادخاله في الماء الحارّ الليث اذا مُرِطَ عنه صُوفُه ثم شُوِيَ باهابه فهو سَمِيطٌ وفي الحديث ما أكل شاةً سَمِيطاً أي مَشْوِيَّةً فَعِيل بمعنى مفعول وأصل السَّمْط أن يُنْزَعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارّ وانما يُفْعَل بها ذلك في الغالب لتُشْوَى وسَمَطَ الشيءَ سَمْطاً علَّقه والسِّمْطُ الخيطُ ما دام فيه الخرز والا فهو سِلْكٌ والسِّمْطُ خيطُ النَّظْمِ لانه يُعَلَّق وقيل هي قِلادةٌ أطولُ من المِخْنَقة وجمعه سُمُوطٌ قال أبو الهيثم السِّمْطُ الخيط الواحد المَنْظُوم

والسمطان

والسمطان اثنان يقال رأيت في يد فلانة سمطا أي نظما واحدا يقال له يك رسن واذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين وأنشد لطرفة

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه وقيل سمطها والسمط واحد السموط وهي سيور تعلق من السرج وسمطت الشيء علقته على السموط تسميطا وسمطت الشيء لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدي * سواءين والمرعى بأم درين

أي تعالى نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة والمسمط من الشعر أبيات مشطورة يجمعها قافية واحدة وقيل المسمط من الشعر ما قفي أرباع بيوته وسمط في قافية مخالفة يقال قصيدة مسمطة وسمطية كقول الشاعر وقال ابن بري هو لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال وقال امرؤ القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال يسميان السمطين وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائره ذو سموط فقال في احداهما

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله
فجعت به في ملتقى الخيل خيله * تركت عتاق الطير تحجل حوله
* كأن على سرباله نضح جريال *

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم أطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف
* بأسحم من نوء السماكين هطال *

واورد ابن بري لآخر

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا
* بذكر اللهو والطرب *

قوله وان كان علينا الخ عبارة الصحاح في مادة درن وان ضاق العيش كتبه مصححه

قوله ملتقى الخيل في القاموس ملتقى الحي كتبه مصححه

سبتني ظبية عطل * كأن رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل

* بنيل روادف الحقب *

يجول وشاحها قلقا * اذا ما التفت شفقا * رقاق العصب أو سرقا

* من الموشية القشب *

يمج المسك مفرقها * ويصبي العقل منطقها * وتمسي ما يؤرقها

* سقام العاشق الوصب *

ومن أمثال العرب السائرة قولهم ان يجز حكمه حكمك مسمطا قال المبرد وهو على مذهب لك حكمك مسمطا أي متمما الا أنهم يحذفون منه لك يقال حكمك مسمطا أي متمما معناه لك حكمك ولا يستعمل الا محذوفا قال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مرسلا يعني به جائزا والمسمط المرسل الذي لا يرد ابن سيده وخذ حقك مسمطا أي سهلا مجوزا نافذا وهو لك مسمطا أي هنيأ ويقال سمط لغريمه اذا أرسله ويقال سمطت الرجل يمينا على حق أي استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط أي حلف ويقال سمط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أي حلف عليه وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجر وذلك اذا وكد اليمين وأسمطها ابن الاعرابي السامط الساكت والسمط السكوت عن الفضول يقال سمط وسمط وأسمط اذا سكت والسمط الداهي في أمره الخفيف في جسمه من الرجال وأكثر ما يوصف به الصياد قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج

جاءت فلاقت عنده الضآبلا * سمطا ربى ولدة زعابلا

قال ابن بري الرجز لرؤبة وصواب انشاده سمطا بالكسر لانه هنا الصائد شبهه بالسمط من النظام في صغر جسمه وسمطا بدل من الضآبل قال أبو عمرو يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزاله والزعابل الصغار وأورد هذا البيت في ترجمة زعبل وقال السمط الفقير ومما قاله رؤبة في السمط الصائد

حتى اذا عاين روعا رائعا * كلاب كلاب وسمطا قابعا

وناقة سمط وأسماط لا وسم عليها كما يقال ناقة غفل ونعل سمط وسمط وسميط وأسماط لا رقعة فيها وقيل ليست مخصوفة والسميط من النعل الطاق الواحد ولا رقعة فيها قال الاسود بن يعفر

فأبلغ بني سعد بن عجل بأننا * حذوناهم نعل المثال سميطا

وشاهد الاسماط قول ليلى الاخيلية

قوله سمطا بالكسر تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعا للجوهري كتبه مصححه

قوله سمط وسمط الاولى بضمتين كما صرح به في القاموس وضبط في الاصل أيضا والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كقفل وبرد

ثم

شم العرانين أسماط نعالهم * بيض السرابيل لم يعلق بها الغمر

وفى حديث أبى سليط رأيت للنبى صلى الله عليه وسلم نعلاً أسماطاً هو جمع سميط ومن ذلك

سراويل أسماط غير محشوة وقيل هو أن يكون طاقاً واحداً عن ثعلب وأنشد بيت الاسود بن

يعفر وقال ابن شميل السمط الثوب الذى ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن ولا يقال كساء

سمط ولا ملحفة سمط لانها لا تبطن قال الازهرى أراد بالملحفة إزار الليل تسميه العرب اللحاف

والملحفة اذا كان طاقاً واحداً والسميط والسميط الآجر القائم بعضه فوق بعض الاخيرة عن كراع

قال الاصمعى وهو الذى يسمى بالفارسية براستق وسمط اللبن يسمط سمطاً وسموطاً ذهبت عنه

حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه وقيل هو أول تغيره وقيل السامط من اللبن الذى لا يصوت فى

السقاء لطراءته وخثورته قال الاصمعى المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلواً كان أو حامضاً فاذا

ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط قال

والسامط أيضاً الماء المغلى الذى يسمط الشئ والسامط المعلق الشئ بحبل خلفه من السموط قال

الزفيان * كان أقتادى والاسامطا * ويقال ناقة سمط لا سمة عليها وناقة علط موسومة وسمط

السكين سمطاً أحدها عن كراع وسماط القوم صفهم ويقال قام القوم حوله سماطين أى صفين

وكل صف من الرجال سماط وسموط العمامة ما أفضل منها على الصدر والاكتاف والسماطان من

النخل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين وفى حديث الايمان حتى سلم من طرف

السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن

جانبيه وسماط الوادى ما بين صدره ومنتهاه وسمط الرمل حبله قال

فلما غدا استذرى له سمط رملة * لحولين أدنى عهده بالدواهن

وسمط وسميط اسمان وأبو السمط من كناهم عن اللحيانى ((سمعط)) اسمعط العجاج اسمعطاطاً اذا

سطع الازهرى اسمعد الرجل واشمعد اذا امتلأ غضباً وكذلك اسمعط واشمعط ويقال ذلك فى ذكر

الرجل اذا انتهل ((سنط)) السنط المفصل بين الكف والساعد وأسنع الرجل اذا اشتكى سنعه أى

سنطه وهو الرسغ والسنط قرظ ينبت فى الصعيد وهو حطبهم وهو أجود حطب استوقد به الناس

يزعمون انه أكثره ناراً وأقله رماداً حكاه أبو حنيفة وقال أخبرنى بذلك الخبير قال ويدبغون به

وهو اسم أعجمى والسناط والسناط والسنوط كله الذى لا لحية له وقيل هو الذى لا شعر فى

وجهه البتة وقد سنط فيهن التهذيب السناط الكوسج وكذلك السنوط والسنوطى وفعله سنط

قوله علط موسومة نسبه شارح القاموس الى الاصمعى ولتراجع مادة علط فى القاموس واللسان وغيرهما كتبه مصححه

قوله من النخل هو بالخاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية اه مصححه

قوله فلما غدا الخ قال فى الاساس بعد ان نسبه للطرماح اراد به الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق اهـ ولعل الطاء من سمط رويت بالنصب والرفع تأمل

وكذلك عامة ما جاء على بناء فِعَال وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيا ابن الاعرابي السُّنُط الخفيفو العوارض ولم يبلغوا حال الكواسج وقال غيره الواحد سَنُوط وقد تكرر في الحديث وهو بالفتح الذي لا لحية له أصلا ابن بري السِّناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زُرْقٌ اذا لاقيتهم سِناطُ * ليس لهم في نسبٍ رباطُ
ولا الى حبل الهُدَى صراطُ * فالسبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

ويقال منه سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطًا فهو سِناطٌ وسَنُوطُ اسم رجل معروف

(سوط) السَّوْطُ خَلْطُ الشيء بعضه ببعض ومنه سمى المِسْواطُ وساطَ الشيءَ سَوْطًا وسَوَّطَه خاضه وخلطه وأكثر ذلك وخص بعضهم به القِدْرَ اذا خُلِطَ ما فيها والمِسْوَطُ والمِسْواطُ ما سِيطَ به واستَوَطَ هو اختلط نادر وفي حديث سَوْدَة انه نظر اليها وهي تنظر في رَكْوَةٍ فيها ماء فنهاها وقال اني أخاف عليكم منه المِسْوَطَ يعني الشيطان سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوَط والمِسْواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها وفي حديث علي كرم الله وجهه لتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ وحديثه مع فاطمة رضوان الله عليهما مُسُوطٌ لحمها بدمي ولحمي أي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دمها * فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أي كأن هذه الأخلاق قد خُلِطَتْ بدمها وفي حديث حليمة فشقا بطنه فهما يَسُوطانه وسَوَّطَ رأيه خَلَّطه واستَوَطَ عليه أمرُه اضطرب وأموالهم بينهم سَوِيطةٌ مُستَوِطةٌ أي مختلطة واذا خلط الانسانُ في أمره قيل سَوَّطَ أمرَه تسويطا وأنشد

فسُطْها ذَميمَ الرأي غيرَ موفَّقٍ * فلستَ على تسويطها بمُعانِ

وسمي السَّوْطُ سَوْطًا لانه اذا سِيطَ به انسان أو دابة خُلِطَ الدمُ باللحم وهو مشتق من ذلك لانه يخلط الدم باللحم ويسوطه وقولهم ضربت زيدا سوطا انما معناه ضربته ضربة بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أي ضربته ضربة بسَوْطٍ ثم حذفت الضربة على حذف المضاف ولو ذهبت تتأول ضربته سوطا على أن تقدر اعرابه ضربة بسوط كما ان معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يُحذَف حرف الجر في نحو قوله أمرتك الخير وأستغفر الله ذنبا فتحتاج الى اعتذار من حذف حرف الجر وقد غنيت عن ذلك كله بقولك انه على حذف المضاف في ضربة بسوط ومعناه ضربة بسوط وجمعه أسواطٌ وسِياطٌ وفي الحديث معهم سياطٌ

بياض بأصل المؤلف ولعل البياض له ارادة أي على ارادة حذف الجزء ونحو ذلك كتبه مصححه

كأذناب

كأذناب البقر هو جمع سَوْط الذي يُجلَد به والاصل سِواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل أسواطًا وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فجعلنا نضربه بأسياطنا وقِسِيّنا قال ابن الاثير هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما يقال في جمع ريح أرياح شاذًّا والقياس أرواح وهو المطّرد المستعمل وانما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في أسواط وقد ساطه سَوْطًا وسُطْتُه أسُوطه اذا ضربته بالسوط قال الشماخ يصف فرسه

فصَوَّبْتُه كأنه صَوْبُ غَبْيَةٍ * على الأمعز الضاحي اذا سِيط أحضرا

صَوَّبْتُه حملته على الحُضْر في صَبَب من الارض والصَّوْبُ المطر والغَبْيَةُ الدفعة منه وفي الحديث أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوّاطون قيل هم الشُّرَط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس وساطَ دابّته يسُوطها اذا ضربها بالسوط وساوَطني فسُطْتُه أسُوطه عن اللحياني لم يزد على ذلك شيأ قال ابن سيده وأُراه انما أراد خاشنني بسَوْطه أو عارَضَني به فغلبته وهذا في الجواهر قليل انما هو في الأعراض وقوله عز وجل فصَبَّ عليهم ربُّك سَوْطَ عذاب أي نَصيبَ عذاب ويقال شدّته لان العذاب قد يكون بالسوط وقال الفراء هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوطُ جرى به الكلام والمثل ويروى أن السوط من عذابهم الذي يُعذّبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غايةُ العذاب والمِسْياطُ الماء يبقى في أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسي *حتى انتهت رجارجُ المِسْياط* والسِّياطُ قُضْبانُ الكُرّاث الذي عليه مالِقُه تشبيها بالسياط التي يضرب بها وسَوَّطَ الكرّاثُ اذا أخرج ذلك وسَوْطٌ باطِلٌ الضوء الذي يدخل من الكوّة وقد حكيت فيه الشين والسُّوَيْطاء مرقة كثيرة الماء تُساط أي تُخلط وتضرب

(فصل الشين المعجمة) (شبط) الشَّبُّوطُ والشُّبُوط الاخيرة عن اللحياني وهي رديئة ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّنُ المَمَسّ كأنه البَرْبَطُ وانما يشبَّه البربطُ اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبّوط قال الشاعر

مُقْبِلٌ مُدبرٌ خفيفٌ ذفيفٌ * دَسِمُ الثوب قد شَوَى سَمَكات

من شَبابيطِ لُجّةٍ وسْطَ بحرٍ * حَدَثٌ من شُحومها عَجِرات

وهو أعجمي قال ابن سيده وحكى بعضهم الشَّبُوطة بفتح الشين والتخفيف قال ولست منه على ثقة والله أعلم (شحط) الشَّحْطُ والشَّحَطُ البعد وقيل البُعْدُ في كل الحالات يثقل ويخفف قال النابغة

قوله مالقه كذا بالاصل والذي في القاموس زماليقه كتبه مصححه

وكلُّ قرينةٍ ومقرّ إلف * مفارقُهُ الى الشحط القرينُ

وأنشد الازهرى * والشحطُ قطّاعٌ رجاءَ من رجا * وشحطت الدار تشحط شحطًا وشحطا وشحوطًا بعدت الجوهرى شحط المزار وأشحطته أبعدته وشواحط الاودية ما تباعد منها وشحط فلان فى السَّوم وأشحط اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى شحط لغة عنه أيضا وفى حديث ربيعة فى الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أى يبلغ به أقصى القيمة هو من شحط فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته وشحط شرابه يشحطه أرق مزاجه عن أبى حنيفة والشحطة داء يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تنجو منه والشحطة أثر خدش يصيب جنبا أو فخذا ونحوهما يقال أصابته شحطة والتشحط الاضطراب فى الدم ابن سيده التشحط الاضطراب فى الدم وتشحط الولد فى السلى اضطرب فيه قال النابغة

ويقذفن بالاولاد فى كل منزل * تشحط فى أسلائها كالوصائل

الوصائل البرود الحمر وشحطه يشحطه شحطا وسحطه ذبحه قال ابن سيده والسين أعلى وتشحط المقتول بدمه أى اضطرب فيه وشحطه غيره به تشحيطا وفى حديث محيصة وهو يتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وشحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد وقال الازهرى يقال شحط الطائر وصام ومزق وهرق وسقسق وهو الشحط والصوم الازهرى يقال جاء فلان سابقا قد شحط الخيل شحطا أى فاتها ويقال شحطت بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا وسبقوهم والشحطة العود من الرمان وغيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب المنفرقة القصار التى تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها وقيل هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل الى العريش قال أبو الخطاب شحطتها أى وضعت الى جنبها خشبة حتى ترتفع اليها والمشحط عويد يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الارض والشوحط ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهى من شجر الجبال جبال السراة قال الاعشى

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن شكة الابطال

قال أبو حنيفة أخبرنى العالم بالشوحط أن نباته نبات الارز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد

قال وورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدق وهى لينة تؤكل وقال مرة الشوحط والنبع أصفرا العود رزينان ثقيلان فى اليد اذا تقادما احمرا واحدته شوحطة وروى الازهرى عن المبرد أنه قال النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان فى سفحه فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط الاصمعى من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن برى فى أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلمها فى غيلها وهى حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل
وبان وظيان ورنف وشوحط * ألف أثيث ناعم متغيل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا وقال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة بضاحى هضبة * لقحت به لقحا خلاف حيال

وانشد ابن الاعرابى

وقد جعل الوسمى ينبت بيننا * وبين بنى دودان نبعا وشوحطا

قال ابن برى معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها الا اذا أخصبت بلادها أى صار هذا المطر ينبت لنا القسى التى تكون من النبع والشوحط قال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة قال ذو الرمة

وفى الشمال من الشريان مطعمة * كبداء فى عجسها عطف وتقويم

وذكر الغنوى الاعرابى ان السراء من النبع ويقوى قوله قول أوس فى صفة قوس نبع أطنب فى وصفها ثم جعلها سراء فهما اذا واحد وهو قوله

وصفراء من نبع كأن نذيرها * اذا لم يخفضه عن الوحش أفكل

ويروى أزمل فبالغ فى وصفها ثم ذكر عرضها للبيع وامتناعه فقال

فأزعجه أن قيل شتان ما ترى * اليك وعود من سراء معطل

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء فى قول الغنوى واحد وأما الشريان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرد وقد رد عليه ذلك قال ابن برى الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها فى قلة الجبل فهو نبع وما كان منها فى سفحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان منها فى الحضيض فهو شريان وقد رد عليه هذا القول وقال أبو زياد النبع والشوحط شجر واحد الا

قوله ذكر عرضها للبيع الخ كذا بالاصل

أن النبع ما ينبت منه في الجبل والشوحط ما ينبت منه في السهل وفي الحديث انه ضرب بمخرش من شوحط هو من ذلك قال ابن الاثير والواو زائدة وشحاط موضع بالطائف وشواحط موضع قال ساعدة بن العجلان الهذلي

غداةَ شواحِطٍ فنجوتَ شدًّا * وثوبُكَ في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

والشَّمْحُوطُ الطويل والميم زائدة ﴿شرط﴾ الشَّرْطُ معروف وكذلك الشَّرِيطةُ والجمع شُروطٌ وشَرائطُ والشَّرْطُ إلزامُ الشيء والتزامُه في البيع ونحوه والجمع شُروط وفي الحديث لا يجوز شَرْطانِ في بَيْعٍ هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدًا بدينار ونسيئةً بدينارين وهو كالبَيْعَتَيْنِ في بَيْعةٍ ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شَرْطٍ واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بَيْعٍ وشَرْطٍ وهو أن يكون الشرطُ ملازمًا في العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بَرِيرةَ شَرْطُ اللهِ أحقُّ يريد ما أظهره وبيَّنه من حُكم الله بقوله الولاء لمن أعْتق وقيل هو إشارة الى قوله تعالى فإخوانُكم في الدِّين ومَوالِيكم وقد شَرَط له وعليه كذا يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا واشْتَرَط عليه والشَّرِيطةُ كالشَّرْط وقد شارَطَه وشَرَطَ له في ضَيْعَتِه يَشْرِطُ وشَرَط للأجير يَشْرُطُ شَرْطًا والشَّرَطُ بالتحريك العلامةُ والجمع أشْراطٌ وأشْراطُ الساعة أعْلامُها وهو منه وفي التنزيل العزيز فقد جاء أشْراطُها والاشْتِراطُ العلامة التي يجعلها الناس بينهم وأشْرَطَ طائفةً من إبله وغنمه عزلها وأعْلَمَ أنها للبيع والشَّرَطُ من الابل ما يُجْلَبُ للبيع نحو النَّابِ والدَّبِر يقال ان في إبلك شَرَطًا فيقول لا ولكنها البُابُ كلها وأشْرَطَ فلانٌ نفسَه لكذا وكذا أعْلَمَها له وأعَدَّها ومنه سمي الشُّرَطُ لانهم جعلوا لانفسهم علامة يُعْرَفون بها الواحد شُرَطةٌ وشُرَطِيٌّ قال ابن أحمر

فأشْرَطَ نفسَه حِرْصًا عليها * وكان بنفسه ثِقةً ضَنِينا

والشُّرْطةُ في السُّلْطان من العلامة والاعداد ورجل شُرْطِيٌّ وشُرَطِيٌّ منسوب الى الشُّرْطة والجمع شُرَطٌ سموا بذلك لانهم أعَدُّوا لذلك وأعْلَموا أنفسهم بعلامات وقيل هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وفي حديث ابن مسعود وتُشْرَطُ شُرْطةٌ للموت لا يرجعون الا غالبين هم أول طائفة من الجيش تشهد الوَقْعة وقيل بل صاحب الشُّرْطة في حرب بعينها قال ابن سيده والصواب الاول قال ابن بري شاهد الشُّرْطِيّ لواحد الشُّرَط قول الدهناء

واللهِ لولا خَشْيةُ الأمِيرِ * وخَشْيةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْثُورِ

قوله والاشتراط العلامة كذا بالاصل وسيأتي أيضا قريبا

قوله وقيل بل صاحب الخ كذا بالاصل وتأمل كتبه مصححه

التُّؤْثُورُ الجِلْوازُ قال وقال آخر

أَعُوذُ بالله وبالأَمِيرِ * من عامل الشُّرْطة والأُتْرُورِ

وأَشراطُ الشيءِ أَوائلُه قال بعضهم ومنه أَشراطُ الساعة وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم والاشتقاقان متقاربان لان علامة الشيء أَوّله ومَشارِيطُ الاشياء أَوائلها كأَشْراطها أَنشد ابن الاعرابي

تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِي * مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال ولا واحد لها وأَشْراطُ كل شيءٍ ابْتِداءُ أَوّله الاصمعي أَشْراطُ الساعة علاماتُها قال ومنه الاشْتراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أَي هي علامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرَطُ لانهم جعلوا لانفسهم علامة يُعْرَفُون بها وحكى الخطابي عن بعض أَهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسير وقال أَشراطُ الساعة ما تُنْكِره الناسُ من صغار أُمُورِها قبل أَن تقوم الساعة وشُرَطُ السلطان نُخْبَةُ أَصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وقول أَوس بن حجر

فأَشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ * وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أَي جعل نفسَه علَمًا لهذا الامر وقوله أَشْرَطَ فيها نفسه أَي هَيَّأَها لهذه النَّبْعة وقال أَبو عبيدة سمي الشُّرَطُ شُرَطًا لانهم أَعداء وأَشراطُ الساعة أَسبابُها التي هي دون مُعْظَمِها وقيامها والشَّرَطانِ نَجْمانِ من الحَمَل يقال لهما قَرْنا الحمل وهما أَوّل نجم من الرَّبيع ومن ذلك صار أَوائل كل أَمْرٍ يقع أَشْراطَه ويقال لهما الاشراط قال العجاج

أَنْجَاهُ وَعْدٌ من الأَشْراطِ * ورَيِّقُ الليلِ الى أَراطِ

قال الجوهري الشرطان نجمان من الحمل وهما قرناه والى جانب الشَّمالي منهما كوكب صغير ومن العرب من يعدّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط قال الكميت

هاجَتْ عليه من الأَشْراطِ نافِجَةٌ * في فَلْتَةٍ بين إِظْلامٍ وإِسْفارِ

والنَّسَبُ اليه أَشْراطِيٌّ لانه قد غلب عليها فصار كالشيءِ الواحد قال العجاج

* من باكر الأَشْراطِ أَشْراطِيٌّ * أَراد الشَّرَطَيْنِ قال ابن بري الشَّرَطانِ تثنية شَرَطٍ وكذلك الأَشْراطُ جمع شَرَطٍ قال والنسب الى الشرطين شَرَطِيٌّ كقوله * ومن شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامِرِ * قال وكذلك النسب الى الأَشْراط شَرَطِيٌّ قال وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أَشْراطِيٌّ وأَنشد بيت العجاج ورَوْضَةٌ أَشْراطِيَّةٌ مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْنِ قال ذو الرمة يصف روضة

قرحاء حواء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطين وانما قال قرحاء لان في وسطها نوارة بيضاء وقال حواء لخضرة نباتها وحكى ابن الاعرابي طلع الشرط فجاء بالشرطين بواحد والتثنية في ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كأبانين في أنهما يثبتان معا وتكون حالتهما واحدة في كل شئ وأشرط الرسول أعجله واذا أعجل الانسان رسولا الى أمر قيل أشرطه وأفرطه من الاشراط التي هي أوائل الاشياء كانه من قولك فارط وهو السابق والشرط رذال المال وشراره الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال جرير

> قوله كانه الخ كذا بالاصل ويظهر أن قبله سقطا والمعنى اوضح كتبه مصححه

تساق من المعزى مهور نسائهم * ومن شرط المعزى لهن مهور

وفي حديث الزكاة ولا الشرط اللئيمة أي رذال المال وقيل صغاره وشراره وشرط الناس خشارتهم وخمانهم قال الكميت

وجدت الناس غير ابني نزار * ولم أذممهم شرطا ودونا

فالشرط الدون من الناس والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط والاشراط الارذال والاشراط أيضا الاشراف قال يعقوب وهذا الحرف من الاضداد وأما قول حسان بن ثابت

في نداى بيض الوجوه كرام * نبهوا بعد هجعة الاشراط

فيقال انه أراد به الحرس وسفلة الناس وأنشد ابن الاعرابي

أشاريط من أشراط أشراط طيئ * وكان أبوهم أشرطا وابن أشرطا

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني أهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهري أظنه شرطته أي الخيار الا أن شمرا كذا رواه وشرط لقب مالك بن بجرة ذهبوا في ذلك الى استرذاله لانه كان يحمق قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا

لينتك اذ رهبت آل موألة * حزوا بنصل السيف عند السبلة

وحلقت بك العقاب القيعلة * مدبرة بشرط لا مقبله

والغنم أشرط المال أي أرذله مفاضلة وليس هنا الفعل قال ابن سيده وهذا نادر لان المفاضلة انما تكون من الفعل دون الاسم وهو شئ حكاه سيبويه من قولهم أحنك الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضا عنده وكذلك آبل الناس لا فعل له عند سيبويه وشرط الابل حواشيها وصغارها

واحدها شَرَطٌ أيضا وناقة شَرَطٌ وابل شَرَطٌ قال وفى بعض نسخ الاصلاح الغنم أَشْراطُ المال قال فان صح هذا فهو جمع شَرَط التهذيب وشَرَطُ المال صغارها وقال والشُّرَطُ سموا اشْرَطًا الان شُرْطَة كل شئ خياره وهم نُخْبَةُ السلطان من جنده وقال الاخطل

ويوم شُرْطَة قيس اذ منيت بهم * حنت مثاكيل من أيفاعهم نُكُدُ

وقال آخر * حتى أَتَتْ شُرْطَةٌ للموت حاردةٌ * وقال أَوْس فأَشْرَطَ فيها أى استخف بها وجعلها شَرَطًا أى شيأ دونا خاطر بها أبو عمرو أَشْرَطْتُ فلانا العمل كذا أى يَسَّرْتُهُ وجعلته يليه

وأنشد قَرَّبَ منهم كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عملط

المُشْرِطُ المُيَسَّرُ للعمل والمِشْرَطُ المِبْضَعُ والمِشْراطُ مثله والشَّرْطُ بَزْغُ الحجّام بالمِشْرَط شَرَطَ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا اذا بزغ والمِشْراطُ والمِشْرَطةُ الآلة التى يَشْرِطُ بها قال ابن الاعرابى حدثنى بعض أصحابى عن ابن الكلبى عن رجل عن مجالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالكوفة فأُتى برجل فأمر بضرب عنقه فقلت هذا والله جَهْدُ البلاء فقال والله ماهذا الا كشَرْطة حجام بمِشْرَطته ولكن جهد البلاء فقر مُدْقِعٌ بعد غنًى مُوسِعٍ وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن شَرِيطة الشيطان وهى ذبيحة لا تُفْرى فيها الأَوداجُ ولا تُقْطَعُ ولا يُسْتَقْصَى ذبحها أُخذ من شَرْط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسّن هذا الفعل لديهم وسوّله لهم والشَّرِيطةُ من الابل المشقوقةُ الاذن والشَّرِيطةُ شبه خيوط تُفْتَلُ من الخُوص والليف وقيل هو الحبل ما كان سمى بذلك لانه يُشْرَطُ خُوصه أى يُشَقُّ ثم يفتل والجمع شَرائطُ وشُرُطٌ وشَرِيطٌ كشَعيرة وشَعير والشَّرِيطُ العَتِيدةُ للنساء تَضَعُ فيها طيبها وقيل هى عَتيدةُ الطيب وقيل العَيْبةُ حكاه ابن الاعرابى وبه فَسَّر قولَ عمرو بن معديكرب

فَزَيْنُكَ فى الشَّرِيط اذا التقينا * وسابغةٌ وذو النُّونَيْنِ زَيْنِى

يقول زَيْنُكَ الطِّيبُ الذى فى العَتيدة أو الثيابُ التى فى العَيْبة وزَيْنِى أنا السِّلاحُ وعنى بذى النُّونَيْن السيفَ كما سماه بعضهم ذا الحَيّات قال الاسود بن يعفر

علوت بذى الحَيّات مَفْرِقَ رأسه * فخر كما خر النساء عبيطا

وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهذلى

وما جَرَّدْتُ ذا الحَيّاتِ الّا * لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ الحُبابِ

قوله نخبة هو بالضم وكهمزة المختار كما فى القاموس

قوله منهم كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وسيأتى لهما فى مادة عملط قرب منها اه

قوله الحباب ضبط فى الاصل هنا وفى مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه كتبه مصححه

كانت امرأته نظرت الى رجل فضربها مَعْقِل بالسيف فأتَرَّ يدَها فقال فيها هذا يقول انما كنت ضربتُكِ بالسيف لاقتُلَكِ فأخطأتكِ لجَدِّكِ

فعاد عليكِ أن لكُنَّ حظًّا * وواقيةً كواقية الكلاب

وقال أبو حنيفة الشَّرَطُ المَسِيلُ الصغير يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شَرَط المال رُذالها وقيل الاشراطُ ماسال من الأسلاق فى الشِّعاب والشِّرْواطُ الطويلُ المتشذِّبُ القليلُ اللحم الدقيقُ يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء قال

يُلْحِنَّ من ذى زَجَلٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

قال ابن برى الرجز لجسّاس بن قُطَيْب والرجز مغيَّر وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب فى أماليه

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الألْياطِ * باتت على مَلْحَبٍ أطّاطِ

تَنْجُو اذا قيل لها يَعاطِ * فلو تراهنّ بذى أُراطِ

وهنّ أمثالُ السُّرَى الأمراطِ * يُلْحِنَّ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ

صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ * مُحْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

على سراويلَ له أسماطِ * ليست له شمائلُ الضَّناطِ

يتبعن سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ * وَمِسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ

خَوَّى قليلًا غيرَ ما اغتباطِ * على مَثانى عُسُبٍ سِباطِ

يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الألْياطِ

الألْياطُ الجلود ومَلْحَبٌ طريق وأطّاطٌ مصوّت ويَعاطِ زجر وأُراطٌ موضع والسُّرَى جمع سُرْوَة السهم والأمراطُ المتمرّطة الريش ويُلْحِنَّ يفرقن والدأَبُ شدة السير والسوق والشَّظَفُ خشونة العيش والضَّناطُ الكثير اللحم وهو أيضا الذى يكرى من منزل الى منزل والمِلاطُ المِرْفَق وعُسُبٌ قوائمه وسِباطٌ جمع سَبِطٍ والقَطْقاطُ السريع الليث ناقة شِرْواطٌ وجمل شِرْواطٌ طويل وفيه دقّة الذكر والانثى فيه سواء ورجل شِرْوَطٌ طويل وبنو شِرْيَط بطنان (شطط) الشَّطاطُ الطُّول واعتدالُ القامة وقيل حُسْن القوام جارية شَطّة وشاطّة بيّنة الشَّطاط والشِّطاط بالكسر وهما الاعتدال فى القامة قال الهذلى * واذ أنا فى المَخِيلة والشَّطاط * والشَّطاطُ البُعْدُ شَطَّتْ داره تَشِطُّ وتَشُطُّ شَطًّا وشُطوطًا بَعُدَت وكل بعيد شاطٌّ ومنه أعوذ بك من الضِّنْبنة فى السفر وكآبة الشَّطّة

قوله ومسرب كذا فى الاصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة وحرر كتبه مصححه

قوله وبنو شريط ضبط فى الاصل شريط كأمير وراجع كتبه مصححه

الشِّطّة بالكسر بُعْد المسافة من شطّت الدار اذا بعُدت والشَّطَط مُجاوَزة القَدْر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شئ مشتق منه قال عنترة

شَطَّتْ مَزارَ العاشقين فأصبحت * عَسِرًا عليَّ طِلابُكِ ابْنةَ مَخْرَمِ

أي جاوزت مزار العاشقين فعدّاه حملا على معنى جاوزت ويجوز أن يكون منصوبا باسقاط الباء تقديره بعُدت بموضع مزارهم وهو قول عثمان بن جني الا أنه جعل الخافض الساقط عن أي شطّت عن مزار العاشقين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لها مَهْرُ مثلها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة وفي التنزيل العزيز وانه كان يقول سفيهنا على الله شَطَطًا قال الراجز

* يَحْمُونَ أَلفًا أن يُسامُوا الشَّطَطا *

وشطّ في سلعته وأشطّ جاوز القدر وتباعد عن الحق وشطّ عليه في حُكْمه يَشِطّ شَطَطا واشتطّ وأشطّ جار في قضيّته وفي التنزيل ولا تُشْطِطْ وقرئ ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ ومعناها كلها لا تَبْعُدْ عن الحق وأنشد

تَشُطُّ غدًا دارُ جيراننا * ولَلدّارُ بعدَ غدٍ أَبْعَدُ

أبو عبيد شَطَطْتُ أَشُطّ بضم الشين وأشْطَطْتُ جُرْتُ قال ابن بري أشَطّ بمعنى أبعد وشطّ بمعنى بعُد وشاهد أشطّ بمعنى أبعد قول الاحوص

ألا يالَقَوْمي قد أَشَطَّتْ عَواذِلي * ويَزْعُمْنَ أنْ أُودَى بحَقّي باطِلي

وفي حديث تميم الداريّ أنّ رجلا كلّمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنتُ أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قويّ انك لشاطّي حتى أحمل قوّتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبتّ قال أبو عبيد هو من الشَّطَط وهو الجَوْر في الحكم يقول اذا كلّفتني مثل عملك وأنت قويّ وأنا ضعيف فهو جَوْرٌ منك عليّ قال الازهري جعل قوله شاطّي بمعنى ظالمي وهو متعدّ قال أبو زيد وأبو مالك شَطَّني فلان فهو يَشُطُّني شَطًّا وشُطوطًا اذا شقّ عليك قال الازهري أراد تميم بقوله شاطّي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليّ في الحكم وقيل قوله لشاطّي أي لظالمٌ لي من الشَّطَط وهو الجَوْر والظلم والبُعْد عن الحق وقيل هو من قولهم شَطَّني فلان يَشُطُّني شَطًّا اذا شقّ عليك وظلمك وقوله عز وجل لقد قلنا اذًا شططا قال أبو اسحق يقول لقد قلنا اذا جَوْرًا وشَطَطًا وهو منصوب على المصدر المعنى لقد قلنا اذا قَوْلًا شَطَطا والشَّطَطُ مجاوزةُ القَدْر في كل شئ يقال أعطيته ثمنا لا شَطَطا ولا وَكْسًا واشتطّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يحكم اذا لم يقتصد وأشطّ في طلبه أمعن ويقال أشطّ القومُ في طلبنا اشطاطا اذا طلبوهم رُكْبانا ومُشاةً وأشطّ في المَفازة ذهب والشّطّ شاطئُ النهر

قوله وقرئ ولا تشطط الخ زاد في القاموس رابعة تشاطط مضارع شاطط كتبه مصححه

وجانبه والجمع شُطوطٌ وشُطّانٌ قال

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطّانه * بَقْلٌ بظاهره وبَقْلٌ متانه

ويروى من شُطْآنه جمع شاطئ وقال أبو حنيفة شَطُّ الوادى سَنَدُه الذى يَلى بطنه والشَّطُّ جانبُ السَّنام وقيل شِقُّه وقيل نصْفُه ولكل سَنام شَطّانِ والجمع شُطوط وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى عظيمة جنبي السَّنامِ قال الاصمعى هى الضخمةُ السنام قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طَلَّحَتْه جِلَّةٌ شَطائطُ * فهو لهنّ حابلٌ وفارطُ

والشَّطُّ جانبُ النهرِ والوادى والسَّنام وكلُّ جانبٍ من السنام شَطٌّ قال أبو النجم

عَلِقْتُ خَوْدًا من بَناتِ الزُّطِّ * ذاتَ جَهازٍ مُضْغَطٍ مُلَطِّ

كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ * شَطًّا رَمَيْتَ فوقَه بشَطِّ

* لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولم يَنْحَطِّ *

والشُّطّانُ موضع قال كثير عزة

وباقى رُسومٍ ما تَزالُ كأَنَّها * بأَصْعِدَةِ الشُّطّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَديرُ الأَشْطاطِ موضعٌ مُلْتَقَى الطريقين من عُسْفانَ للحاجِّ الى مكة حماها الله عز وجل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لبُرَيْدَةَ الاسلمى أين تركتَ أهلَك بغَديرِ الأَشْطاط والشَّطْشاطُ طائر

(شقط) الشَّقيطُ الجِرارُ من الخَزَف يُجعل فيها الماء وقال الفراء الشَّقيطُ الفَخّار عامّةً وفى حديث بعضهم رأيت أبا هريرة رضى الله عنه يشرب من ماء الشَّقيط هو من ذلك ورواه بعضهم بالسين المهملة وقد تقدم

(شلط) الشَّلْطُ السكين بلغة أهل الجَوْف قال الازهرى لا أعرفه وما أراه عربيا والله أعلم

(شمط) شَمَطَ الشئَ يَشْمِطُه شَمْطًا وأَشْمَطَه خلطه الاخيرة عن أبى زيد قال ومن كلامهم أَشْمِطْ عملكَ بصدقة أى اخْلِطْه وشئٌ شَميطٌ مَشْموط وكلُّ لونين اختلطا فهما شَميطٌ وشَمَطَ بين الماء واللبن خلط واذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا فهم شَميطٌ ويقال اشْمَطْ كذا العدوُ أى اخلطْ وكلُّ خليطين خلطتهما فقد شَمَطْتَهما وهما شَميطٌ والشَّميطُ الصبح لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض ويقال للصبح شَميطٌ مُولِعٌ وقيل للصبح شميط لاختلاط بياض النهار بسواد الليل قال الكميت

وأَطْلَعَ منه اللَّياحَ الشَّميطُ * خُدودَ كَواسِفَ الانصُل

قال ابن برى شاهد الشميط الصبح قول البعيث

قوله والشطان كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو كرمان وياقوت فى معجمه الشطآن بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون واد من أودية المدينة قال كثير
مغانى ديار لا تزال كأنها
بأفنية الشطآن ريط مضلع
اه كتبه مصححه

واعلها

قوله تبكي كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في الاساس تبلي أي بالتضعيف كما يفيده الوزن كتبه مصححه

وأعجلها عن حاجة لم تقضها * شميط تبكي آخر الليل ساطع

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لاصحابه اشمطوا أي خذوا مرة في قرآن ومرة في حديث ومرة في غريب ومرة في شعر ومرة في لغة أي خوضوا والشمط في الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض شمط شمطا واشمط واشماط وهو أشمط والجمع شمط وشمطان والشمط في الرجل شيب اللحية ويقال للرجل أشيب والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده وقد شمط بالكسر يشمط شمطا وفي حديث أنس لو شئت أن أعد شمطات كن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها وقال بعضهم وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء وقوله أنشده ابن الاعرابي

شمطاء أعلى برها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

شمطاء أي بيضاء المشفرين وذلك عند البزول وقوله أعلى برها مطرح أي قد سمنت فسقط وبرها وقوله قد طال ما ترحها المترح أي نغصها المرعى وفرس شميط الذنب فيه لونان وذنب شميط فيه سواد وبياض والشميط من النبات ما رأيت بعضه هائجا وبعضه أخضر وقد يقال لبعض الطير اذا كان في ذنبه سواد وبياض انه لشميط الذنابى وقال طفيل يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهي جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

الشمط الخلط يقول اختلط في ذنبها بياض وغيره أبو عمرو والشمطان الرطب المنصف والشمطانة البسرة التي يرطب جانب منها ويبقى سائرها يابسا وقد رتع شاة بشمطها وأشماطها أي بتابلها وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلي فانه يكسر الشين والشماط والشموط الفرقة من الناس وغيرهم والشماطيط القطع المتفرقة يقال جاءت الخيل شماطيط أي متفرقة أرسالا وذهب القوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان في رؤسها مثل شماريخ العذق الواحد شمطيط وفي حديث أبي سفيان * صريخ لؤي لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة وشماطيط الخيل جماعة في تفرقة واحدها شمطوط وتفرق القوم شماطيط أي فرقا وقطعا واحدها شمطاط وشمطوط وثوب شماطيط قال جساس بن قطيب

مُخْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ * على سَراوِيلَ له أَسْماطِ

وقد تقدمت أُرجوزته بكمالها في ترجمة شرط أَي بخَلَقٍ قد تشقق وتقطع وصار الثوب شَماطِيطَ اذا تشقق قال سيبويه لا واحد للشَّماطيط ولذلك اذا نسب اليه قال شَماطِيطِيٌّ فأَبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعاً لردّ النسب الى الواحد فقال شِمْطاطِيٌّ أَو شُمْطُوطِيٌّ أَو شِمْطِيطِيٌّ النراء الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ كلُّ هذا لا يُفْرد له واحد وقال اللحياني ثوب شَماطِيطُ خَلَقٌ والشُّمْطُوطُ الأَحْمق قال الراجز

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ * لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ اسم رجل أَنشد ابن جني

أَنا شَماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَه وأَحْتَبِهْ * حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

والهاء في أَحْتَبِهْ زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لانه انما أَراد فعل الحال وفعلُ الحال مرفوع في باب حتى أَلا ترى أَن قولهم سِرْتُ حتى أَدخلُها انما هو في معنى قوله حتى أَنا في حال دخولي ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي لان هذا الشاعر انما أَراد أَن يَحْكِيَ حاله التي هو فيها ولم يرد أَن يخبر أَنَّ ذلك قد مضى

(شمعط) الشَّمْعَطُ والشِّمْعاطُ والشُّمْعُوطُ المُفْرِطُ طُولاً وذكره الجوهري في شمط وقال ان ميمه زائدة (شمعط) قال أَبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَبِ واشْمَعَلُّوا اذا بادَرُوا فيه وتفرقوا واشْمَعَلَّت الابلُ واشْمَعَطَّت اذا انتشرت الازهري قال مُدْرِكٌ الجعفري يقال فَرِّقُوا الضَّوالَّ كم بُغْياناً يَضْبُون لها أَي يَشْمَعِطُّون فسئل عن ذلك فقال أَضَبُّوا الفلانَ أَي تفرّقوا في طلبه وأَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهِم أَي في ضالَّتهم أَي تفرقوا في طلبها الازهري اشْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ اذا امتلأ غَضَباً وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ويقال ذلك في ذَكَرِ الرجل اذا انْتَهَلَ (شنط) المُشَنَّطُ الشِّواءُ وقيل شِواءٌ مُشَنَّطٌ لم يُبالَغْ في شَيِّهِ والشَّنْطُ اللُّحمان المُنْضَجة (شنحط) الشَّنْحُوطُ الطويل مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي (شوط) شَوَّطَ الشيءَ لغة في شَيَّطه والشَّوْطُ الجَرْيُ مرة الى غاية والجمع أَشْواطٌ قال * وبارِحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْواطِ * يعني الريح الاصمعي شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً اذا عَدا شَوْطاً الى غاية وقد عَدا شَوْطاً أَي طَلَقاً ابن الاعرابي شَوَّطَ الرجلُ

اذا طال سفره وفي حديث سليمن بن صرد قال لعلي يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي ان الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد وفي حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه وشوط باطل الضوء الذي يدخل من الكوة وشوط براح ابن آوى أو دابة غيره والشوط مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه الشياط ودخوله في الارض أنه يواري البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الارض ينبت نبتا حسنا وفي حديث ابن الاكوع أخذت عليه شوطا أو شوطين وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط هو اسم حائط من بساتين المدينة (شيط)

شاط الشيء شيطا وشياطة وشيطوطة احترق وخص بعضهم به الزيت والرب قال

كشائط الرب عليه الاشكل * وأشاطه وشيطه وشاطت القدر شيطا احترقت وقيل احترقت ولصق بها الشيء وأشاطها هو وأشطتها اشاطة ومنه قولهم شاط دم فلان أي ذهب وأشطت دمه وفي حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية الكلابي شوط القدر وشيطها اذا أغلاها وأشاط اللحم فرقه وشاط السمن والزيت خثر وشاط السمن اذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت قال نقادة الاسدي يصف ماء آجنا

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والتشييط لحم يصلح للقوم ويشوى لهم اسم كالتمتين والمشيط مثله وقال الليث التشيط شيطوطة اللحم اذا مسته النار يتشيط فيحترق أعلاه وتشيط الصوف والشياط ريح قطنة محترقة ويقال شيطت رأس الغنم وشوطته اذا أحرقت صوفه لتنظفه يقال شيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه قال الكميت

لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع اذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شوط وفي الحديث في صفة أهل النار ألم تروا الى الرأس اذا شيط من قولهم شيط

قوله نقادة ضبط في الاصل بهذا الضبط في غير موضع كتبه مصححه

اللحمَ أو الشعرَ أو الصوفَ إذا أحرق بعضه وشاط الرجل يشيطُ هلك قال الأعشى

قد نخضبُ العَيْرَ في مكنونِ فائلهِ * وقد يشيطُ على أرماحنا البطلُ

والإشاطةُ الإهلاكُ وفي حديث زيد بن حارثة أنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ في رماح القوم أي هلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما شهد على المُغيرة ثلاثةُ نفرٍ بالزنا قال شاطَ ثلاثةُ أرباع المغيرة وكلُّ ما ذهب فقد شاط وشاطَ دمُه وأشاط دمَه وبدمه أذهبه وقيل أشاطَ بدمه عمل في هلاكه وتشيَّطَ به دمُه وأشاط فلان فلانا إذا أهلكه وأصلُ الإشاطة الإحراقُ يقال أشاطَ فلان دمَ فلانٍ إذا عرَّضه للقتل ابن الأنباري شاطَ فلانٌ بدم فلانٍ معناه عرَّضه للهلاك ويقال شاط دمُ فلانٍ إذا جُعل النعل للدم فإذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمَه وتشيَّطَ الدمُ إذا علا بصاحبه وشاط دمُه وشاط فلانٌ الدماءَ أي خلطها كأنه سفك دمَ القاتل على دم المقتول قال المتلمِّس

أحارثُ إنّا لو تُشاطُ دماؤنا * تزيَّلْنَ حتى ما يمسَّ دمٌ دما

ويروى تُساطُ بالسين والسَّوْطُ الخَلْطُ وشاطَ فلانٌ أي ذهب دمُه هدَرا ويقال أشاطَه وأشاطَ بدمه وشاطَ بمعنى عجِلَ ويقال للغبار الساطعِ في السماء شَيْطَى قال القطامي

تعادى المَراخي ضُمَّرًا في جنوحها * وهُنَّ من الشَّيْطَى عارٍ ولابسُ

يصف الخيل وإثارتَها الغبارَ بسنابكها وفي الحديث أنَّ سفينةَ أشاطَ دمَ جَزُورٍ بجِذْلٍ فأكله قال الأصمعي أشاطَ دمَ جَزورٍ أي سفكه وأراقه فشاطَ يَشيطُ يعني أنه ذبحه بعودٍ والجِذْل العود واشتاطَ عليه التهبَ والمُستشيطُ السمين من الإبل والمِشْياطُ من الإبل السريعةُ السِّمَن وكذلك البعير الأصمعي المَشاييطُ من الإبل اللَّواتي يُسرعن السِّمَن يقال ناقةٌ مِشْياطٌ وقال أبو عمرو هي الإبل التي تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه غيره وناقةٌ مِشْياطٌ إذا طار فيها السِّمَنُ وقال العجاج

* بوائقٍ طعْنٍ كالحريقِ الشاطي * قال الشاطي المُحترق أراد طعْنا كأنه لهَبُ النار من شدته قال أبو منصور أراد بالشاطي الشائطَ كما يقال للهائر هارٍ قال الله عز وجل هارٍ فانْهارَ به ويقال شاطَ السَّمْنُ يشيطُ إذا نَضِجَ حتى يحترق الأصمعي شاطَت الجَزُور إذا لم يبق فيها نصيبٌ إلا قُسِم ابن شُميل أشاط فلان الجزورَ إذا قسَّمها بعد التقطيع قال والتقطيعُ نفسُه إشاطةٌ أيضا ويقال تَشيَّطَ فلانٌ من الهِبَة أي نَحَلَ من كثرة الجماع وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إنّ

أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

قال وهذا من أشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها وأشاطها فلان وذلك أنهم اذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أي من ينفق هذا السهم وأنشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا اشاطت الجزور أي تنفقت واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط أي احتدم كانه التهب في غضبه قال الاصمعي هو من قولهم ناقة مشياط وهي التي يسرع فيها السمن واستشاط البعير أي سمن واستشاط فلان أي احتد وخف وتحرق ويقال استشاط أي احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أي هلك وفي الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعني اذا استشاط السلطان أي تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل قال

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

قوله واستشاط فلان اذا الخ عبارة الاساس وشرح القاموس واستشاط في الحرب اذا الخ كتبه مصححه

وروى ابن شميل باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم ما رؤي ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو نشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه ونحوه قيل الصواب وأشطانه أي حباله التي يصيد بها والشيطان اذا سمي به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوي

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جاهمة والخذواء فرسه والشيط فرس أنيف بن جبلة الضبي والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صرط﴾ الازهري قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهري الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

أكر على الحرورين مهري * وأحملهم على وضح الصراط

﴿صعط﴾ قال اللحياني الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا انما هو على

المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه

(فصل الضاد المعجمة)

(ضأط) ضَأَطَ ضَأْطًا حرّك منكبيه وجسده في مشيه عن أبي زيد (ضبط) الضَّبْطُ لزوم الشيء وحبسه ضَبَطَ عليه وضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وضَباطةً وقال الليث الضَّبْطُ لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء وضَبْطُ الشيء حفظه بالحزم والرجل ضابِطٌ أي حازم ورجل ضابِطٌ وضَبَنْطًى قوي شديد وفي التهذيب شديد البطش والقوة والجسم ورجل أَضْبَطُ يعمل بيديه جميعا وأسدٌ أَضْبَطُ يعمل بيساره كعمله بيمينه قالت موبنة روح بن زنباع في نوحها

اسد أضبط يمشي * بين قصباء وغيل

والانثى ضَبْطاء يكون صفة للمرأة واللبوة قال الجميح الاسدي

أما اذا أحردت حردي فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقا وخفة وليس له فعل وفي الحديث أنه سئل عن الاضبط قال أبو عبيد هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال معن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تخدي كأنها * فنيق غدا يحمي السوام السوارحا

وهو الذي يقال له أعسر يسر ويقال منه ضَبِطَ الرجل بالكسر يَضْبَطُ ضَبَطًا وضَبَطَه وجع أخذه وتضبّط الرجل أخذه على حبس وقهر وفي حديث أنس رضي الله عنه سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم فأصابوا منهم وتضبّط الضأن أي أسرع في المرتع وقوي وتضبطت الضأن نالت شيأ من الكلا تقول العرب اذا تضبطت الضأن شبعت الابل قال وذلك أن الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أسنانا وأحسن ارغة وأزهد زهدا منها فاذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبطت قويت وسمنت وضُبِطَت الارض مطرت عن ابن الاعرابي والضَّبَنْطَى القوي والنون والياء زائدتان للالحاق بسفرجل وفي الحديث يأتي على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله ويقال فلان لا يضبط عمله اذا عجز عن ولاية ما وليه ورجل ضابط قوي على عمله ولعبة للاعراب تسمى الضبطة والمسة وهي الطريدة والاضبط اسم رجل (ضبعط) الضبعطى والضبغطى بالعين والغين شيء يفزع به الصبي (ضبغط) الضبغطى الاحمق وهي كلمة أوشيء يفزع

قوله يضبط شكل في الاصل في غير موضع بضم الباء وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب
كتبه مصححه

بها الصبيان وأنشد ابن دريد

وزوجها زونزك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى
أشبه شئ هو بالحبركى * اذا حطات رأسه تشكى
وان قرعت أنفه تبكى * شر كبيع ولدته انثى

والالف فى ضبغطى للالحاق وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يخصف ان خوف بالضبغطى

وقال ابن برزخ ما أعطيتنى الا الضبغطى هرسله أى الباطل ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى قال ابن دريد هو الضبغطى والضبعطى بالغين والعين وقال أبو عمرو الضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف ويقال الضبغطى فزاعة الزرع (ضرط) الضراط صوت الفيخ معروف ضرط يضرط ضرطا وضرطا بكسر الراء وضريطا وضراطا وفى المثل أودى العير الا ضرطا أى لم يبق من جلده وقوته الا هذا وأضرطه غيره وضرطه بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته وفى الحديث اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ورجل ضراط وضروط وضرطى مثل به سيبويه وفسره السيرافى وأضرط به عمل له بفيه شبه الضراط وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى وبعض يقولون الاخذ سريط والقضاء ضريط معناه أن الانسان يأخذ الدين فيسترطه فاذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه أضرط به وقد قالوا الاكل سرطان والقضاء ضرطان وتأويل ذلك تحب أن تأخذ وتكره أن ترد ومن أمثال العرب كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها يضرب له قال أبو زيد وفى حديث على رضى الله عنه أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به وسخر منه وفى حديثه أيضا كرم الله وجهه أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضماريط الاست ما حوالها كان الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط قال القضم بن مسلم البكائى

وبيت امه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

قال ابن سيده وقد يكون رباعيا وسنذكره وتكلم فلان فأضرط به فلان أى أنكر قوله يقال أضرط فلان بفلان اذا استخف به وسخر منه وكذلك ضرط به أى هزئ به وحكى له بفيه فعل الضارط

قوله ضراط الخ هو كذلك فى القاموس وعبارة المصباح ضرط يضرط من باب تعب ضرطا مثل كتف وتخفف فهو ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لغة والاسم الضراط اه كتبه مصححه

قوله يضرب له عبارة شرح القاموس عن الصاغانى وهو مثل فى الندرة كتبه مصححه

والضَّرَطُ خفّةُ الشعر رجل أضرطُ خفيفُ شعر اللحية وقيل الضَّرَطُ رِقّةُ الحاجب وامرأة ضرطاء خفيفة شعر الحاجب رقيقته وقال فى ترجمة طرط رجل أطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان قال وقال بعضهم هو الأضرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ونعجة ضَرِيطَة ضخمة

(ضرغط) المُضْرَغِطُّ العظيمُ الجسم الكثير اللحم الذى لا غَناء عنده واضْرَغَطَّ الشيءُ عَظُم عن ثعلب وأنشد

بُطونُهم كأنّها الحِبابُ * اذا اضْرَغَطَّتْ فوقها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمَأدَّ اضْرِغْطاطًا اذا انتفخ من الغضب والغين معجمة وضَرْغَطُ اسم جبل وقيل هو موضعُ ماءٍ ونخلٍ ويقال له أيضا ذو ضَرْغَدٍ قال

اذا نزلوا اذا ضَرْغَدٍ فقتائدا * يُغَنّيهم فيها نقيقُ الضفادعِ

(ضرفط) ضَرْفَطَه فى الحبل شدّه وقال يونس جاء فلان مُضَرْفَطًا بالحبال أى مُوثَقًا (ضطط) ابن الاعرابى الضُّطُطُ الدواهى وقال غيره الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشديد من الطين يقال وقعنا فى ضَطِيطة مُنْكَرة أى فى وحل ورَدْغة (ضغط) الضغط والضَّغْطة عصر شيء الى شيء ضَغَطه يضغَطه ضَغْطًا زحمه الى حائط ونحوه ومنه ضَغْطةُ القبر وفى الحديث لتُضْغَطُنَّ على باب الجنة أى تُزْحَمُون يقال ضَغَطه اذا عصره وضيّق عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا يتحدّث العرب أنا أُخِذْنا ضُغْطةً أى عصرا وقهرا وأخذت فلانا ضُغْطة بالضم اذا ضيّقت عليه لتُكْرِهَه على الشيء وفى الحديث لا يَشْتَرِيَنّ أحدُكم مالَ امرئ فى ضُغْطة من سلطان أى قَهْر والضُّغْطةُ الضيق والضُّغْطة الاكراه والضِّغاطُ المُزاحمةُ والتَّضاغُطُ التزاحُم وفى التهذيب تَضاغَطَ الناسُ فى الزحام والضغطة بالضم الشدة والمَشَقّة يقال ارفع عنّا هذه الضُّغْطة والضاغِطُ كالرَّقيب والأمين يُلْزَم به العاملُ لئلا يَخُونَ فيما يَجْبِي يقال أرسلَه ضاغطًا على فلان سُمّى بذلك لتضييقه على العامل ومنه الحديث قالت امرأة مُعاذ له وقد قَدِمَ من اليمن لما رجع عن العمل أين ما تجيء به العاملُ من عُراضة أهله فقال كان معى ضاغطٌ أى أمينٌ حافظ يعنى الله عز وجل المُطَّلِعَ على سرائر العباد وقيل أراد بالضاغط أمانة الله التى تقلّدها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يُضَيِّق عليه ويمنعه عن الأخذ ليُرْضِيَها ويقال فعل ذلك ضُغْطةً أى قهرا واضطرارا وضَغط عليه واضْتَغَطَ تَشَدَّد عليه فى غُرْمٍ أو نحوه عن اللحيانى كذا حكاه اضْتَغَطَ بالاظهار والقياس اضْطَغَطَ والضاغطُ أن يتحرك المِرْفَقُ البعير حتى يقع فى جنبه فيَخْرِقَه والضاغط

في البعير انفتاقٌ من الابط وكثرةٌ من اللحم وهو الضبّ أيضا والضاغطُ في الابل أن يكون في البعير تحت ابطه شبه جراب أو جلد مجتمع وقال حنظلة بن قيس بن لسم وكان عبد الملك قد اقعده ليقاد منه وقال له صبرا حنحل فأجابه * أصبرُ من ذي ضاغطٍ عَرَكْرَكْ * قال الضاغط الذي أصل كركرته يضغط موضع ابطه ويؤثر فيه ويسحجه والمضاغط مواضع ذات أمسلة منخفضة واحدها مضغط والضغيط ركية يكون الى جنبها ركية أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فينتن ماؤها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب قال فقلت الضغيط والمسيط وأنشد

يشربن ماء الآجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

أراد ماء المنهل الآجن أو إضافة الشيء الى نفسه ورجل ضغيط ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم وجمعه ضغطى لانه كأنه داء وضُغاط موضع وروي عن شريح أنه كان لا يجيز الضُّغطة يفسر تفسيرين أحدهما الاكراه والآخر ان يماطل بائعه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه قال النضر الضُّغطة الجاحدة يقول لا أعطيك أو تدع مما لك عليّ شيأ وقال ابن الاثير في حديث شريح هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك وفي الحديث يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله ضُغطة وفي الحديث لا تجوز الضُّغطة قيل هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ضفط) الضفاطة الجهل والضعف في الرأي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال عمر اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا قال ابو منصور تأول قول الله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر قال واما الضفاطة فان أبا عبيد قال عنى به ضعف الرأي والجهل ورجل ضفيط جاهل ضعيف وروي عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أراد بالضفطى جمع ضفيط وهو الضعيف العقل والرأي وعوتب ابن عباس رضي الله عنهما في شيء فقال اني في ضفطة وهي احدى ضفطاتي أي غفلاتي وقد ضفُط بالضم يضفُط ضفاطة وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة هي ضعف الرأي والجهل وهو ضفيط ومنه الحديث اذا سركم أن تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة بن حصن وفي حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال اني لأراه ضفيطا ورجل ضفط وضفّاط الاخيرة عن ثعلب وقيل لا ينبعث مع القوم هذه عن ابن الاعرابي والضفاطة الدفّ وفي حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال

قوله لسم كذا بالاصل على هذه الصورة وجاد عنه شارح القاموس وفي شرح الامثال للميداني ابن اشيم كتبه مصححه

أين ضفاطتكم فسّروا أنه أراد الدُّفّ وفي الصحاح أين ضفاطتكنّ يعني الدف وقيل أين ضفاطتكم قيل لعاب الدف سمي ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى والجهل ابن الاعرابي الضّفاط الاحمق وقال الليث الضفاط الذى قد ضفط بسلحه ورمى به ورجل ضفّاط وضفيط وضفنّط سمين رخو ضخم البطن وقد ضفط ضفاطة شمر رجل ضفيط أى أحمق كثير الاكل وقال الضفيط التارّ من الرجال والضفاط الجالب من الاصل والضفاط الذى يكرى الابل من موضع الى موضع والضافطة والضفّاطة العير تحمل المتاع وقيل الضفاطون التجار يحملون الطعام وغيره أنشد سيبويه للاخضر بن هبيرة

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

والضفاط الذى يكرى من قرية الى قرية أخرى وقيل الذى يكرى من منزل الى منزل حكاه ثعلب وأنشد * ليست له شمائل الضفاط * والضافطة من الناس الجمالون والمكارون وقيل الضفاط الجمال والضفاطة بالتشديد شبيهة بالدبالة وهى الرفقة العظيمة والضفاط المختلف على الحمر من قرية الى قرية ويقال للحمر الضفاطة وفى حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك الضافطة والضفاط الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الاحمال وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه ان ضفاطين قدموا الى المدينة وقال ثعلب رحل فلان على ضفاطة وهى الروحاء المائلة وضفطا الرجل أستاه وما أعظم ضفوطهم أى خرأهم والضفاط الحدث يقال ضفط اذا قضى حاجته كانه نزل عن راحلته وظن به ذلك (ضفرط) الضفرط الرخو البطن الضخم وهى الضفرطة وضفارط الوجه كسور بين الخد والانف وعند اللحاظين واحدها ضفروط (ضمرط) الضمروط الضمر وضيق العيش والضمروط أيضا مسيل ضيق فى وهدة بين جبلين ابن الاعرابى يقال للخطوط التى بين الاسارير والضماريط واحدها ضمروط قال والضمروط فى غير هذا موضع مختبأ فيه (ضنط) الضنط الضيق والضناط الزحام على الشئ قال رؤبة * انى لورّاد على الضناط * وفى نوادر أبى زيد ضنط فلان من الشحم ضنطا قال الشاعر * أبو بنات قد ضنطن ضنطا * (ضنفط) التهذيب فى الرباعى رجل ضنفط سمين رخو ضخم البطن بين الضنفاطة (ضوط) الضويطة العجين يذاب بالاهالة يجعل فى قمقم صغير والضويطة العجين وقيل

قوله فقدم ضافطة كذا ضبط فى النهاية فى مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشدد فى أصلنا دال قدم ونصب ضافطة كتبه مصححه

الضَّوِيطَةُ ما استرخَى من العجين من كثرة الماء والضَّوِيطةُ الحَمْأَةُ والطِّينُ وقيل الحمأة والطين يكون في أصل الحوْض والضَّوِيطةُ الاحمقُ قال

أَيُرَدُّنِي ذاكَ الضَّوِيطةُ عن هَوَى نَفْسِي ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ

قال ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وقال ابن برى في كتابه الضَّوِيطةُ الاحمقُ قال رياح الدُّبَيْرِيّ

أيردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعل ما يريد يشيبُ

واستشهد الازهري على ذلك بقول الشاعر

ايردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعلُ غيرَ فعلِ العاقلِ

وقال أبو حَمْزَةَ يقال أَضْوَطَ الزِّيارَ على الفَرَسِ أي زَيَّرَهُ به وفي فَمِه ضَوَطٌ أي عَوَجٌ ((ضيط)) ضاطَ الرجلُ في مَشْيِه فهو يَضِيطُ ضَيْطًا وضَيَطانًا وحالَ تَحْرِيكٌ كأنه يمشي فيحرك مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورَخاوة قال الازهري وروى الايادي عن أبي زيد الضَّيَطانُ أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ثم قال وروى المنذري عن أبي الهيثم الضَّيَكانُ قال وهما لغتان معروفتان ابن سيده ورجل ضَيْطانٌ كثيرُ اللحم رِخْوُه والضَّيَّاطُ المُتَمايِلُ في مِشْيَته وقيل الضخْمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ كالضَّيْطانِ قال نقادةُ الاسدي

حتى تَرَى الجَبَاجِبَةَ الضَّيَّاطا * يَمْسَحُ لمَّا حالَفَ الاغْباطا

* بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطا *

والضَّيَّاطُ المُتَبَخْتِرُ والضَّيَّاطُ التاجِرُ والمعروفُ الضَّفَّاطُ والضَّيْطاءُ من الابل مثل الفَتْلاء وهي الثقيلة

((فصل الطاء المهملة)) ((طرط)) الطَّرَطُ خِفَّةُ شعر العينين والحاجبين طَرِطَ طَرَطًا فهو طَرِطٌ وأَطْرَطُ أبو زيد رجل أَطْرَطُ الحاجبين وأَمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ولا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين وقال بعضهم هو الانْضَرُ بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ابن الاعرابي في حاجبيه طَرَطٌ أي رِقَّةُ شعر قال والطارِطُ الحاجِبُ الخفيفُ الشعر والطِّرْطُ الحُمُقُ ورجل طِرْطٌ أحمق ((طوط)) الطَّاطُ والطُّوطُ والطائطُ الفَحْلُ المُغْتَلِمُ الهائِجُ يُوصَفُ به الرجل الشجاع والجمع طاطةٌ وأَطْواطٌ وحكى الازهري عن الليث في جمعه طاطُون وفُحُولٌ طاطةٌ قال ويجوز في الشعر فُحُول طاطاتٌ وأَطْواطٌ وفحل طاطٌ وقد طاطَ يَطُوطُ طُووطًا والكلمة واوية ويائية قال ذو الرمة

قوله والكلمة واوية الخ عبارة القاموس طاط يطوط طووطا ويطاط طيوطا يائية وواوية كتبه مصححه

قُرْبَ امْرِئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ * بعينيه عمّا عوّدته أقاربُهْ

قال طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبصره كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه هبابه ويقال طائطٌ وقيل الطاطُ الذي تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهَيْج وقيل هو الذي يهدِرُ في الابل فاذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ وليس هذا عندهم بمحمود وقد يقال غلام طائط قال

لو أنّها لاقتْ غلاماً طائطا * ألقى عليها كَلْكَلاً علابطا

قال هو الذي يَطيطُ أي يهدِر في الابل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطاً اذا ضربها ويقال أعجبني طاطُ هذا الفحل أي ضِرابُه وقال أبو نصر الطاطُ والطائطُ من الابل الشديدُ الغُلْمةِ وأنشد

طاط من الغُلْمة في اهتياج * ملتهبٍ من شدّة الهياج

وقال آخر كَطائطٍ يَطيطُ من طَرُوقَهْ * يهدِرُ لا يضربُ في أرُوقَهْ

والطّاطُ الظالم والطُّوط والطّاط الرجل الشديدُ الخُصومة وربما وُصِفَ به الشجاعُ ورجل طاطٌ وطُوطٌ الاخيرة عن كراع مفْرِطُ الطُّول وقيل هو الطويل فقط من غير أن يُحَدَّ بإفراط وطَوَّطَ الرجلُ اذا أتى بالطّاطة من الغلمان وهم الطِّوال والطُّوطُ الباشقُ وقيل الخُفّاشُ والطُّوطُ الحيّةُ وقال الشاعر ما إنْ يزالُ لها شأوٌ يُقَوِّمُها * مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوط الماء مجدولُ

يعني الزمام شبّهه بالحيّة ابن الاعرابي الأَطَّطُ الطويلُ والانثى طَطّاء قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الطّاط والطُّوط وهو الطويل ورجل طاطٌ أي متكبّر قال ربيعة بن مقروم

وخَصْمٍ يركَبُ العَوْصاء طاطٍ * عن المُثْلى غُناماه القِذاعُ

أي متكبّرٍ عن المُثلى والمُثْلى خيرُ الأُمور وعليه بيت ذي الرمة * قُرْبَ امْرِئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ * وجمل طُوطٌ صغير والطُّوطُ القُطْن قال * من المُدَمْقَسِ أو من فاخرِ الطُّوطِ * وقيل الطُّوط قُطْن البَرْديّ خاصّةً وأنشد ابن خالويه لأُميّة

والطُّوطُ نزرعُه أغَنَّ جِراؤه * فيه اللّباس لكلّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أغَنُّ ناعمٌ ملتفٌّ وجِراؤه جوزُه الواحد جِرْوٌ ويُعْضَدُ يُوشَى وروى هشام عن أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك بمكان بين البصرة والكوفة يقال له أَطَّطٌ فصلّى على حمار المكتوبة مستقبل القبلة يومئ ايماء العصر والعصر في ردغة في يوم مطير (طيط) طاطَ الفحلُ في الابل يَطيطُ ويَطاطُ طُيوطاً اشتدّ وهاج والطُّيوطُ الشدّة ورجل طيطٌ طويل كطُوطٍ والطَّيْطُ أيضا الاحمق

قوله الاطط قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاصل هنا وفيما تقدم وقوله والانثى ططاء هو في الاصل هنا بشد الطاء وضبطه في مادة أطط بتخفيفها وحرر

الاحمق والانثى طيطة والطيطان الكراث وقيل الكراث البرى ينبت فى الرمل قال بعض بنى فقعس

إن بنى معن صباة إذا صبوا * فساة إذا الطيطان فى الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة قال ابن برى وظاهر الطيطان أنه جمع طوط التهذيب والطيطوى ضرب من الطير معروف وعلى وزنه نينوى قال وكلاهما دخيلان وذكر عن بعضهم أنه قال الطيطوى ضرب من القطا طوال الارجل قال أبو منصور لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا فى كلام العرب قال الازهرى وفى الموضع الذى فيه الحسين سلام الله عليه ورحمته موضع يقال له نينوى قال الازهرى وقد وردته

قوله وفى الموضع الخ عبارة ياقوت وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء الذى قتل بها الحسين رضى الله عنه كتبه مصححه

(فصل العين المهملة)

(عبط) عبط الذبيحة يعبطها عبطا واعتبطها اعتباطا نحرها من غير داء ولا كسر وهى سمينة فتية وهو العبط وناقة عبيطة ومعتبطة ولحمها عبيط وكذلك الشاة والبقرة وعم الازهرى فقال يقال للدابة عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وعباط أنشد سيبويه

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

وقال ابن برزج العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليما من الآفات الا الكسر قال ولا يقال للحم الدوى المدخول من آفة عبيط وفى الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير العبيط الطرى غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اى طرى غير نضيج قال ابن الاثير والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ قال وكأنه أشبه وفى الحديث مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أو لا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى ومات عبطة اى شابا وقيل شابا صحيحا قال امية بن أبى الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وفى حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اى مذبوحة وهى شابة صحيحة وأعبطه الموت واعتبطه على المثل ولحم عبيط بين العبطة طرى وكذلك الدم والزعفران قال الازهرى ويقال لحم عبيط ومعبوط اذا كان طريا لم ينيب فيه سبع ولم تصبه علة قال لبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

قال الليث ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط وفى الحديث من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود

اى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط وفى الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه قال ابن الاثير وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وعبط فلان بنفسه فى الحرب وعبطها عبطا ألقاها فيها غير مكره وعبط الارض يعبطها عبطا واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك قال حرار بن منقذ العدوى

ظل فى أعلى يفاع جاذلا * يعبط الارض اعتباط المحتفر

وأما بيت حميد بن ثور

اذا سنابكها أثرن معتبطا * من التراب كبت فيها الاعاصير

فانه يريد التراب الذى أثارته كان ذلك فى موضع لم يكن فيه قبل والعبط الربيئة والعبط الشق وعبط الشىء والثوب يعبطه عبطا شقه صحيحا فهو معبوط وعبيط والجمع عبط قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لا ترقع

يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لا ترقع بعد العبط وثوب عبيط أى مشقوق قال المنذرى أنشدنى أبو طالب النحوى فى كتاب المعانى للفراء كنوافذ العطب ثم قال ويروى كنوافذ العبط قال والعطب القطن والنوافذ الجيوب يعنى جيوب الاقمصة وأخراتها لا ترقع شبه سعة الجراحات بها قال ومن رواها العبط أراد بها جمع عبيط وهو الذى يخرق لغير علة فاذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وعبط الشىء نفسه يعبط انشق قال القطامى

وظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وعبط النبات الارض شقها والعابط الكذاب والعبط الكذب الصراح من غير عذر وعبط على الكذب يعبطه عبطا واعتبطه افتعله واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وعبطته الدواهى نالته من غير استحقاق قال حميد وسماه الازهرى الارقط

بمنزل عف ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

والعَوْبَطُ الداهية وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت فَقَدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يُجالسه فقالوا اعْتُبِطَ فقال قُوموا بنا نَعُوده قال ابن الاثير كانوا يُسمون الوَعْكَ اعْتِباطا يقال عَبَطَتْه الدواهي اذا نالَتْه والعَوْبَطُ لُجَّةُ البحر مقلوب عن العَوْطَب ويقال عَبَطَ الحمارُ التُّرابَ بحوافره اذا أثاره والترابُ عَبِيطٌ وعَبَطَتِ الرِّيحُ وجهَ الارض اذا قشَرَتْه وعَبَطْنا عَرَقَ الفرس اى أجْرَيْناه حتى عَرِقَ قال الجعدي * وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فأسْهَلا * (عثلط) العُثَلِطُ اللبن الخاثر الاصمعي لبن عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ أي ثَخِينٌ خاثر وابو عمرو مثله وهو قصر عُثالِط وعُجالِط وعُكالِط وقيل هو المُتَكَبِّد الغليظ وانشد * أخْرَس في مَخْرِمه عُثالِطِ * (عجلط) العُجَلِطُ اللبن الخاثر الطَّيِّب وهو محذوف من فُعالِل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا في غيره بأصل قال الشاعر

كيف رأيتَ كُثْأةَ عُجَلِطِهْ * وكُثْأةَ الخامِطِ من عُكَلِطِهْ

كُثْأَةُ اللبن ما علا الماءَ من اللبن الغليظ وبقي الماءُ تحته صافيا وقال الراجز

ولو بَغَى أعطاه تيسا قافطا * ولسَقاه لَبَنا عُجالِطا

ويقال للبن اذا خَثُرَ جدا وتَكَبَّدَ عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ وأنشد

اذا اصْطَبَحْتَ رائبا عُجالِطا * من لَبَن الضأن فلستَ ساخطا

وقال الزَّفَيانُ ولم يَدَعْ مَذْقا ولا عُجالِطا * لشارب حَزْرا ولا عُكالِطا

قال ابن بري ومما جاء على فُعَلِل عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ اللبن الخاثر والهُدَبِدُ الشَّبْكَرَة في العين وليل عُكَمِسٌ شديد الظلمة وابل عُكَمِسٌ أي كثيرة ودرع دُلَمِصٌ أي برّاقة وقِدْر خُزَخِزٌ أي كبيرة وأكل الذئبُ من الشاة الحُذَلِقَ وماء زُوَزِمٌ بين الملح والعذب ودُوَدِمٌ شيء يشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء في الطِّرار قال وجاء فُعَلِلٌ مثال واحد عُرَتِنٌ محذوف من عَرَنْتُن (عذط) العُذْيُوط واعِذْيَوْط الذي اذا أتى أهلَه أبْدَى أي سَلَحَ أو أكْسَلَ وجمعه عِذْيَوْطون وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ الاخيرة على غير قياس وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً والاسم العَذْطُ قالت امرأة

انّي بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ * يَكادُ يَقْتُلُ من ناجاه ان كَشَرا

والمرأة عِذْيَوْطَة وهي التِّيتاءة والرجل تِيتاء قال الازهري وهو الزُّمَّلِق والزّاقُّ وهو الثَّمُوت والثَّتُّ ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ بالظاء (عرط) اعْتَرَطَ الرجلُ أبْعَدَ في الارض وعِرْيَطٌ وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِرْيَط كله العقرب ويقال عَرَطَ فلان عِرْضَ فلان واعْتَرَطَه اذا اقْتَرَضَه بالغيبة وأصل العَرْط الشق حتى يَدْمَى (عرفط) العُرْفُطُ شجر العِضاه وقيل ضَرْبٌ منه وقال ابو حنيفة من

قوله في مخرمه كذا بالاصل وفي شرح القاموس مجزمه وحرر

قوله وماء زوزم كذا بالاصل هنا وفي مادة عكلط أيضا بزايين وحرر

العضاه العرفط وهو منترش على الارض لا يذهب فى السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه الارشية وتخرج فى برمه علفة كأنه الباقلى تأكله الابل والغنم وقيل هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يتنحى عنها وهو من أخبث المراعى واحدته عرفطة وبه سمى الرجل الازهرى العرفطة شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير طولها فى السماء كطول البعير باركا لها ورقة صغيرة تنبت بالجبال تعلقها الابل أى تأكل بفيها أعراض غصنتها قال مسافر العبسى يصف ابلا

عبسية لم ترع طلحا مجعما * ولم تواضع عرفطا وسلما

لكن رعين الحزن حيث ادلهما * بقلا تعاشيب ونورا توأما

الجوهرى العرفط بالضم شجر من العضاه ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عسلا فى بيت امرأة من نسائه فقالت له احدى نسائه أكلت مغافير قال لا ولكنى شربت عسلا فقالت جرست اذا نحله العرفط المغافير صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة والجرس الاكل وابل عرفطية تأكل العرفط واعرنفط الرجل تقبض والمعرنفط الهن أنشد ابن الاعرابى لرجل قالت له امرأته وقد كبر

ياحبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

فأجابها
ياحبذا معرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

(عرقط) العريقطة دويبة عريضة كالجعل الجوهرى وهى العريقطان (عزط) العزط كانه مقلوب عن الطعز وهو النكاح (عسط) قال الازهرى لم أجد فى عسط شيأ غير عسطوس وهى شجرة لينة الاغصان لا أبن لها ولا شوك يقال انه الخيزران وهو على بناء قربوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد وقال الشاعر * عساعسطوس لينها واعتدالها *
قال ابن سيده العيسطان موضع (عشط) عشطت الشئ عشطة اذا خلطته (عشط) عشطه يعشطه عشطا جذبه وقال الازهرى لم أجد فى ثلاثى عشط شيأ صحيحا (عشنط) العشنط الطويل من الرجال كالعنشط وجمعه عشنطون وعشانط وقيل فى جمعه عشانطة مثل عشانقة قال الراجز

قوله أفرطك هو بالفاء فى الاصل وحرره

بوزلا اذا كدنة معلطا * من الجمال بازلا عشنطا

قال ويقال هو الشاب الظريف الاصمعى العشنط والعنشط معا الطويل الاول بتشديد النون والثانى بتسكين النون قبل الشين

(عضط) العضيوط والعضيوط الاخيرة عن ثعلب الذى يحدث اذا جامع وقد عضيط وكذلك العذيوط ويقال للاحمق أذوط وأضوط

(عضرط) العضرط والعضرط العجان وقيل هو الخط الذى من الذكر الى الدبر والعضارطى الفرج الرخو قال جرير

تواجه بعلها بعضارطى * كأن على مشافره حبابا

والعضرط اللئيم والعضرط والعضروط الخادم على طعام بطنه وهم العضاريط والعضارطة والعضاريط التباع ونحوهم الواحد عضرط وعضروط وأنشد ابن برى لطفيل

وراحلة أوصيت عضروط ربها * بها والذى يحنى ليدفع أنكب

يعنى بربها نفسه أى نزلت عن راحلتى وركبت فرسى للقتال وأوصيت الخادم بالراحلة وقوم عضاريط صعاليك وقولهم فلان أهلب العضرط قال أبو عبيد هو العجان ما بين السبة والمذاكير أنشد ابن برى * أتانُ ساف عضرطها جار * وهى العضرط والبعثط للاست يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعنى استه وقال شمر مثل العرب إياك وكل قرن أهلب العضرط ابن شميل العضرط العجان والخصية قال ابن برى تقول فى المثل اياك والاهلب العضرط فانك لا طاقة لك به قال الشاعر

مهلا بنى رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب منى عضارطا

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

أرط احمق والاهلب هو الكثير شعر الانثيين ويقال العضرط عجب الذنب الاصمعى العضارط الاجراء وأنشد أذاك خير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

وحكى ابن برى عن ابن خالويه العضروط الذى يخدم بطعام بطنه ومثله اللعمظ واللعموظ والانثى لعموظة

(عضرفط) العضرفوط دويبة بيضاء ناعمة ويقال العضرفوط ذكر العظاء وتصغيره عضيرف وعضيريف وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هى دويبة تسمى العسودة بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط وعضرفوطات قال وبعضهم يقول عضفوط وأنشد ابن برى

فأجرها كرها فيهم * كما يجر الحية العضرفوطا

(عطط) العَطُّ شقّ الثوب وغيره عرضاً أو طولاً من غير بَيْنونة وربما يقيد ببينونة عَطَّ ثوبه يَعُطُّه عَطًّا فهو مَعْطوط وعَطِيط واعتَطَّه وعَطَّطه اذا شقّه شُدّد للكثرة والانعطاط الانشقاق وانْعَطّ هو قال أبو النجم

كأنّ تحت دِرْعِها المُنْعَطّ * شَطًّا رمَيْتَ فوقه بشَطّ

وقال المتنخل بضَرْبٍ في القَوانِس ذي فُرُوغ * وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

ويروى في الجماجم ذي فُضُول ويروى تَعْطاط والرَّهْط جلد يشقّق تلبسه الصبيان والنساء وقال ابن برى الرِّهاط جلود تشقّق سيوراً والعُطُوطُ الطويل والأَعَطُّ الطويل وقال ابن برى العُطُطُ المَلاحِفُ المُقَطَّعة وقول المتنخل الهذلى

وذلك يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً * ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ

وقال ابن برى هو لعمرو بن معديكرب قيل هو الجسيم الطويل الشجاع والعَطاط الاسد والشجاع ويقال لَيْث عُطاط وشجاع عَطاط جسيم شديد وعَطَّه يَعُطُّه عَطًّا اذا صرعه ورجل مَعْطُوط مَعْتُوتٌ اذا غُلِب قولاً وفعلاً وانْعَطَّ العُود انعطاطاً اذا تثنى من غير كسر والعَطُوطُ الانطلاق السريع كالعَطُود والعَطُودُ الشديد من كل شئ والعُطْعُط الجَدْى ويقال له العُتْعُتُ أيضاً والعَطْعَطةُ حكاية صوت والعَطْعَطةُ تتابُعُ الاصوات واختلافها في الحرب وهي أيضاً حكاية أصوات الجُبّان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلب قوم قوماً يقال هم يُعَطْعِطُون وقد عَطْعَطُوا وفي حديث ابن أُنَيْس انه ليُعَطْعِطُ الكلام وعَطْعَطَ بالذئب قال له عاط عاط (عفاط) قال الازهرى في ترجمة عذط ومنهم من يقول عِفْيَوْط بالطاء وهو الذى اذا أتى أهله أبْدى (عفط) عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وعَفَطاناً فهو عافط وعَفِطَ ضَرَطَ قال * يا رُبَّ خالٍ لك قَعْقاعٍ عَفِطْ * ويقال عَفَقَ بها وعَفَطَ بها اذا ضَرَطَ وقال ابن الاعرابى العَفْطُ الحُصاصُ للشاة والنفط عُطاسُها وفي حديث على ولكانت دُنْياكم هذه أهونَ علىَّ من عَفْطةِ عنز أى ضَرْطة عنز والعَفْطةُ الاست وعَفَطَت النعجة والماعزة تَعْفِطُ عَفِيطاً كذلك والعرب تقول ما لفلان عافِطةٌ ولا نافِطةٌ العافطة النعجة وعلل بعضهم فقال لانها تَعْفِطُ أى تَضْرِطُ والنافطة اتباع قال وهذا كقولهم ما له ثاغِيةٌ ولا راغِيةٌ أى لا شاةٌ تَثْغُو ولا ناقةٌ تَرْغُو قال ابن برى ويقال ما له سارحةٌ ولا رائحةٌ وما له دقيقة ولا جَليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة وما له حانّة ولا آنّة فالحانّة الناقة تحِنّ لولدها والآنّة الامة تئنّ من التعب وما له هارب ولا قارب فالهارِبُ الصادِرُ عن الماء والقارِبُ الطالب للماء وما له عاوٍ ولا نابح أى ما له غنم يعوى بها

قوله كان الخ وسط في شرح القاموس بين هذين الشطرين شطرا وهو * اذا بدا منها الذى تغطى * كتبه مصححه

الذئب وينبح بها الكلب وماله هلع ولا هلعة أى جدى ولا عناق وقيل النافطة العنز والناقة قال الاصمعى العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعى من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست وقيل العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها كما يعفط الرجل العفطى وهو الالكن الذى لا يفصح وهو العفاط ولا يقال على جهة النسبة الاعفطى والعفط والعفيط نثير الشاة بأنوفها كما ينثر الحمار وفى الصحاح نثير الضأن وهى العفطة وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عفطا وعفيطا وهو صوت ليس بعطاس وقيل العفط والعفيط عطاس المعز والعافطة الماعزة اذا عطست وعفط فى كلامه يعفط عفطا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم ورجل عفاط وعفطى ألكن وقد عفت عفتا وهو عفات قال الازهرى الاعفت والالفت الاعسر الاخرق وعفت الكلام اذا لواه عن وجهه وكذلك لفته والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها والعافط الذى يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرجاز يصف غنما

يحار فيها سالئ وآقط * وحالبان ومحاح عافط

وعفط الراعى بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطها والعافطة والعفاطة الامة الراعية والعافط الراعى ومن سبهم يا ابن العافطة أى الراعية (عفلط) العفلطة خلطك الشئ عفلطته بالتراب ابن سيده عفطل الشئ وعفلطه خلطه بغيره والعفلاط والعفليط الاحمق (عفنط) العفنط اللئيم السيئ الخلق والعفنط أيضا الذى يسمى عناق الارض (عقط) العقوطة دحروجة الجعل يعنى البعرة (عكلط) لبن عكلط وعكلد خاثر قال الشاعر

كيف رأيت كثأتى عجلطه * وكثأة الخامط من عكلطه

الاصمعى اذا خثر اللبن جدا فهو عكلط وعجلط وعثلط وأنشد ابن برى فى ترجمة عثلط للزفيان

ولم يدع مذقا ولا عجالطا * لشارب حزرا ولا عكالطا

قال ومما جاء على فعلل عكلط وعثلط وعجلط وعمهج للبن الخاثر والهدبد للشبكرة فى العين وليل عكمس شديد الظلمة وابل عكمس أى كثيرة ودرع دلمص أى براقة وقدر خزخز أى كبيرة وأكل الذئب من الشاة الحدلق وماء زوزم بين الملح والعذب ودودم شئ يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء فى الطرار وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن (علط) العلاط صفحة العنق من كل شئ والعلاطان صفحتا العنق من الجانبين والعلاط سمة فى عرض عنق البعير والناقة والسطاع بالطول

قوله والعفلط الخ زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج

وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون في العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا في كل جانب والجمع أعلطة وعلط والاعليط الوسم بالعلاط وعلط البعير والناقة يعلطهما ويعلطهما علطا وعلطهما وسمهما بالعلاط شدد للكثرة وربما سمي الاثر في سالفته علطا كانه سمي بالمصدر قال

لاعلطن حزما بعلط * بلينه عند بذوح الشرط

البذوح الشقوق وحزم اسم بعير وعلطه بالقول أو بالشر يعلطه علطا وسمه على المثل وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها والمعنيان متقاربان والعلاط الذكر بالسوء وقيل علطه بشر ذكره بسوء قال الهذلي ونسبه ابن بري للمتنخل

فلا والله نادى الحي ضيفي * هدوا بالمساءة والعلاط

والمساءة مصدر سؤته مساءة وعلطه بسهم علطا أصابه به وناقة علط بلا سمة كعطل وقيل بلا خطام قال أبو دواد الرؤاسي

هلا سألت جزاك الله سيئة * اذ أصبحت ليس في حافاتها قزعه
وراحت الشول كالشنات شاسفة * لا يرتجي رسلها راع ولا ربعه
واعرورت العلط العرضي تركضه * ام الفوارس بالديداء والربعه

وجمعها أعلاط قال نقادة الاسدي

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت الشاطا

والعلاط الحبل الذي في عنق البعير وعلط البعير تعليطا نزع علاطه من عنقه هذه حكاية أبي عبيد والعلط الطوال من النوق والعلط أيضا القصار من الحمير وقال كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهي سمة بالعرض قال وقول أبي عبيد أصح وبعير علط من خطامه وعلاط الابرة خيطها وعلاط الشمس الذي تراه كالخيط اذا نظرت اليها وعلاط النجوم المعلق بها والجمع أعلاط قال

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل القرق ليس له انتصاب

القرق الكتان قال الازهري ورأيت في نسخة كحبل القرق قال الكتان قال الازهري ولا أعرف القرق بمعنى الكتان وقيل أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل أعلاط الكواكب هي الدراري التي لا أسماء لها من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام ونوق أعلاط والعلاطان والعلطتان الرقمتان اللتان في أعناق

قوله وبعير علط من الخ كذا بالاصل ولعله علط أي عار من الخ كتبه مصححه

القمارى قال حميد بن ثور

من الورق حماء العلاطين باكرت * قضيب أشاء مطلع الشمس أسحما

وقيل العلطتان الرقمتان اللتان فى أعناق الطير من القمارى ونحوها وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وقال الازهرى علاطا الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها وأنشد بيت حميد بن ثور والعلطة القلادة والعلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان قال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين * قد خلجت بحاجب وعين

يا قوم خلوا بينها وبينى * أشد ما خلى بين اثنين

وقيل علطتاها قبلها ودبرها وجعلهما كالسمتين والعلطة والعلط سواد تخطه المرأة فى وجهها تتزين به وكذلك اللعطة ولعطة الصقر سفعة فى وجهه ونعجة علطاء بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض والعلاط الخصومة والشر والمشاغبة قال المتنخل * فلا والله نادى الحى ضيفى * وأورد البيت المقدم وقال أى لا نادى والاعلط ما سقط ورقه من الاغصان والقضبان وقيل هو ورق المرخ وقيل هو وعاء ثمر المرخ قال امرؤ القيس

لها اذن حشرة مشرة * كاعليط مرخ اذا ما صفر

واحدتها اعليطة شبه به اذن الفرس قال ابن برى البيت للنمر بن تولب والعليط شجر بالسراة تعمل منه القسى قال حميد بن ثور

تكاد فروع العليط الصهب فوقنا * بهوذ را الشريان والنبع تلتقى

واعلوطنى الرجل لزمنى واشتقه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العلاط عنق البعير وليس ذلك بمعروف والاعلواط ركوب الرأس والتقحم على الامور بغير روية يقال اعلوط فلان رأسه وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشئ من فوق واعلوط الجمل الناقة ركب عنقها وتقحم من فوقها واعلوط الجمل الناقة يعلوطها اذا تسداها ليضربها وهو من باب الافعوال مثل الاخرواط والاجلواذ واعلوط بعيره اعلواطا اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة والاعلواط الاخذ والحبس والاعلواط ركوب المركوب عريا قال سيبويه لا يتكلم به الا مزيدا والمعلوط اسم شاعر وعليط اسم (علبط) غنم علبطة أولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة وقيل هى الكثيرة وقال اللحيانى عليه علبطة من الضأن أى قطعة

نقص به الضأن ورجل علبط وعلابط ضخم عظيم وناقة علبطة عظيمة وصدر علبط عريض ولبن علبط رائب متكبد خاثر جدا وقيل كل غليظ علبط وكل ذلك محذوف من فعالل وليس بأصل لانه لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم وقال

ما راعني الا خيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

خيال اسم راع (علسط) العسلطة والعلسطة كلام غير ذي نظام وكلام معلسط لا نظام له (علقط) العلقط الاتب قال ابن دريد أحسبه العلقة (عمط) عمط عرضه عمطا واعتمطه عابه ووقع فيه وتلبه عالبس فيه وعمط نعمة الله عمطا وعمطها عمطا كغمطها لم يشكرها وكفرها (عمرط) العمرط بتشديد الراء الشديد الجسور وقيل الخفيف من الفتيان والجمع العمارط والعمروط المارد الصعلوك الذي لا يدع شيأ الا أخذه وعم بعضهم به اللصوص والعمروط اللص والجمع العماريط والعماريطة وقوم عمارط لا شيء لهم واحدهم عمروط وعمرط الشيء أخذه (عملط) العملط والعملط بتشديد اللام الشديد من الرجال والابل وأنشد ابن برى لخباد الخيبري

أما رأيت الرجل العملطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا

أكثر منه الاكل حتى خرطا * فأكثر الذنوب منه الضرطا

* فظل يبكي جزعا وفلنطا *

الازهرى قال أبو عمرو العملس القوي على السفر والعملط مثله وأنشد

قرّب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذي كدنة عملط

المشرط الميسر للعمل وبعير عملط قوي شديد (عنط) العنط طول العنق وحسنه وقيل هو الطول عامة ورجل عنطنط والانثى بالهاء طويل وأصل الكلمة عنط فكررت قال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين في عجزه وأنشد *عنطو السري بعنق عنطنط* ومن الناس من خص فقال الطويل من الرجال وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط طول عنقها وقوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العنط قال الازهري ولو جاء في الشعر عنطنطتها في طول عنقها جاز ذلك في الشعر قال وكذلك أسد غشمشم بين الغشم ويوم عصبصب بين العصابة وأعنط جاء بولد عنطنط وفرس عنطنطة طويلة قال * عنطنط تعدو به عنطنطه *

والعَنَطْنَطُ الابريقُ لطول عنقه قال ابن سيده أنشدني بعض من لقيت

فقرّبَ أكواساً له وعَنَطْنَطاً * وجاء بتفّاحٍ كثيرٍ دوارِك

والعنطيانُ أوّلُ الشّباب وهو فِعْليانٌ بكسر الفاء عن أبي بكر بن السّرّاج (عنبط) رجل عُنْبُطٌ وعُنْبُطةٌ قصير كثير اللحم (عنشط) العَنْشَطُ الطّويل من الرّجال كالعَشَنَّط والعَنْشَطُ أيضا السّيّئُ الخُلُق ومنه قول الشاعر

أتاكَ من الفتيان أروعُ ماجدٌ * صَبورٌ على ما نابه غير عُنْشُطِ

وعَنْشَطٌ غضبَ العَنْشَطُ الطويل وكذلك العَشَنَط كالعَشَنَّق (عنفط) العُنْفُطُ اللّئيم من الرّجال السّيّئُ الخُلُق والعُنْفُطُ أيضا عَناقُ الارض (عوط) قال ابن سيده عاطَت الناقة تعوطُ عَوْطاً وتعوّطَتْ كتعيّطَتْ وأحال على ترجمة عيط وقال الازهري قال الكسائي اذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرُقها الفحل فهي عائط وحائل فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ زاد الجوهري وعائطُ عِيطٍ قال وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُولَلٌ قال ويقال عاطَت الناقة تَعُوطُ قال وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعا وكذلك حُولَلٌ وقال العَدَبَّسُ الكِناني يقال تَعَوَّطَت اذا حُمِل عليها الفحل فلم تَحْمِل وقال ابن برزج بَكْرةٌ عائطٌ وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ قال فأما التي تَعْتاطُ أرحامُها فعائطُ عُوطٍ وهي من تَعُوط وأنشد

يَرْعَنَ الى صَوْتي اذا ما سَمِعْنَه * كما تَرْعَوِي عِيطٌ الى صَوْتِ أعْيَسا

وقال آخر نجائب أبكارٌ لَقِحْنَ لِعِيطِ * ونِيمٌ فهنّ المُهْجِراتُ الخيائر

وقال الليث يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر قد اعْتاطَت اعتياطا فهي مُعْتاطٌ قال وربما كان اعْتِياطُها من كثرة شَحْمها أي اعْتاصَتْ قال الجوهري يقال اعتاطَتْ وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ وفي الحديث أنه بعث مُصَدِّقا فأُتِيَ بشاةٍ شافعٍ فلم يأخُذْها فقال ائتني بمُعْتاط والشافعُ التي معها ولدُها وربما قالوا اعْتاطَ الامرُ اذا اعْتاصَ قال وقد تَعْتاطُ المرأةُ وناقةٌ عائطٌ وقد عاطَتْ تَعيطُ عِياطا ونُوقٌ عِيطٌ وعُوطٌ من غير أن يقال عاطَتْ تَعُوطُ وجمع العائط عَوائطُ وقال غيره العِيطُ خيارُ الابل وأفتاؤها ما بين الحِقّة الى الرّباعية (عيط) العَيَطُ طُول العُنُق رجل أعْيَطُ وامرأة عَيْطاءُ طويلة العنق وفي حديث المُتْعة فانطلقتُ الى امرأة كأنها بكرةٌ عَيْطاءُ العَيْطاءُ الطويلة العنق في اعتدال وناقة عَيْطاءُ كذلك والذكر أعْيَطُ والجمع عِيطٌ

قال ابن برى عند قوله جمل أعيط وناقة عيطاء قال ويقال عَيَّاطٌ أيضا قال الاعشى

* صَدَعَمٍ مُجَرَّبٍ عَيَّاطٍ * وهضبة عيطاء مرتفعة وقارة عيطاء مشرفة استطالت فى السماء

وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وقصر أعيط منيف وعز أعيط كذلك على المثل قال امية

نحن ثقيف عزنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

ورجل أعيط أبى متمنع قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم ويوصف بذلك حمر الوحش وقيل الاعيط الطويل الرأس والعنق وهو سمح قال ابن سيده وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهى عائط من ابل عيط وعيط وعيطات وعوط الاخيرة على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر والذى جاء فى الحديث أن المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم فى عوط وعيط قال ابن الاثير الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان والعوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثالها هذا وصارت الى أربعة أحرف وكان الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط من الابل البكرة التى أدركت ان حجها فلم تلقح وقد اعتاطت وهى معتاط والاسم العوطة والعوطط والتعيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل وتعيطت الذفرى بالعرق سالت قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الاسود وأنشد

تعيط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط كلمة ينادى بها عند السكر أو الغلبة وقد عيط قال الازهرى عيط كلمة ينادى بها الأشر عند السكر يلوح به عند الغلبة فان لم يزد على واحدة قالوا عيط وان رجع قالوا عطعط ويقال

عَيَّطَ فلان بفلان اذا قال له عيط عيط والتعييط غضب الرجل واختلاطه وتكبره قال ذو الرمة

* والبغى من تعييط العياط * وقال التعييط ههنا الجلبة وصياح الاشر بقوله عيط ومعيط موضع قال ساعدة بن جؤية

هل اقتنى حدثان الدهر من أحد * كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم

كانوا فى موضع نعت لاحد أى هل أبقى حدثان الدهر واحدا من أناس كانوا هنالك قال ابن جنى معيط مفعل من لفظ عيطاء واعتاطت الا أنه شذ وكان قياسه الاعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ فى العلم أسهل منه فى الجنس ونظيره مريم ومكوزة

(فصل الغين المعجمة) (غبط) الغبطة حسن الحال وفى الحديث اللهم غبطا لا هبطا يعنى نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا التهذيب معنى قولهم غبطا لا هبطا أنا نسألك نعمة نغبط بها وأن لا نهبط من الحالة الحسنة الى السيئة وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا وزيادة من فضلك لا حورا ونقصا وقيل معناه أنزلنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع وفلان مغتبط أى فى غبطة وجائز أن تقول مغتبط بفتح الباء وقد اغتبط فهو مغتبط واغتبط فهو مغتبط كل ذلك جائز والاغتباط شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ورجل مغبوط والغبطة المسرة وقد أغبط وغبط الرجل يغبطه غبطا وغبطة حسده وقيل الحسد أن تتمنى نعمته على أن تتحول عنه والغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد وذكر الازهرى فى ترجمة حسد قال الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط فأخبر أنه ضار وليس كضرر الحسد الذى يتمنى صاحبه زىّ النعمة عن أخيه والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الازهرى عن أبى عبيدة فى ترجمة غبط فقال سئل النبى صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وفسر الغبط الحسد الخاص وروى عن ابن السكيت قال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن لا يزول عنه ما هو فيه والذى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد

قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس وساق ما قبل ما أورده هنا وما بعده فانظره

فهو دونه في الاثم وأصل الحسد القشر وأصل الغبط الجس والشجر اذا قشر عنها لحاؤها يبست واذا خبط ورقها استخلف دون يبس الاصل وقال ابو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضر الغبط قال نعم كما يضر العضاه الخبط فقال الغبط أن يغبط الانسان وضرره اياه أن تصيبه نفس فقال الاباني ما أحسن ما استخرجها تضيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاه اذا تحات ورقها قال والاغتباط الفرح بالنعمة قال الازهري الغبط ربما جلب اصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الاصابة بالعين قال والعرب تكنى عن الحسد بالغبط وقال ابن الاعرابي في قوله أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط قال الغبط الحسد قال الازهري وفرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره فقال عز من قائل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه فالغبط أن يرى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمره به ورضيه له واما الحسد فهو أن يشتهي أن يكون له مال المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه فهو يبغيه الغوائل على ما أوتي من حسن الحال ويجتهد في ازالتها عنه بغيا وظلما وكذلك قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقد قدمنا تفسير الحسد مشبعا وفي الحديث على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع ومنه الحديث أيضا يأتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعني كان الائمة في صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليهم من أرزاقهم ثم يجي بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لصاحب العيال وفي حديث الصلاة أنه جاء وهم يصلون في جماعة فجعل يغبطهم قال ابن الاثير هكذا روي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة ابن سيده تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال حريث بن جبلة العذري وقيل هو لعش بن لبيد العذري

وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

أى هو مغتبط قال الجوهرى هكذا أنشده أبو سعيد بكسر الباء أى مغبوط ورجل غابط من قوم غبط قال * والناس بين شامت وغبط * وغبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا جسهما لينظر سمنهما من هزالهما قال رجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقه الكتب

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وناقة غبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط أى تجس باليد وغبطت الكبش أغبطه غبطا اذا جسست أليته لتنظر أبه طرق أم لا وفى حديث أبى وائل فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء وأغبط النبات غطى الارض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة اذا كانت كذلك رواه أبو حنيفة والغبط والغبط القبضات المصرومة من الزرع والجمع غبط الطائفى الغبوط القبضات التى اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط قال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب والغبيط الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط وانشد ابن برى لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأغبط الرحل على ظهر البعير اغباطا وفى التهذيب على ظهر الدابة أدامه ولم يحطه عنه قال حميد الارقط ونسبه ابن برى لابى النجم

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا وأغبطت عليه الحمى دامت وفى حديث مرضه الذى قبض فيه صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى أى لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعى اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهرى والاغباط يكون لازما وواقعا كما ترى ويقال أغبط فلان الركوب اذا لزمه وانشد ابن السكيت

حتى ترى الحباجة الضباطا * يمسح لما حالف الاغباطا

* بالحرف من ساعده المخاطا *

قال ابن شميل سير مغبط ومغمط أى دائم لا يستريح وقد اغبطوا على ركابهم فى السير وهو أن

قوله فى أعناقه أنشده شارح القاموس فى مادة غلق أعناقها كتبه مصححه

قوله وأرض مغبطة فى القاموس بالفتح قال شارحه أى على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن اه كتبه مصححه

قوله والجمع غبط هو بضمتين كما فى شرح القاموس

لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا أبو خيرة أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع بعضه على اثر بعض وأغبطت علينا السماء دام مطرها واتصل وسماء غبطى دائمة المطر والغبيط المركب الذي هو مثل أكف البخاتي قال الازهري ويقبب بشجار ويكون للحرائر وقيل هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الاقتاب وقيل هو رحل قتبه وأحناؤه واحدة والجمع غبط وقول أبي الصلت الثقفي

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمي إعجالا

يعني به خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها الليث فرس مغبط الكاثبة اذا كان مرتفع المنسج شبه بصنعة الغبيط وهو رحل قتبه وأحناؤه واحد قال الشاعر * مغبط الحارك محبوك الكفل * وفي حديث ابن ذي يزن كأنها غبط في زمخر الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس في انحنائها والغبيط أرض مطمئنة وقيل الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها والغبيط مسيل من الماء يشق في القف كالوادي في السعة وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب والجمع كالجمع وقوله * خوى قليلا غير ما اغتباط * قال ابن سيده عندي أن معناه لم يركن الى غبيط من الارض واسع انما خوى على مكان ذي عدواء غير مطمئن ولم يفسره ثعلب ولا غيره والمغبطة الارض التي خرج أصول بقلها متدانية والغبيط موضع قال أوس بن حجر

فمال بنا الغبيط بجانبيه * على أرك ومال بنا أفاق

والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط وغبيط المدرة موضع ويوم غبيط المدرة يوم كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه شيبان قال

فإن تك في يوم العظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

(غطط) غطه في الماء يغطه ويغطه غطا غطسه وغمسه ومقله وغوصه فيه وانغط هو في الماء انغطاطا اذا انغمس فيه بالقاف وتغاط القوم يتغاطون أي يتماقلون في الماء وفي حديث ابتداء الوحي فأخذني جبريل فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر أنهما كانا يتغاطان في الماء وعمر ينظر أي يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه وغط في نومه يغط غطيطا نخر وغط البعير يغط غطيطا أي هدر في الشقشقة وقيل هدر في غير الشقشقة قال واذا لم يكن في الشقشقة فهو هدير وفي الحديث والله ما يغط لنا بعير غط البعير هدر في الشقشقة والناقة

قوله أحد أخشابه كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في النهاية آخر أخشابه كتبه مصححه

قوله فان تك الخ في معجم ياقوت في الغين المعجمة يوم الغبيط أسر فيه بسطام بن قيس ففدى نفسه باربعمائة ناقة وجزت ناصيته وأطلق وقال في العين المهملة مع الظاء المعجمة وفر بسطام المذكور في يوم العظالى فقال فيه ابن حوشب

فإن يك في يوم الغبيط ملامة * فيوم العظالى كان أخزى وألوما

اه الغرض منه فانظره

تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لانه لا شِقْشِقَةَ لها وغَطِيطُ النائمِ والمخنوقِ نَخِيرُه وفى الحديث أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُه هو الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مَساغًا وغَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وغَطِيطًا فهو غاطٌّ وفى حديث نزول الوحى فاذا هو مُحْمَرُّ الوجه يَغِطُّ وغَطَّ الفَهْدُ والنَّمِرُ والحُبارى صَوَّتَ والغَطاط القطا بفتح الغين وقيل ضَرْبٌ من القطا واحدته غَطاطةٌ قال الشاعر

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطًا جُثَّمًا * أَصواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

وقيل القَطا ضَرْبان فالقِصارُ الارجلِ الصُّفْرُ الاعناقِ السودُ القوادمِ الصُّهْبُ الخوافى هى الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ والطِّوالُ الارجلِ البِيضُ البطونِ الغُبْرُ الظهورِ الواسعةُ العيونِ هى الغَطاطُ وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هنّ غُبْرُ البطون والظهور والابدان سودُ الاجنحة وقيل سودُ بطونِ الاجنحة طوالُ الارجل والاعناق لطافٌ وبأحدهى الغَطاطة مثلُ الرُّقْتَيْن خَطّان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المُكّاء وانما اتِّصادُها بالفخ ليس تكون أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين ولهن أصوات وهنّ غُتْمٌ ووصفها الجوهرى بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا وقيل الغَطاطُ طائر وفى التهذيب القطا ضربان جُونِيٌّ وغَطاطٌ فالغَطاطُ منها ما كان اسودَ باطنِ الجناح مُصْفَرَّةَ الحُلوق قصيرةَ الارجل فى ذَنَبها ريشتان أطولُ من سائر الذنب التهذيب الغَطاغِطُ اناثُ الحَجَل قال الازهرى هذا تصحيف وصوابه العَطاعِطُ بالعين المهملة الواحد عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ قاله ابن الاعرابى وغيره والغُطاطُ بضم الغين الصبح وقيل اختلاطُ ظلامِ آخرِ الليل بضياء أوّل النهار وقيل بقية من سواد الليل وقيل هو أوّل الصبح وأنشد أبو العباس فى الغُطاط

قامَ الى أَدْماءَ فى الغُطاطِ * يَمْشِى بمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ

وقال رؤبة يا أَيُّها الشاحِجُ بالغُطاطِ * انى لَوَرّادٌ على الضِّناطِ

والضِّناطُ الكثرة والزحامُ وقول الهذلى

يَتَعَطَّفُونَ على المُضافِ ولو رَأَوْا * أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أنّ عَدِىَّ القوم يَهْوُون الى الحرب هُوِىَّ الغَطاط يشبههم بالقطا ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السَّدَفِ ونسب الجوهرىّ هذا البيت لابن أحمر وخَطَّأَه ابن برّى وقال هو لابى كبير الهذلىّ وأنشده

لا يُجْفِلُون عن المُضافِ اذا رَأَوْا * أُولى الوَعاوِعِ كالغطاط المقبل

فامّا أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر وقال ثعلب الغُطاط والغَطاطُ السَّحَرُ ابن الاعرابى

الاغطّ الغنّى قال الازهرى شك الشيخ فى الاغطّ الغنى والغطغطة حكاية صوت القدر فى الغليان وما أشبهها وقيل هو اشتداد غليانها وقد غطغطت فهى مغطغطة والغطغطة يحكى بها ضرب من الصوت والمغطغطة القدر الشديدة الغليان وفى حديث جابر وان برمتنا لتغطّ أى تغلى ويسمع غطيطها وغطغط البحر غلت أمواجه وغطغط عليه النوم غلب (غطمط) الغطمطة اضطراب الامواج وبحر غطامط وغطومط وغطمطيط عظيم كثير الامواج منه والغطامط بالضم صوت غليان موج البحر وقد قيل ان الميم زائدة قال الكميت

كأنّ الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة والغطمطة صوت السيل فى الوادى والتغطمط والغطمطيط الصوت وسمعت للماء غطامطا وغطمطيطا قال وقد يكون ذلك فى الغليان وغطمطت القدر وتغطمطت اشتد غليانها والمغطمطة القدر الشديدة الغليان والتغطمط صوت معه بحح (غلط) الغلط أن تعيا بالشىء فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلط فى الامر يغلط غلطا وأغلطه غيره والعرب تقول غلط فى منطقه وغلت فى الحساب غلطا وغلتا وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى قال والغلط فى الحساب وكل شىء والغلت لا يكون الا فى الحساب قال ابن سيده ورأيت ابن جنى قد جمعه على غلاط قال ولا أدرى وجه ذلك وقال الليث الغلط كل شىء يعيا الانسان عن جهة صوابه من غير تعمد وقد غالطه مغالطة والمغلطة والاغلوطة الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به ومنه قولهم حدثته حديثا ليس بالاغاليط والتغليط أن تقول للرجل غلطت والمغلطة والاغلوطة ما يغالط به من المسائل والجمع الاغاليط وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات وفى رواية الأغلوطات قال الهروى الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر بترك الهمزة قال وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابى يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة فى الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأغلوطات فهى جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة (غمط) غمط الناس احتقارهم والازراء بهم وما أشبه ذلك وغمط الناس غمطا احتقرهم واستصغرهم وكذلك غمصهم وفى الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس أى

قوله وغمط الناس هو كضرب وسمع وكذا غمص كما فى القاموس

انما البقي فعلُ من سفه وغمط ورواه الازهري الكبرُ أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمطُ الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص وغمط النعمة والعافية بالكسر يغمطها غمطا لم يشكرها وغمط عيشه وغمطه بالفتح أيضا يغمطه غمطا بالتسكين فيهما بطره وحقره وقال بعض الاعراب اغتمطته بالكلام واغتطته اذا علوته وقهرته وغمط الحق جحده وغمطه غمطا ذبحه والغمط المطمئن من الارض كالغمض وتغمط عليه تراب البيت أى غطاه حتى قتله والغمط والمغامطة فى الشرب كالغمج والفعل يغامط قال الشاعر * غمط غمالط غملطات * ورواه ابن الاعرابى * غمج غمالج غملجات * والمعنى واحد والاغماط الدوام واللزوم وأغمطت عليه الحمى كأغبطت وفى الحديث أصابته حمى مغمطة أى لازمة دائمة والميم بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانه اذا غشيته فكأنما سترت عليه وأغمطت السماء وأغبطت دام مطرها وسماء غمطى دائمة المطر كغبطى (غمرط) التهذيب فى الرباعى أبو سعيد الغمراطى من الاركاب الضخم الجافى وأنشد لجرير

تواجه بعلها بغمراطى * كأن على مشافره ضبابا

ورواه ابن شميل تنازع زوجها بغمارطى * كأن على مشافره حبابا

وقال غمارطيها فرجها (غملط) الغملط الطويل العنق (غوط) الغوط الثريدة والتغويط اللقم منها وقيل التغويط عظم اللقم وغاط يغوط غوطا حفر وغاط الرجل فى الطين ويقال اغوط بئرك أى أبعد قعرها وهى بئر غويطة بعيدة القعر والغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال المتنخل الهذلى

وخرق تحشر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى غياط

وقال وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

انما أراد تحدث الجن فيها أى تحدث جن غيطانه كقول الآخر

تسمع للجن به زيزيزما * هتاملا من رزها وهينما

قال ابن برى أغواط جمع غوط بالفتح لغة فى الغائط وغيطان جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين

قول الشاعر * وما بينها والارض غَوْطٌ نَفانِفُ * ويروى غَوْلٌ وهو بمعنى البُعْد ابن شميل يقال للارض الواسعة الدَّعْوةِ غائط لانه غاط فى الارض أى دخل فيها وليس بالشديد التَّصَوُّب ولبعضها أسناد وفى قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانْسَدَّت يَنابيعُ الغَوْط الاكبر وأبوابُ السماء الغَوْطُ عُمْقُ الارض الابعدُ ومنه قيل للمطمئنّ من الارض غائطٌ ولموضع قضاء الحاجة غائط لانّ العادةَ أن يَقْضِيَ فى المُنْخَفَض من الارض حيث هو أستر له ثم اتُّسِعَ فيه حتى صار يطلق على النَّجْو نفْسه قال أبو حنيفة من بواطن الارض المُنْبِتة الغيطانُ الواحد منها غائطٌ وكلُّ ما انْحَدَرَ فى الارض فقد غاطَ قال وقد زعموا أنّ الغائط ربما كان فَرْسَخاً وكانت به الرِّياضُ ويقال أَتى فلان الغائطَ والغائطُ المطمئنّ من الارض الواسعُ وفى الحديث تنزل أُمَّتى بغائط يسمونه البَصْرة أى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الارض والتَّغْوِيطُ كناية عن الحدَث والغائطُ اسم العَذِرة نفسها لانهم كانوا يُلْقُونها بالغيطان وقيل لانهم كانوا اذا أرادوا ذلك أتَوا الغائط وقضوا الحاجة فقيل لكل مَن قضى حاجتَه قد أتى الغائط يُكْنى به عن العذرة وفى التنزيل العزيز أو جاء أحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أراد التَّبَرُّز ارْتادَ غائطاً من الارض يَغيبُ فيه عن أعين الناس ثم قيل للبَراز نفْسِه وهو الحدَثُ غائط كناية عنه اذ كان سَبَباً له وتَغَوَّطَ الرجل كناية عن الخِراءة اذا أحدث فهو مُتَغَوِّطٌ ابن جنى ومن الشاذّ قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغَيْط يجوز أن يكون أصله غَيِّطاً وأصله غَيْوِطٌ فخفف قال أبو الحسن ويجوز أن يكون الياء والواو للمُعاقبة ويقال ضرب فلان الغائطَ اذا تبرَّز وفى الحديث لا يذهَب الرَّجلان يَضْربان الغائطَ يتحدَّثان أى يَقْضِيان الحاجةَ وهما يتحدَّثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدَث والمكان والغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائط وأَبْعَدُ وفى الحديث أن رجلاً جاءه فقال يا رسولَ الله قل لاهْل الغائط يُحْسِنوا مُخالَطتى أراد أهلَ الوادى الذى يَنْزِله وغاطت أَنْساعُ الناقة تَغُوط غَوْطَ الزِّقِّ ببطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

سَتَحْطِم سعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكُم * كما غاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها

ويقال غاطت الاَنْساعُ فى دَفّ الناقة اذا تَبيَّنَ آثارُها فيه وغاطَ فى الشئ يَغُوطُ ويَغِيطُ دخَل فيه يقال هذا رمل تَغُوطُ فيه الاَقْدامُ وغاطَ الرجلُ فى الوادى يَغُوطُ اذا غاب فيه وقال الطِّرِمّاح يذكر ثورا

غاطَ حتى استثارَ من شِيَمِ الار * ضِ سَفاه من دونها باده

وغاط فلانٌ فى الماء يَغُوطُ اذا انْغَمَسَ فيه وهما يتغاوطان فى الماء أى يتغامسان ويتغاطّان

قوله باده هو هكذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

الاصمعي غاطَ في الارض يَغُوطُ ويَغيطُ بمعنى غابَ ابن الاعرابي يقال غُطْ غُطْ اذا أمرته ان يكون مع الجماعة يقال مافي الغاط مثله أي في الجماعة والغُوطةُ الوَهْدةُ في الارض المُطْمَئِنّةُ وذهب فلان يَضْرب الخَلاء وغُوطةٌ موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطةُ دِمَشْق وذكرها الليث معرّفة بالالف واللام والغُوطةُ مُجْتمَع النبات والماء ومدينة دِمَشْق تسمى غُوطةً قال أُراه لذلك وفي الحديث أنّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحمة بالغُوطة الى جانب مدينة يقال لها دمَشْقُ الغُوطة اسم البساتين والمياه التي حول دمشق صانها الله تعالى وهي غُوطَتُها

(فصل الفاء) (فرط) الفارطُ المتقدّم السابقُ فرَطَ يَفْرُطُ فُروطاً قال اعرابي للحسن يا أَبا سعيد علّمني ديناً وَسُوطاً لا ذاهباً فُروطاً ولا ساقطاً سُقوطاً أي ديناً متوسّطاً لا متقدماً بالغُلُوّ ولا متأخراً بالتُّلُوّ قال له الحسن أَحسنتَ يا اعرابي خيرُ الأُمورِ أَوساطُها وفرّطَ غيره أنشد ثعلب

يُفَرِّطُها عن كُبّة الخَيْل مَصْدَقٌ * كَرِيمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

أي يُقَدّمها وفرَّطَ اليه رسولَه قدّمه وأرسله وفرَّطه في الخُصومة جرّأه وفرَطَ القومَ يَفْرُطُهم فَرْطاً وفَراطةً تقدّمهم الى الوِرْد لاصلاح الارْشِية والدِّلاء ومَدْر الحياض والسَّقْي فيها وأَفرطْتُ القوم أَفْرِطُهم فَرْطاً أي سبقْتُهم الى الماء فأنا فارِطٌ وهم الفُرّاطُ قال القُطامي

فاسْتَعْجلونا وكانوا من صَحابتنا * كما تقدّمَ فُرّاطٌ لوُرّاد ٣

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة مَن يَسْبِقُنا الى الأَثاية فيَمْدُرُ حوضَها ويُفْرِطُ فيه فيَمْلَؤُه حتى نأْتيَه أي يُكْثِرُ من صبّ الماء فيه وفي حديث سراقة الذي يُفْرِطُ في حوضه أي يَمْلَؤُه ومنه قصيد كعب * تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه * أي ملأه وقيل أَفرطه ههنا بمعنى تركه والفارِطُ والفَرَطُ بالتحريك المتقدّم الى الماء يتقدّم الواردةَ فيُهَيِّئُ لهم الارْسانَ والدِّلاءَ ويملأ الحياضَ ويستقي لهم وهو فَعَلٌ بمعنى فاعلٍ مثل تَبَعٍ بمعنى تابِعٍ ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكم على الحَوْض أي أنا متقدّمكم اليه رجل فَرَطٌ وقوم فَرَطٌ ورجل فارِطٌ وقوم فُرّاطٌ قال

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً * أَصواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال فرَطْتُ القومَ وأَنا أَفْرُطُهم فُروطاً اذا تقدّمتهم وفرّطْتُ غيري قدّمْتُه والفَرَطُ اسم للجمع وفي الحديث أَنا والنبيّون فُرّاطٌ لقاصِفين جمع فارط أي متقدّمون الى الشفاعة وقيل الى الحَوْض والقاصفونَ المُزْدَحِمُون وفي حديث ابن عباس قال لعائشة رضي الله عنهم تَقْدَمينَ على فَرَطِ صِدْقٍ يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأَبا بكر رضي الله عنه وأَضافهما الى صِدْقٍ وصْفاً

٣ قوله وفرط القوم يفرطهم كذا ضبط في الاصل وهو لفظ الجد فمفاده أنه من باب ضرب قال في المختار وبابه نصر وقال في المصباح هو من باب قعد كتبه مصححه

قوله كما تقدم في الصحاح كما تعجل اه

لهما ومدحا وقوله * ان لها فوارسا وفرطا * يجوز أن يكون من الفرط الذى يقع على الواحد والجمع وأن يكون من الفرط الذى هو اسم لجمع فارط وهذا أحسن لان قبله فوارسا فقابله الجمع باسم الجمع أولى لانه فى قوة الجمع والفرط الماء المتقدم لغيره من الامواه والفراطة الماء يكون شرعا بين عدة أحياء من سبق اليه فهو له وبئر فراطة كذلك ابن الاعرابى الماء بينهم فراطة أى مسابقة وهذا ماء فراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أنهم من سبق اليه سقى ولم يزاحمه الآخرون الصحاح الماء الفراط الذى يكون لمن سبق اليه من الاحياء وفراط القطا متقدماتها الى الوادى والماء قال نقادة الاسدى

ومنهل وردته التقاطا * لم أر اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وفرطت البئر اذا تركتها حتى يثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد فى صفة بئر

وهى اذا ما فرطت عقد الوذم * ذات عقاب همش وذات طم

قوله وفرطت البئر كذا ضبط فى الاصل وقوله همش هو بالشين فى الاصل وحرر

يقول اذا جمت هذه البئر قدر ما يعقد وذم الدلو ثابت بماء كثير والعقاب ما يثوب لها من الماء جمع عقب وأما قول عمرو بن معديكرب

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

أى أطلت امهالهم والتأنى بهم الى أن قتلتهم والفرط ما تقدمك من أجر وعمل وفرط الولد صغاره ما لم يدركوا وجمعه أفراط وقيل الفرط يكون واحدا وجمعا وفى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا حتى نرد عليه وفرط فلان ولدا وافترطهم ماتوا صغارا وافترط الولد عجل موته عن ثعلب وأفرطت المرأة أولادا قدمتهم قال شمر سمعت أعرابية فصيحة تقول افترطت ابنين وافترط فلان فرطا له أى أولادا لم يبلغوا الحلم وأفرط فلان ولدا اذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحلم وافترط فلان أولادا أى قدمهم والافراط ان تبعث رسولا مجردا خاصا فى حوائجك وفارطت القوم مفارطة وفراطا أى سابقتهم وهم يتفارطون قال بشر

اذا خرجت أوائلهن شعثا * مجلحة نواصيها اقتام

ينازعن الاعنة مصغيات * كما يتفارط الثمد الحمام

ويروى الحيام وفلان لا يفترط احسانه وبره أى لا يفترص ولا يخاف فوته وقول أبى ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

يعنى بالفراط المتقدمين لحفر القبر وكله من التقدم والسبق وفرط اليه منى كلام وقول سبق وفى الدعاء على ما فرط منى أى سبق وتقدم وتكلم فلان فراطا أى سبقت منه كلمة وفرطته تركته

وتقدمته وقول ساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومساب

أى لا يترك حمله ولا يفارقه وفرط عليه فى القول يفرط أسرف وتقدم وفى التنزيل العزيز انا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى والفرط الظلم والاعتداء قال الله تعالى وكان أمره فرطا وأمر فرط أى متروك وقوله تعالى وكان أمره فرطا أى متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها ويقال اياك والفرط فى الامر وفى حديث سطيح * ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * أى تركهم وزال عنهم وقال أبو الهيثم أمر فرط أى متهاون به مضيع وقال الزجاج وكان أمره فرطا أى كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره وكان أمره فرطا أى ندما ويقال سرفا وفى حديث على رضوان الله عليه لا يرى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر فيه ومنه الحديث أنه نام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها قبل أدائها وفى حديث توبة كعب حتى أسرعوا وتفارط الغزو أى فات وقته وأمر فرط أى مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان أمره فرطا وفرط فى الامر يفرط فرطا أى قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك التفريط والفرط الفرس السريعة التى تتفرط الخيل أى تتقدمها وفرس فرط سريعة سابقة قال لبيد ولقد حميت الحى تحمل شكتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

وافترط اليه فى هذا الامر تقدم وسبق والفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم والفرطة بالفتح المرة الواحدة منه مثل غرفة وغرفة وحسوة وحسوة ومنه قول أم سلمة لعائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة فى البلاد غيره وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة فى الدين يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحد وفلان مفترط السجال الى العلا أى له فيه قدمة وأنشد

مازات مفترط السجال الى العلا * فى حوض أبلج تمدرا الترنوقا

ومفارط البلد أطرافه وقال أبو زبيد *

وسموا بالمطى والذبل الصم لعمياء فى مفارط بيد

وفلان ذو فرطة فى البلاد اذا كان صاحب أسفار كثيرة ابن الاعرابى يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد وقال بعض الاعراب فلان لا يفترط احسانه وبره أى لا يفترص ولا يخاف فوته والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها وأفراط

الصباح أول تباشيره لتقدمها وانذارها بالصبح واحدها فُرْطٌ وانشد لرؤبة

باكرته قبل الغطاط اللُّغَّط * وقبل أفراط الصباح الفُرَّط

والافراطُ الاعجال والتقدّم وأفرط في الامر أسرف وتقدّم والفُرُط الامر يُفْرَط فيه وقيل هو الاعجال وقيل الندم وفرط عليه يفرُط عجل عليه وعدا وآذاه وفرط توانى ونسى والفَرَطُ العجلة وقال الفراء في قوله تعالى انا نخاف أن يَفْرُط علينا قال يعجل الى عقوبتنا والعرب تقول فَرَطَ منه أى بدر وسبق والافراط اعجال الشئ في الامر قبل التثبّت يقال أفرط فلان في أمره أى عجل فيه وأفرطه أى أعجله وأفرطت السقاء ملأته والسحابة تفرُط الماء في أول الوسمىّ أى تعجله وتقدّمه وأفرطت السحابة بالوسمى عجلت به قال سيبويه وقالوا فرّطت اذا كنت تحذّره من بين يديه شيأ أو تأمره ان يتقدّم وهى من أسماء الفعل الذى لا يتعدّى وفَرْطُ الشهوة والحزن غلبتهما وأفرط عليه حمّله فوق ما يطيق وكل شئ جاوز قدره فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرطت المزادة ملأتها ويقال غدير مُفْرَط أى ملآن وأنشد ابن برى

يُرجّع بين خُرمٍ مُفْرَطات * صوافٍ لم يُكدّرها الدِّلاء

وأفرط الحوض والاناء ملأه حتى فاض قال ساعدة بن جؤية

فأزال ناصحها بأبيض مُفْرَطٍ * من ماء ألهابٍ بهنّ التألبُ

أى مزجها بماء غدير مملوء وقول أبى وجزة

لاعٍ يكاد خفىّ الزجر يفرطه * مسترفعٍ لسرى المَوْماة هيّاجِ

يفرطه يملؤه روعا حتى يذهب به والفَرْطُ بفتح الفاء الجبل الصغير وجمعه فُرُوط عن كراع الجوهرى والفُرُط واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال يقال اليوم تنوح على الأفراط عن أبى نصر وقال وعلة الجرمى سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرّق بين الجيرة الخُلُط

وهل سموت بجرّار له لجب * جمّ الصواهل بين السهل والفُرُط

والفُرْط سفح الجبال وهو ابتذ عن اليزيدى قال حسان

ضاق عنّا الشِّعبُ اذ نجزعه * وملأنا الفُرْطَ منكم والرِّجَلْ

وجمعه أفراط قال امرؤ القيس * وقد ألبست أفراطها ثنىَ غيهب * والفَرْط العلم المستقيم يُهتدى به والفرط رأس الأكمة وشخصها وجمعه أفراط وأفرط قال ابن براقة

اذا الليل أدجى واكفهرت نجومه * وصاح من الأفراط بوم جواثم

وقيل

قوله باكرته الخ وسط في شرح القاموس بين الشطرين قوله وقبل جونى "القطا الخطط

قوله فرطت اذا الخ كذا بالاصل مضبوطا

قوله مسترفع لسرى أورده في مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك فانظره كتبه مصححه

وقيل الأفراط ههنا تباشير الصبح لان الهام تزقو عند ذلك قال والاول أولى ونسب ابن برى هذا البيت للاجدع الهمدانى وقال أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت وأفرطت فى القول أى أكثرت وفرط فى الشئ وفرطه ضيعه وقدم العجز فيه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله أى مخافة ان تصير والى حال الندامة للتفريط فى أمر الله والطريق الذى هو طريق الله الذى دعا اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم قال صخر الغى

ذلك بزى فلن أفرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

يقول لا أخلفه فأتقدم عنه وقال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أقدمه وأتخلف عنه والفرط الامر الذى يفرط فيه صاحبه أى يضيع وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل له وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط الله عنه ما يكره أى نحاه وقلما يستعمل الا فى الشعر قال مرقش

ياصاحبى تلبثا لا تعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا

فلعل بطأ كما يفرط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

والفرط الحين يقال انما آتيه الفرط وفى الفرط وأتيته فرط أشهر أى بعدها قال لبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعار فتأتى ربها فرط أشهر

وقيل الفرط أن تأتيه فى الايام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام يقال انما تلقاه فى الفرط ويقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين وفى حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أومن ان أنفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كذا أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أومن أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت وتفارطته الهموم أتته فى الفرط وقيل تسابقت اليه وفرط كف عنه وأمهله وفرطت الرجل اذا أمهلته والفراط الترك وما أفرط منهم أحدا أى ما ترك وما أفرطت من القوم أحدا أى ما تركت وأفرط الشئ نسيه وفى التنزيل وأنهم مفرطون قال الفراء معناه منسيون فى النار وقيل منسيون مضيعون متروكون قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أى خلفتهم ونسيتهم قال ويقرأ مفرطون يقال كانوا مفرطين على أنفسهم فى الذنوب ويروى مفرطون كقوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله يقول فيما تركت وضيعت (فرشط) فرشط الرجل فرشطة ألصق أليتيه بالارض وتوسد ساقيه وفرشط

البعير فَرْشَطةً وفِرْشاطاً بَرَكَ بُروكاً مسترخياً فألصق أعضاده بالارض وقيل هو أن يتشمّر بِرْكة البعير عند البروك وفَرْشَطَت الناقة اذا تفحّجت للحلب وفَرْشَطَ الجمل اذا تفحّج للبول والفَرْشَطة أن تفرّج رجليك قائماً أو قاعداً والفَرْشَطة بمعنى الفَرْنَجة وفَرْشَطَ الشئ وفرشط به مدّه قال

فَرْشَطَ لمّا كُره الفِرْشاطُ * بفَيْشَة كأنّها مِلْطاطُ

وفرشط اللحم شَرْشَره ابن برّي الفَرْشَطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد (فسط) القَسيط قُلامة الظُّفُر وفي التهذيب ما يُقلم من الظُّفُر اذا طال واحدته فَسِيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابي قال عمرو بن قَمِيئة يصف الهلال

كأنّ ابنَ مُزْنتِها جانحاً * فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِر

يعني هلالاً شبّهه بقُلامة الظُّفُر وفسره في التهذيب فقال أراد بابن مُزْنتها هلالاً أهلّ بين السحاب في الأُفُق الغربيّ ويروى كأنّ ابن ليلتها يصف هلالاً طلع في سنة جَدْب والسماء مغبرّة فكأنه من وراء الغُبار قُلامة ظفر ويروى قَمِيص موضع فَسِيط وهو ساقط من الظفر ويقال لقُلامة الظفر أيضاً الزِّنْقير والحَذْرفوت والفَسِيطُ عِلاقُ ما بين القِمَع والنواة وهو ثُفْرُوق التمرة قال أبو حنيفة الواحدة فَسِيطة قال وهذا يدل على ان الفَسِيط جمع ورجل فَسِيطُ النفسِ بيّن القَساطة طيّبها كسَفيطها والفُسْطاط بيت من شعر وفيه لغات فُسْطاط وفُسْتاط وفُسّاط وكسر الفاء لغة فيهنّ وفُسْطاط مدينة مصر حماها الله تعالى والفُسّاط والفِسّاط والفُسْطاط والفِسْطاط ضرب من الابنية والفُسْتاط والفِسْتاط لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فَساطيط ولم يقولوا في الجمع فَساتيط فالطاء اذاً أعمّ تصرّفاً وهذا يؤيد أن التاء في فُسْتاط انما هي بدل من طاء فُسْطاط أو من سين فُسّاط هذا قول ابن سيده قال فان قلت فهلّا اعتزمْتَ ان تكون التاء في فُسْتاط بدلاً من طاء فُسْطاط لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بازاء ذلك أيضاً أنك اذا حكمت بأنها بدل من سين فُسّاط ففيه شيآن جيّدان أحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه في الثاني يكون لا في الاول والآخر أن السينين في فُسّاط ملتقيتان والطاآن في فُسْطاط مُفترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين وفُسْطاط المصر مُجْتَمَع أهله حول جامعه التهذيب والفُسْطاط مجتمع أهل الكُورة حوالَي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفُسْطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فانّ يدَ الله على الفُسْطاط هو بالضم والكسر يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس وكلّ مدينة فُسْطاط ومنه قيل

لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفُسْطاط وقال الشعبي في العبد الآبق اذا أُخذ في الفُسْطاط ففيه عشرة دراهم واذا أُخذ خارج الفُسْطاط ففيه أربعون قال الزمخشري الفُسْطاط ضَرْب من الأَبنية في السَّفَر دون السُّرادق وبه سُميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفُسْطاط ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فانَّ يَدَ الله على الفُسْطاط أن جماعة الاسلام في كَنَف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم قال وفي الحديث انه أَتى على رجل قُطعت يده في سرقة وهو في فُسْطاط فقال مَنْ آوى هذا المُصاب فقالوا خُرَيْم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المُصاب

(فشط) انْفَشَطَ العُود انْفَضَخَ ولا يكون الا في الرَّطْب (فطط) أهمله الليث والأَفَطُّ الأَفْطَس (فطفط) فَطْفَطَ الرجل اذا لم يُفهم كلامه والفَطْفَطة السَّلْح قال نجاد الخيبري

فأَكثرَ المَذْبوبُ منه الضَّرِطا * فظَلَّ يبكي جَزَعًا وفَطْفَطا

والمَذْبوب الأَحمق (فلط) الفِلاطُ الفُجْأَة لغة هذيل لَقِيته فَلَطًا وفِلاطًا أَي فجأَة هذلية وقال المتنخِّل الهذلي

بأَجْي المُضافَ اذا دعاني * ونَفْسي ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

ابن الاعرابي يقال صادَفه وفارَطه وفالَطه ولاقَطه كله بمعنى واحد ورُفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتيمةٍ كَفَلَها إنك تَبُوكها فأَمر بحدّه فقال أَأُضرب فِلاطًا قال أَبو عبيد الفِلاط الفَجْأَة معناه أَأُضرَب فجأَة ويقال تكلَّم فلان فِلاطًا فأَحسن اذا فاجأَ بالكلام الحسن قال الراجز

ومَنْهَلٍ على غَشاشٍ وفَلَطْ * شَرِبتُ منه بين كُرْهٍ ونَعَطْ

ويقال فَلَطَ الرجل عن سِينه دُهِش عنه وأَفْلَطه أَمرٌ فاجَأَه قال المتنخِّل

أَفْلَطَها الليلُ بعِيرٍ فتَسْـ * ـعَى ثَوبُها مُجتنِبُ المَعْدِلِ

أي فاجأَها الليل بعِير فيها زوجها فأَسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنكِبها على غير القصد يصفها بالحُمْق وأَفْلَطني الرجل افْلاطًا مثل أَفْلَتني وقيل لغة في أَفْلَتني تميمية قبيحة وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

باصْدَقَ بأْسٍ من خليلِ ثَمينةٍ * وأَمضى اذا ما أَفْلَطَ القائمَ اليَدُ

أراد أَفْلَتَ القائمُ اليدَ فقلب والفِلاط التَّرْك كالفِراط عن كراع (فلسط) فِلَسْطين اسم موضع وقيل فِلَسْطُون وقيل فِلَسْطين اسم كُورة بالشام ابن الاثير فِلَسْطين بكسر الفاء وفتح اللام الكُورة المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ وديار مصر وأُمّ بلادها بيت المقدس صانها الله تعالى التهذيب نونها زائدة

قوله باصدق بأس قال في شرح القاموس هكذا هو في اللسان والرواية باصدق بأسا اه وهو كذلك في معجم ياقوت غير أن فيه وأوفى بدل وأمضى كتبه مصححه

وتقول مررنا بفلسطين وهذه فلسطون قال أبو منصور واذا نسبوا الى فلسطين قالوا فلسطى قال * تقله فلسطيا اذا ذقت طعمه * وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة * شجت بماء من مزنة السبل

وفلسطين بلد ذكرها الجوهري في ترجمة فلسطين قال ابن برى حقها ان تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون ﴿فوط﴾ الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرا يجلب من السند وقيل الفوطة ثوب من صوف فلم يحل بأكثر وجمعها الفوط قال أبو منصور لم أسمع في شئ من كلام العرب في الفوط قال ورأيت بالكوفة أزرا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها الواحدة فوطة قال فلا أدرى أعربي أم لا

﴿فصل القاف﴾ ﴿قبط﴾ ابن الاعرابي القبط الجمع والبقط التفرقة وقد قبط الشئ يقبطه قبطا جمعه بيده والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء الناطف مشتق منه اذا خففت مددت واذا شددت الباء قصرت وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه حكاه يعقوب والقبط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبنكها ورجل قبطى والقبطية ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهى منسوبة الى القبط على غير قياس والجمع قباطى وقباطى والقبطية قد تضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلى ودهرى قال زهير

ليأتينك منى منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قبطى بالكسر والثوب قبطى بالضم ثم القباطى ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأن بالاتحمية مسبغ * ازارا وفي قبطية متجلبب

وقيل القبطرى ثياب بيض وزعم بعضهم أن هذا غلط وقد قيل فيه ان الراء زائدة مثل دمث ودمثر وشاهده قول جرير

قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطرى من اليلامق سودا

وفي حديث أسامة كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية وفي الحديث انه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطى ومنه حديث عمر رضى الله عنه لا تلبسوا نساءكم

القباطى فانه ان لا يشف فانه يصف وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطى والانماط والقنبيط معروف قال جندل

لكن يرون البصل الحريفا * والقنبيط مجبا طريفا

ورأيت حاشية على كتاب أمالى ابن برى رحمه الله تعالى صورتها قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن العامة ويقولون لبعض البقول قنبيط قال أبو بكر والصواب قنبيط بالضم واحدته قنبيطة قال وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لانه ليس فى كلامهم فعليل * (قحط) * القحط احتباس المطر وقد قحط وقحط والفتح أعلى قحطا وقحطا وقحوطا وقحط الناس بالكسر على ما لم يسم فاعله لا غير قحطا وأقحطوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قحطوا ولا أقحطوا والقحط الجدب لانه من أثره وحكى أبو حنيفة قحط المطر على صيغة ما لم يسم فاعله وأقحط على فعل الفاعل وقحطت الارض على صيغة ما لم يسم فاعله فهى مقحوطة قال ابن برى قال بعضهم قحط المطر بالفتح وقحط المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضا قحط القطر قال الاعشى

وهم يطعمون ان قحط القطـ * ـر وهبت بشمأل وضريب

وقال شمر قحوط المطر أن يحتبس وهو محتاج اليه ويقال زمان قاحط وعام قاحط وسنة قحيط وأزمن قواحط وعام قحط وقحيط ذو قحط وفى حديث الاستسقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر واحمر الشجر هو من ذلك وأقحط الناس اذا لم يمطروا وقال ابن الفرج كان ذلك فى اقحاط الزمان واكحاط الزمان أى فى شدته قال ابن سيده وقد يشتق القحط لكل ما قل خيره والاصل للمطر وقيل القحط فى كل شئ قلة خيره أصل غير مشتق وفى الحديث اذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه اى انه اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطا منصوب على المصدر أى قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وفى الحديث من جامع فأقحط فلا غسل عليه ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل ان ينزل وهو من أقحط الناس اذا لم يمطروا والاقحاط مثل الاكسال وهذا مثل الحديث الآخر الماء من الماء وكان هذا فى أول الاسلام ثم نسخ وأمر بالاغتسال بعد الايلاج والقحطى من الرجال الاكول الذى لا يبقى من الطعام شيأ وهذا من كلام أهل العراق وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية وأظنه نسب الى القحط

لكثرة الاكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله وضرب قحيط شديد والتقحيط فى لغة بنى عامر التلقيح حكاه أبو حنيفة والقحط ضرب من النبت وليس بثبت وقحطان أبو اليمن وهو فى قول نسابتهم قحطان بن هود وبعض يقول قحطان بن ارفخشذ بن سام بن نوح والنسب اليه على القياس قحطانى وعلى غير القياس أقحاطى وكلاهما عربى فصيح (قرط) القرط الشنف وقيل الشنف فى أعلى الاذن والقرط فى أسفلها وقيل القرط الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفى الحديث ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف وقرطت الجارية فتقرطت هى قال الراجز يخاطب امرأته

قرطك الله على العينين * عقاربا سودا وأرقين

وجارية مقرطة ذات قرط ويقال للدرة تعلق فى الاذن قرط وللتومة من الفضة قرط وللمعاليق من الذهب قرط والجميع فى ذلك كله القرطة والقرط الثريا وقرطا النصل أذناه والقرطشية حسنة فى المعزى وهو أن يكون لها زنمتان معلقتان من أذنيها فهى قرطاء والذكر أقرط مقرط ويستحب فى التيس لانه يكون مئناثا قال ابن سيده والقرطة والقرطة أن يكون للمعزى أو التيس زنمتان معلقتان من أذنيه وقد قرط قرطا وهو أقرط وقرط فرسه اللجام مد يده بعنانه فجعله على قذاله وقيل اذا وضع اللجام وراء أذنيه ويقال قرط فرسه اذا طرح اللجام فى رأسه وفى حديث النعمان بن مقرن أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها قال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام فى رأس الفرس والثانى اذا مد الفارس يده حتى جعلها على قذال فرسه وهى تحضر قال ابن برى وعليه قول المتنبى * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك أنه اذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقرط وقرط الكراث وقرطه قطعه فى القدر وجعل ابن جنى القرطم ثلاثيا وقال سمى بذلك لانه يقرط وقرط عليه أعطاه قليلا والقرط الصرع عن كراع وقال ابن دريد القرطى الصرع على القفا والقرط شعلة النار والقراط شعلة السراج وقرط السراج اذا نزع منه ما احترق ليضىء والقراطة ما يقطع من أنف السراج اذا عشى والقراطة ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه قال ساعدة الهذلى

سبقت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

مسالات جمع مسالة والاغرة جمع الغرار وهو الحد والجمع أقرطة ابن الاعرابى القراط السراج

قوله قحطان بن ارفخشذ كذا بالاصل

قوله والقرطشية كذا بالاصل

قوله القرطى الصرع كذا فى الاصل بالياء وقال شارح القاموس مستدرك االقرطى بالكسر الصرع الخ

قوله سبقت كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس شنفت قال ويروى قرنت ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوسا كتبه مصححه

وهو

وهو الهِزْلِق والقِرّاط والقِيراط من الوزن معروف وهو نصف دانق وأصله قِرّاط بالتشديد لأن جمعه قَراريط فأبدل من احدى حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دَبابيج وأما القيراط الذى فى حديث ابن عمر وأبى هريرة فى تَشْييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أُحُد قال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قَرَّط عليه اذا أعطاه قليلا قليلا وفى حديث أبى ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورَحِما القيراط جُزْء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء وأصله قِرّاط وأراد بالارض المُستفتحة مصر صانها الله تعالى وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لانه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قَراريط اذا أسمعه ما يَكْرهه واذْهَبْ لا أعطيكْ قراريطكْ أى أُسُبُّكْ وأُسْمِعكْ المكروه قال ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمّة ورَحِما أن هاجَر أم اسمعيل عليهما السلام كانت قِبْطية من أهل مصر والقُرْط الذى تَعْلِفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أجلّ منها وأعظم ورَقا وقُرْط وقُرَيْط وقَريط بطون من بنى كلاب يقال لهم القُروط وقُرْط اسم رجل من سِنْبِس وقُرْط قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان والقُرْطية والقُرْطية ضرب من الابل ينسب اليها قال

قال لىَ القُرْطِىّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ * اذ عَضَّه مَضْروسُ قِدٍّ يأْلَمُهْ

(قرطط) القُرْطاط والقِرْطاط والقُرْطان والقِرْطان كله لذى الحافر كالحِلْس الذى يلقى تحت الرحل للبعير ومنه قول الراجز *كأَنَّما رَحْلِي والقَراطِطا* وهذا الرجز نسبه الجوهرى للعجاج وقال ابن برى هو للزَّفَيان لا للعجاج قال والصحيح فى انشاده

كَأَنَّ أَقْتادِيَ والأَساطا * والرَّحْلَ والأَنْساعَ والقَراطِطا * ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطا

وقال حميد الارقط

بأَرْحَبِيٍّ مائرِ المِلاطِ * ذى زَفْرةٍ يَنْشُر بالقُرْطاطِ

وقيل هو كالبَرْذَعة يُطْرح تحت السرج الاصمعى من متاع الرحل البرذعة وهو الحِلْس للبعير وهو لذوات الحافر قِرْطاط وقُرطان والطِّنْفِسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة وقال الازهرى فى الرباعى القِرْطالة البرذعة وكذلك القُرْطاط والقَرْطيط والقِرْطيطُ العَجَب ابن سيده والقِرْطان والقُرْطاط والقِرْطاط والقِرْطيط الداهية قال أبو غالب المعنى

سأَلْناهُمُ انْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلوا * وجاءَتْ بِقِرْطيطٍ من الامر زَيْنَبُ

والقِرْطيط الشئ اليسير قال

قوله والقراط كذا ضبط فى النسخ المطبوعة من القاموس وقال شارحه ككتاب حرر

قوله المعنى كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس المعنى وحرر

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولا فوفه

ويقال ما جاد فلان بقرطيطة أيضا أى بشئ يسير ((قرفط)) اقرنفط تقبض تقول العرب أريئب مقرنفطة على سواء عرفطة تقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة والمقرنفط هن المرأة عن ثعلب وأنشد لرجل يخاطب امرأته

يا حبذا مقرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

فأجابته

يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

قال الازهرى ومن الخماسى الملحق ما روى أبو العباس عن ابن الاعرابى اقرنفط اذا تقبض واجتمع واقرنفطت العنز اذا جمعت بين قطريها عند السفاد لان ذلك الموضع يوجعها ((قرمط)) القرمطيط المتقارب الخطو وقرمط فى خطوه اذا قارب ما بين قدميه وفى حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال لا اريد أكبرت لان القرمطة فى الخطو من آثار الكبر واقرمط الرجل اقرماطا اذا غضب وتقبض والقرمطة المقاربة بين الشيئين والقرموط زهر الغضى وهو أحمر وقيل هو ضرب من ثمر العضاه وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى كالرمان يشبه به الثدى وأنشد فى صفة جارية نهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * حميل كقرموط الغضى الخضل الندى

قال يعنى ثديها واقرمط الجلد اذا تقارب فانضم بعضه الى بعض قال زيد الخيل

تكسبتها فى كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

والقرمطة فى الخط دقة الكتابة وتدانى الحروف وكذلك القرمطة فى مشى القطوف والقرمطة فى المشى مقاربة الخطو وتدانى المشى وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفى حديث على فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف وقرمط البعير اذا قارب خطاه والقرامطة جيل واحدهم قرمطى ابن الاعرابى يقال لدحروجة الجعل القرموطة ٢ وقال اعرابى جاءنا فلان فى خفين ملكمين فقاعيين مقرطمين قال أبو العباس ملكمين فى جوانبهما رقاع فكانه يلكم بهما الارض وقوله فقاعيين يصران وقوله مقرطمين لهما منقاران ((قسط)) فى أسماء الله تعالى الحسنى المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه وفى الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمى به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع

قوله يا حبذا الخ فى مادة عرفط عكس ما هنا كتبه مصححه

٢ قوله وقال أعرابى جاءنا فلان الى آخر المادة حقه ان يذكر فى مادة ق ر ط م وقوله فى هذه العبارة فقاعيين يصران هو هكذا فى الاصل بياء بين مفسرا وفى القاموس فى مادة فقع وكمعظم الخف الخرطم وحرر اه كتبه مصححه

قوله ملكمين فى القاموس وخف ملكم كمنبر ومعظم وشداد صلب يكسر الحجارة ثم قال وكمعظم خف الانسان المرقع اه كتبه مصححه

ميزانَ أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزّانُ يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يُقدِّره الله ويُنزله وقيل أراد بالقسط القِسْمَ من الرزق الذى هو نصيبُ كل مخلوق وخفضُه تقليله ورفعُه تكثيره والقِسْطُ الحِصّةُ والنَّصيبُ يقال أخذ كل واحد من الشركاء قِسْطَه أى حِصّته وكلُّ مقدارٍ فهو قِسْطٌ فى الماء وغيره وتَقَسَّطُوا الشئَ بينهم تقسّموه على العَدْل والسَّواء والقِسْط بالكسر العَدْلُ وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْل يقال ميزانٌ قِسْط وميزانان قِسْط وموازينُ قِسْطٌ وقوله تعالى ونضعُ الموازينَ القِسْطَ أى ذوات القسط وقال تعالى وزِنُوا بالقِسطاس المستقيم يقال هو أقْوَمُ الموازين وقال بعضهم هو الشاهينُ ويقال قُسْطاسٌ وقِسْطاسٌ والاقساطُ والقِسْطُ العَدْلُ ويقال أقْسَطَ وقَسَطَ اذا عدَلَ وجاء فى بعض الحديث اذا حكَمُوا عدَلوا واذا قسَمُوا أقْسَطُوا أى عدَلُوا ههنا فقد جاء قَسَطَ فى معنى عدل ففى العدل لغتان قَسَطَ وأقْسَطَ وفى الجَوْر لغة واحدة قَسَطَ بغير الالف ومصدره القُسُوط وفى حديث على رضوان الله عليه أُمِرْتُ بقتال الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ الناكثون أهلُ الجَمَل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطُون أهلُ صِفّين لانهم جارُوا فى الحُكم وبَغَوْا عليه والمارقُون الخوارجُ لانهم مرَقُوا من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّمِيّة وأقْسَطَ فى حكمه عدَلَ فهو مُقْسِطٌ وفى التنزيل العزيز وأقْسِطُوا انّ الله يُحبّ المُقْسِطينَ والقَسْط الجَوْر والقُسوط الجَوْرُ والعُدُول عن الحق وأنشد * يَشْفِى من الضِّغْنِ قُسُوطَ القاسطِ * قال هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا وقَسَطَ قُسوطا جارَ وفى التنزيل العزيز وأمّا القاسِطُون فكانوا لجهنّمَ حَطَبا قال الفراء هم الجائرون الكفّار قال والمُقْسِطون العادلُون المسلمون قال الله تعالى ان الله يُحبّ المقسطين والاقْساطُ العَدلُ فى القِسْمة والحُكم يقال أقْسَطْتُ بينهم وأقسطت اليهم وقَسَّطَ الشئَ فرّقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لو كان خَزُّ واسط وسَقَطُهْ * وعالِجٌ تَصِيهُ وسَبَطُهْ
والشامُ طُرّازيّته ونَبَطُهْ * يأوى اليها أصبحتْ تُقَسِّطُه

ويقال قَسَّطَ على عياله النفقةَ تَقْسِيطا اذا قَتَّرَها وقال الطِّرِمّاح

كَفّاه كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها * مُقَسِّطٌ رَهْبَةَ إعدامها

والقِسْطُ الكُوزُ عند أهل الامصار والقِسْطُ مِكيالٌ وهو نصف صاع والفَرَقُ ستة أقساط المبرد القسط أربعمائة وأحد وثمانون درهما وفى الحديث انّ النّساء من أسْفَه السُّفَهاء الا صاحبةَ القِسْط والسِّراج القِسْطُ نصف الصاع وأصله من القِسْط النَّصيب وأراد به ههنا الاناء الذى تُوَضِّئُه فيه كأنه

قوله واذا قسموا أقسطوا أى عدلوا ههنا فقد جاء الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر

أراد الآلة التي تخدم بعلها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه أجرى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَيْن القِسْطان نَصيبان من زيت كان يرزقهما الناس أبو عمرو والقَسْطان والكَسْطان الغبار والقَسَط طول الرجل وسعتها والقَسَط يبس يكون في الرجل والرأس والرُّكْبة وقيل هو في الابل أن يكون البعير يابس الرجلين خلقة وقيل هو الأَقْسَط والناقة قَسْطاء وقيل الأَقْسَط من الابل الذي في عصب قوائمه يبس خلقة قال وهو في الخيل قِصَر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين وفي الصحاح وانتصاب في رجلي الدابة قال ابن سيده وذلك ضعف وهو من العيوب التي تكون خلقة لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير قَسِط قَسَطا وهو أَقْسَط بيّن القَسَط التهذيب والرجل القَسْطاء في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان قال والقَسَط خلاف الحنف قال امرؤ القيس يصف الخيل

اذهن أقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل

أبو عبيد عن العَدَبّس اذا كان البعير يابس الرجلين فهو أقسط ويكون القسط يبسا في العنق قال رؤبة * وضرب أعناقهم القساط * يقال عنق قسطاء وأعناق قساط أبو عمرو قسطت عظامه قسوطا اذا يبست من الهزال وأنشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه * وهو يبكي أسفا وينتحب

ابن الاعرابي والاصمعي في رجله قَسَط وهو أن تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج والقُسْطانية والقُسْطانيّ خيوط كخيوط قوس المزن تخيط بالقمر وهي من علامة المطر والقسطانة قوس قزح قال أبو سعيد يقال لقوس الله القُسْطاني وأنشد

وأديرت حنف تحتها * مثل قسطاني دجن الغمام

قال أبو عمرو والقسطاني قوس قزح ونهى عن تسمية قوس قزح والقسطناس الصلاءة والقُسْط بالضم عود يتبخر به لغة في الكُسْط عقار من عقاقير البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القسط عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء قال أبو عمرو يقال لهذا البخور قُسْط وكُسْط وكُشْط وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

وقد أُوقِرن من زبد وقسط * ومن مسك أحم ومن سلام

وفي حديث أم عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط وأظفار وفي رواية قسط أظفار القسط هو ضرب من الطيب وقيل هو العود غيره والقسط عقار معروف طيب الريح تتبخر به النفساء

والاطفال

قوله اذهن أقساط الخ أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع اه مصححه

قوله وضرب الخ قبله كما في شرح القاموس
حتى رضوا بالذل والايهاط

قوله تخيط بالقمر كذا بالاصل وشرح القاموس وليحرر

قوله والقسطانة قوس الخ كذا في الاصل بهاء التانيث وحرره

قوله حنف كذا في الاصل وشرح القاموس بالحاء وحرر

والاظفار قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وقول الراجز

تُبْدِي نَقِيًّا زانَها اخمارُها * وقُسْطَةً ماشانَها اغفارُها

يقال هي الساق نقلت من كتاب وقُسَيْط اسم وقاسطُ أبو حَيّ وهو قاسطُ بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلة بن أَسَد بن رَبِيعة (قشط) قَشَطَ الجُلَّ عن الفرس قَشْطًا نزعه وكشفه وكذلك غيره من الاشياء قال يعقوب تميم وأسد يقولون قَشَطْتُ بالقاف وقيس تقول كَشَطْتُ وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين وقال في قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قُشِطَتْ بالقاف والمعنى واحد مثل القُسْط والكُسْط والقافور والكافور قال الزجاج قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناه ما قُلِعَتْ كما يُقْلَع السَّقْف يقال كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه والقِشاط لغة في الكِشاط وقال الليث القَشْط لغة في الكَشْط (قطط) القَطُّ القطع عامّة وقيل هو قطع الشيء الصُّلْب كالحُقّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْوٍ مَسْبُور كما يَقُطُّ الانسان قَصَبةً على عظم وقيل هو القطع عَرْضًا قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا قطعه عرضا واقْتَطَّه فانْقَطَّ واقْتَطَّ ومنه قَطُّ القلم والمَقَطَّةُ والمَقَطُّ ما يُقَطُّ عليه القلم وفي التهذيب المَقَطَّةُ عُظَيْم يكون مع الورّاقين يقطون عليه أطراف الاقلام وروي عن علي رضوان الله عليه أنه كان اذا عَلا قَدَّ واذا توسّط قَطَّ يقول اذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بنصفين طولا كما يُقَدُّ السير واذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَعُ أضلاعه ابن سيده والمَقَطُّ من الفرس منقطع الشراسيف قال النابغة الجعدي

كأنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه * الى طَرَفِ القُنْبِ فالمُنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَديدِ الصِّفا * قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

والقِطاطُ حَرْف الجبل والصخرة كأنما قُطَّ قَطًّا والجمع أَقِطَّة وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أقِطَّة أبو زيد القَطِيطةُ حافة أعلى الكهف والقِطاطُ المِثالُ الذي يَحْذُو عليه الحاذي ويَقْطَعُ النعل قال رؤبة * يا أيُّها الحاذي على القِطاط * والقِطاطُ مَدار حافر الدابة لانه كأنه قُطَّ أي قُطِعَ وسُوِّيَ قال * يَرْدِي بِسُمْرٍ صُلْبةِ القِطاطِ * والقَطَطُ شعر الزنجي يقال رجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ والجمع قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ وشعر قَطٌّ وقَطَطٌ جعد قصير قَطَّ يَقَطُّ قَطَطًا وقَطاطةً وقَطِطَ باظهار التضعيف قَطًّا وهو طريف وجَعْد قَطَطٌ أي شديد الجُعودة وقد قَطِطَ شعره بالكسر وهو أحد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف ورجل قَطُّ الشعر وقَطَطُه بمعنى والجمع قَطُّون وقَطَطُون وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ قال الهذلي

يمشى بيننا حانوتُ خمرٍ * من الخُرْسِ الصراصرةِ القطاط

والانثى قطّةٌ وقططٌ بغيرهاء وفى حديث المُلاعنة ان جاءت به جعدًا قططًا فهو لفلان والقَطَطُ الشديدُ الجعودة وقيل الحسنُ الجعودة الفراء الاقطّ الذى انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادرها وقيل الاقطّ الذى سقطت أسنانه ابن سيده ورجل أقطّ وامرأة قطّاء اذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب والقطّاطُ الخرّاطُ الذى يعمل الحُقّق وأنشد ابن برى لرؤبة يصف أتنا وحمارا

سوّى مساحيهنّ تقطيطَ الحُقَقْ * تقليلُ ما قارعْنَ من سُمّ الطُّرَقْ

أراد بالمساحى حوافرهن لانها تسحى الارض أى تقشرها ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سوّى وقطّط واحد والتقطيط قطع الشئ وأراد تقطيع حقق الطيب وتسويتها وتقليل فاعل سوّى أى سوّى مساحيهن تكسير ما قارعت من سم الطرق والطرق جمع طرقة وهى حجارة بعضها فوق بعض وحديث قتل ابن أبى الحُقَيق فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطنى قطنى وقطّ السعرُ يقطّ بالكسر قطّا وقطوطا فهو قاطّ ومقطوطٌ بمعنى فاعل غلا ويقال وردنا أرضا قطّا سعرها قال أبو وجزة السعدى

أشكو الى الله العزيز الجبّارْ * ثم اليكَ اليومَ بعدَ المستارْ

* وحاجة الحىّ وقطّ الأسعارْ *

وقال شمر قطّ السعر اذا غلا خطأ عندى انما هو بمعنى فتر وقال الازهرى وهم شمر فيما قال وروى عن الفراء انه قال حطّ السعرُ حطوطا وانحطّ انحطاطا وكسر وانكسر اذا فتر وقال سعر مقطوط وقد قطّ اذا غلا وقد قطّه الله ابن الاعرابى القاطُّ السعر الغالى الليث قطْ خفيفة بمعنى حسب تقول قطْكَ الشئ أى حسبُكَ قال ومثله قد قال وهما لم يتمكنا فى التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قويتا بالنون قلت قطنى وقدنى كما قووا عنى ومنى ولدنى بنون أخرى قال وقال أهل الكوفة معنى قطنى كفانى فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى لانك تقول قط عبدَ الله درهمٌ وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض على معنى حسبُ زيدٍ وكفى زيدٍ درهمٌ وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حسبنى أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدنّى عمادا للياء وفى الحديث فى ذكر النار ان النار تقول لربها انك وعدتنى ملئى فيضع فيها قدمه وفى رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة

قوله يمشى كذا هو بالياء هنا وفى مادة خرص وبالتاء الفوقية فى مادة حنت كتبه مصححه

قوله سم الطرق كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين ولعله شم أو صم وليحرر كتبه مصححه

قوله فالنون الخ كذا بالاصل والامر سهل

الطاء ورواه بعضهم قَطْنى أى حَسْبِى قال الليث وأما قَطّ فانه هو الأَبَدُ الماضى تقول ما رأيت مثله قَطُّ وهو رَفع لانه مثل قبلُ وبعدُ قال وأما القَطُّ الذى فى موضع ما أعطيته الا عشرين قَطّ فانه مجرور فرقا بين الزمان والعَدد وقَطُّ معناها الزمان قال ابن سيده ما رأيته قَطّ وقُطُّ وقُطُ مرفوعة خفيفة محذوفة منها اذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت فى معنى حَسْب فهى مفتوحة القاف ساكنة الطاء قال بعض النحويين أما قولهم قَطّ بالتشديد فانما كانت قَطُطُ وكان ينبغى لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجها فى العربية وأما الذين رفعوا أوّله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خففوه فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفْعة التى كانت تكون فى قط وهى مشددة وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قَطْ مجزومة ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أَرَه مُذُ يومان وهى قليلة كله تعليل كوفى ولذلك انحط الاعراب موضع لفظ البناء هذا اذا كانت بمعنى الدهْر وأما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء قال سيبويه قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال قَطٍ وقَطِى وقال قَطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ وحكى ابن الاعرابى ما رأيته قَطِّ مكسورة مشددة وقال بعضهم قَطْ زيدا درهَم أى كفاه وزادوا النون فى قَطْ فقالوا قَطْنى لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يَدِى وهَنِى وقال بعضهم قطى كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبى قال الراجز

امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِى * سَلاً رُوَيْدا قد ملأتَ بَطْنِى

وانما دخلت النون ليسلم السكون الذى يبنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضى اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربنى وكلمنى لتسلم الفتحة التى بنى الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجرّ وانما أدخلوها فى أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِى وقَدْنى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى لا يقاس عليها فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم وقال ابن برى عنى ومنى وقطنى ولدنى على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجرّ وتبقى على فتحها وكذلك هذه التى تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجرّ فتبقى على سكونها وقد يُنصب بقَطْ ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها وكلٌّ هذا اذا سمى به ثم حقّر قيل قطيط لانه اذا ثُقّل فقد كُفِيت واذا خفف فأصله التثقيل لانه من القَطّ الذى هو القَطْع وحكى اللحيانى ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى بضم القاف والتثقيل قال وقد يقال

قوله سلا كذا هو بالاصل وشرح القاموس قال ورواية الجوهرى مهلا اه ولعل الاولى ملأ كتبه مصححه

ماله الا عشرة قَطْ يافتى بالتخفيف والجزم وقَطِّ يافتى بالتثقيل والخفض وقَطاطِ مبنية مثل قَطامِ أى حسبى قال عمرو بن معديكرب

أَطَلْتُ فِراطَهم حتى اذاما * قَتَلْتُ سَراتَهم قالت قَطاطِ

أى قَطْنى وحسْبى قال ابن برى صواب انشاده أطلت فِراطكم وقتلت سَراتكم بكاف الخطاب والفِراطُ التقدّمُ يقول أطلتُ التقدّم بوَعيدى لكم لتخرجوا من حق فلم تفعلوا والقِطُّ النَّصيبُ والقِطّ الصَّكُّ بالجائزة والقِطّ الكتاب وقيل هو كتاب المُحاسبة وأنشد ابن برى لأُميّة بن أبى الصلت

قَوْمٌ لهم ساحةُ العِراقِ جميعا والقِطُّ والقَلَمُ

وفى التنزيل العزيز عَجِّلْ لنا قِطَّنا قبل يوم الحساب والجمع قُطوطٌ قال الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بِغِبْطَتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأْفِقُ

قوله يأفِقُ يُفَضِّلُ قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا عجّل لنا قِطَّنا أى نَصيبَنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذُكِرت الجنة فاشتَهَوْا ما فيها فقالوا ربنا عجّل لنا قِطّنا أى نصيبنا وقال الفراء القِطّ الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأَمّا مَن أُوتِىَ كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجّل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب والقِطُّ فى كلام العرب الصَّكُّ وهو الحظ والقِطُّ النصيب وأصله الصحيفة للانسان بصلة يوصل بها قال وأصل القِطّ من قَطَطْتُ وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يَرَيان ببيع القُطوطِ اذا خرجت بأسا ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها قال الازهرى القُطوطُ ههنا جمع قِطّ وهو الكتاب والقِطُّ النصيب وأراد بها الجوائز والأَرْزاقَ سميت قُطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة فى رِقاع وصِكاكٍ مقطوعة وبيعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَتَحَصَّل ما فيها فى مِلْكِ من كُتِبت له معلومة مقبوضة الليث القِطّةُ السِّنَّوْرُ نعت لها دون الذكر ابن سيده القِطُّ السِّنَّور والجمع قِطاطٌ وقِطَطَةٌ والانثى قِطّة وقال كراع لا يقال قِطّة قال ابن دريد لا أَحسبها عربية قال الاخطل

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ومَضَى قِطٌّ من الليل أى ساعة حكى عن ثعلب والقِطْقِطُ بالكسر المطر الصغار الذى كأنه شَذْرٌ وقيل هو صغار البَرَد وقد قَطْقَطَتِ السماء فهى مُقَطْقِطةٌ ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِط ثم الطَّشُّ وهو فوق الرَّذاذ ثم البَغْشُ وهو فوق الطَّشّ ثم الغَبْيَةُ وهو فوق البَغْشة وكذلك الحَلْبَةُ والشَّجْذَةُ والحَفْشَةُ والحَشْكَةُ مثل الغَبْيةِ وقال الليث القِطْقِطُ المطر المتفرّق المُتتابِعُ المُتَحاتُّ أبو زيد أصغر

قوله قوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس

المطر

المطر القطقط ويقال جاءت الخيل قطائط قطيعاً قطيعاً قال هميان * بالخيل تترى زيماً قطائطا *
وقال علقمة بن عبدة

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الاكام قطائطا

قال أبو عمرو أي نكلفها أن تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد وقال غيره قطائط رعالاً وجماعات في تفرقة ويقال تقطقطت الدلو الى البئر أي انحدرت قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها في البئر

بمعقودة في نسع رحل تقطقطت * الى الماء حتى انقد عنها طحالبه

ابن شميل في بطن الفرس مقاطه ومخيطه فأما مقطه فطرفه في القص وطرفه في العانة وفي حديث أبي وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين فقال أقط بالف الاستفهام أي أحسب وفي حديث حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم وقطقطت القطاة واجله صوتت وحدها وتقطقط الرجل ركب رأسه ودلج قطقاط سريع عن ثعلب وأنشد

يسيح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالباط

وقطيقط اسم أرض وقيل موضع قال القطامي

أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ودارة قطقط عن كراع والقطقطانة بالضم موضع وقيل موضع بقرب الكوفة قال الشاعر

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالقطقطانة منا منزل قمن

(قعط) قعط الشيء قعطاً ضبطه والقعط الشدة والتضييق يقال قعط فلان على غريمه اذا شدد عليه في التقاضي وقعط وثاقه أي شده والقعطة المرة الواحدة قال الاغلب العجلي

كم بعدها من ورطة وورطة * دافعها ذو العرش بعد وبطة
* ودافع المكروه بعد قعطة *

ابن الاعرابي المقعط الذي يقعط على غريمه في وقت عسرته يقال قعط على غريمه اذا ألح عليه

قوله مقاطه وقع في مادة خيط تخفيف الطاء وكسر الميم والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله يسيح كذا بالاصل هنا وتقدم في مادة ثبط يصبح كتبه مصححه

والقاعط المضيق على غريمه وفي نوادر الاعراب قعط فلان على غريمه اذا صاح اعلى صياحه وكذلك جوق وتهت وجور وقعط عمامته يقعطها قعطا واقتعطها أدارها على رأسه ولم يتلح بها وقد نهى عنه وفي الحديث انه أمر المتعمم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط هو شد العمامة من غير إدارة تحت الحنك قال ابن الاثير الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه وقال الزمخشري المقعطة والمقعط ما تعصب به رأسك والمقعطة العمامة منه وجاء فلان مقتعطا اذا جاء متعمما طابقيا وقد نهى عنها ونحو ذلك قال الليث ويقال قعطته قعطا وأنشد

* طهية مقتعوط عليها العمائم *

أبو عمرو القاعط البائس وقعط شعره من الخفوف اذا يبس والقعوطة تقويض البناء مثل القعوشة الازهري قعوطوا بيوتهم اذا قوضوها وجوروها وأقعطت الرجل اقعاطا اذا أذللته وأهنته وقعط هو اذا هان وذل والقعط الكشف وقد أقعط القوم عنه أي انكشفوا وقعط الدواب يقعطها قعطا وقعطها ساقها سوقا شديدا ورجل قعاط وقعاط سواق عنيف شديد السوق وأقعط في أمره اشتد والقعط الطرد وهو يقعط الدواب اذا كان عجولا يسوقها شديدا والقعاط والمقعط المتكبر الكز والقعيطة أنثى الجعل الازهري قرب قعطبي وقعطبي شديد قال وكذلك قرب مقعط (قعمط) الازهري القعموطة والبعقوطة كله دحروجة الجعل (قمط) قمط الطائر الانثى وقطها يقمطها ويقمطها قمطا وقمطها سفدها وقيل القمط انما يكون لذوات الظلف وذقط الطائر يذقط ذقطا ابن شميل القمطشدة لحاق الرجل المرأة أي شدة احتفازه والذقط نحسه فيها والقمط نحوه يقال مقطها وقمسها وداسها يدوسها والدوس النيك وقمط الماعز نزا واقمطت المعزى اقمطاطا حرصت على الفحل فدت مؤخرها اليه واقتمط التيس اليها واقتمطها وتقافطا تعاونا على ذلك والقمطي والقينط كلاهما الكثير الجماع القينط على فيعل من القمط مثل خيطف من الخطف والتيس يقتمط اليها ويقتمطها اذا ضم مؤخره اليها وقمطنا بخير كافأنا وقال الليث رقية العقرب شجة قرنية ملحة بحري قمطي يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات (قلط) القلطي القصير جدا ابن سيده القلطي والقلاط والقليط وأرى الاخيرة سوادية كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب والقيلط وقيل القيلط المنتفخ الخصية ويقال له ذو القيلط والقليط الآدر وهو القيل ابن الاعرابي القلط الدمامة والقلوط يقال والله أعلم انه من أولاد الجن والشياطين والقليط العظيم البيضتين (قلعط) اقلعط الشعر جعد كشعر الزنج وقيل اقلعط واقلعد وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون الامع

صلابة

قوله تهت كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس تهت كفرح تهتا وتهاتا نادعا وصوت ومثله في مادة تهت من اللسان وقوله جور هو هكذا في الاصل أيضا وحرره

قوله ورجل قعاط هو كشداد كما صوبه شارح القاموس

قوله والقعيطة كذا ضبط في الاصل

صلابة الرأس وقال

فما نهنهت عن سبط كمي * ولا عن مقلعط الرأس جعد

وهى القلعطة وأنشد الازهرى * بأتلع مقلعط الرأس طاط * (قمط) القمط شد كشد الصبى فى المهد وفى غير المهد اذا ضم أعضاؤه الى جسده ثم لف عليه القماط ابن سيده قمطه يقمطه ويقمطه قمطا وقمطه شد يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القماط والقماط حبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح وكذلك ما يشد به الصبى فى المهد وقد قمطت الصبى والشاة بالقماط أقمط قمطا وقمط الاسير اذا جمع بين يديه ورجليه بحبل والقماط الخرقة العريضة التى تلفها على الصبى اذا قمط وقد قمطه بها قال ولا يكون القمط الا شد اليدين والرجلين معا والقماط اللصوص والقماط اللص والقمط الاخذ ووقع على قماط فلان فطن له فى تؤدة التهذيب يقال وقعت على قماط فلان أى على بنوده وجمعه القمط ويقال مر بنا حول قميط أى تام وأنشد صاعد فى الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لأهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجى وفى حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا أى تاما كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أى تاما وسفاد الطير كله قماط وقمط الطائر الانثى يقمطها ويقمطها قمطا سفدها وكذلك التيس عن ابن الاعرابى وقال مرة تقامطت الغنم فعم بذلك الجنس وتراصعت الغنم وتقامطت وانه لقمطى أى شديد السفاد | قوله لقمطى فى شرح القاموس هو بالتحريك
الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت قال قفط التيس يقفط اذا نزا وقمط الطائر يقمط الاصمعى يقال للطائر قمطها وقفطها والقمط ما تشد به الاخصاص ومنه معاقد القمط وفى حديث شريح أنه اختصم اليه رجلان فى خص فقضى بالخص للذى تليه القمط وذلك أنه احتكم اليه رجلان فى خص ادعياه معا وقمطه شرطه الذى يوثق بها ويشد بها من ليف كانت أو من خوص فقضى به للذى تليه المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ومعاقد القمط تلى صاحب الخص الخص البيت الذى يعمل من القصب قال ابن الاثير هكذا قال الهروى بالضم وقال الجوهرى القمط بالكسر كأنه عنده واحد (قمعط) اقمعط الرجل اذا عظم أعلى بطنه وخمص أسفله واقمعط تداخل بعضه فى بعض وهى القمعطة والقمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء (قنط) القنوط اليأس وفى التهذيب اليأس من الخير وقيل أشد اليأس من الشئ والقنوط بالضم المصدر

قوله كلتاهما دويبة ماء كذا بالاصل هنا وفى مادة مقعط والذى فى القاموس انهما دحروجة الجعل وحور

وقَنَطَ يقنِطُ ويقنُطُ قُنوطًا مثل جلَس يجلِس جُلوسا وقنِطَ قنَطًا وهو قانطٌ يئِسَ وقال ابن جنى قَنَطَ يقنَطُ كأبَى يأبَى والصحيح مابدأنا به وفيه لغة ثالثة قنِطَ يقنَطُ قنَطًا مثل تعِبَ يتعَبُ تعبا وقناطة فهو قنِطٌ وقرئ ولا تكن من القَنِطين وأماقنَط يقنَط بالفتح فيهما وقنِط يقنِط بالكسر فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش وفى التنزيل قال ومن يقنَطُ من رحمة ربه الا الضالون وقرئ ومن يقنِطُ قال الازهرى وهما لغتان قنَطَ يقنِطُ وقنِطَ يقنَطُ قُنوطا فى اللغتين قال قال ذلك أبو عمرو بن العلاء ويقال شر الناس الذين يُقنِّطون الناس من رحمة الله أى يُؤَيِّسونهم وفى حديث خزيمة فى رواية وقطّت القنطة قطًّا أى قُطعت وأما القنطة فقال أبو موسى لانعرفها قال ابن الاثير وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القَطِنة بتقديم الطاء وهى هَنَةٌ دون القبة ويقال للعمة بين الوركين أيضا قَطِنَةٌ

(قنسط) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى القُنْسطيطُ شجرة معروفة

(قوط) القَوْطُ المائة من الغنم الى ما زادت وخص بعضهم به الضأن وقيل القَوْطُ هو القَطيع اليسير منها قال الراجز

مارَاعَنى الاخْيالُ هابطًا * على البُيوتِ قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضُول تلعَطُ الملاعطا * فيها ترى العَتْرَ والعَوائطا
تَخالُ سِرْحانَ الفلاةِ الناشِطا * اذا استَمَى ادْبِيَّها الغَطامِطا
* يَظَلُّ بين قُتَّتَيْها وابطا * ويروى * ماراعنى الاجناح هابطا *

العُلابِطُ هى الخمسون والمائة الى مابلغت من العدد وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرَّهط وأدبيها وسطها او الوابطُ الذى تكْثُر عليه فلا يدرى أيّها يأخذ وهو المعيِى والملاعط ما حول البيوت واستَمَت اختارت خيارها وقوطه فى البيت منصوب بهابطا فى البيت قبله وهو الشاهد على هَبَطْته بمعنى أهْبَطْته وجناح اسم راع والجمع أقْواطٌ وقُوطةُ موضع

(فصل الكاف) (كحط) كَحَطَ المطر لغة فى قَحَطَ وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف

(كسط) الكُسْطُ الذى يُتَبخَّر به لغة فى القُسْط التهذيب يقال كُسْطٌ لهذا العود البحرى

(كشط) كَشَطَ الغطاء عن الشئ والجلد عن الجزور والجُلَّ عن ظهر الفرس يكشِطه كَشْطًا قلعه ونزعه وكشفه عنه واسم ذلك الشئ الكِشاطُ والقَشْطُ لغة فيه قيس تقول كَشَطْتُ وتميم تقول قشَطْتُ بالقاف قال ابن سيده وليست الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان

قوله وقنط يقنط الى قوله وفيه لغة ثالثة كذا بالاصل مضبوطا حرفا بحرف فاوحرر

قوله ادبيها كذا بالاصل وحرره

لاقوام مختلفين وكشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لا تقول فى البعير الا كشطته أو جلدته وكشط فلان عن فرسه الجل وقشطه ونضاه بمعنى واحد وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط وفى التنزيل العزيز واذا السماء كشطت قال الفراء يعنى نزعت فطويت وفى قراءة عبد الله قشطت بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول الكافور والقافور والكشط والقسط واذا تقارب الحرفان فى المخرج تعاقبا فى اللغات وقال الزجاج معنى كشطت وقشطت قلعت كما يقلع السقف وقال الليث الكشط رفعك شيأ عن شئ قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة واذا كشط الجلد عن الجزور سمى الجلد كشاطا بعد ما يكشط ثم ربما غطى عليها به فيقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا فى الجزور خاصة قال والكشطة أرباب الجزور المكشوطة وانتهى أعرابى الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المرامى ومثابت الاقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعنى فيما يجزى من الصدقة فقال الاعرابى يا كنانة ويا أسد ويا بكر أطعمونا من لحم الجزور وفى المحكم وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع وهصار الاقران يعنى بخابئة المصادع الكنانة وبهصار الاقران الاسد فقال يا أسد ويا كنانة أطعمانى من هذا اللحم أراد بقوله ما جلاؤهما ما اسماهما ورواه بعضهم خابئة مصادع ورأس بلا شعر وكذا روى يا صليع مكان يا أسد وصليع تصغير أصلع مرخما وانكشط روعه أى ذهب وفى حديث الاستسقاء فتكشط السحاب أى تقطع وتفرق والكشط والقشط سواء فى الرفع والازالة والقلع والكشف (كلط) الكلطة مشية الاعرج الشديد العرج وقيل هى عدو المقطوع الرجل وقيل مشية المقعد أبو عمرو الكلطة واللبطة عدو الاقزل ابن الاعرابى الكلط الرجال المتقلبون فرحا ومرحا وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كلطة وآخر يقال له لبطة وثالث اسمه خبطة

قوله الكلطة هو بالتحريك كما ضبطه شارح القاموس

(فصل اللام) (لأط) لأطه لأطا أمره بشئ فألح عليه أو اقتضاه فألح عليه أيضا ولأطه لأطا أتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ولأطه بسهم أصابه (لبط) لبط فلان بفلان الارض يلبط لبطا مثل لبج به ضرب بها به وقيل صرعه صرعا عنيفا ولبط بفلان اذا صرع من عين

أو حمى ولبط به لبطا ضرب بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة ولبط به يلبط لبطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صرع وتلبط أى اضطجع وتمرغ والتلبط التمرغ وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلا من الجنة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون ويقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرغ فيه ابن الاعرابي اللبط التقلب فى الرياض وفى حديث ماعز لا تسبوه انه ليتلبط فى رياض الجنة بعدما رجم أى يتمرغ فيها ومنه حديث أم اسمعيل جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط أى يتصرع مستلقيا على الارض أى ممتدا وفى رواية تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض وفى الحديث أن عامر بن أبى ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل أى صرع وسقط الى الارض وكان قال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن أبى ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب ويقال لبط بالرجل فهو ملبوط به وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج وقريش ملبوط بهم يعنى انهم سقوط بين يديه وكذلك لبج بالجيم مثل لبط به سواء ابن الاعرابي جاء فلان سكران ملتبطا كقولك ملتجا ومتلبطا أجود من ملتبط لان الالتباط من العدو وفى حديث الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج الفراء اللبطة أن يضرب البعير بيديه ولبطه البعير يلبطه لبطا خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقيل اذا ضرب البعير بقوائمه كلها قيل اللبطة وقد لبط يلبط قال الهذلى * يلبط فيها كل حيزبون * الحيزبون الشهمة الذكية والتبط كلبط وتلبط الرجل اختلطت عليه أموره ولبط الرجل لبطا أصابه سعال وزكام والاسم اللبطة واللبطة عدو الشديد العرج وقيل عدو الاقزل أبو عمرو اللبطة والكلطة عدو الاقزل والالتباط عدو مع وثب والتبط البعير يلتبط التباطا اذا عدا فى وثب قال الراجز * ما زلت أسعى معهم وألتبط * واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مر يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك والألباط الجلود عن ثعلب وأنشد * وقلص مقورة الألباط * ورواية أبى العلاء مقورة الألياط كانه جمع ليط ولبطة اسم وكان للفرزدق من الاولاد لبطة وكلطة وجلطة

(لثط) ابن الاعرابي اللثط ضرب الكتف الظهر قليلا قليلا وقال غيره اللطث واللثط كلاهما الضرب الخفيف

(لحط) ابن الاعرابي اللحط الرش يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء قال

قوله ليس عندى الخ كذا بالاصل وهو فى النهاية بدون ليس كتبه مصححه

قوله وجلطة هو بالجيم وقد مر فى كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع فى القاموس حلطة بالحاء المهملة كتبه مصححه

واللَّعْطُ الرش وفى حديث على كرم الله وجهه أنه مرّ بقوم لَعَطُوا بابَ دارهم أى رَشُّوه

((لخط)) قال ابن برزخ فى نوادره قال خَيْشَنَةُ قد الْتَخَطَ الرجلُ من ذلك الامر يريد اخْتَلَطَ قال وما اخْتَلَطَ انما الْتَخَطَ ((لطط)) لَطَّ الشئَ يَلُطُّه لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ به يَلُطُّ لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ الغريمُ بالحق دُونَ الباطل وأَلَطَّ والأُولى أَجْودُ دافَعَ ومَنَعَ الحقَّ ولَطَّ حقَّه ولَطَّ عليه جَحَدَه وفلانٌ مُلِطٌّ ولا يقال لاطٌّ وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبِيثٌ مُخْبِثٌ أى أصحابه خُبَثاء وفى حديث طَهْفَةَ لا تُلْطِطْ فى الزكاة أى لا تَمْنَعْها قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى لا تُلْطِطْ على النهى للواحد والذى رواه غيره ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة ولا يُلْطَطُ فى الزكاة ولا يُلْحَدُ فى الحياة قال وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ورواه الزمخشرى ولا نُلْطِط ولا نُلْحِد بالنون وأَلَطَّه أى أعانه أو حمله على أن يَلِطَّ حقّ يقال ما لكَ تُعِينُه على لَطَطِه وأَلَطَّ الرجلُ أى اشْتَدَّ فى الامر والخُصومة قال أبو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يده فذلك المُعِينُ هو المُلِطُّ والخَصم هو اللاطُّ وروى بعضهم قول يحيى بن يَعْمَرَ أَنْشَأْتَ تَلُطُّها أى تَمْنَعُها حَقَّها من المَهر ويروى تَطُلُّها وسنذكره فى موضعه وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقّه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فأبدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللُّعاع تَلَعَّيْتُ وأَلَطَّه أى أعانه ولَطَّ على الشئ وأَلَطَّ سَتَرَ والاسم اللَّطَطُ ولَطَطْتُ الشئَ أَلُطُّه سَتَرْتُه وأَخْفَيْتُه واللَّطُّ السَّتْرُ ولَطَّ الشئَ سَتَرَه وأنشد أبو عبيد للاعشى

وَلَقَدْ ساءَها البَياضُ فَلَطَّتْ * بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوف

ويروى مَصْرُوف وكل شئ سترته فقد لَطَطْتَه ولَطَّ السِّتْرَ أَرْخاه ولَطَّ الحِجابَ أَرْخاه وسَدَلَه قال

لَجَّتْ ولَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ * ولَطَّ الحِجابَ دُونَنا والتَّنَقُّبِ

واللَّطُّ فى الخبر أن تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيره وهو من السَّتْر أيضا ومنه قول الشاعر

واذا أتانى سائلٌ لم أَعْتَلِلْ * لا لَطَّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابى

ولَطَّ عليه الخبرَ لَطًّا لَواه وكَتَمَه الليث لَطَّ فلانٌ الحقَّ بالباطل أى سَتَرَه والناقةُ تَلُطُّ بذنبها اذا أَلْزَقَتْه بفرجها وأدخلته بين فخذيها وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم أَعْشَى بنى مازن فشكا اليه حَلِيلَتَه وأنشد

اليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ * أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أراد أنها مَنَعَتْه بُضْعَها وموضعَ حاجته منها كما تَلُطُّ الناقةُ بذنبها اذا امتنعت على الفحل أن يضربها

قوله ولطه يلط كذا ضبط فى الاصل كالصحاح وصرح المجد بالمضارع فمقتضاه انه من باب ضرب وهو قاعدة اللازم اه أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

وسدت فرجها به وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها ولطت الناقة بذنبها تلط لطا أدخلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ليالى لنا ودها منصب * اذا الشول لطت بأذنابها

ولط الباب لطا أغلقه ولططت بفلان ألطه لطا اذا لزمته وكذلك ألظظت به ألظاظا والاول بالطاء رواه أبو عبيد عن ابى عبيدة فى باب لزوم الرجل صاحبه ولط بالامر يلط لطا لزمه ولططت الشئ ألصقته وفى الحديث تلط حوضها قال ابن الاثير كذا جاء فى الموطا واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله واللط العقد وقيل هو القلادة من حب الحنظل المصبغ والجمع لطاط قال الشاعر

الى أمير بالعراق ثط * وجه عجوز حليت فى لط * تضحك عن مثل الذى تغطى

أراد أنها بخراء الفم قال الشاعر

جوار يحلين اللطاط يزينها * شرائح أحواف من الادم الصرف

واللط قلادة يقال رأيت فى عنقها لطا حسنا وكرما حسنا وعقدا حسنا كله بمعنى عن يعقوب وترس ملطوط أى مكبوب على وجهه قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

تنبى العقاب تدفعها من ملاستها والمجنب الترس أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس اذا كببته والطغية الناحية من الجبل واللطاط والملطاط حرف من أعلى الجبل وجانبه وملطاط البعير حرف فى وسط رأسه والملطاطان ناحيتا الرأس وقيل ملطاط الرأس جملته وقيل جلدته وكل شق من الرأس ملطاط قال والاصل فيهما ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم فى كلها زائدة وقول الراجز

يمتلخ العينين بانتشاط * وفروة الرأس عن الملطاط

وفى ذكر الشجاج الملطاط وهى الملطاء والملطاط طريق على ساحل البحر قال رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط * فى ورطة وأيما ايراط

ويروى * فأصبحوا فى ورطة الاوراط * وقال الاصمعى يعنى ساحل البحر والملطاط حافة الوادى وشفيره وساحل البحر وقول ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال يعنى به شاطئ الفرات قال والميم زائدة أبو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطة وهو طريق فى عرض الجبل

قوله لطاط الجبل قال فى شرح القاموس اطلاقه بوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر ككتاب اه ملخصا

الجبل والقطاط حافة أعلى الكهف وهى ثلاثة أقططة ويقال أصوبج الخباز الملطاط والمرقاق واللطلط الغليظ الاسنان قال جرير

تفتر عن قرد المنابت لطلط * مثل الهجان وضرسها كالحافر

واللطلط الناقة الهرمة واللطلط العجوز وقال الاصمعى اللطلط العجوز الكبيرة وقال أبو عمرو هى من النوق المسنة التى قد أكل أسنانها والالط الذى سقطت أسنانه أو تأكلت وبقيت أصولها يقال رجل ألط بين اللطط ومنه قيل للعجوز لطلط وللناقة المسنة لطلط اذا سقطت أسنانها والملطاط رحى البزر والملاط خشبة البزر وقال الراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(لعط) لعطه بسهم لعطا رماه فأصابه به ولعطه بعين لعطا أصابه واللعطة خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها كالعلطة ولعطة الصقر سفعة فى وجهه وشاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهى التى بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض وقال أبو زيد ان كان بعرض عنق الشاة سواد فهى لعطاء والاسم اللعطة وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه ولعط الرمل ابطه والجمع ألعاط قال ابو حنيفة لعطت الابل لعطا والتعطت لم تبعد فى مرعاها ورعت حول البيوت والملعط ذلك المرعى والملاعط المراعى حول البيوت يقال ابل فلان تلعط الملاعط أى ترعى قريبا من البيوت وأنشد شمر

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

* ذات فضول تلعط الملاعطا *

وجناح اسم راعى غنم وجعل هابطا ههنا واقعا ولعطنى فلان بحقى لعطا أى لوانى به ومطلنى واللعط ما لزق بحجفة الجبل يقال خذ اللعط يا فلان ومر فلان لاعطا أى مر معارضا الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعط وألعط الرجل اذا مشى فى لعط الجبل وهو أصله (لغط) اللغط واللغط الاصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم وفى الحديث ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقيل هو الكلام الذى لا يبين يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائى سمعت لغطا ولغطا وقد لغطوا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا قال الهذلى

كأن لغا الخموش بجانبيه * لغا ركب أميم ذوى لغاط

قوله الهجان كذا هو فى الاصل بالهاء وفى شرح القاموس بالعين كتبه مصححه

قوله والملاط خشبة البزر كذا بالاصل ولعلها الملطاط كتبه مصححه

ويروى وثنى الحوش ولغطوا وألغطوا الغاطًا ولغط القطا والحمام بصوته يلغط لغطًا ولغيطًا وألغط ولا يكون ذلك الا للواحد منهن وكذلك الالغاط قال يصف القطا والحمام

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

وقال رؤبة باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا الخطط

وألغط لبنه ألقى فيه الرضف فارتفع له نشيش واللغط فناء الباب ولغاط اسم ماء قال

*لما رأت ماء لغاط قد نجس * ولغاط جبل قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفى لغاط

ولغاط بالضم اسم رجل **(لقط)** اللقط أخذ الشئ من الارض لقطه يلقطه لقطًا والتقطه أخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة أى لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها ولاقطة الحصى قانصة الطير يجتمع فيها الحصى والعرب تقول ان عندك ديكا يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام الليث اذا التقط الكلام لنميمة قلت لقيطى خليطى حكاية لفعله قال الليث واللقطة بتسكين القاف اسم الشئ الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها قال ابن برى وهذا هو الصواب لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود أنثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ قال وكذلك التخمة بالسكون هو الصحيح والتخمة بالتحريك نادر كما ان اللقطة بالتحريك نادر قال الازهرى وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها وأما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو اللقيط عند

العرب

العرب فعيل بمعنى مفعول والذى يأخذ الصبى أو الشئ الساقط يقال له المُلْتَقِطُ وفى الحديث المرأة تَحُوزُ ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه اللَّقِيطُ الطفل الذى يُوجَد مرميا على الطرق لا يُعرف أبوه ولا أمه وهو فى قول عامة الفقهاء حُرّ لا وَلاء عليه لاحد ولا يرثه مُلْتَقِطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل ويقال للذى يَلْقُط السنابل اذا حُصِد الزرع ووُخِز الرُّطَب من العِذْق لاقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطةٌ وأما اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطا من الشئ التافه الذى لا قيمة له ومن شاء أخذه وفى حديث مكة ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لِمُنْشِد وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال المَلْقُوط أى الموجود والالتقاط أن تَعْثُر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكة والهُمَزة كما قدمناه فأما المال المَلْقُوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح ابن الاثير واللقطة فى جميع البلاد لا تحل الا لمن يُعَرِّفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأما مكة حرسها الله تعالى ففى لُقَطَتِها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهرى فَرَق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد فان لُقَطة غيرها اذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لُقَطةَ الحرم حراما على مُلْتَقِطها والانتفاع بها وان طال تعريفه لها وحكم أنها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وشئ لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ واللَّقِيطُ المنبوذُ يُلْتَقَطُ لانه يُلْقَط والانثى لقيطة قال العنبرى

لَوْ كُنْتَ مِنْ مازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إِبِلِى * بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

والاسم اللِّقاطُ وبنو اللَّقِيطة سُمّوا بذلك لانّ أُمّهم زعموا التقطها حُذَيفةُ بن بدر فى جوارٍ قد أضرّت بهن السنة فضمّها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها فتزوجها واللُّقْطةُ واللَّقَطةُ واللُّقاطةُ ما التُقِط واللَّقَطُ بالتحريك ما التُقِط من الشئ وكل نُثارة من سُنْبل أو ثمر لَقَطٌ والواحدة لَقَطةٌ يقال لَقَطْنا اليوم لَقَطًا كثيرا وفى هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أى شئ منه قليل واللُّقاطةُ ما التُقِط من كَرَب النخل بعد الصِّرام ولَقَطُ السنبل الذى يَلْتَقِطه الناس وكذلك لُقاطُ السنبل بالضم واللِّقاطُ السنبل الذى تُخْطِئه المَناجِلُ تلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة واللِّقاطُ اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد وفى الارض لَقَطٌ للمال أى مَرْعى ليس بكثير والجمع ألقاط والألقاطُ الفِرَقُ من الناس القليلُ وقيل هم

الاوباش واللقط نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا أن اللقط تشتد خضرته وارتفاعه واحده لقطة أبو مالك اللقطة واللقط الجمع وهي بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها وربما انتقفها الرجل فناولها بعيره وهي بقول كثيرة يجمعها اللقط واللقط قطع الذهب الملتقط يوجد في المعدن الليث اللقط قطع ذهب اوفضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن وهو أجوده ويقال ذهب لقط وتلقط فلان التمر أي التقطه من ههنا وههنا واللقيطى الملتقط للاخبار واللقيطى شبه حكاية اذا رأيته كثير الالتقاط للقاطات تعيبه بذلك اللحياني داري بلقاط دار فلان وطواره أي بحذائها أبو عبيد الملاقطة في سير الفرس أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعا الاصمعي أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة لا كلأ فيها وأنشد

تمشي وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالي وحمض حانط

واللقيطة واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك تقول انه لسقيط لقيط وانه لساقط لاقط وانه لسقيطة لقيطة واذا أفردوا للرجل قالوا انه لسقيط واللاقط الرفاء واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط الفراء اللقط الرفو المتقارب يقال ثوب لقيط ويقال القط ثوبك أي ارفأه وكذلك نقل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب مثلا للرجل الفقير يستغني في ساعة قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أي كتبتها بالقلم ولقيته التقاطا اذا لقيته من غير أن ترجوه او تحتسبه قال نقادة الاسدي

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وقال سيبويه التقاطا أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا ووردت الماء والشيء التقاطا اذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه وحكى ابن الاعرابي لقيته لقاطا مواجهة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب ويقال في النداء خاصة يا ملقطان والانثى يا ملقطانة كانهم أرادوا يا لاقط وفي التهذيب تقول يا ملقطان تعني به النسل الاحمق واللاقط المولى وألقط الثوب ألقطا رقعه ولقيط اسم رجل وبنو ملقط حيان ((لمط)) ابن الاعرابي اللمط الاضطراب أبو زيد التمط فلان بحق فلان التماطا اذا ذهب به ((لهط)) لهط يلهط لهطا ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف منشورة أي الجسد اصابت لهطه لهطا ولهطت المرأة

قوله يضرب الخ في مجمع الامثال للميداني يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه اه

فرجها بالماء لهطًا ضربته به ولهطه بالارض ضربها به ابن الاعرابى اللاهط الذى يرش باب داره وينظفه

((لوط)) لاط الحوض بالطين لوطًا طيّنه والتاطه لاطه لنفسه خاصة وقال اللحيانى لاط فلان بالحوض أى طلاه بالطين وملّسه به فعدّى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مدّه ومدّ به ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال يتيم وهو واليه أيصيب من لبن ابله فقال ان كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها قوله تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض واصلاحه وهو من اللصوق ومنه حديث أشراط الساعة ولتقومن وهو يلوط حوضه وفى رواية يليط حوضه وفى حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون فى التيه ما لاطوا أى لم يصيبوا ماء سيحًا انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار وفى خطبة على رضى الله عنه ولاطها بالبلة حتى لزبت واستلاطوه أى ألزقوه بأنفسهم وفى حديث عائشة فى نكاح الجاهلية فالتاط به ودعى ابنه أى التصق به وفى الحديث من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضى وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع وفى حديث العباس انه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف ومنه حديث على بن الحسين رضى الله عنهما فى المستلاط انه لا يرث يعنى الملصق بالرجل فى النسب الذى ولد لغير رشدة ويقال استلاط القوم والطوه اذا أذنبوا ذنوبًا تكون لمن عاقبهم عذرًا وكذلك أعذروا وفى الحديث ان الاقرع بن حابس قال لعيينة بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل قال أقسم منا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن فقال الاقرع فسألكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا وليقسمن مائة من تميم أنه قتل وهو كافر قوله بم استلطتم اى استوجبتم واستحققتم وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم ابن الاعرابى يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودبوا اذا أذنبوا ذنوبًا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم ولوطه بالطيب لطخه وأنشد ابن الاعرابى

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

يعنى بالهيبان المخالف ولده منها ويروى عند أهلها فان كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيبان ولاط الشىء لوطًا أخفاه وألصقه وشىء لوط لازق وصف بالمصدر أنشد ثعلب

رمتنى مى بالهوى رمى ممضع * من الوحش لوط لم تعقه الاوالس (٣)

قوله والطوه كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا اى التصق بهم الذنب وحرر كتبه مصححه

قوله ودبوا كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذبوا أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم وحرره كتبه مصححه

(٣) قوله الاوالس سيأتى فى مضع الاوانس بالنون وهو الذى فى شرح القاموس هناك كتبه مصححه

الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط ويقال هو ألوط بقلبي وأليط وإني لأجد له في قلبي لوطا وليطا يعني الحب اللازق بالقلب ولاط حبه بقلبي يلوط لوطا لزق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال إن عمر لأحب الناس إلي ثم قال اللهم أعز والولد ألوط قال أبو عبيد قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا ولياطا إذا لصق به أي الولد ألصق بالقلب والكلمة واوية ويائية وإني لأجد له لوطا ولوطة ولوطة الضم عن كراع واللحياني وليطا بالكسر وقد لاط حبه بقلبي يلوط ويليط أي لصق وفي حديث أبي البختري ما أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال للشيء إذا لم يوافق صاحبه ما يلتاط ولا يلتاط هذا الأمر بصفري أي لا يلزق بقلبي وهو يفتعل من اللوط ولاطه بسهم وعين أصابه بهما والهمز لغة والتاط ولدا واستلاطه استلحقه قال

فهل كنت إلا بهثة استلاطها * شقي من الأقوام وغد ملحق

قطع ألف الوصل للضرورة وروي فاستلاطها ولاط بحقه ذهب به واللوط الرداء يقال انتق لوطك في الغزال حتى يجف ولوطه رداؤه وتنقه بسطه ويقال لبس لوطيه واللويطة من الطعام ما اختلط بعضه ببعض ولوط اسم النبي صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم ولاط الرجل لواطا ولاوط أي عمل عمل قوم لوط قال الليث لوط كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك نوح قال الجوهري وإنما ألزموهما الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته أحد السببين وكذلك القياس في هند ودعد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه واللياط الربا وجمعه ليط وهو مذكور في ليط وذكرناه ههنا لأنهم قالوا إن أصله لوط

(ليط) لاط حبه بقلبي يلوط ويليط ليطا وليطا لزق وإني لأجد له في قلبي لوطا وليطا بالكسر يعني الحب اللازق بالقلب وهو ألوط بقلبي وأليط وحكى اللحياني به حب الولد وهذا الأمر لا يليط بصفري ولا يلتاط أي لا يعلق ولا يلزق والتاط فلان ولدا ادعاه واستلحقه ولاط القاضي فلانا بفلان ألحقه به وفي حديث عمر أنه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم وفي رواية بمن ادعاهم في الإسلام أي يلحقهم بهم والليط القشر الظاهر اللازق به وكذلك ليط القناة وكل قطعة منه ليطة وقال أبو منصور ليط العود القشر الذي تحت القشر الأعلى وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة

شاة

شاة لا مُقَوَّرَة الأَلْياط هي جمع لِيط وهي في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مُسْتَرخِية الجلود لهُزالها فاستعار اللِّيط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عُضو واللِّيطة قِشْرة القَصَبة والقوس والقناة وكلّ شيء له مَتانة والجمع لِيط كريشة وريش وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قَوْساً وقَوَّاساً

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الذي تحت قِشْرِها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلِ

قال مَلَّكَ شَدَّدَ أي ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتمالك به قال وينبغي ان يكون موضع الذي نصباً بمَلَّكَ ولا يكون جرّاً لان القشر الذي تحت القوس ليس تحتها ويدلّك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض والغِرْقِئ وجمع اللِّيط لِياط قال جسّاس بن قُطَيْب * وقُلُص مُقْوَرَّة الأَلْياط * قال وهي الجُلُودُ ههنا وفي الحديث أن رجلا قال لابن عباس بأيّ شيء أُذَكِّي اذا لم أجد حَديدةً قال بليطة فالية أي قشرة قاطعة واللِّيط قشر القصب والقَناة وكلّ شيء كانت له صَلابةٌ ومَتانةٌ والقطْعةُ منه لِيطةٌ ومنه حديث أبي ادريس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأُتي بعَصافير فذُبحَتْ بلِيطة وقيل أراد به القِطْعة المُحَدَّدة من القصب وقَوْس عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط أي لازقتُها وتَلِيط لِيطةٌ تشظّاها واللِّيطُ قشر الجُعَل واللِّيطُ اللَّوْنُ وهو اللِّياط ايضا قال

فصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا * تَحْسَبُه لِيْطَ السماء خارِجا

شبه خُضرة الماء في الصَّهْريج بجلد السماء وكذلك لِيطُ القَوْس العربية تمسح وتمرّن حتى تصفرّ ويصير لها لِيط وقال الشاعر يصف قوسا عاتكة اللِّياط ولِيطُ الشمس لَوْنُها اذ ليس لها قِشْر قال أبو ذُؤَيْب

بأَرْيِ التي تأْرِي الى كُلِّ مَغْرِبٍ * اذا اصْفَرَّ لِيطُ الشَّمْسِ حانَ انْقِلابُها

والجمع أَلْياط انشد ثعلب

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

ويقال للانسان اللَّيِّن المَجَسَّة انه لَلَيِّنُ اللِّيط ورجل لَيِّنُ اللِّيط أي البشرة واللِّياطُ الرِّبا سمّي لِياطاً لانه شيء لا يَحِلّ أُلْصِقَ بشيء وكلُّ شيء أُلْصِقَ بشيء وأُضيف اليه فقد أُلِيطَ به والرِّبا مُلْصَق برأس المال ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لثَقيف حين أسلموا كتاباً فيه وما كان لهم من دَيْن الى أجله فبلغ أجلَه فانه لِياطٌ مُبَرَّأٌ من الله وانّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْن وراءَ عُكاظ فانه يَقْضي الى رأسه ويُلاطُ بعُكاظ ولا يُؤَخَّر واللِّياطُ في هذا الحديث الرِّبا الذي كانوا يُرْبُونه في

قوله على النبي الخ في النهاية على انس رضي الله عنه الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله واللِّيط اللون هو بالفتح ويكسر كما في القاموس

قوله تأري في شرح القاموس تهوي كتبه مصححه

الجاهلية ردّهم الله الى أن يأخذوا رؤس أموالهم ويدعوا الفضل عليها ابن الاعرابي جمع اللّياط اللّياليط وأصله لوط وفي حديث معاوية بن قُرّة ما يسرّني أني طلبت المال خلف هذه اللائطة وان لي الدنيا اللائطة الأسطوانة سميت به للزوقها بالارض ولاطه الله ليطا لعنه الله ومنه قول أُميّة يصف الحية ودخول ابليس جوفها

قلاطها الله اذ أغوت خليفته * طول الليالي ولم يجعل لها أجلا

أراد أن الحية لا تموت بأجلها حتى تقتل وشيطان ليطان منه سريانية وقيل شيطان ليطان اتباع وقال ابن بري قال القالي ليطان من لاط بقلبه أي لصق أبو زيد يقال ما يليط به النعيم ولا يليق به معناه واحد وفي حديث أشراط الساعة ولتقومنّ وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه أي يطيّنه

(فصل الميم) (مأط) المأط غمز الشيء بيدك على الارض قال ابن دريد وليس بثبت (محط) المحط شبيه بالخط محط الوتر والعقب يمحطه محطا أمرّ عليه الاصابع ليصلحه وامتحط سيفه سلّه وامتحط الريح انتزعه الازهري المحط كما يمحط البازي ريشه أي يذهبه يقال امتحط البازي ويقال محطت الوتر وهو أن تمرّ عليه الاصابع لتصلحه وكذلك تمحط العقب تخلصه وقال النضر المماحطة شدة سنان الجمل الناقة اذا استناخها ليضربها يقال سانّها وماحطها محاطا شديدا حتى ضرب بها الارض (مخط) مخطه يمخطه مخطا أي نزعه ومدّه يقال مخط في القوس ومخط السهم يمخط ويمخط مخوطا نفذ وأمخطه هو ويقال رماه بسهم فأمخطه من الرمية اذا أنفذه ومخط السهم أي مرق وأمخطت السهم أنفذته وربما قالوا امتخط ما في يده نزعه واختلسه والمخط السيلان والخروج وفحل مخط ضراب يأخذ رجل الناقة ويضرب بها الارض فيغسلها ضرابا وهو من ذلك لانه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره والمخاط ما يسيل من الانف والمخاط من الانف كاللعاب من الفم والجمع أمخطة لا غير ومخطت الصبي مخطا ومخطه يمخطه مخطا وقد مخطه من أنفه أي رمى به وامتخط هو وتمخط امتخاطا أي استنثر وتمخطه بيده ضربه والماخط الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار ويقال هذه ناقة انما مخطها بنو فلان أي نتجت عندهم وأصل ذلك أن الحوار اذا فارق الناقة مسح الناتج عنه غرسه وما على أنفه من السابياء فذلك المخط ثم قيل للناتج ماخط وقال ذو الرمة

قوله مخط ضراب كذا ضبط في الاصل

وانمُ القُتُودعلى عيرانة حرج * مهرية مخطتها غرسها العيدُ

العيدُ قوم من بنى عُقَيل يُنسب اليهم النَّجائب ابن الاعرابى المَخْطُ شبه الولد بأبيه تقول العرب كانما تَخَطَه مَخْطا ويقال للسهام التى تُتَراءى فى عين الشمس للناظر فى الهواء عند الهاجرة مُخاطُ الشيطان ويقال له لُعابُ الشمس ورِيقُ الشمس كل ذلك سُمع عن العرب ومَخَط فى الارض مَخْطا اذا مضى فيها سريعا ويقال بُردٌ مُخْطٌ ومَخْطٌ قصير وسيرٌ مَخْط ومخط سريع شديد وقال

قدرابنامن سيرنا تَمَخُّطه * أصبح قدزايله تَخَمُّطه

قيل تَمَخُّطه اضطرابُه فى مشيته يسقط مرة ويتحامل اخرى والمَخْطُ استلالُ السيف وامتَخَطَ سيفه سَلّه من غمده وامتَخَطَ رُمحه من مركزه انتزعه وامتَخَطَ الشئ اختطفه والمَخِطُ السيد الكريم والجمع مَخِطون وقول رُؤبة

وانّ أدواء الرّجال المُخَّط * مكانها من شَمَت وغُبَّط

كسّره على توهم فاعل قال أبومنصور ورأيت فى شعر رؤبة * وانّ أدواء الرجال النُّخَّط * بالنون قال ولا اعرف النَّخط فى تفسيره والمُخاطة شجرة تثمر ثمرا احلوّ الزجا يؤكل

(مرط) المَرْطُ نتف الشعر والرّيش والصُّوف عن الجسد مرَطَ شعره يمرُطُه مَرْطا فانمرط نتفه ومرَّطه فتمرّط والمُراطة ماسقط منه اذا نُتف وخص اللحيانى بالمُراطة ما مُرط من الابط أى نُتف والأمْرَطُ الخفيفُ شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمَش والجمع مُرْطٌ على القياس ومَرَطةٌ نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع وقد مَرِطَ مَرَطا ورجل أمْرَطُ وامرأة مَرْطاء الحاجبَيْن لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نَمِصٌ وهو الذى ليس له حاجبان وامرأة نَمْصاء يستغنى فى الأنمص والنَّمصاء عن ذكر الحاجبين ورجل أمْرَطُ لا شعر على جسده وصدره الا قليل فاذا ذهب كله فهو أمْلَطُ ورجل أمرَطُ بين المَرط وهو الذى قد خَفّ عارضاه من الشعر وتمرّط شعره أى تحاتَّ وذئب أمْرَطُ مُنْتَتِفُ الشعر والأمْرَطُ اللّص على التشبيه بالذئب وتمرّط الذئب اذا اسقط شعره وبقى عليه شعر قليل فهو أمرط وسهم أمرطُ وأمْلَطُ قد سقط عنه قُذَذُه وسهم مُرُطٌ اذا لم يكن له قُذَذ الاصمعى العُمْرُوطُ اللّص ومثله الأمْرَطُ قال أبومنصور وأصله الذئب يتمرّط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون وسهم أمْرَطُ ومَرِيطٌ ومِراطٌ ومُرُطٌ لا ريش عليه قال الاسدىّ يصف السّهم ونسب فى بعض النسخ للبيد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ ينفعه ولا التعقيبُ

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمْرَط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال

قوله وانم هو بالواو فى الاصل والاساس وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب اذا فى البيت قبله فانظره اه مصححه

قوله من سيرنا وقوله تخمطه كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا وتخبطه بالباء كتبه مصححه

الشاعر وانّ التى هامَ الفؤادُ بذكرها * رقودٌ عن الفحشاء خُرْسُ الجبائر

واحدالجبائر جبارة وجبيرة وهى السوار ههنا قال ابن برى البيت المنسوب للاسدى مُرُط القذاذ هو لنافع بن نُقَيْع الفقعسى ويقال لنافع بن لقيط الاسدى وأنشده أبو القاسم الزجاجى عن أبى الحسن الاخفش عن ثعلب لنُوَيْفع بن نُفَيْع الفقعسى يصف الشيب وكبره فى قصيدة له وهى

بانَتْ لطيّتها الغَداةَ جَنُوبُ * وطَرِبْتَ انّكَ ما علمتُ طَرُوبُ

ولقد تجاوزنا فتَهجُرُ بيتَنا * حتى تُبادِرَ أو يُقالَ مُريبُ

وزيارةُ البيتِ الذى لا نبتغى * فيه سواءَ حديثهنّ معيبُ

ولقد يميلُ بىَ الشَّبابُ الى الصِّبا * حينًا فأحكَمُ رأيىَ التجريبُ

ولقد تُوَسِّدُنى الفتاةُ يَمينَها * وشمالَها البَهْنانةُ الرُّعبوبُ

نفُجُ الحقيبةِ لا ترى لكُعوبها * حدًّا وليس لساقها ظُنْبُوبُ

عظُمَتْ رَوادفُها وأُكمِلَ خَلْقُها * والوالدانِ نجيبةٌ ونجيبُ

لمّا أحَلَّ الشَّيْبُ بى أثقالَهُ * وعلمتُ أنّ شَبابىَ المسلوبُ

قالتْ كَبِرْتَ وكلُّ صاحبِ لذّةٍ * لبِلًى يعودُ وذلك التتبيبُ

هل لى من الكِبَرِ المُبينِ طبيبُ * فأعودَ غِرًّا والشَّبابُ عجيبُ

ذهبتْ لِداتى والشَّبابُ فليس لى * فيمن ترينَ من الانام ضريبُ

واذا السِّنونَ دأَبْنَ فى طلب الفتى * لحِقَ السِّنونَ وأُدرِكَ المطلوبُ

فاذهبْ اليكَ فليس يعلمُ عالمٌ * من أين يجمعُ حظَّه المكتوبُ

يسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه * هيهاتَ ذاك ودونَ ذاك خُطوبُ

يسعى ويأملُ والمنيّةُ خلفَهُ * توفى الاكامَ له عليه رقيبُ

لا الموتُ مُحتقِرُ الصَّغيرِ فعادلٌ * عنه ولا كِبَرُ الكبيرِ مهيبُ

ولئن كَبِرْتُ لقد عَمَرْتُ كأنّنى * غُصنٌ تُفَيِّئُه الرِّياحُ رطيبُ

وكذاك حقًّا من يُعَمَّرْ يُبْلِهِ * كَرُّ الزَّمانِ عليه والتقليبُ

حتى يعودَ من البِلى وكأنّه * فى الكفّ أفوقُ ناصلٌ معصوبُ

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرّيشُ ينفعه ولا التعقيبُ

ذهبتْ شَعُوبُ بأهلهِ وبمالهِ * انّ المنايا للرّجالِ شَعُوبُ

والمرء من ريب الزمان كأنه * عود تداوله الرعاء ركوب

غرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده المنصوب

وجمع المريط السهم أمراط ومراط قال الراجز

صب على شاء أبي رياط * ذواله كالاقدح المراط

وأنشد ثعلب * وهن أمثال السرى الامراط * والسرى ههنا جمع سروة من السهام وقال الهذلي

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه وتمرط السهم خلا من الريش وفي حديث أبي سفيان فامرط قذذ السهم أى سقط ريشه وتمرطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت وأمرط الشعر حان له أن يمرط وأمرطت الناقة ولدها وهي ممرط ألقته لغير تمام ولا شعر عليه فان كان ذلك لها عادة فهي ممراط وأمرطت النخلة وهي ممرط سقط بسرها غضا تشبيها بالشعر فان كان ذلك عادتها فهي ممراط أيضا والمرطاوان والمريطاوان ما عرى من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلي الانف والمريطاوان في بعض اللغات ما كشف العنفقة من جانبيها والمريطاوان ما بين السرة والعانة وقيل هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مرطاء اذا لم يكن عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث يتمرط الشعر الى الرفغين وهي تمد وتقصر وقيل المريطاوان عرقان في مراق البطن عليهما يعتمد الصائح ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أبي محذورة رضي الله عنه حين سمع أذانه ورفع صوته لقد خشيت أن تنشق مريطاؤك ولا يتكلم بها الا مصغرة تصغير مرطاء وهي الملساء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الاصمعي المريطاء ممدودة هي ما بين السرة الى العانة وكان الاحمر يقول هي مقصورة والمريطاء الابط قال الشاعر

كأن عروق مريطائها * اذا لضت الدرع عنها الحبال

والمريطاء الرباط قال الحسين بن عياش سمعت أعرابيا يسبح فقلت مالك قال ان مريطاى لدسى ٣ حكى هاتين الاخيرتين الهروى في الغريبين والمريط من الفرس ما بين الثنة وام القردان من باطن الرسغ مكبر لم يصغر ومرطت به امه تمرط مرطا ولدته ومرط يمرط مرطا ومروطا أسرع والاسم المرطى وفرس مرطى سريع وكذلك الناقة وقال الليث المروط سرعة المشي والعدو ويقال للخيل هن يمرطن مروطا وروى أبو تراب عن مدرك الجعفرى مرط فلان فلانا وهرده

قوله عوابس هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن برى في مادة صيف فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود بالنصب خطأ كتبه مصححه

قوله لقد خشيت كذا بالاصل والذى في النهاية أما خشيت كتبه مصححه

قوله لضت كذا هو في الاصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق ابط امرأة بالحبال اذا نزعت قميصها كتبه مصححه

٣ قوله لدسى كذا بالاصل على هذه الصورة وليحرر

اذا آذاه والمَرَطى ضربٌ من العَدْو قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المَرَطى والشَّدُّ ابراقُ * وأنشد ابن برى لطُفَيل الغَنَوىّ

تقريبها المَرَطى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ * كأنها سُبَدٌ بالماء مَغْسولُ

والمَرَطةُ السريعة من النوق والجمع مَمارِطُ وأنشد أبو عمرو للدُّبَيْرى

قَوْدا تَهَدَّى قُلُصًا مَمارِطا * يَشْدَخْنَ بالليل الشُّجاعَ الخابِطا

الشُّجاعُ الحيةُ الذكر والخابط النائم والمِرْطُ كساء من خَزٍّ أو صوف أو كتّان وقيل هو الثوب الأخضر وجمعه مُروطٌ وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى مُروط نسائه أى أكْسِيَتِهنّ الواحد مِرْطٌ يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطهن ما يُعرفن من الغَلَس وقال الحكم الخُضْرى

تَساهَمَ ثَوْباها ففى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ * وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قوله تساهم أى تقارع والمِرْط كل ثوب غير مخيط ويقال للفالوذ المِرْطراطُ والسِّرْطراط والله أعلم

(مسط) أبو زيد المَسْطُ أن يُدْخِل الرجلُ يدَه فى حَياء الناقة فيستخرج وَتَرَها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها وذلك اذا كثر ضِرابُها ولم تَلْقَحْ ومَسَطَ الناقةَ والفرسَ يَمْسُطُها مَسْطًا أدخل يده فى رحمها واستخرج ماءها وقيل استخرج وَتَرَها وهو ماء الفحل الذى تلقح منه والمَسِيطةُ ما يُخْرَج منه قال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصانٌ لئيم أدخل صاحبها يده فقَرَطَ ماءه من رحمها يقال مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء فى المَسْط والمَصْت ابن الاعرابى خلٌّ مَسِيطٌ ومَلِيخٌ ودَهِينٌ اذا لم يُلْقِح والمَسِيطةُ والمَسِيطُ الماء الكَدِرُ الذى يبقى فى الحوض والمَطِيطةُ نحو منها والمَسِيطُ بغير هاء الطين عن كراع قال ابن شُمَيل كنت أمشى مع أعرابى فى الطين فقال هذا المَسِيطُ يعنى الطين والمَسِيطةُ البئر العَذْبةُ يسيل اليها ماء البئر الآجنة فيُفْسِدها وماسِطٌ اسم مُوَيْهٍ مِلْحٍ وكذلك كل ماء مِلْحٍ يَمْسُطُ البطون فهو ماسِطٌ أبو زيد الضَّغِيطُ الرَّكِيَّةُ تكون الى جنبها رَكِيَّةٌ أخرى فتَحْمَأُ أو تَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيُفْسِده فتلك الضَّغِيطُ والمَسِيطُ وأنشد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

قوله تقريبها الخ أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك فى الصحاح كتبه مصححه

قوله ودهين كذا فى الاصل وشرح القاموس

والمَسِيطةُ والمَسِيط الماء الكَدِرُ يبقى في الحوض وأنشد الرجز * يشربن ماء الآجِنِ والضَّغِيط * وقال أبو عمرو والمسيطة الماء يجرى بين الحوض والبئر فيُنْتِنُ وأنشد

ولا تَطَعَّمْتُ حَمْأَةً مَطائطُ * يَمُدُّها من رَجْرَجٍ مَسائِطُ

قال ابو الغَمْر اذا سال الوادى بِسَيْلٍ صغير فهى مَسِيطة وأصغر من ذلك مُسَيِّطةٌ ويقال مَسَطْتُ المِعَى اذا خَرَطْتَ ما فيها باصبعك ليخرج ما فيها وماسِطٌ ماءٌ ملح اذا شربته الابل مَسَطَ بطونها ومَسَطَ الثوبَ يَمْسُطُه مَسْطاً بَلَّه ثم حَرَّكه ليستخرج ماءه وفحل مَسِيطٌ لا يُلْقِح هذه عن ابن الاعرابى والماسِط شجر صغير تَرعاه الابل فيَمْسُط ما فى بطونها فيَخْرُطها أى يُخرجه قال جرير

يا ثُلْطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها * من ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلّاما

وقد روى هذا البيت

يا ثُلْطَ حامضةٍ تَرَبَّعَ ماسطا * من واسطٍ وتَرَبَّعَ القُلّاما

(مشط) مَشَطَ شعره يَمْشُطُه ويَمْشِطُه مَشْطاً رَجَّله والمُشاطةُ ما سقط منه عند المَشْط وقد امْتَشَطَ وامْتَشَطَت المرأة ومَشَطَتْها الماشطةُ مَشْطاً ولِمَّةٌ مَشِيطٌ أى مَمْشُوطةٌ والماشطةُ التى تُحْسِنُ المَشْطَ وحرفتها المِشاطة والمَشّاطة الجارية التى تُحْسِنُ المشاطة ويقال للمُتَمَلِّق هو دائمُ المَشْط على المَثَل والمُشْطُ والمُشُطُ والمِشْطُ ما مُشِطَ به وهو واحد الأمْشاطِ والجمع أمْشاطٌ ومِشاطٌ وانشد ابن برى لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنتُ أغْنَى ذى غِنًى عنكم كما * أغْنَى الرِّجالِ عن المِشاطِ الأقْرَعُ

قال أبو الهيثم وفى المُشْط لغة رابعة المُشُطُّ بتشديد الطاء وأنشد

قد كنتُ أحْسِبُنِى غَنِيّاً عنكم * انّ الغَنِىَّ عن المُشُطِّ الأقْرَعُ

قال ابن برى ويقال فى أسمائه المُشْط والمِشْط والمُمْشُط والمِكَدُّ والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ والمِشْقا بالقصر والمِدْرَى والنَّحِيتُ والمُفَرِّجُ وفى حديث سِحْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه طُبَّ وجعل فى مُشْطٍ ومُشاطةٍ قال ابن الاثير هو الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والمِشْطةُ ضَرْبٌ من المَشْط كالرِّكْبة والجِلْسة والمِشْطةُ واحدة ومن سمات الابل ضرب يُسَمَّى المُشْط قال ابن سيده والمُشْطُ سِمَةٌ من سِمات البعير على صورة المُشْط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ قال سيبويه أمّا المُشْطُ والدَّلْو والخُطّاف فانما يريد أنّ عليه صورة هذه الاشياء وبعيرٌ مَمْشُوطٌ سِمَتُه المُشْط ومَشَطَت الناقةُ مَشْطاً ومَشِطَتْ صار على جانبيها مثل الأمْشاط من الشحم ومُشْطُ القَدَم

سُلامَياتُ ظهرها وهي العظامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشةُ فوق القدم دون الاصابع. التهذيب المُشْطُ سُلامَياتُ ظهر القدم يقال انكسر مُشْطُ ظهر قدمه ومُشْطُ الكَتِف اللحمُ العريضُ والمُشْطُ سَمَكةٌ فيها أفنان وفي وسطها ظاهِرةٌ يُقبَضُ عليها وتُسَوَّى بها القصابُ ويُغَطَّى بها الحُبُّ وقد مَشَطَ الارضَ ورجل مَمْشُوط فيه طول ودِقَّةٌ. الخليل المَمْشُوطُ الطويل الدقيق وغيره يقول هو المَمْشُوقُ ومَشِطَتْ يدُه تَمْشَطُ مَشَطًا خَشُنَتْ من عمل وقيل المَشَطُ أن يَمَسَّ الرجلُ الشوكَ أو الجِذْعَ فيدخل منه في يده شيء وفي بعض نسخ المصنف مَشِظَت يده بالظاء المعجمة لغة أيضا وسيأتي ذكره والمُشْطُ نبت صغير يقال له مُشْطُ الذئب له جِراء مثل جِراء القِثّاء.

(مطط) مَطَّ بالدلو مَطًّا جذب عن اللحياني ومَطَّ الشيءَ يَمُطُّه مَطًّا مَدَّه وفي حديث عمر رضي الله عنه وذَكَرَ الطِّلاءَ فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يَتَمَطَّطُ أي يتمدد أراد أنه كان ثخينا وفي حديث سعد ولا تَمُطُّوا بآمين أي لا تَمُدُّوا ومَطَّ أثناءه مدها كأنه يخاطب بها ومَطَّ حاجبيه مطا مده في تكلمه ومط حاجبيه أي مدهما وتكبر والمَطُّ سعة الخطو وقد مَطَّ يَمُطُّ ومَطَّ خطه وخطوه مده ووسعه ومَطَّ الطائر جناحيه مدهما وتكلم فمَطَّ حاجبيه أي مدهما والمَطْمَطةُ مَدُّ الكلام وتطويله ومَطَّ شدقه مَدَّ في كلامه وهو المَطْمَطُ. التهذيب ومَطْمَطَ اذا توانى في خطه وكلامه والمَطْمَطةُ الماءُ الكَدِرُ الخاثر يبقى في الحوض فهو يتمطط أي يتلزج ويتمدد وقيل هي الرَّدْغةُ وجمعه مطائط قال حميد الارقط

* خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ *

وهذا الرجز في الصحاح سَمَلَ المَطيطِ وقال الاصمعي المَطيطةُ الماء فيه الطين يَتَمَطَّطُ أي يتلزج ويتمدد وفي حديث أبي ذر نأكل الخطائط ونَرِدُ المَطائط هي الماء المختلط بالطين واحدتها مَطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر يبقى في أسفل الحوض وصلا مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائطٌ ممتد وأنشد ثعلب

أعْدَدْتُ للحوضِ اذا ما نَضَبا * بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطًا سَلْهَبا

يجوز أن يُعْنى بها صلا البعير وأن يعنى به البعير والمطائطُ مواضعُ حَفْرِ قوائم الدوابِّ في الارض تجتمع فيها الرِّداغُ وأنشد

فلم يبقَ الا نُطْفةٌ من مَطيطةٍ * من الارض فاستصفيتها بالجحافل

ابن الاعرابي المُطُطُ الطوال من جميع الحيوان وتَمَطَّطَ أي تمدد والتمطي التمدد وهو من مُحَوَّل التضعيف وأصله التمطط وقيل هو من المَطْو فان كان ذلك فليس هذا بابه والمُطَيْطَى مقصور عن

قوله مشط الارض كذا في الاصل بدون تفسير

قوله في الصحاح سمل المطيط كذا هو بالاصل وشرح القاموس ولعله رآه في نسخة وقلده الشارح والا فالذي فيما بأيدينا من نسخة الطبع والخط المطائط

كراع

كراع والمطيطاء كل ذلك مشية التبختر وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى هو التبختر قال الفراء أي يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوي ظهره تبخترا قال ونزلت في أبي جهل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم قال الاصمعي وغيره المطيطى بالمد والقصر التبختر ومد اليدين في المشي وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطي الى المطيط فانه يذهب به مذهب تظنيت من الظن وتقضيت من التقضض وكذلك التمطي يريد التمطط قال أبو منصور والمط والمطو والمد واحد الصحاح المطيطاء بضم الميم ممدود التبختر ومد اليدين في المشي ويقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه مر على بلال وقد مطي به في الشمس يعذب أي مد وبطح في الشمس وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ويقال يمطي بها في السير أي يمد والله أعلم

(معط) معط الشيء يمعطه معطا مده وفي حديث أبي اسحق ان فلانا وتر قوسه ثم معط فيها أي مد يديه بها والمعط بالعين والغين المد وطويل ممعط منه كأنه مد قال الازهري المعروف في الطول الممغط بالغين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد عن الاصمعي قال ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لابي تراب قال سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان رجل ممعط وممغط أي طويل قال الازهري ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العنك ولغنك بمعنى لعلك والمغص والمعص من الابل البيض وسروع وسروع للقضبان الرخصة والمعط الجذب ومعط السيف وامتعطه سله وامتعط رمحه انتزعه ومعط شعره وجلده معطا فهو أمعط يقال رجل أمعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط وتمعط وامعط وهو افتعل تمرط وسقط من داء يعرض له ويقال امعط الحبل وغيره أي انجرد ومعطه يمعطه معطا نتفه وتمعطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت ومن أسماء السوءة المعطاء والشعراء والدفراء وذئب أمعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الارض ويقال معط الذئب ولا يقال معط شعره والانثى معطاء وفي الحديث قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا أدعها كأنها شاة معطاء هي التي سقط صوفها واللص أمعط على التمثيل بذلك يشبه بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط ورجل أمعط سنوط وأرض معطاء لا نبت بها وأبو معطة الذئب لتمعط شعره علم معرفة وان لم يخص الواحد من جنسه وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو

قوله افتعل كذا في الاصل والقاموس بالتاء وفي الصحاح انفعل بالنون

بجعدة والمعط ضرب من النكاح ومعطها معطا نكحها ومعطى بجق مطأى والتمعط فى حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا للعاق ويكون ذلك منه فى غير الاختلاط يملخ بيديه ويضرح برجليه فى اجتماعهما كالسابح وفى حديث حكيم بن معاوية فأعرض عنه فقام متمعطا أى متسخطا متغضبا قال ابن الاثير يجوز أن يكون بالعين والغين وماعط ومعيط اسمان وبنو معيط حى من قريش معروفون ومعيط موضع وأمعط اسم أرض قال الراعى

يخرجن بالليل من نقع له عرف * بقاع أمعط بين السهل والصير

(مغط) المغط مد الشئ يستطيله وخص بعضهم به مد الشئ اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فانمغط وامتغط والممغط الطويل ليس بالبائن الطول وقيل الطويل مطلقا كأنه مد مدا من طوله ووصف على عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة الاصمعى الممغط بتشديد الميم الثانية المتناهى الطول وامغط النهار امغاطا طال وامتد ومغط فى القوس يمغط مغطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره ومغط الرجل القوس مغطا اذا مدها بالوتر وقال ابن شميل شد ما مغط فى قوسه اذا أغرق فى نزع الوتر ومده ليبعد السهم ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله انمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه والمغط مد البعير يديه فى السير قال *ممغطا يدغن الآباط* وقد تمغط وكذلك فى عدو الفرس أن يمد ضبعيه قال أبو عبيدة فرس متمغط والانثى متمغطة والتمغط أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا فى جريه ويحتشى رجليه فى بطنه حتى لا يجد مزيدا للالحاق ثم يكون ذلك منه فى غير اختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماع وقال مرة التمغط أن يمد قوائمه ويمطى فى جريه وامتغط النهار أى ارتفع وسقط البيت عليه فتمغط فمات أى قتله الغبار قال ابن دريد وليس بمستعمل (مقط) مقط عنقه يمقطها ويمقطها مقطا كسرها ومقطت عنقه بالعصا ومقرته اذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح ومقط الرجل يمقطه مقطا غاظه وقيل ملأه غيظا وفى حديث حكيم بن حزام فأعرض عنه فقام ممتقطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم وامتقط فلان عينيه مثل بخقهما أى استخرجهما قال أبو جندب الهذلى

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابط

قوله والصير هو فى الاصل بالباء مضبوطا كعنب وهو بها أيضا فى شرح القاموس والذى فى المعجم بالباء الموحدة محركة وحرر

قوله يمغط كذا ضبط فى الاصل ومقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر كتبه مصححه

قوله حكيم بن حزام الذى تقدم حكيم بن معاوية والمصنف تابع للنهاية فى المحلين اهـ

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

قيل المقط الضرب يقال مقطه بالسوط قيل والمقط الشدة وهو ماقط شديد والهمط الظلم ومقط الرجل مقطا ومقط به صرعه الاخيرة عن كراع ومقط الكرة يمقطها مقطا ضرب بها الارض ثم أخذها والمقط الضرب بالحبل الصغير المغار والمقاط حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله قال رؤبة يصف الصبح * من البياض مد بالمقاط * وقيل هو الحبل أيا كان والجمع مقط مثل كتاب وكتب ومقطه يمقطه مقطا شده بالمقاط والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه وفي حديث عمر رضى الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل والمقاط الحامل من قرية الى قرية أخرى ومقط الطائر الانثى يمقطها مقطا كقمطها والماقط والمقاط أجير الكرى وقيل هو المكترى من منزل الى آخر والماقط مولى المولى وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع والماقط الضارب بالحصى المتكهن الحازي والماقط من الابل مثل الرازم وقد مقط يمقط مقوطا أى هزل هزالا شديدا الفراء الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا

(مقعط) القمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء

(ملط) الملط الخبيث من الرجال الذي لا يدفع اليه شيء الا ألمأ عليه وذهب به سرقا واستحلالا وجمعه أملاط وملوط وقد ملط ملوطا يقال هذا ملط من الملوط والملاط الذي يملط بالطين يقال ملطت ملطا وملط الحائط ملطا وملطه طلاه والملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء ويملط به الحائط وفي صفة الجنة وملاطها مسك أذفر هو من ذلك ويملط به الحائط أي يخلط وفي الحديث ان الابل يمالطها الاجرب أي يخالطها والملاطان جانبا السنام مما يلي مقدمه والملاطان الجنبان سميا بذلك لانهما قد ملط اللحم عنهما ملطا أى نزع ويجمع ملطا والملاطان الكتفان وقيل الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق وقال ثعلب الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيأ وأنشد

* يتبعن سدو سابس الملاط * والجمع ملط الازهري في قول قطران السعدي

وجون أعانته الضلوع بزفرة * الى ملط بانت وبان خصيلها

قال الى ملط أي مع ملط يقول بان مرفقاها من جنبها فليس بها حاز ولا ناكت وقيل للعضد

قوله لا يدفع في القاموس لا يرفع بالراء

ملاط لانه سمى باسم الجنب والملط جمع ملاط للعضد والكتف التهذيب وابناملاط العضدان وفى الصحاح ابناملاط عضدا البعير لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلاملاطيه اذا تعطفا * بانا فارا عى براع أجوفا

قال والملاطان ههنا العضدان لانهما المائران كما قال الراجز

عوجاء فيها ميل غير حرد * تقطع العيس اذا طال النجد

* كلاملاطيها عن الزور أبد *

قال النضر الملاطان ماعن يمين الكركرة وشمالها وابناملاطى البعير هما العضدان وقيل ابناملاطى البعير كتفاه وابناملاط العضدان والكتفان الواحد ابن ملاط وأنشد ابن برى لعيينة بن مرداس

ترى ابنى ملاطيها اذا هى أرقلت * أمرا فبانا عن مشاش المزور

المزور موضع الزور وقال ابن السكيت ابناملاط العضدان والملاطان الابطان وقال أنشدنى الكلابى

لقد أتيت مأتيت ثم انه * أتيح لها رخو الملاطين قارس

القارس البارد يعنى شيخا وزوجته وأنشد لجبيش بن سالم

أظن الشرب يمرب بنى رميح * ستذعره شعاشعة سباط

ويصبح صاحب الضرات موسى * جنيبا حذو مائرة الملاط

وابن الملاط الهلال حكى عن ثعلب وقال أبو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط وفلان ملط قال الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب من قولك أملط ريش الطائر اذا سقط عنه ويقال غلام ملط خلط وهو المختلط النسب والملاط الجنب وأنشد الاصمعى

ملاط ترى الذئبان فيه كأنه * مطين بثأط قد أمر بشيان

الثأط الحمأة الرقيقة والذئبان الوبر الذى يكون على المنكبين وأمر خلط والشيان دم الاخوين قال ابن برى وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكتف أيضا ملاط وللعضدين ابناملاط قال وقالت امرأة من العرب

ساق سقاها ليس كابن دقل * يقسم القامة بعد المطل

* بمنكب وابن ملاط جدل *

والملطى من الشجاج السمحاق قال أبو عبيد وقيل الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهى فى

قوله فاراعى الخ كذا بالاصل بهذا الضبط ومثله شرح القاموس وليراجع

التقدير

التقدير مقصورة وتفسير الحديث الذي جاء يقضى في الملطى بدمها معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق قال الواقدي الملطى مقصور ويقال الملطاة بالهاء هي القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه وقال شمر يقال شجه حتى رأيت الملطى وشجة ملطى مقصور الليث تقدير الملطا أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء شمر عن ابن الاعرابي انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهي التي تخرق اللحم حتى تدنو من العظم وقال غيره يقول الملطى قال أبو منصور وقول ابن الاعرابي يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشيء اذا ألصقت به قال ابن بري أهمل الجوهري من هذا الفصل الملطى وهي الملطاة أيضا وهي شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة قال وذكرها في فصل لطى وفي حديث الشجاج في الملطى نصف دية الموضحة قال ابن الاثير الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وقيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذي في معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه قال وأهل الحجاز يسمونها السمحاق وقوله في الحديث يقضى في الملطى بدمها قوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضي ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج الملطاط وهي السمحاق قال والاصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار وفي حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر قال ابن الاثير ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم قال وذكره أبو موسى في الميم وجعل ميمه أصلية ومنه حديث علي كرم الله وجهه فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمري يريد به شاطئ الفرات والأملط الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته وقد ملط ملطا وملطة وملط شعره ملطا حلقه عن ابن الاعرابي الليث الأملط الرجل الذي لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الاحنف بن قيس أملط أي لا شعر على بدنه الا في رأسه ورجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط قال الشاعر

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أي سعال أو جدري فجاءت به ضاويا والقشم اللحم وأملطت الناقة جنينها وهي مملطة ألقته ولا شعر عليه والجمع مماليط بالياء فاذا كان ذلك لها عادة فهي مملاط

والجنين مليط والمليط السخلة والمليط الجدى أول ما تضعه العنز وكذلك من الضأن وملطته امه تملطه ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط لا ريش عليه مثل أمرط وانشد يعقوب

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصره وتملط السهم اذا لم يكن عليه ريش وملطية بلد ويقال ما أملط فلان فلانا اذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتا يقال ملط له تمليطا والملطى الارض السهلة قال أبو على يحتمل وزنها ان يكون مفعلا وان يكون فعلاء ويقال بعته الملسى والملطى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فيقال جعله الله ملطى لا عهدة أى لا رجعة والملطى مثل المرطى من العدو والمتمالطة مقعد الاشتيام والاشتيام رئيس الركاب

((ميط)) ماط عنى ميطا وميطانا وأماط تنحى وبعد وذهب وفى حديث العقبة مط عنا يا سعد أى ابعد ومطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت انا وأمطت غيرى ومنه اماطة الاذى عن الطريق وفى حديث الايمان أدناها اماطة الاذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى والميط والمياط الدفع والزجر ويقال القوم فى هياط ومياط وماطه عنى وأماطه نحاه ودفعه وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ما تتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وأماط الله عنك الاذى أى نحاه ومط وأمط عنى الاذى إماطة لا يكون غيره وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فأماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر أنه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا وأماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

فميطى تميطى بصلب الفؤاد * ووصال حبل وكادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى * وصول حبال وكادها * ورواه أبو عبيد * ووصل حبال وكادها * قال ابن سيده وهو خطأ الا أن ينخ وصل موضع واصل ويروى * ووصل كريم وكادها * الاصمعى ملت أنا وأمطت غيرى قال ومن قال بخلافه فهو باطل ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أميطى تميطى بجعل أماط وماط

قوله والملطى الارض الملطى مرسوم فى الاصل بالياء وعلى صحته يكون مقصورا ويوافقه قول شارح القاموس هى بالكسر مقصورة وقوله يحتمل وزنها ان يكون معنالا وان يكون فعلاء انما يناسب كونها ممدودة فانظر وحرر هل فيها القصر والمد أو كيف الحال اه مصححه

قوله والمتمالطة الخ كذا بالاصل هنا وشرح القاموس قال وسيأتى فى ملط وقد ذكر الاستيام هنالك بالسين المهملة وعزاه للتكملة وحرر كتبه مصححه

بمعنى

بعنى والباء زائدة وليست للتعدية ويقال أمط عنى أى اذهب عنى واعدل وقد أماط الرجل اماطة وماط الشئ ذهب وماط به ذهب به وأماطه أذهبه وقال أوس

فميطى بمياط وان شئت فانعمى * صباحا وردى بيننا الوصل واسلمى

وتمايط القوم تباعدوا وفسد ما بينهم الفراء تهايط القوم تهايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطا اذا تباعدوا وقال أبو طالب بن سلمة قولهم ما زلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق فى الورد والمياط أشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك بالتجىء والذهاب اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقال الليث الهياط المزاولة والمياط الميل ويقال أرادوا بالهياط الجلبة والصخب وبالمياط التباعد والتنحى والميل وماط على فى حكمه يميط ميطا جار وما عنده ميط أى شئ وما رجع من متاعه بميط وأمر ذو ميط شديد وامتلاء حتى ما يجد ميطا أى مزيدا عن كراع والمياط اللعاب البطال وفى حديث أبى عثمان النهدى لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة وفى حديث بنى قريظة والنضير

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

فهو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مزينة بالحجاز

(فصل النون) (نأط) ابن برح نأط بالحمل نأطا ونئيطا اذا زفر به (نبط) النبط الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها ينبط نبطا ونبوطا وأنبطنا الماء أى استنبطناه وانتهينا اليه ابن سيده نبط الركية نبطا وأنبطها واستنبطها ونبطها الاخيرة عن ابن الاعرابى أماهها واسم الماء النبطة والنبط والجمع أنباط ونبوط ونبط الماء ينبط وينبط نبوطا نبع وكل ما أظهر فقد أنبط واستنبطه واستنبط منه علما وخبرا ومالا استخرجه والاستنباط الاستخراج واستنبط الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه قال الله عز وجل لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر ويقال من ذلك أنبط فى غضراء أى استنبط الماء من طين حر والنبط والنبيط الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت قال كعب بن سعد الغنوى

قريب ثراه ما ينال عدوه * له نبطا عند الهوان قطوب

ويروى قريب نداه ويقال للركية هى نبط اذا أميهت ويقال فلان لا يدرك له نبط أى لا يعلم قدر علمه

قوله بكسر الميم هو فى القاموس والنهاية أيضا وضبطه ياقوت بفتحها كتبه مصححه

قوله عند الهوان هو هكذا فى الصحاح والذى فى الاساس آبى الهوان كتبه مصححه

وغايته وفي الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه في الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفي رواية يستبطنها أى يطلب ما في بطنها ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور والنبط ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر أبو عمرو حفر فأثلج اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب وأنبط الحفار بلغ الماء ابن الاعرابي يقال للرجل اذا كان يعدو ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط وفي حديث بعضهم وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط يريد أنه داني الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ونبط واد بعينه قال الهذلي

أنمر به ضاح فنبطا أسالة * فمرا على حوزها فخصورها

والنبط والنبطة بالضم بياض تحت ابط الفرس وبطنه وكل دابة وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر يقال فرس أنبط بين النبط وقيل الانبط الذي يكون البياض في أعلى شق بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذي ببطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ ما لم يصعد الى الجنبين قال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وقال ذو الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهي نبطاء ببياض والنبط والنبيط كالحبش والحبيش في التقدير جيل ينزلون السواد وفي المحكم ينزلون سواد العراق وهم الانباط والنسب اليهم نبطي وفي الصحاح ينزلون بالبطائح بين العراقين ابن الاعرابي يقال رجل نباطي بضم النون ونباطي ولا تقل نبطي وفي الصحاح رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان وقد استنبط الرجل وفي كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبيط استعربوا ويقال

قوله بضم النون حكى المجد تثليثها اه

تَنَبَّطَ فلان اذا انتمى الى النبط والنَّبَطُ أغماء وانبط الاستنباط هم ما يخرج من الارضين وفى حديث عمر رضى الله عنه تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط وفى الحديث الآخر لا تَنَبَّطُوا فى المدائن أى لا تَشَبَّهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملك وفى حديث ابن عباس نحن معاشر قُرَيْش من النَّبَط من أهل كُوثَى رَبَّا قيل ان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النَّبَطُ سكانها ومنه حديث عمرو بن معد يكرب سأله عُمر عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم فقال أعرابيٌّ فى حِبْوَته نَبَطِيٌّ فى جِبْوَته أراد أنه فى جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقًا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سُكَّانَ العراق وأربابها وفى حديث ابن أبى أوفى كنا نُسْلِفُ نَبِيطَ أهل الشام وفى رواية أنباطا من أنباط الشام وفى حديث الشعبي أن رجلا قال لآخر يا نَبَطِيّ فقال لا حَدَّ عليه كلنا نَبَطٌ يريد الجوارَ والدار دُونَ الولادة وحكى أبو على ان النبط واحد بدلالة جمعهم اياه فى قولهم أنباط فأنباط فى نَبَط كأجبال فى جَبَل والنبيطُ كالكليب وعِلْثُ الانباط هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقا للجرح والنَّبْطُ الموْتُ وفى حديث على وَدَّ الشَّراةُ المُحَكِّمةُ أن النَّبْطَ قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النَّبْطُ الموت ووَعْساء النُّبَيْطِ رملة معروفة بالدهناء ويقال وعساء النُّمَيْط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم وانبط اسم موضع بوزن اِثْمِد وقال ابن قَسْوة

فان تمنعوا منها حِمًا كم فانه * مباحٌ لها ما بين انبط فالكُدُر

(نشط) النَّشْطُ خُروج النبات والكمأة من الارض والنَّشْطُ النبات نفسه حين يَصْدَعُ الارض ويظهر والنَّشْطُ غَمْزُكَ الشئ بيدك وقد نَشَطَه بيده غمزه وفى الحديث كانت الارض تَمُوجُ تَمِيدُ فوق الماء فنشطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا وفى الحديث أيضا كانت الارض هِفًّا على الماء فنشطها الله بالجبال أى أثبتها وثَقَّلها والنشط غمزك الشئ حتى يثبت ونشط الشئ نُشُوطا سكن ونَشَطْتُه سكَّنته ابن الاعرابى النشْطُ التثقيلُ ومنه خبر كعب ان الله عز وجل لما مَدَّ الارض مادت فنشطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ونشطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين النشْط والنشط فجعل النشط شقا وجعل النشط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان (نحط) الازهرى النَّحْطةُ داء يُصيبُ الخيل والابل فى صدورها لا تكاد تسلم منه والنَّحْطُ شِبْه الزَّفير وقال الجوهرى النحط الزفير وقد نَحَطَ يَنْحِطُ بالكسر قال أُسامة الهُذَلِيُّ

قوله تموج تميد كذا فى الاصل وهو فى النهاية بدون تموج كتبه مصححه

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

ابن سيده ونحط القصار ينحط اذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفس ليكون أروح له قال الازهرى وأنشد الفراء

وتنحط حصان آخر الليل نحطة * تقضب منها أو تكاد ضلوعها

ابن سيده النحط والنحيط والنحاط أشد البكاء نحط ينحط نحطا ونحيطا والنحيط أيضا صوت معه توجع وقيل هو صوت شبيه بالسعال وشاة ناحط سعلة وبها نحطة والنحيط الزحير عند المسئلة والنحيط والنحط صوت الخيل من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق والفعل كالفعل ونحط الرجل ينحط اذا وقعت فيه القناة فصوت من صدره والنحاط المتكبر الذى ينحط من الغيظ قال * وزادنى الانف النحاط * (نخط) نخط اليهم طرأ عليهم ويقال نغر الينا ونخط علينا ومن أين نغرت ونخطت أى من أين طرأت علينا وما أدرى أى النخط هو وأى ما درى أى الناس هو ورواه ابن الاعرابى أى النخط بالفتح ولم يفسره ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم وفى كتاب العين النخط الناس ونخطه من أنفه وانتخطه أى رمى به مثل مخطه ومنه قول ذى الرمة

وأجمال مى اذ يقربن بعدما * نخطن بذبان المصيف الازارق

قال أبو منصور فى ترجمة نخط فى قول رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * بالنون وقال قال ابن الاعرابى النخط اللاعبون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطعانين فى الرجال ويقال للسخت وهو الماء الذى فى المشيمة النخط فاذا اصفر فهو الصفق والصفر والسقار والنخط أيضا النخاع وهو الخيط الذى فى القفا (نخرط) النخرط نبت قال ابن دريد وليس بثبت (نسط) النسط لغة فى المسط وهو ادخال اليد فى الرحم لاستخراج الولد التهذيب النسط الذين يستخرجون أولاد النوق اذا تعسر ولادها والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المسط (نشط) النشاط ضد الكسل يكون ذلك فى الانسان والدابة نشط نشاطا ونشط اليه فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه الاخيرة عن يعقوب الليث نشط الانسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل والنعت ناشط وتنشط لامر كذا وفى حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط ورجل نشيط ومنشط نشط دوابه

وأهله

قوله سعلة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله النخط الناس هكذا ضبط فى الاصل بالتحريك كتبه مصححه

وأهله ورجل متنشط اذا كانت له دابة يركبها فاذا سئم الركوب نزل عنها ورجل منتشط من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل وأنشط القوم اذا كانت دوابهم نشيطة ونشط الدابة سمن وأنشطه الكلأ أسمنه ويقال سمن بأنشطة الكلا أى بعقدته واحكامه اياه وكلاهما من أنشوطة العقدة ونشط من المكان ينشط خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد والناشط الثور الوحشى الذى يخرج من بلد الى بلد أو من أرض الى أرض قال أسامة الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك الحمار وقال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد هاد ناشط شبب

ونشطت الابل تنشط نشطا مضت على هدى أو غير هدى ويقال للناقة حسن ما نشطت السير يعنى سدو يديها فى سيرها الليث طريق ناشط ينشط من الطريق الاعظم يمنة ويسرة ويقال نشط بهم الطريق والناشط فى قول الطرماح الطريق ونشط الطريق ينشط خرج من الطريق الاعظم يمنة أو يسرة قال حميد * معتزما بالطرق النواشط * وكذلك النواشط من المسايل والانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عقالك بأنشوطة أى ما مودتك بواهية وقيل الانشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل والمؤرب الذى لا ينحل اذا مد حتى يحل حلا وقد نشط الانشوطة ينشطها نشطا ونشطها عقدها وشدها وأنشطها حلها ونشطت العقد اذا عقدته بأنشوطة وأنشط البعير حل انشوطته وأنشط العقال مد أنشوطته فانحل وأنشطت الحبل أى مددته حتى ينحل ونشطت الحبل أنشطه نشطا ربطته واذا حللته فقد أنشطته ونشطه بالنشاط أى عقده ويقال للآخذ بسرعة فى أى عمل كان وللمريض اذا برأ وللمغشى عليه اذا أفاق وللمرسل فى أمر يسرع فيه عزيمته كأنما أنشط من عقال ونشط أى حل وفى حديث السحر فكأنما أنشط من عقال أى حل قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح ونشط الدلو من البئر ينشطها وينشطها نشطا نزعها وجذبها من البئر صعدا بغير قامة وهى البكرة فاذا كان بقامة فهو المتح وبئر أنشاط وانشاط لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرا وقال الاصمعى بئر أنشاط قريبة القعر وهى التى تخرج الدلو منها بجذبة واحدة وبئر نشوط وهى التى لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرا قال ابن برى فى الغريب لابى عبيد بئر انشاط بالكسر قال وهو فى

قوله هاد كذا بالاصل والصحاح وتقدم فى نمش عاد بالعين المهملة كتبه مصححه

قوله معتزما الخ كذا فى الاصل والاساس أيضا الا أنه معدى باللام والذى فى شرح القاموس
قد الفلاة كالحصان الخارط
معتسفا للطرق الخ كتبه مصححه

الجهرة بالنهب لا غير وفي حديث عوف بن مالك رأيت كأن سبباً من السماء دُلِّيَ فانْتُشِطَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم أُعيد فانْتُشِطَ أبو بكر رضي الله عنه أى جُذِبَ الى السماء ورفع اليها ومنه حديث أم سلمة دخل علينا عمّار رضي الله عنهما وكان أخاها من الرضاعة فنَشَطَ زينبَ من حِجْرها ويروى فانتشط ونَشَطَتْه في جنبه ينشطه نشطاً طعنته وقيل النَّشْطُ الطعن أيّاً كان من الجسد ونَشَطَتْه الحية تَنْشِطُه وتَنْشُطُه نشطاً وأنْشَطَتْه لدغته وعضته بأنيابها وفي حديث أبي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وإن لها نَشْطاً ولَسْباً وفي رواية أنْشأْنَ به نَشْطاً أى لَسْعاً بسرعة واختلاس وأنْشأْن بمعنى طَفِقْنَ وأخذن ونَشَطَتْه شَعُوبُ نشطاً مثل بذلك وانتشط الشيءَ اختلسه قال شمر انتشط المالُ المَرْتَعَ والكلأ انتزعه بالأسنان كالاختلاس ويقال نَشَطْتُ وانْتَشَطْتُ أى انتزعت والنَّشِيطةُ ما يغنمه الغُزاة في الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذي قصدوه ابن سيده النَّشيطة من الغنيمة ما أصاب الرئيسُ في الطريق قبل أن يصير الى بَيْضة القوم قال عبد الله بن عَنَمة الضَّبِّي

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا * وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ والفُضُولُ

يخاطب بِسْطامَ بن قَيْس والمِرْباعُ رُبع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه وله أيضاً الصفايا جمع صَفِيّ وهو ما يَصْطَفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له واصْطَفَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَيْفَ مُنَبِّه بن الحجاج من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيّ ذا الفَقار يوم بَدْر واصطفى جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث من بني المُصْطَلِق من خُزاعة يوم المُرَيْسِيع فجعل صداقها عتقها وتزوجها واصْطَفَى صَفِيَّةَ بنت حُيَيّ ففعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضاً النَّشِيطةُ مع الربع والصَّفِيّ وهو ما انْتُشِطَ من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصةً وكان للرئيس أيضاً الفُضُولُ مع الربع والصفي والنشيطة وهو ما فَضَل من القسمة مما لا تصح قسمته على عدد الغُزاة كالبعير والفرس ونحوهما وذهبت الفُضول في الإسلام والنشيطةُ من الإبل التي تُؤْخذ فتُستاق من غير أن يُعْمَدَ لها وقد انْتَشَطوه والنُّشُوطُ كلام عراقي وهو سمك يُمَقَّرُ في ماء وملح وانْتَشَطْتُ السمكةَ قَشَرْتُها والنُّشُوطُ ضرب من السمك وليس بالشَّبُّوط وقال أبو عبيد في قوله عز وجل والنّاشطات نَشْطاً قال هي النجوم تَطْلُع ثم تغيب وقيل يعني النجوم تَنْشِطُ من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وقال ابن مسعود وابن عباس انها الملائكة وقال الفراء هي الملائكة تَنْشِطُ نفس المؤمن بقبضها وقال الزجاج هي الملائكة تنشط الأرواحَ نشطاً أى تنزعها نَزْعاً كما تنزع الدَّلْوَ من البئر

ونَشَّطْتُ الابل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المَرْعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من الأُنْشوطة اذا حُلَّت وقال أبو النجم

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لم تَقْمَل * صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

أى أرسلها الى مَرْعاها بعد ما شربت ابن الاعرابى النُّشُطُ نافضو الحبال فى وقت نَكْثِها لتضْفَر ثانية وتَنَشَّطت الناقةُ فى سيرها وذلك اذا اشتدت وتنشَّطت الناقةُ الارضَ قطعتْها قال

* تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * يقول تناولَتْه وأسرعت رَجْعَ يديها فى سيرها والمِغْلاةُ البعيدةُ الخَطْو والوَهَقُ المُباراةُ فى السير قال الاخفش الحمارُ يَنْشِطُ من بلد الى بلد والهُمُومُ تَنْشِطُ بصاحبها وقال هِمْيانُ

أَمْسَتْ هُمُومى تَنْشِطُ المَناشِطا * الشامَ بى طَوْرًا وطَوْرًا واسطا

ونَشيطٌ اسم وقولهم لا حتى يرجِعَ نَشيطٌ من مَرْوٍ هو اسم رجل بنى لزياد دارا بالبصرة فهَرَبَ الى مَرْوٍ وقبل اتمامها فكان زياد كلما قيل له تَمِّم دارك يقول لا حتى يرجع نشيط من مرو فلم يرجع فصار مثلا (نطط) النَّطُّ الشَّدُّ يقال نَطَّه وناطَّه ونَطَّ الشئَ يَنُطُّه نَطًّا مَدَّه والأَنَطُّ السفَر البعيد وعقبةٌ نَطّاء وأرض نَطيطةٌ بعيدة وتَنَطْنَطَ الشئُ تباعد ونَطْنَطَ اذا باعد سفره والنُّطُط الأَسفارُ البعيدة ونَطَّ فى الارض يَنِطُّ نَطًّا ذهب وانه لنَطّاط ورجل نَطّاطٌ مِهْذارٌ كثير الكلام والهَذَر قال ابن أحمر

فلا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدَّ النَّفْرة * وان كُنْتَ نَطّاطًا كثيرَ التَّجاهُلِ

وقد نَطَّ يَنُطُّ نَطيطًا ورجل نَطْناطٌ طويل والجمع النَّطانِطُ وفى حديث أبى رُهْمٍ سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلَّف من غِفار فقال ما فعل النفر الحُمْرُ النطانِطُ جمع نَطْناط وهو الطويل وقيل هو الطويل المَديد القامة وفى رواية ما فعل الحمر الطوالُ النَّطانِطُ ويروى الثَّطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ونَطْنَطْتُ الشئَ مَدَدْتُه (نعط) ناعِطٌ حصن فى رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف كان لبعض الأَذْواء وناعِطٌ جبل وقيل ناعط جبل باليمن وناعطٌ بطن من هَمْدانَ وقيل هو حصن فى أرضهم قال لبيد

وأَفْنَى بَناتُ الدهرِ أَرْبابَ ناعطٍ * بمُسْتَمَعٍ دُونَ السماءِ ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىِّ من رأس حصْنه * وأَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ به أى لَوَيْنَ عليه أمره والدُّومِىُّ هو أُكَيْدِرُ صاحب دُومة الجَنْدل والمُشَقَّر حصن وربه

أبو امرئ القيس والنُّعُط المسافرون سفرا بعيدا بالعين والنُّعُط القاطعو اللُّقَم بنصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر في القصارة وهم النعط والنطع واحدهم ناعط وناطع وهو السيّئ الأدب في أكله ومروءته وعطائه ويقال أنطع وأنعط اذا قطع لُقَمه والنُّغُط بالغين الطوال من الرجال

(نغط) قال الأزهري في ترجمة نعط والنغط بالغين الطوال من الرجال

(نفط) النَّفْط والنِّفْط دُهْن والكسر أفصح وقال ابن سيده النِّفْط والنَّفْط الذي تُطلى به الابل للجرب والدَّبَر والقِرْدان وهو دون الكُحَيْل وروى أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامة القَطِران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبي عبيد فاسد قال والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنِّفاطة والنَّفّاطة الموضع الذي يستخرج منه النفط والنِّفاطات والنَّفّاطات ضَرْب من السُّرُج يُرمى بها بالنفط والتشديد في كل ذلك أعرف التهذيب والنفاطات ضرب من السرج يستصبح بها والنفاطات أدوات تعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنفط والنار ونفط الرجل ينفط نفطا غضب وانه لينفط غضبا أي يتحرك مثل ينفت والقدر تنفط نفيطا لغة في تنفت اذا غلت وتبست والنفطان شبيه بالسُّعال والنفخ عند الغضب والنَّفْط بالتحريك المَجْل وقد نفِطت يده بالكسر نَفْطا ونَفَطا ونفيطا وتنفّطت قرحت من العمل وقيل هو ما يصيبها بين الجلد واللحم وقد أنفطها العمل ويد نافطة ونفيطة ومنفوطة قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة منفوطة قال ولا وجه له عندي لانه من أنفطها العمل والنَّفْط ما يُصيبها من ذلك الليث والنَّفْطة بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفِطت تنفط نفطا ونفيطا ورغوة نافطة ذات نفّاطات وأنشد

* وحلب فيه رغا نوافط *

ونفط الظبي ينفط نفيطا صوّت وكذلك نزب نزيبا ونفطت الماعزة بالفتح تنفط نفطا ونفيطا عطست وقيل نفطت العنز اذا نثرت بأنفها عن أبي الدُّقَيْش ويقال في المثل ماله عافطة ولا نافطة أي ماله شيء وقيل العَفْط الضَّرِط والنَّفْط العُطاس فالعافطة من دُبُرها والنافطة من أنفها وقيل العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقيل العافطة الماعزة اذا عطست والنافطة إتباع قال أبو الدقيش العافطة النعجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الأمة والنافطة الشاة وقال ابن الاعرابي العفط الحُصاص للشاة والنفط عطاسها والعفيط نثير الضأن والنفيط نثير المعز وقولهم في المثل لا ينتطح فيه عناق أي لا يؤخذ لهذا القتيل بثأر

(نقط) النُّقْطة واحدة النُّقَط والنِّقاط جمع نُقْطة مثل بُرْمة وبِرام عن أبي زيد ونقط

الحرف

الحرف ينقطه نقطا أعجمه والاسم النقطة ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط والنقطة فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا ونقطت المرأة خدها بالسواد تحسن بذلك والناقط والنقيط مولى المولى وفي الارض نقط من كلا ونقاط أي قطع متفرقة واحدتها نقطة وقد تنقطت الارض ابن الاعرابي مابقي من أموالهم الا النقطة وهي قطعة من نخل ههنا وقطعة من زرع ههنا وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فما اختلفوا في نقطة أي في أمر وقضية قال ابن الاثير هكذا أثبته بعضهم بالنون قال وذكره الهروي في الباء وقال بعض المتأخرين المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة في الموافقة وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات أي ان بينهما من الاتفاق مالم يختلفا معه في هذا الشئ اليسير (نمط) النمط ظهارة فراش ما وفي التهذيب ظهارة الفراش والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد وفي الحديث خير الناس هذا النمط الاوسط وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي قال أبو عبيدة النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط أي هذا الطريق والنمط أيضا الضرب من الضروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذي أراد علي عليه السلام أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما جاء في الاحاديث الأخر ابو بكر الزم هذا النمط أي الزم هذا المذهب والفن والطريق قال أبو منصور والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال نمط ويجمع أنماطا والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب قال ابن بري يقال له نمط وأنماط ونماط قال المتنخل * علامات كتحبير النماط * وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه الانماط قال ابن الاثير هي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط والانمط الطريقة والنمط من العلم والمتاع وكل شئ نوع منه والجمع من ذلك كله أنماط ونماط والنسب اليه أنماطي ونمطي ووعساء النميط والنميط معروفة تنبت ضروبا من النبات ذكرها ذو الرمة فقال

فأضحت بوعساء النميط كأنها * ذرا الاثل من وادي القرى ونخيلها

والنميط اسم موضع قال ذو الرمة

فقال أَرَاها بالنَّمِيط كأَنَّها * نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُه وأَطاوِلُهُ

(نمط) نَمَطَهُ بالرُّمح نَمْطًا طعنه به (نوط) ناطَ الشيءَ يَنُوطُه نَوْطًا عَلَّقه والنَّوْطُ ما عُلِّقَ سُمِّيَ بالمصدر قال سيبويه وقالوا هو مِنِّي مَناطَ الثُّرَيَّا أَي في البُعْد وقيل أَي بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأَوْصَل كذهبتُ الشامَ ودخلتُ البيتَ وانتاطَ به تَعَلَّق والنَّوْطُ ما بين العَجُز والمَتْن وكلُّ ما عُلِّقَ من شيء فهو نَوْطٌ والأَنْواطُ المَعالِيقُ وفي المثل عاطٍ بغير أَنْواطٍ أَي يَتَناوَلُ وليس هنالك شيء مُعَلَّق وهذا نحو قولهم كالحادي وليس له بعيرٌ وتَجَشَّأَ لُقْمانُ من غيرِ شِبَعٍ والأَنْواطُ ما نُوِّطَ على البعير إِذا أُوقِرَ والتَّنْواطُ ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَج يُزَيَّنُ به ويقال نِيطَ عليه الشيءُ عُلِّقَ عليه قال رقاع بن قيس الأَسدي

بِلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تَمائمي * وأَوَّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها

وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنه أُتِيَ بمالٍ كثير فقال إِني لأَحْسِبُكم قد أَهْلَكْتُم الناسَ فقالوا والله ما أَخَذْناه إِلَّا عَفْوًا بلا سَوْطٍ ولا نَوْطٍ أَي بلا ضَرْبٍ ولا تَعْليق ومنه حديث عليّ كرم الله وجهه المُتَعَلِّقُ بها كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ أَراد ما يُناطُ بِرَحْل الراكب من قَعْبٍ أَو غيره فهو أَبدًا يتحرَّك ونِيطَ به الشيءُ أَيضًا وُصِلَ به وفي الحديث أُرِيَ الليلةَ رجلٌ صالحٌ أَنَّ أَبا بكرٍ نِيطَ برسول الله صلى الله عليه وسلم أَي عُلِّقَ يقال نُطْتُ هذا الأَمرَ به أَنُوطُه وقد نِيطَ به فهو مَنُوطٌ وفي حديث الحجاج قال لحَفَّار البئر أَخْسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ فقال لا واحدَ منهما ولكن نَيِّطًا بين الأَمرين أَي وَسَطًا بين القليل والكثير كأَنه مُعَلَّقٌ بينهما قال القتيبي هكذا روي بالياء مشدّدة وهي من ناطَه يَنُوطُه نَوْطًا فإِن كانت الرِّوايةُ بالباء الموحّدة فيقال للرَّكِيَّة إِذا استُخْرِجَ ماؤُها واستُنْبِطَ هي نَبَطٌ بالتحريك ونِياطُ كلِّ شيء مُعَلَّقُه كنِياطِ القوسِ والقِرْبةِ تقول نُطْتُ القِرْبةَ بنِياطِها نَوْطًا ونِياطُ القوسِ مُعَلَّقُها والنِّياطُ الفُؤادُ والنِّياطُ عِرْقٌ عُلِّقَ به القلبُ من الوَتِين فإِذا قُطِعَ مات صاحبُه وهو النَّيْطُ أَيضًا ومنه قولهم رماه الله بالنَّيْطِ أَي بالموت ويقال للأَرنب مُقَطَّعةُ النِّياطِ كما قالوا مُقَطِّعةُ الأَسْحارِ ونِياطُ القلبِ عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيطَ به القلبُ إِلى الوَتِين والجمع أَنْوِطةٌ ونُوطٌ وقيل هما نِياطانِ فالأَعلى نِياطُ الفؤادِ والأَسفلُ الفَرْجُ وقال الأَزهري في جمعه أَنْوِطةٌ قال فإِذا لم ترد العدد جاز أَن يقال للجمع نُوطٌ لأَن الياءَ التي في النِّياطِ واوٌ في الأَصل والنِّياطُ والنائِطُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الصُّلْبَ تحت المَتْن وقيل عِرْقٌ في الصُّلْب مُمْتَدٌّ يُعالَجُ المَصْفورُ بقَطْعه قال العجاج

٣ فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ * قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

قوله وفي المثل الخ هو عبارة الصحاح وفي مجمع الأمثال للميداني يضرب لمن يدعي ما ليس عليكم اهـ

قوله أخسفت ضبط فيما يأتي في مادة خسف بتسكين الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله فبج الخ أورده المؤلف في مادة نعر وقال بج شق أي طعن الثور الكلب فشق جلده وتقدم في مادة عند فخج كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا اهـ كتبه مصححه

القضب

القَضْبُ القَطِع والمَصْفُور الذى فى بطنه الماء الاصفر ونِياطُ المَفازةِ بُعْدُ طريقها كأنها نِيطت بمَفازة أُخرى لاتكاد تنقطع وانما قيل لبُعد الفلاة نِياط لانها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها قال العجاج

وبَلْدةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ * مَجْهُولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا انْتاطَت المَغازِى أَى اذا بَعُدت وهو من نِياط المَفازة وهو بعدها ويقال انْتاطَت المغازى أى بَعُدت من النَّوْط وانْتَطَتْ جائز على القلب قال رؤْبة

* وبَلْدةٍ نِياطُها نَطِىّ * أراد نَيِّط فقلب كما قالوا فى جمع قَوْس قِسِىّ وانْتاطَ أى بَعُد فهو نَيِّطٌ ابن الاعرابى وانْتاطَت الدارُ بَعُدَت قال ومنه قول مُعاوية فى حديثه لبعض خُدّامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجدُه على مودّة واحدة وان قَدُم العهدُ وانْتاطَت الدار واياكَ وكل مُسْتَحْدَث فانه يأْكل مع كل قوم ويجرى مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكنّ أَلْفا قد تَجَهَّزَ غادِيًا * بِجَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبُ

والنَّيِّطُ من الآبار التى يجرى ماؤُها معلَّقا يَنْحَدِرُ من أَجْوالها الى مَجَمِّها ابن الاعرابى بئر نَيِّطٌ اذا حُفِرت فأَتى الماء من جانب منها فسال الى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشىءٍ وأنشد

لاتَسْتَقِى دِلاؤُها من نَيِّطِ * ولابَعِيدٍ قَعْرُها مَخْرُوطِ

وقال الشاعر * لاتتقى دِلاؤُها بالنَّيِّطِ * وانْتاطَ الشىءَ اقْتَضَبَه برأْيه من غير مُشاوَرة والنَّوْطُ الجُلَّةُ الصغيرة فيها التمر ونحوه والجمع أَنْواطٌ ونِياطٌ قال أَبو منصور وسمعت البَحْرانِيِّين يسمون الجِلالَ الصغار التى تعلَّق بعُراها من أَقْتاب الحَمُولة نِياطا واحدها نَوْط وفى الحديث ان وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهْدَوْا له نَوْطا من تَعْضُوض هَجَرَ أَى أَهدوا له جُلّة صغيرة من تمر التَّعْضُوض وهو من أَسْرَى تُمْران هَجَرَ أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيم عَذْبُ الطعم حُلْو وفى حديث وفد عبد القيس أَطْعِمْنا من بقيّة القَوْس الذى فى نَوْطِكَ الاصمعى ومن أَمثالهم فى الشدّة على البخيل ان ضَجَّ فزِدْه وِقْرا وان أَعْيا فزِدْه نَوْطا وان جَرْجَرَ فزِدْه ثِقَلا قال أَبو عبيدة النَّوْط العِلاوةُ بين الفَوْدَيْن ويقال للدَّعِىِّ يَنْتَمِى الى قوم مَنُوطٌ مُذَبْذَب سمى مذبذبا لانه لايَدْرى الى من يَنْتَمِى فالريح تُذَبْذِبُه يمينا وشمالا ورجل منوط بالقوم ليس من مُصاصهم قال حسان

وأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آل هاشم * كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ونِيط به الشىءُ وُصِل به والنَّوْطةُ الحَوْصَلةُ قال النابغة فى وصف قطاة

قوله تتقى كذا بالاصل ولعله تستقى وحرر الرواية كتبه مصححه

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء في النحر منها نوطة عجب

قال ابن سيده ولا أرى هذا الا على التشبيه حذاء خفيفة الذنب سكاء لا أذن لها شبهه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في نحره والنوطة ورم في الصدر وقيل ورم في نحر البعير وأرفاغه وقد نيط له قال ابن أحمر

ولا علم لي ما نوطة مستكنة * ولا أي من فارقت أسقي سقائيا

والنوطة الحقد ويقال للبعير اذا ورم نحره وأرفاغه نيطت له نوطة وبعير منوط وقد نيط له وبه نوطة اذا كان في حلقه ورم ويقال نيط البعير اذا أصابه ذلك وفي الحديث بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهي غدة تصيبه في بطنه فتقتله والنوطة ما ينصب من الرحاب من البلد الظاهر الذي به الغضى والنوطة الارض يكثر بها الطلح وليست بواحدة وربما كانت فيه نياط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها ابن شميل والنوطة ليست بوادضخم ولا بتلعة هي بينهما والنوطة المكان في وسطه شجر وقيل مكان فيه طرفاء خاصة ابن الاعرابي النوطة المكان فيه شجر في وسطه وطرفاه لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل والنوطة الموضع المرتفع عن الماء عن ابن الاعرابي وقال أعرابي أصابنا مطر جود وانا بنوطة فجاء بجار الضبع اي بسيل يجر الضبع من كثرته والتنوط والتنوط طائر نحو القارية سواد تركب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب وقال أبو علي في البصريات هو طائر يعلق قشورا من قشور الشجر ويعشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطع أعناق التنوط بالضحى * وتفرس في الظلماء أفعى الاجارع

وصف هذه الابل بطول الاعناق وأنها تصل الى ذلك واحدها تنوطة وتنوطة قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها وذات أنواط شجرة كانت تعبد في الجاهلية وفي الحديث اجعل لنا ذات أنواط قال ابن الاثير هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمي به المنوط الجوهري وذات أنواط اسم شجرة بعينها وفي الحديث انه أبصر في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط ويقال نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من

أثْل وقَرْش من عَرْفُط ووَهْطٌ من عُشَر وغالٌ من سَلَم وسَليلٌ من سَمُر وقَصيمةٌ من غَضًى ومن رِمْث وصَرِيمةٌ من غَضًى ومن سَلَم وحَرَجةٌ من شجر وقال الخليل المدّات الثلاث مَنُوطات بالهمز ولذلك قال بعض العرب فى الوقوف افْعَلِئْ افْعَلأْ افْعَلُؤْ فهمزوا الالف والياء والواو حين وقفوا (نيط) النَّيْطُ الموتُ وطُعِنَ فى نَيْطه أى فى جنازته اذا مات ورُمى فلان فى طَنْبِه وفى نَيْطه وذلك اذا رُمى فى جنازته ومعناه اذا مات وقال ابن الاعرابى يقال رماه الله بالنَّيْط ورماه الله بنَيْطه أى بالموت الذى يَنُوطه فان كان ذلك فالنَّيْط الذى هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نَيِّطا أى نَيْوِطا ثم خفف قال أبو منصور اذا خفف فهو مثل الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن وروى عن على عليه السلام أنه قال لوَدّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخُ ضَرَمةٍ الاطُعِنَ فى نَيْطه معناه الامات قال ابن الاثير والقياس النوط لانه من ناط يَنُوط اذا عُلّق غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة وقيل النَّيْطُ نياط القلب وهو العِرْق الذى القلب متعلق به وفى حديث أبى اليَسَر وأشار الى نياط قلبه وأتاه نَيْطُه أى أجله وناط نَيْطا وانْتاط بَعُدَ والنَّيِّطُ العين فى البئر قبل أن تصل الى القعر

(فصل الهاء)

(هبط) الهُبوط نقيض الصُّعود هَبَط يَهْبِط هُبوطا اذا انْهَبط فى هُبوط من صَعُود وهَبَط هُبوطا نزل وهَبَطته وأهْبَطته فانْهَبط قال

ما راعَنِى الاّ جَناحٌ هابطا * على البيُوتِ قَوْطَه العُلابطا

أى مُهْبِطا قوطه قال وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قَوْطه فحذف وعدّى وفى حديث الطفيل بن عمرو وأنا أتَهَبَّطُ اليهم من الثَّنِيّة أى أنْحدِرُ قال ابن الاثير هكذا جاء فى الرواية وهو بمعنى أنْهَبِطُ وأهْبِطُ وهَبَطَه أى أنزله يتعدّى ولا يتعدّى وأما قوله عز وجل وانّ منها لَمَا يَهْبِطُ من خَشْيَة الله فأجودُ القولين فيه أن يكون معناه وان منها لما يَهْبِطُ من نَظَر اليه من خَشْيَة الله وذلك أن الانسان اذا فكّر فى عظم هذه المخلوقات تَضاءَلَ وخَشَعَ وهَبَطَت نفسُه لعظم ما شاهَد فنُسِب الفعل الى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسُّقوط مسبّبا عنها وحادثا لاجل النظر اليها كقول الله سبحانه وما رميتَ اذ رميت ولكنّ الله رمى هذا قول ابن جنى وكذلك أهْبَطْتُه الركْبَ قال عدى بن زيد(٢)

أهْبَطْتُه الركْبَ يُعْدِينى والجِمُه * للنّاثِباتِ بسيرٍ مِخْذَمٍ الاَكَم

قوله الاطعن كذا ضبط فى النهاية وبهامشها ما نصه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه وقال غيره طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهى علاقته فاذا طعن مات صاحبه اه كتبه مصححه

(٢) قوله ابن زيد فى شرح القاموس الرقاع وفيه أيضا يغذينى بمعجمتين بدل يعدينى وحرر الرواية

والهَبُوطُ من الارض الحَدُورُ قال الازهري وفَرْقٌ ما بين الهَبُوط والهُبوط أَنّ الهَبُوطَ اسم للحَدُورِ وهو الموضع الذي يُهْبِطُكَ من أَعلى الى أَسفل والهُبوط المصدر والهَبْطة ما تَطامَنَ من الارض وهَبَطْنا أَرضَ كذا أَي نزلناها والهَبْطُ أَن يقع الرجل في شَرٍّ والهَبْطُ أَيضا النقصان ورجل مَهْبُوطٌ نقَصت حالُه وهبَط القومُ يَهْبِطُون اذا كانوا في سَفالٍ ونقَصوا قال لبيد

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وانْ أَكْثَرُوا مِنَ العَدَدِ

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وانْ أُمِرُوا * يَوْماً فَهُمْ للفَناءِ والنَّفَدِ

وهو نقيض ارتفعوا والهَبْطُ الذُّلُّ وانشد الازهري بيت لبيد هذا ان يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ويقال هبَطْته فهبَط لفظ اللازم والمتعدي واحد وفي الحديث اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً اي نسأَلك الغِبْطةَ ونعوذ بك أَن نَهْبِط عن حالنا وفي التهذيب أَي نسأَلك الغبطة ونعوذ بك ان تُهْبِطنا الى حال سَفالٍ وقيل معناه نسأَلك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول قال ابن بري ومنه قول لبيد ان يغبطوا يهبطوا وقول العباس

ثُمَّ هَبَطْتَ البِلادَ لا بَشَرٌ * أَنْتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

اراد لمّا أَهبط الله آدم الى الدنيا كنت في صُلْبه غير بالغ هذه الاشياء قال ابن سيده والعرب تقول اللهم غبطا لا هبطا قال الهبط ما تقدم من النقص والتسفّل والغَبْط أَن تَغْبِط بخير تقع فيه وهَبَطَتْ ابلي وغنمي تَهْبِطُ هُبوطاً نقصت وهبَطْتها هَبْطاً وأَهْبَطْتها وهبَط ثمنُ السلعة يَهْبِط هُبوطاً نقص وهبَطْته أَهْبِطه هَبْطاً وأَهبطته الازهري هبَط ثمنُ السِّلْعة وهبَطْته انا أَيضا بغير الف والمَهْبُوط الذي مرض فهبَطه المرضُ الى أَن اضْطرب لحمه وهبط فلان اذا اتّضع وهبَط القومُ صاروا في هُبوط ورجل مَهْبوط وهَبِيط هبطَ المرضُ لحمَه نقصه وأَحْدَره وهزَله وهبَط اللحمُ نفسُه نقص وكذلك الشحمُ وهبَط شحمُ الناقة اذا اتّضع وقلّ قال أُسامة الهذلي

ومِنْ أَيْنِها بعدَ إِبْدانِها * ومِنْ شَحْمِ أَثْباجِها الهابِطِ

ويقال هَبَطْتُه فهبط لازم وواقع أَي انْهَبَطَتْ أَسْنِمَتُها وتَواضَعَتْ والهَبِيط من النوق الضّامِر والهبيط من الارض الضامرُ وكله من النُّقصان وقال أَبو عبيدة الهبيطُ الضامر من الابل قال عَبِيدُ بن الابْرَص

وكأَنَّ أَقْتادي تَضَمَّنَ نِسْعَها * مِن وَحْشِ أُورالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أَراد بالهَبِيط ثوراً ضامراً قال ابن بري عني بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها

ونشاطها

قوله أي يغبطوا الخ تقدم في أمر ضبطه تبعا للاصل بفتح الياء وكسر الباء ولعل الاولى ما هنا كتبه مصححه

قوله عبيد هو في الاصل هنا ومعجم ياقوت بفتح العين وضبط في القاموس في مادة برص بضم العين مصغرا كتبه مصححه

قوله وكأن اقتادي الخ كذا بالاصل ومعجم ياقوت والذي في الاساس * وكأن أنساعي تضمن كورها * كتبه مصححه

ونَشاطها وجعله مُنفردا الانه اذا انفرد عن القَطيع كان أسْرع لعَدْوِه وهَبَطَ الرجل من بلد الى بلد وهَبَطْتُه أنا وأهْبَطْتُه قال خالد بن جَنْبة يقال هَبَط فلان أرض كذا وهَبَط السُّوقَ اذا أتاها قال أبو النجم يصف ابلا

يَخْبِطْنَ مُلَّاحًا كذاوِى القَرْمَلِ * فَهَبَطَتْ والشمسُ لم تَرَجَّلِ

أى أتته بالغَداة قبل ارتفاع الشمس و يقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه الفرّاء يقال هبطه الله وأهْبَطه والتَّهَبُّطُ بلد وقال كراع التَّهَبُّطُ ليس فى الكلام على مثال تَفَعُّل غيره وروى عن أبى عُبيدة التَّهَبُّط على لفظ المصدر وفى حديث ابن عباس فى العَصْف المأكول قال هو الهَبُوط قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سُفْيان هو الذَّرُّ الصغير قال وقال الخطابى أراه وهَما وانما هو بالراء ((هرط)) هَرَطَ الرجلُ فى عِرْض أخيه يَهْرِط عِرْضَ أخيه يَهْرِطُه هَرْطا طَعَنَ فيه ومَزَّقه وتَنَقَّصه ومثله هَرَته وهَرَده ومَزَقه وهَرَطَه تَهارَطَ الرجلان تَشاتَما وقيل الهَرْط فى جميع الاشياء المَزْقُ العَنيف والهَرْطُ لغة فى الهَرْت وهو زْق العنيف وناقة هِرْطٌ مُسِنَّةٌ والجمع أهْراط وهُروط والهِرْط لحم مَهْزول كانه مُخاط لا يُنْتَفع به نَثاثته والهِرْط والهِرْطةُ النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة وقِرَب الليث نعجة هِرْطة ى المهزولة لا ينتفع بلحمها غُثوثةً الفراء ولحمها الهِرط بالكسر وقال ابن الاعرابى الهرط بفتح اء وهو الذى يَتَفَتَّت اذا طُبِخ ابن شميل الهِرْطةُ من الرجال الاحمق الجبان الضعيف ابن بى هَرِطَ الرجلُ اذا استَرْخَى لحمه بعد صَلابة من علّة أو فَزَع والانسان يَهْرِطُ فى كلامه ويَخْلِطُ والهَيْرَطُ الرِّخْو ((هرمط)) هَرْمَطَ عِرْضَه وقع فيه وهو مثل هَرَطه ((هطط)) طُطُ الهَلْكَى من الناس والأَهَطُّ الجمل الكثير المَشْى الصَّبُور عليه والناقة هَطّاء مه فيما أخذ فيه من عمل مشى أو غيره ابن الاعرابى هُطْهُطْ اذا أمرته بالذَّهاب

هقْط من زجر الخيل عن المبرد وحده قال

فقد يكون جمع اوسط وقد يجوز أن يـ... تخلّهم هقّط * علمت أنّ فارسا مُختطّى

الجوهرى و يقـ...ال جلست وسْط القوم با... الهالطُ المسترخى البطن والهاطلُ الزرع الملتفّ ((همط))

...سم وأنشد ابن برى للراجز

...يل وهَمَطَ الرجلَ واهْتَمَطه ظلمه واخذ منه ماله على

الحمد لله العَشِىّ والسَّفَرْ * ووسط

...بد الجَوْرذى اهْتماط * والهَمّاطُ الظالم وهَمَطَ

قال وكلُّ موضع صلح فيه بَيْنَ فهو وسْط وان لم يصلح فيه بين فهو...

...سيم النخعى عن عُمّال يَنْهَضون الى القُرى

قوله الهبوط قال شارح القاموس هو كصبور وانظره كتبه مصححه

قوله هطهط كذا ضبط فى الاصل

قوله لما سمعت الخ أنشده شارح القاموس فى مادة ح ق ط لما رأيت زجرهم الخ

فيهمطون أهلها فاذا رجعوا الى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ
وعليهم الوزر معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه
واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه وفى رواية كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون
يعنى يدعون الى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام وفى حديث
خالد بن عبد الله لا غرو الا أكلة بهمطة استعمل الهمط فى الاخذ بخرق وعجلة ونهب أبو عدنان
سألت الاصمعى عن الهمط فقال هو الاخذ بخرق وظلم وقيل الهمط الاخذ بغير تقدير والهمط
الخلط من الاباطيل والظلم تقول هو يهمط ويخلط همطا وخلطا ويقال همط يهمط اذا لم يبال
ما قال وما أكل ابن الاعرابى اهتمز من عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه وقال ابن سيده واهتمط عرضه
شتمه وتنقصه وقال واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن الاعرابى (هملط) هملط
الشئ أخذه أو جمعه (هنبط) التهذيب لابن الاثير فى حديث حبيب بن مسلمة اذ نزل الهنباط
قيل هو صاحب الجيش بالرومية (هيط) مازال منذ اليوم يهيط هيطا ومازال فى هيط ومِيط
وهياط ومياط أى فى ضجاج وشر وجلبة وقيل فى هياط ومياط فى دنو وتباعد والهياط والمهايطة
الصياح والجلبة قال أبو طالب فى قولهم مازلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق
فى الورد والمياط أشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك بالمجئ والذهاب اللحيانى الهياط الاقبال
والمياط الادبار غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقد أميت فى مرض
الهياط ويقال بينهما مهايطة وممايطة ومعايطة ومسايطة كلام مختلف والهائط الهبوط ورجل
والمائط الجائى قال ابن الاعرابى ويقال هايطه اذا استضعفه ويقال وقع القوم فى ... وكذلك الشخم
وتهايط القوم تهايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم خلاف التمايط وتمايطوا اتمايطا
ما بينهم والله أعلم

(فصل الواو) (وبط) الوابط الضعيف وبط فى جسمه ضعف والهبيط من النوق الضامر بها الهابط
ووباطة ووبط وبطا ووبطا ووبط ضعف وثقل ووبط وقال أبو عبيدة الهبيط الضامر من الابل
ولم يتحكم وأنشد ابن برى لحميد الارقط * اذ
بالكسر وبطا ووبطا والوابط الخسير والضعفها * من وحش أورال هبيط مفرد
فلان أى حبسنى والوباط الضعف قال ابن برى عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته فى سرعتها

ورَبَط حَظَّه وبَطَأ أخَسَّه ووضَع من قدره ووَبَطْت الرجل وضعت من قدره وفى حديث النبى

الوَرْطة صلى الله عليه وسلم اللهم لا تَبِطْنى بعد اذ رفعتنى أى لا تُهِنّى وتَضَعْنى أبو عمرو وبَطه الله وأبْطه

الوراط أَهْبَطه بمعنى واحد وأنشد

أحدهم

أذالَ خَيرٌ أيها العَضارِطُ * أم مُسْبِلاتُ شَيْبِهِنّ وابِطُ

والرجلين واضع الشَّرف ووَبَطَ الجُرْحَ وبَطافتحه كبَطه بطًّا (وخط) الوَخْط من القتير النَّبْذُ

ومالك فانه هو استواء البياض والسواد وقيل هو فُشُوُّ الشيب فى الرأس وقد وخَطه الشيبُ وخطا

والشفقين انه بمعنى واحد أى خالطه وانشد ابن برى

أتيتُ الذى يأتى السَّفيهُ لغرّتى * الى أنْ علا وخْطٌ من الشيب مَفْرِقى

أى اجعلونى وسر ن اذا شابَ رأسه فهو مَوْخُوط ويقال فى السير وَخَطَ يَخِطُ اذا أسرعَ وكذلك وخَطَ الظَّليمُ

أو متأخر اعنكم آخُطُ لغة فى الوَخْد وهو سرعة السير وظليم وخّاطٌ سريع وكذلك البعير قال ذو الرمة

الفرزدق

عنّى وعن شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ * أعْيَطَ وخّاطِ الخُطَى طُوالِ

أ

ل ووَخَطَ أى دخل وقرَّ جَ واخطُ جاوَزَ حد القرارِيح وصار فى حد الدُّوليّ

فالونه احتاج اليه فجعله الخفيفُ ليس بالنافذ وقيل هو أن يُخالِطَ الجَوْفَ قال الاصمعى اذا خالطت الطعنةُ

ضروب اله

لا الوَخْض والوَخْطُ ووخَطه بالرمح ووَخَضه وفى الصحاح الوَخْطُ الطعنُ النافذ

يكون على هذا أيضا وقد ن وخّاطٌ وكذلك رمح وخّاط قال * وَخْطا بماضٍ فى الكُلَى وخّاط * وفى

الشؤون فاستعمله ظرفا على و اض ووخطه بالسيف تناوله من بعيد تقول وُخِطَ فلان يُوخَطُ

ويُقَوّى ذلك قول المرار الاسدى

لغير الليث فى تفسير الوَخْط أنه الضرب بالسيف قال وأراه أراد أنه

الا ترى فلا يستحمدون الناس

ا الوَخْطُ فى البيع أن تَرْبَحَ مرة وتخسرَ أخرى ووخْطُ النعال

وحكى عن ثعلب بيت وسَطُ الشئ بالفتح اذا كان مـ اخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخذ ناحية البقيع

وأوْسَطه كوَسَطِه وهو اسم كأفْكَل وأزْمَل قال ابن امضوا وهو يُشير بيده حتى مضينا كأنا ثم أقبل

ى شهم اذا اجتمع الكُماةُ وألْهِمَتْ * أفو

بعت فقال انى سمعت وخْطَ نعالكم خلفى

فقد يكون جمع أوْسَط وقد يجوز أن يكون جمع واسطا على و

خلفكم فلما بلغ البقيع وقف على قبرين

الجوهرى ويقال جلست وسْط القوم بالتسكين لانه ظرف

سأله ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك ثم

اسم وأنشد ابن برى للراجز

ه عن شئ من البول يُصيبه وفى حديث

الحمد لله العَشِىَّ والسحَرْ * ووَسَطَ الليل و

حتى يسمع وخْط نعالكم أى خَفْقَها

قال وكل موضع صلح فيه بَيْنٌ فهو وسْطٌ وان لم يصلح فيه بين فهو وسـ

قوله أم مسبلات الخ كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى عضرط وسيأتى فى لعمط أن تمته * وأيها العمطة العمارط * كتبه مصححه

قوله بم هو فى الاصل بالباء الموحدة لا باللام

وصوتها على الارض ﴿ ورط ﴾ الوَرْطةُ الاسْتُ وكلّ غامضٍ ورْطةٌ والورطة الهلَكةُ وقيل الامر تقع فيه من هلَكة وغيرها قال يزيد بن طُعْمَة الخطمى

قَذَفُوا سَيِّدَهم فى وَرْطةٍ * قَذْفَكَ المُقْلةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قال المُفضل بن سَلَمة فى قول العرب وقع فلان فى وَرْطة قال أبو عمرو هى الهلَكة وأنشد

إنْ تأْتِ يوماً مثلَ هذى الخُطّهْ * تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وِراطٌ وقول رؤبة

نحن جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ * فأصبحوا فى وَرْطةِ الأَوْراطِ

قال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْد وأَزْناد وفَرْخ وأفراخ قال أبو عبيد الوَرْطةُ أرض مُطْمئنة لا طريق فيها وأَوْرَطَه ووَرَّطه تَوْريطاً أى أوقعه فى الورطة فَوَ... فيها وأَوْرَطَه أوقعه فيما لا خَلاص له منه وفى حديث ابن عمر إن من وَرَطات ... لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدم الحرام بغير حِلّ وتَوَرَّطَ الرجلُ واسْتَوْرَطَ هلَكَ أو نَشِبَ ... فى الامر واسْتَوْرَطَ فيه إذا ارْتَبَكَ فيه فلم يَسْهُل له المَخْرَج منه والوَرْطةُ الوَحَل ... الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها يقال تَوَرَّطَتِ الغنم إذا وقعت فى وَرْطة ثم صار ... فيها الانسان وقال الاصمعى الوَرْطةُ أُهْوِيّةٌ مُتَصَوِّبةٌ تكون فى الجبل تَشُقّ ... طفيل يصف الابل

تَهابُ طَريقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أنه * وُعُورُ وِراطٍ وهو ...

والوِراطُ الخَدِيعةُ فى الغنم وهو أن يَجْمع بين متفرّقين أو يفرّق بين ... ابل اخرى أو فى مكان لا تُرى فيه فيغيّبها فيه وقوله لا وِرَاطَ فى الا... فى غنم غيرك وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى ا... عبيد الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ وقيل ان معناه كقو... الصدقة وقال ابن هانئ الوِراطُ مأخوذ من ... ثم جَذْبته حتى تَخْنُقَ البعير وأنشد لبعض ...

حتى تَراها فى الجَرير ...

ابن الاعرابى الوِراطُ أن تُخَبِّأها وتفرِّقها ...

مالَه ويتعهد مكانها وقيل الوراط أن يجيء ...

(fragments in the left margin, partly torn: ل — الهايط — اللهم — ابلى — السو — هياط الاقيا وهبطته — الذى مرض فدا أميت — بوط ونجل — وكذلك الشحم — ص — تغ القوم فى — تغابطوا تمايطا — ها الهابط — ربط فى جمعت والهبيط من النوق الضامر — وبط رثو قال أبو عبيدة الهبيطُ الضامر من الابل — تعها * من وحش أورال هبيط مفرد — شبه به ناقته فى سرعتها ونشاطها)

قوله أهوية كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هوة كقوة

الورطة وهى الهوة العميقة فى الارض ثم أستعير للناس اذا وقعوا فى بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط أن يغيب ابله فى ابل غيره و غنمه ابن الاعرابى الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضا فيقول أحدهم عند فلان صدقة وليس عنده فهو الوراط والايراط قال والشناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة اذا تفرقت أموالهم أشناق فيقول أحدهم للآخر شانقنى فى شنق واخلط مالى ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شنقان وان اجتمع مالنا خف علينا فالشناق المشاركة فى الشنق والشنقين ﴿ (وسط) ﴾ وسط الشئ ما بين طرفيه قال

اذا رحلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

أى اجعلونى وسطا لكم ترفقون بى وتحفظونى فانى أخاف اذا كنت وحدى متقدما لكم أومتأخرا عنكم ان تفرط دابتى أوناقتى فتصرعنى فاذا اسكنت السين من وسط صار ظرفا وقول الفرزدق

أتته بمجلوم كأن جبينه * صلاءة ورس وسطها قد تفلقا

فانه احتاج اليه فجعله اسما وقول الهذلى

ضروب لهامات الرجال بسيفه * اذا عجمت وسط الشؤن شفارها

يكون ... على هذا أيضا وقد يجوز أن يكون أراد اذا عجمت وسط الشؤن شفارها الشؤن أو مجتمع الشؤن ... فاستعمله ظرفا على وجهه وحذف المفعول لان حذف المفعول كثير قال الفارسى ويقوى ذلك ... قول المرار الاسدى

... فلا يستحمدون الناس أمرا * ولكن ضرب مجتمع الشؤن

وحكى عن ثعلب ... وسط الشئ بالفتح اذا كان مصمتا فاذا كان اجزاء متخلخلة فهو وسط بالاسكان لاغير وأوسطه كوسطه ... وهو اسم كأفكل وأزمل قال ابن سيده وقوله

... شهم اذا اجتمع الكماة وألهمت * أفواهها بأواسط الأوتار

فقد يكون ... جمع أوسط وقد يجوز أن يكون جمع واسطا على وواسط فاجتمعت واوان فهمز الاولى الجوهرى و ... يقال جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وأنشد ابن برى للراجز

الحمد لله العشى والسحر * ووسط الليل وساعات أخر

قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وقال وربما سكن

وليس بالوجه كقول اعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله هنا شرح مفيد قال اعلم أن الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا ويربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره ما دام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما يقال قصد يقصد قصدا ويقال حرد يحرد حردا كما قالوا غضب يغضب غضبا وقالوا الحجم لانه على وزان العض وقالوا العجم حب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزانهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه على وز المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الض النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت والنفاق فى الس وزان الكساد والنفاق فى الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو فى كلامهم كث واعلم أن الوسط قد يأتى صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الش كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الر الراجز * اذا ركبت فاجعلانى وسطا * ومنها الحديث خيار الامور أوساط تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أى على شك فهو على طرف من دينه غ ولا متمكن فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك فى مثل قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأ الشئ وهو منه قال وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على و وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ومنه قول أبى الاخزر الحمانى

سلوم

*سلوم لو أصبحت وسط الأعجم * أي بين الأعجم وقال آخر

أكذب من فاختة * تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها * هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب

إني كأني أرى من لا حياء له * ولا أمانة وسط الناس عريانا

وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط القوم أي بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وسط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزنها ولما كانت بين لا تكون بعض ما يضاف اليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف اليه كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسط رأسه صلب لان وسط الرأس بعضها وتقول وسط رأسه دهن فتنصب وسط على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أما من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوسط وأما من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشيء الذي يضاف اليه بخلاف الوسط أيضا فان قلت قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم جلست وسط الدار وهو يرتعي وسطا ومنه في الحديث أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وسطها فالجواب أن نصب الوسط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حد ما جاء الطريق ونحوه وذلك في قوله * كما عسل الطريق الثعلب * وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط وانما ذلك أن وسط لازم للظرفية وليس كذلك وسط بل اللازم له الاسمية في الاكثر والاعم وهو على الظرف وان كان قليلا في الكلام على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين قال واعلم أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وسط بمعنى وسط كقولك جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن والمعنى فيه مع تحركه كالمعنى فيه مع سكونه اذا قلت جلست وسط القوم ووسط رأسه دهن ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم الا أن وسطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه وهو في غير هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا في نحو قوله تعالى لقد تقطع بينكم قال القتال الكلابي

مِن وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بعدما * هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِي خَوَّارِ

وقال عَدِيُّ بن زيد

وَسْطُه كاليَراعِ أَو سُرُجِ الْمِجْـ * ـدَلِ حِيناً يَخْبُو وحِيناً يُنِيرُ

وفي الحديث الجالسُ وَسَطَ الحَلْقةِ مَلْعونٌ قال الوسط بالتسكين يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الاجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ كالناس والدوابّ وغيرِ ذلك فاذا كان متصلَ الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يَصْلُحُ فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لُعِنَ الجالس وَسْطَ الحلقة لانه لا بدّ وأن يَسْتَدْبِرَ بعضَ المُحِيطين به فيُؤْذِيَهم فيلعنونه ويَذُمُّونه ووَسَطَ الشيءَ صار بأَوْسَطه قال غَيْلانُ بن حُرَيْث

وقد وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا * صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهري أَراد وحَنْظلة فلما وقف جعل الهاء أَلفا لانه ليس بينهما الا الهَهَةُ وقد ذهبت عند الوقف فأَشبهت الالفَ كما قال امرُؤُ القيس

وعَمْرُو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ اذا غَدا * بِذِي شُطَبٍ عَضْبٍ كَمَشْيَةِ قَسْوَرا

أراد قَسْوَرَةَ قال ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء لاجراه قال ابن بري انما أراد حريثُ بن غيـ[لان] وحنظل لانه رَخَّمه في غير النداء ثم أَطلق القافية قال وقول الجوهري جعل الهاء أَلفا وهم ويقال وَسَطْتُ القومَ أَسِطُهم وَسْطاً وسِطَةً أي تَوَسَّطْتُهم ووَسَطَ الشيءَ وتَوَسَّطَه صار في وُسُوطُ الشمسِ تَوَسُّطُها السماءَ وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُه الاخيرةُ عن اللحياني ما بـ[ين] والآخرةِ وواسِطُ الكُورِ مُقَدَّمُه قال طرفة

وانْ شِئْتَ ساقَى واسِطَ الكُورِ رأْسُها * وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

وواسِطةُ القِلادةِ الدُّرَّةُ التي في وَسَطِها وهي أَنْفَسُ خَرَزِها وفي الصحاح واسِطةُ القِلادة الجَوْهَرُ الذي هو في وَسَطِها وهو أَجودها فأَما قول الاعرابي للحسن عَلِّمْني دِيناً وَسُوطاً لا ذاهباً فُرُوطاً ولا ساقِطاً سُقُوطاً فان الوَسُوطَ هٰهنا المُتَوَسِّطُ بين الغالي والتالي أَلا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً أي ليس بِغالٍ وهو أَحسن الاديان أَلا ترى الى قول علي رضوان الله عليه خيرُ الناس هذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التالي ويرجِعُ اليهم الغالي قال الحسن للاعرابي خيرُ الامور أَوْساطُها قال ابن الاثير في هذا الحديث كلُّ خَصْلةٍ محمودةٍ فلها طَرَفانِ مَذْمومان فان السَّخاءَ وَسَطٌ بين البُخْلِ والتبذير والشجاعةَ وَسَطٌ بين الجُبْنِ والتَّهَوُّرِ والانسانُ مأْمورٌ أَن يَتَجَنَّبَ كلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ وتَجَنُّبُه بالتَّعَرِّي

قوله حريث بن غيلان كذا بالاصل هنا وتقدم قريبا غيلان بن حريث كتبه مصححه

منه والبعد منه فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تقربا وأبعد الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد منهما فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفى الحديث الوالد أوسط أبواب الجنة أى خيرها يقال هو من أوسط قومه أى خيارهم وفى الحديث أنه كان من أوسط قومه أى من أشرفهم وأحسبهم وفى حديث رقيقة انظروا رجلا وسيطا أى حسيبا فى قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى لانها أفضل الصلوات وأعظمها أجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها وسط بين صلاتى الليل وصلاتى النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل بخلاف ذلك وقال أبو الحسن والصلاة الوسطى يعنى صلاة الجمعة لانها أفضل الصلوات قال ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مسندة الى النبى صلى الله عليه وسلم ووسط فى حسبه وساطة وسطة ووسط ووسط ووسطه حل وسطه أى أكرمه قال

يسط البيوت لكى تكون ردية * من حيث توضع جفنة المسترفد

قوله ردية كذا بالاصل على هذه الصورة وهو بياء تحتية فى شرح القاموس وحرر

ووسط قومه فى الحسب يسطهم سطة حسنة الليث فلان وسيط الدار والحسب فى قومه وقد وسط وساطة وسطة ووسط توسيطا وأنشد * وسطت من حنظلة الأصطما * وفلان وسيط فى قومه اذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم مجدا قال العرجى

كأنى لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتى فى آل عمرو

… أن تجعل الشئ فى الوسط وقرأ بعضهم فوسطن به جمعا قال ابن برى هذه القراءة تنسب … الله وجهه والى ابن أبى ليلى وابراهيم بن أبى عبلة والتوسيط قطع الشئ نصفين والتوسط بين الوساطة ومرعى وسط أى خيار قال

ان لها فوارسا وفرطا * ونفرة الحى ومرعى وسطا

… الشئ وأوسطه أعدله ورجل وسط ووسيط حسن من ذلك وصار الماء وسيطة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طيبة ويقال أيضا شئ وسط أى بين الجيد والردىء وفى التنزيل العزيز وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم وسطا عدلا وقال بعضهم خيارا واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العدل خير والخير عدل وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان من أوسط قومه أى خيارهم تصف الفاضل النسب بانه من أوسط قومه وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة لان العرب تستعمل التمثيل كثيرا فتمثل القبيلة بالوادى والقاع

وما أشبهه فخيرُ الوادي وسَطُه فيقال هذا من وسَط قومه ومن وسَط الوادي وسَرِ الوادي
وسَرارته وسِره ومعناه كله من خير مكان فيه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان
في نَسب العرب وكذلك جُعلت أُمته أُمة وسَطا أي خيارا وقال أحمد بن يحيى الفرق بين الوسْط
والوسَط أنه ما كان يَبِينُ جزءٌ من جزءٍ فهو وسْط مثل الحَلْقة من الناس والسُّبْحة والعِقْد قال وما كان
مُصْمَتا لا يَبِين جزءٌ من جزءٍ فهو وسَط مثل وسَط الدار والراحة والبُقْعة وقال الليث الوسْط مخففة
يكون موضعا للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار واذا نصبت السين صار اسما لما بين طرفَي كل شيء وقال
محمد بن يزيد تقول وسْطَ رأسك دُهْن يا فتى لانك أخبرت انه استقر في ذلك الموضع فأسكنت
السين ونصبت لانه ظرف وتقول وسَطُ رأسك صُلْب لانه اسم غير ظرف وتقول ضربتُ وسَطه
لانه المفعول به بعينه وتقول حفَرْتُ وسَطَ الدار بئرا اذا جعلت الوسَط كله بئرا كقولك حرَثْت
وسَطَ الدار وكلّ ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسما كقولك سِرْت
من وسَط الدار لانّ الضمير لمن وتقول قمت في وسَط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من
وسَط لانه ههنا ليس بظرف الفراء أوسطْتُ القوم ووسَطْتُهم وتوسَّطْتُهم بمعنى واحد اذا دخلت
وسْطَهم قال الله عز وجل فوسَطْن به جَمْعا وقال الليث يقال وسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو
يَسِطُهم اذا صار وسْطَهم قال وانما سمي واسطُ الرحْل واسطا لانه وسَطٌ بين القادمة والآخرة
وكذلك واسطةُ القِلادة وهي الجوهرة التي تكون في وسَط الكرْس المنظُوم قال أبو منصور [illegible] وسطه
تفسير واسط الرحّل ولم يتثبَّتْه وانما يعرف هذا من شاهَد العرب ومارَس شدّ الرّحال على الإبل [illegible] القادمة
من يفسّر كلام العرب على قياسات الأوْهام فانّ خطأه يكثر وللرحْل شَرْخان وهما
قَرَبوسَا السرْج فالطرَفُ الذي يلي ذَنَب البعير آخِرةُ الرحل ومُؤْخِرَتُه والطرفُ الذي قدّام
البعير واسطُ الرحل بلا هاء ولم يسم واسطا لانه وسَّطَ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمة
للرحل بَتّةً انما القادمةُ الواحدةُ من قوادم الرّيش ولضَرْع الناقة قادمان وآخران بغير [illegible]
وكلام العرب يُدَوَّن في الصحف من حيث يصح اما ان يؤخذ عن امام ثقة عرَفَ كلام العرب
وشاهَدَهم أو يقبل من مؤدٍّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين فأما عباراتُ مَن لا معرفة له ولا
أمانة فانه يُفسد الكلام ويُزيله عن صيغته قال وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال وفي
الرحل واسطُه وآخرتُه ومَوْرِكُه فواسطُه مقدَّمه الطويل الذي يلي صدر الراكب وأما آخرته
فمُؤْخِرَته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب قال والآخرة والواسط

الشرخان ويقال ركب بين شرخي رحله وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه قال أبو منصور وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها والاصبع الوسطى وواسط موضع بين الجزيرة ونجد يصرف ولا يصرف وواسط موضع بين البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسما كما قال

ونابغة الجعدي بالرمل بيته * عليه تراب من صفيح موضع

قال سيبويه سموه واسطا لانه مكان وسط بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لام قال الجوهري وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف الا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف قال ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر

أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشام اذ فارقتك السمع والبصرا

كم من جبان الى الهيجا دلفت به * يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجرا

لهم في المثل تغافل كأنك واسطي قال المبرد أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون ون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وحمله كانوا يتغافلون والوسوط من بيوت الشعر أصغرها والوسوط من الابل التي تجر أربعين سنة هذه عن ابن الاعرابي قال فأما الجرور فهي التي تجر بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ي بابه والواسط الباب هذلية (وطط) الوطواط الضعيف الجبان من الرجال واط الخفاش قال * كأن برقعيه اسلوخ الوطاوط * أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال

ويجمع المتفرقو * ن من القراعل والعسابر

أراد العسابير وهو ولد الضبع من الذئب وقال كراع جمع الوطواط وطاويط ووطاوط فأما وطاويط فهو القياس وأما الوطاوط فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع الا أن يضطر شاعر كما بينا وقال ابن الاعرابي جمع الوطواط الوطط والوطط الضعفى العقول والابدان من الرجال الواحد وطواط وأنشد ابن بري لذي الرمة

قوله جمع موطوط هكذا في الاصل ولعله جمع وطوط وحرر اه

يهجو امرأ القيس

انّى اذا ما تجسّر الوطواطُ * وكثر الهياطُ والمياطُ
والتفّ عند العرك الخلاطُ * لا يتشكّى منّى السقاطُ
إن امرأ القيس هم الانباطُ * زُرْقٌ اذا لاقيتهم سناطُ
ليس لهم فى نسب رباطُ * ولا الى حبل الهدى صراطُ
* فالسبّ والعار بهم ملتاطُ *

وأنشد لآخر

قد اكهادّ وكّا على الصراط * ليس كدولك بعلها الوطواط

وقال النضر الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأى والوطواط الخفّاش وأهل الشام يسمونه
السروع وهى البحرية ويقال لها الخشّاف والوطواط الخطّاف وقيل الوطواط ضرب من خطاطيف
الجبال أسود شبه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وحيده وكل ضعيف وطواط والاسم
الوطوطة وروى عن عطاء بن أبى رباح انه قال فى الوطواط يصيبه المحرم قال درهم وفى رواية
ثلثا درهم قال الاصمعى الوطواط الخفاش قال أبو عبيد ويقال انه الخطاف قال وهو أشبه القو
عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله عنها قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الا
تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها قال ابن برى الخطاف العصفور الذى
عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواط المشهور فيه أنه الخفاش وق
أن يكون هو الخطاف والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم هو أبصر ليلا
والوطوطة مقاربة الكلام ورجل وطواط اذا كان كلامه كذلك وقيل الوطواط
والانثى بالهاء اللحيانى يقال للرجل الصياح وطواط وزعموا أنه الذى يقارب كلامه كان
صوت الخطاطيف ويقال للمرأة وطواطة ويقال للرجل الضعيف الجبان الوطواط قال
بذلك تشبيها بالطائر قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط * يرملها من خاطف وعاط * قطعت حين هيبة الوطواط

والوطواطى الضعيف ويقال الكثير الكلام وقد وطوطوا أى ضعفوا وأما قولهم أبصر فى الليل
من الوطواط فهو الخفاش (وفط) أتيته على أوفاط أى على عجلة والظاء المعجمة أعرف
(وقط) الوقط والوقيطة حفرة فى غلظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء ابن سيده الوقط والوقيـ

قوله وبلدة الخ حذف الجوهرى الوسط وقال فى شرح القاموس عن الصاغانى بين المشطورين ستة مشاطير كتبه مصححه

كالردهة في الجبل يستنقع فيه الماء تتخذ فيها حياض تحبس الماء للمارّة واسم ذلك الموضع أجمع وَقْط وهو مثل الوَجْذ الا أن الوَقْط أوسع والجمع وِقْطان ووِقاط وأقاط الهمزة بدل من الواو وأنشد

* وأخلف الوقطان والمآجلا * ولغة تميم في جمعه الأقاط مثل إشاح يصيرون كل واو تجيء على هذا المثال ألفا ويقال أصابتنا السماء فوقطت الصخر أي صار فيه وقط والوقط ما يكون في حجر في رمل وجمعه وقاط ووقطه وقطا صرعه ورجل وقيط موقوط أنشد يعقوب

قوله في حجر في رمل كذا بالاصل

أو حرت حار لهذما سلطا * تركته منعفرا وقيطا

وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وقطى ووقاطى ووقطه قلبه على رأسه ورفع رجليه فضرب بهما نجموعتين بقهر سبع مرات وذلك مما يداوى به ووقطه بعيره صرعه فغشي عليه وأكلت طعاما فوقطني أي أنامني وكل مثخن ضربا أو مرضا أو حزنا أو شبعا وقيط الأحمر ضربه فوقطه إذا صرعه صرعة لا يقوم منها والموقوط الصريع ووقط به الأرض إذا صرعه وفي الحديث كان إذا نزل عليه الوحي وُقِطَ في رأسه أي أنه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أي أثقله ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه إذا أثخنته بالضرب ابن شميل الوقيط والوقيع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ ويوم الوقيط يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل قال ابن بري والوقط اسم موضع قال طفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع

(ومط) ابن الأعرابي الومطة الصرعة من التعب (وهط) وهطه وهطا فهو موهوط ووهيط ضربه وقيل طعنه ووهطه يهطه وهطا كسره وكذلك وقصه وأنشد

* برأ الحلاقا يهطن الجندلا * والوهط شبه الوهن والضعف ووهط يهط وهطا أي ضعف ورمى طائرا فأوهطه أي أضعفه وأوهط جناحه وأوهطه صرعه صرعة لا يقوم منها وهو الإيهاط وقيل الإيهاط القتل والإثخان ضربا أو الرمي المهلك قال * بأسهم سريعة الإيهاط * قال عرام السلمي أوهطت الرجل وأورطته إذا أوقعته فيما يكره والأوهاط الخصومة والصياح والوهط الجماعة والوهط المكان المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط وخص بعضهم به منبت العرفط والجمع أوهاط ووهاط ويقال ما اطمأن من الأرض وهطة وهي لغة في وهدة والجمع وهط ووهاط وبه سمي الوهط ويقال وهط من عشر كما يقال عيص

من سدر وفى حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدتها وهط وبه سمى الوهط مال كان لعمرو بن العاص وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط موضع وقيل قرية بالطائف والوهط ما كثر من العرفط

(ويط) الواطة من لجج الماء

(فصل الياء) (يعط) يعاط مثل قطام زجر للذئب أو غيره اذا رأيته قلت يعاط يعاط وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلص مقورة الألياط * باتت على ملحب أطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى يعاط بكسر الياء قال الازهرى وهو قبيح لان كسر الياء زادها قبحا لان الياء خلقت من الكسرة وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا كسرت قال وهو بشع قبيح أعنى يسار واسار وقد أيعط به ويعط وياعطه وياعط به ويعاط وياعاط كلاهما زجر للابل وقال الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط وبالالف أكثر قال

صب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح الأمراط * تنجو اذا قيل لها ياعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق غاق ثم أدخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط وقيل يعاط كلمة ينذر بها الرقيب أهله اذا رأى جيشا قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الازهرى ويقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيحان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

(حرف الظاء المعجمة)

روى الليث أن الخليل قال الظاء حرف عربى خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم والظاء من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء فى حيز واحد وهى الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى ولا يوجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء وسنذكر ذلك فى ترجمة ظوى

(فصل الهمزة) (أحظ) أُحاظة اسم رجل (أظظ) قال ابن برى يقال امتلأ الاناء حتى مايجد مئظا أى مايجد مزيدا

(فصل الباء الموحدة) (بظظ) بَظَّ الضاربُ أوتاره يبظها بظا حركها وهيأها للضرب والضاد لغة فيه وبظ على كذا ألح عليه قال وهذا تصحيف والصواب ألظ عليه اذا ألح عليه وهو كظ بظ أى ملئ وفظ بظ بمعنى واحد ففظ معلوم وبظ اتباع وقيل فظيظ بظيظ وقيل فظيظ أى جاف غليظ وأبظ الرجل اذا سمن والبظيظ السمين الناعم (بهظ) بهظنى الامر والحمل يبهظنى بهظا أثقلنى وعجزت عنه وبلغ منى مشقة وفى التهذيب ثقل على وبلغ منى مشقته وكل شئ أثقلك فقد بهظك وهو مبهوظ وأمر باهظ أى شاق قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بهضنى الامر وبهظنى قال ولم يتابعه أحد على ذلك ويقال أبهظ حوضه ملأه والقرن المبهوظ المغلوب وبهظ راحلته يبهظها بهظا أوقرها وحمل عليها فأتعبها وكل من كلف مالا يطيقه أولا يجده فهو مبهوظ وبهظ الرجل أخذ بفقمه أى بذقنه ولحيته وفى التهذيب عن أبى زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه والفقمان هما اللحيان وأخذ بفغوه أى بفمه ورجل أفقى وامرأة فقواء اذا كان فى فمه ميل (بيظ) البيظة الرحم عن كراع والجمع بيظ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حملن لها مياها فى الاداوى * كما يحملن فى البيظ القطيطا

القطيط ماء الفحل ابن الاعرابى باظ الرجل يبيظ بيظا وباظ يبوظ بوظا اذا قر أرون أبى عمير فى المهبل قال أبو منصور أراد ابن الاعرابى بالارون المنى وبأبى عمير الذكر وبالمهبل قرار الرحم وقال الليث البيظ ماء الرجل وقال ابن الاعرابى باظ الرجل اذا سمن جسمه بعد هزال

(فصل الجيم) (جخظ) الجاخظ خروج مقلة العين وظهورها الازهرى الجحوظ خروج المقلة ونتوءها من الحجاج ويقال رجل جاحظ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين جحظت تجحظ جحوظا الجوهرى جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والرجل جاحظ وجحظم والميم زائدة والجاحظان حدقتا العين اذا كانتا خارجتين وجحاظ العين محجرها فى بعض اللغات وعين جاحظة وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأنتم يومئذ جحظ تنتظرون الغدوة جحوظ العين نتوءها وانزعاجها تريد وأنتم شاخصو الابصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام

قوله مئظا كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هكذا ذكره صاحب اللسان هنا قلت الصواب فيه مئطا بالطاء المهملة اه وقال المجد فى مأط امتلأ فما يجد مئطا ككتف وكيس مزيدا وقال فى مادة مسط وما عنده مسط اى بالفتح شئ ومزيدا وكذلك فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الغدوة كذا فى الاصل بغين معجمة وفى النهاية بمهملة كتبه مصححه

داع والجاحظ لقب عمرو بن بحر قال الازهرى أخبرنى المنذرى قال قال أبو العباس كان الجاحظ كذابا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الناس وروى عن ابى عمرو أنه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال أبو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوتى بسطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير أن أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والجاحظتان حدقتا العين وجحظ اليه عمله نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع قال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكره سوء صنيعه قال والعرب تقول لأجحظن اليك أثر يدك يعنون به لأرينك سوء أثر يدك قال ابن السكيت الدعظاية وقال أبو عمرو والدعكاية وهما الكثيرا اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى قال الازهرى وفى نسخة الحافظ حرف الكمرة (جمظ) جمظت الرجل اذا صفدته وأوثقته وجمظ الغلام شد يديه على ركبتيه وفى بعض الحكايات هو بعض من جمظوه والجمظة الاسراع فى العدو وقد جمظ وقال الليث الجمظة القماط وأنشد

لز اليه جمظوا نامدلظا * فظل فى نسعته مجمظا

(جظظ) رجل جظ ضخم وفى الحديث أبغضكم الى الجظ الجعظ الفرّاء الجظ والجواظ ال[illegible] الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكفور قال وهو الجعظار أيضا وروى عن النبى صل[illegible] الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظ جظ مستكبر مناع قلت ما الجظ قال ال[illegible] ضخم قلت ما الجعظ قال العظيم فى نفسه ابن الاعرابى جظ الرجل اذا سمن مع قصره وقال بعضه[illegible] الضخم الكثير اللحم وفى نوادر الاعراب جظه وشظه وأره اذا طرده وفلان يجظ ويعظ ويلعظ كله فى العدو

(جعظ) الجعظ والجعظ السيئ الخلق المتسخط عند الطعام وقد جعظ جعظا والجعظ الضخم والجعظ العظيم المستكبر فى نفسه ومنه الحديث المروى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم المستكبر فى نفسه وأنشد أبو سعيد بيت العجاج

تواكلوا بالمربد العناظلا * والجنرتين أجعظوا اجعاظا

قال الازهرى معناه انهم تعظموا فى أنفسهم وزموا بأنفهم قال ابن سيده وأجعظ الرجل فر وأنشد

قوله يجظ الخ كذا ضبط فى الاصل وقاعدة المضاعف اللازم الكسر فلينظر هل هذا مما شذ وقوله ويلعظ كذا هو فى الاصل بظاء مشالة ولم يذكره فى لعظ وفى القاموس فى لعط من باب الطاء ولعط فلان أسرع كتبه مصححه

لرؤبة * والجُفْرتان تركوا الجِعاظا * قال ابن برى وقوم أَجْعاظ فُرّار وجعَظَه عن الشئ جَعْظًا وأَجْعَظه اذا دفعه ومنعه وأنشد بيت العجاج أيضا هنا والجَعْظُ الدَّفْع وجعَّظ علينا وبعضهم يقول جعَّظ علينا فيُثَقّل أى خالف علينا وغيّر أمورنا ورجل جِعْظايةٌ قصير لحيم وجِعِظّانٌ وجِعِظّانةٌ قصير

قوله جعظان الخ كذا فى الاصل والذى فى القاموس والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير قال شارحه ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء كتبه مصححه

(جعمظ) الجُعْمُظ الشَّحيحُ الشَّرِهُ النَّهِم (جفظ) قال ابن سيده فى ترجمة حفظ احْفَأَظَّت الجِيفة اذا انتفخت ورواه الازهرى أيضا عن الليث قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجْفَأَظَّت بالجيم اجْفِئْظاظًا وروى سلمة عن الفراء انه قال الجَفِيظُ المقتول المنتفخ بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجْفَأَظَّت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم قال فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين الجوهرى اجْفَأَظَّت الجِيفة انتفخت قال وربما قالوا اجْفَاظَّت فيحركون الالف لاجتماع الساكنين ابن بزرج المُجْفَئِظُّ الميّت المنتفخ التهذيب والمُجْفَئِظ الذى أصبح على شفا الموت من مرض أو شرّ أصابه (جلنظ) اجْلَنْظَى استلقى على الارض ورفع رجليه التهذيب فى الرباعى اجْلَنْظَى الرجل على جنبه واسْلَنْقَى على قفاه أبو عبيد المُجْلَنْظِى الذى يستلقى على ظهره ويرفع رجليه وفى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعْتُ لا أَجْلَنْظِى أبو عبيد المُجْلَنْظِى المسبطر فى اضطجاعه يقول فلست كذلك والالف للالحاق والنون زائدة أى لا أنام نَوْمةَ الكَسْلان ولكن أنام مستوفِزا ومنهم من يهمز فيقول اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيْتُ (جلحظ) رجل جِلْحِظٌ وجِلْحاظٌ وجِلْحِظاء كثير الشعر على جسده ولا يكون الا ضخما وفى نوادر الاعراب جِلْنِظاءٌ من الارض وجِلْحاظٌ وجِلْذاءٌ وجِلْذانٌ ابن دريد سمعت عبد الرحيم ابن أخى الاصمعى يقول أرض جِلْحِظاءُ بالظاء والحاء غير معجمة

قوله وجلحاظ الخ تقدم فى مادة جلذ جلظاء من الارض وجلحاظ الخ وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

وهى الصُّلْبة قال وخالفه أصحابنا فقالوا جِلْخِظاء بالخاء المعجمة فسألته فقال هكذا رأيته قال الازهرى والصواب جِلْحِظاء كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة (جلخظ) أرض جِلْخِظاء بالخاء معجمة وهى الصلبة قال الازهرى والصواب جلحظاء بالحاء غير معجمة وقد تقدم (جلفظ) جَلْفَظَ السفينةَ قَيَّرها والجِلْفاظُ الذى يُشدِّد السفن الجُدُد بالخيوط والخِرَق ثم يُقَيِّرها وفى حديث عمر رضى الله عنه لأَحْمِلَنّ المسلمين على أعواد نَجَرها النَّجّارُ وجَلْفَظَها الجِلْفاظ هو الذى يُسوِّى السفن ويُصلحها وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة (جلمظ) الجِلْماظُ الرجل الشَّهْوانُ (جنعظ) الجِنْعِيظ الاكول وقيل القصير الرجلين الغليظ الأَشَمّ والجِنْعاظةُ الذى

يتسخط عند الطعام من سوء خلقه والجنعظ والجنعاظ الاحمق وقيل الجافي الغليظ وقيل الجنعاظ والجنعاظة العسر الاخلاق قال الراجز

جنعاظة بأهله قد برحا * ان لم يجد يوما طعاما مسلحا
* قبح وجها لم يزل مقبحا *

قال وهو الجنعظ اذا كان أكولا (جوظ) الجواظ الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته قال رؤبة

وسقف غياظ لهم غياظا * يعلو به ذا العضل الجواظا

وقال ثعلب الجواظ المتكبر الجافي وقد جاظ يجوظ جوظا وجوظانا ورجل جواظة أكول وقيل هو الفاجر وقيل هو الصياح الشرير الضراء يقال للرجل الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكافر جواظ جعظ جعظار وفي الحديث أهل النار كل جعظري جواظ أبو زيد الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو الى القصر ما هو والجواظ الجموع المنوع الذي جمع ومنع وقيل هو القصير البطين والجواظ الاكول وفي نوادر الاعراب رجل جياظ سمين سمج المشية أبو سعيد الجواظ الضجر وقلة الصبر على الامور يقال ارفق بجواظك ولا يغني جواظك عنك شيأ وجوظ الرجل وجوظ وتجوظ سعى

(فصل الحاء المهملة) (حبنظ) الحبنظي الممتلئ غضبا كالحنظي (حضظ) الحضظ لغة في الحضض وهو دواء يتخذ من أبوال الابل قال ابن دريد وذكروا ان الخليل كان يقوله قال ولم يعرفه أصحابنا قال الجوهري حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحضظ يجمع بين الضاد والظاء وأنشد شمر

قوله الحضض زاد المجد ثانية كعنق اه

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمر من صبر ومقر وحضظ

الازهري قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ (حظظ) الحظ النصيب زاد الازهري عن الليث من الفضل والخير وفلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا قال ابن سيده ويقال هو ذو حظ في كذا وقال الجوهري وغيره الحظ النصيب والجد والجمع أحظ في القلة وحظوظ وحظاظ في الكثرة على غير قياس أنشد ابن جني

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

وأحاظ

وأحاظ وحظاء ممدود الاخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس قال الجوهري كأنه جمع أحظ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي ويروي للمعلوط بن بدل القريعي

مَتى ما يَرى الناسُ الغَنيَّ وجارُه * فَقيرٌ يَقولوا عاجِزٌ وجَليدُ
وليسَ الغِنَى والفَقْرُ من حِيلةِ الفَتى * ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَت وجُدُودُ

قال ابن بري انما أتاه الغنى بجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسّام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ وأصله أحظظ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظٍ ثم جمعت على أحاظ وفي حديث عمر رضي الله عنه من حظّ الرجل نفاقُ أيّمه وموضع حقّه قال ابن الاثير الحظ الجدّ والبَخْتُ أي من حظه أن يُرْغَبَ في أيّمه وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرْغَبَ عنهن وان يكون حقه في ذمّة مأمون جحوده وتهضّمه ثقة وفيّ به ومن العرب من يقول حنظ وليس ذلك بمقصود انما هو غنة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء اذا جمعوا قالوا حظوظ قال الازهري وناس من أهل حمص يقولون حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحُظوظ وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية وانما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرُّزّ يقولون رُنز ونحو أتُرُجّة يقولون أُتْرُنجة قال الجوهري تقول ما كنتَ ذا حظّ ولقد حَظِظْتَ تَحَظُّ وقد حَظِظْتُ في الامر فأنا أحَظُّ حَظًّا ورجل حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ على النسب ومحظوظ كله ذو حَظّ من الرزق ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حُظّ وفلان أحَظّ من فلان أجَدّ منه فأمّا قولهم أحْظَيْتُه عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحوّل وقد يكون من الحُظْوة قال الازهري للحَظّ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه قال أبو عمرو رجل محظوظ ومجدود قال ويقال فلان أحَظّ من فلان وأجَدّ منه قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج يقال هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون بهم قال وواحد الأحَظّاء حَظِيّ منقوص قال وأصله حظّ وروى سلمة عن الفراء قال الحَظِيظ الغنيّ المُوسِر قال الجوهري وأنت حَظّ وحَظِيظ ومَحْظوظ أي جَدِيد ذو حَظّ من الرِّزْق وقوله تعالى وما يُلَقّاها الا ذو حظّ عظيم الحظّ ههنا الجنة أي ما يُلَقّاها الا من وجبت له الجنة ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظّ عظيم من الخير والحُظُظُ والحُظَظ على مثال نُغَر صمغ كالصَّبِر وقيل هو عُصارة الشجر المرّ وقيل هو كُحْل الخُولان قال الازهري وهو الحُدُلُ وقال الجوهري هو لغة في الحُضُض والحُضَض وهو دواء وحكى أبو عبيد الحُضَظ فجمع بين الضاد والظاء وقد تقدّم

(حفظ) الحفيظ من صفات الله عز وجل لا يعزُب عن

حفظه الاشياء كلّها مثقالُ ذرّة في السموات والارض وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شرّ وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم وفى التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ قال أبو اسحق أى القرآنُ فى لوح محفوظ وهو أمّ الكتاب عند الله عز وجل وقال وقرئت محفوظٌ وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ فى لوح وقال عز وجل فالله خير حفْظا وهو أرحم الراحمين وقرئ خير حفْظا نصب على التمييز ومن قرأ حافظا جاز أن يكون حالا وجاز أن يكون تمييزا ابن سيده الحفْظ نقيض النّسيان وهو التعاهُد وقلّة الغفلة حَفِظ الشئ حفْظا ورجل حافظ من قوم حُفّاظ وحَفِيظٌ عن اللحيانى وقد عدّوه فقالوا هو حَفِيظٌ علمًا وعلمَ غيرِكَ وانه لحافظُ العين أى لا يغلبه النوم عن اللحيانى وهو من ذلك لان العين تحفَظُ صاحبها اذا لم يغلبها النوم الازهرى رجل حافظ وقوم حُفّاظ وهم الذين رُزقوا حفْظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه غيره والحافظ والحَفِيظ الموكّل بالشئ يحفَظه يقال فلان حَفِيظنا علينا وحافظُنا والحَفَظة الذين يُحْصُون الاعمال ويكتبونها على بنى آدم من الملائكة وهم الحافظون وفى التنزيل وانّ عليكم لحافظين ولم يأت فى القرآن مكسّرا وحَفِظ المال والسرّ حفْظا رعاه ومنه قوله تعالى وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا قال الزجاج حفظه الله من الوُقوع على الارض الّا باذنه وقيل محفوظا بالكواكب كما قال تعالى انا زيّنّا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد والاحْتفاظُ خصوص الحفْظ يقال احْتَفَظْت بالشئ لنفسى ويقال استحفَظْت فلانا مالًا اذا سألته ان يحفَظه لك واستحفَظته سرّا واستحفظه اياه استرعاه وفى التنزيل فى أهل الكتاب بما استُحْفِظوا من كتاب الله أى استُودِعوه وائتُمنوا عليه واحتفظ الشئ لنفسه خصّها به والتحفُّظ قلّة الغَفْلة فى الامور والكلام والتيقّظ من السّقطة كأنه على حَذَر من السُّقوط وأنشد ثعلب

انى لأُبْغِضُ عاشقًا مُتَحَفِّظا * لم تَتَّهِمْهُ أعينٌ وقُلوبُ

والمُحافَظة المُواظَبَة على الامر وفى التنزيل العزيز حافظوا على الصلوات أى صلُّوها فى أوقاتها الازهرى أى واظبوا على اقامتها فى مَواقيتها ويقال حافَظ على الامر والعَمَل وثابَرَ عليه وحارَصَ وبارَكَ اذا داوَمَ عليه وحفِظْت الشئ حفْظا أى حَرَسْته وحفِظته أيضا بمعنى استظهرته والمُحافظة المُراقبة ويقال انه لَذو حفاظ وذو مُحافَظة اذا كانت له أَنَفَة والحَفِيظ الحافظ ومنه قوله تعالى وما

أنا عليكم بحفيظ ويقال احتفظ بهذا الشيء أي احفظه والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب أي استظهرته شيأ بعد شيء وحفظته الكتاب أي حملته على حفظه واستحفظته سألته ان يحفظه وحكى ابن برى عن القزاز قال استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب والمحافظة والحفاظ الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب والاسم الحفيظة والحفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو يقال ذو حفيظة وأهل الحفائظ أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها قال

* انا أناس نلزم الحفاظا *

وقيل المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود والحفيظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وأنشد * انا أناس نمنع الحفاظا * وقال زهير في الحفيظة

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والمحفظات الامور التي تحفظ الرجل أي تغضبه اذا وتر في حميمه أو في جيرانه قال القطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا وقد أحفظه فاحتفظ أي أغضبه فغضب قال العجير السلولي

بعيد من الشيء القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الاحفاظ الا بكلام قبيح من الذي تعرض له واسماعه اياه ما يكره الازهري والحفظة اسم من الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفظة وقال العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميري

فسر على غضبة أجنها قلبي وقال الآخر

وما العفو الا لامرئ ذي حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي أغضبهم من الحفيظة الغضب وفي الحديث أيضا فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبته وقولهم ان الحفائظ تذهب الاحقاد أي اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان عليه في قلبك حقد النضر الحافظ هو

قوله زهير في الاساس الحطيئة كتبه مصححه

الطريق البَيِّنُ المُستقيم الذى لا يَنْقطع فاما الطريق الذى يَبِين مرة ثم يَنْقطع أثرُه ويَمَّحى فليس بحافظ واحْفاظَّت الجِيفةُ انتفخت قاله ابن سيده ورواه الازهرى أيضا عن الليث ثم قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجْفأظَّت بالجيم وروى عن الفراء انه قال الجَفِيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وهكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم أيضا قال فظننت أنه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين (حنظ) حَنْظَى به أى نَدَّد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدَحْرج وهو رجل حِنْظِيانٌ اذا كان فَحّاشا وقد حكى ذلك بالخاء أيضا وسنذكره الازهرى رجل حِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ اذا كان فحاشا قال ويقال للمرأة هى تُحَنْظِى وتُحَنْذِى وتُعَنْظِى اذا كانت بَذِيَّةً فَحّاشة قال الازهرى وحَنْظَى وحَنْذَى وعَنْظَى ملحقات بالرباعى وأصلها ثلاثى والنون فيها زائدة كأن الاصل فيها معتل وقال ابن برى أَحْنَظْت الرجل أعطيته صلة أو أجرة والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خظظ) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن عمرو عن أبيه أنه قال أَخَظَّ الرجلُ اذا استرخى بطنُه واندال (خنظ) رجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيان بالخاء معجمة فاحش وخَنْظَى به وغَنْظَى به ندد وقيل سخر وقيل أغرى وأفسد قال جندل ابن المثنى الحارثى

حتى اذا أجْرَسَ كلُّ طائِر * قامت تُخَنْظِى بِكَ سِمْعَ الحاضر

(فصل الدال المهملة) (دأظ) أبو زيد فى كتاب الهمز دأظْتُ الوِعاء وكلّ ما ملأته أدأَظُه دَأْظًا وحكى ابن برى دَأَظْتُ الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظَ المَتاعَ فى الوِعاء دَأْظًا اذا كنزه فيه حتى يَمْلأَه قال ودأظْت السقاء ملأته أنشد يعقوب

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

يقول كثرة ألبانهن أغنت عن نحوهن وأورد الازهرى هذه الكلمة فى أثناء ترجمة دأض وقال رواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وفسره فقال الدأظ السِّمَن والامتلاء يقول لا يُنْحَرْنَ نَفاسةً بهن لسِمَنِهِنّ وحسنهن وحكى عن الاصمعى أنه رواه الدَّأْضُ بالضاد قال وهو أن لا يكون فى جلودهن نقصان وقال أيضا يجوز فيها الضاد والظاء معا وقال أبو زيد الغَرْضُ

هو موضع ما تركته فلم تجعل فيه شيأ ودأظ القرحة غمزها فانفضخت ودأظه يدأظه دأظا خنقه

((دظظ)) الدظ هو الشل بلغة أهل اليمن دظهم فى الحرب يدظهم دظا طردهم يمانية ودظظناهم فى الحرب ونحن ندظهم دظا قال الازهرى لا أحفظ الدظ لغير الليث ((دعظ)) الدعظ ايعاب الذكر كله فى فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعمظه فيها اذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظا نكحها والدعظاية الكثير اللحم كالدعكاية وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له الدعظاية القصير وقال فى موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثيرا اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى ((دعمظ)) الدعموظ السيئ الخلق ودعمظ ذكره فى المرأة أوعبه قال ابن برى ودعمظته أوقعته فى شر ((دقظ)) ابن برى الدقظ الغضبان وكذلك الدقظان قال أمية

من كان مكتئبا من سنتى دقظا * فراب فى صدره ماعاش دقظانا

قال قوله فراب أى لازال فى ريب وشك ((دلظ)) دلظه يدلظه دلظا ضربه وفى التهذيب وكزه ولهزه ودلظه يدلظه دفع فى صدره والمدلظ الشديد الدفع والدلظ على مثال خدب واندلظ الماء اندفع ودلظت التلعة بالماء سال منها انهرا ودلظ مر فأسرع عن السيرافى وكذلك ادلنظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب تحكيه عنه ((دلعمظ)) الازهرى فى آخر حرف العين الدلعماظ الوقاع فى الناس ((دلنظ)) التهذيب فى الرباعى الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ وقال شمر رجل دلنظى وبلنزى اذا كان ضخما غليظ المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع وادلنظى اذا سمن وغلظ الجوهرى الدلنظى الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة قال ابن برى فى ترجمة دلظ فى الثلاثى ويقال دلظى مثل جمزى وحيدى قال وهذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقضى

أى فيرضى

((فصل الراء)) ((رعظ)) رعظ السهم مدخل سنخ النصل وفوقه لفائف العقب والجمع أرعاظ وأنشد

يرمى اذا ماشدّد الارعاطا * على قسىٍّ حربظت حرباظا

وفى الحديث أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل وفى المثل انه ليكسر عليك أرعاظ النبل غضبا يضرب للرجل الذى يشتد غضبه وقد فسر على وجهين أحدهما أنه أخذ سهما وهو غضبان شديد الغضب فكان ينكت بنصله الارض وهو واجم نكتا شديدا حتى انكسر رعظ السهم والثانى أنه مثل قولهم انه ليحرق عليك الأرّم أى الاسنان أرادوا انه كان يصرّف بأنيابه من شدة غضبه حتى عنتت أسناخها من شدة الصريف فشبه مداخل الانياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال ورعظه بالعقب رعظا فهو مرعوظ ورعظ لفه عليه وشده به وفوق الرعظ الرصاف وهى لفائف العقب وقد رعظ السهم بالكسر يرعظ رعظا انكسر رعظه فهو سهم رعظ وسهم مرعوظ وصفه بالضعف وقيل انكسر رعظه فشد بالعقب فوقه وذلك العقب يسمى الرصاف وهو عيب وأنشد ابن برى للراجز

* ناضلنى وسهمه مرعوظ *

(فصل الشين المعجمة) (شنظ) شنظ الامر شنظا وشنوظا شق على والشناظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق وقيل الشناظ خشيبة عقفاء محددة الطرف توضع فى الجوالق أو بين الأونين يشد بها الوعاء قال

وحوقل قربه من عرسه * سوقى وقد غاب الشناظ فى استه

أكفأ بالسين والتاء قال ابن سيده ولو قال فى استه لنجا من الاكفاء لكن أرى أن الاس التى هى لغة فى الاست لم تك من لغة هذا الراجز أراد سوقى الدابة التى ركبها أو الناقة قربه من عرسه وذلك أنه رآها فى النوم فذلك قربه منها ومثله قول الراعى

فبات يريه أهله وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه

أى بات النوم وهو مسافر معى يريه أهله وبناته وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيخيلهم النوم له وقال

أين الشناظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

وشنظ الوعاء يشنظه شنظا وأشنظه جعل فيه الشناظ قال * بعد احتكاء اربتى اشناظها *

وشنظت الغرارتين بشناظ وهو عود يجعل فى عروتى الجوالقين اذا عُكما على البعير وهما شناظان الفراء الشنيظ العود المشقق والشنيظ الجوالق المشدود وشنظت الجوالق أى

شددت

قوله حربظت أهمل المصنف مادة حربظ وفى القاموس حربظ القوس حرباظا بالكسر شد توتيرها كتبه مصححه

شَدَدْتَ عليه شِظاظَه وفي الحديث أَنَّ رجلاً كانَ يَرْعى لِقْحةً فَفَجِئَها الموتُ فنَحَرَها بِشِظاظٍ هو خُشَيْبة مُحَدَّدة الطَّرَف تُدخل في عُروتَيِ الجُوالِقَيْن لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أَشِظَّة وفي حديث أُم زرع مِرْفَقُه كالشِّظاظ وشَظَّ الرجلُ وأَشَظَّ إِذا أَنْعَظ حتى يصير مَتاعُه كالشِّظاظ قال زهير

اذا جَنَحَتْ نساؤُكُم اليه * أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغارُ

والشِّظاظُ اسم لِصٍّ من بني ضَبَّة أَخذوه في الاسلام فصَلَبُوه قال

اللهُ نَجّاكَ من القَصِيمِ * ومن شِظاظٍ فاتِحِ العُكُومِ

* ومالِكٍ وسَيْفِه المَسْمُومِ *

أَبو زيد يقال انه لَأَلَصُّ من شِظاظٍ وكان لِصًّا مُغِيرًا فصار مَثَلاً وأَشْظَظْتُ القومَ اشْظاظًا وشَظَظْتُهم شَظًّا اذا فَرَّقْتَهم وقال البَعِيثُ

اذا ما زَعانِفُ الرِّجال أَشَظَّها * ثِقالُ المَرادِي والذُّرا والجَماجِمِ

الاصمعي طارَ القومُ شَظاظًا وشَعاعًا أَي تَفَرَّقُوا وأَنشد لرُوَيْشد الطائي يصف الضأْن

طِرْنَ شَظاظًا بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ * لاتَرْعَوِي أُمٌّ بها على وَلَدْ

* كأَنَّما يَجْهَنُ ذُولَبَدْ *

والشَّظْشَظَةُ فِعْلُ زُبِّ الغُلام عند البَوْل يقال شَظْشَظَ زُبُّ الغلام عند البول (شقظ) الفراء الشُّقَيْظُ الفَخّار وقال الازهري جِرارٌ من خَزَفٍ (شمظ) ابن دريد الشَّمْظُ المَنْعُ ابن سيده شَمَظَه عن الامر يَشْمُظُه شَمْظًا مَنَعَه قال

سَتَشْمُظُكُم عن بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا * ويُصْبِحُ منكم بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِرا

جِلْذان ثَنِيّة بالطائف التهذيب وشَمُظَةُ اسم موضع في شعر حُمَيْد بن ثَوْر

كما انْقَضَبَتْ كَدْراءُ تَسْقِي فِراخَها * بشَمْظَةَ رِفْهًا والمِياهُ شُعُوبُ

(شنظ) شَناظِي الجبال أَعاليها وأَطرافُها ونواحيها واحدتها شُنْظُوَةٌ على فُعْلُوَةٍ قال الطرماح

في شَناظِي أُقَنٍ دُونَها * عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ حُفَرٌ تكون بين الجبال يَنْبُت فيها الشجر واحدها أُقْنَة وقيل الاقنة بيتٌ يُبْنى من حجر وعُرَّةُ الطير ذَرْقُها والذي في شعر الطرماح بينها عُرّة الطير وامرأَة شِناظٌ مُكْتَنِزةُ اللحم وروى ابو تراب عن مصعب امرأَة شِنْظِيانٌ بِنْظِيانٌ اذا كانت سيئة الخُلُق صَخّابةً ويقال شَنْظَى به اذا أَسمعه

قوله ففجئها هو من باب سمع ومنع كما في القاموس ورسم في الاصل والنهاية بالياء ولعله الرواية كتبه مصححه

قوله شمظه الخ كذا ضبط في الاصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى اطلاق المجد انه من حد كتب وحرره

قوله انقضبت كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في معجم ياقوت انقبضت بتقديم الباء على الضاد فانظره كتبه مصححه

المكروه والشناظ من نعت المرأة وهو اكتناز لحمها ﴿ شوظ ﴾ الشواظ والشُّواظ اللهب الذى لا دخان فيه قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا * لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلًا فى الحفاظ
يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا * وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

وقال رؤبة

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا * وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظَا

وفى التنزيل العزيز يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وقيل الشواظ قطعة من نار ليس فيها نحاس وقيل الشواظ لهب النار ولا يكون الا من نار وشئ آخر يخلطه قال الفراء أكثر القراء قرؤا شُواظ وكسر الحسن الشين كما قالوا لجماعة البقر صُوار وصِوار ابن شميل يقال لدخان النار شُواظ ولحرها شُواظ وحر الشمس شُواظ وأصابنى شواظ من الشمس والله أعلم ﴿ شيظ ﴾ يقال شاظت يدى شظية من القناة تشيظها شيظا دخلت فيها

﴿ فصل العين المهملة ﴾ ﴿ عظظ ﴾ العظ الشدة فى الحرب وقد عظته الحرب بمعنى عضته وقال بعضهم العظ من الشدة فى الحرب كأنه من عض الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لاختلاف الوضعين وعظه الزمان لغة فى عضه ويقال عظ فلان فلانا بالارض اذا ألزقه بها فهو معظوظ بالارض قال والعظاظ شبه المظاظ يقال عاظه وماظه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجه وقال ابو سعيد العظاظ والعضاض واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين والمعاظة والعظاظ جميعا العض قال * بصير فى الكريهة والعظاظ * اى شدة المكاوحة والعظاظ المشقة وعظعظ فى الجبل وعضعض وبرقط وبقط وعنت اذا صعد فيه والمعظعظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى اذا رمى به وقد عظعظ السهم وأنشد لرؤبة

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا * نَبْلُهُمُ وَصَدَّقُوا الوُعَّاظَا

وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا وعظعاظا الاخيرة عن كراع وهى نادرة التوى وارتعش وقيل مر مضطربا ولم يقصد وعظعظ الرجل عظعظة نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ومنه قيل الجبان يعظعظ اذا نكص قال العجاج * وعظعظ الجبان والزئتى * أراد الكلب الصينى وما يعظعظه شئ اى ما يستفزه ولا يزيله والعظاية يعظعظ من الحر يلوى عنقه ومن أمثال العرب السائرة لا تعظينى وتعظعظى معنى تعظعظى كفى وارتدعى عن وعظك اياى ومنهم من جعل تعظعظى

قوله شاظت الخ فى القاموس وشاظت فى يدى الخ فعداه بفى كتبه مصححه

يعني اتَّعظي روى ابو عبيد هذا المثل عن الاصمعي في ادّعاء الرجل علماً لا يُحسنه وقال معناه لا تُوصيني وأَوْصِ نفسك قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه ابو عبيد وأَنا أَظنه وتُعَظْعِظي بضم التاء أي لا يكن منك أَمر بالصلاح وان تُفَسِّدي أَنت في نفسك كما قال المتوكل الليثي ويروى لابي الاسود الدُّؤَلي

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتيَ مثْلَه * عارٌ عليكَ اذا فعلتَ عظيمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ اذا التوى واعْوَجّ يقول كيف تأْمرينني بالاستقامة وأَنتِ تتعوّجين قال ابن بري الذي رواه أَبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تَعَظْعَظي ثم عظي وهذا يدل على صحة قوله

(عكظ) عَكَظَ دابَّتَه يَعْكِظُها عَكْظاً حبسها وتَعَكَّظ القومُ تَعَكُّظاً اذا تَحَبَّسُوا لينظروا في أُمورهم ومنه سميت عُكاظ وعَكَظَ الشيءَ يَعْكِظُه عَرَكَه وعَكَظَ خَصْمَه باللَّدَدِ والحُجَج يَعْكِظُه عَكْظاً عَرَكَه وقَهَرَه وعَكَظَه عن حاجته ونَكَظَه اذا صرفه عنها وتَعاكَظ القومُ تَعارَكُوا وتَفاخَرُوا وعُكاظ سُوق للعرب كانوا يتَعاكَظُون فيها قال الليث سميت عكاظاً لان العرب كانت تجتمع فيها فيَعْكِظ بعضُهم بعضاً بالمُفاخَرة اي يَدْعَكُ وقد ورد ذكرها في الحديث قال الازهري هي اسم سُوق من أَسْواق العرب ومَوْسِم من مَواسِم الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويَحْضُرها الشعراء فيتَناشَدون ما أَحدثوا من الشعر ثم يتَفرّقون قال وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيُقيمون شهراً يتَبايَعُون ويتَفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدَمَ ذلك ومنه يَوْمَا عُكاظ لانه كانت بها وقعة بعد وقعة قال دُرَيْد بن الصِّمَّة

تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَيْ عُكاظَ كِلَيْهِما * وانْ يَكُ يومٌ ثالثٌ أَتَغَيَّبُ

قال اللحياني أَهل الحجاز يُجْرُونها وتميم لا تُجْريها قال أَبو ذؤيب

اذا بُنِيَ القِبابُ على عُكاظٍ * وقامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

أَراد بعُكاظ فوضع على موضع الباء وأَديمٌ عُكاظِيٌّ منسوب اليها وهو مما حُمِل الى عكاظ فبِيعَ بها وتَعَكَّظ أَمرُه الْتَوَى ابن الاعرابي اذا اشتد على الرجل السفر وبَعُدَ قيل تَنَكَّظ فاذا التوى عليه أَمرُه فقد تَعَكَّظ تقول العرب أَنت مرةً تَعَكَّظُ ومرةً تَنَكَّظُ تَعَكَّظُ تَمَنَّعُ وتَنَكَّظُ تَعَجَّلُ وتَعَكَّظ عليه أَمرُه تَمَنَّع وتَحَبَّس ورجل عَكِظٌ قصير

(عنظ) العُنْظُوان والعِنْظِيانُ الشِّرِّير المُتَسَمِّع البَذِيُّ الفَحّاش قال الجوهري هو فُعْلُوان وقيل هو الساخِر المُغْرِي والانثى من كل ذلك بالهاء الفراء

العُنْظُوانُ الفاحش من الرجال والمرأة عُنْظُوانة قال ابن برى المعروف عُنْظيانٌ ويقال للفحّاش حِنْظيانٌ وخِنْظيانٌ وحِنْذيانٌ وخِنْذيانٌ وعِنْظيان يقال هو يُعَنْظِى ويُحَنْظِى ويُحَنْذِى ويُخَنْذِى ويُخَنْظِى ويُخَنْظِى بالحاء والخاء معا ويقال للمرأة البَذِيَّة هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى اذا تسلّطت بلسانها فأفحشت وعَنْظَى به سَخِرَ منه وأَسمعه القبيح وشتمه قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِى يخاطب امرأته

لقد خَشِيتُ أَن يَقُومَ قابِرِى * ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائِرِ
كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الضَّرائِرِ * شِنْظِيرَةٍ سائِلَةِ الجَرائِرِ
حتى اذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ * قامَتْ تُعَنْظِى بِكِ سِمْعَ الحاضِرِ
تُوفِى لكِ الغَيْظَ بِجَدٍّ وافِرِ * ثم تُغادِيكِ بِصُغْرٍ صاغِرِ
* حتى تَعُودِى أَخْسَرَ الخَواسِرِ *

قوله لقد خشيت الخ أورده المصنف فى مادة جرس على غير هذا الوجه وقوله تعنظى هو الصواب فما وقع فى نظير هذا البيت تبعا للاصل فى مادة شنظر تعظى خطأ كتبه مصححه

تُعَنْظِى بكِ اى تُغْرِى وتُفْسِد وتُسَمِّعُ بكِ وتُفَضِّحُكِ بتشنيع الكلام سِمْعَ من الحاضر وتَذْكُرُكِ بسُوءٍ عند الحاضرين وتُنَدِّدُ بكِ وتُسْمِعُكِ كلاما قبيحا وقال ابو حنيفة العُنْظُوانة الجرادة الانثى والعُنْظُبُ الذكر قال والعُنْظُوانُ شجر وقيل نبت أَغْبَرُ ضَخْم وربما استظلّ الانسان فى ظلّه وقال أبو عمرو كأَنه الحُرْضُ والأَرانبُ تأكله وقيل هو ضرب من النبات اذا أكثر منه البعير وجع بطنه وقيل هو ضرب من الحَمْضِ معروف يشبه الرِّمْثَ غير أَنّ الرِّمْثَ أَبسط منه ورقا وأَنجع فى النَّعَم قال الازهرى ونونه زائدة وأَصل الكلمة عين وظاء وواو قال الراجز

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ * فاليَوْمَ منها يَوْمُ أُرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة وعُنْظُوان ماء لبنى تميم معروف

(فصل الغين المعجمة) (غلظ) الغِلَظُ ضدّ الرِّقَّة فى الخَلْق والطَّبْع والفِعْل والمَنْطِق والعَيْش ونحوِ ذلك غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا صار غليظا واستغلظ مثله وهو غليظ وغُلاظ والانثى غليظة وجمعها غِلاظٌ واستعار أبو حنيفة الغِلَظَ للخمر واستعاره يعقوب للامر فقال فى الماء إمّا ما كان آجنا وإمّا ما كان بعيدَ القعر شديدا سَقْيُه غليظا أمره وغَلَّظ الشئَ جعله غليظا وأَغْلَظَ الثوبَ وجده غليظا وقيل اشتراه غليظا واستغلظه ترك شراءه لغلظه وقوله تعالى وأَخَذْنَ منكم ميثاقا غليظا أى مؤكّدا مشدّدا وقيل هو عَقْدُ المهر وقال بعضهم الميثاق الغليظ هو قوله تعالى فإمساكٌ بمعروف أو تسريح باحسان فاستعمل الغِلَظَ فى غير الجواهر وقد استعمل ابن جنى الغلظ فى غير الجواهر

قوله إمّا ما كان الخ هو فى الاصل هكذا كتبه مصححه

ايضا

أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها القمح واستغلظ النبات والشجر صار غليظا وفى التنزيل العزيز كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وأرض غليظة غير سهلة وقد غلظت غلظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلظ قال ابن سيده فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به والغلظ الغليظ من الارض رواه أبو حنيفة عن النضر ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلظ قالوا ولم يكن النضر بثقة والغلظ من الارض الصلب من غير حجارة عن كراع فهو تأكيد لقول أبى حنيفة والتغليظ الشدة فى اليمين وتغليظ اليمين تشديدها وتوكيدها وغلظ عليه الشئ تغليظا ومنه الدية المغلظة التى تجب فى شبه العمد واليمين المغلظة وفى حديث قتل الخطإ ففيها الدية مغلظة قال الشافعى تغليظ الدية فى العمد المحض والعمد الخطإ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهى ثلاثون حقة من الابل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أى حامل وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة أى شدة واستطالة قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة قال الزجاج فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظ له فى القول لا غير ورجل غليظ فظ فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساوة وشدة وفى التنزيل العزيز ولو كنت فظا غليظ القلب وأمر غليظ شديد صعب وعهد غليظ كذلك ومنه قوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا وبينهما غلظة ومغالظة أى عداوة وماء غليظ مر

(غنظ) الغنظ والغناظ الجهد والكرب الشديد والمشقة غنظه الامر يغنظه غنظا فهو مغنوظ وفعل ذلك غناظيك وغناظيك أى ليشق عليك مرة بعد مرة كلاهما عن اللحيانى والغنظ والغنظ الهم اللازم تقول انه لمغنوظ مهموم وغنظه الهم وأغنظه لزمه وغنظه يغنظه ويغنظه لغتان غنظا وأغنظته وغنظته لغتان اذا بلغت منه الغم والغنظ أن يشرف على الهلكة ثم يفلت والفعل كالفعل قال جرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار رجل وجرادة فرسه وقيل العيار أعرابى صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر

بجرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لأنضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كرب وقال غيره جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت أراد أنهم لا زموك وغموك بشدة الخصومة يعني قوله غنظوك وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من علم شفته اى كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قال أبو عبيد الغنظ أشد الكرب والجهد وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يفلت وغنظه يغنظه غنظا اذا بلغ به ذلك وملأه غيظا ويقال أيضا غانظه غناظا قال الفقعسي * تنتح ذفراه من الغناظ * وغنظه فهو مغنوظ أى جهده وشق عليه قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين أعاننا * على غنظهم من من الله واسع

ورجل مغانظ قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا أنه مماظظ

وغنظى به أى ندد به وأسمعه المكروه وفي الحديث أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب والله أعلم (غيظ) الغيظ الغضب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو أشد من الغضب وقيل هو سورته وأوله وغظت فلانا أغيظه غيظا وقد غاظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ وهو مغيظ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

والتغيظ الاغتياظ وفي حديث أم زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها وفي الحديث أغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال ابن الاثير هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم اى انه أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء في بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الزجاج أراد

غليان تغيّظ أى صوت غليان وحكى الزجاج أغاظه وليست بالفاشية قال ابن السكيت ولا يقال أغاظه وقال ابن الاعرابى غاظه وأغاظه وغيّظه بمعنى واحد وغايظه كغيّظه فاغتاظ وتغيّظ وفعل ذلك غياظك وغياظيك وغايظه باراه فصنع ما يصنع والمغايظة فعل فى مهلة أو منهما جميعا وتغيّظت الهاجرة اذا اشتد حميها قال الاخطل

لدن غدوة حتى اذا ما تغيّظت * هواجر من شعبان حام أصيلها

وقال الله تعالى تكاد تميّز من الغيظ أى من شدة الحر وغيّاظ اسم وبنو غيظ حى من قيس عيلان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وغيّاظ بن الحضين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شيبان الذهلى السدوسى وقال فيه أبوه الحضين يهجوه

نسيت لما أوليت من صالح مضى * وأنت لتأديب على حفيظ
تلين لأهل الغل والغمز منهم * وأنت على أهل الصفاء غليظ
وسميت غيّاظا ولست بغائظ * عدوّا ولكن للصديق تغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهى فى الأرواح حين تغيظ
عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكان الحضين هذا فارسا وكانت معه راية على كرم الله وجهه يوم صفين وفيه يقول رضى الله عنه

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدّمها حضين تقدما
ويوردها للطعن حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

(فصل الفاء) (فظظ) الفظ الخشن الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤبة

لما رأينا منهم مغتاظا * تعرف منه اللؤم والفظاظا

والفظظ خشونة فى الكلام ورجل فظ ذو فظاظة جاف غليظ فى منطقه غلظ وخشونة وانه لفظ بظ اتباع حكاه ثعلب ولم يشرح بظا قال ابن سيده فوجهناه على الاتباع والجمع أفظاظ قال الراجز أنشده ابن جنى

حتى ترى الجواظ من فظاظها * مذلوليا بعد شذا أفظاظها

وقد فظظت بالكسر تفظ فظاظة وفظظا والاول أكثر لثقل التضعيف والاسم الفظاظة والفظاظ قال * حتى ترى الجواظ من فظاظها * ويقال رجل فظ بين الفظاظة والفظاظ والفظظ قال رؤبة * تعرف منه اللؤم والفظاظا * وأفظظت الرجل وغيره رددته عما يريد واذا

أدخلت الخيط في الخرت فقد أفظظته عن أبي عمرو والفظ ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغلظه وقال الشافعي ان افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز أن يتطهر به وقيل الفظ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه والجمع فظوظ قال

كأنهم اذ يعصرون فظوظها * بدجلة أو ماء الخريبة مورد

أراد أو ماء الخريبة مورد لهم يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش فاذا الفظوظ هي تلك الابوال بعينها وفظه وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة الى الماء قال الراجز * بجت كرش الناب لافتظاظها * الصحاح الفظ ماء الكرش قال حسان بن نشبة

فكونوا كأنف الليث لا شم مرغما * ولا نال قط الصيد حتى يعفرا

يقول لا يشم ذلة فترغمه ولا ينال من صيده شيئا حتى يصرعه ويعفره لانه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افتظ الرجل وهو أن يسقي بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه والفظيظ ماء المرأة أو الفحل زعموا وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن

حملن لها مياها في الأداوى * كما يحملن في البيظ الفظيظا

والبيظ الرحم وفي حديث عمر رضي الله عنه أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ أي سيء الخلق وفلان أفظ من فلان أي أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المفاضلة في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه ان صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فظاظة من لعنة الله بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش قال ابن الاثير وأنكره الخطابي وقال الزمخشري أفتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أي نطفة من اللعنة وقد روي فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم (فوظ)

قوله حسان بن نشبة قال شارح القاموس كذا في العباب وقال أبو محمد الاسود انما هو حساس بن نشبة ككتاب وفي القاموس في ح س س وككتاب ابن نشبة اهـ

فاظت نفسه فوْظا كفاظت فَيْظا وفاظ الرجل يَفوظ فَوْظا وفَواظا وسنذكره في فيظ قال ابن جني ومما يجوز في القياس وان لم يرد به استعمال الافعال التي وردت مصادرها ورفضت هي نحو فاظ الميت فيْظا وفوْظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الأيْنُ الذي هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا قال الاصمعي حان فوْظه اي موته وفي حديث عطاء أرأيتَ المريض اذا حان فَوْظُه أي موته قال ابن الاثير هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء قال الفراء يقال فاضت نفسه تَفيض فَيْضا وفُيوضا وهي في تميم وكلب وأفصح منها وآثَرُ فاظت نفسه فُيوظا والله أعلم

(فيظ) فاظ الرجلُ وفي المحكم فاظ فَيْظا وفُيوظا وفَيْظُوظة وفَيَظانا وفَيْظانا الاخيرة عن اللحياني مات قال رؤبة

والأَزْدُ أَمسَى شِلْوُهم لُفاظا * لا يَدْفِنون منهم مَن فاظا

* ان مات في مَصيفه أَو قاظا *

أي من كثرة القتلى وفي الحديث انه أَقطع الزُّبيرَ حُضْرَ فرسه فأَجْرَى الفرسَ حتى فاظ ثم رمَى بسوطه فقال أَعطُوه حيث بلغ السوطُ فاظ بمعنى مات وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيْق فاظ واله بَنِي اسرائيل وفاظت نفسه تَفيظ أي خرجت روحه وكرهها بعضهم وقال دُكَين الراجز

اجتمعَ الناسُ وقالوا عُرْسُ * فَفُقِئَتْ عينٌ وفاظتْ نَفْسُ

وأَفاظه الله اياها وأفاظه الله نفسه قال الشاعر

فهتكْتُ مُهْجةَ نفسه فأَفَظْتُها * وثأَرْتُه بعَمَمِ الحِلْمِ

الليث فاظت نفسه فَيْظا وفَيْظُوظةً اذا خرجت والفاعل فائظ وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم يعني فاظت نفسه وفاضت الكسائي تفيظوا أنفسهم قال وقال بعضهم لأُفيظَنَّ نفسك وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت انما يقال فاظ فلان قال ويقال فاظ الميّتُ قال ولا يقال فاض بالضاد بَتّةً ابن السكيت يقال فاظ الميتُ يَفيظ فَيْظا ويَفُوظُ فَوْظا كذا رواها الاصمعي قال ابن بري ومثل فاظ الميتُ قولُ قَطَرِيّ

فلم أَر يوما كان أَكثرَ مَقْعَصا * يُمِيحُ دَما من فائظٍ وكَلِيمِ

وقال العجاج

كأَنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ * خُشُبٌ تَقاها دَلَظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وقال سُراقةُ بنُ مِرْداس بن أَبي عامر أَخو العباس بن مِرْداس في يوم أَوطاس وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر

قوله وافاظه الله الخ كذا في الاصل وانظر اه

قوله في البيت بعمم الحلم كذا باصله ولعله بعمم الحكم اى بعقلاء الحكم ففي الاساس وعمموني أمرهم قلدوني وحرر البيت كتبه مصححه

وهو على فرسه الحقباء

ولولا الله والحقباء فاظت * عيالى وهى بادية العروق
اذا ابتدت الرماح لها تدلت * تدلى لقوة من رأس نيق

وحان فوظه اى فيظه على المعاقبة حكاه اللحيانى وفاظ فلان نفسه أى قاءها عن اللحيانى وضربته حتى أفظت نفسه الكسائى فاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها يتعدى ولا يتعدى وتفيظوا أنفسهم تقيؤها الكسائى هو تفيظ نفسه الفراء أهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وقال أبو زيد وابو عبيدة فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم وروى المازنى عن أبى زيد أن العرب تقول فاظت نفسه بالظاء الا بنى ضبة فانهم يقولونه بالضاد ومما يقوى فاظت بالظاء قول الشاعر

يد الله يجودها يرتجى * وأخرى لأعدائها غائظه
فأما التى خيرها يرتجى * فأجود جودا من اللافظه
وأما التى شرها يتقى * فنفس العدو لها فائظه

ومثله قول الآخر

وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن للصديق تغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهى فى الأرواح حين تفيظ

أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه بالظاء يحتج بقول الشاعر

كادت النفس أن تفيظ عليه * اذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقول الآخر

هجرتك لا قلى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود
كهجر الحائمات الورد لما * رأت أن المنية فى الورود
تفيظ نفوسها ظمأ وتخشى * حماما فهى تنظر من بعيد

(فصل القاف) (قرظ) القرظ شجر يدبغ به وقيل هو ورق السلم يدبغ به الأدم ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظا قال أبو حنيفة القرظ أجود ما تدبغ به الأهب فى أرض العرب

قوله قرظته اقرظه هو من باب ضرب كما فى المصباح اه

وهي تُدْبَغ بورقه وثمره وقال مرّة القَرَظ شجر عِظام لها سُوق غلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أصغر من ورق التفّاح وله حَبٌّ يوضع في الموازين وهو يَنْبُتُ في القِيعان واحدته قَرَظَة وبها سُمّي الرجل قَرَظَة وقُرَيْظة وابل قَرَظِيّة تأكل القَرَظ وأديم قَرَظِيٌّ مدبوغ بالقرظ وكبش قَرَظِيٌّ وقُرَظِيٌّ منسوب الى بلاد القَرَظ وهي اليمن لانها مَنابت القرظ وقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُه قَرْظًا دَبَغَه بالقَرَظ اوصبغه به وحكى أبو حنيفة عن ابن شُمَيْل أديم مَقْروظ كأنه على أَقْرَظْتُه قال ولم نسمعه واسم الصِّبْغ القَرَظِيّ على اضافة الشيء الى نفسه وفي الحديث ان عمر دخل عليه وانّ عند رجليه قرظا مَصْبُورا وفي الحديث أُتِيَ بهَدِيّة في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ والقارِظُ الذي يجمع القَرَظ ويجتنيه ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارظان وهما رجلان أحدهما من عَنَزَة والآخر عامر بن تَيْم بن يَقْدُم بن عَنَزَة خرجا يَنْتَحِيان القَرَظ ويَجْتَنِيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المثل قال ابو ذؤيب

وحتى يَؤُوبَ القارظان كلاهما * ويُنْشَرَ في القَتْلَى كُلَيْبُ لِوائل

وقال ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عَنَزَة فالاكبر منهما يَذْكُر بن عَنَزَة كان لصلبه والاصغر هو رُهْم بن عامر من عَنَزَة وكان من حديث الاول أن خُزَيْمَة بن نَهْد كان عشق ابنته فاطمة بنت يَذْكُر وهو القائل فيها

اذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَت الثُّرَيّا * ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا

وأمّا الاصغر منهما فانه خرج يطلب القَرَظ أيضا فلم يرجع فصار مثلا في انقطاع الغَيْبة واياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله * وحتى يؤوب القارظان كلاهما * قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء ان أحد القارظَيْن يَقْدُم بن عَنَزَة والآخر عامر بن هُمَيْم بن يقدم بن عنزة ابن سيده ولا آتيك القارظَ العَنَزِيَّ أي لا آتيك ما غابَ القارظُ العَنَزِيُّ فأقام القارظَ العنزيّ مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر قال بشر لابنته عند الموت

فرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِرِي ايابي * اذا ما القارظُ العَنَزِيُّ آبا

التهذيب من أمثال العرب في الغائب لا يُرْجَى ايابُه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارظ وذلك أنه خرج يجْنِي القَرَظ فَفُقِد فصار مثلا للمفقود الذي يُؤْيَس منه والقَرّاظ بائع القَرَظ والتَّقْرِيظُ مدح الانسان وهو حيٌّ والتأبين مدحه ميتا وقَرَّظ الرجلَ تقريظا مدحه وأثنى عليه مأخوذ من تقريظ الأديم يُبالَغُ في دباغه بالقَرَظ وهما يتقارظان الثناءَ وقولهم فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظا بالظاء والضاد

قوله لوائل كذا في الاصل وشرح القاموس والذي في الصحاح كليب بن وائل ولعلهما روايتان اه

جميعا عن أبي زيد اذا مدحه بباطل أو حق وفي الحديث لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي ووصفه ومنه حديث علي عليه السلام ولا هو أهل لما قرظ به أي مدح وحديثه الآخر يهلك في رجلان محب مقرظ يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني التهذيب في ترجمة قرض وقرظ الرجل بالظاء اذا ساد بعد هوان أبو زيد قرظ فلان فلانا وهما يتقارظان المدح اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرضه اذا مدحه أو ذمه فالتقارظ في المدح والخير خاصة والتقارض في الخير والشر وسعد القرظ مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقباء فلما ولي عمر أنزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة والقرنيظ فرس لبعض العرب وبنو قريظة حي من يهود وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون أخي موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القرظي وبنو قريظة اخوة النضير وهما حيان من اليهود الذين كانوا بالمدينة فأما قريظة فانهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستفاءة أموالهم وأما بنو النضير فانهم أجلوا الى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر

(قعظ) أقعظني فلان اقعاظا اذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج في قصيدة طائية وأقعظه شق عليه

(قوظ) قال أبو علي القوظ في معنى القيظ وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء

(قيظ) القيظ صميم الصيف وهو حاق الصيف وهو من طلوع النجم الى طلوع سهيل أعني بالنجم الثريا والجمع أقياظ وقيوظ وعامله مقايظة وقيوظا أي لزمن القيظ الاخيرة غريبة وكذلك استأجره مقايظة وقياظا وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة

قايظننا يأكلن فينا قدا ومحروت الجمال

انما أراد قظن معنا وقولهم اجتمع القيظ انما هو على سعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس في القيظ فحذفوا ايجازا واختصارا ولان المعنى قد علم وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة وقد قاظ يومنا اشتد حره وقظنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا وقيظوا واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال توبة بن الحمير

تربع ليلى بالمضيح فالحمى * وتقتاظ من بطن العقيق السواقيا

واسم ذلك الموضع المقيظ والمقيظ وقال ابن الاعرابي لا مقيظ بأرض لا بهمى فيها أي لا مرعى

قوله قايظننا الخ كذا بالاصل هنا وفي مادة حرت مرموزا اليه بعلامة وقفة في المحلين وحرره اه مصححه

في

في القيظ والمقيظ والمصيف واحد ومقيظ القوم الموضع الذي يقام فيه وقت القيظ ومصيفهم الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف قال الازهري العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلا آذار ونيسان وأيار ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب ثم بعده فصل الخريف أيلول وتشرين وتشرين ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وسباط وقيظني الشيء كفاني لقيظي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال حين أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مزينة ماهي الا أصوع ما يقيظن بني يعني أنه لا يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر والقيظ حمارة الصيف يقال قيظني هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء وشتاني وصيفني أي كفاني لقيظي وأنشد الكسائي

من يك ذابت فهذا بتي * مقيظ مصيف مشتي

تخذته من نعجات ست * سود نعاج كنعاج الدشت

يقول يكفيني القيظ والصيف والشتاء وقاظ بالمكان وتقيظ به اذا أقام به في الصيف قال الاعشى

يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وفي الحديث سر نا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قائظ أي شديد الحر وفي حديث أشراط الساعة أن يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك وفي الحديث ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة والمقيظة نبات يبقى أخضر الى القيظ يكون علقة للابل اذا يبس ما سواه والمقيظة من النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ وان هاجت الارض وجف البقل

(فصل الكاف) (كظظ) الكظة البطنة كظه الطعام والشراب يكظه كظا اذا ملأه حتى لا يطيق على النفس وقد اكتظ الليث يقال كظه يكظه كظة معناه غمه من كثرة الاكل قال الحسن فاذا علته البطنة وأخذته الكظة فقال هات هاضوما وفي حديث ابن عمر أهدى له انسان جوارشن قال فاذا كظك الطعام أخذت منه أي اذا امتلأت منه وأثقلك ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شبعت كظني وان جعت أضعفني وفي حديث النخعي الأكظة على الأكظة مسمنة مكسلة مسقمة الاكظة جمع الكظة وهو ما يعتري الممتلئ من الطعام أي انها تسمن وتكسل وتسقم والكظة غم وغلظة يجدها في بطنه وامتلاء الجوهري الكظة بالكسر شيء يعتري الانسان عند الامتلاء من الطعام وأما قول الشاعر

قوله جوارشن هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم في نسخة صحيحة من النهاية في كظظ وحرره اه

وحسدًا أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده انما أراد اكتظاظي عنها فحذف وأوصل وتعليل الاحاسي مذكور في موضعه والكظيظ المغتاظ أشد الغيظ ومنه قول الحضين بن المنذر

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

والكظ كظة امتلاء السقاء وقيل امتداد السقاء اذا امتلأ وقد تكظكظ وكظظت السقاء اذا ملأته وسقاء مكظوظ وكظيظ ويقال كظظت خصمي أكظه كظا اذا أخذت بكظمه وألجأته حتى لا يجد مخرجا يخرج اليه وفى حديث الحسن انه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كالكظ أى كسائر الهموم ولكنه أشد وكظه الشراب أى ملأه وكظ الغيظ صدره أى ملأه فهو كظيظ وكظني الامر كظا وكظاظة أى ملأنى همه واكتظ الموضع بالماء أى امتلأ وكظه الامر يكظه كظا بهظه وكربه وجهده ورجل كظ تبهظه الامور وتغلبه حتى يعجز عنها ورجل لظ كظ أى عسر متشدد والكظاظ الشدة والتعب والكظاظ طول الملازمة على الشدة أنشد ابن جنى

وخطة لا خير فى كظاظها * أنشطت عنى عروتى شظاظها

* بعد احتكاء اربتى اشظاظها *

والكظاظ فى الحرب الضيق عند المعركة والمكاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وكاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تضايقوا فى المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحد فى العداوة قال رؤبة

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

أى ملت المكاظة وهى ههنا القتال وما يملأ القلب من هم الحرب ومثل العرب ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أى لا تسأمهم أو يسأموا ومنه كظاظ الحرب والكظاظ فى الحرب المضايقة والملازمة فى مضيق المعركة واكتظ المسيل بالماء ضاق من كثرته وكظ المسيل أيضا وفى حديث رقيقة فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادى بثجيجه اكتظ الوادى بثجيج الماء أى امتلأ بالماء والكظيظ الزحام يقال رأيت على بابه كظيظا وفى حديث عتبة بن غزوان فى ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أى ممتلئ (كعظ)

حكى الازهرى عن ابن المظفر يقال للرجل القصير الضخم كَعيظ ومُكَعَّظ قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره (كنظ) كنظه الامر يكنظه كنظا وتكنظه بلغ مشقته مثل غنظه اذا جهده وشق عليه الليث الكنظ بلوغ المشقة من الانسان يقال انه لمكنوظ مغنوظ النضر غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذى يشفى منه على الموت قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول غنظه وكنظه اذا ملأه وغمه (كنعظ) فى حواشى ابن برى الكنعاظ الذى يتسخط عند الاكل

(فصل اللام) (لحظ) لحظه يلحظه لحظا ولحظانا ولحظ اليه نظره بمؤخر عينه من أى جانبيه كان يمينا أو شمالا وهو أشد التفاتا من الشزر قال

لحظناهم حتى كأن عيوننا * بها القوه من شدة اللحظان

وقيل اللحظة النظرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلما تلته الخيل وهو مثابر * على الركب يخفى نظرة ويعيدها

الازهرى الماق والموق طرف العين الذى يلى الانف واللحاظ مؤخر العين مما يلى الصدغ والجمع لحظ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة الازهرى هو أن ينظر الرجل بلحاظ عينه الى الشئ شزرا وهو شق العين الذى يلى الصدغ واللحاظ بالفتح مؤخر العين واللحاظ بالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته والملاحظة مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ وأما الذى يلى الانف فالموق والماق قال ابن برى المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير وهو مؤخرها مما يلى الصدغ وفلان لحيظ فلان أى نظيره ولحاظ السهم ما ولى أعلاه من القذذ وقيل اللحاظ ما يلى أعلى الفوق من السهم وقال أبو حنيفة اللحاظ اللبطة التى تنتهى من العسيب مع الريش عليها منبت الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كساهن ألاما كأن لحاظها * وتفصيل ما بين اللحاظ قضيم

أراد كساها ريشا لؤاما ولحاظ الريشة بطنها اذا أخذت من الجناح فقشرت فأسفلها الابيض هو اللحاظ شبه بطن الريشة المقشور رقة القضيم وهو الرق الابيض يكتب فيه ابن شميل اللحاظ ميسم فى مؤخر العين الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لحاظان من جانبين وربما كان لحاظ واحد من جانب واحد وكانت سمة بنى سعد وجمل ملحوظ بلحاظين وقد لحظت البعير ولحظته

تلحيظا وقال رؤبة * تنضح بعد الخطم اللحاظا * واللحاظ والتلحيظ سمة تحت العين حكاه ابن الاعرابي وأنشد

أم هل صحبت بني الديان موضحة * شنعاء باقية التلحيظ والخبط

جعل ابن الاعرابي التلحيظ اسما للسمة كما جعل أبو عبيد التجبين اسما للسمة فقال التجبين سمة معوجة قال ابن سيده وعندي أن كل واحد منهما انما يعني به العمل ولا بعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل في الاسماء كالتنبيت وهو شجر بعينه والتمتين وهو خيوط الفسطاط ويقوي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالخبط وهو اسم ولحاظ الدار فناؤها قال الشاعر

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

البين بالكسر قطعة من الارض قدر مد البصر ولحظة اسم موضع قال النابغة الجعدي

سقطوا على أسد بلحظة مشبوح السواعد باسل جهم

الازهري ولحظة مأسدة بتهامة يقال أسد لحظة كما يقال أسد بيشة وأنشد بيت الجعدي (لظظ) لظ بالمكان وألظ به وألظ عليه أقام به وألح وألظ بالكلمة لزمها والالظاظ لزوم الشئ والمثابرة عليه يقال ألظظت به ألظ الظاظا وألظ فلان بفلان اذا لزمه ولظ بالشئ لزمه مثل ألظ به فعل وأفعل بمعنى ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ألظوا في الدعاء بياذا الجلال والاكرام ألظوا أي الزموا هذا واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم قال الراجز * بعزمة جلت غشا الظاظها * والاسم من كل ذلك اللظيظ وفلان ملظ بفلان اي ملازم له ولا يفارقه وأنشد ابن بري

ألظ به عباقية سرندى * جرئ الصدر منبسط القرين

واللظيظ الالحاح وفي حديث رجم اليهودي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة أي ألح في سؤاله وألزمه اياه والالظاظ الالحاح قال بشر

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

والملاظة في الحرب المواظبة ولزوم القتال من ذلك وقد تلاظوا ملاظة ولظاظا كلاهما مصدر على غير بناء الفعل ورجل لظ كظ أي عسر متشدد وملظ وملظاظ عسر مضيق مشدد عليه قال ابن سيده وأرى كظا اتباعا ورجل ملظاظ ملحاح وملظ ملح شديد الابلاغ بالشئ يلح عليه

قوله التلحيظ تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء كتبه مصححه

قوله غشا هو في الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

قال أبو محمد الفقعسي

جارية بسابح ملظاظ * تجري على قوائم أيقاظ

وقال الراجز * عجبت والدهر له لظيظ * وألظ المطر دام وألح وتلظلظت الحية رأسها حركته وتلظلظت هي تحركت والتلظلظ واللظلظة من قوله حية تتلظلظ وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها وحية تتلظى من توقدها وخبثها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى واللظلاظ الفصيح واللظلظة التحريك وقول أبي وجزة

فأبلغ بني سعد بن بكر ملظة * رسول امرئ بادي المودة ناصح

قيل أراد بالملظة الرسالة وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (لعظ) ابن المظفر جارية ملعظة طويلة سمينة قال الازهري لم أسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر (لعمظ) اللعمظة واللعماظ انتهاس العظم مل الفم وقد لعمظ اللحم لعمظة انتهسه ورجل لعمظ ولعموظ حريص شهوان واللعمظة التطفيل ورجل لعموظ وامرأة لعموظة متطفلان الجوهري اللعمظة الشره ورجل لعمظ ولعموظة ولعموظ وهو النهم الشره وقوم لعامظة ولعاميظ قال الشاعر

أشبه ولا فخر فإن التي * تشبهها قوم لعاميظ

ابن بري اللعموظ الذي يخدم بطعام بطنه مثل العضروط قال رافع بن هزيم

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء نيالين من سقط السفر

لعمظت اللحم انتهسته عن العظم وربما قالوا العظمته على القلب الازهري رجل لعمظة وملعظة وهو الشره الحريص وأنشد الاصمعي لخاله

أذاك خير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

قال وهو الحريص اللعاس (لغظ) اللغظ ماسقط في الغدير من سفي الريح زعموا (لفظ) اللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك والفعل لفظ الشيء يقال لفظت الشيء من في ألفظه لفظا رميته وذلك الشيء لفاظة قال امرؤ القيس يصف حمارا

قوله اللغظ ضبط في الاصل بالتحريك واستدركه شارح القاموس ولم يتعرض لضبطه كتبه مصححه

يوارد مجهولات كل خميلة * يمج لفاظ البقل في كل مشرب

قال ابن بري واسم ذلك الملفوظ لفاظة ولفاظ ولفيظ ولفظ ابن سيده لفظ الشيء وبالشيء يلفظ لفظا فهو ملفوظ ولفيظ رمى والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها الى الآخرة أي ترمي بهم والارض

تلفظ الميت اذا لم تقبله ورمت به والبحر يلفظ الشئ يرمى به الى الساحل والبحر يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط وفى الحديث ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم من لفظ الشئ اذا رماه وفى الحديث ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة رضى الله عنها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها اى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره واللافظة البحر وفى المثل أسخى من لافظة يعنون البحر لانه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما فى فيه الى الدجاج وقيل هى الشاة اذا أشلوها تركت جرتها وأقبلت الى الحلب لكرمها وقيل جودها أنها تدعى للحلب وهى تعتلف فتلقى ما فى فيها وتقبل الى الحالب لتحلب فرحا منها بالحلب ويقال هى التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما فى جوفها وتطعمه قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

وقيل هى الرحا سميت بذلك لانها تلفظ ما تطحنه وكل ما زق فرخه لافظة واللفاظ ما لفظ به أى طرح قال * والأزد أمسى شلوهم لفاظا * أى متروكا مطروحا لم يدفن ولفظ نفسه يلفظها لفظا كأنه رمى بها وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء ولفظ الرجل مات ولفظ بالشئ يلفظ لفظا تكلم وفى التنزيل العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولفظت بالكلام وتلفظت به أى تكلمت به واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر

(لمظ) التلمظ والتمطق التذوق واللمظ والتلمظ الاخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الاكل وقيل هو تتبع الطعم والتذوق وقيل هو تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه واسم ما بقى فى الفم اللماظة والتمطق بالشفتين أن تضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم فى الديوان لمظناهم شيأ يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذلك اللماظة واللماظة بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا

* لماظة أيام كأحلام نائم * وقد يستعار لبقية الشئ القليل وأنشد لماظة أيام والالماظ الطعن الضعيف قال رؤبة * يحذيه طعنا لم يكن ألماظا * وما عندنا لماظ أى طعام يتلمظ

قوله لماظة الخ تمته كما فى الاساس
يدعدع من لذاتها المتبرض
وقبله
فما زالت الدنيا تخون نعيمها
وتصبح بالامر العظيم تمخض
كتبه مصححه

ويقال لمظ فلانا المماظة أي شيأ يتلمظه الجوهري لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ وتلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل وماذقت لماظا بالفتح وفي حديث التحنيك فجعل الصبي يتلمظ اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر وليس لنا لماظ اي ما نذوقه فنتلمظ به ولمظناه ذوقناه ولمجناه والتمظ الشيء أكله وملامظ الانسان ما حول شفتيه لانه يذوق به ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه وشرب الماء لماظا ذاقه بطرف لسانه وألمظه جعل الماء على شفته قال الراجز فاستعاره للطعن * يحميه طعنا لم يكن إلماظا * أي يبالغ في الطعن لا يلمظهم اياه واللمظ واللمظة بياض في جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللمظة والفرس ألمظ فان كان في العليا فهو أرثم فاذا ارتفع البياض الى الانف فهو رثمة والفرس أرثم وقد المظ الفرس المظاظا ابن سيده اللمظ شيء من البياض في جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها وقيل اللمظة البياض على الشفتين فقط واللمظة كالنكتة من البياض وفي قلبه لمظة أي نكتة وفي الحديث النفاق في القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت وفي حديث علي كرم الله وجهه الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعي قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ اذا كان بجحفلته شيء من بياض ولمظه من حقه شيأ وألمظه أي أعطاه ويقال للمرأة ألمظي نسحك أي أصفقيه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه ((لعظ)) أبو زيد اللعظ الشهوان الحريص ورجل لعوظ ولعوظة من قوم لماعظة ورجل لعمظة ولعظة وهو الشره الحريص

((فصل الميم)) ((مشظ)) مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده أيضا اذا مس الشوك أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية وقد قيلت بالطاء وهما لغتان وهو المشظ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كأنه في حبل يجذبه وقال جرير * مشاظ قناة دروها لم يقوم * ويقال قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها قال الشاعر

قوله يحميه كذا في الاصل وشرح القاموس بالميم وتقدم يحذيه طعنا وفي الاساس وأحذيته طعنة اذا طعنته اه

وكل فتى أخى هيجا شجاع * على خيفانة مشظ شظاها

والمشظ أيضا المشق وهو أيضا تشقق فى أصول الفخذين قال غالب المعنى

قوله المعق كذا بالاصل

قدرث منه مشظ فجعجا * وكان يضحى فى البيوت ازجا

الجعجعة النكوص والازج الاشر

(مظظ)

ماظه مماظة ومظاظا خاصمه وشاتمه وشارره ونازعه ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما قال رؤبة * لأواءها والازل والمظاظا * وفى حديث أبى بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال أبو بكر لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم يقال ما ظظته أماظه مظاظا ومماظة أبو عمرو أمظ اذا شتم وأبظ اذا سمن وفيه مظاظة أى شدة خلق وتماظ القوم قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا أنه مماظظ

وأمظ العود الرطب اذا توقع أن تذهب ندوته فعرضه لذلك والمظ رمان البر أو شجره وهو ينور ولا يعقد وتأكله النحل فيجود عسلها عليه وفى حديث الزهرى وبنى اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله قال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يربى ولكن جلناره كثير العسل وأنشد أبو الهيثم لبعض طيئ

ولا تقنط اذا جلت عظام * عليك من الحوادث أن تشظا
وسل الهم عنك بذات لوث * تبوص الحاديين اذا ألظا
كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا
جرى نس على عسن عليها * فمار خصيلها حتى تشظى

قوله فمار كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك وحرره

ألظ أى لح قال والراء زبد البحر والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهى حمر والارطاة خضراء فاذا أكلتها الابل احمرت مشافرها وقال أبو ذؤيب يصف عسلا

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل
يمانية أحيا لها مظ مابد * وآل قراس صوب أسقية كحل

قال ابن برى صوابه مابد بالباء ومن همزه فقد صحفه وآل قراس جبال بالسراة وأسقية جمع سقى وهى السحابة الشديدة الوقع ويروى صوب أرمية جمع رمى وهى السحابة الشديدة الوقع أيضا

ومَظّةُ لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة (ملظ) المِلْوَظُّ عصا يضرب بها أو سوط أنشد ابن الاعرابى * ثُمَّتَ أَعْلَى رأسه المِلْوَظّا * قال ابن سيده وانما حملته على فِعْوَلّ دون مِفْعَل لان فى الكلام فِعْوَلًا وليس فيه مِفْعَلّ وقد يجوز أن يكون مِلْوَظ مِفْعَلًا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال مِلْوَظّ ثم ان الشاعر احتاج فأجراه فى الوصل مُجراه فى الوقف فقال المِلْوَظّا كقوله * بِبازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلّ * اراد أو عَيْهَلٍ فوقف على لغة من قال خالدّ ثم أجراه فى الوصل مجراه فى الوقف وعلى أىّ الوجهين وجّهته فانه لا يُعرف اشتقاقه

(فصل النون) (نشظ) الليث النُّشُوظُ نبات الشئ من أُرُومته أول ما يبدو حين يَصدع الارضَ نحو ما يخرج من أصول الحاج والفعل منه نَشَظَ يَنْشُظُ وأنشد

* ليس له أَصْلٌ ولا نُشُوظُ * قال والنَّشْظُ الكَسْعُ فى سرعة واختلاس قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه النشط بالطاء وقد تقدّم ذكره (نعظ) نَعَظَ الذَّكَرُ يَنْعَظُ نَعْظًا ونَعَظًا ونُعُوظًا وأَنْعَظَ قام وانتشر قال الفرزدق

كَتَبْتَ الى تَسْتَهْدِى الجَوارِى * لقد أَنْعَظْتَ من بَلَدٍ بَعِيدِ

وأَنْعَظَ صاحبه والانْعاظ الشَبَقُ وأَنْعَظَتِ المرأة شَبِقَت واشتهت أن تُجامع والاسم من كل ذلك النَّعْظُ ويُنشد

اذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ * حَليلتُه وابْتَلَّ منها ازارُها

ويروى * وازدادَ رَشْحًا عِجانُها * قال ابن برى أجاب هذا الشاعر مجيب فقال

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ من لَسْتَ مِثْلَه * وقد يركب المهقوعَ زَوْجُ حَصانِ

روى عن محمد بن سلام أنه قال كان بالبَصْرة رجل كَحّال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأَمَرَّ الميلَ على فيها فبلغ ذلك السلطانَ فقال والله لأَفُشَّنَّ نَعْظَه فأخذه ولفه فى طُنِّ قَصَب وأحرقه وانْعاظُ الرجل انتشارُ ذكره وأَنْعَظَ الرجلُ اشتهى الجِماع وحِرٌ نَعِظٌ شَبِقٌ أنشد ابن الاعرابى

حَيّا كَهَمْشِى بُعْلُطَتَيْنِ * وذى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نَعِظٌ اسم فاعل منه وأراد نَعِظ بالعصرين أى بالغداة والعشىّ أو بالنهار والليل أبو عبيدة اذا فتحت الفرس ظَبْيَتَها وقَبَضَتْها واشتهت أن يضربها الحِصانُ قيل انتَعَظَتِ انتِعاظًا وفى حديث أبى مسلم الخَوْلانىّ انه قال يا معشرَ خَوْلانَ أَنْكِحوا

قوله والاسم من الخ أى لا نعظ والا فهو مصدر نعظ كتبه مصححه

نساءكم وأياماكم فان النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة واعلموا انه ليس لمنعظ رأى الانعاظ الشبق يعني أنه أمر شديد وأنعظت الدابة اذا اتسع حياؤها مرة وقبضته أخرى وبنو ناعظ قبيلة

(نكظ) النكظة والنكظة العجلة والاسم النكظ قال الاعشى

قد تجاوزتها على نكظ المي * ط اذا خب لامعات الآل

وقيل هو مصدر نكظ وقال آخر

عبرات على نياسب شتى * تقترى القفر آلفات قراها
قد نزلنا بها على نكظ المي * ط فرحنا وقد ضمنا قراها

الاصمعي أنكظته انكاظا اذا أعجلته وقد نكظ الرجل بالكسر ابن سيده نكظه ينكظه نكظا ونكظه تنكيظا وأنكظه غيره اى أعجله عن حاجته وتنكظ عليه أمره التوى وقيل تنكظ الرجل اشتد عليه سفره فاذا التوى عليه أمره فقد تعكظ هذا الفرق عن ابن الاعرابي والمنكظة الجهد والشدة في السفر قال

مازلت في منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغيرى

أبو زيد نكظ الرحيل نكظا اذا أزف وقد نكظت للخروج وأنفدت له نكظا وأنفدا

(فصل الواو) (وشظ) وشظ الفأس والقعب وشظا شد فرجة خرتها بعود ونحوه يضيقها به واسم ذلك العود الوشيظة والوشيظة قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم قال ابو منصور هذا غلط والوشيظة قطعة خشبة يشعب بها القدح وقيل للرجل اذا كان دخيلا في القوم ولم يكن من صميمهم انه لوشيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التي يرأب بها القدح ووشظت العظم أشظه وشظا اى كسرت منه قطعة الليث الوشيظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحدا وجمعه الوشائظ والوشيظة والوشيظ الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم قال

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامرى أم عامر

ويقال بنو فلان وشيظة في قومهم أى هم حشو فيهم قال الشاعر

هم أهل بطحاوى قريش كليهما * وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

وفي حديث الشعبي كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ والوشيظ الخسيس وقيل الخسيس من الناس والوشيظ التابع والحلف والجمع أوشاظ (وعظ) الوعظ

والعظة والعَظة والموعظة النصح والتذكير بالعواقب قال ابن سيده هو تذكيرك للانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وفي الحديث لأجعلنك عظة اى موعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفي التنزيل فمن جاءه موعظة من ربه لم يجئ بعلامة التأنيث لانه غير حقيقي أو لان الموعظة في معنى الوعظ حتى كأنه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وعظه وعظا وعظة واتعظ هو قبل الموعظة حين يذكر الخبر ونحوه وفي الحديث وعلى رأس الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه وفي الحديث ايضا يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة قال هو أن يقتل البريء ليتعظ به المريب كما قال الحجاج في خطبته وأقتل البريء بالسقيم ويقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره قال ومن أمثالهم المعروفة لا تعظيني وتعظعظي اى اتعظي ولا تعظيني قال الازهري وقوله وتعظعظي وان كان كمكرر المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خضخض الشيء في الماء وأصله من خض (وقط) الوقيظ المثبت الذي لا يقدر على النهوض كالوقيذ عن كراع الازهري أما الوقيظ فان الليث ذكره في هذا الباب قال وزعموا أنه حوض ليس له أعضاد الا أنه يجتمع فيه ماء كثير قال ابو منصور وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوقط بالطاء وقد تقدم وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي وقظ في رأسه اى انه ادركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقظه اى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب وفي حديث أبي سفيان وامية بن أبي الصلت قالت له هند عن النبي صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتني قال ابن الاثير قال ابو موسى هكذا جاء في الرواية قال وأظن الصواب فوقذتني بالذال اى كسرتني وهدتني (وكظ) وكظ على الشيء وواكظ واظب قال حميد

* ووكظ الجهد على أكظامها * اى دام وثبت اللحياني فلان مواكظ على كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب وواكب اى مثابر والمواكظة المداومة على الامر وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا وهو يكظه اذا هو يطرد شيأ من خلفه أبو عبيدة الواكظ الدافع ووكظه يكظه وكظا دفعه وزبنه فهو موكوظ وتوكظ عليه أمره التوى كتعكظ وتنكظ كل ذلك بمعنى واحد (ومظ) التهذيب الومظة الرمانة البرية

(فصل الياء) (يقظ) اليقظة نقيض النوم والفعل استيقظ والنعت يقظان والتأنيث

يقظى ونسوة ورجال أيقاظ ابن سيده قد استيقظ وأيقظه هو واستيقظه قال أبو حية النميري

إذا استيقظته شم بطناً كأنه * بعبوة وافى بها الهند رادع

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ وهو يقظان ورجل يقظ ويقظ كلاهما على النسب أي متيقظ حذر والجمع أيقاظ وأما سيبويه فقال لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير وإنما أيقاظ عنده جمع يقظان فعلان في الصفات أكثر من فعل قال ابن بري جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ وجمع يقظى صفة المرأة يقاظى عن غيره والاسم اليقظة قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس من يعيش شقياً * جيفة الليل غافل اليقظه

فإذا كان ذا حياء ودين * راقب الله واتقى الحفظه

إنما الناس سائر ومقيم * والذي سار للمقيم عظه

وما كان يقظا ولقد يقظ يقاظة ويقظا بينا ابن السكيت في باب فعل وفعل رجل يقظ ويقظ إذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل وطمع وطمع وفطن وفطن ورجل يقظان كيقظ والأنثى يقظى والجمع يقاظ وتيقظ فلان للأمر إذا تنبه وقد يقظته ويقال يقظ فلان ييقظ يقظا ويقظة فهو يقظان الليث يقال للذي يثير التراب قد يقظه وأيقظه إذا فرقه وأيقظت الغبار أثرته وكذلك يقظته تيقيظا واستيقظ الخلخال والحلي صوت كما يقال نام إذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها * وجرى الوشاح على كثيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التي * عقدت على جيد الغزال الأكحل

ويقظة ويقظان اسمان التهذيب ويقظة اسم أبي حي من قريش ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قال الشاعر في يقظة أبي مخزوم

جاءت قريش تعودني زمرا * وقد وعى أجرها الحفظه

ولم يعدني سهم ولا جمح * وعادني الغر من بني يقظه

لا يبرح العز فيهم أبدا * حتى تزول الجبال من قرظه

(كتاب

قوله كتاب العين هذا أول الجزء الخامس عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

(كتاب العين المهملة)

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم وابتدؤا به فى مصنفاتهم حكى الازهرى عن الليث بن المظفر قال لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء تدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به ادخلها فى الحلق وكان اذا اراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو ابْ اتْ احْ اعْ فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لاشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة ههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة فى حيز واحد فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية فاعلم ذلك قال الازهرى العين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو احداهما فى بناء حسن لنصاعتهما قال الخليل العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيعل والله أعلم

(فصل الالف) (أمع) الإمَّعَةُ والإمَّعُ بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شئ والهاء فيه للمبالغة وفى الحديث اغْدُ عالما أو متعلما ولا تكن إمَّعَةً ولا نظير له الا رجل إمَّرٌ وهو الاحمق قال الازهرى وكذلك الإمَّرَةُ وهو الذى يوافق كل انسان على ما يريده قال الشاعر

لَقِيتُ شَيْخًا إمَّعَهْ * سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهْ * فقال ذُودٌ أَرْبَعَهْ

وقال

فلا دَرَّ دَرُّكَ من صاحب * فأنت الوُزَاوِزَةُ الإمَّعَهْ

وروى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا فى الجاهلية نَعُدُّ الإمَّعَةَ الذى يَتْبَعُ الناسَ الى الطعام من غير أن يُدْعَى وانّ الإمَّعَةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسَ دِينَه قال أبو عبيد والمعنى الأول يرجع الى هذا الليث رجل إمَّعَةٌ يقول لكل أحد أنا معك ورجل إمَّعٌ وإمَّعَةٌ للذى يكون لضعف رأيه

مع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الإمعة قال الذى يقول أنا مع الناس قال ابن برى أراد ابن مسعود بالإمعة الذى يتبع كل أحد على دينه والدليل على أن الهمزة أصل أن افعلا لا يكون فى الصفات وأما إيل فاختلف فى وزنه فقيل فعل وقيل فعيل وقال ابن برى ولم يجعلوه إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه الا كوكب وددن وقول من قال امرأة إمعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد قد تأمع واستأمع والإمعة المتردد فى غير ما صنعة والذى لا يثبت إخاؤه ورجال إمعون ولا يجمع بالالف والتاء

(فصل الباء) (بتع) البتع الشديد المفاصل والمواصل من الجسد بتع بتعا فهو بتع وأبتع اشتدت مفاصله قال سلامة بن جندل

يرقى الدسيع الى هادله بتع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال رؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا والبتع طول العنق مع شدة مغرزه يقال عنق أبتع وبتع تقول منه بتع الفرس بالكسر فهو فرس بتع والانثى بتعة وعنق بتعة وبتع شديدة وقيل مفرطة الطول قال * كل علاة بتع تليلها * ورجل بتع طويل وامرأة بتعة كذلك ابن الاعرابى البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الأعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها المرهف وهو الدقيق ولا يكون الا قتيق ويقال البتع فى العنق شدته والتلع طوله ويقال بتع فلان على بأمر لم يؤامرنى فيه اذا قطعه دونك قال أبو وجزة السعدى

بان الخليط وكان البين بأتجة * ولم تخفهم على الامر الذى بتعوا

بتعوا أى قطعوا دوننا أبو محجن الانبتاع والانبتال الانقطاع والبتع والبتع مثل القمع والقمع نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة وقال أبو حنيفة البتع الخمر المتخذة من العسل فأوقع الخمر على العسل والبتع أيضا الخمر يمانية وبتعها خمرها والبتاع الخمار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام قال هو نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وأبتع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذا من باب التوكيد (بثع) بثعت الشفة تبثع بثعا وتبثعت غلظ لحمها وظهر دمها وشفة كاثعة باثعة ممتلئة محمرة من الدم ورجل أبثع شفته كذلك وشفة باثعة تنقلب عند الضحك ولثة باثعة وبثوع وبثعة كثيرة اللحم والدم والاسم منه

البَثَعُ وامرأة بَثِعة وبَثْعاء حمراء اللثة وارمتها والاسم البَثَعُ قال الازهرى بَثِعت لثة الرجل تَبْثَعُ بُثوعا اذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورما وذلك عيب اذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهى باثعة أيضا والبَثَعُ ظهور الدم فى الشفتين وغيرهما من الجسد وهو البَثَغُ بالغين فى الجسد وقال الازهرى البَثَغُ بالغين لغيره ‹(بخع)› بَخَعَ نفسَه يَبْخَعُها بَخْعا وبُخوعا قتلها غيظا أو غما وفى التنزيل فلعلك باخِعٌ نفسَك على آثارهم قال الفراء أى مُخْرِجٌ نفسَك وقاتِلٌ نفسَك وقال ذو الرمة

ألا أيهذا الباخِعُ الوَجْدُ نفسَه * بشىءٍ نَحَتْهُ عن يديك المقادِرُ

قال الاخفش يقال بَخَعْتُ لك نفسى ونُصحى أى جَهَدْتها أبخَعُ بُخوعا وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عمر رضى الله عنه فقالت بَخَعَ الارض فقاءت أُكُلَها أى قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك وبَخَعْتُ الارضَ بالزراعة أبْخَعُها اذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تُجِمَّها عاما وبَخَعَ الوَجْدُ نفسَه اذا نهكها وبَخَعَ له بحقه يَبْخَعُ بُخوعا وبَخاعة أقر به وخضع له وكذلك بَخِعَ بالكسر بُخوعا وبَخاعة وبَخَعَ لى بالطاعة بُخوعا كذلك وبَخَعْتُ له تذللت وأطعت وأقررت وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصبحتُ بَخَنْبَقِى الناس ومن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة وفى حديث عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة وأبْخَعُ طاعة أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بَخْعِ أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال ابن الاثير قال الزمخشرى هو من بَخَعَ الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البِخاع بالباء وهو العِرق الذى فى الصلب والنَّخْعُ بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النُّخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة قال ابن الاثير هكذا ذكره فى الكشاف وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا فى شىء منها وبَخَعْتُ الرَّكِيَّة بَخْعا اذا حفرتها حتى ظهر ماؤها ‹(بخثع)› بَخْثَعٌ اسم زعموا وليس بثبت ‹(بخذع)› بَخْذَعه بالسيف وخَذْعَبه ضربه ‹(بدع)› بَدَعَ الشىءَ يَبْدَعُه بَدْعا وابتدعه أنشأه وبدأه وبَدَعَ الرَّكِيَّة استنبطها وأحدثها ورَكِىٌّ بَدِيعٌ حديثة الحفر والبَدِيعُ والبِدْعُ الشىء الذى يكون أولا وفى التنزيل قل ما كنتُ بِدْعا من الرُّسُل أى ما كنت أول من أُرسل قد أُرسل قبلى رسل كثير والبِدْعة الحَدَث وما ابْتُدِعَ من الدين بعد الاكمال ابن السكيت البِدْعة كل مُحْدَثة

وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وانما عمر رضي الله عنهما جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم وقال أبو عدنان المبتدع الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه وفلان بدع في هذا الامر أي أول لم يسبقه أحد ويقال ما هو مني ببدع وبديع قال الاحوص

فخرت فانتمت فقلت انظريني * ليس جهل أتيته ببديع

وأبدع وابتدع وتبدع أتى ببدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة

ان كنت لله التقي الاطوعا * فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه نسبه الى البدعة واستبدعه عده بديعا والبديع المحدث العجيب والبديع المبدع وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال والبديع من أسماء الله تعالى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه والله تعالى كما قال سبحانه بديع السموات والارض أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق قال أبو اسحق يعني انه أنشأها على غير حذاء ولا مثال الا أن بديعا من بدع لا من أبدع وأبدع أكثر في الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير

بمعنى

بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه قال الليث وقرئ بديعَ السموات والارض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بدعا ما قلتم وبديعا اخترقتم فنصبه على التعجب قال والله أعلم أهو ذلك أم لا فاما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الازهرى ما علمت أحدا من القرّاء قرأ بديع بالنصب والتعجب فيه غير جائز وان جاء مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والارض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الاعرابى فى السقاء لابى محمد الفقعسى

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

الصَّفَقُ أوّل ما يُجعل فى السّقاء الجديد قال الازهرى فالبديع بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى مفعول وحبل بديع جديد أيضا حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذى ابتُدئ فتله ولم يكن حبلا فنُكث ثم غُزل وأُعيد فتله ومنه قول الشماخ * وأَدمج دَمْجَ ذى شَطَنٍ بَديع * والبديع الزِّقّ الجديد والسقاء الجديد وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تهامة كبديع العسل حُلْوٌ أوّله حُلْوٌ آخره شَبَّهها بزِقّ العسل لانه لا يتغيّر هواؤها فأوّله طيّب وآخره طيّب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير وتهامة فى فُصول السنة كلها طيّبة غداةً وليالِيها أطيب الليالى لا تُؤذى بحرٍّ مفرط ولا قُرٍّ مُؤْذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت زوجى كليل تِهامة لا حرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافة ولا سآمة والبديع المبتَدِع وشئ بِدْع بالكسر أى مبتدَع وأبدَعَ الشاعرُ جاء بالبديع الكسائى البِدْعُ فى الخير والشر وقد بدَع بداعةً وبُدوعا ورجل بِدْعٌ وامرأة بِدْعة اذا كان غاية فى كل شئ كان عالما أو شريفا أو شجاعا وقد بدُع الامر بدعا وبدَعوه وابتدَعوه ورجل بِدْعٌ ورجال أبداع ونساء بِدَعٌ وأبداع ورجل بِدْعٌ غُمْرٌ وفلان بِدْعٌ فى هذا الامر أى بديع وقوم أبداع عن الاخفش وأُبدِعت الابل بُرِّكت فى الطريق من هُزال أو داء أو كَلال وأَبْدَعت هى كَلَّت أو عَطِبت وقيل لا يكون الابداع الا بظَلَع يقال أَبْدَعت به راحلته اذا ظَلَعت وأُبدِع وابدِع به وأَبْدع كَلَّت راحلته أو عَطِبت وبَقِى منقطعا به وحَسَر عليه ظهره أو قام به أى وقف به قال ابن برى شاهده قول حُميد الارقط

لا يَقْدِر الحُسُّ على حِبابه * الا بطُولِ السَّيْرِ وانجذابه

* وتَرْكِ ما أَبْدَع من رِكابه *

وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أُبْدِعَ بى فاحملنى أى انقُطِعَ بى لكلال راحلتى وقال اللحيانى يقال أبدع فلان بفلان اذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به وأبدع به ظهره قال الافوه

والكل ساعٍ سنةٌ من مضى * تَنْمى به فى سعيه أو تُبْدِعُ

وفى حديث الهدى فأزْحَفَتْ عليه بالطريق فعَىَّ لشأنها ان هى أبدعت أى انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف أصنع بما أُبْدِعَ علىَّ منها وبعضهم يرويه أُبْدِعَتْ وأُبْدِعَ على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والاول أوجه وأقيس وفى المثل اذا طلبت الباطل أُبْدِعَ بك قال أبو سعيد أبدعت حجة فلان أى أبطلت حجته أى بطلت وقال غيره أبدع بر فلان بشكرى وأبدع فضله وايجابه بوصفى اذا شكره على احسانه اليه واعترف بأن شكره لا يفى باحسانه وقال الاصمعى بدع يبدع فهو بديع اذا سمن وأنشد لبشير بن النكث * فبدعت أرنبه وخرنقه * أى سمنت وأبدعوا به ضربوه وأبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابى وأبدع بالسفر وبالحج عزم عليه

(بذع) البَذَعُ شبه الفزع والمبذوع المذعور وبذع الشئ فرقه ويقال بذعوا فابذعروا أى فزعوا افتفرقوا قال الازهرى وما سمعت هذا لغير الليث ابن الاعرابى البذع قطر حب الماء وقال هو المذع أيضا يقال مذع وبذع اذا قطر وبذع الماء سال

(برع) برع يبرع بروعا وبراعة وبرع فهو بارع تم فى كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه فى العلم وغيره وقد توصف به المرأة والبارع الذى فاق أصحابه فى السودد ابن الاعرابى البريعة المرأة الفائقة بالجمال والعقل قال ويقال برعه وفرعه اذا علاه وفاقه وكل مشرف بارع وفارع وتبرع بالعطاء أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يجب عليه يقال فعلت ذلك متبرعا أى متطوعا وسعد البارع نجم من المنازل وبروع من أسماء النساء قال جرير

* ولا حق ابن بروع أن يهابا *

وبروع اسم امرأة وهى بروع بنت واشق وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء وهو خطأ والصواب الفتح لانه ليس فى الكلام فِعْوَل الا خِرْوَع وعِتْوَد اسم واد وبروع اسم ناقة الراعى عبيد بن حصين النميرى الشاعر وفيها يقول

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعى بروعا وقال ابن برى بروع اسم أم الراعى ويقال اسم

ناقة قال جرير يهجوه

فما هيب الفرزدق قد علمتم * وما حق ابن بروع أن يهابا

(برنع) برنع اسم (بردع) البردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل قال شمر هي بالذال والدال وسيأتي ذكرها قريبا (برذع) البرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع وخص بعضهم به الحمار وقال شمر هي البرذعة والبردعة بالذال والدال وبرذع اسم أنشد ثعلب

لعمر أبيها لا تقول حليلتي * ألا انه قد خانني اليوم برذع

والبرذعة من الارض لا جلد ولا سهل والجمع البراذع وابرنذع للامر ابرنذاعا تهيأ واستعد له وابرنذع أصحابه تقدمهم نادر لان مثل هذه الصيغة لا يتعدى (برشع) البرشع والبرشاع السيئ الخلق والبرشاع المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له وقيل هو الاحمق الطويل وقيل الاهوج الضخم الجافي المنتفخ قال رؤبة

لا تعدليني بامرئ أرزب * ولا ببرشاع الوخام وغب

قال الشيخ ابن بري صواب انشاده

لا تعدليني واستحي بازب * كز المحيا أنح أرزب

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال * ولا ببرشام الوخام وغب * (برقع) البرقع والبرقع والبرقوع معروف وهو للدواب ونساء الاعراب قال الجعدي يصف خشفا

وخد كبرقوع الفتاة ململع * وروقين لما يعدوا أن تقشرا

الجوهري يعدوا أن تقشرا قال ابن بري صواب انشاده وخدا بالنصب وململعا كذلك لان قبله

فلاقت بيانا عند أول معهد * اهابا ومغبوطا من الجوف أحمرا

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها قال الفراء برقع نادر ومثله هجرع وقال الاصمعي هجرع قال أبو حاتم تقول برقع ولا تقول برقع ولا برقوع وأنشد بيت الجعدي وخد كبرقع الفتاة ومن أنشده كبرقوع فانما فر من الزحاف قال الازهري وفي قول من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة في البرقع قال الليث جمع البرقع البراقع قال وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الاعراب وفيه خرقان للعينين قال توبة بن الحمير

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها

قوله ومغبوطا كذا بالاصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أي مشقوقا وحرره

قال الازهري فتح الباء في بَرْقُوع نادر لم يجئ فَعْلول الاصَعْفُوق والصواب بُرْقُوع بضم الباء وجوع بُرْقُوع بالياء صحيح وقال شمر بُرْقُع مُوَصْوَص اذا كان صغير العينين أبو عمرو جوع بُرْقُوع وجُوع بُرقوع بفتح الباء وجوع بُرْكوع وبركوع وخُنْشُور بمعنى واحد ويقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه تَزَيَّا بزِيّ مَن لَبِس البُرْقُع ومنه قول الشاعر

أَلَم تَرَ قَيْساً قَيْس عَيْلان بَرْقَعَتْ * لحاها وباعت نَبْلَها بالمَغازِل

ويقال بَرْقَعه فتَبَرْقَع أي أَلْبَسه البُرْقُع فلبسه والمُبَرْقَعة الشاة البيضاء الرأس والمُبَرْقِعة بكسر القاف غُرّة الفرس اذا أخذت جميع وجهه وفرس مُبَرْقَع أخذت غُرَّته جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياضُ الغُرّة سُفْلا الى الخدَّين من غير أن يصيب العينين يقال غُرَّة مُبَرْقِعة وبِرْقِع بالكسر السماء وقال أبو علي الفارسي هي السماء السابعة لا ينصرف قال أُميّة بن أبي الصلت

فكأنّ بِرْقِعَ والملائكَ حولها * سَدِرٌ تَواكَله القوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري صواب انشاده أَجْرَدُ بالدال لانّ قبله

فأتمّ ستّا فاستوت أطباقُها * وأتى بسابعة فأنّى تُورَدُ

قال الجوهري قوله سَدِر أي بحر وأَجْرب صفة البحر المشبَّه به السماء فكأنه شبَّه البحر بالجَرِب لما يحصل فيه من المَوْج أو لانه تُرى فيه الكواكب كما تُرى في السماء فهنّ كالجَرَب له وقال ابن بري شبَّه السماء بالبحر لملاستها لا لجَرَبها ألا ترى قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرّياح فلم تُموّج فلذلك وصفه بالجَرَد وهو المَلاسة قال ابن بري وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَذَيان منه وسماء الدنيا هي الرَّقيع وقال الازهري قال الليث البِرْقِع اسم السماء الرابعة قال وجاء ذكره في بعض الاحاديث وقال بِرْقِع اسم من أسماء السماء جاء على فِعْلِل وهو غريب نادر وقال ابن شميل البُرْقُع سِمة في الفخذ حَلْقتَين بينهما خِباط في طول الفخذ وفي العَرْض الحَلْقتان صورته ㅇ/ㅇ

(بركع) بَرْكَعه وكَرْبعه فتَبَرْكَع صرعه فوقع على استه قال رؤبة

ومَن هَمَزْنا عزَّه تَبَرْكَعا * على استه زَوْبعةً أو زَوْبعا

قال ابن بري هكذا ذكره ابن دريد زوبعة بالزاي وصوابه رَوبعة أو روبعا بالراء وكذلك هو في شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل الضعيف وقيل القصير العُرقوب وقيل الناقص الخَلْق وبَرْكَعَ الرجل على ركبتيه اذا سقط عليهما والبَرْكَعة القيام على أربع وتَبَرْكَعت

الحمامة للحمامة الذكر وأنشد

هيهات أعيا جدنا أن يصرعا * ولو أرادوا غيره تبركعا

وبركعت الرجل بالسيف اذا ضربته والبركع القصير من الابل خاصة والبركع المسترخي القوائم في ثقل وجوع بركوع وبركوع بفتح الباء (برع) برع الغلام بالضم براعة فهو بزيع وبزاع ظرف وملح والبزيع الظريف وتبزع الغلام ظرف وغلام بزيع وجارية بزيعة اذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال الا للاحداث من الرجال والنساء وفي الحديث مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله والبزيع السيد الشريف حكاه الفارسي عن الشيباني وقال أبو الغوث غلام بزيع أي متكلم لا يستحيي والبزاعة مما يحمد به الانسان وتبزع الغلام ظرف وتبزع الشر هاج وتفاقم وقيل أرعد ولما يقع قال العجاج * اني اذا أمر العدا تبزعا * وبوزع اسم رملة معروفة من رمال بني أسد وفي التهذيب بني سعد قال رؤبة * برمل يرنا أو برمل بوزعا * وبوزع اسم امرأة كأنه فوعل من البزيع قال جرير

هزئت بوزع أذ دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

(بشع) البشع الخشن من الطعام واللباس والكلام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما والبشع طعم كريه وطعام بشيع وبشع من البشع كريه يأخذ بالحلق بين البشاعة فيه حفوف ومرارة كالاهليلج ونحوه وقد بشع بشعا ورجل بشيع بين البشع اذا أكله فبشع منه وأكلنا طعاما بشعا حافا يابسا لا أدم فيه والبشع تضايق الحلق بطعام خشن وفي الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق وكلام بشيع خشن كريه منه واستبشع الشيء أي عده بشعا ورجل بشع المنظر اذا كان دميما ورجل بشع النفس أي خبيث النفس وبشع الوجه اذا كان عابسا باسرا وثوب بشع خشن ورجل بشع الفم كريه ريح الفم والانثى بالهاء لا يتخللان ولا يستاكان والمصدر البشع والبشاعة وقد بشع بشعا وبشاعة وبشع بهذا الطعام بشعا لم يسغه ورجل بشع الخلق اذا كان سيئ الخلق والعشرة وبشع بالامر بشعا وبشاعة ضاق به ذرعا قال أبو زبيد يصف أسدا

شأس الهبوط زناء الحامبين متى * تبشع بواردة تحدث لها فزع (٢)

(٢) قوله زناء الحامبين كذا ضبط زناء بالضم في الاصل وأحلنا عليه في مادة نشع بالنون ولكن نقل شارح القاموس في شرح قوله والزناء كسحاب القصير المجتمع عن الفائق ما نصه الزناء في الصفات نظير جواد وجبان وهو الضيق يقال مكان زناء وبئر زناء كتبه مصححه

قوله شأس الهبوط يقول الاسد اذا أكل أكلا شديدا وشبع ترك من فريسته شيأ في الموضع الذي يفترسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الاسد وقيل بواردة أي بما يرده من الناس لها اللواردة زناء الحامين ضيق الحامين تبشع تغص يحدث لها فزع لمكان الاسد وبشع الوادي بالماء بشعا ضاق وبشع بالشيء بشعا بطش به بطشا منكرا وخشبة بشعة كثيرة الأبن

(بصع) البصع الخرق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء وبصع الماء يبصع بصاعة رشح قليلا وبصع العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبصع نبع من أصول الشعر قليلا قليلا والبصيع العرق اذا رشح وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبصع

بالصاد أي يسيل قليلا قليلا قال الازهري وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضع الشيء أي سال وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فرّ على التصحيف الذي صحفه والظاهر أن الشيخ ابن بري ثلثهما في التصحيف فانه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة وذكره ابن بري أيضا موافقا للجوهري في ذكره في ترجمة بضع بالضاد المعجمة والبصع ما بين السبابة والوسطى والبصع الجمع قال الجوهري سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته ويقال مضى بصع من الليل بالكسر أي جوش منه وأبصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي تقول أخذت حقي أجمع أبصع والانثى جمعاء بصعاء وجاء القوم أجمعون أبصعون ورأيت النسوة جمع بصع وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع قال ابن سيده وأبصع نعت تابع لا كتع وانما جاؤا بأبصع وأكتع وأبتع اتباعا لاجمع لانهم عدلوا عن اعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحاميا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهري ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون فان قيل فلم اقتصروا على اعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة قيل لانها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين قبلها وذلك لانها لام الكلمة وهي قافية لانها آخر حروف الاصل فجيء بها لانها مقطع الاصول والعمل في المبالغة والتكرير انما هو على المقطع لا على المبدا ولا على الحشا ألا ترى أن العناية في الشعر انما هي بالقوافي لانها المقاطع وفي السجع كمثل ذلك وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها والعناية به أمس ولذلك كلما تطرف الحرف في القافية ازدادوا عناية به ومحافظة على حكمه وقال أبو الهيثم الكلمة تؤكد بثلاثة توا كيد يقال جاء القوم

أكتعون

أكتعون أبتعون أبصعون بالصاد وقال جماعة من النحويين أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالتاء والصاد قال البُشْتِيُّ مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال أبو منصور وهذا تصحيف وروى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال العرب تُوَكّد الكلمة بأربعة توَاكيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع والبُصْبُع مكان في البحر على قول في شعر حسان بن ثابت * بين الخَوابي فالبُصَيْع فحَوْمَلِ * وسيذكر مستوفًى في ترجمة بضع وكذلك أبْصَعة مَلِكٌ من كِنْدَة بوزن أرْنَبة وقيل هو بالضاد المعجمة وبئر بُضاعة حكيت بالصاد المهملة وسنذكرها

(بضع) بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعًا وبَضَّعه تَبْضيعًا قطعه والبَضْعة القِطْعة منه تقول أعطيته بَضْعة من اللحم اذا أعطيته قطعة مجتمعة هذه بالفتح ومثلها الهَبْرة وأخواتها بالكسر مثل القِطْعة والفِلْذة والفِدْرة والكِسْفة والخِرْقة وغير ذلك مما لا يُحصى وفلان بَضْعة من فلان يُذْهَب به الى الشَّبَه وفي الحديث فاطمة بَضْعة مني من ذلك وقد تكسر أي انها جُزْء مني كما أن القِطْعة من اللحم والجمع بَضْع مثل تَمْرة وتَمْر قال زهير

أضاعَتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها * فلاقَتْ بَيانًا عند آخِر مَعْهَد
دَمًا عند شِلْوٍ تَحْجُل الطيرُ حولَه * وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّد

وبَضْعة وبَضْعات مثل تَمْرة وتَمْرات وبعضهم يقول بَضْعة وبِضَعٌ مثل بَدْرة وبِدَرٍ وأنكره عليّ بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بَضْعٌ لا غير وأنشد

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدَى * وبعضُهُم تَغْلي بذَمٍّ مَناقِعُهْ

وبَضْعة وبِضاعٌ مثل صَحْفة وصِحاف وبَضَعٌ وبَضِيع وهو نادر ونظيره الرَّهِينُ جمع الرَّهْن والبَضِيعُ أيضا اللحم ويقال دابّة كثيرة البَضِيع والبَضِيعُ ما انْمازَ من لحم الفخذ الواحدة بَضِيعة ويقال رجل خاظي البَضِيع قال الشاعر * خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظابَظا * قال ابن بري ويقال ساعدٌ خاظي البَضِيع أي مُمْتلئ اللحم قال ويقال في البَضِيعِ اللحم انه جمع بَضْعٍ مثل كَلْب وكَلِيب قال الحادرة

ومُناخِ غير تَيِئَّة عَرَّسْتُه * قَمِنٍ من الحَدَثان نابي المَضْجَعِ
عَرَّسْتُه ووِسادُ رأْسي ساعِدٌ * خاظِي البَضِيعِ عُرُوقُه لم تَدْسَعِ

أي عُروق ساعده غير مُمتلئة من الدم لان ذلك انما يكون للشيوخ وان فلانا الشديد البَضْعة حَسَنُها

قوله الخوابي كذا بالاصل وشرح القاموس بالخاء المعجمة هنا وفي مادة بضع بالضاد المعجمة والذي في معجم ياقوت بالجيم وانظر الديوان كتبه مصححه

قوله تيئة كذا بالاصل هنا وسيأتي في دسع تاءية ولعله نبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة وحرره كتبه مصححه

اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولا عضل جثل كأن بضيعه * ربائع فوق المنكبين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة وهو أحسن لقوله ربائع ويجوز أن يكون اللحم وبضع الشيء يبضعه شقه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم وقيل تحدر تورم والبضعة السياط وقيل السيوف واحدها باضع قال الراجز * والسياط بضعه * قال الاصمعي يقال سيف باضع اذا مر بشيء بضعه أي قطع منه بضعة وقيل يبضع كل شيء يقطعه وقال * مثل قدامى النسر ماس بضع * وقول أوس بن حجر يصف قوسا * ومبضوعة من رأس فرع شظية * يعني قوسا بضعها أي قطعها والباضع في الابل مثل الدلال في الدور والباضعة من الشجاج التي تقطع الجلد وتشق اللحم تبضعه بعد الجلد وتدمي الا أنه لا يسيل الدم فان سال فهي الدامية وبعد الباضعة المتلاحمة وقد ذكرت الباضعة في الحديث وبضعت الجرح شققته والمبضع المشرط وهو ما يبضع به العرق والاديم وبضع من الماء وبه يبضع بضوعا وبضعا روي وامتلأ وأبضعني الماء أرواني وفي المثل حتى متى تكرع ولا تبضع وربما قالوا سألني فلان عن مسئلة فأبضعته اذا شفيته واذا شرب حتى يروى قال بضعت أبضع وماء باضع وبضيع نمير وأبضعه بالكلام وبضعه به بين له ما ينازعه حتى يشتفي كائنا ما كان وبضع هو يبضع بضوعا فهم وبضع الكلام فانبضع بينه فتبين وبضع من صاحبه يبضع بضوعا اذا أمره بشيء فلم يأتمر له فسئم أن يأمره بشيء أيضا تقول منه بضعت من فلان قال الجوهري وربما قالوا بضعت من فلان اذا سئمت منه وهو على التشبيه والبضع النكاح عن ابن السكيت والمباضعة المجامعة وهي البضاع وفي المثل كمعلمة أمها البضاع ويقال ملك فلان بضع فلانة اذا ملك عقدة نكاحها وهو كناية عن موضع الغشيان وابتضع فلان وبضع اذا تزوج والمباضعة المباشرة ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أي مباشرته وورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه وبضيعته أهله صدقة وهو منه أيضا وبضع المرأة بضعا وباضعها مباضعة وبضاعا جامعها والاسم البضع وجمعه بضوع قال عمرو بن معديكرب

وفي كعب واخوتها كلاب * سوامي الطرف غالية البضوع

سوامي الطرف أي متأبيات معتزات وقوله غالية البضوع كنى بذلك عن المهور اللواتي يوصل بها اليهن وقال آخر

علاه بضربة بَعَثَتْ بليلٍ * نوائحه وأرخصت البُضُوعا

والبُضْعُ مَهْرُ المرأة والبُضْعُ الطلاق والبُضْعُ مِلْكُ الوَلِيّ للمرأة قال الازهرى واختلف الناس فى البُضْع فقال قوم هو الفرج وقال قوم هو الجماع وقد قيل هو عَقْد النكاح وفى الحديث عَتَقَ بُضْعُكِ فاختارى أى صار فرجك بالعتق حُرًّا فاختارى الثَّباتَ على زوجك أو مُفارقتَه وفى الحديث عن أبى أُمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا فنادى فى الناس يوم صَبَّحَ خَيْبَرَ ألا من أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فانّ البُضْعَ يَزيد فى السمع والبصر أى الجماع قال الازهرى هذا مثل قوله لا يَسْقِ ماؤه زرعَ غيره قال ومنه قول عائشة فى الحديث وله حَصَّنَنِى ربّى من كل بُضْعٍ تعنى النبى صلى الله عليه وسلم من كل بُضْع من كل نكاح وكان تزوّجها بكرا من بين نسائه وأبْضَعَتِ المرأة اذا زَوّجتها مثل أنكحت وفى الحديث تُسْتَأْمَرُ النساء فى إبْضاعهن أى فى انكاحهن قال ابن الاثير الاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو اسْتِفْعال من البُضْع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته أرسلى الى فلان فاسْتَبْضِعِى منه ويعتزلها فلا يَمَسُّها حتى يتبيّن حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مَرّ بامرأة فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وفى حديث خديجة رضى الله عنها لما تزوّجها النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أنفه يريد هذا الكُفْء الذى لا يُرَدُّ نكاحه ولا يُرْغَب عنه وأصل ذلك فى الابل أنّ الفحل الهَجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قَرَعُوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدّ عنها ويتركها والبضاعة القطعة من المال وقيل اليسير منه والبضاعة ما حَمَلْتَ آخَرَ بَيْعَه وادارتَه والبضاعة طائفة من مالك تَبْعَثُها للتجارة وأبْضَعه البضاعة أعطاه اياها وابْتَضَع منه أخذ والاسم البِضاع كالقِراض وأبضع الشئ واستبضعه جعله بضاعته وفى المثل كمُسْتَبْضِع التمر الى هَجَرَ وذلك أنّ هجر معدن التمر قال خارجة بن ضرار

فانّك واسْتِبْضاعَك الشعرَ نحوَنا * كمُسْتَبْضِعٍ تمرًا الى أهل خَيْبَرا

وانما عُدّى بالى لانه فى معنى حامل وفى التنزيل وجئنا ببضاعة مُزْجاة البضاعة السِّلْعة وأصلها القِطْعة من المال الذى يُتّجر فيه وأصلها من البَضْع وهو القَطْع وقيل البضاعة جزء من أجزاء المال وتقول هو شريكى وبَضِيعى وهم شُركائى وبُضَعائى وتقول أبْضَعْتُ بضاعة للبيع كائنة ما كانت وفى الحديث المدينة كالكير تَنْفِى خَبَثها وتُبْضِعُ طيبها ذكره الزمخشرى وقال هو من

أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنيها والمشهور تنصع بالنون والصاد وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء والبضع والبضع بالفتح والكسر ما بين الثلاث الى العشر وبالهاء من الثلاثة الى العشرة يضاف الى ما تضاف اليه الآحاد لانه قطعة من العدد كقوله تعالى فى بضع سنين وتبنى مع العشرة كما تبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة الى تسعة فيقال بضعة عشر رجلا وبضع عشرة جارية قال ابن سيده ولم نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك وقيل البضع من الثلاث الى التسع وقيل من أربع الى تسع وفى التنزيل فلبث فى السجن بضع سنين قال الفراء البضع ما بين الثلاثة الى مادون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة وقال أبو زيد أقت عنده بضع سنين وقال بعضهم بضع سنين وقال أبو عبيدة البضع مالم يبلغ العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد الى أربعة ويقال البضع سبعة واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وقال أبو زيد يقال له بضع وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة قال ابن برى وحكى عن الفراء فى قوله بضع سنين أن البضع لا يذكر الامع العشر والعشرين الى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك يعنى أنه يقال مائة ونيف وأنشد أبو تمام فى باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب

أقول حين أرى كعبا ولحيته * لا بارك الله فى بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء فى الحديث بضعا وثلاثين ملكا وفى الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة ومر بضع من الليل أى وقت عن اللحيانى والباضعة قطعة من الغنم انقطعت عنها تقول فرق بواضع وتبضع الشئ سال يقال جبهته تبضع وتتبضع أى تسيل عرقا وأنشد لابى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبضع

يتبضع يتفتح بالعرق ويسيل متقطعا وكان أبو ذؤيب لا يجيد فى وصف الخيل وظن أن هذا مما توصف به قال ابن برى يقول تأبى هذه الفرس أن تدر لك بما عندها من جرى اذا استغضبتها الا ان الفرس الجواد اذا أعطاك ما عنده من الجرى عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو يقول هذه تأبى بدرتها عندا كراهها ولا تأبى العرق ووقع فى نسخة ابن القطاع اذا

ما استضغبت وفسره بفزعت لان الضاغب هو الذى يختبئ فى الخمر ليفزع بمثل صوت الاسد والضغاب صوت الارنب والبضيع العرق والبضيع البحر والبضيع الجزيرة فى البحر وقد غلب على بعضها قال ساعدة بن جؤية الهذلى

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

ساد مقلوب من الاسآد وهو سير الليل تجرم فى البضيع أى أقام فى الجزيرة وقيل تجرم أى قطع ثمانى ليال لا يبرح مكانه ويقال للذى يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد وأصله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح والعيقة ساحل البحر يلوى بعيقات أى يذهب بما فى ساحل البحر ويجنب أى تصيبه الجنوب وقال القتيبى فى قول أبى خراش الهذلى

فلما رأين الشمس صارت كأنها * فويق البضيع فى الشعاع خميل

قال البضيع جزيرة من جزائر البحر يقول لما همت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة والبضيع مصغر مكان فى البحر وهو فى شعر حسان بن ثابت فى قوله

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحومل

قال الاثرم وقيل هو البصيع بالصاد غير المعجمة قال الازهرى وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصمين بالشام من كورة دمشق وقيل هو اسم موضع ولم يعين والبضيع والبضيع وباضع مواضع وبئر بضاعة التى فى الحديث تكسر وتضم وفى الحديث أنه سئل عن بئر بضاعة قال هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بالصاد المهملة وفى الحديث ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة وقال البشتى مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال الازهرى وهذا تصحيف واضح قال أبو الهيثم الرازى العرب تؤكد الكلمة بأربعة تواكيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين بالصاد وكذلك روى عن ابن الاعرابى قال وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع ((بعع)) البعاع الجهاز والمتاع ألقى بعه وبعاعه أى ثقله ونفسه وقيل بعاعه متاعه وجهازه والبعاع ثقل السحاب من الماء ألقت السحابة بعاعها أى ماءها وثقل مطرها قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المخول

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا ألح بمطره وبع المطر من السحاب خرج والبعاع ما بع من المطر

قوله يجنب هو بصيغة المبنى للمفعول وتقدم انا ضبطه فى مادة ساد بفتح الياء وهو خطأ كتبه مصححه

قوله البلسة الخ كذا بالاصل بلا نقط ولتراجع نسخ الازهرى

قال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج فالصريف بعاعه * ثقال رواياه من المزن دلّح

والبعبعة صوت الماء المتدارك قال الازهري كأنه أراد حكاية صوته اذا خرج من الاناء ونحو ذلك وبعّ الماء بعًّا اذا صبّه ومنه الحديث أخذها فبعّها في البطحاء يعني الخمر صبّها صبًّا والبعاع شدّة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثعّ يثعّ اذا تقيّأ أي قذفها في البطحاء ومنه حديث علي رضي الله عنه ألقت السحاب بعاع ما استقلّت به من الحمل ويقال أتيته في عبعب شبابه وبعبع شبابه وعبهى شبابه وأخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع والبعابعة الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة والبعّة من أولاد الابل الذي يولد بين الربع والهبع والبعبعة حكاية بعض الاصوات وقيل هو تتابع الكلام في عجلة (بقع) البقع والبقعة تخالف اللون وفي حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرا أي بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من خصّ فقال في صدره بياض وفي الحديث انه أمر بقتل خمس من الدواب وعدّ منها الغراب الابقع وكلب أبقع كذلك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم شبّههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الابقع يعني بذلك الروم والسودان وقال البقعاء التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيّهما أكثر وقيل سمّوا بذلك لاختلاط ألوانهم فانّ الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لانّ خدم الشام انما هم الروم والصقالبة فسمّاهم بقعانًا للبياض ولهذا يقال للغراب أبقع اذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلًا لكل خبيث وقال غير أبي عبيد أراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعانًا وهم بيض خلّص قال وأرى أبا هريرة أراد أنّ العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من بني العرب وهم سود ومن بني الروم وهم بيض ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم انما كان اماؤها سودانًا والعرب تقول أتاني الاسود والاحمر يريدون العرب والعجم ولم يرد أنّ أولاد الاماء من العرب بقع كبقع الغربان وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الامهات ابن الاعرابي يقال للابرص الابقع والاسلع والاقشر والاصلخ والاعرم والملمع والاذمل والجميع بقع والبقع في

الطير

الطير والكلاب بمنزلة البلق فى الدواب وقول الاخطل

كلوا الضب وابن العير والباقع الذى * يبيت يعس الليل بين المقابر

قيل الباقع الضبع وقيل الغراب وقيل كلب أبقع كل ذلك قد قيل وقال ابن برى الباقع الظربان وأورد هذا البيت بيت الاخطل وقالوا للضبع باقع ويقال للغراب أبقع وجمعه بقعان لاختلاف لونه ويقال تشاءما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع قال وابن بقيع الكلب وما أبقى من الجيفة والابقع السراب لتلونه قال

وأبقع قد أرغت به لصحبى * مقيلا والمطايا فى براها

وبقع المطر فى مواضع من الارض لم يشملها وعام أبقع بقع فيه المطر وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بقع من الجراد وأرض بقعة نبتها متقطع وسنة بقعاء أى مجدبة ويقال فيها خصب وجدب وبقع الرجل اذا رمى بكلام قبيح أو بهتان وبقع بقبيح فحش عليه ويقال عليه خرء بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع أبو زيد أصابه خرء بقاع وبقاع وبقاع يأتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك على جسده قال وأرادوا ببقاع أرضا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وفى حديث عائشة انى لأرى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة واذا انتضح الماء على بدن المستقى من الركية على العلق فابتل مواضع من جسده قيل قد بقع ومنه قيل للسقاة بقع وأنشد ابن الاعرابى

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النقى

السنت الذى أصابته السنة والنقى الماء الذى ينتضح عليه والبقعة والبقعة والضم أعلى قطعة من الارض على غير هيئة التى بجنبها والجمع بقع وبقاع والبقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة بالمدينة والغرقد شجر له شوك كان ينبت هنالك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر وما أدرى أين سقع وبقع أى أين ذهب كأنه قال الى أى بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا فى الجحد وانبقع فلان انبقاعا اذا ذهب مسرعا وعدا قال ابن أحمر

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شلّ الحوامل منه دعاء عليه أي تشل قوائمه وبَقَعَتْهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية والباقعة الرجل الداهية ورجل باقعة ذو دَهْيٍ ويقال ما فلان الا باقعة من البواقع سمي باقعة لحلوله بقاع الارض وكثرة تَنْقيبه في البلاد ومعرفته بها فشُبّه الرجل البصير بالامور الكثيرُ البحث عنها المجرِّبُ لها به والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته قالوا رجل داهيةٌ وعلّامة ونسابة والباقعة الطائر الحَذِرُ اذا شرب الماء نظر يَمْنة ويَسْرة قال ابن الانباري في قولهم فلان باقعة معناه حَذِر مُحْتال حاذق والباقعةُ عند العرب الطائر الحَذِر المُحْتال الذي يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع يَسْتَنْقِع فيها الماء ولا يَرِد المَشارِعَ والمِياهَ المَحْضُورة خوفا من أن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبِّه به كلُّ حَذِر مُحْتال وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه لقد عَثَرْتَ من الاعْراب على باقعة هو من ذلك وذكر الهَرَوِيّ أن عليا رضي الله عنه هو القائل ذلك لابي بكر ومنه الحديث ففاتَحْتُه فاذا هو باقعة أي ذَكِيٌّ عارِفٌ لا يَفُوتُه شيءٌ وجارية بَقْعة كَقَبْعة والبَقْعاء من الارض المَعْزاء ذاتُ الحَصى الصِّغار وهارِبةُ البَقْعاء بطن من العرب وبَقْعاء موضع مَعْرِفة لا يدخلها الالف واللام وقيل بَقْعاء اسم بلد وفي التهذيب بَقْعاء قرية من قرى اليمامة ومنه قوله

ولكِنّي أَتاني أَنْ يَحْيى * يُقالُ عليه في بَقْعاءَ شَرُّ

وكان اتَّهم بامرأة تسكن هذه القرية وبَقْعاء المَسالِح موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره وفي الحديث ذكر بُقْع بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقرّ طلحة بن خُوَيْلد الاسديّ لمّا هرب يوم بُزاخة وقالوا يَجْرِي بُقَيْعٍ ويَذُمُّ عن ابن الاعرابي

والاعرف بُلَيْق يقال هذا للرجل يُعِينُك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يذم وابْتَقَعَ لونه وانْتَقِع وامْتُقِع بمعنى واحد وفي حديث الحَجّاج رأيت قوما بُقْعا قيل ما البُقْع قال رَقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقّعة بلون الابقع

(بكع) البَكْعُ القطْع والضرب المُتَتابِع الشديد في مواضعَ متفرّقة من الجسد ورجل أَبْكَعُ اذا كان أقطع أورد الازهري هنا ما صورته قال ذو الرمة

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ من بين مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكٌ

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ورأيته على هذه الصورة ويحتاج الى التثبت

فى تسطيره هل هو مكبوع ووقع سهوا أو هو مبكوع وغلط الناسخ فيه لان الترجمة متقاربة فجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة فى كبع وبكعه بالسيف والعصا وبكّعه قطعه وبكعه وبكّعه بكعا استقبله بما يكره وبكّته وفى حديث أبى موسى قال له رجل ماقلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها البكع والتبكيت أن تستقبل الرجل بما يكره ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما فبكعه بها افرنخ فى أقفائنا والبكع الضرب بالسيف وفى حديث عمر رضى الله عنه فبكعه بالسيف أى ضربه به ضربا متتابعا وقال شمر بكّعه تبكيعا اذا واجهه بالسيف والكلام قال ابن برى البكع الجملة يقال أعطاهم المال بكعا الا نجوما قال ومثله الجلفزة وتميم تقول ما أدرى أين بكع بمعنى أين بقع (بلع) بلع الشئ بلعا وابتلعه وتبلّعه وسرطه سرطا جرعه تبلعه عن ابن الاعرابى وفى المثل لايصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب كالجرعة والبلوع الشراب وبلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وأبلعه غيره والمبلع والبلع والبلعوم كله مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وان شئت قلت ان البلعم والبلعوم رباعى ورجل بلع وبلاع وبلعة اذا كان كثير الاكل وقال ابن الاعرابى البولع الكثير الاكل والبالوعة والبلّوعة لغتان بئر تحفر فى وسط الدار ويضيّق رأسها يجرى فيها المطر وفى الصحاح ثقب فى وسط الدار والجمع البلاليع وبالوعة لغة أهل البصرة ورجل بلع كأنه يبتلع الكلام والبلعة سمّ البكرة وثقبها الذى فى قامتها وجمعها بلع وبلّع فيه الشيب تبليعا بدا وظهر وقيل كثر ويقال ذلك للانسان أوّل ما يظهر فيه الشيب فأمّا قول حسان

لمّا رأتنى أمّ عمرو صدفت * قد بلّعت بى ذرأة فألحفت

فانما عدّاه بقوله بى لانه فى معنى قد ألمّت أو أراد فىّ فوضع بى مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول فىّ وتبلّع فيه الشيب كبلّع فهما لغتان عن ابن الاعرابى وسعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيّان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للارض يا أرض ابلعى ماءك ويقال انه سمّى بلعا لانه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه يعنى الكوكب الذى معه وبنو بلع بطين من قضاعة وبلع اسم موضع قال الراعى

بل ماتذكّر من هند اذا احتجبت * يابنى عوار وأمسى دونها بلع

والمتبلّع فرس مزيدة المحاربى وبلعاء بن قيس رجل من كبراء العرب وبلعاء فرس لبنى سدوس وبلعاء

قوله بل ماتذكر فى معجم ياقوت فى غير موضع ماذا تذكر كتبه مصححه

أيضا فرس لأبي ثعلبة قال ابن بري وبلماء اسم فرس وكذلك المتبلع (بلتع) البلتعة التكيس والتظرف والمتبلتع الذي يتحذلق في كلامه ويتدهى ويتظرف ويتكيس وليس عنده شيء ورجل بلتع ومتبلتع وبلتعي وبلتعاني حاذق ظريف متكلم والأنثى بالهاء قال هدبة بن الخشرم

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

وقال ابن الأعرابي التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها

ارعوا فان رعيتي لن تنفعا * لا خير في الشيخ وان تبلتعا

والبلتعة من النساء السليطة المشائمة الكثيرة الكلام وذكره الأزهري في الخماسي وبلتعة اسم وأبو بلتعة كنية ومنه حاطب بن أبي بلتعة (بلثع) بلثع موضع (بلقع) مكان بلقع خال وكذلك الأنثى وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع قال جرير

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين وأرض بلاقع جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغيني وصبيتي * ليأكلني والأرض قفر بلاقع

والبلقع والبلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والأنثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء قال وكذلك القفر والبلقعة الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان يقال قاع بلقع وأرض بلاقع ويقال اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع وفي الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع معنى بلاقع أن يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من الخير والمال سوى ما ذخر له في الآخرة من الاثم وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه والبلاقع التي لا شيء فيها قال رؤبة * فأصبحت دارهم بلاقعا * وفي الحديث فأصبحت الأرض مني بلاقع قال ابن الأثير وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وامرأة بلقع وبلقعة خالية من كل خير وهو من ذلك وفي الحديث شر النساء السلفعة البلقعة أي الخالية من كل خير وابلنقع الشيء ظهر وخرج قال رؤبة * فهي تشق الآل أو تبلنقع * الأزهري الابلنقاع الانفراج وسهم بلقعي

قوله ولا تنكحي الخ تبع الجوهري في انشاده وانظر شرح القاموس تعلم ما فيه كتبه مصححه

اذا كان صافى النصل وكذلك سنان بلقعى قال الطرماح

توهن فيه المضرحية بعدما * مضت فيه أذنا بلقعى وعاصل

(بوع) الباع والبوع والبوع مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالانامل

والجمع أبواع وفى الحديث اذا تقرب العبد منى بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة وباع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مد يديه معه حتى صار باعا وبعته وقيل هو مدكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الايادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذى هو البيع وتباع أى تمد فيها الابل أبواعها وأيديها وتمسح من المسح الذى هو القطع كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق أى قطعها والابل تبوع فى سيرها وتبوع تمد أبواعها وكذلك الظباء والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه صفة غالبة والجمع بوع وبوائع ومر يبوع ويتبوع أى يمد باعه ويملأ ما بين خطوه والباع السعة فى المكارم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه كله على المثل ولا يستعمل البوع هنا وباع بماله يبوع بسط به باعه قال الطرماح

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل * من المال ما أسمو به وأبوع

ورجل طويل الباع أى الجسم وطويل الباع وقصيره فى الكرم وهو على المثل ولا يقال قصير الباع فى الجسم ورجل بواع جسيم وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

وقال حجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

وفى نسخة مراجله قال الازهرى البوع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع فى الخلقة فأما بسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع قال والبوع مصدر باع يبوع وهو بسط الباع فى المشى والابل تبوع فى سيرها وقال بعض أهل العربية ان رباع بنى فلان قد بعن من

قوله وعاصل كتب بطرة الاصل صوابه وعامل وكذا هو بالميم فى شرح القاموس فلتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله فلو كان حبلا عبارة شارح القاموس هكذا فى اللسان ويروى اذا كان حبل كتبه مصححه

البيع وقد بُعْن من البوع فضموا الباء في البوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى أنك تقول رأيت اماء بِعْنَ متاعا اذا كن بائعات ثم تقول رأيت اماء بُعْنَ اذا كن مبيعات فانما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البوع قال الازهرى ومن العرب من يُجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صِفْنا بمكان كذا وكذا أى أقمنا به فى الصيف وصِفْنا أيضا أى أصابنا مطر الصيف فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين وقال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول ما رأيت أفصح من أمة آل فلان قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غِثْنا ما شئنا رواه هكذا بالكسر وروى ابن هانئ عن أبى زيد قال يقال للاماء قد بِعْنَ أشموا الباء شيأ من الرفع وكذلك الخيل قد قِدْنَ والنساء قد عِدْنَ من مرضهن أشموا كل هذا شيأ من الرفع نحو قد قيل ذلك وبعضهم يقول قُولَ وباعَ الفرسُ فى جَرْيِه أى أبعد الخطو وكذلك الناقة ومنه قول بشر بن أبى خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَسَلَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغِيرُ اذا تَبُوعُ

ويروى * فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النفسَ عنها * وقال اللحيانى يقال والله لا تبلغون تَبَوُّعَه أى لا تلحقون شأوَه وأصله طُولُ خُطاه يقال باعَ وانباعَ وتَبَوَّعَ وانباعَ العرقُ سال وقال عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * زَيَّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باع يبوع اذا جرى جَرْيًا لَيِّنًا وتَثَنَّى وتَلَوَّى قال وانما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى فى هذا الموضع وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْباع كان فى الاصل يَنْبَعُ فوُصِلَ فتحة الباء بالالف وكل راشح مُنْباعٌ وانْباعَ الرجلُ وثَبَ بعد سكون وانْباعَ سَطَا وقال اللحيانى وانْباعَتِ الحَيَّةُ اذا بسطت نفسها بعد تَحَوِّيها لتساوِرَ وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ * ومن أمثال العرب مُطْرِقٌ لِيَنْباعَ يضرب مثلا للرجل اذا أَضَبَّ على داهية وقول صخر الهذلى

لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤْيَتِها * وكانَ قَبْلُ انْبِياعُهُ لَكِدُ

قال انْبِياعُه مُسامَحَتُه بالبيع يقال قد انْباعَ لى اذا سامَحَ فى البيع وأجاب اليه وان لم يُسامِحْ قال الازهرى لا يَنْباعُ وقيل البيع والانْبِياعُ الانبساطُ وفاتَحَ أى كاشَفَ يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت لراهب تلبد شعره لانبسط اليها وان كان العَسِرَ وقبله

واللهِ لو اسمعتْ مَقالَتَها * شَيْخًا من الزُّبِّ رأسُه لَبِدُ

قوله المكدم كذا هو بالدال فى الاصل هنا وفى نسخ الصحاح فى مادة زيف وشرح الزوزنى للمعلقات أيضا وقال قد كدمته الفحول وأورده المؤلف فى مادة نبع مقرم بالقاف والراء وتقدم لنا فى مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ومن امثال العرب مطرق الخ عبارة القاموس مخرنبق لينباع أى مطرق ليثب ويروى لينباق أى ليأتى بالبائقة الداهية اه ومثله فى الميدانى كتبه مصححه

لَفاتَح البيعَ أى كاشَفَ الانْبساط اليها وَلَفرَّجَ انْخَطُوا اليها قال الازهرى هكذا فسر فى شعر الهذليين ابن الاعرابى يقال بُعْ بُعْ اذا أمرته بمد باعيه فى طاعة الله ومثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أى ساكت لِيَثِبَ أو لِيَسْطُو وانْباعَ الشُّجاعُ من الصف بَرَزَ عن الفارسى وعليه وُجِّه قوله

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * البيت لا على الاشباع كما ذهب اليه غيره (بيع) البيعُ ضدّ الشراء والبَيْعُ الشراء أيضا وهو من الاضداد وبِعْتُ الشئَ شَرَيْتُه أَبِيعُه بَيْعًا ومَبِيعًا وهو شاذ وقياسه مَباعًا والابْتِياعُ الاشْتِراء وفى الحديث لا يَخْطُبِ الرجلُ على خِطْبة أخيه ولا يَبِعْ على بَيْعِ أخيه قال أبو عبيد كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون انما النهى فى قوله لا يبع على بيع أخيه انما هو ولا يشتر على شراء أخيه فانما وقع النهى على المشترى لا على البائع لان العرب تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته قال أبو عبيد وليس للحديث عندى وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع وانما المعروف أن يُعطَى الرجلُ بسلعته شيأ فيجئ مشتر آخر فيزيد عليه وقيل فى قوله ولا يبع على بيع أخيه هو أن يشترى الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرّقا عن مقامهما فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَعْرِضَ رجل آخر سِلْعةً أُخرى على المشترى تشبه السلعة التى اشترى ويبيعها منه لانه لعل أن يرد السلعة التى اشترى أوّلا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يَتفرَّقا فيكون البائعُ الاخير قد أفسدَ على البائع الاوّل بَيْعَه ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه قال ولا أَنْهى رجلا قبل أن يَتبايعَ المتبايعان وان كانا تساوَما ولا بعد أن يتفرّقا عن مقامهما الذى تبايَعا فيه عن أن يبيع أىَّ المتبايعين شاء لان ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه قال وهذا يوافق حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله اذا كان عالما بالحديث فيه والبيعُ لازم لا يفسد قال الازهرى البائعُ والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكلٌّ منهِىٌّ عن ذلك قال الشافعى هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسمّيان بَيِّعَيْنِ ولا متبايعين وهما فى السَّوْم قبل العقد قال الازهرى وقد تأول بعض من يحتج لابى حنيفة وذَوِيه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع واحتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوسا

فوافَى بها بعضَ المَواسِمِ فانبرَى * لها بَيِّعٌ يُغْلِى لها السَّوْمَ رائِزُ

قال فسماه بيّعا وهو سائم قال الازهرى وهذا وهَمٌ وتمويه ويردّ ما تأوّله هذا المحتج شيئان أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما وتفرّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه فسماه بيّعا بعد ذلك ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمه بيّعا وأراد بالبيّع الذى اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيّعين ولما ينعقد بينهما البيع والمعنى الثانى أنه يرد تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا الا ان يُخيّر أحدهما صاحبه فاذا قال له اختر فقد وجب البيعُ وان لم يتفرّقا ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه والآخر أن يُخيّر أحدهما صاحبه ولا معنى للتخيير الا بعد انعقاد البيع قال ابن الاثير فى قوله لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالبٌ السلعة بأكثر من الثمن ليُرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفْسَ البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعَرْض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاوّل فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره وقال الفرزدق

انّ الشّبابَ لَرابحٌ مَن باعَه * والشيْبُ ليس لبائعيه تجارُ

يعنى من اشتراه والشئ مَبيع ومَبْيُوع مثل مَخيط ومَخْيُوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مَبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكّنوا الياء ألقَوْا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس قال الازهرى قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وأنشد قول طرفة

ويأتيك بالأنْباءِ مَن لم تَبِعْ له * بَتاتا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زادا والبِياعةُ السِّلْعةُ والابْتِياعُ الاشتراءُ وتقول بِيعَ الشئ على ما لم يسمّ فاعله ان شئت كسرت الباء وان شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بُوعَ الشئ وكذلك القول فى كِيلَ وقِيلَ وأشباهها وقد باعَه الشئَ وباعَه منه بَيْعا فيهما قال

اذا

اذا الثريا طلعت عشاء * فبِعْ لراعي غنمٍ كساء

وابتاع الشيءَ اشتراه وأباعه عرَّضه للبيع قال الهمْداني

فرضيتُ آلاء الكُمَيْتِ فمن يَبِعْ * فرسًا فليس جوادُنا بمُباعِ

أي بمعرَّض للبيع وآلاؤه خصاله الجميلة ويروى أفلاء الكميت وبايعه مبايعة وبياعًا عارضه بالبيع قال جُنادة بن عامر

فإنْ أكُ نائيًا عنه فإني * سُررتُ بأنه غُبِنَ البِياعا

وقال قيس بن الذُّرَيح

كمغبونٍ يَعَضُّ على يديه * تَبيَّنَ غَبْنُه بعد البِياعِ

واستبعته الشيءَ أي سألته أن يبيعه منّي ويقال إنه لحسن البِيعة من البيع مثل الجِلْسة والرِّكْبة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يغدو فلا يمر بسقّاط ولا صاحب بِيعة إلا سلّم عليه البِيعة بالكسر من البيع الحالة كالرِّكبة والقِعْدة والبَيِّعان البائع والمشتري وجمعه باعةٌ عند كراع ونظيره عَيِّل وعالةٌ وسَيِّد وسادةٌ قال ابن سيده وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل فأما فَيْعِل فجمعه بالواو والنون وكلٌّ من البائع والمشتري بائع وبَيِّع وروى بعضهم هذا الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرّقا والبَيْع اسم المَبيع قال صخر الغيّ

فأقبلَ منه طِوالُ الذُّرا * كأنَّ عليهنّ بَيْعًا جَزيفا

يصف سحابا والجمع بُيوع والبياعاتُ الأشياء التي يُتبايَع بها في التجارة ورجل بَيُوعٌ جيِّدُ البيع وبَيّاع كثيره وبَيِّع كبَيُوع والجمع بَيِّعون ولا يكسر والأنثى بَيِّعة والجمع بَيِّعات ولا يكسر حكاه سيبويه قال المفضل الضبّي يقال باع فلان على بَيْع فلان وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يُخاصم صاحبه وهو يُريغ أن يُغالبه فإذا ظفر بما حاوله قيل باع فلان على بَيْع فلان ومثله شقّ فلان غُبار فلان وقال غيره يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرِّفعة ويقال ما باع على بيعك أحدٌ أي لم يساوِك أحد وتزوج يزيد بن معاوية رضي الله عنه أم مِسْكين بنت عمرو على أم هاشم فقال لها

مالكِ أمَّ هاشمٍ تُبكّين * من قدرٍ حلَّ بكم تضجّين

باعتْ على بيعكِ أمُّ مِسْكين * ميمونةً من نسوةٍ ميامين

وفي الحديث نهى عن بَيْعتين في بَيْعةٍ وهو أن يقول بِعتُك هذا الثوب نقدًا بعشرة ونسيئةً بخمسة

قوله على أم هاشم عبارة شارح القاموس على أم خالد بنت أبي هاشم ثم قال في الشعر مالكِ أم خالد كتبه مصححه

عشر فلا يجوز لانه لايدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن تقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وبيع وسلف وهما هذان الوجهان وأما ماورد فى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض قال ابن الاثير أى كرائها وفى حديث آخر لاتبيعوها أى لاتكروها والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة والبيعة المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك أصفقوا عليه وبايعه عليه مبايعة عاهده وبايعته من البيع والبيعة جميعا والتبايع مثله وفى الحديث انه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث والبيعة بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود والجمع بيع وهو قوله تعالى وبيع وصلوات ومساجد قال الازهرى فان قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود فالجواب فى ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم اذ كانوا مستقيمين على ماأمروا به غير مبدلين ولا مغيرين فأخبر الله جل ثناؤه أن لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى كل زمان فبدأ بذكر البيع على المساجد لان صلوات من تقدم من أنبياء بنى اسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الاقدم وأخر ذكر الاحدث لهذا المعنى ونبايع بغير همز موضع قال أبو ذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى هو فعل منقول وزنه نفاعل كنضارب ونحوه الا أنه سمى به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لانه كان يلزم حكايته ان كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت لانه كان يلزمه منه حذف ساكن الوتد فتصير متفاعلن الى متفاعل وهذا لايجيزه أحد فان قلت فهلا نونته كما تنون فى الشعر الفعل نحو قوله

* من طلل كالاتحمى أنهجن * وقوله * داينت أروى والديون تقضين *

فكان ذلك يفى بوزن البيت لمجىء نون متفاعلن قيل هذا التنوين انما يلحق الفعل فى الشعر اذا كان الفعل قافية فأما اذا لم يكن قافية فان أحدا لايجيز تنوينه ولو كان نبايع مهموزا

لكانت نونه وهمزته أصليين فكان كعُذافِر وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالاصلية والهمزة حَشْو فيجب أن تكون أصلا فان قلت فلعلها كهمزة حُطائِط وجُرائِض قيل ذلك شاذ فلا يَحْسُنُ الحَمْلُ عليه وصَرْفُ نُبايِعٍ وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ضرورةٌ والله أعلم

((فصل التاء)) ((تبع)) تَبِعَ الشئَ تَبَعًا وتَباعًا فى الافعال وتَبِعْتُ الشئَ تُبُوعًا سرتُ فى اِثْرِه واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتَتَبَّعَه قَفاه وتَطَلَّبَه مُتَّبِعًا له وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْتُه تَتَبُّعًا قال القُطامى

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ منه * وليس بأَنْ تَتَبَّعَه اتِّباعا

وضَع الاتِّباعَ موضع التَّتَبُّعِ مجازا قال سيبويه تَتَبَّعَه اتِّباعا لان تَتَبَّعْتُ فى معنى اتَّبَعْتُ وتَبِعْتُ القومَ تَبَعًا وتَباعةً بالفتح اذا مشيتَ خلفهم أو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم وفى حديث الدعاء تابِعْ بيننا وبينهم على الخيراتِ أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه والتِّباعةُ مثل التَّبِعة قال الشاعر

أَكَلَتْ حَنِيفةُ رَبَّها * زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجاعَهْ

لم يَحْذَرُوا من رَبِّهم * سُوءَ العَواقِبِ والتِّباعَهْ

لانهم كانوا قد اتخذوا الهاً من حَيْسٍ فعَبَدُوه زَمانًا ثم أصابتهم مَجاعةٌ فأكلوه وأَتْبَعَه الشئَ جعله له تابعا وقيل أَتْبَعَ الرجلَ سبقه فلَحِقَه وتَبِعَه تَبَعًا واتَّبَعَه مَرَّ به فمضَى معه وفى التنزيل فى صفة ذى القَرْنَيْنِ ثم اتَّبَعَ سَبَبًا بتشديد التاء ومعناها تَبِعَ وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤُها بتشديد التاء وهى قراءة أهل المدينة وكان الكسائى يقرؤُها ثم أَتْبَعَ سببا بقطع الالف أى لَحِقَ وأَدْرَكَ قال أبو عبيد وقراءة أبى عمرو أَحَبُّ الىَّ من قول الكسائى واسْتَتْبَعَه طلَبَ اليه أن يَتْبَعَه وفى خبر الطَّسْمِىّ النافِرِ من طَسْم الى حَسّان المَلِكِ الذى غَزا جَدِيسًا انه اسْتَتْبَعَ كَلْبةً له أى جعلها تَتْبَعُه والتابِعُ التّالى والجمع تُبَّعٌ وتُبّاعٌ وتَبَعةٌ والتَّبَعُ اسم للجمع ونظيره خادِمٌ وخَدَمٌ وطالِبٌ وطَلَبٌ وغائِبٌ وغَيَبٌ وسالِفٌ وسَلَفٌ وراصِدٌ ورَصَدٌ ورائِحٌ ورَوَحٌ وفارِطٌ وفَرَطٌ وحارِسٌ وحَرَسٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ وقافِلٌ من سفره وقَفَلٌ وخائِلٌ وخَوَلٌ وخابِلٌ وخَبَلٌ وهو الشيطان وبعيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ وهو الضالُّ المُهْمَلُ قال كراع كل هذا جمع والصحيح ما بدأْنا به وهو قول سيبويه فيما ذَكَرَ من هذا وقياس قوله فيما لم يَذْكُرْه منه والتَّبَعُ يكون واحدا وجماعة وقوله عز وجل انّا كُنّا لكم تَبَعًا يكون اسما لجمع تابِعٍ ويكون مصدرا أى ذَوِى تَبَعٍ ويجمع على أَتْباعٍ وتَبِعْتُ الشئَ وأَتْبَعْتُه مثل رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه ومنه قوله تعالى الّا مَن خَطِفَ الخَطْفةَ فأَتْبَعَه شهابٌ ثاقِبٌ قال أبو عبيد أَتْبَعْتُ القومَ

مثل أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم قال واتّبعتهم مثل افتعلت اذا مرّوا بك فمضيت وتبعتهم تبعا مثله ويقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أي حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من اتّبع لان الاتّباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه فاذا قلت أتبعته فكأنك قفوته وقال الليث تبعت فلانا واتّبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرّا كما أتبع الشيطان الذى انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين وكما أتبع فرعون موسى وأما التتبّع فأن تتتبّع فى مهلة شيأ بعد شىء وفلان يتتبّع مساوى فلان وأثره ويتتبّع مداقّ الأمور ونحو ذلك وفى حديث زيد ابن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال فعلقت أتتبّعه من اللّخاف والعسب وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التى كتب فيها حتى ما كتب فى اللّخاف وهى الحجارة وفى العسب وهى جريد النخل وذلك أن الرّقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر كاتب الوحى فيما تيسّر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة وانما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التى كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهارا واحتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدّل حرف بغيره وهذا يدلّ على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شىء فكان زيد يتتبّع فى مهلة ما كتب منه فى مواضعه ويضمّه الى الصحف ولا يثبت فى تلك الصحف الا ما وجده مكتوبا كما أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه واتّبع القرآن ائتمّ به وعمل بما فيه وفى حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم القرآن فانه من يتّبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتّبعه القرآن يزخّ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم يقول اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته أى يتّبعونه حقّ اتّباعه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم لانه اذا اتّبعه كان بين يديه واذا خالفه كان خلفه وقيل معنى قوله لا يتّبعنّكم القرآن أى لا يطلبنّكم القرآن بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتّبعة قال أبو عبيد وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر انّ القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتّبع ما فيه وقوله عز وجل أو التابعين غير أولى الاربة فسره ثعلب فقال هم أتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ

الفانى والعجوز الكبيرة وفى حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أى خادما والتبع كالتابع كأنه سمى بالمصدر وتبع كل شئ ما كان على آخره والتبع القوائم قال أبو دواد فى وصف الظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع زوائد

وقال الازهرى التبع ما تبع أثر شئ فهو تبعه وأنشد بيت أبى دواد الايادى فى صفة ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع معلق

وتابع بين الامور متابعة وتباعا واتر ووالى وتابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء يقال تابع فلان بين الصلاة وبين القراءة اذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مهلة بينهما وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تباعا أى ولاء وتتابعت الاشياء تبع بعضها بعضا وتابعه على الامر أسعده عليه والتابعة الرئى من الجن ألحقوه الهاء للمبالغة أو لتشنيع الامر أو على ارادة الداهية والتابعة جنية تتبع الانسان وفى الحديث أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه وقولهم معه تابعة أى من الجن والتبيع الفحل من ولد البقر لانه يتبع أمه وقيل هو تبيع أول سنة والجمع أتبعة وأتابع وأتابيع كلاهما جمع الجمع والاخيرة نادرة وهو التبع والجمع أتباع والانثى تبيعة وفى الحديث عن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فأمره فى صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال أبو فقعس الاسدى ولد البقر أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم صالغ قال الليث التبيع العجل المدرك الا أنه يتبع أمه بعد قال الازهرى قول الليث التبيع المدرك وهم لانه يدرك اذا أثنى أى صار ثنيا والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحول ولا يسمى تبيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جذع فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثنى وحينئذ مسن والانثى مسنة وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر وبقرة متبع ذات تبيع وحكى ابن برى فيها متبعة أيضا وخادم متبع يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعم به اللحيانى فقال المتبع التى معها أولاد وفى الحديث ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أى يتبعها أولادها وتبيع المرأة صديقها والجمع تبعاء وهى تبيعته وهو تبيع نساء والجمع أتباع وتبع نساء عن كراع حكاها فى المنجد وحكاها أيضا فى المجرد اذا جد فى طلبهن وحكى

اللحيانى هو تبعها وهى تبعته قال الازهرى تبع نساء أى يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن وفلان تبع ضلة يتبع النساء وتبع ضلة أى لاخير فيه ولاخير عنده عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف والتبيع النصير والتبيع الذى لك عليه مال يقال أتبع فلان بفلان أى أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وفى الحديث الظلم لى الواجد واذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملىء قادر فليحتل من الحوالة قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم قال وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما بينا أنا أقرأ آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبى بن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه قال الليث يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به تبيع وفى حديث قيس بن عاصم رضى الله عنه قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق والتبيع الغريم قال الشماخ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

وتابعه بمال أى طلبه والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه والتبيع التابع وقوله تعالى فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال الفراء أى ثائرا ولا طالبا بالثأر لاغراقنا اياكم وقال الزجاج معناه لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولا من يتبعنا بأن يصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا ومنه قوله تعالى فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يقول على صاحب الدم اتباع بالمعروف أى المطالبة بالدية وعلى القاتل أداء اليه باحسان ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف وسيذكر ذلك مستوفى فى فصل عفا فى قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شىء والتبعة والتباعة ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها والتبعة والتباعة ما فيه اثم يتبع به يقال ما عليه من الله فى هذا تبعة ولا تباعة قال ودّاك بن عميل

هم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

قوله أحيل له عليه كذا فى الاصل باثبات له كتبه مصححه

قوله عميل كذا فى الاصل وهو فى شرح القاموس هنا بثاء مثلثة أوله فحرره كتبه مصححه

قال الازهرى التبعة والتباعة اسم الشئ الذى لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك وفى أمثال العرب السائرة أتبع الفرس لجامها يضرب مثلا للرجل يؤمر برد الصنيعة واتمام الحاجة والتبع والتبع جميعا الظل لانه يتبع الشمس قالت سعدى الجهنية ترثى أخاها أسعد

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمال التبع

التبع الظل واسمئلاله بلوغه نصف النهار وضموره وقال أبو سعيد الضرير التبع هو الدبران فى هذا البيت سمى تبعا لاتباعه الثريا قال الازهرى سمعت بعض العرب يسمى الدبران التابع والتويبع قال وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لان القطا ترد المياه ليلا وقلما تردها نهارا ولذلك يقال أدل من قطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوردنا قبل فراط القطا * ان من وردى تغليس النهل

قال ابن برى ويقال له التابع والتبع والحادى والتالى قال مهلهل

كان التابع المسكين فيها * أجير فى حدايات الوقير

والتبابعة ملوك اليمن واحدهم تبع سموا بذلك لانه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته وزادوا الهاء فى التبابعة لارادة النسب وقول أبى ذؤيب

وعليهما ماذيتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

سمع أن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان سخر له الحديد فكان يصنع منه ما أراد وسمع أن تبعا عملها وكان تبع أمر بعملها ولم يصنعها بيده لانه كان أعظم شأنا من أن يصنع بيده وقوله تعالى أهم خير أم قوم تبع قال الزجاج جاء فى التفسير أن تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبابعة وجاء أيضا انه نظر الى كتاب على قبرين بناحية حمير هذا قبر رضوى وقبر حبى ابنتى تبع لا تشركان بالله شيأ قال الازهرى وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدرى ٢ تبع كان لعينا أم لا قال ويقال إن تبت اشتق لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة ويقال هم اليوم من وضائع تبع بتلك البلاد وفى الحديث لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة قيل هو ملك فى الزمان الاول اسمه أسعد أبو كرب وقيل كان ملك اليمن لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير والتبع ضرب من الطير وقيل التبع ضرب من اليعاسيب وهو أعظمها وأحسنها والجمع

قوله حدايات هو هكذا فى الاصل وليراجع

قوله ماذيتان يروى أيضا مسرودتان كتبه مصححه

٢ قوله تبع كان لعينا ام لا هكذا فى الاصل الذى بأيدينا ولعله محرف والاصل كان نبيا الخ ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى فى سورة الدخان أهم خير أم قوم تبع وعن النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما أدرى أكان تبع نبيا أو غير نبى وعن عائشة رضى الله عنها قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا اه كتبه مصححه

قوله وكذلك الباء هنا الخ كذا بالاصل

التبابع تشبيها باولئك الملوك وكذلك الباء هنا ليشعر وبالهاء هنا لك والتُّبَّع سيد النحل وتابَع عمَلَه وكلامَه أتقنه وأحكمه قال كراع ومنه حديث أبي واقد الليثي تابَعنا الاعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي أحكمناها وعرفناها ويقال تابَع فلان كلامه وهو تبيع للكلام اذا أحكمه ويقال هو يُتابِع الحديث اذا كان يسرده وقيل فلان مُتتابِع العلم اذا كان علمه يُشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه وغصن مُتتابِع اذا كان مستوياً لا أُبَن فيه ويقال تابَع المرتَع المالَ فتتابعت أي سمّن خلقها فسمنت وحسنت قال أبو وجزة السعدي

قوله مليكية كذا بالاصل مضبوطا وفي الاساس بياء واحدة قبل الكاف وحرره

حرف مليكية كالفَحل تابَعها * في خصب عامين إفراق وتهميل

وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلقح وأما قول سلامان الطائي

أخفن اطناني ان شكين وانني * لفي شغل عن ذحلي اليتتبع

فانه أراد ذحلي الذي يتتبع فطرح الذي وأقام الالف واللام مقامه وهي لغة لبعض العرب وقال ابن الانباري وانما أقحم الالف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الاسماء قال ابن عون قلت للشعبي ان رُفيعاً أبا العالية أعتق سائبة فأوصى بماله كله فقال ليس ذلك له انما ذلك للتابعة قال النضر التابعة أن يتبع الرجل الرجل فيقول أنا مولاك قال الازهري أراد أن المُعتَق سائبة ماله لمعتقه والاتباع في الكلام مثل حسن بسن وقبيح شقيح ((تبرع)) تبرع وترعب موضعان بين صرفهم اياهما أن التاء أصل ((تخطع)) تخطع اسم قال ابن دريد أظنه مصنوعاً لانه لا يعرف معناه ((ترع)) ترِع الشيء بالكسر ترَعاً وهو ترِع وترَع امتلأ وحوض ترَع بالتحريك ومترَع أي مملوء وكوز ترِع أي ممتلئ وجفنة مترعة وأترعه هو قال العجاج * وافترش الارض بسيل أترعا * وهذا البيت أورده الجوهري بسيراً أترعا قال ابن بري هو لرؤبة قال والذي في شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجواف البلاد المهيعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بني تميم وأنهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سيل أترع وسيل تراع أي يملأ الوادي وقيل لا يقال ترَع الاناء ولكن أُترِع الليث الترَع امتلاء الشيء وقد أترعت الاناء ولم أسمع ترِع الاناء وسحاب ترِع كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترِع

وترِع الرجل ترَعاً فهو ترِع اقتحم الامور مرحاً ونشاطاً ورجل ترِع فيه عجلة وقيل هو المستعد

للشر

للشر والغضب السريع اليهما قال ابن أحمر

الخزرجي الهجان الفرع لا ترع * ضيق المجم ولا جاف ولا تفل

وقد ترع ترعا والترع السفيه السريع الى الشر والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة وتترع الى الشيء تسرع وتترع الينا بالشر تسرع والمترع الشرير المسارع الى ما لا ينبغي له قال الشاعر

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا * حتى اذا ذاق منها حاميا بردا

الكسائي هو ترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا اذا كان سريعا الى الشر وروى الازهري عن الكلابيين فلان ذو مترعة اذا كان لا يغضب ولا يعجل قال وهذا ضد الترع وفي حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني الترع الاسراع الى الشيء أي ما أسرع الي في النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه والترعة الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة وقيل الترعة المتن المرتفع من الارض قال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترع قال ولا يعجبني وقال أبو زياد الكلابي أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع وأنشد قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل

هاجوا الرحيل وقالوا ان مشربكم * ماء الزنانير من ماوية الترع

فهو جمع الترعة من الارض وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه قال غدران ماء الزنانير وهي موضع ورواه ابن الاعرابي الترع وزعم انه أراد المملوءة فهو على هذا صفة للماوية وهذا القول ليس بقوي لانا لم نسمعهم قالوا آنية ترع والترعة الباب وحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قيل فيه الترعة الباب كأنه قال منبري على باب من أبواب الجنة قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث قال أبو عبيد وهو الوجه وقيل الترعة المرقاة من المنبر قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذلك قوله في الحديث الآخر ارتعوا في رياض الجنة أي مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أي ان

هذه الاشياء تؤدّى الى الجنة وقيل التُّرعة فى الحديث الدَّرجة وقيل الروضة وفى الحديث أيضا ان قَدَمَىَّ على تُرْعة من تُرَعِ الحوض ولم يفسره أبو عبيد أبو عمرو والتُّرعةُ مَقام الشاربة من الحوض وقال الازهرى تُرْعةُ الحوض مَفْتَح الماء اليه ومنه يقال أَتْرَعْتُ الحوض اتراعا اذا ملأْتَه وأَتْرَعْتَ الاناء فهو مُتْرَع والتَّرّاعُ البَوّاب عن ثعلب قال هُدْبةُ بن الخَشْرَم

يُخَبِّرُنى تَرّاعُه بين حَلْقةٍ * أُزُومٌ اذا عَضَّتْ وكَبْلٌ مُضَبَّبُ

قال ابن برى والذى فى شعره يخبرنى حَدّاده وروى الازهرى عن حماد بن سَلَمة أنه قال قرأت فى مصحف أُبَىّ بن كعب وتَرَّعَتِ الابوابَ قال هو فى معنى غَلَّقَت الابواب والتُّرْعة فم الجَدْول يَنْفَجِر من النهر والجمع كالجمع وفى الصحاح والتُّرْعةُ أَفْواهُ الجَداول قال ابن برى صوابه والتُّرَعُ جمع تُرْعة أفواه الجداول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر انّ قَدَمَىَّ على تُرْعة من تُرَع الجنة وقال انّ عبدا من عباد الله خَيَّره رَبُّه بين أن يَعيش فى الدنيا ما شاء وبين أن يأكل فى الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاء ربه قال فبكى أبو بكر رضى الله عنه حين قالها وقال بل نَفْديك يا رسول الله بآبائنا قال أبو القاسم الزجاجى والرواية متصلة من غير وجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فى مرضه الذى مات فيه نَعَى نَفْسَه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه والتُّرْعة مَسِيل الماء الى الروضة والجمع من كل ذلك تُرَع والتُّرْعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتَيْبَس معه هى أحب الشجر الى الحَمِير وسَيْرٌ أَتْرَعُ شديد والتِّرْياع بكسر التاء واسكان الراء موضع ((تسع)) التِّسْع والتِّسْعة من العدد معروف تجرى وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة يقال تسعون فى موضع الرفع وتسعين فى موضع النصب والجر واليوم التاسع والليلة التاسعة وتِسْعَ عَشْرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأُعْطِيا اعرابا واحدا غير أنك تقول تِسْعَ عَشْرة امرأة وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عَشَرَ أى تسعة عشر ملكا وأكثر القرّاء على هذه القراءة وقد قرئ تسعةَ عْشر بسكون العين وانما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير انّ على سَقَرَ تسعة عشر ملكا وقولُ العرب تسعةُ أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قَدْر العَدَد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تُصَيِّر هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزوبر من قوله عُدّتْ على بَزْوَبَرا وهو مذكور فى موضعه والتِّسعُ فى المؤنث كالتسعة فى المذكر وتَسَعَهم يَتْسَعُهم بفتح السين صار تاسعهم وتَسَعَهم كانوا ثمانية فأتمّهم تسعة وأَتْسَعُوا كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال هو تاسعُ تسعةٍ وتاسعٌ ثمانيةً ولا يجوز أن يقال هو تاسعٌ تسعةً ولا رابعٌ أربعةً

قوله قال هدبة أى يصف السجن كما فى الاساس

انما يقال رابع أربعة على الاضافة وكذلك تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق والتاسوعاء اليوم التاسع من المحرم وقيل هو يوم العاشوراء وأظنه مولدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل لأصومنّ التاسع يعني عاشوراء كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهما عشران وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين وقال ابن برى لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء الاعلى الاظماء نحو العشر لان الابل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع قال ابن الاثير انما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ماذكر الازهرى من أنه عنى عاشوراء كأنه تأوّل فيه عشر ورد الابل لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال ان بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه والتسع من أظماء الابل أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع وأتسع القوم فهم متسعون اذا وردت ابلهم لتسعة أيام وثمانى ليال وحبل متسوع على تسع قوى والثلاث التسع مثال الصرد الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهي بعد النفل لان آخر ليلة منها هي التاسعة وقيل هي الليالى الثلاث من أوّل الشهر والاوّل أقيس قال الازهرى العرب تقول في ليالى الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها ثلاث عشر لان بادئتها الليلة العاشرة والعشير والتسيع بمعنى العشر والتسع والتسع بالضم والتسيع جزء من تسعة يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيعا الالابى زيد وتسع المال يتسعه أخذ تسعه وتسع القوم بفتح السين أيضا يتسعهم أخذ تسع أموالهم وقوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قيل في التفسير انها أخذ آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادى مواشيهم ومنها اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء للناظرين ومنها القاؤه عصاه فاذا هي ثعبان مبين ومنها ارسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر وقال الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضي في أمره قال الازهرى ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال وفي نسخة من كتاب الليث مستع وهو المنكمش الماضي في أمره ويقال مسدع لغة قال ورجل مستع أى سريع

(تعع) التع الاسترخاء تع تعا وأتع قاء كثع عن ابن دريد قال

أبو منصور فى ترجمة ثعع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تع اذا قاء وهو خطأ انما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثعثعة والثعثعة كلام فيه لثغة والتعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه اذا عتله وأقلقه أبو عمرو تعتعت الرجل وتلتلته وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه فى ذلك وهى التعتعة والتلتلة أيضا وفى الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه والتعتع الفأفاء والتعتعة فى الكلام أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر او عى وقد تعتع فى كلامه وتعتعه العى ومنه الحديث الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه وتعتع فلان اذا ارتج عليه قوله ولا أدرى ما الذى تعتعه ووقع القوم فى تعاتع اذا وقعوا فى أراجيف وتخليط وتعتعة الدابة ارتطامها فى الرمل والخبار والوحل من ذلك وقد تعتع البعير وغيره اذا ساخ فى الخبار أى فى وعوثة الرمال قال الشاعر

يتعتع فى الخبار اذا علاه * ويعثر فى الطريق المستقيم

(تلع) تلع النهار يتلع تلعا وتلوعا وأتلع ارتفع وتلعت الضحى تلوعا وأتلعت انبسطت وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الاعرابى وأنشد

أأن غردت فى بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين فى عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر

وتلع الظبى والثور من كناسه أخرج رأسه وسما بجيده وأتلع رأسه أطلعه فنظر قال ذو الرمة

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة * الى نبأة الصوت الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه أخرجها من شئ كان فيه وهو شبه طلع الا ان طلع أعم قال الازهرى فى كلام العرب أتلع رأسه اذا أطلع وتلع الرأس نفسه وأنشد بيت ذى الرمة والاتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الازهرى فى ترجمة بتع البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر قال أبو عبيد أكثر ما يراد بالاتلع طويل العنق وقد تلع تلعا فهو تلع بين التلع وقول غيلان الربعى

يستمسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

يعنى بالتلعات هنا سكانات السفن وقوله من حذار الالقاء أراد من خشية أن يقعوا فى البحر فيهلكوا وقوله كجذوع الصيصاء أى ان قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء

قوله ويتتعتع كذا هو فى الاصل مضارع تتعتع خماسيا وهو فى النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

وهو ضرب من التمر نخله طوال وامرأة تلعاء بينة التلع وعنق أتلع وتليع فمن ذكر طويل وتلعاء فمن أنث قال الاعشى

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيـ * ـد تليع تزينه الاطواق

وقيل التلع طوله وانتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه والأتلع أيضا والتلع الطويل من الادب قال

* وعلقوا في تلع الرأس خدب * والانثى تلعة وتلعاء والتلع الكثير التلفت حوله وقيل تليع وسيد تليع وتلع رفيع وتتلع في مشيه وتتالع مد عنقه ورفع رأسه وتتلع مد عنقه للقيام يقال لزم فلان مكانه فما يتتلع أي فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح والتتلع التقدم قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الـ * ـضرباء فوق النجم لا يتتلع

قال ابن بري صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه وفي حديث علي لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أي رفعوها والتلعة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهي مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي الى بطون الارض والجمع التلاع ومن أمثال العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقير وفي الحديث فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع وفي الحديث ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ابن الاعرابي ويقال في مثل ما أخاف الا من سيل تلعتي أي من بني عمي وذوي قرابتي قال والتلعة مسيل الماء لان من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء السيل جرف به قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الا من مأمني وقال شمر التلاع مسايل الماء يسيل من الأسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي قال وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخده ويحفره حتى يخلص منه قال ولا تكون التلاع في الصحارى قال والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادي فاذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهو ميثاء وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من الاضداد وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع من كل ذلك تلع وتلاع قال عارق الطائي

وكنا أناسا دائنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

قوله من الادب هكذا في الاصل ولعلها من الآدمي وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ولا تكون التلاع في الصحارى كذا في الاصل ومعجم ياقوت وكتب بهامش أصلنا صوابه الا في الصحارى اه وهي عبارة القاموس كتبه مصححه

وقال النابغة

عفا ذو حسًا من فرتنى فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

حكى ابن برى عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبى العميثل الاعرابى فقال لى ما التلعة فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد يكون لما علا ولما سفل قال الراعى فى العلو

كدخان مرتجل باعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقال زهير فى الانهباط

وانى متى أهبط من الارض تلعة * أجد أثرا قبلى جديدا وعافيا

قال وليس كذلك انما هى مسيل ماء من أعلى الوادى الى أسفله فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها وفى الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع قيل فى تفسيره هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها وفلان لا يوثق بسيل تلعته يوصف بالكذب أى لا يوثق بما يقول وما يجىء به فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التلعة وقول كثير عزة

بكل تلاعة كالبدر لما * تنور واستقل على الجبال

قيل فى تفسيره التلاعة ما ارتفع من الارض شبه الناقة به وقيل التلاعة الطويلة العنق المرتفعته والباب واحد وتلعة موضع قال جرير

ألا رب هاج التذكر والهوى * بتلعة ارشاش الدموع السواجم

وقال أيضا

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

ويروى * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها * أى يطرد عند هبوب الريح ومتالع بضم الميم جبل قال لبيد

درس المنا بمتالع فأبان * بالحبس بين البيد والسوبان

وقال ابن برى عجزه * فتقادمت بالحبس فالسوبان * أراد المنازل فحذف وهو قبيح قال الازهرى متالع جبل بناحية البحرين بين السودة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤه يقال له عين متالع والتلع شبيه بالترع لغية أو لثغة أو بدل ورجل تلع بمعنى الترع (توع) تاع اللبأ والسمن يتوعه توعا اذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها حكى الازهرى عن الليث قال

قوله كان يبدو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى هامش النهاية كتبه مصححه

(تبع) التوع كسرك لبأ أو سمنا بكسرة خبز ترفعه بها تقول منه توعته فأنا أتوعه توعا

التيع ما يسيل على وجه الارض من جمد ذائب ونحوه وشئ تائع مائع وتاع الماء يتيع تيعا وتوعا الاخيرة نادرة وتتيع كلاهما انبسط على وجه الارض وأتاع الرجل اتاعة فهو متيع قاء وأتاع قيأه وأتاع دمه فتاع يتيع تيوعا وتاع القئ يتيع توعا أى خرج والقئ متاع قال القطامى وذكر الجراحات

فظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وتاع السنبل يبس بعضه وبعضه رطب والريح تتايع بالبيس قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقة وأنها كانت نفرت على رأسها

ومفرهة عنس قدرت لساقها * فخرت كما تتايع الريح بالقفل

قال الازهرى يقال أتايعت الريح بورق الشجر اذا ذهبت به وأصله تتايعت به والقفل ما يبس من الشجر والتتايع فى الشئ وعلى الشئ التهافت فيه والمتابعة عليه والاسراع اليه يقال تتايعوا فى الشر اذا تهافتوا وسارعوا اليه والسكران يتتايع أى يرمى بنفسه وفى حديثه صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ويقال فى التتايع انه اللجاجة قال الازهرى ولم نسمع التتايع فى الخير وانما سمعناه فى الشر والتتايع التهافت فى الشر واللجاج ولا يكون التتايع الا فى الشر ومنه قول الحسن بن على رضوان الله عليهما ان عليا أراد أمرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل وفلان تيع ومتتيع أى سريع الى الشر وقيل التتايع فى الشر كالتتابع فى الخير وتتايع الرجل رمى بنفسه فى الامر سريعا وتتايع الحيران رمى بنفسه فى الامر سريعا من غير تثبت وفى الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين جلدة أفلا نضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك وقوله لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران أى يتهافت ويقع فيه وقال ابن شميل التتايع ركوب الامر على خلاف الناس وتتايع الجمل فى

قوله أن تتايعوا أصله بثلاث تا آت حذف احداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية كتبه مصححه

مَشْيه في الحر اذا حرَّكَ ألواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ والتِّيعةُ بالكسر الاربعون من غَنَم الصدقة وقيل التِّيعة الاربعون من الغنم من غير أن يُخص بصدقة ولا غيرها وفي الحديث أنه كتب لوائل بن حُجر كتابا فيه على التِّيعة شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها قال الازهري قال أبو عبيد التِّيعةُ الاربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير والتِّيمة مذكورة في موضعها قال والتيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التي للسُّعاة عليها سَبِيل من تاع يَتِيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وقال أبو سعيد الضرير التِّيعةُ أدنى ما يجب من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة وانما تَيَّعَ التِّيعةَ الحَقُّ الذي وجب للمصدّق فيها لانه لو رام أخْذ شئ منها قبل أن يبلُغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لَمَنَعه صاحبُ المال فلما وجب فيه الحق تاعَ اليه المصدّق أي عَجِل وتاع رَبُّ المال الى اعْطائه فجاد به قال وأصله من التَّيْع وهو القَيْءُ يقال أتاعَ قَيْأَه فتاعَ وحكى شمر عن ابن الاعرابي قال التِّيعة لا أدرى ما هي قال وبلغنا عن الفراء أنه قال التيعة من الشاء القِطْعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت ابن شميل التَّيْعُ أن تأخذ الشئ بيدك يقال تاعَ به يَتِيع تَيْعًا وتَيَّع به اذا أخذه بيده وأنشد

أعطيتها عُودًا وتِعْتُ بتَمْرةٍ * وخَيرُ المَراغِي قد علمنا قصارُها

قال هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عُودًا تأكل به وتِعْتُ بتمرة أي أخذْتها آكُل بها والمِرْغاة العود أو التمر أو الكسرة يُرتَغَى بها وجمعه المَراغِي قال الازهري رأيته بخط أبي الهيثم وتِعْتُ بتمرة قال ومثل ذلك وتَيَّعْتُ بها وأعطاني تمرة فتِعْتُ بها وأتانيه واقف قال وأعطاني فلان درهما فتِعت به أي أخذته الصواب بالعين غير معجمة وقال الازهري في آخر هذه الترجمة اليَتُوعاتُ كل بقلة أو ورقة اذا قُطِعَت أو قُطِفَت ظهر لها لبن أبيض يَسيل منها مثلُ ورق التين ويقول أخر يقال لها اليَتُوعات حكى الازهري عن ابن الاعرابي تَعْ تَعْ اذا أمرته بالتواضُع وتتايَعَ القومُ في الارض أي تباعدوا فيها على عَمًى وشدة قال ابن الاعرابي التاعةُ الكُتْلةُ من اللِّبَا الثَّخينةُ وفي نوادر الاعراب تتيّع على فلان وفلان تيِّعان وتَيِّحان وتَيِّع وتَيِّح وتَيِّقان وتَيِّق مثله

(فصل الثاء) (ثرع) ابن الاعرابي ثَرِعَ الرجل اذا تَطَفَّلَ على قوم (ثطع) الثَّطْعُ الزُّكام وقيل هو مثل الزُّكام والثَّطاعيُّ مأخوذ منه وقد ثُطِعَ الرجل على ما لم يسم فاعله فهو

قوله الثطع الزكام كذا هو في الاصل مضبوطا كتبه مصححه

مثطوع أى زكم وقيل هو مثل الزكام والسعال وثطع ثطعا أبدى وليس بثبت ((ثعع)) ثعّعت ثعّا وثععا قئت وفى الحديث أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنى هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى فى الارض قال أبو عبيد ثع ثعة أى قاء قاءة والثعة المرة الواحدة وثععت أثع بكسر الثاء ثعا كثععت عن ابن الاعرابى قال ابن برى ثععت أثع ثعا وثععا عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يعود فى ثعه حدثان مولده * وان أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد ثع وتع سواء وهى مذكورة فى التاء وقال أبو منصور انما هى بالثاء المثلثة لاغير وقد رواها الليث بالتاء وهو خطأ وقد ذكرنا نص لفظه فى ترجمة تعع فى فصل التاء قال وهو من الثعثعة والثعثعة كلام فيه لثغة وانثع القىء وانثع من فيه انثعاعا اندفع وانثع منخراه هريقا دما وكذلك الدم من الجرح أيضا ومن الانف ابن الاعرابى يقال ثع يثع وانثع ينثع واتع يتتع وهاع وأثاع كله اذا قاء والثعثعة حكاية صوت القالس وقد ثعثع بقيئه وتعثعه والثعثعة كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين وقيل هو الكلام الذى لانظام له والثعثع اللؤلؤ ويقال للصدف ثعثع وللصوف الاحمر ثعثع أيضا قال الازهرى فى خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتى انه ذكر أن أباتراب أنشد

إن تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

فقيده البشتى الثعثع بكسر الثاءين بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شىء له حب يزرع فأخطأ فى كسر الثاءين وفى التفسير والصواب الثعثع بفتح الثاءين وهو صدف اللؤلؤ قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد ((ثلع)) هذه ترجمة انفرد بها الجوهرى وذكرها بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة فقال هنا ثلعت رأسه أثلعه ثلعا أى شدخته والمثلع المشدخ من البسر وغيره ((ثوع)) ابن الاعرابى ثع ثع اذا أمرته بالانبساط فى البلاد فى طاعة والثوع شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البطم وهو مما تدوم خضرته وورقه مثل ورق الجوز وهو سبط الاغصان وليس له حمل ولا ينتفع به فى شىء واحدته ثوعة قال الدينورى الثعبة شجرة تشبه الثوعة وحكى الازهرى عن أبى عمرو الثاعى القاذف وعن ابن الاعرابى الثاعة القذفة

قوله قاءة كذا بالاصل وحرره

وذكر ابن برى ان ابن خالويه حكى عن العامرى أن الثَّواعة الرجل النَّحس الأحمق (ثيع) قال ابن سيده ثاعَ الماءُ وقال غيره ثاعَ الشئُ يَثيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً سال

(فصل الجيم) (جبع) الجُبّاع سَهْم صغير يَلْعَب به الصبيان يجعلون على رأسه تَمْرة لئلا يَعْقِر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقُّها وأغماه والجُبّاخ والجُبّاع وامرأة جُبّاع وجُبّاعة قصيرة شبّهوها بالسهم القصير قال ابن مقبل

وطفلةٌ غَيْرُ جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ * من دَلِّ أمثالها بادٍ ومكتوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى غير جُبّاع والاعرف غير جُبّاء (جلنبع) حكى الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جَلَنْبَع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدنى قال وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مَدْيَن وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ * يَجْرِي على الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ
وطَمْحَةٍ صَبِيرُها جَلَنْبَعِ * لم يَحْضُها الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ

قال وكان يسمى الكُوزَ المِحْضَى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجدها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استنداراً لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم (جدع) الجَدْعُ القَطْعُ وقيل هو القطع البائن فى الانف والاذن والشفة واليد ونحوها جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً فهو جادِعٌ وحمار مُجَدَّع مقطوع الاذن قال ذو الخِرَق الطُّهَوِي

أتانى كلامُ التَّغْلَبِيِّ بن دَيْسَقٍ * ففى أىِّ هذا ويْلَه يَتَتَرَّعُ
يقول الخَنَى وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطقاً * الى ربه صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

أراد الذى يُجَدَّع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى كما تقول هو اليَضْرِبُك وه. ومن أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو

من أقبح ضرورات الشعر وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر هاهو ذا فقال السامع نِعْمَ الهاهو ذا فأدخل اللام على الجملة من المبتدا والخبر تشبيها لها بالجملة المركبة من الفعل والفاعل قال ابن برى ليس بيت ذى الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهرى وانما هو فى نوادر أبى زيد وقد جَدِعَ جَدَعاً وهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ والانثى جَدْعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فانْصاعَ من حَذَرٍ وسَدَّ فُروجَه * غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وأَجْدَعُ

أَجْدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ وقيل لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ من الجَدْع والجُدْعةُ ما بقى منه بعد القطع والجَدَعةُ موضع الجَدْع وكذلك العَرَجةُ من الاعرج والقَطَعة من الاقطع والجَدْعُ ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه سمى بالمصدر وناقة جَدْعاءُ قُطِعَ سُدُسُ أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك الى النصف والجَدْعاءُ من المِعْزَى المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المُجَدَّع الاذن وفى الدعاء على الانسان جَدْعاً له وعَقْراً نصبوها فى حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وحكى سيبويه جَدَّعْتُه تَجْدِيعاً وعَقَّرْتُه قلت له ذلك وهو مذكور فى موضعه فأما قوله

تَراه كأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَه * وعَيْنَيْه انْ مَوْلاهُ ثابَ له وَفْرُ

فعلى قوله يا لَيْتَ بَعْلَكِ قد غَدا * مُتَقَلِّدا سَيْفاً ورُمْحا

انما أراد ويَفْقَأُ عينيه واستعار بعض الشعراء الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدهر فقال

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قد جُدِعا * والاعرف * وأَصْبَحَ الدهرُ ذُو العلاّتِ قد جُدِعا *

وجَداعِ السَّنَةُ الشديدة تذهب بكل شئ كأنها تَجْدَعُه قال أبو حنبل الطائى

لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَداعِ * وانْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

وهى الجَداعُ أيضا غير مبنية لمكان الالف واللام والجَداعُ الموت لذلك أيضا والمُجادَعةُ المُخاصمةُ وجادَعَه مُجادَعةً وجِداعاً شاتَمَه وشارَّه كأنَّ كل واحد منهما جَدَعَ أنف صاحبه قال النابغة الذُّبيانى

أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غَيْرَها * وُجوهُ قُرودٍ تَبْتَغِى مَن تُجادِعُ

وكذلك التَّجادُعُ ويقال أجْدَعْهُم بالامر حتى يَذِلُّوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده

وعندى انه على المثل أى اجدع أنوفهم وحكى عن ثعلب عام تَجَدَّعُ أفاعيه وتجادَعُ أى يأكل بعضها بعضا الشدّته وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أفاعيها أى يأكل بعضها بعضا قال وليس هنالك أكل ولكن يريد تقطّع وقال أبو حنيفة الجَدَعُ من النبات ماقُطع من أعلاه ونواحيه أو أُكل ويقال جَدَّع النباتَ القَحْطُ اذا لم يَزْكُ لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مقبل

* وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * وكلأٌ جُداعٌ بالضم أى دَوٍ وقال رَبِيعةُ بن مَقْرُوم الضبىّ

وقد أَصِلُ الخَليلَ وان نَآنِى * وغِبُّ عَداوتى كَلأٌ جُداعُ

قال ابن برى قوله كلأٌ جُداعٌ أى يُجَدِّعُ مَن رَعاه يقول غِبُّ عَداوتى كَلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه وغِبّ بمعنى بعد وجَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعا فهو جَدِعٌ ساءَ غِذاؤُه قال أَوْس بن حَجَر

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة قال الازهرى فى أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن على الهاشمىّ بالبصرة بين المفضّل الضبىّ والاصمعى فأنشد المفضّل وذاتُ هِدْم وقال آخر البيت جَذَعا ففطن الاصمعى لخطئه وكان أحدثَ سنّا منه فقال له انما هو تولبا جَدَعا وأراد تقريره على الخطا فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعى حينئذ أخطأت انما هو تَوْلَبا جَدِعا فقال له المفضل جذعا جذعا ورفع صوته ومدّه فقال له الاصمعى لو نفخت فى الشَّبُّور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصِبْ انما هو جَدِعا فقال سليمن بن على من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بنى أسد حافظ للشعر فأُحْضِر فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدّق الاصمعى وصوّب قوله فقال له المفضل وما الجَدِعُ فقال السيِّئ الغذاء وأجدعه وجدّعه أساء غذاءه قال ابن برى قال الوزير جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول قال ولا يعرف مثله وجَدِعَ الفَصِيلُ أيضا ساء غذاؤه وجَدِعَ الفَصِيلُ أيضا رُكِبَ صغيرا فوهن وجَدَعْته أى سجنته وحبسته فهو مَجْدوع وأنشد

* كأنه من طُول جَدْعِ العَفْسِ * وبالذال المعجمة أيضا وهو المحفوظ وجَدَّعَ الرجلُ عيالَه اذا حبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذى عندنا فى ذلك أنّ الجَدْعَ والجَذْعَ واحد وهو حبس من تحبسه على سُوءٍ ولائه وعلى الاذالة منك له قال والدليل على ذلك بيت أوس * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا * قال وهو من قولك جَدَعْتُه فَجَدِعَ كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النباتَ فَضَرِبَ وكذلك صَقَعَ وعَقَرْتُه فَعَقِرَ أى سقط وأنشد ابن الاعرابى * حَبَلَّقٌ جَدَّعه الرِّعاءُ * ويروى أَجْدَعَه وهو اذا حبسه

على مرعى سوء وهذا يقوّى قول أبى الهيثم والجنادع الاحناش ويقال هى جنادب تكون فى جحرة اليرابيع والضباب يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال ابن برى قال أبو حنيفة الجندب الصغير يقال له جندع وجمعه جنادع ومنه قول الراعى

بجى نميرى عليه مهابة * بجمع اذا كان اللئام جنادعا

ومنه قيل رأيت جنادع الشر أى أوائله الواحدة جندعة وهو مادبّ من الشر وقال محمد بن عبد الله الازدى

لاأدفع ابن العم يمشى على شفا * وان بلغتنى من أذاه الجنادع

وذات الجنادع الداهية الفراء يقال هو الشيطان والمارد والمارج والاجدع روى عن مسروق أنه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسمك فقلت مسروق بن الاجدع فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن وعبد الله بن جدعان وأجدع وجديع اسمان وبنو جدعاء بطن من العرب وكذلك بنو جداع وبنو جداعة ((جذع)) الجذع الصغير السن والجذع اسم له فى زمن ليس بسن تنبت ولا تسقط وتعاقبها أخرى قال الازهرى أما الجذع فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا لحاجة الناس الى معرفته فى أضاحيهم وصدقاتهم وغيرها فأما البعير فانه يجذع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حق والذكر جذع والانثى جذعة وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الابل اذا جاوزت ستين وليس فى صدقات الابل سن فوق الجذعة ولا يجزئ الجذع من الابل فى الاضاحى وأما الجذع فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتم الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثنى وأما الجذع من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب ثم هو بعد ذلك جذع وبعده ثنى وبعده رباع وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجذع من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه فقال أبو زيد فى أسنان الغنم المعزى خاصة اذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثنيا فى الثالثة ثم رباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن

قوله بجمع سيأتى فى مادة جندع بلفظ جميع كتبه مصححه

قوله وعبد الله بن جدعان الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وعبد الله بن جدعان بالضم جواد معروف فانظره كتبه مصححه

الخيل لسنتين قال والعَناق تُجْذِع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها فهى جَذَعة لسنة وثَنِيّة لتمام سنتين وقال ابن الاعرابى فى الجذع من الضأن ان كان ابن شابّين أجْذَعَ لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هَرِمَين أجْذَعَ لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرّق ابن الاعرابى بين المعزى والضأن فى الاجْذاع فجعل الضأن أسْرَعَ إجذاعا قال الازهرى وهذا انما يكون مع خِصب السنة وكثرة اللبن والعُشْب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن فى الاضاحى لانه يَنْزُو فيُلْقِح قال وهو أوّل ما يستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يُلقِح حتى يُثْنِى وقيل الجذع من المَعَز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة قال الليث الجذع من الدوابّ والانعام قبل أن يُثْنِى بسنة وهو أوّل ما يستطاع ركوبه والانتفاعُ به وفى حديث الضحية ضَحّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضأن والثنىّ من المَعَز وقيل لابنة الخُسّ هل يُلْقِحُ الجَذَع قالت لا ولا يَدَعْ والجميع جَذَع وجُذْعان وجِـذْعانٌ والانثى جَذَعة وجَذَعات وقد أَجْذَعَ والاسم الجُذُوعة وقيل الجذوعة فى الدواب والانعام قبل أن يُثْنِى بسنة وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا رأيت بازِلًا صار جَذَعْ * فاحْذَرْ وان لم تَلْقَ حَتْفًا أن تَقَعْ

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير يَسْفَه سَفَهَ الصغير فاحْذَرْ أن يقع البلاءُ ويَنزل الحَتْفُ وقال غير ابن الاعرابى معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتّتْ أسنانه فذهبت فانه قد فَنِيَ وقَرُبَ أجَلُه فاحذرْ وان لم تلق حتفًا أن تصير مثله واعمَلْ لنفسك قبل الموت ما دُمْتَ شابًّا وقولهم فلان فى هذا الامر جَذَع اذا كان أخذ فيه حديثا وأُعَدْتُ الامرَ جَذَعا اى جَديدا كما بدأ وفُرَّ الامرُ جَذَعا أى بُدِئَ وفَرَّ الامرَ جَذَعا اى أبدأه واذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أَعَدْناها جَذَعةً اى أوّلَ ما يُبْتَدَأُ فيها وتَجاذع الرجلُ أرَى أنه جَذَع على المَثَل قال الاسود

فان أَكُ مَدْلولًا علىّ فاننى * أخُو الحَرْبِ لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ

والدّهر يسمى جَذَعا لانه جديد والأَزْلَمُ الجَذَعُ الدهرُ لجِدّته قال الاخطل

يا بِشْرُ لو لم أكُنْ منكم بمَنْزِلة * أَلْقَى علىّ يَدَيْهِ الأزْلَمُ الجَذَعُ

اى لولا كُمْ لاَهْلَكَنى الدهْر وقال ثعلب الجَذَعُ من قولهم الأزْلَم الجَذَعَ كُلَّ يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدرى وجْهَه وقيل هو الاسد وهذا القول خطأ قال ابن برى قولُ مَن قال انّ الازلَمَ الجَذَعَ الاسَدُ ليس بشئ ويقال لا آتيك الازلَمَ الجَذَعَ اى لا آتيك أبدا لانّ الدهر أبدا جديد كأنه فَتِىٌّ

قوله والجميع جذع كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه فى الصحاح والقاموس كتبه مصححه

لم

لم يُسِنّ وقول ورقة بن نوفل فى حديث المبعث * يا ليتنى فيها جذع * يعنى فى نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى أبالغ فى نصرته والجذع واحد جذوع النخلة وقيل هو ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه وجذع الرجل يجذعه جذعا حبسه وقد ورد بالدال المهملة وقد تقدم والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا حبس عنهم خيرا والجذع حبس الدابة على غير علف قال الحجاج

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس

* ينحت من أقطاره بفأس *

وفى النوادر جذعت بين البعيرين اذا قرنتهما فى قرن أى فى حبل وجذاع الرجل قومه لا واحد له قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل وأقهر فأقهر فى هذا اللغة فى قهر أو يكون أقهر وجد مقهورا وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان و يقال ذهب القوم جذع مذع اذا تفرقوا فى كل وجه وجذيع اسم وجذع أيضا اسم وفى المثل خذ من جذع ما أعطاك وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا فى كذا من أمك فضربه به فقتله والجذاع أحياء من بنى سعد معروفون بهذا اللقب وجذعان الجبال صغارها وقال ذو الرمة يصف السراب * جواريه جذعان القضاف النوابك * اى يجرى فيرى الشئ القضيف كالنبكة فى عظمه والقضفة ما ارتفع من الارض والجذعمة الصغير وفى حديث على أسلم والله أبو بكر رضى الله عنهما وأنا جذعمة وأصله جذعة والميم زائدة أراد وأنا جذع أى حديث السن غير مدرك فزاد فى آخره ميما كما زادوها فى ستهم العظيم الاست وزرقم الازرق وكما قالوا للابن ابنم والهاء للمبالغة

(جرع) جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا وأنكر الاصمعى جرعت بالفتح واجترعه وتجرعه بلعه وقيل اذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل تجرعه قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار قال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى

قوله و رواه الاصمعى الخ بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا كتبه مصححه

يتجرعه ولا يكاد يسيغه والاسم الجُرْعة والجَرْعة وهى حُسْوة منه وقيل الجَرْعة المرة الواحدة
والجُرْعة ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو والجُرْعة مِلْءُ الفم يبتلعه
وجمع الجُرْعة جُرَع وفى حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجُرْعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم
فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاى
وسيأتى ذكره وجَرَع الغيظَ كظمه على المثل بذلك وتجرّعه غُصَص الغيظ فتجرّعه أى كظمه ويقال
ما من جُرْعة أحمد عقبانا من جُرْعة غيظ تكظمها وبتصغير الجُرْعة جاء المثل وهو قولهم أفلتَ
بجُرَيْعة الذَّقَن وجُرَيْعة الذقن بغير حرف اى وقُرْب الموت منه كقُرْب الجُرَيْعة من الذَّقَن وذلك اذا
أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت فى فيه
فكاد يهلك فأفلتَ وتخلّص قال أبو زيد ومن أمثالهم فى افلات الجبان أفلتنى جُرَيْعة الذقن اذا
كان قريبا منه كقُرْب الجُرْعة من الذقن ثم أفلته وقيل معناه أفلت جريضا قال مُهَلْهِل

منّا على وائل وأفلتنا * يوما عدىّ جُرَيْعة الذقن

قال أبو زيد ويقال أفلتنى جريضا اذا أفلتك ولم يكد وأفلتنى جُرَيْعة الريق اذا سبقك فابتلعت
ريقك عليه غيظا وفى حديث عطاء قال قلت للوليد قال عُمَر وددت أنى نجوت كفافا فقال
كذبتَ فقلت أو كُذِّبْتُ فأفلت منه بجُرَيْعة الذقن يعنى أفلتُّ بعد ما أشرفت على الهلاك والجَرَعة
والجَرْعة والجَرَع والأجرع والجَرْعاء الارض ذات الحُزونة تشاكل الرمل وقيل هى الرملة السهلة
المستوية وقيل هى الدِّعْص لا تنبت شيأ والجَرَعة عندهم الرملة العذاة الطيبة المنبت التى
لا وُعوثة فيها وقيل الاجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة وجمع الجَرَع أجراع وجِراع
وجمع الجَرْعة جِراع وجمع الجَرَعة جَرَع وجمع الجَرْعاء جَرْعاوات وجمع الاجرع أجارع وحكى
سيبويه مكان جَرَع كأجرع والجَرْعاء والاجرع أكبر من الجَرَعة قال ذو الرمة فى الاجرع فجعله
ينبت النبات * بأجرع مِرْباع مَرَبّ محلّل * ولا يكون مَرَبًّا محلّلا الا وهو ينبت النبات وفى قصة
العباس بن مرداس وشعره * وكرّى على المهر بالاجرع * قال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع
الذى فيه حُزونة وخُشونة وفى حديث قس بين صدور جِرْعان هو بكسر الجيم جمع جَرَعة بفتح
الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء والجرع التواء فى قوة من قوى الحبل أو الوتر
تظهر على سائر القوى وأجرع الحبل والوتر أغلظ بعض قواه وحبل مُجْرَع ووتر مُجْرَع وجَرِع كلاهما

قوله فأفلت منه هذا الضبط فى النهاية وضبط القلم كتبه مصححه

مستقيم الا أن في موضع منه نتوا أو عسى ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوء وفي الاوتار المجزع وهو الذي اختلف فتله وفيه عجر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض وهو المعجر وكذلك المعرد وهو الحصد من الاوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض ونوق مجاريع ومجارع قليلات اللبن كأنه ليس في ضروعها الاجرع وفي حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

(جرشع) الجرشع العظيم الصدر وقيل الطويل وقال الجوهري من الابل خصص وزاد المنتفخ الجنبين قال أبو ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أي فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفحل والهادية المتقدمة الازهري الجراشع أودية عظام قال الهذلي

كأن أتي السيل مد عليهم * اذا دفعته في البداح الجراشع

(جزع) قال الله تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الجزوع ضد الصبور على الشر والجزع نقيض الصبر جزع بالكسر يجزع جزعا فهو جازع وجزع وجزع وجزوع وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابي وأنشد

ولست بميسم في الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع

وأجزعه غيره والهجزع الجبان هفعل من الجزع هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جني قال ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وأجزعه الامر قال أعشى باهلة

فان جزعنا فان الشر اجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

وفي الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضي الله عنهما يجزعه قال ابن الاثير أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف والجزع قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا وناحيتاه جزعاه وجزع الموضع يجزعه جزعا قطعه عرضا قال الاعشى

جازعات بطن العقيق كما تمـ * ـضي رفاق أمامهن رفاق

وجزع الوادي بالكسر حيث تجزعه أي تقطعه وقيل منقطعه وقيل جانبه ومنعطفه وقيل هو

ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت وقيل لا يسمى جزع الوادى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها

وقيل هو منحناه وقيل هو اذا قطعته الى الجانب الآخر وقيل هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاع وجزع القوم محلتهم قال الكميت

وصادفن مشربه والمسا * م شربا هنيئا وجزعا شجيرا

وجزعة الوادى مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المال من الحر ويحبس فيه اذا كان جائعا أو صادرا أو مخدرا والمخدر الذى تحت المطر وفى الحديث أنه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه عرضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفى حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع وانجزع الحبل انقطع بنصفين وقيل هو أن ينقطع أيا كان الا أن ينقطع من الطرف والجزعة القليل من المال والماء وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وتجزع السهم تكسر قال الشاعر * اذا رمحه فى الدارعين تجزعا * واجتزعت من الشجرة عودا اقتطعته واكتسرته ويقال جزع لى من المال جزعة أى قطع لى منه قطعة وبسرة مجزعة اذا بلغ الارطاب ثلثيها وتمر مجزع ومجزع ومجزع بلغ الارطاب نصفه وقيل بلغ الارطاب من أسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يحتو وكذلك الرطب والعنب وقد جزع البسر والرطب وغيرهما تجزيعا فهو مجزع قال شمر قال المعرى المجزع بالكسر وهو عندى بالنصب على وزن مخطم قال الازهرى وسماعى من الهجريين رطب مجزع بكسر الزاى كما رواه المعرى عن أبى عبيد ولحم مجزع فيه بياض وحمرة ونوى مجزع اذا كان محكوكا وفى حديث أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وترك الباقى على لونه تشبيها بالجزع ووتر مجزع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ وجزع مكان لا شجر فيه والجزع والجزع الاخيرة عن كراع ضرب من الخرز وقيل هو الخرز اليمانى وهو الذى فيه بياض وسواد تشبه به الاعين قال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب

واحدته جَزْعة قال ابن برى سمى جَزْعا لانه مُجَزَّع أى مُقَطَّع بألوان مختلفة أى قُطِّع سواده ببياضه وكانّ الجَزْعة مسماة بالجَزْعة المرة الواحدة من جَزَعْت وفى حديث عائشة رضى الله عنها انقطع عِقْدلها من جَزْعِ ظَفارِ والجُزْعُ المِحْوَرُ الذى تَدُورُ فيه المَحالةُ لغة يمانية والجازِعُ خشبة مَعروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل بين شيئين يحمل عليها وقيل هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عَرضا لتوضع عليها سُرُوع الكُرُوم وعُروشها وقُضْبانها لترفعها عن الارض فان وُصِفت قيل جازِعةٌ والجُزْعةُ من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللحيانى مرة بقى فى السقاء جُزْعة من ماء وفى الوَطب جِزْعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وجَزَّعْتُ فى القربة جعلت فيها جُزْعة وقد جزَّعَ الحوضُ اذا لم يبق فيه الا جُزْعة ويقال فى الغدير جُزْعة ولا يقال فى الركية جُزْعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جُزْعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجُزَّعُ وقال ابن الاعرابى الجزعة والكُثْبة والغُرْفة والخُطْة البقيّة من اللبن والجِزْعة القطْعة من الليل ماضيةً أو آتيةً يقال مضت جِزْعة من الليل أى ساعة من أوّلها وبقيت جِزْعة من آخرها أبو زيد كَلأٌ جُزاع وهو الكلأُ الذى يقتل الدوابّ ومنه الكَلأُ الوَبِيل والجُزَيْعة القُطَيْعة من الغنم وفى الحديث ثم انكَفَأَ الى كَبْشَين أمْلَحين فذبحهما والى جُزَيْعة من الغنم فقسمها بيننا الجُزَيْعة القطعة من الغنم تصغير جِزْعة بالكسر وهو القليل من الشئ قال ابن الاثير هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس الجزيعة بفتح الجيم وكسر الزاى وقال هى القطعة من الغنم فَعِيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطانُ فقال انّ محمدا يأتى الانصارَ فيُتْحِفُونه مابه حاجة الى هذه الجُزَيْعة هى تصغير جِزْعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم مابه حاجة الى هذه الجُرْعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجُرْعة بضم الجيم وبالراء وهى الدُّفعة من الشرب والجَزَعُ الصِّبْغ الاصفر الذى يسمى العُروق فى بعض اللغات

(جشع) فى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شَيَّعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ جَشَعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَشَع الجَزَعُ لفراق الالف وفى حديث جابر ثم أقبل علينا فقال أيُّكم يحب أن يُعْرِضَ الله عنه قال فَجَشِعْنا أى فَزِعْنا وفى حديث ابن الخصاصية أخافُ اذا حضر قتال جَشِعَتْ نفسى فكَرِهَتِ الموتَ والجَشَعُ أسْوَأُ الحِرْص وقيل هو أشدُّ الحِرْص على الاكل وغيره وقيل هو أن تأخذ نصيبك

وتطمع فى نصيب غيرك جشع بالكسر جشعا فهو جشع من قوم جشعين وجشاعى وجشعاء وجشاع وتجشع مثله قال سويد * وكلاب الصيد فيهن جشع * ورجل جشع بشع يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس وقال بعض الاعراب تجاشعنا الماء تجاشعه وتناهبناه وتشاححناه اذا تضايقنا عليه وتعاطشنا والجشع المتخلق بالباطل وما ليس فيه ومجاشع اسم رجل من بنى تميم وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (جعع) الجعجاع الارض وقيل هو ما غلظ منها وقال أبو عمرو الجعجاع الارض الصلبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجعجاع الارض التى لا أحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا * أناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

وقال نهيكة الفزارى

صبرا بغيض بن ريث انها رحم * حبتم بها فأناختكم بجعجاع

وكل أرض جعجاع قال الشماخ

وشعث نشاوى من كرى عند ضمر * أنخن بجعجاع جديب المعرج

وهذا البيت لم يستشهد الا بعجزه لا غير وأورده وباتوا بجعجاع قال ابن برى وصوابه أنخن بجعجاع كما أوردناه والجعجع ما تطامن من الارض وجعجع بالبعير نحره فى ذلك الموضع قال اسحق ابن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يتجعجع فلم يقلها فى الماء ومكان جعجع وجعجاع ضيق خشن غليظ ومنه قول تأبط شرا

وبها أبركها فى مناخ * جعجع ينقب فيه الاظل

أبركها جثمها وأجثاها وهذا يقوى رواية من روى قول أبى قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يذق طعمها * مرا وتبركه بجعجاع

والاعرف وتتركه واستشهد الجوهرى بهذا البيت فى الارض الغليظة وجعجع القوم أى أناخوا ومنهم من قيده فقال أناخوا بالجعجاع قال الراجز

اذا علون أربعا بأربع * بجعجع موصية بجعجع * أن أنات النفوس الوجع

أربعا يعنى الاوظفة بأربع يعنى الذراعين والساقين ومثله قول كعب بن زهير

ثنت

ثَنَتْ أَربعًا منها على ثِنْيِ أَربعٍ * فهنَّ بعثنياتهنّ ثمانُ

وجَعَّ فلانٌ فلانًا اذا رماه بالجَعْوِ وهو الطِّينُ وجَعَّ اذا أَكل الطين وفحلٌ جَعْجاعٌ كثير الرُّغاء قال حميد بن ثور

يُطِفْنَ بجَعْجاعٍ كأَنَّ جِرانَه * نَجِيبٌ على جالٍ من النهر أَجْوَفُ

والجَعْجاعُ من الارض مَعْرَكةُ الأَبطالِ والجَعْجَعةُ أَصوات الجمال اذا اجتمعت وجَعْجَعَ الابلَ وجَعْجَع بها حرَّكها للاناخة أَو النُّهوض قال الشاعر * عَوْدٌ اذا جُعْجِعَ بعد الهَبِّ * وقال أَوس بن حَجَر

كأَنَّ جُلودَ النُّمْر جِيبَتْ عليهمُ * اذا جَعْجَعوا بين الاناخة والحَبْسِ

قال ابن برى معنى جَعْجَعُوا فى هذا البيت نزلوا فى موضع لا يُرْتَعَى فيه وجعله شاهدًا على الموضع الضيِّق الخَشِن وجَعْجَعَ بهم أَى أَناخ بهم وأَلزمهم الجَعْجاعَ وفى حديث على رضى الله عنه فأَخذنا عليهم أَن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أَى يُقيما عنده وجَعْجَعَ البعيرُ أَى بَرَكَ واستناخ وأَنشد * حتى أَنَخْنا عِزَّه فجَعْجَعا * وجَعْجَعَ بالماشية وجَعْجَعَها اذا حبسها وأَنشد ابن الاعرابى

نَحُلُّ الديارَ وراءَ الديا * رِ ثُمَّ نُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها نحبسها على مكروهها والجَعْجاعُ المَحْبِسُ والجَعْجَعةُ الحَبْسُ والجَعْجاعُ مُناخُ السَّوْءِ من حَدَبٍ أَو غيره والجَعْجَعةُ القُعودُ على غير طُمَأْنينةٍ والجَعْجَعةُ التضييقُ على الغَرِيم فى المُطالَبة والجَعْجَعةُ التشريدُ بالقوم وجَعْجَعَ به أَزْعَجَه وكتب عبيد الله بن زياد الى عَمرو بن سعد أَن جَعْجِعْ بالحسين بن على بن أَبى طالب أَى أَزْعِجْه وأَخْرِجه وقال الاصمعى يعنى احْبِسْه وقال ابن الاعرابى يعنى ضَيِّقْ عليه فهو على هذا من الاضداد قال الاصمعى الجَعْجَعةُ الحَبْسُ قال وانما أَراد بقوله جَعْجِعْ بالحسين أَى احْبِسْه ومنه قول أَوس بن حَجَر * اذا جَعْجَعوا بين الاناخة والحَبْسِ * والجَعْجَعُ والجَعْجَعةُ صوت الرَّحَى ونحوها وفى المثل أَسمع جَعْجَعةً ولا أَرى طِحْنًا يضرب للرجل الذى يُكْثِرُ الكلام ولا يعمل وللذى يَعِدُ ولا يفعل وتَجَعْجَعَ البعيرُ وغيره أَى ضرب بنفسه الارضَ باركًا من وَجَعٍ أَصابه أَو ضَرْبٍ أَثْخَنَه قال أَبو ذؤيب

فأَبَدَّهُنَّ حُتوفَهُنَّ فهارِبٌ * بذَمائه أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

(جفع) جَفَعَ الشئَ جَفْعًا قَلَبَه قال ابن سيده ولولا أَنه له مصدر لقلنا انه مقلوب قال

قوله فأخذنا عليهم الخ هو هكذا فى الاصل والنهاية أيضا

الازهري قال بعضهم جنعه وجعفه اذا صرعه وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب وروى بعضهم بيت جرير وضيف بني عقال يجنع بالجيم أى يصرع من الجوع ورواه بعضهم يخفع بالخاء (جلع) جلعت المرأة بالكسر جلعا فهى جلعة وجالعة وجلعت وهى جالع وجالعت وهى مجالع كله اذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت متبرجة وفى صفة امرأة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التى لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها والاسم الجلاعة وكذلك الرجل جلع وجالع وجلعت عن رأسها قناعها وخمارها وهى جالع خلعته قال

يا قوم انى قد أرى نوارا * جالعة عن رأسها الخمارا

وقال الراجز * جالعة نصيفها وتجتلى * أى تتكشف ولا تتستر وانجلع الشئ انكشف قال الحكم بن معية

وتسعت أسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

وقال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وقال أبو عمرو الجالع السافر وقد جلعت تجلع جلوعا وأنشد

ومرت علينا أم سفيان جالعا * فلم تر عينى مثلها جالعا تمشى

وقيل الجلعة والجلقة مضحك الاسنان والتجالع والمجالعة التنازع والمجاوبة بالفحش عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك قال * ولا فاحش عند الشراب مجالع * وأنشد

* أيدى مجالعة تكف وتنهد * قال الازهري وتروى مخالعة بالخاء وهم المقامرون وجلعت المرأة كشرت عن أنيابها والجلع انقلاب غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت الشفة جلعا وهى جلعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو وقيل الجلع أن لا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا ورجل أجلع لا تنضم شفتاه على أسنانه وامرأة جلعاء وتقول منه جلع فمه بالكسر جلعا فهو جلع والانثى جلعة وكان الاخفش الاصغر النحوى أجلع وفى الحديث فى صفة الزبير بن العوام كان أجلع فرجا قال القتيبي الاجلع من الرجال الذى لا يزال يبدو فرجه وينكشف اذا جلس والاجلع الذى لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وأصله الكشف وانجلع الشئ أى انكشف وجلع الغلام غرلته وقصعها اذا حسرها عن الحشفة جلعا وقصعا وجلع القلفة صيرورتها خلف الحوق وغلام أجلع

والجَلَعْلَعُ الجُعَلُ الشديدُ النفْس والجُلَعْلِعُ والجُلَعْلَعُ كلاهما الجُعَلُ والجُلَعْلِعةُ الخُنْفُساءُ وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع بفتح الجيم واللامين وعندى انه اسم للجمع قال الاصمعي كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جُلَعْلِعة نصفها طين ونصفها خُنْفُساءُ قد خُلقت في أنفه قال شمر وليس في الكلام فُعَلْعَلٌ وقال ابن برى الجَلَعْلَع الضَّبُّ قال والجُلَعْلَع بضم الجيم خُنْفُساءُ نصفها طين وقال ابن الاعرابى الجَلْعَمُ القليل الحياء والميم زائدة

(جلنفع) الجَلَنْفَعُ المسنّ أكثر ما توصف به الاناث وخطب رجلٌ امرأةً الى نفسها وكانت امرأةً برزةً قد انكشف وجهها وراسلت فقالت ان سألت عنى بنى فلان أنبئتَ عنى بما يسرُّك وبنو فلان يُنْبِئُونك بما يزيدك فى رغبةٍ وعند بنى فلان منى خُبْرٌ فقال الرجل وما علمُ هؤلاء بك فقالت فى كلٍّ قد نكحت قال يا ابنة أمِّ أراكِ جَلَنْفَعةً قد خَزَّمَتْها الخزائمُ قالت كلّا ولكنى جَوَّالةٌ بالرجل عَنْتَرِيسٌ والجَلَنْفَعُ من الابل الغليظُ التامُّ الشديد والانثى بالهاء قال

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ * وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقةِ الجَلَنْفَعَهْ

على أنّ الجَلَنْفَعةَ هنا قد تكون المُسِنّةَ وقد قيل ناقة جَلَنْفَعٌ بغير هاء الازهرى ناقة جَلَنْفَعةٌ قد أَسَنَّتْ وفيها بقيةٌ واستشهد بهذا الرجز والجلنفعة من النوق الجسيمة وهى الواسعة الجوف التامة وأنشد

جَلَنْفَعةٌ تَشُقُّ على المَطايا * اذا ما اخْتَبَّ رَقْراقُ السَّرابِ

وقد اجْلَنْفَعَ أى غَلُظ والجَلَنْفَعُ الضخْمُ الواسع قال

عِيدِيّةٌ أَمّا القَرا فَضُبَرٌ * منها وأَمّا دَفُّها فَجَلَنْفَعُ

وقيل الجَلَنْفَعُ الواسع الجَوْفِ التامُّ وقيل الجَلَنْفَعُ الجسيم الضخم الغليظ ان كان سمعًا أو غير سمع ولِثَةٌ جَلَنْفَعةٌ كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه وأرى أن كراعا قد حكى القاف مكان الفاء فى الجلنقع قال ابن سيده ولست منه على ثقة

(جلقع) قال ابن سيده فى ترجمة جلنقع ان كراعا حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع قال ولست منه على ثقة

(جمع) جَمَعَ الشئَ عن تفرقة يَجْمَعُه جَمْعًا وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتمع واجْدَمَعَ وهى مضارعة وكذلك تجمّع واستجمع والمجموع الذى جُمِعَ من ههنا وههنا وان لم يُجْعَل كالشئ الواحد واستجمع السيلُ اجتمع من كل موضع وجمعتُ الشئَ اذا جئت به من ههنا وههنا وتجمَّع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا ومُتَجَمَّعُ البَيْداء مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها قال محمد بن شِحاذ الضبي

قوله والجلعلع الجعل قال فى القاموس هو كسفرجل وقد يضم أوّله وقد تضم اللام أيضا كتبه مصححه

قوله والجلعلعة الخنفساء يستفاد من القاموس ان الذى بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات جلعلع كسفرجل وجلعلع بضم الجيم واللامين وبضم الجيم وفتح اللامين وجلعلعة كسفرجلة وجلعلعة بضم الجيم فقط كتبه مصححه

في فتية كلما تجمعت الـ * بيداء لم يهلعوا ولم يخموا

أراد ولم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف ههنا وهذا لا يوجبه القياس انما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشئ والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين وهو نادر كالمشرق والمغرب أعني أنه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ويقال أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما وأمر جامع يجمع الناس وفي التنزيل واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال هو والله أعلم أن الله عز وجل أمر المؤمنين اذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يحتاج الى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج الى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة في الالفاظ القليلة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ وفي الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفي الحديث قال له أقرئني سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت أي انها تجمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات وفي أسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وقول امرئ القيس

قوله على الايجاز عبارة النهاية على الوجيز كتبه مصححه

فلو أنّها نفسٌ تموت جميعةً * ولكنّها نفسٌ تُساقط أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت وفى حديث أحد وان رجلا من المشركين جميعَ اللأْمة أى مُجتمع السلاح والجميع ضد المتفرق قال قيس بن معاذ وهو مجنون بنى عامر

فقدتُك من نفسٍ شعاعٍ فانّنى * نهيتُك عن هذا وأنت جميعُ

وفى الحديث له سهم جمعٍ أى له سهم من الخير جُمع فيه حظّان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجميع الجيشُ قال لبيد

فى جميعٍ حافظى عوراتهم * لا يهمّون بادعاق الشَّلَلْ

والجميعُ الحىّ المجتمع قال لبيد

عريتْ وكان بها الجميع فأبكروا * منها فغودر نؤيُها وثُمامها

وابل جمّاعة مجتمعة قال

لا مالَ الّا ابلٌ جمّاعهْ * مشربها الجيّةُ أو نقاعهْ

والمَجْمعة مُجلس الاجتماع قال زهير

ويوقدنار كم شرراً ويرفع * لكم فى كل مجمعة لواءُ

والمجمعة الارض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهى الجامع وأنشد

باتت الى نيسب خلٍّ خادع * وعث النّهاض قاطع المجامع

* بالأمّ أحيانا وبالمُشايع *

المُشايعُ الدليلُ الذى ينادى الى الطريق يدعو اليه وفى الحديث فجمعتُ على ثيابى أى لبست الثيابَ التى يُبرَزُ بها الى الناس من الازار والرّداء والعمامة والدّرع والخمار وجمّعت المرأة الثيابَ لبست الدّرع والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية اذا شبّت يكنى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شئ وكثرته وفى حديث أبى ذرّ ولا جماع لنا فيما بعدُ أى لا اجتماع لنا وجماع الشئ جمعه تقول جماع الخباء الاخبية لانّ الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماعُ الاثم أى مجمعه ومظنّته وقال الحسين رضى الله عنه اتّقوا هذه الاهواء التى جماعها الضلالةُ وميعادُها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم والرجل المجتمع الذى بلغ أشدّه ولا يقال ذلك

قوله فقدتك الخ نسبه المؤلف فى مادة شعع لقيس ابن ذريح لا لابن معاذ كتبه مصححه

قوله الحسين فى النهاية الحسن وقوله التى جماعها فى النهاية فان جماعها كتبه مصححه

للنساء واجتمع الرجل استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت * أشده وعلا فى الامر واجتمعا

ورجل جميع مجتمع الخلق وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ورجل جميع الرأى ومجتمعه شديده ليس بمنتشره والمسجد الجامع الذى يجمع أهله نعت له لانه علامة للاجتماع وقد يضاف وأنكره بعضهم وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشئ اليقين لان اضافة الشئ الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير وكان الفراء يقول العرب تضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين كما قال الشاعر

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

فأضاف النجا وهو الجلد الى الجلد لما اختلف اللفظان وروى الازهرى عن الليث قال ولا يقال مسجد الجامع ثم قال الازهرى النحويون أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشئ الى نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت احدا من النحويين أبى اجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الاولى وجماع كل شئ مجتمع خلقه وجماع جسد الانسان رأسه وجماع الثمر تجمع براعمه فى موضع واحد على حمله وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد

وجماع الثريا مجتمعها وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله غشاشا بجتاب الخ أنشده فى الاساس بأجرد محتوت الصفاقين الخ كتبه مصححه

ونَهْب كجُمّاع الثُّرَيّا حَوَيْتُه * غِشاشاً بِمُجْتابِ الصِّفاقَيْن خَيْفَق

فقد يكون مُجْتَمِعَ الثُّرَيّا وقد يكون جُمّاع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوَسْمِيّ ينتظرون خِصْبَه وكَلَأَه وبهذا القول الاخير فسره ابن الاعرابى والجُمّاع أَخلاطٌ من الناس وقيل هم الضُّروب المتفرّقون من الناس قال قيس بن الاسلت السُّلَمِىّ يصف الحرب

حتى انْتَهَيْنا ولَنا غايةٌ * مِن بَيْنِ جَمْعٍ غيرِ جُمّاع

وفى التنزيل وجعلناكم شُعوباً وقَبائلَ قال ابن عباس الشُّعوبُ الجُمّاعُ والقَبائلُ الأَفْخاذُ الجُمّاع بالضم والتشديد مُجْتَمَعُ أَصلِ كلّ شىء أَراد مَنْشأَ النَّسَب وأَصلَ المَوْلِد وقيل أَراد به الفِرَقَ المختلفة من الناس كالأَوْزاع والأَوْشاب ومنه الحديث كان فى جبل تِهامةَ جُمّاعٌ غَصَبُوا المارّةَ أَى جَماعاتٌ من قبائلَ شَتّى متفرّقة وامرأَة جُمّاعٌ قصيرة وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانضم بعضُه الى بعض جُمّاعٌ ويقال ذهب الشهر بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَى أَجمع وضربه بجُمْعِ كَفِّه وجِمْعِها أَى مَجْمُوعِها وجُمْعُ الكف بالضم وهو حين تَقْبِضُها يقال ضربوه بأَجماعهم اذا ضربوا بأَيديهم وضربته بجُمْعِ كفى بضم الجيم وتقول أَعطيته من الدراهم جُمْعَ الكف كما تقول مِلْءَ الكف وفى الحديث رأَيت خاتم النبوّة كأَنه جُمْعٌ يريد مثل جُمْعِ الكف وهو أَن تَجْمَعَ الاصابع وتَضُمَّها وجاء فلان بقُبْضةٍ مِلْءِ جُمْعِه وقال منظور بن صُبْحٍ الاسدى

وما فعلتْ بى ذاكَ حتى تَرَكْتُها * تُقَلِّبُ رأْساً مِثلَ جُمْعِى عارِيا

وجُمْعةٌ من تمر أَى قُبْضةٌ منه وفى حديث عمر رضى الله عنه صلى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جُمْعةً من حَصا المسجد الجُمْعةُ المجموعة يقال أَعطنى جُمْعةً من تمر وهو كالقُبْضة وتقول أَخذتُ فلانا بجُمْع ثيابه وأَمْرُ بنى فلان بجُمْعٍ وجِمْعٍ بالضم والكسر فلا تُفْشُوه أَى مُجْتَمِعٌ فلا تُفَرِّقُوه بالاظهار يقال ذلك اذا كان مكتوما ولم يعلم به أَحد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أَنه ذكر الشهداء فقال ومنهم أَن تموت المرأَة بجُمْعٍ يعنى أَن تموتَ وفى بطنها ولد وكسر الكسائى الجيم والمعنى أَنها ماتت مع شىء مَجْموع فيها غير منفصل عنها من حَمْل أَو بَكارة وقد تكون المرأَةُ التى تموت بجُمْعٍ أَن تموتَ ولم يَمَسَّها رجل وروى ذلك فى الحديث أَيُّما امرأَة ماتتْ بجُمْع لم تُطْمَثْ دخلت الجنة وهذا يريد به البِكْر الكسائى ما جَمَعْتُ بامرأَة قط يريد ما بَنَيْتُ وباتت فلانةُ منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَى بكرا لم يَقْتَضَّها قالت دَهْناءُ بنت مِسْحَلٍ امرأَة العجاج للعامل أَصلح الله الامير انى منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَى عَذْراء

لم يقتضّني وماتت المرأة بجُمع وجمع أى ماتت وولدها فى بطنها وهى بجُمع وجِمع أى مُثْقلة أبو زيد ماتت النساء بأجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدها فى بطنها ماخضًا كانت أو غير ماخض واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أى طلقت وهى عذراء وناقة جُمع فى بطنها ولد قال

وَرَدْناه فى مَجْرى سُهَيْلٍ يَمانِيًا * بِصُعْرِ البُرى ما بين جُمْعٍ وخادِجِ

والخادِجُ التى ألقت ولدها وامرأة جامع فى بطنها ولد وكذلك الاتان أوّل ماتحمل ودابة جامعٌ تصلح للسرج والاكاف والجَمْعُ كل لون من التمر لا يعرف اسمه وقيل هو التمر الذى يخرج من النوى وجامعها مُجامَعةً وجِماعًا نكحها والمُجامعةُ والجماع كناية عن النكاح وجامعه على الامر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقدر جِماعٌ وجامعةٌ عظيمة وقيل هى التى تجمع الجزور وقال الكسائى أكبر البرام الجماع ثم التى تليها المِثْكلة ويقال فلان جِماعٌ لبنى فلان اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌّ لهم واستجمع البَقْلُ اذا يبس كله واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الا سال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادى بالسيل وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه كأنه جمع نفسه له والامر مُجمَع ويقال أيضا أجمع أمرك ولا تدعه منتشرا قال أبو الحسحاس

تُهِلُّ وتَسْعى بالمَصابيح وسْطَها * لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرّقُ مُجْمَعُ

وقال آخر

يا لَيْتَ شِعْرى والمُنى لا تَنْفعُ * هل أغْدُوَنْ يومًا وأمْرِى مُجْمَعُ

وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أى وادعوا شركاءكم قال وكذلك هى فى قراءة عبد الله لانه لا يقال أجمعت شركائى انما يقال جمعت قال الشاعر

يا ليتَ بعلَكِ قد غدا * متقلّدا سيفًا ورُمحا

أراد وحاملا رُمحا لان الرمح لا يُتقلّد قال الفرّاء الإجماعُ الإعداد والعزيمةُ على الامر قال ونصبُ شُركاءكم بفعل مُضْمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم قال أبو اسحق الذى قاله الفراء غَلَطٌ فى اضماره وادعوا شركاءكم لان الكلام لا فائدة له لانهم كانوا يدعون شركاءهم لان يُجْمعوا أمرهم قال والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم واذا كان الدعاء لغير شئ فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفصيلَها لرضعها المعنى لو تركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ

فاجمعوا

فاجمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فانه يعطف شركاءكم على أمركم قال ويجوز فاجمعوا أمركم مع شركائكم قال الفراء اذا أردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس قال واذا أردت كسب المال قلت جمّعت المال كقوله تعالى الذى جمّع مالا وعدّده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف وقال الفراء فى قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفًّا قال الاجماع الاحكام والعزيمة على الشئ تقول أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجمعوا كيدكم فمعناه لا تدعوا شيأ من كيدكم الا جئتم به وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع إحكام النية والعزيمة أجمعت الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك أجمعت صدقه وفى حديث صلاة المسافر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وأجمع أمره أى جعله جميعا بعدما كان متفرقا قال وتفرقه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جمعا قال وكذلك يقال أجمعت النهب والنهب ابل القوم التى أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فاذا اجتمعت قيل أجمعوها وأنشد لأبى ذؤيب يصف حمرا

فكأنها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال وبعضهم يقول جمعت أمرى والجمع أن تجمع شيأ الى شئ والاجماع أن تجمع الشئ المتفرق جميعا فاذا جعلته جميعا بقى جميعا ولم يكد يتفرق كالرأى المعزوم عليه الممضى وقيل فى قول أبى وجزة السعدى

وأجمعت الهواجر كل رجع * من الأجماد والدمث البثاء

أجمعت أى يبّست والرجع الغدير والبثاء السهل وأجمعت الابل سقتها جميعا وأجمعت الارض سائلة وأجمع المطر الارض اذا سال رغابها وجهادها كلها وفلاة مجمعة ومجمّعة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هى التى تجمعهم وجمعة من تمر أى قبضة منه وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف جمعة فمن ثقل أتبع الضمة الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقراء قرؤها بالتثقيل ويقال يوم الجمعة لغة بنى عقيل ولو قرئ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها

الى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمَزة لُمَزة ضُحَكة وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة وهو يوم العَرُوبة سمى بذلك لاجتماع الناس فيه ويُجْمع على جُمُعات وجُمَع وقيل الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لأنها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لُعَنة يُكْثِر لَعْن الناس ورجل ضُحَكة يكثر الضحك وزعم ثعلب أن أوّل من سماه به كعبُ بن لؤىّ جدُّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له العَرُوبة وذكر السهيلى فى الروض الأُنُف أن كعب بن لؤى أوّل من جمّع يوم العَرُوبة ولم تسم العَرُوبة الجُمُعة الا مذ جاء الاسلام وهو أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمعُ اليه فى هذا اليوم فيخطُبهم ويذكّرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويُعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتّباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به ويُنْشِدُ فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهدٌ فَحْواءَ دعوته * اذا قريشٌ تُبَغّى الحقّ خِذْلانا

وفى الحديث أوّل جُمُعة جُمِّعت بالمدينة جُمِّعت بالتشديد أى صُلِّيت وفى حديث معاذ أنه وجد أهل مكة يُجَمِّعون فى الحِجْر فنهاهم عن ذلك يُجَمِّعون أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفَىْء الحِجْر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما سمى يوم الجمعة لأن الله تعالى جمع فيه خَلْق آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وقال ثعلب انما سمى يوم الجمعة لأن قريشا كانت تجتمع الى قُصَىّ فى دار النَّدْوة قال اللحيانى كان أبو زياد وأبو الجرّاح (بياض بالاصل) يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحّدان ويؤنّثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه فيوحّدان ويذكّران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يُخْرِج ذلك مُخْرَج العدد وجمّع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجمّع فلان مالا وعدّده واستأجر الأجير مُجامعة وجِماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك جُمَعِيّا بفتح الميم أى ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجمعة يوم القيامة وجَمْعٌ المُزْدَلِفة معرفة كعَرَفات قال أبو ذؤيب

فبات بجمعٍ ثم آب الى منًى * فأصبح رادًا يبتغى المَزْجَ بالسَّحْل

ويروى ثم تمّ الى منى وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها وفى حديث ابن عباس

رضى

رضى الله عنهما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت بذلك لان آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء اموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه فى ضاحى المتان سواعده

يعنى السراب وسواعده مجارى الماء والجمعاء الناقة الكافة الهرمة ويقال أتت عنده قبطة جمعاء وليلة جمعاء والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق قال

* ولو كبلت فى ساعدى الجوامع * وأجمع الناقة وبها صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها وجمعت الدجاجة تجميعا اذا جمعت بيضها فى بطنها وأرض مجمعة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعى والجامع البطن يمانية والجمع الدقل يقال ما أكثر الجمع فى أرض بنى فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفى الحديث انه أتى بتمر جنيب فقال من أين لكم هذا قالوا انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا قال الاصمعى كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع يقال قد كثر الجمع فى أرض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته والجمعاء من البهائم التى لم يذهب من بدنها شئ وفى الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى وأجمعت الشئ جعلته جميعا ومنه قول أبى ذؤيب يصف حمرا * واولات ذى العرجاء نهب مجمع * وقد تقدم واولات ذى العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبه الحمر بابل انتهبت وفرقت من طوائفها وجميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ما قبله من الاسماء ويجرى على اعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا تقول أعجبنى القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع جمعاء وجمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو على باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتوارد وقع فى اللغة على غير ما كان فى وزنه منها لان باب أفعل وفعلاء انما هو للصفات

وجمعها يجيء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرّفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفي الصحاح وجمع جمع جمعة وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لانه للتوكيد للمعرفة وأخذت حقي أجمع في توكيد المذكر وهو توكيد محض وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبصعون وأبتعون لا تكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا في جمعها جمع ويقال جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم أيضا بضم الميم كما تقول جاؤوا بأكلبهم جمع كلب قال ابن بري شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي دهبل

فليت كوانينا من أهلي وأهلها * بأجمعهم في لجة البحر لججوا

ومجمّع لقب قصي بن كلاب سمي بذلك لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا * به جمّع الله القبائل من فهر

وجامع وجمّاع اسمان والجميعي موضع (جندع) جنادع الخمر ما ترّاءى منها عند المزج والجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادع الضب دواب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هي علم أن الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه وقيل يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال الجوهري تكون في جحرة اليرابيع والضباب ويقال للشر المنتظر هلا كه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى الاصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره ويقال رأيت جنادع الشر أي أوائله الواحدة جندعة وهو ما دبّ من الشر قال محمد بن عبد الله الازدي

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا * وان بلغتني من أذاه الجنادع

قوله وقع بين هذه الكلمة كذا بالاصل والامر سهل كتبه مصححه

والجندعة

والجُنْدُعة من الرجال الذى لاخير فيه ولا غَناء عنده بالهاء عن كراع أنشد سيبويه للراعى

تجِى عَبْرِى عليه مَهابةً * جَمِيع اذا كان اللِّئامُ جَنادِعا

ويقال القومُ جَنادِعُ اذا كانوا فِرَقًا لايجتمع رأيهم يقول الراعى اذا كان اللئام فِرَقًا شَتَّى فهم جَمِيع وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِع جميعا الداهيةُ والنون زائدة ورجل جُنْدُع قصير وأنشد الازهرى

تَهْجُرُ وأَوأُمَّا تَهْجُرُ * وهم بَنُو عَبْدِ اللَّئيم العُنْصُر

ماغَرَّهُم بالاَسَدِ الغَضَنْفَرِ * بَنِى استِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

الليث جُنْدُعٌ وجَنادِعُ الآفاتُ وفى الحديث انى أخافُ عليكم الجَنادِعَ أى الآفات والبَلايا والجَنادِعُ الدَّواهِى وجُنْدُعٌ اسم والجَنادِعُ أيضا الاحْناشُ وعبدالله بن جُدْعان

(جوع) الجُوعُ اسم للمَخْمَصة وهو نَقِيضُ الشِّبَع والفعل جاعَ يَجُوعُ جَوْعا وجَوْعةً ومَجاعةً فهو جائعٌ وجَوْعانُ والمرأة جَوْعَى والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ قال

* بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ * شَبَّهوا باب جُيَّع بباب عِصِىّ فقلبه بعضهم وقد أجاعه وجَوَّعه

قال كان الجُنَيْدُ وهو فينا الزُّمَلِقُ * مُجَوَّعَ البَطْنِ كلابىَّ الخُلُقْ

وقال أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجَوْرِكُمُ أُجِيعا

والمَجاعةُ والمَجُوعةُ والمَجْوعةُ بتسكين الجيم عامُ الجُوعِ وفى حديث الرَّضاع انما الرَّضاعةُ من المَجاعة المَجاعةُ مَفْعَلةٌ من الجُوع أى انّ الذى يُحرِّم من الرَّضاع انما هو الذى يَرْضَعُ من جُوعِه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رَضَعَ امرأةً لايَحْرُمُ عليها بذلك الرضاع لانه لم يَرْضَعْها من الجوع وقالوا ان للعلم اضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَدًا واستجاعةً اضاعتُه وضعُك اياه فى غير أهله واستجاعتُه أن لاتَشْبَعَ منه ونَكَدُه الكذبُ فيه وآفتُه النِّسيانُ وهُجْنَتُه اضاعته والعرب تقول جُعْتُ الى لقائك وعَطِشْتُ الى لقائك قال ابن سيده وجاعَ الى لقائه اشتهاه كعَطِشَ على المثل وفى الدعاء جُوعًا له ونُوعًا ولا يُقَدَّم الآخر قبل الاوّل لانه تأكيد له قال سيبويه وهو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائعٌ نائعٌ اتباعٌ مثله وفلان جائعُ القِدْرِ اذا لم تكن قِدْرُه مَلْأَى وامرأة جائعةُ الوِشاحِ اذا كانت ضامرةَ البطن والجُوعةُ اقفارُ الحَىّ والجَوْعةُ المرةُ الواحدة من الجَوْع وأجاعه وجَوَّعه وفى المثل أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْكَ وتَجَوَّعَ أى تَعَمَّدَ الجُوعَ ويقال تَوَحَّشْ للدَّواءِ وتَجَوَّعْ للدواء أى لاتَسْتَوْفِ الطعام ورجل مُسْتَجِيعٌ لاتراه أبدا الاترى أنه جائع قال أبو سعيد المُسْتَجِيع الذى يأكل كل ساعة الشئ بعد الشئ ورَبِيعةُ الجُوعِ أبو حَىّ من تميم وهو رَبِيعةُ بن مالك بن زيد

قوله عبد اللئيم كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة هجر العبد اللئيم كتبه مصححه

قوله وعبد الله الخ كذا بالاصل

منـاة بن تميم

(فصل الحاء) الازهرى العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها ذكر أبو اسحق النجيرمى أن أبا عمرو قال الحَعْجَعة زجر بالكبش مثل الحَأْحَأة وهذا صحيح عنه قال وأحسبه التبس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حَأْحَأْ فظنها عينا وهذا شاقّ على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجُرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحَأْحَأة وزن الحَعْجَعة أن تقول للكبش حَأْ حَأْ زجرا ومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

(فصل الخاء) (خبع) خَبَعَ الصبى خُبوعا انقطع نفسه وفُحِمَ من البكاء وخَبَعَ فى المكان دخل فيه والخَبْعُ لغة فى الخَبْءِ وخَبَعْتُ الشيءَ لغة فى خَبَأْتُه وأما الخَبْعُ فى الخَبْءِ فعلى الابدال لا يُعتدّ به من هذا الباب وعلى هذا قالوا جارية خُبَعَةٌ طُلَعَةٌ أى تَخْبَأُ نفسها مرة وتُبْديها مرة وامرأة خُبَعة خُبَأة بمعنى واحد وخُبَعة طُلَعة قُبَعة والخُبْعة المزعة من اللحم عن الهجرى

(خبرع) الخُبْروع النَّمَّام وهى الخبرعة فعله (خبذع) الخُبَذِعُ الضفدع فى بعض اللغات (ختع) خَتَعَ فى الارض يَخْتَعُ خُتوعا ذهب وانطلق وخَتَعَ الدليلُ بالقوم يَخْتَعُ خَتْعا وخُتوعا سار بهم تحت الظلمة على القصد قال وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم قال رؤبة

* أَعْيَتْ أَدِلّاءَ الفَلاةِ الخُتَّعا * ورجل خَتَعٌ وخُتَعٌ وخُوتَعٌ حاذق بالدلالة ماهر بها ورجل خُتَعةٌ وخُتَعٌ وهو السريع المشى الدليلُ تقول وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ أى لا يتحير والخُوتَعُ الدليل أيضا وأنشد * بها يَضِلُّ الخُوتَعُ المُشَهَّرُ * والخَتْعُ فى الارض أبعد وخَتَعَ على القوم هجم وخَتَعَ الفحلُ خلفَ الابل اذا قارب فى مشيه وخُتوع السراب اضمحلاله والخَوْتَعُ ضَرْب من الذباب كبار والخَوْتَعُ ذباب الكلب قال أبو حنيفة الخَوْتَعُ ذباب أزرق يكون فى العُشْب قال الراجز

للخَوْتَعِ الازرق فيه صاهل * عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ

والخَتْعةُ النمرة الانثى والخُتَعُ من أسماء الضبع وليس بثبت والخَيْتَعةُ هَنَةٌ من أدَم يُغَشّى بها الرامى ابهامه لرَمْى السهام ابن الاعرابى الخِتاع الدَّسْتَبانات مثل ما يكون لاصحاب البُزاة والخَوْتَعُ ولد الأرنب ومن أمثالهم أشأم من خَوْتَعة زعموا أنه رجل من بنى غُفَيْلة بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِىّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤما لانه دلّ كُثَيْف بن عمرو التغلبى على بنى الزَّبّان الذُّهْلى

حتى

قوله الخبذع الضفدع ذكره المؤلف بالدال معجمة والمجد بالمهملة

قوله والخيتعة هنة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) الخيتعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول الصواب (قطعة) من أدم يلفها الرامى على أصابعه اه كتبه مصححه

حتى قُتلوا وحُملت رؤسهم على الدُّهَيْم فأبارَ الذُّهْلِي بني غُفَيْلة فضربوا بحَوْتَعةَ المثلَ في الشُّؤْم ويحمل الدُّهَيْم في الثِّقَل قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب مُتشابه القبائل ومُتَّفقها وفي بني ذُهْل ابن ثَعلبةَ بن عُكابةَ الزَّبّانُ بن الحرث بن مالك بن شَيْبان بن سَدُوس بن ذُهْل بالزاي والباء بواحدة وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوَقَّشِي في نَقْد الكتاب الرَّيّان بالراء والياء ‹(ختلع)› خَتْلع الرجل خرج الى البَدْو قال أبو حاتم قلت لام الهيثم وكانت أعرابية فصيحة ما فعلت فلانة لاعرابية كنت أراها معها فقالت خَتْلَعَت والله طالعة فقلت ما ختلعت فقالت ظهرت تريد أنها خرجت الى البَدْو ‹(خثع)› رجل خَوْثَع لئيم عن ثعلب ‹(خدع)› الخَدْعُ إظهار خلاف ماتُخْفيه أبو زيد خَدَعه يَخْدَعُه خِدْعا بالكسر مثل سَحَره يَسْحَرُه سِحْرا قال رؤبة

* وقد أداهِي خِدْعَ مَن تَخَدَّعا *

وأجاز غيره خَدْعا بالفتح وخَدِيعةً وخُدْعةً أي أراد به المكروه وخَتَله من حيث لايعلم وخادَعَه مُخادَعةً وخِداعا وخَدَعه واخْتَدَعه خَدَعه قال الله عز وجل يُخادعون الله جازَيْنا على اغير اثنين لان هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد نحو عاقَبْتُ اللِّصَّ وطارَقْتُ النعلَ قال الفارسي قرئ يُخادعون الله ويَخْدَعُون الله قال والعرب تقول خادَعْتُ فلانا اذا كنت تَرُوم خَدْعَه وعلى هذا أوجه قوله تعالى يُخادعون الله وهو خادِعُهم معناه أنهم يُقدِّرون في أنفسهم أنهم يَخْدَعون اللهَ والله هو الخادع لهم أي المُجازِي لهم جزاءَ خِداعهم قال شمر روى بيت الراعي

وخادَعَ المَجْدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ * راحَ العِضاهُ به والعِرْقُ مَدْخُول

قال خادَعَ ترك ورواه أبو عمرو خادَعَ الحَمْدَ وفسره أي ترك الحمدَ أنهم ليسوا من أهله وقيل في قوله يُخادعون الله أي يُخادعون أولياء الله وخَدَعته ظَفِرْتُ به وقيل يخادعون في الآية بمعنى يَخْدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد * وخادَعْتُ المَنِيَّةَ عنكَ سِرًّا * ألا ترى أن المنية لايكون منها خِداع وكذلك قوله وما يخادعون الا أنفسهم يكون على لفظ فاعَلَ وان لم يكن الفعل الا من واحد كما كان الاول كذلك واذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الالفاظ أن يُجْروا على الثاني مالا يصح في المعنى طلبا للتشاكل فأن يَلْزَمَ ذلك ويُحافَظَ عليه فيما يصح به المعنى أجْدَرُ نحو قوله

ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ علينا * فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينا

وفي التنزيل فمن اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثاني قصاص ليس بعُدْوان وقيل الخَدْع والخَدِيعة المصدر والخِدْعُ والخِداعُ الاسم وقيل الخَدِيعة الاسم ويقال هو يَتَخادَعُ أي يُري ذلك من نفسه وتَخادَعَ القومُ خَدَعَ بعضُهم بعضا وتَخادَعَ وانْخَدَعَ أرى أنه قد خُدِعَ

قوله الوقشي نسبة الى وقش بالتشديد بلد بالمغرب انظر ترجمته في معجم ياقوت كتبه مصححه

وخدعته فانخدع ويقال رجل خدّاع وخدوع وخدعة اذا كان خبًّا والخدعة ما تخدع به ورجل خُدَعة بالتسكين اذا كان يَخْدَع كثيرا وخُدَعة يخدعه الناس كثيرا ورجل خدّاع وخدع عن اللحياني وخيدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغير هاء وقوله

يجزع من الوادي قليل أنيسه * عفا وتخطته العيون الخوادع

يعني أنها تخدع بما تسترقه من النظر وفي الحديث الحرب خدعة وخدعة والفتح أفصح وخدعة مثل همزة قال ثعلب وروبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خدعة فمن قال خدعة فمعناه من خُدع فيها خدعة فزلّت قدمه وعطب فليس لها إقالة قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات وأصحها ومن قال خُدْعة أراد هي تُخْدَع كما يقال رجل لُعْنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما خدعت هي ومن قال خُدَعة أراد أنها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ما تكون فتيّة * تسعى ببزتها لكل جهول

ورجل مُخَدَّع خُدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجرّبا والمخدّع أيضا المجرّب للامور قال أبو ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدّع

ابن شميل رجل مخدّع أي مجرّس صاحب دهاء ومكر وقد خُدع وأنشد

* أبايع بيعا من أريب مخدّع * وانه لذو خدعة وذو خُدعات أي ذو تجريب للامور وبعيره خادع وخالع وهو أن يزول عصبه في وظيف رجله اذا برك وبه خُوَيْدع وخُوَيْلع والخادع أقل من الخالع والخيدع الذي لا يوثق بموّدته والخيدع السراب لذلك وغول خيدع منه وطريق خيدع وخادع جائر مخالف للقصد لا يفطن له قال الطرمّاح

خادعة المسلك أرصادها * تمسي وكونا فوق آرامها

وطريق خدوع تبين مرة وتخفى أخرى قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكره من دارس الدعس دائر * اذا اغفلت عنه العيون خدوع

والخدوع من النوق التي تدرّ مرة وترفع لبنها مرة وما خادع لا يهتدى له وخدعت الشيء وأخدعته كتمته وأخفيته والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمخدع الخزانة والمخدع ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش

الداخل الى أقصى البيت ويسقف به قال سيبويه لم يأت مُفْعل اسما الا المُخْدع وماسواه صفة والمَخْدَع والمِخْدع لغة في المُخْدع قال وأصله الضم الا أنهم كسروه استثقالا وحكى الفتح أبو سليمن الغَنَوِيّ واختلف في الفتح والكسر القَنانيّ وأبو شنبل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طُول ما حُبِسَتْ * في مَخْدَع بين جَنّات وأنهار

يروى بالوجوه الثلاثة والخِداع المَنْع والخِداع الحيلة وخَدَع الضبُّ يَخْدَع خَدْعا وانْخَدَع اسْتَرْوَح ريح الانسان فدخل في جُحْره لئلا يُحْتَرَش وقال أبو الهيثم خَدَع الضبُّ اذا دخل في وِجاره مُلْتَوِيًا وكذلك الظبي في كِناسه وهو في الضب أكثر قال الفارسي قال أبو زيد وقالوا انك لأخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه ومعنى الحَرْش أن يمسح الرجل على فم جُحْر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أرْوَح ريح الانسان فخَدَع في جحره ولم يخرج وأنشد الفارسي

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوة منهم * بحُلْو الخَلا حَرْش الضِباب الخَوادع

حُلْو الخَلا حُلْو الكلام وضب خادع أي مراوغ وفي المثل أخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه وهو من قولك خَدَع منى فلان اذا توارى ولم يَظْهَر وقال ابن الاعرابي يقال أخْدَع من ضب اذا كان لا يُقْدر عليه من الخَدْع قال ومثله

جعل الخادعَ للخداع يُعِدُّها * مما تُطيف ببابه الطُلّاب

والعرب تقول انه لضَبٌّ كَلَدة لا يُدرَك حَفْرا ولا يُؤخَذ مُذَنِّبا الكَلَدة المكانُ الصُلْب الذى لا يعمل فيه المحفار يضرب للرجل الداهية الذى لا يُدْرَك ما عنده وخَدَع الثعلب اذا أخذ في الرَّوَغان وخَدَع الشئُ يَخْدَع فسد وخَدَع الرِّيق يَخْدَع خَدْعا نقص واذا نقص خَثُر واذا خَثُر أنْتَنَ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة

أبيضَ اللَّوْن لَذيذٌ طَعْمُه * طيِّبُ الرِّيق اذا الرِّيقُ خَدَع

لانه يَغْلُظ وقت السحر فييبس ويُنْتِن ابن الاعرابى خَدَع الرِّيق أى فسد والخادعُ الفاسد من الطعام وغيره قال أبو بكر فتأويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم يُفسدون ما يُظهرون من الايمان بما يُضمرون من الكفر كما أفسد الله نعمهم بأن أصدرهم الى عذاب النار قال ابن الاعرابي الخَدْع منع الحق والخَتْم منع القلب من الايمان وخَدَع الرجل أعطى ثم أمسك يقال كان فلان يُعطى ثم خَدَع أى أمسك ومنع وخَدَع الزمانُ خَدْعا قَلّ مطره وفي الحديث رفع رجل

الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أهمه من قحط المطر فقال قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت أى استترت وتغيبت فى جحرتها قال الفارسى وأما قوله فى الحديث ان قبل الدجال سنين خداعة فيرون أن معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والريع من قولهم خدع الزمان قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * وهذا التفسير أقرب الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سنين خداعة يريد التى يقل فيها الغيث ويعم بها المحل وقال ابن الاثير فى قوله يكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل ان الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد ودينار خادع أى ناقص وخدع خير الرجل قل وخدع الرجل قل ماله وخدع الرجل خدعا تخلق بغير خلقه وخلق خادع أى متلون وخلق فلان خادع اذا تخلق بغير خلقه وفلان خادع الرأى اذا كان متلونا لا يثبت على رأى واحد وخدع الدهر اذا تلون وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه نعسة تخدع أى ما مرت بها قال الممزق العبدى

أرقت فلم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق مالاقيت لابد يأرق

أى لم تدخل بعينى نعسة وأراد ومن يلق مالاقيت يأرق لابد أى لابد له من الارق وخدعت عين الرجل غارت هذه عن اللحيانى وخدعت السوق خدعا وانخدعت كسدت الاخيرة عن اللحيانى وكل كاسد خادع وخادعته كاسدته وخدعت السوق قامت فكأنه ضده ويقال سوقهم خادعة أى مختلفة متلونة قال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال ويقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء قال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا والخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف عن كراع ورجل مخدع خدع مرارا وقيل فى قول الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى جد مخدع أى انه مجرب والاكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم والاخدع عرق فى موضع المحجمتين وهما أخدعان والاخدعان عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه لان الاخدع شعبة من الوريد وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل

الأخدعان عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطنا والأخادع الجميع وقال اللحياني هما عرقان في الرقبة وقيل الأخدعان الودجان ورجل مخدوع قطع أخدعه ورجل شديد الأخدع أي شديد موضع الأخدع وقيل شديد الأخدع وكذلك شديد الأبهر وأما قولهم عن الفرس انه لشديد النسا فيرادبذلك النسا نفسه لأن النسا اذا كان قصيرا كان أشد للرجل واذا كان طويلا استرخت الرجل ورجل شديد الأخدع ممتنع أبي ولين الأخدع بخلاف ذلك وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعيه وهو مخدوع وخدع ثوبه خدعا وخدعا ثناه هذه عن اللحياني والخدعة قبيلة من تميم قال ابن الأعرابي الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم

أذود عن حوضه ويدفعني * ياقوم من عاذري من الخدعه

وخدعة اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل عنه أيضا وأنشد

أسير بشكوتي وأحل وحدي * وأرفع ذكر خدعة في السماع

قال وانما سمي الرجل خدعة بها وذلك لاكثاره من ذكرها واشادته بها قال ابن بري رحمه الله أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع وهو السنور (خذع) الخذع القطع خذعته بالسيف تخذيعا اذا قطعته والخذع قطع وتحزيز في اللحم أو في شئ لا صلابة له مثل القرعة تخذع بالسكين ولا يكون قطعا في عظم أو في شئ صلب وخذع اللحم خذعا شرحه وقيل خذع اللحم والشحم يخذعه خذعا وخذعه حزز مواضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء وكذلك القثاء والقرع ونحوهما والمخذع المقطع وفي الحديث فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وقد تخذع والخذعة والخذعونة القطعة من القرع ونحوه ومن روى بيت أبي ذؤيب * وكلاهما بطل اللقاء مخذع * بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف ومن رواه مخدع بالدال المهملة فقد تقدم وقيل المخذع المقطع بالسيوف وقول رؤبة * كأنه حامل جنب أخذعا * معناه انه خذع لم جنبه فتدلى عنه ابن الأعرابي يقال للشواء المخذع والمغلس والوزيم والخذع الميل قال أبو حنيفة المخذع من النبات ما أكل أعلاه والخذيعة طعام يتخذ من اللحم بالشام (خذرع) الخذرعة السرعة (خرع) الخرع بالتحريك والخراعة الرخاوة في الشئ خرع خرعا وخراعة فهو خرع وخريع ومنه قيل لهذه

قوله والمغلس كذا في الأصل بالغين المعجمة وفي شرح القاموس بالقاف ولعل الصواب معلس بالعين المهملة

الشجرة الخروع لرخاوته وهى شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندى مشتق من التخرع وقيل الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب وكل ضعيف رخو خرع وخريع قال رؤبة * لا خرع العظم ولا موصما * وقال أبو عمرو والخريع الضعيف قال الاصمعى وكل نبت ضعيف يتثنى خروع أى نبت كان قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

ولم يجئ على وزن خروع الا عتود وهو اسم واد ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء خريع وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة وتخرع وانخرع استرخى وضعف ولان وضعف الخوار والخرع لين المفاصل وشفة خريع لينة ويقال للمشفر البعير اذا تدلى خريع قال الطرماح

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وانخرعت كتفه لغة فى انخلعت وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن همزنا عزه تخرعا * وفى حديث يحيى بن أبى كثير أنه قال لا يجزئ فى الصدقة الخرع وهو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع والخرع الرجل ضعف وانكسر وانخرعت له لنت وفى حديث أبى سعيد الخدرى لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الاثير أى دهش وضعف وانكسر والخرع الدهش وقد خرع خرعا أى دهش وفى حديث أبى طالب لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء والخريع الغصن فى بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع لين ناعم قال الراعى يذكر كرماء * معانقا ساق ريا ساقها خرع * والخريع من النساء الناعمة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابى وقيل الخريع والخريعة المتكسرة التى لا ترد يد لامس كأنها تتخرع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مشى الخريع تركت بنيها

وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع فجور وقيل الفاجرة من النساء وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع الى الفجور وقال الراجز

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الصممه

وقال كثير

وفيهن أشباه المهارعت الملا * نواعم بيض فى الهوى غير خرع

وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن أراد غير فواجر وأنكر الاصمعى أن تكون الفاجرة وقال هى التى

قوله وضعف الخوار كذا بالاصل

قوله ذى غضون كذا فى الاصل والصحاح أيضا فى عدة مواضع وقال شارح القاموس فى مادة غرف قال الصاغانى كذا وقع فى النسخ ذى غضون والرواية ذا غضون منصوب بما قبله وكذا نبه عليه هنا فانظره كتبه مصححه

قوله ابن أبى كثير كذا هو فى الاصل والذى فى النهاية ابن كثير كتبه مصححه

قوله الصممه كذا هو فى الاصل بالصاد المهملة وكذا فى الصحاح مضبوطا بما ترى وبمراجعة شرح القاموس فى مادة حذف تعلم ما فيه كتبه مصححه

تَتَثَنَّى من اللِّين وأنشد لعُتَيْبة بن مِرْداس في صفة مِشْفَر بعير

تَكُفُّ شَبا الأَنْيابِ عنها بِمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وقيل هي الماجِنَةُ المَرِحةُ والخَراوِيعُ من النساء الحِسان وامرأَة خَرْوَعةٌ حسَنة رَخْصة لَيِّنة وقال أبو النجم * فهي تَمَطَّى في شَبابٍ خَرْوَعِ * والخَرِيعُ المُرِيبُ لان المُرِيب خائف فكأَنه خَوَّارٌ قال

خَرِيعٌ متى يَمْشِ الخَبِيثُ بأَرضه * فانَّ الحَلالَ لامَحالةَ ذائقُهْ

والخَراعةُ لغة في الخَلاعة وهي الدَّعارةُ قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أَوْس الكلابى

انْ تُشْبِهِيني تُشْبِهِي مُخَرَّعا * خَراعةً منِّي ودِينًا أَخْضَعا

* لاتُصْلِحُ الخَوْدُ عليهنَّ مَعَا *

ورجل مُخَرَّعٌ ذاهب في الباطل واخْتَرَع فلان الباطلَ اذا اخترقه والخَرْعُ الشَّقُّ وخَرَعَ الجلدَ والثوبَ يَخْرَعه خَرْعا فانْخَرع شَقَّه فانشقَّ وانْخَرعت القَناةُ اذا انشقَّتْ وخَرَعَ أُذُنَ الشاة خَرْعا كذلك وقيل هو شَقُّها في الوسط واخْتَرَع الشيءَ اقتطَعه واخْتَزَلَه وهو من ذلك لان الشقَّ قطع والاختراعُ والاخْتِزاعُ الخِيانةُ والاخذُ من المال والاختراعُ الاستهلاكُ وفي الحديث يُنْفِقُ على المُغِيبةِ من مال زوجها مالم تَخْتَرِعْ مالَه أَى مالم تَقْتَطِعْه وتأْخذه وقال أبو سعيد الاختراعُ ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القَطْع وحكى ذلك الهروى في الغريبين ويقال اخْتَرَعَ فلان عودًا من الشجرة اذا كسرها واخْتَرَعَ الشيءَ ارْتَجَلَه وقيل اخترعه اشتقَّه ويقال أَنشأَه وابْتَدَعه والاسم الخِرْعةُ ابن الاعرابى خَرِعَ الرجلُ اذا استرخَى رأْيُه بعد قُوَّة وضَعُفَ جسمه بعد صَلابة والخُراعُ داءٌ يُصيب البعير فيَسْقُطُ ميتا ولم يَخُصَّ ابن الاعرابى به بعيرا ولا غيره انما قال الخُراعُ أَن يكون صحيحا فيقعَ ميّتا والخُراعُ الجُنون وقد خُرِعَ فيهما وربما خُصَّ به الناقةُ فقيل الخُراعُ جُنون الناقة يقال ناقة مَخْروعةٌ الكسائى من أَدواء الابل الخُراعُ وهو جُنونُها وناقة مَخْروعةٌ وقال غيره خَرِيعٌ ومَخْروعةٌ وهي التى أَصابها خُراع وهو انقطاع في ظهرها فتُصْبِحُ باركةً لاتقوم قال وهو مَرَض يُفاجِئُها فاذا هي مَخْروعةٌ وقال شمر الجُنونُ والطُّوفانُ والثُّوَلُ والخُراعُ واحد قال ابن برى وحكى ابن الاعرابى ان الخُراعَ يُصيبُ الابلَ اذا رَعَتِ النَّدِيَّ في الدِّمَن والحُشُوش وأَنشد لرجل هجا رجلا بالجَهْل وقلّة المعرفة

أَبُولُكَ الذى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه * حِذارَ النَّدَى حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ

وصفه بالجهل لان الخيل لا يضرها الندى انما يضر الابل والغنم والخريع والخريع العصفر وقيل شجرة وثوب مخرع مصبوغ بالخريع وهو العصفر وابن الخريع أحد فرسان العرب وشعرائها وتخرعت النخلة أي ذهب كربها

(خرفع) الخرفع والخرفع والخرفع بكسر الخاء وضم الفاء الاخيرة عن ابن جنى القطن وقيل هو القطن الذى يفسد فى براعيمه وقيل هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة اذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

يَعْتادُ خَيشومَها من فَرْطِها زَبَدٌ * كأَنَّ بالانف منها خُرْفُعاً خَشِقا

هكذا أورده ابن سيده وأورده ابن برى فى أماليه شاهدا على الخرفع جنى العشر

يَضْحَى على خَطْمِها من فرطها زبد * كأَنَّ بالرأس منها خُرْفُعاً نُدِفا

قال أبو عمرو الخرفع ما يكون فى جراء العشر وهو حراق الاعراب الازهرى ويقال للقطن المندوف خرفع وأنشد ابن برى للراجز

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِىَ السُّيوفا * أَمْ تَغْزِلُونَ الخُرْفُعَ المَنْدُوفا

(خزع) خَزَعَ عن أصحابه يَخْزَعُ خَزْعاً وتَخَزَّعَ تخلف عنهم فى مسيرهم وخزع عنهم اذا كان معهم فى مسير فخنس عنهم وسميت خزاعة بهذا الاسم لانهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة تخزعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون الى الشام وقال ابن الكلبى انما سموا خزاعة لانهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وقيل خزاعة حى من الازد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لان الازد لما خرجت من مكة لتتفرق فى البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال حسان بن ثابت

فَلَمّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ * خُزاعَةُ عنّا فى حُلُولٍ كَراكِرِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة فانه أول من بحر البحائر وغير دين ابراهيم وخزعت الشئ خزعا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزعته قطعته وخزعت اللحم تخزيعا قطعته قطعا وهذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور أى اقتطعتها وفى حديث أنس فى الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا ورجل خزوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته عن القوم واختزلته أى قطعته عنهم وخزعنى ظلع فى رجلى تخزيعا أى قطعنى عن المشى ويقال به خزعة وبه خمعة وبه خزلة وبه قزلة اذا كان يظلع من احدى رجليه ورجل خزعة مثال

قوله أو تخزعوها كذا فى الاصل بأو والذى فى النهاية بواو العطف كتبه مصححه

همزة أى عوقة وانخزع الحبل انقطع وقيل انقطع من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه واختزع فلانا عرق سوء واختزله اذا اقتطعه دون المكارم وقعد به قال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما زال خزعة خزعه أى شئ سنحه أى عدله وصرفه والخوزعة رملة تنقطع من معظم الرمل وانخزع العود انكسر بقصدتين وانخزع متن الرجل انحنى من كبر وضعف والخوزع العجوز وأنشد

وقد أتتني خوزع لم ترقد * فقذفتني حذفة التقصد

وخزع منه شيأ خزعا واختزعه وتخزعه أخذه والمخزع الكثير الاختلاف فى أخلاقه قال ثعلبة ابن أوس الكلابى

قد راهقت بنتى أن ترعرعا * ان تشبهيني تشبهى مخزعا

خزاعة منى وديناً أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

وفى الحديث ان كعب بن الاشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه قال ابن الاثير والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته

(خشع) خشع يخشع خشوعا واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وخشع بصره انكسر ولا يقال اختشع قال ذو الرمة

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وقيل الخشوع قريب من الخضوع الا أن الخضوع فى البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع فى البدن والصوت والبصر كقوله تعالى خاشعة أبصارهم وخشعت الاصوات للرحمن وقرئ خاشعا أبصارهم قال الزجاج نصب خاشعا على الحال المعنى يخرجون من الاجداث خشعا قال ومن قرأ خاشعا فعلى أن لك فى أسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم قال ولك الجمع خشعا أبصارهم تقول مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم وأنشد

قوله خزعة خزعه الخ هكذا فى الاصل وحرر ضبط هذه الجملة اه

وشبابٍ حَسَنٍ أوجهُهُم * من إيادِ بنِ نزارِ بنِ مَعَدّ

وقوله وخشعت الاصوات للرحمن أى سكنت وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشعٌ وفى حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم أقبل علينا فقال ايُّكم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللهُ عنه قال فَخَشَعْنا أى خَشِينا وخضعنا قال ابن الاثير والخُشوع فى الصوت والبصر كالخُضوع فى البدن قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فَجَشِعْنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجَشَعُ الفَزَعُ والخوف والتخشُّع نحو التضرُّع والخُشوع الخُضوع والخاشع الراكع فى بعض اللغات والتخشُّع تكلُّف الخُشوع والتخشُّع لله الاخْباتُ والتذلُّلُ والخُشْعة قُفٌّ غلبت عليه السهولةُ والخُشْعة مثال الصُّبْرة أكمة مُتواضعةٌ وفى الحديث كانت الكعبة خُشْعةً على الماء فدُحِيَت الارضُ من تحتها قال ابن الاثير الخُشْعة أكَمَةٌ لاطئةٌ بالارض والجمع خُشَعٌ وقيل هو ما غلبت عليه السهولةُ أى ليس بحجر ولا طين ويروى خَشَفَة بالخاء والفاء والعرب تقول للجَثَمة اللاطئة بالارض هى الخُشْعة وجمعها خُشَعٌ وقال أبو زبيد

جازعاتٍ اليهمُ خُشَعَ الاو * داةِ قُوتًا تُسْقَى ضَياحَ المَديد

ويروى خُشَّعَ الاوْداة جمع خاشعٍ ابن الاعرابى الخُشْعة الاكَمَةُ وهى الجَثَمةُ والسَّروعةُ والقائدةُ وأكمة خاشعة مُلْتزِقةٌ لاطئة بالارض والخاشعُ من الارض الذى تُثيره الرياح لسُهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج وقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة قال الخاشعة المتغبِّرة المُتهشِّمة وأراد المُتهشِّمة النبات وبلدة خاشعة أى مُغْبَرَّة لا منزل بها واذا يبست الارض ولم تُمطر قيل قد خَشَعَت قال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزَّت وربَتْ والعرب تقول رأينا أرضَ بنى فلان خاشعةً هامدةً ما فيها خَضْراء ويقال مكان خاشعٌ وخَشَعَ سَنامُ البعير اذا أنضى فذهب شَحْمه وتطأطأ شُرُفُه وجدار خاشعٌ اذا تداعى واستوى مع الارض قال النابغة

* ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوْضِ أثلمُ خاشعُ * وخَشَّعَ خَراشِيَّ صدره رمى بزاقًا لَزِجًا قال ابن دريد وخَشَّعَ الرجلُ خَراشِيَّ صدره اذا رمى بها ويقال خَشَعَت الشمسُ وخَسَفَت وكَسَفَت بمعنى واحد وقال أبو صالح الكلابى خُشُوعُ الكواكب اذا غارت وكادت تَغيب فى مَغيبها وأنشد

* بَدْرٌ تكادُ له الكواكبُ تَخْشَعُ * وقال أبو عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المَغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتَغيب والخُشْعة الذى يَتقرَّع عنه بطنُ امه قال ابن برى

قوله وقال أبو زبيد أى يصف صروف الدهر وقوله الاوداة يريد الاودية فقلب أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ونؤى الخ صدره كما فى شرح الديوان
رماد ككحل العين لأياً أبينه
كتبه مصححه

قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير والبقيرُ المرأة تموت وفي بطنها ولد حيّ فيُبقَر بطنها ويُخرج وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ورأيت في حاشية نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن برى قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها * متى تلق يوما ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو في بطنها يرتكض فبُقر بطنها فسميت البقيرة وسمى خارجة لانهم أخرجوه من بطنها * (خضع) * الخضوع التواضع والتطامن خضع يخضع خضعا وخضوعا واختضع ذلّ ورجل أخضع وامرأة خضعاء وهما الراضيان بالذلّ وأخضعتني اليك الحاجة ورجل خُنَضِع قال العجاج

وصرت عبد البعوض أخضعا * تمصّني مصّ الصبيّ المرضعا

وفي حديث استراق السمع خُضُعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية خُضَّعا لقوله جمع خاضع وخضع الرجل وأخضع ألان كلامه للمرأة وفي حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجّه فرُفع الى عمر رضى الله عنه فأهدره أى ليّنا بينهما الحديث وتكلما بما يُطمع كلا منهما في الآخر والعرب تقول اللهم اني أعوذ بك من الخنوع والخضوع فالخانع الذى يدعو الى السوأة والخاضع نحوه وقال رؤبة * من خاليات يختلبن الخضعا * قال ابن الاعرابى الخضع اللواتى قد خضعن بالقول وملن قال والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه اذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويطمع فيها ومن هذا قوله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض الخضوع الانقياد والمطاوعة ويكون لازما كهذا القول ومتعديا قال الكميت يصف نساء بالعفاف

اذ هنّ لا خُضُع الحديث * ولا تكشّفت المفاصل

قوله المفاصل بهامش الاصل نسخة الشباب

وفي الحديث انه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضع تطامن في العنق ودنوّ من الرأس الى الارض خضع خضعا فهو أخضع بين الخضع والانثى خضعاء وكذلك البعير والفرس وخضع الانسان خضعا أمال رأسه الى الارض أو دنا منها والاخضع الذى في عنقه خضوع وتطامن خلقة يقال فرس أخضع بين الخضع وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها

خاضعين قال أبو عمرو خاضعين ليست من صفة الاعناق انما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الاعناق فكأنه في التمثيل فظلت أعناق القوم لها خاضعين والقوم في موضع هم وقال الكسائي أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم كما تقول يدك باسطها تريد أنت فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره قال الازهري وهذا غير ما قاله أبو عمرو وقال الفراء الاعناق اذا خضعت فأربابها خاضعون فجعل الفعل أولا للاعناق ثم جعل خاضعين للرجال قال وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفي من قولك خضعت لك رقبتي وقال أبو اسحق قال خاضعين وذكر الاعناق لان معنى خضوع الاعناق هو خضوع أصحاب الاعناق لما لم يكن الخضوع الا خضوع الاعناق جاز أن يخبر عن المضاف اليه كما قال الشاعر

رأت مرّ السنين أخذن مني * كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون الامرّ أخبر عن السنين وان كان أضاف اليها المرور قال وذكر بعضهم وجها آخر قالوا معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضمر هم وأنشد

ترى أرباقهم متقلديها * كما صدئ الحديد عن الكماة

قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغلط يجوز في الشعر كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها كأنه قال ترى قوما متقلدين أرباقهم قال الازهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخضع في كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا واقعا تقول خضعته فخضع ومنه قول جرير

أعدّ الله للشعراء مني * صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعا متعديا ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت قال ذو الرمة

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

مختضعا مطأطئ الرأس والسطوع الانتصاب ومنه قيل للرجل الاعنق أسطع ومنكب خاضع وأخضع مطمئن ونعام خواضع مميلات رؤسها الى الارض في مراعيها وظليم أخضع وكذلك الظباء قال

توهمتها يوما فقلت لصاحبي * وليس بها الا الظباء الخواضع

وقوم خضع الرقاب جمع خضوع أي خاضع قال الفرزدق

قوله عن الكماة كذا في الاصل عن لا على كتبه مصححه

قوله يظل سيأتي في سطع فظل كتبه مصححه

وإذا الرِّجالُ رأَوْا يَزيدَ رأَيْتَهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

وخَضَعه الكِبَرُ يَخْضَعُه خَضْعاً وخُضوعاً وأَخْضَعه حَناه وخَضَعَ هو وأَخْضَعَ أَي انحنى والأَخْضَعُ من الرجال الذي فيه جَنَأٌ وقد خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً فهو أَخْضَعُ وفي حديث الزبير انه كان أَخْضَعَ أَي فيه انحناء ورجل خُضَعةٌ اذا كان يَخْضَعُ أَقرانَه ويقهرهم ورجل خُضَعةٌ مثال هُمَزةٍ يَخْضَعُ لكل أَحد وخَضَعَ النجمُ أَي مال للمَغيب ونَبات خَضِعٌ مُتَثَنٍّ من النَّعْمة كأَنه مُنْحَنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النسب لانه لا فعل له يصلح أَن يكون خَضِعٌ محمولا عليه ومنه قول أَبي فَقْعَس يصف الكلأ خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أَراد مَضِغٌ فأَبدل العين مكان الغين للسجع أَلا ترى أَن قبله خَضِع وبعده رَتِع أَبو عمرو والخُضَعةُ من النخل التي تَنْبُتُ من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخُضَعُ والخَضَعةُ السياط لانصبابها على من تَقَعُ عليه وقيل الخَضْعةُ والخَضَعةُ السيوف قال ويقال للسيوف خَضْعة وهي صوت وقعها وقولهم سمعت للسياط خَضْعةً وللسيوف بَضْعةً فالخَضْعةُ وقع السياط والبَضْعُ القَطْعُ قال ابن بري وقيل الخَضَعةُ أَصوات السيوف والبَضَعةُ أَصوات السياط وقد جاء في الشعر محركا كما قال

أَربعةٌ وأَربعهْ * اجتمعا بالبَلْقَعهْ * لمالكِ بنِ بَرْذَعهْ

وللسيوفِ خَضَعَهْ * وللسياطِ بَضَعَهْ

والخَيْضَعةُ المَعْركةُ وقيل غُبارها وقيل اختلاط الاصوات فيها الاوّل عن كراع قال لان الكُماةَ يَخْضَعُ بعضها لبعض والخَيْضَعةُ حيث يَخْضَعُ الاقرانُ بعضُهم لبعض والخَيْضَعةُ صوت القتال والخَيْضَعةُ البيضة فأَما قول لبيد

نحنُ بنو أُمِّ البَنينَ الاربَعَهْ * ونحنُ خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ

المُطْعِمونَ الجَفْنةَ المُدَعْدَعَهْ * الضاربونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ

فقيل أَراد البيضة وقيل أَراد التفافَ الاصوات في الحرب وقيل أَراد الخَضَعةَ من السيوف فزاد الياءَ هَرَباً من الطَّيِّ ويقال لبيضة الحرب الخَيْضَعةُ والرَّيْعةُ وأَنكر علي بن حمزة أَن تكون الخَيْضَعةُ اسماً للبيضة وقال هي اختلاط الاصوات في الحرب وخَضَعَتْ أَيدي الكواكب اذا مالت لتَغيبَ وقال ابن أَحمر

تكادُ الشمسُ تَخْضَعُ حين تَبْدو * لهنَّ وما وُبِدْنَ وما حُبينا

قوله والخضعة السياط هذا ضبط الاصل ونص شرح القاموس وفي اللسان والخضعة بالتحريك السياط كتبه مصححه

وقال ذو الرمة * اذا جعلت أيدى الكواكب تخضع * والخضيعة الصوت يسمع من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هى صوت قُنْبه وقال ثعلب هو صوت قُنْب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كأن خضيعة بطن الجواد * دوعوعة الذئب بالفدفد

وقيل هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قُنْب الفرس الحصان وهو الوقيب قال ابن برى الخضيعة والوقيب الصوت الذى يسمع من بطن الفرس ولا يُعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس فى قنبه ويقال لهذا الصوت أيضا الذُّعاق وهو غريب والاختضاع المر السريع والاختضاع سرعة سير الفرس عن ابن الاعرابى وأنشد فى صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها ارتلت * بسوى بين جرى واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها وخضعت الابل اذا جدت فى سيرها وقال الكميت

خواضع فى كل ديمومة * يكاد الظليم بها ينحل

وانما قيل ذلك لانها اخضعت أعناقها حين جدّ بها السير وقال جرير

ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

ومخضع ومخضعة اسمان (خضرع) الخضارع والمتخضرع البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة وهى الخضرعة وأنشد ابن برى

خضارع ردّ الى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خعخع) الخعخع ضرب من النبت قال ابن دريد وليس بثبت وفى التهذيب قال النضر بن شميل فى كتاب الاشجار الخعخع قال وقال أبو الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهرى فى ترجمة عهعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخعخع وقد ترجمت عليه فى بابه وروى عن عمرو بن بحر أنه قال خع الفهد يخع قال وهو صوت تسمعه من حلقه اذا انبهر عند عدوه قال أبو منصور كأنه حكاية صوته اذا انبهر ولا أدرى أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلموا به وأنا برىء من عهدته (خفع) خفع يخفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بنى عقال يخفع

وقيل

قوله بسوى كذا بالاصل

وقيل خفع الرجل من الجوع فهو مخفوع واورد بيت جرير يخفع بضم الياء وكذلك أورده ابن برى على ما لم يسم فاعله قال وكذا وجدته فى شعره يخفع أى يصرع والمخفوع المجنون ورجل خفوع خافع وانخفعت كبده جوعا تثنت ورقت واسترخت من الجوع وانخفعت رئته انشقت من داء وفى التهذيب من داء يقال له الخفاع وانخفعت النخلة وانخعفت وانقعرت وتجوخت اذا انقلعت من أصلها ورجل خوفع وهو الذى به اكتئاب ووجوم وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخفع وهو الخفاع وخفع على فراشه وخفع وانخفع غشى عليه أو كاد يغشى والخفعة قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم

(خلع) خلع الشئ يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا جرده والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة وفى حديث كعب ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وخلع قائده خلعا أذاله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا الحلف والعهد بينهم وفى الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بالشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا بالضم وخلاعا فاختلعت وخالعته أزالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له فهى خالع والاسم الخلعة وقد تخالعا واختلعت منه اختلاعا فهى مختلعة أنشد ابن الاعرابى

* مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل قال أبو منصور وخلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع

قوله والخفعة قطعة الخ هو فى الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

والمصدر الخلع فهذا معنى الخلع عند الفقهاء وفي الحديث المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر قال ابن الاثير وفائدة الخلع ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أي طلقها واتركها والخولع المقامر المجدود الذي يقمر أبدا والخالع المقامر قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته

ان الرزية ما الالئاذا * هر الخالع أقدح اليسر

فهو المقامر لانه يقمر خلعته وقوله هر أي كره والخلوع المقمور ماله قال الشاعر يصف جملا

يعز على الطريق بمنكبيه * كما ابترك الخليع على القداح

يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ماذهب من ماله والخليع الخلوع المقمور ماله وخلعه أزاله ورجل خليع مخلوع عن نفسه وقيل هو المخلوع من كل شيء والجمع خلعاء كما قالوا قتيل وقتلاء وغلام خليع بين الخلاعة بالفتح وهو الذي قد خلعه أهله فان جنى لم يطالبوا بجنايته والخولع الغلام الكثير الجنايات مثل الخليع والخليع الرجل يجني الجنايات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤن منه ومن جنايته ويقولون انا خلعنا فلانا فلا نأخذ أحدا بجناية تجنى عليه ولا نؤاخذ بجناياته التي يجنيها وكان يسمى في الجاهلية الخليع وفي حديث عثمان انه كان اذا أتي بالرجل قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشراب ولازمه ليلا ونهارا كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها وفي حديث ابن الصبغاء وكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤا منه ويقال خلع من الدين والحياء وقوم خلعاء بينو الخلاعة وفي الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية قال ابن الاثير كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤا من انسان قد حالفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا لانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له

ان

قوله الخراز كذا بالاصل ولم نجده في مادة خرز من القاموس وشرحه نعم في مادة حرز منه حراز بن عمرو كشداد محدث فحرره

ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء ويقال للشاطر خليع لانه خلع رسنه والخليع الصياد لانفراده والخليع الذئب والخليع الغول والخليع الملازم للقمار والخليع القدح الفائز أولا وقيل هو الذى لا يفوز أولا عن كراع وجمعه خلعة والخلاع والخلع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى فى الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس وقيل الضعف والفزع قال جرير

لا يعجبنك أن ترى بمجاشع * جلد الرجال وفى الفؤاد الخولع

والخولع الاحمق ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وفى الحديث من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال والمخلع الذى كان به همة أومسا وفى التهذيب المخلع من الناس نحو المقص ورجل مخلع وخليع ضعيف وفيه خلعة أى ضعف والمخلع من الشعر مفعولن فى الضرب السادس من البسيط مشتق منه سمى بذلك لانه خلعت أوتاده فى ضربه وعروضه لان أصله مستفعلن مستفعلن فى العروض والضرب فقد حذف منه جزآن لان أصله ثمانية وفى الجزأين وتدان وقد حذفت من مستفعلن نونه فقطع هذان الوتدان فذهب من البيت وتدان فكان البيت خلع الا أن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدان خلعتا منه ولما نقل مستفعلن بالقطع الى مفعولن بقى وزنه مثل قوله

ماهيج الشوق من أطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

فسمى هذا الوزن مخلعا والبيت الذى أورده الازهرى فى هذا الموضع هو بيت الاسود

ماذا وقوفى على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وقال المخلع من العروض ضرب من البسيط وأورده ويقال أصابه فى بعض أعضائه بينونة وهو زوال المفاصل من غير بينونة والتخلع التفكك فى المشية وتخلع فى مشيه هز منكبيه ويديه وأشار بهما ورجل مخلع الاليتين اذا كان منفكهما والخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق والخالع داء يأخذ فى عرقوب الناقة وبعير خالع

قوله وجمعه خلعة كذا ضبط فى الاصل

قوله بينونة وهو زوال الخ كذا بالاصل ولعله بينونة وتخلع وهو اى التخلع زوال الخ كما يظهر من السياق كتبه مصححه

قوله والخلع والخلع زوال كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس الخلع بالفتح وبالتحريك زوال الخ كتبه مصححه

لا يقدر أن يثور إذا جلس الرجل على غراب وركه وقيل إنما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه ويقال
خلع الشيخ إذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب قال الراجز

وجرة تنشصها فتنتشص * من خالع يدركه فتهتبص

قوله تنشصها وتهتبص كذا هو في الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه كتبه مصححه

الجرة خشبة يثقل بها حبالة الصائد فإذا نشب فيها الصيد أثقلته وخلع الزرع خلاعة أسفى يقال خلع الزرع يخلع خلاعة إذا أسفى السنبل فهو خالع وأخلع صار فيه الحب وبسرة خالع وخالعة نضيجة وقيل الخالع بغير هاء البسرة إذا نضجت كلها والخالع من الرطب المنسبت وخلع الشيح خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه وقيل الخالع من العضاه الذي لا يسقط ورقه أبدا والخالع من الشجر الهشيم الساقط وخلع الشجر إذا أنبت ورقا طريا والخلع القديد المشوي وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل في وعاء بإهالته والخلع لحم يطبخ بالتوابل وقيل يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزر ثم يجعل في القرف وهو وعاء من جلد ويتزود به في الأسفار والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فينحى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل فيوضع فإذا برد أعيد عليه سمنه والخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل في الأسفار والخولع الذئب وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الأعرابي وأنشد

ودعا بني خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الأجمال

والخالع الجدي والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بني عامر والخيلع من الثياب والذئاب لغة في الخيعل والخيلع الزيت عن كراع والخيلع القبة من الأدم وقيل الخيلع الأدم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقي الخيلعا * وقال رجل من كلب

مازلت أضربه وأدعو مالكا * حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخلعلع من أسماء الضباع عنه أيضا والخلعة خيار المال وينشد بيت جرير

من شاء بايعته مالي وخلعته * ما تكمل التيم في ديوانهم سطرا

وخلعة المال وخلعته خياره قال أبو سعيد وسمي خيار المال خلعة وخلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه أنشد الزجاج

وكانت

وكانت خلعة دهساصفايا * يصور عنوقها أحوى زنيم

يعني المعزى أنها كانت خيارا وخلعة ماله مخترته وخلع الوالي أي عزل وخلع الغلام كبر زبه أبو عمرو والخيعل قميص لا كمي له قال الازهري وقد يقلب فيقال خيلع وفي نوادر الاعراب اختلعوا فلانا أخذوا ماله (خمع) خمعت الضبع تخمع خمعا وخموعا وخماعا عرجت وكذلك كل ذي عرج وبه خماع أي ظلع قال ابن بري شاهده قول منقب

وجاءت جيئل وأبو بنيها * أحم الماقيين به خماع

والخوامع الضباع اسم لها لازم لانها تخمع خماعا وخمعانا وخموعا وخمع في مشيته اذا عرج والخماع العرج والخمع الذئب وجمعه أخماع والخمع اللص بالكسر وهو من ذلك وبنو خماعة بطن والخامعة الضبع لانها تخمع اذا مشت (خنع) الخنوع الخضوع والذل خنع له واليه يخنع خنوعا ضرع اليه وخضع وطلب اليه وليس بأهل أن يطلب اليه وأخنعته الحاجة اليه أخضعته واضطرته والاسم الخنعة وفي الحديث ان أخنع الاسماء الى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الاملاك أي أذلها وأوضعها أراد بمن اسم من والخنعة والخناعة الاسم ويروى ان أنخع وسيذكر ويقال للجمل المنوق مخنع وموضع ورجل ذو خنعات اذا كان فيه فساد وخنع فلان الى الامر السيئ اذا مال اليه والخانع الفاجر وخنع اليها خنعا وخنوعا أتاها للفجور وقيل أصغى اليها ورجل خانع مريب فاجر والجمع خنعة وكذلك خنوع والجمع خنع ويقال اطلعت منه على خنعة أي فجرة والخنعة الريبة قال الاعشى

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا * ولا يرون الى جاراتهم خنعا

ووقع في خنعة أي فيما يستحيا منه وخنع به يخنع غدر قال عدي بن زيد

غير أن الايام يخنعن بالمر * ء وفيها العوصاء والميسور

والاسم الخنعة والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي كرم الله وجهه يصف أبا بكر رضي الله عنه وشمرت اذ خنعوا والتخنيع القطع بالفأس قال ضمرة بن ضمرة

كأنهم على حنفاء خشب * مصرعة أخنعها بفأس

ويقال لقيت فلانا بخنعة فقهرته أي لقيته بخلاء ويقال لئن لقيتك بخنعة لا تفلت مني وأنشد

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة * معي صارم قد أحدثته صياقله

الاصمعى سمعت أعرابيا يدعو يقول يارب أعوذ بك من الخُنُوع والكُنُوع فسألته عنهما فقال الخُنُوع الغَدْر والخانع الذى يَضَع رأسه للسَّوْءة يأتى أمرا قبيحا فيرجع عاره عليه فيستحيى منه ويُنَكِّس رأسه وبنو خُناعة بطن من العرب وهو خُناعة بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن الياس ابن مضر وخُناعة قبيلة من هُذَيل (خنبع) الخُنْبُع والخُنْبُعة جميعا القُنْبُعة تُخاط كالمِقْنعة تغطى المتنين الا أنها أكبر من القُنْبُعة والخُنْبُعة غلاف نَوْر الشجرة وقال فى ترجمة خبع الخُنْبُعة شبه مِقْنَعة قد خيط مقدمها تغطى بها المرأة رأسها وقال الازهرى الهُنْبُع ما صغر منها والخُنْبُع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيهما والعرب تقول ماله هُنْبُع ولا خُنْبُع (خنتع) قال المفضل الخُنْتُعة الثرملة وهى الانثى من الثعالب ابن سيده وخُنْتُع موضع (خندع) الازهرى الخُنْدُع بالخاء أصغر من الجُنْدُب حكاه ابن دريد (خنذع) الخُنْذُع القليل الغَيْرة على أهله وهو الديوث مثل القُنْذُع عن ابن خالويه (خنشع) الخِنْشِعُ الضبع (خنفع) الازهرى الخُنْفُع الاحمق (خوع) الخَوْع جبل أبيض يلوح بين الجبال قال رؤبة

* كما يلوح الخَوْعُ بين الاجبالْ * قال ابن برى البيت للعجاج وقبله

* والنُّؤْىُ كالحوض ورَفْض الاجذالْ * وقيل هو جبل بعينه والخَوْع مُنْعَرَج الوادى والخَوْع بطن فى الارض غامض قال أبو حنيفة ذكر بعض الرواة أن الخَوْع من بطون الارض وانه سهل مِنْبات يُنْبِت الرِّمْث وأنشد

وأَرْقَلَه ببطن الخَوْع شُعْثٌ * تنوبهم مُنَعِّلة نَزُولُ

والجمع أَخْواع والخائع اسم جبل يُقابله جبل آخر يقال له نائع قال أبو وجزة السعدى يذكرهما

والخائع الجَوْنُ آتٍ عن شمائلهم * ونائع النَّعْف عن أيمانهم يَفَعُ

أى مرتفع والخُواع شبيه بالنَّخِير أو الشَّخِير والتَّخَوُّع التنقص وخَوَّع ماله نقص وخَوَّعه هو وخَوَّع وخَوَّف منه قال طرفة بن العبد

وجاملٍ خَوَّع من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيحْ

يعنى ما ينحر فى الميسر منها قال يعقوب ويروى من نَبْته أى من نسله ويروى خَوَّف والمعنى واحد وكل ما نقص فقد خَوَّع والخَوْع موضع قال ابن السكيت ويقال جاء السيل فَخَوَّع الوادى أى كسر جَنْبَتيه قال حميد بن ثور

قوله الخنوع الغدر الخ أورد هذه الحكاية فى مادة كنع وقال بعد قوله وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة كتبه مصححه

قوله الخنشع أهمله المجد ولم يستدركه الشارح وضبط فى الاصل بما ترى كتبه مصححه

أَلَثَّتْ عليه دِيمَةٌ بعدَ وابلٍ * فلِلجِزْعِ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ

((خهفع)) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهَفْعَى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْعِ واذا وقع الكلب على الذِّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحَلْق وقال عن هذا الحرف وعما قبله فى باب رباعى العين فى كتابه وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقُّها ولكنى ذكرتها استنْدارا لها وتعجُّبا منها ولا أدرى ما صحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أعرابى يقال له جِنزاب بن الاقرع فقيل له لم تكَنَّيْتَ بهذا فقال الخَيْهَفْعَى دابة يخرج بين النَّمِر والضبع يكون باليمن أغْضَفُ الاذنين غائرُ العينين مُشْرِفِ الحاجِبين أعْصَلُ الانْياب ضَخْمُ البَراثِن يَفْتَرِس الاباعِرَ وأهملها الجوهرى

((فصل الدال المهملة)) ((دثع)) الدَّثْعُ الوَطْءُ الشديد لغة يمانية قال والدعْثُ والدَّثْع واحد

((درع)) الدِّرْعُ لَبُوسُ الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحيانى دِرْعٌ سابغةٌ ودرع سابغ قال أبو الاخزر

مُقَلِّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ * يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ

والجمع فى القليل أدْرُعٌ وأدْراعٌ وفى الكثير دُرُوعٌ قال الاعشى

واخْتارَ أدْراعَهُ أن لا يُسَبَّ بها * ولم يكُنْ عَهْدُهُ فيها بخَتَّارِ

وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ بغير هاء على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب ابن السيكت هى دِرْعُ الحديد وفى حديث خالد أدْراعَه وأعْتُدَه حَبْسًا فى سبيل الله الادراعُ جمع دِرْعٍ وهى الزَّرَدِيَّةُ وادَّرَعَ بالدِّرْعِ وتَدَرَّعَ بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعَها لَبِسَها قال الشاعر

إنْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعًا * وليس من هَمِّهِ إبْلٌ ولا شاءُ

قال ابن برى ويجوز أن يكون هذا البيت من الادّراع وهو التقدّم وسنذكره فى أواخر الترجمة وفى حديث أبى رافع فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مثلَها من نار أى أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعًا من نار ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ فأما قولهم مُدَرَّعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّةُ النِّصالُ التى تَنْفُذُ فى الدُّروع ودِرْعُ المرأة قميصُها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وكلاهما مذكر وقد يؤنثان وقال اللحيانى دِرْعُ المرأة مذكر لا غير

قوله أَلَثَّ الخ فى معجم ياقوت ألَثَّ عليه كل سحاء وابل الى آخر ما هنا

قوله جنزاب كذا بالاصل مكتوبا عليه علامة وقفة وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى أو بتاء وراء وعلى كل لم نجد ما يساعده فحرره

قوله أبو الاخزر كذا فى الاصل براء بن على أن الحرف الاخير يحتمل أن يكون دالا مهملة وهو فى شرح القاموس الاخزر براء فزاى وحرره

قوله أدراعه الخ فى النهاية جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله

والجمع أدراع وفي التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه ودرعت
الصبية اذا ألبست الدرع وادرعته لبسته ودرع المرأة بالدرع ألبسها اياه والدراعة والمدرع ضرب
من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمدرعة ضرب آخر ولا تكون الا من الصوف
خاصة فرقوا بين أسماء الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها في الصنعة ارادة الايجاز في المنطق
وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها تحملوا ما في تبقية الزائد مع الاصل في حال الاشتقاق توفية
للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرضوا
أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد في الكلمة
عندهم حتى أقروه إقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم وفي المثل شمر ذيلا وادرع ليلا أي استعمل
الحزم واتخذ الليل جملا والمدرعة صفة الرحل اذا بدت منها رؤس الواسطة الاخيرة قال الازهري
ويقال لصفة الرحل اذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة مدرعة وشاة درعاء سوداء الجسد بيضاء
الرأس وقيل هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد في شيات الغنم من الضأن
اذا اسودت العنق من النعجة فهي درعاء وقال الليث الدرع في الشاة بياض في صدرها ونحرها
وسواد في الفخذ وقال أبو سعيد شاة درعاء مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير أن
عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أيضا
قال الازهري والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء اذا اسود مقدمها تشبيها بالليالي الدرع وهي ليلة
ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة اسودت أوائلها وابيض سائرها فسمين درعا لم يختلف فيها
قول الاصمعي وابي زيد وابن شميل وفي حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض
وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذي صدره أسود وسائره أبيض وفرس أدرع أبيض الرأس
والعنق وسائره أسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدرعة والليالي الدرع والدرع الثالثة
عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها أسود وبعضها أبيض وقيل هي التي يطلع
القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم وقيل هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان
عشرة وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها واحدتها درعاء ودرعة على غير قياس لان قياسه درع
بالتسكين لان واحدتها درعاء قال الاصمعي في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث درع مثل صرد
وكذلك قال ابو عبيد غير أنه قال القياس درع جمع درعاء وروى المنذري عن ابي الهيثم ثلاث

قوله والمدرع كذا هو في الاصل بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ودرعة على غير قياس كذا في الاصل ودرعة بعد قوله ودرعاء مضبوطا

دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٍ جمع دُرْعة وظُلْمة لا جمع دَرْعاء وظَلْماء قال الازهرى هذا صحيح وهو القياس قال ابن برى انما جمعت دَرْعاء على دُرَعٍ اتباعا الظُلَمِ فى قولهم ثلاث ظُلَمٍ وثلاث دُرَعٍ ولم نسمع أن فَعْلاء جمعُه على فُعَلٍ الا دَرْعاء وقال أبو عبيدة الليالى الدُّرَعُ هى السودُ الصُّدورِ البيضُ الاعجازِ من آخر الشهر والبيضُ الصدورِ السودُ الاعجازِ من أول الشهر فاذا جاوزتَ النصفَ من الشهر فقد أَدْرَعَ وإِدْراعه سوادُ أوّله وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخيرِ السُّودِ المقاديمِ أو السودِ المآخيرِ البيضِ المقاديمِ والواحد من الغنم والليالى دَرْعاء والذكر أَدْرَعُ قال أبو عبيدة ولغة أخرى ليالٍ دُرَعٌ بفتح الراء الواحدة دُرْعة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غير أبى عبيدة وليل أَدْرَعُ تَفَجَّرَ فيه الصبح فابيضَّ بعضُه ودُرِعَ الزرعُ اذا أُكِلَ بعضُه ونبت مُدْرَعٌ أُكِلَ بعضه فابيضَّ موضعه من الشاة الدَّرْعاء وقال بعض الاعراب عشب دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ ودَمِظٌ ووَلِجٌ اذا كان غَضًّا وأَدْرَعَ الماءُ ودُرِعَ أُكِلَ كل شئ قُرْبَ منه والاسم الدُّرْعة وأَدْرَعَ القومُ إِدْراعًا وهم فى دُرْعة اذا حَسَرَ كَلَؤُهم عن حَوْلِ مياههم ونحو ذلك وأَدْرَعَ القومُ دُرِعَ ماؤهم وحكى ابن الاعرابى ماء مُدْرِعٌ بالكسر قال ابن سيده ولا أحقُّه أُكِلَ ما حَوْله من المَرْعَى فتباعد قليلا وهو دون المُطْلِب وكذلك روضة مُدْرِعة أُكِلَ ما حولها بالكسر عنه أيضا ويقال للهَجين انه لَمُعَلْهَجٌ وانه لأَدْرَعُ ويقال دَرِعَ فى عنقه حَبْلًا ثم اختنق وروى ذَرَّعَ بالذال وسنذكره فى موضعه أبو زيد دَرَّعْته تَدْريعا اذا جعلتَ عُنُقَه بين ذراعك وعَضُدك وخَنَقْته واندرأ يفعل كذا واندرع أى اندفع وأنشد

واندرعت كلُّ علاةٍ عَنْسِ * تَدَرُّعَ الليلِ اذا ما يُمْسِى

وادَّرَعَ فلان الليلَ اذا دخل فى ظُلْمته يَسْرِى والاصل فيه تَدَرَّعَ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به والانْدِراعُ والادِّراعُ التقدُّمُ فى السير قال * أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا * وفى المثل انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقةِ وبنو الدَّرْعاء حىٌّ من عَدْوانَ ورأيت حاشية فى بعض نسخ حواشى ابن برى الموثوق بها ما صورته الذى فى النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذُّرَعاء على وزن فُعَلاء وكذلك حكاه ابن التوليه فى المقصور والممدود بذال معجمة فى أوله قال وأظن ابن سيده تبع فى ذلك ابن دريد فانه ذكره فى الجمهرة فقال وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب ذكره فى درع ابن عمرو وهم حُلَفاء فى بنى سَهْم   بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل والأَدْرَعُ اسم رجل ودُرْعةُ اسم عنز قال عُرْوة بن الوَرْد

قوله وترع الخ كذا فى الاصل مضبوطا ولم نجده ثم فى شرح القاموس وعشب دنظ ككتف غض قال وأنا منه على ريبة فانظر وحرر

قوله الذرعاء على وزن فعلاء كذا ضبط بالاصل

بياض بالاصل

ألمّا أغزرت في العس برزل * ودرعة بنتها نسيا فعالي

((درثع)) بعير درعث ودرثع مسن ((درقع)) درقع درقعة وادرنقع فر وأسرع وقيل فر من الشدة تنزل به فهو مدرقع ومدرنقع ورجل درقوع جبان وأنشد ابن برى

درقع لمّا أن رآني درقعه * لو أنه يلحقه لكربعه

الازهرى الدرقعة فرار الرجل من الشديدة أبو عمرو الدرقع الراوية الازهرى الجوع الديقوع والدرقوع الشديد ((دسع)) دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة والدسع خروج القريض بمرة والقريض جرة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه والمدسع مضيق مولج المرىء فى عظم ثغرة النحر وفى التهذيب وهو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع والدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وهو مركب العنق فى الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل قال ابن مقبل

شديد الدسيع دقاق اللبان * يناقل بعد نقال نقالا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له تلع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته دفعها بمرة الى فيه وهو موضع المرىء من حلقه والمرىء مدخل الطعام والشراب ودسيعا الفرس صفحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التريبة وقيل الدسيعة من الفرس أصل عنقه والدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة وقيل هى الجفنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى وقيل هى كرم فعله وقيل هى الخلقة وقيل الطبيعة والخلق ودسع الجرح دسعا أخذ دساما من خرقة وسده به ودسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القىء وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها الى فيه ودسع الرجل يدسع دسعا قاء ودسع يدسع دسعا امتلأ قال

ومناخ غير تائية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

عرسته ووساد رأسى ساعد * خاظى البضيع عروقه لم تدسع

قوله ومناخ الخ تقدم البيتان فى مادة بضع فراجعهما هنالك لتعلم ما فيهما كتبه مصححه

والدسع الدفع كالدسر يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة والدسيعة العطية يقال فلان ضخم الدسيعة ومنه حديث قيس ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق قال الازهري يقال ذلك للرجل الجواد وقيل أي كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطي اياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة والدسائع الرغائب الواسعة وفي الحديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ألم أجعلك تربع وتدسع تربع تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وتدسع تعطي فتجزل ومنه ضخم الدسيعة وقال علي بن عبد الله بن عباس

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

ودسع البحر بالعنبر ودسر اذا جمعه كالزبد ثم يقذفه الى ناحية فيؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين وأضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد وفي حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها * (دعع) * دعه يدعه دعا دفعه في جفوة وقال ابن دريد دعه دفعه دفعا عنيفا وفي التنزيل فذلك الذي يدع اليتيم أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا وفيه يوم يدعون الى نار جهنم دعا وبذلك فسره أبو عبيدة فقال يدفعون دفعا عنيفا وفي الحديث اللهم دعها الى النار دعا وقال مجاهد دفرا في أقفيتهم وفي حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع والدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهي ذات قضب وورق متسطحة النبتة ومنبتها الصحاري والسهل وجناتها حبة سوداء والجمع دعاع والدعادع نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر وأنشد في صفة جمل

رعى القسور الجوني من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعادع سديما

قال ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع على هذه الصورة بدالين ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدعاع بدال واحدة ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وأنشده * ومن بطن سقمان الدعاع المديما * وقال

قوله الى ظلمه كذا في الاصل تبعا للنهاية بهاء الضمير كتبه مصححه

قوله سقمان فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت وقوله أشمس كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت وقال في شرح القاموس أشمس موضع وسديم مثل وقوله ويجوز الخ كذا به أيضا ولعله الدعاع المديما كما سيصرح به بعد تأمل

واحدته دُعاعةٌ وهو نبت معروف قال الازهرى قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دمحقاً بائتا * شُج بالطخف للدم الدعاع

قال الطخف اللبن الحامض واللدم اللعق والدعاع عيال الرجل الصغار ويقال أدعّ الرجل اذا كثر دعاعه قال وقرأت أيضا بخطه فى قصيدة أخرى

أُجُدٌ كالاتان لم ترتبع القتّ ولم ينتقل عليها الدعاعُ

قال الدعاعُ فى هذا البيت حب شجرة برية وكذلك القتّ والاتان صخرة وقال الليث الدعاعة حبة سوداء يأكلها فقراء البادية اذا أجدبوا وقال أبو حنيفة الدعاع بقلة يخرج فيها حب تسطع على الارض تسطحا الا انه صعدا فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤن منه الغرائر والدعاعة نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة والجمع الدعاع ورجل دعّاع فنّاث يجمع الدعاع والفث ليأكلهما قال أبو منصور هما حبتان بريتان اذا جاع البدوى فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما وفى حديث قس ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها وروى عن المؤرج بيت طرفة بالدال المهملة

وعذاريكم مقلصة * فى دعاع النخل تصطرمه

وفسر الدعاع ما بين النخلتين وكذا وجد بخط شمر بالدال رواية عن ابن الاعرابى قال والدعاع متفرق النخل والدعاع النخل المتفرق وقال أبو عبيدة ما بين النخلة الى النخلة دعاع قال الازهرى ورواه بعضهم ذُعاع النخل بالذال المعجمة أى فى متفرقه من ذعذعت الشئ اذا فرقته ودعدع الشئ حركه حتى اكتنز كالقصعة أو المكيال والجوالق ليتسع الشئ وهو الدعدعة قال لبيد * المطعمون الجفنة المدعدعه * أى المملوءة ودعدعها ملأها من الثريد واللحم ودعدعت الشئ ملأته ودعدع السيل الوادى ملأه قال لبيد يصف ماء بن التقيا من السيل

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

الركاء واد معروف وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها سرة الركاء بالكسر ودعدعت الشاة الاناء ملأته وكذلك الناقة ودع دع كلمة يدعى بها للعاثر فى معنى قم وانتعش واسلم كما

يقال له لَعًا قال

لَحَى اللهُ قَوْمًا لم يَقُولوا لعاثرٍ * ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ العَثْرُ دَعْدَعا

قال أبو منصور أراه جعل لَعًا ودَعْدَعًا دُعاءً له بالانتعاش وجعله في البيت اسما كالكلمة وأعربه

ودَعْدَعَ بالعاثر قال لها وهي الدَّعْدَعَةُ وقال أبو سعيد معناه دَعِ العِثارَ ومنه قول رؤبة

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

قال ابن الاعرابي معناه اذا وقع منا واقع نَعَشْناه ولم نَدَعْه أن يَهْلِكَ وقال غيره دَعْدَعا معناه أن نقول له رَفَعكَ الله وهو مثل لَعًا أبو زيد اذا دُعِيَ للعاثر قيل لَعًا له عاليًا ومثله دَعْ دَعْ وقال دَعْدَعْت بالصبي دَعْدَعةً اذا عثر فقلت له دَعْ دَعْ أي ارتفع ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعةً زجرها ودَعْدَعَ بها دَعْدَعةً دَعْدَاعًا وقيل الدَّعْدَعةُ بالغنم الصغار خاصّة وهو أن تقول لها داعْ داعْ وان شئت كسرت ونوّنت والدَّعْدَعةُ قِصَرُ الخَطْوِ في المشي مع عَجَل والدَّعْدَعةُ عَدْوٌ في الْتِواءٍ وبُطْءٍ وأنشد

أَسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ * وَسْطَ العَشيرةِ سَعْيًا غيرَ دَعْداعِ

أي غير بَطِيءٍ ودَعْدَعَ الرجل دَعْدَعةً ودَعْدَاعًا عَدَا عَدْوًا فيه بُطْءٌ والتواءٌ وسَعْيٌ دَعْداعٌ مثله والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ القصير من الرجال ابن الاعرابي يقال للراعي دُعْ دُعْ بالضم اذا أمرته بالنَّعيق بغنمه يقال دَعْدَعَ بها ويقال دَعْ دَعْ بالفتح وهما لغتان ومنه قول الفرزدق

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ إنَّني * في باذِخٍ يابنَ المَراغةِ عالي

ابن الاعرابي قال فقال أعرابي كم تَدُعُّ ليلتُكم هذه من الشهر أي كم تَبْقِي سواها قال وأنشدنا

* ولَسْنا الاضْيافِنا بالدُّعْعْ * (دعبع) دَعْبَعْ حكاية لفظ الرضيع اذا طلب شيأ كانّ الحاكي حكى لفظه مرة بِدَعْ ومرة بِبَعْ فجمعهما في حكايته فقال دَعْبَعْ قال وأنشدني زيد ابن كُثْوةَ العَنْبَري

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه * اذا سَقَطَتْ أَرْواقُه دونَ زَرْبَعِ

قال زَرْبَع اسم ابنه ثم قال

لأَدْنُوَ من نَفْسٍ هُنالكَ حَبيبةٍ * الى اذا ما قال لى أينَ دَعْبَعِ

كسر العين لانها حكاية (دفع) الدَّفْعُ الازالة بقوّة دَفَعه يدفعه دَفْعًا ودَفاعًا ودافَعه ودَفَّعه فانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ وتَدافَعوا الشيءَ دَفَعَه كلُّ واحد منهم عن صاحبه وتَدافَعَ القومُ أي دفع

قوله العثر رواية الصحاح وتبعه شارح القاموس الدهر كتبه مصححه

قوله كسرت ونونت بقيت ثالثة اقتصر عليها المجد داع داع بالكسر غير منون كتبه مصححه

بعضهم بعضا ورجل دَفّاع ومِدْفَع شديد الدَّفع وركُن مِدْفَع قويّ ودفع فلان الى فلان شيأ ودفع عنه الشرّ على المثل ومن كلامهم أدْفَع الشرّ ولو اصْبعا حكاه سيبويه ودافع عنه بمعنى دفع تقول منه دفع الله عنك المكْروه دَفْعا ودافع الله عنك السُّوء دفاعا واستَدْفَعتُ الله تعالى الاسواء أى طلبت منه أن يدْفعَها عنى وفى حديث خالد أنه دافع بالناس يوم مُوتةَ أى دفعهم عن مَوْقف الهلاك ويروى بالراء من رُفع الشئ اذا أُزيل عن موضعه والدُّفْعةُ انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

فنُدْعى بجامع الراشدينْ * فنَدْخُلُ فى أوّل الدُّفْعة

والدُّفْعةُ ما دُفع من سقاء أو إناء فانصَبَّ بمرّة قال * كقَطَران الشام سالَتْ دُفَعُه * وقال الاعشى * وسافَتْ من دَم دُفَعا * وكذلك دُفَع المطر ونحوه والدُّفْعةُ من المطر مثل الدُّفْقة والدفعة بالفتح المرة الواحدة وتدفَّع السيل واندفع دفع بعضُه بعضا والدُّفّاع بالضم والتشديد طُحْمة السيل العظيم والمَوْج قال

جواد يفيض على المُعْتَفين * كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعه

والدُّفّاع كثرة الماء وشدّته والدُّفّاع أيضا الشئ العظيم يُدْفَع به عظيم مثله على المثل أبو عمرو والدُّفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرْى الفرس اذا تدافع جَرْيه وفرس دَفّاع وقال ابن أحمر

اذا صَليتُ بدُفّاع له زَجَلٌ * يُواضِخُ الشدَّ والتقريبَ والخَبَبا

ويروى بدُفّاع يريد الفرس المُتَدافعَ فى جَرْيه ويقال جاء دُفّاع من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا ابن شميل الدوافع أسافلُ الميث حيث تَدْفَع فى الاودية أسفلُ كل مَيْثاء دافعة وقال الاصمعى الدَّوافعُ مَدافعُ الماء الى الميث والميث تَدْفَع الى الوادى الاعظم والدافعةُ التَّلْعةُ من مَسايل الماء تَدْفَع فى تَلْعة أخرى اذا جرى فى صَبَب وحَدُور من حَدَب فترى له فى مواضع قد انبسط شيأ واستدار ثم دفع فى أخرى أسفلَ منها فكل واحد من ذلك دافعةٌ والجميع الدَّوافعُ ومَجْرى ما بين الدافعتين مِذْنَب وقيل المَدافعُ المجارى والمسايل وأنشد ابن الاعرابى

شِيبُ المَبارِكِ مَدْروس مَدافعُه * هابى المَراغ قليلُ الوَدْق مَوْظوبُ

المَدْروس الذى ليس فى مَدافعه آثار السيل من جُدوبته والمَوْظُوبُ الذى قد وُظِب على أكله أى ديمَ عليه وقيل مَدْروسٌ مَدافعُه ما كول ما فى أوديته من النبات هابى المَراغ ثائر غُباره شِيب

قوله وسافت كذا بالاصل وبهامشه خافت كتبه مصححه

بيض

بيض ابن شميل مَدْفَع الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه وقال الليث الاندفاع المُضِىّ فى الارض كائنا ما كان وأمّا قول الشاعر

أيّها الصلصل المغذُّ الى المَدْ * فَعِ من نهر معقلٍ فالمذارِ

فقيل هو مذنب الدافعة لانها تدفع فيه الى الدافعة الاخرى وقيل المَدْفَع اسم موضع والمُدَفَّع والمتدافع المحقور الذى لا يُضَيَّف ان استضاف ولا يُجْدَى ان استجدى وقيل هو الضيف الذى يتدافعه الحىّ وقيل هو الفقير الذليل لانّ كلا يدفعه عن نفسه والمُدَفَّع المدفوع عن نسبه ويقال فلان سيّد قومه غير مُدافَع أى غير مزاحم فى ذلك ولا مدفوع عنه الاصمعى بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذى يُودَع للفِحْلة فلا يركب ولا يحمل عليه وقال هو الذى اذا أُتى به ليُحْمَل عليه قيل ادفع هذا أى دعه إبقاء عليه وأنشد غيره لذى الرمة * وقرّبن للأظعان كلّ مدفَّع * والدافع والمِدفاع الناقة التى تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضرعها حين تريد أن تضع وكذلك الشاة المِدْفاع والمصدر الدَّفْعة وقيل الشاة التى تدفع اللِّبَأ فى ضرعها قُبَيْل النتاج يقال دفعت الشاة اذا أضرعت على رأس الولد وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المُفْكِه والدافع سواء يقولون هى دافع بولد وان شئت قلت هى دافع بلبن وان شئت قلت هى دافع بضرعها وان شئت قلت هى دافع وتسكت وأنشد

ودافعٍ قد دفعت للنَّتْجِ * قد مخضت مخاض خيلٍ نُتْجِ

وقال النضر يقال دفعت بلبنها وباللبن اذا كان ولدها فى بطنها فاذا نُتجت فلا يقال دفعت والدَّفُوع من النوق التى تدفع برجلها عند الحلب والاندفاع المُضِىّ فى الامر والمُدافعة المزاحمة ودَفَع الى المكان ودُفِع كلاهما انتهى ويقال هذا طريق يَدْفَع الى مكان كذا أى ينتهى اليه ودَفَع فلان الى فلان أى انتهى اليه وغشيتنا سحابة فَدَفَعْناها الى غيرنا أى نُحِّيَت عنا وانصرفت عنا اليهم وأراد دُفِعَتْنا أى دُفِعَت عنا ودفع الرجل قوسه يدفعها سوّاها حكاه أبو حنيفة قال ويلقى الرجل الرجل فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تدفع قوسك أى مالك لا تعملها هذا العمل ودافع ودفّاع ومُدافع أسماء واندفع الفرس أى أسرع فى سيره واندفعوا فى الحديث وفى الحديث انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحّاها أو دفع ناقته وحملها على السير ويقال دافع الرجل أمر كذا اذا أُولِعَ به وانهمك فيه والمُدافعة المُماطلة ودافع فلان فلانا فى حاجته اذا ماطله فيها فلم يقضها والمَدْفَع واحد مدافع المياه التى تجرى فيها والمِدْفَع بالكسر الدَّفُوع ومنه

قولها يعني سَجاحِ * لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ * ((دقع)) الدَّقْعاءُ عامَّةُ التراب وقيل التُّرابُ الدَّقِيق على وجه الارض قال الشاعر

وجَرَّتْ به الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأَنَّها * تَسُحُّ تُرابًا من خَصاصاتِ مُنْخُلِ

والدِّقْعِمُ بالكسر الدَّقْعاءُ الميم زائدة وحكى اللحياني بِفِيهِ الدِّقْعِمُ كما تقول وأَنت تدعو عليه بِفِيهِ التراب وقال بِفِيهِ الدَّقْعاءُ والأَدْقَعُ يعني التراب قال والدَّقّاعُ والدُّقاعُ التراب وقال الكميت يصف الكلاب

مَجازِيعُ قُفْرٍ مَداقِيعُه * مَسارِيفُ حتى يُصِبْنَ اليَسارا

قال مَداقِيعُ تُرْضَى بشيءٍ يسير قال والدّاقِعُ الذي يَرْضَى بالشيءِ الدُّون والمُدْقَعُ الفقير الذي قد لَصِقَ بالتراب من الفقر وفَقْرٌ مُدْقِعٌ أَي مُلْصِقٌ بالدَّقْعاء وفي الحديث لا تَحِلُّ المسئلةُ الا لذي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَي شديد مُلْصِق بالدَّقْعاء يُفْضِي بصاحبه الى الدَّقْعاء وقولهم في الدعاء رماه الله بالدَّوْقَعة هي الفقر والذُّلُّ فَوْعَلة من الدقع والمَداقِيعُ الابل التي كانت تأْكل النبت حتى تُلْزِقَه بالدَّقْعاء لقلته ودَقِعَ الرَّجل دَقَعًا وأَدْقَعَ لَصِقَ بالدَّقْعاء وغيره من أَي شيءٍ كان وقيل لصق بالدَّقْعاء فَقْرًا وقيل ذُلًّا ودَقِعَ دَقَعًا وأَدْقَعَ افتقر ورأَيت القوم صَقْعَى دَقْعَى أَي لاصقين بالارض ودَقِعَ دَقَعًا وأَدْقَعَ أَسَفَّ الى مَداقِّ الكسب فهو داقِعٌ والداقِعُ الكَئِيبُ المُهْتَمُّ أَيضا ودَقَعَ دَقْعًا ودُقُوعًا ودَقِعَ دَقَعًا فهو دَقِعٌ اهْتَمَّ وخَضَعَ قال الكميت

ولم يَدْقَعُوا عندما نابَهُم * لِصَرْفِ الزَّمانِ ولم يَخْجَلُوا

يقول لم يستكينوا للحرب والدَّقَعُ سُوءُ احتمال الفقر والفَعْلُ كالفعل والمصدر كالمصدر والخَجَلُ سوءُ احتمال الغنى وفي الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء إِنَّكُنَّ اذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ دَقِعْتُنَّ أَي خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتراب والدَّقَعُ الخُضوع في طلب الحاجة والحِرْصُ عليها مأْخوذ من الدَّقْعاء وهو التراب أَي لَصِقْتُنَّ بالارض من الفقر والخضوع والخَجَلُ الكَسَلُ والتَّواني في طلب الرِّزق والداقِعُ والمُدْقَعُ الذي لا يُبالي في أَيّ شيءٍ وَقَعَ في طعام أَو شراب أَو غيره وقيل هو المُسِفُّ الى الامور الدَّنِيئة وجُوعٌ دَيْقُوعٌ شديد وهو اليَرْقُوعُ أَيضا وقال النضر جُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوعٌ وهو من الدَّقْعاء الازهري الجوع الدَّيْقُوعُ والدُّرْقُوعُ الشديد وكذلك الجوع اليُرْقُوعُ واليَرْقُوعُ وقدم أَعرابي الحَضَرَ فشَبِعَ فاتَّخَمَ فقال

قوله الدقعم ضبط بالثه في الاصل والصحاح بالكسر وفي القاموس بالفتح وعليه فلينظر هل هو مما خرج عن قاعدة تثليث الثالث الاول أو تحريف كتبه مصححه

قوله المهتم أيضا ودقع الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس المهتم وقد دقع كتبه مصححه

أقول للقوم لما ساءني شبعي * ألا سبيل الى أرض بها الجوع

ألا سبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ودقع الفصيل بشم كأنه ضد وأدقع له واليه فى الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا والدوقعة الداهية والدقعاء الذرة يمانية (دكع) من أمراض الابل الدكاع وهو سعال يأخذها وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل فى صدورها كالسعال وهو كالخبطة فى الناس دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا أصابها ذلك قال القطامى

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

ويقال قحب يقحب ونحب ينحب ونحز ينحز وينحز كله بمعنى السعال ويقال دكع الفرس فهو مدكوع (دلع) دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وأدلعه أخرجه جاءت اللغتان وفى الحديث ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار قد أدلع لسانه من العطش وقيل أدلع لغة قليلة قال الشاعر

* وأدلع الدالع من لسانه * وأدلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا يتعدى ولا يتعدى واندلع خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب وفى الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار وجاء فى الاثر عن بلعم ان الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك وقال الهجيمى أحمق دالع وهو الذى لا يزال دالع اللسان وهو غاية الحمق وفى الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن أى يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه واندلع بطن الرجل اذا خرج أمامه ويقال للرجل المندلث البطن أمامه مندلع البطن واندلع بطن المرأة واندلق اذا عظم واسترخى واندلع السيف من غمده واندلق وناقة دلوع تتقدم الابل وطريق دليع سهل فى مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقيل هو الواسع والدلوع الطريق وروى شمر عن محارب طريق دلنع وجمعه دلانع اذا كان سهلا والدلاع ضرب من محار البحر قال أبو عمرو الدولعة صدفة متحوية اذا أصابها ضح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع وهذا هو الاظفار الذى فى القسط وأنشد للشمردل * دولعة يستلها بظفرها * والدلاع نبت (دلثع) الدلثع من الرجال الكثير اللحم وهو أيضا المنتن القذر وهو أيضا الشره الحريص وقال الازهرى الدلثع الكثير لحم اللثة قال النابغة الجعدى

ودلائع حمر لثاتهم * أبلين شرا بين للجزر

قوله الدلثع الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس الدلثع كجعفر لحم اللثة والحريص الشره ويكسر فيهما والطريق السهل فى سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط وبالكسر المنتن القذر والمنقلب الشفة اه كتبه مصححه

وجمعه دلائع والدلنثع الطريق الواضح النضر وأبو خيرة الدلثع الطريق السهل وقيل هو أسهل طريق يكون في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط ((دمع)) الدمع ماء العين والجمع أدمع ودموع والقطرة منه دمعة وذو الدمعة الحسين بن زيد بن علي رضوان الله عليهم لقب بذلك لكثرة دمعه فعوتب على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهم وقتلا بخراسان ودمعت العين ودمعت تدمع فيهما دمعا ودمعانا ودموعا وقيل دمعت دمعا وامرأة دمعة ودميع بغير هاء كلتاهما سريعة البكاء كثيرة دمع العين الاخيرة عن اللحياني من نسوة دمعى ودمائع وما أكثر دمعتها التأنيث للدمعة وقال الكسائي وأبو زيد دمعت بفتح الميم لا غير ورجل دميع من قوم دمعاء ودمعى وعين دموع كثيرة الدمعة أو سريعتها واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دسمها ويسيل فقال

ولكن مالي غاله كل جفنة * اذا حان ورد أسبلت بدموع

يقال جفنة دامعة وقد دمعت وردمت والمدامع المآقي وهي أطراف العين والمدمع مسيل الدمع قال الازهري والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين وجمعه مدامع يقال فاضت مدامعه قال والماقيان من المدامع والمؤخران كذلك والدمع بضم الدال والدماع كلاهما سمة من سمات الابل في مجرى الدمع وقال أبو علي في التذكرة والدمع سمة في مدمع العين خط صغير وبعير مدموع وقال ابن شميل الدماع ميسم في المناظر سائل الى المنخر وربما كان عليه دماعان ودمع المطر سال على المثل قال * فبات يأذى من رذاذ دمعا * ويوم دماع ذو رذاذ وثرى دموع ودامع ودماع ومكان كذلك اذا كان نديا يتحلب منه الماء أو يكاد قال * من كل دماع الثرى مطلل * وقد دمع قال أبو عدنان من المياه المدامع وهي ما قطر من عرض جبل قال وسألت العقيلي عن هذا البيت

والشمس تدمع عيناها ومنخرها * وهن يخرجن من بيد الى بيد

فقال هي الظهيرة اذا سال لعاب الشمس وقال الغنوي اذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها وشجة دامعة تسيل دما وهي بعد الدامية فان الدامية هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهي الدامعة بالعين غير المعجمة وقال ابن الاثير هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع والدماع ودماع الكرم هو ما يسيل منه أيام الربيع وأدمع الاناء اذا ملأه حتى يفيض

قوله بضم الدال أي والميم ففي القاموس والدمع بضمتين سمة الخ كتبه مصححه

وقدح

وقدح دمعان اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه والادماع ملء الاناء يقال أدمع مشفرك أى قدحك قاله ابن الاعرابى والدّماع نبت ليس بثبت والدُّماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع وقال

يا من لعين لا تنى تهماعا * قد ترك الدمع بها دُماعا

والدّمع السيلان من الراووق وهو مصفاة الصبّاغ ((دنع)) رجل دنع فسل لا لبّ له ولا خير فيه والدنع الذل دنع دنعا ودنوعا اجتمع وذل ودنع دنعا لؤم الليث رجل دنيعة من قوم دنائع وهو الفسل الذى لا لبّ له ولا عقل وأنشد شمر لبعضهم

فله هنالك لا عليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

يقول له الفضل فى هذا الزمان لا عليه اذا دعا على القوم ودنعت أى دقت ولؤمت ورواه ابن الاعرابى وان رغمت ابن شميل دنع الصبى اذا جهد وجاع واشتهى ابن برزج دنع ورتع اذا طمع ودنع البعير ما طرحه الجازر والدنيع الخسيس ودنع القوم خساسهم من ذلك ورجل دنعة لا خير فيه وأندع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين ((دنقع)) دنقع الرجل افتقر ((دهع)) دهاع ودهداع من زجر العتوق ودهع الراعى بالغنم ودهّع ودهدع دهدعة زجرها بذلك ودهدع بها صوّت ((دهقع)) الجوع الدهقوع هو الشديد الذى يصرع صاحبه ((دوع)) داع دوعا استن عاديا وسابحا والدّوع ضرب من الحيتان يمانية

((فصل الذال المعجمة)) ((ذرع)) الذراع ما بين طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى أنثى وقد تذكّر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير فى تسميتهم به المذكر ويمكّن فى المذكّر فصار من أسمائه خاصّة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فتقول هذا ثوب ذراع فقد يمكّن هذا الاسم فى المذكر ولهذا اذا سمى الرجل بذراع صرف فى المعرفة والنكرة لانه مذكر سمى به مذكر ولم يعرف الاصمعى التذكير فى الذراع والجمع أذرع وقال يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال سيبويه كسّروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنى أن فعالا وفعيلا من المؤنث حكمه

أن يُكسَّر على أفعُل ولم يُكسّروا ذراعا على غير أفعُل كما فعلوا ذلك فى الأكُفّ قال ابن برى الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير وأنشد لمرداس بن حُصين

قَصَرْتُ له القبيلةَ اذ تَجِهْنا * وما ضاقتْ بشدّتِه ذراعى

وفى حديث عائشة وزينبَ قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حَسْبُكَ اذ قلبتْ لكَ ابنةُ أبى قُحافة ذُرَيِّعَتَيْها الذُّرَيِّعةُ تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعِدَيْها وقولهم الثوب سبع فى ثمانية انما قالوا سبع لان الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وانما قالوا ثمانية لان الاشبار مذكرة والذّراع من يدَى البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير والذّراعُ من أيدى البقر والغنم فوق الكُراع قال الليث الذراع اسم جامع فى كل ما يسمى يدا من الرُّوحانيين ذوى الابدان والذّراعُ والساعِدُ واحد وذَرَّع الرجل رفَعَ ذِراعَيْه مُنذرا أو مبشرا قال

تؤَمِّلُ أنفالَ الخميس وقد رأتْ * سَوابِقَ خيلٍ لم يُذَرِّعْ بشيرُها

يقال للبشير اذا أومأ بيده قد ذَرَّع البشيرُ وأذرَعَ فى الكلام وتذرّع أكثر وأفرط والاذراعُ كثرة الكلام والافراطُ فيه وكذلك التذرُّع قال ابن سيده وأرى أصله من مدّ الذّراع لان المُكْثِر قد يفعل ذلك وثور مُذَرَّع فى أكارعه لُمَعُ سودٍ وحمار مُذَرَّع لمكان الرقمة فى ذراعه والمذرَّع الذى أمه عربية وأبوه غير عربى قال

اذا باهِلِىٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ * لها ولَدٌ منه فذاك المُذَرَّعُ

وقيل المُذَرَّع من الناس بفتح الراء الذى أمه أشرف من أبيه والهجين الذى أبوه عربىّ وأمه أمة قال ابن قيس العدوى

انّ المُذَرَّعَ لا تُغنى خُؤُولتُه * كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضيرِ

وقال آخر يهجو قوما

قومٌ توارَثَ بيتَ اللُّؤْمِ أوّلُهم * كما توارَثَ رَقْمَ الاَذْرُعِ الحُمُرُ

وانما سمى مُذَرَّعا تشبيها بالبغل لان فى ذراعيه رقمتين كرقمتَى ذراع الحمار نَزَع بهما الى الحمار فى الشبه وأمّ البغل أكرم من أبيه والمُذَرَّعة الضبع لتخطيط ذراعَيْها صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغُودِرَ ثاويا وتأوَّبَتْه * مُذَرَّعةٌ أُمَيْمُ لها فَليلُ

والضبع

والضبع مذرعة بسواد في أذرعها وأسد مذرع على ذراعيه دم فرائسه أنشد ابن الاعرابي

قديهلك الارقم والفاعوس * والاسد المذرع المنهوس

والتذريع فضل حبل القيد يوثق بالذراع اسم كالتنبيت لا مصدر كالتصويت وذرع البعير وذرع له قيد في ذراعيه جميعا يقال ذرع فلان لبعيره اذا قيده بفضل خطامه في ذراعه والعرب تسميه تذريعا وثوب موشى الذراع أي الكم وموشى المذارع كذلك جمع على غير واحده كملامح ومحاسن والذراع ما يذرع به ذرع الثوب وغيره يذرعه ذرعا قدره بالذراع فهو ذارع وهو مذروع وذرع كل شئ قدره من ذلك والتذرع أيضا تقدير الشئ بذراع اليد قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وقال الاصمعي تذرع فلان الجريد اذا وضعه في ذراعه فشطبه ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت قال والخرصان أصلها القضبان من الجريد والشواطب جمع الشاطبة وهي المرأة التي تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتتذرعه وكل قضيب من شجرة خرص وقال أبو عبيدة التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط والتذرع والقصد واحد عنده قال والخرصان أطراف الرماح التي تلي الاسنة الواحد خرص وخرص وخرص قال الازهري وقول الاصمعي أشبههما بالصواب وتذرعت المرأة شقت الخوص لتعمل منه حصيرا ابن الاعرابي انذرع واندرأ ورعف واسترعف اذا تقدم والذرع الطويل اللسان بالشر وهو السيار الليل والنهار وذرع البعير يذرعه ذرعا وطئه على ذراعه ليركب صاحبه وذرع الرجل في سباحته تذريعا اتسع ومد ذراعيه والتذريع في المشي تحريك الذراعين وذرع بيديه تذريعا حركهما في السعي واستعان بهما عليه وقيل في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان ذريع المشي أي سريع المشي واسع الخطوة ومنه الحديث فأكل أكلا ذريعا أي سريعا كثيرا وذرع البعير يده اذا مدها في السير وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة اذراعا أذرع ذراعيه أي أخرجهما من تحت الجبة ومدهما ومنه الحديث الآخر وعليه جبة فأذرع منها يده أي أخرجها وتذرعت الابل الماء خاضته بأذرعها ومذاريع الدابة ومذارعها قوائمها قال الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مذارعها * في يوم ذبح وتشريق وتنحار

وقوائم ذرعات أي سريعات وذرعات الدابة قوائمها ومنه قول ابن حذاق العبدي

فأمست كتيس الرمل يعدو اذا غدت * على ذرعات يعتلين خنوسا

أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن أي يبقين منه يقول لم يبذلن جميع ماعندهن من السير ومذراع الدابة قائمتها تذرع بها الارض ومذرعها ما بين ركبتها الى ابطها وثور موشي المذارع وفرس ذروع وذريع سريع بعيد الخطا بين الذراعة وفرس مذرع اذا كان سابقا وأصله الفرس يلحق الوحشي وفارسه عليه يطعنه طعنة تفور بالدم فيلطخ ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه ومنه قول تميم

* خلال بيوت الحي منها مذرع * ويقال هذه ناقة تذارع بعد الطريق أي تمد باعها وذراعها لتقطعه وهي تذارع الفلاة وتذرعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطي السحل المرققا

والنواطي النواسج الواحدة ناطية وبعير ذروع وذارع صاحبه فذرعه غلبه في الخطو وذرعه القيء اذا غلبه وسبق الى فيه وقد أذرعه الرجل اذا أخرجه وفي الحديث من ذرعه القيء فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخروج والذرع البدن وأبطرني ذرعي أبلى بدني وقطع معاشي وأبطرت فلانا ذرعه أي كلفته أكثر من طوقه ورجل واسع الذرع والذراع أي الخلق على المثل والذرع الطاقة وضاق بالامر ذرعه وذراعه أي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ولم يطقه ولم يقو عليه وأصل الذرع انما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله قال حميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

وضاق به ذرعا مثل ضاق به ذراعا ونصب ذرعا لانه خرج مفسرا محولا لانه كان في الاصل ضاق ذرعي به فلما حول الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا والذرع يوضع موضع الطاقة والاصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعا على قدر سعة خطوه فاذا حملته على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك ذرعه أي حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمد عنقه ضعفا عما حمل عليه ويقال مالي به ذرع ولا ذراع أي مالي به طاقة وفي حديث ابن عوف

قلدوا

قَلِّدوا أمرَكم رَحْبَ الذراع أي واسعَ القوة والقدرة والبطش والذَّرْعُ الوُسْعُ والطاقة ومنه الحديث فكَبُرَ في ذَرْعي أي عظم وقْعُه وجَلَّ عندي والحديث الآخر فكسر ذلك من ذَرْعي أي ثَبَّطني عما أردته ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام أوحى الله اليه أن ابْنِ لي بيتاً فضاق بذلك ذَرْعاً وجهُ التمثيل أن القصير الذِّراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يُطيق طاقته فضرب مثلاً للذي سقطت قوّته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وذراعُ القَناة صدرُها المتقدّمه كتقدّم الذراع ويقال لصدر القناة ذراع العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حَبْلِ الذِّراع أي أُعَجِّله لك نَقْداً وقيل هو مُعَدّ حاضر والحَبْلُ عرق في الذراع ورجل ذَرِعٌ حَسَنُ العِشْرة والمخالطة ومنه قول الخنساء

جَلْدٌ جَميلٌ مُخيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ * وفي الحُروبِ اذا لاقَيْتَ مِسْعارُ

ويقال ذارعْتُه مذارعةً اذا خالطته والذِّراع نَجم من نُجوم الجَوْزاء على شكل الذراع قال غَيْلانُ الربعي

غَيَّرَها بَعْدِي مَرُّ الانْواءْ * نَوْءُ الذِّراعِ أو ذِراعِ الجَوْزاءْ

وقيل الذراعُ ذِراع الاسد وهما كوكبان نَيّران ينزلهما القمر والذِّراع سِمَةٌ في موضع الذراع وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرِّمال وذَرَّع الرجلَ تَذْريعاً وذَرَّع له جعل عُنُقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل في غير ذلك مما يُخْنَق به وذَرَّعه قتله وأمر ذَريعٌ واسع وذَرَّع بالشيء أقرّ به وبه سمي المُذَرِّعُ أحد بني خَفاجة بن عُقَيْل وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان ثم أقرّ به فأُقِيدَ به فسمي المُذَرِّعَ والذَّرَعُ ولد البقرة الوحشية وقيل انما يكون ذَرَعاً اذا قوي على المشي عن ابن الاعرابي وجمعه ذِرْعانٌ تقول أذْرَعَتِ البقرةُ فهي مُذْرِعٌ ذات ذَرَعٍ وقال الليث هن المُذْرِعات أي ذوات ذِرْعانٍ والمَذارِعُ النخل القريبة من البيوت والمَذارِع ما داني المِصْرَ من القرى الصِّغار والمَذارِعُ المَزالِفُ وهي البلاد التي بين الريف والبَرّ كالقادسية والانبار الواحد مِذْراعٌ وفي حديث الحسن كانوا بمذراع اليمن قال هي القريبة من الامصار ومَذارِعُ الارض نواحيها ومَذارِعُ الوادي أضْواجُه ونواحيه والذَّريعة الوسيلة وقد تَذَرَّع فلان بذريعة أي توسّل والجمع الذرائعُ والذريعةُ مثل الدريئة جمل يُخْتَل به الصيد يمشي الصيّاد الى جنبه فيستتر به ويرمي الصيدَ اذا أمكنه وذلك الجمل يُسيَّب أوّلاً مع الوحش حتى تألفه والذريعةُ السببُ الى الشيء

قوله وذرع له جعل عنقه الخ كذا بالاصل وعبارة المؤلف في درع بالدال المهملة أبو زيد درعته تدريعاً اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته تأمل كتبه مصححه

وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذريعتى اليك أى سببى ووصلتى الذى أتسبب به اليك وقال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذات ألوان مشبهة * ذريعة الجن لا تعطى ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها فى نفسها قال ابن الاعرابى سمى هذا البعير الذريعة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شئ أدنى من شئ وقرب منه وأنشد

وللمنية أسباب تقربها * كما تقرب للوحشية الذرع

وفى نوادر الاعراب أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته يريد سببته والذريعة حلقة يتعلم عليها الرمى والذريع السريع وموت ذريع سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون وقيل ذريع أى سريع ويقال قتلوهم أذرع قتل ورجل ذريع بالكتابة أى سريع والذراع والذراع بالفتح المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه وما أذرعها وهو من باب أحنك الشاتين فى أن التعجب من غير فعل وفى الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه وزق ذارع كثير الاخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صعير المازنى

باكرتهم بسباء جون ذارع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وقال عبد بنى الحسحاس

سلافة دار لا سلافة ذارع * اذا صب منه فى الزجاجة أزبدا

والذارع والمذرع الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع والجمع ذوارع وهى للشراب قال الاعشى

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفصال بطارف وتلاد

وابن ذارع الكلب وأذرع وأذرعات بكسر الراء بلد ينسب اليه الخمر قال الشاعر

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات وأما الفتح فخطأ لان نصب تاء الجمع وفتحه كسر قال والذى أجاز الكسر بلا صرف فلانه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل عرفات والقراء كلهم فى قوله تعالى من عرفات على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أذرعات موضعان ينسب اليهما الخمر قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجار * ومن أذرعات فوادى جدر

قوله سجلته كذا فى الاصل فانظره

وفى

وفى الصحاح أذرعات بكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهى معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون أذرعات يقول هذه أذرعاتُ ورأيت أذرعاتِ برفع التاء وكسرها بغير تنوين قال ابن سيده والنسبة الى أذرعات أذرَعيٌّ وقال سيبويه أذرعات بالصرف وغير الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يحفلوا بالحاجز لانه ساكن والساكن ليس بحاجز حصين ان سأل سائل فقال ما تقول فيمن قال هذه أذرعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنوِّن للتعريف والتأنيث فكيف يقول اذا نكَّر أيُنوِّن أم لا فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فأقصى أحوال أذْرِعات اذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة اذا نكرتها فكما تقول هذا حمزةٌ وحمزةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندى مسلماتُ ونظرت الى مسلماتٍ أخرى فتنون مسلمات لا محالة وقال يعقوب أذْرِعات ويَذْرِعات موضع بالشام حكاه فى المبدل وأما قول الشاعر * الى مَشْرَبٍ بين الذَّراعَيْنِ باردِ * فهما هَضْبتان وقولهم اقْصِدْ بِذَرْعِكَ أى ارْبَعْ على نَفْسِكَ ولا يَعْدُ بكَ قَدْرُكَ والذَّرَعُ بالتحريك الطمع ومنه قول الراجز * وقد يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيّا * والمُذَرِّعُ بكسر الراء مشددة المطر الذى يَرْسَخُ فى الارض قدر ذِراع

(ذعع) الذَّعاعُ والذُّعاعُ ما تفرّق من النخل قال طرفة

وَعَذارِيكُم مُقَلِّصَةٌ * فى ذُعاعِ النَّخلِ تَجْتَرِمُهْ

قال الازهرى قرأت هذا البيت بخط أبى الهيثم فى ذعاع النخل بالذال المعجمة قال ودعاع بالدال المهملة تصحيف قال ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين بضم الذال والذَّعْذَعةُ التفريقُ وأصله من إذاعة الخبر وذُيوعه فلما كثر استعمل كما قالوا من الاناخة تَنَخْنَخَ بعيره فتَنَخْنَخَ وذَعْذَعَ الشئَ والمال ذَعْذَعةً فتَذَعْذَعَ حركه وفرّقه وقيل فرّقه وبدّده قال علقمة بن عَبْدة

لَحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المالَ كلَّه * وسَوَّدَ أشْباهَ الاماء العَوارِكِ

سَوَّد من السُّودَد وذَعْذَعَتِ الريحُ الشجرَ حركته تحريكا شديدا وذَعْذَعَتِ الريح التراب فرّقته وذرّته وسَفَتْه كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْوِياتٍ * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

قال ابن برى تَذَعْذَعَ البناء أى تفرّقت أجزاؤه وذَعْذَعَهم الدهر أى فرّقهم وفى حديث على رضوان الله عليه أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النوائب وفرّقتها

الحُقوق فقال ذاك خيرُ سُبُلِها أي خير ما خرجت فيه ومنه حديث ابن الزبير أنّ نابغة بني جعدة مدحه مِدْحة فقال فيها

لَتَجْبُرَ منه جانبًا ذَعْذَعَتْ به * صُروفُ الليالي والزَّمانُ المُصَمِّمُ

وذَعْذَعةُ السرِّ اذاعتُه ورجل ذَعْذاع اذا كان مِذْياعًا للسرّ نمّامًا لا يكتم سرًّا وتَذَعْذَعَ شَعَرُه اذا تشعّث وتمرّط والذّعاع الفِرَقُ الواحدة ذَعاعة وربما قالوا تفرّقوا اذعاذعَ ورجل مُذَعْذَع اذا كان دَعِيًّا قال أبو منصور ولم يصح عندي من جهة من يوثق به والصواب مُدَغْدَغٌ بالغين المعجمة ولا يبعد أن يكون المُذَعْذَعُ الدَّعِيّ فان ابن الاثير ذكر في النهاية وفي حديث جعفر الصادق لا يُحِبُّنا أهلَ البيت المُذَعْذَعُ قالوا وما المُذَعْذَعُ قال ولد الزنا

(ذلع) حكى الازهري قال قال بعض المصحفين الأَذْلَعِيّ بالعين الضخم من الأُيُور الطويل قال والصواب الأَذْلَغِيّ بالغين المعجمة لا غير

(ذيع) الذَّيْعُ أن يَشِيعَ الامرُ يقال أذَعْناه فذاع وأذَعْتُ الامرَ وأذَعْتُ به وأذَعْتُ السرَّ إذاعةً اذا أفشيته وأظهرته وذاعَ الشيءُ والخبر يَذِيع ذَيْعًا وذَيَعانًا وذُيُوعًا وذَيْعُوعةً فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أي أفشاه وأذاعَ بالشيء ذهَب به ومنه بيت الكتاب

* رَبْعٌ قِواءٌ أذاعَ المُعْصِراتُ به * أي أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نَوازِلُ أعوامٍ أذاعَتْ بخَمْسَةٍ * وتَجْعَلُني ان لم يَقِ اللهُ ساديا

وفي التنزيل واذا جاءهم أمرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به قال أبو اسحق يعني بهذا جماعة من المنافقين وضَعَفةٌ من المسلمين قال ومعنى أذاعُوا به أي أظهروه ونادَوْا به في الناس وأنشد

أذاعَ به في الناس حتى كأنه * بعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بثَقُوبِ

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أُعلِمَ أنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم أو أُعلم بتجمُّع قوم يُخافُ من جمع مثلهم أذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَر من يبتغي أن يَحْذَرَ من الكفار وليَقْوى قلبُ من يبتغي أن يَقْوى قلبُه على ما أذاع وكان ضَعَفةُ المسلمين يُشِيعون ذلك معهم من غير علمٍ بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل ولو رَدُّوا ذلك الى أن يأخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قِبَلِ أُولي الامر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يُذاعَ أو لا يُذاع ورجل مِذْياعٌ لا يستطيع كَتْمَ خبرٍ وأذاعَ الناسُ والابلُ ما وبما في الحوض اذاعةً اذا شربوا ما فيه وأذاعَتْ به الابلُ اذاعةً اذا شربت وتركتُ متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناسُ به اذا ذهبوا به وكلُّ ما ذُهِبَ به فقد أُذِيعَ به والمِذْياعُ الذي

لا يكتمُ السرّ وقوم مَذَاييعُ وفي حديث علي كرم الله وجهه ووصفِ الأولياء ليسوا بالمَذَاييع البُذُر هو جمع مِذْياع من أذاعَ الشئ اذا أفْشاه وقيل أراد الذين يُشِيعون الفواحش وهو بناء مبالغة

((فصل الراء)) ((ربع)) الاربعة والاربعون من العدد معروف والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث والاربعون بعد الثلاثين ولا يجوز في أربعينَ أربعينُ كما جاز في فِلَسْطينَ وبابه لان مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلبُ منه في فِلَسْطين وبابها فأمّا قول سُحَيم بن وُثَيْل الرياحيّ

وماذا يَدَّري الشُّعَراءُ مِنّي * وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبعينِ

فليست النون فيه حرف اعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم وانما هي حركة لالتقاء الساكنين اذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لانّ الشاعر اضطُرّ الى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الرويّ في سائر الابيات ألا ترى أنّ فيها

أخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدّي * ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُنِ

ورُباعُ معدول من أربعة وقوله تعالى مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ أراد أربعا فعدّله ولذلك ترك صرفه ابن جني قرأ الاعمش مَثْنَى وثُلَثَ ورُبَعَ على مثال عُمَر أراد ورُباع فحذف الالف ورَبَعَ القومَ يَرْبَعُهم رَبْعا صار رابِعَهم وجعلهم أربعةً أو أربعين وأَرْبَعُوا صاروا أربعةً أو أربعين وفي حديث عمرو ابن عَبْسةَ لقد رأيتُني واني لرُبُعُ الاسلام أي رابعُ أهلِ الاسلام تقدّمني ثلاثةٌ وكنت رابعهم وورد في الحديث كنت رابعَ أربعة أي واحدا من أربعة وفي حديث الشعبي في السِّقْط اذا نُكِسَ في الخلق الرابع أي اذا صار مُضْغة في الرّحِم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تُراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مُضْغة وفي بعض الحديث فجاءت عيناه بأربعة أي بدُموعٍ جرَتْ من نواحي عينيه الاربع والرِّبْعُ في الحُمّى اتيانُها في اليوم الرابع وذلك أن يُحَمّ يوما ويُترَك يومين لا يُحَمّ ويُحَمّ في اليوم الرابع وهي حُمّى رِبْعٍ وقد رُبِعَ الرجل فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ وأُرْبِعَ قال أُسامةُ بن حبيب الهذلي

مِنَ المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ * اذا جَنَّه الليلُ كالناحِطِ

وأَرْبَعَت عليه الحُمّى لغة في رُبِعَ فهو مُرْبَعٌ وأَرْبَعَت الحُمّى زيدا وأَرْبَعَت عليه أخذته رِبْعا

وأغبته أخذته غبا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربع الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته وفى الصحاح تقول ربعت عليه الحمى وفى الحديث أغبوا فى عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا قوله أربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل والربع الظمء من أظماء الابل وهو أن تحبس الابل عن الماء أربعا ثم ترد الخامس وقيل هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام وربعت الابل وردت ربعا وابل روابع واستعاره العجاج لورد القطا فقال

وبلدة تمسى قطاها نسسا * روابعا وقد ربع خمسا

وأربع الابل أوردها ربعا وأربع الرجل جاءت ابله روابع وخوامس وكذلك الى العشر والربع مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من أربع قوى والقوة الطاقة ويقال وتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

أى بعنان شديد من أربع قوى ويقال أراد رمحا مربوعا لاقصيرا ولا طويلا والباء بمعنى مع أى ومعى رمح ورمح مربوع طوله أربع أذرع وربع الشئ صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذى أربع وهو التربيع أبو عمرو والرومى شراع السفينة الفارغة والمربع شراع الملاى والمتلمظة مقعد الاشتيام وهو رئيس الركاب والتربيع فى الزرع السقية التى بعد التثليث وناقة ربوع تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابى ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كان له أربع حواجب قال الراعى

مربع أعلى حاجب العين أمه * شقيقة عبد من قطين مولد

والربع والربع والربيع جزء من أربعة يطرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم والجمع أرباع وربوع وفى حديث طلحة انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له ياطلحة بالجنة ربع أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وأما قول الفرزدق

أظنك مفجوعا بربع منافق * تلبس أثواب الخيانة والغدر

فانه أراد أن عينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الاربعة وربعهم يربعهم ربعا أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم وربعهم أخذ ربع الغنيمة والمرباع ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة قال

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا ما يصطفيه الرئيس والنشيطة ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير الى مجتمع الحي والفضول ما عجز أن يقسم لقلته وخص به وفي حديث القيامة ألم أذرك ترأس وتربع أي تأخذ ربع الغنيمة أو تأخذ المرباع معناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم قبل اسلامه إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك كانوا في الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه وذلك الربع يسمى المرباع ومنه شعر وفد تميم

* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث

كأن فيه لما ارتفقت له * ريطا ومرباع غانم لجبا

قال ذكر السحاب والارتفاق الاتكاء على المرفق يقول اتكأت على مرفقي أشيمه ولا أنام شبه تبوج البرق فيه بالريط الابيض والريطة ملاءة ليست بلفقة وأراد بمرباع غانم صوت رعده شبهه بمرباع صاحب الجيش اذا عزل له ربع النهب من الابل فتحانت عند الموالاة فشبه صوت الرعد فيه بحنينها وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة أخذ ذلك منهم وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه شاله ورفعه وقيل حمله وقيل الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل قال الازهري يقال ذلك في الحجر خاصة والمربوع والربيعة الحجر المرفوع وقيل الذي يشال وفي الحديث مر بقوم يربعون حجرا أو يرتبعون فقال عمال الله أقوى من هؤلاء الربع اشالة الحجر ورفعه لاظهار القوة والمربعة خشبية قصيرة يرفع بها العدل يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير وقال الازهري هي عصا تحمل بها الاثقال حتى توضع على ظهر الدواب وقيل كل شيء رفع به شيء مربعة وقد رابعه تقول منه ربعت الحمل اذا أدخلتها تحته وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعته على البعير ومنه قول الشاعر

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

فان لم تكن المِرْبَعةُ فالمُرابَعةُ وهى أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِمْل حتى ترفعاه على البعير تقول رابَعْتُ الرَّجلَ اذا رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير قال الراجز

يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِى * مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ
ورابَعَتْنِى تحتَ لَيْلٍ ضارِبِ * بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً اطمأَنَّ والرَّبْعُ المنزل والدار بعينها والوَطَنُ مَتى كان وبأَىِّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ وفى حديث أُسامةَ قال له عليه السلام وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ وفى رواية من رِباعٍ الرَّبْعُ المَنْزِلُ ودارُ الاقامة ورَبْعُ القوم مَحَلَّتُهم وفى حديث عائشة أرادت بيعَ رِباعِها أى مَنازِلِها وفى الحديث الشُّفْعَةُ فى كل رَبْعَةٍ أو حائط أو أرض الرَّبْعةُ أَخصُّ من الرَّبْع والرَّبْعُ المَحَلَّة يقال ما أوسع رَبْعَ بنى فلان والرَّبّاعُ الرجل الكثير شراء الرِّباعِ وهى المَنازل ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً أقام والرَّبْعُ جَماعةُ الناس قال شمر والرُّبُوعُ أهل المَنازل أيضا قال الشَّمّاخ

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنايا * وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أى فى قَوم بعد قوم وقال الاصمعى يريد فى رَبْعٍ من أهلى أى فى مَسْكَنِهم بعد رَبْعٍ وقال أبو مالك الرَّبْعُ مثل السَّكْن وهما أهل البيت وأنشد

فانْ يَكُ رَبْعٌ من رجالٍ أَصابَهُمْ * من اللّٰه والحَتْمِ المُطِلِّ شَعُوبُ

وقال شمر الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأهلَ المنزل قال ابن برى والرَّبْعُ أيضا العَدَدُ الكثير قال الاحوص

وفِعْلُكَ مَرْضِىٌّ وفِعْلُكَ جَحْفَلٌ * ولا عَيْبَ فى فِعْلٍ ولا فى مُرَكَّبِ

قال وأَمّا قول الرّاعى

فَعُجْنا على رَبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُه * من الصَّيْفِ جَشّاءُ الحَنِينِ تُؤَرِّجُ

قال الرَّبْعُ الثانى طَرَفُ الجَبَل والمَرْبُوعُ من الشِّعْر الذى ذَهَبَ جزءٌ من ثمانية أجزاء من المَدِيد والبَسِيط والمَثْلُوثُ الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء والرَّبِيعُ جزءٌ من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذى يُدرِك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذى يدعوه العامة الرَّبِيعَ ثم فصل القَيْظ بعده وهو الذى يدعوه العامةُ الصيف ومنهم من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف الرَّبِيعَ الاوّل ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء وتأتى

قوله وفعلك الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك بجفل وحرره كتبه مصححه

قوله جزء من ثمانية الخ هكذا فى الاصل ولعلها جزآن كالذى بعده وحرر اه

فيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الربيع الثانى وكلهم مُجْمِعون على أنّ الخريف هو الربيع قال أبو حنيفة يسمى قِسْما الشتاء ربيعين الاوّل منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات مُنْتَهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النَّدى قال والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أَرْبِعَةٌ ورِباعٌ وشَهْرا رَبِيعٍ سميا بذلك لانهما حُدّا فى هذا الزمن فلَزِمَهما فى غيره وهما شهران بعد صفر ولا يقال فيهما الاشهرُ ربيع الاوّل وشهرُ ربيع الآخر والربيع عند العرب رَبيعان ربيعُ الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيعُ الاول وهو الفصل الذى تأتى فيه الكَمْأَة والنَّوْر وهو ربيع الكَلإِ والثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الرَّبيعَ الاوّل وكان أبو الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الاوّل وشهران صَيْف وشهران قَيظ وشهران الربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء وأنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ

ان بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ من كانتْ له رِبْعِيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهرى عن أبى يحيى بن كناسة فى صفة أزمنة السنة وفُصولها وكان علامة بها أنّ السنة أربعةُ أزمنة الربيع الاول وهو عند العامّة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيعُ الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب فى البادية قال والربيع الاوّل الذى هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانُون الاوّل ويدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من أذار ويدخل القيظ الذى هو صيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حَزِيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذى يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الازمنة وفيه تُقْطَع العروق ويُشرب الدّواء قال وأهل العراق يُمْطَرون فى الشتاء كله ويُخْصِبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء فأمّا أهل اليمن فانهم يُمْطَرون فى القيظ ويُخْصِبون فى الخريف الذى تسميه العرب الربيع الاول قال الازهرى وسمعت العرب يقولون لاوّل مطر يقع بالارض أيام الخريف ربيع ويقولون اذا وقع ربيع بالارض بَعَثْنا الرُّوّادَ وانْتَجَعْنا مساقط الغَيْث وسمعتهم يقولون للنخيل اذا خُرِفَتْ وصُرِمَتْ قد تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ قال وانما سمى فصل الخريف خريفا لان الثمار تُخْتَرَف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أوّل المطر فيه قال الازهرى العرب تَذْكُر الشهور

كلها مجردة الاشهري ربيع وشهر رمضان قال ابن بري ويقال يوم قائظ وصاف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لا معنى فيه لحر ولا برد كما في قاظ وشتا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة قال يعقوب ويجمع ربيع الكلا على أربعة وربيع الجداول أربعاء والربيع الجدول وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء قال الربيع النهر الصغير قال وهو السعيد أيضا وفي الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفي الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع وأنشد الاصمعي قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكي شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما ان به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أي كانوا يكرون الارض بشئ معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي وفي حديث سهل بن سعد رضي الله عنه كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كانغرسه على أربعائنا وربيع رابع مخصب على المبالغة وربما سمي الكلا والغيث ربيعا والربيع أيضا المطر الذي يكون في الربيع وقيل يكون بعد الوسمي وبعده الصيف ثم الحميم والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع من كل ذلك أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية في الربيع يقال بلد ميث أنيث طيب الربعة مري العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم دخلوا في الربيع وقيل أربعوا صاروا الى الريف والماء وتربع القوم الموضع وبه وارتبعوا أقاموا فيه زمن الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا وكذا أي أقامت به قال الازهري وأنشدني أعرابي

تربعت تحت السمي الغيم * في بلد عاقي الرياض مبهم

عافى الرياض أى رياضه عافية وافية لم ترع مِنهم كثير البُهمى والمَربع الموضع الذى يقام فيه زمن الربيع خاصة وتقول هذه مرابعنا ومصايفنا أى حيث نرتبع ونصيف والنسبة الى الربيع ربعى بكسر الراء وكذلك ربعى بن خراش وقيل أربعوا أى أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مُربع مُرتع المُرتع الذى يُنبت ما ترتع فيه الابل وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مُربعا مُربعا فالمُربع المخصب الناجع فى المال والمُربع العام المغنى عن الارتياد والنجعة لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا أى يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلا وقيل يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها * وفى الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس فى احدى يديه لانه ينعش الناس بسيبه وفى يده الاخرى الامن والحيطة ورعى الذمام وارتبع الفرس والبعير وتربع أكل الربيع والمرتبع من الدواب الذى رعى الربيع فسمن ونشط وربع القوم ربعا أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبى وجزة

حتى اذا ما إيالات جرت برحا * وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فان معنى ربعن أمطرن من قولك ربعنا أى أصابنا مطر الربيع وأراد بقوله من ماطر أى عرق مأج ملح يقول أمطرن قوائمهن من عرقهن وربعت الارض فهى مربوعة اذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مرباع مرب محلل

وأربع ابله بمكان كذا وكذا رعاها فى الربيع وقول الشاعر

أربع عند الورود فى سدم * أنقع من غلتى وأجزؤها

قيل معناه ألغ فى ماء سدم وألهج فيه ويقال تربعنا الحزن والصمان أى رعينا بقولها فى الشتاء وعامله مرابعة ورباعا من الربيع الاخيرة عن اللحيانى واستأجره مرابعة ورباعا عنه أيضا كما يقال مصايفة ومشاهرة وقولهم ماله هبع ولا ربع فالربع الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو أول النتاج سمى ربعا لانه اذا مشى ارتبع وربع أى وسع خطوه وعدا والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعى * وعلبة عند مقيل الراعى

والانثى رُبَعَةٌ والجمع رُبَعات فاذا نُتِجَ فى آخر النِّتاج فهو هُبَع والانثى هُبَعة واذا نُسب اليه فهو رُبَعِىٌّ وفى الحديث مُرِى بَنِيكِ أن يُحْسِنوا غذاء رِباعهم الرباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما وُلِد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد فى أوّل النِّتاج وإحْسان غذائها أن لا يُسْتَقْصَى حلب أمهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنه أخْفاف الرِّباع وفى حديث عمر سأله رجل من الصّدقة فأعطاه رُبَعة يَتْبَعها ظِئْراها هو تأنيث الرُّبَع وفى حديث سليمن بن عبد الملك

ان بَنِىَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّونْ * أفلح من كان له رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعِى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وقيل للقمر ما أنت ابنُ أربع فقال عَتَمةٌ رُبَعْ لا جائع ولا مُرْضَع وقال الشاعر فى جمع رِباع

سَوْفَ تُكْفِي مِن حُبِّهِنَّ فتاةٌ * تَرْبُقُ البُهْمَ أو تَخُلُّ الرِّباعا

يعنى جمع رُبَع أى تَخُلُّ ألسنة الفصال تشقّها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ورواه ابن الاعرابى أو تُحَلِّ الرِّباعا أى تحل الرَّبيع معناه حيث حلّ يعنى أنها مُتَبَدِّية والرواية الاولى أولى لانه أشبه بقوله تربق البُهْمَ أى انها تَشُدُّ البهم عن أُمّهاتها لئلا ترضع ولئلا تُفَرَّق فكأنّ هذه الفتاة تخدم البهم والفصال وأرْباعٌ ورِباع شاذّ لان سيبويه قال ان حكم فُعَل أن يُكَسَّر على فِعْلان فى غالب الامر والانثى رُبَعة وناقة مُرْبِعٌ ذات رُبَع ومِرْباع عادتُها أن تُنْتَجَ الرِّباع وفرق الجوهرى فقال ناقة مُرْبِع تُنْتَج فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مِرْباع وقال الاصمعى المِرْباع من النوق التى تلد فى أول النتاج والمِرْباع التى ولدها معها وهو رُبَع وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لمِرْباعٌ مِسْياعٌ قال هى من النوق التى تلد فى أول النتاج وقيل هى التى تُبَكِّر فى الحمل ويروى بالياء وسيأتى ذكره ورِبْعِيّة القوم مِيرَتُهم فى أول الشتاء وقيل الرِّبْعِيّة مِيرة الرَّبيع وهى أول المِيَر ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيّة ثم الرَّسَضِيّة وكل ذلك مذكور فى مواضعه والرِّبْعِيّة أيضا العير المُمْتارة فى الرَّبيع وقيل أول السنة وانما يذهبون باول السنة الى الربيع والجمع رَباعِىّ والرِّبْعِيّة الغَزْوة فى الرَّبيع قال النابغة

وكانت لهم رِبْعِيّة يَحْذَرُونها * اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماء القَنابِلُ

يعنى أنه كانت لهم غزوة يَغْزُونها فى الربيع وأرْبَعَ الرجلُ فهو مُرْبِعٌ وُلِدَ له فى شبابه على المثل بالربيع وولده رِبْعِيُّون وأورد

انّ بَنِىَّ غِلْمةٌ صَيْفِيُّونْ * أفلح من كانت له رِبْعِيُّونْ

وفصيل رِبْعِيٌّ نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس ورِبْعِيَّة النتاج والقيظ أوله ورِبْعِيُّ كل شئ أوله رِبْعِيُّ النتاج ورِبْعِيُّ الشباب أوله أنشد ثعلب

جَزِعْتَ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعا * وقد فاتَ رِبْعِيُّ الشباب فودَّعا

وكذلك رِبْعِيُّ المجد والطعن وأنشد ثعلب أيضا

عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعان فانه * أَشَقُّ على ذي الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ

رِبْعِيُّ الطِّعان أوله وأحده وسَقْبٌ رِبْعِيٌّ وسِقابٌ رِبْعِيَّة وُلِدَت في أول النتاج قال الاعشى

ولكنها كانت نَوًى أَجْنَبِيَّةً * تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

قال الازهري هكذا سمعت العرب تُنْشِده وفسروا تَوالِيَ رِبْعِيِّ السقاب أنه من المُوالاة وهو تمييز شئ من شئ يقال والَيْنا الفُصْلانَ عن أُمهاتها فَتَوالَتْ أي فَصَلْناها عنها عند تمام الحَوْل ويَشْتَدّ عليها المُوالاة ويَكْثُر حَنِينها في إِثْر أُمهاتها ويُتَّخذ لها خَنْدَق تُحْبَس فيه وتُسَرَّح الامهات في وَجْه من مراتعها فاذا تَباعَدَت عن أولادها سُرِّحَت الاولاد في جهة غير جهة الامهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتُصْحِب بعد أيام أخبر الاعشى أن نَوَى صاحبته اشتدّت عليه فَحَنّ اليها حَنِين رِبْعِيِّ السِّقاب اذا وُلِيَ عن أُمه وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على المُوالاة ولم يُصْحِب إِصْحاب السَّقْب قال الازهري وانما فسرت هذا البيت لان الرواة لما أشكل عليهم معناه تَخَبَّطوا في استخراجه وخَلَّطوا ولم يَعْرِفوا منه ما يَعْرِفه من شاهد القوم في باديتهم والعرب تقول لو ذهبت تريد ولاء ضَبَّة من تميم لتعذّر عليك مُوالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم قال الشاعر

وكُنّا خَلِيطَى في الجِمال فأَصْبَحَتْ * جِمالي تَوالَى وُلَّهًا من جِمالك

تَوالَى أي تَمَيَّز منها والسِّبْط الرِّبْعِيّ نَخْلة تُدْرِك آخر القيظ قال أبو حنيفة سُمّي رِبْعِيًّا لان آخر القيظ وقت الوَسْمِيّ وناقة رِبْعِيَّة متقدّمة النتاج والعرب تقول صَرْفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَم بالصيف وتُؤْكل بالشَّتِيَّة رِبْعِيَّة متقدّمة وارْتَبَعَت الناقة وأَرْبَعَت وهي مُرْبِع استَغْلَقَت رَحِمها فلم تقبل الماء ورجل مَرْبوع ومُرْتَبِع ورَبْع ورَبْعة ورَبَعة أي مَرْبوع الخَلْق لا بالطويل ولا بالقصير وُصِفَ المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخَمْسة ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث رَبْعة ورَبَعة كالمذكر وأصله له وجمعهما جميعا رَبَعات حركوا الثاني وان كان صفة لان

قوله المتصعب أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف كتبه مصححه

قوله أن هذا الفصيل الخ كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل الخ تأمل كتبه مصححه

أصل رَبْعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبْعات بسكون الباء فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال الفراء انما حُرِّكَ رَبَعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نُعِتَ به قال الازهري خُولِفَ به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله رجل رَبْعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل في باب فَعْلة من الاسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين وانما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رَبْعة ونسوة رَبْعات وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت وفي صفته صلى الله عليه وسلم أطول من المَرْبوع وأقصر من المُشَذَّب فالمشذب الطويل البائن والمَرْبوعُ الذي ليس بطويل ولا قصير فالمعنى أنه لم يكن مفرط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب والمَرابيعُ من الخيل المُجْتَمِعةُ الخَلْق والرَّبْعة بالتسكين الجُونة جُونة العَطّار وفي حديث هِرَقْلَ ثم دعا بشيء كالرَّبْعة العظيمة الرَّبْعة إناء مُرَبَّع كالجُونة والرَبَعة المسافةُ بين قوائم الاثافي والخِوان وحملت رَبَعَه أي نَعْشَه والرَّبِيعُ الجَدْوَل والرَّبِيعُ الحَظُّ من الماء ما كان وقيل هو الحَظُّ منه رُبْعَ يوم أو ليلة وليس بالقَوِيّ والرَّبِيع الساقية الصغيرة تجري الى النخل جارية والجمع أَرْبِعاء ورُبْعان وتركناهم على رَباعاتهم ورِباعَتِهم بكسر الراء ورَبَعاتهم ورَبِعاتهم بفتح الباء وكسرها أي حالة حسنة من استقامتهم وأمرهم الاول لا يكون في غير حسن الحال وقيل رِباعتهم شأنُهم وقال ثعلب رَبَعاتُهم ورَبِعاتهم مَنازِلُهم وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رِباعتهم أي على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه ورِباعةُ الرجل شأنه وحالُه التي هو رابِعٌ عليها أي ثابت مُقيمٌ الفراء الناس على سَكِناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم يعني على استقامتهم ووقع في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود على رِبْعَتهم هكذا وجد في سِيَرِ ابن اسحقَ وعلى ذلك فسره ابن هشام وفي حديث المُغيرة ان فلانا قد ارْتَبَعَ أمْرَ القوم أي ينتظر أن يُؤَمَّرَ عليهم ومنه المُسْتَرْبِعُ المُطيقُ للشيء وهو على رِباعة قومه أي هو سَيِّدهم ويقال ما في بني فلان من يَضْبِطُ رِباعَتَه غيرُ فلان أي أمْرَه وشأنه الذي هو عليه وفي التهذيب ما في بني فلان أحد تُغْني رِباعَتَه قال الاخطل

قوله رباعاتهم الخ ليست هذه اللغة في القاموس وعبارته هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة كتبه مصححه

مافي مَعَدِّ فتًى تُغْنِي رَباعَتُه * اذا يُهِمُّ بأمرٍ صالحٍ فعلا

والرَّباعةُ أيضا نحو من الحَمالة والرِّباعة القبيلة والرَّباعِيةُ مثل الثمانية احدى الاسنان الاربعة التي تلي الثّنايا بين الثَّنِيّة والنّاب تكون للانسان وغيره والجمع رَباعِياتٌ قال الاصمعي للانسان من فوق ثَنِيّتان ورَباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستةُ أرحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيّتان من أسفل فقط وأما الحافر والسِّباع كلُّها فلها أربع ثَنايا وللحافر بعد الثنايا أربعُ رَباعِيات وأربعة قوارح وأربعة أنْياب وثمانية أضْراس وأرْبَعَ الفرسُ والبعيرُ ألقى رَباعِيَته وقيل طلعت رَباعِيَته وفي الحديث لم أجد الا جملا خيارا رَباعِيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رَباعِيَته رَباعٌ وللأنثى رَباعِيةٌ بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وفرس رَباعٍ مثل ثَمانٍ وكذلك الحمار والبعير والجمع رُبَعٌ بفتح الباء عن ابن الاعرابي ورُبْعٌ بسكون الباء عن ثعلب وأرباع ورِباع والانثى رَباعِية كل ذلك للذي يُلقي رَباعِيَته فاذا نصبت أتممت فقلت ركبت بِرْذَوْنا رَباعِيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

* رَباعِيا مُرْتَبِعا أوشَوْقَبا * والجمع رُبُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ ورُبْعانٌ مثل غَزالٍ وغِزْلانٍ ويقال ذلك للغنم في السنة الرابعة وللبقر والحافر في السنة الخامسة وللخُفِّ في السنة السابعة أرْبَعَ يُرْبِعُ إرْباعا وهو فرس رَباعٍ وهي فرس رَباعِية وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال الخيل تُثْني وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ والابل تُثْني وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ والغنم تُثْني وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جَذَعٌ فاذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ وذلك عند إلقائه رَواضِعَه فاذا استتم الرابعة فهو رَباعٌ قال واذا سقطت رَواضِعُه ونبت مكانه سِنٌّ فنبات تلك السن هو الاثناء ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي رَباعِيَته فيَنْبُتُ مكانه سن فهو رَباعٌ وجمعه رُبُعٌ وأكثر الكلام رُبْعٌ وأرْباعٌ فاذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رَباعِيَته فينبت مكانه قارِحُه وهو نابُه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال وقال غيره اذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جَذَعٌ فاذا طعن في السنة السادسة فهو ثَنِيٌّ فاذا طعن في السنة السابعة فهو رَباعٌ والانثى رَباعِية فاذا طعن في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ فاذا طعن في التاسعة فهو بازل وقال ابن الاعرابي تُجْذِعُ العَناق لسنة وتُثْني لتمام سنتين وهي رَباعِيةٌ لتمام ثلاث سنين وسَدَسٌ لتمام أربع سنين وصالِغٌ لتمام خمس سنين وقال أبو فقعس الاسدي ولد البقرة أول سنة تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ وهو أقصى

أسنانه والرِّبِّيعة الرَّوْضة والرِّبِّيعة المَزادة والرِّبِّيعة العَتِيدة وحَرْب رَباعِية شديدة فَتِيّة وذلك لان الإرْباع أول شدّة البعير والفرس فهى كالفرس الرَّباعى والجمل الرَّباعى وليست كالبازل الذى هو فى إدبار ولا كالثَّنِىّ فتكون ضعيفة وأنشد

لأُصْبِحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيةً * فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنكَ الأظانينا

قوله فاقْعُد لها أى هَيِّئْ لها أقْرانَها يقال قَعَد بنو فلان لبنى فلان اذا أطاقوهم وجاؤهم بأعْدادهم وكذلك قَعَد فلان بفلان ولم يفسر الاظانين وجمل رباع كرباعٍ وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له الاثمان وشناح فى ثمانٍ وشناحٍ والشناحُ الطويل والرِّبِّيعةُ بيضة السّلاح الحديد وأرْبَعَت الابل بالوِرْد أسْرَعَت الكَرّ اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والمُرْبِعُ الذى يُورِد كلَّ وقت من ذلك وأرْبَع بالمرأة كَرّ الى مُجامَعَتِها من غير فَتْرة وذكر الازهرى فى ترجمة عذم قال والمرأة تَعْذَم الرجلَ اذا أرْبَع لها بالكلام أى تَشْتُمه اذا سألها المكروه وهو الإرْباع والأرْبِعاء والأرْبَعاء والأرْبُعاء اليوم الرابع من الأُسْبوع لان أوّل الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَران والسِّماك لما ذهبوا اليه من الفَرْق قال الازهرى من قال أربعاء حمله على أسْعِداء قال الجوهرى وحكى عن بعض بنى أسَد فتح الباء فى الاربعاء والتثنية أربعاوان والجمع أربعاوات حُمِل على قياس قَصْباء وما أشبهها قال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيُفْرِده ويذكّره وكان أبو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وحكى عن ثعلب فى جمعه أرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابى لا تكُ أرْبعاويًّا أى ممن يصوم الاربعاء وحده وحكى ثعلب بنى بيتَه على الأرْبُعاء وعلى الأرْبُعاوَى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أعْمِدة والأرْبُعاء والأرْبُعاوَى عمود من أعْمِدة الخباء وبيت أرْبُعاوَى على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع أبو زيد يقال بيت أرْبُعاواء على أفْعُلاواء وهو البيت على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقةُ العَمَدُ الواحد وكلُّ عمود طريقةٌ وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ ومشت الأرْنَبُ الأرْبَعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المَشْى وتَرَبَّع فى جلوسه وجلس الأُرْبَعا على لفظ ما تقدم وهى ضرب من الجلس يعنى جمع جِلْسة وحكى كراع جلس الأُرْبُعاوَى

قوله على لفظ ما تقدم الذى حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد انظر شرح القاموس كتبه مصححه

أي متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استربع الرمل اذا تراكم فارتفع وأنشد

* مستربع من عجاج الصيف منخول * واستربع البعير للسير اذا قوي عليه وارتبع البعير

يرتبع ارتباعا أسرع ومر يضرب بقوائمه كلها قال العجاج

كأن تحتي أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أو شوقبا * عردا التراقي حشورا معرقبا

والاسم الربعة وهي أشد عدو الابل وأنشد الاصمعي قال ابن بري هو لابي دواد الرؤاسي

واعرورت العلط العرضي تركضه * أم الفوارس بالديداء والربعه

وهذا البيت يضرب مثلا في شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وهي أربعهن لقاحا أي أسرعهن عن ثعلب وربع عليه وعنه يربع ربعا كف وربع يربع اذا وقف وتحبس وفي حديث شريح حدث امرأة حديثين فان أبت فاربع قيل فيه بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك ومن قطع الهمزة قال فأربع قال ابن الاثير هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرر القول عليها أربع مرات واربع على نفسك ربعا أي كف وارفق واربع عليك واربع على ظلعك كذلك معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذ انتجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا

وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل في الربيع أي نفسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر رضي الله عنه اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز لها أن تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفي حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري وفي حديث صلة بن أشيم قلت لها أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به وربع عليه ربعا عطف وقيل رفق واستربع الشيء

قوله معرقبا نقله المؤلف في مادة عردم معقربا كتبه مصححه

أطاقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لَعَمْرِى لقد ناطَتْ هَوازِنُ أَمْرَها * بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَناخِرِ

أى بمطيقين الحرب ورجل مُسْتَرْبِع بعمله أى مُسْتَقِلٌّ به قَوِىٌّ عليه قال أبو وجزة

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه * مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المَوْماةِ هَيّاجِ

اللاعى الذى يُفْزِعه أدنى شئ ويُفْرِطه يَملؤه رَوعاً حتى يذهب به وأما قول صخر

* كريم الثنا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ * فمعناه أنه يحتمل حسده ويقدر قال الازهرى هذا كله من رَبْعِ الحَجَرِ وإشالَتِه وتَرَبَّعَتِ الناقةُ سَنَاماً طويلاً أى حملته قال وأما قول الجعدى

*

وحائلٍ بازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْفَ طَوِيلَ العِفاءِ كالأُطُم

فانه نصب الصيف لانه جعله ظرفاً أى تربعت فى الصيف سناماً طويل العفاء أى حملته فكأنه قال تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم والرُّبُوعُ الأَحْياءُ والرَّوْبَعُ والرَّوْبَعَةُ داء يأخذ الفصال يقال أخذه رَوْبَعٌ ورَوْبَعَةٌ أى سُقُوط من مرض أو غيره قال جرير

كانتْ قُفَيْرَةُ بالقِداحِ مُرِبَّةً * تَبْكِى اذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ

قال ابن برى وقول رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا * على اسْتِه رَوْبَعةً أو رَوْبَعا

قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء روبعة أو روبعاء قال وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل القصير العُرْقُوب وقيل الناقص الخَلْق وأصله فى ولد الناقة اذا خرج ناقص الخلق قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء وقيل الرَّوْبَع والرَّوْبعة الضعيف واليَرْبُوع دابة والانثى بالهاء وأرض مَرْبَعة ذات يَرابِيعَ الازهرى واليربوع دُوَيْبَّة فوق الجُرَذ الذكر والانثى فيه سواء ويَرابِيعُ المَتْنِ لحمه على التشبيه باليرابيع قاله كراع واحدها يَرْبُوع فى التقدير والياء زائدة لانهم ليس فى كلامهم فَعْلُول وقال الازهرى لم أسمع لها بواحد أحمد بن يحيى ان جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به وان جعلتها غير أصلية لم تُجْرِه وألحقته بأحمد وكذلك واو يكسوم واليرابيع دَوابُّ كالاوْزاغ تكون فى الرأس قال رؤبة

* فقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصادْ * أراد الصَّيِدَ فأعلّ على القياس المتروك وفى حديث صَيْد المحرم وفى اليَرْبُوع جَفْرة قيل اليَرْبُوع نَوع من الفَأْر قال ابن الاثير والياء والواو زائدتان ويَرْبُوع

أبو حي من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع أيضاً أبو بطن من مُرّة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المري والربعة حي من الأزد وأما قول ذي الرمة

اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

فانما عنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مربوعاً فجعله خلفاً منه والمرابيع الامطار التي تجيء في أول الربيع قال لبيد يصف الديار

رُزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

وعنى بالنجوم الأنواء قال الأزهري قال ابن الاعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء والأربعاء موضع وربيعة اسم والربائع بطون من تميم قال الجوهري وفي تميم ربيعتان الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك وربيعة أبو حي من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مجد ومجد اسم أمهم نُسبوا اليها وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينسبان الربيعتين وربيعة الفرس أبو قبيلة رجل من طيء وأضافوه كما تضاف الاجناس وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمي ربيعة الفرس لانه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مضر الحمراء والنسبة اليهم ربعي بالتحريك ومربع اسم رجل قال جرير

قوله والاربعاء موضع حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت كتبه مصححه

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع

وسمت العرب ربيعاً وربيعاً ومربعاً ومرباعاً وقول أبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لانهم كثير والاموال والعبيد وأكثر مكة لهم وفي الحديث ذكر مربع بكسر الميم هو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة والهدهد يكنى أبا الربيع والربائع مواضع قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

والتربّاع أيضاً اسم موضع قال

لمن الديار تعفو بالرضم * فمدافع التوباع فالرجم

ووتبع اسم رجل من هذيل

(رتع) الرتع الاكل والشرب رغدا فى الريف رتع يرتع رتعا ورتوعا ورتاعا والاسم الرتعة والرتعة يقال خرجنا نرتع ونلعب أى ننعم ونلهو وفى حديث أم زرع فى شبع ورى ورتع أى تنعم وقوم مرتعون راتعون اذا كانوا مخاصيب والموضع مرتع وكل مخصب مرتع ابن الاعرابى الرتع الاكل بشره وفى الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب وقال الله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أى يلهو وينعم وقيل معناه يسعى وينبسط وقيل معنى يرتع يأكل واحتج بقوله

وحبيب لى اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمى رتع

معناه أكله ومن قرأ نرتع بالنون أراد نرتع قال الفراء يرتع العين مجزومة لا غير لان الهاء فى قوله أرسله معرفة وغدا معرفة وليس فى جواب الامر وهو يرتع الا الجزم قال ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ابعث لنا ملكا يقاتل فى سبيل الله ويقاتل الجزم لانه جواب الشرط والرفع على انه صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذى يقاتل والرتع الرعى فى الخصب قال ومنه حديث الغضبان الشيبانى مع الحجاج انه قال له سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن الرتعة الاتساع فى الخصب قال أبو طالب سماعى من أبى عن الفراء والرتعة مثقل قال وهما لغتان الرتعة والرتعة بفتح التاء وسكونها ومن ذلك قولهم هو يرتع أى انه فى شئ كثير لا يمنع منه فهو مخصب قال أبو طالب وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عليه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا أى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فأرسلها مثلا وقولهم فلان يرتع معناه هو مخصب لا يعدم شيأ يريده ورتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت فى المرعى نهارا وأرتعها أنا فرتعت قال والرتع لا يكون الا فى الخصب والسعة ومنه حديث عمر انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع وماشية رتع ورتوع ورواتع ورتاع وأرتعها أسامها وفى حديث ابن زمل فمنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وأرتع الغيث أى أنبت ما ترتع فيه الابل

وفى

قوله الرضم والرجم ضبطا فى الاصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت وغيره تعلم ان الرجم بالتحريك وهما موضعان فليحرر وزن العروضة مع الضرب كتبه مصححه

قوله وحبيب لى اذا الخ فى هامش الاصل بدل وحبيب لى ويحيى اذا الخ وحرره اه

قوله ومن قرأ نرتع بالنون الخ كذا بالاصل وقال المجد وشرحه (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أى نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو وقرئ) بالعكس أى يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا وقرئ بالنون فيهما) اه المقصود كتبه مصححه

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلإ ما ترتع فيه المواشى وترعاه وقد أرتع المال وأرتعت الارض وغيث مرتع ذو خصب ورتع فلان فى مال فلان تقلب فيه أكلا وشربا وابل رتاع وأرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا وقوم رتعون مرتعون وهو على النسب كطعم وكذلك كلأ رتع ومنه قول أبى فقعس الاعرابى فى صفة كلا خضع مضع ضاف رتع أراد خضع مضغ فصير الغين عينا مهملة لان قبله خضع وبعده رتع والعرب تفعل مثل هذا كثيرا وأرتعت الارض كثر كلؤها واستعمل أبو حنيفة المراتع فى النعم والرتاع الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر يقال أتيت على أرض مرتعة وهى التى قد طمع مالها فى الشبع والذى فى الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله ((رثع)) الرثع بالتحريك الطمع والحرص الشديد ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى ينبغى أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنىء المطامع وقال * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع * والهيه الذى ينحى ويطرد يقال له هيه هيه يطرد لدنس ثيابه وقد رثع رثعا فهو رثع شره ورضى الدناءة وفى الصحاح فهو راثع ورجل رثع حريص ذو طمع والراثع الذى يرضى من العطية باليسير ويخادن أخدان السوء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ((رجع)) رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفى التنزيل إن الى ربك الرجعى أى الرجوع والمرجع مصدر على فعلى وفيه الى الله مرجعكم جميعا أى رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال الا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشىء ورجع اليه عن ابن جنى ورجعته أرجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وأرجعته فى لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرؤا أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا يعنى العبد اذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا يقول لربه ارجعون أى ردونى الى الدنيا وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوى فيه لفظ اللازم والواقع وفى حديث ابن

عباس رضى الله عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة
عند الموت أى سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من
العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء
يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون
انّ على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى
منادٍ من السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم
الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها
اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة لانها ثمن ما كالوا
وأنهم لا يأخذون شيأ الا بثمنه وقيل يرجعون الينا اذا علموا أنّ ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رُدّ
اليهم ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا وفى
الحديث انه نفّل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو
بعد قفولهم فينفّلهم الثلث من الغنيمة لانّ نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم
والرجعة المرة من الرجوع وفى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم
القائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ورجع
فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى انه على
رجعه لقادر قيل انه على رجع الماء الى الاحليل وقيل الى الصلب وقيل الى صلب الرجل وتريبة المرأة
وقيل على إعادته حيا بعد موته وبلاه لانه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الانسان يوم
القيامة وهذا يقويه يوم تبلى السرائر أى قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد
ويقال أرجع الله همه سرورا أى أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجّعه وأرجعه ناقته باعها منه
ثم أعطاه اياها ليرجع عليها هذه عن اللحيانى وتراجع القوم رجعوا الى محلهم ورجّع الرجل وترجّع
ردّد صوته فى قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع فى الاذان أن يكرر قوله
أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب
الالحان وفى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أنه كان يرجّع الترجيع ترديد القراءة
ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفّل
ترجيعه بمد الصوت فى القراءة نحو آء آء آء قال ابن الاثير وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح

لانه

لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته وفى حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث فى قراءته الترجيع ورجع البعير فى شقشقته هدر ورجعت الناقة فى حنينها قطعته ورجع الحمام فى غنائه واسترجع كذلك ورجعت القوس صوتت عن أبى حنيفة ورجع النقش والوشم والكتابة ردد خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجع النقش والوشم ردد خطوطهما ورجع الواشمة خطها ومنه قول لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

وقال الشاعر

كترجيع وشم فى يدى حارثية * يمانية الاسداف باق نؤورها

وقول زهير * مراجيع وشم فى نواشر معصم * هو جمع المرجوع وهو الذى أعيد سواده ورجع اليه كر ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع الى الامر رده الى أنشد ثعلب

أمرتجع لى مثل أيام حمة * وأيام ذى قار على الرواجع

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها الى نفسه بعد الطلاق والاسم الرجعة والرجعة يقال طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة والفتح أفصح وأما قول ذى الرمة يصف نساء تجللن بجلابيبهن

كأن الرقاق الملحمات ارتجعنها * على حنوة القريان ذات الهمائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرجعى والرجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الابل ما رجعته من سفر الى سفر وهو الكال والانثى رجيع ورجيعة قال جرير

اذا بلغت رحلى رجيع أملها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة

رجيعة أسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزنى

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أى انهن لا يواصلنه لكبره واستشهد الازهرى بعجز هذا البيت وقال قال

ابن السكيت الرَّجِيعةُ بعيرارتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به وهى الرَّجائع وأنشد * وبرح بى أنقاضهن الرَّجائع * وراجعت الناقة رجاعا اذا كانت فى ضرب من السير فرجعت الى سيرسواه قال البَعِيث يصف ناقته

وطول ارتماء السيد بالسيد تعتلى * بها ناقتى تختب ثم تُراجع

وسفر رَجِيع مَرْجُوع فيه مرارا عن ابن الاعرابى و يقال للاياب من السفر سفر رَجِيع قال القُحَيْف

وأسقى فتية ومُنَفَّهات * أضرّ بنقيها سفر رَجِيع

وفلان رَجْعُ سفر ورَجِيع سفر و يقال جعلها الله سفرة مَرْجِعة والمَرْجِعة التى لها ثوابٌ وعاقبة حسنة والرَّجْع الغرس يكون فى بطن المرأة يخرج على رأس الصبى والرِّجاع ماوقع على أنف البعير من خطامه و يقال رَجَّع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خَطْمه فردّه عليه ثم يسمى الخطامُ رجاعا وراجعه الكلام مُراجعةً ورجاعًا حاوره اياه وماأرْجَعَ اليه كلاما أى ماأجابه وقوله تعالى يَرْجِع بعضُهم الى بعض القول أى يتلاومون والمُراجعة المُعاودة والرَّجِيعُ من الكلام المَرْدودُ الى صاحبه والرَّجْعُ والرَّجِيعُ النَّجْوُ والرَّوْث وذو البطن لانه رَجَع عن حاله التى كان عليها وقد أَرْجَعَ الرجلُ وهذا رَجِيعُ السبُع ورَجْعُه أيضا يعنى نَجْوَه وفى الحديث أنه نهى أن يُستنجَى بِرَجِيع أو عظم الرَّجِيع يكون الرَّوث والعذرة جميعا وانما سمى رَجِيعا لانه رَجَع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأَرْجَع من الرَّجِيع اذا أنجى والرَّجِيعُ الجِرّة لِرَجْعِه لها الى الاكل قال حميد بن ثور الهلالى يصف ابلا تُرَدِّد جرّتها

رَدَدْنَ رَجِيعَ القَرْثِ حتى كأنه * حصا إثْمِدٍ بين الصَّلاءة سحيقُ

وبه فسر ابن الاعرابى قول الراجز

عَشَّيْنَ بالاجمال مَشْىَ الغيلانْ * فاستقبلتْ ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ

* تعتلّ فيه بِرَجِيع العيدانْ *

وكلُّ شئ مُرَدَّدٍ من قول أو فعل فهو رَجِيع لان معناه مَرْجُوع أى مردود ومنه سمى الجِرّة رَجِيعا قال الاعشى

وفلاة كأنها ظهر تُرْس * ليس الا الرَّجِيعَ فيها علاقُ

يقول لاتجد الابل فيها عُلَقا الاماتردّده من جرّتها الكسائى أَرْجَعَت الابلُ اذا هُزِلَت ثم سمنت

وفى

وفي التهذيب قال الكسائي اذا هزلت الناقة قيل أرجعت وأرجعت الناقة فهي مُرْجِع حسنت بعد الهزال وتقول أَرْجَعْتُكَ ناقة إرجاعا اى أعطيتكها لترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرَّجِيعُ الشواء يُسخن ثانية عن الاصمعي وقيل كل ما رُدِّدَ فهو رجيع وكل طعام بَرَدَ فأُعيد على النار فهو رجيع وحبل رجيع نُقِضَ ثم أُعيد فتله وقيل كل ما ثَنَيْتَه فهو رجيع ورجيع القول المكروه وترجّع الرجل عند المصيبة واسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه حين نُعي له قُثَم استرجع أي قال انا لله وانا اليه راجعون وكذلك الترجيع قال جرير

ورجّعت من عرفان دارٍ كأنّها * بَقِيَّةُ وَشْمٍ في مُتُونِ الاشاجِعِ

واسترجعت منه الشيء اذا أخذت منه ما دفعته اليه والرَّجْعُ رَدُّ الدابة يديها في السير ونحوه خطوها والرَّجْعُ الخطو وترجيع الدابة يديها في السير رَجْعُها قال أبو ذؤيب الهذلي

يعدو به نَهِشُ المُشاشِ كأنّه * صَدَعٌ سَليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

نَهِشُ المُشاشِ خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نَهِشَ القوائم أو منهوش القوائم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال للجلّاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يده اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها ورَجْعُ الجواب ورَجْعُ الرَّشْق في الرمي ما يُرَدُّ عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرَّجْعُ والرُّجْعى والرُّجْعان والمَرْجوعةُ والمَرْجوعُ جواب الرسالة قال يصف الدار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدرِ ما مَرْجوعةُ السائلِ

ورُجْعان الكتاب جوابه يقال رجع اليّ الجواب يَرْجِعُ رَجْعا ورُجْعانا وتقول أرسلت اليك فما جاءني رُجْعى رسالتي أي مرجوعها وقولهم هل جاء رَجْعَةُ كتابك ورُجْعانه أي جوابه ويجوز رَجْعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه ورجع الى فلان من مرجوعه كذا يعني ردّه الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يُرْجَع فيه ومتاع مُرْجَعٌ له مرجوع ويقال أرجع الله بيعه فلان كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أَرْجَعُ في يدي من هذا أي أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بني سليم يقول قد رجع كلامي في الرجل ونجع فيه بمعنى واحد قال ورجع في الدابة العلف ونجع اذا تبيّن أثره ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أي لا يثوب اليه جسمه وقوته شهرا وفي النوادر يقال طعام يُسْتَرْجَعُ عنه وتفسيره هذا في رجعي المال

قوله نهش المشاش تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش نهش ككتف تبعا لصريح شارح القاموس حيث قال ككتف وأورد البيت كتبه مصححه

وطعام الناس ما انقمع منه واشتري فسمنوا عنه وقال اللحياني ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع ابله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشتري الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل اليه أنه أفتى وأصلح وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح أو مكان شيء قد كان دونه وباع ابله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة ردها والرجعة والرجعة ابل تشتريها الاعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم وارتجعها اشتراها أنشد ثعلب

لا ترتجع شارفا تبغي فواضلها * بدفها من عرا الانساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم باع ابله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرجعة في الصدقة وفي الحديث أنه رأى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل المصر بابله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرجعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التي أخذ رجعة لانه ارتجعها من التي وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الابل قال الكميت يصف الاثافي

جرد جلاد معطفات على الاورق لا رجعة ولا جلب

قال وان رد أثمانها الى منزله من غير أن يشتري بها شيأ فليست برجعة وفي حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والرجع

أيضاً أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره وقيل هو أن يبيع الهَرْمَى ويشتري البكارة قال ابن بري وجمع رِجْعة رِجَعٌ وقيل لحيّ من العرب بمَ كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنُّجْع والرُّجْع وقال ثعلب بالرِّجَع والنِّجَع وفسره بأنه بيع الهَرْمَى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث وكلاهما مما ينمي عليه المال وأرجع إبلاً شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال علي بن حمزة الرجيعة أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الأنثى فالأنثى هي الرجيعة وقد ارتجعتها وترجّعتها ورجعتها وحكى اللحياني جاءت رِجْعة الضياع ولم يفسره وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة وأرجع يده إلى سيفه ليستله أو إلى كنانته ليأخذ سهماً أهوى بها إليها قال أبو ذؤيب

فبدا له أقراب هذا رائغاً * عنه فعيث في الكنانة يُرجع

وقال اللحياني أرجع الرجل يديه إذا ردهما إلى خلفه ليتناول شيئاً فأمّ به ويقال سيف نجيح الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة قال لبيد يصف السيف * بأخلق محو نجيح رجيعه * وفي الحديث رَجْعة الطلاق في غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها وأما المطلقة فهي المردودة قال الأزهري والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها ويقال لها أيضاً راجع ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى ومَرْجِع الكتف ورَجْعها أسفلها وهو ما يلي الإبط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة * ونطعن الأعناق والمراجعا * يقال طعنه في مرجع كتفيه ورجع الكلب في قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجعة وقالها الأزهري بالفتح أي بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع إلى خير أو شر وتراجع الشيء إلى خلف والرِّجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة وأتان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزّع ببولها فتظن أن بها حملاً ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً وهي راجع لقحت ثم أخلفت لأنها رجعت عما رجي منها ونوق رواجع وقيل إذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هي إذا ألقت ولدها لغير تمام وقيل إذا بالت ماء الفحل وقيل هو أن تطرحه ماء الأصمعي إذا ضربت الناقة مراراً

فلم تلقح فهى عمادن فان ظهر لهم أنها قد ألقت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال أبو زيد
اذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعا وانشد أبو الهيثم للقطامى
يصف نجيبة انجبتين

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ما شالت به
وقول المرار يصف ابلا

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

بسط مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع
رجعت على أولادها ويقال رواجع نزع أم حائل أم ولدها الانثى والرجيع نبات الربيع والرجع
والرجيع والراجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

وقال أبو حنيفة هى ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع أنشد ابن الاعرابى

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع

وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لانه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن السجال المسدف

وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذى هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة
قال الآخر

ولو أنى أشاء لكنت منها * مكان الفرقدين من النجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لان الفرقدين من الاسماء المشتركة ألا
ترى أن ابن أحمر لما قال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم انه الفرقد الفلكى وقال آخرون انما هو فرقد البقرة
وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الاخاذ وأضافه الى نفسه ليبينه أيضا بذلك
لان الرجاع كان واحدا أو جمعا فهو من الاسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء وأما الغدير
فليس بمحبس للماء انما هو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها والرجع المطر لانه يرجع

قوله السجال المسدف كذا بالاصل هنا والذى فيه فى غير موضع وكذا الصحاح الحجال المسدف كتبه مصححه

مرة بعد مرة وفي التنزيل والسماء ذات الرَّجْع ويقال ذات النفع والارض ذات الصَّدْع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحياني لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والرَّاجعةُ الناشغةُ من نواشغ الوادي والرُّجْعان أعالي التِّلاع قبل أن يجتمع ماء التَّلْعة وقيل هي مثل الجُزْان والرَّجْع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفي الحديث ذكر غزوة الرَّجيع هو ماء لهُذَيل قال أبو عبيدة الرجع في كلام العرب الماء وأنشد قول المُتَنَخِّل أبيض كالرَّجْع وقد تقدم الازهري قرأت بخط أبي الهيثم حكاه عن الاسدي قال يقولون للرعد رَجْع والرَّجيعُ العَرَق سمي رَجيعا لانه كان ماء فعاد عرقا وقال لبيد

كساهنَّ الهواجرُ كلَّ يوم * رَجيعاً في المَغابن كالعَصيم

أراد العَرَق الاصفر شبهه بعصيم الحناء وهو أثره ورَجيعٌ اسم ناقة جرير قال

اذا بلغتْ رَحْلي رَجيعُ أملَّها * نُزولي بالمَوْماة ثم ارتحاليا

ورَجْعٌ ومُرَجِّعةُ اسمان (ردع) الرَّدْعُ الكَفُّ عن الشيء رَدَعه يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَع كفّه فكَفَّ قال

أهْلُ الأمانة إن مالُوا ومَسَّهُمُ * طَيْفُ العَدُوِّ اذا ما ذُكِّروا ارْتَدَعُوا

وتَرادَعَ القوم رَدَعَ بعضُهم بعضا والرَّدْع اللَّطْخ بالزعفران وفي حديث حُذَيفة ورَدَعَ لها رَدْعةً أي وجم لها حتى تغيّر لونه الى الصُّفرة وبالثوب رَدْعٌ من زَعْفران أي شيء يسير في مواضع شتى وقيل الرَّدْع أثر الخَلُوق والطيب في الجسد وقميص رادعٌ ومُرَدَّعٌ ومَرْدوع ومُرْدَع فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم وجمع الرادع رُدُع قال

بَني عَمِّنا تَرَكْتُ سيِّدَكُم * أثوابُه من دمائكم رُدُعُ

وغلالة رادعٌ ومُرَدَّعة مُلَمَّعة بالطيب والزعفران في مواضع والرَّدْع أن تَرْدَع ثوبا بالطيب أو زعفران كما تَرْدَع الجارية صَدْرها ومَقاديم جَيْبها بالزعفران ملء كفها تُلَمِّعه قال امرؤ القيس

حُوراً يُعَلِّلْنَ العَبيرَ روادعاً * كمها الشَّقائق أو ظباءِ سَلام

السَّلام الشجر وأنشد الازهري قول الاعشى في رَدْع الزعفران وهو لطخه

ورادعةٍ بالطيب صفراءَ عندنا * لجَسِّ النَّدامى في يد الدِّرْع مَفْتَقُ

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يَنْهَ عن شيء من الاردية الا عن المُزَعْفَرة التي تَرْدَع على

الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وفي حديث عائشة رضي الله عنها كُفّن أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثة أثواب أحدها به رَدْع من زعفران أي لَطْخ لم يعمّه كله وردَعه بالشيء يَرْدَعه رَدْعا فارتدع لطخه به فتلطخ قال ابن مقبل

يَخْدِي بها بازل فُتْل مرافقه * يجري بديباجتيه الرشح مُرْتدع

وقال الازهري في تفسيره قولان قال بعضهم متصبّغ بالعرق الاسود كما يُرْدَع الثوب بالزعفران قال وقال خالد مُرْتدِع قد انتهت سنّه يقال قد ارتدع اذا انتهت سنه وفي حديث الاسراء فمررنا بقوم رُدْعٍ الرُّدْع جمع أَرْدَع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أَرْدَع وشاة رَدْعاء ويقال ركب فلان رَدْع المنية اذا كانت في ذلك منيّته ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خرّ لوجهه على دمه وطعنه فركب رَدْعه أي مقاديمه وعلى ما سال من دمه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه وان لم يمت بعد غير أنه كلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه فخرّ لوجهه وقيل رَدْعه دمه وركوبه اياه أنّ الدم يسيل ثم يخرّ عليه صريعا وقيل ردعه عُنُقه حكى هذه الهروي في الغريبين وقيل معناه ان الارض ردعته أي كفّته عن أن يهوي الى ما تحتها وقيل ركب ردعه أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورُدِع فلم يرتدع كما يقال ركب النهي وخرّ في بئر فركب رَدْعه وهَوَى فيها وقيل فات وركب ردع المنية على المثل وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال له اني رميت ظبيا وأنا محرم فاصبت خُشَشاءه فركب ردعه فاسنّ فمات قال ابن الاثير الرَّدْع العُنُق أي سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل هو ما تقدم أي خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه وقيل الرَّدْع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جُرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع وأنشد ابن بري لنعيم بن الحرث بن يزيد السعدي

قوله فأسنّ كذا بالاصل وليس في النهاية هنا وفي مادة خشش مع ايراده الحديث فيهما كتبه مصححه

أَلَسْتُ أَرَدّ القِرْن يركب ردعه * وفيه سنانٌ ذو غرارين نائس

قال ابن جني من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف وانما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه يابس فانما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث أي انه صُلْب وحكى الازهري عن أبي سعيد قال الرَّدْع العنق رُدِع بالدم أو لم يُرْدَع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمي العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها وقال ابن الاعرابي ركب

ردعه اذا وقع على وجهه وركبَ كُسْأَه اذا وقع على قفاه وقيل ركب رَدْعَه أنّ الرَّدْع كلّ ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فماس منه الارض أولا فهو الرَّدْع أىّ أقطاره كان وقول أبى دُواد

فَعَلَّ وأَنْهَلَ منها السنا * نَ يركَبُ منها الرديعُ الظِّلالا

قال والرَّديع الصريع يركب ظلّه ويقال رُدِعَ بفلان أى صُرِع وأخذ فلانا فوَدَع به الارض اذا ضرب به الارض وسهم مُرتدِعٌ أصاب الهدف وانكسر عوده والرَّديعُ السَّهم الذى قد سقط نَصْله وردَع السهمَ ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرُّعْظ والرَّدْع رَدْعُ النصل فى السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمِرْدَعُ السهم الذى يكون فى فُوقه ضيق فيدَقّ فُوقه حتى ينفتح ويقال بالغين والمِرْدعة نَصل كالنَّواة والرَّدْع النُّكْس قال ابن الاعرابى رُدِعَ اذا نُكِسَ فى مرضه قال أبو العيال الهذلى

ذكرتُ أخى فعاودنى * رُداعُ السُّقْم والوَصَبِ

الرُّداع النُّكْس وقال كثير

وانّى على ذاك التَّجَلُّد انّنى * مُسِرٌّ هُيامًا يَسْتَبِلُّ ويَرْدَعُ

والمَرْدوعُ المنكوس وجمعه رُدُوع قال

وما ماتَ مُذْرى الدَّمع بل ماتَ مَن به * ضَنًى باطنٌ فى قلبه ورُدُوع

وقد رُدِعَ من مرضه والرُّداع كالرَّدْع والرُّداع الوجع فى الجسد أجمع قال قيس بن معاذ مجنون بنى عامر

صَفْراءُ من بَقَر الجِواءِ كأنّما * تَرَكَ الحياءُ بها رُداعَ سَقيم

وقال قيس بن ذُرَيح

فيا حَزَنًا وعاودَنى رُداع * وكان فراقُ لُبْنَى كالخِداع

والمِردَعُ الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائبا والمِرْدَعُ الكسلان من المَلّاحين ورجل رَديعٌ به رُداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلى

وأشفى جَوى باليأس منّى قد ابْتَرى * عظامى كما يبرى الرَّديعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرجل المرأة اذا وطئها والرَّداعة شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة يُصاد بها الضبع والذئب والرِّداع بالكسر موضع أو اسم ماء قال عنترة

برَكَتْ على جَنْبِ الرِّداع كأنّما * برَكَتْ على قَصَبٍ أجشَّ مُهضَّمِ

وقال لبيد

وصاحبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بيومه * وعند الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرِ

قال الازهرى وأقرأنى المُنذرى لابى عبيد فيما اقرأ على الهيثم الرَّديعُ الاحمق بالعين غير معجمة قال وأما الايادى فانه أقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة قال وكلاهما عندى من نعت الاحمق (**رسع**) الرَّسَعُ فسادُ العين وتغيُّرها وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعا وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه يعنى فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والمُرَسَّعُ الذى انسلقت عينه من السهر ورَسِعَ الرجل فهو أرْسَعُ ورَسَّعَ فسد موقُ عينه تَرْسيعا فهو مُرَسِّع ومُرَسَّعة قال امرؤ القيس

أيا هندُ لا تنكحى بُوهةً * عليه عقيقتُه أحسبا

مُرَسَّعةٌ وسْطَ أرْفاغه * به عَسَمٌ يبتغى أرنبا

ليجعلَ فى رِجْله كَعْبَها * حذارَ المنيَّة أن يَعْطَبا

قوله مُرَسَّعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفَقَّاقة أو يكون ذهب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءتكم القَصْماء لرجل أقصم الثنيّة يذهب به الى سنّه وانما خصّ الارنب بذلك وقال حذارَ المنية أن يَعْطَبا فانه كان حَمْقَى الاعراب فى الجاهلية يعلّقون كَعْبَ الارنب فى الرِّجل كالمعاذة ويزعمون أن من علّقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لان الجن تمتطى الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحيض يقول هو من أولئك الحمقى والبُوهة الاحمق قال ابن برى ويروى مرَسّعةٌ بالرفع وفتح السين قال وهى رواية الاصمعى قال والمرسَّعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخرق فيُدخل فيه سير فيجعل فى أرساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعه بالابتداء وبين أرساغه الخبر ويروى بين أرفاغه ورسَّعَ الصبىَّ وغيرَه يُرَسِّعه رَسْعا ورَسَّعه شدَّ فى يده أو رجله خرزا ليدفع به عنه العين والرُّسُعُ ما شُدّ به ورَسَعَ به الشئ أَرْقَ ورَسَّعَه ألزقه والرَّسيع المُلْزَق ورَسَّعَ الرَّجلُ أقام فلم يبرح من منزله ورَجُل مُرَسَّعةٌ لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس مُرَسَّعة بين أرفاغه والتَّرسيع أن يَخْرِق شيأ ثم يُدخل فيه سيرا كما تُسَوَّى سيور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

* وعادَ الرَّسيعُ نُهْيةً للحمائل * يقول انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها قال الازهرى

ومن

قوله وبين أرساغه الذى قدمه فى الشعر وسط وان كانت بمعنى بين الا أن المشهور بين كتبه مصححه

ومن العرب من يقول الرصيع فيبدل السين في هذا الحرف صادا والرسيع ومرسيع موضعان

(رصع) الرصع دقة الألية ورجل أرصع لغة في الأرسح وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أريصع هو تصغير الأرصع وهو الأرسح والرصعاء من النساء الزلاء وهي مثل رسحاء بينة الرصع اذا لم تكن عجزاء وربما سموا افراخ النحل رصعا الواحدة رصعة قال الازهري هذا خطأ والرضع فراخ النحل بالضاد وهو بالصاد خطأ وقد رصع رصعا وربما وصف الذئب به وقيل الرصعاء من النساء التي لا إسكتين لها والرصع تقارب ما بين الركبتين والرصع أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويحتد ولا يفترش منه شيء ويصغر حبه وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رصعت عينه فقال ابن الاثير أي فسدت قال وهي بالسين أشهر والرصع بسكون الصاد شدة الطعن ورصعه بالرمح يرصعه رصعا وأرصعه طعنه طعنا شديدا أغيب السنان كله فيه قال العجاج

نطعن منهن الخصور النبعا * وخضا الى النصف وطعنا أرصعا

أي التي تتبع بالدم ونسبه ابن بري الى رؤبة ورصع الشيء عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التميمة ونحوها واذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة فذلك الترصيع وهو عقد التميمة وما أشبه ذلك وقال الفرزدق

وجئن بأولاد النصارى اليكم * حبالى وفي أعناقهن المراصع

أي الختوم في أعناقهن والرصيع زر عروة المصحف والرصيعة عقدة في اللجام عند المعذر كأنها فلس وقد رصعه والرصيعة الحلقة المستديرة والرصيعة سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه وقيل سيور مضفورة في أسافل حمائل السيف الواحدة رصاعة والجمع رصائع ورصيع كشعيرة وشعير أجروا المصنوع مجرى المخلوق وهو في المخلوق أكثر قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا ارتث جمعهم * وصار الرصيع نهية للحمائل

أي انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست فصار الرصيع في موضع الحمائل وقد تقدم ذلك في رسع والنهية الغاية والرصائع مشك أعالي الضلوع في الصلب واحدها رصع وهو نادر قال ابن مقبل

فأصبح بالموماة رصعا سريحها * فللانس باقيه وللجن نادره

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل الرصائع واحدتها رصيعة وهي مشك محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس وفرس مرصع الثنن اذا كانت ثننه بعضها في بعض والترصيع التركيب يقال تاج

مرصّع بالجوهر وسيف مرصّع أى محلّى بالرصائع وهى حلق يحلّى بها الواحدة رصيعة ورصّع العقد بالجوهر نظمه فيه وضمّ بعضه الى بعض وفى حديث قسّ رصيع أيهقان يعنى أنّ هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسّن المزيّن بالترصيع والأيهقان نبت ويروى رضيع أيهقان بالضاد المعجمة ورصع الحبّ دقّه بين حجرين والرّصيعة طعام يتخذ منه قال ابن الاعرابى الرصيعة البرّ يدق بالفهر ويبلّ ويطبخ بشئ من سمن ورصع به الشئ بالكسر يرصع رصعا ورصوعا لزق به فهو راصع أبو زيد فى باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتك ورصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك الكبش واستعارته الخنساء فى الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة

معاذ الله يرصعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وقد تراصعت الطير والغنم والعصافير ابن الاعرابى الرصّاع الكثير الجماع وأصله فى العصفور الكثير السفاد والرّصع الضرب باليد والمرصعان صلاءة عظيمة من الحجارة وفهر مدوّرة تملأ الكف عن أبى حنيفة ورصعت به ما دقّت والترصّع النشاط مثل التعرّص (رضع) رضع الصبى وغيره يرضع مثال ضرب يضرب لغة نجدية ورضع مثال سمع يرضع رضعا ورضعا ورضعا ورضاعا ورضاعا ورضاعة ورضاعة فهو راضع والجمع رضّع وجمع السلامة فى الاخيرة أكثر على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا البناء من الصفة قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولى على هذه اللغة

قوله على هذه اللغة يعنى النجدية كما يفيده صنيع الصحاح كتبه مصححه

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتّى ما يدرّ لها ثعل

وارتضع كرضع قال ابن أحمر

إنّى رأيت بنى سهم وعزّهم * كالعنز تعطف روقيها فترتضع

يريد ترضع نفسها يصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك تقول منه ارتضعت العنز أى شربت لبن نفسها وفى التنزيل والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الامر كما تقول حسبك درهم ولفظه الخبر ومعناه معنى الامر كما تقول اكتف بدرهم وكذلك معنى الآية لترضع الوالدات وقوله ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أى تطلبوا مرضعة لاولادكم وفى الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصّله الى صاحبها من الأجلاب يعنى المنافع والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذّاته

ويقطع

ويقطع منافعها قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف على الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين أنه متعد الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم وفى حديث سويد بن غفلة فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدرّ فلا يؤخذ منها شئ وتقول هذا أخى من الرضاعة بالفتح وهذا رضيعى كما تقول هذا أكيلى ورسيلى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انظرن ما إخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير وتفسير الحديث ان الرضاع الذى يحرّم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرّم قال الازهرى الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى لانه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته فاما الكبير فرضاعه لا يحرّم لانه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به قال الازهرى وقرأت بخط شمر ربّ غلام يراضع قال والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجيء مجيلا ضاويا سيئ الغذاء وراضع فلان ابنه أى دفعه الى الظئر قال رؤبة

انّ تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء وأرضعته أمه والرضيع المرضع وراضعه مراضعة ورضاعا رضع معه والرضيع المراضع والجمع رضعاء وامرأة مرضع ذات رضيع أو لبن رضاع قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

والجمع مراضيع على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو وقال ثعلب المرضعة التى ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التى ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

قوله ما إخوانكن كذا فى الاصل بلفظ ما فحرره

قوله وقال ثعلب المرضعة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمل فيه وحرره كتبه مصححه

تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضَعُ صِغارُ النَّخْلِ واحدتها رَضَعَةٌ وفي التنزيل يومَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِعَة فقال الفراء المُرْضِعَةُ والمُرْضِعُ التي معها صبيٌّ تُرْضِعُه قال ولو قيل في الامّ مُرْضِعٌ لان الرَّضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل في التي معها صبي مُرْضِعَة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء في المُرْضِعَة لانه أراد والله أعلم الفِعْلَ ولو أراد الصفة لقال مُرْضِع وقال أبو زيد المرضعة التي تُرْضِع وثَدْيُها في فِي ولدها وعليه قوله تذهل كل مرضعة قال وكلُّ مرضعة كلُّ أُمّ قال والمرضع التي دنا لها أن تُرْضِع ولم تُرْضِع بعدُ والمُرْضِعُ التي معها الصبي الرضيع وقال الخليل امرأة مُرْضِعٌ ذاتُ رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذاتُ طِفْلٍ بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلَة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مُرْضِع قال ابن برى أما مرضع فهو على النسب أى ذاتُ رَضِيعٍ كما تقول ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ أى ذاتُ شادِنٍ وعليه قول امرئ القيس

* فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعًا * فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارِعٌ وتارِسٌ معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ولا يقال منه دَرِعَ ولا تَرِسَ فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجيء مُرْضِع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وان لم يكن لها رَضِيعٌ وجمع المُرْضِع مَراضِعُ قال سبحانه وحَرَّمْنا عليه المَراضِعَ من قبلُ وقال الهذلى

ويأوِى الى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ * وشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

والرَّضُوعَةُ التي تُرْضِع ولدها وخَصَّ أبو عبيد به الشاة ورَضُعَ الرجل يَرْضُعُ رَضاعةً فهو رَضِيعٌ راضِعٌ أى لئيم والجمع الرّاضِعُون ولئيمٌ راضِعٌ يَرْضَع الابل والغنم من ضرعها بغير إناء من لؤمه اذا نزل به ضيف لئلا يسمع صوت الشَّخْبِ فيطلب اللبن وقيل هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمَ من ثَدْيِ أُمّه يريد أنه وُلِدَ في اللؤم وقيل هو الذي يأكل خُلالَتَه شَرَهًا من لؤمه حتى لا يفوته شيء ابن الاعرابى الراضِعُ والرَّضِيعُ الخَسِيسُ من الاعراب الذي اذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه رَضُعَ يَرْضُعُ رَضاعةً وقيل ذلك لكل لئيم اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه والاسم الرَّضَعُ والرَّضْعُ وقيل الراضع الذي يَرْضَعُ الشاةَ أو الناقة قبل أن يَحْلُبَها من جَشَعِه وقيل الراضع الذي لا يُمْسِكُ معه مِحْلَبًا فاذا سُئِلَ اللبن اعتلَّ بانه لا مِحْلَب

له واذا أراد الشرب رضع حلوبته وفى حديث أبى ميسرة رضى الله عنه لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به وفى حديث ثقيف أسلمها الرضاع وتركوا المصاع قال ابن الاثير الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة رضى الله عنه

خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع

جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها * ما بى من لؤم ولا رضاعه * والفعل منه رضع بالضم وأما الذى فى حديث قس رضيع أيهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضعتان الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن وقيل الرواضع ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله والراضعة كل سن تثغر والرضوعة من الغنم التى ترضع وقول جرير

ويرضع من لاقى وان ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

فسره ابن الاعرابى أن معناه يستعطيه ويطلب منه أى لو رأى هذا السأله وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى والرضع سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطع) رطعها يرطعها رطعا كطعرها أى نكحها (رعع) ابن الاعرابى الرع السكون والرعاع الاحداث ورعاع الناس سقاطهم وسفلتهم وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة وفى حديث على رضى الله عنه وسائر الناس همج رعاع قال أبو منصور وقرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا قال أبو العميثل ويقال للنعامة رعاعة لانها أبدا كأنها منخوبة فزعة وترعرعت سنه وترعزعت اذا تحركت والرعرعة اضطراب الماء الصافى الرقيق على وجه الارض ومنه قيل غلام رعرع وربما قيل ترعرع السراب على التشبيه بالماء والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة عن كراع ورعرع ورعراع الاخيرة عن ابن جنى

قوله والرضع سفاد ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك كتبه مصححه

مُراهِقٌ حَسَنُ الاعتدال وقيل مُحْتَلِمٌ وقيل قد تحرّك وكَبِرَ والجمع الرَّعارِعُ قال لبيد وقال ابن برى وقيل هو للبَعِيث

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى * ألا إنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

وقد تَرَعْرَعَ الصبىُّ أى تحرّك ونشأ وغلام مُتَرَعْرِعٌ أى مُتَحَرِّك ورَعْرَعَه الله أى أنبته قال أبو منصور سمعت العرب تقول للقَصَب اذا طال فى مَنْبِته وهو رَطْب قَصَبٌ رَعْراعٌ ومنه يقال للغلام اذا شَبَّ واستَوَت قامته رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ والجمع الرَّعارِعُ وفى حديث وهب لو يَمُرّ على القَصَب الرَّعْراعِ لم يسمع صوته قال ابن الاثير هو الطَّويل من تَرَعْرَعَ الصبىُّ اذا نشأ وكَبِر وقال لبيد

* ألا انّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرعارعُ * ويقال رَعْرَعَ الفارسُ دابته اذا لم يكن رَيِّضًا فركبه ليَرُوضَه قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدى

تَرْعَى يُرَعْرِعُه الغُلامُ كأنّه * صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

(رفع) فى أسماء الله تعالى الرّافِع هو الذى يَرْفَع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والرَّفْع ضدّ الوَضْع رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقِيضُ الخَفْض فى كل شئ رَفَعه يَرْفَعه رَفْعا ورَفُعَ هو رَفاعة وارْتَفَع والمِرْفَع ما رُفِع به وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضةٌ رافعةٌ قال الزجاج المعنى أنها تَخْفِض أهل المعاصى وتَرْفَع أهل الطاعة وفى الحديث انّ الله تعالى يَرْفَع العَدْل ويَخْفِضُه قال الازهرى معناه انه يرفع القسط وهو العَدْل فيُعْلِيه على الجَوْر وأهله ومرة يَخْفِضه فيُظهِر أهلَ الجور على أهل العدل ابْتِلاءً لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبةُ للمتقين ويقال ارْتَفَعَ الشئ ارْتفاعا بنفسه اذا علا وفى النوادر يقال ارتفع الشئَ بيده ورَفَعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رَفَعْت الشئ فارتفع ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رَفَع الّا ما قرأته فى نوادر الاعراب والرُّفاعة بالضم ثوب تَرْفَع به المرأة الرَّسْحاءُ عَجِيزَتَها تُعظّمها به والجمع الرَّفائعُ قال الراعى

* عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفائعا * والرِّفاع حبل يُشَدّ فى القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعه اليه ورُفاعةُ المُقَيَّد خيط يرفع به قيدَه اليه والرّافِعُ من الابل التى رَفَعَت اللِّبَأ فى ضَرْعها قال الازهرى يقال للتى رَفَعَت لبنها فلم تَدِرَّ رافِعٌ بالراء فأما الدّافِعُ فهى التى دَفَعَت اللِّبَأ فى ضرعها والرَّفْع تقريبك الشئَ من الشئ وفى التنزيل وفُرُشٍ مَرْفوعةٍ أى مُقَرَّبة لهم ومن ذلك رَفَعْته الى السلطان ومصدره الرُّفْعان بالضم وقال الفراء وفرش مرفوعة أى بعضها فوق بعض ويقال نساء مَرْفوعات أى مُكَرَّمات من قولك ان الله يَرْفَع من يشاء ويَخْفِض ورَفَعَ السَّراب

قوله تبكى كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى وفى الاساس وتبكى بالواو

قوله والرفاع حبل كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده تأمل كتبه مصححه

الشخص يرفعه رفعا أزهاه ورُفع لى الشئ أبصرته من بعد وقوله

ما كان أبصرنى بغرات الصبا * فاليوم قد رُفعت لى الاشباحُ

قيل بُوعدت لانى أرى القريب بعيدا ويروى قد شُفعت لى الاشباح أى أرى الشخص اثنين لضعف بصرى وهو الاصح لانه يقول بعد هذا

ومتى يجنب الشخص شخص مثله * والارضُ نائيةُ الشخوص براحُ

ورافعت فلانا الى الحاكم وترافعنا اليه ورفعه الى الحكم رفعا ورفعانا ورفعانا قربه منه وقدمه اليه ليحاكمه ورفعت قصتى قدمتها قال الشاعر * وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج * أى قدموهم للعرب وقول النابغة الذبيانى * ورفعته الى السجفين فالنضد * أى بلغت بالحفر وقدمته الى موضع السجفين وهما ستراررواق البيت وهو من قولك ارتفع الشئ أى تقدم وليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو والسير المرفوع دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب قال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع والروافع اذا رفعوا فى سيرهم قال سيبويه المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه ورفع البعير فى السير يرفع فهو رافع أى بالغ وسار ذلك السير ورفعه ورفع منه ساره كذلك يتعدى ولا يتعدى وكذلك رفعته ترفيعا ومرفوعها خلاف موضوعها ويقال دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع وهو مصدر مثل المجلود والمعقول قال طرفة

موضوعها زولٌ ومرفوعها * كمرِّ صوب لجب وسط ريح

قال ابن برى صواب انشاده مرفوعها زول وموضوعها * كمر الخ والمرفوع أرفع السير والموضوع دونه أى أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه وأما موضوعها وهو دون مرفوعها فيدرك تشبيهه وهو كمر الريح المصوتة ويروى كمر غيث وفى الحديث فرفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو وفى الحديث فرفعنا مطيَّنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه والحمار يرفع فى عدوه ترفيعا ورفع الحمار عدا عدوا بعضه أرفع من بعض وكل ما قدمته فقد رفعته قال الازهرى وكذلك لو أخذت شيأ فرفعت الاول فالاول رفعته ترفيعا والرفعة نقيض الذلة والرفعة خلاف الضعة رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف

قوله ورفعته الى الخ كذا ضبط فى الاصل وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفيع الشئ أى رفعه شيأ بعد شئ كتبه مصححه

والانثى بالهاء قال سيبويه لا يقال رَفُعَ ولكن ارتفع وقوله تعالى في بيوت أذن الله أن تُرْفَع قال الزجاج قال الحسن تأويل أن ترفع أن تُعَظَّم قال وقيل معناه أن تُبْنَى كذا جاء في التفسير الاصمعي رَفَعَ القوم فهم رافعون اذا أصعدوا في البلاد قال الراعي

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن * لهنّ بلادًا فانتجعن روافعا

أي مُصْعِدات يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتهنّ لهنّ بلادا والرَّفيعة ما رُفِعَ به على الرجل ورَفَعَ فلان على العامل رَفِيعة وهو ما يرفعه من قصّة ويبلّغها وفي الحديث كلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ الا لعصفور قتبٍ أو مَسَدِ محالة أي كلُّ نفْس أو جماعة مبلّغة تبلّغ وتُذِيع عنا ما نقوله فلتُبَلِّغْ ولتحدِّثْ أنّي قد حرّمت المدينة أن يُقْطَعَ شجرها أو يُخْبَط ورقُها وروي من البُلّاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المحدِّثين والرَّفْعُ هنا من رَفَعَ فلانٌ على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ويقال هذه أيام رَفاعٍ ورِفاع قال الكسائي سمعت الجَرام والجِرام وأخواتها الا الرَّفاع فاني لم أسمعها مكسورة وحكى الازهري عن ابن السكيت قال يقال جاءنا زمن الرَّفاع والرِّفاع اذا رُفِعَ الزرع والرَّفاع والرِّفاع اكتناز الزرع ورفعه بعد الحصاد ورَفَعَ الزرعَ يرفَعُه رَفْعا ورَفاعة ورَفاعا نقله من الموضع الذي يُحْصَد فيه الى البَيْدر عن اللحياني وبرق رافع ساطع قال الاحوص

أصاحِ ألم تحزُنْك ريحٌ مريضةٌ * وبرقٌ تلألأ بالعقيقين رافعُ

ورجل رَفيعُ الصوت أي شريف قال أبو بكر محمد بن السَّري ولم يقولوا منه رَفُعَ قال ابن بري هو قول سيبويه وقالوا رَفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُعَ وقال غيره رَفُعَ رِفْعة أي ارتفع قدره ورَفاعة الصوت ورُفاعته بالضم والفتح جَهارته ورجل رفيعُ الصوت جَهيره وقد رَفُعَ الرجل صار رفيع الصوت وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العَشْرُ أيقظَ أهله ورَفَعَ المِئزر وهو تشميره عن الاسبال فكناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كُنِيَ به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت أُمّة حتى يَرْفَعُوا القرآن على السلطان أي يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه والرَّفْعُ في الاعراب كالضمّ في البناء وهو من أوضاع النحويين والرَّفْعُ في العربية خلاف الجرّ والنصب والمبتدأ مُرافِع للخبر لأنّ كل واحد منهما يرفع صاحبه ورِفاعة بالكسر اسم رجل وبنو رِفاعة قبيلة وبنو رُفَيْع بطن ورافع اسم (رقع) رَقَعَ الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع يرقَعُه رَقْعا

ورقعه ألحم خرقه وفيه مترقع لمن يصلحه أي موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح أي موضع خياطة وفي الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته واسترقع الثوب أي حان له أن يرقع وترقيع الثوب أن ترقعه في مواضع وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن أبي ربيعة

وكن اذا أبصرنني أو سمعنني * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل وقد تجاوزوا به الى ما ليس بعين فقالوا الا أجد فيك مرقعا للكلام والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحادر قراقر مصقع يذهب في كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعة واحدة الرقاع التي تكتب وفي الحديث يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها والرقعة الخرقة والارقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله أعلم وقيل سميت بذلك لانها رقعت بالانوار التي فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة والسموات السبع يقال انها سبعة أرقعة كل سماء منها رقعت التي تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفي الحديث عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة فجاء به على التذكير كأنه ذهب به الى معنى السقف وعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها وفي الصحاح والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات والرقيع الاحمق الذي يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة وهو الارقع والمرقعان والانثى مرقعانة ورقعاء مولدة وسمي رقيعا لان عقله قد أخلق فاسترم واحتاج الى أن يرقع وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق ويقال ما تحت الرقيع أرقع منه والرقعة قطعة من الارض تلتزق بأخرى والرقعة شجرة عظيمة كالجوزة لها ورق كورق القرع ولها ثمر أمثال التين العظام الابيض وفيه أيضا حب كحب التين وهي طيبة القشرة وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي وهي كثيرة الثمر تؤكل رطبة ولا تسمى ثمرتها تينا ولكن رقعا الا أن يقال تين الرقع ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به وما أرتقع بهذا الشيء وما أرتقع له أي ما أبالي به ولا أكترث قال

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

وما ترتقع مني برقاع ولا بمرقاع أي ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيأ لا يتكلم به الا في الجحد ويقال رقع الغرض بسهمه اذا أصابه وكل إصابة رقع وقال ابن الاعرابي رقعة السهم صوته في الرقعة ورقعه رقعا قبيحا أي هجاه وشتمه يقال لأرقعنه رقعا رصينا وأرى فيه مترقعا أي موضعا للشتم والهجاء قال الشاعر

وما ترك الهاجون لي في أديمكم * مصحا ولكني أرى مترقعا

وأما قول الشاعر

أبى القلب الا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت في العين واليد

فانما عنى به أصله وجوهره وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضربه به ويقال بهذا البعير رقعة من جرب ونقبة من جرب وهو أول الجرب وراقع الخمر وهو قلب عاقر والرقعاء من النساء الدقيقة الساقين ابن السكيت في الالفاظ الرقعاء والجباء والسملقة الزلاء من النساء وهي التي لا عجيزة لها وامرأة ضهيأة بوزن فعلة مهموزة وهي التي لا تحيض وأنشد أبو عمرو * ضهيأة أو عاقر جماد * ويقال للذي يزيد في الحديث وهو تنبيق وترقيع وتوصيل وهو صاحب رمية يزيد في الحديث وفي حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى أي يبسط احدى يديه لينتثر عليها ما يسقط من لقمه وجوع يرقوع وديقوع ويرقوع شديد عن السيرافي وقال أبو الغوث جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع والرقيع اسم رجل من بني تميم والرقيعي ماء بين مكة والبصرة وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبي حنيفة وابن الرقاع العاملي شاعر معروف وقال الراعي

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

فأجابه ابن الرقاع فقال

حدثت أن رويعي الابل يشتمني * والله يصرف أقواما عن الرشد
فانك والشعر ذو ترجي قوافيه * كمبتغي الصيد في عريسة الاسد

(ركع) الركوع الخضوع عن ثعلب ركع يركع ركعا وركوعا طأطأ رأسه وكل قومة يتلوها

الركوع

قوله برقاع في القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب وقوله ولا بمرقاع هو هكذا في الصحاح مقتصرا عليه ونوزع فيه انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله السملقة كذا في الاصل مضبوطا

قوله وهو تنبيق الخ كذا بالاصل وحرر

الركوع والسجدتان من الصلوات فهى ركْعة قال

وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالِى * على شَقّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

ويقال ركع المُصلّى ركعة وركعتين وثلاث رَكَعات وأما الرُّكوع فهو أن يَخْفِض المصلى رأسه بعد القَوْمة التى فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا قال لبيد * أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّما قُمْتُ راكِع * فالراكعُ المُنحنى فى قول لبيد وكلُّ شئ يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ رُكبته الارض أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع وفى حديث على كرم الله وجهه قال نَهانِى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذُّلّ والخُضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كَرِهَ أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى مَوْطِنٍ واحد فيكونان على السَّواء فى المَحَلِّ والمَوْقِع وجمع الراكع رُكَّع ورُكُوع وكانت العرب فى الجاهلية تسمى الحَنيف راكعا اذا لم يَعْبُد الاوثان وتقول رَكَع الى الله ومنه قول الشاعر * الى رَبِّه رَبِّ البَرِيَّةِ راكِع * ويقال رَكَع الرجل اذا افْتَقَر بعد غِنًى وانْحَطَّتْ حالُه وقال

ولا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْكَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَه

أراد ولا تُهِينَنْ فجعل النون ألفا ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت والرُّكوع الانحناء ومنه رُكوع الصلاة ورَكَع الشيخُ انحنى من الكِبَر والرَّكْعةُ الهُوِىُّ فى الارض يمانية قال ابن برى ويقال رَكَع أى كَبا وعَثَر قال الشاعر * وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالِى * وأورد البيت

(رمع)

التَّرَمُّع التحرُّكُ رَمَع الرجل يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعاناً وتَرَمَّع تحرّكَ وقيل رَمَع برأسه اذا سُئل فقال لا حكى ذلك عن أبى الجراح ويقال هو يُرَمِّع بيديه أى يقول لا يجىء ويُومِئُ بيديه ويقول تَعالَ ورَمَعَ الشئُ رَمَعاناً اضْطَرَب والرَّمّاعةُ بالتشديد ما تحرّك من رأس الصبى الرضيع من يافوخه من رِقّته سميت بذلك لاضْطِرابها فاذا اشتدت وسكن اضْطِرابُها فهى اليافُوخُ والرَّمّاعةُ الاسْتُ لانها تَرَمَّعُ أى تَحَرَّكُ فتجىء وتذهب مثل الرَّمّاعة من يافوخ الصبى ويقال كَذَبَتْ رَمّاعَتُه اذا حَبَقَ وتَرَمَّع فى طَمْتِه تَسَكَّع فى ضَلالته يجىء ويذهب يقال دعه يترمع فى طمته قيل هو يتسكع فى ضلالته وقيل معناه دَعْه يَتَلَطَّخْ بخُرْئه ابن الاعرابى الرَّمِعُ الذى يتحرك طَرَفُ أنفه من الغضب ورَمَعَ أنفُ الرجل والبعير يَرْمَعُ رَمَعاناً وتَرَمَّع كلاهما تحرّكَ من غضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب ويقال جاءنا فلان رامِعاً قَبَرّاه القَبَرَى رأس الانف ولانفه رَمَعانٌ ورَمْعٌ والرَّمّاع الذى يأتيك مُغْضَبا

ولأنفه رَمَعان أى تحرُّكٌ وفى الحديث انه استَبَّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ الى من رآه أنَّ أنفه يَتَرَمَّعُ قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يَتَمَزَّعُ وليس يتمزع بشئ قال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مَزَّعْتُ الشئ اذا قسَّمْتَه قال وأنا أحسبه يَتَرَمَّعُ وهو أن تراه كأنه يُرْعَدُ من شدة الغضب وقَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعًا أى ولدته والرُّماعُ داء فى البطن يصفرّ منه الوجه ورُمِعَ ورَمِعَ ورَمَعَ رَمْعًا وأَرْمَعَ أصابه ذلك والاوّل أعلى أنشد ابن الاعرابى

بئْسَ غذاءُ العَزَبِ المَرْمُوعِ * حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

والرَّمَّاعُ الذى يشتكى صُلْبَه من الرُّماع وهو وجع يعرِضُ فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السَّقْى واليَرْمَعُ الحصا البيض تَلَأْلَأُ فى الشمس وقال رؤبة يذكر السراب

ورَقْرَقَ الابصارَ حتى أَقْذَعا * بالبِيدِ إيقادَ النهار اليَرْمَعا

قال اللحيانى هى حجارة لينة رقاق بيض تَلْمَعُ وقيل هى حجارة رِخْوة والواحدة من كل ذلك يَرْمَعَة ويقال للمغموم تركته يَفُتُّ اليَرْمَعَ وفى مَثَل * كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَا * يضرب مثلا للنادم على الشئ ويقال اليَرْمَعُ الخُذْرُوفُ التى تلعب بها الصبيان اذا أُدِيرَتْ سمعت لها صوتا وهى الخُذْرُوفُ ورِمَعُ منزل بعينه للاشعريين ورِمَعٌ ورُماعٌ موضعان وفى الحديث ذكر رِمَع قال ابن الاثير هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عَكٍّ باليمن قال ابن برى ورِمَعٌ جبل باليمن قال أبو دَهْبَل

ماذا رُزِئْنا غداةَ الخَلِّ من رِمَعٍ * عند التفرُّقِ من خَيْرٍ ومن كَرَمِ

(رنع) رَنَعَ الزرعُ احتبس عنه الماء فضمر ورَنَّعَ الرجل برأسه اذا سُئِلَ فحرّكه يقول لا ويقال للدابة اذا طَرَدَتِ الذُّبابَ برأسها رَنَّعَتْ وأنشد شمر لمُصادِ بن زُهَيْر

سَما بالرّانعاتِ من المطايا * قَوِىٌّ لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ

والمَرْتَعَةُ القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب والمَرْنَعَةُ والمَرْغَدَةُ الرَّوْضَةُ ويقال فلان رانِعُ اللَّوْنِ وقد رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رُنُوعًا اذا تغيَّر وذَبَلَ قال الفرّاء كانت لنا البارحة مَرْنَعَةٌ وهى الاصوات واللَّعِبُ (روع) الرَّوْعُ والرُّواعُ والتَّرَوُّعُ الفَزَعُ راعَنِى الامرُ يَرُوعُنِى رَوْعًا ورُوُوعًا عن ابن الاعرابى كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما اذا شَمِطَ الانسانُ فى عارِضَيْهِ فذلك الرَّوْعُ كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شئ يَرُوعُكَ منه جمال

قوله غذاء العزب كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس فى غير موضع مقام الغرب كتبه مصححه

وكثرة

وكثرة تقول راعنى فهو رائع والروعة الفزعة وفى حديث الدعاء اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع الفزع ومنه حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة وقولهم فى المثل أفرخ روعه أى ذهب فزعه وانكشف وسكن قال أبو عبيد أفرخ روعك تفسيره ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وهذا المثل لمعاوية كتب به الى زياد وذلك أنه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد أن يولى معاوية عبد الله بن عامر مكانه فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية وكتب اليه قد فهمت كتابك فأفرخ روعك أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة قال الازهرى كل من لقيته من اللغويين يقول أفرخ روعه بفتح الراء من روعه الا ما أخبرنى به المنذرى عن أبى الهيثم أنه كان يقول انما هو أفرخ روعه بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال وأفرخ روعك أى اسكن وأمن والروع موضع الروع وهو القلب وأنشد قول ذى الرمة

* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب *

قال ويقال أفرخت البيضة اذا خرج الولد منها قال والروع الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من الموضع الذى يكون فيه وهو الروع قال والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها قال وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه منه قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال

* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب *

قال الازهرى والذى قاله أبو الهيثم بين غير أنى أستوحش منه لانفراده بقوله وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ننكر إصابة أبى الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم موفر رحمه الله وارتاع منه وله وروعه فتروع أى تفزع ورعت فلانا وروعته فارتاع أى أفزعته ففزع ورجل روع ورائع متروع كلاهما على النسب صحت الواو فى روع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكان فعلا فعيل كما يصح حويل وطويل فعلى نحو من ذلك صح روع وقد يكون رائع فاعلا فى معنى مفعول كقوله

* ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس * وقال * شذانها رائعة من هدره *

أى مرتاعة وريع فلان يراع اذا فزع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابى

طلحة ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال لن تُراعوا لن تراعوا إنّى وجدته بحرا معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدؤا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم تُرَعْ أى لا فزع ولا خوف وراعه الشيء رُؤوعا ورُووعا بغير همز عن ابن الاعرابى وروعة أفزعه بكثرته أو جماله وقولهم لا تُرَعْ أى لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رَفَوْنِى وقالوا يا خُوَيْلِد لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وللانثى لا تُراعى وقال مجنون قيس بن مُعاذ العامرى وكان وقع فى شركه ظبية فأطلقها وقال

أيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُراعى فإنّنى * لكِ اليومَ من وحشيّةٍ لَصَديقُ

ويا شِبْهَ ليلى لا تَزالى برَوْضةٍ * عليكِ سَحابٌ دائمٌ وبُروقُ

أقولُ وقد أطلقتُها من وَثاقِها * لأنتِ لِلَيْلَى ما حَيِيتُ طَليقُ

فعيناكِ عيناها وجِيدُكِ جِيدُها * سِوى أنّ عَظْمَ الساقِ منكِ دقيقُ

قال الازهرى وقالوا راعه أمرُ كذا أى بلغ الرَّوْعُ رُوعَه وقال غيره راعنى الشىءُ أعجبنى والأَرْوَعُ من الرجال الذى يُعجبك حُسنُه والرائعُ من الجمال الذى يُعجب رُوعَ من رآه فيسرّه والرّوعة المسحة من الجمال والرّوقة الجمال الرائق وفى حديث وائل بن حجر الى الأقيال العباهلة الأَرْواع الارواع جمع رائع وهم الحسانُ الوجوه وقيل هم الذين يَرُوعون الناس أى يُفزعونهم بمنظرهم هيبةً لهم والاوّل أوجه وفى حديث صفة أهل الجنة فيَرُوعُه ما عليه من اللباس أى يُعجبه حُسنه ومنه حديث عطاء يُكره للمحرم كلُّ زينةٍ رائعةٍ أى حسنة وقيل كلُّ مُعجِبةٍ رائقةٍ وفرس رَوْعاءُ ورائعةٌ تَرُوعك بعتقها وصفتها قال

رائعة تحمل شيخا رائعا * مجرّبا قد شهد الوقائعا

وفرس رائعٌ وامرأة رائعة كذلك ورَوْعاءُ بيّنة الرَّوَع من نسوة رَوائع ورُوع والأَرْوَعُ الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسُّودد وقيل هو الجميل الذى يروعك حسنه ويعجبك اذا رأيته وقيل هو الحديد والاسم الرَّوَع وهو بيّن الرَّوَع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدّى كالمتعدّى وغير المتعدى كغير المتعدى قال الازهرى والقياس فى اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعا وقلب أَرْوَعُ ورُواعٌ يرتاع لحدّته من كل ما سمع أو رأى ورجل أَروع ورُواع حىّ النفس ذكىّ وناقة رُواعٌ ورَوْعاء حديدة الفؤاد قال الازهرى ناقة رُواعة الفؤاد اذا كانت شهمة ذكية

قال ذو الرمة

رَفَعْتُ لها رَحْلِي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ * رُواعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس * رَوْعاءَ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِي * وكذلك الفرس ولا يوصف به الذكر وفي التهذيب فرس رُواعٌ بغير هاء وقال ابن الاعرابي فرس رَوْعاءُ ليست من الرائعة ولكنها التي كأَنّ بها فَزَعًا من ذَكائها وخِفَّةِ رُوحها وقال فرس أَروع كرجل أَروع ويقال ما راعَنِي الا مجيئك معناه ما شَعَرْتُ الا بمجيئك كأَنه قال ما أَصاب رُوعِي الا ذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يَرُعْنِي الا رجل آخِذٌ بمَنْكِبي أَي لم أَشْعُرْ كأَنه فاجأَه بغتةً من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأَفزعه قال الازهري ويقال سقاني فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادِي أَي بَرَدَ بها غُلَّةُ رُوعِي ومنه قول الشاعر

سَقَتْنِي شَرْبةً راعَتْ فُؤادِي * سَقاها اللهُ من حَوْضِ الرَّسُولِ

قال أَبو زيد ارْتاعَ للخَبَرِ وارْتاحَ له بمعنى واحد ورُواعُ القَلْبِ ورُوعُه ذِهْنُه وخَلَدُه والرُّوعُ بالضم القَلْبُ والعَقْلُ ووقع ذلك في رُوعِي أَي نَفْسِي وخَلَدِي وبالي وفي حديث نَفْسِي وفي الحديث انّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي وقال انّ نَفْسًا لن تموت حتى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها فاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ قال أَبو عبيدة معناه في نَفْسِي وخَلَدِي ونحو ذلك ورُوحُ القُدُسِ جبريل عليه السلام وفي بعض الطُّرُق انّ رُوحَ الامين نَفَثَ في رُوعِي والمُرَوَّعُ المُلْهَمُ كأَنّ الامر يُلْقَى في رُوعِه وفي الحديث المرفوع انّ في كل أُمّة مُحَدَّثِين ومُرَوَّعِين فان يكن في هذه الامة منهم أَحد فهو عُمَرُ المُرَوَّعُ الذي أُلْقِيَ في رُوعِه الصواب والصِّدْقُ وكذلك المُحَدَّثُ كأَنه حُدِّثَ بالحقّ الغائب فنطق به وراعَ الشيءُ يَرُوعُ رُواعًا رجع الى موضعه وارْتاعَ كارْتاحَ والرُّواعُ اسم امرأَة قال بشر بن أَبي خازم

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا * فأَبْكَتْنِي مَنازِلُ للرُّواعِ

وقال رَبِيعةُ بن مَقْرُوم

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ * وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأَبو الرُّواعِ من كُناهم شمر رَوَّعَ فلان خُبْزَه ورَوَّغَه اذا رَوّاه وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الرّاعي يصف ابلا غَيْرَ أَرْوعا قال الأَرْوَعُ الذي يَرُوعُك جَماله قال وهو أَيضا الذي يُسْرِعُ اليه الارْتِياعُ (ربع) الرَّيْعُ النَّماءُ والزيادة راعَ الطعامُ وغيره يَرِيعُ رَيْعًا ورُيُوعًا ورِياعًا هذه عن اللحياني ورَيَعانًا وأَراعَ ورَيَّعَ كلُّ ذلك زَكا وزاد

قوله اذا رواه أي بالدسم كما صرح به المؤلف في غير موضع كتبه مصححه

وقيل هى الزيادة فى الدقيق والخبز وأراعه وريّعه وراعت الحنطة وأراعت أى زكت قال الازهرى أراعت زكت قال وبعضهم يقول راعت وهو قليل ويقال طعام كثير الرَّيع وأرض مَريعة بفتح الميم أى مُخْصِبة وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة وأراعت الابل كثر ولدها وراع الطعين زاد وكثر ريعًا وكلّ زيادة رَيْعٌ وراع الطعام وأراع أى صارت له زيادة فى العجن والخبز وفى حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الرَّيعين قال هو من الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والمَلْكُ والامْلاك إحكام العجين وإجادته وقيل معنى حديث عمر أى أنعموا عجنه فان إنْعامكم اياه أحد الرَّيْعين وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى كفارة اليمين لكل مسكين مُدُّ حنطة رَيْعُه إدامُه أى لا يلزمه مع المدّ ادام وانّ الزيادة التى تحصل من دقيق المدّ اذا طحنه يشترى بها الادام وفى النوادر راع فى يدى كذا وكذا وراق مثله أى زاد وتريَّعت يده بالجود فاضت ورَيْعُ البَذْر فَضْلُ ما يخرج من البَزْر على أصله ورَيْعُ الدِّرْع فضل كُمَّيها على أطراف الانامل قال قيس بن الخطيم

مُضاعفة يَغْشَى الانامِلَ رَيْعُها * كأنّ قَتِيرَها عُيُونُ الجَنادِبِ

والرَّيْعُ العَوْدُ والرُّجوع راع يَريع وراهَ يَريه أى رجع تقول راع الشئ ريعًا رجع وعاد وراع كرّ أنشد ثعلب

حتى اذا ما فاءَ من أحْلامها * وراعَ بَرْدُ الماء فى أجْرامها

وقال البَعيث

طَمِعْتُ بليلَى أن تَريعَ وإنّما * تُضَرِّبُ أعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

وفى حديث جرير وماؤنا يَريعُ أى يعود ويرجع والرَّيْعُ مصدر راع عليه القَىْءُ يَريع أى رجع وعاد الى جَوْفه وليس له رَيْعٌ أى مَرْجوع وسئل الحسن البصرى عن القَىْء يَذْرَعُ الصائم هل يُفْطِر فقال هل راع منه شئ فقال السائل ما أدرى ما تقول فقال هل عاد منه شئ وفى رواية فقال ان راعَ منه شئ الى جَوْفه فقد أفطر أى ان رجع وعاد وكذلك كلُّ شئ يَرجع اليك فقد راعَ يَريع قال طَرَفة

تَريعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

... فى الطعام وأكثرت منه فتمبح

... رت على العكم الذى كان يمنع

... ين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتربع

ودبلت أمثال الاكار كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع

وقلت لنفسى أبشرى اليوم انه * حمى آمن أما تحو وزو تجمع

فان تك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ويروى ربكت بصاع الاقط ابن شميل تربع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض وتربع السراب وتريه اذا جاء وذهب وريعان السراب ما اضطرب منه وريع كل شئ وريعانه أوله وأفضله وريعان المطر أوله ومنه ريعان الشباب قال

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولى الشباب وهذا الشيب منتظر

وتريعت الاهالة فى الاناء اذا ترقرقت وفرس رائع أى جواد وتروعت بمعنى تلبثت أو توقفت وأنا متريع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض أى متنشر والريعة والريع والريع المكان المرتفع وقيل الريع مسيل الوادى من كل مكان مرتفع قال الراعى يصف ابلا

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السلف الفحل حمى الحوزات أى حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافال جاء بها تشبهه والجمع أرياع وريوع ورياع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حل الحجيج مناثلاثا * على عرض ولا طلعوا الرياعا

والريع الجبل والجمع كالجمع وقيل الواحدة ريعة والجمع رياع وحكى ابن برى عن أبى عبيدة الريعة جمع ريع خلاف قول الجوهرى قال ذو الرمة

طراق الخوافى واقعا فوق ريعة * لدى ليله فى ريشه يترقرق

والريع السبيل سلك أو لم يسلك قال * كظهر الترس ليس بهن ريع * والريع والريع الطريق المنفرج عن الجبل عن الزجاج وفى الصحاح الطريق ولم يقيد ومنه قول المسيب بن علس

فى الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية وقرئ بكل ريع قيل فى تفسيره

قوله الا كار كذا بالاصل وسيأتى للمؤلف انشاده فى مادة دبل الاثانى كتبه مصححه

بكل مكان مرتفع قال الازهرى وأراعه وربّعه وراعت الحنطة وأراعت أى زكت قال والفجّ الطريق المنفرج فى الجبال [illegible] يقول راعت وهو قليل ويقال طعام كثير الرَّيع وأرض الرِّيع والرَّيع والرِّيع برج الحمام وناقة [illegible] أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة اذا جاء شئ بعد شئ [illegible] واهم بثردات غثت وأهدى اعرابى [illegible] ربع وراع الطعام وأراع أى فقال له انها مرباع مقراع مسناع مسياع فقبلها المرباع التى تنتج أول الربيع والمرباع ما تقدم ذكره والمقراع التى تحمل أول ما يقرعها الفحل والمسناع المتقدمة فى السير والمسياع التى تصبر على الاضاعة وناقة مسياع مرباع تذهب فى المرعى وترجع بنفسها وقال الازهرى ناقة مرباع وهى التى يعاد عليها السفر وقال فى ترجمة سنع المرباع التى يسافر عليها ويعاد وقول الكميت

فأصبح باقى عيشنا وكأنه * لواصفه هذم الهباء المرعبل

اذا حيص منه جانب ربع جانب * بفتقين يخى فيهما المتظلل

أى انخرق والرَّيع فرس عمرو بن عصم صفة غالبة وفى الحديث ذكر رائعة هو موضع بمكة شرفها الله تعالى به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم

فى قول

قوله هذم الهباء كذا بالاصل ولعله هدم العباء والهدم بالكسر الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف والمرعبل الممزق كتبه مصححه

(تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر أوله فصل الزاى)

(الجزء العاشر)
من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام
جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين
المعروف بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزيه
سنة ١٣٠١ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى) (زبع) الزَّبْعُ أصلُ بناءِ التَّزَبُّعِ والتَّزَبُّعُ سوءُ الخُلُق والمُتَزَبِّعُ الذى يُؤْذِى الناس ويُشارُّهم قال العجاج

وان مسىءٌ بالخنى تَزَبَّعا * فالتركُ يكفيك اللئامَ اللُّكَّعا

والمُتَزَبِّعُ المُعَرْبِدُ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرةَ يرثى أخاه

وانْ تلقَهُ فى الشُّرْبِ لاتَلْقَ فاحشًا * على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتَزَبِّعا

والتَّزَبُّعُ التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّبِ وتَزَبَّعَ الرجلُ أى تَغَيَّظَ وفى الحديث ان معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضَرب فُسْطاطَه قريبا من فسطاط معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية قال أبو عبيد التزبع هو التغيظ وكل فاحش سيِّئ الخلق متزبع وقال أبو عمرو الزِّبِّيعُ المُدَمْدِمُ فى غضب وهو المُتَزَبِّعُ وفى النهاية التَّزَبُّعُ التغير وسُوءُ الخُلُق وقِلَّةُ الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعةِ الرِّيحِ المعروفة والزَّوابِعُ الدواهى والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعةُ رِيحٌ تدور فى الارض لاتَقْصِدُ وَجْهًا واحدا تحمل الغُبارَ وترتفع الى السماء كأنه عمود أُخذت من التَّزَبُّعِ وصبيان الاعراب يكنون الاعصار ابا زَوْبَعة يقال فيه شيطان مارد وزَوْبَعةُ اسم شيطان ماردٍ أو رئيس من رؤساء الجن ومنه سمى

الاعصار

الاعصار زوبعة ويقال أمّ زوبعة وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عزوجل فيهم وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وروى الازهرى عن المفضل الزوبعة مشئمة الاجرد قال ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقّه وزِنْباع بكسر الزاى اسم رجل وهو أبو روح بن زنباع الجُذامىّ ويقال للقصير الحقير زوبع قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

قال ابن برى صوابه روبعة أو روبعا بالراء وقد ذكر (زرع) زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعا وزِراعةً بَذَره والاسم الزَّرْع وقد غلب على البُرّ والشعير وجمعه زُروع وقيل الزرع نبات كل شئ يحرث وقيل الزرع طرح البَذْر وقوله

اذ نابرو ازرعا لغيرهم * والامر تحقره وقد ينمى

قال ثعلب المعنى انهم قد حالفوا اعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين واستعار على رضوان الله عليه ذلك للحكمة او للحجة وذكر العلماء الاتقياء بهم يحفظ الله حُجَجه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم والزَّرِّيعة ما بُذر وقيل الزريع ما ينبت فى الارض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب قال ابن برى والزَّرِيعة بتخفيف الراء الحبّ الذى يُزرع ولا تقل زرّيعة بالتشديد فانه خطأ والله يَزْرَعُ الزرعَ يُنمّيه حتى يبلغ غايته على المثل والزرعُ الانباتُ يقال زَرَعه الله أى أنبته وفى التنزيل أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون أى أنتم تنمّونه أم نحن المنمّون له وتقول للصبى زَرَعه الله أى جبره الله وأنبته وقوله تعالى يُعجب الزُّرّاع ليغيظ بهم الكفار قال الزجاج الزُّرّاعُ محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدُّعاة الى الاسلام رضوان الله عليهم وأزْرَعَ الزرعُ نبت ورقه قال رؤبة * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا * وقال أبو حنيفة ما على الارض زُرْعةٌ واحدة ولا زَرْعة ولا زِرْعة أى موضع يُزْرَع فيه والزَّرّاع مُعالج الزرع وحرفته الزِّراعةُ وجاء فى الحديث الزَّرّاعةُ بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تُزْرَع والمُزْدَرِعُ الذى يَزْدَرِع زَرْعا يختص به لنفسه وازْدَرَعَ القومُ اتخذوا زَرْعا لانفسهم خصوصا أو احترثوا وهو افتعل الا أن التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة والمُزارعةُ معروفة والمَزْرَعةُ والمَزْرُعةُ والزَّرّاعةُ والمُزْدَرَعُ موضع الزرع قال الشاعر

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا * كما لجيراننا نخل ومزدرع

أهمل المؤلف مادتين قبل (زرع) ففى القاموس (زدع) الجارية كمنع جامعها والمزدع كمنبر السريع الماضى فى الامر (زربع) كجعفر ابن زيد بن كثوة كتبه مصححه

قوله صوابه روبعة بالراء فى القاموس ما يؤيده ونصه والرويبع للقصير الحقير بالراء المهملة لاغير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا قال

ومن همزنا عزه تبركعا
على استه زوبعة أو زوبعا
وهو لرؤبة والرواية
ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا
اه كتبه مصححه

مُفْتَعَلٌ من الزرع وقال جرير

لَقَلَّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ * تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

اى قصيدتُك التى تقول فيها زرّاعاتها وقصورها والزَّرِيعةُ الارضُ المزروعةُ ومَنِيُّ الرجلِ زَرْعُه وزَرْعُ الرجلِ ولَدُه والزَّرّاعُ النَّمّامُ الذى يزرع الاحْقادَ فى قلوب الاحِبّاء والمَزْرُوعانِ من بنى كعب ابن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد وزَرْعٌ اسم وفى الحديث كنتُ لكَ كأبى زَرْعٍ لأُمِّ زرع وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ اسماء وزارعٌ وابن زارعٍ جميعا الكلبُ انشد ابن الاعرابى * وزارِعٌ من بَعْدِه حتى عَدَلْ *

(زعع) الزَّعْزَعةُ تحريك الشئ زَعْزَعه زَعْزَعةً فتزعزع حرّكه ليقلعه قال

تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ * وأَرَّقَنى أن لا خَليلَ أُداعِبُهْ

فَواللهِ لولا اللهُ لا رَبَّ غيرُه * لَزُعْزِعَ من هذا السَّريرِ جَوانِبُهْ

ويروى لولا اللهُ أَنّى أُراقِبُهْ وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بها كذلك وقوله انشده ثعلب

ألا حَبَّذا ريحُ الصَّباحين زَعْزَعَتْ * بِقُضْبانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ به لغةً فى زَعْزَعَتْه ويجوز أن يكون عدّاها بالباء حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها والاسم من ذلك الزَّعْزاعُ قالت الدَّهْناءُ بنتُ مِسْحَلٍ

الا بزعزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى * يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى

والزَّعْزاعةُ الكتيبةُ الكثيرةُ الخيل ومنه قول زهير يمدح رجلا

يُعْطِى جَزِيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ * بالخيلِ للقومِ فى الزَّعْزاعةِ الجُولِ

أرادَ فى الكتيبةِ التى يتحرك جُولُها أى ناحيتها وتَتَرَمَّزُ فاضاف الزعزاعة الى الجول وقال ابن برى الزَّعْزاعةُ الشدةُ واستشهد بهذا البيت بيت زهير وأورده فى زعزاعة الجول وقال أى فى شدة الجُول وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزَعْزُوعٌ شديدة الاخيرة عن ابن جنى قال أبو ذؤيب

* وراحتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ *

وريحٌ زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أى تُزَعْزِعُ الاشياءَ وقيل الزَّعْزَعانُ جمع والزَّعازِعُ والزَّلازِلُ الشدائد يقال كيف أنت فى هذه الزعازع اذا أصابته شدائد الدهر وسيرٌ زَعْزَعٌ شديد قال ابن أبى عائذ

وتَرْمَدُّ هَمْلَجةً زَعْزَعا * كما انخرطَ الحبلُ فوقَ المَحالِ

وزَعْزَعْتُ الابلَ اذا سقتها سَوْقا عنيفا ابن الاعرابى يقال للفسا الوُذالمُلَوِّصُ والمُزَعْزِعُ والمُزَعْفِرُ

قوله وزرعان فى القاموس وسموا كزبير وسحبان وعثمان اه كتبه مصححه

قوله وراحته الخ أوله * ويعوذ بالارطى اذا ما شفه * قطر وراحته الخ قاله أبو ذؤيب يصف ثورا اه

واللمص

واللَّمْصُ واللَّوَاصُ والمِرْطَاطُ والسِّرِطْرَاطُ (زقع) يقال للديك قد صقع وزقع والزَّقْعُ شدّة الضُّراط زَقَعَ الحمار يزقع زَقْعًا وزُقاعًا اشتدّ ضرطه وقال النضر الزَّقاقيع فراخ القَبَج وقال الخليل هي الزَّعاقيق واحدها زُعْقُوقة (زلع) الزَّلْعُ استلاب الشيء في خَتْل زَلَع الشيءَ يَزْلَعه زَلْعًا وازْدَلَعَه استلبه في ختل وزلع الماء من البئر زلعًا أخرجه وزَلَعْتُ له من مالي زَلْعَةً أي قطعتُ له منه قطعةً وزَلِعَت الكفُّ والقدمُ تَزْلَعُ زَلَعًا وتزلّعتا تشقّقتا من ظاهر وباطن وهو الزَّلَع وقيل الزَّلَعُ تَشَقُّقُ ظاهرهما فأما اذا كان في باطنهما فهو الكَلَعُ وهي الزُّلُوعُ وفي الحديث انّ المحرم اذا تزلّعت رجلُه فله أن يدهنها أي تشقّقت وفي حديث أبي ذرّ مرّ به قوم وهم مُحْرِمُون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء نداويها فقال بالدُّهْن ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي حتى تزلّع قدماه وشفة زلعاء متزلّعة لا تزال تنسلق وكذلك الجلد قال الراعي

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمتان كأنّها * ثعالبُ موتى جلدُها قد تزلّعا

ويروى تسلّعا والمعنى واحد وتزلّعت يده تشققت وازْدَلَع فلان حقّي اقتطعه وازْدَلَعْتُ الشجرة اذا قطعتها وهو افتعل من الزَّلْع والدال في ازدلعت كانت في الاصل تاء وزَلَعَ جلده بالنار يَزْلَعُه زَلْعًا فتزلّع أحرقه وزلع رأسه كسلعه عن ابن الاعرابي وقال أبو عمرو المُزَلَّع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم والزَّلَعَةُ جراحة فاسدة وقد زَلِعَتْ جراحتُه زَلَعًا أي فسدت وتزلّع ريشه ذهب أنشد ثعلب

كلا قادمَيْها يفضُلُ الكفَّ نصفُه * كجيد الحُبارَى ريشُه قد تزلّعا

وازلعت فلانا في كذا أي أطمعته والزُّلُوعُ والسُّلُوعُ صُدُوعٌ في الجبل في عرضه والزِّيَلْعُ ضرب من الوَدَعِ صغار وقيل هو خرز معروف تلبسه النساء وزَيْلَعُ موضع وقد غلب على الجيل وادخلوا اللام فيه على حدّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ ارادة الزَّيْلَعِيِّينَ ابن الاعرابي يقال زَلْعَتُه وسلقته ودثنته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد (زلنبع) رجل زِلِنْباعٌ منتدرئ بالكلام (زمع) الزَّمَعَةُ الشعرة التي خلف الثُّنّة أو الرُّسْغ والزَّمَعَةُ الهَنَةُ الزائدة الناتئة فوق ظِلْف الشاة وقيل الهنة الزائدة وراء ظلف الشاة وهي أيضا الشعرة المُدَلّاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب والجمع زَمَع وزِمَاعٌ مثل ثَمَرة وثَمَر وثِمار قال أبو ذؤيب يصف ظبيا أَثْبَتَتْ فيه كُفّة الصائد

فراغ وقد نَشِبَتْ في الزّما * ع واستحكمت مثل عقد الوتر

قوله والسرطراط في القاموس السرطراط بكسرتين وبفتحتين وكزبير الفالوذ أو الخبيص اه

فى راغ ضمير الظبى وفى نسخة ضمير الكفة وأرنب زموع تمشى على زمعتها اذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زمعاتها وقيل الزموع من الارانب النشيطة السريعة وقد زمعت تزمع زمعا نا اسرعت وأزمعت عدت وخفت قال الشماخ

فما تنفك بين عويرضات * تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة أنثى الثعالب قال الليث الزمع هنات شبه أظفار الغنم فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون قال وذكروا أن للارنب زمعات خلف قوائمها ولذلك تنعت فيقال لها زموع ورجل زميع وزموع بين الزماع أى سريع عجول ومنه قول الشاعر

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زميع

والزمع رذال الناس وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع أزماع يقال هو من زمعهم أى من ما خيرهم والزمع والزماع المضاء فى الامر والعزم عليه وأزمع الامر وبه وعليه مضى فيه فهو مزمع وثبت عليه عزمه وقال الكسائى يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذى هوى أن تزارا

وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه والزميع الشجاع المقدام الذى يزمع الامر ثم لا ينثنى عنه وهو أيضا الذى اذا هم بأمر مضى فيه بين الزماع وقوم زمعاء فى الجمع ورجل زميع الرأى أى جيده قال ابن برى شاهده قول الشاعر

لا يهتدى فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأى خوات

وأزمع النبت اذا لم يستو العشب كله وكان قطعا متفرقة أول ما يظهر وبعضه أفضل من بعض والزمع من النبات شئ ههنا وشئ ههنا مثل القزع فى السماء والرشم مثله وفى نوادر الاعراب زمعة من نبت وزوعة من نبت ولمعة من نبت ورقعة بمعنى واحد وقال الليث الزماعة بالزاى التى تتحرك من رأس الصبى فى يافوخه قال وهى الرماعة واللماعة وقال الازهرى المعروف فيها الرماعة بالراء قال وما علمت احدا روى الزماعة بالزاى غير الليث والزمعة أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادى وجمعها زمع وفى الحديث حديث أبى بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أى لست من أشرافهم وهى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى والزمعة الطلعة فى نواحى كرم العنب بعد ما يصوف وقيل الزمعة العقدة فى مخرج

العُنْقود وقيل هي الحبة اذا كانت مثل رأس الذَّرَّة والجمع زَمَع قال ابن شميل والزَّمَعُ الأُبَنُ تَخْرُجُ في مخارج العناقيد وأزمعت الحبلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الجُنْثة منها والجُنْثة والنامية شُعَبٌ فاذا عظمت الزمعة فهي البنيقة وأكمحت البنيقة اذا ابياضّت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزَّمَعة أول شئ يخرج منه فاذا عظم فهو بنيقة وقيل الزمع العنب أول ما يطلع والزَّمَعُ الدَّهَش والزَّمَعُ رِعْدَة تعترى الانسان اذا هَمَّ بأمر وزَمِعَ الرجل بالكسر زَمَعا خرق من خوف وجزع والزَّمَعُ القلق عن اللحياني وزمع بالفتح يزمع زَمْعا وزَمَعانا أبطأ في مشيته ويقال قزع قزعا وزمع زمعانا وهو مشى متقارب والزَّمَعان المشى البطىء والزِّمْعِىّ الخسيس والزِّمْعِىّ السريع الغضب وهو الداهية من الرجال يقال جاء فلان بالازامع أى بالامور المنكرات والأزامِعُ الدواهي واحدها أَزْمَع قال عبد الله بن سمعان التغلبي

وعدت فلم تنجز وقدما وعدتني * فأخلفتني وتلك احدى الأزامع

وزُمَيع وزِمَاع وزَمْعة أسماء (زهنع) الاحمر يقال زَهْنَعَت المرأة وزَهْمَعَتْها اذا زيّنتها ونحو ذلك

وأنشد الاحمر بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحى بالتزنت

وقال ابن برزخ التزهنع التلبس والتهيؤ (زوع) زاعه يزوعه زوعا كفه مثل وزعه وقيل قدمه أنشد ثعلب * وزاع بالسوط علندى مرقصا * وزع راحلتك أى استحثها وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعا أى هيجها وحركها بزمامها الى قدام لتزداد في سيرها قال ذو الرمة

وخافق الرأس مثل السيف قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم

أى ادفعه الى قدام وقدمه ومن رواه زَع بالفتح فقد غلط لانه ليس يأمره بان يكف بعيره وقال الليث الزَّوْع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد أبو الهيثم زعته حركته وقدمته وقال ابن السكيت زاعه يزوعه اذا عطفه قال ذو الرمة

ألا لا تبالى العيس من شد كورها * عليها ولا من زاعها بالخزائم

والزاعة الشُّرَط وفي النوادر زوّعت الريح النبت تزويعه وصوّعته وذلك اذا جمعته لتفريقها بين ذُرَاه ويقال زوعة من نبت ولمعة من نبت والزوع أخذك الشئ بكفك نحو الثريد أقبل يزوع الثريد اذا اجتذبه بكفه وزاع الثريد يزوعه زوعا اجتذبه والزوعة القطعة من البطيخ ونحوه وزاعها قطعها ويقال زعت له زوعة من البطيخ اذا اقطعت له قطعة والزوعة الفرقة من الناس وجمعها أزواع

أهمل المؤلف قبل (زوع) مادة (زنجع) كقنفذ قبيلة من ذي الكلاع كتبه مصححه

قوله مثل السيف في الصحاح فوق الرحل

والزاعُ طائرٌ عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من روّيتُ عنه بالغين المعجمة وزعم أنها الصُّرَدُ قال وانما قضينا على ان ألف الزاع واو لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع قال ولولم نجد هذا أيضا لحكمنا على ان الالف واو لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عنها وهى ياء والمَزُوعانِ من بنى كعب كعبُ بن سعد ومالكُ بن كعب وقد يجوز أن يكون وزن مَزُوعٍ فَعُولا فان كان هذا فهو مذكور فى بابه وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المَزْرُوعانِ كذلك أفادنيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى

(فصل السين المهملة) (سبع) السَّبْعُ والسَّبْعةُ من العدد معروف سَبْعُ نسوة وسَبْعة رجال والسبعون معروف وهو العِقْدُ الذى بين الستين والثمانين وفى الحديث أُوتيتُ السبع المَثانِى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة الى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ والانفالُ سورةً واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات وفى الحديث انه لَيُغانُ على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبعمائة فى القرآن وفى الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الايام تمام سبعة أيام قال الليث الايام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع أسابِيعَ ومن العرب من يقول سُبُوعٌ فى الايام والطواف بلا ألف مأخوذة من عدد السَّبْع والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للبكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يَعْدِلَ بين نسائه فى القَسْمِ فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة ايام ولا يحسبها عليه نساؤه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة فى القسم وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأته اذا أقام عندها سبع ليال ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائى وان شئتِ ثَلَّثْتُ ثم دُرْتُ لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فَعَّلَ من الواحد الى العشرة فمعنى سَبَّعَ أقام عندها سبعا وثَلَّثَ أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى العشرة فى كل قول وفعل وفى حديث

سلمة بن جُنادة اذا كان يوم سُبُوعه يريد يوم أُسبُوعه من العُرْس أى بعد سبعة أيام وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعا أى سبع مرات وثلاثة أسابيع وفى الحديث انه طاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات قال الليث الأُسْبُوعُ من الطواف ونحوه سبعة أطواف ويجمع على أُسْبُوعات ويقال أقمت عنده سُبْعَيْنِ أى جُمعَتَيْنِ وأُسْبُوعَيْنِ وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم بالفتح سَبْعا صار سابعهم واسْتَبَعُوا صاروا سَبْعَةً وهذا سَبِيعُ هذا أى سابِعُه وأَسْبَعَ الشئَ وسَبَّعه صَيَّره سبعة وقوله فى الحديث سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يوم الفتح أى كَمَلَتْ سبعمائة رجل وقول أبى ذُؤَيب

لَنَعْتُ التى قامت تُسَبِّعُ سُؤْرَها * وقالت حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارُها

تقول إنَّكَ واعتذارَكَ بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قَتَلَتْ قتيلا وضَمَّتْ سلاحَه وتحَرَّجَتْ من ترحيل جارها وظلت تَغْسِلُ إناءَها من سُؤْر كلبها سَبْعَ مرّات وقولهم أخذت منه مائة درهم وزنا وزن سبعة المعنى فيه ان كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مَثاقيلَ لانهم جعلوها عشرة دراهم ولذلك نصب وزنا وسُبِعَ المولود حُلِقَ رأسُه وذُبِحَ عنه لسبعة أيام وأَسْبَعَتِ المرأةُ وهى مُسْبِعٌ وسَبَّعَتْ وَلَدَتْ لسبعة أشهر والوَلَدُ مُسَبَّعٌ وسَبَّعَ اللهُ لكَ رَزَقَكَ سبعة أولاد وهو على الدعاء وسَبَّعَ اللهُ لكَ أيضا ضَعَّفَ لكَ ما صنعت سبعة أضعاف ومنه قول الاعرابى لرجل أعطاه درهما سَبَّعَ اللهُ لكَ الاجر أراد التضعيف وفى نوادر الاعراب سَبَّعَ اللهُ لفلان تَسْبِيعا وتَبَّعَ له تَتْبِيعا أى تابع له الشئ بعد الشئ وهو دعوة تكون فى الخير والشر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل قول الله عز وجل كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر الى سبعمائة قال الازهرى وأرى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ولم يرد الله عز وجل انه عليه السلام ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وسَبَّعَ فلانٌ القرآنَ اذا وَظَّفَ عليه قراءته فى سبع ليال وسَبَّعَ الاناءَ غسله سبع مرات وسَبَّعَ الشئَ تَسْبِيعا جعله سبعة فاذا أردت أن صيرته سبعين قلت كملته سبعين قال ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه ولا قولهم سَبْعَنْتُ دراهمى أى كَمَّلْتُها سَبْعِين وقولهم هو سُباعِىُّ البَدَنِ أى تامُّ البدن والسُّباعِىُّ من الجمال العظيم الطويل قال والرباعى مثله على طوله وناقة سُباعِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ وثوب سُباعِىٌّ اذا كان طوله سبعَ أَذْرُع أو سبعةَ أشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة والمُسْبَعُ الذى له سبعة آباء فى العُبُودة أو فى اللُّؤْم وقيل المسبع الذى

ينسب الى أربع أمهات كلهن أمة وقال بعضهم الى سبع أمهات وسبع الحبل يسبعه سبعا جعله على سبع قوى وبعير مسبع اذا زادت فى ملاحاته سبع محالات والمسبع من العروض ما بنى على سبعة أجزاء والسبع الورد لست ليال وسبعة أيام وهو ظمء من أظماء الابل والابل سوابع والقوم مسبعون وكذلك فى سائر الاظماء قال الازهرى وفى أظماء الابل السبع وذلك اذا أقامت فى مراعيها خمسة أيام كوامل ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر وأسبع الرجل وردت ابله سبعا والسبيع بمعنى السبع كالثمين بمعنى الثمن وقال شمر لم أسمع سبيعا لغير أبى زيد والسبع بالضم جزء من سبعة والجمع أسباع وسبع القوم يسبعهم سبعا أخذ سبع أموالهم وأما قول الفرزدق

وكيف أخاف الناس والله قابض * على الناس والسبعين فى راحة اليد

فانه أراد بالسبعين سبع سموات وسبع أرضين والسبع يقع على ماله ناب من السباع ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الاسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها والثعلب وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو على صغار المواشى ولا ينيب فى شئ من الحيوان وكذلك الضبع لا تعد من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها وبأنها تجزى اذا أصيبت فى الحرم أو أصابها المحرم وأما الوعوع وهو ابن آوى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا أنه أصغر جرما وأضعف بدنا هذا قول الازهرى وقال غيره السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب والجمع أسبع وسباع قال سيبويه لم يكسر على غير سباع وأما قولهم فى جمعه سبوع فمشعر أن السبع لغة فى السبع ليس بتخفيف كما ذهب اليه أهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين على ان تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرا فى أشعارهم مثل قوله

أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

وأنشد ثعلب لسان الفتى سبع عليه شذاته * فان لم يزع من غربه فهو آكله

وفى الحديث انه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع قال هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها وفى ترجمة عقب وسباع الطير التى تصيد والسبعة اللبؤة ومن أمثال العرب السائرة أخذه أخذ سبعة انما أصله سبعة فخفف واللبؤة أنزق من الاسد فلذلك لم يقولوا أخذ سبع وقيل هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طئ بن أدد وكان رجلا شديدا فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتانيث فأخذه

قوله تخفف عبارة القاموس السبعة وتضم الباء اللبؤة اه

بعض

بعض ملوك العرب فتكل به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة وأسبع الرجل أطعمه السبع والمسبع الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب قال

* قد أسبع الراعى وضوضا أكلبه * وأسبع القوم وقع السبع فى غنمهم وسبعت الذئاب الغنم فرستها فأكلتها وارض مسبعة ذات سباع قال لبيد * الى جاوزنا بلادا مسبعه * ومسبعة كثيرة السباع قال سيبويه باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازماله الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها وقال ابن المظفر فى قولهم لأعملن بفلان عمل سبعة أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم أرادوا عمل سبعة رجال وسبعت الوحشية فهى مسبوعة اذا أكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التى أكل السبع ولدها وفى الحديث ان ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى يكون اليه المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة وقيل السبع الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل انه اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وروى عن أبى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس وهذا الحرف املاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفى الحديث نهى عن جلود السباع السباع تقع على الاسد والذئاب والنمور وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما اذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا أو عن جلد النمر خاصا لانه ورد فيه أحاديث أنه من

قوله وجاء المثل الخ من وقف على عبارة القاموس علم أن هذا مرتبط بقوله المتقدم انما اصله سبعة فخفف كتبه مصححه

قوله فان الذبح يطهر الخ هكذا فى الاصل والنهاية والصحيح المشهور من مذهب الشافعى ان الذبح لا يطهر جلد غير المأكول اه

شعار أهل الشرف والخيلاء وأسبع عبده أى أهمله والمسبع المهمل الذى لم يكف عن جرأته فبقى عليها وعبد مسبع مهمل جرىء ترك حتى صار كالسبع قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

الشوارب مجارى الحلق والاصل فيه مجارى الماء وأراد أنه كثير النهاق هذه رواية الاصمعى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء وزعم ان معناه انه وقع السباع فى ماشيته قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران ابى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخص آل ربيعة لانهم أسوأ الناس ملكة وفى حديث ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها يجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة قال شمر وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وأسبع ابنه أى دفعه الى الظؤورة والمسبع الدعى والمسبع المدفوع الى الظؤورة قال العجاج

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

وقال الازهرى ويقال أيضا المسبع التابعة ويقال الذى يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تتم شهوره وأنشد بيت العجاج قال النضر ويقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة أن يرضع امه وفى بطنها ولد وسبعه يسبعه سبعا طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح وسبعه أيضا عضه بسنه والسباع الفخر بكثرة الجماع وفى الحديث أنه نهى عن السباع قال ابن الاعرابى السباع الفخار كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى به عنه من أمر النساء وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه من سبعه أى انتقصه وعابه وقيل السباع الجماع نفسه وفى الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابى وبنو سبيع قبيلة والسباع ووادى السباع موضعان أنشد الاخفش اطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال سحيم بن وثيل الرياحى

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

والسبعان موضع معروف فى ديار قيس قال ابن مقبل

قوله المسبع التابعة كذا بالاصل ولعله ذو التابعة أى الجنية اه مصححه

ألَا يا ديارَ الحيّ بالسُّبُعانِ * أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

ولا يعرف فى كلامهم اسم على فُعُلان غيره والسُّبُعان جبلان قال الراعى

كأنّى بصحراء السُّبَيعَين لم أكن * بأمثالِ هندٍ قبلَ هندٍ مُفجَّعا

وسُبَيعٌ وسِباعٌ اسمان وقول الراجز

يا ليتَ أنّى وسُبَيعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ مِنّى فوقَ كرّارٍ أحَمّ

قوله والخرج منى الخ هو فى الاصل بدون ضبط ولينظر كتبه مصححه

هو اسم رجل مصغر والسَّبِيعُ بطن من هَمْدان رهطُ أبى اسحق السَّبِيعى وفى الحديث ذكر السَّبِيع هو بفتح السين وكسر الباء محلّة من محالّ الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدان وأُمُّ الأسْبُع امرأة وسُبَيعة بن غزال رجل من العرب له حديث ووزن سَبْعة لقب (ستع) حكى الازهرى عن الليث رجل مِسْتَعٌ أى سريع ماضٍ كمِسْدَعٍ (سجع) سَجَع يَسْجَع سَجْعًا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا قال ذو الرمة

قطعتُ بها أرضًا ترى وجهَ ركبها * اذا ما علَوها مُكفأً غيرَ ساجِعِ

قوله قطعت الخ هذا ما فى الاصل والصحاح وهامش نسخة من النهاية وفى الاساس اذا ماعلوا أرضا الى آخر ما هنا كتبه مصححه

أى جائرا غير قاصد والسجع الكلام المُقَفّى والجمع أسجاع وأساجيع وكلام مُسَجَّع وسَجَع يسجع سجعا وسجّع تسجيعا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن وصاحبه سَجّاعة وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جنى سمى سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وكسّره على سُجُوع فلا أدرى أرواه أم ارتجله وحكى أيضا سَجَع الكلامَ فهو مسجوع وسَجَع بالشئ نطق به على هذه الهيئة والأُسْجُوعة ما سُجِع به ويقال بينهم أُسْجوعة قال الازهرى ولما قضى النبى صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة ضربتها الاخرى فسقط مَيّتا بغُرّة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف نَدِى من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يُطَلّ قال صلى الله عليه وسلم ايّاكم وسجعَ الكُهّان وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السجع فى الدُّعاء قال الازهرى انه صلى الله عليه وسلم كره السجع فى الكلام والدعاء لمُشاكلته كلامَ الكَهَنة وسجعَهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح فى الخطب والرسائل وسَجَع الحمام يَسْجَع سَجْعا هدَل على جهة واحدة وفى المثل لا آتيك ما سَجَع الحمام يريدون الابد عن اللحيانى وحَمام سُجُوعٌ سواجِعُ وحمامة سَجُوعٌ بغير هاء وساجعة وسَجْعُ الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سَجَعَت الحمامة اذا دعَتْ وطرّبت فى صوتها وسَجَعت الناقة سَجْعا مدّت حنينها على جهة واحدة يقال

قوله يطل من طل دمه بالفتح اهدره كما اجازه الكسائى ويروى بطل بباء موحدة راجع النهاية كتبه مصححه

شعار أهل السرف والخيلاء وأسبع عبده أى أهمله والمسبع المهمل الذى لم يكف عن جرأته فبقى عليها وعبد مسبع مهمل جرى ترك حتى صار كالسبع قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

الشوارب مجارى الحلق والاصل فيه مجارى الماء وأراد أنه كثير النهاق هذه رواية الاصمعى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء وزعم ان معناه انه وقع السباع فى ماشيته قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران ابى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخص آل ربيعة لانهم أسوأ الناس ملكة وفى حديث ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها يجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة قال شمر وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وأسبع ابنه أى دفعه الى الظؤرة والمسبع الدعى والمسبع المدفوع الى الظؤورة قال العجاج

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

وقال الازهرى ويقال أيضا المسبع التابعة ويقال الذى يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تتم شهوره وأنشد بيت العجاج قال النضر ويقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة أن يرضع امه وفى بطنها ولد وسبعه يسبعه سبعا طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح وسبعه أيضا عضه بسنه والسباع الفخر بكثرة الجماع وفى الحديث أنه نهى عن السباع قال ابن الاعرابى السباع الفخار كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى به عنه من أمر النساء وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه من سبعه أى انتقصه وعابه وقيل السباع الجماع نفسه وفى الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابى وبنو سبيع قبيلة والسباع ووادى السباع موضعان أنشد الاخفش

اطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال سحيم بن وثيل الرياحى

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

والسبعان موضع معروف فى ديار قيس قال ابن مقبل

قوله المسبع التابعة كذا بالاصل ولعله ذو التابعة أى الجنية اه مصححه

ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره والسبعان جبلان قال الراعي

كأني بصحراء السبيعين لم أكن * بأمثال هند قبل هند مفجعا

وسبيع وسباع اسمان وقول الراجز

ياليت أني وسبيعا في الغنم * والخرج مني فوق كراء لدم

قوله والجرح مني الخ هو في الاصل بدون ضبط ولينظر كتبه مصححه

هو اسم رجل مصغر والسبيع بطن من همدان رهط أبي اسحق السبيعي وفي الحديث ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان وأم الاسبع امرأة وسبيعة بن غزال رجل من العرب له حديث ووزن سبعة لقب (ستع) حكى الازهري عن الليث رجل ستيع أي سريع ماض كسدع (سجع) سجع يسجع سجعا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا قال ذو الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

قوله قطعت الخ هذا ما في الاصل والصحاح وهامش نسخة من النهاية وفي الاساس اذا ما علوا أرضا الى آخر ما هنا كتبه مصححه

أي جائرا غير قاصد والسجع الكلام المقفى والجمع أسجاع وأساجيع وكلام مسجع وسجع يسجع سجعا وسجع تسجيعا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن وصاحبه سجاعة وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جني سمي سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وكسره على سجوع فلا أدري أرواه أم ارتجله وحكى أيضا سجع الكلام فهو مسجوع وسجع بالشيء نطق به على هذه الهيئة والأسجوعة ما سجع به ويقال بينهم أسجوعة قال الازهري ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة ضربتها الاخرى فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف ندي من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل قال صلى الله عليه وسلم اياكم وسجع الكهان وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السجع في الدعاء قال الازهري انه صلى الله عليه وسلم كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل وسجع الحمام يسجع سجعا هدل على جهة واحدة وفي المثل لا آتيك ما سجع الحمام يريدون الابد عن اللحياني وحمام سجوع سواجع وحمامة سجوع بغير هاء وساجعة وسجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سجعت الحمامة اذا دعت وطربت في صوتها وسجعت الناقة سجعا مدت حنينها على جهة واحدة يقال

قوله يطل من طل دمه بالفتح اهدره كما اجازه الكسائي ويروى بطل بباء موحدة راجع النهاية كتبه مصححه

ناقة ساجح وسجحت القوس كذلك قال يصف قوسا

وهى اذا انبضت فيها تسجع * ترنم النحل أبا الاسجع

قوله تسجع يعنى حنين الوتر لانباضه يقول كأنها تحن حنينا متشابها وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه أبو عمرو وناقة ساجع طويلة قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره وسجع له سجعا قصد وكل سجع قصد والساجع القاصد فى سيره وأنشد بيت ذى الرمة

* قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * البيت المتقدم وجه ركبها الوجه الذى يؤمونه يقول ان السموم قابل هبوبها وجوه الركب فأكفؤها عن مهبها اتقاء لحرها وفى الحديث ان أبا بكر رضى الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أى سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد (سدع) السدع الهداية للطريق ورجل مسدع دليل ماض لوجهه وقيل سريع وفى التهذيب رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل والسدع صدم الشئ بالشئ سدعه يسدعه سدعا وسدع الرجل نكب عيانية قال الازهرى ولم أجد فى كلام العرب شاهدا من ذلك وأظن قوله مسدع أصله صادمصدع من قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر أى افعل وفى كلامهم نقذا لك من كل سدعة أى سلامة لك من كل نكبة (سرع) السرعة نقيض البطء سرع يسرع سراعة وسرعا وسرعا وسرعا وسرعا وسرعة فهو سرع وسريع وسراع والانثى بالهاء وسرعان والانثى سرعى وأسرع وسرع وفرق سيبويه بين سرع وأسرع فقال أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كأنه أسرع المشى أى عجله وأما سرع فكأنها غريزة واستعمل ابن جنى أسرع متعديا فقال يعنى العرب فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه فهذا اما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف واما أن يكون أراد الى قبوله فحذف وأوصل وسرع كأسرع قال ابن أحمر

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية البقاء وقال ابن الاعرابى سرع الرجل اذا أسرع فى كلامه وفعاله قال ابن برى

(١) وفرس سريع وسراع قال عمرو بن معديكرب

حتى تروه كاشفا قناعه * تعدو به سلهبة سراعه

(١) قوله وفرس سريع وسراع قال عمرو الخ كذا بالاصل وفى القاموس وشرحه (وخيل سراعة كثمامة سريعة) قالت امرأة قيس بن رواحة أين دريد فهو ذو براعه حتى تروه الخ فانظره كتبه مصححه

وأسرع في السير وهو في الاصل متعد وعجبت من سرعة ذلك وسرع ذلك مثال صغر ذلك عن يعقوب وفي حديث تأخير السحور فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعي والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه ويقال أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز ويقال اسرع الى كذا وكذا يريدون أسرع المضي اليه وسارع بمعنى أسرع يقال ذلك للواحد وللجميع سارعوا قال الله عز وجل أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات معناه أيحسبون أن امدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وانما هو استدراج من الله لهم وما في معنى الذي أي أيحسبون ان الذي نمدهم به من مال وبنين والخبر محذوف المعنى نسارع لهم به وقال الفراء خبر أن ما نمدهم به قوله نسارع لهم واسم انّ ما بمعنى الذي ومن قرأ يسارع لهم في الخيرات فمعناه يسارع لهم به في الخيرات فيكون مثل نسارع ويجوز ان يكون على معنى أيحسبون امدادنا يسارع لهم في الخيرات فلا يحتاج الى ضمير وهذا قول الزجاج وفي حديث خيفان مساريع في الحرب هو جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من ابنية المبالغة وقولهم السرع السرع مثال الوحا وتسرع الامر كسرع قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم اقامة * وان كان صرح قد مضى فتسرعا (٢)

وتسرع بالامر بادر به والمتسرع المبادر الى الشر وتسرع الى الشر والمسرع السريع الى خير أو شر وسارع الى الامر كأسرع وسارع الى كذا وتسرع اليه بمعنى وجاء سرعا أي سريعا والمسارعة الى الشيء المبادرة اليه وأسرع الرجل سرعت دابته كما قالوا أخف اذا كانت دابته خفيفة وكذلك أسرع القوم اذا كانت دوابهم سراعا وسرع ما فعلت ذلك وسرع وسرع وسرعان ما يكون ذلك وقول مالك بن زغبة الباهلي

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما فتقول للفخذ فخذ وللعضد عضد ولا تقول للحجر حجر لخفة الفتحة وقوله أنورا معناه أنورا ونفارا يا فروق وماصلة أراد سرع ذا نورا وتقول أيضا سرعان وسرعان كأنه اسم للفعل كشتان وقال بشر

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسرعان هذا والدماء تصبب

ابن الاعرابي وسرعان ذا خروجا وسرعان ذا خروجا بضم الراء وسرعان ذا خروجا قال ابن السكيت

قوله السرع السرع في شرح القاموس هكذا هو محركا كما هو مضبوط عندنا وفي الصحاح كعنب فيهما وضبط الوحا بالقصر وبالمد اه بحروفه كتبه مصححه

(٢) قوله صرح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والعرب تقول لسرعان ذا خروجا بتسكين الراء وتقول لسرع ذا خروجا بضم الراء وربما اسكنوا الراء فقالوا لسرع ذا خروجا أى سرع ذا خروجا ولسرعان ما صنعت كذا أى ما أسرع وفى المثل سرعان ذا اهالة وأصل هذا المثل ان رجلا كان يحمق اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال فظن أنه ودك فقال سرعان ذا اهالة وسرعان الناس وسرعانهم أوائلهم المستبقون الى الامر وسرعان الخيل أوائلها قال أبو العباس اذا كان السرعان وصفا فى الناس قيل سرعان وسرعان واذا كان فى غير الناس فسرعان أفصح ويجوز سرعان وقال الاصمعى سرعان الناس أوائلهم مثل لمن يسرع من العسكر وكان ابن الاعرابى يسكن الراء فيقول سرعان الناس أوائلهم وقال القطامى فى لغة من يثقل ويقول سرعان

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون وترجع السرعانا

قال الجوهرى فى سرعان الناس يلزم الاعراب نونه فى كل وجه وفى حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس وفى حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم والسرعان الوتر القوى قال

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامى بين أحنى وناصل

الازهرى وسرعان عقب المتنين شبه الخصل تخلص من اللحم ثم تفتل أوتارا للقسى يقال لها السرعان قال سمعت ذلك من العرب وقال أبو زيد واحدة سرعان العقب سرعانة وقال أبو حنيفة السرعان العقب الذى يجمع أطراف الريش مما يلى الدائرة وسرعان الفرس خصل فى عنقه وقيل فى عقبه الواحدة سرعانة والسرع والسرع القضيب من الكرم الغض والجمع سروع وفى التهذيب السرع قضيب سنة من قضبان الكرم قال وهى تسرع سروعا وهن سوارع والواحدة سارعة قال والسرع اسم القضيب من ذلك خاصة والسرعرع القضيب ما دام رطبا غضا طريا لسنته والانثى سرعرعة وكل قضيب رطب سرع وسرعرع قال يصف عنفوان الشباب

أزمان اذ كنت كنعت الناعت * سرعرعا خوطا كغصن نابت

أى كالخوط السرعرع والتأنيث على ارادة الشعبة قال الازهرى والسرغ بالغين المعجمة لغة فى السرع بمعنى القضيب الرطب وهى السروع والسروغ والسرعرع الدقيق الطويل والسرعرع الشاب الناعم اللدن الاصمعى شب فلان شبابا سرعرعا والسرعرعة من النساء اللينة الناعمة والاساريع شكر تخرج فى أصل الحبلة والاساريع التى يتعلق بها العنب وربما أكلت وهى رطبة حامضة الواحد أسروع واليسروع والعسروع والاسروع والاسروع

قوله بين أحنى وناصل يروى أيضا بين رث ونابل كما فى شرح القاموس اه

قوله شكر جمع شكير اه

دُودٌ يكون على الشوك والجمع الأساريع وقيل الاساريع دُودٌ حُمْرُ الرؤس بيض الاجساد تكون في الرمل تُشَبَّهُ بها أصابع النساء وقال الازهري هي ديدان تظهر في الربيع مُخَطَّطَةٌ بسواد وحمرة قال امرؤ القيس

وتَعْطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه * أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ اسْحِلِ

وظَبْيٌ اسم وادٍ بتهامة يقال أساريع ظَبْيٍ كما يقال سِيدُ رملٍ وضَبُّ كُدْيَةٍ وثورُ عدابٍ وقيل اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ الدُّودةُ الحمراء تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة قال ابن بري اليُسْرُوعُ أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لانها مقدار الاصبع ملساء حمراء والاصل يَسْرُوعٌ لانه ليس في الكلام يَفْعُولٌ قال سيبويه وانما ضموا أوّله اتباعا لضم الراء كما قالوا أَسْوَدُ ابن يُعْفُرٍ قال ذو الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أساريعُ معروفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

واللَّوِيُّ ما ذَبَلَ من البَقْل يقول قد اشتد الحر فان الأساريع لا تَسْرِي على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها وقال أبو حنيفة الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أطول ما يكون وهو مُزَيَّنٌ بأحسن الزينة من صفرة وخُضرة وكل لون لا تراه الا في العُشْب وله قوائم قصار وتأكلها الكلاب والذئاب والطير واذا كثرت أفسدت البقل فجدعت أطرافه وأُسْرُوعُ الظَّبي عَصَبَةٌ تستبطن رجله ويده وأساريعُ القَوْسِ الطُّرَقُ والخطوط التي في سِيَتها واحدها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ وواحدة الطُّرَق طُرْقَةٌ وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عُنُقَه أساريعُ الذهب أي طَرائقه وفي الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريعَ أي طرائقَ وأبو سَرِيعٍ هو النار في العَرْفَجِ وأنشد

لا تعدلنّ بأبي سَرِيعِ * اذا غدت نَكْباءُ بالصَّقيعِ

والصَّقيعُ الثلج وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

وظلت تعدّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأجواز اللُّهُوب وتركد

فسره ابن حبيب فقال سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ نَشْرانِ من السَّيْرِ والسَّرْوَعَةُ الرابيةُ من الرمل وغيره وفي الحديث فأخذتهم بين سَرْوَعَتَيْنِ ومال بهم عن سَنَنِ الطريق حكاه الهروي وقال الازهري السَّرْوَعةُ النَّبَكةُ العظيمة من الرمل ويجمع سَرْوَعاتٍ وسَراوِعَ قال الازهري والزَّرْوَحَةُ مثل السروعة تكون من الرمل وغيره وسُراوِعُ موضع عن الفارسي وأنشد لابن ذريح

* عفا سرق من أهله فسراوع * وقال غيره انما هو سراوع بالفتح ولم يحك سيبويه فعاول ويروى فشراوع وهى رواية العامة

(سرطع) سرطع وطرسع كلاهما عدا عدوا شديدا من فزع

(سرقع) السرقع النبيذ الحامض

(سطع) السطع كل شئ انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح سطع يسطع سطعا وسطوعا قال لبيد فى صفة الغبار المرتفع

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع اسنامها

غلثت خلطت والمشمولة النار التى أصابتها الشمال وأما قولهم صاطع فى ساطع فانهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لانها فى التصعد بمنزلتها والسطيع الصبح لاضاءته وانتشاره ويقال للصبح اذا طلع ضوءه فى السماء قد سطع يسطع سطوعا أول ما ينشق مستطيلا وكذلك البرق يسطع فى السماء وكذلك اذا كان كذنب السرحان مستطيلا فى السماء قبل ان ينتشر فى الافق وفى حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الاحمر وأشار بيده فى هذا الموضع من نحو المشرق الى المغرب عرضا يعنى الصبح الاول المستطيل قال الازهرى وهذا دليل على ان الصبح الساطع هو المستطيل قال فلذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء سطاع وفى حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا حتى تعترض الحمرة الافق ساطعا أى مستطيلا وسطع لى أمرك وضح عن اللحيانى وسطعت الرائحة سطعا وسطوعا فاحت وعلت وارتفعت ويقال سطعتنى رائحة المسك اذا طارت الى أنفك والسطع بالتحريك طول العنق وفى حديث أم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت وكان فى عنقه سطع أى طول يقال عنق سطعاء قال أبو عبيدة العنق السطعاء التى طالت وانتصبت علا بيها ذكره فى صفات الخيل وظليم أسطع طويل العنق والانثى سطعاء يقال سطع سطعا فى النعت ويقال فى رفعه عنقه سطع يسطع وكذلك الرجل والمرأة والبعير وقد سطع سطعا وسطع يسطع رفع رأسه ومد عنقه قال ذو الرمة يصف الظليم

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

وعنق أسطع طويل منتصب وسطع السهم اذا رمى به فشخص يلمع وقال الشماخ

أرقت له فى القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالى

وروى شمره ومعناه ما أرسله والسطاع خشبة تنصب وسط الخباء والرواق وقيل هو

قوله عفا الخ تمامه كما فى شرح القاموس * فوادى قديد فالتلاع الدوافع * وقال انه عن الفارسى بضم السين وكسر الواو اه

قوله فظل الخ فى الاساس يظل مختضعا طورا فتنكره * حينا ويسطع الخ اه مصححه

عمود البيت قال القطامى

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قديمًا * على النُّعمانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعَا

وذلك انهم دخلوا على النعمان قُبَّتَه وجمع السِّطاعِ أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ أنشد ابن الاعرابى

* يَنْشُنَه نَوْشًا بأَمْثالِ السُّطُعْ * والسِّطاعُ العنق على التشبيه بسطاعِ الخِباءِ وناقة ساطعةٌ ممتدّة

الجِرانِ والعُنُق قال ابن فيد الراجز

ما بَرِحَتْ ساطِعةَ الجِرانِ * حيثُ التَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ

قال الازهرى ويقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيها بسطاع البيت وقال مليح الهذلى

وحتى دعا داعى الفِراقِ وأُدْنِيَتْ * الى الحَيِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمَّلُ

والسِّطاعُ سِمَةٌ فى جنب البعير أو عنقه بالطول وقد سَطَعَه فهو مُسَطَّعٌ قال الازهرى هى فى العنق

بالطول فاذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ وناقة مَسْطُوعةٌ وإِبلٌ مُسَطَّعةٌ فأما ما أنشده ابن

الاعرابى قال وهو فيما زعموا للبيد

دَرَى باليَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

فانه فسره فقال مُسَطَّعة من السِّطاعِ وهى السِّمَةُ التى فى العنق وهذا هو الأَسْبَقُ وقد تكون

المسطعة التى على أقدار السُّطُعِ من عَمَدِ البيوت والسَّطْعُ والسَّطَعُ أن تضرب شيئا براحتك أو

أصابعك وقَعْا بتصويت وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيديه سَطْعًا صَفَّقَ يقال سمعت لضربته سَطَعًا مثقلا

يعنى صوت الضربة قال وانما ثقلت لانه حكاية وليس بنعت ولا مصدر قال والحكايات يخالَف

بينها وبين النعوت أحيانا وخطيب مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ بليغ متكلم هذه عن اللحيانى والسِّطاعُ

اسم جبل بعينه قال صخر الغىّ

فذلك السِّطاعُ خلافَ النِّجا * ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفَا

خلافَ النِّجاءِ أى بعدَ السَّحاب تَحْسَبُه جملا أجرب نُتِفَ وهُنِئَ وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست

بأصلية وسنذكر ذلك فى ترجمة طوع ‹ سعع › السَّعِيعُ الزُّؤانُ أو نحوه مما يخرج من الطعام

فيُرمى به واحدته سَعيعةٌ والسَّعيعُ الشَّيْلَمُ والسَّعيعُ أيضا أَرْدَأُ الطعام وقيل هو الرَّدِىءُ من الطعام

وغيره وطعام مَسْعُوعٌ من السَّعيعِ وهو الذى أصابه السَّهامُ قال والسَّهامُ اليَرَقانُ وتَسَعْسَعَ

الرجل اذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطَرَبَ وأَسَنَّ ولا يكون التَّسَعْسُعُ الا باضطرابٍ مع الكِبَرِ وقد تَسَعْسَعَ

عُمُرُه قال عمرو بن شاس

ما زال يُزجي حُبَّ ليلى أمامه * وليدين حتى عُمّرنا قد تسعسعا

وسعسع الشيخ وغيره وتسعسع قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها

قالت ولم تأل به أن يسمعا * يا هند ما أسرع ما تسعسعا * من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه انه قد أدبر وفني الا أقله والسعسعة الفناء ونحو ذلك ومنه قولهم تسعسع الشهر اذا ذهب أكثره واستعمل عمر رضي الله عنه السعسعة في الزمان وذلك انه سافر في عقب شهر رمضان فقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته وهو مذكور في الشين أيضا وتسعسع أي أدبر وفني الا أقله وكذلك يقال للانسان اذا كبر وهرم تسعسع وسعسع شعره وسغسغه اذا رواه بالدهن وتسعسعت حال فلان اذا انحطت وتسعسعت فيه اذا انحسرت شفته عن أسنانه وكل شيء بلي وتغير الى الفساد فقد تسعسع والسعسع الذئب حكاه يعقوب وأنشد

والسعسع الاطلس في حلقه * عكرشة تنشق في اللهزم

اراد تنعق فابدل وسع سع زجر للمعز والسعسعة زجر المعزى اذا قال سع سع وسعسعت بها من ذلك (سفع) السفعة والسفع السواد والشحوب وقيل نوع من السواد ليس بالكثير وقيل السواد مع لون آخر وقيل السواد المشرب بحمرة الذكر أسفع والانثى سفعاء ومنه قيل للاثافي سفع وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار قال زهير

* أثافي سفعا في معرس مرجل * وفي الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم اصبعيه أراد بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث أبي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها في الحي ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فماله أسفع أحوى قال ادن مني فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث أبي اليسر أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغير الى السواد ويقال للحمامة المطوقة سفعاء لسواد علاطيها في عنقها وحمامة سفعاء سفعتها فوق الطوق وقال حميد بن ثور

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ * فُرُوعَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَما

ونَجِيبَة سَفْعاءُ اسودّ خَدّاها وسائرها أَبيض والسُّفْعة في الوجه سواد في خَدَّي المرأة الشاحبة وسُفَعُ الثَّوْرِ نُقَطٌ سُودٌ في وجهه ثَوْرٌ أَسْفَعُ ومُسَفَّعٌ والأَسْفَعُ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الذي في خَدَّيْه سواد يضرب الى الحُمْرة قليلا قال الشاعر يصف ثَوْرًا وحشيا شبه ناقته في السرعة به

كأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ * يَمْسُدُه البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي

كأَنَّما يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ * مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شبه السُّفْعة في وجه الثور بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ ولا تكون السُّفْعةُ الاسوادًا مُشْرَبًا وُرْقةً وكل صَقْرٍ أَسْفَعُ والصُّقُورُ كلها سُفْعٌ وظَلِيمٌ أَسْفَعُ أَرْبَدُ وسَفَعَتْه النارُ والشمسُ والسَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعًا فتَسَفَّعَ لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا فغيرت لون بَشَرته وسَوَّدَتْه والسَّوافِعُ لَوافِحُ السَّمُومِ ومنه قول تلك البَدَوِيَّة لعمر بن عبد الوهاب الرياحي أَتَيْتَنِي في غَداةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بالنار والسُّفْعةُ ما في دِمْنة الدار من زِبْلٍ أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُتَلَبِّدٍ تراه مخالفا للون الارض وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لَوْنِ الارض قال ذو الرمة

أَمْ دِمْنةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعًا * كما يُنَشَّرُ بعد الطِّيَّةِ الكُتُبُ

ويروى من دِمْنة ويروى أَو دِمْنةً أَراد سواد الدِّمَنِ أَنّ الريح هَبَّتْ به فنسفته وأَلبسته بياض الرمل وهو قوله * بجانب الزُّرْقِ أَغْشَتْه مَعارِفَها * وسَفَعَ الطائرُ ضَرِيبَتَه وسافَعَها لَطَمَها بجناحه والمُسافَعةُ المُضارَبة كالمُطارَدة ومنه قول الاعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَي يُضارِبُ وثُكَنٌ جماعات وسَفَعَ وجهه بيده سَفْعًا لَطَمه وسَفَعَ عنقه ضربها بكفه مبسوطة وهو مذكور في حرف الصاد وسَفَعَه بالعصا ضربه وسافَعَ قِرْنَه مُسافَعةً وسِفاعًا قاتَلَه قال خالد ابن عامر

كأَنَّ مُجَرَّبًا مِن أُسْدِ تَرْجٍ * يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَعَ بناصيته ورجله يَسْفَعُ سَفْعًا جَذَبَ وأَخَذَ وقَبَضَ وفي التنزيل لَنَسْفَعًا بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ ناصِيَتُه مُقَدَّمُ رأْسه أَي لَنَصْهَرَنَّها ولَنَأْخُذَنَّ بها أَي لَنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه ويقال لَنَأْخُذًا بالناصية الى النار كما قال فيُؤْخَذُ بالنَّواصِي والأَقْدامِ ويقال معنى لَنَسْفَعًا لَنُسَوِّدًا وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لانها في مُقَدَّمِ الوجه قال الازهري فأَما من قال لَنَسْفَعًا بالناصية أَي لَنَأْخُذًا بها الى

قوله مشربا ورقة كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله خالد بن عامر بهامش الاصل وشرح القاموس جنادة بن عامر ويروى لابي ذؤيب

النار فجعته قول الشاعر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * من بين ملجم مهره أو سافع

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الاعرابي اسفع بيده أى خذ بيده ويقال سفع بناصية الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده ومن قال لنسفعا لنسودا وجهه فمعناه لنسما موضع الناصية بالسواد اكتفى بها من سائر الوجه لانه مقدم الوجه والحجة له قوله

وكنت اذا نفس الغوى نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

أراد وسمته على عرنينه وهو مثل قوله تعالى سنسمه على الخرطوم وفى الحديث ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار والسفعة العين وامرأة مسفوعة بها سفعة أى إصابة عين ورواها أبو عبيد شفعة وامرأة مشفوعة والصحيح ما قلناه ويقال به سفعة من الشيطان أى مس كانه أخذ بناصيته وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه يعنى أن الشيطان أصابها وهى المرة من السفع الاخذ المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب بنفسه مسا من الجنون والسفعة والشفعة بالسين والشين الجنون ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون والسفع الثوب وجمعه سفوع قال الطرماح

كما بل متنى طفية نضح عائط * يزينها كن لها وسفوع

أراد بالعائط جارية لم تحمل وسفوعها ثيابها واستفع الرجل لبس ثوبه واستفعت المرأة ثيابها اذا لبستها وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب المصبوغة وبنو السفعاء قبيلة وسافع وسفيع ومسافع اسماء

(سقع) الاسقع المتباعد من الاعداء والحسدة كل ما يذكر فى ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل كل صاد تجىء قبل القاف وكل سين تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد ان يكونا فى كلمة واحدة الا ان الصاد فى بعض أحسن والسين فى بعض أحسن يقال ما أدرى أين سقع أى أين ذهب

وسَقَعَ الديكُ مثل صَقَعَ وخطيبٌ مِسْقَعٌ مثل مِصْقَعٍ والسُّقْعُ ما تحت الرَّكِيَّة وحَوْلَها من نواحيها وصُقْعُها نواحيها والجمع أسْقاعٌ والسُّقْعُ لغة في الصُّقْعِ وكلّ ناحية سُقْعٌ وصُقْعٌ والسين أحسن والسُّقْعُ ناحيةٌ من الارض والبيت يقال أخذ القومُ ذلك السُّقْعَ والسُّقاعُ لغة في الصُّقاعِ والغُرابُ أسْقَعُ وأصْقَعُ والأسْقَعُ اسم طُوَيْئِرٍ كأنه عُصْفورٌ في ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء والجمع الأساقِعُ وان أردت بالأسْقَعِ نعتاً فالجمع السُّقْعُ والسَّوْقَعةُ من العمامة والرِّداء والخِمار الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرَعُه وسَخاً بالسين أحسن قال ووَقْبَةُ الثَّريدِ سَوْقَعَتُهُ بالسين أحسن وفي حديث الاشجّ الأُمَوِيّ انه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو انك سَقَّعْتَ الحاجبَ وأوْضَعْتَ الراكبَ السَّقْعُ والصَّقْعُ الضربُ بباطن الكفّ أي انك جَبَهْتَهُ بالقول وواجهتَه بالمكروه حتى أدّى عنك وأسرَعَ ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكْبانُ (سقرقع) السُّقُرْقَعُ شراب لاهل الحجاز قال وهي حبشية ليست من كلام العرب يتخذ من الشعير والحبوب وليس في الخماسي كلمة على هذا البناء وقيل السقرقع تعريب السُّكُرْكَةِ ساكنة الراء وهي خمر الحبش من الذرة (سكع) سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ مشى مُتَعَسِّفاً وما أدْري أين سَكَعَ وأين تَسَكَّعَ أي اين ذَهَبَ وأخذ وتَسَكَّعَ في أمره لم يهتد لوِجْهَتِه وفي حديث أم معبد * وهل يَسْتَوِي ضُلّالُ قومٍ تَسَكَّعوا * أي تَحَيَّروا ورجل سُكَعٌ متحيّر مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وقال هو ضدّ الخُتَعِ وهو الماهر بالدلالة وسَكَعَ الرجل مثل صَقَعَ والتَّسَكُّعُ التَّمادي في الباطل ومنه قول سليمن بن يزيد العدوي

* ألا انه في غَمْرةٍ يَتَسَكَّعُ * أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله ورجل نَفِيجٌ ونَفِّيجٌ وساكِعٌ وشَصِيبٌ أي غريبٌ وفي نوادر الاعراب فلان في مَسْكَعةٍ من أمره وفي مَسْكَعةٍ وهي المَضَلَّةُ المُودِرَةُ التي لا يُهْتَدى فيها لوجه الامر والمُسَكِّعةُ من الأرضين المُضِلَّةُ (سلع) السَّلَعُ البَرَصُ والأسْلَعُ الأبرصُ قال

هل تذكُرون على ثَنِيّةِ أقْرُنٍ * أنَسَ الفوارسِ يومَ يَهْوِي الاسْلَعُ

وكان عمرو بن عُدَسَ أسْلَعَ قتله أنَسُ الفوارس بن زياد العبسي يوم ثَنِيّةِ أقْرُنٍ والسَّلَعُ آثارُ النار بالجسد ورجل أسْلَعُ تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه وسَلَعَ جِلْدَه بالنار سَلْعاً وتَسَلَّعَ تَشَقَّقَ والسَّلْعُ الشَّقّ يكون في الجلد وجمعه سُلُوعٌ والسَّلْعُ أيضاً شَقٌّ في العَقَب والجمع كالجمع والسَّلْعُ

قوله حتى أدّى عنك هو لفظ الاصل والنهاية أيضا وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك يقال وضع البعير وضعا ووضوعا أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعا لراحلته يريد انك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعا كتبه مصححه

شق في الجبل كهيئة الصدع وجمعه أسلاع وسلوع ورواه ابن الاعرابي واللحياني سِلْع بالكسر وأنشد ابن الاعرابي

بسلع صفا لم يبد للشمس بدوة * اذا مارآه راكب ارعدا

> كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

وقولهم سلوع يدل على انه سلع وسلع رأسه يسلعه سلعا فانسلع شقه وسلعت يده ورجله وتسلعت تسلع سلعا مثل زلعت وتزلعت وانسلعتا تشققتا قال حكيم بن معية الربعي

ترى برجليه شقوقا في كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

> قوله حكيم بن معية الربعي كذا بالاصل هنا وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة البيت الى عكاشة السعدي كتبه مصححه

ودليل مسلع يشق الفلاة قالت سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد

سباق عادية ورأس سرية * ومقاتل بطل وهاد مسلع

والمسلوعة الطريق لانها مشقوقة قال مليح

وهن على مسلوعة زيم الحصى * تنير وتغشاها هماليج طلح

والسلعة بالفتح الشجة في الرأس كائنة ما كانت يقال في رأسه سلعتان والجمع سلعات وسلاع والسلع اسم للجمع كحلقة وحلق ورجل مسلوع ومنسلع وسلع رأسه بالعصا ضربه فشقه والسلعة ما تجر به وايضا العلق وايضا المتاع وجمعها السلع والمسلع صاحب السلعة والسلعة بكسر السين الضواة وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة وقال الازهري هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة وفي حديث خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة قال هي غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت ورجل أسلع أحدب وانه لكريم السلعة أي الخليقة وهما سلعان وسلعان أي مثلان وأعطاه أسلاع ابله اي أشباهها واحدها سلع وسلع قال رجل من العرب ذهبت ابلي فقال رجل لك عندي أسلاعها أي أمثالها في أسنانها وهيآتها وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه والاسلاع الاشباه عن ابن الاعرابي لم يخص به شيأ دون شيء والسلع سم فاما قول ابن

> هنا بياض بالاصل بعد لفظ ابن

* يظل يسقيها السمام الاسلعا * فانه توهم منه فعلا ثم اشتق منه صفة ثم أفرد لان لفظ السمام واحد وان كان جمعا او حمله على السم والسلع نبات وقيل شجر مر قال بشر

يسومون العلاج بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار

ومنه المسلعة كانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منها وقيل يعلقون ذلك في أذنابها ثم تلعج النار فيها يستمطرون

بلهب

بلهب النار المشبه بسنى البرق وقيل يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون زعموا قال الورك الطائى

لا دَرَّ دَرُّ رجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ * يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعةً * ذَرِيعةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ

وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السَّلَع سم كله وهو لفظ قليل فى الارض وله ورقة صغيراء شاكة كأن شوكها زغب وهو بقلة تفرش كأنها راحة الكلب قال وأخبرنى اعرابى من أهل الشراة ان السَّلَع شجر مثل السَّنَعْبُق الا أنه يرتقى حبالا خضرا لا ورق لها ولكن لها قضبان تلتف على الغصون وتتشبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فاذا أينع اسودَّ فتأكله القرود فقط أنشد غيره لامية بن أبى الصلت

سَلَعٌ ما ومِثْلُهُ عُشَرٌ ما * عائِلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب من استمطارهم باضرام النار فى اذناب البقر وسَلْع موضع بقرب المدينة وقيل جبل بالمدينة قال تأبط شرا

انَّ بالشِّعْبِ الذى دُونَ سَلْعٍ * لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

قال ابن برى البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شرا يرثيه ولذلك قال فى آخر القصيدة

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بْنَ عَمْرٍو * انَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ

يعنى بخاله تأبط شرا فثبت انه لابن اخته الشنفرى والسُّلَّعُ الصَّبِرُ المُرُّ (سلفع) السَّلْفَعُ الشجاع الجرىء الجَسُور وقيل هو السَّليطُ وامرأة سَلْفَعٌ الذكر والانثى فيه سواء سَليطة جَريئة وقيل هى القليلة اللحم السريعة المشى الرَّصْعاءُ أنشد ثعلب

وما بَدَلٌ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ * مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

وفى الحديث شرهن السَّلْفَعة البلقعة السلفعة البذية الفحاشة القليلة الحياء ورجل سَلْفَعٌ قليل الحياء جرىء وفى حديث أبى الدرداء شرُّ نسائكم السَّلْفَعةُ هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلاهاء أكثر ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قال ليست بسَلْفَعٍ وحديث المغيرة فقماء سَلْفَعٌ وأنشد ابن برى لسيار الابانى

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ والمَشِيبِ * ما شِئْتَ من شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ * أُعِرْتَهُ من سَلْفَعٍ صَخُوبِ

قوله قال الورك فى شرح القاموس قال ودال الورك ليحرر

قوله السنعبق فى القاموس السنعبق بفتح السين والنون وضم الباء الموحدة وفتحها نبات خبيث الرائحة اه بحروفه

قوله فقماء سلفع هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم فى نسخة النهاية التى بأيدينا وفيها فى مادة فقم ضبطه بالجر كتبه مصححه

قوله الابانى هكذا فى الاصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذى بعد اللام ألف اه

فى اعار ضمير على اسم الله تعالى يريد أن الله قد رزقه أولاد اطوالا جساما نجباء من امرأة سلنقع بذية لا لحم على ذراعيها وساقيها وسلنقع الرجل لغة فى صلنقع أفلس وفى صلنقع علاوته ضرب عنقه والسلنقع من النوق الشديدة وسلنقع اسم كلبة قال

فلا تحسبنى شحمة من وقيبة * مطردة مما تصيد لك سلنقع

(سلقع) السلقع المكان الحزن الغليظ ويقال هو اتباع لبلقع ولا يفرد يقال بلقع سلقع وبلاد بلاقع سلاقع وهى الارضون القفار التى لا شئ فيها والسلنقع البرق واسلنقع الحصى حميت عليه الشمس فلمع ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق واسلنقع البرق استطار فى الغيم وانما هى خطفة خفية لا تلبث والسلنقاع خطفته وسلنقع الرجل لغة فى صلنقع أفلس وفى صلنقع علاوته أى ضرب عنقه الازهرى السلنقاع البرق اذا لمع لمعانا متداركا (سلمع) سلمع من أسماء الذئب (سلنطع) السلطوع الجبل الاملس والسلنطع المتتعتع المتعتة فى كلامه كالمجنون (سمع) السمع حس الأذن وفى التنزيل أو ألقى السمع وهو شهيد وقال ثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية قال اللحيانى وقال بعضهم السمع المصدر والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن والجمع أسماع ابن السكيت السمع سمع الانسان وغيره يكون واحدا وجمعا وأما قول الهذلى

فلما رد سامعه اليه * وجلى عن عمايته عماه

فانه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو وسمعه الخبر وأسمعه اياه وقوله تعالى واسمع غير مسمع فسره ثعلب فقال اسمع لا سمعت وقوله تعالى ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا أى ما تسمع الا من يؤمن بها وأراد بالاسماع هھنا القبول والعمل بما يسمع لانه اذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع وسمعه الصوت وأسمعه استمع له وتسمع اليه أصغى فاذا أدغمت قلت اسمع اليه وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والمسمعة والمسمع والمسمع الاخيرة عن ابن جبلة الأذن وقيل المسمع خرقها الذى يسمع به ومدخل الكلام فيها يقال فلان عظيم المسمعين والسامعتين والسامعتان الأذنان من كل شئ ذى سمع والسامعة الأذن قال طرفة يصف أذن ناقته

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

ويروى وسامعتان وفى الحديث ملأ الله مسامعه هى جمع مِسْمَع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها لاشعر عليه فيكون النزع منها أبلغ وقالوا هو منى مرأى ومسمع يرفع وينصب وهو منى بمرأى ومسمع وقالوا ذلك سمع أذنى وسمعها وسماعها وسماعتها أى اسماعها قال

سماعَ الله والعلماء أنى * اعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعا كما قال * وبعد عطائك المائة الرتاعا * أى اعطائك قال سيبويه وان شئت قلت سمعا قال ذلك اذا لم تختصص نفسك وقال اللحيانى سمعُ أذنى فلانا يقول ذلك وسمعُ أذنى وسمعةُ أذنى فرفع فى كل ذلك قال سيبويه وقالوا أخذت ذلك عنه سماعا وسمعا جاؤا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد وتسامع به الناس وقولهم سمعك الى أى اسمع منى وكذلك قولهم سماع أى اسمع مثل دراك ومناع بمعنى أدرك وامنع قال ابن برى شاهده قول الشاعر * فسماع أستاه الكلاب سماع * قال وقد تأتى سمعت بمعنى أجبت ومنه قولهم سمع الله لمن حمده أى أجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائى أى أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول وعليه ما أنشده أبو زيد

دعوت الله حتى خفت أن لا * يكون الله يسمع ما أقول

وقوله أبصر به وأسمع أى ما أبصره وما أسمعه على التعجب ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما أحسن الينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفى حديث عمرو بن عبسة قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أى أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب وقالوا سمعا وطاعة فنصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ومنهم من يرفعه اى أمرى ذلك والذى يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما أن الذى ينصب عليه كذلك ورجل سميع سامع وعدوه فقالوا

هو سميع قولك وقول غيرك والسميع من صفاته عز وجل وأسمائه لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة وفي التنزيل وكان الله سميعا بصيرا وهو الذي وسع سمعه كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقال في موضع آخر أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى قال الأزهري والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من وصف الله بأن له سمعا وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعا ويكون مسمعا وقد قال عمرو بن معد يكرب

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع

فهو في هذا البيت بمعنى المسمع وهو شاذ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر ومناد سميع مسمع كخبير ومخبر وأذن سمعة وسمعة وسميعة وسامعة وسماعة وسموعة والسميع المسموع أيضا والسمع ما وقر في الأذن من شيء تسمعه ويقال ساء سمعا فأساء إجابة أي لم يسمع حسنا ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به قال الله عز وجل سماعون للكذب فسر قوله سماعون للكذب على وجهين أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس والله أعلم بما أراد وقوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فمعنى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا * أصم عما ساءه سميع * وقوله على سمعهم فالمراد منه على أسماعهم وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل أي ذوو عدل والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالا على أسماعهم كما قال * في حلقكم عظم وقد شجينا * معناه في حلوقكم ومثله كثير في كلام العرب وجمع الأسماع أسامِيع وحكى الأزهري عن أبي زيد ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومنخريه وإسته مسامع لا يفرد واحدها قال الليث يقال سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا أي أبصرته بعيني يفعل ذلك قال الأزهري لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب

قوله وسموعة كذا بالأصل والذي في القاموس وسموع قال شارحه كصبور وبعد هذا فقد ترك لغة زادها القاموس قال أذن سميع كشريف كتبه مصححه

أن يقول الرجل سَمِعَتْ أُذُنى بمعنى أَبْصَرَتْ عينى قال وهو عندى كلام فاسد ولا آمَنُ أن يكون ولَّده أهل البِدَع والاهواء والسِّمْعُ والسَّمْعُ الاخيرة عن اللحيانى والسَّماعُ كله الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحَسَنُ الجميلُ قال

الا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِى * على شئٍ رَفَعْتُ به سَماعِى

ويقال ذهب سِمْعُه فى الناس وصِيتُه أى ذِكْرُه وقال اللحيانى هذا أمر ذو سِمْعٍ وذو سَماعٍ اما حَسَنٌ واما قَبِيحٌ ويقال سَمَّعَ به اذا رفعه من الخُمول ونَشَرَ ذِكْرَه والسَّماعُ ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلِّم به وكلُّ ما التذَّته الاذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سَماعٌ والسَّماعُ الغِناءُ والمُسْمِعةُ المُغَنِّيةُ ومن أسماء القيد المُسْمِعُ وقوله أنشده ثعلب

ومُسْمِعَتانِ وزَمّارةٌ * وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَنِيق

فسره فقال المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأنهما يُغَنِّيانه وأنث لان أكثر ذلك للمرأة والزَّمّارةُ الساجُور وكتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الىَّ فلانا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا أى مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا وكل ذلك على التشبيه وفَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعةً لكَ أى لتَسْمَعَه وما فَعَلْتُ ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً وسَمَّعَ به أَسْمَعَه القبيحَ وشَتَمه وتَسامَعَ به الناسُ وأَسْمَعَه الحديثَ وأَسْمَعَه أى شَتَمه وسَمَّعَ بالرجل أذاعَ عنه عَيْبًا ونَدَّدَ به وشَهَّره وفَضَحه وأَسْمَعَ الناسَ إياه قال الازهرى ومن التَّسْمِيعِ بمعنى الشتم وإسماعِ القبيحِ قوله صلى الله عليه وسلم من سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّعَ اللهُ به أبو زيد شَتَّرْتُ به تَشْتِيرًا ونَدَّدْتُ به وسَمَّعْتُ به وهَجَّلْتُ به اذا أَسْمَعْتَه القبيحَ وشَتَمْتَه وفى الحديث من سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به سامِعُ خَلْقِه وحَقَّرَه وصَغَّرَه وروى أَسامِعَ خَلْقِه فسامِعُ خَلْقِه بدل من الله تعالى ولا يكون صفة لانَّ فِعْلَه كلَّه حالٌ وقال الازهرى من رواه سامِعُ خَلْقِه فهو مرفوع أراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خَلْقِه به أى فَضَحه ومن رواه أَسامِعَ خَلْقِه بالنصب كَسَّرَ سَمْعًا على أَسْمُعٍ ثم كَسَّرَ أَسْمُعًا على أَسامِعَ وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا ولو كان مصدرا لم يجمعه يريد أن اللهَ يُسْمِعُ أَسامِعَ خَلْقِه بهذا الرجل يوم القيامة وقيل أراد من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَه اللهُ وأَراه ثوابَه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناسَ أَسْمَعَه اللهُ الناسَ وكان ذلك ثوابَه وقيل من أراد أن يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غَرَضَه وانَّ عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادَّعى خيرا لم يصنعه فان الله يَفْضَحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سُمْعةً ورِياءً أى لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه ومنه

الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم اى بحيث تسمعون وفى الحديث عن جندب البجلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به وسمع بفلان أى اتت اليه أمرا يسمع به ونوه بذكره هذه عن اللحيانى وسمع بفلان فى الناس نوه بذكره والسمعة ما سمع به من طعام أو غير ذلك رياء ليسمع ويرى وتقول فعله رياء وسمعة أى ليراه الناس ويسمعوا به والتسميع التشنيع وامرأة سمعنة وسمعنة وسمعنة بالتخفيف الاخيرة عن يعقوب أى مستمعة سماعة قال

ان لكم لكنه معنة مفنه سمعنة نظرنه كالريح حول القنه الا تره تظنه

ويروى كالذئب وسط العنه والمعنة المعترضة والمفنة التى تأتى بفنون من العجائب ويروى سمعنة نظرنة بالضم وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيأ تظنته تظنيا أى عملت بالظن وكان الاخفش يكسر أولهما ويفتح ثالثهما وقال اللحيانى سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة أى جيدة السمع والنظر وقوله أبصر به وأسمع أى ما أسمعه وما أبصره على التعجب ورجل سمع يسمع وفى الدعاء اللهم سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وسمع لا بلغ وسمع لا بلغ معناه يسمع ولا يبلغ وقيل معناه يسمع ولا يحتاج أن يبلغ وقيل يسمع به ولا يتم الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال سمع ولا بلغ وسمع لا بلغ أى أسمع بالدواهى ولا تبلغنى وسمع الارض وبصرها طولها وعرضها قال أبو عبيد ولا وجه له انما معناه الخلاء وحكى ابن الاعرابى ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها اذا غرر بها وألقاها حيث لا يدرى أين هو وفى حديث قيلة ان أختها قالت الويل لاختى لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الارض وبصرها وفى النهاية لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل ارادت بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت الاهل كقوله تعالى واسأل القرية أى أهلها ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال أبو عبيد معنى قوله تخرج أختى معه بين سمع الارض وبصرها أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها ويبصرها الا الارض القفر ليس أن الارض لها سمع ولكنها وكدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه قال ابن السكيت يقال لقيته بين سمع الارض وبصرها أى بأرض ما بها أحد وسمع له أطاعه وفى الخبر أن عبد الملك بن مروان خطب يوما

قوله وسمعنة بالتخفيف يستفاد من مادة نظر فى القاموس ان فى التخفيف لغتين كسر الاول مع فتح الثالث وكسره فعليه تكون اللغات أربعا كتبه مصححه

فقال

فقال وليكم عمر بن الخطاب وكان فظاً غليظاً مضيقاً عليكم فسمعتم له والمِسْمَع موضع العُروة من المَزادة وقيل هو ما جاوز خرْتَ العروة وقيل المِسْمَع عُرْوة في وسط الدلو والمَزادة والإداوة يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو قال عبد الله بن أوفى

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إن رامنا * كما عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ

وأسمع الدلو جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلاً الى العَرْقُوة لتخفّ على حاملها وقيل المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى فإذا استثقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف ويقلّ أخذها الماء يقال منه أسمعتُ الدلو قال الراجز

أحمرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما استقى * لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ اذا الوِرْدُ التقى

وقال سألتُ عمراً بعد بَكْرٍ خُفّا * والدلو قد تُسْمَعُ كي تَخِفّا

يقول سأله بكراً من الابل فلم يعطه فسأله خُفّاً أي جملاً مُسِنّاً والمِسْمَعان جانبا الغَرْب والمِسْمَعان الخشبتان اللتان تُدْخَلان في عُرْوَتَي الزَّبيل اذا أُخرج به التراب من البئر وقد أسمعَ الزَّبيلَ قال الازهريّ وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآةَ من البئر بترابها عند احتفارها أسمِعا المِشْآةَ أي أبيناها عن جُول الركية وفمها قال الليث السَّمِيعان من أدوات الحَرّاثين عودان طويلان في المِقْرَنِ الذي يُقْرَنُ به الثور أي لحراثة الارض والمِسْمَعان جَوْرَبان يتجوربُ بهما الصائدُ اذا طلب الظباء في الظهيرة والسِّمْعُ سَبُعٌ مُرَكَّبٌ وهو وَلَدُ الذئب من الضَّبُع وفي المثل أسمعُ من السِّمْعِ الأزَلّ وربما قالوا أسمعُ من سِمْعٍ قال الشاعر

تراه حديدَ الطَّرْفِ أبلجَ واضحاً * أغرَّ طويلَ الباعِ أسمعَ من سِمْعِ

والسَّمَعْمَعُ الصغير الرأس والجُثّة الداهية قال ابن برّي شاهده قول الشاعر

* كأنّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعا * وقيل هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبِق طال أو قصُر وقيل هو المُنْكَمِشُ الماضي وهو فَعَلْعَلٌ وغُولٌ سَمَعْمَعٌ وشيطانٌ سَمَعْمَعٌ لخبثه قال

ويلٌ لأجمالِ العجوزِ مِنِّي * اذا دنوتُ أو دنونَ مِنِّي * كأنّني سَمَعْمَعٌ من جِنِّ

لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لان سمعمع الجن أنكر وأخبث من سمعمع الانس قال ابن جني لا يكون رويه الا النون ألا ترى ان فيه من جن والنون في الجن لا تكون الا رويا لان الياء بعدها للاطلاق لا محالة وفي حديث علي * سَمَعْمَعٌ كأنّني من جِنِّ * أي سريع خفيف وهو في وصف الذئب أشهر وامرأة سَمَعْمَعَة كأنها غُولٌ أو ذئبة حدّث عوانة أن المغيرة سأل ابن لسان

قوله والجثة الخ عبارة القاموس او اللحية والداهية اه كتبه مصححه

الحرة عن النساء فقال النساء أربع فربيع مربع وجميع تجمع وشيطان سمعمع ويروى سمع وغل لا يخلع فقال فسر قال الربيع المربع الشابة الجميلة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا أقسمت عليها أبرتك وأما الجميع التي تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك وأما الشيطان السمعمع فهي الكالحة في وجهك اذا دخلت المولولة في أثرك اذا خرجت وامرأة سمعمعة كأنها غول والشيطان الخبيث يقال له السمعمع قال وأما الغل الذي لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التي نثرت لك ذا بطنها فان طلقتها ضاع ولدك وان أمسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك والرأس السمعمع الصغير الخفيف وقال بعضهم غول سمع خفيف الرأس وأنشد شمر

فليست بانسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

وفي حديث سفيان بن نبيح الهذلي ورأسه متمرق الشعر سمعمع أي لطيف الرأس والسمعمع والسمسام من الرجال الطويل الدقيق وامرأة سمعمعة وسمسامة ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب وقال اللحياني المسامعة من تيم اللات وسميع وسماعة وسمعان أسماء وسمعان اسم الرجل المؤمن من آل فرعون وهو الذي كان يكتم ايمانه وقيل كان اسمه حبيبا والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع هذا قول الاصمعي وأنشد

ثأرت المسمعين وقلت بوآ * بقتل أخي فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجحدري وقال غيرهما هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب ودير سمعان موضع (سمدع) السميدع بالفتح الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الاكناف والاكناف النواحي وقيل هو الشجاع ولا تقل السميدع بضم السين والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سميدع (سمقع) قال ابن بري السميقع الصغير الرأس وبه سمي السميقع اليماني والد محمد احد القراء (سملع) السملع والسملع الذئب الخفيف (سنع) السنع السلامى التي تصل ما بين الاصابع والرسغ في جوف الكف والجمع أسناع وسنعة وأسنع الرجل اشتكى سنعه أي سنطه وهو الرسغ ابن الاعرابي السنع الحز الذي في مفصل الكف والذراع والسنع الجمال والسنيع الحسن الجميل وامرأة سنيعة جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في جمال وقد سنعا

قوله نبيح ضبط بشكل القلم في نسخة من النهاية يوثق بها بضم النون وكذا بالاصل ويظهر انه كزبير كتبه مصححه

قوله ودير سمعان ضبط في الاصل بشكل القلم سمعان بفتح السين وفي القاموس ودير سمعان بالكسر وعبارة ياقوت دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها كتبه مصححه

سَناعةً وسُنَيْعٌ الطُّهَوِيّ احد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا اذا وردوا المَواسِمَ أَمَرَتْهم قريش أن يَتَلَثَّمُوا مخافةَ فتنة النساء بهم وناقة سانعةٌ حسنة وقالوا الابل ثلاث سانعة ووَسُوط وحُرْضان السانعةُ ماقد تقدم والوَسُوطُ المتوسطة والحُرْضانُ الساقطةُ التى لاتَقْدِرُ على النُّهوض وقال شمر أَهْدَى اعرابى ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال لم لاتقبلها وهى حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ المِسْناعُ الحَسَنةُ الخَلْق والمِرْباعُ التى تُبَكِّرُ فى اللقاح ورواه الاصمعى مِسْياعٌ مِرْياعٌ وشرف أَسْنَعُ مُرْتَفِعٌ عالٍ والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ الطويل والانثى سَنْعاءُ وقد سَنُعَ سَناعةً وسَنَعَ سُنُوعا قال رؤبة

أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ * تَمَّ تَمامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ

أى فى سَناعة أقام الاسم مُقامَ المصدر ومهر سَنِيع كثير وقد أَسْنَعَه اذا كَثَّره عن ثعلب والسَّنائع فى لغة هذيل الطُّرُقُ فى الجبال واحدتها سَنِيعةٌ (سوع) الساعة جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ قال القطامى

وكُنّا كالحَرِيقِ لَدَى كِفاحٍ * فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعا

قال ابن برى المشهور فى صدر هذا البيت * وكُنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابًا * وتصغيره سُوَيْعة والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة واذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواعٍ أى بعد هَدْءٍ منه أو بعد ساعة والساعةُ الوقت الحاضر وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون يعنى بالساعة الوقت الذى تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعَرَّفَ أىُّ ساعةٍ هى فان سميت القيامة ساعة فعلى هذا والساعة القيامة وقال الزجاج الساعة اسم للوقت الذى تَصْعَقُ فيه العبادُ والوقت الذى يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة سميت ساعة لانها تَفْجَأُ الناس فى ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الاولى التى ذكرها الله عز وجل فقال ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون وفى الحديث ذكر الساعة وشرحت انها الساعة وتكرر ذكرها فى القرآن والحديث والساعة فى الاصل تطلق بمعنيين أحدهما ان تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة

قوله ذكر الساعة وشرحت الخ كذا فى الاصل وفى النهاية ذكر الساعة هى يوم القيامة وتكرر ركتبه مصححه

يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة وساعة سَوْعاءُ أي شديدة كما يقال لَيْلةٌ لَيْلاءُ وساوَعَه مُساوعةً وسِواعاً اسْتأْجره الساعةَ أو عامله بها وعامَلَه مُساوَعةً أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليَوْم لا يستعمل منهما إلا هذا والسّاعُ والسّاعةُ المَشَقّةُ والساعة البُعْدُ وقال رجل لأعرابية أين مَنْزِلُكِ فقالت

أمّا على كَسْلانَ وانٍ فساعةٌ * وأمّا على ذي حاجةٍ فَيَسِيرُ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال السُّواعِيُّ مأخوذ من السُّواع وهو المَذْيُ وهو السُّوَعاءُ قال ويقال سُعْ سُعْ إذا أمرته أن يَتَعَهَّدَ سُوَعاءَه وقال أبو عبيدة لرُؤْبة ما الوَدْيُ فقال يسمى عندنا السُّوَعاءَ وحكى عن شمر السُّوَعاءُ ممدود المذي الذي يخرج قبل النطفة وقد أَسْوَعَ الرجل وأَنْشَرَ إذا فعل ذلك والسُّوعاءُ بالمد والقصر المَذْيُ وقيل الوَدْيُ وقيل القَيْءُ وفي الحديث في السُّوعاءِ الوُضوءُ فسره بالمذي وقال هو بضم السين وفتح الواو والمد وساعَتِ الإبلُ سَوْعاً ذهبت في المَرْعَى وانهملت وأَسَعْتُها أنا وناقة مِسْياعٌ ذاهبة في المرعى قلبوا الواو ياء طلبا للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين وأَسَعْتُ الإبلَ أي أَهْمَلْتُها فساعَتْ هي تَسُوعُ سَوْعاً وساعَ الشيءُ سَوْعاً ضاعَ وهو ضائِعٌ سائِعٌ وأَساعَه أضاعَه ورجل مُسِيعٌ مُضِيعٌ ورجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال وأنشد ابن بري للشاعر

وَيْلُ أُمِّ أَجْيادٍ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ * أبي عِيالٍ قليلِ الوَفْرِ مِسْياعِ

أم أجياد اسم شاة وصفها بغُزْرِ اللَّبَن وشاةً منصوب على التمييز وقال ابن الأعرابي السّاعةُ الهَلْكَى والطاعةُ المُطِيعُون والجاعةُ الجِياعُ وسُواعٌ اسم صَنَم كان لهَمْدان وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ثم صار لهُذَيْل وكان بِرُهاطٍ يَحُجُّونَ إليه قال الأزهري سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح عليه السلام فَغَرَّقَه الله أيام الطُّوفان ودفنه فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه ويَسُوعُ اسم من أسماء الجاهلية (سيع) السَّيْعُ الماء الجاري على وجه الأرض وقد انساع وانساع الجَمَدُ ذابَ وسال وساعَ الماءُ والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيُوعاً وتَسَيَّعَ كلاهما اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأرض وهو مذكور في الصاد وسراب أَسْيَعُ قال رؤبة

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا * شِبْهَ يَمٍّ بين عِبْرَيْنِ مَعا

وقيل أفعل هنا للمفاضلة والانْسِياعُ مثله والسَّياعُ والسِّياعُ الطِّينُ وقيل الطين بالتِّبْنِ الذي يُطَيَّنُ به الأخيرة عن كراع قال القطامي

قوله وسواع في القاموس وسواع بالضم والفتح وقرأ به الخليل

فلما

فلما أن جرى سمن عليها * كما بطنت بالفدن السياعا

وهو مقلوب أى كما بطنت بالسياع الفدن وهو القصر تقول منه سيعت الحائط اذا طينته بالطين وقال أبو حنيفة السياع الطين الذى يطين به اناء الخمر وأنشد لرجل من بنى ضبة

فباكرها ختوما عليه سياعه * هذاذيك حتى أنفد الدن أجمعا

وسيع الزق والسفينة طلاهما بالقار طليا رقيقا والسياع الزفت على التشبيه بالطين لسواده قال * كأنها فى سياع الدن قنديد * وقيل انما شبه الزفت بالطين والقنديد هنا الورس قال ابن برى أما قول أبى حنيفة ان السياع الطين الذى تطين به أوعية الخمر وجعل ذلك له خصوصا فليس بشئ بل السياع الطين جعل على حائط أو على اناء خمر قال وليس فى البيت ما يدل على أن السياع مختص بآنية الخمر دون غيرها وانما أراد بقوله سياعه أى طينه الذى ختم به قال الازهرى السياع تطيينك بالجص والطين والقير تقول سيعت به تسييعا أى طليت به طليا رقيقا وقول رؤبة * مرسلها ماء السراب الاسيعا * قال يصفه بالرقة وسيع المكان تسييعا طينه بالسياع والمسيعة المالجة خشبة تملس بها الطين بها وسيع الجب طينه بطين أو جص وساع الشئ يسيع ضاع وأساعه هو قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

وكفانى الله ما فى نفسه * ومتى ما يكف شيأ لا يسع

أى لا يضيع وناقة مسياع تصبر على الاضاعة والجفاء وسوء القيام عليها وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لمسياع مرباع أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية وقيل ناقة مسياع وهى الذاهبة فى الرعى وقال شمر تسيع مكان تسوع قال وناقة مسياع تدع ولدها حتى يأكلها السبع ويقال رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله السباع ومن الاتباع ضائع سائع ومضيع مسيع ومضياع مسياع قال

ويل أم اجياد شاة شاة ممتنح * أبى عيال قليل الوفر مسياع

وأجياد اسم شاة وقد أضعت الشئ وأسعته ورجل مسياع وهو المضياع للمال وأساع ماله أى أضاعه وتسيع البقل هاج وأساع الراعى الابل فساعت أساء حفظها فضاعت وأهملها وساعت هى تسوع سوعا والسياع شجر البان وهو من شجر العضاه له ثمر كهيئة الفستق قال ولثاؤه مثل الكندر اذا جمد

قوله بطنت قال فى شرح القاموس هو ما فى الصحاح والعباب ووقع فى نسخ القاموس طينت اه والله أعلم بصحة الرواية كتبه مصححه

قوله مرسلها كذا بالاصل اه

قوله المالجة كذا بالاصل هنا والصحاح والذى فى اللسان والصحاح والقاموس فى مادة ملج مالج بدون تاء تانيث زاد فى القاموس هو كالمدم كتبه مصححه

قوله واجياد اسم شاة هو نص القاموس وتقدم للمؤلف فى سوع أم اجياد اسم شاة كتبه مصححه

قوله ولثاؤه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس اللثى كالعاشى يسقط من شجر السمر ومارق من العلوك حتى يسيل اه مصححه

(فصل الشين المعجمة) (شبع) الشِّبَعُ ضدّ الجُوعِ شَبِعَ شِبَعًا وهو شَبْعانُ والانثى شَبْعَى وشَبْعانةٌ وجمعهما شِباعٌ وشَباعَى أنشد ابن الاعرابي لابي عارم الكلابي

فَبِتْنا شَباعَى آمِنِينَ من الرَّدَى * وبالأَمْسِ قِدْمًا اطْمَأَنَّتِ المَضاجِعُ

وجاء في الشعر شابِعٌ على الفِعْلِ وأَشْبَعَه الطعامُ والرِّيُّ والشِّبْعُ من الطعام ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ من الطعام وغيره والشِّبَعُ المصدر تقول قَدِمَ الى شِبْعِى وقول بشر بن المغيرة ابن المهلب بن أبي صُفْرة

وكلهم قد نال شِبْعًا لبطنه * وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ اذا جاع صاحبُه

انما هو على حذف المضاف كأنه قال ونَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْمٌ وذلك لان الشِّبْعَ جوهر وهو الطعام المُشْبِعُ ولُؤْمٌ عَرَضٌ والجوهر لا يكون عرضا فاذا قَدَّرْتَ حذف المضاف وهو النيل كان عرضا كلُؤْم فحَسُن تقول شَبِعْتُ خُبْزًا ولحمًا ومن خبز ولحم شِبَعًا وهو من مصادر الطبائع وأَشْبَعْتُ فلانا من الجوع وعنده شُبْعةٌ من طعام بالضم أي قَدْرُ ما يُشْبَعُ به مرّة وفي الحديث ان زَمْزَمَ كان يقال لها في الجاهلية شُباعةُ لان ماءها يُرْوِي العطشانَ ويُشْبِعُ الغَرْثانَ والشَّبِعُ غلظ في الساقين وامرأَة شَبْعَى الخَلْخالِ مَلأَى سِمَنًا وامرأَة شَبْعَى الوِشاحِ اذا كانت مُفاضَةً ضَخْمةَ البطن وامرأة شَبْعَى الدِّرْعِ اذا كانت ضخمة الخَلْق وبلد قد شَبِعَتْ غَنَمُه اذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشِّبَعِ وشَبَّعَتْ اذا وصفت بتوسط النبات ومُقارَبةِ الشِّبَعِ وقال يعقوب شَبَّعَتْ غَنَمُه اذا قاربت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ وبَهْمَةٌ شابِعٌ اذا بلغت الا كل لا يزال ذلك وصفها حتى يَدْنُوَ فِطامُها وحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ متينها وثَلَّتُه صُوفُه وشَعَرُه ووَبَرُه والجمع شُبُعٌ وكذلك الثوب يقال ثوب شَبِيعُ الغزل أي كثيره وثياب شُبُعٌ ورجل مُشْبَعُ القلب وشَبِيعُ العقل ومُشْبَعُه متينه وشَبُعَ عقلُه فهو شَبِيعٌ مَتُنَ وأَشْبَعَ الثوبَ وغيره رَوّاه صِبْغًا وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كاشْباعِ النَّفْخِ والقراءة وسائر اللفظ وكُلُّ شيء تُوَفِّرُه فقد أَشْبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حروفه وتقول شَبِعْتُ من هذا الامر ورَوِيتُ اذا كرهته وهما على الاستعارة وتَشَبَّعَ الرجل تزَيَّنَ بما ليس عنده وفي الحديث المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابسِ ثَوْبَيْ زُورٍ أي المتكثر بأَكثر مما عنده يَتَجَمَّلُ بذلك كالذي يُرِي أَنه شَبْعانُ وليس كذلك ومن فعله فانما يَسْخَرُ من نفسه وهو من أَفعال ذوي الزُّورِ بل هو في نفسه زُورٌ وكذب ومعنى ثوبي زور ان يعمد الى الكمين فيوصل بهما كُمّانِ آخَرانِ فمن نظر اليهما

قوله والشبع من الطعام الخ كذا بالاصل والخطب سهل كتبه مصححه

ظنهما

ظنهما ثوبين والمُتَشَبِّعُ المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائرُ فتتشبَّع بما تدَّعي من الحُظْوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وادخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال والاِشباعُ في القوافي حركة الدَّخيل وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله * كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * وقيل انما ذلك اذا كان الرَّوِيّ ساكنا ككسرة الجيم من قوله

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ الى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وقيل الاشباع اختلاف تلك الحركة اذا كان الرّويّ مقيدا كقول الحطيئة في هذه القصيدة

الواهِبُ المائةَ الصَّفا * يا فَوْقَها وبَرُ ذلاهَرْ

بفتح الهاء وقال الاخفش الاشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والرّويّ المطلق نحو قوله

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني كأَنَّما * زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ المَحاجِمُ

كسرةُ الجيم هي الاشباعُ وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارها ولا يجوز ان يُجْمَع فتح مع كسر ولا ضمّ ولا مع كسر ضمّ لان ذلك لم يُقَل الا قليلا قال وقد كان الخليل يُجيزُ هذا ولا يُجيز التوجيهَ والتوجيهُ قد جمعته العرب وأكثرت من جمعه وهذا لم يقل الا شاذا فهذا أحْرَى أن لا يجوز وقال ابن جنى سُمّي بذلك من قِبَل انه ليس قبل الرويّ حرف مسمى الا ساكنا أعني التأسيس والرِّدْف فلما جاء الدخيل محركا خالفا التأسيس والرِّدْف صارت الحركة فيه كالاشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها ((شبدع)) الشِّبْدِعةُ العقرب بالكسر والدال غير معجمة والشَّبادِعُ العَقارِبُ والشِّبْدِعُ اللسان تشبيها بها وفي الحديث من عضّ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام قال الازهري أي لسانه يعني سكت ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَعْ به الناس لان العاضّ على لسانه لا يتكلم ابن الاعرابي أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعا وشِبْدَعا أي داهيةً قال وأصله للعقرب ابن برى الشَّبادِعُ الدّواهي قال مَعْن بن أوس

اذا الناسُ ناسٌ والعِبادُ بِقُوَّةٍ * واذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ الينا الشَّبادِعُ

فتكون على هذا استعارة من العقارب ((شتع)) شَتِعَ شَتَعًا جَزِعَ من مرض أو جوع ((شجع)) شَجُعَ بالضم شَجاعةً اشْتَدَّ عند البَأْسِ والشَّجاعةُ شِدّةُ القَلْبِ في البأس ورجلٌ

قوله يا أميمة في شرح الديوان ونصب أميمة لانه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عدى انما أراد يا تيم عدى فأقحم الثاني قال الخليل من عادة العرب ان تنادى المؤنث بالترخيم فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح قال الوزير والاحسن ان ينشد بالرفع فانظره كتبه مصححه

قوله الشبدعة العقرب تبع في هذا الصحاح والذى في القاموس الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب واللسان كتبه مصححه

شَجاعٌ وشِجاعٌ وشُجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشَجَعَةٌ على مثال عِنَبَة هذه عن ابن الاعرابي وهي طَرِيفَةٌ من قوم شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ الاخيرة عن اللحياني وشُجَعاءَ وشِجْعةٍ وشَجْعةٍ وشُجْعةٍ الاربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبري

حَوْلي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ * واذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

ورواه الصقلّي من أُسَيِّدَ غير مصروف وامرأة شَجِعةٌ وشَجِيعةٌ ٢ وشُجاعةٌ وشَجْعاءُ من نسوة شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ الجميع عن اللحياني ونِسْوة شُجاعاتٌ والشَّجِعةُ من النساء الجَرِيئةُ على الرجال في كلامها وسَلاطَتِها وقال أبو زيد سمعت الكلابيِّينَ يقولون رجل شُجاعٌ ولا توصف به المرأة والأَشْجَعُ من الرجال مثل الشُّجاع ويقال للذي فيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ لقُوّته ويسمى به الاسَدُ ويقال للاسد أَشْجَعُ وللَّبُؤَةِ شَجْعاءُ وأنشد للعجاج * فَوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعا * يعني أم تميم ولدته أسدا من الاسود وتَشَجَّعَ الرجل أظهر ذلك من نفسه وتَكَلَّفه وليس به وشَجَّعه جعله شُجاعا أو قَوَّى قلبه وحكى سيبويه هو يُشَجَّعُ أي يُرْمَى بذلك ويقال له وشَجَّعه على الامر أَقْدَمه والمَشْجُوع المَغْلوبُ بالشجاعة والأَشْجَعُ من الرجال الذي كأنَّ به جنونا وقيل الأَشْجَعُ المجنون قال الاعشى

بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه * فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتي الحَوادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسّر قوله بأَشْجَعَ أَخّاذ قال يصف الدهر ويقال عنى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ولا يصح ان يراد بالاشجع الدهر لقوله أَخّاذٍ على الدهر حكمه قال الازهري قال الليث وقد قيل ان الاشجع من الرجال الذي كأنّ به جنونا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مُدِحَ به الشُّعَراء وبه شَجَعٌ أي جنون والشَّجَعُ من الابل الذي يَعْتَرِيه جنون وقيل هو السريع نَقْلِ القوائم وناقة شَجِعةٌ وقوائمُ شَجِعاتٌ سريعة خفيفة والاسم من كل ذلك الشَّجَعُ قال

* على شَجِعاتٍ لاشحاب ولاعُصْلِ * أراد بالشجعات قوائمَ الابل الطّوال والشَّجَعُ في الابل سرعة نقل القوائم جمل شَجِعُ القوائم وناقة شَجِعةٌ وشَجْعاءُ قال سُوَيْد بن أبي كاهل

فَرَكِبْناها على مَجْهولِها * بِصِلابِ الارضِ فيهنّ شَجَعْ

أي بصلاب القوائم وناقة شَجْعاءُ من ذلك قال ابن بري لم يصف سويد في البيت ابلا وانما وصف خيلا بدليل قوله بعده

فَتَراها عُصُما مُنْعَلةً * بِيَدِ القَيْنِ يكفيها الوَقَعْ

قوله الاربع اسم للجمع لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف وهي شجعة محركة كما أفاده الصحاح والقاموس والافشجعاء جمع قياسى لشجيع ففي الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء اه بتصرف كتبه مصححه

٢ قوله وشجاعة الشين مثلثة كما في القاموس

قوله لاشحاب كذا في الاصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ولعله شخات معجمة ككتاب جمع شخت وهو كما في شرح القاموس دقيق العنق والقوائم كتبه مصححه

قوله يد القين كذا في الاصل مع بياض قبله ولعله بحديد القين كتبه مصححه

فيكون المعنى فى قوله بصلاب الارض أى بخيل صلاب الحوافر وأرض الفرس حوافرها وانما فسر صلاب الارض بالقوائم لانه ظن انه يصف ابلا وقد قدم أن الشجع سرعة نقل القوائم والذى ذكره الاصمعى فى تفسير الشجع فى هذا البيت انه المضاء والجراءة والشجع أيضا الطول ورجل أشجع طويل وامرأة شجعاء والشجعة الرجل الطويل المضطرب والشجعة الزمن وفى المثل أعمى يقود شجعة وقوائم شجعة طويلة وقد تقدم انها السريعة الخفيفة ورجل شجعة طويل ملتف وشجعة جبان ضعيف والشجعة الفصيل تضعه أمه كالمخبل والاشجع فى اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ الى أصول الاصابع التى يقال لها أطناب الاصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذى يصل الاصبع بالرسغ لكل اصبع أشجع واحتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب وللاسد عارى الاشاجع فن جعل الاشاجع العصب قال لتلك العظام هى الاسناع واحدها سنع وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه عارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها وقيل الاشاجع رؤس الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف وقيل الاشاجع عروق ظاهر الكف وهو مغرز الاصابع والجمع الاشاجع ومنه قول لبيد * يدخلها حتى يوارى اصبعه * وناس يزعمون انه اشجع مثل اصبع ولم يعرفه ابو الغوث ويقال للحية أشجع وأنشد * فقضى عليه الاشجع * وأشجع ضرب من الحيات وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له فى بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر وقال أبو خراش الهذلى يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه * واوثر غيرى من عيالك بالطعم

وقال الازهرى قال الاصمعى شجاع البطن شدة الجوع وأنشد بيت أبى خراش أيضا وقال شمر فى كتاب الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا اجرؤها قال ابن أحمر

وحبت له اذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

حبت انتصبت وناصبة الشجاع عينه التى ينصبها للنظر اذا نظر والشجاع والشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقيل هو ضرب من الحيات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشجعة وشجعان وشجعان الاخيرة عن اللحيانى وفى حديث أبى هريرة فى منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع ينهشنه أى حيات وهى جمع أشجع وقيل هو

قوله والشجعة الرجل الخ قال فى شرح القاموس هو بالفتح وفى شرح الامثال للميدانى قال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف كتبه مصححه

قوله وشجعة فى القاموس والشجعة بالضم ويفتح العاجز الضاوى لافؤاد له اهـ مصححه

قوله اصبعه لاشاهد فيه ولذا كتب بهامش الاصل صوابه أشجعه كتبه مصححه

قوله فقضى الخ فى هامش النهاية قال جرير قد عضه فقضى الخ

جمع أَشْجِعَةٍ وأَشْجِعَةٌ جمع شُجاع وهو الحية والشُّجْعُ الضَّخْمُ منها وقيل هو الخبيث المارِدُ منها وذهب سيبويه الى انه رباعى وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يجيء كَنْزُ أَحَدِهِم يوم القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ وأنشد الاحمر

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما * الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

نصب الشجاع والأُفْعُوان بمعنى الكلام لان الحيّات اذا سالمت القَدَمَ فقد سالمها القدم فكأنه قال سالَمَ القدمُ الحيّاتِ ثم جعل الأُفْعُوانَ بدلا منها ومَشْجَعَةُ وشُجاعٌ اسمان وبنو شَجْعٍ بطن من عُذْرَةَ وشِجْعٌ قبيلة من كِنانة وقيل ان فى كلب بطنا يقال لهم بنو شَجْعٍ بفتح الشين قال أبو خراش

غَداةَ دَعا بَنِى شَجْعٍ وولَّى * يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبا

وفى الأَزْد بنو شُجاعةَ وأَشْجَعُ قبيلة من غَطَفانَ وأَشْجَعُ فى قَيْس (شرع) شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً تَناوَلَ الماءَ بِفِيهِ وشَرَعَتِ الدوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً أَى دخلت ودوابُّ شُرُوعٌ وشُرَّعٌ شَرَعَتْ نحو الماء والشَّرِيعةُ والشِّراعُ والمَشْرَعةُ المواضعُ التى يُنْحَدَرُ الى الماء منها قال الليث وبها سمى ما شَرَعَ الله للعباد شَرِيعةً من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره والشِّرْعةُ والشَّرِيعةُ فى كلام العرب مَشْرَعةُ الماء وهى مَوْرِدُ الشاربة التى يَشْرَعُها الناس فيشربون منها ويَسْتَقُونَ وربما شَرَّعُوها دوابَّهم حتى تَشْرَعَها وتشرب منها والعرب لا تسميها شَرِيعةً حتى يكون الماءُ عِدًّا لا انقطاع له ويكون ظاهرا مَعِيناً لا يُسْقَى بالرِّشاء واذا كان من السماء والامطار فهو الكَرَعُ وقد أَكْرَعُوه ابلهم فكَرَعَتْ فيه وسَقَوْها بالكَرَعِ وهو مذكور فى موضعه وشَرَعَ ابله وشَرَّعَها أَوْرَدَها شَرِيعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها وفى المثل أَهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ وذلك لان مُورِدَ الابل اذا وَرَدَ بها الشريعةَ لم يَتْعَبْ فى اسْقاء الماء لها كما يَتْعَب اذا كان الماءُ بعيدا ورُفِعَ الى علىٍّ رضى الله عنه أَمْرُ رجل سافر مع أَصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قَفَلُوا الى أَهاليهم فاتَّهَمَ أَهلُه أَصحابَه فرَفَعُوهم الى شُرَيْحٍ فسأَلَ الاولياءَ البيِّنةَ فعَجَزُوا عن اقامتها وأَخبروا عليا بحكم شريح فتمثَّل بقوله

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ * يا سَعْدُ لا تُرْوَى بهذاكَ الابِلْ

ثم قال ان أَهْوَنَ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ ثم فَرَّقَ بينهم وسأَلَهم واحدا واحدا فاعترفوا بقتله فقتلهم به

أراد على أن هذا الذى فعله كان يسيرا هينا وكان نوله أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط فى الدماء كما أن أهون السقى للابل تشريعها الماء وهو أن يورد رب الابل ابله شريعة لا تحتاج مع ظهور مائها الى نزع بالعلق من البئر ولا حثى فى الحوض أراد أن الذى فعله شريح من طلب البينة كان هينا فأتى الاهون وترك الاحوط كما أن أهون السقى التشريع وابل شروع وقد شرعت الماء فشربت قال الشماخ

يسد به نوائب تعتريه * من الايام كالنهل الشروع

وشرعت فى هذا الامر شروعا أى خضت وأشرع يده فى المطهرة اذا أدخلها فيها اشراعا قال وشرعت فيها وشرعت الابل الماء وأشرعناها وفى الحديث فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء وفى حديث الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدابة صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت قصعت غليلا * فأعجلها وقد شربت غمارا

والشريعة موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب والشريعة والشرعة ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر عن كراع ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قيل فى تفسيره الشرعة فى الدين والمنهاج الطريق وقيل الشرعة والمنهاج جميعا الطريق والطريق ههنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والامر كما قال عنترة

* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم * فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة الا أن اللفظين أوكد فى الخلوة وقال محمد بن يزيد شرعة معناها ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد والشريعة مختلفة وقال الفراء فى قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال وقال القتيبى على شريعة على مثال ومذهب ومنه يقال شرع فلان فى كذا وكذا اذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهى الفرض التى تشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته ويفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الدين يشرعه شرعا سنه وفى التنزيل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال ابن الاعرابى شرع أى ظهر وقال فى قوله شرعوا لهم

قوله الشرعة فى الدين كذا بالاصل ولعل المناسب حذف فى كتبه مصححه

من الدين مالم يأذن به الله قال أظهروا لهم والشارع الربانى وهو العالم العامل المعلم وشرع فلان اذا أظهر الحق وقمع الباطل قال الازهرى معنى شرع بين وأوضح مأخوذ من شرع الاهاب اذا شق ولم يزقق أى يجعل زقا ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشرع قال واذا أرادوا ان يجعلوها زقا سلخوها من قبل قفاها ولا يشقوها شقا وقيل فى قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ان نوحا أول من أتى بتحريم البنات والاخوات والأمهات وقوله عز وجل والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى أى وشرع لكم ما أوحينا اليك وما وصينا به الانبياء قبلك والشرعة العادة وهذا شرعة ذلك أى مثاله وأنشد الخليل يذم رجلا

كفاك لم تخلقا للندى * ولم يك لؤمهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة * كما حط عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئيها لها شرعه

وهذا شرع هذا وهما شرعان أى مثلان والشارع الطريق الاعظم الذى يشرع فيه الناس عامة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ودور شارعة اذا كانت أبوابها شارعة فى الطريق وقال ابن دريد دور شوارع على نهج واحد وشرع المنزل اذا كان على طريق نافذ وفى الحديث كانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أى أنفذته اليه وشرع الباب والدار شروعا أفضى الى الطريق وأشرعه اليه والشوارع من النجوم الدانية من المغيب وكل دان من شئ فهو شارع وقد شرع له ذلك وكذلك الدار الشارعة التى قد دنت من الطريق وقربت من الناس وهذا كله راجع الى شئ واحد الى القرب من الشئ والاشراف عليه وأشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما اياه وسددهما له فشرعت وهى شوارع وأنشد

أفاجوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وشرع الرمح والسيف أنفسهما قال

غداة تعاورته ثم بيض * شرعن اليه فى الرهج المكن

وقال عبد الله بن أبى أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما * ولو حف بالاسل الشرع

وريح شراعي أي طويل وهو منسوب والشرعة الوتر الرقيق وقيل هو الوتر ما دام مشدودا على القوس وقيل هو الوتر مشدودا كان على القوس أو غير مشدود وقيل ما دامت مشدودة على قوس أو عود وجمعه شرع على التكسير وشرع على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وشراع جمع الجمع قال الشاعر

كما أزهرت قينة بالشراع * لإسوارها عل منه اصطباحا

وقال ساعدة بن جؤية

وعاودني ديني فبت كانما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ذكر لان الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء لك تذكيره وتأنيثه يقول بت كأن في صدري عودا من الدوي الذي فيه من الهموم وقيل شرعة وثلاث شرع والكثير شرع قال ابن سيده ولا يعجبني على ان أبا عبيد قد قاله والشراع كالشرعة وجمعه شرع قال كثير

الا الظباء بها كأن تريبها * ضرب الشراع نواحي الشريان

يعني ضرب الوتر سيتي القوس وفي الحديث قال رجل اني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيه بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع وقول النابغة

كقوس الماسخي يرن فيها * من الشرعي مربوع متين

أراد الشرع فأضافه الى نفسه ومثله كثير قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندي انه أراد الشرعة لا الشرع لان العرب اذا أرادت الاضافة الى الجمع فانما ترد ذلك الى الواحد والشريع الكتان وهو الأبق والزير والرازقي ومشاقته السبيخة وقال ابن الاعرابي الشراع الذي يبيع الشريع وهو الكتان الجيد وشرع فلان الحبل أي أنشطه وأدخل قطريه في العروة والاشرع الانف الذي امتدت أرنبته وفي حديث صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف أي ممتد الانف طويله والاشراع السقائف واحدتها اشرعة قال ابن خشرم

كان حوطا جزاه الله مغفرة * وجنة ذات علي واشراع

والشراع شراع السفينة وهي جلولها وقلاعها والجمع أشرعة وشرع قال الطرماح * كأشرعة السفين * وفي حديث أبي موسى بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها وشرع السفينة جعل

قوله والشرعة في القاموس هو بالكسر ويفتح الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اهـ بتصرف كتبه مصححه

قوله كما أزهرت الخ أنشده في مادة زهر ازدهرت وقوله عل منه تقدم عل منها كتبه مصححه

لها شراعا وأشرع الشيء رفعه جدا وحيتان شروع رافعة رؤوسها وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم قيل معناه رافعة رؤوسها وقيل خافضة لها للشرب وقيل معناه ان حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقا من البحر يتاخم أيلة ألهمها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنهيه اليهود عن صيدها فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوا قردة وحيتان شرع أي شارعات من غمرة الماء الى الجد والشراع العنق وربما قيل للبعير اذا رفع عنقه رفع شراعه والشراعية الناقة الطويلة العنق وأنشد

شراعية الاعناق تلقى قلوصها * قد استلأت في مسك كوماء بادن

قال الازهري لا أدري شراعية أو شراعية والكسر عندي أقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الابل ويقال للنبت اذا اعتم وشبعت منه الابل قد أشرعت وهذا نبت شراع ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا يحرك ويسكن والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء قال الازهري كأنه جمع شارع أي يشرعون فيه معا وفي الحديث أنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها وشرعك هذا أي حسبك وقوله أنشده ثعلب

وكان ابن اجمال اذا ما تقطعت * صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال اذا قطع الناس السياط على ابلهم كفى هذه ان تخوف ورجل شرعك من رجل كاف يجري على النكرة وصفا لانه في نية الانفصال قال سيبويه مررت برجل شرعك فهو نعت له بكماله وبذه غيره ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والمعنى انه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه وأشرعني الرجل أحسبني ويقال شرعك هذا أي حسبك وفي حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي أي حسبي وفي المثل * شرعك ما بلغك المحلا * أي حسبك وكافيك يضرب في التبليغ باليسير والشرع مصدر شرع الاهاب يشرعه شرعا سلخه وقال يعقوب اذا شق ما بين رجليه وسلخه قال وسمعته من أم الحمارس البكرية والشرعة حبالة من العقب تجعل شركا يصاد به القطا ويجمع شرعا وقال الراعي

* من آجن الماء محفوفا به الشرع * وقال أبو زبيد

ابن عريسة عنانها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

قوله ويسكن أجاز كراع والقزاز تسكين رائه وأنكره يعقوب قاله شارح القاموس كتبه مصححه

الشَّرَعُ ما يُشْرَعُ فيه والشَّراعةُ الجُرْأَةُ والشَّريعُ الرجلُ الشُّجاعُ وقال أَبو وَجْزَة

وإِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحَةً * وشَراعةً تحتَ الوَشِيجِ المُورِدِ

والشَّرْعُ موضع وكذلك الشَّوارِعُ وشَرِيعةُ ماءٌ بعينه قريب من ضَرِيّة قال الراعي

غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه * فيَمَّمَها شَرِيعةَ أَو سَوارا

وقوله أَنشده ابن الاعرابي

وأَسْمَرَ عاتِكٍ فيه سِنانٌ * شُراعِيٌّ كساطعةِ الشُّعاعِ

قال شُراعِيٌّ نسبةً الى رجل كان يعمل الأَسِنَّةَ كأَنّ اسمه كان شُراعاً فيكون هذا على قياس النسب أَو كان اسمه غير ذلك من أَبنية شَرَعَ فهو إِذاً من نادر مَعْدُول النسب والأَسْمَرُ الرُّمْحُ والعاتِكُ المُحْمَرُّ من قِدَمِه والشَّرِيعُ من اللِّيف ما اشْتَدَّ شَوْكُه وصَلَحَ لغاظه أَن يُخْرَزَ به قال الازهري سمعت ذلك من الهَجَرِيِّين النَّخْلِيِّين وفي جبال الدَّهْناء جَبَلٌ يقال له شارِعٌ ذكره ذو الرمّة في شعره (شرجع) الشَّرْجَعُ السرير يُحمل عليه الميّت والشَّرْجَعُ الجَنازة وأَنشد ابن بري لعَبْدة بن الطبيب

ولقد علِمْتُ بأَنّ قَصْرِي حُفْرَةٌ * غَبْراءُ يَحْمِلُنِي اليها شَرْجَعُ

الازهري الشَّرْجَعُ النَّعْشُ قال امية بن أَبي الصلت يذكر الخالق ومَلَكُوتَه

ويَنْفَدُ الطُّوفانُ نحن فِداؤُه * واقْتادَ شَرْجَعَه بَداحُ بَدِيدُ

قال شمر أَي هو الباقي ونحن الهالكون واقْتادَ أَي وَسَّعَ قال وشَرْجَعُه سَرِيرُه وبَداحٌ بَدِيدٌ أَي واسِعٌ والشَّرْجَعُ الطويل وشَرْجَعُ المِطْرَقةِ والخشبةِ اذا كانت مُرَبَّعةً فَنُحِتَتْ من حروفها تقول منه شَرْجَعْتُه والمُشَرْجَعُ المُطَوَّلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحَدّادِين قال الشاعر

كأَنّ ما بين عينيها ومَذْبَحِها * مُشَرْجَعٌ من عَلاةِ القَيْنِ مَطْوُلُ

ومِطْرَقةٌ مُشَرْجَعةٌ أَي مُطَوَّلةٌ لا حروف لنواحيها وأَنشد ابن بري لخُفاف بن نَدْبة

جُلْوٌ دَبَصْرٍ اذا المِنْقارُ صادَفَه * فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كُلَّما يَقَعُ

قال ابن بري وأَما قول أَعْشَى عُكْلٍ

أُقِيمُ على يَدَيَّ وأُعِينُ رِجْلِي * كأَنِّي شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِ

قال لم يشرحه الشيخ قال وأَراد القَوْسَ والله أَعلم (شسع) شِسْعُ النعل قِبالُها الذي يُشَدُّ الى

قوله والشرع موضع في معجم ياقوت شرع بالفتح قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون ثم قال شرع بالكسر موضع واستشهد على كليهما فانظره كتبه مصححه

قوله جبل يقال الخ هو بالجيم في الاصل ومعجم ياقوت والقاموس وقال شارحه صوابه بالحاء فلينظر كتبه مصححه

قوله ذكره الخ أنشده شارح القاموس
خليلى عوجا عوجة ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع
وقد كتبه بخطه بهامش الاصل

زمامها والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع والجمع شسوع لا يكسر الاعلى هذا البناء وشسعت النعل وقبلت وشركت اذا انقطع ذلك منها ويقال للرجل المنقطع الشسع شاسع وأنشد

* من آل اخنس شاسع النعل * يقول منقطعه وفي الحديث اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وشسع النعل يشسعها شسعا وأشسعها جعل لها شسعا وقال ابو الغوث شسعت بالتشديد وربما زادوا في الشسع نونا وأنشد

ويل لاجمال الكرى مني * اذا غدوت وغدون اني * أحدو بها منقطعا شسعني

فادخل النون وله شسع مال أي قليل وقيل هو قطعة من ابل وغنم وكله الى القلة تشبيه بشسع النعل وقال المفضل الشسع جل مال الرجل يقال ذهب شسع ماله أي أكثره وأنشد للمرار

عداني عن بني وشسع مالي * حفاظ شفني ودم ثقيل

ويقال عليه شسع من المال وشصية وعنصلة وعنصية وهي البقية والاحوز القبضة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو الشسع أيضا وهو الشيصية أيضا وفلان شسع مال اذا كان حسن القيام عليه كقولك ازاء مال وازاء مال وشسع المكان طرفه يقال حللنا شسعي الدهناء وكل شئ نتأ وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

قوله وعنصلة والشيصية بعده كذا بالاصل ولينظر

لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا

ويروى أوفى غرفة وشسع يشسع شسوعا فهو شاسع وشسوع وشسع به وأشسعه أبعده والشاسع المكان البعيد وشسعت داره شسوعا اذا بعدت وفي حديث ابن أم مكتوم اني رجل شاسع الدار أي بعيدها وشسع الفرس شسعا انفرج ما بين ثنيته ورباعيته وهو من البعد والشسع ما ضاق من الارض ((شعع)) الشعاع ضوء الشمس الذي تراه عند ذرورها كأنه الحبال أو القضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وقيل الشعاع انتشار ضوئها قال قيس بن الخطيم

ترك المؤلف مادة شطع وفي القاموس (شطع) كفرح جزع من مرض ونحوه كتبه مصححه

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

وقال أبو يوسف أنشدني ابن معن عن الاصمعي لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته

وتفرقه

وتفرّقه فلا أدرى أقاله وضعاً أم على التشبيه ويروى الشَّعاع بفتح الشين وهو تفرّق الدم وغيره وجمع الشُّعاع أشعّة وشُعُع وفسر الازهرى هذا البيت فقال لولا انتشار سَنَن الدم لاضاءها النَّفَذ حتى تستبين وقال أيضا شعاع الدم ما انتشر اذا استنّ من خرق الطعنة ويقال سقيته لبنا شَعاعًا أى ضياحًا أُكثر ماؤه قال والشَّعْشَعة بمعنى المزج منه ومنه حديث عمر رضى الله عنه انّ الشهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا بقيّته كأنه ذهب به الى رقّة الشهر وقلّة ما بقى منه كما يُشَعْشَع اللبن بالماء وتَشَعْشَع الشهر تقضّى الاقلّه وقد روى حديث عمر رضى الله عنه تَشَعْسَع من الشَّسُوع الذى هو البعد بذلك فسّره أبو عبيد وهذا لا يوجبه التصريف وأشعّت الشمس نشرت شُعاعها قال

اذا سفرت تلألأ وجنتاها * كإشعاع الغزالة فى الضحاء

ومنه حديث ليلة القدر وانّ الشمس تطلُع من غدِ يومها لا شُعاع لها الواحدة شُعاعة وظلّ شَعْشَع أى ليس بكثيف ومُشَعْشَع أيضا كذلك ويقال الشَّعْشَع الظلّ الذى لم يظلّك كلّه ففيه فُرَج وشَعّ السنبل وشَعاعه وشُعاعه سفاه اذا يبس ما دام على السنبل وقد أشعّ الزرع أخرج شَعاعه ابو زيد شاع الشئ يشيع وشَعّ يَشِعّ شَعًّا وشَعاعًا كلاهما اذا تفرّق وشَعْشَعْنا عليهم الخيل نُشَعْشِعها والشَّعاع المتفرّق وتطاير القوم شَعاعًا أى متفرّقين وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ستَرَون بعدى مُلكًا عَضوضا وأمّة شَعاعًا أى متفرّقين مختلفين وذهب دمه شَعاعًا أى متفرّقا وطار فؤاده شَعاعًا تفرّقت هُمومه يقال ذهبت نفسى شَعاعًا اذا انتشر رأيها فلم تتّجه لأمر جَزْم ورجل شَعاع الفؤاد منه ورأى شَعاع أى متفرّق ونفس شَعاع متفرّقة قد تفرّقت هِمَمُها قال قيس بن ذريح

فلم أر مثلك من شَبَح ولكن * أُقضّى حاجة النفس الشَّعاع

وقال أيضا فقدتك من نفس شَعاع ألم أكن * نهيتك عن هذا وأنت جميع

قال ابن برّى ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بنى عامر

فلا تتركى نفسى شَعاعًا فانّها * من الوجد قد كادت عليك تذوب

والشَّعْشاع ايضا المتفرّق قال الراجز * صَدَق اللّقاء غير شَعْشاع الغُدَر * يقول هو جميع الهمّة غير متفرّقها وتطايرت العصا والقصبة شَعاعًا اذا ضربت بها على حائط فتكسّرت وتطايرت قِصَدًا أو قِطَعًا واشعّ البعير بوله أى فرّقه وقطّعه وكذلك شَعّ بوله يشُعّه أى فرّقه أيضا فشَعّ يَشِعّ اذا

انتشر وأوزع به مثله ابن الاعرابى شعَّ القومُ اذا تفرّقوا قال الاخطل

* عصابةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يتقسّما *

أى تفرّقوا حِذارًا أن يُقتسموا قال والشَّعُّ العَجَلَةُ قال وانْشَعَّ الذئب فى الغنم وانْشَلَّ فيها وانْشَنَّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد ويقال لبيت العنكبوت الشَّعُّ وحَقُّ الكهول وشَعْشَعَ الشرابَ شَعْشَعَةً مزجه بالماء وقيل المُشَعْشَعَةُ الخمرُ التى أُرِقَّ مزجُها وشَعْشَعَ الثريدةَ زَيَّقها سَغْبَلَها بالزيت يقال شَعْشِعْها بالزَّيْت وفى حديث واثلة بن الاسقع أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ثَرَدَ ثَرِيدةً ثم شَعْشَعَها ثم لَبَّقها ثم صَعْنَبَها قال ابن المبارك شَعْشَعَها خلَط بعضها ببعض كما يُشَعْشَعُ الشرابُ بالماء اذا مُزِجَ به ورُوِيَتْ هذه اللفظةُ سَغْسَغَها بالسين المهملة والغين المعجمة أى رَوّاها دَسَمًا وقال بعضهم شَعْشَعَ الثريدة اذا رفع رأسها وكذلك صَعْلَكَها وصَعْنَبَها وقال ابن شميل شَعْشَعَ الثريدة اذا أكثر سَمْنَها وقيل شَعْشَعَها طَوَّلَ رأسها من الشَّعْشاع وهو الطويل من الناس وهو فى الخمر أكثر منه فى الثريد والشَّعْشَعُ والشَّعْشاعُ والشَّعْشَعانُ والشَّعْشَعانِىُّ الطويلُ الحَسَنُ الخفيفُ اللحمِ شُبِّه بالخمر المُشَعْشَعة لرقّتها اياءُ النسب فيه لغير علة انما هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارٍ ودَوّارِىٍّ ووصف به العجاج المِشْفَرَ لطوله ورقّته فقال

تُبادِرُ الحَوْضَ اذا الحَوْضُ شُغِلْ * بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ

* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْراكِ الابِلْ *

وقيل الشَّعْشاعُ الطويل وقيل الحَسَن قال ذو الرمة

الى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى * به الحَرْبُ شَعْشاعٍ وآخَرَ فَدْغَمِ

وفى حديث البيعة جاء رجل أبيضُ شَعْشاعٌ أى طويل ومنه حديث سفيان بن نُبَيْحٍ تَراهُ عظيما شَعْشَعًا وقيل الشَّعْشاعُ والشَّعْشَعانىُّ والشَّعْشَعانُ الطويلُ العُنُقِ من كل شئٍ وعُنُقٌ شَعْشاعٌ طويل والشَّعْشَعانةُ من الابل الجَسِيمةُ وناقةٌ شَعْشَعانةٌ قال ذو الرمة

هَيْهاتَ خَرْقاءُ الا أَنْ يُقَرِّبَها * ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ

ورجل شَعْشَعٌ خفيف فى السفر وقال ثعلب غلام شَعْشَعٌ خفيف فى السفر فقصره على الغلام ويقال الشُّعْشُعُ الغلامُ الحسنُ الوجهِ الخفيفُ الرُّوحِ بضم الشين وقال الازهرى فى آخر هذه الترجمة كُلُّ ما مضى فى الشَّعاع فهو بفتح الشين وأمّا ضَوْءُ الشمس فهو الشُّعاعُ بضم الشين والشَّعَلَّعُ الطويل بزيادة اللام

(شعلع) الشَّعَلَّعُ الطويلُ

(شفع) الشفع خلاف الوَتْرِ وهو

قوله الشعلع الطويل زاد فى القاموس سناء ومن غيرنا وشجرة شعلعة أيضا متفرقة الاغصان غير ملتفة كتبه مصححه

الزوج تقول كان وَتْراً فشَفَعْتُه شَفْعاً وشَفَعَ الوَتْرَ من العَدَد شَفْعاً صَيَّره زَوْجاً وقوله أَنشده ابن الاعرابي لسويد بن كراع وانما هو لجرير

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لَنا دَماً * فَيَشْفِينَا الاّ دِماءٌ شَوافِعُ

أي لم نك نُطالِبُ بدم قتيل منّا قوماً فنَشْتَفِيَ الا بقتل جماعة وذلك لعزّتنا وقوتنا على ادراك الثَّأْر والشَّفِيعُ من الأَعْداد ما كان زوجاً تقول كان وَتْراً فشَفَعْتُه بآخر وقوله

لِنَفْسِي حديثٌ دونَ صَحْبِي وأَصْبَحَتْ * تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب وقوله

ما كانَ أَبْصَرَنِي بِغِرّاتِ الصِّبا * فالآنَ قد شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

معناه انه يَحْسَبُ الشخص اثنين لضَعْفِ بصره وعين شافعة تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ والشَّفْعُ ما شُفِعَ به سمي بالمصدر والجمع شِفاعٌ قال أبو كبير

وأَخُو الإِباءةِ اذْ رَأَى خُلاّنَه * تَلّى شِفاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ

شَبَّهَهُم بالإِذْخِرِ لأَنه لا يكاد يَنْبُتُ الا زَوْجاً زَوْجاً وفي التنزيل والشَّفْعِ والوَتْرِ قال الاسود بن يزيد الشَّفْعُ يومُ الأَضْحى والوَتْرُ يومُ عَرَفَةَ وقال عطاء الوَتْرُ هو الله والشَّفْعُ خَلْقُه وقال ابن عباس الوَتْرُ آدمُ شُفِعَ بزَوْجَتِه وقيل في الشَّفْعِ والوَتْرِ انّ الاعداد كلها شَفْعٌ ووَتْرٌ وشُفْعةُ الضُّحَى رَكْعَتا الضحى وفي الحديث من حافظ على شُفْعةِ الضُّحَى غُفِرَ له ذُنُوبُه يعني ركعتي الضحى من الشَّفْعِ الزَّوْجِ يُرْوَى بالفتح والضم كالغَرْفة والغُرْفة وانما سمّاها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبي الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولم أَسمع به مؤنثاً الا ههنا قال وأَحْسَبُه ذُهِبَ بتأْنيثه الى الفَعْلة الواحدة أو الى الصلاة وناقة شافِعٌ في بطنها ولد أو يَتْبَعُها ولد يَشْفَعُها وقيل في بطنها ولد يَتْبَعُها آخر وفي ذلك تقول منه شَفَعَت الناقةُ شَفْعاً قال الشاعر

وشافِعٌ في بَطْنِها لها وَلَدْ * ومَعَها مِن خَلْفِها لها وَلَدْ

وقال

ما كانَ في البَطْنِ طَلاها شافِعُ * ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ شَفَعَها وَلَدُها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُصَدِّقاً فأَتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يأْخُذْها فقال ائْتِني بمُعْتاطٍ فالشافِعُ التي معها ولدها سميت شافعاً لان ولدها شَفَعَها وشَفَعَتْه هي فصارا شَفْعاً وفي رواية هذه شاةُ الشافِعِ بالاضافة كقولهم صلاةُ الأُولى

ومَسْجِدُ الجامع وشاةٌ مُشْفِعٌ تُرْضِعُ كل بَهْمة عن ابن الاعرابى والشَّفُوعُ من الابل التى تَجْمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبة واحدة وهى القَرُونُ وشَفَعَ لى بالعَداوة أعانَ عَلَيَّ قال النابغة

أتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً * لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلكَ شافِعُ

وتقول إنَّ فلانا ليَشْفَعُ لى بعَداوة أى يُضادُّنى قال الاحوص

كَأنَّ مَنْ لامَنِي لِأَصْرِمَها * كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

معناه انهم كانوا أغْرَوْنى بها حين لامُونى فى هَواها وهو كقوله * إنَّ اللَّوْمَ اغْراء * وشَفَعَ لى يَشْفَعُ شَفاعةً وتَشَفَّعَ طَلَب والشَّفِيعُ الشَّافِعُ والجمع شُفَعاء واسْتَشْفَعَ بفُلان على فلان وتَشَفَّعَ له اليه فشَفَّعَه فيه وقال الفارسى اسْتَشْفَعَه طَلَب منه الشَّفاعة أى قال له كُنْ لى شافعا وفى التنزيل مَنْ يَشْفَعْ شَفاعةً حَسَنةً يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْل منها وقرأ أبو الهيثم من يَشْفَعْ شَفاعةً حَسَنةً أى يَزْدادُ عملا الى عَمَل وروى عن المبرد وثعلب انهما قالا فى قوله تعالى مَنْ ذا الذى يَشْفَعُ عنده الا باذنه قالا الشَّفاعة الدُّعاء ههنا والشَّفاعةُ كلام الشَّفِيع للمَلِك فى حاجة يسألُها لغيره وشَفَعَ اليه فى معنى طَلَبَ اليه والشَّافِعُ الطالب لغيره يَتَشَفَّعُ به الى المطلوب يقال تَشَفَّعْتُ بفلان الى فلان فشَفَّعَنى فيه واسم الطالب شَفِيعٌ قال الاعشى

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَيِّ ذا ثِقَةٍ * فَقَدْ عَصاها أبُوها والذى شَفَعا

واسْتَشْفَعْتُه الى فلان أى سألته أن يَشْفَعَ لى اليه وتَشَفَّعْتُ اليه فى فلان فشَفَّعَنى فيه تَشْفِيعًا قال حاتم يخاطب النعمان

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها مِنْ إسارِها * فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِي بِقَيْسِ بنِ جَحْدَرِ

وفى حديث الحُدود اذا بَلَغَ الحَدُّ السلطانَ فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ وقد تكرر ذكر الشَّفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأُمور الدنيا والآخرة وهى السُّؤالُ فى التَّجاوُزِ عن الذنوب والجَرائم والمُشَفِّعُ الذى يَقْبَلُ الشفاعة والمُشَفَّعُ الذى تُقْبَلُ شَفاعتُه والشُّفْعةُ والشُّفُعةُ فى الدَّار والارض القَضاء بها لصاحبها وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشُّفْعة فى اللغة فقال الشُّفْعةُ الزِّيادةُ وهو أنْ يُشَفِّعَكَ فيما تَطْلُب حتى تَضُمَّه الى ما عندك فتَزِيدَه وتَشْفَعَه بها أى أن تزيده بها أى انه كان وترا واحدا فضَمَّ اليه ما زاده وشَفَعَه به وقال القتيبى فى تفسير الشُّفْعة كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد بَيْعَ منزل أتاه رجل فشَفَعَ اليه فيما باعَ فشَفَّعَه وجَعَلَه أولى بالمَبِيع ممن بَعُدَ سَبَبُه فسميت

شُفْعَةٌ وسمى طالبها شفيعا وفى الحديث الشفعة فى كل ما يقسم الشفعة فى الملك معروفة وهى مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا وفى حديث الشعبى الشفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم والشفيع صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة والشفعة الجنون وجمعها شفع ويقال للمجنون مشفوع ومسفوع ابن الاعرابى فى وجهه شفعة وسفعة وشنعة وردة ونظرة بمعنى واحد والشفعة العين وامرأة مشفوعة مصابة من العين ولا يوصف به المذكر والاشفع الطويل وشافع وشفيع اسمان وبنو شافع من بنى المطلب بن عبد مناف منهم الشافعى الفقيه الامام المجتهد رحمه الله ونفعنا به (شقع) شقع فى الاناء يشقع شقعا اذا شرب وكرع منه وقيل شقع شرب بغير اناء ككرع ويقال قمع ومقع وقبع كل ذلك من شدة الشرب ويقال شقعه بعينه اذا لقعه وقيل شقعه ولقعه بمعنى عانه قال الازهرى لقعه معروف وشقعه منكر لا أحقه (شقدع) الشقدع الضفدع الصغير (شكع) شكع يشكع شكعا فهو شاكع وشكع وشكوع كثر أنينه وضجره من المرض والوجع يقلقه وقيل الشكع الشديد الجزع الضجور والشكع بالتحريك الوجع والغضب ويقال لكل متأذ من شئ شكع وشاكع وبات شكعا أى وجعا لا ينام وشكع فهو شكع طال غضبه وقيل غضب وأشكعه أغضبه ويقال أمله وأضجره الاحمر أشكعنى وأحشنى وادرانى وأحنظنى كل ذلك أغضبنى وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكعه ذلك وقال لاسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر وقيل أغضبه وفى الحديث أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البزة أى ضجر الهيئة والحالة وشكع شكعا غرض وشكع شكعا مال ويقال للبخيل اللئيم شكع والشكاعى نبت قال الازهرى رأيته بالبادية وهو من أحرار البقول والشكاعى شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الحلاوى ولهما جميعا يابستين ورطبتين وهما كثيرتا الشوك وشوكهما ألطف من شوك الخلة ولهما ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجميع وربما سلم جمعها وقد يقال شكاعى بالفتح قال ابن سيده ولم أجد ذلك معروفا وقال أبو حنيفة الشكاعى

قوله شدة الضجر وقيل أغضبه كذا بالاصل والذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه كتبه مصححه

قوله ولهما جميعا الخ كذا بالاصل وليحرر

من دق النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها قال عمرو بن أحمر الباهلي يذكر تداويه بها وقد شُقَّ بطنه

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً * وأَقْبَلْتُ أَفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

قال واسمها بالفارسية بر حه الاخفش شُكاعاة فاذا صح ذلك فالف الغير التأنيث قال سيبويه هو واحد وجمع وقال غيره الواحدة منها شُكاعة والشُّكاعة شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها انما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أيضا شوك وجمعها شُكاع وما أدري أين شَكَعَ أي ذهب والسين اعلى (شلع) قال الفراء الشَّلَعُ الطويل وقد تقدم تعليل هذه الترجمة شَعْلَع (شمع) الشَّمَعُ والشَّمْعُ موم العسل الذي يستصبح به الواحدة شَمَعة وشَمْعة قال الفراء هذا كلام العرب والمولدون يقولون شَمْع بالتسكين والشَّمَعة أخص منه قال ابن سيده وقد غلط لان الشَّمْع والشَّمَع لغتان فصيحتان وقال ابن السكيت قل الشَّمَع للموم ولا تقل الشَّمْع وأشمع السراج سطع نوره قال الراجز * كَلَمْحِ بَرْقٍ أو سِراجٍ أَشْمَعا * والشَّمْعُ والشُّموعُ والشِّماعُ والشِّماعة والمَشْمَعة الطرب والضحك والمزاح واللعب وقد شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعا وشُموعا ومَشْمَعة اذا لم يَجِدّ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه

سأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِي * بِجُهْدِي من طَعامٍ أو بِساطِ

أراد من طعام وبساط يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك وهذا البيت ذكره الجوهري وأتى بجهدي قال ابن بري وصوابه وأُثْنِي بجُهْدِي أي أُتْبِعُ يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفي الحديث من تَتَبَّعَ المَشْمَعة يُشَمِّعُ اللهُ به اراد صلى الله عليه وسلم أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى الى حالة يُعْبَثُ به فيها ويُسْتَهْزَأُ منه فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شَمَعْنا أو شَمِمْنا النساء والاولاد أي لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشِّماع اللهو واللعب والشَّمُوع الجارية اللَّعُوب الضَّحُوك الآنسة وقيل هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل الشَّموع اللَّعوب الضَّحوك فقط وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعا وشُموعا ورجل شَمُوعٌ لَعُوبٌ ضَحُوكٌ والفِعْل كالفَعْل والمصدر كالمصدر وقول أبي ذؤيب يصف الحمار

فلبين

قوله تعليل الخ كذا بالاصل ولعلها بقليل وانظر اه

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا في المراح ويشمع

قال الاصمعي يلعب لا يجاد (شنع) الشناعة الفظاعة شنع الامر أو الشيء شناعة وشنعا وشنعا وشنوعا قبح فهو شنيع والاسم الشنعة فأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاما وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب

ألا ليت شعري هل تنظر خالد * عيادي على الهجران أم هو يائس

من أنه أراد عيادتي فحذف التاء مضطرا وأمر أشنع وشنيع قبيح ومنه قول أبي ذؤيب

متحاميين المجد كل واثق * ببلائه واليوم يوم أشنع

ومثله لمتمم بن نويرة

ولقد غبطت بما ألاقي حقبة * ولقد يمر علي يوم أشنع

وفي حديث أبي ذر وعنده امرأة سوداء مشنعة أي قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع وشنع عليه الامر تشنيعا قبحه وشنع بالامر شنعا واستشنعه رآه شنيعا وتشنع القوم قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير

يكفي الأدلة بعد سوء ظنونهم * مر المطي إذا الحداة تشنعوا

وتشنع فلان لهذا الامر إذا تهيأ له وتشنع الرجل هم بأمر شنيع قال الفرزدق

لعمري لقد قالت أمامة إذ رأت * جريرا بذات الرقمتين تشنعا

وشنعه شنعا سبه عن ابن الاعرابي وقيل استقبحه وسمه وأنشد لكثير

وأسماء لا مشنوعة بملامة * لدينا ولا مقلية باعتلالها

والشنع والشناعة والمشنوع كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه وهو شنيع أشنع وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق وأنشد شمر * وفي الهام منه نظرة وشنوع * أي قبح يتعجب منه وقال الليث تقول رأيت أمرا شنعت به شنعا أي استشنعته وأنشد لمروان

فوض الى الله الأمور فإنه * سيكفيك لا يشنع برأيك شانع

قوله متحاميين المجد في شرح القاموس يتناهبان المجد كتبه مصححه

قوله وشنع بالامر في القاموس ورأى أمرا اشنع به كعلم شنعا بالضم أي استشنعه اه مصححه

قوله وسمه هو كذلك في الصحاح والذي في القاموس وشتمه كتبه مصححه

قوله مقلية كتب بطرة الاصل في نسخة معذورة

أى لا يستقبح رأيك مستقبح وقد استشنع بفلان جهله خف وشنعنا فلانا وفضحنا والمشنوع المشهور والتشنيع التشمير وشنع الرجل شمر وأسرع وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت شمرت فى سيرها وأسرعت وجدت فهى مشنعة قال الراجز

كأنه حين بدا تشنعه * وسال بعد الهمعان أخدعه * باب بأعلى قنتين مرتعه

والتشنع الجد والانكماش فى الامر عن ابن الاعرابى تقول منه تشنع القوم والشنعنع الرجل الطويل وتشنعت الغارة بثثتها والفرس والراحلة والقرن ركبته وعلوته والسلاح لبسته

(شوع) الشوع انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك قال الشاعر

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء وبه سمى الرجل أشوع ابن الاعرابى شوع رأسه يشوع شوعا اذا اشعان قال الازهرى هكذا رواه عنه أبو عمرو والقياس شوع يشوع شوعا ابن الاعرابى يقال للرجل شع شع اذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر ومنه قيل فلان ابن أشوع ويقال شاع منتشر متفرق قال ذو الرمة

يقطعن للابساس شاعا كأنه * جدايا على الانساء منها بصائر

وشوع القوم جمعهم وبه فسر قول الاعشى * نشوع عونا وتجتابها * قال ومنه شيعة الرجل والاكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد او يكون يشوع على المعاقبة وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة واللزوم فالنها ياء ومضى شوع من الليل وشواع أى ساعة حكى عن ثعلب ولست منه على ثقة والشوع بالضم شجر البان وهو جبلى قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلا

معرورف أسبل جباره * بحافتيه الشوع والغريف

وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم ونسبه ابن برى أيضا لأحيحة بن الجلاح وواحدته شوعة وجمعها اشياع ويقال هذا اشوع هذا الفتى وشيع هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما (شيع) الشيع مقدار من العدد كقولهم أقمت عنده شهرا أو شيع شهر وفى حديث عائشة رضى الله عنها بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبا منه ويقال كان معه مائة رجل أو شيع ذلك كذلك وآتيك غدا أو شيعه أى بعده وقيل اليوم الذى يتبعه قال عمر بن أبى ربيعة

قال الخليط غداً تصدّعنا * أو شيعه أفلا تشيّعنا

وتقول لم أره منذ شهر وشيعه أي ونحوه والشيع ولد الأسد إذا أدرك أن يفرس والشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع قال الأزهري ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين قال الله عز وجل الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا كل فرقة تكفّر الفرقة المخالفة لها يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم يكفر بعضا وكذلك اليهود والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد وفي حديث جابر لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أي يجعلكم فرقا مختلفين وأما قوله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم فإن ابن الأعرابي قال الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أي إبراهيم خبّر بخبره فاتّبعه ودعا له وكذلك قال الفراء يقول هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقا له وقيل معناه أي من شيعة نوح ومن أهل ملّته قال الأزهري وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح وهو قول الزجاج والشيعة أتباع الرجل وأنصاره وجمعها شيع وأشياع جمع الجمع ويقال شايعه كما يقال والاه من الولي وحكي في تفسير قول الأعشى

* يشوع عونا وتجتابها * يشوع يجمع ومنه شيعة الرجل فإن صح هذا التفسير فعين الشيعة واو وهو مذكور في بابه وفي الحديث القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى عليا وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وأصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة قال الأزهري والشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم ويوالونهم والأشياع أيضا الأمثال وفي التنزيل كما فعل بأشياعهم من قبل أي بأمثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم قال ذو الرمة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

يعني عن أصحابهم ويقال هذا شيع هذا أي مثله والشيعة الفرقة وبه فسر الزجاج قوله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين والشيعة قوم يرون رأي غيرهم وتشايع القوم صاروا شيعا وشيّع الرجل إذا ادّعى دعوى الشيعة وشايعه شياعا وشيّعه تابعه والمشيّع الشجاع ومنهم

من خصّ فقال من الرجال وفي حديث خالد انّه كان رجلًا مُشَيَّعًا المُشَيَّعُ الشجاع لانّ قلبه لا يخذله فكأنّه يُشَيِّعُه أو كأنّه يُشَيَّعُ بغيره وشَيَّعْتُه نفسه على ذلك وشايَعَتْه كلاهما تَبِعَتْه وشجَّعَتْه قال عنترة

ذُلُلٌ رِكابي حيثُ كنتُ مُشايِعِي * لُبِّي وأَحْفِزُه بِرَأْيٍ مُبْرَمِ

قال أبو اسحق معنى شَيَّعْتُ فلانًا في اللغة اتَّبَعْتُ وشَيَّعَه على رأيه وشايَعَه كلاهما تابَعَه وقَوّاه ومنه حديث صفوان اني أرى موضع الشهادة لو تُشايِعُني نفسي أي تُتابِعُني ويقال شاعَكَ الخَيْرُ أي لا فارقك قال لبيد

فَشاعَهُم حَمْدٌ وزانَتْ قُبورَهُم * أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّرِ

ويقال فلان يُشَيِّعُه على ذلك أي يُقَوِّيه ومنه تَشْيِيعُ النار بالقاء الحطب عليها يُقَوِّيها وشَيَّعَه وشايَعَه كلاهما خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَه ويُبْلِغَه منزله وقيل هو أن يخرج معه يريد صحبته وايناسه الى موضع ما وشَيَّعَ شهرَ رمضان بستة أيام من شوال أي اتبعه بها وقيل صامها على سيرته فيها على المثل وفلان شَيِّعُ نساءٍ يُشَيِّعُهُنّ ويُخالِطُهُنّ وفي حديث الضحايا لا يُضَحَّى بالمُشَيِّعَة من الغنم هي التي لا تزال تَتْبَعُ الغنم عَجَفًا أي لا تلحقها فهي أبدًا تُشَيِّعُها أي تمشي وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فهي التي تحتاج الى من يُشَيِّعُها أي يسوقها لتأخرها عن الغنم حتى يُتْبِعَها لانها لا تقدر على ذلك ويقال ما تُشايِعُني رِجْلي ولا ساقي أي لا تَتْبَعُني ولا تُعِينُني على المشي وأنشد شمر

وآدَمَ أَتَحْبُو وما يُشايِعُ ساقُها * لَدَى مَرْتَعٍ ضارٍ أَجَشَّ وماتِمِ

الضاري الذي قد ضَرِيَ من الضرب به يقول قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي قال كثير

وأَعْرَضَ من رَضْوَى مع الليلِ دونهم * هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَمَّن يُشَيِّعُ

اي عمن يُتْبِعُه طَرْفَه ناظرًا ابن الاعرابي سمع أبا المكارم يذم رجلًا فقال هو ضَبٌّ مُشَيَّعٌ أراد أنه مثل الضبّ الحَقُود لا ينتفع به والمُشَيَّعُ من قولك شَيَّعْتُه أُشَيِّعُه شَيْعًا اذا ملأته وتَشَيَّعَ في الشيء استهلك في هواه وشَيَّعَ النارَ في الحطب أضرمها قال رؤبة * شَدًّا كما يُشَيِّعُ التَّضْرِيمُ *

والشُّيُوعُ والشِّياعُ ما أُوقِدَتْ به النار وقيل هو دِقُّ الحطب تُشَيَّعُ به النار كما يقال شِبابٌ للنار وجلاءٌ للعين وشَيَّعَ الرجلَ بالنار أحرقه وقيل كل ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ يقال شَيَّعْتُ النار اذا ألقيت عليها حطبًا تُذْكِيها به ومنه حديث الاحنف وان حسكى كان رجلًا مُشَيَّعًا قال ابن الاثير أراد به هنا العَجُول من قولك شَيَّعْتُ النار اذا ألقيت عليها حطبًا تُشْعِلُها به والشِّياعُ صوت

قوله شدا كذا بالاصل وحرر اه

قوله حسكى كذا بالاصل وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ولعله سمي بواحدة الحسك محركة كتبه مصححه

قصبة ينفخ فيها الراعى قال * حنين النيب تطرب للشياع * وشيع الراعى فى الشياع ردد صوته فيها والشاعة الاهابة بالابل وأشاع بالابل وشايع بها وشايعها مشايعة وأهاب بمعنى واحد صاح بها ودعاها اذا استأخر بعضها قال لبيد

تبكى على اثر الشباب الذى مضى * الا ان اخوان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى * وأى كريم لم تصبه القوارع
فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم * كما ضم أخرى التاليات المشايع

وقيل شايعت بها اذا دعوت لها لتجتمع وتنساق قال جرير يخاطب الراعى

فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا

يقول صوت بها ليلحق أخراها أولاها قال الطرماح

اذا لم تجد بالسهل رعيا تطوقت * شمار يخ لم ينعق بهن مشيع

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لادم فيه فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتنساق وتجتمع المعنى يتابع بينه فى الطيران حتى يتتابع من غير أن يشايع كما يشايع الراعى بابله لتجتمع ولا تتفرق عليه قال ابن برى بغير شياع أى بغير صوت وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعى يجمع ابله بها ومنه حديث على أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع قال ابن الاعرابى الشياع زمارة الراعى ومنه قول مريم اللهم سقه بلا شياع أى بلا زمارة راع وشاع الشيب شيعا وشياعا وشيعانا وشيوعا وشيعوعة ومشيعا ظهر وتفرق وشاع فيه الشيب والمصدر ما تقدم وتشيعه كلاهما استطار وشاع الخبر فى الناس يشيع شيعا وشيعانا ومشاعا وشيعوعة فهو شائع انتشر وافترق وذاع وظهر وأشاعه هو وأشاع ذكر الشئ أطاره وأظهره وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع فى الناس معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض والشاعة الاخبار المنتشرة وفى الحديث أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أى أظهر عليه ما يعيبه وأشعت المال بين القوم والقدر فى الحى اذا فرقته فيهم وأنشد أبو عبيد

فقلت أشيعا مشرا القدر حولنا * وأى زمان قدرنا لم تمشر

وأشعت السر وشعت به اذا أذعت به ويقال نصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ومشاع فيها

قوله فيمضون الخ فى شرح القاموس قبله
وما المال والاهلون الا وديعة
ولا بد يوما أن ترد الودائع
كتبه مصححه

أي ليس بمقسوم ولا معزول قال الازهري اذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها قال وأصل هذا من الناقة اذا قطعت بولها قيل أوزغت به ايزاغا واذا أرسلته ارسالا متصلا قيل أشاعت وسهم شائع أي غير مقسوم وشاع أيضا كما يقال سائر اليوم وساره قال ابن برى شاهده قول ربيعة بن مقروم * لهوجج من التقريب شاع * أي شائع ومثله

* خفضوا أسنتهم فكل ناع * أي نائع ومافي هذه الدار سهم شائع وشاع مقلوب عنه أي مشتهر ومنتشر ورجل مشياع أي مذياع لا يكتم سرا وفي الدعاء حياكم الله وشاعكم السلام وأشاعكم السلام أي عمكم وجعله صاحبا لكم وتابعا وقال ثعلب شاعكم السلام صحبكم وشيعكم وأنشد

ألا يا نخلة من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم قال ومعنى أشاعكم السلام أصحبكم اياه وليس ذلك بقوي وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس ابن زهير لما اصطلح القوم يا بني عبس شاعكم السلام فلا نظرت في وجه ذبيانية قتلت أباها وأخاها وسار الى ناحية عمان وهناك اليوم عقبه وولده قال يونس شاعكم السلام يشاعكم شيعا أي ملأكم وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم اشاعة ونصيبه في الشئ شائع وشاع على القلب والحذف ومشاع كل ذلك غير معزول أبو سعيد هما متشايعان ومشتاعان في دار أو أرض اذا كانا شريكين فيها وهم شيعاء فيها وكل واحد منهم شيع لصاحبه وهذه الدار شيعة بينهم أي مشاعة وكل شئ يكون به تمام الشئ أو زيادته فهو شياع له وشاع الصدع في الزجاجة استطار وافترق عن ثعلب وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة قال الاجدع بن مالك ابن مسروق بن الاجدع

وكأن صرعاها قداح مقامر * ضربت على شزن فهن شواعي

ويروى كعاب مقامر وشاعت القطرة من اللبن في الماء وتشيعت تفرقت تقول تقطر قطرة من لبن في الماء وشيع فيه أي تفرق فيه وأشاع ببوله اشاعة حذف به وفرقه وأشاعت الناقة ببولها واشتاعت وأوزغت وأزغلت كل هذا أرسلته متفرقا ورمته رميا وقطعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال الاصمعي يقال لما انتشر من أبوال الابل اذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها شاع وأنشد

قوله تقول تقطر قطرة من لبن في الماء كذا بالاصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع فيه أي تتفرق كتبه مصححه

يتطعن

يُقَطِّعْنَ للإبْساسِ شاعًا كأنّه * جَدايا على الأنْساءِ منها بَصائِرُ

قال والجل أيضا يُقَطِّعُ بوله اذا هاج وبوله شاعٌ وأنشد

ولقد رمى بالشاعِ عِنْدَ مُناخه * ورَغا وهَدَّر أيَّما تَهْدِيرِ

وأشاعَتْ أيضا خَدَجَتْ ولا تكون الاشاعةُ الّا في الابل وفي التهذيب في ترجمة شسع شاعَ الشئ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعا كلاهما اذا تفرّق وشاعةُ الرجل امرأته ومنه حديث سيف ابن ذي يَزَن قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة لانها تُشايِعُه أي تُتابِعُه والمُشايِعُ اللاحِقُ وينشد بيت لبيد أيضا

فيَمْضُون أرْسالًا ونَلْحَقُ بعدَهُم * كما ضَمَّ أُخْرَى التالِيات المُشايِعُ

هذا قول أبي عبيد وعندي انه من قولك شايَعَ بالابل دعاها والشِّيعَةُ قَنَةٌ تَضَعُ فيها المرأة قطنها والشِّيعةُ شجرة لها نَوْر أصغر من الياسمين أحمر طيب تُعْبَقُ به الثياب عن أبي حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَقُ بضم التاء وتخفيف الباء في نسخة موثوق بها وفي بعض النسخ تُعَبَّقُ بتشديد الباء وشَيْعُ الله اسم كتَيْمِ الله وفي الحديث الشِّياعُ حرامٌ قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمرو انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم قال وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعةً وبَناتُ مُشَيِّع قُرًى معروفة قال الاعشى

من خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزاجها * أو خَمْرِ عانةَ أو بنات مُشَيِّعا

(فصل الصاد المهملة) (صبع) الأصْبَعُ واحدة الأصابع تذكر وتؤنث وفيه لغات الإصْبَعُ والأُصْبَعُ بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة والأَصْبِعُ والأُصْبُعُ والأَصْبُعُ والإصْبِعُ والإصْبيعُ مثال اضْرِبْ والأُصْبُعُ بضم الهمزة والباء والاصْبِعُ نادرٌ والأُصْبُوعُ الأغلب مؤنثة في كل ذلك حكى ذلك اللحياني عن يونس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دَمِيَتْ اصْبَعُه في حَفْرِ الخَنْدَقِ فقال

هَلْ أنْتِ الّا أُصْبَعٌ دَمِيتِ * وفي سَبِيلِ الله ما لَقِيتِ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أصابعه فانه أنّث البعض لانه اصبع في المعنى وان ذكّر الاصبع مذكّر جاز لانه ليس فيها علامة التأنيث وقال أبو حنيفة أصابع البُنَيّات نبات يَنْبُتُ بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الفرنجمشك قال وأصابعُ العَذارَى أيضا صنف من العنب أسود طوال كأنه البَلُّوطُ يشبه بأصابع العذارَى المُخَضَّبة وعُنْقُودُه نحو

أصابع البنيات في القاموس أصابع الفتيات قال شارحه كذا في العباب والتكملة وفي المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان وفي اللسان أصابع البنيات اه بحروفه كتبه مصححه

الذراع متداخس الحب وله زبيب جيد ومنابته الشراة والاصبع الأثر الحسن يقال فلان من الله عليه اصبع حسنة أى اثر نعمة حسنة وعليه منك اصبع حسنة أى أثر حسن قال لبيد

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه اصْبَعا * فى الخَيْرِ أوفى الشرِّ يَلْقاهُ مَعا

وانما قيل للاثر الحسن اصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع ابن الاعرابى انه لحسن الاصبع فى ماله وحسن المَسّ فى ماله أى حسن الاثر وأنشد

أورَدَها راعٍ مَرِىءُ الاصْبَعِ * لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ

وفلانٌ مُغِلُّ الاصْبَعِ اذا كان خائنا قال الشاعر

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

وفى الحديث قَلْبُ المؤمن بين اصْبَعَيْنِ من أصابع الله يُقَلِّبُه كيف يشاء وفى بعض الروايات قلوب العباد بين اصبعين معناه ان تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنْعه تبارك وتعالى قال ابن الاثير الاصبع من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدّس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جارٍ مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع اجزاؤها ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وعلى الابل من راعيها اصبع مثله وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين آثره فيها قال الراعى يصف راعيا

ضَعيفُ العَصا بادى العُروقِ تَرَى له * عليها اذا ما أجْدَبَ الناسُ اصْبَعا

ضَعيفُ العَصا أى حاذقُ الرِّعْيَةِ لا يضرب ضربا شديدا يصفه بحسن قيامه على ابله فى الجدب وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعاً أشار نحوه باصْبَعه واغتابه أو أراده بشرّ والآخر غافل لا يَشْعُر وصَبَعَ الاناءَ يَصْبَعُه صَبْعا اذا كان فيه شراب وقابَلَ بين اصْبَعَيْه ثم أرْسَلَ ما فيه فى شئ ضَيِّق الرأس وقيل هو اذا قابل بين اصبعيه ثم أرسل ما فيه فى اناء آخر أى ضَرْبٍ من الآنية كان وقيل وَضَعْتَ على الاناء اصْبَعَكَ حتى سال عليه ما فى اناء آخر غيره قال الازهرى وصَبْعُ الاناء أن يُرْسَل الشَّرابُ الذى فيه بين طرفى الابهامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندفق وهذا كله مأخوذ من الاصبع لان الانسان اذا اغتاب انسانا أشار اليه باصبعه واذا دل انسانا على طريق أو شئ خفى أشار اليه بالاصبع ورجل مَصْبوعٌ اذا كان متكبرا والصَّبْعُ الكِبْرُ التامُّ وصَبَعَ فلانا على فلان دلّه عليه بالاشارة وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعا دل عليهم غيرهم وما صَبَعَكَ علينا

أى ما دلّك وصبّح على القوم يصبّح صبحاً طلع عليهم وقيل انما أصله صبأ عليهم صبأ فأبدلوا العين من الهمزة وإصبع اسم جبل بعينه ((صتع)) الصتَع حمار الوحش والصتَع الشاب القوى قال الشاعر

يا ابنة عمرو وقد منحت ودّى * والحبل ما لم تقطعى فدّى * وما وصال الصتع القمدّ

ويقال جاء فلان يتصتّع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب وجاء فلان يتصتّع الينا وهو الذى يجيء وحده لا شيء معه وفى نوادر الاعراب هذا بعير يتسمّح ويتصتّع اذا كان طلقاً ويقال للانسان مثل ذلك اذا رأيته عريانا وتصتّع تردّد أنشد ابن الاعرابى

وأكّل الخمس عيال جوّع * وقليت واحدة تصتّع

قال تلي فلان بعد قومه وغدر اذا بقى قال وتصتّعها تردّدها وقال غيره تصتّع فى الامر اذا تلدّد فيه لا يدرى أين يتوجّه والصتع التواء فى رأس الظليم وصلابة قال الشاعر

قوله وغدر اذا بقى فى الصحاح وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم اذا تخلفت عنها كتبه مصححه

عارى الظنابيب ممحص قوادمه * يرمد حتى ترى فى رأسه صتعا

((صدع)) الصدْع الشق فى الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

أيا كبداً طارت صدوعاً نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه الى ان كل جزء منها صار صدعاً وتأويل الصدع فى الزجاج أن يبين بعضه من بعض وصدع الشيء يصدعه صدعاً وصدّعه فانصدع وتصدّع شقّه بنصفين وقيل صدعه شقّه ولم يفترق وقوله عز وجل يومئذ يصّدّعون قال الزجاج معناه يتفرّقون فيصيرون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير وأصلها يتصدّعون فقلب التاء صادا وأدغمت فى الصاد وكل نصف منه صدعة وصديع قال ذو الرمة

عشية قلبى فى المقيم صديعه * وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين بكسر الصاد أى فرقتين وكل واحدة منهما صدعة ومنه الحديث انّ المصدّق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع فى معنى تصدّع لغة ولا أعرفها ويجوز أن يكون على النسب أى ذات انصداع وتصدّع وصدع الفلاة والنهر يصدعهما صدعاً وصدعهما شقّهما وقطعهما على المثل

قال لبيد فتوسطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا * مسجورةً متجاوراً قُلّامها

وصَدَعْتُ الفَلاةَ أي قطعتها في وسط جَوْزِها والصَّدْعُ نباتُ الارض لانه يَصْدَعُها يشقُّها فتنصدعُ به وفي التنزيل والارض ذات الصَّدْعِ قال ثعلب هي الارض تَنْصَدِعُ بالنبات وتَصَدَّعَتِ الارضُ بالنبات تشققت وانْصَدَعَ الصبحُ انشق عنه الليلُ والصَّدِيعُ الفجرُ لانصداعه قال عمرو بن معديكرب

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ * كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ

ويسمى الصبح صَدِيعاً كما يسمى فَلَقاً وقد انْصَدَعَ وانْفَجَرَ وانْفَلَقَ وانْفَطَرَ اذا انشق والصَّدِيعُ انصداعُ الصبحِ والصَّدِيعُ الرُّقْعةُ الجديدةُ في الثوب الخَلَقِ كأَنها صُدِعَتْ أي شُقَّتْ والصَّدِيعُ الثوبُ المُشَقَّقُ والصِّدْعةُ القِطْعةُ من الثوب تُشَقُّ منه قال لبيد * دَعِي اللَّوْمَ أَو بِينِي كشَقِّ صَدِيعِ * قال بعضهم هو الرِّداءُ الذي شُقَّ صِدْعَيْنِ يضرب مثلا لكل فُرْقةٍ لا اجتماع بعدها وصَدَعْتُ الشئَ أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه ومنه قول أبي ذؤيب

وكأَنَّهُنَّ رِبابةٌ وكأَنَّه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

وصَدَعَ الشئَ فتَصَدَّعَ فَرَّقه فتفرَّق والتَّصْدِيعُ التفريقُ وفي حديث الاستسقاء فتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاً أي تقطَّعَ وتفرَّقَ يقال صَدَعْتُ الرِّداءَ صَدْعاً اذا شققته والاسم الصِّدْعُ بالكسر والصَّدْعُ في الزجاجة بالفتح ومنه الحديث فأَعطاني قُبْطِيّةً وقال اصْدَعْها صِدْعَيْنِ أي شُقَّها بنصفين وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاصْدَعَتْ منه صِدْعةً فاختمرت بها وتَصَدَّعَ القومُ تفرَّقُوا وفي الحديث فقال بعدما تَصَدَّعَ القوم كذا وكذا أي بعدما تفرّقوا وقوله

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئٍ * اذا جَعَلَتْ نَجْوَى الرِّجالِ تَصَدَّعُ

معناه تفرّق فتظهر وتنكشف وصَدَعَتْهُم النَّوَى وصَدَعَتْهُم فَرَّقَتْهُم والتَّصْداعُ تَفْعالٌ من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افْتَلَتَتْ منكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ * حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذي شَعْبِ

ويقال رأَيتُ بين القوم صَدَعاتٍ أي تفرُّقاً في الرأْي والهَوَى ويقال أَصْلِحُوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ أي اجْتَمِعُوا ولا تَتَفَرَّقُوا ابن السكيت الصَّدْعُ الفَصْلُ وأَنشد لجرير

هو الخليفةُ فارْضَوْا ما قَضَى لكُمُ * بالحَقِّ يَصْدَعُ ما في قوله جَنَفُ

قال يصدع يفصل وينفذ وقال ذو الرمة

قوله قبطية أي ثوبا منسوبا للقبط وضم القاف من تغيير النسب وقد تكسر على الاصل كتبه مصححه

فأصبحتُ أَرمي كُلَّ شَبْحٍ وحائلٍ * كأَنّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الارضِ صادِعُ

يقول أَصبحتُ أَرمي بعيني كل شَبْحٍ وهو الشخص وحائل كل شيء يتحرك يقول لا يأْخذني في عيني كَسْرٌ ولا انْثِناءٌ كأَني مُسَوٍّ يقول كأَني أُريكَ قسمةَ هذه الارض بين أَقوام صادِعٌ قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل والصُّداعُ وجَعُ الرأْس وقد صُدِّعَ الرجلُ تَصْديعاً وجاء في الشعر صُدِعَ بالتخفيف فهو مَصْدُوعٌ والصَّديعُ الصِّرْمةُ من الابل والفِرْقةُ من الغنم وعليه صِدْعةٌ من مال أَي قَليلٌ والصِّدْعةُ والصَّديعُ نحو السِّتِّين من الابل وما بين العشرة الى الاربعين من الضَّأْن والقِطْعةُ من الغنم اذا بلغت سِتِّين وقيل هو القَطِيعُ من الظِّباءِ والغنم أَبو زيد الصِّرْمةُ والقِصْلةُ والحُذْرةُ ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ قال المَرّارُ

اذا أَقْبَلْنَ هاجِرةً أَثارَتْ * من الأَظْلالِ إِجْلاً أَو صَديعا

ورجل صَدْعٌ بالتسكين وقد يحرك وهو الضَّرْبُ الخفيفُ اللحم والصَّدَعُ والصَّدْعُ الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَوْعالِ والظِّباءِ والابل والحُمُرِ وقيل هو الوَسَطُ منها قال الازهري الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ ابن السكيت لا يقال في الوَعِلِ الأَصَدَعُ بالتحريك وعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسَطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير وقيل هو الشيءُ بين الشيئين من أَيّ نوعٍ كان بين الطويل والقصير والفَتِيِّ والمُسِنِّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير قال

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذِّئْبُ اليه واجْتَمَعْ

ويقال هو الرجل الشابُّ المُسْتَقيمُ القَناةِ وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سأَل الأُسْقُفَّ عن الخلفاء فلما انتهى الى نَعْتِ الرابع قال صَدَعٌ من حديد فقال عمر وادَفْراه قال شمر قوله صَدَعٌ من حديد يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشديدِ الخلق الشابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ وانما يوصف بذلك لاجتماع القوّة فيه والخفة شبّهه في نَهْضَتِه الى صِعابِ الامور وخِفَّتِه في الحروب حتى يُفْضَى الامرُ اليه بالوَعِل لتوَقُّلِه في رُؤُس الجبال وجعله من حديد مبالغةً في وصفه بالشدّة والبأْس والصبر على الشدائد وكان حماد بن زيد يقول صَدَأٌ من حديد قال الاصمعي وهذا أَشبه لان الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ وقال الكسائي رأَيتُ رجلا صَدَعاً وهو الرَّبْعةُ القليل اللحم وقال أَبو ثَرْوانَ تقول انهم على ما تَرَى من صَداعَتِهم لَكِرامٌ وفي حديث حذيفة فاذا صَدَعٌ من الرجال فقلتُ من هذا الصَّدَعُ يعني هذا الرَّبْعةَ في خَلْقِه رجلٌ بين الرجلين وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول وعِلٌ بين الوَعِلين والصَّديعُ القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير وصَدَعْتُ الشيءَ أَظْهَرْتُه وبيّنته

قوله صداعتهم كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا كتبه مصححه

ومنه قول أبي ذؤيب * يسر يفيض على القداح ويصدع * ورجل صدع ماض في أمره وصدع بالامر يصدع صدعا أصاب به موضعه وجاهر به وصدع بالحق تكلم به جهارا وفي التنزيل فاصدع بما تؤمر قال بعض المفسرين اجهر بالقرآن وقال ابن مجاهد أي بالقرآن وقال أبو اسحق اظهر ما تؤمر به ولا تخف أحدا أخذ من الصديع وهو الصبح وقال الفراء أراد عز وجل فاصدع بالامر الذي أظهر دينك أقام ما مقام المصدر وقال ابن عرفة أي فرق بين الحق والباطل من قوله عز وجل يومئذ يصدعون أي يتفرقون وقال ابن الاعرابي في قوله فاصدع بما تؤمر أي شق جماعتهم بالتوحيد وقال غيره فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى قال ثعلب سمعت اعرابيا كان يحضر مجلس ابن الاعرابي يقول معنى اصدع بما تؤمر أي اقصد ما تؤمر قال والعرب تقول اصدع فلانا أي اقصده لانه كريم ودليل مصدع ماض لوجهه وخطيب مصدع بليغ جريء على الكلام قال أبو زيد هم ألب عليه وصدع واحد وكذلك هم وعل عليه وضلع واحد اذا اجتمعوا عليه بالعداوة والناس علينا صدع واحد أي مجتمعون بالعداوة وصدعت الى الشيء أصدع صدوعا ملت اليه وما صدعك عن هذا الامر صدعا أي صرفك والمصدع طريق سهل في غلظ من الارض وجبل صادع ذاهب في الارض طولا وكذلك سبيل صادع وواد صادع وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا والمصدع المشقص من السهام

(صرع) الصرع الطرح بالارض وخصه في التهذيب بالانسان صارعه فصرعه يصرعه صرعا وصرعا الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب فهو مصروع وصريع والجمع صرعى والمصارعة والصراع معالجتهما أيهما يصرع صاحبه وفي الحديث مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب الى جانب والمصرع موضع ومصدر قال هوبر الحارثي

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم
تزود منا بين أذنيه طعنة * دعته الى هابي التراب عقيم

ورجل صراع وصريع بين الصراعة وصريع شديد الصرع وان لم يكن معروفا بذلك وصرعة كثير الصرع لاقرانه يصرع الناس وصرعة يصرع كثيرا يطرد على هذين باب وفي الحديث أنه صرع عن دابة فجحش شقه أي سقط عن ظهرها وفي الحديث أيضا انه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ورجل صريع مثال فسيق كثير الصرع لاقرانه وفي التهذيب رجل صريع اذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها ورجل صراع اذا كان شديد الصرع وان لم يكن معروفا

قوله وقال ابن مجاهد الخ كذا بالاصل وهو عين ما قبله كتبه مصححه

قوله وضلع واحد في الصحاح ويقال هم على ضلع جائرة وتسكين اللام جائز اه بتصرف كتبه مصححه

ورجل صروع الاقران أى كثير الصرع لهم والصرعة هم القوم الذين يصرعون من صارعوا قال الازهرى يقال رجل صرعة وقوم صرعة وقد تصارع القوم واصطرعوا وصارعه مصارعة وصراعا والصرعان المصطرعان ورجل حسن الصرعة مثل الركبة والجلسة وفى المثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة يقول اذا استمسك وان لم يحسن الركبة فهو خير من الذى يصرع صرعة لا تضره لان الذى يتماسك قد يلحق والذى يصرع لا يبلغ والصرع علة معروفة والصريع المجنون ومررت بقتلى مصرعين شدد للكثرة ومصارع القوم حيث قتلوا والمنية تصرع الحيوان على المثل والصرعة الحليم عند الغضب لان حلمه يصرع غضبه على ضده معنى قولهم الغضب غول الحلم وفى الحديث الصرعة بضم الصاد وفتح الراء مثل الهمزة الرجل الحليم عند الغضب وهو المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها اللغويون عن وضعها الضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه والصرع والصرع والضرع الضرب والفن من الشىء والجمع أصرع وصروع وروى أبو عبيد بيت لبيد

وخصم كنادى الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذى مرة وصروع

بالصاد المهملة أى بضروب من الكلام وقد رواه ابن الاعرابى بالضاد المعجمة وقال غيره صروع الحبل قواه ابن الاعرابى يقال هذا صرعه وصرعه وضرعه وضرعه وطبعه وطلعه وطباعه وطبيعه وسنه وقرنه وقرنه وشلوه وشلته أى مثله وقول الشاعر

ومجوب له منهن صرع * يميل اذا عدلت به الشوارا

هكذا رواه الاصمعى أى له منهن مثل قال ابن الاعرابى ويروى ضرع بالضاد المعجمة وفسره بأنه الحلبة والصرعان ابلان ترد احداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها وأنشد ابن الاعرابى

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه
فرجت عنه بصرعينا الارملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال يصف ساثلا شبهه بالبرام وهو القراد لم يستعن يقول لم يحلق عانته وحوامى الموت وحوائمه أسبابه وقوله بصرعينا أراد بها ابلا مختلفة التشاء تجىء هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح

قوله نقلها اللغويون الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية نقلها عن وضعها اللغوى والمتبادر منه أن اللغوى صفة للوضع وحينئذ فالناقل النبى صلى الله عليه وسلم ويؤيده قول المؤلف قبله فنقله الى الذى يغلب نفسه كتبه مصححه

الصاد وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الاول

* ومُرْهَقٍ سالَ إمتاعًا بأصْدته * والصِّرْعُ المِثْلُ قال ابن بري شاهده قول الراجز

* انَّ أخالَ في الأشاوي صِرْعُكا * والصِّرْعان والضِّرْعان بالكسر المِثْلان يقال هما صِرْعان وشِرْعان وحِتْنان وقِتْلان كله بمعنى والصَّرْعان الغَداةُ والعشِيُّ وزعم بعضهم انهم أرادوا العَصْرَيْن فقلب يقال أتيته صَرْعَيِ النهار وفلان يأتينا الصَّرْعَيْن أي غُدْوةً وعَشِيَّةً وقيل الصَّرْعان نصف النهار الاول ونصفه الآخر وقول ذي الرمة

كأنني نازعٌ يُثْنيه عن وطنٍ * صَرْعان رائحةً عقلٌ وتقييدُ

أراد عقلٌ عَشِيَّةً وتقييدٌ غُدْوةً فاكتفى بذكر أحدهما يقول كأنني بعير نازعٌ الى وطنه وقد ثناه عن ارادته عقلٌ وتقييدٌ فعقله بالغداة ليتمكن في المرعى وتقييده بالليل خوفًا من شراده ويقال طلبتُ من فلان حاجةً فانصرفْتُ وما أدري على أيِّ صَرْعَيْ أمرِه هو أي لم يتبين لي امرُه قال يعقوب أنشدني الكلابي

فَرُحْتُ وما ودَّعْتُ ليلى وما دَرَتْ * على أيِّ صَرْعَيْ أمرِها أتَرَوَّحُ

يعني أواصلاً تَرَوَّحْتُ من عندها أو قاطعًا ويقال انه لَيَفْعَلُ ذلك على كل صِرْعةٍ أي يَفْعَلُ ذلك على كل حال ويقال للامر صَرْعان أي طَرَفان ومِصْراعا الباب بابان منصوبان ينضمّان جميعًا مَدْخَلُهما في الوسط من المِصْراعَيْن وقول رؤبة * اذ حازَدُوني مِصْرَعَ الباب المِصَكّْ * يحتمل أن يكون عندهم المِصْرَعُ لغةً في المِصْراع ويحتمل أن يكون حذف ألف مِصْراع للضرورة وصَرَّعَ البابَ جعل له مِصْراعَيْن قال أبو اسحق المِصْراعان بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْن اللذين هما بابا البيت قال واشتقاقهما من الصَّرْعَيْن وهما نصفا النهار قال فمن غُدْوةٍ الى انتصاف النهار صَرْعٌ ومن انتصاف النهار الى سقوط القُرْص صَرْعٌ قال الازهري والمِصْراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ومن الابواب ما له بابان منصوبان ينضمّان جميعًا مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين وبيتٌ من الشعر مُصَرَّعٌ له مِصْراعان وكذلك باب مُصَرَّعٌ والتصريعُ في الشعر تقفيةُ المِصْراع الاول مأخوذ من مِصْراع الباب وهما مِصْرعان وانما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أنّ صاحبه مبتدئٌ اما قصةً واما قصيدةً كما ان امّا انما ابْتُدِئَ بها في قولك ضربت امّا زيدًا واما عمرًا ليعلم ان المتكلم شاكٌّ فما العَروضُ فيه أكثر وقامن الضرب فَنَقَصَ في التصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئ القيس

لمن

قوله رائحة يروى بالنصب والرفع انظر شرح القاموس

قوله على كل صرعة هي بكسر الصاد في الاصل وفي القاموس بالفتح

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي * كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِي

فقوله شجانى فعولن وقوله يمانى فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف انما هو مفاعلن ومما زيد فى عروضه حتى ساوى الضربَ قول امرئ القيس

أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي * وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

وصَرَّعَ البيتَ من الشعر جعل عَرُوضه كضربه والصريعُ القضيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ الى الارض فيسقط عليها واصله فى الشجرة فيبقى ساقطا فى الظل لا تصيبه الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْع وأَطيبَ ريحا وهو يُسْتاكُ به والجمع صُرُعٌ وفى الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يَسْتاكَ بالصُّرُع قال الازهرىّ الصريعُ القضيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام وجمعه صِرْعانٌ والصريعُ أيضا ما يَبِسَ من الشجر وقيل انما هو الصريفُ بالفاء وقيل الصريعُ السَّوْطُ أو القوسُ الذى لم يُنْحَتْ منه شىء ويقال الذى جَفَّ عُودُه على الشجرة وقول لبيد

* منها مَصارِعُ غابةٍ وقيامُها * قال المَصارِعُ جمع مَصْروعٍ من القُضُب يقول منها مَصْروعٌ ومنها قائم والقياس مَصاريعُ وذكر الازهرى فى ترجمة صعع عن أبى المقدام السُّلَمِىّ قال تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ اذا ذَلَّ واستَخْذَى ((صرقع)) الازهرى يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً وفَرْقَعةً بمعنى واحد ((صطع)) قال الازهرى روى أبو تراب له فى كتابه خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد ((صعع)) الصَّعْصَعةُ الحركة والاضطرابُ والصَّعْصَعةُ التحريك وأنشد لابى النجم

تَحْسِبُهُ يَنْحِي لَهَا المَغَاوِلَا * لَيْثًا اذَا صَعْصَعْتَهُ مُقَاتِلَا

أى حركته للقتال وصَعْصَعَهم أى حَرَّكهم أو فرّق بينهم والزَّعْزَعةُ والصَّعْصَعةُ بمعنى واحد وصَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً وصِعْصاعا فتَصَعْصَعوا فرَّقتهم فتفرّقوا وكلُّ ما فرّقته فقد صَعْصَعْته والصَّعْصَعةُ التفريق والصَّعْصَعُ المتفرّقُ قال أبو النجم فى التفريق * ومَرَّ يَعْنُو وبه يُصَعْصِعُ * أى يفرِّقُ الطيرَ ويُنَفِّرُه وقال جرير * بازٌ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونا * وفى الحديث فتَصَعْصَعَت الراياتُ أى تفرّقتْ وقيل تحرّكت واضطربت وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأصبحوا كلا شىء أى بَدَّدهم وفرّقهم ويروى بالضاد المعجمة أى أذلَّهم وأخضعهم وذهبت الابلُ صَعاصِعَ أى متفرّقةً نادّةً والصَّعْصَعةُ الجَلَبةُ وقال أبو سعيد الصَّعْصَعةُ نبت يُسْتَمْشَى به وقيل هو نبت يُشرَب ماؤُه للمَشِىِ وقال تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَعَ بمعنى واحد اذا ذَلَّ

وخضع قال وسمعت أبا المقدام السلمى يقول تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى وقال أبو السميدع تصعصع الرجل اذا جبن قال والصعصعة التفرق قال ذو الرمة

واضطرهم من أيمن وأشأم * صرة صعصاع عتاق قشم

أى يصعصع الطير فيفرقها والعتاق البزاة والصقور والعقبان والصعصع طائر أبرش يصيد الجنادب وجمعه صعاصع وصعصع رأسه بالدهن اذا رواه ورويته وقال أبو منصور ولا أعرف صع يصع فى المضاعف وأحسب الاصل فى الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وصعصعة أبو قبيلة من هوازن وهو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

(صفع) صفعه يصفعه صفعا اذا ضرب بجمع كفه قفاه وقيل هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان أو بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه ورجل مصفعانى يفعل به ذلك وقيل الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان قال ابن دريد السوقعة هى أعلى الكمة والعمامة يقال ضربه على صوقعته اذا ضربه هنالك قال والصفع أصله من الصوقعة والصوقعة معروفة

(صقع) صقعه يصقعه صقعا ضربه ببسط كفه وصقع رأسه علاه بأى شئ كان أنشد ابن الاعرابى

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

المتظلم هنا الظالم وفى الحديث من زنى من امبكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وهو من ذلك وقوله من امبكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث أيضا ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت ام رأسه وصقع الرجل آمة وهى التى تبلغ ام الدماغ وقد يستعار ذلك للظهر قال فى صفة السيوف

اذا استعيرت من جفون الاغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

أراد الصيد وقيل الصقع ضرب الشئ اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل الصقع الضرب على كل شئ يابس قال العجاج * صقعا اذا صاب اليآفيخ احتفر * وصقع الرجل كصعق والصاقعة كالصاعقة حكاه يعقوب وأنشد

يحكون بالمعقولة القواطع * تشقق البرق عن الصواقع

ويقال صقعته الصاقعة قال الفراء تميم تقول صاقعة فى صاعقة وأنشد لابن أحمر

ألم تر أن المجرمين أصابهم * صواقع لا بل هن فوق الصواقع

والصقيع الجليد قال * وأدركه حسام كالصقيع * وقال

ترى الشيب في رأس الفرزدق قد علا * لهازم قرد رنحته الصواقع

وقال الأخطل كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواقعا

والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج وصقعت الأرض وأصقعت فهي مصقوعة أصابها الصقيع ابن الأعرابي صقعت الأرض وأصقعنا وأرض صقعة ومصقوعة وكذلك ضربت الأرض وأضربنا وجلدت وأجلد الناس وقد ضرب البقل وجلد وصقع ويقال أصقع الصقيع الشجر والشجر صقع ومصقع وأصبحت الأرض صقعة وضربة والصقع الضلال والهلاك والصقع الغائب البعيد الذي لا يدرى أين هو وقيل الذي قد ذهب فنزل وحده وقول أوس أنشده ابن الأعرابي

أأباد ليبة من لحي منفرد * صقع من الأعداء في شوال

صقع متنح بعيد من الأعداء وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف وقوله في شوال يعني أن البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتنحي والأعداء الضيفان الغرباء وقد صقع أي عدل عن الطريق والصاقع الذي يصقع في كل النواحي وصوقعة الثريد وقبته وقيل أعلاه وصقع الثريد يصقعه صقعا أكله من صوقعته وصنع رجل لأعرابي ثريدة ثم قال لا تصقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لا أبا لك تشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من أسفلها وصوقع الثريدة إذا سطحها قال وصومعها وصعنبها إذا طولها والصوقعة ما نتأ من أعلى رأس الإنسان والجبل والصوقعة ما يقي الرأس من العمامة والخمار والرداء والصوقعة خرقة تعقد في رأس الهودج يصفقها الريح والصوقعة والصقاع جميعا خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن وربما قيل للبرقع صقاع والصوقعة من البرقع رأسه ويقال لكف عين البرقع الضرس ولخيطيه الشبامان والصقاع الذي يلي رأس الفرس دون البرقع الأكبر والصقاع ما يشد به أنف الناقة إذا أرادوا أن ترأم ولدها أو ولد غيرها قال القطامي

إذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

قال أبو عبيد يقال للخرقة التي تشد بها الناقة إذا ظئرت الغمامة والتي يشد بها عيناها الصقاع

وقد ذكر ذلك في ترجمة درج والصِّقاعُ صِقاعُ الخِباءِ وهو أن يؤخذ حبل فيُمدّ على أعلاه ويُوتَر ويشدّ طرفاه الى وتدين يُرَزّان في الارض وذلك اذا اشتدت الريح فخافوا تقوّض الخباء والعرب تقول اصقَعُوا بيتكم فقد عصفت الريح فيصقَعُونه بالحبل كما وصفته والصِّقاعُ حديدة تكون في موضع الحَكَمة من اللجام قال ربيعة بن مقروم الضبي

وخَصْمٍ يركَبُ العَوْصاءَ طاطٍ * عن المُثلى غُناماه القِذاعُ
طَمُوحِ الرأسِ كنتُ له لجاماً * يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ

ويقال صَقَعْتُه بكيٍّ أي وسمته على رأسه أو وجهه والأصقع من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض قال

كأنها حين فاضَ الماءُ واحتفَلَتْ * صَقْعاءُ لاحَ لها بالقَفْرةِ الذِّيبُ

يعني العُقابَ وعُقابٌ أصقعُ اذا كان في رأسه بياض قال ذو الرمة

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنّ رؤوسَها * من القَهْزِ والقُوهيِّ بِيضُ المَقانِعِ

وظليم أصقعُ قد ابيضّ رأسه ونعامة صَقْعاء في وسط رأسها بياض على التشبيه بالأصقع والأصقع طائر كالعُصْفور في ريشه وفي رأسه بياض وقيل هو كالعصفور في ريشه خُضْرة ورأسه أبيض يكون بقُرْب الماء ان شئت كسرته تكسير الاسماء لانه صفة غالبة وان شئت كسرته على الصفة لانها أصله وقيل الأصقع طائر وهو الصُّفارِيّة قاله قطرب قال أبو حاتم الصقعاء نُحَيْلة كدراء اللون صغيرة رأسها أصفر قصيرة الذنب أبو الوازع الصُّقْعة بياض في وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصَّوْقَعة وصَقَعه ضربه على صَوْقَعته قال رؤبة

بالمشرفيات وطَعْنٍ وخْزِ * والصَّقْعِ من خابطةٍ وجَرْزِ

وفرس أصقعُ أبيضُ أعلى الرأس والأصقع من الفرس [illegible] وقيل [illegible] والصَّقْع رفع الصوت وصَقَع بصوته يَصْقَع صَقْعاً وصُقاعاً [illegible] الصوت [illegible] أصقع صوته وقد صقع الديك يصقع أي صاح والصقع [illegible] الارض [illegible] وصقع الركية [illegible] نواحيها [illegible] والجمع أصقاع وقوله

[illegible] * كأنها [illegible] صُقْع

[illegible] صُقْع بالعين قال ابن

سيده فلا أدري أهو هَرَبٌ من الاكْفاء ام الغين في صُقْع وضع وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال أعني أبا عمرو ولولا ذلك لم أروها قال ابن جني فاذا كان الامر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بان في صُقع لغتين العين والغين جميعا وأن يكون ابدال الحرف للحرف وفلان من أهل هذا الصُّقْع أي من أهل هذه الناحية وخَطيبٌ مِصْقَعٌ بَلِيغٌ قال قيس بن عاصم

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا * بِيضُ الوُجُوهِ مَصاقِعٌ لُسُن

قيل هو من رَفْع الصَّوْت وقيل يذهب في كل صُقْع من الكلام أي ناحية وهو للفارسي ابن الاعرابي الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوُقُوعُ على المعاني والصَّقْعُ رَفْعُ الصَّوْت قال الفرزدق

وعُطارِدٌ وأَبُوهُ منهم حاجِبٌ * والشَّيْخُ ناجِيةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أُسَيْد شَرّ الناس في الفِتْنة الخطيبُ المِصْقَعُ أي البليغُ الماهرُ في خطبته الداعي الى الفِتَن الذي يُحَرِّضُ الناس عليها وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْع رَفْعِ الصَّوْت ومُتابَعَتِه ومِفْعَلٌ من ابنية المبالغة والعرب تقول صَهْ صاقِعْ تقوله للرجل تَسْمَعُه يَكْذِبُ أي اسكُتْ يا كَذّابُ فقد ضَلَلْتَ عن الحق والصاقِعُ الكَذّابُ وصَقَعَ في كل النَّواحي يَصْقَعُ ذَهَبَ وقوله أنشده ابن الاعرابي

وعَلِمْتُ أَنِّي انْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ * نَهَشَتْ يَدايَ الى وَجىً لم يَصْقَعِ

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام ويقال ما أدري اين صَقَعَ وبَقَعَ أي ما أدري أَيْنَ ذَهَبَ قَلَّما يُتَكلم به الا بحرف النفي وما أدري أين صَقَعَ أي ما أدري اين تَوَجَّه قال

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه * عليه وفي الارض العَرِيضةِ مَصْقَعُ

أي مُتَوَجَّه وصَقَعَ فلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كذا وكذا أي قَصَدَه وصَقَعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقْعاً انهارت كصَعِقَتْ والصَّقَعُ النَّزَعُ في الرأس وقيل هو ذَهابُ الشعر وكل صاد وسين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان منهم من يجعلها صادا ومنهم من يجعلها سينا لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكونا في كلمة واحدة الا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن والصَّقَعِيُّ الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة ابن دريد الصَّقَعِيُّ الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيع وهو من خير النِّتاج قال الراعي

خَرائِزُ تَحْسَبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى * يَظَلُّ يَقُرُّه الرّاعِي سِجالا

الخَرائِزُ الغَزِيراتُ الواحدة خَرِيزةٌ يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سِجالا سِجالا قال والاحْسابُ الاكْفاءُ وقال أبو نصر الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاج وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤس البَهْم صَقْعاً قال وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيَّ والقَيْظِيَّ ثم الصَّفَرِيّ بعد الصَّقَعِيّ وأنشد

قوله نهشت يداي الى وجي كذا بالاصل ولعله بهشت وحرر اه مصححه

قوله وصقع فلان نحو صقع جعله شارح القاموس من باب فرح ولينظر كتبه مصححه

بيت الراعي قال أبو حاتم سمعت طائفيا يقول لزنبور عندهم الصقيع والصقع كأنه يأخذ بالنفس من شدة الحر قال سويد بن أبي كاهل

في حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع

والصقعاء الشمس قالت ابنة أبي الاسود الدؤلي لابيها في يوم شديد الحر يا أبت ما أشد الحر قال اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت أردت أن الحر شديد قال فقولي ما أشد الحر حينئذ وضع باب التعجب

(صلع) الصلع ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه صلع يصلع صلعا وهو أصلع بين الصلع وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه وفي حديث الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع هو تصغير الاصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه وفي حديث بدر ما قتلنا الا عجائز صلعا أي مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان وفي حديث عمر أيما أشرف الصلعان أو الفرعان وامرأة صلعاء وأنكرها بعضهم قال انما هي زعراء وقرعاء والصلعة والصلعة موضع الصلع من الرأس وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات كلها وقوله أنشده ابن الاعرابي

* يلوح في حافات قتلاه الصلع * أي يتجنب الاوغاد ولا يقتل الا الاشراف وذوي الاسنان لان أكثر الاشراف وذوي الاسنان صلع كقوله

فقلت لها لا تنكريني فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

والصلعاء من الرمال ما ليس فيها شجر وأرض صلعاء لا نبات فيها وفي حديث عمر في صفة التمر وتحترش به الضباب من الارض الصلعاء يريد الصحراء التي لا تنبت شيأ مثل الرأس الاصلع وهي الحصاء مثل الرأس الاحص وصلعت العرفطة صلعا وعرفطة صلعاء اذا سقطت رؤس أغصانها أو أكلتها الابل قال الشماخ في وصف الابل

ان تمس في عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عاري الشوك مجرود

والصلعاء الداهية الشديدة على المثل أي انه لا متعلق منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أي الملاسة يقال لقي منه الصلعاء قال الكميت

فلما أحلوني بصلعاء صيلم * باحدى زبى ذي اللبدتين أبي الشبل

أراد الاسد وفي الحديث ان معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة رضي الله عنها فذكرت له شيأ فقال ان ذلك لا يصلح قالت الذي لا يصلح ادعاؤك زيادا فقال شهدت الشهود فقالت ما شهدت

قوله حديث عمر في صفة التمر كذا بالاصل والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضا حديث أبي حثمة في صفة التمر وساق ما هنا بلفظه كتبه مصححه

قوله ان تمس الخ جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا من طيب الطعم حلو غير مجهود

اه كتبه مصححه

الشهود

الشهود ولكن ركبت الصليعاء معنى قولها ركبت الصليعاء أى شهدوا بزور وقال ابن الاثير أى الداهية والامر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة قال المعتمر قال أبى الصليعاء الفخر والصلعاء فى كلام العرب الداهية والامر الشديد قال مزرد أخو الشماخ

تأوه شيخ قاعد وعجوزه * حريين بالصلعاء أو بالاساود

والاصلع رأس الذكر مكنى عنه وفى التهذيب الاصيلع الذكر كنى عنه ولم يقيد برأسه والاصلع حية دقيقة العنق مدحرجة الرأس كأن رأسها بندقة ويقال الاصيلع وأراه على التشبيه بذلك وقال الازهرى الاصيلع من الحيات العريض العنق كأن رأسه بندقة مدحرجة والصلع والصلع الموضع الذى لا نبت فيه وقول لقمان بن عاد ان أرى مطمعى فحدأ وقع والا أرى مطمعى فوقاع بصلع قيل هو الجبل الذى لا نبت عليه أو الارض التى لا نبات عليها وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه وفى الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبروة صلعاء قال الصلعاء ههنا البارزة كالجبين الاصلع البارز الاملس البراق وقول أبى ذؤيب * فيه سنان كالمنارة أصلع * أى براق أملس وقال آخر

يلوح بها المذلق مذرباه[1] * خروج النجم من صلع الغيام

وفى الحديث ما جرى اليعفور بصلع وفى الحديث ان أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء هى تصغير الصلعاء الارض التى لا تنبت والصلع الحجر والصلاع بالضم والتشديد الصفاح العريض من الصخر الواحدة صلاعة والصلعة الصخرة الملساء وصلع الرجل اذا أعذر وهو التصليع والتصليع السلاح اسم كالتنبيت والتمتين وقد صلع اذا بسطه والصولع السنان المجلو وصلاع الشمس حرها وقد صلعت تكبدت وسط السماء وانصلعت وتصلعت بدت فى شدة الحر ليس دونها شئ يسترها وخرجت من تحت الغيم ويوم أصلع شديد الحر وتصلعت السماء تصلعا اذا انقطع غيمها وانجردت والسماء جرداء اذا لم يكن فيها غيم وصليلع موضع قال ابن برى ويقال صلع الرجل اذا أحدث ويقال للعذيوط اذا أحدث عند الجماع صلع

(صلفع) الصلفعة الاعدام صلفع الرجل أفلس وصلفع علاوته ورأسه ضرب عنقه والقاف فيهما أيضا منقولة وكذلك السلفعة بالسين والقاف وصلفع رأسه حلقه

(صلقع) الصلقع والصلقعة الاعدام وقد صلقع الرجل فهو مصلقع عديم معدم وصلقع اتباع لبلقع وهو القفر ولا يفرد والصلنقع الماضى الشديد

[2] قوله ركبت الصليعاء هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء تعنى فى ادعائه زيادا وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراش وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لابى سفيان فراشا اه بحروفه

[1] قوله مذرباه كذا بالاصل ولعله مذرماه بالميم أى طرح الرمح المحدد وليحرر كتبه مصححه

ويقال رجل صلنقع بلنقع اذا كان فقيرا معدما قال ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد وصلقع علاوته بالفاء والقاف جميعا أي ضرب عنقه ((صلمع)) صلمع الشيء قلعه من أصله صلمعة وصلمعة بن قلمعة كناية عمن لا يعرف ولا يعرف أبوه قال مغلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يعرف هو ولا أبوه صلمعة بن قلمعة وهو هي بن بي وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل وحكى ابن بري قال يقال تركته صلمعة بن قلمعة اذا أخذت كل شيء عنده وصلمع رأسه حلقه كقلمعه وصلمع الشيء ملسه وصلمع الرجل أفلس والصلمعة الافلاس مثل الصلفعة وهو ذهاب المال ورجل مصلمع ومصلنفع مقنفع مدقع وصلنقع رأسه وصلمعه وضلنفعه وقلمعه وجلمطه اذا حلقه وقول عامر بن الطفيل يهجو قوما

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أمهم ولما تخطب

صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون البانا ابلهم الاضياف صلامعة دقاق الرؤس عتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل ((صمع)) صمعت اذنه صمعا وهي صمعاء صغرت ولم تطرف وكان فيها انضمام ولصوق بالرأس وقيل هو أن تلصق بالعذار من أصلها وهي قصيرة غير مطرفة وقيل هي التي ضاق صماخها وتحددت رجل أصمع وامرأة صمعاء والصمع الصغير الاذن المليحها والصمعاء من المعز التي أذنها كاذن الظبي بين السكاء والاذناء والاصمع الصغير الاذن والانثى صمعاء وقال الازهري الصمعاء الشاة اللطيفة الاذن التي لصق أذناها بالرأس يقال عنز صمعاء وتيس أصمع اذا كانا صغيري الاذن وفي حديث علي رضي الله عنه كأني برجل أصعل أصمع حمش الساقين يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذنين من الناس وغيرهم وفي الحديث ان ابن عباس كان لا يرى بأسا بأن يضحي بالصمعاء أي الصغيرة الاذنين وظبي مصمع أصمع الاذن قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وظبي مصمع مؤلل القرنين والاصمع الظليم لصغر اذنه ولصوقها برأسه وأما قول أبي النجم في صفة الظليم

اذا الوى الاخدع من صمعائه * صاح به عشرون من رعائه

قوله بهلل هو كقنفذ وجعفر غير مصروفين اه قاموس

يعني

يعنى الرِّئال قالوا أراد بصَمْعائه سالفته وموضع الاذن منه سميت صَمْعاء لانه لا اذن للظليم واذا لَزِقَت الاذن بالرأس فصاحبها أصمَعُ والصَّمَعُ فى الكعوب لطافتها واستواؤُها وامرأة صمعاءُ الكعبين لطيفتهما مُستويتهما وكعب أصمعُ لطيف مُحدَّدٌ قال النابغة

فبثهن عليه واستمر به * صُمْعُ الكُعوب بريات من الحَرَد

عَنَى بها القوائمَ والمفاصل أنها ضامرة ليست بمنتفخة ويقال للكلاب صُمْعُ الكعوب أى صغار الكعوب قال الشاعر

أصمعُ الكعبين مهضوم الحشا * سَرْطَمُ اللَّحيين معّاجٌ تَئِقْ

وقوائمُ الثور الوحشى تكون صمعَ الكعوب ليس فيها نُتُوٌّ ولا انتفاخ وقال امرؤ القيس

وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم حماتيهما منبتر

أراد بالاصمع الضامر الذى ليس بمنتفخ والحماة عضلة الساق والعرب تستحب انبتارها وتذمُّ نتوءها أى ضمورها واكتنازها وقناة صمعاء الكعوب مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد وبقلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غضة لم تتشقق قال

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

قوله رعت وآنفتها هذا ما بالاصل وفى الصحاح رعى وآنفته بالتذكير

آنفتها أوجعتها آنفها بسفاها ويروى حتى أنصلتها قال ابن الاعرابى قالوا بهمى صمعاء فبالغوا بها كما قالوا اصليان جعد ونصى أسحم قال وقيل الصمعاء التى نبتت ثمرتها فى أعلاها وقيل الصمعاء البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وفى الحديث كابل أكلت صمعاء هو من ذلك وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت قال الازهرى البهمى أول ما يبدو منها البارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا ارتفع وتم قبل أن يتفقأ فهو الصمعاء يقال له ذلك لضموره والريش الاصمع اللطيف العسيب ويجمع صمعانا ويقال تصمع ريش السهم اذا رمى به رمية فتلطخ بالدم وانضم والصمعان ما ريش به السهم من الظهار وهو أفضل الريش والمتصمع المتلطخ بالدم فأما قول أبى ذؤيب

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

فالمتصمع المنضم الريش من الدم من قولهم اذن صمعاء وقيل هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لان الريش اذا تلطخ بالدم انضم ويقال للسهم خرج متصمعا اذا ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت

وصمع الفؤاد حدته صمع صمعا وهو أصمع وقلب أصمع ذكي متوقد فطن وهو من ذلك وكذلك الرأي الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع والاصمعان القلب الذكي والرأي العازم الاصمعي الفؤاد الاصمع والرأي الاصمع العازم الذكي ورجل أصمع القلب اذا كان حاد الفطنة والصمع الحديد الفؤاد وعزمة صمعاء أي ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لان الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه ورجل أصمع القلب اذا كان مستيقظا ذكيا وصمع فلان على رأيه اذا صمم عليه والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها والصومعة منار الراهب قال سيبويه هو من الاصمع يعني المحدد الطرف المنضم وصومع بناءه علاه مشتق من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافي وصومعة الثريد جثته وذروته وقد صمعه ويقال أتانا بثريدة مصمعة اذا دققت وحدد رأسها ورفعت وكذلك صعنبها وتسمى الثريدة اذا سويت كذلك صومعة وصومعة النصارى فوعلة من هذا لانها دقيقة الرأس ويقال للعقاب صومعة لانها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب والصوامع البرانس عن أبي على ولم يذكر لها واحدا وأنشد

تمشي بها الثيران تردي كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع

قال وقيل العياب وصمع الظبي ذهب في الارض قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وروي عن المؤرج انه قال الاصمع الذي يترقى أشرف موضع يكون والاصمع السيف القاطع ويقال صمع فلان في كلامه اذا أخطأ وصمع اذا ركب رأسه فمضى غير مكترث والاصمع السادر قال الازهري وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه الا أن تصح الرواية عنه والتصمع التلطف وأصمع قبيلة وقال الازهري قعطره أي صرعه وصمعه أي صرعه ((صملكع)) ابن بري الصملكع الذي في رأسه حدة قال مرداس الدبيري

قالت ورب البيت اني احبها * واهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا

((صنع)) صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنع عمله وقوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء قال أبو اسحق القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر لان قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله ذلك صنعا

قوله وصمع الظبي كذا ضبط في الاصل ولا يلاقيه الشاهد وتقدم انشاده شاهدا على مصمع كمعظم بمعنى صغير الاذن فليتأمل كتبه مصححه

ومن قرأ صنع الله فعلى معنى ذلك صنع الله واصطنعه اتخذه وقوله تعالى واصطنعتك لنفسي تأويله اخترتك لاقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم وقال الازهري أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده وفي حديث آدم قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه قال ابن الاثير هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ويقال اصطنع فلان خاتما اذا سأل رجلا أن يصنع له خاتما وروى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب كان يجعل فصه في باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس ثم انه رمى به أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد واستصنع الشئ دعا الى صنعه وقول أبي ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الاخرات رث صنوعها

قال ابن سيده صنوعها جمع لا أعرف له واحدا والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة والصناعة ما تستصنع من أمر ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنعى الايدي وصنع وصنع وأما سيبويه فقال لا يكسر صنع استغنوا عنه بالواو والنون ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذق وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

هذه رواية الاصمعي ويروى صنع السوابغ وصنع اليد من قوم صنعي الايدي وأصناع الايدي وحكى سيبويه الصنع مفردا وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وتفرد في المرأة من نسوة صنع الايدي وفي الصحاح وامرأة صناع اليدين ولا يفرد صناع اليد في المذكر قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابن شهاب الهذلي

صناع باشفاها حصان بفرجها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وجمع صنع عند سيبويه صنعون لا غير وكذلك صنع يقال رجال صنعو اليد وجمع صناع صنع

قوله من قوم صنعى الخ كذا بالاصل مضبوطا ونص القاموس من قوم صنعى الايدى بضمة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة وأصناع الايدى وحكى رجال ونسوة صنع بضمتين اه كتبه مصححه

وقال ابن درستويه صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ والاصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ وقَمِنٍ وحكى أَنَّ فعله صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعًا مثل بَطِرَ بَطَرًا وحكى غيره انه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأة صَنِيعةٌ بمعنى صَناع وأنشد لحميد بن ثور

أَطافَتْ به النِّسوانُ بينَ صَنِيعةٍ * وبينَ التى جاءَتْ لكَيْما تَعَلَّما

وهذا يدل ان اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لانه لم يُسْمَعْ صَنِعٌ هذا جميعه كلام ابن برى وفى المثل لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً الثَّلَّةُ الصوفُ والشَّعَرُ والوَبَرُ وورد فى الحديث الاسْتُغْبِرُ الصَّناعِ قال ابن جنى قولهم رجل صَنَعُ اليدِ وامرأة صَناعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرَفِ لتاء التأنيث فأغنت الالفُ قبل الطرَفِ مَغْنَى التاء التى كانت تجب فى صَنَعة لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَنٍ وحَسَنة قال ابن السكيت امرأة صَناعٌ اذا كانت رقيقة اليدين تُسَوِّى الأَشافِيَ وتَخْرُزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيها وامرأة صَناعٌ حاذقةٌ بالعمل ورجل صَنَعٌ اذا أُفْرِدَتْ فهى مفتوحة محركة ورجل صِنْعُ اليدِ وصِنْعُ اليدين مكسور الصاد اذا أُضيفت قال الشاعر

* صِنْعُ اليدينِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ * وقال آخر * أَنْبِلْ عَدْوانَ كُلَّها صَنْعا *

وفى حديث عمر حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَنِي فقال غلامُ المُغِيرةِ بن شُعْبةَ قال الصَّنَعُ قال نعم يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ اذا كان لهما صَنْعة يَعْمَلانِها بايديهما ويَكْسِبانِ بها ويقال امرأتان صَناعانِ فى التثنية قال رؤبة

أَمَا تَرَى دَهْرِي حَنانِي حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ قال الايادى وسمعت شمرا يقول رجل صَنَعٌ وقَوْمٌ صَنَعُونَ بسكون النون ورجل صَنَعُ اللسانِ ولسانٌ صَنَعٌ يقال ذلك للشاعر ولكل بين وهو على المثل قال حسان بن ثابت أَهْدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ يُؤازِرُه * فيما أَرادَ لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

وقال الراجز فى صفة المرأة * وهْيَ صَناعُ باللِّسانِ واليَدِ * وأَصْنَعَ الرجلُ اذا أَعانَ أَخْرَقَ والمَصْنَعةُ الدَّعْوةُ يَتَّخِذُها الرجلُ ويَدْعُو اخوانه اليها قال الراعى * ومَصْنَعةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها * قال الاصمعى يعنى مَدْعاةً وصَنْعةُ الفرسِ حُسْنُ القيامِ عليه وصَنَعَ الفرسَ يَصْنَعُه صَنْعًا وصَنْعةً وهو فرس صَنِيعٌ قام عليه وفرس صَنِيعٌ للانثى بغيرهاء وأَرى اللحيانى خص به الانثى من الخيل وقال عدى بن زيد

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا * ناعِمَ البالِ لجُوجًا فى السَّنَنْ

وقوله

قوله بين فى القاموس وشرحه (يقال) ذلك (للشاعر) الفصيح (ولكل بليغ) بين اه كتبه مصححه

قوله وأصنع الرجل اذا أعان الخ فى شرح القاموس (و) قال ابن الاعرابى (أصنع أعان آخر و) قال ابن عباد (أصنع الاخرق تعلم وأحكم) هكذا فى العباب والتكملة ونص ابن الاعرابى فى النوادر وأصنع الرجل اذا أعان أخرق فانظره كتبه مصححه

وقوله تعالى ولتصنع على عينى قيل معناه لتغذى قال الازهرى معناه لتربى بمرأى منى يقال صنع فلان جاريته اذا رباها وصنع فرسه اذا قام بعلفه وتسمينه وقال الليث صنع فرسه بالتخفيف وصنّع جاريته بالتشديد لان تصنيع الجارية لا يكون الا باشياء كثيرة وعلاج قال الازهرى وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف ومنه قوله ولتصنع على عينى وتصنّعت المرأة اذا صنعت نفسها وقوم صناعية أى يصنعون المال ويسمّنونه قال عامر بن الطفيل

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

الازهرى صناعية الذين يصنعون المال ويسمّنون فصلانهم ولا يسقون ألبان ابلهم الاضياف وقد ذكرت الابيات كلها فى ترجمة صلع وفرس مصانع وهو الذى لا يعطيك جميع ما عنده من السير له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سيره والصنيع الثوب الجيد النقى وقول نافع بن لقيط الفقعسى أنشده ابن الاعرابى

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره فقال مصنع أى ما فيه مستملح والتصنع تكلف الصلاح وليس به والتصنع تكلف حسن السمت واظهاره والتزين به والباطن مدخول والصنع الحوض وقيل شبه الصهريج يتخذ للماء وقيل خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينا والجمع من كل ذلك أصناع والصناعة كالصنع التى هى الخشبة والمصنعة والمصنعة كالصنع الذى هو الحوض أو شبه الصهريج يجمع فيه ماء المطر والمصانع أيضا ما يصنعه الناس من الآبار والابنية وغيرها قال لبيد

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الازهرى ويقال للقصور أيضا مصانع وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لا أحب المثدنات اللواتى * فى المصانيع لا ينين اطلاعا

فقد يجوز أن يعنى بها جمع مصنعة وزاد الياء للضرورة كما قال * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * وقد يجوز ان يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمشؤوم ومشائيم ومكسور ومكاسير وفى التنزيل وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون المصانع فى قول بعض المفسرين الابنية وقيل هى أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ومصنع وقيل هى ما أخذ للماء قال الازهرى سمعت العرب تسمى أحباس الماء الاصناع والصنوع واحدها صنع وروى أبو عبيد عن ابى عمرو قال الحبس مثل المصنعة

والزَّلَفُ المَصانِعُ قال الاصمعي وهي مَساكاتٌ لماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماءُ السماء يشربونها وقال الاصمعي العرب تسمي القُرى مَصانِعَ واحدتها مَصْنَعة قال ابن مقبل

أَصْواتُ نِسْوانِ أَنْباطٍ بمَصْنَعةٍ * بَجَّدْنَ للنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

والمَصْنَعةُ والمَصانِعُ الحُصون قال ابن بري شاهده قول البعيث

بَنَى زيادٌ لذِكْرِ الله مَصْنَعةً * مِنَ الحِجارةِ لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وفي الحديث مَن بَلَّغَ الصِّنْعَ بسهم الصِّنْعُ بالكسر المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء وجمعه أَصْناع وقيل أَراد بالصِّنْع ههنا الحِصْنَ والمَصانِعُ مواضِعُ تُعْزَلُ للنحل مُنْتَبِذةً عن البيوت واحدتها مَصْنَعة حكاه أَبو حنيفة والصُّنْعُ الرِّزْقُ والصُّنْعُ بالضم مصدر قولك صَنَعَ إِليه معروفاً تقول صَنَعَ إِليه عُرْفاً صُنْعاً واصْطَنَعَه كلاهما قَدَّمه وصَنَعَ به صَنِيعاً قَبِيحاً أَي فَعَلَ والصَّنِيعةُ ما اصْطُنِعَ من خير والصَّنِيعةُ ما أَعْطَيْتَه وأَسْدَيْتَه من معروف أَو يدٍ الى انسان تَصْطَنِعُه بها وجمعها الصَّنائعُ قال الشاعر

إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تكونُ صَنِيعةً * حتى يُصابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ

واصْطَنَعْتُ عند فلان صَنِيعةً وفلان صَنِيعةُ فلان وصَنِيعُ فلان اذا اصْطَنَعَه وأَدَّبه وخَرَّجه ورَبَّاه وصانَعَه داراه ولَيَّنَه وداهَنَه وفي حديث جابر كالبعير المَحْشُوش الذي يُصانِعُ قائدَه أَي يُداريه والمُصانَعةُ أَن تَصْنَعَ له شيئاً ليَصْنَعَ لك شيئاً آخر وهي مُفاعَلة من الصُّنْع وصانَعَ الوالي رَشاه والمُصانَعةُ الرَّشْوةُ وفي المثل من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمْ من طَلَبِ الحاجةِ وصانَعَه عن الشيء خادَعه عنه ويقال صانَعْتُ فلاناً أَي رافَقْتُه والصِّنْعُ السُّودُ قال المَرّار يصف الابل

وجاءَتْ ورُكْبانُها كالشُّرُوبِ * وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

يعني سُودَ الالوان وقيل الصِّنْعُ الشِّواءُ نفسه عن ابن الاعرابي وكلُّ ما صُنِعَ فيه فهو صِنْعٌ مثل السُّفْرة أَو غيرها وسيفٌ صَنِيعٌ مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاصي يمدح معاوية

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وسهم صَنِيعٌ كذلك والجمع صُنُعٌ قال صخر الغي * وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَه * وصَنْعاءُ ممدودة بلدة وقيل هي قَصَبةُ اليمن فأَما قوله * لا بُدَّ من صَنْعا وان طال السَّفَرْ * فانما قَصَرَ للضرورة والاضافة اليه صَنْعانيٌّ على غير قياس كما قالوا في النسبة الى حَرّان حَرْنانيٌّ والى مانا وعانا مَنّانيّ وعَنّانيّ والنون فيه بدل من الهمزة في صَنْعاء حكاه سيبويه قال ابن جني ومن حُذّاق

اصحابنا

قوله والصنع السود كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والصنع بالكسر السفود) هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ووقع في اللسان والصنع السود ثم قال فليتأمل في العبارتين كتبه مصححه

أصحابنا من يذهب الى أنّ النون فى صنعانىّ انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل صنعاوىّ وان النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك من وّاقد وان وّقفت وقفتُ ونحو ذلك قال وكيف تصرّفت الحالُ فالنون بدل من بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون أُبدلت من الهمزة فى غير هذا قال وكان يحتج فى قولهم ان نون فَعْلان بدل من همزة فَعْلاء فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب وفى جُؤنة جُونة وانما يريدون أن النون تُعاقب فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لامُ المعرفة التنوينَ أى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انه بدل منه وكذلك النون والهمزة والأَصْناعُ موضع قال عمرو بن قَمِيئة

وضَعَتْ لدى الأَصْناعِ ضاحيةً * فهى السّيوبُ وحُطّت العِجَلُ

وقولهم ماصَنَعْتَ وأباك تقديره مع أبيك لان مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مُقامَ الآخر وانما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير تأكيد فان وكدته رفعت وقلت ماصنعت أنت وأبوك وأما الذى فى حديث سعد لو أنّ لاحدكم وادىَ مالٍ ثم مرّ على سبعة أسهم صُنُعٍ لكلفته نفسُه ان ينزل فيأخذها قال ابن الاثير كذا قال صُنُع قال الحربى وأظنه صيغةً أى مستوية من عمل رجل واحد وفى الحديث اذا لم تَسْتَحْىِ فاصْنَعْ ماشئتَ قال جرير معناه ان يريد الرجل أن يعمل الخيرَ فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يَمْنَعَنّك الحياءُ من المُضىّ لما أردت قال أبو عبيد والذى ذهب اليه جرير معنى صحيح فى مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجهه عندى انه أراد بقوله اذا لم تَسْتَحْىِ فاصنع ماشئت انما هو من لم يستحِ صَنَعَ ماشاء على جهة الذمّ لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ماشئت أن يأمره بذلك أمرا ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علىّ متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار والذى يراد من الحديث انه حثّ على الحياء وأمر به وعاب تَرْكَه وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ماشئت فان الله مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ماشئتم وذكر ذلك كله مستوفى فى موضعه وأنشد

اذا لم تَخْشَ عاقبةَ الليالى * ولم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ماتشاءُ

وهو كقوله تعالى فمن شاء فلْيُؤْمِنْ ومن شاء فلْيَكْفُرْ وقال ابن الاثير فى ترجمة ضيع وفى الحديث تُعِينُ ضائعا أى ذا ضَياعٍ من فقرٍ أو عيالٍ أو حالٍ قصّر عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد

المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب في المعنى ((صنبع)) الازهري تقول رأيته يصنبع لؤما وصنيبعات موضع سمي بهذه الجماعة أبو عمرو والصنبعة الناقة الصلبة ((صنتع)) الصنتع الشاب الشديد وحمار صنتع صلب الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة وظليم صنتع صلب الرأس قال الطرماح بن حكيم

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال وهو فنعل من الصتع وقال ابن بري الصنتع في البيت من صفة عير تقدم ذكره في بيت قبله وهو

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول شرس اللائي وطول العضاض

ويقال للحمار الوحشي صنتع وفرس صنتع قوي شديد الخلق نشيط عن الحامض وأنشد ابن الاعرابي

ناهبتها القوم على صنتع * أجرد كالقدح من الساسم

وقال أبو دواد

فلقد أغتدي يدافع ركني * صنتع الخلق أيد القصرات

والصنتع عند أهل اليمن الذئب عن كراع ((صوع)) صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفي بعض العبارة حازهم من نواحيهم حكى ذلك الازهري عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمي يصوع أقرانه أي يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعي يصوع ابله اذا فرقها في المرعى قال والتيس اذا أرسل في الشاء صاعها اذا أراد سفادها أي فرقها والرجل يصوع الابل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظأب كما صخب الغريم

قال ابن بري البيت للمعلى بن جمال العبدي وصوعها فتصوعت كذلك وعم به بعضهم فقال صاع الشيء يصوعه صوعا فانصاع وصوعه فرقه والتصوع التفرق قال ذو الرمة

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل * تظل بها الآجال عني تصوع

وتصوع القوم تصوعا تفرقوا وتصوع الشعر تفرق وصاع القوم حمل بعضهم على بعض كلاهما عن اللحياني وصاع الشيء صوعا ثناه ولواه وانصاع القوم ذهبوا سراعا وانصاع أي انفتل راجعا ومر مسرعا والمنصاع المعرد والناكص قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

وفي حديث الاعرابي فانصاع مدبرا أي ذهب سريعا وقول رؤبة

ومما يستدرك على المؤلف ما نص عليه المجد حيث قال ورجل مصنبع الرأس بالفتح ومعناه الى الطول ما هو كتبه مصححه

* فظل يكسوها النجاء الأصيعا * عاقب بالياء والاصل الواو ويروى الأصوعا قال الازهرى لو ردّ الى الواو لقال الأصوعا وصوّع موضعا للقطن هيّأه لندفه والصاعة اسم موضع ذلك قال ابن شميل ربما اتّخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن او الصوف عليه وقال الليث اذا هيّأت المرأة لندف القطن موضعا يقال صوّعت موضعا والصاعة البقعة الجرداء ليس فيها شئ قال والصاحة يكسحها الغلام وينقّى حجارتها ويكرو فيها بكرته فتلك البقعة هى الصاعة وبعضهم يقول الصاع والصاع المطمئنّ من الارض كالحفرة وقيل مطمئنّ منهبط من حروفه المطيفة به قال المسيّب بن علس

مرحت يداها للنجاء كأنّما * تكرو بكفّى لاعب فى صاع

والصاع مكيال لاهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث فمن أنث قال ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ومن ذكّره قال أصواع مثل أثواب وقيل جمعه أصوع وان شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وأصواع وصيعان والصّواع كالصاع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمدّ وصاع النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة أمداد بمدّهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحبّ قدر ثلثى منّ بلدنا وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمناء والمدّ ربعه وصاعهم هذا هو القفيز الحجازى ولا يعرفه أهل المدينة قال ابن الاثير والمدّ مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقىّ وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم وفى أمالى ابن برى

أودى ابن عمران يزيد بالورق * فاكتل أصياعك منه وانطلق

وفى الحديث أنه أعطى عطيّة بن مالك صاعا من حرّة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال اعطاه جريبا من الارض أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئنّ من الارض والصّواع والصوع والصّوع كله اناء يشرب فيه مذكر وفى التنزيل قالوا نفقد صواع الملك قال هو الاناء الذى كان الملك يشرب منه وقال سعيد بن جبير فى قوله صواع الملك قال هو المكّوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه وقال الحسن الصّواع والسّقاية شئ واحد وقد قيل انه كان من ورق فكان يكال به وربما شرب به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فانّ الضمير رجع الى السّقاية من قوله جعل السّقاية فى رحل أخيه وقال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ بعضهم صوع

قوله النجاء كذا بالاصل وسيأتى فى صيع يكسوها الغبار وحرر الرواية اه مصححه

الملك ويقرأ صوغ الملك كأنه مصدر وضع موضع مفعول أى مصوغه وقرأ أبو هريرة صاع الملك قال الزجاج جاء فى التفسير انه كان اناء مستطيلا يشبه المكوك كان يشرب الملك به وهو السقاية قال وقيل انه كان مصوغا من فضة مموها بالذهب وقيل انه كان يشبه الطاس وقيل انه كان من مس وصوع الطائر رأسه حركه وصوع الفرس جمح برأسه وفى حديث سلمان كان اذا أصاب الشاة من المغنم فى دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه أى جمح برأسه وامتنع على صاحبه وتصوع الشعر تقبض وتشقق وتصوع البقل تصوعا وتصيع تصيعا هاج كتصوح وصوعته الريح صيرته هيجا كصوحته قال ذو الرمة

وصوع البقل نآج تجىء به * هيف يمانية فى مرها نكب

ويروى وصوح بالحاء (صيع) صعت الغنم وأصعتها أصوعها وأصيعها فرقتها وصعت القوم حملت بعضهم على بعض وكذلك صعتهم وتصيع البقل تصيعا وتصوع تصوعا هاج وتصيع الماء اضطرب على وجه الارض والسين أعلى قال رؤبة

* فانصاع يكسوها الغبار الاصيعا *

(فصل الضاد المعجمة) (ضبع) الضبع بسكون الباء وسط العضد بلحمه يكون للانسان وغيره والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ وقيل العضد كلها وقيل الابط وقال الجوهرى يقال للابط الضبع للمجاورة وقيل ما بين الابط الى نصف العضد من أعلاه تقول أخذ بضبعيه أى بعضديه وفى الحديث انه مر فى حجة على امرأة معها ابن صغير فأخذت بضبعيه وقالت ألهذا حج فقال نعم ولك أجر والمضبعة اللحمة التى تحت الابط من قدم واضطبع الشئ أدخله تحت ضبعيه والاضطباع الذى يؤمر به الطائف بالبيت أن تدخل الرداء من تحت ابطك الايمن وتغطى به الايسر كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له يقال قد اضطبعت بثوبى وهو مأخوذ من الضبع وهو العضد ومنه الحديث انه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر قال ابن الاثير هو أن يأخذ الازار او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقى طرفيه على كتفه الايسر من جهتى صدره وظهره وسمى بذلك لابداء الضبعين وهو التأبط أيضا عن الاصمعى وضبع البعير البعير اذا أخذ بضبعيه فصرعه وضبع الفرس يضبع ضبعا لوى حافره الى ضبعه قال الاصمعى اذا لوى الفرس حافره الى عضده فذلك الضبع فاذا هوى بحافره الى وحشيه فذلك الخناف قال

قوله من مس فى شرح القاموس والمس بالكسر النحاس قال ابن دريد لا أدرى اعربى هو أم لا قلت هى فارسية والسين مخففة اه بحروفه

قوله يقال للابط الخ قال شارح القاموس لم أجده للجوهرى فى الصحاح اه والامر كما قال وانما هى عبارة ابن الاثير فى نهايته حرفا حرفا كتبه مصححه

الاصمعى

الاصمعي مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوي بأخفافها الى العضد اذا سارت والضبع
والضباع رفع اليدين في الدعاء وضبع يضبع على فلان ضبعا اذا مد ضبعيه فدعا وضبع بيده اليه
بالسيف يضبعها مدها به قال رؤبة

وماتني أيد علينا تضبع * بما أصبناها وأخرى تطمع

معناه تمد أضباعها بالدعاء علينا وضبعت الخيل والابل تضبع ضبعا اذا مدت أضباعها في سيرها
وهي أعضادها والناقة ضابع وضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبوعا وضبعانا وضبعت تضبيعا
مدت ضبعيها في سيرها واهتزت وضبعت أيضا أسرعت وفرس ضابع شديد الجري وجمعه ضوابع
وضبعت الخيل كضبحت وضبعت الرجل مددت اليه ضبعي للضرب وضبع القوم للصلح ضبعا
مالوا اليه وأرادوه يقال ضابعناهم بالسيوف أي مددنا أيدينا اليهم بالسيوف ومدوها الينا وهذا
القول من نوادر أبي عمرو وقال عمرو بن شاس

نذود الملوك عنكم وتذودنا * ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن بري والذي في شعره

نذود الملوك عنكم وتذودنا * الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

أي تمدون أضباعكم الينا بالسيوف ونمد أضباعنا اليكم وقال أبو عمرو أي تضبعون للصلح
والمصالحة وضبعوا الناس الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعا أسهموا والنافيه وجعلوا
لنا قسما كما تقول ذرعوا النا طريقا والضبع الجور وفلان يضبع أي يجور والضبع بالتحريك
والضبعة شدة شهوة الفحل الناقة وضبعت الناقة بالكسر تضبع ضبعا وضبعة وضبعت
وأضبعت بالالف واستضبعت وهي مضبعة اشتهت الفحل والجمع ضباعي وضباعى وقد استعملت
الضبعة في النساء قال ابن الاعرابي قيل لاعرابي أبامرأتك حمل قال ما أدري والله مالها ذنب
فتشول به ولا آتيها الا على ضبعة والضبع والضبع ضرب من السباع انثى والجمع أضبع وضباع
وضبع وضبع وضبعات وضبعات قال جرير * مثل الوجار أوت اليه الاضبع * والضبعانة
الضبع والذكر ضبعان وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه فيمسخه الله ضبعانا أمدر
الضبعان ذكر الضباع لا يكون بالنون والالف الا للمذكر قال ابن بري وأما ضبعانة فليس بمعروف
والجمع ضبعانات وضباعين وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع وقال

وبهلول وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

قوله والجمع ضباعى الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والجمع ضباع وكحبالى كتبه مصححه

جمع بالتاء كما يقال فلان من رجالات العرب وقالوا جمالات صفر ويقال للذكر والانثى ضبعان يغلبون التأنيث لخفته هنا ولا تقل ضبعة وقوله

يا ضبعاً أكلت آيارَ أحمرةٍ * ففي البطون وقد راحت قراقيرُ
هل غيرهمز ولمز للصديق ولا * ينكي عدوكم منكم أظافير

حمله على الجنس فأفرده ويروى يا أضبعاً ورواه أبو زيد يا ضبعاً أكلت الفارسي كأنه جمع ضبعاً على ضباع ثم جمع ضباعاً على ضبع قال الازهري الضبع الانثى من الضباع ويقال للذكر وجار الضبع المطر الشديد لان سيله يخرج الضباع من وجرها وقولهم ما يخفى ذلك على الضبع يذهبون الى استحماقها والضبع السنة الشديدة المهلكة المجدبة مؤنث قال عباس بن مرداس

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ * فان قومي لم تأكلهم الضبع

قال الازهري الكلام الفصيح في إمّا وأمّا انه بكسر الالف من إمّا اذا كان ما بعده فعلا كقولك اما أن تشي واما أن تركب وان كان ما بعده اسما فانك تفتح الالف من أما كقولك أما زيد فقصيف وأما عمرو فاحمق ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه أن قومي ليسوا باذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري وروى أبا خباشة بقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب قال ثعلب جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم قال ابن الاثير هو في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سنة الجدب ومنه حديث عمر رضي الله عنه خشيت أن تأكلهم الضبع والضبع الشر قال ابن الاعرابي قالت العقيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا نارا خلفه قال فقيل لها ولم ذلك قالت لتحول ضبعه معه أي ليذهب شره معه وضبع اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري وضبع اسم مكان أنشد أبو حنيفة

حوزها من عقب الى ضبع * في ذنبانٍ ويبيسٍ منقفع

وضباعة اسم امرأة قال القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

وضبيعة قبيلة وهو أبو حي من بكر وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل رهط الاعشى ميمون بن قيس قال الازهري وضبيعة قبيلة في ربيعة والضبعان موضع وقوله أنشده ثعلب

كساقطة اسدى يديه بجانب * يعاش به منه وآخر أضبع

قوله هل غيرهمز كذا بالاصل وانظر مادة أبر تعلم ما فيه كتب مصححه

انما أراد أغضب فقلب وبهذا فسره والضُّبْعُ فناء الانسان وكُنّا فى ضُبْعِ فلان بالضم أى فى كَنَفِه وناحيته وفنائه وضِبْعانٌ أمْدَرُ أى منتفخ الجنبين عظيم البطن ويقال هو الذى تَتَرَّبَ جنباه كأنه من المَدَرِ والتراب ابن الاعرابى الضَّبْعُ من الارض أَكَمَةٌ سوداءُ مستطيلة قليلا وفى نوادر الاعراب حِمارٌ مَضْبُوعٌ ومَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ أى بها خناقة وذئبة وهما داآن ومعنى المَضْبُوعِ دعاءٌ عليه أن تأكله الضَّبُعُ قال ابن برى وأما قول الشاعر وهو مما يُسْأَلُ عنه

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يوما فقلتُ لها * يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئبَ والضَّبُعا

فقيل فى معناه وجهان أحدهما انه دعا عليها بان يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها وقيل بل دعا لها بالسلامة لانهما اذا وقعا فى الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضَبُعًا وذِئبا فدعا بان يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ووجه الدعاء لها بعيد عندى لانها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفى قوله أيضا سلط عليها إشعار بالدعاء عليها لان من طلب السلامة لشئ لا يدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعًا وذئبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فان الضَّبُعَ والذئب مُسَلَّطان على الغنم والله أعلم (ضتع) الضَّتَعُ دُوَيبّة والضَّوْتَعُ دويبة أو طائر وقيل الضَّوْتَعُ الاحمق وقيل هو الضَّوْكَعةُ قال وهذا أقرب للصواب (ضجع) أصل بناء الفعل من الاضطجاع ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وضُجُوعًا فهو ضاجِعٌ وقلما يُسْتَعْمَلُ والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجاعًا فهو مُضْطَجِعٌ قال ابن المظفر كانت هذه الطاء تاء فى الاصل ولكنه قبح عندهم ان يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر هى مذكورة فى مواضعها واضْطَجَعَ نام وقيل استلقى ووضع جنبه بالارض وأَضْجَعْتُ فلانا اذا وضعت جنبه بالارض وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُه فاما قول الراجز

لَمّا رَأَى أنْ لادَعَهْ ولاشِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

فانه أراد فاضْطَجَعَ فأبْدَلَ الضاد لاما وهو شاذ وقد روى فاضْطَجَعَ ويروى فاطَّجَعَ على ابدال الضاد طاء ثم إدْغامها فى الطاء ويروى أيضا فاضَّجع بتشديد الضاد أدغم الضاد فى التاء فجعلهما ضادا شديدة على لغة من قال مُصَّبِر فى مُصْطَبِر وقيل لا يقال اطَّجَعَ لانهم لا يدغمون الضاد فى الطاء وقال المازنى ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الْطَجع ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف اليها وهو اللام وهو نادر قال الازهرى وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الْطِرادُ واضْطِرادٌ لِطِرادِ الخيل وفى الحديث عن مجاهد أنه قال اذا كان

قوله وكنا فى ضبع فلان بالضم وذكر فى القاموس تثليثه كتبه مصححه

قوله أى بها خناقة كذا بالاصل بلا ضبط وبضمير المؤنث وفى القاموس فى مادة خنق وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب ثم قال والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشديد الياء مخففة النون اه مصححه

عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاته تكبيرا فسره ابن اسحق الطراد باظهار اللام وهو افتعال من طراد الخيل وهو عَدْوُها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا وهذا الحرف ذكره ابن الاثير فى حرف الضاد مع الطاء واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وانما ذكره هنا لاجل لفظه وانه لَحَسَنُ الضِّجْعة مثل الجِلْسة والرِّكْبة ورجل ضُجَعَة مثال هُمَزَة يكثر الاضطجاع كَسْلانُ وقد أضجعه وضاجعه مُضاجعة اضطجع معه وخصص الازهرى هنا فقال ضاجعَ الرجلُ جاريته اذا نام معها فى شعار واحد وهو ضجيعها وهى ضجيعته والضَّجِيعُ المُضاجِعُ والانثى مُضاجِعٌ وضَجِيعة قال قيس بن ذريح

لَعَمْرِي لَمَنْ أمسى وأنتِ ضَجِيعُه * من الناس ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

وأنشد ثعلب كُلُّ النِّساءِ على الفراشِ ضَجِيعَةٌ * فانْظُرْ لنفسكَ بالنَّهارِ ضَجِيعا

وضاجَعَه الهمُّ على المثل يَعْنُون بذلك مُلازَمَته اياه قال

فلم أرَ مِثْلَ الهمِّ ضاجَعَه الفَتَى * ولا كَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ صاحِبُه

ويروى مِثْلَ الفقر أى مثل همّ الفقر والضِّجْعةُ هيئةُ الاضْطِجاعِ والمَضاجِعُ جمع المَضْجَع قال الله عز وجل تَتَجافَى جُنُوبُهم عن المَضاجِعِ اى تتجافى عن مضاجعها التى اضْطَجَعَتْ فيها والاضْطِجاعُ فى السجود أن يَتَضامَّ ويُلْصِقَ صدره بالارض واذا قالوا صَلَّى مُضْطَجِعا فمعناه أن يَضْطَجِع على شقّه الايمن مستقبلا للقبلة وقول الاعشى يخاطب ابنته * فَإنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعا * أى مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عليه اذا قُبِرَ مُضْجَعاً على يمينه وفى الحديث كانت ضِجْعةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أدما حَشْوُها ليفٌ الضِّجْعةُ بالكسر من الاضْطِجاعِ وهو النوم كالجِلْسة من الجلوس وبفتحها المرّة الواحدة والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه فيكون فى الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجْعته أو ذاتُ اضْطِجاعه فراشَ أَدَمٍ حَشْوُها ليف وفى حديث عمر جَمَعَ كُومةً من رمل وانْضَجَعَ عليها هو مُطاوِعُ أَضْجَعَه فانْضَجَعَ نحو ازعجته فانزعج وأطلقته فانْطَلَقَ والضُّجْعةُ والضُّجْعةُ الخَفْضُ والدَّعَةُ قال الاسدى

وقارَعْتُ البُعُوثَ وقارَعُونى * فَفازَ بِضُجْعةٍ فى الحَىِّ سَهْمِى

وكل شئ تَخْفِضُه فقد أَضْجَعْتَه والتَّضْجِيعُ فى الامر التَّقْصيرُ فيه وضَجَعَ فى أمره (٣) وانْضَجَعَ وأَضْجَعَ وَهَنَ والضَّجُوعُ الضَّعِيفُ الرأى ورجل ضُجَعَة وضاجِعٌ وضُجَعِىٌّ وضُجْعِىٌّ وقُعَدِىٌّ

قوله فانّ الخ صدره كما فى خط السيد مرتضى بهامش الاصل
عليكِ مثلُ الذى صليتِ فاغتمضى * نوما فانّ الخ
كتبه مصححه

(٣) قوله وضجع فى أمره الخ كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس وضجع فى امره وأضجع وهن وكذلك ضجع كفرح عن ابن القطاع اه بحروفه كتبه مصححه

وقُعَدِيٌّ عاجز مقيم وقيل الضُّجْعة والضُّجَعِيّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض لمكرمة وسحابة ضَجُوعٌ بطيئة من كثرة مائها وتَضَجَّعَ السحابُ أَرَبَّ بالمكان ومَضاجِعُ الغيث مَساقِطُه ويقال تَضاجَعَ فلان عن أَمر كذا وكذا إِذا تغافل عنه وتَضَجَّعَ في الأَمر إِذا تقعَّد ولم يَقُمْ به والضَّاجِعُ الأَحمق لعجزه ولُزُومه مكانه وهو من الدوابّ الذي لا خير فيه وإِبل ضاجِعة وضَواجِعُ لازمة للحَمْض مُقيمة فيه قال

أَلا لا قَبائِلَ كَبَناتِ نَعْشٍ * ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

قال ابن بري ويقال لمن رَضِيَ بِنَشْرِه وصار إِلى بيته الضاجِعُ والضُّجَعِيُّ لأَن الضُّجْعة خَفْضُ العيش وإِلى هذا المعنى أَشار القائل بقوله أَلا لا قَبائِلَ كَبَناتِ نَعْشٍ * ضَواجِعَ أَي مقيمة لأَن بنات نعش ثوابتُ فهنّ لا يَزُلْنَ ولا ينتقلن وضَجَعَت الشمس وضَجَّعَتْ وخَفَقَتْ وضَرَّعَتْ مالت للمَغِيبِ وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ ونُجُومٌ ضَواجِعُ قال

عَلى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * جَناحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

ويقال أَراك ضاجِعاً إِلى فلان أَي مائلاً إِليه ويقال ضَجَعَ فلان إِلى فلان كقولك صَغْوُه إِليه ورجل أَضْجَعُ الثنايا مائِلُها والجمع الضُّجْعُ والضَّجُوعُ من الإِبل التي تَرْعَى ناحيةً والضَّجْعاءُ والضَّاجِعةُ الغنم الكثيرة وغنم ضاجِعةٌ كثيرة ودَلْوٌ ضاجِعةٌ مُمْتَلِئَةٌ عن ابن الأَعرابي وأَنشد * ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ * وقيل هي المَلأَى التي تَمِيلُ في ارتفاعها من البئر لثقلها وأَنشد لبعض الرُّجّاز

إِنْ لَمْ تَجِئْ بالأَجْدَلِ المُسِقِّ * ضاجِعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

إِذاً فَلا آبَتْ إِلى كَفِّي * أَو يُقْطَعُ العِرْقُ مِنَ الأَلَقِّ

الأَلَقُّ عِرْقٌ في العَضُدِ وأَضْجَعَ فلان جُوالِقَه إِذا كان ممتلئاً فأَفرغه ومنه قول الراجز * تُحِلُّ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ * والجَشِيرُ الجُوالِقُ والقاعِدُ المُمْتَلِئُ والضَّجْعُ صَمْغُ نبت تُغْسَلُ به الثياب والضَّجْعُ أَيضاً مثل الضَّغابِيسِ وهو في خِلْقة الهِلْيَوْن وهو من نبت القُضْبان وفيه حُمُوضةٌ ومَرارةٌ يؤخذ فيُشْدَخُ ويُعْصَرُ ماؤه في اللبن الذي قد راب فيَطِيبُ ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللسان قليلاً ومَرارةً ويُجْعَلُ ورقه في اللبن الحازِرِ كما يفعل بورق الخَرْدَل وهو جَيِّد كل ذلك عن أَبي حنيفة وأَنشد

ولا تأْكُلُ الخرشانَ (٢) خَوْدٌ كَرِيمةٌ * ولا الضَّجْعَ إِلاَّ مَنْ أَضَرَّ به الهَزْلُ

قوله وقيل الضجعة الخ كذا في الاصل وفي القاموس ورجل ضاجع وضجعة بالضم وكهمزة وضجعية وضجعي بكسرهما وضمهما كثير الاضطجاع كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولا ينهض لمكرمة أو عاجز مقيم وفي شرحه سوّى المصنف بين ضجعة بالضم وضجعة كهمزة والصواب التفرقة انظر مادة خدع كتبه مصححه

(٢) قوله الخرشان كذا بالاصل ولعله الخرشاء بوزن حمراء ففي القاموس والخرشاء نبت أو خردل البر وحرر كتبه مصححه

والاضجاع في القوافي الاقواء قال رؤبة يصف الشعر * والاعوج الضاجع من اقوائها *
ويروى من اكفائها وخص به الازهري الاكفاء خاصة ولم يذكر الاقواء قال وهو أن
يختلف اعراب القوافي يقال اكفأ وأضجع بمعنى واحد والاضجاع في باب الحركات مثل الامالة
والخفض وبنو ضجعان قبيلة والضواجع موضع وفي التهذيب الضواجع مصاب الاودية
واحدها ضاجعة كان الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا والضجوع رملة بعينها
معروفة والضجوع موضع قال

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية عير

والمضاجع اسم موضع وأما قول عامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم أغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب

فهو اسم موضع أيضا وقال الاصمعي هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب والضواجع الهضاب قال
النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع

يقال لا واحد لها والضجوع بضم الضاد حي في بني عامر (ضرع) ضرع اليه يضرع
ضرعا وضراعة خضع وذل فهو ضارع من قوم ضرعة وضروع وتضرع كلاهما تذلل وتخشع
وقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا فمعناه تذللوا وخضعوا ويقال ضرع فلان لفلان
وضرع له اذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه قال الاعشى

سائل تميما به أيام صفقتهم * لما أتوه أسارى كلهم ضرعا

أي ضرع كل واحد منهم له وخضع ويقال ضرع له واستضرع والضارع المتذلل للغني وتضرع
الى الله أي ابتهل قال الفراء جاء فلان يتضرع ويتعرض ويتأرض ويتصدى ويتأتى بمعنى اذا
جاء يطلب اليك الحاجة وأضرعته اليه الحاجة وأضرعه غيره وفي المثل الحمى أضرعتني لك
وخد ضارع وجنب ضارع متخشع على المثل والتضرع التلوي والاستغاثة وأضرعت له
مالي أي بذلته له قال الاسود

واذا أخلائي تنكب ودهم * فأبو الكدادة ماله لي مضرع

أي مبذول والضرع بالتحريك والضارع الصغير من كل شيء وقيل الصغير السن الضعيف الضاوي
النحيف وان فلانا لضارع الجسم اي نحيف ضعيف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله والمضاجع قال ياقوت ويروى أيضا بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل كتبه مصححه

قوله كلاهما كذا بالاصل

رأى ولدى جعفر الطيار فقال مالى أراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف
الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم
انى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة
التى هرمت فأدبر خيرها ومنه حديث المقداد واذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن
العاص لست بالضرع ويقال هو الغمر الضعيف من الرجال وقال الشاعر

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا * فما أنا بالوانى ولا الضرع الغمر

ويقال جسدك ضارع وجنبك ضارع وانشد * من الحسن انعاما وجنبك ضارع *
ويقال قوم ضرع ورجل ضرع وأنشد * وأنتم لا أشابات ولا ضرع * وقد ضرع ضراعة
وأضرعه الحب وغيره قال صخر

ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمى

ورجل ضارع بين الضروع والضراعة ناحل ضعيف والضرع الجمل الضعيف والضرع الجبان
والضرع المتهالك من الحاجة للغنى وقول أبى زبيد * مستضرع ما دنا منهن مكتنت *
من الضرع وهو الخاضع والضارع مثله وقوله عز وجل تدعونه تضرعا وخفية المعنى تدعونه
مظهرين الضراعة وهى شدة الفقر والحاجة الى الله عز وجل وانتصابهما على الحال وان كانا
مصدرين وفى حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال
والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وفى حديث عمر فقد ضرع
الكبير ورق الصغير ومنه حديث على اضرع الله خدودكم أى أذلها ويقال لفلان فرس قد
ضرع به أى غلبه وقد ورد فى حديث سلمان قد ضرع به وضرعت الشمس وضرعت غابت أو دنت
من المغيب وتضريعها دنوها للمغيب وضرعت القدر تضريعا حان أن تدرك والضرع لكل
ذات ظلف أو خف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع وأضرعت الشاة والناقة وهى
مضرع نبت ضرعها أو عظم والضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والابل وشاة
ضريع حسنة الضرع وأضرعت الشاة أى نزل لبنها قبيل النتاج وأضرعت الناقة وهى
مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج وقيل هو اذا قرب نتاجها وماله زرع ولا ضرع يعنى
بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد

وخصم كنادى الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذى مرة وضروع

قوله يقال ضرع يضرع الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

قوله واذا فيهما كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية يظن بها الصحة فيها بالافراد وراجع الحديث لتعلم مرجع الضمير كتبه مصححه

قوله من الحسن الخ صدره كما فى الشارح
كفرت الذى أسدوا اليك ووسدوا * الخ
كتبه مصححه

قوله وأنتم الخ صدره كما فى الاساس
تعدو غواة على جيرانكم سفها

قوله ضرع به أى غلبه كذا ضبط فى الاصل وفيما بايدينا من النهاية ونص القاموس وضرع به فرسه كمنع أذله قال شارحه وبه فسر حديث سلمان فليحرر كتبه مصححه

فسره ابن الاعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد وصروع بالصاد المهملة وهي الضروب من الشيء يعني ذي أفانين قال أبو زيد الضرع جماع وفيه الاطباء وهي الاخلاف واحدها طبي وخلف وفي الاطباء الاحاليل وهي خروق اللبن والضروع عنب أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد والمضارع المشبه والمضارعة المشابهة والمضارعة للشيء ان يضارعه كأنه مثله أو شبهه وفي حديث عدي رضي الله عنه قال له لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك انه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يتخلجن ثم قال يعني انه نظيف قال ابن الاثير وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله اني أخاف أن تضارع أي أخاف أن يشبه فعلك الرياء وفي حديث معاوية لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة أي لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوي ويقال هذا ضرع هذا وسرعه بالضاد والسين أي مثله قال الازهري والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الاسماء فيما يلحقه من الاعراب والمضارع من الافعال ما أشبه الاسماء وهو الفعل الآتي والحاضر والمضارع في العروض مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن كقوله

دعاني الى سعاد * دواعي هوى سعاد

سمي بذلك لانه ضارع المجتث والضروع والصروع قوى الحبل واحدها ضرع وصرع والضريع نبات أخضر منتن خفيف يرمي به البحر وله جوف وقيل هو يبيس العرفج والخلة وقيل ما دام رطبا فهو ضريع فاذا يبس فهو الشبرق وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها وفي التنزيل ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع قال الفراء الضريع نبت يقال له الشبرق وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وقال ابن الاعرابي الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفا فهو الخزيز وجاء في التفسير ان الكفار قالوا ان الضريع لتسمن عليه ابلنا فقال الله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع وجاء في حديث أهل النار فيغاثون بطعام من ضريع قال ابن الاثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق وقال قيس بن عيزارة الهذلي يذكر ابلا وسوء مرعاها

وحبسن في هزم الضريع فكلها * حدباء دامية اليدين حرود

هزم الضريع ما تكسر منه والحرود التي لا تكاد تدر وصف الابل بشدة الهزال وقيل الضريع

قوله فاذا يبس فهو الشبرق كذا بالاصل هنا ونص القاموس في مادة شبرق الشبرق كزبرج رطب الضريع واحدته بهاء وقال في ضرع والضريع كأمير الشبرق أو يبيسه أو نبات رطبه يسمى شبرقا ويابسه ضريعا اه فليحرر كتبه مصححه

طعام اهل النار وهذا لا يعرفه العرب والضريع الشّر الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الضلع وتضرّوع بلدة قال عامر بن الطفيل وقد عقر فرسه

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمري باليدين ويعسف

قال ابن برّيّ أخو الصعلوك يعني به فرسه ويمري بيديه يحركهما كالعابث ويعسف ترجف حنجرته من النفس وهذا المكان وهذا البيت اورده الجوهري بتضرع بغير واو قال ابن برى ورواه ابن دريد بتضروع مثل تذنوب وتُضارع بضم التاء والراء موضع أو جبل بنجد وفي التهذيب بالعقيق وفي الحديث اذا سال تُضارع فهو عام ربيع وفيه اذا أخصبت تُضارع اخصبت البلاد قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

قال ابن برى صوابه تُضارع بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أبي ذؤيب فأمّا بضم التاء والراء فهو غلط لانه ليس في الكلام تُفاعُل ولا فُعالُل قال ابن جني ينبغي ان يكون تُضارع فُعالِلاً بمنزلة عُذافِر ولا نحكم على التاء بالزيادة الا بدليل وأضرُع موضع وأما قول الراعي

فأبصرتهم حتى توارت حمولهم * بأنقاء يحموم ووركن أضرعا

فان أضرُعا ههنا جبال أو قارات صغار قال خالد بن جبلة هي أكَمات صغار ولم يذكر لها واحدا

(ضرجع) الضرجع الخمر (ضعع) الضعضعة الخضوع والتذلّل وقد ضعضعه الامر فتضعضع قال أبو ذؤيب

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

وفي الحديث ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه يعني خضع وذل وضعضعه الدهر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في احدى الروايتين قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور أي أذلهم والضعضاع الضعيف من كل شيء يقال رجل ضعضاع أي لا رأي له ولا حزم وكذلك الضعضع وهو مقتدٍ ورديئه وتضعضع الرجل ضعف وخف جسمه من مرض أو حزن وتضعضع ماله قل وتضعضع أي افتقر وكأن أصل هذا من ضعّ وضعضعه أي هدمه حتى الارض وتضعضعت أركانه أي اتضعت والعرب تسمي الفقير متضعضعا قال ابن الاعرابي الضعّ رياضة البعير والناقة وتأديبهما اذا كانا قضيبين وقال ثعلب هو أن يقال له ضعْ ليتأدب

(ضفع) ضفع الرجل يضفع ضفعا جعس وأحدث وقيل أبدى وفضع لغة فيه ويقال ضفع

قوله توارت في غير موضع من معجم ياقوت رأيت بدل توارت كتبه مصححه

وممايستدرك على المؤلف ضعاضع بالضم جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء اه قاموس

وَقَعَ ببوله وسَلَحَ وقال ابن الاعرابى نَجْوُ الفيل الضَّفْعُ وجلده الحَوْرانُ وباطنُ جلده الحِرْصِيانُ قال الازهرى والضَّفْعانة ثَمَرَةُ السَّعْدانة ذاتُ الشَّوْك وهى مستديرة كأنها فَلْكَة لا تراها اذا هاج السَّعْدانُ وانْتَثَرَ ثَمَرُها الامستلقية قد كَشَرَتْ عن شَوْكها وانْتَصَبَتْ لِقَدَمِ من يطؤها والابل تَسْمَنُ على السعدان وتَطِيبُ عليها البانها ((ضفدع)) الضِّفْدِعُ مثال الخِنْصِر والضِّفْدَع معروف لغتان فصيحتان والانثى ضِفْدَعَةٌ قال الجوهرى وناس يقولون ضِفْدَع قال الخليل ليس فى الكلام فِعْلَلٌ الا أربعةُ أحرف دِرْهَم وهِجْرَع وهِبْلَع وقِلْعَم وهو اسم الازهرى الضفدع جمعه ضَفادِعُ وربما قالوا ضَفادِى وأنشد بعضهم * ولِضَفادِى جَمِّه نَقانِقُ * أى لِضَفادِع جعل العين ياء كما قالوا أرانى وأرانب ويقال نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنه اذا جاع كما يقال نَقَّتْ عَصافيرُ بطنه والضِّفْدِعُ بكسر الدال فقط عظم يكون فى باطن حافر الفَرَس وضَفْدَعَ الرجلُ تَقَبَّضَ وقيل سَلَحَ وقيل ضَرِطَ قال

بِئْسَ الفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ * خُورٌ اذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَو أَجَا * مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَه

يريد مياهاً كثيرة الضَّفادِع ((ضكع)) رجل ضَوْكَعَةٌ أَحمقُ كثير اللحم مع ثِقَل وقيل الضَّوْكَعُ المُسْتَرْخِى القَوائِم فى ثِقَل ((ضلع)) الضِّلَعُ والضِّلْعُ لغتان مُخَنَّثة الجنب مؤنثة والجميع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلُوعٌ قال الشاعر

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرةٍ * اذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الاضالِعُ

وتَضَلَّعَ الرجلُ امتلأ ما بين أَضلاعه شِبَعًا أو رِيًّا قال ابن عَنّاب الطائى

دَفَعْتُ اليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدةٍ * وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتى تَضَلَّعا

ودابة مُضْلِعٌ لا تَقْوَى أَضلاعُها على الحَمْل وحِمْلٌ مُضْلِعٌ مُثْقِلٌ للاضلاع والاضْلاعُ الامالةُ يقال حِمْلٌ مُضْلِعٌ أى مُثْقِلٌ قال الاعشى

عنده البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقال

وداهية مُضْلِعةٌ تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُها والأَضْلَعُ الشَّديدُ القَوِيُّ الأَضْلاعِ واضْطَلَعَ بالحِمْل والأَمْرِ احْتَمَلَتْه أَضْلاعُه والضَّلَعُ أيضا فى قول سُوَيْد

يَحْمِلُ الرَّحْمنُ والحَمْدُ له * سَعَةَ الاخلاقِ فينا والضَّلَعْ

القُوَّةُ واحتمالُ الثَّقيل قاله الاصمعى والضَّلاعةُ القُوَّةُ وشِدَّةُ الأَضْلاع تقول منه ضَلُعَ الرجلُ

مما يستدرك به عن المؤلف ضوكع فى مشيه أعيا وتوضكع من الحفاء ثقل والضوكعة المرأة التى تمايل فى جنبيها لتفرغ المشى أفاده القاموس كتبه مصححه

بالضم فهو ضليع وفرس ضليع تام الخلق مجفر الاضلاع غليظ الالواح كثير العصب والضليع الطويل الاضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر وفي حديث مقتل أبي جهل فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد وقيل الضليع الطويل الاضلاع الضخم من اي الحيوان كان حتى من الجن وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له ما ذراعيك كأنهما ذراعا كلب يستضعفه بذلك فقال له الجني أما اني منهم لضليع اي اني منهم لعظيم الخلق والضليع العظيم الخلق الشديد يقال ضليع بين الضلاعة والاضلع يوصف به الشديد الغليظ ورجل ضليع الفم واسعه عظيم أسنانه على التشبيه بالضلع وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أي عظيمه وقيل واسعه حكاه الهروي في الغريبين والعرب تحمد عظم الفم وسعته وتذم صغره ومنه قولهم في صفة منطقه صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه وذلك لرحب شدقيه قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجمال فقال غؤور العينين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال شمر في قوله ضليع الفم أراد عظم الاسنان وتراصفها ويقال رجل ضليع الثنايا غليظها ورجل أضلع سنه تشبيها بالضلع وكذلك امرأة ضلعاء وقوم ضلع وضلوع كل انسان أربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقي اطرافها في الصدر وتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وخلفها من الظهر الكتفان والكتفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين البطن بينهما لا تلتقي أطرافها على طرف كل ضلع منها شرسوف وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ويقال له لسان الصدر وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها الى أن تنتهي الى آخرتها وهي التي في أسفل الجنب يقال لها الضلع الخلف وفي حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع بكسر الضاد وفتح اللام أي بعود والاصل فيه الضلع ضلع الجنب وقيل للعود الذي فيه انحناء وعرض ضلع تشبيها بالضلع الذي هو واحد الاضلاع وهذه ضلع وثلاث اضلع قال ابن بري شاهد الضلع بالفتح قول حاجب بن ذبيان

هي الضلع العوجاء أنت تقيمها * ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

وشاهد الضلع بالتسكين قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه

ويقال شرب فلان حتى تضلع أي انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب ومثله شرب حتى أون أي

صار له أونان فى جنبيه من كثرة الشرب وفى حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وفى حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم والضلع خط يخط فى الارض ثم يخط آخر ثم يذر ما بينهما وثياب مضلعة مخططة على شكل الضلع قال اللحيانى هو الموشى وقيل المضلع من الثياب المسير وقيل هو المختلف النسج الرقيق وقال ابن شميل المضلع الثوب الذى قد نسج بعضه وترك بعضه وقيل برد مضلع اذا كانت خطوطه عريضة كالاضلاع وتضاليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع وفى الحديث انه أهدى له صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الاضلاع وفى حديث على وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير أى فيها خطوط عريضة كالاضلاع ابن الاعرابى الضولع المائل بالهوى والضلع من الجبل شئ مستدق منقاد وقيل هو الجبيل الصغير الذى ليس بالطويل وقيل هو الجبيل المنفرد وقيل هو جبل ذليل مستدق طويل يقال انزل بتلك الضلع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المشركين يوم بدر قال كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء قال الاصمعى الضلع جبيل مستطيل فى الارض ليس بمرتفع فى السماء وفى حديث آخر ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أى ميلهم والضلع الحرة الرجيلة والضلع الجزيرة فى البحر والجمع أضلاع وقيل هو جزيرة بعينها والضلع الميل وضلع عن الشئ بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين مال وجنف على المثل وضلع عليه ضلعا حاف والضالع الجائر والضالع المائل ومنه قيل ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك ويقال هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز وفى حديث ابن الزبير فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أى ميلها وهو حديث أيضا يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول أجعل بينى وبينك فلانا لرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك أبو زيد يقال هم على أب واحد وصدع واحد وضلع واحد يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال قال ابن الاثير أى ثقل الدين قال والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله وفى حديث على كرم الله وجهه وأردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أى يثقلك والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يكون فى المشى من الميل قال محمد بن عبد الله الازدى

قوله فيهما كذا بالاصل وعبارة الصحاح الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع ويقال أيضا هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز كتبه مصححه

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع في متنه وهو قاطع

فان لم يكن خلقة فهو الضلْع بسكون اللام تقول منه ضَلِعَ بالكسر يضلَع ضلَعا وهو ضلِع ورمح ضلِع معوج لم يقوم وأنشد ابن شميل

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع

يصف ابلا تتناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق والفليق المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم وضلِع السيف والرمح وغيرهما ضلَعا فهو ضليع اعوج ولأقيمن ضلَعك وضلْعك أي عوجك وقوس ضليع ومضلوعة في عودها عطف وتقويم وقد شاكل سائرها كبدها حكاه أبو حنيفة وأنشد للمتنخل الهذلي

واسل عن الحب بمضلوعة * تابعها الباري ولم يعجل

وضليع القوس ويقال فلان مضطلع بهذا الامر أي قوي عليه وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال مطّلع بالادغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مضطلع بهذا الامر ومطّلع له فالاضطلاع من الضلاعة وهي القوة والاطلاع من العلو من قولهم اطّلعت الثنية أي علوتها أي هو عال لذلك الامر مالك له قال الليث يقال انّي بهذا الامر مضطلع ومطّلع الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة كما تقول اظّنني أي اتّهمني واظّلم اذا احتمل الظلم واضطلع الحمل أي احتمله أضلاعه وقال ابن السكيت يقال هو مضطلع بحمله أي قوي على حمله وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال هو مطّلع بحمله وروى أبو الهيثم قول أبي زبيد

أخو المواطن عيّاف الخنى أنف * للنائبات ولو أضلعن مطّلع

أضلعن أثقلن واعتلن مطّلع وهو القوي على الامر المحتمل أراد مضطلع فادغم هكذا رواه بخطه قال ويروى مضطلع وفي حديث علي عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حُمِّل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به وفي الحديث الجمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها

(ضلفع) الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة الهن وقال ابن بري الضلفع المرأة السمينة مثل اللباخية قال الازهري قال ابن السكيت في الالفاظ ان صح له الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة وأنشد

قوله وضليع القاموس كذا بالاصل واعله والضليعة انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله أنف كذا ضبط بالاصل

قوله هبلا كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هبيلا تصغير هبل وليحرر كتبه مصححه

أَقْبَلْنَ تَقْرِيبًا وقامَتْ ضَلْفَعا * فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَبِلًا أَبْقَعا * عِنْدَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها أَو أَوْسَعا

وضَلْفَعُ موضع أَنشد الازهرى * بِعَمايَتَيْنِ الى جَوانِبِ ضَلْفَعِ * وأَنشد ابن برى لطفيل

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ * مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

وأَنشد لابن حِذْلِ الطّعان

أَتَنْسَى قُشَيْرًا والشَّرِيدَ ومالِكًا * وتَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى بِسَلْمَى بِضَلْفَعا

الازهرى ضَلْفَعَه وصَلْفَعَه وصَلْمَعَه اذا حَلَقَه (ضوع) ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعًا وضَوَّعَه كلاهما

حَرَّكه وراعَه وقيل حَرَّكه وهَيَّجه قال بشر

سَمِعْتُ بِدارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتًا * لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ بِه مَضُوعُ

وأَنشد ابن السكيت لبشر بن أَبي خازم

وصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى * يَضُوعُ فُؤادَها مِنْه بُغامُ

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ أَى تَحَرَّكَ ويقال ضاعَنِي أَمْرُ كذا وكذا يَضُوعُنِي اذا أَفْزَعَنِي ورجل مَضُوعٌ

أَى مَذْعُورٌ قال الكميت

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو * عِ لأْمَتُه الصَّدَرُ المُجْدَلُ

ويقال لا يَضُوعَنْكَ ما تَسْمَعُ منها أَى لا تَكْتَرِثْ له وقال أَبو عمرو ضاعَه أَفْزَعَه وأَنشد لابي الاسود

العِجْلِيّ فَضاعَنِي تَعْرِيضُه وانْدِراؤُه * عَلَيَّ وانِّي بالعَلاءِ لَجَدِيرُ

وقال ابن هَرْمَةَ

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ * أَمْ أَنْتَ مُتْبَلُ الفُؤادِ مَضُوعُ

وقد انْضاعَ الفَرْخُ أَى تَضَوَّرَ وتَضَوَّعَ وقال الازهرى انْضاعَ وتَضَوَّعَ اذا بَسَطَ جَناحَيْه الى امه

لتَزُقَّه أَو فَزِعَ مِنْ شئ فَتَضَوَّرَ منه قال أَبو ذؤيب الهذلى

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّما * أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَو صَوْتَ ناعِبِ

وضاعَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ أَمالَتْه وضاعَنِي الرِّيحُ أَثْقَلَنِي وأَقْلَقَنِي والضَّوْعُ تَضَوُّعُ الرِّيحِ الطيبة

أَى نَفْحَتُها وضاعَتِ الرائحةُ ضَوْعًا وتَضَوَّعَتْ كلاهما نَفَحَتْ وفى الحديث جاء العباسُ فجلس على

الباب وهو يَتَضَوَّعُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحةً لم يَجِدْ مِثْلَها تَضَوُّعُ الرِّيحِ تَفَرُّقُها

وانْتِشارُها وسُطُوعُها وقال الشاعر

اذا التَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُها * نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

وضاع

وضاعَ المسكُ وتضوّعَ وتضيّعَ أى تحرّك فانتشرت رائحته قال عبد الله بن نمير الثقفى

تضوّعَ مسكًا بطنُ نَعمانَ أنْ مَشَتْ * به زينبٌ فى نسوةٍ عَطِرات

ويروى خَفِرات ومن العرب من يستعمل التضوّعَ فى الرائحة المُنتنة وحكى ابن الاعرابى تضوّعَ النتنُ وأنشد

يتضوّعن لو تضمّخن بالمسـ ـك ضماخًا كأنّه ريحُ مَرْقِ

والضماخُ الريحُ المُنتنُ المَرْقُ صوفُ العجاف والمَرضى وقال الازهرىّ هو الاهابُ الذى عُطّنَ فأنتنَ وضاعَ يضُوع وتضوّعَ تضوّرَ فى البُكاء وقد غلب على بكاء الصبىّ قال الليث هو تضوّرُ الصبىّ فى البكاء فى شدّة ورفع صوت قال والصبىّ بكاؤه تضوّعٌ قال امرؤ القيس يصف امرأة

يعزّ عليها رِقبتى ويسوءها * بكاهُ فتثنى الجيدَ ان يتضوّعا

يقول تثنى الجيد الى صبيها حذار ان يتضوّعَ والضُّوعُ والضُّوَعُ كلاهما طائرٌ من طير الليل كالهامة اذا أحسّ بالصباح صَدَحَ قال الاعشى يصف فلاة

لا يسمعُ المرءُ فيها ما يؤنّسه * بالليل الا نئيمَ البُومِ والضُّوَعا

بكسر الضاد وجمعه ضِيعانٌ وهما لغتان ضُوعٌ وضُوَعٌ وأنشد الاصمعى

* فهو يزقو مثل ما يزقو الضُّوعْ * قال ونصب الضُّوعَ بنية النئيم كأنه قال الا نئيمَ البُوم وصياحَ الضُّوَعِ وقيل هو الكَرَوانُ وجمعه أضواعٌ وضِيعانٌ وقال المفضل هو ذكر البوم وقال ثعلب الضُّوَعُ أصغرُ من العُصفور وأنشد

مَنْ لا يدُلُّ على خيرٍ عشيرتَه * حتى يدُلَّ على بيضاته الضُّوَعُ

قال لانه ينحّى بيضه فى موضع لا يُدرَى أين هو والضُّوّاعُ صوتُه وقد تضوّعَ وضاعَ الطائرُ فرخَه يضُوعه اذا زقّه ويقال منه ضخّ ضخْ اذا أمرته بزقه وأضوُعٌ موضع ونظيره أقرُنٌ وأخرُبٌ وأسقُفٌ وهذه كلها مواضع وأذرُحُ اسم مدينة الشراة فاما أعصُرُ اسم رجل فانما سمى بجمع عصْرٍ وكذلك أسلُمُ اسم رجل انما هو جمع سَلْمٍ ((ضيع)) ضَيعةُ الرجل حِرفتُه وصناعتُه ومعاشُه وكسبه يقال ما ضَيعتُك أى ما حِرفتُك واذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل فشت ضَيعتُه حتى لا يدرى بأيّها يبدأ ومعنى فشت أى كثرت قال شمر كانت ضَيعةُ العرب سياسةَ الابل والغنم قال ويدخل فى الضَّيعة الحِرفة والتجارة يقال للرجل قم الى ضَيعتك قال الازهرى الضَّيعةُ والضِّياعُ عند الحاضرة مالُ الرجل من النخل والكرْم والارض والعرب لا تعرف الضَّيعة الا الحرفةَ والصِّناعةَ قال وسمعتهم يقولون ضَيعةُ فلان الجِزارةُ وضيعة الآخر الفَتْلُ وسَفُّ الخوص وعَمَلُ النخل ورَعْىُ

الابل وما اشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك وفى حديث ابن مسعود لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا وفى حديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات أى المعايش والضيعة العقار والضيعة الارض المغلة والجمع ضيع مثل بدرة وبدر وضياع فأما ضيع فكأنه انما جاء على أن واحدته ضيعة وذلك لان الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وأما ضياع فعلى القياس وأضاع الرجل كثرت ضيعته وفشت فهو مضيع قال ابن برى شاهده ما أنشده أبو العباس

انْ كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَة * فانى أنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

وفلان أضيع من فلان أى أكثر ضياعا منه وتصغير الضيعة ضُيَيْعة ولا تقل ضُوَيْعة وقال الليث الضياع المنازل سميت ضياعا لانها اذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع وفشت عليه ضيعته كثر ماله عليه فلم يطق جبايته وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه وفشت عليه الضيعة أخذ فيما لا يعنيه من الامور ومن أمثالهم انى لارى ضيعة لا يصلحها الا الضجعة قالها راع وفشت عليه ابله فى المرعى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم وقال جرير

وقلن تروح لا يكن لك ضيعة * وقلبك مشغول وهن شواغله

وقد تكون الضيعة من الضياع وفى الحديث انه نهى عن اضاعة المال يعنى انفاقه فى غير طاعة الله والتبذير والاسراف وأنشد ابن برى للعرجى

أضاعونى وأىَّ فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

وفى حديث سعد انى أخاف على الاعناب الضيعة أى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الاصل المرة من الضياع والضيعة والضياع الاهمال ضاع الشئ يضيع ضيعة وضياعا بالفتح هلك ومنه قولهم فلان بدار ضيعة مثال معيشة وفى حديث عمر رضى الله عنه ولا تدع الكسير بدار مضيعة وفى حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء وتركهم بضيعة ومضيعة ومضيعة ومات ضيعة وضيعا وضياعا أى غير مفتقد وأضاعه وضيعه وفى التنزيل وما كان الله ليضيع ايمانكم وفيه أضاعوا الصلاة جاء فى التفسير أنهم صلوها فى غير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لانه عنى به الكفار ودليله قوله بعد ذلك الا من تاب وآمن والضياع العيال نفسه وفى الحديث من ترك ضياعا فالى التفسير للنضر العيال حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وأصله

مصدر ضاع يَضِيعُ ضَيَاعاً فسمى العِيالُ بالمصدر كما تقول من مات ترك فقراً أى فقراء وان كسرتَ الضاد كان جمع ضائعٍ كجائعٍ وجِياعٍ ومنه الحديث تُعِينُ ضائعاً أى ذا ضَياعٍ من فقرٍ أو عِيالٍ أو حالٍ قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وأضاعَ الرجلُ عيالَه ومالَه وضَيَّعهم إضاعةً وتَضْيِيعاً فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ والاضاعةُ والتَّضْيِيعُ بمعنًى وقول الشماخ

أعائشَ ما لأهلِكِ لا أراهُمْ * يُضِيعُونَ السَّوامَ مع المُضِيعِ

وكيفَ يُضِيعُ صاحبُ مُدْفَآتٍ * على أثْباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ

قال الباهلى كان الشماخ صاحب ابل يلزمها و يكون فيها فقالت له هذه المرأة انك قد أفنيتَ شبابك فى رَعْى الابل مالك لا تشتق مالك ولا تتمنى فقال لها الشماخ مالأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينى ان افعله ثم قال لها وكيف أُضيعُها وهذه صفتها ودل على هذا قوله على اثر هذا البيت

لَمالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى * مَفاقِرَه أعفُّ من القُنُوعِ

يقول لان يصلح المرء ماله و يقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسألة ورجل مِضياعٌ للمال أى مُضِيعٌ وفى المثل الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبن هكذا يقال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجميع بكسر التاء لان أصل المثل انما خوطب به امرأة وكانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مُمْلِقٌ فبعثت الى زوجها الاول تَسْتَمِيحُه فقال لها هذا فأجابته هذا ومَذْقُه خَيْرٌ يجرى المثل على الاصل والصيفَ منصوب على الظرف وضاعَ عِيالُه من بعده خَلَوْا من عائل فاخْتَلُّوا وتَضَيَّعَت الرائحة فاحَتْ وانْتَشَرَتْ كتَضَوَّعَتْ وقولهم فلان يأكل فى مِعًى ضائعٍ اى جائعٍ وقيل لابنة الخُسِّ ما أحَدُّ شىءٍ قالت نابٌ جائعٌ يُلْقِى فى مِعًى ضائعٍ

(فصل الطاء المهملة) (طبع) الطَّبْعُ والطَّبِيعةُ الخَلِيقةُ والسَّجِيَّةُ التى جُبِلَ عليها الانسان والطِّباعُ كالطَّبِيعةِ مؤنثة وقال أبو القاسم الزجاجى الطِّباعُ واحد مذكر كالنِّحاسِ والنِّجارِ قال الازهرى و يجمع طَبْعُ الانسان طِباعاً وهو ما طُبِعَ عليه من طِباعِ الانسان فى مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وحُزُونَتِها وعُسْرِها ويُسْرِها وشِدَّتِه ورَخاوَتِه و بُخْلِه وسَخائه والطِّباعُ واحد طِباعِ الانسان على فِعالٍ مثل مِثالٍ اسم للقالَبِ وغِرارٍ مثلُه قال ابن الاعرابى الطَّبْعُ المِثالُ يقال اضْرِبْه على طَبْعِ هذا وعلى غِرارِه وصِيغَتِه وهَدِيَتِه أى على قَدْرِه وحكى اللحيانى له طابِعٌ حسن بكسر الباء أى طَبِيعةٌ وأنشد

له طابعٌ يَجْرِي عليه وانّما * تُفاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ

وطَبَعَه الله على الامر يَطْبَعُه طَبْعاً فطَرَه وطبَع الله الخَلْقَ على الطبائِع التى خلقها فأنشأهم عليها وهى خَلائقُهم يَطْبَعُهم طَبْعاً خَلَقَهم وهى طَبِيعَتُه التى طُبِعَ عليها وطُبِعَها والتى طُبِعَ عن اللحيانى لم يزد على ذلك أراد التى طُبِعَ صاحبها عليها وفى الحديث كل الخلال يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ الا الخِيانةَ والكذب أى يخلق عليها والطِّباعُ ما رُكِّبَ فى الانسان من جميع الأَخلاق التى لا يكاد يُزاوِلُها من الخير والشر والطَّبْعُ ابتداءُ صَنْعةِ الشئ تقول طبعت اللَّبِنَ طَبْعاً وطَبَعَ الدرهم والسيف وغيرهما يَطْبَعُه طَبْعاً صاغه والطَّبّاعُ الذى يأخذ الحديدة المستطيلة فَيَطْبَعُ منها سيفا أو سكّينا أو سِناناً أو نحو ذلك وصنعتُه الطِّباعةُ وطَبَعْتُ من الطين جَرَّةً عَمِلْتُ والطَّبّاعُ الذى يعملها والطَّبْعُ الخَتْمُ وهو التأثير فى الطين ونحوه وفى نوادر الاعراب يقال قَذَذْتُ قفا الغُلام اذا ضربته بأطراف الاصابع فاذا مَكَّنْتَ اليد من القفا قلت طَبَعْتُ قفاه وطَبَعَ الشئَ وعليه يَطْبَعُ طَبْعاً خَتَمَ والطابَعُ والطابِعُ بالفتح والكسر الخاتم الذى يختم به الاخيرة عن اللحيانى وابى حنيفة والطابَعُ مِيسَمُ الفرائض يقال طَبَعَ الشاةَ وطَبَعَ الله على قلبه ختم على المثل ويقال طَبَعَ الله على قلوب الكافرين نعوذ بالله منه أى خَتَمَ فلا يَعِي وغَطّى ولا يُوَفَّقُ لخير وقال أبو اسحق النحوى معنى طبع فى اللغة وختم واحد وهو التَّغْطِيةُ على الشئ والاسْتِيثاقُ من أن يدخله شئ كما قال الله تعالى أم على قلوب أَقْفالُها وقال عز وجل كَلّا بَلْ رانَ على قلوبهم معناه غَطّى على قلوبهم وكذلك طبع الله على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون أن الطَّبَعَ هو الرَّيْنُ قال مجاهد الرَّيْنُ أيسر من الطَّبْعِ والطبع أيسر من الاقفال والاقْفالُ أشدّ من ذلك كله هذا تفسير الطبع باسكان الباء وأما طَبَعُ القلب بتحريك الباء فهو تَلَطُّخُه بالأَدْناس واصل الطَّبَعِ الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره وفى الحديث من تَرَكَ ثلاثَ جُمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشّاه ومنعه ألطافه الطَّبْعُ بالسكون الختم وبالتحريك الدَّنَسُ وأصله من الوَسَخِ والدَّنَس يَغْشَيانِ السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزار والآثام وغيرهما من المَقابِحِ وفى حديث الدُّعاء اخْتِمْه بآمِينَ فانّ آمِينَ مِثْلُ الطابَعِ على الصحيفة الطابَعُ بالفتح الخاتم يريد أنه يَخْتِمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعل الانسان بما يعز عليه وطَبَعَ الاناءَ والسِّقاءَ يَطْبَعُه طَبْعاً وطَبَّعَه تَطْبِيعاً فتَطَبَّعَ مَلَأَه وطِبْعُه مِلْؤُه والطَّبْعُ مَلْؤُكَ السِّقاءَ حتى لا مَزِيدَ فيه من شدّة مَلْئِه قال (٢) ولا يقال للمصدر طَبْعٌ لانّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فَعْلُ مَلَأْتُ وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء فاضَ به من جوانبه وتَدَفَّقَ والطِّبْعُ بالكسر النهر وجمعه

(٢) قوله ولا يقال للمصدر طبع لعله قول مخالف لقول من قال طبع الاناء والسقاء يطبعه طبعا وقوله لان فعله لا يخفف أى لا يقال طبع بل طبّع بشد الباء وحرر الحكم كتبه مصححه

أطباع وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

وقيل الطبع هنا الملء وقيل الطبع هنا الماء الذي طبعت به الراوية أي ملئت قال الأزهري ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما أخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو في المعنيين غير مصيب والطبع في بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعي وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف والنكث بمعنى المنكوث من الصوف وأما الانهار التي شقها الله تعالى في الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فانها لا تسمى طبوعا انما الطبوع الانهار التي أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم قال وقول لبيد همت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعي لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت أنهارا فيها وحل عسر عليها المشي فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلقوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت انهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم قال الازهري ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وفي الحديث ألقى الشبكة فطبعها سمكا أي ملأها والطبع أيضا مغيض الماء وكأنه ضد وجمع ذلك كله أطباع وطباع وناقة مطبعة ومطبعة مثقلة بحملها على المثل كالماء قال عويف القوافي

عمدا تسديناك وانشجرت بنا * طوال الهوادي مطبعات من الوقر

قال الازهري والمطبع الملآن عن أبي عبيدة قال وأنشد غيره

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعه وقال المطبعة المثقلة قال الازهري وتكون المطبعة الناقة التي ملئت لحما وشحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال أبو ذؤيب

فتبين تحمل فوق طوق انائها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

وطبع السيف وغيره طبعا فهو طبع صدئ قال جرير

واذا هززت قطعت كل ضريبة * وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قال ابن بري هذا البيت شاهد الطبع الكسل وطبع الثوب طبعا اتسخ ورجل طبع طمع متدنس العرض ذو خلق دنيء لا يستحيي من سوأة وفي حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالي

قوله تسديناك تقدم في مادة شجر تعديناك كتبه مصححه

فى العرب الا الأشر البطر ولا من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع وقد طبع طبعا قال ثابت بن قطنة

لا خير فى طمع يدنى الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفينى

قال شمر طبع اذا دنس وطبع وطبع اذا دنس وعيب قال وأنشدتنا أم سالم الكلابية

ويحمدها الجيران والاهل كلهم * وتبغض أيضا عن تسب فتطبعا

قال ضمت التاء وفتحت الباء وقالت الطبع الشين فهى تبغض أن تطبع أى تشان وقال ابن الطثرية

وعن تخلطى فى طيب الشرب بيننا * من الكدر المأبى شربا مطبعا

اراد أن تخلطى وهى لغة تميم والمطبع الذى نجس والمأبى الماء الذى تأبى الابل شربه وما أدرى من أين طبع أى طلع وطبع بمعنى كسل وذكر عمرو بن بحر الطبوع فى ذوات السموم من الدواب سمعت رجلا من أهل مصر يقول هو من جنس القردان الا أن لعضته ألما شديدا وربما ورم معضوضه ويعلل بالاشياء الحلوة قال الازهرى هو النبر عند العرب وأنشد الاصمعى وغيره أرجوزة نسبها ابن برى للفقعسى قال ويقال انها لحكيم بن معية الربعى

انا اذا قلت طخارير القزع * وصدر الشارب منها عن جرع

نفحلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص اذا هز اهتزع

مثل قدامى النسر ماس بضع * يؤلها ترعية غير ورع

ليس بفان كبرا ولا ضرع * ترى برجليه شقوقا فى كلع

* من بارئ حيص ودام منسلع * وفى الحديث نعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع أى يؤدى الى شين وعيب قال أبو عبيد الطبع الدنس والعيب بالتحريك وكل شين فى دين أو دنيا فهو طبع وأما الذى فى حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه (طرسع) سرطع وطرسع كلاهما عدا عدوا شديدا من فزع (طزع) رجل طزع وطزيع وطسع وطسيع لا غيرة له والطزع النكاح وطزع طزعا وطسع طسعا لم يغر وقيل طزع طزعا لم يكن عنده غناء (طسع) الطسع والطزع الذى لا غيرة عنده طسع طسعا وطزع طزعا والطسيع والطزيع الذى يرى مع أهله رجلا فلا يغار عليه والطسع كلمة يكنى بها عن النكاح ومكان طسيع واسع والطسيع الحريص (طعع) ابن الاعرابى الطع اللحس والطعطعة حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق

قوله عن تسب يريد أن تسب فهى عنعنة تميم أفاده شارح القاموس وسيصرح به المؤلف بعد

قوله وقالت الطبع الشين كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

اذا ألصق لسانه بالغار الاعلى عند التطعم والتمطق ثم تطعم من طيب شيء يأكله والطعطع من الارض المطمئن

(طلع) طَلَعَت الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً فهي طالعةٌ وهو أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ومَطْلَعاً بالفتح لغة وهو القياس والكسر الاشهر والمَطْلِعُ الموضع الذي تَطْلُعُ عليه الشمس وهو قوله حتى اذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قوم وأما قوله عز وجل هي حتى مَطْلِعِ الفجر فان الكسائي قرأها بكسر اللام وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة هي حتى مَطْلَعِ الفجر بفتح اللام قال الفراء وأكثر القراء على مطلَع قال وهو أقوى في قياس العربية لان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع بالكسر هو الموضع الذي تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر وقال اذا كان الحرف من باب فعل يفعل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين الا أحرفا من الاسماء ألزموها كسر العين في مفعل من ذلك المسجِدُ والمطلِعُ والمغرِبُ والمشرِقُ والمسقِطُ والمرفِقُ والمفرِقُ والمجزِرُ والمسكِنُ والمنسِكُ والمنبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر قال الازهري والعرب تضع الاسماء مواضع المصادر ولذلك قرأ من قرأ حتى مطلِع الفجر لانه ذهب بالمطلع وان كان اسما الى الطلوع مثل المَطْلَعِ وهذا قول الكسائي والفراء وقال بعض البصريين من قرأ مطلِع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهري وأحسبه قول سيبويه والمَطْلَعُ والمُطَّلَعُ أيضا موضع طلوعها ويقال اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعا أي نظرت اليه حين طلع وقال

* نَسِيمُ الصَّبا من حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ * وآتيكَ كلَّ يوم طَلْعَتَهُ الشمسُ أي طلعت فيه وفي الدعاء طلعت الشمس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أحد منا عن اللحياني أي لا مات واحد منا مع طُلُوعِها أراد ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي وأَطْلَعَ لغة في ذلك قال رؤبة

* كأنَّه كوكبُ غَيْمٍ أَطْلَعا * وطِلاعُ الارض ما طَلَعَت عليه الشمس وطِلاعُ الشيء مِلْؤُه ومنه حديث عمر رحمه الله انه قال عند موته لو أن لي طِلاعَ الارض ذهبا قيل طِلاعُ الارض مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاه أعلاها فيساويه وفي الحديث جاءه رجل به بَذاذةٌ تعلو عنه العين فقال هذا خير من طِلاعِ الارض ذهبا أي ما يَمْلَؤُها حتى يَطْلُعَ عنها ويَسِيلَ ومنه قول أوس بن حَجَرٍ يصف قوسا وذكر أنها ملء الكف

قوله وقال ابن كثير كذا بالاصل

قوله نسيم الصبا الخ صدره كما في الاساس اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني كتبه مصححه

كتومٌ طِلاعُ الكفِّ لا دونَ مِلْئِها * ولا عَجْسُها عن موضعِ الكفِّ أفضلا

الكتومُ القوسُ التى لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ وقال الليث طِلاعُ الارض فى قول عمر ما طلعت عليه الشمسُ من الارض والقول الاوّل وهو قول أبى عبيد وطلَعَ فلان علينا من بعيد وطَلْعَتُه رُؤْيَتُه يقال حَيَّا الله طَلْعَتَك وطلَع الرجلُ على القوم يَطْلُع وتَطَلَّع طُلُوعا وأَطْلَع هجم الاخيرة عن سيبويه وطلَع عليهم أتاهم وطلَع عليهم غاب وهو من الاضداد وطلَع عنهم غاب أيضا عنهم وطَلْعةُ الرجل شخْصُه وما طلَع منه وتَطَلَّعه نظر الى طَلْعَتِه نظرَ حُبٍّ أو بُغْضةٍ أو غيرهما وفى الخبر عن بعضهم أنه كانت تَطَلَّعُه العينُ صورةً وطَلِعَ الجبلَ بالكسر وطلَعه يَطْلُعه طُلُوعا رَقِيَه وعَلاه وفى حديث السحور لا يَهِيدَنَّكم الطالعُ يعنى الفجر الكاذب وطلَعتْ سِنُّ الصبى بَدَتْ شَباتُها وكلُّ بادٍ من علوٍ طالعٌ وفى الحديث هذا بُسْرٌ قد طلَع اليمنَ أى قَصَدَها من نجد وأَطْلَع رأسه اذا أشرف على شئ وكذلك اطَّلَع وأَطْلَع غيرَه واطَّلَعه والاسم الطِّلاعُ واطَّلَعتُ على باطن أمره وهو افْتَعلتُ وأَطْلَعه على الامر أَعْلَمه به والاسم الطِّلْعُ وفى حديث ابن ذى يَزَنَ قال لعبد المطلب أَطْلَعْتُك طِلْعَه اى أَعْلَمتُكه الطِّلْعُ بالكسر اسم من اطَّلَع على الشئ اذا عَلِمه وطَلَع على الامر يَطْلُع طُلُوعا واطَّلَع عليهم اطِّلاعا واطَّلَعه وتَطَلَّعه عَلِمه وطالَعَه اياه فنظر ما عنده قال قيس بن ذريح

كأَنَّك بِدْعٌ لم تَرَ الناسَ قبلهم * ولم يَطَّلِعْكَ الدهرُ فيمن يُطالِعُ

وقوله تعالى هل أنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَع القرّاء كلهم على هذه القراءة الا ما رواه حسين الجُعْفى عن أبى عمرو أنه قرأ هل أنتم مُطْلِعُونِ ساكنة الطاء مكسورة النون فأُطْلِعَ بضم الالف وكسر اللام على فأُفْعِلَ قال الازهرى وكسر النون فى مُطْلِعونِ شاذٌّ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِىَّ وهل أنتم مُطْلِعوه بلا نون كقولك هل أنتم آمِرُوه وآمِرِىَّ وأما قول الشاعر

هُمُ القائلونَ الخيرَ والآمِرُونَه * اذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الامرِ مُعْظَما

فوجه الكلام والآمرون به وهذا من شواذ اللغات والقراءة الجيدة الفصيحة هل أنتم مُطَّلِعون فاطَّلَع ومعناها هل تحبون أن تَطَّلِعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فاطَّلَع المسلمُ فرأى قَرِينَه فى سواء الجحيم أى فى وسط الجحيم وقرأ قارئ هل أنتم مُطْلِعُونَ بفتح النون فأُطْلِعَ فهى جائزة فى العربية وهى بمعنى هل أنتم طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ يقال طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنى

واحد

قوله والاسم الطلاع هو ككتاب كما فى شرح القاموس

قوله واطلع عليهم اطلاعا كذا بالاصل ولعله واطلع عليه تأمل اه مصححه

واحد واستطلع رأيه نظر ماهو وطالعت الشيء أي اطلعت عليه وطالعه بكتبه وتطلعت الى
وُرُود كتابك والطلعة الرؤية وأطلعتك على سري وقد أطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى
واحد وطلعت في الجبل أطلع طلوعا اذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبي
طلوعا اذا أدبرت عنه وطلعت عن صاحبي اذا أقبلت عليه قال الازهري هذا كلام العرب وقال
أبو زيد في باب الاضداد طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم
اذا أقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه
بمعنى عن كما قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس ومن
الناس قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون وأطلع الرامي أي جاز سهمه من فوق الغرض وفي
حديث كسرى انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف ويعلوه قال الازهري
الطالع من السهام الذي يقع وراء الهدف ويعدل بالمقرطس قال المرار

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى * ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

أخبر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه ومعنى قوله انه كان
يسجد للطالع أي انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية وكان يطأطئ رأسه
ليقوم السهم فيصيب الهدف والطليعة القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو والواحد والجميع فيه
سواء وطليعة الجيش الذي يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو فهو الطلع بالكسر الاسم
من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو وفي الحديث انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم
الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع
الجماعات قال الازهري وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح
للواحد والجماعة وامرأة طلعة تكثر التطلع ويقال امرأة طلعة قبعة تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ
وقول الزبرقان بن بدر ان أبغض كنائني الي الطلعة الخبأة أي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ ونفس طلعة
شهية متطلعة على المثل وكذلك الجميع وحكى المبرد ان الاصمعي أنشد في الافراد

وما تمنيت من مال ولا عمر * الا بما سر نفس الحاسد الطلعه

وفي كلام الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية
الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشيء أي انها كثيرة الميل الى هواها تشتهيه
حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول وجل

قوله تطلع كثيرا الخ هو لفظ النهاية وفي القاموس تطلع مرة وتختبئ أخرى

طَلَّاعُ أَنْجُدٍ غالِبٌ للامور قال

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دون هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وفلان طَلَّاعُ الثنايا وطَلَّاعُ أَنْجُدٍ اذا كان يَعْلُو الامور فيَقْهَرُها بمعرفته وتجاربه وجَوْدة رأيه
والأَنْجُدُ جمع النَّجْد وهو الطريق في الجبل وكذلك الثَّنِيَّة ومن امثال العرب هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في
المَخارِم وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مَخْرَجا ومنه قول جرير

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ * ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ الطرق في الجبال واحدها مَخْرِمٌ وتَطَلَّعَ الرجلَ غَلَبَه وأدركه أنشد ثعلب

وأَحْفَظُ جارِي أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه * ومَوْلايَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قال ابن بري ويقال تَطالَعْتُه اذا طَرَقْتَه وأَتَيْتَه وقال

تَطالَعُني خَيالاتٌ لِسَلْمَى * كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقال كذا أنشده أبو علي وقال غيره انما هو يَتَطَلَّعُ لان تَفاعَلَ لا يتعدى في الاكثر فعلى قول أبي
علي يكون مثل تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَه ومثل تَفاوَضْنا الحديث وتَعاطَيْنا الكأس وتَباثَثْنا
الأَسْرارَ وتَناسَيْنا الامر وتَناشَدْنا الاشعار قال ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيّا بمعنى طَلَعَتْ قال الكميت

كأَنَّ الثُّرَيّا أَطْلَعَتْ في عِشائِها * بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطِّلْعُ من الأَرَضِينَ كلُّ مطمئنٍّ في كل رَبْوٍ اذا طَلَعْتَ رأيتَ ما فيه ومن ثَمَّ يقال أَطْلِعْني طِلْعَ أَمْرِكَ
وطِلْعُ الأَكَمةِ ما اذا عَلَوْتَه منها رأيتَ ما حولها ونَخْلةٌ مُطَّلِعةٌ مُشْرِفةٌ على ما حولها طالت النخلَ
وكانت أَطولَ من سائرها والطَّلْعُ نَوْرُ النخلة ما دام في الكافور الواحدة طَلْعةٌ وطَلَعَ النخلُ طُلُوعا
وأَطْلَعَ وطَلَّعَ أَخرجَ طَلْعَه وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعا وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعا وطَلْعُه كُفُرّاه قبل
أن ينشقّ عن الغَرِيض والغَرِيضُ يسمى طَلْعا ايضا وحكى ابن الاعرابي عن المفضل الضبي انه قال
ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ وذلك الجُمّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ أراد بالطَّلْع الغَرِيضَ الذي ينشق عنه الكافور
وهو أَوَّلُ ما يُرَى من عِذْقِ النخلة وأَطْلَعَ الشجرُ أَوْرَقَ وأَطْلَعَ الزرعُ بَدا وفي التهذيب طَلَعَ الزرعُ اذا بدا
يَطْلُعُ وظهر نباته والطُّلَعاءُ مثال الغُلَواء القَيْءُ وقال ابن الاعرابي الطُّلَّعُ الطُّلَعاءُ وهو القَيْءُ وأَطْلَعَ
الرجلُ إطْلاعا قاءَ وقَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ يملأُ عَجْسُها الكفَّ وقد تقدم بيت أوس بن حجر كَتُومٌ طِلاعُ
الكَفِّ وهذا طِلاعُ هذا أي قَدْرُه وما يَسُرُّني به طِلاعُ الارض ذهبا ومنه قول الحسن لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي

برىء من النفاق أحب الى من طلاع الارض ذهبا وهو بطلع الوادى وطلع الوادى بالفتح والكسر أى ناحيته اجرى مجرى وزن الجبل قال الازهرى نظرت طلع الوادى وطلع الوادى بغير الباء وكذا الاطلاع النجاة عن كراع وأطلعت السماء بمعنى أقلعت والمطلع المأتى ويقال ما لهذا الامر مطلع ولا مطلع أى ماله وجه ولا مأتى يؤتى اليه ويقال أين مطلع هذا الامر أى مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وفى حديث عمر أنه قال عند موته لو أن لى ما فى الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال قال الاصمعى وقد يكون المطلع المصعد من أسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وفى الحديث فى ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه ومصعده وأنشد أبو زيد

قوله وأنشد أبو زيد الخ لعل الانسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده وهو ما أنشده ابن برى وجعل ما أنشده ابن برى موضعه وانظر اه

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته * الا وجدت سواء الضيق مطلعا

وقيل معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه أى ان الله لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع قال ويجوز أن يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه وأنشد ابن برى لجرير

انى اذا مضر على تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث الطلاع هو الاطلاع نفسه فى قول حميد بن ثور

فكان طلاعا من خصاص ورقبة * بأعين أعداء وطرفا مقسما

قال الازهرى وكان طلاعا أى مطالعة يقال طالعته طلاعا ومطالعة قال وهو أحسن من ان يجعل اطلاعا لانه القياس فى العربية وقول الله عز وجل نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة قال الفراء يبلغ ألمها الافئدة قال والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد والعرب تقول متى طلعت أرضنا أى متى بلغت أرضنا وقوله تطلع على الافئدة توفى عليها فتحرقها من اطلعت اذا أشرفت قال الازهرى وقول الفراء أحب الى قال واليه ذهب الزجاج ويقال عافى الله رجلا لم يتطلع فى فيك أى لم يتعقب كلامك أبو عمرو من أسماء الحية الطلع والطل وأطلعت اليه معروفا مثل أزللت ويقال أطلعنى فلان وأرهقنى وأذلقنى وأقحمنى أى أعجلنى وطويلع ماء لبنى تميم بالشاجنة ناحية الصمان قال الازهرى طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء قال ضمرة بن ضمرة

وأى فتى ودعت يوم طويلع * عشية سلمنا عليه وسلما

فيا جازى الفتيان بالنعم اجزه * بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

(طمع) الطمع ضد اليأس قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلمن أن الطمع فقر وأن اليأس غنى طمع فيه وبه طمعا وطماعة وطماعية مخفف وطماعية فهو طمع وطمع حرص عليه ورجاه وأنكر بعضهم التشديد ورجل طامع وطمع وطمع من قوم طمعين وطماعى وأطماع وطمعاء وأطمعه غيره والمطمع ما طمع فيه والمطمعة ما طمع من أجله وفى صفة النساء ابنة عشر مطمعة للناظرين وامرأة مطماع تطمع ولا تمكن من نفسها ويقال ان قول الخاضعة من المرأة لمطمعة فى الفساد أى مما يطمع ذا الريبة فيها وتطميع القطر حين يبدأ فيجيء منه شيء قليل سمى بذلك لانه يطمع بما هو أكثر منه أنشد ابن الاعرابى

كان حديثها تطميع قطر * يجاد به لاصداء شحاح

الاصداء ههنا الابدان يقول أصداؤنا شحاح على حديثها والطمع رزق الجند وأطماع الجند أرزاقهم يقال أمر لهم الامير بأطماعهم أى بأرزاقهم وقيل أوقات قبضها واحدها طمع قال ابن برى يقال طمع وأطماع ومطمع ومطامع ويقال ما أطمع فلانا على التعجب من طمعه ويقال فى التعجب طمع الرجل فلان بضم الميم اى صار كثير الطمع كقولك انه لحسن الرجل وكذلك التعجب فى كل شيء مضموم كقولك خرجت المرأة فلانة اذا كانت كثيرة الخروج وقضو القاضى فلان وكذلك التعجب فى كل شيء الاما قالوا فى نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب جاءت الرواية فيهما بالكسر لان صور التعجب ثلاث ما أحسن زيدا أسمع به كبرت كلمة وقد شذ عنها نعم وبئس (طوع) الطوع نقيض الكره طاعه يطوعه وطاوعه والاسم الطواعة والطواعية ورجل طيع أى طائع ورجل طائع وطاع مقلوب كلاهما طيع كقولهم عاق عائق وعاق ولا فعل لطاع قال

حلفت بالبيت وما حوله * من عائذ بالبيت أو طاع

وكذلك مطواع ومطواعة قال المتنخل الهذلى

اذا سدته سدت مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاه

اللحيانى أطعته وأطعت له ويقال أيضا طعت له وأنا أطيع طاعة ولتفعلنه طوعا أو كرها وطائعا

قوله وأى فتى الخ أنشد ياقوت فى معجمه بين هذين البيتين بيتا وهو

رمى بصدور العيس مخرف الفلا * فلم يدر خلق بعدها أين يمما

كتبه مصححه

أو كارِها وجاء فلان طائعا غير مُكْرَه والجمع طُوَّع قال الازهرى من العرب من يقول طاعَ له يَطُوع طَوْعا فهو طائع بمعنى أطاعَ وطاعَ يَطاعُ لغة جيدة قال ابن سيده وطاع يَطاعُ وأطاعَ لانَ وانْقادَ وأطاعَه إطاعةً وانْطاعَ له كذلك وفى التهذيب وقد طاع له يَطُوعُ اذا انقاد له بغير ألف فاذا مضى لامره فقد أطاعَه فاذا وافقه فقد طاوعه وأنشد ابن برى للرَّقاص الكلبى

سِنانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أداتُها * وقد طاعَ مِنْهم سادةٌ ودَعائِمُ

وأنشد للاحوص

وقد قادَتْ فُؤادِى فى هَواها * وطاعَ لها الفُؤادُ وما عَصاها

وفى الحديث فانْ هُمْ طاعُوا لكَ بذلكَ ورجل طَيِّعٌ أى طائِعٌ قال والطاعةُ اسم من أطاعَه طاعةً والطَّواعِيةُ اسم لما يكون مصدرا لطاوَعَه وطاوَعَتِ المرأةُ زوجها طَواعِيةً قال ابن السكيت يقال طاعَ له وأطاعَ سواء فمن قال طاع قال يطاع ومن قال أطاعَ قال يُطِيعُ فاذا جئت الى الامر فليس الا الإطاعةُ يقال أمَرَه فأطاعَه بالالف طاعة لا غير وفى الحديث هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ هو أن يُطِيعَه صاحبُه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله وفى الحديث لا طاعةَ فى مَعْصِيةِ الله يريد طاعةَ وُلاةِ الامر اذا أمَرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه وقيل معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تَخْلُص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى قال والاوّل أشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا فى غيره كقوله لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق والمُطاوَعةُ الموافقة والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطاوِعا ورجل مِطْواعٌ أى مُطِيع وفلان حسن الطَّواعِيةِ لك مثل الثمانية أى حسن الطاعة لك ولسانه لا يَطُوعُ بكذا أى لا يُتابِعُه وأطاعَ النَّبْتُ وغيره لم يمتنع على آكله وأطاعَ له المَرْتَعُ اذا اتَّسَعَ له المرتع وأمْكَنَه الرَّعْىُ قال الازهرى وقد يقال فى هذا الموضع طاعَ قال أوس بن حجر

كأنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أطاعَ له الوَراقُ

أنشده ابو عبيد وقال الوَراقُ خُضْرةُ الارض من الحشيش والنبات وليس من الورق وأطاعَ له المَرْتَعُ اتَّسَعَ وأمكن الرَّعْىُ منه قال الجوهرى وقد يقال فى هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ وأطاعَ التَّمْرُ حانَ صِرامُه وأدْرَكَ ثمره وأمكن ان يجتنى وأطاعَ النخلُ والشجرُ اذا أدرك وأنا طَوْعُ يَدِكَ أى مُنْقادٌ لك وامرأة طَوْعُ الضَّجِيعِ مُنْقادةٌ له قال النابغة

قوله وأطاع التمر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فَباتَ له * طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدِ

يعني بالشَّوامِتِ الكِلابَ وقيل أَراد بها القَوائمَ وفي التهذيب يقال فلانٌ طَوْعُ المَكارِه اذا كان معتادا لها مُلَقًّى إِيّاها وأَنشد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع اراد بات له ما أَطاعَ شامِتَه من البَرْد والخَوْف اى بات له ما اشْتَهَى شامِتُه وهو طَوْعُه ومن ذلك تقول اللهم لا تُطِيعَنَّ بنا شامِتًا أَي لا تفعلْ بي ما يَشْتَهِيه ويُحِبُّه ومن نصب أَراد بالشَّوامِتِ قوائمَه واحدها شامِتةٌ يقول فبات الثورُ طَوْعَ قَوائمِه أَي بات قائمًا وفرس طَوْعُ العِنانِ سَلِسُه وناقةٌ طَوْعةُ القِيادِ وطَوْعُ القِيادِ وطَيِّعةُ القِيادِ لَيِّنةٌ لا تُنازِعُ قائدَها وتَطَوَّعَ للشيء وتَطَوَّعَه كلاهما حاوَلَه والعرب تقول على أَمْرِه مُطاعةٌ وطَوَّعَتْ له نفسُه قَتْلَ أَخيه قال الاخفش مثل طَوَّقَتْ له ومعناه رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ حكى الازهرى عن الفراء معناه فتابَعَتْه نفسُه وقال المبرد فطَوَّعَتْ له نفسُه فَعَّلَتْ من الطَّوْع وروى عن مجاهد قال فطوّعت له نفسه شَجَّعَتْه قال أَبو عبيد عنى مجاهد انها أَعانَتْه على ذلك وأَجابَتْه اليه قال ولا أُدْرِي أَصْلَها الا من الطَّواعِيَة قال الازهرىّ والاشبه عندى ان يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسَهَّلَتْ له نفسُه قتلَ اخيه اى جعلت نفسُه بهواها المُرْدِى قَتْلَ أَخيه سهلا وهَوِيَتْه قال وأَما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قَتْلَ أَخيه على افضاء الفعل اليه كأَنه قال فطوّعت له نفسه أَي انقادت في قتل أَخيه ولقتل اخيه فحذف الخافض وأَفْضَى الفعلُ اليه فنصبه قال الجوهرى والاِسْتِطاعةُ الطاقةُ قال ابن برى هو كما ذكر الا أَنَّ الاستطاعة للانسان خاصّة والاطاقة عامة تقول الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال ويقال الفرسُ صَبورٌ على الحُضْر والاستطاعةُ القدرة على الشيء وقيل هى استفعال من الطاعة قال الازهرى والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطِيعُ قال وأَما قوله تعالى فما اسْطاعُوا ان يظهروه فان اصله استطاعوا بالتاء ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ومن العرب من يقول اسْتاعوا بغير طاء قال ولا يجوز في القراءة ومنهم من يقول أَسْطاعُوا بالف مقطوعة المعنى فما أَطاعُوا فزادوا السين قال قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل في أَطاعَ اَطْوَعَ ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِيعُ بضم الياء وحكى عن ابن السكيت قال يقال ما أَسْطِيعُ وما أُسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ وكان حمزة الزيات يقرأ فما اسْطّاعُوا بادغام الطاء والجمع بين ساكنين وقال أَبو اسحق الزجاج من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم في ذلك ان السين

ساكنة واذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال ومن قال أَطْرَحُ حركة التاء على السين فأقرأها أَسَطاع وانحطا أيضا لان سين استفعل لم تحرك قط قال ابن سيده واسْتَطاعَه واسْطاعَه وأَسْطاعَه واسْتاعَه وأَسْتاعَه أطاقه فاسْتَطاعَ على قياس التصريف وأما اسْطاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاسْتُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف احد اللامين في ظَلْتُ وأما أَسْطاعَ مقطوعة فعلى انهم أنابوا السين مَنابَ حركة العين في أَطاعَ التي اصلها أَطْوَعَ وهي مع ذلك زائدة فان قال قائل ان السين عوض ليست بزائدة قيل انها وان كانت عوضا من حركة الواو فهي زائدة لانها لم تكن عوضا من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة في عَطاء ونحوه قال ابن جني وتعقب ابو العباس على سيبويه هذا القول فقال انما يُعَوَّضُ من الشيء اذا فُقِدَ وذهب فاما اذا كان موجودا في اللفظ فلا وجه للتعويض منه وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت الى الطاء التي هي الفاء ولم تعدم وانما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود قال وذهب عن ابي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة فأما غالَطَ وهي من عادته معه وأمّازَلَّ في رأيه هذا والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وان السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة وان كانت كما قال ابو العباس موجودة منقولة الى الفاء امافقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ولما دخلها من التهيُّؤ للحذف عند سكون اللام وذلك لم يُطِعْ وأَطِعْ ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ولو كانت العين متحركة لما حذفت لانه لم يك هنالك التقاء ساكنين الا ترى انك لو قلت أَطْوَعَ يَطْوِعُ ولم يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زيدا لصحت العين ولم تحذف فلما انقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهينا وضعفا لحق العين فجعلت السين عوضا من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيّؤ للحذف عند سكون اللام ويؤكد ما قال سيبويه من ان السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفا آخر غير السين وهو الهاء في قول من قال أَهْرَقْتُ فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لان الاصل أَرْوَقْتُ أو أَرْيَقْتُ والواو عندي أقيس لامرين احدهما ان كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه فهذا أيضا يقوّي كون العين منه واوا على ان الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ اذا انْصَبّ وهذا قاطع بكون العين ياء ثم انهم جعلوا الهاء عوضا من نقل فتحة العين عنها الى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغي أن

قوله امافقدتها كذا بالاصل ولينظر

لا يكون أصل أسطعت استفعلت وأما من قال استعت فانه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لانها أختها في الهمس واما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع فاما ان يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في يبقى واما ان يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها وحكى سيبويه ما استتيع بتاءين وما أستيع وعدّ ذلك في البدل وحكى ابن جني استاع يستيع فالتاء بدل من الطاء لامحالة قال سيبويه زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من أفعل وتطاوع للامر وتطوع به وتطوعه تكلف استطاعته وفي التنزيل فمن تطوع خيرا فهو خير له قال الازهري ومن يطّوّع خيرا الاصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوع خيرا على لفظ الماضي فمعناه للاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين ويقال تطاوع لهذا الامر حتى تستطيعه والتطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعّل هنا اسما كالتنوّط والمطّوّعة الذين يتطوعون بالجهاد أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله ومن يطوع خيرا ومنه قوله تعالى والذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين وأصله المتطوعين فأدغم وحكى أحمد بن يحيي المطوعة بتخفيف الطاء وشد الواو ورد عليه أبو اسحق ذلك وفي حديث ابي مسعود البدري في ذكر المطّوّعين من المؤمنين قال ابن الاثير أصل المطّوّع المتطوّع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشئ تبرعا من نفسه وهو تفعّل من الطاعة وطوّعة اسم ((طيع)) الطّيع لغة في الطوع معاقبة

((فصل الظاء المعجمة)) ((ظلع)) الظّلْع كالغمز ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلعا عرج وغمز في مشيه قال مدرك بن محصن

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت * موشّمة الاطراف رخص عرينها

من الملح لا تدري أرجل شمالها * بها الظلع لمّا هرولت أم يمينها

وقال كثير وكنت كذات الظلع لما تحاملت * على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

النهش المشاش الخفيف القوائم ورجعه عطفه يديه ودابة ظالع وبرذون ظالع بغيرها فيهما ان كان مذكرا فعلى الفعل وان كان مؤنثا فعلى النسب وقال الجوهري هو ظالع والانثى ظالعة وفي

قوله محصن كذا في الاصل وفي شرح القاموس حصن اه

مثل

مَثَلٌ ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يَهاضَا أي ارْبَعْ على نفسك وافعَلْ بقدر ما تُطِيقُ ولا تَحْمِلْ عليها أكثر مما تطيق ابن الاعرابي يقال ارْقَ على ظَلْعِكَ فتقول رَقِيتُ رُقِيًّا ويقال ارْقَأْ على ظلعك بالهمز فتقول رَقَأْتُ ومعناه أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلًا ويقال قِ على ظَلْعِكَ فتجيبه وَقَيْتُ أَقِي وَقْيًا وروى ابن هانئ عن أبي زيد تقول العرب ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أي كُفَّ فانّي عالم بمساويك وفي النوادر فلان يَرْقَأُ على ظَلْعِهِ أي يَسْكُتُ على دائه وعيبه وقيل معنى قوله ارْقَ على ظَلْعِكَ أي تَصَعَّدْ في الجبل وأنت تعلم أنك ظالِعٌ لا تُجْهِدْ نفسك ويقال فرس مِظْلاعٌ قال الاجدع الهمداني

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِي جارَيْتُها * بِأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقيل أصل قوله ارْبَعْ على ظَلْعِكَ من رَبَعْتُ الحَجَرَ اذا رَفَعْتَه أي ارْفَعْه بمقدار طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارْفُقْ على نفسك فيما تحاوله وفي الحديث فانه لا يَرْبَعُ على ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أَمْرُكَ الظَّلْعُ بالسكون العَرَجُ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشأنك ويُحْزِنُه أَمْرُكَ وفي حديث الاضاحي ولا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلْعُها وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما علوت اذ ظَلَعُوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وحديثه الآخر وليستأن بذات النَّقْبِ والظالِعِ أي بذات الجَرَبِ والعَرْجاء قال ابن بري وقول بَغْثَرِ بن لقيط

لا ظَلْعَ لي أَرْقِي عليه وانّما * يَرْقِي على رَثَياتِه المَنْكُوبُ

أي أنا صحيح لا عِلَّةَ بي والظُّلاعُ داءٌ يأخذ في قوائم الدَّوابِّ والابل من غير سير ولا تعب فَتَظْلَعُ منه وفي الحديث أُعْطِي قوما أخافُ ظَلَعَهم هو بفتح اللام أي مَيْلَهم عن الحق وضَعْفَ ايمانهم وقيل ذَنْبَهم وأصله داء في قوائم الدابة تَغْمِزُ منه ورجل ظالِعٌ أي مائل مُذْنِبٌ وقيل المائل بالضاد وقد تقدم وظَلَعَ الكَلْبُ أراد السِّفادَ وقد سَفِدَ وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها من أمثالهم في هذا اذا نام ظالِعُ الكِلابِ قال وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يُعاظِلَ مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء سَفِدَ حينئذ ثم ينام وقيل من أمثال العرب لا أفعل ذلك حتى ينام ظالِعُ الكلاب قال والظالع من الكلاب الصارِفُ يقال صَرَفَتِ الكلبةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واسْتَجْعَلَتْ واسْتَطارَتْ اذا اشتهت الفحل قال والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلا للمُهْتَمِّ بأمره الذي لا ينام عنه ولا يُهْمِلُه وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يخاطِبُ خَيالَ امرأة طَرَقَه

تَسَدَّيْتَنا من بعد ما نامَ ظالِعُ الـ * ـكِلابِ وأَخْبَى نارَه كُلُّ مُوقِدِ

قوله النقب ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم

ويروى وأخنق وقال بعضهم ظالع الكلاب الكلبة الصارف يقال ظلعت الكلبة وصرفت لان الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام والظالع المتهم ومنه قوله ظالم الريب ظالع هذا بالظاء لا غير وقوله

وماذا الدهر من جرم أتيتهم به * ولا حسدى لهم بتطلع

قال ابن سيده عندى ان معناه يقوم فى أوهامهم ويسبق الى أفهامهم وظلع يظلع ظلعا مال قال النابغة

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

وظلعت المرأة عينها كسرتها وأمالتها وقول رؤبة * فان تخالجن العيون الظلعا * انما أراد المظلوعة فاخرجه على النسب وظلعت الارض باهلها تظلع أى ضاقت بهم من كثرتهم والظلع جبل لسليم وفى الحديث الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل وقد تقدم فى موضعه قال ابن الاثير ولو روى بالظاء من الظلع العرج والغمز لكان وجها

قوله من الظلع العرج والغمز تقدم فى مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعا لضبط نسخة النهاية اه

(فصل العين المهملة)

(عنرجع) الازهرى رجل عنترجع سيئ الخلق (عكنكع) الازهرى العكنكع الذكر من الغيلان وقال غيره ويقال له الكعنكع الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان قال الازهرى العكنكع الخبيث من السعالى (عوع) الازهرى قال الاصمعى سمعت عوعاة القوم وعوعاتهم اذا سمعت لهم جلبة وصوتا (عيع) الازهرى يقال عيع القوم تعييعا اذا عيوا عن أمر قصدوه وأنشد

حطلت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع محصف الشد قارب

وقال الحط الاعتماد على السير

قوله والقان هكذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس ولينظر

(فصل الفاء)

(فجع) الفجيعة الرزية الموجعة بما يكرم فجعه يفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع وفجعه وهى الفجيعة وكذلك التفجيع وفجعته المصيبة أى أوجعته والفواجع المصائب المؤلمة التى تفجع الانسان بما يعز عليه من مال أو حميم الواحدة فاجعة وفى التهذيب ودهر فاجع له حميم قال لبيد

فجعنى الرعد والصواعق بالـ * ـفارس يوم الكريهة النجد

ونزلت بفلان فاجعة والتفجع التوجع والتضور للرزية وتفجعت له أى توجعت والفاجع الغراب صفة غالبة لانه يفجع لنعيه بالبين ورجل فاجع ومتفجع لهفان متأسف وميت فاجع ومفجع جاء على أفجع ولم يتكلم به (فدع) الفدع عوج وميل فى المفاصل كلها خلقة أوداء

قوله ودهر فاجع له حميم كذا بالاصل وليحرر

كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يستطاع بسطها معه وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم فدع فدعا وهو أفدع بين الفدع وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم الى انسيهما وأنشد شمر لابي زبيد * مقابل الخطو في أرساغه فدع * ولا يكون الفدع الا في الرسغ جبلة فيه وأصل الفدع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد فدعت والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه وقيل هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعا لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه وفي رجله قسط وهو أن تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج وأنشد أبو عدنان

يوم من النثرة أو فدعائها * يخرج نفس العنز من وجعائها

قال يعني بفدعائها الذراع يخرج نفس العنز من شدة القر وقال ابن شميل الفدع في اليدين تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه جمل أفدع وناقة فدعاء وقيل الفدع أن تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا وفي حديث ابن عمر انه مضى الى خيبر ففدعه أهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع أفيدع تصغير أفدع والفدعة موضع الفدع والأفدع الظليم لانحراف أصابعه صفة غالبة وكل ظليم أفدع لان في أصابعه اعوجاجا وسمك أفدع مائل على المثل قال رؤبة * عن ضعف أطناب وسمك أفدعا * جعل السمك المائل أفدع وفي الحديث انه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدعه الفدع الشدخ والشق اليسير وفي الحديث في الذبح بالحجر ان لم يفدع الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ وفي حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدع يريد ما ذبحته فكله وما قتله بثقله فلا تأكله ومنه الحديث اذا تفدع قريش الرأس

(فرع) فرع كل شئ أعلاه والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فروع أذنيه أي أعاليها وفرع كل شئ أعلاه وفي حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر ومنه حديث ابن ذي المشعار على أن لهم فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع ومنه حديث عطاء وسئل من أين أرمي الجمرتين فقال تفرعهما أي تقف على أعلاهما وترميهما وفي الحديث أي الشجر أبعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك الصف الاول وقوله أنشده ثعلب

قوله الذراع هو كوكب وقوله الفدع في اليدين الخ عبارة القاموس الفدع في البعير أن تراه الخ كتبه مصححه

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدما * يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

انما يريد أعاليهما وقَوْسٌ فَرْعٌ عُمِلَتْ من رأس القضيب وطرفه الاصمعى من القِسِيِّ القَضِيبُ والفَرْعُ فالقضيب التى عملت من غُصْنٍ واحد غير مشقوق والفَرْعُ التى عملت من طرف القضيب وقال أبو حنيفة الفَرْعُ من خير القِسِيِّ يقال قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ قال أوس

عَلَى ضالَةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها * اذا لم تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ أَفْكَلُ

يقال قوس فَرْعٌ أى غير مَشْقوق وقَوْسٌ فِلْقٌ أى مشقوق وقال

أَرْمِي عليها وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ * وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

وفَرَعْتُ رأْسَه بالعَصا أى عَلَوْتُه وبالقاف أيضا وفَرَعَ الشئَ يَفْرَعُه فَرْعًا وفُرُوعًا وتَفَرَّعَه عَلاه وقيل تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ عَلاهم قال الشاعر

وتَفَرَّعْنا مِن ابْنَيْ وائِلٍ * هامَةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

وفَرَعَ فلانٌ فلانا عَلاه وفَرَعَ القومَ وتَفَرَّعهم فاقَهم قال

تُعَيِّرُني سَلْمَى وليس بقَضْأَةٍ * ولو كُنْتُ مِن سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

والفَرْعَةُ رأْسُ الجبل وأَعْلاه خاصّة وجمعها فِراعٌ ومنه قيل جبل فارِعٌ ونَقًا فارِعٌ عالٍ أَطْوَلُ مما يَلِيه ويقال ائْتِ فَرْعَةً من فِراعِ الجبل فانْزِلْها وهى أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ وفارِعَةُ الجبل أعلاه يقال انْزِلْ بفارِعَةِ الوادى واحْذَرْ أَسْفَلَه وتِلاعٌ فَوارِعُ مُشْرِفاتُ المَسايِلِ وبذلك سُمِّيَتِ المرأَةُ فارِعَةً ويقال فلان فارِعٌ ونَقًا فارِعٌ مُرْتَفِعٌ طويل والمُفْرِعُ الطويلُ من كل شئ وفى حديث شريح انه كان يجعل المُدَبَّرَ من الثلث وكان مسروق يجعله الفارِعَ من المال والفارِعُ المُرْتَفِعُ العالى الهَنِئُ الحَسَنُ والفارِعُ العالى والفارِعُ المُسْتَفِلُ وفى الحديث أَعْطَى يومَ حُنَيْنٍ فارِعَةً من الغَنائِم أى مُرْتَفِعَةً صاعِدَةً من أَصلها قبل ان تُخَمَّسَ وفَرَعَةُ الجُلَّةِ أعلاها من التمر وكَتِفٌ مُفْرَعَةٌ عالية مُشْرِفَة عريضة ورجل مُفْرَعُ الكَتِفِ أى عَرِيضُها وقيل مُرْتَفِعُها وكل عالٍ طويلٍ مُفْرَعٌ وفى حديث ابن زِمْلٍ يكاد يَفْرَعُ الناسَ طُولًا أى يَطُولُهم ويَعْلُوهم ومنه حديث سَوْدَةَ كانت تَفْرَعُ الناسَ طُولًا وفَرْعَةُ الطريق وفَرَعَتُه وفَرْعاؤُه وفارِعَتُه كله أعلاه ومُنْقَطَعُه وقيل ما ظَهَرَ منه وارْتَفَعَ وقيل فارِعَتُه حَواشِيه والفُرُوعُ الصُّعُودُ وفَرَعْتُ رأْسَ الجبل عَلَوْتُه وفَرَعَ رأْسَه بالعَصا والسيفِ فَرْعًا عَلاه ويقال هو فَرْعُ قَوْمِه للشريف منهم وفَرَعْتُ قَوْمِى أى عَلَوْتُهم بالشرف أو بالجَمالِ وأَفْرَعَ فلانٌ طالَ وعَلا وأَفْرَعَ فى قومه وفَرَّعَ طالَ قال لبيد

قوله أعطى يوم حنين الخ كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية أعطى العطايا الخ

قوله تفرع الناس كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية النساء اه

فافرع

فأفرَعَ بالرِّبابِ يقودُ بُلْقًا * مُجَنَّبةً تُذَبُّ عن السِّخالِ

شبه البَرْقَ بالخيل البُلْق في أوّل الناس وتَفَرَّعَ القومَ ركبهم بالشتم ونحوه وتفرَّعهم تزوّج سيّدة نسائهم وعُلْياهُنّ يقال تَفَرَّعْتُ بني فلان تزوّجتُ في الذُّرْوة منهم والسَّنام وكذلك تَذَرَّيْتُهم وتَنَصَّيْتُهم وفَرَّعَ وأفْرَعَ صَعَّدَ وانْحَدَرَ قال رجل من العرب لَقِيتُ فلانا فارِعًا مُفْرِعًا يقول أحدُنا مُصْعِدٌ والآخر مُنْحَدِرٌ قال الشماخ في الافراع بمعنى الانحدار

فإن كرهتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي * لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعي وتَصْعِيدي

افراعي انحداري ومثله لبشر

إذا أفْرَعَتْ في تَلْعةٍ أصْعَدَتْ بها * ومَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ

وفَرَّعْتُ في الجبل تَفْرِيعًا أي انْحَدَرْتُ وفَرَعْتُ في الجبل صَعَّدْتُ وهو من الاضداد وروى الازهري عن ابي عمرو فَرَّعَ الرجلُ في الجبل اذا صَعَّدَ فيه وفَرَّعَ اذا انْحَدَرَ وحكى ابن بري عن أبي عبيد أفْرَعَ في الجبل صَعَّدَ وأفْرَعَ منه نزل قال معن بن اوس في التفريع بمعنى الانحدار

فساروا فأمّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعوا * جميعًا وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدوا

قال شمر وأفْرَعَ أيضا بالمعنيين ورواه فأفْرَعوا أي انحدروا قال ابن بري وصواب انشاد هذا البيت فَصَعَّدا لان القافية منصوبة وبعده

فهيهاتَ ممّن بالخَوَرْنَقِ دارُه * مُقِيمٌ وحَيٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدا

وأنشد ابن بري بيتا آخر في الاصعاد

إني امرؤٌ من يَمانٍ حين تَنْسُبُني * وفي أُمَيّةَ إفْراعي وتَصْويبي

قال والافراع هنا الاصعاد لانه ضَمَّه الى التصويب وهو الانحدار وفَرَعْتُ اذا صَعَّدْتُ وفَرَّعْتُ اذا نزلتُ قال ابن الاعرابي فَرَّعَ وأفْرَعَ صَعَّدَ وانْحَدَرَ من الاضداد قال عبد الله بن همّام السَّلولي

فإمّا تَرَيْني اليومَ مُزْجِي ظَعِينَتي * أُصَعِّدُ سِرًّا في البلاد وأُفْرِعُ

وفَرَعَ بالتخفيف صَعَّدَ وعَلا عن ابن الاعرابي وأنشد

أقولُ وقد جاوَزْنَ من صَحْنِ رابِغٍ * صَحاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها

وأصْعَدَ في لُؤْمه وأفْرَعَ أي انْحَدَرَ وبِئْسما أفْرَعَ به أي ابتدأ ابن الاعرابي أفْرَعَ هَبَطَ وفَرَعَ صَعَّدَ والفَرَعُ والفَرَعةُ بفتح الراء أوّلُ نتاج الابل والغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرّعون بذلك فنُهِيَ عنه المسلمون وجمع الفَرَعِ فُرُعٌ أنشد ثعلب

قوله سرًّا تقدم انشاده في صعد سرًّا وأنشده الصحاح هناك طورًا كتبه مصححه

كَفَرِىٍّ أَحْسَرَتْ رأسه * فُرُوعٌ بين رئاسٍ وحام

رئاس وحام فحلان وفى الحديث لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ تقول أَفْرَعَ القومُ اذا ذبحوا أَوّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُه الناقة لا لهتهم وافرعوا انحروا والفَرَعُ والفَرَعَةُ ذِبْحٌ كان يُذْبَحُ اذا بلغت الابل ما يتمناه صاحبها وجمعهما افراع والفَرَعُ بعير كان يذبح فى الجاهلية اذا كان للانسان مائة بعير نحر منها بعيرا كل عام فأطعم الناس ولا يَذُوقُه هو ولا اهلُه وقيل انه كان اذا تمت له ابله مائة قدّم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع قال الشاعر

اِذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تحت رايَتِنا * كما تَشَحَّطَ سَقْبُ الناسِكِ الفَرَعُ

وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فَرِّعُوا ان شئتم ولكن لا تَذْبَحُوه غَراةً حتى يَكْبَرَ اى صغيرا لحمه كالغَراة وهى القطعة من الغراء ومنه الحديث الآخر انه سئل عن الفَرَعِ فقال حق وأَن تتركه حتى يكون ابنَ مَخاضٍ او ابنَ لَبُونٍ خير من ان تَذْبَحَه يلصق لحمه بوبره وقيل الفَرَعُ طعام يصنع لنَتاج الابل كالخُرْسِ لولادِ المرأة والفَرَعُ ان يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخَرُ وتَعْطِفَ عليه ناقةٌ سوى أُمِّه فتَدِرَّ عليه قال أوس بن حجر يذكر أزمة فى شدة برد

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الأَقْوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

أَراد مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ فاختصر الكلام كقوله واسْئَلِ القريةَ اى اهل القرية ويقال قد أَفْرَعَ القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهَيْدَبُ الجافى الخِلْقةِ الكثيرُ الشعر من الرجال والعَبامُ الثقيل والفَرْعُ المال الطائل المُعَدُّ قال

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالًا ولا المكسر

أَراد من فَرَعِه فسكن للضرورة والمَكْسِرُ ما تكسّر من أَصل ماله وقيل انما الفرع ههنا الغصن فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالمَكْسِر عن قديمه وهو الصحيح وأَفْرَعَ الوادى أهلَه كَفاهم وفارَعَ الرجلَ كفاه وحَمَلَ عنه قال حسان بن ثابت

وأَنْشُدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِه * اذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له من يُفارِعُه

والفَرَعُ الشعر التام والفَرَعُ مصدر الأَفْرَعِ وهو التامّ الشعر وفَرِعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعًا وهو أَفْرَعُ كثر شعره والأَفْرَعُ ضِدُّ الأَصْلَعِ وجمعهما فُرْعٌ وفُرْعانٌ وفَرْعُ المرأة شعرها وجمعه فُرُوعٌ وامرأة فارِعةٌ وفَرْعاءُ طويلةُ الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجُمَّة أَفْرَعُ وانما يقال رجل أَفْرَعُ لضد الاصلع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَعَ ذا جُمَّة وفى حديث عمر قيل الفُرْعانُ

قوله كفرى الخ كذا بالاصل وكذا هو فى شرح القاموس الا أن فيه رياسا بالتحتية من تحت ولم نجده فى راس ولا ريس ولا ريش وليراجع

قوله والفرع والفرعة ضبط فى الاصل بفتح الراء ثم قال وجمعهما افراع ومقتضى قول ابن مالك

فعل وفعلة فعال لهما

ان تكون الراء ساكنة فيهما ولعله سمع وليحرر كتبه مصححه

أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع الأفرع الوافي الشعر وقيل الذي له جمة وتفرعت أغصان الشجرة أي كثرت والفرعة جلدة تزاد في القربة اذا لم تكن وفراء تامة وأفرع به نزل وأفرعنا بفلان فما أحمدناه أي نزلنا به وأفرع بنو فلان اي انتجعوا في اول الناس وفرع الارض وأفرعها وفرع فيها جوّل فيها وعلم علمها وعرف خبرها وفرع بين القوم يفرع فرعا حجز وأصلح وفي الحديث أن جاريتين جاءتا تشتدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أي حجز وفرق ويقال منه فرع يفرع أيضا وفرّع بين القوم وفرّق بمعنى واحد وفي الحديث عن ابي الطفيل قال كنت عند ابن عباس فجاءه بنو ابي لهب يختصمون في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت فقام يفرع بينهم أي يحجز بينهم وفي حديث علقمة كان يفرع بين الغنم أي يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروي في القاف وقال قال أبو موسى وهو من هفواته والفارع عون السلطان وجمعه فرعة وهو مثل الوازع وأفرع سفره وحاجته أخذ فيهما وأفرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك أوان قدومهم وفرع فرسه يفرعه فرعا كبحه وكفه وقدعه قال ابو النجم

بمفرع الكتفين حر عيطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

ثم استفرع القوم الحديث وافترعوه اذا ابتدؤه قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب

ودلهتني بالحزن حتى تركتني * اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

وأفرعت المرأة حاضت وأفرعها الحيض أدماها وأفرعت اذا رأت دما قبل الولادة والافراع اول ما ترى الماخض من النساء او الدواب دما وأفرع لها الدم بدا لها وأفرع اللجام الفرس أدماه قال الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكي أفرعتها المساحل

المساحل اللجم واحدها مسحل يعني ان المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم وافترع البكر اقتضها والفرعة دمها وقيل له افتراع لانه أول جماعها وهذا أول صيد فرعه أي أراق دمه قال يزيد بن مرة من أمثالهم اول الصيد فرع قال وهو مشبه بأول النتاج والفرع القسم وخص به بعضهم الماء وأفرع بسيد بني فلان أخذ فقتل وأفرعت الضبع في الغنم قتلتها وأفسدتها انشد ثعلب

أفرعت في فراري * كأنما ضراري * أردت يا جعار

وهي أفسد شيء رؤي والفرار الضأن وأما ما ورد في الحديث لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الأفرع ههنا الموسوس والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة تسكن وتحرك وبتصغيرها سميت فريعة وجمعها افراع وفرع وفرع والافراع الاودية والفوارع موضع وفارع وفريع وفريعة

قوله بمفرع الخ سيأتي انشاده في مادة عتل من مفرع الكتفين حر عطله وحرر كتبه مصححه

وفارعة كلها أسماء رجال وفارعة اسم امرأة وفُرْعانُ اسم رجل ومنازل بن فرعان من رهط الاحنف بن قيس والأفرع بطن من حِمْيَر وفَرْوَع موضع قال البريق الهذلى

وقد هاجني منها بوعساء فَرْوَع * وأجزاع ذى اللَّهْباء منزلة قفر

وفارع حصن بالمدينة يقال انه حصن حسان بن ثابت قال مِقْيَس بن صُبابة حين قتل رجلا من فهر بأخيه

قتلت به فهرًا وحمّلت عقله * سراة بنى النجار أرباب فارع
وأدركت ثارى واضطجعت موسّدا * وكنت الى الاوثان أوّل راجع

والفارعان اسم أرض قال الطرمّاح

ونحن أجارت بالأقيصر هُنا * طُهيّة يوم الفارعين بلا عقد

والفُرْع موضع وهو أيضا ماء بعينه عن ابن الاعرابى وأنشد * تربّع الفرع بمرعى مَحْمُود * وفى الحديث ذكر الفرع بضم الفاء وسكون الراء وهو موضع بين مكة والمدينة وفُروع الجوزاء أشدّ ما يكون من الحرّ قال أبو خراش

وظلّ لنا يوم كأنّ أُوارَه * ذَكا النار من نجم الفُروع طويلُ

قال وقرأته على ابى سعيد بالعين غير معجمة وقال ابو سعيد فى قول الهذلى

وذكّرها فيح نجم الفرو * ع من صيهب الحرّ برد الشمال

قال هى فروع الجوزاء بالعين وهو أشدّ ما يكون من الحر فاذا جاءت الفروغ بالغين وهى من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح يومئذ ((فردع)) الفَرْدَع المرأة البلهاء ((فرقع)) الفرقعة تنقيض الاصابع وقد فرقعها فتفرقعت وفى حديث مجاهد كره أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة فرقعة الاصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت والمصدر الافرنقاع والفرقعة فى الاصابع والتنقيض واحد والفرقعة الصوت بين شيئين يضربان والفرقعة الاست كالفرقعة والفرقاع الضرط وفى الازهرى يقال سمعت لرجله ضرقعة وفرقعة بمعنى واحد وقال تفرقع وتفرقع اذا انقبض وفى كلام عيسى بن عمر افرنقعوا عنى أى انكشفوا وتنحّوا عنى قال ابن الاثير أى تحوّلوا وتفرّقوا قال والنون زائدة ((فزع)) الفزع الفرق والذعر من الشئ وهو فى الاصل مصدر فزع منه وفزع فزعا وفزعا وفزعا وأفزعه وفزّعه أخافه وروّعه فهو فزع قال سلامة

كنّا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمَفْزَعةُ بالهاء ما يُفْزَعُ منه وفُزِّعَ عنه اى كُشِفَ عنه الخوف وقوله تعالى حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم عدّاه بعن لانه فى معنى كُشِفَ الفَزَعُ ويقرأ فَزَّعَ اى فزع الله وتفسير ذلك ان ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحى من السموات العلا فلما نزل جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم بالوحى أوّل ما بعث ظنت الملائكة الذين فى السماء انه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم ماذا قال ربكم سألتْ لأىّ شئ نزل جبريل عليه السلام قالوا الحقّ أى قالوا قال الحقّ وقرأ الحسن فُزِعَ أى فَزِعَتْ من الفَزَع وفى حديث عمرو بن معديكرب قال له الاشعث لأُضْرِطَنَّكَ فقال كلا انها لَعَزُومٌ مُفَزَّعةٌ أى صحيحة تَنْزِلُ بها الافْزاعُ والمُفَزَّعُ الذى كُشِفَ عنه الفَزَعُ واُزِيل ورجل فَزِعٌ ولا يكسر لانه فَعِلٌ فى الصفة وانما جمعه بالواو والنون وفازِعٌ والجمع فَزَعةٌ وفَزّاعةٌ كثير الفَزَع وفَزّاعةٌ أيضا يُفَزِّعُ الناسَ كثيرا وفازَعَه فَفَزَعَه يَفْزَعُه صار أشدَّ فَزَعًا منه وفَزِعَ الى القوم استغاثهم وفَزِعَ القومَ وفَزَعَهم فَزْعًا وأَفْزَعَهم أغاثهم قال زهير

اذا فَزِعُوا طاروا الى مُسْتَغِيثِهِمْ * طِوالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقال الكَلْحَبةُ اليربوعىّ واسمه هُبيرةُ بن عبد مناف والكَلْحبة امه

فقلتُ لكأسٍ أَلْجِمِيها فانما * حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا

أى لأُغِيثَ وأَنْصُرَ مَن استغاثَ بنا ومثله للراعى

اذا ما فَزِعْنا أو دُعِينا لِنَجْدةٍ * لَبِسْنا عليهنّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا

فقوله فَزِعْنا أى أَغَثْنا وقول الشاعر هو الشَّمّاخ

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أَطْباقُ نَىٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يقول اذا قلّ لبن ضَرّاتها نَصَرَتْها الشُّحُومُ التى على ظهورها وأغاثَتْها فأمَدَّتْها باللبن ويقال فلان مَفْزَعةٌ بالهاء يستوى فيه المذكر والتأنيث اذا كان يُفْزَعُ منه وفَزِعَ اليه لَجَأَ فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ اليه أى مَلْجَأٌ لمن التَجَأَ اليه وفى حديث الكسوف فافْزَعُوا الى الصلاة أى الجَؤُوا اليها واستعينوا بها على دَفْعِ الامر الحادث وتقول فَزِعْتُ اليك وفَزِعْتُ منك ولا تقل فَزِعْتُك والمَفْزَعُ والمَفْزَعةُ الملجأ وقيل المَفْزَع المستغاث به والمَفْزَعة الذى يُفْزَعُ من أجله فرقوا بينهما قال الفراء المُفَزَّعُ يكون جبانا ويكون شجاعا فمن جعله شجاعا مفعولا به قال بمثله تَنْزِلُ الافْزاعُ ومن جعله جبانا جعله يَفْزَعُ من كل شئ قال وهذا مثل قولهم للرجل انه لَمُغَلَّبٌ وهو غالبٌ ومُغَلَّبٌ وهو مغلوبٌ

قوله تنزل بها هذا التعبير ابن الاثير اه

قوله حلت الخ فى شرح القاموس نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحل اه

وفلان مَفْزَعُ الناس وامرأة مَفْزَعٌ وهم مَفْزَعٌ معناه اذا دهمنا أمر فزعنا اليه أى لجأنا اليه
واستغثنا به والفَزَعُ أيضا الاغاثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون
عند الفَزَعِ وتقلون عند الطمع أى تكثرون عند الاغاثة وقد يكون التقدير أيضا عند فَزَعِ
الناس اليكم لتُغيثوهم قال ابن برى وقالوا افزعته فزعا بمعنى أفزعته أى أغثته وهى لغة ففيه ثلاث
لغات فَزِعْتُ القومَ وفزعتهم وأفزعتهم كل ذلك بمعنى أغثتهم قال ابن برى ومما يسئل عنه يقال
كيف يصح أن يقال فَزِعْتُه بمعنى أغثته متعديا واسم الفاعل منه فَعِلٌ وهذا انما يأتى فى نحو قولهم
حَذِرْتُه فأنا حَذِرٌ واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرٌ أمورا وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع
وقال الجرمى أصله حَذِرْتُ منه فعدّى باسقاط منه قال وهذا لا يصح فى فَزِعْتُه بمعنى أغثته أن
يكون على تقدير من وقد يجوز أن يكون فَزِعٌ معدولا عن فازع كما كان حَذِرٌ معدولا عن حاذر
فيكون مثل سَمِعٍ معدولا عن سامع فيتعدّى بما تعدّى سامع قال والصواب فى هذا ان فَزِعْتُه بمعنى
أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لانه يقال فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له قال وهذا هو الصحيح المعول
عليه والافْزاعُ الاغاثة والافْزاعُ الاخافة يقال فَزِعْتُ اليه فافْزَعَنى أى لجأت اليه من الفَزَعِ
فأغاثنى وكذلك التَّفْزِيعُ وهو من الاضداد أفْزَعْتُه اذا أغثته وأفْزَعْتُه اذا خوّفته وهذه الالفاظ
كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة يقال أفْزَعْتُه لما فَزِعَ أى أغثته لما استغاث وفى حديث
المخزومية ففَزِعُوا الى أُسامة أى استغاثوا به قال ابن برى ويقال فَزِعْتُ الرجلَ أغثته بمعنى أفزعته
فيكون على هذا الفَزِعُ المُغيث والمُستغيث وهو من الاضداد قال الازهرى والعرب تجعل
الفَزَعَ فَرَقًا وتجعله اغاثة للمفزوع المُرَوَّع وتجعله استغاثة فاما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة ففى
الحديث انه فَزِعَ أهلُ المدينة ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة عُرْيًا فلما رجع
قال لن تُراعُوا انى وجدته بحرا معنى قوله فَزِعَ أهل المدينة أى استصرخوا وظنوا أنّ عدوّا أحاط
بهم فلما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تراعوا سكّن ما بهم من الفَزَعِ يقال فَزِعْتُ اليه
فأفْزَعَنى أى استغثت اليه فأغاثنى وفى صفة على عليه السلام فاذا فُزِعَ فُزِعَ الى ضِرْسٍ حديد
أى اذا استُغيث به التُجِئَ الى ضرس والتقدير فاذا فُزِعَ اليه فُزِعَ الى ضرس فحذف الجار واستتر
الضمير وفَزِعَ الرجلُ انتصر وأفْزَعَه هو وفى الحديث انه فَزِعَ من نومه مُحْمَرًّا وجهه وفى رواية انه
نام ففَزِعَ وهو يضحك أى هبّ وانتبه يقال فَزِعَ من نومه وأفْزَعْتُه أنا وكأنه من الفَزَعِ الخوف
لان الذى ينبه لا يخلو من فَزَعٍ ما وفى الحديث ألا أفْزَعْتُمونى اى أنبهتمونى وفى حديث فضل

عثمان قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم مالي لم أرك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال عثمان رجل حيي يقال فزعت لمجيء فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من النوم الى اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول الاكثر وفزع وفزاع وفزيع أسماء وبنو فزع حي

(فصع) فصع الرطبة يفصعها فصعا وفصعها اذا أخذها باصبعه فعصرها حتى تنقشر وكذلك كل ما دلكته باصبعك ليلين فينفتح عما فيه وفي الحديث انه نهى عن فصع الرطبة قال أبو عبيد فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشيء من الشيء اذا أخرجته وخلعته وفصع الرجل يفصع تفصيعا ابدت منه ريح سوء وفسو والفصعة في بعض اللغات غلفة الصبي اذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل ان يختن وغلام أفصع أجلع بادي القلفة من كرته وفي حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الافيصع الكمرة الافيطس النخرة الذي كانه يطلع في حجرة أي هو غائر العينين يقال فصع الغلام وافتصع اذا كثر قلفته وفصعها الصبي اذا نحاها عن الحشفة وفصع العمامة عن رأسه فصعا حسرها أنشد ابن الاعرابي

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

والفصعان المكشوف الرأس أبدا حرارة والتهاب والفصعاء الفارة وفصعته من كذا تفصيعا أي أخرجته منه فانفصع وافتصعت حقي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيأ ولا يلتفت الى القاف

(فضع) فضع فضعا كفقع اي جعس وأحدث

(فظع) فظع الامر بالضم يفظع فظاعة بالضم فهو فظيع وفظع الاخيرة على النسب وأفظع الامر اشتد وشنع وجاوز المقدار وبرح فهو مفظع وفي الحديث لا تحل المسئلة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وفي الحديث لم أر منظرا كاليوم أفظع اي لم أر منظرا فظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير وفي حديث سهل بن حنيف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهلن بنا يفظعنا أي يوقعنا في أمر فظيع شديد وأفظع الرجل على ما لم يسم فاعله أي نزل به أمر عظيم ومنه قول لبيد

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

وأفظعه الامر وفظع به فظاعة وفظعا واستفظعه وأفظعه رآه فظيعا وقوله أنشده المبرد

قد عشت في الناس أطوارا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والفظعا

يكون الفظع مصدر فظع به وقد يكون مصدر فظع ككرم كرما الا انى لم أسمع الفظع الا هنا قال

قوله عثمان رجل حيي كذا بالاصل وفي النهاية ان عثمان كتبه مصححه

في القاموس قبل مادة فصع مادة فشع استدرك بها على الجوهري وبيض لها المؤلف ونصه فشعت الذرة كمنع يبس اطرافها اه

أبو زيد فَظِعْتُ بالامر أفظع فَظاعةً اذا هالك وغلبك فلم تثق بان تطيقه وفي الحديث لما أسري بي وأصبحت بمكة فَظِعْتُ بامري أي اشتدّ عليّ وهِبْته ومنه الحديث أُريت انه وُضع في يَدَيّ سواران من ذهب فَفَظِعْتُهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أَكْبَرْتُهما وخِفْتُهما والمعروف فَظِعْتُ به أو منه وقول أبي وجزة

تَرَى العِلافِيَّ منها مُوفِدًا فَظِعا * اذا اسْتَأْلَ به من ظَهْرِها فَقَرُ

قال فَظِعا أي مَلْآنَ وقد فَظِعَ فَظَعًا أي امتلأ والنَّظِيعُ الماء العذب والماء الفَظِيعُ هو الماء الزُّلالُ الصّافي وضده المُضاضُ وهو الشديد المُلُوحة قال الشاعر

يَرِدْنَ بَجُوِ واماعِدُ جِسامُها * أَتِيُّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

(فعفع) الفَعْفَعةُ والفَعْفَعُ حكاية بعض الاصوات والفَعْفَعانيّ الجازرُ هذلية قال صخر الغيّ

فَنادَى أَخاهُ ثم قام بشَفْرةٍ * اليه فَعالَ الفَعْفَعِيِّ المُناهِبِ

يقال للجزّار فَعْفَعانيّ وهَبْهَبِيٌّ وسَطّارٌ والفَعْفَعُ والفَعْفَعانيّ الحُلْوُ الكلام الرَّطْبُ اللسان وفَعْفَعَ الرّاعي بالغنم زجرها فقال لها فَعْ فَعْ وقيل الفَعْفَعةُ زجر المعز خاصّة ورجل فَعْفاعٌ يفعل ذلك وراع فَعْفاع كقولك جَرْجَرَ البعير فهو جَرْجارٌ وثَرْثَرَ الرجل فهو ثَرْثارٌ وفَعْفَعِيّ أيضا اذا كان خفيفا في ذلك ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ اذا كان خفيفا وأنشد بيت صخر الغيّ

* فَعالَ الفَعْفَعِيِّ المُناهِبِ * والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيُّ السريع ووقع في فَعْفَعةٍ أي اختلاط ورجل فَعْفاعٌ وعَوّاعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ أي جبان (فقع) الفَقْعُ والفِقْعُ بالفتح والكسر الابيض الرِّخْوُ من الكَمْأَة وهو أردؤها قال الراعي

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِناعَهُ * كما ابيضَّ شَيْخٌ من رِفاعةَ أَجْلَحُ

وجمع الفَقْعِ بالفتح فِقَعةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأةٍ وجمع الفِقْعِ بالكسر فِقَعةٌ أيضا مثل قِرْدٍ وقِرَدةٍ وفي حديث عاتكة قالت لابن جُرْمُوزٍ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ قال ابن الاثير الفَقْعُ ضرب من أردإ الكَمْأة والقَرْدَدُ أرض مرتفعة الى جنب وَهْدة وقال أبو حنيفة الفَقْعُ يطلع من الارض فيظهر أبيض وهو رديء والجيد ما حُفِرَ عنه واستخرج والجمع أَفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفِقَعةٌ قال

ومِنْ جَنَى الارضِ ما تأتي الرِّعاءُ به * من ابْنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفِقَعَهْ

ويُشَبَّهُ به الرجل الذليل فيقال هو فَقْعُ قَرْقَرٍ ويقال أيضا أَذَلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرٍ لان الدوابّ تَنْجَلُه بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

قوله يا ابن فقع الخ أوله كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طراد يا ابن الخ كتبه مصححه

حدثوني بني الشقيقة ما * منع فقعا بقرقر أن يزولا

الليث الفقع ضرب من الكمأة يخرج من أصل الإذخر وهو نبت قال وهو من أردإ الكمأة وأسرعها فسادا والفقيع جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة واحدته فقيعة والفقع شدة البياض وأبيض فقاعي خالص منه والفاقع الخالص الصفرة الناصعها وقد فقع يفقع ويفقع فقوعا اذا خلصت صفرته وفي التنزيل صفراء فاقع لونها وأصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني وأحمر فاقع وفقاعي يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل الاحمر فقاعي وهو الشديد الحمرة في حمرته شرق من اعراب وانشد

فقاعي يكاد دم الوجنتين * يبادر من وجهه الجلده

قال الازهري وجعله الجاحظ فقيعا وهو في نوادر أبي زيد فسر مثل ذلك فقاع وقيل الفاقع الخالص الصافي من الألوان أي لون كان عن اللحياني ويقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا وأحمر قانئ قال لبيد في الاصفر الفاقع

سدم قديم عهده بأنيسه * من بين أصفر فاقع ودفان

وقال برج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا * كميت مثل ما فقع الاديم

والفقع الضراط وقد فقع به وهو يفقع يفقع اذا كان شديد الضراط وفقع الحمار اذا ضرط وانه لفقاع أي ضراط والتفقيع التشدق يقال قد فقع اذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له والتفقيع صوت الاصابع اذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها وفي حديث ابن عباس انه نهى عن التفقيع في الصلاة يقال فقع أصابعه تفقيعا اذا غمز مفاصلها فانقضت وهي الفرقعة أيضا والتفقيع ايضا أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها باصبعك فتصوت اذا انشقت وتفقيع الوردة أن تضرب بالكف فتنفقع وتسمع لها صوتا والفقاقيع هنات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء واحدتها فقاعة قال عدي بن زيد يصف فقاقيع الخمر اذا مزجت

وطفا فوقها فقاقيع كاليا * قوت حمر يثيرها التصفيق

وفي حديث ام سلمة وان تفاقعت عيناك أي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا والفقاع شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد والفقاع الخبيث والفاقع الغلام الذي

قوله والفقيع هو كسكيت كما في القاموس وقال شارحه نقله الصاغاني عن الجاحظ وهو غلط من الصاغاني في الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير فانظره

قوله سدم قديم كذا بالاصل والذي في الصحاح في غير موضع سدما قليلا اه

قد تحرك وقد تفقع قال جرير

بني مالك ان الفرزدق لم يزل * يجر المخازي من لدن أن تفقعا

والافقاع سوء الحال وأفقع افتقر وفقير مفقع مدقع فقير مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال وأصابته فاقعة أي داهية وفواقع الدهر بوائقه وفي حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أي خراطيم وهو خف مفقع أي مخرطم (فكع) الفكع كالفقع سواء وسنذكره في مكانه (فلع) فلع الشيء شقه وفلع رأسه بالسيف والحجر يفلعه فلعا فانفلع وتفلع شققه وشدده وقيل كل ما تشقق فقد انفلع وتفلع وفلعته تفليعا قال طفيل الغنوي

تشق العهاد الحو لم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

والفلعة القطعة من السنام وجمعها فلع وفلع السنام بالسكين اذا شقه وتفلعت البطيخة اذا انشقت وتفلع العقب اذا انشق وهي الفلوع الواحد فلع وفلع قال شمر يقال فلقته وقفحته وسلعته وفلعته كل ذلك اذا أوضحته وسيف فلوع ومفلع قاطع والفلعة القطعة وفي السب والفحش يقال للامة اذا سبت قبح الله فلعتها قال الازهري يعنون مشق جهازها أو ما تشقق من عقبها ويقال رماه الله بفالعة أي بداهية وجمعها الفوالع وقال كراع الفلعة الفرج وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها (فلدع) الفلندع المتلوي الرجل حكاه ابن جني (فنع) الفنع طيب الرائحة والفنع نفحة المسك ومسك ذو فنع ذكي الرائحة قال سويد بن أبي كاهل

وفروع سابغ أطرافها * عللتها ريح مسك ذي فنع

والفنع نشر الثناء الحسن والفنع زيادة المال وكثرته ومال ذو فنع وذو فنأ على البدل اى كثير والفنع أعرف وأكثر في كلامهم وفي حديث معاوية انه قال لابن ابي محجن الثقفي أبوك الذي يقول

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي في التراب عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني * أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

فقال أبي الذي يقول

وقد أجود وما مالي بذي فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير وروى ابن بري عجز هذا البيت * وقد أكر وراء المحجر البرق * وقال وقد روي عجزه على ما قدمناه والفنع الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير قال الاعشى

وجربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا الحزم والفنعا

قوله وقفحته القفح بتقديم القاف بمعنى الفقح بتأخيرها أفاده المؤلف في حرف الحاء كتبه مصححه

وسَنِيع قُنَيع أى كثير عن ابن الاعرابى والقَنَعُ الكثير من كل شئ عنه ايضا وكذلك القَنِيعُ والقِنْعُ ويقال له قَنَعٌ فى الجود فاما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البَهْدَلِىّ

أظَلُّ بَيْتِىَ أمْ حَسْناءُ ناعِمَةٌ * عَيَّرْتِنى أمْ عَطاءُ اللهِ ذا القَنَعِ

فانه لم يضع الشاهد موضعه لان هذا الذى أنشده لا يدل على الكثير انما يدل على الكثرة وهو انما استشهد به على الكثير ويقال من ذلك قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ وفرس ذو قَنَع فى سيره اى زيادة

(فنقع) الازهرى من أسماء الفأر الفُنْقُعُ الفاء قبل القاف قال والفُرْنُبُ مثله والفُنْقُعةُ والقُنْفُعةُ جميعا الاستُ كلتاهما عن كراع (فوع) فَوْعةُ النهار وغيره أوّلُه ويقال ارتفاعه ويقال أتانا فلان عند فَوْعة العشاء يعنى أوّلَ الظلمة وفى الحديث احْبِسُوا صبيانكم حتى تذهب فَوْعةُ العشاء أى أوّله كفَوْرَته وفَوْعةُ الطيب ما ملأ أنفك منه وقيل هو أوّلُ ما يفوح منه ويقال وجدت فَوْعةَ الطيب وفَوْغَتَه بالعين والغين وهو طيبُ رائحته تطير الى خياشيمك وفَوْعةُ السمّ حدّته وحرارته قال ابن سيده وقد قيل الأُفْعُوانُ منه فوزنه على هذا أُفْلُعانٌ

(فصل القاف) (قبع) قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعا وقُبُوعا وقُباعا نَخَرَ وقَبَعَ الخنزيرُ يَقْبَعُ قَبْعا وقُباعا كذلك وقِبِّعةُ الخنزير مكسورة الاوّل مشدّدة الثانى فِنْطِيسَتُه وفى الصحاح قِبِّعةُ الخنزير وقُنْبُعَتُه نُخْرَتُه أنفه والقَبْعُ صوتٌ يردّه الفرس من مَنْخَرَيه الى حلقه ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسى

اذا وقَعَ الرّماحُ بِمَنْكِبَيهِ * تَوَلّى قابعًا فيه صُدودُ

ويقال لصوت الفيل القَبْعُ والخَنْفةُ والقَبْعُ الصياحُ والقُبوعُ أن يدخل الانسانُ رأسه فى قميصه أو ثوبه يقال قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعا وانْقَبَعَ أدخل رأسه فى ثوبه وقَبَعَ رأسَه يَقْبَعُه أدخله هنالك وجارية قُبَعةٌ طُلَعةٌ تطّلع ثم تَقْبَعُ رأسَها أى تدخله وقيل تَطْلُعُ مرّة وتَقْبَعُ أخرى وروى عن الزبرقان بن بدر السعدى انه قال أبغض كنائنى الىّ الطُّلَعةُ القُبَعةُ وهى التى تطلع رأسها ثم تَخْبَؤُه كأنها قُنْفُذةٌ تَقْبَعُ رأسَها والقُبَعُ القُنْفُذُ لانه يَخْنِسُ رأسه وقيل لانه يَقْبَعُ رأسه بين شوكه اى يَخْبَؤُه وقيل لانه يقبع رأسه أى يردّه الى داخل وقول ابن مقبل

ولا أطْرُقُ الجاراتِ بالليل قابعًا * قُبُوعَ القَرَنْبَى أخْطَأتْه مَحاجِرُه

هو من ذلك أى يدخل رأسه فى ثوبه كما يدخل القرنبى رأسه فى جسمه ويقال للقنفذ أيضا قُباعٌ وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعةَ القنفذ قَبَعَ اى أدخل رأسه

قوله وقباعا فى القاموس بالكسر زاد شارحه ويقال قباعا بالضم اه كتبه مصححه

واستخفى كما يفعل القنفذ والقبع أن يطاطئ الرجل رأسه في الركوع شديدا او القبع تغطية الرأس بالليل لريبة وقبعت الشجرة اذا صارت زهرتها في قبعة أي غطاء وقبع النجم ظهر ثم خفي وامرأة قبعاء تقبع أسكتاها في فرجها اذا نكحت وهو عيب ويقال للمرأة الواسعة الجهاز انها القباع والقبعة طوير صغيرا بقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع او رمي بحجر قبع فيها اي دخلها وقبع فلان رأس القربة والمزادة وذلك اذا اراد ان يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها فاذا قلب رأسها على ظاهرها قيل قمعه بالميم قال الازهري هكذا حفظت الحرفين عن العرب وقبع السقاء يقبعه قبعا ثنى فمه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صب فيه لبنا أو غيره وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهي الداخلة واقتبعت السقاء اذا أدخلت خربته في فمك فشربت منه قال ابن الاثير قبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج يريد انه ذو قعر وقبع في الارض يقبع قبوعا ذهب فيها وقبع أعيا وانبهر والقابع المنبهر يقال عدا حتى قبع وقبع عن أصحابه يقبع قبعا وقبوعا تخلف وخيل قوابع مسبوقة قال

يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع في غمي عجاج وعثير

والقباع الاحمق وقباع بن ضبة رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه يضرب به المثل لكل أحمق وفي حديث قتيبة لما ولي خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة من ذلك ويقال للرجل يا ابن قابعاء ويا ابن قبعة اذا وصف بالحمق والقباع بالضم مكيال ضخم والقباعي من الرجال العظيم الرأس مأخوذ من القباع وهو المكيال الكبير ومكيال قباع واسع والقباع وال أحدث ذلك المكيال فسمي به والقباع لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة قال الشاعر

أمير المؤمنين جزيت خيرا * أرحنا من قباع بني المغيره

قال ابن الاثير قيل له ذلك لانه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير في مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر قال الازهري وكان بالبصرة مكيال واسع لاهلها فمر والي بها به فرآه واسعا فقال انه لقباع فلقب ذلك الوالي قباعا والقبعة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان والقابوعة الخرضة والقبيعة التي على رأس قائم السيف وهي التي يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس السكين وفي الحديث كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف والشاربان انفان طويلان أسفل القائم

احدهما

قوله قال ابن الاثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع في الارض اورده ابن الاثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر فقوله يريد اي الحرث ابن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره اهـ مصححه

أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذى فيه منتهى اليد اليه وقيل قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد الاصمعى القوبع قبيعة السيف وأنشد لمزاحم العقيلى

فصاحوا صياح الطير من محزئلة * عبور لهاديها سنان وقوبع

والقوبعة دويبة صغيرة وقبع دويبة من دواب البحر وقوله انشده ثعلب

يقود بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

لم يفسره الرواية قباع جمع قابع يصف نجوما قد قبعت فى الهبوة وهبى جمع هاب أى الداخل فى الهبوة وفى حديث الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك يعنى البوق رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى اما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمى به الا لانه يقبع فم صاحبه أى يستره او من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت اطرافه الى داخل قال الهروى حكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة قال وهو البوق فعرضته على الازهرى فقال هذا باطل

(قتع) قتع يقتع قتوعا انقمع وذل والقتع دود حمر تأكل الخشب قال

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف فى أجوافها القتع

الواحدة قتعة وقيل القتع الارضة وقيل الدود مطلقا وقيل القتع الارضة ابن الاعرابى هى السرفة والقتعة والهرنصانة والحطيطة والبطيطة واليسروع والعوانة والطحنة وقاتعه الله قاتله وقيل هو على البدل وليس بشئ ويقال قاتعه الله وكاتعه اذا قاتله وهى المقاتعة وفى حديث الاذان أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القتع فلم يعجبه ذلك فسر فى الحديث انه الشبور وهو البوق رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال ابن الاثير قال الخطابى القتع بتاء بنقطتين من فوق هو دود يكون فى الخشب الواحد قتعة قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث

(قثع) لم يترجم عليها أحد فى الاصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد فى حديث الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه فسر فى الحديث انه الشبور وهو البوق وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع فى الارض قثوعا اذا ذهب

قوله قباع فى شرح القاموس هو بالكسر اه

قوله وقيل القتع الارضة كذا بالاصل ولعل التكرار من الناقل من مسودة المؤلف اه مصححه

قوله والطحنة كذا ضبط بالاصل والذى فى القاموس طحن كصرد دويبة اه ويستفاد من حياة الحيوان انها غير الطحنة اه مصححه

فسمى به لذهاب الصوت منه وقد ذكر كل لفظة من هذه الالفاظ اختلف فيها فى بابه

(قدع) القدع الكف والمنع قدعه يقدعه قدعا وأقدعه فانقدع وقدع اذا كف عنه ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وفى حديث الحجاج اقدعوا هذه الانفس فانها أسأل شئ اذا أعطيت وأمنع شئ اذا سئلت اى كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات وقدعت فرسى أقدعه قدعا كبحته وكففته وهو فرس قدوع يحتاج الى القدع ليكف بعض جريه وفى حديث أبى ذر فذهبت أقبل بين عينيه فقدعنى بعض أصحابه أى كفنى قال ابن الاثير يقال قدعته وأقدعته قدعا واقداعا ومنه حديث ابن عباس فجعلت أجدنى قدعا من مسئلته اى جبنا وانكسارا وفى رواية أجدنى قدعت عن مسئلته والقدوع القادع والمقدوع جميعا ضد فعول بمعنى مفعول والقدوع الفحل الذى اذا قرب من الناقة ليقعو عليها اقدع وضرب انفه بالرمح أو غيره وحمل عليها غيره قال الشماخ

اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقتدع أى لا يرتدع وهذا فحل لا يقدع أى لا يضرب أنفه وذلك اذا كان كريما وفى حديث زواجه خديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه قال ابن الاثير يقال قدعت الفحل وهو ان يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب انفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء ومنه الحديث أيضا فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه وفرس قدوع يكف بعض جريه أبو مالك يقال مر به فرسه يقدع أى يعدو وفرس قدع أى هيوب ويقال اقدع من هذا الشراب أى اقطع منه اى اشرب قطعا قطعا والمقدعة عصا يقدع بها ويدفع بها الانسان عن نفسه ورجل قدع على النسب يتقدع لكل شئ قال عامر بن الطفيل

وانى سوف أحكم غير عاد * ولا قدع اذا التمس الجواب

والقدعة من الثياب دراعة قصيرة قال مليح الهذلى

ثلاث علقت الشوق أيام بكرها * قصير الخطا فى قدعة يتعطف

وامرأة قدعة وقدوع كثيرة الحياء قليلة الكلام وامرأة قدوع تأنف كل شئ قال الطرماح

* والا فدخول الفناء قدوع *

قدوع بمعنى المقدوع ههنا وانقدع فلان عن الشئ اذا استحيا منه وتقادع الذباب فى المرق اذا تهافت والتقادع التتابع والتهافت فى الشر وفى الصحاح فى الشئ وتقادع الفراش فى النار تساقط كان كل واحد يدفع صاحبه ان يسبقه

قوله أجدنى قدعا القدع محركة الجبن والانكسار كما فى شرح القاموس

وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وتقادع القوم بالرماح تطاعنوا وفي الحديث يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم هلك بعضهم في اثر بعض في شهر واحد أو عام واحد وقيل تقادع القوم تساقطوا وتعادوا تعاديا مات بعضهم في اثر بعض فلم يخص يوم ولا شهر والتقادع التراجع عن ثعلب ابن الاعرابي القدع انسلاق العين من كثرة البكاء وفي الحديث كان عبد الله بن عمر قدعا وقد قدع فهو قدع وقدعت عينه تقدع قدعا ضعفت من طول النظر الى الشئ قال الشاعر

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قدع في رجلها فدع

وقدع الخمسين جاوزها بفتح الدال عن ابن الاعرابي الازهري قدع الستين جازها قال فاحتمل أن تقدع فتتقدع كما تقول قدعت الرجل عن الامر فتقدع أي كففته فكف وارتدع وقدعت له الخمسون دنت قال المرار الفقعسي

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الاربعون وطال الورد والصدر

قال ابن بري قال الجرمي رواه ثعلب قدعت عن ابن الاعرابي بضم القاف وقال أبو الطيب الاكثر في الرواية قدعت قال ابن الاعرابي قدعت لي أربعون أي أمضيت يقال قدعها أي أمضاها كما يقدع الرجل الشئ قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

قال أبو العباس المجول الصدرة وهي الصدار والقدعة والعدقة (قذع) القذع الخنى والفحش قذعه يقذعه قذعا وأقذعه وأقذع له أقذاعا رماه بالفحش وأساء القول فيه قال الازهري لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث وأقذع القول أساءه وفي الحديث من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر والقذع الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره وفي الحديث من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين الهجاء المقذع الذي فيه فحش وقذف وسب يقبح نشره أي ان اثمه كاثم قائله الاول وأقذع له أفحش في شتمه والقناذع الكلام القبيح قال أدهم بن أبي الزعراء

بني خبري نهنهوا من قناذع * أتت من لديكم وانظروا ما شؤنها

ومنطق قذع وقذيع وقذع وأقذع فاحش قال زهير

قوله تسقطهم كذا بالاصل والنهاية أيضا اه

قوله قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي كذا بالاصل كتبه مصححه

لَأَتَتْكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ * باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقال العجاج * يا أَيُّها القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعا * قيل أَقْذَعَ نعت للقول كأَنه قال قولاً ذا قَذَعٍ وقيل انه أَراد انه أَقْذَعَ في القول وأَقْذَعَه بلسانه اقذاعا قهره بلسانه وقَذَعَه بالعصا يَقْذَعُه قَذْعاً ضَرَبه وقيل هو بالدال غير معجمة وكذلك قال الازهري وقال صوابهما بالدال المهملة قال أَبو عمرو وقَذَعْتُه عن الامر اذا كففته وأَقْذَعْتُه اذا شتمته قال وهذا هو الصحيح قال الازهري وقرأْت في نوادر الاعراب تَقَذَّعَ له بالشر وتقدّع بالذال والدال وتقذّع وتقدّع اذا استعدّ له بالشر وفي حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أَيُخْبِرُه بها فقال يريد أَن يُقْذِعَه به أَي يُسْمِعَه ما يَشُقُّ عليه فسماه قَذْعاً وأَجراه مُجْرَى يَشْتُمُه ويؤذيه ولذلك عدّاه بغير لام وما عليه قِذاعٌ أَي شيء عن ابن الاعرابي والاعرف قِزاعٌ بالزاي

((قرع)) القَرَعُ قَرَعُ الرأس وهو أَن يَصْلَعَ فلا يبقى على رأْسه شعر وقيل هو ذَهابُ الشعر من داء قَرِعَ قَرَعاً وهو أَقْرَعُ وامرأَة قَرْعاءُ والقَرَعَةُ موضع القَرَعِ من الرأس والقوم قُرْعٌ وقُرْعانٌ وقَرِعَت النَّعامةُ قَرَعاً سقط ريش رأْسها من الكِبَرِ والصَّلَعةُ كالصَّلَعةِ والحَيَّةُ الاقرع انما يَتَمَعَّطُ شعر رأْسه زعموا لجمعه السم فيه يقال شُجاعٌ أَقْرَعُ وفي الحديث يجيء كَنْزُ أَحدكم يوم القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ الاقْرَعُ الذي لا شعر له على رأْسه يريد حية قد تمعط جلد رأْسه لكثرة سمه وطُولِ عُمُرِه وقيل سمي أَقرع لانه يَقْرِي السم ويجمعه في رأْسه حتى تمعط منه فَرْوةُ رأْسه قال ذو الرمة يصف حية

قَرَى السَّمَّ حتى انْمازَ فَرْوةُ رأْسه * عن العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

والتَّقْرِيعُ قَصُّ الشعر عن كراع والقَرَعُ بَثْرٌ أَبيض يخرج بالفُصْلانِ وحَشْوِ الابل يُسْقِطُ وَبَرَها وفي التهذيب يخرج في أَعْناق الفُصْلان وقوائمها وفي المثل أَحَرُّ من القَرَعِ وقد قَرِعَ الفَصِيلُ فهو قَرِعٌ والجمع قَرْعَى وفي المثل اسْتَنَّت الفِصالُ حتى القَرْعَى أَي سَمِنَتْ يضرب مثلا لمن تعدّى طَوْرَه وادَّعَى ما ليس له ودَواءُ القَرَعِ المِلْحُ وحُبابُ أَلبان الابل فاذا لم يجدوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوباره ونَضَحُوا جلده بالماء ثم جَرُّوه على السَّبَخةِ وتَقَرَّعَ جلده تَقَوَّبَ عن القَرَعِ وقُرِّعَ الفَصِيلُ تقريعا فُعِلَ به ما يُفْعَلُ به اذا لم يوجد الملح قال أَوس بن حجر يذكر الخيل

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً * يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وهذا على السلب لانه يُنْزَعُ قَرَعُه بذلك كما يقال قَذَّيْتُ العين نزعت قذاها وقَرَّدْتُ البعير ومنه المثل هو أَحَرُّ من القَرَعِ وربما قالوا هو أَحرّ من القَرْعِ بالتسكين يعنون به قَرْعَ المِيسَمِ

وهو

وهو المِكْواةُ قال الشاعر

كأنّ على كَبِدي قَرْعةً * حِذارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء تريد به القَرْعَ الذي يؤكل وإنما هو بتحريكها والفَصيلُ قَريعٌ والجمع قَرْعَى مثل مَريضٍ ومَرْضَى والقَرَعُ الجَرَبُ عن ابن الاعرابي أُراه يعني جرب الابل وقَرَّعَتِ الحَلُوبةُ رأْسَ فَصيلها اذا كانت كثيرة اللبن فاذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفًا قَطَرَ اللبنُ من الخِلْف الآخر على رأسه فَقَرِعَ رأْسُه قال لبيد

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤُسه * لها فوقَه مما تَحَلَّبَ واشِلُ

سمى الافالَ حَجَلًا تشبيها بها لصغرها وقال الجعدي

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرؤُوس تَحَلَّبَتْ * على هامِها بالصيف حتى تَمَوَّرا

وقَرِعَتْ كُروشُ الابل اذا انْجَرَدَتْ في الحرّ حتى لا تَسْقَ الماءَ فيكثر عَرَقُها وتَضْعُفُ بذلك والقَرَعُ قَرَعُ الكَرِشِ وهو أن يذهب زِئْبِرُه ويَرِقّ من شدّة الحرّ واسْتَقْرَعَ الكَرِشُ اذا اسْتَوْكَعَ والاكْراشُ يقال لها القُرْعُ اذا ذهب خَمْلُها وفي الحديث انه لما أتى على مُحَسِّرٍ قَرَعَ راحلته أي ضربها بسوطه وقَرَعَ الشئَ يَقْرَعُه قَرْعًا ضربه الاصمعي يقال العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ أي اذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ومعنى قول الحرث بن وَعْلةَ الذُّهْلي

وزَعَمْتُمْ أَنْ لا حُلُومَ لنا * إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ

قال ثعلب المعنى انكم زعمتم انا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا وقيل معنى ذلك اى ان الحليم اذا نُبِّه انتبه وأصله ان حَكَمًا من حُكّام العرب عاش حتى اُهْتِرَ فقال لابنته اذا أنكرت من فَهْمي شيأ عند الحُكْم فاقْرَعي لي المِجَنَّ بالعصا لأرتدع وهذا الحكم هو عمرو بن حُمَمة الدَّوْسيّ قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كَبِرَ ألزموه السابعَ من ولده يقرع العصا اذا غلط في حكومته قال المتلمس

لذي الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا * وما عُلِّمَ الانسانُ إلّا ليَعْلَما

ابن الاعرابي وقول الشاعر

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهَوَى يومَ عاقِلٍ * ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتُ الهوى قَسْرا

أي أذْلَلْتُه كما تَقْرَع ظُنْبوبَ بعيرك ليَتَنَوَّخَ لك فتركبه وفي حديث عمار قال قال عمرو بن أسد بن عبد العُزّى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال نِعْمَ البُضْعُ لا يُقْرَعُ أنفه وفي حديث آخر قال

قوله لا تسق كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله لا تستبقي الماء أو ما في معناه وحرر

قوله البضع هو الكفء كما في النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع كتبه مصححه

ورقة بن نوفل هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنْفُه أى انه كفء كريم لا يُرَدُّ وقد ذكر فى ترجمة قدع أيضا وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتى بناقة كريمة الى رجل له فحل يسأله ان يُطْرِقَها فحله فان أخرج اليه فحلا ليس بكريم قَرَعَ أنفه وقال لا أريده والمُقْرَعُ الفحل يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أن يضرب الابل رغبة عنه وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُه قَرْعًا وقَرَعَ الدابَّةَ وأَقْرَعَ الدابة بلجامها يَقْرَعُ كبحها به وكفها قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرِّياحِىّ

إذا البغل لم يُقْرَعْ له بلجامه * عدا طَوْرَه فى كل ما يَتَعَوَّدُ

وقال رؤبة * أَقْرَعَه عَنِّى لجامٌ يُلْجِمُه * وقَرَعْتُ رأسه بالعصا قَرْعًا مثل قَرَعْتُ وقَرَعَ فلانٌ سنَّه نَدَمًا وأنشد أبو نصر

ولو أَنِّى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ * قَرَعْتُ نَدامَةً من ذاك سِنِّى

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ * لىَ النِّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وكان زِنْباعُ بن رَوْحٍ فى الجاهلية ينزل مَشارِفَ الشام وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به فخرج عمر فى تجارة الى الشام ومعه ذَهَبَةٌ جعلها فى دَبِيلٍ وأَلْقَمَها شارِفًا له فنظر اليها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عيناها فقال ان لها لَشَأْنًا فنحرها ووجد الذهبة فعَشَّرَها فحينئذ قال عمر رضى الله عنه هذا البيت وقَرَعَ الشاربُ بالاناء جبهته اذا اشْتَفَّ ما فيه يعنى انه شرب جميع ما فيه وأنشد

كَأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذانِ منها * اذا قَرَعُوا بِحافَتِها الجَبِينا

وفى حديث عمر انه أخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَه اى ضَرَبَه يعنى شرب جميع ما فيه وقال ابن مقبل يصف الخمر

تَمَزَّزْتُها صِرْفًا وقارَعْتُ دَنَّها * بِعُودِ أَراكٍ هَنَّةً فَتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها اى نَزَفْتُ ما فيها حتى قَرِعَ فاذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فراغه بعود تَرَنَّمَ والمِقْرَعَةُ خشبة تُضْرَبُ بها البغالُ والحمير وقيل كُلُّ ما قُرِعَ به فهو مِقْرَعَةٌ الازهرىُّ المِقْرَعَةُ التى تضرب بها الدابة والمِقْراعُ كالفأس يكسر بها الحجارة قال يصف ذئبا

يَسْتَخْبِرُ الرِّيحَ اذا لم يَسْمَعِ * بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

والقِراعُ والمُقارَعَةُ المُضارَبَةُ بالسيوف وقيل مضاربة القوم فى الحرب وقد تَقارَعُوا وقَرِيعُكَ الذى يُقارِعُكَ وفى حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير * بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ *

قوله وكان يعشر فى شرح القاموس عقب قوله عشرهم يعشرهم مقتضى اصطلاحه ان يكون من حد ضرب والذى فى كتب الافعال انه من حد كتب اه كتبه مصححه

قوله يستخبر الخ أنشده فى مادة خبر لم أسمع بدل لم يسمع كتبه مصححه

أي قتال الجيوش ومحاربتها والاقراع صكُّ الحمير بعضها بعضا بحوافرها قال رؤبة

حَرّا من الخَرْدَلِ مَكْرُوه النَّشَقْ * أو مُقْرَعٍ من رَكْضِها دامي الزَّنَقْ

قوله حرا الخ راجع مادة زنق من اللسان كتبه مصححه

والمِقْراعُ الساقُورُ والأَقارِعُ الشِّدادُ عن أبي نصر والقارعةُ من شدائد الدهر وهي الداهية قال رؤبة * وخافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ * قال يعقوب القارعةُ هنا كلُّ هَنةٍ شديدةِ القَرْعِ وهي القيامة أيضا قال الفراء وفي التنزيل وما أدراك ما القارعةُ وقوله

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارِعةٍ * إلا مُنِيتُ بخَصْمٍ فَرَّ لي جَذَعا

يعني بحجة وكله من القَرْعِ الذي هو الضَّرْبُ وقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةٌ قيل في التفسير سَرِيَّةٌ من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى القارعة في اللغة النازلةُ الشديدةُ تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قَرَعَتْهم قَوارِعُ الدهر أي أصابتهم ونعوذ بالله من قَوارِعِ فلان ولَواذِعه وقَوارِصِ لسانه وفي حديث أبي أمامة من لم يَغْزُ أو يُجَهِّزْ غازيا أصابه الله بقارعةٍ أي بداهيةٍ تُهْلِكُه يقال قَرَعَه أمرٌ إذا أتاه فَجْأَةً وجمعها قَوارِعُ الاصمعي يقال أصابته قارعةٌ يعني أمرا عظيما يَقْرَعُه ويقال أنزل الله به قَرْعاءَ وقارعةً ومُقْرِعةً وأنزل الله به بَيْضاءَ ومُبَيِّضةً هي المصيبة التي لا تدعُ مالا ولا غيره وفي الحديث أقسم لتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب وقَرَعَ ماءُ البئر نَفِدَ فقَرِعَ قَعْرُها الدلوَ وبئر قَرُوعٌ قليلةُ الماء يقرع قعرَها الدلوُ لفَناءِ مائها والقَرُوعُ من الرَّكايا التي تُحْفَرُ في الجبل من أعلاها الى أسفلها وأَقْرَعَ الغائصُ والماتِحُ إذا انتهى الى الارض والقِرّاعُ طائر له مِنْقارٌ غليظ أَعْقَفُ يأتي العُودَ اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه والجمع قِرّاعاتٌ ولم يكسّروا والقِرّاعُ الصُّلْبُ الشديد وتُرْسٌ أَقْرَعُ وقِرّاعٌ صُلْبٌ شديد قال الفارسي سمي به لصبره على القَرْعِ قال أبو قيس بن الأسلت

قوله ومقرعة كذا ضبط بالاصل ولينظر

صَدْقٌ حُسامٌ وادِقٌ حَدُّه * ومُجْنَأٌ أَسْمَرُ قِرّاعُ

وقال الآخر فلما فَنِي ما في الكَنائنِ ضارَبُوا * الى القَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أي ضربوا بأيديهم الى التِّرَسةِ لما فَنِيَتْ سهامهم وفَنِي بمعنى فَنِيَ في لغات طيّئٍ والقِرّاعُ التُّرْسُ والقِرّاعاتُ السيفُ والجُنّةُ هذه من أمالي ابن بري والقِرّاعُ من كل شيء الصُّلْبُ الاسفل الضيّقُ الفم واسْتَقْرَعَ حافِرُ الدابة إذا اشتد والقِراعُ الضِّرابُ وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورُ يَقْرَعُها قَرْعا وقِراعا ضربها وناقة قَرِيعةٌ يكثر الفحلُ ضِرابَها ويُبْطِئُ لِقاحُها ويقال ان ناقتك لقريعةٌ

أي مؤخرة الضبعة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الاصمعي اذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع وأنشد

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

وفي حديث هشام يصف ناقة انها المقراع هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وفي حديث علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشري والهروي وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي واستقرعت البقر أرادت الفحل الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز اذا قفطها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر أنشده الفراء

يقرع للرجال اذا أتوه * وللنسوان ان جئن السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد يقرع يتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الايجاع باللوم وقرعت الرجل اذا وبخته وعذلته ومرجعه الى ما أنشده الفراء لاوس بن حجر ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به وبات يتقرع ويقرع يتقلب وبت أتقرع والقرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه ويقال كانت له القرعة اذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع اليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقول خداش بن زهير أنشده ابن الاعرابي

اذا اصطادوا بغاثا شيطوه * فكان وفاء شاتهم القروع

فسره فقال القروع المقارعة وانما وصف لؤمهم يقول انما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله فما يذبحون الشاة الاعيس * طويلا تناجيها صغارا قدورها

قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الاعرابي في هذا البيت وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة الا ان يكون على حذف الزائد قال ويروى شاتهم القريع وفسره فقال معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون عليها لانه لا قدرة لهم ان يتقارعوا على جزر فيكون أيضا كقوله * فما يذبحون الشاة الاعيسر * قال والذي عندي ان هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فانه يسلم بذلك من الاقواء لان القافية مجرورة وقبل هذا البيت

لعمر

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا نُخَيِّلُ المُوَطَّى * امامَ القومِ للرَّخَمِ الوُقُوعِ
أَحَقُّ بكم وأَجْدَرُ أن تَصِيدُوا * مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فى الدُّرُوعِ

ابن الاعرابى القَرَعُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ الذى يُسْتَبَقُ عليه والاقْتِراعُ الاختيارُ يقال اقْتُرِعَ فلان أى اخْتِيرَ والقَرِيعُ الخيارُ عن كراع واقْتَرَعَ الشئَ اختاره وأَقْرَعُوه خيارَ مالِهم ونَهْبِهم أعطَوْه اياه وذكر فى الصحاح أَقْرَعَهُ أعطاه خَيْرَ ماله والقَرِيعةُ والقُرْعةُ خيارُ المال وقَرِيعةُ الابل كريمتها وقُرْعةُ كل شئ خياره أبو عمرو يقال قَرَعْناكَ واقْتَرَعْناكَ وقَرَحْناكَ واقْتَرَحْناكَ ومَخَرْناكَ وامْتَخَرْناكَ وانْتَخَلْناكَ أى اخترناكَ وفى الحديث انه ركب حمارَ سعد بن عُبادةَ وكان قَطُوفًا فردّه وهو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ أى فارِهٌ مختارٌ قال ابن الاثير قال الزمخشرى ولو روى فَرِيغٌ بالفاء الموحدة والغين المعجمة لكان مطابقا للفراغ وهو الواسع المشى قال ولا آمَنُ أن يكون تصحيفا والقَرِيعُ الفحل سمى بذلك لانه مُقْتَرَعٌ من الابل أى مختارٌ قال الازهرى والقريع الفحل الذى تَصَوَّى للضِّراب والقَرِيعُ من الابل الذى يأخذ بذراع الناقة فيُنِيخُها وقيل سمى قريعا لانه يَقْرَعُ الناقة قال الفرزدق

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إفالِها * يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَه وهى زُفَّفُ

وقال ذو الرمة وقد لاحَ للسّارى سُهَيْلٌ كأَنّه * قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويروى وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ وجمعه أَقْرِعةٌ والمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ الذى هو المختار للفِحْلةِ أنشد يعقوب ولما يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حولَه * نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

قال ابن سيده الآنَ لا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعنى لا أعرف قَرَعَه اذا اختاره والقِراعُ أن يأخُذَ الرجلُ الناقةَ الصَّعْبةَ فَيَرِيضَها للفحل فيَتَسَرَّها ويقال قَرِّعْ لجملك والمَقْرُوعُ السَّيِّدُ والقَرِيعُ السَّيِّدُ يقال فلان قَرِيعُ دَهْرِه وفلان قَرِيعُ الكَتِيبةِ وقَرِيعُها أى رئيسها وفى حديث مسروق انكَ قَرِيعُ القُرّاء أى رئيسهم والقَرِيعُ المختارُ والقريعُ المَغْلوبُ والقريعُ الغالب واسْتَقْرَعَه جملا وأَقْرَعَه اياه أى أعطاه اياه ليضرب أَيْنُقَه وقولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ أى تامٌّ يقال سُقْتُ اليكَ ألفا أَقْرَعَ من الخيل وغيرها أى تامّا وهو نعت لكل أَلْفٍ كما أن هُنَيْدةَ اسم لكل مائة قال الشاعر

قَتَلْنا لَوَ أنَّ القَتْلَ يَشْفِى صُدُورَنا * بِتَدْمُرَ ألفًا من قُضاعةَ أَقْرَعا

وقال الشاعر ولو طَلَبُونى بالعُقُوقِ أَتَيْتُهم * بأَلْفٍ أُؤَدِّيه الى القومِ أَقْرَعا

قوله فيريضها هو فى الاصل بياء تحتية بعد الراء وفى القاموس بموحدة وقوله قرع لجملك قال شارح القاموس نقله الصاغانى هكذا اه كتبه مصححه

وقدح أقرع وهو الذى حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أى طرائقه وعود أقرع اذا قرع من لحائه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشئ والقرع مصدر قولك قرع الرجل فهو قرع اذا كان يقبل المشورة ويرتدع اذا ردع وفلان لا يقرع اقراعا اذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة وفلان لا يقرع أى لا يرتدع فان كان يرتدع قيل رجل قرع ويقال أقرعته أى كففته قال رؤبة

دعنى فقد يقرع للاضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

أبو سعيد فلان مقرع ومقرن له أى مطيق وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الاقراع كفا ويكون إطاقة ابن الاعرابى أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته وزعته اذا كففته وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع اذا كف قال الفارسى قرع الشئ قرعا سكنه وقرعه صرفه وقوارع القرآن منه الآيات التى يقرؤها اذا فزع من الجن والانس فيأمن مثل آية الكرسى وآيات آخر سورة البقرة وياسين لانها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان وأقرع الفرس كبحه وأقرع الى الحق إقراعا رجع اليه وذل يقال أقرع لى فلان وأنشد لرؤبة

دعنى فقد يقرع للاضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

أى يصرف صكى اليه ويراض له ويذل وقرعه بالحق استبدله وقرع المكان خلا ولم يكن له غاشية يغشونه وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع هلكت ماشيته نخلا قال ابن أذينة

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

ويروى صفر المراح آداك أعانك وقال الهذلى

وخزال لمولاه اذا ما * أتاه عائلا قرع المراح

ابن السكيت قرع الرجل مكان يده من المائدة تقريعا اذا ترك مكان يده من المائدة فارغا ومن كلامهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء أى خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها وقال ثعلب نعوذ بالله من قرع الفناء بالتسكين على غير قياس وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه قرع حجكم أى خلت أيام الحج وفى الحديث قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر أى قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح اذا لم تكن فيه ابل والقرعة سمة على أيبس الساق وهى وكزة بطرف الميسم وربما قرع منه قرعة أو قرعتين وبعير مقروع وابل مقرعة وقيل القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه وفى الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وسطه

قوله النهر كذا بالاصل وبالنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه النهروان اه

قوله وقيل القرعة سمة عبارة القاموس وبعير وسم بالقرعة بالفتح لسمة لهم على أيبس الساق وبعير وسم بالقرعة بالضم لسمة على وسط أنفه اه كتبه مصححه

وقيل

وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون فى الارض ذات الكلا مواضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس والخافون الجن وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيأ وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشى فلم تترك فيها شيأ من الكلا وفى حديث على أن اعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلعاء والقريعاء القريعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شئ ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الاقارع قال ذو الرمة

كسا الاكم بهمى غضة حبشية * قواما ونقعان الظهور الاقارع

قوله قواما ونقعان كذا فى شرح القاموس ولا نقط فى أصل المؤلف لسوى قاف نقعان وليحرر

وقول الراعى رعين الحمض حمض خناصرات * بما فى القرع من سبل الغوادى

قيل أراد بالقرع غدرانا فى صلابة من الارض والقريعة عمود البيت الذى يعمد بالزر والزر اسفل الرمانة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه ان كان فى حر فخيار ظله وان كان فى قر فخيار كنه وقيل قريعته سقفه ومنه قولهم ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أى سقف بيت وأقرع فى سقائه جمع عن ابن الاعرابى والمقرع السقاء يجبأ فيه السمن والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرع وعاء يجبى فيه التمر أى يجمع وتميم تقول خفان مقرعان أى منقلان وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة التى يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع قال المعرى القرع الذى يؤكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وأنشد

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

وقال أبو حنيفة هو القرع واحدته قرعة فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الاسكان كذا قال ابن برى والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثاة يقال أرض مقرعة والقرع حمل القثاء من المرعى

قوله والقرع حمل الخ كذا بالاصل ولينظر اه

ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أى المتكشفة ويقال أقرع المسافر اذا دنا من منزله وأقرع داره آجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر اذا دام ابن الاعرابى قرع فلان فى مقرعه وقلد فى مقلده وكرص فى مكرصه وصرب فى مصربه كله السقاء والزق ابن الاعرابى قرع الرجل اذا قمر فى النضال وقرع اذا افتقر وقرع اذا اتعظ والقرعاء بالمد موضع قال الازهرى والقرعاء منهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه

هرثد قال الفرزدق

فانك واجدي دوني صعودا * جراثيم الاقارع والحتات

الحتات هو بشر بن عامر بن علقمة والاقارعة والاقارع آل الهما على نحو المهالبة والمهالب والاقرع هو الاشيم بن معاذ بن سنان سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير

معاوي من يرقيكم ان اصابكم * شباحية مما عدا القفر اقرع

ومقروع لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وفي هيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حنت ولات هنت وانى لك مقروع ومقارع وقريع اسمان وبنو قريع بطن من العرب الجوهري قريع ابو بطن من تميم رهط بني انف الناقة وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو ابو الاضبط **(قربع)** المقربع المجتمع واقربع الرجل في مجلسه اي تقبض من البرد قال ومثله اقرعب اي انقبض **(قرثع)** القرثع هي المرأة الجريئة القليلة الحياء وقيل هي البذية الفاحشة وقيل هي البلهاء التي تلبس قميصها او درعها مقلوبا وتكحل احدى عينيها وتدع الاخرى رعونة وقال الازهري امرأة قرثع وقردع وهي البلهاء قال ابن الاثير في صفة المرأة الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء ومنه حديث الواصف او الواصفة ومنهن القرثع ٣ ضرى ولا تنفع قال الازهري وجاء عن بعضهم انه قال النساء اربع فمنهن رابعة تربع وجامعة تجمع وشيطان سمعمع ومنهن القرثع والقرثع الذي يدني ولا يبالي ما كسب والقرثع والقرثعة وبر صغار تكون على الدابة ويوصف به فيقال صوف قرثع يشبه المرأة لضعفه ورداءته والقرثع الظليم وقرثعته زفه وما عليه والقرثعة الحسن الحيالة للمال ولكن لا يستعمل الا مضافا يقال هو قرثعة مال بالكسر وقرثع مال اذا كان يحسن رعية المال ويصلح على يديه ومثله ترعية مال وقرثع اسم رجل **(قردع)** القردوعة الزاوية في شعب جبل او جبل قال الشاعر * من الثياتل ماواها القراديع * الفراء القردعة والقردحة الذل والقردع بفتح الدال ويقال بكسرها قمل الابل كالقرطع وقيل هو القردع واحدته قردعة الازهري في ترجمة هرنع الهرنوع النملة الصغيرة قال وكذلك القردوع **(قرسع)** المقرنسع المنقبض عن كراع قال ابن سيده وعندي انه المقرنشع بالشين المعجمة **(قرشع)** المقرنشع المتهيئ للسباب والمتع قال

ان

قوله وقردع كذا بالاصل بقاف ودال مهملة وعبارة القاموس مع شرحه (القرذع كجعفر) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هي (المرأة البلهاء كالقرثع) وهكذا نقله الازهري أيضا وصحفه صاحب اللسان فذكره بالقاف اه يعني حيث قال في فصل الفاء الفرذع المرأة البلهاء كتبه مصححه

٣ قوله ضرى الخ كذا بالاصل

قوله كالقرطع في القاموس هو كزبرج ودرهم

إنّ الكبيرَ إذا يُشافُ رأيتَه * مُقرَنشِعاً وإذا يُهانُ استَزمَرا

والمقرنشع بالشين المعجمة لغة في المُقرَنْسِع وهو المنتصب أبو عمرو القِرْشِعُ الحائر وهو حَبٌّ يجده الرجل في صدره وحلقه وحكى عن بعض العرب انه قال اذا ظهر بجسد الانسان شئ أبيض كالملح فهو القِرْشِعُ قال والمُقرَنْشِعُ المنتصب المستبشر واقرَنْشَعَ اذا سُرَّ وابْرَنْشَقَ مثله (قرصع) القَرْصَعةُ مِشْيةٌ وقيل مشية قبيحة وقيل مشية فيها تقارب وقد قَرْصَعَت المرأة قَرْصَعةً وتقَرْصَعَتْ قال

اذا مَشَتْ سالَتْ ولم تُقَرْصِعِ * هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهزُّعِ

وقَرْصَعَ الكتابَ قَرْصَعةً قَرْمَطَه والقَرْصَعةُ أكلٌ ضعيف والمُقَرْصَعُ المُختَفِي والقَرْصَعةُ الانقباض والاستخفاء وقد اقرَنْصَعَ الرجل الازهري يقال رأيتُه مُقرَنْصِعاً أي مُتَزمِّلاً في ثيابه وقرصعتُه انا في ثيابه أبو عمرو والقِرْصَعُ من الأيُورِ القصير المُجَرُّ وأنشد

سَلُوا نِساءَ أشْجَعْ * أيُّ الأيُورِ أنْفَعْ * أألطَّويلُ النَّعْنَعْ * أمِ القَصيرُ القِرْصَعْ

وقال اعرابي من بني تميم اذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرْصِعٌ (قرطع) القُرْطُعُ قَمْلُ الابل وهن حُمْرٌ (قرفع) تَقَرْعَفَ الرجلُ واقرَعَفَّ وتقرفَعَ تَقَبَّضَ والقُرْفُعةُ الاستُ عن كراع ويقال الفُرْقُعةُ بتقديم الفاء ويقال للاست القُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ (قزع) القَزَعُ قِطَعٌ من السحاب رِقاق كأنها ظِلٌّ اذا مَرّت من تحت السحابة الكبيرة وفي حديث الاستسقاء وما في السماء قَزَعةٌ أي قِطْعةٌ من الغيم وقال الشاعر

مُقانِبٌ بعضُها يبري لبعضٍ * كأنّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقيل القَزَعُ السحاب المتفرق واحدتها قَزَعةٌ وما في السماء قَزَعةٌ وقَزاعٌ أي لَطْخةُ غيمٍ وفي حديث علي كرم الله وجهه حين ذكر يَعسُوبَ الدِّين فقال يجتمعون اليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف يعني قِطَعَ السحاب لانه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطْبِقٍ ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماءً في فلاة

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه * كأنّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ

والقَزَعُ من الصُّوف ما تَنَاتَفَ في الربيع فسقط وكبشٌ أقْزَعُ وناقةٌ قَزْعاءُ سقط بعض صوفها وبقي بعض وقد قَزِعَ قَزَعاً وقَزَعَ الوادي غُثاؤه وقَزَعَ الجملُ لُغامُه على مَخْرِتِه قال أبو تراب حكايةً عن العرب أقْزَعَ له في المَنْطِق وأقْذَعَ وأزْهَفَ اذا تعدّى في القول وفي النوادر القَزَعةُ ولَدُ الزنا وقَزَعَ

قوله يبري كذا بالاصل

السهم مارق من ريشه والقزع أيضاً أصغر ما يكون من الريش وسهم مقزّع ريش بريش صغار ابن السكيت ما عليه قزاع ولا قزعة أي ما عليه شيء من الثياب والقزعة والقزعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس والقزع أن تحلق رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر متفرقا وقد نهى عنه وقزّع رأسه تقزيعا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه وفي الحديث أنه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والقزع بقايا الشعر المنتتف الواحدة قزعة وكذلك كل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع ورجل مقزّع ومتقزّع رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة موضع الشعر المتقزّع من الرأس وقزّعته أنا فهو مقزّع والمقزّع من الخيل الذي تنتف ناصيته حتى ترق وأنشد

زائع للصريح وأعوجي * من الجرد المقزّعة العجال

وقيل المقزّع الرقيق الناصية خلقة وقيل هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته وقال أبو عبيدة هو الفرس الشديد الخلق والأسر وقزّع الشارب قصه والقزع أخذ بعض الشعر وترك بعضه وفي حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه والمقزّع السريع الخفيف من كل شيء قال ذو الرمة

مقزّع أطلس الأطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

وبشير مقزّع مجرد للبشارة قال متمم * وجئت به تعدو بشيرا مقزّعا * وكل انسان جردته لأمر ولم تشغله بغيره فقد أقزعته وقزع الفرس يقزع قزعا وقزوعا عدا حضرا شديدا أو مهلا وقيل عدا عدوا شديدا وكذلك البعير والظبي ومنه قولهم قوزع الديك اذا غلب فهرب أو فر من صاحبه قال يعقوب ولا تقل قنزع لأنه ليس بمأخوذ من قنازع الناس وانما هو قزع يقزع اذا خف في عدوه هاربا الأصمعي العامة تقول اذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قنزع الديك وانما يقال قوزع الديك اذا غلب ولا يقال قنزع قال أبو منصور والأصل فيه قزع اذا عدا هاربا وقوزع فوعل منه قال البشتي قال يعقوب بن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتي يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه قال أبو منصور وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق يقول قنزع الديك اذا فر من الديك الذي

يقال له [illegible] حاتم فى باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت فى باب ما يلحن فيه العامة قال ابو منصور وظن البشتى بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه الاصمعى قَزَعَ الفرس يَقْدُو ومَزَعَ يَعْدُو اذا أحْضَر والتَّقْزِيعُ الحُضْرُ الشديد وقَزَعَ قَزْعا ومَزَعَ مَزْعا وهو مشى متقارب وتقزَّعَ الفرسُ تهيأ للركض وقَزَّعْتُه أنا فهو مُقَزَّع والقَزَعُ صغار الابل وقال ابن السكيت ما عليه قِزاعٌ أى قطعة خرقة وقَوْزَعٌ اسم الخزى والعار عن ثعلب وقال ابن الاعرابى قَلَّدْتُه قلائدَ قَوْزَعٍ يعنى الفضائح وأنشد للكميت بن معروف وقال ابن الاعرابى هو للكميت بن ثعلبة الفقعسى

أبَتْ أمُّ دِينارٍ فأصْبَحَ فَرْجُها * حَصانا وقُلِّدْتُمْ قلائدَ قَوْزَعا
خُذُوا العَقْلَ إن أعطاكُمُ العَقْلَ قومُكم * وكُونوا كَمَنْ سِنَّ الهوانَ فأرْبَعا
ولا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاجَ فانه * مَحَا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجْمعا
فَهَمَّا تَشَأْ منه فَزارةُ تُعْطِكُمْ * ومَهْما تَشَأْ منه فزارةُ تَمْنَعا

وقال مرة قلائد بوزع ثم رجع الى القاف قال ابن برى والقَوْزَعُ الحِرْباء وأنشد هذا البيت الذى للكميت وقَزَعَةُ وقُزَيْعةُ ومُقَزَّعٌ أسماء وأرى ثعلبا قد حكى فى الاسماء قَزْعة بسكون الزاى

(قشع) القَشْعُ والقَشْعةُ بيت من أَدَمٍ وقيل بيت من جِلْد فان كان من أَدَمٍ فهو الطِّراف قال متمم بن نويرة يرثى أخاه

ولابَرَمٌ تُهْدِى النساءُ لعِرْسِه * اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا

وربما اتخذ من جُلُودِ الابل صِوانا لما فيه من المتاعِ والجمع قِشَعٌ قال الراجز

تخَيَّمَتْ فى ذَنَبانٍ مُقْنَعِ * وفى رُفُوضٍ كَلَإٍ غيرِ قَشِعْ

أى رطب لم يَقْشَعْ والقَشِعُ اليابسُ والمُنْقَشِعُ المُتَقَبِّضُ والقَشْعُ الرجل الكبير الذى انْقَشَعَ عنه لحمه من الكِبَرِ قال أبو منصور القَشْع الذى فى بيت متمم هو الشيخ الذى انقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويَضُرُّ به والقَشْعُ والقَشْعةُ قطعة نِطْعٍ خَلَقٍ وقيل هو النطع نفسه والقَشْعُ أيضا الفَرْوُ الخَلَقُ وجمع كل ذلك قُشُوعٌ والقَشْعةُ والقَشْعةُ القطعة الخَلَقُ اليابسةُ من الجلد والجمع قِشَعٌ وقيل ان واحده قَشْعٌ على غير قياس لان قياسه قشعة مثل بَدْرة وبِدَرٍ الا انه هكذا يقال ابن الاعرابى القَشْعُ الانْطاعُ المُخْلَقةُ وفى حديث سلمة بن الاكوع فى غزاة بنى فزارة قال أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة قال ابن الاثير أراد بالقشع

قوله ولابرم كذا فى الاصل وأنشده الجوهرى منصوبا فى غير موضع كتبه مصححه
قوله قال الراجز الخ كذا بالاصل وهو كلام مستأنف فلعل الانسب وقال أو وقول اه مصححه

الفرو الخلق وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال نفّلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها وفي الحديث لا أعرفن أحدكم يحمل قشعاً من أدم فينادي يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت يعني أديماً أو نطعاً قاله في الغلول وقال ابن الاثير أراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الاعمال قيل مات رجل بالبادية فأوصى ان ادفنوني في مكاني ولا تنقلوني عنه ثم قال

لا تجتوي القشعة الخرقاء مبناها * الناس ناس وأرض الله سوّاها

قوله مبناها حيث تنبت القشعة والاجتواء أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه وقشع الشيء قشعاً جفّ كاللحم الذي يسمى الحساس والقشاع داء يؤيس الانسان والقشاع الرقعة التي توضع على النحاس عند خرز الاديم وانقشع عنه الشيء وتقشّع غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو قال شمر يقال للشمال الجربياء وسحابة وقشعة تقشع السحاب والقشع السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة منه تبقى في أفق السماء اذا انقشع الغيم وقد انقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته الريح أي كشفته فانقشع قال ابن جني جاء هذا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك انك تجد فيه أفعل متعدياً وأفعل غير متعد ومثله شنق البعير وأشنق هو وأجفل الظليم وجفلته الريح وكل ذلك مذكور في موضعه وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب أي تصدع وأقلع وكذلك أقشع وقشعته الريح وقشعت القوم فأقشعوا وتقشعوا وانقشعوا ذهبوا وافترقوا وأقشع القوم تفرقوا وأقشعوا عن الماء أقلعوا وعن مجلسهم ارتفعوا هذه عن ابن الاعرابي والقشع والقشع نخامة الحمام والجمام والفتح أعلى والقشعة العجوز الذي انقطع عنها لحمها من الكبر والقشاع صوت الضبع الانثى وقال أبو مهراس

كأن نداءهن قشاع ضبع * تنقذن من فراعلها أكيلا

والقشعة النخامة وجمعها قشع وبه فسر حديث أبي هريرة رضي الله عنه لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع وروي بالقشع وقال القشع ههنا البزاق قال المفسر أي لبصقتم في وجهي تشنيعاً لي حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير هي جمع قشع على غير قياس وقيل هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر أي يقلع كمدرة ومدر وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره ويخرجها بالتنخم لبصقتم في وجهي استخفافاً بي وتكذيباً لقولي

قوله حيث تنبت القشعة لعل المراد بها الكشوثا ففي القاموس والقشعة الكشوثاء وان كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة كتبه مصححه

قوله والجمام ضبط في الاصل بضم جيمه وحرره اه

ويروى لا ترميمونى بالقشع على الافراد وهو الجلد أو من القشع الأحمق أى لا تجعلونى أحمق وقال أبو منصور رعقيب ايراده هذا الحديث القشع الجلود اليابسة وقال قال بعض أهل اللغة القشعة ماتقلف من يابس الطين اذا نشت الغدران وجفت وجمعها قشع والقشع ان تيبس أطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا والقشع الحرباء وأنشد

وبلدة مغبرة المناكب * القشع فيها أخضر الغباعب

وأراك قشعة ماتقلفة كثيرة الورق والمقشع الناووس يمانية ((قصع)) القصعة الضخمة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع والقصع ابتلاع جرع الماء والجرة وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه سكنه وقتله وقصع العطشان غلته بالماء اذا سكنها قال ذو الرمة يصف الوحش

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا رى ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع قطاع والقصيع الرحى والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وفى الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة وقصع الغلام قصعا ضرب به ببسط كفه على رأسه وقصع هامته كذلك قالوا والذى يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد وغلام مقصوع وقصيع كادى الشباب اذا كان قميأ لا يشب ولا يزداد وقد قصع قصاعة وجارية قصيعة بالهاء عن كراع كذلك وقصع الله شبابه أكداه ويقال للصبى اذا كان بطىء الشباب قصيع يريدون انه مردد الخلق بعضه الى بعض فليس يطول وقصع الجرة شدة المضغ وضم الاسنان بعضها على بعض وقصع البعير بجرته والناقة بجرتها يقصع قصعا مضغها وقيل هو بعد الدسع وقبل المضغ والدسع أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة وقيل هو أن يردها الى جوفه وقيل هو أن يخرجها ويملأ بها فاه وفى الحديث انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها قال أبو عبيد قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيأ قطعت الجرة ولم تخرجها قال وأصل هذا من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب جحره وقاصعائه فجعل هذا الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذى يخرجه اليربوع من قاصعائه قال أبو عبيد القصع دلكك الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه قال

قوله القشعة ماتقلف الخ كذا فى الاصل بهاء التأنيث وفى شرح القاموس المفرد والجمع كبدرة وبدر وفى القاموس القشع ماتقلف من يابس الطين والقطعة منه قشعة بالفتح فيهما كتبه مصححه

قوله ومقصع هو كمنبر وغلط صاحب القاموس حيث قال كمعظم انظر شرحه

ومنه قَصْعُ القَمْلة ابن الانبارى دَسَعَ البعيرُ بجِرَّته وقصع بجرته وكَظَمَ بجرته اذا لم يَجْتَرَّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تَحِيضُ فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقها فقَصَعَتْه قال ابن الاثير أى مَصَعَتْه ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وقَصَعَ الجُرْحُ شَرِقَ بالدم وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالصديد اذا امتلأ منه وقَصِعَ مثله ويقال قَصَعْتُه قَصْعا وقَصَّعْتُه قَصَّاعا بمعنى واحد وقَصَّعَ الرجلُ بيته اذا لزمه ولم يبرحه قال ابن الرُّقَيَّات

انى لأُخْلى لها الفراشَ اذا * قَصَّعَ فى حِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ

والقُصَعةُ والقُصَعاءُ والقاصعاءُ جُحْرٌ يَحْفِره اليَرْبُوعُ فاذا فرغ ودخل فيه سَدَّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة وقيل هى باب جُحْره يُقَصِّعه بعد الداماء فى مواضع أُخر وقيل القاصعاء والقُصَعةُ فم جحر اليربوع أول ما يبتدئ فى حفره ومأخذه من القَصْع وهو ضم الشئ على الشئ وقيل قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر والجمع قَواصِعُ شبهوا فاعِلاء بفاعِلة وجعلوا ألِفَى التأنيث بمنزلة الهاء وقَصَّعَ الضبُّ سد باب جحره وقيل كل سادٍّ مُقَصِّع وقَصَّعَ الضبُّ أيضا دخل فى قاصعائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قَفاها * تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤام

قوله تنفقناه أى استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه ابن الاعرابى قُصَعةُ اليَرْبُوع وقاصعاؤه أن يحفر حَفِيرةً ثم يسد بابها قال الفرزدق يهجو جريرا

واذا أَخَذْتَ بقاصعائك لم تَجِدْ * أَحَدا يُعِينُكَ غيرَ من يَتَقَصَّعُ

يقول انما أنت فى ضعفك اذا قَصَدْتُ لك كبنى يربوع لا يعينك الا ضعيف مثلك وانما شبههم بهذا لانه يعنى جريرا وهو من بنى يربوع وقَصَّعَ الزرعُ تَقْصِيعا أى خرج من الارض قال واذا صار له شُعَبٌ قيل قد شَعَّبَ وقَصَّعَ أَوَّلُ القوم من نَقْب الجبل اذا طلعوا وقَصَعْتُ الرجلَ قَصْعا صَغَّرْتُه وحَقَّرْتُه وفى حديث مجاهد كان نَفَسُ آدمَ عليه السلام قد آذى أهلَ السماء فقَصَعَه الله قَصْعةً فاطمأنّ أى دفعه وكسره وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرةِ وهو تصغير الأَقْصَع وهو القصير القُلْفة فيكون طرف كمرته باديا وروى الأُقَيْعِسُ الذَّكَرِ (قصنصع) الازهرى القُصَنْصَعُ القصير (قضع) القَضْعُ القهر قَضَعَه قَضْعا والقَضْعُ والقُضاعُ تَقَطُّعٌ فى البطن شديد وفى بطنه تَقَضُّعٌ أى تَقَطُّعٌ وانْقَضَعَ القومُ وتَقَضَّعوا افترقوا وتَقَضَّعَ عن قومه تباعد وقُضاعةُ اسم كلب الماء وفى التهذيب والصحاح القُضاعةُ اسم كلبة الماء وقُضاعةُ

ابو

قوله دسع البعير الخ بهامش الاصل الظاهر أن فى العبارة سقطا اه

قوله وقصع الجرح عبارة القاموس مع شرحه (و) قصع (الجرح بالدم) قصعا (شرق به) عن ابن دريد ولكنه شدد قصع اه وضبط بالتشديد فى الاصل أيضا كما ترى كتبه مصححه

أبو قبيلة سمي بذلك لانقضاعه مع أمه وقيل هو من القهر وقيل هو أبو حي من اليمن قضاعة ابن مالك بن حمير بن سبا وتزعم نساب مضر أنه قضاعة بن معد بن عدنان قال وكانوا أشداء كلبين في الحروب ونحو ذلك

(قطع) القطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا قال

فما برحت حتى استبان سقابها * قطوعا لمحبوك من الليف حادر

والقطع مصدر قطعت الحبل قطعا فانقطع والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع شدد للكثرة وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أي تقسموه قال الازهري وأما قوله وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا فإنه واقع كقولك قطعوا أمرهم قال لبيد في الوجه اللازم

* وتقطعت أسبابها ورمامها * أي انقطعت حبال مودتها ويجوز أن يكون معنى قوله وتقطعوا أمرهم بينهم أي تفرقوا في أمرهم نصب أمرهم بنزع في منه قال الازهري وهذا القول عندي أصوب وقوله تعالى وقطعن أيديهن أي قطعنها قطعا بعد قطع وخدشنها خدشا كثيرا ولذلك شدد وقوله تعالى وقطعناهم في الارض أمما أي فرقناهم فرقا وقال وتقطعت بهم الاسباب أي انقطعت أسبابهم ووصلهم وقول أبي ذؤيب

كأن ابنة السهمي درة قامس * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

أراد بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعات أراد بعد الهدو والسكون بالليل قال وأحسب الاصل فيه القطع وهو طائفة من الليل وشيء قطيع مقطوع والعرب تقول اتقوا القطيعا أي اتقوا أن يقطع بعضكم من بعض في الحرب والقطعة والقطاعة ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحياني وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه إياه أذن له في قطعه وقطعات الشجر أبنها التي تخرج منها إذا قطعت الواحدة قطعة وأقطعته قضبانا من الكرم أي أذنت له في قطعها والقطيع الغصن تقطعه من الشجرة والجمع أقطعة وقطع وقطعات وأقاطيع كحديث وأحاديث والقطع من الشجر كالقطيع والجمع أقطاع قال ابو ذؤيب

عفا غير نؤي الدار ما إن تبينه * وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل

والقطع أيضا السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر وقيل هو السهم العريض وقيل القطع نصل قصير عريض السهم وقيل القطع النصل القصير والجمع أقطع وأقطاع

قوله سقابها كذا في شرح القاموس هنا والحرف الذي بعد الالف في الاصل غير منقوط وانشده الاصل وشارح القاموس في مادة حدر
فاروبت حتى استبانت شقاتها
وحرر

وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ جاء على غير واحده نادرا كأنه انما جمع مِقْطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومَشابِه ولم يقولوا مَلْمَحة ولا مَشْبَهة قال بعض الأغفال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

وقال ساعدة بن جؤية

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده * اذا يسمع الصوت المغرد يصلد

والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ ما قطعته به قال الليث القِطْعُ القضيب الذي يقطع لبري السهام وجمعه قُطْعانٌ وأقْطُعٌ وأنشد لابي ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * في كفه جشء أجش وأقطع

قال أراد السهام قال الازهري وهذا غلط قال الاصمعي القِطْعُ من النصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل مركبا في السهم أو لم يكن مركبا سمي قطعا لانه مقطوع من الحديد وربما سموه مقطوعا والمقاطيع جمعه وسيف قاطع وقطاع ومقطع وحبل أقطاع مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا وان لم يتكلم به وكذلك ثوب أقطاع وقطع عن اللحياني والمقطوع من المديد والكامل والرجز الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع الى فعلن كقوله في المديد

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

فقوله قاني فعلن وكقوله في الكامل

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

فقوله نخبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله في الرجز

دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

وكقوله في الرجز القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود

فقوله مجهود مفعولن وتقطيع الشعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالافعال وقاطع الرجلان بسيفيهما اذا نظرا أيهما أقطع وقاطع فلان فلانا بسيفيهما كذلك ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثاني واللطاع مذكور في موضعه وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ والاقطع المقطوع اليد والجمع قطع وقطعان مثل أسود وسودان ويد قطعاء مقطوعة وقد

قوله دار لسلمى الخ هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قطع

قطع قطعا والقَطَعة والقُطْعة بالضم مثل الصَّلَعة والصُّلْعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وضربه بقَطَعَتِه وفي الحديث أنّ سارقا سَرَقَ فقُطِع فكان يسرق بقَطَعَته بفتحتين هي الموضع المقطوع من اليد قال وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقُطْعَته قال الليث يقولون قُطِعَ الرجلُ ولا يقولون قُطِعَ الأقطعُ لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قِبَلِ نفسه لقيل قَطِعَ أو قَطُعَ وقَطَعَ الله عُمُرَه على المَثَل وفي التنزيل فقُطِعَ دابرُ القوم الذين ظلموا قال ثعلب معناه استُؤْصِلوا من آخرهم ومَقْطَعُ كل شيء ومُنْقَطَعُه آخره حيث يَنْقَطِع كمَقاطِع الرِّمال والأودية والحَرَّة وما أشبهها ومَقاطِيع الأودية مآخيرها ومُنْقَطَعُ كلِّ شيء حيث ينتهي إليه طَرَفُه والمُنْقَطِعُ الشيءُ نفسُه وشرابٌ لذيذ المَقْطَع أي الآخر والخاتمة وقَطَعَ الماءَ قَطْعًا شقّه وجازه وقَطَع به النهرَ وأَقْطَعَه إياه وأَقْطَعَه به جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء وقَطَعْتُ النهرَ قَطْعًا وقُطوعًا عَبَرْتُ ومَقاطِعُ الأنهار حيث يُعْبَرُ فيه والمَقْطَعُ غايةُ ما قُطِعَ يقال مَقْطَعُ الثوب ومَقْطَعُ الرمل للذي لا رملَ وراءه والمَقْطَعُ الموضع الذي يُقْطَعُ فيه النهر من المَعابر ومَقاطِعُ القرآن مواضعُ الوقوف ومَبادِئُه مواضعُ الابتداء وفي حديث عمر رضي الله عنه حين ذَكَرَ أبا بكر رضي الله عنه ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر أراد أنّ السابقَ منكم الذي لا يَلْحَقُ شَأْوَه في الفضل أحدٌ لا يكون مثلًا لأبي بكر لأنه أسبقُ السابقين وفي النهاية أي ليس فيكم أحدٌ سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مُسابِقِيه حتى لا يَلْحَقَه أحدٌ مثلُ أبي بكر رضي الله عنه يقال للفرس الجواد تَقَطَّعَتْ أعناقُ الخيل عليه فلم تَلْحَقْه وأنشد ابن الأعرابي للبَعِيث

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أن تَرِيعَ وإنَّما * تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

وبايَعْتُ لَيْلَى في الخَلاءِ ولم يَكُنْ * شُهُودِي على لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ومنه حديث أبي ذر فإذا هي يُقَطَّعُ دونَها السَّرابُ أي تُسْرِعُ إسراعًا كثيرًا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر ومُقَطَّعاتُ الشيء طرائقُه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمُقَطَّعات الكلام ومُقَطَّعاتُ الشِّعْر ومَقاطِيعُه ما تحلّلَ إليه وتركّب عنه من أجزائه التي يسميها عَروضيُّو العرب الأسبابَ والأوتادَ والقِطاعُ والقَطاعُ صِرامُ النخل مثل الصِّرام والصَّرام وقَطَعَ النخلَ يَقْطَعُه قَطْعًا وقِطاعًا وقَطاعًا عن اللحياني صرمه قال سيبويه قَطَعْتُه أوصلتُ إليه القَطْعَ واستعملته فيه وأَقْطَعَ النخلُ إقطاعًا إذا أصرم وحان قِطاعُه وأَقْطَعْتُه أَذِنْتُ له في قِطاعه وانْقَطَعَ الشيءُ ذهب وقته ومنه قولهم انْقَطَعَ البَرْدُ والحَرُّ وانْقَطَعَ الكلامُ وَقَفَ فلم

قوله تقطع عليه كذا بالاصل والذي في النهاية دونه اهـ مصححه

يجب وقطع لسانه أسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وامرأة قطيع الكلام اذا لم
تكن سليطة وفى الحديث لما أنشده العباس بن مرداس أبياته العينية اقطعوا عنى لسانه أى
أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث أتاه رجل فقال انى شاعر
فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى
بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره وأقطع الرجل
اذا انقطعت حجته وبكتوه بالحق فلم يجب فهو مقطع وقطعه قطعا أيضا بكته وهو قطيع
القول وأقطعه وقد قطع وقطع قطاعة وأقطع الشاعر انقطع شعره وأقطعت الدجاجة مثل أقفت
انقطع بيضها قال الفارسى وهذا كما عادلوا بينهما بأصفى وقطع به وانقطع واقطع وأقطع ضعف
عن النكاح وأقطع به اقطاعا فهو مقطع اذا لم يرد النساء ولم ينهض عجارمه وانقطع بالرجل
والبعير كلا وقطع بفلان فهو مقطوع به وانقطع به فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة
ذهبت أو قامت عليه راحلته أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه وقيل هو اذا كان
مسافرا فأبدع به وعطبت راحلته وذهب زاده وماله وقطع به اذا انقطع رجاؤه وقطع به قطعا اذا
قطع به الطريق وفى الحديث فخشينا أن يقتطع دوننا أى يؤخذ وينفرد به وفى الحديث ولو
شئنا لاقتطعناهم وفى الحديث كان اذا أراد أن يقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم
من غيرهم ويقال للغريب بالبلد أقطع عن أهله اقطاعا فهو مقطع عنهم ومنقطع وكذلك
الذى يفرض لنظرائه ويترك هو وأقطعت الشئ اذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث وعود
مقطع اذا انقطع عن الضراب والمقطع بفتح الطاء البعير اذا جفر عن الضراب قال النمر بن تولب
يصف امرأته قامت تباكى أن سبأت لفتية * زقا وخابية بعود مقطع
وقد أقطع اذا جفر وناقة قطوع ينقطع لبنها سريعا والقطع والقطيعة الهجران ضد الوصل
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو على المثل ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على
مؤاخاة وتقاطع القوم تصارموا وتقاطعت أرحامهم تحاصت وقطع رحمه قطعا وقطيعة وقطعها
عقها ولم يصلها والاسم القطيعة ورجل قطعة وقطع ومقطع وقطاع يقطع رحمه وفى الحديث
من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وذلك ان الفاسق يطلقها ثم لا يبالى أن يضاجعها وفى
حديث صلة الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهى فعيلة
من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهى ضد صلة الرحم وقوله تعالى

أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أى تعودوا الى أمر الجاهلية فتفسدوا فى الارض وتئدوا البنات وقيل تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بنى هاشم وبنو هاشم قريشا ورحم قطعاء بينى وبينك اذا لم توصل ويقال مدّ فلان الى فلان بثدى غير أقطع ومتّ بالتاء أى توسل اليه بقرابة قريبة وقال

دعانى فلم أورأ به فأجبته * فمدّ بثدى بيننا غير أقطعا

والأقطوعة ما تبعثه المرأة الى صاحبتها علامة للمصارمة والهجران وفى التهذيب تبعث به الجارية الى صاحبها وانشد

وقالت لجاريتها اذهبا * اليه بأقطوعة اذهبر

والقطع البهر لقطعه الأنفاس ورجل قطيع مبهور بين القطاعة وكذلك الانثى بغير هاء ورجل قطيع القيام اذا وصف بالضعف أو السمن وامرأة قطوع وقطيع فاترة القيام وقد قطعت المرأة اذا صارت قطيعا والقطع والقطع فى الفرس وغيره البهر وانقطاع بعض عروقه وأصابه قطع أو بهر وهو النفس العالى من السمن وغيره وفى حديث ابن عمر أنه أصابه قطع او بهر فكان يطبخ له الثوم فى الحساء فيأكله قال الكسائى القطع الدبر (٣) وأنشد أبو عبيد لابى جندب الهذلى

وانى اذا ما آنس مقبلا * يعاودنى قطع جواه طويل

يقول اذا رأيت انسانا ذكرته وقال ابن الاثير القطع انقطاع النفس وضيقه والقطع البهر يأخذ الفرس وغيره يقال قطع الرجل فهو مقطوع ويقال للفرس اذا انقطع عرق فى بطنه أو شحم مقطوع وقد قطع واقتطعت من الشئ قطعة يقال اقتطعت قطيعا من غنم فلان والقطعة من الشئ الطائفة منه واقتطع طائفة من الشئ أخذه والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعنى اياها أذن لى فى اقتطاعها واستقطعه اياها سأله أن يقطعه اياها وأقطعته قطيعة أى طائفة من أرض الخراج وأقطعه نهرا أباحه له وفى حديث أبيض بن حمّال انه استقطعه الملح الذى بمأرب فأقطعه اياه قال ابن الاثير سأله أن يجعله له اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك يقال استقطع فلان الامام قطيعة فأقطعه اياها اذا سأله أن يقطعها له ويبنيها ملكا له فأعطاه اياها والقطائع انما تجوز فى عفو البلاد التى لا ملك لاحد عليها ولا عمارة فيها لاحد فيقطع الامام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته باجراء الماء اليه أو باستخراج عين منه أو بتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعى ومن الاقطاع اقطاع ارفاق لا تمليك كالمقاعدة بالاسواق التى هى طرق المسلمين فمن

(٣) قوله القطع الدبر كذا بالاصل ولينظر وقوله لابى جندب بهامش الاصل بخط السيد مرتضى صوابه
وانى اذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودنى قطع على ثقيل
والبيت لابى خراش الهذلى اه وحرر كتبه مصححه
كذا بياض بالاصل ولعله
وانى اذا ما آنس شمت مقبلا
وحرر

قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه فاذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأبنية
العرب وفساطيطهم فاذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا ومنها اقطاع السكنى وفي الحديث عن أم
العلاء الانصارية قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور فطار سهم عثمان
ابن مظعون علي ومعناه أنزلهم في دور الانصار يسكنونها معهم ثم يتحولون عنها ومنه الحديث انه
أقطع الزبير نخلا يشبه أنه انما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين
حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وكان بعضهم يتأول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور
على معنى العارية وأما اقطاع الموات فهو تمليك وفي الحديث في اليمين أو يقتطع بها مال امرئ
مسلم أي يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع ورجل مقطع لا ديوان له وفي الحديث كانوا
أهل ديوان أو مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين وقطع
الرجل بحبل يقطع قطعا اختنق به وفي التنزيل فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر قالوا
ليقطع أي ليختنق لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختنق قال
الازهري وهذا يحتاج الى شرح يزيد في ايضاحه والمعنى والله أعلم من كان يظن أن لن ينصر الله
محمدا حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمدد بسبب الى السماء والسبب
الحبل يشده المختنق الى سقف بيته وسماء كل شيء سقفه ثم ليقطع أي ليمد الحبل مشدودا في عنقه
مدا شديدا يوتره حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أراد ليجعل في سماء بيته حبلا ثم ليختنق به
فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفي قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعني السبب وهو الحبل وقيل معناه
ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطع نفسه فيموت وثوب يقطعك ويقطعك ويقطع لك تقطيعا
يصلح عليك قميصا ونحوه وقال الازهري اذا صلح أن يقطع قميصا قال الاصمعي لا أعرف هذا ثوب
يقطع ولا يقطع ولا يقطعني ولا يقطعني هذا كله من كلام المولدين قال أبو حاتم وقد حكاه أبو
عبيدة عن العرب والقطع وجع في البطن ومغس والتقطيع مغس يجده الانسان في بطنه
وأمعائه يقال قطع فلان في بطنه تقطيعا والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه
انه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة وقطعان
وقطاع وأقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث
والقطيعة كالقطيع والقطيع السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من
التقطيع الذي هو المقطوع من الشجر وقيل هو المنقطع الطرف وعم أبو عبيد بالقطيع وحكى

الفارسي

الفارسى قَطَعْتُه بالقَطِيع أى ضربته به كما قالوا سُطْتُه بالسوط قال الاعشى

تَرَى عَيْنَها صَغْوَاءَ فى جَنْبِ مُوقِها * تُرَاقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّما

قال ابن برى السوط المُحَرَّمُ الذى لم يُلَيَّن بعدُ الليث القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ قال الازهرى سمى السوط قَطِيعا لانهم يأخذون القِدَّ المُحَرَّم فيَقْطَعُونه أربعة سُيُور ثم يَفْتِلُونه ويَلْوُونه ويتركونه حتى يَيْبَسَ فيقوم قياما كأنه عَصًا سمى قَطِيعا لانه يُقْطَعُ أربع طاقات ثم يُلْوَى والقُطَّعُ والقُطَّاعُ اللُّصُوص يَقْطَعُونَ الارض وقُطَّاعُ الطريق الذين يُعارِضُون أبناءَ السبيل فيَقْطَعُون بهم السبيلَ ورجل مُقَطَّعٌ مُجَرَّبٌ وانه لَحَسَنُ التَّقْطِيع أى القَدِّ وشئٌ حسن التقطيع اذا كان حسن القَدِّ ويقال فلان قَطِيعُ فلان أى شَبِيهُه فى قَدِّه وخَلْقِه وجمعه أَقْطِعاءُ ومَقْطَعُ الحقِّ ما يُقْطَعُ به الباطل وهو أيضا موضع التقاء الحُكْم وقيل هو حيث يَفْصِلُ بين الخصوم بنص الحكم قال زهير

وانَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثلاثٌ * يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

ويقال الصوم مَقْطَعةٌ للنكاح والقِطْعُ والقِطْعةُ والقَطِيعُ والقِطَعُ والقِطاعُ طائفة من الليل تكون من أوّله الى ثلثه وقيل للفزارى ما القِطْعُ من الليل فقال حُزْمةٌ تَهُورُها أى قطعة تَحْزِرُها ولا تَدْرِى كم هِىَ والقِطْعُ ظُلْمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأَسْرِ بأهلك بقِطْعٍ من الليل قال الاخفش بسواد من الليل قال الشاعر

افْتَحِى الباب فانْظُرِى فى النُّجُوم * كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفى التنزيل قِطَعًا من الليل مظلما وقرئ قِطْعا والقِطْعُ اسم ما قُطِعَ يقال قَطَعْتُ الشئَ قَطْعا واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ قال ثعلب من قرأ قِطْعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قِطَعا جعل المظلم قِطَعا من الليل وهو الذى يقول له البصريون الحال وفى الحديث انَّ بين يَدَىِ الساعة فِتَنًا كقِطْعِ الليل المُظْلِم قِطْعُ الليل طائفةٌ منه وقِطْعةٌ وجمع القِطْعة قِطَعٌ أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمُقَطَّعاتُ من الثياب شِبْهُ الجِبَاب ونحوها من الخَزِّ وغيره وفى التنزيل قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نار أى خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبُوسًا لهم وفى حديث ابن عباس فى صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سَعَفُها كِسْوةٌ لاهل الجنة منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم قال ابن الاثير لم يكن يَصِفُها بالقِصَر لانه عيب وقال ابن الاعرابى لا يقال للثياب القِصار مُقَطَّعاتٌ قال شمر ومما يُقَوِّى قوله حديث ابن عباس فى وصف سَعَف الجنة لانه لا يصف ثياب أهل الجنة بالقِصَر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجُبَّة القصيرة مُقَطَّعةٌ ولا للقميص مُقَطَّعٌ

وانما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات وللواحد ثوب وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مُقَطَّعاتٌ له قال ابن الاثير أى ثياب قصار لانها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام وقيل المُقَطَّعُ من الثياب كلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ من قميص وجباب وسراويلاتٍ وغيرها وما لا يُقطع منها كالاردية والأُزُر والمَطارِف والرِّياطِ التي لم تقطع وانما يُتَعَطَّف بها مرّةً ويُتَلَفَّع بها أخرى وأنشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا

كأنَّ نِصْعاً فوقَه مُقَطَّعا * مُخالِطَ التَّقْلِيصِ اذ تَدَرَّعا

قال ابن الاعرابي يقول كأنّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه يقول تخال انه أُلْبِسَ ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كُراعَه لانها سُود ليست على لونه وقول الراعي

فَقُودُوا الجيادَ المُسْنِفاتِ وأَحْقِبُوا * على الارْحَبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعا

يعني الدروع والحديدُ المُقَطَّعُ هو المتخذ سلاحا يقال قطعنا الحديد أى صنعناه دُرُوعا وغيرها من السِّلاح وقال أبو عمرو مُقَطَّعاتُ الثياب والشعر قِصارُها والمقطعات الثياب القصار والابياتُ القصارُ وكل قصير مُقَطَّع ومُتَقَطِّع ومنه حديث ابن عباس وقتُ صلاة الضُّحَى اذا تَقَطَّعَت الظِّلالُ يعني قَصُرَتْ لانها تكون ممتدة في أول النهار فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَت الظلالُ وقصرت وسميت الاراجيز مُقَطَّعاتٍ لقصرها ويروى ان جرير بن الخَطَفى كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال أما والله لئن سَهِرْتُ له ليلة لأَدَعَنَّه وقلّما تغني عنه مقطعاته يعني أبيات الرجز ويقال للرجل القصير انه لَمُقَطَّع مُجَذَّر والمِقْطَعُ مِثال يُقْطَعُ عليه الاديم والثوب وغيره والقاطِعُ كالمِقْطَع اسم كالكاهل والغارب وقال أبو الهيثم انما هو القِطاعُ لا القاطِعُ قال وهو مثل لحاف ومِلْحَف وقِرام ومِقْرَم وسِراد ومِسْرَد والقِطْعُ ضرب من الثياب المُوَشّاة والجمع قُطُوعٌ والمُقَطَّعاتُ بُرُود عليها وَشْيٌ مُقَطَّع والقِطْعُ النُّمْرُقة أيضا والقِطْعُ الطِّنْفِسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير والجمع كالجمع قال الاعشى

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

قال ابن بري الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم وبعده

بأَبْيَضَ من أُمَيّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأنّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وفي حديث ابن الزبير والجِنِّيِّ فجاء وهو على القِطْعِ فنَفَضَه وفُسِّرَ القِطْعُ بالطِّنْفِسة تحت الرَّحْل على كتفي البعير وقاطَعَه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مُقاطَعةً قال الليث ومُقَطَّعةُ

قوله كأنّ الخ سيأتي في نصع تخال بدل كأنّ اه

قوله تنفح هو بالحاء المهملة في الاصل هنا وفي صنع وضرح وكذا في نسخ من الصحاح في قطع وفي هامش نسخة من النهاية بالخاء المعجمة اه

الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهرى هذا ليس بشئ واراه انما اراد ما يقال للارنب السريعة ويقال للارنب السريعة مقطعة الاسحار ومقطعة النياط ومقطعة السحور كأنها تقطع عرقا فى بطن طالبها من شدة العدو او رئات من يعدو على اثرها ليصيدها وهذا كقولهم فيها محششة الكلاب ومن قال النياط بعد المفازة فهى تقطعه أيضا أى تجاوزه قال يصف الارنب

كأنى اذ مننت عليك خيرى * مننت على مقطعة النياط

وقال الشاعر مرطى مقطعة سحور بغاتها * من سوسها التوثير مهما تطلب

ويقال لها أيضا مقطعة القلوب أنشد ابن الاعرابى

كأنى اذ مننت عليك فضلى * مننت على مقطعة القلوب

أرينب خلة باتت تغشى * أبارق كلها وخم جديب

ويقال هذا فرس يقطع الجرى أى يجرى ضروبا من الجرى لمرحه ونشاطه وقطع الجواد الخيل تقطيعا خلفها ومضى قال أبو الخشناء ونسبه الازهرى الى الجعدى

يقطعهن بتقريبه * ويأوى الى حضر ملهب

ويقال جاءت الخيل مقطوطعات أى سراعا بعضها فى اثر بعض وفلان منقطع القرين فى الكرم والسخاء اذا لم يكن له مثل وكذلك منقطع العقال فى الشر والخبث قال الشماخ

رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

أبو عبيدة فى الشيات ومن الغرر المتقطعة وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته وقال غيره المقطع من الحلى هو الشئ اليسير منه القليل والمقطع من الذهب اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما أشبهها ومنه الحديث انه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشئ اليسير وكره الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة قال ابن الاثير ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة وقطع عليه العذاب لونه وجزاه ولون عليه ضروبا من العذاب والمقطعات الديار والقطيع شبيه بالنظير وأرض قطعة لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذى لا نبات به وقيل الذى بها لقاط من الكلا والقطعة قطعة من الارض اذا كانت مفروزة وحكى عن اعرابى انه قال ورثت من أبى قطعة قال ابن السكيت

قوله محششة الكلاب كذا بالاصل

قوله الديار هو فى الاصل بدون نقط الحرف الذى بعد الدال فلينظر

ما كان من شيء قُطِعَ من شيء فان كان المقطوع قد يَبْقَى منه الشيء ويُقْطَع قلت أعطني قِطْعةً ومثله الخِرْقةُ واذا أردت ان تجمع الشيء بأسره حتى تسمى به قلت أعطني قِطْعةً وأما المرة من الفعل فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعةً وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول غَلَبَنِي فلان على قِطْعةٍ من الارض يريد أرضا مفروزة مثل القِطْعة فان أردت بها قِطْعةً من شيء قُطِعَ منه قلت قِطْعةً وكل شيء يُقْطَع منه فهو مِقْطَع والمَقْطَعُ موضع القَطْع والمَقْطَع مصدر كالقَطْع وقَطَعْتُ الخمر بالماء اذا مزجته وقد تَقَطَّعَ فيه الماءُ وقال ذو الرمة

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

موضوعُ الحديث محفوظُه وهو ان تَخْلِطَه بالابتسام كما يُخْلَطُ الماءُ بالخمر اذا مُزِجَ وأَقْطَعَ القومُ اذا انقطعت مياهُ السماء فرجعوا الى أعداد المياه قال أبو وجزة

تَزُورُ رَبَّ القَوْمَ الحَوارِيَّ انهم * مَناهِلُ أعدادٌ اذا الناسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث كانت يهودُ قوما لهم ثِمارٌ لا تُصيبها قُطْعةٌ أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناسَ قُطْعةٌ أي ذهبت مياهُ رَكاياهم ويقال للقوم اذا جَفَّتْ مياهُهم قُطْعةٌ مُنْكَرةٌ وقد قَطَعَ ماءُ قَلِيبِكُم اذا ذهب أو قَلَّ ماؤُه وقَطَعَ الماءُ قُطُوعا وأَقْطَعَ عن ابن الاعرابي قل وذهب فانْقَطَعَ والاسم القُطْعةُ يقال أصابَ الناسَ قُطْعٌ وقُطْعةٌ اذا انْقَطَعَ ماءُ بئرهم في القيظ وبئر مِقْطاعٌ يَنْقَطِعُ ماؤُها سريعا ويقال قَطَعْتُ الحوضَ قَطْعا اذا مَلأْتَه الى نصفه أو ثُلُثِه ثم قَطَعْتَ الماء ومنه قول ابن مقبل يذكر الابل

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه * بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أي باقيه وأَقْطَعَتِ السماءُ بموضع كذا اذا انْقَطَعَ المطر هنالك وأَقْلَعَتْ يقال مَطَرَتِ السماءُ ببلد كذا وأَقْطَعَتْ ببلد كذا وقَطَعَتِ الطيرُ قَطاعا وقِطاعا وقُطُوعا واقْطَوْطَعَتْ انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر والطير تَقْطَعُ قُطُوعا اذا جاءت من بلد الى بلد في وقت حر او برد وهي قَواطِعُ ابن السكيت كان ذلك عند قَطاعِ الطير وقَطاعِ الماء وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطُوعِ الماء وقَطاعُ الطير أن يجيء من بلد الى بلد وقَطاعُ الماء أن يَنْقَطِعَ ابو زيد قَطَعَتِ الغِرْبانُ الينا في الشتاء قُطُوعا ورجعت في الصيف رُجُوعا والطير التي تقيم ببلد شتاءَها وصَيْفَها هي الأَوابِدُ ويقال جاءت الطير مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بمعنى واحد والقُطَيْعاءُ ممدود مثال الغُبَيْراءِ التمرُ الشِّهْرِيزُ وقال كراع هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحَلِّه قال

قوله القوم بهامش الاصل صوابه القرم اه

بانوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرني في جلل دسم

وفي حديث وفد عبد القيس تقذفون فيه من القطيعاء قال هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ويقال لاقطعن عنق دابتي أي لا بيعنها وأنشد لاعرابي تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا

أقول والعيساء تمشي والفصل * في جلة منها عراميس عطل

* قطعت الأحراح أعناق الابل *

ابن الاعرابي الأقطع الاصم قال وأنشدني أبو المكارم

ان الأحيمر حين أرجو رفده * عمرا لأقطع سيء الاصران

قال الاصران جمع أصر وهو الخنابة وهو شم الأنف والخنابتان مجريا النفس من المنخرين والقطعة في طيئ كالعنعنة في تميم وهو ان يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه وابن قاطع أي حامض وبنو قطيعة قبيلة حي من العرب والنسبة اليهم قطعي وبنو قطعة بطن أيضا قال الازهري في آخر هذه الترجمة كل ما مر في هذا الباب من هذه الالفاظ فالاصل واحد والمعاني متقاربة وان اختلفت الالفاظ وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض وهذا دليل على انه أوسع الالسنة (قعع) القعاع ماء مر غليظ ماء قع وقعاع مر غليظ وقيل هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الابل الواحد والجميع فيه سواء قال ابن بري ماء قعاع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شيء وهو الذي يحرق أوبار الابل والأجاج الملح المر أيضا وأقع القوم اقعاعا اذا انبطوه يقال أقع أي أنبط ماء قعاعا وأقعت البئر جاءت بهذا الضرب من الماء ومياه الاملاحات كلها قعاع والقعقعة حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها قال النابغة

قوله الاملاحات كذا بالاصل ولينظر

يسهد من ليل التمام سليمها * لحلي النساء في يديه قعاقع

وذلك ان الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله وتقعقع الشيء اضطرب وتحرك وقعقعت القارورة وزعزعتها اذا أرغت نزع صمامها من رأسها وقعقعته وقعقعت به حركته وفي حديث أم سلمة قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك وفي المثل فلان لا يقعقع له بالشنان أي لا يخدع ولا يروع وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أنشد سيبويه للنابغة

قوله سلاحك كذا بالاصل والنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه فؤادك كتبه مصححه

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال

لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة والتقعقع التحرك وقال بعض الطائيين يقال قع فلان فلانا يقعه قعا اذا اجترأ عليه بالكلام وتقعقع الشيء صوت عند التحريك وقعقعته قعقعة وقعقاعا حركته والاسم القعقاع بالفتح قال ابن الاعرابي القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وفي الحديث أن ابنا لبنت النبي صلى الله عليه وسلم حضر فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فجيء بالصبي ونفسه تقعقع اي تضطرب قال خالد بن جنبة معنى قوله نفسه تقعقع اي كلما صدرت الى حال لم تلبث ان تصير الى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة وفي الحديث فآخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي أحركها والقعقعة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة ورجل قعقاع وقعقعاني تسمع لمفاصل رجليه تقعقعا اذا مشى وكذلك العير اذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعاني وحمار قعقعاني الصوت بالضم أي شديد الصوت في صوته قعقعة قال رؤبة

شاحي لحي قعقعاني الصلق * قعقعة المحور خطاف العلق

والاسد ذو قعاقع أي اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة والقعقعة تتابع صوت الرعد في شدة وجمعه القعاقع ورجل قعاقع كثير الصوت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وقت أدعو خالدا ورافعا * جلد القوى ذا هرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر والمتقعقع الذي يجيل القداح في الميسر قال كثير يصف ناقته

وتعرف ان ضلت فتهدي لربها * لموضع آلات من الطلح أربع

وتؤبن من نص الهواجر والضحى * بقدحين فازا من قداح المقعقع

عليها ولما يبلغا كل جهدها * وقد أشعراها في أظل ومدمع

الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة وتؤبن أي تتهم وترن يقول هزلت فكأنها ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذا لحمها كله ثم قال ولما يبلغا كل جهدها أي وفيها بقية وقوله

قد أشعرها أى وهذان القدحان قد اتصل عملهما بالاظل حتى دمي فنقب وبالعين حتى دمعت من الاعياء والضمير فى أشعراها يعود على الهواجر والسرى على ما قاله ابن برى ان الذى وقع فى شعر كثير نص الهواجر والسرى قال وأصله من اشعار البدنة وهو طعنها فى أصل سنامها بحديدة قال ابن برى يقول أثر قوائم هذه الناقة فى الارض اذا بركت كأثر عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الازهرى قوله * بقدحين فازا من قداح المقعقع * الى ابن مقبل ويقال للمهزول صار عظاما يتقعقع من هزاله وكل شئ يسمع عند دقه صوت واحد فانك لا تقول تقعقع واذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت تقعقع قال الازهرى وقول النابغة * يقعقع خلف رجليه بشن * يخالف هذا القول لان الشن من الأدم وقد تقدم وقعقع فى الارض أى ذهب وتمر قعقاع أى يابس قال الازهرى سمعت البحرانيين يقولون للقسب اذا يبس وتقعقع تمر سح وتمر قعقاع والقعقاع الحمى النافض تقعقع الاضراس قال مزرد أخو الشماخ

اذا ذكرت سلمى على النأى عادنى * ثلاجى قعقاع من الورد مردم

ويقال للقوم اذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه قد تقعقعت عمدهم أى ارتحلوا قال جرير

* تقعقع نحو أرضكم عمادى * وفى المثل من يجتمع تتقعقع عمده كما يقال اذا تم أمر دنا نقصه ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أى من غبط بكثرة العدد واتساق الامر فهو بعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

ان يغبطوا يهبطوا وان أمروا * يوما يصيروا للهلك والنكد

والقعقع بالضم طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر والقعقعة صوته والقعقع بضم القافين العقعق وقعيقعان جبل وقيل موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمى بذلك لقعقعة السلاح الذى كان به وقيل سمى بذلك لان جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها ودرقها فيه فكانت تقعقع وتصوت قال ابن برى وسمى بذلك لانه موضع سلاح تبع كما سمى الجبل الذى كان موضع خيله أجيادا وقعيقعان أيضا جبل بالاهواز فى حجارته رخاوة تنحت منه الاساطين ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة وطريق قعقاع ومتقعقع لا يسلك الا بمشقة وذلك اذا بعد واحتاج السابل فيه الى الجد وسمى قعقاعا لانه يقعقع الركاب ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقة

تحمل قوائمها على متقعقع * عتب المراقب خارج متنشر

وقرب قعقاع شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وكذلك خمس قعقاع وحثحاث اذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أى لا فتور فيه وسير قعقاع والقعقاع طريق يأخذ من اليمامة الى الكوفة وقيل الى مكة معروف وقعقاع اسم رجل قال

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع وقال الاصمعى اذا طردت الثور قلت له قع قع واذا زجرته قلت له وح وح وقد قعقعت بالثور قعقعة

(قفع) قفع قفعا وتقفع وانقفع قال

حوزها من عقب الى ضبع * فى ذنبان ويبيس منقفع وفى رفوف كالاغير قشع

والقفع انزواء أعالى الأذن وأسافلها كأنما أصابتها نار فانزوت وأذن قفعاء وكذلك الرجل اذا ارتدت أصابعها الى القدم فتزوت علة أو خلقة ورجل قفعاء وقد قفعت قفعا يقال رجل أقفع وامرأة قفعاء بينة القفع وقفع البرد أصابعه أيبسها وقبضها وبذلك سمى المقفع ورجل أقفع وامرأة قفعاء وقوم قفع الاصابع ورجل متقفع اليدين ونظر أعرابى الى قنفذة وقد تقبضت فقال أترى البرد قفعها أى قبضها والقفاع داء تشنج منه الاصابع وقد تقفعت هى والمقفعة خشبة تضرب بها الاصابع وفى حديث القاسم بن مخيمرة أن غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم بمقفعة قفعة شديدة أى ضربه بالمقفعة خشبة يضرب بها الاصابع قال ابن الاثير وهو من قفعه عما أراد اذا صرفه عنه يقال قفعته عما أراد اذا منعته فانقفع انقفاعا والقفع نبت والقفاع نبات متقفع كأنه قرون صلابة اذا يبس قال الازهرى يقال له كف الكلب والقفعاء حشيشة ضعيفة خوارة وهى من أحرار البقول وقيل هى شجرة تنبت فيها حلق كحلق الخواتيم الا انها لا تلتقى تكون كذلك ما دامت رطبة فاذا يبست سقط ذلك عنها قال كعب بن زهير يصف الدروع

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنه حلق القفعاء مجدول

والقفعاء شجر قال أبو حنيفة القفعاء شجرة خضراء ما دامت رطبة وهى قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للارض ولها ورق صغير قال زهير

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسى ما تنبت القفعاء والحسك

قال

قوله خارج متنشر هكذا فى الاصل

قوله مواضع هو بصيغة الجمع فى الاصل وكذلك فى الصحاح ومعجم ياقوت والذى فى القاموس موضع بالافراد كتبه مصححه

قوله وح وح هو بهذا الضبط فى الاصل وفى القاموس وح قال شارحه بالتشديد مبنيا على الكسر ثم نقل ما هنا كتبه مصححه

قال الازهرى القفعاء من أحرار البقول رأيتها فى البادية ولها نور أحمر وذكرها زهير فى شعره فقال جونية وقال الليث القفعاء حشيشة خوارة من نبات الربيع خشناء الورق لها نور أحمر مثل شرر النار وورقها تراها مستعليات من فوق وثمرها مقفع من تحت وقال بعض الرواة القفعاء من احرار البقول تنبت مسلنطحة وورقها مثل ورق الينبوت وقد تقفعت هى والقيفوع نحوها وقيل القيفوع نبتة ذات ثمرة فى قرون وهى ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان وشاة قفعاء وهى القصيرة الذنب وقد قفعت قفعا وكبش أقفع وهن الكباش القفع قال الشاعر

انا وجدنا العيس خيرا بقية * من القفع أذنابا اذا ما اقشعرت

قال الازهرى كأنه أراد بالقفع اذناب المعزى لانها تقشعر اذا صردت وأما الضأن فانها لا تقشعر من الصرد والقفعاء النيشلة والقفع جنن كالمكاب من خشب يدخل تحتها الرجال اذا مشوا الى الحصون فى الحرب قال الازهرى هى الدبابات التى يقاتل تحتها واحدتها قفعة والقفع ضبر تتخذ من خشب يمشى بها الرجال الى الحصون فى الحرب يدخل تحتها الرجال والقفاعة مصيدة للصيد قال ابن دريد ولا أحسبها عربية والقفعات الدوارات التى يجعل فيها الدهانون السمسم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يضغطونه حتى يسيل منه الدهن والقفعة جماعة الجراد وفى حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال ليت عندنا منه قفعة او قفعتين القفعة هو هذا الشبيه بالزبيل وقال الازهرى هو شئ كالقفة يتخذ واسع الاسفل ضيق الاعلى حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص وفى المحكم القفعة هنة تتخذ من خوص تشبه الزبيل ليس بالكبير لا عرى لها يجتنى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القفة وقال ابن الاعرابى القفع القفاف واحدتها قفعة وقال محمد بن يحيى القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن ويقال أقفع هذا أى أوعه قال ورجل قفاع لماله اذا كان لا ينفقه ولا يبالى ما وقع فى قفعته أى فى وعائه وحكى الازهرى عن الليث يقال احمر قفاعى وهو الاحمر الذى يتقشر أنفه من شدة حمرته وقال لم أسمع أحمر قفاعى القاف قبل الفاء لغير الليث والمعروف فى باب تأكيد صفة الالوان أصفر فاقع وفقاعى وقد ذكر فى موضعه (قفزع) امرأة قفنزعة قصيرة عن كراع (قلع) القلع انتزاع الشئ من أصله قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت الشئ حولته من موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والقلاعة بالتشديد والتخفيف قشر الارض الذى يرتفع عن الكمأة فيدل عليها وهى القلفعة والقلاع أيضا الطين الذى ينشق اذا نضب

قوله القفع القفاف القفع بهذا الضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو بالضم ولينظر كتبه مصححه

عنه الماء فكل قطعة منه قُلاعة والقُلاع أيضا الطين اليابس واحدته قُلاعة والقُلاعة المَدَرة المقتلعة أو الحجر يقتلع من الارض ويرمى به ورُمِىَ بقُلاعة أى بحجة تُسكته وهو على المثل والقُلاع الحجارة والقُلّاع صخور عظام متقلعة واحدته قُلّاعة والحجارة الضخمة هى القَلَع أيضا والقُلاعة صخرة عظيمة وسط فضاء سهل والقَلَعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المُرتقى قال الازهرى تُهال اذا رأيتها ذاهبة فى السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا تُرتقى والقَلَعة الحصن الممتنع فى جبل وجمعها قلاع والقَلَع قال ابن برى غير الجوهرى يقول القَلَعة بفتح اللام الحصن فى الجبل وجمعه قلاع وقَلَع وأقلعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها فجعلوها كالقلعة وقيل القَلْعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع والقلعة بسكون اللام النخلة التى تجتث من أصلها قلعا أو قطعا عن أبى حنيفة وقُلِع الوالى قلعا وقُلعة فانقلع عُزل والمقلوع الامير المعزول والدنيا دار قُلْعة أى انقلاع ومنزلنا منزل قُلْعة بالضم أى لا نملكه ومجلس قُلْعة اذا كان صاحبه يحتاج الى أن يقوم مرة بعد مرة وهذا منزل قُلْعة أى ليس بمستوطن ويقال هم على قُلْعة أى على رحلة وفى حديث على كرم الله وجهه أُحذّركم الدنيا فانها منزل قُلْعة أى تحول وارتحال والقُلْعة من المال ما لا يدوم والقُلْعة أيضا المال العارية وفى الحديث بئس المالُ القُلْعة قال ابن الاثير هو العارية لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه والقُلْعة أيضا الرجل الضعيف وقَلِع الرجل قَلَعا وهو قَلِع وقَلْع وقُلْعة وقُلّاع لم يثبت فى البطش ولا على السرج والقَلِع الذى لا يثبت على الخيل وفى حديث جرير قال يا رسول الله انى رجل قَلِع فادع الله لى قال الهروى القَلِع الذى لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه قال وسماعى القَلْع والقَلَع مصدر قولك قَلِع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قَلِع والقَلِع والقِلْع الرجل البليد الذى لا يفهم وشيخ قَلِع يتقلع اذا قام عن ابن الاعرابى وأنشد

انى لأرجو مُحْرِزًا أن ينفعا * اياىَ لمّا صرتُ شيخا قَلِعا

وتقلع فى مشيته مشى كأنه ينحدر وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلّع وفى حديث ابن أبى هالة اذا زال زال قَلْعا والمعنى واحد قيل أراد قوة مشيه وانه كان يرفع رجليه من الارض اذا مشى رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشى اختيالا وتنعما ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به وأما اذا زال زال قلعا فيروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى

قوله منزل قلعة الخ أى بضم وبضمتين وكهمزة كما صرح به فى القاموس

الفاعل أى يزول قالعا رجله من الارض وهو بالضم اما مصدرا واسم وهو بمعنى الفتح وحكى ابن الاثير عن الهروى قال قرأت هذا الحرف فى غريب الحديث لابن الانبارى قَلِعا بفتح القاف وكسر اللام قال وكذلك قرأته بخط الازهرى وهو كما جاء وقال الازهرى يقال هو كقوله كأَنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَب وقال ابن الاثير الانحدار من الصَّبَب والتَّقَلُّع من الارض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التَّثَبُّتَ ولا يَبِينُ منه فى هذه الحال اسْتِعجال ومُبادرة شديدة والقُلاعُ والخُراعُ واحد وهو أن يكون البعير صحيحا فيَقَعَ ميتا ويقال انْقَلَعَ وانْخَرَعَ والقَلْعُ والقِلْعُ الكِنْفُ يكونُ فيه الادَواتُ وفى المحكم يكون فيه زادُ الراعى وتَوادِيه وأَصِرَّتُه وفى حديث سعد قال لَمّا نُودِىَ لِيَخْرُجْ مَنْ فى المسجد الا آلَ رسول الله وآلَ علىّ خرجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا أى كُنُفَنا وأَمتعتنا واحدها قَلْعٌ بالفتح وهو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعى ومتاعُه قال أبو محمد الفقعسى

يا لَيْتَ أَنِّى وسُقَيْمًا نَلْتَقِى * وهْوَ على ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ
وأَنا فوقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ * ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى
* بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ المُعَلَّقِ *

أى وأَىَّ زمانٍ يَتَّقِى وجمعه قِلَعَةٌ وقِلاعٌ وفى المثل شَحْمَتِى فى قَلْعِى يضرب مثلا لمن حَصَّلَ ما يريد وقيل للذئب ما تقول فى غنم فيها غُلَيِّم قال شَعْراءُ فى إِبْطِى أَخافُ إِحْدَى حُظَيّاتِه قيل فما تقول فى غنم فيها جُوَيْرِيَةٌ فقال شَحْمَتِى فى قَلْعِى الشَّعْراءُ ذُبابٌ يَلْسَعُ وحُظَيّاتُه سِهامُه تصغير حَظَوات والقَلَعُ قِطَعٌ من السَّحاب كأَنها الجِبالُ واحدتها قَلَعَةٌ قال ابن أحمر

تَفَقَّأَ فَوْقَها القَلَعُ السَّوارِى * وجُنَّ الخازِبازِ بهِ جُنُونا

وقيل القَلَعَةُ من السَّحاب التى تأْخذ جانب السماء وقيل هى السحابة الضَّخْمَةُ والجمع من كل ذلك قَلَعٌ والقَلُوعُ الناقةُ الضَّخْمَةُ الجافيةُ ولا يُوصَفُ به الجمل وهى الدَّلُوحُ أَيضا والقَيْلَعُ المرأَة الضَّخْمَةُ الجافيةُ قال الازهرىّ وهذا كله مأْخوذ من القَلَعَة وهى السحابة الضَّخْمَة وكذلك قَلَعَةُ الجَبَل والحِجارة والقِلْعُ شِراعُ السَّفينة والجمع قِلاعٌ وفى حديث على كرم الله وجهه كأَنه قِلْعُ دارِىّ القِلْعُ بالكسر شِراعُ السفينة والدّارِىُّ البَحّارُ والمَلّاحُ وقال الاعشى

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعْ * وقد كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وقد يكون القِلاعُ واحدا وفى التهذيب الجمع القُلُعُ قال ابن سيده وأُرى ان كراعا حكى قَلَعَ السفينة

قوله أى كنفنا كذا بالاصل والذى فى النهاية أى خرجنا ننقل أمتعتنا

على مثال قِمَعٍ وأَقْلَعَ السفينةَ عَمِلَ لها قِلاعًا أو كساها إيّاه وقيل المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقَلَعِ من الجبال قال يصف السفن

مَواخِرُ في سَماءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ * اذا علوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا

قال الليث شبهها بالقَلَعةِ أُقْلِعَتْ جُعِلَتْ كأنها قَلَعةٌ قال الازهرى أخطأ الليث التفسير ولم يصب ومعنى السُّفُنِ المُقْلَعَةِ التى مُدَّتْ عليها القِلاعُ وهى الشِّراعُ والجِلالُ التى تَسُوقُها الريحُ بها وقال ابن برى ليس فى قوله مُقْلَعةٌ ما يدل على السير من جهة اللفظ انما يفهم ذلك من فَحْوَى الكلام لانه قد احاط العلم بان السفينة متى رفع قِلْعُها فانها سائرة فهذا شىء حصل من جهة المعنى لا من جهة أنّ اللفظ يقتضى ذلك وكذلك اذا قلت أَقْلَعَ أصحابُ السُّفُنِ وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين الى آخر وانما الاصل فيه أَقْلَعُوا سفنهم اى رفعوا قِلاعَها وقد عُلِمَ أنهم متى رفعوا قِلاعَ سفنهم فانهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون الى غيره والافليس يوجد فى اللغة انه يقال أَقْلَعَ الرجل اذا سار وانما يقال أقلع عن الشىء اذا كَفَّ عنه وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى وله الجَوارِ المُنْشَآتُ فى البحر كالأَعْلامِ هو ما رُفِعَ قِلْعُه والجَوارى السُّفُنُ والمَراكِبُ وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ قال ابن برى يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ اذا رفعتَ قِلْعَها عند المسير ولا يقال أَقْلَعَتِ السفينةُ لان الفعل ليس لها وانما هو لصاحبها وقَوْسٌ قَلُوعٌ تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فتَنْقَلِبُ أنشد ابن الاعرابى

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ * يَدْرُجُ تحتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ

وفى التهذيب القَلُوعُ القَوْسُ التى اذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ قال أبو سعيد الأَغْراضُ التى تُرْمَى أَوّلُها غَرَضُ المُقالعة وهو الذى يَقْرُبُ من الارض فلا يحتاج الرّامى أن يَمُدَّ به اليدَ مَدًّا شديدا ثم غَرَضُ الفُقْرة والاِقْلاعُ عن الامر الكَفُّ عنه يقال أَقْلَعَ فلان عمّا كان عليه أى كَفَّ عنه وفى حديث المَزادَتَيْنِ لقد أَقْلَعَ عنها أى كَفَّ وتَرَكَ وأَقْلَعَ الشىءُ انْجَلَى وأَقْلَعَ السحابُ كذلك وفى التنزيل ويا سَماءُ أَقْلِعِى أى أَمْسِكِى عن المطر وقال خالد بن زهير

فأَقْصِرْ ولم تأخُذْكَ مِنِّى سَحابةٌ * يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

قيل عنى بالمُقْلِعِينَ الذين لم تُصِبْهُم السحابةُ كذلك فسره السُّكّرى وأَقْلَعَتْ عنه الحُمّى كذلك والقَلَعُ حينُ إقلاعِها يقال تركت فلانا فى قَلْعٍ وقَلَعٍ من حُمّاه يسكن ويحرك أى فى إقلاعٍ من حُمّاه الاصمعى القَلَعُ الوقتُ الذى تُقْلِعُ فيه الحُمّى والقُلُوعُ اسم من القُلاعِ ومنه قول الشاعر

قوله سماء الخ فى شرح القاموس سواء بدل سماء ووقت بدل موج كتبه مصححه

كأنّ قَطاةَ خيبرَ زوّدتْه * بُكورَ الوِرْدِ ريشةَ القُلوعِ

والقَلْعةُ الشُّقّةُ وجمعُها قِلَعٌ والقالِعُ دائرةٌ بمَنْسِجِ الدابّة يُتَشاءَمُ بها وهو اسم قال أبو عبيد دائرة القالِعِ وهي التي تكون تحت اللِّبْدِ وهي تُكره ولا تُستحب وفي الحديث لا يدخل الجنة قَلّاعٌ ولا دَيْبُوبٌ القَلّاعُ الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس والقَلّاعُ القَوّادُ والقَلّاعُ النَّبّاشُ والقَلّاعُ الكذّابُ ابن الاعرابي القَلّاعُ الذي يقع في الناس عند الأُمَراء سُمّي قَلّاعاً لانه يأتي الرجل المتمكن عند الامير فلا يزال يَشِي به حتى يَقْلَعَه ويُزِيلَه عن مرتبته كما يُقْلَعُ النباتُ من الارض ونحوُه ومنه حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغة أي لأَستأْصِلَنَّكَ كما يُستأْصَلُ الصَّمْغةُ قالِعُها من الشجرة والدَّيْبوبُ النَّمّامُ القَتّاتُ والقُلاعُ بالتخفيف من أَدْواء الفم والحلق معروف وقيل هو داء يصيب الصبيان في أَفْواههم وبعيرٌ مَقْلوعٌ اذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً وهو القُلاعُ عن ابن الاعرابي وقد انْقَلَعَ والقَوْلَعُ طائرٌ أحمر الرجلين كأنّ ريشَه شَيْبٌ مصبوغٌ ومنها ما يكون أسودَ الرأس وسائرُ خَلْقِه أَغْبَرُ وهو يُوَطْوِطُ حكاها كراع في باب فَوْعَل والقَلْعةُ وقَلَعةُ والقُلَيْعةُ كلها مواضع وسيفٌ قَلَعِيٌّ منسوب اليه لعِتْقِه وفي الحديث سيوفُنا قَلَعِيّةٌ قال ابن الاثير منسوبة الى القَلَعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تُنسب السيوفُ اليه قال الراجز

مُحارِفٌ بالشّاءِ والأَباعِرِ * مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

والقَلْعِيُّ الرَّصاصُ الجَيِّدُ وقيل هو الشديد البياض والقَلْعُ اسم المَعْدِنِ الذي يُنسب اليه الرصاص الجيد والقَلْعانِ من بني نُمَيْرٍ صَلاءةُ وشُرَيْحٌ ابنا عمرو بن خُوَيْلِفةَ بن عبد الله بن الحرث بن نمير وقال

رَغِبْنا عن دماءِ بني قُرَيْعٍ * الى القَلْعَيْنِ انّهما اللُّبابُ
وقُلْنا للدليلِ أَقِمْ اليهم * فلا تَلْغَى لغيرهمُ كِلابُ

تَلْغَى تَنْبَحُ وقَلّاعٌ اسم رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

لَبِئْسَما مارَسْتَ يا قَلّاعُ * جِئْتَ به في صَدْرِه اخْتِضاعُ

ومَرْجُ القَلَعةِ بالتحريك موضع بالبادية وقال الفراء مَرْجُ القلعة بالتحريك القَرْيةُ التي دون حُلْوانَ ولا يقال القَلْعةُ ابن الاعرابي القُلّاعُ نبت من الجَنْبة وهو نِعْمَ المَرْتَعُ رطباً كانَ أو يابسا والمِقْلاعُ الذي يُرْمَى به الحَجَرُ والقَلّاعُ الشُّرَطِيُّ (قلبع) قَلَوْبَعٌ لُعْبةٌ (قلفع) القِلْفِعُ

مثال الخنصر الطين الذي اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق قال الجوهري واللام زائدة أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الدثائثا * منبثة تفزوا انبثاثا

ويروى شربت دثائثا وحكى السيرافي فيه قلفع بفتح الفاء على مثال هجرع وليس من شرح الكتاب وقال الازهري القلفع ما تقشر عن أسافل مياه السيول متشققا بعد نضوبها والقلفعة قشرة الارض التي ترتفع عن الكمأة فتدل عليها والقلفعة الكمأة (قلمع) قلمع رأسه قلمعة ضربه فأندره وقلمع الشئ قلعه من أصله وقلمعة اسم يسب به والقلمعة السفلة من الناس الخسيس وأنشد

أقلمعة بن صلفعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدريني

وقلمع رأسه وصلمعه اذا حلقه (قمع) القمع مصدر قمع الرجل يقمعه قمعا وأقمعه فانقمع قهره وذلله فذل والقمع الذل والقمع الدخول فرارا وهربا وقمع في بيته وانقمع دخله مستخفيا وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر قال ابن الاثير وأصله من القمع الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها وفي حديث الذي نظر في شق الباب فلما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع كأن المردود أو الراجع قد دخل في قمعه وفي حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل وقمعة بن الياس منه كان اسمه عميرا فأغير على ابل أبيه فانقمع في البيت فرقا فسماه أبوه قمعة وخرج أخوه مدركة بن الياس لبغاء ابل أبيه فأدركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمي طابخة وهذا قول النسابين وقمعه قمعا ردعه وكفه وحكى شمر عن اعرابية انها قالت القمع أن تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر اليه نفسه وأقمع الرجل بالالف اذا طلع عليه فرده وقمعه قهره وقمع البرد النبات رده وأحرقه والقمعة أعلى السنام من البعير والناقة وجمعها قمع وكذلك القنعة بالنون قال الشاعر * وهم يطعمون الشحم من قمع الذرا * وأنشد ابن برى للراجز

تتوق بالليل لشحم القمعه * تثاوب الذئب الى جنب الضعه

والقمع والقمع ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن سمي

قوله تفزو كذا بالاصل هنا وفيه في مادة دثث وشرح القاموس هنالك تفزها

قوله وخرج أخوه مدركة الخ كذا بالاصل ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء ابل أبيه فادركها فسمي مدركة كتبه مصححه

بذلك لدخوله فى الاناء مثل نِطَع ونِطْع وناس يقولون قَمْع بفتح القاف وتسكين الميم حكاه يعقوب قال ابن الاعرابى وقول سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة

قد علمت ذات امنطع * انى اذا امموت كنع * أضربهم بذا امقلع
لا أتوقى بالجزع * اقتربوا قرف امقمع

أراد ذات النطع واذا الموت كنع وبذا القلع فأبدل من لام المعرفة ميما وهو من ذلك ونصب قرف لانه أراد يا قرف أى أنتم كذلك فى الوسخ والذل وذلك أن قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن والقرف من وضر اللبن والجمع أقماع وقمع الاناء يقمعه أدخل فيه القمع ليصب فيه لبنا أو ماء وهو القمع والقمع أن يوضع القمع فى فم السقاء ثم يملأ وقمعت القربة اذا ثنيت فمها الى خارجها فهى مقموعة وأداوة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنث رأسها والاقتماع ادخال رأس السقاء الى داخل مشتق من ذلك واقتمعت السقاء لغة فى اقتبعت والقمع والقمع ما التزق باسفل العنب والتمر ونحوهما والجمع كالجمع والقمع والقمع ما على التمرة والبسرة وقمع البسرة قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة والقمع مثل القجاجة تثور فى السماء وقمعت المرأة بنانها بالحناء خضبت به أطرافها فصار لها كالاقماع أنشد ثعلب

لطمن وردخدها ببنان * من لجين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان وهو الذهب لا غير والقمعان الاذنان والاقماع الآذان والاسماع وفى الحديث ويل لاقماع القول ويل للمصرين قوله ويل لاقماع القول يعنى الذين يسمعون القول ولا يعملون به جمع قمع شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالاقماع التى تفرغ فيها الاشربة ولا يبقى فيها شىء منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الاقماع اجتيازا والقمعة ذباب أزرق عظيم يدخل فى أنوف الدواب ويقع على الابل والوحش اذا اشتد الحر فيلسعها وقيل يركب رؤس الدواب فيؤذيها والجمع قمع ومقامع الاخيرة على غير قياس قال ذو الرمة

ويركلن عن أقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

ومثله مناقر من النقر ومحاسن ونحوهما وقمعت الظبية قمعا وتقمعت لسعتها القمعة أو دخلت فى أنفها فحركت رأسها من ذلك وتقمع الحمار حرك رأسه من القمعة ليطرد النعرة عن وجهه أو من أنفه قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أرسل مزنة * وعفر الظباء في الكناس تقمع

يعني تحرك رؤسها من القمع والقمعة الناتئة بين الاذنين من الدواب وجمعها قمائع والقمع داء وغلظ في احدى ركبتي الفرس فرس قمع وأقمع وقمعة العرقوب رأسه مثل قمعة الذنب والقمع غلظ قمعة العرقوب وهو من عيوب الخيل ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الرأس وجمعها قمع وقال قائل من العرب لاجزن قمعكم أي لاضربن رؤسكم وعرقوب أقمع غلظ راسه ولم يحدد ويقال عرقوب أقمع اذا غلظت ابرته وقمعة الفرس ما في جوف الثنة وفي التهذيب ما في مؤخر الثنة من طرف الحجابة مما لا ينبت الشعر والقمعة قرحة تكون في العين وقيل ورم يكون في موضع العين والقمع فساد في موق العين واحمرار والقمع كمد لون لحم الموق وورمه وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهي قمعة قال الاعشى

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * انسان عين وموقا لم يكن قمعا

وقيل القمع الارمص الذي لا تراه الا مبتل العين والقمع بثر يخرج في أصول الاشفار تقول منه قمعت عينه بالكسر وفي الصحاح والقمع بثرة تخرج في أصول الاشفار قال ابن بري صوابه أن يقول القمع بثر أو يقول والقمعة بثرة والقمع قلة نظر العين من العمش وقمع الرجل يقمعه قمعا ضرب أعلى رأسه والمقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب على رأس الفيل والمقمع والمقمعة كلاهما ما قمع به والمقامع الجرزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد من ذلك وقمعته اذا ضربته بها وفي حديث ابن عمر ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد قال ابن الاثير المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة وقمعة الشيء خياره وخص كراع به خيار الابل وقد اقتمعه والاسم القمعة وابل مقموعة أخذ خيارها وقد قمعتها قمعا وتقمعتها اذا أخذت قمعتها قال الراجز * تقمعوا قمعتها العقائلا * وقمعة الذنب طرفه والقميعة طرف الذنب وهو من الفرس منقطع العسيب وجمعها قمائع وأورد الازهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة

ويتقين عن أقرابهن بأرجل * وأذناب حص الهلب زعر القمائع

ومقمع الدابة رأسها وجحافلها ويجمع على المقامع وأنشد أيضا هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة

* وأذناب زعر الهلب ضخم المقامع * قال يريد أن رؤسها شهود وقمع ما في الاناء واقتمعه شربه كله أو أخذه ويقال خذ هذا فاقتمعه في فيه ثم اكتمه في فيه والقمع والاقماع أن تمر الشراب

قوله وقمعة الشيء في القاموس والقمعة بالضم خيار المال ويفتح ويحرك أو خاص بخيار الابل اهـ

قوله شهود كذا بالاصل

في الحلق هرًّا بغير جَرْعٍ أنشد ثعلب

اذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالة أَنْفَه * ثَنَى مِشْفَرَيْه للصَّريح وأَقْنَعا

ورواية المصنف فأقنعا وفي الحديث أوّل من يُساقُ الى النار الأَقْماعُ الذين اذا أكلوا لم يَشْبَعُوا واذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا أي كأنّ ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مُجْتازًا غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم وقيل أراد بهم أهلَ البَطالات الذين لا همّ لهم الا في تزجية الايام بالباطل فلا هُمْ في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة والقَمَعُ والقَمَعةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفي التهذيب القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقوم وهو مَجْرَى النَّفَس الى الرِّئة والاقْماعِيّ عِنَبٌ أبيضُ واذا انْتَهَى مُنْتَهاه اصْفَرَّ فصار كالوَرْس وهو مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقيد كثير الماء وليس وراءَ عصيره شئ في الجَوْدة وعلى زَبيبه المُعَوَّلُ كلّ ذلك عن أبي حنيفة قال وقيل الاقْماعِيُّ ضَرْبانِ فارسيٌّ وعَرَبيّ ولم يزد على ذلك ((قنع)) قَنِعَ بنفسه قَنَعًا وقَناعةً رَضِيَ ورجل قانِعٌ من قوم قُنَّعٍ وقَنِعٌ من قوم قَنِعِينَ وقَنيعٌ من قوم قَنيعِينَ وقُنَعاءَ وامرأة قَنيعٌ وقَنيعةٌ من نسوة قَنائِعَ والمَقْنَعُ بفتح الميم العَدْلُ من الشهود يقال فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أي رِضًا يُقْنَعُ به ورجل قُنْعانِيٌّ وقُنْعانٌ ومَقْنَعٌ وكلاهما لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ يُقْنَعُ به ويُرْضَى برأيه وقضائه وربما ثُنِّيَ وجُمِعَ قال البعيث

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولم يَكُنْ * شُهُودِي على لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورجل قُنْعانٌ بالضم وامرأة قُنْعانٌ استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أي مَقْنَعٌ رِضًا قال الازهري رجالٌ مَقانِعُ وقُنْعانٌ اذا كانوا مَرْضِيِّينَ وفي الحديث كان المَقانِعُ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المَقانِعُ جمع مَقْنَعٍ بوزن جعفر يقال فلان مَقْنَعٌ في العلم وغيره أي رِضًا قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثَنَّى وجمع نظر الى الاسمية وحكى ثعلب رجلٌ قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ برأيه ويُنْتَهَى الى أمره وفلانٌ قُنْعانٌ من فلان لنا أي بَدَلٌ منه يكون ذلك في الدم وغيره قال

فَبُؤْ بامرئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِه * وان كُنْتَ قُنْعانًا لمن يَطْلُبُ الدَّما

قوله فبؤ الخ في هامش الاصل ومثله في الصحاح فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

ورجل قُنْعانٌ يَرْضَى باليسير والقُنُوعُ السؤالُ والتذلُّلُ للمسألة وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعًا ذَلَّ للسؤال وقيل سأل وفي التنزيل وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ فالقانع الذي يَسْأَلُ والمُعْتَرُّ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسأل قال الشماخ

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِي * مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ

يعنى من مسئلة الناس قال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القُنُوع بمعنى القناعة وكلامُ العرب الجيد هو الاول ويروى من الكُنُوع والكُنُوع التقبّض والتصاغُر وقيل القانع السائل وقيل المُتَعَفِّف وكلٌّ يَصْلح والرجلُ قانعٌ وقَنِيعٌ قال عدى بن زيد

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعَهْده * ولم أَحْرِم المُضْطَرَّ اذ جاء قانعا

يعنى سائلا وقال الفراء هو الذى يسألك فما أعطيته قبله وقيل القُنُوع الطمع وقد استعمل القُنُوع فى الرضا وهى قليلة حكاها ابن جنى وأنشد

أَيَذْهَبُ مالُ الله فى غير حقّه * ونَعْطَشُ فى أطلالكم ونجوعُ

أَنَرْضَى بهذا منكمُ ليس غيرَه * ويُقْنِعُنا ما ليس فيه قُنُوعُ

وأنشد أيضا وقالوا قد زُهيتَ فقلتُ كَلَّا * ولكنّى أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ

والقَناعةُ بالفتح الرِّضا بالقِسْم قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخِذٌ بنصيبه * ومنهم شقىٌّ بالمعيشة قانِعُ

وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قَناعةً فهو قَنِعٌ وقَنُوعٌ قال ابن برى يقال قَنِعَ فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أى رَضِىَ قال ويقال من القناعة أيضا تَقَنَّعَ الرجلُ قال هُدْبةُ

* اذا القومُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا * وقال بعض أهل العلم ان القُنُوع يكون بمعنى الرِّضا والقانعُ بمعنى الراضى قال وهو من الاضداد قال ابن برى بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جنى وفى الحديث فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ هو من القُنُوع الرضا باليسير من العَطاء وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قُنُوعا وقَناعةً اذا رَضِىَ وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعا اذا سأل وفى الحديث القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُ لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شىء من أمور الدنيا قَنِعَ بما دونه ورَضِىَ وفى الحديث عَزَّ من قَنِعَ وذَلَّ من طَمِعَ لان القانعَ لا يُذِلُّه الطلبُ فلا يزال عزيزا ابن الاعرابى قَنَعْتُ بما رُزِقْتُ مكسورة وقَنَعْتُ الى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَزَقْتُ به وانْقَطَعْتُ اليه وفى المثل خيرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ويجوز أن يكون السائلُ سمى قانعا لانه يَرْضَى بما يُعْطَى قَلَّ أو كَثُرَ ويَقْبَلُه فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا الى الرضا وأَقْنَعَنِى كذا أى أَرْضانى والقانِعُ خادِمُ القوم وأجيرُهم وفى الحديث لا تجوز شهادةُ القانِعِ من أهل البيت لهم القانعُ الخادمُ والتابعُ تُرَدُّ شهادته للتُّهَمةِ بجَلْبِ النَّفْعِ الى نفسه قال ابن الاثير والقانعُ فى الاصل السائلُ وحكى

الازهرىّ عن أبى عبيد القانعُ الرجل يكون مع الرجل يطلُبُ فضلَه ولا يسأَلُه معروفَه وقال قاله فى تفسير الحديث لا يجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادةُ القانعِ مع أهل البيت لهم ويقال قَنَعَ يقنَعُ قُنُوعاً بفتح النون اذا سأل وقَنِعَ يقنَعُ قَناعةً بكسر النون رَضِىَ وأَقْنَعَ الرجلُ بيديه فى القُنوت مدَّهما واسترحم ربَّه مستقبِلاً ببطونهما وجهَه ليدعو وفى الحديث تُقْنِعُ يديك فى الدعاء أى ترفَعُهما وأَقْنَعَ يديه فى الصلاة اذا رفعهما فى القنوت قال الازهرىّ فى ترجمة عرف وقال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فتدخُلُ أيدٍ فى حناجرَ أُقْنِعَتْ * لعادتها من الخزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَتْ أى مُدَّتْ ورُفِعَتْ للفم وأَقْنَعَ رأْسَه وعنقَه رفعه وشَخَصَ ببصره نحو الشئ لا يصرِفُه عنه وفى التنزيل مُقْنِعِى رُؤُسِهِم المُقْنِعُ الذى يرفَعُ رأْسَه ينظر فى ذلّ والاقناعُ رفعُ الرأس والنظر فى ذلّ وخُشُوع وأَقْنَعَ فلان رأْسَه وهو أن يرفع بصره ووجهه الى ما حِيالَ رأسه من السماء والمُقْنِعُ الرافعُ رأْسَه الى السماء وقال رؤبة يصف ثور وحش * أشرفَ رَوْقاه صليفاً مُقْنِعا * يعنى عنقَ الثور لان فيه كالانتصاب أمامَه والمُقْنِعُ رأْسَه الذى قد رفَعه وأقبل بطرفه الى ما بين يديه ويقال أَقْنَعَ فلان الصبىَّ فقبَّله وذلك اذا وضع احدى يديه على فأْس قفاه وجعل الاخرى تحت ذَقَنه وأماله اليه فقبَّله وفى الحديث كان اذا ركع لا يُصَوِّبُ رأْسَه ولا يُقْنِعُه أى لا يرفَعُه حتَّى يكونَ أعلَى من ظهره وقد أَقْنَعَه يُقْنِعُه اقناعاً قال والاقناعُ فى الصلاة من تمامها وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشرب به من ماء أو لبن أو غيرهما قال

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها * وحَلْقاً تراه للثُّمالة مُقْنَعا

والاقناعُ أن يُقْنِعَ البعيرُ رأْسَه الى الحوض للشرب وهو مدُّه رأْسَه والمُقْنِعُ من الابل الذى يرفع رأسه خِلْقةً وأنشد * لمُقْنِعٍ فى رأسه جُحاشِرِ * والاقناعُ أن تضعَ الناقةُ عُنُقَها فى الماء وترفع من رأسها قليلاً الى الماء لتجتذبه اجتذاباً والمُقْنِعةُ من الشاء المرتفعةُ الضرع ليس فيه تَصَوُّبٌ وقد قَنِعَتْ بضرعها وأَقْنَعَتْ وهى مُقْنِعٌ وفى الحديث ناقة مُقْنِعةُ الضرعِ التى أخلافُها ترتفع الى بطنها وأَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر استقبلتَ به جريتَه ليمتلئَ أو أَمَلْتَه لتصبَّ ما فيه قال يصف الناقة * تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْولا * شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا اذا شربت والرجل يُقْنِعُ الاناءَ للماء الذى يسيل من شِعْبٍ ويُقْنِعُ رأْسَه نحو الشئ اذا أقبلَ به اليه لا يصرِفُه عنه وقَنَعَةُ الجبل والسنام أعلاهما وكذلك قَمَعَتُهما ويقال قَنَعْتُ رأْس الجبل وقَنَّعْتُه اذا علوته

قوله والمقنع هو بهذا الضبط في الاصل وعضده شارح القاموس بقوله هو كمكرم اه

والقنعة ما تأتى من رأس الجبل والانسان وقنعه بالسيف والسوط والعصا علاه به وهو منه والقنوع بمنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما بقى من الماء فى قرب الجبل والكاف لغة والقنع مستدار الرمل وقيل أسفله وأعلاه وقيل القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر وقيل هو خفض من الارض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب قال ذو الرمة ووصف ظعنا

فلما رأين القنع أسفى وأخلفت * من العقربيات الهيوج الاواخر فلما رأين الخ كذا بالاصل وحرر

والجمع أقناع والقنعة من القنعان ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير فاذا انضب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع قنع وقنعة والاقيس أن يكون قنعة جمع قنع والقنعان بالكسر من القنع وهو المستوى بين أكمتين سهلتين قال ذو الرمة يصف الحمر

وأبصرن أن القنع صارت نطافه * فراشا وأن البقل ذاو ويابس

وأقنع الرجل اذا صادف القنع وهو الرمل المجتمع والقنع متسع الحزن حيث يسهل ويجمع القنع قنعة وقنعانا والقنعة من الرمل ما استوى أسفله من الارض الى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل وفى حديث الاذان أن النبى صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد فى الاذان جاء تفسير القنع فى بعض الروايات انه الشبور والشبور البوق قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبط لفظة القنع ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لى على شئ واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمى الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه اذا رفعهما ومن يريد أن ينفخ فى البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشرى أولان أطرافه أقنعت الى داخله اى عطفت وأما قول الراعى

زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا

فان عمارة بن عقيل زعم انه عنى بمقنعة الحنين الناى لان الزامر اذا زمر أقنع رأسه فقيل له قد ذكر القصب مرة فقال هى ضروب وقال غيره أراد وصوت مقنعة الحنين فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه ومن رواه مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينها او اداوة مقنوعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنث رأسها والمقنع والمقنعة الاولى عن اللحيانى ما تغطى به المرأة رأسها وفى الصحاح ما تقنع به المرأة رأسها وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الاول يأتى على مفعل ومفعلة وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لبسهن

وقولهم الكُشْيَتان من الضب شَحْمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مَقْنَعة سوداء انما يريدون مثل المِقْنَعة والقناعُ أوسع من المِقْنَعة وقد تَقَنَّعَتْ به وقَنَّعَتْ رأسها وقَنَّعْتُها ألبستها القناعَ فتقنَّعتْ به قال عنترة

انْ تُغْدِفى دونى القناعَ فاننى * طَبٌّ بأخْذِ الفارس المُسْتَلْئم

والقناعُ والمِقْنَعةُ ما تَتَقَنَّع به المرأة من ثوب تُغَطِّى رأسها ومحاسنها وألقى عن وجهه قناعَ الحياء على المثل وقَنَّعه الشيبُ خمارَه اذا علاه الشيبُ وقال الاعشى * وقَنَّعه الشيبُ منه خمارا *

وربما سموا الشيب قناعاً لكونه موضعَ القناع من الرأس أنشد ثعلب

حتى اكْتَسَى الرأسُ قناعاً أشْهَبا * أمْلَحَ لا آذِيَ ولا محَبَّبا

ومن كلام الساجع اذا طَلَعَت الذِّراع حَسَرت الشمسُ القناع وأشْعَلَتْ فى الأُفُق الشُّعاع وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بكل قاع الليث المِقْنَعةُ ما تُقَنِّع به المرأة رأسها قال الازهرى ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القناع والمِقْنَعة وهو مثل اللِّحاف والمِلْحَفة وفى حديث بدر فانْكَشَفَ قناعُ قلبه فمات قناعُ القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعة وفى الحديث أتاه رجل مُقَنَّع بالحديد هو المُتَغَطِّى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة وهى الخُوذة لانّ الرأس موضع القناع وفى الحديث أنه زار قبر أُمّه فى ألف مُقَنَّع أى فى ألف فارس مُغَطَّى بالسلاح ورجل مُقَنَّع بالتشديد أى عليه بَيْضة ومِغْفَر وتَقَنَّعَ فى السلاح دخل والمُقَنَّع المغطَّى رأسُه وقول لبيد

فى كلّ يوم هامَتى مُقَرَّعه * قانعةً ولم تكن مُقَنَّعه

يجوز أن يكون من هذا ومن الذى قبله وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قد قيل قَنَعَتْ ويجوز أن يكون على النسب أى ذات قناع وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث ومنه حديث عمر رضى الله عنه انّ أحدَ وُلاته كتب اليه كتاباً لَحَنَ فيه فكتب اليه عمر أن قَنِّع كاتبك سوطا والقِنْعُ بكسر القاف اذا كان لَئيمَ الاصل والقِنْعانُ العظيم من الوُعُول والقِنْعُ والقِناعُ الطَّبَق من عُسُب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أقْناع وأقْنِعة وفى حديث الرُّبَيِّع بنت المُعَوِّذ قالت أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بقناع من رُطَب وأجْرٍ زُغْب قال القِنْعُ والقناعُ الطبقُ الذى يؤكل عليه الطعامُ وقال غيره ويُجعل فيه الفاكهةُ وقال ابن الاثير يقال له القِنْعُ والقُنْعُ بالكسر والضم وقيل القِناعُ جمعه وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان لَيُهْدَى لنا القناعُ فيه كَعْبٌ من اهالة فنَفْرَح به قال وقوله وأجْرٍ زُغْب يذكر فى موضعه وحكى ابن برى عن ابن خالويه القناعُ طَبَق

الرطب خاصة وقيل القنع الطبق الذى تؤكل فيه الفاكهة وغيرها وذكر الهروى فى الغريبين القنع الذى يؤكل عليه وجمعه أقناع مثل برد وأبراد وفى حديث عائشة أخذت أبا بكر رضى الله عنه غشية عند الموت فقالت

ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا * فلا بد يوما أنه مهراق

فسروا المقنع بأنه المحبوس فى جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعه مغطى فى شؤونه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء والقنعة الكوة فى الحائط وقنعت الابل والغنم بالفتح رجعت الى مرعاها ومالت اليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لمأواها وأقنعتها أنا فيهما وفى الصحاح وقد قنعت هى اذا مالت له وقنعت بالفتح مالت لمأواها وقنعة السنام أعلاه لغة فى قمعته الاصمعى المقنع الفم الذى يكون عطف أسنانه الى داخل الفم وذلك القوى الذى يقطع له كل شئ فاذا كان انصبابها الى خارج فهو أرفق وذلك ضعيف لا خير فيه وفم مقنع من ذلك قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

وقال ابن ميادة يصف الابل أيضا

تباكر العضاه قبل الاشراق * بمقنعات كقعاب الاوراق

يقول هى أفتاء وأسنانها بيض وقنع الديك اذا رد برائله الى رأسه وقال

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

وقنيع اسم رجل ((قنبع)) القنبع القصير الخسيس والقنبعة خرقة تخاط شبيهة بالبرنس تلبسها الصبيان والقنبعة هنة تخاط مثل المقنعة تغطى المتنين وقيل القنبعة مثل الخنبعة الا أنها أصغر والقنبعة غلاف نور الشجرة مثل الخنبعة وكذلك القنبع بغير هاء وقنبع النور وقنبعته غطاؤه وأراه على المثل بهذه القنبعة وقنبعت الشجرة صارت ثمرتها أو زهرتها فى قنبعة أو غطاء وقال أبو حنيفة القنبع وعاء السنبلة وقنبعت صارت فى القنبع ويقال قنبعت وبرهمت برهومة قال الازهرى ويقال قنبع الرجل فى بيته اذا توارى وأصله قبع فزيدت النون قاله أبو عمرو وأنشد

وقنبع الجعبوب فى ثيابه * وهو على ما زل منه مكتئب

والقنبع وعاء الحنطة فى السنبل وقيل القنبعة التى فيها السنبلة ((قنذع)) قال فى ترجمة قنذع

(قنذع) القنذوع والقنذع الديوث سريانية ليست بعربية محضة وقد يقال بالدال المهملة

القُنْذَع والقُنْذُع والقُنْذُوع كله الديوث سريانية ليست بعربية محضة قال وقد يقال بالدال المهملة وفى حديث وهب ذلك القنذع هو الديوث الذى لا يغار على أهله ابن الاعرابى القنازع والقناذع القبيح من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال فى القبيح من الكلام فاما فى الشعر فلم أسمع الا القنازع قال الازهرى وهذا راجع فى المخازى والقبائح وفى حديث أبى أيوب ما من مسلم يمرض فى سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه قال ابن الاثير هى ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس كالقنزعة قال وذكره الهروى فى القاف والنون على ان النون أصلية وجعل الجوهرى النون منه ومن القنزعة زائدة

(قنزع) القَنْزَعَة والقُنْزُعة الاخيرة عن كراع واحدة القنازع وهى الخصلة من الشعر تترك على راس الصبى وهى كالذوائب فى نواحى الرأس والقنزعة التى تتخذها المرأة على رأسها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سليم خضلى قنازعك أى نديها ورطليها بالدهن ليذهب شعثها وقنازعها خصل شعرها التى تطاير من الشعث وتمرط فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثه وفى خبر آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن القنازع هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع ويقال لم يبق من شعره الا قنزعة والعنصوة مثل ذلك قال وهذا مثل نهيه عن القزع وفى حديث ابن عمر سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك أى مما ارتفع من شعرك وطال وفى الحديث غطى قنازعك يا أم أيمن وقيل هو القليل من الشعر اذا كان فى وسط الرأس خاصة قال ذو الرمة يصف القطا وفراخها

ينؤن ولم يكسين الا قنازعا . من الريش تنواء الفصال الهزائل

وقيل هو الشعر حوالى الرأس قال حميد الارقط يصف الصلع

كأن طسا بين قنزعاته * مرا تزل الكف عن قلاته

والجمع قنزع قال أبو النجم

طير عنها قنزعا من قنزع . مر الليالى ابطئى وأسرعى

ويروى . سير عنه قنزعا عن قنزع . والقنزع والقنزعة الريش المجتمع فى رأس الديك والقنزعة المرأة القصيرة الازهرى القنزعة المرأة القصيرة جدا والقنازع الدواهى والقنزعة العجب

قوله راجع فى المخازى كذا بالاصل ولعله ضمن معنى مستعمل أو فى بمعنى الى أو نحو ذلك اهـ

قوله قلاته كذا بالاصل وهو جمع القلت بالفتح النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وفى شرح القاموس صفاته واحد الصفا بالفتح فيهما كتبه مصححه

وقنازع الشعر خصله وتشبه بها قنازع النصي والاسنمة قال ذو الرمة * قنازع أسنام بها وثغام *
والقنازع من الشعر ما بقي في نواحي الرأس متفرقا وأنشد

صير منك الرأس قنزعات * واحتلق الشعر على الهامات

والقنازع في غير هذا القبيح من الكلام وقال عدى بن زيد

فلم اجتعل فيما أتيت ملامة * أتيت الجمال واجتنبت القنازعا

ابن الاعرابى القنازع والقناذع القبيح من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من الكلام فأما في الشعر فلم أسمع الا القنازع وروى الازهرى عن سروعة الوحاظى قال كنا مع أبى أيوب في غزوة فرأى رجلا مريضا فقال له أبشر ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه ولو بلغت قنزعة رأسه قال ورواه بندار عن أبى داود عن شعبة قال بندار قلت لابى داود قل قنزعة فقال قنذعة قال شمر والمعروف في الشعر القنزعة والقنازع كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه والقنازع صغار الناس والقنزعة حجر أعظم من الجوزة (قنفع) القنفع القصير الخسيس والقنفعة القنفذة الانثى وتقنفعها تقبضها والقنفعة أيضا الفارة الازهرى القنفع الفأر القاف قبل الفاء وقال أيضا من أسماء الفار الفنقع الفاء قبل القاف وقد تقدم ذكره والقنفعة والفنقعة جميعا الاست كلاهما عن كراع وأنشد الازهرى

قفرنية كأن بطبطبيها * وقنفعها طلاء الارجوان

والقفرنية المرأة القصيرة (قهع) روى ابن شميل عن أبى خيرة قال يقال قهقع الدب قهقاعا وهو حكاية صوت الدب في ضحكه قال أبو منصور وهى حكاية مؤلفة (قوع) قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقوعها قوعا وقياعا واقتاعها وتقوعها ضربها وهو قلب قعا واقتاع الفحل اذا هاج وقوله أنشده ثعلب

يقتاعها كل فصيل مكرم * كالحبشي يرتقى في السلم

فسره فقال يقتاعها يقع عليها وقال هذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبوها وتقوع الحرباء الشجرة اذا علاها كما يتقوع الفحل الناقة والقواع الذئب الصياح والقياع الخنزير الجبان والقاع والقاعة والقيع أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليها أرفع منها وهو مصب المياه وقيل هو منقع الماء في حر الطين وقيل هو ما استوى من

قوله قفرنية الخ كذا بالاصل ولينظر

قوله فركبوها كذا بالاصل وشرح القاموس بواو الجمع والامر سهل اهـ

الارض وصلب ولم يكن فيه نبات والجمع أقواع وأقوع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقيعة ولا نظير له الا جار وجيرة وذهب أبو عبيد الى أن القيعة تكون للواحد وقال غيره القيعة من القاع وهو أيضا من الواو وفي التنزيل كسراب بقيعة القيعة جمع القاع قال والقاع ما انبسط من الارض وفيه يكون السراب نصف النهار قال أبو الهيثم القاع الارض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع واذا خالطها الرمل لم تكن قاعا لانها تشرب الماء فلا تمسكه ويصغر قويعة من أنث ومن ذكر قال قويع ودلت هذه الواو ان الفها رجعها الى الواو قال الاصمعي يقال قاع وقيعان وهي طين حر ينبت السدر وقال ذو الرمة في جمع أقواع

وودعن أقواع الشمائل بعدما * ذوى بقلها أحرارها وذكورها

وفي الحديث أنه قال لاصيل كيف تركت مكة قال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان المستوي الواسع في وطاءة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته أراد ان ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد وفي الحديث انما هي قيعان أمسكت الماء قال الازهري وقد رأيت قيعان الصمان وأقمت بها شتوتين الواحد منها قاع وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان تمسك الماء وتنبت العشب ورب قاع منها يكون ميلا في ميل وأقل من ذلك وأكثر وحوالي القيعان سلقان وآكام في رؤس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان ومن قيعانها ما ينبت الضال فترى حرجات ومنها ما لا ينبت وهي أرض مريئة اذا أعشبت ربعت العرب أجمع والقوع مسطح التمر والمربدية والجمع أقواع قال ابن بري وكذلك البيدر والاندر والجرين والقاعة موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقاعة الدار ساحتها مثل القاحة وجمعها قوعات قال وعلة الجرمي

وهل تركت نساء الحي ضاحية * في قاعة الدار يستوقدن بالغبط

وكذلك باحتها وصرحتها والقواع الذكر من الارانب وقال ابن الاعرابي القواعة الارنب الانثى

(فصل الكاف) (كبع) الكبع النقد عن الليث وأنشد

* قالوا لي اكبع قلت لست كابعا * وكبع الدراهم كبعا وزنها ونقدها وكبعه عن الشيء يكبعه كبعا منعه والكبع المنع والكبع القطع قال

تَرَكْتَ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ * صَلِيبٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والكُبُوعُ والكُنُوعُ الذُّلُّ والخُضُوعُ والكُبَعَةُ من دوابّ البحر قال الأزهري والكُبَعُ جمل البحر ويقال للمرأة الدميمة يا وجه الكُبَع وسبّ للجواري يا بَعْصُوصة كُفّي ويا وجه الكُبَع الكُبَع سمك بحري وحش المرآة

(كتع) الكُتَعُ ولد الثعلب وقيل أَرْدَأُ ولد الثعلب وجمعه كِتْعانٌ والكُتَعُ الذئب بلغة أهل اليمن ورجال كُتَعُونَ ولا يكسر وأَكْتَعُ رَدِفٌ لأَجْمَعَ لا يفرد منه ولا يكسر والأنثى كَتْعاءُ وهي تكسر على كُتَعٍ ولا تسلم وقيل أَكْتَعُ كأجمع ليس بردف وهو نادر قال عثمان بن مظعون

أَتَيْمَ بن عَمْرٍو والذي جاء بِغْضَةً * ومِنْ دُونِهِ الشَّرْمانِ والبَرْكُ أَكْتَعُ

ورأيت المال جَمْعاً كَتْعاً واشتريت هذه الدار جَمْعاءَ كَتْعاءَ ورأيت اخوانك جُمَعَ كُتَعَ ورأيت القوم أجمعين أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ تُؤَكِّدُ الكلمة بهذه التواكيد كلها ولا يتقدم كُتَعُ على جُمَع في التأكيد ولا يفرد لأنه اتباع له ويقال انه مأخوذ من قولهم أتى عليه حَوْلٌ كَتِيعٌ أي تامّ قال ابن بري شاهده ما أنشده الفراء

يا ليتني كنتُ صبيّاً مُرْضَعا * تَحْمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا

اذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْني أَرْبَعا * فلا أَزالُ الدهرَ أَبْكي أَجْمَعا

وفي الحديث لَتَدْخُلُنَّ الجنة أجمعون أَكْتَعُونَ الا من شَرَدَ على الله وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فاقْضِهِ أَجْمَعَ أَكْتَعَ وما بالدار كَتِيعٌ أي أَحَدٌ حكاها يعقوب وسُمِعَتْ من أعراب بني تميم قال معد يكرب

وكم مِنْ غائطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى * قليلِ الأُنْسِ ليس به كَتِيعُ

والكَتِيعُ المنفرد من الناس والكُتْعَةُ طَرَفُ القارورة والكُتْعَةُ الدَّلْوُ الصغيرة عن الزجاجي وجمعها كُتَعٌ والكُتَعُ الذليل والكُتَعُ الرجل اللئيم والجمع كِتْعانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ ورجل كُتَعٌ مُشَمِّرٌ في أمره وقد كَتَعَ كَتْعاً وكَتَعَ وقيل كَتَعَ تَقَبَّضَ وانْقَبَضَ كَكَنَعَ وكاتَعَهُ الله كقاتَعَهُ أي قاتَلَهُ وزعم يعقوب أن كاف كاتَعَهُ بدل من قاف قاتَعَهُ قال الفراء ومن كلام العرب ان يقولوا قاتَلَهُ الله ثم تَسْتَقْبِحُها فيقولوا قاتَعَهُ الله وكاتَعَهُ ومن ذلك قولهم وَيْحَكَ ووَيْسَكَ بمعنى وَيْلَكَ الا انها دونها وحكى ابن الأعرابي لا والذي أَكْتَعُ به أي أَحْلِفُ وكَتَعَ أي هَرَبَ وفي نوادر الأعراب

قوله أتيم بن الخ كذا بالأصل ولينظر

جاء فلان مكوتعا ومكتعا ومكعدا ومكعترا اذا جاء يمشي مشيا سريعا (كثع) الكثعة الطين وكثع أي كثأ والكثعة والكثعة ما على اللبن من الدسم والخثورة وقد كثع وكثع أي علا دسمه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته وشربت كثعة من لبن أي حين ظهرت زبدته ويقال للقوم ذروني أكثع سقاءكم وأكثئه أي آكل ما علاه من الدسم وكثعت الغنم كثوعا استرخت بطونها فسلحت ورق ما يجيء منها وقيل استرخت بطونها فقط ورمت الغنم بكثوعها اذا رمت بثلوطها الواحد كثع وكثعت اللثة والشفة تكثع كثوعا وكثعت كثر دمها حتى كادت تنقلب وقيل كثعت الشفة واللثة احمرت أيضا وشفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة وامرأة مكثعة وكثعت اللحية وكثأت وهي كثعة طالت وكثرت وكثفت والكثعة الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا والكوثع اللئيم من الرجال والانثى كوثعة وكثعت القدر رمت بزبدها وهو الكثعة (كدع) كدعه يكدعه كدعا دفعه (كرع) كرعت المرأة كرعا فهي كرعة اغتلمت وأحبت الجماع وجارية كرعة مغليم ورجل كرع وقد كرعت الى الفحل كرعا والكراع من الانسان مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب مادون الكعب أنثى يقال هذه كراع وهو الوظيف قال ابن بري وهو من ذوات الحافر مادون الرسغ قال وقد يستعمل الكراع أيضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر قالت الخنساء

فقامت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعا وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين وقال اللحياني هما مما يؤنث ويذكر قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال مرة أخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه أما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به أن لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر والجمع أكرع وأكارع جمع الجمع وأما سيبويه فانه جعله مما كسر على مالا يكسر عليه مثله فرارا من جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والحمر وهو مستدق الساق العاري من اللحم يذكر ويؤنث والجمع أكرع ثم أكارع وفي المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا

قوله ومكعدا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان نعم فيه في مادة لغد وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا وحرر كتبه مصححه

قوله قالت الخنساء كذا بالاصل هنا وهو في مادة كوس قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وامها الخنساء ترثي أخاها وتذكر انه كان يعرقب الابل فظلت تكوس على الخ كتبه مصححه

لان الذراع فى اليد وهو أفضل من الكُراع فى الرجل وكَرَعَه أصاب كُراعه وكَرِعَ كَرَعاً شكا كُراعه
ويقال للضعيف الدفاع فلان ما يُنْضِجُ الكُراعَ والكَرَعُ دقة الاكارع طويلة كانت أو قصيرة
كَرِعَ كَرَعاً وهو أكْرَعُ وفيه كَرَعٌ أى دقة والكَرَعُ أيضا دقة الساق وقيل دقة مقدّمها وهو
أكْرَعُ والفعلُ كالفعل والصفةُ كالصفة وفى حديث الحوض فبدأ الله بكُراع أى طرف من
ماء الجنة مشبّه بالكراع لقلته وانه كالكُراع من الدابة وتكرّع للصلاة غسل أكارعه وعم
بعضهم به الوضوء قال الازهرى تطهّر الغلام وتكرّع وتمكّن اذا تطهر للصلاة وكُراعا الجندب
رجلاه ومنه قول أبى زبيد

ونَفَى الجُنْدُبُ الحصا بكُراعَيْـه * وأوْفَى فى عُودِه الحِرْباءُ

وكُراعُ الارض ناحيتها وأكارعُ الارض اطرافها القاصية شُبهت باكارع الشاء وهى قوائمها وفى
حديث النخعى لا باس بالطَّلَب فى أكارع الارض أى نَواحيها واطرافها والكُراعُ كلُّ أنف سالَ
فتقدم من جبل أو حرة وكُراعُ كلِّ شئ طرفه والجمع فى هذا كله كِرْعانٌ وأكارعُ وقال الاصمعى العنقُ
من الحرة يمتد قال عوف بن الاحوص

ألم أظْلِفْ عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِفَ الوَسيقةُ بالكُراع

وقيل الكُراعُ ركن من الجبل يعرِضُ فى الطريق ويقال أكْرَعَكَ الصيدُ وأخْطَبَكَ وأصْقَبَكَ
وأقْنَى لَكَ بمعنى أمكنكَ وكَرِعَ الرجلُ بطيبٍ فصالكُ به أى لصِقَ به والكُراعُ اسم يجمع الخيل
والكُراعُ السلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح وأكْرَعَ القومُ اذا صُبَّت عليهم السماء
فاستنقع الماءُ حتى يسقوا ابلهم من ماء السماء والعرب تقول للماء السماء اذا اجتمع فى غدير
او مسالة كَرَعٌ وقد شربنا الكَرَعَ وأرْوَيْنا نَعَمَنا بالكَرَع والكَرَعُ والكُراعُ ماء السماء يُكْرَعُ
فيه ومنه حديث معاوية شربت عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أى فى أول الماء وهو مَفْعَلٌ من الكَرَع
أراد به عزّ فشرب صافى الماء وشرب غيره الكَدِرَ قال الراعى يصف ابلا وراعيها بالرِّفْق فى رعاية
الابل ونسبه الجوهرى لابن الرِّقاع

يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُها * جَزْأً شديداً وما إنْ ترتوى كَرَعا

وقيل هو الذى تخوضه الماشيةُ بأكارعها وكل خائض ماء كارعٌ شَرِبَ أو لم يشرب والكَرّاعُ الذى
يسقى ماله بالكَرَع وهو ماء السماء وفى الحديث انّ رجلا سمع قائلا يقول فى سَحابة اسقِ كَرَعَ فلان

قال

قال أراد موضعاً يجتمع فيه ماءُ السماء فيسقى به صاحبه زرعه ويقال شربت الابل بالكَرَع اذا شربت من ماء الغدير وكَرَعَ فى الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً وكَرْعاً تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا باناء وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوّب رأسه فى الماء وان لم يشرب وفى الحديث انه دخل على رجل من الانصار فى حائطه فقال ان كان عندك ماءٌ بات فى شَنّه والا كَرَعْنا كَرَعَ اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لانها تدخل أكارعها وهو الكَرْعُ ومنه حديث عكرمة كَرِهَ الكَرْعَ فى النهر وكل شئ شربت منه بفيك من اناء أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه وقال الاخطل

يُرْوِى العِطاشَ لَهاعَذْبٌ مُقَبَّلُه * اذا العِطاشُ على أمْثالِه كَرَعُوا

والكارِعُ الذى رمى بفمه فى الماء والكَرِيعُ الذى يشرب بيديه من النهر اذا فقد الاناء وكَرَعَ فى الاناء اذا أمال نحوه عنقه فشرب منه وأنشد للنابغة * بِصَهْباءَ فى أكْنافِها المِسْكُ كارِعُ * قال والكارِعُ الانسانُ أى أنت المِسْكُ لانك أنت الكارعُ فيها المِسْكَ ويقال أكْرَعْ فى هذا الاناء نَفَساً أو نفسين وفيه لغة أخرى كَرِعَ يَكْرَعُ كَرَعاً وأَكْرَعُوا أصابوا الكَرَعَ وهو ماء السماء وأَوْرَدُوا والكارِعاتُ والمُكْرِعاتُ النخل التى على الماء وقد أَكْرَعَتْ وكَرَعَتْ وهى كارِعةٌ ومُكْرِعةٌ قال أبو حنيفة هى التى لا يفارق الماءُ أصولَها وأنشد

أو المُكْرَعاتُ من نَخِيلِ ابنِ يامِنٍ * دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائِى يَلِينَ المُشَقَّرا

قال والمُكْرَعاتُ أيضا النخل القَرِيبةُ من الحَلِّ قال والمُكْرَعاتُ أيضا من النخل التى أُكْرِعَتْ فى الماء قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرةٍ * فكُلُّها كارِعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ

قال والمُكْرَعاتُ أيضا الابل تُدْنَى من البيوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ وقيل هى اللَّواتى تَدْخُلُ رُؤُسها الى الصِّلاءِ فتَسْوَدُّ أعناقُها وفى المصنف المُكْرَباتُ وأنشد أبو حنيفة للاخطل

فلا تَنْزِلْ بجَعْدِىٍّ اذا ما * تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخانِ

وقد جعلت المُكْرَعاتُ هنا النخيل النابتة على الماء وكَرَعُ الناس سَفَلَتُهم وأكارِعُ الناس السَّفِلةُ شُبِّهُوا بأكارِعِ الدوابِّ وهى قوائمها والكَرَاعُ الذى يُخادِنُ الكَرَعَ وهم السَّفِلُ من الناس يقال للواحد كَرَعٌ ثم لم جرا وفى حديث النجاشى فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ قال ابن الاثير تفسيره

قوله والمكرعات النخل هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح أفاده شارح القاموس وعليه تمشى ما بعده وأما المكرَعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الاصل ومعجم ياقوت وصرح به فى القاموس حيث قال وبفتح الراء ماغرس فى الماء الخ حرر المقام كتبه مصححه

قوله تدخل الخ عليه يتعين كسر راء المكرعات كما هو صريح القاموس اه

في الحديث الدني النفس وفي حديث علي لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب قال هم السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع معروف بناحية الحجاز وفي الحديث خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم أمة لا ينصرف قال سيبويه هو من القسم الذي يقع فيه النسب الى الثاني لان تعرفه انما هو به كابن الزبير وأبي دعلج وأما الكراعة التي تلفظ بها العامة فكلمة مولدة **(كربع)** كربعه وبركعه فتبركع صرعه فوقع على استه وقد تقدم في ترجمة بركع **(كرتع)** كرتع الرجل وقع فيما لا يعنيه وأنشد * تهيم بها الكرتع * وكرتعه صرعه والكرتع القصير **(كرسع)** الكرسوع حرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ وهو الوحشي وهو من الشاة ونحوها عظيم يلي الرسغ من وظيفها وفي الحديث فقبض على كرسوعه هو من ذلك وكرسوع القدم أيضا منفصلها من الساق كل ذلك مذكر والمكرسع الناتئ الكرسوع قال ابن بري والكرسعة عدوه وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع تعاب بذلك وبعض يقول الكرسوع عظيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها وكرسع الرجل ضرب كرسوعه بالسيف والكرسعة ضرب من العدو **(كسع)** الكسع أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر انسان أو شيء وفي حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الانصار أي ضرب دبره بيده وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعا اتبع أدبارهم فضربهم به مثل يكسؤهم ويقال ولى القوم أدبارهم فكسعوهم بسيوفهم أي ضربوا ادبارهم ويقال للرجل اذا هزم القوم فروهو يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسعهم أي يتبعهم وفي حديث طلحة يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وفي حديث الحديبية وعلي يكسعها بقائم السيف أي يضربها من أسفل وردت الخيول يكسع بعضها بعضا وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على اثر قوله بكلمة يسوءه بها وقيل كسعه اذا همزه من ورائه بكلام قبيح وقولهم مر فلان يكسع قال الاصمعي الكسع شدة المر يقال كسعه بكذا وكذا اذا جعله تابعا له ومذهبا به وأنشد لابي شبل الاعرابي

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا

فاذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا * وأتتك واقدة من النجر

وكسع الناقة بغبرها يكسعها كسعا ترك في خلفها بقية من اللبن يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها قال الحرث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدري من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها * فان شر اللبن الوالج

أغبارها جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع والوالج أي الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع يقول لا تغزر إبلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها لأضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وقيل الكسع أن يضرب ضروعها بالماء البارد ليجف لبنها ويترادّ في ظهرها فيكون أقوى لها على الجدب في العام القابل ومنه قيل رجل مكسع وهو من نعت العزب اذا لم يتزوج وتفسيره ردت بقيته في ظهره قال الراجز

والله لا يخرجها من قعره * الا فتى مكسع بغبره

وقال الازهري الكسع أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الابل الحلوبة اذا أرادوا تغزيرها ليبقى لها طرقها ويكون أقوى لاولادها التي تنتجها وقيل الكسع أن تترك لبنا فيها لا تحتلبها وقيل هو علاج الضرع بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع أنشد ابن الاعرابي

أكبر ما نعلمه من كفره * ان كلها يكسعها بغبره * ولا يبالي وطأها في قبره

يعني الحديث فيمن لا يؤدي زكاة نعمه أنها تطؤه يقول هذا كفره وعيبه وفي الحديث ان الابل والغنم اذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها وما يجب فيها بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر فوطئته لانه يمنع حقها ودرها ويكسعها ولا يبالي أن تطأه بعد موته وحكي عن أعرابي أنه قال ضفت قوما فأتوني بكسع جبيزات معششات قال الكسع الكسر والجبيزات اليابسات والمعششات المكرجات واكتسع الكلب بذنبه اذا استثفر وكسعت الظبية والناقة اذا أدخلتا أذنابهما بين أرجلهما وناقة كاسع بغيرهاء وقال أبو سعيد اذا خطر الفحل فضرب فخذيه بذنبه فذلك الاكتساع فان شال به ثم طواه فقد عقرب به والكسعوم الحمار بالحميرية والميم زائدة والكسعة الريش الابيض

المجتمع تحت ذنب الطائر وفى التهذيب تحت ذنب العقاب والصفة أكسع وجمعها الكسع والكسع فى شيات الخيل من وضح القوائم ان يكون البياض فى طرف الثنة فى الرجل يقال فرس أكسع والكسعة النكتة البيضاء فى جبهة الدابة وغيرها وقيل فى جنبها والكسعة الحمر السائمة ومنه الحديث ليس فى الكسعة صدقة وقيل هى الحمر كلها قال الازهرى سميت الحمر كسعة لانها تكسع فى أدبارها اذا سيقت وعليها أحمالها قال أبو سعيد والكسعة تقع على الابل العوامل والبقر الحوامل والحمير والرقيق وانما كسعتها أنها تكسع بالعصا اذا سيقت والحمير ليست أولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هى الحمر والعبيد وقال ابن الاعرابى الكسعة الرقيق سمى كسعة لانك تكسعه الى حاجتك قال والنخة الحمير والجبهة الخيل وفى نوادر الاعراب كسع فلان فلانا وكسحه وثفنه ولظه ولاظه يلظه ويلوظه ويلاظه اذا طرده والكسعة وثن كان يعبد وتكسع فى ضلاله ذهب كتسكع عن ثعلب والكسع حى من قيس عيلان وقيل هم حى من اليمن رماة ومنهم الكسعى الذى يضرب به المثل فى الندامة وهو رجل رام رمى بعدما أسدف الليل عيرا فأصابه وظن انه أخطأه فكسر قوسه وقيل وقطع اصبعه ثم ندم من الغد حين نظر الى العير مقتولا وسهمه فيه فصار مثلا لكل نادم على فعل يفعله واياه عنى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وقال الآخر

ندمت ندامة الكسعى لما * رأت عيناه مافعلت يداه

وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بنى كسيعة أو بنى الكسع بطن من حمير وكان من حديث الكسعى انه كان يرعى ابلا له فى واد فيه حمض وشوحط فاذا هو بنبعة حتى اتخذ منها قوسا واما رأى قضيب شوحط نابتا فى صخرة فأعجبه فجعل يقومه حتى بلغ أن يكون قوسا فقطعه وقال

يارب سددنى لنحت قوسى * فانها من لذتى لنفسى * وانفع بقوسى ولدى وعرسى
أنحت صفراء كلون الورس * كبداء ليست كالقسى النكس

حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم ثم قال

هن وربى أسهم حسان * يلذ للرمى بها البنان * كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب ياصبيان * ان لم يعقنى الشؤم والحرمان

ثم خرج ليلا الى قترة له على موارد حمر الوحش فرمى عيرا منها فأنفذه وأورى السهم فى الصوانة

قوله النخة بتثليث النون كما فى القاموس

نارا

نارا فظن انه أخطأ فقال

أعوذ بالمهيمن الرحمن * من نكد الجد مع الحرمان * مالى رأيت السهم فى الصوان
يورى شرار النار كالعقيان * أخلف ظنى ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيرا منها فكان كالذى مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر * لا بارك الرحمن فى أم القتر
أأمغط السهم لارهاق الضرر * أم ذاك من سوء احتمال ونظر
* أم ليس يغنى حذر عند قدر *

المغط والامغاط سرعة النزع بالسهم قال ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال

انى لشؤمى وشقائى ونكد * قد شف منى ما أرى حر الكبد
* أخلف ما أرجو لاهلى وولد *

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الاول فقال

ما بال سهمى يظهر الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا
اذ أمكن العير وأبدى جانبا * فصار رأيى فيه رأيا كاذبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسى وأريد ردها * أخزى الهى لينها وشدها
والله لا تسلم عندى بعدها * ولا أرجى ما حييت رفدها

ثم خرج من قترته حتى جاء بها الى صخرة فضربها بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها حتى أصبح فلما أصبح ونظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله عض ابهامه فقطعها ثم أنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى * تطاوعنى اذا لبترت خمسى
تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر الله حين كسرت قوسى

(كشع) كشعوا عن قتيل تفرقوا عنه فى معركة قال * شلو حمار كشعت عنه الحمر *

(كعع) الكع والكاع الضعيف العاجز وزنه فعل حكاه الفارسى ورجل كع الوجه رقيقه ورجل كعكع بالضم أى جبان ضعيف وكع يكع ويكع والكسر أجود كعا وكعوعا وكعاعة وكيعوعة فهو كع وكاع قال الشاعر * اذا كان كع القوم للرحل الزما * قال أبو زيد

قوله للرحل الزما كذا بالاصل والذى فى الصحاح للدحل لازما اهـ

كععت وكععت لغتان مثل زللت وزللت وقال ابن المظفر رجل كع كاع وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه وفي الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤا عليه الكاعة جمع كاع وهو الجبان أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وتكعكع هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم وجبن عنهم لغة في تكأكأ وتكعكع الرجل وتكأكأ اذا ارتدع وفي حديث الكسوف قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أي أحجمت وتأخرت الى وراء وأكعه الخوف وكعكعه حبسه عن وجهه وكعكعه فتكعكع حبسه فاحتبس وأنشد لمتمم بن نويرة

ولكنني أمضي على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

وأصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر وأكعه الفرق اكعاعا اذا حبسه عن وجهه وكعكع في كلامه كعكعة وأكع تحبس والاول أكثر وكعكعه عن الورد نحاه عن ثعلب (كعنكع) الكعنكع الذكر من الغيلان الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان (كلع) الكلع شقاق ووسخ يكون بالقدمين كلعت رجله تكلع كلعا وكلاعا تشققت واتسخت قال حكيم بن معية الربعي

يؤلها ترعية غير ورع * ليس بفان كبرا ولا ضرع

ترى برجليه شقوقا في كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

أراد فيها كلع وأكلعتها وكلع رأسه كلعا كذلك وأسود كلع سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك وكلع البعير كلعا فهو كلع انشق فرسنه واتسخ والكولع الوسخ وكلع فيه الوسخ كلعا اذا يبس واناء كلع ومكلع التبد عليه الوسخ وسقاء كلع والكلاعي الشجاع مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر في المواطن والكلعة والكلعة الاخيرة عن كراع داء يأخذ البعير في مؤخره فيجرد شعره عن مؤخره ويتشقق ويسود وربما هلك منه والكلع أشد الجرب وهو الذي يبيض جربا فييبس فلا ينجع فيه الهناء والكلعة القطعة من الغنم وقيل الغنم الكثيرة والتكلع التحالف والتجمع لغة يمانية وبه سمي ذو الكلاع بالفتح وهو ملك حميري من ملوك اليمن من الاذواء وسمي ذا الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أي تجمعوا واذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت وأصل هذا من التكلع يرتكب الرجل (كمع) كامع المرأة ضاجعها والكمع والكميع الضجيع

قوله والقان ضبط بالاصل في مادة عكنكع بضم النون وكتب بالهامش هنالك كذا بالاصل ولينظر

ومنه

ومنه قيل للزوج هو كميعها قال عنترة

وسيفي كالعقيقة فهو كِمْعي * سلاحي لا أفلّ ولا فطارا

وأنشد أبو عبيد لأوس

وهبّت الشمأل البليل وإذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال الليث يقال كامعت المرأة إذا ضممتها إليه يصونها والمكامعة التي نُهي عنها هي أن يضاجع الرجلُ الرجلَ في ثوب واحد لا ستر بينهما وفي الحديث نهى عن المكامعة والمكاعمة فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار واحد تماسّ جلودهما لا حاجز بينهما والمكامع القريب منك الذي لا يخفى عليه شيء من أمرك قال

دعوت ابن سلمى جحوشا حين أحضرت * همومي ورامانى العدوّ المكامع

وكمع في الماء كمعا وكرع فيه وشرع وأنشد

أو أعوجي كبرد العصب ذي جبل * وغمرة زينته كامع فيها

ويقال كمع الفرس والبعير والرجل في الماء وكرع ومعناهما شرع قال عدي بن الرقاع

برّاقة الثغر تشفي القلب لذّتها * إذا مقبّلها في ثغرها كمعا

معناه شرع بفيه في ريق ثغرها قال الأزهري ولو روي يشفي القلب ريقتها كان جائزا أبو حنيفة الكمع خفض من الأرض ليّن قال

وكأنّ نخلا في مطيطة ثاويا * بالكمع بين قرارها وحجاها

حجاها حرفها والكمع ناحية الوادي وبه فُسّر قول رؤبة

من أن عرفت المنزلات الحسّبا * بالكمع لم تملك لعين غربا

والكمع المطمئنّ من الأرض ويقال مستقرّ الماء وقال أبو نصر الأكماع أماكن من الأرض ترتفع حروفها وتطمئنّ أوساطها وقال ابن الأعرابي الكمع الإمّعة من الرجال والعامة تسميه المعمعي واللبدي والكمع موضع (كنع) كنع كنوعا وتكنّع تقبّض وانضمّ وتشنّج يبسا والكنع والكناع قصر اليدين والرجلين من داء على هيئة القطع والتعقّف قال

أنحى أبو لقط حزّا بشفرته * فأصبحت كفّه اليمنى بها كنع

والكنيع المكسور اليد ورجل مكنّع مقفّع اليد وقيل مقفّع الأصابع يابسها متقبّضها وكنّع

قوله واللبدى كذا بالاصل ولينظر

قوله لقط ضبط بالاصل بكسر القاف ولينظر

أصابعه ضربها فيبست والتكنيع التقبيض والتكنع التقبض وأسير كانع ضمه القد يقال منه تكنع الاسير في قده قال متمم * وعان ثوى في القد حتى تكنعا * أي تقبض واجتمع وفي الحديث ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا قال ابن الاثير كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل وفي حديث أبي بكر أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها والكنيع العادل من طريق الى غيره يقال كنعوا عنا أي عدلوا واكتنع القوم اجتمعوا وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح ويبستا والاكنع والمكنوع المقطوع اليدين منه قال

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك

والمكنع الذي قطعت يداه قال أبو النجم * يمشي كمشي الاهدإ المكنع * وقال رؤبة * مكعبر الانساء أو مكنع * والاكنع والكنع الذي تشنجت يده والمكنعة اليد الشلاء وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى ذي الخلصة ليهدمها وفيها صنم يعبدونه فقال له السادن لا تفعل فانها مكنعتك قال ابن الاثير أي مقبضة يديك ومشلتهما قال أبو عبيد الكانع الذي تقبضت يده ويبست وأراد الكافر بقوله انها مكنعتك أي تخبل أعضاءك وتيبسها وفي حديث عمر أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الاكنع الا ان فيه نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت وكنعه بالسيف أيبس جلده وكنع يكنع كنعا وكنوعا تقبض وتداخل ورجل كنيع متقبض قال جحدر وكان في سجن الحجاج

تأوبني فبت لها كنيعا * هموم ما تفارقني حواني

ابن الاعرابي قال قال اعرابي لا والذي أكنع به أي أحلف به وكنع النجم أي مال للغروب وكنع الموت يكنع كنوعا دنا وقرب قال الاحوص * يكون حذار الموت والموت كانع * وقال الشاعر * اني اذا الموت كنع * ويقال منه تكنع واكتنع فلان مني أي دنا مني وفي الحديث ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع والتكنع التحصن وكنعت العقاب واكنعت جمعت جناحيها للانقضاض وضمتهما فهي كانعة جانحة وكنع المسك بالثوب لزق به قال النابغة

قوله يكون كذا بالاصل وفي شرح القاموس يلوذ اه

* بزوراء فى أكنافها المسك كانع * وقيل أراد تكاثف المسك وتراكبه قال الازهرى ورواه بعضهم كانع بالنون وقال معناه اللاصق بها قال ولست أحقه وأمر أكنع ناقص وأمور كنع ومنه قول الاحنف بن قيس كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى أقطع وقيل ناقص أبتر واكتنع الشئ حضر والمكتنع الحاضر واكتنع الليل اذا حضر ودنا قال يزيد بن معاوية

آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا

واكتنع عليه عطف والاكتناع التعطف والكنوع الطمع قال سنان بن عمرو

خميص الحشا يطوى على السغب نفسه * طرود لحوبات النفوس الكوانع

ورجل كانع نزل بك بنفسه وأهله طمعا فى فضلك والكانع الذى تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وكنع يكنع كنوعا واكنع خضع وقيل دنا من الذلة وقيل سأل وأكنع الرجل للشئ اذا ذل له وخضع قال العجاج * من نفثه والرفق حتى أكنعا * أبو عمرو والكانع السائل الخاضع وروى بيتا فيه * رمى الله فى تلك الاكف الكوانع * ومعناه الدوانى للسؤال والطمع وقيل هى اللازقة بالوجه وكنع الشئ كنعا لزم ودام والكنع اللازم قال سويد بن أبى كاهل

وتخطيت اليها من عدا * بزماع الامر والهم الكنع

وتكنع فلان بفلان اذا تضبث به وتعلق الاصمعى سمعت اعرابيا يقول فى دعائه يارب أعوذ بك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوأة يأتى أمرا قبيحا او يرجع عاره عليه فيستحيى منه وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة وقيل الذل والخضوع وكنعه ضربه على رأسه قال البعيث

لكنعته بالسيف أو لجدعته * فما عاش الا وهو فى الناس أكشم

وكنع الرجل اذا صرع على حنكه والكنع ما بقى قرب الجبل من الماء وما بالدار كنيع أى أحد عن ثعلب والمعروف كتيع ويقال بضعه وكنعه وكوعه بمعنى واحد وكنعان بن سام بن نوح اليه تنسب الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية والكنعناة عقل المرأة وأنشد

فجيأها النساء فخان منها * كنعناة ورادعة زذوم

قال الكنعناة العقل والرادعة استها والزذوم الضروط وجيأها النساء أى خطنها يقال جيأت القربة اذا خطتها (كنتع) الكنتع القصير (كوع) الكاع والكوع طرف الزند

قوله آب الخ فى ياقوت
آب هذا الهم فاكتنعا
وأتر النوم فامتنعا
كتبه مصححه

الذى يلى أصل الابهام وقيل هو من أصل الابهام الى الزند وقيل هما طرفا الزندين فى الذراع
والكوع الذى يلى الابهام والكاع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع وجمعهما أكواع
قال الاصمعى يقال كاع وكوع فى اليد ورجل أكوع عظيم الكوع وقيل معوجه قال الشاعر
* دواحس فى رسغ عير أكوعا * والمصدر الكوع وامرأة كوعاء بينة الكوع وفى حديث
ابن عمر رضى الله عنهما بعثه أبوه الى خيبر وقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت أصابعه الكوع
بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلى الابهام والكرسوع رأسه مما يلى
الخنصر وقد كوع كوعا وكوعه ضربه فصيره معوج الأكواع ويقال أحمق يمتخط بكوعه وفى
حديث سلمة بن الأكوع يا ثكلته أمه أكوعه بكرة يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تبعنا بكرة
اليوم لانه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع فلما عاد قال لهم هذا
القول آخر النهار قالوا أنت الذى كنت معنا بكرة قال نعم أنا أكوعك بكرة قال ابن الاثير ورأيت
الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة أكوعه يعنون ان سلمة بكر الأكوع أبيه
قال والمروى فى الصحيح ما ذكرناه أولا وتصغير الكاع كويع والكوع فى الناس ان تعوج الكف
من قبل الكوع وقد تكوعت يده وكاع الكلب يكوع مشى فى الرمل وتحامل على كوعه من شدة
الحر وكاع كوعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى فى شق والكوع يبس فى
الرسغين واقبال احدى اليدين على الاخرى بعير أكوع وناقة كوعاء يابسة الرسغين أبو زيد
الأكوع اليابس اليد من الرسغ الذى أقبلت يده نحو بطن الذراع والأكوع من الابل الذى
قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه ولا يكون الكوع الا فى اليدين وقال غيره
الكوع التواء الكوع وقال فى ترجمة وكع الكوع ان يقبل ابهام الرجل على أخواتها اقبالا
شديدا حتى يظهر عظم أصلها قال والكوع فى اليد انقلاب الكوع حتى يزول فترى شخص
أصله خارجا الكسائى كعت عن الشئ أكيع وأكاع لغة فى كععت عنه أكع اذا هبته وجبنت
عنه حكاه يعقوب والأكوع اسم رجل (كيع) كاع يكيع ويكاع الاخيرة عن يعقوب
كيعا وكيعوعة فهو كائع وكاع على القلب جبن قال

حتى استفأنا نساء الحى ضاحية * وأصبح المرء عمرو مثبتا كاعى

وفى الحديث ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة

قوله بكرة أكوعه هذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد أراد انهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترؤا عليه

((فصل اللام)) ((لخع)) اللَّخَعُ استرخاء الجسم يمانية واللَّخِيعة اسم مشتق منه ويَلْخَعُ موضع

((لذع)) اللَّذْعُ حرقة كحرقة النار وقيل هو مس النار وحدتها لذعه يلذعه لذعا ولذعته النار لذعا لفحته وأحرقته وفي الحديث خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكي ولذع الحب قلبه آلمه قال أبو دواد

فدمعي من ذكرها مسبل * وفي الصدر لذع كجمر الغضى

ولذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام يقول نعوذ بالله من لواذعه والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد وهو من ذلك واللوذعي الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه قال الهذلي

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعي الحلاحل

وقيل هو الحديد النفس واللذع نبيذ يلذع وبعير ملذوع كوي كية خفيفة في فخذه وقال أبو علي اللذعة لذعة بالميسم في باطن الذراع وقال اخذته من سمات الابل لابن حبيب ويقال لذع فلان بعيره في فخذه لذعة أو لذعتين بطرف الميسم وجمعها اللذعات والتذعت القرحة قاحت وقد لذعها القيح والقرحة اذا قيحت تلتذع والتذاع القرحة احتراقها وجعا ولذع الطائر رفرف ثم حرك جناحيه قليلا والطائر يلذع الجناح من ذلك وفي حديث مجاهد في قوله أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وحكى اللحياني رأيته غضبان يتلذع أي يتلفت ويحرك لسانه ((لسع)) اللسع لما ضرب بمؤخره واللدغ لما كان بالفم لسعته الهامة تلسعه لسعا ولسعته ويقال لسعته الحية والعقرب وقال ابن المظفر اللسع للعقرب قال وزعم اعرابي أن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع حمة العقرب وليست له أسنان ورجل لسيع ملسوع وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى وقتلاء ولسعه بلسانه عابه وآذاه ورجل لساع ولسعة عيابة مؤذ قراصة للناس بلسانه وهو من ذلك قال الازهري المسموع من العرب أن اللسع لذوات الابر من العقارب والزنابير وأما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته وابرته ووكعته وكوته وفي الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو استعارة هنا أي لا يدهى

المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعتبر وقال الخطابي روي بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه انّ المؤمن هو الكَيِّسُ الحازمُ الذي لا يُؤْتَى من جهة الغفلة فيُخدع مرة بعد مرة وهو لا يَفْطُنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به والمراد به الخِداعُ في أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمن ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغفلة فيقع في مكروه أو شرّ وهو لا يشعر به ولكن يكون فَطِنا حَذِرا وهذا التأويل أصلح أن يكون لامر الدين والدنيا معا ولَسَعَ الرجلُ أقامَ في منزله فلم يَبْرَحْ والمِلْسَعَةُ المقيمُ الذي لا يبرح زادوا الهاء للمبالغة قال

مِلْسَعَةٌ وَسْطَ أَرْساغِه * بِه عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا

ويروى مِلْسَعَةٌ بين أَرْباقِه مِلْسَعَةٌ تَلْسَعُه الحيّاتُ والعقاربُ فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه وهذا غريب لان الهاء انما تلحق للمبالغة أسماءَ الفاعلين لا أسماء المفعولين وقوله بين أَرْباقه أراد بين بَهْمِه فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها وهي الأرباق ويروى بين مِلْسَعة ولا أعرف ما يريد به ويُقْصَرُ واللَّيْسَعُ اسم أعجمي وتوهم بعضهم أنّه لغة في اليَسَعِ (لطع) اللَّطْعُ لَطْعُك الشيءَ بلسانك وهو اللَّحْسُ لَطِعَه يَلْطَعُه لَطْعا لَعِقَه وقيل لحسه بلسانه وحكى الأزهري عن الفراء لَطَعْتُ الشيء أَلْطَعُه لَطْعا اذا لَعِقْتَه قال وقال غيره لَطِعْتُه بكسر الطاء ورجل لَطّاعٌ قَطّاعٌ فلَطّاعٌ يَمُصُّ أصابعَه اذا أكل ويَلْحَسُ ما عليها وقَطّاعٌ يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني واللَّطَعُ تَقَشُّرٌ في الشفة وحُمْرَةٌ تعلوها واللَّطَعُ أيضا رِقّةُ الشفة وقلة لحمها وهي شَفَةٌ لَطْعاءُ واللِّثَةُ لَطْعاءُ قليلة اللحم وقال الأزهري بل اللَّطَعُ رِقّةٌ في شَفَةِ الرجل الأَلْطَعِ وامرأة لَطْعاءُ بَيِّنةُ اللَّطَعِ اذا انْسَحَقَتْ أسنانُها فلَصِقَتْ باللِّثَة واللَّطَعُ بالتحريك بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السُّودانَ وفي تهذيب الأزهري بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن والأَلْطَعُ الذي ذهبت أسنانه من اصولها وبقيت أَسْناخُها في الدُّرْدُرِ يكون ذلك في الشاب والكبير الأنثى لَطْعاءُ وهو اللَّطَعُ وقيل اللَّطَعُ ان تَحاتَّ الأسنانُ الى أَسْناخِها وتَقْصُرَ تَلْتَزِقَ بالحَنَك رجل أَلْطَعُ وامرأة لَطْعاءُ قال الراجز

جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ * عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ * أَحْسَنُ منها مَنْظَرا إِبْلِيسُ

وقيل هو ان تُرَى أصولُ الأسنان في اللحم واللَّطْعاءُ اليابسة الفرج وقيل هي المهزولة وقيل هي الصغيرة الجهاز وقيل هي القليلة لحم الفرج والاسم من كل ذلك اللَّطَعُ وفي نوادر الأعراب لَطَعْتُه بالعصا ولَطَعَ اسمَه أثبته والْتَطَعَه أي امّحاه وكذلك الْتَطَسَه ورجل لَطِعٌ لئيم كلَكِعٍ واللَّطْعُ أن

قوله والاسم من كل ذلك الخ كذا بالاصل ولعله والمصدر من الخ كما لا يخفى كتبه مصححه

تضرب

تضرب مؤخر الانسان برجلك تقول لطعته بالكسر ألطعه لطعا والتطع شرب جميع ما فى الاناء أو الحوض كأنه لحسه

(لعع) امرأة لعة مليحة عفيفة وقيل خفيفة تغازلك ولا تمكنك وقال اللحيانى هى المليحة التى تديم نظرك اليها من جمالها ورجل لعاعة يتكلف الالحان من غير صواب وفى المحكم بلا صوت واللعاعة الهندباء واللعاع أول النبت وقال اللحيانى أكثر ما يقال ذلك فى البهمى وقيل هو بقل ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ واحدته لعاعة ويقال فى بلد بنى فلان لعاعة حسنة ونعاعة حسنة وهو نبت ناعم فى أول ما ينبت ومنه قيل فى الحديث انما الدنيا لعاعة يعنى أن الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء ومنه قولهم ما بقى فى الدنيا الا لعاعة أى بقية يسيرة ومنه الحديث أوجدتم يا معاشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم وقال سويد بن كراع ووصف ثورا وكلابا

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

راقه أعجبه واعد يرجى منه خير وتمام نبات وقيل اللعاعة كل نبات لين من احرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال له النعاعة أيضا قال ابن مقبل

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل (٢)

قال ابن برى يسحطها يذبحها أى كادت هذه البقرة تغص بما لا يغص به لحزنها على ولدها حين أكله الذئب وبقى لعابها بين لحييها خناطيل أى قطعا متفرقة واللعاعة أيضا بقلة من عرا الحشيش تؤكل وألعت الارض تلع العاعا أنبتت اللعاع وتلعى اللعاع أكله وهو من محول التضعيف يقال خرجنا نتلعى أى نأكل اللعاع كان فى الاصل نتلعع فكثرت العينات فقلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت من الظن ويقال عسل متلعع ومتلع مثله والاصل متلعع وهو الذى اذا رفعته امتد معك فلم ينقطع للزوجته وفى الارض لعاعة من كلا للشئ الرقيق قال أبو عمرو واللعاعة الكلا الخفيف رعى أو لم يرع واللعاعة ما بقى فى السقاء وفى الاناء لعاعة أى جرعة من الشراب ولعاعة الاناء صفوته وقال اللحيانى بقى فى الاناء لعاعة أى قليل ولعاع الشمس السراب والاكثر لعاب الشمس واللعلع السراب واللعلعة بصيصه والتلعلع التلألؤ ولعلع عظمه ولحمه لعلعة كسره فتكسر وتلعلع هو تكسر قال رؤبة * ومن همزنا رأسه تلعلعا * وتلعلع من الجوع والعطش تضور وتلعلع الكلب دلع لسانه عطشا وتلعلع الرجل ضعف واللعلاع الجبان واللعلع الذئب عن ابن الاعرابى وأنشد * واللعلع المهتبل العسوس * ولعلع موضع قال

(٢) قوله رجرج هو بهذا الضبط فى غير موضع من الاصل وفيما بأيدينا أيضا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله من عرا الحشيش الخ هو على هذه الصورة فى الاصل وليحرر

فصدهم عن لعلع وبارق * ضرب يشيطهم على الخنادق

وقيل هو جبل كانت به وقعة وفي الحديث ما أقامت لعلع فسره ابن الاثير فقال هو جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وقال حميد بن ثور

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

وقيل هو ماء بالبادية معروف واللعيعة خبز الجاورس ولع لع زجر حكاه يعقوب في المقلوب

(لفع) الالتفاع والتلفع الالتحاف بالثوب وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده قال الازهري وهو اشتمال الصماء عند العرب والتقنع مثله قال أوس بن حجر

وهبت الشمال البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

ولفع رأسه تلفيعا أي غطاه وتلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل به وتغطى به وقوله

مثل الفرار رفعته شخوله هاربا * جيش يجره ومقنب يتلفع

يعني يتلفع بالقتام وتلفعت المرأة بمرطها أي التحفت به وفي الحديث كن نساء المؤمنين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس أي متجللات بأكسيتهن والمرط كساء او مطرف يشتمل به كالملحفة واللفاع والملفعة ما تلفع به من رداء أو لحاف أو قناع وقال الازهري يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره ومنه حديث علي وفاطمة رضوان الله عليهما وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا ومنه حديث أبي كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته ومنه قول أبي كبير يصف ريش النصل

نجف بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الاطحل

أراد كالثوب الاسود وقال جرير

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد بالعلب

وانه لحسن اللفعة من التلفع ولفع المرأة ضمها اليه مشتملا عليها مشتق من اللفاع واما قول الحطيئة

ونحن تلفعنا على عسكريهم * جهارا وما طبي ببغي ولا فخر

أي اشتملنا عليهم وأما قول الراجز * وعلبة من قادم اللفاع * فاللفاع اسم ناقة بعينها وقيل هو الخلف المقدم وابن اللفاعة ابن المعاتقة للفحول ولفع الشيب رأسه يلفعه لفعا ولفعه فتلفع شمله وقيل المتلفع الاشيب وفي الحديث لفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهيبها قال ابن الاثير ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار وقول كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل *

هو

هو من المقلوب المعنى أراد تلفع القور بالعساقيل فقلب واستعار ولفع المزادة قلبها فجعل أطبتها في وسطها فهي ملفعة وذلك تلفيعها والتفعت الارض استوت خضرتها ونباتها وتلفع المال نفعه الرعي قال الليث اذا اخضرت الارض وانتفع المال بما يصيب من الرعي قيل قد تلفعت الابل والغنم وحكى الازهري في ترجمة لقع قال واللقاع الكساء الغليظ قال وهذا تصحيف والذي أراه اللفاع بالفاء وهو كساء يتلفع به أي يشتمل منه وأنشد بيت أبي كبير يصف ريش النصل

(لقع) لقعه بالبعرة يلقعه لقعا رماه بها ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به وفي الحديث فلقعه ببعرة أي رماه بها ولقعه بشر ومقعه رماه به ولقعه بعينه عانه يلقعه لقعا أصابه بها قال أبو عبيد لم يسمع اللقع الا في اصابة العين وفي البعرة وفي حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك أي رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار وفي حديث سالم بن عبد الله انه دخل على هشام بن عبد الملك فقال انك لذو كدنة فلما خرج من عنده أخذته قفقفة أي رعدة فقال أظن الاحول لقعني بعينه أي أصابني بعينه يعني هشاما وكان أحول واللقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلامة وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل اللقاعة بالضم والتشديد الذي يصيب مواقع الكلام وقيل الحاضر الجواب وفيه لقاعات يقال رجل لقاع ولقاعة للكثير الكلام واللقاعة الملقب للناس وأنشد لابي جهمة الذهلي

لقد لاع مما كان بيني وبينه * وحدث عن لقاعة وهو كاذب

قال ابن بري ولقعه أي عابه بالباء واللقاعة الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذي يتلقع بالكلام ولا شيء عنده وراء الكلام وامرأة ملقعة فحاشة وأنشد

* وان تكلمت فكوني ملقعه * واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذي يلسع الناس قال شبيل بن عزرة

كأن تجاوب اللقاع فيها * وعنترة واهجعة رعال

واحدته لقاعة ولقاعة الازهري اللقاع الذباب ولقعه أخذه الشيء عتلك أنفه وأنشد

اذا غرد اللقاع فيها العنتر * بمغدودن مستأسد النبت ذي خبر

قال والعنتر ذباب أخضر والخبر السدر قال ابن شميل اذا أخذ الذباب شيأ عتلك أنفه من عسل وغيره قيل لقعه يلقعه ويقال مر فلان يلقع اذا أسرع قال الراجز

صلنقع بلنقع * وسط الركاب يلقع

قوله وفيه لقاعات في القاموس وفي كلامه لقاعات بالضم مشددة اذا تكلم بأقصى حلقه اه

والتُقِعَ لونُه والتُمِعَ أى ذهب وتغير عن اللحيانى مثل امتُقِعَ قال الازهرى التُقِعَ لونُه وامتُقِعَ والتُمِعَ ونُطِعَ وانتُطِعَ واستُنْطِعَ لونُه بمعنى واحد وحكى الازهرى عن الليث اللِّقاعُ الكساء الغليظ وقال هذا تصحيف والذى أراه اللِّفاعُ بالفاء وهو كساء يُتَلَفَّعُ به أى يشتمل به ومنه قول الهذلى يصف ريش النصل* حَشْرِ القوادمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ*

(لكع) اللَّكَعُ وسخ القلفة لَكِعَ عليه الوسخ لَكَعًا اذا لصق به ولزمه واللَّكْعُ النهز فى الرضاع ولَكَعَ الرجلُ الشاةَ اذا نهزها ونَكَعَها اذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر واللُّكَعُ المهر والجحش والانثى بالهاء ويقال للصبى الصغير أيضا لُكَعٌ وفى حديث أبى هريرة أَثَمَّ لُكَعُ يعنى الحسن أو الحسين عليهما السلام قال ابن الاثير فى هذا المكان فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لُكَعُ يريد يا صغيرا فى العلم واللَّكِيعةُ الأَمة اللئيمة ولَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكَعًا ولَكاعةً لَؤُمَ وحمق وفى حديث أهل البيت لا يحبنا الأُلْكَعُ ورجل أُلْكَعُ ولُكَعٌ ولَكِيعٌ ولَكاعٌ ومَلْكَعانٌ ولَكُوعٌ لئيم دنىء وكل ذلك يوصف به الحمق وفى حديث الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معاوية رد شهادتى فقال يا مَلْكَعانُ لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان وقال رؤبة

لا أَبْتَغِى فضلَ امرئٍ لَكُوعِ * جَعْدِ اليدين جَحِزٍ مَنُوعِ

وأنشد ابن برى فى المَلْكَعانِ

اذا هوذية ولدت غلاما * لسدرى فذلك مَلْكَعانُ

ويقال رجل لَكُوعٌ أى ذليل عبد النفس وقوله

فأقبلت حمرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالاكعا

كسر أَلْكَعَ تكسير الاسماء حين غلب والافكان حكمه تحمل اللُّكْعَ وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على جمع الجمع والمرأة لَكاعِ مثل قَطامِ وفى حديث ابن عمر انه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدى لَكاعِ ومَلْكَعانَةُ ولَكِيعةُ ولَكْعاءُ وفى حديث عمر انه قال للامة رآها يا لَكْعاءُ أتشبهين بالحرائر قال أبو الغريب النصرى

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوى * الى بيت قعيدتُه لَكاعِ

قال ابن برى قال الفراء تثنية لَكاعِ ان تقول يا ذواتى لَكِيعةَ أقبلا ويا ذوات لكيعة أقبلن وقالوا

قوله لا يحبنا ألكع كذا بالاصل والذى فى النهاية اللكع اه كتبه مصححه

قوله تثنية لكاع الخ كذا بالاصل ولعل تثنية لكاع وجمعه ان تقول يا ذواتى لكاع أقبلا ويا ذوات لكاع أقبلن كما لا يخفى اه مصححه

في النداء للرجل يا لُكَعُ وللمرأة يا لَكاعِ وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعَ وقد لَكِعَ لَكاعةً وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا في النداء قال فلا يصرف لَكاعِ في المعرفة لانه معدول من الْكَعَ ولَكاعِ الامةُ أيضا واللُّكَعُ العبْدُ وقال أبو عمرو في قولهم يا لُكَعُ قال هو اللئيم وقيل هو العبد وقال الاصمعي هو العِيّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره مأخوذ من المَلاكيع قال الازهري والقول قول الاصمعي ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة فقال أين لُكَع أراد الحسن وهو صغير أراد انه لصغره لا يتجه لمَنْطِق وما يُصْلِحُه ولم يُرِدْ أنه لئيم أو عبد وفي حديث سعد بن معاذ أرأيت انْ دخل رجل بيته فرأى لُكاعا قد تفخذ امرأته أيذهب فيُحْضِرُ أربعة شهداء جعل لُكاعا صفة للرجل نعتا على فُعال قال ابن الاثير فلعله أراد لُكَعا وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون أسعدَ الناس بالدنيا لُكَعُ ابنُ لُكَع قال أبو عبيد اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أو اللئيمُ وقيل الوَسِخُ وقيل الاحمَقُ ويقال رجل لَكِيعٌ وكِيعٌ ووكُوعٌ لَكُوعٌ لئيمٌ وعبد أَلْكَعُ أَوْكَعُ وأمة لَكْعاءُ وكَعْاءُ وهي الحمقاء وقال البَكْرِيّ هذا شتم للعبد واللئيم أبو نهشل يقال هو لُكَعٌ لاكِعٌ قال وهو الضيق الصدر القليلُ الغَناء الذي يؤخِّره الرجالُ عن أمورها فلا يكون له موقع فذلك اللُّكَعُ وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير انه لَلَكُوعٌ وبنو اللَّكِيعة قوم قال علي بن عبد الله بن عباس

هم حفظوا ذماري يوم جاءت * كتائبُ مسرفٍ وبني اللَّكيعهْ

مسرفٌ لقب مسلم بن عقبة المُرّي صاحب وقعة الحرّة لانه كان أسرف فيها واللُّكَع الذي لا يبين الكلام واللَّكْعُ اللسع ومنه قول ذي الاصبع

أما ترى نَبْلَ خَشْرَم خَشْاءَ اذا مسَّ دَبْرُه لَكَعا

يعني نَصْلَ السهم ولَكَعَتْه العقرب تلكعه لَكْعا ولَكَعَ الرجلَ اسمعه ما لا يحمل على المثل عن الهجري ويقال للفرس الذكر لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ ويصرف في المعرفة لانه ليس ذلك المعدولَ الذي يقال للمؤنث منه لَكاعِ وانما هو مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ ابو عبيدة اذا سقطت أضراسُ الفرس فهو لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ واذا سقط فمه فهو الالكع والملاكيع ما خرج مع السلى من البطن من سُخْدٍ وصاءةٍ وغيرها ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَعٌ وقال الليث يقال لَكُوعٌ وأنشد

أنتَ الفتى ما دام في الزهَر النَّدى * وأنتَ اذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعُ

قوله لكاعا كذا ضبط في الاصل وقال في شرح القاموس لكاعا كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لئيم ومنه حديث سعد ارأيت الخ كتبه مصححه

واللُّكاعة شوكة تحتطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها تنقبض ثم ييبس الشوك فإذا جفت ابيضت وجمعها اللُّكاع

(لمع) لَمَعَ الشيءُ يلمع لمعا ولمعانا ولموعا ولميعا وتلماعا وتلمّع كله برق وأضاء والتمع مثله قال أمية بن أبي عائذ

وأعفت تلماعا بآرٍ كأنه * تهدم طود صخره يتكلد

ولَمَعَ البرق يلمع لمعا ولمعانا إذا أضاء وأرض مُلْمِعة ومَلْمَعة ومُلَمَّعة ولمّاعة يلمع فيها السراب واللَّمّاعة الفلاة ومنه قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تنوفية * لمّاعة ينذر فيها النُّذُر

قال ابن بري اللمّاعة الفلاة التي تلمع بالسراب واليلمع السراب للمعانه وفي المثل أكذب من يلمع ويلمع اسم برق خلّب للمعانه أيضا ويشبه به الكذوب فيقال هو أكذب من يلمع قال الشاعر

إذا ما شكوت الحب كيما تثيبني * بودي قالت إنما أنت يلمع

واليلمع ما لمع من السلاح كالبيضة والدرع وخد ملمع صقيل ولمع بثوبه وسيفه لمعا وألمع أشار وقيل أشار للإنذار ولمع أعلى وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجيء إليه ومنه حديث زينب رآها تلمع من وراء الحجاب أي تشير بيدها قال الأعشى

حتى إذا لمع الدليل بثوبه * سُقيت وصب رواتها أوشالها

ويروى أشوالها وقال ابن مقبل

عيثي بلب ابنة المكتوم إذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا

عيثي بمنزلة عجبي وصحي ولمع الرجل بيديه أشار بهما وألمعت المرأة بسوارها وثوبها كذلك قال عدي بن زيد العبادي

عن مبرقات بالبرين تبدو * وبالأكف اللامعات سور

ولمع الطائر بجناحيه يلمع وألمع بهما حركهما في طيرانه وخفق بهما ويقال لجناحي الطائر ملمعاه قال حميد بن ثور يذكر قطاة

لها ملمعان إذا أوغفا * يحثان جؤجؤها بالوحى

أوغفا أسرعا والوحى ههنا الصوت وكذلك الوحاة أراد حفيف جناحيها قال ابن بري والملمع الجناح وأورد بيت حميد بن ثور وألمعت الناقة بذنبها وهي ملمع رفعته فعلم أنها لاقح وهي تلمع

قوله أن يقعا كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا كتبه مصححه

الماعا

ألمعا إذا حملت وألمعت وهي مُلْمِع أيضاً تحرّك ولدها في بطنها ولمّع ضرعها تلوّن عند نزول الدرّة فيه وتَلَمَّع والملمع كله تلوّن ألواناً عند الإنزال قال الأزهري لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث إنما يقال للناقة مُضْرِعٌ ومُرْمِدٌ ومُرِدٌّ فقوله ألمعت الناقة بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت وأكارت وعشّرت فإن فعلت ذلك من غير حمل قيل قد أبرقت فهي مُبْرِق والإلماع في ذوات الخف والحافر إشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل يقال ألمعت الفرس والأتان وأطباء الأبوة إذا أشرقت للحمل واسودت حلمتاها الأصمعي إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملمع وقالت كلابية الملمع إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت قال ويقال ذلك لكل حامل من السباع أيضاً واللمعة السواد حول حلمة الثدي خاصة وقيل اللمعة البقعة من السواد خاصة وقيل كل لون خالف لوناً لمعة وتلميع وشيء مُلَمَّع ذو لُمَع قال لبيد

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه * إن استه من برص مُلَمَّعه

ويقال للأبرص المُلَمَّع والاسم اللُّمْع يكون في الحجر والثوب والأرض إذا رأيت ألواناً شتى وحجر مُلَمَّع وواحدة اللُّمَع لُمْعة من الجسد سواداً أو بياضاً أو حمرة لمعة ... إذا كان لمعتها يخالف لونها قال عدي بن زيد

تُكذِبُ النفوسَ لُمْعَتُها * وتحورُ بعدُ أبكارا

واللُّمْعة بالضم قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس قال ابن السكيت يقال لمعة قد أحشّت أي قد أمكنت أن تُحَشَّ وذلك إذا يبست واللمعة الموضع الذي يكثر فيه الكلأ ولا يقال لها لمعة حتى تبيض وقيل لمعة لون الأرض الأرض به وهو لون الكلإ إذا يبس تقول العرب وقعنا في لمعة من نصيّ وصليان أي في بقعة منها ذات وضح لما ابيضّ من الدهر وجمعها لماع والملمع البلد كثر كلؤه ويقال هذه بلاد قد ألمعت وهي ملمعة وذلك حين يختلط كلأ عامين أول بكلإ العام وفي حديث عمر أنه رأى عمرو بن حريث فقال أين تريد فقال الشام فقال أما إنها ضاحية قومك وهي اللماعة بالركبان تلمع بهم أي تدعوهم إليها وتطيبهم والألمع الطموح والرقي واللماعة العقاب وعقاب لَمُوع سريعة الاختطاف والتمع الشيء اختلسه والتمع بالشيء ذهب به قال متمم بن نويرة

وعمراً وجوناً بالمشقّر ألمعا

يعني ذهب بهما الدهر ويقال أراد بقوله ألمعا اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة قال أبو عدنان قال لي أبو عبيدة يقال هو الألمع بمعنى الألمعي قال وأراد

قوله وأكارت كذا بالأصل بدون نقط للحرف الذي قبل الكاف في الأصل على الصورة وفي شرح القاموس الكارت بالياء وحرر كتبه مصححه

قوله السواد حول كذا بالأصل ولعله السواد حول الحلمة كتبه مصححه

متمم بقوله * وجوْنا بالمُشقَّر ألْمَعا * اى جوْنا الألمع فحذف الالف واللام ، قال ابن بزرج
يقال لمعت بالشىء وألمعت به أى سرقته ويقال ألمعت بها الطريق فلمعت وأنشد

ألمع بهن وضح الطريق * لمعك بالكبساء ذات الحوق

وألمع بما فى الاناء من الطعام والشراب ذهب به والتمع لونه ذهب وتغير وحكى يعقوب فى المبدل التمع ويقال للرجل اذا فزع من شىء أو غضب وحزن فتغير لذلك لونه قد التمع لونه وفى حديث ابن مسعود انه رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فى الصلاة فقال ما يدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه قال أبو عبيدة معناه يختلس وفى الحديث اذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره أى يختلس يقال ألمعت بالشىء اذا اختلسته واختطفته بسرعة ويقال التمعنا القوم ذهبنا بهم واللمعة الطائفة وجمعها لمع ولماع قال القطامى

زمان الجاهلية كل حى * أبرنا من فصيلتهم لماعا

والفصيلة الفخذ قال أبو عبيد ومن هذا يقال التمع لونه اذا ذهب قال واللمعة فى غير هذا الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء وفى الحديث انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس وفى حديث دم الحيض فرأى به لمعة من دم واللوامع الكبد قال رؤبة

يدعن من تخريقه اللوامعا * أوهية لا يبتغين رافعا

قال شمر ويقال لمع فلان الباب أى برز منه وأنشد

حتى اذا عن كان فى التلمس * أفلته الله بشق الانفس * ملثم الناب رثيم المعطس

وفى حديث لقمان بن عاد ان أر مطمعى فحدو تلمع وان لا أر مطمعى فوقاع بصلع قال أبو عبيد معنى تلمع أى تختطف الشىء فى انقضاضها وأراد بالحدو الحدأة وهى لغة أهل مكة ويروى تلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما واللامعة واللماعة اليافوخ من الصبى ما دامت رطبة لينة وجمعها اللوامع فاذا اشتدت وعادت عظما فهى اليافوخ ويقال ذهبت نفسه لماعا أى قطعة قطعة قال مقاس

بعيش صالح ما دمت فيكم * وعيش المرء يهبطه لماعا

واليلمع والألمع والألمعى واليلمعى الداهى الذى يتظنن الأمور فلا يخطئ وقيل هى الذكى المتوقد

الحَدِيدُ اللسانِ والقَلْبِ قال الازهرى الالْمَعِىُّ الخَفِيفُ الظريفُ وأنشد قول أوس بن حجر

الالْمَعِىَّ الذى يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ * كأَنْ قَدْ رَأَى وقد سَمِعا

نصب الالْمَعِىَّ بفعل متقدم وأنشد الاصمعى فى اليَلْمَعِىِّ لِطَرَفَةَ

وكائِنْ تَرَى من يَلْمَعِىٍّ مُحَظْرَبٍ * وليس له عند العَزائِمِ جُولُ

رجل مُحَظْرَبٌ شديدُ الخَلْقِ مَفْتُولُهُ وقيل الالْمَعِىُّ الذى اذا لَمَعَ له أَوّلُ الامر عرف آخره يكتفى بظنه دون يقينه وهو مأخوذ من اللَّمْعِ وهو الاشارةُ الخفيةُ والنظرُ الخفِىُّ حكى الازهرى عن الليث قال اليَلْمَعِىّ والالْمَعِىُّ الكَذّابُ مأخوذ من اليَلْمَعِ وهو السرابُ قال الازهرى ما علمت أحدا قال فى تفسير اليَلْمَعِىّ من اللغويين ما قاله الليث قال وقد ذكرنا ما قاله الائمة فى الالمعىّ وهو متقارب يصدق بعضه بعضا قال والذى قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذمّ والعرب لا تضع الالمعى الا فى موضع المدح قال غيره والالْمَعِىُّ واليَلْمَعِىُّ المَلَّاذُ وهو الذى يَخْلِطُ الصدقَ بالكذب والمُلَمَّعُ من الخيل الذى يكون فى جسمه بُقَعٌ تخالف سائرَ لونه فاذا كان فيه استطالة فهو مُوَلَّعٌ واللَّماعُ فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السَّرْح

(لهع) اللَّهَعُ واللَّهِعُ واللَّهِيعُ المُسْتَرْسِلُ الى كل أحد وقد لَهِعَ لَهَعًا ولَهاعةً فهو لَهِعٌ ولَهِيعٌ واللَّهَعُ أيضا التَّفَيْهُقُ فى الكلام ابن الاعرابى فى فلان لَهِيعَةٌ اذا كان فيه فَتْرَةٌ وكَسَلٌ ورجل فيه لَهِيعَةٌ ولَهاعةٌ أى غَفْلَةٌ وقيل اللَّهِيعةُ التَّوانى فى الشراء والبيع حتى يُغْبَنَ وتَلَهْيَعَ فى كلامه اذا أَفْرَطَ وكذلك تَبَلْتَعَ ودخل مَعْبَدُ بن طَوْقٍ العَنْبَرِىُّ على أمير فتكلم وهو قائم فأَحْسَنَ فلما جلس تَلَهْيَعَ فى كلامه فقال له يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائما وأَمْوَتَكَ جالسا قال انى اذا قُمْتُ جَدَدْتُ واذا جلستُ هَزَلْتُ ولَهِيعةُ اسم رجل منه وقيل هى مشتقة من الهَلَعِ مقلوبة

(لوع) اللَّوْعَةُ وجع القلب من المرض والحب والحزن وقيل هى حُرْقَةُ الحُزْنِ والهَوَى والوَجْدِ لاعَهُ الحُبُّ يَلُوعُهُ لَوْعًا فلاعَ يَلاعُ والْتاعَ فُؤادُهُ أى احْتَرَقَ من الشوق ولَوْعَةُ الحُبِّ حُرْقَتُهُ ورجل لاعٌ وقوم لاعُونَ ولاعةٌ وامرأة لاعةٌ كذلك يقال أَتانٌ لاعةُ الفُؤادِ الى جَحْشِها قال الاصمعى اى لائعةُ الفؤاد وهى التى كأَنها وَلْهَى من الفَزَعِ وأنشد الاعشى

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤادِ الى جَحْشٍ * فَلاهُ عنها فَبِئْسَ الفالِى

وفى حديث ابن مسعود انى لَاجِدُ له من اللاعةِ ما أَجِدُ لِوَلَدِى اللاعةُ واللَّوْعَةُ ما يَجِدُهُ الانسان لِوَلَدِهِ وحَمِيمِهِ من الحُرْقَةِ وشِدّةِ الحُبِّ ورجل لاعٌ ولاعٍ حريصٌ سَيِّئُ الخُلُقِ جَزُوعٌ على الجُوعِ وغيره وقيل هو الذى يَجُوعُ قبل أصحابه وجمعُ اللاعِ أَلْواعٌ ولاعُونَ وامرأة لاعةٌ وقد لِعْتَ لَوْعًا ولاعًا

قوله فاذا كان فيه الخ كذا بالاصل وسيأتى فى مادة ولع وفرس مولع تلميعه مس... وهو الذى فى بياضه ا... وتفرق الخ

ولوعا تجزعت جزعا حكاها سيبويه وقال مرة لعت وأنت لائع كبعت وأنت بائع فوزن لعت على الاول فعلت ووزنه على الثانى فعلت ورجل هاع لاع فهاع جزوع ولاع موجع هذه حكاية اهل اللغة والصحيح متوجع ليعبر عن فاعل بفاعل وليس لاع باتباع لما تقدم من قولهم رجل لاع دون هاع فلو كان إتباعا لم يقولوه الا مع هاع قال ابن برى الذى حكاه سيبويه لعت ألاع فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

ولا فرح بخير ان أتاه * ولا جزع من الحدثان لاع

وقيل رجل هاع لاع أى جبان جزوع وقد لاع يليع وحكى ابن السكيت لعت ألاع وهعت أهاع وذكر الازهرى فى ترجمة هوع هعت أهاع ولعت ألاع هيعانا وليعانا اذا انضجرت وقال عدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزنك

قال ابن برزج يقال لاع يلاع ليعا من الضجر والجزع والحزن وهى اللوعة ابن الاعرابى لاع يلاع لوعة اذا جزع أو مرض ورجل هاع لاع وهائع لائع اذا كان جبانا ضعيفا وقد يقال لاعنى الهم والحزن فالتعت التياعا ويقال لا تلع أى لا تضجر قال الازهرى قوله لا تلع من لاع كما يقال لا تهب من هاب وامرأة هاعة لاعة ورجل هائع لائع وامرأة لاعة كلعة تغازلك ولا تمكنك وقيل مليحة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة وقيل اللاعة المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة قال الازهرى اللوعة السواد حول حلمة المرأة وقد ألعى ثديها اذا تغير ابن الاعرابى ألواع الثدى جمع لوع وهو السواد الذى على الثدى قال الازهرى هذا السواد يقال له لعوة ولوعة وهما لغتان قال زياد الاعجم

كذبت لم تغذه سوداء مقرفة * بلوع ثدى كأنف الكلب دماع

(فصل الميم) (متع) متع النبيذ يمتع متوعا اشتدت حمرته ونبيذ ماتع أى شديد الحمرة ومتع الحبل اشتد وحبل ماتع جيد الفتل ويقال للحبل الطويل ماتع ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى طويل شاهق ومتع الرجل ومتع جاد وظرف وقيل كل ما جاد فقد متع وهو ماتع والماتع من كل شئ البالغ فى الجودة الغاية فى بابه وأنشد

خذه فقد أعطيته جيدا * قد أحكمت صنعته ماتعا

وقد ذكر الله تعالى المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتيع فى مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى أصل واحد قال الازهرى فأما المتاع فى الاصل فكل شئ ينتفع به ويتبلغ به ويتزود

قوله تتزنك كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وحرره اه مصححه

قوله تغذه فى شرح القاموس تغذها

والفناء

والثناء يأتى عليه فى الدنيا والمُتْعة والمِتْعة العُمْرة الى الحج وقد تَمَتَّع واسْتَمْتَع وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج صورة المُتَمَتِّع بالعمرة الى الحج أن يُحْرِمَ بالعمرة فى أشهر الحج فاذا أحرم بالعمرة بعد اهْلاله شوّالاً فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمى متمتعا بالعمرة الى الحج لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَرْوة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكه الواجب عليه لتمتعه وحلّ له كل شئ كان حَرُم عليه فى احرامه من النساء والطيب ثم يُنْشِئ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى مِنًى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع الى الميقات الذى أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنَظُّف وقضاء تَفَث والمام بأهله ان كانت معه وكل هذه الاشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل وينتفع باحلال هذه الاشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع الى الميقات والاحرام منه بالحج فيكون قد تمتع بالعمرة فى أيام الحج أى انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام ومن ههنا قال الشافعى ان التمتع أخفّ حالا من القارن فافهمه وروى عن ابن عمر قال من اعتمر فى أشهر الحج فى شوال أو ذى القعدة أو ذى الحجة قبل الحج فقد استمتع والمُتْعة التمتع بالمرأة لا تريد ادامتها لنفسك ومتعة التزويج بمكة منه وأما قول الله عز وجل فى سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال وأحلّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنين غير مُسافحين أى عاقدين النكاح الحلال غير زناة فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فان الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك أنهم ذهبوا الى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التى قد أجمع أهل العلم أنها حرام وانما معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتم منهن على الشريطة التى جرى فى الآية أنه الاحصان ان تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أى مهورهن فان استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وان استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر قال الازهرى المتاع فى اللغة كل ما انتفع به فهو متاع وقوله ومَتِّعوهن على المُوسِع قَدَرُه ليس بمعنى زوّدوهن المُتَع انما معناه أعطوهن ما يستمتعن به وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال ومن زعم ان قوله فما استمتعتم به منهن التى هى الشرط فى التمتع الذى يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما لان الآية واضحة بينة قال فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فالثابت

عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهي النبي صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها قال عطاء سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد الا شقي والله ولكأني أسمع قوله الا شفى عطاء القائل قال عطاء فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا شيأ مسمى فان بدا لهما أن يتراضيا بعد الاجل وان تفرقا فهم وليس بنكاح قال الازهري وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين ان ابن عباس صح له نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة الشرطية وانه رجع عن احلالها الى تحريمها وقوله الا شفى أي الا ان يُشْفِيَ أي يُشْرِفَ على الزنا ولا يواقعه أقام الاسم وهو الشَّفَى مُقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه ومنه قوله تعالى على شَفَى جُرُفٍ هارٍ وأشفى على الهلاك اذا أشرف عليه وانما بينت هذا البيان لئلا يغُرَّ بعض الرافضة غِرًّا من المسلمين فيحل له ما حرمه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وهي المتعة كانت ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مباحا في أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة ومَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعًا ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ومنه قول الشاعر

وأدركنا بها حَكَمَ بنَ عمرٍو * وقد مَتَعَ النهارُ بنا فزالا

وقيل ارتفع وطال وأنشد ابن بري قول سويد بن أبي كاهل

يَسْبَحُ الآلُ على أعلامها * وعلى البِيدِ اذا اليومُ مَتَعْ

ومَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعًا ترجلت وبلغت الغاية وذلك الى أول الضحى وفي حديث ابن عباس انه كان يُفْتِي الناس حتى اذا مَتَعَ الضحى وسَئِمَ مَتَعَ النهارُ طال وامتد وتعالى ومنه حديث مالك بن أوس بينا أنا جالس في أهلي حين مَتَعَ النهارُ اذا رسول عُمَرَ رضي الله عنه فانطلقت اليه ومَتَعَ السَّرابُ مُتُوعًا ارتفع في أول النهار وقول جرير

ومنا غداةَ الرَّوْعِ فتيانُ نَجْدَةٍ * اذا مَتَعَتْ بعد الاكُفِّ الاشاجعُ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ورواه ابن الاعرابي مَتَعَتْ ولم يفسره وقيل قوله اذا مَتَعَتْ أي اذا احمرّت الاكفُّ والاشاجعُ من الدم ومُتْعَةُ المرأة ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق وقد مَتَّعَها قال الازهري وأما قوله تعالى وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمعروف حقًّا على المتقين وقال في موضع

آخر

قوله فان بدا لهما الى قوله قال الازهري كذا بالاصل

آخر لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال الازهري وهذا التمتيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين أحدهما واجب لا يسعه تركه والآخر غير واجب يستحب له فعله فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقا ولم يكن دخل بها حتى طلقها فعليه ان يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها اياه أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام وهو غير مؤقت لان الله عز وجل لم يحصره بوقت وانما أمر بتمتيعها فقط وقد قال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الاحسان والمحافظة على العهد فان يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقا ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها ان لم يكن دخل بها أو المهر الواجب عليه كلها ان كان دخل بها فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير واجبة عليه ولكنها استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين والعرب تسمي ذلك كله متعة ومتاعا وتحميما وحما وفي الحديث أن عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة أي أعطاها أمة وهو من هذا الذي يستحب للمطلق ان يعطي امرأته عند طلاقها شيئا يهبها اياه ورجل ماتع طويل وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع دام له ما يستمده منه وفي التنزيل واستمتعتم بها قال أبو ذؤيب

منايا يقربن الحتوف من أهلها * جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل

يريد ان الناس كلهم متعة للمنايا والأنس ناس والجبل الكثير ومتعه الله وأمتعه بكذا أبقاه ليستمتع به يقال أمتع الله فلانا بفلان امتاعا أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه وأمتعه الله بكذا ومتعه بمعنى وفي التنزيل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى فمعناه أي يبقكم بقاء في عافية الى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا ومتع الله فلانا وأمتعه اذا أبقاه وأنسأه الى أن ينتهي شبابه ومنه قول لبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال طوله الى السماء فقال

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسري نهران يتخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين يسقي نخيل هجر كلها وقوله تعالى متاعا الى الحول غير اخراج أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بالى قال الازهري هذه الآية منسوخة بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن

قوله الجبل في ال
القاموس لهذا البي
مادة أنس والجبل
الكثير والذي في القا
في مادة جبل وبال
الكثير ويضم حرر
مصححه

أربعة أشهر وعشر فالمقامُ الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها فى آية المواريث وقرئ وصيةٌ لازواجهم ووصيةً بالرفع والنصب فمن نصب فعلى المصدر الذى أريد به الفعل كأنه قال ليُوصُوا لهن وصية ومن رفع فعلى اضمار فعليهم وصية لازواجهم ونصب قوله متاعا على المصدر أيضا أراد متعوهن متاعا والمَتاعُ والمُتْعةُ اسمان يَقُومان مَقامَ المصدر الحقيقى وهو التمتيع أى انفعوهن بما تُوصُون به لهن من صلة تقوتهن الى تمام الحول وقوله تعالى أفرأيت ان مَتَّعْناهُم سنين ثم جاءهم ما كانوا يُوعَدُونَ قال ثعلب معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت والماتِعُ الطويل من كل شئ ومَتَعَ الشئُ طَوَّلَه ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبيانى

الى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةً قد علمته ٭ وميزانُه فى سُورة المَجْدِ ماتِعُ

أى راجحٌ زائدٌ وأَمْتَعَه بالشئ ومَتَّعَه مَلَّاه اياه وأَمْتَعْتُ بالشئ أى تَمَتَّعْتُ به وكذلك تَمَتَّعْتُ بأهلى ومالى ومنه قول الراعى

خَلِيلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا ٭ قليلاً وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا

قوله خليلين الذى فى الصحاح وشرح القاموس خليطين اه

أَمْتَعا ههنا تَمَتَّعا والاسم من كل ذلك المَتاعُ وهو فى تفسير الاصمعى بمعنى مَتَّعَ وأنشد أبو زيد للراعى

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه ٭ بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه

أى مَتَّعَ جَدُّه بفِرْقٍ من الغنم وخالف الاصمعى أبا زيد وأبا عمرو فى البيت الاول ورواه وكانا للتفرّق أَمْتَعا باللام يقول ليس من أحد يفارق صاحبه الا أَمْتَعَه بشئ يذكره به فكان ما أَمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أى كانا مُتجاوِرَيْن فى المُرْتَبَعِ فلما انقضى الربيع تفرقا وروى البيت الثانى وأَمْتَعَ جَدَّه بالنصب أى أَمْتَعَ اللهُ جَدَّه وقال الكسائى طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ وقول الله تعالى فاسْتَمْتَعْتُمْ بخَلاقكم قال الفراء اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم فى الدنيا من أنصبائهم فى الآخرة وفعلتم أنتم كما فعلوا ويقال أَمْتَعْتُ عن فلان أى استغنيت عنه والمُتْعةُ والمِتْعةُ والمَتْعةُ أيضا البُلْغةُ ويقول الرجل لصاحبه ابْغِنى مُتْعةً أعيش بها أى ابْغِ لى شيأ آكُلُه أو زادا أَتَزَوَّدُه أو قوتا أقتاته ومنه قول الاعشى يصف صائدا

من آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَه مُتَعا ٭ أى يَبْغِى لاصحابه صيدا يعيشون به والمُتَعُ جمع مُتْعة قال الليث ومنهم من يقول مِتْعةٌ وجمعها مِتَعٌ وقيل المُتْعةُ الزاد القليل وجمعها مُتَعٌ قال الازهرى وكذلك قوله تعالى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا مَتاعٌ أى بُلْغةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له ويقال لا يُمْتِعُنى

هذا الثوبُ أي لا يَبْقَى لي ومنه يقال أَمْتَعَ الله بك أبو عبيدة في قوله فأُمَتِّعُه أي أُؤَخِّره ومنه يقال أَمْتَعَكَ الله بطول العمر وأَما قول بعض العرب يهجو امرأَته

لو جُمِعَ الثلاثُ والرُّباعُ * وحِنْطةُ الارضِ التي تُباعُ * لم تَرَه الَّا هو المَتاعُ

فانه هجا امرأَته والثلاث والرباع أَحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم يقول لو جُمِعَ لها ما يكال أَو يوزن لم تره المرأَة الا مُتْعةً قليلة قال الله عز وجل ما هذه الحيوة الدنيا الا متاع وقول الله عز وجل ليس عليكم جُناحٌ أَن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاعٌ لكم جاء في التفسير انه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ولا يُقيمون فيها الا مُقامَ ظاعن وقيل انه عنى بها الخرابات التي يدخلها أَبناء السبيل للانْتِفاض من بول أَو خَلاء ومعنى قوله عز وجل فيها متاعٌ لكم أَي مَنْفعةٌ لكم تقضُون فيها حَوائجكم مستترين عن الأَبصار ورؤْية الناس فذلك المَتاعُ والله أَعلم بما أَراد وقال ابن المظفر المَتاعُ من أَمْتعة البيت ما يَسْتَمْتِعُ به الانسان في حَوائجه وكذلك كل شيء قال والدنيا متاع الغرور يقول انما العَيْشُ متاع أَيام ثم يزول أَي بَقاء أَيام والمَتاعُ السِّلْعةُ والمَتاعُ أَيضا المنفعة وما تَمَتَّعْتَ به وفي حديث ابن الأَكْوع قالوا يا رسول الله لولا مَتَّعْتَنا به أَي تركتنا ننتفع به وفي الحديث أَنه حرّم المدينة ورخّص في متاع الناضح أَراد أَداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها ومَتَع بالشيء ذهب به يمتَع مَتْعا يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح أَي لتَذْهَبَنَّ به قال المُشَعَّث

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شيأً * سَبَقْتَ به المَماتَ هو المَتاعُ

وبهذا البيت سمي مُشَعَّثا والمَتاعُ المالُ والأَثاثُ والجمع أَمْتِعةٌ وأَماتِعُ جمع الجمع وحكى ابن الاعرابي أَماتِيعَ فهو من باب أَقاطِيع ومَتاعُ المرأَة هَنُها والمَتْعُ والمُتْعُ الكَيْدُ الاخيرة عن كراع والأُولى أَعلى قال رؤبة * من مَتْعِ أَعداءٍ وحَوْضٍ تَهْدِمُه * وماتِعٌ اسم (مثع) المَثَعُ مِشْيةٌ قبيحة للنساء مَثَعَت المرأَة تَمْثَعُ مَثْعا وتَمَثَّعُ ومَثِعَت كلاهما مَشَتْ مِشْيةً قبيحة وضَبُعٌ مَثْعاءُ كذلك قال المعنى

كالضَّبُعِ المَثْعاءِ عَنَّاها السُّدُمْ * تَحْفِرُه من جانبٍ وينهَدِمْ

المَثْعاءُ الضَّبُعُ المُنْتِنةُ (مجع) المَجْعُ والتمجّع أَكل التمر اليابس ومَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعا وتَمَجَّعَ أَكل التمر باللبن معا وقيل هو ان يأكل التمر ويشرب عليه اللبن يقال هو لا يزال يتمجّع وهو

قوله الثلاث والرباع بالاصل

قوله المشعث الخ الاصل وشرح القا وبعض نسخ من ا والذي في نسخة أخر مشعب كتبه مصححه

قوله والمتع والمتع كذ بالاصل وفي شرح القا والمتع والمتع بالضم الكيد الاخيرة ع كتبه مصححه

ان يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة وذلك المجيع عند العرب وربما ألقى التمر في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر وتبقى المجاعة وفي حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك وقيل المجيع التمر يعجن باللبن وهو ضرب من الطعام وقال

ان في دارنا ثلاث حبالى * فوددنا أن لو وضعن جميعا
جارتي ثم هرتي ثم شاتي * فاذا ما وضعن كن ربيعا
جارتي للخبيص والهر للفا * ر وشاتي اذا اشتهينا مجيعا

كأنه قال وشاتي للمجيع اذا اشتهيناه والمجاعة فضالة المجيع ورجل مجاع ومجاعة ومجاعة اذا كان يحب المجيع وهو كثير التمجع وتماجع الرجلان تماجنا وترافثا ومجع الرجل بالكسر يمجع مجاعة اذا تماجن والمجع والمجعة والمجعة مثال الهمزة الرجل الاحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح مكانه والانثى مجعة قال ابن سيده وأرى أنه حكى فيه المجعة قال ابن بري المجع الجاهل وقيل المازح ويقال مجع مجاعة بالضم مثل قبح قباحة وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة واحدهم مجع مثل قردة وقرد قال الزمخشري لو روي بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة ويروى اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث يقال في نساء بني فلان مجاعة أى يصرحن بالرفث الذي يكنى عنه وقوله اياى يقول احذروني وجنبوني وتحواعني وامرأة مجعة قليلة الحياء مثال جلعة في الوزن والمعنى عن يعقوب والمجعة المتكلمة بالفحش والاسم المجاعة والمجع والمجع الداعر وهو مجع نساء يجالسهن ويتحدث اليهن ومجاع اسم (مدع) مدوع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبي (مذع) مذع يمذع مذعا اخبر ببعض الامر ثم كتمه وقيل قطعه وأخذ في غيره ورجل مذاع متملق كذاب لا يفي ولا يحفظ أحدا بظهر الغيب وقد مذع اذا كذب ومذع فلان يمينا اذا حلف والمذاع أيضا الذي لا يكتم سرا ومذعى حفر بالحزيز حزيز رامة مؤنث مقصور قال جرير

سمت لك منها حاجة بين ثهمد * ومذعى وأعناق المطي خواضع

والمذع سيلان المزادة والمذع السيلان من العيون التي تكون في شعفات الجبال ومذع ببوله أى رمى به وقال الازهري في ترجمة بذع البذع قطر حب الماء قال وهو المذع أيضا يقال بذع ومذع اذا قطر (مرع) المرع الكلأ والجمع أمرع وامراع مثل يمن وأيمن وأيمان قال أبو ذؤيب

يعنى عضّ السنين المُجْدِبة

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل المَرِيعُ الخَصِيبُ والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ قال ابن برى لا يصح أن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ لان فَعِيلا لا يجمع على أَفْعُلٍ الا اذا كان مؤنثا نحو يَمين وأَيْمُنٍ وأما أَمْرُعٌ فى بيت أبى ذؤيب فهو جمع مَرْعٍ وهو الكَلأُ قال اعرابى أَتَتْ علينا اعوام أَمْرُعٌ اذا كانت مُخْصِبةً ومَرُعَ المكانُ والوادى مُرْعًا ومَراعةً ومَرِعَ مَرَعًا وأَمْرَعَ كله أَخْصَبَ وأَكْلأَ وقيل لم يأْتِ مَرُعَ ويجوز مَرُعَ ومَرِعَ الرجل اذا وقع فى خِصْبٍ ومَرِعَ اذا تَنَعَّمَ ومكان مَرِعٌ ومَرِيعٌ خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ قال الاعشى

سَلِسٌ مُقَلَّدُه أَسِيلٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُه

وأَمْرَعَ القومُ أَصابوا الكَلأَ فأَخْصَبوا وفى المثل أَمْرَعْتَ فانْزِلْ وأنشد ابن برى

* بِما شِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ * ويقال القوم مُمْرِعُون اذا كانت مواشيهم فى خِصْب وأرض امْرُوعةٌ أى خصيبة ابن شميل المُمْرِعةُ الارض المُعْشِبةُ المُكْلِئَةُ وقد أَمْرَعَت الارض اذا شَبِعَ غنمها وأَمْرَعَتْ اذا أَكْلأَتْ فى الشجر والبقل ولا يزال يقال لها مُمْرِعةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع واليَبِيس وأَمْرَعَتِ الارضُ اذا أَعْشَبَتْ وغَيْثٌ مَرِيعٌ ومِمْراعٌ تُمْرِعُ عنه الارضُ وفى حديث الاستسقاء ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اسْقِنا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيعًا مُرْبِعًا المَرِيعُ ذو المَراعةِ والخِصْبِ يقال أَمْرَعَ الوادى اذا أَخْصَبَ قال ابن مقبل

* وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * أى لم ينقطع عنه المطر فيُجَدَّعَ كما يُجَدَّعُ الصبى اذا لم يُرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤه ويَهْزِلَ ومَمارِيعُ الارض مَكارِمُها قال أعنى بمكارمها التى هى جمع مَكْرُمة حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحدا ورجل مَرِيعُ الجَنابِ كثير الخير على المثل وأَمْرَعَتِ الارضُ شَبِعَ مالُها كلّه قال

أَمْرَعَتِ الارضُ لَوَ انَّ مالا * لَوَ انَّ نُوقًا لَكَ أو جِمالا * أو ثَلَّةً من غَنَمٍ اِمّالا

والمُرَعُ طير صغار لا يظهر الا فى المطر شبيه بالدُّرّاجة واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزة مثل رُطَبٍ ورُطَبة قال سيبويه ليس المُرَعُ تكسير مُرَعةٍ انما هو من باب تَمْرة وتَمْرٍ لان فُعَلةً لا تكسر لقلتها فى كلامهم ألا تراهم قالوا هذا المُرَعُ فذكروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثوا ابن الاعرابى المُرْعةُ طائر طويل وجمعها مُرَعٌ وأنشد للبيح

قوله مثل همز
القاموس وغرف
ضبطه ابن الاث
حديث ابن عبا
كتبه مصححه

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها * وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب
بذى هيدب أيما الربا تحت ودقه * فتروى وأيما كل وادفيرعب
له مرع يخرجن من تحت ودقه * من الماء جون ريشها يتصبب

قال أبو عمرو والمرعة طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم فى قدر السمانى وفى حديث ابن عباس انه سئل عن السلوى فقال هى المرعة قال ابن الاثير هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى قال انه يقع فى المطر من السماء ومارعة ملك فى الدهر الاول وبنو مارعة بطن يقال لهم الموارع ومروع أرض قال رؤبة * فى جوف أجنى من حفافى مروعا * وأمرع رأسه بدهن أى أكثر منه وأوسعه يقال أمرع رأسك وامرعه أى أكثر منه قال رؤبة

كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع * لونى ولو هبت عقيم تسفع

يقول كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه ابن الاعرابى أمرع المكان لا غير ومرع رأسه بالدهن اذا مسحه (مزع) المزع شدة السير قال النابغة

والخيل تمزع غربا فى أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

مزع البعير فى عدوه يمزع مزعا أسرع فى عدوه وكذلك الفرس والظبى وقيل العدو الخفيف وقيل هو أول العدو وآخر المشى ويقال للظبى اذا عدا مزع وقزع وفرس ممزع قال طفيل

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

والمزعى النمام وقد يكون السيار بالليل والقنافذ تمزع بالليل مزعا اذا سعت فأسرعت وأنشد الرياشى لعبدة بن الطبيب يضرب مثلا للنمام

قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

ابن الاعرابى القنفذ يقال لها المزاع ومزع القطن يمزعه مزعا نفشه ومزعت المرأة القطن تمزعه مزعا اذا زبدته وقطعته ثم ألقته لجودته بذلك والمزعة القطعة من القطن والريش واللحم ونحوها والمزعة بالكسر من الريش والقطن مثل المزقة من الخرق وجمعها مزع ومنه قول الشاعر يصف ظليما * مزع يطيره أزف خذوم * أى سريع ومزاعة الشئ سقاطته ومزع اللحم فتمزع فرقه فتفرق وفى حديث جابر فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذى لهم أى تقاسموه وفرقوه بينكم والتمزيع التفريق يقال مزع فلان أمره تمزيعا اذا فرقه والمزعة بقية

الدسم

السم وتمزع غيظا تقطع وفي الحديث انه غضب غضبا شديدا حتى تخيل لي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى والمزعة بالضم قطعة لحم يقال ما عليه مزعة لحم أي ما عليه حزة لحم وكذلك ما في وجهه لحادة لحم أبو عبيد في باب النفي ما عليه مزعة لحم وفي الحديث لا تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم أبو عمرو ما ذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذية ولا لحبة ولا حرباءة ولا ربوعة ولا ملاكا ولا ملوكا بمعنى واحد ومزع اللحم تمزيعا قطعه قال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

وما في الاناء مزعة من الماء أي جرعة (مسع) الاصمعي يقال لريح الشمال مسع ونسع وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي وقال ابن بري هو لأبي ذؤيب لا للمتنخل

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

قوله مؤوبة أي ريح تجيء مع الليل والمسعى من الرجال الكثير السير القوي عليه (مشع) المشع ضرب من الاكل كما تأكل القثاء وقد مشع القثاء مشعا أي مضغه وقيل المشع أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الاكل ويقال مشعنا القصعة أي أكلنا كل ما فيها والمشع السير السهل والتمشع الاستنجاء والتمشيع التمسيح وفي الحديث انه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح في الاستنجاء قال الازهري وهو حرف صحيح وتمشع وامتشع اذا أزال عنه الاذى ومشع القطن يمشعه مشعا نفشه بيده والمشعة والمشيعة القطعة منه والمشع الكسب ومشع يمشع مشعا ومشوعا كسب وجمع ورجل مشوع كسوب قال

وليس بخير من أب غير أنه * اذا غبرت آفاق البلاد مشوع

ومشعت الغنم حلبتها وامتشعت ما في الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتشعت ما في يدي فلان وامتشقته اذا أخذت ما في يده كله وامتشع السيف من غمده وامتلخه اذا استله وسله مسرعا ويقال امتشع من فلان ما مشع لك أي خذ منه ما وجدت قال ابن الاعرابي امتشع الرجل ثوب صاحبه أي اختلسه وذئب مشوع (مصع) المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب ومر يمصع أي يسرع مثل يمزع وأنشد أبو عمرو

قوله وفي الحديث انه الخ كذا بالاصل و[...] النهاية في مادة مزع [...] حديث معاذ استب ر[...] فغضب أحدهما غ[...] شديدا حتى خيل الي [...] وفي مادة رمع منها نحو [...] مصححه

قوله ولا حذفة الخ [...] بالاصل ولينظر اه

قوله وتمشع وامتش[...] بالاصل والذي في [...] النهاية على اصله [...] بدل امتشع امتش[...] افتعل وفي القاموس [...] المتغوط استنجى [...] أو مدر كتبه مصححه

قوله وذئب مشو[...] بالاصل والذي في ا[...] وذئب مشوع. كتبه مصححه

يمصع في قطعة طيلسان * مصعاً كمصع ذكر الورلان

ومصعت الدابة بذنبها مصعاً حركته من غير عدو والدابة تمصع بذنبها قال رؤبة

اذا بدا منهن انقاض النقق * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق

* يمصعن بالاذناب من لوح وبق *

اللوح العطش والانقاض الصوت والنقق الضفادع جمع نقوق وكان حقه نقق ففتح لتوالى الضمتين وفي حديث زيد بن ثابت والفتنة قد مصعتهم أي عركتهم ونالت منهم وهو من المصع الذي هو الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة وفي حديث عبيد بن عمير في الموقوذة اذا مصعت بذنبها أي حركته وضربت به وفي حديث دم الحيض فمصعته بظفرها أي حركته وفركته ومصع الفرس يمصع مصعاً مر مراً خفيفاً ومصع البعير يمصع مصعاً أسرع ومصع الرجل في الارض يمصع مصعاً وامتصع اذا ذهب فيها قال الاغلب العجلي

وهن يمصعن امتصاع الاظب * منسقات كاتساق الجنب

ومصع لبن الناقة منه يمصع مصوعاً الآتي والمصدر جميعاً عن اللحياني ذهب فهي ماصعة الدر وكل شيء ولى وقد ذهب فقد مصع وأمصع الرجل اذا ذهب لبن ابله وأمصع القوم مصعت ألبان ابلهم ومصعت ابلهم ذهبت ألبانها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحياني

أصبح حوضاك لمن يراهما * مسملين ماصعاً قراهما

ومصع البرد أي ذهب ومصعت ضرع الناقة اذا ضربته بالماء البارد والمصع القلة ومصع الحوض بماء قليل بله ونضحه ومصع الحوض اذا نشف ماؤه ومصع ماء الحوض اذا نشفه الحوض ومصعت الناقة هزالا قال وكل مول ماصع والمصع السوق ومصعه بالسوط ضربه ضربات قليلة ثلاثاً أو أربعاً والمصع الضرب بالسيف ورجل مصع وأنشد * رب هيضل مصع لففت بهيضل *
والمماصعة المقاتلة والمجالدة بالسيوف وأنشد القطامي

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفي حديث ثقيف تركوا المصاع أي الجلاد والضراب وماصع قرنه مماصعة ومصاعاً جالده بالسيف ونحوه وأنشد سيبويه للزبرقان

يهدي الخميس نجاداً في مطالعها * اما المصاع وإما ضربة رغب

وأنشد الاصمعي يصف الجواري

قوله ومصعت الناقة هزالا كذا بالاصل ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولى سمنها ونحو ذلك بقرينة ما بعده وحرر اه

قوله ورجل مصع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ورجل مصع (أي محركاً) وككتف ضارب بالسيف أو شديداً أو شجاع أو لاعب بالمخراق اه كتبه مصححه

اذا هن نازلن أقرانهن * وكان المصاع بما فى الجون

يعنى قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة ورجل مصع مقاتل بالسيف قال

ووراء الثأر منه ابن أخت * مصع عقدته ما تحل

والمصع الغلام الذى يلعب بالمخراق ومصع البرق أى أومض قال ابن الاعرابى وسئل أعرابى عن البرق فقال مصعة ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى النيران وفى حديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع وقيل معناه فى اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب وتحريك له والماصع البراق وقيل المتغير ومنه قول ابن مقبل

قوله فكان الصوت ا بالاصل

فأفرغن من ماصع لونه * على قلص ينتهبن السجالا

هكذا رواه أبو عبيد والرواية فأفرغت من ماصع لان قبله

فأوردتها منهلا آجنا * تعاجل حلاته وارتحالا

ويروى نعاجل قوله فأفرغت من ماصع لونه أى سقيتها من ماء خالص أبيض له لمعان كلمع البرق من صفائه والسجال جمع سجل للدلو وقال الازهرى فى ترجمة نصع عند ذكره هذا البيت وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلا وقال شمر ماصع يريد ناصع صير النون ميما قال الازهرى وقد قال ابن مقبل فى شعر له آخر فجعل الماصع كدرا فقال

عبت بمشفرها وفضل زمامها * فى فضلة من ماصع متكدر

والمصع الشيخ الزحار قال الازهرى ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به وهو أن تلقى المرأة ولدها بزحرة واحدة وترميه ومصع بالشئ رمى به ومصع الطائر بذرقه مصعا رمى وقال الاصمعى يقال مصعت الام بولدها وأمصعت به بالالف وأخفدت به وحطأت به وزكبت به ومصع بسلحه مصعا رمى به من فرق أو عجلة وقيل كل ما رمى به فقد مصع به مصعا وقوله أنشده ثعلب ولم يفسره

ترى أثر الحيات فيها كأنها * مماصع ولدان بقضبان أسحل

قال ابن سيده وعندى أنها المرامى أو الملاعب او ما أشبه ذلك والممصوع الفروق والمصع والمصع حمل العوسج وثمره وهو أحمر يؤكل الواحدة مصعة ومصعة يقال هو أحمر كالمصعة يعنى ثمرة العوسج ومنه ضرب أسود لا يؤكل على أردا العوسج وأخبثه شوكا قال ابن برى شاهد المصع قول الضبى

أكان كَرِّى واقدامى بفى جُرَذٍ * بين العواسيج أحنى حوله المصع

والمُصْعة والمُصَعة مثال الهمزة طائر صغير أخضر يأخذه الفخ الاخيرة عن كراع ويروى قول الشماخ يصف نبعة

فمصّعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

بالصاد غير معجمة يقول ترك عليها قشرها حتى جف عليها لِطُّها وأيها منصوب بغامز والصحيح فى الرواية فمظّعها أى شرّبها ماء لحائها وهو فعل متعد الى مفعولين كشرّب وفى نوادر الاعراب يقال أمصعت له بالحق وأمصعت وعجرت وعنقت اذا أقرّ به وأعطاه عفوا (مضع) مضعه يمضعه مضعا تناول عرضه والمُضّع المطّع للصيد عن ثعلب وأنشد

رمتنى مىّ بالهوى رمى مُضّع * من الوحش لوط لم تعقه الاوانس

(مطع) المطع ضرب من الاكل بأدنى الفم والتناول فى الاكل بالثنايا وما يليها من مقدم الاسنان يقال هو ماطع ناطع بمعنى واحد وهو القضم ومطع فى الارض مطعا ومطوعا ذهب فلم يوجد (مظع) مظع الوتر يمظعه مظعا ومظّعه تمظيعا ملّسه ويبّسه وقيل والانه وكذلك الخشبة وقيل كل ما ألانه وملّسه فقد مظّعه ومظّعت الريح الخشبة أشربتها ندوتها ومظّعت الخشبة اذا قطعتها رطبة ثم وضعتها بلحائها فى الشمس حتى تتشرب ماءها ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع وتتشقق قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

فمظّعها حولين ماء لحائها * تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش البيت يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر والتمظّع شرب القضيب ماء اللحاء تتركه عليه حتى يتشرب به فيكون أصلب له وقد مظّعه الماء قال أوس بن حجر

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يمظّعها ماء اللحاء لتذبلا

ويقال للرجل اذا روّى بالدسم الثريد قد روّغه وسرّغه ومظّعه ومرطله وسغبله وسغسغه وقال أبو حنيفة مظّع القوس والسهم شرّبهما وقال الشماخ يصف قوسا

فمظّعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

والمظع فعله ممات ومنه اشتقاق مظّعت العود اذا تركته فى لحائه ليشرب ماءه ومظّع فلان الاهاب اذا اسقاه الدهن حتى يشرب به وتمظّع ما عنده لحسه كله وفلان يتمظّع الظل أى يتتبعه من موضع الى موضع والمظعة بقية من الكلأ (معع) المعّ الذوبان والمعمعة صوت الحريق فى القصب

ويشوه

قوله بنى جرذ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس وحرر

قوله والمصعة الخ كذا بالاصل مضبوطا والذى فى شرح القاموس والمصعة كهمزة كما فى الصحاح ومثال عرفة عن كراع فحرر

ونحوه وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شبت بالضرام ومنه قول امرئ القيس

* كمعمعة السعف الموقد * وقال كعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

والمعمعة صوت الشجعان في الحرب وقد معمعوا قال العجاج * ومعمعت في وعكة ومعمعا *
ويقال للحرب معمعة وله معنيان أحدهما صوت المقاتلة والثاني استعار نارها وفي حديث
لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع المعامع شدة الحرب والجد في القتال
وهيج الفتن والتهاب نيرانها والاصل فيه معمعة النار وهي سرعة تلهبها ومثله معمعة الحر وهذا
مثل قولهم الآن حمي الوطيس والمعمعة شدة الحر قال لبيد * اذا الفلاة أوحشت في المعمعه *
والمعمعان كالمعمعة وقيل هو أشد الحر وليلة معمعانة ومعمعانية شديدة الحر وكذلك اليوم
معمعاني ومعمعان وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه
أي الشديد الحر وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد
ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه ويوم معماع كمعمعاني قال

* يوم من الجوزاء معماع شمس * ومعمع القوم أي ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي
أمرها أجمع لا تعطي أحدا من مالها شيئا وفي حديث أوفى بن دلهم النساء أربع فمنهن معمع
لها شيئها أجمع هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسر والمعمعي
الرجل الذي يكون مع من غلب ويقال معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب كأنه يقول لكل
أنا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة والمعمعة الدمشقة وهو عمل في عجل وامرأة معمع ذكية
متوقدة وكذلك الرجل ومع بتحريك العين كلمة تضم الشيء الى الشيء وهي اسم معناه الصحبة
وأصلها معا وذكرها الازهري في المعتل قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة
آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤوا معا الازهري في ترجمة معا وقال الليث كنا
معا معناه كنا جميعا وقال الزجاج في قوله تعالى انا معكم انما نحن مستهزؤون نصب معكم كنصب
الظروف تقول أنا معكم وأنا خلفكم معناه أنا مستقر معكم وأنا مستقر خلفكم وقال تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون أي ناصرهم وكذلك قوله لا تحزن ان الله معنا أي الله
ناصرنا وقوله وكونوا مع الصادقين معناه كونوا صادقين وقوله عز وجل ان مع العسر يسرا معناه
بعد العسر يسر وقيل ان معناها مع بسكون العين غير ان مع المتحركة تكون اسما وحرفا ومع

الساكنة العين حرف لا غير وأنشد سيبويه

وريشي منكم وهواي معكم * وإن كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون معْكم ومعْنا قال فاذا جاءت الالف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مَعَ القوم ومَعَ ابنك وبعضهم يقول مَعِ القوم ومَعِ ابنك أما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كنا معاً ونحن معاً فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مَعَ القوم ومَعَ ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني فتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معْكم ثم كسر عند ألف الوصل فانه أخرجه مخرج الأدوات مثل هَلْ وبَلْ وقَدْ وكَمْ فقال مَعِ القوم كقولك كَمِ القوم وبَلِ القوم وقد ينوّن فيقال جاؤا معاً قال ابن بري معاً تستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معاً قيام وهن معاً قيام قال أسامة بن الحرث الهذلي

فساموُنا الهِدانة من قريب * وهن معاً قيام كالشُّجوب

والهِدانة المُوادَعة وقال آخر

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معاً أم واحدا

واذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يُمَعْمِع مَعْمَعةً قال ودرهم مَعِّيٌّ كتب عليه مع مع وقوله

تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير

أراد فباديه مضموما الى خافيه يسير وذلك أنه لما وصف الحب بالتغلغل فان ذلك وصف يخص الجواهر لا الاحداث ألا ترى ان المُتَغَلْغِل في الشيء لا بد أن يتجاوز مكانا الى آخر وذلك تفريغ مكان وشغل مكان وهذه أوصاف تخص في الحقيقة الاعيان لا الاحداث فأما التشبيه فانه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول وأما المبالغة والتوكيد فانه أخرجه عن ضعف العَرَضية الى قوة الجَوهرية وجئت من معهم أي من عندهم (مقع) المَقْع أشد الشرب ومَقَع الفصيل أمه يمقعها مقعا وامتقعها رضعها بشدة وهو أن يشرب ما في ضرعها وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب ما فيه أجمع وكذلك امتقّه وامتكّه ومُقِع فلان بسوءة تعارفي بها ويقال مقعته بشر ولقعته معناه اذا رميته به ويقال امتُقِع لونه اذا تغير من حزن أو فزع وكذلك انتُقِع بالنون وابتُقِع بالباء والميم أجود وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع (ملع) المَلْع الذهاب

في

في الارض وقيل الطلب وقيل السرعة والخفة وقيل شدة السير وقيل العدو الشديد وقيل فوق المشي دون الخبب وقيل هو السير السريع الخفيف ملع يملع ملعا وملعانا وفي الحديث كنت أسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه أبو عبيد الملع سرعة سير الناقة وقد ملعت وامتلعت وأنشد أبو عمرو * قبل المرافق تعدوها فتمتلع * وجمل ملوع وميلع سريع والانثى ملوع وميلع وميلاع نادر فيمن جعل فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء الازهري ويقال ناقة ميلع ميلق سريعة قال ولا يقال جمل ميلع والميلع الناقة الخفيفة السريعة وما أسرع ملعها في الارض وهو سرعة عنقها وأنشد

* جاءت به ميلعة طمره * وأنشد الفراء

وتنو بها إذا ما ميلع * كما آهم القادس الاردمونا

قال الميلع المضطرب ههنا وههنا والميلع الخفيف والقادس السفينة والاردم الملاح وعقاب ملاع مثل مناف وعقاب ملاع وملاع وملوع خفيفة الضرب والاختطاف قال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل

معناه أن العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع أي تهوي من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار وقيل اشتقاقه من الملع الذي هو العدو الشديد وقال ابن الاعرابي عقاب ملاع تصيد الجرذان وحشرات الارض والمليع الارض الواسعة وقيل التي لا نبات فيها قال أوس بن حجر

ولا محالة من قبر بمحنية * أو في مليع كظهر الترس وضاح

وكذلك الملاع والملع وقال ابن الاعرابي هي الفلاة الواسعة يحتاج فيها الى الملع الذي هو السرعة وليس هذا بقوي والمليع الفسيح الواسع من الارض البعيد المستوي وانما سمي مليعا لملع الابل فيها وهو ذهابها والمليع الفضاء الواسع وقول عمرو بن معديكرب * فأمع واتلأب بنا مليع * يجوز أن يكون المليع ههنا الفلاة وان يكون مليع موضعا بعينه والميلع الطريق الذي له سندات مد البصر قال ابن شميل المليع كهيئة السكة ذاهب في الارض ضيق قعره أقل من قامة ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يضمحل انما يكون فيما استوى من الارض في الصحاري ومتون الارض يقود المليع الغلوتين أو أقل والجماعة ملع وميلع اسم كلبة قال رؤبة

والشد يلهي لاحقا وهبلعا * وصاحب الحرج ويلهي ميلعا

قوله وعقاب ملاع يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت ان في ملاع ثلاثة أوجه البناء على الكسر كقطام والاعراب مصروفا كسحاب والمنع من الصرف وهو أقلها كتبه مصححه

قوله والميلع الطريق بهذا ضبط في الاصل وأيده شارح القاموس حيث قال والميلع كحيدر الطريق الخ كتبه مصححه

ومَلِيعٌ هَضْبَةٌ بعينها قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ

رأيتُ ودونَها هَضَباتُ سَلْمَى * حُمُولَ الحَيِّ عاليةً مَلِيعا

قال مَلِيعٌ مَدَى البصرِ أرضٌ مستويةٌ ومَلاعٌ موضعٌ والمَلِيعُ والمَلاعُ المَفازةُ التي لا نباتَ بها ومن أمثالهم قولهم أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعٍ قال بعضهم مَلاعٌ مُضافٌ ويقال مَلاعٌ من نعت العُقاب أُضِيفَتْ الى نَعْتِها قال أبو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبيهٌ بقولهم طارتْ به العَنْقاءُ وحَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ قال أبو الهيثم عُقابُ مَلاعٍ وهو العُقَيْبُ الذي يصيد الجِرْذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ قال ومن أمثالهم لَأَنْتَ أَخَفُّ يدًا من عُقَيْبِ مَلاعٍ يا فتى منصوب قال وهو عُقابٌ تأخُذُ العصافيرَ والجِرْذانَ ولا تأخذ أكبرَ منها والمَلْعُ السريعُ قال الحسين بن مُطَيْرٍ الأسدي يصف فرسا

مَلْعُ التقريبِ يَعْبُوبٌ إذا * بادَرَ الجَوْنةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ

ابن الاعرابي يقال مَلَعَ الفصيلُ أُمَّه ومَلَقَ أُمَّه إذا رَضَعَها (منع) المَنْعُ أَن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيءِ الذي يريده وهو خلافُ الإعطاءِ ويقال هو تحجير الشيءِ مَنَعَه يَمْنَعُه مَنْعًا ومَنَّعَه فامْتَنَعَ منه وتَمَنَّعَ ورجلٌ مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنّاعٌ ضَنِينٌ مُمْسِكٌ وفي التنزيل مَنّاعٍ للخيرِ وفيه وإذا مَسَّه الخيرُ مَنُوعًا ومَنِيعٌ لا يُخْلَصُ اليه في قومٍ مُنَعاءَ والاسم المَنَعةُ والمَنْعةُ والمِنْعةُ ابن الاعرابي رجلٌ مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيرَه ورجلٌ مَنِعٌ يَمْنَعُ نفسه قال والمَنِيعُ أيضا المُمْتَنِعُ والمَنُوعُ الذي منع غيره قال عمرو بن معديكرب

بَرَانِي حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ * ومَنْ هو للذي أَهْوَى مَنُوعُ

والمانِعُ من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ فكان عز وجل يُعْطِي من استحق العطاءَ ويَمْنَعُ من لم يستحق الا المنع ويعطي من يشاءُ ويمنع من يشاءُ وهو العادل في جميع ذلك والمعنى الثاني من تفسير المانع أنه تبارك وتعالى يَمْنَعُ أهلَ دينه أي يَحُوطُهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ومن هذا يقال فلان في مَنَعةٍ أي في قومٍ يحمونه ويمنعونه وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ إذ لا مَنَعةَ لمن لم يمنعه الله ولا يَمْتَنِعُ من لم يكن الله له مانِعًا وفي الحديث اللهم من مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أي من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك وفي الحديث أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الأُمَّهات ومَنْعٍ وهاتِ أي عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له وحكى ابن بري عن الجَيْرَمِيّ

قوله منع يمنع كذا شكل بالاصل ككتف وحرر اه مصححه

قوله الجيرمي حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء كتبه مصححه

مَنَعة جمع مانع وفي الحديث سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم مَنَعة أي قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة ومانعته الشيء ممانعة ومنع الشيء مَناعة فهو منيع اعتز وتعسر وفلان في عز ومَنَعة بالتحريك وقد يسكن يقال المنعة جمع كما قدمنا أي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته وقد تمنع وامرأة منيعة متمنعة لا تؤاتى على فاحشة والفعل كالفعل وقد منعت مناعة وكذلك حصن منيع وقد منع بالضم مناعة اذا لم يُرَم وناقة مانع منعت لبنها على النسب قال أسامة الهذلى

كأني أصاديها على غبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

ومَناع بمعنى امنع قال اللحياني وزعم الكسائي ان بنى أسد يفتحون مناعها ودراكها وما كان من هذا الجنس والكسر أعرف وقوس منعة متنعة متأبية شاقة قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

والمنعتان البكرة والعناق تمنعان على السنة لقتامهما وانهما يشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما ورجل منيع قوى البدن شديده وحكى اللحياني لا منع عن ذلك قال والتأويل حقا أنك ان فعلت ذلك ابن الاعرابي المنيع كال المنوع وهى السرطانات واحدها منع ومانع ومنيع ومنيع وأمنع أسماء ومناع هضبة في جبل طيئ والمناعة اسم بلد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المناعة جلعد

قال ابن جنى المناعة تحتمل أمرين أحدهما ان تكون فعالة من منع والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع نائع وأصلها منوعة فجرت مجرى مقامة وأصلها مقومة (ميع) في التهذيب خاصة الميع الميم قبل الياء تلون الوجه من عارض فادح وأما الميع فمفعل من هاع يهيع والميم ليست بأصلية (موع) ماع الفضة والصفر في النار ذاب (ميع) ماع الماء والدم والسراب ونحوه يميع ميعا جرى على وجه الارض جريا منبسطا في هينة وأماعه اماعة وإماعا قال الازهرى وأنشد الليث

كأنه ذو لبد دلهمس * بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

والميع مصدر قولك ماع السمن يميع أي ذاب ومنه حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال ان كان مائعا فأرقه وان كان جامسا فألق ما حوله قوله ان كان مائعا أي ذائبا ومنه

قوله حقا انك ان فعلت ا كذا في الاصل وشرح القاموس ولعل ان زائد من قلم الناسخ والاصل حقا انك فعلت الخ وحرر اه

قوله بأطراف المناعة تقدم في مادة أبد انشاده بأطراف المناعد كتبه مصححه

سميت الميعة لانها سائلة وقال عطاء في تفسير الويل الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت نعوذ بالله من ذلك وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل وفي حديث المدينة لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح في الماء أي يذوب ويجري وفي حديث جرير ماؤنا يميع وجنابنا مريع وماع الشيء والصفر والفضة يميع وتميع ذاب وسال وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري الفرس أوله وأنشطه وقيل ميعة كل شيء معظمه والميعة سيلان الشيء المصبوب والميعة والمائعة ضرب من العطر والميعة صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو الميعة السائلة وما بقي منه شبه الثجير فهو الميعة اليابسة قال الازهري ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة لسيلانه وقال رؤبة

والقيظ يغشيهم الغايا مائعا * فأثج لفاف به المعامعا

أثج تهيج واللفاف القيظ يلف الحر أي يجمعه ومعمعة الحر التهابه ويقال لناصية الفرس اذا طالت وسالت مائعة ومنه قول عدي * يهز غصنا ذا ذوائب مائعا * أراد بالغصن الناصية

(فصل النون) (نبع) نبع الماء ونبع ونبع عن اللحياني ينبع وينبع وينبع الاخيرة عن اللحياني نبعا ونبوعا تفجر وقيل خرج من العين ولذلك سميت العين ينبوعا قال الازهري هو يفعول من نبع الماء اذا جرى من العين وجمعه ينابيع وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها ينبع تسقي نخيلا لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأما قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المقرم

فانما أراد ينبع فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف فان سأل سائل فقال اذا كان ينباع انما هو اشباع فتحة باء ينبع فما تقول في ينباع هذه اللفظة اذا سميت بها رجلا أتصرفه معرفة أم لا فالجواب ان سبيله أن لا يصرف معرفة وذلك أنه وان كان أصله ينبع فنقل الى ينباع فانه بعد النقل قد أشبه مثالا آخر من الفعل وهو ينفعل مثل ينقاد وينحاز فكما انك لو سميت رجلا ينقاد أو ينحاز لما صرفته فكذلك ينباع وان كان قد فقد لفظ ينبع وهو يفعل فقد صار الى ينباع الذي هو بوزن ينحاز فان قلت إن ينباع يفعال وينحاز ينفعل وأصله ينحوز فكيف يجوز أن يشبه ألف يفعال بعين ينفعل فالجواب انه انما شبهناه به تشبيها لفظيا فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيها معنويا فيفسد ذلك علينا ألا ترى أن الاصمعي قد ذهب في ينباع الى أنه ينفعل قال ويقال

انباع

انْباعَ الشُّجاعُ يَنْباعُ انْبِياعاً اذا تحرّك من الصفّ ماضياً فهذا يَنْفعل لا افْتَعَلَ لأنّه لا يجوز لا فتعال ماضيه ومصدره لانّ انْباعَ لا يكون الا انْفَعَلَ والانْبِياعُ لا يكون الا انْفِعالا أنشد الاصمعي

يُطْرِقُ حِلْماً وأَناةً مَعاً * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

ويَنْبُوعُه مَفْجَرُه واليَنْبُوعُ الجَدْوَلُ الكثير الماء وكذلك العين ومنه قوله تعالى حتى تَفْجُرَ لنا من الارض يَنْبُوعاً والجمع اليَنابِيعُ وقول أبي ذؤيب

ذَكَرَ الوُرُودَ بها وساقَ أَمْرَه * سُوماً وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ

والنَّبْعُ شجر زاد الازهري من أشجار الجبال تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ وفي الحديث ذكر النَّبْع قيل كان شجرا يطول ويَعْلُو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أَطالَكَ اللهُ من عُودٍ فلم يَطُلْ بَعْدُ قال الشماخ

كأَنَّها وقد بَراها الاَخْماسْ * ودَلَجُ الليلِ وهادٍ قَيّاسْ * شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوّاسْ

قال وربما اقْتُدِحَ به الواحدة نَبْعةٌ قال الاعشى

ولو رُمْتَ في ظُلْمةٍ قادِحاً * حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يعني أنه مُوَفَّقٌ له حتى لو قَدَحَ حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَى له وذلك مالا يَتَأَتَّى لاحد وجعل النَّبْعَ مثلا في قِلّة النار حكاه ابو حنيفة وقال مرة النَّبْعُ شجر أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُه ثَقِيلٌ في اليد واذا تَقادَمَ احْمَرَّ قال وكل القِسِيّ اذا ضُمَّتْ الى قوس النَّبْعِ كَرَمَتْها قوسُ النَّبْعِ لانه أَجْمَعُ القِسِيّ للأَرْزِ واللِّينِ يعني بالأَرْزِ الشِّدّةَ قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ومن أَغْصانه تُتَّخَذُ السِّهامُ قال دريد بن الصِّمّة

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

يقول انه بُرِيَ من فَرْعِ الغُصْنِ ليس بِفِلْقٍ قال المبرد النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف مَنابِتها وتَكْرُمُ على ذلك فما كان منها في قُلّة الجبل فهو النَّبْعُ وما كان في سَفْحِه فهو الشِّرْيانُ وما كان في الحَضِيضِ فهو الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ لا نارَ فيه ولذلك يُضْرَبُ به المثل فيقال لو اقْتَدَحَ فلان بالنَّبْعِ لأَوْرَى نارا اذا وُصِفَ بِجَوْدةِ الرَّأْيِ والحِذْقِ بالامور وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان

وكيف تَخافُ القومَ أُمُّكَ هابِلٌ * وعندك قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ
من النَّبْعِ لا شِرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ * ولا شَوْحَطٌ عند اللِّقاءِ غَرُورُ

قوله وقول ابي ذؤيب ذكر الورود الخ كذا بالاصل وفي شرح القاموس (وتنبع الماء بالماء تنبيلا قليلا) ومنه قول أبي ذؤيب
* ذكر الورود بها وشاق أمره
شوما الخ

والنَّباعةُ الرَّمّاعةُ من رأس الصبي قبل أن تشتدّ فاذا اشتدّت فهي اليافوخ وينبُع موضع بين مكة والمدينة قال كثير

ومرّ فأروى ينبعاً فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

ونُبايِعُ اسم مكان أو جبل أو وادٍ في بلاد هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نُبايعٍ * وأُولاتِ ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ويجمع على نُبايعات قال ابن برى حكى المفضل فيه الياء قبل النون وروى غيره نبايع كما ذهب اليه ابن القطاع ويُنابعا مضموم الأوّل مقصور مكان فاذا فتح أوّله مُدّ هذا قول كراع وحكى غيره فيه المدّ مع الضم ونَبايعات اسم مكان ويُنابعات أيضا بضم أوّله قال أبو بكر وهو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جنى فجعله رباعيا وقال ما أظرف بأبي بكر أن أورده على انه أحد النوادر ألا يعلم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وان رواه راو نُبايعات فنُبايِعُ نُفاعِل كنُضارِبٍ ونُقاتِل نُقَتِّل وجمع وكذلك يُنابعاوات ونَوابِعُ البعير المواضع التي يسيل منها عرقه قال ابن برى والنَّبيع أيضا العرق قال المرار * ترى بلحى جماجمها نَبيعا * وذكر الجوهرى في هذه الترجمة عن الاصمعى قال يقال قد انباعَ فلان علينا بالكلام أى انبعث وفى المثل مخرنبق لينباع أى ساكت لينبعث ومطرق لينثال قال الشيخ ابن برى انباعَ حقه أن يذكر في فصل بوع لانه انفعل من باع الفرس يبوع اذا انبسط في جريه وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع والنباعة الاست يقال كذبت نباعتك اذا ردم ويقال بالغين المعجمة أيضا (نتع) نتع العرق ينتع نتعا ونتوعا كنبع الا أن نتع في العرق أحسن ونتع الدم من الجرح والماء من العين او الحجر ينتع وينتع خرج قليلا قليلا ابن الاعرابى أنتع الرجل اذا عرق عرقا كثيرا وقال خالد بن جنبة في المتلاحمة من الشجاج وهى التى تشق الجلد فتنزله فينتع اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق قال والنتع أن لا يكون دونه شئ من الجلد يواريه ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة (نثع) ابن الاعرابى أنثع الرجل اذا قاء وأنثع اذا خرج الدم من أنفه غالباله أبو زيد أنثع القئ من فيه انثاعا وكذلك الدم من الانف وأنثع القئ والدم تبع بعضه بعضا (نجع) النجعة عند العرب المذهب في طلب الكلإ في موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء

قوله ونبايعات اسم مكان في شرح القاموس نبايعات بفتح النون

ماء السماء فى الغُدْران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدّ حتى يقع ربيعٌ بالارض خَرْفيًّا كان أو شَتَئِيًّا فاذا وقع الربيع توزّعتهم النُّجَع وتتبعوا مَساقِطَ الغيث يَرْعَوْن الكَلأ والعُشْبَ اذا أعشبت البلادُ ويشربون الكَرَعَ وهو ماء السماء فلا يزالون فى النُّجَع الى أن يَهِيجَ العُشْبُ من عامٍ قابل وتَنِشّ الغُدْرانُ فيرجعون الى محاضرهم على أَعْداد المياه والنُّجْعةُ طَلَبُ الكَلأ والعُرْف ويستعار فيما سواهما فيقال فلان نُجْعَتى أى أَمَلى على المثال وفى حديث على كرم الله وجهه ليست بدار نُجْعة والمُنْتَجَعُ المَنْزِلُ فى طلب الكلإ والمَحْضَرُ المَرْجِعُ الى المياه وهؤلاء قوم ناجِعةٌ ومُنْتَجِعون ونَجَعوا الارض يَنْجَعُونَها وانْتَجَعوها وفى حديث بديل هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرضنا التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعةُ طَلَبُ الكلإ ومَساقِط الغَيْثِ وفى المثل مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ ويقال انْتَجَعْنا أرضا نطلب الرِّيفَ وانْتَجَعْنا فلانا اذا أتيناه نطلبُ معروفَه قال ذو الرمة

* فقلتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعى بلالا * ويقال للمُنْتَجَع مَنْجَعٌ وجمعه مَناجِعُ ومنه قول ابن أحمر

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها * والقُفُّ ممّا تَراهُ فِرْقةً دَرَرا

وكذلك نَجَعَتِ الابلُ والغنمُ المَرْتَعَ وانْتَجَعَتْه قال

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذى أَعْطَى النِّعَمْ * بَوائِكًا لم تَنْتَجِعْ من الغَنَمْ

واستعمل عُبَيْدٌ الانْتِجاعَ فى الحرب لانهم انما يذهبون فى ذلك الى الاغارة والنهب فقال

فانْتَجَعْنَ الحَرْثَ الأَعْرَجَ فى * جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوالى

ونَجَعَ الطعامُ فى الانسان يَنْجَعُ نُجُوعًا هَنَأَ آكِلَه أو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه واسْتَمْرَأَه وصَلَحَ عليه ونَجَعَ فيه الدواءُ وأَنْجَعَ اذا عَمِلَ ويقال أَنْجَعَ اذا انْتَفَعَ ونَجَعَ فيه القولُ والخطابُ والوَعْظُ عَمِلَ فيه ودخل وأَثَّرَ ونَجَعَ فيه الدواءُ يَنْجَعُ ويَنْجِعُ ونَجَّعَ بمعنى واحد ونَجَعَ فى الدابة العلَفُ ولا يقال أَنْجَعَ والنَّجُوعُ المَدِيدُ ونَجَعَه سقاه النَّجُوعَ وهو أن يَسْقيه الماءَ بالبَزْرِ أو بالسِّمْسِم وقد نَجَعْتُ البعير وتقول هذا طعامٌ يُنْجَعُ عنه ويُنْجَعُ به ويُسْتَنْجَعُ به ويُسْتَرْجَعُ عنه وذلك اذا انْقَعَ واسْتُمْرِئَ فيُسْمَنُ عنه وكذلك الرِّعْىُ وهو طعامٌ ناجِعٌ ومَنْجِعٌ وغائِرٌ وماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ مَرِىءٌ وماءٌ نَجِيعٌ كما يقال نَمِيرٌ وأَنْجَعَ الرجلُ اذا أفلح والنَّجِيعُ الدمُ وقيل هو دمُ الجوف خاصة وقيل هو الطرىُّ منه وقيل ما كان الى السواد وقال يعقوب هو الدمُ المَصْبوبُ وبه فسر قول طرفة

عالَيْنَ رَقْمًا فاخِرًا لَوْنُه * من عَبْقَرِىٍّ كنَجِيعِ الذَّبِيحْ

قوله فرقة كذا بالاصل مضبوطا والذى تقدم فى مادة درر فوقه وحرر اه مصححه

قوله أعطاك الخ كذا بالاصل هنا وسيأتى انشاده فى مادة بوك

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم من غير ما تمن ولا عدم بوائكا لم تنتجع مع الغنم كتبه مصححه

قوله فانتجعن كذا فى الاصل بنون النسوة وحرر الرواية

والنُّجوعُ الصبيّ هو اللبن ونَجَعَ الصبيّ بلبن الشاة اذا غُذِيَ به وسُقِيَه ومنه حديث أبي وسئل عن النبيذ فقال عليك باللبن الذي نُجِعْتَ به أي سُقِيتَه في الصغر وغُذِّيتَ به والنَّجِيعُ خَبَطٌ يُضرَبُ بالدقيق وبالماء يُوجَرُ الجمل وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل عليه المقداد بالسُّقيا وهو يَنْجَعُ بَكَرات له دقيقا وخبطا أي يعلفها يقال نَجَعْتُ الابل أي علفتها النَّجُوعَ والنَّجِيعَ وهو ان يُخْلَطَ العلفُ من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابلُ ‌(نخع)‌ النُّخاعُ والنِّخاعُ والنَّخاعُ عِرقٌ أبيض في داخل العنق ينقاد في فَقار الصُّلْب حتى يبلغ عَجْبَ الذَّنَب وهو يسقي العِظامَ قال ربيعة بن مقروم الضبّي

لهُ بُرَةٌ اذا ما لجَّ عاجَتْ * أخادِعُه فلانَ لها النُّخاعُ

ونَخَعَ الشاة نَخْعا قطع نُخاعها والمَنْخَعُ موضع قطع النخاع وفي الحديث الا لا تَنْخَعُوا الذبيحة حتى تَجِبَ أي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها والنخع للذبيحة أن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ الى النخاع قال ابن الاعرابي النخاع خيطٌ أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفقار المتصل بالدماغ والمَنْخَعُ مَفْصِلُ الفَهْقَة بين العُنق والرأس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا أي جاوز منتهى الذبح الى النخاع ويقال دابة مَنْخُوعةٌ والنَّخْعُ القتلُ الشديدُ مشتقّ من قطع النخاع وفي الحديث انّ أنخع الاسماء عند الله أن يتسمّى الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك أي أقتلها لصاحبه وأهلكها له قال ابن الاثير والنخع أشدّ القتل وفي بعض الروايات انّ أخنع وقد تقدم ذكره أي أذلّ والناخعُ الذي قتل الامرَ علما وقيل هو المبين للامور ونَخَعَ الشاة نَخْعا ذبحها حتى جاوز المذبح من ذلك كلاهما عن ابن الاعرابي وتَنَخَّعَ السحابُ اذا قاء ما فيه من المطر قال الشاعر

وحالكةِ الليالي من جُمادَى * تَنَخَّعَ في جَواشِنِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ بالضم ما تَفَلَه الانسان كالنُّخامة وتنخّع الرجلُ رمى بنُخاعته وفي الحديث النُّخاعةُ في المسجد خطيئةٌ قال هي البَزْقةُ التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع قال ابن بري ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء في الحديث ونَخَعَ بحقّي ينخع نُخُوعا ونخع أقرّ وكذلك بَخَعَ بالباء أيضا أي أذعن وانتخع فلان عن أرضه بَعُدَ عنها والنَّخَعُ قبيلة من الأزد وقيل النخع قبيلة من اليمن رهط ابراهيم النخعيّ ونَخَعْتُه النصيحةَ والودَّ أخلصتهما وينخع

موضع ((ندع)) ابن الاعرابى أندع الرجل اذا تبع أخلاق اللئام والانذال قال وأذنع اذا تبع طريقة الصالحين ((نزع)) نزع الشئ ينزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعه فانتزع اقتلعه فاقتلع وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حول الشئ عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب وانتزع الرمح اقتلعه ثم حمل وانتزع الشئ انقلع ونزع الامير العامل عن عمله أزاله وهو على المثل لانه اذا أزاله فقد اقتلعه وأزاله وقولهم فلان فى النزع أى فى قلع الحياة يقال فلان ينزع نزعا اذا كان فى السياق عند الموت وكذلك هو يسوق سوقا وقوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع فى القوس اذا جذب الوتر وقيل فى التفسير يعنى به الملائكة تنزع روح الكافر وتنشطه فيشتد عليه أمر خروج روحه وقيل النازعات غرقا القسى والناشطات نشطا الاوهاق وقيل النازعات والناشطات النجوم تنزع من مكان الى مكان وتنشط والمنزعة بكسر الميم خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبض ونزع عن الصبى والامر ينزع نزوعا كف وانتهى وربما قالوا نزعا ونازعتنى نفسى الى هواها نزاعا غالبتنى ونزعتها أنا غلبتها ويقال للانسان اذا هوى شيأ ونازعته نفسه اليه هو ينزع اليه نزاعا ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة وأخرجها أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس * توزغ من مل‌ء كايزاغ الفرس

تقطى باخروجها قليلا قليلا بغير قامة وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها وبئر نزوع ونزيع قريبة القعر تنزع دلاؤها بالايدى نزعا لقربها ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب والجمع نزاع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال رأيتنى أنزع على قليب معناه رأيتنى فى المنام أستقى بيدى من قليب يقال نزع بيده اذا استقى بدلو علق فيها الرشاء وجمل نزوع ينزع عليه الماء من البئر وحده والمنزعة رأس البئر الذى ينزع عليه قال

يا عين بكى عامرا يوم النهل * عند العشاء والرشاء والعمل * قام على منزعة زلج فزل

وقال ابن الاعرابى هى صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساقى والعقابان من جنبتيها تعضدانها وهى التى تسمى القبيلة وفلان قريب المنزعة أى قريب الهمة ابن السكيت وانتزاع النية بعدها ومنه نزع الانسان الى أهله والبعير الى وطنه ينزع نزاعا ونزوعا حن واشتاق وهو

نُزُوعٌ والجمع نُزُعٌ وناقة نازعٌ الى وطنها بغير هاء والجمع نَوازِعُ وهى النَّزائِعُ واحدتها نَزِيعةٌ وجمل نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ قال جميل

فقلتُ لهم لا تَعْذُلونى وانْظُرُوا * الى النازِعِ المَقْصُورِ كيفَ يكونُ

وأَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون نَزَعَتْ ابلهم الى أوطانها قال * فقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا * أَهافُوا عَطِشَتْ ابلهم والنَّزِيعُ والنازِعُ الغريب وهو أيضا البعيد والنَّزِيعُ الذى أُمُّهُ سَبِيَّةٌ قال المَرّارُ

عَقَلْتُ نساءَهم فينا حديثا * ضَنِينَ المالِ والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزّاعُ القبائل غُرَباؤُهم الذين يُجاوِرُون قبائلَ ليسوا منهم الواحد نَزِيعٌ ونازِعٌ والنَّزائعُ والنُّزّاعُ الغُرَباءُ وفى الحديث طُوبَى للغُرَباء قيل مَنْ هُمْ يا رسول الله قال النُّزّاعُ من القبائل هو الذى نَزَعَ عن أهله وعشيرته أى بَعُدَ وغابَ وقيل لانه نَزَعَ الى وطنه أى يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ والمراد الاوّل أى طُوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله تعالى ونَزَعَ الى عِرْقٍ كريمٍ أو لُؤْمٍ يَنْزِعُ نُزُوعًا ونَزَعَتْ به أعراقه ونَزَعَتْه ونَزَعَها ونَزَعَ اليها قال ونَزَعَ شَبَهَهُ عِرْقٌ وفى حديث القَذْفِ انما هو عِرْقٌ نَزَعَهُ والنَّزِيعُ الشريف من القوم الذى نَزَعَ الى عِرْقٍ كريمٍ وكذلك فرسٌ نَزِيعٌ ونَزَعَ فلان الى أبيه يَنْزِعُ فى الشَّبَهِ أى ذَهَبَ اليه وأشبهه وفى الحديث لقد نَزَعْتَ بمِثْلِ ما فى التوراة أى جِئْتَ بما يُشْبِهُها والنَّزائِعُ من الخيل التى نَزَعَتْ الى أعْراقٍ واحدتها نَزِيعةٌ وقيل النَّزائعُ من الابل والخيل التى انْتُزِعَتْ من أَيْدِى الغُرَباء وفى التهذيب من أيدى قومٍ آخَرِين وجُلِبَتْ الى غير بلادها وقيل هى المُنْتَقَذةُ من أيديهم وهى من النساء التى تُزَوَّجُ فى غير عشيرتها فتُنْقَلُ والواحد من كل ذلك نَزِيعةٌ وفى حديث ظَبْيانَ انّ قبائلَ من الأزْدِ نَتَجُوا فيها النَّزائِعَ أى الابل الغرائبَ انْتَزَعُوها من أيدى الناس وفى حديث عمر قال لآل السائب قد أَضْوَيْتُم فانْكِحُوا فى النَّزائِعِ أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم ويقال هذه الارض تُنازِعُ أرضَ كذا أى تَتَّصِلُ بها وقال ذو الرمة

لَقًى بين أَجْمادٍ وجَرْعاءَ نازَعَتْ * حِبالًا بهِنّ الجازِئاتُ الأوابِدُ

والمِنْزَعةُ القوسُ الفَجْواءُ ونَزَعَ فى القوس يَنْزِعُ نَزْعًا مَدَّ بالوَتَرِ وقيل جَذَبَ الوَتَرَ بالسهم والنَّزَعةُ الرُّماةُ واحدهم نازِعٌ وفى مَثَلٍ عادَ السهمُ الى النَّزَعةِ أى رجع الحقّ الى أهله وقام باصلاح الامر أهلُ الأناةِ وهو جمع نازِعٍ وفى التهذيب وفى المثل عادَ الرَّمْىُ على النَّزَعةِ يُضْرَبُ مثلا للذى يَحِيقُ به مَكْرُه وفى حديث عمر لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو أى يَجْذِبُ قوسه ويَثِبُ على فرسه وانْتَزَعَ للصيد سهما رماه به واسْمُ السهم المِنْزَعُ ومنه قول أبى ذؤيب

فرمى

قوله قال النزاع من القبائل هو الذى الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع الخ كتبه مصححه

فرمى ليُنقذ فُرّها فهوى له * سهم فأنفذ طُرّتيه المِنزعُ

فُرّها جمع فارِه قال ابن برى أنشد الجوهرى عجز هذا البيت ورمى فأنفذ والصواب ما ذكرناه والمِنزعُ أيضا السهم الذى يُرمى به أبعد ما يُقدر عليه لتُقدّر به الغَلْوة قال الاعشى

فهو كالمِنزع المَريش من الشو * حط غالت به يمينُ المُغالى

وقال أبو حنيفة المِنزعُ حديدة لا سِنخ لها انما هى أدنى حديدة لا خير فيها توخذ وتُدخل فى الرُّعظ وانتزع بالآية والشعر تمثّل ويقال للرجل اذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل قد انتزع معنى جيدا ونزعه مثله أى استخرجه ومُنازعةُ الكأس مُعاطاتُها قال الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم أى يتعاطون والاصل فيه يتجاذبون ويقال نازعنى فلان بنانه أى صافحنى والمُنازعة المُصافحة قال الراعى

يُنازعننا رَخْص البنان كأنما * يُنازعننا هُدّاب رَيْط مُعضّد

والمنازعة المجاذبة فى الأعيان والمعانى ومنه الحديث أنا فرطكم على الحوض فلا أُنازَعنّ فيه فان أُنازَعنّ ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يُجذب ويؤخذ منى والنزاعة والنزاعة والمنزعة والمنزعة الخصومة والمُنازعة فى الخصومة مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان وقد نازعه منازعة ونزاعا جاذبه فى الخصومة قال ابن مقبل

نازعتُ ألبابها لُبّى بمُقتصر * من الاحاديث حتى زِدْننى لِينا

أى نازع لُبّى ألبابهنّ قال سيبويه ولا يقال فى العاقبة فنزعته استغنوا عنه بغلبته والتنازُعُ التخاصمُ وتنازع القوم اختصموا وبينهم نزاعة أى خصومة فى حق وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلّى يوما فلما سلم من صلاته قال مالى أُنازَعُ القرآن أى أُجاذَب فى قراءته وذلك أن بعض المأمومين جهر خلفه فنازعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة فى الصلاة خلفه والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره قال الاصمعى يقولون والله لتعلمن أينا أضعف مِنزعة بكسر الميم ومَنزعة بفتحها أى رأيا وتدبيرا حكى ذلك ابن السكيت فى مِفعلة ومَفعلة وقيل المنزعة قوة عزم الرأى والهمة ويقال للرجل الجيد الرأى انه لجيد المنزعة ونزعت الخيل تنزع جرت طلقا وأنشد

والخيل تنزع قُبّا فى أعنّتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البَرَد

ونزع المريض ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ومنزعة الشراب طيب مقطعه يقال شراب

طيبُ المنزعة أي طيب مقطع الشرب وقيل في قوله تعالى ختامه مسك انهم اذا شربوا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك والنزَعُ انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة وموضعه النَّزَعة وقد نزِع ينزَع نزَعا وهو أنزعُ بيِّن النزَع والاسم النَّزَعة وامرأة نزعاء وقيل لا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زَعراء والنزَعتان ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس والنَّزْعاء من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدغيها وفي حديث القرشي أشرني رجل أنزعُ وفي صفة علي رضي الله عنه البطين الأنزعُ والعرب تحب النزَع وتتيمن بالأنزع وتذم الغمم وتتشاءم بالأغم وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون الا لئيما ومنه قول هُدبة بن خشرم

ولا تنكحي ان فرّق الدهر بيننا * أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل اذا ظهرت نزعتاه ونزَعه بنزيعة نخسه عن كراع وغنم نُزُع ونُزَّع حرامَى تطلب الفحل وبها نزاع وشاة نازع والنزائع من الرياح هي النُّكْب سميت نزائع لاختلاف مهابها والنَّزَعة بقلة كالخضرة وثمام منزع شدد للكثرة قال أبو حنيفة النزعة تكون بالروض وليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت البانها خبثا ورأيت في التهذيب النزعة نبت معروف ورأيت فلانا مُتنزِّعا الى كذا أي متسرعا نازعا اليه (نسع) النِّسع سير ينضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والجمع أنساع ونسوع ونِسع والقطعة منه نِسعة وقيل النسعة التي تنسج عريضا للتصدير وفي الحديث يجر نسعة في عنقه قال ابن الاثير هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث

* أقول وقد شدّوا لساني بنسعة * والأنساع الحبال واحدها نسع قال

* عاليت أنساعي وجلب الكور * قال ابن بري وقد جاء في شعر حميد بن ثور النسع للواحد قال

رأتني بنسعيها فردّت مخافتي * الى الصدر روعاء الفؤاد فروق

والجمع نُسْع ونُسَع وأنساع قال الاعشى

تخال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفي النسعا

ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان وقال بذي النسعين والنِّسع والمِنسَع المنفصل بين الكتف والساعد وامرأة ناسعة طويلة الظهر وقيل هي الطويلة السن وقيل هي الطويلة البظر

قوله رأتني الخ في الاساس في مادة روع رأتني بحبليها فصدت مخافة الى الحبل روعاء الفؤاد فروق كتبه مصححه

ونُسُوعُه طُولُه وقد نَسَعَتْ نُسُوعاً والمِنْسَعةُ الارض التى يَطُولُ نبتُها ونَسَعَتْ أَسنانُه تَنْسَعُ نُسُوعاً ونَسِعَتْ تَنْسَعُ نَسَعاً اذا طالَتْ واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو أُصولُها التى كانت تُوارِيها اللِّثةُ وانْحَسَرَت اللِّثةُ عنها يقال نَسَعَ فُوه قال الراجز

وَنَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ * عُمُورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدَعْ

ونِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من أسماء الشَّمال وزعم يعقوب أنّ الميم بدل من النون قال قيس بن خويلد

ويلمها اللقحة اماتوَّبهم * نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فيها الأعاصير

قال الازهرى سميت الشَّمالُ نِسْعاً لدقتها شبهت بالنِّسْعِ المَضْفُورِ من الأَدَم قال شمر هذيل تسمى الجَنُوبَ نِسْعاً قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو نِسْعٌ وغيرهم يقول هو نَسْعٌ قال ابن هرمة

مُتَنَبِّعٌ خَطْوِى يَودّ لو انّنى * هابٍ بمدرجة الصَّبا مَنْسُوعُ

ويروى مَنْسُوعُ وقول المتنخل الهذلى

قد حال دون دريسيه مؤوّبة * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تهزيز

أبدل فيه نِسْعاً من مؤوّبة وانما قلت هذا لان قوما من المتأخرين جعلوا نِسْعاً من صفات الشمال واحتجوا بهذا البيت ويروى مؤوّبة أى تحمله على أن يأوى كأنها تؤويه ابن الاعرابى انْتَسَعَت الابل وانْتَسَغَت بالعين والغين اذا تفرقت فى مراعيها قال الاخطل

رجن بحيث تنتسع المطايا * فلا بقا تخاف ولا ذبابا

وأَنْسَعَ الرجلُ اذا كثر أذاه لجيرانه ابن الاعرابى هذا سَنْعُه وسِنْعُه وشَنْعُه وشِنْعُه وسِلْعُه وسَلْعُه ووَقْتُه ووِفاقه بمعنى واحد وأنساع الطريق شركه ونُسْعٌ بلد وقيل هو جبل أسود بين الصفراء ويَنْبُع قال كثير عزة

فقلت وأسررت الندامة ليتنى * وكنت امرأ أغتشّ كل عذول

سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نِسْعٍ أو سلكن سبيلى

قال الازهرى ونَسُوعةُ القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج قال وقد شربت من مائها قال ابن الاثير ونَسْعٌ موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو صدر وادى العقيق

(نشع) النُّشْعُ جُعْلُ الكاهن وقد أَنْشَعَه قال رؤبة

قال الحوازى وأبى أن يُنْشَعا * ياهند ما أسرع ما تسعسعا

قوله تؤوبهم كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس تؤوبها كتبه مصححه

قوله سنعه الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس نسعه ونسعه بتقديم النون على المهملة ثم قال أى وفقه كتبه مصححه

وهذا الرجز لم يورده الازهرى ولا ابن سيده منها الا البيت الاول على صورة

* قال الحوازى واستحت أن تنشعا * ثم قال ابن سيده الحوازى الكواهن واستحت أن تأخذ أجر الكهانة وفى التهذيب واشتهت أن تنشعا وأما الجوهرى فانه أورد البيتين كما أوردناهما قال الشيخ ابن برى البيتان فى الارجوزة لا يلى احدهما الآخر والضمير فى ينشعا غير الضمير الذى فى تسعسعا لانه يعود فى ينشعا على تميم أبى القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت

إن تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

ثم قال * قال الحوازى وأبى أن ينشعا * ثم قال بعده * أشرية فى قرية ما أشنعا * أى قالت الحوازى وهن الكواهن أهذا المولود شرية فى قرية اى حنظلة فى قرية نمل أى تميم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالنمل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أى ان يؤخذ قهرا والنشع انتزاعك الشئ بعنف والضمير فى تسعسعا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت

لما رأتنى أم عمرو أصلعا * قالت ولم تأل به أن يسمعا * يا هندما أسرع ما تسعسعا

والنشوع والنشوغ بالعين والغين معا السعوط والوجور الذى يوجره المريض أو الصبى قال الشيخ ابن برى يريد أن السعوط فى الانف والوجور فى الفم ويقال إن السعوط يكون للاثنين ولهذا يقال للمسعط منشع ومنشغ قال أبو عبيد كان الاصمعى ينشد بيت ذى الرمة

* فألام مرضع نشع المحارا * بالعين والغين وهو ايجارك الصبى الدواء وقال ابن الاعرابى النشوع السعوط ثم قال نشع الصبى ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره وانتشع الرجل مثل استعط وربما قالوا أنشعته الكلام اذا لقنته ونشع الناقة ينشعها نشوعا سعطها وكذلك الرجل قال المرار

اليكم يا لئام الناس انى * نشعت العز فى أنفى نشوعا

والنشوع بالضم المصدر وذات النشوع فرس بسطام بن قيس ونشع بالشئ أولع به وانه لمنشوع بأكل اللحم أى مولع به والغين المعجمة لغة عن يعقوب وفلان منشوع بكذا أى مولع به قال أبو وجزة تشيع عماء البقل بين طرائق * من الخلق ما منهن شئ ضيع

قوله تشيع الخ كذا بالاصل وتأمل

والنشع والانتشاع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة ما انتشعه بيده ثم ألقاه قال أبو حنيفة قال الاحمر نشع الطيب شمه والنشع من الماء ما خبث طعمه (نصع) الناصع والنصيع البالغ

من الالوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض قال أبو النجم

إن ذوات الأُزُرِ والبراقعِ * والبُدْنَ في ذاك البياض الناصعِ * ليس اعتذارٌ عندها بنافعِ

وقال المرار

راقه منها بياضٌ ناصعٌ * يُونِقُ العينَ وشَعْرٌ مُسْبَكِرّ

وقد نَصَعَ لونُه نَصاعةً ونُصُوعاً اشتدّ بياضُه وخَلَصَ قال سويد بن أبي كاهل

صَقَلَتْهُ بقضيبٍ ناعمٍ * من أراكٍ طيِّبٍ حتى نَصَعْ

وأبيض ناصع ويَقَقٌ وأصفر ناصع بالغوا به كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة في الشيات أصفر ناصع قال هو الاصفر السراة تعلو متنَه جُدّةٌ غبساء والناصع في كل لون خَلَصَ ووَضَحَ وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يَقَقٌ وأحمر ناصع ونَصّاعٌ قال

بُدِّلْنَ بُؤْساً بعد طول تنعُّمٍ * ومن الثياب يُرَيْنَ في الألوانِ
من صُفْرَةٍ تعلو البياضَ وحُمْرَةٍ * نَصّاعةٍ كشقائق النُّعمانِ

وقال الاصمعي كل ثوب خالص البياض أو الصُّفرة أو الحُمرة فهو ناصع قال لبيد

سُدُماً قليلاً عهدُه بأنيسه * من بين أصفر ناصعٍ ودِفانِ

أي وردت سُدُماً ونَصَعَ لونُه نُصُوعاً إذا اشتدّ بياضُه ونَصَعَ ونَصَعَ الشيءُ خَلَصَ والامر وَضَحَ وبانَ قال ابن بري شاهده قول لقيط الايادي * إني أرى الرأيَ إن لم أُعْصَ قد نَصَعا * والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصعٌ خالصٌ وفي الحديث المدينةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها أي تُخَلِّصُه وقد تقدم في بضع وحسب ناصع خالص وحق ناصع واضح كلاهما على المثل يقال أنصع للحق إنصاعاً إذا أقرّ به واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في الظرف وأراه إنما يعني به خُلُوصَ الظرف فقال ما رأيت رجلاً أنصع ظرفاً منك ولا أحضر جواباً ولا أكثر صواباً من عمرو بن العاص وقد يجوز أن يعني به اللون كأن تقول ما رأيت رجلاً أظهر ظرفاً لأن اللون واسطة في ظهور الاشياء وقالوا الناصع الظاهر أنصاكَ وكن منه على حذر وهو من الامر الناصع أي البيِّن أو الخالص ونَصَعَ الرجلُ أظهر عداوته وبيّنها وقصد القتال قال رؤبة

كرباجي مانع أن يمنعا * حتى اقشعرّ جلده وأنصعا

وقال ابو عمرو أظهر ما في نفسه ولم يخصص العداوة قال أبو زبيد

والدار إن تنئهم عني فإن لهم * وُدِّي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا

قوله ونصع ونصع الشيء كذا بالاصل ولعله ونصح ونصع الشيء بالحاء والعين كتبه مصححه

قال ابن الاثير وأنصع أظهر ما في نفسه والناصع من الجيش والقوم الخالصون الذين لا يخالطهم

غيرهم عن ابن الاعرابى وأنشد

ولما أن دعوت بنى طريف * أتونى ناصعين الى الصياح

وقيل ان قوله فى هذا البيت أتونى ناصعين أى قاصدين وهو مشتق من الحق الناصع أيضا والنِّصْع والنَّصْع والنُّصْع جلد أبيض وقال مؤرج النِّصَع والنِّطَع لواحد الأنطاع وهو ما يتخذ من الأدم وأنشد لحاجز بن الجعيد الأزدى

فنحرها وتخلطها بأخرى * كأن سراتها نِصَع دهين

ويقال نِصْع بسكون الصاد والنِّصْع ضرب من الثياب شديد البياض قال الشاعر

يرعى الخزامى بذى قار فقد خضبت * منه الجحافل والأطراف والزمعا

مجتاب نصع يمان فوق نقبته * وبالأكارع من ديباجه قطعا

وعم بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب أبيض قال يصف بقر الوحش

كأن تحتى ناشطا مولعا * بالشام حتى خلته مبرقعا * بنيقة من مرحلى أسفعا

تخال نصعا فوقها مقطعا * يخالط التقليص اذ تدرعا

قوله بنيقة من مرحلى كذا بالاصل وحرر

يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال أنه لبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كرعه التى ليست على لونه وأنصع الرجل للشر انصاعا تصدى له والنصيع البحر قال

* أدليت دلوى فى النصيع الزاخر * قال الازهرى قوله النصيع البحر غير معروف وأراد بالنصيع ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر لان ماء البحر لا يدلى فيه الدلو يقال ماء ناصع وماصع ونصيع اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالباء والضاد وشرب حتى نصع وحتى نقع وذلك اذا شفى غليله والمعروف بضع وقد تقدم والمناصع المواضع التى يتخلى فيها البول أو غائط أو لحاجة الواحد منصع لانه يبرز اليها ويظهر وفى حديث الافك كان متبرز النساء فى المدينة قبل أن تسوى الكنف فى الدور المناصع حكاه الهروى فى الغريبين قال الازهرى أرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة وكن النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية وفى الحديث ان المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ونصعت الناقة اذا مضغت الجرة عن ثعلب وحكى الفراء أنصعت الناقة للفحل انصاعا أقرت له عند الضراب وقال أبو يوسف يقال قبح الله أما نصعت به أى ولدته مثل مصعت به (نطع) النطع والنطع والنطع والنطع من الأدم معروف قال التميمى

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا * ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قال ابن بري أنكر أبو زياد نَطْع وقال نِطْع وأنكر علي بن حمزة نَطَع وأثبت نِطَع لا غير وحكى ابن سيده عن ابن جني قال اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة * على ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها * فقال أبو عبد الله النَّطْع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النِّطْعُ بالكسر فقال أبو زياد نَعَمْ والجمع أَنْطُعٌ وأَنْطاعٌ ونُطُوعٌ والنُّطاعةُ والقُطاعةُ والقُضاضةُ اللُّقْمةُ يُؤْكَلُ نِصْفُها ثم تُرَدُّ إلى الخِوان وهو عَيْبٌ يقال فلان لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ والنِّطْعُ والنَّطَعُ والنِّطَعُ والنَّطْعُ والنَّطَعةُ ما ظَهَرَ من غار الفم الأعلى وهي الجِلْدةُ المُلْتَزِقةُ بعظم الخُلَيْقاء فيها آثار كالتَّحْزِيز وهناك مَوْقِعُ اللسان في الحَنَك والجمع نُطُوعٌ لا غير ويقال لمَرْفَعِه من أسفله الفَراشُ والتَّنَطُّعُ في الكلام التَّعَمُّقُ فيه مأخوذ منه وفي الحديث هَلَكَ المُتَنَطِّعُون هم المُتَعَمِّقُون المُغالُون في الكلام الذين يتكلمون بأقصى حُلُوقهم تَكَبُّرًا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنّ أَبْغَضَكُم إليّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون وكل ذلك مذكور في موضعه قال ابن الأثير هو مأخوذ من النِّطَع وهو الغارُ الأعلى في الفم قال ثم استعمل في كل تَعَمُّقٍ قولًا وفعلًا وفي حديث عمر رضي الله عنه لن تَزالُوا بخير ما عَجَّلْتُم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أهل العراق أي تَتَكَلَّفُوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الإكثار من الأكل والشرب والتوسُّع فيه حتى يَصِلَ إلى الغار الأعلى ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتَناوُلِ القليل من الفَطُور ومنه حديث ابن مسعود إيّاكم والتَّنَطُّعَ والاختلافَ فإنما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتَعالَ أراد النَّهْيَ عن المُلاحاةِ في القراآت المختلفة وأنّ مَرْجِعَها كلها إلى وجه واحد من الصواب كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ ابن الأعرابي النُّطُعُ المُتَشَدِّقُون في كلامهم وتَنَطَّعَ في الكلام وتَنَطَّسَ إذا تأَنَّقَ فيه وتَعَمَّقَ وتَنَطَّعَ في شَهَواته تأَنَّقَ ويقال وَطِئْنا نِطاعَ بني فلان أي دخلنا أرضهم قال وجَنابُ القوم نِطاعُهم قال الأزهري ونَطاعِ بوزن قَطامِ ماءٌ في بلاد بني تميم وقد وَرَدْتُه يقال شَرِبَتْ إبلُنا من ماء نَطاعِ وهي رَكِيّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه ويوم نِطاعٍ يومٌ من أيام العرب قال الأعشى

نالَهُمْ بنِطاعِ المَلَا ضاحِيَةً * فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنْفاسِها جُرَعا

(نعع) النُّعاعةُ بقلةٌ ناعمةٌ وقال ابن السكيت النُّعاعةُ اللُّعاعةُ وهي بقلةٌ ناعمةٌ وقال ابن بري النَّعْناعُ البَقْلُ والنُّعاعةُ موضع أنشد ابن الأعرابي

لا مالَ إلّا إبِلٌ جَمّاعه * مَشْرَبُها الجِيأَةُ أو نُعاعه

قال ابن سيده وحكى يعقوب ان نونها بدل من لام لُعاعة وهذا قوىّ لانهم قالوا ألعَّت الارض ولم يقولوا أنعَّت وقال أبو حنيفة النُّعاع النبات الغَضّ الناعم في أوّل نباته قبل ان يكتهل واحدته بالهاء والنعنع الذكر المسترخى والنعنعة ضعف الغرمول بعد قوّته والنعنع الرجل الطويل المضطرب الرخو والنُّعّ الضعيف والتنعنع الاضطراب والتمايل قال طُفَيل

مِنَ النَّيّ حتى استحقبت كلَّ مِرفقٍ * روادف أمثال الدلاء تنعنع

والتنعنع التباعد ومنه قول ذى الرُّمّة

على مثلها ايدنو البعيد ويبعد الـ * ـقريب ويطوى النازح المتنعنع

والنعنع القرج الطويل الرقيق وأنشد

سلوا نساء أشجع * أىّ الأيور أنفع * أالطويل النعنع * أم القصير القرصع

القرصع القصير المجر ويقال لبظر المرأة اذا طال نعنع قال المغيرة بن حبناء

والا جئت نعنعها بتول * بصيرة ثمانا في ثمان

قال أبو منصور قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا وان روى * بصيرة ثمان في ثمان * على افتعس يقول رأيت قاضٍ كان جائزا قال الاصمعى المعدة من الانسان مثل الكرش من الدوابّ وهى من الطير القانصة بمنزلة القب على فوهة المصارين قال والحوصلة يقال لها النعنعة وأنشد

قوله القب كذا بالاصل

فعبت لهن الماء فى نعنعاتها * وولين تولاة المشيح الحاذر

قال وحوصلة الرجل كل شئ أسفل السرّة والنعنع والنعناع بقلة طيبة الريح قال أبو حنيفة النعنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان قال والعامة تقول نعنع بالفتح وفى الصحاح ونعنع مقصور منه ولم ينسبه الى العامة والنعنعة حكاية صوت يرجع الى العين والنون ((نفع)) فى أسماء الله تعالى النافع هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر والنفع ضد الضر نفعه ينفعه نفعا ومنفعة قال

كلا ومن منفعتى وضرى * بكفه ومبدئى ومحورى

وقال أبو ذؤيب قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

أى اتخذ من يكفيك فمثل مالك ينبغى أن تودع نفسك به وفلان ينتفع بكذا وكذا ونفعت

قوله والنع الضعيف فى شرح القاموس (النع) بالفتح (الرجل الضعيف) هكذا هو فى سائر النسخ والذى نقله الصاغانى وغيره عن ابن الاعرابى النع الضعف كما هو نص العباب والتكملة نعم فى اللسان النع الضعيف وضبطه بالضم فتأمل اه بحروفه كتبه مصححه

فلاناً بكذا فانتفع به ورجل نَفُوع ونَفّاع كثير النفع وقيل ينفع الناس ولا يضر والنفيعة
والنُّفاعة والمنفعة اسم ما انتفع به ويقال ما عندهم نفيعة أي منفعة واستنفعه طلب نفعه
عن ابن الاعرابي وأنشد

ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا ومولى قد أجبنا لينصرا

والنَّفعة جلدة تشق فتجعل في جانبي المزادة وفي كل جانب نفعة والجمع نِفَع ونِفاع عن ثعلب وفي
حديث ابن عمر أنه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة قال ابن الاثير سماها بالمرة
الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث وقال هكذا جاء في الفائق فان صح النقل
والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الري والنفعة العصا وهي فعلة من النفع
وأنفع الرجل اذا تجر في النفعات وهي العصي ونافع ونُفاع ونُفيع أسماء قال ابن الاعرابي نفيع
شاعر من تميم فاما أن يكون تصغير نفع واما أن يكون تصغير نافع أو نُفاع بعد الترخيم **(نقع)**
نقع الماء في المسيل ونحوه ينقع نقوعاً واستنقع اجتمع واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت
ويقال استنقع الماء اذا اجتمع في نهي أو غيره وكذلك نقع ينقع نقوعاً ويقال طال انقاع الماء
واستنقاعه حتى اصفر والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع وفي حديث محمد بن
كعب اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أي اذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع
الماء في قراره وأراد بالنفس الروح قال الازهري ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم
نقعته اذا قتلته وقيل اذا استنقعت يعني اذا خرجت قال شمر ولا أعرفها قال ابن مقبل

* مستنقعان على فضول المشفر * قال أبو عمرو يعني نابي الناقة أنهما مستنقعان في اللغام
وقال خالد بن جنبة مستوقتان والنقع محبس الماء والنقع الماء الناقع أي المجتمع ونقع البئر الماء
المجتمع فيها قبل أن يستقى وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء وفي الحديث لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء يعني عند الحدث
وقضاء الحاجة والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع أنقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان
والنقع القاع منه وقيل هي الارض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ومنهم من خصص
وقال التي يستنقع فيها الماء وقيل هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر
وقيل النقاع قيعان الارض وأنشد

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّه * عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

وقال أبو عبيد نَقْعُ البئر فَضْلُ مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء قال وفسره الحديث الآخر من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقي بها مواشيه فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شاربا يشرب بشفته وإنما قيل للماء نقع لأنه يُنْقَع به العطش أي يُروى به يقال نقع بالري وبضع ونقع السم في أنياب الحية اجتمع وأنقعته الحية قال

أَبَعْدَ الذي قد لجَّ تَتَّخِذِينَنِي * عَدُوّاً وقد جَرَّعْتِنِي السُّمَّ مُنْقَعا

وقيل أنقع السم عتقه ويقال سم ناقع أي بالغ قاتل وقد نقعه أي قتله وقيل ثابت مجتمع من نقع الماء ويقال سم منقوع ونقيع وناقع ومنه قول النابغة

فَبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلةٌ * من الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وفي حديث بدر رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع وموت ناقع أي دائم ودم ناقع أي طري قال قسام بن رواحة

وما زالَ من قَتْلَى رِزاحٍ بعالِجٍ * دمٌ ناقِعٌ أو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ

قال أبو سعيد يريد بالناقع الطري وبالجاسد القديم وسم منقع أي مربى قال الشاعر

* فيها ذَرارِيحُ وسُمٌّ مُنْقَعُ *

يعني في كأس الموت واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد والموضع مستنقع وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة أي يدخلها ويتبرد بمائها واستنقع الشيء في الماء على ما لم يسم فاعله والنقيع والنقيعة المحض من اللبن يبرد قال ابن بري شاهده قول الشاعر

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوِي * إلى أُمِّي ويَكْفِينِي النَّقِيعُ

وهو المُنْقَعُ أيضا قال الشاعر يصف فرسا

قانَى له في الصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيُّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قال ابن بري صواب إنشاده ونصيُّ باعجة بالباء قال أبو هشام الباعجة هي الوعساء ذات الرمث والحمض وقيل هي السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب وقيل هي متسع الوادي وقانى له أي دام له قال الأزهري أصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته قال وهذا سماعي من العرب قال ووجدت للمؤرج حروفا في الإنقاع ما عجبت

قوله رزاح انظر هل هو بالفتح او بالكسر فقد سمت العرب رزاحا بالفتح وبالكسر نعم في نسخة من الصحاح ضبطه بالكسر كما ترى كتبه مصححه

بها ولا علمت راويها عنه يقال أنقعت الرجل اذا ضربت أنفه باصبعك وأنقعت الميت اذا دفنته وأنقعت البيت اذا زخرفته وأنقعت الجارية اذا افترعتها وأنقعت البيت اذا جعلت أعلاه أسفله قال وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيأ والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا وبالعكس وفي حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه أي تخلطونه بالماء ليصير شرابا وفي التهذيب النقوع ما أنقعت من شئ يقال سقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل وذلك الاناء منقع بالكسر ونقع الشئ في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وأنقعه نبذه وأنقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع والنقيع والنقوع شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك قال ابن برى والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشئ قال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقى في ماء فقد أنقع والنقوع والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقيل في السكر ان النقيع الزبيب والنقع الرى شرب فما نقع ولا بضع ومثل من الامثال حتام تكرع ولا تنقع ونقع من الماء وبه ينقع نقوعا روى قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

ويقال شرب حتى نقع أى شفى غليله وروى وماء ناقع وهو كالناجع وما رأيت شربة أنقع منها ونقعت بالخبر وبالشراب اذا اشتفيت منه وما نقعت بخبره أى لم اشتف به ويقال ما نقعت بخبر فلان نقوعا أى ما عجت بكلامه ولم أصدقه ويقال نقعت بذلك نفسى أى اطمأنت اليه ورويت به وأنقعنى الماء أى أروانى وأنقعنى الرى ونقعت به ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا أذهبه وسكنه قال حفص الاموى

أكرع عند الورود فى سدم * تنقع من غلتى وأجزأها

وفى المثل الرشف أنقع أى الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطء ونقع الماء غلته أى أروى عطشه ومن أمثال العرب انه لشراب بأنقع ورد أيضا فى حديث الحجاج انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الاثير يضرب للرجل الذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة أراد أنهم يجترؤن عليه ويتناكرون وقال ابن سيده هو مثل يضرب للانسان اذا كان معتادا لفعل الخير والشر وقيل معناه انه قد جرب الامور

ومارسها حتى عرفها وخبرها والاصل فيه أن الدليل من العرب اذا عرف المياه في الفلوات ووردها
وشرب منها حذق سلوك الطريق التي تؤديه الى البادية وقيل معناه انه معاود للامور يأتيها حتى
يبلغ أقصى مراده وكأن أنقعا جمع نقع قال ابن الاثير أنقع جمع قلة وهو الماء الناقع أو الارض التي
يجتمع فيها الماء وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتي المناقع يشرب منها كذلك
الرجل الحذر لا يتقحم الامور قال ابن بري حكى أبو عبيد أن هذا المثل لابن جريج قاله في معمر بن
راشد وكان ابن جريج من أفصح الناس يقول ابن جريج انه ركب في طلب الحديث كل حزن
وكتب من كل وجه قال الازهري والأنقع جمع النقع وهو كل ماء مستنقع من عد او غدير يستنقع
فيه الماء ويقال فلان منقع أي يستشفى برأيه وأصله من نقعت بالري والمنقع والمنقعة إناء ينقع
فيه الشيء ومنقع البرم تور صغير أو قديرة صغيرة من حجارة وجمعه مناقع تكون للصبي يطرحون
فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه قال طرفة

ألقوا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم ههنا جمع برمة وقيل هي المنقعة والمنقع وقال أبو عبيد لا تكون الا من حجارة والأنقوعة
وقبة الثريد التي فيها الودك وكل شيء سال اليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة ونقاعة كل
شيء الماء الذي ينقع فيه والنقوع دواء ينقع ويشرب والنقيعة من الابل العبيطة توفر أعضاؤها
فتنقع في أشياء ونقع نقيعة عملها والنقيعة ما نحر من النهب قبل أن يقتسم قال

ميل الذرا لحبت عرائكها * لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أي ذبحوا من الغنيمة شيأ قبل القسم ويقال جاؤا بناقة من نهب فنحروها
والنقيعة طعام يصنع للقادم من السفر وفي التهذيب النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من
السفر يقال أنقعت انقاعا قال مهلهل

انا لنضرب بالصوارم هامهم * ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى * انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * القدام القادمون من سفر جمع قادم وقيل القدام الملك
وروى القدام بفتح القاف وهو الملك والقدار الجزار والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه يقال
دعونا الى نقيعتهم وقد نقع ينقع نقوعا وأنقع ويقال كل جزور جزرتها للضيافة فهي نقيعة يقال
نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أي نحرت وأنشد ابن بري في هذا المكان

كل الطعام تشتهي ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه

وربما نقعوا عن عدة من الابل اذا بلغتها جزور وراى نحروه فتلك النقيعة وأنشد

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها * دائمة القدر بالاقراع والنقع

واذا زوج الرجل فأطعم عشيرته قيل نقع لهم أى نحر وفى كلام العرب اذا لقى الرجل منهم قوما يقول ميلوا ينقع لكم أى يجزر لكم كانه يدعوهم الى دعوته ويقال الناس نقائع الموت أى يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة والنقع الغبار الساطع وفى التنزيل فأثرن به نقعا أى غبارا والجمع نقاع ونقع الموت كثر والنقيع الصراخ والنقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع أى ارتفع قال لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

متى ينقع صراخ أى متى يرتفع وقيل يدوم ويثبت والهاء للحرب وان لم يذكره لان فى الكلام دليلا عليه ويروى يجلبوها أى متى ما سمعوا صارخا أجلبوا الحرب أى جمعوا لها ونقع الصارخ بصوته نقوعا وأنقعه كلاهما تابعه وأدامه ومنه قول عمر رضى الله عنه انه قال فى نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد وما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن وفى التهذيب يسفكن من دموعهن على أبى سليمن ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى رفع الصوت وقيل يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقيل هو وضعهن على رؤسهن النقع وهو الغبار قال ابن الاثير وهذا أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد وقيل النقع ههنا شق الجيوب قال ابن الاعرابى وجدت بيتا للمرار فيه

نقعن جيوبهن على حيا * وأعددن المراثى والعويلا

والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له الشر أدامه وحكى أبو عبيد أنقعت له شرا وهو استعارة ويقال نقعه بالشتم اذا شتمه شتما قبيحا والنقائع خبارى فى بلاد تميم والخبارى جمع خبراء وهى قاع مستدير يجتمع فيه الماء وانتقع لونه تغير من هم أو فزع وهو منتقع والميم أعرف وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نونها وفى حديث المبعث انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ملكان فأضجعاه وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه قال النضر يقال ذلك اذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه اما من خوف واما من مرض والنقوع ضرب من الطيب الاصمعى يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب وفى الحديث أن عمر حمى غرز النقيع قال ابن الاثير هو موضع حماه لنعم الفىء

وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع قال ومنه الحديث أول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في نقيع الخضمات قال هو موضع بنواحي المدينة

(نكع) النكع الاحمر من كل شيء والانكع المتقشر الانف مع حمرة شديدة رجل أنكع بين النكع وقد نكع ينكع نكعا والنكعة من النساء الحمراء اللون والنكع والناكع والنكعة الاحمر الاقشر وأحمر نكع شديد الحمرة ورجل نكع يخالط حمرته سواد والاسم النكعة والنكعة وشفة نكعة اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها ونكعة الانف طرفه ويقال أحمر مثل نكعة الطرثوث ونكعة الطرثوث بالتحريك قشرة حمراء في أعلاه وقيل هي رأسه وقيل هي من أعلاه الى قدر اصبع عليه قشرة حمراء قال الازهري رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة وفي الخبر قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث والنكعة بضم النون جناة حمراء كالنبق في استدارته ابن الاعرابي يقال أحمر كالنكعة قال وهي ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وفي حديث كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى ابن الاعرابي عن بعضهم انه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون قال الازهري وسماعي من العرب نكعة بالفتح والنكعة والنكعة ثمر شجر أحمر وقال أبو حنيفة النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث ونكعه بظهر قدمه نكعا ضربه وقيل هو الضرب على الدبر كالكسع والنكوع من النساء القصيرة وجمعها نكع قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر * على الهوان ولاسود ولانكع

ونكعه حقه حبسه عنه ونكعه الورد ومنه منعه اياه أنشد سيبويه

بني ثعل لاتنكعوا العنز شربها * بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيته طلبها ففاتته ونكعه عن الشيء نكعه نكعا وأنكعه صرفه ونكع عن الامر ونكل بمعنى واحد وتكلم فانكعه أسكته وشرب فانكعه نغص عليه والنكعة الاحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح ويقال للاحمق هكعة نكعة والنكع الاعجال عن الامر ونكعه عن الامر أعجله عنه قال عدي بن زيد

تقنصك الخيل وتصطادك الطـ ـير ولاتنكع لهو القنيص

ابن الاعرابي لاتنكع لاتمنع وأنشد أبو حاتم في الانكاع بمعنى الاعجال

أرى إبلي لا تنكع الورد شُرَّدا * إذا شلّ قومٌ عن ورودٍ وكعكعوا

وذكر في ترجمة لكع وأكع الرجلُ الشاةَ إذا انهزها ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدرّ (نهع) نهع ينهع نهوعا أي تهوّع للقيء ولم يقلس شيأ قال أبو منصور ولا أعرف هذا الحرف ولا أحقّه وفي الصحاح أي تهوّع وهو التقيّؤ (نهبع) قال ابن بري النهبوع طائر عن ابن خالويه (نوع) النوعُ أخصّ من الجنس وهو أيضا الضرب من الشيء قال ابن سيده وله تحديد منطقيّ لا يليق بهذا المكان والجمع أنواع قلّ أو كثر قال الليث النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام وقد تنوّع الشيء أنواعا وناع الغصن ينوع تمايل وناع الشيء نوعا ترجّح والتنوّع التذبذب والنوع بالضم الجوع وصرف سيبويه منه فعلا فقال ناع ينوع نوعا فهو نائع يقال رماه الله بالجوع والنوع وقيل النوع اتباع للجوع والنائع اتباع للجائع يقال رجل جائع نائع وقيل النوع العطش وهو أشبه لأنه وإياهم في الدعاء على الإنسان جوعا ونوعا والفعل كالفعل ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل إذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبو زيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا له وجودا لم يزد على هذا وقيل جائع نائع أي جائع وقيل عطشان وقيل اتباع كقولك حسن بسن قال ابن بري وعلى هذا يكون من باب بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك أيضا تقوية لمن يزعم أنه اتباع لأن الاتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ولو كان بمعنى العطش لم يكن اتباعا لأنه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس اتباعا لأن الاتباع لا يكون بحرف العطف والآخر أن له معنى في نفسه ينطق به مفردا غير تابع والجمع نياع يقال قوم جياع نياع قال القطامي

لعمر بني شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والأسل النياعا

يعني الرماح العطاش إلى الدماء قال والأسل أطراف الأسنة قال ابن بري البيت لدريد بن الصمة وقول الأجدع بن مالك أنشده يعقوب في المقلوب

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكلّ ناعي

قال أراد نائع أي عطشان إلى دم صاحبه فقلب قال الأصمعي هو على وجهه إنما هو فاعل من نعيت وذلك أنهم يتنادون بالثارات فلان

ولقد نعيت لك يوم حرم صوائق * بمعابل زرق وأبيض مخذم

أى طلبت دمك فلم أزل أضرب القوم وأطعنهم وأنعالك وأبكيك حتى شفيت نفسى وأخذت بثارى وأنشد ابن برى لآخر

اذا اشتد نوعى بالفلاة ذكرتها * فقام مقام الرى عندى ادكارها

والنوعة الفاكهة الرطبة الطرية قال أبو عدنان قال لى اعرابى فى شئ سألته عنه ما أدرى على أى منواع هو وسئلت هند ابنة الخس ما أشد الاشياء فقالت ضرس جائع يقذف فى معى نائع ويقال للغصن اذا حركته الرياح فتحرك قد ناع ينوع نوعا وتنوع تنوعا واستناع استناعة وقد نوعته الرياح تنويعا اذا ضربته وحركته وقال ابن دريد ناع ينوع وينيع اذا تمايل قال الازهرى والنائع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع وأنشد لابى وجزة السعدى فى ذكرهما

والنائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم ينع

قال ونوبعة اسم واحد بعينه قال الراعى * بنوبعتين فشاطئ التسرير * واستناع الشئ تمادى قال الطرماح

قل لباكى الاموات لا تبك للنا * س ولا يستنع به فنده

والاستناعة التقدم فى السير قال القطامى يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما احتثت الابل استناعا

(نيع) ناع ينيع نيعا واستناع تقدم كاستنعى

(فصل الهاء) (هبع) هبع يهبع هبوعا وهبعانا مد عنقه وابل هبع قال العجاج

كلفتها اذا هبة هجنعا * عوجا ينذ الذاملات الهبعا

أى كلفت هذه البلدة جملا ذا نشاط والعوج الذى فيه لين وتعطف من قولك عاج اذا انعطف ويروى غوجا بغين معجمة وهو الواسع الصدر وهبع بعنقه هبعا وهبوعا فهو هابع وهبوع استعجل واستعان بعنقه وقوله أنشده ابن الاعرابى

وانى لاطوى الكشح من دون ما انطوى * وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

انما أراد وأقطع الخرق بالهبوع فأتبع الجر الجر واستعمله رام منه ذلك والهبع الفصيل الذى ينتج فى الصيف وقيل هو الفصيل الذى فصل فى آخر النتاج وقيل هو الذى ينتج فى حمارة القيظ وسمى هبعا لانه يهبع اذا مشى أى يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه والانثى هبعة والجمع هبعات

قوله ما أشد الاشياء الخ كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة ضيع ما أحد شئ فقالت ناب جائع يلقى فى معى ضائع كتبه مصححه

قوله واحد بعينه كذا بالاصل وفى معجم ياقوت واد بعينه كتبه مصححه

قال

قال ابن السكيت العرب تقول ما له هبع ولا ربع فالربع ما نتج في أول الربيع والهبع ما نتج في الصيف قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت جبر بن حبيب عن الهبع لم سمي هبعا قال لان الرباع تنتج في ربعية النتاج أي في أوله وينتج الهبع في الصيفية فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها ابطرته ذرعا أي حملته على ما لا يطيق لانها أقوى منه فهبع أي استعان بعنقه في مشيه وقول عمرو بن جميل الاسدي

كأن أوب ضبعه الملاذ * ذرع اليمانين سدى المشواذ * يستهبع المواهق المحاذي
عافيهم وغير ما اجتراذ * أعلو به الاعراق ذا الالواذ

يستهبع المواهق أي يطرد ذرعه فيحمله على أن يهبع والمواهق المباري والالواذ جوانب الجبل وجمع الهبع هباع وقيل لا جمع له وقيل لا يجمع هبع على هباع كما يجمع ربع على رباع وهبع الحمار يهبع هبعا وهبوعا مشى مشيا بليدا قال

فاقبلت حمرهم هوابعا * في السكتين تحمل الالاكعا

وكل ماش يكون كذلك فهو هبع ويقال ان الحمر كلها تهبع في مشيها أي تمد عنقها والهبوع أن يفاجئك القوم من كل جانب (هبركع) الهبركع القصير (هبقع) رجل هبقع وهبنقع وهباقع قصير ملزز الخلق والنون زائدة والهبنقع المزهو الاحمق الذي يحب محادثة النساء والانثى بالهاء والهبنقعة قعود الرجل على عرقوبيه قائما على أطراف أصابعه واهبنقع جلس الهبنقعة وهي جلسة المزهو قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال

والهبنقعة أن يتربع ثم يمد رجله اليمنى في تربعه وقيل هي جلسة في تربع والهبنقعة قعود المستلقي الى خلف والهبنقع الذي لا يستقيم على أمر في قول ولا فعل ولا يوثق به والانثى بالهاء والهبنقع الذي يجلس على عقبيه او على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هو الذي اذا قعد في مكان لم يكد يبرح قال ابن الاعرابي رجل هبنقع لازم بمكانه وصاحب نسوان قال

أرسلها هبنقع [illegible] الغزل

أخبر أنه صاحب نساء وقال شمر هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح ورجل هبنقع وامرأة هبنقعة وهو الاحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره وقال الاصمعي قال الزبرقان بن بدر أبغض كنائني الي التي تمشي الدفق وتجلس الهبنقعة الدفق مشي واسع والهبنقعة أن تربع وتمد احدى رجليها في تربعها وفي الحديث مر بامرأة سوداء

قوله كان أوب الخ تقدم في مادة جرذ انشاده
كان أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذي
ولعل ما هنا أولى كتبه مصححه

قوله غدوى يروى باهمال ثانية واعجامه كما في الصحاح

تُرَقِّصُ صبيالها وتقول * يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه * هي أن يقعي ويضم فخذيه ويفتح رجليه ((هبلع)) الهبلع مثال الدرهم والهبلاع الواسع الحنجور العظيم اللقم الأكول قال جرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

وفي شعر خبيب بن عدي * جحم نار هبلع * الهبلع الأكول قال ابن الاثير وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع والهبلع اللئيم وعبد هبلع لا يعرف أبواه أولا يعرف أحدهما والهبلع الكلب السلوقي وهبلع اسم كلب وقيل هو من أسماء الكلاب السلوقية قال

* والشد يدني لاحقا وهبلعا * وقد قيل ان هاء هبلع زائدة وليس بقوي ((هتع)) هتع الرجل أقبل مسرعا كهطع ((هجع)) الهجوع النوم ليلا هجع يهجع هجوعا نام وقيل نام بالليل خاصة وقد يكون الهجوع بغير نوم قال زهير بن أبي سلمى

قفر هجعت بها ولست بنائم * وذراع ملقية الجران وسادي

وقوم هجع وهجوع ونساء هجع وهجوع وهواجع وهواجعات جمع الجمع والتهجاع النومة الخفيفة قال أبو قيس بن الاسلت

قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجاع

وهجع القوم تهجيعا أي نوموا ومر هجيع من الليل أي ساعة مثل هزيع حكي عن ثعلب ويقال أتيت فلانا بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل وفي حديث الثوري طرقني بعد هجيع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجعة منه كالجلسة من الجلوس ابن الاعرابي يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجعة وهجعة ومهجع وأصله من الهجوع النوم ورجل هجعة مثل همزة وهجع ومهجع للغافل الأحمق السريع الاستنامة الى كل أحد والهجع الأحمق وهجع جوعه مثل هجأ اذا انكسر ولم يشبع بعد وهجع غرثه وهجأ اذا سكن وأهجع فلان غرثه اذا سكن شره مثل أهجأ وهجيع اسم رجل ((هجرع)) الازهري الهجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف والهجرع الطويل الممشوق قال العجاج * أسعر ضربا وطوالا هجرعا ومثله الجوهري بدرهم قال الازهري ويقال للطويل هجرع وهجرع قال أبو نصر سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو نادر وقال ابن الاعرابي رجل هجرع بكسر الهاء وهجرع بفتحها طويل أعوج ابن سيده هو الطويل لم يقيد

قوله وهجرع بهامش الاصل صوابه وهرجع اه ولعل مأخذ التصويب من اقتصار المؤلف بعد في النقل عن الازهري على حكاية لغة واحدة ومع هذا فانظر وحرر كتبه مصححه

بغير ذلك وقيل إن الهاء زائدة وليس بشيء وهرجع لغة فيه عن ابن الاعرابي الازهري والهجرع الأحمق من الرجال وأنشد

ولا تقضين على يزيد أميرها * بقضاء لارخو وليس بهجرع

قال ابن سيده وقيل الشجاع والجبان ابن برى الهجرع الطويل عند الاصمعي والأحمق عند أبي عبيدة والجبان عند غيرهما ((هجنع)) الهجنع الشيخ الأصلع والهجنع الظليم الأقرع قال الراجز * جذبا كرأس الأقرع الهجنع * والهجنع الطويل وقيل هو الذكر الطويل من النعام عن يعقوب وأنشد

عقما ورقا وسارا أتضاعفه * على تلا أص أمثال الهجانيع

الازهري الظليم الأقرع وبه قوة هجنع والنعامة هجنعة والهجنع الطويل الأجنأ من الرجال وقيل هو الطويل الجافي وقيل الطويل الضخم قال ذو الرمة يصف ظليما

كأنه حبشي يبتغي أثرا * ومن معاشر في آذانها الخرب

هجنع راح في سوداء مشملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

وقيل الهجنع العظيم الطويل والهجنع من أولاد الابل ما نتج في حمارة القيظ وقلما يسلم من قرع الرأس والانثى من كل ذلك بالهاء والهجنع الأسود ((هدع)) الهودع النعام وهدع هدع بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين كلمة يسكن بها صغار الابل عند النفار ولا يقال ذلك للجلة ولا لمسانها وزعموا ان رجلا أتى السوق ببكر له يبيعه فساومه رجل فقال بكم البكر فقال انه جمل فقال هو بكر فبينما هو يساريه اذ نفر البكر فقال صاحبه هدع هدع ليسكن نفاره فقال المشتري صدقني سن بكره وانما يقال هدع للبكر ليسكن وهداع من زجر العنوق كدهاع ((هنذلع)) الهنذلع بقلة قيل انها عربية فاذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لانه لا أصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فنعلل وهو بناء فائت ((هذلع)) الهذلوع الغليظ الشفة ((هرع)) الهرع والهراع والاهراع شدة السوق وسرعة العدو قال الشاعر أورده ابن برى

كأن حمولهم متتابعات * رعيل يهرعون الى رعيل

وقد هرعوا واهرعوا واستهرعت الابل أسرعت الى الحوض وأهرع الرجل على مالم يسم فاعله

قوله تضاعفه هو في الاصل بالتاء وكذا في شرح القاموس وسبق فيه في مادة حير انشاده بالياء

خفّ وأُرْعِدَ من سُرْعةٍ أو خَوْفٍ أو حِرْصٍ أو غَضَبٍ أو حُمّى وفي التنزيل وجاءه قومه يُهْرَعون إليه قال أبو عبيدة يُسْتَحَثُّون إليه كأنه يَحُثُّ بعضهم بعضا وتَهَرَّعَ إليه عَجِلَ قال أبو العباس الإهْراعُ إسْراعٌ في طُمأنينة ثم قيل له إسْراعٌ في فَزَعٍ فقال نعم وقال الكسائي الإهْراعُ إسْراعٌ في رِعْدة وقال المهلهل

فجاؤوا يُهْرَعون وهم أُسارى * يقودهم على رغم الأُنوف

قال الليث يُهْرَعون وهم أُسارى يُساقُون ويُعْجَلُون يقال هُرِعوا وأُهْرِعوا أبو عبيد أُهْرِعَ الرجل إهْراعا إذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البَرْد وقد يكون الرجل مُهْرَعا من الحمى والغضب وهو حين يُرْعَدُ والمُهْرَعُ أيضا الحريص ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل وقوله تعالى وهم على آثارهم يُهْرَعون أي يَسْعَوْن عِجالا والعرب تقول أُهْرِعوا وهُرِعوا فهم مُهْرَعون ومَهْرُوعون أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح

أَرَبَّتْ عليها كُلُّ هَوْجاءَ سَهْوَةٍ * زَفُوفِ التَّوالي رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ

إبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى * إذا أَرْزَمَتْ باتَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

رَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ * تَرَى البِيدَ من إعْصافِها الجَرْيَ تَرْتَمِي

أراد بالوِرْد المطر ورجل هَرِعٌ سريع المشي وهَرِعٌ أيضا سريع البكاء والهَرِعُ الجاري وهَرِعَ الشيءُ هَرَعا فهو هَرِعٌ وهَمَعَ سالَ وقيل تَتابَعَ في سَيَلانه قال الشماخ

عُذافِرَةٍ كأَنَّ بِذِفْرَيَيْها * كُحَيْلاً بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

ودمٌ هَرِعٌ أي جارٍ بَيِّنُ الهَرَعِ وقد هَرِعَ والهَرِعةُ من النساء المرأة التي تُنْزِلُ حين يُغازِلُها الرجل قبل لِشَبَقِها وحِرْصِها على الرجال والمَهْرُوعُ المجنون الذي يُصْرَعُ يقال هو مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ وقال أبو عمرو المَهْرُوعُ المَصْرُوعُ من الجَهْد والهَيْرَعُ الذي لا يَتَماسَكُ وهو أيضا الجَبانُ الضعيفُ الجَزُوعُ قال ابن أحمر

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاه * إذا ما طَيَّرَتْه الريحُ طارا

والهَيْرَعُ والهَيْلَعُ الضعيف وإذا أَشْرَعَ القومُ رماحهم ثم مَضَوْا بها قيل هَرَّعُوا بها وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ وأنشد * عند البَدِيهةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ * وهَرَّعَ القومُ الرِّماحَ وأَهْرَعُوها أَشْرَعُوها ومَضَوْا بها وتَهَرَّعَتْ هي أَقْبَلَتْ شَوارِعَ والهَيْرَعةُ الغُولُ كالعَيْرَةِ وريحٌ هَيْرَعٌ سريعة الهُبُوب وقيل تَسْفِي التراب وريحٌ هَيْرَعةٌ قَصِفَةٌ تأتي بالتراب والهَيْرَعةُ القَصَبَةُ التي

يُزَمِّرُ فيها الراعي وربما سميت يراعة أيضاً والهِرْعةُ والقِرْعةُ القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهِرْنُوعُ أكبر وقيل القِرْعةُ والهِرْعةُ والهِبْرِعةُ والخِضْعةُ معناها واحد والهِرْياعُ سَفِيرُ ورق الشجر والهَرِيعةُ شُجَيْرةٌ دقيقة الأغصان وتَهْرُعُ موضع (هربع) الأزهري اللِّصُّ هِرْبِعٌ وذئب هِرْبِعٌ خفيف قال أبو النجم

وفي المَنِيحِ ذئبُ صيدٍ هِرْبِعُ * في كفه ذاتُ خِطامٍ مُتْيَعُ

(هرجع) هَرْجَعَ لغة في هَجْرَعَ عن ابن الأعرابي وقد تقدم (هرمع) الهَرْمَعُ السرعة والخفة في المشي وقد اهْرَمَّعَ الرجلُ أي أسرع في مشيته وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع واهْرَمَّعَتِ العين بالدمع كذلك ورجل هِرْمِعٌ سريع البكاء واهْرَمَّعَ اليه تباكى اليه قال ابن سيده وأرى الميم زائدة ابن الاعرابي نشأت سحابة فاهْرَمَّعَ قَطْرُها اذا كان جَوْداً ابن الاعرابي وذكر غيثا قال فاهرمع مطره حتى رأيتنا ما نرى عين السماء من الماء اهْرَمَّعَ أي سال بكثرة ماء وأنشد * وقصبا رأيته عرهوما * وقال الليث اهْرَمَّعَ الرجلُ في منطقه وحديثه اذا انهمل فيه والنعت مُهْرَمِّعٌ قال والعين تَهْرَمِّعُ اذا أذرت الدمع سريعاً قال ابن بري اهرمع بمنزلة احرنجم ووزنه افعنلل وأصله اهرنمع فأدغمت النون في الميم وهذا في الاربعة نظير امَّحى من باب الثلاثة الأصل فيه انمحى فأدغمت نونه في الميم وذلك لعدم اللبس (هرنع) الهِرْنِعُ أصغر القمل وقيل هو القمل عامة والانثى هِرْنِعةٌ والهُرْنُوعُ والهِرْنِعةُ كلاهما القملة الضخمة وقيل الصغيرة وأنشد

هرُّ الهَرانِعِ عَقْدٌ عند الخصا * بأذلَّ حيث يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

الأزهري الهَرانِعُ أصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطراثيث (هزع) هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعاً وهَزَّعه تهزيعاً كسره فانهزع أي انكسر واندق وهزع عنقه دق عنقه وانهزع عظمه انهزاعاً اذا انكسر وقد أنشد لفتات تهزيعا سواء اللفت * أي سوى اللفت ورجل مِهْزَعٌ وأسد مِهْزَعٌ من ذلك وهَزَّعْتُ الشيء فرَّقته وفي حديث علي كرم الله وجهه إياكم وتهزيعَ الأخلاق وتصريفَها من قولهم هَزَّعْتُ الشيء تهزيعاً كسرته وفرقته والهَزِيعُ صدرٌ من الليل وفي الحديث حتى مضى هَزِيعٌ من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه والجمع هُزُعٌ ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك مضى جَرْسٌ وجَوْشٌ وهُدْءٌ كله بمعنى واحد والتهزُّعُ شِبْهُ العُبوسِ والتنكُّرِ يقال تهزَّع فلانٌ لفلانٍ واشتقاقه من هزيع الليل وتلك الساعة وحشة والهَزَعُ والتهزُّعُ الاضطراب تهزَّع الرمحُ اضطرب واهتزَّ واهتزاعُ القناة والسيف اهتزازُهما اذا هُزَّا وتهزَّعت المرأةُ اضطربت في مشيتها قال

قوله وقصبا الخ كذا بالاصل وأورده في مادة عفهم وعرهم وقصبا عفاهما عرهوما وانظر ما وجه ايراده هنا وحرر اه مصححه

قوله اذا انهمل كذا بالاصل وفي القاموس انهمك بالكاف كتبه مصححه

قوله هر الهرانع الخ هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

إذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها ومر يهزع ويهتزع أي يتنفض وسيف مهتزع جيد الاهتزاز إذا هز وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي

أنا إذا قلت طخارير القزع * وصدر الشارب منها عن جرع

نفحلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص إذا هز اهتزع

* مثل قدامى النسر ما مس بضع *

أراد بالعراص السيف البراق المضطرب واهتزع اضطرب ومر فلان يهزع أي يسرع مثل يهزع وهزع واهتزع وتهزع كله بمعنى أسرع وفرس مهتزع سريع العدو وهزع الفرس يهزع أسرع وكذلك الناقة وهزع الظبي يهزع هزعا عدا عدوا شديدا ومر فلان يهزع ويهتزع أي يعرج وهو أيضا أن يعدو عدوا شديدا قال رؤبة يصف الثور والكلاب * وإن دنت من أرضه تهزعا * أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور تهزع أي أسرع في عدوه والأهزع من السهام الذي يبقى في الكنانة وحده وهو أردؤها ويقال لسهم هزاع وقيل الأهزع خير السهام وأفضلها تدخره لشديدة وقيل هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة جيدا كان أو رديا وقيل إنما يتكلم به في النفي فيقال ما في جفيره أهزع وما في كنانته أهزع وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة قال النمر بن تولب أتى به مع غير الجحد فقال

فأرسل سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما

قال ابن بري وقد جاء أيضا لغير النمر قال ريان بن حويص

كبرت ورق العظم مني كأنما * رمى الدهر مني كل عرق بأهزعا

وربما قيل رميت بأهزع قال العجاج * لا تك كالرامي بغير أهزعا * يعني كمن ليس في كنانته أهزع ولا غيره وهو الذي يتكلف الرمي ولا سهم معه ويقال ما في الجعبة إلا سهم هزاع أي وحده وأنشد * وبقيت بعدهم كسهم هزاع * وما بقي في سنام بعيرك أهزع أي بقية شحم وقولهم ما في الدار أهزع أي ما فيها أحد وظل يهزع في الحديث أي يرعى وهزيع ومهزع اسمان والمهزع المدق وقال يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

(هزلع) الهزلاع الخفيف والهزلاع السمع الأزل وهزلعته انسلاله ومشيه وأنشد ابن

بري لعبد الله بن سمعان * واغتالها سهنهف هزلع * وهزلاع اسم (هزنع) الهزنوع أصل نبات يشبه الطرثوث (هسع) هسع وهيسوع اسمان لا يعرف اشتقاقهما (هطع) هطع يهطع هطوعا وأهطع أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه وفي التنزيل مهطعين مقنعي رؤسهم وقيل المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع والمقنع الذي يرفع رأسه ينظر في ذل وهطع وأهطع أقبل مسرعا خائفا لا يكون الا مع خوف وقيل نظر بخشوع عن ثعلب وقيل مد عنقه وصوب رأسه وقال بعض المفسرين في قوله مهطعين شخصين والتخميج إدامة النظر مع فتح العينين والى هذا مال أبو العباس وقال الليث بعير مهطع في عنقه تصويب خلقة ويقال للرجل اذا أقر وذل أربخ وأهطع وأنشد

تعبدني نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

وقوله مهطعين الى الداع فسر بالوجهين جميعا وأنشد

بدجلة أهلها ولقد أراهم * بدجلة مهطعين الى السماع

أي مسرعين وفي حديث علي عليه السلام سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع في العدو وأهطع البعير في سيره واستهطع اذا أسرع وناقة هطعى سريعة والهيطع الطريق الواسع وطريق هيطع واسع وهطعى وهوطع اسمان وقال شمر لم أسمع هاطعا الا للطفيل وهو الناكس وقيل المهطع الساكت المنطلق الى الهاتف اذا هتف هاتف والاقناع رفع الرأس فاذا هو جانح في جانب مثل الجانف والجانف الذي يعدل في مشيته فاما رفعه في استقامة فليس عندهم باقناع (هطلع) الهطلع الجماعة من الناس وجيش هطلع كثير الازهري بؤس هطلع كثير ابن سيده وقيل هو الكثير من كل شيء والهطلع الجسيم المضطرب الطول قال الجوهري الهطلع الطويل الجسم مثل الهجنع (هعع) هع يهع هعا وهعة لغة في هاع يهوع أي تقيأ (هقع) الهقعة دائرة في وسط زور الفرس أو عرض زوره وهي دائرة الحزم تستحب وقيل هي دائرة تكون بجنب بعض الدواب يتشاءم بها وتكره ويقال ان المهقوع لا يسبق أبدا وقد هقع هقعا فرس مهقوع قال

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وازداد حرا عجانها

فاجابه مجيب

قوله هـزلع في القاموس وهزلع كعملس السريع

قوله والهيطع هو كحيدر كما في شرح القاموس والذي في متنه هطيع كامير ولتراجع كتب أئمة اللغة

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

والهقعة ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجوزاء وقيل هي رأس الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر وبها شبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في معدّه ومركله وفي حديث ابن عباس طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقعة مثال الهمزة الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم وحكى ذلك الأموي فمن حكاه وأنكره شمر وصححه أبو منصور وروي عن الفراء أنه قال يقال للأحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح إنه لهكعة نكعة وحكى عن بعض الاعراب انه يقال اهتكعه عرق سوء واهتقعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا تعقله وأقعده عن بلوغ الشرف والخير وروي عن الفراء انه قال الهكعة الناقة التي استرخت من الضبعة ويقال هكعت هكعا وقال أبو عبيد هقعت الناقة هقعا فهي هقعة وهي التي اذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة قال أبو منصور فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة وأن ما قاله الأموي صحيح وان أنكره شمر ويقال قشط فلان عن فرسه الجل وكشطه وهو القسط والكسط لهذا العود وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها والاهتقاع سفاد الفحل الناقة التي لم تضبع يقال سان الفحل الناقة حتى اهتقعها يقتوعها ثم يعيسها واهتقع الفحل الناقة أبركها وقيل أبركها ثم تسدّلها وعلاها وتهقعت هي بركت وناقة هقعة اذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضبعة كهكعة وتهقعت الضأن استحرمت كلها وتهقعوا وردا جاؤا كلهم وتهقع فلان علينا وتترع وتطيخ بمعنى واحد أي تكبر وقال رؤبة * اذا امرؤ ذو سوءة تهقعا * والاهتقاع في الحمى أن تدع المحموم يوما ثم تهتقعه أي تعاوده وتغنته وكل شيء عاودك فقد اهتقعك والهيقعة ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد وهي أيضا حكاية لصوت الضرب والوقع وقيل صوت السيوف في معركة القتال وقيل هو أن تضرب بالحد من فوق قال عبد مناف بن ربع الهذلي

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

شبه صوت الضراب بالسيوف بضرب العضاد الشجر بفأسه لبناء عالة يستكن بها من المطر والشغشغة حكاية صوت الطعن والمعول الذي يبني العالة وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله

قوله تسدّلها كذا بالاصل والذي في القاموس هنا تسدّاها ونصه أيضا في مادة سدى وتسدّاه ركبه وعلاه وفي الصحاح فيها وتسدّاه أي علاه قال الشاعر
فلما دنوت تسدّيتها
فثوبا نسيت وثوبا أجر
اكتبه مصححه

على شجرتين فيستظل تحته من المطر والعضد ما عضد من الشجر أي قطع واهتقع لونه تغير من خوف أو فزع لا يجيء الا على صيغة ما لم يسم فاعله والهقاع غفلة تصيب الانسان من هم أو مرض (هكع) هكع يهكع هكوعا سكن واطمأن والبقرة تهكع في كناسها اذا اشتد حر النهار والهكوع نوم البقر تحت السدرة وهكعت البقر تحت الشجر تهكع فهن هكوع استظلت تحته في شدة الحر قال الطرماح

ترى العين فيها من لدن متع الضحى * الى الليل في الغيضات وهي هكوع

ويروى في الغيضات وهن هكوع أي نيام وقيل مكبات على الارض وقيل ساكنات مطمئنات والمعنى واحد وهكع هكعا وهو شبيه بالجزع والاطراق من حزن أو غضب وهكع هكعا نام قاعدا والهكاع النوم بعد التعب وقال اعرابي مررت بأراخ هكع في مترانها أي نيام في مأواها والهكع شهوة الناقة الضراب وهكعت الناقة هكعا فهي هكعة استرخت من شدة الضبعة وقيل هو أن لا تستقر في مكان من شدة الضبعة والهكاعى مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع والهكعة والهكعة الاحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح وقيل الاحمق ولم يقيد والهكاع السعال وهكع البعير والناقة يهكع هكعا وهكاعا سعل قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز في مناخ الموحف

الحزاحز الحركات ومعناه أنهم تبوؤا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الابل في مباركها أي تسكن وتطمئن وهكع غضبه اذا انكسر بعدما اشتد وهكع الرجل الى القوم اذا نزل بهم بعدما يمسي وأنشد

وان هكع الاضياف تحت عشية * مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعا اذا أرخى سدوله وليل هاكع قال بشر بن أبي خازم

قطعت الى معروفها منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع

والليل هاكع أي بارك مقيم ورأيت فلانا هاكعا أي مكبا وقد هكع الى الارض اذا أكب وذهب فلان فما أدري أين سكع وهكع أي أين ذهب وأين توجه وأين أقام (هلع) الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع وأفحشه هلع يهلع هلعا وهلوعا فهو هلع وهالع وهلوع ومنه

قوله الى القوم عبارة القاموس بالقوم اه

قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده مه لا يا شبة فان العرب لا تفعل هذا الا هلوعا وان العجم لم تفعله الا خضوعا والهلاع والهلاع كالهلوع ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص والهلع الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن وفى التنزيل ان الانسان خلق هلوعا قال معمر والحسن هو الشره وقال الفراء الهلوع الضجور وصفته كما قال تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفته والهلوع الذى يفزع ويجزع من الشر قال ابن برى قال أبو العباس المبرد رجل هلوع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية وقال بعدها قال الشاعر

ولى قلب سقيم ليس يصحو * ونفس ما تفيق من الهلاع

وفى الحديث من شر ما أعطى المرء شح هالع وجبن خالع أى يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم ويحتمل أيضا أن يقول هالع للازدواج مع خالع والخالع الذى كأنه يخلع فؤاده لشدته وهلع هلعا جاع والهلع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء وحكى يعقوب رجل هلعة مثل همزة اذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا وفى ترجمة هرع قال أبو عمرو الهيرع والهيلع الضعيف ابن الاعرابى الهولع الجزع وذئب هلع بلع الهلع من الحرص أى الحريص على الشئ والبلع من الابتلاع ورجل هملع وهولع وهو من السرعة وناقة هلواع وهلواعة سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط وفى حديث هشام انها المسياع الهلواع هى التى فيها خفة وحدة وقيل سريعة شديدة مذعان أنشد ثعلب للطرماح

قد تبطنت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وقيل هى التى تضجر فتسرع فى السير وقد هلوعت هلوعة أى أسرعت ومضت وجدت والهوالع من النعام والهالع النعام السريع فى مضيه ونعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة فى مضيها وأنشد الباهلى للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة

صكاء ذعلبة اذا استدبرتها * حرج اذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع فيها نزق وخفة وقيل هى النفور وقال الباهلى قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكك من وصف الناقة وهلوعت مضت نافرا وقيل مضت فأسرعت والهلائع اللئيم وماله هلع ولا هلعة أى ماله شئ قليل وقيل ماله هلع ولا هلعة أى ماله جدى ولا عناق قال اللحيانى الهلع الجدى والهلعة العناق فقتلها

(هلبع) رجل هلابع حريص

نهم

على الأكل والهِلْبِعُ والهِلابِعُ الذئب لذلك صفة غالبة والهِلابِعُ الكُرْزِيُّ اللئيم الجَشِمُ وأنشد * عَبْدُ بني عائشة الهِلابِعا * والهِلابِعُ اسم (همع) هَمَعَ الدمعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ ويَهْمِعُ هَمْعًا وهَمَعًا وهُمُوعًا وهَمَعانًا وأَهْمَعَ سال وكذلك الطَّلُّ اذا سقط على الشجر ثم تَهْمَعُ أي سال قال رؤبة

بادَرْنَ لَيْلًا وطَلًّا أَهْمَعا * أَجْوَفَ يَحْوِي جَوْفُه مُسْتَوْسَعا

ووصف العجاج طَلًّا هَمِعًا بغير ألف وهَمَعَتْ عينُه اذا سالت دموعها قال اللحياني زعموا أنَّ هَمِعَتْ لغة وهَمَعَ الرجلُ بكى وقيل تباكى وعين هَمِعَةٌ لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرَمِدَتْ فهي رَمِدَةٌ وسحاب هَمِعٌ ماطر بَنَوْه على صيغة هَطِلٍ قال ابن سيده ولا تلتفت للهَمَيْسَعِ بالعين فانه بالغين وان كان قد حكاه بالعين قوم وبالعين والغين قوم آخرون وفي التهذيب قال الليث الهَمَيْعُ بالياء والميم قبل العين الموتُ الوَحِيُّ قال وذُبِحَتْ ذَبْحًا هَمِيعًا أي سريعا قال أبو منصور هكذا قال الليث الهَمَيْعُ بالعين والياء قبل الميم وقال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول الهَمَيْغُ الموتُ وأنشد للهذلي

مِنَ المُرْبِعِينَ ومن آزِلٍ * اذا جَنَّه الليلُ كالناحِطِ

اذا وردوا مصرهم عُوجِلوا * من الموت بالهَمَيْغِ الذاعِطِ

هكذا رُوي بكسر الياء والياء بعد الميم قال أبو منصور وهو الصواب والهَمَيْعُ عند البصراء تصحيف والتُقِعَ لونُه وامْتُقِعَ لونُه بمعنى واحد قاله الكسائي وغيره وقال أبو زيد هَمَعَ رأسَه فهو مَهْمُوعٌ اذا شَجَّه (همسع) الهَمَيْسَعُ القويُّ الذي لا يُصْرَعُ جَنْبُه من الرجال والهَمَيْسَعُ اسم رجل قال الأزهري هو جَدُّ عدنان بن أُدّ قال ابن دريد أحسبه بالسُّريانية قال وقد سمى حِمْيَرًا بنُه هَمَيْسَعًا (همقع) الهُمَّقِعُ والهُمَقِعُ ضَرْبٌ من ثمر العِضاه وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر معروف قال ابن سيده هو من العضاه واحدته هُمَّقِعَةٌ عن ثعلب حكاه عن أبي الجراح وقال تُراعُ من التَّنْضُبِ بعينه وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابي ان الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعَةَ الأحمقُ والحمقاء قال وهذا الذي لم يذكره سيبويه لأن الهُمَّقِعَ عنده اسم وهو على قول أبي شبيب صفة وقال ابن الهيثم الهُمَّقِعُ من الرجال الذي يَقْضي شَهْوَتَه قبل أن يُفْضِيَ الى المرأة (هملع) رجل هَمَّلَعٌ مُتَخَفِّفٌ في مشيه من الوطء ووطء هَمَّلَعٌ شديد من سرعته وخفته وأنشد

رأيتُ الهَمَّلَعَ الأَزْوِيَّ يَمْشي * من آتي بابٍ ولا أُضْطَهَدُ

وقال خُنَيْدٌ الهَمَّلَعُ الذئب وليس في كلام العرب فَعَّلٌ وقيل هو الذئب السريع من كل شيء وفي

قوله ثم تَهْمَعُ كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الصحاح ثم همع تأمل كتبه مصححه

ترجمة هلع رجل هَمَلَّعٌ وهَوْلَعٌ وهو من السُّرْعة والهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ الذئب الخفيف وربما سمي الذئب هَمَلَّعاً ولامه مشددة قال ابن سيده وأظنها زائدة قال

لا تأمَنِي بِبَنات أَسْفَعَ * فالشاةُ لا تَمْشِي على الهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ فحل من الغنم وقوله لا تمشي مع الهَمَلَّع أي لا تكثر مع الذئب وقيل قوله تمشي يكثر نسلها والهَمَلَّعُ الجمل السريع وكذلك الناقة قال والهَمَلَّعُ السير السريع قال

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتحتي شَيْقَبُ * تَغْدُو بِرَحْلِي كالفَنِيقِ هَمَلَّعِ

وقيل الهَمَلَّع من الرجال الذى لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد (هنع) الهَنَع تطامن والتواء فى العُنُق وقيل فى عنق البعير والمَنْكِب وقِصَر وقيل الهَنَع تطامن العنق من وسطها الذكر أهنع والانثى هَنْعاء وقد هَنِعَ بالكسر يَهْنَع هَنَعاً والهَنَع فى العُفْر من الظباء خاصة دون الأُدْم لان فى أعناق العُفْر قِصَراً وظَليم أهْنَع ونَعامة هَنْعاء وهى التواء فى عُنُقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبَرُوكة هَنْعاء أى قصيرة وهى نحو دَلْعاء وفيه هَنَعٌ أى جَنَأٌ عن ابن الاعرابى وفى الحديث ان عمر قال لرجل شكا اليه خالدا هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هَنَع قال ابن الاثير أى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق قال رؤبة

* والجنّ والانس الينا هُنَّع * أى خُضوع والهَنْعاء من الابل التى انحدرت قَصَرَتُها وارتفع رأسها وأشرف حارِكُها وقيل التى فى عُنُقها تطامن خِلْقة وقال بعض العرب ينعو البعير القابل بعنقه الى الارض أهْنَع وهو عَيب والهُناع داء يصيب الانسان فى عنقه والهَنْعة والهَنَعة جميعا سِمة من سمات الابل فى مُنْخَفَض العنق يقال بعير مهنوع وقد هَنِع هَنَعاً والهَنْعة منكب الجوزاء الأَيْسَر وهو من منازل القمر وقيل هما كوكبان أبيضان بينهما قِيدُ سوط على اثر الهَقْعة فى المجرة قال وانما ينزل القمر بالتَّحايِى وهى ثلاث كواكب حِذاء الهَنْعة واحدتها تَحْياة وقال بعضهم الهَنْعة قوس الجوزاء يُرْمَى بها ذراع الأَسد وهى ثمانية أنجُم فى صورة قوس فى مَقْبِض القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهى من أنواء الجوزاء وقال أبو حنيفة تقول العرب اذا طلعت الهَنْعة أرطبَ النخل بالحجاز وهى خمسة أنجُم مصطفّة ينزلها القمر (هنبع) الهُنْبُع شبه مِقْنَعة قد خِيطَ تلبسها الجوارى الازهرى الهُنْبُع ما صغر منها والخُنْبُع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويغطيهما والعرب تقول ماله هُنْبُع ولا خُنْبُع (هوع) هاع يَهُوع هَوْعاً وهُواعاً تَهَوَّع وقاء وقيل قاء بلا كُلْفة واذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّع وما خرج من حلقه هُواعة ويقال

تهوّع نفسه اذا [illegible] ثم يخرجها قال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً

يُرى به سوارهن الأضبعا * حتى اذا ما هزّها تهوّعا

قال بعضهم [illegible] فأخرجها وحكى اللحياني هاع هيعوعةً في بنات الواو [illegible] يكون شذوذاً [illegible] تكلّف القيء وهوّعه قيّأه والتهوّع التقيّؤ يقال [illegible] الله وفي الحديث كان اذا تسوّك قال [illegible] ومنه حديث علقمة الصائم اذا ذرعه القيء فليتمّ صومه [illegible] هاع القوم بعضهم الى بعض أي قاموا بالوثوب [illegible] قال ابن جني تقديره عندنا فعل [illegible] ابن الاعرابي

[illegible] اذا [illegible] يوم من هواع [illegible]

(هيع) [illegible] هيعةً وهيعاناً وهيعوعةً جبن وفزع وقيل [illegible]

[illegible] اذا [illegible] الرجال الهيع

ورجل هاع [illegible] أي جبان ضعيف جزوع وامرأة [illegible] وقول أبي العيال الهذلي

[illegible] مستون

[illegible] وقيل شدة الحرص ويقال هاعت نفسه [illegible] وقيع وسقيع ورعان ورع [illegible] وقيل الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو [illegible] رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة [illegible] كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا [illegible] والهائعة والواعية الصوت الشديد [illegible] هاع الرجل يهيع وتهاع هيعاً وهيعاناً [illegible] وقيل الهاع الجزع على الجوع وغيره والهاع [illegible] يقال هاع يهاع هيعاً وهاعاً قال أبو قيس بن الاسلت

الكيس والقوة خير من الاشفاق والفهة والهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة والهيعة كالحيرة ورجل متهيع متحير والهائعة الصوت الشديد والهيعة كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة تشاع قال قعنب بن أم صاحب

إن يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا

قال ابن برزخ هعت أهاع هيعا من الحب والحزن وأرض هيعة واسعة مبسوطة وهاع الشيء يهيع هياعا اتسع وانتشر وطريق مهيع واضح واسع بين وجمعه مهايع وأنشد

* بالغور يهديها طريق مهيع * وأنشد ابن بري

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق مهيع

وبلد مهيع واسع شذ عن القياس فصح وكان الحكم أن يعتل لانه مفعل مما اعتلت عينه وتهيع السراب وانهاع انهياعا انبسط على الارض والهيعة سيلان الشيء المصبوب على وجه الارض مثل الميعة وقد هاع يهيع هيعا وماء هائع وهاع الشيء يهيع هيعا ذاب وخص بعضهم به ذوبان الرصاص والرصاص يهيع في الذوب يقال رصاص هائع في الذوب وهاعت الابل الى الماء تهيع اذا أرادته فهي هائعة ومهيع ومهيعة كلاهما موضع قريب من الجحفة وقيل المهيعة هي الجحفة وذكر ابن الاثير في ترجمة مهع وفي الحديث وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى أن يحتلم الا أن يتحول منها قال وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط قال والميم زائدة وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط قال الازهري ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ لانه لا فعيل في كلامهم بفتح أوله

(فصل الواو) (وبع) الوباعة الاست كذبت وباعته أي استه وباغته ونباعته وعفاقته ومخذفته كله أي ردمه وأبق الرجل اذا خرجت ريحه ضعيفة فان زاد عليها قيل عفق بها ووبع بها قال ويقال للماعة الصبي الوباعة والغادية ووبعان على مثال ذربان موضع عن ابن الاعرابي وأنشد لابي مزاحم السعدي

ان بأجزاع البريراء فالحشى * فوكد الى النقعين من وبعان

(وجع) الوجع اسم جامع لكل مرض مؤلم والجمع أوجاع وقد وجع فلان يوجع وييجع

ويأجع

قوله مهيعة هو بهذا الضبط رواية أبي ذر ولياقوت والقاموس ونقل شارحه تصحيح انه كمعيشة عن العيني وقال حكى عياض الوجهين كتبه مصححه

قوله ان بأجزاع الخ كذا بالاصل والذي في غير موضع من معجم ياقوت فان تخلص فالبريراء فالحشا فوكد الى النقعاء من وبعان الأن في موضع منه الى النهيين بدل الى النقعاء كتبه مصححه

وياجع فهو وجع من قوم وجعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأوجاع ونسوة وجاعى ووجعات وبنو أسد يقولون ييجع بكسر الياء وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياآن قويتا واحتملت ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم من يقول أنا إيجع وأنت تيجع قال ابن بري الاصل في ييجع يوجع فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا ومن قال ييجل وييجع فانه قلب الواو ياء قلبا شاذا بخلاف القلب الاول لان الواو الساكنة انما تقلبها الى الياء الكسرة قبلها قال الازهري ولغة أخرى من يقول وجع يجع قال ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي وأوجعته أنا ووجع عضوه ألمه وأوجعه هو الفراء يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك قال وهذا من المعرفة التي كالنكرة لان قولك بطنك مفسر وكذلك غبنت رأيك والاصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك فلما حول الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره انما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين لان المفسرات لا تكون الا نكرات وحكى ابن الاعرابي أمضني الجرح فوجعته قال الازهري وقد وجع فلان رأسه وبطنه وأوجعت فلانا ضربا وجيعا وضرب وجيع أي موجع وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم وقيل ضرب وجيع وأليم ذو ألم وفلان ييجع رأسه نصبت الرأس فان جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أيجع رأسي ويوجعني رأسي ولا تقل يوجعني رأسي والعامة تقوله قال صمة بن عبد الله القشيري

تلفت نحو الحي حتى وجدتني * وجعت من الاصغاء ليتا وأخدعا

والايجاع الايلام وأوجع في العدو أثخن وتوجع تشكى الوجع وتوجع له مما نزل به رثى له من مكروه نازل والوجعاء السافلة وهي الدبر ممدودة قال أنس بن مدركة الخثعمي

غضبت للمرء إذ نيكت حليلته * وإذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة * تغشى البنان وسيفي صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني استها وجمع الوجعاء وجعاوات والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته

قوله ووجع عضوه ألمه كذا بالاصل ولعله ألم أو وجعه عضوه آلمه وحرر اهـ مصححه

بيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فأخبر أنس بذلك فأدركه فقتله وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى بها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفى الحديث مرى بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة الجعة فقال والجعة نبيذ الشعير عن ابى عبيد قال ولست أدرى ما نقصانه قال ابن برى الجعة لامها واو من جعوت أى جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها أى تجمعهم وذكر الازهرى هذا الحرف فى المعتل وسنذكره هنالك وأم وجع الكبد نبتة تنفع من وجعها (ودع) الودع والودع والودعات مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العثاكيل وهى خرز بيض جوف فى بطونها شق كشق النواة تتفاوت فى الصغر والكبر وقيل هى جوف فى جوفها دويبة كالحلمة قال عقيل بن علفة

ولا ألقى لذى الودعات سوطى * لأخدعه وغرته أريد

قال ابن برى صواب انشاده * ألاعبه وزلته أريد * واحدتها ودعة وودعة وودع الصبى وضع فى عنقه الودع وودع الكلب قلده الودع قال

يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

أى يقلدها ودع الامراس وذو الودع الصبى لانه يقلدها ما دام صغيرا قال جميل

ألم تعلمى يا أم ذى الودع أننى * أضاحك ذكراكم وأنت صلود

ويروى أهش لذكراكم ومنه الحديث من تعلق ودعة لا ودع الله له وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وهو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه وهو يمردنى الودع ويمرثنى أى يخدعنى كما يخدع الصبى بالودع فيخلى يمرثها ويقال للاحمق هو يمرد الودع يشبه بالصبى قال الشاعر * والحلم حلم صبى يمرث الودعه * قال ابن برى أنشد الاصمعى هذا البيت فى الاصمعيات لرجل من تميم بكماله

السن من جلفزيز عوزم خلق * والعقل عقل صبى يمرس الودعه

قال وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أى ودع أباه عند سفره من التوديع وودع ابنه جعل الودع فى عنقه وكلبه قلده الودع وفرسه رفهه وهو فرس مودع ومودوع على غير قياس ودرعه والشئ صانه فى صوانه والدعة والتدعة على البدل الخفض فى العيش والراحة والهاء

قوله يقلموا يحتمل أن يكون مخففا فيكون ثلاثيا من باب ضرب أو مثقلا للمبالغة والتكثير فيكون رباعيا وحرر الرواية اهـ

قوله والتدعة أى بالسكون وكهمزة أفاده المجد

عوض.

عوض من الواو والوديع الرجل الهادى الساكن ذو التدعة ويقال ذو ودّاعة ودع يودع دعة وودّاعة زاد ابن برى وودعه فهو وديع ووادع أى ساكن وأنشد شمر قول عبيد الراعى

ثناء تشرق الاحساب منه * به تتودع الحسب المصونا

أى تقيه وتصونه وقيل أى تقره على صونه وادعا ويقال ودع الرجل يدع اذا صار الى الدعة والسكون ومنه قول سويد بن كراع

أرق العين خيال لم يدع * لسليمى ففؤادى منتزع

أى لم يبق ولم يقر ويقال نال فلان المكارم وادعا أى من غير أن تكلف فيها مشقة وتودع واتدع تدعة وتدعة وودعه رفهه والاسم المودوع ورجل متدع أى صاحب دعة وراحة فأما قول خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

فكأنه مفعول من الدعة أى انه ينال متدعا من الجرى متروكا لا يضرب ولا يزجر ما يسبق به وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهرى وفسره فقال أى متروك لا يضرب ولا يزجر قال ابن برى مودوع ههنا من الدعة التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أى انه جرى ولم يجهد كما أوردناه وقال ابن بزرج فرس وديع ومودوع وموادع وقال ذو الاصبع العدوانى

اقسر من قيده واودعه * حتى اذا السرب ريع أو فزعا

والدعة من وقار الرجل الوديع وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار فان قلت فانه لفظ مفعول ولا فعل له اذ لم يقولوا ودعته فى هذا المعنى قيل قد تجىء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مفئود للجبان ومدرهم للكثير الدرهم ولم يقولوا افئد ولا درهم وقالوا أسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد الا فى لغة شاذة واذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له تودع واتدع قال الازهرى وعليك بالمودوع من غير أن تجعل له فعلا ولا فاعلا مثل المعسور والميسور وقال الجوهرى وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار قال لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره وودع الشىء يدع واتدع كلاهما سكن وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

نعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعد زمان فى موضع جر لكونها صفة له والعائد منها اليه

محذوف للعلم بموضعه والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال إلا مسحت أو مجلف فيرتفع
مسحت بفعله ومجلف عطف عليه وقيل معنى قوله لم يدع لم يبق ولم يقر وقيل لم يستقر وأنشده سلمة
إلا مسحتا أو مجلف أى لم يترك من المال إلا شيأ مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك ونحو ذلك رواه
الكسائى وفسره قال وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو وتريد وعمرو مضروب فلما لم يظهر له
الفعل رفع وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادى منتزع

أى لم يستقر وأودع الثوب ووَدَّعه صانه قال الأزهرى والتوديع أن تودع ثوبا فى صوان لا يصل
إليه غبار ولا ريح ووَدَعْتُ الثوب بالثوب وأنا أدعه مخفف وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته
ميدعا لثوب جديد تودعه به أى تصونه به ويقال ميداعة وجمع الميدع موادع وأصله الواو لأنك
ودعت به ثوبك أى رفهته به قال ذو الرمة

هى الشمس إشراقا إذا ما تزينت * وشبه النقا مقترة فى الموادع

وقال الأصمعى الميدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وإنما يتخذ الميدع
ليودع به المصون وتودع فلان فلانا إذا ابتذله فى حاجته وتودع ثياب صونه إذا ابتذلها وفى
الحديث صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه
بخلقك هذا أى تصونه به يريد البس هذا الذى دفعته إليك فى أوقات الاحتفال والتزين والتوديع
أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر والميدع والميدعة والميداعة ما ودعه به وثوب ميدع صفة قال الضبى

أقدمه قدام نفسى وأتقى * به الموت إن الصون للعز ميدع

وقد يضاف والميدع أيضا الثوب الذى تبتذله المرأة فى بيتها يقال هذا مبذل المرأة وميدعها
وميدعتها التى تودع بها ثيابها ويقال للثوب الذى يبتذل مبذل وميدع ومعوز ومفضل والميدع
والميدعة الثوب الخلق قال شمر أنشد ابن أبى عدنان

فى الكف منى مجلات أربع * مبتذلات ما لهن ميدع

قال ما لهن ميدع أى ما لهن من يكفيهن العمل فيدعهن أى يصونهن عن العمل وكلام ميدع إذا
كان يحزن وذلك إذا كان كلاما يحتشم منه ولا يستحسن والميداعة الرجل الذى يحب الدعة عن
الفراء وفى الحديث إذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون
من المعاصى حتى يكثروا منها ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله وأصله من

التوديع وهو الترك قال وهو من المجاز لأن المعتني بإصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودّعت الشيء أي صنته في ميدع يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصوّن كما يتوقّى شرار الناس وفي حديث علي كرم الله وجهه إذا مشت هذه الأمة السُّمَيْهاء فقد تُوُدِّع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وايتدعوها سالمة أي اتركوها ورفّهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها وهو افتعل من ودُع بالضم وداعة ودعة أي سكن وترفّه وايتدع فهو متّدع أي صاحب دعة أو من ودع إذا ترك يقال اتّدع وايتدع على القلب والإدغام والإظهار وقولهم دع هذا أي اتركه وودعه يدعه تركه وهي شاذة وكلام العرب دعني وذرني ويدع ويذر ولا يقولون ودعتكم ووذرتكم استغنوا عنهما بتركتكم والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات

فأيّهما ما أتبعنّ فإنني • حزين على ترك الذي أنا وادع

قال ابن بري وقد جاء وادع في شعر معن بن أوس

عليه شريب وادع لين العصا • يساجلها جمّاته وتساجله

وفي التنزيل ما ودّعك ربك وما قلى قراءة العامة بالتشديد وذلك أنه صلى الله عليه وسلم احتبس الوحي عنه خمس عشرة ليلة فقال ناس من الناس إن محمدا قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله تعالى ما ودّعك ربك وما قلى المعنى وما قلاك قراءة العامة بالتشديد وقرأ عروة بن الزبير ما ودَعك ربك بالتخفيف والمعنى فيهما واحد أي ما تركك ربك قال

وكان ما قدّموا لأنفسهم • أكثر نفعا من الذي ودَعوا

وقال ابن جني إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وإن لم يرد به سماع وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي

ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودَعه

وعليه قرئ ما ودَعك ربك وما قلى لأن الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعلّ باب استحوذ واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل وإعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المطرد ترك أصل وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم الليثي

ليت شعري عن أميري ما الذي • غاله في الحب حتى ودَعه

قوله جماتها كذا بالأصل ومثله شرح القاموس

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا * إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

قال ابن برى وقد رُوِىَ البيتان للمذكورين وقال الليث العرب لا تقول وَدَعْتُه فأنا وادِعٌ أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يَدَعُ وفى الامر دَعْه وفى النهى لا تَدَعْه وأنشد

* أَكْثَرَ نَفْعًا من الذى وَدَعُوا * يعنى تركوا وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم أى عن تَرْكِهِم اياها والتَّخَلُّفِ عنها من وَدَعَ الشئَ يَدَعُه وَدْعًا اذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بتَرْكٍ والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن الاثير وانما يُحْمَل قولهم على قلّة استعماله فهو شاذٌّ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما وَدَعَكَ ربك وما قَلَى بالتخفيف وأنشد ابن برى لسُوَيْدِ بن أبى كاهِلٍ

سَلْ أَمِيرِى ما الذى غَيَّرَه * عن وِصالى اليومَ حتى وَدَعَهْ

وأنشد لآخر فَسَعَى مَسْعاتَه فى قَوْمِه * ثم لم يُدْرِكْ ولا عَجْزًا وَدَعْ

وقالوا لم يَدَعْ ولم يَذَرْ شاذٌّ والاعرف لم يُوْدَعْ ولم يُوذَرْ وهو القياس والوَداعُ بالفتح التَّرْكُ وقد وَدَّعَه وأَوْدَعَه ووَدَعَه وادَّعَه دُعاءً له من ذلك قال

فهاجَ جَوًى فى القَلْبِ ضَمَّنَه الهَوَى * بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بها مَنْ يُوادِعُ

وقيل فى قول ابن مُفَرِّغٍ * دَعِينى من اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ * أى اتْرُكِينى بعضَ التَّرْكِ وقال ابن هانئ فى المربه الذى يتَصَنَّعُ فى الامر ولا يَعْتَمِدُ منه على ثقة دَعْنى من هِنْدٍ فلا جَدِيدَها وَدَعْتَ ولا خَلَقَها رَقَعْتَ وفى حديث الخَرْصِ اذا خَرَصْتُم فخُذُوا ودَعُوا الثُّلُثَ فان لم تَدَعُوا الثلث فدَعُوا الرُّبُعَ قال الخطابى ذهب بعض أهل العلم الى انه يُتْرَكُ لهم من عُرْضِ المال تَوْسِعَةً عليهم لانه ان أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بهم فانه يكون منها الساقِطةُ والهالِكةُ وما يأكله الطير والناس وكان عمر رضى الله عنه يأمر الخُرّاصَ بذلك وقال بعض العلماء لا يُتْرَكُ لهم شئ شائعٌ فى جُمْلةِ النخل بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدودةٌ قد عُلِمَ مِقْدارُ ثَمَرِها بالخَرْصِ وقيل معناه انهم اذا لم يَرْضَوْا بخَرْصِكم فدَعُوا لهم الثلثَ أو الربعَ ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقّه ويتركوا الباقى الى ان يَجِفَّ ويُؤْخَذَ حَقُّه لا أنه يُتْرَكُ لهم بلا عِوَضٍ ولا اخراجٍ ومنه الحديث دَعْ داعِىَ اللَّبَنِ أى اتْرُكْ منه فى الضَّرْعِ شيئا يَسْتَنْزِلُ اللبنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلْبَه والوَداعُ تَوْدِيعُ الناسِ بعضِهم بعضًا فى المَسِيرِ وتَوْدِيعُ المُسافِرِ أَهلَه اذا أراد سفرًا تَخْلِيفُه اياهم خافِضِينَ وادِعِينَ وهم يُوَدِّعُونه اذا سافر تفاؤُلًا بالدَّعةِ التى يصير

قوله فى المربه كذا بالاصل

إليها إذا اقتفل ويقال ودَعْتُ بالتخفيف فودَعَ وأنشد ابن الاعرابي

وسِرْتُ المطيّةَ مودوعةً * تُضحّي رُوَيْدًا وتُمْسي زَرِيقا

وهو من قولهم فرسٌ وديعٌ وموْدوعٌ ومودَّعٌ وتوَدَّعَ القومُ وتوادَعوا ودَّعَ بعضهم بعضا والتَّوْديعُ عند الرَّحيل والاسم الوَداع بالفتح قال شمر والتَّوْديعُ يكون للحيّ والميت وأنشد بيت لبيد

فوَدِّعْ بالسلام أبا حُرَيْزٍ * وقلَّ وداعُ أرْبَدَ بالسلام

وقال القطامى قِفِي قبلَ التفرّقِ يا ضُباعا * ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوَداعا

أراد ولا يكُ منكِ موقفَ الوَداعِ وليكن موقفَ غِبْطةٍ وإقامةٍ لانّ موقف الوداع يكون للفراق ويكون منغَّصًا بما يتلوه من التباريح والشوق قال الازهرى والتوديعُ وان كان أصله تخليفَ المُسافرِ أهلَه وذَوِيه وادعين فانّ العرب تضعه موضع التحية والسلام لانه اذا خلَّفَ دَعا لهم بالسلامة والبقاء ودَعَوْا له بمثل ذلك ألا ترى ان لبيدا قال فى أخيه وقد مات

* فوَدِّعْ بالسلام أبا حُرَيْزٍ * أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودَّعه توديعَ الحيّ اذا سافر وجائز أن يكون التوديعُ تركَه اياه فى الخفض والدّعة وفى نوادر الاعراب تَوَدَّعَ منّى أى سلَّم علىّ قال الازهرى فمعنى تَوَدَّعَ منهم أى سلَّم عليهم للتوديع وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته

قاظَتْ أُثالَ الى الملا وتربَّعتْ * بالحَزْنِ عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قال تُودَعُ أى تُوَدَّعُ تُسَنُّ أى تُصْقَلُ بالرَّعْى يقال سَنَّ ابلَه اذا أحسن القيامَ عليها وصقَلها وكذلك صقَل فرسَه اذا أراد أن يبلغ من ضُمْرِه ما يبلغ الصيقلُ من السيف وهذا مثل وروى شمر عن محارب ودَعْتُ فلانا من وادع السلام وودَعْتُ فلانا أى هجرتُه والوَداعُ القِلَى والمُوادَعةُ والتَّوادُعُ شِبْهُ المصالحة والتصالُح والوَديعُ العَهْدُ وفى حديث طَهْفةَ قال عليه السلام لكم يا بنى نَهْدٍ ودائعُ الشِّرْكِ ووَضائعُ المال ودائعُ الشِّرْكِ أى العُهودُ والمَواثيقُ يقال أعطيتُه وَديعًا أى عَهْدًا قال ابن الاثير وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا اسْتُودِعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد إحلالها لهم لانها مالُ كافرٍ قُدِرَ عليه من غير عهدٍ ولا شرطٍ ويدل عليه قوله فى الحديث ما لم يكن عهدٌ ولا موعدٌ وفى الحديث انه وادَعَ بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة المُوادعة المُتاركةُ أى يَدَعُ كلُّ واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظى موادعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث الطعام غيرَ مَكْفورٍ ولا

مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربَّنا أي غيرَ متروكِ الطاعةِ وقيل هو من الوَداع واليه يرجعُ وتوادَعَ القومُ أعطى بعضُهم بعضا عهدا وكله من المصالحة حكاه الهروي في الغريبين وقال الازهري توادَعَ الفَريقان اذا أعطى كل منهم الآخرين عهدا أن لا يغزُوهُم تقول وادَعْتُ العَدُوَّ اذا هادَنْتَه مُوادَعةً وهي الهُدْنةُ والمُوادَعةُ وناقةٌ مُودَّعةٌ لا تُركَبُ ولا تُحلَبُ وتَوْدِيعُ الفَحلِ اقْتِناؤُه للفِحْلة واسْتَوْدَعه مالاً وأَوْدَعَه اياه دَفَعه اليه ليكون عنده وديعةً وأَوْدَعه قَبِلَ منه الوَديعةَ جاء به الكسائي في باب الاضداد قال الشاعر

اسْتُودِعَ العِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَيَّعَها * فبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَراطيسُ

وقال أبو حاتم لا أعرف أَوْدَعْتُه قَبِلْتُ وديعَتَه وأنكره شمر الا انه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعَني فلانٌ بعيرا فأَبَيْتُ ان أُودِعَه أي أَقْبَلَه قال الازهري قاله ابن شميل في كتاب المَنْطِق والكسائيُّ لا يحكي عن العرب شيأ الا وقد ضَبَطَه وحفظه ويقال أَوْدَعْتُ الرجلَ مالاً واسْتَوْدَعْتُه مالا وأنشد

يا ابنَ أَبي ويا بُنَيَّ أُمِّيَهْ * أَوْدَعْتُكَ اللهَ الذي هو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الاعرابي

حتى اذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصاهُمُ * ودَنا من المُتَنَسِّكينَ رُكُوعُ

أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ واسْتَوْدَعْتَنا * أَشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضا إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النّاسِ * فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

وَدِّعِ الغَرْبَ أي اجعله وديعةً لهذا الجَمَلِ أي أَلْزِمْه الغَرْبَ والوَديعةُ واحدةُ الوَدائِعِ وهي ما اسْتُودِعَ وقوله تعالى فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ المُسْتَوْدَعُ ما في الارحام واستعاره علي رضي الله عنه للحِكْمةِ والحُجَّةِ فقال بهم يحفظ اللهُ حُجَجَه حتى يُودِعُوها نُظَراءَهم ويَزْرَعُوها في قلوب أَشْباهِهِم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمُسْتَقِرٌّ بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الاب روى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك وقال الزجاج فلَكُم في الأَرحامِ مُسْتَقَرٌّ ولكم في الاصلاب مُسْتَوْدَعٌ ومن قرأ فمُسْتَقِرٌّ بالكسر فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ في الاحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في الثَّرَى وقال ابن مسعود في قوله ويعلم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها أي مُسْتَقَرَّها في الارحام ومُسْتَوْدَعَها في الارض وقال قتادة في قوله عز وجل ودَعْ أَذاهُم وتَوَكَّلْ على الله يقول اصْبِرْ على أَذاهم وقال مجاهد ودَعْ أَذاهم أي أَعْرِضْ عنهم وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد به الرحم وطائر أودع تحت حنكه بياض والودع والودع اليربوع والأودع أيضا من أسماء اليربوع والودع الغرض يرمى فيه والودع وثن وذات الودع وثن أيضا وذات الودع سفينة نوح عليه السلام كانت العرب تقسم بها فتقول بذات الودع قال عدي بن زيد العبادي

كلا يمينا بذات الودع لو حدثت * فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

يريد سفينة نوح عليه السلام يحلف بها ويعني بالماجد النعمان بن المنذر والزار أراد الزارة بالجزيرة وكان النعمان مرض هنالك وقال أبو نصر ذات الودع مكة لانها كان يعلق عليها في سترها الودع ويقال أراد بذات الودع الاوثان أبو عمرو الوديع المقبرة والودع بسكون الدال مائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي وأنشد

لعمري لقد أوفى ابن عوف عشية * على ظهر ودع أتقن الرصف صانعه

وفي الودع لو يدري ابن عوف عشية * غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه

قال المسروحي سمعت رجلا من بني رويبة بن قصيبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول أوفى رجل منا على ظهر ودع بالجمهورة وهي حرة لبني سعد بن بكر قال فسمعت قائلا يقول ما أنشدناه قال فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشا فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا فقال احفروه واقرؤا القرآن عنده واقلعوه فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعا فأخبروا صاحبهم فكفوا عنه قال ولم يعد له بعد ذلك أحد كل ذلك حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي وجمع الودع ودوع عن المسروحي أيضا والوداع وادي مكة وثنية الوداع منسوبة اليه ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله اماء مكة يصفقن ويقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

وودعان اسم موضع وأنشد الليث * ببيض ودعان بساط سي * ووادعة قبيلة إما أن تكون من همدان وإما أن تكون همدان منها ومودوع اسم فرس هرم بن ضمضم المري وكان هرم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحته

قوله بالجمهورة وهي الخ كذا بالاصل هنا وفي مادة جمهر والذي في معجم ياقوت والقاموس الجمهور بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ببيض الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت هنا في بيض ودعان مكان سي قال أي مستو وهو موصوف بكثرة البيض اه بحروفه وفيه أيضا في السين مع الياء بأرض ودعان بساط سي اه فلعل المراد بالبيض الارض كتبه مصححه

يا لهف نفسي لهف المفجوع * أن لا أرى هرما على مودوع

(ودع) قال الأزهري في آخر ترجمة ودع قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ ان صح له ودع الماء يدع وهمى يهمي اذا سال قال والوادع المعين قال وكل ما جرى على صفاة فهو وادع قال الأزهري هذا حرف منكر وما رأيته الا في هذا الكتاب وينبغي ان يفتش عنه (ورع) الورع التحرج تورع عن كذا أي تحرج والورع بكسر الراء الرجل التقي المتحرج وهو ورع بين الورع وقد ورع من ذلك يرع ويورع الأخيرة عن اللحياني رعة وورعا وورع وورعا حكاها سيبويه وورع ورعا وورعا وورعا وراعة وتورع والاسم الرعة والريعة الأخيرة على القلب ويقال فلان سيئ الرعة أي قليل الورع وفي الحديث ملاك الدين الورع الورع في الأصل الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال الأصمعي الرعة الهدي وحسن الهيئة أو سوء الهيئة يقال قوم حسنة رعتهم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح وفي حديث الحسن رضي الله عنه ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب أي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة وفي حديث الدعاء وأعذني من سوء الرعة أي من سوء الكف عما لا ينبغي وفي حديث ابن عوف وبنهيه يرعون أي يكفون وفي حديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أي يكف ويمنع وروي يوزع بالزاي وسنذكره بعدها والورع بالتحريك الجبان سمي بذلك لاحجامه ونكوصه قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك وانما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أي صغار وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره والجمع أوراع والأنثى من كل ذلك ورعة وقد ورع بالضم يورع ورعا بالضم ساكنة الراء ووروعا ووروعة ووراعة ووراعا وورع بكسر الراء يرع ورعا حكاها ثعلب عن يعقوب ووراعة وأرى يرع بالفتح لغة كيدع وتورع كل ذلك اذا جبن أو صغر والورع الضعيف في رأيه وعقله وبدنه وقوله أنشده ثعلب * رعة الأحمق يرضى ما صنع * فسره فقال رعة الأحمق حالته التي يرضى بها وحكى ابن دريد رجل ورع بين الوروعة ويشهد بصحة قوله قول الراجز

لا هيبان قلبه منان * ولا نخيب ورع جبان

قال وهذه كلها من صفات الجبان ويقال الورع على العموم الضعيف من المال وغيره وورعه عن الشيء توريعا كفه وفي حديث عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال يقول

قوله يرع ورعا كذا ضبط في الأصل ورعا بفتح الراء وانظره

اذا شعرت به ورأيته في منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك وقوله ولاتراعه أي لاتشهد عليه وقيل معناه رده بتعرض له أو تنبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره وكل شئ تنتظره فأنت تراعيه وترعاه ومنه تقول هو يرعى الشمس أي ينتظر وجوبها قال والشاعر يرعى النجوم وقال أبو عبيد ادفعه واكفف بما استطعت ولا تنتظر فيه شيأ وكل شئ كففته فقد ورعته وقال ابو زيد

ورعت ما يكني الوجوه رعاية * ليحضر خير أوليقصر منكر

يقول ورعت عنكم ما يكني وجوهكم تمننت بذلك عليهم وفي حديث عمر أيضا انه قال للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بان تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وفي حديثه الآخر واذا أشفى ورع أي اذا أشرف على معصية كف وأورعه أيضا لغة في ورعه عن ابن الاعرابي والاولى أعلى وورع الابل عن الحوض ردها فارتدت قال الراعي

وقال الذي يرجو العلالة ورعوا * عن الماء لايطرق وهن طوارقه

وورع الفرس حبسه بلجامه وورع بينهما وأورع حجز والتوريع الكف والمنع وقال أبو دواد

فبينا نورعه باللجام * نريد به قنصا أوغوارا

اى نكفه ومنه الورع التحرج وما ورع أن فعل كذا وكذا أي ما كذب والموارعة المناطقة والمكالمة ووارعه ناطقه وفي الحديث كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يوارعانه يعني عليا رضي الله عنه أي يستشيرانه وهو من المناطقة والمكالمة قال حسان

نشدت بني النجار أفعال والدي * اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه ووسورع وورع ووريعة اسمان والوريعة اسم فرس مالك بن نويرة وأنشد المازني في الوريعة

وردخليلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وقال الوريعة اسم فرس قال ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة وانما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب والوريعة موضع قال جرير

أحقا رأيت الظاعنين تحملوا * من الجزع أو وادي الوديعة ذي الاثل

وقيل هو واد معروف فيه شجر كثير قال الراعي يذكر الهوادج

يخيلن من أثل الوريعة واتقى * لها القين يعقوب بفأس ومبرد

(وزع) الوزع كف النفس عن هواها وزعه وبه يزع ويزع وزعا كفه فاتزع هو أي كف

قوله مايكني الوجوه كذا بالاصل

قوله ورع هو بهذا الضبط في نسخة من النهاية يوثق بها فورع وورع بمعنى كتبه مصححه

قوله طوارقه كذا بالاصل والذي في الاساس طوارق وليحرر كتبه مصححه

وكذلك وزعته والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره ويقال وزعت الجيش اذا حبست أولهم على آخرهم وفي الحديث ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انّ المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم وفي التنزيل فهم يوزعون أي يحبس أولهم على آخرهم وقيل يكفون وفي الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن معناه انّ من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى فمن يكفه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفه القرآن بالأمر والنهي والانذار وقول خصيب الضمري

لما رأيت بني عمرو ويازعهم * أيقنت أني لهم في هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا فتنكب الجمع بين واوين واو العطف وياء الفاعل وقال السكري لغتهم جعل الواو ياء قال النابغة

قوله وياء الفاعل كذا بالاصل

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد وفي رواية من وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض يعني السلطان وأصحابه وفي حديث جابر أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني ووازع وابن وازع كلاهما الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم أي يكفه والوازع الحابس العسكر الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والجمع وزعة ووزاع وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد شكي اليه بعض عماله ليقتص منه فقال أنا أقيد من وزعة الله وهو جمع وازع أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية أن عمر قال لابي بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فأمسك والوزيع اسم للجمع كالغزي وأوزعته بالشيء أغريته فأوزع به فهو موزع به أي مغرى به ومنه قول النابغة

قوله أنا أقيد كذا بالاصل والذي في النهاية أأقيد كتبه مصححه

فهاب ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أي يغريه وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه أي يغري به صاحبه وطعن منصوب بهاب والنجد

نعت

نعت المعارك ومعناه الشجاع وإن جعلته نعتاً للعجز فهو من النجدة وهو العرق والاسم والمصدر جميعاً الوَزُوعُ بالفتح وفي الحديث أنه كان مُوزَعاً بالسواك أي مُولَعاً به وقد أُوزِعَ بالشيء يُوزَعُ إذا اعتاده وأكثر منه وأُلْهِمَ والوَزُوعُ الوَلُوعُ وقد أُوزِعَ به وَزُوعاً كأُولِعَ به وَلُوعاً وحكى اللحياني أنه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ قال وهو من الإتباع وأَوْزَعَه الشيءَ أَلْهَمَه إياه وفي التنزيل رب أَوْزِعْنِي أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ومعنى أَوْزِعْنِي أَلْهِمْنِي وأَوْلِعْنِي به وتأويله في اللغة كُفَّنِي عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك وكُفَّنِي عما يُباعِدُني عنك وحكى اللحياني لِتُوزَعْ بتقوى الله أي لِتُلْهَمْ بتقوى الله قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لِتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوعِ الذي هو الوَلُوعُ وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أَوْزَعْتُه بالشيء إنما يقال أَوْزَعْتُه الشيءَ وقد أَوْزَعَه الله إذا أَلْهَمَه واسْتَوْزَعْتُ الله شكره فأَوْزَعَنِي أي استلهمته فأَلْهَمَنِي ويقال قد أَوْزَعْتُه بالشيء إيزاعاً إذا أَغْرَيْتَه وإنه لَمُوزَعٌ بكذا وكذا أي مُغْرًى به والاسم الوَزُوعُ وأَوْزَعْتُ الشيءَ مثل أَلْهَمْتُه وأَوْلَعْتُه به والوَزْعُ التفريق ووَزَعَ الشيءَ قَسَمَه وفَرَّقَه وتَوَزَّعُوه فيما بينهم أي تقسموه ويقال وَزَّعْنا الجزور فيما بيننا وفي حديث الضحايا إلى غُنَيْمَةٍ فتَوَزَّعُوها أي اقتسموها بينهم وفي الحديث أنه حلق شعره في الحج ووَزَّعَه بين الناس أي فَرَّقَه وقَسَمَه بينهم وَزَّعَه يُوَزِّعُه تَوْزِيعاً ومنه أُخِذَ الأَوْزاعُ وهم الفرق من الناس يقال أتيتهم وهم أَوْزاعٌ أي متفرقون وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أَوْزاعٌ أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين وفي شعر حسان

* بضربٍ كإيزاعِ المخاضِ مَشاشَه *

جعل الإيزاعَ موضعَ التَّوْزِيعِ وهو التفريق وأراد بالمَشاشِ ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه وبها أَوْزاعٌ من الناس وأَوْباشٌ أي فِرَقٌ وجماعات وقيل هم الضروب المتفرقون ولا واحد للأَوْزاعِ قال الشاعر يمدح رجلاً

أحَلَّتْ بيتَك بالجميع وبعضُهم ... مُتَفَرِّقٌ ليَحُلَّ بالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ ههنا الجماعات أي من يجمع الناس وأَوْزَعَ بينهم فَرَّقَ وأَصْلَحَ والمُتَّزِعُ الشديدُ النفسِ وقول ... بنت كرز بن مرة يعدّد له

لما تَوَزَّعْتُ بني عمرٍو وبازِعَهم ... أيقنتُ أني لهم في هذه قَوَدُ

قال بازِعُهم الذي يردّون رأيه في هذه الوقعة أي يستفيدون منا وأَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أي رمت به رمياً وقطعته قال الأصمعي ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل قال ابن بري وقع هذا

الحرف في بعض النسخ مصحفاً والصواب أَوْزَغْتُ بالغين معجمة قال وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزغ والأَوْزاعُ بطن من هَمْدانَ منهم الأَوْزاعيُّ والأَوْزاعُ بطون من حِمْيَرَ سموا بهذا لأَنهم تفرّقوا ووَزُوعُ اسم امرأَةٍ وفي حديث قيس بن عاصم لا يُوزَعُ رجل عن جمل يَخْطِمُه أَي لا يُكَفُّ ولا يُمْنَعُ هكذا ذكره أَبو موسى في الواو مع الزاي وذكره الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم

(وسع) في أَسماء الله سبحانه وتعالى الواسِعُ هو الذي وَسِعَ رِزْقُه جميعَ خَلْقِه ووَسِعَتْ رحمتُه كلَّ شيءٍ وغِناه كلَّ فَقْرٍ وقال ابن الأَنباري الواسع من أَسماء الله الكثيرُ العطاء الذي يَسَعُ لما يُسْأَلُ قال وهذا قول أَبي عبيدة ويقال الواسعُ المحيطُ بكل شيء من قوله وَسِعَ كلَّ شيءٍ علماً وقال

* أُعْطِيهم الجَهْدَ منّي بَلْهَ ما أَسَعُ * معناه فدَعْ ما أُحِيطُ به وأَقْدِرُ عليه المعنى أُعطيهم ما لا أَجده إِلا بالجَهْدِ فدَعْ ما أُحيطُ به وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى فأَينما تُوَلُّوا فثَمَّ وجهُ الله إِن الله واسع عليم يقول أَينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيمّمكم القبلة إِن الله واسع عليم يدل على أَن الله توسعةً على الناس في شيء رخّص لهم قال الأَزهري أَراد التحرّي عند إِشكال القبلة والسَّعةُ نقيض الضِّيقِ وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعةً وهي قليلة أَعني فَعِلَ يَفْعِلُ وإِنما فتحت لمكان حرف الحلق ولو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو وصحت الأَجنبية كيَوْجَلُ ووَسُعَ بالضم وَساعةً فهو وَسِيعٌ وشيء وَسِيعٌ وأَسِيعٌ وواسِعٌ وقوله تعالى للذين أَحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ وأَرضُ الله واسعةٌ قال الزجاج إِنما ذُكِرَتْ سَعةُ الأَرض ههنا لمن كان مع من يعبد الأَصنام فأُمِرَ بالهجرة عن البلد الذي يُكْرَهُ فيه على عبادتها كما قال تعالى أَلم تكن أَرضُ الله واسعةً فتهاجروا فيها وقد جرى ذكر الأَوثان في قوله وجعل لله أَنداداً ليُضِلَّ عن سبيله واتَّسَعَ كوَسِعَ وحكى الكسائي الطريق يأْتَسِعُ أَرادوا يَوْتَسِعُ فأَبدلوا الواو أَلفاً طلباً للخفة كما قالوا ياجَلُ ونحوه وتَتَّسِعُ أَكثر وأَقيس واسْتَوْسَعَ الشيءَ وجده واسعاً وطلبه واسعاً وأَوْسَعَه ووَسَّعَه صيّره واسعاً وقوله تعالى والسماءَ بنيناها بأَيْدٍ وإِنا لَمُوسِعُون أَراد جعلنا بينها وبين الأَرض سَعةً جعل أَوْسَعَ بمعنى وَسَّعَ وقيل أَوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعةٍ وغِنًى وقوله وإِنا لموسعون أَي أَغنياءُ قادرون ويقال أَوْسَعَ الله عليك أَي أَغناك ورجل مُوسِعٌ وهو المليءُ وتَوَسَّعُوا في المجلس أَي تَفَسَّحُوا والسَّعةُ الغِنَى والرَّفاهِيَةُ على المثل ووُسِّعَ عليه يُسَعُ سَعةً ووُسِّعَ كلاهما رفّهه وأَغناه وفي النوادر اللهم سَعْ عليه أَي وَسِّعْ عليه ورجل ذو وُسْعٍ عليه الدنيا تَسَعُ له فيها وأَوْسَعَه الشيءَ جعله يَسَعُه قال امرؤ القيس

قوله يخطمه تقدم في و ز ع يختطمه والمؤلف في المحلين تابع للنهاية اهـ كتبه مصححه

فتوسع أهلها أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

وقال ثعلب قيل لامرأة أى النساء أبغض اليك فقالت التى تأكل لمّا وتوسع الحى ذمّا وفى الدعاء اللهم أوسعنا رحمتك أى اجعلها تسعنا ويقال ما أسع ذلك أى ما أطيقه ولا يسعنى هذا الامر مثله ويقال هل تسع ذلك أى هل تطيقه والوسع والوسع والسعة الجدة والطاقة وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد وفى الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أى لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم وفى حديث آخر قاله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وقد أوسع الرجل كثر ماله وفى التنزيل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته أى على قدر سعته والهاء عوض من الواو ويقال انه لفى سعة من عيشه والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو ونقصت ويقال ليسعك بيتك معناه القرار ويقال هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك أنا أسع هذا الامر وهذا الامر يسعنى والاصل فى هذا أن تدخل فى وعلى ولام لان قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا أى يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلى أى يسع لرجلى أى يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا والاصل فى هذه المسئلة أن يكون بصفة غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضى اليه كأنه مفعول به كقولك كلتك واستجبتك ومكنتك أى كلت لك واستجبت لك ومكنت لك ويقال وسعت رحمته كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ قال الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض أى اتسع لها ووسع الشئ الشئ لم يضق عنه ويقال لا يسعنى شئ ويضيق عنك أى وان ضاق عنك يقول متى وسعنى شئ وسعك ويقال انه ليسعنى ما وسعك والتوسيع خلاف التضييق ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ووسع الفرس بالضم سعة ووساعة وهو وساع اتسع فى السير وفرس وساع اذا كان جوادا ذا سعة فى خطوه وذرعه وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الاعرابى

عيثم العلهز الطحن بالقت وايضاعها القعود الوساعا

القعود من الابل ما اقتعد فركب وفى حديث جابر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملى

وتوشّع فلان فى الجبل اذا صعّد فيه ووشّعه الشئ أى علاه وتوشّع الشيبُ رأسه اذا علاه يقال وشّع فيه القتيرُ ووشّع وأتلع فيه القتير وسبّل فيه الشيبُ ونصّر بمعنى واحد

قوله وأتلع فيه القتير وسبل فيه الشيب كذا بالاصل وليحرر اه

والوشوع الوجور يوجره الصبى مثل النشوع والوشيع جذع أو غيره على رأس البئر اذا كانت واسعة يقوم عليه الساقى والوشيعة خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى قال الطرماح يصف صائدا

فأزلّ السهم عنها كما * زلّ بالساقى وشيعُ المقام

ابن شميل توشّع بنو فلان ضيوفهم وتوشّعوا اسواءهم أى ذهبوا بهم الى بيوتهم كلّ رجل منهم بطائفة والوشيعُ ووشيع كلاهما ماء معروف وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

انما هو دحرضٌ ووشيعٌ ماآن معروفان فقال الدحرضين اضطرارا وقد ذكر ذلك فى وسيع بالسين المهملة أيضا ((وصع)) الوصْعُ والوَصَعُ والوصيعُ الصغير من العصافير وقيل الصغير من أولاد العصافير وقيل هو طائر كالعصفور وقيل يشبه العصفور الصغير فى صغر جسمه وقيل أصغر من العصفور وفى الحديث ان العرش على منكب إسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها والجمع وصعان والوصيع صوت العصفور وقيل الوصع والصعو واحد كجذب وجبذ قال شمر لم أسمع الوصع فى شئ من كلامهم الا أنى سمعت بيتا لا أدرى من قائله وليس من الوصع الطائر فى شئ

أناخ فنعم ما قلولى وخوّى * على خمس يصعن حصى الجبوب

قال يصعن الحصى يغيبنه فى الارض قال الازهرى الصواب عندى يصعن حصى الجبوب أى يفرقنها يعنى الثفنات الخمس قال الازهرى فى هذه الترجمة وأما عصوفهو ابن اسحق أخى يعقوب وهو أبو الروم ((وضع)) الوضْعُ ضدّ الرفع وضعه يضعه وضعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما موضوع جودك ومرفوعه عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به والمواضعُ معروفة واحدها موضِعٌ واسم المكان الموضِع والموضَعُ بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعَل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا الا هذا فأما موهَبٌ وموركٌ فللعلمية وأما ادخلوا موحد موحد فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر هذا كله قول سيبويه والموضَعةُ لغة فى الموضع حكاه اللحيانى عن العرب قال يقال

أرزن في موضعه وموضعته والموضع مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضوعا وهو
مثل المعقول وموضعا وانه لحسن الوضعة أي الوضع. الوضع أيضا الموضوع سمي بالمصدر وله نظائر
منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ان شاء الله تعالى والجمع أوضاع والوضيع البسر الذي لم يبلغ كله فهو في
جؤن أو جرار والوضيع أن يوضع التمر قبل ان يجف فيوضع في الجرين أو في الجرار وفي الحديث
من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر يعني في الفتنة وهو مثل قوله ليس في الهيشات قود أراد
الفتنة وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب به وليس معناه أنه وضعه من يده وفي رواية من
شهر سيفه ثم وضعه أي قاتل به يعني في الفتنة يقال وضع الشيء من يده يضعه وضعا اذا ألقاه
فكأنه ألقاه في الضريبة قال سديف

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

معناه ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به ويقال وضع يده في الطعام اذا أكله
وقوله تعالى فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة قال الزجاج قال ابن مسعود
معناه أن يضعن الملحفة والرداء والوضيعة الحطيطة وقد استوضع منه اذا استحط قال جرير

كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم واستوضعوا

ووضع عنه الدين والدم وجميع أنواع الجناية يضعه وضعا أسقطه عنه ودين وضيع موضوع
عن ابن الاعرابي وأنشد لجميل

فان غلبتك النفس الا وروده * فديني اذا يا بثن عنك وضيع

وفي الحديث ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية أي يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمي
تجري عليه الجزية وقيل أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية
وتسقط لانها انما شرعت لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ قلت هذا
فيه نظر فان الفرائض لا تعلل ويطرد على ما قاله الزكاة أيضا وفي هذا جرأة على وضع الفرائض
والتعبدات وفي الحديث ويضع العلم أي يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الآخر ان كنت
وضعت الحرب بيننا وبينه أي أسقطتها وفي الحديث من أنظر معسرا أو وضع له أي حط عنه من
أصل الدين شيأ وفي الحديث واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أي يستحطه من دينه
وأما الذي في حديث سعد ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد ان نجوهم كان يخرج بعرا
ليبسه من أكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف واذا عاكم الرجل صاحبه الاعدال يقول

قوله ويضع العلم كذا ضبط بالاصل وفي النهاية أيضا بكسر أوله ولينظر ما المراد منه كتبه مصححه

أحدهما لصاحبه واضِعْ أي أمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعة التي يحملان العِدْلَ بها فإذا أمره بالرفع قال رابِعْ قال الأزهري وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا ووَضَعَ الشيءَ وَضْعًا اختلقه وتَواضَعَ القومُ على الشيء اتفقوا عليه وأَوْضَعْتُه في الأمر إذا وافقته فيه على شيء والضِّعَةُ والضَّعَةُ خلاف الرِّفْعة في القَدْر والأصل وِضْعَةٌ حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عِدة وزِنة ثم إنهم عدلوا بها عن فِعْلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا الضَّعة فتدرجوا بالضِّعة إلى الضَّعة وهي وَضْعة كجَنْبة وقَصْعة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقي كما ذهب إليه محمد بن يزيد ورجل وَضِيعٌ وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعةً وضَعَةً وضِعَةً صار وَضِيعًا فهو وَضِيعٌ وهو ضدُّ الشريف واتَّضَعَ ووَضَعَه ووَضَّعَه وقصر ابن الأعرابي الضِّعة بالكسر على الحسب والضَّعة بالفتح على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه ووَضَعَ الرجلُ نفسَه يَضَعُها وَضْعًا ووُضوعًا وضَعَةً وضِعَةً قبيحة عن اللحياني ووَضَعَ منه فلان أي حطّ من درجته والوَضِيعُ الدَّنِيُّ من الناس يقال في حَسَبه ضَعَةٌ وضِعَةٌ والهاء عوض من الواو وحكى ابن بري عن سيبويه وقالوا الضِّعة كما قالوا الرِّفْعة أي حملوه على نقيضه فكسروا أوّله وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال في الحديث ذكر الضَّعة الضَّعة الذلُّ والهَوانُ والدَّناءةُ قال والهاء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة والتَّواضُعُ التَّذَلُّلُ وتَواضَعَ الرجلُ ذَلَّ ويقال دخل فلان أمرًا فوَضَعَه دُخُولُه فيه فاتَّضَعَ وتَواضَعَت الأرضُ انخفضت عما يليها وأراه على المثل ويقال إنّ بلدكم لَمُتَواضِعٌ وقال الأصمعي هو المُتَخاشِعُ من بُعْده تراه من بعيد لاصقًا بالأرض وتَواضَعَ ما بيننا أي بَعُدَ ويقال في فلان تَوْضِيعٌ أي تَخْنِيثٌ وفي الحديث أن رجلًا من خُزاعة يقال له هِيتٌ كان فيه تَوْضِيعٌ أو تَخْنِيثٌ وفلان مُوَضَّعٌ إذا كان مُخَنَّثًا ووُضِعَ في تجارته ضَعَةً وضِيعَةً فهو مَوْضُوعٌ فيها وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضْعًا غُبِنَ وخَسِرَ فيها وصيغةُ ما لم يسم فاعله أكثر قال

فكانَ ما رَبِحَتْ وَسْطَ العَيْثَرَهْ ٭ وفي الزِّحامِ أنْ وُضِعْتَ عَشَرَهْ

ويروى وَضِعْتَ ويقال وُضِعْتُ في مالي وأُوضِعْتُ ووُكِسْتُ وأُوكِسْتُ وفي حديث شريح الوَضِيعةُ على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوَضِيعةُ الخسارة وقد وُضِعَ في البيع يُوضَعُ وَضِيعةً يعني أن الخسارة من رأس المال قال الفراء في قلبي مَوْضِعةٌ ومَوْقِعةٌ أي مَحَبَّةٌ والوَضْعُ أهونُ سير الدوابّ والإبل وقيل هو ضربٌ من سير الإبل دون الشدّ وقيل هو فوق الخَبَب وَضَعَتْ وَضْعًا ومَوْضُوعًا

قال ابن مقبل فاستعاره للسراب

وهل علمت اذا لاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزانه يضع

قال الازهري ويقال وضع الرجل اذا عدا يضع وضعا وأنشد لدريد بن الصمة في يوم هوازن

يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

أخب من الخبب وأضع أعدو من الوضع وبعير حسن الموضوع قال طرفة

مرفوعها زول وموضوعها * كمر غيث لجب وسط ريح

وأوضعها هو وأنشد أبو عمرو

ان دليما قد ألاح من أبي * فقال أنزلني فلا ايضاع بي

أي لا أقدر على أن أسير قال الازهري وضعت الناقة وهو نحو الرقصان وأوضعتها أنا قال وقال ابن شميل عن أبي زيد وضع البعير اذا عدا وأوضعته أنا اذا حملته عليه وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم وأنشد

بماذا تردين امرأ جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الازهري قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح الوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب وأما قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة فان الفراء قال الايضاع السير بين القوم وقال العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وأنشد * ألفيتني محتملا بزي أضع * وقيل لأوضعوا خلالكم أي أوضعوا مراكبهم خلالكم وقال الاخفش يقال أوضعت وجئت موضعا ولا يوقعه على شيء ويقال من أين أوضع ومن أين أوضع الراكب هذا الكلام الجيد قال أبو الهيثم وقولهم اذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أوضع الراكب فمعناه من أين أنشأ وليس من الايضاع في شيء قال الازهري وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحوا مما قال من العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضع في وادي محسر قال أبو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وأنشد

اذا أعطيت راحلة ورحلا * ولم أوضع فقام علي ناعي

وضع البعير وأوضعه راكبه اذا حمله على سرعة السير قال الازهري الايضاع أن يعدي بعيره

ويحمله على العدو والخبب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم دفع عن عرفات وهو يسير العنق فاذا وجد فجوة نص فالنص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها وكذلك الايضاع ومنه حديث عمر رضي الله عنه انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه وفي حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المسرع فيها قال وقد يقول بعض قيس أوضعت بعيري فلا يكون لحنا وروى المنذري عن أبي الهيثم انه سمعه يقول بعدما عرض عليه كلام الاخفش هذا فقال يقال وضع البعير يضع وضعا اذا عدا وأسرع فهو واضع وأوضعته أنا اوضعه ايضاعا ويقال وضع البعير حكمته اذا طامن رأسه وأسرع ويراد بحكمته لحياه قال ابن مقبل

فهن سمام واضع حكماته * مخوية أعجازه وكراكره

ووضع الشئ في المكان أثبته فيه وتقول في الحجر واللبن اذا بني به ضعه غير هذه الوضعة والوضعة والضعة كله بمعنى والهاء في الضعة عوض من الواو ووضع الحائط القطن على الثوب والباني الحجر توضيعا نضد بعضه على بعض والتوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن قال ابن بري والاوضع مثل الارسح وأنشد

حتى تروحوا ساقطي المآزر * وضع الفقاح نشز الخواصر

والوضيعة قوم من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها والوضائع والوضيعة قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضيعة أبدا وهم الشحن والمسالح قال الازهري والوضيعة الوضائع الذين وضعهم فهم شبه الرهائن كان يرتهنهم وينزلهم بعض بلاده والوضيعة حنطة تدق ثم يصب عليها سمن فتؤكل والوضائع ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور والوضائع الوظائف وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة والزكاة أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها شيئا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم أي لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والوضائع كتب يكتب فيها الحكمة وفي الحديث انه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع ولم اسمع لهاتين الاخيرتين بواحد

قوله لهاتين يعني هذه ووضائع الملك كما أفاده شارح القاموس لكن صرح بواحد هذه المجد وبواحد ماقبلها ابن الاثير كما ترى في شرح حديث طهفة كتبه مصححه

حكاهما الهروى فى الغريبين والوَضِيعةُ واحدة الوَضائع وهى أثقالُ القوم يقال أين خلَّفوا وضائعَهم وتقول وضَعْتُ عند فلان وَضِيعةً وفى التهذيب وضِيعا أى استودعته وديعةً ويقال للوَديعة وضِيعٌ وأما الذى فى الحديث انّ الملائكة لَتضعُ أجنحتها لطالب العلم أى تفرُشُها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وفى الحديث ان الله واضعٌ يده لمُسِيء الليل ليتُوبَ بالنهار ولمُسِيء النهار ليتوب بالليل أراد بالوضع ههنا البسْطَ وقد صرح به فى الرواية الاخرى ان الله باسطٌ يده لمسىء

قوله ان الله باسط كذا بالاصل والذى فى النهاية يبسط كتبه مصححه

الليل وهو مجاز فى البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهالَ وتَرْكَ المُعاجَلة بالعُقوبة يقال وضَعَ يده عن فلان اذا كفّ عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يضَعُها عنه أو لام الاجل أى يكفّها لاجله والمعنى فى الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليَقْبَلَها منهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انه وضع يده فى كُشْيةِ ضَبٍّ وقال إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمه وضعُ اليد كناية عن الاخذ فى أكله والمُوضِعُ الذى تزِلّ رجله ويُفْرَشُ وظيفُه ثم يَتْبَعُ ذلك ما فوقه من خلفه وخصّ أبو عبيد به الفرس وقال هو عيب واتَّضَعَ بعيره أخذ برأسه وخفَّضه اذا كان قائما ليَضَعَ قدمه على عنقه فيركبه قال رؤبة

أعانك الله فخفّ أثقله * عليك مأجورا وأنت جمله * قمت به لم يتَّضِعك أجلله

وقال الكميت

قوله أصحت الخ كذا بالاصل وحرر

أصحت فرعا قدادنابك اتضعت * زيدهم راكبها فى المجد اذ ركبوا

فجعل اتَّضَعَ متعديا وقد يكون لازما يقال وضَعْتُه فاتَّضَعَ وأنشد للكميت

اذا ما اتَّضعنا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والازمة تُجْذَبُ

ووضَعَت النعامة بيضها اذا رثَدَتْه ووضعت بعضه فوق بعض وهو بيض مُوضَّع منضود وأما الذى فى حديث فاطمة بنت قيس لا يضَعُ عصاه عن عاتقه أى انه ضَرّاب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لانّ المسافر يحمل عصاه فى سفره والوُضْعُ والتُّضْعُ على البدل كلاهما الحَمْلُ على حيض وكذلك التُّضْعُ وقيل هو الحَمْلُ فى مُقْتَبَلِ الحيض قال

تقولُ والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ * أما تخاف حَبَلاً على تُضُعْ

وقال ابن الاعرابى الوُضْعُ الحَمْلُ قبل الحيض والتُّضْعُ فى آخره قالت أم تأبط شرا والله ما حملته وُضْعا ولا وضعته يَتْنا ولا أرضعته غَيْلا ولا أبَتُّه تَئِقا ويقال مَئِقا وهو

أجود الكلام فالوضع ما تقدم ذكره والتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه والتئق الغضبان والمئق من المأقة في البكاء وزاد ابن الاعرابي في قول أم تأبط شرا ولا سقيته هدبدا ولا أغثته ثئدا ولا أطعمته قبل رئة كبدا الهدبد اللبن الثخين المتكبد وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب وثئدا أي على موضع ثئد والكبد ثقيلة فامتنت من اطعامها اياه كبدا ووضعت الحامل الولد تضعه وضعا بالفتح وتضعا وهي واضع ولدته ووضعت وضعا بالضم حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة ووضعت المرأة خمارها وهي واضع بغير هاء خلعته وامرأة واضع أي لا خمار عليها والضعة شجر من الحمض هذا اذا جعلت الهاء عوضا من الواو الذاهبة من أوله فأما ان كانت من آخره فهو من باب المعتل وقال ابن الاعرابي الحمض يقال له الوضيعة والجمع وضائع وهؤلاء أصحاب الوضيعة أي أصحاب حمض مقيمون فيه لا يخرجون منه وناقة واضع وواضعة ونوق واضعات ترعى الحمض حول الماء وأنشد ابن بري قول الشاعر

رأى صاحبي في العاديات نجيبة * وأمثالها في الواضعات القوامس

وقد وضعت تضع وضيعة ووضعها ألزمها المرعى وابل واضعة أي مقيمة في الحمض ويقال وضعت الابل تضع اذا رعت الحمض وقال أبو زيد اذا رعت الابل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضع وضيعة ووضعتها أنا فهي موضوعة قال الجوهري يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابي تقول العرب أوضع بنا وأملك الايضاع بالحمض والاملاك في الخلة وأنشد

وضعها قيس وهي نزائع * فطرحت أولادها الوضائع

نزائع الى الخلة وقوم ذوو وضيعة ترعى ابلهم الحمض والمواضعة متاركة البيع والمواضعة المناظرة في الامر والمواضعة أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه والمواضعة المراهنة وبينهم وضاع أي مراهنة عن ابن الاعرابي ووضع أكثره شعرا ضرب عنقه عن اللحياني والواضعة الروضة ولوى الوضيعة رملة معروفة وموضوع موضع ودارة موضوع هنالك ورجل موضع أي مطرح ليس بمستحكم الخلق

(وعع) خطيب وعوع مجسن قالت الخنساء * هو القرم واللسن الوعوع * وربما سمي الجبان وعوعا قال الازهري تقول خطيب وعوع نعت حسن ورجل مهذار وعواع نعت قبيح قال * نكس من القوم وعواع وعى * والوعوعة من أصوات الكلاب وبنات آوى ووعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا عوى وصوت ولا يجوز كسر الواو في وعواع

كراهية الكسرة فيها وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب وحكى الازهرى عن الليث قال يضاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة والمصدر الوعوعة والوعواع قال ولا يكسر واو الوعواع كما يكسر الزاى من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو قال وكذلك حكاية البعبعة والبعباع من فعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى صبى آخر لان الباء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء والوعواع الصوت والجلبة قال الشاعر

* تسمع للمرء به وعواعا * وقال المسيب

يأتى على القوم الكثير سلاحهم * فيبيت منه القوم في وعواع

والوعواع الديدبان يكون واحدا وجمعا الاصمعى الديدبان يقال له الوعوع والوعاوع الاشداء وأول من يغيث قال ابن سيده والوعواع أول من يغيث من المقاتلة وقيل الوعواع الجماعة من الناس قال أبو زبيد يصف الاسد * وعاث في كبة الوعواع والعير * ونسب الازهرى هذا الشعر لابى ذؤيب وفى حديث على وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم الازهرى الوعاوع الاجرياء قال أبو كبير

لا يجفلون عن المضاف اذا رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

قال ابن سيده أراد وعاويع فحذف الياء للضرورة كقوله

قد أنكرت ساداتها الرواسا * والبكرات الفسج العطامسا

والوعوع الرجل الضعيف وحكى ابن سيده عن الاصمعى الوعاوع أصوات الناس اذا حملوا ويقال للقوم اذا وعوعوا وعاوع أيضا وقال ساعدة الهذلى

ستنصر أفناء عمرو وكاهل * اذا غزامنهم غزى وعاوع

والوعوع والوعواع ابن آوى والوعواع موضع (وفع) الوفعة الغلاف وجمعها وفاع قال ابن برى والوفع المرتفع من الارض وجمعه أوفاع قال ابن الرقاع

فما تركت أركانه من سواده * ولا من بياض مستزادا ولا وفعا

والوفيعة هنة تتخذ من العراجين والخوص مثل السلة ولا تقله بالقاف وحكى ابن برى قال قال ابن خالويه الوفيعة بالفاء والقاف جميعا القفة من الخوص قال وقال الحامض وابن الانبارى

قوله فيستقبحون الواو بين كذا بالاصل ولعله الجمع بين اه مصححه

قوله ستنصر الخ كذا بالاصل وبهامشه صواب انشاده
ستنصر نى عمرو وأفناء كاهل
اذا ما غزا منهم مطى وعاوع
كتبه محمد مرتضى وقال في شرح القاموس بعد ايراده كذلك المطى الرجالة جمع مطو بالكسر كتبه مصححه

هي بالقاف لاغير وقال غيرهما بالفاء لاغير ويقال للخرقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد الوقيعة والوقيعة خرقة الحائض ابن الاعرابي قال الزبدة والوقيعة والطلية صوفة تطلى بها الابل الجربى والوقيعة والوقاع صمام القارورة وغلام وقعة وأقعة كيقعة (وقع) وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا سقط ووقع الشيء من يدي كذلك وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن كذا وقعا ووقع المطر بالارض ولا يقال سقط هذا قول أهل اللغة وقد حكاه سيبويه فقال سقط المطر مكان كذا فمكان كذا ومواقع الغيث مساقطه ويقال وقع الشيء موقعه والعرب تقول وقع ربيع بالارض يقع وقوعا لاول مطر يقع في الخريف قال الجوهري ولا يقال سقط ويقال سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الارض اذا وبل ويقال سمعت لحوافر الدواب وقعا ووقوعا وقول أعشى باهلة

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به * وألجأ الحي من تنفاخها الجحر

انما هو مصدر كالمجلود والمعقول والموقع والموقعة موضع الوقوع حكى الاخيرة اللحياني ووقاعة الستر بالكسر موقعه اذا أرسل وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما اجعلي بيتك حصنك ووقاعة الستر قبرك حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا أرسل وهي موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أي ساحة الستر والميقعة داء يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم ووقع السيف ووقعته ووقوعه هبته ونزوله بالضريبة والفعل كالفعل ووقع به ما كره يقع وقوعا ووقيعة نزل وفي المثل الحذار أشد من الوقيعة يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء فاذا وقع فيه كان أهون مما ظن وأوقع ظنه على الشيء ووقعه كلاهما قدره وأنزله ووقع بالامر أحدثه وأنزله ووقع القول والحكم اذا وجب وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة قال الزجاج معناه والله سبحانه أعلم واذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض وأوقع به ما يسوءه كذلك وقال عز وجل ولما وقع عليهم الرجز معناه أصابهم ونزل بهم ووقع منه الامر موقعا حسنا أو سيئا ثبت لديه وأما ما ورد في الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان فانه أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا أكله فلا تعجزوا ان تتصدقوا به وقيل لانه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالث ورابع فيجتمع له ما يسد به جوعته وأوقع به الدهر سطا وهو منه والواقعة الداهية والواقعة النازلة من صروف الدهر والواقعة اسم

قوله والطلية صوفة كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي القاموس في طلي والطلياء خرقة العارك اه مصححه

قوله تنفاخها الجحر كذا بالاصل مضبوطا ومثله في شرح القاموس وانظر ذلك

قوله بيتك حصنك كذا بالاصل والذي في النهاية حصنك بيتك ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ما كر كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولعله ما كره أي الذي كرهه اه

قوله ووقع بالامر أحدثه كذا بالاصل

من أسماء يوم القيامة وقوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعنى القيامة قال أبو إسحق يقال لكل آت يتوقع قد وقع الامر كقولك قد جاء الامر قال والواقعة ههنا الساعة والقيامة والوقعة والوقيعة الحرب والقتال وقيل المعركة والجمع الوقائع وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب والمعنى واحد واذا وقع قوم بقوم قيل واقعوهم وأوقعوا بهم ايقاعا والوقعة والواقعة صدمة الحرب وواقعوهم في القتال مواقعة ووقاعا وقال الليث الوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة ووقائع العرب أيام حروبهم والوقاع المواقعة في الحرب قال القطامى * ومن شهد الملاحم والوقاعا * والوقعة النومة في آخر الليل والوقعة أن يقضى في كل يوم حاجة الى مثل ذلك من الغد وهو من ذلك وتبرز الوقعة أى الغائط مرة في اليوم قال ابن الاعرابى ويعقوب سئل رجل عن سيره كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وارتحل اذا أسفرت وأسير الملع والخبب والوضع فأتيتكم لمسى سبع الوجبة أكلة في اليوم الى مثلها من الغد ابن الاثير تفسيره الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أى آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم والملع فوق المشى ودون الخبب والوضع فوق الخبب وقوله لمسى سبع أى لمساء سبع الاصمعى التوقيع في السير شبيه بالتلقيف وهو رفعه يده الى فوق ووقع القوم توقيعا اذا عرسوا قال ذو الرمة * اذا وقعوا وهنا أناخوا مطيهم * وطائر واقع اذا كان على شجر أو موكنا قال الاخطل

كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواعقا

ووقع الطائر يقع وقوعا والاسم الوقعة نزل عن طيرانه فهو واقع وانه لحسن الوقعة بالكسر وطير وقع ووقوع واقعة وقوله

فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع

لكالرجل الحادى وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

انما أراد وواقع جمع واقعة فهمز الواو الاولى ووقيعة الطائر وموقعته بفتح القاف موضع وقوعه الذى يقع عليه ويعتاد الطائر اتيانه وجمعها مواقع وميقعة البازى مكان يألفه فيقع عليه وأنشد

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

شبه ما تناثر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا ذرقت عليه وقال الليث

قوله الصواعقا كذا بالاصل هنا وتقدم في صقع انشاده الصواقعا شاهدا على انها لغة لتميم في الصواعق اه مصححه

الموقع موضع لكل واقع تقول ان هذا الشئ ليقع من قلبى موقعا يكون ذلك فى المسرة والمساءة والنسر الواقع نجم سمى بذلك كانه كاسر جناحيه من خلفه وقيل سمى واقعا لان بحذائه النسر الطائر فالنسر الواقع شامى والنسر الطائر حذته ما بين النجوم الشامية واليمانية وهو معترض غير مستطيل وهو نير ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما واقف كأنهما له كالجناحين قد بسطهما وكأنه يكاد يطير وهو معهما معترض مصطف ولذلك جعلوه طائرا وأما الواقع فهو ثلاث كواكب كالأثافى فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان اليه كأنه طائر وقع وانه لواقع الطير أى ساكن لين ووقعت الدواب ووقعت ربضت ووقعت الابل ووقعت بركت وقيل وقعت مشددة اطمأنت بالارض بعد الرى أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن بالأنباث * غير خفيفات ولا غراث

وانما قال غير خفيفات ولا غراث لانها قد شبعت ورويت فثقلت والوقيعة فى الناس الغيبة ووقع فيهم وقوعا ووقيعة اغتابهم وقيل هو أن يذكر فى الانسان ما ليس فيه وهو رجل وقاع ووقاعة أى يغتاب الناس وقد أظهر الوقيعة فى فلان اذا عابه وفى حديث ابن عمر فوقع بى أبى اى لامنى وعنفنى يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته ومنه حديث طارق ذهب رجل ليقع فى خالد أى يذمه ويعيبه ويغتابه ووقاع دائرة على الجاعرتين أو حيثما كانت عن كى وقيل هى كية تكون بين القرنين قرنى الرأس قال عوف بن الاحوص

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

وهذا البيت نسبه الازهرى لقيس بن زهير قال الكسائى كويته وقاع قال ولا تكون الادارة حيث كانت يعنى ليس لها موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه يقال وقعته أقعه اذا كويته تلك الكية ووقع فى العمل وقوعا أخذ وواقع الأمور مواقعة ووقاعا داناها قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ويطرق اطراق الشجاع وعنده * اذا عدت الهيجا وقاع مصادف

انما هو من هذا قال وأما ابن الاعرابى فلم يفسره والوقاع مواقعة الرجل امرأته اذا باضعها وخالطها وواقع المرأة ووقع عليها جامعها قال ابن سيده وأراهما عن ابن الاعرابى والوقائع المناقع أنشد ابن برى * رشيف الغريريات ماء الوقائع * والوقيع مناقع الماء وقال أبو حنيفة الوقيع من الارض الغليظ الذى لا ينشف الماء ولا ينبت بين الوقاعة

قوله الادارة فى الصحاح الادارة

قوله والوقيع مناقع الماء كذا بالاصل والجمع

والجمع وُقُعٌ والوَقيعةُ مكان صُلْبٌ يُمسِكُ الماء وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وجمعها وَقائعُ قال

اذا ما اسْتَبالُوا الخيلَ كانتْ أَكُفُّهُمْ * وَقائعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانوا في فلاة فاستبالوا الخيلَ في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش وحكى ابن شميل أرضٌ وَقِيعةٌ لا تكاد تَنْشَفُ الماءَ من القِيعان وغيرها من القِفاف والجبال قال وأَسْكُنةٌ وُقُعٌ بَيِّنةُ الوَقاعةِ قال وسمعت يعقوب بن مَسْلَمةَ الاسدي يقول أَوقعت الروضةُ اذا أَمسكت الماءَ وأنشدني فيه

* مُوقِعةٌ جَنْجاتُها قد أَثْرَرا * والوَقِيعةُ نُقْرةٌ في مَتْنِ حجرٍ في سَهْلٍ أو جبلٍ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وهي تصغر وتعظم حتى تُجاوِزَ حَدَّ الوَقِيعةِ فتكون وَقْطاً قال ابن أحمر

الزاجِرُ العِيسَ في الإِمْليسِ أَعْيُنُها * مِثْلُ الوَقائعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ بالتسكين المكان المرتفع من الجبل وفي التهذيب الوَقْعُ المكانُ المرتفع وهو دون الجبل والوَقْعُ الحصى الصِّغارُ واحدتها وَقْعةٌ والوَقَعُ بالتحريك الحِجارةُ واحدتها وَقَعةٌ قال الذبياني

يَرَى وَقَعَ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها * فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ

والتَّوْقِيعُ رَمْيٌ قريبٌ لا تُباعِدُه كأنك تريد أن تُوقِعَه على شيء وكذلك تَوْقِيعُ الأَركانِ والتَّوْقِيعُ الاصابة أنشد ثعلب

وقد جَعَلَتْ بَوائقُ من أُمُورٍ * تُوَقِّعُ دونَه وتَكُفُّ دوني

والتَّوَقُّعُ تَنَظُّرُ الأَمْرِ يقال تَوَقَّعْتُ مَجِيئَه وتَنَظَّرْتُه وتَوَقَّعَ الشيءَ واسْتَوْقَعَه تَنَظَّرَه وتَخَوَّفَه والتَّوْقِيعُ تَظَنِّي الشيءِ وتَوَهُّمُه يقال وَقِّعْ أي أَلْقِ ظَنَّكَ على شيء والتَّوْقِيعُ بالظنِّ والكلامِ والرَّمْيِ يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليه وَهْمُه والوَقْعُ والوَقِيعُ الأَثَرُ الذي يُخالِفُ اللَّوْنَ والتَّوْقِيعُ سَحْجٌ في ظهر الدابة وقيل في أطراف عظام الدابة من الركوب وربما انْحَصَّ عنه الشَّعَرُ ونَبَتَ أبيضَ وهو من ذلك والتَّوْقِيعُ الدَّبَرُ وبعيرٌ مُوَقَّعُ الظهر به آثارُ الدَّبَرِ وقيل هو اذا كان به الدَّبَرُ وأنشد ابن الاعرابي للحكم بن عَبْدَلٍ الاسدي

مِثْلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا * يُحْسِنُ مَشْياً الّا اذا ضُرِبا

وفي الحديث قَدِمَتْ عليه حليمةُ فشَكَتْ اليه جَدْبَ البلادِ فكلَّم لها خديجةَ فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينةِ المُوَقَّعُ الذي بظهره آثارُ الدَّبَرِ لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ فهو ذَلُولٌ

قوله الذوائد بهامش الاصل صوابه الذوابل

مجرب والظعينة الهودج ههنا ومنه حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هي الا ابل موقع ظهورها أي أنا مثل الابل الموقعة في العيب بدبر ظهورها وأنشد الازهري * ولم يوقع بركوب حجبه * والتوقيع اصابة المطر بعض الارض واخطاؤه بعضا وقيل هو انبات بعضها دون بعض قال الليث اذا أصاب الارض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها والتوقيع في الكتاب الحاق شيء فيه بعد الفراغ منه وقيل هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للاول قال الازهري توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الامر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه والتوقيع ما يوقع في الكتاب ويقال السرور توقيع جائز ووقع الحديد والمدية والسيف والنصل يقعها وقعا أحدها وضربها قال الاصمعي يقال ذلك اذا فعلته بين حجرين قال أبو وجزة السعدي

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

أراد بالحرى المرماة العطشى ونصل وقيع محدد وكذلك الشفرة بغير هاء قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي * وفي البجلي معبلة وقيع

هذا البيت رواه الاصمعي وفي البجلي فقال له اعرابي كان بالمربد أخطأت يا شيخ ما الذي يجمع بين عبس وبجيلة والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر وسكين وقيع أي حديد وقع بالميقعة يقال قع حديدك قال الشماخ

قوله أخطأت الخ في مادة بجل من الصحاح وبجلة بطن من سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين ومنه قول عنترة وفي البجلي الخ كتبه مصححه

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدأ الوقيع

ووقعت السكين أحددتها وسكين موقع أي محدد واستوقع السيف احتاج الى الشحذ والميقعة ما وقع به السيف وقيل الميقعة المسن الطويل والتوقيع اقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده ومن ماه موقعة والميقع والميقعة كلاهما المطرقة والوقيعة كالميقعة شاذ لانها آلة والآلة انما تأتي على مفعل قال الهذلي

رأى شخص مسعود بن سعد بكفه * حديد حديث بالوقيعة معتدي

وقول الشاعر

دلفت

دلفت لها بأبيض مشرفيّ * كأن على مواقعه غبار

يعني به مواقع الميقعة وهي المطرقة وأنشد الجوهري لابن حلزة

أنمى الى حرف مذكرة * تهص الحصى بمواقع خنس   ويروى بمناسم ملس

وفي حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان قال الميقعة المطرقة والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم والميقعة خشبة القصار التي يدق عليها يقال سيف وقيع وربما وقع بالحجارة وفي الحديث ابن أخي وقع أي مريض مشتك وأصل الوقع الحجارة المحددة والوقع الحفاء قال رؤبة * لا وقع في نعله ولا عسم * والوقع الذي يشتكي رجله من الحجارة والحجارة الوقع ووقع الرجل والفرس يوقع وقعا فهو وقع حفي من الحجارة أو الشوك واشتكى لحم قدميه زاد الازهري بعد غسل من غلظ الارض والحجارة وفي حديث أبي قال لرجل لو اشتريت دابة تقيك الوقع هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا ومنه قول أبي المقدام واسمه جساس بن قطيب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

قال الازهري معناه أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه قال ونحو منه قولهم الغريق يتعلق بالطحلب ووقعت الدابة توقع اذا أصابها داء ووجع في حافرها من وطء على غلظ والغلظ هو الذي يبري حد نسورها وقد وقعته الحجارة قيعا كما يسن الحديد بالحجارة ووقعت الحجارة الحافر فقطعت سنابكه توقيعا وحافر وقيع ووقعته الحجارة فغضت منه وحافر موقوع مثل وقيع ومنه قول رؤبة

لأم يدق الحجر المدملقا * بكل موقوع النسور أخلقا

وقدم موقوعة غليظة شديدة وقال الليث في قول رؤبة * يركب قيناه وقيعا ناعلا * الوقيع الحافر المحدد كأنه شحذ بالاحجار كما يوقع السيف اذا شحذ وقيل الوقيع الحافر الصلب والناعل الذي لا يحتفي كأن عليه نعلا ويقال طريق موقع مذلل ورجل موقع منجذ وقيل قد أصابته البلايا هذه عن اللحياني وكذلك البعير قال الشاعر

فما منكم أفناء بكر بن وائل * بغارتنا الا ذلول موقع

قوله غبار كذا بالاصل مضبوطا والامر سهل كتبه مصححه

قوله لأم الخ عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هنالك وليراجع ديوان رؤبة

أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع والوقعة للجميع والواقع الذى ينقر الرحى وهم الوقعة والوقع السحاب الرقيق وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا والايقاع من ايقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الالحان ويبينها وسمى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه فى ذلك المعنى كتاب الايقاع والوقعة بطن من العرب قال الازهرى هم حى من بنى سعد بن بكر وأنشد الاصمعى

من عامر وسلول أو من الوقعه * وموقوع موضع أوماء وواقع فرس لربيعة بن جشم

(وكع) وكعته العقرب بابرتها وكعا ضربته ولدغته وكوته وأنشد ابن برى للقطامى

سرى فى جليد الليل حتى كأنما * تحرم بالاطراف وكع العقارب

وقد يكون للاسود من الحيات قال عروة بن مرة الهذلى

ودافع أخرى القوم ضرب خرادل * ورمى نبال مثل وكع الاساود

أورده الجوهرى ورمى نبال مثل بالخفض قال ابن برى صوابه بالرفع ووكع البعير سقط عن ابن الاعرابى وأنشد

خرق اذا وكع المطى من الوجى * لم يطو دون رفيقه ذا المزود

ورواه غيره ركع أى انكب وانثنى وذا المزود يعنى الطعام لانه فى المزود يكون والوكع ميل الاصابع قبل السبابة حتى تصير كالعقفة خلقة أو عرضا وقد يكون فى ابهام الرجل فيقبل الابهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعقدة وكع وكعا وهو أوكع وامرأة وكعاء وقال الليث الوكع ميلان فى صدر القدم نحو الخنصر وربما كان فى ابهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللواتى يكددن فى العمل وقيل الوكع ركوب الابهام على السبابة من الرجل يقال يا ابن الوكعاء قال ابن برى قد جمعوه فى الشعر على وكعة قال الشاعر

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

معنى أحصنوا أزوجوا والاوكع الاحمق الطويل ورجل أوكع يقول لا اذا سئل عن أبى العميثل الاعرابى وربما قالوا عبد أوكع يريدون اللئيم وأمة وكعاء أى حمقاء ابن الاعرابى فى رسغه وكع وكوع اذا التوى كوعه وقال أبو زيد الوكع فى الرجل انقلابها الى وحشيها والكتاعة اللؤم والوكاعة الشدة وفرس وكيع صلب غليظ شديد ودابة وكيع ووكع الفرس وكاعة فهو وكيع صلب اهابه واشتد والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقوله

قوله ودافع الخ فى شرح القاموس
ودافع أخرى القوم ضربا خرادلا
ورمى الخ اه والشطر الاخير أورده الجوهرى وضبط فيما بأيدينا منه ورمى بالنصب كتبه مصححه

قوله كالعقفة كذا ضبط بالاصل

ووفراء لم تخرز بسير وكيعة * غدوت بها طبا يدي برشائها
ذعرت بها سربا نقيا جلوده * كنجم الثريا أسفرت من غمائها

وفراء أي وافرة يعني فرسا أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ويقال قد أسمن القوم وأوكعوا اذا سمنت ابلهم وغلظت من الشحم واشتدت وكل وثيق شديد فهو وكيع والوكيعة من الابل الشديدة المتينة وسقاء وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد المخارز لا ينضح واستوكع السقاء اذا متن واشتدت مخارزه بعد ما شرب ومزادة وكيعة قوّر ما ضعف من أديمها وألق وخرز ما صلب منه وبقي وفر ووكيع متين وقيل كل صلب وكيع وقيل الوكيع من كل شيء الغليظ المتين وقد وكع وكاعة وأوكعه غيره ومنه قول الشاعر * على أن مكتوب العجال وكيع * يعني سقاء اللبن هذا قول الجوهري قال ابن بري الشعر للطرماح وصوابه بكماله

تنشف أوشال النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع

قال والعجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها وفي حديث المبعث قلب وكيع واع أي متين محكم من قولهم سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز واستوكع واستوكعت معدته اشتدت وقويت وقيل استوكعت معدته أي اشتدت طبيعته واستوكعت الفراخ غلظت وسمنت كاستوكت ووكع الرجل وكاعة فهو وكيع غلظ وأمر وكيع مستحكم والميكع الجوالق لانه يحكم ويشد قال جرير

جرت فتاة مجاشع في منقر * غير المراء كما يجر الميكع

وقيل الميكع المالقة التي تسوى بها خدد الارض المكروبة والميكعة سكة الحراثة والجمع ميكع وهو بالفارسية بزن والوكع الحلب وأنشد أبو عمرو

لانتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكماة حيث تبقى الجرائم

ووكعت الشاة اذا انهزت ضرعها عند الحلب وبات الفصيل يكع أمه الليلة ومن كلامهم قالت العنز احلب ودع فان لك ما تدع وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ما تدع أي انهز الضرع واحلب كل ما فيه ووكعت الدجاجة اذا خضعت عند سفاد الديك وأوكع القوم قل خيرهم ووكيع اسم رجل

(ولع) الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الوزوع من أوزعت وهما

قوله واشتدت مخارزه كذا في الاصل بشين معجمة وفي القاموس واستدت قال شارحه بالسين المهملة على الصواب وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ كتبه مصححه

قوله غير المراء كذا بالاصل وشرح القاموس.
قوله المالقة الخ هكذا بالاصل وعبارة القاموس في مادة ملق والمالق كهاجر ما يملس به الحارث الارض المثارة اهـ كتبه مصححه

اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقي وَلِعَ به وَلَعاً ووَلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولاعةً وأُولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ وأَوْلَعَه به أَغراه وفي الحديث أُولِعَتْ قريشٌ بعَمّارٍ أي صيَّرتهم يُولَعون به قال جرير

فأُولِعَ بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ * كما أُولِعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا

وهو مُولَعٌ به بفتح اللام أي مُغْرًى به والوَلَعُ نفس الوَلُوع وفي الحديث أعوذ بك من الشر ووَلُوعاً ومنه الحديث انه كان مُولَعاً بالسواك وقال عرّام يقال بفلان من حُبّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ وهو شِبْهُ الجنون وائْتَلَعَتْ فلانةُ قلبي وفلانٌ مُؤْتَلَعُ القلب ومُؤْتَلَهُ القلب ومُتَّلَهُ القلب ومُنْتَزَعُ القلب بمعنى واحد ويقال وَلِعَ فلانٌ بفلانٍ يَوْلَعُ به إذا لَجَّ في أمره وحَرَصَ على إيذائه وقال اللحياني وَلَعَ يَلَعُ أي اسْتَخَفَّ وأنشد

فتراهُنَّ على مُهْلَتِه * يَخْتَلِينَ الأرضَ والشاةُ يَلَعْ

أي يستخفّ عَدْواً وذَكَّر الشاة وقال المازني في قوله والشاة يلع أي لا يَجِدُّ في العَدْو فكأنه يلعب قال الأزهري هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ إذا كَذَبَ في عَدْوِه ولم يَجِدَّ ورجلٌ وَلِعَةٌ يُولَعُ بما لا يَعنيه وهَلِعَةٌ يَجْزَعُ سريعاً ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً إذا كذب الفراء وَلَعْتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً والوَلْعُ بالتسكين الكَذِبُ قال كعب بن زهير

لكنّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْديلُ

وقال ذو الإصبع العَدْواني

إلّا بأَنْ تَكْذِبا عليَّ ولا * أَمْلِكُ أن تَكْذِبا وأن تَلَعا

وقال آخر لِخَلابةِ العَيْنَيْنِ كَذّابةِ المُنَى * وهُنَّ من الإخْلافِ والوَلَعانِ

أي من أهل الخُلْف والكَذِب وجعلهنّ من الإخلاف للملازمتهنّ له قال ومثله للبعيث

* وهُنَّ من الإخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْلِ * قال ومثله لعتيبة بن الوَغْل التغلبي

أَلا في سبيل الله تَغْيِيرُ لِمَّتي * ووَجْهُكَ مما في القَوارير أَصْفَرا

ويقال وَلِعٌ والِعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجِبٌ والوالِعُ الكَذّابُ والجمع وَلَعةٌ مثل فاسق وفَسَقة وأنشد ابن بري لأبي دُوادٍ الرُّؤاسي

متى يقل تَنْفَعِ الأقوامَ قَوْلَتُه * إذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكَذْبِ الوَلَعَهْ

ويقال

ويقال قد ولع فلان بحق ولعا أى ذهب به والتواليع التلميع من البرص وغيره وفرس مولع تلميعه مستطيل وهو الذى فى بياض بلقه استطالة وتفرق أنشد ابن برى لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولع بسواد فى أسافله * منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

والمولع كالملمع الا أن التوليع استطالة البلق قال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه فى الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان كانت الخطوط فقل كأنها وان كان سواد وبياض فقل كأنهما فقال * كأن ذا وتلك توليع البهق * قال ابن برى ورواية الاصمعى كأنها أى كأن الخطوط وقال الاصمعى فاذا كان فى الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع يقال برذون مولع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية قال أبو ذؤيب

مولعة بالطرتين دنا لها * جنى أيكة تضفو عليها قصارها

وقال أيضا

ينهسنه ويذودهن ويحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع

أى مولع فى طرتيه ورجل مولع أبرص وأنشد أيضا * كأنها فى الجلد توليع البهق * ويقال ولع الله جسده أى برصه والوليع الطلع وقيل الطلع ما دام فى قيقائه كأنه نظم اللؤلؤ فى شدة بياضه وقيل طلع الفحال وقيل هو الطلع قبل أن يتفتح قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفا

قال الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون الى النخل والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع وقال ابو حنيفة الوليع ما دام فى الطلعة أبيض وقال ثعلب الوليع ما فى جوف الطلعة واحدته وليعة ووليعة اسم رجل وهو من ذلك وبنو وليعة حى من كندة وأنشد ابن برى لعلى بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أبى العباس قرم بنى قصى * وأخوالى الملوك بنو وليعه

هم منعوا ذمارى يوم جاءت * كتائب مسرف وبنو اللكيعه

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الصنيعه

وأخذ ثوبى وما أدرى ما والعته وما ولع به أى ذهب به وفقدنا غلاما لنا ما أدرى ما ولعه أى ما حبسه وما أدرى ما والعته بمعناه أيضا قال الازهرى يقال ولع فلانا والع وولعته والعة واتلعته والعة

قوله ما والعته وما ولع به كذا بالاصل وقوله ما والعته بمعناه كذا بالاصل أيضا وعبارة القاموس وما والعة بمعناه اه وهو بصيغة الماضى فانظر وحرر اه

أي خَفِيَ عليّ أمرُه فلا أدري أحيٌّ أم ميّت وانك لا تدري بمن يُولَعُ هَرِمُكَ حكاه يعقوب ووَلِيعةُ قبيلة وقول الجَمُوح الهذلي

تمنّى ولم أقذف لديه مُجَرَّبًا * أقاتل سُوءٍ يستجير الوَلائعا

انما أراد الوَلِيعتين فجمعه على حدّ المَهالب والمَناذر (ومع) الأزهري عن ابن الأعرابي الوَمْعةُ طُبْيَةُ الجبل والوَمْعةُ الدُّفْعةُ من المعاء (ونع) الوَنْعُ كلمة يُشار بها الى الشيء الحقير يمانية قال ابن سيده وليس بثبت

(فصل الياء) (يدع) الأيدع صِبْغٌ أحمر وقيل هو خَشَبُ البَقَّم وقيل هو دمُ الأخَوَين وقيل هو الزعفران وهو على تقدير أَفْعَل وقال الأصمعي العَنْدَمُ دم الأخوين ويقال هو الأيدع أيضا قال الهذلي أبو ذؤيب

فنحا لها بمُذَلَّقين كأنما * بهما من النَّضْح المُجَدَّح أيدعُ

قال ابن بري وشجرته يقال لها الحَرِيفةُ وعودها الجَنْجَنةُ وغصنها الأَكْرُوعُ وقال أبو عمرو الأيدع نبات وأنشد

اذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً * كهَزِّ الجَنُوبِ الهِيفِ دَوْمًا وأيدعا

وقال أبو حنيفة هو صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى جزيرة الصبر السُّقُطْرِيّ وقد يدّعته وأَيْدَعَ الحجَّ على نفسه أوجبه وذلك اذا تطيّب لإحرامه قال جرير

ورَبِّ الراقصات الى الثَّنايا * بشُعْثٍ أيدعوا حَجًّا تَماما

وأيدعَ الرجلُ اذا أوجب على نفسه حجًّا وقول جرير أيدعوا أي أوجبوا على أنفسهم وأنشد لكثير

كأنّ حُمُولَ القوم حين تحمّلوا * صَرِيمةُ نخلٍ أو صريمةُ أيدعِ

قال الأزهري هذا البيت يدل على أنّ الأيدع هو البَقَّم لأنه يُحمل في السُّفُن من بلاد الهند وأما قول رؤبة

أيّدتُ من ذاك العَفافِ الأوْدَعا * كما اتّقى مُحْرِمُ حَجٍّ أيدعا

* أنّ امرؤ ذو مَرّةٍ تعقّعا *

أي تَسَفَّه وجاء بما يُستحيا منه وقيل عنى بالأيدع الزعفران لأن المحرم يتّقي الطيب وقيل أراد أوجب حجًّا على نفسه وهذا ينصرف فان سمّيت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة مثل أفكل ابن الأعرابي أوذمتُ يمينا وأيدعتها أي أوجبتها ويدّعتُ الشيءَ أيدعه تيديعا صبغته بالزعفران وميدوعٌ اسم فرس عبد الحرث بن ضرار

ابن

قوله أراد الوليعتين كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والولائع هي القبيلة التي ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر فقال تمنى الخ

قوله الدفعة من المعاء كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (الدفعة من الماء) والومعة طبية الجبل هكذا في العباب وفي التكملة من الماء والذي في التهذيب من المعاء وهكذا نقله صاحب اللسان فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الحريفة الخ كذا بالاصل ولتراجع نسخ ابن بري الصحيحة

ابن عمرو بن مالك الضبي وقال

تَشكَّى الغزوَ مِيدوعٌ وأضحى * كأشلاءِ اللِّحامِ به فُدوحُ

فلا تجزع من الحِدثان إني * أكُرُّ الغزوَ إذ جَلَبَ القُروحُ

وفي الحديث ذكر يَديع بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية من فَدَك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وغيرهم **(يرع)** اليَرَعُ أولاد بقر الوحش واليَراعُ القَصَبُ واحدته يَراعةٌ واليَراعةُ مِزمارُ الراعي واليَراعةُ الأَجَمةُ قال أبو ذؤيب يصف مزمارا شبه حنينه بصوته

سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ * أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ

سَبِيٌّ مَسْبِيٌّ يعني مزمارا قصبته من أرض غريبة اقتلعتها السيول فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سَبِيٌّ وصُحَرٌ جمع صُحْرة وهي جَوبة تنجاب وسط الحَرّة ويقال انه أراد باليَراعة الأَجَمةَ قال الازهري القصبة التي يُنفَخ فيها الراعي تسمى اليَراعة وأنشد

أَحِنُّ الى لَيلى وإن شَطَّت النَّوى * بلَيلى كما حَنَّ اليَراعُ المُنقَّبُ

وفي حديث ابن عمر كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتَ يَراعٍ أي قصبة كان يُزمَرُ بها واليَراعةُ واليَراعُ الجَبانُ الذي لا عقل له ولا رأي مشتق من القصب أنشد ابن بري لكعب الامثال

ولا تَكُ من أخدان كلِّ يَراعةٍ * هَواءٍ كسَقْبِ البان جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفي حديث خُزَيمة وعادَ لها اليَراعُ مُجْرَنْثِما اليَراع الضِّعافُ من الغنم وغيرها والاصلُ في اليَراع القصبُ ثم سُمي به الجَبانُ والضعيفُ واليَراعُ كالبَعوض يَغشى الوجه واحدته يَراعةٌ واليَراعُ جمع يَراعة وهي ذباب يطير بالليل كأنه نارٌ واليَراعُ فَراشةٌ اذا طارت في الليل لم يَشُكَّ مَن يعرفها أنها شَرارةٌ طارت عن نار قال عمرو بن بَحْر نارُ اليَراعة قيل هي نارُ حُباحِب وهي شبيهة بنار البرق قال واليَراعةُ طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل كان كأنه شهاب قُذِفَ أو مِصباح يطير وأنشد

أو طائرٍ يُدعَى اليَراعةَ أذرى * في حِندِسٍ كضياءِ نارٍ مُنَوِّرِ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة اليَراعُ الهَمَجُ بين البعوض والذِّبّان يركب الوجه والرأس ولا يلدغ واليَراعةُ موضع بعينه قال المُثقِّب

قوله شبه الخ لعل التشبيه في بيت آخر تأمل كتبه مصححه

قوله من يعرفها كذا بالاصل ولعله من لم يعرفها كتبه مصححه

على طُرُقٍ عند البراعة تارةً * تُوازي شريرَ البحر وهو قعيدها

قال الازهري اليَرُوع لغة مرغوب عنها لاهل الشِّحْر كان تفسيرها الرُّعْب والفَزَع قال ابن برى والبراعةُ النَّعامةُ قال الرّاعى يراعةً إجفيلا (يسع) حكى الازهرى فى ترجمة عيس عن شمر قال تسمى الريح الجَنُوب بلغة هُذَيْلٍ النَّعامى وهى الأَزْيَبُ أيضا وبعضهم يسميها مِسْعا وقال بعض أهل الحجاز يُسْع بضم الياء قال وأما اسم النبى صلى الله عليه وسلم فاليَسَع وقرئ اللَّيْسَع (يعع) قال الازهرى فى ترجمة وعع ولا يكسر واو الوَعْواع كما يكسر الزاى من الزِّلْزال ونحوه كراهية الكسر فى الواو وقال وكذلك حكاية اليَعْيَعة واليَعْياع من فعال الصِّبْيان اذا رمى أحدهم الشئ الى صبى آخر لان الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى أصل البناء وأنشد

أمستْ كهامة يَعْياعٍ تداولها * أيدى الاوازع ما تُلْقى وما تَذَرُ

وقال ابن سيده اليَعْيَعةُ واليَعْياعُ من أفعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى الآخر وقال يَعْ وقيل اليَعْيَعةُ حكاية أصوات القوم اذا تداعَوْا فقالوا ياعْ ياعْ (يفع) اليفاع المُشْرِفُ من الارض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غلَظٌ قال القطامى

وأصبح سيلُ ذلك قد تَرَقّى * الى من كان منزلُه يَفاعا

وقيل هو التلّ المشرف وقيل هو ما ارتفع من الارض قال ابن برى وجاء فى جمعه يُفُوع قال المرّار

بنظرةِ أزرقِ العينين باز * على عَلْياءَ يطّرِدُ اليُفُوعا

والمَيْفَعُ المكانُ المُشْرِفُ وقول حميد بن ثور يصف ظبية

وفى كلّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ * وفى كلّ وجهٍ لها مُرْتَعى

ورواه ابن برى لها مُنْتَضَى فسره المفسر فقال مَيْفَع كيَفاع قال ابن سيده ولست أدرى كيف هذا لان الظاهر من مَيْفَع فى البيت أن يكون مصدرا وأراه توهّم من اليَفاع فَعالا جاء مصدر عليه والتفسير الاول خطأ ويقوى ما قلناه قوله * وفى كلّ وجه لها مرتعى * واليافعُ ما أشْرَفَ من الرمل قال ذو الرمة يصف خشفا

تنفى الطوارقَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ * ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْن مَلْمُومُ ٢

قوله ياع ياع كذا ضبط بالاصل

٢ قوله فرندادين تثنية فرنداد للضرورة كقوله
لمن الديار برامتين فعاقل
بدالين مهملتين هنا وفى مادة فرند أيضا من الاصل وكذا من القاموس فيها وعبارة ياقوت فرنداذ بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال فانظره ان شئت كتبه مصححه

وجبالٌ يَفَعاتٌ ويافعاتٌ مُشْرِفاتٌ وكل شيء مُرْتَفِع فهو يَفاعٌ وقيل كلُّ مرتفعٍ يافعٌ أنشد ابن الاعرابي لابن العارم الكلابي

فأشْعَرْتُه تحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنا * مِنَ الخَطِرِ المَنْضُودِ فى العَيْنِ يافِعُ

وقال ابن الاعرابي فى قول عَدِيّ

مارَجاتى فى اليافعاتِ ذَواتِ الـ * ـهَيْجِ أمْ ماصَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالى

قال اليافعاتُ من الأمْرِ ما عَلا وغَلَبَ منها وتَيَفَّعَ الرجلُ أوقَدَ نارَه فى اليَفاعِ أو اليافِعِ قال رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنَزِيّ

اذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أوْقَدَتْ * لأُخْراهُ أُولاهُمْ سَنًى وتَيَفَّعُوا

وغلامٌ يافِعٌ ويَفَعةٌ ويافِعةٌ ويَفَعٌ شابٌّ وكذلك الجميع والمؤنث وربما كُسِّرَ على الأيْفاعِ فقيل غِلمانٌ أيْفاعٌ ويَفَعةٌ أيضا وقال أبو زيد سمعتُ يَفَعةٌ ويَفَعةٌ بالياء والواو وقد أيْفَعَ أى ارْتَفَعَ وهو يافِعٌ على غير قياس ولا يقال مُوفِعٌ وهو من النوادر قال كراع ونظيره أبْقَلَ الموضعُ وهو باقِلٌ كثير بقله وأوْرَقَ النبتُ وهو وارِقٌ طلع ورقُه وأوْرَسَ وهو وارِسٌ كذلك وأقْرَبَ الرجلُ وهو قارِبٌ اذا قَرُبَتْ إبلُه من الماء وهى ليلةُ القَرَبِ ونظيرُ هذا أعنى مجىءَ اسم الفاعل على حذف الزوائد مجىءُ اسم المفعول على حذفها أيضا نحو أحَبَّه فهو محبوب وأضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ ونحوه قال الازهرى والقياس مُوفِعٌ وجمعه أيْفاعٌ وتَيَفَّعَ الغلامُ كأيْفَعَ وجارية يَفَعةٌ ويافِعةٌ وقد أيْفَعَتْ وتَيَفَّعَتْ أيضا وفى الحديث خرج عبدُ المطلب ومعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد أيْفَعَ أو كَرَبَ قال ابن الاثير أيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ اذا شارَفَ الاحْتِلامَ وقال من قال يافِعٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال يَفَعةٌ لم يُثَنِّ ولم يجمع وفى حديث عمر قيل له انّ ههنا غلامًا يَفاعًا لم يَحْتَلِمْ قال ابن الاثير هكذا روى ويريد به اليافِعَ قال واليَفاعُ المرتفع من كل شيء قال وفى اطلاق اليَفاعِ على الناس غَرابةٌ ويافِعٌ فلانٌ أَمَةَ فلانٍ مُيافَعةً فجَرَ بها وفى حديث الصادق لا يُحِبُّنا أهلَ البيتِ ولا وَلَدُ المُيافَعةِ أى وَلَدُ الزنا ويافِعٌ فرس والبة بن سادرة (ينع) يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنْعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ وأيْنَعَ يُونِعُ إيناعًا كلاهما أدْرَكَ ونَضِجَ قال الجوهرى ولم تسقط الياء فى المستقبل لتقويها بأختها وفى حديث خَبّاب ومنّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها أيْنَعَ يُونِعُ ويَنَعَ يَيْنَعُ أدْرَكَ ونَضِجَ وأيْنَعَ أكثر استعمالا وقرئ وَيَنْعِهِ ويُنْعِهِ ويانِعِهِ قال الشاعر

فى قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرةٍ * حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعا

هنا بياض بالاصل وعبارة النهاية لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة الخ اه مصححه

حولها كذا بالاصل والذى فى المعجم بينها كتبه مصححه

قال ابن برى هو للاحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان وقال آخر

لقد أمرتنى أم أوفى سفاهةً * لأهجُرَ هَجْرًا حين أرطب يانعه

أراد هَجَرًا فسكّن ضرورةً واليَنْعُ النُّضجُ وفى التنزيل انظُروا الى ثمره اذا أثمر ويَنْعِه وثمر يَنِيع وأَيْنَع ويانِع واليَنِيعُ واليانِعُ مثل النَّضيج والناضج قال عمرو بن معديكرب

كأنَّ على عوارضهنّ راحًا * يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعُ

وقال أبو حية النُّميرى

له أرَجٌ من طيبِ ما يُلْتَقى به * لأيْنَعَ يَنْدى من أراكٍ ومن سِدْرِ

وجمع اليانِع يَنْعٌ مثل صاحب وصَحْب عن ابن كيسان ويقال أَيْنَعَ الثَّمَرُ فهو يانِعٌ ومُونِعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ وقد يُكْنى بالايناع عن ادراك المَشْوِىّ والمَطْبُوخ ومنه قول أبى سَمّال للنجاشى هل لك فى رُؤُسِ جِذْعانٍ فى كَرِشٍ من أول الليل الى آخره قد أَيْنَعَت وتَهَرّأت وكان ذلك فى رمضان قال له النجاشى أفى رمضان قال له أبو السَّمّال ما شوّالٌ ورمضانُ الا واحدًا قال ثم قال فما تسقينى عليها قال شرابًا كالوَرْسِ يُطَيِّبُ النَّفْسَ يُكَثِّر الطَّرْق ويُدِرُّ العِرْق يَشُدُّ العِظام ويُسَهِّلُ للفَدْم الكلام قال فثنى رجله فلما أكلا وشربا أخذ فيهما الشراب فارتفعت أصواتهما فنذر بهما بعضُ الجيران فأتى علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال هل لك فى النجاشىّ وأبى سمّال سكرانَيْن من الخمر فبعث اليهما على رحمه الله فأما أبو سمّال فسقط الى جيران له وأما النجاشىّ فأُخِذَ فأُتِىَ به علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فقال أفى رمضانَ وصِبْيانُنا صِيامٌ فأمر به فجُلِد ثمانين وزاده عشرين فقال أبا حسن ما هذه العلاوة فقال لجُرأتك على الله تعالى فجعل أهل الكوفة يقولون ضَرِطَ النجاشىُّ فقال كلا انها يمانيةٌ ووِكاؤُها شَهْرٌ كلّ ذلك حكاه ابن الاعرابى وأما قول الحجاج انى لأرى رُؤُسًا قد أَيْنَعَت وحانَ قِطافُها فانما أراد قد قَرُبَ حِمامُها وحانَ انْصِرامُها شبّه رؤُسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تُقْطَفَ واليانِعُ الاحمر من كل شئ وثمر يانعٌ اذا لوّن واحمرّ أقبانعة الوجنتين

وقال ركّاض الدُّبيرى

ونحرًا عليه الدُّرُّ تزهو كرومه * ترائِبَ لا شُقرًا يَعِبْنَ ولا كُهْبا

قال ابن برى واليُنُوعُ الحُمْرةُ من الدم قال المرّار

وان رعفت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه بنوعا

قال ابن الاثير ودم يانع محمار والينعة خرزة حمراء وفي حديث الملاعنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن الملاعنة ان جاءت به أمه أحيمر مثل الينعة فهو لابيه الذي انتفى منه قيل الينعة خرزة حمراء وجمعه ينع والينعة أيضا ضرب من العقيق معروف وفي التهذيب الينع بغير هاء ضرب من العقيق معروف والله أعلم

﴿باب الغين المعجمة﴾

الغين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق وهي أيضا من الحروف المجهورة والغين والخاء في حيز واحد

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبغ﴾ عين أباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة قالت امرأة من بني شيبان

وقالوا فارسا منكم قتلنا * فقلنا الرمح يكلف بالكريم

بعين أباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن بري الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته والذي قتل بأباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي قتله الحرث بن أبي شمر الغساني ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء

﴿فصل الباء الموحدة﴾ ﴿بدغ﴾ بدغ الرجل يبدغ بدغا وبدغا تزحف على الارض باسته وتلطخ بخرئه وبدغ بعذرته تلطخ بها وكذلك اذا تلطخ بالشر قال رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الاملغ * لولا دبوقاء استه لم يبدغ

ويروى يبطغ وبدغ بدغا تلطخ بالشر قال ابن بري والبدغ والبدغ البادن السمين والبدغ المعيب ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لابنة كانت به زعموا ولذلك قال فيه متمم بن نويرة

ترى ابن وهير خلف قيس كأنه * حمار ودى خلف أست آخر قائم (١)

والابدغ قال ابن دريد أحسبه موضعا وزعم ابن الاعرابي ان بعض العرب عذر عذرة فسمي البدغ مثال التعب والله أعلم ﴿برغ﴾ البرغ لغة في المرغ وهو اللعاب ابن الاعرابي برغ الرجل اذا تنعم قال الازهري أصل برغ رتغ وعيش رابغ أي ناعم وهذا مقلوب ﴿برزغ﴾ شاب برزغ وبرزوغ وبرزاغ تار تام ممتلئ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي

أول الجزء السابع عشر من تجزئة المؤلف رحمه الله

قوله هو المنذر الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي وفي شرح القاموس المنذر بن المنذر بن ماء السماء كتبه مصححه

(١) قوله وهير كذا بالاصل وفي شرح القاموس زبير اه

قوله والابدغ الخ مثله للمجد حيث قال والابدغ موضع وعبارة ياقوت أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضا موضع في حسبان أبي بكر بن دريد كتبه مصححه

حسبك بعض القول لا تمتدهي * غرك بزراغ الشباب المزدهي

قوله لا تمتدهي يريد لا تمتدحي وشباب بزرغ وبزروغ وبزراغ كذلك وأنشد ابن برى لرؤبة * بعد أفانين الشباب البزرغ * والبزرغ نشاط الشباب وأنشد * هيهات ميعاد الشباب البزرغ *

(بزغ) بزغت الشمس تبزغ بزغا وبزوغا بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت وقال الزجاج ابتدأت في الطلوع وفي التنزيل فلما رأى القمر بازغا وفي الحديث حين بزغت الشمس أى طلعت ونجوم بوازغ وبزغ النجم والقمر ابتدأ طلوعهما مأخوذ من البزغ وهو الشق كأنه انشق بنوره الظلمة شقا ومن هذا يقال بزغ البيطار أشاعر الدابة وبضعها اذا شق ذلك المكان منها بمبضعه ويقال للسن بازغة وبازمة وبزغ ناب البعير طلع وقيل ابتدأ في الطلوع وابتزغ الربيع أى جاء أوله والبزغ والتبزيغ التشريط وقد بزغه واسم الآلة المبزغ وبزغ الحاجم والبيطار أى شرط وفي الحديث ان كان في شئ شفاء ففي بزغة الحجام البزغ الشرط وبزغ دمه أى أساله ومنه قول الطرماح يصف ثورا طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه

يهز سلاحا لم يرثها كلالة * يشك بها منها أصول المغابن
يساقطها تترى بكل خميلة * كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

وهذا البيت نسبه الجوهرى للاعشى ورد عليه ابن برى وقال هو للطرماح والرهص جمع رهصة وهى مثل الوقرة وهى أن يدوى حافر الدابة من حجر تطؤه والكوادن البراذين ويقال للحديدة التى يشرط بها مبزغ ومبضع قال أبو عدنان الوخز التبزيغ والتبزيغ والتغريب واحد غرب وبزغ يقال بزغ البيطار الحافر اذا عمد الى أشاعره بمبضع فوخزه به وخزا خفيفا لا يبلغ العصب فيكون دواء له وأما فصد عروق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التوديج يقال ودج فرسك وقال الفراء يقال للبركة مبزغة ومبزغة وبزيغ اسم فرس معروف

(بطغ) بطغ بالعذرة يبطغ بطغا تلطخ قال رؤبة * لولا دبوقاء استه لم يبطغ * وهو لغة في بدغ ويروى لم يبدغ أى لم يتلطخ بالعذرة وبطغ بالشئ تلطخ به وبطغ بالارض أى تمسح بها وتزحف ابن الاعرابى أزقن زيد عمرا اذا أعانه على حمله وأبزض به ومثله أبلغه وأبدغه وعدله وأزنه وأسمعه وأنأه ونوأه وحوله بمعنى أعانه

(بغغ) البغبغة والبغباغ حكاية بعض الهدير قال * برجس بغباغ الهدير البهبه * والبغيبغ على لفظ التصغير التيس من الظباء اذا كان سمينا وبغ الدم اذا هاج وشرب بغيبغ كثير الماء وماء بغيبغ قريب الرشاء والبغيبغ البئر القريب الرشاء ابن الاعرابى بئر بغبغ وبغيبغ قريب الرشاء

قوله وعدله الخ كذا بالاصل

قوله برجس بهامش الاصل نسخة بزجر

قال

قال الشاعر يا رب ماء لك بالأجبال * أجبال سلمى الشمخ الطوال

بغيبغ ينزع بالعقال * طام عليه ورق الهدال

لقرب رشائه يعنى انه ينزع بالعقال لقصر الماء لان العقال قصير وقال أبو محمد الحذلمى

فصبحت بغيبغا تعاديه * ذا عرمض يخضر كف عافيه

عافيه وارده والبغيبغة ضيعة بالمدينة لآل جعفر التهذيب وبغيبغة ماء لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عين كثيرة النخل غزيرة الماء والبغبغة شرب الماء والمبغبغ السريع العجل وأنشد ابن برى لرؤبة * يشتق بعد الطلق المبغبغ * (بلغ) بلغ الشئ يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وأبلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا وقول أبى قيس بن الاسلت السلمى

قالت ولم تقصد لقيل الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعى

انما هو من ذلك أى قد انتهيت فيه وأنعمت وتبلغ بالشئ وصل الى مراده وبلغ مبلغ فلان ومبلغته وفى حديث الاستسقاء واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشئ المطلوب والبلاغ ما بلغك والبلاغ الكفاية ومنه قول الراجز

تزجّ من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ

وتقول له فى هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أى كفاية وبلغت الرسالة والبلاغ الابلاغ وفى التنزيل الا بلاغا من الله ورسالاته أى لا أجد منجى الا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ وبلغت الرسالة التهذيب يقال بلغت القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ وفى الحديث كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها وقيل أراد من المبلغين وأبلغته وبلغته بمعنى واحد وان كانت الرواية من البلاغ بفتح الباء فله وجهان احدهما ان البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن والوجه الآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الامر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وأما قوله عز وجل هذا بلاغ للناس ولينذروا به أى أنزلناه لينذر الناس به وبلغ الفارس اذا مد يده بعنان فرسه ليزيد فى جريه وبلغ الغلام احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف وكذلك بلغت الجارية التهذيب بلغ الصبى والجارية اذا أدركا وهما بالغان وقال الشافعى فى كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء هكذا روى

قوله رفعت عنا كذا بالاصل والذى فى القاموس علينا قال شارحه وكذا فى العباب قلت وهو الذى فى النهاية فى مادة رفع ومادة بلغ وبهامشه رفع فلان على القائل اذا أذاع خبره وقوله فليبلغ هو بالياء التحتية فى الاصل وفى مادة بلغ من النهاية كتبه مصححه

الازهرى عن عبد الملك عن الربيع عنه قال الازهرى والشافعى فصيح حجة فى اللغة قال وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالغ وهكذا قولهم امرأة عاشق ولحية ناصل قال ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لانه الاصل وبلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن أجلهن أى قاربنه وبلغ النبت انتهى وتبالغ الدباغ فى الجلد انتهى فيه عن أبى حنيفة وبلغت النخلة وغيرها من الشجر حان ادراك ثمرها عنه أيضا وشئ بالغ أى جيد وقد بلغ فى الجودة مبلغا ويقال أمر الله بلغ بالفتح أى بالغ من قوله تعالى ان الله بالغ أمره وأمر بالغ وبلغ نافذ يبلغ أين أريد به قال الحرث بن حلزة

قوله لم يكن خطأ فى المصباح وربما أنث مع ذكر الموصوف أى فقيل جارية بالغة قال لانه الاصل قال ابن القوطية والجارية بالغة اه بتصرف وفى القاموس جارية بالغ وبالغة كتبه مصححه

فهداهم بالاسودين وأمر الله * بلغ يشقى به الاشقياء

وجيش بلغ كذلك ويقال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ وقد ينصب كل ذلك فيقال سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يسمع به ولا يبلغ والعرب تقول للخبر يبلغ واحدهم ولا يحققونه سمع لا بلغ أى نسمعه ولا يبلغنا وأحمق بلغ وبلغ أى هو من حماقته يبلغ ما يريده وقيل بالغ فى الحمق وأتبعوا فقالوا بلغ ملغ وقوله تعالى أم لكم أيمان علينا بالغة قال ثعلب معناه موجبة أبدا قد حلفنا لكم ان نفى بها وقال مرة أى قد انتهت الى غايتها وقيل يمين بالغة أى مؤكدة والمبالغة أن تبلغ فى الامر جهدك ويقال بلغ فلان أى جهد قال الراجز

قوله من حماقته عبارة القاموس مع حماقته اه

ان الضباب خضعت رقابها * للسيف لما بلغت أحسابها

أى مجهودها وأحسابها شجاعتها وقوتها ومناقبها وأمر بالغ جيد والبلاغة الفصاحة والبلغ والبليغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما فى قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة أى صار بليغا وقول بليغ بالغ وقد بلغ والبلاغات كالوشايات والبلغن البلاغة عن السيرافى ومثل به سيبويه والبلغن أيضا النمام عن كراع والبلغن الذى يبلغ للناس بعضهم حديث بعض وتبلغ به مرضه اشتد وبلغ به البلغين بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها عن ابن الاعرابى اذا استقصى فى شتمه وأذاه والبلغين الداهية وفى الحديث ان عائشة قالت لامير المؤمنين على عليه السلام حين أخذت يوم الجمل قد بلغت منا البلغين معناه أن الحرب قد جهدتنا وبلغت منا كل مبلغ يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ وقال أبو عبيد فى قولها قد بلغت منا البلغين انه مثل قولهم لقيت منا البرحين والاقورين وكل هذا من

قوله أى مجهودها كذا فى الاصل ولعله مجهودها لتطابق بلغت كتبه مصححه

قوله البرحين بتثليث الباء كما فى القاموس

الدواهى قال ابن الاثير والاصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جعلا على السلامة ايذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد وبالغ فلان فى أمرى اذا لم يقصر فيه والبلغة ما يتبلغ به من العيش زاد الازهرى ولا فضل فيه وتبلغ بكذا أى اكتفى به وبلغ الشيب فى رأسه ظهر أول ما يظهر وقد ذكرت فى العين المهملة أيضا قال وزعم البصريون أن ابن الاعرابى صحف فى نوادره فقال مكان بلع بلغ الشيب فلما قيل له انه تصحيف قال بلع وبلغ قال أبو بكر الصولى وقرئ يوما على أبى العباس ثعلب وأنا حاضر هذا فقال الذى اكتب بلغ كذا قال بالغين معجمة والبالغاء الأكارع فى لغة أهل المدينة وهى بالفارسية پايها والتبلغة سير يدرج على السية حيث انتهى طرف الوتر ثلاث مرار أو أربعا لكى يثبت الوتر حكاه أبو حنيفة جعل التبلغة اسما كالتودية والتنهية ليس بمصدر وفتقهمه ‌(بوغ) البوغاء التراب عامة وقيل هى التربة الرخوة التى كأنها ذريرة وأنشد ابن برى لذى الرمة

تثير بها بوغاء قف وتارة * تسن عليها ترب آملة عفر

يعنى كثبان رمل قال وقال آخر

لعمرك لولا أربع ما تعفرت * ببغدان فى بوغائها القدمان

وقيل البوغاء التراب الهابى فى الهواء وقيل هو التراب الذى يطير من دقته اذا مس وفى حديث سطيح * تلفه فى الريح بوغاء الدمن * البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أى تجمع وتلبد قال ابن الاثير وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تلفه الريح فى بوغاء الدمن قال وتشهد له الرواية الاخرى * تلفه الريح ببوغاء الدمن * ومنه الحديث فى أرض المدينة انما هى سباخ وبوغاء وبوغاء الناس سفلتهم وحمقاهم وطاشتهم والبوغ الذى يكون فى أجواف الفقعة وهو من ذلك وتبوغ به الدم هاج كتبيغ وتبوغ الرجل بصاحبه فغلبه وتبوغ الدم بصاحبه فقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا يحسد وتبوغ الثمر وتبوق اذا اتسع ‌(بيغ) تبيغ به الدم هاج به وذلك حين تظهر حمرته فى البدن وهو فى الشفة خاصة البيغ أبو زيد تبيغ به النوم اذا غلبه وتبيغ به الدم غلبه وتبيغ به المرض غلبه وقال شمر تبيغ به الدم أن يغلبه حتى يقهره وقال بعض العرب تبيغ به الدم أى تردد فيه الدم وتبيغ الماء اذا تردد فتحير فى مجراه مرة كذا ومرة كذا وكذلك تبوح به الدم والبيغ توقد الدم حتى يظهر فى العروق قال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لرؤبة * فاعلم وليس الرأى بالتبيغ * وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء اذا

قوله وكذلك تبوح به الدم كذا فى الاصل بحاء مهملة ولعله بغين معجمة وانظر وحرر كتبه مصححه

أخذ في جسده كله واشتدّ وقوله أنشده ثعلب

وتعلم نزيغات الهوى أن ودّها * تبيّغ منّي كلّ عظم ومفصل

لم يفسره وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب فينتصب انتصاب المفعول ويجوز أن يكون في معنى هاج وثار فيكون التقدير على هذا ثار مني على كل عظم ومفصل فحذف على وعدّى الفعل بعد حذف الحرف وتبيّغ به الدم غلبه وقهره كأنه مقلوب عن البغي أي تبغّى مثل جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه عن اللحياني (٢) وإنك عالمٌ ولا تُبَغْ أي لا تَبَيَّغُ بك العين فتصيبك كما يتبيّغ الدم بصاحبه فيقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المُبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا يُحْسَد وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيّغ باحدكم الدم فيقتله أي لا يتهيّج وقيل أصله من البغي يريد تبغّى فقدّم الياء وأخّر الغين وقال ابن الاعرابي تبيّغ وتبوّغ بالواو والياء وأصله من البوغاء وهو التراب اذا ثار فمعناه لا يثُر باحدكم الدم وفي الحديث اذا تبيّغ باحدكم الدم فليحتجم وفي حديث ابن عمر ابغني نادمًا لا يكون قحمًا فانيًا ولا صغيرًا ضرعًا فقد تبيّغ بي الدم والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تسغ) التسغ لطخ سحاب رقيق وليس بثبت (تغغ) التغتغة حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت يقال سمعت لهذا الحلي تغتغة اذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته والتغتغة ثقل في اللسان وقد تغتغ والتغتغة إخفاء الضحك قال أبو زيد تغتغ الضحك تغتغة اذا أخفاه قال الازهري قول الليث في التغتغة انه حكاية صوت الحلي تصحيف انما هو حكاية صوت الضحك وتغتغ الشيخ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه وتغ تغ حكاية صوت الضحك قال الفراء تقول سمعت طاق طاق لصوت الضرب وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك وقال أيضا أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قه قه اذا قرقروا بالضحك وقد اتغوا بالضحك وأوتغوا (توغ) تاغ هلك وأتاغه الله وكأنه مقلوب من وتغ

(فصل الثاء المثلثة) (٣) (ثرغ) الثرغ مصب الماء في الدلو كالفرغ وجمعه ثروغ وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء قال ابن سيده ولا يعجبني لانهم لا يكادون يتسعون في المبدل بجمع ولا غيره وثروغ الدلو وفروغها ما بين العراقي واحدها فرغ وثرغ (ثغغ) الثغثغة عض الصبي قبل ان يشتغر ويثغر والمثغثغ الذي يسل بريقه ولا يؤثر والثغثغة الكلام الذي لا نظام له والمثغثغ الذي اذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا

قوله وتعلم نزيغات الخ كذا بالاصل وانظر الرواية اه مصححه

(٢) قوله وانك عالم الخ في القاموس مع شرحه بمادة بوغ (و) قال الفراء يقال (انك لعالم ولا تباغ) بالرفع ثم قال (أي لا يقرن بك ما يغلبك) هنا ذكره الصاغاني وأورده بعضهم في المعتل وتبعه الزمخشري وقال معناه أي لا تصيبك عين تباغيك بسوء قال ويقال انه مأخوذ من تبيغ الدم أي لا تتبيغ بك عين فتؤذيك وذكره صاحب اللسان في بيغ قلت في المعجم يقال أباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه كريم ولا يباغ اه كتبه مصححه

قوله تغ تغ في القاموس بكسر التاء وتثلث الغين قال شارحه وكذا قه قه كتبه مصححه

(٣) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا وعبارته في مادة فدغ ويقال فدغ رأسه وثدغه اذا رضه وشدخه وفي القاموس ثدغ رأسه كمنع شدخه فانثدغ اه كتبه مصححه

قوله ولا يؤثر زاد شارح القاموس فيما يعض لانه لا أسنان له قاله الليث اه كتبه مصححه

فلم

فلم يبين كلامه قال رؤبة

وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَمَّغِ * بعدَ أَفانينِ الشَّبابِ البُرَّغِ

(ثلغ) ثَلَغَه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابى وثَلَغَ الشئَ يَثْلَغُه ثَلْغًا شَدَخَه وثَلَغَ رأسه يَثْلَغُه ثَلْغًا هَشَمَه وشَدَخَه وقيل الثَّلْغُ فى الرُّطَب خاصَّة وفى الحديث اذًا يَثْلَغُوا رأسى كما تُثْلَغُ الخُبْزةُ الثَّلْغُ الشَّدْخُ وقيل هو ضَرْبُكَ الشئَ الرَّطْبَ بالشئ اليابس حتى يَنْشَدِخَ وفى حديث الرؤيا فاذا هو يَهْوِى بالصخرة فيَثْلَغُ بها رأسه وقال رؤبة * كالنَّقْعِ ان يَمْزِبُوطُ يُثْلَغِ * وقد انْثَلَغَ وانْشَدَخَ بمعنى واحد والمُثَلَّغُ من الرُّطَب ما سقط من النخلة فانشدخ وقيل المثلغ من البُسْر والرُّطَب الذى أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودَقَّه وقد تناثرت الثمار فتَثَلَّغَتْ تَثَلُّغًا والمُثَلَّغةُ الرُّطَبةُ المُعَرَّقةُ وهى المَعْوةُ (ثمغ) الثَّمْغُ الكَسْرُ فى الرُّطَب خاصَّة ثَمَغَه يَثْمَغُه ثَمْغًا وثَمَغَ رأسه بالعصا ثَمْغًا شَدَخَه مثل ثَلَغَه والثَّمْغُ خلط البياض بالسواد قال رؤبة * أن لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ * وثَمَّغَ السوادُ والبياضُ اختلطا وثَمَّغَ رأسَه بالحِنّاء والخَلُوق يُثَمِّغُه ثَمْسَه فأكثر وثَمَّغَ لحيته فى الخضاب أى غَمَسَها وأنشد * ولحيةٍ تُثْمَغُ فى خَلُوقِها * وثَمَغَ الثوبَ يَثْمَغُه ثَمْغًا أشبع صبغه قال الشاعر

تَرَكْتُ بَنِى الغُزَيِّلِ غيرَ فَخْرٍ * كأَنَّ لِحاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ

قال ابن برى ويجوز ثَمَّغْتُ الثوبَ بالتشديد وكذلك ثَمَّغْتُ الشَّعَرَ بالحِنّاء ويقال ثَمَّغَ رأسه بالدهن أو بخَلُوقٍ بَلَّه وثَمَغَ الشئَ كَسَرَه وثَمْغٌ مالٌ كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوَقَفَه وفى حديث صدقة عمر ان حدث به حادث ان ثَمْغًا وصِرْمَةَ ابن الأَكْوَعِ وكذا وكذا جعله وقفًا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وثَمَغَةُ الجبل أعلاه قال الفراء سمعت الكسائى يقول ثَمَغة الجبل بالثاء قال والذى سمعت أنا نَمَغَةٌ بالنون

(فصل الدال المهملة) (دبغ) دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبَغُه ويَدْبُغُه ويَدْبِغُه الكسر عن اللحيانى دَبْغًا ودِباغةً ودِباغًا والدَّبّاغُ مُحاوِلُ ذلك وحِرْفَتُه الدِّباغةُ وفى الحديث دِباغُها طَهُورُها والدِّبْغُ والدِّباغُ والدِّباغةُ والدِّبْغةُ بالكسر ما يُدْبَغُ به الأَديمُ الدِّباغةُ عن أبى حنيفة والمصدر الدَّبْغُ يقال الجلد فى الدِّباغ والمَدْبَغةُ موضع الدِّباغ التهذيب والمَدْبَغةُ والمَنِيئةُ الجلود التى ابْتُدِئَ بها فى الدِّباغ وأديم دَبِيغٌ ومَدْبُوغٌ والدَّبْغةُ بالفتح المرّة الواحدة تقول دبغت الجلد فانْدَبَغَ (دغغ) الدَّغْدَغةُ فى

قوله اذا يثلغوا عبارة شارح القاموس فقلت يا رب ان آتهم يثلغوا الخ كتبه مصححه

قوله المعرّقة كذا بالاصل

قوله أن لاح الخ صدره كما فى شرح القاموس
قد عجبت لباسة المصبغ
اه أورد شاهدا على قول القاموس وثمغ رأسه تثميغا غلفه وهو أنسب بقول المصنف فيما يأتى وكذلك ثمغت الشعر بالحناء فتأمل اه مصححه

قوله ان حدث الخ كذا بالاصل والنهاية هنا وعبارة النهاية فى صرم وفى حديث عمر كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبلها سبيل هذا المال اه بحروفه كتبه مصححه

قوله على الخ قبله
واحذر أقاويل العداة النزغ
اه شرح القاموس

البضع وغيره التحريك ويقال للمغموز في حسبه أو نسبه مدغدغ ويقال دغدغه بكلمة اذا طعن عليه قال رؤبة * على أني لست بالمدغدغ * أي لا يطعن في حسبي ((دفغ)) الدفغ حطام الذرة ونسافتها قال الحرمازي * دونك بوغاء رياغ الدفغ * الرياغ التراب المدقق والدفغ الأم موضع في الوادي وشره ترابا وهذا الحرف في كتاب النبات انما هو الرفغ بالراء وأنشد ابن بري هنا شعر الحرمازي وأنشد مستشهدا على حطام الذرة قول الشاعر * ذلك خير من حطام الدفغ * ((دمغ)) الدماغ حشو الرأس والجمع أدمغة ودمغ وأم الدماغ الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه والدمغ كسر الصاقورة عن الدماغ دمغه يدمغه دمغا فهو مدموغ ودميغ والجمع دمغى وكذلك ثمرة دميغ من نسوة دمغى عن أبي زيد وفي حديث علي عليه السلام رأيت عينيه عيني دميغ رجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ودمغه أصاب دماغه ودمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة وفي حديث علي عليه السلام دامغ جيشات الأباطيل أي مهلكها يقال دمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله وفي حديث ذكر الشجاج الدامغة التي انتهت الى الدماغ والدامغة من الشجاج التي تهشم الدماغ حتى لا تبقي شيئا والشجاج عشر أولها القاشرة وهي الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ثم الدامغة وزاد أبو عبيد الدامعة بعين مهملة بعد الدامية ودمغته الشمس دمغا آلمت دماغه ودميغ الشيطان نبز رجل من العرب كان الشيطان دمغه والدامغة حديدة تشد بها آخرة الرحل الأصمعي يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية وقال بعضهم هي الدامغة وقال ذو الرمة

فرحنا وقمنا والدوامغ تلتظي * على العيس من شمس بطيء زوالها

قال ابن شميل الدوامغ على حاق رؤس الأحناء من فوقها واحدها دامغة وربما كانت من خشب وتؤسر بالقد أسرا شديدا وهي الخذاريف واحدها خذروف وقد دمغت المرأة حويتها تدمغ دمغا قال الأزهري الدامغة اذا كانت من حديد عرضت فوق طرفي الحنوين وسمرت بمسمارين والخذاريف تشد على رؤس العوارض لئلا تتفكك أبو عمرو أخرجته الى كذا وأحرجته وأدمجته وأدعمته وأجلدته وأزأمته بمعنى واحد والدامغة طلعة تخرج من بين شظيات قلب النخل فتفسدها ان تركت فاذا علم بها اقتلعت والقهر والأخذ من فوق دمغ كما يدمغ الحق

الباطل

الباطل ودمغه يدمغه دمغا غلبه وأخذه من فوق وفي التنزيل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه أي يعلوه ويغلبه ويبطله قال الازهري فيدمغه فيذهب به ذهاب الصغار والذل وأدمغ الرجل طعامه ابتلعه بعد المضغ وقيل قبله وهو أشبه ودمغت الارض أكلت عن ابن الاعرابي وحكى اللحياني دمغتهم بطفئة الرضف يعني بطفئة الرضف الشاة المهزولة ولم يفسر دمغهم الا أن يعني غلبهم ((دمرغ)) الدمرغ الرجل الشديد الحمرة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال أبيض دمرغ أي شديد البياض شك فيها الطوسي ((دنغ)) الدنغ من سفلة الناس رجل دنغ من قوم دنغة نادر لان فعلة جمعا انما هو تكسير فاعل وهم السفال الارذال ((دوغ)) قال ابن الفرج سمعت سليمان الكلابي يقول داغ القوم وداكوا اذا عمهم المرض والقوم في دوغة من المرض ودوكة اذا عمهم وآذاهم وقال غيره أصابتنا دوغة أي برد وقال أبو سعيد في فلان دوغة ودوكة أي حمق

((فصل الذال المعجمة)) ((ذلغ)) ذلغ الرجل ذلغا تشققت شفتاه ورجل أذلغ وأذلغي غليظ الشفة وفي التهذيب غليظ الشفتين وقال رجل من العرب كان كثير اذلغ لا ينال خلف الناقة لقصره ورجل أذلغ متقشر الشفة وفي نوادر الاعراب دلغت الطعام وذلغته أي أكلته ومثله اللغف والاذلغ والاذلغي الاقلف قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

قال ابن بري وقيل الاذلغي منسوب الى الاذلغ بن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نكاحا وذلغت شفته تذلغ ذلغا اذا انقلبت وهو الاذلغ وذلغ الذكر يذلغ أمذى وذكر أذلغي مذاء وأنشد ابن بري

فدحها بأذلغي بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

ويقال للذكر أذلغ وأذلغي وأنشد أبو عمرو

واكتشفت لناشئ دمكمك * عن وارم أكظاره عضنك * فداسها بأذلغي بكبك

قال ويقال له مذلغ أيضا قال ابن بري وقال الوزير الاذلغ الاير الاقشر ويقال له أيضا مذلغ وقال كثير المحاربي

لم أر فيهم كسويد راشحا * يحمل عردا كالمصاد زامحا

ململم الهامة يضحي قاسحا * لما رأى السوداء هب جامحا

قوله الدمرغ كذا ضبط في الاصل وفي القاموس كعلبط وقال شارحه هكذا ضبطه الصاغاني ونقل عن اللسان ما هنا كتبه مصححه

قوله دلغت الطعام الخ كذا بالاصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلغ بالعين المهملة وفي مادة لغف دلغت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما وتبعه شارح القاموس هنالك فانظر وحرر اه مصححه

فشامَ فيها مِذلغاً صَمادحا * فصرختْ لقد لقيتُ ناكحا
* زهزادرا كأنّما الجوانحا *

قال الازهرى الذكر يسمى أذلَغ اذا انْتَهَلَ فصارت ثُومَتُه مثل الشفة المنقلبة ابن برى ويقال قد تَذَلَّغَت الرُّطَبةُ انقشر جلدها وتَذَلَّغَ ظهر الجمل من الحِمْل اذا انقشر جلده وبنو الأذلغ حىّ

((فصل الراء المهملة)) ((ربغ)) خذه بِرَبَغِه أى بحِدْثانه ورُبّانه وقيل بأصله والرَّبْغُ التراب المدقّق كالرَّفْغ والأرْبَغُ الكثير من كل شئ وهى الرَّباغَة ابن الاعرابى الرَّبْغُ الرِّىّ والارْباغُ ارسالُ الابل على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت هكذا رواه أبو عبيد والصحيح الارْباع بالعين المهملة وقد تقدّم وتقول منه أرْبَغْتُها فهى مُرْبَغة وقد رَبَغَتْ هى ويقال تركتُ ابلهم هَمَلاً مُرْبَغة وفى التهذيب هَمَلاً مُرْبَغا وفى حديث عمر رضى الله عنه هل لك فى ناقتين مُرْبَغَتين سمينتين أى مُخْصِبَتين الارْباغُ ارسالُ الابل على الماء تَرِدُه أىّ وقت شاءت أراد ناقتين قد أرْبَغَتا حتى أخْصَبَتْ أبدانُهما وسمنتا وعيشٌ رابغٌ رافغٌ اى ناعم ورَبَغَ القومُ فى النعيم اذا أقاموا فيه وقال ابو سعيد فى قوله فى الحديث انّ الشيطان قد أرْبَغَ فى قلوبكم وعَشَّشَ أى أقام على فساد اتّسع له المُقامُ معه قال والرابغُ الذى يقيم على أمر مُمْكِن له ابن برى ورابغٌ وادٍ يقطعه الحاجّ بين البَزْواء والجُحْفة دون عزْوَر قال كُثَيِّر

أقولُ وقد جاوَزْنَ من عَيْنِ رابغٍ ، مَهامِهَ غُبْراً يرفعُ الأكْمَ آلُها

وفى الحديث ذكر رابغ بكسر الباء بطن وادٍ عند الجحفة ويَرْبَغُ وأرْباغ موضعان قال الشنفرى

وأُصْبِحُ بالعَضْداء أبْغِى سَراتَهم * وأسْلُكُ خَلّاً بين أرْباغَ والسَّرْدِ

((رثغ)) الرَّثَغُ لغة فى اللَّثَغ ((ردغ)) الرَّدْغُ والرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ بالهاء الماء والطين والوَحَلُ الكثير الشديد الفتح عن كراع والجمع رِداغ ورَدَغٌ ومكان رَدِغٌ وَحِلٌ وارْتَدَغَ الرجل وقع فى الرِّداغ أو فى الرَّدَغة وفى حديث شدّاد بن أوس انه تخلف عن الجمعة فى يوم مطير وقال مَنَعَنا هذا الرِّداغ عن الجمعة الرَّدَغةُ الطين ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه وقال أبو زيد هى الرَّدَغَةُ وقد جاء رَدْغة وفى مثل من المُعاياة قالوا ضَأْن بدى تُناتِضُه تقطع رَدْغة الماء بعَنَق وأرخاءٍ يسكنون دال الرَّدْغة فى هذه وحدها ولا يسكنونها فى غيرها وفى الحديث اذا كنتم فى الرِّداغ أو الثَّلْج وحضرت الصلاةُ فأوْمِئوا ايماء وفى الحديث مَنْ قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى رَدَغة الخَبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عُصارةُ أهل النار وقيل هو الطين والوحل الكثير وفى حديث حسان بن

قوله وهى الرباغة فى القاموس فى مادة ربغ والاسم كسحابة اه

قوله بالعضداء كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وانظره كتبه مصححه

قوله منعنا هذا الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية منعتنا هذه الرداغ غير انه لم ينسب الحديث فيها الى شدّاد كتبه مصححه

قوله ردغة الخبال فى القاموس ردغة الخبال ويحرك كتبه مصححه

عطيّة من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال وفي الحديث خطبنا في يوم ذي ردغ وردغت السماء مثل رزغت والرديغ الاحمق الضعيف والمردغة الروضة البهية والمردغة ما بين العنق الى الترقوة والجمع المرادغ وقيل المردغة من العنق اللحمة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العضد الى المرفق ابن الاعرابي المردغة اللحمة التي بين وابلة الكتف وجناجن الصدر وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وقيل المرادغ الباآدل وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر قال ابن شميل اذا سمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه وذلك أن الشحم يتراكب عليها كالارانب الجثوم واذا لم تكن سمينة فلا مردغة لها ويقال ان ناقتك ذات مرادغ وجملك ذو مرادغ (رزغ) الرزغ الماء القليل في المسايل والثماد والحساء ونحوها والرزغة أقل من الردغة وفي التهذيب أشد من الردغة والرزغة بالفتح الطين الرقيق والوحل وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة ما خطب أميركم اليوم فقيل أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ أبو عمرو وغيره الرزغ الطين والرطوبة وقيل هو الماء والوحل وأرزغت السماء فهي مرزغة وفي الحديث الآخر خطبنا في يوم ذي رزغ وروي الحديثان بالدال وقد تقدم وفي حديث خفاف بن ندبة ان لم ترزغ الامطار غيثا والرزغ والرازغ المرتطم فيها وأرزغت السماء وأرزغ المطر كان منه ما يبل الارض وقيل أرزغ المطر الارض اذا بلها وبالغ ولم يسل قال طرفة يهجو وفي التهذيب يمدح رجلا

وأنت على الادنى شمال عرية * شآمية تزوي الوجوه بليل
وأنت على الاقصى صبا غير قرة * تذاءب منها مرزغ ومسيل

يقول أنت للبعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل وهو الذي يسيل الاودية والتلاع فمن رواه تذاءب بالفتح جعله للمرزغ ومن رفع جعله للصبا ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل وأرزغ الرجل لطخه بعيب وأرزغ فيه ارزاغا وأغمز فيه اغمازا استضعفه واحتقره وعابه قال رؤبة

اذا المنايا انتبنه لم يصدغ * ثمت أعطى الذل كف المرزغ * فالحرب شهباء الكباش الصلغ

وهذا الرجز أورده الجوهري وأعطى الذلة قال ابن بري صوابه ثمت أعطى الذل ويقال احتفر القوم حتى ارزغوا أي بلغوا الطين الرطب (رسغ) الرسغ منفصل ما بين الكف والذراع وقيل

الرُّسْغُ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين وقيل هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكَفِّ والساقِ والقدمِ وقيل هو الموضع المُسْتَدِقُّ الذى بين الحافر ومَوْصِلِ الوَظِيفِ من اليد والرجل وكذلك هو من كل دابّة وهو الرُّسُغُ بالتحريك أيضا مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ قال العجاج

فى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا . مُسْتَبْطِنًا مع الصَّمِيمِ عَصَبا

والجمع أَرْساغٌ ورَسَغَ البعيرَ شَدَّ رُسْغَ يديه بخيط والرُّسْغُ والرِّساغُ ما شُدَّ بهما وقيل الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ به البعيرُ شَدًّا شديدا فيمنعه ان يَنْبَعِثَ فى المَشْيِ وجمعه رِساغٌ التهذيب الرِّساغُ حبل يُشَدُّ فى رُسْغَيِ البعير اذا قُيِّدَ به والرَّسَغُ اسْتِرْخاءٌ فى قوائم البعير والرِّساغُ مُراسَغةُ الصَّرِيعين فى الصِّراع اذا أَخذا أَرساغَهما ابن بُزُرْج ارْتَسَغَ فلان على عياله اذا وَسَّعَ عليهم النَّفَقَةَ ويقال ارْتَسِغْ على عيالك ولا تُقَتِّرْ وانه مُرَسَّغٌ عليه فى العيش أَى مُوَسَّعٌ عليه وعَيْشٌ رَسِيغٌ واسعٌ وطعام رَسِيغٌ كثير وأَصاب الارضَ مطر فَرَسَّغَ أَى بلغ الماءُ الرُّسْغَ أَو حَفَرَه حافر فبلغ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِه وكذلك أَرْسَغَ عن ابن الاعرابى وقيل رَسَّغَ المطر كثر حتى غاب فيه الرُّسْغُ قال ابن الاعرابى أَصابنا مطر مُرَسِّغٌ اذا ثَرَّى الارضَ حتى تَبْلُغَ يدُ الحافر عنده الى أَرساغه ((رصغ)) الرُّصْغُ لغة فى الرُّسْغ معروفة قال ابن السكيت هو الرسغ بالسين والرِّساغُ والرِّصاغُ حبل يُشَدُّ فى رُسْغِ الدابّة تشديدا الى وَتِدٍ او غيره وتمنع البعيرَ من الانبعاث فى المشى وهو بالصاد لغة العامة ((رغغ)) الرَّغِيغةُ طعام مثل الحَسا يُصْنَعُ بالتمر قال أَوْسُ بن حَجَر

لقد عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا . لهم نُصُرٌ ولَنِعْمَ النُّصُرْ
فكيف وَجَدْتُمْ وقد ذُقْتُمُو . رَغِيغَتَكُمْ بين حُلْوٍ ومُرّْ

والرَّغِيغةُ ما على الزُّبْدِ وهو ما يُسْلأُ من اللبن مثل الرَّغْوةِ وقيل الرَّغِيغةُ لبن يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دقيق يتخذ للنُّفَساءِ وقيل هو طعام يتخذ للنفساء ابن الاعرابى الرغيغة لبن يُطْبَخ وأَنشد بيت أَوس قال الاصمعى كَنَى بالرَّغِيغةِ عن الوَقْعةِ أَى ذُقْتُمْ طَعْمَها فكيف وجدتموها والرَّغْرَغةُ ان تشرب الابلُ الماءَ كلَّ يوم وقيل كل يوم متى شاءت وهو مثل الرِّفْهِ وقيل هى أَن تَرَدَّدَ على الماء فى كل يوم مرارا وقيل هو أَن يسقيها يوما بالغداة ويوما بالعشىّ الاصمعى فى رَدِّ الابل قال اذا ارَدَّدَها على الماء فى اليوم مرارا فذلك الرَّغْرَغةُ وقال ابن الاعرابى المَغْمَغةُ ان تَرِدَ الماءَ كلما شاءت يعنى الابل والرَّغْرَغةُ هو أَن يسقيها سقيا ليس بتامّ ولا كافٍ ورَغْرَغَ أَمْرَ أَخَّره والرَّغْرَغةُ رفاغة العيش وأَنشد ابن برى لبشر بن النكث

حلا غُثاء الرّاسيات فهدر * رغرغة رفها اذا الورد حضر

الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة ابن برى الرغيغة عشب ناعم والمُرغرغ غزل لم يبرم ((رفغ)) الرفغ والرُّفغ أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالى جانبى العانة عند ملتقى أعالى بواطن الفخذين وأعلى البطن وهما أيضا أصول الابطين وقيل الرُّفغ من باطن الفخذ عند الأربية والجمع أرفغ وأرفاغ ورفاغ قال الشاعر

قد زوجونى جيئلا فيها حدب * دقيقة الارفاغ ضخماء الركب

وناقة رفغاء واسعة الرُّفغ وناقة رفغة قرحة الرفغين والرفغاء من النساء الدقيقة الفخذين المعيقة الرفغين الصغيرة المتاع وقال ابن الاعرابى المرافغ أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها ٢ والأرفاغ المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق والمرفوغة التى التزق ختاناها صغيرة فلا يصل اليها الرجال والرُّفغ وسخ الظفر وقيل الوسخ الذى بين الانملة والظفر وقيل الرُّفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالابط والعكنة ونحوهما وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صلّى فأوهم فى صلاته فقيل له يارسول الله كأنك قد أوهمت قال وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته قال الاصمعى جمع الرُّفغ أرفاغ وهى الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك فى الابل والناس قال أبو عبيد ومعناه فى هذا الحديث ما بين الانثيين وأصول الفخذين وهى المغابن ومما يبين ذلك حديث عمر اذا التقى الرُّفغان فقد وجب الغسل يريد اذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا الا بعد التقاء الختانين قال ومعنى الحديث الاول ان أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والانملة وانما أنكر من هذا طول الاظفار وترك قصها حتى تطول وأراد بالرُّفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى انكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ والله أعلم قلت وقوله فى تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفغين من الرجل والمرأة الا بعد التقاء الختانين فيه نظر لانه قد يمكن ان يلتقى الرفغان ولا يلتقى الختانان ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة والله أعلم والرُّفغان أصلا الفخذين وفى الحديث عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرُّفغين أى الابطين وجعل الفراء الرفغين الابطين فى قوله فى الحديث عشر من السنة منها تقليم الأظفار ونتف الرُّفغين وهو فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ونتف الابط وهو مروى عن أبى

قوله والمرغرغ ضبط فى الاصل بهذا الضبط

قوله المعيقة كذا ضبط بالاصل وهو فى القاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما نصه قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ فى المتن وحقه العيقة كضيقة بتشديد الياء على فيعلة من عوق وفى اللسان عيق اتباع اضيق أى بشد الياء فيهما وفى ضيقة تعويق للرجل عن حاجته قاله نصر اه كتبه مصححه

٢ قوله والارفاغ الخ واحدها رفغ بالفتح والضم كما فى الصحاح والنهاية والقاموس ويعنى الوسخ أيضا كما فى القاموس ولا يلتفت الى ما يخالفه كتبه مصححه

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار ابن شميل والرفغ من المرأة ما حول فرجها وقال اعرابي ترفغ الرجل المرأة اذا قعد بين فخذيها ليطأها وفي موضع آخر رفغ الرجل المرأة اذا قعد بين فخذيها ويقال ترفغ فلان فوق البعير اذا خشي أن يرمي به فلف رجليه عند ثيل البعير والرفغ تين الذرة قال الشاعر

* دونك بوغاء تراب الرفغ *

والرفغ أسفل التلاعة وأسفل الوادي والرفغ أيضا المكان الجدب الرقيق المقارب والرفغ الارض الكثيرة التراب وجاء فلان بمال كرفغ التراب في كثرته وتراب رفغ وطعام رفغ لين قال بعضهم أصل الرفغ اللين والسهولة والرفغ الناحية عن الاخفش وقول أبي ذؤيب

أبي قرية كانت كثيرا طعامها * كرفغ التراب كل شيء يميرها

يفسر بجميع ذلك أو بعامته ابن الاعرابي يقال هو في رفغ من قومه وفي رفغ من القرية اذا كان في ناحية منها وليس في وسط قومه والرفغ السند الرقيق المقارب والرفغ ألام موضع في الوادي وشره ترابا وأرفاغ الناس ألائمهم وسفلتهم الواحد رفغ وقال أبو حنيفة أرفاغ الوادي جوانبه والرفغ الارض السهلة وجمعها رفاغ والرفغ والرفاغة والرفاغية سعة العيش والخصب والسعة وعيش أرفغ ورافغ ورفيغ خصيب واسع طيب ورفغ عيشه بالضم رفاغة اتسع وترفغ الرجل توسع وانه لفي رفاغة ورفاغية من العيش مثل ثمانية وأنشد * تحت دجنات النعيم الارفغ * والرفغنية والرفهنية سعة العيش وفي حديث علي أرفغ لكم المعاش أي أوسع وفي حديثه النعم الروافغ جمع رافغة والارفغ موضع (رمغ) رمغ الشيء يرمغه رمغا دلكه بيده كما تدلك الاديم ونحوه ورماغ ورماغ موضع (روغ) راغ يروغ روغا وروغانا حاد وراغ الى كذا أي مال اليه سرا وحاد وفلان يراوغ فلانا اذا كان يحيد عما يديره عليه ويحايصه وأراغه هو وراوغه خادعه وراغ الصيد ذهب ههنا وههنا وراغ الثعلب وفي المثل روغي جعار وانظري أين المفر وجعار اسم الضبع ولا تقل روغي الا للمؤنث والاسم منه الرواغ بالفتح وأراغ وارتاغ بمعنى طلب وأراد تقول أرغت الصيد وماذا تريغ أي ما تريد وتطلب ويقال أريغوني اراغتكم أي اطلبوني طلبتكم التهذيب وفلان يريغ كذا وكذا ويليصه أي يطلبه ويديره وأنشد الليث

يديرونني عن سالم وأريغه * وجلدة بين العين والانف سالم

وتقول للرجل يحوم حولك ما تريغ أي ما تطلب وفلان يديرني على أمر وأنا أريغه ومنه قوله

قوله والسعة كذا بالاصل بعد ان قدم سعة العيش اه

قوله ورماغ الخ كذا ضبط بالاصل وفي شرح القاموس رماغ ككتاب لغة في رماغ كغراب أي التي ذكرها ستة وضبطه ياقوت كرمان ولم يزد وحرر اه مصححه

يريغ

* يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْه الغُرابُ * أى يطلبه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه سمع بكاءَ صبىّ فسأل أُمّه فقالت انى أُرِيغُه على الطعام أى أُدِيرُه عليه وأُرِيده منه ويقال فلان يُرِيغُنى على أمرٍ وعن أمرٍ اى يُراوِدُنى ويطلبه منى ومنه حديث قيس خرجت أُرِيغُ بعيرًا شَرَدَ منى أى أطلبه بكل طريق ومنه رَوَغانُ الثعلب وفلان يُراوِغُ فى الأَمر مُراوَغةً وتَراوَغَ القومُ أى راوَغَ بعضُهم بعضا والرَّوّاغُ الثعلب وهو أَرْوَغُ من ثَعْلَب وراغَ اليه يُسارُّه أو يَضْرِبُه أَقْبَلَ وراغَ فلان الى فلان أى مال اليه سرا ومنه قوله تعالى فراغَ الى أَهْلِه فجاء بعِجْلٍ سَمِينٍ وقال تعالى فراغَ عليهم ضَرْبا باليَمِين كلُّ ذلك انحراف فى اسْتخفاء وقيل أَقْبَلَ وقال الفراء فى قوله فراغ الى أهله معناه رجع الى أهله فى حال اخْفاء منه لرُجُوعه ولا يقال للذى رجع قد راغَ الا أن يكون مُخْفِيا لرجوعه وقال فى قوله فراغَ عليهم مالَ عليهم وكأَنّ الرَّوْغَ ههنا أى أنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغا ليَفْعَلَ بآلهتهم ما فعل وطريق رائغٌ مائلٌ وفى حديث الاحنف فعدَلْتُ الى رائغة من رَوائِغِ المدينة أى طريق يَعْدِلُ ويَمِيلُ عن الطريق الاعْظَم قال ومنه قوله تعالى فراغَ عليهم ضربا أى مالَ وأَقْبَلَ ورواغةُ القوم ورياغَتُهم حيث يَصْطَرِعُون ويقال هذه رياغةُ بنى فلان وروَاغتهم أى حيث يَصْطَرِعُون وأصله رِواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها والمُراوَغةُ المُصارَعةُ ورَوَّغَ لُقْمَتَه فى الدَّسَم غَمَسَها فيه كَرَوَّلَها وفى الحديث اذا كَفَى أَحدَكم خادمُه حَرَّ طعامه فلْيُقْعِدْه معه والا فلْيُرَوِّغْ له لُقْمةً أى يُطْعِمْه لُقْمةً مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعام يقال رَوَّغَ فلان طَعامَه ومَرَّغه وسَغْبَلَه اذا رَوّاه دَسَما وتُرُوِّغَ الدابةُ فى التراب تُمُرِّغَ

((ريغ)) الرِّياغُ الترابُ وقيل التراب المُدَقَّقُ شمر الرِّياغُ الرَّهَجُ والتراب قال رؤبة يصف عَيْرا وأُتُنَه

وانْ أَثارَتْ من رِياغٍ سَمْلَقا * تَهْوِى حَوامِيها به مُدَقَّقا

قال الازهرى وأَحسَب الموضِعَ الذى يَتَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمِّىَ مَراغًا من الرِّياغ وهو الغُبارُ

((فصل الزاى)) ((زغغ)) الكسائى زَغْزَغَ الرجلُ فما أَجْحَمَ أى حَمَلَ فلم يَنْكُص ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ أى فما أَجْحَمَ قال الازهرى ولا أدرى أَصحيح هو أم لا وزَغْزَغَ بالرجل هَزِئَ به وسَخِرَ منه ومنه قول رؤبة * على أَنّى لَسْتُ بالمُزَغْزَغ * أى بالذى يُسْخَرُ منه والزَّغْزَغةُ أن يَخْبَأَ الشئَ ويُخْفِيَه ابن برى الزَّغْزَغُ المَغْمُوزُ فى حَسَبه ونَسَبه والزَّغْزَغةُ الخِفّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ منه والزُّغْزُغُ ضَرْبٌ من الطير وزَغْزَغٌ موضع بالشام وذكره ابن برى معرَّفا بالالف واللام الزَّغْزَغ ويقال كلّمته

قوله تروغ وتمرغ كذا ضبط فى الاصل بصيغة المبنى للمفعول وفى القاموس تروغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل قال شارحه صوابه تروغت كتبه مصححه

بالزغزغية وهي لغة لبعض العجم والله أعلم (زلغ) زلغه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابي الازهري أما زلغ فهو عندي مهمل قال وذكر الليث انه مستعمل وقال تزلّغت رجلي اذا تشققت والتزلّغ الشقاق قال الازهري والمعروف تزلّعت يده ورجله اذا تشققت بالعين غير معجمة ومن قال تزلّغت بالغين المعجمة فقد صحف (زوغ) زاغ عن الطريق زوغا وزيغا عدل والياء أفصح أنشد ابن جني في الواو

صحا قلبي وأقصر واعظايه * وعلق وصل أزوغ من عظايه

جعل الزيغان للعظاية ويقال زاغ في كل ما جرى في المنطق يزوغ زوغانا وتقول أنت أزغته في كل ما جرى في المنطق وأنا أزيغه ازاغة وزاوغته مزاوغة وزواغا وزغت به زوغانا (زيغ) الزيغ الميل زاغ يزيغ زيغا وزيغانا وزيوغا وزيغوغة وأزغته أنا ازاغة وهو زائغ من قوم زاغة مال وقوم زاغة عن الشيء أي زائغون وقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا أي لا تملنا عن الهدى والقصد ولا تضلنا وقيل لا تزغ قلوبنا لا تتعبدنا بما يكون سببا لزيغ قلوبنا او الزاغة وفي حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي أي لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أخاف إن تركت شيأ من أمره ان أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق وحديث عائشة واذ زاغت الابصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وأزاغه عن الطريق أي أماله وزاغت الشمس تزيغ زيوغا فهي زائغة مالت وزاغت وكذلك اذا فاء الفيء قال الله تعالى فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم وزاغ البصر أي كل والتزايغ التمايل وخص بعضهم به التمايل في الاسنان أبو سعيد زيغت فلانا تزييغا اذا أقمت زيغه قال وهو مثل قولهم تظلم فلان من فلان فظلمه تظليما والزاغ هذا الطائر وجمعه الزيغان قال الازهري ولا أدري أعربي أم معرب وفي حديث الحكم انه رخص في الزاغ قال هو نوع من الغربان صغير وتزيغت المرأة تزيغا مثل تزيقت تزيقا اذا تزينت وتبرجت وتلبست كتزينت عن ابن الاعرابي

(فصل السين المهملة) (سبغ) شيء سابغ أي كامل واف وسبغ الشيء يسبغ سبوغا طال الى الارض واتسع وأسبغه هو وسبغ الشعر سبوغا وسبغت الدرع وكل شيء طال الى الارض فهو سابغ وقد أسبغ فلان ثوبه أي أوسعه وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت واسباغ الوضوء المبالغة فيه واتمامه ونعمة سابغة واسبغ الله عليه النعمة أكملها وأتمها ووسعها وانه

قوله والتزلغ كذا بالاصل ولعله الانشقاق أو التشقق كتبه مصححه

لفي سَبْغةٍ من العَيْشِ أي سَعةٍ ودَلْوٌ سابِغةٌ طويلة قال

دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ * في كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

ومطرٌ سابِغٌ وسَبَغَ المطرُ دَنا الى الارض وامتدّ قال

يَسِيلُ الرُّبا واهِي الكُلَى عَرِضُ الذُّرا * أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ

وذَنَبٌ سابِغٌ أي وافٍ وفي حديث المُلاعَنةِ ان جاءت به سابِغَ الأَلْيَتَيْنِ أي عظيمهما من سُبُوغ الثوب والنِّعْمة والسابِغةُ الدِّرْعُ الواسعةُ ورجل مُسْبِغٌ عليه دِرْعٌ سابِغةٌ والدِّرْعُ السابِغةُ التي تَجُرُّها في الارض أو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الاسدي

وسابِغةٍ تَغْشَى البَنانَ كأَنّها * أَضاةٌ بضَحْضاحٍ من الماء ظاهِرِ

وتَسْبِغةُ البَيْضةِ ما تُوَصَّلُ به البَيْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ فتَسْتُرُ العُنُقَ لان البيضةَ به تَسْبُغُ ولولاه لكان بينها وبين جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرةٌ قال الاصمعي يقال بيضةٌ لها سابِغٌ وقال النضر تَسْبِغةُ البيضِ رُفُوفُها من الزَّرَدِ أسفلَ البيضةِ يَقِي بها الرجلُ عُنُقَه ويقال لذلك المِغْفَرُ أيضا وقال أبو وَجْزةَ في التَّسْبِغة

وتَسْبِغةٍ يَغْشَى المَناكِبَ رَيْعُها * لداودَ كانت نَسْجُها لم يُهَلْهَلِ

وفي حديث قَتْلِ أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ زَجَلَه بالحَرْبةِ فتَقَع في تَرْقُوَتِه تحت تَسْبِغةِ البيضةِ التَّسْبِغةُ شيءٌ من حَلَقِ الدُّرُوعِ والزَّرَدِ يُعَلَّقُ بالخُوذةِ دائرا معها ليَسْتُرَ الرقبةَ وجَيْبَ الدِّرْعِ وفي حديث أبي عبيدة رضي الله عنه ان زَرَدَتَيْنِ من زَرَدِ التَّسْبِغةِ نَشِبَتا في خَدِّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ وهي تَفْعِلةٌ مصدر سَبَّغَ من السُّبُوغِ الشُّمُولِ ومنه الحديث كان اسم دِرْعِ النبي صلى الله عليه وسلم ذا السُّبُوغِ لتَمامها وسَعَتِها وفي حديث شريح أَسْبِغُوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا عليه تمامَ ما يحتاج اليه ووَسِّعوا عليه فيها وفَحْلٌ سابِغٌ أي طويل الجُرْدانِ وضدُّه الكَمْشُ وناقةٌ سابِغةُ الضُّلُوعِ وعجيزةٌ سابِغةٌ وأَلْيةٌ سابِغةٌ والمُسَبَّغُ من الرَّمَلِ ما زِيدَ على جزئه حرفٌ نحو فاعلاتانْ من قوله

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فاسْـ * ـتَنْطِقا رَسْمًا بعُسْفانْ

فقوله من بعُسْفانْ فاعلاتانْ قال أبو اسحق معنى قولهم مُسَبَّغًا كأَنّه جُعِلَ سابِغا والفرق بين المُسَبَّغِ والمُذَيَّلِ ان المُسَبَّغَ زِيدَ على ما يُزاحَفُ مثلُه وهو أقلُّ متحركاتٍ من المُذَيَّلِ وهو زيادة

قوله رفوفها الذي في شرح القاموس رفـ رفها برائين وفي الاساس وسالت تسبغته على سابغته وهي رفرف البيضة اهـ كتبه مصححه

على سبب والمذيل زيادة على وتد قال أبو اسحق سمى مسبغا لوفور سبوغه لان فاعلاتن اذا جاء تاما فهو سابغ فاذا زدت على السابغ فهو مسبغ كما انك تقول لذى الفضل فاضل وتقول للذى يكثر فضله فضال ومفضل وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ ألقت ولدها لغير تمام وقيل ألقته وقد أشعر واذا كان ذلك عادة فهى مسباغ قال ابن دريد وليس بمعروف وقال صاحب العين التسبيغ فى جميع الحوامل مثله فى الناقة والمسبغ الذى رمت به أمه بعد ما نفخ فيه الروح عن كراع التهذيب وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ اذا كانت كلما نبت على ولدها فى بطنها الوبر أجهضته وكذلك من الحوامل كلها أبو عمرو سبطت الابل أولادها وسبغت اذا ألقتها (سرغ) ابن الاعرابى سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحدة سرغ وسرغ الرجل اذا أكل القطوف من العنب بأصولها وقال الليث هى السروع بالعين وقد تقدمت وسرغ موضع من الشام قيل انه وادى تبوك وقيل بقرب تبوك وفى حديث عمر رضى الله عنه فى حديث الطاعون أنه لما خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه الناس فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام هى بسكون الراء وفتحها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل هى على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وقيل هو موضع بقرب من ريف الشام (سغسغ) سغسغ الدهن فى رأسه سغسغة وسغساغا أدخله تحت شعره وسغسغ رأسه بالدهن رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليتشرب وأنشد الليث * ان لم يعقنى عائق التسغسغ * أراد الايغال فى الارض قال وأصله سغغته بثلاث غينات الا انهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فعلل وفعل وانما أرادوا السين دون سائر الحروف لان فى الحرف سينا وكذلك القول فى جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لقلق وعثعث وكعكع وفى حديث ابن عباس فى طيب المحرم أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أرويه ويروى بالصاد وسيجى وسغسغ الطعام سغسغة أوسعه دسما وقد حكيت بالصاد وفى حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها بالسين والغين أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين وسغسغ الشئ فى التراب دحرجه ودسه فيه وسغسغ الشئ حركه من موضعه مثل الوتد وما أشبهه وسغسغت ثنيته تحركت وسغسغ من الامر تخلص منه وتسغسغ فى الارض أى دخل قال رؤبة

اليك أرجو من نداك الاسبغ ، ان لم يعقنى عائق التسغسغ

* فى الارض فارقبنى وعجم المضغ *

قال

قال يعني الموت وقيل أراد الايغال في الارض كما تقدّم ((سقغ)) أنشد ابن جني

قُحِّمتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في سُقُغْ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا ولا ذا لم أرْوِهما ٢ ((سلغ)) سَلَغَت الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً وهي سالغٌ ثمّ سِمْنُها ٣ وأما ما حكي من قولهم صالغٌ فعلى المُضارعة وقيل هي عَنْبَرية على أنّ الاصمعي قال هي بالصاد لا غير وغنم سُلْغ كصُلْغ وسَلَغ الحمارُ قَرَح وسَلَغَت البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً اذا أسقطتِ السِّنَّ التي خَلْفَ السَّديس فهي سالغٌ وصَلَغَتْ فهي صالغٌ الانثى بغير هاء وذلك في السنة السادسة والسُّلوغُ في ذوات الأظلاف بمنزلة البُزُول في ذوات الأخفاف لانهما أقصى اسنانهما لانّ ولد البقرة أوّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالغُ سَنةٍ وسالغُ سنتين الى ما زاد وولد الشاة أوّل سنة حَمَل أو جَدْي ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالغٌ قال ابن بري عند قول الجوهري لان ولد البقرة أول سنة عِجْل ثم تَبِيع ثم جَذَع قال صوابه أوّل سنة عِجل وتَبِيعٌ لانّ التبيع لاول سنة والجذع للثانية فيكون السالغ هو السادس وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أنّ التبيع لاول سنة فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية وسَلَغَت الشاةُ اذا طلع نابُها وسَلَغَ رأسَه لغة في ثَلَغَه وأحمر اسلغ شديد الحُمْرة بالغوا به كما قالوا أحمر قانئٌ ابن الاعرابي رأيته كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كله الشديد الحُمْرة ولحم أَسْلَغ بيّن السَّلَغ وسَلِغَه نِيٌّ أحمر وقال الفراء يُطْبَخُ ولا يَنْضَج ويقال للأبرص أَسْلَغُ وأَسْلَعُ بالغين والعين ((سمغ)) سَمَغَه أطعمه وجرعه كسَغَمه عن كراع والسّامِغان جامعا الفم تحت طَرَفَي الشارب من عن يمين وشمال ((سملغ)) السَّمَلَّغُ الغين مُعْجمة كالسَّلَغْم الطويل ((سوغ)) ساغَ الشرابُ في الحَلْق يَسُوغُ سَوْغاً وسُواغاً سَهُلَ مَدْخَلُه في الحلق وساغَ الطعامُ سَوْغاً نزل في الحلق وأساغه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأساغه الله اياه ويقال أساغ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسوّغه ما أصاب هَنَأه وقيل تَرَكَه له خالصاً وسُغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يتعدى ولا يتعدى والاجود أَسَغْتُه اساغةً يقال أَسِغْ لي غُصَّتي أي أَمْهِلْني ولا تُعْجِلْني وقال تعالى يَتَجَرَّعُه ولا يكاد يُسِيغُه والسِّواغُ بكسر السين ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ يقال الماءُ سِواغُ الغُصَص ومنه قول الكميت

* وكانَتْ سِواغاً أنْ جَئِزْتُ بِغُصَّةِ * وشرابٌ سائغٌ وأَسْوَغُ عذبٌ وطعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ يَسُوغُ

(٢) قوله لم أروهما كذا في الاصل بضمير التثنية هنا وفيما سيأتي في مادة صقغ وسبق فيه في مادة صقع من باب العين بالافراد كتبه مصححه

(٣) قوله ثم سمنها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ثم سنها كما يشير اليه قوله والسلوغ في ذوات الخ بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله وصلغت الشاة والبقرة وسلغت تمت أسنانها كتبه مصححه

قوله وسلغه نيّ أحمر الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ولحم أسلغ بين السلغ محركة يطبخ ولا ينضج والاسلغ النيّ والشديد الحمرة فتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله جامعا كذا بالاصل وعبارة القاموس جانبا اه

قوله السملغ هو كعملس وجعفر ذكره شارح القاموس

فى الحلق وقول عبد الله بن مسلم الهذلى

قد ساغ فيه لها وجه النهار كما * ساغ الشراب لعطشان اذا شربا

أراد سهل فاستعمله فى النهار على المثل وساغ له ما فعل أى جاز له ذلك وأنا سوغته له أى جوزته قال ابن برزخ أساغ فلان بفلان أى به تم أمره وبه كان قضاء حاجته وذلك انه يريد عدة رجال أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتم الامر فاذا اصابه قيل أساغ به وان كان أكثر من ذلك قيل أساغوا بهم وسوغ الرجل الذى يولد على أثره وان لم يلد أخاه وسوغه أخوه لابيه وأمه وذلك اذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد قال الفراء سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سوغه وقال الآخر سوغته معناه يتلوه وقال المفضل هو سوغه وسيغه بالواو والياء ويقال هو أخوه سوغه وهى أخته سوغه اذا لم يكن بينهما ولد الجوهرى ويقال هذا سوغ هذا وسيغ هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما وسوغه وسوغته أخته التى ولدت على أثره وأسواغه الذين ولدوا فى بطن واحد بعضه ليس بينه وبينهم بطن سواهم والصاد فيه لغة وأسوغ الرجل أخاه إسواغا اذا ولد معه وقد ساغت به الارض سوغا مثل ساخت سواء وفى حديث أبى أيوب اذا شئت فاركب ثم سغ فى الارض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا (سيغ) هذا سيغ هذا اذا كان على قدره

(فصل الشين المعجمة) (شتغ) شتغ الشئ يشتغه شتغا وطئه وذلله والمشاتغ المهالك (شرغ) الشرغ والشرغ الضفدع الصغير والجمع شروغ الليث الشرغ يخفف ويثقل الضفدع الصغير ويقال له الشرريغ والشريغ وأنشد

ترى الشرريغ يطفو فوق طاحرة * مستحنطرا ناظرا نحو الشناغيب

يقال للغصن الناعم شنغوب وشغنوب (شرفغ) الشرفوغ الضفدع الصغير يمانية (شغغ) الشغشغة التصريد فى الشرب وشغشغ الشئ أدخله وأخرجه والشغشغة تحريك اللجام فى الفم يقال شغشغ الملجم اللجام فى فم الدابة اذا امتنع عليه فردده فى فيه تاديبا قال أبو كبير الهذلى

ذو ثمت بسر يبذقذاله * ان كان شغشغه سوار الملجم

قال الازهرى من رواه ان كان فتح سوار قال والرفع أجود وشغشغ السنان فى الطعنة حركه ليمكن فى المطعون وهو الشغشغة وقيل هو أن يدخله ويخرجه والشغشغة صوت الطعن قال

قوله يشتغه هكذا ضبط الاصل وفى القاموس شتغه يشتغه اه فصرح بالمضارع وضبط يشتغه بكسر التاء من باب ضرب وحرر كتبه مصححه

قوله الصغير فى القاموس الصغيرة اه

عبد مناف بن ربع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

المعول الذى يبنى العالة وهى شبه الظلة ليستتر بها من المطر والشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الاناء صب فيه الماء أو غيره ليملأه وشغشغ البئر اذا كدرها قال الازهرى كأنه مقلوب من التغشيش والغشش وهو الكدر وللشغشغة معنى آخر وهو حكاية صوت الطعنة اذا رددها الطاعن فى جوف المطعون كما تقدم وفى التهذيب الشغشغة التصريد فى الشرب وهو التقليل قال رؤبة

لو كنت أسطيعك لم تشغشغ * شربى وما المشغول مثل الأفرغ

قال الازهرى معنى قوله لم تشغشغ شربى أى لم تكدره ‮(شلغ)‬ شلغ رأسه شلغا شدخه كثلغه وفلغه وفدغه مثله

(فصل الصاد المهملة) ‮(صبغ)‬ الصبغ والصباغ ما يصطبغ به من الادام ومنه قوله تعالى فى الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للآكلين يعنى دهنه وقال الفراء يقول الآكلون يصطبغون بالزيت فجعل الصبغ الزيت نفسه وقال الزجاج أراد بالصبغ الزيتون قال الازهرى وهذا أجود القولين لانه قد ذكر الدهن قبله قال وقوله تنبت بالدهن أى تنبت وفيها دهن ومعها دهن كقولك جاءنى زيد بالسيف أى جاءنى ومعه السيف وصبغ اللقمة يصبغها صبغا دهنها وغمسها وكل ما غمس فقد صبغ والجمع صباغ قال الراجز

تزج من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ * بالملح أو ما خف من صباغ

ويقال صبغت الناقة مشافرها فى الماء اذا غمستها وصبغ يده فى الماء قال الراجز

قد صبغت مشافرا كالاشبار * تربى على ما قد تقريه الفار

* مسك شبوبين لها بأصبار *

قال الازهرى وسمت النصارى غمسهم أولادهم فى الماء صبغا لغمسهم اياهم فيه والصبغ الغمس وصبغ الثوب والشيب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات الكسر عن اللحيانى صبغا وصبغا وصبغة التثقيل عن أبى حنيفة قال أبو حاتم سمعت الاصمعى وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغا حسنا الصاد مكسورة والباء متحركة والذى يصبغ به الصبغ بسكون الباء مثل الشبع والشبع وأنشد

في الصحاح بعد قوله بالدباغ * بكسرة لينة المضاغ * بالملح الخ

واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا * من جيد العصفر لا تشريقا

قال والتشريق الصبغ الخفيف والصبغ والصباغ والصبغة ما يصبغ به وتلون به الثياب والصبغ المصدر والجمع أصباغ وأصبغة واصطبغ اتخذ الصبغ والصباغ معالج الصبغ وحرفته الصباغة وثياب مصبغة اذا صبغت شدد للكثرة وفي حديث علي في الحج فوجد فاطمة لبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وهي فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث فيصبغ في النار صبغة أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ وفي حديث آخر اصبغوه في النار وفي الحديث أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد وأصل الصبغ التغيير وفي حديث أبي هريرة رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون وقولهم قد صبغوني في عينك يقال معناه غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه قال والصبغ في كلام العرب التغيير ومنه صبغ الثوب اذا غير لونه وأزيل عن حاله الى حال سواد أو حمرة أو صفرة قال وقيل هو مأخوذ من قولهم صبغوني في عينك وصبغوني عندك أي أشاروا اليك بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب صبغت الرجل بعيني ويدي أي أشرت اليه قال الازهري هذا غلط اذا أرادت باشارة أو غيرها قالوا أصبعت بالعين المهملة قاله أبو زيد وصبغة الله دينه ويقال أصله والصبغة الشريعة والخلقة وقيل هي كل ما تقرب به وفي التنزيل صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وهو مشتق من ذلك ومنه صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم قال الفراء انما قيل صبغة لان بعض النصارى كانوا اذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة قال الله عز وجل قل صبغة الله يأمر بها محمدا صلى الله عليه وسلم وهي الختانة اختتن ابراهيم وهي الصبغة فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء ونصب صبغة الله لانه ردها على قوله بل ملة ابراهيم أي بل نتبع ملة ابراهيم ونتبع صبغة الله وقال غير الفراء أضمر لها فعلا اعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك ويقال صبغة الله دين الله وفطرته وحكي عن ابي عمرو أنه قال كل ما تقرب به الى الله فهو الصبغة وتصبغ فلان في الدين تصبغا وصبغة حسنة عن اللحياني وصبغ الذمي ولده في اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة أدخله فيها وقال بعضهم كانت النصارى تغمس أبناءها في ماء ينصرونهم بذلك قال وهذا ضعيف والصبغ في الفرس ان تبيض الثنة كلها ولا تتصل بانها ببياض التحجيل والصبغ أيضا أن يبيض الذنب كله والناصية كلها وهو أصبغ والصبغ أيضا أخف من السغل وهو ان تكون

قوله قال الله عز وجل قل صبغة الله كذا بالاصل والتلاوة معلومة

قوله من السغل كذا بالاصل ولعله الشعل وحرر كتبه مصححه

فى طرف ذنبه شعرات بيض يقال من ذلك فرس أصبغ قال أبو عبيدة اذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف فاذا ابيضت كلها فهو أصبغ قال والشعل بياض فى عرض الذنب فان ابيض كله أو أطرافه فهو أصبغ قال والصبغ أن تبيض أطراف الثنن فان ابيضت الثنن كلها فى يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ والصبغاء من الضأن البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود والاسم الصبغة أبو زيد اذا ابيض طرف ذنب النعجة فهى صبغاء وقيل الاصبغ من الخيل الذى ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه وقيل ما ابيض ذنبه وفى حديث أبى قتادة قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش يصفه بالعجز والضعف والهوان فشبه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء النبات وسيجىء ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له وصبغ الثوب يصبغ صبوغا اتسع وطال لغة فى سبغ وصبغت الناقة ألقت ولدها لغة فى سبغت الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهى مسبغ قال الازهرى ومن العرب من يقول صبغت فهى مصبغ بالصاد والسين أكثر ويقال ناقة صابغ اذا امتلأ ضرعها وحسن لونه وقد صبغ ضرعها صبوغا وهى أجودها حلبة وأحبها الى الناس وصبغت عضلة فلان أى طالت تصبغ وبالسين أيضا وصبغت الابل فى الرعى تصبغ فهى صابغة وقال جندل يصف ابلا

قطعتها برجع أبلاء ... اذا اعتمسن ملث الظلماء ... بالقوم لم يصبغن فى عشاء

ويروى لم يصبون فى عشاء يقال صبأ فى الطعام اذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته بصبغ الثمن أى لم أتركه بثمنه الذى هو ثمنه وما أخذته بصبغ الثمن أى لم آخذه بثمنه الذى هو ثمنه ولكنى أخذته بغلاء ويقال أصبغت النخلة فهى مصبغ اذا ظهر فى بسرها النضج والبسرة التى قد نضج بعضها هى الصبغة تقول نزعت منها صبغة أو صبغتين والصاد فى هذا أكثر وصبغت الرطبة مثل ذنبت والصبغاء ضرب من نبات القف وقال أبو حنيفة الصبغاء شجرة شبيهة بالثمعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة قال وعن الاعراب الصبغاء مثل الثمام قال الازهرى الصبغاء نبت معروف وجاء فى الحديث هل رأيتم الصبغاء ما يلى الظل منها أصفر وأبيض وروى عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ألم تروها ما يلى الظل منها أصيفر وأبيض وما يلى الشمس منها أخيضر واذا كانت كذلك

قوله قطعتها الخ بمراجعة مادة ملث من اللسان ومادة بلو من الصحاح تعلم ما فى هذه الابيات

قوله لم يصبون الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس هنا وصبغت الابل فى الرعى تصبغ فهى صابغة وصبغت فيه رأسها وكذلك صبأت بالهمز اه والذى فى القاموس من المعتل وصبت الراعية صبوا أمالت رأسها فوضعته فى المرعى وقال فى المهموز وقدم طعامه فما صبأ ولا أصبأ أى ما وضع اصبعه فيه فتامل كتبه مصححه

فهى صَبْغاء وقال انّ الطاقة الغضّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون مايلى الشمس من أعاليها أبيض ومايلى الظلّ أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شبّه نبات لحومهم بعد احراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبْغاء فمايلى الشمس من أعاليها أخضر ومايلى الظلّ أبيض وبنو صبّغاء قوم وقال أبو نصر الصبّغا شجرة بيضاء الثمرة وصُبَيْغ وأَصْبَغ وصَبِيغ أسماء وصبيغ اسم رجل كان يتعنّت الناس بسؤالات فى مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بضربه ونفاه الى البصرة ونهى عن مجالسته (صدغ) الصُّدْغ ما انحدر من الرأس الى مركب اللّحيين وقيل هو ما بين العين والاذن وقيل الصدغان ما بين لحاظى العينين الى أصل الاذن قال

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

أراد قبحت يا سالفة من سالفة وقبحت يا صُدُغ من صدغ فحذف لعلم المخاطب بما فى قوة كلامه وحرّك الصدُغ قال ابن سيده فلا أدرى ألشعر فعل ذلك أم هو فى موضوع الكلام وكذلك صُقُع فلا أدرى أصُقُع لغة أم حركه تحريكا متّبَعا وقال صُدُغ وصُقُع فجمع بين الغين والعين لانهما متجانسان اذ هما حرفا حلق ويروى صُقُغ فلا أدرى هل صُقُغ لغة فى صُقُع أم احتاج اليه للقافية فحول العين غينا لانهما جميعا من حروف الحلق والجمع أَصْداغ وأَصْدُغ ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليه صُدْغا ويقال صُدْغ معقرب قال الشاعر

عاضها الله غُلاما بعدما * شابت الأصداغ والضِّرْس نَقَدْ

وقال أبو زيد الصُّدْغان هما موصِل ما بين اللّحية والرأس الى أسفل من القرنين وفيه الدّوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة وهى التى فى وسط الرأس يدعونها الدائرة والنهاية منتهى قرن الرأس والقرنان حرفا جانبَى الرأس قال وربما قالوا السُّدْغ بالسين قال محمد بن المستنير قُطْرُب انّ قوما من بنى تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والخاء اذا كُنّ بعد السين ولا تُبالى أثانية كُنّ أم ثالثة أم رابعة بعد ان يكنّ بعدها يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسقل وصيقل وسرقت وصرقت ومسغبة ومصغبة ومسدغة ومصدغة وسخّر لكم وصخّر لكم والسّخب والصّخب وصَدَغه يَصْدَغه صَدْغا ضرب صُدْغه أو آذى صُدْغه بصدغه فى المشى وصدغ صَدْغا الشىء ردّه والمِصْدَغة المِخدّة التى توضع تحت الصُّدْغ وقالوا مِزْدَغة بالزاى والأصدغان عرقان تحت الصُّدْغين هما يضربان من كل أحد

قوله وصبيغ اسم رجل الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس وكامير ابن عسيل كان الخ كتبه مصححه

في الدنيا أبدا ولا واحد لهما يعرف كما قالوا المذروان ناحيتا الرأس ولا يقال مذرى للواحد والمعروف الأصدران والصداغ سمة في موضع الصدغ طولا وبعير مصدوغ وإبل مصدغة إذا وسمت بالصداغ والصديغ الولد قبل استتمامه سبعة أيام سمي بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا إلى سبعة أيام وفي حديث قتادة كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا في الميراث الصديغ الضعيف وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء إذا صرفه وما يصدغ نملة من ضعفه أي ما يقتل نملة وصدغ بالضم يصدغ صداغة أي ضعف قال ابن بري شاهده قول رؤبة

* إذا المنايا انتبهته لم يصدغ * أي لم يضعف وصدغ إلى الشيء يصدغ صدوغا وصدغا مال وصدغ عن طريقه مال ولأقيمن صدغك أي ميلك وصدغه أقام صدغه وصدغه عن الأمر يصدغه صدغا صرفه يقال ما صدغك عن هذا الأمر أي ما صرفك وردك قال ابن السكيت ويقال للفرس أو البعير إذا مر منفلتا يعدو فاتّبع ليرد اتّبع فلان بعيره فاصدغه أي فاثناه ومارده وذلك إذا ند وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين والصواب بالغين كما قال ابن الأعرابي وغيره

(صغصغ) صغصغ رأسه بالدهن صغصغة وصغصاغا لغة في سغسغه حكاها قطرب وهي مضارعة وصغصغ ثريده روّاه دسما ومثله سغسغه وفي حديث ابن عباس سئل عن الطيب للمحرم فقال أما أنا فأصغصغه في رأسي قال ابن الأثير هكذا روي وقال الحربي إنما هو أسغسغه أي أروّيه به والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ وقيل صغصغ شعره إذا رجّله (صفغ) الصفغ القمح باليد عربي معروف صفغ الشيء يصفغه صفغا وأصفغه قمّه وأنشد أبو مالك

دونك بوغاء تراب الرفغ * فاصفغيه فالك أي صفغ
وإن ترى كفك ذات نفغ * تشفيها بالنفث أو بالمرغ

قوله فأصفغيه الخ الذي بعده كما سيأتي في مرغ
ذلك خير من حطام الرفغ
وإن ترى الخ كتبه مصححه

أراد أي أصفاغ فلم يمكنه ويقال قمحت الشيء وصفغته أصفغه صفغا قال أبو منصور هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة وهو ثقة قال والرفغ تبن الذرة والرفغ أسفل الوادي والنفغ التنفط والمرغ الريق (صقغ) الصقغ لغة في الصقع وقد تقدم قال

قحت من سالفة ومن صدغ * كأنها كشية ضب في صقغ

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو وقال له أبو عمرو لولا ذلك لم أروهما كأنه آنس من يونس توحشا

من هذا ﴿صلغ﴾ الصَّلْغة السفينة الكبيرة والصُّلُوغ في ذوات الأظلاف مثل السُّلُوغ وصَلَغَت الشاةُ والبقرة تَصْلَغ صُلُوغاً وسَلَغَتْ وهي صالغٌ بغير هاء تمت أسنانها وهي تَصْلَغ بالخامس والسادس وزعم سيبويه ان الاصل السين والصاد مضارعة لمكان الغين وغنم صُلَّغ سوالغ قال رؤبة * والحربُ شهباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ * الكِباشُ الأبطالُ والصالغ كالقارح من الخيل قال أبو عبيد ليس بعد الصالغ في الظِّلْف سِنٌّ وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَغَ أبو زيد الشاةُ تَصْلَغ في السنة السادسة وقال الاصمعي صالغ بالصاد قال وتَصْلَغ الشاةُ في السنة الخامسة وكذلك البقرة قال وليس بعد الصُّلُوغ سِنٌّ ابن الاعرابي المِعْزَى سُلَّغ وصُلَّغ وسَوالغ وصَوالغ لتمام خمس سنين وفي الحديث عليهم فيه الصالغُ والقارحُ قال هو من البقر والغنم الذي كَمَل وانتهى سِنُّه وذلك في السنة السادسة ويقال بالسين ﴿صمغ﴾ الصَّمْغ واحد صُمُوغ الأشجار ابن سيده الصَّمْغُ والصَّمَغُ شيء يَنْضَحه الشجر ويَسيلُ منها واحدته صَمْغة وصَمَغة وكسر أبو حنيفة الصَّمْغة أو الصَّمَغة على صُمُوغ فقال ومن الصموغ المُقْل قال وهذا ليس معروفا وأنواع الصمغ كثيرة وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطَّلْح وفي حديث ابن عباس في اليتيم اذا كان مُجَدَّرا كأنه صمغة يريد حين يبيضّ الجُدَرِيُّ على يديه فيصير كالصمغ وفي حديث الحجاج لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغة أي لأستأصلنك والصمغ اذا قُلِع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها وفي المثل تركته على مِثْلِ مَقْرِف الصمغة وذلك اذا لم يترك له شيأ لانه اقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عُلْقة وجيرٌ مُصَمَّغ أي مُتَّخَذ منه قال الجوهري وهذا الحرف لا أدري من سمعته والصَّمْغان مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقَيْن والصَّمْغتان والصامغان والصماغان جانبا الفم وقيل هما مؤخر الفم وقيل هما مجتمع الرِّيق من الشفتين الذي يمصه الانسان وفي التهذيب مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميهما العامة الصوارين وفي حديث بعض القرشيين حتى عَرِقَتْ وزَبَّبَ صِماغاكَ أي طلع زَبَدُهما وفي حديث علي عليه السلام نَظِّفوا الصِّماغَين فانهما مَقْعَدا المَلَكَين وهذا حض على السِّواك قال الراجز

قد شاب أبناء بني عتاب * تُغْني الصماغين على الأبواب

قال والصماغان والصامغان من الفرس منتهى الشِّدْقين في الرأس واستصمغت السنابل وذلك أن تُشْرط سبره ليخرج منه شيء مرتفع معتقد كالسير عن أبي الغوث الأزهري في ترجمة صمغ أبو عبيد الشاة اذا حلبت عند ولادها فوجد في أحاليل ضروعها شيء يابس يسمى الصَّمَغ والصَّمْغ الواحدة

قوله مقعدا كذا بالتثنية في الاصل والذي في النهاية مقعد بالافراد وهو مصدر ميمي يستوي فيه المثنى وغيره كتبه مصححه

قوله الصمغ الخ كذا ضبط بالاصل هنا وفي مادة صمغ منه أيضا وفي القاموس وشرحه فيهما مانصه (و) عن أبي عبيد (الصمغ) والصمغ (بالكسر شيء يابس يوجد في أحاليل) جمع احليل (الشاه) الخ وعبارة القاموس في صمغ وكعنب وعنبة شيء يابس يوجد الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

ضَمْغَةٌ وصَمْغَةٌ فاذا أفطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحْلَوْلَى

(صوغ) الصَّوْغُ مصدر صاغَ الشيءَ يَصُوغُهُ صَوْغاً وصِياغةً وصُغْتُه أصُوغُه صِياغةً وصِيغةً وصَيْغُوغةً الاخيرة عن اللحياني سَبَكَه ومثله كان كَيْنُونةً ودام دَيْمُومةً وساد سَيْدُودةً قال وقال الكسائى كان أصله كَوْنُونةً وسَوْدُودةً ودَوْمُومةً فقلبت الواو ياء طلب الخفّة وكل ذلك عند سيبويه فَيْعُولةٌ كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو ورجل صائِغٌ وصَوّاغٌ وصَيّاغٌ مُعاقبةٌ في لغة أهل الحجاز وفي حديث علي واعَدْتُ صَوّاغاً من بني قَيْنُقاعَ هو صَوّاغُ الحَلْيِ قال ابن جني انما قال بعضهم صَيّاغٌ لانهم كرهوا التقاء الواوين لاسيما فيما كثر استعماله فأبدلوا الاولى من العينين ياء كما قالوا في أمّا أيْما ونحو ذلك فصار تقديره الصَّيْواغُ فلما التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصَّيّاغُ فابدالهم العين الاولى من الصوّاغ دليل على انها هي الزائدة لان الاعلال بالزائد أولى منه بالاصل قال ابن سيده فان قلت فقد قلبت العين الثانية أيضا فقلت صَيّاغ فلسنا نرى الا وقد أعلت العينين جميعا فمن جعلك بان تجعل الاولى هي الزائدة دون الاخيرة وقد انقلبتا جميعا قيل قلب الثانية لا يستنكر لانه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها فهذا غير تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَرُ منه لكن قلبُ الاولى وليس هنالك علة تُضْطَرُّ الى ابدالها أكثر من الاستخفاف مجردا هو المعتمد المستنكر المعوّل عليه المحتج به فلذلك اعتمدناه وعملُه الصِّياغةُ والشيءُ مَصُوغٌ والصَّوْغُ ما صِيغَ وقد قرئ قالوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك ورجل صَوّاغٌ يَصُوغُ الكلامَ ويُزَوِّرُهُ وربما قالوا فلانٌ يَصُوغُ الكذب وهو استعارة وصاغَ فلانٌ زُوراً وكذباً اذا اختلقه وهذا شيءٌ حَسَنُ الصِّيغةِ أي حَسَنُ العَمَلِ وفي الحديث أكْذَبُ الناس الصَّبّاغُونَ والصَّوّاغُونَ هم صَبّاغُو الثياب وصاغةُ الحَلْيِ لانهم يَمْطُلُونَ بالمواعيد الكاذبة وقيل أراد الذين يُرَتِّبُونَ الحديث ويَصُوغُونَ الكذب يقال صاغَ شعرا وكلاما أي وضعه ورَتَّبَه ويروى الصَّيّاغُونَ بالياء وروى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر يُمازِحُني يقول أكْذَبُ الناس الصَّوّاغُ يقول اليوم وغَداً وقيل أراد الذين يَصْبُغُونَ الكلام ويَصُوغُونه أي يُغَيِّرُونه ويَخْرُصُونه وأصل الصَّبْغِ التغيير وفي حديث أبي هريرة رأى قوما يَتَعادَوْنَ فقال ما لهم فقالوا خرج الدَّجّالُ فقال كَذْبَةٌ كَذَبَها الصَّبّاغُونَ وروى الصَّوّاغُونَ أي اخْتَلَقَها الكذابون وهذا أصْوَغُ هذا أي على قدره وغُلامان صَوْغانِ على لِدَةٍ واحدة وهما صَوْغانِ أي سِيّانِ قال ابن بزرج هو سَوْغُ أخيه طَرِيدُهُ ولِدَتُهُ في اثره قال الفراء بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهُذَيْلٌ يقولون هو أخوه صَوْغُهُ بالصاد قال وأكثر الكلام بالسين سَوْغُهُ وفلانٌ حَسَنُ الصِّيغةِ أي حَسَنُ الخِلْقَةِ والقَدِّ وصاغَهُ اللهُ صِيغةً

قوله المعتمد المستنكر الخ كذا بالاصل ولعله المتعدى المستنكر ولكنه المعول عليه أو نحو ذلك وحرر

حسنة أي خلقه وصيغ على صيغته أي خلق خلقته وصاغ الله الخلق يصوغها ابن شميل صاغ الأدم في الطعام يصوغ أي رسب وصاغ الماء في الارض رسب فيها وفي حديث بكير المزني في الطعام يدخل صوغا ويخرج سرطا أي الاطعمة المصوغة ألوانا المهيأة بعضها الى بعض والصيغة السهام التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك قال العجاج * وصيغة قد راشها وركبا * وسهام صيغة من ذلك أي من عمل رجل واحد وهو من الواو الا انها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها قال ابن بري شاهده قول حميد الارقط

شريانة تمنع بعد اللين * وصيغة تمرجن بالتشنين

(صيغ) صيغ فلان طعاما أي أنقعه في الادم حتى تروغ وقد ريغه بالسمن وروغه وصيغه بمعنى واحد وقال ابن الاعرابي في قول رؤبة

يعطين من فضل الاله الاسبغ * آذي دفاع كسيل الاصيغ

فالاصيغ الماء العام الكثير ويقال الاصيغ واد ويقال نهر وفي حديث الحجاج رميت بكذا وكذا صيغة من كثب في عدوك يريد سهاما رمي بها فيه يقال هذه سهام صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها ويقال صيغة الامر كذا وكذا أي هيئته التي بني عليها

(فصل الضاد المعجمة) (ضغغ) الضغيغة الروضة الناضرة المتخلية أبو عمرو الروضة والضغيغة والمرغدة والمغمغة والمجلة والمرغة والحديقة قال أبو حنيفة يقال هم في ضغيغة من الضغاضغ اذا كانوا في خصب وسعة وكلا كثير وأقمنا عند فلان في ضغيغ أي خصب وقال أبو عمرو الضغيغة الروضة وقال أبو صاعد الكلابي ضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة ناضرة وأقمت عنده في ضغيغ دهره أي قدر تمامه والضغضغة لوك الدرداء يقال ضغضغت العجوز اذا لاكت شيأ بين الحنكين ولا سن لها وضغضغ اللحم في فيه لم يحكم مضغه وضغضغ الكلام لم يبينه والضغيغة العجين الرقيق الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة

(ضمغ) أضمغ شدقه كثر لعابه قال

وأضمغ شدقه يبكي عليها * يسيل على عوارنه البصاقا

قال لم يحكها الا صاحب العين

(فصل الطاء المهملة) (طلغ) الازهري أهمله الليث قال وأخبرني الثقة من أصحابنا عن

قوله بكير كذا بالاصل والذي في النهاية بكر اه

قوله من كثب كذا بالاصل والنهاية أيضا بلا ضبط ولعله يريد من شعر كثب جمع الكثيب وحرر

قوله والضغيغة والمرغدة الخ كذا بالاصل ولعل المناسب اسقاطوا والضغيغة أو واو الحديقة ومع هذا فليحرر

محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن الكلابي يقال فلان يطّلغ المهنة قال والطّلغان أن يعيا فيعمل على الكلال قال الازهري لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادنيه أبو طاهر بن الفضل وهو ثقة عن محمد بن عيسى وقال أبو عدنان قال العتريفي اذا عجز الرجل قلنا هو يطّلغ المهنة والطّلغان ان يعيا الرجل ثم يعمل على الاعياء وهو التلغّب ((طوغ)) الطاغوت ما عُبد من دون الله عز وجل وكلّ رأس في الضلال طاغوت وقيل الطاغوت الاصنام وقيل الشيطان وقيل الكهنة وقيل مردة أهل الكتاب وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال أبو الحسن قيل الجبت والطاغوت ههنا حُيَيّ بن أخطب وكعب بن الاشرف اليهوديان لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله تعالى وقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت أي الى الكهّان والشيطان يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فلعوت لانه من طغوت قال ابن سيده وانما آثرت طغوتا في التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاك ولاث وهار وقد يكسر على طواغيت وطواغ الاخيرة عن اللحياني

((فصل الظاء المعجمة)) ((ظربغ)) التهذيب في الخماسي الظربغانة بالظاء والغين الحية

((فصل الغين المعجمة)) ((غوغ)) الغاغ الحبق واحدته غاغة والغاغة نبات يشبه الهربون وفي حديث عمر قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم

((فصل الفاء)) ((فتغ)) فتغ الشيء يفتغه فتغا اذا وطئه حتى يتشدخ وهو مثل الفدغ ((فدغ)) الفدغ شدخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه وفي الحديث انه دعا على عتبة بن أبي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه قال ابن الاثير الفدغ الشدخ والشق اليسير غيره الفدغ كسر الشيء الرطب والاجوف وشدخه فدغه يفدغه فدغا وفي بعض الاخبار في الذبح بالحجر ان لم يفدغ الحلقوم فكل أي لم يثرده لان الذبح بالحجر يشدخ المذبوح ربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ ومنه حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل مالم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله وفي حديث آخر اذا تفدغ قريش الرأس أي تشدخ ويقال فدغ رأسه وثدغه اذا رضه وشدخه ويقال رجل مفدغ كما يقال مدق قال رؤبة * مني مقاذيف مدق مفدغ *

قوله العتريفي كذا في الاصل بعين مهملة وفي شرح القاموس بغين معجمة وحرر

قوله الهربون كذا بالاصل والذي في شرح القاموس الهرنوى اه

(فرغ) الفراغ الخلاء فرغ يفرغ ويفرغ فراغا وفروغا وفرغ يفرغ وفى التنزيل وأصبح فؤاد أم موسى فارغا أى خاليا من الصبر وقرئ فرغا أى مفرغا وفرغ المكان أخلاه وقد قرئ حتى اذا فرغ عن قلوبهم وفسر فرغ قلوبهم من الفزع وتفريغ الظروف اخلاؤها وفرغت من الشغل أفرغ فروغا وفراغا وتفرغت لكذا واستفرغت مجهودى فى كذا أى بذلته يقال استفرغ فلان مجهوده اذا لم يبق من جهده وطاقته شيأ وفرغ الرجل مات مثل قضى على المثل لان جسمه خلا من روحه وإناء فرغ مفرغ قال ابن الاعرابى قال أعرابى تبصروا الشيّفان فانه يصوك على شعفة المصاد كأنه قرشام على فرغ صقر يصوك أى يلزم والمصاد الجبل والقرشام القراد والفرغ الاناء الذى يكون فيه الصقر وهو الدوشاب وقوس فرغ وفراغ بغير وتر وقيل بغير سهم وناقة فراغ بغير سمة والفراغ من الابل الصفى الغزيرة الواسعة جراب الضرع والفرغ السعة والسيلان الاصمعى الفراغ حوض من أدم واسع ضخم قال أبو النجم * طاف به جنبى فراغ عثجل * ويقال عنى بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتغضن وقال امرؤ القيس

وتحته عن أرز تالثة * فلق فراغ معابل طحل

أراد بالفراغ ههنا نصالا عريضة وأراد بالارز القوس نفسها شبهها بالشجرة التى يقال لها الارزة والمعبلة العريض من النصال وطعنة فرغاء وذات فرغ واسعة يسيل دمها وكذلك ضربة فريغة وفريغ والطعنة الفرغاء ذات الفرغ وهو السعة وطريق فريغ واسع وقيل هو الذى قد أثر فيه لكثرة ما وطئ قال أبو كبير

فأجزته بأفل تحسب أثره * نهجا أبان بذى فريغ مخرف

والفريغ العريض قال الطرماح يصف سهاما

فراغ عوارى الليط تكسى ظباتها * سبائب منها جاسد ونجيع

وقوله تعالى سنفرغ لكم أيه الثقلان قال ابن الاعرابى أى سنعمد واحتج بقول جرير

ولما اتقى القين العراقى باسته * فرغت الى العبد المقيد فى الحجل

قال معنى فرغت أى عمدت وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه افرغ الى أضيافك أى اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ لتتوفر على قراهم والاشتغال بهم وسهم فريغ حديد قال النمر بن تولب

فريغ الغرار على قدره * فشك نواهقه والفما

وسكين

قوله فرغا هو بضمتين كما فى شرح القاموس وقرئ أيضا فرغا بكسر فسكون بضبط زاده على البيضاوى كتبه مصححه

قوله طاف الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس تهوى بها كل نياق عندل طاوية جنبى الخ وهو الذى يناسب قوله عنى بالفراغ ضرعها الخ كتبه مصححه

قوله تالثة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس تالبة وحرر

قوله فريغ الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس هنا والذى فى الاصل فى مادة هزع ومادة نهق فارسل سهما له أهزعا فشك الخ وكذا فى الصحاح وحرر كتبه مصححه

وسكين فريغ كذلك وكذلك رجل فريغ حديد اللسان وفرس فريغ واسع المشي وقيل جواد بعيد الشحوة قال

ويكاد يهلك في تنوفته * شأو الفريغ وعقب ذي العقب

وقد فرغ الفرس فراغة وهملاج فريغ سريع أيضا عن كراع والعنانان مقتربان وفرس فريغ المشي هملاج وساع وفرس مستفرغ لا يدخر من حضره شيأ ورجل فراغ سريع المشي واسع الخطاء ودابة فراغ السير كذلك وفي الحديث أن رجلا من الانصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير أي سريع المشي واسع الخطوة والافراغ الصب وفرغ عليه الماء وأفرغه صبه حكى الاول ثعلب وأنشد

فرغن الهوى في القلب ثم سقينه * صبابات ماء الحزن بالاعين النجل

وفي التنزيل ربنا أفرغ علينا صبرا أي اصبب وقيل أي أنزل علينا صبرا يشتمل علينا وهو على المثل وافترغ أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه وفرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا مثال سمع يسمع سماعا أي انصب وأفرغته أنا وفي حديث الغسل كان يفرغ على رأسه ثلاث افراغات وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال أفرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه وأفرغت الدماء أرقتها وفرغته تفريغا أي صببته ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا أي باطلا هدرا لم يطلب به وانشد

فان تك أذواد أخذن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

والفراغة ماء الرجل وهو النطفة وأفرغ عند الجماع صب ماءه وأفرغ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر الذائبة صبها في قالب وحلقة مفرغة مصمتة الجوانب غير مقطوعة ودرهم مفرغ مصبوب في قالب ليس بمضروب والفرغ مفرغ الدلو وهو خرقه الذي يأخذ الماء ومفرغ الدلو ما يلي مقدم الحوض والمفرغ والفرغ والثرغ مخرج الماء من بين عراقي الدلو والجمع فروغ وثروغ وفراغ الدلو ناحيتها التي يصب منها الماء وأنشد * تسقي به ذات فراغ عثجلا * وقال

كأن شدقيه اذا تهكما * فرغان من غربين قد تخرما

قال وفرغه سعة خرقه ومن ذلك سمي الفرغان والفرغ نجم من منازل القمر وهما فرغان منزلان في برج الدلو فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وكل واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين والفراغ الاناء بعينه عن ابن الاعرابي التهذيب وأما الفراغ فكل اناء عند العرب فراغ والفرغان الاناء الواسع والفراغ الاودية عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا

قوله الخطوة كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في النهاية سريع الخطو والامر سهل اه

ولا اشتقها قال ابن برى القرغ الارض المجدبة قال مالك العلمى

انج نجاء من غريم مكبول * يلقى عليه النيدلان والغول

* واتق أجسادا بقرغ مجهول *

ويزيد بن مفرغ بكسر الراء شاعر من حمير (فشغ) الفشغ والانفشاغ اتساع الشئ وانتشاره وتفشغ فيه الشيب وتفشغه الاخيرة عن ابن الاعرابى كثر فيه وانتشر وفشغه أى علاه حتى غطاه ابن الاعرابى تفشغه الشيب وتشيعه وتشمه وتسمه بمعنى واحد والفاشغة الغرة المنتشرة المغطية للعين وتفشغت الغرة كثرت وانتشرت وفشغت الناصية والقصة حتى تغطى عين الفرس قال عدى بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيه * والعين تبصر ما فى الظلم

والناصية الفشغاء المنتشرة وفشغه بالسوط فشغا أى علاه به وكذلك أفشغه به اذا ضربه وتفشغ الولد كثر وقال النجاشى لقريش حين أتوه هل تفشغ فيكم الولد فان ذلك من علامات الخير قالوا نعم أى هل كثر قال ابن الاثير أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور قالوا نعم وأكثر قال وأصله من الظهور والعلو والانتشار وفى حديث الاشتر أنه قال لعلى عليه السلام إن هذا الامر قد تفشغ أى فشا وانتشر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ماهذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشققت وتشغفت وتشعبت ويقال تفشغ فى بنى فلان الخير اذا كثر وفشا وتفشغ له ولد كثر وتفشغ فيه الدم أى غلبه وتمشى فى بدنه ومنه قول طفيل الغنوى

وقد سمنت حتى كأن مخاضها * تفشغها ظلع وليست بظلع

وحكى ابن كيسان تفشغ الرجل البيوت دخل فيها وتفشغ فلان فى بيوت الحى اذا غاب فيها فلم تره وتفشغ المرأة دخل بين رجليها ووقع عليها وافترعها ويقال للرجل المنون القليل الخير متفشغ وقد أفشغ الرجل ورجل أفشغ الثنية ناتئها وفى حديث أبى هريرة انه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أى ناتئ الثنيتين خارجتين عن نضد الاسنان الاصمعى فشغه النوم تفشيغا اذا علاه وغلبه وكسله وأنشد لابى دواد

فاذا نزل عاقد * كالقلبى فشغه المنام

والتفشغ والفشاغ الكسل وقد فشغه المنام أى كسله والفشاغ نبات ينفشغ وينتشر على الشجر

قوله تشققت كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والفشاغ نبات فى القاموس هو كغراب ورمان اه

ويلتوى عليه وروى ابن برى عن الازهرى ان الفُشاغ يثقل ويخفف والنَشْغة قصبة فى جوف قصبة والفَشْغة ماتطاير من جوف الصوصلاة وهو نبت يقال له صاصلى وقيل هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق وفشغه بالسوط يفشغه فشغا وأفشغه به وأفشغه اياه ضربه به وفاشغ الناقة اذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوبا يغطى به رأسه وظهره كله ماخلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يوثق وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح التهذيب المفاشغة أن يجر ولد الناقة من تحتها فينحر وتعطف على ولد آخر يجر اليها فيلقى تحتها فترأمه يقال فاشغ بينهما وقد فوشغ بها وقال ابن حلزة

بطل يجره ولا يرثى له * جر المفاشغ هم بالارآم

وفى حديث عمر رضى الله عنه ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا فقال ماهذه الهيئة فقالوا تركنا الثياب فى العياب وجئناك قال البسوا وأميطوا الخيلاء قال شمر تفشغوا أى لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيؤا اللقائه قال الزمخشرى وانا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه والفَشاغ فى المهر نحو القراف

(فضغ) فضغ العود يفضغه فضغا هشمه ورجل منضغ يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام والله أعلم

(فلغ) الفلغ الشدخ فلغ رأسه زاد فى التهذيب بالعصا يفلغه فلغا وفى الحديث انى ان آتهم يفلغوا رأسى كما تفلغ العترة أى يكسر وأصل الفلغ الشق والعترة نبت قال وفلغه مثل ثلغه اذا شدخه حكاه يعقوب فى البدل أى ان فاء فلغ بدل من ثاء ثلغ يقال للقفيز بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت فلج

(فوغ) فوغة الطيب كفوعته حكاها كراع وقال فوغة باعجام الغين ولم يقلها أحد غيره قال ولست منها على ثقة قال شمر وفوغة من الفاغية قال الازهرى كانه مقلوب عنده وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه قال ابن الاثير ويروى بالغين لغة فيه

(فصل اللام)

(لتغ) اللتغ الضرب باليد لتغه بيده لتغا ضربه قال ابن دريد وليس بثبت

(لثغ) اللثغة أن تعدل الحرف الى حرف غيره والألثغ الذى لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذى يجعل الراء غينا أو لاما أو يجعل الراء فى طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء وقيل هو الذى يتحول لسانه عن السين الى الثاء وقيل هو الذى لا يتم رفع لسانه فى الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذى لا يبين الكلام وقيل هو الذى قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف

قوله قصبة فى الخ كـ[ذا] بالاصل والذى فى القامو[س] قطنة فى الخ كتبه مصححه

قوله الصوصلاة الخ كذا بالاصل والذى فى القامو[س] هنا الصوصلاة مضبوطا با[لتاء] اللام وهاء التانيث ونصه فى باب اللام الصاصل كعـ[ـلابط] والصوصلاء ككربلاء نـ[ـبت] وكذا هو فى باب اللام من اللسان كتبه مصححه

قوله بطل كذا بالاصل وفى شرح القاموس بطلا ولينظر ماقبله كتبه مصححه

قوله القراف كذا ضبط فى الاصل بالفتح والكسر فانظره اه

من الحرف الذى يعثر لسانه عنه والمصدر اللثغ ولثغ لسان فلان اذا صيره ألثغ لثغ بالكسر يلثغ لثغا والاسم اللثغة والمرأة لثغاء وفى النوادر ما أشد لثغته وما أقبح لثغته فاللثغة الفم واللثغة ثقل اللسان بالكلام وهو ألثغ بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة والله أعلم (لدغ) اللدغ عض الحية والعقرب وقيل اللدغ بالفم واللسع بالذنب قال الليث اللدغ بالناب وفى بعض اللغات تلدغ العقرب وقال أبو وجزة اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغا يقال لدغته تلدغه لدغا وتلداغا ورجل ملدوغ ولديغ وكذلك الانثى والجمع لدغى ولدغاء ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا يدخله الهاء والسليم اللديغ ويقال ألدغت الرجل اذا أرسلت اليه حية تلدغه وفى الحديث وأعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول ولدغه بكلمة يلدغه لدغا نزغه بها ورجل ملدغ يفعل ذلك بالناس وأصابه منه ذباب لادغ أى شر عن ابن الاعرابى وهو على المثل (لصغ) لصغ الجلد يلصغ لصوغا اذا يبس على العظم عجفا (لغلغ) لغلغ الطعام أدمه بالسمن والودك عن كراع أبو عمرو لغلغ ثريده وسغسغه وروغه رواه من الأدم ويقال فى كلامه لغلغة ولخلخة أى عجمة التهذيب واللغلغ طائر معروف غيره اللغلغ طائر معروف قال ابن دريد لا أحسبه عربيا (لمغ) التمغ لونه ذهب كالتمع حكاه الهروى (لوغ) لاغ الشئ لوغا أداره فى فيه ثم لفظه ابن الاعرابى لاغ يلوغ لوغا اذا لزم الشئ قال ابن برى اللوغ السواد الذى حول الحلمة وأنشد ثعلب

كذبت لم تغذه سوداء مقرفة * بلوغ ثدى كأنف الكلب دماع

وقالت خالة امرئ القيس له إن أمك تركتك صغيرا فأرضعتك كلبة مجرية فقبلت لوغها (ليغ) الأليغ الذى يرجع كلامه ولسانه الى الياء وقيل هو الذى لا يبين الكلام والاسم الليغ واللياغة وامرأة ليغاء والليغة الأحمق الكسر عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب ابن الاعرابى رجل أليغ وامرأة ليغاء اذا كانا أحمقين قال والليغ الحمق الجيد وطعام سيغ ليغ وسائغ لائغ اتباع أى يسوغ فى الحلق ولاغ الشئ ليغا رادوه ليستنزعه

(فصل الميم) (مرغ) المرغ المخاط وقيل اللعاب قال الحرمازى

دونك بوغاء تراب الدقعم * فأصغيه فالك أى صقعم * ذلك خير من حطام الرقعم

وان ترى كفك ذات نقع * شفيتها بالنتف بعد المرغ

والمرغ الريق وقيل المرغ لعاب الشاء وهو فى الانسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى مرغه أى لا يستر لعابه وجأيت الشئ أى سترته وعم به بعضهم وقصره ابن الاعرابى على الانسان فقال المرغ للانسان والروال غير مهموز للخيل واللغام للابل وأمرغ أى سال لعابه وأمرغ نام فسال مرغه من ناحيتى فيه وتمرغ اذا رشه من فيه قال الكميت يعاتب قريشا

فلم أرغ مما كان بينى وبينها * ولم أتمرغ أن تجنى غضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير والامرغ الذى يسيل مرغه والمرغة الروضة والعرب تقول تمرغنا أى تنزهنا والمرغ الروضة الكثيرة النبات وقد تمرغ المال اذا أطال الرعى فيها وقال أبو عمرو مرغ العير فى العشب اذا أقام فيه يرعى وأنشد لربعى الدبيرى

انى رأيت العير فى العشب مرغ * فقمت أمشى مستطارا فى الرزغ

ويقال تمرغت على فلان أى تلبثت وتمكثت وأمرغ اذا أكثر الكلام فى غير صواب والمرغ الاشباع بالدهن ورجل أمرغ وشعر مرغ ذو قبول للدهن والمتمرغ الذى يصنع نفسه بالادهان والتزلق وأمرغ العجين أكثر ماءه حتى رق لغة فى أمرخه فلم يقدر أن يبسه ومرغ عرضه دنس وأمرغه هو ومرغه دنسه والمجاوز من فعله الامراغ ومرغه فى التراب تمريغا فتمرغ أى معكه فتمعك ومارغه كلاهما الزقه به والاسم المراغة والموضع متمرغ ومراغ ومراغة وفى صفة الجنة مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى التراب وفى حديث عمار أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ومراغة الابل متمرغها والمرغ المصير الذى يجتمع فيه بعر الشاة والمراغة الاتان وقيل الاتان التى لا تمتنع من الفحول وبذلك لقب الاخطل أم جرير فسماه ابن المراغة أى تمرغ عليها الرجال وقيل لان كليبا كانت أصحاب حمر والمرغ أكل السائمة العشب ومرغت السائمة والابل العشب تمرغه مرغا كلته عن أبى حنيفة ومراغ الابل متمرغها قال الشاعر

يجفلها كل سنام مجفل * لايا بلاى فى المراغ المسهل

والممرغة المعى الاعور لانه يرحى به وسمى أعور لانه كالكيس لا منفذ له (مزغ) قال ابن برى التمزغ التوثب قال رؤبة * بالوثب فى السوآت والتمزغ * (مشغ) المشغ ضرب من الاكل ليس بالشديد وقيل هو كالك القثاء ومشغ عرضه ومشغه عابه قال رؤبة

قوله ومارغه كلاهما الخ كذا بالاصل وتأمل وراجع كتبه مصححه

واحذر أقاويل العداة النزغ * على انى لست بالمزغزغ
* أغدو وعرضى ليس بالممشغ *

أى ليس بالمكدر ولا الملطخ والمشغة طين يجمع ويغرز فيه شوك ويترك حتى يجف ثم يضرب عليه الكتان حتى يتسرح ابن الاعرابى ثوب ممشغ مصبوغ بالمشغ قال الازهرى أراد بالمشغ المشق وهو الطين الاحمر وروى أبو تراب عن بعض العرب مشغه مائة سوط ومشقه اذا ضربه أبو عمرو المشغة قطعة الثوب أو الكساء الخلق وأنشد لابى بدر السلمى

* كأنه مشغة شيخ ملقاه *

(مضغ) مضغ يمضغ ويمضغ مضغا الاك وأمضغه الشئ ومضغه ألاكه اياه قال * امضغ من شاحن عودا مرا * شاحن عادى وقال

هاع يمضغنى ويصبح سادرا * سلكا بلحمى ذنبه لا يشبع

ومضغ الطعام يمضغه مضغا والمضاغ بالفتح ما يمضغ وفى التهذيب كل طعام يمضغ وما ذقت مضاغا ولا لواكا أى ما ذقت ما يمضغ ويقال ما عندنا مضاغ وهذه كسرة لينة المضاغ وفى حديث أبى هريرة أكل حشفة من تمرات قال فكانت أعجبهن الى لانها شددت فى مضاغى المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد أنها كان فيها قوة عند مضغها وكلأ مضغ قد بلغ أن تمضغه الراعية ومنه قول أبى فقعس فى صفة الكلا خضع مضع ضاف رتع أراد مضغ فحول الغين عينا لما قبله من خضع ولما بعده من رتع والمضاغة بالضم ما مضغ والمضاغة ما يبقى فى الفم من آخر ما مضغته والمواضغ الاضراس لمضغها صفة غالبة والماضغان والماضغتان والمضيغتان الحنكان لمضغهما المأكول وقيل هما روذا الحنكين لذلك وقيل هما عرقان فى اللحيين وقيل هما أصلا اللحيين عند منبت الاضراس بحيال وقيل هما ما شخص عند المضغ والمضيغة كل عصبة ذات لحم فاما أن تكون مما يمضغ واما ان تشبه بذلك ان كان مما لا يؤكل والمضيغة لحم باطن العضد لذلك أيضا وقال ابن شميل كل لحم على عظم مضيغة والجمع مضيغ ومضائغ وقال الليث كل لحم يفصل بينها وبين غيرها عرق فهى مضيغة قال واللهزمة مضيغة والعضلة مضيغة والمضائغ من وظيفى الفرس روس الشظايتين لان آكلها من الوحش يمضغها وقد تكون على التشبيه كما تقدم لكان المضغ أيضا والمضيغة ما بل وشد على طرف سية القوس من العقب لانه يمضغ وقيل هى العقبة التى على طرف السية الاصمعى

قوله مضغ هو من باب منع ونصر اه

قوله سلكا كذا بالاصل

قوله روذا الحنكين كذا بالاصل واعلهما رؤدا اللحيين بالهمز وراء مضمومة ودال مهملة ففى مادة رأد من اللسان والرأد والرؤد أيضا رأد اللحى وهو أصل اللحى الناتئ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس فى اللحى وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما الخ فحرر كتبه مصححه

قوله الشظايتين كذا بالاصل والذى فى القاموس الشظى عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه كتبه مصححه

المضائغ العقبات اللواتى على طرف السيتين والمضغة القطعة من اللحم لمكان المضغ ايضا التهذيب المضغة قطعة لحم وقيل تكون المضغة غير اللحم يقال أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة وقال خالد بن جنبة المضغة من اللحم قدر ما يلقى الانسان فى فيه ومنه قيل فى الانسان مضغتان اذا صلحتا صلح البدن القلب واللسان والجمع مضغ وقلب الانسان مضغة من جسده التهذيب اذا صارت العلقة التى خلق منها الانسان لحمة فهى مضغة وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم يبعث الله اليه الملك وفى الحديث ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضاغة الاحمق والمضغ من الجراح صغارها وقول عمر رضى الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد الجراحات والمضغ جمع مضغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وسماها مضغا على التشبيه بمضغة الانسان فى خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها والمضغ ما ليس له ارش مقدر معلوم من الجراح والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفث الروح وبالمضغة الواحدة شبهت اللقمة تمضغ وقيل شبهها بالمضغة من اللحم اقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقال أحمد لاسحق ما الذى لا تعقل العاقلة قال ما دون الثلث وقال ابن راهويه لا تعقل العاقلة ما دون الموضحة انما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة فما فوقها وقالا معا لا تعقل المرأة والصبى مع العاقلة وأمضغ التمر حان أن يمضغ وعمرو ذو مضغة صلب متين يمضغ كثيرا وهجاه هجاء ذا مضغة يصفه بالجودة والصلابة كالتمر ذى المضغة وانه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم ومضغ الامور صغارها وكلاهما من المضغ وماضغه القتال والخصومة طاوله اياهما

(مغمغ) المغمغة الاختلاط قال رؤبة

مامنك خلط الخلق المغمغ * فانفح بسجل من ندى مبلغ

وتمغمغ المال اذا جرى فيه السمن ومغمغ اللحم لم يحكم مضغه ومغمغ الكلام لم يبينه والمغمغة أن ترد الابل الماء كلما شاءت عن ابن الاعرابى والذى حكاه أبو عبيد الرغرغة وقد تقدم ومغمغ طعامه أكثر أدمه والمعروف صغصغ أبو عمرو اذا روى الثريد دسما قيل مغمغه وروغه وسغسغه وصغصغه (ملغ) الملغ بالكسر المتملق وقيل الشاطر وقيل الاحمق الذى يتكلم بالفحش وقيل الذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل له والجمع أملاغ وملغ فى كلامه وتملغ تحمق وكلام

مِلْغٌ وأَمْلَغُ لا خَيْرَ فيه والمِلْغُ الأَحْمَقُ الوَقْسُ اللَّفْظ قال رؤبة

أَوْ هِيَ أَدْنَى حَلْمًا لَمْ يُدْبَغِ * والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ

التهذيب في هذا المكان وقال رؤبة * يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتَّمَلُّغِ * هو تَفَعُّلٌ منه ويقال مِلْغٌ مِتَمَلِّغٌ وقالوا بالِغٌ مالِغٌ فبالِغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ في حُمْقِه او بالِغٌ ما يريد مع حُمْقِه ومالِغٌ إِتْباعٌ وقيل انه يفرد فلا يكون اتباعا وأورد بيت رؤبة والمِلْغُ يَلْكَى وقال فدل أنه ليس باتباع قال ابن بري وقال رؤبة في المِلْغِ أيضا

غَيْرَ آلَى وأَطالَ ذَبّي * غَنِيمَةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خَبِّ

(موغ) ماغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مُواغًا ومَوْغًا مثل ماءَتْ

(فصل النون)

(نبغ) نَبَغَ الدَّقِيقُ من خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ خَرَجَ وتقول أَنْبَغْتُه فَنَبَغَ ونَبَغَ الوِعاءُ بالدَّقيق اذا كان دَقيقًا فَتَطايَرَ من خَصاصِ مارَقَّ منه ونَبَغَ الماءُ ونَبَعَ بمعنى واحد ونَبَغَ الرجلُ يَنْبَغُ ويَنْبِغُ ويَنْبُغُ نَبْغًا لم يكن في إِرْثِ الشِّعْرِ ثم قال وأَجاد ومنه سمي النَّوابِغُ من الشُّعَراء نحو الجَعْدِيِّ والذُّبْيانِيِّ وغيرهما وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّة

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا * وكُنْتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ونَبَغَ منه شاعرٌ خَرَجَ ونَبَغَ الشيءُ ظَهَرَ ونَبَغَ فيهم النِّفاقُ اذا ظهر بعدما كانوا يُخْفُونَه منه ونَبَغَتِ المَزادَةُ اذا كانت كَتُومًا فصارت سَرِبَةً وفي حديث عائشة في أبيها رضي الله عنهما غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ والرِّدَّةِ أي نَقَصَه وأَهْلَكَه وأَذْهَبَه والنابِغَةُ الشاعرُ المعروفُ سمي بذلك لظهوره وقيل سماه به زيادُ بن معاوية لقوله

وحَلَّتْ في بَنِي القَيْنِ بنِ جَسْرٍ * وقد نَبَغَتْ لنا منهم شُؤُونُ

والهاء للمبالغة وقد قالوا نابغة قال الشاعر

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه * عليه صَفِيحٌ من تُرابٍ مُوَضَّعِ

قال سيبويه أخرج الالف واللام وجعل كواسط التهذيب وقيل ان زيادا قال الشعر على كِبَرِ سِنِّه ونَبَغَ فسمي النابغة وقول الشاعر

ومَهْمَهَةٍ تَجْتَنِبْ هامُها * نَوابِغُها نَحْوَهُ تَدْنَحِ

قيل النوابغ اناث الثعالب قال الأزهري ولا أَعْرِفُ الشِّعْرَ ويقال نَبَّغَ فلانٌ بِتَوْسِه اذا خرج بِلَبِيه ويقال الهِبْرِيَةُ الرأس نُباغَه ونُباغَتُه قال وقول ليلى * أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا *

قوله يمارس الاغصان كذا بالاصل وبهامشه صوابه الاعضال اه أي جمع العضل بكسر فسكون الرجل الداهية والشديد القبح كما في القاموس كتبه مصححه

قوله مجهلا تقدم في مادة صدد من الجزء الرابع ضبطه بضم الميم تبعا لما في غير موضع من الصحاح ولعل الصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله نباغه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) النباغ (كشداد الهبرية) وضبطه الصاغاني كرمان اه كتبه مصححه

هو من قولهم نَبَغَ فلان بتُوسِه اذا أظهر خلقه وترك التخلّق فكان معناها أنه ظهر لؤمك الذى كنت تكتمه ولم ينفعك تخلقك بغير خلقك الذى طبعت عليه وتنبغت بنات الاوبر اذا يبست فخرج منها مثل الدقيق ﴿نتغ﴾ نتغ الرجل ينتغه وينتغه نتغا ونتغاه وأنتغه عيّبه وقال فيه ماليس فيه ورجل منتغ عيّاب معتاد لذلك وقد نتغه وأنشد بعضهم

غَمَزْتُ بشيءٍ تربها فتجنّبت * وسمعت خلف قرابها إنتاغها

وكذا الماهى ان تراخى غمزها * شبهت جعد عروقها أصداغها

قوله وكذاك ماهى الخ كذا بالاصل وحرره

وقال ابن دريد النتغ والفدغ الشدخ وانتغ انتاغا ضحك ضحكا خفيا كضحك المستهزئ وانشد

* لمّا رأيت المنتغين انتغوا * ابن الاعرابى الانتاغ أن يخفى ضحكه ويظهر بعضه قال ابن برى وانتغ ضحك ضحك المستهزئ ﴿ندغ﴾ النّدغ شبه النخس ندغه يندغه ندغا طعنه ونخسه باصبعه ودغدغه شبه المغازلة وهى المنادغة قال رؤبة * أذنت أحاديث الغوى المندغ * والمدغ أيضا الطعن بالرمح وبالكلام أيضا وانتدغ الرجل أخفى الضحك وهو أخفى ما يكون منه وندغه بكلمة يندغه ندغا سبعه ورجل مندغ قال

قولا كتحديث الهلوك الهيّغ * مالت لاقوال الغوى المندغ

* فهى ترى الاعلاق ذات النّغنغ *

يريد بالاعلاق الحلى الذى عليها والنغنغ الحركة والمندغ بكسر الميم الذى من عادته النّدغ والنَّدْغ والنُّدْغ والنَّدَغ بالغين المعجمة كلها قال ابن سيده والاخيرة أراها عن ثعلب ولا احقها كله الصعتر البرى وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه وعسله أطيب العسل واعسله جلوتان جلوة الصيف وهى التى تكون فى الربيع وهى أكثر الشيارين وجلوة الصفرية وهى دونها وفى حديث سليمن بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواديكم هذا ندغة وقال الفراء النّدغ الصعتر البرى والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعى النحل وكتب الحجاج الى عامله بالطائف أن يرسل اليه بعسل أخضر فى السقاء أبيض فى الاناء من عسل النّدغ والسحاء والاطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشده لزوجة وحرارة وقيل النّدغ شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة قال أبو حنيفة الندغ مما ينبت فى الجبال وورقه مثل ورق الحولك ولا يرعاه شىء وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو ذفر كريه الريح واحدته ندغة ويقال للبرك المندغة والمنسغة ﴿نزغ﴾ النّزغ أن تنزغ بين قوم فتحمل بعضهم

على بعض بفساد بينهم ونزغ بينهم ينزغ وينزغ نزغا أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض والنزغ
الكلام الذى يغرى بين الناس ونزغه حركه أدنى حركة ونزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد
وأغرى وقوله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله نزغ الشيطان وساوسه ونخسه
فى القلب بما يسول للانسان من المعاصى يعنى يلقى فى قلبه ما يفسده على أصحابه وقال الزجاج
معناه ان نالك من الشيطان أدنى نزغ ووسوسة وتحريك يصرفك عن الاحتمال فاستعذ بالله من
شره وامض على حلمك أبو زيد نزغت بين القوم ونزأت ومأست كل هذا من الافساد بينهم وكذلك
دحست وآسدت وأرشت وفى حديث على رضى الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة
ايمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد وفى الحديث صياح المولود حين يقع
نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة ونزغ الرجل ينزغه نزغا ذكره بقبيح ورجل منزغ ومنزغة ونزاغ
ينزغ الناس والنزغ شبه الوخز والطعن ونزغه بكلمة نزغا نخسه وطعن فيه مثل نسغه وناغه ونزغه
نزغا طعنه بيد أو رمح وفى حديث ابن الزبير فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه
بكلمة سيئة وأدرك الامر بنزغه أى بحدثانه عن ثعلب ويقال للبرك المنزغة والمنسغة والمبرغة
والمبزغة والمندغة (نسغ) نسغت الواشمة بالابرة تنسغ نسغا غرزت بها والنسغ تغرير الابرة وذلك
ان الواشمة اذا وشمت يدها ضربت عدة ابر فنسغت بها يدها ثم أسفته النؤور فاذا برأ أقلع قرفه عن
سواد قد رصن ونسغ الخبزة نسغا غرزها ابن الاعرابى المنسغة والمبزغة البرك الذى يغرز به الخبز
والمنسغة أضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز وكذلك اذا كان من حديد والنسغ
مثل النخس ونسغه بيد أو رمح أو سوط نسغا ونسغه طعنه وكذلك أنسغه ونسغه بكلمة مثل نزغه
ورجل ناسغ من قوم نسغ حاذق بالطعن قال * انى على نسغ الرجال النسغ * ونسغ البعير
ضرب موضع لسعة الذباب بخفه وأنسغت الفسيلة ونسغت أخرجت قلبها وقيل أخرجت سعفا
فوق سعف وأنسغت الشجرة نبتت بعد القطع وكذلك الكرم وأنسغ الرجل تحرى ونسغ فى
الارض نسغا ذهب ونسغت ثنيته تحركت ورجعت والنسيغ العرق وانتسعت الابل وانتسغت
انتساغا بالعين والغين اذا تفرقت فى مراعيها وتباعدت وقال الاخطل

رجن بحيث تنتسغ المطايا ... فلا بقا تخاف ولا ذبابا

(نشغ) النشوغ الوجور والسعوط وهو بالعين المهملة أيضا وهو أعلى وقد نشغ الصبى

قوله وآسدت كذا بالاصل هنا وفى مادة أسد منه وكتب عليه بالهامش ما فى القاموس مع شرحه وهو (و) أسد (كضرب أفسد بين القوم) كتبه مصححه

قوله قلبها بتثليث القاف كما فى المختار والقاموس اه مصححه

نُشُوغًا قال ذو الرمة اذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غلامًا * فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

وروى نُشِعَ بالعين المهملة وهو إيجارُكَ الصبي الدواء وقد تقدم نَشَغَه ونَشَعَه اذا أَوْجَرَه ابن الاعرابى نُشِعَ الصبي ونُشِغَ بالعين والغين اذا أُوجِرَ فى الانف الليث نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُورًا فانْتَشَغَه جُرْعَةً بعد جُرْعَةٍ وفى الحديث فاذا هو يَنْشَغُ أى يَمَصُّ بفيه والمِنْشَغَةُ المُسْعُطُ أو الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بها قال الشاعر

سَأَنْشَغُه حتى يَلِينَ شَرِيسُه * بِمَنْشَغَةٍ فيها سِمامٌ وعَلْقَمُ

والنَّشْغُ التَّلْقِينُ وربما قالوا انْتَشَغْتُه الكلامَ نَشْغًا أى لَقَّنْتُه وعَلَّمْتُه وهو على التشبيه ويقال نَشَغْتُه الكلامَ ونَسَغْتُه الكلامَ بالشين والسين ونَشَغَه يَنْشَغُه نَشْغًا وأَنْشَغَه فَنَشَغَ وتَنَشَّغَ وانْتَشَغَ وناشَغَ قال * أهْوى وقد ناشَغَ شُرْبًا واغِلًا * والنَّشْغُ الشَّهِيقُ حتى يكاد يبلغ به الغَشْى وفى حديث أم اسمعيل فاذا الصبي يَنْشَغُ للموت وقيل معناه يَمَصُّ بفيه من نَشَغْتُ الصبيَّ دَواءً فانْتَشَغَه ونَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا شَهَقَ حتى كاد يُغْشَى عليه وانما ذلك من شَوْقِه وفى حديث أبي هريرة انه ذَكَرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَنَشَغَ نَشْغَةً أى شَهَقَ وغُشِيَ عليه قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك الانسان شَوْقًا الى صاحبه أو الى شئ فائت وأَسَفًا عليه وحُبًّا للِقائه قال وهذا النَّشْغُ بالغين لا اختلاف فيه قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر شَوْقَه اليه

عَرَفْتُ أَنِّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ * اليكَ أَرْجُو من نَداكَ الأَسْبَغِ

والنَّشْغَةُ تَنَفُّسُ تَنَفُّسِ الصُّعَداء يقال منه نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا والنَّشْغُ جُعْلُ الكاهن وقد نَشَغَه والعينُ المهملة أعلى ونُشِغَ به نَشْغًا أُولِعَ والعين المهملة لغة أبو عمرو نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به أى أُولِعَ به وانه لَنَشُوغٌ بأكل اللحم ومَنْشُوغٌ به أى مُولَعٌ والنّاشِغانِ الواهِنَتانِ وهما ضِلَعانِ من كل جانب ضِلَعٌ الفراء النَّواشِغُ مَجارِى الماء فى الوادى وأنشد للمرّار بن سعيد

ولا مُتَلاقِيًا والشمسُ طِفْلٌ * بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادى حُمُولا

والناشِغَةُ مَجْرَى الماء الى الوادى وخَصَّ ابن الاعرابى بها الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أو الشُّعَبَ المَسِيلَ قال أبو حنيفة النَّواشِغُ أضخم من الشِّعاب والنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيّاتٌ جِدًّا عند الموت واحدتها نَشْغَةٌ وقد نَشَغَ وتَنَشَّغَ وفى الحديث لا تَعْجَلُوا بتَغْطِيَةِ وَجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغَ حكاه الهَرَوِىُّ فى الغريبين ابن الاعرابى أَنْشَغَ الرجلُ تَنَحَّى ونَشَغَه بالرُّمْحِ طَعَنَه قال الاخطل

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بها فَحَلَّتْ * بِحَزْرَةَ حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

قوله ولا متلاقيا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس ولا متداركا ولتحرر الرواية

قوله زناء الحامين كذا ضبط في الاصل في مادة نشع فراجعه

وانتشاغ البعير أن يضرب بخفه موضع لدغ الذباب قال أبو زيد

شأس الهبوط زناء الحامين متى * تنشغ بواردة يحدث لها فزع

يصف طريقا تنشغ بواردة أي يصير فيه الناس فتتضايق الطريق بالواردة كما ينشغ بالشيء اذا غص به وفي حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد أي اتسع وكثر هكذا جاء في رواية والمشهور تفشغ بالفاء والله أعلم (نغنغ) النغنغ بالضم والنغنغة موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور فاذا عرض فيه داء قيل نغنغ ولان وقيل النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة واحدها نغنغ وهي اللغانين واحدها الغنون قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال ابن بري واحدة النغانغ نغنغة وهي لحم أصول الآذان من داخل الحلق تصيبها العذرة ونغنغ أصابه داء في النغانغ وكل ورم فيه استرخاء نغنغة والنغنغة بالفتح غدة تكون في الحلق والنغنغة والنغنغ لحم متندر في بطون الأذنين ابن بري والنغنغ الحركة قال رؤبة

* فهي ترى الأعلاق ذات النغنغ * (نفغ) المنفغ المتنفط نفغت يده تنفغ نفغا ونفغت تنفغ نفغا ونفوغا انفطت قال الشاعر * وان ترى كفك ذات النفغ * (نمغ) التنميغ تمجيج بسواد وحمرة وبياض ورجل منمغ مختلف اللون والنمغة والنمغة ما تحرك من الرمغة والنمغة ما تحرك من رأس الصبي المولود فاذا اشتد ذلك ذهب منه والنماغة أعلى الرأس والنمغة رأس الجبل ونمغة الجبل ونمغته ونمغته رأسه وأعلاه والمعروف عن الفراء النمغ والجمع نمغ وقال المفضل هي من رأس الصبي الرماعة ابن الاعرابي يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النمغة والغاذة والغاذية ونمغة القوم خيارهم

(فصل الهاء) (هبغ) الهبوغ النوم وأنشد

هبغنا بأذرعهن حتى * تجمجم ذي رمضاء حامي

هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أي نام وقيل رقد رقدة من النهار وقيل رقد بالنهار أي قدر كان رقدة أو أكثر وقيل الهبوغ المبالغة القليلة من النوم أي حين كان رحبط مثل هبغ والاسم الهبغة وامرأة هبيغة وهبيغ فاجرة اى لا ترد يد لامس الاخيرة عن اللحياني ونهر هبيغ وواد هبيغ عظيم ان حكاهما السيرافي عن الفراء والهبيغ والدبيغ الازهري عن الخليل بن أحمد لا توجد الهاء مع الغين الا في هذه الاحرف وهي الأهيغ والغيهق والهيغ والهلياغ والغيهب والهيغ

بكل

وكل منها سيذكر فى موضعه ‹(هدغ)› الازهرى فى نوادر الاعراب انْهَدَغَتِ الرُّطَبةُ وانْشَدَغَت وانْمَغَت أى انْفَضَخَت حين سقطت وقال غيره انْهَمَغَت كذلك ‹(هداغ)› الهُدْلُوغةُ الرجل الأَحْمَقُ القَبِيحُ الخَلْقِ ‹(هرنغ)› الليث الهِرْنُوغُ شبه الطُّرْثُوثِ يؤكل ‹(هغغ)› هَغّ حكاية التَّغَرْغُرِ ولا يصرّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المَنْطِقِ الآ أن يضطرّ شاعر ‹(هفغ)› هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً وهُفُوغاً اذا ضَعُفَ من جُوعٍ أو مرض ‹(هلغ)› الليث الهِلْياغُ المرأة المُمانعة المُضاحِكَةُ المُلاعِبةُ والهِلْياغُ من صغار السِّباع ‹(همغ)› الهَمَيَّغُ الموت وقيل الموت الوَحِيُّ المجل قال أسامة بن حبيب الهذلى يصف قوما منهزمين

اذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا * من المَوْتِ بالهَمَيَّغِ الذّاعِطِ

يعنى الذابح قال هذا هو الصحيح وحكاه الليث الهَمَيَّع بالعين المهملة وهو تصحيف وقد ذكرناه فى العين المهملة وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة وخالفه الناس قال شمر يقال هَمَغَ رأسه وثَدَغه وثَمَغَه اذا شدخه وفى ترجمة هدغ انْهَدَغَتِ الرُّطَبة وانْهَمَغَتْ كذلك وقد تقدم ‹(هنغ)› الهَنْغُ اخْفاءُ الصوتِ من الرجل والمرأة عند الغَزَلِ وهانَغَها أَخْفَى كُلُّ واحد منهما صَوْتَه وهانَغَتِ المرأةُ غازَلَتْها وأنشد * وَوَلَّا كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ * أبو زيد خاضَنَتِ المرأةَ اذا غازَلْتَها وكذلك هانَغْتُها والهَيْنَغُ أيضا المرأةُ المُغازِلةُ لزوجها وقيل المرأة المغازلة الضَّحُوكُ والهَيْنَغُ التى تُظْهِرُ سِرَّها الى كل أحد الازهرى قرأت بخط شمر لابى مالك امرأة هَيْنَغٌ فاجرةٌ وهَنَغَتْ اذا فَجَرَتْ ‹(هنبغ)› الهُنْبُغُ شِدَّةُ الجُوعِ ويُوصَفُ به فيقال جُوعٌ هُنْبُوغٌ أبو عمرو جُوعٌ هُنْبُغٌ وهُنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلْتَبٌ أى شديد والهُنْبُغُ المرأةُ الفاجرةُ والهِنْبِغُ لغة فيه عن كراع والهُنْبُغُ العَجاجُ الذى يَطْفُو من رِقَّتِه ودِقَّتِه قال رؤبة

* وبَعْدَ ايغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ * وقيل الهُنْبُغُ من العجاج الذى يجىء ويذهب ابن الاعرابى يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغُ والهُنْبُوغُ والقَهْبَلِسُ والهُنْبُوغُ شبه الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ والهَبَيْنَغُ الأَحْمَقُ والهُنْبُوغُ طائر ‹(هوغ)› الهَوْغُ الشئ الكثير وليس باللغة المستعملة ‹(هيغ)› الأَهْيَغُ الماء الكثير والأَهْيَغُ أَرْغَدُ العَيْشِ وأَخْصَبُه وتَرَكَه فى الأَهْيَغَيْنِ أى الطعامِ والشرابِ وقيل فى الشرب والنكاح وقيل فى الاكل والنكاح وقال رؤبة

* يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَه فى الأَهْيَغِ * ووقع فلان فى الاهيغين أى فى الاكل والشرب ويقال انهم لفى الاهيغين أى الخصب وحسن الحال وعام أهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب والخصب

قوله الهدلوغة زاد فى القاموس الهدلوغة بكسر فسكون ففتح فسكون كتبه مصححه

قوله هفغ هو فى الاصل بالفاء وصوّبه شارح القاموس لا بالقاف كتبه مصححه

قوله وأنشد الى آخر المادة كذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

قوله جوع هنبوغ كذا بالاصل ومقتضى ما بعده والتفريع أن يقال جوع هنبغ نعم فى شرح القاموس جوع هنبوغ كعصفور شديد وحر ر

قوله والهبينغ كذا بالاصل هنا بموحدة قبل الياء المثناة وهو كذلك فى القاموس وانه ما كتبه الشارح اه مصححه

وهيغت الثريدة اذا أكثرت ودكها

(فصل الواو) (وبغ) وبغ الرجل عابه وطعن عليه قال الازهري ولا أعرفه والوبغ داء يأخذ الابل فيرى قساره في أوبارها وقيل الوبغ هبرية الرأس ونباغته التي تتناثر منه والاوبغ موضع والوباغة الاست بالغين والعين جميعا يقال كذبت وباغتك ووباعتك اذا ضرطة (وتغ) الوتغ بالتحريك الهلاك وتغ يوتغ وتغا فسد وهلك وأثم واوتغه هو والموتغة المهلكة وفي حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتغه أي يهلكه وفي الحديث فانه لا يوتغ الا نفسه ووتغ وتغا وجع وأوتغه أوجعه والوتغ الوجع تقول والله لاوتغنك أي لاوجعنك وأتغاه يتغيه بمعنى أوتغه وأوتغه الله أي أهلكه ووتغ في حجته وتغا أخطأ والاسم الوتيغة واوتغه عند السلطان لقنه ما يكون عليه لا له والوتغ الاثم وفساد الدين وقد أوتغ دينه بالاثم وقوله وقيل الوتغ قلة العقل في الكلام يقال أوتغت القول وأنشد

يا أمتا لا تغضبي ان شئت * ولا تقولي وتغا ان شئت

الكسائي وتغ الرجل يتغ وتغا وهو الهلاك في الدين والدنيا وأنت أوتغته ووتغت المرأة تيتغ وتغا فهي وتغة ضيعت نفسها في فرجها ووتغ الرجل كذلك (وثغ) الوثيغة الدرجة التي تتخذ للناقة تدخل في حيائها اذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها وقد وثغها الظائر يثغها وثغا أي اتخذها وثيغة وفي النوادر يقال لما اختلط والتف من أجناس العشب الغض وثيغة ووثيخة بالغين والخاء (وزغ) الوزغ دويبة التهذيب الوزغ سوام أبرص ابن سيده الوزغة سام أبرص والجمع وزغ وأوزاغ ووزغان وازغان على البدل أنشد ابن الاعرابي

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

وفي الحديث انه أمر بقتل الاوزاغ وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احترق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه وفي حديث أم شريك أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك قال ابن سيده وعندي أن الوزغان انما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان لان الجمع اذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جمع على ما جمع عليه ذلك الواحد وليس يجمع وزغة لان ما فيه الهاء لا يجمع على فعلان ووزغ الجنين توزيغا صور في البطن وتحرك أبو عبيدة اذا تبينت صورة المهر في بطن

قوله أوتغ دينه بالاثم وقوله كذا ضبط في الاصل لفظة وقوله بفتح اللام وكسرها وهي مكتوبة بهامش الاصل اه
قوله يقال الخ كذا بالاصل

أمه

أمه فقد وَزَغ يَوْزِغ وَزْغًا والايزاغ اخراج البول دفعة دفعة وأوزغت الناقة ببولها وأزغلت به قطعته دُفَعًا دفعا قال ذو الرمة

اذا ما دعاها أوزغت بكراتها * كايزاغ آثار المدى فى الترائب

وكذلك الفرس والدلو أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تنطى بالمرس * توزغ من ملء كايزاغ الفرس

يعنى أنها تفيض من الملء فيجرى ذلك الماء والحوامل من الابل توزغ بأبوالها والطعنة توزغ بالدم وقال مالك بن زغبة

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

أى تبورها وتختبرها ابن برى عن ابن خالويه الوزغ الارتعاش والرعدة ويقال بفلان وزغ اذا كان يرتعش كقولك به رعشة وفى الحديث عن هند بن خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحكم أبى مروان قال فجعل الحكم يغمز بالنبى صلى الله عليه وسلم باصبعه فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل به وزغا قال فرجف مكانه وارتعش وجاء فى حديث آخر أن الحكم بن أبى العاص حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك وقال كذا فلتكن فأصابه وزغ لم يفارقه أى رعشة وهى ساكنة الزاى قال والوزغ الارتعاش ❨وشغ❩ الوشوغ ما يجعل من الدواء فى الفم وقد أوشغه وشئ وشغ بالتسكين أى قليل وتح والوشيغ القليل كالوتح وقد أوشغ عطيته أى أوتحها قال رؤبة

ليس كايشاغ القليل الموشغ * بمدفق الغرب رحيب المفرغ

والوشغ الكثير من كل شئ عن كراع وجمعه وشوغ وتوشغ فلان بالسوء اذا تلطخ به قال القلاخ

* انى امرؤ لم أتوشغ بالكذب * ابن الاعرابى أوشغت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت اذا قطعته فرمت به زغلة زغلة واستوشغ فلان اذا استقى بدلو واهية وهو الاستنشاغ ❨ولغ❩ الولغ شرب السباع بألسنتها ولغ السبع والكلب وكل ذى خطم وولغ يلغ فيهما ولغا شرب ماء أو دما وأنشد ابن برى لحاجز الأزدى اللص

بغزو مثل ولغ الذئب حتى * يثوب بصاحبى ثأر منيم

قوله الوزغ الارتعاش كذا ضبط بالاصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الاثير التسكين كتبه مصححه

قوله ولغ السبع وولغ يلغ فيهما ولغا كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغا شرب وسقوط الواو كما فى يقع وولغ يالغ من باب وعد وورث لغة ويولغ مثل وجل يوجل لغة أيضا تأمل كتبه مصححه

الشفعة للجار وفى الحديث أى مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه أى حد وأعلم وفى حديث عمر فقسموها على عدد السهام وأعلوا أرفها الأرف جمع أرفة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا وفى حديث عبد الله بن سلام ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين اى من حد ينتهى اليه ويقال أرفت الدار والارض تأريفا اذا قسمتها وحددتها اللحيانى الأرف والأرث الحدود بين الارضين وفى الصحاح معالم الحدود بين الارضين والأرفة المسناة بين قراحين عن ثعلب وجمعه أرف كدخنة ودخن قال وقالت امرأة من العرب جعل على زوجى أرفة لا أخورها أى علامة وانه لفى ارف مجد كارث مجد حكاه يعقوب فى المبدل الاصمعى الآرف الذى يأتى قرناه على وجهه قال والأرفح الذى يذهب قرناه قبل أذنيه فى تباعد بينهما والأفشغ الذى احلاح وذهب قرناه كذا وكذا والاحص المنتصب أحدهما المنخفض الآخر والأفشق الذى تباعد ما بين قرنيه والأرفى اللبن المحض وفى حديث المغيرة لحديث من فى العاقل أشهى الى من الشهد بماء رصفة بمحض الأرفى قال هو اللبن المحض الطيب قال ابن الاثير كذا قاله الهروى عند شرحه للرصفة فى حرف الراء

(أزف) أزف يأزف أزفا وأزوفا اقترب وكل شئ اقترب فقد أزف أزفا أى دنا وأفد والآزفة القيامة لقربها وان استبعد الناس مداها قال الله تعالى أزفت الآزفة يعنى القيامة أى دنت القيامة وأزف الرجل أى عجل فهو آزف على فاعل وفى الحديث قد أزف الوقت وحان الاجل أى دنا وقرب والآزف المستعجل والمتآزف من الرجال القصير وهو المتدانى وقيل هو الضعيف الجبان قال العجير

فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لباته وبآدله

قال ابن برى قلت لاعرابى ما المحبنطئ قال المتكاكئ قلت ما المتكاكئ قال المتآزف قلت ما المتآزف قال أنت أحمق وتركنى ومر والمتآزف الخطو المتقارب ومكان متآزف ضيق ابن برى المأزفة العذرة وجمعها مآزف أنشد أبو عمرو للهيثم بن حسان التغلبى

كأن رداءيه اذا ما ارتداهما   على جعل يغشى المآزف بالنخر

النخر جمع نخرة الانف

(أسف) الاسف المبالغة فى الحزن والغضب وأسف أسفا فهو أسف وأسفان وآسف وأسوف وأسيف الاخيرة عن والجمع أسفاء وقد أسف على ما فاته وتأسف أى تلهف وأسف عليه أسفا أى غضب وآسفه أغضبه وفى التنزيل العزيز فلما آسفونا انتقمنا منهم

قوله لا أخورها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله لا أجوزها أى لا أتعداها كتبه مصححه

قوله احلاح وقوله الاحص كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والمتآزف الخطو الخ فى القاموس والتآزف الخطو المتقارب كتبه مصححه

قوله الاخيرة عن والجمع أسفاء كذا بالاصل

قوله ابن برى كذا بالاصل وبهامشه صوابه أبو زيد كتبه مصححه

معنى آسَفُونا أغْضَبُونا وكذلك قوله عز وجل الى قومه غَضْبانَ أَسِفًا والآسِفُ والأَسِفُ الغَضْبانُ قال الاعشى رحمه الله تعالى

أَرَى رَجُلًا منهم أَسِيفًا كأَنَّما * يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

يقول كأَنَّ يَدَهُ قُطِعَتْ فاخْتُضِبَتْ بدَمِها ويقال المَوْتُ الفَجْأَةُ أَخْذَةُ أَسَفٍ وقال المبرد في قول الاعشى أرى رجلا منهم أسيفًا هو من التَّأَسُّف لقطع يده وقيل هو أَسِيرٌ قد غُلَّتْ يدُه فجَرَحَ الغُلُّ يدَه قال والقولُ الاوّلُ هو المُجْتَمَعُ عليه ابن الانبارى أَسِفَ فلان على كذا وكذا وتَأَسَّفَ وهو مُتَأَسِّفٌ على مافاته فيه قولان أحدهما أن يكون المعنى حَزِنَ على مافاته لان الأَسَفَ عند العرب الحزن وقيل أَشَدُّ الحزن وقال الضحاك في قوله تعالى ان لم يُؤْمِنوا بهذا الحديث أَسَفًا معناه حُزْنًا والقولُ الآخَرُ أن يكون معنى أَسِفَ على كذا وكذا أى جَزِعَ على مافاته وقال مجاهد أَسَفًا أى جَزَعًا وقال قتادة أَسَفًا غَضَبًا وقوله عز وجل يا أَسَفَى على يوسف أى يا جَزَعاه والأَسِيفُ والأَسُوفُ السريعُ الحُزْنِ الرَّقِيقُ قال وقد يكون الاسِيفُ الغضبانَ مع الحزن وفي حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبيّ صلى الله عليه وسلم حين أَمر أبا بكر بالصلاة في مرضه انّ أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ فَتَى ما يَقُمْ مَقامَكَ يَغْلِبْه البكاءُ أى سريعُ البكاء والحزن وقيل هو الرقيق قال أبو عبيد الأَسِيفُ السريعُ الحزن والكآبة في حديث عائشة قال وهو الأَسُوفُ والأَسِيفُ قال وأما الاسِفُ فهو الغَضْبانُ المُتَلَهِّفُ على الشئ ومنه قوله تعالى غَضْبانَ أَسِفًا الليث الأَسَفُ في حال الحزن وفي حال الغَضَب اذا جاءك أمرٌ ممن هو دونك فانت أَسِفٌ أى غَضْبانُ وقد آسَفَكَ اذا جاءك أمر فحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فانت أَسِفٌ أى حزين ومُتَأَسِّفٌ أيضا وفي حديث مَوْتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للكافر أى أَخْذَةُ غَضَبٍ أو غَضْبانَ يقال أَسِفَ يَأْسَفُ أَسَفًا فهو أَسِفٌ اذا غَضِبَ وفي حديث النخعى اِن كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةً كأَخْذَةِ الأَسَفِ ومنه الحديث آسَفُ كما يأسفون ومنه حديث معاوية بن الحكم فأَسِفْتُ عليها وقد آسَفَه وتأَسَّفَ عليه والأَسِيفُ العبد والأَجِيرُ ونحو ذلك لذُلِّهم وبُعْدِهم والجمع كالجمع والانثى أَسِيفَةٌ وقيل العَسِيفُ الاجير وفي الحديث لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أَسِيفًا الاسِيفُ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير والجمع الأُسَفاءُ وأنشد ابن برى

تَرَى صِوارَهُ قِيَمًا وجُلَّسًا * كما رأيتَ الأُسَفاءَ البُؤَّسا

قال أبو عمرو الأُسَفاءُ الأُجَراءُ والأَسِيفُ المُتَلَهِّفُ على مافاتَ والاسم من كل ذلك الأَسافةُ يقال انه

قوله وأَخْذَةُ أَسَفٍ في القاموس ويروى آسِفٍ ككَتِفٍ اهـ

لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافةِ والأَسِيفُ والأَسِيفةُ والأُسافةُ والأَسافةُ كلُّه البَلَدُ الذى لا يُنْبِتُ شيأً والأُسافةُ الارض الرَّقيقةُ عن أبى حنيفة والأَسافةُ رِقّةُ الارض وأنشد الفراء * تَحْفِنُها أَسافةٌ وجَعْرُ * وقيل أَرضٌ أَسِيفةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيأً وتأسَّفَتْ يدُه تَشَعَّثَتْ وإِساف اسم صنم لقريش الجوهرى وغيره إِساف ونائلة صَنَمانِ كانا لقريش وضعهما عَمْرو بن لُحَيّ على الصَّفا والمَرْوة وكان يُذْبَح عليهما تُجاهَ الكعبة وزعم بعضهم انهما كانا من جُرْهُم إِساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فَفَجَرا فى الكعبة فمُسِخا حَجَرين عَبَدَتْهما قريش وقيل كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا خَلْوةً فوثب إِساف على نائلة وقيل فأحْدَثا فمَسَخَهما الله حَجَرين وقد وردا فى حديث أبى ذر قال ابن الاثير وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح وإساف اسم اليم الذى غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجنودُه عن الزجاج قال وهو بناحية مصر الفراء يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ثلاث لغات وحكى فيها الهمز أيضا ((أشف)) الجوهرى الإِشْفَى للإِسْكاف وهو فِعْلَى والجمع الأَشافِى قال ابن برى عند قول الجوهرى وهو فِعْلَى قال صوابه إِفْعَلٌ والهمزة زائدة وهو منوّن غير مصروف ((أصف)) الآصَفُ لغة فى اللَّصَف قال ابن سيده ولا أعرف فى هذا الباب غيره فى كلام العرب الفراء هو اللَّصَفُ وهو شئ يَنْبُتُ فى أصل الكَبَر ولم يَعْرِفِ الآصَفَ وقال أبو عمرو الآصَف الكَبَر وأما الذى ينبت فى أصله مثل الخيار فهو اللَّصَفُ وآصَفُ كاتِبُ سليمن عليه السلام وهو الذى دعا الله بالاسم الاعظم فرأى سليمنُ العَرْشَ مُسْتَقِرًّا عنده ((أفف)) الأُفُّ الوَسَخُ الذى حَوْلَ الظُّفُر والتُّفُّ الذى فيه وقيل الأُفُّ وَسَخُ الاذن والتُّفُّ وسخ الاظفار يقال ذلك عند استقذار الشئ ثم استعمل ذلك عند كل شئ يُضْجَرُ منه ويُتَأَذَّى به والأَفَفُ الضَّجَرُ وقيل الأُفُّ والأَفَفُ القِلّةُ والتُّفُّ منسوق على أُفّ ومعناه كمعناه وسنذكره فى فصل التاء وأُفّ كلمة تَضَجُّرٍ وفيها عشرة أوجه أُفَّ له وأُفِّ وأُفُّ وأُفًّا وأُفٍّ وأُفٌّ وفى التنزيل العزيز ولا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما وأُفِّى مُمالٌ وأُفِّى وأُفَّةٌ وأُفْ خفيفةٌ من أُفّ المشددة وقد جمع جمالُ الدين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد وهو قوله

فأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ انْ أَرَدْتَ وقُلْ * أُفَّى وأُفِّى وأُفْ وأُفَّةً تُصِبِ

ابن جنى اما أُفّ ونحوه من أسماء الفِعْل كهَيْهاتَ فى الجَرِّ فمحمولٌ على أفعال الامر وكان الموضع فى ذلك انما هو لِصَهْ ومَهْ ورُوَيْدَ ونحو ذلك ثم حمل عليه باب أُف ونحوها من حيث كان اسما سمى به الفعل وكان كل واحد من لفظ الامر والخبر قد يقع مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه

فكأنّ لا خلاف هنالك في لفظ ولا معنى وأفّفه وأفّف به قال له أف وتأفّف الرجل قال أفّة وليس
بفعل موضوع على أف عند سيبويه ولكنه من باب سبّح وهلّل اذا قال سبحان الله ولا اله الا الله
هنا بياض بالاصل وحرره اه مصححه
اذا مثّل نصب أفّة وتفّة لم يمثّله بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقيًا ورعيًا ونحوهما ولكنه
مثّله بقوله اذ لم يجد له فعلا من لفظه الجوهري يقال أفّاله وأفّةً له أي قذرًا له والتنوين للتنكير
وأفّةٌ وتفّةٌ وقد أفّف تأفيفًا اذا قال أف ويقال أفًّا وتفًّا وهو اتباع له وحكى ابن برى عن ابن
القطاع زيادة على ذلك أفّةً وأفّةً التهذيب قال الفراء ولا تقل في أفّة الا الرفع والنصب وقال
في قوله ولا تقل لهما أفّ قرئ أفِّ بالكسر بغير تنوين وأفٍّ بالتنوين فمن خفض ونوّن ذهب
الى أنها صوت لا يعرف معناه الا بالنطق به فخفضوه كما تخفض الاصوات ونوّنوه كما قالت العرب
سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ويقولون سمعت تغٍ تغٍ لصوت الضحك والذين لم ينوّنوا وخفضوا
قالوا أفِّ على ثلاثة أحرف وأكثر الاصوات على حرفين مثل صه وتغ ومه فذلك الذي يخفض
وينون لانه متحرك الاول قال ولسنا مضطرين الى حركة الثاني من الادوات وأشباهها فخفض
بالنون وشبهت أف بقولهم مدّ وردّ اذا كانت على ثلاثة أحرف قال والعرب تقول جعل فلان
يتأفّف من ريح وجدها معناه يقول أف أف وحكي عن العرب لا تقولنّ له أفًّا ولا تفًّا وقال ابن
الانبارى من قال أفًّا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلًا للكافرين ومن قال أفٌّ لك رفعه
باللام كما يقال ويلٌ للكافرين ومن قال أفٍّ لك خفضه على التشبيه بالاصوات كما يقال صهٍ ومهٍ ومن
قال أفّي لك أضافه الى نفسه ومن قال أفْ لك شبهه بالادوات بمَنْ وكَمْ وبل وهل وقال أبو طالب
أفٌّ لك وتفٌّ وأفّة وتفّة وقيل أفّ معناه قلّة وتفّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل وقال
القتيبي في قوله عز وجل ولا تقل لهما أفّ أي لا تستثقل شيأ من أمرهما وتضق صدرا به ولا تغلظ
لهما قال والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أفّ له واصل هذا انفخك للشيء يسقط عليك
من تراب او رماد وللمكان تريد اماطة أذى عنه فقيلت لكل مستثقل وقال الزجاج معنى أفّ النتن
ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم اذا كبرا أو أسنّا بل تولّ خدمتهما وفي الحديث فألقى
طرف ثوبه على أنفه وقال أف أف قال ابن الاثير معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار
والاستقلال وهو صوت اذا صوّت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الأفف من وسخ
الاذن والاصبع اذا فتل وأفّفت بفلان تأفيفًا اذا قلت له أفّ لك وتأفّف به كأفّفه وفي حديث
عائشة رضي الله عنها أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم أرسلت عبد الرحمن أخاها

فجاءَ بابنه القاسم وبنته من مصر فلما جاء بهما أخذتهما عائشة فربتهما الى أن استقلا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من أخذ بني أخيك دونك لانهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفف بهم نساؤك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما قال جحية بن المضرب لبني أخيه سعدان وأنشدته الابيات التي أولها

* يجنا وجت هذه في التغضب * ورجل أفاف كثير التأفف وقد أف يئف ويؤف أفا قال ابن دريد هو أن يقول أف من كرب أو ضجر ويقال كان فلان أفوفة وهو الذي لا يزال يقول لبعض أمره أف لك فذلك الأفوفة وقولهم كان ذلك على اف ذلك وافانه بكسرهما أى حينه وأوانه وجاء على تئفة ذلك مثل تعفة ذلك وهو تفعلة وحكى ابن برى قال في أبنية الكتاب تئفة فعلة قال والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم على اف ذلك وافانه قال أبو على الصحيح عندى انها تفعلة والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء قال أبو على والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الاعرابي قال يقال أتاني في افان ذلك وأفان ذلك وأفف ذلك وتئفة ذلك وأتانا على اف ذلك وافته وأففه وأفانه وتئفته وعدانه أى على إبانه ووقته يجعل تئفة فعلة والفارسي يرد ذلك عليه بالاشتقاق ويحتج بما تقدم وفي حديث أبي الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفة جاء تفسيره في الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال ابن الاثير قال الخطابي أرى الاصل فيه الأفف وهو الضجر قال وقال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الأفف وهو الشيء القليل واليأفوف الخفيف السريع وقال

* هوجا يآفيف صغارا زعرا * واليأفوف الاحمق الخفيف الرأي واليأفوف الراعي صفة كاليحضور واليحموم كأنه متهيئ لرعايته عارف بأوقاتها من قولهم جاء على افان ذلك وتئفته واليأفوف الخفيف السريع وقيل الضعيف الاحمق واليأفوفة الفراشة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض كلامه فلان أخف من يأفوفة قال اليأفوفة الفراشة وقال الشاعر

أرى كل يأفوف وكل حزنبل * وشهذارة ترعابة قد تضلعا

والترعابة الفروقة واليأفوف العيي الخوار قال الراعي

مغمر العيش يأفوف شمائله * تابي المودة لا يعطى ولا يسل

قوله مغمر العيش اى لا يكاد يصيب من العيش الاقليلا لا أخذ من الغمر وقيل هو المغفل عن كل

قوله الاكاف هو ككتاب وغراب كما فى القاموس

عيش (أكف) الأُكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وُكاف والجمع آكفة وأُكُف كإزار وآزرة وأُزُر وغيره إكاف الحمار ووُكافه والجمع أُكُف وقيل فى جمعه وُكُف وأنشد فى الأُكاف لراجز

إنّ لنا أحمرةً عِجافا * يأكلن كلَّ ليلةٍ إكافا

أى يأكلن ثمن إكاف أى يباع إكاف ويطعم بثمنه ومثله * نُطعمها إذا شتت أولادها * أى ثمن أولادها وشبه المثل تجوع الحرة ولا تأكل ثدييها أى أجرة ثدييها وآكف الدابة وضع عليها الإكاف كأوكفها أى شد عليها الإكاف قال اللحياني آكف البغل لغة بنى تميم وأوكفه لغة أهل الحجاز وأكّف إكافا عمله (ألف) الألف من العدد معروف مذكر والجمع آلُف قال بكير أصم بنى الحرث بن عباد

عربًا ثلاثة آلُف وكتيبةً * ألفين أعجم من بنى الفدّام

وآلاف وأُلوف يقال ثلاثة آلاف إلى العشرة ثم أُلوف جمع الجمع قال الله عز وجل وهم أُلوف حذر الموت فأما قول الشاعر

وكان حاملكم منا ورافدكم * وحامل المين بعد المين والألف

إنما أراد الآلاف فحذف للضرورة وكذلك أراد المئين فحذف الهمزة ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف وإن أنث على أنه جمع فهو جائز وكلام العرب فيه التذكير قال الأزهري وهذا قول جميع النحويين ويقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة وهذا ألف أقرع أى تام ولا يقال قرعاء قال ابن السكيت ولو قلت هذه ألف بمعنى هذه الدراهم ألف لجاز وأنشد ابن برى فى التذكير

فإن يك حقى صادقا وهو صادق * نقد نحوكم ألفا من الخيل أقرعا

وقال آخر

ولو طلبونى بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

وألّف العدد وآلفه جعله ألفا وآلفوا صاروا ألفا وفى الحديث أول حى آلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو فلان قال أبو عبيد يقال كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين فآلفتهم ممدود وآلفوا هم إذا صاروا ألفا وكذلك أمأيتهم فأمأوا إذا صاروا مائة الجوهرى آلفت القوم إيلافا أى كملتهم ألفا وكذلك آلفت الدراهم وآلفت هى ويقال ألف مؤلفة أى مكملة وألّفه يألفه

بالكسر اى أعطاه ألفا قال الشاعر

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذّخ فارتقى الأعلام

أى ورُبّ كريمة والهاء للمبالغة وارتقى الى الأعلام فحذف الى وهو يريده وشارطه مؤالفة أى على ألف عن ابن الاعرابى وألف الشئ ألفا والافا وولافا الاخيرة شاذة وألفانا وألفه لزمه وآلفه اياه ألزمه وفلان قد ألف هذا الموضع بالكسر يألفه ألفا وآلفه اياه غيره ويقال أيضا آلفت الموضع أولفه ايلافا وكذلك آلفت الموضع أوالفه مؤالفة والافا فصارت صورة أفعل وفاعل فى الماضى واحدة وألفت بين الشيئين تأليفا فتألفا وأتلفا وفى التنزيل العزيز لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فمن جعل الهاء مفعولا ورحلة مفعولا ثانيا وقد يجوز أن يكون المفعول هنا واحدا على قولك آلفت الشئ كألفته وتكون الهاء والميم فى موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وقال أبو اسحق فى لايلاف قريش ثلاثة أوجه لايلاف ولالاف ووجه ثالث لالف قريش قال وقد قرئ بالوجهين الاولين أبو عبيد ألفت الشئ وآلفته بمعنى واحد لزمته فهو مؤلف ومألوف وآلفت الظباء الرمل اذا ألفته قال ذو الرمة

من المؤلفات الرمل أدماء حرة * شعاع الضحى فى متنها يتوضح

أبو زيد ألفت الشئ وألفت فلانا اذا أنست به وألفت بينهم تأليفا اذا جمعت بينهم بعد تفرق وألفت الشئ تأليفا اذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب وألفت الشئ أى وصلته وآلفت فلانا الشئ اذا ألزمته اياه أولفه ايلافا والمعنى فى قوله تعالى لايلاف قريش لتؤلف قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينقطعا فاللام متصلة بالسورة التى قبلها أى أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتيها آمنين ابن الاعرابى أصحاب الايلاف أربعة اخوة هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضا يجيرون قريشا بميرهم وكانوا يسمون المجيرين فأما هاشم فانه أخذ حبلا من ملك الروم وأخذ نوفل حبلا من كسرى وأخذ عبد شمس حبلا من النجاشى وأخذ المطلب حبلا من ملوك حمير قال فكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هؤلاء الاخوة فلا يتعرض لهم قال ابن الانبارى من قرأ لالافهم وألفهم فهما من ألف يألف ومن قرأ لايلافهم فهو من آلف يؤلف قال ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون قال أبو منصور وهو على قول ابن الاعرابى بمعنى يجيرون والالف والالاف بمعنى وأنشد

قوله فمن جعل الخ كذا بالاصل وليتأمل اهـ

حبيب بن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريشا * لهم إلف وليس لكم إلاف

وقال الفراء من قرأ ألفهم فقد يكون من يؤلفون قال وأجود من ذلك أن يجعل من يألفون رحلة الشتاء والصيف والإيلاف من يؤلفون أي يهيئون ويجهزون قال ابن الاعرابي كان هاشم يؤالف الى الشام وعبد شمس يؤالف الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس قال ويتألفون أي يستجيرون قال الازهري ومنه قول أبي ذؤيب

توصل بالركبان حينا وتؤلف الـ * جوار ويغشيها الامان ذمامها

وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش وقيل في قوله تعالى لإيلاف قريش يقول تعالى أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشا مكة ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو وهي الألفة وأتلف الشيء ألف بعضه بعضا وألفه جمع بعضه الى بعض وتألف تنظم والالف الآلف يقال حنت الإلف الى الآلف وجمع الآلف ألائف مثل تبيع وتبائع وأفيل وأفائل قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من ألائفه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

والألاف جمع آلف مثل كافر وكفار وتألفه على الاسلام ومنه المؤلفة قلوبهم التهذيب في قوله تعالى لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم قال نزلت هذه الآية في المتحابين في الله قال والمؤلفة قلوبهم في آية الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام بتألفهم أي بمقاربتهم واعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الاسلام فلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا إلبا مع الكفار على المسلمين وقد نفلهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمائتين من الابل تألفا لهم منهم الاقرع بن حابس التميمي والعباس بن مرداس السلمي وعيينة بن حصن الفزاري وأبو سفيان بن حرب وقد قال بعض أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تألف في وقت بعض سادة الكفار فلما دخل الناس في دين الله أفواجا وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل أغنى الله تعالى وله الحمد عن أن يتألف كافر اليوم بمال يعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار والحمد لله رب العالمين وأنشد بعضهم

إلاف الله ما غطيت بيتا * دعائمه الخلافة والنسور

قوله قريشا كذا في الاصل وشرح القاموس بالنصب على البدل والذي فيما بأيدينا من كتب التفسير قريش بالرفع على الخبرية وعليه يظهر المراد وبعده كما في الشرح المذكور

أولئك أومنوا جوعا وخوفا
وقد جاعت بنو أسد وخافوا

كذا في الرواية كتبه مصححه

قوله يؤالف الى الشام الخ كذا ضبط بالاصل والقاموس ايضا وضبط ما مر في كلام ابن الانباري يؤلفون بشد اللام من التأليف لهذا اهـ

قيل الافُ الله أمانُ الله وقيل منزلةٌ من الله وفي حديث حنين انى أعطى رجالاً حديثى عهد بكُفْرٍ أتألَّفهم التألُّفُ المُداراةُ والايناسُ ليثبتُوا على الاسلام رغبةً فيما يصلُ اليهم من المال ومنه حديثُ الزكاة سَهْمٌ للمؤلَّفة قلوبهم والالْفُ الذى تألفه والجمع آلافٌ وحكى بعضهم في جمع الف أُلُوفٌ قال ابن سيده وعندى انه جمع آلف كشاهدٍ وشُهُودٍ وهو الاليفُ وجمعه ألَفاءُ والانثى آلفةٌ وألْفٌ قال * وحُوراءِ المَدامِعِ إلْفِ صَخْرِ * وقال

قَفْرٍ فيافٍ ترى ثَوْرَ النِّعاجِ بها * يَرُوحُ فَرْداً ونَبْقى إلْفَهُ طاوِيَهْ

وهذا من شاذ البسيط لان قوله طاويهْ فاعلُنْ وضربُ البسيط لا يأتى على فاعلن والذى حكاه أبو اسحق وعزاه الى الاخفش أنّ أعرابيا سئل أن يصنع بيتا تامًّا من البسيط فصنع هذا البيت وهذا ليس بحجة فيُعْتَدَّ بفاعلن ضربا في البسيط انما هو في موضوع الدائرة فأمّا المستعمل فهو فعلن وفَعْلن ويقال فلان أليفى وإلْفِى وهم أُلَّافى وقد نَزَعَ البعير الى الأُلَّافِ وقول ذى الرمة

أكُنْ مِثْلَ ذى الالافِ لُزَّتْ كُراعُه * الى أخْتِها الاُخْرى ووَلَّى صَواحِبُهْ

يجوزُ الأُلَّافُ وهو جمع آلِفٍ والآلافُ جمع إلْفٍ وقد ائْتَلَفَ القومُ ائْتِلافًا وألَّفَ الله بينهم تأليفًا وأَوالِفُ الطير التى قد ألِفَتْ مكةَ والحرمَ شرّفهما الله تعالى وأَوالِفُ الحَمام دَواجِنُها التى تألَفُ البيوتَ قال العجاج * أَوالِفًا مكةَ من وُرْقِ الحِمِى * أراد الحَمامَ فلم يستقم له الوزن فقال الحَمِى وأما قول رؤبة * تالله لو كنتَ من الأُلَّافِ * قال ابن الاعرابى أراد بالأُلَّاف الذين يألَفُون الأمْصارَ واحدهم آلِفٌ وآلَفَ الرجلُ تجرَ وآلَفَ القومُ الى كذا وتآلَفُوا استجارُوا والأَلِفُ والأَليفُ حَرْفُ هجاء قال اللحيانى قال الكسائى الالف من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف هذا كلام العرب وان ذكّرت جاز قال سيبويه حروف المعجم كلها تذكّر وتؤنث كما أنّ الانسان يذكر ويؤنث وقوله عز وجل الم ذلك الكتاب والمص والمر قال الزجاج الذى اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفْصِلُ والمر أنا الله اعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص وكأنّ معناه المص حروف كتابٍ أُنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحىّ القيوم يدل على أن الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله عز وجل (أنف) الأَنْفُ

المنخر

قوله والف القوم الخ كذا بالاصل ومثله بشرح القاموس

المنخر معروف والجمع آنُف وآناف وأُنُوف أنشد ابن الاعرابى

بِيض الوجوه كريمة أحسابهم * فى كل نائبة عِزاز الآنُف

وقال الاعشى إذا روّح الراعى اللقاح معزّبا * وأمست على آنافها غبراتها

وقال حسان بن ثابت

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شُمّ الأنوف من الطراز الاوّل

والعرب تسمى الأنف أنفين قال ابن أحمر

يسوف بأنفيه النِقاع كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم

الجوهرى الأنف للانسان وغيره وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة فليأخذ بأنفه ويخرج قال ابن الاثير انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا قال وهو نوع من الأدب فى ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح قال ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمّل والحياء وطلب السلامة من الناس وأنَفَه يأنُفه أنفا أصاب أنفه ورجل أُنافىّ عظيم الأنف وعُضادىّ عظيم العضد وأُذانىّ عظيم الأذن والأنُوف المرأة الطيّبة ريح الأنف ابن سيده امرأة أنوف طيبة ريح الانف وقال ابن الاعرابى هى التى يعجبك شمّك لها قال وقيل لاعرابى تزوّج امرأة كيف رأيتها فقال وجدتها رصوفا رشوفا أنوفا وكل ذلك مذكور فى موضعه وبعير مأنوف يُساق بأنفه فهو أنِف وأنَف البعير شكا أنفه من البُرة وفى الحديث انّ المؤمن كالبعير الأنِف والآنف أى انه لا يريم التشكى وفى رواية المسلمون هينون لينون كالجمل الأنف أى المأنوف ان قيد انقاد وان أُنيخ على صخرة استناخ والبعير أنِف مثل تعب فهو تعب وقيل الأنف الذى عقره الخطام وان كان من خشاش أو برة أو خزامة فى انفه فمعناه انه ليس يمتنع على قائده فى شئ للوجع فهو ذلول منقاد وكان الاصل فى هذا أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور وأنِفه جعله يشتكى أنفه وأضاع مطالب أنفه أى الرحم التى خرج منها عن ثعلب وأنشد

واذا الكريم أضاع موضع أنفه * أو عرّضه لكريهة لم يغضب

وبعير مأنوف كما يقال مبطون ومصدور ومفؤود للذى يشتكى صدره أو بطنه وجميع ما فى الجسد على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذا عنهم وقال بعضهم الجمل الأنف الذلول وقال أبو سعيد الجمل الانف الذليل المواتى الذى يأنف من الزجر ومن الضرب ويعطى ما عنده

قوله والعرب تسمى الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ويقال لسمى الانف أنفان فانظر كتبه مصححه

قوله وأنفه من حد نصر وضرب

قوله الانف والآنف كذا بالاصل وفى شرح القاموس الاقتصار على الآنف بالمد كتبه مصححه

قوله لا يريم التشكى أى يديم التشكى مما به الى مولاه لا الى سواه اهـ

من السير عفوا سهلا كذلك المؤمن لا يحتاج الى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به وأنفت الرجل ضربت أنفه وآنفته أنا اينافا اذا جعلته يشتكي أنفه وأنفه الماء اذا بلغ أنفه زاد الجوهري وذلك اذا نزل في النهر وقال بعض الكلابيين أنفت الابل اذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك وهو الأنف والأنف يؤذيها بالنهار وقال معقل بن ريحان

وقربوا كل مهري ودوسرة * كالفحل يقدعها التنقير والانف

والتأنيف تحديد طرف الشئ وأنفا القوس الحدان اللذان في بواطن السيتين وأنف النعل أسلتها وأنف كل شئ طرفه وأوله وأنشد ابن بري للحطيئة

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع

قال ابن سيده ويكون في الأزمنة واستعمله أبو خراش في اللحية فقال

تخاصم قوما لا تلقى جوابهم * وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

سمى مقدمها أنفا يقول فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك مثل وأنف الناب طرفه حين يطلع وأنف الناب حرفه وطرفه حين يطلع وأنف البرد أشده وجاء يعدو أنف الشد والعدو اى أشده يقال هذا أنف الشد وهو أول العدو وأنف البرد أوله وأشده وأنف المطر أول ما أنبت قال امرؤ القيس

قد غدا يحملني في أنفه * لاحق الايطل محبوك ممر

وهذا أنف عمل فلان أى أول ما أخذ فيه وأنف خف البعير طرف منسمه وفي الحديث لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الاولى أنفة الشئ ابتداؤه قال ابن الاثير هكذا روى بضم الهمزة قال وقال الهروي الصحيح بالفتح وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه والمؤنف المحدد من كل شئ والمؤنف المسوى وسير مؤنف مقدود على قدر واستواء ومنه قول الاعرابي يصف فرسا لهز لهز العير وأنف تأنيف السير أى قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود وروضة أنف بالضم لم يرعها أحد وفي المحكم لم يوطأ واحتاج أبو النجم اليه فسكنه فقال * أنف ترى ذبانها تعلله * وكلأ أنف اذا كان بحاله لم يرعه أحد وكاس أنف ملأى وكذلك المنهل والانف الخمر التي لم يستخرج من دنها شئ قبلها قال عبدة بن الطبيب

ثم اصطبحنا كميتا قرقفا أنفا * من طيب الراح واللذات تعليل

وأرض أنُفٌ وأَنِيفةٌ منبتة وفى التهذيب بكّرنباتها وهي آنَفُ بلاد الله أى أسرعها نباتا وأرض أَنِيفةُ النبتِ اذا أسرعت النبات وأَنَفَ وطئ كلأ أُنُفًا وأَنَّفَ الابل اذا وطئت كلأ أُنُفًا وهو الذى لم يُرْعَ وآنفتها أنا فهى مؤنفة اذا انتهيت بها أُنُفَ المرعى يقال روضة أنُفٌ وكأس أُنُفٌ لم يُشرب بها قبل ذلك كانه استؤنف شربها مثل روضة أنُف ويقال أَنَّفَ فلان ماله تأنيفا وآنفها إينافا اذا رعاها أُنُفَ الكلا وأنشد

لستُ بذى ثلّة مؤنّفة * آقط ألبانها وأسلؤها

وقال حميد

ضرائرُ ليس لهن مهر * تأنيفهن نقل وافر

أى رعيهن الكلا الانف هـذان الضربان من العدو والسير وفى حديث أبى مسلم الخولانى ووضعها فى أُنُفٍ من الكلا وصفو من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلا الذى لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية واستأنف الشئ وأتنفه أخذ أوّله وابتدأه وقيل استقبله وأنا آتنفه ائتنافا وهو افتعال من أنف الشئ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انما الامر أُنُفٌ أى يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى فى أوّل وقت يقرب منى واستأنفه بوعد ابتدأه من غير أن يسأله اياه أنشد ثعلب

وأنت المنى لو كنت تستأنفيننا * بوعد ولكن معتفاك جديب

أى لو كنت تعدينا الوصل وأنف الشئ أوّله ومستأنفه والمؤنّفة والمؤتنفة من الابل التى يتبع بها أنُفُ المرعى أى أوّله وفى كتاب على بن حمزة أنُفُ الرعى ورجل مئناف يستأنف المراعى والمنازل ويرعى ماله أنف الكلا والمؤتنفة من النساء التى استؤنفت بالنكاح أوّلا ويقال امرأة مكثفة مؤنّفة وسيأتى ذكر المكثفة فى موضعه ويقال للمرأة اذا حملت فاشتد وحمها وتشهت على أهلها الشئ بعد الشئ انها لتتأنّف الشهوات تأنفا ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث بالفاء والثاء قال الازهرى حكاه أبو تراب وجاؤا آنفا أى قُبيلا الليث أتيت فلانا أُنُفًا كما تقول من ذى قُبُل ويقال آتيك من ذى أُنُفٍ كما تقول من ذى قُبُلٍ أى فيما يستقبل وفعله بآنفة وآنفا عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه مثل قولهم فعله آنفا وقال الزجاج فى قوله تعالى ماذا قال آنفا أى ماذا قال الساعة فى أوّل وقت يقرب منا ومعنى آنفا من قولك استأنف الشئ اذا ابتدأه وقال ابن الاعرابى ماذا قال آنفا أى مذ ساعة وقال الزجاج نزلت فى المنافقين

قوله وآنفها الخ كذا فى الاصل بتأنيث الضمير فى المحلين اهـ

قوله آقط ألبانها الخ تقدم فى شكر

تضرب دراتها اذا شكرت بأقطها والرخاف تسلؤها

وسيأتى فى رخف

تضرب ضراتها اذا اشتكرت نافطها الخ و يظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط كضرب كتبه مصححه

يستمعون خُطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا سألوا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء واعلاما انهم لم يلتفتوا الى ما قال فقالوا ماذا قال آنفا أى ماذا قال الساعة وقلت كذا آنفًا وسالفًا وفى الحديث أُنزلت علىّ سورة آنفًا أى الآن والاستئنافُ الابتداء وكذلك الائتنافُ ورجل حَمِىُّ الانف اذا كان أنِفًا يأنَفُ أن يُضامَ وأنِفَ من الشئ يأنَفُ أنَفًا وأنَفةً حَمِىَ وقيل استنكف يقال ما رأيت أحمى أنْفا ولا آنَفَ من فلان وأنِفَ الطعامَ وغيره أنَفًا كرهه وقد أنِفَ البعيرُ الكَلَأَ اذا أجَمَه وكذلك المرأةُ والناقةُ والفرسُ تأنَفُ فَحْلَها اذا تبيّن حَمْلُها فكَرِهَتْه وهو الأنَفُ قال رؤبة

حتى اذا ما أنِفَ التَّنُّوما * وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

وقال ابن الاعرابى أنِفَ أجِمَ ونَئِفَ اذا كَرِه قال وقال اعرابى أنِفَتْ فرسى هذه هذا البلدَ أى اجْتَوَتْه وكَرِهَتْه فهُزِلَتْ وقال أبو زيد أنِفْتُ من قولك لى أشدَّ الأنَفِ أى كَرِهْتُ ما قلتَ لى وفى حديث معقل بن يسار فَحَمِىَ من ذلك أنَفًا أنِفَ من الشئ يأنَفُ أنَفًا اذا كرهه وشَرُفَتْ عنه نفسُه وأراد به ههنا أخذته الحَمِيّةُ من الغَيْرة والغَضَب قال ابن الاثير وقيل هو أنْفًا بسكون النون للعضو أى اشتدّ غضبه وغَيْظُه من طريق الكناية كما يقال للمُتَغَيِّظ وَرِمَ أنْفُه وفى حديث أبى بكر فى عَهْده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكلُّكم وَرِمَ أنْفُه أى اغْتاظَ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لانّ المُغْتاظَ يَرِمُ أنْفُه ويَحْمَرُّ ومنه حديثه الآخر أمَا انكَ لو فعلتَ ذلك لجعلتَ أنْفَك فى قَفاكَ يريد أعْرَضْتَ عن الحقّ وأقْبَلْتَ على الباطل وقيل اراد أنك تُقْبِلُ بوجهك على مَن وراءَكَ من أشياعك فتُؤْثِرُهم بِبِرِّكَ ورجل أنُوفٌ شديد الأنَفة والجمع أُنُفٌ وآنَفَه جعله يأنَفُ وقول ذى الرمة

رَعَتْ بارضَ البُهْمَى جَميمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

أى صَيَّرَت النِّصالُ هذه الابلَ الى هذه الحالة تأنَفُ رَعْىَ ما رَعَتْه أى تأجَمُه وقال ابن سيده يجوز أن يكون آنَفَتْها جعلتها تَشْتَكِى أنُوفَها قال وان شئتَ قلتَ انه فاعَلَتْها من الأنْف وقال عُمارةُ آنَفَتْها جعلتها تأنَفُ منها كما يأنَفُ الانسان فقيل له انّ الاصمعى يقول كذا وانّ أبا عمرو يقول كذا فقال الاصمعى عاضٌّ كذا من أمّه وأبو عمرو ماصٌّ كذا من أمه أقول و يقولان فأخبر الراوية ابن الاعرابى بهذا فقال صَدَقَ وأنتَ عَرَّضْتَهما له وقال شمر فى قوله آنَفَتْها نِصالُها قال لم يفسل

أنفقتها لان العرب تقول أنفته وظهرته اذا ضربت أنفه وظهره واغامده لانه أراد جعلتها التصال تشتكى أنوفها يعنى نصال البهمى وهو شوكها والجميم الذى قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام وبسرة وهى الغضة وصمعاء اذا امتلأ كمامها ولم تتفقأ ويقال هاج البهمى حتى آنفت الراعية نصالها وذلك أن ييبس سفاها فلا ترعاها الابل ولا غيرها وذلك فى آخر الحر فكأنها جعلتها تأنف رعيها أى تكرهه ابن الاعرابى الأنف السيد وقولهم فلان يتتبع أنفه اذا كان يتشمم الرائحة فيتبعها وأنف بلدة قال عبد مناف بن ربع الهذلى

مِنَ الأَسَى أهلُ أنفٍ يومَ جاءَهُمُ * جيشُ الحمارِ فكانُوا عارِضًا بَرِدَا

واذا انتسبوا الى بنى أنف الناقة وهم بطن من بنى سعد بن زيد مناة قالوا فلان الأنفى سموا أنفيين لقول الحطيئة فيهم

قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ * ومَن يُسوِّى بأنفِ الناقةِ الذَّنَبَا

(أوف) الآفة العاهة وفى المحكم عرض مفسد لما أصاب من شئ ويقال آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان وطعام مؤوف أصابته آفة وفى غير المحكم طعام مأووف وايف الطعام فهو مئيف مثل معيف قال وعيه فهو معوه ومعيه الجوهرى وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله أى أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف وآف القوم واوفوا وايفوا دخلت عليهم آفة وقال الليث افوا الالف ممالة بينها وبين الفاء ساكن بينهما للفظ لا للخط وآفت البلاد تؤوف أوفا وآفة وأووفا كقولك عووفا صارت فيها آفة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تأف) أتيته على تئفة ذلك كتفئة فعلة عند سيبويه وتفعلة عند أبى على أى حين ذلك لان العرب تقول أفقت عليه عشرة الشتاء أى أتيته فى ذلك الحين وأتيته على افان ذلك وتئفانه أى أوله فهذا يشهد بزيادتها قال أبو منصور ليست التاء فى تئفة وتئفة أصلية والتئفان النشاط (تحف) التحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف والنغص وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحفه بها واتحفه قال ابن هرمة

واستيقنت أنها مثابرة * وأنها بالنجاح متحفه

قال صاحب العين تاؤه مبدلة من واو الا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا فى يتفعل يقال أتحفت

الرجل تُحَفَةٌ وهو يَتَوَحَّفُ وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه الى الاصل فان كان على ماذهب اليه فهو من وَحَفَ وقال الازهري أصل التُّحَفَة وُحْفَة وكذلك التُّهَمَة أصلها وُهَمَة وكذلك التُّخَمَة ورجل تُكَلَة والاصل وُكَلَة وتُقاة أصلها وُقاة وتُراث أصله وُراث وفي الحديث تُحْفَةُ الصائم الدُّهْنُ والمِجْمَرُ يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصوم وشدّته وفي حديث أبي عَمْرة في صفة التمر تُحْفَةُ الكبير وصُمْتَةُ الصغير وفي الحديث تُحْفَةُ المؤمن الموتُ أي مايُصيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى وماله عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ اليه الا بالموت وأنشد ابن الاثير

قد قلتُ إِذْ مَدَحُوا الحياةَ وأَسْرَفُوا * في المَوْتِ أَلْفُ فضيلةٍ لاتُعْرَفُ

منها أمانُ عذابه بلقائه * وفراقُ كلِّ مُعاشِرٍ لايُنْصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر الموتُ راحةُ المؤمن (ترف) التَّرَفُ التَّنَعُّمُ والتُّرْفَةُ النَّعْمَةُ والتَّتْريفُ حُسْنُ الغذاء وصَبِيٌّ مُتْرَفٌ اذا كان مُنَعَّمَ البدن مُدَلَّلًا والمُتْرَفُ الذي قد أَبْطَرَتْه النعمةُ وسَعَةُ العيش وأَتْرَفَتْه النَّعْمَةُ أي أَطْغَتْه وفي الحديث أَوْهِ لفِراخ محمد من خليفةٍ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ المُتْرَفُ المُتَنَعِّمُ المُتَوَسِّعُ في مَلاذِّ الدنيا وشهواتها وفي الحديث أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فُرَّ به من جَبّارٍ مُتْرَفٍ ورجل مُتْرَفٌ ومُتَرَّفٌ مُوَسَّعٌ عليه وتَرَّفَ الرجلَ وأَتْرَفَه دَلَّلَه ومَلَّكه وقوله تعالى الا قال مُتْرَفُوها أي أُولو التُّرْفَةِ وأراد رؤساءها وقادةَ الشر منها والتُّرْفَةُ بالضم الطعامُ الطيب وكل طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ وأَتْرَفَ الرجلَ أعطاه شَهْوَتَه هذه عن اللحياني وتَرِفَ النباتُ تَرَوَّى والتُّرْفَةُ بالضم الهَنَةُ الناتئةُ في وسط الشَّفَةِ العليا خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفُ والتُّرْفَةُ مُشاقَةٌ يُشْرَبُ بها (تفف) التُّفُّ وسخ الأظفار وفي المحكم وسخ بين الظُّفُر والأَنْمُلة وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ والأُفُّ وسخ الاذن والتَّتْفِيفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُفِّ قال أبو طالب قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ فالأُفُّ وسخ الاذن والتُّفُّ وسخ الأظفار فكان ذلك يقال عند الشيء يُستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذَّون به وقيل أُفٌّ معناه القلة وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأَفَف وهو الشيء القليل ابن الاعرابي [illegible] الرجل [illegible] يقال أُفٌّ وتُفٌّ [illegible] اذا قال أُفٌّ وتقال أُفَّةٌ [illegible] أي تَفَّةٌ [illegible] من الأَفَف وهو القليل والأَفَف [illegible]

على شكل بَجٍّ والكاب يقال لها عَناق الارض قال وقد رأيته وفي المثل أغْنَى من التُّفَّة عن الرُّفَّة وفي المحكم استغنت التُّفَّةُ عن الرُّفَّة والرُّفَّةُ دُقاقُ التِّبْن وقيل التبن عامّة وكلاهما بالتشديد والتخفيف والتُّفَّةُ دُودةٌ صغيرة تؤثر في الجلد والتُّفّافُ الوَضِيعُ وقيل هو الذى يسأل الناس شاةً او شاتين قال

قوله التفاف في شرح القاموس هو كشداد كتبه مصححه

وصِرْمةً عشرين أو ثلاثين * يُغْنِيننا عن مَكْسَب التُّفّافين

(تلف) الليث التَّلَفُ الهَلاكُ والعَطَبُ في كل شئ تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفًا فهو تَلِفٌ هلك غيره تَلِفَ الشئُ وأتْلَفَه غيره وذهبت نفسُ فلان تَلَفًا وطَلَفًا بمعنى واحد أى هَدَرًا والعرب تقول انَّ من القَرَفِ التَّلَفَ والقَرَفُ مُداناةُ الوَباء والمَتالِفُ المَهالكُ وأتْلَفَ فلان مالَه اتْلافًا اذا أفناه اسرافًا قال الفرزدق

وقَوْمٍ كِرامٍ قد نَقَلْنا اليهمُ * قِراهُمْ فأتْلَفْنا المَنايا وأتْلَفُوا

أتْلَفْنا المَنايا أى وجدناها ذاتَ تَلَفٍ أى ذاتَ اتْلافٍ ووجدُوها كذلك وقال ابن السكيت أتْلَفْنا المَنايا وأتْلَفُوا أى صَيَّرْنا المَنايا تَلَفًا لهم وصَيَّرُوها لنا تَلَفًا قال ويقال معناه صادَفْناها تُتْلِفُنا وصادَفُوها تُتْلِفُهم ورجل مِتْلَفٌ ومِتْلافٌ يُتْلِفُ مالَه وقيل كثير الاتلاف والمَتْلَفَةُ مَهْواةٌ مُشْرِفةٌ على تَلَفٍ والمَتْلَفَةُ القَفْرُ قال طرفة أو غيره * بِمَتْلَفَةٍ ليستْ بطَلْحٍ ولا حَمْضٍ * أراد ليست بمَنْبِت طَلْحٍ ولا حَمْضٍ لا يكون الا على ذلك لان المَتْلَفَةَ المَنْبِتُ والطَّلْحُ والحَمْضُ نَبْتانِ لا مَنْبِتانِ والمَتْلَفُ المَفازةُ وقول أبى ذؤيب

ومُتْلِفٍ مثلِ فَرْقِ الرأسِ تَخْلِجُه * مَطارِبٌ زَقَبٌ أمْيالُها فِيحُ

المُتْلِفُ القَفْرُ سمى بذلك لانه يُتْلِفُ سالكه فى الاكثر والتَّلْفَةُ الهَضْبةُ المَنيعةُ التى يَغْشَى مَن تعاطاها التَّلَفُ عن الهَجَرِيّ وأنشد

ألا لَكَما فَرْخانِ فى رأس تَلْفَةٍ * اذا رامَها الرّامى تَطاوَلَ نِيقُها

(تنف) التَّنُوفةُ القَفْرُ من الارض وأصل بنائها التَّنَفُ وهى المَفازةُ والجمع تَنائفُ وقيل التَّنُوفةُ من الارض المُتَباعِدةُ ما بين الاطراف وقيل التنوفة التى لا ماءَ بها من الفَلَوات ولا أنيس وان كانت مُعْشِبةً وقيل التَّنُوفةُ البعيدةُ وفيها تجتمع كلأ ولكن لا يُقدر على رَعْيه لبُعدها وفى الحديث انه سافر رجل بأرض تَنُوفةٍ التَّنُوفةُ الارض القَفْرُ وقيل البعيدةُ الماء قال الجوهرى

التَّنُوفةُ المَفازةُ وكذلك التَّنُوفِيَّةُ كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ لأَنها أَرض مثلها فنُسبت إِليها قال ابن أَحمر

كَمْ دونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ * لَمّاعةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

وتَنُوفَى موضع قال امرؤ القيس

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِه * عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ

وهو من المُثُل التي لم يَذْكُرها سيبويه قال ابن جني قلت مرة لأَبي علي يجوز أَن تكون تَنُوفَى مقصورة من تَنُوفاءَ بمنزلة بَرُوكاءَ فسمع ذلك وتَقَبَّله قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكون أَلف تَنُوفَى إِشباعاً للفتحة لا سيما وقد رويناه مفتوحاً وتكون هذه الأَلف ملحقة مع الإِشباع لإِقامة الوزن أَلا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أَن الأَلف في قوله * يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * إِنما هي إِشباعٌ للفتحة طلباً لإِقامة الوزن أَلا ترى أَنه لو قال يَنْبَعُ من ذِفْرَى لصح الوزن إِلا أَن فيه زِحافاً وهو الخَزْلُ كما أَنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزء مقبوضاً فالإِشباعُ إِذاً في الموضعين إِنما هو مخافة الزِّحاف الذي هو جائز (توف) ما في أَمرهم تَوِيفةٌ أَي تَوانٍ وفي نوادر الأَعراب ما فيه تُوفةٌ ولا تافةٌ أَي ما فيه عَيْبٌ أَبو تراب سمعت عَرّاماً يقول تاهَ بَصَرُ الرجل وتافَ إِذا نظر إِلى الشيء في دوام وأَنشد

فما أَنْسَ مِ الأَشياءِ لا أَنْسَ نَظْرَتي * بمكةَ أَنِّي تافَ النَّظَراتِ

وتافَ عن بَصَرِكَ وتاهَ إِذا تخَطَّى

(فصل الثاء المثلثة) (ثطف) أَهملها الليث واستعمل ابن الأَعرابي الثَّطَفَ قال هو النَّعْمةُ في المَطْعَم والمَشْرَب والمَنام وقال شمر الثَّطَفُ النَّعْمةُ (ثقف) ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً حَذَقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقُفٌ حاذِقٌ فَهِمٌ وأَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ وقال أَبو زياد رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ رامٍ راوٍ واللحياني رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقافةِ واللَّقافةِ ابن السكيت رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إِذا كان ضابطاً لما يَحْوِيه قائماً به ويقال ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم ابن دريد ثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه وثَقِفْتُه إِذا ظَفِرْتَ به قال الله تعالى فإِمّا تَثْقَفَنَّهم في الحرب وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أَي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ومنه المُثاقَفةُ وثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أَي صار حاذقاً فَطِناً فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ ففي حديث الهجرة وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أَي ذو فِطْنةٍ وذكاءٍ والمراد أَنه

قوله تويفة في الاصل على التاء فتحة فمقتضاه انه كسفينة لا جهينة وانظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ورجل ثقف كضخم كما في الصحاح وضبط في القاموس بالكسر ككبر كتبه مصححه

ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب اني حصان فما أُكلَّم وثقاف فما أُعلَّم وثَقِفَ الخلُّ ثقافةً وثَقُفَ فهو ثَقيفٌ وثِقِّيفٌ بالتشديد الاخيرة على النسب حَذَقَ وحَمُضَ جدًّا مثل بصلٍ حِرِّيفٍ قال وليس بحسن وثَقِفَ الرجلَ ظَفِرَ به وثَقِفْتُه ثَقْفًا مثال بَلِعْتُه بَلْعًا أي صادفْتُه وقال

فاما تَثْقَفُوني فاقتلوني * فان أَثْقَفْ فسوف ترون بالي

وثَقِفْنا فلانًا في موضع كذا أي أخذناه ومصدره الثَّقْفُ وفي التنزيل العزيز واقتلوهم حيث ثَقِفْتُموهم والثِّقافُ والثِّقافةُ العمل بالسيف قال

وكأنّ لَمْعَ بُروقها * في الجوّ أَسيافُ المُثاقِفْ

وفي الحديث اذا مَلَكَ اثْنا عَشَرَ من بني عمرو بن كعب ٢ كان الثَّقَفُ والثِّقافُ الى أن تقومَ الساعةُ يعني الخصامَ والجلادَ والثِّقافُ حديدة تكون مع القوّاس والرّمّاح يُقَوِّمُ بها الشيءَ المُعْوَجَّ وقال أبو حنيفة الثِّقافُ خشبةٌ قويةٌ قدر الذراع في طرفها خرق يتسع للقوس وتُدْخَلُ فيه على شُحُوبتها ويُغْمَزُ منها حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَزَ حتى تصير الى ما يراد منها ولا يُفْعَلُ ذلك بالقِسِيّ ولا بالرِّماح الا مَدْهُونةً مَمْلُولةً أو مَضْهُوبةً على النار مُلَوَّحةً ٣ والعَدَدُ أَثْقِفةٌ والجمع ثُقُفٌ والثِّقافُ ما تُسَوَّى به الرِّماحُ ومنه قول عمرو

اذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزَّتْ * تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ والجَبِينا

وتَثْقِيفُها تَسْوِيَتُها وفي المثل دَرْدَبَ لَمّا عَضَّه الثِّقافُ قال الثِّقاف خشبة تُسَوَّى بها الرماح وفي حديث عائشة تَصِفُ أباها رضي الله عنهما وأقام أَوَدَه بثِقافه الثِّقافُ ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ تريد أنه سَوَّى عَوَجَ المسلمين وثَقِيفٌ حيٌّ من قَيْس وقيل أبو حيٍّ من هَوازِنَ واسمه قَسِيٌّ قال وقد يكون ثَقيف اسمًا للقبيلة والاول أكثر قال سيبويه أما قولهم هذه ثَقِيفُ فعلى ارادة الجماعة وانما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بني فلان وكذلك كلُّ ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه أغلب كالتذكير في مَعَدٍّ وقُرَيْشٍ قال سيبويه النَّسَبُ الى ثَقِيفٍ ثَقَفِيٌّ على غير قياس

((فصل الجيم)) ((جأف)) جَأَفَه جَأْفًا واجْتَأَفَه صَرَعه لغة في جَعَفَه قال

ولو اتَّكَبْهم الرِّماحُ كأنّهم * نَخْلٌ جَأَفْتَ اصولَه أَو أَثْأَبُ

وأنشد ثعلب

واسْتَمَعُوا قولًا به يُكْوَى النَّطِفْ * يَكادُ مَن يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ

قوله والثقاف الخ عبارة شارح القاموس والثقاف والثقافة بكسرهما العمل بالسيف يقال فلان من أهل المثاقفة وهو مثاقف حسن الثقافة بالسيف قال وكأن الخ

قوله والعدد أثقفة الخ

٢ قوله كان الثقف ضبط في الاصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها وليحرر الرواية كتبه مصححه

٣ غير خفي أن المراد بالعدد جمع القلة والجمع جمع الكثرة اه

قوله واسمه قسي كذا بالاصل والذي في القاموس وقسي ابن منبه كغني أبو ثقيف وحرر كتبه مصححه

الليث الجأف ضرب من الفزع والخوف قال العجاج * كأن تحتى ناشطا مجأفا * وجأفه بمعنى ذعره وانجأفت النخلة وانجأثت كانجعفت اذا انقعرت وسقطت وجئف الرجل جأفا بسكون الهمزة فى المصدر فزع وذعر فهو مجؤوف ومثله جئث فهو مجؤوث وفى الصحاح وقد جئف أشد الجأف فهو مجؤوف مثل مجعوف أى خائف والاسم الجؤاف ورجل مجأف لا فؤاد له ورجل مجؤوف مثل مجعوف جائع وقد جئف وجأف صياح ((جترف)) التهذيب جترف كورة من كور كرمان ((جحف)) جحف الشئ يجحفه جحفا قشره والجحف والجاحفة أخذ الشئ واجترافه والجحف شدة الجرف الا أن الجرف للشئ الكثير والجحف للماء والكرة ونحوهما تقول اجتحفنا ماء البئر الا جحفة واحدة بالكف أو بالاناء يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها وسيل جراف وجحاف يجرف كل شئ ويذهب به قال ابن سيده وسيل جحاف بالضم يذهب بكل شئ ويجحفه أى يقشره وقد اجتحفه وأنشد الازهرى لامرئ القيس

لها كفل كصفاة المسيـ * ـل أبرز عنها جحاف مضر

وأجحف به أى ذهب به وأجحف به اى قاربه ودنا منه وجاحف به اى زاحمه وداناه ويقال مر الشئ مضرا ومجحفا اى مقاربا وفى حديث عمار أنه دخل على ام سلمة وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها والجحفة موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وفى الصحاح جحفة بغير الف ولام وهى ميقات أهل الشام زعم ابن الكلبى أن العماليق أخرجوا بنى عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفة وقيل الجحفة قرية تقرب من سيف البحر أجحف السيل بأهلها فسميت جحفة واجتحفنا ماء البئر نزفناه بالكف أو بالاناء والجحفة ما اجتحف منها أو بقى فيها بعد الاجتحاف والجحفة والجحفة بقية الماء فى جوانب الحوض الاخيرة عن كراع والجحف اكل الثريد والجحف الضرب بالسيف وأنشد

ولا يستوى الجحفان جحف ثريدة * وجحف حرورى بأبيض صارم

يعنى أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف والجحفة اليسير من الثريد يكون فى الاناء ليس بملئه والجحوف الثريد يبقى فى وسط الجفنة قال ابن سيده والجحفة أيضا ملء اليد ومنها اجتحف وجحف لهم غرف وتجاحفوا الكرة بينهم دحرجوها بالصوالجة وتجاحف القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالعصى والسيوف قال العجاج * وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * يعنى ما كسره التجاحف بينهم يريد

قوله قال العجاج الخ اورده شارح القاموس شاهدا على قوله جأفه تجئيفا أى فهو مجأف كمعظم بمعنى ذعره وأفزعه تأمل

قوله مهيعة راجع مادة هيع ومابها امشها لتعلم الخلاف فى ضبطها كتبه مصححه

قوله وكان ما اهتض الخ اورده شاهدا فى شرح القاموس على قوله والجحاف ككتاب القتال تأمل كتبه مصححه

به القتل وفي الحديث خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه وقيل فاتركوا العطاء أي تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك والجحاف مزاحمة الحرب والجحوف الدلو التي تجحف الماء أي تأخذه وتذهب به والجحاف بالكسر أن يستقي الرجل فتصيب الدلو فم البئر فتنخرق وينصب ماؤها قال

قد علمت دلو بني مناف * تقويم فرغيها عن الجحاف

والجحاف المزاولة في الامر وجاحف عنه كاحش وموت جحاف شديد يذهب بكل شئ قال ذو الرمة

وكائن تخطت ناقتي من مفازة * وكم زل عنها من جحاف المقادر

وقيل الجحاف الموت جعلوه اسماله والجاحفة الدنو ومنه قول الاحنف انما أنا لبني تميم كعلبة الراعي يجاحفون بها يوم الورد وأجحف بالطريق دنا منه ولم يخالطه وأجحف بالامر قارب الاخلال به وسنة مجحفة مضرة بالمال وأجحف بهم الدهر استأصلهم والسنة المجحفة التي تجحف بالقوم قتلا وافسادا للاموال وفي حديث عمر أنه قال لعدي انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أي أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة وقال بعض الحكماء من آثر الدنيا أجحفت بآخرته ويقال أجحف العدو بهم أو السماء أو الغيث أو السيل دنا منهم وأخطأهم والجحفة النقطة من المرتع في قرن الفلاة وقرنها رأسها وقلتها التي تشتبه المياه من جوانبها جمعاء فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها وجحف الشئ برجله يجحفه جحفا اذا رفسه حتى يرمي به والجحاف وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم بحتا كالجاف وقد جحف والرجل مجحوف وفي التهذيب الجحاف مشي البطن عن تخمة والرجل مجحوف قال الراجز

أرفقة تشكو الجحاف والقبص * جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتا والقبص عن اكل التمر وجحاف والجحاف اسم رجل من العرب معروف وأبو جحيفة آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(جخف) جخف الرجل يجخف بالكسر جخفا وجخافا وجخيفا تكبر وقيل الجخيف أن يفتخر الرجل باكثر مما عنده قال عدي بن زيد

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم * غرابهم اذ مسه القتر واقعا (٣)

ورجل جخاف مثل جفاخ صاحب فخر وتكبر وغلام جخاف كذلك عن يعقوب حكاه في

(٣) قوله القتر واقعا كذا بالاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضا القتر بالكسر ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف كتبه مصححه

قوله جخاف كذا ضبط بالاصل هنا وفي مقلوبه فيما يأتي في مادة خجف بتقديم الخاء حيث قال وغلام خجاف صاحب تكبر ولم يتعرض لضبطه شارح القاموس هناك فانظره كتبه مصححه

المقلوب وفي حديث ابن عباس فالتفت الى يعني الفاروق فقال جخفا جخفا أى نفرا نفرا وشرفا شرفا قال ابن الاثير ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب والجخيف العقل ووقع ذلك في جخيفي أى روعي والجخيف صوت من الجوف أشد من الغطيط وجخف النائم جخيفا نفخ وفي حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ أى غطيطه في النوم الجخيف الصوت وقال أبو عبيد ولم أسمعه في الصوت الا في هذا الحديث والجخيف الجوف والجخيف الكثير وامرأة جخفة قضينة والجمع جخاف ورجل جخيف كذلك وقوم جخف (جدف) جدف الطائر يجدف جدوفا اذا كان مقصوص الجناحين فرأيته اذا طار كأنه يردهما الى خلفه وأنشد ابن برى للفرزدق

ولو كنت أخشى خالدا أن يروعني * لطرت بوافي ريشه غير جادف

وقيل هو أن يكسر من جناحه شيأ ثم يميل عند الفرق من الصقر قال

تناقض بالاشعار صقرا مدربا * وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف

الكسائي والمصدر من جدف الطائر الجدف وجناحا الطائر مجدافاه ومنه سمي مجداف السفينة ومجداف السفينة بالدال والذال جميعا لغتان فصيحتان ابن سيده مجداف السفينة خشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها مشتق من جدف الطائر وقد جدف الملاح السفينة يجدف جدفا أبو عمرو جدف الطائر وجدف الملاح بالمجداف وهو المردي والمنذف والمقذاف أبو المقدام السلمي جدفت السماء بالثلج وجذفت تجذف اذا رمت به والاجدف القصير وأنشد

محب لصغراها بصير بنسلها * حفيظ لاخراها حنيف أجدف

والمجداف العنق على التشبيه قال * باتلع المجداف ذيال الذنب * والمجداف السوط لغة مجوانية عن الاصمعي قال المثقب العبدى

تكاد ان حرك مجدافها * تنسل من مثناتها واليد

ورجل مجدرف اليد والقميص والازار قصيرها قال ساعدة بن جؤية

كاشية المجدوف زين ليطها * من النبع أزر حاشك وكتوم

وجدفت المرأة تجدف مشت مشي القصار وجدف الرجل في مشيته أسرع بالدال عن الفارسي فأما أبو عبيد فذكرها مع جذف الطائر وجدف الانسان فقال في الانسان هذه بالذال

قوله واليد كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد

وصرح الفارسي بخلافه كما أريتك فقال بالدال غير المعجمة والجَدْفُ القَطْعُ وجَدَفَ الشيءَ جَدْفًا قطعه قال الاعشى

قاعدًا عنده النَّدامَى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ

وانه لَمَجْدُوفٌ عليه العَيْشُ أي مُضَيَّقٌ عليه الازهري في ترجمة جذف قال والمجذوف الزِّقُّ وأنشد بيت الاعشى هذا وقال ومجدوف بالجيم وبالدال وبالذال قال ومعناهما المَقْطُوعُ قال ورواه أبو عبيد مندوف قال وأما محذوف فما رواه غير الليث والتَّجْدِيفُ هو الكُفْرُ بالنِّعَم يقال منه جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا وجَدَّفَ الرجلُ بنعمة الله كفرها ولم يَقْنَعْ بها وفي الحديث شَرُّ الحديث التَّجْدِيفُ قال أبو عبيد يعني كفر النِّعْمة واسْتِقْلالَ ما أنعم الله عليك وانشد

ولكنِّي صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ * وكان الصَّبْرُ غايةَ أَوَّلِينا

وفي الحديث لا تُجَدِّفوا بنِعْمةِ الله أي لا تَكْفُروها وتَسْتَقِلُّوها والجَدَفُ القَبْرُ والجمع أَجْدافٌ وكرهها بعضهم وقال لا جمع للجَدَفِ لانه قد ضُعِّفَ بالابدال فلم يَتصرَّف الجوهري الجَدَفُ القبر وهو ابدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جَدَثٌ وجَدَفٌ وهي الأَجْداثُ والأَجْدافُ والجَدَفُ من الشَّراب ما لم يُغَطَّ وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سأل الرجل الذي كان الجِنُّ اسْتَهْوَتْهُ ما كان طعامُهم قال الفُولُ وما لم يُذْكَرِ اسمُ الله عليه قال فما كان شرابُهم قال الجَدَفُ وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى من الشراب قال أبو عمرو والجدف لم أسمعه الا في هذا الحديث وما جاء الّا وله أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيءٌ كثير وقال بعضهم الجَدَفُ من الجَدْفِ وهو القَطْع كانه اراد ما يُرْمَى به من الشراب من زَبَدٍ او رَغْوةٍ أو قَذًى كانه قُطِعَ من الشراب فرُمِيَ به قال ابن الاثير كذا حكاه الهروي عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجَذْفُ بالذال المعجمة ولم يذكره في المهملة وأثبته الازهري فيهما وقد فُسِّرَ أيضا بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله الى شُرْبِ ماء ابن سيده الجَدَفُ نبات يكون باليمن تأكله الابل فتَجْتَزِئُ به عن الماء وقال كراع لا يُحْتاجُ مع أكله الى شرب ماء قال ابن بري وعليه قول جرير

كانُوا اذا جَعَلوا في صِيرِهم بَصَلًا * ثم اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالحٍ جَدَفُوا

والجُدافَى مقصورٌ الغَنيمةُ أبو عمرو والجَدافاةُ الغَنيمة وأنشد

قَدْ أَتانا رامِعًا قِبْراهْ * لا يَعْرِفُ الحَقَّ وليس يَهْواهْ * كان لَنا لَمّا أَتَى جَدافاهْ

قوله وانه لمجدوف الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق اهـ كتبه مصححه

قوله طعامهم جوّز فيه النصب أيضا وكذا شرابهم والجدف كتبه مصححه

قوله ولم يذكره في المهملة كذا بالاصل تبعا للنهاية وفيه أن الحديث مذكور في جدف بالدال المهملة فيما بايدينا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله قد أتانا كذا في الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه فكان لما جاءنا جدافاه

قوله والهبالة الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس الا الهبالة وحرر كتبه مصححه

ابن الاعرابي الجدافاء والغُنامى والغُنَّى والهُبالةُ والابالةُ والحُواسةُ والحُباسةُ (جذف) جَذَفَ الشيءَ جَذْفًا قَطَعَه قال الاعشى

قاعدا حوله الندامى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

اراد بالموكر السقاء الملآن من الخمر والمجذوف الذى قُطِعَ قوائمه والمَجْذُوفُ والمجذوف المقطوع وجَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ أسرع تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك ان يقص أحد الجناحين لغة فى جدف ومِجْذافُ السفينة لغة فى مجدافها كلتاهما فصيحة وقد تقدم ذكره قال المثقب العبدى يصف ناقة

تكاد ان حُرِّكَ مِجْذافُها * تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليَدِ

قال الجوهرى قلت لابى الغوث ما مجذافها قال السوط جعله كالمجذاف لها وجَذَفَ الانسانُ فى مشيه جَذْفًا وتَجَذَّفَ أسرع قال

يجذتهم حتى اذا ساق مالهم * أتيتهم من قابل تتجذف

وجَذَفَ الشيءَ يَجْذِفُه حكاه نُصير وروى بيت ذى الرمة

اذا خاف منها ضغن حقباء قلوة * حداها بجلجال من الصوت جاذف

بالذال المعجمة والاعرف الدال المهملة (جرف) الجَرْفُ اجترافُك الشيءَ عن وجه الارض حتى يقال كانت المرأةُ ذاتَ لِثَةٍ فاجترفها الطبيبُ أى استحاها عن الاسنان قطعا والجَرْفُ الاخذُ الكثير جَرَفَ الشيءَ يَجْرُفُه بالضم جَرْفًا واجترفه أخذه أخذا كثيرا والمِجْرَفُ والمِجْرَفةُ ما جُرِفَ به وجَرَفْتُ الشيءَ أجرُفُه بالضم جَرْفًا أى ذهبت به كله أو جله وجرفت الطين كسحته ومنه سمى المِجْرَفة وبنات مِجْرَف كثير الاخذ من الطعام أنشد ابن الاعرابى

أعددت للقم بنانا مجرفا * ومعدة تغلى وبطنا أجوفا

وجَرَفَ السيلُ الوادى يجرفه جرفا جوّخه الجوهرى والجُرُفُ والجُرْفُ مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ ما تجرفته السيول وأكلته من الارض وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته قال رجل من طيئ

فان تكن الحوادث جرفتنى * فلم أر هالكا كابنى زياد

ابن سيده والجُرُفُ ما أكل السيل من أسفل شق الوادى والنهر والجمع أجراف وجروف وجِرَفة فان لم يكن من شقه فهو شط وشاطئ وسيل جُراف وجارُوف يجرف ما مر به من كثرته يذهب بكل

شئ وغيث جارف كذلك وجُرُف الوادي ونحوه من أسناد المسايل اذا نخج الماء في أصله فاحتفره فصار كالدحل وأشرف أعلاه فاذا انصدع أعلاه فهو هار وقد جرّف السيل أسناده وفي التنزيل العزيز أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار وقال أبو خيرة الجُرُف عرض الجبل الأملس ثمر يقال جُرْف وأجراف وجِرَفة وهي المهواة ابن الاعرابي أجرف الرجل اذا رعى ابله في الجَرْف وهو الخصب والكلأ الملتف وأنشد * في حبة جرف وحمض هيكل * والابل تسمن عليها سمنا مكتنزا يعني على الحبة وهو ما تناثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس البقل فتسمن الابل عليها وأجرف الارض أصابه سيل جُراف ابن الاعرابي الجَرْف المال الكثير من الصامت والناطق والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعا فسمى جارفا جرف الناس كجرف السيل الجوهري الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف وموت جُراف منه والجارف شؤم أو بلية تجترف مال القوم الصحاح والجارف الموت العام يجترف مال القوم ورجل جُراف شديد النكاح قال جرير

يا شب ويلك ما لاقت فتاتكم * والمنقري جُراف غير عنين

ورجل جُراف يأتي على الطعام كله قال جرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جُراف هبلع

ابن سيده رجل جُراف شديد الاكل لا يبقي شيأ ومجرف ومتجرف مهزول وكبش متجرف ذهب عامة سمنه وجرف النبات أكل عن آخره وجرف في ماله جَرْفة اذا ذهب منه شئ عن اللحياني ولم يرد بالجرفة ههنا المرة الواحدة انما عنى بها ما عني بالجَرْف والمُجْرَف والمجارَف الفقير كالمحارَف عن يعقوب وعده بدلا وليس بشئ ورجل مجرف قد جرّفه الدهر أي اجتاح ماله وأفقره اللحياني رجل مُجارَف ومحارَف وهو الذي لا يكسب خيرا ابن السكيت الجُراف مكيال ضخم وقوله بالجراف الاكبر يقال كال لهم من الهوان بمكيال الأضخم وافيا الجوهري ويقال لضرب من الكيل جُراف وجِراف قال الراجز

كيل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

قوله عداء أي موالاة وسيف جُراف يجرف كل شئ والجَرْفة من سمات الابل أن تقطع جلدة من جلد البعير دون أن تنحى من غير أن تبين وقيل الجرفة في الفخذ خاصة أن تقطع جلدة من فخذه من

قوله ومجرّف في شرح القاموس هو كمحدّث كتبه مصححه

قوله والجرفة من الخ هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس كتبه مصححه

غيرِ بيّنوتة ثم تجمع ومثلها في الانف واللهزمة قال سيبويه بنوه على فَعْلة استغنوا بالعمل عن الاثر يعني أنهم لو أرادوا لفظ الاثر لقالوا الجُرْق اوالجراف كالمُشْط والخباط فافهم غيره الجَرْف بالفتح سِمة من سِمات الابل وهي في الفخذ بمنزلة القَرْمة في الانف تُقْطع جَلْدة وتجمع في الفخذ كما تجمع على الانف وقال أبو علي في التذكرة الجُرْفة والجَرْفة أن تُجْرَف لهزمة البعير وهو أن يقشر جلده فيفتل ثم يترك فيجف فيكون ناتئا كانه بعرة قال ابن برى الجُرْفة وسم باللهزمة تحت الاذن قال مدرك

يُعارِضُ مجروفًا تَنَتّه خِزامةٌ * كأن ابنَ حَشْرٍ تحتَ حالبه رَأْلُ

وطعن جَرْفٌ واسعٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

فأبنا جدا التي لم يفرق عديدنا * وآبوا بطعن في كُواهلهم جَرْف

والجَرْفُ والجَريفُ يَبيس الحَماط وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الجَريفُ يَبيس الأَفاني خاصة والجُراف اسم رجل أنشد سيبويه

أمِنْ عمل الجَرّاف أمسِ وظُلْمه * وعدوانه أعتبتمونا براسم

أميرى عداء ان حبسنا عليهما * بهائم مالٍ أودَيا بالبهائم

نصب أميرى عداء على الذم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرّ بِمُسْتَعْرِض الناس بالجُرْف اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجْرُفه السيول من الأودية والجَرْفُ أخذك الشئ عن وجه الارض بالمِجْرَفة ابن الاثير وفي الحديث ليس لابن آدم الا بيتٌ يكنّه وثوبٌ يواريه وجِرَفُ الخُبز أي كِسَره الواحدة جِرْفة ويروى باللام بدل الراء ابن الاعرابي الجَوْرَق الظليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء جَوْرَف فقد صحّف التهذيب قال بعضهم الجَوْرَف الظليم وأنشد لكعب بن زهير المزني

كأن رحلي وقد لانت عريكتها * كسوته جَوْرَفًا أغصانه حصفا

قال الازهري هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَق بالقاف وسيأتي ذكره التهذيب في ترجمة جرل مكان جَرِلٌ فيه تعادٍ واختلاف وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرِفةٌ فيها خدد وفدح جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك (جزف) الجَزْفُ الأخذ بالكثرة وجزف له في الكيل أكثر الجوهري الجَزْفُ أخذ الشئ مجازفة وجزافا فارسي معرب وقولهم [illegible] أبو الهيثم الجزاف والجزاف

قوله القرمة بفتح القاف وضمها كما في القاموس

قوله أغصانه حصفا كذا بالاصل والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضا أقرابه خصفا وحرر كتبه مصححه

قوله أرض جرفة هو لفظ القاموس وفي شرحه تقتضى صنيعه انه بالفتح وضبطه بعضهم ككفرحة وكذا في العمدة ومثله في العباب اه كتبه مصححه

والجِزْفُ المجهولُ القَدْرِ مَكيلاً كان أَو موزوناً والجِزاف والجُزاف والجُزافةُ بيعك الشيءَ واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع الى المُساهلة وهو دخيل تقول بعته بالجُزاف والجُزافة والقياس جِزاف وقولُ صخر الغيّ

فاقبلَ منه طِوالُ الذرا * كأَنَّ عليهنّ بيعاً جَزيفا

أَراد طعاماً بيع جِزافاً بغير كيل يصف سحاباً أَبو عمرو اجتزفتُ الشيءَ اجتزافاً اذا اشتريته جِزافاً والله أَعلم (جعف) جَعَفَه جَعْفاً فانجعف صرعه وضرب به الارض فانصرع ومنه الحديث انه مرّ بمصعب بن عُمير وهو مُنجعف أَي مصروع وفي رواية بمصعب بن الزبير يقال ضربه فجعفه وجعفه وجأَبه وجعفله وجنّله اذا صرعه والجَعْفُ شدّةُ الصرع وجَعَفَ الشيءَ جَعْفاً قلبه وجعف الشيءَ والشجرةَ يجعَفُها جَعْفاً فانجعفت قلعها وفي الحديث مَثَلُ الكافر كمثل الأَرْزَة المُجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرّة واحدة أَي انقلاعها وسيل جُعاف يجعف كل شيء أَي يقلعه وما عنده من المتاع الاجَعْفٌ أَي قليل والجُعْفة موضع وجُعْفٌ حيّ من اليمن وجُعفيّ من همدان قال الجوهري جُعْفيّ أَبو قبيلة من اليمن وهو جُعفيّ بن سعد العشيرة من مَذحج والنسبة اليه كذلك ومنهم عبيد الله بن الحُرّ الجُعفي وجابر الجُعفي قال لبيد

قبائلُ جُعْفيّ بن سعد كأَنَّما * سقى جمعهم ماءَ الزُّعاف مُنيم

قوله مُنيم أَي مهلك جعل الموت نوماً ويقال هذا كقولهم ثأرٌ مُنيم قال ابن برى جُعْفيّ مثل كُرسيّ في لزوم الياء المشدّدة في آخره فاذا نسبت اليه قدّرت حذف الياء المشدّدة والحاق ياء النسب مكانها وقد جمع جمع رُوميّ فقيل جُعْف قال الشاعر

جُعْفٌ بنجران تجرّ القنا * ليس بها جُعْفيّ بالمَشْرَع

ولم يصرف جُعْفيّ لانه أَراد بها القبيلة (جفف) جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ بالفتح جُفوفاً وجَفافاً يبس وتجفجف جَفّ وفيه بعض النداوة وجففته أَنا تجفيفاً وأَنشد أَبو الوفاء الاعرابي

لمل بكيرة لقحت عراضا * لقرعِ هجنّع ناجٍ نجيب

فكبّر راعياها حين سلّى * طويل السمك صحّ من العيوب

فقام على قوائم لينات * قبيل تجفجف الوبر الرطيب

والجُفافُ ما جَفّ من الشيء الذي تجففه تقول اعزل جُفافه عن رطبه التهذيب جَفّفت تجفّف

قوله والجزاف الخ في القاموس والجزاف والجزافة مثلثتين كتبه مصححه

قوله مثل الكافر الذى فى النهاية هنا وفى مادة جذى مثل المنافق كتبه مصححه

وجففت تجف وكلهم يختار تجف على تجف والجفيف ما يبس من أحرار البقول وقيل هو ما نمت منه الريح وقد جف الثوب وغيره يجف بالكسر ويجف بالفتح لغة فيه حكاها ابن دريد وردها الكسائي وفي الحديث جفت الأقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تشبيها بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وتجفجف الثوب إذا ابتل ثم جف وفيه ندى فإن يبس كل اليبس قيل قد قف وأصلها تجففت فأبدلوا من الفاء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تبشبش الجوهري الجفيف ما يبس من النبت قال الأصمعي يقال الإبل فيما شاءت من جفيف وقفيف وأنشد ابن بري لراجز

يثري به القرمل والجفيفا * وعنكثا ملتبسا مصوفا

والجفافة ما ينتثر من القت والحشيش ونحوه والجف غشاء الطلع إذا جف وعم به بعضهم فقال هو وعاء الطلع وقيل الجفة قشرة الطلع وهو الغشاء الذي على الوليع وأنشد الليث في صفة ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليـ * ـع تشقق عنه الرقاة الجفوفا

الوليع الطلع والرقاة الذين يرقون على النخل أبو عمرو جف وجب لوعاء الطلع وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم طب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل سحره في جف طلعة ذكر ودفن تحت راعوفة البئر رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه قال أبو عبيد جف الطلعة وعاؤها الذي تكون فيه والجمع الجفوف ويروى في جب بالباء قال ابن دريد الجف نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوا قال

رب عجوز رأسها كالقفه * تحمل جفا معها هرشفه

الهرشفة خرقة ينشف بها الماء من الأرض والجف شيء من جلود الإبل كالإناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوه الليث الجفة ضرب من الدلاء يقال هو الذي يكون مع السقائين يعلون به المزايد القتيبي الجف قربة تقطع عند يديها وينبذ فيها والجف الشن البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو قال وربما كان الجف من أصل نخل ينقر قال أبو عبيد الجف شيء ينقر من جذوع النخل وفي حديث أبي سعيد قيل له النبيذ في الجف فقال أخبث وأخبث وإنما هو وعاء من جلود لا يوكأ أي لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا والجف الوطب الخلق وقوله أنشده ابن الأعرابي

إبل أبي الحباب إبل تعرف * يزينها مجفف موقف

قوله ابن دريد بهامش الأصل صوابه أبو زيد اه وهو الموافق لما في الصحاح والمختار كتبه مصححه

قوله طلعة ذكر سيأتي في رعف طاعة ودفن وهو كذلك في النهاية فتبع المؤلف لفظها في كل مادة كتبه مصححه

انما عنى بالجُفّ الضَّرْعَ الذي كالجُفّ وهو الوَطْبُ الخَلَقُ والمُوَقَّفُ الذي به آثار الصِّرار والجُفُّ الشيخ الكبير على التشبيه بهما عن الهجري وجُفُّ الشيء شَخْصُه والجَفُّ والجُفَّةُ والجَفَّةُ بالفتح جماعة الناس وفي الحديث عن ابن عباس لا نَفَلَ في غنيمة حتى تُقْسَمَ جُفَّةً أي كلها ويروى حتى تقسم على جُفّته أي على جماعة الجيش أولا يقال دُعيتُ في جَفّة الناس وجاء القوم جَفّةً واحدة الكسائي الجَفّةُ والضَّفّةُ والقِمّةُ جماعةُ القوم وأنشد الجوهري على الجُفّ بالضم الجماعة قول النابغة يخاطب عَمْرو بن هند الملك

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيةً * ومِنَ النَّصيحةِ كَثْرةُ الإنْذارِ
لا أعْرِفَنَّكَ عارِضًا لِرِماحِنا * في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأمْرارِ

يعني جماعتهم قال وكان أبو عبيدة يرويه في جُفّ ثَعْلَبَ قال يريد ثَعْلَبةَ بنَ عوف بن سعد بن ذُبْيانَ وقال ابن سيده الجُفّ الجمع الكثير من الناس واستشهد بقوله في جف ثعلب قال ورواه الكوفيون في جَوْف تغلب قال وقال ابن دريد هذا خطأ وفي الحديث الجَفاءُ في هذين الجُفَّيْنِ رَبيعةَ ومُضَرَ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجُفّان قال حميد بن ثور الهلالي

ما فَتِئَتْ مُرّاقُ أهلِ المِصْرَيْنْ * سَقْطَ عُمانَ ولُصوصَ الجُفَّيْنْ

وقال ابن بري الرجز لحميد الأرقط وقال أبو ميمون العجلي

قُدْنا الى الشام جِيادَ المِصْرَيْنْ * مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف يَصْلُحُ أمرُ بلدٍ جُلُّ أهله هذان الجُفّان وفي حديث عثمان رضي الله عنه ما كنتُ لأدَعَ المسلمين بين جُفَّيْنِ يضرب بعضهم رقابَ بعض وجُفافُ الطيرِ موضع قال جرير

فما أبصرَ النارَ التي وُضِحَتْ له * وراءَ جُفافِ الطيرِ الاّ تَماريا

وجَفّةُ المَوْكِبِ وجَفْجَفَتُه هَزيزُه والتِّجْفافُ والتَّجْفافُ الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب ذهبوا فيه الى معنى الصَّلابة والجُفوف قال ابن سيده ولولا ذلك لوجب القضاء على تائه بانها أصل لانها بازاء قاف قِرْطاس قال ابن جني سألت أبا علي عن تِجْفاف أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها وجمعه التَّجافيفُ والتَّجْفافُ بفتح التاء مثل التَّجْفيف جَفَّفْتُه تَجْفيفًا وفي الحديث أعِدَّ للفقر تِجْفافًا

قوله والجف والجفة الخ عبارة القاموس الجف والجفة ويضمان جماعة الناس او العدد الكثير كتبه مصححه

قوله بجوف تغلب في شرح القاموس جوف ثعلب بمثلثة اهـ

التجفاف ما جُلِّلَ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مُجَفَّف عليه تجفاف والتاء زائدة وتجفيف الفرس أن تُلبسه التجفاف وفى حديث الحديبية فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مُجَفَّف أى عليه تجفاف قال وقد يلبسه الانسان أيضا وفى حديث أبى موسى انه كان على تجافيفه الديباج وقول الشاعر

كبيضة أُدحِىٍّ تَجَفَّفَ فوقها * هِجَفٌّ حداه القطرُ والليلُ كانعُ

أى تحرّك فوقها وألبسها جناحيه والجفجفة صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس وكذلك الخفخفة قال ولا تكون الخفخفة الا بعد الجفجفة والجفجف الغليظ اليابس من الارض والجُفجُف الغليظ من الارض وقال ابن دريد هو الغلظ من الارض فجعله اسما للعرض الأزهرى يعنى بالغلظ الغليظ وهو أيضا القاع المستوى الواسع والجفجف القاع المستدير وأنشد

* يطوى القياقى جفجفا فجفجفا * الاصمعى الجُفّ الارض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة وهو فى الصحاح الجفجف وأنشد ابن برى لمتمم بن نويرة * وحلّوا جفجفا غير طائل * التهذيب فى ترجمة جعجع قال اسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على * يتجعجع فلم يقلها فى الماء وجعجع بالماشية وجفجفها اذا حبسها ابن الاعرابى الضَّفَف القلة والجَفَف الحاجة الاصمعى أصابهم من العيش ضَفَف وحَفَف وشَظَف كل هذا من شدة العيش وما رُؤِىَ عليه ضَفَف ولا حَفَف أى أثر حاجة وولد للانسان على حَفَف أى على حاجة اليه والجفجفة جمع الاباعر بعضها الى بعض وجُفاف اسم واد معروف

(جلف) الجلف القشر جلف الشئ يجلفه جلفا قشره وقيل هو قشر الجلد مع شئ من اللحم والجلفة ما جلفت منه والجلف أحق من الجرف وأشد استئصالا والجلف مصدر جلفت أى قشرت وجلف ظفره عن اصبعه كشطه ورجل جليفة وطعنة جالفة تقشر الجلد ولا تخالط الجوف ولم تدخله والجالفة الشجة التى تقشر الجلد مع اللحم وهى خلاف الجائفة وجلفت الشئ قطعته واستأصلته وجلف الطين عن رأس الدن يجلفه بالضم جلفا نزعه ويقال أصابتهم جليفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم مجتلفون قال ابن برى وجمع الجليفة الجلائف وأنشد للعجير

واذا تعرّقت الجلائف ماله * قرنت حقيبتنا الى جربائه

ابن الاعرابى أجلف الرجل اذا نحّى الجلاف عن رأس الخنبجة والجلاف الطين وجلّف النبات أكل عن آخره والمجلّف الذى أتى عليه الدهر فأذهب ماله وقد جلّفه واجتلفه والجليفة السنة التى تجلف المال أبو الهيثم يقال للسنة الشديدة التى تضرّ بالاموال جالفة وقد جلفتهم وفى بعض روايات حديث من تحلّ له المسئلة ورجل أصابت ماله جالفة هى السنة التى تذهب بأموال الناس وهو عامّ فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال والجلائف السنون أبو عبيد المجلّف الذى ذهب ماله ورجل مجلّف قد جلّفه الدهر وهو أيضا مجرّف والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس والمجلّف الذى أخذ من جوانبه قال الفرزدق

وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلّف

وقال أبو الغوث المسحت المهلك والمجلّف الذى بقيت منه بقية يريد الا مسحتا أو هو مجلّف والمجلّف أيضا الرجل الذى جلّفته السنون أى أذهبت أمواله يقال جلفت كل زمان جالف وجارف ويقال أصابتهم جليفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم قوم مجتلفون وخبز مجلوف أحرقه التنّور فلزق به قشوره والجلف الخبز اليابس الغليظ بلا أدم ولا لبن كالخشب ونحوه وأنشد

القفر خير من مبيت بِه * بجنوب زخة عند آل معارك

جاؤا بجلف من شعير يابس * بينى وبين غلامهم ذى الحارك

وفى حديث عثمان ان كل شئ سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا أدم معه ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز وقال الهروى الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز والجلائف السيول وجلفه بالسيف ضربه وجلف فى ماله جلفة ذهب منه شئ والجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم وقيل الجلف البدن الذى لا رأس عليه من أى نوع كان والجمع من كل ذلك أجلاف وشاة مجلوفة مسلوخة والمصدر الجلافة والجلف الاعرابى الجافى وفى المحكم الجلف الجافى فى خلقه وخلقه شبه بجلف الشاة أى ان جوفه هواء لا عقل فيه قال سيبويه الجمع أجلاف هذا هو الاكثر لان باب فعل أن يكسر على أفعال وقد قالوا أجلف شبهوه بأذؤب على ذلك لاعتقاب أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيرا وما كان جلفا ولقد جلف عن ابن الاعرابى ويقال للرجل اذا جفا فلان جلف جاف وأنشد ابن الاعرابى للمرار

قوله جلف النبات كذا ضبط فى الاصل جلف بشد اللام وحرر

قوله والمصدر الجلافة عبارة القاموس وقد جلف كفرح جلفا وجلافة اه

ولم أَجْلَفْ ولم يُقْصَرْنَ عَنِّي * ولكنْ قد أَتَى لي أَنْ أَرِيعا

أي لم أَصِرْ جِلْفاً جافياً الجوهري قولهم أعرابي جِلْفٌ أي جافٍ وأصله من أَجْلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن قال أبو عبيدة أصل الجِلْف الدَّنُّ الفارغ قال والمسلوخ اذا أُخرج جوفه جِلْفٌ أيضا وفي الحديث فجاء رجل جِلْفٌ جافٍ الجِلْفُ الأحمق أصله من الشاة المسلوخة والدَّنّ شُبِّه الأحمق بهما لضعف عقله واذا كان المال لاسِمَنَ له ولا ظَهْر ولا بَطْن يَحْمِلُ قيل هو كالجِلْف ابن سيده الجِلْفُ في كلام العرب الدَّنُّ ولم يحدّ على أيّ حال هو وجمعه جُلُوفٌ قال عديّ بن زيد

بَيْتُ جُلُوفٍ باردٌ ظِلُّه * فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

وقيل الجِلْفُ أسفل الدَّنّ اذا انكسر والجِلْفُ كلُّ ظَرْفٍ ووِعاء والظِّباء جمع الظَّبْية وهي الجُرَيِّب الصغير يكون وعاء المِسْكِ والطِّيب والجُلافيّ من الدِّلاء العظيمة وأَنشد

مِنْ سابِغِ الأَجْلافِ ذي نَجْلٍ رَوِي * وكَرَّتو كبيرٌ جُلافيّ الدَّلِي

ابن الأعرابي الجِلْفةُ القِرْفةُ والجِلْفُ الزِّقُّ بلا رأس ولا قوائم وأما قول قيس بن الخَطيم يصف امرأة

كأَنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدَها * هَزْلَى جَرادٍ أَجْوافُه جُلُفُ

ابن السِّكِّيت كأَنه شبه الحَلْيَ الذي على لَبَّتِها بجراد لا رؤس لها ولا قوائم وقيل الجُلُفُ جمع الجَلِيف وهو الذي قُشِر أبو عمرو والجِلْفُ كلُّ ظرفٍ ووعاء وجمعه جُلُوف والجِلْفُ الفُحّالُ من النخل الذي يُلْقَحُ بطَلْعِه أَنشد أبو حنيفة

بَهازِرًا لم تَتَّخِذْ ما آزِرا * فهي تَسامَى حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يعني بالبَهازِر النخلَ التي تَتَناوَلُ منها بيدك والجازر هنا المُقَشِّر للنخلة عند التلقيح والجمع من كل ذلك جُلُوفٌ والجَلِيفُ نبت شبيه بالزرع فيه غُبْرةٌ وله في رؤسه سَنِفةٌ كالبَلُّوط مملوءة حَبّاً كحَبّ الأَرُزّ وهو مَسْمَنةٌ للمال ونباته السُّهُول هذه عن أبي حنيفة والله أعلم (جلنف) التهذيب في الرباعي الليث طعام جَلَنْفاةٌ وهو القَفار الذي لا أُدْمَ فيه (جنف) الجَنَفُ في الزَّوْرِ دُخُول أحد شِقَّيه وانهضامه مع اعتدال الآخر جَنِفَ بالكسر يَجْنَفُ جَنَفاً فهو جَنِفٌ وأَجْنَفُ والأنثى جَنْفاءُ ورجل أَجْنَفُ في أحد شقيه ميل عن الآخر والجَنَفُ المَيْلُ والجَوْر جَنِفَ جَنَفاً قال الأغلب العجلي * غَرَّ جَنافِيّ جَمِيلِ الزِّيِّ * الجانف الذي تَجانَفَ [illegible]

قوله من سابغ الاجلاف الى آخر البيت كذا في الاصل وانظر الشطر الاخير وحرر اه مصححه

قوله هزلى جوادا جوافه جلف تقدم في بدد هزلى جوادا جوافه جلف بفتح الجيم واللام والصواب ماهنا اه مصححه

قوله غرّ الخ صدره فبصرت بناشئ عوفي كما في شرح القاموس

جُنافِيّ بضم الجيم مُخْتال فيه مَيْل قال ولم أسمع جُنافيًّا الا في بيت الاغلب وقيده شمر بخطه بضم الجيم وجَنِفَ عليه جَنَفًا وأَجْنَفَ مالَ عليه في الحكم والخُصومة والقول وغيرها وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز فَمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفًا أَو اِثْمًا قال الليث الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام وفي الامور كلها تقول جَنِفَ فلان علينا بالكسر وأَجْنَفَ في حكمه وهو شبيه بالحَيْف الا ان الحَيْفَ من الحاكم خاصة والجَنَف عامّ قال الازهري اما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل مَنْ حافَ أي جارَ ومنه قول بعض التابعين يُرَدُّ من حَيْف الناحِل ما يُرَدُّ من جَنَف المُوصِي والناحِلُ اذا فَضَّلَ بعضَ ولده دون بعض فقد حافَ وليس بحاكم وفي حديث عروة يُرَدُّ من صدقة الجانِف في مَرَضه ما يُرَدُّ من وصيّة المُجْنِف عند موته يقال جَنِفَ وأَجْنَفَ اذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين وقيل الجانِفُ يختص بالوصية والمُجْنِفُ المائل عن الحق قال الزجاج فمن خاف من مُوصٍ جَنَفًا أي مَيْلًا أَو اِثْمًا أي قَصْدًا للاثم وقول ابي العيال

الا درأت الخصم حين رأيتهم * جَنَفًا عليَّ بأَلْسُنٍ وعُيُونِ

يجوز ان يكون جَنَفًا هنا جمع جانِف كرائح ورَوَح وان يكون على حذف المضاف كأنه قال ذوي جَنَف وجَنَفَ عن طريقه وجَنِفَ وتَجانَفَ عَدَلَ وتَجانَفَ الى الشيء كذلك وفي التنزيل فمن اضْطُرَّ في مَخْمَصة غيرَ مُتَجانِفٍ لاثم أي مُتَمايِلٍ مُتَعَمِّدٍ وقال الاعشى

تَجانَفُ عن جُوِّ اليَمامة ناقتي * وما عَدَلَتْ من أَهلها لِسوائكا

وتَجانَفَ لاثم أي مال وفي حديث عمر وقد أَفْطَرَ الناسُ في رمضان ثم ظهرت الشمسُ فقال نَقْضِيه ما تَجانَفْنا لاثمٍ أي لم نَمِلْ فيه لارتكاب اثم وقال أبو سعيد يقال لَجَّ في جِنافٍ قبيحٍ وجِناب قبيح اذا لَجَّ في مُجانَبَة أَهله وقول عامر الخَصَفِيّ

هُمُ المَوْلَى وان جَنَفُوا علينا * وانّا من لِقائهمُ لَزُورُ

قال أبو عبيدة المَوْلَى ههنا في موضع المَوالِي أي بَنِي العَمّ كقوله تعالى ثم يُخْرِجُكم طِفْلًا قال ابن بري وقال لبيد

انّي امرؤ مَنَعَتْ أَرُومةُ عامرٍ * ضَيْمي وقد جَنَفَتْ عليّ خُصُومي

ويقال أَجْنَفَ الرجل أي جاء بالجَنَف كما يقال أَلامَ أي أتى بما يُلامُ عليه وأَخَسَّ أتى بخسيس قال أبو كبير

ولقد تُقِيمُ اذا الخُصُومُ تَنافَدُوا * أَحلامُهم صَعَرَ الخَصِيم المُجْنِفِ

ويروى تناقدوا ورجل أَجْنَفُ أي مُنْحَنِي الظهر وذكَرٌ أَجْنَفُ وهو كالسَّدِل وقَدَحٌ أَجْنَفُ

قوله نقضيه كذا بالاصل والذي في النهاية لا نقضيه باثبات لا بين السطور بمداد أحمر وبهامشها ما نصه وفيه لا نقضيه لا رد لما توهمه السائل كأنه قال أَثِمْنا فقال له لا ثم قال نقضيه اه كتبه مصححه

قوله أرومة في القاموس والارومة وتضم اه كتبه مصححه

ضخم قال عدىّ بن الرّقاع

وبكر العبدان بالحلب الاجنف فيها حتى يمجّ السّقاء

وجُنَفَى مقصور على فُعَلَى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع حكاه يعقوب وجَنَفاءُ موضع أيضا حكاه سيبويه وأنشد لزياد بن سيّار الفزارىّ

رَحَلْتُ اليكَ من جَنَفاءَ حتّى * أَنَخْتُ حِيالَ بيتكَ بالمَطالِ

وفى حديث غزوة خيبر ذكر جَنْفاءَ هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة

(جندف) الجُنْدُفُ القصيرُ الملزّز والجُنادِفُ الجافى الجسيمُ من الناس والابل وناقة جُنادِفَةٌ وأَمة جُنادِفَةٌ كذلكَ ولا تُوصَفُ به الحرّة والجُنادِفُ القصير الملزّز الخلق وقيل الذى اذا مشى حرّكَ كتفيه وهو مشى القصار ورجل جُنادِفٌ غليظ قصير الرّقبة قال جندل بن الراعى يهجو جرير ابن الخطفى وقال الجوهرى يهجو ابن الرّقاع

جُنادِفٌ لاحقٌ بالرأس منكبه * كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكَلّابِ

من معشرٍ كُحِلَتْ باللؤم أعينهم * وُقْصِ الرّقابِ مَوالٍ غيرِ صُيّابِ

الجوهرى الجُنادِفُ بالضم القصير الغليظ الخلقة (جوف) الجَوْفُ المطمئنّ من الارض وجَوْفُ الانسان بطنه معروف ابن سيده الجَوْفُ باطنُ البطنِ والجَوْفُ ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاعُ والصُّقلان وجمعها أجوافٌ وجافَهُ جَوْفاً أصاب جَوْفَهُ وجافَ الصّيدَ أدخل السهم فى جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر والجائفةُ الطعنةُ التى تبلغ الجوف وطعنة جائفة تُخالطُ الجوفَ وقيل هى التى تَنْفُذُه وجافَهُ بها وأجافه بها أصاب جوفه الجوهرى أَجَفْتُه الطعنةَ وجُفْتُه بها حكاه عن الكسائى فى باب أَفْعَلْتُ الشئَ وفَعَلْتُ به ويقال طعنته فجُفْتُه وجافَهُ الدواءُ فهو مَجُوفٌ اذا دخل جوفه ووعاءٌ مُستجافٌ واسعٌ واستجافَ الشئَ واستجوفَ اتّسعَ قال أبو دواد

فهىَ شَوْهاءُ كالجُوالقِ فُوها * مُستجافٌ يَضِلُّ فيه الشّكيمُ

واستَجَفْتُ المكانَ وجدته أجوفَ [illegible] وقولك شئٌ أجوفُ وفى حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه أجوفَ عرفَ أنه خَلْقٌ لا يتمالكُ الأجوفُ الذى له جوف ولا يتمالك لا يتماسك وفى حديث عمر أن كان عمر أجوفَ [illegible] وفى حديث [illegible] فإذا [illegible] الأول [illegible] جوفى [illegible]

قوله وبكر العبدان كذا بالاصل والحرف المتوسط بين الواو والكاف محتمل للميم وغيرها وجعل باءً فى شرح القاموس وحرر

قوله وقص الخ فى مادة صوب من الصحاح فقد الاكف لئام غير صياب وكذا فى شرح القاموس فى مادة صيب بل فى اللسان فى غير هذه المادة كتبه مصححه

اطعنوه

اطعنوه في جوفه وفي الحديث في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجافته بها قال ابن الاثير والمراد بالجوف ههنا كل ماله قوة مُحيلة كالبطن والدماغ وفي حديث حذيفة ما منا أحد لو فُتِّش الا فُتِّش عن جائفة أو مُنَقِّلة المُنَقِّلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس أحد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك والأجوفان البطن والفرج لاتساع أجوافهما أبو عبيد في قوله في الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب وقيل فيه قولان قيل أراد بالجوف البطن والفرج معا كما قال ان أخوف ما أخاف عليكم الاجوفان وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وفرس أجوف ومجوف ومجوف أبيض الجوف الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان ورجل أجوف واسع الجوف قال

حار بن كعب ألا الأحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجماخير

وقول صخر الغي أسال من الليل أشجانه * كأن ظواهره كن جوفا

يعني أن الماء صادف أرضا خوارة فاستوعبته فكأنها جوفاء غير مصمتة ورجل مجوف ومجوف جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ومنه قول حسان

ألا أبلغ أبا حسان عني * فأنت مجوف نخب هواء

أي خالي الجوف من القلب قال أبو عبيدة المجوف الرجل الضخم الجوف قال الاعشى يصف ناقته

هي الصاحب الأدنى وبيني وبينها * مجوف علافي وقطع ونمرق

يعني هي الصاحب الذي يصحبني وأجفت الباب رددته وأنشد ابن بري

جئنا من الباب المجاف تواترا * وان تقعدا بالخلف فالخلف واسع

وفي حديث الحج أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه وفي الحديث أجيفوا أبوابكم أي ردوها وجوف كل شيء داخله قال سيبويه الجوف من الالفاظ التي لا تستعمل ظرفا الا بالحروف لانه صار مختصا كاليد والرجل والجوف من الارض ما اتسع واطمأن فصار كالجوف وقال ذو الرمة

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر يجتاب أصلا قالصا متنبذا * بجوب أنقاء يميل هيامها

من رواه يجتاف بالفاء فمعناه يدخل يصف مطرا والقالص المرتفع والمتنبذ المتنحي ناحية

قوله الا الاحلام في الاساس الا الأحلام اه

قوله ومنه قول حسان ألا أبلغ الخ في شرح القاموس ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحرث ابن عبد المطلب ألا أبلغ أبا سفيان البيت ووقع في اللسان أبا حسان والصواب ما ذكرت اه كتبه مصححه

قوله الرجل الضخم كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعض آخر الرحل بالحاء وعليه يجيء الشاهد اه مصححه

والجوف من الارض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والاودية وله جرفة وربما كان أوسع من الوادي وأقعر وربما كان سهلا يمسك الماء وربما كان قاعا مستديرا فأمسك الماء ابن الاعرابي الجوف الوادي يقال جوف لاخ اذا كان عميقا وجوف جلواخ واسع وجوف زقب ضيق أبو عمرو اذا ارتفع بلق الفرس الى جنبيه فهو مجوف بلقا وأنشد

ومجوف بلقا ملكت عنانه * يعدو على خمس قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها وقوائمه زكا أي ليست خسا ولكنها أزواج ملكت عنانه اي اشتريته ولم أستعره أبو عبيدة أجوف أبيض البطن الى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان وهو المجوف بالبلق ومجوف بلقا الجوهري المجوف من الدواب الذي يصعد البلق حتى يبلغ البطن عن الاصمعي وأنشد لطفيل

شميط الذنابى جوفت وهي جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

واجتافه وتجوفه بمعنى أي دخل في جوفه وشئ مجوف أي واسع الجوف ودلو جوفاء أي واسعة وشجرة جوفاء أي ذات جوف وشئ مجوف أي أجوف وفيه تجويف وتلعة جائفة تعيرة وتلاع جوائف وجوائف النفس ما تقعر من الجوف ومقار الروح قال الفرزدق

ألم يكفني مروان لما أتيته * زيادا ورد النفس بين الجوائف

وتجوفت الخوصة العرفج وذلك قبل ان تخرج وهي في جوفه والجوف خلاء الجوف كالقصبة الجوفاء والجوفان جمع الاجوف واجتاف الثور الكناس وتجوفه كلاهما دخل في جوفه قال العجاج يصف الثور والكناس

فهو اذا ما اجتافه جوفي * كالخص اذ جلله الباري

وقال ذو الرمة تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

والجوف موضع باليمن والجوف اليمامة وباليمن واد يقال له الجوف ومنه قوله

الجوف خير لك من أغواط * ومن ألاآت ومن أراط

وجوف حمار وجوف الحمار واد منسوب الى حمار بن مويلع رجل من بقايا عاد فأشرك بالله فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته والجوف فصار ملعبا للجن لا يتجرأ على سلوكه ويفسر بعضهم قوله

* وخرق كجوف العير قفر مضلة * أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه

قوله أراط في معجم ياقوت أراط بالضم من مياه بني نمير ثم قال وأراط باليمامة وفي اللسان في مادة أرط فأما قوله الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع ارطاة وهو الوجه وقد يكون جمع ارطى اه وفيه أيضا أن الغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط اه وألاآت بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع كتبه مصححه

لانه

لانه في معناه وفي التهذيب قال امرؤ القيس * ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه * قال أراد بجوف العير واديا بعينه أضيف الى العير وعرف بذلك الجوهري وقولهم أَخْلَى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا فكفر كفرا عظيما وقتل كل من مر به من الناس فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاضَ ماؤُه فضربت العرب به المثل فقالوا أَكْفَرُ من حمار ووادٍ كجوف الحمار وكجوف العير وأَخْرَبُ من جوف حمار وفي الحديث فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أعالي الجوف الجَوْفُ أرض لمُرادٍ وقيل هو بطن الوادي وقوله في الحديث قيل له أَيُّ الليل أَسْمَعُ قال جَوْفُ الليل الآخِرُ أي ثلثه الآخِرُ وهو الجزء الخامس من أَسْداس الليل وأهل اليمن والغَوْر يسمون قَساطِيطَ العُمّال الأَجْوافَ والجُوفانُ ذَكَر الرجل قال

لا حَنَّ العَضاهُ أَقَلُّ عارا * من الجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيرُ

وقال المؤرج أَيْرُ الحمار يقال له الجوفان وكانت بنو فزارة تُعَيَّر بأكل الجُوفان فقال سالم بن دارة يهجو بني فَزارة

لا تأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ به * على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ

لا تَأْمَنَنْه ولا تَأْمَنْ بَوائقَه * بَعْدَ الذي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ في النّارِ

منها أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفانًا مُخاتَلةً * فلا سقاكم الهِي الخالقُ البارِي

والجائفُ عِرْقٌ يجري على العَضُد الى نُغْضِ الكتف وهو القايِقُ والجُوفِيُّ والجُوافُ بالضم ضرب من السمك واحدته جُوافةٌ وأنشد أبو الغَوْث

اذا تَعَشَّوْا بَصَلًا وخَلَّا * وكَنْعَدًا وجُوفًا قد صَلّا

باتوا يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلّا * سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلَّا

قال الجوهري خففه للضرورة وفي حديث مالك بن دينار أَكَلْتُ رغيفا ورأْسَ جُوافةٍ فعلى الدنيا العَفاءُ الجُوافةُ بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جَيِّده والجَوْفاءُ موضع أو ماء قال جرير وقد كان في بَقْعاءَ رِيٌّ لشائكم * وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِي غَدِيرُها

وقوله في صفة نهر الجنة حافَتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ قال ابن الاثير الذي جاء في كتاب البخاري اللُّؤلُؤُ المُجَوَّفُ قال وهو معروف قال والذي جاء في سنن أبي داود المُجَيَّبُ أو المُجَوَّفُ بالشك قال والذي جاء في معالم السُّنَن المُجَيَّبُ أو المُجَوَّبُ بالباء فيهما على الشك قال ومعناه الأَجْوَفُ ﴿ جيف ﴾

قوله لشائكم في معجم ياقوت في عدة مواضع لشأنكم كتبه مصححه

الجيفةُ معروفة جُثّةُ الميت وقيل جثة الميت اذا أَنْتَنَتْ ومنه الحديث فارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفة وفى حديث ابن مسعود لاأَعْرِفَنَّ أَحدكم جِيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نهارٍ أَى يَسْعَى طُولَ نهارِه لدنياه ويَنام طُولَ ليله كالجيفة التى لاتتحرك وقد جاف الجيفةُ واجْتافَتْ وانْجافَتْ أَنْتَنَ وأَرْوَحَتْ وجَيَّفَتِ الجيفةُ تَجْيِيفاً اذا أَصَلَّتْ وفى حديث بدر أُتَكَلِّمُ أُناساً جَيَّفُوا أَى أَنْتَنُوا وجمع الجيفة وهى الجُثّة الميتة المنتنة جِيَفٌ ثم أَجْيافٌ وفى الحديث لايدخل الجنة دَيُّوثٌ ولاجَيَّافٌ وهو النَّبّاشُ فى الحديث قال وسمى النباش جَيّافاً لانه يَكْشِفُ الثياب عن جِيَفِ الموتى و يأخذها وقيل سمى به لِنَتْنِ فِعْلِه

(فصل الحاء المهملة) (حتف) الحَتْفُ الموت وجمعه حُتُوفٌ قال حنش بن مالك

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فانَّ الحُتُو * فَ يُنْبِئْنَ بالمَرْءِ فى كل واد

ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ وقول العرب مات فلان حتفَ انفه أى بلا ضرب ولا قتل وقيل اذا مات فَجْأَةً نُصب على المصدر كأنهم تَوَهَّموا حَتَفَ وان لم يكن له فِعْلٌ قال الازهرى عن الليث ولم أَسمع للحَتْفِ فِعْلا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مَن مات حَتْفَ أَنفه فى سبيل الله فقد وقع أَجره على الله قال ابو عبيد هو أَن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غَرَق ولا سَبُع ولا غيره وفى رواية فهو شهيد قال ابن الاثير هو أَن يموت على فراشه كأنه سَقَطَ لانفه فمات والحَتْفُ الهلاكُ قال كانوا يتخيَّلُون أَن رُوحَ المريض تخرج من أَنفه فان جُرِحَ خرجت من جراحته الازهرى وروى عن عبيد الله بن عمير انه قال فى السمك ما مات حتفَ أَنفه فلا تأكله يعنى الذى يموت منه فى الماء وهو الطافى قال وقال غيره انما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف انفه ويقال مات حَتْفَ أَنْفَيْه لاَنَّ نَفَسَه تخرج بتنفسه من فيه وأَنفه قال ويقال أَيضا مات حَتْفَ فيه كما يقال مات حَتْفَ أَنفه والانفُ والفم مَخْرَجا النَّفَس قال ومن قال حتفَ أَنفيه احتمل أَن يكون أَراد مَنْخَرَىْ أَنفه وهما مَنْخَراه ويحتمل أَن يراد به أَنفه وفمه فغَلَّبَ أَحدَ الاسمين على الآخر لتجاورهما وفى حديث عامر بن فُهَيْرَة * والمرءُ يأتى حَتْفُه من فَوْقِه * يريد ان حَذَرَه وجُبْنَه غير دافع عنه المنيَّةَ اذا حلَّت به وأَوّل من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أَن الموت يأتيه من السماء وفى حديث قَيْلَةَ أَن أُختها قالت لها الكلمة كُنْتُ أَنا وأَنت كما قيل حَتْفَها تَحْمِلُ ضأنٌ بأظلافها قال ابن الاثير أَصله أَن رجلا كان جائعا بالفلاة القَفْرِ فوجد شاةً ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاةُ الارضَ فظهرت فيها مُدْيَةٌ فذبحها بها فصار مثلا لكل من أَعان على نفسه بسوء تدبيره ووصف

قوله عبيد الله بن عمير كذا بالاصل والذى فى النهاية عبيد بن عمير كتبه مصححه

أمية الحية بالحتفة فقال

والحية الحتفة الرقشاء أخرجها * من بيتها أمنات الله والكلم

وحتافة الخوان كتامته وهو ما ينتثر فيؤكل ويرجى فيه الثواب (حترف) ابن الاعرابى المحتروف الكاد على عياله (حثرف) الحثرفة الخشونة والحرة تكون فى العين وتحثرف الشئ من يدى تبدد وحثرفه من موضعه زعزعه قال ابن دريد ليس بثبت (جحف) الجحف ضرب من الترسة واحدتها جحفة وقيل هى من الجلود خاصة وقيل هى من جلود الابل مقورة وقال ابن سيده هى من جلود الابل يطارق بعضها ببعض قال الاعشى

لسنا بعير وبيت الله مائرة * لكن علينا دروع القوم والجحف

ويقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب جحفة ودرقة والجمع جحف قال سؤر الذئب

ما بال عين عن كراها قد جفت * وشفها من حزنها ما كلفت

كأن عوارا بها أو طرفت * مسبلة تستن لما عرفت

دار اللبيى بعد حول قد عفت * كأنها مهارق قد زخرفت

تسمع للحلى اذا ما انصرفت * كزجل الريح اذا ما زفزفت

ما ضرها أم ما عليها لو شفت * متيما بنظرة وأسعفت

قد تبلت فؤاده وشغفت * بل جوزتيهاء كظهر الجحفت

قطعتها اذا المها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

يريد بل جوزتيهاء ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرت وفى حديث بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالجحفة هى الترس والمجاحف المقاتل صاحب الجحفة وجاحفت فلانا اذا عارضته ودافعته واجتحفت نفسى عن كذا واجتحفتها أى ظلفتها والجحاف ما يعترى من كثرة الاكل أو من أكل شئ لا يلائم فيأخذه البطن استطلاقا وقيل هو أن يقع عليه المشى والقئ من التخمة ورجل مجحوف قال رؤبة

يا أيها الدارئ كالمنكوف * والمتشكى مغلة المجحوف

الدارئ الذى درأت غدته أى خرجت والمنكوف الذى يتشكى نكفته وهما الغدتان اللتان فى رأدى اللحيين وقال الازهرى هى أصل اللهزمة وقال المجحوف والمجعوف واحد قال وهو

قوله واجتحفتها كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس واجتحفتها اه وحرركتبه مصححه

الحُجاف والحُجاف مَغَسٌ في البطن شديد وحُجَفَةُ أبو ذَرْوة بن حُجَفَة قال ثعلب هو من شعرائهم

(حجرف) الحُجْروفُ دُوَيْبةٌ طويلة القوائم أعظم من النملة قال أبو حاتم هي الحُجْروفُ وهي مذكورة في العين (حذف) حَذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قطعه من طرفه والحَجّامُ يَحْذِفُ الشعر من ذلك والحُذافةُ ما حُذِفَ من شيء فطُرِحَ وخصّ اللحياني به حُذافةَ الأديم الأزهري تَحْذيفُ الشعر تطريره وتسويته واذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حَذَّفْته وقال امرؤ القيس

لها جَبْهَةٌ كسَراةِ المِجَنِّ حَذَّفَه الصانعُ المُقْتَدِرْ

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حَذَّفَه تحذيفا أي هيَّأه وصنعه قال وقال الشاعر يصف فرسا وقال النضر التَّحْذيفُ في الطرة أن تُجعل سُكَيْنِيَّةً كما تفعل النصارى وأذن حَذْفاء كأنها حُذِفَتْ أي قُطِعَتْ والحُذْفَةُ القطعة من الثوب وقد احْتَذَفَه وحَذَفَ رأسه وفي الصحاح حَذَفَ رأسه بالسيف حَذْفا ضربه فقطع منه قطعة والحَذْفُ الرميُ عن جانب والضربُ عن جانب تقول حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفا وحَذَفَه حَذْفا ضربه عن جانب أو رماه عنه وحَذَفَه بالعصا وبالسيف يحذفه حَذْفا وتحذَّفه ضربه أو رماه بها قال الأزهري وقد رأيت رُعيانَ العرب يَحْذِفون الارانب بعصيّهم اذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم فربما أصاب العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها قال وأمّا الخَذْفُ بالخاء فالرميُ بالحصا الصغار بأطراف الاصابع وسنذكره في موضعه وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب والحَذْفُ يستعمل في الرمي والضرب معا ويقال هم بين حاذفٍ وقاذفٍ الحاذفُ بالعصا والقاذفُ بالحجر وفي المثل اياى وأن يَحْذِفَ أحدُكم الارنبَ حكاه سيبويه عن العرب أي وأن يرميها أحد وذلك لانها مَشْؤومةٌ يُتَطَيَّر بالتعرّض لها وحَذَفَني بجائزة وصلني والحَذَفُ بالتحريك ضأنٌ سودٌ جُرْدٌ صغار تكون باليمن وقيل هي غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدتها حَذَفَةٌ ويقال لها النَّقَدُ أيضا وفي الحديث سوّوا الصفوف وفي رواية تَراصّوا بينكم في الصلاة لا تتخلّلكم الشياطين كأنها بناتُ حَذَفٍ وفي رواية كأولاد الحذف يعنونها على صور هذه الغنم قال

وأضحت الدار قفرا لا أنيس بها الا القهاد مع النهبي والحذف

استعاره للظباء وقيل الحذف أولاد الغنم عامة قال أبو عبيد وتفسير الحديث بالغنم السود الجرد التي تكون باليمن أحب التفسيرين الى لانها في الحديث وقال ابن الأثير تفسيرها في

الغنم

الغنم الصغار الحجازية وقيل هي صغار جُرْد ليس لها آذان ولا أذناب يُجاء بها من جُرَش اليمن الازهرى عن ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح قال والحَذَفُ الصغار السود والواحد حَذَفة وهي الزيغان التي تؤكل والحذف الصغار من النعاج الجوهرى حَذْفُ الشيء إسقاطه ومنه حذفْتُ من شعرى ومن ذنب الدابة أى أخذت وفى الحديث حَذْفُ السلام فى الصلاة سُنّة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النَّخَعى التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ فانه اذا جَزَمَ السلام وقطعه فقد خَفَّفه وحذفه الازهرى عن ابن المظفر الحَذْفُ قطف الشيء من الطرف كما يُحذَف ذَنَبُ الدابة قال والمحذوف الزِّقُّ وأنشد

قاعداً حوله النَّدامى فما يَنْـفَكُّ يُؤتى بمُوكَرٍ محذوف

قال ورواه شمر عن ابن الاعرابى مَجْدوف ومَجْذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدوف وأما محذوف فما رواه غير الليث وقد تقدم ذكره فى الجيم والحَذَفُ ضرب من البط صغار على التشبيه بذلك وحَذَفُ الزرع رقه وما فى رحله حُذافة أى شيء من طعام قال ابن السكيت يقال أكل الطعام فما ترك منه حُذافة واحتمل رحله فما ترك منه حُذافة أى شيأ قال الازهرى وأصحاب أبى عبيد رووا هذا الحرف فى باب النفى حُذاقة بالقاف وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ونحو ذلك قاله اللحيانى بالفاء فى نوادره وقال حُذافة الأديم ما رُمِىَ منه وحُذَيْفة اسم رجل وحَذْفة اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب قال

فمن يك سائلاً عنّى فإنّى * وحَذْفة كالشَّجا تحت الوريد

(حرف) الحَرْف من حُروف الهجاء معروف واحد حروف التهجى والحَرْفُ الأداة التى تسمى الرابطة لانها تَرْبُط الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن وعلى ونحوهما قال الازهرى كلُّ كلمة بُنِيَتْ أداةً عاريةً فى الكلام لتَفْرِقة المعانى واسمها حَرْفٌ وان كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبَلْ ولعلّ وكلُّ كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفاً تقول هذا فى حَرْف ابن مسعود أى فى قراءة ابن مسعود ابن سيده والحَرْفُ القراءة التى تقرأ على أوجه وما جاء فى الحديث من قوله عليه السلام نزل القرآن على سبعة أَحْرُفٍ كلُّها شافٍ كافٍ أراد بالحَرْف اللغة قال أبو عبيد وأبو العباس نزل على سبع لُغات من لغات العرب قال وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قُرَيْش وبعضه بلغة أهل اليمن وبعضه بلغة هَوازِن وبعضه بلغة

قوله بعرق فى الصحاح عرق اهـ

هُذَيْلٍ وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد وقال غيره وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على انه قد جاء في القرآن ما قد قُرِئَ بسبعة وعشرة نحو ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما عُلِّمْتُمْ انما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتَعالَ وأَقْبِلْ قال ابن الاثير وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحَرْفُ في الاصل الطَّرَفُ والجانِبُ وبه سمي الحَرْفُ من حُروفِ الهِجاء وروى الازهري عن ابي العباس انه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال ما هي الا لغات قال الازهري فابو العباس النحويّ وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب اليه أبو عبيد واستصوبه قال وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلفُ المرضيُّون والخَلَفُ المتبعون فمن قرأ بحرف ولا يُخالِفُ المصحف بزيادة أو نقصان او تقديم مؤخّرٍ أو تأخير مقدّم وقد قرأ به امام من أئمة القُرّاء المشتهرين في الامصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ومن قرأ بحرف شاذٍّ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القرّاء المعْروفين فهو غير مصيب وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً والى هذا أوْمأ أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الانباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الامام ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقْرِئُ أهل العراق وغيره من الأثبات المتْقنين قال ولا يجوز عندي غير ما قالوا والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع وحَرْفا الرأس شقّاه وحرف السفينة والجبل جانبهما والجمع أَحْرُفٌ وحُروفٌ وحِرَفَةٌ شمر الحَرْفُ من الجبل ما نَتَأَ في جَنْبِه منه كهيئة الدُّكّان الصغير أو نحوه قال والحرفُ أيضاً في أَعْلاه تُرى له حَرْفاً دقيقاً مُشفِياً على سَواءِ ظهره الجوهري حَرْفُ كل شيء طَرَفُه وشَفِيرُه وحَدُّه ومنه حَرْفُ الجبل وهو أعلاه المُحَدَّدُ وفي حديث ابن عباس أهلُ الكتاب لا يأْتُونَ النساءَ الا على حَرْفٍ أي على جانب والحَرْفُ من الابل النَّجِيبةُ الماضِيةُ التي أَنْضَتْها الاسفار شبهت بحرف السيف في مَضائها ونَجائها ودقّتها وقيل هي الضّامِرةُ الصُّلْبةُ شبهت بحرف الجبل في شدّتها وصَلابتها قال ذو الرمة

جُمالِيّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يُشِلُّها ، وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

فلو كان الحَرْفُ مهزولاً لم يصفها بأنها جُمالية سِناد ولا أن وظيفها ريّانُ وهذا البيت يَنْقُضُ تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة شبهت بحرف كتابة لدقّتها وهُزالها وروي عن ابن الاعرابي أنه قال

الحرف

قوله سمعت القراءة الخ كذا بالاصل والنهاية كتبه مصححه

الحَرْف الناقة الضامرة وقال الاصمعى الحَرْفُ الناقة المهزولة قال الازهرى قال أبو العباس فى تفسير قول كعب بن زهير

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّنَةٍ * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

قال يصف الناقة بالحرف لانها ضامر وتُشَبَّهُ بالحَرْف من حروف المعجم وهو الالف لدقّتها وتشبّه بحرف الجبل اذا وصفت بالعِظَم وأَحْرَفْتُ ناقتى اذا هَزَلْتَها قال ابن الاعرابى ولا يقال جَمَلٌ حَرْف انما تُخَصّ به الناقة وقال خالد بن زهير

مَتَى ما تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مائِلٌ * على صَعْبَةٍ حَرْفٍ وشِيكٍ طُمُورُها

كَنَى بالصعبة الحَرْف عن الدّاهية الشديدة وان لم يكن هناك مركوب وحَرْفُ الشئ ناحيتُه وفلان على حَرْفٍ من أَمْرِه أى ناحيةٍ منه كأنه ينتظر ويتوقّعُ فان رأى من ناحيةٍ ما يُحِبُّ والا مال الى غيرها وقال ابن سيده فلان على حَرْفٍ من أمره أى ناحيةٍ منه اذا رأى شيأً لا يعجبه عدل عنه وفى التنزيل العزيز ومن الناس من يَعْبُدُ الله على حَرْفٍ أى اذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه قيل هو أن يعبده على السّراء دون الضّرّاء وقال الزجاج على حَرْفٍ أى على شَكّ قال وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أى على طريقة فى الدين لا يدخُل فيه دُخُولَ متمكّن فان أصابه خير اطمأنّ به أى ان أصابه خِصْبٌ وكَثُرَ مالُه وماشيتُه اطْمَأَنّ بما أصابه ورَضِىَ بدينه وان أصابته فِتْنةٌ اُخْتِبارٌ بجَدْبٍ وقِلّةِ مالٍ انقلب على وجهه أى رجع عن دينه الى الكفر وعبادة الأَوْثان وروى الازهرى عن أبى الهيثم قال أمّا تسميتهم الحَرْف حَرْفاً فحرف كل شئ ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره قال الازهرى كأنّ الخير والخِصْب ناحية والضرّ والشرّ والمكروه ناحية أخرى فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتى السراء والضراء ومن عبد الله على السرّاء وحدها دون أن يعبده على الضرّاء يَبْتَلِيه الله بها فقد عبده على حرف ومن عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحالُ فقد عبده عبادةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأنّ له خالقا يُصَرِّفُه كيف يشاء وانه ان امْتَحَنَه باللّأواء أو أنعم عليه بالسراء فهو فى ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدّ له الخير وبيده الخير ولا خِيَرةَ للعبد عليه وقال ابن عرفة من يعبد الله على حرف أى على غير طمأنينة على أمر أى لا يدخل فى الدين دخول متمكن وحَرَفَ عن الشئ يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ الازهرى واذا مالَ الانسانُ عن شئ يقال تَحَرَّفَ وانْحَرَفَ واحرورف وأنشد العجاج فى صفة ثور يحفر كِناساً فقال

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وولّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا

أى ان أصاب موانعَ وعُدَواءُ الشئِ موانعه وتحريفُ القلم قَطُّه مُحَرَّفاً وقلم مُحَرَّف عُدِلَ باحد حَرْفَيه عن الآخر قال

تَخالُ اذْنَيه اذا تَحَرَّفا * خافِيةً أو قَلَماً مُحَرَّفا

وتحريفُ الكَلِم عن مواضعه تغييره والتحريف فى القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهى قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّر معانِيَ التوراة بالاشباه فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى يُحَرِّفُون الكَلِم عن مواضعه وقوله فى حديث أبى هريرة آمنت بمُحَرِّف القلوب هو المُزِيلُ أى مُميلها ومُزِيغُها وهو الله تعالى وقال بعضهم المُحَرِّكُ وفى حديث ابن مسعود لا يأتون النساء الا على حرف أى على جَنْب والمُحْرَفُ الذى ذَهَب مالُه والمُحارَفُ الذى لا يُصيب خيراً من وجه تَوَجَّه له والمصدر الحِراف والحُرْفُ الحِرْمان الازهرى ويقال للمعروف الذى قُتِرَ عليه رزقه مُحارَفٌ وجاء فى تفسير قوله والذين فى أموالهم حقٌّ مَعْلوم للسائل والمحروم أن السائل هو الذى يسأل الناس والمَحْرُومُ هو المُحارَفُ الذى ليس له فى الاسلام سَهْم وهو مُحارَفٌ وروى الازهرى عن الشافعى أنه قال كلُّ من استغنى بكسبه فليس له ان يسأل الصدقة واذا كان لا يبلغ كسبه ما يقيمه وعياله فهو الذى ذكره المفسرون أنه المحروم المحارَف الذى يَحْترِفُ بيديه قد حُرِمَ سَهْمَه من الغنيمة لا يَغْزُو مع المسلمين فبَقِىَ مَحْروماً يُعْطَى من الصدقة ما يَسُدُّ حِرْمانَه والاسم منه الحُرْفة بالضم وأما الحِرْفة فهو اسم من الاحْتِراف وهو الاكْتِساب يقال هو يَحْرِفُ لعياله ويَحْتَرِفُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بمعنى يكتسب من ههنا وههنا وقيل المُحارَفُ بفتح الراء هو المحروم المحدود الذى اذا طَلَب فلا يُرْزَق أو يكون لا يَسْعَى فى الكسب وفى الصحاح رجل مُحارَف بفتح الراء أى محدود محروم وهو خلاف قولك مُبارَكٌ قال الراجز

مُحارَفٌ بالشاءِ والاباعِرِ * مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

وقد حُورِفَ كَسْبُ فلان اذا شُدِّد عليه فى مُعامَلته وضُيِّقَ فى مَعاشه كأنه مِيلَ برزقه عنه من الانْحراف عن الشئ وهو الميل عنه وفى حديث ابن مسعود موتُ المؤمن بعَرَق الجبين تَبْقَى عليه البقيّةُ من الذنوب فيُحارَفُ بها عند الموت أى يُشَدَّد عليه لتُمَحَّصَ ذنوبه وُضِعَ وَضْعَ المُجازاة والمُكافأة والمعنى أن الشدة التى تَعْرِض له حتى يَعْرَق لها جبينه عند السياق تكون جزاءً وكفّارةً لما بقى عليه من الذنوب أو هى من المُحارَفة وهو التشديد فى المعاش وفى التهذيب فيُحارِفُ بها عند الموت أى يُقايِسُ بها فتكون كفارة لذنوبه ومعنى عرق الجبين شدة السياق والحُرْفُ الاسم

قوله اذا تحرفا الى آخر البيت كذا بالاصل وحرر الرواية

قوله للمعروف كذا بالاصل ولعله للمحروم كما يؤخذ من تفسير المحارف بفتح الراء فيما يأتى اه

قوله شاف كاف فى النهاية تقدم كاف اه

من قولك رجل محارف أى منقوص الحظ لا ينمو له مال وكذلك الحرفة بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه لحرفة أحدهم أشد على من عيلته أى اغناء الفقير وكفاية أمره أيسر على من اصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد على من فقره والمحترف الصانع وفلان حريفى أى معاملى اللحيانى وحرف فى ماله حرفة ذهب منه شئ وحرفت الشئ عن وجهه حرفا ويقال مالى عن هذا الامر محرف ومالى عنه مصرف بمعنى واحد أى متنحى ومنه قول أبى كبير الهذلى

أزهير هل عن شيبة من محرف * أم لا خلود لباذل متكلف

والمحرف الذى نما ماله وصلح والاسم الحرفة وأحرف الرجل احرافا فهو محرف اذا نما ماله وصلح يقال جاء فلان بالحلق والاحراف اذا جاء بالمال الكثير والحرفة الصناعة وحرفة الرجل ضيعته أو صنعته وحرف لاهله واحترف كسب وطلب واحتال وقيل الاحتراف الاكتساب أيا كان الازهرى وأحرف اذا استغنى بعد فقر وأحرف الرجل اذا كد على عياله وفى حديث عائشة لما استخلف أبو بكر رضى الله عنهما قال لقد علم قومى أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم ومنه الحديث انى لأرى الرجل يعجبنى فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو أن يكون من الحرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الادب بالكسر ويقال لا تحارف أخاك بالسوء أى لا تجازه بسوء صنيعه تقايسه وأحسن اذا أساء واصفح عنه ابن الاعرابى أحرف الرجل اذا جازى على خير أو شر قال ومنه الخبر إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أى يجازى وقولهم فى الحديث سلط عليهم موت طاعون دفيف يحرف القلوب أى يميلها ويجعلها على حرف أى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسنذكره ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها أى أمالها والحديث الآخر وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وحرف عينه كحلها أنشد ابن الاعرابى

بزرقاوين لم تحرف ولما * يصبها عائر بشفير ماق

أراد لم تحرفا فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال أبو ذؤيب

قوله حرفة الادب بالكسر كذا بالاصل وعبارة ابن الاثير ليس فيها لفظة بالكسر كتبه مصححه

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِرا * كأنَّ عينيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

والمِحْرَفُ والمِحْرافُ المِيلُ الذى تُقاسُ به الجِراحاتُ والمِحْرَفُ والمِحْرافُ أيضاً المِسْمارُ الذى يُقاسُ به الجُرْحُ قال القطامىُّ يذكر جِراحةً

اذا الطبيبُ بمِحْرافيهِ عالجَها * زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَما

ويروى على النَّفْرِ والنَّفْرُ الوَرَمُ ويقال خروج الدم وقال الهذلى

فانْ يكُ عَتّابٌ أصابَ بسَهْمِه * حَشاهُ فعَنّاه الجَوَى والمَحارِفُ

والمُحارَفَةُ مُقايَسةُ الجُرْحِ بالمِحْرافِ وهو المِيلُ الذى تُسْبَرُ به الجِراحاتُ وأنشد

* كما زَلَّ عن رأسِ الشَّجِيجِ المَحارِفُ * وجمعه مَحارِفُ ومَحارِيفُ قال الجعدى

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بعدَ فاقِرةٍ * تُبْدِى مَحارِفُها عن العَظْمِ

وحارَفَه فاخَرَه قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ

فانْ تكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ من جُنَيْدِبٍ * فقد عَلِمُوا فى الغَزْوِ كيفَ نُحارِفُ

والحُرْفُ حَبُّ الرَّشادِ واحدته حُرْفَةٌ الازهرى الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَلِ وقال أبو حنيفة الحُرْفُ بالضم هو الذى تسميه العامّةُ حَبَّ الرَّشادِ والحُرْفُ والحُرافُ حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللونِ يَضْرِبُ الى السَّوادِ اذا أخذ الانسانَ لم يبقَ فيه دمٌ الا خرج والحَرافةُ طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسانَ والفَمَ وبَصَلٌ حِرِّيفٌ يُحْرِقُ الفمَ وله حَرارةٌ وقيل كلُّ طعامٍ يُحْرِقُ فمَ آكلِه بحَرارةِ مَذاقِه حِرِّيفٌ بالتشديد للذى يَلْذَعُ اللسانَ بحَرافَتِه وكذلك بَصَلٌ حِرِّيفٌ قال ولا يقال حَرِيفٌ (حرجف) الحَرْجَفُ الرِّيحُ الباردةُ وريحٌ حَرْجَفٌ باردةٌ قال الفرزدق

اذا اغْبَرَّ آفاقُ السماءِ وهَتَّكَتْ * سُتُورَ بُيوتِ الحَىِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

قال أبو حنيفة اذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ مع بَرْدٍ ويُبْسٍ فهى حَرْجَفٌ وليلةٌ حَرْجَفٌ باردةُ الريحِ عن أبى على فى التذكرة (حرشف) الحَرْشَفُ صِغارُ كلِّ شئٍ والحَرْشَفُ الجرادُ ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُه قال امرؤ القيس

كأنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ * بالجَوِّ اذ تَبْرُقُ النِّعالُ

شبه الخيل بالجراد

وفى التهذيب يريد الرَّجّالةَ شبههم بالجراد فى هذا البيت والحَرْشَفُ الجرادُ الكثير قال الراجز

* يا أيها الحارِشُ [illegible] الأكلِ [illegible] الكلم [illegible] الأكل من كل شئ وفى حديث

غزوة حنين أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه والحرشف ضرب من السمك والحرشف فلوس السمك والحرشف نبت وقيل نبت عريض الورق قال الازهرى رأيته فى البادية وقيل نبت يقال له بالفارسية كنكر ابن شميل الحرشف الكدس بلغة أهل اليمن يقال دسنا الحرشف وحرشف السلاح ما زين به وقيل حرشف السلاح فلوس من فضة يزين بها التهذيب وحرشف الدرع حبكه شبه بحرشف السمك التى على ظهرها وهى فلوسها ويقال للحجارة التى تنبت على شط البحر الحرشف أبو عمرو والحرشفة الارض الغليظة منقول من كتاب الاعتقاب غير مسموع ذكره الجوهرى كذلك ﴿حرقف﴾ الحرقفتان رؤس أعالى الوركين بمنزلة الجبة قال هدبة

رأت ساعدى غول وتحت قميصه * جناجن يدمى حدها والحراقف

والحرقفتان مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر الجوهرى الحرقفة عظم الحجبة وهى رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه وفى حديث سويد ترانى اذا دبرت حرقفتى ومالى ضجعة الاعلى وجهى ما يسرنى أنى نقصت منه قلامة ظفر والجمع الحراقف وأنشد ابن الاعرابى

ليسوا بهدين فى الحروب اذا * تعقد فوق الحراقف النطق

وحرقف الرجل وضع رأسه على حراقفه وفى الحديث انه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منشح الحرقفة عظم رأس الورك والحرقوف الدابة المهزول ودابة حرقوف شديدة الهزال وقد بدا حراقفه وحرقوف دويبة من أحناش الارض قال الازهرى هذا الحرف فى الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجده لامام يوثق به ألحقه بالرباعى وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر ﴿حرنقف﴾ الازهرى فى الخماسى امرأة حرنقفة قصيرة ﴿حسف﴾ الحساف بقية كل شئ أكل فلم يبق منه الاقليل وحسافة التمر بقية قشوره وأقماعه وكسره هذه عن اللحيانى قال الليث الحسافة حسافة التمر وهى قشوره ورديئه وحساف المائدة ما ينتثر فيؤكل فيرجى فيه الثواب وحساف الصليان ونحوه يبيسه والجمع أحساف والحسافة ما سقط من التمر وقيل الحسافة

في التمر خاصّة ما سقط من أقماعه وقشوره وكُسارِه الجوهري الحُسافة ما تناثر من التمر الفاسد وحَسَفَ التمر يَحْسِفُه حَسْفًا وحَسَّفه تَحْسِيفًا نقّاه من الحُسافة ابن الاعرابي الحَسُوفُ استقصاء الشيء وتنقيته وفي الحديث أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حُتَّ عنه قشره قال فأَحْسِفُه ثم يأكله الحَسْفُ كالحَتّ وهو ازالة القشر ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسَّف تحسُّف جلد الحيّة أي يتقشر وهو من حُسافتهم أي من خُشارتهم وحُسافة الناس رُذالهم وانحسف الشيء في يدي انفتّ وحَسَفَ التمرَ حَسْفًا قشرها وتحسّف الجلدُ تقشّر عن ابن الاعرابي وتحسّفت أوبار الابل وتوسّفت اذا تمعّطت وتطايرت والحَسيفة الضغينة قال الاعشى

فماتَ ولم تذهب حسيفةُ صدره * يُخبّر عنه ذاك أهلُ المقابرِ

وفي صدره علي حَسيفة وحُسافة أي غيظ وعداوة أبو عبيد في قلبه عليه كَتيفة وحَسيفة وحَسيكة وسخيمة بمعنى واحد ورجع فلان بحَسيفة نفسه اذا رجع ولم يقض حاجة نفسه وأنشد

اذا سُئلوا المعروفَ لم يبذلوا به * ولم يرجعوا الّا بهم الحسائف

قال الفراء حُسِفَ فلان أي رُذِّلَ وأُسقِطَ وحكى الازهري عن بعض الأعراب قال يقال للجرس الحبّاب حَسَفٌ وحَسيفٌ وحَفيفٌ وأنشد

أبارَني بشرٌ مبيتَ ضيّفِ * به حَسَفُ الأفاعي والبُروصِ

ثمر الحُسافة الماء القليل قال وأنشدني ابن الاعرابي لكثير

اذا النبُّز في نحر الكميت كأنّها * شوارع دُبْرٍ في حُسافة مُدهُنِ

ثم وهو الحُشافة بالشين أيضا المُدهُن صخر يستنقع فيها الماء **(حشف)** الحَشَفُ من التمر ما لم ينوِ فاذا يبس صلُب وفسد لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة وتمر حَشِفٌ كثير الحشف على النسبة وقد أحشفت النخلة أي صار تمرها حشفا الجوهري الحَشَفُ أردأ التمر وفي المثل أحَشَفًا وسوءَ كيلة وفي الحديث أنه رأى رجلا علّق قِنْوَ حَشَفٍ تصدّق به الحَشَفُ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص والحَشَفُ الضرع البالي وقد أحشف ضرع الناقة اذا تقبّض راسه [illegible] ارتفع منه اللبن وأحشفنا الامر [illegible] وفي التهذيب ما فوق [illegible] وفي حديث علي في الحشفة الدية هي رأس الذكر اذا قطعها انسان وجب عليه الدية [illegible] [illegible]

قوله والحشف الضرع هو بالتحريك وتكسر شينه كما في القاموس

أُتيح لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

ورجل مُتَحَشِّفٌ أَي عليه أَطْمارٌ ويقال للأُذن الانسان اذا يَبِسَ فَتَقَبَّضَ قد اسْتَحْشَفَ وكذلك ضَرْعُ الانثى اذا قَلَصَ وتَقَبَّضَ قد اسْتَحْشَفَ ويقال حَشَفَ وقال طَرَفَة

* على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ * وتَحَشَّفَتْ أَوبارُ الابل طارَتْ عنها وتفرّقت ويقال رأَيت فلانا مُتَحَشِّفًا أَي رأَيته سَيِّئَ الحال مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة وفي حديث عثمان قال له أَبانُ بن سعيد مالي أَراك مُتَحَشِّفًا أَسْبِلْ فقال هكذا كانت اِزْرةُ صاحبنا صلى الله عليه وسلم المُتَحَشِّفُ اللابس الحَشِيفِ وهو الخَلَقُ وقيل المُتَحَشِّفُ المُبْتَئِسُ المُتَقَبِّضُ والإِزْرةُ بالكسر حالةُ المُتَأَزِّرِ والحَشَفَةُ صَخْرةٌ رِخْوةٌ في سَهْلٍ من الارض الازهري ويقال للجزيرة في البحر لا يَعْلُوها الماءُ حَشَفَةٌ وجمعها حِشافٌ اذا كانت صغيرة مُسْتَديرةً وجاء في الحديث أَنَّ موضِعَ بيتِ الله كانت حَشَفَةً فدَحا الله الارضَ عنها وقال شمر الحُشافةُ والحُسافةُ بالشين والسين الماءُ القليل ((حصف)) الحَصافةُ ثَخانةُ العقل حَصُفَ بالضم حَصافةً اذا كان جَيِّدَ الرأْي مُحْكَمَ العقل وهو حَصِفٌ وحَصِيفٌ بَيِّنُ الحَصافة والحَصِيفُ الرجل المُحْكَمُ العقل قال

حَديثُك في الشِّتاء حَديثُ صَيْفٍ * وشَتْوِيُّ الحَديثِ اذا تَصِيفُ

فتَخْلِطُ فيه من هذا بِهذا * فما أَدْرِي أَأَحْمَقُ أَم حَصِيفُ

فأَما حَصِفٌ فعلى النَّسَبِ وأَما حَصِيفٌ فعلى الفعل وفي كتاب عُمر الى أَبي عُبيدة رضي الله عنهما ان لا يُمْضِيَ أَمْرَ الله الا بَعِيدُ الغِرّةِ حَصِيفُ العُقْدةِ الحَصِيفُ المُحْكَمُ العقلِ واحْصافُ الأَمْرِ احْكامُه ويريد بالعُقْدة ههنا الرأْيَ والتدبيرَ وكل مُحْكَمٍ لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ وحَصِفٌ كَثِيفٌ قَوِيٌّ وثوب حَصِيفٌ اذا كان مُحْكَمَ النسجِ صَفِيقَه وأَحْصَفَ الناسِجُ نَسْجَه ورأْيٌ مُسْتَحْصِفٌ وقد اسْتَحْصَفَ رأْيُه اذا اسْتَحْكَمَ وكذلك المُسْتَحْصِدُ واسْتَحْصَفَ الشيءُ اسْتَحْكَمَ ويقال اسْتَحْصَفَ القومُ واسْتَحْصَدُوا اذا اجتمعوا قال الاعشى

تأْوِي طَوائِفُها الى مَحْصُوفةٍ * مَكْرُوهةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

قال الازهري أَراد بالمَحْصُوفة كَتِيبةً مجموعةً وجعلها مَحْصُوفةً من حَصَفْتُ فهي مَحْصُوفةٌ قال الازهري وفي النوادر حَصَبْتُه عن كذا وأَحْصَبْتُه وحَصَفْتُه وأَحْصَفْتُه وحَصَيْتُه وأَحْصَيْتُه اذا أَقْصَيْتَه واحْصافُ الأَمْرِ احْكامُه واحْصافُ الحَبْلِ احْكامُ فَتْلِه والحَصِفُ من الحِبالِ الشديد

قوله يبس الخ في المصباح والاذن بضمتين وقد تسكن تخفيفا وهي مؤنثة اهـ فلعل التذكير هنا باعتبار كونها عضوا كتبه مصححه

قوله ان موضع بيت الله كانت في الاصل وشرح القاموس كانت بالتاء اهـ

قوله بعيد الغرة الخ هو هكذا بضبط نسخة من النهاية في مادة غرر يوثق بها وحرر الرواية كتبه مصححه

القتل وقد استحصف والمستحصفة المرأة الضيقة اليابسة قيل وهي التي تيبس عند الغشيان وذلك مما يستحب وفرج مستحصف أي ضيق واستحصف علينا الزمان اشتد واستحصف القوم اجتمعوا والاحصاف أن يعدو الرجل عدوا فيه تقارب وأحصف الفرس والرجل اذا عدا عدوا شديدا وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو وقيل الاحصاف أقصى الحضر قال العجاج

ذار اذا لاقى العزاز أحصفا * وان تلق غدرا خذ طرفا

والذر والمر الخفيف والغدر ما ارتفع من الارض وانخفض وقال الكثير الحجارة وفرس محصف وناقة محصاف شاهده قول عبدالله بن سمعان التغلبي

وسريت لا جزعا ولا متهلعا * تعدو برحلي جسرة محصاف

والحصف بثر صغار يقيح ولا يعظم وربما خرج في مراق البطن أيام الحر وقد حصف جلده بالكسر يحصف حصفا وقال أبو عبيد حصف جلده حصفا وبثر وجهه بثرا وقال الجوهري الحصف الجرب اليابس والحصب نفاطات تخرج بطائفه (حطلف) الازهري الحطلف الضخم البطن والنون زائدة فيه (حفف) حف القوم بالشيء وحوله يحفون حفا وحفوه وحففوه أحدقوا به وأطافوا به وعكفوا واستداروا وفي التهذيب حف القوم بسيدهم وفي التنزيل وترى الملائكة حافين من حول العرش قال الزجاج جاء في التفسير معنى حافين محدقين وأنشد ابن الاعرابي

كبيضة أدحي بميث خميلة * يحففها جون بجؤجئه صعل

وقوله

ابل أبي الحبحاب ابل تعرف * يزينها مجفف موقف

[illegible] المجفف الضرع الممتلئ الذي له جوانب كأن جوانبه حففت أي حف به وأما ابن الاعرابي فجعله مجففا بالجيم [illegible] كأنه مجفف وهو الوطب الخلق [illegible] الهودج بالثياب [illegible] وفي حديث أهل الذكر فيحفونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم ويدورون حولهم وفي حديث [illegible] حفتهم الملائكة وفي الحديث ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أي محدقة [illegible] والمحفة رحل يحف بثوب ثم تركب فيه المرأة وقيل المحفة [illegible] الهودج الا أن الهودج [illegible]

[illegible]

جوانبه [illegible]

وقال ثعلب هو أن تكون العيالُ مثلَ الزاد وقال ابن دريد هو الضِّيقُ في المعاش وقالت امرأة خرج زوجي وبَمَّ وَلَدي فما أصابهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ قال فالحَفَفُ الضِّيقُ والضَّفَفُ أن يَقِلَّ الطعامُ ويَكْثُرَ آكِلُوه وقيل هو مقدار العيال وقال اللحياني الحفف الكَفافُ من المعيشة وأصابهم حَفَفٌ من العيش أي شدّة وما رُؤيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أي أَثَرُ عَوَزٍ قال الاصمعي الحفف عَيْشُ سوءٍ وقلّةُ مالٍ وأولئك قومٌ محفوفون وفي الحديث أنه عليه السلام لم يَشْبَعْ من طعام الا على حَفَفٍ الحَفَفُ الضيق وقلّة المعيشة أي لم يشبع الا والحالُ عنده خلافُ الرخاء والخصب وطعام حَفَفٌ قليل ومعيشة حَفَفٌ ضَنْكٌ وفي حديث عمر قال له وفد العراق انّ أمير المؤمنين بلغ سنًّا وهو حافُّ المطعم أي يابسه وقحله ومنه حديثه الآخر أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عُبَيْدة فقال رأيت حُفُوفا أي ضيقَ عيش ومنه الحديث أُبْلِغَ مُعاوية أنّ عبد الله بن جعفر حَفَّفَ وجُهِدَ أي قلّ ماله الاصمعي أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدّة العيش ابن الاعرابي الضَّفَفُ القلّة والحَفَفُ الحاجة ويقال الضفف والحفف واحد وأنشد

هَدِيّة كانت كَفافًا حَفَفا * لا تَبْلُغُ الجارَ ومَنْ تاطّفا

قال أبو العباس الضفف أن تكون الأكَلَةُ أكثرَ من مقدار المال والحفف أن تكون الأكلة بمقدار المال قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكَفافه قال ومعنى قوله ومن تاطّفا أي من برّنا لم يكن عندنا ما نبرّه وما عند فلان الا حَفَفٌ من المتاع وهو القُوتُ القليل وحفّتهم الحاجة تحُفُّهم حفًّا شديدا اذا كانوا محاويج وعنده حَفَفٌ من متاع أو مال أي قُوتٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله وكان الطعام حِفافَ ما أكلوا أي قَدْرَه ولديه على حَفَفٍ أي على حاجة اليه هذه عن ابن الاعرابي الفراء يقال ما يَحُفُّهم الى ذلك الا الحاجةُ يريد ما يدعوهم وما يُحْوِجُهم والاحتفافُ أكلُ جميع ما في القِدْر والاشتفافُ شربُ جميع ما في الاناء والحُفُوفُ اليُبْسُ من غير دَسَم قال رؤبة

قالت سُلَيْمى ان رأت حُفُوفي * مع اضطراب اللحمِ والشُّفُوف

قال الاصمعي حَفّ رأسُه يَحِفُّ حُفُوفًا وأحْفَفْتُه أنا وسَوِيقٌ حافٌّ يابسٌ غيرُ ملتوت وقيل هو ما لم يُلَتّ بسمن ولا زيت وحَفّت أرضُنا تَحِفُّ حُفُوفًا يَبِسَ بقلُها وحَفّ بطنُ الرجل لم يأكل دسما ولا لحما فيبس ويقال حَفّت الثريدةُ اذا يَبِسَ أعلاها فتشقّقت وفرس قَفِرٌ حافٌّ لا يَسْمَنُ على الصمعة وحَفّ رأسَه وشاربَه يَحُفُّ حفًّا أي أحفاه قال ابن سيده وحَفّ اللِّحيةَ يَحُفُّها حفًّا أخذ

قوله حفف بهامش النهاية حفف مبالغة في حف أي جهد وقل ماله من حفت الارض ونحوه في القاموس اه

قوله المال كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله المأكول وحرر

قوله الصمعة كذا بالاصل وفي شرح القاموس الضبعة وحرر

منها وحفه يحفه حفا قشره وحفت المرأة تحف وجهها حفا وحفافا تزيل عنه الشعر بالموسى وتقشره مشتق من ذلك واحتفت المرأة وأحفت وهى تحتف أمرت من يحف شعر وجهها نتفا بخيطين وهو من القشر واسم ذلك الشعر الحفافة وقيل الحفافة ما سقط من الشعر المحفوف وغيره وحفت اللحية تحف حفوفا شعثت وحف رأس الانسان وغيره يحف حفوفا شعث وبعد عهده بالدهن قال الكميت يصف وتدا

وأشعث فى الدار ذى لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

يعنى وتدا أحفه صاحبه أى ترك تعهده والحفافان ناحيتا الرأس والاناء وغيرهما وقيل هما جانباه والجمع أحفة وحفافا الجبل جانباه وحفافا كل شئ جانباه وقال طرفة يصف ناحيتى عسيب ذنب الناقة

كأن جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

واناء حفان بلغ الماء وغيره حفافيه والأحفة أيضا ما بقى حول الصلعة من الشعر الواحد حفاف الاصمعى يقال بقى من شعره حفاف وذلك اذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه قال وجمع الحفاف أحفة قال ذو الرمة يصف الجفان التى تطعم فيها الضيفان

لهن اذا أصبحن منهم أحفة * وحين يرون الليل أقبل جائيا

أراد بقوله لهن أى للجفان أحفة أى قوم استداروا بها يأكلون من الثريد الذى لبق فيها واللحمان التى كللت بها أى قوم استداروا حولها والجفان قد تقدم ذكرها فى بيت قبله وهو

فما مرتع الجيران الا جفانكم * تباريتم أنتم والرياح تباريا

وفى حديث عمر كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفاف اللحم الذى فى أسفل اللثة الى اللهاة الازهرى يقال بين حفافه وهو اللحم الابيض أسفل اللهاة والحفافان من اللسان عرقان أخضران يكتنفانه من باطن وتمل حافة اللسان طرفه وحيل حافة العين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الازهرى

كذا هو عند الاعراب وجمعها حُفُوف ويقال ما أنت بحَفّة ولا نبرة الحفة ما تقدم والنَّبرة الخشبة
المعترضة يضرب هذا لمن لا ينفع ولا يضر معناه ما يصلح لشئ والحَفيف صوت الشئ تسمعه كالرنّة
أو طيران الطائر أو الرمية أو التهاب النار ونحو ذلك حَفّ يحفّ حفيفا وحَفحف وحَفّ الجُعَل
يحفّ طار والحَفيف صوت جناحيه والانثى من الاساود تحفّ حفيفا وهو صوت جلدها اذا
دلكت بعضه ببعض وحفيف الريح صوتها في كل ما مرّت به وقوله أنشده ابن الاعرابي

*أبلغ أبا قيس حفيف الأثابه * فسره فقال انه ضعيف العقل كانه حفيف أثابة تحركها الريح
وقيل معناه أوعده وأحركه كما تحرك الريح هذه الشجرة قال ابن سيده وهذا ليس بشئ وحفّ
الفرس يحفّ حفيفا وأحففته أنا اذا حملته على أن يكون له حفيف وهو دويّ جريه وكذلك
حفيف جناح الطائر والخفيف صوت أخفاف الابل اذا اشتد قال

يقول والعيس لها خفيف * أكلّ من ساق بكم عنيف

الاصمعي حفّ الغيث اذا اشتدت غيثته حتى تسمع له حفيفا ويقال أجرى الفرس حتى أحفّه اذا
حمله على الحضر الشديد حتى يكون له حفيف وحفّ سمعه ذهب كله فلم يبق منه شئ وحِفّان النعام
ريشه والحِفّان ولد النعام وأنشد لأسامة الهذلي

والا النعام وحفّانه * وطغيا مع اللهق الناشط

الطُّغيا الصغير من بقر الوحش وأحمد بن يحيى يقول الطغيا بالفتح قال ابن بري واستعاره
أبو النجم لصغار الابل في قوله * والحشو من حفّانها كالحنظل * فشبهها بالمارويّ من الماء
بالحنظل في بريقه ونضارته وقيل الحفّان صغار النعام والابل والحفّان من الابل أيضا ما دون
الحقاق وقيل أصل الحفّان صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس والواحدة من كل ذلك
حفّانة الذكر والانثى فيه سواء وأنشد

وزفّت الشول من برد العشيّ كما * زفّ النعام الى حفّانه الرُّوح

والحَفّان الخدم وفلان حفّ بنفسه أي معنيّ والحَفَفة الكرامة التامة وهو يحفّنا ويرفّنا أي يعطينا
ويميرنا وفي المثل من حفّنا أو رفّنا فليقتصد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم
بالحق منه وقال الجوهري أي من خدمنا أو تعطف علينا وحاطنا الاصمعي هو يحفّ ويرفّ
أي يقوم ويقعد وينصح ويشفق قال ومعنى يحفّ تسمع له حفيفا ويقال شجر يرفّ اذا كان له
اهتزاز من النضارة ويقال ما لفلان حافّ ولا رافّ وذهب من كان يحفّه ويرفّه وحَفّ العين

قوله وحف العين كذا ضبط بالاصل

شَفْرُها وجاءَ على حَفِّ ذلكَ وحَفَفِهِ وحِفافِهِ أي حِينِهِ وإبّانِهِ وهو على حَفَفِ أَمْرٍ أي ناحيةٍ منه وشَرَفٍ واحْتَفَّتِ الإبِلُ الكَلَأَ أَكَلَتْهُ أو نالَتْ منه والحَفَّةُ ما احْتَفَّتْ منه وحِفافُ الرملِ مُنْقَطَعُهُ وجمعه أَحِفَّةٌ

(حقف) الحِقْفُ من الرمل المُعْوَجُّ وجمعه أَحْقافٌ وحُقُوفٌ وحِقافٌ وحِقَفَةٌ ومنه قيل لما اعْوَجَّ مُحْقَوْقِفٌ وفي حديث قُسٍّ في تَنائِفَ حِقافٍ وفي رواية أُخرى حَقائِفَ الحِقافُ جمع حِقْفٍ وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ويجمع على أَحْقافٍ فأَما حَقائِفُ فجمع الجمع إما جمع حِقافٍ أو أَحْقافٍ وأَما قوله تعالى إذ أَنْذَرَ قومَه بالأَحْقافِ فقيل هي من الرِّمالِ أي أَنْذَرَهم هنالك قال الجوهري الأَحْقافُ ديارُ عادٍ قال تعالى واذْكُرْ أَخا عادٍ إذ أَنْذَرَ قومَه بالأَحْقافِ قال الفراء واحدها حِقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشْرِفُ وفي بعض التفسير في قوله بالأحقاف فقال بالأرض قال والمعروف من كلام العرب الأَول وقال الليث الأَحْقافُ في القرآن جبل مُحِيطٌ بالدنيا من زَبَرْجَدَةٍ خضراءَ تَلْتَهِبُ يومَ القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ من كل أُفُقٍ قال الأزهري هذا الجبل الذي وصفه يقال له قافٌ وأَما الأَحْقافُ فهي رمالٌ بظاهر بلاد اليمن كانت عادٌ تنزل بها والحِقْفُ أَصلُ الرَّمْلِ وأَصلُ الجبلِ وأَصلُ الحائط وقد احْقَوْقَفَ الرملُ إذا طالَ واعْوَجَّ واحْقَوْقَفَ الهلالُ اعْوَجَّ وكلُّ ما طالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ كظهر البعير وشَخْصِ القمر قال العجاج

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا * طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فزُلَفا * سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

وظبي حاقِفٌ فيه قولان أَحدهما أَنّ معناه صار في حِقْفٍ والآخر أَنه رَبَضَ واحْقَوْقَفَ ظهرُه الأزهري الظبيُ الحاقِفُ يكون رابضاً في حِقْفٍ من الرمل أو منطوياً كالحِقْفِ وقال ابن شميل جملٌ أَحْقَفُ خَمِيصٌ قال ابن سيده وكل موضع دخل فيه فهو حِقْفٌ ورجل حاقِفٌ إذا دخل في الموضع كلُّ ذلك عن ثعلب وفي الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم مَرَّ هو وأَصحابه وهم مُحْرِمُونَ بظبي حاقِفٍ في ظِلِّ شجرةٍ هو الذي نام وانْحَنى وتَثَنّى في نومه ولهذا قيل للرمل إذا كان مُنْحَنِياً حِقْفٌ وكانت منازلُ قومِ عادٍ بالرِّمالِ

(حكف) الأزهري خاصة ابن الأعرابي الحُكُوفُ الاسْتِرخاءُ في العمل

(حلف) الحَلْفُ والحِلْفُ القَسَمُ لغتان حَلَفَ أي أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفاً وحِلْفاً وحَلِفاً ومَحْلُوفاً وهو أَحد ما جاءَ من المصادر على مفعول مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ والمَعْسُورِ والمَيْسُورِ والواحدة حَلْفَةٌ قال امرؤ القيس

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ * لَناموا فما إِنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صالِ

ويقولون

ويقولون مَحْلُوفةً بالله ما قال ذلك ينصبون على اضمار يُحْلَفُ بالله مَحْلُوفةً أى قَسَماً والمَحْلُوفةُ هو القَسَمُ الازهرى عن الاحمر حَلَفْتُ مَحْلُوفاً مصدر ابن بُزُرْج لا ومَحْلُوفائه لا أفعلُ يريد ومَحْلُوفه فَمَدّها وحَلَّفَ أُحْلُوفةً هذه عن اللحيانى ورجل حالِفٌ وحَلّافٌ وحَلّافةٌ كثير الحَلِف وأَحْلَفْتُ الرجلَ وحَلَّفْتُه واسْتَحْلَفْتُه بمعنًى واحد ومثله أَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه وقد اسْتَحْلَفَه بالله ما فَعَلَ ذلك وحَلَّفَه وأَحْلَفَه قال النمر بن تَوْلَب

قامتْ الىّ فأَحْلَفْتُها * بِهَدْىٍ قَلائِدُه تَخْتَنِقْ

وفى الحديث مَن حَلَفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها الحَلِفُ اليمينُ وأصلُها العَقْدُ بالعَزْمِ والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعَقْده واعلاماً أنّ لَغْوَ اليمين لا ينعقد تحته وفى حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ تَسْمَعُنى أُحالِفُكَ منذ اليوم وقد سَمِعْتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تَنْهانى أُحالِفُكَ أُفاعِلُكَ من الحَلِف اليمين والحِلْفُ بالكسر العَهْدُ يكون بين القوم وقد حالَفَه اى عاهَدَه وتَحالَفُوا اى تَعاهَدُوا وفى حديث انس حالَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مَرَّتين اى آخَى بينهم وفى رواية حالَفَ بين قريش والانصار أى آخَى بينهم لانه لا حِلْفَ فى الاسْلام وفى حديث آخَرَ لا حِلْفَ فى الاسلام قال ابن الاثير أصل الحِلْفِ المُعاقَدَةُ والمُعاهَدَةُ على التَّعاضُدِ والتساعُد والاتِّفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفِتَنِ والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى وَرَدَ النَّهْىُ عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حِلْفَ فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نَصْرِ المظلوم وصلة الارْحام كَحِلْفِ المُطَيَّبِين وما جرى مَجْراه فذلك الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَيُّما حِلْفٍ كان فى الجاهلية لم يَزِدْه الاسلامُ الاشِدّةً يريد من المُعاقدة على الخير ونُصْرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحِلْفُ الذى يَقْتَضِيه الاسلامُ والممنوعُ منه ما خالَفَ حُكْمَ الاسلام وقيل المُحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حِلْفَ فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان عليه السلام وأبو بكر من المُطَيَّبِين وكان عمر من الاحْلاف والاحْلافُ سِتُّ قبائلَ عبدُ الدار وجُمَحٌ ومَخْزُومٌ وبنو عَدِىٍّ وكَعْبٌ وسَهْمٌ والحَلِيفُ المُحالِفُ الليث يقال حالَفَ فلانٌ فلاناً فهو حَلِيفُه وبينهما حِلْفٌ لانهما تَحالَفا بالأَيْمان أن يكون أمرُهما واحدا بالوَفاء فلما لزم ذلك عندهم فى الاحْلاف التى فى العشائر والقبائل صار كلّ شئ لزم شيأ فلم يُفارِقْه فهو حَلِيفُه حتى يقال فلان حَلِيفُ الجُودِ وفلان حَلِيفُ الاكْثار وفلان حَلِيفُ الاقْلال وأنشد قول الاعشى

وشَرِيكَيْنِ في كثيرٍ من الما * لِ وكانا مُحالِفَيْ إِقْلالِ

وحالَفَ فلانٌ بَثَّه وحُزْنَه أي لازَمَه ابن الأعرابي الأحلافُ في قريش خمس قبائل عبدُ الدار وجُمَح وسَهْم ومخزوم وعديّ بن كعب سُمُّوا بذلك لمّا أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في يَدَيْ عبد الدار من الحجابة والرِّفادة واللواء والسِّقاية وأبَتْ بنو عبد الدار عَقَدَ كلُّ قوم على أمرهم حِلْفًا مؤكّدًا على ان لا يتخاذلوا فأخرجت عبد مناف جَفْنة مملوءة طيبا فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة وهم أسد وزُهْرةُ وتَيْم ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحُلَفاؤها حلفا آخر مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فسموا الأحلاف وقال الكميت يذكرهم

نَسَبًا في المُطَيَّبِينَ وفي الأحْـ * ـلافِ حَلَّ الذُّؤابةَ الجُمْهُورا

قال وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْج عن أبي مُلَيْكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال نِعْمَ الامارةُ امارةُ الأحلاف كانت لكم قال الذي كان قبلها خير منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف يعني امارة عمر وسمع ابن عباس نادبةَ عمر رضي الله عنه وهي تقول يا سيّدَ الأحلاف فقال ابن عباس نعم والمُحْتَلَفِ عليهم يعني المُطَيَّبين قال الأزهري وانما ذكرت ما اقْتَصَّه ابن الأعرابي لأن القُتَيْبي ذكر المُطَيَّبين والأحلافَ فخلط فيما فسّر ولم يؤدّ القِصّة على وجهها قال وأرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحا وفي حديث ابن عباس وجدنا ولايةَ المُطَيَّبيّ خيرا من ولاية الأحلافيّ يريد أبا بكر وعمر يريد أنّ أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف قال ابن الأثير وهذا أحد ما جاء من النسب لا يُجْمَع لأن الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج والأحلافُ الذين في شعر زهير هم أسد وغطفان لأنهم تحالفوا على التناصر قال ابن بري والذي أشار اليه من شعر زهير هو قوله

تَدارَكْتُما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها * وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأقدامها النَّعْلُ

قال وفي قوله أيضا

ألا أبْلِغِ الأحلافَ عني رسالةً * وذُبْيانَ هل أقْسَمْتُمُ كلَّ مُقْسَمِ

قال ابن سيده وأسد وغطفان أحلاف صفة لازمة لهم لزوم الاسم ابن سيده الحِلْفُ العهد لأنه لا يُعْقَد الا بالحَلِف والجمع أحلاف وقد حالَفَه مُحالَفةً وحِلافًا وهو حِلْفُه وحَليفُه وقول أبي ذؤيب

فسوف تقول إن هي لم تجدني * أخان العهد أم أثم الحليف

الحليف الحالف فيما كان بينه وبينها ليفين والجمع أحلاف وحلفاء وهو من ذلك لأنهما تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء الجوهري والأحلاف أيضا قوم من ثقيف لأن ثقيفا فرقتان بنو مالك والأحلاف ويقال لبني أسد وطيء الحليفان ويقال أيضا لفزارة ولأسد حليفان لأن خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئا ثم حالفت بني فزارة ابن سيده كل شيء مختلف فيه فهو محلف لأنه داع إلى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان وذلك أنهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وناقة محلفة إذا شك في سمنها حتى يدعو ذلك إلى الحلف الأزهري ناقة محلفة السنام لا يدرى أفي سنامها شحم أم لا قال الكميت

أطلال محلفة الرسو * م بألوتي بر وفاجر

أي يحلف اثنان أحدهما على الدروس والآخر على أنه ليس بدارس فيبر أحدهما في يمينه ويحنث الآخر وهو الفاجر ويقال كميت محلف إذا كان بين الأحوى والأحم حتى يختلف في كمتته وكميت غير محلف إذا كان أحوى خالص الحوة أو أحم بين الحمة وفي الصحاح كميت محلفة وفرس محلف ومحلفة وهو الكميت الأحم والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة أمه

تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك والصرف شيء أحمر يدبغ به الجلد وقال ابن الأعرابي معنى محلفة هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كرما والصحيح هو الأول والمحلف من الغلمان المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف الليث أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم قال وقال بعضهم قد أحلف قال أبو منصور أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ إنما يقال أحلف الغلام إذا راهق الحلم فاختلف الناظرون إليه فقائل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك وقائل يقول غير مدرك ويحلف على قوله وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح فهو محلف والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث والحليف الحديد

من كل شئ وفيه حلافة وانه لحليف اللسان على المثل بذلك أى حديد اللسان فصيح وسنان حليف أى حديد قال الازهرى أراه جعل حليفا لانه شبه حدة طرفه بحدة أطراف الحلفاء وفى حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف اى حديد ماض والحلف والحلفاء من نبات الاغلاث واحدتها حلفة وحلفة وحلفاء وحلفاة قال سيبويه حلفاء واحدة وحلفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسما كسر عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك فى الاكثر الذى ليست فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذى يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة التأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بان وصفوها بواحدة ولم يجيؤا بعلامة سوى العلامة التى فى الجميع لتفرق بين هذا وبين الاسم الذى يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وأرض حلفة ومحلفة كثيرة الحلفاء وقال أبو حنيفة أرض حلفة تنبت الحلفاء الليث الحلفاء نبات حمله قصب النشاب قال الازهرى الحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت فى مغايض الماء والنزوز الواحدة حلفة مثل قصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وقال سيبويه الحلفاء واحد وجمع وكذلك طرفاء وبهمى وشكاعى واحدة وجميع ابن الاعرابى الحلفاء الامة الصخابة الجوهرى الحلفاء نبت فى الماء وقال الاصمعى حلفة بكسر اللام وفى حديث بدر أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال انا الذى فى الحلفاء أراد انا الاسد لان مأوى الاسد الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدته حلفاة وحليف وحليف اسمان وذو الحليفة موضع وقال ابن هرمة

لم ينس ركبك يوم زال مطيهم * من ذى الحليف فصبحوا المسلوقا

يجوز أن يكون ذو الحليف عنده لغة فى ذى الحليفة ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذى الحليفة فى الشعر كما حذفها الآخر من العذيبة فى قوله وهو كثير عزة

لعمرى لئن أم الحكيم ترحلت * وأخلت بخيمات العذيب ظلالها

وانما اسم الماء العذيبة والله أعلم (حلقف) احلنقف الشئ أقرنلع وباجعون كراع قال هميان بن قحافة * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * (حنف) الحنف فى القدمين اقبال كل

واحدة

قوله ومحلفة كذا ضبط بالاصل

قوله لعمرى لئن الخ فى معجم ياقوت
خليلى ان أم الحكيم تحملت
الخ وبعده
فلا تسقيانى من تهامة بعدها
بلالا وان صوب الربيع أسالها
فانظره وضبط الحكيم فى الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

واحدة منهما على الاخرى بإبهامها وكذلك هو فى الحافر فى اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يُرى شَخْصُ أصلها خارجا وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها وقيل ميل فى صدر القَدَم وقد حَنِفَ حَنَفًا ورجل أَحْنَفُ وامرأة حَنْفاء وبه سمى الأَحْنَفُ بن قيس واسمه صخر لحَنَف كان فى رجله ورِجْلٌ حَنْفاء الجوهرى الأَحْنَفُ هو الذى يمشى على ظهر قدمه من شقها الذى يلى خنصرها يقال ضربت فلانا على رجله فحنفتها وقدم حَنْفاء والحَنَفُ الاعوجاج فى الرِّجل وهو ان تُقْبِلَ احدى ابهامَىْ رِجْلَيه على الاخرى وفى الحديث انه قال لرجل ارْفَعْ ازارَكَ قال انى أَحْنَفُ الحَنَفُ اقبالُ القدم باصابعها على القدم الأُخرى الاصمعى الحنَفُ أن تُقْبِلَ ابهامُ الرِّجْل اليمنى على اختها من اليسرى وأن تقبل الاخرى اليها اقبالا شديدا وانشد لداية الاحنف وكانت ترقصه وهو طفل

والله لولا حَنَفٌ برجْلِه * ما كان فى فتيانكم من مثْلِه

ومن صلة ههنا ابو عمرو والحَنِيفُ المائلُ من خير الى شر او من شر الى خير قال ثعلب ومنه أُخذ الحَنَفُ والله اعلم وحَنَفَ عن الشئ وتَحَنَّفَ مالَ والحَنِيفُ المُسْلمُ الذى يَتَحَنَّفُ عن الاديان اى يميل الى الحق وقيل هو الذى يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو المُخْلِصُ وقيل هو من أسلم فى امر الله فلم يَلْتَوِ فى شئ وقيل كُلُّ من أسلم لامر الله تعالى ولم يَلْتَوِ فهو حَنِيفٌ أبو زيد الحَنِيفُ المستقيمُ وأنشد

تعلم أن سيهديكم الينا * طريقٌ لا يجورُ بكم حَنِيفُ

وقال أبو عبيدة فى قوله عز وجل قل بل ملة ابراهيم حنيفا قال من كان على دين ابراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عبدة الأوثان فى الجاهلية يقولون نحن حُنَفاء على دين ابراهيم فلما جاء الاسلام سَمَّوا المسلم حنيفا وقال الاخفش الحنيف المسلم وكان فى الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيفٌ لان العرب لم تتمسك فى الجاهلية بشئ من دين ابراهيم غير الختان وحج البيت فكُلُّ من اختتن وحج قيل له حنيف فلما جاء الاسلام تمادت الحنيفية فالحنيفُ المسلم وقال الزجاج نصب حنيفا فى هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة ابراهيم فى حال حنيفيته ومعنى الحنيفية فى اللغة المَيْلُ والمعنى أن ابراهيم حَنَفَ الى دين الله ودين الاسلام وانما أُخذ الحَنَفُ من قولهم رَجُل أَحْنَفُ ورِجْلٌ حَنْفاء وهو الذى تميل قدماه كُلُّ واحدة الى اختها بأصابعها الفراء الحنيف من سُنَّته الاختتان وروى الازهرى عن الضحاك فى قوله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال

حجاجا وكذلك قال السدى ويقال تحنف فلان الى الشئ تحنفا اذا مال اليه وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل بل ملة ابراهيم حنيفا قد قيل ان الحنف الاستقامة وانما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة قال ابو منصور معنى الحنيفية فى الاسلام الميل اليه والاقامة على عقده والحنيف الصحيح المائل الى الاسلام والثابت عليه الجوهرى الحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك كما سمى الغراب اعور وتحنف الرجل أى عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال اعتزل الاصنام وتعبد قال جران العود

ولما رأين الصبح بادرن ضوءه * رسيم قطا البطحاء أوهن اقطف
وأدركن أعجازا من الليل بعدما * أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول ابى ذؤيب أقامت به كمقام الحنيـ * ـف شهرى جمادى وشهرى صفر

انما اراد أنها أقامت بهذا المتربع اقامة المتحنف على هيكله مسرورا بعمله وتدينه لما يرجوه على ذلك من الثواب وجمعه حنفاء وقد حنف وتحنف والدين الحنيف الاسلام والحنيفية ملة الاسلام وفى الحديث أحب الاديان الى الله الحنيفية السمحة ويوصف به فيقال ملة حنيفية وقال ثعلب الحنيفية الميل الى الشئ قال ابن سيده وليس هذا بشئ الزجاج الحنيف فى الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن فلما جاء الاسلام كان الحنيف المسلم وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك قال وأنشد أبو عبيد فى باب نعوت الليالى فى شدة الظلمة فى الجزء الثانى

فما شبه كعب غير أعتم فاجر * أبى مذ دجا الاسلام لا يتحنف

وفى الحديث خلقت عبادى حنفاء أى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا أنه خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم فلا يوجد أحد الا وهو مقر بأن له ربا وان أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه وفى الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وبنو حنيفة حى وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل بنو حنيفة حى من ربيعة وحنيفة أبو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل كذا ذكر الجوهرى وحسب حنيف أى حديث اسلامى لا قديم له وقال ابن حبناء التميمى

وماذا غير أنك ذو سبال * تمسحها وذو حسب حنيف

ابن

ابن الاعرابى الحنفاء شجرة والحنفاء القوس والحنفاء الموسى والحنفاء السلحفاة والحنفاء الحرباءة والحنفاء الامة المتلونة تكسل مرة وتنشط اخرى والحنيفية ضرب من السيوف منسوبة الى أحنف لانه أول من عملها وهو من المعدول الذى على غير قياس قال الازهرى السيوف الحنيفية تنسب الى الأحنف بن قيس لانه أول من أمر باتخاذها قال والقياس الاحنفى الجوهرى والحنفاء اسم ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة والحنفاء فرس حجر بن معاوية وهو أيضا فرس حذيفة بن بدر الفزارى قال ابن برى هى أخت داحس لابيه من ولد العقال والغبراء خالة داحس وأخته لابيه والله أعلم

(حنتف) حنتف اسم الجوهرى الحنتفان الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والحنتف الجراد المنتف المنقى من الطبخ وبه سمى الرجل حنتفا والحنتوف الذى ينتف لحيته من هيجان المراربه

(حنجف) الحنجف والحنجفة رأس الورك الى الحجبة ويقال له حنجف والحنجوف طرف حرقفة الورك والحناجف رؤس الاوراك والحنجوف رأس الضلع مما يلى الصلب قال الازهرى والحناجف رؤس الاضلاع ولم نسمع لها بواحد قال والقياس حنجفة قال ذو الرمة

جمالية لم يبق الا سراتها * وألواح سمر مشرفات الحناجف

وحنجوف دويبة

(حوف) الحافة والحوف الناحية والجانب وسنذكر ذلك فى حيف لان هذه الكلمة يائية وواوية وتحوف الشئ أخذ حافته وأخذه من حافته وتخوفه بالخاء بمعناه الجوهرى تحوفه أى تنقصه غيره وحافتا الوادى جانباه وحاف الشئ حوفا كان فى حافته وحافه زاره قال ابن الزبعرى

ونعمان قد غادرن تحت لوائه * طير يحفن وقوع

وحوف الوادى حرفه وناحيته قال ضمرة بن ضمرة

ولو كنت حربا ما طلعت طويلعا * ولا حوفه الا خميسا عرمرما

ويروى جوفه وجوه وفى الحديث سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وسكون الواو وفى حديث حذيفة لما قتل عمر رضى الله عنه ترك الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه وفى الحديث كان عمارة بن

كذا بياض بسائر النسخ

قوله سلط الخ ضبط فى النهاية هنا وفى مادة حرف بالبناء للفاعل وضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا كتبه مصححه

قوله ترك الناس كذا بالاصل والذى فى النهاية نزل بنون أوله لا بمثناة فوقية وكاف كتبه مصححه

الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على حِجاف السفينة فدفعه عُمارة أراد بالحِجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم والحافة الثور الذي في وسط الكُدْس وهو أشق العوامل والحَوْفُ بلغة أهل الحَوْف وأهل الشِّحْر كالهَوْدج وليس به تركب به المرأة البعير وقيل الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل والحَوْف الثوب والحوف جلد يُشَقَّق كهيئة الازار تلبسه الحائض والصبيان وجمعه أَحْواف وقال ابن الاعرابي هو جلد يُقَدّ سيورا عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تُدرك وتلبسه أيضا وهي حائض حجازية وهي الرَّهْط نجدية وقال مرة هي كالنُّقْبة الا أنها تُقَدّ قِددا عرض القِدّة أربع أصابع ان كانت من أَدَم أو خِرَق قال الشاعر

جاريةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ * مُلَمْلَمٍ تستره بحَوْفِ * يا ليتني أَشَمُّ فيه عَوْفِي

وأنشد ابن بري الشاعر

جوارٍ يُحَلِّينَ اللِّطاطَ تَزِينُها * شرائجُ أَحْوافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ

وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ حَوْفٌ الحَوْفُ البَقيرة تلبسه الصبية وهو ثوب لا كُمَّيْنِ له وقيل هي سيور تشدّها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش والحَوْفُ القَرْيةُ في بعض اللغات وجمعه الأَحْواف والحَوْفُ موضع (حيف) الحَيْفُ الميل في الحكم والجور والظلم حافَ عليه في حكمه يَحِيف حَيْفا مال وجار ورجل حائف من قوم حافة وحُيُف وحُيَّف الازهري قال بعض الفقهاء يُرَدّ من حَيْف النّاحل ما يُرَدّ من جَنَف المُوصي وحَيْفُ الناحل أن يكون للرجل أولاد فيُعطي بعضا دون بعض وقد أُمر بأن يسوّي بينهم فاذا فضّل بعضهم على بعض فقد حاف وجاء بَشير الانصاري بابنه النعمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نَحَله نُحْلا وأراد أن يُشهده عليه فقال له أكل ولدك قد نحلت مثله قال لا فقال اني لا أَشهد على حَيْف وكما تحب ان يكون أولادك في برّك سواء فسوّ بينهم في العطاء وفي التنزيل العزيز أن يَحِيفَ الله عليهم ورسوله اي يجور وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يَطْمع شريف في حَيْفك اي في ميلك معه لشرفه الحَيْفُ الجور والظلم وحافةُ كل شيء ناحيته والجمع حافٌ على القياس وحِيَف على غير قياس ومنه حافتا الوادي وتصغيره حُوَيْفة وقيل حِيفةُ الشيء ناحيته وحكى ابن الاعرابي ان أبا إراح بانا فتحته تجاسبه ترى سواد الماء في حيفها وحافتا اللسان جانباه وتحيّف الشيء أخذ من جوانبه ونواحيه وقول الطرماح

تجنبها

قوله وحيف كذا ضبط بالاصل وفي شرح القاموس قوم حيف بضمتين أي جائرون جمع حائف اه كتبه مصححه

قوله وحافة كل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس والحيفة بالكسر الناحية جمعه كعنب لكن في شرح القاموس وذكر المصنف الحيفة وفسره بالنواحي استطرادا ولم يضبط الحرف وهو بالكسر جمع الحافة على غير قياس وحيف جمع الحافة على القياس اه فوافق الشرح ضبط الاصل ومع هذا فحرر

تجنبها الكماة بكل يوم * مريض الشمس محمر الحوافي

فسر بأنه جمع حافة قال ولا أدرى وجه هذا الآن تجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج وهو نادر عزيز ثم تقلب وتحيف ماله تنقصه وأخذ من أطرافه وتحيفت الشئ مثل تحوفته اذا تنقصته من حافاته والحيفة الطريدة لانها تحيف ماتزيد فتنقصه حكاه أبو حنيفة والحافان عرقان أخضران تحت اللسان الواحد حاف خفيف والحيف الهام الذكر عن كراع وذات الحيفة من مساجد النبى صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك

(فصل الخاء المعجمة) (ختف) الختف السذاب يمانية (خجف) الخجيف لغة فى الخجيف وهو الطيش والخفة والتكبر وغلام خجاف صاحب تكبر وفخر حكاه يعقوب الليث الخجيفة المرأة التضيفة وهن الخجاف ورجل خجيف قضيف قال أبو منصور ولم أسمع الخجيف بالخاء قبل الجيم فى شئ من كلام العرب لغير الليث (خدف) الخدف مشى فيه سرعة وتقارب خطى والخدف الاختلاس عن ابن الاعرابى واختدف الشئ اختطفه واجتذبه أبو عمرو يقال للخرق القميص قبل ان تؤلف الكسف والخدف واحدتها كسفة وخدفة والخدف السكان الذى للسفينة ابن الاعرابى امتعده وامتشقه واختدفه واختواه واختاته وتخوته وامتشنه اذا اختطفه وخدفت الشئ وخذفته قطعته (خذف) الخذف رميك بحصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمى بها بين الابهام والسبابة خذف بالشئ يخذف خذفا رمى وخص بعضهم به الحصا الازهرى فى ترجمة حذف قال وأما الخذف بالخاء فانه الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع يقال خذفه بالحصا خذفا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف بالحصا وقال انه يفقأ العين ولا ينكى العدو ولا يحرز صيدا ورمى الجمار يكون بمثل حصا الخذف وهى صغار وفى حديث رمى الجمار عليكم بمثل حصا الخذف أى صغارا الجوهرى الخذف بالحصا الرمى به بالاصابع ومنه قول امرئ القيس

كأن الحصا من خلفها وأمامها * اذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وفى الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك فترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب فترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة والمخذفة المقلاع وشئ يرمى به ابن سيده والمخذفة التى يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير وغيرها مثل المقلاع وغيره وفى الحديث لم يترك

قوله الخنف هو كقفل لا كقنفذ كما فى القاموس فقد صوب شارحه ماهنا فانظره ان شئت اه

عيسى بن مريم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام الا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وخذفه النطفة القاؤها في وسط الرحم وخذف بها يخذف خذفا ضرط والخذافة والخذفة الاست وخذف ببوله رمى به فقطعه والخذف القطع كالخذب عن كراع والخذف والخذفان سرعة سير الابل والخذوف من الدواب السريعة والسمينة قال عدي

لا تنساك ذكري على لذة الـ ... كأس وطوف بالخذوف النعوس

يقول لا تنساك ذكري عند الشرب والصيد الجوهري والخذوف الاتان تخذف من سرعتها الحصا أي ترميه قال النابغة

كأن الرحل شد به خذوف ، من الجونات هادية عنون

وقيل الخذوف التي تدنو من الارض سمنا وقيل الخذوف التي ترفع رجلها الى شق بطنها قال الاصمعي أتان خذوف وهي التي تدنو من الارض من السمن قال الراعي يصف عيرا وأتنا

نفى بالعراك حوالبها ، فثنت له خذف ضمر

والخذوف من الابل التي لا يثبت صرارها التهذيب الخذفان ضرب من سير الابل (خذرف) خذرف ذرج بقوائمه وقيل الخذرفة استدارة القوائم والخذروف السريع المشي وقيل السريع في جريه والخذروف عويد مشقوق في وسطه يشد بخيط ويمد فتسمع له حنين وهو الذي يسمى الخرارة وقيل الخذروف شيء يدوره الصبي بخيط في يده فتسمع له دويا قال امرؤ القيس يصف فرسا

درير كخذروف الوليد أمره ، تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف وفي [illegible] البرمح الخرارة التي يلعب بها الصبيان وهي الخذروف التهذيب والخذروف عود أو قصبة مشقوق يفرض في وسطه ثم يشد بخيط فاذا أمر دار وسمعت له حفيفا يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته يقول هو يخذرف بقوائمه وقول ذي الرمة ، وان [illegible] خذرفت بالاكارع ، قال بعضهم الخذرفة ما ترمي الابل بأخفافها [illegible] الأمر [illegible] وكل شيء منتشر من شيء فهو خذروف [illegible]

خذاريف من قيض النعام التراثك ، [illegible]

[illegible]

قوله درير ضبط درير في بعض نسخ الصحاح بالجر في غير موضع اه

قوله خذاريف هو مرفوع في صدر البيت كما في شرح القاموس

[illegible]

والخُذْرُوفُ طين شبيه بالسُّكَّر يُلعب به والخُذْرافُ ضَرْبٌ من الحَمْض الواحدة خُذْرافة وقيل هو نبت ربعي اذا أحسّ الصيف يبس وقال أبو حنيفة الخذراف من الحمض له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع فاذا جف شاكه البياض قال الشاعر

تواثم أشباه بأرض مريضة * يلذن بخذراف المتان وبالغرب

قال أبو منصور الصحيح أن الخذراف من الحمض وليس من بقول الربيع وأنشد ابن الاعرابي

فتذكرت نجدا وبرد مياهها * ومنابت الحمصيص والخذراف

ورجل متخذرف طيب الخلق وتخذرق الاناء ملأه والخذرفة القطعة من الثوب وتخذرف الثوب تخرق والله أعلم (خرف) الخَرَفُ بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر يخرف خرفا فهو خرف فسد عقله من الكبر والانثى خرفة وأخرفه الهرم قال أبو النجم العجلي

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف

* وتكتبان في الطريق لام ألف *

قوله وتكتبان رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب كتبه مصححه

نقل حركة الهمزة من الالف على الميم الساكنة من لام فانفتحت ومثله قولهم في العدد ثلاثة اربعة والخريف أحد فصول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء وسمي خريفا لانه تخرف فيه الثمار أي تجتنى والخريف أول ما يبدأ من المطر في اقبال الشتاء وقال أبو حنيفة ليس الخريف في الاصل باسم الفصل وانما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به والنسب اليه خرفي وخرفي بالتحريك كلاهما على غير قياس وأخرف القوم دخلوا في الخريف واذا مطر القوم في الخريف قيل قد خرفوا ومطر الخريف خرفي وخرفت الارض خرفا أصابها مطر الخريف فهي مخروفة وكذلك خرف الناس الاصمعي أرض مخروفة أصابها خريف المطر ومربوعة أصابها الربيع وهو المطر ومصيفة أصابها الصيف والخريف المطر في الخريف وخرفت البهائم أصابها الخريف أو أنبت لها ما ترعاه قال الطرماح

مثل ما كافحت مخروفة * نصها ذاعر روع مؤام

يعني الظبية التي أصابها الخريف الاصمعي أول ماء المطر في اقبال الشتاء اسمه الخريف وهو الذي يأتي عند صرام النخل ثم الذي يليه الوسمي وهو أول الربيع وهذا عند دخول الشتاء ثم يليه

الرَّبِيعُ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ لانَّ العرب تجعل السنة ستة أزْمِنَة أبو زيد الغَنَوِىُّ الخَرِيفُ ما بين طُلُوعِ الشِّعْرَى الى غُروبِ العَرْقُوَتَيْنِ والغَوْرُ ورُكْبةُ والحجازُ كلُّه يُمْطَرُ بالخريف ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فى الخَرِيفِ أبو زيد أوّلُ المطر الوَسْمِىّ ثم الشَّتْوِىُّ ثم الدَّفَئِىُّ ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ثم الخَرِيفُ ولذلك جُعِلَت السنةُ ستةَ أزْمِنَةٍ وأَخْرَفُوا أقامُوا بالمكان خَرِيفَهم والمَخْرَفُ موضعُ اقامتهم ذلك الزَّمَنَ كأنه على طَرْحِ الزائد قال قَيْسُ بنُ ذُرَيْحٍ

فَغَيْقَةُ فالاخْيافُ أخْيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا رأيت قوما خَرَّفُوا فى حائطهم أى أقامُوا فيه وقتَ اخْتِرافِ الثِّمار وهو الخريف كقولك صافُوا وشَتَوْا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء وأما أَخْرَفَ وأصافَ وأَشْتَى فمعناه أنه دخل فى هذه الاوقات وفى حديث الجارود قلت يا رسول الله ذَوْدٌ نأتى عليهنّ فى خُرُفٍ فنَسْتَمْتِعُ من ظُهورِهنّ وقد علمتَ ما يَكْفِينا من الظهر قال ضالّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النار قيل معنى قوله فى خُرُفٍ اى فى وقت خُروجِهنّ الى الخريف وعامَلَه مُخارَفَةً وخِرافاً من الخَرِيف الاخيرة عن اللحيانى كالمُشاهَرةِ من الشهر واسْتَأْجَره مُخارَفةً وخِرافاً عنه أيضا وفى الحديث فُقَراءُ أُمَّتِى يدخلون الجنة قبل أغْنِيائهم بأربعين خَرِيفاً قال ابن الاثير هو الزَّمانُ المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الّا مرّة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة ومنه الحديث انّ اهل النار يَدْعُون مالكاً أربعين خريفا وفى حديث سَلَمَةَ بن الاكوع ورجزه

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغِيفُ * لكنْ غَذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ

قال الازهرى اللبن يكون فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ وقال الهروى الرِّوايةُ اللَّبَنُ الخَرِيفُ قال فَيُشْبِهُ أنه أجْرَى اللبنَ مُجْرَى الثِّمارِ التى تُخْتَرَفُ على الاستعارة يريد الطَّرِىَّ الحديثَ العهدِ بالحَلَبِ والخَرِيفُ الساقِيةُ والخَرِيفُ الرُّطَبُ المَجْنِىُّ والخَرِيفُ السنةُ والعامُ وفى الحديث ما بين مَنْكِبَى الخازِنِ من خَزَنةِ جهنم خَرِيفٌ أراد مسافةً تُقْطَعُ من الخريف الى الخريف وهو السنة والمُخْرِفُ الناقةُ التى تُنْتَجُ فى الخريف وقيل هى التى تُنْتَجُ فى مثل الوقت الذى حَمَلَتْ فيه من قابلٍ والاوّل أصحّ لان الاشتقاق يُسْنِدُه وكذلك الشاة قال الكميت يمدح محمد بن سليمن الهاشمىّ

تَلْقَى الامانَ على حِياضِ محمدٍ * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أطْلَسُ

لا ذى تخافُ ولا لذلك جُرْأَةٌ * تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما استقام الرِّيسُ

قوله وركبة هل هى بين مكة والطائف أو واد من أودية الطائف أو أرض لبنى عامر بين مكة والعراق أو جبل بالحجاز أو مفازة على يومين من مكة أقوال اهـ ملخصا من ياقوت فانظره

قوله ذود الخ هو هكذا فى النهاية أيضا والذى فى القاموس يا رسول الله قد علمت ما يكفينا من الظهر ذود نأتى الخ وقوله حرق النار فى النهاية حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن اهـ

وقد أخرفت الشاة ولدت في الخريف فهي مُخْرِف وقال شمر لا أعرف أخرفت بهذا المعنى الا من الخريف تحمل الناقة فيه وتضع فيه وخَرَفَ النخلَ يخرفه خَرْفًا وخَرافًا وخِرافًا واخترفه صرمه واجتناه والخَروفة النخلة يُخْرَف ثمرها أي يُصْرَم فعولة بمعنى مفعولة والخرائف النخل اللاتي تُخْرَص وخَرَفْتُ فلانًا أخرفه اذا لقطت له الثمر أبو عمرو اخْرُفْ لنا ثمر النخل وخَرَفْتُ الثمار أخرُفها بالضم أي اجتنيتها والثمر مخروف وخريف والمِخْرَف النخلة نفسها والاختراف لقط النخل بُسْرًا كان أو رُطَبًا عن أبي حنيفة وأَخْرَفَ النخلُ حان خِرافه والخارف الحافظ في النخل والجمع خُرّاف وأرسلوا خُرّافهم أي نُظّارهم وخَرَفَ الرجل يخرُف أخذ من طُرَف الفواكه والاسم الخُرْفة يقال التمر خُرْفة الصائم وفي الحديث ان الشجر أبعد من الخارف وهو الذي يخرف الثمر أي يجتنيه والخُرْفة بالضم ما يُجْتَنى من الفواكه وفي حديث أبي عمرة النخلة خُرْفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يُسْتَحَبّ الافطار عليه وأَخْرَفَه نخلة جعلها له خُرْفة يخترفها والخَروفة النخلة والخَريفة النخلة التي تُعْزَل للخُرْفة والخُرافة ما خُرِفَ من النخل والمَخْرَف القطعة الصغيرة من النخل ستّ او سبع يشتريها الرجل للخُرْفة وقيل هي جماعة النخل ما بلغت التهذيب روى ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عائد المريض في مَخْرَفة الجنة حتى يرجع قال شمر المَخْرَفة سكة بين صفّين من نخل يخترف من أيهما شاء أي يجتني وجمعها المَخارف قال ابن الاثير المخارف جمع مَخْرَف بالفتح وهو الحائط من النخل أي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها والمِخْرَف بالكسر ما يُجْتَنى فيه الثمار وهي المَخارف وانما سمي مِخْرَفًا لانه يُخْتَرَف فيه أي يُجْتَنى ابن سيده المِخْرَف زَبِيل صغير يُخْتَرَف فيه من أطايب الرُّطَب وفي الحديث انه أخذ مِخْرَفًا فأتى عَذْقًا المِخْرَف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر والمَخْرَف جنى النخل وقال ابن قتيبة فيما ردّ على ابي عبيد لا يكون المَخْرَف جنى النخل وانما المَخْروف جنى النخل قال ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين الجنة قال ابن الانباري بل هو الخَطِئ لان المَخْرَف يقع على النخل وعلى المَخْروف من النخل كما يقع المَشْرَب على الشُّرْب والموضع والمَشْروب وكذلك المَطْعَم يقع على الطعام المأكول والمَرْكَب يقع على المركوب فاذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخارف على الرطب المخروف قال ولا يجهل هذا الا قليل التفتيش لكلام العرب قال نُصَيْب

وقد عاد عذب الماء بحرا فزادني * الى ظمئي أن أبحر المشرب العذب

قوله والمخرف النخلة ضبط المخرف في الاصل بالكسر كما ترى وفي شرح القاموس والمخرف كمقعد النخلة نفسها نقله الجوهري اهـ ولعله ظفر به في بعض نسخه ان لم يكن غلط في العز وحرر كتبه مصححه

قوله في بساتين الخ هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالافراد كتبه مصححه

وقال آخر وأعرض عن مطاعم قد أراها * تعرض لي وفي البطن انطواء

قال وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لان على لا تكون بمعنى في لا يجوز ان يقال الكيس على كمي يريد في كمي والصفات لا تحمل على اخواتها الا بأثر وما روى لغوي قط أنهم يضعون على موضع في وفي حديث آخر على خرفة الجنة والخرفة بالضم ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره ولما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية قال أبو طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة أي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب وفي حديث أبي قتادة فابتعت به مخرفا أي حائطا يخترف منه الرطب ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخرفة يلقط ما عليها من الرطب الخروفة وقد اشتمل فلان خرائفه اذا القط ما عليها من الرطب الا قليلا وقيل معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤديه ذلك الى طرقها وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلا ضربه ضربة

ولقد تجين الخرق يركد علجه * فوق الاكام ادامة المسترعف

فأجزته بأفل تحسب أثره * نهجا أبان بذي فريغ مخرف

فريغ طريق واسع وروى أيضا عن علي عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا ايمانا بالله ورسوله وتصديقا لكتابه كان ما كان قاعدا في خراف الجنة وفي رواية أخرى عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها من خرفت النخلة أخرفها وفي رواية أخرى عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول والخرفة البستان والمخرف والمخرفة الطريق الواضح وفي حديث عمر رضي الله عنه تركتكم على مخرفة النعم أي على مثل طريقها التي تمهدها بأخفافها ثعلب المخارف الطرق ولم يعين أية الطرق هي والخرافة الحديث المستملح من الكذب وقالوا حديث خرافة ذكر ابن الكلبي في قولهم حديث خرافة أن خرافة من بني عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس فكذبوه فجرى على ألسن الناس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وخرافة حق وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها حدثيني قالت ما أحدثك حديث خرافة والراء فيه مخففة ولا تدخله الالف واللام لانه معرفة الا ان يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل أجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه والخروف ولد الحمل وقيل هو دون الجذع من الضأن خاصة والجمع أخرفة وخرفان والانثى خروفة

واشتقاقه

قوله تركتكم على مخرفة الذي في النهاية تركتم على مثل مخرفة كتبه مصححه

قوله والخروف ولد الخ كذا بالاصل والذي في مادة حمل من القاموس والحمل محركة الخروف أو هو الجذع من أولاد الضأن فما دونه اه كتبه مصححه

واشتقاقه انه يخرف من ههنا وههنا أى يرتع وفى حديث المسيح انما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار العلماء وبالخرفان الصغار الجهال والخروف من الخيل ما نتج فى الخريف وقال خالد بن جبلة ما رعى الخريف وقيل الخروف ولد الفرس اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة حكاه الاصمعى فى كتاب الفرس وأنشد لرجل من بنى الحرث

ومستنة كاستنان الخرو * ف قد قطع الحبل بالمرود

دفوع الاصابع ضرح الشمو * س نجلاء مؤيسة العود

أراد مع المرود وقوله ومستنة يعنى طعنة فار دمها باستنان والاستنان والسن المر على وجهه يريد أن دمها مر على وجهه كما يمضى المهر الارن قال الجوهرى ولم يعرفه أبو الغوث وقوله دفوع الاصابع اى اذا وضعت اصابعك على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله يقول يئس العواد من صلاح هذه الطعنة والمرود حديدة توتد فى الارض يشد فيها حبل الدابة فاما قول امرئ القيس * جوادا المحثة والمرود * والمرود أيضا فانه يريد جوادا فى حالتيها اذا استحثثتها واذا رفقت بها والمرود مفعل من الرود وهو الرفق والمرود مفعل منه وجمعه خرف قال

كأنها خرف واف سنابكها * فطأطأت بؤرا فى صهوة جدد

ابن السكيت اذا نتجت الفرس يقال لولدها مهر وخروف فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول والخرفى مقصور الجلبان والخلر قال ابو حنيفة هو فارسى وبنو خارف بطنان وخارف ويام قبيلتان من اليمن والله أعلم (خرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف قال أبو منصور وبالبيضاء من بلاد بنى جذيمة بسيف البحرين موضع يقال له خرشاف فى رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل (خرقف) الخرنفقة القصير (خرنف) ناقة خرنف غزيرة ونوق خرانف غزيرة الالبان وفى النوادر خرنفته بالسيف وكرنفته اذا ضربته وخرانف العضاه غررها واحدتها خرنفة والخرنف السمينة الغزيرة من النوق قال زياد الملقطى

يلف منها بالخرانيف الغرر * لفا بأخلاف الرخيات المصر

(خزف) الخزف ما عمل من الطين وشوى بالنار فصار فخارا واحدته خزفة الجوهرى الخزف بالتحريك الجر والذى يبيعه الخزاف وخزف بيده يخزف خزفا خطر وخزف الشئ خزفا خرقه

قوله جوادا الخ صدره كما فى رود من الصحاح *وأعددت للحرب وثابة*

قوله القصير كذا هو فى الاصل بدون هاء تأنيث ولم يتعرض له المجد هنا وتقدم له وللمؤلف فى فصل الحاء المهملة امرأة حرنقفة قصيرة بالراء زاد المجد وبالزاى تصحيف قرد

وخزق الثوب خزقا شقه والخزف الخطر باليد عند المشي (خزرف) رجل خزرافة ضعيف خوار خفيف وقيل هو الذي يضطرب في جلوسه قال امرؤ القيس

ولست بخزرافة في القعود * ولست بطياخة أخدبا

الاخدب الذي لا يتمالك حمقا وقيل الاخدب الاهوج ابن الاعرابي الخزرافة الذي لا يحسن القعود في المجلس وقال ابن السكيت الخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل الرخو (خسف) الخسف سؤوخ الارض بما عليها خسفت تخسف خسفا وخسوفا وانخسفت وخسفها الله وخسف الله به الارض خسفا أى غاب به فيها ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وخسف هو في الارض وخسف به وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله وفي حرف عبد الله لانخسف بنا كما يقال انطلق بنا وانخسف به الارض وخسف الله به الارض وخسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وخسفه الله تعالى الازهرى وخسف بالرجل وبالقوم اذا أخذته الارض ودخل فيها والخسف الحاق الارض الاولى بالثانية والخسف غؤور العين وخسوف العين ذهابها في الرأس ابن سيده خسفت عينه ساخت وخسفها يخسفها خسفا وهى خسيفة فقأها وعين خاسفة وهى التى فقئت حتى غابت حدقتاها في الرأس وعين خاسف اذا غارت وقد خسفت العين تخسف خسوفا وأنشد الفراء

من كل ملق ذقن جحوف * يلح عند عينه الخسيف

وبعضهم يقول عين خسيف والبئر خسيف لا غير وخسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد ابن سيده خسفت الشمس تخسف خسوفا ذهب ضوءها وخسفها الله وكذلك القمر قال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا أجود الكلام والشمس تخسف يوم القيامة خسوفا وهو دخولها في السماء كأنها تكورت في جحر الجوهرى وخسوف القمر كسوفه وفي الحديث ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف على ما لم يسم فاعله قال ابن الاثير وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما اطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا فانه قد جاء في رواية أخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته

فانخسف

قوله ولست الخ تقدم في مادة طيخ ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحدبا بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في احدبا اه مصححه

قوله لا يخسفان في النهاية لا ينخسفان اه

فانخسف وخسف الشيء يخسفه خسفا خرقه وخسف السقف نفسه وانخسف انخرق وبئر خسوف وخسيف حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة مائها والجمع أخسفة وخسف وقد خسفها خسفا وخسف الركية مخرج مائها وبئر خسيف اذا نقب جبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبدا والخسف أن يبلغ الحافر الى ماء عد أبو عمرو الخسيف البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة وأنشد غيره

قد نزحت ان لم تكن خسيفا * أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر من العيالم الخسف وما كانت البئر خسيفا ولقد خسفت والجمع خسف وفي حديث عمر أن العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعاني الشعر وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت ماء كثيرا أم قليلا والخسيف من السحاب ما نشأ من قبل العين حامل ماء كثير والعين عن يمين القبلة والخسف الهزال والذل ويقال في الذل خسف أيضا والخسف والخسف الاذلال وتحميل الانسان ما يكره قال الاعشى

اذ سامه خطتي خسف فقال له * اعرض علي كذا أسمعهما حار

والخسف الظلم قال قيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له في الارض سير وانتواء

وقال ساعدة بن جؤية

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله * يبل على العادي وتؤبى المخاسف

المخاسف جمع خسف خرج مخرج مشابه وملامح ويقال سامه الخسف وسامه خسفا وخسفا أيضا بالضم أي أولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وفي حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم والخسف الجوع قال بشر بن أبي خازم

بضيف قد ألم بهم عشاء * على الخسف المبين والجدوب

أبو الهيثم الخاسف الجائع وأنشد قول أوس

قوله فافتقر الخ فسره ابن الاثير في مادة فقر فقال أي فتح عن معان غامضة اه كتبه مصححه

أَخُو قَتَرات قد تَبَيَّنَ أَنَّه * اذا لم يُصِبْ لَحْمًا من الوَحْشِ خاسِفُ

أَبو بكر فى قولهم شر بنا على الخَسْف أى شر بنا على غير أَكل ويقال بات القوم على الخَسْف اذا باتوا جياعا ليس لهم شئ يتقوتونه وباتت الدابةُ على خَسْف اذا لم يكن لها عَلَف وأَنشد

بِتْنا على الخَسْف لا رِسْلٌ نُقاتُ به * حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانا

أى لا قُوتَ لنا حتى شَدَدْنا النُّوقَ بالحبال لِتَدِرَّ علينا فَتَقَوَّتَ لبنها الجوهرى بات فلان الخَسْفَ أى جائعا والخَسْفُ فى الدوابّ أَن تُحْبَس على غير علف والخَسْفُ النُّقْصانُ يقال رضى فلان بالخَسْف أى بالنَّقيصة قال ابن برى ويقال الخَسيفة أيضا وأَنشد

ومَوْتُ الفَتى لم يُعْطَ يومًا خَسيفةً * أَعَفُّ وأَغْنَى فى الانام وأَكْرَمُ

والخاسفُ المَهْزُولُ وناقة خَسِيفٌ غَزِيرةٌ سريعةُ القَطْع فى الشتاء وقد خَسَفَتْ خَسْفا والخُسُفُ النُّقَّهُ من الرِّجال ابن الاعرابى ويقال للغلام الخَفِيف النَّشِيط خاسِفٌ وخاشِفٌ وهُراقٌ وهُصِب ومُنْهَمِكٌ والخَسْفُ الجَوْزُ الذى يؤكل واحدته خَسْفَةٌ شَحْرِيَّةٌ وقال أَبو حنيفة هو الخُسْفُ بضم الخاء وسكون السين قال ابن سيده وهو الصحيح والخَسِيفان رَدِىءُ التَّمْر عن أَبى عمرو الشيبانى حكاه أَبو على فى التذكرة وزعم ان النون نون التثنية وان الضم فيها لغة وحكى عنه أَيضا هما خَلِيلانُ بضم النون والاَخاسِيفُ الارض اللَّيِّنةُ يقال وقعوا فى أَخاسيف من الارض وهى اللينة ‹ خشف › الخَشْفُ المَرُّ السريعُ والخَشُوفُ من الرجال السريع وخَشَفَ فى الارض يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفًا وخَشَفانًا فهو خاشِفٌ وخَشُوفٌ وخَشِيفٌ ذهب أَبو عمرو ورجل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ وهما الجَرِيئان على هَوْلِ الليل ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ جَرِىءٌ على الليل طَرُقَةٌ وحكى ابن برى عن أَبى عمرو الخَشُوفُ الذاهبُ فى الليل أَو غيره بجُرْأَة وأَنشد لابى المُساوِر العَبْسِى

مَرِينا وفينا صارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ * سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ القَفْرِ

وأَنشد لابى ذويب

أُتِيحَ له من الفِتْيانِ خِرْقٌ * أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

ودليل خَشِيفٌ ماضٍ وقد خَشَفَ السهم يَخْشِفُ خَشْفًا اذا نفذ وخَشَفَ وخَشْفةُ الشئ والخَشْف

طلاه اذا دخل فيه قال

رأَيتُ اللهَ إِذ سمَّى نِزارًا * وأَسكَنَهم بمكةَ قاطِنينا

وانْغَضَفَتْ لمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا * جَوْنٍ تَرَى فيه الجبالَ خُشَّفا

والخُشّافُ طائرٌ صغيرُ العَيْنَيْن الجوهري الخُشّافُ الخُفّاشُ وقيل الخُطّافُ الليث الخُشّافُ الجَوَلانُ بالليل وسُمّي الخُشّافُ به لخَشَفانه وهو أَحسَنُ من الخُفّاشِ قال ومن قال خُنّاشٌ فاشتقاقُ اسمه من صِغَرِ عينيه والخَشَفُ ذُبابٌ أَخْضر وقال أَبو حنيفة الخُشُفُ الذبابُ الاخضر وجمعه أَخْشافٌ والخِشْفُ الظَّبْيُ بعد أَن يكون جَدايةً وقيل هو خِشْفٌ أَوّلَ ما يولد وقيل هو خِشْفٌ أَوّلَ مَشْيِه والجمع خِشَفَةٌ والانثى بالهاء الاصمعي أَوّلَ ما يولد الظبيُ فهو طَلًا وقال غير واحد من الاعراب هو طَلًا ثم خِشْفٌ والاخْشَفُ من الابل الذي عَمَّه الجَرَبُ الاصمعي اذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فيقال أَجْرَبُ أَخْشَفُ وقال الليث هو الذي يَبِسَ عليه جَرَبُه وقال الفرزدق

* على الناسِ مُطَّلِي المَساعِرِ أَخْشَفُ * والخَشُوفُ من الابل التي تسير في الليل الواحد خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ وأَنشد

باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كالقَطا * عَجَمْجَماتٍ خُشَّفًا تحتَ السُّرَى

قال ابن بري الواحد من الخُشَّفِ خاشِفٌ لا غير فأَمّا خَشُوفٌ فجمعه خُشُفٌ والوَرِشاتُ الخِفافُ من النُّوق والخَشْفُ مثلُ الخَسْفِ وهو الذُّلُّ والاخاشِفُ بالشين العَزازُ الصُّلْبُ من الارض وأَما الاخاسِفُ فهي الارضُ اللَّيِّنَةُ وفي النوادر يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ به ولَهَطَ به اذا رَمَى به وخَشَفَ البَرْدُ يَخْشِفُ خَشْفًا اشْتَدَّ والخَشْفُ اليُبْسُ والخَشِيفُ الثَّلْجُ وقيل الثلج الخَشِنُ وكذلك الجَدُ والرَّخْو وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا وقال الجوهري خَشَفَ الثلجُ وذلك في شِدَّةِ البَرْدِ تسمع له خَشْفَةً عند المَشْي قال

اذا كَبَدَ النَّجْمُ السماءَ بِشَتْوَةٍ * على حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خاشِفُ

قال انما نَصَبَ حِينَ لانه جَعَلَ على فَضْلًا في الكلام وأَضافه الى جملة فتَرَكَ الجملة على اعرابها كما قال الآخر

على حِينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِم * فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولانه أُضيفَ الى ما لا يضاف الى مثله وهو الفعل فلم يُفَرِّ خَطُّه من الاعراب قال ابن بري البيت للقطامي والذي في شعره * اذا كَبَدَ النَّجْمُ السماءَ بِسَحْرَةٍ * قال وبَنَى حِينَ على الفتح لانه أَضافه الى هَرَّ وهو فعل مبني فبُنِيَ لاضافته الى مبني ومثله قول النابغة

* على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا * وماءٌ خاشِفٌ وخَشِفٌ جامِدٌ والخَشِيفُ من

قوله والخشف ذباب مثلث الخاء ويقال كصرد وخاء الخشف الظبي مثله أيضا كما في القاموس

قوله وحفش به كذا بالاصل على كشط يظهر أن أصله حفض لكن الذى فى القاموس واللسان حفضه ألقاه ولم نجد فيهما حفض به ولا حفش به بمعنى رمى فحرر

قوله الجد والرخو بهامش الاصل صوابه الجد الرخو اه وهو فى القاموس بدون توسط الواو كتبه مصححه

الماء يجري في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة ثم يذهب قال وليس للخشيف فعل يقال أصبح الماء خشيفا وأنشد

أنت اذا ما انحدر الخشيف * ثلج وشنان له شفيف

والخشف اليبس قال عمرو بن الاهتم

وشن مائحة في جسمها خشف * كأنه بقباص الكشح مخترق

والخشف والخشفة والخشفة الحركة والحس وقيل الحس الخفي وخشف يخشف خشفا اذا سمع له صوت أو حركة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخلت مكانا الا سمعت خشفة فالتفت فاذا بلال ورواه الازهري أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما عملك فاني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر الا رأيتك قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل الصوت ويقال خشفة وخشفة للصوت وروى الازهري عن الفراء انه قال الخشفة بالسكون الصوت الواحد وقال غيره الخشفة بالتحريك الحس والحركة وقيل الحس اذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشفا واذا وقع السيف على السلاح قال لا أسمع الا خشفا وفي حديث أبي هريرة فسمعت أمي خشف قدمي والخشف صوت ليس بالشديد وخشفة الضبع صوتها والخشفة قف قد غلبت عليه السهولة وجبال خشف متواضعة عن ثعلب وأنشد

جون ترى فيه الجبال الخشفا * كما رأيت الشارف الموحفا

وأم خشاف الداهية قال

يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا

ويقال لها أيضا خشاف بغير أم ويقال خاشف فلان في ذمته اذا سارع في اخفارها قال وخاشف الى كذا وكذا مثله وفي حديث معاوية كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا أن يقال قد أخفر ذمته والخشف الجبران (٣) الذي يجري فيه الباب وليس له فعل وسيف خاشف وخشيف وخشوف ماض وخشف رأسه بالحجر شدخه وقيل كل ما شدخ فقد خشف والخشف الخزف يمانية قال ابن دريد أحسبهم يخشفون به ما ثلثوه وفي حديث الكعبة أنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال ابن الاثير قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا

قال

قوله وشن الخ كذا بالاصل

(٣) قوله والخشف الجبران كذا بالاصل وفي القاموس مع شرحه (و) الخشف (كمقعد) الجدان عن الليث قال الصاغاني ومعناه (موضع الجد) قلت والجد بالفارسية الجد ودان موضعه هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو الجبران الى آخر ما هنا اه بتصرف

قوله والخشف الخزف في شرح القاموس الصواب الخسف بالسين المهملة اه مصححه

قال وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهي مذكورة في موضعها (خصف) خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُها خَصْفاً ظاهَرَ بعضها على بعض وخَرَزَها وهي نَعْلٌ خَصِيفٌ وكُلُّ ما طُورِقَ بعضُه على بعض فقد خُصِفَ وفي الحديث انه كان يَخْصِفُ نَعْلَه وفي آخر وهو قاعد يَخْصِفُ نعله اى كان يخرُزها من الخَصْفِ الضمّ والجمع وفي الحديث في ذكر عليّ خاصِفِ النعل ومنه قول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

اى في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحوّاءُ عليهما السلام عليهما من ورق الجنة والخَصْفُ والخَصَفةُ قطعةٌ مما تُخْصَفُ به النعلُ والمِخْصَفُ المِثْقَبُ والاشْفَى قال أبو كبير يصف عقابا

حتى انتهيتُ الى فِراشِ عَزيزةٍ * فَتْخاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

وقوله فمازالوا يَخْصِفُون أَخْفافَ المَطِيِّ بحَوافِرِ الخيل حتى لَحِقُوهم يعني انهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أَخْفافِ الابل فكأَنهم طارَقُوها بها أي خَصَفُوها بها كما تُخْصَفُ النعلُ وخَصَفَ العُرْيانُ على نفسه الشيءَ يَخْصِفُه وَصَلَه وأَلْزَقَه وفي التنزيل العزيز وطَفِقا يَخْصِفانِ عليهما من ورق الجنة يقول يُلْزِقانِ بعضَه على بعض ليَسْتُرا به عورتَهما أي يُطابِقانِ بعضَ الورق على بعض وكذلك الاخْتِصافُ وفي قراءة الحسن وطفقا يَخِصِّفانِ أَدغم التاءَ في الصاد وحرّك الخاءَ بالكسر لاجتماع الساكنين وبعضهم حوّل حركة التاء فنقلها حكاه الاخفش الليث الاخْتِصافُ أَن يأْخذ العُرْيانُ ورَقاً عِراضاً فيَخْصِفَ بعضَها على بعض ويستتر بها يقال خَصَفَ واخْتَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْتَصِفُ اذا فعل ذلك وفي الحديث اذا دخل أَحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِفُ النَّشِيرُ المِئْزَرُ ولا يَخْصِفُ أي لا يَضَعُ يده على فرجه وتَخَصَّفَه كذلك ورجل مِخْصَفٌ وخَصّافٌ صانع لذلك عن السيرافي والخَصْفُ النعلُ ذاتُ الطِّراقِ وكُلُّ طِراقٍ منها خَصْفَةٌ والخَصَفةُ بالتحريك جُلّةُ التمر التي تُعمل من الخوص وقيل هي الجَرّانيّةُ من الجِلال خاصّة وجمعها خَصَفٌ وخِصافٌ قال الاخطل يذكر قبيلة

فَطارُوا شِقاقَ الأُثْنَيْنِ فعامِرٌ * تَبِيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتمر

أَي صاروا فرقتين بمنزلة الانثيين وهما البيضتان وكَتِيبةٌ خَصِيفٌ وهو لونُ الحديد ويقال خُصِفَتْ من ورائها بخَيْلٍ أَي أُرْدِفَتْ فاهذا لم تدخلها الهاء لانها بمعنى مفعولة فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفةٌ لانها بمعنى فاعلة وكُلُّ لونين اجتمعا فهو خَصِيفٌ ابن بري يقال خَصَفَت

قوله والخصف والخصفة كذا في الاصل مضبوطا وحرر

قوله والخصف النعل ذات الطراق وكل الخ هو كذلك في القاموس بالتسكين ولعله يشمل قوله قبل والخصف والخصفة قطعة فيكون بالتسكين فحرر

قوله شقاق كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

الابلُ الخيلَ تبعتها قال مقاسٌ العائذي

أَوْلَى فأَوْلَى يا امرأ القيسِ بعدما * خَصَفْنَ بآثار المطيّ الحوافرا

والخَصيفُ اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ فان جعل فيه التمر والسمن فهو العَوْبَثانِيُّ وقال ناشرةُ بن مالك يرد على الخُنَّجل

اذا ما الخَصيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا * تركناه واخترنا السديفَ المُسَرْهَدا

والخَصَفُ ثياب غلاظٌ جدًّا قال الليث بلغنا في الحديث انّ تُبَّعًا كسا البيت المسوح فانتفض البيتُ منه ومزّقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبلها ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثيابَ الغلاظَ جدًّا تشبيها بالخَصَف المَنْسوج من الخُوص قال الأزهري الخصف الذي كسا تُبَّع البيتَ لم يكن ثيابا غلاظا كما قال الليث انما الخصف سَفائفُ تُسَفُّ من سَعَف النخل فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلْبَسُ بيوتَ الاعراب وربما سُوِّيت جلالا للتمر ومنه الحديث انه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوءٌ فمرّ ببئر عليها خَصَفَةٌ فوطئها فوقع فيها الخَصَفةُ بالتحريك واحدة الخَصَف وهي الجُلّةُ التي يُكْنَزُ فيها التمر وكأنها فَعَلٌ بمعنى مَفْعول من الخَصْف وهو ضمُّ الشيء الى الشيء لانه شيءٌ منسوج من الخوص وفي الحديث كانت له خَصَفَةٌ يُحَجِّرُها ويصلي فيها ومنه الحديث الآخر انه كان مُضْطَجِعًا على خَصَفة وأهل البحرين يسمون جِلالَ التمر خَصَفًا والخَصَفُ الخَزَفُ وخَصَّفَه الشيبُ اذا استوى البياضُ والسوادُ ابن الاعرابي خَصَّفَه الشيبُ تخصيفًا وخَوَّصه تخويصًا ونَقَّبَ فيه تنقيبًا بمعنى واحد وجبلٌ أَخْصَفُ وخَصيفٌ فيه لونان من سوادٍ وبياض وقيل الأَخْصَفُ والخَصيفُ لونٌ كلون الرماد ورمادٌ خَصيفٌ فيه سواد وبياض وربما سمي الرمادُ بذلك التهذيب الخَصيفُ من الجبال ما كان أَبْرَقَ بقوّةٍ سوداءَ وأخرى بيضاءَ فهو خَصيفٌ وأَخْصَفُ وقال العجاج

حتى اذا ما الليلُ تَكَشَّفا * أَبْدَى الصباحُ عن بَريمٍ أَخْصَفا

وقال الطِّرِمّاح وخَصيفٍ لذى مَناخِ ظِئْرَيْنِ بَشَّنَ من المَرْخِ آتأمتْ رِبيده

شَبَّهَ الرَّمادَ بالبَوِّ وظِئْراه أُثْفِيَّتان أُوقِدَت النارُ بينهما والأَخْصَفُ من الخيل والغنم الأبيضُ الخاصرتين والجنبين وسائرُ لونه ما كان وقد يكون أَخْصَفَ بجنبٍ واحد وقيل هو الذي ارتفع البَلَقُ من بطنه الى جنبيه والأَخْصَفُ الظليمُ لسوادٍ فيه وبياضٍ والنعامةُ خَصْفاءُ وانما نَعْتُها من السواد الى البياض [illegible] والخُصوف

قوله وخصيف الخ كذا بالاصل

من النساء التى تلد فى التاسع ولا تدخل فى العاشر وهى من مرابيع الابل التى تنتج اذا أتت على مضربها تماما لا ينقص وقال ابن الاعرابى هى التى تنتج عند تمام السنة والفعل من كل ذلك خصفت تخصف خصافا قال ابو زيد يقال للناقة اذا بلغت الشهر التاسع من يوم لقحت ثم ألقته قد خصفت تخصف خصافا وهى خصوف الجوهرى وخصفت الناقة تخصف خصفا اذا ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهى خصوف ويقال الخصوف هى التى تنتج بعد الحول من مضربها بشهر والجرور بشهرين وخصفة قبيلة من محارب وخصفة بن قيس عيلان ابو قبائل من العرب وخصاف فرس شمير بن ربيعة وخصاف أيضا فرس حمل بن بدر روى ابن الكلبى عن أبيه قال كان مالك بن عمرو الغسانى يقال له فارس خصاف وكان من أجبن الناس قال فغزا يوما فأقبل سهم حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك ساعة فقال ان لهذا السهم سببا يخبثه فاحتفر عنه فاذا هو قد وقع على نفق يربوع فأصاب رأسه فتحرك اليربوع ساعة ثم مات فقال هذا فى جوف جحر جاءه سهم فقتله وأنا ظاهر على فرسى ما المرء فى شئ ولا اليربوع ثم شد عليهم فكان بعد ذلك من أشجع الناس قوله يخبثه أى يحركه قال وخصاف فرسه ويضرب المثل فيقال أجرأ من فارس خصاف وروى ابن الاعرابى أن صاحب خصاف كان يلاقى جند كسرى فلا يجترئ عليهم ويظن أنهم لا يموتون كما يموت الناس فرمى رجلا منهم يوما بسهم فصرعه فمات فقال ان هؤلاء يموتون كما نموت نحن فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس الجوهرى وخصاف مثل قطام اسم فرس وأنشد ابن برى

تالله لو أنى خصاف عشية * لكنت على الاملاك فارس أساما

وفى المثل هو أجرأ من خاصى خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه وخصاه التهذيب الليث الاخصاف شدة العدو وأخصف يخصف اذا أسرع فى عدوه قال أبو منصور صحف الليث والصواب أحصف بالحاء احصافا اذا أسرع فى عدوه (خصلف) قال ابن برى رحمه الله نخل مخصلف قليل الحمل قال ابن مقبل كفنوان النخل المخصلف (خضف) خضف بها يخضف خضفا وخضفا وخضافا وغضف بها اذا ضرط وأنشد

انا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

أغلق عنا بابه ثم حلف * لا يدخل البواب الا من عرف

قوله تخصف خصفا كذا بالاصل والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى خصافا لا خصفا كتبه مصححه

قوله أساما كذا بالاصل

قوله أجرأ من خاصى خصاف تبع فى ذلك الجوهرى وفى شرح القاموس فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام فهى كانت أنثى فكيف تخصى وصحة ايراد المثل أجرأ من فارس خصاف اه يعنى كقطام وأما أجرأ من خاصى خصاف فهو ككتاب انظر القاموس كتبه مصححه

وفي بعض النسخ * ان عبيدا خلف بئس الخلف * وامرأة خضوف أي ردوم قال خليد اليشكري

قتلك لا تشبه أخرى صلقما * أعني خضوفا بالفناء دلقما

والخيضف الضروط من الرجال والنساء قال ابن بري الخيضف فيعل من الخضف وهو الرُّدام قال جرير

فأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم * وأماتكم فتخ القدام وخيضف

ويقال للأمة يا خضاف وللمسبوب يا ابن خضاف مبنية كحذام وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف وكانت الخوارج قتلته

تركت أصحابنا تدمى نحورهم * وجئت تسعى الينا خضفة الجمل

أراد يا خضفة الجمل والخضف البطيخ وقال أبو حنيفة يكون قعسرا يا رطبا ما دام صغيرا ثم خضفا أكبر من ذلك ثم قثاء ثم يكون بطيخا وقول الشاعر

نازعتهم أم ليلى وهي مخضفة * لها حباب بها يستأصل العرب

أم ليلى هي الخمر والمخضفة الخائرة والعرب وجع المعدة الأزهري أظنها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضرط شاربها وهو لا يعقل (خضرف) الخضرفة العجوز وفي المحكم الخضرفة هرم العجوز وفضول جلدها وامرأة خضرف نصف وهي مع ذلك تشبب وقيل هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين وحكى ابن بري عن ابن خالويه امرأة خضرف وخضارف اذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون وأنشد

خضرف مثل حجاء القنه * ليست من البيض ولا في الجنه

(خضلف) الأزهري الخضلاف شجر المقل وقال أبو عمرو الخضلفة حمل النخيل وأنشد

اذا زجرت ألوت بعاف سبيبه * أثيث كقنوان النخيل الخضلف

قال أبو منصور جعل قلة حمل النخيل خضلفة لأنه شبه بالمقل في قلة حمله وقال أسامة الهذلي

تمر برجليها المدرّ تانه * عشرقة الخضلاف بادوفولها

تثره يدفعه والفول جمع فولة وهو نوى المقل (خطف) الخطف الاستلاب وقيل الخطف الأخذ في سرعة واستلاب خطفه بالكسر يخطفه خطفا وهي اللغة الجيدة ونبه لغة أخرى حكاها الأخفش خطف يخطف بالفتح وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله تعالى يخطف أبصارهم ... يخطف

قال

قوله حجاء كذا ضبط بالأصل ولعله بجيم مفتوحة بمعنى شخص أي هي في ضخمها مثل قمة الجبل ويحتمل أن يكون حجاء بالكسر لغة في الحجى بمعنى الحمى وحرر

قوله جمع وقل وهو الخ كذا بالأصل والذي في القاموس والوقل شجر المقل أو ثمره أو يابسه وأما رطبه فالمقل أو قال ... وقول اهـ كتبه مصححه

قال الازهري وهي القراءة الجيدة ورُوي عن الحسن انه قرأ يَخِطِّفُ أبصارَهم بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يَخَطِّفُ بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يَخَطِّفُ فالاصل يَخْتَطِفُ فأدغمت التاء في الطاء وألقيت فتحة التاء على الخاء ومن قرأ يَخِطِّفُ كسر الخاء لسكونها وسكون الطاء قال وهذا قول البصريين وقال الفراء الكسرُ لالتقاء الساكنين ههنا خطأ وانه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَضُّ يَعِضُّ وفي يَمُدُّ يَمِدُّ وقال الزجاج هذه العلة غير لازمة لانه لو كسر يَعِضّ ويَمِدّ لالتبس ما أصله يَفْعَل ويَفْعُل بما أصله يَفْعِل قال ويختطف ليس أصله غيرها ولا يكون مرة على يَفْتَعِل ومرة على يَفْتَعَل فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس التهذيب قال خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لغتان ثم الخطف سرعة أخذ الشيء ومرَّ يَخْطَفُ خَطْفًا منكرا أي مرَّ مرًّا سريعا واخْتَطَفَه وتَخَطَّفه بمعنى وفي التنزيل العزيز فتَخْطَفُه الطير وفيه ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم وفي التنزيل العزيز الاّ من خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهاب ثاقب وأما قراءة من قرأ الاّ من خَطَّفَ الخَطْفَةَ بالتشديد وهي قراءة الحسن فان أصله اخْتَطَفَ فادُّغمت التاء في الطاء وأُلْقِيَت حركتها على الخاء فسقطت الالف وقرئ خِطِّفَ بكسر الخاء والطاء على اتباع كسرة الخاء كسرة الطاء وهو ضعيف جدا قال سيبويه خَطِفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانتزعه ورجلٌ خَيْطَفٌ خاطِفٌ وبازٌ مِخْطَفٌ يَخْطَفُ الصيدَ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمة والخَطْفة وهي ما اختطف الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حيّةٌ من يد ورجل أو اختطفه الكلب من أعضاء حَيَوان الصيد من لحم أو غيره والصيد حيٌّ لان كلّ ما أُبِينَ من حيٍّ فهو ميّتٌ والمراد ما يُقْطَع من أعضاء الشاة قال وكلُّ ما أُبِينَ من الحيوان وهو حيٌّ من لحم أو شحم فهو ميّت لا يحل أكله وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجُبُّونَ أسْنِمَةَ الابل وأَلْيات الغنم ويأكلونها والخَطْفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث الرضاعة لا تُحَرِّم الخَطْفةُ والخَطْفتان أي الرضعةُ القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وسيفٌ مِخْطَفٌ يخطف البصر بلمعه قال

* وناطَ بالدَّفِّ حُساما مِخْطَفا * والخاطِفُ الذئبُ وذئبٌ خاطِفٌ يَخْتَطِفُ الفَريسةَ وبَرْقٌ خاطِفٌ لنور الأَبصار وخَطِفَ البرقُ البصرَ وخَطَفَه يَخْطِفُه ذهب به وفي التنزيل العزيز يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهم وقد قرئ بالكسر وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْمٍ صَقِيل قال

* والهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ * روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال لم أسمع أحدا نذهب بصره البرق لقول الله عز وجل يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهم ولم يقل يُذْهِبُ قال والصواعق تُحْرِقُ

قوله وألقيت فتحة التاء الخ أي وأبقيت فتحة الياء وقوله كسر الخاء لسكونها الخ أي وكسر الياء اتباعا لكسر الخاء أفاده في الكشاف كتبه مصححه

لقوله عز وجل فيصيب بها من يشاء وفي الحديث لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم هو من الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة ومنه حديث أحد ان رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه وفي التنزيل العزيز الا من خطف الخطفة والخطاف بالفتح الذي في الحديث هو الشيطان يخطف السمع يسترقه وهو ما ورد في حديث علي نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف وفي حديث الجن يختطفون السمع أي يسترقونه ويستلبونه والخيطف والخيطفى سرعة انجذاب السير كأنه يختطف في مشيه عنقه أي يجتذبه وجمل خيطف أي سريع المر ويقال عنق خيطف وخيطفى قال جد جرير * وعنقا بعد الرسيم خيطفا * والخيطفى سيرة ويروى خيطفى وبهذا سمي الخطفى وهو لقب عوف جد جرير بن عطية بن عوف الشاعر وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال الخطفى جد جرير واسمه حذيفة بن بدر ولقب بذلك لقوله

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الكلال خيطفا

والجنان جنس من الحيات اذا مشت رفعت رؤسها قال ابن بري ومن مليح شعر الخطفى

عجبت لازراء العيي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول أعلما
وفي الصمت ستر للعيي وانما * صحيفة لب المرء أن يتكلما

وقيل هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس وجمل خيطف سيره كذلك أي سريع المر قد تقدم وخطف يخطف خطفا والخاطوف شبه المخل يشد في حبالة الصائد يختطف الظبي والخطاف حديدة تكون في الرحل تعلق منها الاداة والجمل والخطاف حديدة حجناء تعقل بها البكرة من جانبيها فيها المحور قال النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

وكل حديدة حجناء خطاف الاصمعي الخطاف هو الذي يجري فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وانما قيل لخطاف البكرة خطاف [illegible] وفي حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب [illegible]

قوله حديث القيامة هو لفظ النهاية أيضا وبهامشها صوابه حديث الصراط اه المراد منه

قال

قال أبو زبيد الطائي يصف الأسد

إذا علقت قرناً خطاطيف كفه * رأى الموت رأي العين أسود أحمرا

إنما قال رأي العين أو بالعينين توكيداً لأن الموت لا يرى بالعين لما قال أسود أحمرا وكان السواد والحمرة لونين وكان اللون لا يحس إلا بالعين جعل الموت كأنه مرئي بالعين فتفهمه والخطاف سمة على شكل خطاف البكرة قال يقال لسمة يوسم بها البعير كأنها خطاف البكرة خطاف أيضاً وبعير مخطوف إذا كان به هذه السمة والخطاف طائر ابن سيده والخطاف العصفور الأسود وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة وجمعه خطاطيف وفي حديث ابن مسعود لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر قال ابن الأثير الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة والخطاف الرجل اللص الفاسق قال أبو النجم

واستصحبوا كل عم أمي * من كل خطاف وأعرابي

وأما قول تلك المرأة لجرير يا ابن خطاف فإنما قالت له هازئة به وهي الخطاطيف والخطف والخطف الضمر وخفة لحم الجنب واخطاف الحشى انطواؤه وفرس مخطف الحشى بضم الميم وفتح الطاء إذا كان لاحق ما خلف المحزم من بطنه ورجل مخطف ومخطوف وأخطف الرجل مرض يسيراً ثم برأ سريعاً أبو صفوان يقال أخطفته الحمى أي أقلعت عنه وما من مرض إلا وله خطفة أي يبرأ منه قال

وما الدهر إلا صرف يوم وليلة * فخطفة تنمي ومقعصة تصمي

والعرب تقول للذئب خاطف وهي الخواطف وخطاف وكساب من أسماء كلاب الصيد ويقال للص الذي يدعو نفسه على الشيء فيختلسه خطاف ابو الخطاب خطفت السفينة وخطفت أي سارت يقال خطفت اليوم من عمان أي سارت ويقال أخطف لي من حديثه شيئاً ثم سكت وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه وهو الاخطاف والخياطف المهاوي واحدها خيطف قال الفرزدق

وقد رمت أمراً يا معاوي دونه * خياطف علوز صعاب مراتبه

والخطف والخطف جميعاً مثل الجنون قال أسامة الهذلي

فجاء وقد أوحت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

ويروى خطف فإما أن يكون جمعاً كضرب وإما أن يكون واحداً والاختطاف أن ترمي الرمية

قوله أو بالعينين يشير إلى أنه يروى أيضاً رأى الموت بالعينين الخ وهو كذلك في الصحاح

قوله والخطاف الرجل الخ في شرح القاموس هو كرمان اهـ

فخطئ قريبا يقال منه رمى الرمية فأخطفها أى أخطأها وأنشد أيضا

* مخطفة تنمى ومقعصة تصمى * وقال العمانى

فانقض قد فات العيون الطرفا * اذا أصاب صيده أو أخطفا

ابن برزج خطفت الشئ أخذته وأخطفته أخطأته وأنشد الهذلى

تناول أطراف القران وعينها * كعين الحبارى أخطأتها الاجادل

والاخطاف فى الخيل ضد الانتفاخ وهو عيب فى الخيل وقال أبو الهيثم الاخطاف سر الخيل وهو صغر الجوف وأنشد * لا دنن فيه ولا اخطاف * والدنن قصر العنق وتطامن المقدم وقوله

تعرضن مرمى الصيد ثم رمينا * من النبل لا بالطائشات الخواطف

انما هو على ارادة المخطفات ولكنه على حذف الزائد والخطيفة دقيق يذر على لبن ثم يطبخ فيلعق قال ابن الاعرابى هو الخولاء وفى حديث على فاذا به بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وفى حديث أنس انه كان عند أم سليم شعير فجشته وعملت للنبى صلى الله عليه وسلم خطيفة فأرسلتنى أدعوه قال أبو منصور الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لبينة فتسخن ثم يذر عليها دقيقة ثم تطبخ فيلعقها الناس ويختطفونها فى سرعة ودخل قوم على على بن أبى طالب عليه السلام يوم عيد وعنده الكبولاء فقالوا يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة فقال كلوا ما حضر واشكروا الرازق وخاطف ظله طائر قال الكميت بن زيد

وريطة فتيان كخاطف ظله * جعلت لهم منها اخباء ممددا

قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله فى الماء أقبل اليه ليخطفه يحسبه صيدا والله أعلم (خظرف) الخطروف المستدير وعنق خطريف واسع وخطرف فى مشيه وتخطرف توسع وخطرفه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غير قال العجاج * وان تلق غدرا تخطرفا * وجمل خطروف يخطرف خطوه ويتخطرف فى مشيه يجعل خطوتين خطوة من وساعته وفى حديث موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام وان الانذلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشئ اذا جاوزه وتعداه والله أعلم (خظرف) خظرف البعير فى مشيه أسرع ووسع الخطو لغة فى خذرف بالظاء المعجمة وأنشد * وان تلقاه الدهاس خظرفا * وخظرف جلد العجوز استرخى وحكاه بعضهم بالضاد وقد تقدم والظاء أكثر وأحسن وعجوز مخظرف مسترخية اللحم الليث الخظرف العجوز الفانية وجمل خظروف واسع الخطوة ورجل

قوله سر الخيل وهو الخ كذا بالاصل ونقل شارح القاموس ماقبله حرفا لحرف وتصرف فى هذا فقال والاخطاف فى الخيل صغر الجوف الخ

قوله الرازق كذا هو فى الاصل بتقديم الالف على الزاى اه

قوله بالظاء متعلق بخظرف اه

مُتَخَظْرِفٌ واسع الخَلْق رَحْبُ الذراع ابن برى يقال خَظْرَفَ فى مشيه بالظاء والطاء أيضا وخَظْرَفَه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غير ((خفف)) الخَفَّةُ والخِفَّةُ ضدّ الثِّقَل والرُّجُوحِ يكون فى الجسم والعقل والعمل خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً صار خَفِيفًا فهو خَفِيفٌ وخُفَافٌ بالضم وقيل الخَفِيفُ فى الجسم والخُفَافُ فى التَّوَقُّدِ والذَّكاءِ وجمعها خِفَافٌ وقوله عز وجل انفروا خِفافًا وثِقالا قال الزجاج أى مُوسِرِينَ أو مُعْسِرِينَ وقيل خَفَّت عليكم الحركة أو ثَقُلَت وقيل رُكْبانًا ومُشاةً وقيل شُبّانًا وشُيوخًا والخِفُّ كل شىء خَفَّ مَحْمَلُه والخِفُّ بالكسر الخفيف وشىءٌ خِفٌّ خَفِيفٌ قال امرؤ القيس

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواته * ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

ويقال خرج فلان فى خِفٍّ من أصحابه أى فى جماعة قليلة وخِفُّ المَتاعِ خَفِيفُه وخَفَّ المطر نَقَص قال الجعدى

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ * مِن رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

واسْتَخَفَّ فلان بحقى اذا استهان به واسْتَخَفَّه الفرحُ اذا ارتاح لامر ابن سيده استخفه الجَزَعُ والطَّرَبُ خَفَّ لهما فاستطار ولم يثبت التهذيب اسْتَخَفَّه الطَّرَبُ وأَخَفَّه اذا حمله على الخِفَّة وأزال حِلْمَه ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تَغْتابَنَّ عندى الرَّعِيَّةَ فانه لا يُخِفُّنى يقال أَخَفَّنى الشىءُ اذا أغضبك حتى حملك على الطيش واستخفه طلب خِفَّتَه التهذيب استخفه فلان اذا اسْتَجْهَلَه فحمله على اتّباعه فى غَيِّه ومنه قوله تعالى ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الذين لا يُوقِنُون قال ابن سيده وقوله تعالى ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ قال الزجاج معناه لا يَسْتَفِزَّنَّكَ عن دِينِك أى لا يُخْرِجَنَّك الذين لا يُوقِنُون لانهم ضُلّالٌ شاكُّون التهذيب ولا يستخفنك لا يستفزنك ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ومنه فاسْتَخَفَّ قومه فأطاعُوه أى حملهم على الخِفَّة والجهل يقال استخفه عن رأيه واستفزّه عن رأيه اذا حمله على الجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب واستخفَّ به أهانه وفى حديث على كرم الله وجهه لما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبُوكَ قال يا رسول الله يَزْعُمُ المنافقون أنك اسْتَثْقَلْتَنِى وتَخَفَّفْتَ منى قالها لما استخلفه فى أهله ولم يمض به الى تلك الغَزاةِ معنى تخففت منى أى طلبت الخفة بتخليفك اياى وترك استصحابى معك وخَفَّ فلان لفلان اذا أطاعه وانقاد له وخَفَّت الاتُنُ لعَيْرِها اذا أطاعَتْه وقال الراعى يصف العَيْرَ وأُتُنَه

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها * فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ ولد الاتان اذا سَمِنَ واستخفه رآه خفيفا ومنه قول بعض النحويين استخف الهمزة

قوله فتمطى الخ فى مادة زمخر قال الجعدى
فتعالى زمخرى وارم
مالت الاعراق منه واكتهل
اه

الاولى نفقتها أى انها لم تثقل عليه خفّفها الذلك وقوله تعالى تستخفّونها يوم ظعنكم أى يخفّ عليكم حملها والنونُ الخفيفة خلاف الثقيلة ويكنى بذلك عن التنوين أيضا ويقال الخفيّة وأخفّ الرجلُ اذا كانت دوابّه خفافا والخُفُّ القليلُ المالِ الخفيف الحال وفى حديث ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيفُ على أخفاف ومنه الحديث خرج شبّانُ أصحابه وأخفافُهم حُسّرًا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفّاؤهم وهما جمع خفيف أيضا الليث الخفّة خفّة الوزن وخفّة الحال وخفّة الرجل طيشه وخفّته فى عمله والفعلُ من ذلك كله خفّ يخفّ خفّة فهو خفيف فاذا كان خفيف القلب متوقّدا فهو خُفاف وأنشد * بجوز خفاف قلبه متقّل * وخفّ القومُ خُفوفا أى قلّوا وقد خفّت زحمتهم وخفّ له فى الخدمة يخفّ خدمه وأخفّ الرجل فهو مُخِفّ وخفيف وخِفّ أى خفّت حاله ورقّت واذا كان قليل الثقل وفى الحديث انّ بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخفّ يريد المخفّ من الذنوب وأسباب الدنيا وعُلَقها ومنه الحديث ايضا نجا المخفّون وأخفّ الرجل اذا كان قليل الثقل فى سفره أو حضره والتخفيفُ ضدّ التثقيل واستخفّه خلاف استثقله وفى الحديث كان اذا بعث الخُرّاص قال خفّفوا الخرص فان فى المال العريّة والوصيّة أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يُطعمون منها ويُوصون وفى حديث عطاء خفّفوا على الارض وفى رواية خِفّوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فتؤثّروا فى جباهكم أراد خفّوا فى السجود ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخافّ أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وهو مذكور فى موضعه والخفيفُ ضربٌ من العروض سمى بذلك لخفّته وخفّ القوم عن منزلهم خفوفا ارتحلوا مسرعين وقيل ارتحلوا عنه فلم يخصّوا السرعة قال لبيد * خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا * والخُفوفُ سرعة السير من المنزل يقال حان الخفوف وفى حديث خطبته فى مرضه أيها الناس انه قد دنا منى خُفوفٌ من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وفى حديث ابن عمر قد كان منى خُفوف أى عجلة وسرعة سير وفى الحديث لما ذُكر له قتلُ أبى جهل استخفّه الفرح أى تحرّك لذلك وخفّ وأصله السرعة ونعامة خفّانة سريعة والخفّ خفّ البعير وهو مجمع فرسن البعير والناقة تقول العرب هذا خفّ البعير وهذه فرسنه وفى الحديث لا سبق الا فى خفّ او نصل أو حافر فالخفّ الابل ههنا والحافر الخيل والنصل السهم الذى يُرمى به ولا بد من حذف مضاف أى لا سبق الا فى ذى خفّ او ذى حافر أو ذى نصل الجوهرى الخفّ واحد

أخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس ابن سيده وقد يكون الخف للنعام سَوَّوا بينهما للتشابه وخُفُّ الانسان ما أصابَ الارضَ من باطن قدمه وقيل لا يكون الخف من الحيوان الا للبعير والنعامة وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا والخُفّ في الارض أغلظ من النعل وأما قول الراجز

يَحْمِلُ في سَحْقٍ من الخِفافِ * تَوادِياً سُوِّينَ من خِلافِ

فانما يريد به كنفا اتُّخِذَت من ساق خُفٍّ والخفّ الذي يلبس والجمع من كل ذلك أخفاف وخِفاف وتَخَفَّفَ خُفًّا لَبِسَه وجاءت الابل على خُفٍّ واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كلّ بعير رأسه على ذنب صاحبه مقطورةً كانت أو غير مقطورة وأخَفَّ الرجلُ ذكر قبيحه وعابَه وخَفّانُ موضع أشِبُ الغِياضِ كثير الأُسْد قال الاعشى

وما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مَهابةٌ * أبو أشْبُلٍ أضحى بخَفّانَ حارِدا

وقال الجوهري هو مأسدة ومنه قول الشاعر

شَرَنْبَثُ أطرافِ البَنانِ ضُبارِمٌ * هَصُورٌ له في غِيلِ خَفّانَ أشْبُلُ

والخُفّ الجمل المُسِنّ وقيل الضخم قال الراجز

سألتُ عمرا بعد بَكْرٍ خُفّا * والدلوُ قد تُسْمِعُ كي تَخِفّا

وفي الحديث نَهى عن حِمَى الأَراكِ الّا ما لم تنَلْه أخفافُ الابل أي ما لم تبلغه أفواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخُفّ الجمل المُسِنّ وجمعه أخفاف أي ما قرب من المرعى لا يُحْمى بل يترك لمِسانّ الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وخُفاف اسم رجل وهو خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي أحد غِرْبان العرب والخَفْخَفة صوت الحُبارى والضَّبُع والخنزير وقد خَفْخَفَ قال جرير

أبَنِي الالهِ سِبالُ تغلبَ انّهم * ضَرَبوا بكلّ مُخَفْخِفٍ حَنّانِ

وهو الخُفاخِفُ والخَفْخَفةُ أيضا صوت الثوب الجديد أو الفَرْو والجديد اذا لُبِس وحركته ابن الاعرابي خَفْخَفَ اذا حرّك قميصه الجديد فسمعت له خَفْخَفةً أي صوتا قال الجوهري ولا تكون الخَفْخَفةُ الا بعد الجَخْجَبة والخَفْخَفةُ أيضا صوت القرطاس اذا حركته وقلّبته وانها لخُفاخِفةُ الصوت أي كأنّ صوتها يخرج من أنفها والخُفْخُوفُ طائر قال ابن دريد ذكر ذلك عن أبي الخطاب الاخفش قال ابن سيده ولا أدري ما صحته قال ولا ذكره أحد من أصحابنا المفضل الخُفْخوف

قوله قال الجوهري ولا تكون الخ كذا بالاصل وليس فيما بايدينا من نسخه فلعله ظفر به في بعض نسخ منه ان لم يكن طغا القلم فكتب الجوهري بدل الازهري أو نحوه وحرر

الطائر الذي يقال له المِيساقُ وهو الذي يُصَفِّقُ بجناحيه اذا طار (خلف) الليث الخَلْفُ ضدّ
قُدّام قال ابن سيده خَلْفٌ نقيض قُدّام مُؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً فاذا كانت اسماً جرت
بوجوه الاعراب واذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها وقوله تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خَلْفَهم
قال الزجاج خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون وقوله
تعالى واذا قيل لهم اتّقوا ما بين أيديكم وما خَلْفَكم ما بين أيديكم ما أَسْلَفتم من ذنوبكم وما
خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون وقيل ما بين أيديكم ما نزل بالامم قبلكم من العذاب وما
خَلْفَكم عذابُ الآخرة وخَلَفَه يَخْلُفُه صار خَلْفَه واخْتَلَفَه أَخذه من خَلْفه واخْتَلَفَه وخَلَّفه
وأَخْلَفَه جعله خَلْفَه قال النابغة

حتى اذا عَزَلَ التَّوائمَ مُقْصِرًا * ذاتَ العِشاءِ وأَخْلَفَ الأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعده والخَلْفُ الظَّهْر وفي حديث عبد الله بن عتبة قال جئتُ في
الهاجرة فوجدتُ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه يصلّي فقمت عن يساره فأَخْلَفَني فجعلني عن يمينه
فجاء يَرْفَأُ فتأخرتُ فصليتُ خَلْفَه قال أبو منصور قوله فأخلفني أي ردّني الى خَلْفه فجعلني عن يمينه
بعد ذلك أو جعلني خَلْفَه بحذاء يمينه يقال أَخْلَفَ الرجلُ يده أي ردّها الى خَلْفه ابن السكيت
أَلْحَحْتُ على فلان في الاتّباع حتى اخْتَلَفْتُه أي جعلته خَلْفي قال اللحياني هو يَخْتَلِفُني النصيحة
أي يَخْلُفني وفي حديث سعد أَتَخَلَّفُ عن هجرتي يريد خوفَ الموت بمكة لانها دار تركوها لله
تعالى وهاجَرُوا الى المدينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضاً والتَّخَلُّفُ التأَخُّر
وفي حديث سعد فخَلَّفَنا فكنّا آخر الاربع أي أَخَّرَنا ولم يقدّمنا والحديث الآخر حتى انّ الطائر
لَيَمُرُّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم أي يتقدّم عليهم ويتركهم وراءه ومنه الحديث سَوُّوا صُفوفكم ولا
تَخْتَلِفُوا فتَخْتَلِفَ قلوبُكم أي اذا تقدّم بعضهم على بعض في الصُّفوف تأثّرت قلوبهم ونشأ بينهم
الخُلْفُ وفي الحديث لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أو لَيُخالِفَنَّ الله بين وجوهكم يريد أنّ كلًّا منهم يصرف
وجهه عن الآخر ويُوقِعُ بينهم التباغُضُ فانّ اقبالَ الوجه على الوجه من أثر المودّة والأُلفة وقيل
أراد بها تحويلها الى الأدبار وقيل تغيير صُوَرِها الى صُوَرٍ أُخرى وفي حديث الصلاة ثم أُخالِفَ
الى رجال فأُحَرِّقَ عليهم بيوتهم أي آتيهم من خَلْفهم أو أُخالِفَ ما أَظْهَرْتُ من اقامة الصلاة
وأرجع اليهم فآخذهم على غَفْلة ويكون بمعنى أتخلّف عن الصلاة بمعاقبتهم وفي حديث السقيفة
وخالَفَ عنّا عليٌّ والزبيرُ أي تخلّفا والخالِفَةُ المِرْبَدُ يكون خَلْفَ البيت يقال وراء بيتك خالفةٌ جيّد

وهو المِرْبَدُ وهو مَحْبِسُ الابل قال الشاعر

وجِبا آ مِنَ الباب المُجاف تَواترًا * ولا تقْعُدا بالخَلْف فالخَلْف واسعُ

وأَخْلَف يدَه الى السيف اذا كان مُعلَّقًا خَلْفه فهَوى اليه وجاء خِلافَه أي بعده وقرئ واذا لا يلْبَثُون خَلْفَكَ الا قليلا وخِلافَك والخَلْفَة ما علِّق خَلْفَ الراكب وقال * كما عُلِّقَتْ خَلْفةُ المَحْمِلِ *
وأَخْلَف الرجلُ أَهْوَى بيده الى خَلْفه ليأْخذ من رَحْله سيفًا أو غيره وأَخْلَف بيده وأَخْلَف يده كذلك والاخْلافُ أن يَضْرِبَ الرجلُ يدَه الى قِراب سيفه ليأْخُذَ سيفَه اذا رأى عدوّا الجوهرى أَخْلَف الرجلُ اذا أَهْوَى بيده الى سيفه ليَسُلَّه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا أَخْلَف السيفَ يوم بدر يقال أَخْلَف يده اذا أراد سيفَه وأَخْلَف يدَه الى الكِنانة ويقال خَلَفَ له بالسيف اذا جاء من وَرائه فضَرَبه وفى الحديث فأَخْلَفَ بيده وأَخذ يدفع الفَضْلَ واسْتَخْلَفَ فلانا من فلان جعله مكانَه وخَلَفَ فلان فلانا اذا كان خَليفتَه يقال خَلَفَه فى قومه خِلافةً وفى التنزيل العزيز وقال موسى لاخيه هرون اخْلُفْنِى فى قَوْمى وخَلَفْتُه أيضا اذا جئتَ بعده ويقال خَلَفْتُ فلانا أَخْلُفُه تَخْليفًا واسْتَخْلَفْتُه أنا جعلتُه خَليفتى واسْتَخْلَفَه جعله خَليفةً والخَليفةُ الذى يُسْتَخْلَفُ ممن قبله والجمع خَلائفُ جاؤا به على الاصل مثل كَرِيمة وكَرائم وهو الخَليفُ والجمع خُلَفاء وأما سيبويه فقال خَليفةٌ وخُلَفاء كسّروه تكسير فَعيلٍ لانه لا يكون الا للمذكر هذا نقل ابن سيده وقال غيره فَعيلة بالهاء لا تجمع على فُعَلاء قال ابن سيده وأما خَلائفُ فعلى لفظ خَليفة ولم يعرف خليفا وقد حكاه أبو حاتم وأنشد لأَوْس بن حَجَر

انّ من الحىّ موجودا خَليفتُه * وما خَليفُ أَبى وَهْبٍ بموجودِ

والخِلافةُ الامارةُ وهى الخِلِّيفَى وانه لخَليفةٌ بيِّنُ الخِلافة والخِلِّيفَى وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ وفى رواية لو أَطَقْتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفَى بالكسر والتشديد والقصر الخِلافةُ وهو وأمثاله من الأَبْنية كالرِّمِّيّا والدِّلِّيلَى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضَبْط أُمور الخلافة وتَصْريف أَعِنَّتها ابن سيده قال الزجاج جاز أن يقال للائمة خُلَفاء الله فى أَرْضه بقوله عز وجل يا داودُ انا جعلناكَ خَليفةً فى الارض وقال غيره الخَليفةُ السلطانُ الاعظم وقد يؤنّث وأنشد الفراء

أَبوكَ خَليفةٌ ولَدَتْه أُخْرَى * وأَنْتَ خَليفةٌ ذاكَ الكَمالُ

قال ولدته أُخْرَى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخَرُ وقال الفراء فى قوله تعالى

قوله وجبا آ الخ تقدم انشاده للمؤلف وشارح القاموس فى مادة جوف وجئنا من الباب المجاف تواترا وان تقعدا الخ كتبه مصححه

قوله أخلف السيف يوم الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية مع اصلاح فيها وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وانا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر يقال الخ

هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال جعل أُمّة محمد خلائف كلّ الامم قال وقيل خلائف فى الارض يَخْلُفُ بعضكم بعضا ابن السكيت فانه وقع للرجال خاصّة والاَجْوَدُ أن يُحْمَلَ على معناه فانه ربما يقع للرجال وان كانت فيه الهاء ألا ترى أنهم قد جمعوه خُلَفاء قالوا ثلاثة خُلَفاء لا غير وقد جُمِعَ خَلائف فمن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف فمرّة يذهب به الى المعنى ومرّة يذهب به الى اللفظ قال وقالوا خُلَفاء من أجل أنه لا يقع الا على مذكر وفيه الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظَريف وظُرَفاء لان فَعِيلة بالهاء لا تُجْمَعُ على فُعَلاء ومِخْلافُ البلد سلطانه ابن سيده والمِخْلافُ الكُورة يَقْدَم عليها الانسان وهو عند أهل اليمن واحدُ المَخاليف وهى كُوَرُها ولكل مِخْلاف منها اسم يعرف به وهى كالرُّستاق قال ابن برى المَخاليفُ لاهل اليمن كالأَجْناد لاهل الشام والكُوَر لاهل العراق والرَّساتيق لاهل الجبال والطَّساسيج لاهل الأَهْواز والخَلَفُ ما اسْتَخْلَفْتَه من شئ تقول أعطاكَ الله خَلَفا مما ذهب لك ولا يقال خَلْفًا وأنتَ خَلَفُ سُوءٍ من أبيك وخَلَفَه يَخْلُفُه خَلَفا صار مكانه والخَلَفُ الولد الصالح يَبْقَى بعد الانسان والخَلْفُ والخالِفةُ الطّالِحُ وقال الزجاج وقد يسمى خَلَفا بفتح اللام فى الطّلاح وخَلْفا باسكانها فى الصلاح والاوّلُ أعْرَفُ يقال انه لخالِفٌ بَيِّنُ الخَلافة قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى الكسر وفى هؤلاء القَوْم خَلَفٌ ممن مضى أى يقومون مَقامهم وفى فلان خَلَفٌ من فلان اذا كان صالحا أو طالحا فهو خَلْفٌ ويقال بئسَ الخَلَفُ هُمْ أى بئس البَدَلُ والخَلْفُ القَرْنُ يأتى بعد القَرْن وقد خَلَفوا بعدهم يخلُفون وفى التنزيل العزيز فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة بَدَلًا من ذلك لانهم اذا أضاعوا الصلاة فهم خَلْفُ سُوءٍ لامَحالةَ ولا يكونُ الخَلَفُ الّا من الاخيار قَرْنًا كان أو ولَدًا ولا يكون الخَلْفُ الا من الاشرار وقال الفراء فخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ ورِثُوا الكتاب قال قَرْنٌ ابن شميل الخَلَفُ يكون فى الخير والشرّ وكذلك الخَلْفُ وقيل الخَلْفُ الأَرْدِياءُ الأَخِسّاءُ يقال هؤلاء خَلْفُ سُوءٍ لناسٍ لاحِقِينَ بناسٍ أكثرَ منهم وهذا خَلْفُ سَوْءٍ قال لبيد

ذَهَبَ الذين يُعاشُ فى أَكْنافِهِمْ * وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

قال ابن سيده وهذا يحتمل ان يكون منهما جميعا والجمع فيهما أَخْلافٌ وخُلُوفٌ وقال اللحيانى بَقِينا فى خَلْفِ سَوْءٍ أى بَقِيّةِ سَوْءٍ وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أى بَقِيّة أبو الدُّقَيْش يقال مضى خَلْفٌ من الناس وجاء خَلْفٌ من الناس وجاء خَلْفٌ لاخَيْرَ فيه وخَلْفٌ صالح

خَلْفهما جميعا ابن السكيت قال هذا خَلْف باسكان اللام للردىء والخَلْفُ الردىء من القول يقال هذا خَلْفٌ من القول أى ردىء ويقال فى مَثَلٍ سكتَ ألفا ونَطَقَ خَلْفا للرجل يُطيل الصمتَ فاذا تكلم تكلم بالخطإ أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطإ وحكى عن يعقوب قال ان اعرابيا ضَرِطَ فتَشَوَّرَ فأشار بابهامه نحو استه فقال انها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفا عنى بالنُّطْق هنا الضَّرْطَ والخَلَفُ مُثَقَّل اذا كان خَلَفا من شئ وفى حديث مرفوع يَحْمِلُ هذا العِلْمَ من كلِّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْرِيفَ الغالينَ وانْتِحالَ المُبْطِلينَ وتأْوِيلَ الجاهلينَ قال القعنبىّ سمعت رجلا يحدّث مالكَ بنَ أنس بهذا الحديث فأعجبه قال ابن الاثير الخَلَفُ بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشرّ يقال خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سوء ومعناهما جميعا القَرْنُ من الناس قال والمراد فى هذا الحديث المَفْتُوحُ ومن السكون الحديث سيكُونُ بعد ستّين سنة خَلْفٌ أضاعوا الصلاة وفى حديث ابن مسعود ثم انها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ هى جمع خَلْفٍ وفى الحديث فَلْيَنْفُضْ فِراشَه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أى لعل هامّةً دَبَّتْ فصارت فيه بعده وخِلافُ الشئ بَعْدَه وفى الحديث فدخَلَ ابنُ الزبير خِلافَه وحديث الدجّال قد خَلَفَهم فى ذَرارِيِّهم وحديث أبى اليَسَرِ أخَلَفْتَ غازِيًا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خَلَفْتُ الرجلَ فى أهله اذا أقمتَ بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وفى حديث ماعِزٍ كُلَّما نَفَرْنا فى سبيل الله خَلَفَ أحدُهم له نَبِيبٌ كنَبِيبِ التَّيْسِ وفى حديث الاعشى الحِرْمازِى * فَخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ * أى بَقِيَتْ بعدى قال ابن الاثير ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتْنِى خَلْفَها والحَرَبُ الغضب وأَخْلَفَ فلان خَلَفَ صِدْقٍ فى قومه أى تركَ فيهم عَقِبًا وأعطه هذا خَلَفًا من هذا أى بدلا والخالِفةُ الأُمَّةُ الباقيةُ بعد الامة السالفة لانها بدل ممن قبلها وأنشد * كذلكَ تَلْقاهُ القُرونُ الخَوالِفُ * وخَلَفَ فلان مكانَ أبيه يَخْلُفُ خِلافةً اذا كان فى مكانه ولم يَصِرْ فيه غيرُه وخَلَفَه رَبُّه فى أهله وولده أحْسَنَ الخِلافةِ وخَلَفَه فى أهله وولده ومكانه يَخْلُفُه خِلافةً حَسَنةً كان خَلِيفةً عليهم منه يكون فى الخير والشر ولذلك قيل أَوْصَى له بالخِلافة وقد خَلَّفَ فلان فلانا يَخْلُفه تَخْلِيفًا وخَلَفَ بعده يَخْلُفُ خُلوفا وقد خالَفَه اليهم واخْتَلَفه وهى الخِلْفةُ وأَخْلَفَ النباتُ أَخْرَجَ الخِلْفةَ وأَخْلَفَتِ الارضُ اذا أصابها بَرْدُ آخرِ الصيْفِ فيَخْضَرُّ بعضُ شجرها والخِلْفةُ زراعةُ الحُبُوبِ لانها تُسْتَخْلَفُ من البُرّ والشعير والخِلْفةُ نبْتٌ يَنْبُتُ بعد النبات الذى يَتَهَشَّمُ والخِلْفةُ ما أَنْبَتَ الصيْفُ من العُشْبِ بعدما يَبِسَ العُشْبُ الرَّبْعِيُّ وقد اسْتَخْلَفَتِ الارضُ وكذلك ما زُرِعَ من

قوله تخلف من بعدهم فى النهاية تخلف من بعده اه
قوله ذراريهم فى النهاية ذريتهم اه

الحُبوب بعد ادراك الأُولى خِلْفَةٌ لانها تُسْتَخْلَفُ وفى حديث جرير خيرُ المَرْعَى الأَراكُ والسَّلَمُ اذا أَخْلَفَ كان لَجِيناً أى اذا أخرج الخِلْفَةَ وهو الورق الذى يخرج بعد الورق الاوّل فى الصيف وفى حديث خُزَيْمَةَ السُّلَمِىّ حتى آلَ السُّلامَى وأَخْلَفَ الخُزامَى أى طَلَعَتْ خِلْفَتُه من أُصوله بالمطر والخِلْفَةُ الرِّبْحَةُ وهى ما يَنْفَطِرُ عنه الشجر فى أوّل البرد وهو من الصَّفَرِيَّةِ والخِلْفَةُ نَباتٌ ورَقٌ دون ورق والخِلْفَةُ شئٌ يحمله الكَرْمُ بعدما يسودُّ العنبُ فيُقْطَفُ العنبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ثم يُدْرِكُ وكذلك هو من سائر الثمر والخِلْفَةُ أيضا أن يأْتِىَ الكَرْمُ بحِصْرِمٍ جديد حكاه أبو حنيفة وخِلْفَةُ الثمر الشئُ بعد الشئِ والاخْلافُ أن يكون فى الشجر ثَمَرٌ فيذهب فالذى يعود فيه خِلْفَةٌ ويقال قد أَخْلَفَ الشجرُ فهو يُخْلِفُ اخْلافا اذا أخرج ورقا بعد ورق قد تناثر وخِلْفَةُ الشجر ثمر يخرج بعد الثمر الكثير وأَخْلَفَ الشجرُ خرجت له ثمرة بعد ثمرة وأَخْلَفَ الطائرُ خرج له ريشٌ بعد ريش وخَلَفَتِ الفاكهةُ بعضُها بعضا خَلَفًا وخِلْفَةً اذا صارت خَلَفًا من الاولى ورجلان خِلْفَةٌ يَخْلُفُ أحدهما الآخر والخِلْفَةُ اختلافُ الليل والنهار وفى التنزيل العزيز وهو الذى جعل الليلَ والنهارَ خِلْفَةً أى هذا خَلَفٌ من هذا يذهبُ هذا ويجئُ هذا وأنشد لزهير

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً * وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثِمِ

وقيل معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفاتٌ فى أنها ضَرْبانِ فى ألوانها وهيئتها وتكون خِلْفَةً فى مِشْيَتِها تذهب كذا وتجئُ كذا وقال الفراء يكون قوله تعالى خِلْفَةً أى مَن فاته عمل فى الليل استدركه فى النهار فجعل هذا خَلَفًا من هذا ويقال علينا خِلْفَةٌ من نهار أى بَقِيَّةٌ وبَقِىَ فى الحَوْضِ خِلْفَةٌ من ماء وكلُّ شئٍ يجئُ بعد شئٍ فهو خِلْفَةٌ ابن الاعرابى الخِلْفَةُ وَقْتٌ بعد وقت والخَوالِفُ الذين لا يغزون واحدهم خالِفَةٌ كأَنهم يَخْلُفُون من غزا والخَوالِفُ أيضا الصبيان المُتَخَلِّفُون وقَعَدَ خِلافَ أصحابه لم يخرج معهم وخَلَفَ عن أصحابه كذلك والخِلافُ المُخالَفَةُ وقال اللحيانى سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلافَ أصحابى أى مُخالِفَهم وخَلْفَ أصحابى أى بعدهم وقيل معناه سُرِرْتُ بمُقامى بعدهم وبعد ذهابهم ابن الاعرابى الخالِفَةُ القاعدةُ من النساء فى الدار وقوله تعالى واذا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ الّا قليلا ويقرأ خَلْفَكَ ومعناهما بعدك وفى التنزيل العزيز فَرِحَ المُخَلَّفُون بمَقْعَدهم خِلافَ رسول الله ويقرأ خَلْفَ رسول الله أى مُخالَفَةَ رسول الله قال ابن برى خِلافَ فى الآية بمعنى بعد وأنشد للحرث بن خالد المخزومى

قوله والخلفة الربحة كذا بالنسخة وحرر الربحة وجملة ما بعدها. انظر القاموس وشرحه فى روح اه

عقب

عقب الربيع خلافهم فكأنما * نشط الشواطب بينهن حصيرا

قال ومثله لمزاحم العقيلي

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوي * خلاف الصبا للجاهلين حلوم

قال ومثله للبريق الهذلي

وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم * بستة أبيات كما نبت العتر

وأنشد لابي ذؤيب

فأصبحت أمشي في ديار كأنها * خلاف ديار الكاهلية عور

وأنشد لآخر

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى * تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

قوله يبقى في شرح القاموس يبغي اهـ

وأنشد لاوس * لقحت به حملا خلاف حيال * أي بعد حيال وأنشد لمتمم

وفقد بني آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين وأضرعا

وتقول خلفت فلانا ورائي فتخلف عني أي تأخر والخلوف الحضر والغيب ضد ويقال الحي خلوف أي غيب والخلوف الحضور المتخلفون قال أبو زبيد الطائي

أصبح البيت بيت آل بيان * مقشعرا والحي حي خلوف

أي لم يبق منهم أحد قال ابن بري صواب انشاده * أصبح البيت بيت آل اياس * لان أبا زبيد رثى في هذه القصيدة فروة بن اياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة والخليف المتخلف عن الميعاد قال أبو ذؤيب

تواعدنا الربيق لننزلنه * ولم تشعر اذا أني خليف

والخلف والخلفة الاستقاء وهو اسم من الاخلاف والاخلاف الاستقاء والخالف المستقي والمستخلف المستسقي قال ذو الرمة

ومستخلفات من بلاد تنوفة * لمصفرة الاشداق حمر الحواصل

وقال الحطيئة لزغب كأولاد القطا راث خلفها * على عاجزات النهض حمر حواصله

يعني راث مخلفها فوضع المصدر موضعه وقوله حواصله قال الكسائي أراد حواصل ما ذكرنا وقال الفراء الهاء ترجع الى الزغب دون العاجزات التي فيها علامة الجمع لان كل جمع بني على صورة الواحد ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر * مثل الفراخ نتفت حواصله * لان الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب ويقال الهاء ترجع الى النهض

وهو موضع في كَتِف البعير فاستعاره للقطا وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء وقال الخِلْفُ الاستقاءُ قال أبو منصور والصواب عندي ما قال أبو عمرو انه الخَلْف بفتح الخاء قال ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخلف الى أحد واسْتَخْلَفَ المُسْتَسْقِي والخَلْفُ الاسم منه يقال أَخْلَفَ واسْتَخْلَفَ والخَلْفُ الحَيُّ الذين ذهبوا يَسْتَقُون وخَلَّفُوا أثقالهم وفي التهذيب الخَلْفُ القوم الذين ذهبوا من الحَيّ يستقون وخلّفوا أثقالهم واستخلف الرجل اسْتَعْذَبَ الماء واسْتَخْلَفَ واخْتَلَفَ وأَخْلَفَ سقاه قال الحطيئة * سَقاها فرَوّاها من الماء مُخْلِفُ * ويقال من أين خِلْفَتُكم أي من أين تستقون وأخلف واستخلف استقى وقال ابن الاعرابي أُخْلِفَتِ القومَ حَمَلْتُ اليهم الماءَ العَذْبَ وهم في ربيع ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ولا يكون الاخْلافُ الا في الربيع وهو في غيره مستعار منه قال أبو عبيد الخِلْفُ والخِلْفَةُ من ذلك الاسم والخَلْفُ المصدر لم يَحْكِ ذلك غير أبي عبيد قال ابن سيده وأُراه منه غلطا وقال اللحياني ذهب المُسْتَخْلِفُون يَسْتَقُون أي المتقدمون والخَلَفُ العِوَضُ والبَدَلُ مما أُخذ أو ذهب وأَخْلَفَ فلان لنفسه اذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر قال ابن مقبل

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ انما المالُ عارةٌ * وكُلْه مع الدهر الذي هو آكِلُه

يقال اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ ويقال لمن هَلَكَ له مَنْ لا يُعْتاضُ منه كالاب والامّ والعمّ خَلَفَ الله عليك أي كان الله عليك خليفةً وخَلَفَ عليك خيرا وبخير وأَخْلَفَ الله عليك خيرا وأَخْلَفَ لك خيرا ولمن هلك له ما يُعْتاضُ منه أو ذهب من ولد أو مال أَخْلَفَ الله لك وخَلَفَ لك الجوهري يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعاضُ أخلف الله عليك أي ردّ عليك مثلَ ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عمّ أو أخ قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفةَ والدك أو مَن فقدته عليك ويقال خلف الله لك خَلَفاً بخيرٍ وأَخْلَفَ عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعَوَّضَك عنه وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت أي كان الله خليفتَه عليك وأخلف الله عليك أي أبدلك ومنه الحديث تكَفَّلَ اللهُ للغازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَه وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت اخْلُفْه في عَقِبِه أي كُنْ لهم بعده وحديث أم سلمة اللهم اخْلُفْ لي خيرا منه اليزيدي خلف الله عليك بخير خلافةً الاصمعي خلف الله عليك بخير اذا أدخلت الباءَ أَلْقَيْتَ الالف وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب وخَلَفَ اللهُ عليك أي كان الله خليفتَه والدك عليك والاخْلافُ أن يُهْلِكَ الرجلُ شيأ لنفسه أو لغيره ثم يُحْدِثُ مثله والخَلَفُ النَّسْلُ والخَلَفُ والخَلْفُ ما جاء من بعد يقال هو

خَلْفُ سوءٍ من أبيه وخَلَفُ صدْقٍ من أبيه بالتحريك اذا قام مَقامه وقال الاخفش هما سواءٌ منهم مَن يُحرِّك ومنهم من يسكن فيهما جميعا اذا أضاف ومن حرّك في خَلَف صدْق وسكن في الآخر فانما أراد الفرق بينهما قال الراجز

انّا وجَدْنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ * عَبْدًا اذا ما ناءَ بالحِمْل خَضَفْ

قال ابن برى أنشدهما الرِّياشيُّ لاعرابي يذُمُّ رجلا اتخذ وليمة قال والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلَف خَلَف الانسان الذى يَخْلُفه من بعده يأتي بمعنى البدل فيكون خلفا منه أي بدلا ومنه قولهم هذا خَلَفٌ مما أُخذ لك أي بَدَلٌ منه ولهذا جاء مفتوح الاوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضِدّه أيضا وهو العدم والتَّلَف ومنه الحديث اللهم أعْطِ لمُنْفِق خَلَفًا ولمُمْسِك تَلَفًا أى عوَضا يقال في الفعل منه خَلَفه في قومه وفي أهله يَخْلُفه خَلَفًا وخلافةً وخَلَفني فكان نعم الخَلَف او بئس الخَلَف ومنه خلَف الله عليك بخير خلَفا وخلافةً والفاعل منه خَليفٌ وخَليفةٌ والجمع خُلَفاء وخَلائف فالخَلَفُ في قولهم نعم الخلَف وبئس الخلَف وخلَفُ صِدْقٍ وخلْفُ سوءٍ وخلَفٌ صالحٌ وخلَفٌ طالحٌ هو في الاصل مصدر سمي به من يكون خَليفةً والجمع أَخْلافٌ كما تقول بَدَلٌ وأبْدالٌ لانه بمعناه قال وحكى ابو زيد هم أخْلافُ سَوْءٍ جمع خَلْف قال وشاهد الضم في مُستقبَل فعله قولُ الشمّاخ

تُصيبُهم وتُخْطِينا المَنايا * وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

قال واما الخَلْفُ ساكنَ الاوْسط فهو الذى يجيء بعد يقال خَلْفُ قومٍ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطانٍ يَخْلُفون خَلْفًا فهم خالفون تقول انا خالفُه وخالفَتُه أى جئتُ بعده وفي حديث ابن عباس ان اعرابيا سأل ابا بكر رضى الله عنه فقال له أنتَ خَليفةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال انا الخالفةُ بعدَه قال ابن الاثير الخَليفةُ مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدُّ مَسَدَّه والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخُلَفاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَريفٍ وظُرفاء ويجمع على اللفظ خَلائفَ كظَريفةٍ وظَرائفَ فأمّا الخالفة فهو الذى لا غَناءَ عنده ولا خيرَ فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثيرُ الخِلاف وهو بيِّنُ الخَلافةِ بالفتح وانما قال ذلك تَواضُعًا وهَضْمًا من نفسه حين قال له أنت خليفةُ رسولِ الله وسمع الازهري بعض العرب وهو صادرٌ عن ماءٍ وقد سأله انسان عن رفيق له فقال هو خالفَتي أى وارِدٌ بعدى قال وقد يكون الخالفُ المتخلِّفَ عن القوم في الغزْوِ وغيره كقوله تعالى رَضُوا بأن يكونوا مع الخَوالِف قال فعلى هذا الخَلْفُ الذى يجيء بعد

قوله انا وجدنا الخ بعده كما في مادة خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف
لا يدخل البواب الا من عرف
اه

قوله لمنفق في النهاية كل منفق اه

الاول بمنزلة القرن بعد القرن والخلف المتخلف عن الاول هالكا كان أو حيا والخلف الباقى بعد الهالك والتابع له هو فى الاصل أيضا من خلف يخلف خلفا سمى به المتخلف والخالف لا على جهة البدل وجمعه خلوف كقرن وقرون قال ويكون محمودا ومذموما فشاهد المحمود قول حسان بن ثابت الانصارى

لنا القدم الأولى اليك وخلفنا * لأولنا فى طاعة الله تابع

فالخلف ههنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخلف الذى هو البدل قال وقيل الخلف هنا المتخلفون عن الاولين أى الباقون وعليه قوله عز وجل فخلف من بعدهم خلف فسمى بالمصدر فهذا قول ثعلب قال وهو الصحيح وحكى أبو الحسن الاخفش فى خلف صدق وخلف سوء التحريك والاسكان قال والصحيح قول ثعلب ان الخلف يجىء بمعنى البدل والخلافة والخلف يجىء بمعنى التخلف عمن تقدم قال وشاهد المذموم قول لبيد * وبقيت فى خلف كجلد الأجرب * قال ويستعار الخلف لما لا خير فيه وكلاهما سمى بالمصدر أعنى المحمود والمذموم فقد صار على هذا للفعل معنيان خلفته خلفا كنت بعده خلفا منه وبدلا وخلفته خلفا جئت بعده واسم الفاعل من الاول خليفة وخليف ومن الثانى خالفة وخالف ومنه قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين قال وقد صح الفرق بينهما على ما بيناه وهو من أبيه خلف أى بدل والبدل من كل شئ خلف منه والخلاف المضادة وقد خالفه مخالفة وخلافا وفى المثل انما أنت خلاف الضبع الراكب أى تخالف خلاف الضبع لان الضبع اذا رأت الراكب هربت منه حكاه ابن الاعرابى وفسره بذلك وقولهم هو يخالف الى امرأة فلان أى يأتيها اذا غاب عنها وخلف فلان بعقب فلان اذا خالفه الى أهله ويقال خلف فلان بعقبى اذا فارقه على أمر فصنع شيأ آخر قال أبو منصور وهذا أصح من قولهم انه يخالفه الى أهله ويقال ان امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع الى غيره اذا غاب عنها وقدم أعشى مازن على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده هذا الرجز

اليك أشكو ذربة من الذرب * خرجت أبغيها الطعام فى رجب

فخلفتنى بنزاع وحرب * أخلفت العهد ولطت بالذنب

وأخلف الغلام فهو مخلف اذا راهق الحلم ذكره الازهرى وقول أبى ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عوامل

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهى ترعى فكأنه خالف هواها بذلك ومن رواه وحالفها فمعناه لزمها

قوله فى بيت نوب الخ تقدم ضبطه فى مادة دبر لا على هذا الوجه والصواب فى الضبط ما هنا كتبه مصححه

والأخلف الأعسر ومنه قول أبي كبير الهذلي

زقب يظل الذئب يتبع ظله * من ضيق مورده استنان الأخلف

قال السكري الأخلف المخالف العسر الذي كأنه يمشي على أحد شقيه وقيل الأخلف الأحول وخالفه الى الشيء عصاه اليه أو قصده بعد ما نهاه عنه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه الاصمعي خلف فلان بعقبي وذلك اذا ما فارقه على أمر ثم جاء من ورائه فجعل شيأ آخر بعد فراقه وخلف له بالسيف اذا جاءه من خلفه فضرب عنقه والخلاف الخلف وسمع غير واحد من العرب يقول اذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد أحست فلانا فيجيبه خالفي يريد أنه ورد الماء وأنا صادر عنه الليث رجل خالف وخالفة أي يخالف كثير الخلاف ويقال بعير أخلف بين الخلف اذا كان مائلا على شق الاصمعي الخلف في البعير أن يكون مائلا في شق ابن سيده وفي خلقه خالف وخالفة وخلفة وخلفنة وخلفناة أي خلاف ورجل خلفناة مخالف وقال اللحياني هذا رجل خلفناة وامرأة خلفناة قال وكذلك الاثنان والجميع وقال بعضهم الجمع خلفنيات في الذكور والاناث ويقال في خلق فلان خلفنة مثل درفسة أي الخلاف والنون زائدة وذلك اذا كان مخالفا وتخالف الامران واختلفا لم يتفقا وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف وقوله عز وجل والنخل والزرع مختلفا أكله أي في حال اختلاف أكله ان قال قائل كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقوع أكله فالجواب في ذلك انه قد ذكر انشاء بقوله خالق كل شيء فأعلم جل ثناؤه أن المنشئ له في حال اختلاف أكله هو ويجوز أن يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفا أكله لان المعنى مقدرا ذلك فيه كما تقول لتدخلن منزل زيد آكلا شاربا أي مقدرا ذلك كما حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا به الصيد والاسم الخلفة ويقال القوم خلفة أي مختلفون وهما خلفان أي مختلفان وكذلك الانثى قال * دلواي خلفان وساقياهما * أي احداهما مصعدة ملأى والاخرى منحدرة فارغة أو احداهما جديد والاخرى خلق قال اللحياني يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان قال وقال الكسائي هما خلفتان وحكى لها ولدان خلفان وخلفتان وله عبدان خلفان اذا كان أحدهما طويلا والآخر قصيرا أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود وله أمتان خلفان والجمع من كل ذلك أخلاف وخلفة ونتاج فلان خلفة أي عاما ذكرا وعاما أنثى وولدت الناقة خلفين أي عاما ذكرا وعاما أنثى ويقال بنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف اناث والتخاليف الالوان

المختلفة والخلفة الهيضة يقال أخذته خلفة اذا اختلف الى المتوضا ويقال به خلفة أى بطن وهو الاختلاف وقد اختلف الرجل وأخلفه الدواء والخلوف الذى أصابته خلفة ورقة بطن وأصبح خالفا أى ضعيفا لا يشتهى الطعام وخلف عن الطعام يخلف خلوفا ولا يكون الا عن مرض الليث يقال اختلفت اليه اختلافة واحدة والخلف والخالف والخالفة الفاسد من الناس الهاء للمبالغة والخوالف النساء المتخلفات فى البيوت ابن الاعرابى الخلوف الحى اذا خرج الرجال وبقى النساء والخلوف اذا كان الرجال والنساء مجتمعين فى الحى وهو من الاضداد وقوله عز وجل رضوا بأن يكونوا مع الخوالف قيل مع النساء وقيل مع الفاسد من الناس وجمع على فواعل كفوارس هذا عن الزجاج وقال عبد خالف وصاحب خالف اذا كان مخالفا ورجل خالف وامرأة خالفة اذا كانت فاسدة ومتخلفة فى منزلها وقال بعض النحويين لم يجئ فاعل مجموعا على فواعل الا قولهم انه لخالف من الخوالف وهالك من الهوالك وفارس من الفوارس ويقال خلف فلان عن أصحابه اذا لم يخرج معهم وفى الحديث ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حى خلوف اذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا غيب وفى حديث الخدرى فأتينا القوم خلوفا والخلف حد الفأس ابن سيده الخلف النأس العظيمة وقيل هى الفأس برأس واحد وقيل هو رأس الفأس والموسى والجمع خلوف وفأس ذات خلفين اى لها رأسان وفأس ذات خلف والخلف المنقار الذى ينقر به الخشب والخلفان القصريان والخلف القصيرى من الاضلاع بكسر الخاء وضلع الخلف أقصى الاضلاع وأرقها والخلف بالكسر واحد أخلاف الضرع وهو طرفه الجوهرى الخلف أقصر أضلاع الجنب والجمع خلوف ومنه قول طرفة بن العبد

وطى محال كالحنى خلوفه * وأجرنة لزت بدأى منضد

والخلف الطبى المؤخر وقيل هو الضرع نفسه وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال الخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران وقال اللحيانى الخلف فى الخف والظلف والطبى فى الحافر والظفر وجمع الخلف أخلاف وخلوف قال

وأحتمل الأوق الثقيل وأمترى * خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول خلف بناقته تخليفا أى صر خلفا واحدا من أخلافها عن يعقوب وانشد لطرفة

قوله ذات خلفين قال فى القاموس ويفتح اه
قوله بكسر الخاء أى وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد اه

* وطىّ مُحال كالحنىّ خُلوفه * قال الليث الخُلوف جمع الخِلف هو الضرع نفسه وقال الراجز * كأنّ خِلفيها اذا ما دَرّا * يريد طُبيى ضرعها وفى الحديث دع داعى اللبن قال فتركت أخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع ابو عبيد الخليف من الجسد ما تحت الابط والخليفان من الابل كالابطين من الانسان وخليفا الناقة ابطاها قال كثير

كأنّ خليفى زَورها ورحاهما * بنى مكوين ثُلّما بعد صيدن

المكاء جحر الثعلب والارنب ونحوه والرحى الكركرة وبنى جمع بنية والصيدن هنا الثعلب وقيل دويبة تعمل لها بيتا فى الارض وتخفيه وحلب الناقة خليف لبئها يعنى الحلبة التى بعد ذهاب اللبا وخلف اللبن وغيره وخلف يخلف خلوفا فيهما تغير طعمه وريحه وخلف اللبن يخلف خلوفا اذا اطيل انقاعه حتى يفسد وخلف النبيذ اذا فسد وبعضهم يقول أخلف اذا حمض وانه لطيب الخلفة اى طيب آخر الطعم الليث الخالف اللحم الذى تجد منه رويحة ولا بأس بمضغه وخلف فوه يخلف خلوفا وخلوفة وأخلف تغير لغة فى خلف ومنه ونوم الضحى مخلفة للفم اى يغيره وقال اللحيانى خلف الطعام والفم وما أشبههما يخلف خلوفا اذا تغير وأكل طعاما فبقيت فى فيه خلفة فتغير فوه وهو الذى يبقى بين الاسنان وخلف فم الصائم خلوفا أى تغيرت رائحته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولخلوف فم الصائم وفى رواية لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم قال واصلها فى النبات أن ينبت الشئ بعد الشئ لانها رائحة حديثة بعد الرائحة الاولى وخلف فمه يخلف خلفة وخلوفا قال ابو عبيد الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ومنه حديث على عليه السلام حين سئل عن القبلة للصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها ويقال خلفت نفسه عن الطعام فهى تخلف خلوفا اذا اضربت عن الطعام من مرض ويقال خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف خلوفا اذا تغير عنه ويقال أبيعك هذا العبد وأبرأ اليك من خلفته اى فساده ورجل ذو خلفة وقال ابن بزرج خلفة العبد أن يكون أحمق معتوها اللحيانى هذا رجل خالف اذا اعتزل اهله وعبد خالف قد اعتزل اهل بيته وفلان خالف أهل بيته وخالفتهم أى أحمقهم أو لا خير فيه وقد خلف يخلف خلافة وخلوفا والخالفة الاحمق القليل العقل ورجل أخلف وخلفف مخرج قعدد وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلنف بغير هاء وهى الحمقاء وخلف فلان أى فسد وخلف فلان عن كل خير أى لم يفلح فهو خالف وهى خالفة وقال اللحيانى الخالفة العمود الذى يكون قدّام

قوله نوم الضحى الخ فى القاموس نومة بالهاء وفى شرحه ومخلفة ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام وفتحها اهـ

قوله خلف اذا الخ كذا ضبط بالاصل خلف وحرر

البيت وخلّف بيته يخلّفه تخليفًا جعل له خالفة وقيل الخالفة عمود من أعمدة الخباء والخوالف العُمُد التي في مؤخّر البيت واحدتها خالفة وخالف وهي الخليف اللحياني تكون الخالفة آخر البيت يقال بيت ذو خالفتين والخوالف زوايا البيت وهو من ذلك واحدتها خالفة أبو زيد خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر وهي الخُصاصة أيضا وهي الفرجة وجمع الخالفة خوالف وهي الزّوايا وأنشد * فاخفت حتى هتكوا الخوالفا * وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بناء الكعبة قال لها لولا حِدْثان قومك بالكفر بنيتها على أساس ابراهيم وجعلت لها خَلْفَين فان قريشا استقصرت من بنائها الخَلْف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أي زيادتين كالثديين والاول الوجه أبو مالك الخالفة الشُّقّة المؤخَّرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها مما يلي الارض من كلا الشقين والاخلاف أن يحوّل الحقب فيجعل مما يلي خُصْيَي البعير لئلا يصيب ثيله فيحتبس بوله وقد أخلفه وأخلف عنه وقال اللحياني انما يقال أخلف الحقب أي نحّه عن الثيل وحاذيه الحقب لانه يقال حقب بول الجمل أي احتبس يعني أن الحقب وقع على مباله ولا يقال ذلك في الناقة لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء وبعير مخلوف قد شُقّ عن ثيله من خلفه اذا حقب والاخلاف أن يصيّر الحقب وراء الثيل لئلا يقطعه يقال أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل والاخلف من الابل المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعا الاصمعي أخلفت عن البعير اذا أصاب حقبه ثيله فيحقب أي يحتبس بوله فتحوّل الحقب فتجعله مما يلي خُصْيَي البعير والخُلْف والخُلُف نقيض الوفاء بالوعد وقيل أصله التثقيل ثم يخفف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي ويقال أخلفه ما وعده وهو ان يقول شيأ ولا يفعله على الاستقبال والخلوف كالخلف قال شُبْرُمة بن الطفيل

أقيموا صدور الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف

وقد أخلفه وعده فأخلفه وجده قد أخلفه وأخلفه وجده موعده خلفا قال الاعشى

أثوى وقصّر ليله ليزودا * فقضت وأخلف من قتيلة موعدا

أي مضت الليلة قال ابن بري ويروى فمضى قال وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق وقال اللحياني الاخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها ورجل مخلاف أي كثير الاخلاف لوعده والاخلاف أن يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجده طلب اللحياني رجع

قوله فاخفت حتى الخ كذا بالاصل

فلان

فلان فأخلف والخُلْفُ اسم وُضِعَ موضعَ الإخلاف ويقال للذي لا يكاد يَفِي إذا وعد إنه لمِخْلافٌ وفي الحديث إذا وعَدَ أَخْلَفَ أي لم يَفِ بعهده ولم يَصْدُقْ والاسم منه الخُلْفُ بالضم ورجل مُخْلافٌ لا يكاد يُوفي والخِلافُ المُضادّة وفي الحديث لما أسلم سعيدُ بن زيد قال له بعض أهله إني لأَحْسَبُكَ خالفةَ بني عَدِيّ أي الكثيرَ الخِلافِ لهم وقال الزمخشري إن الخطاب أبا عُمر قاله لزيد بن عَمْرو أبي سعيد بن زيد لما خالَفَ دينَ قومه ويجوز أن يُريدَ به الذي لا خيرَ عنده ومنه الحديث أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازياً في خالِفَتِه أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلّف عنه وأَخْلَفَتِ النجومُ أمحلَتْ ولم تُمْطِرْ ولم يكن لنَوْئِها مطر وأَخْلَفَتْ عن أنْوائها كذلك قال الأسودُ بن يَعْفُر

بِيضٌ مَساميحُ في الشتاء وإنْ * أَخْلَفَ نجمٌ عن نَوْئِه وبَلُوا

والخالِفةُ اللَّجُوجُ من الرجال والإخْلافُ في النخلة إذا لم تحمل سنة والخَلِفةُ الناقةُ الحامِلُ وجمعها خَلِفٌ بكسر اللام وقيل جمعها مَخاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة قال ابن بري شاهده قول الراجز * مالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ * وقيل هي التي استكملت سنة بعد النِّتاج ثم حُمِلَ عليها فلَقِحَتْ وقال ابن الأعرابي إذا استبان حَمْلُها فهي خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ وخلفت العامَ الناقةَ إذا ردّها إلى خَلِفةٍ وخَلِفَتِ الناقةُ تَخْلَفُ خَلَفاً حملت هذه عن اللحياني والإخْلافُ أن تُعِيدَ عليها فلا تَحْمِلُ وهي المُخْلِفةُ من النوق وهي الراجِعُ التي توهّموا أنّ بها حَمْلاً ثم لم تَلْقَح وفي الصحاح التي ظهر لهم أنها لَقِحَتْ ثم لم تكن كذلك والإخْلافُ أن يُحْمَلَ على الدابّة فلا تَلْقَح والإخْلافُ أن يأتيَ على البعير البازِلِ سنةٌ بعد بُزُوله يقال بعيرٌ مُخْلِفٌ والمُخْلِفُ من الإبل الذي جازَ البازِلَ وفي المحكم بعد البازِلِ وليس بعده سنّ ولكن يقال مُخْلِفُ عامٍ أو عامين وكذلك ما زاد والأنثى بالهاء وقيل الذكر والأنثى فيه سواء قال الجعدي

أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ * أَخْلَفَ البازِلَ عاماً أو بَزَلْ

وكان أبو زيد يقول لا تكون الناقة بازلاً ولكن إذا أتى عليها حول بعد البُزُول فهي بَزُولٌ إلى أن تُنِيبَ فتُدْعَى نابًا وقيل الإخْلافُ آخرُ الأسنان من جميع الدوابّ وفي حديث الدِّية كذا وكذا خَلِفةً الخَلِفةُ بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خَلِفاتٍ وخَلائِفَ وقد خَلِفَتْ إذا حمَلَتْ وأَخْلَفَتْ إذا حالَتْ وفي الحديث ثلاثُ آياتٍ يَقْرَؤُهنّ أحدُكم خيرٌ له من ثلاث خَلِفاتٍ سِمانٍ عِظامٍ وفي حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مِثْلُ خَلائفِ الإبل أراد بها صُخُوراً عِظاماً في أساسها بقَدْرِ النوق الحوامل والخَلِيفُ من السِّهام الحديدُ كالطَّرِيرِ عن أبي حنيفة

قوله وخلفت العام الخ كذا بالاصل

قوله أيد الخ هو بهذا الضبط أيضا في بعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

وأنشد لساعدة بن جُؤَيَّة

وخَفَتْه منها خَليفًا نَصْلُهُ * حَدٌّ كحَدِّ الرُّمْحِ ليس بمُنْزَعِ

والخَليفُ مَدْفَعُ الماء وقيل الوادى بين الجَبَلين قال * خَليفٌ بين قُنَّةٍ أبْرَق * والخَليفُ فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ مُمْتَدٌّ انْ قليل العَرْض والطُّول والخَليفُ تَدافُعُ الأوْدِيَة وانما ينتهى المَدْفَعُ الى خَليفٍ ليُفْضِيَ الى سَعَةٍ والخَليفُ الطَّريقُ بين الجبلين قال صخر الغى

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي * تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَليفًا

جَزَمْتُ ملأتُ وأطْرِقة جمع طَريق مثل رَغيف وأرْغِفة ومنه قولهم ذِئْبُ الخَليف كما يقال ذِئْبُ غَضًى قال كثير

وذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَليفْ * أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فعاثا

قال ابن برى صواب انشاده بذِفْرَى وقيل هو الطريق فى أصل الجبل وقيل هو الطريق وراء الجبل وقيل وراء الوادى وقيل الخَليفُ الطريق فى الجبل أيًّا كان وقيل الطريق فقط والجمع من كل ذلك خُلُفٌ أنشد ثعلب * فى خُلُفٍ تَشْبَعُ من رِمْرامِها * والمَخْلَفَةُ الطَّريقُ كالخَليف قال أبو ذؤيب

تُؤَمِّلُ أن تُلاقِىَ أمَّ وَهْبٍ * بمَخْلَفَةٍ اذا اجْتَمَعَتْ ثَقيفُ

ويقال عليك المَخْلَفَةَ الوُسْطَى أى الطريق الوسطى وفى الحديث ذِكْرُ خَليفَة بفتح الخاء وكسر اللام قال ابن الاثير جبل بمكة يُشْرِفُ على أجْيادٍ وقولُ الهُذَلى

وانا نحن أقْدَمُ منك عِزًّا * اذا بُنِيَتْ لمَخْلَفَةٍ البُيوتُ

مَخْلَفَةٌ مَنًى حيث يَنْزِلُ الناس ومَخْلَفَةُ بنى فلان مَنْزِلُهم والمَخْلَفُ عنا أيضا طُرُقُهم حيث يَمُرُّون وفى حديث معاذ من تَخَلَّفَ من مِخْلافٍ الى مِخْلافٍ فعُشْرُه وصَدَقَتُه الى مِخْلافِ عَشيرَتِه الاول اذا حالَ عليه الحَوْلُ أراد أنه يُؤَدِّى صدقته الى عشيرته التى كان يُؤَدِّى اليها وقال أبو عمرو يقال اسْتُعْمِلَ فلان على مَخاليفِ الطائف وهى الأطْرافُ والنَّواحِى وقال خالد بن جَنْبَةَ فى كل بلد مِخْلافٌ بمكة والمدينة والبصرة والكوفة وقال كنا نَلْقَى بنى نُمَيْرٍ ونحن فى مِخْلاف المدينة وهم فى مِخْلاف اليمامة وقال أبو معاذ المِخْلافُ البَنْكَرْدُ وهو أن يكون لكل قوم صَدَقَةٌ على حِدَةٍ فذلك بَنْكَرْدُه يُؤَدِّى الى عشيرته التى كان يُؤَدِّى اليها وقال الليث يقال فلان من مِخْلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرُّسْتاق والجمع مَخاليفُ اليزيدى يقال انما أنتم فى خَلوفٍ من الارض اى فى أرضين لا تُنْبِتُ الا فى آخر الأرَضين نباتا وفى حديث ذى المِشْعار من مِخْلافِ خارِفٍ ويامٍ هما قبيلتان من

اليمن

قوله جؤية صوابه العجلان كما هو هكذا فى الديوان كتبه محمد مرتضى اه من هامش الاصل بتصرف

قوله والخليف تدافع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (او) الخليف (مدفع الماء) بين الجبلين وقيل مدفعه بين الواديين وانما ينتهى الى آخر ما هنا وتأمل العبارتين كتبه مصححه

قوله تخلف كذا بالاصل والذى فى النهاية تحول وقوله مخلاف عشيرته كذا به أيضا والذى فيها مخلافه كتبه مصححه

اليمن ابن الاعرابي امرأة خليف اذا كان عهدها بعد الولادة بيوم أو يومين ويقال للناقة العائذ أيضا خليف ابن الاعرابي والخلاف كم القميص يقال اجعله في متى خلافك أي في وسط كمك والمخلوف الثوب المتنوق وخلف الثوب يخلفه خلفا وهو خليف المصدر عن كراع وذلك أن يبلى وسطه فيخرج البالي منه ثم يلفقه وقوله

يروي النديم اذا انتشى أصحابه * ام الصبي وثوبه مخلوف

قال يجوز أن يكون المخلوف هنا الملفق وهو الصحيح ويجوز أن يكون المرهون وقيل يريد اذا تناشى صحبه ام ولده من العسر فانه يروي نديمه وثوبه مخلوف من سوء حاله وأخلفت الثوب لغة في خلفته اذا أصلحته قال الكميت يصف صائدا

يمشي بهن خفي الصوت مختتل * كالنصل أخلف أهداما بأطمار

أي أخلف موضع الخلقان خلقانا وما أدري أي الخوالف هو أي أي الناس هو وحكى كراع في هذا المعنى ما أدري أي خالفة هو غير مصروف أي أي الناس هو وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف ألا ترى أنك فسرته بالناس وقال اللحياني الخالفة الناس فأدخل عليه الالف واللام غيره ويقال ما أدري أي خالفة وأي خافية هو فلم يجرهما وقال ترك صرفه لانه أريد به المعرفة لانه وان كان واحدا فهو في موضع جماع يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم هو وأي أسد هو وخلفة الورد أن توردا بلك بالعشي بعد ما يذهب الناس والخلفة الدواب التي تختلف ويقال هن يمشين خلفة أي تذهب هذه وتجيء هذه ومنه قول زهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وخلف فلان على فلانة خلافة تزوجها بعد زوج وقوله أنشده ابن الاعرابي

فان تسلي عنا اذا الشول أصبحت * مخاليف حدبا لا يدر لبونها

مخاليف ابل رعت البقل ولم ترع اليبيس فلم يغن عنها رعيها البقل شيأ وفرس ذو شكال من خلاف اذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض قال وبعضهم يقول له خدمتان من خلاف أي اذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره والخلاف الصفصاف وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر وهو شجر عظام وأصنافه كثيرة وكلها خوار خفيف ولذلك قال الاسود

كأنك صقب من خلاف يرى له * رواء وتأتيه الخؤورة من عل

الصقب عمود من عمد البيت والواحد خلافة وزعموا أنه سمي خلافا لان الماء جاء بيزره سبيا

قوله متى كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله ثنى أو متن وحرر

قوله اذا انتشى وقوله بعده تناشى كذا في الاصل وشرح القاموس بشين معجمة فيهما وحرر البيت

فنبتت مخالفا للأصل فسمي خلافا وهذا ليس بقوي الصحاح شجر الخلاف معروف وموضعه المخلفة وأما قول الراجز

يحمل في سحق من الخفاف * تواديا سوين من خلاف

فانما يريد أنها من شجر مختلف وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخلاف لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية وخلف وخليفة وخليف أسماء

(خنف) الخناف لين في أرساغ البعير ابن الاعرابي الخناف سرعة قلب يدي الفرس تقول خنف البعير يخنف خنافا اذا سار فقلب خف يده الى وحشيه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاء وراجعت * يداها خنافا لينا غير أحردا

وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج ابن سيده خنفت الدابة تخنف خنافا وخنوفا وهي خنوف والجمع خنف مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط وقيل هو اذا لوى الفرس حافره الى وحشيه وقيل هو اذا أحضر وثنى رأسه ويديه في شق أبو عبيدة يكون الخناف في الخيل أن يثني يده ورأسه في شق اذا أحضر والخناف داء يأخذ في الخيل في العضد الليث صدر أخنف وظهر أخنف وخنفه انضمام أحد جانبيه يقال خنفت الدابة تخنف بيديها وأنفها في السير أي تضرب بهما نشاطا وفيه بعض الميل وناقة خنوف مخناف والخنوف من الابل اللينة اليدين في السير والخناف في عنق الناقة أن تميله اذا مد بزمامها وخنف الفرس يخنف خنفا فهو خانف وخنوف أمال أنفه الى فارسه وخنف الرجل بأنفه تكبر فهو خانف والخانف الذي يشمخ بأنفه من الكبر يقال رأيته خانفا عني بأنفه وخنف بأنفه عني لواه وخنف البعير يخنف خنفا وخنافا لوى أنفه من الزمام والخانف الذي يميل رأسه الى الزمام ويفعل ذلك من نشاطه ومنه قول أبي وجزة

قد قلت والعيس النجائب تغتلي * بالقوم عاصفة خوانف في البرى

وبعير مخنف به خنف والخناف من الابل كالعقيم من الرجال وهو الذي لا يلقح اذا ضرب قال أبو منصور لم أسمع الخناف بهذا المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته والخنيف أردأ الكتان وثوب خنيف رديء ولا يكون الا من الكتان خاصة وقيل الخنيف ثوب كتان أبيض غليظ قال أبو زيد

وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خنيف

قوله مخنف ضبط في الاصل النون بالفتح وحرر

شبه

شبه الفدام بالجيب وجمع كل ذلك خنف وفي الحديث أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تخرقت عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر الخنف واحدها خنيف وهو جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها وأنشد في صفة طريق

عَلا كالخنيف السحق تدعو به الصدى * له قُلُب عادية وصحون

والخنيف الغزيرة وفي رجز كعب * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف والخندفة أن يمشي مفاجا ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما وهو من التبختر وقد خندف وخص بعضهم به المرأة ابن الاعرابي الخندوف الذي يتبختر في مشيه كبرا وبطرا وخنف الاترجة وما أشبهها قطعها والقطعة منه خنفة والخنف الحلب بأربع أصابع وتستعين معها بالابهام ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة كيف تحلب هذه الناقة أخنفا أم مصرا أم فطرا ومخنف اسم معروف وخنيف واد بالحجاز قال الشاعر

وأعرضت الجبال السود دوني * وخنيف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فترك الصرف وأبو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير (خندف) الخندفة مشية كالهرولة ومنه سميت زعموا خندف امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وهي أمهم غيره كانت خندف امرأة الياس اسمها ليلى بنت حلوان غلبت على نسب أولادها منه وذكروا أن ابل الياس انتشرت ليلا فخرج مدركة في بغائها فردها فسمي مدركة وخندفت الام في اثره أي أسرعت فسميت خندف واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة وقعد طابخة يطبخ القدر فسمي طابخة وانقمع قمعة في البيت فسمي قمعة وقالت خندف لزوجها مازلت أخندف في اثركم فقال لها فأنت خندف فذهب لها اسما ولولدها نسبا وسميت بها القبيلة وظلم رجل أيام الزبير بن العوام فنادى يا لخندف فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول أخندف اليك أيها المخندف والله لئن كنت مظلوما لانصرنك الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعو خندفا أنا أجيبك وآتيك قال أبو منصور ان صح هذا من فعل الزبير فانه كان قبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التعزي بعزاء الجاهلية وخندف الرجل انتسب الى خندف قال رؤبة * اني اذا ما خندف المسمي * وخندف الرجل أسرع وأما ابن الاعرابي فقال هو مشتق من الخذف وهو الاختلاس قال ابن سيده فان صح ذلك فالخندفة ثلاثية (خوف) الخوف الفزع خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة قال الليث خاف يخاف خوفا وانما صارت الواو

قوله شبه الفدام الخ كذا بالاصل

قوله والبهيم كذا في الاصل وشرح القاموس بموحدة قبل الهاء وحرر

قوله أيام الزبير الخ في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلا يقول يا لخندف الخ

ألفا فى يخاف لانه على بناء عمل يعمل فاستثقلوا الواو فا لقوها وفيها ثلاثة أشياء الحرف والصرف والصوت وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت وقالوا يخاف وكان حده يخوف بالواو منصوبة فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو وقالوا خاف وكان حده خوف بالواو مكسورة فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة ومنه التخويف والاخافة والتخوف والنعت خائف وهو الفزع وقوله

أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت * به الخوف والأعداء أم أنت زائره

انما أراد بالخوف المخافة فأنث لذلك وقوم خوف على الاصل وخيف على اللفظ وخيف وخوف الاخيرة اسم للجمع كلهم خائفون والامر منه خف بفتح الخاء الكسائى ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فانه يجمع على فعل وفيه ثلاثة أوجه يقال خائف وخيف وخيف وخوف وتخوفت عليه الشئ أى خفت وتخوفه كخافه وأخافه اياه اخافة واخافا عن اللحيانى وخوفه وقوله أنشده ثعلب

وكان ابن أجمال اذا ما تشذرت * صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال يكفيهن أن يضرب غيرهن وخوف الرجل اذا جعل فيه الخوف وخوفته اذا جعلته بحالة تخافه الناس ابن سيده وخوف الرجل جعل الناس يخافونه وفى التنزيل العزيز انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أى يجعلكم تخافون أولياءه وقال ثعلب معناه يخوفكم بأوليائه قال وأراه تسهيلا للمعنى الاول والعرب تضيف المخافة الى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الاسد أى كما أخوف بالاسد حكاه ثعلب قال ومثله

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى * على وعل بذى المطارة عاقل

قوله بذى المطارة كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بذى مطارة وقوله حتى ما الخ جعله الاصمعى من المقلوب كما فى المعجم فانظره

كأنه أراد وقد خاف الناس منى حتى ما تزيد مخافتهم اياى على مخافة وعل قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك أن المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وفى التنزيل لا يسأم الانسان من دعاء الخير فأضاف الدعاء وهو مصدر الى الخير وهو مفعول وعلى هذا قالوا أعجبنى ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر الى المفعول الذى هو زيد والاسم من ذلك كله الخيفة والخيفة والخوف وفى التنزيل العزيز واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة والجمع خيف وأصله الواو قال صخر الغى الهذلى

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

وقال اللحيانى خافه خيفة وخيفا فجعلهما مصدرين وأنشد بيت صخر الغى هذا وفسره بانه جمع خيفة قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا الا ان المصادر لا تجمع الا قليلا قال وعسى أن يكون

هذا من المصادر التى قد جمعت فيصح قول اللحيانى ورجل خافٌ خائفٌ قال سيبويه سألت الخليل عن خاف فقال يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ويصلح أن يكون فَعِلاً قال وعلى أىّ الوجهين وجّهته فتحقيره بالواو ورجل خافٌ أى شديد الخوف جاؤا به على فَعِلٍ مثل فَرِقٍ وفَزِعٍ كما قالوا صاتٌ أى شديدُ الصوتِ والمَخافُ والمَخِيفُ موضعُ الخوفِ الاخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجُمَل وفى حديث عمر رضى الله عنه نِعْمَ العبدُ صُهَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِه أراد أنه انما يُطيع اللهَ حُبًّا له لا خَوْفَ عقابه فلو لم يكن عقابٌ يَخافُه ما عصى اللهَ ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف اللهَ لم يعصه فكيف وقد خافه وفى الحديث أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أى احْتَرِسُوا منها فاذا ظهر منها شئ فاقتلوه المعنى اجعلوها تَخافُكم واحْمِلُوها على الخوف منكم لانها اذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرّت منكم وخاوَفَنِى فخُفْتُه أَخُوفُه غلبته بما يخوف وكنت أشدّ خَوْفاً منه وطريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ تَخافُه الناسُ ووجعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ يُخِيفُ مَن رآه وخصّ يعقوب بالمَخُوفِ الطريقَ لانه لا يُخِيفُ وانما يُخِيفُ قاطعُ الطريقِ وخصّ بالمُخِيفِ الوجعَ أى يُخِيفُ من رآه والاخافة التَّخْوِيفُ وحائطٌ مَخُوفٌ اذا كان يُخْشَى أن يقع هو عن اللحيانى وثَغْرٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ يُخافُ منه وقيل اذا كان الخوف يجىء من قِبَلِه وأَخافَ الثَّغْرُ أَفْزَعَ ودخل القومَ الخوفُ منه قال الزجاجى وقولُ الطِّرِمّاح

أذا العَرْشِ انْ حانَتْ وفاتى فلا تَكُنْ * على شَرْجَعٍ يُعْلَى بخُضْرِ المَطارِف

ولكِنْ أَحِنْ يَوْمِى سَعِيدًا بعُصْبَة * يُصابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الارضِ خائف

هو فاعلٌ فى معنى مَفْعُولٍ وحكى اللحيانى خَوَّفْنا أى رَقِّقْ لنا القرآنَ والحديثَ حتى نَخافَ والخَوْفُ القَتْلُ والخَوْفُ القتالُ وبه فسّر اللحيانى قوله تعالى ولنبلونّكم بشىءٍ من الخَوْفِ والجُوعِ وبذلك فسّر قوله أيضا واذا جاءهم أَمْرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به والخوفُ العِلْمُ وبه فسر اللحيانى قوله تعالى فمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفًا أو اثْمًا وان امرأةٌ خافَتْ من بَعْلِها نُشُوزًا أو اعراضا والخَوْفُ أَدِيمٌ أَحمرُ يُقَدُّ منه أمثالُ السُّيُورِ ثم يُجعل على تلك السُّيُورِ شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ الثُّلاثِيَّةُ عن كراع والحاء أَوْلى والخَوّافُ طائرٌ أسودُ قال ابن سيده لا أدرى لم سمى بذلك والخافَةُ خَرِيطةٌ من أَدَم وأنشد فى ترجمة عنظب

غَدا كالعَمَلَّسِ فى خافَةٍ * رُؤُسُ العَناظِبِ كالعُنْجُد

والخافةُ خَرِيطةٌ من أَدَمٍ ضَيِّقةُ الاعلى واسعةُ الاسفلِ يُشْتارُ فيها العَسَلُ والخافةُ جُبَّةٌ يَلْبَسُها العَسّالُ وقيل هى فَرْوٌ من أدم يلبسها الذى يدخل فى بيت النحل لئلا يَلْسَعَه قال أبو ذؤيب

قوله بعصبة كذا بالاصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة وحرر

قوله فى خافة يروى بدله فى حدلة بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة حجزة الازار وتقدم لنا فى مادة عنجد بلفظ فى خدلة بالخاء المعجمة والدال المهملة وهى خطأ اه

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقترى مسدًا بشيق

قال ابن برى رحمه الله عين خافة عند أبى على ياء مأخوذة من قولهم الناس أخياف أى مختلفون لان الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش فعلى هذا كان ينبغى ان تذكر الخافة فى فصل خيف وقد ذكرناها هنالك أيضا والخافة العَيْبة وقوله فى حديث أبى هريرة مَثَل المُؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحَبّ سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيأتى ذكره فى موضعه والتخوّف التنقص وفى التنزيل العزيز أو يأخذهم على تخوّف قال الفراء جاء فى التفسير بأنه التنقص قال والعرب تقول تخوّفته أى تنقصته من حافاته قال فهذا الذى سمعته قال وقد أتى التفسير بالحاء قال الزجاج ويجوز ان يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بان يهلك قرية فتخاف التى تليها وقال ابن مقبل

تخوّف السيرُ منها تامكًا قردًا * كما تخوّف عودَ النبعة السفَنُ

السفَنُ الحديدة التى تُبرد بها القسى أى تنقّص كما تأكل هذه الحديدة خشب القسى وكذلك التخويف يقال خوّفه وخوّف منه قال ابن السكيت يقال هو يتخوّف المال ويتخوّفه أى يتنقصه ويأخذ من أطرافه ابن الاعرابى تخوّفته وتخيّفته وتخوّفته وتخيّفته اذا تنقصته وروى أبو عبيد بيت طرفة

وجامل خوّف من نيبه * زجر المعلّى أصلًا والسفيح

يعنى أنه نقّصها ما ينحر فى الميسر منها وروى غيره خوّع من نيبه ورواه أبو اسحق من نَبْته وخوّف غنمه أرسلها قطعة قطعة **(خيف)** خَيِفَ البعيرُ والانسانُ والفرسُ وغيره خَيَفًا وهو أخيف بيّن الخَيَف والانثى خيفاء اذا كانت احدى عينيه سوداء كحلاء والاخرى زرقاء وفى الحديث فى صفة أبى بكر رضى الله عنه أخيف بنى تيم الخَيَف فى الرجل ان تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء والجمع خُوفٌ وكذلك هو من كل شئ والأخياف الضروب المختلفة فى الاخلاق والأشكال والأخياف من الناس الذين أمهم واحدة وآباؤهم شتى يقال الناس أخياف أى لا يستوون ويقال ذلك فى الاخوة يقال اخوة أخياف والأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ومنه قيل الناس أخياف أى مختلفون وخيّفت المرأة أولادها جاءت بهم مختلفين وتخيّفت الابل فى المرعى وغيره اختلفت وجوهها عن اللحيانى والخافة خريطة من أدم تكون مع مشتار العسل وقيل هى سفرة كالخريطة مصعدة قد رفع رأسها للعسل قيل سميت

بذلك لتخيّف ألوانها أى اختلافها قال الليث تصغيرها خُوَيفة واشتقاقها من الخوف وهى جُبّة من أدَم يلبسها العَسّالُ والسَّقّاء قال أبو منصور قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذى أراه الخوف بالخاء وليس هذا موضعه وخَيِّفَ الامر بينهم وُزِّعَ وخَيَّفت عُمورُ اللِّثة بين الاسنان فُرِّقت والخَيْفانةُ الجرادةُ اذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصُفرة والجمع خَيْفانٌ وقال اللحيانى جرادٌ خَيْفانٌ اختلفت فيه الالوان والجرادُ حينئذ أطيرُ ما يكون وقيل الخَيْفانُ من الجراد المهازيلُ الحر الذى من نتاج عام اوّل وقيل هى الجرادُ قبل ان تستوىَ أجنحتُه وناقة خَيْفانةٌ سريعةٌ شبهت بالجرادة لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وطُمورها قال عنترة

فَغَدَوتُ تحمِلُ شِكّتى خَيْفانةٌ * مَرِطُ الجِراءِ لها تَميمٌ أَتْلَعُ

قال ابو نصر العرب تشبّه الخيل بالخَيْفان قال امرؤ القيس

وأَركَبُ فى الرَّوعِ خَيْفانةً * لها ذَنَبٌ خَلفَها مُسبَطِرّ

وهذا البيت فى الصحاح

وأركب فى الروع خيفانة * كَسا وجهَها سَعَفٌ مُنتَشِرْ

ويقال تخيّفَ فلانٌ ألوانا اذا تغير ألوانا قال الكميت

وما تَخَيَّفَ ألوانًا مُفَنَّنةً * عن المحاسنِ من اخلاقه الوَطْبُ

ابن سيده وربما سميت الارضُ المختلفةُ ألوانِ الحجارة خَيْفاء والخَيَفُ جِلْدُ الضَّرع ومنهم من قال جلد ضَرْعِ الناقة وقيل لا يكون خَيَفا حتى يخلُوَ من اللبن ويسترخى وناقة خَيْفاءُ بَيِّنةُ الخَيَفِ واسعة جلد الضرع والجمع خَيْفاواتٌ وخِيفٌ الاولى نادرة لان فَعْلاوات انما هى للاسم أو الصفة الغالبة غلبةَ الاسم كقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخَضْراوات صَدَقة وحكى اللحيانى ما كانت الناقة خَيْفاءَ ولقد خَيِفَتْ خَيَفًا والخَيَفُ وعاءُ قضيب البعير وبعيرٌ أَخْيَفُ واسِعُ جلد الثِّيل قال

صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا * أَخْيَفَ كانتْ أُمُّه صَفِيّا

أى غزيرةً وقد خَيِفَ بالكسر والخَيْفُ ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومَسِيلِ الماء وانحدرَ عن غِلَظِ الجبل والجمع أَخْيافٌ قال قيسُ بنُ ذُرَيح

فَغَيْقةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

ومنه قيل مسجد الخَيْف بمنًى لانه فى خَيْفِ الجبل ابن سيده وخَيْفُ مكة موضعٌ فيها عند منًى سمى بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل وفى الحديث نحن نازلون غدًا بخَيْفِ بنى

قوله فغيقة الخ قبله كما فى المعجم لياقوت
عفا سرف من أهله فسراوع * فوادى قديد فالتلاع الدوافع
كتبه مصححه

كنانة يعني المحصب ومسجد منًى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى
في مسيره اليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وأخيف القوم وأخافوا اذا نزلوا الخيف خيف منًى
أو أتوه قال * هل في مخيفتكم من يشتري أدما * والخيف جمع خيفة من الخوف أبو عمرو الخيفة
السكين وهي الرميض وتخيف ماله تنقصه وأخذ من أطرافه كتحيفه حكاه يعقوب
وعده في البدل والحاء أعلى والخيفان حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق
انما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صعدا وله
سنمة صيغاء بيضاء السنبل جعله كراع فيعالا قال ابن
سيده وليس بقوي لكثرة زيادة الالف
والنون لانه ليس في الكلام

خ ف ن

(تم طبع الجزء العاشر ويليه الجزء الحادي عشر أوله فصل الدال المهملة)

(الجزء الحادى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين ابى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الدال المهملة) (دأف) دَأَفَ على الأسيرِ أجهز ومَوْتٌ دُؤَافٌ وحِيٌّ والأُدافُ ذكر الرجل قال ابن الاعرابي أصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشحمُ اذا سال وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب (درعف) ادْرَعَفَّتِ الإبلُ واذْرَعَفَّتْ مضت على وجوهها وقيل المُدْرَعِفُّ السريع فلم يُخَصَّ به شئ (درنف) يقال جمل دِرْنَوْفٌ أى ضخم التهذيب قال الشاعر

* وقد حَدَوْناها بهِيدٍ وهَلَا * حتى ترى أسفَلَها صار عَلَا * أكلف دِرْنَوْفًا هِجانًا هَيْكَلَا *

قال لا أعرف الدِّرْنَوْفَ وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابى أَدْسَفَ الرجلُ اذا صار معاشه من الدُّسْفَة وهى القيادة وهو الدُّسْفانُ والدُّسْفانُ شبيه الرسول كأنه يَبْغى شيأ وقال أمية * فأرسلوه يَسُوفُ الغيثَ دُسْفانا * ورواه الفارسى دُسْقانا وهو مذكور فى موضعه وأقبلوا فى دسفانهم أى خمرهم عن ثعلب (دعف) مَوْتٌ دُعافٌ كذُعافٍ حكاه يعقوب فى البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للمُحَمَّقِ أبو ليلى وأبو دَعْفاء قال وأنشدنى لابن أحمر

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لينال عِرْضِى * أبا دَعْفاءَ وَلَّدَها فَقارا

أى وَلَدُها جَسَدُه ليس له رأس وقيل أراد أخرج ولدها من فَقارها (دغف) الدَّغْفُ الاخذ الكثير دَغَفَ الشئَ يَدْغَفُه دَغْفًا أخذه أخذا كثيرا ودَغَفَهم أى غمَّهم وأبو الدَّغْفاء كُنْيَة الاحمق قال * أبا الدغفاء وَلَّدَها فقارا * (دفف) الدَّفُّ والدَّفَّة الجَنْبُ من كل شئ بالفتح لا غير

قوله وقد حدوناها الخ تقدم فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا *حتى ترى أسفلها صار علا* وكذا هو فى الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس يريد كتبه مصححه

قوله غمهم كذا فى الاصل باعجام أوله وفى شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

وانشاد

وأنشد الليث في الدفة

وواينة زجرت على وجاها * قريح الدفتين من البطان

وقيل الدف صفحة الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يحك كدوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها داميات وجالب

وأنشد أيضا في صفة ناقة

ترى ظلها عند الرواح كأنه * الى دفها رأل يخب جنيب

ورواية ابن العلاء يحك جنيب يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرواح يقول إنها وقت كلال الابل نشيطة منبسطة وقول ذي الرمة

أخو تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب

وروى بعضهم أخا تنائف (١) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فاما قول عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

فانما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دفوف ودفتا الرحل والسرج والمصحف جانباه وضمامتاه من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ودفتا الطبل الذي على رأسه ودفا البعير جنباه وسنام مدفف اذا سقط على دفي البعير ودف الطائر يدف دفا ودفيفا وأدف ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافها ودافها الصاف الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مره فويقا الارض والدفيف أن يدف الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دف ولا تأكل ما صف أي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ودف العقاب يدف اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

قوله شملالي أي شمالي ويروى شملال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فبينا يمشيان جرت عقاب * من العقبان خائتة دفوف

وأما قول الراجز * والنسر قد ينهض وهو دافي * فعلى تحويل التضعيف وانما أراد وهو دافف فقلب الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف احدى

(١) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضماماتاه كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيأ الى شيء كتبه مصححه

الفاء بن ودُفُوفُ الارض أسنادُها وهى دِفادِفُها الواحدة دَفْدَفَةٌ والدَّفيفُ العَدْوُ الصحاح الدَّفيفُ الدَّبيبُ وهو السيرُ اللَّيِّنُ واستعاره ذو الرمة فى الدَّبَرانِ فقال يصف الثُّرَيَّا

يَدُفُّ على آثارِها دَبَرانُها * فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشى خَفَّ على وجه الارض وقوله

إليكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا * مَشْىَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا

انما أراد تَدافُفًا فقلب كما قدمنا [illegible] والدافة والدفافة القوم يجدبون فيمطرون دفوا يدفون وقال دفت [illegible] أى قوم من أهل البادية قد أُقْحِمُوا وقال ابن دريد هى الجماعة من الناس تَنْتَقِلُ من بلد الى بلد ويقال دَفَّتْ علينا من بنى فلان دافَّةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لمالك بن أوس يامال انه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم قال أبو عمرو الدافَّةُ القوم يَسيرون جماعةً ليس بالشديد وفى حديث لُحُومِ الأَضاحى انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدافَّة هم قوم يَسيرون جماعةً سيرًا ليس بالشديد يقال هم قوم يَدِفُّونَ دَفيفًا والدافَّةُ قوم من الأَعراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادّخار لُحُومِ الأَضاحى ليُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ أُولئك القادمُون بها وفى حديث سالم أنه كان يَلِى صَدَقَةَ عمر رضى الله عنه فاذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الأَعراب وَجَّهَها فيهم وفى حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عَزْمَةُ أَميرِ المؤمنين لأَخبرته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفى الحديث أن أعرابيا قال يارسولَ الله هل فى الجنة إبل فقال نعم انَّ فيها النَّجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها أى تسير بهم سيرًا لَيِّنًا وفى الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَه والدّافَّةُ الجيشُ يَدِفُّونَ نحو العدو أى يَدِبُّونَ وتَدافَّ القومُ اذا رَكِبَ بعضُهم بعضا ودَفَّفَ على الجَرِيحِ كَذَفَّفَ أَجْهَزَ عليه وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافًا ودافاه الاخيرة جُهَنِيَّةٌ وفى حديث ابن مسعود انه دافَّ أبا جهل يوم بدر أى أَجْهَزَ عليه وحَرَّرَ قَتْلَه يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودَفَّفْتُ عليه تَدْفِيفًا وفى رواية أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّفَ عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه وفى حديث خالد أنه أَسَرَ من بنى جَذِيمةَ قوما فلما كان الليل نادى مُنادِيه ألا من كان معه أسير فلْيُدافِّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجُلَ دِفافًا ومُدافَّةً وهو اجْهازُكَ عليه قال رؤبة

لما رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافى * كان معَ الشَّيْبِ من الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فلْيُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهى لغة لِجُهَيْنَةَ ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِىَ بأسير فقال أَدْفُوه يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ فقتلوه فَوَداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

فقال

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان فى الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فليذافّه بالذال المعجمة يقال ذففت عليه تذفيفا اذا أجهزت عليه وذافقت الرجل مذافة أجهزت عليه وفي الحديث أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب بها فأعطي موسى فاستدفّ بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ودافقته ودافيته على التحويل دافعته ودفّ الامر يدفّ واستدفّ تهيأ وأمكن يقال خذ ما دفّ لك واستدفّ أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهّل مثل استطفّ والدال مبدلة من الطاء واستدفّ أمرهم أي استتبّ واستقام وحكى ابن بري عن ابن القطّاع قال يقال استدفّ واستذفّ بالدال والذال المعجمة والدَّفّ والدُّفّ بالضم الذي يضرب به النساء وفي المحكم الذي يضرب به والجمع دفوف والدفّاف صاحبها والمدفّف صانعها والمدفدف ضاربها وفي الحديث فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدفّ المراد به إعلان النكاح والدفدفة استعجال ضربها وفي حديث الحسن وان دفدفت بهم الهماليج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء

(دقف) ابن الاعرابي الدَّقْف هيجان الدَّقفانة وهو المخنّث وقال الدُّقوف هيجان الخيعامة

(دلف) الدليف المشي الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعي دلف الشيخ تقصّص وقيل الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب وهو الرويد قال طرفة

لا كبير دالف من هرم * أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما وقد أدلفه الكبر عن ابن الاعرابي وأنشد

هزئت زنيبة ان رأت ثرمي * وان انحنى لتقادم ظهري

من بعد ما عهدت فأدلفني * يوم يمر وليلة تسري

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة في الحرب أي تقدمت وفي المحكم سعت رويدا يقال دلفناهم والدالف السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه والدالف الكبير الذي قد اقتضعته السن ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا أثقله والدالف مثل الدالح وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركّع وقال

وعلى القياسر في الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلّف

وتدلّف اليه أي تمشّى ودنا والدلّف التي تدلف بحملها أي تنهض به ودلف المال يدلف دليفا رزم من الهزال والدلف الشجاع والدلف التقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال أبو زيد

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دلف مثل الخ كتبه مصححه

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معا * دنا تدلف ذي هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد تزلّف وهو أكثر وفي حديث الجارود دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا السقاة اضطجعوا للاذقان * عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلف من الاسماء فعل كأنه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

قوله مصروف كذا بالاصل

لنا مع آجامنا وحوزتنا * بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها وأبو دلف بفتح اللام قال الجوهري أبو دلف بفتح اللام قال ابن بري وصوابه أبو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروي في كتابه الذخائر والدلفين سمكة بحرية وفي الصحاح دابة في البحر تنجي الغريق (دلغف) ادلغف جاء للسرقة في ختل واستتار قال

* قد ادلغفت وهي لا تراني * الى متاعي مشية السكران * وبعضها في الصدر قد ورانى *

الليث الادلغفاف مشي الرجل متستراً ليسرق شيأ قال الازهري ورواه غيره اذلغف بالذال قال وكأنه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وأدناف وامرأة دنفة ونسوة دنفات ثنيت وجمعت وأنثت الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال أخوانك دنفان وإخوتك أدناف الجوهري رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دنف المريض بالكسر أي ثقل وأدنف مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دنف وان كانوا قد قالوا ادنف يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كي تزحلفا

أي حين اصفرت أراد مدافاتها للغروب فكأنها دنف حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشيء يدهفه دهفاً وأدهفه أخذه

أخذا كثيرا قال الازهرى وفى النوادر جاء هادفة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيى ويقال إبل داهفة أى معيية من طول السير قال أبو صخر الهذلى

فما قدمت حتى تواتر سيرها * وحتى أنيخت وهى داهفة دبر

ابن الاعرابى الداهفة الغريب قال الازهرى كانه بمعنى الداهف والهادف ((دوف)) داف الشىء دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك فى الدواء والطيب ومسك مدووف مدوف جاء على الاصل وهى تميمية قال * والمسك فى عنبره مدووف * وداف الطيب وغيره فى الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعى وقاده يقوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن برى شاهده قول لبيد

كأن دماءهم تجرى كميتا * ووردا قانئا شعر مدوف

وفى حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط وفى حديث سلمان أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه فى تور ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهرى دفت الدواء وغيره أى بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أى مبلول ويقال مسحوق قال وليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلونى البراغيث وأنشد ابن برى لسحيم عبد بنى الحسحاس

كأن الوحوش به عسقلا * نصادف فى قرن حج ديافا

أى صادف نبط الشام ((ديف)) دياف موضع فى الجزيرة وهى أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك فى ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهرى دياف قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا سافه العود الديافى جرجرا * وداف الشىء يديفه لغة فى دافه يدوفه اذا خلطه وفى الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافى وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف فى مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذأف) الذَّأْفُ سرعةُ الموت الالف همزة ساكنة وموتٌ ذُؤافٌ وحِيٌّ كذُعافٍ بسرعةٍ وعدّه يعقوب فى البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجهاز على الجريح وقد ذأفه وذأف عليه وفى حديث خالد بن الوليد فى غزوة بنى جذيمة من كان معه أسير فليذْأَفْ عليه أى يجهز ويسرع قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذُّؤفان والذِّيفان السم الذى يذأف ذأفا بهمز ولا يهمز ومر يذأفهم أى يطردهم (ذرف) الذَّرْفُ صبّ الدمع وذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا سال وذرفت العين الدمع تذرفه ذرفا وذرفانا وذروفا وذريفا وتذرافا وذرّفته تذريفا وتذرفة أسالته وقيل رمت به قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى ذرفت العين ذُرافا قال ولست منه على ثقة وفى حديث العرباض فوعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون أى جرى دمعها ودمع ذريف أى مذروف قال * ما بالُ عينى دمعها ذريف * وقد يوصف به الدمع نفسه فيقال ذرف الدمع يذرف ذروفا وذرفا قال الشاعر * عينىّ جودا بالدموع الذوارف * قال وذرّفت دموعى تذريفا وتذرافا وتذرفة ومذارف العين مدامعها والمذارف المدامع واستذرف الشئ استقطره واستذرف الضرع دعا الى ان يحلب ويستقطر قال يصف ضرعا * سح اذا هجته مستذرف * أى مستقطر كأنه يدعو الى ان يستقطر وسح أى ان هذا الضرع سمح باللبن غزير الدر والذرف من حضر الخيل اجتماع القوائم وانبساط اليدين غير أن سنابكه قريبة من الارض وذرّف على الخمسين وغيرها من العدد زاد عليها وفى حديث على عليه السلام قد ذرّفت على الستين وفى رواية على الخمسين أى زدت عليها يقال ذرّف وزرّف وذرّفته الموت أى أشرفت به عليه وذرّفه الشئ أطلعه عليه حكاه ابن الاعرابى وأنشد لنافع بن لقيط

أعطيك ذمة والدىّ كلاهما * لأذرّفنّك الموت ان لم تهرب

أى لأطلعنّك عليه والذرّاف السريع كالزرّاف والذرفة تمشية والذرفان المشى الضعيف وذرّف على المائة تذريفا أى زاد (ذرعف) اذرعفّت الابل وادرعفّت بالدال والذال كلاهما مضت على وجوهها وقيل المذرعفّ السريع فعم به وادرعفّ الرجل فى القتال أى استقتل من الحنق (ذعف) الذُّعاف سمّ ساعة وسمّ ذعاف قاتل وحِيٌّ قالت درّة بنت أبى لهب (سين السم مثلثة اه)

فيهم اذعاف الموت أبرده * يعلى بهم وأحره يجرى

وقال الشاعر * سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا * وقال الازهرى فى ترجمة عذف العذوف السكوت والذعوف المرارات وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف وجمع الذعاف السم ذعف

(قوله فليذئف عليه فى النهاية فى شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه)

وأذعته قتله قتلا سريعا وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذؤاف أى سريع يعجل القتل وحية ذعف اللعاب سريعة القتل

(ذفف) ذف الأمر يذف بالكسر ذفيفا واستذف أمكن وتهيأ يقال خذ ما ذف لك واستذف لك أى خذ ما تيسر لك واستذف أمرهم واستدف بالدال والذال حكاها ابن برى عن ابن القطاع وذف على وجه الارض ودف والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذف يذف ذفافة يقال رجل خفيف ذفيف أى سريع وخفاف ذفاف وبه سمى الرجل ذفافة وفى الحديث انه قال لبلال انى سمعت ذف نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج أى أسرعت والذف الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآنى أرعشت أطرافى * كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فذففت على أبى جهل وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله وأذففت وذففت وذففته أجهزت عليه والاسم الذفاف عن الهجرى وأنشد

وهل أشربن من ماء حلبة شربة * تكون شفاء أو ذفافا لما بيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدم وحكى ابن الاعرابى ذففه بالسيف وذافه وذاف له وذاف عليه بالتشديد كله تمم وفى التهذيب أجهز عليه وموت ذفيف مجهز وفى الحديث سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضى الله عنه وهو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر والذفاف السم القاتل لانه يجهز على من شربه وذفذف اذا تبختر والذفيف ذكر القنافذ وماء ذف وذفف وذفاف قليل والجمع أذفة وذفف والذفاف البلل وفى الصحاح الماء القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافا وهو الشىء القليل وفى حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شىء

قوله والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال فى القاموس ويفتح اه

ذفيف يربط به المثل اى قليل يشبه والذفّ الشاهد عن كراع وذُفافة بالضم اسم رجل

((ذلف)) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُه وقيل قصر القصبة وصغر الأَرْنبة وقيل هو كالخنس وقيل هو غلظ واستواء فى طرف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحدّ غليظ وهو يعترى الملاحة وقيل هو قصر فى الارنبة واستواء فى القصبة من غير نتوء والفطس لصوق القصبة بالانف مع ضخم الأَرْنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

لِلثَّمِ عندى بهجةٌ ومَزِيَّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ ملاحة الذَّلْفاء

وفى الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نسوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفى الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلُوا قوما صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ الذَّلَفُ بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أَرْنَبَتِه والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَفَ كأَحمر وحُمْرٍ والآنُفُ جمع قلة للانف وُضِعَ موضع جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قلّلها لصغرها والذَّلَفُ كالدَّلَّ من الرمال وهو ما سَهُلَ منه والدَّلُّ عن أبى حنيفة ((ذلغف)) الليث الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيأ ورواه غيره ادلغفّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو المُقَطَّى

* قد اذْلَغَفَّتْ وهى لاترانى * الى مَتاعى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبعضُها فى الصدرِ قد ورانى *

((ذوف)) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهى مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ قال

رأَيْتُ رجالًا حين يَمْشُونَ فَحَّجُوا * وذافُوا كما كانُوا يَذُوفونَ من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة فى دُفْتُ والذُّوفانُ السمُّ المُنْقَعُ وقيل هو القاتل وسنذكره فى الباء لان ذُرَّق لغة فيه ((ذيف)) الذِّئْفانُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذَّيفانُ بكسر الذال وفتحها والذُّو كله السم النّاقِعُ وقيل القاتل يهمز ولا يهمز والذُّوفانُ بضم الذال والهمز لغة فى الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا مُعاقَبةً قال ابن برى وأنشد ابن السكيت لابى وجزة

واذا قطلمتُمْ وقطمتَ علاقِيًا * وقَوانِىَ الذِّيفانَ مَنْ تَتَقَطَّمُ

قال ابن برى وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعى ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله من تتقطم فى الصحاح فى مادة قطم فيما تتقطم كتبه مصححه

يُفَدِّيهم ووِدُّوا لو سَقَوْه * من الذِّيفان مُتْرَعةً مَلايا

الذِّيفانُ السمّ القاتلُ يهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذّ وحكى اللحيانى سقاه الله كاسَ الذَّيْفان بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتَدِيفُون فيه من القُطَيْعاء أى تَخْلِطُون قال ابن الاثير والواو فيها أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وحرر

(فصل الراء) (رأف) الرأفةُ الرحمةُ وقيل أشد الرحمة رَأَفَ به يَرْأَفُ ورَئِفَ ورَؤُفَ رَأْفةً ورَآفةً وفى التنزيل العزيز ولا تأخُذْكُم بهما رأفةٌ فى دين الله قال الفراء الرأفةُ والرآفةُ مثل الكأْبة والكآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتُسْقِطُوا عنهما ما أمر الله به من الحدّ ومن صفات الله عز وجل الرؤُفُ وهو الرحيمُ لعباده العَطُوفُ عليهم بألطافه والرأفةُ أخصّ من الرحمة وأرقُّ وفيه لغتان قرئ بهما معا رَؤُوفٌ على فَعُولٍ قال كعب بن مالك الانصارى

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفا

ورَؤُفٌ على فَعُلٍ قال جرير

يَرَى للمُسْلِمِينَ عليه حقًّا * كفِعْلِ الوالدِ الرؤُفِ الرحيمِ

وقد رَأَفَ يَرْأَفُ اذا رَحِمَ والرَّأْفةُ أرقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرَّحمةُ قد تقع فى الكراهة للمَصْلحة أبو زيد يقال رَؤُفْتُ بالرجل أرؤُفُ به رَأْفةً ورَآفةً ورأَفْتُ أرْأَفُ به ورَئِفْتُ القَأَفًا كُلٌّ من كلام العرب قال أبو منصور ومَن لَيَّنَ الهمزة وقال رَوُف جعلها واوا ومنهم من يقول والأَبسكون الهمزة قال الشاعر

فآمِنُوا بنَبِيٍّ لا أبا لَكُمُ * ذى خاتَمٍ صاغَهُ الرحمنُ مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بأهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهم * مُقَرَّبٍ عندَ ذى الكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

وحـ بالتشـ عرابى الرأفةُ الرحمةُ وقال الفراء يقال رَئِفٌ بكسر الهمزة ورَؤُفٌ ابن سيده ورجل الز‍ ورؤوفٌ ورَأْفٌ وقوله * وكان ذو العَرْشِ بنا أرافِى * انما أراد أرأَفَنَا كأحْرَى فابدل وسكّنه عـ قوله * وآخذ من كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ * (رجف) الرَّجَفانُ الاضطرابُ الشديدُ رَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رَجْفًا ورُجوفًا ورَجَفانًا ورَجِيفًا وأرْجَفَ خَفَقَ واضْطَرَبَ اضْطرابًا شديدًا أنشد ثعلب * ظَلَّ على رأْسِه رَجِيفُ * ورَجَفَ الشئُ كرَجَفان البعير تحت الرَّحْل وكما تَرْجُفُ الشجرةُ اذا رَجَفَتْها الرِّيحُ وكما تَرْجُفُ السِّنُّ اذا نَغَضَ أصْلُها والرَّجْفةُ الزَّلْزَلةُ ورَجَفَتِ الارض تَرْجُفُ رَجْفًا اضْطَرَبَتْ وقوله تعالى فلما أخذتهم الرَّجْفةُ قال رَبِّ لو شئتَ أهلكتهم من قبل وإيّاىَ أى لو شئتَ

أمتهم قبل ان تقتلهم ويقال انهم رجفت بهم الجبل فماتوا ورجف القلب اضطرب من الجزع والراجف الحمى المحركة مذكر قال

وأدنيتني حتى اذا ما جعلتني * على الخصر أو أدنى استقلك راجف

ورجف الشجر يرجف حركته الريح وكذلك الاسنان ورجفت الارض اذا تزلزلت ورجف القوم اذا تهيؤا للحرب وفى التنزيل العزيز يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الفراء هى النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قال أبو إسحق الراجفة الارض ترجف تتحرك حركة شديدة وقال مجاهد هى الزلزلة وفى الحديث أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء [illegible] قال الراجفة النفخة الاولى التى تموت لها الخلائق والرادفة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره الليث الرجفة فى القرآن كل عذاب أخذ قوما فهى رجفة وصيحة وصاعقة والرعد يرجف رجفا ورجيفا وذلك تردد هدهدته فى السحاب ابن الانبارى الرجفة معناها فى تحرك الارض يقال رجف الشىء اذا تحرك وأنشد

تحيي العظام الراجفات من البلا * وليس لداء الركبتين طبيب

ابن الاعرابى رجف البلد اذا تزلزل وقد رجفت الارض وأرجفت وأرجفت اذا تزلزلت الليث أرجف القوم اذا خاضوا فى الاخبار السيئة وذكر الفتن قال الله تعالى والمرجفون فى المدينة وهم الذين يولدون الاخبار الكاذبة التى يكون معها اضطراب فى الناس الجوهرى والارجاف واحد أراجيف الاخبار وقد أرجفوا فى الشىء أى خاضوا فيه واسترجف رأسه حركه قال ذو الرمة

اذ حرك القرب القعقاع ألحيها * واسترجفت هامها الهيم الشغاميم

ويروى * اذ قعقع القرب البصباص ألحيها * والرجاف البحر سمى به لاضطرابه وتحرك أمواجه اسم له كالقذاف قال

ويكللون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وأنشد الجوهرى المطعمون اللحم كل عشية * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

قال ابن برى البيت لمطرود بن كعب الخزاعى يرثى عبد المطلب جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت بدارهم * ضمنوك من جرم ومن إقراف
ألمنعمين اذا النجوم تغيرت * والظاعنين لرحلة الايلاف
والمطعمون اذا الرياح تناوحت * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وقيل الرجاف يوم القيامة ورجف القوم تهيؤا للقتال وأرجفوا خاضوا فى الفتنة والاخبار السيئة والرجفان الاسراع عن كراع ((رحف)) الازهرى خاصة ابن الاعرابى أرحف الرجل اذا حدد سكينا أو غيره يقال أرحف شفرته حتى قعدت كانها حربة ومعنى قعدت أى صارت قال الازهرى كان الحاء مبدلة من الهاء فى أرحف والاصل أرهف وسيف مرهف ورهيف أى محدد ((رخف)) الرخف المسترخى من العجين الكثير الماء رخف بالكسر رخفا مثل تعب تعبا ورخف يرخف رخفا ورخافة ورخوفة وأرخفه هو كثر ماءه حتى يسترخى والاسم الرخفة واسم ذلك العجين الرخف والوريخة وقال الفراء هى الرخيفة والمريخة والوريخة وثريدة رخفة مسترخية وقيل خاثرة وكذلك ثريد رخف والرخف والرخفة الزبدة المسترخية الرقيقة اسم لها ومنه قول جرير * أرخف زبدا أيسر أم نهيد * يقول أرقيق هو أم غليظ وجمعها رخاف قال حفص الاموى

تضرب ضراتها اذا اشتكرت * نافطها والرخاف تسلؤها

والرخفة الطين الرقيق وصار الماء رخفة ورخفة الاخيرة عن اللحيانى أى طينا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق أبو حاتم الرخف كانه سلح طائر وثوب رخف رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قميص من القوهى رخف بنائقه * ويروى رهو ومهو وكل ذلك سواء ورواه سيبويه بيض بنائقه وعزاه الى نصيب وأول البيت عند سيبويه * سودت فلم أملك سوادى وتحته * قال و بعضهم يقول سدت والرخف ضرب من الصبغ ((ردف)) الردف ما تبع الشئ وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه واذا تتابع شئ خلف شئ فهو الترادف والجميع الردافى قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

ويقال جاء القوم ردافى أى بعضهم يتبع بعضا ويقال للحداة الردافى وأنشد أبو عبيد للراعى

وخود من اللائى تسمعن بالضحى * قريض الردافى بالغناء المهود

وقيل الردافى الرديف وهذا أمر ليس له ردف أى ليس له تبعة وأردفه أمر لغة فى ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى قال خزيمة بن مالك بن نهد

قوله والاسم الرخفة كذا بالاصل وعبارة القاموس والاسم الرخفة ويضم والرخف محركة اه

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكر بن عنزة أحد القارظين قال ابن بري ومثل هذا البيت قول الآخر

قلاسية ساسوا الأمور فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابي بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر فتتكبد السماء في آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت وفي حديث بدر فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضا وردف كل شيء مؤخره والردف الكفل والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة والجمع من كل ذلك أرداف والروادف الأعجاز قال ابن سيده ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة وكله من الاتباع وفي حديث أبي هريرة على أكتافها أمثال النواجد شحما تدعونه أنتم الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة وترادف الشيء تبع بعضه بعضا والترادف التتابع قال الاصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادف كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتداف الاستدبار يقال أتينا فلانا فارتدفناه أي أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائي والمترادف كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول سمي بذلك لان غالب العادة في أواخر الابيات أن يكون فيها ساكن واحد رويا مقيدا كان أو وصلا أو خروجا فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقا به وأردف الشيء بالشيء وأردفه عليه أتبعه عليه قال

فأردفت خيلا على خيلها * كالثقل إذ عالى به المعتلي

وردف الرجل وأردفه ركب خلفه وارتدفه خلفه على الدابة ورديفك الذي يرادفك والجمع ردفاء وردافى كالفرادى جمع الفريد أبو الهيثم يقال ردفت فلانا أي صرت له ردفا الزجاج في قوله تعالى بألف من الملائكة مردفين معناه يأتون فرقة بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومردفين فعل بهم وردفته وأردفته بمعنى واحد ثعلب ردفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير قال الزجاج يقال ردفت الرجل إذا ركبت خلفه وأردفته أركبته خلفي قال ابن بري وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته معك قال وصوابه ارتدفته فأما أردفته وردفته فهو أن يكون ردفا له وأنشد * إذا الجوزاء أردفت الثريا * لأن الجوزاء خلف الثريا كالردف

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اه مصححه

قوله متفاعلان الخ كذا بالاصل المعول عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

الجوهري الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع رِدافٌ واستردفه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَكَ والرِّدْفُ الحَقِيبةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْفِ قال الشاعر

فبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثِ عليهما ودابة لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أي لا تَقْبَلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أي لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهري كلام العرب لا يُرادِفُ وأما لا يُرْدِفُ فهو مولَّدٌ من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ قال * لي التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ * وأرْدافُ النُّجومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأرْدَفَتِ النجومُ أي تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقِعِ والرَّدِيفُ في قول أصحابِ النجوم هو النَّجْمُ الناظِرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكبُ المِقْدارِ هو الطالعُ والرَّدِيفُ هو الناظرُ اليه الجوهري الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذي يَنُوءُ من المَشْرِقِ اذا غابَ رَقِيبُه في المَغْرِبِ ورَدِفَه بالكسر أي تَبِعَه وقال ابن السكيت في قول جرير * على عِلَّةٍ فيهنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ * أي قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خُلِّفَ قال أوس * أَمُونٍ ومُلْقٍ للزَّمِيلِ مُرادِفِ * الليث الرِّدْفُ الكَفَلُ وأرْدافُ المُلُوكِ في الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم في القيام بأَمْرِ المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراءِ في الاسلام وهي الرِّدافةُ وفي المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أصحابِ الشُّرَطِ في دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القوم المُؤَخَّرُونَ يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ لان كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه الجوهري الرِّدافةُ الاسم من أرْدافِ المُلوك في الجاهلية والرِّدافةُ أن يَجْلِسَ الملكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ الملكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا الملكُ قعد الردفُ في موضعه وكان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ واذا عادت كَتِيبةُ الملك أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ لانه لم يكن في العرب أحدٌ أكثرَ إغارةً على مُلوك الحِيرةِ من بني يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهل العراق الغارةَ قال جرير وهو من بني يَرْبُوع

رَبَعْنا وأرْدَفْنا المُلوكَ فظَلِّلُوا * وِطابَ الاحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

وِطابٌ جمع وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابن بري الذي في شعر جرير وَرادَفْنا المُلوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

الجوهرى لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافةُ مصدر رادَفَ لا أَرْدَفَ قال المبرد وللرِّدافة مَوْضعان أَحَدُهما أَنْ يُرْدِفَ الملوكُ دوابَّهم فى صَيْدٍ أَو تَرَيُّفٍ والوجه الآخر أَنْ يَخْلُفَ الملكَ اذا قام عن مَجْلِسه فيَنْظُرَ فى أَمْرِ الناس أَبو عمرو الشَّيْبانىُّ فى بيت لبيد

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالِيا * كَعْبِى وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ

قال وكان الملكُ يُرْدِفُ خَلْفه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابلَ ووجَّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائِلِ بن حُجْر رسولا فى حاجة له ووائل على نجيب له فقال له معاوية أَرْدِفْنى وسأَله أَن يُرْدِفَه فقال لسْتَ من أَرْدافِ المُلُوكِ وأَرْدافُ المُلوكِ هم الذين يَخْلُفُونهم فى القيام بأَمْرِ المَمْلكة بمنزلة الوُزَراءِ فى الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافةُ كالوِزارة قال شمر وأَنشد ابن الاعرابى

هُمُ أَهلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه * قَرابينَ أَرْدافًا لَها وشِمالَها

قال الفراء الأَرْدافُ ههنا يَتْبَعُ أَوَّلُهم آخِرَهم فى الشرف يقول يَتْبَعُ البَنُونَ الآباءَ فى الشرف وقول لبيد يصف السفينة

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ * ما إِنْ يَقُومُ دَرْأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلَّاحانِ يكونان على مُؤَخَّرِ السفينة وأَما قول جرير

(١) مِنّا عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ * والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بن نُوَيْرَةَ والرِّدْفُ الآخر من بنى رِياحِ بن يَرْبُوع والرِّدافُ الذى يجىءُ بقِدْحِه بعد ما اقتسموا الجَزُورَ فلا يَرُدُّونَه خائبا ولكن يجعلون له حَظًّا فيم اصار لهم من أَنْصِبائِهم الجوهرى الرِّدْفُ فى الشِّعْرِ حَرْفٌ ساكن من حروف المدِّ واللِّينِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِىِّ ليس بينهما شىءٌ فان كان أَلفا لم يَجُزْ معها غيرها وان كان واوا جاز معه الياء ابن سيده والردف الالف والياء والواو التى قبل الروى سمى بذلك لانه ملحق فى التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروى فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أَى يَلِيه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما وذلك نحو الالف فى كِتاب وحِساب والياء فى تأْييد وتَبْييد والواو فى خَئُول وقَتُول قال ابن جنى أَصل الردف للالف لان الغَرَضَ فيه انما هو المدّ وليس فى الاحرف الثلاثة ما يسارى الالف فى المدّ لان الالف لا تفارق المدّ والياء والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْفُ أَلفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أَو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْنِ اذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو زَيْبٍ وثَوْبٍ

قوله ويمنه كذا بالاصل

(١) قوله منا عتيبة كذا بالاصل والذى فى القاموس منهم وقوله ومعبد كذا بالاصل والذى فى القاموس وقعنب كتبه مصححه

قوله والرداف الذى يجىء كذا بالاصل وفى القاموس والرديف الذى يجىء بقدحه بعد فوز أحد الايسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذى يجىء بقدحه الى آخر ما هنا ثم قال والجمع رداف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال فان قلت فان الردف يتلو الراكب والرِّدْفُ فى القافية انما هو قبل حرف الرَّوِىّ لا بعده فكيف جاز لك أن تُشَبِّهه به والامر فى القضية بضدّ ما قدّمته فالجواب أن الرِّدْفَ وان سبق فى اللفظ الروىَّ فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهى آخر البيت وجهاله وحليةً لصنعته فكذلك أيضا آخِرُ القافية زينةٌ لها ووجْهٌ لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يَقَعَ الاعْتدادُ بالقافية والاعتناءُ بآخِرِها أكثر منه بأوّلها واذا كان كذلك فالروىّ أقربُ الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء فى الاعتداد ثم تلاه الاعتدادُ بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروى لفظا تبعا له تقديرا ومعنًى فلذلك جاز أن يشبه الردفُ قبل الروىّ بالردف بعدَ الراكب وجمع الرِّدْفِ أرْداف لا يُكَسَّر على غير ذلك وردِفَهُمُ الامرُ وأرْدَفَهم دَهَمَهُم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم يجوز أن يكون أراد رَدِفَكُم فزاد اللام ويجوز أن يكون رَدِفَ مما تَعَدَّى بحرف جر وبغير حرف جرّ التهذيب فى قوله تعالى رَدِفَ لكم قال قَرُبَ لكم وقال الفراء جاء فى التفسير دنا لكم فكأنّ اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى رَدِفَكم كما يقولون نَقَدْتُ لها مائةً أى نقدْتها مائة ورَدِفْتُ فلانا ورَدِفْتُ لفلان أى صرت له رِدْفًا وتزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ له وشَكَرَ له ونَصَحَ له أى سَمِعَه وشَكَرَه ونَصَحَه ويقال أرْدَفْتُ الرجل اذا جئتَ بعده الجوهرى يقال كان نزل بهم أمْرٌ فرَدِفَ لهم آخَرُ أعظمُ منه وقال تعالى تَتْبَعُها الرّادفةُ وأتَيْناه فارْتَدَفْناه أى أخَذْناه أخذًا والرّوادف رَوَاكيبُ النخلة قال ابن برى الرَّاكوبُ ما نَبَتَ فى أصل النخلة وليس له فى الارض عِرْقٌ والرُّدافَى على فُعالَى بالضم الحُداةُ والأعْوانُ لانه اذا أعْيا أحدهم خَلَفَه الآخر قال لبيد

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى * تَخَوَّنَها نُزُولى وارْتحالى

ورَدْفانُ موضع والله أعلم ((رذعف)) ارْذَعَفَّتِ الابلُ واذْرَعَفَّتْ كلاهما مضت على وجُوهها ((رزف)) رَزَفَ اليه يَرْزِفُ رَزِيفًا دنا والرَّزْفُ الاسْراعُ عن كراع وارْزَفَّ الرجلُ أسْرَعَ وأرْزَفَ السَّحابُ صوّتَ كأرْزَمَ قال كثيّر عزّة

فذاك سَقَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه * بحيثُ انْتَوَتْ راهى الاَسِرَّةِ مُرْزِفُ

ورَزَفَتِ الناقةُ أسْرَعَتْ وأرْزَفْتُها أنا أحْثَثْتُها فى السير ورواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ وأزْرَفْتُها الزاى قبل الراء ((رسف)) الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفانُ مَشْىُ المُقَيَّدِ رَسَفَ فى القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفًا ورَسِيفًا ورَسَفانًا مَشَى مَشْىَ المقيد وقيل هو المشى فى القَيْدِ رُوَيْدًا فهو راسِفٌ

وأنشد ابن برى للاخطل

يُنْهِنِهُنِى الحُرّاسُ عنها ولَيْتَنِى * قطعتُ اليها اللّيلَ بالرّسَفانِ

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يَرْسُفُ فى قُيُوده الرّسْفُ والرّسيفُ مَشْىُ المُقَيَّدِ اذا جاء يتحامل برجله مع القيد ويقال للبعير اذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارةَ وهى رَفْعُ القوائم ووضعها رَسَفَ يَرْسُفُ فاذا زاد على ذلك فهو الرَّتَكانُ ثم الخَذْبُ بعد ذلك وحكى أبو زيد أرْسَفْتُ الابلَ أى طَرَدْتُها مُقَيَّدةً (رشف) رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفُه رَشْفًا ورَشَفًا ورَشِيفًا أنشد ثعلب

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

فابلَه ما جاء فى سلامها * يَرْشُفُ الذّنابُ والتهامها

وحكى ابن برى رَشِفَه يَرْشَفُه رَشَفًا ورَشَفانًا والرَّشْفُ المَصُّ وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه مَصَّه والرَّشِيفُ تَناوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْنِ وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فوقَ المَصِّ قال الشاعر

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه * رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل هو تَقَصِّى ما فى الاناء وإشْتِفافُه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يَرْتَشِفُ البولَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ * فسّره بجميع ذلك وفى المثل الرَّشْفُ أنْقَعُ أى اذا تَرَشَّفْتَ الماءَ قليلا قليلا كان أسْكَنَ للعطش والرَّشَفُ بقيّةُ الماء فى الحَوْض وهو وجه الماء الذى ارتَشَفَتْه الابلُ والرَّشَفُ ماءٌ قليل يبقى فى الحوض تَرْشُفُه الابلُ بأفواهها قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول الجَرْعُ أرْوَى والرَّشِيفُ أشْرَبُ قال وذلك أن الابل اذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعًا مِلاءَ أفواهها وذلك أسْرَعُ لرِيِّها واذا سُقِيَتْ على أفواهها قبل مَلْءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الماءَ بمشافرها قليلا قليلا ولا تكاد تَرْوَى منه والسُّقاةُ اذا فرطوا النَّعَمَ وسَقَوْا فى الحَوْض تقدّموا الى الرُّعْيان بأن لا يُورِدُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحوضُ لانها لا تكاد تَرْوَى اذا سُقِيَتْ قليلا وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أشْرَبُ وناقةٌ رَشُوفٌ تشرب الماء فَتَرَشَّفُه قال القطامى

رَشُوفٌ وراءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بها * صَبًا وشمالٌ حَرْجَفٌ لم تُقَلَّبِ

وأرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ اذا مَصَّ رِيقَ جاريته أبو عمرو رَشَفْتُ ورَشِفْتُ قَبَلْتُ ومَصِصْتُ فمن قال رَشَفْتُ قال أرْشُفُ ومن قال رَشِفْتُ قال أرْشَفُ والرَّشُوفُ المرأةُ الطَّيّبةُ الفَمِ ابن سيده امرأة رَشُوفٌ طيّبة الفم وقيل قليلة البِلّة وقالوا فى المثل لحَسَنَ ما أرْضَعْتَ ان لم تُرَشِّفْ أى تذهب اللبنَ ويقال ذلك للرجل أيضا اذا ابتدأ ان يُحْسِنَ يخيف عليه ان يُسِىءَ ابن الاعرابى الرَّشُوفُ من النساء اليابسةُ المَكانِ والرَّصُوفُ الضَّيّقةُ المكانِ (رصف) الرَّصْفُ ضمُّ الشىء بعضه

الى بعض ونظمه رصفه يرصفه رصفا فارتصف وترصف وتراصف قال الليث يقال للقائم اذا صف قدميه رصف قدميه وذلك اذا ضم احداهما الى الاخرى وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم الى لزق بعض ورصف ما بين رجليه قربهما ورصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهي رصفة ومرتصفة تصافت في نبتتها وانتظمت واستوت وفي حديث معاذ رضي الله عنه في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أي مطرقة لانها يرصف بها المضروب أي يضم ورصف الحجر يرصفه رصفا بناه فوصل بعضه ببعض والرصف الحجارة المتراصفة واحدتها رصفة بالتحريك والرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض وأنشد للعجاج

فشن في الابريق منها نزفا * من رصف نازع سيلا رصفا * حتى تناهى في صهاريج الصفا

قال الباهلي أراد أنه صب في ابريق الخمر من ماء رصف نازع سيلا كان في رصف فصار منه في هذا فكأنه نازعه اياه قال الجوهري يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه أصفى له وأرق فحذف الماء وهو يريده فجعل مسيله من رصف الى رصف منازعة منه اياه ابن الاعرابي أرصف الرجل اذا مزج شرابه بماء الرصف وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو وأنشد بيت العجاج وفي حديث المغيرة لحديث من عاقل أحب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفي حديث ابن الضبعاء * بين القران السوء والتراصف * التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض والله أعلم والرصف السد المبني للماء والرصف مجرى المصنعة التهذيب الرصف صفا طويل يتصل بعضه ببعض واحده رصفة وقيل الرصف صفا طويل كأنه مرصوف ابن السكيت الرصف مصدر رصفت السهم أرصفه اذا شددت عليه الرصاف وهي عقبة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل يقال سهم مرصوف وفي الحديث ثم نظر في الرصاف فتمارى أيرى شيأ أم لا قال الليث الرصفة عقبة تلوى على موضع الفوق قال الازهري هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفي حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيأ والرصفة واحدة الرصاف وهي العقبة التي تلوى فوق رعظ السهم اذا انكسر وجمعه رصف وقول المتنخل الهذلي

معابل غير أرصاف ولكن * كسين ظهار أسود كالخياط

قال ابن سيده عندي انه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر ثم جمع رصفا على أرصاف كأشجار

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله الضبعاء كذا في الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة والذي في النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

وارادظهار ريش أسود وهى الرُّصافة وجمعها رَصائف ورِصاف وقد رَصَفه رَصْفاً فهو مرصوف ورَصيف والرَّصَفة والرُّصْفة جميعاً عَقَبة تشدّ على عَقَبة ثم تشدّ على حمالة القوس قال وأرى أبا حنيفة قد جعل الرِّصاف واحداً وفى الحديث أنه مضغ وترًا فى رمضان ورَصَف به وتر قوسه أى شدّه وقوّاه والرَّصْف الشدّ والضمّ ورَصَف السهم شدّه بالرِّصاف وهو عَقَب يُلْوى على مَدْخل النَّصْل فيه والرَّصْف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رَصَفْت الحجارة فى البناء أرصُفها رَصْفاً اذا ضممت بعضها الى بعض ورَصَفْت السهم رَصْفاً اذا شددت على رُعْظه عَقَبة ومنه قول الراجز

* وأثربى سِنْخُه مرصوف * ويقال هذا أمر لا يَرْصُف بك أى لا يليق والرَّصَفتان عَصَبتان فى رَضْفَتَى الرُّكبتين والمَرْصوفة من النساء التى التزق ختانها فلم يُوصَل اليها والرَّصُوف الصغيرة الفَرْج وقد رَصَفَتْ ابن الاعرابى الرَّشوف من النساء اليابسة المكان والرَّصُوف الضيّقة المكان والرَّصْفاء من النساء الضيقة الملاقى وهى الرَّصُوف وحكى ابن برى المرتاب ضدّ الرَّصوف والرَّصافة بالشئ الرِّفق به وفى حديث عمر رضى الله عنه أُتى فى المنام فقيل له تصدّق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق بنا وأوفق لنا والرَّصافة الرفق فى الامور وفى رواية ولم يكن لنا عمادًا أرصف بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رصين وجواب رَصيف أى محكم رصين والرُّصافة كل منبت بالسواد وقد غلب على موضع ببغداد والشام وعين الرُّصافة موضع فيه بئر وإياه عنى أُميّة بن أبى عائذ الهذلى

يؤمّ بها وانتحت للرجا * عين الرُّصافة ذات النِّجال

الصحاح ورُصافة موضع والرِّصاف موضع ورَصَف ماء قال أبو خراش

نُساقيهم على رَصَف وضُرّ * كدابغة وقد نَغِل الأديم

(رضف) الرَّضْف الحجارة التى حُميت بالشمس أو النار واحدتها رَضْفة غيره الرَّضْف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رَضْفة وفى المثل خذ من الرَّضْفة ما عليها ورَضَفه يَرْضِفه بالكسر أى كواه بالرَّضْفة والرَّضيف اللبن يُغلى بالرضفة وفى حديث الهجرة فيبيتان فى رِسْلها ورَضيفها الرَّضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفى حديث وابصة رضى الله عنه مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رَضْفًا وفى الحديث كان فى التشهد الاول كأنه على الرَّضْف هى الحجارة المحماة على النار وفى الحديث انه أُتى برجل نُعت له الكىّ فقال اكووه ثم ارضفوه أى كمّدوه بالرضف وحديث أبى ذر رضى الله عنه بشّر الكنّازين برضف

قوله وأثربى فى القاموس والنسبة يعنى الى يثرب يثربى وأثربى بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهرى على الفتح كتبه مصححه

قوله للرجا فى معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

قوله نساقيهم هو الذى بالاصل هنا وسبق فى مادة ضرر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما فى القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذى فى النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

يحمى عليه فى نار جهنم وشواء مرضوف مشوى على الرضفة وفى الحديث أن هند ابنة عتبة لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مرضوفين ولبن رضيف مصبوب على الرضف والرضفة سمة تكوى برضفة من حجارة حيثما كانت وقد رضفه يرضفه الليث الرضف حجارة على وجه الارض قد حميت وشواء مرضوف يشوى على تلك الحجارة والحمل المرضوف تلقى تلك الحجارة اذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الحمل قال شمر سمعت أعرابيا يصف الرضائف وقال يعمد الى الجدى فيلبأ من لبن أمه حتى يمتلئ ثم يذبح فيزقق من قبل قفاه ثم يعمد الى حجارة فتحرق بالنار ثم توضع فى بطنه حتى ينشوى وانشد بيت الكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

لم تؤن أى لم تحبس ولم تبطئ الاصمعى الرضف الحجارة المحماة فى النار أو الشمس واحدتها رضفة قال الكميت بن زيد

أجيبوا رقى الآسى النطاسى واحذروا * مطفئة الرضف التى لا شوى لها

قال وهى الحية التى تمر على الرضف فيطفئ سمها نار الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة توقد عليها حتى اذا صارت لهبا ألقيت فى القدر مع اللحم فأنضجته والمرضوفة القدر أنضجت بالرضف وفى حديث حذيفة انه ذكر فتنا فقال أتتكم الدهيماء ترمى بالنشف ثم التى تليها ترمى بالرضف أى فى شدتها وحرها كأنها ترمى بالرضف قال أبو منصور رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حميت رضفوا بها اللبن البارد الحقين لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا برد الزمان وفى حديث أبى بكر فاذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهى الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف أى مرضوف يريد أثر ما علق على القرص من دسم اللحم المرضوف أبو عبيدة جاء فلان بمطفئة الرضف قال وأصلها أنها داهية أنستنا التى قبلها فأطفأت حرها قال الليث مطفئة الرضف شحمة اذا أصابت الرضفة ذابت فأخمدته قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه أى بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم والرضف بجرم عظام فى الركبة كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رضفة ومنهم من يثقل فيقول رضفة ابن سيده والرضفة والرضفة عظم مطبق على رأس الساق ورأس الفخذ والرضفة طبق يموج على الركبة وقيل الرضفتان من الفرس عظمان مستديران فيهما عرض منقطعان من العظام كأنهما

قوله ومرضوفة الخ فى القاموس والمرضوفة فى قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل فى السفر فاذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

طبقات للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التي على الركبة والرضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجبة في الرسغ وقيل هي عظم منقطع في جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التي تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر في كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع وهي أعظم صغار مجتمعة في رأس أعلى الذراع ورضفت الوسادة ثنيتها ثنتين

(رعف) الرعف السبق رعفت أرعف قال الاعشى

به ترعف الالف اذ أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن برى لذى الرمة بالمنعلات الرواعف والرعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف قال الازهرى ولم يعرف رعف ولا رعف في فعل الرعاف قال الجوهرى ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهرى وقيل للذى يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجا

* حتى ترى العلبة من اذرائها * يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها *

وفي حديث ابى قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي أي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعف ويرعف أي سبق وتقدم وأنشد ابن برى لعبيد

يرعف الالف بالمدجج ذى القو * نس حتى يعود كالتمثال

قال وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمردلى

والقسى الشديد والشمردلى الحادى واسترعف مثله والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة لوثى على مراعفك أي تلثمى ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اى يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف الرماح صفة غالبة أيضا لما لتقدمها للطعن واما لسيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أي دخل علينا من الباب وأرعف قربته أي ملاها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

قوله بالمدجج كذا بالاصل والذى في شرح القاموس بالمزجج وحرر

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

وراعوفة البئر وراعوفها وأرعوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون ثابتة هناك فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البئر النطافة قال وهي مثل عين على قدر جحر العقرب نيط في أعلى الركية فيجاوزونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا تبجسه قال وبالروبج عين نطافة عذبة وأسفلها عين زعاق فتسمع قطران النطافة فيها طرق قال شمر من ذهب بالراعوفة إلى النطافة فكأنه أخذه من رعاف الأنف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الذنين وأنشد قوله

كلا مخترته سابقا ومعشرا * بما انفض من ماء الخياشيم راعف

قال ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ما ذكر فهو من رعف الرجل أو الفرس إذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدم واسترعف الحصا منسم البعير أي أدماه والرعاف الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير والرعوف الأمطار الخفاف قال ويقال للرجل إذا استقطر الشحمة وأخذ صهارتها قد أودف واستودف واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورعفان الوالي ما يستعدى به وفي حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا

((رغف)) رغف الطين والعجين يرغفه رغفا كتله بيديه وأصل الرغف جمعك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال لقيط بن زرارة

انَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

* للطَّاعِنِينَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ *

ورغف البعير رغفا لقمه البزر والدقيق وأرغف الرجل حدد بصره وكذلك الأسد

((رفف)) رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له * بَوادرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالأصل

قوله ومعشرا كذا بالأصل

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الأصل

قوله يأكلون الخ كذا بالأصل والنهاية أيضا فتأمل وراجع كتبه مصححه

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للضار بن الهام اهـ مصححه

ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت أسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكان فاه البرد ترف أسنانه أي تبرق أسنانه من رف البرق يرف إذا تلألأ والرفة البرقة ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الأسنان ورف يرف برح وتخيل قال

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

* وأم عمار على التردد ترف * ورف النبات يرف رفيفا إذا اهتز وتم قال أبو حنيفة هو أن لا يتلألأ ويشرق ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف إذا تندى والرفة الاختلاجة وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف ورفت عينه ترف وترف رفا اختلجت وكذلك سائر الأعضاء قال أنشد أبو العلاء

قوله أن لا يتلألأ الخ كذا في الاصل باثبات لا ولعله سبق قلم

لم أدر إلا الظن ظن الغائب * أبك أم بالعتب رف حاجبي

وكذلك البرق إذا لمع ورف البرق ومض ورفت عليه النعمة ضفت ورف الشيء يرفه رفا ورفيفا مصه وقيل أكله والرفة المصة والرف المص والترشف وقد رففت أرف بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أباك * إذا لرفت شفتاي فاك * رف الغزال ورق الأراك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل عن القبلة للصائم فقال إني لأرف شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد هو من شرب الريق وترشفه وقيل هو الرف نفسه وقوله أرف شفتيها أي أمص وأترشف وفي حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لأنه من مقدماته وقال أبو عبيدة في قوله أرف الرف هو مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رففت أرف رفا وأما رف يرف بالكسر فهو من غير هذا رف يرف إذا برق لونه وتلألأ قال الأعشى يذكر ثغر امرأة

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

ومها ترف غروبه * تسقي المتيم ذا الحرارة

قوله تسقي كذا بالاصل والذي في الصحاح تشفي كتبه مصححه

قال ابن بري وشاهده لبشر * يرف كأنه وهنا مدام * والرفة الأكلة المحكمة قال أبو حنيفة رفت الإبل ترف وترف رفا أكلت ورف المرأة يرفها قبلها بأطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي إن أكل رف ابن الأثير هو الإكثار من الأكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

فلا يبرح مكانه ابن سيده رف الطائر ورفرف حرك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظله عن أبي سلمة قال وربما سموا الظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنه مر بها وهي ترفرف من الحمى قال مالك ترفرفين أي ترتعد ويروى بالزاي وسنذكره والرفرف كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلى منها الواحدة رفرفة وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه وكذلك الرف رف البيت وجمعه رفوف ورف البيت عمل له رفا وفي الحديث أن امرأة قالت لزوجها أحجني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفي حديث كعب بن الاشرف ان رفافي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس والرف شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن برى قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكر منها رف يرف بالضم اذا مص وكذلك البعير يرف البقل اذا أكله ولم يملأ به فاه وكذلك هو يرف له أي يكسب ورف يرف بالكسر اذا برق لونه ابن سيده ورفيف الفسطاط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق على رفيف الفسطاط الخيمة قال شمر ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه انس قال فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش قال ابن الاعرابي الرفرف ههنا طرف الفسطاط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق أي بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدل من غصونها وقال المعطل الهذلي يصف الاسد

قوله على رفيف في النهاية في رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل في القاموس في مادة عطل وكمعظم شاعر هذلي كتبه مصححه

له أيكة لا يأمن الناس غيبها * حمى رفرفا منها اسباطا وخروعا

قال الاصمعي حمى رفرفا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورف الثوب رفا رق وليس بثبت ابن برى رف الثوب رفا فهو رفيف واصله فعل والرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها للمجالس وفي المحكم تبسط واحدته رفرفة وفي التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بهما متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلي يصف الاسد

*حمى رفرفا منها اسباطا وخروعا * والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلألؤا قد رف يرف رفيفا وقول الاعشى بالشام ذات الرفيف قال أراد البساتين التي ترف نضارتها واهتزازها وقيل ذات الرفيف سفن كان يعبر عليها وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك قال وكل مسترق من الرمل رف والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف الظل عن اللحياني ورفرف على القوم تحدب والرفة التبن وحطامه ورفه على نفسه رفة والرفاف ما انحت من التبن ويبس الشجر عن ابن الاعرابي ورف الرجل يرفه رفا أحسن اليه وأسدى اليه يدا وفي المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفي الصحاح فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أي يحوطنا ويعطف علينا وماله حاف ولا راف وفلان يحفنا ويرفنا أي يعطينا ويميرنا وفي التهذيب أي يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعي هو يحف ويرف أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد بيحف تسمع له حفيفا ورجل يرف اذا كان كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال رف يرف اذا أكل ورف يرف اذا برق ورف يرف اذا اتسع وقال الفراء هذا رف من الناس والرف المرة والرف القطعة العظيمة من الابل وعم اللحياني به الغنم فقال الرف القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنا من معز والرف الجماعة من الضأن يقال هذا رف من الضأن أي جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفي الحديث بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار ودارة رفرف موضع (رقف) ابن الاعرابي الرقوف الرقوف وفي نوادر الاعراب رأيته يرقف من البرد أي يرعد أبو مالك أرقف ارقافا وقف قفوفا وهي القشعريرة (ركف) قال شمر تقول العرب ارتكف الثلج اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بنشست (رنف) الرانفة جليدة طرف الارنبة

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أي تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق في القاموس مشرف وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ في القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرف غضروف الاذن وقيل مالان عن شدة الغضروف والرانفة أسفل الألية وقيل هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين وقيل الرانفة ناحية الالية وأنشد أبو عبيدة

متى ما نلتق فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

وقال الليث الرانف ما استرخى من الألية للانسان وألية رانف وفي الصحاح الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وفي حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت في قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبني حسن ما كنى الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانف كل شيء ناحيته والرانفة أسفل اليد وأرنف البعير ارنافا اذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته الجوهري أرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفي الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي والرنف بهرامج البر وقد تقدمت تحلية البهرامج قال أبو حنيفة الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (رهف) الرهف مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقة واللطف أنشد ابن الاعرابي

حوراء في أسكف عينيها وطف * وفي الثنايا البيض من فيها رهف

أسكف عينيها هدبها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الازهري وقلما يستعمل الامر هنا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفي اي رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف اي رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت اي سنت وأخرج حداها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا أترك الكلام فما أرهف به أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل ان أتأمله وأروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن خميصه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع (روف) راف رءوفا سكن والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به كل من كلام

قوله نلتق كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلقني كتبه مصححه

قوله الصفن ويحرك كما في القاموس

العرب قال أبو منصور ومنهم من لين الهمزة وقال روف فجعلها واوا ومنهم يقول رأف بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرَّأْفةُ الرحمة ابن برى رَوافُ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قَيْسُ بن الخَطيم * أُسُدٌ بيشةَ أو بِغافِ رَوافِ * (ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعةُ فى المأكل والجمع أرْيافٌ فقط والرِّيفُ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرْيافٌ ورُيُوفٌ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الخضرُ والمياهُ والرِّيفُ أرض فيها زرع وخِصْب وراقَت الماشيةُ أى رَعَت الرِّيفَ وفى الحديث تُفْتَحُ الأَرْيافُ فيخرج اليها الناسُ هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّينَ كنّا أهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ ريفٍ أى إنّا من أهل البادية لا من أهل المُدُن وفى حديث فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ وهى أرضُ رِيفِنا وميرَتِنا وتَرَيَّفَ القومُ وأَرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأَرْيَفْنا صِرْنا الى الرِّيفِ وحضَروا القُرى ومَعينَ الماء ومن العرب من يقول راف البدوىُّ يَريفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوّابُ بَيْداءَ بها غُرُوفُ * لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ * ولا يُرى فى بيته القَلِيفُ

وقال القطامى

وراف سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها * لَتَحْمَى وما فيها عن الشُّرْبِ صادفُ

قالوا راقَ اسم للخمر تحمى أى تُسكِر وأراقَت الارضُ إرافَةً وريفًا كما قالوا أخْصَبَتْ اخْصابًا وخِصْبًا سواءً فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الارافة المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخصاب والخصب وقد تقدم وهى أرض رَيِّفَةٌ بتشديد الياء

(فصل الزاى) (زأف) زأفه يَزْأَفُه زأْفًا أعجله وقد أزْأَفْتُ عليه أى أجْهزْتُ عليه وموت زُؤَافٌ وزُؤامٌ كريه وقيل وحِىٌّ وأزْأَفَ فلا نابطنه أثقله فلم يقدر أن يتحرك (زحف) زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا مشى ويقال زَحَفَ الدَّبىُّ اذا مضى قُدُمًا والزَّحْفُ الجماعة يَزْحَفُون الى العدوّ بمرّة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فرّ من الزَّحْف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفًا والجمع زُحُوفٌ كسّروا الاسم الجامع كما قد يكسّرون الجمع ويستعمل فى الجهاد قال

[illegible] أن يَعْذُرنا المعشرينْ [illegible] بعد الزحوف

اراد بعد [illegible] [illegible] الالف واللام لا [illegible] الزجاج يقال [illegible]

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

القوم اذا ثبت لهم قال فمعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الأدبار قال الازهرى وأصل الزحف للصبى وهو ان يزحف على استه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشبه بزحف الصبيان مشى الفئتين يلتقيان للقتال فيمشى كل فيه مشيا رويدا الى الفئة الأخرى قبل التدانى للضراب وهى مزاحف أهل الحرب وربما استجنت الرجالة بجننها وتزاحفت من قعود الى أن يعرض لها الضراب أو الطعان ويقال أزحف لنا عدونا ازحافا أى صاروا يزحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانشمن فى غباره وخذرفا * معاوشتى فى الغبار كالشنا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

اى أسرع وأصله من خذرف الصبى وازدحف القوم ازدحافا اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القوم الى القوم دلفوا اليهم والزحف المشى قليلا قليلا والصبى يتزحف على الارض وفى التهذيب على بطنه ينسحب قبل أن يمشى ومزاحف الحيات آثار انسيابها ومواضع مدبها قال المتنخل الهذلى

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى
كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كأن مزاحف الحيات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيات الزحاف وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الأفعى ومزاحف السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة أحلى بلبينة والرنقاء مرتعه * يقرو مزاحف جون ساقط الربب اراد ساقط الرباب فقصره وقال الربب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونار الزحفتين نار العرفج وذلك أنها سريعة الأخذ فيه لانه ضرام فاذا التهبت زحف عنها مصطلوها ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونار الزحفتين نار الشيح والألاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نار العرفج ولذلك يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى ناره نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو الهيثم

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كفلا صلاء الزحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنا نراك رسحاء فقالت أرسحتنا نار الزحفتين وزحف فى المشى

قوله وقيل فلا الخ كذا بالاصل وليتأمل ما حكمة الاتيان بلفظ وقيل

قوله وانشمن الخ هكذا ما بالاصل والذى فى شرح القاموس
وأدغفت شوارعا وأدغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا
كتبه مصححه

يزحف زحفا وزحفانا أعيا قال أبو زيد زحف المعيي يزحف زحفا وزحوفا وزحف البعير يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا وأزحف أعيا فجر فرسنه وفي التهذيب أعيا فقام على صاحبه فهو مزحف قال ابن برى شاهده قول بشر بن أبي خازم

قال ابن أم اياس ارحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف

وبعير زاحف من ابل زواحف الواحدة زاحفة قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضربنا * بحاصب كنديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى وأرحلنا * على زواحف نزجيها محاسير

وناقة زحوف من ابل زحف ومزحاف من ابل مزاحيف ومزاحف واذا كان ذلك من عادته فهو مزحاف قال أبو زبيد وذكر حفر قبر عثمان رضى الله عنه وكانوا قد حفروا له في الحرة فشبه المساحى التي تضرب بها الارض بطير عائفة على ابل سود معايا قد اسودت من العرق بها دبر وشبه سواد الحرة بالابل السود

حتى كأن مساحي القوم فوقهم * طير تحوم على جون مزاحيف

قال ابن سيده شبه المساحى التي حفروا بها القبر بطير تقع على ابل مزاحيف وتطير عنها بارتفاع المساحي وانخفاضها قال ابن برى الذى في شعره

كأنهن بأيدى القوم في كبد * طير تعيف على جون مزاحيف

وقد أزحفها طول السفر أكلها فأعياها ويزدحفون في معنى يتزاحفون وكذلك يتزحفون وزحفت في المشى وأزحفت اذا أعييت وأزحف الرجل أعيت دابته وابله وكل معيي لا حراك به زاحف ومزحف مهزولا كان أو سمينا وفي الحديث أن راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت وقال الخطابي صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم وأما قول الشاعر يصف سحابا

اذا حركته الريح كى تستخفه * تزاجر ملحاح الى الارض مزحف

فانه جعله بمنزلة المعيي من الابل لبطء حركته وذلك لما تحمله من كثرة الماء أبو سعيد الضرير الزاحف والزاحفة المعيي يقال للذكر والانثى والجمع الزواحف والزواحف وأزحف الرجل ازحافا بلغ غاية ما يريد ويطلب والزحوف من النوق التي تجر رجليها اذا مشت ومزحاف

والزاحف

والزَّاحِفُ السهم يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَزْحَفُ اليه وتَزَحَّفَ اليه أى تَمَشَّى والزِّحافُ فى الشعر معروف سمى بذلك لثقله تَخَصَّصَ به الأَسْباب دون الأَوْتاد الا القَطْع فانه يكون فى أَوتاد الأَعاريض والضُّروب وهو سَقَط ما بين الحرفين حرف فَزَحَفَ أحدهما الى الآخر وقد سَمَّتْ زَحّافاً ومُزاحِفاً وزاحِفاً وقوله أنشده ابن الاعرابى.

سَأَجْزِيكَ خُذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى * اليكَ وخُفّاً زاحِفاً تقطر الدّما

فسره فقال زاحِفٌ اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجَمَل زاحف أى مُعْيٍ وليس باسم علم لجَمَل مّا

(زحلف) الزُّحْلُوفَةُ كالزُّحْلُوقة وقد تَزَحْلَفَ الجوهرى الزُّحْلُوفَةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيان من فوق التَّلّ الى أَسْفَلِه وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زَحالِفُ وزَحالِيفُ الازهرى الزَّحالِيفُ والزَّحالِيقُ آثارُ تزلج الصبيان من فوقُ الى أسفلُ واحدها زُحْلوقة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زُحلوفة وزُحلوقة وقال أبو مالك الزُّحلوفة المكانُ الزَّلَقُ من حَبْل الرِّمال يلعب عليه الصبيان وكذلك فى الصَّفا وهى الزحاليف بالياء وكأَنَّ أصله زحل فَزِيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزُّحْلوفة مكان مُنْحَدِر مَلِس لانهم يَتَزَحْلَفُونَ عليه وأنشد لأَوْس بن حَجَر

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كأَنَّ سَراتَها * صَفا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِفُ

أى يُقَلِّبُ هذا الحمار أَتاناً قَيْدُوداً أى طويلة أى يُصَرِّفُها يميناً وشمالاً والمُدْهُنُ نُقْرَة فى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وقال مُزاحِفٌ العُقَيْلِىُّ

بَشاماً ونَبْعاً ثم مُلْقٍ سِباله * ثِمادُ وأَوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومُلْقٍ سِباله أى مُنْغَمِسٌ رأسه فى الماء والسِّبالُ شعر لحيته والذى فى شعره سَقَتْها الزَّحالِفُ أى يقع المطر والنّدى على الصخر فيصل اليها على وفوره وكماله وفيه للعَجّاج والزَّحْلَفَة كالدَّحْرَجة والدَّفْع يقال زَحْلَفْتُه فَتَزَحْلَفَ والزَّحالِيفُ والزَّحالِيكُ واحدة وروى عن بعض التابعين ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَة عن الزِّنا الا قليلاً أبو عبيد معناه ما تَنَحَّى وما تباعد يقال ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَ وتَزَحْلَفَ وتَزَلْحَفَ اذا تَنَحَّى ويقال للشمس اذا مالت للمَغِيب اذا زالَتْ عن كَبِد السماء نصف النهار قد تَزَحْلَفَتْ قال العجاج

والشمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفا * أَدْفَعُها بالرّاحِ كى تَزَحْلَفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نُخَيْلَةَ

وليس ولِى عَهْدِنا بالأَسْعَدِ * عيسى فَزَحْلِفْها الى محمدِ * حتى تُؤَدَّى من يدٍ الى يدِ

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحرراه

قوله وخفا زاحف تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحلفة كذا بالاصل بدون بياض لشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

ويقال زَحْلَفَ الله عنا شَرَّك أى نَحَّى الله عنا شرك (زحنقف) الازهرى الزَّحْنَقَفُ الذى يَزْحَفُ على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طَلَّة شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحْنَقَفْ * له ثَنَايا مِثْلُ حَبِّ العُلَّفْ

(زخف) أهمله الليث وفى النوادر المُثْبَتَة عن الاعراب الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ أَخْذُ الانسان عن صاحبه بأصابعه الشَّيْذَق قال أبو منصور أما الشَّوْذَقَة فمعرب وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربيا صحيحا ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ اذا فَخَر ورجل مِزْخَفٌ فَخُورٌ وقال البُرَيْقُ الهذلى

وأَنْتَ فَتَاهُم غيرَ شَكٍّ زَعَمْتَه * كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بنفسك مِزْخَفا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زَخَفَ مقلوبا عن فَخَز (زخرف) الزُّخْرُفُ الزِّينة ابن سيده الزُّخْرُفُ الذهب هذا الاصل ثم سمى كل زينة زخرفا ثم شبه كل مموه مزور به وبيت مُزَخْرَفٌ وزَخْرَفَ البيتَ زَخْرَفَةً زَيَّنَه وأكمله وكُلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فقد زُخْرِفَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فَنُحِّىَ قال الزخرف ههنا نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بها الكعبة وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّتْ ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسُرُرًا عليها يتكؤن وزُخْرُفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف فاذا ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قال ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنًى قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نَهَى أن تُزَخْرَفَ المساجد أى تُنَقَّشَ وتُمَوَّهَ بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تَشْغَلَ المصلى وفى الحديث لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَتِ اليهودُ والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زُخْرُفَ القول غُرُورا أى حُسْنَ القول بتَرْقِيشِ الكذب والزُّخْرُفُ الذهبُ فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زُخْرُفَها أى زِينَتَها من الانْوارِ والزَّهْر من بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزُّخْرُفُ متاع البيت والزخرف فى اللغة الزينة وكمالُ حُسْنِ الشئ والمُزَخْرَفُ المُزَيَّنُ وفى وصية عياش بن أبى ربيعة لما بعثه الى اليمن فلن تأتيهم حُجَّةٌ الا دَحَضَتْ ولا كتابُ زُخْرُفٍ الا ذَهَبَ نُورُه أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غُيِّرَ يموه به وزُيِّنَ ذلك التغيير ومُوِّهَ والمزخرف المزين والزخارف مازُيِّنَ من السفن وفى التهذيب الزخارف السفن والزُّخْرُفُ زينة النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زُخْرُفَها بل زينتها بالنبات وقيل لمانها زيَّنها او زُخْرُف الكلام تمويهه

قوله ألقيت من الزخرف كذا بالأصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتزخرف الرجل اذا تزين والزخارف ذباب صغار ذات قوائم أربع تطير على الماء قال أوس بن حجر

تذكر عينا من غمازة وماؤها * له حدب تستن فيه الزخارف

وفى التهذيب دويبات تطير على الماء مثل الذباب والزخرف طائر وبه فسر كراع بيت أوس وزخارف الماء طرائقه

(زدف) يقال أسدف عليه الستر وأزدف عليه الستر

(زرف) زرف اليه يزرف زروفا وزريفا دنا وقول لبيد

بالغرابات فزرافاتها * فخنزير فأطراف حبل

عنى بذلك ما قرب منها ودنا وناقة زروف طويلة الرجلين واسعة الخطو وناقة زروف ومزراف أى سريعة وقد زرفت وأزرفتها أى حثثتها قال الراجز * يزرفها الاغراء أى زرف * وسشت الناقة زريفا أى على هينتها عن ابن الاعرابى وأنشد

وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمشى زريفا

تضحى تمشى على هينتها يقول قد كبرت وصار يمشى رويدا وانما شدة السير وتجرفيته للشباب والرجل فى ذلك كالناقة والزرف الاسراع والزراف السريع وأزرف القوم ازرافا عجلوا فى هزيمة أو غيرها وأزرف اذا تقدم وأنشد * تضحى رويدا وتمشى زريفا * وأزرف فى المشى أسرع وزرفت وأزرفت اذا تقدمت اليه وزرفت الناقة أسرعت وأزرفتها اذا أخببتها فى السير رواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها الزاى قبل الراء والزرافة دابة حسنة الخلق من ناحية الحبش وأزرف اذا اشترى الزرافة وهى الزرافة والزرافة والفتح والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية أشتركاو بلنك وقيل هى بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء والزرافة والزرافة منزفة الماء قال الفرزدق

ويبيت ذا الاهداب يعوى ودونه * من الماء زرافاتها وقصورها

وزرف الجرح يزرف زرفا وزرف زرفا وأزرف كل ذلك انتقض ونكس بعد البرء وخمس مزرف متعب وقال مليح * يسير بها القوم خمس مزرف * وزرف فى حديثه وزرف على الخمسين جاوزها أبو عبيد أتونى بزرافتهم أى بجماعتهم قال وغير القنانى يخفف الزرافة والتخفيف أجود قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزرافة بالفتح الجماعة من الناس وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء والزرافات الجماعات قال ابن برى وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد فى باب فعالة عن القنانى قال وكذا ذكره القزاز فى كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

قوله ويبيت كذا هو فى شرح القاموس بدون ضبط والذى فى الاصل يحتمل ان يكون يبيت من الانبات او نبيت من التنبي وحرر

قوله وزرف فى حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف فى الكلام زاد كزرف ثم قال والتزريف الارباء اه

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارّة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء في شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالعُرابات فزرّافاتها * فخنازير فأطراف حُبَل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إياى وهذه الزّرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفى حديث قُرّة بن خالد كان الكلبى يُزَرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يُزَلِّف والله أعلم (زعف) موت زُعافٌ وذُعافٌ وذُؤاف وزُؤاف شديد وقيل الموت الزّعاف الوَحِىّ وزعفه يزعفه زَعْفًا وأزعفه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا وقد أزعفته أقعصته وكذلك ازدعفته وزعفه يزعفه زعفا أجهز عليه وسم زُعافٌ والمُزْعِف القاتل من السم وقوله

فلا تتعرّضْ أنْ تُسالَ ولا تَطأْ * برجلك من مزعافة الرّيق معبل

أراد حية ذات ريق مُزْعف زاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المِزْعافة والمِزْعامة وسيف مزعف لا يُطنى وكان عبد الله بن سَبْرة [illegible] الاسلام وكان له سيف سماه المُزْعِف وفيه يقول

علوت بالمُزْعِف المأثور هامته [illegible]

والزّعوف المهالك وزعف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزعنفة القطعة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المخرّق والزعانف أطراف الأديم عن ثعلب وقيل زعانف الأديم أطرافه التى تُنْتَفُ منها الأكارع اذا مدّت فى الدّباغ الواحدة زعنفة والزعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زعنفة وزعانف كل شئ رديئه ورُذاله وأنشد ابن الاعرابى

طيرى بمخراق أشمّ كأنه * سليم رماح لم تَنَلْهُ الزّعانفُ

أى لم تنله النساء الزعانف [illegible] زعانف الناس [illegible] أى لم [illegible]
[illegible] رُذال الناس زعانف [illegible] زعانف الثوب [illegible]
[illegible] زعانف الا [illegible]
[illegible] الاتباع [illegible] قوله [illegible]
رماح [illegible] الزعانف [illegible]

يشبه به رُذالُ الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزَّعانِفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة هى الفِرَقُ المُختلفة وأصلها أطرافُ الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك والياء فى زعانيف للاشباع وأكثر ما تجىء فى الشعر شبّه من خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزِّعْنِفَةُ بالكسر القصير وأصل الزعانف أطرافُ الاديم وأكارعه قال أوس بن حجر

فما زال يَفْرِى البيدَ حتى كأنما * قوائمُه فى جانبيه الزَّعانفُ

أى كأنها معلّقة لا تمسّ الارض من سرعته والزَّعانفُ الاحياء القليلة فى الاحياء الكثيرة وقيل هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتنفرد والواحد من كل ذلك زِعْنِفَةٌ (زغف) زَغَفَ فى حديثه يَزْغَفُ زَغْفًا كذب وزاد ورجلٌ مِزْغَفٌ نَهِمٌ رَغِيبٌ والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ وقيل الواسعة الطويلة تُسْكَنُ وتُحَرَّكُ وقيل الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ والجمع زُغْفٌ على لفظ الواحد قال الشاعر

تَحْتِى الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال هى الصغيرة الحَلَقِ وقال ابن شميل هى الدقيقة الحسنةُ السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزَّغَفِ

رُبَّ عَمٍّ لى لو أَبْصَرْتَه * حَسَنِ المِشْيَةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السكيت فى الزَّغْفِ الدِّرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان وذلك اذا حدّث فزاد فى الحديث وكذب فيه أبو مالك رجل زَغّافٌ وقد زَغَفَ كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زَغَفَ لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزَّغَفُ دُقاقُ الحَطَبِ وقال أبو حنيفة الزَّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أعاليه وهو أخبثه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزَّغَفُ الردىء من أطراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غَبَّى على قُتْرَتِه التَّعَشُّما * من زَغَفِ الغُذّامِ والخَطْما

وقال مرة الزَّغَفُ أطرافُ الشجر الضعيفة قال وقال لى بعض بنى أسد الزَّغَفُ أعلى الرِّمْث وازْدَغَفَ الشئَ أخذه واجترفه ورجل مِزْغَفٌ جوّاب نَهِمٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كل شئ (زغرف) الجُور الزَّغارِفُ الكثيرةُ المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزَّغاربُ بالباء وأنشد الازهرى لمُزاحِم

كصعدة مرّان جرى تحت ظلّها * خليج أمدّته البحار الزغارف
ولو أبدلت أنس الأعصم عاقل * برأس الثّرى قد طرّدته الخناوف

وقال الأصمعي لا أعرف الزغارف وقال غيره بحر زغرب وزغرف بالباء والفاء ومثله في الكلام ضبر وضفر إذا وثب والبرعل والفرعل ولد الضبع (زفف) الزَّفِيفُ سُرْعةُ المَشْيِ مع تقارب خَطْوٍ وسكون وقيل هو أوّل عَدْوِ النعام وقيل هو كالذَّمِيلِ وقال اللحياني الزَّفِيفُ الإِسْراعُ ومُقارَبةُ الخَطْوِ زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزُفُوفاً وأَزَفَّ الأخيرة عن ابن الأعرابي وقال اللحياني يكون ذلك في الناس وغيرهم قال وأَزَفَّ أَبعدُ اللغتين وزَفَّ القومُ في مَشْيِهم أَسرعوا وفي التنزيل العزيز فأقبلوا إليه يَزِفُّونَ قال الفراء والناس يَزِفُّون بفتح الياء أي يُسْرِعون وقرأها الأعمش يُزِفُّون أي يَجِيئون على هيئة الزَّفِيفِ بمنزلة المَزْفوفة على هذه الحال وقال الزجاج يَزِفُّون يُسْرِعون وأصله من زَفِيفِ النعامة وهو ابتداء عَدْوِها وهو ما النعامةُ بَسالِها زَفُوفٌ قال ابن حلزة

بِزَفُوفٍ كأنّها هِقْلةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

والزَّفِيفُ السريعُ مثل الذَّفِيفِ وزَفَّ الظَّلِيمُ والطائر يَزِفُّ بالكسر زَفِيفاً أي أسرع وأَزَفَّه صاحبُه وأَزَفَّ البعيرَ حمله على أن يَزِفَّ وزَفْزَفَ النعامُ في مِشْيَته حَرَّكَ جناحيه والزِّفافُ الريحُ الخفيفة وما جاء في حديث تزويج فاطمة عليها السلام أنه صلى الله عليه وسلم صنع طعاماً وقال لبلال أدْخِلِ الناسَ زُفّةً زُفّةً حكاه الهروي في الغريبين فقال فَوْجاً بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزُمْرةً بعد زُمْرة قال وسميت بذلك لزَفِيفِها في مَشْيِها أي إسراعها وزَفَّت الريحُ زَفِيفاً وزَفْزَفَتْ هَبَّتْ هُبوباً ليّناً ودامت وقيل زَفْزَفَتُها اشتدادُ هُبوبها الجوهري الريح تَزِفُّ زَفِيفاً وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ والزَّفْزَفةُ تحريك الريح يَبِيسَ الحَشِيشِ وأنشد

زَفْزَفةَ الريحِ الحَصادَ اليَبَسا

وزَفْزَفَتِ الريحُ الحَشِيشَ حرّكته ويقال للطائش الحِلْمِ قد زَفَّ رَأْلُه والزَّفْزَفةُ حَنِينُ الريح وصوتُها في الشجر وهي ريح زَفْزافةٌ وريح زَفْزَفٌ وأنشد ابن بري

أُزاحِمُ ثَوْباتِ الحُروبِ الزَّفازِفِ

وريح زَفْزَفٌ وزَفْزافٌ وزَفْزافةٌ شديدةٌ لها زَفْزَفةٌ وهي الصوت وجعل الأخطل زَفْزافاً [illegible] ريح [illegible] أنه [illegible] تُزِفُّ [illegible] أي [illegible] البربري [illegible] الراح [illegible]

[illegible]

[illegible] الليل [illegible] المشعشع

قوله ابدلت كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله والزفاف السريع ضبط في الاصل الزفاف بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفافى) بالكسر كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهري (السريع) زاد في اللسان الخفيف وقال هو الزفاف بغير ياء اه

قوله ثوبات الخ أوله في شرح القاموس
[illegible] عشاش [illegible] الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما في شرح القاموس
كأنّ ثياب البربري تطيرها

وزفزفه

وزَفْزَفَةُ الموكب هزيزه وزفزف اذا مشى مشيةً حسنةً والزفزفة من سير الابل وقيل الزفزفة من سير الابل فوق الخبب قال امرؤ القيس

لما ركبنا رفعناهن زفزفةً * حتى احتوينا سواما ثم أربابه

وزفّ الطائر فى طيرانه يزفّ زفًّا وزفيفًا وزفزف ترامى بنفسه وقيل هو بسطه جناحيه وأنشد

* زفيف الذنابى بالعجاج القواصف * والزفزاف النعام الذى يزفزف فى طيرانه يحرك جناحيه اذا عدا وقوس زفوف مرنّة والزفزفة صوت القدح حين يدار على الظفر قال الهذلى

كساها رطيب الريش فاعتدلت لها * قداح كأعناق الظباء زفازف

أراد ذوات زفازف شبه السهام بأعناق الظباء فى اللين والانثناء والزف صغير الريش وخص بعضهم به ريش النعام وهيق أزفّ بين الزفف أى ذو زف ملتف وظليم أزف كثير الزف الجوهرى الزف بالكسر صغار ريش النعام والطائر وزففت العروس وزف العروس يزفها بالضم زفًّا وزفافا وهو الوجه وأزففتها وازدففتها بمعنى وأزفها وازدفها كل ذلك هداها وحكى اللحيانى زحفت زوافها أى اللواتى زففنها والمزفة المحفة وقيل المحفة التى تزف فيها العروس الليث زفت العروس الى زوجها زفًّا وفى الحديث يزف على بينى وبين ابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يسرع من زف فى مشيته وأزف اذا أسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفًّا وفى حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه وقد تكتب يزف فى قومه وجئتك زفة أو زفتين أى مرة أو مرتين

(زقف) تزقف الكرة كتلقفها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة قال التزقف كالتلقف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تزقفتها وتلقفتها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا والزقفة ما تزقفته وفى الحديث ان أبا سفيان قال لبنى أمية تزقفوها تزقف الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فأتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتخاذ افتعال من

الاخذ بعينى التفاعل اى أخذ كلُّ واحدٍ منا صاحبَه بالذى وردفى الحديث الأُكْرة قال شمر والكُرة أعرب وقد جاء فى الشعر الأكرة وأنشد

تَبيتُ الفِراخُ بأكنافِها * كأنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ

قال مزاحم

ويُضرَبُ اضرابَ الشجاعِ وعندَه * اذا ما الْتَقَى الأبطالُ خَطْفٌ مُزَاقِفُ

(زلف) الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفَى القُرْبةُ والدَّرَجةُ والمَنْزِلةُ وفى التنزيل العزيز وما أموالُكم ولا أولادُكم بالتى تُقرِّبُكم عندنا زُلْفَى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافًا وقول العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوةَ الهلالِ حتى احْقَوْقَفا

يقول منزلةً بعد منزلة ودرجةً بعد درجة وزَلَفَ اليه وازدلف وتزلَّف دنا منه قال أبو زبيد

حتى اذا اعْصَوْصَبُوا دونَ الرِّكابِ معًا * دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأزْلَفَ الشئَ قرَّبه وفى التنزيل العزيز وأُزْلِفَتِ الجنةُ للمتقين أى قُرِّبَتْ قال الزجاج وتأويله أى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ونَظَرُهم اليها وازْدَلَفَه أدناه الى هَلَكَةٍ ومُزْدَلِفةُ والمزدلفة موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منًا بعد الافاضة من عرفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وازلفه الشئ ٣صار جمعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومزدلفة من ذلك وقوله عز وجل وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ معنى أزلفنا جمعنا وقيل قرَّبنا الآخرين من الغَرَقِ وهم أصحاب فرعون وكلاهما حسن جميل لان جمعهم تقريبُ بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعًا وأصل الزُّلْفَى فى كلام العرب القُرْبَى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زُلْفةً سِيئَتْ وجوهُ الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلم العبدُ فحَسُنَ اسلامه يكفِّر الله عنه كلَّ سيئةٍ أزلفها أى أسلفها وقدَّمها والأصل فيه القُرْبُ والتقدُّم والزُّلْفةُ الطائفةُ من أول الليل والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ ابن سيده وزُلَفُ الليل ساعاتٌ من أوّله وقيل هى ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل واحدتها زُلْفةٌ فأما قراءة ابن محيصن وزُلْفًا من الليل بضم الزاى واللام وزُلْفًا من الليل بسكون اللام فان الاولى جمع زُلْفة كبُسْرة وبُسُرٍ فأما زُلْفًا فجمع زُلْفةٍ جعل اسم الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جعل الجواهر المخلوقة نحو درّة ودُرٍّ وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليلِ وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلةً كانت أو كثيرة

قوله منا بالصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بالالف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣قوله وأزلفه الشئ صار جمعه كذا بالاصل وليحرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل فطرفا النهار غدوة وعشية وصلاة طرفى النهار الصبح فى أحد الطرفين والاولى والعصر فى الطرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأول الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد بالزلف المغرب والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزلفا فهو جمع زليف مثل القرب والقريب وفى حديث الضحية أتى ببدنات خمس أوست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرب وفى حديث أبى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى وفى حديث الباقر مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك أى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب فيها والزلف والزليف والتزلف التقدم من موضع الى موضع والمزدلف رجل من فرسان العرب سمى بذلك لانه ألقى رمحه بين يديه فى حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازدلفوا الى رمحى وزلفناه أى قدمناه وزلف الشئ وزلفه قدمه عن ابن الاعرابى وتزلفوا وازدلفوا أى تقدموا والزلفة الصحفة الممتلئة بالتحريك والزلفة الاجانة الخضراء والزلفة المرآة وقال ابن الاعرابى الزلفة وجه المرآة ويقال للبركة تطفح مثل الزلفة والجمع من كل ذلك زلف والزلفة المصنعة والجمع زلف قال لبيد

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقى قتبها المحزوم

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزلف جمع زلفة وهى المحارة قال وقال أبو عمرو الزلف فى هذا البيت مصانع الماء وأنشد الجوهرى للعمانى

حتى اذا ماء الصهاريج نشف * من بعد ما كانت ملاء كالزلف

قال وهى المصانع وقال أبو عبيدة هى الاجاجين الخضر قال وهى المزالف أيضا وفى حديث يأجوج ومأجوج ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة وهى مصنعة الماء أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا وكل ممتلئ من الماء زلفة وأصبحت الارض زلفة واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قرواواحدا وقال أبو حنيفة الزلف الغدير

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

المَلْآنُ قال الشاعر

جَثْجاثُها وخُزاماها وثامِرُها * هَبائِبَ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزَّلَقا

وقال شمر فى قوله طَىَّ الليالى زُلَفاً فزُلَفا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعيرَ الاعياءُ كما يَطْوِى الليلُ سَماوَةَ الهلال أى شخصه قليلا قليلا حتى دقّ واستقوس وحكى ابن برى عن أبى عمرو الزاهد قال الزَّلَفةُ ثلاثةُ أشياء البِرْكةُ والرَّوْضةُ والمرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أَصْبَحَت الارضُ زَلَفةً ودَتْة من كثرة الامطار والمَزالِفُ والمَزْلَفةُ البلد وقيل القُرى التى بين البر والبحر كالأَنْبار والقادِسِيّة ونحوهما وزَلَّفَ فى حديثه زاد كزَرَّفَ يقال فلان يُزَلِّفُ فى حديثه ويُزَرِّفُ أى يَزِيدُ وفى الصحاح المَزالِفُ البَراغِيلُ وهى البلاد التى بين الرِّيف والبرّ الواحدة مَزْلَفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى حَجَجْتُ من رأس هِرّ او خارَكَ أو بعضِ هذه المَزالف رأسُ هِرٍّ وخارَكُ موضعان من ساحل فارس يُرابَطُ فيهما والمَزالِفُ قرى بين البر والرِّيف وبنو زُلَيْفةَ بطْنٌ قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلى

مَنْ مُبْلِغٌ ما لكى حُبْشِيّا * أَبابَنى زُلَيْفةَ الشَّجِيّا

((زلحف)) ازْلَحَفَّ الرجلُ وازْحَلَفَّ لغتان مقلوبتان تَنَحّى وتأَخّر وقد ذكرناه فى زحلف وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الامة عن الزِّنا الاقليلا لان الله عز وجل يقول وأَنْ تَصْبِرُوا خيرٌ لكم اى ما تَنَحَّى وتباعد ويقال ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ على التقلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَخَفَّ كاقْشَعَرَّ وازْلَخَفَّ بوزن اطَّهَّرَ على ان أصله ازْتَلَخَفَ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم

((زهف)) الازْهافُ الكَذِبُ وفيه ازْدِهافٌ أى كذب وتزيد وأزْهَفَ بالرجل ازْهافاً أخبر القومَ من أمره بأمر لايَدْرُونَ أَحَقٌّ هو أم باطل وأَزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسنده اليه قولا ليس بحَسَنٍ وأَزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صَعْصَعةَ قال لمعاوية رضى الله عنهما انى لاتركُ الكلامَ فما أُزْهِفُ به الازْهافُ الاستقدام وقيل هو من أَزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأَزْهَفَ بى فلان وثِقْتُ به فخاننى غيره واذا وَثِقْتَ بالرجل فى الامر فخانك فقد أَزْهَفَ ازْهافاً وأصل الازْدِهاف الكَذِبُ وحكى ابن الاعرابى أَزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازْهافُ التزيين قال الحطيئة

أشاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ وما جَرَتْ * بما أَزْهَفَتْ يومَ التَّنَاوُرِ بَرَّتِ

والزُّهوفُ الهَلَكةُ وأَزْهَفَه أَهْلَكَه وأَوْقَعَه قال المَرّار

قوله هبائب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكمرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

قوله الازهاف الخ بهامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل النظر فيه ويجوز ان يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ما ليس بحق وقد صحف من رواه بالراء اه كتبه مصححه

وسلك

قوله الزيوفا كذا في الاصل وشرح القاموس بالياء وحرر الرواية

وجدْتُ العواذلَ ينهينه * وقد كُنتُ أزهفهن الزُّيوفا

اراد الازهاف فأقام الاسم مُقام المصدر كما قال لبيد * باكرتُ حاجتَها الدَّجاجَ * وكما قال القطامى * وبعدَ عطائكَ المائةَ الرِّتاعا * والزَّاهفُ الهالكُ ومنه قوله

فلم أرَ يومًا كانَ أكثرَ زاهفًا * به طعنةٌ قاضٍ عليه أليلُها

والأليلُ الأنينُ ابن الاعرابى أزهفته الطعنةُ وأزهقته أى هجمت به على الموت وأزهفتُ اليه الطعنةَ اى أدنيتها وقال الاصمعى أزهفت عليه وأزعفت اى أجهزتُ عليه وانشد شمر

فلما رأى بأنه قد دنا لها * وأزهفها بعض الذى كان يزهفُ

وقال ابن شميل أزهفَ له بالسيف ازهافًا وهو مُداهنته وعجلته وسوقه وازدهفتُ له بالسيف أيضا وأزهفته الدابةُ أى صرعته وأزهفته قتله عن ابن الاعرابى وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثى أخاها

لتجرِ الحوادثُ بعد امرئٍ * بوادى أشائنَ أذلالَها

كريمٍ ثناهُ وآلاؤه * وكافى العشيرة ما غالَها

تراهُ على الخيل ذا قُدْمةٍ * اذا سربلَ الدمُ أكفالَها

وخلّتْ وعولًا أشارَى بها * وقد أزهفَ الطعنُ أبطالَها

ولم ينجِ الحىَّ ربُّ القوى * ولم يخفِ حسناءُ خلخالَها

قوله أشارى جمع أشران من الأشر وهو البطر ويقال زهف للموت أى دنا له وقال أبو وجزة

وهرشى من دجاج الريف حُمْر * زواهف لا تموتُ ولا تطيرُ

وأزهف العداوة اكتسبها وما ازدهف منه شيأ أى ما أخذ وانك تزدهف بالعداوة أى تكتسبها قال بشر بن أبى خازم

سائلْ نميرًا غداةَ النَّعفِ من شَطَبٍ * إذ فُضَّتِ الخيلُ من ثهلانَ ما ازدهفوا

أى ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا وفضت فرقت وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهافُ الشدةُ والأذى قال وحقيقته استطارةُ القلب من جزع أو حزن قال الشاعر

ترتاع من نفرتى حتى تخيلها * جونَ السراةِ تولّى وهو مزدهفُ

النفرة صويت يصوّته للفرس اى اذا زجرتها جرت جرى حمار الوحش وقالت امرأة

بل من أحس بُنيّى اللذين هما * قلبى وعقلى فعقلى اليومَ مزدهفُ

والزهف الخفةُ والنزقُ وفيه ازدهافٌ اى استعجالٌ وتقحّمٌ وقال

* يهوين بالبيد اذا الليل ازدهف * أى دخل وتقحّم الازهرى فيه ازدهاف اى تقحّم فى الشر وزهف زهفا وازدهف خفّ وعجّل وازدهفه وازدهفه استعجله قال * فيه ازدهاف أيما ازدهاف * نصب أيما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله * قولك أقوالا مع الحلاف * كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله له صوت صوت حمار قال والرفع فى ذلك أقيس الليث الزهف استعمل منه الازدهاف وهو الصدود وأنشد

* فيه ازدهاف أيما ازدهاف * قال الاصمعى ازدهاف ههنا استعجال بالشر ويقال ازدهف فلان فلانا واستهفه واستهناه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه أبو عمرو وأزهفت الشئ أرخيته وازهف الشئ وازدهف أى ذهب به فهو مزهف ومزدهف وأزهته فلان وازدهفه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم (زوف) زاف الانسان يزوف ويزاف زوفا وزووفا استرخى فى مشيته وزاف الطائر فى الهواء حلّق ابن دريد الزوف زوف الحمامة اذا نشرت جناحيها وذنبها على الارض وكذلك زوف الانسان اذا مشى مسترخى الاعضاء وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف الدكان فاستدار حواليه وثب يتعلم بذلك الخفة فى الفروسة وقد تزاوف الغلمان وهو أن يجئ أحدهم الى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالى ذلك الدكان فى الهواء حتى يعود الى مكانه وزاف الماء علا حبابه (زيف) الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أى صارت مردودة لغش فيها وقد زيفت اذا ردت ابن سيده زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيوفة ردؤ فهو زائف والجمع زيف وكذلك زيف والجمع زيوف قال امرؤ القيس

كأن صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال ترى القوم أشباها اذا نزلوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن برى لشاعر * لا تعطه زيفا ولا نبهرجا * واستشهد على الزائف بقول هدبة

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم * دراهم منها زائفات وزيف

وأنشد أيضا للمزرد

وماز ودونى غير سحق عمامة * وخمس مئ منها قسىّ وزائف

وفى حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة وزاف الدراهم

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشده فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح
اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جائزات وزيف
وكذا اللسان مشروحا فانظر هنالك اه

وزيفها

وزيّفها جعلها زُيوفا ودرهم زَيْف وزائف وقد زافت عليه الدراهم وزيّفتها أنا وزيّف الرجل بهرجه وقيل صغّره وحقّره مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الردىء وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف فى مشيته زيفا وزيوفا وزيفانا فهو زائف وزيف الاخيرة على الصفة بالمصدر أسرع وقيل هو سرعة فى تمايل وأنشد

* أنكب زيّاف وما فيه نكب * وقيل زاف البعير يزيف تبختر فى مشيته والزيافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيّافة مثل الفنيق المكرم

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جر الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحرب

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو فى الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس فى مادة حم

وزافت كموج البحر تسمو أمامها * وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها وزافت المرأة فى مشيها تزيف اذا رأيتها كأنها تستدير والحمامة تزيف بين يدى الحمام الذكر أى تمشى مدلّة وفى حديث على بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من ذلك وزاف الجدار والحائط زيفا قفزه عن كراع وزاف البناء وغيره زيفا طال وارتفع والزيف الافريز الذى فى أعلى الدار وهو الطنف المحيط بالجدار والزيف مثل الشرف قال عدى بن زيد

تركونى لدى قصور وأعرا * ض قصور لزيفهن مراقى

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفى شرح القاموس لدى حديد اهـ

الزيف شرف القصور واحدته زيفة وقيل انما سمى بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة الى شرفة

(فصل السين المهملة) (سأف) سئفت يده تسأف سأفا فهى سئفة وسأفت سأفا تشقق ما حول أظفاره وتشعث وقال يعقوب هو تشقق فى أنفس الاظفار وسئفت شفته تقشرت وسئف ليف النخلة وانسأف تشعث وانتشر ابن الاعرابى سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد الليث سأف الليف وهو ما كان ملتزقا باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه لانه ينسأف من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به ولينت همزته أبو عبيدة السأف على تقدير السعف شعر الذنب والهلب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السوائف وفى حديث

المبعث فاذا الملك الذي جاءني بحراء فسئئت منه أي فزعت قال هكذا جاء في بعض الروايات
(سجف) السجف والسجف الستر وفي الحديث فألقى السجف السجف الستر وفي حديث
أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنها وجهت سجافته أي هتكت ستره وأخذت وجهه
ويروى وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة والظلمة يعني أخذت وجهها وأزلتها
عن مكانها الذي أمرت به وقيل معناه أي أخذت وجها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلت
سدافته وهي الحجاب من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك وقيل هو الستران
المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف والجمع أسجاف
وسجوف وربما قالوا السجاف والسجف وأسجفت الستر أي أرسلته وأسبلته قال وقيل لا يسمى
سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السجفان ستر اباب الحجلة وكل باب يستره
ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف وكذلك الخباء والتسجيف ارخاء السجفين وفي
المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

الحجال جمع حجلة وانما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الاصمعي
السجفان اللذان على الباب يقال منه بيت مسجف وقول النابغة

خلت سبيل أتي كان يحبسه * ورفعته الى السجفين فالنضد

قال هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت وأسجف الليل مثل أسدف وسجيفة
اسم امرأة من جهينة وقد ولدت في قريش قال كثير عزة

حبال سجيفة أمست رثاثا * فسقيا لها جددا أو رماثا

(سحف) سحف رأسه سحفا وجلطه وسلته وسحته حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن بري

فأقسمت جهدا بالمنازل من منى * وما سحفت فيه المقاديم والقمل

أي حلقت قال ورجل سحفة أي تحلق الرأس والسحفنية ما حلقت ورجل سحفنية أي محلوق
الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والنون في كل ذلك زائدة والسحف كشطك الشعر عن الجلد حتى
لا يبقى منه شيء وسحف الجلد يسحفه سحفا كشط عنها شعر وسحف الشيء قشره والسحيفة من
المطر التي تجرف كل ما مرت به أي تقشره الاصمعي السحيفة بالفاء المطرة الشديدة التي تجرف
كل شيء والسحيق بالقاف المطرة العظيمة القدر الشديدة الوقع القليلة العرض وجمعهما السحائف

والسحائق

والسَّحائق وأنشد ابن برى لجران العود يصف مطرا

ومنه على قصرى عمان سحيفة * وبالخط نضاخ العثانين واسع

والسَّحيفة والسَّحائف طرائق الشحم التى بين طرائق اللحم ونحو ذلك مما يرى من شحمة عريضة ملتزقة بالجلد وناقة سحوف كثيرة السحائف والسَّحفة الشحمة عامة وقيل الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السمن ولها سحفتان الاولى منهما لا يخالطها لحم والاخرى أسفل منها وهى تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحة فان لم تكن ساحة فلها سحفة واحدة وكل دابة لها سحفة الا ذوات الخف فان مكان السحفة منها الشط وقال ابن خالويه ليس فى الدواب شىء لا سحفة له الا البعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة فى الخف فقال جمل سحوف وناقة سحوف ذات سحفة الجوهرى السحفة الشحمة التى على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين الى الوركين وسحفت الشحم عن ظهر الشاة سحفا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السحيفة واذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل شاة سحوف وناقة سحوف قال ابن سيده والسحوف أيضا التى ذهب شحمها كأن هذا على السلب وشاة سحوف واسحوف لها سحفة أو سحفتان ابن الاعرابى أرض بها سحاف فيها الحيام وسحاف أى شحوم واحدها سحف وقد أسحف الرجل اذا باع السحف وهو الشحم وناقة اسحوف الاحاليل غزيرة واسعة قال أبو أسلم ومر بناقة فقال انها والله لاسحوف الاحاليل أى واسعتها فقال الخليل هذا غريب والسحوف من الغنم الرقيقة صوف البطن وأرض مسحفة رقيقة الكلا والسحاف السل وقد سحفه الله يقال رجل مسحوف والسحف من الرجال والسهام والنصال الطويل وقيل هو من النصال العريض والسحف النصل العريض وجمعه السياحف وأنشد

سياحف فى الشريان يأمل نفعها * صحابى وأولى حدها من تعرما

وأنشد ابن برى للشنفرى

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا * اذا آنست أولى العدى اقشعرت

ولى العدى أول من يحمل من الرجالة وسحيف الرحى صوتها وسمعت سحيف الرحى وسحيفها أى صوتها اذا طحنت قال ابن برى شاهد السحيف للصوت قول الشاعر

علونى بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامى حماما تطايره

والسحنفية دابة عن السيرافى قال وأظنها السلحفية والاسحفان نبت يتسدح الا على الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سخيفة بالخاء المعجمة فى مادة نضخ تبعا للاصل المعول عليه والصواب ما هنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما فى شرح القاموس وانظره

قوله والسحف من الرجال الخ فى القاموس والسحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعرما كذا هو فى الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

له ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا يرعى الأسخفان شئ ولكن يتداوى به من النسى عن أبي حنيفة ((سخف)) السُّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخافةُ رقةُ العقل سَخُفَ بالضم سَخافةً فهو سَخيف ورجل سَخيفُ العقل بيّنُ السُّخْف وهذا من سُخْفة عقلك والسُّخْفُ ضَعْفُ العقل وقالوا ما أسْخَفَه قال سيبويه وقع التعجب فيه ما أفعله وان كان كالخُلُق لانه ليس بلَوْن ولا بخِلْقة فيه وانما هو من نُقْصان العقل وقد ذكر ذلك في باب الحُمْق وساخَفْتُه مثل حامَقْتُه وسَخُفَ السِّقاء سُخْفًا وهي وثوب سَخيف رقيق النسج بيّن السَّخافة والسَّخافة عامٌّ في كل شئ نحو السَّحاب والسِّقاء اذا تغيّر وبَلِيَ والعُشْب السَّخيف والرجل السَّخيف وسَحاب سَخيف رقيق وكلُّ ما رَقَّ فقد سَخُفَ ولا يكادون يستعملون السُّخْفَ الا في رِقّة العقل خاصّة وسَخْفة الجُوع رِقّتُه وهُزالُه وفي حديث اسلام أبي ذر أنه لبث أياما فما وجد سَخْفة الجوع أي رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره وأرض مَسْخَفة قليلة الكلا أُخذ من الثوب السَّخيف وأسْخَفَ الرجلُ رَقَّ مالُه وقَلَّ قال رؤبة

* وان تَشَكَّيْتَ من الاسْخاف * ونَصْل سَخيف طويل عريض عن أبي حنيفة والسُّخْفُ موضع

((سدف)) السَّدَفُ بالتحريك ظُلْمة الليل وأنشد ابن بري لحُمَيْد الأرْقط

* وسَدَفِ الخَيْطِ البَهِيمِ ساتِرُهْ * وقيل هو بَعْدَ الجُنْح قال

ولقد رأَيْتُك بالقَوادِمِ مَرّةً * وعَلَيَّ من سَدَفِ العَشِيِّ لِياحُ

والجمع أسْدافٌ قال أبو كبير

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ جَمِيمَها * وعَمِيمَها أسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

والسُّدْفةُ والسَّدْفةُ كالسَّدَف وقد أسْدَفَ قال العجاج

أَدْفَعُها بالرّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا * وأَقْطَعُ اللَّيلَ اذا ما أَسْدَفا

أبو زيد السُّدْفةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمة قال والسُّدْفةُ في لغة قَيْس الضَّوْء وحكى الجوهري عن الأصمعي السُّدْفةُ والسَّدْفةُ في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضَّوْء وهو من الأضداد وقال في قوله

وأَقْطَعُ الليلَ اذا ما أَسْدَفا * أي أظلم أي أقطع الليل بالسير فيه قال ابن بري ومثل [illegible]

[illegible] يَرْفَعْنَ بالليل اذا ما أَسْدَفا * أعْناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا

والسُّدْفة والسَّدْفة الطائفة من الليل والسُّدْفةُ الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

ما بين صلاة الفجر الى أوّل الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أوّل الليل وآخره ما بين الظلمة الى الشفق وما بين الفجر الى الصلاة قال الازهرى والصحيح ما قال عمارة اللحيانى أتيته بسُدْفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَف وقال أبو عبيدة أسْدَفَ الليلُ وأزْدَفَ وأشْدَفَ اذا أرْخَى سُتُورَه وأظلم قال والاسْدافُ من الاضداد يقال أسْدِفْ لنا أى أضِئْ لنا وقال أبو عمرو واذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أسْدِفْ أى تَنَحَّ عن الباب حتى يُضِيءَ البيتُ الجوهرى أسْدَفَ الصبحُ أى أضاء يقال أسْدِفِ البابَ اى افتحه حتى يُضِيءَ البيتُ وفى لغة هوازن أسْدِفُوا أى أسْرِجُوا من السِّراج الفراء السَّدَفُ والشَّدَفُ الظلمة والسَّدَفُ أيضا الصبح واقباله وأنشد الفراء لسعد القرقرة قال المفضّل وسعدُ القَرْقَرةِ رجل من أهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه فدعا النُّعمانُ بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلُبْ عليه الوحش فقال سعد اذًا والله أُصْرَعُ فأبَى النعمانُ الا أن يَرْكَبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده قال وابِأبِى وُجُوهُ اليتامى ثم قال

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنَا * مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السَّدَفِ

والوَدِيُّ صغار النخل وقوله أعلمنا منا جمع بين اضافة أفْعَلَ وبين مِنْ وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الالف واللام ومن فى قولك زيدٌ الافضلُ من عمرو وانما يجيء هذا فى الشعر على أن تُجعل من بمعنى فى كقول الاعشى * ولسْتُ بالاكْثَرِ منهم حَصًى * اى ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منّا اى فينا وفى حديث وفد تميم

ونُطْعِمُ الناسَ عندَ القَحْطِ كُلَّهُمُ * من السَّدِيفِ اذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ

السَّدِيفُ لحم السنام والقَزَعُ السحابُ اى نطعم الشحم فى المحْل وانشد الفراء أيضا

بِيضٌ جِعادٌ كأنّ أعْيُنَهُمْ * يَكْحَلُها فى المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول سوادُ أعينهم فى الملاحم باقٍ لانهم أنْجادٌ لا تَبْرُقُ أعينهم من الفَزَع فيغيب سوادها وأسْدَفَ القومُ دخلوا فى السُّدْفة وليلٌ أسْدَفُ مظلم انشد يعقوب

فلما عوى الذِّئبُ مُسْتَقْفِرًا * أنِسْنا به والدُّجَى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور فى موضعه والسَّدَفُ الليلُ قال الشاعر

نَزُورُ العَدُوَّ على نَأْيِهِ * بأرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأنشد ابن برى للهذلى وماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ * وقد حَنَّه السَّدَفُ المُظْلِمُ

وقول مليح

وذو هيدب يمري الغمام بمسدف * من البرق فيه حنتم متبجج

مسدف هنا يكون المضيء والمظلم وهو من الاضداد وفي حديث علقمة الثقفي كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعامنا السدفة تقع على الضياء والظلمة والمراد به في هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون في السدفة ويسدف لنا أي يضيء والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور وفي حديث أبي هريرة فصل الفجر الى السدف أي الى بياض النهار وفي حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب أي ظلمها وأسدفوا أسرجوا وهي زنة أي لغة هوازن والسدفة الباب قالت امرأة من قيس تهجو زوجها

لا يرتدي مرادي الحرير * ولا يرى بسدفة الأمير

وأسدفت المرأة القناع أي أرسلته ويقال أسدف الستر أي ارفعه حتى يضيء البيت وفي حديث أم سلمة انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تركت عهيدى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهت سدافته أرادت بالسدافة الحجاب والستر وتوجيهها كشفها يقال سدفت الحجاب أي أرخيته وحجاب مسدوف قال الاعشى * بحجاب من بيننا مسدوف * قالت لها إن بعين الله مهواك وعلى رسوله تردين قد وجهت سدافته أي هتكت الستر أي أخذت وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سدافته أي أزلتها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك والسدوف والشدوف الشخوص تراها من بعد ابو عمرو أسدف وأزدف اذا نام ويقال وجه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للستر سدافة لانه يسدف اي يرخى عليه والسديف السنام المقطع وقيل شحمه ومنه قول طرفة * ويسعى علينا بالسديف المسرهد * وفي الصحاح السديف السنام ومنه قول المخبل السعدي

اذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

قوله قول المخبل الخ تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

وجمع سديف سدائف وسداف أيضا قال سحيم عبد بني الحسحاس

قد أعتر الناب ذات النلي * ل حتى أحاول منها السديفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن يكون لغة فيه وسدفة قطعة قال الفرزدق

وكل قرى الأضياف نقري من القنا * ومعتبط فيه السنام المسدف

وسديف وسديف اسمان

(سرف) السرف والاسراف مجاوزة القصد وأسرف في ماله عجل من غير قصد وأما السرف الذي نهى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله قليلا كان او كثيرا

والاسراف

والاسراف في النفقة التبذير وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أي لم يضعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا الاسراف أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد في الاكل مما أحله الله وقال سفيان الاسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وأكله سرفا أي في عجلة ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أي ومبادرة كبرهم قال بعضهم اسرافا أي لا تأثلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وأسرف في الكلام وفي القتل أفرط وفي التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال الزجاج اختلف في الاسراف في القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشيء وضعه في غير حقه قال جرير يمدح بني أمية

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بان يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق شمر سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفا قال الهذلي

فكأن أوساط الجديلة وسطها * سرف الدلاء من القليب الخضرم

وسرفت يمينه أي لم أعرفها قال ساعدة الهذلي

حلف امرئ بر سرفت يمينه * ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول ما أخفيت وأظهرت فانه سيظهر في التجربة والسرف الضراوة والسرف اللهج بالشيء وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها قالت ان للحم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الاسراف وقال محمد بن عمرو أي ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

أن أحدا أذهب بالسرف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيرا له وهو ضده والضراوة للشئ كثرة الاعتياد له والسرف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سرفا اى اعتياده وكثرة أكله سرف وقيل السرف في الحديث من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله شبهت ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام والسرف الخطأ وسرف الشئ بالكسر سرفا أغفله وأخطأه وجهله وذلك سرفته والسرف الاغفال والسرف الجهل وسرف القوم جاوزهم والسرف الجاهل ورجل سرف الفؤاد مخطئ الفؤاد غافله قال طرفة

إن امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمي

سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليل أبو زياد الكلابى في حديث أردتكم فسرفتكم أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مسرف مرتاب كافر شاك والسرف الجهل والسرف الاغفال ابن الاعرابى أسرف الرجل اذا جاوز الحد وأسرف اذا أخطأ وأسرف اذا غفل وأسرف اذا جهل وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له في ذلك فقال مررت فسرفتكم أى أغفلتكم والسرفة دودة القز وقيل هى دويبة غبراء تبنى بيتا حسنا تكون فيه وهى التى يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هى دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السرفة دويبة مثل الدودة الى السواد ما هى تكون في الحمض تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دودة تنسج على نفسها قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخله فلا يوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخف من سرفة وأرض سرفة كثيرة السرفة وواد سرف كذلك وسرف الطعام اذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته وسرفت الشجرة أصابتها السرفة وسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا في الاصل

السكيت وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيت منًى فانتهيت الى موضع كذا فان هناك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال اليزيدي لم تُسْرَف لم تُصِبْها السُّرْفة وهي هذه الدودة التي تقدّم شرحها قال ابن السكيت السَّرْفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَت الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفًا اذا وقعت فيها السُّرْفة فهي مَسْروفةٌ وشاةٌ مَسْروفةٌ مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معرَّبة وسَرِفُ موضع قال قيس بن ذُرَيْح

* عفا سَرِفٌ من أهله فسُراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبي جهمة الليثي وذكر قيسا فقال كان قيسُ بن ذُرَيْح منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِفٍ وحول مكة في بواديها غيره وسَرِف اسم موضع وفي الحديث انه تزوّج مَيْمُونةَ بسَرِف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبة المُرّيّ صاحب وقعة الحَرّة لانه قد أسْرَفَ فيها قال علي ابن عبد الله بن العباس

هم منعوا ذِماري يوم جاءت * كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكِيعَهْ

وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف الى إيل قال الاخفش ويقال في لغة اسْرافينُ كما قالوا جِبْرِينُ وإسْمعينُ وإسْرائينُ والله أعلم (سرعف) السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنَّعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فتَسَرْعَفَ أحسَنْتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتُه ماشئتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

بجيدِ أدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا * وقَصَبٍ انْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكلُّ خفيف طويل سُرْعُوفٌ الجوهري السُّرْعوفُ كل شئ ناعم خفيف اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبَّه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفةً لخفّتها قال الشاعر

وان أعْرَضَتْ قلت سُرْعُوفَةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

والسُّرْعُوفةُ دابة تأكل الثياب (سرنف) السِّرْنافُ الطويل (سرهف) السَّرْهَفةُ نَعْمةُ الغذا وقد سَرْهَفه والسَّرْهَفُ المائقُ الاكُول والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحسن الغذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَفْرا * وسَرْهَفَ غذاءه اذا أحْسَنَ غِذاءه (سعف) السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

رطبة فهى الشطبة قال

إنّى على العهد لستُ أنقضه * ما اخضرّ فى رأس نخلة سعف

واحدته سعفة وقيل السعف النخلة نفسها وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل فقال

وأركبُ فى الرّوع خيفانةً * كسا وجهها سعفٌ منتشر

قال الازهرى وهذا يدل على ان السعف الورق قال والسعف ورق جريد النخل الذى يسفّ منه الزّبلان والجلال والمراوح وما أشبهها ويجوز السعْف والواحدة سعفة ويقال للجريد نفسه سعف أيضا وقال الازهرى الاغصان هى الجريد وورقها السعف وشوكه السلاء والجمع سعف وسعفات ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر وانما خص هجر للمباعدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة والسعفة قروح فى رأس الصبى وقيل هى قروح تخرج بالرأس ولم تخص به رأس صبى ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعينه وقد سعف فهو مسعوف وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داء الثعلب تورث القرع والثعالب يصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفى الحديث انه رأى جارية فى بيت أم سلمة بها سعفة بسكون العين قيل هى القروح التى تخرج فى رأس الصبى قال ابن الاثير هكذا رواه الحربى بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعف داء فى أفواه الابل كالجرب يتمعط منه أنف البعير وخرطومه وشعر عينيه بعير أسعف وناقة سعفاء وخص أبو عبيد به الاناث وقد سعف سعفا ومثله فى الغنم الغرب وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل من شيات النواصى فرس أسعف والاسعف من الخيل الاشيب الناصية وناصية سعفاء وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض فاذا ابيضت كلها فهو الاصبغ وهى صبغاء والسعفاء من نواصى الخيل التى فيها بياض على أية حالاتها كانت والاسم السعف وبه فسر بعضهم البيت المتقدم * كسا وجهها سعف منتشر * والسعف والسعاف شقاق حول الظفر وتقشر وتشعث وقد سعفت يده سعفا وسعفت والاسعاف قضاء الحاجة وقد أسعفه بها ومكان مساعف ومنزل مساعف أى قريب وفى الحديث فاطمة بضعة منى يسعفنى ما أسعفها من الاسعاف الذى هو القرب والاعانة وقضاء الحاجة أى ينالنى ما نالها ويلم بى ما ألم بها والاسعاف والمساعفة المساعدة والمواتاة والقرب فى حسن مصافاة ومعاونة قال

وإنّ شفاء النفس لو تسعف النوى * أولاتُ الثنايا الغرّ والحدق النجل

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك فحرر

أي لو تقرّب وتواتي قال أوس بن حجر * ظعائن لهو ودّهنّ مساعف * وقال

إذا الناس ناس والزمان بغرّة * وإذ أمّ عمّار صديق مساعف

وأسعفه على الأمر أعانه وأسعف بالرجل دنا منه وأسعفت داره إسعافا إذا دنت وكل شيء دنا فقد أسعف ومنه قول الراعي * وكائن ترى من مسعف بمنيّة * والسعوف الطبيعة ولا واحد له قال ابن الأعرابي السعوف طبائع الناس من الكرم وغيره ويقال للضرائب سعوف قال ولم يسمع لها بواحد من لفظها وسعوف البيت فرشه وأمتعته الواحد سعف بالتحريك والسعوف جهاز العروس وإنه لسعف سوء أي متاع سوء أو عبد سوء وقيل كل شيء جاد وبلغ من علق أو دار أو مملوك ملكته فهو سعف وسعفة اسم رجل والتسعيف بالمسك أن يروّح بأفاويه الطيب ويخلط بالأدهان الطيبة يقال سعّف لي دهني قال ابن بري والسعف ضرب من الذباب قال عديّ بن الرقاع

حتى أتيت مربّا وهو منكرس * كالليث يضربه في الغابة السعف

قوله أتيت مربا كذا بالاصل

(سفف) سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسفّه سفّا واستففته قمحته إذا أخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حبّ الرمان ونحوه والاسم السفّة والسفوف واقتماح كل شيء يابس سفّ والسفوف اسم لما يستفّ وقال أبو زيد سففت الماء أسفّه سفّا وسففته أسففته سفّا إذا أكثرت منه وأنت في ذلك لا تروى والسفّة القمحة والسفّة فعل مرّة الجوهري سفّة من السويق بالضم أي حثّة منه وقبضة وفي حديث أبي ذر قالت له امرأة ما في بيتك سفّة ولا هفّة السفّة ما يسفّ من الخوص كالزبيل ونحوه أي ينسج قال ويحتمل أن يكون من السفوف أي ما يستفّ وأسفّ الجرح الدواء حشاه به وأسفّ الوشم بالنؤور حشاه وأسفّه إياه كذلك قال مليح

أو كالوشوم أسفّتها يمانية * من حضرموت نؤورا وهو ممزوج

وفي الحديث أتي برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسفّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تغيّر وجهه واكمدّ كأنما ذرّ عليه شيء غيّره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا الجوهري وأسفّ وجهه النؤور أي ذرّ عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أسفّ صلى نار فأصبح أكحلا

وقال لبيد أو رجع واشمة أسفّ نؤورها * كففا تعرّض فوقهنّ وشامها

قوله أو رجع هو بالرفع مضبوطا في بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ما قبله اهـ مصححه

وفي الحديث إن رجلا شكا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم فقال إن كان كذلك فكأنما تسفّهم

الملّ الملّ الرمادُ الحارُّ أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سَفِفْتُ الدواءَ أَسَفُّه وأَسْفَفْتُه غيرى وفى حديث آخر سَفُّ المَلَّة خير من ذلك والسَّفُوفُ سوادُ اللِّثة وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه بالضم سَفًّا وأَسْفَفْتُه إسفافًا أى نسجتُ بعضه فى بعض وكلّ شئ يُنسج بالاصابع فهو الاسفاف قال أبو منصور سَفَفْتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرحل سَفِيف لانه مُعترض كسَفيف الخوص والسَّفَّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبِيل والجُلَّة أبو عبيد رَمَلْتُ الحصير وأَرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأَسْفَفْتُه معناه كله نسجته وفى حديث ابراهيم النخعى انه كره أن يُوصَلَ الشعر وقال لا بأس بالسُّفَّة السُّفَّة شئ من القَرامل تضعه المرأة على رأسها وفى شعرها ليطول وأصله من سَفِّ الخوص ونسجه وسَفِيفة من خوص نَسيجة من خوص والسَّفيفة الدَّوْخَلَّة من الخوص قبل أن تُرَمَّل أى تنسج والسُّفَّة العَرَقةُ من الخوص المُسَفّ اليزيدى أَسْفَفْتُ الخوص اسفافا قاربْتُ بعضه من بعض وكله من الالصاق والقُرب وكذلك من غير الخوص وأنشد * بَرْدًا تُسَفُّ لثاتُه بالاثمد * وأحسنُ اللِّثات الحُمّ والسَّفيفة بِطانٌ عَريض يُشَدُّ به الرَّحْلُ والسَّفيفُ حِزامُ الرَّحل والهَوْدَج والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الاغراض وقيل هى جميعها وأَسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما دَنا من الارض قال أوس بن حجر أو عبيد بن الابرص يصف سحابا قد تدلّى حتى قَرُب من الارض

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الارض هَيْدَبُه * يكاد يَدْفَعُه من قام بالرّاح

وأَسَفَّ الفحلُ أمالَ رأسه للعَضِيض وأَسَفَّ الى مَداقّ الأُمور والأَعْمال دَنا وفى الصحاح أَسَفَّ الرجلُ أى تَتَبَّع مَداقّ الامور ومنه قيل للئيم العَطِيّة مُسَفْسِف وفى نسخة مُسِفّ وأنشد ابن برى

وَسامِ جَسِيماتِ الأُمور ولا تكُنْ * مُسِفًّا الى ما دَقّ منهنّ دانِيا

وفى حديث على عليه السلام لكنى أَسْفَفْتُ اذ أَسَفُّوا أَسَفَّ الطائرُ اذا دنا من الارض فى طيرانه وأسفّ الرجل الامر اذا قاربه وأسفّ أحدَّ النظر زاد الفارسى وصوَّب الى الارض وروى عن الشعبى أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر الى أُمّه أو ابنته أو أخته أى يُحِدّ النظر اليهن ويُديمه قال أبو عبيد الاسفاف شدّة النظر وحدّته وكلّ شئ لَزِمَ شيأ ولَصِقَ به فهو مُسِفّ وأنشد بيت عبيد والطائرُ يُسِفّ اذا طار على وجه الارض وسَفيفُ أُذُنَى الذئب حَدَّتُهما ومنه قول أبى العارم فى صفة الذئب فرأيت سَفِيفَ أُذُنيه ولم يفسره ابن الاعرابى والسُّفّ من الحيات الشُّجاعُ ثم وغيره السُّفّ الحية قال الهذلى

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالحركتين مصححه

جَمِيلَ المُحَيَّا ماجدا وابنَ ماجدٍ * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعا

والسُّفُّ والسِّفُّ حَيَّةٌ تطير فى الهواء وأنشد الليث

وحتى لو أَنَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِى * لَمَا ضَرَّنِى من فِيهِ نابٌ ولا ثَغْرُ

قال الثَّغْرُ السم قال ابن سيده وربما خُصَّ به الارقَمُ وقال الداخلُ بن حَرامٍ الهذلىّ

لَعَمْرِى لقد أَعْلَمْتُ خِرْقًا مُبَرَّأً * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَرْوَعا

اراد ورجلا مثل سُفٍّ اذا ما صَرَّحَ الموتُ والمُسَفْسِفَةُ والسَّفْسافَةُ الرِّيحُ التى تجرى فُوَيْقَ الارض قال الشاعر * وسَفْسَفَتْ مُلّاحَ هَفٍّ ذابلا * أى طَيَّرَتْه على وجه الارض والسَّفْسافُ مادَقَّ من التُّراب والمُسَفْسِفَةُ الرِّيحُ التى تُثِيرُه والسَّفْسافُ التراب الهابى قال كثير * وهاجَ بِسَفْسافِ التراب عَقِيمُها * والسَّفْسَفَةُ انْتِخالُ الدَّقِيقِ بالمُنْخُلِ ونحوه قال رؤبة

اذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ * سَفْسَفْنَ فى أَرجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ رَدِيئُه وشِعْرٌ سَفْسافٌ رَدِىءٌ وسَفْسافُ الاَخْلاقِ رَدِيئُها وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالِىَ الامورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها أراد مَداقَّ الامورِ ومَلائِمَها شبهت بما دَقَّ من سَفْسافِ التراب وقال لبيد

واذا دَفَنْتَ اباكَ فاجْـ * ـعَلْ فَوْقَه خَشَبًا وطِينا

لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْـ * ـسافَ التُّرابِ وانْ وُقِينا

والسَّفْسافُ الرَّدِىءُ من كل شىءٍ والامرُ الحَقِيرُ وكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الاِحْكامِ سَفْسافٌ وقد سَفْسَفَ عَمَلَه وفى حديث آخر انَّ الله رَضِىَ لكم مَكارِمَ الاخلاق وكره لكم سَفْسافَها السَّفْسافُ الامرُ الحَقِيرُ والرَّدِىءُ من كل شىءٍ وهو ضِدُّ المَعالى والمَكارِم وأصله ما يطير من غُبار الدَّقيق اذا نُخِلَ والتراب اذا أُثِيرَ وفى حديث فاطمةَ بنتِ قيس انى أَخافُ عليكَ سَفاسِقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه ابو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده أيضا فى السين والقاف قال والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى اخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا قال فأما سَفاسِقُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفِرِنْدُ فارسية مُعَرَّبة والمُسَفْسِفُ اللَّئِيمُ الطبيعة والسَّفْسَفُ ضرب من النبات والسَّفِيفُ اسم من أسماء ابليس وفى نسخة السَّفْسَفُ من اسماء ابليس وسَفْ تَفْعَلُ ساكنة الفاء اى سوف تَفْعَلُ قال ابن سيده حكاه ثعلب ((سقف))

السَّقْفُ غِماءُ البيت والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأَما قراءة من قرأَ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقْفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أَي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء في قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقِيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سُقُفًا كما قال * حتى اذا بَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * وقال الفراء سُقُفًا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذَكَّر في قوله تعالى السماءُ مُنْفَطِرٌ به والسَّقْفُ المَرْفُوعُ وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماءَ سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفةُ كلُّ بناءٍ سُقِّفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بارزًا أُلْزِمَ هذا الاسمَ لتفرقة ما بين الاشياء والسَّقْفُ السماءُ والسَّقِيفةُ الصُّفَّةُ ومنه سَقِيفةُ بني ساعدة وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سَقِيفة بني ساعدة هي صُفَّةٌ لها سَقْفٌ فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفة والسَّقِيفةُ لوحُ السفينة والجمع سَقائِفُ وكلُّ ضريبة من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفةٌ قال بشر بن أَبي خازم يصف سفينة

مُعَبَّدةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرةٌ جَوانِبُها رَداحُ

والسَّقائِفُ طوائفُ ناموس الصائد قال أَوس بن حَجَر

فَلاقَى عليها من صَباحَ مُدَمِّرًا * لِنامُوسِه من الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كلُّ خشبةٍ عَرِيضةٍ أَو حَجَرٍ سُقِّفَتْ به قُتْرةٌ غيره والسَّقِيفةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقَّفَ به قُتْرةٌ أَو غيرها وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائِفُ عيدانُ الجُبْرِ كلُّ جِبارة منها سَقِيفة قال الفرزدق

وكنتَ كذي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها * اذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ

الليث السَّقِيفةُ خشبة عريضة طويلة توضع يُلَفُّ عليها البَوارِي فوق سُطوح أَهل البصرة والسَّقائِفُ أَضلاعُ البعير التهذيب وأَضلاعُ البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبَيْه كلُّ واحد منها سَقِيفة والسَّقَفُ أَن تَمِيلَ الرجلُ على وَحْشِيِّها والسَّقَفُ بالتحريك طول في انحناءٍ سَقِفَ سَقَفًا وهو أَسْقَفُ وفي مقتل عثمان رضي الله عنه فأَقبل رجل مُسَقَّفٌ بالسِّهام فأَهْوَى بها اليه أَي طويل وبه سُمِّيَ السَّقْفُ لعُلُوِّه وطول جداره والمُسَقَّفُ كالأَسْقَفِ وهو بَيِّنُ السَّقَفِ ومنه اشتُقَّ أُسْقُفُّ النصارى لأَنه يَتَخاشَعُ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصًا

فانصب أَسْقَفَ رأْسه لَبِدًا نُزِعَتْ رَباعِيَتاه للصَّبْرِ

قوله معبدة الخ كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح بالجر في مادتي عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وهو الرواية

قوله فانصب الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

وثعامة

ونعامة سقفاء طويلة العنق والأسقف المنحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والبهو بهو نعامة سقفاء * والأسقف رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا أسرب والجمع أساقف وأساقفة وفى التهذيب والأسقف رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سفيان وهرقل أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سريانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه أسقف من سقيفاه هو مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمته ويقال لحى سقف أى طويل مسترخ وقال الفراء أسقف اسم بلد وقالوا أيضا أسقف نجران وأما قول الحجاج إياى وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاثير عن الزمخشرى قال قيل هو تصحيف قال والصواب شفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كأنه نهاهم عن الاجتماع فى قوله إياى وهذه الزرافات وسقف موضع

(سكف) الأسكفة والأسكوفة عتبة الباب التى يوطأ عليها والساكف أعلاه الذى يدور فيه الصائر والصائر أسفل طرف الباب الذى يدور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو الفرزدق والشك منه

ما بال لومكها وجئت تعتلها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وجعلها أحمد بن يحيى من استكف الشئ أى انقبض قال ابن جنى وهذا أمر لا ينادى وليده أبو سعيد يقال لا أتسكف لك بيتا مأخوذ من الأسكفة أى لا أدخل له بيتا والأسكف منابت الاشفار وقيل شعر العين نفسه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تخيل عينا حالكا أسكفها * لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها منابت أشفارها وقوله لا يعزب الكحل السحيق ذرفها يقول هذا خلقة فيها ولا كحل ثم وذرفها دمعها وأنشد أيضا

حورا فى أسكف عينيها وطف * وفى الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف الرقة الجوهرى الاسكاف واحد الأساكفة ابن سيده والسكف والأسكف والأسكوف والاسكاف كله الصانع أيا كان وخص بعضهم به النجار قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كأردن وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بتسكين السين وضم القاف ولعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

لم يبقَ الّا منطقٌ وأطرافٌ * وبردتان وقميصٌ هفهافٌ * وشعبتا ميسٍ براها اسكاف

المنطقُ والنّطاقُ واحدٌ ويروى مَنْطِقٌ بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالأطراف الاصابع وجعل النّجار اسكافا على التوهم أراد براها النّجار كما قال ابن أحمر

لم تدرِ ما نسجُ اليرندجِ قبلها * ودراسُ أعوصَ دارسٍ متخدّدِ

اليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف وظنّ ابن أحمر انه ينسج وأراد أنها عزة نشأت فى نعمة ولم تدرِ عويصَ الكلام وقال الاصمعى يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج وقوله دارسٍ متخدّدٍ أى يغمض أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

بريّة لم تأكل المرقّقا * ولم تذق من البقول فستقا

قوله برية المشهور جارية وهى هى كتبه مصححه

وقال زهير فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم

وقال آخر جاءت القرعة أصنع حسب أنّ القرعة معمولة قال ابن برى هذا مثل يقال لمن عمل عملا وظنّ انه لا يصنع أحد مثله فيقال جاءت القرعة أصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة والأسكفة الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدره السكافة ولا فعل له ابن الاعرابى أسكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كلّ صانعٍ غير من يعمل الخفاف فاذا أرادوا معنى الاسكاف فى الحضر قالوا هو الأسكف وأنشد

وضعَ الأسكفُ فيه رقعا * مثل ما ضمّد جنبيه الطحل

قال الجوهرى قول من قال كلّ صانعٍ عند العرب اسكافٌ غير معروف قال ابن برى وقول الاعشى أرندج اسكاف خطا خطأ قال شمر سمعت ابن الثقفى يقول انك لاسكاف بهذا الامر أى حاذق وأنشد يصف بئرا * حتى طويناها كطىّ الاسكاف * قال والاسكاف الحاذق قال ويقال رجل اسكاف واسكوف للخفاف (سلف) سلف يسلف سلفا وسلوفا تقدم وقوله

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

وما كلّ مبتاع ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

انما أراد سلف فاسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون فى المكسور والمضموم كقوله فى علم علم وفى كرم كرم فأما فى المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن الذى يقول فى كبد كبد وفى عضد عضد لا يقول فى جمل جمل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذى تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون

قوله أجازه الكوفيون بيض بعده فى الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز فى المكسور الخ

وقوله

وقوله عز وجل فجعلناهم سَلَفًا ومَثَلًا للآخرين ويقرأ سُلُفًا وسُلَفًا قال الزجاج سُلُفًا جمع سَلِيف أي جَمْعًا قد مضى ومن قرأ سُلَفًا فهو جمع سُلْفَةٍ أي عُصْبةٍ قد مضت والتَّسْليفُ التَّقْدِيم وقال الفراء يقول جعلناهم سَلَفًا متقدّمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثّاب سُلُفًا مضمومةً مثقلةً قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سَلِيفًا قال وقرئ سُلَفًا كأن واحدته سُلْفَةٌ أي قِطْعةٌ من الناس مثل أُمّةٍ الليث الامم السّالفةُ الماضيةُ أمام الغابرة وتُجْمع سَوالِفَ وأنشد في ذلك

ولاقَتْ مَنَاياها القُرُونُ السّوالِفُ * كذلك تَلْقاها القُرُونُ الخَوالِفُ

الجوهري سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفًا مثال طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا أي مضى والقومُ السُّلّافُ المتقدّمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدّمون والجمع أسْلاف وسُلّافٌ وقال ابن برى سُلّافٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وانما هو جمع سالِفٍ للمتقدّم وجمع سالِفٍ أيضا سَلَفٌ ومثله خالِفٌ وخَلَفٌ ويجيء السلَفُ على معانٍ السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفًا مضى والسَّلَفُ أيضا كلُّ عمل قدّمه العبدُ والسَّلَفُ القومُ المتقدّمون في السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرَجُوا ساعةً نُسائلُهم * رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ الناقةُ تكون في أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَت الناقةُ سُلُوفًا تقدّمت في أول الوِرْدِ والسَّلُوفُ السريع من الخيل وأَسْلَفَه مالا وسَلَّفَه أقْرَضَه قال

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْبًا وهي حائمةٌ * والماءُ لَزْنٌ بَكِيءُ العَيْنِ مُقْتَسَم

وأَسْلَفَ في الشيء سَلَّمَ والاسم منهما السَّلَفُ غيره السَّلَفُ نوع من البيوع يُعجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أَسْلَفْتُ في كذا واسْتَسْلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفني الليث السَّلَفُ القَرْضُ والفعل أسْلَفْتُ يقال أسْلَفْتُه مالا أي أقْرَضْتُه قال الازهري كلُّ مالٍ قدّمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها بصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدّم مالا ودفعه الى رجل في سلعة مضمونة يقال سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ تَسْليفًا واسْلافًا وأَسْلَمْتُ بمعنًى واحد والاسم السَّلَفُ قال وهذا هو الذي تسميه عوامّ الناس عندنا السَّلَمَ قال والسَّلَفُ في المُعامَلات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقْرِض فيه غيرَ الاجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أخذه والعربُ تسمي القَرْضَ سَلَفًا كما ذكره الليث والمعنى الثاني في السلف هو أن يُعْطِيَ مالا في سِلْعةٍ الى أجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَفِ وذلك مَنْفعةٌ للمُسْلِفِ ويقال له سَلَمٌ دون الاوّل

قال وهو في المعنيين معاً اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفي الحديث انه استسلف من أعرابي بكراً أي استقرض وفي الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفاً في متاع أو على أن تقرضني ألفاً لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطاً ولا يصح والسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شيء قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضاً من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل واحدهم سالف ومنه قول طفيل الغنوي يرثي قومه

مضوا سلفاً قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا وفي الدعاء للميت واجعله لنا سلفاً قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها أي معظمها وهم الماضون منها وجاءني سلف من الناس أي جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم في اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفاً اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هي ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحياني إنه لوضاح السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي هي صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وسالفة الفرس وغيره هاديته أي ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شيء عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافاً وسلافة كل شيء عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شيء خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

هو أديم لم يحكم دبغه والجمع أسلُف وسُلُوف قال بعض الهذليين

أخذت لهم سلفا حتى وبرنسا * وسحق سراويل وجرد شليل

أراد جراب حتى وهو سويق المقل وفى حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر هو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلف غرلة الصبى الليث تسمى غرلة الصبى سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شك كلاها بسلوف سندرى * وسلف الارض يسلفها سلفا وأسلفها حولها للزرع وسواها والمسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروى عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعى هى المستوية أو المسواة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض أسلفها سلفا اذا اسويتها بالمسلفة وهى شئ تسوى به الارض ويقال للحجر الذى تسوى به الارض مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدمجا يدحرج به على الارض لتستوى وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد بن الحنفية وروى المنذرى عن الحسن انه أنشده بيت سعد القرقرة

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهى الكردة المسواة والسلفان والسلفان متزوجا الاختين فاما أن يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما أن يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضى الله عنه

معاتبة السلفين تحسن مرة * فان أدمنا إكثارها أفسدا الحبا

والجمع أسلاف وقد تسالفا وليس فى النساء سلفة انما السلفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلف صاحبه والمرأة سلفة صاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهرى وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفه مثل كذب وكذب والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روى هذا البيت

كأن فداءها اذ جردوه * طافوا حوله سلف يتيم

ويروى سلك يتيم وسيأتى ذكره فى حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان

قوله سلفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالالف

قوله وطافوا هو بواو العطف كما فى مادة جرد بالجيم أيضا ووقع فى مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه مصححه

وقيل السلفان ضرب من الطير فلم يعين قال أبو عمرو ولم نسمع سلفة للأنثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحد السلكان لكان جيدا قال القشيري

أعالج سلفانا صغارا تخالهم * إذا درجوا أجر الحواصل حمرا

يريد أولاده شبههم بأولاد الحجل لصغرهم وقال آخر * خدلته خدلة القطاة السلف * غيره والسلف والسلك من أولاد الحجل وجمعه سلفان وسلكان وقول مرة بن عبد الله اللحياني

كأن بناته سلفان رخم * حواصلهن أمثال الزقاق

قال واحد السلفان سلف وهو الفرخ قال وسلك وسلكان فراخ الحجل والسلفة بالضم الطعام الذي تتعلل به قبل الغداء وقد سلف القوم تسليفا وسلف لهم وهي اللهنة يتعجلها الرجل قبل الغداء والسلفة ما تدخره المرأة لتتحف به من زارها والمسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خص به الإناث قال عمر بن أبي ربيعة

فيها ثلاث كالدمى * وكاعب ومسلف

والسلف النحل عن ابن الأعرابي وأنشد

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الإفالا

حمى الحوزات أي حمى حوزاته أي لا يدنو منها فحل سواه واشتهر الإفالا جاء بها تشبهه يعني بالإفال صغار الإبل وسولاف اسم بلد قال لما التقوا بسولاف وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

تبيت وأرض السوس بيني وبينها * وسولاف رستاق حمته الأزارقه

غيره سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والأزارقة قال رجل من الخوارج

فإن تك قتلى يوم سلى تتابعت * فكم غادرت أسيافنا من قماقم

غداة تكر المشرفية فيهم * بسولاف يوم المارق المتلاحم

(سلحف) الذكر من السلاحف الغيلم والأنثى في لغة بني أسد سلحفاة ابن سيده السلحفاة والسلحفاء والسلحفا والسلحفية والسلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف من دواب الماء وقيل هي الأنثى من الغيالم الجوهري سلحفية ملحق بالخماسي بألف وإنما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بلهنية والله أعلم (سلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس السلخف والسلخف المضطرب الخلق (سلعف) الأزهري سلعفت الشيء إذا ابتلعته والسلعف والسلعف الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سلغف الشيء ابتلعه والسلغف التار الحادر وأنشد ٣ بسلغف دغفل يطع الخنسر برأس هزلعب

قوله السلحفاة ذكر هنا خمس لغات في واحدة السلاحف وزاد في القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله بسلغف الخ كذا ضبط في الأصل والذي في القاموس السلغف كرحل السلغف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التار واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وشطر البيت كتبه مصححه

وبقرة سلغفة تارة وفي التهذيب وبقرة سلغف ‹سنف› السناف خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر والجمع سنف الجوهري قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول هميان بن قحافة

أبقى السناف أثرا بانهضه * قريبة ندوته من محمضه

وسنف البعير يسنفه ويسنفه سنفا وأسنفه شده بالسناف قال الجوهري وأبى الاصمعي الا أسنفت الاصمعي السناف حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير في موضعه وأسنفت البعير جعلت له سنافا وانما يفعل ذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره وهو الحزام وهي ابل مسنفات اذا جعل لها أسنفة تجعل وراء كراكرها ابن سيده السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غير سير لئلا يزل وخيل مسنفات مشرفات المناسج وذلك محمود فيها لانه لا يعترى الاخبارها وكرامها واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج والسنيف ثوب يشد على كتف البعير والجمع سنف أبو عمرو السنف ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الاشلة على مآخيرها وبعير مسناف يؤخر الرحل فيجعل له سناف والجمع مسانيف وناقة مسناف ومسنفة متقدمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المسنفات بكسر النون المتقدمات في سيرها وقد أسنف البعير اذا تقدم أو قدم عنقه للسير وقال كثير في تقديم البعير زمامه

ومسنفة فضل الزمام اذا انتحى * بهزة هاديها على السوم بازل

وفرس مسنفة اذا كانت تقدم الخيل ومنه قول ابن كلثوم

اذا ما عي بالاسناف حي * على الامر المشبه أن يكونا

أي عيوا بالتقدم قال الازهري وليس قول من قال إن معنى قوله اذا ما عي بالاسناف أن يدهش فلا يدري أين يشد السناف بشيء هو باطل انما قاله الليث الجوهري أسنف الفرس أي تقدم الخيل فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أي أحكموه وهو استعارة من هذا قال ويقال في المثل لمن تحير في أمره عي بالاسناف قال ابن بري في قول الجوهري فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المسانيف المتقدمة وأنشد

قوله قريبة الخ الذى قبله كما في مادة حمض من الصحاح واللسان
وقربوا كل جمالى عضه
وفيهما من مادة نهض بعد
وقربوا كل جمالى عضه
أبقى السناف أثرا بانهضه
فليحرر

قد قلتُ يوماً للغراب إذ حَجَلْ * عليك بالإبل المسانيف الأُوَلْ

قال والمُسنِفُ المتقدّم والمُسَنَّفُ المشدود بالسِّناف وأنشد الأعشى في المتقدّم أيضا

وما خلتُ أبقى بيننا من مودّةٍ * عِراضُ المذاكي المُسْنِفاتِ القلائصا

ابن شميل المِسْنافُ من الإبل التي تَقَدَّمُ الحِمْلَ قال والجِنَاة التي تؤخر الحمل وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأنكره وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ ضامرٌ عن أبي عمرو وأَسْنَفَ الأمرَ أحكمه والسِّنْفُ بالكسر وَرَقَةُ المَرْخِ وفي المحكم السِّنْفُ الورقةُ وقيل وعاءُ ثمر المَرْخ قال ابن مقبل

تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللجام لَهاتَها * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

والجمع سِنَفَةٌ وتشبَّه به آذانُ الخيل قال ابن بري في السِّنْف وعاء ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ قال وقال علي بن حمزة ليس للمَرْخ ورق ولا شوكٌ وإنما له قُضْبانٌ دقاق تنبت في شُعَبٍ وأما السِّنْفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه ونسبه لابن مقبل وهو * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ * هكذا هو في شعر الجعْديّ قال وكذا هي الرواية فيه عود المرخ قال وأما السِّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو

يُرْخِي العِذارَ ولو طالَتْ قبائلُه * عن حَشْرةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ

الحَشْرةُ الأُذُنُ اللطيفةُ المُحَدَّدةُ قال أبو حنيفة السِّنْفةُ وعاءُ كل ثمرٍ مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سِنَفٌ وجمع السِّنَف سِنَفَةٌ ويقال لأكِمَّة الباقلاء واللوبياء والعدس وما أشبهها سُنُوفٌ واحدها سِنْفٌ والسِّنْفُ العُودُ المجرَّدُ من الورق والمَسانِفُ السُّنُونَ قال ابن سيده أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم شبَّهوها بجمعوها قال القطامي

ونحن نَرُودُ الخيلَ وسْطَ بيوتنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهي مُحْلٌ مسانِفُ

الواحدة مُسْنِفةٌ عن أبي حنيفة وأَسْنَفَت الريحُ سافَت التراب (سنعف) السِّنْعَفُ العظيمُ الطويلُ وفي حديث عبد الملك إنك لَسِنْعَفٌ أي عظيم طويل والسِّنْعافُ مثله قال ابن الأثير هكذا ذكره الهرويّ في السين والعين المهملة وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والغين المعجمتين وسيأتي ذكره (سنهف) سَنْهَفٌ اسم (سهف) السَّهَفُ والسُّهافُ شدّة العطش وقد سَهِفَ سَهَفاً ورجل ساهِفٌ ومسهوفٌ عطشان ورجل ساهفٌ ومساهِفٌ شديدُ العطش وناقةٌ مِسْهافٌ

قوله والجناة كذا بالأصل وشرح القاموس

سريعة العطش والسُّهُوف تَشَحُّط القتيل فى نَزْعه واضطرابُه قال الهُذَلى

ماذا هُنالك من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ * وساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ

وسَهَفَ القتيلُ سُهُوفًا اضطرب وسَهَفَ الذئبُ سَهِيفًا صاح وسَهِفَ الانسان سَهَفًا عَطِشَ ولم يَرْوَ واذا كثر سُهُوفًا والسَّهْف حَرْشَف السمك خاصّة والمسهفة الممر كالمسهكة قال ساعدة بن جؤية

بمَسْهَفَة الرِّعاء اذا * هُمُ راحوا وإن نَعَقُوا

ابن الاعرابى يقال طعام مَسْقَهة وطعام مَسْهَفة اذا كان يَسْقِى الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلى وساهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذى قاله ابن الاعرابى الاصمعى رجل ساهِفٌ اذا نُزِفَ فأُغْمِىَ عليه ويقال هو الذى أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج رُوحه وقال ابن شميل هو ساهِفُ الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره وأنشد لابى خراش الهُذَلى

وان قد تَرَى منى لِما قد أصابَنى * من الحُزْن أنّى ساهِفُ الوجه ذو هَمّ

وسَهْف اسم (سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعدُ ألا ترى أنك تقول سَوَّفْتُه اذا قلت له مرّة بعد مرّة سوف أَفعل ولا يُفْصَل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين فى سيَفْعَل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيك ربُّك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقّوا منه فعلًا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفًا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساوَفَتْنا بسَوْفٍ من تَجَنُّبها * سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيُوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخفّة وسَفْ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوْفُ الصبر وانه لَمُسَوِّفٌ أى صَبُور وأنشد المفضل

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِين صَبَحْتُهم * من خَمْرِ بابِلَ لَذَّةٍ للشارب

أبو زيد سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى تَسْويفًا أى ملّكته وكذلك سَوَّمْتُه والتَّسْويف التأخير من قولك سوف أفعل وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المُسَوِّفة من النساء وهى التى لا تُجيب زوجَها اذا دعاها الى فراشه وتُدافعه فيما يُريد منها وتقول سوف أفعَل وقولهم فلان يَقْتاتُ السَّوْفَ أى يَعيشُ بالامانى والتَّسْويفُ المَطْل وحكى أبو زيد سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى اذا ملّكته أمرَك وحكّمته فيه يَصْنَع ما يشاء وسافَ الشئَ يَسُوفه ويَسافه سَوْفًا وساوفه واستافه كلّه شمّه

قال الشماخ اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

والاستياف الاشتمام ابن الاعرابي ساف يسوف سوفا اذا شم وأنشد

* قالت وقد ساف مجذ المرود * قال المرود الميل ومجذه طرفه ومعناه أن الحسناء اذا كحلت عينيها مسحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حمة أي سوادا والمسافة بعد المفازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان اذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هداية قال رؤبة

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سمي مسافة لان الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره * اذا سافه العود الديافي جرجرا

وقوله لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به واذا ساف الجمل تربته جرجر جزعا من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل ألين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه * ذرا أقحوان من أقاحي السوائف

وقال جابر بن جبلة السائفة الجبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

الهيشرة شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شهباء والسلب الذي لا ورق عليه والسائفة الشد من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسواف والسواف الموت في الناس والمال ساف سوفا وأسافه الله وأساف الرجل وقع في ماله السواف أي الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابي عمرو ان الاصمعي يقول السواف بالضم ويقول الأدواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز والدكاع والزكام والقلاب والخمال وقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن بري أبو زيد بالفتح نصر أبي عمرو وليس بشيء وساف يسوف أي هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكي السواف اذا تعود الحوادث نعوذ بالله من ذلك ومنه قول

حميد

حميد بن ثور فيا لهما من مرسلين لحاجة * أسافا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن برى للمرار شاهدا على السواف مرض المال

دعا بالسواف له ظالما * فذا العرش خيرهما أن يسوفا

أى احفظ خيرهما من أن يسوف أى يهلك وأنشد ابن برى لابى الاسود العجلى

بجذتهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم فى قابل تتجدف

والتجدف الافتقار وفى حديث الدؤلى وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا هو الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الابل فيهلكها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء أبو حنيفة السواف مرض المال وفى المحكم مرض الابل قال والسواف بفتح السين الفناء وأساف الخارز يسيف إسافة أى أثأى فانخرمت الخرزتان وأساف الخرز خرمه قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط على بن حمزة مزائد مهموز وانها المساوفة السير أى مطابقته والساف فى البناء كل صف من اللبن يقال ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهى السفوف وقال الليث الساف ما بين سافات البناء الف واو فى الاصل وقال غيره كل سطر من اللبن والطين فى الجدار ساف ومدماك الجوهرى الساف كل عرق من الحائط والساف طائر يصيد قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والأسواف موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصطدت نهسا بالأسواف ابن الاثير هو اسم لحرم المدينة الذى حرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهس طائر يشبه الصرد مذكور فى موضعه (سيف) السيف الذى يضرب به معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسيف

كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى استافوا أتناولوا السيوف كقولك امتشنوا سيوفهم وامتخطوها قال فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم فى معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك ألا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماء دافق انه بمعنى مدفوق قال ابن سيده فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضربت وتفسيره أنها ذات ضرب أى ضربت وكذلك قول الله

قوله تتجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار ففى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

تعالى لا عاصمَ اليومَ من أمر الله أي لا ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم ويقال لجماعة السُّيوف مَسْيَفَةٌ ومثله مَشْيَخَةٌ الكسائي المُسَيَّفُ المتقلد بالسيف فاذا ضرب به فهو سائفٌ وقد سِفْتُ الرجلَ أسيفُه الفراء سِفْتُه وشِحْتُه الجوهري سافَه يَسِيفُه ضربه بالسيف ورجل سائفٌ أي ذو سَيْفٍ وسَيَّافٌ أي صاحبُ سيفٍ والجمع سَيَّافةٌ والمُسِيفُ الذي عليه السَّيْفُ والمُسايَفةُ المُجالَدةُ وريح مِسْيافٌ تَقْطَع كالسَّيْف قال

ألا مَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ يَهُبُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ فيه كصُوَر السُّيوف ورجل سَيْفانٌ طويلٌ مَمْشُوقٌ كالسَّيْف زاد الجوهري ضامرُ البطن والانثى سَيْفانةٌ الليث جاريةٌ سَيْفانةٌ وهي الشَّطْبةُ كأنها نَصْلُ سَيْفٍ قال ولا يُوصَفُ به الرجلُ والسَّيَفُ بفتح السين سَبِيبُ الفَرَس والسَّيَفُ ما كان مُلْتَزِقًا بأصول السَّعَف كالليف وليس به قال الجوهري هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسَّيَفُ ما لَزِقَ بأصول السَّعَف من خلال اللِّيف وهو أرْدَؤُه وأخْشَنُه وأجْفاه وقد سَيِفَ سَيَفًا وانْسافَ التهذيب وقد سَيِفَت النخلةُ قال الراجز يصف أذنابَ اللِّقاح

كأنّما اجْتُثَّ على حِلابِها * نَخْلُ جُؤاثَى نِيلَ من أرْطابِها * والسِّيفُ واللِّيفُ على هُدّابِها

والسِّيفُ ساحلُ البحر والجمع أسياف وحكى الفارسي أسافَ القومُ أتَوا السِّيفَ ابن الاعرابي الموضعُ النَّقِيُّ من الماء ومنه قيل درهم مُسَيَّفٌ اذا كانت له جوانبُ نَقِيّةٌ من النَّقْش وفي حديث جابر فأتينا سِيفَ البحر أي ساحلَه والسِّيفُ موضع قال لبيد

ولقد يَعْلَمُ صَحْبي كُلُّهُمْ * بِعَدانِ السِّيفِ صَبْرِي ونَقَلْ

وأسَفْتُ الخَرْزَ أي خَرَمْتُه قال الراعي

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأحْفَدا

وقد تقدم في سوف أيضا قال ابن بري في تفسير البيت أي حملا سماعلى الاسراع وحفائد كان قياسها حفاود لانها جمع حفادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله معائش فيمن همزها ابن بري والمُسِيفُ الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زُرارة

فأقسمتُ لو [illegible] خُثارةً * على الـ[illegible] لا [illegible]

والسائفة من الارض بين الجلد والرمل [illegible]

(فصل الشين المعجمة) (شأف) شَئِفَ صدرُه على [illegible] شَأْفًا [illegible] والشَّأْفةُ قَرْحةٌ تخرج في القدم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفي شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل

وقيل فى أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج فى اليد والقدم من عود يدخل فى الخصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فيرم الموضع ويعظم وفى الدعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكى وفى الحديث خرجت بآدم شأفة فى رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفى الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها الهجيمى الشأفة الاصل واستأصل الله شأفته أى أصله وفى حديث على عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنى الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كل يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفى التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامر من أصله وشئف الرجل اذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره الجوهرى شئفت من فلان شأفا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفا تشعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون فى الاظفار أبو زيد شئفت أصابعه شأفا اذا تشققت ابن الاعرابى شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الاظفار والشقاق واستشأفت القرحة خبثت وعظمت وصار لها أصل ورجل شأفة عزيز منيع وشئف شأفا فزع أبو عبيد شئف فلان شأفا فهو مشؤف مثل جئث وزئد اذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الاعرابى وأنشد أبو العباس لرجل من بنى نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا * أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تجشع عليه ولا ترده * ورام برأسه عرض الجنوب
وما الشأفة فى غير شئ * اذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن برى قال أبو العباس شأفة وشأفا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالى فى كتابه البارع وفى الافعال شئفت الرجل شأفة بالمد أبغضته وقلب شئف وأنشد

يا أيها الجاهل الآ تنصرف * ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد شئفت له شأفا اذا أبغضته (شحف) الشحف قشر الدبابة (شخف) الشخاف اللبن حميرية قال أبو عمرو الشخف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شخفا وأنشد

كأن صوت شخبها ذى الشخف * كشيش أفعى فى يبيس قف

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبنى بعين أو دللت عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابى اهـ كتبه مصححه

قوله الجوهرى شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا فى القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبى زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو فى سائر الاصول ووقع فى البارع لابى على القالى بفتح الهمزة اهـ المراد منه كتبه مصححه

قال وبه سمى اللبن شخافا **(شدف)** الشُّدْفة القطعة من الشئ وشَدَفَه يَشْدِفُه شَدْفًا قطعه
شُدْفةً شُدْفة والشَّدْفة والشُّدْفة من الليل كالسُّدْفة بالسين المهملة وهى الظلمة والشَّدَف
كالشُّدْفة التى هى الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحيانى خرجنا
بسُدْفة وشُدْفة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقى أبو عبيدة والفراء أسْدَفَ وأشْدَفَ اذا أرخى
ستوره وأظلم والشَّدَف بالتحريك شخص كل شئ قال ابن برى وأنشد الاصمعى

واذا أرى شَدَفًا أمامى خلته * رجلا فَجُلْتُ كأنّنى خُذْروف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جُؤَية الهذلى

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها * من المَغارِب مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينه نحو الشجرات الصائد يكمن بين الشجر فيقول
هذا الحمار من مخافة الشُّخُوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرُّماة
يخاف أن يكون فيه ناس وكلّ ما واراك فهو مَغْرِبٌ الجوهرى فى الشَّدَف الشخص قال هذا
الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصَّوْم شجر قيامٌ كالناس ومن
المَغارِب يعنى من الفَرَق ليس من الجوع وفرس أشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَف التواء رأس
البعير وهو عيب وناقة شَدْفاء تميل فى أحد شِقَّيْها والشَّدَفُ فى الخيل والابل امالة الرأس من
النَّشاط الذكر أشْدَفُ وشَدِفَ الفرسُ شَدَفًا اذا مَرِحَ وهو أشْدَفُ وشَدِفٌ مَرِحٌ قال العجاج

* بذاتِ لَوْثٍ أو نُباجٍ أشْدَفا * وفرس أشْدَفُ وهو المائل فى أحد شِقَّيه بَغْيًا قال المَرّار

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعْتَه * واذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّْ

قال والشُّنْدُفُ مثل الأشْدَفِ والنون زائدة فيه والأشْدَفُ الذى فى خدّه صَعَرٌ وشَدِفَ يَشْدَفُ
شَدَفًا مثله الاصمعى يقال للقِسِىّ الفارسية شُدُفٌ واحدها شَدْفاء وفى حديث ابن ذى يَزَن
يرمون عن شُدُف هى جمع شَدْفاء وهى العَوْجاء يعنى القوسَ الفارسيةَ ابن الاثير قال أبو موسى
أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها **(شرف)** الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ
شَرَفًا وشُرْفةً وشِرْفةً وشَرافةً فهو شَرِيفٌ والجمع أشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء
ويقال رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آباء متقدمون فى الشَّرَف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان
وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّرِيف من الناس وشَرِيفٌ وأشْرافٌ مثل نَصِير
وأنْصار وشَهِيد وأشْهاد الجوهرى والجمع شُرَفاء وأشْراف وقد شَرُفَ بالضم فهو شَرِيفٌ اليوم

وشارف عن قليل أى سيصير شريفا قال الجوهرى ذكره الفراء وفى حديث الشعبى قيل للاعمش لم تستكثر من الشعبى قال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا نرفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم واستعمل أبو اسحق الشرف فى القرآن فقال أشرف آية فى القرآن آية الكرسى والمشروف المفضول وقد شرفه وشرف عليه وشرفه جعل له شرفا وكل ما فضل على شئ فقد شرف وشارفه فشرفه يشرفه فاقه فى الشرف عن ابن جنى وشرفته أشرفه شرفا أى غلبته بالشرف فهو مشروف وفلان أشرف منه وشارفت الرجل فاخرته أينا أشرف وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم بأفسد فيها من حب المرء المال والشرف لدينه يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة الجوهرى وشرفه الله تشريفا وتشرف بكذا أى عده شرفا وشرف العظم اذا كان قليل اللحم فأخذ لحم عظم آخر ووضعه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظمتم جعورا فشرفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرها

قال ابن سيده أرى أن معناه اذا عظمت فى أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها فى جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تشريف العظم باللحم والشرفة أعلى الشئ والشرف كالشرفة والجمع أشراف قال الاخطل

وقد أكل الكيران أشرافها العلا * وأبقيت الألواح والعصب السمر

ابن برزخ قالوا لك الشرفة فى فؤادى على الناس شمر الشرف كل نشز من الارض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد سواء كان رملا أو جبلا وانما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس قل عرض ظهره أو كثر وجبل مشرف عال والشرف من الارض ما أشرف لك ويقال أشرف لى شرف فما زلت أركض حتى علوته قال الهذلى

اذا ما اشتأى شرفا قبله * وواكظ أوشك منه اقترابا

الجوهرى الشرف العلو والمكان العالى وقال الشاعر

آتى الندى فلا يقرب مجلسى * وأقود للشرف الرفيع حمارى

يقول انى خرفت فلا ينتفع برأيى وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حمارى الا من مكان

قال الليث المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشام الاصمعى شُرْفةُ المال خِيارُه والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أعُدُّ إتيانكم شُرْفةً وأرى ذلك شُرْفةً أى فضلا وشَرَفا وأشْرافُ الانسان أُذُناه وأنْفُه وقال عدى

كقصير اذ لم يَجِدْ غير أنْ جَدْ ... دَعَ أشْرافَه لمَكْرٍ قَصِيرُ

ابن سيده الأشْرافُ أعلى الانسان والاشرافُ الانتصابُ وفرس مُشْتَرِفٌ أى مُشْرِفُ الخَلْق وفرس مُشْتَرِفٌ مُشْرِفُ أعالى العظام وأشْرَفَ الشئَ وعلى الشئ علاه وتَشَرَّفَ عليه كأشْرَفَ وأشْرَفَ الشئُ علا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامُه قال الشاعر * شَرَفٌ أجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ * وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاءُ من الآذان الطويلةُ القُوفِ القائمةُ المُشْرِفةُ وكذلك الشُّرافيّةُ وقيل هى المنتصبة فى طول وناقة شَرْفاءُ وشُرافيّةٌ ضَخْمةُ الاذنين جسيمةٌ وضَبٌّ شُرافيٌّ كذلك ويَرْبُوعٌ شُرافيٌّ قال

وانّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كلَّها * شُرافِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

ومَنْكِبٌ أشْرَفُ عالٍ وهو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الاهدإ يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وقوله أنشده ثعلب

جَزَى الله عنّا جَعْفَرًا حين أشْرَفَتْ * بنا نَعْلُنا فى الواطِئِينَ فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال هكذا أنشدناه عمر بن شَبّة قال ويروى حين أزْلَقَتْ قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية والشُّرْفةُ ما يوضع على أعالى القصور والمُدُن والجمع شُرَفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفةً وقصر مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْرُوفُ الذى قد شُرِفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فشُرِفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أنْ نَبْنِيَ المَدائنَ شُرَفا والمَساجدَ جُمّا أراد بالشُّرَفِ التى طُوِّلَت أبْنِيَتُها بالشُّرَفِ الواحدة شُرْفةٌ وهو على شَرَفِ أمرٍ أى شَفًى منه والشَّرَفُ الاشفاء على خَطَرٍ من خيرٍ أو شرٍّ وأشْرَفَ لك الشئُ أمْكَنَكَ وشارَفَ الشئَ دَنا منه وقارَبَ أن يَظْفَرَ به ويقال ساروا اليهم حتى شارَفُوهم أى أشْرَفُوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شئٌ الا أخذه وما يُطِفُّ له شئٌ الا أخذه وما يُوهِفُ له شئٌ الا أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا فى الاضاحى أنْ نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذنَ معناه أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفة العين عَوَرُها وآفة الاذن قطعها فاذا سَلِمَت الاُضْحِيةُ من العَوَرِ فى العين والجَدْعِ فى الاذن جاز أن يُضَحّى بها واذا كانت عوراءَ أو جَدْعاءَ أو مُقابَلةً أو مُدابَرةً أو خَرْقاءَ أو شَرْقاءَ لم يُضَحَّ بها وقيل استشراف العين والاذن أن يُطِيلَهما

شريفين بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفة وهي خيار المال أي أُمرنا ان نتخيرها وأشرف على الموت وأشفى قارب وتشرّف الشيء واستشرفه وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه ومنه قول ابن مُطَيْر

فيا عجبا للناس يستشرفونني * كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه انه كان حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرني أن أهل هذا البلد استشرفوك أي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه وفي حديث الفتن من تشرف لها استشرفت له أي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها وفي الحديث لا تشرف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى الموضع ومنه الحديث حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها وأشرفت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر يا رسول الله أعطه أفقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيأ ولا يرد شيأ أعطيه وقال شمر في قوله وأنت غير مشرف له قال ما تشرف عليه وتحدث به نفسه وتتمناه وأنشد

لقد علمت وما الاشراف من طمعي * أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

قوله من طمعي في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي اه كتبه مصححه

وقال ابن الاعرابي الاشراف الحرص وروي في الحديث وأنت غير مشرف له أو مشارف فخذه وقال ابن الاعرابي استشرفني حقي أي ظلمني وقال ابن الرقاع

ولقد يخفض المجاور فيهم * غير مستشرف ولا مظلوم

قال غير مستشرف أي غير مظلوم ويقال أشرفت الشيء علوته وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه وقال الليث استشرفت الشيء اذا رفعت رأسك أو بصرك تنظر اليه وفي الحديث لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها ويستشرفونها وفي الحديث لا تشرفوا للبلاء قال

قوله لا تشرفوا كذا بالاصل والذي في النهاية لا تستشرفوا كتبه مصححه

ثم التشرف للشيء التطلع والنظر اليه وحديث النفس وتوقعه ومنه فلا يتشرف ابل فلان أى يتعينها وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف وشارفت الشيء أى أشرفت عليه وفى الحديث استشرف لهم ناس اى رفعوا رؤسهم وأبصارهم قال أبو منصور فى حديث سالم معناه وأنت غير طامع ولا طامح اليه ومتوقع له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ الدنيا باشراف نفس لم يبارك له فيها ومن أخذها بسخاوة نفس بورك فيها أى بحرص وطمع وتشرفت المربأ وأشرفته أى علوته قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قال الجوهرى بلا شفى أى حين غابت الشمس أو بشفى أى بقيت من الشمس بقية يقال عند غروب الشمس ما بقى منها الا شفى واستشرف ابلهم تعينها ليصيبها بالعين والشارف من الابل المسن والمسنة والجمع شوارف وشرف وشرف وشروف وقد شرفت وشرفت تشرف شروفا والشارف الناقة التى قد أسنت وقال ابن الاعرابى الشارف الناقة الهمة والجميع شرف وشوارف مثل بازل وبزل ولا يقال للجمل شارف وأنشد الليث

نجاة من الهوج المراسيل همة * كميت عليها كبرة فهى شارف

وفى حديث على وحمزة عليهما السلام

ألا يا حمز للشرف النواء * فهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف بفتح الراء والشين أى ذا العلاء والرفعة وفى حديث ابن زمل واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف هى المسنة وفى الحديث اذا كان كذا وكذا أنى أن يخرج بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم قال أبو بكر الشرف جمع شارف وهى الناقة الهرمة شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود والجون السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهى جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة وفى رواية أخرى الشرق الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذى يأتى من ناحية المشرق وشرف جمع شارف نادر لم يأت منه الا أحرف معدودة بازل وبزل وحائل وحول وعائذ وعوذ وعائط وعوط وسهم شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل غيره سهم شارف اذا وصف بالعتق والقدم قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء فى القاموس وفى الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين فانظره كتبه مصححه

يقلب

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بمَناكِبٍ * ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أَعْجَفُ شارِفُ

الليث يقال أَشْرَفَتْ علينا نفسُه فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ والاشرافُ الشَّفَقَةُ وأنشد

ومن مُضَرَ الحَمْراءِ اشْرافُ أَنْفُسٍ * علينا وحَيّاها الينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ قديم الخَمْر قال الاخطل

سُلافَةٌ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ * كأَنَّما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر وطائرٌ أَشْرَفُ ذو حزْرة * وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو والأَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لان لأُذُنَيْه حَجْماً ظاهراً وهو مُتَجَرِّدٌ من الزِّفِّ والرِّيش وهو يَلِدُ ولا يبيض والطير الذى ليس له وكر طير يُخْبِرُ عنه البحريون أنه لا يسقط الا ريثما يجعل لبيضه أُفْحُوصاً من تراب ويُغَطّى عليه ثم يَطير فى الهواء وبيضه يتفقّس من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فرخه الطيران كان كأبويه فى عادتهما والاشرافُ سُرعةُ عَدْوِ الخيل وشَرَّفَ الناقةَ كاد يَقْطَعُ أخلافها بالصَّرِّ عن ابن الاعرابى وأنشد

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * من اللَّواشَرَّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتى وانما يُفعل بها ذلك ليَبْقَى بُدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبِلة قال ابن الاعرابى ليس من الشَّرَف ولكن من التَّشْريف وهو أَنْ تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر فى أخلافها وقول العجاج يذكر عَيْرا يَطْرُدُ أُتُنَه

وانْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا * رَفَّهَ عن أَنْفاسه وما رَبا

حَداها ساقها شرفاً أى وجهاً يقال طَرَدَه شَرَفاً أو شَرَفَيْن يريد وجهاً أو وجهين مُغَرِّباً مُتَباعداً بعيداً رفَّه عن أنفاسها أى نَفَّسَ وفَرَّجَ وعَدا شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ أى شَوْطاً اوشَوْطَيْنِ وفى حديث الخيل فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفين عَدَتْ شَوْطاً او شَوْطَيْن والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنُو من الرِّيف والسُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبة اليها يقال سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ولا يقال مَشارِفِىٌّ لان الجمع لا يُنْسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مَهالِبِىٌّ ولا جَعافِرِىٌّ ولا عَباقِرِىٌّ وفى حديث سَطِيحٍ يسكن مَشارِفَ الشام هى كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أَشْرَفَتْ على السواد ويقال لها ايضا المَزارِعُ والبَراغِيلُ وقيل هى القرى التى تَقْرُبُ من المدن ابن الاعرابى العَمَرِيَّةُ ثيابٌ مصبوغة بالشَّرَف وهو طين أحمر وثوبٌ مُشَرَّفٌ مصبوغ بالشَّرَف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذو حزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ألا لا تَغُرَّنَّ امرأً عُمَرِيَّةٌ * على غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

ويقال شَرْفٌ وشَرَفٌ للمَغْرَةِ وقال الليث الشَّرَفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدارْبَرْنَيان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابي في المَشْرَفِ وفي حديث عائشة انها سُئِلَتْ عن الخمار يُصْبَغُ بالشَّرْفِ فلم تر به بأسا قال هو نبت أحمر تُصْبَغُ به الثياب والشُّرافِيُّ لونٌ من الثياب أبيض وشَرِيفٌ أطولُ جبلٍ في بلاد العرب ابن سيده والشَّرِيفُ جبل تزعم العرب انه أطول جبل في الارض وشَرَفٌ جبل آخَرُ يقرب منه والاَشْرَفُ اسم رجل وشِرافٌ وشَرافِ مَبْنِيَّةً اسم ماء بعينه وشَرافُ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

لقد غَظْتَنِي بالحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفَةٍ * ويومَ الْتَقَيْنا من وَراءِ شَرافِ

التهذيب وشَرافِ ماء لبني اسد ابن السكيت الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ قال وكانت الملوك من بني آكِلِ المُرارِ تَنْزِلُها وفيها حِمَى ضَرِيَّةَ وضَرِيَّةُ بئر وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ وهي الحِمَى الايمنُ والشُّرَيْفُ الى جنبه يَفْرُقُ بين الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ فما كان مُشَرِّقًا فهو الشُّرَيْفُ وما كان مُغَرِّبًا فهو الشَّرَفُ قال أبو منصور وقولُ ابن السكيت في الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ صحيح وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافِ وأرضِ كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْنٍ شَرافِ موضع وقيل ماء لبني أسد وفي الحديث ان عمر حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ قال ابن الاثير كذا روي بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفي الحديث ما أُحِبُّ أن أَنْفُخَ في الصلاة وأن لي مَمَرَّ الشَّرَفِ والشُّرَيْفُ مصغر ماء لبني نُمَيْر والشارُوفُ جبل وهو مولَّد والشارُوفُ المِكْنَسةُ وهو فارسيٌّ معرّب وأبو الشَّرْفاء من كُناهم قال * أنا أبو الشَّرْفاءِ مَنّاعُ الخَفَرْ * أراد مَنّاع أهل الخفر

(شرحف) الشِّرْحافُ القدم الغليظةُ وقَدَمٌ شِرْحافٌ عريضةٌ ورجل شِرْحافٌ عريض صدر القدم وشِرْحافٌ اسم رجل منه واشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابة تَهَيَّأَ للقتال قال الشاعر

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * للشَّرِّ لا يُعْطِي الرجالَ النَّصْفا * أَعْدَدْتُ له ...... والكَفّا

العَضادُ ما بين رَوْثَةِ الانف الى أصله قال أبو دواد

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍّ الشَّدِّ فيه الأَيْبام

الازهري ويسمى الرجل شِرْحافًا قال ابن سيده وكذلك الشُّرْحُفُ قال

* لما رأيت العبد قد تَشَرْحَفا * والشِّرْحافُ والشُّرْحُفُ المريءُ ... أنشد ثعلب

تَرْدِي بِشِرْحافِ المَغاوِرِ بعدما * نَشَرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

قوله غظتني بالحزم حزم في معجم ياقوت غضني بالجو جو كتبه مصححه

قوله ولقد غدوت الخ أورده في شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

ابن

ابن الاعرابى الشُّرحُوفُ المُستعِدُّ للحملة على العدوّ ﴿شرسف﴾ الشُّرسُوفُ غُضْروفٌ مُعلَّق بكل ضِلَع مثل غضروف الكتف ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق وشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ بجنبيها بياض قد غشّى شراسيفها وفى التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ اذا كان عليها بياض قد غشّى الشَّراسيفَ والشَّوا كلَ الاصمعى الشَّراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدر التى تُشْرِفُ على البطن وفى الصحاح مَقاطُّ الاضلاع وهى أطرافها ابن الاعرابى الشُّرسُوفُ رأس الضِّلَع مما يلى البطن وفى حديث المبعث فشَقَّ ما بين ثُغْرةِ نَحْرى الى شُرْسُوفى والشُّرسُوفُ أيضا البعير المُقيَّدُ وهو أيضا الاسير المكتوف وهو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه ﴿شرعف﴾ الشِّرْعافُ والشُّرْعافُ بكسر الشين وضمها كافُور طَلْعةِ الفُحَّال أَزْديةٌ والشُّرْعُوفُ نبتٌ أو ثمر نبتٍ ﴿شرنف﴾ الشِّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِىَ فساده فقُطِّعَ يقال حينئذ شَرْنِفْتُ الزرعَ اذا قطعتَ شِرْنافَه قال الازهرى وهى كلمة يمانية والشِّرْنافُ عَصْفُ الزرعِ العريضُ يقال قد شَرْنَفُوا زرعهم اذا جزّوا عَصْفَه ﴿شسف﴾ شَسَفَ الشئُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافةً لغتان يَبِسَ وسِقاءٌ شَسِيفٌ يابسٌ قال

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوّةٌ بعدُ وأنشد ابن برى للاَفْوه

وقد غَدَوْتُ أمامَ الحَىّ يَحْمِلُنى * والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفى مُخْنَقٌ شَسِفُ

والشَّاسِفُ القاحِلُ الضامرُ الجوهرى الشاسفُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسب عن يعقوب وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذْ شَسَفا

والشَّسْفُ البُسْرُ الذى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسْفِ عن أبى حنيفة وقد شَسَّفَه التهذيب الشَّسِيفُ البُسْرُ المشقَّقُ ﴿شطف﴾ شَطَفَ عن الشئ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابى الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأنشد

أَحانَ من جيراننا خُفُوفُ * وأَقْلَقَتْهم نِيّةٌ شَطُوفُ

وفى النوادر رَمْيةٌ شاطِفةٌ وشاطِبةٌ وصاتِفةٌ اذا زَلَّتْ عن المقتل ﴿شظف﴾ الشَّظَفُ يُبْسُ العيشِ وشِدَّتُه قال عدىّ بن الرِّقاع

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشةِ لَذَّةً * وأَصَبْتُ من شَظَفِ الأُمورِ شِدادَها

الشَّظَفُ الشدّة والضيقُ مثل الضَّفَف وجمعه شِظافٌ قال الكميت

وراحَ لِبَنِ تَغْلِبَ عن شِظافٍ * كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَمِيا يَلِينا

قال ابن سيده وأرى أنّ الشِّظاف لغة في الشَّظَف وأن بيت الكُمَيْت قد روي بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شِظاف بالكسر ووَدُنَ الشيءَ واتَّدَنَّه بلّته وقد شَظِفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ وفى النوادر الشَّظْفُ يابسُ الخبز والشَّظْفُ أن يَشْظُفَ الانسانُ عن الشيءِ يمنعُه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على شَظَفٍ الشَّظَفُ بالتحريك شدّة العيش وضيقُه وشَظَفَ الشجر بالضم يَشْظُفُ شَظافةً فهو شَظِيفٌ لم يُصِبْ من الماء رِيَّه فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تذهب نُدُوَّتُه وأرض شَظِفة اذا كانت خشنةً يابسةً قال رؤبة

وانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الاَخْشَنِ * بعدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وقيل شَظَفُ الخلاط يُخالط الابل خِلاطًا شديدًا والشَّظَفُ انْتِكاثُ اللحم عن أصل الاكليل الظُّفُرِ والشَّظْفُ ان تَضُمَّ الخُصْيَتَيْنِ بين عُودَيْنِ وتَشُدَّهُما بعَقَبٍ حتى تَذْبُلا والشِّظْفُ شِقّة العَصا عن ابن الاعرابي وأنشد

أنْتَ أرَحْتَ الحَيَّ من امِّ الصَّبِي * كَبْداءَ مثلَ الشِّظْفِ أو شَرِّ العِصِي

عنى بأم الصبي القَوْسَ وبالصبيِّ السهمَ لان القوسَ تحتضِنُه كما تحتضنُ الأُمُّ الصبي وقوله كَبْداء أى كَبْداء عظيمة الوسط وهى مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا وشَظَفَ السهمُ اذا دخل بين الجلد واللحم (شعف) شَعَفَةُ كُلِّ شيءٍ أعلاه وشَعَفَةُ الجبل بالتحريك رأسُه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعُوفٌ وهى رؤس الجبال وفى الحديث من خَيْرِ الناس رجلٌ فى شَعَفَةٍ من الشِّعاف فى غُنَيْمَةٍ له حتى يأتيَه الموتُ وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ومنه قيل لاعْلى شعرِ الرأس شَعَفَة ومنه حديث يأجوجَ ومأجوجَ فقال عِراضُ الوجوه صِغارُ العُيونِ صُهْبُ الشِّعافِ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شَعَفَة وهى أعْلى الشعر وشَعَفاتُ الرأس أعالى شعره وقيل قَنازِعُه وقال رجل من بنى عمر بن يربوع برِيّةٍ فسقط البُرْنُسُ عن رأسى فأغاثنى الله بِشُعَيْفَتَيْنِ فى رأسى أى ذُؤابَتَيْن على رأسه من شعره وقتاه الضرب وما على رأسه الا شُعَيْفات أى شُعَيْرات من الذَّوائب ويقال لذوائب الغلام شَعَفَة

وقول الهذلى

من فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأسْفَلُه * جِنٌّ يُعانِقُ بالظَّلْماءِ والعَتَمِ

قال قزلان الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشَّعَفُ شِبْه رؤس الكَمْأة

والاثافى تستدير فى أعلاها وقال الازهرى الشعف راس الكماة والاثافى المستديرة وشعفات الاثافى والابنية رؤسها وقال العجاج * دواخسا فى الارض الا شعفا * وشعفة القلب رأسه عند معلق النياط والشعف شدة الحب قال الازهرى ماعلمت أحدا جعل للقلب شعفة غير الليث والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لامن طرفه وشعفنى حبها أصاب ذلك منى يقال شعف الهناء البعير اذا بلغ منه ألمه وشعفت البعير بالقطران اذا شعلته به والشعف احراق الحب القلب مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هنئ بالقطران يجد له لذة مع حرقة قال امرؤ القيس

لتقتلنى وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

يقول أحرقت فؤادها بحبى كما أحرق الطالى هذه المهنوءة ففؤادها طائر من لذة الهناء لان المهنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة والمصدر الشعف كالالم وأما قول كعب بن زهير

* ومطافه لك ذكرة وشعوف * قال فيحتمل أن يكون جمع شعف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشعاف أن يذهب الحب بالقلب وقوله تعالى قد شعفها حبا قرئت بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها ومن قرأها بالغين المعجمة أى أصاب شغافها وشعفه الهوى اذا بلغ منه وفلان مشعوف بفلانة وقراءة الحسن شعفها بالعين المهملة هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب وقيل بطنها حبا وشعفه حبها يشعفه اذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض اذا أذابه وشعفه الحب أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شعف بكذا فهو مشعوف وحكى ابن برى عن أبى العلاء الشعف بالعين غير معجمة أن يقع فى القلب شئ فلا يذهب يقال شعفنى يشعفنى شعفا وأنشد للحرث بن حلزة اليشكرى

ويئست مما كان يشعفنى * منها ولا يسليك كاليأس

ويقال يكون بمعنى علا حبها على قلبه والمشعوف الذاهب القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف وبه شعاف أى جنون وقال جندل الطهوى * وغير عدوى من شعاف وحبن * والحبن الماء الاصفر ومعنى شعفت بفلان اذا ارتفع حبه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشعف الذعر فالمعنى هو مذعور خائف قلق والشعف شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتقتلنى وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

فالشعف الاول من الحب والثانى من الذعر ويقال ألق عليه شعفه وشغفه وملقه وحبه وحبته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف فى الاصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالالم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

وبسره بمعنى واحد وفي حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب

شعف الكلاب الضاريات فؤاده * فاذا يرى الصبح المصدق يفزع

فانه استعمل الشعف في الفزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه والشعفة المطرة الهينة وفي المثل ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب يضرب مثلا للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ولا يسد مسدا والوادي الرغب الواسع الذي لا يملؤه الا السيل الجحاف والشعفة القطرة الواحدة من المطر والشعف مطرة يسيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

فلا غرو الا رهم من نبالنا * كما اصعنفرت معزى الحجاز من الشعف

وشعيف اسم ويقال للرجل الطويل شنعاف والنون زائدة وشعفين موضع وفي المثل لكن بشعفين أنت جدود يضرب مثلا لمن كان في حال سيئة فحسنت حاله وفي التهذيب وشعفان جبلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احلبوني فاني خلفة

(شغف) الشغاف داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الايمن قال النابغة

وقد حال هم دون ذلك والج * مكان الشغاف تبتغيه الاصابع

يعني أصابع الاطباء ويروى ولوج الشغاف والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسويداؤه التهذيب الشغاف مولج البلغم ويقال بل هو غشاء القلب وشغفه الحب يشغفه شغفا وشغفا وصل الى شغاف قلبه وقرأ ابن عباس قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف وقيل غشى الحب قلبها وقيل أصاب شغافها قال أبو بكر شغاف القلب وشغفه غلافه قال قيس بن الخطيم

اني لاهواك غير ذي كذب * قد شف مني الاحشاء والشغف

أبو الهيثم يقال لحجاب القلب وهي شحمة تكون لباسا للقلب الشغاف واذا وصل الداء الى الشغاف فلا زد مرض القلب ولم يصح وقيل شغف فلان شغفا أبو عبيد الشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه يقال شغفه الحب أي بلغ شغافه وقال الزجاج في قوله شغفها حبا ثلاثة أقوال قيل الشغاف غلاف القلب وقيل هو حبة القلب وهو سويداء القلب وقيل هو داء يكون في الجوف في الشراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور ومنه سمي الداء شغافا باسم شغاف القلب وهو ... وروى الاصمعي أن الشغاف داء في القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

وأنشد

قوله وبسره كذا في الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشعفين هو بلفظ المثنى كما في القاموس تبعا للازهري ومعجم ياقوت مغلطا للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمي الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضا كما في القاموس كتبه مصححه

وأنشد بيت النابغة وروى الازهرى عن الحسن فى قوله قد شغفها حبا قال الشغف أن يكوى بطنها حبه وروى عن يونس قال شغفها أصاب شغافها مثل كبدها ابن السكيت الشغاف هو الخلب وهى جليدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خلبه اذا بلغ شغاف قلبه وقال الفراء شغفها حبا أى خرق شغاف قلبها ووصل اليه وفى حديث على كرم الله وجهه أنشأه فى ظلم الارحام وشغف الاستار استعار الشغف جمع شغاف القلب لموضع الولد وفى حديث ابن عباس ماهذه الفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم وفى حديث يزيد الفقير كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج وشغف بالشئ على صيغة ما لم يسم فاعله أولع به وشغف بالشئ شغفا على صيغة الفاعل قلق والشغف قشر شجر الغاف عن أبى حنيفة وشغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وأنشد الليث

حتى أناخ بذات الغاف من شغف * وفى البلاد لهم وسع ومضطرب

(شفف) شفه الحزن والحب يشفه شفا وشفوفا لذع قلبه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكن رأنا سبعة لا يشفنا * ذكاء ولا فينا غلام حزور

وشف كبده أحرقها قال ابوذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

وشفه الحزن أظهر ما عنده من الجزع وشفه الهم أى هزله وأضمره حتى رق وهو من قولهم شف الثوب اذا رق حتى يصف جلد لابسه والشفوف نحول الجسم من الهم والوجد وشف جسمه يشف شفوفا أى نحل الجوهرى شفه الهم يشفه بالضم شفا هزله وشفشفه أيضا ومنه قول الفرزدق

موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف

قال ابن برى ويروى المشفشف وهو المشفق يقال شفشف عليه اذا أشفق والشف والشف الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ماوراءه وجمعهما شفوف وشف الستر يشف شفوفا وشفيفا واستشف ظهر ماوراءه واستشفه هو رأى ماوراءه الليث الشف ضرب من الستور يرى ماوراءه وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ماوراءه وجمعه شفوف وأنشد

زانهن الشفوف ينضحن بالمسـ * ـك وعيش مفانق وحرير

واستشفت ماوراءه اذا أبصرته وفى حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت

الشُّفُوفُ قال هي جمع شَفٍّ بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور وشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفاً وذلك اذا أَبدى ما وراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ في رِقّته وقد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً ايضاً عن الكسائي اى رَقَّ حتى يُرى ما خلفه وثوب شَفٌّ وشِفٌّ اى رقيق وفي حديث عمر رضى الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَباطِيَّ فانه ان لا يَشِفَّ فانه يَصِفُ ومعناه أَنَّ قَباطِيَّ مصر ثياب دِقاق وهي مع دِقَّتها صَفِيقةُ النَّسْج فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأَرْدافها فوصَفَتْها فنهى عن لُبْسها وأَحَبَّ أَن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أي اجعله طاقاً وارفعه في ظِلٍّ حتى أَنظر أَكَثِيفٌ هو أَم سَخِيفٌ وتقول كتبت كتاباً فاسْتَشِفَّه أي تأَمَّلْ ما فيه وأَنشد ابن الاعرابى

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهِيَةٌ * كأَنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفّاً واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من مُحَوَّل التضعيف لان أَصله تَشافَّه كل ذلك تَقَصَّى شربه قال بعض العرب لابنه في وصاته يا بُنَيَّ أَقْبَحُ طاعم المُقْتَفّ وأَقْبَحُ شارب المُشْتَفّ واستعاره عبد الله بن سَبْرَة الجُرَشِيّ في الموت فقال

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما اسْتَكانَ لما لاقَى ولا ضَرَعا

أي حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شربه كله وفي المثل ليس الرِّيُّ عن التَّشافِّ أي لان القَدْر الذي يُسْئِرُه الشاربُ ليس مما يُرْوِي وكذلك الاسْتِقْصاءُ في الامور والاسْتِشْفافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يَشْرب جميعَ ما في الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ ما في الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربت جميع ما فيه ولم تُسْئِرْ فيه شيئاً ابن الاعرابى تَشافَيْتُ ما في الاناء تَشافِياً اذا أَتيت على ما فيه وتَشافَفْتُه أَتَشافُّه تَشافّاً مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرة انه جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامَه أي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء وقال كعب بن زهير

له عُنُقٌ تَلْوِي بما وُصِلَتْ به * ودَفّانِ يَشْتَفّانِ كُلَّ ظِعان

وهو حبل يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البعير وفي حديث أُم زرع وان شرب اشْتَفَّ أي شرب جميع ما في الاناء والتشافُّ مثله اذا شربه كله ولم تُسْئِره وفي حديث أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أَصحابه يوماً وقد كادت الشمس تَغْرُبُ ولم يبق منها الا شِفٌّ قال شمر معناه الا شيء يسير وشُفافةُ النهار بقيتُه وكذلك الشَّفَى وقال ذو الرمة

شُفافَ الشَّفَى أَو قَشْرَةُ الشمس أَزْمَعا * رَواحاً فَقَدّاه من شِفاءٍ تَهادِيا

قوله صفيقة في النهاية ضعيفة كتبه مصححه

قوله المقتف كذا في الاصل بالقاف وحرر

قوله أو قشرة الشمس كذا بالاصل

واستشافه

والشُّفافةُ بقيّةُ الماء واللبن فى الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد انه قال سَفِفْتُ الماء اذا أكثرتَ من شربه ولم تَرْوَ ومنه حديث ردّ السلام قال انه تَشافَّها أى استقصاها وهو تفاعَلَ منه والشَّفُّ والشِّفُّ الفضل والرِّبحُ والزيادةُ والمعروفُ بالكسر وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل حَلَّ يَحِلُّ حَلًّا وهو أيضا النُّقصانُ وهو من الاضداد يقال شَفَّ الدرهمُ يَشِفُّ اذا زاد واذا نقص وأشَفَّه غيره يُشِفُّه والشَّفِيفُ كالشِّفِّ يكون للزيادة والنقصان وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفَّفَ واسْتَشَفَّ وشَفَفْتُ فى السِّلعةِ رَبِحْتُ الفراء الشِّفُّ الفضلُ وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أى زدتَ عليه قال جرير

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لمّا بايَعُوا * خَسِرُوا وشَفَّ عليهمُ واسْتَوْضَعُوا

وفى الحديث انه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ الشِّفُّ الرِّبْحُ والزيادةُ وهو كقوله نهى عن رِبْحِ ما لم يُضمن ومنه الحديث فَمَثَلُه كَمَثَلِ ما لا شِفَّ له ومنه حديث الربا ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر أى لا تُفَضِّلُوا وفلان أشَفُّ من فلان أى أكبر منه قليلا وقولُ الجَعْدىّ يصف فرسين

واسْتَوَتْ لَهْزَمَتا خَدَّيْهِما * وجَرَى الشِّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول كاد أحدُهما يسبِقُ صاحبَه فاستويا وذهب الشِّفُّ وأشَفَّ عليه فضَّله فى الحُسْن وفاقه وأشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض فضَّله وفى الحديث قلت قولا شِفًّا أى فضلا وفى الحديث فى الصَّرْفِ فَشَفَّ الخَلْخالان نَحْوًا من دانِقٍ فقرَضَه قال شمر أى زاد قال والشِّفُّ أيضا النقصُ يقال هذا درهم يَشِفُّ قليلا أى يَنْقُصُ وأنشد

ولأعرِفَنَّ ذا الشِّفِّ يطلُبُ شِفَّه * يُداوِيهِ منكم بالأديم المُسَلَّمِ

أراد لأعرِفَنّ وَضِيعًا يتزوّجُ اليكم لِيَشْرُفَ بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أنَلْتَنِى مما كان عندك فيقول انه شَفَّ عنك أى قَصُرَ عنك وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ قَصُرَ وشَفَّ لك الشىءُ دامَ وثبت والشَّفَفُ الرِّقّةُ والخِفّةُ وربما سميت رقّةُ الحال شَفَفًا والشَّفِيفُ شِدّةُ الحَرِّ وقيل شِدّةُ لَذْعِ البرد ومنه قول الشاعر

ونَقْرِى الضَّيْفَ من لحمٍ غَرِيضٍ * اذا ما الكَلْبُ أَلْجأه الشَّفِيفُ

قال ابن برى ومثله لصخر الغَىّ * كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا * وفى حديث الطفيل فى ليلة ذات ظُلْمة وشِفافٍ الشِّفافُ جمع شَفِيفٍ هو لَذْعُ البرد وقيل لا يكون الا بَرْدَ ريح مع نَداوة ووجد فى أسنانه شَفِيفًا أى بَرْدًا وقيل الشَّفيفُ بَرْدٌ مع نَدْوة ويقال شَفَّ فمُ فلان شَفِيفًا وهو وجع يكون

قوله وذكر الخ ذكره فى الكلام على حديث أم زرع اهـ

قوله فمثله الخ صدره كما فى النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدى رأس المال كتبه مصححه

من البرد فى الاسنان واللثات وفلان يجد فى اسنانه شنيفاً أى بردا أبو سعيد فلان يجد فى مقعدته شفيفا أى وجعا والشفان الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشفان والبلد الجدب * ويقال ان فى ليلتنا هذه لشفانا شديدا أى بردا وهذه غداة ذات شفان قال عدى بن زيد العبادى

فى كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

أى من الشفان والشفشاف الريح اللينة البرد وقول أبى ذؤيب

ويعوذ بالأرطى اذا ماشفه * قطر وراحته بليل زعزع

انما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ولا يكون من قولك شفه الهم والحزن لانه فى صفة الريح والمطر والشف المهنأ يقال شف لك يا فلان اذا غبطته بشئ قلت له ذلك وتشفشف النبات أخذ فى اليبس وشفشف الحر النبات وغيره أيبسه وفى التهذيب وشفشف الحر والبرد الشئ اذا يبسه والشفشفة تشويط الصقيع نبت الارض فيحرقه أو الدواء تذره على الجرح ابن برزج قال يقولون من شفوف المال قد شف يشف من المنوع وكذلك الوجع يشف صاحبه شفوفة قال وقالوا أشف الفم يشف وهو نتن ريح فيه والشف بثر يخرج فيروح قال والشفوف مثل المشفوف من الخنف والحق والمشفشف والمشفشف السخيف السئ الخلق وقيل الغيور قال الفرزدق يصف نساء * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف * ويروى المشفشف الكسر عن ابن الاعرابى أراد الذى شفت الغيرة فؤاده فأضمرته وهزلته وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا مجثجث وتجفجف الثوب وقيل الشفشف الذى كان به رعدة واختلاطا من شدة الغيرة والشفشفة الارتعاد والاختلاط والشفشفة سوء الظن مع الغيرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبى عمرو الشقف الخزف المكسر (شلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشلخف والسلخف المضطرب الخلق (شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشلغف والشلعف المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشنف الذى يلبس فى أعلى الأذن بفتح الشين ولا تقل شنف والذى فى أسفلها القرط وقيل الشنف والقرط سواء قال أبو كبير

وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف ابن الاعرابى الشنف بفتح الشين فى أعلى الاذن والرعثة فى أسفل الاذن

وقال

قوله الشفان هداب كذا ضبط فى الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع أى يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان كتبه مصححه

وقال الليث الشَّنْفُ مِعْلاقٌ فى قُوفِ الاذن الجوهرى الشَّنْفُ القُرْطُ الاعلى وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنِيفًا فَتَشَنَّفَتْ هى مثل قَرَّطْتُها فتَقَرَّطَتْ هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلىَّ شَنْفُ ذَهَبٍ الشَّنْفُ من حُلِيّ الاذن والشَّنَفُ شدة البِغْضة قال الشاعر

ولَنْ أَزالَ وان جامَلْتُ مُحْتَسِبًا * فى غيرِ نائرةٍ صَبًّا لها شَنِفا

أى مُتَغَضِّبًا والشَّنَفُ بالتحريك البُغْضُ والتنكُّر وقد شَنِفْتُ له بالكسر أَشْنَفُ شَنَفًا أى أَبْغَضْتُه حكاه ابن السكيت وهو مثل شَنِئْتُه بالهمز وقول العجاج * أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفا * أى تُعْجِبُ من نَظَرَ اليها أبو زيد الشَّفَنُ أن يرفع الانسان طَرْفَه ناظرا الى الشئ كالمتعجب منه أو كالكاره له ومثله شَنَفَ أبو زيد من الشِّفاه الشَّنْفاءُ وهى الشَّفة العليا المُنْقَلِبةُ من أَعلى والاسم الشَّنَفُ يقال شَفَةٌ شَنْفاءُ وشَنَفْتُ الى الشئ بالفتح مثل شَفَنْتُ وهو نظر فى اعتراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يَشْنِفْنَ للنظر البعيد كأنما * ارنانُها ببَوائنِ الاشْطانِ

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابنَ المَراغة انَّ تَغْلِبَ وائِلٍ * رَفَعُوا عِنانى فَوْقَ كلِّ عِنانِ

والبَوائِنُ جمع بائنة وهى البئر البعيدة القَعْر كأنها تَصْهِلُ من آبار بَوائِنَ وكذا فى شعره يَصْهِلْنَ للنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تَدا كَأَ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفًا أَبْغَضَه والشَّنِفُ المُبْغِضُ وأنشد ابن برى لشاعر

لما رَأَتْنِى أُمُّ عمرٍو صَدَفَتْ * ومَنَعَتْنِى خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر * ولن تُداوِىَ علةَ القَلْبِ الشَّنِفْ * وفى اسلام أبى ذرٍّ فانهم قد شَنِفُوا له أى أبغضوه وشَنِفَ له شَنَفًا اذا أبغضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومَكَ قد شَنِفُوا لك وشَنِفَ له شَنَفًا فَطِنَ وشَنِفْتُ فَطِنْتُ قال

وتَقُولُ قد شَنِفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها * ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْنَفُ

وأما ابن الاعرابى فقال شَنِفَ له وبه فى البِغْضة والفِطْنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شَنِفَ فى البغضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدى فَطِنَ بهما اذا قلت فَطِنَ له وفَطِنَ به ٣ وشَنَفَ اليه يَشْنُفُ شَنْفًا وشُنُوفًا نظر بمؤخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراض قال ابن مقبل * اذا تدا كأ منه دفعه شنفا * الكسائى شَفَنْتُ الى الشئ وشَنَفْتُ

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشفن وشفن من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابي شنفت له وعدت له اذا أبغضته ويقال مالى أراك شانفا عنى وخانفا وقد خنف عنى وجهه أى صرفه (شخف) شخف طويل وهى بالخاء أعلى (شخنف) بعير شخناف صلب شديد ورجل شخنف مثل جردحل أى طويل والشخناف والشخنف الطويل والجمع شخنفون ولا يكسر وفى الحديث انك من قوم شخنفين قال الشاعر

قوله وعدت كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

وأعجبها انى يسوح عصابة * من القوم شخنفون جد طوال

(شندف) الشندف من الخيل الذى يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أى مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ماورعته * واذا طوطئ طيار طمر

(شنعف) الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد تزوجت شنعافا فآنست مقرفا * اذا ابتدر الاقوام مجدا تقبعا

قوله جدا الخ كذا ضبط فى الاصل وتقدم بدله فى مادة سوج غير قضاف ولعله جمع الاحذ الخفيف اليد وليحرر الرواية كتبه مصححه

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعى الشناعيف رؤس تخرج من الجبال (شنغف) التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكرى يقول الشنعف والشنغف والهلغف المضطرب الخلق (شنقف) الشنقف والشنقاف ضرب من الطير (شوف) شاف الشئ شوفا جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعنى الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أى جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الابل المطلى بالقطران لان الهناء يشوفه أى يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

بخطيرة توفى الجديل سريحة * مثل المشوف هنأته بعصيم

قوله بخطيرة فى شرح القاموس الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطا والسريحة الشريعة السهلة السير اه

يصف الناقة وقال أبو عمرو والمشوف الجمل الهائج فى قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعنى المشموم اذا جرب البعير فطلى بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمتشوفة من النساء التى تظهر نفسها ليراها الناس عن أبى على وتشوفت المرأة تزينت ويقال شوفت الجارية تشويفا اذا زينت وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها شوفت جارية

فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أي زينتها واشتاف فلان يشتاف اشتيافا اذا تطاول ونظر وتشوفت الى الشيء أي تطلعت ورأيت نساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن ويقال اشتاف البرق أي شامه ومنه قول العجاج * واشتاف من نحو سهيل برقا * وتشوف الشيء وأشاف ارتفع وأشاف على الشيء وأشفى أشرف عليه وفي الصحاح هو قلب أشفى عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشاف أي أشرف على الشيء وهو بمعنى أشفى وقال طفيل

مشيف على احدى ابنتين بنفسه * فويت العوالي بين أسر ومقتل

قوله ابنتين في شرح القاموس اثنتين اه

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت

إما مشيف على مجد ومكرمة * وأسوة لك فيمن يهلك الورق

والشيفة الطليعة قال قيس بن عيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا * بأرعن ينفي الطير عن كل موقع

وشيفة القوم طليعتهم الذي يشتاف لهم ابن الاعرابي بعث القوم شيفة أي طليعة قال والشيفان الديدبان وقال اعرابي تبصروا الشيفان فانه يصوك على شعفة المصاد أي يلزمها واشتاف الفرس والظبي وتشوف نصب عنقه وجعل ينظر قال كثير عزة

تشوف من صوت الصدى كل ما دعا * تشوف جيداء المقلد مغزب

الليث تشوفت الأوعال اذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الاعرابي

يشتفن للنظر البعيد كأنما * إرنانها ببوائن الأشطان

يصف خيلا نشيطة اذا رأت شخصا بعيدا طمحت اليه ثم صهلت فكان صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها وفي حديث سبيعة أنها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرفت واستشاف الجرح فهو مستشيف بغير همز اذا غاظ وفي الحديث خرجت بآدم شافة في رجله قال والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صحف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وصحف وفي التنزيل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لان فعلا في مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة

شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد قال الازهرى الصحف جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل قال ومثله سفينة وسفن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن

وصحيفة الوجه بشرة جلده وقيل هى ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله * اذا بدا من وجهك الصحيف * يجوز أن يكون جمع صحيفة التى هى بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيف وجه الارض قال * بل مهمه منجرد الصحيف * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التى يكتب فيها والمصحف والمصحف الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى قال الازهرى وانما سمى المصحف مصحفا لانه أصحف أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مصحف ومصحف كما يقال مطرف ومطرف قال وقوله مصحف من أصحف أى جمعت فيه الصحف وأطرف جعل فى طرفيه العلمان استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا فى المغزل مغزلا والاصل مغزل من أغزل أى أدير وفتل والمخدع والمجسد قال أبو زيد تميم تقول المغزل والمطرف والمصحف وقيس تقول المطرف والمغزل والمصحف قال الجوهرى أصحف جمعت فيه الصحف وأطرف جعل فى طرفيه علمان وأجسد أى ألزق بالجسد قال ابن برى صوابه ألصق بالجساد وهو الزعفران وقال الجوهرى والصحيفة الكتاب وفى الحديث انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامل بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والصحفى الذى يروى الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف مولدة والصحفة كالقصعة وقال ابن سيده شبه قصعة مسلطحة عريضة وهى تشبع الخمسة ونحوهم والجمع صحاف وفى التنزيل يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال

والصحيفة

والصُّحَيْفَةُ أقلّ منها وهي تُشْبِعُ الرجلَ وكأنه مصغّر لا مكبّر له قال الكسائي أعظم القِصاع
الجَفْنةُ ثم القَصْعةُ تليها تُشبع العشرة ثم الصَّحْفةُ تُشبع الخمسة ونحوهم ثم المِئْكلةُ تُشبع الرجلين
والثلاثة ثم الصُّحَيْفةُ تُشبع الرجل وفي الحديث لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغَ ما في
صَحْفَتِها ومن ذلك وهذا مثَلٌ يريد به الاستئثارَ عليها بحظّها فتكونُ كمن استفرغ صَحْفةَ غيره
وقَلَبَ ما في إنائه والتَّصْحِيفُ الخطأُ في الصَّحِيفة (صخف) الصَّخْفُ حَفْرُ الارض والمِصْخَفةُ المِسْحاةُ
يمانية (صدف) الصُّدُوفُ المَيْلُ عن الشيء وأَصْدَفَنِي عنه كذا وكذا أي أَمالَني ابن سيده صَدَفَ
عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وصُدُوفًا عَدَلَ وأَصْدَفَه عنه عَدَلَ به وصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ وقوله عز وجل
سنَجْزِي الذين يَصْدِفُون عن آياتنا سُوءَ العذاب بما كانوا يَصْدِفُون أي يُعْرِضُون أبو عبيد صَدَفَ
ونَكَبَ اذا عَدَلَ وقيل في قول الاعشى فَلَطَتْ * بحِجابٍ من بيننا مَصْدُوفِ * أي بمعنى مستور
ويقال امرأة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ ابن سيده والصَّدُوفُ من النساء
التي تَصْدِفُ عن زوجها عن اللحياني وقيل التي لا تشتهي القُبَل وقيل الصَّدُوفُ الجَزْراءُ عن
اللحياني أيضا والصَّدَفُ عَوَجٌ في اليدين وقيل مَيَلٌ في الحافر الى الجانب الوَحْشِيّ وقيل هو أن يميل
خُفُّ البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشي وقيل الصَّدَفُ مَيَلٌ في القدم قال الاصمعي
لا أدري أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبالُ احدى الرُّكْبتين على الاخرى وقيل هو في الخيل خاصّة
إقبالُ احداها على الاخرى وقد صَدِفَ صَدَفًا فان مالَ الى الجانب الانسي فهو القَفَدُ وقد قَفِدَ
قَفَدًا وقيل الصَّدَفُ تداني العُجايَتَيْنِ وتباعُدُ الحافرين في التواءٍ من الرُّسْغَيْن وهو من عيوب الخيل
التي تكون خِلْقةً وقد صَدِفَ صَدَفًا وهو أَصْدَفُ الجوهري فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ اذا كان
مُتَدانيَ الفَخِذين مُتباعدًا الحافرين في التواءٍ من الرسغين الاصمعي الصَّدَفُ كلُّ شيء مرتفع عظيم
كالهَدَفِ والحائط والجبل والصَّدَفُ والصَّدَفَةُ الجانبُ والناحيةُ والصُّدُفُ والصُّدْفُ مُنْقَطَعُ
الجبل المرتفع ابن سيده والصَّدَفُ جانب الجبل وقيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين والصُّدُفُ
لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصُّدُفانِ بضم الدال ناحيتا الشِّعْب أو الوادي كالصَّدَّيْنِ ويقال
لجانبي الجبل اذا تحاذيا صُدُفان وصَدَفان لتَصادُفِهما أي تَلاقيهما وتَحاذي هذا الجانبِ الجانبَ
الذي يلاقيه وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ومن هذا يقال صادَفْتُ فلانا أي لاقَيْتُه ووَجَدْتُه
والصَّدَفانِ والصُّدُفانِ جبلان مُتلاقيان بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وفي التنزيل العزيز حتى
اذا ساوَى بين الصَّدَفَيْن قرئ الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدْفَيْنِ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه

قوله فلطت الخ أورده كما في مادة لطط ولقد ساءها البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضد من كما في القاموس

وسلم كان اذا مرّ بصدف أو هدف مائل أسرع المشى ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهرى وهو مثل صدف الجبل شبّهه به وهو ما قابلك من جانبه وفى حديث مطرّف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الراجز * الناظرات العقب الصوادف * وقول مليح الهذلى

فلما استوت أحمالها وتصدّفت * بشم المراقى باردات المداخل

قال السكرى تصدّفت تعرّضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق فى البحر تضمه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفى مثله يكون اللؤلؤ الجوهرى وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفى حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محارة الاذن والصدفتان القرتان اللتان فيهما مغرز رأسى الفخذين وفيهما مَحَسبة الى رأسهما والمصادفة الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال

* يوم لهمدان ويوم للصدف * ابن سيده والصدف ضرب من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة * لدى صدفى كالحنية بارك * وقال ابن برى الصدف بطن من كندة والنسب اليه صدفى قال الراجز

يوم لهمدان ويوم للصدف * ولتميم مثله أو تعرف

قال وقال طرفة

يرد على الريح ثوبى قاعدا * لدى صدفى كالحنية بازل

وصيدفا وتصدف موضعان قال السليك بن السلكة

اذا أسهلت خبّت وان أحزنت مشت * ويعشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس فى الكلام مثل جعفر (صرف) الصرف ردّ الشئ عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشئ صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا أى رجعوا عن المكان الذى استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشئ مما سمعوا صرف الله قلوبهم أى أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عنى فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتى أى اجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى وقوله عز وجل فما تستطيعون صرفا ولا نصرا أى ما يستطيعون

قوله الناظرات الخ صدره كما فى شرح القاموس لارىّ حتى تنهل الروادف اه كتبه مصححه

قوله بازل هو كذا فى الاصل بزاى ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم قال يونس الصرف الحيلة وصرفت الصبيان قلبتهم وصرف الله عنك الأذى واستصرفت الله المكاره والصريف اللبن الذى ينصرف به عن الضرع حارا والصرفان الليل والنهار والصرفة منزل من منازل القمر نجم واحد نير تلقاء الزبرة خلف خراتى الأسد يقال انه قلب الاسد اذا طلع أمام الفجر فذلك الخريف واذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول الربيع والعرب تقول الصرفة ناب الدهر لانها تفتر عن البرد أو عن الحر فى الحالتين قال ابن كناسة سميت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحر وقال ابن برى صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحر واقبال البرد والصرفة خرزة من الخرز التى تذكر فى الأخذ قال ابن سيده يستعطف بها الرجال يصرفون بها عن مذاهبهم ووجوههم عن اللحيانى قال ابن جنى وقول البغداديين فى قولهم ما تأتينا فتحدثنا تنصب الجواب على الصرف كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد أما الصحيح فقولهم الصرف أن يصرف الفعل الثانى عن معنى الفعل الاول قال وهذا معنى قولنا ان الفعل الثانى يخالف الاول وأما انتصابه بالصرف فخطأ لانه لا بد له من ناصب مقتض له لان المعانى لا تنصب الافعال وانما ترفعها قال والمعنى الذى يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز فى الافعال أن يرفعها المعنى كما جاز فى الاسماء أن يرفعها المعنى لمضارعة الفعل للاسم وصرف الكلمة إجراؤها بالتنوين وصرفنا الآيات أى بيناها وتصريف الآيات تبيينها والصرف أن تصرف انسانا عن وجه يريده الى مصرف غير ذلك وصرف الشئ أعمله فى غير وجه كانه يصرفه عن وجه الى وجه وتصرف هو وتصاريف الأمور تخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحاب الليث تصريف الرياح صرفها من جهة الى جهة وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات وتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا فجعلها ضروبا فى أجناسها وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والصرف حدثان الدهر اسم له لانه يصرف الاشياء عن وجوهها وقول صخر الغى

عاودنى حبها وقد شحطت * صرف نواها فاننى كمد

أنث الصرف لتعلقه بالنوى وجمعه صروف أبو عمرو الصريف الفضة وأنشد

بنى غدانة حقا لستم ذهبا * ولا صريفا ولكن أنتم خزف

وهذا البيت أورده الجوهرى * بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا * ولا صريفا قال ابن برى صواب انشاده ما ان أنتم ذهب لان زيادة إن تبطل عمل ما والصرف فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لان كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه والصرف بيع الذهب بالفضة وهو من

ذلك لانه يُصَرَّف به عن جوهر الى جوهر والتصريف فى جميع البياعات إنفاق الدراهم والصَّراف والصَّيرف والصَّيرفى النقَّادُ من المُصارفة وهو من التصرُّف والجمع صَيارفُ وصَيارفةٌ والهاء للنسبة وقد جاء فى الشعر الصَّياريفُ فأما قول الفرزدق

تنفى يداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْىَ الدَّراهيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ

فعلى الضرورة لما احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه * والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامسا * ويقال صَرَفْتُ الدراهمَ بالدنانير وبين الدرهمين صَرْفٌ أى فَضْلٌ لجَوْدة فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ متصرِّفٌ فى الامور قال أُميَّةُ بن أبى عائذ الهُذلى

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ المُحْتالُ المُتقلِّبُ فى أُموره المُتصرِّفُ فى الأُمور المُجرِّبُ لها قال سويد بن أبى كاهل اليشكرىّ

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صارِمًا * كَحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقلُّبُ والحِيلةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتصرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أى يكتسب لهم وقولهم لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحِيلة ومنه التصرُّفُ فى الامور يقال انه يتصرف فى الامور وصَرَّفْتُ الرجلَ فى أمرى تَصْريفًا فتصرَّفَ فيه واصْطَرَفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافى * بغيرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفِداء ومنه قوله تعالى وان تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التطوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ وقيل الصرفُ الوَزْنُ والعَدْلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأَصْلُه فى الفِدْية يقال لم يَقبلوا منهم صَرْفا ولا عَدْلا أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فصَرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لان الشئ يُقَوَّم بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان فى صفته قالوا ثم جُعِلَ بعدُ فى كل شئ حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلزِمَ أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفًا أى مَعْدِلًا قال * أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ * أى مَعْدِل وقال ابن الاعرابى الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاستقامةُ وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْلُ الميل وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشئ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفا ولا نصرا وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفى حديث أبى ادريس الخولانى أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغى به اقبال وجوه الناس اليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أى فضل قال ابن الاثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صيرف وصيرفى وصرف لاهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحيانى والصراف حرمة كل ذات ظلف وخف ومخلب صرفت تصرف صروفا وصرافا وهى صارف وكلبة صارف بينة الصراف اذا اشتهت الفحل ابن الاعرابى السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافا وهى صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الانياب والابواب وصرف الانسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفا حرقه فسمعت له صوتا وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدره وما فيه صارف أى ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفى الحديث أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما قال الاصمعى اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء وفى حديث على لا يروعه منها الا صريف أنياب الحدثان وفى الحديث أسمع صريف الاقلام أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفى حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبى خراش

قوله لا يروعه منها الذى فى النهاية لا يروعهم منه وحرر الرواية كتبه مصححه

مُقابِلَتَينِ شَدُّهما طَنَبِيلُ * بِصَرافَين عَقْدُهما جَمِيلُ

عنى بالصرافين شرا كين لهما صريف والصرف الخالص من كل شيء وشراب صِرْفٌ أي بَحْتٌ لم يُمْزَجْ وقد صَرَّفَه صَرْفًا قال الهذلي

انْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفةٍ * منها بِرِيٌّ وعلى مِرْجَلِ

وصَرَّفَه وأَصْرَفَه كصَرَّفه الاخيرة عن ثعلب وصَرِيفُون موضع بالعراق قال الاعشى

وتُجْبَى اليه السَّيْلَحُونَ ودُونَها * صَرِيفُونَ في أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ

قال والصَّرِيفِيَّةُ من الخمر منسوبة اليه والصَّرِيفُ الخمر الطيبة وقال في قول الاعشى

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها * لها زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنّ

قال بعضهم جعلها صَرِيفِيَّةً لانها أُخِذَتْ من الدَّنّ ساعتئذ كاللبن الصَّرِيف وقيل نُسِبَ الى صَرِيفِينَ وهو نهر يتخلج من الفُرات والصَّرِيف الخمر التي لم تُمْزَج بالماء وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه وقال الباهلي في قول المتنخل * انْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفةٍ * قال بمصروفة أي بكأس شُرِبَتْ صِرْفًا على مِرْجَل أي على لحم طُبِخَ في مِرْجَل وهي القِدْرُ وتَصْرِيفُ الخمر شُرْبُها صِرْفًا والصَّرِيفُ اللبن الذي ينصرف عن الضَّرْع حارًّا اذا حُلِبَ فاذا سَكَنَتْ رَغْوَتُه فهو الصَّرِيحُ ومنه حديث الغار ويَبِيتانِ في رِسْلِها وصَرِيفِها الصَّرِيفُ اللبن ساعةَ يُصْرَفُ عن الضرع وفي حديث سلمة بن الاكوع

لكن غَذاها اللبنُ الخَرِيفُ * أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللبن رَثِيئَةً أو صَرِيفًا والصِّرْفُ بالكسر شيء يُدْبَغُ به الأَدِيمُ وفي الصحاح صِبْغٌ أحمر تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعال قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعي واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف ويقال سلمة بن خُرْشُب الأنماري قال ابن بري والصحيح أنه هُبَيرة بن عبد مناف وكَلْحَبَة اسم أُمّه فهو ابن كلحبة أحد بني عُرَيْن بن ثعلبة بن يَرْبُوع ويقال له الكلحبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلحبة اليربوعي

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكُمْتَة كلون الصِّرْف وفي المحكم خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك قال والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الاحَمُّ والأَحْوَى وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ انسان انه كميت أحم ويحلف الآخر انه كميت أحوى وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أَتَيْتُ رسولَ الله

صلى

قوله بري" كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه
قوله صريفية الخ قبله كما في شرح القاموس
تعاطى الضجيع اذا اقبلت
بعيد الرقاد وعند الوسن

صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يسمى الدم والشراب اذا لم يمزج صار صرفا والصرف الخالص من كل شئ وفي حديث جابر رضي الله عنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وفي حديث علي كرم الله وجهه لتعركنكم عرك الاديم الصرف أي الاحمر والصريف السعف اليابس الواحدة صريفة حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يبس من الشجر مثل الضريع وقد تقدم ابن الاعرابي أصرف الشاعر شعره يصرفه إصرافا اذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين يقال أصرف الشاعر القافية قال ابن بري ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغير مصرفة القوافي * ابن برزح أكفأت الشعر اذا رفعت قافية وخفضت أخرى أو نصبتها وقال أصرفت في الشعر مثل الاكفاء ويقال صرفت فلانا ولا يقال أصرفته وقوله في حديث الشفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة أي بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف والصرفان ضرب من التمر واحدته صرفانة وقال أبو حنيفة الصرفانة تمرة حمراء مثل البرنية الا انها صلبة المضغة علكة قال وهي أرزن التمر كله وأنشد ابن بري للعماني

حسبتم قتال الاشعرين ومذحج * وكندة أكل الزبد بالصرفان

وقال عمران الكلبي

أكنتم حسبتم ضربنا وجلادنا * ٢على الحجر أكل الزبد بالصرفان

وفي حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر ٣وأوزنه والصرفان الرصاص القلعي والصرفان الموت ومنه ما قول الزباء الملكة

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا

قال أبو عبيد ولم يكن يهدى لها شئ أحب اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أتتها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد وجندل

والصرفي ضرب من النجائب منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم (صطف) قال الازهري سمعت أعرابيا من بني حنظلة يسمي ٤المصطبة المصطفة بالفاء (صعف) الصعف والصعف شراب لاهل اليمن وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الاوعية حتى يغلي قال أبو عبيد وجهالهم لا يرون ه خمرا لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يدرك وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغير مصرفة كذا بالاصل ولينظر سابقه

٢قوله الحجر في معجم ياقوت الحجر بالكسر وبالفتح وبالضم أسماء مواضع فلينظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣قوله وأوزنه بالواو وهو لفظ النهاية أيضا كتبه مصححه

٤قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفي القاموس المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء في نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفي هامش المطبوع منه لا دلالة على تشديدها في الاوقيانوس ومنتهى الارب اهـ لكن سلفه في التشديد نص النهاية في حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

العسل والصَّعْفانُ المُولَعُ بشراب الصَّعْف وهو العصير والصَّعْفُ طائرٌ صغيرٌ وجمعه صِعافٌ قال ابن برى أَصْعَفَ الزرعُ أَفْرَكَ وهو الصَّعِيفُ عن أبي عمرو

(صفف) الصَّفُّ السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيءٍ معروفٌ وجمعه صُفُوفٌ وصَفَفْتُ القومَ فاصْطَفُّوا اذا أَقَمْتَهم في الحرب صَفًّا وفي حديث صلاة الخَوْف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أي مُقابِلَهم يقال صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رَتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِل صُفُوف العدوّ والمَصافُّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا صاروا صَفًّا وتَصافُّوا عليه اجتمعوا صَفًّا اللحياني تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تَضَوَّكَ في خُرْئِه وتَصَوَّكَ اذا تَلَطَّخَ به وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه وقوله عز وجل والصافَّاتِ صَفًّا قيل الصافَّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ في السماء يسبحون الله تعالى ومثله وإنا لَنَحْنُ الصافُّونَ قال وذلك لأنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ وقول الاعرابية لبنيها اذا الْتَقَيْتُمُ العَدُوَّ وقد غَرِيَ ولا صَفًّا أي لا تَصُفُّوا صَفًّا والصَّفُّ موقف الصُّفُوف والمَصَفُّ المَوْقِفُ في الحرب والجمع المَصافُّ وصافُّوهُم القتالَ والصَّفُّ في القرآن المُصَلَّى وهو من ذلك لأن الناس يَصْطَفُّونَ هنالك قال الله تعالى ثم ائْتُوا صَفًّا مُصْطَفِّين فهو على هذا حال قال الازهري معناه ثم ائْتُوا الموضعَ الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال ائْتِ الصَّفَّ أي ائْتِ المُصَلَّى قال ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مُصْطَفِّين ليكون أَنْظَمَ لكم وأَشَدَّ لِهَيْبَتِكم الليث الصَّفُّ واحد الصُّفُوف معروف والطير الصَّوافُّ التي تَصُفُّ أَجْنِحَتَها فلا تحركها وقوله تعالى وعُرِضُوا على ربك صَفًّا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحدا ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيُؤَدِّي الواحدُ عن الجميع وفي حديث البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسطاتٍ أَجْنِحَتَها في الطيران والصَّوافُّ جمع صافَّةٍ وناقة صَفُوفٌ تَصُفُّ يديها عند الحَلَب وصَفَّتِ الناقةُ تَصُفُّ وهي صَفُوفٌ جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبة والصَّفُّ ان تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفُّ بينها وأنشد أبو زيد

ناقةُ شَيْخٍ للإله راهبِ * تَصُفُّ في ثلاثة المَحالِبِ * في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ العُسُّ الكبير وعَنَى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ الاصمعي الصَّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبةٍ واحدةٍ والشَّفُوعُ والقَرُونُ مثلها الجوهري يقال ناقة صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أقداحًا من لبنها اذا حُلِبَتْ وذلك من كثرة لبنها كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ قال الراجز

حلبانة ركبانة صفوف * تخلط بين وبر وصوف

وقول الراجز * ترفد بعد الصف في فرقان * هو جمع فرق والفرق مكيال لاهل المدينة يسع ستة عشر رطلا والصف القدحان لاقرانهما وصفها حلبها وصفت الطير في السماء تصف صفت أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطير صافات باسطات أجنحتها والبدن الصواف المصفوفة للنحر التي تصفف ثم تنحر وفي قوله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها صواف منصوبة على الحال أي قد صفت قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صواف قال ويحتمل أن يكون معناها أنها مصطفة في منحرها وعن ابن عباس في قوله تعالى صواف قال قياما وعن ابن عمر في قوله صواف قال تعقل وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صوافن وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك الجوهري صفت الابل قوائمها فهي صافة وصواف وصف اللحم يصفه صفا فهو صفيف شرحه عراضا وقيل الصفيف الذي يغلى إغلاءة ثم يرفع وقيل الذي يصف على الحصى ثم يشوى وقيل القديد اذا شرر في الشمس يقال صففته أصفه صفا قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

ابن شميل التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفا وقال خالد بن جنبة الصفيف ان يشرح اللحم غير تشريح القديد ولكن يوسع مثل الرغفان فاذا دق الصفيف ليؤكل فهو قدير فاذا ترك ولم يدق فهو صفيف الجوهري الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي تقول منه صففت اللحم صفا وفي حديث الزبير كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها يقال صففت اللحم أصفه صفا اذا تركته في الشمس حتى يجف وصفة الرحل والسرج التي تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلهما والجمع صفف على القياس وحكى سيبويه وصف الدابة وصفها عمل لها صفة وصففت لها صفة أي عملتها لها وصففت السرج جعلت له صفة وفي الحديث نهى عن صفف النمور هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل قال ابن الاثير وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور وصفة الدار واحدة الصفف الليث الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك وفي الحديث ذكر أهل الصفة قال هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث مات رجل من أهل الصفة هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي اليه المساكين وصفة البنيان طرته والصفة الظلة ابن سيده وعذاب يوم

الصفة كعذاب يوم الظلة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرا وغما غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذى ذكره الله فى كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة وعذب قوم شعيب به قال ولا أدرى ما عذاب يوم الصفة وأرض صفصف ملساء مستوية وفى التنزيل فيذرها قاعا صفصفا الفراء الصفصف الذى لا نبات فيه وقال ابن الاعرابى الصفصف القرعاء وقال مجاهد قاعا صفصفا مستويا ابو عمرو الصفصف المستوى من الارض وجمعه صفاصف قال الشاعر

اذا ركبت داوية مدلهمة * وغرد حاديها الها بالصفاصف

والصفصفة كالصفصف عن ابن جنى والصفصف الفلاة والصفصف العصفور فى بعض اللغات والصفصاف الخلاف واحدته صفصافة وقيل شجر الخلاف شامية والصفصفة دويبة وهى دخيل فى العربية قال الليث هى الدويبة التى تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطباخه اعمل لنا صفصافة وأكثر فيجنها قال الصفصافة لغة ثقيفية وهى السكباجة أبو عمرو الصفصفة السكباجة والفيجن السذاب وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفصفة الغنى موضع وذكر ابن برى فى هذه الترجمة صفون قال وهو موضع كانت فيه حرب بين على عليه السلام وبين معاوية وانشد لمدرك بن حصين الاسدى

وصفون والنهر الهنى وجنة * من الجر موقوف عليها سفينها

قال وتقول فى النصب والجر رأيت صفين ومررت بصفين ومن أعرب النون قال هذه صفين ورأيت صفين وقال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صفين قال حقه أن يذكر فى فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صفون فيمن أعربه بالحروف

(صقف) التهذيب عن ابن الاعرابى الصقوف المطال قال الازهرى والاصل فيه السقوف

(صلف) الصلف مجاوزة القدر فى الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا صلف صلفا فهو صلف من قوم صلافى وقد تصلف والانثى صلفة وقيل هو مولد ابن الاثير فى قوله آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر وصلفت المرأة صلفا فهى صلفة لم تحظ عند قيمها وزوجها وجمعها صلائف نادر قال القطامى وذكر امرأة

لها روضة فى القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وروى ولا المستعبرات وأصلف الرجل صلفت امرأته فلم تحظ عنده وأصلفها وصلفها يصلفها فهو صلف أبغضها قال مدرك بن حصين الأسدى

غدت ناقتى من عند سعد كأنها * مطلقة كانت حليلة مصلف

وطعام صلف مسيخ لا طعم فيه ابن الانبارى صلفت المرأة عند زوجها أبغضها وصلفها يصلفها أبغضها وأنشد

وقد خبرت أنك تفركينى * فأصلفك الغداة ولا أبالى

والمصلف الذى لا يحظى عنده امرأة والمرأة صلفة وفى الحديث لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقه أى جانبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها تنطلق احداكن فتصانع عيالها عن ابنتها الخطبة ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق الشيبانى يقال للمرأة أصلف الله رفغك أى بغضك الى زوجك ومن أمثالهم فى التمسك بالدين وذكره ابن الاثير حديثا من يبغ فى الدين يصلف أى لا يحظ عند الناس ولا يرزق منهم المحبة قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مطلقا من يبغ فى الدين يصلف قال ابن الاثير معناه أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه والصلف قلة نزل الطعام وطعام صلف وصليف قليل النزل والريع وقيل هو الذى لا طعم له وقالوا من يبغ فى الدين يصلف أى يقل نزله فيه وإناء صلف قليل الاخذ من الماء وقال أبو العباس إناء صلف خال لا يأخذ من الماء شيأ وسحاب صلف لا ماء فيه الجوهرى سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد وقد صلف صلفا وفى المثل فى الواجد وهو بخيل مع جدته رب صلف تحت الراعدة وقيل يضرب مثلا للرجل الذى يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده والصلف قلة النزل والخير أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفى الصحاح يضرب مثلا للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب يرعد ولا يمطر وتصلف الرجل قل خيره التهذيب وقالوا أصلف من ثلج فى ماء ومن ملح فى ماء والصلف قلة الخير وامرأة صلفة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها وقال ابن الاعرابى قال قوم الصلف مأخوذ من الاناء القليل الاخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناء صلف اذا كان ثخينا ثقيلا فالصلف بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامة وضعت الصلف فى غير موضعه قال وقال ابن الاعرابى الصلف الاناء الصغير والصلف الاناء السائل الذى لا يكاد يمسك الماء وأصلف الرجل اذا قل خيره وأصلف اذا

قوله تفركينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

ثقل روحه وفلان صلف ثقيل الروح وأرض صلفة لا نبات فيها ابن الاعرابى الصلفاء المكان الغليظ الجلد وقال ابن شميل هى الصلفة الارض التى لا تنبت شيأ وكل قف صلف وظلف ولا يكون الصلف الا فى قف أو شبهه والقاع القرقوس صلف زعم قال ومربد البصرة صلف أسيف لانه لا ينبت شيأ الاصمعى الصلفاء والأصلف ما اشتد من الارض وصلب وقال أوس ابن حجر

وخب سفا قريانه وتوقدت * عليه من الصماتين الاصالف

والمكان أصلف والمكان الأصلف الذى لا ينبت وأنشد ابن برى لذى الرمة

نحوص من استعراضها البيد كلما * جرى الآل جر الشمس فوق الاصالف

والأصلف والصلفاء الصلب من الارض فيه حجارة والجمع صلاف لانه غلب غلبة الاسماء فاجروه فى التكسير مجرى صحراء ولم يجر ومجرى ورقاء قبل التسمية والصليف نعت للذكر أبو زيد الصليفان رأسا النقرة التى تلى الرأس من شقيها والصليفان عودان يعترضان على الغبيط تشد بهما الحامل ومنه قول الشاعر * أقب كأن هاديه الصليف * والصليفان جانبا العنق وقيل هما ما بين اللبة والقصرة والصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين وصليفا الاكاف الخشبتان اللتان تشدان فى أعلاه ورجل صلنقى وصلنناه كثير الكلام والصليفاء موضع قال

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

قال لم يوفون وهو شاذ وانما جاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفى فأثبت النون كما قال الآخر

أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

قال ابن جنى فهذا على تشبيه أن بما التى بمعنى المصدر فى قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانه أراد أن الثقيلة وخففها ضرورة وتقديره أنك تهبطين ابن الاعرابى الصلف نخرة فى قلب النخلة الواحدة صلفة الاصمعى خذه بصليفه وبصليفته بمعنى خذ بقفاه وفى حديث ضمرة قال يا رسول الله انى أحالف ما دام الصالفان مكانه قال بل ما دام أحد مكانه قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام

(صنف) الصنف والصنف النوع والضرب من الشىء يقال صنف وصنف من المتاع لغتان والجمع أصناف وصنوف والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض وصنف الشىء ميز بعضه من بعض وتصنيف الشىء جعله أصنافا والصنف الصفة وصنفة الازار بكسر النون طرته التى عليها

الهدب

قوله وخب سفا قريانه كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله أقب الخ صدره كما فى شرح القاموس ويحمل بزة فى كل هيجا اه

قوله الصالفان مكانه الخ كذا هو فى الاصل تبعا للنهاية حرفا حرفا كتبه مصححه

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيّةً كانت الجوهري صَنِفَةُ الازار بالكسر طُرّتُه وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيّ جانب كان وفي الحديث فلينفضه بصَنِفَة ازاره فانه لا يدري ما خَلَفَه عليه وصَنِفَةُ الثوب زاويته والجمع صَنِفٌ وللثوب أربع صَنِفات وسُمِّيَ الازارُ إزارا لحفظه صاحبه وصيانته جسده أُخذ من آزَرْتُه أي عاوَنْتُه ويقال إزار وإزارة الليث الصَّنِفة والصِّنْفة قطعة من الثوب وقول الجعدي

على لاحبٍ كَصبير الصَّفا * ع سوّى لها الصِّنْفَ إرمالُها

قال شمر الصِّنْفُ والصَّنِفَةُ الطرَفُ والزاوية من الثوب وغيره والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة الليث الصِّنْف طائفة من كل شيء وكلُّ ضرب من الاشياء صِنْفٌ على حِدَة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُعاطي القُورَ بالصَّنِفات منه * كما تُعْطي رَواحِضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال انما يصف سرابا يُعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُفيض عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونَقاء فالصَّنِفاتُ على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للمُلاء فاستعاره للسراب من حيث شبّه السرابُ بالمُلاء في الصفة والنَّقاء قال

تَقَطّعَ غيطانا كأنّ مُتونَها * اذا أظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لحُلْوانَ ذي الكُرُوم وما * صُنِّفَ من تِينه ومن عِنَبِهْ

أنشده الفراء صُنِّفَ ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صُنِّفَ مُيّزَ وصَنَّفَ خرج ورقُه وصَنَّفَت العِضاهُ اخضرّت قال ابن مقبل

وآعافؤادي أم خشف خلالها * بقُورِ الوراقين السَّراءُ المُصَنِّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجرُ اذا بدأ يُورِق فكان صنفين صنف قد أورَقَ وصنف لم يُورِق وليس هذا بقوي وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيْح

بها الجازئاتُ العينُ تُضْحي وكُورُها * فِيالٌ اذا الأرطَى لها تَتَصَنَّفُ

وظَليمٌ أصْنَفُ الساقين مُتَقَشِّرُهما قال الأعلم الهذلي

هِزَفٌّ أصْنَفُ الساقَين هِقْلٌ * يُبادر بَيْضَه بَرْدَ الشَّمال

أصْنَفُ مُتَقَشِّر تَصَنَّفَتْ ساقه اذا تشقّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه اذا انشقّقت وعودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عودٌ صَنْفيٌّ بالفتح للبَخور لا غير

قوله فيال هو هكذا في الاصل بالفاء وحرر اه

(صوف) الصُّوفُ للضأن وما أشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفة أخص منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمَعَز والوَبَر للابل والجمع أَصْوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مِشْيَتها شبه رَجْع يديها بقَوْسِ النَّدّاف الذي يَخْلِط بين الوبر والصوف ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ ويصغر صُوَيْفة وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ على مثال فَعِل وصائفٌ وصافٌ وصافٍ الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صافَ الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ ولِيَّةٌ صافةٌ يُشْبِه شعرُها الصوفَ قال تأبط شرا

اذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّيْنِ نَفَّضُوا * غَفارِيَّ شُعْثاً صافةً لم تُرَجَّلِ

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يَسْتأهِلُه خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالاً فيُضَيِّعُه في غير موضعه وصُوفُ البحرِ شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأَبَدِيّاتِ قولهم لا آتيك ما بَلَّ بحرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صُوفةً والصُّوفانةُ بقلةٌ معروفة وهي زَغْباءُ قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنه من الاحْرار ولم يُحَلِّه وأَخذ بصُوفةِ رَقَبَتِه وصُوفِها وصافِها وهي زَغَباتٌ فيها وقيل هي ما سال في نُقْرَتِها التهذيب وتسمى زَغَباتُ القَفا صُوفةَ القَفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفةِ قَفاه وبصُوفِ قَفاه وبقَرْدَنه وبكَرْدَنه ويقال أخذه بصُوفِ رَقَبَتِه وبطُوفِ رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَتِه وبظُوفِ رَقَبَتِه وبظافِ رَقَبَتِه وبقُوفِ رقبته وبقافِ رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلَحِقَه فأَخذ برقبته أم لم يأخُذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلّي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث اي أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمَّتِه وقال أبو عبيد أعطاه مَجّاناً ولم يأخذ ثمنا وصُوفَ الكَرْمُ بدت نَوامِيه بعد القِرام والصُّوفةُ كل من وَلِيَ شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفانُ الجوهري وصُوفةُ أبو حَيٍّ من مُضَر وهو الغَوْثُ بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخةَ بن الياس بن مُضَر كانوا يَخْدُمُون الكعبةَ في الجاهلية ويُجِيزُون الحاجَّ أي يُفِيضُون بهم ابن سيده وصُوفةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجِيزُون الحاجَّ في الجاهلية من مِنًى فيكونون أوّل

قوله غفاري كذا ضبط بالاصل وحرر اه

من

من يدفع يقال في الحج أجيزي صوفة فاذا أجازت قيل أجيزي خندف فاذا أجازت أذن للناس كلهم في الاجازة وهي الافاضة وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدي

ولا يريمون في التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

قال ابن بري وكانت الاجازة بالحج اليهم في الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزي صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصاف عني شره يصوف صوفا عدل وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه وهو مذكور في الياء أيضا لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عني شر فلان وأصاف الله عني شره (صيف) الصيف من الازمنة معروف وجمعه أصياف وصيوف ويوم صائف أي حار وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف ابن سيده وغيره والصيف المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي ينبت فيه قال الجوهري الصيف المطر الذي يجيء في الصيف قال ابن بري صوابه الصيف بتشديد الياء وصفنا أي أصابنا مطر الصيف وهو فعلنا على ما لم يسم فاعله مثل خرفنا وربعنا وفي حديث عبادة أنه صلى في جبة صيفة أي كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وصيفني هذا الشيء أي كفاني لصيفتي ومنه قول الراجز

من يك ذا بت فهذا بتي * مقيظ مصيف مشتي

وصيفت الارض فهي مصيفة ومصيوفة أصابها الصيف وصفنا كذلك وقول أبي كبير الهذلي

ولقد وردت الماء لم يشرب به * حذال الربيع الى شهور الصيف

يعني به مطر الصيف الواحد صيفة قال ابن بري وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو

الا عوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

ويقال أصابتنا صيفة غزيرة بتشديد الياء وتصيف من الصيف كما يقال تشتى من الشتاء وأصاف القوم دخلوا في الصيف وصافوا بمكان كذا أقاموا فيه صيفهم وصفت بمكان كذا وكذا وصيفته وتصيفته وصيفته قال لبيد

فتصيفا ماء بدحل ساكنا * يستن فوق سراته العلجوم

وقال الهذلي * تصيفت نعمان واصيفت * وصاف بالمكان أي أقام به الصيف واصطاف

مثلُه والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ التهذيب صافَ القومُ اذا أقاموا فى الصَّيف بموضع فهم
صائفون وأصافوا فهم مُصيفون اذا دخلوا فى زمان الصَّيف وأشْتَوا اذا دخلوا فى الشتاء ويقال
صِيفَ القومُ ورُبِعوا اذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع وقد صِفْنا ورُبِعْنا كان فى الاصل صُيِفْنا
فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصافَ فلانٌ بِبلاد كذا يَصِيفُ اذا
أقام به فى الصَّيف والمَصِيفُ اسم الزمان قال سيبويه أجرى مُجْرى المكان وعامَلَه مُصايَفَةً وصِيافًا
والصائفةُ أوانُ الصَّيف والصائفةُ الغَزْوةُ فى الصيف والصائفةُ والصَّيْفِيَّةُ المِيرةُ قبل الصيف وهى
المِيرةُ الثانية وذلك لان أوّل المِيَرِ الرِّبْعِيَّة ثم الصَّيْفِيَّة ثم الدَّفَئِيَّة الجوهرى وصائفةُ القوم مِيرَتُهم فى
الصيف الجوهرى الصَّيْفُ واحدُ فُصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القَيْظ يقال صَيْفٌ
صائفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامِجٌ وفى حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر رضى الله
عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى
فى أولها نزلت فى الشتاء وأصافت الناقةُ وهى مُصِيفٌ ومِصْيافٌ نُتِجَتْ فى الصَّيف وولدها صَيْفِىٌّ
وأصاف الرجلُ فهو مُصِيفٌ وُلِدَ له فى الكِبَر وولده أيضا صَيْفِىٌّ وصَيْفِيُّون وشئ صَيْفِىٌّ قال أكثم بن
صَيْفِىٍّ وقيل هى لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة

إنَّ بَنِىَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّونْ * أفلحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

وفى حديث سليمان بن عبد الملك لمّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أى وُلِدوا على الكِبَر يقال
أصافَ الرجل يُصيف اصافةً اذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويَكْبَرَ وأولاده صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين
وُلِدوا فى حَداثته وأوّل شَبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن فى أبنائه من يتقلّده العهد بعده وأصافَ
ترك النساء شابًّا ثم تزوّج كبيرا الليث الصَّيْفُ رُبُعٌ من أرباع السنة وعند العامّة نصف السَّنة
قال الازهرى الصيف عند العرب الفصلُ الذى تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخراسان الربيعَ وهى
ثلاثة أشهر والفصل الذى يليه عند العرب القَيْظُ وفيه يكون حَمْراءُ القَيْظ ثم بعده فصل الخريف
ثم بعده فصل الشتاء والكَلأُ الذى يَنْبُتُ فى الصَّيف صَيْفِىٌّ وكذلك المطر الذى يقع فى الربيع ربيع
الكَلأ صَيْفٌ وصَيْفِىٌّ وقال ابن كُناسة اعلم ان السنة أربعةُ أزمنة عند العرب الربيعُ الاول وهو
الذى تسميه الفُرْس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القَيْظ فهذه أربعةُ أزمنة
وسُمِّيت غَزْوةُ الروم الصائفةَ لان سُنَّتَهم أن يَغْزُوا صَيْفًا ويُقْفِلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج
أبو عبيد استأجرته مُصايَفَةً ومُرابَعةً ومُشاتاةً ومُخارَفَةً من الصيف والربيع والشتاء

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفى أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيفُ وأصله فى المطر فالربيع أوّله والصيف الذى بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أنّ الربيع لا يكون تمامه الا بالصيف ومن أمثالهم الصيفَ ضيّعتِ اللبنَ اذا فرّط فى أمره فى وقته معناه طلبتِ الشئ فى غير وقته وذلك أن الألبان تكثر فى الصيف فيضرب مثلا لترك الشئ وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الانبارى وأوّل من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرّت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيوفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك عدل بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق * فمصيب أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصبّ ألهابا مصيفا كرابها

أى معدولا بها معوجة غير مستقيمة ويروى مضيفا وقد تقدم والكراب مجارى الماء واحدتها كربة واللهب الشقّ فى الجبل أى تنصبّ الى اللهب لكونه باردا ومصيفا أى معوجا من صاف اذا عدل الجوهرى المصيف المعوجّ من مجارى الماء وأصله من صاف أى عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفحل عن طروقته عدل عن ضرابها وفى حديث أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضى الله عنه يوم بدر فى الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الاصمعى يقال صاف يصيف اذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفى حديث آخر صاف أبو بكر عن أبى بردة ويقال أصافه الله عنى أى نحّاه وأصاف الله عنى شرّ فلان أى صرفه وعدل به والصيّف الانثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

فذات الحماط خرجها فطلولها * فبطن البقيع فالسليل فحائله

فمندفع الغلان غلان منشد * فنعف الغضى فالهضب ...

فمندفع بود فخبرا صائف * فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

وصيفىّ اسم رجل وهو صيفى بن أكثم

(فصل الضاد المعجمة) (ضرف) ابن سيده الضَّرِف من شجر الجبال يشبه الأثأب فى عظمه وورقه الا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدوّر مثل تين الحماط الصغار من مضرّس ويأكله الناس والطير والقرود واحدته ضَرِفة كل ذلك عن أبى حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى الضِّرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال أبو منصور وهذا

قوله كربة ضبط بفتح الراء فى نسخة من الصحاح معوّل عليها وكذا فى الاصل فى مادة كرب وحرر اهـ

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوَّة وقيل الضُّعْفُ بالضم فى الجسد والضَّعْف بالفتح فى الرَّأْى والعَقْل وقيل هما معًا جائزان فى كل وجه وخصّ الازهرىُّ بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سِيّان يُستعملان معا فى ضعف البدن وضعف الرأى وفى التنزيل اللهُ الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جَعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضُعْفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفة أى من المَنِىّ ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَمَ وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ الذى خلقكم من ضَعْف فأقرأنى من ضُعْف بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعَلِمَ أَنَّ فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيفًا أى يَسْتَمِيلُه هَواه والضَّعَفُ لغة فى الضَّعْف عن ابن الاعرابى وأنشد

ومَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدهرُ عَظْمَه * على ضَعَفٍ من حاله وفُتُورِ

فهذا فى الجسم وأنشد فى الرأى والعقل

ولا أُشارِكُ فى رَأْىٍ أَخا ضَعَفٍ * ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحيانى فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاءُ وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جنى وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وتَحْتَهُم من تَحالِى دَرْدَقٍ شَرَعَه

ونسوةٌ ضَعِيفاتٌ وضَعائِفُ وضِعافٌ قال

لقد زادَ الحياةَ إلىَّ حُبًّا * بَناتِى إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وأَضْعَفَه وضَعَّفَه صيره ضعيفا واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد

عليكم بِرِبْقِيِّ الطِّعانِ فإنه * أَشَقُّ على ذى الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْقِيُّ الطِّعانِ أوّله وأَحَدُّه وفى اسلام أبى ذر لَتَضَعَّفْتُ رجلا أى استضعفته قال القتيبى قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وتَثَبَّتَ واسْتَثْبَتَ وفى الحديث أهلُ الجنة كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمعنًى للذى يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه فى الدنيا للفقر ورَثاثة الحال وفى حديث عمر رضى الله عنه غَلَبَنِى أهلُ الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعَّفُ وأَستعمل عليهم القوىَّ فيُفَجَّرُ وأمّا الذى ورد فى الحديث ... تعالى ... اذا استضعفنا قيل هم الذين يُبَرُّون

قوله لتضعفت هكذا فى الاصل وفى النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

أنفسهم من الحَوْل والقوّة والذى فى الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك والضَّعْفة ضَعْفُ الفؤاد وقلّة الفِطْنة ورجل مَضْعُوف به ضَعْفة ابن الاعرابى رجل مَضْعُوف ومَبْهُوتٌ اذا كان فى عقله ضَعْفٌ ابن برزج رجل مَضْعُوف وضَعُوف وضَعِيف ورجل مَغْلُوب وغَلُوب وبعير مَعْجُوف وعَجُوف وعَجِيف وأَعْجَف وناقة عَجُوف وعَجِيف وكذلك امرأة ضَعُوف ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيف والمُضَعَّف أحد قداح المَيْسِر التى لا أَنْصِباء لها كأنه ضُعِّفَ عن أن يكون له نَصِيب وقال ابن سيده أيضا المُضَعَّف الثانى من القداح الغُفْل التى لا فُرُوض لها ولا غُرْم عليها انما تُثَقَّل بها القداح كَراهِيَةَ التُّهَمَة هذه عن اللحيانى واشْتَقَّه قوم من الضَّعْف وهو الاولى وشعر ضَعِيف عَلِيل استعمله الاخفش فى كتاب القوافى فقال وان كانوا قد يلزمون حرف اللين الشِّعْر الضعيف العليلَ ليكون أتمّ له وأحسن وضِعْفُ الشئ مِثْلاه وقال الزجاج ضِعْفُ الشئ مِثْلُه الذى يُضَعِّفُه وأَضْعافُه أَمْثاله وقوله تعالى اذًا لأذقناك ضِعْفَ الحياة وضِعْفَ المَمات أى ضِعْف العذاب حيًّا وميّتا يقول أَضْعَفْنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقال الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

جَزَيْتُكِ ضِعْفَ الوِدِّ لمّا اسْتَبَنْتِهِ * وما انْ جَزاكِ الضِّعْفَ من أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أَضْعَفْتُ لك الود وكان ينبغى أن يقول ضِعْفَيِ الودّ وقوله عز وجل فآتهم عذابا ضِعْفًا من النار أى عذابا مُضاعَفًا لان الضِّعْفَ فى كلام العرب على ضربين أحدهما المِثْل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشئ قال تعالى لِكُلٍّ ضِعْفٌ أى للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا فى الكفر جميعا أى لكل عذاب مُضاعَف وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أعلمنا كم مِقْداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاءُ الضعفِ أى أن نجازيهم الضعف والجمع أَضْعاف لا يكسّر على غير ذلك وأَضْعَفَ الشئ وضَعَّفه وضاعَفه زاد على أصل الشئ وجعله مِثْلَيه أو أكثر وهو التضعيف والاضْعافُ والعرب تقول ضاعفت الشئ وضَعَّفْتُه بمعنى واحد ومثله امرأة مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ وصاعَرَ المتكبِّر خَدَّه وصَعَّره وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ وعاقَبْتُ وعَقَّبْتُ ويقال ضَعَّفَ الله تَضْعِيفًا أى جعله ضِعْفًا وقوله تعالى وما آتيتم من زكاة تُرِيدُون وجه الله فأولئك هم المُضْعِفُون أى يُضاعَفُ لهم الثواب قال الازهرى معناه الداخلون فى التَّضْعِيف أى يُثابُون الضِّعْفَ الذى قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضِّعْف بما عملوا يعنى من تصدّق يريد وجه الله

جُوزِيَ بها صاحبُها عشرةَ أضعافها وحقيقته ذو الأضعاف وتضاعيفُ الشيء ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد ونظيره في أنه لا واحد له تباشيرُ الصبح لمقدمات ضيائه وتعاشيبُ الارض لما يظهر من أعشابها أوّلا وتعاجيبُ الدّهر لما يأتي من عجائبه وأضْعَفْتُ الشيءَ فهو مَضْعوفٌ والمَضْعوفُ ما أُضْعِفَ من شيء جاء على غير قياس قال لبيد

وعالينَ مَضْعوفًا ودُرًّا سُموطُه * جُمانٌ ومَرْجانٌ يُشَكُّ المَفاصلا

قال ابن سيده وانما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضُعِفَ وضَعَّفَ الشيءَ أطْبَقَ بعضَه على بعض وثَنّاه فصار كأنه ضِعْفٌ وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعَذابٌ ضِعْفٌ كأنه ضُوعِفَ بعضُه على بعض وفي التنزيل يا نساءَ النبيِّ من يأتِ منكنّ بفاحشةٍ مُبيِّنةٍ يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَيْنِ وقرأ أبو عمرو يُضَعَّفْ قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبْ ثلاثةَ أعْذِبةٍ وقال كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فاذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذابُ ثلاثةَ أعْذِبةٍ قال الازهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما يستعمله الناس في مَجازِ كلامهم وما يَتَعارَفُونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يُقارِبُ قوله في رجل أوْصَى فقال أعْطُوا فلانا ضِعْفَ ما يُصيبُ ولدي قال يُعْطَى مِثْلَه مرتين قال ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصِيبُ ولدي نظرتَ فان أصابه مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شَبِيها بقولهما في قوله تعالى يَرَوْنَهم مِثْلَيْهم رأيَ العين قال والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يَتَعارَفُه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق الى أفْهام من شاهَدَ المُوصِي فيما ذهب وهْمُه اليه قال كذلك روي عن ابن عباس وغيره فأمّا كتاب الله عزوجل فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره الى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة والضِّعْفُ في كلام العرب أصله المِثْلُ الى ما زاد وليس بمقصور على مِثْلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضِعْفُ هذا أي مِثْله وهذا ضِعْفاه أي مِثْلاه وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضِعْفُه أي مِثْلاه وثلاثةُ أمثاله لانّ الضِّعْفَ في الاصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأولئك لهم جَزاءُ الضِّعْفِ بما عملوا لم يُرِدْ به مِثْلا ولا مِثْلين وانما أراد بالضِّعْفِ الأضْعافَ وأوْلَى الاشياء به أن نَجْعَلَه عشرةَ أمثالِه لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى الا مِثْلَها فأقلّ الضِّعْفِ محصور وهو المِثْلُ وأكثره غير محصور وفي الحديث تُضَعَّفُ صلاةُ الجماعة على صلاة الفَذِّ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ اذا زاد وضَعَّفْتُه وأضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاء الضِّعْفِ المُضاعَفةِ فألْزَمَ الضِّعْفَ التوحيدَ لانّ

قوله ودرّا كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفي حديث أبي الدحداح وشعره * الارتجاء الضعف في المعاد *
أي مثلي الاجر فأما قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التي بعدها دل
على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن
تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهري وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتني درهما
فلك ضعفاه أي مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون
معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتني درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا أن التثنية
أحسن ورجل مضعف ذو أضعاف في الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له ولاصحابه
الضعف عليهم وأضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وبقرة ضاعف في بطنها حمل
كأنها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها اللحم قال رؤبة

* والله بين القلب والاضعاف * قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال
أضعاف الجسد أعضاؤه وقولهم وقع فلان في أضعاف كتابه يراد به توقيعه في أثناء السطور
أو الحاشية وأضعف القوم أي ضوعف لهم وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف
مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقو فالقوي في بدنه
والمقوي الذي دابته قوية وفي الحديث في غزوة خيبر من كان مضعفا فليرجع أي من كانت دابته
ضعيفة وفي حديث عمر رضي الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد أنهم يسيرون
بسيره وفي حديث آخر الضعيف أمير الركب وضعفه السير أي أضعفه والتضعيف أن تنسبه الى
الضعف والمضاعفة الدرع التي ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين (ضغف) الضغيفة
الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بناء بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب
ضغيفة والله أعلم (ضفف) الضف الحلب بالكف كلها وذلك لضخم الضرع وأنشد

يضف القوادم ذات الفضو * ل لا بالبكاء الكماش اعتصارا

ويروى امتصارا بالميم وهي قليلة اللبن وقيل الضف جمعك خلفيها بيدك اذا حلبتها وقال اللحياني
هو أن تقبض بأصابعك كلها على الضرع وقد ضففت الناقة أضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف

كثيرتا اللبن بَيِّنَتا الضِّفاف وعين ضَفُوفٌ كثيرة الماء وأنشد * حَلَّابَةٌ رَكَّابَةٌ ضَفُوفُ *
وقال الطرمّاح

وتجودُ من عينٍ ضَفُو * فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجداولْ

التهذيب عن الكسائي ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبًّا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ بالفاء فأما الضَّبُّ فأن تجعل إبهامك على الخِلْف ثم تَرُدَّ أصابعك على الإبهام والخِلْف جميعا ويقال من الضَّفِّ ضَفَفْتُ أَضُفُّ الجوهري ضَفَّ الناقة لغة في ضَبَّها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضَفَّةُ الشَّخْب أي واسعة الشَّخْب وضَفَّةُ البحر ساحله والضِّفَّةُ بالكسر جانب النهر الذي تقع عليه النبائث والضَّفَّةُ كالضِّفَّة والجمع ضِفاف قال * يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ *

وضَفَّةُ الوادي وضِفُّه جانبه وقال القتيبي الصواب ضِفّة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضَفّة بالفتح والكسر لغة فيه وضَفَّتا الوادي جانباه وفي حديث عبد الله بن خَبّاب مع الخوارج فقدَّموه على ضَفَّةِ النهر فضربوا عنقه وفي حديث علي كرّم الله وجهه فيقف ضَفَّتَيْ جُفُونِه أي جانبيها الضِّفَّةُ بالكسر والفتح جانبُ النهر فاستعاره للجفن وضَفَّتا الحَيْزُوم جانباه عن ابن الاعرابي وأنشد

* يدعه بضَفَّتَيْ حَيْزُومِه * وضَفَّةُ الماء دُفْعَتُه الاولى وضَفَّةُ الناس جماعتهم والضَّفَّةُ والحَفَّةُ جماعةُ القوم قال الاصمعي دخلت في ضَفَّةِ القوم أي في جماعتهم وقال الليث دخل فلان في ضَفّة القوم وضَفْضَفَتِهم أي في جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من أضفّتنا وضَفّتنا أي ممن تَلُفُّه بنا ونَضُفُّه الينا اذا حزبتنا الأمور أبو زيد قوم مُتَضافُّون خفيفةٌ أموالُهم وقال أبو مالك قوم مُتَضافُّون أي مُجْتَمِعُون وأنشد

فَراحَ يَحْدُوها على أكسائها * يَضُفُّها ضَفًّا على أنسائها

أي يجمعها وقال غيلان

ما زِلْتُ بالعُنْفِ وفوقَ العُنْفِ * حتى اشْفَتَرَّ الناسُ بعد الضَّفِّ

أي تفرّقوا بعد اجتماع والضَّفَفُ ازْدِحام الناس على الماء والضَّفَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة منه وتَضافُّوا على الماء اذا كثُروا عليه ابن سيده تضافّوا على الماء تضافُّوا عن يعقوب وقال اللحياني انهم لَمُتَضافُّون على الماء أي مُجْتَمِعون مُزْدَحِمون عليه وماء مَضْفُوفٌ كثير عليه الناسُ مثل مَشْفُوه وقال اللحياني ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغاشية من الناس والماشية قال

لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الا مَداراتُ الغُروبِ الجُوفِ

قال المَدارُ المُسْتَوِي اذا وقع في البئر اجْتَذَبَ ماءها وفلان مَضْفُوفٌ مثل مَثْمُود اذا نَفِدَ ما عنده

قال

قوله الشخب بالفتح ويضم كما في القاموس

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دعّ بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل وليراجع المحكم او ابن السكيت اه

قال ابن برى روى أبو عمرو الشيبانى هذين البيتين المظفوف بالظاء وقال العرب تقول وردت ماء مظفوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لا يستقى فى النزح المظفوف * وذكره ابن فارس بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث وفلان مضفوف عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مضفوف بغير على شمر الضفف مادون ملء المكيال ودون كل مملوء وهو الاكل دون الشبع ابن سيده الضفف قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب الضفف أن تكون العيال أكثر من الزاد والحفف أن تكون بمقداره وقيل الضفف الغاشية والعيال وقيل الحشم كلاهما عن اللحيانى والضفف كثرة العيال قال بشير بن النكث

قد احتذى من الدماء وانتعل * وكبر الله وسمى ونزل
بمنزل ينزله بنو عمل * لا ضفف يشغله ولا ثقل

أى لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع وأصابهم من العيش ضفف أى شدة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا على ضفف قال مالك فسألت بدويا عنها فقال تناولا مع الناس وقال الخليل الضفف كثرة الايدى على الطعام وقال أبو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضف الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شظف وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضفف أن تكون الاكلة أكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ابن الاعرابى الضفف القلة والحفف الحاجة ابن العقيلى ولد للانسان على حفف أى على حاجة اليه وقال الضفف والحفف واحد الاصمعى أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وما رؤى عليه ضفف ولا حفف أى أثر حاجة وقالت امرأة من العرب توفى أبو صبيانى فما رؤى عليهم حفف ولا ضفف اى لم ير عليهم حفوف ولا ضيق الفراء الضفف الحاجة سيبويه رجل ضفف الحال وقوم ضففو الحال قال والوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضفف العجلة فى الامر قال * وليس فى رأيه وهن ولا ضفف * ويقال لقيته على ضفف أى على عجل من الامر والضف والجمع الضفف هنية تشبه القراد اذا امعت شربت الجلد بعد امعتها وهى رمداء فى لونها

غبراء (ضوف) ضاف عن الشيء ضَوْفاً عدل كصاف صَوْفاً عن كراع والله أعلم (ضيف) ضِفْتُ الرجل ضَيْفاً وضِيافةً وتَضَيَّفْتُه نزلتُ به ضَيْفاً وملتُ اليه وقيل نزلت به وصرتُ له ضَيْفاً وضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه طلبت منه الضِّيافة ومنه قول الفرزدق

وجَدْتُ الثَّرى فينا اذا التُمِسَ الثَّرى * ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

قال ابن بري وشاهد ضِفْتُ الرجلَ قولُ القطامي

تَحَيَّزُ عَنِّي خَشْيَةً أنْ أضِيفَها * كما انْحازَتِ الأفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز وفي حديث عائشة رضي الله عنها ضافها ضَيْفٌ فأمرَتْ له بمِلْحَفَةٍ صفراءَ هو من ضِفْت الرجل اذا نزلت به في ضِيافته ومنه حديث النَّهْدي تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعاً وأضَفْتُه وضَيَّفْتُه أنزلته عليك ضَيْفاً وأمَلْتَه اليك وقرَّبْتَه ولذلك قيل هو مُضافٌ الى كذا أي مُمالٌ اليه ويقال أضافَ فلانٌ فلاناً فهو يُضِيفُه اضافةً اذا ألجأه الى ذلك وفي التنزيل العزيز فأبَوْا أنْ يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب

ورأيتُ حَقًّا أنْ أُضَيِّفَه * اذْرامَ سِلْمِي واتَّقى حَرْبي

استعار له التضييفَ واغا يريد أنه أمَّنَه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول ضَيَّفْتُه اذا أطْعَمْتَه قال والتضييفُ الاطعام قال وأضافه اذا لم يُطْعِمْه وقال رجاء في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يُضَيِّفُوهما يُطْعِمُوهما قال أبو الهيثم أضافه وضَيَّفه عندنا بمعنًى واحد كقولك أكْرَمَه الله وكَرَّمه وأضَفْتُه وضَيَّفْتُه قال وقوله عز وجل فأبوا أن يُضَيِّفُوهما سألوهم الاضافة فلم يفعلوا ولو قُرِئَتْ أن يُضِيفُوهما كان صوابا وتَضَيَّفْتُه سألته أنْ يُضِيفَني وأتيته ضَيْفاً قال الاعشى

تَضَيَّفْتُه يوماً فأكْرَمَ مَقْعَدِي * وأصْفَدَني على الزَّمانةِ قائِدا

وقال الفرزدق ومِنَّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ * ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

ويقال ضَيَّفْتُه أنزلته منزلة الأضياف والضَّيْفُ المُضَيَّفُ يكون للواحد والجمع كعدل وخَصْم وفي التنزيل العزيز هل أتاك حديثُ ضَيْفِ ابراهيمَ المُكْرَمِينَ وفيه هؤلاء ضَيْفي فلا تَفْضَحُون على أن ضَيْفاً قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذي هو النازل فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ فافهم وقد يكسر فيقال أضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ قال

اذا نَزَلَ الأضْيافُ كان عَذَوَّراً * على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قال ابن سيده الأضْيافُ هنا بلفظ القِلَّة ومعناها أيضا وليس كقوله

قوله تحيزعني أنشده المؤلف في مادة حيز تحيز مني وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

* وأسيافنا من نجدة تقطر الدما * في أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضياف براجل الحي أجمع فانك لونزل به الضيفان الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضيفي أي أضيافي تقول هؤلاء ضيفي وأضيافي وضيوفي وضيافي والانثى ضيف وضيفة بالهاء قال البعيث

لقى حملته أمه وهي ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض يقال ضافت المرأة اذا حاضت لانها مالت من الطهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت قوما فحبلت في غير دار أهلها واستضافه طلب اليه الضيافة قال أبو خراش

يطير اذا الشعراء ضافت بجلبه * كما طار قدح المستضيف الموشّم

قوله بجلبه كذا بالاصل

وكان الرجل اذا أراد أن يستضيف دار بقدح موشم ليعلم أنه مستضيف والضيفن الذي يتبع الضيف مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره الجوهري الضيفن الذي يجيء مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وضاف اليه مال ودنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضاف الى واد ضفادعه * غرقى ردافى تراها تشتكي النشحا

وضافني الهم كذلك والمضاف الملصق بالقوم الممال اليهم وليس منهم وكل ما أميل الى شيء وأسند اليه فقد أضيف قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حاري قشيب مشطب

أي أسندنا ظهورنا اليه وأملناها ومنه قيل للدعي مضاف لانه مسند الى قوم ليس منهم وفي الحديث مضيف ظهره الى القبة أي مسنده يقال أضفته اليه أضيفه والمضاف الملزق بالقوم وضافه الهم أي نزل به قال الراعي

أخليد ان أباك ضاف وساده * همان باتا جنبة ودخيلا

أي بات أحد الهمين جنبه وبات الآخر داخل جوفه واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يضاف الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه فلو عرفها لما احتيج الى الاضافة وأضفت الشيء الى الشيء أي أملته والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

أضفت من وركت الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف وضيفت وتضيفت دنت للغروب وقربت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب تضيفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيف قال ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد وفى حديث أبى بكر قال له ابنه ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت وقول أبى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مضيفا كرابها

أراد ضائفا كرابها أى عادلة معوجة فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليست به قوة وأما قول الهذلى * أنت تجيب دعوة المضوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله * يخرجن من أجواز ليل غاضى * وبنى المضوف على لغة من قال فى بيع بوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

ويحمى المضاف اذا ما دعا * اذا ما دعا اللمة الفيلم

قوله اذا ما دعا اللمة الخ هكذا فى الاصل وأنشده الجوهرى فى مادة فلم * اذا فر ذو اللمة الفيلم * وعليه تمشى قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للمة قال ابن سيده وعندى أن الرواية الصحيحة انما هى الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المتقارب لانك ان أطلقتها فهى مقواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألا ترى أن فيها * بعثت اذا طلع المرزم * وفيها * والعيد ذا الخلق الافقما * وفيها * وأقنى بضاحيها مغرمى * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المرزم الافقم مغرم سلمت القطعة من الاقواء فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جواس بن حيان الازدى

ولقد أقدم فى الرو * ع وأحمى المستضافا
ثم قد يحمدنى الضيـ * ـف اذا ذم الضيافا

واستضاف من فلان الى فلان لجأ اليه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومارسنى الشيب عن لمتى * فأصبحت عن حقه مستضيفا

وأضاف من الأمر أشفق وحذر قال النابغة الجعدى

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير أن تضيف وتجأرا

وإنما غلب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام يقال أقمت عنده ثلاثا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث والمضوفة الأمر يشفق منه ويخاف قال أبو جندب الهذلى

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

يعنى الأمر يشفق منه الرجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المضوفة والمضيفة والمضافة وقيل ضاف الرجل وأضاف خاف وفى حديث على كرم الله وجهه أن ابن الكواء وقيس بن عباد جاآه فقالا له أتيناك مضافين مثقلين مضافين أى خائفين وقيل مضافين ملجأين يقال أضاف من الأمر إذا أشفق وحذر من إضافة الشىء إلى الشىء إذا ضمه إليه يقال أضاف من الأمر وضاف إذا خافه وأشفق منه والمضوفة الأمر الذى يحذر منه ويخاف ووجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة كالمكرم بمعنى الإكرام ثم تصف بالمصدر والإفالخائف مضيف لا مضاف وفلان فى ضيف فلان أى فى ناحيته والضيف جانبا الجبل والوادى وفى التهذيب الضيف جانب الوادى واستعار بعض الأغفال الضيف للذكر فقال

حتى إذا وركت من أير * سواد ضيفيه إلى القصير

وتضايف الوادى تضايق أبو زيد الضيف بالكسر الجنب قال

يتبعن عودا يشتكى الأظلا * إذا تضايفن عليه انسلا

يعنى إذا صرن منه قريبا إلى جنبه والقاف فيه تصحيف وتضايفه القوم إذا صاروا بضيفيه وفى الحديث أن العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى ومضايفه والضيف جانب الوادى وناقة تضيف إلى صوت الفحل أى إذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البريق الهذلى

من المدعين إذا نوكروا * تضيف إلى صوته الغيلم

الغيلم الجارية الحسناء تستأنس إلى صوته ورواية أبى عبيد * تنيف إلى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طحف) الأزهرى الليث الطحف حب يكون باليمن يطبخ قال الأزهرى هو الطهف بالهاء ولعل الحاء تبدل من الهاء (طخف) الطخف والطخاف السحاب المرتفع الرقيق قال صخر الغى

أعينى لا يبقى على الدهر قادر * بتيهورة تحت الطخاف العصائب

قوله عباد كذا بالأصل والذى فى النهاية عبادة اهـ

وروى الطَّخاف على أنه جمع طَخْفٍ والطَّخْفُ شيءٌ من الهمّ يَغْشَى القلب ووجد على قلبه طَخْفًا وطَخَفًا أى غَمًّا والطَّخْفُ وطِخْفَةُ بالكسر موضعان قال

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها * بِطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قال ابن برى البيت للحرث بن وَعْلَةَ الجَرْمى والذى فى شعره

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها * من الطَّلِّ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

وقال جرير بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا * عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الهذلى كأَنَّ فوقَ المَتْنِ من سَنامِها * عَنْقاءَ من طِخْفَةَ أَو رِجامِها

ومنه يومُ طِخْفَةَ لبنى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ بنِ المُنْذِرِ بن ماءِ السماء وضَرْبٌ طِلَخْفٌ بزيادة اللام مثل حِبَجْرٍ أى شديد قال حسان

أَقَمْنا لكم ضَرْبًا طِلَخْفًا مُنَكِّلًا * وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ

وقال آخر * ضَرْبًا طِلَخْفًا فى الطُّلَى سَخْفِينا * والطَّخْفُ اللبن الحامض وقال الطرماح

لم تُعالِجْ دَمْحَقًا بائِتًا * شَجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاعِ

اللَّدْمُ اللَّعْقُ والدِّعاعُ عِيالُ الرَّجُلِ وقال بعض الاعراب الطَّخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ الخَزِيرَةُ رواه أَبو تراب وقيل الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحامض

((طرف)) الطَّرْفُ طَرْفُ العين والطَّرْفُ إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ ابن سيده طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْرَهُ ونَظَرَ والطَّرْفُ تحريكُ الجُفُونِ فى النظر يقال شَخَصَ بَصَرُهُ فما يَطْرِفُ وطَرَفَ البَصَرُ نَفْسُهُ يَطْرِفُ وطَرَفَهُ يَطْرِفُهُ وطَرَّفَهُ كلاهما اذا أَصاب طَرْفَهُ والاسم الطُّرْفَةُ وعينٌ طَرِيفٌ مَطْروفةٌ التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهُم والطَّرْفُ إِصابَتُكَ عَيْنًا بثوب أَو غيره يقال طُرِفَتْ عينُهُ وأَصابَتْها طُرْفَةٌ وطَرَفَها الحُزْنُ بالبكاء وقال الاصمعى طُرِفَتْ عينُهُ فهى تُطْرَفُ طَرْفًا اذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ يعنى العيون وطَرَفَ بَصَرَهُ يَطْرِفُ طَرْفًا اذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ على الآخر الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ يقال أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ وفى حديث أُم سَلَمَةَ قالت لعائشة رضى الله عنهما حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ أَرادت بِغَضِّ الأَطْرافِ قَبْضَ اليد والرِّجْلِ عن الحَرَكَةِ والسيرِ تعنى تسكين الاطراف وهى الأَعضاء وقال القتيبى هى جمع طَرْفِ العين أَرادت غَضَّ البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

فى جمعه أطراف قال ولا أكاد أشك فى أنه تصحيف والصواب غضّ الاطراق أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بابصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين الجوهرى وقولهم جاء فلان بطارفة عين أى جاء بمال كثير والطِّرف بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرَّف الاذنين وقيل هو الذى ليس من نتاجك والجمع أطراف وطروف والانثى بالهاء يقال فرس طِرف من خيل طروف قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائى فرس طِرفة بالهاء للانثى وصارمة وهى الشديدة وقال الليث الطِّرف الفرس الكريم الاطراف يعنى الآباء والامهات ويقال هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه والانثى طِرفة وأنشد * وطِرفة شدّت دخالا مُدمَجا * والطِّرف والطَّرِف الخِرق الكريم من الفتيان والرجال وجمعهما أطراف وأنشد ابن الاعرابى لابن أحمر

عليهنّ أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبّا بزغبة أسمرا

يعنى العدس لان لونه السمرة وزغبة موضع وهو مذكور فى موضعه وقال الشاعر

* أبيض من غسّان فى الاطراف * الازهرى جعل أبو ذؤيب الطَّرف الكريم من الناس فقال

وانّ غلاما نيل فى عهد كاهل * لطِرف كنصل السمهرىّ صريح

وأطرف الرجل أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله وأطرفت فلانا شيأ أى أعطيته شيأ لم يملك مثله فأعجبه والاسم الطُّرفة قال بعض اللصوص بعد أن تاب

قل للصوص بنى اللخناء يحتسبوا * بُرّ العراق وينسوا طُرفة اليمن

وشئ طريف طيّب غريب يكون عن ابن الاعرابى قال وقال خالد بن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذّه آذان سامعيه وأطرف فلان اذا جاء بطُرفة واستطرف الشئ أى عدّه طريفا واستطرفت الشئ استحدثته وقولهم فعلت ذلك فى مستطرف الايام أى فى مستأنف الايام واستطرف الشئ وتطرّفه واطّرفه استفاده والطَّريف والطارف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والاسم الطُّرفة وقد طرُف بالضم وفى المحكم والطَّرِف والطريف والطارف المال المستفاد وقول الطرماح

فدّ القوارش الحين غوث * وزمّان التلاد مع الطِّراف

يجوز أن يكون جمع طَريف كظريف وظراف أو جمع طارف كصاحب وصحاب ويجوز أن يكون لغة فى الطريف وهو أقيس لاقترانه بالتلاد والعرب تقول ماله طارف ولا تالد ولا طريف ولا تليد

قوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده فى مادة قرح بالقاف وفسره هنالك والقريح والصريح واحد كتبه مصححه

فالطارفُ والطريفُ ما استحدثتَ من المالِ واستطرفته والتلادُ والتليدُ ما ورِثتَه عن الآباء قديما وقد طَرُفَ طَرافةً وأطرفه أفاده ذلك أنشد ابن الاعرابى

تَئِطُّ وتأْدُوها الافالُ مُرِبَّةً * بأوطانها من مُطْرَفات الحمائل

مُطْرَفاتٌ أُطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم ورجل طَرِفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ لا يثبت على أمرٍ وامرأة مَطْروفةٌ بالرجال اذا كانت لا خير فيها تَطْمَحُ عينُها الى الرِّجال وتَصْرِفُ بصرَها عن بعلها الى سواه وفى حديث زياد فى خُطبته انَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكم أى طَمَحَتْ بأبصاركم اليها والى زُخْرُفها وزينتها وامرأة مَطروفة تَطْرِفُ الرجالَ أى لا تَثْبُتُ على واحد وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل قال الحُطَيْئة

وما كنتُ مِثْلَ الهالكيِّ وعِرْسِه * بَغَى الودَّ من مَطْرُوفةِ العينِ طامِحِ

وفى الصحاح من مطروفة الودّ طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمَطْروفةُ من النساء التى قد طَرَفها حُبُّ الرِّجال أى أصاب طَرْفَها فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكل من أشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها كأنما أصابَ طَرْفَها طُرْفةٌ أو عُود ولذلك سميت مطروفة الجوهرى ورجل طَرِفٌ لا يثبتُ على امرأة ولا صاحب وأنشد الاصمعى

ومَطْروفةِ العينينِ خَفّاقةِ الحَشَى * مُنَعَّمةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فَطُلَّتِ

وقال طرفة يذكر جارية مُغَنِّية

اذا نحن قلنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لنا * على رِسْلِها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ

قال ابن الاعرابى المَطْروفةُ التى اصابتها طُرفة فهى مَطروفة فأراد كأنَّ فى عينها قَذًى من استرخائها وقال ابن الاعرابى مَطْروفة منكسرة العين كأنها طُرِفَتْ عن كل شئ تنظر اليه وطَرَفْتُ عينه اذا أصَبْتَها بشئ فَدَمِعَتْ وقد طُرِفَتْ عينه فهى مطروفة والطَّرْفةُ أيضا نُقْطة حمراء من الدم تحدُث فى العين من ضربة وغيرها وفى حديث فُضَيْلٍ كان محمد بن عبد الرحمن أَصْلَعَ فَطُرِفَ له طرفة أصل الطَّرْف الضرب على طَرَف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طَرَفْتُ فلانا أطرِفه اذا صَرَفْتَه عن شئ وطَرَفه عنه أى صَرَفه وردّه وأنشد لعمر بن أبى ربيعة

انك والله لَذُو مَلّةٍ * يَطْرِفُك الأدْنَى عن الأبْعَدِ

أى يَصرِفك الجوهرى يقول يَصْرِفُ بصرَك عنه أى تستطرفُ الجديدَ وتنسَى القديمَ قال ابن برى وصواب انشاده * يَطْرِفُك الادنى عن الاقدمِ * قال وبعده

قوله تئط هو فى الاصل هنا بهمز ثانيه مضارع اط وسيأتى تفسيره فى أدى

قوله ورجل طرف أورده فى القاموس فيما هو بالكسر وفى الاصل ونسخ الصحاح ككتف قال فى شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم انشاده فى مادة شدد مطروقة بالقاف تبعا للاصل فانظره

قلتُ لها بل أنتِ مُعْتَلَّةٌ * في الوَصْل يا هِنْدُ لكي تَصْرِمي

وفي حديث نظر الفجأة وقال أطْرِفْ بصرك أي اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ اليه ويروى بالقاف وسيأتي ذكره ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفةٌ اذا كانا لا يثبتان على عهد وكلٌّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويُطْرِفُ غير ما في يده أي يَسْتَحْدِثُ واطَّرَفْتُ الشيء أي اشتريته حديثا وهو افْتَعَلْتُ وبعير مُطَّرَفٌ قد اشترى حديثا قال ذو الرمّة

كأنني من هوى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ * دامي الاظَلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثا فلا يزال يحنّ الى أُلّافه قال ابن برى المُطَّرَفُ الذي اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ الى وطنه والسَّأْوُ الهمّة ومهيوم به هُيام ويقال هائم القلب وطَرَّفَه عنا شُغْل حبسه وصَرَفه ورجل مَطْروف لا يثبت على واحدة كالمُطَّرِفِ من النساء حكاه ابن الاعرابي

وفي الحيِّ مَطْروفٌ يُلاحِظُ ظِلَّه * خَبُوطٌ لايدي اللامسات رَكُوضُ

والطِّرْفُ من الرجال الرَّغيبُ العين الذي لا يرى شيأ الا أحَبَّ أن يكون له أبو عمرو فلان مَطْروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واسْتَطْرَفَتِ الابلُ المَرْتَعَ اختارتْه وقيل اسْتَأْنَفَتْه وناقة طَرِفَةٌ ومِطْرافٌ لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِفَ الاصمعي المِطْرافُ التي لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره الاصمعي ناقة طَرِفة اذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بعد روضة وانشد

اذا طَرِفَتْ في مَرْتَعٍ بَكَراتُها * أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى اذا أطْرَفَتْ والطَّرَفُ مصدر قولك طَرِفَتِ الناقةُ بالكسر اذا تَطَرَّفَتْ أي رَعَتْ أطرافَ المرعى ولم تختلطْ بالنوق وناقة طَرِفةٌ لا تثبتُ على مرعى واحد وسباع طَوارِفُ سَوالِبُ والطريفُ في النسب الكثير الآباء الى الجدّ الاكبر ابن سيده رجل طَرِفٌ وطَرِيفٌ كثير الآباء الى الجدّ الاكبر ليس بذي قُعْدُدٍ وفي الصحاح نقيض القُعْدد وقيل هو الكثير الآباء في الشرف والجمع طُرُفٌ وطُرَّفٌ وطُرّافٌ الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابي في الكثير الآباء في الشرف للاعشى

أُمِرُونَ ولّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ بالضم طَرافةً قال الجوهري وقد يُمْدَحُ به ويراد به كثرة الآباء وقال اللحياني هو أطْرَفُهم أي أبعدهم من الجدّ الاكبر قال ابن برى والطُّرْفى في النسب مأخوذ من الطَّرَف وهو البُعْد والقُعْدى أقرب نسبا الى الجدّ من الطُّرْفى قال وصحفه ابن ولاد فقال الطُّرْقى بالقاف والطُّرْفُ

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط في الاصل اه

بالتحريك الناحية من النواحى والطائفة من الشئ والجمع أطراف وفى حديث عذاب القبر كان
لا يتطرف من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طرفى النهار
وزلفا من الليل يعنى الصلوات الخمس فأحد طرفى النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا
العشى وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعنى صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن
الليل فسبح وأطراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطراف النهار الظهر والعصر
وقال ابن الكلبى أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طرف الرجل
حول العسكر وحول القوم يقال طرف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم
فيردهم الى الجمهور ابن سيده وطرف حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم وبه سمى الرجل
مطرفا وتطرف عليهم أغار وقيل المطرف الذى يأتى أوائل الخيل فيردها على آخرها ويقال هو الذى
يقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلى

مطرف وسط أولى الخيل معتكر * كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف أن يرد الرجل عن أخريات أصحابه ويقال طرف عنا هذا الفارس وقال

وقد علمت أولى المغيرة أننا * نطرف خلف الموقصات السوابقا

متمم
وقال شمر أعرف طرفه اذا طرده ابن سيده وطرف كل شئ منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه
طرف أيضا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم
لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت وانما جعل هذين طرفيه
لانهما منتهى أمر العليل فى علته فهما طرفاه أى جانباه وفى حديث أسماء بنت أبى بكر قالت لابنها
عبد الله مابى عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عينى وإما ان تقتل
فاحتسبك وتطرف الشئ صار طرفا وشاة مطرفة بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود أو سوداؤها
وسائرها أبيض وفرس مطرف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال أبو عبيدة من الخيل أبلق
مطرف وهو الذى رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل
تطريف الاذنين تأليلهما وهى دقة أطرافهما الجوهرى المطرف من الخيل بفتح الراء هو الابيض
الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة
اذا اسود طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرفة والطرف الشواة والجمع أطراف والاطراف الاصابع
وفى التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الاطراف الا بالاضافة كقولك اشارت

بطرف إصبعها وأنشد الفراء * يُبْدِينَ أطرافًا لطافًا عَنَمَهْ * قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عنمه ويقال طَرَّفت الجارية بنانها اذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء وهي مُطَرَّفة وفي الحديث انّ ابراهيم الخليل عليه السلام جُعل في سَرَبٍ وهو طفل وجُعل رزقه في أطرافه أي كان يَمَصّ أصابعه فيجد فيها ما يغذيه وأطرافُ العذارى عنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة لطوله وعنقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَّفَ الشيء وتطرّفه اختاره قال سويد بن كراع العكلي

أُطَرِّفُ أبكارًا كأنّ وجوهها * وجوه عذارى حُسِّرت أن تُقَنَّعا

وطَرَفُ القوم رئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها قال معناه موتُ علمائها وقيل موت أهلها ونقص ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيّن لهم كما قال أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهري أطرافُ الارض نواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر ننقصها من أطرافها فتوح الارضين وأما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاول وأطراف الرجال أشرافهم والى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يكن * طعامهم حبًّا بزغبة أغبرا

وقال الفرزدق

واسأل بنا وبكم اذا وردت منًى * أطرافَ كلّ قبيلة من يَمْنَع

يريد أشراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطَّرَف أيضا ومنه قول الاعشى

هم الطُّرُفُ البادو العدوّ وأنتم * بقُصْوى ثلاثٍ تأكلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابي الطُّرُف في هذا البيت بيت الاعشى جمع طريف وهو المتحدر في النسب قال وهو عندهم أشرف من القُعْدُد وقال الاصمعي يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرافة فيه بيّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجد الاكبر وفي الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قطعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفًا من الذين كفروا وكل مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولما قضينا من منًى كلّ حاجة * ومسّح بالاركان من هو ماسح

أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطيّ الاباطح

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورده ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زغبة بالضم وهو موضع أيضا كما في القاموس قوله الرقائصا هكذا في الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اه

قال ابن سيده عنى بأطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا وطرائف الحديث مختاره أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتي ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدني مقة * ما لحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدني مقة لها والطرف اللحم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشئ ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أي طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدرى أي طرفيه أطول ومعناه لا يدرى أي والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل ما يدرى فلان أي طرفيه أطول أي أي نصفيه أطول أالطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والخصر ما بين منقطع الضلوع الى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لا يدرى أي طرفي نفسه أطول ابن سيده ما يدرى أي طرفيه أطول يعنى بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لا يدرى أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لولم يهوذل طرفاه لنجم * فى صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا أنه سلح وقاء لقام فى صدره من الطعام الذى أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الاجم وفى حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيته فى النطع وما أدرى أي طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القئ والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفى حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى أي طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني * وما بعد شتم الوالدين صلوح

جعلهما أطرافا لانه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد فى قوله بأطرافى قال أطرافه أبواه واخوته وأعمامه وكل قريب له محرم الازهرى ويقال فى غير هذا فلان فاسد

قوله فكيف بأطرافى الخ تقدم فى صلح كتابته باطراقى بالقاف والصواب ما هنا اه مصححه

الطرفين اذا كان خبيثَ اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدّمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما * كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتايِعُ

أبو عبيد ويقال فلان لا يملك طَرَفَيْه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء أو خمرا فقاء وسكر وسلح والأسود ذو الطَّرَفَيْن حيّة لها ابرتان احداهما في أنفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يُطْنِي الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التَّطْرِيفُ حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطَّرَفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتَطَرَّفَتِ الشمسُ دَنَتْ للغروب قال * دَنا وقَرْنُ الشمس قد تَطَرَّفا * والطِّرافُ بَيْتٌ من أَدَم ليس له كِفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمرو لمعاوية كالطِّراف الممدود والطوارفُ من الخباء ما رَقَّقْتَ من نَواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حِلَقٌ مركبة في الرُّفوف وفيها حبال تشدّ بها الى الاوتاد والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ واحد المَطارِف وهي أَرْدِية من خَزٍّ مُرَبَّعَة لها أَعْلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المِطْرَف من الثياب ما جعل في طَرَفَيْه عَلَمان والاصل مُطْرَف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِغْزَل وأصله مُغْزَل من أُغْزِلَ أي أُدير وكذلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ وقال الفراء أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أُطْرِفَ أي جُعِلَ في طَرَفَيْه العَلَمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مِطْرَفَ خَزٍّ هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُناه يعني خبرا جديدا ومُغْرِبَةُ خَبَرٍ مثله والطُّرْفَةُ كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطَّرِيفُ وما كان طَرِيفا ولقد طَرُفَ يَطْرُفُ والطَّرِيفَةُ ضرب من الكلإ وقيل هو النَّصِيُّ اذا يَبِسَ وابْيَضَّ وقيل الطَّرِيفَةُ الصِّلِّيانُ وجميع أنواعهما اذا اعْتَمَّا وعَمَّا وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المالُ فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المالَ يَطَّرِفُه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطَرافَتِها واسْتِطْراف المال اياها وأُطْرِفَتِ الارضُ كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة وابل طَرِفَةٌ تَحاتَّتْ مَقادِمُ أفواهها من الكِبَر ورجل طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافة ماضٍ هَشٌّ والطَّرَفُ اسم يجمع الطَّرْفاء وقلما يستعمل في الكلام الا في الشعر والواحد طَرَفَةٌ وقياسه قَصَبَة وقَصَب وقَصْباء وشَجَرة وشَجَر وشَجْراء ابن سيده والطَّرَفَةُ شجرة وهي الطَّرَفُ والطَّرْفاء جماعة

الطرفة شجر وبها سمى طَرَفَةُ بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جنى من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة فى هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخرشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون فى الالف لا فى الالحاق كألف علباء وحرباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما فاذا لم تلحق جاز الحكم الى غيره والطرفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل وليس له خشب وانما يخرج عصيا سمحة فى السماء وقد تحمض بها الابل اذا لم تجد حمضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض قال وبها سمى الرجل طرفة والطرف من منازل القمر كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الاسد ينزلهما القمر وبنو طرف قوم من اليمن وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف أسماء وطريف موضع وكذلك الطريفات قال

رعت سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

وكان يقال لبنى عدى بن حاتم الطرفات قتلوا بصفين أسماؤهم طريف وطرفة ومطرف

((طرخف)) الطرخف ما رق من الزبد وسال وهو الرخف أيضا وزاد أبو حاتم هو شر الزبد والرخف كأنه سلح طائر ((طرهف)) المطرهف الحسن التام قال الراجز

تحب منا مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

((طعسف)) طعسف ذهب فى الارض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم الازهرى الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف فى الارض أى مر يخبطها ((طفف)) طف الشئ يطف طفا وأطف واستطف دنا وتهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيان متجاوران تقول العرب خذ ما طف لك وأطف واستطف أى ما أشرف لك وقيل ما ارتفع لك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومثله خذ ما دق لك واستدق أى ما تهيأ قال الكسائى فى باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أى ارض بما أمكنك منه الليث أطف فلان لفلان اذا طبن له وأراد ختله وأنشد * أطف لها شثن البنان جنادف * قال واستطف لنا شئ أى بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه * وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّومِ مَخْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّليم يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتَبِده وهَبِيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يُضرب ضَرْبا شديدا ثم يُخرج وقد نقصت مرارته ثم يُشَرَّرُ فى الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى حَجَرَيْكِ فادَّقى هَبِيدا * كِلَا كَلْبَيْكِ أَعْيا أن يَصِيدا

وأَطَفَّه هو ومَكَّنه ويقال أَطَفَّ لأنفه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطَّفُّ ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك وطَفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوّه قال شُبْرُمة بن الطُّفَيْل

كأنَّ أباريقَ المُدامِ عليهمُ * إِوَزٌّ بأعلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطَّفُّ ساحل البحر وفِناء الدار والطَّفُّ اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مَقْتَل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفّ سمى به لانه طَرَفُ البَرّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطَّفُّ سَفْحُ الجَبَل أيضا وفى حديث عَرْضِ نفسه على القبائل أمّا أحدهما فطُفُوفُ البَرّ وأرض العرب الطُّفُوفُ جمع طَفّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأَطَفَّ له بحجر رفعه ليرميه وطَفَّ له بحجر أهوى اليه ليرميه الجوهرى الطُّفاف والطُّفافة بالضم ما فوق المكيال وطَفُّ المَكُّوك وطَفَفُه وطِفافُه وطَفافُه مثل جُمام المَكُّوك وجِمامه بالفتح والكسر ما مَلَأَ أَصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعال وفِعال وقيل هو ملؤه وكذلك كلُّ إناء وقيل طُفافُ الاناء أعلاه والتَّطْفِيفُ أن يُؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كيله فهو طَفّانُ وفى حديث حُذيفة أنه استسقى دهقانا فأتاه بقَدَح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطَفَّفه القَدَحُ أى علا رأسه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّانُ بلغ المَلْءُ طُفافَه وقيل طَفّانُ مَلْآنُ عن ابن الاعرابى وأَطَفَّه وطَفَّفه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافه اذا قارب ملأه ولمّا يَمْلَأْه ولهذا قيل للذى يُسِىءُ الكيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّف يعنى أنه انما يبلغ به الطُّفاف والطُّفافةُ ما قَصُر عن مِلْء الاناء من شراب وغيره وفى الحديث كُلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَمْلَؤُوه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئَ فلا يفعل قال ابن الاثير المعنى كُلُّكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشَبَّههم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أنّ التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كُلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع بالصاع أى كُلُّكم قريب

بعضُكم من بعض فليس لاحد فضلٌ على أحد الا بالتقوى لان طَفَّ الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرُب الاناء من الامتلاء ويصدّق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيفُ في المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافُه وفي الحديث في صفة اسرافيلَ حتى كأنه طِفافُ الارض اى قُرْبُها وطَفافُ الليل سوادُه عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والطفاف سواد الليل وأنشد

عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا * صَيدا وقد عايَنَّتِ الأَسْدافا

* فهى تَضُمُّ الريشَ والأَكْنافا *

وطَفَّفَ على الرجل اذا أعطاه أقلَّ مما أخذ منه والتطفيفُ البَخْسُ في الكيل والوزن ونقصُ المكيال وهو أن لا تملأَه الى أصْباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَّق بين الخَيل كنتُ فارسا يومئذ فسبقْتُ الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْق حتى كاد يُساوى المسجدَ قال أبو عبيد يعني ان الفرس وثَبَ بي حتى كاد يُساوى المسجد يقال طَفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أي دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناء طَفّانُ وهو الذي قَرُبَ أن يمتلئَ ويُساوي أعلَى المكيال ومنه التطفيفُ في الكيل فأمّا قوله تعالى ويلٌ للمطفّفين فقيل التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقصُ ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تَطْفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مُطَفِّفا على اطلاق الصفة حتى يصيرَ الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المُطَفِّفون الذين يَنْقُصون المكيالَ والميزان قال وانما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشئَ الخفيفَ الطفيفَ وانما أخذ من طَفِّ الشئ وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالُوهم أو وَزَنُوهم يُخسرون أي يَنْقُصون والطِّفافُ الجام وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حَبَسَكَ عن صلاة العصر فذكر له عُذْرًا فقال عمر طَفَّفْتَ أي نَقَصْتَ والتطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص والطَّفَفُ التقتير وقد طَفَّفَ عليه والطَّفيفُ القليل والطَّفيفُ الخسيس الدونُ الحقير وطَفُّ الحائطَ طَفًّا علاه والطِّفْطِفَةُ كلُّ لحم أو جلد وقيل هي الخاصرةُ وقيل هي مارَقَّ من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي * طَفاطِفَها لم نَسْتَطِعْ دونَها صَبْرا

التهذيب الطِّفْطِفَةُ معروفة وجمعها طَفاطِفُ وأنشد * وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا * قال وبعض العرب يجعل كلَّ لحم مضطرب طِفْطِفَةً قال أبو ذؤيب

قليلُ لحمِها الا بَقايا * طَفاطِفَ لحمٍ منحوضٍ مَشيق

أبو عمرو هو الطَّفْطَفَةُ والطِّفْطِفَةُ والخَوْشُ والصُّقْلُ والسولا والاَقَةُ كله الخاصرة أبو زيد أطَلَّ على ماله وأطَفَّ عليه معناه انه اشتمل عليه فذهب به والطُّفطافُ الناعم الرَّطْبُ من النبات قال الكميت يصف رئالا

أوَيْنَ الى مُلاطِفةٍ خَضُودٍ * ما كلهنّ طُفْطافُ الرُّبُولِ

يعني فراخ النعام وأنهن يأوين الى أم مُلاطفة تكسر لهن أطرافَ الرُّبُول وهي شجر المُفضل الطُّفْطافُ ورق الغصون وأنشد * تَخْدِمُ طُفْطافًا من الرُّبُولِ * وقيل الطُّفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهب ماله ودمه طَلْفًا وطَلَفًا وطَلِيفًا أي هَدَرًا باطلا قال الأفوه الأودي

حَكَمَ الدهرُ علينا أنه * طَلَفٌ ما نال منا وجُبار

قال الازهري سمعته بالطاء والظاء وقد أُطْلِفَ وذهبت سلعتي طَلَفًا أي بغير ثمن والطَّلِيفُ والطَّلَفُ المجّان الاصمعي لا تذهب بما صنعت طَلَفًا ولا ظَلَفًا أي باطلا والطَّلِيفُ الهَيّن وقيل هو ضد الثمين وطَلَّفَ على الخمسين زاد والظاء في كل ذلك لغة والطَّلَنْفَى والمُطْلَنْفِي اللازق بالارض وقد تقدّم وزنه قال غيلان الربعي * مُطْلَنْفِئينَ عندها كالأَظْلا * وفي نوادر الاعراب أَسْلَفْتُه كذا أي أقرضته وأطْلَفْتُه كذا أي وهبته والطَّلَفُ العطاء والهبة يقال أطْلِفْني وأسْلِفْني والسَّلَفُ ما يُقْتَضَى وأُطْلِفَه أي أهْدَرَه (طلحف) ضربه ضربا طِلَحْفًا وطِلَّحْفًا وطِلَحافًا وطَلَحِيفًا أي شديدا ثم جوع طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شديد (طلخف) الطِّلَخْفُ والطِّلَّخْفُ والطِّلَخْفُ والطِّلَخافُ الشديد من الضرب والطعن وضرب طِلَخْفٌ وجوع طِلَخْفٌ شديد وقد ذكر في الحاء أيضا قال الشاعر

اذا اجتمع الجوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها * على الرجلِ المَضعوفِ كاد يموتُ

(طنف) الطَّنَفُ التهمة ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَم وطَنَّفَه اتَّهَمَه وطَنَّفَ للامر قارفه وطَنَّفَ فلان للظِّنة اذا قارف لها يقال طَنَّفَ فلان للامر فاسلوه والطَّنِفُ المُتَّهم بالامر كأنه على النَّسَب وفلان يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقة وانه لَطَنِفٌ بهذا الامر أي مُتَّهم وفي حديث جريج كان سُنَّتهم اذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل أي اتُّهم يقال طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَم والطَّنِفُ الفاسد الدِّخْلة طَنِفَ طَنَفًا وطَنافة وطُنُوفة والطَّنَفُ والطُّنُفُ والطُّنُفُ ما نَتَأَ من الجبل وهو نحو من الجَنَدِ وقيل هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدّم كأنه

قوله والسولا كذا بالاصل ورسم في شرح القاموس بألف ممدودة وحرره

قوله تخدم كذا بالاصل وحرر

قوله طلحفا الخ زاد المجد سادسة طلحفى كحبركى كتبه مصححه

قوله فاسلوه كذا بالاصل على هذه الصورة

جَنَاح قال أبو منصور ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جداره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يَصْعُب تَسَلُّقُه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الحَيْدُ من الجبل ورأس من رؤسه والمُطْنِفُ الذى يعلوه قال الشَّنْفَرَى

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فَوْقِ عَجْسِها * عوازبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

والطُّنُفُ إفريز الحائط والطَّنَفُ والطُّنُفُ السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وهى الكُنَّةُ وجمعها الكِنَانُ وقيل هو ما أشرف خارجا عن البناء وطَنَّفَ حائطه جعل له إِزْرِيناً وهو الافريز ابن الاعرابى ويقال للجَنَاح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّةَ عسل فى طنف الجبل

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازل

الطنف حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل والطُّنُفُ السُّتُور قال الأفوه الأودىّ

سُودٌ غدائرُها بُلْجٌ محاجرُها * كأَنَّ أطرافَها لمّا اجْتُلِى الطُّنُفُ

والطُّنُفُ أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبى عبيد ويروى كأنَّ أطرافها فى الجلوة وقيل الطنف الجلود الحُمْرُ التى تكون على الاسفاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العنم ‹(طهف)› [٣] الطَّهْفُ نبت يشبه الدُّخْنَ الا أنه أرق منه وألطف والطهف طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجر له ثمر يجنى ويختبز فى المحل واحدته طهفة ابن الاعرابى الطهف الذرة وهى شجرة كأنها الطريفة لا تنبت الا فى السهل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ومنبتها الصحراء ومتون الارض وثمرتها حبٌّ فى أكمام حمراء تختبز وتؤكل نحو القتّ وفى الارض طهفة من كلا للشئ الرقيق منه والطَّهْفَة أعالى الصِّلِّيان وقال أبو حنيفة اذا حسن أعالى النبت ولم يكن بالأثّ الاسافل فتلك الطَّهْفَة وأطهف الصِّلِّيانُ نبت نباتا حسنا ابن برى الطَّهْفَةُ التِّبْنَةُ قال الشاعر

لَعَمْرُ أبيك ما مالى بجَزْلٍ * ولا طَهَفٍ يطير به الغُبار

والطهف بفتح الهاء الخُرْز والطَّهافُ السحاب المرتفع والطُّهافة بالضم الذُّؤَابة والطَّهْفُ وطَهَفٌ وطهفٌ أسماء ‹(طوف)› طافَ به الخيال طَوْفاً ألمَّ به فى النوم وسنذكره فى طيف أيضا لان الاصمعى يقول طاف الخيال يَطيف طَيْفا وغيره يطوف وطاف بالقوم وعليهم طَوْفا وطَوَفانا ومَطافا وأطافَ استدار وجاء من نَوَاحيه وأطافَ فلان بالامر اذا أحاطَ به وفى التنزيل العزيز

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما فى الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فما وقع فى مادة فرزمن ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس فى مادة طنف كتبه مصححه

[٣] قوله الطهف يسكن ويحرك كما فى القاموس

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضةٍ وقيل طافَ به حامَ حَوْلَه وأطافَ به وعليه طرقه ليلا وفي التنزيل العزيز فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضا طافَ وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهارا وقد تتكلم به العرب فيقولون أطفتُ به نهارا وليس موضعه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطَا ليلا لنام لان القطا لا يسري ليلا وأنشد أبو الجرّاح

أطفتُ بها نهارًا غير ليلٍ * وأَلْهى ربَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لاغير وطافَ حولَ الشيء يَطُوف طَوْفاً وطَوَفاناً وتَطَوَّفَ واسْتَطاف كلُّه بمعنى ورجلٌ طافٌ كثير الطَّواف وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طافَ وطَوَّفَ أي أكثر الطَّوافَ وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دارَ حَوْلَه قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهْوَ مُلَحَّبٌ * خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ

وقوله عز وجل ولْيَطَّوَّفوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يوم النحر فرض واسْتَطافَه طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوافاً وأطَّوَّفَ اطَّوَّافاً والاصل تَطَوَّف تَطَوُّفاً وطافَ طَوْفاً وطَوَفاناً والمَطافُ موضع المَطاف حول الكعبة وفي الحديث ذكر الطَّوافِ بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أطُوف طَوْفاً وطَوافاً والجمع الأطْواف وفي الحديث كانت المرأة تَطُوف بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُني تِطْوافاً تجعله على فرجها قال هذا على حذف المضاف أي ذا تِطْوافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذي يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدرا والطائفُ مدينةٌ بالغَوْر يقال انما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بَنَوْا حولها في الجاهلية المُحْدِق بها الذي حَصَّنُوها به والطائفُ بلاد ثقيف والطائفيّ زبيب عناقيدُه مُتراصِفةُ الحبِّ كأنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيِّفٌ الاخيرة على التخفيف أي مَسٌّ وفي التنزيل العزيز اذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الاعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّما * أطافَ بها من طائفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قال الفراء الطائفُ والطيْفُ سواء وهو ما كان كالخَيال والشيء يُلِمُّ بك قال أبو العيال الهُذَلي

ومَنَحْتَني جَدّاءَ حين مَنَحْتَني * فاذا بها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنونِ

وأطافَ به أي أَلَمَّ به وقارَبَه قال بِشر

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحُ أَمْثَالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ

وروى عن مجاهد فى قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف فى كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير فى صورة المجنون الذى زال عقله قال وينبغى للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا فى الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد فى جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك فى طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف فى البلاد طوفا وتطوافا وطوف سار فيها والطائف العاس بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الفراء فى قوله عز وجل طوافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك فى الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا مخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذى يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الهرة انما هى من الطوافات فى البيت أى من خدم البيت وفى طريق آخر انما هى من الطوافين عليكم والطوافات والطواف فعال شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا والطائفة من الشئ جزء منه وفى التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفى الحديث لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه ويروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبى كبير الهذلى

تَقَعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ منهمُ * فيُقَامُ منهم مَيْلُ مَن لم يُعْدَلِ

قيل عنى بالطوائف النواحى الايدى والارجل والطوائف من القوس ما دون السية يعنى بالسية

ما اعوجّ من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائف القوس ما جاوز كُلْيتها من فوق وأسفل الى مُنحنى تعطيف القوس من طرفها قال ابن سيده وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أن ط و ف أكثر من ط ى ف وطائف القوس ما بين السِّيَة والأبهر وجمعه طوائف وأنشد ابن برى

ومَصُونة دُفِعَتْ فلما أدبرتْ * دَفَعَتْ طوائفُها على الأقبال

وطاف يطوف طَوْفا واطّاف اطّيافا تغوّط وذهب الى البَراز والطَّوْفُ النَّجْو وفي الحديث لا يتناجى اثنان على طَوْفهما ومنه نُهِيَ عن متحدّثين على طَوْفهما أى عند الغائط وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا يصلّينّ أحدكم وهو يدافع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال لأوّل ما يخرج من بطن الصبى عِقْيٌ فاذا رضع فما كان بعد ذلك قيل طاف يطوف طَوْفا وزاد ابن الاعرابى فقال اطّاف يطّاف اطّيافا اذا ألقى ما فى جوفه وأنشد

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشتدّ مَغْرِضُه * وكاد يَنْقَدُّ الا أنه اطّافا

جابان اسم جمل وفي حديث لقيط ما يبسط أحدكم يده الا وقع عليها قَدَحٌ مطهرة من الطَّوْف والأذى الطَّوْف الحدث من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى وأنث القدح لانه ذهب بها الى الشربة والطَّوْف قِرَبٌ يُنفخ فيها ويُشدّ بعضها ببعض فتجعل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها المِيرةُ والناسُ ويُعبر عليها ويُركَب عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرَّمَث قال وربما كان من خشب والطَّوْف خشب يشدّ ويركب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طوّاف قال أبو منصور الطَّوْف التى يُعبر عليها فى الأنهار الكبار تُسوّى من القصب والعيدان يُشدّ بعضها فوق بعض ثم تُقمط بالقُمُط حتى يؤمن انحلالها ثم تركب ويعبر عليها وربما حُمل عليها الجمل على قدر قوّته وثخانته وتسمّى العامة بتخفيف الميم ويقال أخذه بطوف رقبته وبطاف رقبته مثل صُوف رقبته والطُّوف القَلْد وطُوف القصب قدر ما يُسقاه والطَّوْف والطائف الثَّوْر الذى يدور حوله البقر فى الدِّياسة والطُّوفان الماء الذى يغشى كل مكان وقيل المطر الغالب الذى يُغرق من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفي الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شئ ما كان كثيرا محيطا مُطيفا بالجماعة كلها كالغَرَق الذى يشتمل على المُدن الكثيرة والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده
قولا لجابان فليلحق بطيته
نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف
كتبه مصححه

غَبَّرا لجدَّةَ من آياتها * خَرْقُ الريحِ وطُوفانُ المَطَر

وفي حديث عمرو بن العاص وذُكر الطاعونُ فقال لا أراه إلا رِجْزاً أو طوفاناً أراد بالطوفان البلاءَ وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطُوفان جمع طُوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطُّوفان مصدر مثل الرُّجْحان والنقْصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا ويقال لشدة سواد الليل طُوفان والطُوفانُ ظَلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يومُها تَصَبْصَبا * وعَمَّ طُوفانُ الظلام الأَثْأَبا

عم أَلبس والأَثْأَب شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطُّوفان قال الفرزدق

على مَن وَراءَ الرَّدْمِ لو دُكَّ عنهمُ * لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتاً فلم تُقلع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يُرْفع عنهم فَرُفع فلم يتوبوا ((طيف)) طَيْفُ الخيال مجيئه في النوم قال أمية بن أبي عائذ

ألا يالقومي لطَيْفِ الخيا * لِ أَرَّقَ من نازحٍ ذي دَلال

وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً أَلَمَّ في النوم قال كعب بن زهير

أَنّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يَطِيفُ * ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوف

وأطافَ لغة والطَيْفُ والطَيِّفُ الخيالُ نفسه الاخيرة عن كراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتَطَيَّفَ وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبي العيال الهذلي

* فاذا بها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ * وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أي عَرَضَ له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومَسِّ الشيطان يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طَيْفاً وطَوْفاً فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم وفي الحديث فطاف بي رجل وأنا نائم والطِّيافُ سَوادُ الليل وأنشد الليث

* عقبانُ دَجْنٍ بادرت طِيافا *

((فصل الظاء المعجمة)) ((ظأف)) ظأَفه ظَأْفاً طَرَدَه طَرْداً مُرْهِقاً له ((ظرف)) الظَّرْفُ

البراعةُ وذكاء القلب يوصَف به الفتيانُ الأزوال والفتيات الزَّوْلاتُ ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظرفُ حسنُ العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحذقُ بالشئ وقد ظَرُف ظَرْفا ويجوز في الشعر ظَرافة والظَّرْفُ مصدر الظريف وقد ظَرُف يَظْرُف وهم الظُّرَفاء ورجل ظَريفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظُرافٌ على التخفيف من قوم ظُرفاء هذه عن اللحياني وظُرّافٌ من قوم ظُرّافينَ وتقول فتيةٌ ظُروف أى ظُرَفاء وهذا في الشعر يَحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظَرْفا بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذاكير لم يكسر على ذكر وذكر ابن برى أنّ الجوهري قال وقوم ظُرفاء وظِراف وقد قالوا ظُرُوفٌ قال والذى ذكره سيبويه ظُروف قال كأنه جمع ظَرْف وتَظَرَّف فلان أى تكلَّف الظَّرْف وامرأة ظَريفة من نسوة ظَرائفَ وظِراف قال سيبويه وافق مُذكَّره في التكسير يعنى في ظِراف وحكى اللحياني اظْرُفْ ان كنت ظارِفا وقالوا في الحال انه لظَريف الاصمعى وابن الاعرابى الظَّريف البليغ الجيّد الكلام وقالا الظَّرْف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللّصُّ ظَريفا لم يُقْطع معناه اذا كان بليغا جيّد الكلام احتجّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحدّ وقال غيرهما الظَّريف الحسَنُ الوجه واللسان يقال لسان ظَريف ووجه ظريف وأجازما أظْرفُ زيد في الاستفهام ألسانه أظْرفُ أم وجهه والظَّرْفُ في اللسان البلاغةُ وفي الوجه الحُسْنُ وفي القلب الذَّكاء ابن الاعرابى الظرْفُ في اللسان والحلاوةُ في العينين والمَلاحةُ في الفم والجَمالُ في الانف وقال محمد بن يزيد الظَّريفُ مشتقّ من الظرْف وهو الوِعاء كأنه جعل الظَّريفَ وعاءً للادَب ومكارم الاخلاق ويقال فلانٌ يتَظَرَّفُ وليس بظَريف والظرْف الكِياسة وقد ظَرُفَ الرجلُ بالضم ظَرافةً فهو ظَريف وفي حديث مُعاوية قال كيف ابنُ زياد قالوا ظَريف على انه يَلْحَن قال أوليس ذلك أظرَفَ له وفي حديث ابن سيرين الكلامُ أكثرُ من أن يكذب ظَريف أى انَّ الظَّريف لا تَضيق عليه مَعانى الكلام فهو يَكْنى ويُعَرِّض ولا يكذب وأظْرَفَ بالرجل ذكره بظَرْف وأظرَفَ الرجلُ وُلِدله أولاد ظُرفاء وظَرْفُ الشئ وعاؤه والجمع ظُروف ومنه ظُروف الأزمنة والامكنة الليث الظرْف وعاء كل شئ حتى انّ الابريق ظرف لما فيه الليث والصفات في الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمام وقدّام وأشباه ذلك تقول خَلْفَكَ زيد انما انتصب لانه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفا والكسائى يسميها المَحالّ والفراء يسميها الصّفات والمعنى واحد وقالوا انك لَغَضيضُ الطّرْف نَقِيُّ الظّرْف يعنى بالظرف وعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

أكِنَّةُ النبات كلّ ظَرْفٍ فيه حبة فجعل الظرفَ للحبة **(ظلف)** الظِّلْفُ ظُفُرُ كل ما اجترّ وهو ظِلْفُ البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رِجْل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخُفّ البعير والنعامة وظِلْف البقرة والشاة واستعاره الاخطل في الانسان فقال

* الى مَلِكٍ أظلافه لم تُشَقَّق * قال ابن برى استعير للانسان قال عُقْفانُ بن قيس بن عاصم

سَأَمْنَعُها أو سوف أجْعَلُ أمرَها * الى مَلِكٍ أظْـلافُـه لم تَشَـقَّق
سَواء عليكـم شُؤْمُها وهِجانُها * وان كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّؤْمُ السود من الابل والهجانُ بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال

* وخَيْلٍ تطأْكُمْ بأظْلافِها * ويقال ظُلُوفٌ ظُلَّفٌ أى شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وان أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وولّاها ظُلُوفًا ظُلَّفا

وفى حديث الزكاة فتَطَؤُه بأظْلافِها الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخفّ للبعير وقد يطلقُ الظِّلْفُ على ذات الظِّلْف أنفسها مجازا ومنه حديث رُقَيْقَة تتابعت على قريش سنو جَدْبٍ أقْحَلَت الظِّلْفَ أى ذاتَ الظِّلْف ورميت الصيد فظَلَفْتُه أى أصبت ظِلْفَه فهو مَظْلُوف وظَلَفَ الصيدَ يَظْلِفُه ظَلْفًا ويقال أصاب فلان ظِلْفَتَه أى ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابةُ ظِلْفَها يُضرب مثلا للذى يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدوابّ قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها وبَلَدٌ من ظِلْف الغنم أى مما يوافقها وغنم فلان على ظِلْفٍ واحد وظَلَفٍ واحد أى قد ولدت كلها الفراء الظَّلَفُ من الارض الذى تستحبّ الخيلُ العدوَ فيه وأرض ظَلِفَةٌ بيّنة الظَّلَف أى غليظة لا تؤدّى أثرا ولا يستبين عليها المشى من لينها ابن الاعرابى الظَّلَفُ ما غَلُظ من الارض واشتدّ وأنشد لعَوْف بن الاحوص

ألم أظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضِى * كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراع

قال هذا رجل سَلَّ ابلا فأخذ بها فى كُراع من الارض لئلا تستبين آثارها فتُتَّبَع يقول ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيها والوَسِيقةُ الطّريدة وقوله ظُلِف أى أُخذ بها فى ظَلَفٍ من الارض كى لا يُقْتَصَّ أثرها وسار والابلَ يحملها على أرض صُلبة لئلا يُرى أثرها والكُراع من الحَرّة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظَّلَفَ ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابى ما غَلُظ من الارض والقول قول ابن الاعرابى الظَّلَفُ من الارض ما صَلُب فلم يؤدّ أثرا ولا وُعوثة فيها فيشتدّ على الماشى المشى فيها ولا رمل فترمَض فيها النعمُ ولا حجارة فتَحْتَفِى فيها ولكنها صُلْبة التربة لا تؤدّى أثرا

قوله وأرض ظلفـة فى القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك كتبه مصححه

وقال

وقال ابن شميل الظَّلفة الارض التى لا يتبين فيها أثر وهى قُفّ غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

تَشْكو اذا ماشَتْ بالدِّعص أخمَصَها * كأنّ ظهرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلِفُ

الفراء أرض ظَلِف وظَلِفة اذا كانت لا تؤدى أثرا كأنها تمنع من ذلك والأُظلوفة من الارض القطعة الحَزنة الخَشِنة وهى الأظاليف ومكان ظَليف حَزْن خَشِن والظَّلَفاء صَفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مرّ على راعٍ فقال له عليك الظَّلَفَ من الارض لا تُرَمِّضْها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللّيّن منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرّ الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها لان الشاء اذا رُعِيَت فى الدَّهاس وحَمِيَت الشمس عليه أرمضتها والصّياد فى البادية يلبس مِسْماتَيْه وهما جَوْرَباه فى الهاجرة الحارّة فيُثير الوحش عن كُنُسها فاذا مشت فى الرَّمضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظَّلَف والظَّلِف من الارض الغليظ الذى لا يؤدى أثرا وقد ظَلِفَ ظَلَفا وظَلَفَ أثره يَظْلِفه ويَظْلُفه ظَلْفا وأظلفه اذا مشى فى الحُزُونة حتى لا يُرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظَّلَف الشدّة والغلظ فى المَعيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يصيبنا ظَلَف العيش بمكة أى بُؤْسه وشدّته وخُشونته من ظَلَف الارض وفى حديث مصعب ابن عُمير لما هاجر أصابه ظَلَف شديد وأرض ظَلِفة بيّنة الظلف نابتة لا تبين أثرا وظلفهم يَظْلِفهم ظَلْفا اتّبع أثرهم ومكان ظَليف خشن فيه رمل كثير والأُظلوفة أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلْقة الجبل والجمع أظاليف أنشد ابن برى * لَمْحَ الصُّقور علَتْ فوقَ الأظاليفِ * وأظلفَ القومُ وقعوا فى الظلَف أو الأُظلوفة وهو الموضع الصلب وشرٌّ ظَليف أى شديد وظَلَفه عن الامر يَظْلِفه ظَلْفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

ألم أَظْلِف عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكُراع

وظلفه ظلفا منعه مما الخير فيه وظَلَف نفسه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظَلِف النفس وظَليفها من ذلك الجوهرى ظَلَف نفسه عن الشئ يَظْلِفها ظَلْفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أَظْلِفُ النفسَ عن مَطْعَم * اذا ما تَهافَتَ ذِبّانُه

وظَلِفت نفسى عن كذا بالكسر تَظْلَف ظَلَفا أى كَفَّت وفى حديث على كرم الله وجهه ظلف

قوله لمح الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملح ما نصه ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح فتأمل كتبه مصححه

الزُّهْدُ شَهَواتِه أى كفَّها ومنعَها وامرأة ظَلِفَة النفْس أى عزيزة عند نفسها وفى النوادر أظْلَفْتُ فلانا عن كذا وكذا وظَلَفْتُه وشَذَيْتُه وأشْذَيْتُه اذا أبعدْتَه عنه وكُلُّ ما عَسُر عليك مطلبُه ظَلِيفٌ ويقال أقامه الله على الظَّلِفات أى على الشدَّة والضِّيق وقال طُفَيل

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفى ولم أُقِمْ * على الظَّلِفاتِ مُقْفَعِلَّ الانامِلِ

والظَّلِيفُ الذَّليل السَّيِّئ الحالِ فى مَعيشته ويقال ذَهَب به مَجّانا وظَلِيفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظَلِيفا أى باطلا بغير حق قال الشاعر

أَيأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ فى ظَلِيفٍ * ويأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

أى يأكلها بغير ثمن قال ابن برى ومثله قول الآخر

فقلتُ كُلُوها فى ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ * هو اليومَ أَوْلَى مِنكُمُ بالتَّكَسُّبِ

وذَهَب دمُه ظَلْفا وظَلَفا وظَلِيفا بالظاء والطاء جميعا أى هدَرا لم يُثأر به وقيل كلُّ هيِّنٍ ظَلَفٌ وأخذ الشئ بظَلِيفَته وظَلَفَته أى بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظَّلَفُ الحاجةُ والظَّلَفُ المتابَعةُ فى الشئ الليث الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القتَب وحنو الاكاف وأشباه ذلك مما يلى الارض من جوانبها ابن سيده والظَّلِفَتان ماسفل من حِنْوَى الرَّحْل وهو من حِنْوِ القتَب ماسَفَل عن العضد قال وفى الرحل الظَّلِفاتُ وهى الخشبات الاربع اللواتى يكنّ على جنبى البعير تصيب أطرافُها السفلى الارض اذا وُضعت عليها وفى الواسط ظَلِفَتان وكذلك فى المؤخِرة وهما ماسَفَل من الحنوين لان ماعلاهما مما يلى العَراقىَ هما العضُدان وأما الخشبات المطوّلة على جنبى البعير فهى الأَحناء وواحدتها ظَلِفةٌ وشاهده

كأنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منه * مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ

يريد أن مواقع الظَّلِفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْقِ النَّسر وفى حديث بلال كان يؤذِّن على ظَلِفاتِ أقتابٍ مُغَرَّزة فى الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظَّلِفتين مما يلى العَراقىَ العضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ماسفل من الحنوين الواسط والمؤخِرة ابن الاعرابى ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّثْتُ ورَمَّثْتُ كل هذا اذا زدت عليها

(ظفف) الكسائى ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظُفُّها ظَفًّا اذا شَدَدْتَها كلها وجمعتها وفى ترجمة ضفف ماءٌ مَضْفُوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لا يَستقى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ * قال ابن برى رواه أبو عمرو الشيبانى المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماءٌ مَظْفوفا أى مشغولا وأنشد * لا يَستقى فى النَّزَحِ المظفوف * وقال أيضا المظفوف المقارَبُ بين اليدين فى القَيْد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا فى الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اه المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجده بهذا المعنى فى مادة رمد نعم فى القاموس فى مادة زند ومازندك أحد عليه وما يزندك أى ما يزيدك فحرره كتبه مصححه

زَحْفَ الكسير وقد تَهَيَّضَ عَظْمُه * أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّد

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث (ظوف) أَخذ بظُوفِ رقبته و بظاف رقبته لغة في صُوفِ رقبته أَي بجميعها أَو بشعرها السابل في نُقْرتها

(فصـــل العين المهملة) (عتف) ابن الاعرابي العُتُوفُ النُّتْفُ ويقال مَضَى عِتْفٌ من الليل وعدْفٌ من الليل أَي قطعة (عترف) العِتْرِيفُ الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع و جمعه عَتاريف وفي الحديث أَنه ذكر الخلفاء بعده فقال أَوْهِ لفِراخ محمد من خليفة يُسْتخلَف عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ يقتل خَلَفي وخَلَفَ الخَلَف العِتْرِيفُ الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأَول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي بن أَبي طالب وأَولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلَفُ الخَلَف ما تم يوم الحَرَّة على أَولاد المهاجرين والانصار و جمل عِتْرِيفٌ وناقة عِتْريفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْرِيفةٍ لم تَعْدُ أَن بَزَلَتْ * لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهري رجل عِتْرِيف وعُتْروف أَي خبيث فاجر جَرِيء ماضٍ والعُتْرُفانُ بالضم الديك وأَنشد ابن بري لعدي بن زيد

ثلاثة أَحوال وشهرا مُحَرَّما * تُضِيءُ كعين العُتْرُفان المُحارب

ويقال للديك العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسانُ والعَتْرَس وأَنشد الازهري لأَبي دواد في العُتْرُفان الديك

وكأَن أَسآدَ الجياد شَقائق * أَو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلَى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفانُ نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع (عجف) عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفًا و عُجوفا وعَجَّفَها حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ ليُؤْثِرَ به غيره ولا يكون الا على الجوع والشم وقوهو التعجيف أَيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يغذها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابي التعجيف أَن يَنْقُلَ قُوتَه الى غيره قبل أَن يَشْبَعَ من الجُدوبة والعُجُوفُ تركُ الطعام والتعجيفُ الأَكلُ دون الشِّبَعِ والعُجُوفُ مَنْعُ النفس عن المَنامِح وعَجَفَ نفسه على المريض يَعْجِفُها عَجْفًا صَبَّرَها على تمريضه وأَقام على ذلك وعَجَفْتُ نفسي على أَذى الخامل اذا لم تَخَذُله وعَجَفَ نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

اني وان عَيَّرتني نُحُولي * أَو ازْدَرَيْتِ عَظْمِي وطُولي

قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذي في القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ما تم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

لا أعجُفُ النفسَ على الخليلِ * أعْرِضُ بالودِّ وبالتنويلِ

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى تنبُتُ بالدهن وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفاً اذا احتملت غمّه ولم تؤاخذه وعَجَفَ نفسه يَعْجِفُها حمّلها والتعجيفُ سوء الغذاء والهزالُ والعَجَفُ ذهابُ السِّمَن والهُزالُ وقد عَجِفَ بالكسر وعَجُفَ بالضم فهو أعْجَفُ وعَجِفٌ والانثى عجفاء وعَجُفَ بغيرهاء والجمع منهما عِجافٌ جاوه على لفظ سِمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير لعجفاء وعجاف الا قولهم حسناء وحسان كذا قول كراع وليس بقوي لانهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبرقاء على براق ومُنْعَجِفٌ كعجف قال ساعدة بن جُؤَيّة

صفر المباءة ذو هرسين منعجف * اذا انطرت اليه قلت قد فرجا

قال الازهري وليس في كلام العرب أفعل وفَعْلاء جمعا على فعال غير أعْجَفَ وعَجْفاء وهي شاذة جاوها على لفظ سمان فقالوا اسمان وعجاف وجاء أفْعَلُ وفَعْلاء على فَعِلَ يفعَل في أحرف معدودة منها عَجِفَ يَعْجَفُ فهو أعْجَف وأدِمَ يأدَمُ فهو آدم وسَمِرَ يسمر فهو أسمر وحَمِقَ يحمق فهو أحمق وخَرِقَ يخرقُ فهو أخرق وقال الفراء عَجُفَ وعَجِفَ وحَمُقَ وحَمِقَ ورَعُنَ ورَعِنَ وخَرُقَ وخَرِقَ قال الجوهري جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف على غير قياس لان أفعلَ وفَعْلاءَ لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سِمان والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عدُوّة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال مرداس بن أذَيّة

وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعْجَفه أي هَزَلَه وقوله تعالى يأكلهنّ سبع عجاف هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب وفي حديث أم مَعْبَد يسوق أعْنُزاً عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة من الغنم وغيرها وفي الحديث حتى اذا أعجفها ردّها فيه أي أهزلها وسيف مَعْجُوف اذا كان داثراً لم يُصْقَل قال كعب بن زهير

وكان مُوضِع رحلها من صُلْبها * سيف تقادم عهده معجوف

ونَصْلٌ أعْجَفُ أي رقيق والتعجُّف الجهد وشدّة الحال قال مَعْقِل بن خُوَيلد

اذا ما ظعنّا فانزلوا في ديارنا * بقيّة من أبقى التعجّف من رهم

وربما سمّوا الارض الجُدْبة عجافا قال الشاعر يصف سحابا

لقح العجاف له لسابع سبعة * فشربن بعد تحلّئ فروينا

قوله ذو وهو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قوله تحلئ هو في الاصل بهذا الضبط

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحاوُّ يقول أنبتت هذه الارضون الجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعَجَف غلظ العظام وعراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الأعجف الضخم ووجه عجِف وأعجَف كالظمآن ولثة عجفاء ظمأى قال

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أى قد شارف اليبس والسود والعجاف التمر وبنو العجيف بطن من العرب

(عجرف) العجرفة والعجرفية الجفوة فى الكلام والخرق فى العمل والسرعة فى المشى وقيل العجرفية أن تأخذ الابل فى السير بخرق اذا كلت قال أمية بن أبى عائذ

ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال *

الازهرى العجرفية التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تقعرهم فى الكلام ورجل عجرفى لا يقصد فى مشيه من نشاطه والانثى بالهاء وقد عجرف وتعجرف الازهرى يكون الجمل عجرفى المشى لسرعته ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف الجوهرى جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كان فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته الازهرى العجرفية من سير الابل اعتراض فى نشاط وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ والعجرفة ركوبك الامر لاتروى فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

لم تنسنى أم عمار نوى قذف * ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هى النمل ذو القوائم وقال ابن سيده فى موضع آخر أعظم من النملة الازهرى يقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الارض قوائمه عجروف (عدف) العدف الاكل عدف يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعنى ما يذاق قال

وحيف بالقنى فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع الفرث أولوك الصريف

أراد غير ذى لون أى غير متلون ورجيع الفرث بدل من قضام بدل بيان ولوك فى معنى ملوك وما ذاق عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أى شيأ والذال المعجمة فى كل ذلك لغة ولا علوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ما ذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

وَمُجَنَّبات ماذُقْنَ عَدُوفةً * يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والأَمْهارِ

بالدال فقال لي يزيد صحّفت أبا عمرو انما هي عَذُوفة بالذال قال فقلت له لم أصحّف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت في التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَدْفُ نَوْلٌ قليل من إصابة والعَدْفُ اليسير من العلف وباتت الدابّة على غير عَدُوف أي على غير علف هذه لغة مضر وفي الحديث ماذُقْتُ عَدُوفاً أي ذَواقاً وما عَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أي ما أكلنا والعِدْفةُ والعَدَفةُ كالصَّنِفة من الثوب واعتَدَف الثوبَ أخذ منه عِدْفةً واعتَدَف العِدْفةَ أخذها وما عليه عِدْفةٌ أي خِرْقة لغة مرغوب عنها وعِدْفُ كل شيء وعِدْفَتُه أصله الذاهب في الارض قال الطرمّاح

حَمّالُ أثقالِ دِياتِ الثَّأَى * عن عَدَفِ الاصلِ وكُرّامُها

وفي التهذيب عِدْفةُ كل شجرة أصلُها وجمعها عِدَفٌ قال ويقال بل هو عن عَدَفِ الاصل اشتقاقه من العِدْفة أي يَلُمُّ ما تفرّق منه ابن الاعرابي العَدَفُ والعائرُ والغُضابُ قَذَى العين والعِدْفةُ ما بين العشرة الى الخمسين وخصّصه الازهري فقال العِدْفةُ من الرجال ما بين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع في الماشية ولا أحقّها والعِدْفة التجمّع والجمع عِدَفٌ بالكسر وعِدَفٌ قال وعندي أنّ المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عَرَض وانما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر وربما كان في المصنوع وهو قليل والعِدْفُ القطعة من الليل يقال مرّ عِدْفٌ من الليل وعِتْفٌ أي قطعة والعَدَفُ بالتحريك القَذى قال ابن بري شاهده قول الراجز يصف حمارا وأُتُنَه

أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ * أَزْرَقَ كالمِرآة طَحّارَ العَدَفْ

أي يَطْحَرُ القَذى ويَدْفَعُه ويقال عَدَفَ له عِدْفةً من مال أي قطع له قطعة منه وأعطاه عِدْفةً من مال أي قطعة (عذف) عَذَفَ من الطعام والشراب يَعْذِفُ عَذْفاً أصاب منه شيأ والعَذُوف والعُذافُ ما أصابه وعَذَفَ نفسه كعَزَفَها وسمّ عُذافٌ مقلوب عن ذُعاف حكاه يعقوب واللحياني والعُذُوف السكوت والعُذُوق المَراراتُ والعَذْفُ الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً أي شيأ وكذلك يقال ولا عَدُوفاً بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابةُ على غير عَذُوف (عرف) العِرْفانُ العِلم قال ابن سيده ويَنْفَصِلان

بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرّفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحدا رآه مرة والهاء في عروفة للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبري وقيل طريف بن عمرو

أوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أي عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الازهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصلناه للائمة رجل عارف أي صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفي الا بأخرة أي ما عرفني الا أخيرا ويقال أعرف فلان فلانا وعرّفه اذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرّفه الامر أعلمه اياه وعرّفه بيته أعلمه بمكانه وعرّفه به وسمه قال سيبويه عرّفته زيدا فذهب الى تعدية عرّفت بالتثقيل الى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدى الى مفعولين قال وأما عرّفته بزيد فانما تريد عرّفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرّفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضل شيأ من النحو أو اللغة على شيء والاول أعرف قال ابن سيده عندي أنه على توهم عرف لان الشيء انما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب انما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبغضه الي أي انه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال ما أبغضني له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد الضالة وعرّف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن بري ويأتي تعرّف بمعنى اعترف قال طريف العنبري

تعرّفوني أنني أنا ذاكم * شاك سلاحي في الفوارس معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها وتعرّفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف

القوم أي عرف بعضهم بعضا وأما الذي جاء في حديث اللقطة فان جاء من يعترفها فمعناه معرفته اياها بصفتها وان لم يرها في يدك يقال عرّف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها وفي حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه أي اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه واستعرف اليه انتسب له ليعرفه وتعرّفه المكان وفيه تأمّله به أنشد سيبويه

وقالوا تعرّفها المنازل من منًى * وما كلّ من وافى منًى أنا عارفُ

وقوله عز وجل واذ أسرّ النبيّ الى بعض أزواجه حديثا فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرف بعضه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بعض الحديث وترك بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء اليك والله لأعرفنّ لك ذلك قال وقد لعمري جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي قال الازهري وقرأ الكسائي والاعمش عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي عرّف بعضه بالتشديد وفي حديث عوف بن مالك لتردّنّه أو لأعرّفنّكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجازينّك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للحازي عرّاف وللقناقن عرّاف وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه والعرّاف الكاهن قال عروة بن حزام

فقلت لعرّاف اليمامة داوني * فانك ان أبرأتني لطبيبُ

وفي الحديث من أتى عرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعرّاف المنجّم أو الحازي الذي يدّعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه والمعارفُ الوجوه والمعروف الوجه لانّ الانسان يُعرف به قال أبو كبير الهذلي

متكوّرين على المعارف بينهم * ضربٌ كتعطاط المزاد الاثجل

والمعراف واحد والمعارف محاسن الوجه وهو من ذلك وامرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها واحدها معرف قال الراعي

متلثّمين على معارفنا * نثني لهنّ حواشي العصب

ومعارفُ الارض أوجهها وما عُرف منها وعريفُ القوم سيدهم والعريف القيّم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبري وقد تقدم وقد عرف عليهم يعرُف عرافة

والعَرِيفُ النَّقِيبُ وهو دون الرَّئيس والجمع عُرَفاءُ تقول منه عَرُفَ فلان بالضم عَرافة مثل خَطُبَ خَطابة أى صار عريفا واذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت عَرَفَ فلان علينا سنين يَعْرُفُ عِرافة مثال كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابة وفى الحديث العِرافةُ حَقٌّ والعُرَفاءُ فى النار قال ابن الاثير العُرَفاءُ جمع عريف وهو القَيِّمُ بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِى أُمُورهم ويَتَعَرَّفُ الامير منه أحوالهم فَعِيل بمعنى فاعل والعِرافةُ عَمَلُه وقوله العِرافة حق أى فيها مَصْلحة للناس ورِفْق فى أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحقَّ العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة فقال رُؤَساءُ أهلِ الجنة وقال عَلْقمة بن عَبَدَة

بل كُلُّ حَىٍّ وان عَزُّوا وان كَرُمُوا * عَرِيفُهم بأَثافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرْفُ بالضم والعِرْفُ بالكسر الصَّبْرُ قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ * ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ

وعَرَفَ للامر واعْتَرَفَ صَبَرَ قال قيس بن ذُرَيْحٍ

فيا قَلْبُ صَبْرًا واعْتِرافًا لما تَرَى * ويا حُبَّها قَعْ بالذى أَنْتَ واقِعُ

والعارِفُ والعَرُوفُ والعَرُوفةُ الصابرُ ونَفْسٌ عَرُوفٌ حامِلةٌ صَبُورٌ اذا حُمِلَتْ على أَمْرٍ احْتَمَلَتْه وأنشد ابن الاعرابى

فآبُوا بالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ * عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وابْتِجاحِ

أراد أنهن أَقْرَرْنَ بالذُّلِّ بعد النَّعْمة ويروى وانْتِجاحٍ من الجُبُوحة وهذا رواه ابن الاعرابى ويقال نزلت به مُصِيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا قال الازهرىّ ونفسه عارِفة بالهاء مثله قال عنترة

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِى ان تَأْتِنِى * لا يُنْجِنِى منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

فَصَبَرْتُ عارِفةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسُو تَثْبُتُ ولا تَطَلَّعُ الى الحَلْق كنفس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسًا عارِفةً أى صابرة ومنه قوله تعالى وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وأنشد ابن برى لمُزاحِمٍ العُقَيْلِى

وَقَفْتُ بها حتى تَعالَتْ بِىَ الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المُبْرَياتُ التى فى أُنوفها البُرَةُ والعَوارِفُ الصُّبُرُ ويقال اعْتَرَفَ فلان اذا ذَلَّ وانْقادَ وأنشد الفرّاء

* أَتَضْجَرِينَ والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ * أى تَعْرِفُ وتَصْبِرُ وذَكَّرَ مُعْتَرِف لان لفظ المطىّ مذكر وعَرَفَ

قوله أتضجرين كذا بالاصل والذى فى الاساس مالكِ ترغين ولا ترغو الخلف وتضجرين بواو العطف كتبه مصححه

بذنبه عرفا واعترف أقر وعرف له أقر أنشد ثعلب

عرف الحسان لها غليمة * تسعى مع الأتراب فى اتب

وقال أعرابى ما أعرف لاحد يصرعنى أى لا أقر به وفى حديث عمر أطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال أطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وطرده اذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كانه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم والعرف الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له على ألف عرفا أى اعترافا وهو توكيد ويقال أتيت متنكرا ثم استعرفت أى عرفته من أنا قال مزاحم العقيلى

فاستعرفا ثم قولا ان ذا رحم * هيمان كلفنا من شأنكم عسرا

فان بغت آية تستعرفان بها * يوما فقولا لها العود الذى اختضرا

والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر يقال أولاه عرفا أى معروفا والمعروف والعارفة خلاف النكر والعرف والمعروف الجود وقيل هو اسم ما تبذله وتسديه وحرك الشاعر ثانيه فقال

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا

والمعروف كالعرف وقوله تعالى وصاحبهما فى الدنيا معروفا أى مصاحبا معروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يستحسن من الافعال وقوله تعالى وأتمروا بينكم بمعروف قيل فى التفسير المعروف الكسوة والدثار وأن لا يقصر الرجل فى نفقة المرأة التى ترضع ولده اذا كانت والدته لان الوالدة أرأف بولدها من غيرها وحق كل واحد منهما ان يأتمر فى الولد بمعروف وقوله عز وجل والمرسلات عرفا قال بعض المفسرين فيها انها أرسلت بالعرف والاحسان وقيل يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان والعرف والعارفة والمعروف واحد ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن اليه وقيل هى الملائكة أرسلت متتابعة يقال هو مستعار من عرف الفرس أى يتتابعون كعرف الفرس وفى حديث كعب بن عجرة جاؤا كانهم عرف أى يتبع بعضهم بعضا وقرئت عرفا وعرفا والمعنى واحد وقيل المرسلات هى الرسل وقد تكرر ذكر المعروف فى الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه وفى الحديث أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة

أى مَن بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامّة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خيرُ معروفِ الفتى فى شبابه * اذا لم يَزِدْه الشيبُ حين يَشيبُ

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا ولّى عنك بودّه قد هاجت معارفُ فلان ومعارفُه ما كنت تعرِفُه من ضنّه بك ومعنى هاجت أى يبست كما يَهيج النبات اذا يبس والعَرْفُ الريح طيّبة كانت أو خبيثة يقال ما أطيبَ عَرْفَه وفى المثل لا يَعجز مَسْكُ السوء عن عَرْفِ السوء قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة قال

ثناءٌ كعَرْفِ الطيب يُهْدَى لأهله * وليس له الا بَنى خالدٍ أهْلُ

وقال البُرَيق الهذلى فى النَّتن

فلَعَمْرُ عَرْفِك ذى الصُّماح كما * عَصَبَ السِّفارُ بعَصْبَةِ اللَّهِم

وعَرَّفه طيّبه وزيّنه والتعريفُ التطييبُ من العَرْف وقوله تعالى ويُدخلهم الجنة عَرَّفها لهم أى طيّبها قال الشاعر يمدح رجلا * عُرِفْتَ كاتبٍ عَرَّفَتْه اللطائمُ * يقول كما عَرُفَ الاتبُ وهو البَقيرُ قال الفراء يعرفون منازلهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله اذا رجع من الجمعة الى أهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عرّفها لهم أى طيبها يقال طعام معرّف أى مطيّب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن سفين

فتُدخَلُ أيدٍ فى حَناجرَ أُقْنِعَتْ * لعادتها من الخَزير المُعَرَّف

قال أُقْنِعَت أى مُدّت ورُفعت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عرّفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عَرِفَ الرجل اذا أكثر من الطِّيب وعَرِفَ اذا ترك الطِّيب وفى الحديث مَن فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنة أى ريحها الطيبة وفى حديث علىّ رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أي طيبة العرف فأما الذي ورد في الحديث تعرّف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فان معناه أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا والآخرة وعرّف طعامه أكثر أدمه وعرّف رأسه بالدهن روّاه وطار القطا عُرفا عُرفا بعضها خلف بعض وعُرف الديك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والريش من العنق واستعمله الاصمعي في الانسان فقال جاء فلان مبرئلا للشر أي نافشا عُرفه والجمع أعراف وعُروف والمَعرفة بالفتح منبت عُرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذي ينبت عليه العُرف وأعرف الفرس طال عرفه واعرورف صار ذا عرف وعرّفت الفرس جززت عرفه وفي حديث ابن جبير ما أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أي منبت عرفه من رقبته وسنام أعرف طويل ذو عُرف قال يزيد بن الاعور الشني

* مستحملا أعرف قد تبنى * وناقة عرفاء مشرفة السنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكرة تشبه الجمال وقيل لها عرفاء لطول عرفها والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن بري للشنفرى

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

وقال الكميت

لها راعيا سوء مضيعان منهما * أبو جعدة العادي وعرفاء جيأل

وضبع عرفاء ذات عُرف وقيل كثيرة شعر العرف وشيء أعرف له عُرف واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعُرف واعرورف الدم اذا صار له من الزبد شبه العرف قال الهذلي يصف طعنة فارت بدم غالب

مستنة سنن الفلو مرشة * تنفي التراب بقاحز معرورف

واعرورف فلان للشر كقولك اجثأل وتشذر أي تهيأ وعُرف الرمل والجبل وكل عال ظهره وأعاليه والجمع أعراف وعِرَفة وقوله تعالى وعلى الأعراف رجال الاعراف في اللغة جمع عُرف وهو كل عال مرتفع قال الزجاج الأعراف أعالي السور قال بعض المفسرين الاعراف أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف في أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيآت فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ما ذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

قوله الفلو بالفاء المهر ووقع في مادتي قحز ورش بالغين كتبه مصححه

قوله وعرفة كذا ضبط في الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

ومعرفتهم

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار
كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم
سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة قال أبو إسحق ويجوز أن يكون جمعه على الاعراف على أهل الجنة وأهل النار
وجبل أعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب
أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والاعراف الحرث الذى يكون على الفلجان
والقوائد والعرفة قرحة تخرج فى بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف
شجر الأترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من
النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والأعرافا * والناجى مسدفا اسدافا

وقال أبو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهى عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو
الثمام والعرفان والعرفان دويبة صغيرة تكون فى الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة
العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا فى رمثة أو عنظوانة وعرفان
جبل وعرفان والعرفان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها
عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة
فى كتاب الله تعالى وهى معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات
حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو
كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات فى غير موضع قيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به
وقيل سمى عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول
له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لان آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما
هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها فى ذلك الموضع عرفها وعرفته
والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو مخبتا * تقديره ثم
أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة
قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

قوله والعرف ضرب ضبط فى الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والناجى الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله صفوانا هو هكذا فى الاصل واستصوبه المجد فى مادة صوف رادا على الجوهرى فانظره

وذلك بعد المُعَرَّفِ يريد بعد الوُقوف بعرفة والمُعَرَّفُ في الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهري وعَرَفاتٌ موضع بمنًى وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا بعَرَفة شَبيه بمولّد وليس بعربي مَحْض وهي مَعْرفة وان كان جمعاً لان الاماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفاتٌ حَسَنةً تنْصِب النعتَ لانه نكرة وهي مصروفة قال الله تعالى فاذا أَفَضْتُم من عَرَفاتٍ قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مُسْلِمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به تُرِكَ على حاله كما تُرِكَ مسلمون اذا سمي به على حاله وكذلك القول في أَذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِنات والعُرُفُ مَواضعُ منها عُرْفَةُ ساقٍ وعُرْفةُ الأَمْلَحِ وعُرْفةُ صارةَ والعُرُفُ موضع وقيل جبل قال الكميت

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ والعُرُفُ الرمل المرتفع قال وهو مثل عُسْر وعُسُر وكذلك العُرْفةُ والجمع عُرَف وأَعْراف والعُرْفَتان ببلاد بني أَسد وأَمّا قوله أَنشده يعقوب في البَدَل

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم * ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبا

فليس عرَّف فيه من هذا الباب انما أَراد أَرَّث فأَبدل الالف لمكان الهمزة عيناً وأَبدل الثاء فاء ومَعْرُوف اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْناً ومعروف أَيضاً اسم فرس سلمةَ بن هند الغاضِريّ من بني أَسد وفيه يقول

أُكَفِّئُ مَعْرُوفاً عليهم كأَنّه * اذا ازْوَرَّ مِن وَقْعِ الأَسِنَّة أَحْرَدُ

ومَعْروف وادٍ لهم أَنشد أَبو حنيفة

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الكَرى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْروفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذكر في ترجمة عزف أَنّ جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تَعازَفَت الانصار يوم بُعاثٍ قال وتروى بالراء المهملة أي تفاخَرَت

(عرصف) العِرْصافُ العَقَبُ المُسْتَطيل وأَكثر ما يعني به عَقَبُ المَتْنين والجَنْبَيْن وكل خُصْلة من شَرَعات المَتْنَيْن عِرْصاف وعِرْفاص قال الازهري سمعته من العرب وعُرْصَفُ الشيء جَذْبه والعَراصِيفُ في الرَّحْل كالعَصافير والواحد عُرْصُوف قال يعقوب ومنه يقال اقْطَعْ عَراصِيفَه ولم يفسره وعِرْصافُ الاكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره قطعة خشب مشدودة بين الحِنْوين المُقَدَّمين والعِرْصافُ الخُصْلة من العَقَب التي يُشَدّ بها على قُبّة الهودج والعِرْصاف

قوله أهاجك في الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

والعِرْفاصُ السَّوطُ من العَقَبِ والعَراصِيفُ ما على السَّناسِنِ كالعَصافير قال ابن سيده وأُرى العَرافِيصَ فيه لغة الازهرى العَراصِيفُ أربعةُ أوتادٍ يجمعن بين رؤس أحْناءِ الرَّحل فى رأس كل حِنْوٍ من ذلك وتدان مَشْدُودان بعَقَبٍ او بجلود الابل وفيه الظَّلِفاتُ يَعْدِلون الحِنْوَ بالعُرْصُوف وعَراصِيفُ القتبِ عَصافيرُه والعَراصِيفُ الخشبُ الذى تشدّ به رُؤسُ الاحْناءِ وتضم به قال الاصمعى فى الرحل العراصيفُ وهى الخَشَبتانِ اللتان تُشدّان بين واسط الرحْل وآخِرَته يمينا وشمالا (عزف) عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا لها والمَعازِفُ المَلاهِى واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ اذا أقام فى الاكل والشرب وقيل واحد المَعازِفِ عَزْفٌ على غير قياس ونظيره مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمع شَبَهٍ ولَمْحة والمَلاعِبُ التى يُضرَبُ بها يقولون للواحد عَزْف والجمع مَعازِفُ رواية عن العرب فاذا أُفرد المِعْزَفُ فهو ضَرْب من الطَّنابير و يتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العُود مِعْزَفا وعَزْفُ الدُّفِّ صوتُه وفى حديث عمر أنه مرَّ بعَزْفِ دُفٍّ فقال ما هذا قالوا اخْتِتان فسكت العَزْفُ اللَّعِبُ بالمَعازِفِ وهى الدُّفُوف وغيرها مما يُضرَب قال الراجز

لِلْخَوْتَعِ الازْرَقِ فيها صاهِلْ * عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ

وكلّ لَعِبٍ عَزْفٌ وفى حديث أُمّ زرع اذا سَمِعْنَ صوتَ المَعازِفِ أيْقَنَّ أنهنّ هَوالِكُ والعازِفُ اللاعِبُ بها والمُغَنِّى وقد عَزَفَ عَزْفًا وفى الحديث انّ جاريتين كانتا تُغَنِّيانِ بما تعازَفَتِ الانصار يوم بُعاثَ أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العَزِيف الصوت و روى بالراء أى تفاخرتْ ويروى تَقاذَفَتْ وتَقارَفَتْ وعَزَفَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفًا وعَزِيفًا صوّتت ولَعِبَت قال ذو الرمة

* عَزِيفٌ كتَضْرابِ المُغَنِّينَ بالطَّبْلِ * ورجل عَزُوفٌ عن اللهو اذا لم يَشْتَهِه وعَزُوفٌ عن النساء اذا لم يَصْبُ اليهنّ قال الفرزدق يخاطب نفسه

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ * وأنكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

وقول مليح

هِرَكْوَلَةٌ لَيْسَتْ من العَشانِقِ * ولا العَزِيفاتِ ولا المَعانِقِ

وعَزَفَتِ القَوْسُ عَزْفًا وعَزِيفًا صوّتت عن أبى حنيفة والعَزِيفُ صوتُ الرِّمال اذا هَبَّت بها الرياح وعَزْفُ الرِّياح أصواتها وأَعْزَفَ سمع عَزِيفَ الرِّياح والرِّمال وعَزِيفُ الرِّياحِ ما يسمع من دَوِيِّها والعَزْفُ والعَزِيفُ صوت فى الرمل لا يُدْرَى ما هو وقيل هى وُقُوعُ بعضه على بعض ورمل عازِفٌ وعَزّافٌ مُصَوِّتٌ والعرب تجعل العَزِيفَ أصوات الجِنّ وفى ذلك يقول قائلهم

وانّى لَأَجْتابُ الفَلاةَ وبينها * عَوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ

وهو العَزْف أيضا وقد عزَفَت الجنّ تعزِفُ بالكسر عزِيفا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت الجن تعزِف الليلَ كلّه بين الصَّفا والمروة عَزِيفُ الجنّ جَرْسُ أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح في الجوّ فتتوهَّمه أهلُ البادية صوتَ الجنّ والعَزّاف رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبْرَقَ العَزّاف وسحاب عَزّاف يُسمع منه عزِيفُ الرّعد وهو دَوِيُّه وأنشد الاصمعي لجندل بن المُثَنّى

يا ربَّ ربَّ المسلمِينَ بالسُّوَرْ * لا تَسْقِه صَيِّبَ عزّافٍ جُؤَرْ

قال ومطرٌ عَزّاف مُجَلْجِل وروى الفارسي هذا البيت عَزّاف بالزاي ورواية ابن السكيت غَرّاف وعزَفَت نفسي عن الشئ تعزُف وتعزِف عزْفا وعزوفا تركته بعد إعجابها وزَهِدت فيه وانصرفت عنه وعزَفَت نفسُه أي سلَت وفي حديث حارثة عزَفْت نفسي عن الدُّنيا أي عافتها وكرِهتها ويروى عزَفْتُ بضم التاء أي منعتها وصرفتها وقولُ أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

* وقدما تعلقتُ أمَّ الصبيّ منّي على عزُفٍ واكتهال

أراد عزوف فحذف والعَزُوف الذي لا يكاد يثبُت على خُلّة قال

ألم تعلَمِي أنّي عزُوفٌ على الهوى * اذا صاحبي في غير شيء تغضّبا

واعزَوْزَفَ للشرّ تهيّأ عن اللحياني والعَزّافُ جبل من جبال الدَّهْناء والعُزْف الحمام الطُّورانيّة في قول الشماخ

حتى استغاثَ بأحْوَى فوقه حُبُكٌ * يدْعُو هديلا به العُزْفُ العَزاهِيلُ

وهي المُهْمَلةُ والعُزْف التي لها صوت وهدير ((عسف)) العَسْفُ السيْر بغير هداية والاخْذُ على غير الطريق وكذلك التعسُّفُ والاعتسافُ والعَسْفُ رُكوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخّي صَوْب ولا طريق مَسْلوك يقال اعتَسَفَ الطريقَ اعتسافا اذا قطعه دون صَوْب توخّاه فأصابه والتعسُّفُ السيْرُ على غير علَم ولا أثر وعَسَفَ المفازةَ قطَعها كذلك ومنه قيل رجل عَسُوفٌ اذا لم يَقصِدْ قصْدَ الحقّ وقول كثير * عَسُوف بأجواز الفلا حِمْيَرِيّة * العَسُوف التي تمُرُّ على غير هداية فتركب رأسَها في السير ولا يُثْنيها شيء والعَسْفُ ركوب الامر بلا تدبير ولا رَوِيّة عسَفَه يعسِفه عَسْفا وتعسَّفه واعتسَفه قال ذو الرمة

قد أعسِفُ النّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه * في ظلّ أغضَفَ يدْعُو هامَهُ البُومُ

ويروى في ظلّ أخضر وأنشد ابن الاعرابي * وعَسَفَتْ مَعاطِنًا لم تُدْثَرْ * مدح ابلا فقال اذا

ثبتت ثفناتها في الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل تردّ الظمء الثاني وأثر ثفناتها الاول في الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا يعتسفان الليل ذا الحيود * أما بكل كوكب حريد

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفي الحديث لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا أي جائرا ظلوما والعسف في الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أي كان أجيرا والعسفاء الأجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس في الشهوات حتى * أعادتني عسيفا عبد عبد

ويروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أي يكفيهم وكم أعسف عليك أي كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفي الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفاني وقيل هو الذي تشتريه بمالك والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفي الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أي تتنفخ وأما قول أبي وجزة السعدي * واستيقنت أن الضليف منعسف * فهو من عسف الحنجرة اذا اقتصت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغيرهاء أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعي قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص حنجرته أي ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل في قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمري باليدين ويعسف

وأعسف الرجل اذا أخذ غلامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

قوله الحيود كذا في الاصل هنا وتقدم للمؤلف في مادة حرد السدود كتبه مصححه

قوله كالنزاع كذا في الاصل بألف بعد الزاي

القدح الضخم والعسوف الاقداح الكبار وعسفان موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قرية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة قال الشاعر

يا خليلي اربعا واستخبرا * منزلا بعسفان

والعساف اسم رجل ((عسقف)) العسقفة تقبض البكاء وقيل هو جمود العين عن البكاء اذا أراده أوهم به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعسقف فلان اذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء ((عشف)) ابن الاعرابي العشوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جيء به أول ما يجاء به لا يأكل القت ولا النوى انه لمعشف والمعشف الذي عرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله وأكلت طعاما فأعشفت عنه ولم يهنأني واني لأعشف هذا الطعام أي أقذره وأكرهه ووالله ما يعشف لي الامر القبيح أي ما يعرض لي وقد ركبت أمرا ما كان يعشف لك أي ما كان يعرض لك ((عصف)) العصف والعصفة والعصيفة والعصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيتفتت وقيل هو ورقه من غير أن يعين بيبس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفي التنزيل والحب ذو العصف والريحان يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وأما الريحان فالرزق وما أكل منه وقيل العصف والعصيفة والعصافة التبن وقيل هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن وقال النضر العصف القصيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العصف والعصف والعصيفة ورق السنبل وقال بعضهم ذو العصف يريد المأكول من الحب والريحان الصحيح الذي يؤكل والعصف والعصيف ما قطع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزه ليكون أخف له وقيل العصف ما جز من ورق الزرع وهو رطب فأكل والعصيفة الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والعصف السنبل وجمعه عصوف وأعصف الزرع طال عصفه والعصيفة رؤس سنبل الحنطة والعصف والعصيفة الورق الذي ينفتح عن الثمرة والعصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العصفان التبنان والعصوف الاتبان قال أبو عبيدة العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعلقمة بن عبدة

* تسقي مذانب قد مالت عصيفتها * ويروى زالت عصيفتها أي جز ثم يسقى ليعود ورقه ويقال أعصف الزرع حان ان يجز وعصفنا الزرع نعصفه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع وقيل جززنا ورقه قبل أن يدرك وان لم يفعل مال بالزرع وذكر الله تعالى في أول هذه

السورة مادلّ على وحدانيته من خَلْقه الانسانَ وتعليمه البيانَ ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وماأنبت فيهامن رزق مَن خلق فيهامن انسيّ وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واستعصف الزرع قَصّب وعَصَّفَه يَعْصِفُه عَصْفاصرمه من أقصابه وقوله تعالى كعصف مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخذمافيه من الحبّ وبقي هو لاحب فيه والآخر أنه أراد انه جعلهم كعصف قدأكله البهائم وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهَبُّور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يَعْتَصِفُ اذا طلب الرزق وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أُكل حبه وبقي تِبْنه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصُيِّروامثل كعصف مأكول * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بماذا جرّ عصف أبالكاف التي تجاوره أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارة كما أنّ من وجميع حروف الجر في أيّ موضع وقعن زوائد فلابد من أن يجررن مابعدهن كقولك ماجاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارّة للعصف وان كانت زائدة على ماتقدم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارَعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصاليات ككما يُؤَثْفَيْن * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل مايؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان مُعْصِفٌ كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ

هكذا رواه وروايتنا مُغْضِف بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لأُحَيْحة بن الجُلاح لا لابي قيس وعَصَفَت الريح تَعْصِف عَصْفا وعُصوفا وهي ريح عاصف وعاصفة ومُعْصِفة وعَصوف وأعصفت في لغة أسد وهي مُعْصِف من رياح مَعاصِف ومَعاصيف اذا اشتدت والعُصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عَصْفا يعني الرياح والريح تَعْصِفُ مامرّت عليه من جَولان التراب تمضي به وقد قيل ان العَصْف الذي هو التبن مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هبر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هنالك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جناني جمع الجنة والصواب ماهنا كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعصافة ما عصفت به الريح على لفظ عصافة السنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال فجعل العصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حار والبرد والحر فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت فى أول كلمة كما قال * اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قدم ذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وجمع العاصف عواصف والمعصفات الرياح التى تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصف السرعة على التشبيه بذلك وأعصفت الناقة فى السير أسرعت فهى معصفة وأنشد

ومن كل مسحاج اذا ابتل ليتها * تحلب منها ثاقب متعصف

يعنى العرق وأعصف الفرس اذا مر مرا سريعا لغة فى أحصف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعصوف سريعة قال الشماخ

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفا * توالى الحصا سمر العجايات مجمرا

وتجمع الناقة العصوف عصفا قال رؤبة * بعصف المرخاص الاقصاب * يعنى الامعاء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حرصا على الماء وهى تطحن التراب حوله وتثيره ونعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجل هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق جأواء ململومة * تعصف بالدارع والحاسر

أى تهلكهما وأعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل ان سهمك لعاصف قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرت بليل وهى شدفاء عاصف * بمخرق الدوداة مر الخفيدد

قال اللحيانى هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف أى يكسب وعصف يعصف عصفا

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله لشرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداة فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصف الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوف الكد والعصوف الجور (عطف) عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه رق لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلي أنشده ابن الاعرابي

وجدي به وجد المضل قلوصه * بنخلة لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف وعندي أنه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحب وعطفت عليه أشفقت يقال ما يثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطف عليه أشفق وتعاطفوا أي عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشئ يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطف حناه وأماله شدد للكثرة ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أي حنيته فانحنى وعطفت أي ملت والعطائف القسي واحدها عطيفة كما سموها حنية وجمعها حني وقوس عطوف ومعطفة معطوفة احدى السيتين على الاخرى والعطيفة والعطافة القوس قال ذو الرمة في العطائف

وأشقر بلى وشيه خفقانه * على البيض في أغمادها والعطائف

يعني بردا يظلل به والبيض السيوف وقد عطفها يعطفها وقوس عطفي معطوفة قال أسامة الهذلي

فمد ذراعيه وأجنأ صلبه * وفرجها عطفي مرير ملاكد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها وقسي معطفة ولقاح معطفة وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا ألبانهن على ذلك ليدررن قال الجوهري والقوس المعطوفة هي هذه العربية ومنعطف الوادي منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جؤية

من كل معنقة وكل عطافة * منها يصدقها ثواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحنى يصف صخرة طويلة فيها النحل وشاة عاطفة بينة العطوف والعطف تثني عنقها لغير علة وفي حديث الزكاة ليس فيها عطفاء أي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا ربضت وكذلك الحاقف من الظباء وتعاطف في مشيه تثنى يقال فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر والعطف انثناء الاشفار عن كراع

قوله والعصوف الكد عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابي (العصوف الكدرة) هكذا في سائر النسخ وفي العباب الكدر وفي اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مرير الخ أنشده المؤلف في مادة لكد مرير وضبطناه وما بعده هنا بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

والغين المعجمة أعلى وفي حديث أم معبد وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف وروى الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحوار والبو ظأرها وناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الازهرى ناقة عطوف اذا عطفت على بو فرئمته والعطوف المحبة لزوجها وامرأة عطيف هينة لينة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهى الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحية كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف رأس بعيره اليه اذا عاجه عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

وَمَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى * عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحيانى حكى العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الازهرى منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الآباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شئ جانباه وعطف عليه أى كر وأنشد الجوهرى لابى وجزة

العاطفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ * والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

قال ابن برى ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ * والمُنْعِمُونَ يَدًا اذا ما أَنْعَمُوا
واللاحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَا * والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

وثنى عطفه أعرض وهو ثانى عطفه أى رخى البال وفى التنزيل ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله قال الازهرى جاء فى التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ثانيا عطفه أى متكبرا ونصب ثانى عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة أى بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلى يصف حمارا

يُعالِجُ بالعِطْفَيْنِ شَأْوًا كأنَّهُ * حَرِيقٌ أُشِيعَتْهُ الأَباءةُ حاصِدُ

أراد أشيع فى الاباءة فحذف الحرف وقلب وحاصد أى يحصد الاباءة باحراقه اياها ومر ينظر فى عطفيه اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الاردية

لا واحد لها واعتطف بها وتعطف ارتدى وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه وفى الحديث سبحان من تعطف بالعز وقال به ومعناه سبحان من تردى بالعز والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبنى قوله كان العز شمله شمول الرداء والله تعالى يشمل كل شىء وقال الازهرى المراد به عز الله وجماله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعطوف الاردية وفى حديث الاستسقاء حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما خرج متلفعا بعطاف وفى حديث عائشة فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عنى والعطاف السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مال لى الا عطاف ومدرع * لكم طرف منه حديد ولى طرف

الطرف الاول حده الذى يضرب به والطرف الثانى مقبضه وقال آخر

لا مال الا العطاف تؤزره * أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقى النز فى ذلاذله * ولا يعدى نعليه من بلل

عصرته نطفة تضمنها * لصب تلقى مواقع السبل

أو وجبة من جناة أشكلة * ان لم يرعها بالماء لم تنل

قال ثعلب هذا وصف صعلوكا فقال لا مال له الا العطاف وهو السيف وأم ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل قوس نبعة فى جبل وهو أصلب لعودها ولا يناله نز لانه يأوى الجبال والعصرة الملجأ والنطفة الماء واللصب شق الجبل والوجبة الاكلة فى اليوم والاشكلة شجرة واعتطف الرداء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

ومن يعتطفه على مئزر * فنعم الرداء على المئزر

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لبست عليك عطاف الحياء * وجللك المجد ثنى العلاء

انما عنى به رداء الحياء أو حلته استعارة ابن شميل العطاف تردّيك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحر وقد تعطف بردائه والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه أى تردى به

فهو عطاف والعطف عطف اطراف الذيل من الظهارة على البطانة والعطاف فى صفة قداح الميسر ويقال العطوف وهو الذى يعطف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلى

نفضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال القتيبى فى كتاب الميسر العطوف القدح الذى لا غرم فيه ولا غنم له وهو واحد الاغفال الثلاثة فى قداح الميسر سمى عطوفا لانه فى كل ربابة يضرب بها قال وقوله قدحا واحد فى معنى جميع ومنه قوله

حتى تخضخض بالصفن السبيخ كما * خاض القداح قمير طامع خصل

السبيخ ما انتسل من ريش الطير التى ترد الماء والقمير المقمور والطامع الذى يطمع أن يعود اليه ما قمر ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مقمور وخصل كثير خصال قمره وأما قول ابن مقبل

وأصفر عطاف اذا راح ربه * غدا ابنا عيان بالشواء المضهب

فانه أراد بالعطاف قدحا يعطف عن ما خذ القداح وينفرد وروى عن المؤرج انه قال فى حلبة الخيل اذا سوبق بينها وفى أساميها هو السابق والمصلى والمسلى والمجلى والتالى والعاطف والحظى والمؤمل واللطيم والسكيت قال أبو عبيد لا يعرف منها الا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفسكل قال الازهرى ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعطفة شجرة يقال لها العصبة وقد ذكرت قال الشاعر

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وقال مرة العطف بفتح العين والطاء نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مضربها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويطرح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العطفة اللبلاب سمى بذلك لتلويه على الشجر قال الازهرى العطفة هى التى تعلق الحبلة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هى عطفة فخففها ليستقيم له الشعر أبو عمرو ومن غريب شجر البر العطف واحدها عطفة ابن الاعرابى يقال تنح عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقريه وقارعته وعطاف وعطف اسمان والاعرف غطيف بالغين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العفة الكف عما لا يحل ويجمل عف عن المحارم والاطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة فهو عفيف وعف أى كف وتعفف واستعفف وأعفه الله وفى التنزيل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فسره ثعلب فقال ليضبط نفسه بمثل

الصوم فانه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ ومنه الحديث اللهم انى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أى اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أى تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

اناَ بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديها
جرثومة أنف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية الرمث فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما امتك أكثره قال وهى العفة أيضا وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغذوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأغن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أى احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن تنقص ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا

قال الفراء العفافة أن يأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تَعْتَفّه والعَفْعَفُ ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عُفّة وعُثّة والعُفّة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طُبخت فهي كالأرُزّ في طعمها

(عقف) العَقْفُ العَطْف والتلوية عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفاً وعَقَّفَه وانْعَقَفَ وتَعَقَّفَ أي عطفه فانعطف والأعْقَفُ المُنحنى المُعْوَجّ وظبي أعْقَفُ معطوف القرون والعَقْفاء من الشياه التي التوى قَرْناها على أذنيها والعُقّافة خَشَبة في رأسها حُجْنة يُمَدّ بها الشيء كالمِحْجَن والعَقْفاء حديدة قد لُوِيَ طَرَفُها وفي حديث القيامة وعليه حَسَكة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقِيفة أي مَلْوِيّة كالصّنّارة وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة أنه سُئل عن العُصْرة للمرأة فقال لا أعلم رُخِّص فيها الا للشيخ المَعْقُوف أي الذي انْعَقَفَ من شدة الكبر فانحنى واعْوَجّ حتى صار كالعُقّافة وهي الصَّوْلَجان والعُقَاف داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوجّ وقد عُقِفَت فهي مَعْقُوفة والتَّعْقِيفُ التَّعْويج وشاة عاقف مَعْقُوفة الرِّجل وربما اعترى كل الدوابّ والأعْقَفُ الفقير المحتاج قال

يا أيُّها الأعْقَفُ المُزْجي مَطِيّتَه * لا نِعْمَةً تَبْتَغي عندي ولا نَشَبا

والجمع عُقْفان وعُقْفان جنس من النمل ويقال للنمل جَدّان فازِرٌ وعُقْفانٌ ففازر جَدُّ السُّود وعُقْفان جد الحُمْر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازِرُ والعُقَيْفانُ والعُقَيْفانُ الطويلُ القوائمِ يكون في المقابر والخرابات وأنشد

سُلّطَ الذَّرُّ فازِراً وعُقَيْفا * نُ فأجْلاهُمُ لدار شَطُونِ

قال والذرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس والفازِرُ المُدوَّر الاسود يكون في التمر قال ابن بري قال دَغْفَلٌ النسّابة يُنْسَبُ النملُ الى عُقْفان والفازِر فعُقْفان جد السود والفازر جَدّ الشُّقْر وعُقْفانُ حَيٌّ من خُزاعةَ والعَقْفاء والعَقَفُ ضرب من النَّبْت حكى الأزهري عن الليث والعَقْفاء ضرب من البقول معروف قال والذي أعرفه في البقول القَفْعاء ولا أعرف العَقْفاء والعُقَيْفانُ نبت كالعرفج له سَنَفة كسَنَفة الثُّفّاء عن أبي حنيفة وقال مرة العُقَيْفاء نبتة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زَهْرة حمراء وثمرة عَقْفاء كأنها شِصٌّ فيها حَبٌّ وهي تقتل الشاء ولا تضرّ الابل قال الجوهري وأما قول حميد بن ثَوْر الهلالي

كأنّه عَقْفٌ تَوَلّى يَهْرُبُ * من أكْلُبٍ يَعْقِفُهُنّ أكْلُبُ

فيقال هو الثعلب قال ابن بري وهذا الرجز لحُمَيد الارقط لا لحميد بن ثَوْر وأعرابي أعْقَفُ أي جافٍ

قوله والعقف ضرب ضبط العقف في الاصل بالتحريك كتبه مصححه

(عكف) عَكَفَ على الشئ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكفون على أصنام لهم أى يقيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أى مقيماً يقال فلان عاكف على فَرْج حرام قال العجاج يصف ثوراً

فهن يعكفن به اذا حجا * عَكْفَ النبيط يلعبون الفنزجا

أى يقبلن عليه وقوم عُكَّفٌ وعُكُوفٌ وعَكَفَت الخيل بقائدها اذا أقبلت عليه وعَكَفَت الطير بالقتيل فهى عكوف كذلك أنشد ثعلب

تذبّ عنه كفّ بها رمق * طيرا عكوفا كزُوَّر العُرُس

يعنى بالطير هنا الذبّان فجعلهنّ طيرا وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكان والعُكوفُ الاقامةُ فى المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مقيمون فى المساجد لا يخرجون منها الا لحاجة الانسان يصلّى فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف والاعتكاف والعكوف الاقامة على الشئ وبالمكان ولزومهما وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يعتكف فى المسجد والاعتكاف الاحتباس وعكفوا حول الشئ استداروا وقوم عُكوف مقيمون قال أبو ذؤيب يصف الأثافى

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شفّ أكبادهن الهوى

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفا صرفه وحبسه ويقال انك لتعكفنى عن حاجتى أى تصرفنى عنها قال الازهرى يقال عكفته عكفا فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع كما يقال رجعته فرجع الا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وأما قوله تعالى والهدى معكوفا فان مجاهدا وعطاء قالا محبوسا قال الفراء يقال عكفته أعكفه عكفا اذا حبسته وقد عكفت القوم عن كذا أى حبستهم ويقال ما عكفك عن كذا وعُكِّفَ النظم نُضِّد فيه الجوهر قال الأعشى

وكأن السموط عكفها السلـ * ـك بعطفى جيداء ام غزال

أى حبسها ولم يدعها تتفرق والمعكّف المعوّج المعطّف وعُكَيف اسم (علف) العَلَفُ للدوابّ والجمع علاف مثل جبل وجبال وفى الحديث وتأكلون علافها هو جمع علف وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قضيم الدابة عَلَفها يعلفها علفا فهى معلوفة وعليف وأنشد الفراء

علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة عيناها

أى وسقيتها ماء وقوله

يعلفها اللحم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

انما يعنى انهم يسقون الخيل الالبان اذا أجدبت الارض فيقيمها مقام العلف والمعلف موضع العلف والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف بالحمحمة والعلوفة ما يعلفون وجمعها علف وعلائف قال فأفأت أدما كالهضاب وجاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب

وحكى أبو زيد كبش عليف فى كباش علائف قال اللحيانى هى ما ربط فعلف ولم يسرح ولا رعى قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الركوبة والحلوبة والجزوزة وما أشبه ذلك والعلوفة والعليفة والمعلفة جميعا الناقة أو الشاة تعلف للسمن ولا ترسل للرعى قال الازهرى تسمن بما يجمع من العلف وقال اللحيانى العليفة المعلوفة وجمعها علائف فقط وقد علفتها اذا أكثرت تعهدها بالقاء العلف لها والعلفى مقصور ما يجعله الانسان عند حصاد شعيره لخفير أو صديق وهو من العلف عن الهجرى والعلف ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره وقال أبو حنيفة العلفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخروبة العظيمة السامية الا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المضطر الواحدة علفة وبها سمى الرجل والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض يخرج فترعاه الابل الواحد علفة مثال قبر وقبرة ابن الاعرابى العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحلبة من السمر وهو السنف من المرخ كالاصبع وأنشد للعجاج * بجيد أدماء تنوش العلفا * وأعلف الطلح بدا علفه وخرج والعلف الكثير الاكل والعلف الشرب الكثير والعلف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يكبس فى المجانب ويشوى ويجفف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل وعلاف رجل من الازد وهو زبان أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية لذلك وقيل العلافى أعظم الرحال أخرة وواسطا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الا لفظا كعمرى قال ذو الرمة

أحم علافى وأبيض صارم * وأعيس مهرى وأروع ماجد

وقال الاعشى

هى الصاحب الادنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

والجمع علافيات ومنه حديث بنى ناجية أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية ومنه شعر حميد بن

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بسر المكيم وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

نور

ثور * ترى العليفى عليها مُوكدا * العليفى تصغير ترخيم للعلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ورجل علفوف جاف كثير اللحم والشعر وتيس علنوف كثير الشعر وشيخ علفوف كبير السن ومنه قول الشاعر مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر علفوف

وقال عمير بن الجعد الخزاعى

يَسَر اذا هبّ الشتاء وأمحلوا * فى القوم غير كبنة علفوف

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى يسر وصوابه يسر بالخفض وكذلك غير وقبله

أأميم هل تدرين أن رب صاحب * فارقت يوم خشاش غير ضعيف

قال يوم خشاش يوم كان بينهم وبين هذيل قتلتهم فيه هذيل وماسم الاعمير بن الجعد وأميم ترخيم أمية وقوله يسر أى ياسر والعلفوف الجافى من الرجال والنساء وقيل هو الذى فيه غرة وتضييع قال الاعشى حلوة النشر والبديهة والعلات لاجهمة ولاعلفوف

(علهف) المعلهفة بكسر الهاء القسيلة التى لم تعل عن كراع (عنف) العنف الخرق بالامر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا وهو عنيف اذا لم يكن رفيقا فى أمره واعتنف الامر أخذه بعنف وفى الحديث ان الله تعالى يعطى على الرفق مالا يعطى على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله والعنف والعنيف المعتنف قال

شددت عليه الوطء لامتطالعا * ولاعنفا حتى يتم جبورها

أى غير رفيق بها ولا طب باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادنى يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

والاعنف كالعنيف والعنف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لعمرك ما أدرى وانى لأوجل * بمعنى وجل قال جرير

ترفقت بالكيرين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفية أعنف

والعنيف الذى لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذى لاعهد له بركوب الخيل والجمع عنف قال

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا * فهم ثقال على أكتافها عنف

وأعنف الشئ أخذه بشدة واعتنف الشئ كرهه عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله ترى العليفى الخ صدره فحمل اللهم كنازا جلعدا الكناز بالزاى الناقة المكتنزة اللحم الصلبته فما تقدم فى جلعد كنازا بالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

لم يختر البيت على التعزب * ولا اعتنافَ رجلةٍ عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرجلة فيركب ويدع الرجلة ولكنه اشتهى الرجلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليها ابن الاعرابي كذلك وانشد في معنى الكراهة

اذا اعتنفتني بلدة لم أكن لها * نسيا ولم تسدد على المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا اجهلته وأنشد قول رؤبة * بأربع لا يعتنفن العنقا * أي لا يجهلن شدة العدو وقال واعتنفت الامر اعتنافا اى أتيته ولم يكن لى به علم قال أبو نخيلة

نعيت امرأ زينا اذا تعقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلي أكلت طعاما فاعتنفته أي انكرته قال الازهرى وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أي غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشيء اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت في بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته معناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابي أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحياني * فقذفت بيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شيء أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدي ابن زيد العبادي

أنشأت تطلب الذي ضيعته * في عنفوان شبابك المترجرج

قال الازهرى عنفوان الشباب أول بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو في عنفوان شبابه أي أوله وأنشد ابن برى

رأت غلاما قد صرى في فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وفي حديث معاوية عنفوان المكرع أي أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من ائتنفت الشيء واستأنفته اذا اقتبلته فأقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعي أي رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت في موضع أأن ترسمت وعنفوان الخمر حدتها

قوله نبت عليها الخ كذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتني (الارض) نفسها نبت و (لم توافقني) وأنشد ابن الاعرابي اذا اعتنفتني الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذي في الصحاح في مادة صرى رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعُنْفُوان ماسال من العنب من غير اعتصار والعُنْفُوة يَبِيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ

(عنجف) العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعا اليابسُ من هُزال أو مرض والعُنْجُوف القصير المتداخل الخَلْق وربما وُصِفَت به العجوز (عوف) العَوْفُ الضَّيْفُ والعَوْفُ ذَكَرُ الرجل والعَوْف البالُ والعَوْف الحالُ وقيل الحال أيّاً كان وخص بعضهم به الشرّ قال الأخطل

أَزَبُّ الحاجِبَين بِعَوْفِ سَوْءٍ * من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

والعَوْفُ الكادُّ على عياله وفي الدعاء نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُكَ وقيل هو الضَّيْفُ وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الاصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عوفُك ويقال نعم عوفُك اذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي ويقال للرجل اذا تزوج هذا وعَوْفُه ذكره وينشد

جاريةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ * مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بِحَوْفِ * يا ليتني أَشِيمُ فيها عَوْفِي

أي أُولِجُ فيها ذكري والنَّوْفُ السَّنام قال الازهري ويقال الذكر الجراد أبو عُوَيْف وفي حديث جُنادَةَ كان الفتى اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سَلَمَةَ قال فدخلت عليه وعليّ ثوبان مُوَرَّدانِ فقال نَعِمَ عوفُكَ يا أبا سلمة فقلت وعوفُك فنَعِم أي نَعِمَ بَخْتُكَ وجَدُّكَ وقيل بالُكَ وشأنُكَ والعَوْف أيضا الذكر قال وكأنه أليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سُبُوعه يعني من العُرس والعَوْف من أسماء الاسد لانه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُب والعَوْف الذئب وتَعَوَّفَ الاسدُ التمسَ الفريسةَ بالليل وعُوافَتُه ما يَتَعَوَّفُه بالليل فيأكله والعُوافُ والعُوافةُ ما ظَفِرْتَ به ليلا وعُوافة الطالب ما أصابه من أيّ شيء كان ويقال كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك الشيءُ عُوافَته وانه لحَسَنُ العَوْف في ابله أي الرِّعْيَة والعَوْف نَبْت وقيل نبت طيّب الريح وأُمُّ عَوْف الجَرادةُ وأنشد أبو الغَوْث لأبي عطاء السِّنْدي وقيل لحماد الراوية

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ * كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ

وقيل هي دُوَيْبّة أخرى وقال الكميت

تَنْفُضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ * لنا بارقٌ بَخْ للوعيد وللرَّهْب

وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف ضرب من الجِعْلان وهي دُوَيْبّة غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها لا تظهر ابدا قال ومن ضروب الجِعْلان الجُعَل والسَّفْن والجَلْعَلَع والقَسْوَرِيّ والعَوْف ضرب من الشجر يقال قد عافَ اذا لزم ذلك الشجرَ وعَوْف وعُوَيْف من اسماء الرجال والعَوْفان في سعد عوفُ بن سعد وعوفُ بن كعب بن سعد وعَوْف جبل قال كثير

قوله العنجف كذا ضبط في الاصل ويؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ الا أنه قال في مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا في الاصل والذي في القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

قوله تنفض بردى الخ كذا بالاصل ورمز له بهامشه علامة وقفة كذا هو في مادة برد الا أنه هناك فيه نقص وتحريف تبعا للاصل كتبه مصححه

قوله والقسوري الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسري (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسوري كما في اللسان وغيره اه

وما هبت الأرواح تجري وما ثوى * مقيماً بنجد عوفها وتعارها

وتعار جبل هنالك أيضاً وقد تقدم وبنو عوف وبنو عوافة بطن قال الجوهري وكان بعض الناس يتأول العوف الفرج فذكر ذلك لأبي عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يعز به الذليل ويذل به العزيز قولهم لا حر بوادي عوف أي كل من صار في ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذحل فمنعه عوف بن محلم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف أي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل (عيف) عاف الشيء يعافه عيفاً وعيافة وعيافاً وعيفاناً كرهه فلم يشربه طعاماً أو شراباً قال ابن سيده قد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مدركة الخثعمي

اني وقتلي كليباً ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

قوله كليبا كذا في الاصل ورواية الصحاح وشارح القاموس سليكا وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى اهـ

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب قال ابن سيده وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم انشد ابن الاعرابي

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان عائف واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم * وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

وقوله فان تعافوا العدل والايمانا * فان في أيماننا نيرانا

فانه يعني بالنيران سيوفاً أي فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشيء المتقذر له ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أتي بضب مشوي فلم يأكله وقال اني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعيوف من الابل الذي يشم الماء وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان وأعاف القوم اعافة عافت ابلهم الماء فلم تشربه وفي حديث ابن عباس وذكره ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجر لهما زمزم قال فمرت رفقة من جرهم فرأوا طائراً واقعاً على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي قال ابن الاثير وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيراً عائفاً على الماء أي حائماً ليجد فرصة فيشرب وعافت الطير

اذا

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة والاسم العيفة أبو عمرو يقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تعوف اشد العوف قال الازهرى وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

ويُضْحِى لها من بطن نَسْرٍ مَقِيلُه * دُوَيْنَ السماء فى نُسُورٍ عوائف

وهى التى تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده وعاف الطائر عيفا ناحام فى السماء وعاف عيفانا حام حول الماء وغيره قال أبو زبيد

كأن أوبَ مَسَاحِى القوم فوقهمُ * طيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزَاحِيف

والاسم العَيْفة شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحفّارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أَزْحَفَت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفى حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحَدْس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ماهو الا كاهن وللبليغ فى قوله ماهو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وعاف الطائرَ وغيرَه من السَّوانِح يَعِيفُه عيافة زَجَرَه وهو أن يَعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عِفْتُ الطيرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ ثم نقل من فَعَلَ الى فَعِلَ ثم قلبت الياء فى فَعِلْتُ الفا فصار عافْتُ فالتقى ساكنان العينُ المعتلةُ ولام الفعل فحذفت العينُ لالتقائهما فصار التقدير عَفْتُ ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فَعِلْتُ فصار عِفْتُ فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقربُ لا الأبعدُ ألا ترى أن أول أحوال هذه العين فى صيغة المثال انما هو فتحةُ العين التى أُبدلت منها الكسرةُ وكذلك القول فى أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه جاؤا على فِعالة كراهيةَ الفُعول وقد تكون العيافة بالحَدْس وان لم تر شيأ قال الازهرى العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يَعِيفه قال الاعشى

ماتَعِيفُ اليومَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ * من غُرابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ بَرَحْ

والعائف الذى يَعِيف الطيرَ فيَزْجُرُها وهى العيافة وفى الحديث العيافة والطَّرْق من الجِبْت العيافةُ زجرُ الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وتمرّها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يَعِيفُ عَيْفا اذا زَجَرَ وحَدَسَ وظنّ وبنو أسد يُذْكَرون بالعيافة ويُوصَفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتَوْهم فقالوا ضلَّت لنا ناقةٌ فلو أرسلتم معنا من يَعِيف فقالوا لغُلَيِّمٍ منهم انْطَلِقْ معهم فاستردفه أحدُهم ثم ساروا فلقيهم عُقابٌ كاسرةٌ احدى

قوله برح كتب بهامش الاصل فى مادة روح فى نسخة سنح وهى الموجودة فى نسخ الصحاح الطبع

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا وفى الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال شمر عياف والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب وقد ذكر الطرماح جوارى شببن عن هذه اللعب فقال

قضت من عياف والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة فى الرضاع ولكن نراها العفة وهى بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قال الازهرى والذى هو أصح عندى أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليتفتح ما انسد من مخارج اللبن سمى عيفة لانها تعافه أى تقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

وابن العيف العبدى من شعرائهم

(فصل الغين المعجمة) (غترف) التغترف مثل التغطرف الكبر وأنشد الاحمر

فانك ان عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغترف

ويروى المتغطرف قال يعنى الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبرا لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمى النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الاسود وشعر غداف أسود وافر أنشد ابن الاعرابى

تصيد شبان الرجال بفاحم * غداف وتصطادين عثا وجدجدا

وقال رؤبة ركب فى جناحك الغدافى * من القدامى ومن الخوافى

وجناح غداف اسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

ويقال اسود غدافى اذا كان شديد السواد نسب الى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف واغدودف الليل وأغدف اقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

وانشد

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة فى النهاية والاصل وضبط فى فى القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء فى الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاى كما فى النهاية والعباب كتبه مصححه

قوله عثا بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

وأنشد * حتى اذا الليلُ البهيمُ أغْدَفا * وأغْدَفَت المرأةُ قناعها أرسلَته وأغْدَف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تُغْدِفي دُوني القناعَ فانّني * طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئِم

وأغْدَف عليه سِتْراً أرسله وفي الحديث انه أغْدَف على عليّ وفاطمةَ عليهما السلام سِتْراً أي أرسله روى أنه حين قيل له هذا على وفاطمة قائمَيْن بالسُّدّة فأذن لهما فدخلا فأغْدَفَ عليهما خَميصةً سوداء أي أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفي الحديث انّ قلبَ المؤمن أشَدُّ اضْطراباً من الخَطِيئةِ يُصيبها من الطائر حين يُغْدَفُ به أراد حين تُطْبَقُ الشَّباكُ عليه فيَضْطَرب ليُفْلِتَ وأغْدَف الصيادُ الشبكةَ على الصيد والغدْفةُ لباسُ المَلّاح والغدْفةُ والغَدَفةُ لباس القُول والدَّجْر ونحوهما وعيش مُغْدِف مُلْبِس واسع والقومُ في غداف من عيشهم أي في نَعْمة وخِصْب وسَعة وأغْدَفَ في خِتان الصبيّ اسْتأصَله عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن أغْدَفَ ترك منه وأسْحَتَ استأصله وقال اللحياني أغْدَف في ختان الصبي اذا لم يُسْحِت وأسْحَت اذا استأصل ويقال اذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِت ومعنى لم يغْدف أي لم يُبْقِ شيأ كبيراً من الجلد ولم يَطْعَر لم يستأصل وأغْدَفَ البحرُ اعْتَكَرت أمْواجه والغادفُ المَلّاح يمانية والغادفُ والمِغْدَفةُ والغادُوف والمِغْدَف المِجْدافُ يمانية واغْتَدَفَ فلان من فلان اغْتِدافاً اذا أخذ منه شيأ كثيرا (غذف) الغَذُوف لغة في القَذُوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي (غذرف) التَّغَذْرُف الحَلِف عن ثعلب

(غرف) غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُه غَرْفاً واغْتَرَفه واغْتَرَفَ منه وفي الصحاح غَرَفْتُ الماءَ بيدي غَرْفاً والغَرْفةُ والغُرْفةُ ما غُرِف وقيل الغَرْفةُ المَرّةُ الواحدة والغُرفة ما اغْتُرِف وفي التنزيل العزيز الا من اغْترَف غَرْفةً وغُرْفةً أبو العباس غُرْفةً قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُغْتَرَف نفسه وهو الاسم والغَرْفة المرّة من المصدر ويقال الغرفة بالضم مِلْء اليد قال وقال الكسائي لو كان موضع اغْترَف غَرَفَ اخترت الفتح لانه يخرُج على فَعْلة ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة وروى عن يونس انه قال غَرْفة وغُرْفة عربيتان غَرَفْتُ غَرْفةً وفي القِدْر غُرْفةٌ وحَسَوْتُ حَسْوةً وفي الاناء حُسْوة الجوهري الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك مالم تَغْرِفه لا تسميه غُرْفةً والجمع غِراف مثل نُطْفة ونِطاف والغُرافة كالغُرْفة والجمع غِرافٌ وزعموا ان ابنةَ الجُلَنْدَى وضَعَتْ قلادتها على سُلَحْفاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نَزافِ نَزافِ لم يبق في البحر غير غِراف والغِرافُ أيضا مكيال ضخم مثل الجراف وهو القَنْقَل والمِغْرفة ما غُرِفَ به وبئر غَرُوف يُغْرَف ماؤها باليد

قوله والغدفة لباس الفول كذا ضبط في الاصل

ودلو غريف وغريفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغرف غرفك الماء باليد أو بالمغرفة قال وغرب غروف كثير الاخذ للماء قال ومزادة غرفية وغرفية فالغرفية رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين وغرفية دبغت بالغرف وسقاء غرفي أى مدبوغ بالغرف ونهر غراف كثير الماء وغيث غراف غزير قال * لا تسقه صيب غراف جور * ويروى عزاف وقد تقدم وغرف الناصية يغرفها غرفا جزها وحلقها وغرفت ناصية الفرس قطعتها وجززتها وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهرى هو أن تسوى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها ابن الاعرابى غرف شعره اذا جزه وملطه اذا حلقه وغرفت العود جززته والغرفة الخصلة من الشعر ومنه قول قيس تكاد تنغرف أى تنقطع قال الازهرى والغارفة فى الحديث اسم من الغرفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الابل وكقول الله تعالى لا تسمع فيها لاغية أى لغوا ومعنى الغارفة غرف الناصية مطرزة على الجبين والغارفة فى غير هذا الناقة السريعة السير سميت غارفة لانها ذات قطع وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة وغرف شعره اذا جزه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سريعة السير وابل غوارف وخيل مغارف كانها تغرف الجرى غرفا وفرس مغرف قال مزاحم * بأيدى اللهاميم الطوال المغارف * ابن دريد فرس غراف رغيب الشحوة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغرف الشئ يغرفه غرفا فانغرف قطعه فانقطع ابن الاعرابى الغرف التثنى والانقصاف قال قيس بن الخطيم

تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنغرف

قال يعقوب معناه تتثنى وقيل معناه تنقصف من دقة خصرها وانغرف العظم انكسر وقيل انغرف العود انفرض اذا كسر ولم ينعم كسره وانغرف اذا مات والغرفة العلية والجمع غرفات وغرفات وغرفات وغرف والغرفة السماء السابعة قال لبيد

سوى فأغلق دون غرفة عرشه * سبعا طباقا فوق فرع المنقل

كذا ذكر فى الصحاح وفى المحكم فوق فرع المعقل قال ويروى المنقل وهو ظهر الجبل قال ابن برى الذى فى شعره دون عزة عرشه والمنقل الطريق فى الجبل والغرفة حبل معقود بأنشوطة يلقى فى عنق البعير وغرف البعير يغرفه ويغرفه غرفا ألقى فى رأسه الغرفة يمانية والغريفة النعل بلغة بنى أسد قال شمر وطيئ تقول ذلك وقال اللحيانى الغريفة النعل الخلق والغريفة جلدة معرضة فارغة نحو من الشبر من أدم مرتبة فى أسفل قراب السيف تتذبذب وتكون مفرضة مزينة قال الطرماح

قوله وسقاء غرفى ضبط فى الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو فى الاصل بالغين المعجمة وفى القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

وذكر

قوله ذي غضون كذا بالاصل قال الصاغاني الرواية ذا أنظر شرح القاموس

وذكر مشفر البعير

تمرّ على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون

وخريع منصوب بتمرّ أي تمرّ على الوراك مشفرا خريع النعو والنعو شق المشفر وجعله خلقا لنعومته وقال اللحياني الغريفة في هذا البيت النعل الخلق قال ويقال للنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر الملتف وقيل الأجمة من البردي والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوي الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

وقيل هو الماء الذي في الأجمة قال الأعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

السرير ساق البردي قال الأزهري أما ما قال الليث في الغريف انه ماء الأجمة فهو باطل والغريف الأجمة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان قال الأعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرصاف اليه غديرا

انشده الجوهري قال ابن بري عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسفنط عانة بعد الرقا * د ساق الرصاف اليه غديرا

والغرف والغرف شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثمام وقيل الغرف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثمام ما دام أخضر وقيل هو الثمام عامة قال الهذلي

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * غير الذئاب ومرّ الريح بالغرف

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن بري لجرير

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الأزهري الغرف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغرف والغلف وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به والثمام أنواع منه الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وقال عمرو بن لجأ في الغرف

تَهمِزهُ الكفُّ على انطوائها * همزَ شعيب الغرف من عزلائها

يعنى مزادة دُبغت بالغَرْف وقال الباهلىُّ فى قول عمرو بن لجا الغرف جلود ليست بقرظية تُدْبغ بهَجَر وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأرطى فيوضع فى مِنْحاز ويُدقّ ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذى يُغرف يقال له الغَرْف وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف واحده وجميعه سواء وأهلُ الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابى يقال أعْطِنى نَفْسا أو نَفْسَيْن أى دِبْغةً من أخْلاط الدباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لِحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذى يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذى عندى أن الجلود الغَرْفية منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغْرف باليد قال ابن الاعرابى والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدْبغ به قال الازهرى وهذا الذى قاله ابن الاعرابى صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرَف فضغته شَبَّهت رائحته برائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما دُبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضروب تُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفا وقال الاصمعى الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خَيْرة الغَرْفية يمانية ونجرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراء غَرْفيّة أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

يعنى مزادة دبغت بالغَرْف ومُشَلْشَل من نعت السَّرَب فى قوله

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السرَبُ الماء يُصَبّ فى السِّقاء ليدبغ فتغلُظ سُيوره وأنشد بيت ذى الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرّ الريح بالغَرَف قال ابن برى قال على بن حمزة قال ابن الاعرابى الغَرْف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفا أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القسىّ ولا يدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدبَغ بورقه وان كانت القسى تُعْمَل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعى ان الغَرَف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفْراء غَرْفية وقيل الغرفية ههنا الملْأَى وقيل هى المدبوغة بالتمر والأرطى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غرَفية وقربة غرفية أنشد الاصمعى

كأنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ * نيطت بأحْقِى جُجُرِ ثِنْيَاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْت الجلد دبَغْته بالغرف وغَرِفت الابل بالكسر تَغْرَف غَرَفا اشتكت من أكل الغَرَف التهذيب

وأما الغَرِيفُ فانه الموضع الذى تكثر فيه الحَلْفاء والغَرْفُ والاَباءُ وهى القصب والغَضَى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

وَيَحُشُّ تَحْتَ القِدْرِ يُوقِدُها * بِغَضَى الغَرِيفِ فأَجْمَعَتْ تَغْلِى

واما الغَرِيَفُ فهى شجرة أُخرى بعينها والغِرْيَفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره * بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَبِ قال وزعم غيره أن الغِرْيَفَ البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أُصوله * يَمِيلُ به غِيلٌ بِأَدْناه غِرْيَفُ

والغِرْيَفُ رَمْل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وغَرّافُ اسمان والغَرّافُ فرس خُزَزَ بن لُوذان (غرضف) الغُرْضُوفُ كل عَظْم لَيِّن رَخْص فى أَىّ موضع كان زاد التهذيب يؤكل قال وداخلُ القُوفِ غُرْضُوف والغُرْضُوفُ العظم الذى على طَرَف الحَالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما دقَّ عن صَلابة العَظْم وهما عَصَبتان فى أطراف العَيْرَين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ماصَلُبَ من مارنه فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم ومارِنُ الانف غُرْضُوف ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف (غرنف) الغِرْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة الياسَمُون وروى بيت حاتم

رواءٌ يسيل الماءُ تحت أصوله * يميل به غِيلٌ بِأَدْناه غِرْنِفُ

ويروى غِرْيَفُ وقد تقدم فى ترجمة غرف (غسف) الغَسَفُ السَّواد قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ أَو كَرَبَتْ * وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِى بَيْضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظُّلْمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ * وزالَ عن تلك الرُّبا حتى الغَسَفْ

وقرأ بعضهم ومن شرّ غاسف اذا وَقَبَ ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف *

(غضف) غَضَفَ العُودَ والشئَ يَغْضِفُه غَضْفاً فانْغَضَفَ وغَضَّفَه فَتَغَضَّفَ كسره فانكسر ولم يُتِمّ كسره وتغضف عليه أى مال وتَثَنَّى وتكسّر وتغضّفت الحية تلوّت وتكسرت قال أبو كبير الهذلى

الأعوابسُ كالمراط مُعيدةٌ * بالليل مَوردَ أَيِّمٍ متغضِّف

وكلُّ مَتنٍ متكسّرٍ مُسترخٍ أغضفُ والانثى غضفاء وغَضِفَت الاذن غَضَفًا وهى غَضْفاء طالت واسترخت وتكسّرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفُها وقيل هى التى تَثَنَّى أطرافها الى باطنها وهى فى الكلاب إقبال الاذن على القفا وكلبٌ أغضَفُ وكلاب غُضْف وقد غَضِفَ بالكسر اذا صار مسترخى الاذن التهذيب التغضُّفُ والتغضُّن والتغيُّف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غُضْف اذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابى الغاضِفُ من الكلاب المتكسّر أعلى أُذنه الى مُقدَّمه والأغضفُ الى خلفه والغُضْفُ كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغَضَفَ الكلبُ أذنه غَضْفًا وغَضَفانًا وغَضْفانًا لواها وكذلك اذا لوتها الريح وقيل غَضَفها أرخاها وكسرها والغَضَفُ بالتحريك استرخاء فى الاذن وفى التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغَضْفاء من المعز المُنحطّةُ أطراف الاذنين من طولهما والمُغْضِفُ كالأغضف ابن شميل الغَضَفُ فى الأسد استرخاء أجفانها العُلا على أعينها يكون ذلك من الغَضَب والكِبَر قال ومن الاسماء الاسد الأغْضَفُ وقال ابو النجم يصف الاسد

وَمُخْدِراتٍ تأكل الطَّوَّافا * غُضْفٍ تَدُقُّ الاجَمَ الحِفافا

قال ويقال الغَضَفُ فى الأسد كثرة أوبارها وتَثَنِّى جلودها وقال القُطامى * غُضْف الجِمام تَرَحَّلُوا * وقال الليث الأغضفُ من السباع الذى انكسر أعلى أُذنه واسترخى أصله وأُذُنٌ غَضْفاء وأنا أغضِفُها وانغضفت أُذنه اذا انكسرت من غير خِلْقة وغَضِفَت اذا كانت خِلْقة والغَضَفُ انكسارها خلقة وقوله

لما تآزَيْنا الى دِفْءِ الكُنُفْ * فى يَومِ ريحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ

انما عنى بالمنغضف الضباب الذى بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضَفَت اذا أخالت للمطر وذلك اذا ألبسها الغَيم كما يقال ليل أغضف اذا ألبس ظلامه ويقال فى أشفاره غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنى واحد ونخلةٌ مُغْضِفٌ ومُغْضِفة كثر سَعَفُها وساء ثمرُها وثمرة مُغْضِفة لم يَبْدُ صلاحها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أبواب الرِّبا ثم قال ومنه الثمرة تُباع وهى مُغْضِفة قال شمر ثمرة مُغْضِفة اذا تقاربت من الادراك ولمّا تُدرك وقال أبو عمرو المُغْضِفة المتدلّية فى شجرها مسترخية وكلُّ مُسترخٍ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أنها تباع ولم يَبْدُ صلاحها فلذلك جعلها مُغْضِفة وقال أبو عدنان قالت لى الحَنْظَلِيّة أغضَفَت النخلة اذا أُوقِرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر باصحابه

وهم مُسْغِنُون والثمرة مُغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغضفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدّمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مُرْجحنّ أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غضوفا نعم باله فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مغبوط بخيرك بائس * وآخر لم يغبط بخيرك غاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رغد بيّن الغضف ابن الاعرابى سنة غضفاء اذا كانت مخصبة وقال معن بن سوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تغضفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مُغضف اذا كثر نعمه ورواه ابن السكيت معصف وقال هو من العصف وهو ورق الزرع وانما أراد خوص سعف النخل وقال أحيحة بن الجلاح

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن مُغضف

أراد بالعطن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هنالك ما فيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أخذ من الجرى بغير حساب والغضف شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعف أخضر مغشّى عليه ونواه مقشّر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدالا فلها بقاء ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويخرج فى رؤسها بسر أبشع لا يؤكل قال وتتخذ من خوصه حصر أمثال البسط تسمى السمام الواحدة سمة وتفترش السمة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكنبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القطيا والغضف القطا الجون قال ابن برى صوابه والغضف القطا الجونى غيره والغضفة ضرب من الطير قيل انها القطاة الجونية والجمع غضف وغضيف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غضفا وتغضف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظل اغضف يدعوها مه البوم * الاصمعى خضف بها وغضف اذا ضرط (غضرف)
الغضروف كل عظم رخص لين فى أى موضع كان والغضروف العظم الذى على طرف الكتف والغرضوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه وامرأة غنضرف وغنضفير اذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون مثل خنضرف وخنضفير (غطف) الغطف كالوطف وهو كثرة الهدب وطوله وقيل الغطف قلة شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب وقيل الغطف انتثار الاشفار وهو مذكور في العين عن كراع وقد غطف غطفا فهو أغطف وفي حديث أم معبد وفي أشفاره غطف هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتعطف ورواه الرواة وفي أشفاره عطف بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرياشي فقال لا ادري ما العطف قال وأحسبه الغطف بالغين وبه سمي الرجل غطيفا وقال شمر الاوطف والاغطف بمعنى واحد في الاشفار وقال ابن شميل الغطف الوطف والغطف سعة العيش وعيش أغطف مثل أغضف مخصب وغطيف اسم رجل قال

لتجدني بالامير برا * وبالقناة مدعسا مكرا * اذا غطيف السلمي فرا

وبنو غطيف حي وغطفان حي من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الشاعر

لو لم تكن غطفان لاذنوب لها * الى لامت ذوو أحسابها عمرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لو لم تكن لها ذنوب (٣) (غطرف) الغطريف والغطارف السيد الشريف السخي الكثير الخير وأنشد * ومن يكونوا قومه تغطرفا * والذي في حديث سطيح *أصم أم يسمع غطريف اليمن* الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخي السري الشاب ومنه يقال باز غطريف والغطريف والغطراف البازي الذي أخذ من وكره والغطريف فرخ البازي وأم الغطريف امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم وعنق غطريف وخطريف واسع والتغطرف التكبر قال

فان يك سعد من قريش فانما * بغير أبيه من قريش تغطرفا

يقول انما تغطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفا وقد قيل في ذلك التغترف أيضا الجوهري الغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر وأنشد الاحمر لمغلس بن لقيط

فانك ان عاديتني غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطرف

ويروى المتغترف وأنشد ابن بري لكعب بن مالك

الحمد لله الذي قد شرفا * قومي وأعطاهم معا وغطرفا

قال وقال ابن الطثرية

واني لمن قوم زرارة منهم * وعمرو وقعقاع الالى الغطارف

(٣) في شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة لغة في العاطوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذي في القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

قال

قال وقال جَعْونة العجلي

وتَمْنَعُهامن أن تُسَلّ وان تُخَفّ * تَحُلُّ دونها الشُّمّ الغطاريفُ من عجل

وقال ابن الاعرابي التَّغَطْرُف الاخْتيال في المَشي خاصّة (غفف) الغُفّةُ البُلْغةُ من العَيْش قال الشاعر

لاخير في طَمَعٍ يُدْني الى طَبَعٍ * وغُفّةٌ من قِوام العَيْش تَكْفيني

والفأرة غُفّة الهرّ أي قُوتُه وقيل الغفة الفأرة فلم يُسَقْ قال

يُدير النهارَ بجَشْء له * كما عالَجَ الغُفّةَ الخَيْطَلُ

الخَيْطَلُ السِّنَّوْر وهذا بيت يُعايابه يصف صبيا يريد نهارا أي فَرْخ حُبارى بجَش في يده وهو سَهْم خَفيف أو عُصَيّة صغيرة يرى بجشر له والغُفّة والغُبّة القليل من العيش والغُفّة الشئ القليل من الرَّبيع واغْتَفّت الفرس والخيل وتَغَفّفَت نالت غُفّةً من الرَّبيع ولم تَسْتَكْثر وقيل اذا سمن بعض السِّمَن والاغْتفافُ تَناوُل العلف وقيل الغُفّة كلأ قديم بالٍ وهو شرُّ الكلأ والفعل كالفعل وغُفّة الاناء والضرع بقية ما فيه وتَغَفّفه أخذ غُفّته وقال أبو زيد اغْتَفّت المال اغْتفافا قال وهو الكلأ المُقاربُ والسِّمَنُ المُقارب قال طُفَيْل الغَنَوي

وكُنّا اذا ما اغْتَفّت الخيلُ غُفّةً * تَجَرَّدَ طَلّابُ التِّرات مُطَلَّبُ

يقول تجرّد طالبُ التِّرة وهو مَطْلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أي هو مُطَلَّب كما قال الراجز

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ * كأنّه من الأُجُون زَيْتُ * سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أي هو ميت والغُفّة كالخُلْسة أيضا وهو ما تَناوله البعير بفيه على عَجَلة منه ويقال لما يَبِس من ورق الرُّطْب غَفٌّ وقَفٌّ (غلف) الغلاف الصِّوان وما اشتمل على الشئ كقميص القَلْب وغِرْقِئِ البيض وكِمام الزَّهْر وساهُور القَمر والجمع غُلُفٌ والغلافُ غِلافُ السيف والقارُورة وسيف أَغْلَف وقوس غَلْفاء وكذلك كل شئ في غِلاف وغَلَف القارُورةَ وغيرها وغَلَّفها وأَغْلَفها أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أَغْلَفها جعل لها غلافا واذا أدخلها في غلاف قيل غَلَفها غَلْفا وقلب أَغْلَفُ بين الغُلْفة كأنه غُشّي بغلاف فهو لا يَعي شيأ وفي التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غُلْفٌ وقيل معناه صُمّ ومن قرأ غُلُفٌ أراد جمع غِلاف أي ان قلوبنا أَوْعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يُوعَى فيه واذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيأ وفي صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتَح قلوبا غُلْفا أي مُغشّاة مغطاة واحدها أغلف وفي حديث حذيفة والخدري القلوب أربعة

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غُلُف جمع أغلف لان فُعُلا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* جَرَّدوا منها وِرادًا وشُقُرْ * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فُعُل مثقل

وقال خالد بن جنبة الاغلف فيما نرى الذى عليه لِبْسة لم يَدَّرِع منها أى لم يَخْرُج منها وتقول رأيت أرضا غلفاء اذا كانت لم تُرْعَ قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلا كما يقال غلام أغلف اذا لم تُقطع غُرْلته وغَلَّفت السرج والرحل وأنشد * يكاد يَرمى القاترَ المُغَلَّفا * ورجل مُغَلَّف عليه غلاف من هذا الأدَم ونحوها والغُلْفتان طرفا الشار بين مما يلى الصماغين وهى الغُلْفة والقُلْفة وغلام أغلف لم يختتن كأقلف والغَلَف الخصب الواسع وعام أغلف مُخْصب كثير نباته وعيش أغلف رَغَد واسع وسنة غلفاء مُخْصبة وغَلَّف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغَلَّفها الطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غَلَّاها وتَغَلَّف الرجلُ بالغالية وسائر الطيب واغتلف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تَغَلَّف بالغالية وتَغَلَّل وقال بعضهم تَغَلَّف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تَغَلَّل وغَلَف لحيته بالغالية غَلْفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غَلَفَ بها لحيته غَلْفا وغَلَّفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب والغَلْف شجر يُدبغ به مثل الغَرْف وقيل لا يُدبغ به الا مع الغَرْف والغَلِف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالحلق ولا يأكله شئ الا القُرود حكاه أبو حنيفة والغُلْفة وغَلْفان موضعان وبنو غَلْفان بطن والغَلْفاء لقب سَلَمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو وأخو شراحيل ابن الحرث يُلَقَّب بالغلفاء لانه أول من غَلَّف بالمسك زعموا وابن غلفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أُمامةُ يوم غَوْلٍ * تَقَطَّع بابن غَلْفاءَ الحِبالُ

(غنف) الغُيْنُف غَيْلم الماء فى مَنْبَع الآبار والأعين وبحر ذو غُيُنَّف أى مادة قال رُؤْبة

* تَغْرِف من ذى غَيِّف ونُوزى * والرواية المشهورة * تَغْرِف من ذى غَيِّف ونُوزى *

قال كذلك روى بغير همز والقياس نُؤزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التَنَزِّى * قال الازهرى ولم أسمع الغُيُنَّف بمعنى غَيْلم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الايادى بُرذات غَيِّث أى لها ثائب من ماء وأنشد

* تَغْرِف من ذى غَيِّث ونُوزى * قال ومعنى نُوزى أى نُضْعِف قال ولا آمن أن يكون غُيُنَّف

قوله أخو شراحيل الخ عبارة الصحاح أخو شرحبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

قوله بُرذات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

تصحيفا وكان غيثا قصير غيثفا قال فان رواه ثقة والا فهو غثث وهو صواب (غضف)

غضف اسم (غنطف) غنطف اسم (غيف) تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف مر مرا سهلا سريعا وتغيف الفرس اذا تعطف ومال فى أحد جانبيه الاصمعى مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف ان يتثنى و يتمايل فى شقيه من سعة الخطو ولين السير كما قال العجاج

يكاد يرمى الفاتر المغلفا * منه احارى اذا تغيفا

والغيفان مرح فى السير وتغيف اذا اختال فى مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابى فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل فى العدو وغافت الشجرة غيفانا وأغيفت وتغيفت مالت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن برى لنصيب

فظل لها الدن من الاثل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفانى يميد قال رؤبة * وهدب أغيف غيفانى * والاغيف كالاغيد الا أنه فى غير ناس والغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الاراك وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو فى خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والا فهو من غوف بالواو التهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف الجوهرى الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد ببيشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك نأشت يا ابن أبى عقيل * ودونى الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبى العاصى هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

ويقال حمل فلان فى الحرب فغيف أى كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وتغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامى

قوله احارى كذا بالاصل وليراجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب وما فى القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبى فيد ابن حرمل السدوسى) صفة غالبة من ذلك وفى نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيفون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصـــل الفاء) (فلسف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الأحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحدها الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صوابه الحبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمرة وكل قشرة فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معمدات العراق جوفا

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بأن النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الافواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد مفوف أى رقيق ٣ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد فوفى وثوب على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجير فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل رجلا فيقول بظفر ابهامه على سبابته ولا مثل ذا وأما الزنجيرة فان يأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجيرة أن يقول بظفر ابهامه على ظفر سبابته

ولا

٣ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومفوف الخ عبارة القاموس وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض الخ أو فيه بياض الخ اه مصححه

ولا هذا وقول ابن أحمر

والفُوفُ تَنسِجُه الدَّبُورُ وأَتْلالٌ مُلْمِعةُ القَرا شُقْرُ

الفُوف الزَّهْر شبّهه بالفُوف من الثياب تَنسِجه الدَّبور إذا مرّت به وأَتْلال جمع تَلّ والمُلمِعة من النَّوْر والزَّهْر وماذاق فُوفاً أي ماذاق شيأ ‹(فولف)› التهذيب في الثُّنائي المُضاعَف الفَوْلَفُ كل شئ يُغَطِّي شيأ فهو فَوْلَفٌ له قال العجاج

وصار رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفا * للبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا

فولفا للبيد مغطيا الارض قال ومما جاء على بناء فَوْلَف فَوْقَل للعجل وشَوْشَب اسم للعقرب ولَوْلَب الماء وحديقة فَوْلَف ملتفة والفَوْلَف بِطانُ الهَوْدَج وقيل هو ثوب تُغَطَّى به الثياب وقيل ثوب رقيق ‹(فيف)› الفَيْفُ والفَيْفاةُ المَفازة لاماء فيها الاخيرة عن ابن جني وبالفَيْف استدل سيبويه على أن ألف فَيْفاة زائدة وجمع الفَيْف أَفْياف وفُيوف وجمع الفَيْفِي فَيافٍ الليث الفَيْف المفازة التي لاماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أُنِّثَت فهي الفَيْفاة وجمعها الفَيافِي والفَيْفاء الصحراء المَلْساء وهنّ الفَيافِي والفَيْفُ المبرّد ألف فَيْفاء زائدة لانهم يقولون فَيْف في هذا المعنى المؤرج الفَيْف من الارض مُخْتَلَف الرِّياح وبالدَّهْناء موضع يقال له فَيْف الرِّيح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أَخْبِرِ الخَبَرَ عنكم أَنّكُم * يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَج

أي رجعتم بالفلاح والظَّفَر وقال ذو الرمة

والرَّكْبُ يَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمانِيَةٌ * فَيْفاً عليه لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

ويقال فَيْفُ الريحِ موضع معروف ٢ الجوهري فَيْفُ الرِّيح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفي الحديث ذِكْرُ فَيْفِ الخَبار وهو موضع قريب من المدينة أَنزله سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لِقاحه والفَيْف المكان المُسْتوِي والخَبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفي غزوة زيد ابن حارثة ذِكْرُ فَيْفاءِ مَدان أبو عمرو كل طريق بين جبلين فَيْف وأنشد لرؤبة

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ * ٣والمَهِيل المَخُوف وقوله لها أي من جوانبها صَحارِي وقال ذو الرمة

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْجُولَةِ الحَصا * دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بالصَّفاصِفِ

٢ قوله الجوهري فيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهري وفيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب اه كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفي التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مَهْبِل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه شارح القاموس كتبه مصححه

وقال أبو خيرة القيقاء البعيدة من الماء قال شمر والقول في القيف والقيقاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح وفي حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ القيافي هي البراري الواسعة جمع قيفاة ابن سيده قيف الريح موضع بالبادية وقيفان اسم موضع قال تأبط شرا

قحثت مشغوف الفؤاد فراعني * أناس بقيفان فرت القرانيا

قوله القرانيا كذا في الاصل وشرح القاموس بالفاء

(فصل القاف) (قحف) القحف العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا أن يتكسر منه شيء فيقال للمتكسر قحف وان قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا والقحف قطع القحف أو كسره وقحفه قحفا ضرب قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير

تهوي بذي العقر أقحافا جماجمهم * كأنها حنظل الخطبان ينتقف

قوله تهوي الخ أنشده شارح القاموس هكذا تهوي بذي العقر أقحافا جماجمها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف اه

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا أبو الهيثم المقاحفة شدة المشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم اذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفي حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها نافعا وخلابا وفي حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا أي رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه اذا رماه بالامور العظام مثل بذلك ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته رماه بأقحاف رأسه قيل اذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهي الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اه

يدعن هام الجمجم المقحوف * صم الصدى كالحنظل المنقوف

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكسرة من القدح والجمع كالجمع قال الازهري القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم اذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض في قحف ويطلون الاجرب بالهناء الذي جعلوه فيه

قال

قال الازهرى وأظنهم شبّهوه بقحف الرأس فسمّوه به الجوهرى القحف اناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح يقال ماله قدٌّ ولا قحفٌ فالقدّ قدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما فى الاناء يقحفه قحفًا واقتحفه شربه جميعه ويقال شربت بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن برى قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع القحف جرفك ما فى الاناء من ثريد وغيره يقال قحفته أقحفه قحفًا والقحافة ما جرفته منه وقيل لابى هريرة رضى الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقحفها يعنى أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقحف والقحاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدًا نقاف وقحاف الشئ ومقاحفته واقتحافه أخذه والذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شئ ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شئ وكلّ ما اقتحف من شئ واستخرج قحافة وبه سمى الرجل وبجاجة قحفاء وهى التى تقحف الشئ وتذهب به والقحوف المغارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التى يقحف بها الحب وقحف يقحف قحفًا سعل عن ابن الاعرابى وبنو قحافة بطن وقحيف العامرى أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيلى كذلك نسبه أبو عبيد فى مصنفه (قحلف) قحلف ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع (قدف) القدف غرف الماء من الحوض أو من شئ تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حيث ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهى تنادى يا قومى نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير قداف أى غير حفنة ابن دريد وذكر قصة هذه الجفاء ثم قال والقداف جرة من فخار والقدف الكرب الذى يقال له الرفوج من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذى القداف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

(قذف) قذف بالشئ يقذف قذفًا فانقذف رمى والتقاذف الترامى أنشد اللحيانى

* فقذفتها فأبت لا تنقذف * وقوله تعالى قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتى بالحق ويرمى بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

قوله وبالرشاء هو بالكسر والموضع فضبطه بالفتح فى مادة ورد خطأ كتبه مصححه

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أى قاءه وقذف المحصنة أى سبها وفى حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه وفى حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها وأراجيزها التى قالتها فى تلك الحرب والقذف السب وهى القذيفة والقذف بالحجارة الرمى بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالحصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابى القذف بالحجر والحذف بالحصا الليث القذف الرمى بالسهم والحصا والكلام وكل شئ ابن شميل القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لأعدائك ذو قراف * قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جميعا هو الذى يرمى به الشئ فيبعد قال الشاعر

لما أتانى الثقفى الفتان * فنصبوا قذافة لابل ثنتان

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذيفة شئ يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم ضرزم

وفى الحديث انى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يلقى ويوقع والقذف الرمى بقوة وفى حديث الهجرة فتتقذف عليه نساء المشركين وفى رواية فتتقصف وسيأتى ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أى مرمية باللحم ورجل مقذف أى كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا يقال قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فأكثرت منه والمقذف الملعن فى بيت زهير وهو

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذى قد رمى باللحم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفى أى سباب ورمى بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أى طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أى بعيد وأنشد أبو عبيد

قوله لابل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

وشط

وشطّ ولْيُ النَّوى انّ النَّوى قَذَفٌ * تيّاحةٌ غَرِبَةٌ بالدارِ أحيانا

أبو عمرو المِقْذَف والمِقْذاف مِجْذاف السفينة، القَذّاف المَرْكَب والقُذْفُ والقُذْفة الناحية والجمع قِذاف الليث القُذَف النّواحي واحدتها قُذْفة غيره قَذَفا الوادي والنهر جانباه قال الجعدي

طليعةُ قومٍ أو خَميسٌ عَرَمْرَمٌ * كسَيْلِ الأتيّ ضمّه القَذَفانِ

الجوهري القُذْفة واحدة القُذَف والقُذُفات وهي الشُّرَف قال ابن بري شاهد القُذَف قول ابن مُقْبِل

عَوْداً أحَمَّ القَرا أزْمولةً وقِلاً * على تُراثِ أبيه يتْبَعُ القُذَفا

قال ويروى القَذَفا وقد ضعفه الاعلم ابن سيده وغيره وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفها ما أشْرَف منها واحدتها قُذْفةٌ وهي الشُّرَف قال امرؤ القيس

وكُنْتُ اذا ما خِفْتُ يوماً ظُلامَةً * فانّ لها شِعْبًا بِبُلْطةِ زَيْمَرا

مُنيفًا تزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه * يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

ويروى نِيافًا تزِلُّ الطيرُ والنِّيافُ الطويل قال ابن بري ومثله لبشر بن أبي خازم

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه * لحافاته بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أشرف من رؤس الجبال فهي القُذُفات وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد فيه قُذُفات والاقْذاف كالقُذُفات قال أبو عبيد في الحديث ان عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات هكذا يحَدِّثونه قال ابن بري قُذُفاتٌ صحيح لانه جمع سلامة كغُرْفة وغُرُفات وجمع التكسير قُذَف كغُرَف وكلاهما قد رُوِيَ ورُوِيَ في مسجد فيه قِذاف قال ابن الاثير وهي جمع قُذْفة وهي الشُّرْفة كبُرْمةٍ وبِرامٍ وبُرْقةٍ وبِراقٍ وقال الاصمعي انما هي قُذَف وأصلها قُذْفة وهي الشُّرَف قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقة قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ وهي التي تتقدّم من سرعتها وتَرْمي بنفسها أمام الابل في سيرها قال الكميت

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمام * الى ابن الوَليد أبانٍ سِبارا

قال جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشوا وناقة قِذافٌ ومُتَقاذِفةٌ سريعة وكذلك الفرس وفرس مُتَقاذِفٌ سريع العَدْو وسيرٌ متقاذفٌ سريع قال النابغة الجعدي

بحيّ هلالٍ يزجون كلَّ مطيّةٍ * أمامَ المطايا سيرُها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ سُرْعةُ السَّيْر والقَذُوف والقَذّاف من القِسِيّ كلاهما المُبْعِدُ السَّهْمَ حكاه أبو حنيفة

قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغرّاف * وعاصما عن منعة قذّاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثل صدف وصدف وطنف وطنف أى بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهرى نية قذف بالتحريك ووقع فى أخرى نية قذف بالنون والياء وروض القذاف موضع ابن برى والقذاف الماء القليل وفى المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فاستباحها فانسابت الغيلمة فى البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أى انزفن البحر لم يبق غير قذاف أى قليل

(قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذى يقشر ويبقى فى التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أى مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أى بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع فى الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفا نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أى قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا فى كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أى لم يعله ذلك وأنشد الجوهرى عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفى حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أى تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفى حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أى قشرته يريد المخاط اليابس الذى لزق به أى ينقى أنفه منه وتقرفت القرحة أى تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الاديم الاحمر كأنه قرف أى قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا فى الاصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قدف وغرف كتبه مصححه

والعرب تقول أحمر كالقرف قال * أحمر كالقرف وأحوى أدعج * وأحمر قرف شديد الحمرة وفي حديث عبد الملك أراك أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر وقرف السدر قشره وقوله أنشده ابن الاعرابي * اقتربوا قرف القمع * يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف القمع وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقترف أي اكتسب واقترف ذنبا أي أتاه وفعله وفي الحديث رجل قرف على نفسه ذنوبا أي كسبها ويقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا أي أضافه اليه واتهمه به وفي التنزيل العزيز وليقترفوا ما هم مقترفون واقترف المال اقتناه والقرفة الكسب وفلان يقرف لعياله أي يكسب وبعير مقترف وهو الذي اشترى حديثا وابل مقترفة ومقرفة مستجدة وقرفت الرجل أي عبته ويقال هو يقرف بكذا أي يرمى به ويتهم فهو مقروف وقرف الرجل بسوء رماه وقرفته بالشيء فاقترف به ابن السكيت قرفت الرجل بالذنب قرفا اذا رميته الاصمعي قرف عليه فهو يقرف قرفا اذا بغى عليه وقرف فلان فلانا اذا وقع فيه وأصل القرف القشر وقرف عليه قرفا كذب وقرفه بالشيء اتهمه والقرفة التهمة وفلان قرفتي أي تهمتي أو هو الذي أتهمه وبنو فلان قرفتي أي الذين عندهم أظن طلبتي ويقال سل بني فلان عن ناقتك فانهم قرفة أي تجد خبرها عندهم ويقال أيضا هو قرف من توبي للذي تتهمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة والجمع القراف وفي حديث علي كرم الله وجهه أولم ينه أمية علمها بي عن قرافي أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به وأجازهما ابن الاعرابي على مثل هذا ورجل قرف من كذا وقرف بكذا أي قمن قال

والمرء ما دامت حشاشته * قرف من الحدثان والأمل

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قرف ولا قرين وقرف الشيء خلطه والمقارفة والقراف المخالطة والاسم القرف وقارف فلان الخطيئة أي خالطها وقارف الشيء داناه ولا تكون المقارفة الا في الاشياء الدنية قال طرفة

وقراف من لا يستفيق دعارة * يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب

وقال النابغة

وقارفَتْ وهْيَ لم تَجْرَبْ وباعَ لها * من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

أي قاربَتْ أنْ تَجْرَب وفي حديث الافك إن كُنْتِ قارفْتِ ذنبًا فتوبي الى الله وهذا راجع الى المُقاربة والمُداناة وقارَفَ الجَرَبُ البعيرَ قِرافًا داناه شيءٌ منه والقَرَف العَدْوَى وأقْرَفَ الجَرَبُ الصحاحَ أعْداها والقَرَف مُقارَفَة الوَباء أبو عمرو والقَرَف الوَباءُ يقال احذر القَرَفَ في غنمك وقد اقْتَرَفَ فلان من مرض آل فلان وقد أقْرَفُوه إقرافًا وهو أنْ يأتيهم وهم مَرْضَى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبئة والقَرَف بالتحريك مُداناة المرض يقال أخْشَى عليك القَرَفَ من ذلك وقد قرف بالكسر وفي الحديث ان قومًا شكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وَباءَ أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحوّلوا فان من القَرَف التَّلَف قال ابن الاثير القَرَف ملابسة الداء ومداناة المرض والتَّلَف الهلاك قال وليس هذا من باب العَدْوَى وانما هو من باب الطِّبِّ فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الأَسقام والقِرْفَة الهُجْنة والمُقْرِف الذي دانى الهُجْنة من الفرس وغيره الذي أمه عَرَبية وأبوه ليس كذلك لان الاقْراف انما هو من قِبَل الفَحْل والهُجْنة من قِبَل الام وفي الحديث انه رَكِبَ فرسًا لابي طلحة مُقْرِفًا المُقْرِف من الخيل الهَجين وهو الذي أمه بِرْذَوْنة وأبوه عَرَبي وقيل بالعكس وقيل هو الذي دانَى الهجنة من قِبَل أبيه وقيل هو الذي دانى الهجنة وقارَبها ومنه حديث عمر رضي الله عنه كَتَبَ الى أبي موسى في البَراذِين ما قارَفَ العِتاقَ منها فاجعل له سهمًا واحدًا أي قارَبها وداناها وأقْرَفَ الرجلُ وغيره دَنا من الهُجْنة والمُقْرِف أيضا النَذْل وعليه وُجِّه قوله

* فان يَكُ اقْرافٌ فمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ * وقالوا ما أبْصَرَتْ عيني ولا أقْرَفَتْ يدي أي ما دَنَتْ منه ولا أقْرَفْتُ لذلك أي ما دانيتُه ولا خالطت أهله وأقْرَفَ له أي داناه قال ابن بري شاهده قول ذي الرمة

تَنُوحُ ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَلِيلُها

لم تُقْرِفْ لم تُدانِ ماله مُنْيَة والمُنْية انتظار لَقْحِ الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يومًا ويقال ما أقْرَفَتْ يدي شيأً مما تكره أي ما دانَتْ وما قارفَتْ ووجه مُقْرِف غير حَسَن قال ذو الرمة

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرِ مُقْرِفةٍ * مَلْساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

والمُقارَفة والقِراف الجِماع وقارَفَ امرأته جامَعَها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليُصْبِحُ جُنُبًا من قِرافٍ غير احتلام ثم يصوم أي من جماع وفي الحديث

في دَفْن أم كُلْثوم من كان منكم لم يُقارِفْ أهلَه الليلة فَلْيَدْخُلْ قبرَها وفي حديث عبد الله بن حُذافة قالت له أمه أمِنْتَ أن تكون أمُّك قارَفَتْ بعضَ ما يُقارِفُ أهلُ الجاهلية أرادت الزنا وفي حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مِقْرافٌ للذنوب أى كثير المباشرة لها ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة والقَرْفُ وعاء من أَدَم وقيل يُدْبَغُ بالقِرْفة أى بقشور الرمان ويُتَّخَذُ فيه الخَلْع وهو لحم يُتَّخَذُ بتوابل فيُفْرَغُ فيه وجمعه قُروف قال مَعْقِرُ بن حِمار البارِقيّ

وذُبْيانيَّةٍ وصَّتْ بنيها * بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

أى عليكم بالقَراطِف والقُروف فاغْنَموها وفي التهذيب القَرْفُ شئ من جلود يُعْمَل فيه الخَلْع والخَلْع ان يُؤْخَذَ لحمُ الجَزور ويُطْبَخ بشحمه ثم يُجْعَل فيه توابلُ ثم تُفْرَغُ في هذا الجلد وقال أبو سعيد في قوله كَذَبَ القَراطِفُ والقُروف قال القَرْفُ الاديم وجمعه قُروفٌ أبو عمرو والقُروف الأَدَمُ الحُمْر الواحد قَرْف قال والقُروف والظُّروف بمعنًى واحد وفي الحديث لكل عَشَرة من السرايا ما يَحْمِل القِرافُ من التَّمْر القِراف جمع قَرْف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفة وهي قشور الرمان وقِرْفةُ اسم رجل قال

الا أَبْلِغْ لديكَ بنى سُوَيْدٍ * وقِرْفَةَ حين مالَ به الوَلاءُ

وقولهم في المثل أَمْنَعُ من أم قِرْفةَ هي اسم امرأة التهذيب وفي الحديث ان جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تَقارَفَتْ به الانصارُ يومَ بُعاث هكذا رُوِى في بعض طرقه (قرصف) ابن الاثير وفي الحديث انه خَرَجَ على أَتان وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه الا قَرْقَرُها القَرْصَفُ القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ورُوِى بالواو (قرضف) ابن الاعرابى القُرْضوف القاطع والقُرضوف الكثير الاكل (قرطف) القَرْطَفة القطيفة المُخْمَلة قال الشاعر

* بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ * الازهرى في ترجمة قطف القَراطِفُ فُرُشٌ مُخْمَلة وفي حديث النَّخَعى في قوله يا أيها المدثر انه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطَف هو القطيفة التى لها خَمْل (قرعف) تَقَرْعَفَ الرجلُ واقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ تَقَبَّضَ (قرقف) القَرْقَفة الرِّعْدة وقد قَرْقَفَه البردُ مأخوذ من الارْقاف كررت القاف في أولها ويقال انى لأُقَرْقَفُ من البرد أى أُرْعَدُ وفي حديث ام الدرداء كان ابو الدرداء يَغْتسل من الجنابة فيجئ وهو يُقَرْقَفُ فاضُمُّه بين فَخِذَىَّ أى يُرْعَدُ من البرد والقَرْقَفُ الماء البارد المُرْعِد والقَرْقَفُ الخمر وهو اسم لها قيل سميت قَرْقَفًا لانها تُقَرْقِفُ شاربَها أى تُرْعِده وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِفُ الناس قال الليث القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

ذو الصفاء وقال

ولا زادَ الا فَضْلَتان سُلافةٌ * وأبيضُ من ماء الغَمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء قال الازهرى قول الليث انه يوصف بالقَرقف الماء البارد وَهَم وأَوْهَمه بيت الفرزدق وفى البيت مؤخّر أُريد به التقديم وذلك الذى شبَّه على الليث والمعنى فضْلتانِ سلافةٌ قرقفٌ وأبيضُ من ماء الغَمامة والقَرْقُوف الدِّرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أبيضُ قرْقوف بلا شَعَر ولا صُوف فى البلاد يَطُوف يعنى الدرهم الابيض التهذيب فى الرباعى وفى الحديث ان الرَّجل اذا لم يَغَرْ على أهله بعثَ الله طائرا يقال له القَرقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيق بابه ولو رأى الرِّجال مع أهله لم يُبْصِرهم ولم يُغيِّر أَمْرَهم الفراء من نادر كلامهم القَرقَفَنَّة الكَمَرَة غيره القَرْقَفُ طير صغار كأنها الصِّعاء

(قشف) القَشَفُ قَذَرُ الجلد قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفًا وتَقَشَّفَ لم يتَعَهَّد الغَسْل والنَّظافة فهو قَشِفٌ ورجل مُتَقَشِّف تارك النَّظافة والتَّرَفُّه وفى الحديث رأى رجلا قَشِفَ الهَيْئة أى تاركا للغسل والتنظيف وقَشِفَ قَشَفًا لا غير تغيَّر من تَلْوِيح الشمس أو الفَقْر والقَشَفُ يُبْس العَيْش ورجل قَشِفٌ وقيل القَشَفُ رَثاثة الهيئة وسُوءُ الحال وضيق العَيْش يقال أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدّة العيش والمتَقَشِّف الذى يتبلّغ بالقُوت وبالمُرَقَّع الفراء عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شديد

(قصف) القَصْفُ الكسر وفى التهذيب كَسْر القَناة ونحوها نصفين قَصَفَ الشئَ يَقْصِفه قَصْفًا كسره وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا قَصَفُوا له قَناة أى كَسَروا وقد قَصِفَ قَصَفًا فهو قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ انكسر وقيل قَصِفَ انكسر ولم يَبِنْ وانْقَصَفَ بانَ قال الشاعر

* وأَسْمَرَ غيرِ مَجْلُوزٍ على قَصَفِ * وقَصَفَت الرِّيحُ السفينة والاقْصَفُ لغة فى الاقْصَم وهو الذى انكسرت ثَنِيَّته من النصف وقَصِفَت ثَنِيَّته قَصَفًا وهى قَصْفاءُ انكسرت عَرْضًا قال الازهرى الذى نعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقَصْفُ مصدر قَصَفْتُ العُودَ أَقْصِفُه قَصْفًا اذا كسرته وقَصِفَ العُودُ يَقْصَفُ قَصَفًا وهو أَقْصَفُ وقَصِفٌ اذا كان خَوّارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قَصِفٌ سريع الانكسار عن النَّجْدة قال ابن برى شاهده قول قيس بن رفاعة

أُولو أَناةٍ وأَحْلام اذا غَضِبُوا * لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابيبُ

ويقال للقوم اذا خَلَّوا عن شئ فَتْرةً وخِذْلانًا انْقَصَفُوا عنه ورجل قَصِفُ البطن عن الجوع

قوله وأسمر الخ صدره كما فى شرح القاموس
سقى بهرى وفرعى غير مؤتشب اه

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابى وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرّت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمرو الرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأمّا الرحمة فالناشراتُ والذارياتُ والمرسلاتُ والمبشرات وأما العذاب فالعاصفُ والقاصفُ وهما فى البحر والصرصرُ والعقيمُ وهما فى البرّ وقوله تعالى أو يرسلَ عليكم قاصفا من الريح أى ريحا تقصف الاشياء تكسرها كانقصف العيدان وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصفُ والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصَف البعير يقصِف قصْفا وقُصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر فى الشقشقة ورعدٌ قاصفٌ شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية فى الشدة فهو القاصف وقد قصَف يقصِف قصْفا وقصيفا وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرْبه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضرِبه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أى شديد مهلك لصوته والقصْف اللهْو واللعب ويقال انها مولّدة والقصْفُ الجلبةُ والاعلان باللهو وقصَف علينا بالطعام يقصِف قصْفا تابع ابن الاعرابى القصوف الاقامة فى الاكل والشرب والقصْفة دفْعة الخيل عند اللقاء والقصْفة دفعة الناس وقصْفتهم وزحْمتهم وقد انقصَفوا وربما قالوه فى الماء وقصْفةُ القوم تدافُعهم وازدحامهم وفى الحديث يرويه نابغةُ بنى جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصِف بعضُهم بعضا من القصْف الكسر والدفْع الشديد لفرْط الزحام يريد أنهم يتقدّمون الامم الى الجنة وهم على إثْرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصافُ الاندفاع يقال انقصَفوا عنه اذا تركوه ومرّوا ومعنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم فى الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصِف بعضُهم بعضا أى يزحَم بعضُهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانبارى معناه أنا والنبيون متقدمون فى الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصْفة الناس أى دفعتهم وزحْمتهم قال العجاج

* كقصْفة الناس من المحرنْجِم * وروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لما يهُمّنى من انقصافهم على باب الجنة أهمّ عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أى ان استسعادهم بدخول الجنة وأن يتمّ لهم ذلك أهمّ عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفَّعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثرُ عنده من نيْل هذه الكرامة لفرْط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان يصلى ويقرأ القرآن فيتقصَّف عليه نساء المشركين

وأبناؤهم أي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي وفي الحديث شيبتني هود وأخواتها اقتصفن على الامم أي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صاف قصف كأنه يدافع بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة رقة تخرج في الارطى وجمعها قصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تتقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منه الا قرقرها قال والصعدة الاتان والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف اذا طال حتى انثنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أي نبت فاخر والبردي اذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن (قضف) القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضفاء وقضاف وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضفا فهو قضيف أي نحيف وقد جاء القضف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وجارية قضيفة اذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قضف وقضاف وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الاصمعي القضفان والقضفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبي خيرة القضف آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الارض وعلى جرفة الوادي الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البراتك

قال الجذعان الصغار والبراتك الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي هناة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الابيض كأنه الجص بياضا قال الازهري حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقضفة قطعة من الرمل تنكسر من معظمه والقضفة القطاة في بعض اللغات قال ابن بري قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

(قطف) قطف الشيء يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا عن اللحيانى قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء فى القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أى ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفى الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهرى القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف كرومهم وأجزوا من الجزاز فى النخل اذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطفك العنب وكل شيء تقطعه عن شيء فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذى يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ما قطف منه والقطافة بالضم ما يسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير وفى الحديث يقذفون فيه من القطيف وفى رواية يدفون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف فى الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل فى التقطيع الى فعولن ولا يكون الا فى عروض أو ضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل فى عروض الوافر وضربه وانما سمى مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التى تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش مخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفى الحديث تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التى تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرقق بالماء شبهت بخمل القطائف التى تفترش والقطوف من الدواب البطيء وقال أبو زيد هو الضيق المشى وقطفت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهى قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفى الحديث كذا بالاصل

يا ترزة النقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطيء وفرس قطوف يقطف في عدوه وقد يستعمل في الانسان أنشد ابن الاعرابي

أمسى غلامي كسلا قطوفا * موصبا تحسبه مجوفا

وأقطف الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قطفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صويت كأنه ترنيم والقطف ضرب من مشي الخيل وفرس قطوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لابي طلحة تقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقي فما أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأنشد الازهري

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش وقطف الماء في الحجر قطره قال جران العود

وبلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل في أبكار عود تقطف

والقطفة بكسر القاف واسكان الطاء من السطاح وهي بقلة ربعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك كذا ذكر الجوهري القطف بالتسكين قال ابن بري وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمي الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص في القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع

(قعف) القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف

قوله مرقي كذا في الاصل براء والذي في شرح القاموس بواو ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

يقعف قعفا قال

يقعفن باعا كفراش الغضرم * مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم الماء وقعف ما في الاناء أخذ جميعه واشتفه قال الجوهري القعف لغة في القحف وهو اشتفافك ما في الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخذها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما مر به وانقعف الشيء انقلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعف الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

واقتعف الجملة منها واقتثث * فانما تقدحها لمن يرث

قوله منها أى من الدنيا وما فيها اقتعف الجملة أى اقتلع اللحم بجملته وقوله اقتثث اى اجتث يقال اقتث واجتث اذا قلع من أصله وانقعص وانتعف وانغرف اذا مات والقعف السقوط في كل شيء وقيل القعف سقوط الحائط انقعف الحائط انقلع من أصله قال ابن برى ومنه قول الراجز

شدا على سرتى لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

(قفف) القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها وأنشد ابن برى شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

* رب عجوز رأسها كالقفه * ويروى كالكفه تمشى بخف معها هرشفه

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القفعة مثل القفة من الخوص قال الازهري و رأيت الاعراب يقولون القفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقى الراكب فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر رضي قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللحم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كل عجوز رأسها كالقفه * واستقف الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدى أى تقبض كأنه يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعرى فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تكلمت بشيء قف له شعرى والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى صار كأنه قفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذى في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

قد رشبر وتيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قُفَّة وروى عن أبى رجاء العُطاردى أنه قال يأتونى فيحملونى كأنى قُفَّة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والاربعين فى ركعة قال القتيبى كبر حتى صار كأنه قفة أى شجرة بالية يابسة قال الازهرى وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الاثير القَفَّة الشجرة بالفتح والقُفَّة الزبيل بالضم وقَفَّت الارض تَقِفُّ قَفًّا وقُفوفا يبس بقلها وكذلك قَفَّ البقل والقَفُّ والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال * صافَتْ يبيسًا وقفيفا تَلْهَمُهْ * وقيل لا يكون القَفُّ الا من البقل والقَفْعاء واختلفوا فى القفعاء فبعض يَقُلُها وبعض يُعُشِّبها وكُلُّ ما يبس فقد قَفَّ وقال الاصمعى قفَّ العُشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف الازهرى القَفُّ بفتح القاف ما يَبِس من البُقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمَن عليه يقال له القَفُّ والقفيف والقميم ويقال للثوب اذا جفَّ بعد الغسل قد قَفَّ قُفوفا أبو حنيفة أَقَفَّت السائمة وجدت المراعى يابسة وأَقَفَّت عين المريض إقْفافا والباكى ذهب دمعها او ارتفع سوادها وأَقَفَّت الدجاجة إقْفافا وهى مُقِفٌّ انقطع بيضها وقيل جمعت البيض فى بطنها وفى التهذيب أقفت الدجاجة اذا أَقْطعت وانقطع بيضها والقَفَّة من الرجال بفتح القاف الصغير الجُثَّة القليل والقُفَّة الرِّعدة وعليه قُفَّة أى رعدة وقُشَعْرِيرة وقَفَّ يَقِفُّ قُفوفا أُرْعِد واقشعرَّ وقَفَّ شعرى أى قام من الفزع الفراء قَفَّ جلده يَقِفُّ قُفوفا يريد اقشعرَّ وأنشد

وانى لتَعْرُونى لذكراكِ قُفَّةٌ * كما انتفض العصفور من سَبَلِ القَطْرِ

وفى حديث سهل بن حُنيف فأخذته قَفْقَفَة أى رِعْدة يقال تَقَفْقَفَ من البرد اذا انضمَّ وارتعد وقُفُّ الشىء ظهره والقُفَّة والقُفُّ ما ارتفع من مُتون الارض وصَلُبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الارض وقيل هو ما بين النَّشْزين وهو مَكْرُمة وقيل القف أغلظ من الجرم والحَزْن وقال شمر القُفُّ ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقَفْقَفَة الرِّعدة من حُمَّى أو غضب أو نحوه وقيل هى الرِّعدة مُغْمُوما وقد تَقَفْقَف وقَفْقَف قال

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتى اذا بَرَدا الليلُ سَحيرًا فَقَفْقَفَ الصَّرِدُ

وسُمع له قَفْقَفة اذا تَطَهَّر فسُمع لاضراسه تَقَعْقُع من البرد وفى حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أخذته قَفْقَفة الليث القَفْقَفة اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من الصرد

أو من نافض الحمى وأنشد ابن برى * قفقاف ألحى الواعسات العمه * الاصمعى تقفقف من البرد وترقرف بمعنى واحد ابن شميل القفة رعدة تأخذ من الحمى وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلقى قفا الا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذى هى فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارته وهى اذا رأيتها رأيتها طينا وهى تنبت وتعشب قال وانما قفف القف حجارته قال رؤبة * وقف أقفاف ورمل بحون * قال أبو منصور وقفاف الصمان على هذه الصفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا أخصبت ربعت العرب جميعا بسعتها وكثرة عشب قيعانها وهى من حزون نجد وفى حديث أبى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس وقيل القف آكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال فى باب معدول النسب الذى يجيء على غير قياس اذا نسبت الى قفاف قلت قفى فان كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب الا ان يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قفافى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقفة بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد الليث القفة بنة الفأس قال الازهرى بنة الفأس أصلها الذى فيه خرتها الذى يجعل فيه فعالها والقفة الارنب عن كراع وقيس قفة لقب قال سيبويه لا يكون فى قفة التنوين لانك أردت المعرفة التى أردتها حين قلت قيس فلو نونت قفة كان الاسم نكرة كانك قلت قفة معروفة ثم أضفت قيسا اليها بعد تعريفها والقفان موضع قال البرجمى

خرجنا من القفين لا حى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والقفان الجماعة وقفان كل شئ جماعة وفى حديث عمر أن حذيفة رضى الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا فى الاصل بالواو ولعله بالراء وحرر كتبه مصححه

قوله بنة الفأس كذا فى الاصل

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه قال أبو عبيد قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قبان ومنه قولهم فلان قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القبان قبان قال ابن الاثير يقال أتيته على قفان ذلك وقافيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لى تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم فى القفا التقفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن وقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذى يوزن به وجاء على قفان ذلك أى على أثره والقفاف الذى يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قف يقف وأهل العراق يقولون للسوقى الذى يسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قفاف وقد قف منها كذا وكذا درهما وقال

قفف بكفه سبعين منها * من السود المروقة الصلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفافا ذهب الى صيرفى بدراهم القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما والقفان القرسطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لا وضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان ما فى آخره نون بعد ألف فان فعلانا فيه أكثر من فعال وقدم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غيان فقال بل بنو رشدان فلو تصورت عنده غيان فعالا من الغين وهو النو والعطش لقال بنو رشاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فعلانا مما آخره نون أكثر من فعال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قفان قپان بالپاء التى بين الباء والفاء أعربت باخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الپاء التى بين الفاء والباء وقفقفا الظليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظليم والبيض

فظل يحفهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

يصف ظليما حضن بيضه وقفقف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يحف بيضه ويجعل جناحيه له

قوله النو كذا بالاصل

كالعاف

كالّلعاف وهو رقيق مع ثخنه وقَفْقَفَ الطائر جناحاه والقَفْقَفان الفَكّان وقَفْقَفَ النَّبْت وتقَفْقَف وهو قَفْقَاف يبس (قلف) القُلْفة بالضم الغُرلة أنشد أبو الغوث

كأنما حَثْرمةُ ابنِ غابنِ * قُلْفةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ

ابن سيده القُلْفة والقَلَفة جلدة الذكر التي أُلْبِسَتْها الحَشَفة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أَقْلَف بيّن القَلَف لم يُختن والقَلَف مصدر الأَقْلَف وقد قَلِف قَلَفاً والقَلْفُ بالجزم قطع القُلْفة واقتلاع الظُفر من أصلها وأنشد * يَقْتلِفُ الأظفارَ عن بَنانه * الجوهري وقَلَفها الخاتن قَلْفاً قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد في القَمْراء فَسَحَت قُلْفَتُه فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

اني حلفتُ يميناً غير كاذبة * لانت أَقْلَفُ الّا ما جنى القَمَرُ
اذا طَعَنْتَ به مالَتْ عِمامَتُه * كما تجمّع تحتَ الفَلْكة الوَبَرُ

والقَلَفة بالتحريك من الاقلف كالقَطَعة من الاقطع وقَلَفَ الشجرة نزع عنها لحاءها قال ابن بري شاهده قول الفرزدق

قَلَفْتُ الحَصى عنه الذي فوقَ ظَهْره * بأحلام جُهّال اذا ما تَغَضَّبُوا

وقَلَف الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً فهو مَقْلوف وقَليف نزع عنه الطين ابن بري القَليف دَنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه وأنشد * ولا يُرى في بيته القَليفُ * وقَلَفَ الشراب أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِف قال ما لم يُزْبِد قال الازهري أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقَلْفُ والقُلافة القشر والقلف قشر الرُّمان وقَلَفَ الشيءَ قَلْفاً كقَلَبه قلباً عن كراع والقُلْفتان طرفا الشارب مما يلي الصّماغين وشفة قَلْفة فيها اغلاظ وسيف أَقْلَفُ له حَدّ واحد وقد حُزّ زَطرف ظُبَتِه وعام أَقْلَف مُخْصِب كثير الخير وعيش أَقْلَف ناعم رَغَد وقَلَفَ السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خَلَلها القار والقَليفُ جلال التمر واحدتها قَليفة عن أبي حنيفة وقال كراع القليف الجُلّة العظيمة النضر القلائف الجلال المملوءة تمرا كل جلة منها قَلْفة وهي المَقْلوفة أيضا وثلاث مَقْلوفات كل جُلّة مَقْلوفة وهي الجلال البحرانية واقتَلَفْتُ من فلان أربع قَلَفات وأربع مَقْلوفات وهو أن تأتي الجُلّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها وأنشد ابن بري

لا يأكل البَقْلَ ولا يَريفُ * ولا يُرى في بيته القَليفُ

ابن برى والقليف التمر الجرى يتقلف عنه قشره قال والقليف ما يقلف من الخبز أى يقشر قال

والقليف أيضا يابس الفاكهة والقليف الذكر الذى قطعت قلفته والقلفة بالكسر ضرب من

النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقلف لغة فى القنف قال أبو

مالك القلف والقنف واحد وهو الغرين واليفن اذا يبس و يقال له غرين اذا كان

رطبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله حمص وقنب ورجل خنب طويل قال ابن برى

القلف يابس طين الغرين

(قلعف)

اقلعف الشئ اقلعفافا تقبض واقلعفت أنامله

تشنجت من برد او كبر واقلعف الشئ مده ثم أرسله فانضم واقفعلت أنامله كاقلعفت وقيل

المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به الانامل و يقال للشئ يمدد ثم ينضم الى نفسه والى شئ قد

اقلعف اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتمدا

عليهما وهو فى ضرابه يقال اقلعفها قال وهذا لا يقلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا

لم يكن على مركب وطئ مقلعف

(قنف)

القنف عظم الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها

من الرأس وقيل انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل

انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها ولصوقها بالرأس أذن قنفاء غيره القنف صغر

الاذنين وغلظهما وقيل عظم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قنفاء ابن سيده والقنف

فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القنف فى أذن الانسان انثناؤها وفى أذن

المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة وهى أذن قنفاء ومن الانسان اذا كانت لا اطرلها وأقنف

الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل واستقنف اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكمرة قنفاء على

التشبيه أنشد ابن دريد

وام مثواى تدرى لمتى * وتغمز القنفاء ذات الفروة

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتمسح القنفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال

وفسره الجوهرى بانه الذكر قال ابن برى والقنفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء

الكمرة وهى الحشفة والفيشة والفيشلة ويقال لها ذات الحوق والحوق إطارها المطيف بها ومنه

قول الراجز

تغمزك بالقنفاء ذات الحوق * بين سماطى ركب محلوق

قوله واليفن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

وأنشد الاخفش

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمسح رأسي وتفليني وا * وتمسح القنفاء حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور في موضعه الليث وذكر قصة الهمام بن مرة وبناته بقفعش ذكرها فلم يذكرها الازهري والاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن بري عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان ترينا قليلين كما ذيـ * ـد عن الجحر بين ذود صحاح

فلقد نتدي ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فحم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير وهر قنيف من الليل أي قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلع طينه عن السيرافي ابن الاعرابي القنف والقلف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو القنف واللخن البياض الذي على جردان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البردي قال أبو حنيفة هو البردي اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفتها الشعر السائل في نقرتها ابن الاعرابي يقال أخذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعاء وقيل يأخذ برقبته فيعصرها وأنشد الجوهري

تجوت بقوف نفسك غير أني * اخال بان سييتم أو تئيم

أي نجوت بنفسك قال ابن بري أي سييتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت غفل لا يعرف قائله وقوف الأذن أعلاها وقيل قوف الأذن مستدار رسمها والقائف الذي يعرف الآثار والجمع القافة يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال القطامي

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أي عليك بي وقال ابن بري البيت للاسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعي أن قوله لاتزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لاتزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت في البيت زائدة قال ابن بري فهذا قول الاصمعي قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفي الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

مُحَلًّى بأطواقٍ عتاقٍ يَبِينُها * على الضِّزْنِ أغْبَى الضأن لو يَتَقَوَّفُ

الضِّزْنُ هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده يبين ان لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف على مالي اي يتحجر علي فيه وهو يتقوفني في المجلس اي يأخذ علي في كلامي ويقول قل كذا وكذا والقَفْوُ القَذْفُ والقَوْفُ مثل القفو وأنشد

أعُوذُ بالله الجليل الاعظم * من قَوْفيَ الشيءَ الذي لم أعلم

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو ن و الر وقيل معنى ق قُضِيَ الامر كما قيل حم حُمَّ الامر وجاء في بعض التفاسير أن قافا جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خُضْرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كأف) أكْأَفَت النخلة انْقَلَعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكْعَفَتْ (كتف) الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ عظم عريض خلف المَنْكِب أنثى وهي تكون للناس وغيرهم وفي الحديث ائتوني بكتف ودواة أكْتُب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مالي أراكم عنها مُعْرِضين والله لأرْمِيَنَّها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يُعْرِضوا عنها لانهم

حاملوها فهى معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها فى أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وحكى اللحيانى فى جمعه كتفة والأكتف من الرجال الذى يشتكى كتفه ورجل أكتف بين الكتف أى عريض الكتف وفى المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتف ولقد كتف كتفا عظمت كتفه وانى لاعلم من أين تؤكل الكتف تضرب لكل شئ علمته والكتاف وجع فى الكتف وقال اللحيانى بالدابة كتاف شديد أى داء فى ذلك الموضع والكتف عيب يكون فى الكتف والكتف انفراج فى أعالى كتف الانسان وغيره مما يلى الكاهل وقيل الكتف فى الخيل انفراج أعالى الكتفين من غراضيفهما مما يلى الكاهل وهو من العيوب التى تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذى فى فروع كتفيه انفراج فى غراضيفهما مما يلى الكاهل الجوهرى الأكتف من الخيل الذى فى أعالى غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان فى الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحيانى بالبعير كتف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضربه عليها والكتف مصدر الأكتف وهو الذى انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها فى المشى وعرضت على ابن أقيصر أحد بنى أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجئ هذه سابقة فسألوه ما الذى رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقمتين حمامة * أو الرس تبكى فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الازهرى وقولهم مشت فكتفت اى حركت كتفيها يعنى الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذى يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذى ينظر فى الاكتاف فيتكهن فيها والكتف المشى الرويد قال الاعشى

فأفحمته حتى استكان كأنه * قريح سلاح يكتف المشى فاتر

أنشده ابن برى ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وسقت ربيعا بالقناة كأنه * قريح سلاح يكتف المشى فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان اذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مستته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور وسماعى من العرب فى الكتفان من الجراد التى ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهى تنقز فى الارض نقزانا مثل المكتوف الذى لا يستعين بيديه اذا مشى ويقال للشئ اذا كثر مثل الدبى والكتفان والغوغاء من الجراد ما قد طار ونبتت أجنحته الاصمعى اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهى الغوغاء الجوهرى الكتفان الجراد أول ما يطير منه ويقال هى الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن برى وقد ينقل فى الشعر قال صخر أخو الخنساء

وحى حريد قد صبحت بغارة * كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ما وراءه والكتف شدك اليدين من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذى بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

وجاء به فى كتاف أى فى وثاق والكتاف الحبل الذى يكتف به الانسان وفى الحديث الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف هو الذى شدت يداه من خلفه يشبه به الذى يعقد شعره من خلفه والكتاف وثاق فى الرحل والقتب وهو اسار عودين أو حنوين يشد أحدهما الى الآخر والكتف أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر وكتف اللحم تكتيفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهرى والكتيفة ضبة الباب وهى حديدة عريضة ابن سيده والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالردينى ذى الجبة سواه مصلح التثقيف

أو كقدح النضار لأمه القين * ودانى صدوعه بالكتيف

رده دهره المضلل حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعنى كتائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتفه لأمه بالكتيف قال جرير

وينكر كفيها الحسام وحده * ويعرف كفيه الاناء المكتف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أنى لقيتك خاليا * أمشى بكفى صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكتائف وهى حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابى اخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحداد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف قال القطامى

أخوك الذى لا يملك الحس نفسه * وترفض عند المخفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكتاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء فى باطن الثرى * ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشئ استكثافا وقد كثفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شئ كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه انتهى الى على عليه السلام يوم صفين وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة وفى حديث طلحة فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشئ فهو كثيف وتكاثف الشئ وفى صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجئ وامرأة مكثفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية انى أنا المكثفة المؤثفة حكاه ابن الاعرابى ولم يفسر المكثفة ولا المؤثفة وقال ثعلب انما هى المكنفة المؤنفة قال فالمكنفة المحكمة الفرج والمؤنفة التى قد استؤنفت بالنكاح أولا والكثيف

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء لان الكتيف من الحديد (كفف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الكُفُوف الاعضاء وهى القعوف (كدف) فى نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذاتهم ووبدهم واويدهم وأزهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كَرَفَ الشئ شمه وكرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

تخاله من كرفهن كالحا * وافتر صابا ونشوقا مالحا

وكرف الحمار والبرذون يكرُف ويكرِف كَرْفا وكرافا وكرّف شم الروث أو البول او غيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شم طروقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشر حتى تقلص شفتاه وأنشد

* مشاخصا طورا وطورا راكا ارفا * وحماره كراف يكرف الابوال والكراف يجمش

القعاب وقال ابن خالويه الكراف الذى يسرق النظر الى النساء والكرف الدلو من جلد واحد كما هو أنشد يعقوب

أكل يوم لك ضيزنان * على ازاء الحوض ملهزان * بكرفتين يتواهقان

يتواهقان يتباريان والكرفئ قطع من السحاب متراكبة صغار واحدتها كرفئة قال

ككرفئة الغيث ذات الصبـ * ـير ترمى السحاب ويرمى لها

وهى الكرثئ أيضا بالثاء وتكرفأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رباعيا والكرفئ قشر البيضة العليا اليابسة الذى يقال له القيض (كرسف) الكُرسُف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الدواة وفى الحديث انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وإبل مائة وفى حديث المستحاضة أنعت لك الكرسف وتكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض أبو عمرو المكرسف الجمل المعرقب (كرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف وأنشد

هيجها من أحلب الكرشاف * ورطب من كلا مجتاف

اسمر للوغد الضعيف نافى * جراشع جباجب الاجواف

* حمر الذرا مشرفة الافواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو فى الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو فى الاصل بالحاء وبالجيم فى شرح القاموس

(كرنف) الكُرْناف أُصول الكَرَب التي تبقى في جذع السعف وماقُطع من السعف فهو الكَرَب الواحدة كُرْنافة وجمع الكُرْناف كَرانيف ابن سيده الكِرْنافة والكُرْنوفة أصل السعفة الغليظ المُلْتزِق بجذع النخلة وقيل الكرانيف أصول السعف الغلاظ العراض التي اذا يبست صارت أمثال الاكتاف وفي حديث الواقِديّ وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقرْبَته نَخْلةً فعلَّقها بكرْنافة وهي أصل السعفة الغليظة وفي حديث أبي هريرة الآ بعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجِعَ تَنْهشه وفي حديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصُّحُف وكَرْنَفَ النخلةَ جَرَدَ جِذْعها من كَرانيفه والمُكَرْنِف الذي يَلْقُطُ التمر من أصول الكرانيف أنشد أبو حنيفة

قد تخِذَتْ سَلْمى بقَرْنٍ حائطا * واستأجرت مُكَرْنِفا ولاقطا

وكَرْنَفه بالعصا ضربه بها قال بشير القريري

لما انتكفْتُ له فولَّى مُدْبِرًا * كَرْنَفْتُه بهراوة عَجْراء

وانتكفْتُ مِلْتُ وفي النوادر خَرْنَفْته بالسيف وكَرْنَفْته اذا ضربته وقيل كرنفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المُكْرَهِفُّ الذكر المنتشر المُشْرِف واكْرَهَفَّ الذكر انتشر وأنشد

قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍّ حُوقُها * اذا تَمَأَّتْ وبدا مَفْلوقُها

الاكْرِهْفافُ الانتشار والمُكْرَهِفُّ لغة في المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه وبيت كُثيِّر يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

تَشِيم على أرض ابن ليلى مَخِيلةً * عريضًا سناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قال الازهري المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كسَف القمرُ يَكْسِفُ كُسوفا وكذلك الشمس كسَفَتْ تَكْسِف كُسوفا ذهب ضوءها واسودّت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر في كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكسَف الرجل اذا نكّس طَرْفه وكَسَفَتْ حالُه ساءت وكَسَفَتْ اذا تغيرت وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد وقد تكرر في الحديث ذكر الكُسوف والخُسوف للشمس

والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كَسَفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسَف القمرُ وخسَفه الله وانخسَف وورد فى طريق آخر إنّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الاثير خسف القمر بوزن فعَل اذا كان الفعل له وخُسِف على مالم يسمّ فاعله قال وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف قال فأمّا اطلاقه فى مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا لما جاء فى الرواية الاولى لا ينكسفان قال وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسَفته فانخسَف وقد تقدم عامة ذلك فى خسف أبو زيد كسفت الشمس اذا اسودّت بالنهار وكسفت الشمسُ النجومَ اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ فالشمس حينئذ كاسفة النجوم يتعدّى ولا يتعدى قال جرير

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ * تبكى عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

قال ومعناه أنها طالعة تبكى عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها فى طلوعها خاشعةٌ باكيةٌ لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسَف القمرُ والعامّة تقول انكسفت الشمس قال وتقول خشَعت الشمس وكسَفت وخسَفت بمعنى واحد وروى الليث البيت

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ * تبكى عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

فقال أراد ما طلَع نجم وما طلع قمر ثم صرفه فنصبه وهذا كما تقول لا آتيك مطرَ السماء أى ما مطرَت السماء وطُلوعَ الشمس أى ما طلَعت الشمسُ ثم صرفته فنصبته وقال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول تبكى عليك نجومَ الليل والقمرا أى مادامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائى مثله قال وقلت للفراء انهم يقولون فيه انه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال ان هذا لوجه حسن فقلت ما هذا بحسن ولا قريب منه وكسَف باله يكسِف اذا حدّثته نفسه بالشرّ وأكسَفه الحزنُ قال أبو ذؤيب

يرمى الغيوبَ بعينيه ومطرِفُه * مغضٍ كما كسَف المستأخذُ الرمِدُ

وقيل

وقيل كُسوف باله أن يَضيق عليه أملُه ورجل كاسفُ البال أي سيّئ الحال ورجل كاسفُ الوجه عابسُه من سوء الحال يقال عبَس في وجهي وكسَف كُسوفا والكُسوف في الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهُزل من الحزن وفي المثل أكَسْفا وإمساكا أي أعُبوسا مع بُخل والتكسيف التقطيع وكسَف الشيءَ يكسِفه كسْفا وكسَّفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والأديم والكِسْف والكِسْفةُ والكَسيفة القطعة مما قطعْت وفي الحديث انه جاء بثريدة كِسَف أي خبز مكسّر وهي جمع كِسْفة للقطعة من الشيء وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال بعضهم رأيته وعليه كِساف أي قطعة ثوب قال ابن الاثير وكأنها جمع كِسْفة أو كِسْف وكِسْف السحاب وكِسَفُه قِطَعُه وقيل اذا كانت عريضة فهي كِسْف وفي التنزيل وان يروا كِسْفا من السماء الفراء في قوله تعالى أو تُسقط السماء كما زعمت علينا كِسَفا قال الكِسْف والكِسَف وجهان والكِسْفُ الجماعُ قال وسمعت أعرابيا يقول أعطني كِسْفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خِرْقة وكِسَف فِعَل وقد يكون الكِسْف جماعا للكِسْفة مثل عُشْبة وعُشْب وقال الزجاج قرئ كِسْفا وكِسَفا فمن قرأ كِسَفا جعلها جمع كِسْفة وهي القطْعة ومن قرأ كِسْفا جعله واحدا قال أو تسقطها طَبَقا علينا واشتقاقه من كسَفْت الشيءَ اذا غطّيته وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسَفْت الثوبَ أي قطعته فقال كلُّ شيء قطعتَه فقد كسفته أبو عمرو يقال لخرَق القميص قبل أن تؤلف الكِسَفُ والكِيَفُ والحِذَفُ واحدها كِسْفة وكِيفة وحِذْفة ابن السكيت يقال كسَف أملُه فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط وكسَف باله يكسِف حدّثته نفسه بالشر والكَسْفُ قطع العُرْقوب وهو مصدر كسَفْت البعير اذا قطعت عُرْقوبه وكسَف عرقوبه يكسِفه كَسْفا قطع عصبته دون سائر الرِّجل ويقال استدبر فرسه فكسَف عرقوبيه وفي الحديث ان صفوان كسَف عُرقوبَ راحلته أي قطعه بالسيف

(كشف) الكَشْفُ رفعُك الشيء عما يُواريه ويُغطّيه كشَفه يكْشِفه كشْفا وكشَّفه فانكشَف وتكشّف وربْط كَشيفٌ مكْشوف أو منْكَشِف قال صخر الغي

أجَشّ ربَحْلًا له هيدَب * يرفع للخال ربْطا كَشيفا

قال أبو حنيفة يعني أن البرق اذا لمَع أضاء السحابَ فتراه أبيض فكأنه كشَف عن ربْط يقال تكشّف البرق اذا ملأ السماء والمَكشوف في عروض السريع الجزءُ الذي هو مفعولن أصله

مفعولات حذفت التاء فبقي مفعولا فنقل في التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أي باداه بها وفي الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفي التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أي كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يكشف الساعة الا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف في الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهي دائرة في قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهي كشفة وهي يتشاءم بها الجوهري الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفي حديث أبي الطفيل انه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير الاكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوحت منها أماكن ويبست والاكشف الذي لا ترس معه في الحرب وقيل هو الذي لا يثبت في الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفي قصيد كعب

* زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابي وأنشد

فما ذم حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أي لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة في غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضرب بها الفحل وهي حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا كشفت الناقة تكشف كشافا وهي كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم ألقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التي يضربها الفحل وهي حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور هذا التفسير خطأ والكشاف

أن

أن يُحمَل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حُمِل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كَشُوف وأكشف القومُ أي كَشَفت ابلُهم قال أبو منصور وأجودُ نِتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا نُتِجَت تُرِكت سنة لا يضربها الفحل فاذا فُصِلَ عنها فَصِيلُها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أُرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تُجَمّ سنة بعد نتاجها كان أقلّ للبنها وأضعف لولدها وأنهكَ لقوّتها وطِرْقِها ولَقِحت الحربُ كِشافا على المثل ومنه قول زهير

فتَعْرُكْكُم عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها * وتَلْقَحْ كِشافا ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

فضرب إلقاحها كِشافا بجِدثان نتاجها وإتآمها مثلا لشدّة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تُنْتَج فتَفْطِم وأَكْشَفَ القومُ اذا صارت ابلهم كُشُفا الواحدة كَشُوف في الحمل والكَشَف في الخيل التواء في عَسِيب الذنَب واكتشف الكَبْشُ النعجةَ نَزَا عليها (كعف) أَكْعَفَتِ النخلةُ انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت (كفف) كفّ الشيءَ يكُفّه كَفًّا جمعه وفي حديث الحسن أنّ رجلا كانت به جِراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كُفّه بخرقة أي اجمعها حوله والكَفّ اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كفّ واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أُوفيكُما ما بَلَّ حَلْقي رِيقتي * وما حَمَلَتْ كَفّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كَفّانِ كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ * وكفٌّ فواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وقال زهير

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَليدِ لها * طارتْ وفي يدِه من ريشِها بِتَكُ

قال وقال الاعشى

يَدا الدَّيْدا صِدْقٍ فكَفٌّ مُفيدةٌ * وأُخرى اذا ما ضُنَّ بالمالِ تُنْفِقُ

وقال أيضا

غَرّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ * والكَفُّ زَيَّنَها خِضابُهْ

قال وقال الكميت

جَمَعْتَ نِزارًا وهي شَتّى شُعُوبُها * كما جَمَعَتْ كَفٌّ اليها الأَباخِسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

وقال ذو الاصبع

زمان به لله كفٌّ كريمة * علينا ونعماه بهن تسير

وقالت الخنساء

فما بلغت كفُّ امرئ متناول * بها المجد الا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الا وما فيك أفضل

ويروى * وما بلغ المهدون في القول مدحة * فأما قول الاعشى

ارى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه أراد الساعد فذكّر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه والجمع أكفٌّ قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل

فصل جناحي بأبي لطيف * حتى يكفَّ الزحف بالزحوف

بكل لين صارم رهيف * وذابل يلذ بالكفوف

أبو لطيف يعني أخاله أصغر منه وأنشد ابن بري لابن أحمر

يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الاخيلية

بقول كتحبير اليماني ونائل * اذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن بري وقد جاء في جمع كف أكفاف وأنشد على بن حمزة

يمسون مما أضمروا في بطونهم * مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفي حديث الصدقة كأنما يضعها في كف الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والافلا كف للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه وللسبع كفان في يديه لانه يكف بهما على ما أخذ والكف الخضيب نجم وكف الكلب عشبة من الاحرار وسيأتي ذكرها واستكف عينه وضع كفه عليها في الشمس

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدحاله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائي استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهري استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أي أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفي الحديث ان رجلا رأى في المنام كأن ظلة تنطف عسلا وسمنا وكأن الناس يتكففونه التفسير للهروي في الغريبين والاسم منها الكفف وفي الحديث لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها يدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهري واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفي الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أي كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفي حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أي منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أي فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لان أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكفه كفا وكففه فكف واكتف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابي كف كف اذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهري كففت الرجل

عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكنت لأيا كلابكم * وكفكفت عنكم أكلبي وهي عقر

واستكف الرجل الرجل من الكف عن الشيء وتكفكف دمعه ارتد وكفكفه هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا خضخضت الشيء في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره وكف بصره كفا ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كف وقال ابن الاعرابي كف بصره وكف والكفكفة كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء وكفكفت دمع العين وبعير كاف أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغير هاء وقد كفت أسنانها فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج وقد كفت الناقة تكف كفوفا والكف في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه ويكف الدخريص اذا كف بعد خياطة مرة وكففت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل وعيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي اشرجت على ما فيها وقفلت وضرب بها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حر الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة اذا اشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها ويتكافون عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

الجوهري كُفّة القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعي يقول كلُّ ما استطال فهو كُفّة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكُفّة الرمل وجمعه كِفاف وكلُّ ما استدار فهو كِفّة بالكسر نحو كِفّة الميزان وكِفّة الصائد وهي حِبالته وكِفّة اللِّثة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضا كَفّة الميزان بالفتح والجمع كِفَف قال ابن بري شاهد كِفّة الحابل قول الشاعر

كأنّ فِجاجَ الارض وهْيَ عَريضةٌ * على الخائف المطلوب كِفّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكُفّةُ والشَّبَكةُ أمرهما واحد الكفة بالكسر حِبالة الصائد والكِفَفُ في الوَشْم دارات تُكون فيه وكِفافُ الشيء حِتارُه ابن سيده والكفة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوشم وعُود الدُّفّ وحِبالة الصيّد والجمع كِفَف وكِفاف قال وكفة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكُفّة كل شيء مستطيل ككُفّة الرمل والثوب والشجر وكُفّة اللِّثة وهي ما سال منها على الضِّرْس وفي التهذيب وكِفّة اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأمّا كُفّة الرمْل والقميص فطُرّتهما وما حولهما وكُفة كل شيء بالضم حاشيته وطُرّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتَمَعَ بَرْقُه في كُفَفه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غَشِيَكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح كُفّة أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل انّ برِجْلي شُقاقاً فقال اكْفُفه بخِرْقة أي اعْصِبْه بها واجعلها حوله وكُفّة الثوب طُرّته التي لا هُدْب فيها وجمع كل ذلك كُفَف وكِفاف وقد كَفّ الثوب يكُفُّه كَفّا تركه بلا هُدْب والكِفافُ من الثوب موضع الكف وفي الحديث لا ألبس القميص المُكفَّف بالحرير أي الذي عُمِل على ذَيْله وأكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير وكلّ مَضَمّ شيء كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذُن والظُّفُر والدبر وكُفّة الصائد مكسور أيضا والكِفّة حِبالة الصائد بالكسر والكُفّةُ ما يصاد به الظِّباء يجعل كالطَّوْق وكُفَفُ السحاب وكِفافُه نواحيه وكُفّة السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أسافله والجمع أكِفّة والكِفاف الحُوقة والوَتَرة واستكَفُّوا صار واحواليه والمستكِفّ المستدير كالكُفّة والكَفَف كالكِفف وخص بعضهم به الوشم واستكفّت الحيّة اذا ترحّت كالكُفّة واستكَفّ به الناسُ اذا عَصَبُوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكِفّ بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناسُ اذا أحدقوا به واستكفّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرّته وحواشيه وأطرافه أو من الكِفّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فحرره كتبه مصححه

كـكفة الميزان وفى حديث رُقَيْقَة فاستكفُّوا جَنَابَىْ عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله فى الحديث أمرت أن لا أكفّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الاثير أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يكفّ عليه ضَيْعَتَه أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يكفّ ماءَ وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفّى رأسى أى اجمعيه وضمّى أطرافه وفى رواية كُفّى عن رأسى أى دعيه واتركى مشطه والكُفُف النُّقَر التى فيها العيون وقول حميد

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظلت رحالنا * الى مستكفات لهن غروب

قيل أراد بالمستكفات الاعين لانها فى كُفَف وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكفّ بعضها الى بعض وقوله لهن غُروب أى ظلال والكافّة الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لقيتهم كافّة أى كلهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافّة قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كله أى فى جميع شرائعه ومعنى كافّة فى اشتقاق اللغة ما يكفّ الشئ فى آخره من ذلك كُفّة القميص وهى حاشيته وكلّ مستطيل فحرفه كُفّة وكلّ مستدير كِفّة نحو كِفّة الميزان قال وسميت كُفّة الثوب لانها تمنعه أن ينتشر وأصل الكفّ المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كفّ لانها يُكفّ بها عن سائر البدن وهى الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مكفوف أى قد كُفّ بصره من أن ينظر فمعنى الآية ابلُغوا فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتُكَفّوا من أن تعدُوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يُكَفّ عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافّات ولا كافّين كما انك اذا قلت قاتلهم عامة لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسرنا اليهم كافّةً فى رحالهم * جميعا علينا البيضُ لا نتخشّع

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جزى الله الرواب جزاء سوء * وألبسهن من برص قميصا

وهو جمع رابية وأكافيف الجبل حُيوده قال

مُسْحَنْفِرًا من جبال الرُّوم يَسْتُرُه * منها أكافيفُ فيما دونها زَوَرُ

يصف الفرات وجريه في جبال الرُّوم المُطِلّة عليه حتى يشق بلاد العراق أبو سعيد يقال فلان لحمه كفافٌ لأديمه اذا امتلأ جلده من لحمه قال النمر بن تَوْلَب

فُضُولٌ أراها في أديمي بعدما * يكون كفافَ اللحم أو هو أجْمَلُ

أراد بالفضول تغضُّن جلده لكبره بعدما كان مكتنزا اللحم وكان الجلد ممتدّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه وقوله أنشده ابن الاعرابي

نَجُوسُ عمارةً ونَكُفُّ أُخرى * لنا حتى يُجاوِزَها دَليلُ

رام تفسيرها فقال نَكُفُّ نأخذ في كفافٍ أُخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول نطأ قبيلة ونتخلّلها ونكفّ أخرى أي نأخذ في كُفّتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعي يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها فضل انما عنده ما يكفّه عن الناس وفي حديث الحسن انه قال ابدأ بمن تَعُولُ ولا تُلامُ على كفاف يقول اذا لم يكن عندك فضل لم تُلَم على أن لا تُعطي أحدا الجوهري كَفاف الشئ بالفتح مثله وقِيسُه والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كَفَّ عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا والكفاف من القوت الذي على قَدْر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأُبَيْرِد اليَرْبُوعي

ألا ليت حظّي من غُدانة أنه * يكون كفافا لا عليَّ ولا ليا

وفي حديث عمر رضي الله عنه وددتُ أنّي سلمتُ من الخلافة كفافا لا عليّ ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرّها وقيل معناه أن لا تنال مني ولا أنال منها أي تَكُفّ عني وأكُفّ عنها ابن بري والكِفافُ الطُّورُ قال عبد بني الحسحاس

أحارِ ترى البرقَ لم يغتمض * يُضيء كِفافا ويخبو كِفافا

وقال رؤبة

فليتَ حظّي من نَداك الضافي * والنفع أن تتركني كَفافِ

والكَفُّ الرِّجلة حكاه أبو حنيفة يعني به البقلة الحمقاء (كلف) الكَلَف شئ يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظي الخ في هامش النهاية وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفافِ أنشد أبو زيد لرؤبة فليت حظي البيت كتبه مصححه

كالسمسم كَلِفَ وجهه يَكْلَفُ كَلَفاً وهو أَكْلَفُ تغيّر والكَلَفُ والكُلْفَةُ حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون في الوجه وقد كَلِفَ وبعير أَكْلَفُ وناقة كَلْفاءُ وبه كُلْفَةٌ كُلُّ هذا في الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أَكْلَفُ وخدّ أَكْلَفُ أَسْفَعُ قال العجاج يصف الثور * عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا * ويقال للبَهَقِ الكَلَفُ والبعير الأَكْلَفُ يكون في خديه سواد خفيّ الاصمعي اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمْرَتَه سواد ليس بخالص فتلك الكُلْفَةُ ويقال كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للذي كَلِفَتْ حُمْرَتُه فلم تَصْفُ ويرى في أطراف شعره سواد الى الاحتراق ما هو والكَلْفاءُ الخمر التي تشتدّ حُمْرَتُها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الخمر الكَلْفاءُ والعَذْراءُ وكَلِفَ بالشيء كَلَفاً وكُلْفَةً فهو كَلِفٌ ومُكَلَّفٌ لَهِجَ به أبو زيد كَلِفْتُ منك أمراً كَلَفاً وكَلِفَ بها أَشدَّ الكَلَفِ أي أَحبَّها ورجل مِكْلافٌ مُحِبٌّ للنساء والمُكَلَّفُ والمُتَكَلِّفُ الوَقّاعُ فيما لا يعنيه والمتكلف العِرِّيضُ لما لا يعنيه الليث يقال كَلِفْتُ هذا الامر وتَكَلَّفْتُه والكُلْفَةُ ما تَكَلَّفْتَ من أمر في نائبة أو حق ويقال كَلِفْتُ بهذا الامر أي أُولِعْتُ به وفي الحديث اكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُون هو من كَلِفْتُ بالامر اذا أُولِعْتَ به وأَحْبَبْتَه وفي الحديث عثمان كَلِفٌ بأقاربه أي شديد الحُبّ لهم والكَلَفُ الوُلُوعُ بالشيء مع شغل قلب ومَشَقَّة وكَلَّفَه تَكْلِيفاً أي أمره بما يشق عليه وتَكَلَّفْتُ الشيءَ تَجَشَّمْتُه على مشقّة وعلى خلاف عادتك وفي الحديث أَراكَ كَلِفْتَ بعلم القرآن وكَلِفْتُه اذا تحملته ويقال فلان يَتَكَلَّفُ لاخوانه الكُلَفَ والتَّكالِيفَ ويقال حملت الشيء تَكَلُّفَةً اذا لم تطقه الا تَكَلُّفاً وهو تَفْعِلَةٌ وفي الحديث أنا وأُمَّتي بُرَآءُ من التَّكَلُّفِ وفي حديث عمر رضي الله عنه نُهِينا عن التَّكَلُّفِ أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبولَ ما أَتت به ابن سيده كَلِفَ الامر وكَلَّفَه تَجَشَّمَه على مشقّة وعُسْرَة قال أبو كبير

أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ * أَم لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ

وهي الكُلَفُ والتَّكالِيفُ واحدتها تَكْلِفَةٌ وقوله

وهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِفِ * بالسَّوْمِ أَحياناً وبالتَّقاذُفِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تَكْلِفَةٍ ورواه ابن جني * وهن يطوين على التكالف * جابه في السنادلان قبل هذا

اذا احتسى يومَ هَجِيرٍ هائِفِ * غُرُورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

قال

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه التكالف بضم اللام الا ابن جني والكُلافِيّ ضرب من العنب أبيض فيه خُضرة واذا زُبِّب جاء زبيبه أكلف ولذلك سمي الكُلافيّ وقيل هو منسوب الى كُلاف بلد في شق اليمن معروف وذو كُلاف وكُلْفَى موضعان التهذيب وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل

(كنف) الكَنَفُ والكَنَفَةُ ناحية الشيء وناحيتا كل شيء كنفاه والجمع أكناف وبنو فلان يَكْنُفُون بني فلان أي هم نُزول في ناحيتهم وكَنَفُ الرَّجل حِضْنه يعني العَضُدين والصدْرَ وأكناف الجبل والوادي نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كَنَفٌ والكَنَفُ الجانب والناحية بالتحريك وفي حديث جرير رضي الله عنه قال له أين منزلك قال بأَكْناف بِيشَة أي نواحيها وفي حديث الافك ما كشفْتُ من كَنَفِ أُنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْف وبالفتح من الكَنَف وكَنَفا الانسان جانباه وكَنَفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حِضْناه وكَنَفُ الله رحمته واذْهَبْ في كَنَف الله وحفظه أي في كَلاءَته وحِرْزه وحفظه يَكْنُفُه بالكَلاءَة وحُسن الولاية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في النجْوى يُدْنَى المؤمنُ من ربِّه يوم القيامة حتى يضَع عليه كَنَفه قال ابن المبارك يعني يستره وقيل يرحمه ويَلطُف به وقال ابن شميل يضَع الله عليه كَنَفه أي رحمته وبِرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفي حديث أبي وائل رضي الله عنه نشر الله كَنَفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطّف بيده وكُمه وكَنَفه عن الشيء حَجَزه عنه وكَنَفَ الرجلَ يَكْنُفُه وتَكَنَّفَه واكْتَنَفه جعله في كَنَفه وتَكَنَّفوه واكْتَنَفوه أحاطوا به والتَّكْنِيفُ مثله يقال صلاءٌ مُكَنَّفٌ أي أُحيط به من جوانبه وفي حديث الدعاء مَضَوْا على شاكلتهم مُكانِفين أي يَكْنُفُ بعضُهم بعضا وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ فاكتنفتُه أنا وصاحبي أي أحطْنا به من جانبَيْه وفي حديث عمر رضي الله عنه فتَكَنَّفه الناس وكَنَفَه يَكْنُفُه كَنْفا وأَكْنَفه حَفِظه وأعانه الاخيرة عن اللحياني وقال ابن الاعرابي كَنَفه ضمَّه اليه وجعله في عياله وفلانٌ يَعيش في كَنَف فلان أي في ظلّه وأكْنَفْتُ الرجل اذا أعَنْتَه فهو مُكْنَفٌ الجوهري كَنَفْتُ الرَّجلَ أكْنُفُه أي حُطْتُه وصُنْتُه وكَنَفْتُ بالرجل اذا قُمْتَ به وجعلته في كَنَفك والمُكانَفة المعاوَنة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكْنُفُ راعيَك وأقتبس منك أي أُعِينه وأكون الى جانبه وأجعله في كنَفي وأكْنَفه أتاه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكَنَفا الطائر جناحاه وأكْنَفه الصيدَ والطيرَ أعانه على تصيدها وهو من ذلك ويُدْعَى على الانسان فيقال

لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحفظه الليث يقال للانسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحجزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كان لهم كانفة دون العسكر أى حاجز يحجز عنهم العدو وتكنف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل جانب أى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا أصابها البرد اكتنفت فى أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفة الابل لتقى نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلب ناقتك فى كنف الابل أى فى ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل القذور الا انها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أى حدباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل أى ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفا فاخلت ما بركت * عليه ينذف فى حافاته العطب

والمكانف التى تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفى نعام جافل * وكل ما ستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حريما حين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الحجف الكنيف

والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة أى ساترة والهاء للمبالغة وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهرى وللغنم تقول منه كنفت الابل أكنف وأكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لا تؤخذ فى الصدقة كنوف قال هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لاتعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمى بذلك لانه يكنفها أى يسترها ويقيها قال الراجز

* تبيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تآزينا الى دفء الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكيّال يكنف كنفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كله كيلا غير مكنوف وتكنّف القوم بالغثاث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظر وا بالتى ماتت حول الاحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكنيف الكنّة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كنيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكنف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان فيه مبراته ومقصه وشفرته ففيه كل ما يريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكنف الوعاء الذى يكنف ما جعل فيه أى يحفظه والكنف أيضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمر وزوجته رضى الله عنهم لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعنى أنه لم يقربها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فصالوا وصلنا واتقونا بمائر * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعى ويروى كانف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

* ليعلم هل منا عن البيع كانف * قال ويعنى بالماكر الحمار أى له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد وهو الذى فتح الرى وأبو حماد الراوية من سبيه ((كهف)) الكهف كالمغارة فى الجبل الا أنه أوسع منها فاذا صغر فهو غار وفى الصحاح الكهف كالبيت المنقور فى الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان أى ملجأ الازهرى يقال فلان كهف أهل الريب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم وأكيهف موضع وكهفة اسم امرأة وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى نبهان ((كوف)) كوف الاديم قطعه عن اللحيانى ككيفه وكوف الشئ نحاه وكوفه جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهرى الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعدا لما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال تكوفوا فى هذا المكان أى اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل أى نحوه وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم الكوفة عن اللحيانى قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائى كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم أتوا الكوفة قال

اذا ما رأت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف

وكوفت تكويفا أى صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل أى تشبه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم أى استداروا والكوفان الشر الشديد وترك القوم فى كوفان أى فى أمر مستدير وان بنى فلان من بنى فلان لفى كوفان وكوفان أى فى أمر شديد ويقال فى عناء ومشقة ودوران وأنشد ابن برى

فما أضحى وما أمسيت الا * وانى منكم فى كوفان

وانه لفى كوفان من ذلك أى حرز ومنعة الكسائى والناس فى كوفان من أمرهم وفى كوفان وكوفان أى فى اختلاط والكوفان الدغل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعى

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهى من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا ويكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كزيد جاءنى يريد مثل زيد جاءنى وكبكر غلام لزيد

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت انّ على هذا قلت انّ كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لانه خبر انّ والكاف فى موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا مقدما انّ كبكر أخاك تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء فى خبر ليس وفى خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شئ تقديره والله أعلم ليس مثلَه شئ ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عزّ اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذى هو مثله شئ فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشئ اذا أثبتّ له مثلا فهو مثل مثله لان الشئ اذا ماثله شئ فهو أيضا مُماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شئ لانه تعالى مثلُ مثله وهو شئ لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أىُّ شئ أكبر شهادة قل الله شهيدٌ بينى وبينكم وذلك ان أيّا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أىُّ الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشى ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف فى كمثله لا بدّ أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * والمَقَقُ الطُّول ولا يقال فى هذا الشئ كالطول انما يقال فى هذا الشئ طول فكأنه قال فيها مَقَقٌ أى طول وقد تكون الكاف زائدة فى نحو ذلك وذاك وتيك وتلك وأُولئك ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيدا أى ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كخيرٍ والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف فى معنى على قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون فى معنى الباء أى بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهرى الكاف حرف جر وهى للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

وَرُحْنا بِكابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا * تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وتَرْتَقِي

قال وقد تكون ضمير المُخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضرّبك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ لانها ليست باسم ههنا وانما هى للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكَوَّفَ الكاف عملها وكَوَّفْت كافا حسنا أى كتبت كافا ويقال ليست عليه تُوفة ولا كُوفة وهو مثل المَزْرِيَة وقد تاف وكاف والكُوَيْفَةُ موضع

يقال له كُوَيفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزد كان أَبْرَوِيز لما انهزم من بَهرام جُوبين نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى مُلكه أقطعه ذلك الموضع (كيف) كَيَّفَ الاديم قطَّعه والكِيفةُ القِطْعة منه كلاهما عن اللحياني ويقال للخِرْقة التي يُرَقَّع بها ذَيْل القميص القُدّام كِيفة والذى يُرَقَّع بها ذيل القميص الخَلْفُ حِيفةٌ وكَيْفَ اسم معناه الاستفهام قال اللحياني هي مؤنثة وان ذكّرت جاز فأما قولهم كَيَّفَ الشيء فكلام مولّد الازهرى كيف حرف اداة ونُصِبَ الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقى ساكنان وقال الزجاج في قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق وللمؤمنين أى اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال في مصدر كيف الكَيْفيّة الجوهرى كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كَيْفَما تفعلْ أفعلْ قال ابن برى في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يُجازى بكيفما

(فصل اللام) (لأف) التهذيب ابن السكيت فلان يَلْأَفُ الطعام لأْفًا اذا أكله أكلا جيدا (لجف) اللَّجَفُ مثل النَّغْنُغ وهو سُرّة الوادى واللَّجَفُ الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكَهْف قال أبو كبير

مُتَبَهِّرات بالسِّجال ملاؤُها * يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّمِ

والجمع ألجاف واللَّجْفُ الحَفْر في أصل الكناس وقيل في جنب الكناس ونحوه والاسم اللَّجَفُ والمُلَجَّف الذى يُحْفَر في ناحية من البئر والتَّلَجُّف التحفُّر في نواحي البئر وتَلَجَّفَت البئر تَلَجُّفًا حُفِرَت في جوانبها وفي حديث الحجاج أنه حَفَر حَفِيرة فلَجَّفَها أى حَفَر في جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أنْفٍ أذْلَفا * اذا انتَحى مُعْتَقِمًا أو لَجَّفا

قوله بسلهبين أى بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجِّفة وأنشد

لو أنّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا ألجافْ * لقصَّرَتْ ذَبَاذِبَ الثوبِ الضافْ

ابن شميل ألجافُ الرَّكِيّة ما أكل الماء من نواحي أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل فليست بلجف وقال يونس لَجَفٌ ويقال اللَّجَف ما حَفَر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهرى اللَّجَفُ حَفْر في جانب البئر ولَجِفَت البئر لَجَفًا وهى لَجْفاء وتَلَجَّفَت كلاهما تحفّرت

وأكات من أعلاها وأسفلها وقد استعير ذلك في الجرح كقول عذار بن درة الطائي

يحجّ مأمومةً في قعرها لجفٌ * فاستُ الطبيب قذاها كالمغاريد

وحكى الجوهري عن الاصمعي تلجّفت البئر أي انخسفت وبئر فلان متلجفة واللجف ملجأ السيل وهو محبسه واللجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نات من الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللجفة الغار في الجبل والجمع لجفات قال ولا أعلمه كسّر ولجّف الشئ وسّعه من جوانبه والتلجيف إدخال الذكر في جوانب الفرج قال البولانيّ

فاعتكلا وأيّما اعتكال * ولجّفت بذكر مختال

وفي الحديث أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجفتي الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهم واللجيف من السهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعي باللام وانما المعروف النجيف وقد روى اللخيف وهو قول السكري وسيأتي ذكره وفي التهذيب اللجيف من السهام الذي نصله عريض شك أبو عبيد في اللجيف قال الازهري وحقّ له أن يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نجف وسيأتي ذكره وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة ولان اللجيف سهم عريض النصل

(لحف) اللحاف والملحف والملحفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شئ تغطيت به فقد التحفت به واللحاف اسم ما يلتحف به وروى عن عائشة أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا قال أبو عبيد اللحاف كل ما تغطيت به ولحفت الرجل ألحفه اذا فعلت به ذلك يعني اذا غطيته وقول طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدّاب الأزر

أي يغطونها ويلبسونها هداب أزرهم اذا جروها في الارض قال الازهري ويقال لذلك الثوب لحاف وملحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومئزر وقرام ومقرم قال وقد يقال ملحفة ومقرمة وسواء كان الثوب سمطا أو مبطنا ويقال له لحاف ولحفه لحافا ألبسه اياه وألحفه اياه جعله له لحافا وألحفه اشترى له لحافا حكاه اللحياني عن الكسائي وفي التهذيب ولحفت لحافا وهو جعلكه وتلحفت لحافا اذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطرفة * يلحفون الارض هداب الازر *

قوله وسيأتي ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما في خلف اللخيف بمعنى السهم كتبه مصححه

أي يجرّونها على الارض وروى عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحّف اذا جرّ إزاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا والملحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطّنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام ملحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري الملحفة واحدة الملاحف وتلحّف بالملحفة واللحاف والتحف ولحف بهما تغطّى بهما الغنيّة وانها لحسنة اللّحفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللّحفة وهي الحالة التي تلتحف بها واللّحف تغطيتك الشيء باللحاف قال الازهري أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت انه أنشده لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك وقد لحفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوّده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه في الجليت وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كانفته والالحاف شدة الالحاح في المسئلة وفي التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الرّدّ * وألحف السائل ألحّ قال ابن بري ومنه قول بشار بن برد

الحرّ يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصّه التهذيب عن الزجاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفي رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أي شمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسئلون الناس إلحافا أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفة اذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقول هو أفلس من ضارب قحف استه ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقع يده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللحيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به

قوله لحفة كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم وحرر

(لخف)

اللخف الضرب الشديد لخفه بالعصا لخفا ضربه قال العجاج

وفي الحراكيل نحور جزل * نُخْفٌ كأشداق القلاص الهزل

ونخف عينه لطمها عن ابن الاعرابي واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لخفة وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفي حديث جارية كعب بن مالك رضي الله عنه فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخاري ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم واللخف مثل الرخف وهو الزبد الرقيق السلمي الوخيفة واللخيفة والخزيرة واحد (لصف) لصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مُجَلّحة من بنات النعا * م بيضاء واضحة تلصف

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أي يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المكتحل به قال ابن سيده أراه سمي به من حيث وصف بالتألق وهو البريق واللصف واللصف شيء ينبت في أصل الكبر رطب كأنه خيار قال الازهري هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشفلح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع في المرقة فتمرئها ويصطبغ بعصارتها واحدته الصفة ولصفة قال والاعرف في جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فلصف على قوله اسم للجمع الليث اللصف لغة في الاصف وهي ثمرة شجرة تجعل في المرق وله عصارة يصطبغ بها يمرئ الطعام وهو جنس من الثمر قال ولم يعرفه أبو الغوث ولصف البعير مخففا أكل اللصف ولصاف واصاف مثل قطام موضع من منازل بني تميم وقيل أرض لبني تميم قال أبو المهوس الاسدي

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فاذا لصاف تبيض فيه الحمر
واذا تسرك من تميم خصلة * فلما يسوءك من تميم أكثر

قال الجوهري وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء قال ابن بري وشاهده

نحن وردنا حاضري لصافا * بسلف يلتهم الاسلافا

ولصاف وثبرة ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد وإياها أراد النابغة بقوله

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

قوله يلصف ضبط في الاصل وكذا النهاية في غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

قوله ولصاف الخ زاد المجد ثالثة ككتاب كتبه مصححه

(لطف) اللطيف صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفي التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وفيه وهو اللطيف الخبير ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده قال أبو عمرو اللطيف الذي يوصل اليك أربك في رفق واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير في تفسيره اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق ابن الاعرابي لطف فلان لفلان يلطف اذا رفق لطفا ويقال لطف الله لك أي أوصل اليك ما تحب برفق وفي حديث الافك ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللطف واللطف البر والتكرمة والتحفي لطف به لطفا والطافة والطفه والطفته أتحفته وألطفه بكذا أي بره به والاسم اللطف بالتحريك يقال جاءتنا لطفة من فلان أي هدية وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يلطفونه عن اللحياني قال أبو ذؤيب

* ولا لطف يبكي عليك نصيح * حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز أن يعني بلطف واحد وان شئت جعلت اللطف مصدرا فيكون معناه ولا ذو لطف والاسم اللطف وهو لطيف بالامر أي رفيق وقد لطف به وفي حديث ابن الصبغاء فاجتمع له الاحبة الالاطف قال ابن الاثير هو جمع الالطف أفعل من اللطف الرفق قال ويروى الاظالف بالظاء المعجمة واللطيف من الاجرام والكلام ما لا خفاء فيه وقد لطف لطافة بالضم أي صغر فهو لطيف وجارية لطيفة الخصر اذا كانت ضامرة البطن واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي واللطف في العمل الرفق فيه ولطف الشيء يلطف صغر وقول أبي ذؤيب

وهم سبعة كعوالي الرما * ح بيض الوجوه لطاف الازر

انما عني انهم خماص البطون لطاف مواضع الازر وقول الفرزدق

* ولله أدنى من وريدي وألطف * انما يريد وألطف اتصالا وألطف عنه كصغر عنه وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياء الناقة عن ابن الاعرابي وذلك اذا لم يهتد لموضع الضراب أبو زيد يقال للجمل اذا لم يسترشد لطروقته فأدخل الراعي قضيبه في حيائها قد أخلطه اخلاطا وألطفه إلطافا وهو يخلطه ويلطفه واستخلط الجمل واستلطف اذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه وأخلطه غيره أبو صاعد الكلابي يقال ألطفت الشيء بجنبي واستلطفته اذا

ألصقته وهو ضد جافيته عنى وأنشد

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفًا دونَ رِبْقَتي * ودونَ رِدائي الجَرْدُ ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتَّلَطُّف للأمر الترفُّق له وأمّ لطيفة بولدها تُلْطِف إلطافا واللَّطَف أيضا من طُرَف التُّحَف ما أَلْطَفْتَ به أخاك ليَعْرِف به برَّك والمُلاطَفة المُبارّة وأبو لَطيف من كُناهم قال عُمارة بن أبي طَرَفة

* فَضْلُ جَناحي بأبي لَطِيف *

(لعف) قال الازهري أهملها الليث قال وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره تَلَعَّف الاسدُ والبعير اذا نظر ثم أغْضَى ثم نظر قال وان وجدنا شاهدا لما قاله فهو صحيح

(لغف) لغف ما في الاناء لَغْفًا لَعِقَه ولَغَف الرجل والاسد لَغْفًا وأَلْغَف حدَّد نظره وفي النوادر أَلْغَفْتُ في السَّيْر وأوْغَفْتُ فيه وتَلَغَّفْتُ الشيءَ اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها مُلْغِفان اذا أَوْغَفا * يَحُثَّان جُؤْجُؤَها بالوَحَى

يعني جناحيها ولَغَفْتُ الاناءَ لَغْفًا ولَغَفْتُه لَغْفًا لَعِقْتُه أبو الهيثم اللَّغيف خاصَّة الرجل مأخوذ من اللَّغْف يقال لَغَفْتُ الادام أي لَقِمْتُه وأنشد * يَلْصَقُ باللِّين ويَلْغَفُ الأُدُمْ * وأَلْغَف وأَلْغَف جارَ وأَلْغَف بعينه لَحَظَ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز

* كأنَّ عَيْنَيْه اذا ما أَلْغَفا * ويروى ألغفا ولاغف الرجل صادَقه واللَّغيفُ الصَّديق والجمع لُغَفاء واللغيف أيضا الذي يأكل مع اللُّصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال في بني فلان لُغَفاء واللَّغيف أيضا الذي يسرق اللغة من الكتب ابن السكيت يقال فلان لَغيفُ فلان وخُلْصانُه ودُخْلُلُه وفي نوادر الاعراب دَلَغْتُ الطعام وذَلَغْتُه أي أكلته ومثله اللَّغْف

(لفف) اللَّفَف كثرةُ لحم الفَخذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب لَفَّ لَفًّا ولَفَفًا وهو أَلَفُّ ورجل أَلَفُّ ثقيل ولَفَّ الشيءَ يَلُفُّه لَفًّا جمعه وقد التَفَّ وجمع لَفيفٌ مجتمع مُلْتَفٌّ من كل مكان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فالدهر لا يَبْقى على حِدْثانِه * أَنَسٌ لَفيفٌ ذو طَوائفَ حَوْشَبُ

واللُّفُوف الجماعات قال أبو قلابة

اذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفُّوا اللُّفوفَ واذْ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعدَ أَشْجانِ

ورجل أَلَفُّ مَقْرُون الحاجبين وامرأة لَفّاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة وفخذان لَفّاوان قال الحكم الخضري

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

قوله وألغف وألغف جار كذا ضبط في الاصل ألغف بفتح الغين مخففا

تَساهَمُ ثَوْباهافَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ * وفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تَساهَمُ أى تَقارَعُ وفى حديث أبي المَوالي انى لاسمع بين فَخِذَيها من لَفَفِها مثل قَشِيشِ الحَرابِشِ اللَّفُّ واللَّفَفُ تداني الفخذين من السِّمَن وجاء القوم بِلَفِّهم ولَفَفِهم ولَفِيفِهم أى بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لِفُّهم ولُفُّهم ولَفِيفُهم كذلك واللَّفِيفُ القوم يجتمعون من قبائل شتّى ليس أصلهم واحدا وجاؤا ألفافا أى لَفِيفا ويقال كان بنو فلان لَفًّا وبنو فلان لقوم آخرين لَفًّا اذا تحزبوا حِزْبَين وقولهم جاؤا ومَن لَفَّ لَفَّهم أى ومَن عُدَّ فيهم وتأشَّب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومَن لَفَّ لَفَّهم ولِفَّهم وان شئت رفعت والقول فيه كالقول فى ومن أخذ أخْذهم وأَخْذُهم واللَّفِيفُ ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتّى فيهم الشريف والدنيء والمطيع والعاصي والقويّ والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا أى أتينا بكم من كل قبيلة وفى الصحاح أى مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا لَفٌّ ولَفِيفٌ واللِّفُّ الصِّنفُ من الناس من خير أو شر وفى حديث نابل قال سافرتُ مع مولاى عثمان وعمر رضى الله عنهما فى حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضى الله عنهم لِفًّا وكنت أنا وابنُ الزبير فى شَبَبَة معنا لِفًّا فكانت ترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذا لا تَذْعَرُوا علينا اللِّفُّ الحِزْب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حَسْبُكم لا تُنَفِّرُوا علينا ابلنا والتَفَّ الشيءُ تجمّع وتكاثف الجوهرى لففت الشيءَ لفًّا ولففته شُدِّد للمبالغة ولَفَّه حقَّه أى منعه وفلان لَفِيفُ فلان أى صديقه ومكان ألَفُّ مُلْتَفٌّ قال ساعدة بن جؤية

ومُقامُهُنَّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ * ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

واللَّفِيفُ الكثير من الشجر وجَنَّةٌ لَفَّةٌ ولَفٌّ مُلْتَفَّة وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لَفَّة لكن واحدها لَفّاءُ وجمعها لُفٌّ وجمع لُفٍّ ألفاف مثل عِدٍّ وأعداد والألفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض وجنات ألفاف وفى التنزيل العزيز وجَنّاتٍ ألفافا وقد يجوز أن يكون ألفاف جمع لُفّ فيكون جمع الجمع قال أبو اسحق وهو جمع لَفِيفٍ كنَصِيرٍ وأنصار قال الزجاج وجنات ألفافا أى وبساتين ملتفة والتفافُ النبت كثرته الجوهرى فى قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها لِفٌّ بالكسر ومنه قولهم كنا لِفًّا أى مجتمعين فى موضع قال أبو حنيفة التفَّ الشجر بالمكان كثر وتضايق وهى حديقة لَفَّة وشجر لَفٌّ كلاهما بالفتح وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا واللَّفِيف ضروب الشجر اذا التفَّ واجتمع وفى أرض بنى فلان تَلافِيفُ من عُشب أى نبات ملتف قال الاصمعي الألَفُّ الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت اللام كما يفيده المجد كتبه مصححه

الكثير

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومُقامهن اذا حُبِسْن بمأزم * ضيق ألف التهذيب اللُّفُّ الشَّوابل من الجوارى وهنّ السِّمانُ الطوال واللَّفُّ الاكل وفى حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لفّ وان شرب اشْتَفَّ أى قمّش وخلط من كل شئ قال أبو عبيد اللّفُّ فى المطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقى منه شيأ وطعام لَفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدًا ولَفْلَفَ الرجل اذا استقصى الاكل والعلف واللَّفَفُ فى الاكل اكثار وتخليط وفى الكلام ثقل وعِيٌّ مع ضعف ورجل ألفّ بين اللَّفَف أى عِيٌّ بطىء الكلام اذا تكلم ملأ لسانُه فمه قال الكميت

ولاية سِلَّغْدٍ ألفَّ كأنه * من الرَّهَق المَخْلوط بالنُّوك أثْوَلُ

وقد لَفَّ لَفَفا وهو ألفُّ وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ وقد لَفْلَفَ أبو زيد الألَفُّ العَيِيُّ وقد لَفِفْتَ لَفَفا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللَّفَفُ إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو دَوِيَ وحَيِيَ ابن برى اللَّفِيف من الافعال المعتلّ الفاء واللام كوَقَى ووَدَى الليث اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللَّفَفُ ما لَفُّوا من ههنا وههنا كما يُلَفُّ الرجل شهادة الزور وألفّ الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفَّفَ فلان فى ثوبه والتفّ به وتَلَفْلَفَ به وفى حديث أم زرع وان رقد التفّ أى اذا نام تلفَّفَ فى ثوب ونام ناحية عنى واللِّفافة ما يُلَفّ على الرِّجل وغيرها والجمع اللَّفائف واللَّفِيفة لحم المَتْن الذى تحته العقَب من البعير والشئ المُلَفَّف فى البجاد وطْبُ اللبن فى قول الشاعر

اذا ما مات مَيْتٌ من تَمِيم * وسَرَّك أن تَعيشَ فَجِئْ بِزادِ

بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشئِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

قال ابن برى يقال انّ هذين البيتين لابى المُهَوِّس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غَلْفاء يردّ على ابن الصَّعِق

فانَّك فى هِجاء بنى تَمِيمٍ * كمُزْداد الغَرامِ الى الغَرامِ

كم تَركُوكَ أسْلَحَ من حُبارَى * رأتْ صَقْرًا وأشْرَدَ من نَعامِ

وألفّ الطائرُ رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم مُلِفٌّ رأسَه فى جَناحِه * يَكادُ لذِكْرى رَبِّه يَتَفَصَّدُ

قوله كم تركوك الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتفصد هو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فليحرر القافية

الازهرى فى ترجمة عمت يقال فلان يَعْمِت أقرانه اذا كان يَقْهَرهم ويَلُفُّهم يقال ذلك فى الحرب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العدوّ واثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُتٌ لانها تُعْمَت أى تُلَفّ قال الهذلى

يَلُفُّ طَوائفَ الفُرْسا * نِ وهو بلَفِّهم أَرِبُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق إنه لفُّ ساقَى الميّت فى كفنه وقيل انه اتّصال شدّة الدنيا بشدة الآخرة والميّتُ يلَفُّ فى أكفانه لفا اذا أُدْرِج فيها والالفان عِرْقان يستبطنان العضدين ويفرد أحدهما من الآخر قال

انْ أنالم ارْوِ فشَلَّتْ كَفِّى * وانقطَع العِرْقُ من الأَلَفّ

ابن الاعرابى اللَّفَفُ أن يَلْتوى عِرْق فى ساعد العامل فيُعَطِّله عن العمل وقال غيره الأَلَفُّ عرق يكون بين وَظِيف اليد وبين الجُبَاية فى باطن الوَظِيف وأنشد

يا رِيَّها ان لم تَخُنِّى كَفِّى * أو يَنْقَطِع عِرْق من الأَلَفّ

وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر لَفِفَ الرجل اذا اضْطَرب ساعدُه من التِواء عِرْق فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدلوُ دلوى ان نجَتْ من اللَّجَفْ * وان نَجا صاحبُها من اللَّفَفْ

واللَّفِيفُ حى من اليمن وأَلْفَف اسم موضع قال القتال

عَفَا الفَلْفُ من أهلِه فالمضيحُ * فليس به الا الثعالبُ تَضْبَحُ

(لقف) اللَّقْفُ تناوُل الشئ يرمى به اليك تقول لَقِّفْنى تَلْقِيفا فلَقِفْته ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفَه بالكسر يلقَفه لَقْفا ولَقَفا والتَقَفه وتلقَّفه تناوله بسرعة قال العجاج فى صفة ثور وحشى وحفره كناسا تحت الأَرْطاة وتلقُّفه ما ينْهار عليه ورمْيه به * من الشَّماليل وما تلقَّفا * أى ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلقفه فرمى به وفى حديث الحج تلقَّفْتُ التلْبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقَّنتها وحفظتها بسرعة ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ أى خفيف حاذق وقيل سريع الفَهْم لما يُرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يَحْويه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقْف فيقال رجل لَقْف يعنى به ما تقدم وفى حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوفٌ صَيُودٌ اللَّقُوف التى اذا مسَّها الرجل لَقِفَت يده سريعا أى أخذتها اللحيانى

انه لثقف لقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ابن شميل انهم ليلقفون الطعام أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه وأنشد

اذا ما دعيتم للطعام فالقفوا * كما لقفت زب شآمية جرد

والتلقيف شدة رفعها يديها كأنما تمد مدا ويقال تلقيفها ضربها بأيديها لباتها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى اللقف مصدر لقفت الشيء ألقفه لقفا اذا أخذته فأكلته أو ابتلعته والتلقف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تلقف ما يأفكون وقرئ فاذا هي تلقف قال الفراء لقفت الشيء ألقفه لقفا ولقفانا وهي في التفسير تبتلع وحوض لقف ولقيف ملآن وقيل هو الحوض الذي لم يمدر ولم يطين فالماء يتفجر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يتهدم الحوض اللقيف * وقال الاصمعي هو الذي يتلجف من أسفله فينهار وتلجفه أكل الماء نواحيه وتلقف الحوض تلجف من أسافله وقال أبو الهيثم اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يمدر يقال لقفت الشيء ألقفه لقفا فأنا لاقف ولقيف فالحوض لقف الماء فهو لاقف ولقيف وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تلجف وتوسع أجافه حتى صار الماء مجتمعا اليه فامتلأت أجافه كان حسنا وقال أبو عبيدة التلقيف أن يخبط الفرس بيديه في استنانه لا يقلهما نحو بطنه قال والكر ومثل التوقيف وبعير متلقف يهوي بخفي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللقف بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لقف الحوض لقفا تهور من أسفله واتسع وحوض لقف قال خو يلد وقال ابن بري هو لابي خراش الهذلي

كابي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

قال واللقيف مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم ترغير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

قال ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي حملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الالجاف الواحد لقف ولجف ولقف أو لقف موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا
لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأَسى والحزن والغَيْظ وقيل الأَسى على شيء يفوتك بعد ما تُشرف عليه وأَما قوله أَنشده الأَخفش وابن الأَعرابي وغيرهما

فلستُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي * بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ انِّي

فانما أَراد بأَن أَقول والَهْفا فحذف الالف الجوهري لَهِفَ بالكسر يَلْهَفُ لَهَفاً أَي حزن وتحسر وكذلك التَّلَهُّفُ على الشيء وقولهم يا لَهْفَ فلان كلمة يُتَحَسَّر بها على ما فات ورجل لَهِفٌ ولَهِيفٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أَن يكون اللَّهيف فاعلا بصَبَّ وأَن يكون خبر مبتدا مضمر كأَنه قال صَبَّ السُّبوبَ بطغية فقيل مَن هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحُّم لكان حسنا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أَحمقُ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأَة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُفٍ ويقال فلان يُلَهِّفُ نفسه وأُمَّه اذا قال وانَفْساه واأُمّاه والَهْفتاه والَهْفتاه واللَّهْفانُ المُتَحَسِّر واللَّهْفانُ واللَّاهِفُ المكروب وفي الحديث اتقوا دعوة اللَّهْفان هو المكروب وفي الحديث كان يحب إِغاثة اللَّهْفان ومن أَمثالهم الى أُمّه يَلْهَفُ اللَّهْفان قال شمر يَلْهَفُ من لَهِفَ وبأُمه يستغيث اللَّهِفُ يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فاستغاث بأَهل ثقته قال ويقال لَهَّفَ فلان أُمَّه وأُمَّيه يريدون أَبويه قال الجعدي

أَشْكِي ولَهَّفَ أُمَّيه وقد لَهِفَتْ * أُمّاه والأُم فيما تَنْحَل الخبلا

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفي شرح القاموس والام مما وحرر كتبه مصححه

يريد أَباه وأُمه ويقال لَهِفَ لَهَفاً فهو لَهِفٌ ولَهْفانُ ولُهِفَ فهو مَلْهُوف أَي حَزِين قد ذهب له مال أَو فُجِع بحَميم وقال الزَّفَيان

يا ابنَ أَبي العاصي اليكَ لَهَّفَتْ * تَشْكو اليكَ سَنَةٌ قد جَلَّفَتْ

لَهَّفَتْ أَي استغاثت ويقال نادَى لَهَفَه اذا قال يا لَهَفِي وقيل في قولهم يا لَهْفا عليه أَصله يا لَهْفِي ثم جعلت ياء الاضافة أَلفا كقولهم يا وَيْلي عليه ويا وَيْلا عليه وفي نوادر الاعراب أَنا لَهِيفُ القلب ولاهِفٌ ومَلْهوف أَي مُحْتَرِق القلب واللَّهِيف المضطر والمَلْهوف المظلوم ينادي ويستغيث وفي الحديث أَجِبِ المَلْهوفَ وفي الحديث الآخر تُعين ذا الحاجة المَلْهوفَ واستعاره بعضهم للرُّبَع من الابل فقال

اذا دعاها الربع الملهوف * نوّه منها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل أوانه أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام واللهوف الطويل ((لوف)) اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواء جعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونباته يبدأ في الربيع قال ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال وقيل أكثر منابته الجبال ((ليف)) الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليفه الملّيف تلييفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند يجيء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مسدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

((فصل النون)) ((نأف)) أبو عمرو نئف ينأف اذا أكل ويصلح في الشرب ابن سيده نئف الشيء نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشيء وأوله ونئفت الراعية المرعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوى ونئف من الشراب نأفا ونأفا روى وقال أبو عمرو نئف في الشرب اذا ارتوى الجوهرى نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه ((نتف)) نتفه ينتفه نتفا ونتّفه فانتتف وتنتف وتناتف ونتّفت الشعر شدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الابط ما انتتف منه والمنتاف ما ينتف به وحكى عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما تنتفه باصابعك من نبت أو غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة اذا ذكر الاصمعى قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور وأراد أنه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوخز والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف اذا كان غير وساع يقارب خطوه اذا مشى والبعير اذا كان كذلك كان غير وطيء والنتف ما يتقلع من الاكليل الذى حوالى الظفر ((نجف)) النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهرى النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادى شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

قوله النجف والنجاف شيء الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الماء وقد يكون فى بطن الارض وقيل النِّجافُ شِعاب الحَرّة التى يُسكَب فيها يقال أصابنا مطر أسال النِّجاف وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن حسان بن ثابت رضى الله عنه دخل عليها فأكرمته ونَجَفَتْه أى رَفَعَت منه والنَّجَفَةُ شِبه التَّل ومنه حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه جلس على مِنْجاف السفينة قيل هو سكّانها الذى تُعدَّل به سُمّى به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده ونَجَفَةُ الكَثيب إِبْطه وهو آخره الذى تُصفّقه الرياح فتَنْجُفه فيصير كأَنه جُرْف مَنْجُوف وقال أبو حنيفة يكون فى أسافلها سُهولة تَنقاد فى الارض لها أودية تَنْصَبّ الى لِين من الارض وقال الليث النَّجَفَةُ تكون فى بطن الوادى شبه جِدار ليس بعريض ويقال لإِبْط الكثيب نَجَفَة الكثيب ابن الاعرابى النَّجَفَةُ المُسَنّاة والنَّجَف التَّل قال الازهرى والنَّجَفَة التى بظهر الكوفة وهى كالمُسَنّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابى النِّجاف هو الدَّرَوَنْدُ والنَّجْرانُ وقال ابن شميل النِّجاف الذى يقال له الدوارة وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفّة والنِّجافُ العَتَبة وهى أُسْكُفّة الباب وفى الحديث فيقول أى رب قَدِّمنى الى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة قيل هو أُسكفة الباب وقال الازهرى هو دَرَوَنْدُه يعنى أعلاه ابن الاعرابى والنِّجافُ أيضا شِمالُ الشاة الذى يُعلَّق على ضَرعها وقد أَنْجَفَ الرجل اذا شدّ على شاته النِّجاف والنَّجَفُ قُشور الصِّلِّيان الفراء نِجافُ الانسان مَدْرَعَتُه وقال الليث نِجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد يقال تيس مَنْجُوف الجوهرى نجاف التيس أن يُرْبَط قَضيبه الى رِجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضِّراب يُمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يُعَصَّب قضيبه فلا يقدر على السفاد والنِّجافُ الباب والغار ونحوهما وغار مَنْجُوف أى موسع والمَنْجُوف المحفور من القبور عَرْضا غير مضروح قال أبو زبيد يرثى عثمان ابن عفان رضى الله عنه

يا لَهْفَ نَفْسِىَ ان كان الذى زَعَمُوا * حَقّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفى

ان كان مَأْوَى وُفُودِ الناسِ راحَ به * رَهْطٌ الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوف

وقيل هو المحفور أى حَفْر كان وقبر مَنْجُوف وغار مَنْجُوف مُوسَّع وإناء مَنْجُوف واسعُ الاسفل وقَدَح مَنْجُوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد مَنْجُوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المَنْجوبُ المدبوغ بالنَّجَب ونَجَفَ السهمَ يَنْجُفُه نَجْفا عَرَّضَه وكلُّ ما عُرِّضَ فقد نُجِفَ والنَّجيفُ

النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نُجُف قال أبو كبير الهذلي

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خوافي ناهضٍ * حَشْرِ القوادمِ كاللِّفاعِ الأطحلِ

اللِّفاعِ اللِّحاف قال ابن برى وصواب انشاده نُجُفٌ لان قبله

بِمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباةِ كأنها * جمرٌ بمسهكةٍ يُشَبُّ لمصطلي

قال ورواه الاصمعى ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللّفاع الاطحل أى كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشئ استخرجه وانتجاف الشئ استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما فى الضَّرْع من اللبن وانتجفت الريحُ السحابَ اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مَرَتْهُ الصَّبا ورَفَتْهُ الجنو * بُ وانتجفته الشَّمالُ انتجافا

ابن سيده النجافُ كساء يُشَدُّ على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنَّجْفُ الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تَصُفُّ أو تُرْبى على الصُّفُوف * اذا أتاها الحالبُ النَّجُوف

والمِنْجَفُ الزبيل عن اللحيانى قال ولا يقال منجفة والنَّجَفَةُ موضع بين البصرة والبحرين

((نحف)) النحافة الهزال نَحُفَ الرجل نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وأنشد قوله

تَرَى الرجلَ النَّحيفَ فتزدريه * وتحتَ ثيابه رجلٌ مَرِيرُ

عاقلٌ وأنحفه غيره ورجل نَحِفٌ ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهُزال والجمع نُحَفاء ونِحاف وقد نَحُفَ ونَحِفَ والنحيفُ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

((نخف)) النَّخْفُ النكاح والنَّخَفَةُ الصوت من الانف اذا امتخط يقال أنخف الرجل كثر صوت نخفته وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخّف اسم رجل مشتق منه والنِّخاف الخُفُّ عن ابن الاعرابى وجمعه أنخفة ومنه قول الاعرابى جاءنا فلان فى نخافين مُنَطَّمَيْن وفى التهذيب ملكمين أى فى خُفَّين مرقعين

((ندف)) النَّدْفُ طرق القطن بالمِنْدف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو نديف قال الجوهرى وربما استعير فى غيره قال الاعشى

جالسٌ عنده النَّدامى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوف

وذكر الازهرى فى ترجمة حذف قال والمحذوف الزِّقُّ وأنشد

قاعداً حوله النَّدامى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْذُوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابى مَجْدُوف ومَجْذُوف بالجيم و بالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدُوف وأما مَحْذُوف فما رواه غير الليث والنَّديفُ القطن المَنْدوف والمِنْدَفُ والمِنْدَفَةُ ما نُدِفَ به والنَّدَّافُ نادف القطن عربية صحيحة والنَّديف القطن الذى يُباع فى السوق مَنْدوفاً والنَّدْفُ شُرْبُ السِّباع الماءَ بألسنتها والنَّدّاف الضاربُ بالعود وقال الاعشى

وصَدُوحٍ اذا يُهَيِّجُها الشَّرْ * بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تغنى وقال الاصمعى رجل نَدّاف كثير الاكل والنَّدْف الاكل ابن الاعرابى أندَفَ الرجل اذا مال الى النَّدْف وهو صوت العود فى مجرا الكَرِينة ونَدَفَت السماء بالثَّلْج أى رمَت به ونَدَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفاً على المثل ونَدَفَت الدابة تَنْدِف فى سيرها نَدْفاً ونَدِيفاً ونَدَفاناً وهو سرْعة رجْع اليدين ((نزف)) نَزَفْت ماء البئر نَزْفاً اذا نزحْته كله ونَزَفَتْ هى يتعدّى ولا يتعدى ونُزِفَت أيضا على ما لم يسم فاعله ابن سيده نَزَفَ البئرَ يَنْزِفُها نَزْفاً وأنْزَفَها بمعنى واحد كلاهما نَزَحَها وأنْزَفَت هى نَزَحت وذهب ماؤها قال لبيد

أرَبَّتْ عليه كلُّ وطْفاءَ جَوْنَةٍ * هَتُوفٍ متى يُنْزَفْ لها الماءُ تَسْكُبِ

قال وأما ابن جنى فقال نَزَفْت البئر وأنْزَفَت هى فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها فعَل متعديا وأفعَل غير متعد وقد ذكر علة ذلك فى شَنَق البعيرَ وجَفَل الظَّليمَ وأنزَفَ القوم نَفِدَ شرابهم الجوهرى أنْزَفَ القومُ اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها يُنْزِفُون بكسر الزاى وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع و بئر نَزِيفٌ ونَزُوف قليلة الماء مَنْزوفة ونَزَفْت البئر أى استقيْت ماءها كلَّه وفى الحديث زَمْزَمُ لا تُنْزَف ولا تُذَمُّ أى لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نَزَفَتْ عَبْرَته بالكسر وأنْزَفَها صاحبها قال العجاج

وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ * وأنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاقى العِبَرْ

ذَمَره زجَره أى قال له جِدَّ فى الامْر وقال أيضا

وقد أرانى بالدِّيارِ مُنْزَفا * أزْمانَ لا أحْسَبُ شيأ مُنْزَفا

والنُّزْفَةُ بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة والجمع نُزَفٌ قال ذو الرمة

يقطع موضون الحديث ابتسامها * تقطع ماء المزن في نزف الخمر

وقال العجاج * فشن في الابريق منها نزفا * والمنزفة ما ينزف به الماء وقيل هي دلية تشد في رأس عود طويل وينصب عود ويعرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصوب ويستقى به الماء ونزفه الحجام ينزفه وينزفه أخرج دمه كله ونزف دمه نزفا فهو منزوف ونزيف هريق ونزف فلان دمه ينزفه نزفا اذا استخرجه بحجامة أو فصد ونزفه الدم ينزفه نزفا قال وهذا هو من المقلوب الذي يعرف معناه والاسم من ذلك كله النزف ويقال نزفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يضعف والنزف الضعف الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نزف

فان ابن الاعرابي قال يعني من الضعف والانبهار ولم يزد على ذلك قال غيره النزف هنا الجرح الذي ينزف عنه دم الانسان وقال أبو منصور أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف وقال اللحياني أدركه النزف فصرعه من نزف الدم ونزفه الدم والفرق زال عقله عن اللحياني قال وان شئت قلت أنزفه ونزفت المرأة تنزيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يزيد الولد ضعفا وحملها طولا ونزف الرجل دما اذا رعف فخرج دمه كله وفي المثل فلان أجبن من المنزوف ضرطا وأجبن من المنزوف خضفا وذلك ان رجلا فزع فضرط حتى مات وقال اللحياني هو رجل كان يدعي الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا قال يفعل يعني يضرط قال ابن بري هو رجل كان اذا نبه لشرب الصبوح قال هلا نبهتني لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه نواصي الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت والنزيف والمنزوف السكران المنزوف العقل وقد نزف وفي التنزيل العزيز لا يصدعون عنها ولا ينزفون أي لا يسكرون وأنشد الجوهري للابيرد

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

شربتم ومدرتم وكان أبوكم * كذاكم اذا ما يشرب الكاس مدرا

قال ابن بري هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نزف دمه وقال اللحياني نزف الرجل فهو منزوف ونزيف أي سكر فذهب عقله الازهري

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف في مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال في التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعني سال حتى يفرط تأمل كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لا فيها غَول ولا هم عنها يُنزَفون قيل أى لا يجدون عنها سُكْرا وقرئت يُنزِفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أَنْزَفَ الرجل فَنِىَ خمره وأَنْزَفَ اذا ذهبَ عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ يُنْزِفون ومن قرأ يُنْزَفون فمعناه لا تَذْهب عقولهم أى لا يسكرون قال الشاعر فى أَنْزَفَ * لعَمْرى لئن أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوتُمُ * قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عَطِشَ حتى يَبِسَت عُروقه وجَفَّ لسانه نَزِيفٌ ومَنْزُوف قال الشاعر

* شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ *

أبو عمرو النَّزِيفُ السكران والسكران نَزِيفٌ اذا نُزِفَ عقله والنَّزِيفُ المَحْمُوم قال أبو العباس الحَشْرَجُ النُّقْرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيَصْفُو ونَزَفَ عَبْرَتَه وأَنْزَفَها أَفْناها وأَنْزَفَ الشىءَ عن اللحيانى قال * أيامَ لا أَحْسَبُ شيأً مُنْزَفا * وأَنْزَفَ القومُ لم يبق لهم شىء وأَنْزَفَ الرجلُ انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خُصومة أو غيرها وقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو مُنْزِف واذا كان مفعولا فهو مَنْزُوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وُضِعَ فيه النَّزْف الجوهرى ونُزِفَ الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حُجته الليث قالت بنت الجُلَنْدى ملك عُمان حين أَلْبست السُّلَحْفاةَ حَلْيَها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نَزافِ نَزافِ ولم يبق فى البحر غير قَذافِ أرادت انْزِفْنَ الماء ولم يبق غير غَرْفة

(نسف) نَسَفَتِ الريحُ الشىءَ تَنْسِفُه نَسْفا وانْتَسَفَتْه سلبَتْه وأَنْسَفَتِ الريحُ إِنْسافا وأَسافَتِ الترابَ والحصى والنَّسْفُ نَقْرُ الطائر بمنقاره وقد انْتَسَفَ الطائر الشىءَ عن وجه الارض بمخلبه ونَسَفَه والنِّسافُ والنُّسَّاف الاوّل عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونَسَفَ البعير الكلأَ يَنْسِفُه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانْتَسَفْتُ الشىءَ اقْتَلَعْتُه قال أبو النجم

وانْتَسَفَ الجالِبَ من أَنْدابِه * إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه

والنَّسْفُ انْتِسافُ الريحِ الشىءَ كأنه يسلبه ونَسَفَتِ الراعيةُ الكلأَ تَنْسِفُه نَسْفا أخذته بأفواهها وأَحْنا كها وبعير نَسُوفٌ يأكل بمُقَدَّم فيه الجوهرى بعير نَسُوف يقتلِع الكلأَ من أصله بمقدَّم فيه وناقة نَسُوف كذلك وهى المَناسِيفُ كأنها جمع مِنْساف وهى من باب مَلامِحَ ومَذاكِيرَ وفرس نَسُوفٌ يستَغْرِق الحزام لاجْفارِ جنبيه وفرس نَسُوفُ السُّنْبُكِ اذا أدناه من الارض فى عَدْوه ويقال للفرس انه لنَسُوفُ السنبكِ من الارض وذلك اذا أدنى طرَفَ الحافر من الارض فى عَدْوه وكذلك اذا أدنى الفرسُ مِرْفَقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مِرْفَقيه وهو محمود قال الجعدى

في مِرْفَقيه تقارُبٌ وله * بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

قال ابن بري الجَبْأَةُ خَشَبَةُ الحَذَّاءِ شَبَّهَ بها صدر فرسه في استدارتها وقيل النَّسُوفُ من الخيل الواسع الخطو ونَسَفَه بسُنْبُكه أَوظِلْفه يَنْسِفُه وأَنْسَفَه نَحَّاه وأَنشد ثعلب

فيامًا عُجَّلٌ عليه النَّبا * تَ يَنْسِفْنَه بالظُّلُوف انْتِسافا

عُجَّلٌ عليه على هذا الموضع يَنْسِفْنَه يَنْسِفْنَ هذا النبات يَقْلَعْنَه بأَرجلهن قبل أَن يبلغ والنَّسْفُ القَلْعُ ونَسَفَ نَسْفًا خَطا وناقة نَسُوفٌ تَنْسِفُ التراب في عَدْوها وانْتَسَفَ البناءَ استأْصله أَبو زيد نَسَفْتُ البناءَ نَسْفًا اذا قلعته والذي يُنْسَفُ به البناءُ يسمى مِنْسَفَة والمِنْسَفَةُ آلة يقلع بها البناء ونَسَفَ البعيرُ الكلأَ نَسْفًا اذا اقتلعه بمقدّم فيه ونَسَفَ البعيرُ برجله اذا ضرب رجله بمقدم وكذلك الانسان ويقال بيننا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وعقبة ناشطة أَي طويلة شاقة اللحياني انْتُسِفَ لونُه وانْتُشِفَ لونه والتُمِعَ لونه بمعنى واحد قال بشر بن أَبي خازم يصف فرسا في حُضْرها

نَسُوفٌ للحِزام بمِرْفَقَيْها * يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يقول اذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقي يدها واذا امتلأَت فروجها عدوا سَدَّ الغبارُ ما بين طُبْيَيْها وهو خَواؤُه ونَسَفَ البعيرُ حِمْلَه نَسْفًا اذا مرط حمله الوبر عن صفحتي جنبيه ونَسَفَ الشيءَ وهو نَسِيفٌ غَرْبَله والنُّسافَةُ ما سقط من الشيء يَنْسِفُه وخص اللحياني به نُسافَةَ السَّوِيق والنَّسْفُ تنقية الجيد من الرديء ويقال للمنخل طويل المَنْسَف ونَسَفَ الطعامَ يَنْسِفُه نَسْفًا اذا نفضه ويقال اعْزِل النُّسافَةَ وكُلْ من الخالص ونَسَّفَ الطعامَ نَفَضَه والمِنْسَفُ هَنٌ طويل أَعلاه مرتفع وهو مُتَصَوِّبُ الصدر يكون عند القاشر ومنه يقال أَتانا فلانٌ كأَنَّ لحيته مِنْسَفٌ قال الجوهري حكاها أَبو نصر أَحمد بن حاتم والمِنْسَفَةُ الغِرْبال وكلام نَسِيفٌ خَفِيٌّ هُذَلية قال أَبو ذؤيب

فأَلْفَى القومَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا * أَمامَ القومِ مَنْطِقُهم نَسِيفُ

قال الاصمعي أَي يَتَسافُّونَ الكلام انتسافا لا يُتِمُّونه من الفَرَق يَهْمِسُونَ به رويدا من الفرق فهو خفي لئلا يُنْذَرَ بهم ولانهم في أَرض عدو وقوله فضموا أَي اجتمعوا وضموا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما يَتَناسَفان قال ابن بري في قوله فضموا أَي كفّوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أَمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم أَخفوه وقللوه ومَنْسِفُ الحمار فمه نَسَفَ الاتانَ بفيه يَنْسِفُها نَسْفًا ومَنْسِفًا عضها فترك فيها أَثرا الاخيرة كمرجع من قوله تعالى الى الله مرجعكم وترك فيها

قوله واذا ضرب برجله بمقدم كذا بالاصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما وسينقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

نَسِيفاً أي أثراً من عضّه أو انحصاص وبر قال المُمَزّق

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها * نسيفاً كأفحوص القطاة المطرّق

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبي البعير إذا انحصّ عنه الوبر ويقال للحمار به نَسِيفٌ وذلك إذا أخذ الفحل منه لحماً أو شعراً فبقي أثره ويقال اتخذ فلان في جنب ناقته نسيفاً إذا انجرد وبره من ركضه برجليه وأنشد بيت الممزق أيضاً ويقال فم الحمار مِنْسَف وقيل مِنْسَف ونسف الحمل ظهر البعير نسفاً وانتسفه حصّ ما عليه من الوبر وما في ظهره منسف كقولك ما في ظهره مضرب والنسفة حجارة يُنْسَف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين التهذيب وضرب من الطير يشبه الخطاف ينتسف النسفة من حجارة الحرة تكون نخرة ذات نخاريب ينسف بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات يسمى النُّسَّاف بالسين وانتسف لونه انتقع وسيذكر في الشين ونسف البعير برجله نسفاً ضرب بها قُدُماً ونسف الإناء يَنْسِف فاض والنَّسْفُ الطعن مثل النزع ونسف كُورة ابن الأعرابي يقال للرجل إنه لكثير النسيف وهو السِّرار يقال أطال نسيفه أي سراره والله أعلم (نشف) نَشِفَ الماء يبس ونشفته الأرض نشفاً والاسم النَّشَف ونَشَف الماء يَنْشَفه نشفاً وتنشّفه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النَّشْفُ مصدر نَشِفَ الحوض الماء ينشفه نشفاً ونشف الثوبُ العرق بالكسر ينشفه نشفاً شربه وتنشّفه كذلك وفي حديث طلق أنه عليه السلام قال إذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجداً قلنا البلد بعيد والماء يَنْشَفُ قال ابن الأثير أصل النشف دخول الماء في الأرض والثوب يقال نَشِفَت الأرض الماء تنشفه نشفاً شربته والنُّشافة ما أُنْشِفَ من الماء وأرض نَشِفة بيّنة النَّشَف بالتحريك إذا كانت تنشف الماء وقيل ينشف ماؤها ابن السكيت في باب فَعِلَ وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نشف الحوض من الماء ينشفه ونفد الشيء ينفد لا غير ابن بزرج قالوا انتشفت جرّتك الماء ونشفت تنشف وتنشُف والنُّشْفة الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة هذه عن أبي حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مسحاً ونحوه والنَّشْفة والنِّشْفة الحجر الذي يُدَلَّك به سمي بذلك لانتشافه الوسخ في الحمامات والجمع نَشَف ونشاف فأما النَّشَف فاسم الجمع وليس بجمع لأن فَعْلة وفِعْلة ليس مما يكسر على فَعَل ونظيره فَلْكة وفَلَك وحَلْقة وحَلَق كله عن سيبويه الليث النَّشْف دخول الماء في الأرض والنَّشَفُ حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نَشْفة ونَشَفاً وهو الذي يُنَقَّى به الوسخ في الحمامات سميت

نشفة

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط في الأصل وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما في القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما في القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشيء ينفد هو لغة في نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

نشفة لتنشفها الماء وقيل سميت نشفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه الاصمعي النشف بالتسكين والنشف بالتحريك حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة الواحدة نشفة قال ابن برى ونظيره حلقة وحلق وفلكة وفلك وحمأة وحمأ وبكرة وبكر لبكرة التي في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب وقال أبو عمرو النشفة الحجارة التي تدلك بها الاقدام قال الشاعر

طوبى لمن كانت له هرشفه * ونشفة يملأ منها كفه

وقال الأموى النشفة بكسر النون وفي حديث عمار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة فقال اغسلها فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت قال النشفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف يعني أن الاولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لابدانهم والنشفة الصوفة التي ينشف بها الماء من الارض الصحاح والنشافة التي ينشف بها الماء وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح به وضوءه وفي حديث أبي أيوب فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء والنشافة الرغوة وهي الجفالة ابن سيده النشفة والنشافة الرغوة التي تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حلب وهو الزبد وقال اللحياني هو رغوة اللبن ولم يخص وقت الحلب وانتشف النشافة أخذها وأنشفه أعطاه النشافة ويقال للصبي أنشفني أي أعطني النشافة أشرب بها ونشفت الابل أي صارت لالبانها نشافة ويقال انتشف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أمست ابلكم تنشف وترغي أي لها نشافة ورغوة من التنشيف والترغية النضر نشفت الناقة تنشف نشفا وهي ناقة منشف وهو أن تراها مرة حافلا ومرة ليس في ضرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها والنشافة والنشفة ما أخذت بمغرفة من القدر وهو حار فتحسيته والنشف اللون ويروى بيت أبي كبير

وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كنشف الانضر

وانتشف لونه انتقع حكاه يعقوب قال والسين لغة

(نصف) النصف أحد شقي الشئ ابن سيده النصف والنصف بالضم والنصيف والنصف الاخيرة عن ابن جني أحد جزأي الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النصف وفي الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى

عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان والجمع أنصاف ونصف الشئ ينصفه نصفا وانتصفه وتنصفه ونصفه أخذ نصفه والمنصف من الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصفه ونصف القدح ينصفه نصفا شرب نصفه ونصف الشئ الشئ ينصفه بلغ نصفه ونصف النهار ينصف وينصف وانتصف وأنصف بلغ نصفه وقيل كل ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصف وكل ما بلغ نصفه فى غيره فقد نصف وقال المسيب بن علس يصف غائصا فى البحر على درة

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدرى

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصفت الشئ اذا بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أى بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه ويقال قد نصف الازار ساقه ينصفها اذا بلغ نصفها وأنشد لابى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وقال ابن ميادة يمدح رجلا

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا محامله

اليزيدى ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفا ونصوفا وقد أنصف الماء الحب انصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنت أنت فعلت به قلت أنصفت الماء الحب والكوز إنصافا وتقول أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفا واذا بلغت نصف السن قلت قد أنصفته ونصفته انصافا وتنصيفا وأنصفته من نفسى وإناء نصفان بالفتح بلغ الكيل أو الماء نصفه وجمجمة نصفى ولا يقال ذلك فى غير النصف من الاجزاء أعنى أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التى تقتضى هذه الاجزاء وهذا مروى عن ابن الاعرابى ونصف البسر رطب نصفه هذه عن أبى حنيفة ومنصف القوس والوتر موضع النصف منهما ومنصف الشئ وسطه والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شئ وسطه والمنصف نصف الطريق وفى الحديث حتى اذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين ومنتصف الليل والنهار وسطه وانتصف النهار ونصف فهو ينصف ويقال أنصف النهار أيضا أى انتصف وكذلك نصف قال الفرزدق

وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

وقال العجاج * حتى اذا الليل التمام نصفا * وكل شئ بلغ نصف غيره فقد نصفه وكل شئ بلغ نصف نفسه فقد أنصف ابن السكيت نصف النهار اذا انتصف وأنصف النهار اذا انتصف

ونصفت

ونصَّفتُ الشيءَ اذا أخذتَ نصفه وتنصَّفَ الشيءَ جعله نصفين وناصفتُه المال قاسمته على النصف والنَّصَفُ الكهل كأنه بلغ نِصفَ عمره وقوم أنصاف ونَصَفون والانثى نَصَف ونَصَفة كذلك أيضا كأنَّ نِصفَ عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر في قوله

لاتنكحنَّ عجوزًا أو مطلَّقةً * ولا يسوقنَّها في حَبلك القَدَرُ
وان أتَوكَ فقالوا انها نَصَفٌ * فانَّ أطيبَ نِصفَيها الذي غَبَرا

أنشده ابن الاعرابي ابن شميل انَّ فلانة لعلى نَصَفِها أي نِصفِ شبابها وأنشد

انَّ غُلاما غرَّه بجرشيَّةٌ * على نَفْسِها من نفسه لضعيف

الجِرشِيَّة العجوز الكبيرة الهَرِمة وقيل النَّصَف بالتحريك المرأة بين الحَدَثة والمُسنَّة وتصغيرها نُصَيف بلا هاء لانها صفة وفي قصيد كعب * شدَّ النهار ذراعَي عَيطلٍ نَصَفِ * النصف بالتحريك الذي بين الشابَّة والكهلة وقيل النَّصَف من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التي قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجري اشتقاق وهذا الاشتقاق له والجمع أنصاف ونُصُف ونُصْف الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النَّصَف للجمع كالواحد وقد نصَّف والنَّصِيف مكيال وقد نصَفَهم أخذ منهم النِّصف ينصُفهم نَصْفا كما يقال عشَرهم يعشُرهم عَشْرا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبُّوا أصحابي فان أحدكم لو أنفق ما في الارض جميعا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه قال أبو عبيد العرب تسمي النِّصف النَّصيف كما يقولون في العُشر العَشير وفي الثُّمن الثَّمين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يَغذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ * ولا تُمَيراتٌ ولا تعجيفُ
لكن غذاها اللَّبنُ الخَريفُ * ألمحضُ والقارصُ والصَّريفُ

والنَّصيف الخمار وقد نصَّفت المرأةُ رأسها بالخمار وانتصفت الجارية وتنصَّفت أي اختمرت ونصَّفتها أنا تنصيفا ومنه الحديث في صفة الحور العين ولَنَصيفُ احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المِعجَر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سقطَ النَّصيفُ ولم تُرِد إسقاطَه * فتناولَتْه واتَّقتنا باليَدِ

قال أبو سعيد النَّصيف ثوب تتجلَّل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لانه نصَفٌ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف اذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنًى وقيل نَصيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشية تقابل النصف كتبه مصححه

مجرّها والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ والانْصافُ إعطاءُ الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجلُ صاحبه إنْصافاً وقد أعطاه النَّصَفَةَ ابن الاعرابي أنصف اذا أخذ الحق وأعطى الحق والنصَفة اسم الانصاف وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصَف أي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أخذت حقي كَمَلاً حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سواءً وتَنَصَّفْتُ السلطانَ أي سألته ان يُنْصِفَني والنَّصْفُ الانْصافُ قال الفرزدق

ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي * بَنُو عبد شمسٍ من مَنافٍ وهاشمِ

وأنْصَفَ الرجلُ أي عدل ويقال أنْصَفَه من نفسه وانْتَصَفْتُ أنا منه وتَناصَفُوا أي أنصف بعضُهم بعضاً من نفسه وفي حديث عمر مع زِنْباعِ بن رَوْحٍ

متى أَلْقَ زِنْباعَ بن رَوْحٍ ببلدةٍ * لِيَ النِّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه يُنْصِفُه انْصافاً ونَصَفَه يَنْصِفُه ويَنْصُفُه نَصْفاً ونَصافةً ونِصافاً وأنْصَفَه وتَنَصَّفَه كُلُّه خَدَمه الجوهري تَنَصَّفَ أي خَدَم قالت الحُرَقَةُ بنت النعمان بن المنذر

فبينا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنْيا لا يدوم نَعيمُها * تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

ويقال تَنَصَّفْتُه بمعنى خَدَمْتُه وعَبَدْتُه وأنشد ابن بري

فانَّ الالهَ تَنَصَّفْتُه * بأنْ لا أُعَقَّ وأنْ لا أَحُوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصفت القومَ أيضاً خدمتهم قال لبيد

لها غَلَلٌ من زازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ * بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

قوله لها أي الظُّروف الجر والناصفُ والمِنْصَفُ بكسر الميم الخادم ويقال للخادم مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ والنَّصِيفُ الخادم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المحراب وأقعد مِنْصَفاً على الباب يعني خادماً والجمع مَناصِفُ قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفي حديث ابن سلام رضي الله عنه فجاءني مِنْصَفٌ فرفع ثيابي من خلْفي ويقال نَصَفْتُ الرجلَ فأنا أَنْصُفُه نِصافةً أي خدمته والنَّصَفُ الخُدّامُ واحدهم ناصِفٌ وفي الصحاح والنَّصَفُ الخُدّام وتَنَصَّفَه طلب معروفه قال

فان

فإنَّ الإلهَ تَنَصَّفْتُه * بأنْ لا أخونَ وأنْ لا أخانا

وقيل تنصّفته أطعته وانقدت له وقول ابن هرمة

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فمبلّغٌ * عنّي عُليّةَ غيرَ قيلِ الكاذبِ
أنّي غرضتُ الى تناصُفِ وجهِها * غرضَ المحبِّ الى الحبيبِ الغائبِ

أي اشتقت وقيل معناه خدمة وجهها بالنظر إليه وقيل الى محاسنه التي تقسمت الحسن فتناصفته أي أنصف بعضُها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الاعرابي تناصُفُ وجهها محاسنُها أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضا يريد أنّ أعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأنّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهري يعني استواء المحاسن كأنّ بعض اعضاء الوجه أنصف بعضا في أخذ القسط من الجمال ورجل مُتساوي المحاسن وأنصف اذا خدم سيّده وأنصف اذا سار بنصف النهار والمَناصف أودية صغار والنواصف صخور في مَناصف أسناد الوادي ونحو ذلك من المَسايل وفي حديث ابن الصَّبْغاء * بين القِران السَّوْءِ والنَّواصِف * جمع ناصفة وهي الصخرة قال ابن الاثير ويروى التَّراصُف والنواصف مجاري الماء في الوادي واحدتها ناصفة وأنشد * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ * والناصفة من الارض رَحَبة بها شجر لا تكون ناصفة الا ولها شجر والناصفة الارض التي تنبت الثُّمام وغيره وقال أبو حنيفة الناصفة موضع مِنبات يتّسع من الوادي قال الاعشى

كخَذُولٍ ترعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـليثَ قَفْرا خَلا لها الأَسْلاقُ

والناصفة مَجْرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغلَظ واللِّين وأنشد قول طرفة

كأنّ حُدُوجَ المالكيّة غُدْوةً * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل النواصف رحاب من الارض وناصفةُ موضع قال * بناصِفةِ الجَوَّيْنِ أو بمُحَجَّرِ *

(نضف) النَّضَفُ الصَّعْتر الواحدة نَضَفة وأنشد

ظَلّا بأقْرِيةِ الثُّفّاحِ يومَهما * يَنْتَشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

ابن الاعرابي أنضف الرجل اذا دام على أكل النَّضَفِ وهو الصعتر ومرّ بنا قوم نَضِفُون نَجِسُون بمعنى واحد ونَضَفَ الفَصِيلُ جميع ما في ضرع أمه يَنْضَفُه ويَنْضُفُه وانتضفه شرب جميعه

قوله ورجل متساوي الخ كذا بالاصل ولعله ورجل متناصف متساوي المحاسن وحرر كتبه مصححه

وانتضف ما فى الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ما فى حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما فى الاناء مثله وانتضفته مثل اعتقته وانتضف الفصيل ما فى بطن أمه أى امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الخصيبي أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الاعرابي النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

وأين منا الضعاف المناضف

(نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأراب ويقال مر بنا قوم نطفون نضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أى يلطخ وفلان ينطف بفجور أى يقذف به وما تنطفت به اى ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أى متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما ووقع فى نطف أى شر وفساد ونطف الشئ أى فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده وقيل هو الذى أصابته الغدة فى بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المحجوز * قال ابن برى ومثله قول الآخر

شدا على سرتى لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بشم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتاف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والخراج نطفا عقره والنطف والنطف اللؤلؤ الصافى اللون وقيل الصغار منها وقيل هى القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطفة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومنتطفة أى مقرطة بتومتى قرط قال

كأن ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

قوله يجتاف هكذا بالاصل هنا وفى مادة جاف أيضا بالالف ووقع فى شرح القاموس يجتئف بياء مهموزة فى المحلين ومعناه هنالك ولكن الذى يظهر صحة ما فى الاصل كتبه مصححه

وقال الأعشى

يَسْعَى بها ذو زُجاجاتٍ له نُطَفٌ * مُقَلَّصٌ أسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المرأةُ أي تَقَرَّطَت والنُّطْفةُ والنُّطافةُ القليلُ من الماء وقيل الماءُ القليلُ يبقى في القِربة وقيل هي كالجُرْعة ولا فعلَ للنُّطفة والنُّطفةُ الماءُ القليلُ يبقى في الدَّلْو عن اللحياني أيضاً وقيل هي الماءُ الصافي قلَّ أو كثُر والجمع نُطَفٌ ونِطاف وقد فرّق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال النُّطفةُ الماءُ الصافي والجمع النِّطاف والنُّطْفةُ ماءُ الرجل والجمع نُطَف قال أبو منصور والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطْفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيًّا شرب من رَكِيّة يقال لها شَفِيّة وكانت غزيرة الماء فقال والله إنها لَنُطفةٌ باردة وقال ذو الرمة فجعل الخمرَ نُطْفة * تَقَطَّعَ ماءُ المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ * وفي الحديث قال لأصحابه هل من وَضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المَنِيُّ نُطفةً لقلته وفي التنزيل العزيز ألم يكُ نُطفةً من مَنِيٍّ يُمْنَى وفي الحديث تخيروا لنُطَفِكم وفي رواية لا تجعلوا نُطَفَكم إلا في طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو مِلْك يمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزالُ الإسلام يزيد وأهلُه ويَنْقُص الشِّرْكُ وأهلُه حتى يسيرَ الراكب بين النُّطْفتين لا يخشى إلا جَوْراً أراد بالنطفتين بحرَ المشرق وبحرَ المغرب فأمّا بحرُ المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزُم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماءَ الفُرات وماءَ البحر الذي يلي جُدَّةَ وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحرَ الرُّوم وبحرَ الصِّين لأن كل نطفة غير الأخرى والله أعلم بما أراد وفي رواية لا يخشى جَوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه وفي الحديث قَطَعْنا إليكم هذه النُّطْفةَ أي البحرَ وماءَه وفي حديث علي كرم الله وجهه ولَيُمْهِلْها عند النِّطاف والأَعْشاب يعني الإبل والماشية النِّطافُ جمع نُطْفة يريد أنها إذا وردت على المياه والعُشْب يَدَعُها تَرِدُ وتَرْعى والنُّطفةُ التي يكون منها الولد والنَّطْفُ الصَّبُّ والنَّطْفُ القَطْر ونَطَفَ الماءُ ونَطَفَ الحُبُّ والكُوزُ وغيرهما يَنْطُفُ ويَنْطِفُ نَطْفاً ونُطوفاً ونِطافاً ونَطَفاناً قطَرَ والقِرْبة تَنْطُفُ أي تَقْطُر من وَهْيٍ أو سَرَبٍ أو سَخَفٍ ونَطَفانُ الماء سَيَلانُه ونَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ إذا قَطَرَ قليلاً قليلاً وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يَنْطُفُ رأسُه ماءً وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْساتُها

تنطف وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظُلّة تنطف سمنا وعسلا أى تقطُر والنُّطافة القُطارة والنطُوف القَطُور وليلة نطُوف قاطرة تمطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتنطّفت ابتلّت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تنطُف آذان ضأنها حتى الصباح والناطفُ القبيط لانه يتنطّف قبل استضرابه أى يقطُر قبل خثورته وجعل الجعدى الخمر ناطفا فقال

وبات فريق ينضحون كأنما * سُقُوا ناطفا من أذرعات مُفلفلا

والتنطُّف التقزُّز وأصاب كنز النطف وله حديث قال الجوهرى قولهم لو كان عنده كنز النطف ماعدا قال هو اسم رجل من بنى يربوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذانُ الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النطُف ابن الخيبرى أحد بنى سليط بن الحرث بن يربوع وكان أصاب عيبتى جوهر من اللطيمة التى كان باذانُ أرسل بها الى كسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صفقة المشقَّر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق النطُف اسمه حطّانُ قال ابن برى ويقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى

(نطف) النظافة النقاوة والنظافة مصدر النظيف والفعل اللازم منه نظف الشىء بالضم نظافة فهو نظيف حسن وبهو ونظّفه ينظّفه تنظيفا أى نقّاه وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة قال ابن الاثير نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغلّ والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشُّبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات ومنه الحديث نظّفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتنظُّف تكلُّف النظافة واستنظفت الشىء أى أخذته نظيفا كله وفى الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشىء اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ماعنده واستغنيت عنه والمنظفة سمهة تتخذ من الخوص واستنظف الوالى ماعليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التنظيف فى هذا المعنى قال الجوهرى يقال استنظفت

الخراج

الدراج ولا يقال نَظَّفْته ونظف الفصيلُ ما في ضرع أمه وانتظفه شرب جميع ما فيه وانتظفته أنا كذلك قال أبو منصور والتنظُّف عند العرب التنطُّس والتقزُّز وطلب النظافة من رائحة غَمَر أو نفي زُهومة وما أشبهها وكذلك غَسْل الوسخ والدَّرَن والدنَس ويقال للأُشْنان وما أشبهه نَظِيف لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المرق واللحم ووضَر الودك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نَظِيف السراويل معناه انه عَفِيف الفَرْج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والإزار قال متمم بن نُوَيْرة يرثي أخاه * حُلْو شمائلُه عفيف المئزر * أي عفيف الفرج قال وفلان نَجِس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يَكْنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف وقال غيره * فشَكَكْتُ بالرمح الأَصَمّ ثيابه * وقال في قوله * فسُلِّي ثيابي من ثيابِك تَنْسُلِ * في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلِّي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت اني في خُلُق لا ترضَيْنه فاصرميني وقوله تنسُل تَبِين وتُقْطَع ونسَلت السنّ اذا بانت ونسل ريش الطائر اذا سقط

(نعف) النَّعْفُ من الارض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخَيْف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ وكذلك نعف التل قال * مثل الزَّحاليف بنَعْف التَّلِّ * وقيل النعف ما انحدر من حُزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف وسَنَد وخَيْف والجمع نِعاف ونَعْف الرملة مُقَدَّمها وما استرقّ منها قال ذو الرمة * قطعتُ بنَعْف مَعْقُلةَ العِدالا * يريد ما استرقّ من رمله والجمع من كل ذلك نِعاف ونِعافٌ نُعَّف على المبالغة كبِطاح بُطَّح وفي النوادر أخذت ناعفة القُنَّة وراعفتها وطارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانتعف الرجل ارتقى نَعْفا والنَّعْفة ذُؤابة النعل والنَّعَفة أَدَم يضرب خلف شَرْخ الرحل والنعَفة والنَّعْفة أَدَمة تضطرب خلف آخرة الرحل من أعلاه وهي العَذَبة والذُّؤابة وفي حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفَّف في قطيفة ثم عقد هُدْبة القطيفة بنَعَفة الرحل قال ابن الاثير النَّعَفة بالتحريك جلدة أو سَيْر يُشَدّ في آخرة الرحل يعلّق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غِشاء الرحل تُشَقّق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشيء تركته الى غيره وناعفت الطريق

قوله وطارفتها ورعافها كذا بالاصل

عارضته والنعفة فى النعل السير الذى يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعف اتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أى من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحد بين الحزن والسهل قال العجاج

* بمنتعف بين الحزونة والسهل *

(نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفى الصحاح الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هى دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث فى بطون الارض وقيل هى دود عقف وقيل غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هى دود بيض يكون فيها ماء وقيل دود أبيض يكون فى النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفى الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ فى رقابهم وفى طريق آخر اذا كان فى آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أى موتى النغف بالتحريك هو الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم وفى حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد فى أجواف الحيوان والناس وفى غراضيف الخياشيم قال وقد رأيتها فى رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ماهو الا نغفة تشبيه بهذه الدودة ويقال للرجل الذى تحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان فى رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفى عظمى الوجنتين لكل رأس نغفتان أى عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما حدا اللحيين من تحت وسيأتى ذكرهما قال الازهرى وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المستحقر مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذنين الذى يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذروه يا نغفة

(نفف) التهذيب روى الازهرى عن المؤرج قال نففت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزدشنوءة

وكان نصيرى معشر افطحابهم * نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعد يقال لصاحبه ناتق

(نفنف) النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شئ بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا * على هلك فى نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده فى هلك واضح الليت كتبه مصححه

الاصمعى

الاصمعى النفنف مهواة ما بين جبلين والنفنف المفازة والنفناف البعيد عن كراع ونفانف الكبد نواحيها ونفانف الدار نواحيها وصقع الجبل الذى كأنه جدار مبنى مستو نفنف والركية من شفتها الى قعرها نفنف والنفنف أسناد الجبل الذى تعلوها منها وتهبط منها فتلك نفانف ولا تنبت النفانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابى النفنف ما بين أعلى الحائط الى أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل

(نقف) الليث النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمناقفة المضاربة بالسيوف على الرؤس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقفه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه ضربه أيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم قحاف وغدا نقاف أى اليوم خمر وغدا أمر ومن رواه وغدا ثقاف فقد صحف وفى حديث عبد الله بن عمرو واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وفى حديث مسلم بن عقبة المرى لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقفت الحنظل أى شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أى منقوف وفى رجز كعب وابن الاكوع

* لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضرب بها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشىء استخرجته ونقف البيضة نقبها ونقف الفرخ البيضة نقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمى باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاآ فى ثقاف واحد ونقاف واحد اذا جاآ فى مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رمى بيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أى أكثر بيضه فيه والنقفة كالنجفة وهى وهيدة صغيرة تكون فى رأس الجبل أو الاكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الارضة وأنقفتك المخ أى أعطيتك العظم تستخرج مخه والمنقوف الرجل الخفيف الاخدعين القليل

اللحم ومنقاف الطائر منقاره فى بعض اللغات والمنقاف عظم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مشق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع ورجل نقاف ذو نظر فى الاشياء وتدبير والنقاف السائل وخص بعضهم به سائل الابل والشاء قال

اذا جاء نقاف بعد عياله * طويل العصا نكبته عن شياهها

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لذيذا ومنقوفا بصافى مخيلة * من الناصع المجود من خمر بابلا

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة وقيل المنقوف المبزول من الشراب نقفته نقفا أى بزلته ويقال نحت النحات العود فترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ولم يسوه قال الراجز

كانا عليهن بعد أجوفا * لم يدع النقاف فيه منقفا * الا انتقى من حوفه وجففا

يريد أنه أنعم نحته والنقاف النحات للخشب (نكف) النكف تنحيتك الدمع عن خديك باصبعك قال

فبانوا فلولا ما تذكر منهم * من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع

وفى التهذيب فبانوا ونكفت الدمع أنكفه نكفا اذا نحيته عن خدك باصبعك وفى حديث على عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحاه وفى حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفا أى أقطعته وذلك اذا انقطع عنك قال ابن برى قول الجوهرى أى أقطعته قال كذا فى اصلاح المنطق وقال يقال أقطعت الشىء اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه اى ماقطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفا وغيث لا ينكف لا ينقطع وقليب لا ينكف لا ينزح وهذا غيث لا ينكفه أحد أى لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين اى ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أى لا ينزح التهذيب وماء لا ينكف ولا ينزح وقال ابن الاعرابى نكف البئر ونكشها أى نزحها وعنده شجاعة لا تنكف ولا تنكش أى لا تدرك كلها وفى نوادر الاعراب تناكف الرجلان الكلام اذا تعاوراه ونكف الرجل عن الامر بالكسر نكفا واستنكف أنف وامتنع وفى التنزيل العزيز

قوله بعد فى شرح القاموس يسوق وقوله شياهها فى الشرح المذكور عيالها ولتحرر الرواية كتبه مصححه

لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف فى قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ماعليه فى ذلك الامر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال لا والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ماقلنا وقال الزجاج فى ذلك أى ليس يستنكف الذى يزعمون أنه إله أن يكون عبدالله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أى لن يأنف وأصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف ان ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الامر أنكف نكفا اذا استنكفت منه وحكى الجوهرى عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشئ أى عدلت مثل كنفت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبى النجم

ما بال قلب راجع انتكافا * بعد التعزى اللهو والايجافا

ونكف نكفا وانتكف تبرأ وهو نحو الاول قال ثعلب وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرؤ من الاولاد والصواحب وفى النهاية فقال إنكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف اللحيانى النكف ذربة تحت اللغدين مثل الغدد والنكفة الداغصة والنكفة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبى الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وقيل هى غددة صغيرة وفى المحكم غددة فى أصل اللحى بين الرأد وشحمة الاذن وقيل هو حد اللحى وقيل النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم فى أصل اللحى وقيل النكفتان لحمتان مكتنفا عكدة اللسان من باطن الفم فى أصول الاذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حجم ونكف الرجل نكفا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الاذنين يكون فى الناس وفى الابل وقيل هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذى لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غدتان فى الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان فى أصول الاذنين والجمع من ذلك كله نكف بالتحريك

ابن الاعرابي النكف الغدتان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوحت بضعة والبطن خث * فقذفتها فأبت لا تنقذف

* خرفتها فألقاها النكف *

قال والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الابل فهي منكفة اذا ظهرت نكفاتها والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ في الاذن الليث النكفة لغة في النكفة والنكاف والنكاث على البدل الغددة وقيل هو داء يأخذ في النكفتين وهو أحد الادواء التي اشتقت من العضو وهو مذكور في حرف القاف وابل منكفة أصابها ذلك والنكاف ورم يأخذ نكفتي البعير قال وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ في اليد وقد نكف نكفا ونكف أثره ينكفه نكفا وانتكفه اعترضه في مكان سهل قال الازهري وذلك اذا علا ظلفا من الارض غليظا لا يؤدي الاثر فاعترضه في مكان سهل وأنشد ابن بري

ثم استمرت ذرعه استحثاثا * نكفت حيث متت المثاثا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أي ملت عليه وأنشد

لما انتكفت له فولى مدبرا * كرنفته بهراوة عجراء

ونكف اسم ملك من ملوك حمير ونكف موضع وذات نكيف موضع ويوم نكيف وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة (نهف) اهمله الليث وقال ابن الاعرابي النهف التحير (نوف) ناف الشيء نوفا ارتفع وأشرف وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذاك الطود منيف أي عال مشرف يقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مشرف على غيره انه لمنيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافت بهوادٍ تلع * كجذوع شذبت عنها القشر

ومنه يقال عشرون ونيف لانه زائد على العقد الازهري ومن ناف يقال هذه مائة ونيف بتشديد الياء أي زيادة وهي كلام العرب وعوام الناس يخففون فيقولون ونيف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحدة الى ثلاث والبضع من أربع الى تسع ويقال نيف فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكل ما زاد

على

قوله خرفتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس نخرفتها خرره كتبه مصححه

على العَقْد فهو نَيِّف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثانى ابن سيده والنيف الفضل عن اللحيانى وحكى الاصمعى ضع النيف فى موضعه أى الفضل وقد نيَّف العددُ على ماتقول قال والنَّيْف والنَّيِّف كمَيْت وميّت الزيادة والنَّيِّفُ والنَّيِّفة ما بين العَقْدين لانها زيادة يقال له عشرة ونَيِّف وكذلك سائر العقود قال اللحيانى يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ولا يقال نيف الا بعد عَقْد قال وانما قيل نيف لانه زائد على العدد الذى حواه ذلك العَقْد وأنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنيف وبناء مُنيف أى طويل وقال ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استحدثوا فى حَبْله من قوله

* لما رأيتُ الدَّهْرَ جَهْمًا حَبْلُهو * حرف مدّ أنافوه على وزن البيت فعدّى أنافوه وليس هذا بمعروف وانما عدّاه لانه فى معنى زادوا ونَيَّفَ العدَد على ماتقول زادوا أو ردّ الجوهرى النيف الزيادة والنِّياف فى ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن برى شاهده قول ابن الرِّقاع

ولدت ترابيه رأسها * على كل رابية نَيِّف

وامرأة مُنيفة ونِياف تامّة الطول والحُسن وجمل نِياف وناقة نِياف طويل السَّنام قال ابن برى شاهده قول زياد المُقَطَّى * والرحْلُ فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جنى ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذى هو العُلُوُّ والارتفاع قلبت فيه الواو تخفيفا لا وجوبا ألا ترى الى صحة صوان وخوان وصوار على أنه قد حكى صيان وصيار وذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نِياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدّر فيجرى حينئذ مُجْرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نِياف قال الجوهرى وناقة نياف وجمل نياف اى طويل فى ارتفاع قال الراجز

أفرغ لأمثال معىٍّ ألاف * يتبعن وَخْىَ عَيْهَلٍ نِياف

والوَخْىُ حُسْن صوت مشيها قال ابن برى وحق النِّياف أن يذكر فى فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلى

رآها الفؤاد فاستُضِلّ ضَلاله * نِيافا من البيض الحسان العطابل

وقال جرير والخيل تنحط بالكماة وقد رأى * لمع الربيئة بالنياف العيطل

أراد بالجبل العالى الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله ولدت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابى وحرره كتبه مصححه

قوله خامس كذا فى الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهرى فى مادة وخى شاهدا على الوخى أى السير القصد راجعه كتبه مصححه

كل كأن لحمه نياف * كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر يأوى الى طائقه الشنعاف * بين حوامى رتب نياف

الطائق الأنف يندر من الجبل والرتب العتب وأنشد أبو عمرو لابى الربيع

والرحل فوق جسرة نياف * كبداء جسر غيرما ازدهاف

وقال امرؤ القيس

نيافا تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

و بعضهم يقول جمل نياف على فيعال اذا ارتفع فى سيره وأنشد

* يتبعن نياف الضحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زياف الضحى قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهل التام الخلق وفلاة نياف طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرض نياف فل * أذرى أساهيك عتيق أل

* بعطف ضبعى مرح شمل *

و يروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنوف السنام العالى والجمع أنواف وخص بعضهم به سنام البعير و به سمى نوف البكالى والنوف البظر وكل ذلك فى معنى الزيادة والارتفاع ابن برى النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزارى حين قتله وازع بن ذؤالة

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركنى كالخشاشة اننى * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

و روى عن المؤرج قال النوف المص من الثدى والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف نوفا ونوف اسم رجل و تنوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عقاب تنوف لاعقاب القواعل * ورواه ابن جنى تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهرى و تنوف فى شعر امرئ القيس هضبة فى جبل طيئ و بيت امرئ القيس هو قوله

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوف لاعقاب القواعل

قال والمعروف فى شعره تنوف بالتاء و يروى تنوفى أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهرى عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافى قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

قوله جسرة كذا بالاصل

قوله تنوفى فى القاموس تنوفى بضم الفاء من تنوفى روايتان الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عبدىّ الا أنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

(فصل الهاء) (هتف) الهتف والهتاف الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافا أى صاح به أبو زيد يقال هتفت بفلان أى دعوته وهتفت بفلان أى مدحته وفلانة يهتف بها أى تذكر بجمال وفى حديث حنين قال اهتف بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وفى حديث بدر فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده ابن سيده وقد هتف يهتف هتفا والحمامة تهتف وسمعت هاتفا يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا وهتفت الحمامة هتفا ناحت قال ابن برى ويقال هتفت الحمامة وأنشد لنصيب

ولا انى ناسيك بالليل ما بكت * على فنن ورقاء ظلت تهتف

وحمامة هتوف كثيرة الهتاف وقوس هتوف وهتفى مرنة مصوتة وأنشد ابن برى للشماخ

هتوف اذا ما جامع الظبى سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافر

وريح هتوف حنانة والاسم الهتفى وقوس هتافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس همزى شديدة الهمز اذا نزع فيها قال أبو النجم

أنحى شمالا همزى نضوحا * وهتفى معطية طروحا

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقد رسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

وقوس هتفى تهتف بالوتر (هجف) الهجف الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تتمنى وتمن جلفا * جراهمة هجفا كالجبال

جراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالجبال لا غناء عنده والهجف الظليم الجافى الكثير الزف والهزف مثله وقيل الهجف الظليم المسن قال ابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وحفر الفحل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

فقلت ما هجف فقال لا أدرى فسألت التوزى فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتا الجوهرى الهجف من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

وانهجف الظبي والانسان والفرس انغرق من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * مصعلكا مغربا بأطرافه هجفا * ابن برى والأهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهجف والهجفجف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صلف ضعيف * هجفجف لضرسه حفيف

(هجنف) ظليم هجنف جاف (هدف) الازهري روى شمر باسناده أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لي وما يسرني أن لي مثلك بفرتي منك قال شمر قوله أهدفت لي الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لي الشيء فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشيء اذا انتصب وأنشد

ومن بني ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أي قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لي الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تقربوا وكل شيء رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أي انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الزفيان السعدي يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذا زحفت * فامرعت لما اليك أهدفت

أي قربت ودنت وفي حديث أبي بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أضف عنك أي لو لجأت الي لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وضفت عنك أي عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ ويروى

قوله الجفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجفة كفرحة الجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

* عظيم رماد القدر رحب فناؤه * يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشيء واستهدف وفي النوادر يقال جاءت هادفة من ناس وداهنة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد ويقال هل هدف اليكم هادف أو هبش هابش يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شيء عظيم مرتفع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبني من الارض للنضال والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمى والغرض ما ينصب شبه غربال أو حلقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف لك الصيد فارمه وأكثب وأغرض مثله والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شيء مرتفع كجيود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على غير ذلك الجوهري الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال هذا راعي ضأن فهو لضأنه هدف تأوي اليه وهذا ذم للرجل اذ كان راعي الضأن ويقال أحمق من راعي الضأن قال ولم يرد بالخطل استرخاء آذانها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ قال ابن بري الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزال والمعزال الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس والمعزاب الذي عزب بابله وضفو اتساع من المال والخطل الطويلة الآذان وأهدف على التل أي أشرف وامرأة مهدفة أي لحيمة وركب مستهدف أي عريض مرتفع قال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد

أي مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف لك الشيء واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمي مستهدف متقاصر

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب

والهِدْفةُ الجماعة من الناس والبيوت قال عُقْبة رأيت هِدْفةً من الناس أي فِرْقة الاصمعي غِدْفة وغِدَفٌ وهِدْفة وهِدَفٌ بمعنى قِطْعة ابن الاعرابي الدّاهفة الغريب قال الازهري كأنه بمعنى الداهف والهادف وقيل الهدفة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون وهَدَف الى الشئ أسرع وأهدف اليه لجأ (هذف) سائق هَذّاف سريع قال

تَمْطُرُ ذَرْعَ السائق الهَذّافِ * بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرّافِ

وقيل الهذّاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق وقد هَذَفَ يَهْذِفُ اذا أسرع وجاء مُهْذِفًا مُهْذِبًا ومُهْذِلًا بمعنى واحد (هرف) الهَرْفُ مجاوزة القَدْر في الثناء والمدح والاطناب في ذلك حتى كأنه يَهْذِر وفي الحديث ان رُفْقة جاءت وهم يَهْرِفون بصاحبٍ لهم ويقولون مارأينا يارسول الله مثل فلان ما سِرْنا الا كان في قراءة ولا نزلنا الا كان في صلاة قال ابو عبيد يَهْرِفون به أي يمدحونه ويُطْنِبون في الثناء عليه وفي المثل لا تَهْرِف بما لا تَعْرِف وفي رواية قبل أن تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك الا في حمد وثناء التهذيب الهَرْف شبه الهَذَيان من الاعجاب بالشئ يقال هو يَهْرِف بفلان نهاره كله هَرْفًا ويقال لبعض السباع يَهْرِف لكثرة صوته ويقال هَرَفْتُ بالرجل أهْرِف هَرْفًا ابن الاعرابي هَرَف اذا هَذَى والهَرْفُ مَدْحُ الرجل على غير معرفة والهَرْفُ الاوّل والهَرْفُ ابتداء النبات عن ثعلب وهَرَف السَّبُع يَهْرِف هَرْفًا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرف أي نَمَا مالُه وأهرفت النخلة أي عجّلت إتاءها (هرشف) الهِرْشَفُّ والهِرْشَفَّةُ العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفَّة وهِرْدِشَّة وعجوز هِرْشَفّة وهِرْشَبّة بالفاء والباء ودَلْوٌ هِرْشَفَّة بالية مُتَشَنِّجة وقد اهْرَشَفَّتْ والهِرْشَفّة خِرْقة يُنَشَّف بها الماء قال

كُلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالكُفَّه * تَسْعى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّه

والهِرْشَفّة صُوفة الدواة وهي أيضا صوفة أو خِرْقة يُنَشَّف بها الماء وفي نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر في الاناء وانما يفعل ذلك اذا قلّ الماء قال الراجز

طُوبَى لمن كانت له هِرْشَفّه * ونَشْفَةٌ يَملأ منها كَفّه

أبو عبيد الهِرْشَفّة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه يُنَشَّف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر في الجُفّ وذلك من قلة الماء ويقال لصوفة الدواة اذا يبست هِرْشَفّة وقد هَرْشَفَت

واهرشفت

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وماوقع في مادة ققف بالخاء خطأ كتبه مصححه

واهْرَشَفْتُ والهِرْشَفُّ من الرجال الكبير المهزول والهِرْشَفُ الكثير الشرب عن السيرافي أبو خيرة التَّهَرْشُفُ التَّحَسِّي قليلا قليلا (هزف) هَزَفَتْه الريح تَهْزِفُه هَزْفاً استخفَّتْه والهِزَفُّ الجافي من الظُّلْمان وقال يعقوب هو الجافي الغليظ مثل الهِجَفِّ وقيل الهِزَفُّ الطويل الريش (هزرف) الهُزْرُوفُ والهُزْرافُ الظَّليم والهُزْرافُ الخفيف السريع ووصف به وربما نُعِتَ به الظليم وظَليم هُزْرُوفٌ سريع خفيف وقد هَزْرَفَ في عَدْوِه هَزْرَفَةً قال ابن بري الهِزْرِفُّ الكثير الحركة والهُزْرُوفُ السريع قال تأبط شرّاً يصف ظليما

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يطير عِفاؤُه * إذا استدرج الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفِيٌّ زَفازِفٌ * هِزَفٌّ يَبُذُّ الناجياتِ الصَّوافِنا

قال وقيل الهُزْرُوفُ العظيم الخَلْق ذكره ابن بري في هزف (هطف) الهَطَفُ اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أوّل من نَحَتَ الجِفانَ وقال الأزهري بنو الهَطِف حيٌّ من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال * لو كان حيّاً لغاداهم بمُتْرَعةٍ * من الرَّواويقِ من شِيزَى بني الهَطِف والهَطِفُ اسم (هفف) الهَفِيفُ سرعة السير هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً أسرع في السير قال ذو الرمة

إذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنا * بخَرْقاءَ وارفعْ من هَفِيفِ الرَّواحِلِ

وهَفَّتْ هافَّةٌ من الناس أي طرأت عن جَدْب وغَيْمٌ هَفٌّ لا ماء فيه والهِفُّ بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أُمية

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إذا طلعت * بالجُلْبِ هِفّاً كأنه كَتَمُ

شَوَّذَتْ ارتفعت أراد أن الشمس طلعت في قُتْمَةٍ فكأنما عمَّمتها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هَفَّةٌ ولا سُفَّةٌ الهَفَّةُ السحاب لا ماء فيه والسُّفَّةُ ما يُنْسَجُ من الخوص كالزَّبيل أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول وشُهْدَةٌ هِفٌّ لا عسل فيها وفي التهذيب شُهْدَةٌ هِفَّةٌ وعسل هِفٌّ رقيق قال ساعدة

لتكشَّفتْ عن ذي متونٍ نَيِّرٍ * كالرَّيْطِ لا هِفٌّ ولا هو مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ تُرِكَ لم يُعْسَلْ فيه وقال أبو حنيفة الهِفُّ بغير هاء الشُّهْدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شُهْدَةٌ هِفٌّ ليس فيها عسل فوصف به والهَفَّافُ البَرّاق وجاءنا على هَفّانِ ذلك أي وقته وحينه وثوب هَفّافٌ وهَفْهافٌ يَخِفُّ مع الريح وفي الصحاح أي رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتي جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هفة ولا سفة ضم أولهما هو ضبط الاصل في مادة سفف والنهاية أيضا في مادتي سفف وهفف وضبطت هفة هنا في الاصل بالكسر وتبعناه في مادة سفف وحرر كتبه مصححه

هَفَّافة وهفهافة سريعة المَرِّ وهَفَّت تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السَّكينة هى ريح هَفَّافة أى سريعة المُرور فى هُبوبها والرِّيحُ الهَفَّافة الساكنة الطيِّبةُ الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعدُ ريح أحمر ورجل هَفَّاف القميص اذا نُعت بالخفّة وقال ذو الرمة فى الغازته

وأبيضَ هَفَّافِ القميصِ أخذته * فجئتُ به للقوم مغتصبا قسرا

قوله الغازته كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة وقفة وبجره كتبه مصححه

أراد بالابيض قلبا عليه شحم أبيض وقميص القلب غشاؤه من الشحم وجعله هفّافا لرقّته وأمّا قول ابن أحمر

كبيضة أُدْحِىٍّ بوعث خميلة * يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجؤشوشه صَعْلُ

فمعنى يُهَفْهِفُها اى يحرّكها ويدفعها التفرّخ عن الرَّأل والهَفْهافان الجناحان لخفّتهما قال ابن أحمر يصف ظليما وبيضه

يبيت يحفّهن بمُقَفْقَفَيْه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

أى يلبسهن جناحا وجعله ثخينا لتراكب الريش وظلّ هَفْهَفٌ بارد تَهِفّ فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلًّا هفهفا * وغرفة هفّافة وهفهافة مظلّة باردة ويقال للجارية الهيفاء مُهَفْهَفَة ومُهَفْهِفَة وهى الخميصة البطن الدقيقة الخصر ورجل هفهاف ومهفهف كذلك وأنشد * مُهَفْهَفَة بيضاء غير مُفاضة * وامرأة مُهَفْهَفَة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هَفْهَفَ الرجل اذا مُشِق بدنه فصار كأنه غُصن يميد ملاحة والهَفُّ الزرع الذى يؤخّر حصاده فينتثر حبه والهفّاف الخفيف وقد هفّ هفيفا وريش هفّاف واليَهْفوف الجبان ابن سيده اليهفوف الحديد القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليهفوف القفر من الارض ابن برى ابو عمرو اليهفوف القلب الحديد وأنشد * طائر حديد القلب يهفوف * ورجل هَفٌّ خفيف

قوله حياشا كذا بالاصل وشرح القاموس

وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هفًّا اى طيّاشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارضُ هفًّا على الماء اى قلقة لا تستقرّ من قولهم رجل هفٌّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسن هَفّة الورق ورِقّته وهى إبردته وظلّ هفهاف بارد والظلّ الهفّاف وزُقاق الهفّة موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مُختَرَق للسفن والهِفُّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهِفُّ الهازبى مقصور وهو السمك واحدته هفّة وقال عمارة يقال للهف

الحساس

الحُساسُ قال والهازِ بالجنس من السمك معروف وفى بعض الحديث كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كلَّ ليلة على هِفَّةٍ يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْمُوص وهى دُوَيْبَّة تكون فى مُسْتَنْقَع الماء (هقف) الهَقَفُ قِلّة شَهْوة الطّعام قال ابن سيده وليس بثبت (هكف) الهَكَفُ السرعة فى العَدْو وغيره وهو فِعْل مُمات وهَنْكَفُ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا (هلف) الهِلَّوْفَةُ والهِلَّوْف اللِّحْية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْف من الابل المُسِنّ الكبير الكثير الوَبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسنّ وقيل الكذّاب واذا كَبِر الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف ورجل هُلْفُوف كثير شعر الرأس واللحية الجوهرى الهِلَّوْف الثقيل الجافى العظيم اللحية وقال ابن الاعرابى الهِلَّوْف الثقيل البطىء الذى لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهى تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً فى الجَبَلْ

قال ابن برى المرأة التى ذكرهى منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تُجاوِزْنا فى الشَّبه فردّت عليه

أَشْبِهْ أَخِى أو أَشْبِهَنْ أَبا كا * أَمّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذا كا

* تَقْصُرُ أَن تَنالَهُ يَدا كا *

وقال آخر هِلَّوْفة كأَنَّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصَى ولا تأَخَّرِ * فكُنْ الى ساحتِهِم ثم اصْفِرِ

* تأْتِكَ من هِلَّوْفةٍ أَو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأَنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأْتك منهم الكبيرة والصغيرة (هنف) الاهْناف ضَحِك فيه فُتُور كضَحِك المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف قال الكميت

مُهَنْهِفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّالِ مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن برى ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ * حَدِيثَ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بالتَّهانُفِ

وقال آخر * وهُنّ في تهانُفٍ وفي قَهٍ * ابن سيده الهُنُوف والهِناف ضحكٌ فوق التبسُّم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانَفَ به تضاحَكَ قال الفرزدق

من اللُّفِّ أفخاذًا تهانُفُ للصِّبا * اذا أقبلَتْ كانت لطيفًا هضيمُها

وقيل تهانَفَ به تضاحَكَ وتعجَّبَ عن ثعلب وقيل هو الضحكُ الخَفِيُّ الليث الهِنافُ مُهانَفةُ الجواري بالضحك وهو التبسم وأنشد

تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها * بحُسْنِ الهِنافِ وخَوْنِ النَّظَرْ

والمُهانفةُ المُلاعبةُ أيضا قيل أقبل فلانٌ مُهْنِفًا أي مُسْرِعًا لينال ما عندي قال وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد التَّهانُفُ الضحكُ بالسُّخْرِيَة والمُهانفة المُلاعبة وأَهْنَفَ الصبي إهنافًا مثل الاجهاش وهو التهيُّؤ للبكاء والتهنُّف البكاء وأنشد لعنترة بن الاخرس

تَكُفُّ وتَستبقِي حياءً وهيبةً * لنا ثم يعلو صوتُها بالتهنُّفِ

وأهنف الصبيُّ وتهانَفَ تهيَّأ للبكاء كأجْهَشَ وقد يكون التهانُفُ بكاءَ غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لأعرابي

تهانَفْتَ واستبكاكَ رسمُ المَنازِلِ * بسُوقةِ أهْوَى أو بِقارةِ حائلِ

فهذا هنا إنما هو للرجال دون الاطفال لأنّ الاطفال لا تبكي على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبَّهت بالاطفال في بكائك كقول الكميت

أشيخًا كالوليد برَسْمِ دارٍ * تُسائلُ ما أصمَّ عن السُّؤالِ

أصمّ أي صَمَّ (هوف) رجلٌ هُوفٌ لا خير عنده والهُوفُ من الرِّياح كالهَيْفِ وهي الباردةُ الهُبوب وفي الصحاح الهوف الريح الحارّة ومنه قول أم تأبط شرًّا وا ابناه ليس بعلْفُوف تَلُفُّه هُوفٌ حَشِيٌّ من صُوف وقيل لم يسمع هذا الا في كلام أم تأبط شرًّا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا الأثر أن قبل هذا ما قدَّمناه من قولها ليس بعلفوف وبعده حشي من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى (هيف) هافَ ورقُ الشجر يَهيف سقط والهَيْفُ والهُوف ريحٌ حارّةٌ تأتي من قِبَلِ اليمن وهي النَّكْباء التي تجري بين الجَنُوب والدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهيل يَهيف منها ورق الشجر ابن الاعرابي نَكْباء الصَّبا والجنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبقل وهي التي تجيء بين الرِّيحين وقال الاصمعي الهَيْفُ الجنوب اذا هبت بحرٍّ وقيل

قوله لاعرابي في معجم ياقوت قال الراعي تهانفت الخ كتبه مصححه

الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب قال وهذا لا يوافق الاشتقاق قال الازهري الذي قاله الليث ان الهيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارّة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب قال ذو الرمة

وصوح البقل نآج تجيء به * هيف يمانية في مرّها نكب

وفي المثل ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لانها تجفف كل شيء وتيبسه وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتّى من الشتاء والهوف من قول أم تأبط شرا تلفه هوف انما بنته على فعل لما قبله من قولها ليس بعلفوف وما بعده من قولها حشي من صوف وقيل هي لغة في الهيف وهاف واستهاف أصابته الهيف فعطش أنشد ثعلب

تقدمتهن على مرجم * يلوك اللجام اذا ما استهافا

ورجل هيوف ومهياف وهاف الاخيرة عن اللحياني لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهاف والانثى هائفة وناقة مهياف وهافة وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهتاف أي عطش قال الاصمعي رجل هيفان والمهياف السريع العطش وقد هاف يهاف هيافا وهافت الابل تهاف هيافا وهيافا اذا اشتدت الهيف من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواهها من شدة العطش وأهاف الرجل عطشت ابله قال * فقد أهافوا زعموا وأزعوا * الاصمعي الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهي المهياف والمهيام والهيف جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن الازهري في ترجمة فوه فاها اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هواه والهيف بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هيف هيفا وهاف هيفا فهو أهيف ولغة تميم هاف يهاف هيفا وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة وهيفاء فرس طارق بن حصبة

﴿ فصل الواو ﴾ ﴿ وثف ﴾ حكى الفارسي عن أبي زيد وثقه من ثفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفا واو وان كانت تلك فاء وهذه لاما وهو مما يشعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشيء ﴿ وجف ﴾ الوجف سرعة السير وجف البعير والفرس يجف وجفا ووجيفا أسرع والوجيف دون التقريب من السير الجوهري الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثها وأوجفته أنا وفي الحديث ليس البر بالايجاف وفي حديث علي كرم الله وجهه وأوجف الذكر بلسانه أي حركه وأوجفه راكبه

وحديث على عليه السلام أهونُ سيرِها فيه الوَجِيف هو ضرب من السير سريع وناقة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يُوضِع وراكب الفرس يُوجِف قال الازهرى الوجيف يصلح للبعير والفرس ووَجَفَ الشئُ اذا اضطرب ووجف القلب وجيفا خَفَق وقلب واجِف وفى التنزيل العزيز قلوبٌ يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وجَفَت عما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والرِّكاب الابل وفى الحديث لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سُرعة السير ويقال أوجف فأعجف قال العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

ويقال استَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه اذا ذهب به وأنشد

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ * هَفاهَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْه المَقادِرُ

(وحف) الازهرى الوَحْف الشعر الاسود ومن النبات الرَّيّان وعُشْب وَحْف وواحِف أى كثير وشعر وَحْف أى كثير حسن ووَحَفٌ أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أُنَيْس تَناهَى وَحْفُها هو من الشعر الوحف ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غَزُر وأَثَّ أصوله واسودّ وقد وَحِفَ و وَحُفَ يَوْحَفُ وَحافةً ووُحُوفةً والواحِفُ كالوَحْف قال ذو الرمة

تَمادَتْ على رَغْمِ المَهارِى وأَبْرَقَتْ * بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاء الارض السَّوداء وقيل الحَمراء والجمع وَحافَى والوَحْفةُ أرض مستديرة مرتفعة سوداء والجمع وِحافٌ والوَحْفةُ صخرة فى بطن وادٍ أو سَنَدٍ ناتئة فى موضعها سوداء وجمعها وِحاف قال

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القَطا * فنَعْفِ الوِحافِ الى جُلْجُلِ

والوَحْفاء الحَمراء من الارض والمَسْحاء السوداء وقال بعضهم الوَحْفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء وَحْفة أبو خيرة الوَحْفة القارة مثل القُنّة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوِحافُ جماعة قال رؤبة

وعَهْدُ أَطْلالٍ بوادِى الرَّضْمِ * غَيَّرَها بينَ الوِحافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو الوِحاف ما بين الارضين ما وصل بعضَها بعضا وأنشد للبيد

* منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها * والوَحْفاء من الارض فيها حجارة سود وليست بحرّة وجمعها

وحافى

وَحافٍ ومَواحِفُ الابل مَباركها و زُبْدة وحْفَة رَقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن و رقّت الزبدة والمعروف رَخْفة والوَحْفة الصوت ويقال وحَفَ الرجل ووحَفَ يَحِيفُ وَحْفًا اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير و وحَفَ فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لايتّقي الله في ضيف اذا وحفا * ووحَف وأوحَف ووحّف وأوجف كله اذا أسرع ووحَف اليه وحْفا جلس وقيل دنا ووحَف الرجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابي ووحَف اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لمّا تآزَينا الى دِفْء الكُنُف * أقبلت الخودُ الى الزاد تحِف

ووحَف البعير والرجل بنفسه وحْفا رمى والمَوْحِف المكان الذي تبرك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لاتفارق مَبْرَكها وابل مَواحِيف ومَوْحِف الابل مبركها والمَوْحِف موضع وكذلك وحافٌ و واحِف والوحْف الجناح الكثير الريش و وحافُ القَهْر موضع وهو في شعر لبيد في قوله

فصُوائق ان أيْمنت فمَظِنَّة * منها وحاف القهر أو طِلخامها

والمُوَحّف البعير المهزول قال الراجز

جَوْن ترى فيه الجِبال خُشَّفا * كما رأيت الشارِق المُوَحّفا

ووحْفة فرس عُلاثة بن الجُلاس الحنظلي وفيه يقول * مازلت أرميهم بوحفة ناصبا * والتوحيف الضرب بالعصا (وخف) الوَخْفُ ضربك الخِطْمِيّ في الطَّسْت يُوخَفُ ليختلط وخَفَ الخطمي والسويق وخْفا ووخّفه وأوخفه ضرب به بيده وبلّه ليتلجّن ويتلزّج و يصير غسولا أنشد ابن الاعرابي

تسمع للاصوات منها خَفْخَفا * ضربَ البراجيم اللجين المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفّي الجزء فأثبت الياء لذلك والا فلا وجه له تقول أما عندك وخيف أغسل به رأسي والوخيف والوخيفة ما أوخفت منه قال الشاعر يصف حمارا وأتُنا

كأن على أكسائها من لُغامه * وخيفة خِطْمِيّ بماء مُبرّج

وفي حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تَوْر وانضحيه حول فراشي أي

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت وقوله أيمنت في شرح القاموس أيمنت وقوله طلخامها كذا في الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة في ياقوت وقال لاالتفات الى قول من قال بالخاء المعجمة كتبه مصححه

اضربه بالماء ومنه قيل للخطميّ المضروب بالماء وَخِيف وفى حديث النخعى يُوخَف للميت سدر فيُغسل به ويقال للاناء الذى يُوخَف فيه مِيخَف ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال للحسن بن على عليهما السلام اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سرّته كأنها مِيخَف لُجَيْن أى مُدْهُن فضة قال وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابى فى قول القُلاخ

* وأَوْخَفَتْ أيدى الرجال الغِسْلا *

قال أراد خطرانَ اليد بالفَخار والكلام كأنه يضرب غِسْلا والوَخِيفة السويق المبلول ويقال أتاه بلبن مثل وَخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقِط مطحون يُذَرّ على ماء ثم يصبّ عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طيبة ويقال للاحمق الذى لا يدرى ما يقول انه ليُوخِف فى الطين مثل يُوخَف الخطميّ ويقال له أيضا انه لَوخف أى يُوخِف زِبْله كما يُوخَف الخطمىّ ويقال له الجَّبان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفة والوَخَفة شبه الخَرِيطة من أدم

(ودف) وَدَف الاناء قطر والوَدْفة الشحمة ووَدَف الشحمُ ونحوه يَدِف سالَ وقطر واستودفت الشحمة اى استقطرتها فوَدَفت واستودَفت المرأة ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبّضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُدافُ الذكر لقَطَرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو مما لزم فيه البدل اذ لم نسمعهم قالوا وُداف وفى الحديث فى الأُداف الدية يعنى الذكر قال ابن الاثير سماه بما يقطُر منه مجازا وقلب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أَوْلَجَ فى كعثبها الأُدافا * قال أبو منصور وقيل له أداف لما يَدِف منه أى يقطُر من المنى والمَذى والبول وكان فى الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتت وهو فى الاصل وُقِّتت ابن الاعرابى يقال لبُظارة المرأة الوَدَفة والوَذَفة والوَذَرة قال ابن برى حكى أبو الطيب اللغوى أن المنى يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفى الحديث فى الوداف الغُسل الوُداف الذى يقطر من الذكر فوق المذى وفلان يَستودف معروف فلان أى يسأله واستودَف اللبنَ صبّه فى الاناء والوَدْفة والوَدِيفة الرَّوْضة الناضرة المُتَخَيِّلة وقال أبو حازم الوَدَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها وَدَفة واحدة خِصْبا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وَدِيفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيِّلة يقال حَلَّوا فى وَدِيفة مُنْكَرة وفى غَذِيمة مُنْكَرة ووَدَفة

الاسدى من شعرائهم ((وذف)) الوَذْفُ والوَذَفانُ مِشْيةٌ فيها اهتزاز وتبختر وقد وذَفَ وتوذَّف والتوذُّف الاسراع وفعل ذلك وَذْفانَ كذا أى حِدْثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم مَعْبَد وذْفانَ مَخْرَجِه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حِدْثانَ مخرجه وسُرْعانَه والتَوَذُّف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووذفة موضع التهذيب الاُداف والاُذاف فرج الرجل والوَذَفة والوَذَرة بُظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بمكة فى سِبْتِيَّيْن له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التوذُّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطِى النجائبَ بالرِحالِ كأنَّها * بقرُ الصَرائمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ

أراد ويعطى الجيادَ ويقال مرّ يتوذَّف بذال معجمة اذا مرّ يقارب الخطو ويحرك منكبيه ((ورف)) ورَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ ورْفًا ووَرَفًا ووَرِيفًا ووُروفًا تنعّم واهتزّ ورأيت لخضرته بهجة من ريّه ونَعْمته وهو وارِفٌ اى ناضر رفّاف شديد الخضرة قال ابو منصور وهما لغتان رفّ يَرِفّ وورَفَ يَرِفُ وهو الرَّفِيف والوَرِيف ووَرَفَ الظل اتّسع ابن الاعرابى أوْرَفَ الظل ووَرَّفَ ووَرَفَ اذا طال وامتدّ والظلُّ وارِفٌ اى واسع ممتدّ قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأحْوَى كأيْمِ الضالِ أطْرَقَ بعدما * حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظِلِّ وارِفِ

وارِف نعت الفينان والفَيْنانُ الطويل وأنشد ابن برى لمعقّر بن حمار البارقى

من اللّائى سَنابِكُهُنّ شُمٌّ * أخَفُّ مُشاشُها اَلِنٌ وَرِيفُ

وقد ورَفَ الظل يَرِفُ وَرْفًا ووريفًا أى اتّسع ((وزف)) وزَفَ البعيرُ وغيره وزْفًا ووزيفًا ووَزْفةً قال ابن سيده أرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مُستَرابة أسرعَ المشى وقيل قارَبَ خطاه كزَفَّ ابن الاعرابى وزَفَ وأوْزَفَ اذا أسرع والوَزِيف سُرعة السير مثل الزَفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفُون بتخفيف الفاء من وزَفَ يَزِف اذا أسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثّاب قال الفراء لا أعرف وزَفَ يَزِف فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غير الفراء يَزِفُون بالتخفيف بمعنى يُسرعون ووَزَفَه وَزْفًا استعجله بمانية ووزَفَ اليه دنا وتَوازَفَ القوم دنا بعضهم من بعض كلتاهما عن ثعلب والتَوازُف المُناهَدة فى النفقات يقال تَوازَفوا بينهم وقال هى

صحيحة وأنشد

عظامُ الجِفانِ بالعشيّةِ والضُّحى * مَشايِيطُ للأبدانِ عندَ التَّوازُفِ

((وسف)) الوَسْفُ تَشَقُّقٌ يَبْدو في اليدوفي نخذ البعير قال ابن سيده الوَسْفُ تشقّق يبدو في مقدّم فخذ البعير وعجزه عند موخّر السِّمَن والاكتناز ثم يعمّ جسده فيتقشّر جلده ويتوسّف وقد توسّف وربما توسّف الجلد من داء وقُوباء وتوسّفت الثمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعا * بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تَوَسَّفِ

كميت ثمرة حمراء الى السواد وجَلْدة صُلبة لم توسّف لم تَقَشَّر وتوسّفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترقت الفراء وسفته اذا قشرته وثمرة موسّفة مقشورة أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسّف والتوسّف التقشّر قال جرير * وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ * ابن السكيت يقال للقَرْح والجُدَرِيّ اذا يَبِسَ وتقرّف وللجرب أيضا في الابل اذا قفل قد توسّف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى ((وصف)) وَصَفَ الشيءَ له وعليه وَصْفاً وصِفةً حَلّاه والهاء عوض من الواو وقيل الوَصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربُّنا الرحمن المُستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتّصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم

وما دُمْيةٌ من دُمَى مَيْسَنا * نَ مُعْجِبةٌ نَظَرًا واتِّصافا

اتّصف من الوصف واتّصف الشيء أى صار مُتواصِفا قال طرفة بن العبد

انّى كَفانِيَ من أمرٍ هَمَمْتُ به * جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الذى اتَّصَفا

أى صار موصوفا بحُسْن الجوار ووَصَفَ المُهرُ تَوَجَّه لحُسْن السَّيْر كأنه وَصَفَ الشيءَ ويقال للمهر اذا توجّه لشيء من حُسن السير قد وَصَفَ معناه أنه قد وصف المشي يقال مُهْرٌ حين وَصَفَ ووَصَفَ المُهرُ اذا جاد مَشْيُه قال الشمّاخ

اذا ما أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَداها * لها الادْلاجَ لَيْلةَ لا هُجُوعِ

يريد أجادت السير وقال الاصمعى أى تَصِفُ لها الادلاجَ الليلةَ التى لا تَهْجَعُ فيها قال القُطامى

وقيدًا الى الظّعينة أرْحَبِيٌّ * جِلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا

أى يَصِفُ سيرةَ القطار وبَيْعُ المُواصفةِ أن يبيع الشيءَ من غير رُؤْية وفي حديث الحسن انه كره

قوله عند كتب بازائه فى طرة الاصل غير وهو الذى فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده فى مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هنالك كتبه مصححه

المواصفة

المُواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهري هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُميِّزه وهو قول الشافعي وأهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يَبْتاعه فيدفعه الى المشتري قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نَظَر ولا حِيازة مِلْكٍ وقوله في حديث عمر رضي الله عنه إن لا يَشِفَّ فانه يَصِفُ أي يَصِفُها يريد الثوب الرقيق ان لم يَبِنْ منه الجَسد فانه لرِقَّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبَّه ذلك بالصفة كما يصف الرجلُ سِلْعته وغلام وَصِيفٌ شابٌّ والانثى وَصِيفة وفي حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أَوْصَفَ وَوَصُفَ وَصافة ابن الاعرابي أَوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تَمَّ قَدُّه وأَوْصَفَتِ الجارِيةُ ووَصِيفٌ ووُصَفاءُ ووَصِيفة ووَصائفُ وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافة وأَمّا ثعلب فقال بَيِّنُ الإِيصاف وأَدْخَلاه في المصادر التي لا أفعال لها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت ومَوْتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف الوَصِيفُ العبد والامة وَصِيفةٌ قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشْتَرى بعبد من كثرة الموت مثل المُوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها والبيتُ الرجلِ قبرُه وقبرُ الميت بيتُه والوصيف الخادم غلاما كان أو جاريةً ويقال وَصُفَ الغلامُ اذا بلغ الخِدمة فهو وَصِيف بَيِّنُ الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بَيِّنة الوَصافة والإِيصاف والجمع الوصائف واسْتَوْصَفْتُ الطبيبَ لدائي اذا سألته أن يَصِف لك ما تَعالِج به والصِّفة كالعِلْم والسواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مِثْل وشِبْه وما يجري مجرى ذلك يقولون رأيتُ أخاك الظَّرِيفَ فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هي الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ

(وطف)

الوَطَفُ كثرة شعر الحاجبين والعينين والأَشْفار مع اسْتِرْخاء وطول وهو أهون من الزَّبَب وقد يكون ذلك في الأُذُن رجل أَوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَف وامرأة وَطْفاء اذا كانا كثيري شعر أَهداب العين وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في أَشْفاره وَطَفٌ المعنى أنه كان في هُدْب أشفار عينيه طول وفي حديث آخر أنه كان أَهْدَبَ الأَشْفار أى طويلها وقد وَطِفَ يَوْطَفُ فهو أَوْطَفُ وبعير أوطف كثير الوَبَر سابغه وعين وَطْفاء فاضلة الشُّفْر مُسْترخية

النظر وظلام أوطف ملبس دان وأكثر ما يقال في الشعر وسحاب أوطف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السح الحثيثة طال مطرها أو قصر اذا تدلت ذيولها قال امرؤ القيس

* ديمة هطلاء فيها وطف * وعام أوطف مخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخي وخذ ما أوطف لك أي ما أشرف وارتفع كقولهم خذ ما طف لك ووطف وطفا طرد الطريدة وكان في أثرها ووطف الشيء على نفسه وطفا عن ابن الاعرابي ولم يفسره (وظف)

الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ الى مفصل الساق ووظيفا يدي الفرس ما تحت ركبتيه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابي الوظيف من رسغي البعير الى ركبتيه في يديه وأما في رجليه فمن رسغيه الى عرقوبيه والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف ووظفت البعير أظفه وظفا اذا أصبت وظيفه الجوهري الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوظفة وفي حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعي يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير اذا قصرت قيده وجاءت الابل على وظيف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أي يتبعه عن ابن الاعرابي ويقال وظف فلان فلانا يظفه وظفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين أي استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة * ما هبت الريح والدنيا لها وظف

أي دول وفي التهذيب هي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء جمع الوظيفة (وعف) ابن الاعرابي الوعوف بالعين ضعف البصر قال الازهري جاء به في باب العين وذكر معه العووف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوغف بالغين ضعف البصر وقال ابن الاعرابي في باب آخر أوعف الرجل اذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوعف موضع غليظ وقيل منقع ماء فيه

غلط والجمع وعاف ((وغف)) الوغف والايغاف ضعف البصر الازهري رأيت بخط الايادي في الوغف قال في كتاب أبي عمرو الشيباني لابي سعد المعني

لعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بفرقم يتزبد

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحشفة بالفاء والقاف

اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز في ألغازها وتردد

ورُوي عرقم قال وأنا واقف فيه والقسبرة النكاح والوغف السرعة وقيل سرعة العدو وأنشد * وأوغفت شوارعا وأوغفا * وقد أوغف اذا سار سيرا متعبا وأوغف اذا عمش وأوغف اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغاف سرعة ضرب الجناحين والايغاف سرعة العدو وقال أبو عمرو الايغاف التحرك وأوغفت المرأة ايغافا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعي الدبيري

لما دحاها بمتل كالصقب * وأوغفت لذاك ايغاف الكلب

قالت لقد أصبحت قرما ذا وطب * لما يديم الحب منه في القلب

والوغف قطعة أدم أو كساء أو شيء يشد على بطن التيس لئلا ينزو أو يشرب بوله ((وقف)) الوقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف والجمع وقف ووقوف ويقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا ووقف الدابة جعلها تقف وقوله

أحدث موقف من أم سلم * تصديها وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أملت * براهن الاناخة والوجيف

انما أراد وقوف لابلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من مواقف أم سلم وقوله تصديها انما أراد متصداها وانما قلت هذا لاقابل الموقف الذي هو الموضع بالمتصدى الذي هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفي ههنا وقوفي فاذا كان ذلك فالتصدي على وجهه أي انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن بري ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والركاب موقفة * أقم علينا أخي فلم أقم

وقوله * قلت لها قفي لنا قالت قاف * انما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف قال ابن جني ولو نقل هذا الشاعر الينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو في الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع في الشواهد مثله كتبه مصححه

علينا السكات أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفى لنا قفى لنا أى تقول لى قفى لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لا رد لقوله وتعجب منه فى قوله قفى لنا. الليث الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفا وهذا مجاوز فاذا كان لازما قلت وقفت وقوفا واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا ووقف الارض على المساكين وفى الصحاح للمساكين وقفا حبسها ووقفت الدابة والارض وكل شئ فأما أوقف فى جميع ما تقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهى لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا انى لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأى شئ أوقفك ههنا أى أى شئ صيرك الى الوقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهرى وليس فى الكلام أوقفت الا حرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعت قال الطرماح

قل فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

جامحا فى غوايتى ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البر راضى

قال وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أى سكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأوقف أى أقصر وتقول وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة وفى كتابه لاهل نجران وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخصيصى والخليفى وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهى تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته ورجل وقاف متأن غير عجل قال

وقد وقفتنى بين شك وشبهة * وما كنت وقافا على الشبهات

وفى حديث الحسن ان المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب الليل الوقاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فعال من الوقوف والوقاف المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد

وواقفه مواقفة ووقافا وقف معه فى حرب أو خصومة التهذيب أوقفت الرجل على خزيه اذا

كنت لا تحبسه بيدك فانا أُوقفه إيقافا قال ومالك تقف دابتك تحبسها بيدك والمَوْقِفُ الموضع الذي تقف فيه حيث كان وتَوْقيفُ الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتَواقُفُ الفريقان في القتال وواقَفْتُه على كذا مُواقفة ووِقافا واستَوْقَفْتُه أي سألته الوُقوف والتوقُّف في الشيء كالتلوُّم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقفة القدم يمانية صفة غالبة والمِيقَف والمِيقاف عُود أو غيره يسكَّن به غَلَيان القدر كان غليانها أُوقف بذلك كلاهما عن اللحياني والمَوْقُوف من عروض مشطُور السَّريع والمُنْسَرح الجزء الذي هو مفعولان كقوله

* يَنْضَحْن في حافاتها بالأَبْوالْ *

فقوله بالابوال مفعولانْ أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل في التقطيع الى مفعولان سمي بذلك لان حركته آخره فسمي موقوفا كما سميت من وقْفٍ وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا ومَوْقِفُ المرأة يداها وعيناها وما لا بدّ لها من اظهاره الاصمعي بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدّ لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجميلة مَوْقِف الراكب يعني عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووَقَّفَت المرأة يديها بالحِنّاء اذا نقَّطت في يديها نُقَطا ومَوْقِف الفرس ما دخل في وسط الشاكلة وقيل موقفاه الهَزْمَتان اللتان في كَشْحَيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجَنْبَين وحَبِطُ المَوْقِفَين اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدي

شديدُ قلاتِ المَوْقِفَيْن كأَنما * به نَفَسٌ أَو قد أَراد ليَزْفِرا

وقال

قَلِيقُ النَّسَاحَبِط الموقفيـــن يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صُلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أَبْرَش أعلى الاذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوَقِيفَةُ الأُرْوِيّةُ تُلْجِئُها الكلاب الى صخرة لا مَخْلَص لها منه في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تُصاد قال

فلا تحسبنِّي شَحْمةً من وَقِيفَةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصِيدُك سَلْفَعُ

وفي رواية تَسَرَّطُها مما تصيدك وسَلْفَعُ اسم كلبة وقيل الوقيفة الطَّريدة اذا أَعْيت من مُطاردة الكلاب وقال الجوهري الوقيفة الوَعِل قال ابن بري وصوابه الوقيفة الأُرْوِيّة وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وَقِيفة ووَقَّفَ الحديث بَيَّنه أبو زيد وقَّفْتُ الحديث توقيفا وبَيَّنته

قوله لان حركته آخره كذا في الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ في مادة سلفع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

تبيينا وهما واحد ووقفته على ذنبه أي أطلعته عليه ويقال وقفته على الكلمة توقيفا والوقف الخلخال ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وقوف والمسك اذا كان من عاج فهو وقف واذا كان من ذبل فهو مسك وهو كهيئة السوار يقال وقفت المرأة توقيفا اذا جعلت في يديها الوقف وحكى ابن برى عن أبي عمرو أوقفت الجارية جعلت لها وقفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوقف السوار من العاج لابن مقبل * كأنه وقف عاج بات مكنونا * والتوقيف البياض مع السواد ووقوف القوس أوتارها المشدودة في يدها ورجلها عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة التوقيف عقب يلوى على القوس رطبا لينا حتى يصير كالحلقة مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج هذه حكاية أبي حنيفة جعل التوقيف اسما كالتمتين والتنبيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يلوى العقب على القوس رطبا حتى يصير كالحلقة فيعبر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندي انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا لي العقب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يوقف على طائفي القوس بمضائغ من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الظباء فيجئن سودا ثم يغلى على الغراء بصدإ أطراف النبل فيجيء أسود لازقا لا ينقطع أبدا ووقف الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قرنا وقد وقفه وضرع موقف به آثار الصرار أنشد ابن الاعرابي

ابل أبي الحباب ابل تعرف * يزينها مجنف موقف

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابي مجنف بالجيم أي ضرع كأنه جنف وهو الوطب الخلق ورواه غيره محنف بالحاء أي ممتلئ قد حفت به يقال حف القوم بالشيء وحفوه أحدقوا به والتوقيف البياض مع السواد ودابة موقفة توقيفا وهو شيتها ودابة موقفة في قوائمها خطوط سود قال الشماخ

وما أروى وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال

موقفة القوادم والذنابى * كأن سراتها اللبن الحليب

أبو عبيد اذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يعدها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

ويقال

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه منكفتا وهو الذي في شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أي ممتلئ قد حفت به عبارته في تفسير البيت في مادة حنف بالحاء المحنف الضرع الممتلئ الذي له جوانب كأن جوانبه حففته أي حفت به كتبه مصححه

ويقال فرس موقّف الليث التوقيف فى قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود وأنشد
شَيْبا موقّفا وقال آخر

لها أمٌ موقّفةٌ رَكُوبٌ * بحيث الرَّقْوُ مرتعُها البَرِيرُ

ورجل موقَّف أصابته البلايا هذه عن اللحيانى ورجل موقّف على الحق ذَلُول به وحمار موقّف
عنه أيضا كُوِيَتْ ذراعاه كَيًّا مستديرا وأنشد

كَوَيْنا خَشْرَمًا فى الرأس عَشْرا * ووقّفنا هُدَيْبَةَ اذْ أتانا

اللحيانى المِيقَفُ والمِيقافُ العُودُ الذى تُحرَّكُ به القدر ويُسكَّن به غَلَيانها وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ قال
والادامة ترك القِدْرِ على الأثافى بعد الفراغ وفى حديث الزبير وغزوة حُنَيْنٍ أقبلت معه فوقفت
حتى اتَّقف الناسُ كلهم أى حتى وقَفُوا اتّقف مطاوع وقّف تقول وقّفته فاتّقف مثل وعدته
فاتّعد والاصل فيه اوْتَقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأُدْغمت
فى تاء الافتعال وواقف بطن من الانصار من بنى سالم بن مالك بن أوس ابن سيده وواقف بطن من
أوس اللّات والوقّاف شاعر معروف ((وكف)) وكَفَ الدمعُ والماء وَكْفا ووَكِيفا ووُكوفا
ووَكَفانا سالَ ووكَفت العينُ الدمعَ وَكْفا ووَكيفا أسالته اللحيانى وكفت العين تَكِفُ وَكْفا
ووَكيفا وسحاب وَكُوف اذا كانت تَسيل قليلا قليلا ووَكَفت الدلْوُ وَكْفا ووَكِيفا قطرت وقيل
الوَكْفُ المصدر والوَكِيفُ القطر نفسه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف
ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ فى صبّ الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه
أى قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

اذا استَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها * كما جَسَّ أحْشاءَ السَّقيمِ طَبيبُ

أراد اذا استَقْطرَتْ واستوكَفْتُ الشئَ استَقْطَرْته ووكَف البيتُ وَكْفا ووَكِيفا ووُكوفا ووَكَفانا
وتَوْكافا وأوكَفَ وتَوَكَّفَ هطَلَ وقطَرَ وكذلك السطح ومصدره الوَكِيف والوَكْف وشاة وَكُوف
غَزِيرة اللبن وكذلك مِنْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أى غزيرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
من مَنَحَ مِنْحةً وَكُوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرّ ومن هذا قيل وَكَفَ
البيتُ بالمطر ووكف العينُ بالدمع اذا قاطَرَ وقال ابن الاعرابى الوكوف التى لا ينقطع لبنها سَنَتَها
جَمْعاء وأوْكفت المرأة قارَبت أن تلد والوَكْفُ النِّطَعُ قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بجرداء يعنى أرضا مَلْساءَ لا تُنْبِت شيأ يكبو غراب الفأس عنها لصلابتها اذا حُفرت والبيت الذى أورده الجوهرى

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

والوَكْفُ وكَفُ البيت مثل الجَناح فى البيت يكون على الكُنَّة أو الكَنِيف وفى الحديث خِيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكَف قيل ومن أصحابُ الوَكَف قال قوم تُكْفأ عليهم مراكبهم فى البحر قال ابن الاثير الوَكَفُ فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنِيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أَوْكاف البيوت قال وأصل الوَكَف فى اللغة المَيْل والجَوْرُ والوَكَف بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وَكَفًا اذا أَثِمَ وقد وَكَفَ يَوْكُفُ وأَوْكَفَه أوقعه فى إثْم ويقال ما عليك فى هذا وَكَفٌ والوَكَفُ العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقَيْس بن الخطيم

الحافظو عَوْرَةِ العشيرة لا يأْ * تيهم من ورائهم وَكَفُ

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون الوَكَف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العَيْب فقط وليس فى هذا الامر وكف ولا وكف أى فساد وفى الحديث ليَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم فى صورة القِرَدَة بما داهَنُوا أهل المعاصى ثم وكَفُوا عن علمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكفوا عن علمهم أى قصَّروا عنه ونقَصُوا يقال عليك فى هذا الامر وكف أى نقص ويقال ليس عليك فى هذا الامر وكف أى ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفى حديث عمر رضى الله عنه الخيل فى غير وكف الوَكَفُ الوقوع فى المأثم والعيب وفى عقله ورأْيه وكَفٌ أى فساد عن ابن الاعرابى وثعلب التهذيب يقال انى لاخشى عليك وكَفَ فلان أى جَوْرَه ومَيْلَه قال الكميت

قوله فى صورة فى النهاية على صورة

بلْ يَعْتَلِي وكَفَ الأُمو * رِ ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو الوَكَفُ الثِّقَلُ والشِّدَّةُ وقالت الكلابية يقال فلان على وكف من حاجته اذا كان لا يدرى على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسرا فى الحديث لان التكفى هو المَيْل والوكف من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابى قال العجاج يصف ثورا

قوله لان التكفى الخ كذا بالاصل وليحرر

* يعلو الدكاديكَ ويعلو الوَكَفا * وقال الجوهرى هو سفح الجبل وقال ثعلب هو

المكان

المكان الغمض في أصل شرف ابن شميل الوكف من الارض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الاثر تتبعه والتوكف التوقع والانتظار وفي حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الاخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها وفي التهذيب أي يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أي يتوقعه وتقول مازلت أتوكفه حتى لقيته ويقال واكفت الرجل مواكفة في الحرب وغيرها اذا واجهته وعارضته قال ذو الرمة

متى ما يوا كفها ابن أنثى رمت به * مع الجيش يبغيها المغانم تنكل

وتوكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم وينظر في أمورهم والوكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكودن المشدود بالوكاف * والجمع وكف وأوكف الدابة حجازية الجوهري يقال آكفت البغل وأوكفته ووكفت الدابة وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحياني أوكفت البغل أوكفه ايكافا وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكفته أوكفه ايكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف (ولف) الولف والولاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجيء القوائم معا قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

أي مؤتلفة والاجريا الجري والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ويساط يضرب بالسوط ويكلب يضرب بالكلاب وهو المهماز وولف الفرس يلف ولفا ووليفا وهو ضرب من عدوه قال رؤبة

* ويوم ركض الغارة الولاف * قال ابن الاعرابي أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور كان على معناه في الاصل إلافا فصير الهمزة واوا وكل شيء غطى شيأ وألبسه فهو مولف له قال العجاج * وصار رقراق السراب مولفا * لانه غطى الارض الجوهري الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذي يخطف خطفتين في واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه أصدق المخيلة واياه عنى يعقوب بقوله الولاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وليف كولاف الاصمعي اذا تتابع لمعان البرق فهو وليف

قوله تنكل كذا في الاصل بالنون وفي شرح القاموس بثاء مثلثة

وولاف وقد ولف يلف وليفا وهو مخيل للمطر اذا فعل ذلك لا يكاد يخلف وقال بعضهم الوليف أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغي

لشماء بعد شتات النوى * وقد بت أخيلت برقا وليفا

وأخيلت البرق أى رأيته مخيلا و برق وليف اى متتابع وتوالف الشئ مؤالفة وولافا نادرا ائتلف بعضه الى بعض وليس من لفظه ((وهف)) الوهف مثل الورف وهو اهتزاز النبت وشدة خضرته وهف النبت يهف وهفا ووهيفا اخضر وأورق واهتز مثل ورف ورفا يقال يهف ويرف وهيفا ووريفا وأوهف لك الشئ أشرف وسنته الوهافة وفى الحديث فلا يزالن واهف عن وهافته وفى كتاب أهل نجران لا يمنع واهف عن وهفيته ويروى وهافته قال الواهف فى الاصل قيم البيعة ويروى وافه عن وفهيته وهو مذكور فى موضعه ويقال ما يوهف له شئ الا أخذه أى ما يرتفع له شئ الا أخذه وكذلك ما يطف له شئ وما يشرف ايهافا وإشرافا و روى عن قتادة أنه قال فى كلام كلما وهف لهم شئ من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعرض وقال الازهرى فى هذا المكان يقال وهف الشئ يهف وهفا اذا طار قال الراجز * سائلة الاصداغ يهفو طاقها * اى يطير كساؤها ومنه قيل للزلة هفوة وأورد ابن برى هذا البيت فى ترجمة هفا المفضل الواهف قيم البيعة ومنه قول عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الامانة وفى رواية وهف الدين أى قلده القيام بشرف الدين بعده كما عنت أمر النبى صلى الله عليه وسلم إياه أن يصلى بالناس فى مرضه وقيل وهف الامانة ثقلها ووهف وهفو وهو الميل من حق الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لابى بكر أحدهما القيام بالامر والآخر رد الضعف الى قوة الحق

((فصل الياء المثناة تحتها)) ((يرف)) يرفأ حد من العرب ويرفأ أيضا غلام لعمر رضى الله عنه والله أعلم

قوله لشماء بعد كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة وحرر

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف فى الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أى طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

((حرف القاف))

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

التهذيب القاف والكاف لهويتان وقال أبو عبد الرحمن تأليفهما معقوم فى بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجئ كلمة من كلام العجم معربة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة فى أقصى الفم والقاف والجيم

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معربات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسن لنصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

(فصل الالف) (أبق) الإباقُ هَرَبُ العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل قال وهذا الحكم فيه أن يُردّ فاذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ وفى حديث شريح كان يَرُدُّ العبدَ من الإباق الباتّ أى القاطع الذى لا شُبهة فيه وقد أبَقَ أى هرب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبق فلحق بالروم ابن سيده أبَقَ يأبَق ويأبُق أبْقا وإباقا فهو آبق و جمعه أُبّاق وأُبَّق وتأبّق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاك ولم يُعجِزْ من الموت ربَّهُ * ولكنْ أتاه الموتُ لا يتأبّقُ

الازهرى الإباقُ هَرَبُ العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين نَدَّ فى الارض مُغاضبا لقومه اذ أبَقَ الى الفلكِ المشحون وتأبّق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ألا قالتْ بَهانِ ولم تأبَّقْ * كَبِرتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ

قال لم تأبّق اذا لم تأثّم من مقالتها وقيل لم تأبّق لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يَليطُ بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد وبعده

بَنُونَ وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الأوْبارِ كُومُ

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبّق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبّق لم تبعد مأخوذ من الإباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبُّق التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالتْ حَذامِ وجارَتاها * وتأبّقت الناقة حبست لبنها والأبَقُ بالتحريك القِنَّب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائدَ الخيلَ مَنْكوبا دوابرُها * قد أُحكِمتْ حَكَماتِ القِدِّ والأبَقا

والأبَقُ الكتّان عن ثعلب وأُباق رجل من رُجّازهم وهو يكنى أبا قريبة (أرق) الأرَقُ السهر وقد أرِقْتُ بالكسر أى سَهِرْتُ وكذلك ائْترقْتُ على افتعلْتُ فأنا أرِقٌ التهذيب الأرَقُ ذهاب

النوم بالليل وفي المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرق ويقال أرِقَ أرَقاً فهو أرِقٌ وآرِقٌ وأرُقٌ وأُرُقٌ قال ذو الرمة * فبتُّ بليل الآرق المتملِّل * فاذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لا غير وقد أرّقه كذا وكذا تأريقاً فهو مؤرَّق اي أسهره قال * متى أنام لا يؤرِّقني الكرى * قال سيبويه جزمه لانه في معنى ان يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أنّ الاشمام يقرُب من السكون وأنه دون رَوْم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لا يؤرْ مفاعلن رقني الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقني بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما في القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتي في الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل في النسبة والزنة من الحركة المخفاة في همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يُشِمّها الرفع كأنه قال غير مؤرَّق وأراد الكرى فحذف احدى الياءين والأَرَقانُ والأَرَقانُ والأَرْقانُ داءٌ يُصيب الزرع والنخل قال

ويترُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامله * كأنَّ في رَيْطَتَيْهِ نَضْحَ إرْقانِ

وقد أرِقَ ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء وزرعٌ مأرُوقٌ ومَيْرُوقٌ ونخلة مأرُوقة واليَرَقانُ والأَرَقانُ أيضا آفة تُصيب الانسان يُصيبه منه الصُّفار في جسده الصحاح الأَرَقانُ لغة في اليَرَقانِ وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والأرْقانُ شجر بعينه وقد فُسِّر به البيت وقولهم جاءنا بأمّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ تعني به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعي تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أَوْرَقَ قال ابن بري حق أُرَيْق أن يذكر في فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سُوَيد ومما يدل على أن أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

وقد رأى دوني من تَهَجُّمي * أمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأزْنَمِ

بدلالة قوله الازنم وهو الذي له زَنَمَةٌ من الحيات وأُراقُ بالضم موضع قال ابن أحمر

كأنَّ على الجِمالِ أوانَ خُفَّتْ * هَجائِنَ من نِعاجِ أُراقَ عِينا

(أزق) الأَزْقُ الأَزْلُ وهو الضِّيقُ في الحرب أَزِقَ يأزَقُ أزَقاً والمَأْزِقُ الموضع الضيّقُ الذي يقتتلون فيه قال اللحياني وكذلك مَأْزِقُ العيش ومنه سمي موضع الحرب مأزِقا والجمع المآزق

قوله والارقان الخ بقي لغتان كما في القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

قوله تهجمي كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمي بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

مَفْعَل من الأَزْق الفراء تأزَّق صدري وتأزَّل اي ضاق (أسق) المُسَّاق الطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار (استبرق) قال الزجاج في قوله تعالى عاليهم ثياب سُندس خُضر وإستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استَقْره ونقل من العجمية الى العربية كما سُمي الديباجُ وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ماغلُظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا في السين والراء وذكرها الازهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب (أشق) الأُشَّق دواء كالصمغ وهو الأُشَّج دخيل في العربية (أفق) الأُفْق والأُفُق مثل عُسْر وعُسُر ماظهر من نواحي الفَلَك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أُفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سَمْكه وجمعه آفاق وقيل مهابُّ الرياح الاربعة الجَنوب والشَّمال والدَّبور والصَّبا وقوله تعالى سنُريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم قال ثعلب معناه نُري أهل مكة كيف يُفتح على أهل الآفاق ومَن قَرُب منهم أيضا ورجل أُفُقيٌّ وأَفَقيٌّ منسوب الى الآفاق أو الى الأُفُق الاخيرة من شاذ النسب وفي التهذيب رجل أَفَقيٌّ بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أي نواحيها وبعضهم يقول أُفقي بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفائقون الرائقو * ن الآفِقون على المعاشر

ويقال تأفَّق بنا اذا جاءنا من أُفُق وقال أبو وَجْزة

ألا طرقَتْ سُعْدَى فكيفَ تأفَّقَتْ * بنا وهي مَيْسانُ اللَّيالي كَسُولُها

قالوا تأفَّقت بنا ألمَّت بنا وأتتنا وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صَفَّاقٌ أَفَّاق قوله أفّاق أي يضرب في آفاق الارض أي نواحيها مُكتَسِبا ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأنتَ لمّا وُلدتَ أشرقَتِ الأرضُ * وضاءتْ بنورِكَ الأُفُقُ

وأنَّث الأفق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور في قوله

لما أتى خبرُ الزُّبيرِ تضعضعَتْ * سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت وقعدت على أَفَق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأَفَق يأفِق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزِّرَّين المقدَّمين فى رُواق البيت والآفِق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أفِق بالكسر يأفَق أَفَقا قال ابن برى ذكر القزاز أن الآفق فعله أَفَق يأفِق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفِق على زنة فاعِل يكون فعله على فَعَل وأنشد أبو زياد شاهدا على آفق بالمد لسراج بن قُرّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لِرَفَلٍ آفِقِ * ضَخْمِ الجُدولِ بائنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بينَ أبٍ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ * بينَ المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أَفِق مُشاجِر بالقصر لا غير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأَفَق يأفِق أَفْقا غلب يغلب وأَفَق على أصحابه يأفِق أَفْقا أفضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بِغِبْطَتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأفِقُ

أراد بالقُطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضِل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أَفَقَه يأفِقُه اذا سبَقَه فى الفضل ويقال أَفِق فلان اذا ذهب فى الارض وأَفَق فى العَطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفِق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق قويل من آفق وآفقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُق بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قِنْعاس

وكنتُ اذا أرى زِقّا مريضا * يُناحُ على جَنازَتِه بكَيْتُ

أُرَجِّلُ جُمَّتى وأَجُرُّ ثوبى * وتَحْمِل بِزَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ

قوله زقا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وقاف ومثله فى شرح القاموس

والأَفِيقُ الجلد الذى لم يُدبَغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أَفِيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبِغ بغير القرظ من أدبغة أهل نجد مثل الأرطى والحُلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشياء

غيرها

غيرها فالتى تدبغ بهذه الادبغة فهى أفق حتى تقد فيتخذ منها ما يتخذ وفى حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة والشنة وقيل الأفيق الاديم حين يخرج من الدباغ مفروغا منه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد منأته وأفقته والجمع أفق مثل أديم وأدم والأفق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فعل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى فى الأفيق الافق على مثال النبق وفسره بالجلد الذى لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحيانى لا يقال فى جمعه أفق البتة وانما هو الافق بالفتح فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأفق الاديم يأفقه أفقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن برى والأفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يشقى به صفح الفريص والأفق * وأفق الطريق سننه والأفقة المرقة من مرق الاهاب والأفقة الخاصرة وجمعها أفق قال ثعلب هى الآفقة مثل فاعلة وأفاقة موضع ذكره لبيد فقال

وشهدت أنجية الأفاقة عاليا * كعبى وأرداف الملوك شهود

وأنشد ابن برى للجعدى

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا * بما كان فى الدرداء رهنا فأبسلا

وقال العوام بن شوذب

قبح الاله عصابة من وائل * يوم الأفاقة أسلموا بسطاما

(ألق) الألق والإلاق والأولق الجنون وهو فوعل وقد ألقه الله بألقه ألقا ورجل مألوق ومؤولق على مثال معولق من الأولق قال الرياشى أنشدنى أبو عبيدة * كأنما بى من أرانى أولق * ويقال للمجنون مألوق على وزن مفعول وقال الشاعر

ومألق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

هو لنافع بن لقيط الاسدى أى هجوته قال الجوهرى وان شئت جعلت الأولق أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول قال ابن برى قول الجوهرى هذا وهم منه وصوابه أن يقول ولق الرجل يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة ألقى بالتحريك

قوله العوام بن شوذب كذا فى الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

قال وهى السريعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولأَلْقَ أَطُّهُ الحاجبين * محرّفة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * ثم زدل غيرها ممثلق * قال المئلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه والِقَ الرجل يؤلق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الأولق قال ابن برى شاهد الأولق الجنون قول الاعشى وتصبح عن غب السرى وكأنها * ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غنى وباهلة والطفاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس المحرّش بن عمرو وصفة غالبة على التشبيه والاولق الاحمق وألق البرق يألق أليقا وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدّى الاخير ابن أحمر فقال

تلفّفها بديباج وخز * ليجلوها فتأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عدّاها باسقاط حرف أولان معناه تختطف والائتلاق مثل التألّق والالّق المتألّق وهو على وزن إمّع وبرق ألاق لامطر فيه والالق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والالاق البرق الكاذب الذى لامطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الألّق قال النابغة الجعدى

ولست بذى مألق كاذب * إلاق كبرق من الخلّب

فجعل الكذوب إلاقا وبرق ألّق مثل خلّب والألوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * يعجلها طبّان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الالوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن سالمتم لألوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

ابن سيده والالوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الالوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لانها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيئ الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والالقة السعلاة وقيل

قوله المحرش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

الذئب

الذئب وامرأة ألقة سريعة الوثب ابن الاعرابي يقال للذئب سلق وإلق قال الليث الالقة توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة لخبثهن وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الألس والألق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالألق الا الأولق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الألق والاولق قال وفيه ثلاث لغات ألق وإلق بفتح الهمزة وكسرها وولق والفعل من الاول ألق يألق ومن الثاني ولق يلق ويقال به ألاق والاس بضم الهمزة أي جنون من الأولق والألس ويقال من الألق الذي هو الكذب في قول العرب ألق الرجل فهو يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل الاق بكسر الهمزة أي كذوب وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه والالاق أيضا الكذاب وقد ألق يألق ألقا وقال أبو عبيدة به ألاق والاس من الأولق والألس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى ألقة وجمعها ألق قال وربما قالوا للقردة ألقة ولا يقال للذكر إلق ولكن قرد وربّاح قال بشر بن المعتمر

تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر
من خلقه في رزقه كلهم * الذيخ والثيتل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر
والصدع الاعصم في شاهق * وجأبة مسكنها الوعر
والحية الصماء في جحرها * والتتفل الرائغ والذر
وهقلة ترتاع من ظلها * لها عرار ولها زمر
تلتهم المرو على شهوة * وحب شيء عندها الجمر
وظبية تخضم في حنظل * وعقرب يعجبها التمر
والالقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

(أمق) أمق العين كموقها (أنق) الانق الاعجاب بالشيء تقول أنقت به وأنا آنق به أنقا وأنا به أنق معجب وانه لانيق مونق لكل شيء أعجبك حسنه وقد أنق بالشيء وأنق له أنقا فهو به أنق معجب وأنا به أنق أي معجب قال

ان الزُّبير زَلِق و زُمَّلِق * جاءت به عنس من الشام تَلِق

* لا آمِنٌ جليسُه ولا أَنِقْ *

أى لا يأمنه ولا يأنق به من قولهم أنقت بالشئ أى أُعجبت به وفى حديث قزعة مولى زياد سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقننى أى أعجبننى قال ابن الاثير والمحدّثون يروونه أَيْنَقْنَنى وليس بشئ قال وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَقُ بحديثه أى لا أُعجب وهى هكذا تروى وآنقنى الشئ يُؤْنِقُنى ايناقا أعجبنى وحكى أبو زيد أنقت الشئ أحببته وعلى هذا يكون قولهم روضة أنيق فى معنى مأنوقة أى محبوبة وأما أنيقة فبمعنى مُؤنِقة يقال آنقنى الشئ فهو مُؤنق وأنيق ومثله مؤلم وأليم ومُسمِع وسميع وقال

* أمن رَيحانةَ الداعى السميعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلّ وكليل قال الهذلى

حتى شآها كليلٌ موهِنًا عَمِلٌ * باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَقُ حُسْنُ المنظر واعجابه إياك والأنق الفرح والسُّرور وقد أَنِقَ بالكسر يأنَقُ أَنَقًا والأنق النباتُ الحَسَنُ المعجب سمى بالمصدر قالت أعرابية ياحبذا الخلاء آكل أَنَقِى وألبس خَلَقى وقال الراجز * جاء بنو عمِّك رُوّادُ الأَنَق * وقيل الانق اطّراد الخضرة فى عينك لانها تعجب رائيها وشئ أنيقٌ حسنٌ مُعجِب وتأنّق فى الامر اذا عمله بنيقة مثل تنوّق وله أناقة ولباقة وتأنّق فى أموره تجوّد وجاء فيها بالعجب وتأنّق المكانَ أعجبه فعلِقَه لا يفارقه وتأنّق فلان فى الرَّوضة اذا وقع فيها معجبا بها وفى حديث ابن مسعود اذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى روضات أتأنّقُهنّ وفى التهذيب وقعتُ فى روضات دَمِثات أتأنّقُ فيهن أبو عبيد قوله أتأنق فيهن أتتبّع محاسنهن وأعجب بهن وأستلذّ قراءتهن وأتمتّع بمحاسنهن ومنه قيل منظرٌ أنيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدّ أَنَقًا ولا أبعد شِبَعًا من طالب علم أى أشدّ إعجابا واستحسانا ومحبّة ورغبة والعاشية من العَشاء وهو الاكل بالليل ومن أمثالهم ليس المتعلّق كالمتأنّق معناه ليس القانع بالعُلْقة وهى البُلْغة من العيش كالذى لا يقنع الا بآنَق الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنّق أى يطلب آنق الاشياء أبو زيد أنِقْتُ الشئ أَنَقًا اذا أحببته وتقول روضة أنيق ونبات أنيق والأَنُوقُ على فَعُول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابى أَنْوَقَ الرجل اذا اصطاد

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزّ من بيض الانُوق لانها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لان أوْكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة وهى تُحَمَّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقَّيْتُ الى مَرْقاةٍ يَقْصُر دونها الانُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طلَبَ الابلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يَجِدْه أرادَ بيضَ الانُوق

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنَى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضنها وان كان ذكرا كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيّة النُّمَيْرى

فما بَيْضاتُ الظَّليمِ يَحُفُّها * لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بمَيْثاءَ حَوْمَلا

وفى حديث معاوية قال له رجل افْرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثّل

طلَبَ الابلقَ العقوقَ فلمّا * لم يجده أراد بيض الانوق

العَقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيضُ الانوق مثل للذى يطلُب المُحال الممتنع ومنه المثل أعزّ من بيض الانُوق والابلق العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسأل ما لا يكون وما لا يُقْدَر عليه كلَّفْتنى الابلَقَ العقُوقَ ومثله كلّفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يُسأل مثلها وهو يَفْتِل له فى الذِّرْوة والغارب أنا أجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعة ثم سأله أخرى أصعبَ منها فأنشد البيت المَثَلَ قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى فيسأل ما هو أعزّ منه وقال عُمارةُ الانوقُ عندى العُقاب والناس يقولون الرخمة والرخمة توجد فى الخَرابات وفى السهل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يُبْعِد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الانُوق لانها تُحَمَّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذاتِ اسْمَيْنِ والالوانُ شتّى * تُحَمَّقُ وهى كَيِّسةُ الحَويل

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمّى الرخمة والانُوق وانما كَيِّس حَويلُها لانها أوّل الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يَلْحَق شئ بيضها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القَدّ والصَّلَع وصُفْرة المنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنْقار قال العُدَيْل بن الفَرْخ

بيضُ الانُوق كسرِّهنّ ومَنْ يُرِدْ * بيضَ الانوق فانه بمَعاقِل

(أهق) الأيهُقان الجرجير وفى الصحاح الجرجير البرى وهو فيعلان وفى حديث قس بن ساعدة ورضيع أيهُقان هو الجرجير البرى قال لبيد

فعلا فروعُ الأيهُقانِ وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامُها

ان نصبت فروع جعلت الالف التى فى فعلا للتثنية أى الجود والرهام هما فعلا فروعَ الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفة من العشب الايهقان وانما اسمه النهق قال وانما سماه لبيد الأيهُقان حيث لم يتفق له فى الشعر الا الايهقان قال وهى عُشبة تطول فى السماء طولا شديدا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الخُواءة وزهرة بيضاء وهى تؤكل وفيها مرارة واحدته أيهقانة وهذا الذى قاله أبو حنيفة عن أبى زياد من أن الايهقان مغير عن النهق مقلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهُقان فى الامثلة الصحيحة الوضعية التى لم يُعْن بها غيرها فقال ويكون على فيعُلان فى الاسم والصفة نحو الأيهُقان والصيمران والزيهدان والهيردان وانما حملناه على فيعلان دون أفعُلان وان كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فيعُلان كالخيزران والخيسمان وقلة أفعلان

(أوق) الأُوقة هبطة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَق والأوْق الثقل وألق عليه أوْقه أى ثقله وأنشد ابن برى

اليك حتى قلّدوك طوقها * وحمّلوك عبأها وأوقها

وآق علينا فلان أوقا أى أشرف وأنشد

آق علينا وهو شرّ آيق * وجاءنا من بعد بالبهالق

ويقال آق علينا مالَ بأوْقه وهو الثقل وقال بعضهم آق علينا أتانا بالاوق وهو الشؤم ومنه قيل بيت مؤوّق والمؤوق المشؤم قال امرؤ القيس

وبيت يفوح المسك فى حجراته * بعيد من الآفات غير مؤوّق

أى غير مشؤم ويقال آق فلان علينا يؤق أى مال علينا والاوق الثقل وقد أوّقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المثنى الطهوى

عزّ على عمك أن تؤوّقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى

* أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى *

وقال أبو عمرو أوقته تأويقا وهو أن تقلل طعامه قال الشاعر * عزعلى عمك أن تؤوقي * والمؤوق الذي يؤخر طعامه قال الشاعر

لو كان خرنوش بن عزة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مؤوق

ابن شميل والاوقة الركية مثل البالوعة هوة في الارض خلقة في بطون الاودية وتكون في الرياض أحيانا أسميها اذا كانت قامتين أوقة فما زادوا ما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقة وفيها مثل فم الركية وأوسع أحيانا وهي الهوة قال رؤبة

وانغمس الرامي لها بين الأوق * في غيل قصباء وخيس مختلق

والأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء زنة سبع مثاقيل وقيل زنة أربعين درهما فان جعلتها أفعولة فهي من غير هذا الباب والأوق اسم موضع قال النابغة الجعدي

أتاهن أن مياه الذها * ب فالملح فالأوق فالمنيب

قال الجوهري وأما قول الشاعر

تمتع من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق آلف

فهو اسم موضع (أيق) الأيق الوظيف وقيل عظمه وقال أبو عبيد الأيقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القينان قال الطرماح

وقام المها يعقلن كل مكبل * كما رض أيقا مذهب اللون صافن

وقال بعضهم الأيق هو المربط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ

(فصل الباء) (بثق) البثق كسر شط النهر لينشق الماء ابن سيده بثق شق النهر يبثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق والبثق وقيل هما منبعث الماء وجمعه بثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب أي خرقه وشقه فانبثق له أي انفجر قال أبو عبيد هو بثق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركية الممتلئة ماء باثقة وقد بثقت تبثق بثوقا وهي الطامية وفلان باثق الكرم أي غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق (بخق) البخق أقبح ما يكون من العور وأكثره غمصا قال رؤبة

* وما بعينيه عواوير البخق * وقال شمر البخق أن تخسف العين بعد العور وفي حديث

زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال فى العين القائمة اذا بُخِقَت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يُبصر بها ثم بُخِصَت بعدُ ففيها مائة دينار قال شمر أراد زيد أنها ان عورت ولم تَنْخَسِف وهو لا يُبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقِئَت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابى البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخِقَت عينه اذا ذهبت وأبْخَقْتُها اذا فقأتها ومنه حديث نهيه عن البَخْقاء فى الأضاحى ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوَجْنة باخِقَ العين ابن سيده بَخِقَت عينه وبَخَقَت عارت أشدّ العور والفتح أعلى وعين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة عوراء وقد بَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقًا وأبْخَقَها عوّرها ورجل بَخِيق وأبْخَق مَبْخُوق العين الجوهرى البَخَق بالتحريك العَوَر بانْخِساف العين ((بخدق)) بُخْدُقٌ الحَبّ الذى يقال له بالفارسية اسفيوش قال ابن برى قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الامن أم الهيثم ((بخنق)) الليث البُخْنُق برقع يغشّى العُنق والصدر والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقا قال ذو الرمة * عليه من الظلماء جُلٌّ وبُخْنُق * ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخْنُق خرقة تلبسها المرأة فتغطّى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل هى خرقة تَقَنَّع بها وتَخِيط طرفَيْها تحت حنكها وتَخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تَبَخْنَقَت وبعضهم يسميه المِخْنَك وقال اللحيانى البُخْنُق والبُخْنَق أن تُخاط خرقة مع الدِّرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح فى ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتُوقِى الخمار من الدُّهْن أو الدهنَ من الغُبار ابن برى قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة وبُخْنُق الجَرادة الجِلْباب الذى على أصل عُنُقها وجمعه بَخانِقُ وبعض بنى عُقَيْل يقول بُخْنُق والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذت غُرّته لَحْيَيه الى أصول أذنيه ((بذق)) البَاذَقُ الخمر الاحمر ورجل حاذِق باذِق إتباع وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الباذِق فقال سبق محمد الباذَق وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذَق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذَه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم يكن فى زمانه أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه ومما أُعرب البَياذِقة الرَّجّالة ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنْج وحذف الشاعر الياء فقال

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بَذُوقُها * أراد خِفاف بياذِقُها كأنه جعل البيذق بَذْقًا قال ذلك ابن برّح وفى غَزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرَّجّالة واللفظة فارسية معرّبة سُموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم ((بذرق)) المحكم البَذْرَقة فارسى معرب قال ابن برى

قوله اسفيوش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى شرح القاموس بالمهملة وليحرره العالم الفارسى

البذرقة الخفارة ومنه قول المتنبي أبذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البذرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بذرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عصمة أي يعتصم بها

((برق)) قال ابن عباس البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب والبرق واحد بروق السحاب والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق وبرقت السماء تبرق برقا وأبرقت جاءت ببرق والبرقة المقدار من البرق وقرئ يكاد سنا برقه فهذا لا محالة جمع برقة ومرت بنا الليلة سحابة براقة وبارقة أي سحابة ذات برق عن اللحياني وأبرق القوم دخلوا في البرق وأبرقوا البرق رأوه قال طفيل

ظعائن أبرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام أن تقاد قنابله

قال الفارسي أراد أبرقن برقه ويقال أبرق الرجل اذا أم البرق أي قصده والبارق سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها برق عن الاصمعي برقت السماء ورعدت برقانا أي لمعت وبرق الرجل ورعد يرعد اذا تهدد قال ابن أحمر

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

وبرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مخيلة الاذى كما يرى البرق مخيلة المطر قال ذو الرمة

اذا خشيت منه الصريمة أبرقت * له برقة من خلب غير ماطر

جاء بالمصدر على برق لان أبرق وبرق سواء وكان الاصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرمة حجة وكذلك أنشد بيت الكميت

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لي بضائر

فقال هو جرمقاني الليث البرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأرعد القوم وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق واستبرق المكان اذا لمع بالبرق قال الشاعر

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

يستبرق الافق الاقصى اذا ابتسمت * لمع السيوف سوى أغمادها القضب

وفى صفة أبى إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى برّاق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلق ابريقا وأظهر جعبة * ليهلك حيا ذا ازهاء وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمى به لفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمى به لبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية إبريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة أى بريق السلاح عن اللحيانى وفى الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها وفى حديث عمار رضى الله عنه الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق فى السماء نجم أى ماطلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهرى البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر فى الحديث قال وهو الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرق بصره لألأ به الليث برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغى تطليقا

وبرق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحد النظر وبرق لوح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت عرقت أى قللت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحيانى دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مى سافرا كاد يبرق

وفى التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

قوله والضياء الذى فى النهاية والصفاء

قوله والبرقانة دفعة ضبطت فى الاصل الباء بالضم

بكسر الراء وقرأها نافع وحده بَرَق بفتح الراء من البَريق اى شخص ومن قرأ بَرِق فمعناه فزِع وأنشد قول طَرَفة

فنفسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَنِي * وداوِ الكُلومَ ولا تَبْرَقِ

يقول لا تفزَعْ من هَوْل الجراح التى بك قال ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزَع وبَرَقَ بصرُه أيضا كذلك وأبرقه الفَزَعُ والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جبان ثعلب عن ابن الاعرابى البُرْقُ الضِّبابُ والبُرْقُ العينُ المُنْفتحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما الكل داخل بَرْقة أى دَهْشة والبَرَقُ الدهَش وفى حديث عَمْرو أنه كتب الى عُمَر رضى الله عنهما انّ البحر خَلْق عظيم يركبه خَلْق ضعيف دُود على عود بين غَرَق وبَرَق البَرَقُ بالتحريك الحَيْرة والدهَش وفى حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيْرة والفتح بمعنى البَريق اللُّموع وفى حديث وَحْشِيّ فاحتمله حتى اذا برَقتْ قدماه رمَى به أى ضَعُفتا وهو من قولهم برَق بصره أى ضعف وناقة بارق تَشَذَّر بذنبها من غير لقح عن ابن الاعرابى وأبرقت الناقةُ بذنبها وهى مُبْرِق وبَرُوقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح وبرَقت أيضا ونُوقٌ مَبارِيقُ وقال اللحيانى هو اذا شالت بذنبها وتلقّحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْنِى من تَكْذابِك وتأْثامِكَ شَوَلانَ البَرُوق نصب شولان على المصدر أى انك بمنزلة الناقة التى تُبْرِق بذنبها أى تشول به فتوهمك أنها لاقح وهى غير لاقح وجمع البَرُوق بُرُقٌ وقول ابن الاعرابى وقد ذكر شهرزُورَ قبّحها الله انّ رجالها السُّرُق وانّ عقاربها البُرُق أى انها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البَرُوق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرَقت الاخيرة عن اللحيانى وبَرَّقت اذا تعرّضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْنَ بالتبْريق والتأنُّث * وامرأة برّاقة وابْريق تفعل ذلك اللحيانى امرأة إبْريق اذا كانت برّاقة ورعدت المرأة وبرَقت اى تزيّنت والبُرْقانة الجَرادة المتلوّنة وجمعها بُرْقانٌ والبُرْقةُ والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ شبهوه بصِحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرقة فهى الأَبْرَق وجمعه أبارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعى الأبْرَقُ والبَرْقاء غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البُرقة بِراقٌ ويقال قنفذ بُرْقة كما يقال ضَبّ كُدْية والجمع بُرَقٌ وتيس أبرق فيه سواد وبياض قال اللحيانى من الغنم أبرق وبَرْقاء للانثى وهو من الدواب أبلق وبلقاء ومن الكلاب أبقع وبقعاء وفى الحديث أَبْرِقوا فانّ دم عَفْراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت فى الاصل بتخفيف الراء ونسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى حرر كتبه مصححه

الله من دم سوّدا و بن أى ضحّوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسّمت طعامه بالسمن وجبل أبرق فيه لونان من سواد و بياض و يقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذى تحته ابن الاعرابى الابرق الجبل مخلوطا برمل وهى البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض وأعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برّقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهورها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض أحيانا و يقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

بمنحدر من رأس برقاء حطه * تذكر بين من حبيب مزايل

يعنى دمعا انحدر من العين وفى المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد و بياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمى طل وهاضب

و يقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شئ اجتمع فيه سواد و بياض فهو أبرق قال ابن برى و يقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابى

قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق يرمحن المتان نقيق

والنقيق الصرير أبو زيد اذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا والبرقة قلة الدسم فى الطعام و برق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقا و بروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهى البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق و برق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن أبى صاعد البريقة وجمعها برائق وهى اللبن يصب عليه اهالة أو سمن قليل و يقال ابرقوا الماء بزيت أى صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الطعام بزيت أو سمن برقا وهو شئ منه قليل لم يسغوه أى لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا و برق منزله أى زينه وزوقه و برق فلان فى المعاصى اذا لج فيها و برق لى الامر أى أعيا على و برق السقاء يبرق برقا و بروقا أصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرق الطفيلى حجازية والبرق الحمل فارسى معرب وجمعه أبراق و برقان و برقان وفى حديث الدجال ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء

قوله تذكر فى الصحاح مخافة اه

والراء

والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع والابريق اناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوما فقامت * قينة في يمينها ابريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * اوز بأعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مفدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الـ * ـماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الابريق أيضا بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر

كأن أباريق المدام لديهم * ظباء بأعلى الرقمتين قيام

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياء حطي فقال أبو الهندي اليربوعي

وصب في ابريق مليح * كأن الاذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الارض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤسها قماعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لانها تورث التهيج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته بروقة وتقول العرب هو أشكر من بروق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لانه يخضر اذا رأى السحاب وبرقت الابل والغنم بالكسر تبرق برقا اذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضا أضعف من بروقة قال جرير

كأن سيوف التيم عيدان بروق * اذا نضيت عنها الحرب جفونها

وبارق وبريق وبريق وبرقان وبراقة أسماء وبنو أبارق قبيلة وبارق موضع اليه تنسب الصحاف البارقية قال أبو ذؤيب

فما إن هما في صحفة بارقية * جديد أمرت بالقدوم وبالصقل

أراد وبالمصقل ولولا ذلك ما عطف العرض على الجوهر وبراق ماء بالشام قال

فأحمى رأسه بصعيد عك * وسائر خلقه بجبا براق

وبارق قبيلة من اليمن منهم معقر بن حمار البارقي الشاعر وبارق موضع قريب من الكوفة ومنه قول أسود بن يعفر

أرض الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد

قال ابن بري الذي في شعر الاسود أهل الخورنق بالخفض وقبله

ماذا أؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد إياد

أهل الخورنق البيت وخفضه على البدل من آل وان صحت الرواية بأرض فينبغي أن تكون منصوبة بدلا من منازلهم وتبارق اسم موضع أيضا عن أبي عمرو وقال عمران بن حطان

عفا كنفا حوران من ام معقس * وأقفر منها تستر وتبارق

وبرقة موضع وفي الحديث ذكر برقة وهو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهري هنا الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب وتصغيره أبيرق (برزق) البرازيق الجماعات وفي المحكم جماعات الناس وقيل جماعات الخيل وقيل هم الفرسان واحدهم برزيق فارسي معرب وقد تحذف الياء في الجمع قال عمارة

أرض بها الثيران كالبرازق * كأنما يمشين في اليلامق

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جماعات ويروى برازق واحده برزاق وبرزق وفي حديث زياد ألم تكن منكم نهاة يمنعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق وقال جهينة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم

رددنا جمع سابور وأنتم * بمهواة متالفها كثير

تظل جيادنا متمطرات * برازيقا تصبح أو تغير

قوله حوران كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالراء وهي من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاي فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

يعني جماعات الخيل وقال زياد ما هذه البَرازيقُ التي تتردّد وتبرزق القومُ اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهَجَري والبَرْزَق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه بَرْوَق فغُيِّر (برشق) التهذيب في رباعي القاف الاصمعي رجل مُبْرَنْشِق فَرِحٌ مسرور قال وحدّثت الرشيد هرونَ بحديث فابرنشق أي فرح وسُرّ وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا أزهر وقال في آخر الخماسي من حرف العين اقرنشع الرجل اذا اسُرّ وابْرَنْشَق مثله قال جندل بن المُثَنّى الطهوي

* أو أن ترى كابا لم تبرنشق * (برنق) البِرْنِيق من أسماء الكَمْأة عن ابن خالويه وفي المحكم بِرْنِيق ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو بِرْنِيق بُطَيْن من العرب (بزق) البَزْق والبَصْق لغتان في البُزاق والبُصاق بَزَق يَبْزُق بَزْقا وبَزَق الارضَ بَذَرها التهذيب لغة في اليمن بزقوا الارض أي بَذَرُوها وبزقت الشمس كبزغت وفي حديث أنس قال أتينا أهلَ خيبر حين بزقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحُ المُنْذَرين قال الازهري هكذا روي بالقاف والمعروف بزغت بالغين أي طلعت قال ولعل بزقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برقت بالراء (بسق) بَسَق الشيءُ يَبْسُق بُسوقا تمّ طوله وفي التنزيل والنخلَ باسقاتٍ لها طلعٌ نضيد الفراء باسقات طولا يقال بَسَق طولا فهن طوال النخل وبسق النخل بُسوقا أي طال وفي حديث قُطْبةَ بن مالك صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخلَ باسقاتٍ الباسق المرتفع في عُلُوّه وفي الحديث في صفة السحابة كيف ترون بواسقَها أي ما استطال من فُروعها ومنه حديث قُسّ من بواسق الحُوان وحديث ابن الزُّبير وارجحنّ بعد تَبَسُّق أي ثَقُل ومال بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبسق على قومه علاهم في الفضل وأنشد ابن بري لابي نوفل

يا ابن الذين بفضلهم * بسقت على قيس فزاره

وفي حديث ابن الحنفية كيف بَسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كيف ارتفع ذكره دونهم والبُسوق عُلُوّ ذكر الرجل في الفضل وبَسَق بُسْقا لغة في بصق وبُساقة القمر حجر أبيض صاف يتلألأ وهو مذكور في الصاد أيضا التهذيب بصق وبسق وبزق واحد الجوهري البُساق البُصاق وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الرّكيّة فاما دعا واما بسق فيها الغة في بصق وبواسق السحاب أوائله عن أبي حنيفة وأبسقت الناقةُ والشاةُ وهي

مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللِّبَأُ في ضرعها قبل النِّتاج ونُوق مَباسِيق وكذلك الجارية البِكر اذا جرى اللبن في ثديها وفي التهذيب أَبْسَقَت الناقة اذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو اكثر فتُحلَب قال وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن قال وسمعت أن الجارية تُبْسِق وهي بكر يصير في ثديها لبن اليزيدي أبسقت الناقة وأَبْزَقَت اذا أنزلت اللبن الاصمعي اذا أشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهي مُبسِق والبَسْقَةُ الحَرَّةُ وجمعها بِساقٌ قال كُثَيِّر عَزَّة

قَضَيْتُ لُباناتي وصَرَّمْتُ أمري * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ في بِساق

وبُساق بَلَد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز مما يلي الغَوْر (بستق) التهذيب قدم أعرابي من نَجْد بعضَ القُرى فقال

سَقَى نَجْدًا وساكنَه هَزِيمٌ * حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَماني

بِلادٌ لا يَحُسُّ البَقُّ فيها * ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني

ولم يَسْتَبْ ساكنَها عِشاءً * بكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

قيل البَسْتَقاني صاحب البُسْتان وقيل هو الناطُور (بشق) الباشَقُ اسم طائر أعجمي معرَّب التهذيب في نوادر الاعراب بَشَقْتُه بالعصا وفَشَخْتُه وفي حديث الاستسقاء بَشِقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ قال البخاري أي انْسَدَّ وقال ابن دريد بَشِقَ أي أسرع مثل بَشِكَ وقيل معناه تأخَّر وقيل حُبِسَ وقيل مَلَّ وقيل ضَعُفَ وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو لَثِقَ من اللَّثَق وهو الوَحَلُ وكذا هو في رواية عائشة رضي الله عنها قال ويحتمل أن يكون مَشِقَ أي صار مَزِلَّةً وزَلَقًا والميم والباء تُتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب وبَشَكْتُه اذا قطعته في خفة أي قُطِعَ المسافرُ وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبيُ في الحِبالة اذا عَلِقَ فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان يدخل في أمور لا يكاد يتخلَّص منها (بصق) البُصاقُ لغة في البُزاق بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا الليث بَصَقَ لغة في بَزَقَ وبَسَقَ وبُصاقةُ القمر وبُصاقُه حجر أبيض متلأْلئٌ وبُصاقُ الابل خيارُها الواحد والجميع في كل ذلك سواء وبُصاقٌ موضع قريب من مكة لا يدخله اللام والبُصاقُ جنس من النخل أبو عمرو البَصْقَةُ حَرَّةٌ فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبَصُوقُ أَبْكأُ الغنم (بطق) البِطاقةُ الوَرَقةُ عن ابن الاعرابي وقال غيره البِطاقة رُقْعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدارُ ما تُجعل فيه

ان

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها فى بطاقة أى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهى كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون الرقعة التى تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خصص فى التهذيب وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفى حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطاياه ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابى وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

(بطرق) البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن برى

فلا تنكرونى ان قومى أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبى الصلت

من كل بطريق لبطـ * ـريق نقى الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضىء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ما على ظهر القدم من الشراك

(بعق) البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كى لا يفوتنى * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعنى ترجيع المؤذن اذا رجع فى أذانه قال الازهرى ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعى بغنمه ولعلهما لغتان وانبعق الشئ اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

قوله سجلا خطاياه كذا بالاصل ولعله فيها خطاياه وحرر الرواية كتبه مصححه

بينما المرء آمنا راعه را * ئع حتف لم يخش منه انبعاقه

والباعق المطر يفاجئ بوابل ومطر بعاق وبعاق مندفع بالماء وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق وسيل بعاق وبعاق شديد الدفعة قال أبو حنيفة هو الذي يجرف كل شيء وأرض مبعوقة أصابها البعاق والبعاق المطر الذي يتبعق بالماء تبعقا وأنشد ابن برى * تبعق فيه الوابل المتهطل * وبعق الناقة نحرها وأسال دمها وفي حديث حذيفة أنه قال ما بقي من المنافقين الا أربعة فقال رجل فأين الذين يبعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعني أنهم ينحرون ابلنا ويسيلون دماءها يقال انبعق المطر اذا سال بكثرته وفي حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وبعقت الابل نحرتها وتبعقت أفاضت بها قال الازهري وفي نوادر الاعراب انبعق فلان كذا وكذا انبعاقا اذا أخذه من تلقاء نفسه فهو منبعق وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان وفي الحديث ان الله يكره الانبعاق في الكلام فرحم الله امرأ أوجز في كلامه أي التوسع فيه والتكثر منه ويروى التبعق في الكلام والبعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انبعق المزن اذا انبعج بالمطر وتبعق مثله قال رؤبة

وجود مروان اذا تدفقا * جود كجود الغيث اذ تبعقا

والبعق والبعج الشق وبعقت زق الخمر بعقا أي شققته **(بعثق)** البعثقة خروج الماء من غائل حوض أو جابية وتبعثق اذا انكسرت منه ناحية ففاض منها والله أعلم **(بعنق)** عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب الازهري اعبنقى وابعنقى اذا ساء خلقه **(بغنق)** البغنوق موضع **(بقق)** البق البعوض واحدته بقة وأنشد ابن برى لعبد الرحمن بن الحكم وقيل لزفر بن الحرث

ألا انما قيس بن عيلان بقة * اذا وجدت ريح العصير تغنت

وقيل هي عظام البعوض قال جرير

أعز من البلق العتاق يشقه * أذى البق الا ما احتوى بالقوائم

وقال رؤبة * يصعن بالاذناب من لوح وبق * وأنشد ابن برى لبعض الاعراب يهجو قوما

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعثق اذا الخ عبارة القاموس وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنق البغنوق هو بالغين المعجمة في الاصل في الترجمة والمترجم له والذي في شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق واد بين البصرة واليمامة اه وهذه في معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

قصّر وافى ضيافته

يا حاضِرِي الماءِ لا مَعْرُوفَ عندكمُ * لكن أذاكمْ علينا رائحٌ غادِي
يَتْباعُ عَذْوٍ وبأوباتُ البَقِّ يلسَبُنا * نَشْوِي القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ بالوادي
انّي لَمِثْلُكُمُ في مثلِ فعلِكمُ * ان جِئْتُكُمْ أبداً الّا معي زادي

ومعنى نشوي القراح أي نسخن الماء البارد بالنار لان البارد مضرٌّ على الجوع ويقال البقّ الدّارجُ في حيطان البيوت وقيل هي دُوَيْبَّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السُّرُر والجُدُر وهي التي يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللَّوْز المُرّ قال

الى بلدٍ لا بقَّ فيه ولا أذى * ولا نَبَطِيّاتٌ يُفَجِّرنَ جَعْفَرا

وبقَّ المكانُ وأبقَّ كثر بقُّه وأرض مَبَقَّة كثيرة البقّ وبقَّ النبتُ بُقُوقاً وذلك حين يطلع وأبقّ الوادي اذا اخرج نباته قال الراعي

رَعَتْ من خُفافٍ حين بقَّ عيابُه * وحَلَّ الرَّوايا كلُّ أسحمَ ماطرِ

وقال بعضهم بقَّ عيابه أي نشرها وبقَّ الرجل يَبِقُّ ويَبُقُّ بقّاً وبَقَقاً وبَقَقاً وأبقَّ وبَقْبَقَ كثر كلامه وبقَّ علينا كلامه أكثره وبقَّ كلاماً وبقَّ به ورجلٌ مِبَقٌّ وبَقّاقٌ وبَقْباقٌ كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مُخلِّط ويقال بَقْبَقَ علينا الكلامَ أي فرّقه وبقّت المرأة وأبقّت كثر ولدها قال سيبويه بقّت ولداً وبقّت كلاماً كقولك نثرت ولداً ونثرت كلاماً وامرأة مِبَقّة مِفْعَلة من ذلك قال

انّ لنا لَكَنَّهْ * مِبَقَّةً مِفَنَّهْ
مِنْتِجَةً مِعَنَّهْ * سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالذئب وسط القُنَّهْ * الّا تَرَهْ تَظُنَّهْ

قوله كالذئب وسط القنة هو في الاصل هنا وشرح القاموس بالقاف وقدمه المؤلف في مادة سمع بالسين والعنة بالضم الحظيرة من الخشب كما في القاموس كتبه مصححه

وأبقّ ولد فلان ابقاقاً اذا كثروا ورجل بَقّاقٌ وبَقّاقةٌ أي كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بقباق وبقباقة وفقفاق وفقفاقة وذقذاق وذقذاقة وثرثار وثرثارة وبربار وبربارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بقباق هذر قال

وقد أقود بالدَّوِيِّ المُزَمَّلِ * أخرسَ في السَّفْرِ بَقّاقَ المنزلِ

وكذلك البقباق يقول اذا سافر فلا بيان له واذا أقام بالمنزل كثر كلامه والدَّوِيّ الرجل الأحمق والمُزَمَّل المُدَثَّر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدّوي وأخرس حال من الدوي وكذلك

بقاق يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيّه فى المجالس وبقّت السماء بقًّا وأبقّت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبقّ يبقّ بقًّا أوسع من العطية وبقّ لنا العطاء أوسعه قال

وبسط الخير لنا وبقّه * فالخلق طرًّا يأكلون رزقه

وبقّ فلان ماله أى فرّقه قال الراجز

أم كيف الفضل الذى قد بقّه * فى المسلمين جلّه ودقّه

والبقّ الواسع العريض قال الاخطل * تجد أثرًا بقًّا وعزًّا خنابسا * وبقّ الشئ يبقّه أخرج ما فيه وأنشد بيت الراعى

رعت بجفاف حين بقّ عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق أسقاط ما فى البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أنّ عالمًا من علماء بنى اسرائيل وضع للناس سبعين كتابًا من الاحكام وصنوف العلم فأوحى الله الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بقاقًا وإن الله لم يقبل من بقاقك شيأ قال الازهرى البقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيأ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه مالى أراك لقًّا بقًّا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق أى كثير الكلام ويروى لقًا بقًا بوزن عصا وهو تبع للقا المرمى المطروح ويقال للكثير الكلام بقباق ابن الاعرابى البقّة الثرثارون وبقّ الخبر بقًّا نشره وأرسله والبقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء يقال بقبق الكوز بالماء أى صوّت وبقبقت القدر غلت وبقّة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدى بن زيد

دعا بالبقّة الأمراء يومًا * جذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل خلفت الرأى ببقّة وهذا قول قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لا يسير الى الزبّاء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك وبقّة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقّة الشريم * أفضل من يوم احلقى وقومى

أراد بقوله احلقى وقومى فى الشدّة ورقّصت امرأة طفلها فقالت حزقّة حزقّه ترقّ عين بقّه قيل بقّة اسم حصن أرادت اصعد عين بقّة أى اعلها وقيل انها شبّهت طفلها بالبقّة لصغر جثّته وقوله

* ألم تسمعا بالبقّتين المناديا * أراد بقّة الحصن وكانا آخرمعها كما قال

قوله فى الشدة كذا بالاصل ولعل فى زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

ومهمه بين قذفين مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

(بلق) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهي قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف في فعله الا ابلاق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤبة الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

ويقال ابلق الدابة يبلق ابلقاقا وابلاق ابليقاقا وابلولق ابليلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق قال وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كأنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت في الرسن * يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يعد الباطل وأبلق ولد له ولد بلق وفي المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب مالا يمكن وقد مضى ذلك في ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضيء ماوراءه كما يضيء الزجاج والبلق الباب في بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفي حديث زيد فبلق الباب أي فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلبأت وسط قبابه بلقي * ولبأت وسط قبيله رجلي

وفي رواية ولبأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة في صفة ثور

يرود الرخامى لا يرى مستظامه * ببلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هي قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهي مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد السباريت الارضون التي لاشئ فيها وكذلك البلاليق والموامي وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشارك فيها أحد يقال تركتهم في بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض سبطة تنبت الرخامى لا غيرها والابلق الفرد قصر السموأل بن عادياء اليهودي بأرض تيماء قال الاعشى

قوله وبلق وهي قليلة ضبط بلق في الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتي وقلما تراهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كفرح وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهي قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط في الاصل وفي الميداني بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله يرود الخ كذا بالاصل وبين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستظامه مستراده وفي شرح القاموس بدل الراء زاي وحرره كتبه مصححه

بالأبلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختّار

وفي المثل تمرّد مارد وعزّ الأبلق وقد يقال أبلق قال الأعشى * وحصن بتيماء اليهودي أبلق * أبدل أبلق من حصن وقيل مارد والأبلق حصنان قصدتهما زبّاء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك والبلاليق المواضع الواحدة بلوقة وهي المفازة وقال عمارة في الجمع * فوردت من أيمن البلالق * وقال الأسود بن يعفر ثم ارتعين البلالقا وقال الخليل البالوقة لغة في البالوعة والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن بري لحسان

انظر خليلي بباب جلّق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبلق اسم أرض قال

رعت بعقب فالبلق نبتًا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبليق اسم فرس وفي المثل يجري بليق ويذمّ يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبلق فتح كعبة الجارية قال وأنشدني فتى من الحي

ركب تمّ وتمّت ربّته * قد كان مختومًا ففضّت كعبته

والبلق الحمق الذي ليس بمحكم بعد (بلثق) البلاثق الماء الكثير وقيل البلاثق المياه المستنقعات وعين بلاثق كثيرة الماء والبلاثق الآبار المهة الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربًا * بلاثق خضرا ماؤهن قليص

أي كثير وفي التهذيب ماؤهن فضيض وانما قال خضرا لأن الماء اذا كثر يرى أخضر وناقة بلثق غزيرة عن ابن الأعرابي وأنشد * بلاثق نعم قلاص المحتلب * (بلعق) البلعق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد

* يا مقرضًا قشًا ويقضي بلعقا * قال وهذا مثل ضرب لمن يصطنع معروفا ليجتزأ أكثر منه قال الأصمعي أجود تمر عمان القرض والبلعق قال ابن الأعرابي البلعق الجيد من جميع أصناف التمور قال ابن بري شاهده قول الحارثي

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد ما أكولا به البلعق

(بلهق) البلهق الداهية وامرأة بلهق حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهي أيضا الحمراء الشديدة

قوله البلهق الداهية هذا ما في الأصل والذي في شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفي القاموس في مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقا مقلوب بهلق كتبه مصححه

الشديدة وبَلْهَق موضع والبَلْهَقة الهَلْقة وذلك مذكور فى ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول البُلْهُق والبِلْهِق بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهى التى لا أصَوِّرها قال واقينا فلان فبَلْهَق لنا فى كلامه وعِدَته فيقول السامع لا يغركم بَلْهَقته فما عنده خير الليث البَلْهَق الضَّحُور الكثير الصَّخَب وتقول بَلْهَق والجمع بَلاهِق ابن الاعرابى فى كلامه طَرْمَذة وبَلْهَقة وَلَهْوَقة أى كِبْر قال وفى النوادر كذلك

(بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة فى نَمَّقه وبَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بَنائق القميص أى جمع شئ وقد بَنَّق كتابه اذا جوَّده وجمعه والبَنَقة والبَنِيقة رُقْعة تكون فى الثوب كاللِّبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنِيقة لَبِنة القميص والجمع بَنائق وبَنِيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الىَّ الليلُ أطْفالَ حُبِّها * كما ضَمَّ أزْرارَ القميص البَنائقُ

ويروى أثناء حبها ويروى أبناء حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحب قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هى التى تضم البَنائق وليست البنائق هى التى تضم الازرار وكان حق انشاده * كما ضمَّ أزرارُ القميص البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيبانى البنائق هنا بالعُرا التى تُدخَل فيها الأزْرار والمعنى على هذا واضح بين لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الا أن الجهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافى أنه روى بعضهم * كما ضم أزرارُ القميص البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ يا أُمَّ مالِكٍ * بِجِسْمِى جَزانِى اللهُ مِنْكِ لَلاصِقُ

وبعد قوله * يضم الىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها * قوله

وماذا عَسَى الواشُونَ أنْ يَتَحدَّثُوا * سِوَى أن يقُولوا اِنَّنِى لكِ عاشِقُ

نَعَمْ صَدَقَ الواشُونَ أنتِ حَبِيبةٌ * الىَّ وانْ لم تَصْفُ منكِ الخَلائقُ

وقال أبو الحجَّاج الاعلم البَنِيقة اللَّبِنة وكل رُقْعة تزاد فى ثوب أو دَلْو ليتَّسع فهى بَنِيقة ويقوّى هذا القول قول الاعشى

قَوافِىَ أمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه * كما زِدْتَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصا

فجعل الدِّخْرِصة رُقْعة فى الجلد زِيدَت ليتَّسع بها قال السيرافى والدِّخْرِصة أطول من اللَّبِنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنِيقة القميص هى جُرُبّانه فُهِم معناه لان جُرُبّانه معروف وهو طَوْقه الذى فيه الأزْرار مَخِيطة فاذا أريد ضمه أدخلت أزراره فى العُرا فضَمّ الصَّدر الى النَّحر وعلى ذلك فسر

قوله أى جمع شئ كذا بالاصل هنا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال ويبين صحة ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو

لهُ خفقانٌ يرفعُ الجيبَ والحشى * يُقطّعُ أزرارَ الجربّانِ ثائرُه

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء وزعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم الموصلي وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة

رمتني بطرفٍ لو كميًّا رمت به * لَبُلَّ نجيعًا نحرُه وبنائقُه

لان البنيقة طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله وهو الجُرُبّان قال ويحتمل أن يريد العُرا على تفسير الشيباني قال ومما يدلك على أن البنيقة هي الجُرُبّان قول جرير

اذا قيل هذا البين راجعتُ عَبْرةً * لها بجُرُبّان البنيقة واكفُ

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان إياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عِرقُ النسا وان كان العرق هو النسا من جهة أن النسا خاص والعرق عام لا يختص النسا من غيره ومثل ذلك حبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة لان قُطنة لقبه وكان يجعل في أنفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما ينطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرقاع

كأنّ زرورَ القُبطرية علّقتْ * بنادكُها منه بجذعٍ مقوَّمِ

والبنادك البنائق ويروى هذا البيت أيضا للمخبّل الجرمي ويروى علّقت بنائقها وقيل هي هنا عُراها فيكون حجة لابي عمرو الشيباني قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدخرصة وعليه فسر بيت ذي الرمة يهجو رهط امرئ القيس بن زيد مَناة

على كلِّ كهلٍ أزعكيٍّ ويافعٍ * من اللُّؤم سربالٌ جديدُ البنائقِ

فقال البنائق الدخارص وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بين كما قال طرفة

تلاقى وأحيانا تَبِينُ كأنها * بنائقُ غُرٍّ في قميصٍ مقدَّدِ

وقول الشاعر * قد أغتدي والصبحُ ذو بنيقِ * جعل له بنيقا على التشبيه ببنيقة القميص لبياضها وأنشد ابن بري هذا الرجز * والصبحُ ذو بنائق * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نُصَيب

سوّدتُ فلم أملكْ سوادي وتحته * قميصٌ من القوهيّ بيضٌ بنائقُه

قوله غر كذا بالاصل ولعله غر بالكسر والتشديد الذى لا تجربة له وحرر البيت

واراد

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لها تحت السواد من عينه قميصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بيض البنائق فقال يصف ناقته

تظل بعينيها الى الجبل الذى * عليه ملاء الثلج بيض البنائق

وقال ثعلب بنائق و بنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا مالا يعقل وقال الليث فى قوله * قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة

اذا اعتقاها صحصحان مهيع * مبنق بآل الضحى مقنع

قال الاصمعى قوله مبنق يقول السراب فى نواحيه مقنع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لبنة القميص وقيل جربانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة

ومغبرة الأقياف مخلولة الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاصف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الرزمة من العنب اذا عظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الاعرابى أبنق وبنق ونبق وأنبق كله اذا غرس شرا كا واحدا من الودى فيقال نخل مبنق ومنبق وفى النوادر بنق فلان كذبة حرشاء وبوقها وبلقها اذا اصنعها وزوقها وبنقته بالسوط وبلقته وقوبته وجوبته وفنقته وفلقته اذا قطعته و بنيقة الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المضمدة (بندق) البندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز و بندقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ وراءك بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذى يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق (بهق) البهق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خطوط من سواد وبلق * كأنها فى الجسم توليع البهق

البهق بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص وبيهق موضع (بهلق) البهلق الزرى الخلق والبهلق والبهلاق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الجراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الصخوب الشديدة الحمرة والبهلق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منى بهلقا * أنكر مما عندهم وأقلقا

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

أى داهية والبهلقة شبه الطرمذة وقد بهلق وقال ابن الاعرابى هى البلهقة بتقديم اللام فرد ذلك ثعلب وقال انما هى البهلقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبهالق الاباطيل أبو عمرو جاء بالبهالق وهى الاباطيل وأنشد

آق علينا وهو شر آيق * وجاءنا من بعد بالبهالق

غيره يولول من جوبين الدليـ*ـل بالليل ولولة البهالق

ويقال جاء بالكلمة بهلقا أى مواجهة لا يستتر بها والبهالق الدواهى قال الشاعر

تأتى الى البهالق

(بوق) البائقة الداهية وداهية بؤوق شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وبؤوقا أصابتهم وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وفى الحديث ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وفى رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الكسائى وغيره بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه وفى حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائى باقتهم البائقة تبوقهم بوقا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وأنشد ابن برى لزغبة الباهلى وكنيته أبو شفيق وقيل جزء بن رباح الباهلى

تراها عند قبتنا قصيرا * ونبذلها اذا باقت بؤوق

وأول القصيدة * أنورا سرع ماذا يا فروق * ويقال باقوا عليه فقتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابى باق اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباق اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الاعرابى يقال باق يبوق بوقا اذا جاء بالبوق وهو الكذب السماق قال الازهرى وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا والبوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنهما

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألم به * الا الذى نطقوا بوقا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البوق فى الباطل الا هنا ولم يعرف بيت حسان وباق الشئ بوقا غاب وباق بوقا ظهر ضد وباقت السفينة بوقا وبؤوقا غرقت وهو ضد والبوق والبوق والبوقة الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت الاصمعى أصابتنا بوقة منكرة وبوق وهى دفعة من المطر انبعجت ضربة قال رؤبة * من باكر الوسمى نضاح البوق * ويقال هى جمع بوقة مثل أوقة وأوق ويقال أصابهم

قوله يولول الخ كذا هو فى الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب رادا على جعل المجد له بالكسر وضبط فى الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

قوله وباق الشئ بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر فى الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض لضبط حرره

بُوقٌ من المطر وهو كثرته وانْباقَتْ عليهم بائقةُ شرٍّ مثل انباجت أي انْفَتَقَت وانباقَ عليهم الدَّهْرُ أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوتُ من البُوق وتقول دَفَعْتُ عنك بائقةَ فلان والبَوْقُ من كل شيء أشدُّه وفى المثل مُحْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ أي لِيَنْدَفع فيظهر ما في نفسه والباقةُ من البَقْل حُزْمة منه والبُوقةُ ضَرْبٌ من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البُوقةُ شجرة من دِقّ الشجر شديدة الالتواء والبُوقُ الذي يُنْفَخ فيه ويُزْمَر عن كراع وأنشد الاصمعي

* زَمْرَ النصارى زَمَرَتْ في البُوقِ * وأنشد ابن برى للعَرْجي

هُمْ وَالنّازُمُرًا من كل ناحية * كأَنَّما فَزِعُوا من نَفْخة البُوقِ

والبُوقُ شبه مِنْقافٍ مُلْتَوِى الخَرْقِ يُنْفَخ فيه الطَّحّان فيعلو صوته فيُعْلَم المُرادُ به قال ابن دريد لا أدرى ما صحته ويقال للانسان الذى لا يكتم السِّرَّ إنما هو بُوقٌ ((بيق)) البِيقِيّةُ حَبٌّ أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقرُ وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطانى

((فصل التاء)) ((تأق)) التَّأَقُ شدّة الامتلاء ابن سيده تَئِقَ السِّقاءُ يَتْأَقُ تَأَقًا فهو تَئِقٌ امتلأ وأَتْأَقَه هو إتْآقًا وفي حديث على أَتْأَقُ الحِياضَ بِمَوائحِه وقال النابغة

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها * شَدُّ الرُّواةِ بماءٍ غيرِ مَشْرُوبِ

ماء غير مشروب يعنى العرق أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المزاد الوُفْر ورجل تَئِقٌ مَلآنُ غيظا أو حزنا أو سرورا وقيل هو الضيّق الخُلُق وقيل تَئِقَ إذا امتلأ حزنا وكاد يبكى أبو عمرو التَّأَقةُ شدة الغضب والسُّرْعةُ الى الشر والمِتْأَقُ شديد البكاء ومُهرٌ تَئِقٌ سريع وأَتْأَقَ القوسَ شدَّ نزعها وأغرق فيها السهم وفرس تَئِقٌ نشيط مُمْتلِئٌ جَرْيًا أنشد ابن الاعرابى

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحًا تَئِقا

أَرْيَحِيٌّ منسوب الى أَرْيَحَ أرض باليمن إياها عنى الهذلى بقوله

فلَوْتُ عنه سيوفَ أَرْيَحَ إذْ * باءَ بِكَفِّي فلم أكَدْ أَجِدُ

وقد تَئِقَ تَأَقًا وتَئِقَ الصبيُّ وغيره تَأَقًا وتَأَقةً عن اللحيانى فهو تَئِقٌ إذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شرا أو غيرها ولا أَبَتُّه تَئِقا أبو عمرو التَّأَقةُ بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يَتْأَقُ وبه تَأَقةٌ وفى مثل للعرب أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِق قال اللحيانى قيل معناه أنت ضيّق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقية كذا ضبط في الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا نعم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابي من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف نتفق الاصمعي في هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخي مئق فكيف نتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعي التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعي هو الحديد قال عدي بن زيد يصف كلبا

أَصْمَعُ الكعبين مهضومُ الحشا * سَرْطَمُ اللَّحيين معّاجٌ تَئِقْ

والمُتَائِقُ أيضا الحادُّ قال زهير بن مسعود الضَّبّي يصف فرسا

ضافي السَّبيب أسيلُ الخدّ مُشْتَرِفٌ * حابي الضُّلوع شديدٌ أَسْرُه تَئِقُ

الاصمعي وتَئِقَ الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومَئِقَ اذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكي وقال الاصمعي في قول رؤبة

كأنما عولتها من التَّأَقْ * عَوْلَةُ ثَكْلَى ولولتْ بعد المَأَقْ

والمَأَقُ نشيجُ البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمَأَقُ نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره وقال أبو الجراح التَّئِقُ الملآن شبعا وريا والمَئِقُ الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيّئ الخلق وفي حديث الصراط فيمرّ الرجل كشدّ الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا **(ترق)** التَّرَقُ شبيه بالدَّرَج قال الاعشى

ومارد من غُواة الجنّ يحرسها * ذو نِيقةٍ مُستَعِدٌّ دونها تَرَقا

دونها يعني دون الدُّرَّة والتَّرْقُوَتان العظمان المُشْرِفان بين ثُغْرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أنشد ثعلب في صفة قطاة

قَرَتْ نُطْفَةً بين التَّراقي كأنها * لدى سَقَطٍ بين الجَوانح مُقْفَلِ

وهي التَّرْقُوَةُ فَعْلُوَةٌ ولا تقل تُرْقُوة بالضم وقيل هي عظم وصل بين ثُغْرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي وقوله أنشده يعقوب

هم أَوْرَدُوكَ الموتَ حين أتيتَهم * وجاشَتْ اليك النفسُ بين التَّراقِقِ

انما أراد بين التراقي فقلب وتَرْقاه أصاب تَرْقُوَتَه وتَرْقَيْتُه أيضا تَرْقاةً أصبتُ تَرْقُوَتَه وفي حديث الخوارج يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حُلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

القراءة

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسي معرب هو دواء السموم لغة في الدرياق والعرب تسمى الخمر ترياقا وترياقة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتني بصهباء ترياقة * متى ما تلين عظامي تلن

وفي الحديث ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين ويقال درياق بالدال أيضا وفي حديث ابن عمر ما أبالي ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ((ترنق)) الترنوق الماء الباقي في مسيل الماء شمر الترنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان ((تقق)) التقتقة الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد تقتق وتتقتق من الجبل وفي الجبل انحدر هذه عن اللحياني والتقتقة سرعة السير وشدته الفراء الذوح سير عنيف وكذلك الطمل والتقتقة ابن الاعرابي التقتقة الحركة ابن الاعرابي تقتق هبط وتقتقت عينه غارت عن أبي عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وانكر على أبي عبيدة ذلك كذا ذكر ابن الاعرابي وأنشد

خوص ذوات أعين نقانق * جبت بها مجهولة السمالق

((توق)) التوق توق النفس الى الشيء وهو نزاعها اليه تاقت نفسي الى الشيء تتوق توقا وتؤوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشيء كافت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ما وفقا * مروان اذ تاقوا الامور التوقا

والمتوق المشتهى وفي حديث علي ما لك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وفي الحديث الآخر ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم والمتوق الكلام الباطل ونفس تواقة مشتاقة وأنشد الاصمعي

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك مني التواق

قيل التواق اسم ابنه ويروى النواق بالنون ويقال في المثل المرء تواق الى ما لم ينل وقيل التواق الذي تتوق نفسه الى كل دناءة ابن الاعرابي التوقة الخسف جمع خاسف وهو الناقه والتوق

نفْس النزْع والتُّوقُ العوَج في العصا ونحوها وتاقَ الرجلُ يتُوق جادَ بنفسه عند الموت وفي حديث عبيدالله بن عمر رضي الله عنهما كانت ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتوَّقةً كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوَّقة فقال مثل قولك فرس تَئِقٌ أي جَواد قال الحربي وتفسيره أعجبُ من تصحيفه وانما هي مُنوَّقة بالنون هي التي قد رِيضت وأُدِّبت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن بري ثبَقَت العين تَثْبِقُ أسرع دمعُها وثَبَق النهرُ أسرع جَرْيُه وكثُر ماؤه قال الراجز

مابالُ عيْنِك عاودَت تَعْشاقَها * عينٌ تَثْبِق دمْعُها تَثْباقَها

(ثدق) ثدَق المطر خرج من السحاب خُروجاً سريعاً وجَدَّ نحو الوَدْق وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل ابن الاعرابي الثَّدْق والثادق النَّدَى الظاهر يقال تباعَد من الثادق قال ابن دريد سألت الرّياشي وأباحاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أباعثمان الاشنانداني فقال ثدَق المطر من السحاب اذا خرج خروجاً سريعاً وثادقٌ اسم فرس حاجب بن حَبيب الاسدي وقول حاجب

وباتَتْ تَلُومُ على ثادقٍ * ليُشْرَى فقد جدَّ عصيانُها

ألا انَّ نَجْوالِكِ في ثادقٍ * سواءٌ عليَّ وإعلانُها

وقالتْ ألم تَعْلَمي أنه * كريمُ المَكَبَّة مِبدانُها

فهو اسم فرس وقوله عصيانُها أي عصياني لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبي ثادق فرس كان لمُنْقِذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثَعلبة وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضاً موضع قال زهير

فَوادي البَدِيّ فالطَّوِيّ فثادق * فوادي القَنانِ جِزْعُه فالأَثا كِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال

فأجادذي رَقْدٍ فأكْنافَ ثادقٍ * فصارةَ تُوفي فوقَها فالأَعابِلا

(ثفرق) الاصمعي الثُّفْروق قِمَع البُسْرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قُرادكثُفْروق النَّواة ضَئيل * وقال العَدَبَّس الثُّفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائي الثَّفاريقُ أقماع البُسر والثُّفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى وآتُوا حقَّه يوم حَصاده قال يُلقَى لهم من الثَّفاريق والتمر ابن شميل العُنقود اذا أكل ما عليه فهو ثُفروق

وعشوش

قوله كذا رواه بالتاء هو في النهاية أيضاً بدون ذكر الراوي الذي هو غير عبيدالله قطعاً اذ هو عربي محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله مابال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذي في شرح القاموس في مادة بثق بتقديم الموحدة مابال عينك عاودت تعسافها لا عين يسبق دمعها اتبثاقها اه كتبه مصححه

قوله الاشنانداني كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس الاشنانداني وحرره كتبه مصححه

وعُشُوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخْطِئُها المِخْلَب فتُلْقى للمساكين الليث الثُّفْرُوق غِلاف ما بين النَّواة والقِمَع وفى حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجَداد أَلقِ لهم من الثَّفاريق والتمر الاصل فى الثفاريق الأَقْماع التى تَلْزَق بالبُسر واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا وانما كنى بها عن شئ من البُسر يُعطَوْنه قال القتيبى كأَنَّ الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شِمراخ العِذْق ابن سيده الذُّفْروق لغة فى الثُّفْروق ((ثقق)) الثَّقْثَقة الإِسْراع وقد حكيت بتاءين وقد تقدمت

((فصل الجيم)) قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو فى موضع واحد ونفرقها نحن هنا بتراجم فى أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن برى قال أبو منصور الجواليقى فى المعرب لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية الا بفاصل نحو جَلَوْبَق وجَرَنْدَق وقال الليث القاف والجيم جاءتا فى حروف كثيرة أكثرها معرب قال وأُهمِلا مع الشين والصاد والضاد واستُعملا مع السين فى الجَوْسَقِ خاصة وهو دخيل معرب ((جبلق)) التهذيب جابَلَقُ وجابَلَصُ مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إِنسى روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين ((جبنثق)) التهذيب فى الرباعى بخط أبى هاشم فى هذا البيت الجَبَنْثَقة هى المرأة السوء وقال

بَنِى جَبَنْثَقةٍ ولدت لِئاما * على بَلْوَمِكُم تتوثَّبُونا

قال والكلمة خماسية قال وما أراها عربية ((جرق)) ابن الاعرابى الجَوْرَقُ الظَّلِيم قال أبو العباس ومن قاله جَوْرف بالفاء فقد صحف وفى نوادر الاعراب رجل هَزِيل جُراقة غَلَق قال والجُراقة والغَلْق الخَلَق وفى موضع آخر رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقة لحم ((جردق)) الجَرْدَقة معروفة الرَّغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كأن بعيرا بالرَّغيف الجَرْدَق * وجَرَنْدَق اسم والجَرْذَقُ بالذال المعجمة لغة فى الجَرْدق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها فى كلام العرب ذكره الازهرى ((جرذق)) الجَرْذَق بالذال المعجمة لغة فى الجردق زعم ابن الاعرابى أنه سمعها من رجل فصيح ((جرمق)) الجُرْمُوق خُفٌّ صغير وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف وجَرامِقةُ الشام أَنباطها واحدهم جُرْمُقانىٌّ ومنه قول الاصمعى

قوله جابلق ضبطت اللام فى القاموس بالفتح وقال فى معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى فى القاموس فى اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو فى الاصل بتقديم الباء على النون فى الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

في الكميت هو جرمقاني التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهري الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب (جرندق) هو اسم (جزق) استعمل الجوزق وهو معرب (جسق) الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر أيضا قال ابن بري شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عدي

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا في الجوسق المتهدم

(جعثق) جعثق اسم وليس بثبت (جعفق) جعفق القوم ركبوا وتهيؤا (جعفلق) الأزهري قال أبو عمرو والجعفليق العظيمة من النساء قال أبو حية الشيباني

قام إلى عذراء جعفليق * قد زينت بكعثب محلوق
يمشي بمثل النخلة السحوق * مجبر مجبر معروق
هامته كصخرة في نيق * فشق منها أضيق المضيق
طرقه للعمل الموموق * يا حبذا ذلك من طريق

(جقق) الجقة الناقة الهرمة عن ابن الأعرابي (جلق) جلق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما * أي ما نكص وقال النابغة

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذي عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن بري جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق في الزمان الأول

والجوالق والجوالق بكسر اللام وفتحها الأخيرة عن ابن الأعرابي وعاء من الأوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أحب ماويه حبا صادقا * حب أبي الجوالق الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جوالق بفتح الجيم وجواليق ولم يقولوا جوالقات استغنوا عنه بجواليق وربما شيء هكذا وبعكسه قال الراجز

يا حبذا ما في الجواليق السود * من خشكنان وسويق مقنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه قال ابن بري قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة

بالألف

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكنان ضبط بضم الأول والثالث في بعض نسخ الصحاح وقال سيدي أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف ويحرر

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سِجِلّ واصْطَبْل وحَمّام فقالوا سِجِلّات وحمّامات واصْطَبْلات ولم يقولوا فى جمع جُوالِق جُوالِقات لانهم قد كسّروه فقالوا جَوالِيق وفى حديث عمر قال لِلَبِيد قاتلِ أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جُوالِق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللَّبِيدُ وبه سمى الرجل لَبِيدًا وقوله أنشده ثعلب

وَنازِلَةٍ بالحَىِّ يوما قَرَيْتُها * جَوالِيقَ أصْفارًا ونارًا تَحَرَّق

قال يعنى بقوله أصفارًا جِرَادًا خالية الاجواف من البَيْض والطعام وجَوْلَق اسم قال الراوى وانا أظنه جَلَوْبَق ابن الاعرابى جَلَق رأسه وجَلَطه اذا حلَقه التهذيب رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقة لحم قال ويقال للمَنْجَنِيق المَنْجَلِيقُ (جلبق) جَلَوْبَق اسم وكذلك الجَلَوْفَق قال هو اسم رجل من بنى سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيتُ رجالًا يَنْفَعُ المِسْكُ منهم * وريحُ الخُرُوءِ من ثياب الجَلَوْبَقِ

(جلفق) أتان جَلَنْفَق سمينة وجَلَوْبَق اسم وكذلك الجَلَوْفَق (جلمق) الازهرى فى الرباعى قال أبو تراب قال شجاع الجِرْماق والجِلْماقُ ما عُصِبَ به القَوْسُ من العَقَبِ (جلنبلق) الصحاح حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصْفاقه جَلَنْ على حدة وبَلَقْ على حدة أنشد المازنى

فتَفْتَحُه طَوْرًا وطَوْرًا تُجِيفُه * فتسمعُ فى الحالَيْن منه جَلَنْبَلَقْ

(جلهق) الجُلاهِقُ البُنْدُق ومنه قوس الجُلاهِق وأصله بالفارسية جُلَهْ وهى كُبَّة غزل والكثير جُلَهَا وبها سمّى الحائك النضر الجُلاهِق الطين المُدَوَّر المُدَمْلَق وجُلاهقة واحدة وجُلاهقتان ويقال جَهْلَقْت جُلاهقًا قدّم الهاء وأخر اللام (جنق) الجُنُق بضم الجيم والنون حجارة المَنْجَنِيق وقال ابن الاعرابى الجُنُق أصحاب تدبير المَنْجَنِيق يقال جَنَقُوا يَجْنِقُون جَنْقًا حكى الفارسى عن أبى زيد جَنَّقُونا بالمَنْجَنِيق تَجْنِيقًا أى رمونا بأحجارها ويقال مُجَنْسَق المَنْجَنِيق وجَنَق وقيل لاعرابى كيف كانت حُرُوبكم قال كانت بيننا حُرُوب عُونٌ تُفْقَأ فيها العيون فتارة نُجْنَق وأخرى نُرْشَق (جنبق) امرأة جُنْبُقة نعت مكروه (جنفلق) الجَنْفَلِيقُ الضخمة من النساء وهى العظيمة وكذلك الشَّنْشَلِيقُ خماسى (جنهلق) الازهرى فى ترجمة جلهق الجُلاهِق الطين المدوّر المُدَمْلَق ويقال جَهْلَقْت جُلاهقًا قدّم الهاء وأخر اللام (جوق) الجَوْق كل خَلِيط من الرّعاء أمرهم واحد وقال الليث الجَوْق كل قطيع من الرُّعاة أمرهم واحد الجوهرى الجوق القَطِيع من الرّعاء والجُوق أيضا الجماعة من الناس قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك
كتبه مصححه

دخيلا والأجوق الغليظ العنق الجوهري الجوق ميل في الوجه ابن الأعرابي يقال في وجهه شدق وجوق أي ميل وقد جوق يجوق فهو أجوق وجوق ويقال عدو أجوق الفك أي مائل الشدق وجمعه جوقة

(فصل الحاء) (حبق) الحبق والحبق بكسر الباء والحباق الضراط قال خداش بن زهير العامري

لهم حبق والسود بيني وبينهم * يدي لكم والعاديات المحصبا

قال ابن بري السود اسم موضع ويدي جمع يد مثل قوله * فإن له عندي يديا وأنعما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروي يدي لكم وقال يقال يدي لك أن يكون كذا كما تقول علي لك أن يكون كذا ورواه الجرمي يدي لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغنم وقال الليث الحبق ضراط المعز تقول حبقت تحبق حبقا وقد يستعمل في الناس حبق يحبق حبقا وحبقا وحبقا فالفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضرط تجيء كثيرا متعدية بحرف كقولهم عفق بها وخطأ بها وتقع بها إذا ضرط وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط ويقال للأمة يا حباق كما يقال يا دفار الأزهري الحبق دواء من أدوية الصيادلة والحبق الفوذنج وقال أبو حنيفة الحبق نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى ابن خالويه الحبق الباذروج وجمعه حباق وأنشد

فأتونا بدرمق وحباق * وشواء مرعبل وصناب

قال ابن سيده والحباقى الحندقوقى لغة حيرية أنشد الأصمعي لبعض البغداديين

ليت شعري متى تخب بي النا * قة بين العذيب فالصنين

محقبا زكرة وخبزا رقاقا * وحباقى وقطعة من نون

ومافي النحي حبقة أي لطخ وضر عن كراع كقولك ما في النحي عبقة وعذق الحبيق ضرب من الدقل ردي وهو مصغر هو نوع من التمر ردي منسوب الى ابن حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد وفي الحديث أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق يعني أن تؤخذ في الصدقة أبو عبيدة هو عيشي الدفق والحبق وهي دون الدفق

قوله والعاديات في مادة سود والزائرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

ابن خالويه الحُبَيْبِيقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بني تميم قال

يُنادي الحُباقَ وحِمّانَها * وقد شَيَّطُوا رأسَه فالتَهَبْ

(حبطقطق) هذا مذكور في السداسي وقال حَبَطْقَطْقْ حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطْقَطْقْ حَبَطْقَطْقْ

(حبقنق) حُبَقْنِيقٌ سيء الخلق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

يُحابي بها في الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ * لثا البول عن عِرْنِينه يتفرَّقُ

والحَبَلَّقُ غنم صغار لا تكبر قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حولها الصِّيَرُ

قال ابن بري في ترجمة حبق غُدانة بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقة غنم بجُرَش (حترق) الازهري ابن دريد الحَتْرَقة خُشونة وحُمرة تكون في العين (حدق) حدَقَ به الشيءُ وأحدقَ استدار قال الاخطل

المُنْعِمُون بنو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بي المَنِيَّةُ واسْتَبْطأْتُ أنصاري

وقال ساعدة

وأُنْبِئْتُ أنَّ القومَ قد حَدَقُوا به * فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيءٍ وأحاط به فقد أحدقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداء قد أحدقَ بها بياض والحَديقةُ من الرِّياض كلُّ أرض استدارت وأحدقَ بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَديقةُ كل أرض ذات شجر مُثْمِر ونخل وقيل الحديقة البُستان والحائط وخص بعضهم به الجَنَّة من النخل والعنب قال

صُوريَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارها * ناصلةُ الحَقْوَيْنِ من ازارها

يُطْرِقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارها * أعْطَيْتُ فيها طائعًا أو كارها

حَديقةً غَلْباءَ في جِدارها * وفَرَسًا أُنْثَى وعَبْدًا فارها

أراد أنه أعطاها نخلا وكَرْمًا محدقا عليها وذلك أنْخَمُ للنخل والكرم لانه لا يُحَدَّقُ عليه الا وهو مَضْنُونٌ به مُنْفَسٌ وانما أراد أنه غالَى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلائق الأشرار وقيل

قوله لثا البول كذا بالاصل

الحَدِيقةُ حُفْرَةٌ تكون فى الوادى تَحْبِسُ الماءَ وكلُّ وَطِىءٍ يَحْبِسُ الماءَ فى الوادى وان لم يكن الماءُ فى بطنه فهو حديقةٌ والحديقةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ والحديقةُ القطعةُ من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائقَ غُلْبا وكلُّ بُستان كان عليه حائط فهو حديقة ومالم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة الزجاج الحدائقُ البساتين والشجر الملتف وحديقُ الرَّوْض ماأعشب منه والتفَّ يقال رَوْضة بنى فلان ماهى الا حديقة مايجوز فيها شئ وقد أَحدقت الرَّوْضةُ عُشْبا واذا لم يكن فيها عشب فهى رَوْضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسْقِ حَديقةَ فلان والحَدَقةُ السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها الجوهرى حَدَقةُ العين سوادها الاعظم والجمع حَدَقٌ وأَحداقٌ وحِداقٌ قال أبوذؤيب

فالعينُ بعدهمُ كأَنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

قال حداقها أراد الحَدَقة وماحولها كما يقال للبعير ذو عثانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحَدَقُ جماعة الحَدَقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدقة البعير أى نزلوا فى خِصْب وشبهه بحدقة البعير لانها ريّا من الماء وقيل انما أراد أن ذلك عندهم دائم لان النِّقْىَ لا يبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسُّلامى قال ابن الاثير شبه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والحُنْدُوقةُ والحِنْدِيقةُ الحَدَقةُ قال ابن دريد ولا أدرى ماصحتها والتَّحْديقُ شدة النظر بالحدقة وقول مُلَيْحٍ الهذلى

أَبى نُصُبَ الرَّاياتِ بين هَوازِنٍ * وبين تَميمٍ بعدَ خَوْفٍ مُحَدِّقِ

أراد أمرا شديدا تُحَدِّقُ منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحَدَّقنى القومُ بأبصارهم أى رَمَوْنى بحَدَقهم جمع حَدَقة وحَدَقَ فلان الشئ بعينه يَحْدِقُه حَدْقا اذا نظر اليه وحَدَّقَ الميتُ اذا فتح عينيه وطَرَّفَ بهما والحُدُوق المصدر ورأيت الميت يُحَدِّقُ يَمْنةً ويَسْرةً أى يفتح عينيه وينظر والحَدْلَقةُ بزيادة اللام مثل التحديق وقد حَدْلَقَ الرجل اذا أدار حَدَقته فى النظر والحَدَقُ الباذنجانُ واحدتها حَدَقةٌ شُبِّه بحَدَق المَها قال

تلقى بها بيض القطا الكدارى * توائما كالحدق الصغار

ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للباذنجان الحدق والمغد وقد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الحندقوق قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حندق لان النون أصلية ووزنه فعللول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة

(حدرق) الازهرى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى وهو الحساء قال وهى السخونة أيضا وهى النفيتة والحدرقة والخزيرة والحريرة أرق منها قال وقالت جارية لامها يا أمياه أنفيتة تتخذ أم حدرقة والحدرقة مثل زرق الطير فى الرقة

(حدلق) الحدلقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة وعين حدلقة جاحظة والحدلقة العين الكبيرة وقال كراع أكل الذئب من الشاة الحدلقة أى العين وقال الاصمعى هو شئ من جسدها لا أدرى ما هو قال ابن برى قال الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى سعد يقول شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدلقتها وهو غلصمتها والحدولق القصير المجتمع

(حذق) الحذق والحذاقة المهارة فى كل عمل حذق الشئ يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهرى تقول حذق وحذق فى عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة أبو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفى حديث زيد بن ثابت فامر بى نصف شهر حتى حذقته وعرفته وأتقنته والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذى هو القطع ويقال لليوم الذى يختم فيه الصبى القرآن هذا يوم حذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشئ يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شئ والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكاد منه نياط القلب ينحذق * والحذيق المقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أى مقطوع والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل أحذاق أخلاق كأنه حذق اى قطع جعلوا كل جزء منه حذقا حكاه اللحيانى وقيل الحذق

قوله والاسم الحذقة كذا فى الاصل بدون الف بعد الذال

القطع ما كان وانحذق الشئ انقطع وحذق الرباط يد الشاة أثر فيها بقطع الازهرى حذقت الحبل أحذقه حذقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذق الخل يحذق حذوقا حمض وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقا حذى اللسان والحاذق أيضا الخبيث الحموضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وأنشد

يفخن بولا كالشراب الحاذق * ذا حروة يطير فى المناشق

وحذق الخل فاه حزه والحذاق الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

يعنى أبا دواد الايادى الشاعر وكان أبو دواد جاور كعب بن مامة وقوله اتصفا أى صار متواصفا وقال أبو دواد

ودار تقول لها الرائدو * ن ويل ام دار الحذاقى دارا

يعنى بالحذاقى نفسه وحذاق رهط أبى دواد وقال أيضا

ورجال من الاقارب كانوا * من حذاق هم الرؤس الخيار

قال ابن برى وأما قول الآخر

وقول الحذاقى قد يستمع * وقولى تذر عليه الصبر

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفى الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقى هو الجحش والصعدة الاتان وما فى رحله حذاقة أى شئ من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذاقة وحذافة بالفاء واحتمل رحله فما ترك منه حذاقة وبنو حذاقة بطن من إياد وكل من العرب حذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد فى شعر أبى دواد حذاق بغير هاء وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حذاق وقال ابن سيده فى ترجمة حدق الحدق الباذنجان ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحذلقة التصرف بالظرف والمتحذلق المتكيس وقيل المتحذلق هو المتكيس الذى يريد أن يزداد على قدره وانه ليتحذلق فى كلامه ويتبلتع أى يتظرف ويتكيس ورجل حذلق كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شئ والحذلاق الشئ المحدد وقد حذلق ويقال حذلق الرجل وتحذلق اذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده (حرق) الحرق بالتحريك النار يقال فى حرق الله قال

* شدّ أسرَ يعامثلَ اضرامِ الحَرَق * وقد تحرّقت والتحريق تأثيرها في الشيء الازهري والحَرَقُ من حَرَق النار وفي الحديث الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شهادة ابن الاعرابي حَرَقُ النار لَهَبُه قال وهو قوله ضالّةُ المُؤمن حَرَقُ النار أي لَهَبُها قال الازهري أراد أنّ ضالّة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملّكها فانها تُؤدّيه الى حَرَق النار والضالّة من الحيوان الابل والبقر وما أشبهها مما يَبْعد ذهابه في الارض ويمتنع من السّباع ليس لاحد أن يَعْرِض لها لان النبي صلى الله عليه وسلم أوعد مَن عرض لها ليأخذها بالنار وأَحْرقه بالنار وحَرّقه شُدّد للكثرة وفي الحديث الحَرِقُ شهيد بكسر الراء وفي رواية الحَريقُ أي الذي يقع في حَرَق النار فيلْتهب وفي حديث المُظاهِر احْتَرقت اى هلكت ومنه حديث المُجامِع في نهار رمضان احْترقت شبّها ما وقعا فيه من الجِماع في المُظاهرة والصّوم بالهَلاك وفي الحديث انه أوحي الى أنّ أُحْرِقَ قريشا أي أُهْلِكَهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يُحَرِّقُ أعْضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه قال وأخذ من حارِقة الوَرِك وأحرقته النار وحَرّقته فاحترق وتحرّق والحُرْقةُ حرارتُها أبو مالك هذه نار حُراقٌ وحُراقٌ تُحْرِق كل شيء وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره وتحرّق الشيءُ بالنار واحْترق والاسم الحُرْقةُ والحَريقُ وكان عمرو بن هند يلقّب بالمُحَرِّق لانه حرّق مائة من بني تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البَراجِم وشأنه مشهور ومُحَرِّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جَفْنةَ وانما سمي بذلك لانه أوّل من حرّق العرب في ديارهم فهم يُدْعَوْن آلَ مُحَرِّق وأما قول أسود بن يَعْفُر

ماذا أُؤمِّل بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ * تَرَكوا منازلَهم وبعدَ إيادِ

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عَدِيّ اللَّخْميّ لانه أيضا يُدْعَى مُحَرِّقا قال ابن سيده مُحَرِّق لقب ملك وهما مُحَرِّقان مُحَرِّق الاكبر وهو امرؤ القيْس اللخمي ومُحَرِّق الثاني وهو عمرو بن هند مُضَرِّطُ الحِجارة سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أُوارة وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم والحُرْقةُ ما يجده الانسان من لَذْعة حُبٍّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة الازهري عن الليث الحُرْقة ما تجده في العين من الرَّمَد وفي القلب من الوَجَع او في طعم شيء مُحْرِق والحَرُوقاء والحَرُوق والحُرّاق والحُرُوق ما يُقْدَح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هي الحَرَقُ المُحَرَّقة التي يقع فيها السَّقْط وفي التهذيب هو الذي تُوَرّى فيه النار ابن الاعرابي الحُروق والحَرُوق والحُراق ما تقتَبِس به النار من خِرْقة أو نَبْج

قال والنَّبْج أصول البَرْدِيّ اذا جفّ الجوهري الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النار عند القَدْح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن برى حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف فى باب فُعُولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء التى تُقْدَح منه النار والحَرُوق والحُرَاق والحَرّوق قال والذى ذكره الجوهرى الحُراق والحُراقة فعدّتها ست لغات ابن سيده والحَرّاقات سفن فيها مَرامِى نيران وقيل هى المَرامِى أنفسها الجوهرى الحَرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامى نيران يُرمَى بها العدوّ فى البحر وقول الراجز يصف ابلا

حَرَّقها حَمْضٌ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نجمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ * فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى

يعنى عطّشها والغَتْم شدّة الحرّ ويروى وغَمُّ نجم والغَمّ العطش والحَرّاقات مواضع القَلّايين والفحّامين وأحْرِق لنا فى هذه القَصَبة نارا اى أقْبِسْنا عن ابن الاعرابى ونارٌ حُراق لا تُبْقى شيأ ورجل حُراق لا يبقى شيأ الا أفسده مثل بذلك ورمْىٌ حُراقٌ شديد مثل بذلك أيضا والحَرَقُ أن يصيب الثوبَ احْتراقٌ من النار والحَرَقُ احتراق يُصيبه من دَقّ القَصّار ابن الاعرابى الحَرَق النَّقْب فى الثوب من دق القصار جعله مثل الحرق الذى هو لهب النار قال الجوهرى وقد يسكّن وعِمامة حَرَقانيّة وهو ضرب من الوَشْى فيه لون كأنه مُحْتَرِق والحرقُ والحَرِيقُ اضْطِرام النار وتحرّقها والحَرِيقُ أيضا اللَّهَب قال غَيْلانُ الرّبعى

يُثِرْنَ من أكْدَرِها بالدَّقْعاء * مُنْتَصِبًا مثلَ حَرِيقِ القَصْباء

وفى الحديث شَرِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ المُحْرَقَ من الخاصرة الماءُ المُحرقُ هو المُغْلَى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة والحَرُوقة الماء يُحرَق قليلا ثم يُذَرّ عليه دقيق قليل فيتنافت اى يَنتفِخ ويتقافز عند الغَلَيان والحَرِيقة النَّفِيتة وقيل الحَرِيقة الماء يُغْلَى ثم يُذَرّ عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَساء وانما يستعملونها فى شدّة الدهر وغَلاء السعر وعَجَف المال وكَلَب الزمان الازهرى ابن السكيت الحَرِيقة والنَّفِيتة أن يُذَرّ الدقيق على ماء او لبن حليب حتى يَنْفِت ويُتَحَسَّى من نَفْتها وهو أغلظ من السَّخِينة فيوسّع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بنى فلان ما لهم عيش الا الحَرائق والحَرِيقُ ما أحرقَ النباتَ من حرّ أو برد او ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترقَ النَّبات وفى التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يَتحرّق جوعا كقولك يتضرّم وتَصَلٌ حَرِقٌ حديد كأنه ذو إحراق أراه على النسب قال أبو خراش

فادركه

فأدركه فأشرع فى نساه * سنانا نصله حرق حديد

وماء حراق وحراق ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابى ماء حراق وقعاع بمعنى واحد وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برح بنا وآذانا قال

أحرقنى الناس بتكليفهم * مالقى الناس من الناس

والحرقان المذح وهو اصطكاك الفخذين الازهرى الليث الحرق حرق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب صريفه والحرق مصدر حرق ناب البعير وفى الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقا وحريقا صرف بنابه وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقا وحريقا وحروقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحروق محدث وحرق نابه يحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الارم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سلمى انما * باتوا غضابا يحرقون الارما

وسحاب حرق أى شديد البرق وفرس حراق العدو اذا كان يحترق فى عدوه والحارقة العصبة التى تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هى عصبة متصلة بين وابلتى الفخذ والعضد التى تدور فى صدفة الورك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عندها حرق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة فى الخربة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشى الانسان وقيل الحارقتان عصبتان فى رؤس أعالى الفخذين فى أطرافها ثم تدخلان فى نقرتى الوركين ملترقتين نابتتين فى النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والورك واذا زالت الحارقة عرج الذى يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق فى الرجل وحرق حرقا وحرق حرقا انقطعت حارقته الازهرى ابن الاعرابى الحارقة العصبة التى تكون فى الورك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكتام وقد اكتام الراعى على أطراف أصابعه [بياض بالاصل] ان يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد للراجز يصف راعيا

تراه تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

قال ابن سيده قال ابن الاعرابى أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهرى فى تفسيره يقول انه يقوم على فرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للابل كأنه محروق والحرق فى الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حرق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حرق واللغتان فى كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق فى الرجل عن ابن الاعرابى قال الجوهرى والمحروق الذى انقطعت حارقته ويقال الذى زال وركه قال آخر

هم الغربان فى حرمات جار * وفى الأدنين حراق الورول

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذى لا يعاف الدبر ولا القذر وهم فى الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذى يمشى متجانفا ويزهد فى معونتهم والذب عنهم والحرقوة أعلى الحلق أو اللهاة وحرق الشعر حرقا فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته فأصبح خاملا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

البراء البراية وهى النحاتة والاعفر الابيض الذى تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص قال عنترة يصف غرابا

حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالأخبار هش مولع

والحرق فى الناصية كالسفى والنعل كالفعل وحرقت اللحية فهى حرقة قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق وهو حرق وفى الصحاح فهو حرق الشعر والجناح قال الطرماح يصف غرابا

شنج النسا حرق الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقا وحرقه برده وحك بعضه ببعض ٣وفى التنزيل لنحرقنه وقرئ لنحرقنه ولنحرقنه وهما سواء فى المعنى قال الفراء من قرأ لنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبى

بذى فرقين يوم بنو حبيب * نيوبهم علينا يحرقونا

قال وقرأ على كرم الله وجهه لنحرقنه أى لنبردنه وفى الحديث انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

٣قوله وفى التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوى والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ويعضد الثانى قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اهـ فتلخص أن فيه أربع قراآت كتبه مصححه

وانما نهى عنه اكراماً للنخلة أو لان النوى قُوتُ الدَّواجن في الحديث ابن سيده وحرّقه مكثَّرة
عن حَرَقه كما ذهب اليه الزجاج من أن لَنُحَرِّقَنَّه بمعنى لنَبْرُدَنَّه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل
ذلك وبهذا ردّ عليه الفارسي قوله والحرق والحراق والحُراقُ والحُروقُ كله الكُشّ الذي يُلقح
به النخل أعني بالكُشّ الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيدسّ في الطلعة والحارقة من النساء
التي تُكثر سبَّ جاراتها والحارقة والحاروق من النساء الضيّقة الفرج ابن الاعرابي وامرأة
حارقة ضيّقة الملاقي وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تَحْرُقَ أنيابها بعضها على بعض أي تحكّها
يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتُها حارقةً طارقةً فائقةً وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه
عمامة سوداء حَرْقانيّة جاء في التفسير أنها السوداء ولا يُدرى ما أصلُه قال الزمخشري هي التي على
لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحَرَق بفتح الحاء والراء قال ويقال
الحَرْقُ بالنار والحَرَقُ معاً والحَرَقُ من الدقّ الذي يَعْرِض للثوب عند دقّه محرّك لا غير ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعُمّاله لما رأى من إبطائهم فقال أمّا عديُّ بن أرطاة
فانما غرّني بعمامته الحَرْقانيّة السوداء وفي حديث علي كرم الله وجهه خير النساء الحارقةُ
وقال ثعلب الحارقة هي التي تُقام على أربع قال وقال علي رضي الله عنه ما صبر على الحارقة
الا أسماء بنتُ عُمَيْس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندي أن الحارقة في حديث علي كرم
الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضَّرْب من الجماع والمُحارَقةُ المُباضَعةُ على الجَنْب قال الجوهري
المُحارَقة المُجامعة وروى عن علي أنه قال كذَبَتْكم الحارقة ما قام لي بها الا أسماء بنت عُميس
وقال بعضهم الحارقةُ الإِرْبُ قال الازهري في هذا المكان وأما قول جرير

أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَرًا أن أَرْزَقُوا * بالحارقَيْنِ فأَرْسَلُوها تَطْلَعُ

ولم يقل في تفسيره شيأ وروى عن علي عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لي
منهن الا أسماء قال الازهري كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقةُ من
السبُع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابي الحَرْق الاكل المستقصي والحُرْقُ
الغضاب من الناس وحَرَقَ الرجل اذا ساء خلقه والحُرَقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة
ابن صَعْب وهما رهط الاعشى قال

عجبتُ لآل الحُرَقتين كأنما * رأوني نفياً من إياد وتُرْخُم

وحراقٌ وحُرَيقٌ وحُرَيقة أسماء وحُرَيق ابن النعمان بن المنذر وحُرَقة بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير في تفسير حديث الامام علي خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقه كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط في الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجايا كتبه مصححه

نقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا وأخته الحرقه

قوله نسلم أي لا نسلم والحرقة أيضا حي من العرب وكذلك الحروقة والمحرقة بلد (حربق) حربق عمله أفسده (حرزق) هي لغة في حزرق وسيأتي ذكرها (حزق) حزقه حزقا عصبه وضغطه والحزق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل يحزقه حزقا شده وحزق القوس يحزقها حزقا شد وترها وكل رباط حزاق ورجل حزقة وحزقة ومتحزق بخيل متشدد على ما في يديه ضنا به والاسم الحزق قال الأزهري وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله وأنشد

* فهي تعادى من حزازى حزق * وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال علي حزق عير حزق عير قد بقيت منهم بقية قال المفضل في قوله حزق عير هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل حزق عير أي حصاص حمار أي ليس الأمر كما زعمتم وقال أبو العباس في قوله وفيه قول آخر أراد على أن أمرهم محكم بعد كحزق حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حزقا شديدا يقول علي فأمرهم بعد محكم وقال ابن الأثير الحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل إذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي أن ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حزق وحزق وحزقة قصير يقارب الخطو قال امرؤ القيس

وأعجبني مشي الحزقة خالد * كمشي أتان حلئت بالمناهل

وفي كلامهم حزقة حزقه ترق عين بقه ترق أي ارق من قولك رقيت في الدرجة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ترق عين بقه الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذي إذا مشى أدار استه والحزق والحزقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الأعرابي

لرجل

قوله الحروقة ضبط في الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط في الاصل

لرجل من بني كلاب

وليس بحوّازٍ لأحلاس رحله * ومزوده كيساً من الرأي أو زُهْدا
حُزُقّ اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكّر آاياه يعنون أم قردا

قال الازهري قال أبو تراب سمعت شمرا وأباسعيد يقولان رجل حُزُقّة وحُزُمّة اذا كان قصيرا وقال شمر الحازق الضيق القدرة والرأي الشحيح قال فان كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا الاصمعي رجل حُزُقّة وهو الضيق الرأي من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم والحِزْقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حِزَق قال

غيّر الجِدّة من عرفانها * حِزَقُ الريح وطوفانُ المطرْ

وهي الحَزِيقة والجمع حزائق وحزيق وحُزُق الاصمعي الحَزِيقُ الجماعة من الناس قال لبيد

ورِقاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيين الزُّجَلْ

الجوهري الحِزْقُ والحِزْقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقان من طير صواف والجمع الحِزَقُ مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوي له حِزَقُ النعام كما أوت * قُلُصٌ يمانية لأعجم طمطم

ويروى حِزَقٌ والحِزْقُ والحزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفي حديث أبي سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزّقين ولا متماوتين أي متقبّضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحُزّاقة العير الطائفة وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة قال الجوهري وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة قال ذو الرمة يصف حمر الوحش

كأنه كلما ارفضّت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

وفي الحديث لا رأي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفّه فحزق رجله أي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفي الحديث لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهري يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الأسوق رحمة كله * ولكنه عما سوى الحق مُحْزَقُ

والحزيقة كالحديقة وحازق وحازوق وحزاق أسماء قال

قوله تأوي له الخ رواية الجوهري والزوزني تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أي قوله حزقان في الحديث المتقدم كتبه مصححه

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أَرَى * حَزاقًا وعَيْنِي كالحَجاةِ من القَطْرِ

فلو بيدي مُلْكُ اليَمامَةِ لم تَزَلْ * قَبائِلُ تَسْبِينَ العَقائِلَ من شُكْرِ

قال ابن سيده حازُوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن بري هو لخرنق ترثي أخاها حازوقا وكان بنو شُكْر قتلوه وهم من الأزد وقيل البيت للحنفية ترثي أخاها حازوقا قتله بنو شُكْر على ما تقدّم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيّره ومثله كثير وفي حديث الشعبي اجتمع جوارٍ فأرِنَّ وأشِرْنَ ولعِبْنَ الحُزُقَّةَ قيل هي لُعبة من اللُّعَب أُخذت من التحزُّق التجمُّع (حزرق) حَزْرَقَ الرجل انضمّ وخضع وفي لغة حُزْرِقَ الرجل فُعِلَ به إذا انضمّ وخضع والحَزْرَقُ السريعُ الغضب وأصله بالنبطية هُزْرُوقَى والحَزْرَقةُ الضيق وحَزْرَقَ الرجلَ وحَزْرَقَه حبسه وضيَّق عليه وفي التهذيب حبسه في السجن قال الأعشى

فذاكَ وما أَنْجَى من الموتِ ربَّه * بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ

ومُحَزْرَقٌ يقول حبس كسرى النُّعمانَ بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضيَّقٌ عليه وروى ابن جني عن التَّوَّزِيّ قال قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى

* حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا المؤرج النبط تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقَى وأنشد شمر

قوله الهزروقى كذا ضبط في الأصل

أُرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وهو حازمٌ * ذَرِينِي فإني لا أخافُ المُحَزْرَقا

الأزهري رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولستُ بحَزْراقة الزاي قبل الراء أي بضيّق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الأحمق (حفلق) ابن سيده الحَفَلَّقُ الضعيف الأحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقوقٌ وحِقاقٌ وليس له بناء أدنى عدد وفي حديث التلبية لبَّيْك حقًّا حقًّا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دلّ عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد وتعبُّدًا مفعول له وحكى سيبويه لَحَقُّ أنه ذاهب باضافة حقّ الى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لأنه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الأخفش لم أسمع هذا

قوله وتعبدا مفعول له كذا هو في النهاية أيضا

من العرب انما وجدناه فى الكتاب ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ
اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف مالا يجوز فيه اذا قصر ألا ترى الى ما حكاه الخليل عنهم
ما أنا بالذى قائل لك شيأ ولو قلت ما أنا بالذى قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال
أبو اسحق الحق أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن وكذلك قال فى قوله تعالى
بل نقذف بالحق على الباطل وحق الامر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت قال الازهرى
معناه وجب يجب وجوبا وحق عليه القول وأحققته أنا وفى التنزيل قال الذين حق عليهم القول
أى ثبت قال الزجاج هم الجن والشياطين وقوله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
أى وجبت وثبتت وكذلك لقد حق القول على أكثرهم وحقه يحقه حقا وأحقه كلاهما أثبته
وصار عنده حقا لا يشك فيه وأحقه صيره حقا وحقه وحققه صدقه وقال ابن دريد صدق قائله
وحقق الرجل اذا قال هذا الشئ هو الحق كقولك صدق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا
أحكمته وصححته وأنشد

قد كنت أوعزت الى العلاء * بأن يحق وذم الدلاء

وحق الامر يحقه حقا وأحقه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على
يقين منه ويقال مالى فيك حق ولا حقاق أى خصومة وحق حذر الرجل يحقه حقا وحققت
حذره وأحققته أى فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال
الازهرى ولا تقل حق حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه
قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه واستحقه طلب منه حقه واحتق القوم قال كل
واحد منهم الحق فى يدى وفى حديث ابن عباس فى قراء القرآن متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا
يعنى المراء فى القرآن ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدى ومعى ومنه حديث
الحضانة فجاء رجلان يحتقان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من
يحاقنى فى ولدى وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقنى بخطئك ومنه كتابه
لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى الهاجرة
الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى الا ما أجد من حاق الجوع أى صادقه وشدته ويروى
بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه
مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفى حديث تأخير الصلاة وتحتقونها الى
شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق قال ابن الاثير

هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيأتى ذكره والحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته قال ابن الاثير هو الموجود حقيقةً المُتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل وفى التنزيل ثم رُدّوا الى الله مولاهم الحق وقوله تعالى ولو اتبع الحقُّ أهواءهم قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أى لو كان القرآن بما يُحِبّونه لفسدت السموات والارض وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق معناه جاءت السكرةُ التى تدل الانسان أنه ميت بالحق أى بالموت الذى خُلق له قال ابن سيده وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد وقيل الحق هنا الله تعالى وقولٌ حقٌّ وُصف به كما تقول قولٌ باطل وقال اللحيانى وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق انما هو على اضافة الشئ الى نفسه قال الازهرى رفع الكسائى القول وجعل الحق هو الله وقد نصب قولَ قومٌ من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا وقرأ من قرأ فالحقُّ والحقَّ أقول برفع الحق الاول فمعناه أنا الحقُّ وقال الفراء فى قوله تعالى قال فالحق والحقَّ أقول قرأ القراء الاول بالرفع والنصب روى الرفع عن عبد الله بن عباس المعنى فالحقُّ منى وأقول الحقَّ وقد نصبهما معا كثير من القُرّاء منهم من يجعل الاول على معنى الحقَّ لَأَمْلَأَنَّ ونَصْبُ الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف قال ابن سيده ومن قرأ فالحقَّ والحقَّ أقول بنصب الحق الاول فتقديره فأُحقُّ الحقَّ حقا وقال ثعلب تقديره فأقول الحقَّ حقا ومن قرأ فالحقِّ أراد فبالحق وهى قليلة لان حروف الجر لا تضمر وأما قول الله عز وجل هنالك الوَلايةُ لله الحقّ فالنصب فى الحق جائز يريد حقا أى أُحِقُّ الحقَّ وأُحقُّه حَقًّا قال وان شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله وان شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولايةُ الحقُّ لله وفى الحديث من رآنى فقد رأى الحقَّ أى رؤيا صادقةً ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقةً غير مُشَبَّه ومنه الحديث أمينًا حقَّ أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانةُ ومنه الحديث أتدرى ما حقُّ العباد على الله أى ثوابُهم الذى وعدهم به فهو واجبُ الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحقُّ بعدى مع عمر ويَحُقُّ عليك أن تفعل كذا يجب والكسر لغة ويَحُقُّ لك أن تفعل ويَحُقُّ لك تَفْعل قال

يَحُقُّ لمن أبوموسى أبوه * يُوَفِّقُه الذى نَصَبَ الجِبالا

وأنت حَقيقٌ عليك ذلك وحَقيقٌ علىَّ أن أفعله قال شمر تقول العرب حَقَّ علىَّ أن أفعل ذلك وحُقَّ وانى لمَحْقُوق أن أفعل خيرا وهو حَقيقٌ به ومَحْقوقٌ به أى خَليقٌ له والجمع أحِقّاء ومَحْقوقون وقال الفراء حُقَّ لك أن تفعل ذلك وحَقَّ وانى لمحقوق أن أفعل كذا فاذا قلت حُقَّ قلت لك واذا قلت

حَقّ قالت عليك قال وتقول يحقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ولم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأذِنَتْ لربها وحُقَّتْ أى وحُقَّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حَقّ عليك أن تفعل وجَب عليك وقالوا حَقٌّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفى التنزيل حَقِيق على أن لا أقولَ على الله الا الحَقّ وحَقِيق فى حَقّ وحُقّ فعيل بمعنى مفعول كقولك أنت حَقِيق أن تفعله أى محقوق أن تفعله وتقول أنت محقوق أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فانّك بالتَّقْصِير مَحْقُوق * وفى التنزيل حَقَّ علينا قول ربّنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقة لذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقُوقة لذلك وأنت مَحْقُوقة أن تفعلى ذلك وأما قول الاعشى

وانّ امرأً أسْرَى اليك ودُونَه * من الارض مَوْماةٌ وبَيْهاءُ سَمْلَقُ

لَمَحْقُوقَةٌ أن تَسْتَجِيبى لصَوْتِه * وأن تَعْلَمِى أنّ المُعانَ مُوفَّقُ

فانه أراد لَخُلّة مَحْقُوقة يعنى بالخُلة الخَلِيل ولا تكون الهاء فى محقوقة للمبالغة لان المبالغة انما هى فى أسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لان الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبى الحسن الاخفش بُدٌّ من ابراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسى وقول الفرزدق

اذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىّ بِزَوْبَرا

فيَنْطِقُها غَيْرى وأُرْمَى بذنبها * فهذا قضاءٌ حَقُّه أن يُغَيَّرا

أى حُقَّ له والحَقُّ واحد الحُقُوق والحَقّة والحِقَّة أخصُّ منه وهو فى معنى الحَقّ قال الازهرى كأنها أوجَبُ وأخصّ تقول هذه حَقَّتى أى حَقّى وفى الحديث انه أعطى كلَّ ذى حَقّ حَقَّه ولا وصيّة لوارث أى حظَّه ونَصِيبَه الذى فُرِض له ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال الصلاةُ والله اذَنْ ولا حَقَّ أى ولا حَظّ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاةُ مَقْضِيّة اذَنْ ولا حَقّ مَقْضِىٌّ غيرها يعنى أن فى عُنُقه حُقُوقاً جَمّةً يجب عليه الخروج عن عُهْدتها وهو غير قادر عليه فهَبْ أنه قضى حَقّ الصلاة فما بالُ الحُقُوق الأُخَر وفى الحديث ليلةُ الضَّيْف حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْف فهو عليه دَيْنٌ جعلها حَقّاً من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكرام ومَنْعُ القِرَى مذموم ومنه الحديث أيُّما رجلٍ ضاف قوماً فأصبح محروماً فانّ نَصْرَه حَقّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرَى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يُقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحقة أخص كذا ضبط فى الاصل بكسر الحاء

فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حق العالم يريدون بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحق لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها فى قولهم أرسلها العراك إلا أنه قد تسقط منه فتقول حقا لا باطلا وحُقَّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يُحَقُّ أن تفعله فى معنى ما حُقَّ لك وأُحِقَّ عليك القضاء فَحَقَّ أى أُثْبِتَ فثبت والعرب تقول حَقَقْتُ عليه القضاء أَحُقُّه حقا وأَحْقَقْتُه أُحِقُّه إحقاقا أى أوجبته قال الازهرى قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائى فى حَقَقْتُ الرجل وأَحْقَقْتُه أى غلبته على الحق وقوله تعالى حَقًّا على المُحسنين منصوب على معنى حَقَّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبى اسحق النحوى وقال الفراء فى نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه فى الكتاب انه نُصِبَ من جهة الخبر لا أنه من نعت قوله مَتاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبدُ الله فى الدار حقا انما نُصِبَ حقا من نية كلام المُخْبِر كأنه قال أُخْبِرُكم بذلك حقا قال الازهرى هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أَحُقُّه حَقًّا قال أبو زكريا الفراء وكُلُّ ما كان فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وَعْدَ الحقِّ ووعدَ الصِّدْقِ والحَقِيقةُ ما يصير اليه حَقُّ الامر ووُجُوبُه وبلغ حقيقةَ الامر أى يَقِينَ شأنه وفى الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقةَ الايمان حتى لا يَعِيبَ مسلما بِعَيْبٍ هو فيه يعنى خالِصَ الايمان ومَحْضَه وكُنْهَه وحقيقةُ الرجل ما يلزمه حفظه ومَنْعُه ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوقُ الوَسِيقةَ ويَنْسِلُ الوَدِيقةَ ويَحْمِى الحقيقةَ فالوَسِيقةُ الطريدةُ من الابل سميت وسيقة لان طاردها يَسِقُها اذا ساقها أى يَقْبِضُها والوَدِيقةُ شدةُ الحر والحقيقةُ ما يَحِقُّ عليه أن يَحْمِيَه وجمعها الحَقائقُ والحقيقةُ فى اللغة ما أُقِرَّ فى الاستعمال على أصل وضعه والمَجازُ ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعْدَلُ اليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة وهى الاتِّساع والتوكيد والتشبيه فان عُدِمَ هذه الاوصافُ كانت الحقيقة البتة وقيل الحقيقة الرّاية قال عامر بن الطفيل

لقد عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أَنَّنى * أنا الفارسُ الحامى حَقِيقةَ جَعْفَرِ

وقيل الحقيقة الحُرْمةُ والحَقِيقةُ الفِناء وحَقَّ الشئُ يَحِقُّ بالكسر حقا أى وجب وفى حديث حذيفة ما حَقَّ القولُ على بنى اسرائيل حتى استغنى الرِّجالُ بالرجال والنساءُ بالنساء أى وَجَبَ ولَزِمَ وفى التنزيل ولكن حَقَّ القولُ منى وأَحْقَقْتُ الشئَ أى أوجبته وتَحَقَّقَ عنده الخَبَرُ أى صح

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذى فى القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

وحقق

وحقّق قوله وظنّه تحقيقاً أي صدّق وكلام محقّق أي رصين قال الراجز * دع ذا وحبّر منطقاً محقّقا *
والحقّ صدق الحديث والحقّ اليقين بعد الشك وأحقّ الرجل قال شيأ أو ادّعى شيأ فوجب له
واستحقّ الشيءَ استوجبه وفي التنزيل فان عُثِرَ على أنهما استحقّا إثماً أي استوجباه بالخيانة وقيل
معناه فان اطُّلع على أنهما استوجبا إثماً أي خيانةً باليمين الكاذبة التي أقدما عليها فآخران
يقومان مقامهما من ورثة المتوفّى الذين استحقّ عليهم أي مُلِكَ عليهم حقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين
الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بيّنة عادلةً
على دعواه وحكم له الحاكم ببيّنته فقد استحقّها على المشترى الذي اشتراها أي ملكها عليه
وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقّها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذي أدّاه اليه
والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأما قوله تعالى لَشهادتُنا أحقّ من شهادتهما فيجوز
أن يكون معناه أشدّ استحقاقاً للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من استحقّ أعني السين
والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبتُ من شهادتهما مشتقّ من قولهم حقَّ الشيءُ اذا ثبت وفي حديث
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حقُّ امرئٍ أن يبيت ليلتين الا ووصيّته عنده قال
الشافعي معناه ما الحَزْمُ لامرئ وما المعروف في الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحْوطُ الا هذا
لأنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم
نَسخ الوصيّة للوارث فبقى حقُّ الرجل في ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله
وحاقّه في الامر مُحاقّةً وحِقاقاً ادّعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقّني
أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب وحاقّه فحقّه يحقُّه غلبه وذلك في الخصومة واستيجاب الحق
وحاقّه أي خاصمه وادّعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقّه والتحاقّ التخاصم والاحتقاق
الاختصام ويقال احتقّ فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر
وفي حديث علي كرّم الله وجهه اذا بلغ النساء نَصّ الحقاق ورواه بعضهم نصّ الحقائق فالعَصَبة
أولى قال أبو عبيدة نصّ كل شيء منتهاه ومبلغ أقصاه والحقاق المحاقّة وهو أن تحاقّ الأمّ العصبة في
الجارية فتقول أنا أحقّ بها ويقولون بل نحن أحقّ وأراد بنصّ الحقاق الادراك لان وقت الصغر
ينتهي فتخرج الجارية من حدّ الصغر الى الكبر يقول مادامت الجارية صغيرةً فأمّها أولى بها فاذا
بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمّها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرماً لها مثل الآباء والاخوة
والاعمام وقال ابن المبارك نصّ الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

الامر الذى تجب به الحُقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحدّ الذى يجوز فيه تزويجها وتصرّفها فى أمرها تشبيها بالحِقاق من الابل جمع حِقّ وحِقّة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكّن من ركوبه وتحميله ومن رواه نَصّ الحَقائق فانه أراد جمع الحَقيقة وهو ما يصير اليه حَقّ الامر ووجوبه أو جمع الحِقّة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحَقيقة اذا حَمى ما يجب عليه حمايته ورجل نَزِقُ الحِقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقّة النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحَقّة الداهية والحاقّة القيامة وقد حقّت تحُقّ وفى التنزيل الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة الحاقّة الساعة والقيامة سميت حاقّة لانها تَحُقّ كل انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقّة لان فيها حَواقّ الامور والثواب والحَقّة حقيقة الامر قال والعرب تقول لمّا عرفتَ الحَقّة منّى هربتَ والحَقّة والحاقّة بمعنى واحد قوله الحقة الداهية هى كما فى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه
وقيل سميت القيامة حاقّة لانها تحُقّ كل مُحاقّ فى دين الله بالباطل أى كل مُجادل ومُخاصم فتحُقّه أى تَغلبه وتَخصِمه من قولك حاقَقْته أُحاقّه حِقاقا ومُحاقّة فحَقَقْته أحُقّه أى غلبته وفَلَجْتُ عليه وقال أبو إسحق فى قوله الحاقّة رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء أيضا والحاقّة الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقّة أىّ شىء الحاقّة وقوله عز وجل وما أدراك ما الحاقّة معناه أىّ شىء أعلمك ما الحاقّة وما موضعها رفع وان كانت بعد أدراك المعنى ما أعلمك أىّ شىء الحاقّة ومن أيمانهم لَحَقّ لأفعلنّ مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم لَحَقّ لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقّا لا آتيك قال ابن برى يريد لَحَقّ الله فنزّله منزلة لَعَمْرُ الله ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لَعَمْرُ الله اذا كان باللام والحُقُقُ القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحُقُقُ المُحِقّون لما ادّعَوْا أيضا والحِقّ من أولاد الابل الذى بلغ ان يُرْكب ويُحْمل عليه ويَضْرِب يعنى أن يضرب الناقة بيّن الاحقاق والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمه أوانَ الحَمل من العام المُقبل فهو حِقّ بيّن الحِقّة قال الازهرى ويقال بعير حِقّ بيّن الحِقّ بغير هاء وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يُحمَل عليهما ويُركبا فهو حِقّ الجوهرى سمى حِقّا لاستحقاقه أن يُحْمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حِقّ بيّن الحِقّة وهو مصدر وقيل الحِقّ الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سُهَيلٌ مَغْرِبَ الشمس طَلَعْ * فابنُ اللَّبون الحِقّ والحِقّ جَذَعْ

والجمع أَحُقٌّ وحِقاقٌ والانثى حِقّة وحِقّ أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حِقّةٌ بَيِّنةُ الحِقّة وانما حكمه بَيِّنَة الحَقاقة والحُقُوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر فى مثل هذا يخالف الصفة ونظيره فى موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم فى البناء قولهم أَسَدٌ بَيِّن الأَسَد قال أبو مالك أَحَقَّت البَكْرة اذا استوفت ثلاث سنين واذا لقحت حين تُحِقّ قيل لقحت على كرها والحِقّة أيضا الناقة التى تؤخذ فى الصدقة اذا جازت عدَّتُها خمسا وأربعين وفى حديث الزكاة ذكر الحِقّ والحِقّة والجمع من كل ذلك حُقُقٌ وحَقائق ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس

قد نالنى منه على عَدَم * مثلُ الفَسِيلِ صغارُها الحُقُقُ

قال ابن برى الضمير فى منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهرى وربما تجمع على حَقائق مثل افال وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعُمارة بن طارق

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ * لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائقِ

وهذا مثل جمعهم امرأة غِرَّة على غرائر وجمعهم ضَرَّة على ضرائر وليس ذلك بقياس مطّرد والحِقّ والحِقّة فى حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة فهو حينئذ حِقّ والانثى حِقّة والحِقّة نَبْزُ أُمّ جرير بن الخَطَفَى وذلك لان سُوَيْدَ بن كُراع خطبها الى أبيها فقال له انها الصغيرة ضَرْعَة قال سويد لقد رأيتها وهى حِقّة أى كالحِقّة من الابل فى عظمها ومنه حديث عمر رضى الله عنه ومن وراء حِقاق العُرْفُط اى صغارها وشوابّها تشبيها بحِقاق الابل وحَقَّت الحِقّة تَحِقّ حِقّة وأَحَقَّت كلاهما صارت حِقّة قال الاعشى

بحِقّتها حُبِسَتْ فى اللَّجيـ * ـن حتى السَّديسُ لها قد أَسَنّ

قال ابن برى يقال أَسَنَّ سَدِيسُ الناقة اذا نبت وذلك فى الثامنة يقول قِيمَ عليها من لدن كانت حِقّة الى أن أَسْدَسَت والجمع حِقاق وحُقُق قال الجوهرى ولم يرد بحِقّتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعَتها أفعل بها كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها ولا أراد بقوله أَسَنَّ كَبِرَ لانه لا يقال أَسَنَّ السِّنّ وانما يقال أَسَنَّ الرجل وأَسَنَّت المرأة وانما أراد أنها ارتبطت فى اللَّجِين وقتا كانت حِقّة الى أن نَجَمَ سديسها اى نبت وجمع الحِقاق حُقُق مثل كِتاب وكُتُب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحِقّة هنا الوقت وأتت الناقة على حِقّتها اى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تمّ حملها وزادت على

السنة أيامًا من اليوم الذى ضربت فيه عامًا أوّل حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حقّ الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

أفانين مكتوب لها دون حقّها * اذا حملها راش الحجاجين بالثكل

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتًا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء نتاجها وذلك أنها ركبت فى سفر أتعبها فيه شدّة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحقّة لانها استحقّت أن يطرقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حقّ لقاحها وحقّ لقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحقّ وقول عدىّ

اى قومى اذا عزت الخمر وقامت رفاقهم بالحقاق

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل وليحرر

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذر الرجل وأعذر واستحقّ واستوجب اذا أذنب ذنبًا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغًا تحقيقًا اى مشبعًا وثوب محقّق عليه وشى على صورة الحقّ كما يقال برد مرجل وثوب محقّق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلد وجه أبيك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

وأنا حقيق على كذا أى حريص عليه عن أبى على وبه فسر قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الا الحقّ فى قراءة من قرأ به وقرئ حقيق علىّ أن لا أقول ومعناه واجب علىّ ترك القول على الله الا بالحق والحُقّ والحُقّة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن ينحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تسوّى الحُقّة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديًا مثل حُقّ العاج رخصًا * حصانًا من أكفّ اللامسينا

قال الجوهرى والجمع حُقّ وحُقق وحقاق قال ابن سيده وجمع الحُقّ أحقاق وحقاق وجمع الحُقّة حُقق قال رؤبة * سوّى مساحيهن تقطيط الحُقق * وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوّت حوافرها كأنما قطّطت تقطيط الحُقق وقد قالوا فى جمع حُقّة حُقّ فجعلوه من باب

سدرة

سِدْرة وسِدْر وهذا أكثره إنما هو فى المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دَواة ودَوًى وسَفِينة وسَفِين والحُقُّ من الورك مَغْرِز رأس الفخذ فيها عصبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حَرِق الرجل وقيل الحق أصل الورك الذى فيه عظم رأس الفخذ والحُق أيضا النُّقْرة التى فى رأس الكتف والحُقُّ رأس العَضُد الذى فيه الوابِلة وما أشبهها ويقال أصبت حاقّ عينه وسقط فلان على حاقّ رأسه أى وَسَط رأسه وجئته فى حاقّ الشتاء أى فى وسطه قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لنُقْبة من الجرب ظهرت ببعير فشكُّوا فيها فقال هذا حاقُّ صُمادح الجَرَب وفى الحديث ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطَّريق هو أن يَرْكَبْنَ حُقَّها وهو وسطها من قولك سقط على حاقّ القفا وحُقّه وفى حديث يوسف بن عمر إن عاملا من عُمّالى يذكر أنه زرع كلَّ حُقٍّ ولُقٍّ الحُق الارض المطمئنة واللُّق المرتفعة وحُقُّ الكَهْوَل بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية فى مُحاوَرات كانت بينهما لقد رأيتُك بالعراق وإن أمرك كحُق الكَهول وكالحُباة فى الضعف فما زلت أرُمُّه حتى استحكم فى حديث فيه طول قال أى واه وحُقُّ الكهول بيت العنكبوت قال الازهرى وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حُق الكَهْدَل بالدال بدل الواو قال وخَبَط فى تفسيره خَبْط العَشْواء والصواب مثل حُق الكَهول والكهول العنكبوت وحُقُّه بيته وحاقُّ وسَط الرأس حَلاوةُ القفا ويقال استحقت ابلنا ربيعا وأحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته وأحقَّ القومُ إحقاقا اذا سَمِنَ مالُهم واحتقَّ القوم احتقاقا اذا سَمِنَ وانتهى سِمَنُه قال ابن سيده وأحقَّ القوم من الربيع إحقاقا اذا أسمنوا عن أبى حنيفة يريد سَمِنت مَواشيهم وحقَّت الناقة وأحقَّت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أبا صَفْوان أيام قَسَمَ المَهْدِىُّ الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بنى تَمِيم قال من أى تميم قلت ربابى قال وما صنعتُك قلت الابل قال فأخبرنى عن حقة حَقَّت على ثلاث حقاق فقلت سألت خبيرا هذه بَكْرة كان معها بَكْرتان فى ربيع واحد فارْتَبَعْن فسمنت قبل أن يسمنا فقد حقت واحدة ثم ضَبَعَت ولم يَضْبَعا فقد حقت عليهما حقة أخرى ثم لَقِحَت ولم يَلْقَحا فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم واستحقت الناقة لَقاحا اذا لَقِحَت واستحق لَقاحُها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للّقاح قال أبو حاتم مَحاقُّ المال يكون الحَلْبة الاولى والثانية منها لِبَأً والمَحاقُّ اللاتى لم يُنْتَجْنَ فى العام الماضى ولم يُحْلَبْنَ فيه واحتق الفرس أى

قوله الكهول هو كجعفر وصبور كما فى القاموس

قوله من أى تميم قال رباب كذا بالاصل ولعله من أى تميم قلت ربابى وحرره

ضُمْر ويقال لا يحقّ ما في هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يَزِنُ رطلا وطَعْنَة مُحْتَقَّة أي لا زَيْغ فيها وقد نَفَذَت ويقال رمى فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضا وشَرَمَ بعضا اى قتل بعضا وأفْلَتَ بعض جريحا والمُحتقُّ من الطعْن النافِذُ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هَلَّا وقد شَرَعَ الاَسِنَّةَ نحوَها * ما بين مُحْتَقٍّ بها ومُشَرَّمِ

أراد من بين طَعْنٍ نافذٍ في جوفها وآخَرَ قد شَرَّمَ جلدها ولم يَنْفُذ الى الجوف والاحقُّ من الخيل الذى لا يَعْرَق وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدىّ بن خَرَشَة الخَطْمِيّ

بأجْرَدَ من عِتاقِ الخَيلِ نَهْدٍ * جَوادٍ لا أحَقّ ولا شَئِيت

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوات ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

الاقْدَرُ الذى يجوز حافرا رجليه حافرَيْ يديه والاحقُّ الذى يُطْبِقُ حافِرا رجليه حافرَيْ يديه والشَّئِيتُ الذى يقْصُر موقِعُ حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحَقَق وبَنات الحُقَيْق ضَرْب من رَدِىءِ التمر وقيل هو الشِّيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لَوْن الحُبَيْق ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق في صفة التمر تغيير ولَوْنُ الحُبَيق معروف قال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن لونين من التمر في الصدقة أحدهما الجُعْرور والآخَرُ لون الحُبَيق ويقال لنخلته عَذْقُ ابن حُبَيق وليس بشِيص ولكنه ردىء من الدَّقَل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا يُخْرج في الصدقة الجُعرور ولا لون حُبَيْق قال الشافعى وهذا تمر ردىء والبس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر والحَقْحَقَة شُدّة السير حَقْحَقَ القومُ اذا اشتدّوا في السير وقرب مُحَقْحِق جادٌّ منه وتعبّد عبدالله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير فلم يَقْتَصِد فقال له أبوه يا عبدَالله العلمُ أفضلُ من العمل والحسَنةُ بين السيّئتين وخيرُ الامور أوساطُها وشرُّ السير الحَقْحَقَةُ هو اشارة الى الرّفق في العبادة يعنى عليك بالقَصْد في العبادة ولا تحْمِل على نفسك فتسأم وخيرُ العمل ما ديم وان قلّ واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تُطيقه انقطَعْتَ به عن الدّوام على العبادة وبَقِيتَ حَسِيرا فتكَلَّفْ من العبادة ما تُطيقه ولا يَحْسِرُك والحَقْحَقَة أرفع السير وأتعبه للظَّهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كان التمر سمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه في مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والبس كذا بالاصل ولعله وأيبس وحرره كتبه مصححه

في أوّله وقد نُهِيَ عنه قال وقال بعضهم الحقحقة في السير إتعابُ ساعةٍ وكفٌّ ساعة قال الازهري فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما والحقحقةُ عند العرب أن يُسارَ البعيرُ ويُحمَلَ على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه وقيل هو المتعِبُ من السير قال وأمّا قول الليث انّ الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال فَحِّمُوا عن الليل أي لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابي الحَقْحَقَةُ أن يُجْهِدَ الضعيفَ شدّةُ السير قال ابن سيده وسيرٌ حَقْحاقٌ شديد وقد حَقْحَقَ وهَقْهَقَ على البدل وقَهْقَهَ على القلب بعد البدل وقَرَبٌ حَقْحاقٌ وهَقْهاقٌ وقَهْقاهٌ ومُقَهْقَهٌ ومُهَقْهَقٌ اذا كان السير فيه شديدا متعِبا وأمُّ حِقّةَ اسم امرأة قال مَعْنُ بنُ أوْس

فقد أنكرَتْهُ أمُّ حِقّةَ حادثا * وأنكرها ما شئتِ والودُّ خادِعُ

(حلق) الحَلْقُ مَساغُ الطعام والشراب في المَرِيء والجمع القليل أحْلاقٌ قال

انّ الذين يَسُوغُ في أحْلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهمُ لَلِئامُ

وأنشده المبرد في أعناقهم فردّ ذلك عليه عليّ بن حمزة والكثير حُلُوقٌ وحُلُقٌ الاخيرة عزيزة أنشد الفارسي * حتى اذا ابتلّت حَلاقيمُ الحُلُقْ * الازهري مخرج النفس من الحُلْقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحَلْق وقال أبو زيد الحلق موضع الغَلْصَمة والمَذْبَح وحَلَقه يَحْلُقه حَلْقا ضرب به فأصاب حَلْقه وحَلِقَ حَلَقا شكا حَلْقه يطّرد عليهما باب ابن الاعرابي حَلِقَ اذا أوجع وحَلَقَ اذا وجِعَ والحُلاقُ وجعٌ في الحَلْق والحُلْقوم كالحَلْق فُعْلُوم عند الخليل وفُعْلُول عند غيره وسيأتي وحُلُوقُ الارض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحُلُوق التي هي مَساوِغُ الطعام والشراب وكذلك حُلُوقُ الآنية والحِياض وحَلَّقَ الاناءُ من الشراب امتلأ الّا قليلا كأنّ ما فيه من الماء انتهى الى حَلْقه ووَفَّى حَلْقةَ حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حَلْقه أبو زيد يقال وَفَّيْتُ حَلْقةَ الحوض توفيةً والاناء كذلك وحَلْقةُ الاناء ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحَلْقة وأنشد * قامَ يُوفّي حَلْقةَ الحوض فَلَجْ * قال أبو مالك حَلْقةُ الحوض امتلاؤه وحَلْقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فَوافِ كَيْلَها والمُحَلِّقُ والمُحَلِّقُ دون المَلْء وقال الفرزدق

٢ أخافُ بأنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ * اذا كان يومُ الحَتْفِ يومَ حِمامِي

قوله وحلق ضبط في الاصل بضمتين ويؤيده ما في المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بان الخ في الديوان وشرح القاموس
أحاذر أن أدعى وحوضي محلق
اذا كان يوم الورد يوم خصامي
كتبه مصححه

وحلّق ماء الحوض اذا قلّ وذهب وحلّق الحوض ذهب ماؤه قال الزَّفَيان

وَدُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ * نائِي المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ

وحلّق المَكُّوكُ اذا بلغ ما يُجعل فيه حلَقَه والحُلُقُ الاهْوِيَة بين السماء والارض واحدها حالِقٌ وجبل حالق لانبات فيه كأنه حُلِقَ وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبي خازم

ذَكَرْتُ بِها سَلْمَى فَبِتُّ كَأَنَّنِي * ذَكَرْتُ حَبِيبًا فاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ

أراد مَفْقودا وقيل الحالق من الجبال المُنِيفُ المُشْرِف ولا يكون الامع عدم نبات ويقال جاء من حالِق أى من مكان مُشْرِف وفى حديث المَبْعَث فهَمَمْتُ أن أطرح بنفسى من حالِق أى جبل عالٍ وفى حديث ابى هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحُلْقانة فنقطع ما ذَنَّب منها يقال للبُسْر اذا بدا الارطاب فيه من قِبَل ذَنَبه التَّذْنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزِّع فاذا بلغ ثُلُثيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطَب ومنه حديث بكّار مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسْرة حُلْقانة بلغ الارْطاب حَلْقَها وقيل هى التى بلغ الارطاب قريبا من الثُّفْروق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحَلْقِنة والجمع مُحَلْقِن وقال أبو حنيفة يقال حلّق البُسْر وهى الحَوالِيق بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندى على النسب اذ لو كان على الفعل لقال مَحالِيق وأيضا فانى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حَوالِيق وحَلْقُ التمرة والبُسْرة منتهى ثُلُثيها كأن ذلك موضع الحَلْق منها والحَلْق حَلْقُ الشعر والحَلْقُ مصدر قولك حلَق رأسه وحلّقوا رؤسهم شُدِّد للكثرة والاحْتِلاقُ الحَلْقُ يقال حلَق مِعْزَه ولا يقال جَزّه الا فى الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المعزى بالضم ما حُلِق من شعره ويقال ان رأسه لجَيِّد الحِلاق قال ابن سيده الحَلْق فى الشعر من الناس والمعز كالجَزّ فى الصوف حلَقه يحلِقه حَلْقا فهو حالِق وحلّاق وحلّقه واحتلقه أنشد ابن الاعرابي

لاهُمَّ إنْ كانَ بَنُو عَمِيرَهْ * أَهْلُ التَّلَبِّ هَؤُلا مَقْصُورَهْ

فابْعَثْ عَلَيْهِم سَنَةً قاشُورَهْ * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

ويقال حلَق مِعْزاه اذا أخذ شعرها وجَزّ ضأنه وهى مِعْزى مَحْلوقة وحَليقة وشعر مَحْلوق ويقال لِحْية حَليق ولا يقال حَليقة قال ابن سيده ورأس حَليق مَحْلوق قالت الخنساء

قوله مسراها كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

قوله مقصوره فسره المؤلف فى مادة قصر عن ابن الاعرابى فقال مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفى شرح القاموس فى مادة تلب زيادة مشطور قبل فابعث عليهم الخ هو قد أجمعوا الغدرة مشهوره كتبه مصححه

ولكنّي رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النّعلينِ والرأسِ الحليقِ

والحُلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك في الناس والمعز والحَليقُ الشعر المحلوق والجمع حلائقُ واحتلقَ بالمُوسى وفي التنزيل مُحَلِّقين رُؤُسَكم ومُقَصِّرين وفي الحديث ليس منّا من صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس من أهل سُنّتنا من حلق شعره عند المُصيبة اذا حلّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقةُ والسالقةُ والخارِقةُ وقيل أراد به التي تَحلِق وجهها للزينة وفي حديث ليس منا من سلق أو حلق أو خرق أي ليس من سنّتنا رَفْعُ الصوت في المَصائب ولا حلْقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب وفي حديث الحجِّ اللهمّ اغْفِرْ للمُحَلِّقين قالها ثلاثًا المحلِّقون الذين حلَقوا شعورهم في الحج أو العُمرة وخصّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يَحلِقوا لان أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْيٌ وكان عليه السلام قد ساق الهدْيَ ومن معه هَدْيٌ لا يَحلِق حتى يَنْحَرَ هديَه فلما أمَرَ من ليس معه هدي أن يحلق ويَحِلّ وجَدُوا في أنفسهم من ذلك وأحبّوا أن يأذَن لهم في المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعةُ النبي صلى الله عليه وسلم أولَى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحْلال كان التقصير في نُفوسهم أخفَّ من الحلق فمالَ أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدّم المحلِّقين وأخر المقصّرين والمِحْلَقُ بكسر الميم الكساء الذي يَحْلِقُ الشعر من خُشونته قال عُمارة بن طارِق يصف إبلا ترد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ

والمَحاشِئُ أكْسِيةٌ خَشِنةٌ تَحلِقُ الجسد واحدها مِحْشَأٌ بالهمز ويقال مِحْشاةٌ بغير همز والهَدالِقُ جمع هِدْلِقٍ وهي المُسْتَرْخِيةُ والحَلَقةُ الضُّروعُ المُرْتَفِعةُ وضَرْعٌ حالقٌ ضخمٌ يحلق شعر الفخذين من ضِخَمِه وقالوا بينهم احْلِقِي وقُومِي أي بينهم بَلاءٌ وشِدّة وهو من حَلْقِ الشعر كان النساءُ يَئِمْنَ فيَحلِقْنَ شُعورَهنّ قال

يومُ أَدِيمِ بَقّةَ الشَّرِيمِ * أفضلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي

ابن الاعرابي الحَلْقُ الشُّؤْم ومما يُدعَى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرًا حَلْقًا فأمّا عقرى وعقرًا فسنذكره في حرف العين وأما حَلْقَى وحلقًا فمعناه أنه دُعِيَ عليها أن تَئيمَ من بعلها فتحلِق شعرها وقيل معناه أوجع الله حَلْقَها وليس بقويّ قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤُمةٌ ولا أحُقُّها وقال الازهري حَلْقَى عقْرَى مشؤمة مُؤْذِية وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصَفِيّةَ بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْرِ إنها نَفِسَتْ أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابِسَتَنا معناه

عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها كما يقال رأسه وعضده وصدره اذا أصاب رأسه وعضده وصدره قال الازهري وأصله عقرًا حلقًا وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرًا وحلقها الله حلقًا ويقال للامر تعجب منه عقرًا حلقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم عقرى أو كان هذا منه قال الاصمعي يقال عند الامر تعجب منه خمشى وعقرى وحلقى كأنه من العقر والحلق والخمش وأنشد

ألا قومي أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها قال ابن برى هذا البيت رواه ابن القطاع ألا قومي أولو يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهروي في الغريبين قال والذي رواه ابن السكيت * ألا قومي الى عقرى وحلقى * قال وفسره عثمان بن جنى فقال قولهم عقرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أصيب لها كريم حلقت رأسها وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها وتعقره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأبيك ما سليت نفسي * بفاحشة أتيت ولا عقوق

ولكني رأيت الصبر خيرًا * من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المعقورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقرًا حلقًا فقلت له لم أسمع هذا الا عقرى حلقى فقال لكني لم أسمع فعلى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطيرى على فعيلى وهو أثقل من حلقى قال فصيره في كتابه على وجهين منونا وغير منون ويقال لا تفعل ذلك أمك حالق أي أثكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى ومثل للعرب لامك الحلق ولعينك العبر والحلقة كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب وحلق على النادر كهضبة وهضب والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست مما يكسر على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلكة وفلك وقد حكى سيبويه في الحلقة

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَق جمع حلقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك فى حلق الذى هو اسم جمع حَلْقة ولم يحمل سيبويه حَلَقا الا على أنه جمع حَلْقة وان كان قد حكى حلَقة بفتحها وقال اللحيانى حَلْقة الباب وحلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حلْقة القوم وحلَقتهم وحكى الأُموىُّ حِلْقة القوم بالكسر قال وهى لغة بنى الحرث بن كعب وجمع الحلقة حِلَق وحَلَق وحلاق فأما حِلَق فهو بابه وأما حَلَق فانه اسم لجمع حلْقة كما كان اسم الجمع حَلْقة وأما حلاق فنادر لان فعالا ليس مما يغلب على جمع فَعْلة الازهرى قال الليث الحَلْقةُ بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حَلَقة وقال الاصمعى حَلْقة من الناس ومن حديد والجمع حِلَق مثل بَدْرة وبِدَر وقَصْعة وقِصَع وقال أبو عبيد أختار فى حلقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار فى حلقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار فى حلْقه الحديد وحلْقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَق وقال ابن السكيت هى حَلْقة الباب وحلقة القوم والجمع حِلَق وحلاق وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء حلَقة فى الواحد بالتحريك والجمع حَلَق وحَلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ وَعِيدكم * وإياكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضارِطا

أرِطُّوا فقد أقلقتمُ حَلَقاتكمْ * عَسَى أن تَفوزوا أن تكونوا رَطائطا

قال ابن برى يقول قد اضطرب أمركم من باب الجد والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا والهُلْب جمع أَهْلَب وهو الكثير شعر الانثيين والعضرط العِجانُ ويقال ان الاهلب العضرط لا يُطاق وقد استعمل الفرزدق حَلَقة فى حلْقة القوم قال

يا أيها الجالسُ وسْطَ الحَلَقهْ * أفى زِنًا قُطعتَ أم فى سَرِقهْ

وقال الراجز

اُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقهْ * ولا حُرَيْقًا وأُخْتَه الحُرَقَهْ

وقال آخر

حلفتُ بالملحِ والرَّماد وبالنّارِ * وبالله نُسْلِمُ الحلقهْ

حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُروةَ الدَّرَقهْ

ابن الاعرابى هم كالحَلْقة المُفْرَغة لا يُدرَى أيُّها طرفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مُؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة لا يطمع عدوُّهم فيهم ولا ينال منهم وفى الحديث أنه نهى عن الحِلَق قبل

الصَّلاة وفي رواية عن التَّحَلُّق أراد قبل صلاة الجُمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقة الباب وغيرها والتَّحَلُّق تفعُّل منها وهو ان يتعمَّدوا ذلك وتَحَلَّق القومُ جلسوا حَلْقة حَلْقة وفي الحديث لا تصلوا خَلْفَ النيّام ولا المُتَحَلِّقين أي الجُلوس حِلَقًا حلقًا وفي الحديث الجالسُ وسْط الحَلْقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضَهم بظهره فيُؤذيهم بذلك فيَسبُّونه ويلْعَنُونه ومنه الحديث لا حِمَى الا في ثلاث وذكر حَلْقة القوم أي لهم أن يحموها حتى لا يتخطّاهم أحد ولا يجلس في وسطها وفي الحديث نهى عن حَلَق الذهب هي جمع حَلْقة وهي الخاتم بلا فَصّ ومنه الحديث من أحَبَّ أن يُحَلِّق جبينه حَلْقة من نار فليُحَلِّقه حَلْقة من ذهب ومنه حديث يأجُوج ومأجُوج فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه وحَلَّق بإصبَعه الابهام والتي تليها وعقد عشْرًا أي جعل إصبَعَيْه كالحَلْقة وعَقْدُ العشرة من مُواضَعات الحُسَّاب وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السبابة في وسط اصبعه الابهام و يَعْمَلهما كالحَلْقة الجوهري قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حَلَقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقة للذين يحلقون الشعر وفي التهذيب للذين يحلقون المِعْزى جمع حالِق وأما قول العرب التَقَتْ حلْقتا البِطان بغير حذف ألف حلْقتا لسكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين في الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر وعلى هذا قراءة نافع مَحْيايْ ومماتي بسكون ياء مَحْيايْ ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مدّ ومما جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذٌّ لا يقاس عليه قوله

رَخْينَ أذْيالَ الحِقِيّ وارْتَعَنْ * مشْيَ حَمِيّاتٍ كأن لم يفْزَعنْ

* ان يمنع اليومَ نساءٌ تُمنَعنْ *

قال الاخفش أخبرني بعض من أثق به أنه سمع

أنا جَرِيرٌ كُنْيَتِي أبو عَمْرْ * أجُبْنًا وغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرْ

قال وسمعت من العرب * أنا ابنُ ماوِيَّةَ اذ جَدَّ النَّقُرْ * قال ابن سيده قال ابن جني لهذا ضرب من القياس وذلك أن الساكن الاول وان لم يكن مدّا فانه قد ضارع لسكونه المدّة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مَجْرى الصحيح فصحّ في نحو عِوَض وحِوَل ألا تراهما لم تقلب الحركة فيهما كما قلبت في ريح ودِيمة لسكونها وكذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو مُوسِر ومُوقِن اذا تحرك صح فقالوا مَواعيدُ ومَواقيتُ ومَياسِيرُ ومَيَاقِينُ فكما جرى المدّ

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أَولا ترى ما يعرض الصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشَّنَب والعَنَبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعْن والميم من أبي عمْرو والقاف من النقْر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفى الرحم حَلْقتان احداهما التى على فم الفرْج عند طَرَفه والاخرى التى تنضمّ على الماء وتنفتح للحيض وقيل انما الاخرى التى يُبال منها وحَلَّقَ القمرُ وتحلَّق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حِلاقًا اى صفًّا واحدا حتى كأنها حَلْقة وحلَّق الطائرُ اذا ارتفع فى الهَواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التَقى الجمْعانِ حَلَّقَ فوقَهمْ * عَصائبُ طَيْرٍ تهْتَدِى بِعَصائبِ

وقال غيره

ولولا سُليْمانُ الأميرُ لحُلِّقَتْ * به من عِتاقِ الطيرِ عَنْقاءُ مُغْرِب

وانما يريد حلَّقت فى الهَواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

فحَيَّتْ فحَيَّاها فهَبَّتْ فحَلَّقَتْ * مع النجْمِ رُؤيا فى المَنامِ كذُوبُ

وفى الحديث نَهَى عن بيع المُحَلِّقات اى بيعِ الطير فى الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمسُ بيضاءُ مُحَلِّقةٌ فأَرجع الى أهلى فأقول صلُّوا قال شمر مُحَلِّقة أى مرتفعة قال تحليق الشمس من أوّل النهار ارتفاعها من المَشرق ومن آخر النهار انْحِدارُها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاعَ فى الهواء يقال حلَّق النجمُ اذا ارتفع وتحليقُ الطائرِ ارتفاعه فى طَيَرانه ومنه حلّق الطائرُ فى كَبِدِ السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الأَسَدى فى النجم

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ ورَدْتُ وقد خَوَى * نَجْمٌ وحَلَّقَ فى السماءِ نُجُومُ

خَوَى غابَ وقال ذو الرمة فى الطائر

ورَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيّا كأنَّها * على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وفى حديث فحَلَّقَ ببصره الى السماء كما يُحَلِّقُ الطائرُ اذا ارتفع فى الهواء أى رفعه ومنه الحالِقُ الجبل المُنيفُ المُشْرِف والمُحَلَّقُ موضع حَلْقِ الرأسِ بمِنًى وأنشد * كَلَّا ورَبِّ البيتِ والمُحَلَّقِ * والمُحَلِّق بكسر اللام اسم رجل من ولد بَكْر بن كِلاب من بنى عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام فى القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

المُحَلِّق اسم رجل سمي بذلك لأن فرسه عضَّته في وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة وإياه عنى الأعشى بقوله

تُشَبُّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها * وباتَ على النار النَّدَى والمُحَلَّقُ

وقال أيضا

تَرُوحُ على آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ * كجابِيَةِ الشيخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجعدي

وذَكَّرْتَ من لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً * والخيلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدادِ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سِمَتُها على شكل الحلقة وذَكَّرَ على إرادة الشخص أو الضَّرْع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهري هذا البيت وقال قال عَوْفُ بن الخَرِع يخاطب لَقِيطَ بن زُرارة وأيده ابن بري فقال قاله يُعَيِّره بأخيه مَعْبَدٍ حين أسره بنو عامر في يوم رَحْرَحانَ وفَرَّ عنه وقبل البيت

هَلَّا كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ * والعامِرِيُّ يَقُودُه بِصِفادِ

والمُحَلَّقُ من الإبل المَوْسُومُ بحَلْقة في فَخِذه أو في أصل أذنه ويقال للإبل المُحَلَّقة حَلَقٌ قال جَنْدَلُ الطُّهَوِي

قد خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ * من كل بالٍ وجهُه بَلْيَ الخِرَقْ

يقول خَرَّبوا أنْضادَ بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضَّوالّ الجوهري إبل مُحَلَّقة وسمها الحَلَقُ ومنه قول أبي وجزة السعدي

وذُو حِلَقٍ تُقْضَى العَوَاذِيرُ بينها * تَرُوحُ بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ

ابن بري العواذير جمع عاذُور وهو وَسْم كالخط وواحد الأخطار خَطَر وهي الإبل الكثيرة وسكِّين حالِقٌ وحاذِقٌ أي حديد والدُّرُوع تسمى حَلْقةً ابن سيده الحَلْقة اسم لجملة السلاح والدُّرُوع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع وغَلَّبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدّة غَنائه ويدل على أن المراعاة في هذا إنما هي للدُّروع أن النعمان قد سمى دروعه حَلْقة وفي صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحَلْقةُ الحَلْقةُ بسكون اللام السلاح عامًّا وقيل هي الدروع خاصة ومنه الحديث وإن لنا أغْفالَ الأرض والحَلْقةَ ابن سيده الحَلْقُ الخاتم من الفضة بغير فَصّ والحِلْق بالكسر خاتَم المُلْك ابن الأعرابي أُعْطِيَ فلان الحِلْقَ أي خاتَمَ المُلْك

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالأصل ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري وإلا فالذي فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد

هلا مننت على أخيك معبد * والعامري يقوده أصفاد

والصواب ما هنا والصفاد بالكسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضى أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون

يكون في يده قال

وأُعطِيَ منّا الحلقَ أبيضُ ماجدٌ * رديفُ ملوكٍ ما تُغِبُّ نوافلُه

وأنشد الجوهري لجرير

ففازَ بحلقِ المنذرِ بنِ مُحرِّقٍ * فتىً منهمُ رَخْوُ النجادِ كريمُ

والحلْقُ المال الكثير يقال جاء فلان بالحلْق والاحراف وناقة حالقٌ حافل والجمع حوالقُ وحُلَّقٌ والحالقُ الضرْعُ المُمتلئ لذلك كأنّ اللبن فيه الى حلْقه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يحلّه وعندي أنه المُمتلئ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغزارة

وان لم يكن الا الأماليسُ أصبحتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شكراتِ

حُلَّقٌ جمع حالق أبدل ضراتها من حلّق وجعل شكرات خبر أصبحت وشكرات مُمتلئة من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الا الأماليسُ رُوِّحتْ * مُحلَّقةً ضَرّاتُها شكراتِ

وقال مُحلَّقة حُفَّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّقٌ مُمتلئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحفْل العظيمة الضرّة وقد حلَقت تحلُق حَلْقا قال الازهري الحالق من نعت الضُروع جاء بمعنيين متضادّين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يئستْ وأسحقَ حالقٌ * لم يُبْلِهِ إرضاعُها وفطامُها

فالحالق هنا الضرْعُ المرتفع الذي قلّ لبنه واسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدّم من بيت الحطيئة لان قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعي أصبحت ضرةُ الناقة حالقا اذا قاربت المَلْءَ ولم تفعل قال ابن سيده حلَق اللبن ذهب والحالق التي ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحلّق الضرعُ ذهب لبنه يحلّق تحليقا فهو حالق وحُلوقُه ارتفاعه الى البطن وانضمامُه وهو في قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالقُ السريع الخفيف وحلِقَ قضيب الفرس والحمار يحلَق حلَقا احمرّ وتقشّر قال أبو عبيد قال ثور النَّمري يكون ذلك من داء ليس له دواء الا ان يُخصَى فربما سلم وربما مات قال

خَصَيتُكَ يا ابنَ حمزةَ بالقوافي * كما يُخصَى من الحلَقِ الحمارُ

قال الاصمعي يكون ذلك من كثرة السِّفاد وحلِق الفرسُ والحمار بالكسر اذا سَفَد فأصابه فساد في قضيبه من تقشّر أو احمرار فيُداوَى بالخصاء قال ابن بري الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة

قوله خبر أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع في مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

خصاء كأنه خرج من الفُحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ * يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحُلاقُ صفةُ سوءٍ وهو منه كأَنَّ متاعَ الانسان يَفْسُدُ فتعود حرارته الى هنالك والحُلاقُ في الأَتان أَن لا تشبع من السِّفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأَصابها داءٌ في رَحِمِها وحَلَقَ الشيءَ يَحْلِقُه حَلْقاً قَشَرَه وحَلَّقَتْ عينُ البعير اذا غارت وفي الحديث مَنْ فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ اللهُ عنه حَلْقَةً يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي أَنه من أَعتق مملوكا كقوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ والحالِقُ المَشْؤُوم على قومه كأَنه يَحْلِقُهم أَي يَقْشِرُهم وفي الحديث روي دَبَّ اليكم داءُ الأُمَم البَغْضاءُ الحالِقةُ أي التي من شأْنها أَن تَحْلِقَ أَي تُهْلِكَ وتستأْصل الدِّينَ كما تستأْصل المُوسَى الشعرَ وقال خالد بن جَنْبَةَ الحالِقةُ قَطِيعةُ الرَّحِمِ والتَّظالُمُ والقولُ السيِّئُ ويقال وقعت فيهم حالِقةٌ لا تَدَعُ شيأً الا أَهلكته والحالِقةُ السنةُ التي تَحْلِقُ كلَّ شيءٍ والقومُ يَحْلِقُ بعضهم بعضا اذا قتل بعضهم بعضا والحالِقةُ المَنِيَّةُ وتسمى حَلاقِ قال ابن سيده وحَلاقِ مثل قَطامِ المنيةُ معدولةٌ عن الحالِقة لأَنها تَحْلِقُ أَي تَقْشِر قال مهلهل

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى * قد أَراهُمْ سُقُوا بكأْسِ حَلاقِ

وبنيت على الكسر لأَنه حصل فيها العدل والتأْنيث والصفة الغالبة وأَنشد الجوهري

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائهم * ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قال ابن بري البيت للأَخْزَمِ بن قارب الطائي وقيل هو للمُقْعَدِ بن عمرو وأَكساؤهم مآخِرُهم الواحد كُسْءٌ وكُسُءٌ بالضم أَيضا وحَلاقِ السنةُ المُجْدِبةُ كأَنها تَقْشِرُ النباتَ والحالُوقُ الموتُ لذلك وفي حديث عائشة فبَعَثْتُ اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناسُ فحَلَّقَ به أَبو بكر اليَّ وقال تَزَوَّدِي منه واطْوِهِ أَي رماه اليَّ والحَلَقُ نَباتٌ لورقه حُموضةٌ يُخْلَطُ بالوَسْمة للخِضاب الواحدة حَلَقَةٌ والحالِقُ من الكَرْمِ والشَّرْيِ ونحوهما التَّوَى منه وتعلَّق بالقُضْبان والمَحالِقُ والمَحالِيقُ ما تعلَّق بالقُضْبان من تعاريش الكرم قال الازهري كلُّ ذلك مأْخوذ من استدارته كالحَلْقة والحَلَقُ شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقِي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطْبَخ به اللحم وله عَناقِيدُ صِغار كعناقيد العنب البَرِّيّ الذي يَخْضَرُّ ثم يَسْوَدُّ فيكون مُرًّا ويؤخذ ورقه ويُطْبَخ ويُجْعَل ماؤُه في العُصْفُر فيكون أَجودَ له من حبّ الرمان واحدته حَلَقَةٌ هذه عن أَبي حنيفة ويومُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ يومٌ لتَغْلِبَ على بكر بن وائل لأَن الحَلْقَ كان شعارَهم يومئذ والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ

قوله واطوه كذا هو في الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

من

من أسماء الداهية والحلائق موضع قال أبو الزبير الثعلبي

قوله الثعلبي رسم الأصل يحتمل أن يكون التغلبي أيضا وحرر

أُحِبُّ تُرابَ الارضِ أن تَنزِلي به * وذاعوَتَيْنِ والجِزْعَ جِزْعَ الحلائقِ

ويقال قد أكثرت من الحَوْلَقة اذا أكثر من قول لا حولَ ولا قوّة الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهدا عليه

فِداكَ من الأقوامِ كلُّ مُبَخَّلٍ * يُحَوْلِقُ إمّا سالَهُ العُرْفَ سائلُ

وفى الحديث ذكر الحَوْلَقة هى لفظة مبنيّة من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلَةُ بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاوِلُ من الامور وهى حقيقة العُبُوديّة وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوّة على طاعة الله الا بمعونته ((حلفق)) التهذيب أبو عمرو الحُلْفُقُ الدّرابِزِينُ وكذلك التَّفارِيجُ ((حمق)) الحُمْقُ ضدّ العقل الجوهرى الحُمْقُ والحُمُقُ قلّة العقل حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقًا وحُمُقًا وحَماقةً وحَمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجل اذا فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى ورجل أحمقُ وحَمِقٌ بمعنى واحد قال رؤبة * ألفَ شَتَّى ليس بالرّاعى الحَمِقْ * الجوهرى حَمِقَ بالكسر يَحْمَقُ حُمْقًا مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْمًا فهو حَمِقٌ قال يزيد بن الحكم الثقفى

قَدْ يُقْتِرُ الحُوَلُ التَّقِيُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأثيمُ *

قوله الحول فى القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

وعمرو بن الحَمِقِ الخُزاعيّ وقوم ونسوة حُمْقٌ وحَمْقَى وحَماقَى ابن سيده حَمْقَى بنوه على فَعْلَى لانه شئ أُصِيبوا به كما قالوا هَلْكَى وان كان هالكٌ لفظ فاعل وقالوا ما أحمقَه وقع التعجب فيها بما أفعله وان كانت كالخُلُق وحكى سيبويه حُمْقان قال فلا أدرى أهى صيغة بناها كخَبِط فرَقد أم لفظة عربية وأتاه فأحْمَقَه وجده أحمقَ وأحمقَ به ذكره بحُمْق وحَمَّقْتُ الرجل تحميقا نسبته الى الحُمْق وحامَقْتُه اذا ساعدته على حُمْقه واستحمقته أى أعددته أحمقَ ومنه حديث ابن عمر فى طلاق امرأته أرأيتَ ان عَجَزَ واسْتَحْمَقَ يقال استحمق الرجل اذا فعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعدٍّ مثل اسْتَنْوَقَ الجمَلُ ويروى اسْتُحْمِقَ على ما لم يسمّ فاعله والاوّل أولى ليزاوجَ عَجَزَ وتَحامَقَ فلان اذا تكلّف الحَماقة الازهرى وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

انّ للحُمْقِ نَعْمَةً فى رِقابِ النّاسِ تَخْفَى على ذَوِى الألْبابِ *

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوده حبرة قال ومعناه أن الأحمق الذي فيه بلغة يُطاولك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذي لا ملاوم فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطن وأذكى من غيرهم وفي حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وفي الحديث الآخر مع نجدة الحروري لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمق وامرأة محمق ومحمقة الاخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالي أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة وقد قيل في هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل والأكثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهي محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالي التي يطلع القمر فيها الليل كله فيكون في السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفي المثل غرّني غرور المحمقات ويقال سرنا في ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لأنه يغرك في أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هي الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التي تسميها العامة الرجلة لأنها ملعبة فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه وقيل لأنها تنبت في مجرى السيول والحميقاء الخمر لأنها تعقب شاربها الحمق قال ابن بري حكى ابن الانباري انه يقال حمّق الرجل اذا شرب الحمق وهي الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

عشية حمّق فاستحصنت * اليه فجامعها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية في البيت حُمِّق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهجعة أي جعلته كالأحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته بهجعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء في بهجعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق نتاجها لا يسبق قال الازهري لا أعرف المحمق

بهذا

بهذا المعنى والأحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابى الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب فى الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن برى وقال الكلابى

يا كعب ان أخاك منحمق * فاشدد إزار أخيك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمى عمرو بن الحمق قتله أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل فى الاسلام والحماق والحماق والحميقاء مثل الجدرى الذى يصيب الانسان يتفرق فى الجسد وقال اللحيانى هو شئ يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهرى الحماق مثل السعال كالجدرى يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحمقيق نبت الازهرى الحماق نبت ذكره أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحمقيق نبت وقال الخليل هو الهمقيق الازهرى انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حملق) الحملاق والحملاق والحملوق ماغطى الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حملاقيه قد كاد يجن * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

والحملاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحملاق باطن الجفن الاحمر الذى اذا قلب للكحل بدت حمرته وحملق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحماليق من الاجفان ما يلى المقلة من لحمها وقيل هو مافى المقلة من نواحيها وقيل الحملاق ماولى المقلة من جلد الجفن الجوهرى حملاق العين باطن أجفانها الذى يسوده الكحل يقال جاء فلان متلثما لايظهر من حسن وجهه الا حماليق حدقتيه وحملق الرجل اذا انقلب حملاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أهوى اليها فحملقت * اليه مآقى عينها المتقلب

والمحملق من الاعين التى حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد وعين محملقة من ذلك وقيل حماليق العين بياضها أجمع ماخلا السواد وحملق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث ان أوعدته ما حملقا * بمقلة توقد فصا أزرقا

التهذيب حماليق المرأة ما انضم عليه شفرا عورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التى حول مقلتيها الخ كذا بالاصل .

ويحك يا اعراب لا تبربرى * هل لك فى ذا العزب المخصر

يمشى بعرد كالوظيف الاعجر * وفيشة متى تراها تشعرى

* تقلب أحيانا جماليق الحر *

(حنق) الحنق شدة الاغتياظ قال

ولى جميعا ينادى ظله طلقا * ثم انثنى هرسا قد آده الحنق

أى أثقله الغضب حنق عليه بالكسر يحنق حنقا وحنقا فهو حنق وحنيق قال

* وبعضهم على بعض حنيق * وقد أحنقه والحنق الغيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وفى حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل قال ابن الاعرابى ولا يقال للراعى جرة وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل يثرب وهو حنق عليكم وأحنقه غيره فهو محنق قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل اذا احقد حقدا لا ينحل قال ابن برى وقد جاء حنيق بمعنى محنق قال المفضل النكرى

تلاقينا بغينة ذى طريف * وبعضهم على بعض حنيق

والاحناق لزوق البطن بالصلب قال لبيد

بطليح أسفار تركن بقية * منها فأحنق صلبها وسنامها

والمحنق القليل اللحم واللاحق مثله أبو الهيثم المحنق الضامر وأنشد

قد قالت الانساع للبطن الحق * قدما فآضت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع فهو محنق اذا انتشر سفى سنبله بعدما يقنبع وقال الاصمعى فى قول ذى الرمة يصف الركاب فى السفر

محانيق تضحى وهى عوج كأنها * بحوز مستأجرات نوائح

قال والمحانيق الابل الضمر الازهرى عن ابن الاعرابى الحنق السمان من الابل وأحنق اذا سمن فجاء بشىء كثير قال الازهرى وهذا من الاضداد وأحنق سنام البعير أى ضمر ودق ابن سيده

المحنق

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله بنت النضر فى النهاية أخته اه والخلاف فى كتب السير معروف كتبه مصححه

قوله النكرى كذا فى الاصل بنون

قوله بحوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

المُحْنَقُ من الابل الضامر من هياج أو غَرَث وحمار مُحْنَق ضُمْر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلي أو كدرا مُحْنَقا

وإبل محانيق كأنهم توهموا واحده مِحْناقا قال ذو الرمة

محانيق ينقضن الجدام كأنها * نعام وحاديهن بالخرق صادح

أى رافع صوته بالتطريب وقيل الاحناق لكل شيء من الخف والحافر والمُحْنَقُ أيضا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغيرة وفي ترجمة عقم قال خُفاف

وخيل تهادى لاهوادة بينها * شهدت بمدلوك المعاقم مُحْنَق

المُحْنَق الضامر (حندق) الحندقوقى والحندقوق والحندقوق بقلة أو حشيشة كالفث الرطب نبطية مُعرّب ويقال لها بالعربية الذُّرَق قال ولا تقل الحندقوقى والحندقوق الطويل المضطرب مثل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري الحندقوق وهو الذُّرَق نبطي معرب قال ابن بري في ترجمة حدق صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لان النون أصلية ووزنه فعللول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شبه المجنون الازهري أبو عبيدة الحندقوق الرأراء العين وأنشد

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق

والشمشليق الخفيف والدحوق الرأراء (حوق) الحُوق والحَوق لغتان وهو ما استدار بالكمرة من حروفها قال * غمزك بالكبساء ذات الحُوق * وقيل حوقها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة في الذكر وبه فسر قوله * قد وجب المهر اذا غاب الحُوق * وليس هذا بشيء وكمرة حوقاء وفيشلة حوقاء مشرفة وأير أحوق عظيم الحوق وحوق الحمار لقب الفرزدق قال جرير

ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وهيهات من حوق الحمار الكواكب

وحاقه حوقا دلكه وحاق البيت يحوقه حوقا كنسه والمحوقة المكنسة والحوق الكنس وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤسهم أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس قال ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله والحواقة الكناسة الكسائي الحواقة القماش وأرض محوقة قليلة النبت جدا قليلة المطر وحوق عليه كلامه عوجه ٢ وحواقة موضع الازهري أبو عمرو والحوقة

قوله قال ولا تقل الحندقوقى هذه من تتمة عبارة الجوهري الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط في الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه حواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

الجماعة المتفرقة والحوق الحوقلة ابن الاعرابى الحوق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحيق ما حاق بالانسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشئ يحيق حيقا نزل به وأحاط به وقيل الحيق فى اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفى التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذى كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أى أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم وقال حاق يحيق فهو حائق وقال الزجاج فى قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أى أحاط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه أى أهلكه جزاء كسبه قال الازهرى جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة ويجوز أن يكون الحوق فعلا من حاق يحيق كان فى الاصل حيق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبى وقد تدخل الياء على الواو فى حروف كثيرة يقال تصوح النبت وتصيح وتوهه وتيهه وطوحه وطيحه وقال الفراء فى قوله عز وجل وحاق بهم فى كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء فى التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أى لا يرجع عاقبة مكروهه الا عليهم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه و وجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفى حديث على تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر وشئ محيق ومحيوق مدلوك وحاق فيه السيف حيقا كحاك وحيق موضع باليمن ابن برى جبل الحيق جبل قاف

(فصل الخاء) (خبق) الخبق مثل الهجف الطويل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للخاء وفى الصحاح طويل ولم يخصص وفرس خبق وخبق سريع وناقة خبقة وخبق عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خبق وساع عنه ايضا والخبق صوت الحياء عند الجماع وامرأة خبوق يسمع منها ذلك والخبقة الارض الواسعة فرس أشق خبق فى العدو مثل الدفق وينشد * يعدو الخبق والدفق منعب * وروى عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أشق أمق خبق قال وقيل خبق اتباع الاشق الامق والقول أنه يفرد بالنعت للطويل ابن الاعرابى خبيق تصغير خبق وهو الطول ويقال حبق وخبق اذا ضرط قال أبو

عُبيدة الدِّفَقّ هو التَّدفُّق في المشي ومثله الخبق ابن الاعرابي ناقة خبقة وخبق وخبقى ودفقى ودفقة أي وساع قال وفرس خبق ورجل خبق وثاب (خبرق) خبرق الثوب شقه (خدلق) الخدلق والخدنق بالدال والذال ذكر العناكب عن ابن جني والاعرف الخدرنق وسنذكره (خدرنق) الخدرنق والخذرنق بالدال والذال ذكر العناكب وفي الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزفيان السعدي

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خدارن ومنهم من قال الخدرنق العنكبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة (خذق) خذق البازي خذقا قال وسائر الطير ذرق ابن سيده الخذق للبازي خاصة كالذرق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعي ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذق الجوهري خذق الطائر ذرقه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خذقه يعني روثه قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يصغر عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحا أيضا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خذقه ويكون كنى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خطأ من تقدم وزلل من مضى هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو وربما قالوا في ألفاظهم نحن الى الآن في خريات فلان أو هذه من خريات فلان وان لم يكن ثم خرء والله أعلم والخذقة بالكسر الاست ويقال للأمة يا خذاق يكنون به عن ذلك وابن خذاق من شعرائهم (خذرق) الخذراق والخذرق السلاح (خذرنق) الخذرنق والخدرنق ذكر العناكب (خذنق) الخذنق والخدنق ذكر العناكب عن ابن جني (خرق) الخرق الفرجة وجمعه خروق خرقه يخرقه خرقا وخرقه واخترقه فتخرق وانخرق واخرورق يكون ذلك في الثوب وغيره التهذيب الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه يقال في ثوبه خرق وهو في الاصل مصدر والخرقة القطعة من خرق الثوب والخرقة المزقة منه وخرقت الثوب اذا شققته ويقال الرجل المتمزق الثياب منخرق السربال وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف وفي القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابي كتبه مصححه

قوله والخذقة بالكسر كذا في الاصل والصحاح وفي القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

جاء في حديث النَّوّاس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجَراد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاى من الحِزْقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خِرْقة من جَراد فاصْطادَتْ وشَوَتْ وأَمّا قوله

إنَّ بَنِي سَلْمَى شُيوخٌ جِلَّهْ * بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فزعم ابن الاعرابي انه عنى أنّ سيوفهم تأكل أغمادَها من حِدّتها فخُرُق على هذا جمع خارق أو خَرُوق أى خُرُقُ السُّيوف للأَخِلّة وانْخَرَقت الريح هبّت على غير استقامة وريح خَرِيق شديدة وقيل ليّنة سهلة فهو ضدّ وقيل راجعة غير مستمرّة السير وقيل طويلة الهُبوب التهذيب والخَرِيقُ من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب كأنها خُرِقَت أماتوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلى

كأنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ * يَعِنُّ مع العَشِيّة للرِّئالِ
كأنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ * خَرِيقٍ بين أعْلامٍ طِوالِ

قال الجوهرى وهو شاذٌّ وقياسه خَرِيقة وهكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعره * كأنَّ جَناحَه خَفَقانُ رِيحٍ * يصف ظَلِيما وأنشد لحميد بن ثور

بِمَثْوَى حَرامٍ والمَطِيُّ كأنّه * قَنا مُسْنَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وأنشد أيضا لزهير

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسِجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائه حُبُكُ

ويقال انْخَرَقت الريحُ الخَرِيقُ اذا اشتدّ هُبوبها وتَخَلَّلَها المواضعَ والخَرْقُ الارض البعيدة مُستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خَرْقا وخُرُوقا والخَرْقُ الفَلاة الواسعة سميت بذلك لانْخِراق الريح فيها والجمع خُرُوقٌ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذلى

وإنّهما لَجَوّابا خُرُوقٍ * وشَرّابان بالنُّطَفِ الطَّوامِي

والنُّطَف جمع نُطْفة وهو الماء الصافى والطوامى المرتفعة والخَرْقُ البُعْد كان فيها ماء أو شجر أو أنيس أو لم يكن قال و بُعْدُ ما بين البصرة وحَفَرِ أبى موسى خَرْقا وما بين النِّباج وضَرِيّة خَرْقا وقال المؤرّج كل بلد واسع تَتَخَرَّق به الرياح فهو خَرْق والخِرْقُ من الفِتْيان الظريف فى سَماحة ونَجْدة وتَخَرَّق فى الكَرَم اتّسع والخِرْقُ بالكسر الكريم المُتَخَرِّق فى الكَرَم وقيل هو الفتى الكريم

قوله وخرو قا ضبط فى الاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرق في السخاء اذا توسع فيه وأنشد ابن برى للأبيرد اليربوعي

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى * وان عض دهر لم يضع متنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطى أغمض حده * مثل الشهاب رفعته يتلهب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال والخريق من الرجال كالخرق على مثال الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

وجمعه خريقون قال ولم نسمعهم كسروه لان مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والمخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وطيري بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الاعرابي رجل مخراق وخرق ومتخرق أي سخي قال ولا جمع للخرق وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة يشق في وسط أذنها شق واحد الى طرف أذنها ولا تبان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرق الشق قال الاصمعي الشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التي يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الاذن ثقب مستدير والمخترق الممر ابن سيده والاختراق الممر في الارض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومنخرق الرياح مهبها والريح تخترق في الارض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار أو دار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تخللها قال رؤبة

* بكل وفد الريح من حيث انخرق * وخرقت الارض خرقا أي جبتها وخرق الارض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمي الثور مخراقا وفي التنزيل إنك لن تخرق الارض والمخراق الثور الوحشي لانه يخرق الارض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمي الثور الوحشي مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدي كالنائي المخراق والتخرق لغة في التخلق من الكذب وخرق الكذب وتخرقه وخرقه كله اختلقه قال الله عز وجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرقوا له بتشديد الراء وسائر القراء قرؤا وخرقوا بالتخفيف

قوله كالنائي أنشده شارح القاموس في مادة نأى بالنائى وفسر النائى هناك كتبه مصححه

قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد
قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها
وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرق الكذب وتخلقه والخرق والخرق نقيض الرفق
والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشيء يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه
بالارض قبل خفه يعتري للنجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على
جهتها في هبوبها وقال ذو الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازني في قوله
أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفي الحديث الرفق
يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفي الحديث تعين صانعا أو تصنع لأخرق أي لجاهل
بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها وفي حديث جابر فكرهت أن أجيئهن
بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الأخرق ومفازة خرقاء بعيدة والخرق المفازة
البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والانثى خرقاء
وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس
الكسائي كل شيء من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج
وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف والأسمن
يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من
الفزع أو الحياء وقد أخرقته أي أدهشته وقد خرق بالكسر خرقا فهو خرق دهش وخرق
الظبي دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا
وقد أخرقه الفزع فخرق قال شمر وأقرأني ابن الاعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهديني وان لم أناده * كفرق العروس طوله غير مخرق
تواءمه في جانبيه كأنها * شؤون برأس عظمها لم يفلق

فقال غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أحار وان طال علي وبعد وتواءمه أراد بنيات الطريق وفي
حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة
مدهوشة من الخرق التحير وروي أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل وفي حديث مكحول فوقع
فخرق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابي الغزال اذا أدركه الكلب خرق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف بيض المؤلف للسادس ولعله عجم ففي المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أيمن ففي القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأيمن وحرره كتبه مصححه

الخرق

الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقي متحيرا من هم أو شدة قال وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق وخرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا حمق والاسم الخرق بالضم ورماد خرق لازق بالارض ورحم خريق اذا خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والمخاريق واحدها مخراق ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدي لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لعبة يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح وفي حديث علي عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو في الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفي الحديث ان أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله * وأبيض كالمخراق بليت حده * وقال كثير في المخاريق يعني السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم * يعد كريما لا جبانا ولا وغلا

وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

جمعه كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا ولا يكون الا هذا لان ضمير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال شمر المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر الا خرج منه قال والثور البري يسمى مخراقا لان الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المخارق الملاص يتخرقون الارض بيناهم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعي المخارق الرجال الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير والمخروق المحروم الذي لا يقع في يده غنى وخرق في البيت خروقا أقام فلم

يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالخزقة قال

قد نزلت بساحة ابن واصل * خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلي

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوي جاهلي من شعرائهم لقب واسمه قرط لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهري الخربق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخربق من الارض بين صحراوين والصحراء أرض لانبات فيها والخربق الذي توسط بين صحراوين بالنبات والجميع الخرق وأنشد الفراء لابي محمد الفقعسي

ترعى سميراء الى أهضامها * الى الطريفات الى أرمامها

* في خرق تشبع من رمرامها *

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا كبني صريم * تضمهم التهائم والنجود

أجل جلالة وأعز فقدا * وأقضى للحقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن بري قال أبو عمرو الشيباني المخرورق الذي يدور على الابل فيحملها على مكروهها وأنشد

خلف المطي رجلا مخرورقا * لم يعد صوب درعه المنطقا

وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الاثير هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك ‹ خربق › الخربق نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة مخربقة ربوخ وخرباق سريعة المشي

ابن

قوله سميراء في ياقوت بفتح السين وكسر الميم وقيل بضم السين وفتح الميم كتبه مصححه

قوله الخربق في القاموس الخربق كجعفر وقوله ولا يقتله في ابن البيطار الافراط منه يقتل كتبه مصححه

ابن الاعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية وخربق الشئ قطعه مثل خردله وربما قالوا اخبرقت مثل جذب وجبذ وخربقت الثوب أي شققته وخربق عمله أفسده وجد في خرباق أي في ضرط ورجل خرباق كثير الضرط وخربق النبت اتصل بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين والخرنبق المطرق الساكت الكاف وفي المثل مخرنبق لينباع أي ليثب أو ليسطو اذا أصاب فرصة فمعناه أنه سكت لداهية يريدها الاصمعي من أمثالهم في الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء مخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدو أو حاجة اذا أمكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذي لا يجيب اذا كلم ويقال اخرنبق الرجل وهو انقماع المريب وأنشد

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا * فيه علا سكره تخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق أي سلاح واخرنبق مثل اخرنفق اذا انقمع واخرنبق لطئ بالارض والمخرنبق اللاصق بالارض والخربق ضرب من الادوية (خردق) في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق الخرديق المرق فارسي معرب أصله خورديك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

(خرفق) اخرنفق انقمع (خرمق) امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت (خرنق) الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وأنشد الليث * لينة المس كمس الخرنق * وقيل هو الفتي من الارانب وأنشد الليث

كان تحتي قرما سوذانقا * وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رأيت الشحم في جانبي سنامها قدرا كالخرانق الليث الخرنق اسم حمة وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق * والجرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم أخت طرفة بن العبد وقيل هي امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسي معرب أصله خرنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى

ويجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق

والخورنق نبت والخورنق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتبين رب الخورنق اذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حى الى الممات يصير

قوله سره ماله فى مادة سدر سره حاله كتبه مصححه

(خزق) الخزق الطعن وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذ فيها ابن سيده خزق السهم يخزق خزقا وخزوقا كخسق والسهم اذا قرطس فقد خسق وخزق وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ومنه قول الحسن لاتأكل من صيد المعراض الا أن يخزق معناه ينفذ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعرضه ولا يجوز الجوهرى والخازق من السهام المقرطس ويقال خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وفى حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وخزقه بالرمح يخزقه طعنه به طعنا خفيفا وهو أمضى من خازق يعنى السنان ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنفذ من خازق يعنون السهم النافذ والخازق السنان والمخزقة الحربة والمخزق عود فى طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر واخزق الشئ ارتز فى الارض الليث كل شئ حاد رززته فى الارض وغيرها فارتز فقد خزقته والخزق ما يثبت والخرق ما ينفذ ويقال يوشك أن يلقى خازق ورقه يضرب مثلا للرجل الجرئ وقال ابن الاعرابى انه لخازق ورقه اذا كان لايطمع فيه وخزقه بعينه حددها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خزق لايحتبس عليها ماؤها ويخرج ترابها وخزق الطائر والرجل يخزق خزقا ألقى ما فى بطنه ويقال للأمة ياخزاق يكنى به عن الذرق ابن برى خزاق اسم قرية من قرى راوند قال الشاعر

ألم تعلما مالى براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما

(خزرق) الخزراقة الضعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزراقة الزاى قبل الراء أى بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخزريق طعام شبيه بالحساء أو الحريرة (خزرنق) الخزرنق

ذكر العناكب والخُزرانِقُ ضرب من الثياب فارسي ((خسق)) اذا رُمِيَ بالسهام فمنها الخاسِقُ وهو المُقَرْطِس وهو لغة في الخازق خَسَقَ السهم يَخْسِقُ خَسْقًا وخُسوقًا قَرْطَسَ وخَسَقَ أيضا لم ينفذ نفاذا شديدا الازهري رمى فَخَسَقَ اذا شقّ الجلد وخسقت الناقة الارض تَخْسُقُها خَسْقًا خدّتها وناقة خَسُوق سيّئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب مَنْسِمها فخدّ في الارض وخَيْسَقٌ اسم التهذيب خيسق اسم لابة معروفة وبئر خَيْسَق بعيدة القعر وقبر خَيْسَق أيضا قعير ((خشق)) الخَوْشَق ما يبقى في العِذْق بعدما يُلقَط ما فيه عن كراع والخَوْشَق من كل شيء الرديء عن الهَجَرِي ((خفق)) الخَفْقُ اضطراب الشيء العَرِيض يقال راياتهم تَخْفِق وتَخْتَفِق وتُسمّى الأعلام الخَوافِق والخافقات ابن سيده خَفَقَ الفُؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يَخْفِق ويَخْفُق خَفْقًا وخُفُوقًا وخَفَقانًا وأَخْفَقَ واخْتَفَقَ كله اضطرب وكذلك القلب والسَّراب اذا اضْطَرَبا التهذيب خفقت الريح خَفَقانًا وهو حَفِيفُها أي دَوِيّ جَرْيِها قال الشاعر

كأنّ هُوِيّها خَفَقانُ ريح * خَريقٍ بين أعلامٍ طِوالِ

وأَخْفَقَ بثوبه لَمَعَ به والخَفْقة ما يُصيب القلب فيَخْفِق له وفؤاد مَخْفُوق التهذيب الخَفَقان اضطراب القلب وهي خِفّة تأخذ القلب تقول رجل مَخْفُوق وخَفَقَ برأسه من النُّعاس أماله وقيل هو اذا نعس نَعْسةً ثم تنبّه وفي الحديث كانت رؤسهم تَخْفِق خَفْقةً أو خَفْقتين ويقال سير الليل الخَفْقَتان وهما أوّله وآخره وسير النهار البَرْدان أي غُدْوة وعشيّة وقال ابن هانئ في كتابه خَفَقَ خُفُوقًا اذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تَخْفِق رؤسهم أي ينامون حتى تسقُط أَذْقانهم على صدورهم وهم قُعود وقيل هو من الخُفُوق الاضطراب ويقال خَفَقَ فلان خَفْقةً اذا نام نومة خفيفة وخَفَقَ الرجل أي حرّك رأسه وهو ناعس وخَفَقَ الآلُ خَفْقًا اضطرب فأمّا قول رؤبة

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ * مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

فانه حرّك للضرورة كما قال فلم يَنْظُرْ به الحَشَكُ وأرض خَفّاقة يَخْفِق فيها السراب التهذيب السَّراب الخَفُوق والخافِقُ الكثير الاضطراب والخَفْقة المَفازة ذات الآل قال العجاج

* وخَفْقَةٍ ليس بها طُوئِيّ * يعني ليس بها أحد وخَفَقَ الشيءُ غاب وقيل لعَبِيدة السَّلْماني

قوله عبيدة قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضا بفتح العين وصرح به في شرح القاموس وأسماء الرجال فضبطه في مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

مايوجب الغُسل فقال الخَفْقُ والخلاط يريد بالخفق مَغيب الذكر فى الفرج التفسير للازهرى من خَفَقَ النجمُ اذا انحطّ فى المغرب وقيل هو من الخَفْق الضرب وخَفَقَ النجمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ غاب قال الشمّاخ

عيرانة كفقود الرَّحْل ناجية * اذا النجوم تولّت بعد اخفاق

قوله كفقود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهرى

وأَطْعُنُ بالقوم شَطْرَ المُلو * ك حتى اذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وخَفَقَ النجمُ والقمر انحطّ فى المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابى وأَخْفَقَ اذا تولّى للمَغيب يقال وردتُ خُفُوقَ النجم أى وقت خُفوق الثُّريا تجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أى خاشعَ العين غائرها وكذلك ما كل العين ومُرَنَّقُ العين وخَفَقَ الليلُ سقط عن الأُفق عن ابن الاعرابى وخَفَقَ السهمُ أسرع وريح خَيْفَقٌ سريعة وفرس خَيْفَقٌ وناقة خَيْفَقٌ سريعة جدا وقيل هى الطويلة القوائم مع اخْطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب وقيل فرس خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ البطنِ قليلة اللحم الكلابى امرأة خَيْفَقٌ وهى الطويلة الرُّفْغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خَيْفَقٌ أى سريعة جدا وظليم خَيْفَقٌ سريع وهو الخَيْفَقُ فى الناقة والفرس والظليم وهو مشى فى اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفِقٌ والانثى خَفِقَةٌ مثل خَرِب وخَرِبة وان شئت قلت خُفَقٌ والانثى خُفَقَةٌ مثل رُطَب ورُطَبة والجمع خَفِقات وخُفَقات وخِفاقٌ وهى بمنزلة الاَقَبّ وربما كان الخُفُوقُ من خِلْقة الفرس وربما كان من الضُّمور والجَهْد وربما افرد وربما أُضيف وأنشد فى الافراد

قوله ما كل العين كذا بالاصل مرموزاله بعلامة وقفة والحرف الاخير يحتمل أن يكون كافا أولاما ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها فان ظفرت بالاصل الناقل منه المؤلف فحرره كتبه مصححه

ومُكْفِت فضلِ سابغةٍ دلاصٍ * على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حشاها

وأنشد فى الاضافة

بشَنِجٍ موتَّرِ الأَنْساء * حابى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاء

ويقال فرسٌ خَفِقُ الحشا والخَيْفَقُ فرس سعد بن مشهب وامرأة خَنْفَقٌ سريعة جريئة والخَنْفَقُ والخَنْفَقِيقُ الداهية يقال داهية خَنْفَقِيقٌ وهو أيضا الخَفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خَفْق الريح والخَنْفَقِيقُ حكاية أصوات حوافر الخيل والخَنْفَقِيقُ الناقص الخَلْق قال شُتَيْم بن خُوَيْلد

قوله مشهب كذا بالاصل

قلت

قلتُ لسيّدنا يا حكيـ * ـم إنّك لم تأسُ أسوًا رفيقا

أعنتَ عديًّا على شأوها * تُعادي فريقا وتُبقي فريقا

أطعتَ اليمينَ عنادَ الشمال * تُنحّي بحدِّ المواسي الحُلوقا

زحرتَ بها ليلةً كلَّها * فجئتَ بها مُؤيدًا خنفقيقا

وهذا أورده الجوهري

وقد طلقتْ ليلةً كلَّها * فجاءتْ به مُؤْدَنًا خنفقيقا

قال ابن برى والصواب * زحرت بها ليلة كلها * كما تقدم وقوله يا حكيم هُزْءٌ منه أى أنت الذى تزعم أنك حكيم وتُخطِئُ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلت فعلا أمكنت به أعداءنا منّا كما أعلمتك أن العرب تأتى أعداءها من ميامنهم يقول فجئتنا بداهيةٍ من الامر وجئت به مُؤيدًا خنفقيقا أى ناقصا مقصرا وخفقه بالسيف والسوط والدرة يَخفقه ويَخفُقه خفقًا ضربه بها ضربًا خفيفا والمِخْفقة الشئ يضرب به نحو سير أو درة التهذيب والمِخْفقةُ والخَفَقةُ جزم هو الشئ الذى يضرب به نحو سير أو درة ابن سيده والمخفقة سوط من خشب وسيف مِخْفَق عريض قال الازهرى والمِخْفق من أسماء السيف العريض الليث الخفق ضربك الشئ بالدِّرة أو بشئ عريض والمخفقة الدرّة التى يضرب بها وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربهما بالمِخفقة هى الدرة وأخفق الرجلُ طلب حاجة فلم يَظفَر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخفق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيُّما سَرِيّةٍ غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين قال أبو عبيد الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ ومنه قول عنتر يصف فرساله

فيُخفِقُ مرّةً ويُصيدُ أخرى * ويَفجع ذا الضَّغائن بالأريب

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقا وأصل ذلك فى الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخفق التحرّك أى صادفت الغنيمة خافقةً غير ثابتة مستقرة الليث أخفق القوم فنِيَ زادهم وأخفق الرجل قلّ ماله والخَفْق صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفى الحديث ذكر منكر ونكير إنه ليسمع خَفْق نعالهم حين يُوَلُّون عنه يعنى الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا ورجل خَفّاق القدم

قوله والخفقة جزم ضبط فى الاصل بفتح الخاء وعبارة القاموس وشرحه (والخفقة بالكسر) وضبطه فى التكملة بالفتح (شئ يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد فى الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

عريض باطن القدم وخفق الارض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق وقوله

* مهفهف الكشحين خفاق القدم * قال ابن الاعرابي معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بطيء وقيل خفاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زغبة الخزرجي

قد لفها الليل بسواق حطم * خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل هذا الرجز للحطم القيسي وامرأة خفاقة الحشى أي خميصة وقوله

ألا يا هضيم الكشح خفاقة الحشا * من الغيد أعناقا أولئك العواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خميصة واذا ضمرت خفقت والخفقة المفازة الملساء ذات الآل والخافق المكان الخالي من الأنيس وقد خفق اذا خلا قال الراعي

قوله والخفقة ضبطت في الاصل بالفتح وفي القاموس بالكسر

عوت عواء الكلب لما لقيتنا * بتهلان من خوف الفروج الخوافق

وخفق في البلاد خفوقا ذهب والخافقان قطرا الهواء والخافقان أفق المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما وفي التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان شمر الخافقان طرفا السماء والارض قال رؤبة

* واللهب لهب الخافقين يهذمه * وقال ابن الاعرابي يهذمه يأكله

* كلاهما في فلك يستلحمه * أي يركبه وقال خالد بن جنبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال ألحق الله فلانا بالخافق قال والخافقان هواآن محيطان بجانبي الارض قال وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفي الحديث ان ميكائيل منكباه يحكان الخافقين يعني طرفي السماء وفي النهاية منكبا اسرافيل يحكان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخفاقة الاست وخفقت الدابة تخفق اذا ضرطت فهي خفوق والخفوق المجنون وأنشد * مخفوقة تزوجت مخفوقا * وروى الازهري باسناده عن حذيفة بن أسيد قال يخرج الدجال في خفقة من الدين وسوداب الدين وفي رواية جابر وادبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشو الشر وأهله وهو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس قال أبو عبيد الخفقة في حديث الدجال النعسة ههنا يعني أن الدين ناعس وسنان في ضعفه من قولك خفق خفقة اذا نام نومة خفيفة ومن أمثال العرب ظلم الخيفقان وقيل كان اسمه سيارا

قوله وسوداب الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

خرج

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن كليل بن سيار وكان قتل أخاه عوينا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له أين تريد قال الشحر قال إنه لا يقدر على عوف فقد قتلت أخاه عوينا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمي صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني
تعالى الله هذا الجور حقا * ولا ظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق إذا ضرب بجناحيه قال الراجز * كأنها الخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أنى ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة فيهق
* تيه مرورات وقيف خيفق *

الأصمعي المخفق الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا ومخفق اسم موضع قال رؤبة * ولامع المخفق فعيهمه * (خقق) خقت الأتان تخق خقيقا وهي خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس إذا صوت وخقت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقا عردا * سمعت رزا ودويا إدا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فإذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الأتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الأحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد إذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فاخقوها وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فإذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج إذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخقيقا وخقخقا وخقخق غلى وسمع له صوت والخق الغدير اليابس إذا جف وتقلفع قال * كأنما يمشين في خق يبس * وقال ابن

دريد قال أهل اللغة الخَقّ شبه حفرة غامضة في الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدري ما صحته والخَقّ والأُخْقُوق قدر ما يختفي فيه الدابة أو الرجل لغة في اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الاَحْمَر ومنهم من يقول قال لَحْمَر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الاَخاقيقُ فُقَرٌ في الارض وهي كُسُور فيها في مُنْعَرَج الجبل وفي الارض المُتَفَقِّرة وهي الاودية وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا كان واقفا معه وهو مُحْرِم فَوَقَصَت به ناقته في أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فمات وهي شُقوق في الارض واحدها أُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعي الا باللام قال الاصمعي انما هو لَخاقيق جِرْذانٍ واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الارض قال أبو منصور وقال غيره الاَخاقيقُ صحيحة كما جاء في الحديث واحدها أُخْقُوق مثل أُخدود وأَخاديدَ والخَقُّ والخَدُّ الشَّقّ في الارض يقال خَدَّ السيلُ فيها خَدًّا وخَقّ فيها خَقًّا ابن شميل خق السيل في الارض خَقًّا اذا حفر فيها حَفْرا عميقا وكتب عبد الملك بن مَرْوانَ الى وكيل له على ضَيْعة أَمَّا بعد فلا تَدَعْ خَقًّا من الارض ولا لَقًّا الا سَوَّيْته وزرعْته فاللَّقّ الشق المستطيل وهو الصَّدْعُ والخَقُّ حُفرة غامضة في الارض وهو الجُحْر وأنشد شمر لِلَّعين المِنْقَرِيّ يصف ذكر فرس

وقاسِحٍ كعَمُودِ الاَثْلِ يَحْفِزُه * دَرْكا حِصانٍ وصُلْبٌ غيرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الهِراوةِ مِيشامٍ اذا وَقَبَتْ * في مَهْبِلٍ صادَفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ

ابن الاعرابي الخَقَقَةُ الرَّكَواتُ المُتَلاحِماتُ والخَقَقَةُ أيضا الشُّقوق الضَّيِّقة وفي النوادر يقال اسْتَخَقَّ الفرسُ وأَخَقَّ وامْتَخَضَ اذا استرخى سَرْمُه يقال ذلك في الذكر

(خلق) الله تعالى وتقدّس الخالقُ والخَلّاقُ وفي التنزيل هو الله الخالقُ البارئُ المصوِّر وفيه بلى وهو الخَلّاقُ العليم وانما قُدِّم أوّلَ وَهْلة لانه من أسماء الله جل وعز الازهري ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذي أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودُها وبالاعتبار للايجاد على وَفْق التقدير خالقٌ والخَلْقُ في كلام العرب ابتداع الشيء على مِثال لم يُسْبَق اليه وكلُّ شيء خَلَقَه الله فهو مُبْتَدِئُه على غير مثال سُبِقَ اليه ألا له الخَلْق والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانباري الخلق في كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أَبْدَعَه والآخر

التقدير

قوله مثل الهراوة الخ سيأتي للمؤلف في مادة لحق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

التقدير وقال فى قوله تعالى فتبارك الله أحسنُ الخالقين معناه أحسن المُقدّرين وكذلك قوله تعالى وتخلقون إفكا أى تُقدّرون كذبا وقوله تعالى أنّى أخلق لكم من الطين خلقُه تقديره ولم يرد أنه يُحدث معدوما ابن سيده خلق الله الشئ يخلُقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق وقوله عز وجل يخلُقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظُلمات ثلاث أى يخلقكم نُطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يصور وينفخ فيه الرُّوح فذلك معنى خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث فى البطن والرّحم والمشيمة وقد قيل فى الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذى أحسن كلَّ شئ خلْقَه فى قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خلْقا منه وقال خلَق كلّ شئ وقال علّم كلَّ شئ خلْقَه وقوله عز وجل فليغيّرنّ خلْق الله قيل معناه دين الله لان الله فطر الخلْق على الاسلام وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذّر وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غيّر خلق الله وقيل هو الخصاء لانّ من يخصى الفحل فقد غيّر خلْقَ الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خلْقَ الله أى دينَ الله قال ابن عرفة ذهب قوم الى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أرادا حكم الله والدّينُ الحُكْم أى فليغيرن حكم الله والخلْق الدّين وأما قوله تعالى لا تبْديلَ لخلْق الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أنّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يُبدّل معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتُمونا فُرادى كما خلقْناكم أوّل مرة أى قُدرتُنا على حشْركم كقدرتنا على خلْقكم وفى الحديث من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله قال المبرد قوله تخلّق أى أظهر فى خُلُقه خلاف نيّته ومُضْغة مُخلّقة أى تامّة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مُخلّقة وغير مخلّقة فقال الناس خُلقوا على ضربين منهم تامّ الخلق ومنهم خديجٌ ناقص غير تامّ يدلُّك على ذلك قوله تعالى ونُقرُّ فى الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابى مخلّقة قد بدا خلْقُها وغير مخلقة لم تُصوّر وحكى اللحيانى عن بعضهم لا والذى خلق الخُلُوق ما فعلت ذلك يريد جمع الخلْق ورجل خليقٌ بيّن الخلَق تامُّ الخلْق معتدل والانثى خليق وخليقة ومُختلَقة وقد خلُقت خلاقة والمُختلَق كالخليق والانثى مُختلَقة ورجل خليق اذا تمّ خلْقُه والنعت خلُقت المرأة خلاقة اذا تمّ خلْقُها ورجل خليق ومُختلَق حسنُ الخلْق وقال الليث امرأة خليقة ذات جسم وخُلُق ولا ينعت به الرجل والمُختلَق التامُّ الخلْق والجمال المُعتدل قال ابن برى شاهده قول البُرْج بن مُسْهِر

فلمّا أن تنشّى قام خِرْقٌ * من الفِتْيان مُختلَقٌ هضيمُ

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخَلَّق أي التامّ الخَلْق والخَلِيقةُ الخَلْقُ والخَلائِقُ يقال هم خَلِيقةُ الله وهم خَلْقُ الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفي حديث الخوارج هم شَرُّ الخَلْق والخَلِيقة الخَلْقُ الناس والخَلِيقةُ البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَلِيقةُ الطَّبِيعة التي يُخْلَق بها الإنسان وحكى اللحياني هذه خَلِيقتُه التي خُلِق عليها وخُلِقَها والتي خُلِق أراد التي خُلِق صاحبها والجمع الخَلائِق قال لبيد

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنّما * قَسَمَ الخَلائِقَ بيننا عَلّامُها

والخِلْقةُ الفِطْرة أبو زيد إنه لكريم الطَّبِيعة والخَلِيقة والسَّلِيقة بمعنى واحد والخَلِيقُ كالخَلِيقة عن اللحياني قال وقال القَنانيّ في الكسائي

ومالي صَدِيقٌ ناصحٌ أغْتَدِي له * بِبَغْدادَ إلّا أنتَ بَرٌّ مُوافِقُ

يَزِينُ الكِسائيَّ الأغَرَّ خَلِيقُه * إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيقُ جمع خَلِيقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق إليّ والخُلُق الخَلِيقة أعني الطَّبِيعة وفي التنزيل وإنّك لَعَلى خُلُقٍ عظيم والجمع أخْلاق لا يُكَسَّر على غير ذلك والخُلْقُ والخُلُقُ السَّجِيّة يقال خالِص المُؤْمِنَ وخالِق الفاجر وفي الحديث ليس شيء في الميزان أثقل من حُسْن الخُلُق الخُلُقُ بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبْع والسجيّة وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفْسه وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثوابُ والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الأحاديث في مدح حُسْن الخلق في غير موضع كقوله من أكثر ما يُدْخِل الناسَ الجنّةَ تقوى الله وحُسْنُ الخلق وقوله أكملُ المؤمنين إيمانا أحسنُهم خُلُقا وقوله إنّ العبد ليُدْرِك بحُسْن خُلُقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعِثْتُ لأُتَمِّم مَكارِم الأخلاق وكذلك جاءت في ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان خُلُقُه القرآن أي كان متمسّكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف وفي حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانَه الله أي تكلّف أن يُظْهِر من خُلُقه خلاف ما يَنْطوي عليه مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصَّنِيع والجميل وتخلّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا في فطرته وقوله تخلّق مثل تجمّل أي أظهر جمالا وتصنّع وتحسّن إنما تأويله الإظهار وفلان يتخلّق بغير خُلُقه أي يتكلّفه

قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر

والخلق التقدير وخلق الاديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماضي العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الاديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور ورأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي المرء فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه وتخلقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الاولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

قرأ خُلُق الاولين وهو أحبُّ الى الفرّاء أراد عادة الاوّلين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهي الخُرافات من الاحاديث المُفْتَعَلة وكذلك قوله ان هذا الا اختلاق وقيل في قوله تعالى ان هذا الا اختلاق أي تَخَرُّص وفي حديث أبي طالب ان هذا الا اختلاق أي كذب وهو افتعال من الخَلْق والابداع كأنّ الكاذب تخلّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجل خالِق أي صانع وهنّ الخالقاتُ للنساء وخَلَق الشئ خُلوقا وخُلوقة وخَلُق خَلاقة وخَلِق وأخْلَق إخْلاقا واخْلَولَق بَلِي قال

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى * مُخْلَولِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلُق قول الاعشى

ألا يا قَتْلَ قد خَلُقَ الجَديدُ * وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضا خَلَق الثوبُ خُلوقا قال الشاعر

مَضَوْا وكأنْ لم تَغْنَ بالأمْسِ أهْلُهم * وكلُّ جَديدٍ صائرٌ لخُلُوقِ

ويقال أخْلَق الرجل اذا صار ذا أخْلاق قال ابن هَرْمة

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أن رأتْني مُخْلِقًا * ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أيُّ ذاكِ يَرُوعُ

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى ورِداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وأخْلَقْتُه أنا يتعدى ولا يتعدى وشئ خَلَقٌ بالٍ الذكر والانثى فيه سواء لانه في الاصل مصدر الاخْلَق وهو الاملس يقال ثوب خَلَقٌ ومِلْحَفة خَلَق ودار خَلَقٌ قال اللحيانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا خَلَقَة في شئ من الكلام وجسم خَلَق ورِمّة خَلَق قال لبيد

والنِّيبُ ان تَعْرُمِنّي رِمّةً خَلَقًا * بعدَ المَماتِ فإنّي كنتُ أتَّئِرُ

والجمع خُلْقانٌ وأخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحد اذا كانت الخُلُوقة فيه كلّه كما قالوا بُرْمةٌ أعْشار وثوب أكْياش وحَبْل أرْمام وأرضٌ سَباسِبُ وهذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخْلاق وبُرْمة أخْلاق عن اللحيانى أي نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّق ثم جُمع قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يُجْمَع بما حوله وقال الراجز

جاء الشِّتاءُ وقَمِيصى أخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاقُ ابنه ويقال جُبّة خَلَق بغير هاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جُبّة خَلَقة ولا جديدة وقد

خَلُقَ الثوب بالضم خُلُوقةً أَى بَلِىَ وأَخلَقَ الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بالٍ وأَنشد ابن برى لشاعر

كأَنَّهما والآلُ يَجْرِى عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لانه كان يستعمل فى الاصل مضافا فيقال أَعطنى خَلَقَ جُبَّتِكَ وخَلَقَ عِمامتك ثم استعمل فى الافراد كذلك بغير هاء قال الزجاجى فى شرح رسالة أَدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشئ لانه يقال له فلم وجب سُقوط الهاء فى الاضافة حتى حُمل الافراد عليها أَلا ترى أَن إِضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مِخَدَّةُ هِنْدٍ ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ وما أَشبه ذلك وحكى الكسائى أَصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدًا فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخُلْقان ومِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ صغَّروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْفٌ فى تصغير امرأَة نَصَفٍ وأَخلَقَ الدهر الشئَ أَبلاه وكذلك أَخلَقَ السائلُ وجهَه وهو على المثل وأَخلَقه خَلَقًا أَعطاه اياها وأَخلَقَ فلان فلانا أَعطاه ثوبا خَلَقًا وأَخلقته ثوبا اذا كسوته ثوبا خلقا وأَنشد ابن برى شاهدا على أَخلقَ الثوبُ لابى الاسود الدؤلى

نَظَرْتُ الى عُنْوانِه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفى حديث أُم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أَبْلِى وأَخْلِقِى يروى بالقاف والفاء فبالقاف من إِخْلاق الثوب وتقطيعه من خَلُقَ الثوبُ وأَخلقه والفاء بمعنى العِوَض والبَدَل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابى باعه بيَيْعِ الخَلَق ولم يفسره وأَنشد

أَبْلِغْ فَزارةَ أَنِّى قد شَرَيْتُ لها * مَجْدَ الحَياةِ بسيفى بَيْعَ ذى الخَلَقِ

والأَخْلَقُ اللَّيِّنُ الاملسُ المُصْمَتُ والأَخلق الاملس من كل شئ وهَضْبة خَلْقاء مُصْمَتة مَلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبِ يعنى الاملس من الحسنات الذى لم يُقدِّم لآخرته شيأً يثاب عليه أَراد أَن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأَن فقر الدنيا أَهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أَنه وافر مُنْتَظِم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يَتَحَيَّفُه نَقْصٌ كقول النبى صلى الله عليه وسلم ليس الرَّقُوب الذى لا يَبْقَى له ولد وانما الرقوب الذى لم يُقدِّم من ولده شيأً قال أَبو عبيد قول عمر رضى الله عنه هذا مَثَل للرجل الذى لا يُرْزَأُ فى ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنْكَب فيُثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم يُنْكَبْ كان فقيرا من الثواب وأَصل هذا أَن يقال للجبل المصمت الذى لا يؤثر فيه شئ أَخلق وفى حديث فاطمة بنت قيس وأَما معاوية فرجل أَخْلَقُ من المال أَى خِلْوٌ عارٍ من قولهم حَجَرٌ أَخْلَقُ أَى أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه

شيء وصخرة خلقاء اذا كانت ملساء وأنشد للاعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية * وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

فأراد عمر رضي الله عنه أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخلق كل شيء أملس وسهم مخلق أملس مستو وجبل أخلق لين أملس وصخرة خلقاء بينة الخلق ليس فيها وصم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

بعقلص درك الطريدة متنه * كصفا الخليقة بالفضاء الملبد

والخلقة السحابة المستوية المخيلة للمطر وامرأة خلق وخلقاء مثل الرتقاء لانها مصمتة كالصفاة الخلقاء قال ابن سيده وهو مثل بالهضبة الخلقاء لانها مصمتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة والخلائق حمائر الماء وهي صخور أربع عظام ملس تكون على رأس الركية يقوم عليها النازع والماتح قال الراعي

فغادرن مركوا أكس عشية * لدى نزح ريان بادخلائقه

وخلق الشيء خلقا واخلولق املاس ولان واستوى وخلقه هو واخلولق السحاب استوى وارتتقت جوانبه وصار خليقا للمطر كأنه ملس تمليسا وأنشد لمرقش

ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

واخلولق الرسم أي استوى بالارض وسحابة خلقاء وخلقة عنه أيضا ولم يفسر ونشأت لهم سحابة خلقة وخليقة أي فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشئت لنا خلقه

وقدح مخلق مستو أملس ملين وقيل كل ما لين وملس فقد خلق ويقال خلقته ملسته وأنشد لحميد بن ثور الهلالي

كأن حجاجي عينها في مثلم * من الصخر جون خلقته الموارد

الجوهري والمخلق القدح اذا لين وقال يصفه

فخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

والخلقاء السماء لاستوائها واستوائها وخلقاء الجبهة والمتن وخليقاؤهما مستواهما وما املاس

قوله وخلق الشيء هو من باب فرح وكرم كما في القاموس

منهما

منهما وهما باطنا الغار الأعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخَلْقاء الغار الأعلى باطنه ويقال سَحَبوا على خَلْقاوات جِباههم والخَلْقاء من الفرس حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها وهي كالعرنين من الانسان قال أبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقا وان وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيقاء وشمالها ينحدر الى العين قال والخُلَيقاء بين العينين وبعضهم يقول الخُلْقاء والخَلُوق والخَلاق ضرب من الطيب وقيل الزعفران أنشد أبو بكر

قد علمت ان لم أجد مُعِينا * لتخلطنّ بالخَلُوق طينا

يعني امرأته يقول ان لم أجد من يُعينني على سقي الابل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمسبَّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأنشد اللحياني

ومُنْسدلا كقرون العرو * س تُوسعه زَنْبقا أو خلاقا

وقد تخلّق وخلّقته طلّيته بالخَلُوق وخلّقت المرأة جسمها طلته بالخلوق أنشد اللحياني

ياليت شعري عنك يا غلاب * تَحمل معْها أحسن الاركاب

* أصفر قد خُلِّق بالملاب *

وقد تخلقت المرأة بالخلوق والخلوق طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخلق المروءة ويقال فلان مخلقة للخير كقولك مجدرة ومحراة ومقمنة وفلان خليق لكذا أي جدير به وأنت خليق بذلك أي جدير وقد خلُق لذلك بالضم كأنه ممن يقدر فيه ذلك وترى فيه مخايله وهذا الامر مخلقة لك أي مجدرة وانه مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وانه لخليق أن يفعل ذلك وبان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لمخلقة يقال بهذه الحروف كلها كل هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي إنّ أخلق بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول يا خليق بذلك فترفع ويا خليق بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خليق له أي شبيه وما أخلقه أي ما أشبهه ويقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

انه لخليق أي حري يقال ذلك للشئ الذي قد قرب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه
و يقال أخلق به وأجدر به وأعس به وأحر به وأقمن به وأجج به كل ذلك معناه واحد واشتقاق خليق
وما أخلقه من الخلاقة وهي التمرين من ذلك أن تقول للذي قد ألف شيأ صار ذلك له خلقا أي
مرن عليه ومن ذلك الخلق الحسن والخلوقة الملاسة وأما جدير فأخوذ من الاحاطة بالشئ
ولذلك سمي الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وأدى ما في طباعه والحجا العقل
وهو أصل الطبع وأخلاق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذي الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء أن تمطر أي قاربت وشابهت واخلولق
أن تمطر على أن الفعل لان حكاه سيبويه واخلولق السحاب أي استوى ويقال صار خليقا للمطر
وفي حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيأ للمطر وفي خطبة ابن الزبير ان
الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو
افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له
في الآخرة ورجل لا خلاق له أي لا رغبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين وقال
المفسرون في قوله تعالى وماله في الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابي
لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الخير قال والخلاق الدين قال ابن بري الخلاق النصيب الموفر
وأنشد لحسان بن ثابت

فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما توكدا

وفي الحديث ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفي حديث أبي انما
تأكل منه بخلاقك أي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن (خمق)
الخمق الاخذ في خفية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا (خنق) الخنق بكسر النون مصدر
قولك خنقه يخنقه خنقا وخنقا فهو مخنوق وخنيق وكذلك خنقه ومنه الخناق وقد
انخنق واختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة فأما الانخناق فهو انعصار الخناق في خنقه
والاختناق فعله بنفسه ورجل خنق مخنوق ورجل خانق في موضع خنيق ذو خناق وأنشد
٣* وخانق ذي غصة جرياض * والخناق الحبل الذي يخنق به والخناق ما يخنق به والخناق

قوله ومختلق الخ ضبط في بعض نسخ الصحاح بالرفع في غير موضع كتبه مصححه

٣ قوله وخانق ذي الخ عبارة المؤلف في مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد
وخانق ذي غصة جرياض
قال خانق مخنوق ذي خنق
كتبه مصححه

نعت

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المُخَنَّق والخُناق والخُناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدوابّ فى الحُلوق ويعترى الخيل أيضا وقد يأخذ الطير فى رؤسها وحُلُقها وأكثر ما يظهر فى الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو فى الحلق يقال خُنِق الفرس فهو مخنوق أبو سعيد المُخَنَّق من الخيل الذى أخذت غُرَّتُه لَحْيَيْه الى اصول اُذُنيه فاذا أخذ البياضُ وجهه وأُذنيه فهو مبرنس وخَنَّقت الحوضَ تخنيقا اذا شددت مَلْأَه قال أبو النجم

ثُمَّ طَباها ذُو حَبابٍ مُتْرَعُ * مُخَنَّقٌ عِمانُهُ مُدَعْدَعُ

ابن الاعرابى الخُنُق الفُروج الضيِّقة من فُروج النساء وقال أبو العباس فَلْهَمٌ خَناقٌ ضَيِّق حُزُقَّة قَصير السَّمْك والمُخَنَّق المَضيق ومُخَنَّق الشِّعْب مَضيقه والخانِقُ مَضيق فى الوادى والخانق شِعْب ضَيِّق فى الجبل وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقا وخانِقين وخانقون موضع معروف وفى النصب والخفض خانقين الجوهرى انْخَنَقَت الشاة بنفسها فهى مُنْخَنِقة وموضعه من العنق مُخَنَّق بالتشديد يقال بلغ منه المُخَنَّق وأخذت بمُخَنَّقه أى موضع الخناق وأنشد ابن برى لابى النجم

* والنَّفْسُ قد طارَتْ الى المُخَنَّقِ *

وكذلك الخُناق يقال أخذ بخُناقه ومنه اشتقت المخنقة من القلادة والمُخَنَّق المَضيق وفى حديث معاذ سيكون عليكم أُمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقونها الى شَرَق الموتى أى يُضَيِّقون وقتها بتأخيرها يقال خَنَقْت الوقت أَخْنُقه اذا أخّرته وضيّقته وهم فى خُناق من الموت أى فى ضيق (خنبق) الخُنْبُق الجُمَل الضَّيِّق والخُنْبُق الرَّعْناء (خندق) الخَنْدَق الوادى والخندق الحَفير وخَنْدَق حوله حفر خَنْدقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا * يَدْفَعُ عنكَ القَدَرَ المَقْدُورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامى

كعِناء لَيْلَتِنا التى جُعِلَتْ لَنا * بالقَرْيَتَيْنِ ولَيْلةٍ بالخَنْدَقِ

والخَنْدَقُوق الطويل وخَنْدَقُ بن زياد رجل من العرب (خنعق) الازهرى فى الرباعى ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابى قلت لابى الذئب رأيت فلانا مُخَنْعِقا فقال أبو الذئب مُخَنْعِقا يعنى ذاهبا بسُرعة مشى ورأيته فى بعض النسخ مخنعقا فقال له أبو الذئب مخنعقا بتقديم النون فيهما (خنفق) الليث الخَنْفَقيق والعَنْقَفير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الآن يكون سمع برنسة كتبه مصححه

قوله فى خناق من الموت كذا فى الاصل ولم يتعرض فى شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب فى الحلوق وحرره كتبه مصححه

سهرتْ به ليلةً كلَّها * فجئتَ به مؤدَناً خَنفَقِيقا

يقول ولدت للرأى ليلةً كلّها فجئت بداهية (خوق) الخُوقُ الحلقةُ من الذهب والفضة وقيل هى حلقة القُرط والشَّنْف خاصة قال سيّار الابانى

كأنَّ خُوقَ قُرْطِها المعقوبِ * على دَباةٍ أو على يعسوبِ

وقال ثعلب الخُوق حلقة فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى أُذنها خُرص ولا خُوق ابن الاعرابى الخادُور القُرط وخُوقه حلقته قال والمُخَوَّقُ الخادُور العظيم الخُوْق و يقال للرجل خُقْ خُقْ أى حلّ جاريتك بالقرط وفى الحديث أما تستطيع احدا كُنَّ أن تأخذ خُوقا من فضة فتطليه بزعفران الخُوق الحلقة وخاقُ المفازة طولها وخوقها سعتها و يقال خَوْقها طولها وعرض انبساطها وسعة جوفها وخَرق أخْوق قال سالم بن قحفان * تركت كل صحصحان أخوقا * ومفازة خوقاء واسعة الجوف ومُنْخاقة وأنشد * خوقاء مفضاها الى مُنْخاقِ * وقال ابن مقبل * عن طامس الاعلام أو تخوّقا * قال تخوّق تباعد عنه وقال

وجرداء خوقاء المسارح هوجل * بها الاسْتِداء الشعشعانات مسبح

وقيل مفازة خوقاء لا ماء فيها وقد انخاقت المفازة و بلد أخوق واسع بعيد قال رؤبة

فى العين مهوى ذى حداب أخوقا * اذا المهارى اجتبنه تخرّقا

والخوقاء الركية البعيدة القعر الواسعة من الركايا بينة الخوق والخَوَق بالتحريك مصدر قولك مفازة خوقاء وبئر خوقاء أى واسعة والخوقاء من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حجاب بين فرجها ودبرها وقيل هى المفضاة و يقال للفرج خاق باق لخوقها أى لسعتها كأنها حكاية صوت سعته قال

قد أقبلت عمرة من عراقها * تضرب قُنْب عيرها بساقها

* تستقبل الريح بخاق باقها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاق باق فلهم المرأة حيث يقول * ملصقة السرج بخاق باقها * قال ابن برى خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمى الفرج به قال و يقال له الخاق باق مبنى على الكسر مثل الخازِ بازِ والخوقاء الحمقاء من النساء والخوقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خُوق وخاق الرجل المرأة اذا فعل بها ابن الاعرابى خاق باق صوت حركة أبى عمير فى زرنب الفلهم

والزرنب

قوله خوقا مصدره كما فى شرح القاموس يفضى الى نازحة الآماق

قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ فى شرح القاموس قال رؤبة اذا المهارى اجتبنه تخرقا عن طامس الخ كتبه مصححه

والزِّنْبُ الكَيْن وخاقَ الشيءَ استأصله وذهب به قال جرير

لقد خاقت بجورى أصلَ تيمٍ * فقد غرِقوا بمُنتطَحِ السُّيولِ

والخَوَقُ الجرب عن الأموى يقال بعير أخوق وناقة خَوْقاء أى جرباء وقيل هو مثل الجرب وأنشد ابن شميل

لا تأمَنَنّ سُلَيْمى أن أفارقها * صَرْمِى ظعائنَ هندٍ يومَ سعفوقِ

لقد صَرَمتُ خليلا كان يألفنى * والآمنات فراقى بعده خُوقُ

وفى نوادر الاعراب خُوقُ الفرس جِلْدة ذكره الذى يرجع فيه مشوارُه

((فصـــل الدال المهملة)) ((دبق)) الدِّبْق حمل شجر فى جوفه كالغِراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاده ودَبَقَها تدبيقا اذا صادها به وقيل كلُّ ما أُلزق به شىء فهو دِبْق مثل طِبْق وسيأتى ذكره الجوهرى الدِّبْق شىء يلتزق كالغراء يصاد به الطير دبقه يدبقه دبقا ودبّقه والدبوقاء العذرة قال رؤبة

والملغ يَلْكَى بالكلام الأملغِ * لولا دبوقاء استه لم يَبْطَغِ

الملغ الخبيث ويقال النذل الساقط يلكى بسقط الكلام أى يجىء بسقط القول وما لا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه ويبطغ يتلطخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سَلْحه اذا تلطّخ به وقيل هو كل ما تمطط وتلزّج وعيش مدبق ليس بتام ودبق فى معيشته خفيفة عن اللحيانى لزق لم يفسره بأكثر من هذا ودابق مصروف موضع أو بلد قال غيلان بن حريث

وقال الجوهرى هو للهدار * ودابق وأين منى دابق * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف والدبوقة لعبة يلعب بها الصبيان معروفة والدبيقى من دق ثياب مصر معروفة تنسب الى دبيق ((دثق)) روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدَّثْق صبّ الماء بالعجلة قال أبو منصور هو مثل الدَّفْق سواء وأهمله الليث ((دحق)) العرب تسمى العَيْر الذى غُلب على عانته دحيقا وقال ابن المظفر الدَّحْقُ أن تقصُر يد الرجل عن الشىء تقول دَحَقَتْ يد فلان عن فلان ابن سيده دَحَقَتْ يدى عن الشىء تدحق دحقا قصرت عن تناوله والدحق الدفع وقد أدحقه الله أى باعده عن كل خير ورجل دحيق مدحق منحًى عن الخير والناس فعيل بمعنى مفعول ودحقت الرحم اذا رمت بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة زيادة غيلان بن حرب اه والذى فى أصلنا ابن حريث كما ترى و بعد هذا فالذى فى مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذى فى الجوهرى بدابق كتبه مصححه

* دحقت عليك بناتق مذكار * ودحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا وهى داحق ودحوق أخرجته بعد النتاج فماتت واندحقت رحم الناقة أى اندلقت ودحقت المرأة بولدها دحقا ولدت بعضهم فى اثر بعض ابن هانئ الداحق من النساء المخرجة رحمها شحما ولحما الاصمعى تقول العرب قبحه الله وأمًّا رمعت به ودحقت به ودمصت به بمعنى واحد اى ولدته ابو عمرو الدحوق من النساء ضد المقاليت وهن المتئمات وفى حديث على رضى الله عنه سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن أى واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت والدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس اى لا يبالى به والداحق الغضبان ويقال أدحقه الله وأسحقه وفى حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة الدحق الطرد والابعاد وفى الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب عمدتم الى دحيق قوم فأجرتموه أى طريدهم ((دحلق)) الدحلقة انتفاخ البطن ((دحمق)) الدحموق والدحموق العظيم البطن ((ددق)) الدودق الصعيد الاملس عن الهجرى وأنشد * تترك منه الوعث مثل الدودق * ((درق)) الدرق ضرب من الترسة الواحدة درقة تتخذ من الجلود وغيره الدرقة الحجفة وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق ودورق مدينة أو موضع أنشد ابن الاعرابى

وقد كنت رملياً فأصبحت ثاوياً * بدورق ملقى بينهن أدور

والدورق مقدار لما يشرب يكال به فارسى معرب والدراق والدرياق والدرياقة كله الترياق معرب أيضا قال رؤبة

قد كنت قبل الكبر الطلخم * وقبل محض العضل الزيم

* ريقى ودرياقى شفاء السم *

المحض ذهاب اللحم والزيم المكتنز وحكى الهجرى درياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مده ومطه ومته وقالوا طرنجبين فى الترنجبين وطفليس فى تفليس والمطرس فى المترس ويقال للخمر درياقة على النسب قال ابن مقبل

سقتنى بصهباء درياقة * متى ما تلين عظامى تلن

أبو تراب عن مدرك السلمى يقال ملسنى الرجل بلسانه وملقنى ودرقنى أى لينى وأصلح منى يدرقنى

قوله الدراق ضبط فى الاصل بالكسر ورد شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

ويلسنى

وعلسى وعلقى ابن الاعرابى الدرق الصلب من كل شئ (دردق) الدردق الصبيان الصغار يقال ولدان دردق ودرادق والدردق الصغير من كل شئ وأصله الصغار من الغنم والجمع الدرادق والدرداق دك صغير متلبد فاذا حفرت كشفت عن رمل وأنشد الاعشى

وتعادى عنه النهار تواريـه عراض الرمال والدرداق

قال الازهرى أما الدرداق فانها حبال صغار من حبال الرمل العظيمة والدردق صغار الابل والناس قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـتان تحنو لدردق أطفال

(درشق) درشق الشئ خلطه (درنق) المدرنفق المسرع فى سيره يقال ادرنفق مرمعلا أى امض راشدا وادرنفق فى مشيه أسرع وادرنفقت الناقة اذا مضت فى السير فأسرعت وادرنفق تقدم وادرنفقت الابل اذا تقدمت الابل الليث ادرنفق أى اقتحم قدما أبو تراب مر مرادرنفقا وادلنفقا وهو مر سريع شبيه بالهملجة (درمق) الدرمق لغة فى الدرمك وهو الدقيق الحوارى وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يطعم الدرمق ويكسو النرمق فابدل الكاف قافا أراد بالنرمق بالفارسية نرم (دسق) الدسق امتلاء الحوض حتى يفيض ودسق الحوض دسقا امتلأ وساح ماؤه وأدسقه هو قال رؤبة * يردن تحت الاثل سياح الدسق * والدسق البياض يريد أن الماء أبيض والديسق اسم الحوض والديسق الحوض الملآن ماء وملأت الحوض حتى دسق أى ساح ماؤه وغدير ديسق أبيض مطرد والديسق البياض والحسن والنور والديسق الخبز الابيض قال الاعشى

له درمك فى رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكأس وديسق

وهذا البيت أورده الجوهرى

وحور كأمثال الدمى ومناصف * وقدر وطباخ وصاع وديسق

وفسره ابن برى فقال الصاع مشربة والديسق خوان من فضة قال ابن خالويه والديسق الفلاة والديسق التراب والديسق ترقرق السراب وبياضه والماء المتضحضح قال الشاعر

يعط ريعان السراب الديسقا وربما سموا الحوض الملآن بذلك وسراب ديسق جار والسراب يسمى ديسقا اذا اشتد جريه قال رؤبة * هابى العشى ديسق ضحاؤه * أبو عمرو ديسق أبيض وقت الهاجرة والديسق الممتلئ يعنى من السراب أبو عمرو والديسق الصحراء الواسعة والديسق

قوله أراد بالنرمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسى معرب أصله النرم وعبارة القاموس معرب نرمه كتبه مصححه

الطَّسْتُ والدَّيْسَق الخِوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتخْوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتخان هو الفاثور ويقال لكل شيء نيِّرٍ وَبِيصٍ دَيْسَقٌ ويومُ دَيْسَقَةَ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدي

نحنُ الفوارسُ يومَ دَيْسَقَةَ الـ * ـمُغْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ مِكيالٌ أو إناء والدَّيْسَق الشيخُ ودَيْسَقٌ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل وبيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْقانُ الرسول حكاه الفارسي

((دشق)) أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضخما وجمل دَوْشَقٌ اذا كان ضخما فاذا كان سريعا فهو دَمَشْقٌ والله أعلم

((دعق)) الدَّعْقُ شدَّة وطء الدابة دَعَقَت الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقاً أَثَّرت فيها وفي حديث على رضي الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ في الدِّماء أى تطأ فيه وطريق دَعْقٌ ومَدْعُوق أى مَوْطوء وطريق مَدْعوس ومَدْعُوق ودُعِقَ الطريقُ كثُر عليه الوطء قال الراجز

يَرْكَبْنَنِي لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نائي القَرادِيدِ من البُثُوقِ

وقد دَعَقه الناسُ وطريق دَعْقٌ وعَثٌ أى مَوْطوء كثير الآثار وطريق دَعِقٌ قال رؤبة

زَوْرٌ تَجافَى عن أَشاآتِ العُوَقْ * في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَت الابلُ الحوضَ دَعْقاً اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضَعَفة أهل اللغة الدَّعْقُ الدَّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَت الابلُ الحوضَ اذا خَبَطَتْه حتى تُثَلِّمه من جوانبه ودَعَقَ الماءَ دَعْقاً فَجَّره قال رؤبة * يضربُ عِبْرَيْه ويغشى المَدْعَقا * ودَعَقه يَدْعَقُه دَعْقاً أَجهز عليه والدَّعْقة الدُّفْعة ويقال أصابتنا دَعْقة من مطر أى دُفْعة شديدة ودعق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقاً اذا دفعها عليهم في الغارة ودَعَقوا عليهم الغارةَ دَعْقاً دفعوها والاسم الدَّعْقة وقيل الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابي والدَّعْقة جماعة من الابل وخيل مَداعِيقُ متقدِّمة في الغارة تَدُوس القومَ في الغارات وأَدْعَقَ ابلَه أرسلها وشَلٌّ دَعْقٌ شديد وفي نوادر الاعراب مَداعِقُ الوادي ومَشادِقُه ومَذانِبُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْجُ والتَّنْفير وقد دَعَقه دَعْقاً ولا يقال أَدْعَقَه وأما قول لبيد

في جَميعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ * لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال هو جمع دَعْقٍ وهو مصدر فتوهمه اسما أى إنهم اذا فزعوا لا ينفرون ابلهم ولكن يجمعونها

قوله طشتخوان ضبطت التاء في القاموس الطبع بالضم كما ترى وهي في بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسي كتبه مصححه

قوله نائي الخ كذا بالاصل وتقدم في مادة قرد نابي القراديد من البؤق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط في الاصل وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول رؤبة زور تجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط في مادة دعس بفتحتين تبعا لما وقع في بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق مفجر الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشلل كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ الصحاح أيضا في غير موضع كتبه مصححه

ويقاتلون دونهم العزهم قال الاصمعي أساء لبيد في قوله * لا يهمون بادعاق الشامل * وقال غيره دعقها وأدعقها لغتان (دعسق) ليلة دعسقة شديدة الظلمة قال

باتت لهن ليلة دعسقه * من غائر العين بعيد الشقه

(دعشق) الدعشوقة دويبة كالخنفساء وربما قيل للصبية والمرأة القصيرة يا دعشوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهري دويبة ولم يحلها ودعشق اسم (دعفق) الدعفقة الحمق (دعلق) قال الازهري دعلقت في هذا الوادي اليوم وأعلقت ودعلقت في المسئلة عن الشيء وأعلقت فيها أي أبعدت فيها (دغرق) الدغرقة إلباس الليل كل شيء والدغرقة إسبال الستر على الشيء وقد ذكرا في التهذيب أيضا في ترجمة غردق والدغرقة كدورة في الماء وقد دغرق الماء والدغرقة غرف الحمأة والكدر بالدلي على رؤس الابل عن أبي زياد قال الشاعر

يا أخوي من سلامان ادفقا * قد طال ما صفيتما فدغرقا

والدغرق الماء الكدر ودغرقه القدم والتخويض ودغرق عليه الماء صبه عليه ودغرق الماء صبه صبا شديدا ودغرق ماله كأنه صبه فأنفقه وعيش دغرق واسع ودغفق الماء صبه كدغرقه (دغفق) الدغفق الماء المصبوب دغفق الماء دغفقة صبه كدغرقه وفي الحديث فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دغفقة ودغفقا فاصبه فأنفقه وفرقه وبذره وعيش دغفق واسع مخصب مثل دغفل وفلان في عيش دغفق أي واسع وعام دغفق ودغفل اذا كان مخصبا (دفق) دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا واندفق وتدفق واستدفق انصب وقيل انصب بمرة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سر كاتم أي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكل مراق دافق ومندفق وقد دفقه يدفقه دفقا ودفقه والاندفاق الانصباب والتدفق التصبب التهذيب قال الله تعالى خلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلا اذا كان في مذهب نعت كقول العرب هذا سر كاتم وهم ناصب وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التي هي معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذي دفق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سر كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دفق ماؤه ويقال في الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدفقت الكوز اذا بددت ما فيه بمرة قال الازهري الدفق في كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز

فاندفق وهو مدفوق قال ولم أسمع دَفَقْت الماء فدَفَق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خُلق من ماء دافق وهذا جائز فى النعوت ومعنى دافق ذى دَفْق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابى رجل أدفق اذا انحنى صُلْبه من كِبَر أو غم وأنشد المفضل * وابن ملاط متجاف أدفق * وفى الدعاء على الانسان بالموت دَفَق الله رُوحَه أى أفاظه ودفّقت كَفّاه النَّدَى أى صبّتا شدّدللكثرة ودفق النهر والوادى اذا امتلأ حتى يَفيض الماء من جوانبه وسَيْل دُفاق بالضم يملأ جنبتى الوادى وفى حديث الاستسقاء دُفاق العَزائل الدُّفاق المطر الواسع الكثير والعَزائل مقلوب العَزالى وهى مَخارج الماء من المَزاد وفَمٌ أدفق اذا انصبّت أسنانه الى قُدّام ودَفَق البعير دَفَقا وهو أدفق مالَ مِرْفَقُه عن جانبه وبعير بيّن الدفق اذا كانت أسنانه منتصبةً الى خارج ورجل أدفقُ فى نبتة أسنانه وتدفّقت الاتن أسرعت وسير أدفق سريع قال الراجز

* بينَ الدفقّ والنَّجاء الادفق * وقال أبو عبيدة هو أقصى العَنَق يقال سار القومُ سيرا أدفق أى سريعا وجمل دِفَقٌّ مثل هِجَفّ سريع يتدفّق فى مشيه والانثى دَفُوق ودفاق ودِفَقّة ودِفَقّى وهو يمشى الدِّفِقّى اذا أسرع وباعد خطوه وهى مِشْية يتدفّق فيها ويُسْرع وأنشد

تمشى العِجَلّى من مخافة شَدْقَم * يمشى الدِّفِقّى والخَنِيف ويَضْبِر

وقوله أنشده ثعلب * على دِفِقّ المَشْى عَيْسَجُور * فسره بأن الدِّفِقّ هنا المشى السريع وليس كذلك لان الدفقّ انما هى هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسَجور وهى الشديدة وفى حديث الزِّبْرِقان أبغض كنائنى الىّ التى تمشى الدِّفِقّى هى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى وناقة دِفاق بالكسر وهى المتدفّقة فى سيرها مُسْرعةً وقد يقال جمل دِفاق وناقة دَفْقاء وجمل أدفقُ وهو شدّة بينونة المِرْفق عن الجنبين وأنشد

بعَنْتَرِيسٍ ترى فى زَوْرها دَسَعًا * وفى المَرافق من حَيْزُومها دَفَقا

ويقال فلان يتدفّق فى الباطل تدفُّقا اذا كان يُسارع اليه قال الاعشى

فما أنا عما تصنعون بغافلٍ * ولا بسفيهٍ حلمُه يتدفّق

وجاؤا دُفْقة واحدة بالضم أى دُفْعةً واحدة ودُفاقٌ موضع قال ساعدة

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَبُوبَها * دُفاقٌ فعروان الكَراث فضِيمُها

وقال أبو حنيفة هو وادٍ ويقال هلال أدفق اذا رأيته مَرْقونا أعقف ولا تراه مستلقيا قد ارتفع طرفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذى يرتفع

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله فى نبتة أسنانه الخ كذا فى الاصل ولعله فى نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والخنيف كذا بالاصل هنا وفى مادة عجل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

طرفاه ويستلقي ظهره وفي النوادر هلال أدفق أي مستو أبيض ليس بمتنكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه ابن بري ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها

* معودين الحفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض في كل وجه وقيل هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فاندق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشيء قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلمود يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعتمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعني مدولك العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمي الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق ما دققت به الشيء فان كان ذلك فمدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهري مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو محرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شيء يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التي تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض ودقق التراب دقاقه واحدتها دقة قال رؤبة

تهدي لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شيء دق والدقة والدقق ما تسهكت به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلجال * وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام سلني حتى الدقة هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط في نسخة من النهاية يوثق بها في مادة دقق وزلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط في أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

تقول دقّ الشئ يدقّ دقّة وهو على أربعة أنحاء فى المعنى والدّقيق الطحين والرجل القليل الخير هو الدّقيق والدّقيق الامر الغامض والدقيق الشئ لاغلَظ له وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دُقّة ابن سيده الدُّقّة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القِزْح وما أشبهه والدُّقّة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وماله دُقة أى ماله ملح وامرأة لا دُقة لها اذا لم تكن مَليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقم مَدْقوق الاسنان على المثل مشتق من الدقّ والميم زائدة وهذا يبطله التصريف والدِّقّ كل شئ دَقّ وصغر تقول ما رَزَأته دقّا ولا جِلّا والدِّقّ نقيض الجِلّ وقيل هو صغاره دون جِلّه وقيل هو صغاره ورديئه شئ دِقٌّ ودَقيق ودُقاق ودِقّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدّق مادقّ على الابل من النبت ولان فيأ كله الضعيف من الابل والصغير والأدْرَد والمريض وقيل دِقّه صغار ورَقه قال جُبَيْهاء الاشجعى

فلو أنّها قامت بظِنبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجَدْبُ عنه دِقّه فهو كالحِ

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نفى الدِّقّ عنه جَدْبُه فهو كالح

المُشرشَر الذى قد شَرْشَرَتْه الماشية أى اكلته والدّقيق الطِّحْن والدَّقِيقِىّ بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقّاق ورجل دَقيق بين الدّقّ قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم منّا غريبٌ بأرضكم * لَوَيْتُم له دِقّا جُنوبَ المَناخِرِ

وشئ دَقيق غامض والدّقيق الذى لاغلَظ له خلاف الغليظ وكذلك الدُّقاق بالضم والدِّق بالكسر مثله ومنه حُمّى الدِّق قال ابن برى الفرق بين الدّقيق والرّقيق ان الدّقيق خلاف الغليظ والرّقيق خلاف الثّخين ولهذا يقال حساء رَقيق وحَساء ثخين ولا يقال فيه حساء دقيق ويقال سيف دقيق المَضرِب ورُمح دَقيق وغُصن دقيق كما تقول رمح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدّقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل قال الشاعر

فانّ الدّقيق يَهيجُ الجَليلْ * وانّ الغَريبَ اذا شاء ذَلّْ

وفى حديث معاذ قال اسْتَدِقّ الدنيا واجْتَهِد رأيك أى احْتَقِرها واستصغِرْها وهو استَفْعِل من الشئ الدّقيق وقولهم أخذتُ جِلّه ودِقّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كلّه دِقّه وجِلّه ومَاله دَقيقة ولا جَليلة أى ماله شاةٌ ولا ناقة وأتيته فما أدَقّنى ولا أجَلّنى

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع فى مادة جبج بطاء مهملة مضمومة فى البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودققه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكبة ابن الاعرابى الدققة المظهرون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ مادق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للحشو من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة ترددها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب ((دلق)) الاندلاق التقدم وكل ما ندر خارجا فقد اندلق الليث الدلق مجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا واندلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير استلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته انا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق فمضى واندلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

واندلق الباب اذا كان ينصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دالق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا عليهم الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

ودَلَّقَ الغارةَ اذا قدَّمها وبثّها ويقال بيناهم آمنون اذ دلق عليهم السيلُ ويقال أدلقت المُخّة من قصبة العظم فاندلقت ويقال دلق البعير شقشقته يدلقها دلقا اذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يدلق مثل الخرجي الوافر * من شدقه شبط المشافر

أي يخرج شقشقته مثل الخرجي وهو دَلُوق مستوٍ من أدم الحزم والدلوق والدلقاء الناقة التي تتكسر أسنانها من الكبر فتمج الماء انشد يعقوب

شارف دلقاء لاسن لها * تحمل الاعباء من عهد إرم

وفى حديث حليمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها وهى الدلقم والدلقم الاخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهات ينزي وفرتج * لادلقم الاسنان بل جلد فتج

قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم جحمرش ثم جعماء ثم دلقم اذا سقطت أضراسها هرما والدالقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدقعاء دقعم وللدرداء دردم وجاء وقد دلق بجامة أي وهو مجهود من العطش والاعياء والدلق بالتحريك دويبة فارسى معرب (دلفق) التهذيب فى الرباعى أبو تراب مرّ مرّا دَرَنْفَقا ودَلَنْفَقا وهو مرّ سريع شبيه بالهملجة قال وأنشد على بن شبية الغطفانى

فراح يعاطيهن مشيا دلنفقا * وهن يعطفنه لهن خبيب

(دمق) دمقه يدمقه دمقا كسر أسنانه كدقه وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الاقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

ودمق فاه ودمقه دمقا ودمقا اذا كسر أسنانه ودمق فى البيت يدمقه ويدمقه دمقا فهو مدموق ودميق وأدمقه أدخله فيه واندمق عليهم بغتة دخل بغير اذن وكذلك دمق أيضا دموقا والاندماق الانخراط واندمق الصياد فى قترته واندمق منها أيضا اذا خرج ودمق الصياد فى قترته واندمق فيه دخل واندمق منه خرج ضد وأدمقته إدماقا وفيهم دمق اذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى شمر باسناده أن خالدا كتب الى عمر أن الناس قد دمقوا فى الخمر

قوله يدلق مقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر

وتزاهدوا

وتزاهدوا في الحد أي انهم تهافتوا في شربهم وانبسطوا وأكثروا منه قال شمر قال ابن الاعرابي دمق الرجل على القوم ودمر اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دمقوا في الخمر أي دخلوا واتسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قترته * لما تسوى في خفي المندمق * قال مندمقه مدخله وقال غيره المندمق المتسع والدمق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه فارسي معرب ويوم داموق ذو وعكة فارسي معرب لان الدمه بالفارسية النفس فهو دمه كر أي آخذ بالنفس والدميق اسم ابن الاعرابي الدمق السرقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دقم وحتى فقم أي حتى اختشى

قوله حتى دقم كذا في الاصل والذي في شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

(دحق) الدحق من الاطعمة معروف والدحوق والدحوق العظيم البطن (دمخق) دمخق في مشيه وحديثه يدمخق دمخقة تثاقل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه ومثله اشتقاق الفعل فما كان من الفعل الرباعي نحو دمخق وشيطن بوزن فعلل قلت شيطن فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحويل الى حال الشيطان فاذا قدم الفعل فهو واحد في كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدمت الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا خبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هي لعبد الله وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دمخق لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا

(دمشق) دمشق عمله أسرع فيه ودمشق الشيء زينه قال أبو نخيلة

* دمشق ذاك الصخر المصخر * والدمشق الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق
وردته والليل داج أبلق * وصاحبي ذات هباب دمشق
* كأنها بعد الكلال زورق *

قال وكذلك ناقة دمشق مثال حضجر ودمشق مدينة من هذا أخذ قيل قد دمشقوها أي ابنوها بالعجلة قال الجوهري دمشق قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدر المعنى * تهدر في دمشق وما تريم

ويروى تهدد التهذيب دمشق اسم جند من أجناد الشام ودمشقت في الشيء أسرعت الازهري

فى ترجمة دشق جمل دَوْشق اذا كان ضخما فان كان سريعا فهو دَمْشَق (دملق) المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكل موقوع النسور أخلقا * لأْمٍ يدقّ الحجر المدملقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافر صلب الحجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

وأنشد ابن برى لابى النجم

وكل هندى حديد الرونق * يفلق رأس البيضة المدملق

وحجر دملق ودملوق ودمالق مدملق دملوق شديد الاستدارة وأنشد

وعض بالناس زمان عارق * يرفض منه الحجر الدمالق

أبو خيرة الدملوق والدمالق الحجر الاملس مثل الكف وفى حديث ثمود رماهم الله بالدمالق أى بالحجارة المُلْس وجمع دَمالِق دماليق وقد دُمْلِق وقيل الدُّمْلَق الحجر الأملس الصلب يقال دَمْلَقه ودَمْلَكه اذا ملسه وسوّاه ومنه حديث ظَبْيان وذكر ثمودا فقال رماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق التفسير الاخير لابن قتيبة وفرج دُمالِق واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءت به من فرجها الدمالق * وشيخ دُمالِق أصلع ورجل دُمالق الرأس محلوقه ورجل دَمْلَق الوجه محدده قال أبو حنيفة الدمالق من الكمأة أصغر من العرجون وأقصر ما يكون فى الروض وهو طيب وقلما يسود وهو الذى كان رأسه مظلة (دنق) الدانِق والدانَق من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدرهم درهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن برى

يا قوم من يعذر من عجرد * ألقاتل المرء على الدانق

وفى حديث الحسن لعن الله الدانَق ومن دَنَّق الدانق بفتح النون وكسرها هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشئ التافه الحقير والجمع دوانق ودوانيقُ الاخيرة شاذة ومنهم من فصّله فقال جمع دانِق دوانِق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فواعل ومفاعل فانه يجوز أن يمد بياء قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا ملامح وتصغيره دُوَيْنِق وهو شاذ أيضا ابن الاعرابى عن أبى المكارم قال الدَّنِق والكيص والصوص الذى ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أكل فى ضوء

قوله دملق الوجه كذا ضبط فى الاصل

القمر لئلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه اذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دنا منه وفي حديث الاوزاعي لا بأس للأسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أي يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للأحمق دانق وداثق وادق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفا محرضا وأنشد

ان ذوات الدل والبخانق * يقتلن كل وامق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنق وجه الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة والدنقة الزؤان هذه عن أبي حنيفة والمدنق المستقصي يقال دنق اليه النظر ورنق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر الى الشيء وأهل العراق يقولون فلان مدنق اذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي الازهري والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابي الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والزرنقة العينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهري وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا (دنشق) دنشق اسم

(دهق) الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا وعلقة محاقا أي نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وأدهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفي التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أي ملأتها الى أعاليها وفي التهذيب دهقت الكأس أي ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدهاق * قال ابن سيده وأما صفتهم

الكأس وهى أنثى بالدِّهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عَدْل ورضا أعنى أنه مصدر وُصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص الا أنا لم نسمع كأسان دهاقان قال وانما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا فى حد الجمع تكسيرا الهجان ودلاص فى حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضا لانه أكثر فافهمه ودهق لى من المال دَهْقةً أعطانى منه صدرا والدَّهَق خشبتان يُغمز بهما الساق وادهقت الحجارة اشتد تلازُبها ودخل بعضها فى بعض مع كثرة وأنشد الازهرى * ينضاحُ من حَبْلةَ رَضْمٌ مُدْهقُ * والدِّهْقان والدُّهْقان التاجر فارسى معرب قال سيبويه ان جعلت دهقان من الدَّهْق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدرى أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول قال والاغلب على ظنى أنه مقول وهم الدَّهاقنة والدَّهاقين قال

اذا شئتُ غنّتنى دَهاقينُ قَرْيةٍ * وصَنّاجةٌ تَحْدو على كل مَنْسِم

وقبله

ألا أَبْلِغا الحَسْناءَ أن حَليلَها * بمَيْسانَ يُسْقَى من زُجاجٍ وحَنْتَم

وبعده

لعل أميرَ المؤمنين يَسوءُه * تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المتهدِّم
اذا كنتَ نَدْمانى فبالاكبرِ اسْقِنى * ولا تَسْقِنى بالاصغرِ المتَثَلِّم

يعنى بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه هو الذى ولّاه والدَّهَق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشْكَنْجه ودَهَقْت الشئ كسَرْته وقطعته وكذلك دَهْدَقْته وأنشد لحُجْر بن خالد أحد بنى قيس بن ثَعْلبة

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْم للباع والنَّدَى * وبعضُهم تَغْلى بذمٍّ مَناقِعُه
ونحلب ضِرْسَ الضَّيْف فينا اذا شتا * سَدِيفَ السَّنام تَشْتَرِيه أصابعُه

المَناقِعُ القُدور الصغار واحدها مِنْقَع ومِنْقَعة وأنشد ابن برى لابى النجم * قد استحلّوا القَتْل فاقتُل وادهق * والدَّهْدَقة دَوَرانُ البَضْع الكثير فى القدر اذا غلت تراها تَعلو مرة وتَسْفُل أخرى وأنشد

تَقَمَّص دَهْداقُ البَضِيع كأنه * رُؤُسُ قَطًا كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِرِ

قوله ينضاح كذا فى الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أى ينشق وقوله حبلة كذا فى الاصل بالحاء وفى معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذى فى شرح القاموس جبلة بالجيم وفى القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله وبعده لعل الخ كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله ونحلب الخ كذا بالاصل وانظره

(دهدق) الازهرى فى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة (دهمق) الدهامق التراب اللين وأرض دهامق لينة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنما فى تربه الدهامق * من ألة تحت الهجير الوادق

ودهمق الطين دققه ولينه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو شئت أن يدهمق لى لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن يلين لى الطعام ويجود ودهمقت اللحم مثل دهدقته والدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شئ لين قال الليث وأنشدنى خلف الاحمر فى نعت أرض

* جون روابى تربه دهامق * يعنى تربة لينة أبو عبيد الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدهقنة والمدهمق المدقق وسمع ابن الفقعسى يقول المدهمق الجيد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردت عملا سوقيا * مدهمقا فادع له سليا

قال والمدهمق الذى لم يجود وهذا ضد الاول التهذيب أبو حاتم بعد ما ذكر أن قوما غلطوا فقالوا للشئ المجود مدهمق والذى يشفق عليه أيضا مدهمق واحتج بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السوقى الردئ قال وأصحاب المرائى يعطون على جلاء المرآة فاذا اشترطوا عملا سوقيا أضعفوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المدهمق المستوى وأنشد

كأن رز الوتر المدهمق * اذا مطاها هزم من فرق

ودهمق الفاتل الوتر اذا جاء به مستويا من أوله الى آخره وأنشد

دهمقه الفاتل بين الكفين * فهو أمين متنه يرضى العين

التهذيب ودهمقت فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مدرك الفقعسى يسمى مدهمقا لبيان لسانه وجودة شعره تقول هو مدهمق ما يطاق لسانه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدوق بالضم الموق والحمق والدائق الهالك حمقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق وداق يموق ويدوق مواقة ودواقة ودوقا وموقا وفاو دوقا وقاو رجل مدوق محمق أبو سعيد داق الرجل فى فعله ودال يدوق ويدول اذا حمق ومال دوقى وروبى أى هزلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
* جون روابى تربه دهامق *
تأمل كتبه مصححه

قوله دوقى وروبى كذا فى الاصل والراء مهملة عن دال وحرره كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذحق) ابن سيده ذَحِقَ اللسانُ يَذْحَقُ ذَحْقًا انسلق وانقشر من داءٍ يُصيبه والله أعلم (ذرق) ذَرْقُ الطائر خُرْؤه وذرق الطائرُ يَذْرِق ويَذْرُقُ ذَرْقًا وأَذْرَقَ خَذَقَ بسلحه وذَرَقَ وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحيانى

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ * عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا
لِتأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي * فأَذْرَقَ مِن حِذارِي أَو أَتاعا

واسم ذلك الشئ الذُّراق عن أبى زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضى الله عنه عن هجاء الحطيئة للزِّبْرِقانِ بقوله

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ما هجاه بل ذَرَقَ عليه والذَّرْقُ ذَرْقُ الحُبارَى بسلحه والخَذْقُ أشد من الذَّرْق وفى نوادر الاعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكُحل وأَذْرَقَتْ اذا اكْتَحَلَتْ والذُّرَقُ نبات كالفِسْفِسَة تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقَى وقال أبو عمرو الذُّرَقُ الحندقوقى غيره واحدته ذُرَقَة ويقال لها حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقٌ قال أبو حنيفة لها نُفْحَة طيبة فيها شَبَه من القَتّ تطول فى السماء كما يَنْبُتُ القَتُّ وهو ينبت فى القيعان ومَناقِعِ الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلى الدِّقاق له فى رأسه قناعل صغار فيها حب أغبر حُلْوٌ يؤكل رَطْبا تُحبه الرِّعاء ويأتون به أهليهم فاذا جَفَّ لم تعرض له وله نِصال صغار لها قشرة سوداء فاذا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عن بياض قال وهى صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة

حتّى اذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ

وأَذْرَقَتِ الارض أنبتت الذُّرَق وفى الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد ابن مُذَرَّقٍ أى مَذِيق (ذرنق) اذْرَنْقَقَ تقدّم كادْرَنْقَقَ حكاه نصير (ذعق) الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماء ذُعاق كزُعاق قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربى فلا أدرى ألغة أم لُثْغة وذَعَقَ به ذَعْقًا صاح كزَعَقَ ابن دريد وذَعَقْته وزَعَقْته اذا صاح به فأفزعه قال الازهرى وهذا من أباطيل ابن دريد (ذعلق) الذُّعْلُوق والذُّعْلُوقة نبت يشبه الكُرّاث يلتوى طيب الاكل وهو ينبت فى أجواف الشجر وذُعْلُوقٌ آخر يقال له لِحْيَة التَّيْس وكل دبس دَقٍّ عُذْلُوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابى هو نبت يستطيل على وجه الارض

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت فى مادتى حجر وحير من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دبس كذا فى الاصل المعول عليه بلا نقط وفى بعض النسخ ديب ولعله وكل نبت دق أو ذنب دق وعلى كل حال فلتراجع أصول اللسان وليحرر

الارض وقوله

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ

مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ * حَتَّى شَتا كالذُّعْلُوقْ

فسّره فقال أي في خِصْبه وسِمَنه ولِينه قال الازهري يُشَبَّه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرَّطب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن بري هو نبت أدقّ من الكراث وله لبن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكَمْأَة والذُّعلوق طائر صغير ((ذفرق)) الذُّفْروق لغة في النُّفْروق ((ذلق)) ابو عمرو الذَّلَقُ حِدّة الشيء وحَدُّ كل شيء ذَلْقُه وذَلَقُ كل شيء حَدُّه ويقال شَبًا مُذَلَّق أي حادّ قال الزَّفَيانُ

والبِيضُ في أَيْمانِهم تَأَلَّقُ * وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السِّنان حَدُّ طَرَفه والذَّلْقُ تَحْديدُك اياه تقول ذَلَقْتُه وأَذْلَقْتُه ابن سيده ذَلْقُ كل شيء وذَلَقُه وذَلْقَتُه حِدّته وكذلك ذَوْلَقُه وقد ذَلَقَه ذَلْقًا وأَذْلَقه وذَلَّقه وقول رؤبة

حتى اذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ * حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح ورَوَح وعازب وعَزَب وهو المُحَدَّد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنّ الذَّلْق فحرّك للضرورة ومثله في الشعر كثير وذَلَقُ اللسان وذَلْقَته حِدّته وذَوْلَقُه طرفه وكل مُحَدَّد الطَّرف مُذَلَّق ذَلَقَ ذَلاقةً فهو ذَلِيق وذَلْق وذُلُق وذَلِق وذَلِقَ اللسانُ بالكسر يَذْلَقُ ذَلَقًا أي ذَرِبَ وكذلك السِّنان فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ ويقال أيضا ذَلُقَ السِّنانُ بالضم ذَلْقًا فهو ذَلِيق بَيِّن الذَّلاقة وفي حديث أم زَرْع على حدّ سِنان مُذَلَّق أي مُحَدَّد أرادت أنها معه على حدّ السنان المحدّد فلا تجد معه قَرارا وفي حديث جابر فكسرتُ حَجَرا وحَسَرْتُه فانْذَلَقَ أي صار له حدّ يَقْطَع ابن الاعرابي لسان ذَلْقٌ طَلْقٌ وذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذُلُقٌ طُلُقٌ وذُلَقٌ طُلَقٌ أربع لغات فيها والذَّلِيقُ الفصيحُ اللسانِ وفي الحديث اذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَقٍ طُلَقٍ تقول اللهم صِلْ مَن وصَلني واقْطَعْ مَن قطعني الكسائي لسان طُلُقٌ ذُلُقٌ كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ذُلَق على فُعَل بوزن صُرَد ويقال طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلُقٌ ذَلُقٌ وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ويراد بالجميع المَضاءُ والنَّفاذُ أبو زيد المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء وعَدْوٌ ذَلِيقٌ شديد قال الهذلي

أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّنِي * لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت في مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الدلق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وحسرته بالسين المهملة و يروى بالشين كتبه مصححه

قوله لدى المتن في الاساس بدا المتن.

وذَلَّقْت الفرس تَذْليقا اذا ضَمَّرْته قال عدى بن زيد

فذلقته حتى ترفع لحمه * أُداويه مكنونا وأركبُ وادعا

أى ضمرته حتى ارتفع لحمه الى رؤس العظام وذهب رَهَله وفى حديث حفر زمزم ألم نسق الحجيج ونحر المِذْلاقة هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلْق حروف طرف اللسان التهذيب الحروف الذُّلق الراء واللام والنون سميت ذُلْقا لان مخارجها من طرف اللسان وذَلَق كل شئ وذَوْلَقه طرَفه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَق اللسان وهو صدره وطرفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلْق الواحد أذلق ثلاثة منها ذَوْلَقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المَنطق انما هى بطرف أَسَلة اللسان والشفتين وهما مَدْرجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سِرٌّ ظَريف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزْدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجَل فيه الميم والراء واللام وقِرْطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامّة هذا الباب فتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعرّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتة أى صُمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة والذَّلْق بالتسكين مَجْرى المِحْور فى البكرة وذَلْق السهم مُسْتدَقّه والاذلاق سرعة الرمى والذَّلَق بالتحريك القَلَق وقد ذَلِق بالكسر وأذلقْته أنا وأذْلَق الضَّبَّ واسْتَذْلقه اذا صبّ على جُحره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُب الماء فى جحره أذلقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذَلَق يومَ أُحد من العطش أى جَهَده حتى خرج لسانه وذلّقه الصوم وغيره وأذْلقه أضعفه وأقلقه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم أمر برجمه فلما أذْلقته الحجارة جَمَزَ وفَرَّ أى بلغت منه الجَهْدَ حتى قَلِق وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذْلَقها الصوْمُ قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها وأقلقها وأذْلَقه الصومُ وذَلَقه وذَلَّقه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أحرجها قال وتَذْليق الضِباب توجيه الماء

الى جحرتها قال الكميت

بمستذاق حشرات الاكا * م يمنع من ذى الوجار الوجارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوام الاكام وقد أذاقنى السموم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مناجاته أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور ويقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذلق وذليق والانثى ذلقة وذليقة وأذلقت السراج اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذلقية هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها مدينة (ذوق) الذوق مصدر ذاق الشئ يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمذاق طعم الشئ والذواق هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم وماذقت ذواقا أى شيأ وتقول ذقت فلانا وذقت ماعنده أى خبرته وكذلك مانزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث ان الله لايحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لايطمئن ولاتطمئن كلما تزوج أو تزوجت كرها ومدا أعينهما الى غيرهما والذواق الملول ويقال ذقت فلانا أى خبرته وبرته واستذقت فلانا اذا خبرته فلم تحمد مخبرته ومنه قول نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنها الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

يريد أن القين اذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتذوقته أى ذقته شيأ بعد شئ وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اى ابتلاها بسوء ماخبرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لايتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لايتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذق هذه القوس أى انزع فيها تخبر لينها من شدتها قال الشماخ

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق النبل حاجز

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لها ولها أن يغرق السهم حاجز كتبه مصححه

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شريانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حمزة يقال أذاق فلان بعدك سروا أى صار سريا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها اذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ماذقته طعاما أى ماذقت فيه وذاق العذاب والمكر ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

قوله اذاقة كذا بالاصل ولعل مركزه بعد قوله وأذاقه الله وبال أمره كتبه مصححه

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال ضحى عيدان يبرينا

أو كاهتزاز رديني تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

والمعروف تداوله ويقال ماذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

(فصل الراء المهملة) (ربق) الليث الربق الخيط الواحد ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع أرباق ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الا كل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة ويروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أويدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرا الاسلام أى

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح والذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفى الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرا تشد به البهم الواحدة من العرا ربقة وفرّج عنه ربقته أى كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والرَّبْق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدى أربقها ربقا وربّقها شدها فى الربقة وفى الصحاح جعل رأسه فى الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبى فى حبالتى أى علق والعرب تقول رمّدت الضأن فربّق ربّق والربيقة البهمة المربوقة فى الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة ومربوقة شاة مربوقة وشاء مربّقة وقد قيل ان التربيق أيضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتربيق اسم كالتنبيت الذى هو النبات والتمتين الذى هو خيط من خيوط الفسطاط وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربّق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق وفى حديث على قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه الازهرى الربق ما تربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد قال سمعت ذلك من أعراب بنى تميم قال شمر سمعت أعرابية وقد عمدت الى حبل فعقدت فيه أربع عرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهى تقول أربع مربّقات تسأل لهم قال وكذلك يصنع بالسخال ويقال ربّق الرجل أثناء حبله وربّق أرباقه اذا هيأها للسخال ومنه قولهم رمّدت الضأن فربّق ربّق أى هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها ارنق رنّق بالنون وجعل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدى العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب والربقة تنسج من الصوف الاسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ثم تعلق فى عنق الصبى وتخرج احدى يديه منها كما يخرج الرجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تعلق الاعراب الربق فى أعناق صبيانهم من العين وربّق فلانا فى هذا الامر يربقه ربقا فارتبق أوقعه فيه فوقع وارتبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى وأم الربيق من أسماء

الداهية وفي المثل جاء بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق الفرّاء يقال لقيت منه أمَّ الرُّبَيْق على وُرَيْق ويقال أُرَيْق الليث أم الرُّبَيْق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أمّ الرُّبَيْق والوُرَيْق الأَزْنَم *

((ربرق)) الرُّبْرُقُ عنب الثَّعْلب ((رتق)) الرَّتْقُ ضدّ الفَتْق ابن سيده الرَّتْقُ إلحام الفَتْق وإصلاحه رَتَقه يَرْتِقُه ويَرْتُقه رَتْقاً فارتَتَق أي التأم يقال رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق والرَّتْقُ المرتوق وفي التنزيل أَوَلَمْ يَرَ الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رَتْقاً ففَتَقْناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رَتْقاً لا ينزل منها رَجْع وكانت الأرض رَتْقاً ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقاً للعباد قال الفراء فُتِقَت السماء بالقَطْر والأرض بالنَّبْت قال وقال كانتا رَتْقاً ولم يقل رَتْقَيْن لأنه أُخذ من الفعل وقال الزجاج قيل رَتْقاً لأن الرَّتْق مصدر والمعنى كانتا ذوي رَتْق فجعلتا ذواتي فَتْق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل هل كان قبل النهار فقال أن السموات والأرض كانتا رَتْقاً قال والرَّتْقُ الظُّلمة وروى أيضاً عن ابن عباس قال خلق الله الليل قبل النهار وقرأ كانتا رتقاً ففتقناهما قال هل كان إلا ظُلْمةٌ أو ظُلْمةٌ والراتِقُ المُلْتَئِم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب

يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ * أَغَرُّ كمِصْباحِ اليَهُودِ أَجُوجُ

ويروى دَلُوج أي يَدْلُج بالماء والرَّتَقُ بالتحريك مصدر قولك رَتِقَت المرأة رَتَقاً وهي رَتْقاءُ بَيِّنة الرَّتَق التصق خِتانها فلم تُنَل لارتتاق ذلك الموضع منها فهي لا يُستطاع جِماعها أبو الهيثم الرَّتْقاء المرأة المُنْضَمَّة الفَرْج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدّة انضمامه وفَرْج أَرْتَق مُلْتَزِق وقد يكون الرَّتَقُ في الإبل والرِّتاقُ ثوبان يُرْتَقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء في رِتاق * تُدير طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقي

والرُّتْقُ والرُّتَقُ خَلَلُ ما بين الأصابع ((رحق)) الرَّحِيقُ من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرَّحِيقُ صَفْوة الخمر وقال الزجاج في قوله تعالى من رَحِيقٍ مختوم قال الرَّحِيقُ الشراب الذي لا غِشَّ فيه وقيل الرَّحِيقُ السَّهْل من الخمر والرَّحِيقُ والرُّحاقُ الصافي ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيقُ والرّاحُ وفي الحديث أيُّما مؤمن سقى مؤمناً على ظَمَإٍ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيقُ من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختومُ المَصُونُ الذي لم يُبتَذَل لأجل خِتامه ((ردق)) الرَّدَقُ لغة في الرَّدَج وهو عِقْيُ الجَدْي كما أن الشَّمْرَق لغة في الشَّمْرَج وقد روى هذا البيت

قوله راتق الخ أنشده في مادة أجج بالنصب فانظره

قوله والرتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الأول في الأصل بضم فسكون وانظره

لها رَدَقٌ في بيتها تَستَعِدُّه * اذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ

والمعروف رَدَجٌ ((ربق)) ابن برى الرَّيْرَقُ عنب الثعلب ((رزق)) الرازقُ والرَّزّاقُ في صفة الله تعالى لانه يَرْزُق الخلق أجمعين وهو الذى خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفَعّال من أبنية المُبالغة والرِّزْقُ معروف والأَرزاقُ نوعان ظاهرة للابدان كالأَقوات وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمَعارف والعلوم قال الله تعالى وما من دابّة في الارض الا على الله رزقها وأرزاقُ بنى آدم مكتوبة مُقَدَّرة لهم وهى واصلة اليهم قال الله تعالى ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يُطعمون يقول بل أنا رازقهم ما خلقتهم الا ليَعبدون وقال تعالى ان الله هو الرَّزّاق ذو القُوّة المَتينُ يقال رَزَق الخلق رَزْقاً ورِزْقاً فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقى والرِّزْقُ الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورَزَقه الله يَرْزُقه رِزْقاً حسناً نعَشَه والرِّزْق على لفظ المصدر ما رَزَقه ايّاه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويَعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات والارض شيأ قيل رزقاً هنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برزقا وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقا وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يَبعث المَلَكَ الى كل من اشتملت عليه رَحِم أُمّه فيقول له اكتب رِزْقَه وأجلَه وعمَلَه وشقى أو سعيد فيُختَم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رزقا قيل هو عنب فى غير حينه وقوله تعالى وأَعْتَدْنا لها رزقا كريما قال الزجاج روى انه رِزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحَق أرزاقَ الدنيا وقوله تعالى والنخلَ باسقاتٍ لها طَلْعٌ نَضيد رزقاً للعباد انتصاب رزقا على وجهين أحدهما على معنى رَزَقْناهم رزقا لان انْباتَه هذه الاشياء رزق ويجوز أن يكون مفعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرِّزْق وارْتَزَقه واستَرْزَقه طلب منه الرِّزق ورجل مَرْزُوق أى مَجْدود وقول لبيد

رُزِقَتْ مَرابيعَ النُّجوم وصابَها * وَدْقُ الرَّواعد جَوْدُها فرِهامُها

جعل الرِّزْقَ مطرا لان الرِّزق عنه يكون والرِّزْقُ ما يُنْتَفع به والجمع الأَرزاق والرَّزْق العطاء وهو مصدر قولك رَزَقه الله قال ابن برى شاهده قول عُوَيْف القَوافى فى عمر بن عبد العزيز

سُمِّيتَ بالفارُوق فافْرُقْ فَرْقَه * وارْزُقْ عيالَ المسلمين رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق والاسم هو عُمَر والفارُوقُ هو المسمى وقد يسمى المطر رزقا وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل والأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهي أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي شكر رزقكم مثل قولهم مطرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسأل القرية يعني أهلها ورزق الأمير جنده فارتزقوا ارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لا غير ورزقوا رزقتين أي مرتين ابن بري ويقال التيس بني حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الدردق اللصوق * حمراء من نسل أبي مرزوق

تمسح خد الحالب الرفيق * بلين المس قليل الريق

ورواه ابن الأعرابي * حمراء من معزى أبي مرزوق * والروازق الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الأعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والرازقية والرازقي ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقي وقيل الرازقي الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقي وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أي يخدمون الأقيال وأنشد ابن بري لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقي شعارا

وفي حديث الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين هي ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقي ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب العنب الرازقي هو الملاحي ورزيق اسم (رزنق) اللحياني الرزناق والرستاق واحد (رزدق) الرزداق لغة في الرستاق تعريب الرستاق وسيأتي ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرستق وهو الصف رزدق وهو دخيل الجوهري الرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا نرمي بهن الرزدقا

(رستق) اللحياني الرُّزتاق والرُّستاق واحد فارسي معرب ألحقوه بقُرْطاس ويقال رُزْداق ورُستاق والجمع الرَّساتيقُ وهي السواد وقال ابن مَيّادة

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ *

قال ابن السكيت رُسْداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسْداق والرُّزْداق فارسي بيوت مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرَّسْتق وهو الصف رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْقُ الرَّمْيُ وقد رَشَقَهم بالسَّهم والنَّبْلِ يرشُقُهم رَشْقاً رَماهم وكُلُّ شَوْطٍ ووَجْهٍ من ذلك رِشْقٌ والرِّشْقُ بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمي التهذيب الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمي قال واذا رَمَى أهلُ النِّضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شَوْط من ذلك رِشْقٌ أبو عبيد الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْيِ اذا رَمَوْا بأجمعهم وجْهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا رمينا رِشْقاً واحداً ورموا رِشْقاً واحداً وعلى رِشْقٍ واحد أي وجهاً واحداً بجميع سهامهم قال أبو زُبَيْد

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ منها بِرِشْقٍ * فَمُصِيبٌ أوصافَ غيرَ بَعِيدِ

والرَّشْقُ المصدر يقال رَشَقْتُ رَشْقاً وفي حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين لَهُوَ أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ الرَّشْقُ مصدر رشقه يرشُقه رَشْقاً اذا رَماه بالسهام ومنه حديث سلمة فألْحَقُ رَجُلاً فأرْشُقُه بسهم ومنه الحديث فرشقوهم رَشْقاً ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي والرِّشْقُ أيضاً أن يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على أرشاق ومنه حديث فَضالةَ أنه كان يخرج فيرمي الأرْشاقَ ويقال للقوس ما أرْشَقَها أي ما أخفَّها وأسرع سهمها ورشَقَهم بنظرة رَماهم والإرْشاقُ احدادُ النظر وأرْشَقَت المرأةُ والمَرْأةُ قال القطامي

ولقد يَرُوقُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي * ويَرُوعُني مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِق

أبو عبيد أرْشَقْتُ اليه النظرَ اذا أحددْتُه ورَشَقْتُ القومَ ببصري وأرشقت أي طمَحْتُ ببصري فنظرت والمُرْشِق من الظباء التي تَمُدُّ عنقَها وتنظر فهي أحسن ما تكون والمُرْشِق من النساء والظباء التي معها ولدها وقيل الإرشاقُ امتدادُ أعناقها وانتصابُها وأرْشَقَت الظبيةُ أي مدّت عنقها ولا يقال للبقر مُرْشِقات لقصر أعناقهن قال أبو دُواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لها بَصَابِصْ

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما في القاموس كتبه مصححه

قوله بنات عم الخ هذا تحريف مامر في مادتي بصص ومصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب وبصبص حرك ذنبه قال المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة إذ * متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بمقلتي رئم وجيد أرشقا * والرشق والرشق لغتان صوت القلم اذا كتب به وفي حديث موسى عليه السلام قال كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية اذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشق في الامر احتد والرشانيق بطن من السودان ((رصق)) التهذيب قالوا جوزهر صق اذا تعذرخر وجلبه وجوزهر تصق والتصق الشيء وارتصق والترق بمعنى واحد ((رعق)) الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المقرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لاخواته كالضغيب والوعيق والازمل فعل وفي التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الاصمعي وهو صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الانثى يقال وعق يعق وعاقا ففرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابي قال ابن بري الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابي وهو صوت البطن من الجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس اذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة ((رفق)) الرفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال أرفقته أي نفعته وأولاه رافقة أي رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق وفي نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق واذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابي رفق انتظر ورفق اذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله ارفاقا وفي حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف وفي الحديث في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه

قوله المقرف كذا هو في الاصل هنا بالفاء وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة وقال شارح القاموس الاصل في المادتين محرر كتبه مصححه

قوله العنف مثلث الاول كما في القاموس

ويُعافيه ويقال للمُتطبّب مُترفّق ورَفيق وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والرِّفْقُ والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ والمِرْفَقُ ما استُعين به وقد تَرَفَّق به وارْتَفَق وفي التنزيل ويُهيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقًا من قرأه مِرْفَقًا جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفِقًا جعله اسمًا مثل مسجد ويجوز مَرْفَقًا أي رِفْقًا مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به التهذيب كسر الحسنُ والاعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يَفْرُقوا بين المَرْفِق من الامر وبين المِرْفَق من الانسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الامر ومن مِرفَق الانسان قال والعرب أيضا تفتح الميم من مَرفِق الانسان لغتان في هذا وفي هذا وقال الاخفش في قوله تعالى ويُهيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقًا وهو ما ارتفقت به ويقال مَرفِق وقال يونس الذي أختاره المَرْفِق في الامر والمِرْفَق في اليد والمِرْفَقُ المُغْتَسَلُ ومَرافق الدار مَصابُّ الماء ونحوُها التهذيب والمِرْفَق من مَرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفي حديث أبي أيُّوب وجدْنا مَرافِقَهم قد استُقْبِل بها القبلة يُريد الكُنُف والحُشُوش واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهري والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ موصلُ الذراع في العَضُد وكذلك المِرفَق والمَرفِق من الامر وهو ما ارْتفقْتَ وانتفعْتَ به ابن سيده المِرفَق والمَرفِق من الانسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُد والمِرْفَقةُ بالكسر والمِرْفَق المُتَّكأ والمِخَدَّة وقد ترَفَّق عليه وارْتفق توكَّأ وقد تمَرْفَق اذا أخذ مِرْفَقةً وبات فلان مُرتفقًا أي مُتَّكئًا على مِرفَق يده وأنشد ابن بري لأعشى باهلة

فبِتُّ مُرْتَفِقًا والعينُ ساهِرةٌ * كأنَّ نوْمي على الليلِ مَحْجورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا قال الفراء أنَّث الفعل على معنى الجنة ولو ذكر كان صوابا ابن السكيت مُرتفَقًا أي مُتَّكأً يقال قد ارْتفق اذا اتَّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المرفق مكسور من كل شيء من المتَّكأ ومن اليد ومن الامر وفي الحديث أيُّكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيضُ المُرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المِرْفَق كأنه استعمل مِرفقه واتَّكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يَزَن * اشْرَبْ هَنيئًا عليكَ التاجُ مُرْتفِقا * وقيل المِرفَقُ من الانسان والدابة والمَرفِقُ الامر الرفيق ففُرِق بينهما بذلك والرَّفَقُ انْفِتالُ المِرفق عن الجنب وقد رَفِق وهو أَرْفَقُ وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَقُ اذا انْفَتَق مِرفَقُه عن جنبه وقد تقدم ذكره وبعير مَرْفوقٌ يشتكي مِرفَقه وناقة رَفْقاء اشتدّ احليل خلفها فحلبت دما ورَفِقةٌ ورَمَ ضَرْعُها ونحو الرَّفْقاء وقيل الرَّفَقةُ التي توضع التَّوْدية

على احليلها فيتقرح قال زيد بن كثوة اذا انسد أحاليل الناقة قيل بها رَفَق وناقة رَفِقة قال وهو حرف غريب الليث المِرْفاق من الابل اذا صُرّت أوجعها الصرار فاذا حُلبت خرج منها دم وهي الرَّفِقة وناقة رَفِقة أيضا مُذْعنة والرِّفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد في عنق البعير الى رُسْغه قال بشر بن أبي خازم

فانك والشكاة من آل لأم * كذات الضغن تمشي في الرفاق

والجمع رُفُق وذات الضغن ناقة تنزع الى وطنها يعني أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع الى هواها وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان في قلبي عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقبل يزحف زحف الكسير * كأن على عضديه رفاقا

و رَفَقها يرفُقها رَفْقا شد عليها الرفاق وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها فشدها الاصمعي الرِّفاق أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيُشد عضدها شدا شديدا لتُخبل عن أن تسرع وذلك الحبل هو الرفاق وقد يكون الرفاق أيضا أن تظلع من إحدى يديها فيخشون أن تبطر اليد الصحيحة السقيمة ذرعها فيصير الظالع كسيرا فيُعضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون سدوهما واحدا وجمل مِرْفاق اذا كان مِرْفقه يصيب جنبه ورافق الرجل صاحبه ورفيقك الذي يرافقك وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجميع في ذلك سواء مثل الصديق قال الله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقد يجمع على رُفقاء وقيل اذا عدا الرجلان بلا عمل فهما رفيقان فان عملا على بعيريهما فهما زميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رفقاء والرُّفاقة والرُّفقة والرِّفقة واحد الجماعة المترافقون في السفر قال ابن سيده وعندي أن الرُّفقة جمع رفيق والرُّفقة اسم للجمع والجمع رِفَق ورُفَق ورفاق ابن بري الرِّفاق جمع رُفْقة كعُلبة وعِلاب قال ذو الرمة

قياما ينظرون الى بلال * رفاق الحج أبصرت الهلالا

قالوا في تفسير الرفاق جمع رُفْقة ويجمع رُفَق أيضا ومن قال رِفْقة قال رِفَق ورفاق وقيس تقول رُفْقة وتميم رِفْقة ورفاق أيضا جمع رفيق ككريم وكرام والرفاق أيضا مصدر رافقته الليث الرُّفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة والرُّفقة القوم ينهضون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا

قوله فانك الخ الذي في نسخ الصحاح فاني والشكاة وآل لأم وكتب بهامش المطبوع منه وفي نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

نهضوا مُيّارًا وهما رَفِيقان وهم رُفَقاء ورَفِيقُكَ الذي يُرافِقُكَ في السفر تجمعك وإياه رفقة واحدة والواحد رَفِيق والجمع أيضا رَفِيق تقول رافقته وترافقنا في السفر والرفيق المُرافِقُ والجمع الرُّفَقاء فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو اسحق في معنى قوله وحَسُنَ أُولئك رفيقا قال يعني النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لانه قال ومَن يُطِعِ اللهَ والرسولَ فأولئك يعني المُطِيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشُّهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقا يعني الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رُفَقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خُيِّرَ عند موته بين البَقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها و بين ما عند الله فقال بل مع الرفيقِ الأَعْلى وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا و بين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحسن أولئك رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الجميع وقال شمر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثْقُلُ في حَجْرِي قالت فذهبت أنظر في وجهه فاذا بصره قد شَخَصَ وهو يقول بل الرَّفِيقَ الاعلى من الجنة وقُبِضَ قال أبو عَدْنانَ قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الاعلى سمعت أبا الهَيْثَمِ الباهِليّ يقول إنه تبارك وتعالى رَفِيقٌ رَفِيقٌ فكان معناه أَلحقني بالرَّفِيقِ أي بالله يقال الله رَفِيقٌ بعباده من الرِّفْقِ والرأفة فهو فَعِيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه أَلحقني بجماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيِّين وهو اسم جاء على فَعِيل ومعناه الجَماعة كالصَّدِيق والخَلِيط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الازهري من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثَقُلَ انسان من أهله مَسَحَه بيده اليمنى ثم يقول أَذْهِبِ البأسَ رَبَّ الناسِ واشْفِ أَنتَ الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يُغادِرُ سَقَمًا قالت عائشة فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أَمْسَحُه وأقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي واجعلني من الرَّفِيقِ وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيقُ ضِدُّ الأَخْرَقِ ورَفِيقةُ الرجل امرأته هذه عن اللحياني قال وقال أبو زياد في حديثه سألني رَفِيقي أراد زوجتي قال ورَفِيقُ المرأة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابي يُنْشِدُ بيت عَبِيد

* من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفسر المُنْصاحَ الفائضَ الجاري على وجه الارض والمُرْتَفِقُ

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كَرَبَ أن يمتلئ أو امتلأ ورواه أبو عبيدة وقال المِنصاح المُنْشَقّ والرَّقَقُ الماء القصير الرِّشاء وماءٌ رَقَقٌ قصير الرشاء ومرتع رقيق ليس بكثير ومرتع رَقَقٌ سهل المَطْلَب ويقال طلبتُ حاجة فوجدتها رَقَق البُغْيَة اذا كانت سهلة وفي ماله رَقَقٌ أي قِلّة والمعروف عند أبي عبيد رِقَقٌ بقافين والرافقة موضع أو بلد وفي حديث طهفة في رواية ما لم تُضمِروا الرِّفاق وفُسِّر بالنفاق ومُرَقِّق اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس قال المَرّار الفقعسي

وغادر مُرَقِّقًا والخيل تردي * بسَيْل العِرْض مُسْتَلَبًا صريعا

(رقق) الرَّقيق نقيض الغليظ والثخين والرِّقّة ضد الغلظ رَقَّ يَرِقّ رِقّة فهو رقيق ورُقاق وأَرَقّه ورَقَّقه والانثى رقيقة ورُقاقة قال

من ناقة خَوّارة رقيقه * ترميهم ببَكَرات رُوقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزر الناقة حتى تسمن أنقاؤها وتضعف وترق ويتسع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكثر مخها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رِقاق ورقائق وأرَقّ الشيءَ ورقّقه جعله رقيقا واسترقّ الشيء نقيض استغلظ ويقال مال مترقرق السِّمَن ومترقرق الهزال ومترقرق لان يرمد أي متهيئ له تراه قد دنا من ذلك الرَّمَد الهلاك ومنه عام الرَّمادة والرِّقّ الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة رَقّ عن الاصمعي ورَقّ جلد العنب لطف وأرقّ العنب رَقّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومُسْتَرَقّ الشيء ما رَقّ منه ورقيق الانف مُسترَقّه حيث لان من جانبه قال

* سال فقد سد رقيق المنخر * أي سال مخاطه وقال أبو حية النميري

مُخالف بزل معالاة مُعرِضة * لم يستمل ذو رقيقيها على ولد

قوله معالاة مُعرِضة يقول ذهب طولا وعرضا وقوله لم يستمل ذو رقيقيها على ولد فتشمه ومَرَقّا الانف رَقيقتاه ورواه ابن الاعرابي مرة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرِّقّة كما بينّا الاصمعي رقيقا المنخرين ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابتل رقيقاه ندى * ندى في موضع نصب ومَراقّ البطن أسفله وما حوله مما استرقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمَراقّ ما سفل من البطن عند الصِّفاق أسفل من السُّرّة ومَراقّ الابل أرفاغها وفي حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

مراقه

مَراقّه بشماله ويُفيض عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقّه ما سفل من بطنه ورُفْغَيه ومذاكيره والمواضع التى ترِقّ جلودها كنى عن جميعها بالمَراقّ وهو جمع المَرَقّ قال الهروى واحدها مَرَقٌّ وقال الجوهرى لا واحد لها وفى الحديث انه اطَّلى حتى اذا بلغ المَراقّ ولى هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرِّقّة فى الارض فقال أرض رقيقة وعيش رَقيق الحَواشى ناعم والرُّقُّ رِقّة الطعام وفى ماله رَقَقٌ ورِقّة أى قلّة وقد أرقّ وذكره الفراء بالنفى فقال يقال ما فى ماله رَقَقٌ أى قلّة والرَّقَقُ الضَّعف ورجل فيه رَقَقٌ أى ضعف ومنه قول الشاعر * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا * والرِّقّة مصدر الرقيق عامٌّ فى كل شئ حتى يقال فلان رقيقُ الدِّين وفى حديث استَوْصُوا بالمِعْزَى فانه مالٌ رَقيق قال القتيبى يعنى أنه ليس له صبر الضأن على الجَفاء وفساد العَطَن وشدّة البرد وهم يضربون المثل فيقولون أَصْرَدُ من عنز جَرْباء وفى حديث عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رضى الله عنه رجل رَقيقٌ أى ضعيف هَيِّن ومنه الحديث أهلُ اليمن هم أرقّ قلوبا أى ألين وأقبل للمَوْعظة والمراد بالرقّة ضدّ القسوة والشدّة وتَرَقَّقته الجارية فتَنتْه حتى رقّ أى ضعف صبره قال ابن هرمة

دَعَتْه عَنْوَةً فَتَرَقَّقَتْه * فَرَقَّ ولا خَلالةَ لَلرَّقيق

ابن الاعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأة أين شَبابُكَ وجَلَدُكَ فقال من طال أَمَدُه وكثر ولَدُه ورقّ عدده ذهب جَلَدُه قوله رقّ عدده أى سنوه التى يَعُدّها ذهب أكثرها وبقى أقلّها فكان ذلك الاقل عنده رَقيقا والرَّقَقُ ضعف العظام وأنشد

حَلَّتْ نَوارُ بأرض لا يُبَلِّغها * الا صَمُوتُ السُّرَى لا تَسْأَمُ العَنَقا
خَطَّارةٌ بعد غِبِّ الجَهْدِ ناجِيَةٌ * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا

وأنشد ابن برى لابى الهيثم الثعلبى

لها مَسائحُ زُورٌ فى مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن برى كما فى مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

ويقال رقّت عظام فلان اذا كبر وأسنّ وأرقّ فلان اذا رقّت حاله وقلّ ماله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كبرت سِنّى ورقّ عظمى أى ضعفت والرِّقّة الرحمة ورققت له أرِقّ رحمته ورقّ وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابى

اذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيئة هاجَرٌ * وهَكَّ الخَلايا لم تَرِقَّ عُيونُها

لم ترقّ عيونهما أى لم تستحى والرَّقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصره رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرَّقق * من ذروها شبراق شدّ ذى عمق

الاصمعى الرَّقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرَّقاق والخمَر * اذا تبارين شآبيب مطر

وقال الراجز *ذارى الرَّقاق واثب الجراثم* أى يذرو فى الرَّقاق ويثب فى الجراثيم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رَقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرُّقاق بالضم الخبز المنبسط الرَّقيق نقيض الغليظ يقال خبز رُقاق ورقيق تقول عندى غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجردق قلت والرُّقاق لانهما اسمان والرُّقاقة الواحدة وقيل الرُّقاق المرقّق وفى الحديث انه ما أكل مرقّقا قطّ هو الارغفة الواسعة الرَّقيقة يقال رقيق ورُقاق كطويل وطُوال والرِّقّ الماء الرَّقيق فى البحر أو فى الوادى لا غزر له والرَّقّ الصحيفة البيضاء غيره الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رقّ منشور أى فى صحف وقال الفراء الرّقّ الصحائف التى تخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رقّاً أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم والرَّقّة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المدّ ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرقة الارض التى نضب عنها الماء والرّقّة البيضاء معروفة منه والرّقة اسم بلد والرّقّ ضرب من دواب الماء شبه التمساح والرّقّ العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرّقّ فيأكلونه قال الحربى هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها والرّقّ بالكسر الملك والعبودية ورقّ صار فى رقّ وفى الحديث عن على عليه السلام قال يحطّ عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رقّ منه وفى الحديث يودى المكاتب بقدر ما رقّ منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحر ومعناه أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب

على

قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو فى تهاوى وقافين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادتى شبرق وسعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

على ألف وقيمته مائة ثم قُتِل وقد أدّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصفُ دية حُرّ ولسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن عليّ شيء منه وأجمع الفقهاء على أنّ المُكاتب عبدٌ ما بقِيَ عليه درهم وعَبْدٌ مَرْقُوق ومَرَقٌّ ورَقِيقٌ وجمع الرَّقيق أرِقّاء وقال اللحياني أمةٌ رَقِيق ورَقِيقة من إماءٍ رقائقَ فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترقَّ المَمْلوكَ فرَقَّ أدخله في الرِّقّ واسْترقَّ مملوكه وأرَقَّه وهو نقيض أعْتَقَه والرَّقيقُ المملوكُ واحدٌ وجمع فَعِيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرَّفِيق تقول منه رَقَّ العبدُ وأرَقَّه واسْترقَّه الليث الرِّقُّ العُبودة والرَّقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رَقَّ فلان أي صار عبدا أبو العباس سمي العبيد رَقِيقا لانهم يَرِقُّون لمالكهم ويَذِلُّون ويَخْضَعون وسمي السُّوق سوقا لان الاشياء تُساق اليها والسَّوْقُ مصدر والسُّوقُ اسم وفي حديث عُمر فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حَظٌّ وحَقٌّ الا بعضَ مَن تملكون من أرقّائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أنّ عمر رضي الله عنه كان يُعطي ثلاثة غِلمانٍ لبني غفار شهدوا بَدْرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد والرِّقُّ أيضا الشيْءُ الرَّقيق ويقال للارض الليِّنة رِقٌّ عن الاصمعي والرِّقُّ ورَقّ الشجر وروى بيت جُبَيْهاء الاشجعي

* نَفَى الجَدْبُ عنه رِقَّه فهو كالِحُ * والرِّقُّ نبات له عُود وشَوْكٌ وورَق أبيض ورَقْرَقت الثوب بالطِّيب أجريته فيه قال الاعشى

وتبرد بَرْدَ رِداءِ العَرُو * سِ بالصيف رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرا

ورَقْرَقَ الثَّرِيدَ بالسَّمْن آدَمَه به وقيل كثَّره ورَقْراقُ السحاب ماذهب منه وجاء والرَّقْراقُ تَرَقْرُق السَّراب وكل شيء له بَصِيص وتَلأْلُؤٌ فهو رَقْراق قال العجاج

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ * بِرَقْرَقانٍ آلَها المَسْجُورِ

رَقْرَقانٌ ماتَرَقْرَق من السراب أي تحرَّك والمَسْجُور ههنا المُوقَد من شدة الحَرّ وفي الحديث ان الشمس تَطْلُع تَرَقْرَقُ قال أبو عبيد يعني تَدُور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظُهور حركتها عند طلوعها فانها تُرى لها حركة مُتَخَيَّلة بسبب قُربها من الافُق وأبْخِرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علَتْ وارتفعت وسراب رَقْراقٌ ورَقْرَقانٌ ذو بَصِيص وتَرَقْرَق جرى جَرْيا سهلا

قوله لوامع الحرور هو كذلك في الصحاح أيضا في مادة حرر ووقع من اللسان فيها الوافح كتبه مصححه

وترقرق الشيء تلألأ أي جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دارق الجلاق وسيف رقارق براق وثوب رقارق رقيق وجارية رقراقة كأن الماء يجرى فى وجهها وجارية رقراقة البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر

فان لم تصاحبها رمينا بأعين * سريع برقراق الدموع انهلالها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفى المثل عن صبوح ترقق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح قاله رجل لضيف له غبقه فرقق الضيف كلامه ليصبحه وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد اتهمه بما هو أفحش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه وكان الشعبي اتهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفى الحديث وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أي يشوق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرقاق السير السهل قال ذو الرمة

باق على الاين يعطى إن رفقت به * مجارقا وان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مرق اذا كان حافره خفيفا وبه رقق وحضنا الرجل رقيقاه وقال مزاحم

أصاب رقيقيه بمهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

(رمق) الرمق بقية الحياة وفى الصحاح بقية الروح وقيل هو آخر النفس وفى الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامق ومقصد * أعجاز نخل الدقل المعصد

ورمقه أمسك رمقه يقال رمقوه وهم يرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمقه ويقال ما عيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما وجز معروفك بالرماق * ولا مؤاخاتك بالمذاق

أي ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

قوله المعصد كذا بالاصل مضبوطا

الذي يمسك الرمق قال ومن كلامهم موتٌ لا يجرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رماق والمُرْمَقُّ من العيش الدون اليسير وعيش مُرْمَقٌّ قليل يسير قال الكميت

أرانا على حُبِّ الحياة وطولها * يُجَدُّ بنا في كل يوم ونَهْزِل
نُعالج مُرْمَقًّا من العيش فانيًا * له حارك لا يحمل العِبْءَ أجزل

وعيش رَمَق أي يُمسك الرمق وما في عيش فلان إلا رُمْقة ورماق أي بلغة والرُّمُق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المنذري لأوس

صبوتَ وهل تصبو ورأسك أشيب * وفاتتك بالرهن المرامق زينب

قال أبو الهيثم الرهن المرامق ويروى المُرامِق وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس والمرامق الذي بآخر رمق وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أي يداريه والمرامق الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل قال الراجز

وصاحبٍ مُرامقٍ داجيته * دهنته بالدهن أو طليته
* على بلال نفسه طويته *

ورامقت الأمر إذا لم تبرمه قال العجاج

والأمر ما رامقته مُلهوجا * يُضويك ما لم تجنِ منه منضجا

ونخلة ترامق بعرق أي لا تحيا ولا تموت والرَّمِقُّ الضعيف من الرجال وحبل مُرْماقٌّ ضعيف وقد ارماقَّ الحبل ارميقاقًا وارمقَّ الأمر ارمقاقًا أي ضعف وحبل أرماق ضعيف خلق وارمقَّ العيش ضعف وترمّق الرجل الماء وغيره حساه حسوة بعد أخرى والرمق القطيع من الغنم فارسي معرب ومن كلامهم أضرعت الضأن فربِّقْ ربِّقْ وأضرعت المعز فرمِّقْ رمِّقْ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام يقول فترمّق لبنها أي اشربه قليلا قليلا ورجل مرامق سيئ الخلق عاجز ورامقه داراه مخافة شره والرماق النفاق وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق وهو قريب من هذا لأن المنافق مدارٍ بالكذب حكاه الهروي في الغريبين يقال رامقته رماقًا وهو أن تنظر إليه شزرًا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق ٣ وفي حديث قس أرمق فدفدها أي أنظر نظرًا طويلا شزرًا والمرمق في الشيء الذي لا يبالغ في عمله والترميق العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به

قوله يجد رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفي حديث قس أرمق كذا ضبط في النهاية ويؤيده ما في الأساس ما زلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عيني إذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفي أصلنا أرمّق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال في شرح القاموس رمقه ترميقا أنظر إليه نظرا شديدا شزرا وسيأتي قريبا ما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

يقال رمّق على مزادتيك أى رمّهما مرمّة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا ورامقه نظر اليه ورمقته ببصرى ورامقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمّق ترميقا أدام النظر مثل رنّق ورجل يرموق ضعيف البصر والرمق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرامج هو الملواح الذى تصاد به البزاة والصقور وهو أن تشدّ رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشدّ فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وارمقّ الطريق امتدّ وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا السهب بهن ارمقّا

الاصمعى ارمقّ الاهاب ارمقاقا اذا رقّ ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمقّ أمر ولم يعملوا

والمرمقّ الفاسد من كل شئ (رنق) الرّنق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرّنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقا ورنوقا ورنق رنقا فهو رنق ورنق بالتسكين وترنّق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شجّ السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نشّ عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرّنق والطّرق ورنّقه هو وأرنقه إرناقا وترنيقا كدّره والرّنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللحيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر وما فى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنّق الله قذاتك أى صفّاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنّق الجناح وأنشد

* فيهوى صحيحا أو يرنّق طائره * وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفّه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعوّل عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذى الرمة

اذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حد قوسينا كما خفق النسر

ورنق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طيئ كل فتى عشنق

وفى الصحاح رنق الطائر اذا خفق بجناحيه فى الهواء وثبت فلم يطر وفى حديث سليمن احشروا الطير الا الرنقاء هى القاعدة على البيض وفى الحديث أنه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت فى مكانها ولم تسر ورنق تحير والترنيق قيام الرجل لا يدرى أيذهب أم يجىء ورنق اللواء كما يقال رنق الطائر أنشد ابن الاعرابى

يضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلى

ورنقت المنية فهى ظل * على الابطال دانية الجناح

ابن الاعرابى أرنق الرجل اذا حرك لواءه للحملة وأرنق اللواء نفسه ورنق فى الوجهين مثله ورنق النظر أخفاه من ذلك ورنق النوم فى عينه خالطها قال عدى بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ورنق النظر عن ابن الاعرابى وأنشد

رمدت المعزى فرنق رنق * ورمد الضأن فربق ربق

أى انتظر ولادتها فانه سيطول انتظارك لها لانها ترئى ولا تضع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وترنيقها أن ترم ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا رمدت تأخر ولادها والضأن اذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها والترنيق اعدادا لا رباق للسخال ولقيت فلانا مرنقة عيناه أى منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر لغة فى الترميق والتدنيق ورنق القوم بالمكان أقاموا به واحتبسوا به والترنيق الانتظار للشىء والترنيق ضعف يكون فى البصر وفى البدن وفى الامر يقال رنق القوم فى أمر كذا أى خلطوا الرأى والرنق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق

قوله قال الراجز أى يصف العلم كما فى شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

قوله قال أبو صخر الهذلى ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

قوله بالميم أى بدل النون فى رنق وبالدال أى بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

الضحى أى أولها قال

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(رهق) الرهق الكذب وأنشد

حلفت يمينا غير ما رهق * بالله رب محمد وبلال

أبو عمرو الرهق الخفة والعربدة وأنشد فى وصف كرمة وشرابها

لها حلائب كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق

أراد عصيرا العنب والرهق جهل فى الانسان وخفة فى عقله تقول به رهق ورجل مرهق موصوف بذلك ولا فعل له والمرهق الفاسد والمرهق الكريم الجواد ابن الاعرابى انه لرهق نزل أى سريع الى الشر سريع الحدة قال الكميت

ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

قال الشيبانى فيه رهق أى حدة وخفة وانه لرهق أى فيه حدة وسفه والرهق السفه والنوك وفى الحديث حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهق النوك والحمق وفى حديث على أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق أى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه وقيل الرهق فى الحديث الاول الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء الى البيت والرهق التهمة والمرهق المتهم فى دينه والرهق الاثم والرهقة المرأة الفاجرة ورهق فلان فلانا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل ألحقناهم إياها وفى التنزيل ولا ترهقنى من أمرى عسرا أى لا تغشنى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطرورا خشيبا

وروى مذروبا خشيبا وأرهقه حساما معنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقه عسرا أى

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

كلفه

كلَّفه اياه تقول لا تُرْهِقْني لا أرهقك الله أي لا تُعْسِرْني لا أعسرك الله وأرهقه إثماً أو أمراً صعباً حتى رهقه رهقاً والرَّهَق غشيان الشيء رهقه بالكسر يرهقه رهقاً أي غشيه تقول رهقه ما يكره أي غشيه ذلك وأرهقت الرجل أدركته ورهقته غشيته وأرهقه طغياناً أي أغشاه اياه وأرهقته اثماً حتى رهقه رهقاً أدركه وأرهقني فلان اثماً حتى رهقته أي حملني اثماً حتى حملته له وفي الحديث فان رَهِق سيِّدَه دَيْنٌ أي لزمه أداؤه وضُيِّق عليه وحديث سعد كان اذا دخل مكة مُراهِقاً خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة الفراء رهقني الرجل يرهقني رهقاً أي لحقني وغشيني وأرهقته اذا أرهقته غيرك يقال أرهقناهم الخيل فهم مُرْهَقون ويقال رهقه دين فهو يرهقه اذا غشيه وانه لمطوب على المُرْهَق أي على المُدْرَك والمُرْهَق المحمول عليه في الأمر ما لا يُطيق وبه رهقة شديدة وهي العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقاً غشيته ولحقته والرَّهَق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول في فلان رهق أي يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الانصاري

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته * في الناس لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن بري وكذلك فسر الرهق في شعر الأعشى بانه غشيان المحارم وما لا خير فيه في قوله

لا شيء ينفعني من دون رؤيتها * هل يشتفي وامق ما لم يصب رهقا

والرَّهَق السفه وغشيان المحارم والمُرْهَق الذي أُدْرِك ليُقتل قال الشاعر

ومُرْهَق سال امتاعاً بأصدته * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
فرجت عنه بصرعين لأرملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن بري أنشده أبو علي الباهلي غَيْث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفاً ارتُثَّ في بعض المعارك فسألهم أن يمتعوه بأصدته وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يُسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو في حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الابلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فأعتقته بهما وانما أعددتهما للأرامل والأيتام أفديهم بهما وقال الكميت

تندى أكفهم وفي أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

قوله رهقة شديدة ضبطت في الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر في الجزء الرابع في مادتي أصد ووصد والجزء العاشر في مادة صرع وضبطنا في مادة وصد الوصدة بالفتح والذي يظهر الضم وأن الوصدة لغة في الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة في أقتت كتبه مصححه

والمُرَهَّق الذى يغشاه السؤَّال والضِّيفانُ قال ابن هرمة

خيرُ الرِّجال المُرَهَّقُون كما * خيرُ تِلاعِ البلادِ أكلؤُها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى الَّلأْ واءِ غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفى التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أى لا يَغشاها ولا يَلحقُها وفى الحديث اذا صلَّى أحدكم الى شئ فليَرْهَقْه أى فليَغْشَه وليَدْنُ منه ولا يَبْعُدْ منه وأرهقْنا الليلُ دنا منّا وأرهقْنا الصلاةَ أخَّرناها حتى دنا وقت الاخرى وفى حديث ابن عمرو وأرهقْنا الصلاةَ ونحن نتوضَّأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشِيها ونُلْحِقُها بالصلاة التى بعدها ورهقَتْنا الصلاةُ رَهَقًا حانت ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو أن يُسرِعَ فى عَدْوِه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبه والرَّهُوق الناقة الوَساعُ الجَوادُ التى اذا قُدْتَها رَهِقَتْك حتى تكاد تطؤُك بخُفِّها وأنشد

وقلتُ لها أرْخِى فأرْخَتْ برأسها * عَشَمْشَمَةٌ للقائدين رَهوق

وراهقَ الغلامُ فهو مُراهِقٌ اذا قارب الاحتلام والمُراهِقُ الغلام الذى قد قارب الحُلُمَ وجارية مُراهِقةٌ ويقال جارية راهِقةٌ وغلام راهِقٌ وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفَتاةٍ راهِقٍ علقتُها * فى عَلالىَّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج فى قوله تعالى وانه كان رجالٌ من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رَهَقًا قيل كان أهل الجاهلية اذا مرَّت رُفْقةٌ منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدَة الجن فزادوهم رَهَقًا أى ذِلّة وضَعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذى عاذوا به من الجن زادهم رهقا أى ذلّة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبى زادوهم غيًّا وقال الازهرى فزادوهم رهقا هو السرعة الى الشر وقيل فى قوله فزادوهم رهقا أى سَفَهًا وطُغيانا وقيل فى تفسير الرَّهَق الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظَمة وقيل السفه وقيل الذلّة ويقال الرهق الكِبْر يقال رجل رَهِق أى مُعجَب ذو نَخْوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه إنك لرَهِق وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكَلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسُ ناقة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلقَّنَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفةَ ولم يُلَقِّنْها عمرَ رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِق أتظنُّ أنّى

أهابك

أهابك لاقرئك فكان عمر رضى الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضى الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صلب الحيازيم لاهذر الكلام اذا * هز القناة ولا مستعجل رهق

وفى الحديث ان فى سيف خالد رهقا أى عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة يصف حمرا وردت الماء * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق * أى من خوف الهلاك والرهق أيضا اللحاق وأرهقنى القوم أن أصلى أى أعجلونى وأرهقته أن يصلى اذا أعجلته الصلاة وفى الحديث ارهقوا القبلة أى ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه وفى حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما وفى التنزيل أن يرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أى حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أى دنا وأزف وأفد والرهق العظمة والرهق العيب والرهق الظلم وفى التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أى ظلما وقال الازهرى فى هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفى حديث أبى وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت ترهق أى تتهم وتؤبن بشر وفى الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق أى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أى ذو رهق ويقال القوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أى زهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبى زيد والريهقان الزعفران وأنشد ابن برى لحميد بن ثور

فأخلس منها البقل لونا كأنه * عليل بماء الريهقان ذهيب

وقال آخر

التارك القرن على المتان * كأنما علّ بريهقان

(روق) * الروق القرن من كل ذى قرن والجمع أرواق ومنه شعر عامر بن فهيرة * كالثور يحمى أنفه بروقه * وفى حديث على عليه السلام قال

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الرَّوْقان تثنية الرَّوْق وهو القَرْنُ وأراد بها ههنا الحَرْبَ الشديدةَ وقيل الداهية ويروى بذات وَدْقَين وهي الحرب الشديدة أيضا ورَوْقُ الانسان هَمُّه ونَفْسه اذا ألقاه على الشيءِ حرصا قيل ألقَى عليه أرْواقَه كقول رؤبة * والأرْكُبُ الرامُون بالارواق * ويقال أكل فلانٌ رَوْقَه وعلى رَوْقه اذا طال عُمره حتى تتحاتَّ أسنانُه وألقى عليه أرواقَه وشَراشره وهو أن يُحِبّه حُبًّا شديدا حتى يستهلك في حُبه وألقى عليه أرْواقَه اذا عدا واشتدّ عَدْوُه قال تأبط شرّا

نَجَوْتُ منها نَجائي من بَجِيلةَ اذْ * أَلْقَيْتُ لَيلةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْواقي

أي لم أَدَعْ شيأ من العَدْو والأَعدُوّ به وربما قالوا ألقى أرْواقَه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه ورماه بأرْواقه اذا رَماه بثقله وألقت السحابة على الارض أرواقها ألَحَّتْ بالمطر والوَبْل واذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل ألقت عليها أرواقَها وأنشد

* وباتت بأرواقٍ علينا سَواريا * وألقت أرواقها اذا جدّت في المطر ويقال أسْبَلَت أرواقُ العَيْن اذا سالت دموعُها قال الطرمّاح

عَيْناكَ غَرْباشَنَّةٍ أسْبَلَتْ * أرواقُها من كَيْنِ أخْصامها

ويقال أرْخَت السماءُ أرواقَها وعَزاليَها ورَوْقُ السحاب سَيْلُه وأنشد

مِثْلُ السحاب اذا تحدّر رَوْقُه * ودَنا أُمُورٌ وكان ما يَمْنَع

أي أُمرّ عليه فمرّ ولم يُصِبه منه شيء بعد ما رجاه وفي الحديث اذا ألقت السماءُ بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرْواقُ الأثقالُ أراد مياهَها المُثقِلة للسحاب والأرْواقُ جماعة الجسم وقيل الرَّوْق الجسم نفسه وانه ليَرْكَبُ الناسَ بأرواقه وأرواقُ الرجل أطرافه وجَسَدُه وألقى علينا أرواقَه أي غطّانا بنفسه ورمَوْنا بأرواقهم أي رمَوْنا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقَه اذا اشتدّ عَدْوُه قال ولكني أعرفه بمعنى الجِدّ في الشيء وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائي من بجيلة اذ * أرسلت ليلةَ جَنْبِ الرَّعْنِ أَرْواقي

ويقال أرسل أرواقَه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفي نوادر الاعراب رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الخيل مُقدَّمه ورَوْقُ الرجل شبابه وهو أول كل شيء مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشيء أرواقه حرص عليه وألقى الماشي أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشدك ما يأتي كتبه مصححه

ويقال

ويقال جاءنا رَوْقُ بني فلان أي جماعة منهم كما يقال جاءنا رأسٌ لجماعة القوم ابن سيده رَوْقُ الشباب وغيره ورَيِّقُه ورَيْقُه كل ذلك أوّله قال البعيث

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشباب فعارضتْ * جَنابَ الصِّبا في كاتمِ السرِّ أعجما

ويقال فعله في رَوْق شبابه ورَيِّق شبابه أي في أوّله ورَيِّقُ كل شيء أفضله وهو فَيْعِل فأُدغم ورَوْقُ البيت مُقدَّمه ورُواقه ما بين يديه وقيل سَماوَتُه وهي الشُّقَّة التي دون العُليا والجمع أَرْوِقَة ورُوقٌ في الكثير قال سيبويه لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها وقد رَوَّقه الجوهري الرُّوقُ والرِّواقُ سَقْفٌ في مُقدَّم البيت والرِّواق سِتْرٌ يُمدّ دون السقف يقال بيتٌ مُرَوَّقٌ ومنه قول الأعشى

* فظلت لديهم في خِباءٍ مُرَوَّقِ * قال ابن بري بيت الأعشى هو قوله

وقد أَقطعُ الليلَ الطويلَ بِفِتْيَةٍ * مَساميحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَّقُ

وقال بعضهم رِواقُ البيتِ مقدّمه ابن سيده رِواقا الليل مقدمه وجوانبه قال

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائرُهْ * مُرْخًى رِواقاهُ هُجودٌ سامِرُهْ

ويروى مُلْقًى رِواقاه ورواه ابن الأعرابي وليلٌ مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق قال ذو الرمة يصف الليل وقيل يصف الفجر

وقد هَتَكَ الصبحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ * ولكنّه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومضى رَوْقٌ من الليل أي طائفة ابن بري ويجمع رَوْق على أَرْوُق قال

خُوصًا إذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا * خَرَجْنَ من تحت دُجاهُ مُرَّقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رِواق على حد قولهم مَكان وأَمْكُن قال وكذا فسره أبو عمرو الشيباني فقال هو جمع رِواق وربما قالوا أَرْوَقَ الليلُ إذا مدّ رِواقَ ظُلْمته وأَلقى أَرْوِقَته ابن الأعرابي الرَّوْقُ السيّد والرَّوْقُ الصافي من الماء وغيره والرَّوْقُ العُمْر يقال أكلَ رَوْقَه والرَّوْقُ نَفْسُ النَّزْع والرَّوْقُ المُعْجِب يقال رَوْقٌ ورَيِّقٌ وأنشد المفضل

على كلّ رَيِّقٍ تَرى مُعْلَمًا * يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال الرَّيِّق ههنا الفرس الشريف والرَّوْقُ الحُبُّ الخالص والأَرْواقُ الفَساطيط الليث بيتٌ كالفُسْطاط يُحمل على سِطاع واحد في وسطه والجمع أَرْوِقَة ويقال ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته وفي حديث الدجّال فيضرب رِواقَه فيخرج إليه كل مُنافق أي يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا في الأصل هنا وهو كذلك في مادة عرض ونصه وقال ابن السكيت في قول البعيث مدحنا لها روق الشباب البيت وسيأتي في مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيها أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام في الأصل بالسكون فمقتضى أن الفعل مسند لضمير الحاضر وضبطت في بعض نسخ الصحاح بالتشديد فمقتضى أنه مسند لضمير الغائبة ولينظر سابقه كتبه مصححه

فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروى عن عائشة رضى الله عنها فى حديث لها ضرب الشيطان روقه ومد أطنابه قيل الروق الرواق وهو ما بين يدى البيت قال الازهرى روق البيت ورواقه واحد وهى الشقة التى دون الشقة العليا ومنه قول ذى الرمة

وميتة فى الارض الا حشاشة * ثنيت بها حيا بميسور أربع
بثنتين ان تضرب ذهى تنصرف ذهى * لكلتيهما روق الى جنب مخدع

قال الباهلى أراد بالميتة الاثرة ثنيت بها حيا أى بعيرا يقول اتبعت أثره حتى رددته والاثرة ميسم فى خف البعير ميتة خفية وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوى حتى تعاد الاحشاشة الابقية منها بميسور أى بشق ميسور يعنى أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بثنتين يعنى عينين روق يعنى رواقا وهو حجابها المشرف عليها وأراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابى من الاخبية ما يروق ومنها ما لا يروق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقق الاصمعى رواق البيت سماوته وهى الشقة التى دون العليا أبو زيد رواق البيت سترة مقدمه من أعلاه الى الارض وكفاؤه سترة أعلاه الى أسفله من مؤخره وستر البيت أصغر من الرواق وفى البيت فى جوفه ستر آخر يدعى الحجلة وقال بعضهم رواق البيت مقدمه وكفاؤه مؤخره سمى كفاء لانه يكافئ الرواق وخالفتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السراة مروق * وقد تقدم هذا البيت شبه ما بدا من الصبح ولما ينتشر وهو يسوق نفسه والروق موضع الصائد مشبه بالرواق والروق الاعجاب وراقنى الشئ يروقنى روقا وروقانا أعجبنى فهو رائق وأنا مروق واشتقت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء يقال وصيف روقة ووصفاء روقة وقال بعضهم وصفاء روق وقول ابن مقبل فى راق

راقت على مقلتى سوذانق خرص * طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عينى سوذانق ويقال راق فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يروق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وقال غيره أرواق الليل أثناء ظلمه وأنشد

قوله شبه ما بدا من الصبح الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر المشبه والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

قوله على روق ضبط في الاصل بضم ففتح وحرر اه

وليلة ذات قتام أطباق * وذات أرواق كأثناء الطاق

والرُّوقة الجميل جدا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوَق وربما وُصفت به الخيل والابل في الشعر أنشد ابن الاعرابي * تَرْميهم ببكرات رُوقه * الا أنه قال رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابي ان هذا انما يوصف به الخيل والابل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أي حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفُرْهة وصاحب وصُحْبة ورُوَق أيضا مثل بازل وبُزْل ومنه قول الراجز

يارب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق

من لبن الدُّهْم الرُّوق * حتى شتا كالذُّعلوق

* أسرع من طَرْف المُوق *

وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم رُوقة المؤمنين أي خيارُهم وسَراتهم وهي جمع رائق راق الشيء اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة والرُّوقة الشيء اليسير يمانية والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذي يُروَّق به فيصفى والشراب يتروَّق منه من غير عصر وراق الشراب والماء يَرُوقان رَوْقا وتَرَوُّقا صفوا وروّقه هو ترويقا واستعار دكين الراووق للشباب فقال

* أُسقى براووق الشباب الخاضل * وإراقة الماء ونحوه صبُّه وأراق الماء يُريقه وهَراقه يُهَريقه بدل وأهراقه يُهْريقه عوض صبَّه قال ابن سيده وانما قُضي على أن أصل أراق أروق لامرين أحدهما أن كون عينا انفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هُريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه يَرُوقه فهذا يقوّي كون العين منه واوا على أن الكسائي قد حكى راق الماء يَريق اذا انصبّ وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن بري أرقت الماء منقول من راق الماء يَريق رَيْقا اذا تردّد على وجه الارض فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق وأراق الرجل ماء ظهره وهَراقه على البدل وأهراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه في قولهم أسطاع وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسطاعة قال ذو الرُّمّة

فلما دنت إهراقة الماء أنصبت * لأعزله عنها وفى النفس أن أثنى

ورجل مُهَرِيق وماء مُهَراق على أرقت ورجل مُهْرِيق وماء مُهْراق على هرقت ورجل مُهْرِيق وماء مُهْراق على أهرقت والاراقة ماء الرجل وهى الهِراقة على البدل والاهراقة على العوض وهما يتراوقان الماء بَيْنَهُما أى يتداولان إراقته ورَوَّق السكران بال فى ثيابه هذه وحدها عن أبى حنيفة وذلك جميعه مذكور فى الياء لان الكلمة واوية ويائية والرَّوَق بالتحريك طول وانثناء فى الاسنان وقيل الرَّوَق طول الاسنان وإشراف العليا على السفلى رَوِق يَرْوَق رَوَقًا فهو أَرْوَق اذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أسهما

فرميت القوم رشقًا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعِل

رَقِيات عليها ناهض * تُكْلِح الأَرْوَق منهم والأَيَلّ

والرُّوق الطوال الاسنان وهو جمع الأروق والنعت أَرْوَق ورَوْقاء والجمع رُوق وأنشد

* اذا ما حال كُسُّ القوم رُوقا * والتَّرْوِيق أن تبيع شيأ لك لتشترى أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع باليا وتشترى جديدا عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشترى أجود منها وقال ابن الاعرابى باع سلعته فَرَوَّق أى اشترى أحسن منها (ريق)

راق الماءُ يَرِيق رَيْقًا انصب حكاه الكسائى وأراقه هو إراقة وهَراقه على البدل عن اللحيانى وقال هى لغة يمانية ثم فشت فى مضر والمستقبل أُهَرِيق والمصدر الاراقة والهِراقة وقال مرة أُرِيقَت عينه دمعا وهُرِيقت وفى الحديث كأنما تُهَراق الدِّماء وراق السراب يَرِيق رَيْقًا جرى وتَضَحْضَح فوق الارض قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرَّقْراق * رَيْق وضَحْضاح على القَياقى

والرَّيْق تردُّد الماء على وجه الارض من الضحضاح ونحوه اذا انصب الماء الليث الرِّيق ماء الفم غدوة قبل الاكل ويؤنث فى الشعر فيقال رِيقتها غيره والرِّيق الرُّضاب والرِّيقة أخص منه ورِيقة الفم ورِيقه لعابه وجمع الرِّيق أَرْياق ورِياق قال القطامى

وكأن طعم مُدامة عانية * شَمِل الرِّياق وخالط الاسنانا

ورجل رَيِّق على فَيْعِل وعلى الرِّيق أى لم يفطر وقولهم أتيته على رِيق نفسى أى لم أطعم شيأ ويقال أتيته رَيِّقًا وأتيته رائقا أى على رِيق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذى يشرب على

الرِّيق غدوة زاد الجوهري ولا يقال الا للماء وأكلت خبزاً رَيْقاً أي بغير إدام وجاء فلان رائقاً عثرياً أي فارغاً بلا شيء حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي معناه جاء غير محمود المجيء ويقال شربت الماء رائقاً وهو أن يشربه شاربه غدوة بلا ثفل ولا يقال الا للماء وراق الرجل يريق اذا جاد بنفسه عند الموت وقال الكسائي هو يريق بنفسه رُيُوقاً أي يجود بها عند الموت وريِّق كل شيء أفضله وأوله تقول ريِّق الشباب وريِّق المطر وقد يخفف فيقال رَيْق قال لبيد

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّبابِ فعارضَتْ * جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أعْجَما

قال ابن بري ريِّق الشباب فيعل من راقني الشيء يروقني أي أعجبني قال فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل ريِّق اذا كان على ريقه فهو من الياء قال والرَّيْق تخفيف الرَّيِّق وأنشد المفضل

على كُلِّ رَيْقٍ ترى مُعْلَما * يَهْدِرُ كالجَمَلِ الأجْرَبِ

أي ريِّق معجب يعني فرساً وقيل ريِّق المطر ناحيته وطرفه يقال كان رَيِّقُه علينا وحمره على بني فلان وخمره معظمه ويقال ريِّق المطر أول شؤبوبه ابن سيده وريِّق الشباب أوله وقيل انما أصله الواو وريِّق الليل أوله قال العجاج

أبدأه رَعْدٌ من الأشْراطِ * ورَيِّقُ الليلِ الى أراطِ

وقوله فأدْنِي حمارَيْكِ ازْجُرِي ان أرَدْتِنا * ولا تَذْهَبِي في رَيِّقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يعني بالريِّق أول الشيء وأن يعني به السراب لانه مما يكنون به عن الباطل وراق السراب يريق رَيْقاً اذا لمع فوق الارض وترَيَّق مثله ويقال ذهب رَيْقاً أي باطلاً وأنشد

حمارَيْكِ سُوقِي وازْجُرِي ان أطَعْتِنِي * ولا تَذْهَبِي في رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويقال أقصر عن رَيْقِك أي عن باطلك ابن بري الرَّيْق الباطل قال حسان بن يعلى العنبري

أقولُ لمَنْ أرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِه * لعَلَّكَ من صَهْباءَ في رَيْقِ باطِلِ

التهذيب التِّرْياق اسم تفعال سمي بالريق لما فيه من ريق الحيات ولا يقال تَرْياق ويقال درياق ويقال كان هذا الامر وبنا رَيْق أي قوة وكذلك كان هذا الامر وبنا رمق ٣وبُلَة كله الرخاء والرفق وقول ذي الرمة يصف ثورا

حتى اذا شَمَّ الصَّبا وأبْرَدا * سَوْفَ العَذارَى الرائقَ المُجَسَّدا

قوله رعد الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعا للاصل المعول عليه بيدنا في مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو بدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله في ريق تقدم في مادة حمر من الجزء الخامس في رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله وبلة كذا ضبطت الباء في الاصل بالضم وفي القاموس البلة بالفتح طراءة الشباب ويضم ثم قال وطواه على بلته أي بالضم قال ويفتح أي داراه وفيه بقية من الود اه بتصرف تأمل كتبه مصححه

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عجن بالمسك والجسد المشبع صبغا وقيل الرائق الشباب الذى
يروقها حسنه وشبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا
بريق سيف يروى بفتح الراء وكسر الياء من راق السراب اذا
لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف
لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا
الا يقول بريق سيف بن ورائق
يعنى بكسر الباء
وفتح الراء
م

(تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)

(الجزء الثانى عشر)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٢
هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبق) زبقه فى السجن زبقاً حبسه وزبقه زبقاً ضيق عليه أنشد ثعلب

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ * كأنِّى به من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وزبق الشعر يزبقه ويزبقه زبقاً نتفه وفى المصنف يزبقه بالكسر لا غير ولحية زبيقة مزبوقة قال
ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زنقه يزنقه بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأزبق
الذى ينتف شعر لحيته لحماقته يقال أحمق أزبق فهذا القول يصحح قول الجوهرى وغيره وانزبق
دخل لغة فى انزقب وانزبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى ابن برزخ زبقت المرأة بولدها أى رمت به
والزابوقة شبه دغل فى بناء أو بيت يكون له زوايا معوجة وزابوقة البيت ناحيته وانزبق فى البيت
انكرس فيه قال رؤبة * وقد بنا بيتاً خفى المنزبق * الانزباق الاستخفاء والزابوقة موضع
قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى
قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زبقت فلانا فى الشىء أدخلته فيه
وزبقته فى البيت وانزبق هو وزبقت الشاة والبهم مثل ربقته بحبل وحكى أبو عبيد عن
الاصمعى زبقته فى السجن حبسته قال على بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعد فقال
ربقته بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما ربقته شددته بالربق أى بالحبل فاما اذا

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* ويزبق الاقفال والتابوتا * والزنبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزابق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة فى زئبره ((زبرق)) الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضىء له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزارى سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا ولما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

وأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لا كبرا

وقد زبرقته اذا صفره والزبرقان الخفيف اللحية وأراه زباريق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها ((زبعق)) رجل زبعبق وزبعبقى وزبعباق اذا كان سيئ الخلق وأنشد * شنظيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

((زحلق)) الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الاملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة

لما رأيت ضرارا فى ململمة * كانما حافتاها حافتا نيق

عممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزَّحْلَقة كالدَّحْرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيتُ الشرَّ قد تألقا * وفتنةً ترمى بمن تصعقا * من خرّ فى طخطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزَّدْقُ الصدق وهو أزدق منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القزد للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خيرُ القول أزدقه وأنشد الاصمعى

فلا تقبلي لماعة من بحربها * عن القزد تجتنبه المنايا الجوائف

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزُّرْقة فى العين تقول زَرِقَت عينه بالكسر تزرق زرقا ابن سيده الزُّرْقة البياض حيثما كان والزرقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سوادها بياض زرق زرقا فهو أزرق وأزرق قال الاعشى

* تتبعه أزرقُ لحم * وقد زرقت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر * كما كلُّ ضبِّى من اللؤم أزرق

وازرقّت عينه ازرقاقا وازراقّت عينه ازريقاقا وهو أزرق العين ونصل أزرق بين الزرق شديد الصفاء قال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزَّرَق * حجرية كالجمر من سنّ الذلق

وتسمى الاسنة زُرْقا للونها أبو عبيدة الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر وقيل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح فى بعضه أبو عمرو الزرقاء الخمر وماء أزرق صاف رواه ابن الاعرابى ونطفة زرقاء والزرقم الازرق الشديد الزرق والمرأة زرقم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

ليست بكحلاء ولكن زرقم * ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحيانى رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء بينة الزرق وزرقة والازارقة من الحرورية صنف من الخوارج واحدهم أزرقى ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش وقيل عميا يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون فى المحشر وانما قيل زرقا لان السواد يزرق اذا ذهبت نواظرهم ويقال زرقا طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزرق المياه الصافية ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسجر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرقاء كنية بالدهناء قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو أخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذو الرمة

* من الزرق أو صقع كأن رؤسها *
وزرقه بعينه وببصره زرقا أحدهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى وراء فانزرق قال الراجز

يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وانزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذف به حذفا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الأبيض والجمع الزراريق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس أو قذاله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث حين أسهلت البطن

ويقال تزورق الرجل اذا رمى ما فى بطنه والزورق مأخوذ منه وقد سمت زرقانا وزريق وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فرباعى وسيذكر ‹(زربق)› زربق الثوب فصله ‹(زردق)› الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده ‹(زرفق)› الزرفقة السرعة وسير مزرنفق وبعير مزرنفق سريع والأعرف فيهما مدرنفق وزرفق وهزرق أسرع ‹(زرمق)› الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

مسعود ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقة يعنى جُبّة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث ويقال هو فارسى معرب وأصله أُشْتُرْبانَهْ أى متاع الجمّال وفى النهاية أى متاع الجمل

(زرنق) الزُّرْنُوقان حائطان وفى المحكم منارتان يُبْنَيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النَّعامةُ وهى خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهى الزَّرانيق وقيل هما خشبتان أو بناآن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النَّعامتان والمُعْترضة عليهما هى العَجَلة والغَرْب مُعَلَّق بالعَجَلة وقيل الزَّرانيقُ دُعُم البئر واحدها زُرْنُوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق رواه كراع قال ولا نظير له الا بنو صَعْفُوق خَوَلٌ باليمامة وقال ابن جنى الزَّرْنُوق بفتح الزاى فَعْنُول وهو غريب ويقال الزَرْنُوق بفتح الزاى وضمها وفى حديث على لا أَدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْتُ أى ولو خَدَمْتُ زَرانِيقَ الآبار فَسَقَيْتُ لأَجْمَعَ نفقةَ الحجّ والزُّرْنوقُ النهر الصغير وروى عن عكرمة انه قيل له الجُنُب يَنْغَمِسُ فى الزُّرْنوق أيُجْزِئُه من غُسْل الجَنابة قال نعم قال شمر الزُّرْنوقُ النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتَقى بالزُّرْنوق لانه من سببه والزَّرْنَقَة العينة وبه فسر بعضهم قول علىّ رضوان الله عليه لا أدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْتُ أى لو أَخَذْتُ الزاد بالعينة حكى ذلكَ الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو اسْتَقَيْتُ على الزُّرْنوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه ولو تعينت عينةُ الزاد والراحلة والعينةُ أن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقلّ مما اشتراه كأنه معرب زَرْنَهْ أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزَّرْنَقَة أى العينة فقيل لها تأخذين الزَّرْنقة وعطاؤكِ من قِبَل معاوية كلّ سنة عَشَرةُ ألفِ دِرْهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نيّته أداؤُه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيّتى أداؤُه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بَأْس بالزَّرْنقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلُول فهو مضموم الاول مثل بُهْلُول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحىّ من اليمن صَعْفُوق وصُعْفُوق ويقال زَرْنُوق وزُرْنُوق لبناءين على شفير البئر ويقال تركتهم فى بَعْكُوكة القوم وبُعْكُوكة الشرّ وهو وسطه ويقال للزُّرْنُوقين زُرْنيق وهما دَخيلان قال الشاعر

مُعْتَزُّ الوجه فى عِرْنِينِه شَمَمٌ * كأنما لِيطَ ناباه بزُرْنِيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السَّقىُ بالزُّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادةُ يقال لا يُزَرْنِقُك احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق فى الثياب اذا لبسها وأنشد

وَيُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوبِ حائضٍ * كثيرٍ به نَضْحُ الدماء مُزَرْنَقا

الليث الزُّرْنوق ظَرْف يُسْتَقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوق ففسّره تخمينا وحَدْسًا ﴿زعق﴾ ماء زُعاقٌ مُرٌّ غليظ لا يُطاق شربه من أُجوجته الواحد والجميع فيه سواء وأَزْعَقَ أَنْبَطَ ماءً زُعاقًا وأزْعَقَ القومُ اذا احتفروا فهجموا على ماء زُعاق قال علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه دُونَكَها مُتْرَعةً دِهاقا * كأسًا زُعافًا مُزِجَتْ زُعاقا

وبئرٌ زَعِقةٌ مُرّةٌ والزُّعاقُ الماءُ المُرّ وطعام زُعاقٌ كثيرُ المِلْح وطعام مَزْعوقٌ أُكْثِرَ مِلْحُه وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقًا وأَزْعَقَها أكثر مِلْحَها وزَعِقَ زَعَقًا فهو زَعِقٌ وانْزَعَقَ فَزِعَ بالليل ولم يقيده فى التهذيب بالليل وزَعَقَه وزَعَقَ به وأَزْعَقَه وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ أَفْزَعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يا ربَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حتى شَتا كالذُّعْلُوقْ * أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ * وطائرٍ وذى فُوقْ
* وكلِّ شئٍ مَخْلُوقْ *

مَزْعوقٌ أى مذعورٌ ذكىّ الفُؤاد وقيل مَزْعُوقٌ هنا مُبالَغٌ فى غِذائه قال ابن جنى ان قيل ما بال هذا ونحوه من أَفْعَلَه فهو مَفْعول خالَفَ فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورتَه مسندا الى المفعول وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا وهو أن يجىء الضَّرْبان معا فى عدّة واحدة نحو ضَرَبْته وضُرِبَ وأَكْرَمْته وأُكْرِمَ وكذلك مقادُ هذا الباب قيل ان العرب لما قَوِىَ فى أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما وان كانا جميعا يُهِمّانهم ويَعْنِيانهم خَصّوا المفعول اذا أُسْنِدَ الفعلُ اليه بضَرْبَيْن من الصيغة أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَبَ زيد وضُرِبَ وقَتَلَ وقُتِلَ والآخر انهم لم يَقْنَعوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غيّروا عدّة الحروف مع ضم أوله كما غيّروا فى الاول الصورةَ والصيغةَ وحدَها وذلك قوله أَحَبَّتْه وحُبَّ وأَزْكَمَه الله وزُكِمَ وأَضَأَده وضُئِدَ وأَمْلأَه ومُلِئَ والزَّعِقُ والمَزْعوقُ النَّشِيطُ الذى يفزع من كل شئ وهو لَزَعِقٌ شديد قال

* مِنْ غائلاتِ اللَّيلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ * والزَّعَقُ بالتحريك مصدر قولك زَعِقَ يَزْعَقُ فهو زَعِقٌ وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزْعَقه الخوف حتى زَعِقَ وانْزَعَقَ وزَعَقَ دوابّه طردها مسرعا قال

انّ عليها فاعلَمَنّ سائقا * لبّا بأعجاز المطىّ لاحقا * لا مُتْعَبًا ولا عنيفًا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يسوق ويصيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مرّ يَزْعَق بدوابّه زَعْقًا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعقٌ وزَعّاقٌ ونَعّارٌ وزَعْقة المؤذّن صوته والزَّعْق الصياح وقد زَعَقْتُ به زَعْقًا وزَعَقَتْه العقرب تَزْعَقُه زَعْقًا لدغته والزُّعْقوق فرخ القَبْج وهو الحَجَل والكَرَوان والانثى بالهاء والجمع الزَّعاقيق وقال الازهرى الزُّعْقوقة فرخ القَبْج وأنشد

كأنّ الزَّعاقيقَ والحَيْقُطان * يُبادِرْنَ فى المَنْزِلِ الضَّيْوَنا

وفى نوادر العرب أرض مَزْعوقة ومَدْعوقة ومَمْعوقة ومَبْعوقة ومَشْحوذة ومَسْحورة ومَسْنِيّة اذا أصابها مطر وابل شديد قال ابن برى وزَعَقَتِ الريحُ الترابَ أثارته ((زعبق)) الازهرى فى النوادر تَزَعْبَقَ الشيءُ من يدى أى تبدّد وتفرّق ((زعفق)) الزُّعْفوقُ والزُّعافِقُ البخيل السيّئ الخُلُق والاسم الزَّعْفَقة وقوم زَعافِقُ بُخَلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما حَلَقَ الزَّعافِقُ * واضطربت من تحتها العَنافِقُ ((زفلق)) الزَّرْفَقةُ السُّرْعة وكذلك الزَّفْلَقة عن ابن دريد ((زقق)) الزَّقُّ مصدر زَقّ الطائرُ الفرخَ يَزُقّه زَقًّا وزَقْزَقَه غرّه وزَقّه أطعمه بفيه وزَقّ بسَلْحه يَزُقّ زَقًّا وزَقْزَقَ حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يَزُقُّ زَقَّ الكَرَوانِ الأَوْرَقِ * والزَّقُّ رمى الطائر بذَرْقه الاصمعى الزِّقّ الذى يُسَوّى سِقاءً أو وَطْبًا أو حَمِيتًا والزِّقُّ السِّقاء وجمع القلّة أَزْقاق والكثير زِقاق وزُقّان مثل ذئب وذُؤْبان والزِّقّ من الأُهُب كلّ وعاء اتُّخِذ للشراب ونحوه وقيل لا يسمى زِقًّا حتى يُسْلَخ من قِبَل عُنُقه وتَزْقيقُه سَلْخُه من قِبَل رأسه على خلاف ما يَسْلُخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزِّقُّ هو الذى يُنْقَل فيه وفى بعض النسخ يُنْقَل فيه أى الذى تُنْقَل فيه الخمر والجمع أَزْقاقٌ وأَزُقٌّ عن الهجرى كنِطْعٍ وأَنْطُعٍ قال

سَقَى يَسْقِى الخمرَ من دَنّ قَهْوةٍ * بجَنْب أَزُقٍّ شامِصاتِ الاكارِعِ

وزِقاقٌ وزُقّانٌ عن سيبويه وزَقَّقْتُ الاهابَ اذا سَلَخْتَه من قِبَل رأسه لتجعل منه زِقًّا اللحيانى كَبْشٌ مُزَقّوقٌ ومُزَقَّقٌ للذى يُسْلَخ من رأسه الى رجله فاذا سُلِخ من رجله فهو مَرْجول الفراء الجِلْد المُرَجَّل الذى يُسْلَخ من رِجْلٍ واحدةٍ والمُزَقَّق الذى يُسْلَخ من قِبَل رأسه ابن الاعرابى الزِّقّة الماثون

برجاتهم الى صنانبرهم وهم الصبيان الصغار والزُّقَّةُ أيضا الصلاصل التى تَزُقُّ زُكَّها أى فراخها وهى الفواخت واحدها صُلْصُل النضر من الابل المُزَقَّقةُ وهى التى امتلأ جلدُها بعد لحمها شحما وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى علىّ فدخلت عليه فقال مالى أراك مُزَقَّقًا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزِّقّ الجلد يُجَزّ شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراك مَطْموم الرأس كما يُطَمُّ الزِّقُّ وقال بعضهم رجل مُزَقَّق طُمَّ رأسه طَمَّ الزِّقّ وهو التَّزْقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّقُ الجلد اذا سُلخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُؤى مطموم الرأس مُزَقَّقًا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زُقِّيَّة أى حَلْقة منسوبة الى التَّزْقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السّقاء والوطب ما ترك فلم يحرك بشئ والزِّقّ ما زُفِّتَ أو قُيِّرَ يقال زِقٌّ مُزَفَّت ومُقَيَّر والنِّحى ما رُبَّ يقال نِحْى مَرْبوب والحَميت المُمَتَّن بالرُّبّ والزُّقاقُ السِّكَّة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاق والكَلَّاء وهو سُوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزُّقاق الطريق الضَّيِّق دون السِّكَّة والجمع أَزِقَّة وزُقَّان الاخيرة عن سيبويه مثل حُوار وحُوران والزُّقاقُ طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكَّة وانشد ابن برى لشاعر

فلم تَرَ عَيْنِى مثلَ سِرْبٍ رأيته * خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابن واقف

وفى الحديث من مَنَحَ منحةَ لَبَنٍ أو هَدَى زُقاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد مَنْ دَلَّ الضالَّ أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزُقاق من النَّخْل وهى السِّكَّة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزُّقَّة طائر صغير من طير الماء يُكَنُ حتى يكاد يُقبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزُّقُّ والزَّقْزَقَة حكايةُ صوت الطائر والزَّقْزَقَةُ والزَّقْزاقُ تَرْقيصُ الصبى (زلق) الزَّلَقُ الزلل زَلِقَ زَلَقًا وأَزْلَقَه هو والزَّلَق المكان المَزْلَقَة وأرض مَزْلَقَة ومَزْلِقَة وزَلَق ومَزْلَق لا يثبت عليها قدم وكذلك الزَّلَّاقة ومنه قوله تعالى فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أى أرضا مَلْساء لا نَبات فيها أو ملساء ليس بها شئ قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزَّلَقُ صَلا الدابة قال رؤبة

كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ * أو جادرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحنق

قوله الحنق هكذا فى الاصل وحرره اهـ

والزَّلَقُ العَجُز من كل دابة وفى الحديث هَدَرَ الحَمام فزَلِقَت الحمامة الزَّلَقُ العَجُز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها ومكان زَلَق بالتحريك أى دَحْض وهو فى الاصل مصدر قولك زَلِقَت رجله تَزْلَقُ زَلَقًا وأَزْلَقَها غيره وفى الحديث كان اسم تُرْس النبى صلى الله عليه وسلم الزَّلُوقَ

أى يَزْلَق عنه السلاح فلا يخرقه وزَلَّقَ المكانَ مَلَّسه وزَلَّقَ رأسَه يُزَلِّقه زَلْقاً حلقه وهو من ذلك وكذلك أَزْلَقَه وزَلَّقَه تَزْلِيقاً ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زَبَقَه بالباء والزَّبْقُ النَّتْفُ لا الحَلْقُ والتزليق تمليسك الموضع حتى يصير كالمَزْلَقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زَلَّقَه وأَزْلَقَه أبو تراب تَزَلَّقَ فلان وتَزَيَّقَ اذا تَزَيَّنَ وفى الحديث أن عليًّا رأى رجلين خرجا من الحَمَّام متزلقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المُفاخِرين تَزَلَّقَ الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأَزْلَقَت الفرسُ والناقةُ أُسْقَطَت وهى مُزْلِق أَلْقَتْ لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مِزْلاق والولد السقط زَلِيق وفرس مِزْلاق كثير الازلاق الليث أَزْلَقَت الفرسُ اذا أَلْقَتْ ولدها تاما الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خَلْقُه وقبل الوقت قيل أَزْلَقَت وأَجْهَضَت وهى مُزْلِق ومُجْهِض قال أبو منصور والصواب فى الازلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زَلُوق وزَلُوج سريعة وريح زَيْلَق سريعة المر عن كراع والمِزْلاق مِزْلاجُ الباب أو لغة فيه وهو الذى يُغْلَق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأَزْلَقَه ببصره أحدّ النظر اليه وكذلك زَلَقَه زَلْقاً وزَلَّقه عن الزجاجى ويقال زَلَقَه وأَزْلَقَه اذا نحّاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكادُ الذين كفروا لَيُزْلِقُونك بابصارهم أى ليُصيبُونك بأعينهم فيُزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة لَيَزْلِقُونك بفتح الياء من زَلَقْت وسائرُ القراء قرؤها بضم الياء الفراء لَيُزْلِقُونك أى ليَرْمُون بك ويُزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يَصْرَعُنى شدةُ نظره وهو بيّن من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة ابغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البُغَضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الىّ نظراً كاد يأكلنى وكاد يَصْرَعُنى وقال القتيبى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يُسْقِطك وأنشد

يَتَقارَضُون اذا التَقَوْا فى مَوطِنٍ * نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك باعينهم كما يُصِيب العائنُ المَعِينَ قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يَعْتانَ المالَ يَجُوع ثلاثا ثم يَعْرِض لذلك المال فقال تالله ما رأيت مالاً أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حُجَجِه ونظروا اليه ليَعِينُوه ورجل زُلَّق وزُمَلِق مثال هُدَبِد وزُمّالِق وزُمَّلِق بتشديد الميم وهو الذى يُنْزِل قبل ان يجامع قال القُلاخ بن حَزْن المِنْقَرى

ان الحصين زلق وزملق * كذنب العقرب شوّال غلق * جاءت به عنس من الشأم تلق

وقوله ان الحصين صوابه ان الجليد وهو الجليد الكلابى وفى رجزه

يدعى الجليد وهو فينا الزملق * لا آمن جليسه ولا أنق * مجوع البطن كلابى الخلق

التهذيب والعرب تقول رجل زلق وزملق وهو الشكاز الذى ينزل اذا حدث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا والفعل منه زملق زملقة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز فى باب فعّل ويقال للخفيف الطياش زملق وزملوق وزمالق والزمّليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شبتة رنك ‹(زمق)› الزمق لغة فى الزبق زمق لحيته كزبقها ‹(زمعلق)› رجل زمعلق سيئ الخلق ‹(زملق)› الزملق الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزبير زلق وزملق * بتشديد الميم والزملق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزمالق والاسم الزملقة الازهرى والزهلق الحمار وهو الزملق وقد ذكر عامة ذلك فى زلق قال الازهرى سمعت بعض العرب يقول الغلام الخفيف زملوق وزمالق لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته فى عدوه وروغانه ‹(زنق)› الزناق حبل تحت حنك البعير يجذب به والزناقة حلقة تجعل فى الجليدة هناك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد فى رأس البغل الجموح زنقه يزنقه زنقا قال الشاعر

فان يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك فى زناق أو عران

الزناق تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك فى الجلد فهو زناق وما كان فى الانف مثقوبا فهو عران وبغل مزنوق وفى حديث أبى هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزناق الشكال أيضا وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى لأحتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق وفى حديث أبى هريرة انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد وفى حديث عثمان من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد وزنق الفرس يزنقه ويزنقه شكله فى أربعة والزنق موضع الزناق ومنه قول رؤبة

أو مقرع من ركضها دامى الزنق * كأنه مستنشق من الشرق * حرا من الخردل مكروه النشق

مقرع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زنيق محكم رصين وأمر زنيق وثيق ابن الاعرابى الزنق العقول التامة ويقال أزنق وزنق وزنّق وزهد وأزهد وزهّد

وقاتَ وقوّتَ وأقاتَ وأقوتَ كلُّه اذا ضيّق على عياله فقراً أو بخلا والزُّناقُ ضَرْبٌ من الحُلِى وهو المخنقة وزنبق اسم رجل قال الاخطل

ومن دونه يختاطُ أوسُ بنُ مُدلج * وايّاه يخشى طارقٌ وزنبقُ

والزَّنقةُ السكّة الضيّقة والمزنوقُ اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد علم المزنوقُ أنى أكرُّه * على جمعهم كرّ المنيح المشهّرِ

والزَّنقة ميل فى جدار أو سكّة أو ناحية دار أو عرقوب وادٍ يكون فيه التواء كالمدخل والالتواء اسم لذلك بلا فعل (زنبق) الزَّنبقُ دُهْنُ الياسمين وخصّه الازهرى بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنبق وأنشد ابن برى لعمارة * ذو غَمَش لم يدّهن بالزَّنبق * وقال الاعشى * له ما اشتهى راحٌ عتيقٌ وزنبقُ * التهذيب أبو عمرو الزَّنبقُ الزَّمّارة وقال أبو مالك الزَّنبقُ المزمار وأنشد للمعلوط

وحَنّت بقاع الشأم حتى كأنما * لأصواتها فى منزل القوم زنبقُ

ابن الاعرابى أمّ زنبق من كُنى الخمر وهى الزَّرقاء والقنديد (زندق) الزِّنديقُ القائل ببقاء الدهر فارسى معرب وهو بالفارسية زند كراى يقول بدوام بقاء الدهر والزَّندقةُ الضِّيقُ وقيل الزِّنديقُ منه لانه ضيّق على نفسه التهذيب الزِّنديقُ معروف وزَندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانيّة الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب ثم قال ولكن البياذقةُ هم الرجّالة قال وليس فى كلام العرب زنديق وانما تقول العرب رجل زَندق وزَندقى اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا ملحد ودَهْرى فاذا أرادوا معنى السنّ قالوا دُهْرى قال وقال سيبويه الهاء فى زنادقة وفرازنة عوض من الياء فى زنديق وفرزين وأصله الزّناديق الجوهرى الزِّنديقُ من الثَّنويّة وهو معرب والجمع الزَّنادقة وقد تزندق والاسم الزَّندقة (زهق) زهَق الشئُ يزهَق زهوقاً فهو زاهقٌ وزهوقٌ بطل وهلك واضمحلّ وفى التنزيل انّ الباطل كان زهوقاً وزهَق الباطلُ اذا غلبه الحقّ وقد أزهق الحقُّ الباطلَ وزهق الباطلُ أى اضمحلّ وأزهقه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهقٌ أى باطلٌ ذاهبٌ وزُهوقُ النفس بطلانُها وقال قتادة وزهق الباطلُ يعنى الشيطان وزهقت نفسه تزهق زهوقاً وزهقت لغتان خرجت وفى الحديث ان النحر فى الحلق واللبّة وأقروا الانفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون أى تخرج وفى

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وانزهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرامن زهق مزل * والزاهق من الدواب السمين المخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق سمنه سمن وقيل الزاهق المتقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال الهالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد أنه لا يجوز ذلك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * وقول امرئ القيس * فقل فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا ما نصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوض بواو ربّ والبيت أول القصيدة وجواب ربّ فيما بعده وهو

قوله تأبط خافقة فيها مساب * فأضحى يقترى مسدًا بشيق

والثول جماعة النحل وكذلك المفازة النائية المهواة والزهق والزهق الوهدة وربما وقعت فيها الدواب فهلكت يقال أزهقت أيديها فى الخمر وقال رؤبة * تكاد أيديها تهاوى فى الزهق *

وأنشد أيضا كأن أيديهن تهوى فى الزهق * أيدى جوار يتعاطين الورق

وقيل معنى الزهق التقدم فى هذا البيت وازهقت الدابة تردت ورجل مزهوق مضيق عليه والقوم زهاق مائة وزهاق مائة أى هم قريب من ذلك فى التقدير كقولهم زهاء مائة وزهاء مائة وقال المؤرج المزهق القاتل والمزهق المقتول وزهق السهم أى جاوز الهدف وأزهقه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلم يوم الشورى فقال ان حابيًا خير من زاهق فالزاهق من السهام الذى وقع وراء الهدف دون الاصابة ولا يصيب والحابى الذى وقع دون الهدف ثم زحف الى الهدف فأصابه فأخبر أن الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه وضرب الزاهق والحابى من السهام لهما مثلا وأزهقت الاناء قلبته ورأيت فلانا مزهقا أى مغذا فى سيره وفرس ذات أزاهيق أى ذات جرى سريع قال أبو عبيد فى المصنف وليس فى شئ منه زهق بالكسر وحكى بعضهم زهقت نفسه بالكسر تزهق زهوقا لغة فى زهقت قال ابن برى قال الهروى زهقت نفسه بالكسر وقال ابن القوطية زهقت نفسه بالكسر والفتح لغة وفلان زهق أى نزق والزهق المطمئن من الارض وأزهقت الدابة السرج اذا قدمته وألقته على عنقها ويقال بالراء قال الراجز * أخاف أن تزهقه أو ينزرق * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وانزهقت الدابة أى طفرت من الضرب أو النفار والزهلوق بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اناث حمر الوحش اذا استوت متونها من الشحم قيل حمر زهالق قال ابن برى يقال الزهالق واحدها زهلق وهو الأملس قال عمارة * مثل متون الحمر الزهالق * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهق وأزاهيق وهى جماعات فى تفرقة (زهزق) الزهزقة شدة الضحك والزهزقة كالقهقهة وأنشد ابن برى * وان نأت عنى لم تزهزق * أى لم تضحك وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكوكب اذا أكثر منه وفى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة والزهزقة ترقيص الام الصبى والزهزاق اسم ذلك الفعل والزهزقة كلام لا يفهم مثل الهينمة عن ابن خالويه (زهلق) زهلق الشئ ملسه وحمار زهلق أملس المتن

الاصمعى

الاصمعى يقال للحُمُر اذا استوت متونها من الشحم حُمُر زهالق غيره صَفًا زَهْلَق أملس وأنشد * فى زَهْلَق زَلِق من فَوْق أطْوار * والزَّهْلَق الحمار الهِمْلاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر من الشَّحم وكذلك الزَّهْلَقِىّ ولم يخصّه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزُّمَّلق ابن الاعرابى الزَّهْلَق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلَق له الحديث وزَهْلَقه وزَهْمَعه الثعالبى الزَّهْلَقة فى الحمر مثل الهَمْلجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهِمْلاج زَهْلَق والزَّهْلَق موضع النار من القنديل والزَّهْلَق السراج فى القنديل الليث الزَّهْلَق السِّراج مادام فى القنديل وكذلك النِّبراس والقراط وأنشد * زَهْلَق لاح مُسْرَج * قال شبّه بياض الثور بضياء السراج ليس بالذى عليه سَرْج ابن الاعرابى القراط السِّراج وهو الهِزْلِق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزَّهْلَق الليث الزَّهْلَقُ من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسّها وهو الزُّمَّلِق قال ونحو ذلك قال أبو عمرو والزَّهْلَقِىّ فحل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

فما بنى أولاد زَهْلَق * بنات ذى الطَّوْق وأعوجىّ * يَشْحَجن بالليل على الوَنىّ

(زهمق) الزَّهْمَقة نَتَن العِرْض وقيل هو خُبْث الريح عامة وقيل أى خبيثها منتنها الازهرى الزَّهْمَقة الزُّهومة السيئة تجدها من اللحم الغَثّ ونحو ذلك الليث وهى النَّمَسة وقيل الزَّهْمَقة النَّتْن ويقال امرأة مُزَهْمِقة أى مُنْتِنة قال الراجز

يا ريّها اذا علتنى زَهْمَقه * كأننى جانى كناب البروقه

أبو زيد صَمِك الرجل اذا فاحت منه ريح مُنْتِنة عن عَرَق وهى الزَّهْمَقة فهى على هذا الصُّنان ويشهد بصحته الرجز المتقدم (زوق) الزَّاوُوق الزِّئْبق قال ابن المظفر أهل المدينة يسمون الزِّئْبَق الزاوُوق ويدخل الزِّئْبَق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مُزَيَّن مُزَوَّق الجوهرى قد يقع فى التزاويق لانه يُجعل مع الذهب على الحديدة ثم يُدْخَل فى النار فيذهب منه الزِّئْبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل مُنَقَّش مُزَوَّق وان لم يكن فيه الزِّئْبَق والمُزَوَّق المزيّن به ثم كثر حتى سمى كل مُزَيَّن بشىء مُزَوَّقا وكلام مُزَوَّق مُحَسَّن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبىّ أن يدخل بيتا مُزَوَّقا أى مُزَيَّنا قيل أصله من الزاوُوق وهو الزِّئْبَق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد هَدَموا البيت ثم بَنَوْه فزَوَّقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب فى الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلّى وجمع الزاوُوق زَوَقٌ قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حَصَّل الخدم منّا كل مُؤتَشِب * كما يُحصّل ما فى التِّبْرة الزَّوَق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك ويفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوق ومزور وهو المقوم تقويما وقد زور فلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفى حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعنى الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوق ومزأبق بمعنى واحد أبو عمرو والزوقة نقاشو سمان الروافد والسمان تزاويق السقوف وفى نسخة الزوقة الذين يزوقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدول والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو

قوله والهوقة الهلكى هكذا فى الاصل وحرره اه

الدرداء قد زوق ابنه فقال زوقوهم ما شئتم فذلك أغوى لهم ((زيق)) تزيقت المرأة تزيقا وتزيغت تزيغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزيق زيق الجيب المكفوف والزيق ما كف من جانب الجيب وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزيق اسم فارسى معرب قال * يازيق ويحك من أنكحت يازيق *

((فصل السين المهملة)) (سبق) السبق القدمة فى الجرى وفى كل شئ تقول له فى كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجميع الاسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفى الحديث أنا سابق العرب يعنى الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا فى العدو أى تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدلك ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هى الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفى التهذيب تسبق الجن باستماع الوحى ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم وسابقه مسابقة وسباقا وسبيقك الذى يسابقك وهم سبق وأسباق التهذيب العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبق قال الفرزدق

قوله له فى كل أمر سبقة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبق

وسبقت

وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر أيُّها يَسْبِق والسُّبَّقُ من النخل المبكِّرة بالحمل والسَّبْقُ والسابِقةُ القُدْمة وأَسْبَقَ القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخَطَرُ الذى يوضع بين أهل السِّباق وفى التهذيب الذى يوضع فى النِّضال والرِّهان فى الخيل فمن سَبَق أخذه والجمع أسباق واسْتَبَقَ القومُ وتَسابَقوا تَخاطَروا وتَسابَقُوا تَناضلوا ويقال سَبَّق اذا أخذ السَّبَقَ وسَبَّقَ اذا أعطى السَّبَقَ وهذا من الاضداد وهو نادر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَقَ الا فى خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافر فالخفّ للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْى والسَّبَقُ بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنًا على المُسابَقة وبالسكون مصدر سَبَقْتُ أَسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقة الا فى هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه وفى حديث آخر مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْن فان كان يُؤْمَنُ أن يُسْبَق فلا خير فيه وان كان لا يؤمَنُ أن يُسْبَق فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشئ مسمى على أنه ان سَبَق فلا شئ له وان سَبَقه صاحبُه اخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيُّهما سَبَق اخذه فهو القمارُ المنهى عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا ثالثا لرجل سواهما وتكون فرسه كُفُؤًا لفرسيهما ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخيلَ فيضع الرجلان الأَوَّلان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرْسِلون الأَفْراسَ الثلاثة فان سبق أحدُ الاوّلين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّبًا له وان سَبَق الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْن جميعا وان سُبِق هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفى الحديث انه أَمَرَ باجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثة أَعْذُقٍ من ثلاث نخلات سَبَّقَها بمعنى أعطى السَّبَقَ وقد يكون بمعنى أَخَذَ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعَيَّنُ وقوله تعالى انَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ قيل معناه نَتَناضَلُ وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبَقا البابَ يعنى تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقُوا الخيرات أى بادِرُوا اليها وقوله فاسْتَبَقُوا الصراطَ أى جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا وهم لها سابِقُون أى اليها سابِقون كما قال تعالى بأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لها أى اليها الازهرى جاء الاستباق فى كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ قال المفسرون معناه نَنْتَضِلُ فى الرمى وقوله عز وجل واسْتَبَقا البابَ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبه فان سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها الى ما طلبته منه وان سَبَقَتْ زليخا أَغْلَقَت البابَ دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث فى قوله تعالى ولو نشاء لَطَمَسْنا على أَعْيُنِهم فاسْتَبَقُوا

الصراط فأنى يبصرون معناه فجازوا الصراط وخلّفوه وهذا الاستباق فى هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سبقوا والاولان بمعنى المسابقة وقوله استقيموا فقد سُبِقتم سَبْقًا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على مالم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفى حديث الخوارج سَبَقَ الفَرْثَ والدّمَ أى مرّ سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشئ من فرثها ودمها لسرعته شبّه خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه به وسبّق على قومه علاهم كرما وسَبّاقا البازى قيداه وفى المحكم والسبّاقان قيدان فى رجل الجارح من الطير من سير أو غيره وسبّقت الطير اذا جعلت السبّاقين فى رجليه **(ستق)** درهم سَتُّوق وسُتُّوق زيف بهرج لا خير فيه وهو معرّب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهى سبّوح وقدّوس وذرّوح وستّوق فانها تضم وتفتح وقال اللحيانى قال أعرابى من كلب درهم تُسْتُوق والمساتق فراء طوال الاكمام واحدتها مُسْتَقة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مُشْتَه فعرّبت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا لبستْ مساتقها غَنِىٌّ * فياويح المساتق ما لقينا

(سحق) سَحَقَ الشئ يسحقه سحقا دقّه أشد الدق وقيل السَّحْق الدق الرقيق وقيل هو الدق بعد الدق وقيل السَّحْق دون الدقّ الازهرى سحقت الريحُ الارض وسهكته اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسحقت الشئ فانسحق اذا سهكته ابن سيده سحقت الريحُ الارض تسحقها سحقا اذا عفّت الآثار وانتسفت الدقاق والسَّحْق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيضّ موضعها والسَّحْق الثوب الخلَق البالى قال مزرّد

وما زوّدونى غير سَحْق عمامة * وخمس مئ منها قسِىٌّ وزائفُ

وجمعه سُحوق قال الفرزدق

فانك ان تهجو تميما وترتشى * بتابين قيس أو سُحوق العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوبُ وأسحق اذا سقط زئبره وهو جديد وسحقه البلى سحقا قال رؤبة * سَحْق البلى جِدَّته فانهجا * وقد سحقه البلا ودَعْكُ اللُّبس وثوب سَحْق وهو الخلَق وقال غيره هو الذى انسحق ولان وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السُّوقَ وليشترِ بها ثوبَ سَحْق ولا يحالفُ الناس أنها جيادٌ السَّحْق الثوب الخلَق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوبُ أى خلق قال أبو النجم

من

* من دِمْنة كالمُرْتَجَلِ المُسْحَقِ * وأَسْحَقَ خُفُّ البعير أى مَرَنَ والاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن وأَسْحَقَ الضرع يَبِسَ وبَلِيَ وارتفع لبنه وذهب ما فيه قال لبيد

حتى اذا يَبِسَت وأَسْحَقَ حالِقٌ * لم يُبْلِه ارضاعُها وفِطامُها

وأَسْحَقَت ضَرَّتُها ضَمَرَت وذهب لبنُها وقال الاصمعى أَسْحَقَ يَبِسَ وقال أبو عبيد أَسْحَقَ الضَّرْع ذهب وبلى وانْسَحَقَت الدلوُ ذهب ما فيها الازهرى ومُساحَقَةُ النساء لفظ مولد والسَّحْق فى العَدْو دون الحُضْر وفوق السَّجِّ قال رؤبة

فهى تعاطى شدّه المُكايِلا * سَحْقًا من الجدّ وسَجًّا باطلا

وأنشد الازهرى لآخر

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تَسْحَقُ النَّوَى قُدُما

والسَّحْق فى العَدْو فوق المشى ودون الحُضْر وسَحَقَت العينُ الدمعَ تَسْحَقُه سَحْقًا فانْسَحَقَ حَدَرَتْه ودُموع مَساحِيق وانشد * قتب وغرب اذا ما أُفْرِغ انْسَحَقا * والسُّحْقُ البُعْد وكذلك السُّحُق مثل عُسْر وعُسُر وقد سَحُقَ الشيء بالضم فهو سَحِيقٌ أى بعيد قال ابن برى ويقال سَحِيقٌ وأَسْحَقُ قال أبو النجم * تعلو ثنايا ذى البَعِيد الأَسْحَقِ * وفى الدعاء سُحْقًا له وبُعْدًا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسَحَقَه الله وأَسْحَقَه الله أى أبعده ومنه قوله تسحق النوى قدما وأَسْحَقَ هو وانْسَحَقَ بَعُدَ ومكان سَحِيقٌ بَعِيدٌ وفى التنزيل أو تَهْوِى به الريحُ فى مكان سَحِيقٍ ويجوز فى الشعر ساحِقٌ وسُحُقٌ ساحِقٌ على المبالغة فان دعوت فالمختار النصب الازهرى لغة أهل الحجاز بُعْدٌ له وسُحْقٌ له يجعلونه اسما والنصبُ على الدعاء عليه يريدون به أَبْعَدَه الله وأَسْحَقَه سُحْقًا وبُعْدًا وانه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ وقال الفراء فى قوله فسُحْقًا لاصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئت فسُحُقًا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسُحْقًا منصوب على المصدر أَسْحَقَهم الله سُحْقًا أى باعدهم من رحمته مباعدة وفى حديث الحوض فاقول سُحْقًا سُحْقًا أى بُعْدًا بُعْدًا ومكان سَحِيقٌ بعيد ونخلة سَحُوقٌ طويلة وأنشد ابن برى للمفضل النكرى

* كأن جِذْعٌ سَحُوقٌ * وفى حديث قس كالنخلة السَّحُوق أى الطويلة التى بَعُدَ ثمرها على المجتنى قال الاصمعى لا أدرى لعل ذلك مع انحناء يكون والجمع سُحُق فاما قول زهير

كأن عينىَّ فى غَرْبَى مُقَتَّلَةٍ * من النواضح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

فانه اراد نخل جَنَّة فحذف الا أن يكونوا قد قالوا جَنَّة سُحُق كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأة عُطُل

الاصمعى اذا طالت النخلة مع انجراد فهى سَحُوق وقال شمر هى الجرداء الطويلة التى لا كَرَبَ لها وأنشد

وسالفة كسَحُوق اللّيا * ن أضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وحمار سَحُوق طويل مُسِنّ وكذلك الاتان والجمع سُحُق وأنشد للبيد فى صفة النخل

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّه * عُمٌّ نَوَاعِمُ بينهن كُرُومُ

واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابى

تُطِيفُ به شَدَّ النهار ظَعِينَةٌ * طَوِيلَةُ أَنْقَاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ

والسَّوْحَق الطويل من الرجال قال ابن برى شاهده قول الاخطل

اذا قلتُ نالَتْه العَوالِى تَقاذَفَتْ * به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سابحةُ الصَّدْرِ

الاصمعى من الامطار السَّحائقُ الواحدة سَحِيقة وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليل العَرْض قال ومنها السَّحِيفة بالفاء وهى المطرة تَجْرُف ما مَرَّت به وساحوق موضع قال سلامة العبسى

هَرَقْنَ بساحُوقٍ دماءً كثيرةً * وغادَرْنَ قَتْلَى من حَلِيبٍ وحازِزِ

عنى بالحليب الرفيعَ وبالحازز الوضيعَ فسره يعقوب وأنشد الازهرى

* وهُنَّ بساحوقٍ تَدارَكْنَ ذا القنا * ويومُ ساحوق من أيامهم ومساحق اسم وإسْحَق اسم أعجمى قال سيبويه ألحقوه ببناء اِعْصار وإسْحَق اسم رجل فان أردت به الاسمَ الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غُيِّرَ عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أَسْحَقَه السفرُ إسْحاقًا أى أبعده صرفته لانه لم يُغَيَّرْ والسُّمْحُوق من النخل الطويلةُ والميم زائدة والسِّمْحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّجَّة اذا بلغت اليها سِمْحاقًا قال ابن برى والسمحاق أثر الختان قال الراجز

يَضْبِطُ بين فَخْذِه وساقِه * اِيْرًا بَعِيدَ الاَصْل من سِمْحاقِه

وسَماحِيق السماء القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم وعلى ثَرْب الشاة سَماحِيقُ من شَحْم قال الجوهرى وأرى ان الميمات فى هذه الكلمات زوائد

(سدق) السِّدَاقُ بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قويّة له وَرَق مثل ورق الصَّعْتَر ولا شوكَ له وقشره حَرّاق عجيبٌ

(سذق) السَّوْذَق والسُّوذَق الاخيرة عن يعقوب الصَّقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سُوذَانَه والسَّوْذَنِيق أيضا الصقر وربما قالوا سَيْذَنُوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الارقط

وحادِيًا كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ * ليس على آثارها بمُشْفِقِ

وكذلك السوذانق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأنى ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسى معرب التهذيب والسذق عند العجم معروف والسيذاق نبت يبيض الغزل برماده والسوذق بالفتح السوار وأنشد أبو عمرو

ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل ان يتقدما

(سرق) سرق الشئ يسرقه سرقا وسرقا واسترقه الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

بعتكها زانية أو تسترق * ان الخبيث للخبيث يتفق

اللام هنا بمعنى مع والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا اسرقه مالا وفى المثل سرق السارق فانتحر والسرق مصدر فعل السارق تقول برئت اليك من الاباق والسرق فى بيع العبد ورجل سارق من قوم سرقة وسراق وسروق من قوم سرق وسروقة ولا جمع له انما هو كصرورة وكلب سروق لا غير قال * ولا يسرق الكلب السروق نعالها * ويروى السرو فعول من السرى وهى السرقة وسرقه نسبه الى السرق وقرئ ان ابنك سرق واسترق السمع أى استرق مستخفيا ويقال هو يسارق النظر اليه اذا اهتبل غفلته لينظر اليه وفى حديث عدى ما تخاف على مطيتها السرق هو بمعنى السرقة وهو فى الاصل مصدر ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا قال ابن برى وقد جاء سرق فى معنى سرق قال الفرزدق

لا تحسبن دراهما سرقتها * تمحو مخازيك التى بعمان

أى سرقتها قال وهذا فى المعنى كقولهم ان الرقين تغطى أفن الافين أى لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطى مخازيك والاستراق الختل سرا كالذى يستمع والكتبة يسترقون من بعض الحسابات ابن عرفة فى قوله تعالى والسارق والسارقة قال السارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحترس فان منع مما فى يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ فى صغره صورة كانت تعبد لبعض من خالف ملة الاسلام من ذهب على جهة الانكار لئلا تعظم الصورة وتعبد والمسارقة والاستراق والتسرق اختلاس النظر والسمع قال القطامى

يحلت عليك فما تجود بنائل * الا اختلاس حديثها المتسرق

وقول تميم بن مقبل   فاما سُراقاتُ الهجاء فانها * كلامٌ تهاداه اللئامُ تهاديا

جعل السُّراقة فيه اسم ما سُرق كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّيَ وسَرِقَ الشئ يَسْرَقُ سَرَقًا خَفِيَ وسَرِقَت مفاصله وانْسَرَقَت ضَعُفت قال الاعشى يصف الظبي * فاترَ الطَّرْفِ في قُواه انْسِراقُ * والانْسِراق أن يَخْنَس انسان عن قوم ليذهب قال وقيل في قول الاعشى

فهي تتلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئيلاً * فاترَ الطَّرْف في قُواه انْسِراق

ان الانْسِراقَ الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مَخْروقُ النَّواصف مَسْ * روقُ البُغام شادنٌ أَكْحَل

أراد أن في بُغامه غُنّة فكأن صوته مسروق والسَّرَقُ شُقَقُ الحرير وقيل هو أجوده واحدته سَرَقة قال الاخطل   يَرْفُلْن في سَرَق الفِرِنْد وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سَرَه أي جيد فعربوه كما عرب بَرَقٌ للحَمَل واصله بَرَه ويَلْمَقٌ للقَباء واصله يَلْمَه واسْتَبْرَق للغليظ من الديباج واصله اسْتَبْرَه وقيل اصله سَتَبْرَه أي جيد فعربوه كما عربوا بَرَق ويَلْمَق وقيل انها البيضُ من شُقَق الحرير وانشد للعجاج

ونَسَجَتْ لوامعُ الحَرُور * من رَقْرَقانِ آلها المَسْجور * سَبائبًا كسَرَق الحرير

وفي الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سَرَق الحرير فقال هلا قلت شُقَق الحرير قال أبو عبيد سَرَقُ الحرير هي الشُّقَقُ الا أنها البيضُ خاصة وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن بري للاخطل   كأن دَجاجهم في الدار رُقْطًا * بَناتُ الرُّوم في سَرَق الحرير

وقال آخر   يَرْفُلْن في سَرَق الحرير وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذيالا

وفي حديث عائشة قال لها رأيتُكِ يحملك المَلَكُ في سَرَقةٍ من حرير أي قطعة من جيد الحرير وجمعها سَرَق وفي حديث ابن عمر رأيتُ كأن بيدي سَرَقةً من حرير وفي حديث ابن عباس اذا بعتم السَّرَق فلا تشتروه أي اذا بعتموه نسيئة وانما خص السَّرَق بالذكر لانه بلغه ان تجارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العِينة والسَّوارق الجوامع واحدته سارقة قال أبو الطَّمَحان

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لعظيمة * اذا أَزَمَتْ بالساعدَيْن السَّوارقُ

وقيل السَّوارق مسامير في القيود وبه فسر قول الراعي

وأَزهرَ سَخّى نفسَه عن بلاده * حَنايا حديدٍ مُقْفَلٍ وسَوارقه

وسارقٌ وسَرَّاق ومَسْروق وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هــذا سُراقةُ للقُرآن يَدْرُسُــه * والمرءُ عند الرُّشا انْ يَلْقَها ذِيبُ

ومَسْرُقان موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري وجمع بين الموضعين

سَقَى هزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا في الاصل اهـ مصححه

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلجي أحد الصحابة وسُرَّق احدى كُوَرِ الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرَّق اسم موضع في العراق قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُداني حين ولَّاه عبد الله بن زياد سُرَّق

أحارِ بنَ بدْرٍ قـد وَليتَ امارةً * فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شـيأً أَصَبْتَهُ * فَحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ

فانَّ جميعَ الناسِ امَّا مكَذِّبٌ * يقولُ بما يَهْوَى وامَّا مصـدِّقُ

يقولونَ أقوالا ولا يعلمونهـا * وان قيلَ هاتوا حَقِّقوا لم يُحَقِّقوا

قال ابن برى ويقـال السارق الشـعر سُراقة ولسارق النظر الى الغلمان الشافن

(سردق)

السُّرادق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسَّر وفي التنزيل أحاطَ بهم سُرادقُها في صـفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهـم سُرادقٌ من العذاب والسُّرادقُ كلُّ ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المضْرَب أو الحائط المشتمل على الشيء ابن الاثير وقد ورد في الحـديث ذكر السُّرادق في غـير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضْرَب أو خِباء وقال بعض أهل التفسـير في قوله تعالى وظِلٍّ من يَحْمُومٍ هو من سُرادق أهل النار وبيت مُسَرْدَقٌ وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَقَ البيتَ قال سـلامة بن جنـدل يذكر قتل كِسْرَى للنعمان

هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بيتًا سَماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بعدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري السُّرادِق واحد السُّرادقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو سُرادق قال رؤبة

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجـارُودْ * أنتَ الجَوادُ بنُ الجَوادِ المحمودْ * سُرادقُ المجدِ عليـكَ ممدودْ

وقيل الرجز للكذاب الحِرْمازي وأنشد بيت الأعشى وقال في سببه يذكر ابن وَبْرٍ وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة وأنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادقُ الغبار

الساطع قال لبيد يصف حُمُرًا

رَفَعْنَ سُرادِقًا فى يوم رِيحٍ * يُصَفَّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانة وأنشد البيت

(سرمق) السَّرْمَقُ بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السَّنْعَبُقُ نبت خبيث الريح ينبت فى اعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق ولا يأكله شئ وله نَوْرٌ ولا يَجْرُسه النحل البتة واذا قُصِفَ منه عود سال منه ماء صاف لزج له سَعابيبُ قال ابن سيده وانما حكمت بانه رباعى لانه ليس فى الكلام فَعَلَّلُ (سعسلق) قال ابن برى السَّعْسَلِقُ أُمُّ السَّعالى قال الاعور بن براء

* مُسْتَشْعِلاتٌ كسَعالى سَعْسَلِقْ *

(سعفق) قال الازهرى كل ما جاء على فُعْلُول فهو مضموم الاول مثل زُنْبُور وبُهْلُول وعُمْرُوس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفُوق لخَوَلٍ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفُوق بالضم وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى ان أُفارِقَها * صَرْمى ظَعائِنَ هِنْدٍ يومَ سُعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خليلا كان يأْلَفُنى * والآمِناتُ فِراقى بعدَه خُوقُ

وقال سُعْفُوق ابنه والخَوْقاءُ الحَمْقاءُ من النساء (سفق) السَّفْقُ لغة فى الصَّفْقِ وثوب سَفِيق أى صَفِيق وسَفُقَ الثوبُ يَسْفُقُ سَفاقةً فهو سَفِيقٌ كَثُفَ وفى التهذيب اذا لم يكن سَخِيفا وكان سَفِيقا اذا ارْدَدْتَه وأسْفَقَه الحائكُ ورجل سَفِيقُ الوجهِ قليلُ الحياءِ وَقِحٌ وسَفَقَ البابَ سَفْقًا وأسْفَقَه فانْسَفَقَ أى أغْلَقَه والصاد لغة أو مضارعة وسيأتى ذكره أبو زيد سَفَقْتُ البابَ وأسْفَقْتُه اذا رددته قال أبو منصور معناهما أجَفْتُه وفى حديث أبى هريرة كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صَفْقَ الأكُفِّ عند البيع والشراء والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات يكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا رُوِىَ حديث البَيْعةِ أعطاه صَفْقةَ يمينه بالسين والصاد وخصّ اليمين لان البَيْعَ والبَيْعةَ يقع بها وسَفَقَ وَجْهَ الرجلِ لَطَمَه وأسْفَقَ الغنمَ لم يَحْلُبْها فى اليوم الا مَرَّةً والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد فى كل ذلك لغة (سفسق) سِفْسِقةُ السيف طَرِيقَتُه وقيل هى ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحِ السيف طولا وسَفاسِقُه طرائقه التى يقال لها الفِرِنْدُ فارسى معرب ومنه قول امرئ القيس

* أقُتُّ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه * قال ابن برى هذا أسْمَطُ وهو

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرمحِ ذَيْلَه * أقَمْتُ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

سفعت

فجعت به في ملتقى الحي خيله * تركت عتاق الطير تحجل حوله

* كأن على سرباله نضح جريال * وقال عمارة * ومحور أخضر ذى سفاسق * والواحدة سفسقة وهي شطبة السيف كأنها عمود في متنه ممدود وفي حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سفسق على رأسه عصفور فنكته بيده أي ذرق يقال سفسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه وسفسق الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سفاسقه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهي العصا فاما سفاسفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف التي يقال لها الفرند فارسية معربة أبو عمرو فيه سفسوقة من أبيه ودبة أي شبه والسفسوقة المحجة الواضحة (سقق) سق العصفور وسقسق الطائر ذرق عن كراع ابن الاعرابي السقق المغتابون وروى أبو عثمان النهدي عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سقسق على رأسه عصفور ثم قذف خرء بطنه عليه فنكته بيده قوله سقسق أي ذرق ويقال سق وزق وزخ وتر وهك اذا حذف به وسقسق العصفور صوت بصوت ضعيف قال الشاعر

قوله ودبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وحرره

كم قرية سقسقتها وبعرتها * فجعلتها اللت كلها اقطاعا

وذكره الجوهري شقشق بالشين (سلق) السلق شدة الصوت وسلق لغة في صلق أي صاح الاصمعي الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من سلق أو حلق أبو عبيد سلق يعنى رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرسه والاول أصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد وقال ابن المبارك من سلق أي خمش وجهه عند المصيبة ومن السلق رفع الصوت قولهم خطيب مسلق وسلقه بلسانه يسلقه سلقا أسمعه ما يكره فاكثر وسلقه بالكلام سلقا اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفي التنزيل سلقوكم بألسنة حداد أي بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة وأبلغها أشحة على الخير أي خاطبوكم أشد مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة الفراء سلقوكم بألسنة حداد معناه عضوكم يقول آذوكم بالكلام في الامر بألسنة سليطة ذربة قال ويقال صلقوكم ولا يجوز في القراءة ولسان مسلق حديد ذلق ولسان مسلق وسلاق حديد وخطيب سلاق بليغ في الخطبة وفي حديث علي رضوان الله عليه ذاك الخطيب المسلق يقال مسلق ومسلاق اذا

كان نهاية فى الخطابة قال الاعشى

فيهم الحَزْم والسَّماحةُ والنَّجْدةُ فيهم والخاطبُ السَّلّاقُ

ويروى المِسْلاق ويقال خطيب مِسْقَع مِسْلَق والخطيب المِسْلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسَّلْق الضرب وسلقه بالسوط وملقه أى نزع جلده ويفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا وسلق الشئ بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءة خفيفة وسلق الاديم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مزادتا متعجل * فريّان لمّا يُسْلَقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا أدبره والسلق والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسليقة أثر النسع فى الجنب ابن الاعرابى أبرأ الدبر اذا برأ وابيض قال وأسلق الرجل اذا ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سلقه يعنى به ذلك البياض أبو عبيد السحر والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها ويقال لأثر الانساع فى بطن البعير يحص عنه الوبر سلائق شبهت بسلائق الطرقات فى المحجة والسلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سليقة الليث السليقة مخرج النسع فى دف البعير وانشد * تبرق فى دفيها سلائقها * قال اشتق من قولك سلقت شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق والسلائق ما سلق من البقول الازهرى معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل فى المجاعات وكل شئ طبخته بالماء بحتا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فريان لما يسلقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتى ماء لم يدهنا فقطران ماءهما أكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرويا بالدهن كما يسلق كل شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره ويقال ركبت دابة فلان فسلقتنى أى سحجت باطن فخذى والسليقة الطبيعة والسجية وفلان يقرأ بالسليقة أى بطبيعته لا بتعلم وقيل يقرأ بالسليقية وهى منسوبة أى بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقية أى بطبعه الذى نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسليقة الازهرى المعنى ان القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها فاذا قرأ البدوى بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرأ بالسليقية أى بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقى نادر وقد أثبت وجه شذوذه فى عمرة كاب وهذه سليقته التى سلق عليها وسلقها ابن الاعرابى والسليقة المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات

الليث السَّلِيقيّ من الكلام ما لا يُتعاهَد إعرابُه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو غيره السَّلِيقيّ من الكلام ما تكلم به البدويّ بطبعه ولغته وإن كان غيرُه من الكلام آثَرَ وأحسنَ وفي حديث أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السَّلِيقيّة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحويٍّ يلوكُ لسانَه * ولكن سَلِيقيٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

أي أجري على طبيعتي ولا أَلحن والسَّلِيقة شيء يَنْسُجُه النحل في الخلية طولا التهذيب النضر السَّلْق الجُكَنْدَر والسَّلِيقة الذُّرَة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الأعرابي وسَلَق البَرْدُ النباتَ أحرقه والسَّلِيق من الشجر الذي سَلَقَه البردُ فأحرقه الأصمعي السَّلِيق الشجرُ الذي أحرقه حَرٌّ أو برد وقال بعضهم السَّلِيق ما تَحاتّ من صغار الشجر قال

تَسْمَعُ منها في السَّلِيق الأَشْهَبِ * مَعْمَعَةً مثلَ الضِّرام المُلْهَبِ

الأصمعي السَّلَق المستوي اللين من الأرض والقَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين ابن سيده السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مَسِيل الماء بين الصَّمْدَيْن من الأرض والجمع أَسْلاق وسِلْقان وأسالِقُ قال جندل

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ * بين اللَّهَا الوالِجِ والأَسالِقِ

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة ابن شميل السَّلَق القاعُ المطمئن المستوي لا شجر فيه أبو عمرو والسَّلِيق اليابسُ من الشجر قال الأزهري شهدت رياضَ الصَّمّان وقِيعانَها وسُلْقانَها فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أعالي قِفافها وأرضُها حُرّة الطين تُنْبِت الكَرْشَ والقُرّاصَ والمُلّاحَ والذُّرَقَ ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر وأما القِيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرِيضُ سيولُ القفاف حواليها والمُتُونُ الصُّلْبةُ المحيطة والسَّلَق القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم والجمع السَّمالِق قال أبو النجم في جمع سُلْقان * حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهِيرها * وقد يجمع على أسلاق قال الأعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لها الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَباثَ بِجِمْلا * جٍ لَطِيفٍ في جانِبَيهِ انْفِراقُ

الخَذُول الظبية المتخلفة عن الظباء والنَّواصِفُ جمع ناصِفة وهي المَسِيل الضخم وخلا أَيِنَتْ لها

قوله الجكندر هكذا في الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اهـ محمد مرتضى اهـ كتبه مصححه

الحلى والمرد والكباث ثمر الاراك واراد بالخلاخيل يدها وانفراق يعنى انفراق ظلقها وأما قول الشماخ

انْ غُسْ فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

فقد يكون جمع سلق كما قالوا ارهط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أسلاق الذى هو جمع سلق فكان ينبغى على هذا أن يكون من الاساليق الا انه حذف الياء لان فعلن هنا أحسن فى السمع من فاعلن وسلق الجوالق يسلقه سلقا أدخل احدى عروتيه فى الاخرى قال

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

أبو الهيثم السلق ادخال الشظاظ مرة واحدة فى عروتى الجوالقين اذا عكما على البعير فاذا ثنيته فهو القطب قال الراجز

يقول قطبا ونعما ان سلق * بحوقل ذراعه قد انملق

ابن الاعرابى سلق العود فى عرى العدلين وأسلقه قال وأسلق صاد سلقة ويقال سلقت اللحم عن العظم اذا انتحيته عنه ومنه قيل للذئبة سلقة والسلقة الذئبة والجمع سلق وسلق قال سيبويه وليس سلق بتكسير انما هو من باب سدرة وسدر والذكر سلق والجمع سلقان وسلقان وربما قيل للمرأة السليطة سلقة وامرأة سلقة فاحشة والسلقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسلق بقلة غيره السلق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الارض وورقه رخص يطبخ غيره السلق النبت الذى يؤكل والانسلاق فى العين حمرة تعتريها فتقشر والسلاق حب يثور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشر فى اصول الاسنان وقد انسلق وفى حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتنى تاسع تسعة قد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مصر من الامصار سلقت من السلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أى خرج فيها بثور والاسالق أعالى باطن الفم وفى المحكم أعالى الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

انى امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللها الداخل والاسالق

وسلقه سلقا وسلقاه طعنه فالقاه على جنبه يقال طعنته فسلقته اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سلقيته سلقاء يزيدون فيه الياء كما قالوا اجعبيته جعباء من جعبته أى صرعته وقد تسلق واسلنقى نام على ظهره عن السيرافى وهو افعنلى وفى حديث فاذا رجل مسلنق أى على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة وسلق المرأة وسلقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سلق فلان جاريته

اذا القاها على قفاها ليباضعها ومن العرب من يقول سلقتها على قفاها وقد استلقى الرجل على قفاه اذا وقع على حلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسلقنى لحلاوة القفا أى ألقانى على القفا وقد سلقته وسلقيته على وزن فعليته مأخوذ من السلق وهو الصدم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أى مده الازهرى فى الخماسى اسلنقى على قفاه وقد سلقيته على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتسلق الصعود على حائط أملس وتسلق الجدار أى تسوره وبات فلان يتسلق على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسلق يسلق سلقا وتسلق صعد على حائط والاسم السلق والسلاق عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تسلق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سيلق ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسيرى مع الركبان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلق

وسلوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سلقية قال القطامى

معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الأرسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ويقال سلوق مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السلوقية والسلوقى أيضا السيف انشد ثعلب

تسور بين السرج واللجام * سور السلوقى الى الأجذام

والسلوقى من الكلاب والدروع أجودها والسلقلقية المرأة التى تحيض من دبرها (سلمق) أبو عمرو يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق وشلمق كله مقول (سمق) السمق سمق النبات اذا طال سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقا وسموقا فهو سامق وسميق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسميقان عودان فى النير قد لوقى بين طرفيهما يحيطان بعنق الثور كالطوق لوقى بين طرفيهما تحت غبغب الثور وأسر بالخيط والسميقان والجمع الأسمقة خشبات يدخلن فى الآلة التى ينقل عليها اللبن والسمق الطويل من الرجال عن كراع وكذب سماق خالص بحت قال القلاخ بن حزن

أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق * بأربع من كذب سماق

ويقال أحبك حبا سماقا أى خالصا والميم مخففة والسماق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العبرب فهو السماق الواحدة سماقة وقد سماقية وتصغيرها سميقة وعبرية وعربية بمعنى واحد

(سمحق) السمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس اذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سمحاقا نحو سماحيق السلا على الجنين ابن سيده السمحاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سمحاق وقيل السمحاق من الشجاج التي بلغت السحاة بين العظم واللحم وتلك السحاة تسمى السمحاق وقيل السمحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ولكل عظم سمحاق وقيل هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماء سماحيق من غيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم أي شيء رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسمحاق أثر الختان الليث والسمحوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره

(سمسق) السمسق السمسم وقيل المرزنجوش والسمسق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سمسق

(سملق) السملق الارض المستوية وقيل القفر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يرتجي بهن سملق عن سملق * وذكره الجوهري في سلق والسملق القاع المستوي الاملس والأجرد لا شجر فيه وهو القرق قال جميل

ألم تسأل الربع القديم فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

وقال رؤبة

ومخفق أطرافه في مخفق * أخوق من ذاك البعيد الاخوق

اذا انقضت أجوافه عن سملق * مرت كجلد الصرصران الامهق

وفي حديث علي رضوان الله عليه ويصير معهدها قاعا سملقا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابي زبيد

فالى الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوي بمغبر المتون سمالق

يجوز أن يكون أراد بمغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سملقا فجعله سمالق كأن كل جزء منه سملق وامرأة سملق لا تلد شبهت بالارض التي لا تنبت قال

* مقترقين وعجوزا سملقا * وهو مذكور في الشين والسملق والسملقة الردية في البضع والسملقة التي لا اسكتين لها وكذب سملق خالص بحت قال رؤبة

* يقتضبون الكذب السملقا * أبو عمرو يقال للعجوز سملق وسلق وشملق وشلق وعجوز سملق سيئة الخلق (سنق) السنق البشم أبو عبيد السنق الشبعان كالمتخم سنق الرجل سنقا فهو سنق وسنق بشم وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة الليث سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى اصابه كالبشم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل في الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يمرض قال الاعشى

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وأسنق فلانا النعيم اذا أقرفه وقد سنق سنقا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

والسنيق البيت المجصص والسنيق البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

ويروى سناما وسنما وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسنيق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس شمر سنيق جمع سنيقات وسنائق وهي الا كام وقال ابن الاعرابي لا أدري ماسنيق الازهري جعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفي نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف (سندق) الفراء سندوق وصندوق ويجمع سناديق وصناديق (سنسق) التهذيب في الرباعي قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى فقال يا أبا صفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لست ناسيها أتيت ضيعتي ابان العمارة فجلت فيها جولة ثم ملت الى غرفة هفافة تخترقها الرياح فرشت أرضها بالرياحين من بين ضيمران نافح وسنسق فائح وأتيت بخبز أرز كانه قطع العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر ودقة وخل ومري قال المبرد السنسق صغار الآس والدقة الملح (سهق) السهوق والسوهق الريح الشديدة التي تنسج العجاج أي تسفي الاخيرة عن كراع والسهوق الريان من كل شئ قبل النماء الليث السهوق كل شئ تروا وارتوى من سوق الشجر وأنشد * وظيف أزج الخطو ريان سهوق * أزج الخطو بعيد ما بين الطرفين مقوس والسهوق الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم قال المرار الاسدي

كأني فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صاتي الارنان

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وأنشد يعقوب فهي تُبارِي كلَّ سارٍ سَهْوَقِ * أَبَدَّ يَنْ الأُذُنَيْنِ أَفْرَقِ

مُؤَجَّدِ المَتْنِ مُتِلٍّ مُطْرِقِ * لا يُؤْدِمُ الحيَّ اذا لم يُغْبَقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهْوَقُ كالسَّهْوَقِ عن الهجري وأنشد

* منهن ذات عُنُقٍ سَهْوَقِ * وشجرة سَهْوَقٌ طويلة الساق ورجل قَهْوَسٌ طويل ضخم والالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم والكامة واحدة الا انها قُدِّمت وأُخِّرت كما قالوا في كلامهم عَبْنَقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة والسَّوْهَقُ الطويل كالسَّهْوَقِ والسَّهْوَقُ الكذاب وساهُوق موضع

(سوق) السَّوقُ معروف ساقَ الابلَ وغيرها يَسُوقُها سَوْقًا وسِياقًا وهو سائقٌ وسَوّاقٌ شدِّد للمبالغة قال الحطم القيسي ويقال لابي زغبة الخارجي * قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ * وقوله تعالى وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهِيدٌ قيل في التفسير سائقٌ يَسُوقُها الى محشرها وشَهِيدٌ يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأساقَها واسْتاقَها فانْساقَت وأنشد ثعلب

لولا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدُّ * واسْتاقَ مالَ الاضْعَفِ الاشَدُّ

وسَوَّقَها كساقَها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ * كأنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوقُ الناسَ بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يُرِدْ نفسَ العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دلالةً على عَسْفه بهم وخشونته عليهم وفي الحديث وسَوّاقٌ يَسُوقُ بهن أي حادٍ يَحْدُو الابلَ فهو يَسُوقُهن بحُدائه وسَوّاقُ الابل يَقْدُمُها ومنه رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقوارير وقد انْساقَت وتَساوَقَت الابلُ تَساوُقًا اذا تتابعت وكذلك تقاوَدَت فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة وفي حديث أم معبد فجاء زوجها يَسُوقُ أَعْنُزًا ما تَساوَقُ أي ما تتابَعُ والمُساوَقة المُتابعة كأنّ بعضها يسوق بعضا والاصل في تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفها وفَرْطِ هُزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض وساقَ اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقًا وأساقَه وان كان دراهم أو دنانير لان أصل الصَّداق عند العرب الابلُ وهي التي تُساق فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما وساقَ فلانٌ من امرأته أي أعطاها مهرها والسِّياقُ المهر وفي الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال تزوّجتُ امرأة من الانصار فقال ما سُقْتَ اليها أي ما أمهرتها قيل للمهر سَوْقٌ لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرًا لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوْق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله في رواية ما سُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وأساقه ابلا أعطاه اياها يسوقها والسيقة ما اختلس من الشيء فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السيقة التي تساق سوقا قال

وهل انا الامثل سيقة العدا * ان استقدمت نحر وان جبأت عقر

ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الامثل سيقة العدا الازهري السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعي السيق من السحاب ماطردته الريح كان فيه ماء أولم يكن وفي الصحاح الذي يسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفي صفة مشيه عليه السلام كان يسوق أصحابه أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسيقة الناقة التي يستتربها عن الصيد ثم يرمى عن ثعلب والمسوق بعير تستتر به من الصيد لتختله والاساقة سير الركاب للسروج وساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أي ينزع نزعا عند الموت يعني الموت الكسائي تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه ويقال فلان في السياق أي في النزع ابن شميل رأيت فلانا بالسوق أي بالموت يساق سوقا وانه نفسه لتساق والسياق نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفي الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت والسوق موضع البياعات ابن سيده السوق التي يتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر في التذكير

ألم يعظ الفتيان ماصار لمتي * بسوق كثير ريحه وأعاصره
علوني بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامي حماما يطايره

المعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد أبو زيد

اني اذا لم يند حلقا ريقه * وركد السب فقامت سوقه * طب باهداء الخنا ليقه

والجمع أسواق وفي التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والسوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة أي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته

قوله في الجيش الذي في النهاية في الحرس وفي ثابتة في الروايتين ولعلها زائدة وحرر اهـ مصححه

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان مابين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل مافوق الوَظِيف ومن البقر والغنم والظباء مافوق الكُراع قال

فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها * ولكنّ عَظْمَ الساقِ منكِ رَقيقُ

وامرأة سَوْقاء تارّة الساقين ذات شعر والأَسْوَق الطويل عَظْم الساق والمصدر السَّوَق وانشد

* قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ في السَّوَقْ * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأَسْوَق الطويل الساقين وقوله

للفتى عَقْلٌ يَعيشُ به * حيث تَهْدي ساقَهُ قَدَمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ عُلِمَ انه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْدٍ والساقُ مؤنث قال الله تعالى والْتَفَّتِ الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيل

فاذا قامَتْ الى جاراتها * لاحَتِ الساقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة يَكْشِفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وانما هو مَثَلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كَشْفَ وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شَمَّر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولسنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أريدت بها الشدة فانما هي مشبّهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَة لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجد طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقها * وبدا من الشرّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دَهَمَتْه شدةٌ شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد * كَمِيش الازار خارجٌ نِصْفُ ساقِه * أراد أنه مشمّر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَهُ أي فاخَرَه أيّهم أشدّ وقال ابن مسعود يَكْشِفُ الرحمن جلّ ثناؤه عن ساقه فيَخِرّ المؤمنون سُجّدًا وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقًا طَبَقًا كأن فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأَعْناق فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ الجوهري الجمع سُوق مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ وسِيقان وأَسْوُق وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل

كان

كأنّ مُناخًا من قُنونٍ ومَنزِلا * بحيث التقينا من أكُفٍّ وأَسْوُقِ

وقال الشماخ أبعدَ قتيلٍ بالمدينة أظلمت * له الارضُ تهتزّ العضاهُ بأسْوُقِ

فأقسمتُ لا أنساك ما لاح كوكبٌ * وما اهتزّ أغصانُ العضاه بأسْوُقِ

وفي الحديث لا يستخرج كنزَ الكعبة الا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغّر الساقين لان الغالب على سُوق الحبشة الدقة والحُموشة وفي حديث الزبرقان الأسْوَقُ الأعنَقُ هو الطويل الساق والعنق وساقُ الشجرة جذعها وقيل ما بين أصلها الى مُتشعّب أفنانها والجمع ذلك كله أسْوُق وأَسْؤُق وسُووق وسُؤُوق وسُوْق وسُوُق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حيّة النميري وهمزها جرير في قوله

* أحبُّ المُؤْقِدانِ اليك مُؤْسى * وروى أحبُّ المُؤْقِدين وعليه وجّه أبو علي قراءة من قرأ عادا الأُؤْلى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحُجّه فقال أنت كما قال

اني أتيح له حِرباءُ تَنْضُبةٍ * لا يرسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقا

قوله اني أتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اهـ مصححه

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حُجّة الا تعلّق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس وسَوّقَ النبْتُ صار له ساق قال ذو الرمة

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنّه * مُسَوِّقُ بَرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ

وساقه أصاب ساقه وسُقْتُه أصبت ساقه والسَّوَقُ حسن الساق وغلظها وسَوِقَ سَوَقًا وهو أسْوَقُ

وقول العجاج

بِمُخْدِرٍ من المُخادِرِ ذَكَرْ * يَهُذُّ رميَ الحديد المُسْتَمِرّ * هَذَّكَ سَوّاقَ الحصادِ المُخْتَضِرْ

الحَصاد بقلة يقال لها الحصادة والسَّوّاق الطويل الساق وقيل هو ما سَوَّقَ وصار على ساق من النبت والمُخْدِرُ القاطع خَدَرَه وخَضَرَه قطعه قال ذلك كله أبو زيد في مُخْدِر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ واحدٍ أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد لفلان ثلاثةُ أولاد ساقًا على ساق أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثةً على ساق واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى القوم بيوتهم على ساق واحد وقام فلانٌ على ساق اذا عُنِيَ بالامر وتحزّم به وقامت الحرب على ساق وهو على المَثَل وقام القوم على ساق يراد بذلك الكدّ والمشقة وليس هناك ساق كما قالوا جاؤوا على بَكْرة أبيهم اذا جاؤوا عن آخرهم وكما قالوا شرٌّ لا يُنادى وليده وأوهت بساق أي كدت أفعل قال قرط يصف الذئب

ولكنّي رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

وقيل معناه هنا قربت العدّة والساق النفس ومنه قول علىّ رضوان الله عليه في حرب الشراة لابدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي والساق الحمام الذكر وقال الكميت

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وساق حرّ الذكر من القماري سمي بصوته قال حميد ابن ثور

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حرّ ترحة وترنّما

ويقال له أيضا الساق قال الشماخ

كادت تساقطني والرحل اذ نطقت * حمامة فدعت ساقا على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساق الحمام وحرّ فرخها ويقال ساق حرّ صوت القمري قال أبو منصور السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك سموا سوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة الجوهري والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حرّيّ

ولم ترعيني سوقة مثل مالك * ولا ملكا تجبي اليه مرازبه

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أي نخدم الناس قال وربما جمع على سوق وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة أهل الاسواق والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع السوق وقيل أوساطهم قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا * نالا الملوك وبذا هذه السوقا

والسويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسوقة غيره السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ويقال السويق المقل الحتيّ والسويق النبق التفيّ والسويق الخمر وسويق الكرم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الاعجم

تكلفني سويق الكرم جرم * وما جرم وماذاك السويق

وما عرفت سويق الكرم جرم * ولا أغلت به مذ قام سوق

فلما نزل التحريم فيها * اذا الجرمي منها لا يفيق

وقال أبو حنيفة السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار وليس فيه شئ أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسوقة أهوى وسوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة موضع قال

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الايام

وساقان اسم موضع والسوق أرض معروفة قال رؤبة * ترمي ذراعيه بجثجاث السوق * وسوقة اسم رجل (سوذق) السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسوذق والسوذنيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا اسيذنوق وأنشد النضر بن الشميل * وحاديا كالسيذنوق الازرق * والسوذانق بضم السين وكسر النون أبو عمرو والسوذق الشاهين والسوذق السوار وأنشد

ترى السوذق الوضاح منها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما

ابن الاعرابي السوذق النشيط الحذر المحتال والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب

(فصل الشين المعجمة) (شبق) الشبق شدة الغلمة وطلب النكاح يقال رجل شبق وامرأة شبقة وشبق الرجل بالكسر شبقا فهو شبق اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الافاضة شبق شديد وقد يكون الشبق في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لا يترك الغيرة من عهد الشبق * (شبرق) ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشباريق مقطع ممزق وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشبرقه شبرقة المصدر عن كراع مزقه قال امرؤ القيس

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس الراهب ينزل من صومعته الى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به الليث ثوب مشبرق أفسد نسجا وسخافة وصار الثوب شباريق أي قطعا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوَةً * فَأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثياب الرقيق الردىء النسج ويقال للثوب من الكتان مثل السبنية مشبرق وشبرقت اللحم وشبرقته أى قطعته وشبرق البازى اللحم نهسه وشبرقت الدابة فى مشيها باعدت خطوها والشبراق شدة تباعد ما بين القوائم قال

كأنها وهى تهادى فى الرفق * من ذروها شبراق شد ذى عمق

وروى * من جذبها شبراق شد ذى عمق * والدابة تشبرق فى عدوه وهو شدة تباعد قوائمه والشبرق بالكسر نبات غض وقيل شجر منبته نجد وتهامة وثمرتها شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السباخ والقيعان واحدته شبرقة وقالوا اذا يبس الضريع فهو الشبرق وهو نبت كأظفار الهر الفراء الشبرق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وغيرهم يسميه الشبرق الزجاج الشبرق جنس من الشوك اذا كان رطبا فهو شبرق فاذا يبس فهو الضريع أبو زيد الشبرق يقال له الحلة ومنبته نجد وتهامة وثمرتها حسكة صغار ولها زهرة حمراء والشبرقة الشئ السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهاء ويقال فى الارض شبرقة من نبات وهى المنتشرة ابن شميل الشبرق الشئ السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عضاه والشبرقة من الجنبة وليس فى البقل شبرقة ولا يخرج الا فى الصيف والشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع قال امرؤ القيس

فأتبعتهم طرفى وقد حال دونهم * غوارب رمل ذى ألاء وشبرق

وفى حديث عطاء لا بأس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من أصله الشبرق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يبس سمى الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه فى ذكر المستهزئين فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شبرقة فهلك أبو عمرو المشبرق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مشبرق اللحيانى ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق والشبرقة القطعة من الثوب والشبارق ألوان اللحم المطبوخة فارسى معرب أصله بالفارسية (?) أو (?) ... **(شبزق)** قال الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا على يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشبزق هكذا سمعته ديو كدخزيده كرده قال محمد وهكذا وجدته فى الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمنى فيه نقطة على الراء فى لفظة الشبرق فلست أدرى أهى سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شبزق بالزاى والله أعلم

(٣) قوله وأوهمنى فيه الخ عبارة القاموس الشبزق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اه مصححه

(شدق) الشِّدْق جانب الفم ابن سيده الشِّدْقان والشُّدْقان طَفْطَفَةُ الفم من باطن الخَدَّين يقال نفخ في شِدْقَيه وشِدْقا الفرس مَشَقُّ فَمِهِ الى منتهى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أَشْداق وشُدوق وحكى اللحياني انه لَواسعُ الأَشْداق وهو من الواحد الذي فُرّق فجعل كلُّ واحد منه جزأً ثم جمع على هذا وشَفَةٌ شَدْقاءُ واسعةٌ مُشَقَّق الشِّدْقين والأَشْدَق العريض الشِّدْق الواسعه المائله أَيّ ذلك كان وشِدْقا الوادي ناحيتاه ورجل أَشْدَق واسع الشِّدْق والانثى شَدْقاء والشَّدَق بالتحريك سَعة الشِّدْق وفي التهذيب سَعة الشِّدْقين وقد شَدِق شَدَقًا وخَطيبٌ أَشْدَق بيّن الشَّدَق مجيد والمُتَشَدِّق الذي يَلْوِي شِدْقه للتَّفَصُّح ورجل أَشْدَق اذا كان مُتَفَوِّهًا ذا بيان ورجال شُدْقٌ قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأَشْدَق لانه كان أَحدَ خُطباء العرب ويقال هو مُتَشَدِّق في منطقه اذا كان يتوسع فيه ويتفيهق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتَتِح الكلامَ ويختتمه بأَشْداقه الأَشْداقُ جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحْب شِدْقيه والعرب تَتَمَدَّح بذلك ورجل أَشْدَق بيّن الشَّدَق فاما حديثه الآخر أَبْغَضُكم الى الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أَراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهزِئ بالناس يَلْوي شِدْقه بهم وعليهم وتَشَدَّق في كلامه فتح فمه واتسع والشِّداقُ من سمات الابل وَسْمٌ على الشِّدْق عن ابن حبيب في تذكرة أَبي عليّ والشِّدْقَم والشَّدْقَمِيّ الأَشْدَق زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فُسْحُم وسُتْهُم وجعله ابن جني رُباعيًّا من غير لفظ الشِّدْق وشِدْقٌ شَدْقَم عريض وفي حديث جابر حدّثه رجل بشيء فقال ممن سمعتَ هذا فقال من ابن عباس قال من الشَّدْقَم أَي الواسع الشِّدْق ويوصف به المِنْطِيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشَدْقَم اسم فحل والأَشْدَق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص

(شذق) التهذيب السَّوْذَق والشَّوْذُق السِّوار قال أَبو تراب ويقال للصقر سَوْذانِق وشُوذانِق ابن سيده الشُّوذانِق عن يعقوب والشَّيذَقانُ لغة في الشُّوذانِق حكاه ثعلب وأَنشد

كالشَّيذَقان خاضبٍ أَظْفارَه * قد ضَرَّبته شَمْأَلٌ في يومِ طَلّ

والشَّوْذَق لغة فيه أَيضا التهذيب وفي نوادر الاعراب الشَّوْذَقةُ والتَّرْخيف أَخْذُ الانسان عن صاحبه بأَصابعه البشْيذَق قال الازهري أَحسب الشَّوْذَقة معرّبة أَصلها البشيذق

(شرق) شَرَقَت الشمسُ تَشْرُق شُرُوقًا وشَرْقًا طلعت واسم الموضع المَشْرِق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أَحد ما ندر من هذا القبيل وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرُق الشمس يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأَشْرَقَت اذا أَضاءت فان أَراد الطلوع فقد جاء في

قوله البشيذق أي أخذ الصقر وقد تقدم لنا في ذخ ق كتابتها الشيذق

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئس القرين انما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب فلما جُعِلا اثنين غَلَّب لفظَ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجودُ لا محالة أشرفُ كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوالِعُ * أراد الشمس والقمر فغلّب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنّة العُمَرَين يريدون أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فأما قوله تعالى رَبُّ المشرقين ورَبُّ المَغْرِبَيْن ورب المشارق والمغارب فقد ذكر في فصل الباء من حرف الغين في ترجمة غرب والشَّرْق المَشْرِق والجمع أَشْراق قال كُثَيِّر عزة

اذا ضَرَبُوا يوما بها الآلَ زَيَّنُوا * مَسانِدَ أَشْراقٍ بها ومَغارِبا

والتَّشْرِيقُ الاخذ في ناحية المشرق يقال شَتّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ وشَرَّقوا ذهبوا الى الشَّرْق أو أَتَوُا الشرق وكل ما طلع من المشرق فقد شَرَّق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم وفي الحديث لا تَسْتَقْبِلوا القِبْلةَ ولا تَسْتَدْبِروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قِبْلته على ذلك السَّمْت ممن هو في جهة الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل وفي الحديث أَناخَتْ بكم الشُّرُقُ الجُونُ يعني الفِتَنَ التي تجيء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه والشَّرْقيّ الموضع الذي تُشْرِق فيه الشمس من الارض وأَشْرَقَتِ الشمسُ إِشْراقًا أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ طلعت وحكى سيبويه شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ أضاءت وشَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب وآتيك كُلَّ شارِقٍ أي كُلَّ يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارِقُ قَرْن الشمس يقال لا آتيك ما ذَرَّ شارِقٌ التهذيب والشمس تسمى شارقا يقال اني لآتيه كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ أي كلما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الشَّرْقُ الضوء والشَّرْق الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشَّرْق الشمس بفتح الشين والشِّرْق الضوء الذي يدخل من شقّ الباب يقال له المِشْرِيق وأَشْرَقَ وجهُه ولونُه أسفر وأضاء وتلألأ حُسْنًا والمَشْرُقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومِشْراق وتَشَرَّقْتُ أي جلست فيه ابن سيده والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمِشْرَقة الموضع الذي

قوله في فصل الباء من حرف الغين كذا في الاصل وانظره اه

تَشْرُقُ عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأَنْتِ مِنِّي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشِّمالِ

ويقال اقْعُد في الشَّرْقِ أَي في الشَّمْسِ وفي الشَّرْقَةِ والمَشْرُقَةِ والمَشْرَقَةِ والمَشْرِقَةِ والمِشْرِيقُ المَشْرِقُ عن السيرافي ومِشْرِيقُ الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرْقَفَنَّةُ يقع على مِشْرِيقِ باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر قيل في المِشْرِيق انه الشق الذي يقع فيه ضَحُّ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيقِ بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنْكِر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعًا دَيُّوثًا وفي حديث ابن عباس في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدَّ فلم يبق الا شَرْقُهُ أي الضوءُ الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِقٌ ومُشْرِقٌ وشَرِقٌ وشَرَقَ شَرْقًا وأَشْرَقَ أَشْرَقَتْ عليه الشمس فأضاء ويقال أَشْرَقَت الارض اشراقا اذا أنارت باشراق الشمس وضحِّها عليها وفي التنزيل وأَشْرَقَت الارضُ بنور ربِّها والشَّرْقَةُ الشمس وقيل الشَّرَقُ والشَّرْقُ بالفتح والشَّرْقَةُ والشَّرِقَةُ والشارِقُ والشَّرِيقُ الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُقُ يقال طلعت الشَّرَقُ والشَّرْقُ وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرَق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُقُ فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرْقِه وفي الحديث كأنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرَقٌ الشَّرَقُ الضوء وهو الشمس والشَّرْقُ والشَّرْقَةُ والشَّرَقَةُ موضع الشمس في الشتاء فاما في الصيف فلا شَرْقَة لها والمَشْرُقُ موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقَتُها دَفاؤُها الى زوالها ويقال ما بين المَشْرِقَيْنِ أي ما بين المَشْرِق والمغرب وأَشْرَقَ الرجلُ أي دخل في شُروق الشمس وفي التنزيل فأَخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ أي مُصْبِحين وأَشْرَقَ القومُ دخلوا في وقت الشروق كما تقول أَجْرَوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَروا فاما شَرَّقُوا وغَرَّبوا فساروا نحو المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأَتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ أي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأَشْرَقَت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقَت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلا شَرِّقْ الغداةَ طَرِيٌّ قال أبو بكر معناه قُطِعَ الغداة أي ما قُطِعَ بالغداة والتُقِط قال الازهري وهذا في الباقلا الرَّطْب يُجْنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرة اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ

زَيْتونةٍ لاشَرْقيّة ولاغَرْبيّة يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس فى وقت شُروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ولكنها شَرْقيّة غَرْبيّة تُصيبها الشمس بالغداة والعشيّة فهو أنْضَر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لاشَرْقيّة ولاغَرْبيّة انها ليست من شجر أهل الدنيا أى هى من شجر أهل الجنة قال الازهرى والقول الاول أولى قال وروى المنذرى عن أبى الهيثم فى قول الحرث بن حِلّزة

انه شارِق الشَّقيقة اذجا * ءت مَعَدٌّ لكل حَيّ لِواء

قال الشَّقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشَّقيقة أى من جانبها الشَّرْقى الذى يلى المَشْرِق فقال شارق والشمس تَشْرُق فيه هذا مفعول جعله فاعلا وتقول لما يلى المَشْرِق من الأكَمَة والجبل هذا شارقُ الجبل وشَرْقيّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبيّه وقال العجاج * والقُنَن الشارق والغَرْبيّ * أراد القُنَن التى تلى المَشْرِق وهو الشَّرْقىّ قال الازهرى وانما جاز أن يفعله شارقا لانه جعله ذا شَرْق كما يقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان وماءٌ دافقٌ ذو دَفْق وشَرَّقْتُ اللحم شَرَّقْتُه طولا وشَرَّرْتُه فى الشمس ليجفّ لان لحوم الاضاحى كانت تُشَرَّق فيها بمنى قال أبو ذؤيب

فغدا يُشَرِّق مَتْنَه فبَدا له * أُولى سَوابقها قَريبًا تُوزَعُ

يعنى الثور يُشَرِّق مَتْنَه أى يُظْهِره للشمس ليجفّ ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكلاب تُوزَع تُكَفّ وتَشْريق اللحم تقطيعُه وتقديدُه وبَسْطُه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحى يُشَرَّق فيها للشمس أى يُشَرَّر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون فى الجاهلية أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير الاغارةُ الدفع أى ندفع للنَّفْر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لان الهَدْىَ والضحايا لاتُنْحَر حتى تَشْرُق الشمسُ أى تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يُشَرِّقون فيها لُحومَ الاضاحى وقيل بل سميت بذلك لانها كلّها أيام تَشْريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الىّ قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أَشْرِق ادْخُلْ فى الشروق وثَبِيرٌ جبل بمكة وقيل فى معنى قوله أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير يريد ادْخُل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أَجْنَبَ دخل فى الجنوب وأشْمَلَ دخل فى الشَّمال كيما نُغِير أى كيما ندفع للنحر وكانوا لايُفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع فى السير من قولك أغارَ اغارةَ الثَّعْلب أى أسرع ودفع فى عَدْوه وفى الحديث

من

من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق وفى حديث
مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى وسأل أعرابى رجلا فقال اين منزل المشرق يعنى
الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف والمشرق
العيد سمى بذلك لان الصلاة فيه بعد الشرقة أى الشمس وقيل المشرق مصلى العيد بمكة وقيل
مصلى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المشرق المصلى مطلقا قال كراع
هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سماك بن حرب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المشرق
يعنى المصلى وفى ذلك يقول الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

والتشريق صلاة العيد وانما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفى الحديث لاذبح الا بعد
التشريق أى بعد الصلاة وقال شعبة التشريق الصلاة فى الفطر والاضحى بالجبان وفى حديث
على رضى الله عنه لاجمعة ولاتشريق الا فى مصر جامع وقوله أنشده ابن الاعرابى

قلت لسعد وهو بالازارق * عليك بالمحض وبالمشارق

فسره فقال معناه عليك بالشمس فى الشتاء فانعم بها ولذ قال ابن سيده وعندى ان المشارق هنا جمع
لحم مشرق وهو هذا المشرور عند الشمس يقوى ذلك قوله بالمحض لانهما مطعومان يقول كل اللحم
واشرب اللبن المحض والتشريق الجمال واشراق الوجه قاله ابن الاعرابى فى بيت المرار

ويزينهن مع الجمال ملاحة * والدل والتشريق والفخر

والشرق الغلمان الروقة وأذن شرقاء قطعت من أطرافها ولم يبن منها شئ ومعزة شرقاء انشقت
أذناها طولا ولم تبن وقيل الشرقاء الشاة يشق باطن أذنها من جانب الاذن شقا بائنا ويترك وسط
أذنها صحيحا وقال أبو على فى التذكرة الشرقاء التى شقت أذناها شقين نافذين فصارت ثلاث قطع
متفرقة وشرقت الشاة أشرقها شرقا أى شققت أذنها وشرقت الشاة بالكسر فهى شاة شرقاء بينة
الشرق وفى حديث على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحى بشرقاء أو خرقاء
أو جدعاء الاصمعى الشرقاء فى الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زنمة واسم السمة الشرقة بالتحريك
شرق أذنها يشرقها شرقا اذا شقها والخرقاء ان يكون فى الاذن ثقب مستدير وشاة شرقاء
مقطوعة الاذن والشريق من النساء المفضاة والشرق من اللحم الاحمر الذى لادسم له والشرق
الشجا والغصة والشرق بالماء والريق ونحوهما كالغصص بالطعام وشرق شرقا فهو شرق قال

قوله والفخر كذا بالاصل وفى
شارح القاموس والعذم
بالذال وفسره عن الصاغانى
بالعض من اللسان بالكلام
اه

عدي بن زيد لو بغير الماء حلقي شرقٌ * كنتُ كالغصّان بالماء اعتصاري

الليث يقال شرق فلانٌ بريقه وكذلك غصّ بريقه ويقال أخذته شرقةٌ فكاد يموت ابن الاعرابي الشُّرُقُ الغَرَقُ قال الازهري والغرق أن يدخل الماء في الانف حتى تمتلئ منافذه والشَّرَق دخول الماء الحلق حتى يَغَصّ به وقد غرق وشرق وفي الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقةٌ فركع أي أخذته سعلةٌ منعته عن القراءة قال ابن الاثير وفي الحديث انه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمّه أخذته شرقةٌ فركع الشَّرْقة المرة الواحدة من الشَّرَق أي شرق بدمعه فعَيِيَ بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحَرَقُ والشَّرَقُ شهادةٌ هو الذي يَشْرَق بالماء فيموت وفي حديث أُبَيّ لقد اصطلح أهلُ هذه البلدة على أن يُعصِّبوه فشَرِق بذلك أي غَصّ به وهو مجازٌ فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَلّ به حتى كأنه شيءٌ لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغَصّ به وشَرِق الموضعُ بأهله امتلأ فضاق وشَرِق الجسد بالطِّيب كذلك قال المخبّل

والزَّعْفران على ترائبها * شَرِقًا به اللَّباتُ والنَّحْرُ

وشَرِق الشيءُ شَرَقًا فهو شَرِقٌ اختلط قال المسيّب بن علَس

شَرِقًا بماء الذَّوْب أسلمه * للمبتغيه معاقل الدَّبْر

والتَّشْريق الصَّبْغ بالزعفران غير المُشْبَع ولا يكون بالعُصْفُر والتَّشْريق المُشْبَع بالزعفران وشَرِق الشيءُ شَرَقًا فهو شَرِقٌ اشتدت حمرته بدمٍ أو بحسن لونٍ أحمر قال الاعشى

وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أذعته * كما شَرِقت صَدْرُ القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثيابٌ مُشْرَقةٌ أي محمرةٌ يقال شَرِق الشيءُ اذا اشتدت حمرته وأشْرَقته بالصَّبْغ اذا بالغتَ في حمرته وفي حديث الشعبي سُئل عن رجل لطم عينَ آخر فشَرِقت بالدم ولمّا يَذْهَبْ ضَوْءُها فقال

لها أمرُها حتى اذا ما تبوّأت * بأخفافها مأوًى تبوّأ مضجعا

الضمير في لها للابل يُهْملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي الى مَضْجَعه ضرب به مثلا للعين أي لا يُحْكَم فيها بشيءٍ حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شَرِقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها وصريعٌ شَرِقٌ بدمه مختضبٌ وشَرِق لونه شَرَقًا احمرّ من الخجل والشَّرْق صِبْغٌ أحمر وشَرِقت عينه واشْرَوْرقت احمرّت وشَرِق الدمُ فيها ظهر الاصمعي شَرِق

الدم

الدم بجسده يشرق شرقًا اذا ظهر ولم يسل وقيل اذا ما انشب وكذلك شرقت عينه اذا بقى فيها دم قال واذا اختلطت كدورة بالشمس ثم قلت شرقت جاز ذلك كما يشرق الشيء بالشيء ينشب فيه ويختلط يقال شرق الرجل يشرق شرقًا اذا ما دخل الماء حلقه فشرق أى نشب ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال فى الناقة المنكسرة ولا هى بفقى فتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم وشرق النخل وأشرق وأزهق لون بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور الوان البسر ونبت شرق أى ريان قال الاعشى

قوله وأزهق هكذا فى الاصل ولعله وأذهى وحرر اه مصححه

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

وأما ما جاء فى الحديث من قوله لعلكم تدركون قوما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ثم صلوا معهم فقال بعضهم هو أن يشرق الانسان بريقه عند الموت وقال أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بقى من نفس هذا الذى قد شرق بريقه عند الموت أراد فوت وقتها ولم يقيد الصلاة فى الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تر الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة فذلك شرق الموتى قال أبو عبيد يعنى أن طلوعها وشروقها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تكره الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس وفعلت ذلك بشرق الموتى فى ذلك الوقت وفى الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشرق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لان الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقًا اذا ضعف ضوءها قال ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشرق الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه قلة ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر فى شرق الموتى شرق الميت بريقه عند خروج نفسه وفى بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سبحة اى نافلة وقال أبو عبيد المشرق جبل بسوق الطائف وقال غيره المشرق سوق الطائف وقول أبى ذؤيب

حتى كأنّى للعوادث مَرْوَةٌ * بصَفا المُشَرَّق كلَّ يومٍ تُقْرَعُ

يفسّر بكلا ذينك ورواه ابن الاعرابى بصفا المُشَقَّر قال وهو صفا المُشَقَّر الذى ذكره امرؤ القيس فقال * دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا * والشارقُ الكلْبُ عن كراع والشُّرْقُ طائر وجمعه شُروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتَدِى والصبحُ ذو بَريق * بمُلحِمٍ أحمرَ سَوْذَنِيق * أجْدَلَ أو شَرْقٍ من الشُّروق

قال شمر أنشدنى أعرابى فى مجلس ابن الاعرابى وكتبها ابن الاعرابى

أنْتَفِخى يا أرْنَبَ القِيعانِ * وأبْشِرى بالضَّرْب والهَوانِ

أو ضربةٍ من شرقٍ شاهيانِ * أو بُوجى جائعٍ غَرْثانِ

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قال الشُّرْق بين الحِدَأة والشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان فى الجاهلية وعَبْدُ الشارق اسم وهو منه والشَّرِيقُ اسم صنم أيضا والشَّرْقِىّ اسم رجل راوية أخبار ومَشْرِيق موضع وشَرِيق اسم رجل (شربق) شَرْبَقَه شَرْبَقَة لغة فى شَبْرَقه وقد تقدم الفراء شَرْبَقْت الثوب فهو مُشَرْبَق أى قطعته مثل شَبْرَقْت (شرشق) الشِّرْشِق طائر (شرنق) أبو عمرو ثياب شَرانِقُ متخرِّقة لا واحد لها وأنشد * منه وأعلى جِلْدِه شَرانِقُ * ويقال لسَلْخ الحيّة اذا ألقته شَرانق (شرقرق) الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون فى أرض الحَرَم فى منابت النخيل كقدر الهُدْهد مرقّط بحُمْرة وخضرة وبياض وسواد (شفق) الشَّفَق والشَّفَقَة الاسم من الإشْفاق والشَّفَق الخِيفة شَفِق شَفَقًا فهو شَفِق والجمع شَفِقُون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المُعَلَّى

تَهْوَى حياتى وأهْوَى موتَها شَفَقًا * والموتُ أكرمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ

وأشْفَقْت عليه وأنا مُشْفِق وشَفِيق واذا قلت أشْفَقْت منه فانما تعنى حَذِرْته وأصلهما واحد ولا يقال شَفِقْت قال ابن دريد شَفِقْت وأشْفَقْت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشَّفَقُ الخوف تقول انا مُشْفِق عليك أى أخاف والشَّفَقُ أيضا الشَّفَقة وهو أن يكون الناصح من بُلُوغ النُّصح خائفا على المَنْصوح تقول أشْفَقْت عليه أن يَناله مكروه ابن سيده وأشْفَق عليه حَذِر وأشْفَق منه جزِع وشَفِق لغة والشَّفَق والشَّفَقة الخِيفة من شدّة النصح والشَّفِيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنّا من قبلُ فى أهْلِنا مُشْفِقين أى كنّا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم وشَفِيق

بمعنى مُشْفِق مثل أليم ووجيع وداع وسميع والشَّفَق والشَّفَقة رقة من نُصْح أو حُبّ يؤدّى الى خوف وشَفِقت من الامر شَفَقة بمعنى أشْفَقت وأنشد

فانّى ذو مُحافظة لقومى * اذا شَفِقَت على الرِّزْق العيالُ

وفى حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشْفاق الخوف يقال أشْفَقت أُشْفِق اشْفاقًا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفِقْت أشْفَق شَفَقًا ومنه حديث الحسن قال عُبَيْدة أَتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرَجة رَثّة فقال أحسنوا املاكم أيُّها المَرْؤُون وما على البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِق على البناء شَفَقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفِقَت على الزاد العيالُ * أراد بَخِلت وضَنّت وهو من ذلك لان البخيل بالشىء مُشْفِق عليه والشَّفَق الرَّدىء من الاشياء وقلما يجمع ويقال عطاء مُشَفَّق أى مُقَلَّل قال الكميت

مَلِكٌ أغَرُّ من الملوك تَحَلَّبت * للسائلين يداه غيرَ مُشَفَّق

وقد أشْفَق العطاء ومِلْحفة شَفَقٌ النسج رديئة وشَفَّق المِلْحفة جعلها شَفَقًا فى النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل تُرَى فى المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسر بهما جميعا قوله تعالى فلا أُقْسِم بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذى اذا ذهب صُلِّيَت العشاء الاخيرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة … فى السماء وأشْفَقْنا دخلنا فى الشَّفَق وأشْفَق وشَفَّق أتى بشَفَق وفى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَق هو من الاضداد يقع على الحمرة التى تُرى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الأُفُق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفى النوادر أنا فى أشْفاق من هذا الامر أى فى نواحٍ منه ومثله أنا فى عَروض منه وفى أعراضٍ منه اى فى نواحٍ

(شفشلق) الشَّفْشَلِيق والشَّمْشَلِيق المُسِنّة يقال عجوز شَفْشَلِيق وشَمْشَلِيق اذا استرخى لحمها الليث الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَلِيق (شفلق) ابن الاعرابى الشَّفَلَّقة لُعْبة للعاضرة وهو أن يَكْسَع الانسانَ من خلفه فيصرعه وهو الاَسْن عند العرب قال ويقال ساتاه اذا

قوله وداع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله ومابعده وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل

لَعِبَ معه الشَّفَلَّقة (شقق) الشَّقُّ مصدر قولك شَقَقْتُ العُودَ شَقًّا والشَّقُّ الصَّدْعُ البائنُ وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشَّقُّ الصدع في عودٍ أَو حائطٍ أَو زُجاجة شَقَّه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ وشَقَّقَه فَتَشَقَّقَ قال

أَلا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ * أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وبَرْقًا للعَصِيدَةِ لاحَ وَهْنًا * كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

والشَّقُّ الموضع المَشْقُوق كأَنه سُمِّي بالمصدر وجمعه شُقوق وقال اللحياني الشَّقُّ المصدر والشَّقُّ الاسم قال ابن سيده لا أَعرفها عن غيره والشِّقُّ اسم لما نظرت إِليه والجميع الشُّقُوق ويقال بيد فلان ورجله شُقُوق ولا يقال شُقاق إِنما الشُّقاق داء يكون بالدوابّ وهو يَشَقُّق يأْخذ في الحافر أَو الرُّسْغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع إِلى أَوْظِفَتِها وشُقَّ الحافرُ والرسغُ أَصابه شُقاقٌ وكل شَقٍّ في جلد عن داء شُقاق جاؤوا به على عامّة أَبنية الأَدواء وفي حديث قُرَّة بن خالد أَصابنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسأَلنا أَبا ذرٍّ فقال عليكم بالشَّحْم هو تَشَقُّق الجلد وهو من الأَدواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق والشُّقّ واحد الشُّقوق وهو في الأَصل مصدر الأَزهري والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أَو غيره في اليدين والوجه وقال الأَصمعي الشُّقاق في اليد والرجل من بدن الإِنس والحيوان وشَقَقْتُ الشيء فانْشَقَّ وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقًا وذلك في أَول ما تَنْفَطِر عنه الأَرض وشَقَّ نابُ الصبي يَشُقُّ شُقوقًا في أَول ما يظهر وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقًا طَلَعَ وهو لغة في شَقَأَ إِذا فَطَرَ نابُه وشَقَّ بَصَرُ الميت شُقوقًا شَخَصَ ونظر إِلى شيء لا يرتدّ إِليه طَرْفُه وهو الذي حضره الموت ولا يقال شَقَّ بَصَرَه وفي الحديث أَلم تَرَوْا إِلى الميت إِذا شَقَّ بَصَرُه أَي انفتح وضَمُّ الشين فيه غير مختار والشَّقُّ الصبح وشَقَّ الصبح يَشُقُّ شَقًّا إِذا طلع وفي الحديث فلما شَقَّ الفَجْران أَمَرَنا بإِقامة الصلاة يقال شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ إِذا طلع كأَنه شَقَّ موضعَ طلوعه وخرج منه وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ انْعَقَّ وشَقِيقة البرق عَقِيقته ورأَيت شَقِيقةَ البَرْق وعَقِيقتَه وهو ما استطار منه في الأُفُق وانتشر وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن سحائب مَرَّت وعن بَرْقِها فقال أَخَفْوًا أَم وَمِيضًا أَم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا بل يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءكم الحَيَا قال أَبو عبيد معنى شَقِّ البرقُ يَشُقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْمَع مستطيلاً إِلى وسط السماء وليس له اعتراض ويَشُقّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر إِن تقديره أَيَخْفِي أَم يُومِضُ أَم يَشُقّ وشَقائق

النعمان

قوله ألا يا خبز الخ في هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرقا تقدم في مادة ث ر د وبرق اه مصححه

النعمان نبتٌ واحدتها شقيقة سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حمى أرضا فكثر فيها ذلك غيره ونَوْرٌ أحمر يسمى شقائق النُّعمان قال وانما سمي بذلك وأضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد أنبتت الشُّقَر الاحمر فاستحسنها وأمر أن تُحمى فقيل للشُّقَر شقائقُ النعمان بمنبتها لا أنها اسم للشُّقَر وقيل النُّعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشُبِّهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرة شقائق النُّعمان وغلب اسم الشقائق عليها وفي حديث أبي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كُسْوة أهلها أشد حمرة من الشقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشُّقَر واصله من الشقيقة وهي الفُرْجة بين الرمال قال الازهري الشقائقُ سحائبُ تَبَعَّجَتْ بالامطار الغَدِقة قال الهذلي

فقلتُ لها ما نُعْمُ الا كروضة * دَميثِ الرُّبا جادت عليها الشقائقُ

والشقيقة المَطرةُ المُتَّسعة لان الغيم انشقَّ عنها قال عبد الله بن الدُّمَيْنة

ولَمْح بعينيها كأنَّ وَميضَه * وَميضُ الحَيا تُهْدى لنجدٍ شقائقُه

وقالوا المالُ بيننا شِقَّ الأَبْلَمة والأُبْلُمة أي الخُوصة أي نحن متساوون فيه وذلك أن الخُوصة اذا أُخذت فشُقِّقت طولا انشقّت بنصفين وهذا شقيقُ هذا اذا انشقّ بنصفين فكل واحد منهما شقيقُ الآخر أي أخوه ومنه قيل فلان شقيقُ فلان أي أخوه قال ابو زُبيد الطائي وقد صغره

يا ابنَ أُمّي ويا شُقَيِّقَ نفسي * أنتَ خلَّيتني لأمرٍ شديد

والشَّقُّ والمَشَقُّ ما بين الشُّفْرين من حَيا المرأة والشُّواقُّ من الطَّلْع ما طال فصار مقدار الشِّبر لانها تَشُقُّ الكِمام واحدتها شاقَّة وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءة أَشَقَّ النخلُ طلعت شُواقُّه والشِّقّة الشَّظيّة أو القطعةُ المشقوقةُ من لوح أو خشب أو غيره ويقال للانسان عند الغضب احتدّ فطارت منه شِقّة في الارض وشِقّة في السماء وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليُخْبئَ بابنه في شِقّة من تمر أي قطعة تُشَقُّ منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شِقّة أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فطارت شِقّة منها في السماء وشِقّة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشقّ فلانٌ من الغضب كأنه امتلأ باطنه به حتى انشقّ ومنه قوله عز وجل تكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ وشقَّقتُ الحطبَ وغيره فتشقّق والشِّقُّ والشِّقّة بالكسر نصف الشيء اذا شُقَّ الاخيرة عن أبي حنيفة يقال أخذت شِقَّ الشاة وشِقّة الشاة والعرب تقول خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقّة الشاة

ويقال المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا اشققت عليك شقا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشق الناحية من الجبل والشق الناحية والجانب من الشق أيضا وحكى ابن الاعرابي لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم شرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفي حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة بشق قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا روي بالفتح والكسر فالكسر من المشقة ويقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فمن الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ومن الاول اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ والمشاقة والشقاق غلبة العداوة والخلاف شاقه مشاقة وشقاقا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفي شقاق بعيد الشقاق العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين سمي ذلك شقاقا لان كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقا أي ناحية غير شق صاحبه وشق أمره يشقه شقا فانشق انفرق وتبدد اختلافا وشق فلان العصا أي فارق الجماعة وشق عصا الطاعة فانشقت وهو منه وأما قولهم شق الخوارج عصا المسلمين فمعناه انهم فرقوا جمعهم وكلمتهم وهو من الشق الذي هو الصدع وقال الليث الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافا قال أبو منصور جعل شقهم العصا والمشاقة واحدا وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انشقت عصاهما بعد التئامهما اذا تفرق أمرهم وانشقت العصا بالبين وتشققت قال قيس بن ذريح

وناح غراب البين وانشقت العصا * ببين كما شق الاديم الصوانع

وانشقت العصا أي تفرق الامر وشق علي الامر يشق شقا ومشقة أي ثقل علي والاسم الشق بالكسر قال الازهري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا ان أثقل على أمتي من المشقة وهي الشدة والشق الشقيق الاخ ابن سيده شق الرجل وشقيقه أخوه وجمع الشقيق أشقاء يقال هو أخي وشق نفسي وفيه النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم وشقيق الرجل أخوه لامه وابيه وفي الحديث أنتم اخواننا وأشقاؤنا والشقيقة داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي التهذيب صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي الحديث احتجم وهو محرم من شقيقة هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى أحد جانبيه والشق والمشقة

الجهد

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بِشِقِّ الأَنْفُسِ وأكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكأنه اسم وكأن الشَّقَّ فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بِشَقِّ الأَنْفُسِ بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن مِلْقَط وزعم انه في نوادر أبي زيد

والخَيْلُ قد تَجَشَّمُ أَرْبابُها الشِّـ * ـقَّ وقد تَعْتَسِفُ الرّاوِيَهْ

قال ويجوز أن يذهب في قوله الى أن الجهد يَنْقُصُ من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشِّقُّ المَشَقَّةُ قال ابن بري شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذي ابِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له * أَخِي نَصَبٍ من شِقِّها ودُؤُوبِ

وقول العجاج * أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِي شِقَّا * مَسْحُولٌ بعني بعيره ويُوازِي يُقاسِي ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشَّقَّ بالفتح شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا والشُّقَّةُ بالضم معروفة من الثياب السَّبِيبَةُ المستطيلة والجمع شِقاقٌ وشُقَقٌ وفي حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشُقَيْقَةٍ الشُّقَّةُ جنس من الثياب وتصغيرها شُقَيْقَةٌ وقيل هي نصف ثوب والشُّقَّةُ والشِّقَّةُ السفر البعيد يقال شُقَّةٌ شاقَّةٌ وربما قالوه بالكسر الازهري والشُّقَّةُ بُعْدُ مَسِيرٍ الى الارض البعيدة قال الله تعالى ولكن بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّةُ وفي حديث وفد عبد القيس انّا نأتيك من شُقَّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة والشُّقَّةُ أيضا السفرُ الطويل وفي حديث زهير على فَرَسٍ شَقّاءَ مَقّاءَ أي طويلة والأَشَقُّ الطويلُ من الرجال والخيل والاسم الشَّقَقُ والانثى شَقّاءُ قال جابر اخو بني معاوية بن بكر التغلبي

ويومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا * شُرَحْبِيلَ اذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا فأَزالَه * ابو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ

ويروى عن سَرْجِ يقول حلف عدوّنا لينتزعَنْ أرماحنا من ايدينا فقتلناه أبو عبيد تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقًا اذا ضَمُرَ وأنشد

وبالجِلالِ بَعْدَذاكَ يُعْلَيْنْ * حتى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَيْنْ

واشْتِقاقُ الشيء بُنْيانُه من المُرْتَجَل واشْتِقاقُ الكلام الاخذُ فيه يمينا وشمالا واشْتِقاقُ الحرف من الحرف أَخْذُه منه ويقال شَقَّقَ الكلامَ اذا أخرجه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ وفي حديث البيعة تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديد أي التطلُّب فيه ليُخْرِجَه احسنَ مَخْرَجٍ واشْتَقَّ الخصمان وتَشاقّا تلاحّا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشْتِقاق والشَّقَقَةُ الاعداءُ واشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه ذهب يمينا وشمالا وفرس أَشَقُّ وقد اشْتَقَّ في عَدْوِه كأنه يميل في أحد شِقَّيْه وأنشد

* وتباريت كما يمشي الأشق * الأزهري فرس أشق له معنيان فالأصمعي يقول الأشق الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أشق أمق خبق بفعله كله طولا وروى ثعلب عن ابن الأعرابي الأشق من الخيل الواسع ما بين الرجلين والشقاء المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ قال وسمعت أعرابيا يسب أمة فقال لها يا شقاء يا مقاء فسألته عن تفسيرهما فأشار الى سعة مشق جهازها والشقيقة قطعة غليظة بين كل حبلي رمل وهي مكرمة للنبات قال الأزهري هكذا فسره لي أعرابي قال وسمعته يقول في صفة الدهناء وشقائقها وهي سبعة أحبل بين كل حبلين شقيقة وعرض كل حبل ميل وكذلك عرض كل شقيقة وأما قدرها في الطول فاذا بين يبرين الى ينسوعة القف فهو قدر خمسين ميلا والشقيقة الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشقيقة لين من غلظ الأرض يطول ما طال الحبل وقيل الشقيقة فرجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشقائق قال شمعلة بن الأخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

وقال ذو الرمة * جمادى وشرقيات رمل الشقائق * والحسنان نقوان من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الأميلين يعني بالأميل الحبل وفي حديث ابن عمرو في الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها والشقيقة والشقوقة طائر والأشق اسم بلد قال الأخطل

في مظلم غدق الرباب كأنما * يسقي الأشق وعالجا بدوالي

والشقشقة لهاة البعير ولا تكون الا للعربي من الابل وقيل هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجمع الشقاشق ومنه سمي الخطباء شقاشق شبهوا المكثار بالبعير الكثير الهدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شقاشق ونسب الخطب اليه لما يدخل فيها من الكذب قال أبو منصور شبه الذي يتفيهق في كلامه ويسرده سردا لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان وإسخاطه ربه والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام هو أهرت الشقشقة وهريت الشدق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة * هرت الشقاشق ظلامون للجزر * قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة شقشقة وحكاه شمر عنهم أيضا وشقشق الفحل شقشقة هدر والعصفور يشقشق في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل قال ابن بري ومنه قول الأعشى

واقنَ فانّى قَطِنٌ عالمٌ * أقطعُ من شِقْشِقة الهادر

وقال النضر الشِّقْشِقة جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشِّقْشِقة الجلدةُ الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدْقه ولا تكون الا للجمل العربى قال كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المِنْطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وأخرجها الهروى عن على وهو فى كتاب ابى عبيدة وغيره عن عمر رضى الله عنهم أجمعين وفى حديث على رضوان الله عليه فى خطبة له تلك شِقْشِقَة هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ ويروى له فى شعر

لسانًا كشِقْشِقة الارحبىّ * أو كالحسام اليمانى الذَّكَرْ

وفى حديث قُسٍّ فاذا أنا بِفَنِيق يُشَقْشِقُ النُّوق قيل انه بمعنى يُشَقِّقُ ولو كان مأخوذا من الشِّقْشِقة لجاز كانه يَهْدِر وهو بينها وفلان شِقْشِقة قومه أى شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كأنّ أباهم نَهْشَلٌ أو كأنّه * بشِقْشِقةٍ من رَهْط قَيْس بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمُطَرْمِذ الصَّلِف شَقّاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشِقٌّ اسم كاهن من كُهّان العرب وشَقيقٌ أيضا اسم والشَّقِيقةُ اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبى وهى بنت أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان

حَدَّثونى بنى الشَّقِيقة ما يَمْنع فَقْعًا بقَرْقَرٍ أن يَزُولا

(شقرق) الشِّقِرّاق والشَّقِرّاقُ طائر يسمى الأَخْيَلَ والعرب تتشاءم به وربما قالوا شِرِقْراق مثل سِرِطْراط قال الفراء الأَخْيَلُ الشِّقِرّاق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الأَخْطَب هو الشَّقِرّاق بفتح الشين اللحيانى شِقِرّاق ذكره فى باب فِعِلّال الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون فى أرض الحَرَم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشِّلْقُ شئ على خِلْقة السَّمَكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون فى انهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابى الشِّلْقُ الأَنْكليسُ من السَّمَك وهو الجِرِّىُّ والجِرِّيت وقيل الشِّلْق من سمك البحرين والشَّلْقُ الضَّرْب والبَضْع وليس بعربى محض وشَلَقَه يَشْلُقه شَلْقًا ضربه بسوط أو غيره والشَّوْلَقُ الذى يبيع الحلاوة بلغة ربيعة والفُرْس تسميه الرَّسَّ من الرجال أبو عمرو والشَّلْقَةُ الرّاضَةُ والشِّلْقاء السِّكِّين على وزن الحِرْباء وقال عمرو بن بحر الضَّبُّ المَكُونُ اذا باضت البيضة قيل سَرَأَتْ وبيضها سَرْءٌ واذا

ألقت بيضها فهي شلقة (شلق) أبو عمرو يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسلمق (شمق)
الشمق مرح الجنون وفي التهذيب شبه مرح الجنون شمق شمقا وشماقة قال رؤبة
* كأنه اذراح مسلوس الشمق * وقد شمق يشمق شمقا اذا نشط والشمق النشاط والاشمق
اللغام المختلط بالدم وفي التهذيب لغام الجمل قال الراجز * ينفحن مشكول اللغام اشمقا *
يعني جمالا يتبادرن والشمق والشمقمق الطويل وفي التهذيب الطويل الجسيم من الرجال
وقيل الشمقمق النشيط وثوب شمق مخرق ومروان بن محمد الشاعر يكنى بابي الشمقمق (شمرق)
ثوب مشمرق وشمارق كشبرق وشبارق عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه بدل وشمارق
كشبارق (شمشلق) الشمشليق والشفشليق المسنة الازهري الشمشليق من النساء
السريعة المشي الصخابة وانشد

بصرة تشل في وسيقها * ناجية العدوة شمشليقها * صليبة الصيحة صهصليقها

والشمشليق الخفيف وأنشد لابي محصة

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق * ولا يبالي الجور في الطريق

والشمشليق الطويل السمين (شملق) الشملق السيئة الخلق وقيل هي العجوز الهرمة قال

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقين وعجوزا شملقا

وقيل انما هي سملق وان أبا عبيد صحفه (شنق) الشنق طول الرأس كأنما يمد صعدا وأنشد
* كأنها كبداء تنزو في الشنق * وشنق البعير يشنقه ويشنقه شنقا وأشنقه اذا جذب
خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل وقيل شنقه اذا
مده بالزمام حتى يرفع رأسه وأشنق البعير بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جني شنق
البعير وأشنق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها افعل متعديا
وأفعل غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من
غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى
عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وأنشد طلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كتبت
له وهو التيمي ليس الخزاعي وفي حديث علي رضوان الله عليه ان أشنق لها خرم اي ان بالغ
في اشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها وفي حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها وفي حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم

قوله محصة كذا بالاصل وفي شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كأنها كبداء تنزو الخ في شارح القاموس ما نصه هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوّى لها كبداء اهـ كتبه مصححه

فقال

فقال عنّت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفّت عن العدو والشِّناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشُنُق وشَنَق البعير والناقة يشنقه شنقا شدّهما بالشناق وشنق الخليّة يشنقها أشنقا وشنّقها وذلك أن يعمد الى عود فيبريه ثم يأخذ قرصا من قرصة العسل فيثبت ذلك العود فى اسفل القرص ثم يقيمه فى عرض الخلية فربما شنّق فى الخلية القرصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل اولادها واسم ذلك الشئ الشَّنيق وشنق رأس الدابة شدّه الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشِّناق الطويل قال الراجز

قد قرنونى بامرئ شِناق * شمردل يابس عظم الساق

وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق * أى طويل النضر الشَّنَق الجيّد من الاوتار وهو السَّمهرىّ الطويل والشَّنَق طول الرأس ابن سيده والشَّنَق الطول عنق أشنق وفرس أشنق ومشنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شنقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شِناق ومشنوق وانشد

يمته بأسيل الخد منتصب * خاطى البضيع كمثل الجذع مشنوق

ابن شميل ناقة شِناق أى طويلة سطعاء وجمل شناق طويل فى دقّة ورجل شناق وامرأة شناق لا يثنى ولا يجمع ومثله ناقة نياف وجمل نياف لا يثنى ولا يجمع وشَنِق شنقا وشَنِق هوى شيأ فبقى كانه معلّق وقلب شَنِق هيمان والقلب الشَّنِق المِشناق الطامح الى كل شئ وانشد * يا من لقلب شنق مشناق * ورجل شنق معلّق القلب حذر قال الاخطل

وقد اقول لثور هل ترى ظعنا * يحدو بهن حذارى مشفق شَنِق

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شِناق وأشنق القربة اشناقا جعل لها شناقا وشدّها به وعلقها وهو خيط يشدّ به فم القربة وفى حديث ابن عباس انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلى فحلّ شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذى تعلّق به القربة على الوتد قال الازهرى وقيل فى الشناق انه الخيط الذى توكى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذى تعلّق به القربة لا يحلّ انما يحلّ الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حلّه النبى صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شَنَق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علقها أبو عمرو الشيبانى الشِّناق ان تغلّ اليد الى العنق وقال عدى

ساءَها ما بنا تَبَيَّنَ فى الأَيْـ * ـدى واشْناقُها الى الأَعْناق

وقال ابن الاعرابى الاشْناقُ ان تَرْفَعَ يدَه بالغُلّ الى عنقه ابو سعيد أَشْنَقْتُ الشئَ وشَنَقْتُه اذا علَّقته

وقال الهذلى يصف قوسا ونبلا

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفات * مُسالاتِ الأَغِرَّة كالقراط

قال شَنَقْتُ جعلت الوتر فى النبل قال والقراطُ شُعْلة السِّراج والشَّنَاق والأَشْناقُ ما بين الفريضتين من الابل والغنم فما زاد على العَشْر لا يؤخذ منه شئ حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شَنَقٌ وخص بعضهم بالأَشْناق الابلَ وفى الحديث لا شِناقَ أى لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتمّ والشِّناقُ أيضا ما دون الدية وقيل الشَّنَقُ ان تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا فى الحَمالة قيل كان الرجل من العرب اذا حمل حَمالةً زاد اصحابها ليقطع ألسنتهم ولِيُنْسَبَ الى الوفاء واَشْناقُ الدية دِياتُ جراحات دون التمام وقيل هى زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالخَدْش ونحو ذلك والجمع اَشْناقٌ والشَّنَقُ فى الصدقة ما بين الفريضتين والشَّنَقُ أيضا ما دون الدية وذلك ان يسوق ذُو الحَمالة مائة من الابل وهى الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هى الاَشْناقُ كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* بِأَشْناقِ الدِّياتِ الى الكُمول * قال ابو عبيد الشِّناقُ ما بين الفريضتين قال وكذلك اَشْناقُ الديات وردّ ابن قتيبة عليه وقال لم أَرَ اَشْناقَ الديات من اَشْناق الفرائض فى شئ لان الديات ليس فيها شئ يزيد على حدّ من عددها أو جنس من اجناسها واَشْناقُ الديات اختلافُ اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحِقاق والجِذاع كلُّ جنس منها شَنَقٌ قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لان الاَشْناقَ فى الديات بمنزلة الاَشْناق فى الصدقات اذا كان الشَّنَقُ فى الصدقة ما زاد على الفريضة من الابل وقال ابن الاعرابى والاصمعى والاثرم كان السيد اذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الابل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشَّنَقُ من الدية بمنزلة الشَّنَق فى الفريضة اذا كان فيها لغوا كما انه فى الدية لغو ليس بواجب انما تكرّم من المعطى أبو عمرو الشيبانى الشَّنَقُ فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه فالشاة شَنَقٌ والشاتان شَنَقٌ والثلاث شياه شَنَقٌ والاربع شياه شَنَقٌ وما فوق ذلك فهو فريضة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفى الكتاب الذى كتبه النبى صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر لا خِلاطَ ولا وِراطَ ولا شِناقَ قال أبو عبيد قوله لا شِناقَ فان الشَّنَقَ ما بين

الفريضتين وهو ما زاد من الابل على الخمس الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشرة يقول
لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأَشْناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الديات به * اذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فوقه حملا

وروى شمر عن ابن الاعرابى فى قوله * قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات به * يقول يحتمل الديات وافية
كاملة زائدة وقال غير ابن الاعرابى فى ذلك ان أَشْناقَ الديات أصنافها فدِيَةُ الخطا المحض مائة
من الابل تحملها العاقلة أَخْماساً عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون
وعشرون حقة وعشرون جَذَعة وهى أَشْناقٌ أيضا كما وصفنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح
رئيسا يتحمل الديات وما دون الديات فيُؤَدِّيها لِيُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقِنَ الدِّماء والذى وقع فى شعر
الاخطل ضَخْم تعلّق بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارس غير وقّاف برايته * يوم الكريهة حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناق جمع شَنَق وله معنيان أحدهما ان يزيد مُعْطى الحَمالة على المائة خَمْساً أو نحوها ليُعْلَم به
وفاؤه وهو المراد فى بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريد بالأَشْناق الأُرُوشَ كلها على ما فسره
الجوهرى قال أبو سعيد الضرير قول أبى عبيد الشَّنَق ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى
تسع فاذا بلغ العَشْر ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خمس عَشْرةَ كان حقُّه أن يقول الى
أَرْبَعَ عَشْرةَ لانها اذا بلغت خَمْسَ عَشْرةَ ففيها ثلاثُ شياه قال أبو سعيد وانما سمى الشَّنَقُ شَنَقاً
لانه لم يؤخذ منه شئ وأُشْنِقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أى أُضيف وجُمِعَ قال ومعنى قوله لاشِناقَ أى
لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون
لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أحدهما غنمه الى غنم الآخر
فوجدها المُصَدِّقُ فى يده أَخَذَ منها شاة قال وقوله لاشِناقَ أى لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو ابله الى مال غيره
ليبطل الصدقة وقيل لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولا خِلاطَ قال أبو سعيد
وللعرب ألفاظ فى هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الابل
قد أَشْنَقَ الرجلُ أى وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شئ
يؤَدِّيه فيها فهى أَشْناقٌ أربَعٌ من الغنم فى عشرين الى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين
ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعْقِلٌ أى مُؤَدِّى العِقال فاذا بلغت ابله ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ
أى وجبت فى ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

قال والشَّنَقُ ما لم تجب فيه الفريضة يريد ما بين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم) عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد وندَّد به بما انتقده عليه بقوله أوّلاً ان قوله الشَّنَقُ ما بين الخَمْسِ الى العَشْرِ مُحَالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله ما بين العَشْرِ الى خَمْسَ عَشْرَةَ كان حقه ان يقول الى أربعَ عشرة ثم بقوله ثانيا ان للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاحة في اللفظ واستخفافٌ بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يَخْفَ عنه ذلك وانما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشر او خمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هنالك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشيء الا ترى الى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره بانه يريد ما بين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبي سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حَدَّ الفريضتين وهذا انْحِمال من أبي سعيد على أبي عبيد والله أعلم والأَشْناقُ الأُروشُ أَرْشُ السِّنِّ وأَرْشُ المُوضِحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكونَ تكملةَ ديةٍ كاملةً قال الكميت

كانَ الدِّياتِ اذا عُلِّقَتْ * مِئُوها به الشَّنَقُ الاسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المَعاقِلِ الصِّغارِ قال الاصمعي الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلَة تَفْضُلُ يقول فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العَلائِقِ على البعير لا يكترث بها واذا أُمِرَّتِ المِئُون فوقه حَمَلَها وأُمِرَّتْ شُدَّتْ فوقه بِمِرارٍ والمِرارُ الحَبْلُ وقال غيره في تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقانِ الشَّنَقُ الاسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاةٌ تجب في خَمْسٍ من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنةُ مَخاضٍ تجب في خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الأَسْفَلُ في الديات عشرون ابنةَ مَخاضٍ والشَّنَقُ الاعلى عشرون جَذَعةً ولكلٍّ مَقالٌ لانها كلَّها أَشْناقٌ ومعنى البيت أنه يَسْتَخِفُّ الحَمالاتِ واعطاءَ الديات فكأَنّه اذا غَرِمَ دياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيراً لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منا مَن يُشْنِقُ أي يعطي الأَشْناقَ وهي ما بين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهي الأَوْقاصُ قال ويكون يُشْنِقُ يعطي الشُّنُقَ وهي الحِبال واحدها شِناقٌ ويكون يُشْنِقُ يعطي الشَّنَقَ وهو الأَرْشُ وقال في موضع آخر أَشْنَقَ الرجلُ اذا أخذ الشَّنَقَ يعني أَرْشَ الخَرْقِ في الثوب ولحم مُشَنَّق أي مقطَّع مأخوذ من أَشْناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أَشْناقٌ

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانقنى أى اخلط مالى ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شنقان فان اختلط خف علينا فالشناق المشاركة فى الشنق والشنقين والمشنق العجين الذى يقطع ويعمل بالزيت ابن الاعرابى اذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشنق والعجاجير ورجل شنيق سيئ الخلق وبنو شنوق بطن والشنيق الدعى قال الشاعر

انا الداخل الباب الذى لا يرومه * دنى ولا يدعى اليه شنيق

وفى قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشروا الطير الا الشنقاء هى التى تزق فراخها

(شنتق) الشنتقة خرقة تكون على رأس المرأة تقى بها الخمار من الدهن (شندق) شندق اسم أعجمى معرب (شنفلق) الشنفليق الضخمة من النساء (شهق) الشهيق أقبح الاصوات شهق وشهق يشهق ويشهق شهيقا وشهاقا وبعضهم يقول شهق ردد البكاء فى صدره الجوهرى شهق يشهق ارتفع وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقيل شهيق الحمار نهيقه ويقال الشهيق رد النفس والزفير اخراجه الليث الشهيق ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل فى صفة أهل النار لهم فيها زفير وشهيق قال الزجاج الزفير والشهيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الانين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته فى الشهيق وروى عن الربيع فى قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر ورجل ذو شاهق شديد الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهق وانه لذو صاهل وفحل ذو شاهق وذو صاهل اذا هاج وصال فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعى يقال شهقت عين الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلى

اذا شهقت عين عليه عزوته * لغير أبيه أو تسنيت راقيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هجين لا ترد عين الناظر عنه واعجابه به والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات والتشهاق الشهيق وقال حنظلة ابن شرقى وكنيته أبو الطمحان

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ويقال ضحك تشهاق قال ابن ميادة

تقول خود ذات طرف براق * مزاحة تقطعهم المشتاق

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمى معرب كما فى اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

ذاتُ أقاويلَ وضَحِكٍ تَشْهاقْ * هلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ *

والشاهقُ الجبلُ المرتفع وجبلٌ شاهقٌ طويلٌ عالٍ وقد شَهَقَ شُهوقًا وكل ما رُفِعَ من بناءٍ أو غيره وطال فهو شاهقٌ وقد شَهَقَ ومنه يقال شَهَقَ يَشْهَقُ إذا تنفّس تنفُّسًا ومنه الجبل الشاهقُ وجبلٌ شاهقٌ ممتنع طولا والجمع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردّى من رُؤُس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها (شهرق) الشَّهْرَقُ القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزلَ كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ في جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا * كَفَلْكَةِ الطّاوي أدارَ الشَّهْرَقا

وكذلك شَهْرَقُ الحائك والخارط والحفّار كله عن أبي حنيفة (شوق) الشَّوْقُ والاشتياقُ نِزاعُ النفس الى الشيء والجمع أشْواقٌ شاقَ اليه شَوْقًا وتَشَوَّقَ واشْتاقَ اشْتِياقًا والشَّوْقُ حركة الهوى والشُّوقُ العُشّاقُ ويقال شُقْ شُقْ إذا أمرته أن يُشَوِّقَ انسانا الى الآخرة ويقال شاقَني الشيءُ يَشُوقُني فهو شائقٌ وأنا مَشُوقٌ وقوله

يادارَ سَلْمى يدَ كادِيكَ البُرَقْ * صَبْرًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ

قوله يادار سلمى الخ الذي في الصحاح * يادارمىّ بالدكاديك البرق * اه

إنما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز ماليس بمهموز ضرورة وقال ابن جنى القول عندى انه اضطر الى حركة الالف التى قبل القاف من المُشْتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التى كانت فى الواو والتى انقلبت الالف عنها وذلك انه مُفْتَعِلٌ من الشَّوْق وأصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التى كانت فى الواو التى هى أصل الالف وشاقَني شَوْقًا وشَوَّقَني هاجَني فتَشَوَّقْتُ إذا هَيَّجَ شَوْقَك ويقال منه شاقَني حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُني أي هَيَّجَ شَوْقي وقوله أنشده ابن الاعرابى

الى ظُعُنٍ للمالكيّة غُدْوَةً * فياللّه مَنْ مَرْأًى أشاقَ وأبعدا

فسره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاقَ الطُّنُبَ الى الوتد شَوْقًا مدّه اليه فأوثقه به ابن بزرج شُقْتُ القربةَ أَشُوقُها نصبتها مسندة الى الحائط فهي مَشُوقة والشِّيقُ والشِّياقُ كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل أَشْوَقُ طويل (شيق) الشِّيقُ شعر ذنب الدابة والشِّيقُ البُرَكُ واحدته شِيقَة طائر والشِّيقُ الشَّقُّ فى الجبل والشِّيقُ ما جُذِبَ والشِّيقُ مالم يزل والشِّيقُ رأس

الأُداف والشَّيقُ شعر الفرس والشِّيقُ الجانب يقال امتلأَ من الشَّيق الى الشِّيق والشِّيقُ شُقَّعٌ مستودقيق فى لِهْب الجبل لايستطاع ارتقاؤه وانشد * اخْليلُها شَقٌّ كشَقِّ الشِّيقِ * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلى

تأبّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبحَ يقترى مَسَدًا بشيق

اراد يقترى شيقًا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل قال الشاعر

* شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشِّيق والنِّيق * وقوله يقترى مَسَدًا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيق فى موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمسابُ سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشِّيقُ ضَرْبٌ من السمك والشياقُ مثل النِّياط يقال شقْتُ الطُّنُبَ الى الوتد مثل نُطْته قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئتُ اليه والرِّماحُ تَشِقُنَّه * كوقع الصَّياصى فى النَّسيج المُمَدَّد

ويروى تنوشه

(فصل الصاد المهملة) (صدق) الصِّدْقُ نقيضُ الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا وصَدَّقه قبل قوله وصَدَقه الحديثَ أنبأه بالصِّدْق قال الاعشى

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها * والمرءُ ينفعه كذابُه

ويقال صَدَقْتُ القومَ أى قلت لهم صِدْقًا وكذلك من الوعيد اذا أوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم ومن أمثالهم الصِّدْقُ ينبئ عنك لا الوعيد ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق وفى المثل صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه وأصله ان رجلا أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشترى انه جمل فقال المشترى بل هو بَكْرٌ فبينما هما كذلك اذ ندَّ البكر فصاح به صاحبه هِدَعْ وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البكارة خاصة فقال المشترى صدقنى سِنَّ بَكْرِه وفى حديث على رضى الله عنه صدقنى سِنَّ بَكْرِه وهو مثل يضرب للصادق فى خبره والمُصَدِّقُ الذى يُصَدِّقُك فى حديثك وكلب تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازْدُقْنى أى اصْدُقْنى وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الادغام وقوله تعالى لِيَسْأَلَ الصّادقين عن صِدْقهم تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقهم فى تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ وُصفا بالمصدر وصِدْقٌ صادقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعرٌ يريدون المبالغة والاشارة والصِّدِّيق مثال الفِسِّيق الدائمُ التَّصْديق ويكون الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ذكره الجوهرى ولقد أساء التمثيل

بالفسيق فى هذا المكان والصديق المصدق وفى التنزيل وأمه صديقة أى مبالغة فى الصدق والتصديق على النسب أى ذات تصديق وقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به روى عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه انه قال الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به أبو بكر رضى الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به المؤمنون الليث كل من صدق بكل أمر الله لا يتخالجه فى شئ منه شك وصدق النبى صلى الله عليه وسلم فهو صديق وهو قول الله عز وجل والصديقون والشهداء عند ربهم والصديق المبالغ فى الصدق وفلان لا يصدق أثره وأثره كذبا أى اذا قيل له من أين جئت قال فلم يصدق ورجل صدق نقيض رجل سوء وكذلك ثوب صدق وخمار صدق حكاه سيبويه ويقال رجل صدق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأة صدق كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصدق وهى صدقة وقوم صدقون ونساء صدقات وأنشد

* مقذوذة الآذان صدقات الحدق * أى نافذات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

* والمراى الصدق يبلى الصدقا * وقال الفراء فى قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أى صدق عليهم فى ظنه ومن قرأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فمعناه انه حقق ظنه حين قال ولأضلنهم ولأمنينهم لانه قال ذلك ظانا فحققه فى الضالين أبو الهيثم صدقنى فلان أى قال لى الصدق وكذبنى أى قال لى الكذب ومن كلام العرب صدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لا صدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا والصداقة والمصادقة المخالة وصدقه النصيحة والاخاء أمحضه له وصادقته مصادقة وصداقا خاللته والاسم الصداقة وتصادقا فى الحديث وفى المودة والصداقة مصدر الصديق واشتقاقه انه صدقه المودة والنصيحة والصديق المصادق لك والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاء وأصادق قال عمارة بن طارق

فاعجل بغرب مثل غرب طارق * يبذل للجيران والأصادق

وقال جرير * وأنكرت الأصادق والبلادا * وقد يكون الصديق جمعا وفى التنزيل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

* دعها فما النحوى من صديقها * والانثى صديق أيضا قال جميل

كأن لم نقاتل يا بثين لو انها * تكشف غماها وأنت صديق

وقال كثير فيه ليالى من عيش لهونا بوجهه * زمانا وسعدى لى صديق مواصل

وقال

قوله والمراى الصدق الخ هكذا فى الاصل وفى نسخة المؤلف من شرح القاموس والمرى الخ وحرره اه مصححه

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي انكم لصديق

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق

أوانس أمامن أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواما وهن صديق * والصدق الثبت اللقاء والجمع صدق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون وصدقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه اذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فأما قوله

يزيد زاده الله في حياته * حامي نزار عند مزدوقاته

فانه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا لضرب من المضارعة وصدق الوحشي اذا حمل عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول أبي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمصدق أيضا الجد وبه فسر بعضهم

قول دريد وتُخْرِجُ منه ضَرّةُ القومِ مَصْدَقًا * وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

ويروى ذَرِّيَّ والمَصْدَق الصلابة عن ثعلب ومِصْداقُ الامر حقيقتُه والصَّدْقُ بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صَدْقٌ مستوٍ وكذلك سيف صَدْق قال أبو قيس بن الاسلت السلمى

صَدْقٌ حُسامٌ وادقٌ حَدُّه * ومُحْنَأٌ أَسْمَرُ قرّاعُ

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصَّدْقَ فى هذا البيت الرمحَ فغلط وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه أنشده لكعب

وفى الحِلْمِ إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشرّ فاصْدُق

قال الصِّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انهزم عنك من تَصْدُقُه وان ضعفتَ قَوِيَ عليك واستمكن منك روى ابن برى عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة فى شىء ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * فى حالكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذى أَوَدِ * قال وانما الصَّدْقُ الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصَّدْقُ الكامل من كل شىء يقال رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقٌ فالصَّدْقُ من الصِّدْقِ بعينه والمعنى انه يَصْدُقُ فى وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصَّدْقُ الصُّلْبَ لقيل حجر صَدْقٌ وحديد صَدْقٌ قال وذلك لا يقال وصَدُقاتُ الانعامِ أحدُ أثمان فرائضها التى ذكرها الله تعالى فى الكتاب والصَّدَقة ما تَصَدَّقْتَ به على الفقراء والصَّدَقة ما أعطيته فى ذات الله للفقراء والمُتَصَدِّقُ الذى يعطى الصَّدَقةَ والصَّدَقة ما تَصَدَّقْتَ به على مسكين وقد تَصَدَّقَ عليه وفى التنزيل وتَصَدَّقْ علينا وقيل معنى تصدق ههنا تفضَّلْ بما بين الجيد والردىء كأنهم يقولون اسمح لنا قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها الان ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعةٍ مُزْجاةٍ فأَوْفِ لنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا فقال مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحُها وتَصَدَّقْ علينا قال فَضِّلْ ما بين الجيد والردىء وصَدَّقَ عليه كتَصَدَّقَ أراه فَعَّلَ فى معنى تَفَعَّلَ والمُصَدِّقُ القابل للصَّدَقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يَتَصَدَّقُ والعامة تقوله انما المُتَصَدِّقُ الذى يعطى الصَّدَقةَ وقوله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات بتشديد الصاد أصله المُتَصَدِّقين فقلبت التاء صادا فادغمت فى مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانبارى انه جاء تَصَدَّقَ بمعنى سأل وأنشد

ولَوَ انّهم رُزِقُوا على أَقْدارِهم * لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَن تَرَى يَتَصَدَّقُ

وفى

وفى الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدّمت لغد قال تصدّق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجز حرٌّ ما وعد أى لينجز والمُصَدِّقُ الذى يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لا تشترى الصدقة حتى يعقلها المُصَدِّقُ أى يقبضها والمعطى مُتَصَدِّق والسائل متصدّق هما سواء قال الازهرى وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعى وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطى قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يجزى المُتَصَدِّقين ويقال للذى يقبض الصَّدَقات ويجمعها لاهل السُّهمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذى ينسب المُحَدِّث الى الصِّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أَئِنَّكَ لَمِن المُصَدِّقِين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديقك صاحبَك اذا حدَّثك وأما المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أدغمت التاء فى الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات أى المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفى حديث الزكاة لا تُؤْخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ الا أن يشاء المُصَّدِّقُ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يُريد صاحبَ الماشية الذى أخذت صَدقةُ ماله وخالفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها صَدَّقهم يُصَدِّقهم فهو مُصَدِّق وقال أبو موسى الراوية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء فى الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذهما فى الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لانه فحل المَعَز وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقة لانه مُضِرٌّ بربِّ المال لانه يعزّ عليه الا أن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذى شرحه الخطابى فى المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العاملُ وانه وكيل الفقراء فى القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدّى اليه اجتهاده والصَّدَقةُ والصَّدُقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ بالضم وتسكين الدال والصَّدْقةُ والصَّداقُ والصِّداقُ مهر المرأة وجمعها فى أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَق المرأة حين تزوّجها أى جعل لها صَداقًا وقيل أَصْدَقَها سمّى لها صَداقًا أبو اسحق فى قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتهنّ نِحْلةً الصَّدُقات جمع الصَّدُقة ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتهنّ قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشئ لان القراءة سنة وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تغالُوا فى الصَّدُقات هى جمع صَدُقة وهو مهر المرأة وفى رواية لا تُغالُوا فى صُدُق النساء جمع صَداق وفى الحديث وليس عند أبوينا

ما يصّدّقان عنّا أي يؤدّيان الى أزواجنا الصداق والصيدق على مثال صيرف النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصَّيْدَقُ الأمين وأنشد قول أمية

فيها النجوم تطيع غير مُراحة * ما قال صَيْدَقُها الأمين الأرشدُ

وقال أبو عمرو والصَّيْدَقُ القطب وقيل المَلِك وقال يعقوب هي الصُّنْدوق والجمع الصَّناديق

(صرق) الصَّريقةُ الرُّقاقةُ عن ابن الاعرابي والمعروف السَّليقة ويجمع على صَرائقَ وصُرُق وصُروق وصَريق عن الفراء والعامة تقول بالسلام وهو بالراء وروى حديث عمر رضي الله عنه لو شئتُ لدَعَوْتُ بصَرائقَ وصِنابٍ والأعرف بصلائقَ حكاه الهروي في الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المُصَلَّى من طَرَف الصَّريقة ويقول انه سُنَّة وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكُلَ من طَرَف الصَّريفة وقال هكذا روى بالفاء وهو بالقاف قال الازهري وعوام الناس يقولون الصَّلائق للرُّقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الاعرابي كلُّ شئ رقيق فهو صَرَقٌ وسَرَقُ الحرير جيّده ابن شميل وصَرَقُ الحرير بالصاد

(صعق) صَعِقَ الانسان صَعْقًا وصَعَقًا فهو صَعِقٌ غُشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدّة الشديدة وصَعِقَ صَعَقًا وصَعْقًا وصَعْقةً وتَصْعاقًا فهو صَعِقٌ مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة الصاعقةُ الموت وقال آخرون كلُّ عذاب مُهْلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصَعْقة وصاقعة وقيل الصاعقةُ العذاب والصَّعْقة الغَشْية والصَّعْقُ مثل الغشي يأخذ الانسان من الحرّ وغيره ومثل الصاعقة الصوتُ الشديد من الرعد يسقط معها قطعةُ نار ويقال انها المِخْراقُ الذي بيد المَلَك لا يأتي على شئ الا أحرقه ويقال أصْعَقَته الصاعقة تُصْعِقه اذا أصابته وهي الصَّواعقُ والصَّواقعُ ويقال للبرق اذا أحرق انسانا أصابته صاعقةٌ وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فجّعني الرعدُ والصَّواعقُ بال * فارس يومَ الكَريهة النَّجِد

أبو زيد الصاعقةُ نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقةُ صيحةُ العذاب قال ابن بري الصَّعْقةُ الصوت الذي يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائي فأخذتهم الصَّعْقة قال الراجز

لاح سَحابٌ فرأينا بارقَه * ثم تدلّى فسمعنا صَعْقَه

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زَجَرَ رَعَدَتْ واذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أي أصابت بصاعقة والصاعقةُ النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صَعِقَ الرجلُ وصُعِقَ وفي حديث الحسن يُنْتَظَرُ بالمَصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نَتْنًا هو المَغْشيّ عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجَّل دفنه وقوله

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو اسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأما قوله تعالى وخر موسى صعقا فانما هو غشي لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما أنشر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خر ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشي لانه يقال للذي غشي عليه والذي يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفي الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقرئت يصعقون أي فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة * اذا تتلاهن صلصال الصعق * قال الازهري أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط باثر الرعد لا تأتي على شيء الا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال والذي نشاهد اليوم الامر عليه انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشيء اذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذي في الانسان والمحيط به انه يحمى ويستحيل نارا قد شاركه ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا الا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابي أحد فرسان العرب سمي بذلك لانه أصابته صاعقة وقيل سمي بذلك لان بني تميم ضربوه على رأسه فأمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه فسب الريح فأصابته صاعقة

فقتلته واسمه خُوَيْلِد وفيه يقول القائل

بأنّ خُوَيْلِدًا فابكي عليه * قَتيلُ الرّيحِ في البَلَدِ التّهامي

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعْق ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقِيّ على القياس وصِعَقِيٌّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صِعِق على ما يطرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم وصَعِقَت الركية صَعَقًا انقاضَتْ فانهارَتْ وصُواعِق موضع والصَّعِقُ اسم رجل قال تميم بن العمرّد وكان العمرّد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه

أبي الذي أخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِق * اذْ كانت الخيلُ كعِلْباء العُنُقْ

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها (صعفق) الصَّعْنَقةُ ضَآلةُ الجسم والصَّعافِقةُ قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُس أموال ولا نَقْدَ عندهم فاذا اشترى التُّجّارُ شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَق وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق وهو الذي لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفي حديث الشعبي ما جاءك عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقة أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفي حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصَّعافِقةُ الازهري وقال اعرابي ما هؤلاء الصَّعافِقة حَوْلَكَ ويقال هم بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوق اللَّئيمُ من الرجال والصَّعافِقةُ رُذالةُ الناس والصَّعافِقةُ قومٌ كان آباؤهم عَبِيدًا فاستَعْرَبوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلّت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِيّ وقيل هم خَوَلٌ هنالك ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق قال العجاج

من آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ * من طامِعِينَ لا يَنالون الغَمَرْ

وقيل انه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شيء غيره وأما الخَرْنُوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهري كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفُوق لخَوَلٍ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفُوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفُوق وصَعْقُول لضرب من الكَمْأة وبَعْكُوكة الوادي لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير أعني بضم

قوله من طامعين لا ينالون هكذا في بعض نسخ الصحاح وفي بعضها طاعمين لا ينالون اه من هامش الصحاح

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهري الصعافقة جمع صَعْفَقٍ وصعافيق قال أبو النجم

يوم قَدَرْنا والعزيزُ مَنْ قَدَرْ * وآبَتِ الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ * من الصعافيقِ وأدركنا المُثَرْ

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا

قوله الجوهري الصعافقة الخ عبارة الجوهري صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اه

(صفق) الصَّفْق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التَّصْفيقُ ويقال صَفَقَ بيديه وصفَّح سواء وفي الحديث التسبيح للرجال والتَّصْفيقُ للنساء المعنى اذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَتِ المرأة بيديها وسبّح الرجل بلسانه وصفَق رأسه يَصْفِقه صفْقا ضربه وصَفَقَ عينه كذلك أي ردّها وغمّضها وصفَقه بالسيف اذا ضربه قال الراجز * كأنها بضَرْبِهِ صوافِقْ * واصْطَفَقَ القومُ اضطربوا وتصافَقُوا تبايعوا وصَفَقَ يَدَه بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقًا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصَّفْقُ والصِّفِّقُ حكاه سيبويه اسما قال السيرافي يجوز ان يكون من صَفْقِ الكف على الاخرى وهو التَّصْفاقُ يُذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتَ فتُلْحِقُ الزوائدَ وتَبْنِيه بناء آخر كما انك قلت في فَعَلْتَ فَعَّلْتَ حين كثَّرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّصْفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فَعَلْتَ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعَلت على فعّلت وتَصافَقَ القومُ عند البَيْعة ويقال رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ للشراء وصَفْقَةٌ رابحة وصَفْقة خاسرة وصَفَقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقًا أي ضربت يدي على يده وفي حديث ابن مسعود صَفْقَتان في صَفْقةٍ رِبًا أراد بَيْعَتان في بيعة وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشتري بعتُك عبدي هذا بمائة درهم على ان تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني ان يقول بعتُك هذا الثوبَ بعشرين درهمًا على ان تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تَصافَقُوا بالايدي ويقال انه لَمُبارَكُ الصَّفْقة أي لا يشتري شيأ الا رَبِحَ فيه وقد اشتريت اليوم صَفْقةً صالحة والصَّفْقة تكون للبائع والمشتري وفي حديث ابي هريرة ألهاهم الصَّفْق بالاسواق أي التبايُعُ وفي الحديث انّ أكبرَ الكبائرِ أن تقاتِلَ أهلَ صَفْقتِك هو أن يُعطي الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرّة من التَّصْفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعْطاه صَفْقةَ يده وثمرةَ قلبه والتَّصْفيقُ باليد التصويت بها وفي الحديث انه نهى عن الصَّفْق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادفته ووافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بجلدة ضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو يننضحن ماء البدن المسرى * نضح الاداوى الصفق المصفرا

أي كان عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسرى العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أحلاوان يصفق لاهل حظيرة * فيها الجهجه والمنارة ترزم

ان يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتيح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة متحرز ين الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة توقد عيني الاسد كالنار اراد وذو المنارة يرزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فتناس الليث يقال الثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فينصفق وأنشد

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الجوار ارغانها

والصفقة الاجتماع على الشيء وأصفقوا على الامر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا * علينا وقالوا اننا نحن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه يمينا وشمالا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أتبني أخا ضارورة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواصره

ويقال اصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فما اشتلاها صفقة في المنصفق * حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال * لايكدح الناس لهن صفقا * وجاء أهل ذلك الصفق اي أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صخرة الهولاني

وما نطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها اصفوقها

وصَفَقَ عينه أى ردّها وغمضها وصافقت الناقةُ نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعَلَتْ من الصفق الذى هو الجانب وتَصَفَّقَ الرجل تقلّب وتردد من جانب الى جانب قال القطامى

وأَينَ شَيمَتُنَّ أولَ مَرَّة * وأىّ تقلُّبٍ دهرك المتصفّق

وتَصَفَّقَتْ الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتَصَفَّقَ فلان للامر أى تعرض له قال رؤبة

لَمّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قد تألقا * وفتنةً ترمى بمن تصفّقا * هَنّا وهَنّا عن قذاف أخْلَقا

قال شمر تصفق أى تعرّض وتردّد والمُصافق من الابل الذى ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملة حَيًّا وليست بحية * اذا مخضت يوما به لم تُصافق

وصَفْقا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خدّاه وصَفْقُ الجبل وجهه فى اعلاه وهو فوق الحضيض وصَفَقَ الشرابَ مزجه فهو مصفوق وصفيق وصَفَّقه وأَصفقه حوّله من اناء الى اناء ليصفو قال حسان

يسقون من وَرَدَ البريص عليهم * بَرَدَى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الاعشى

وشمول تحسب العين اذا * صفقت وردتها نور الذبح

الفراء صَفَقْتُ القدح وصَفَّقْته وأصفقته اذا ملأته والتصفيق تحويل الشراب من دنّ الى دن فى قول الاصمعى وأنشد * اذا صُفِّقَتْ بعدّ ازبادها * وصَفَقَتِ الريحُ الماءَ ضربته فصفّقته والريح تُصفّق الاشجار فتصطفق أى تضطرب وصَفَقَتْ الريحُ الشئ اذا قلبته يمينا وشمالا ورددته يقال صَفَقته الريح وصَفَّقته وصَفَّقَت الريحُ السحابَ اذا صرمته واختلفت عليه قال ابن مقبل

وكأنما اعتنقت صبير غمامة * بعَرَى تُصفّقه الرياح زُلال

قال ابن برى وهذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زُلال وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروى وفى حديث ابى هريرة اذا اصطفق الآفاق بالبياض اى اضطرب وانتشر الضَّوءُ وهو افتعل من الصّفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصِفاقُ البطن الجلدةُ الباطنة التى تلى السواد سواد البطن وهو حيث يثقب البيطار من الدابة قال زهير

أمين صَفاة لم يُخَرَّق صِفاقه * بمنقبه ولم تُقَطَّع أباجله

والجمع صُفُقٌ لا يكسر على غير ذلك قال زهير

حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الدوابر والانساء والصُّفُقا

وبعض يقول جلد البطن كله صِفاقٌ ابن شميل الصِّفاقُ ما بين الجلد والمُصْران ومَراقُّ البطن صِفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومَراقُّ البطن كل ما لم يحن عليه عظم وقال الاصمعي الصِّفاقُ الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخ فاذا سلخ المسلخ بقي ذلك مُمْسِكَ البطن وهو الذي اذا انشق كان منه الفَتْقُ وقال أبو عمرو الصِّفاقُ ما حول السرة حيث يَتَقَبَّبُ البَيْطارُ وقال بشر

مُذَكَّرَةٌ كأنَّ الرَّحْلَ منها * على ذي عانةٍ وافي الصِّفاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصِّفاقُ الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للجعدي

لِطَمْنٍ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا * قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

يقول ذلك الموضع منه كأنه تُرْسٌ وهو شديد الصِّفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أَخَذَتْ بأُنْثَيَيْ زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصِّفاقَ فقضى بنصف ثلث الدية الصِّفاقُ جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصَّفْقُ الاديم الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ والصَّفَقُ والصَّقَقُ بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقعسي

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

والمُسَرَّى المُسْتَسِرُّ في البدن ويقال وردنا ماءً كأنه صَفَقٌ وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصَفَّقَ القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصَّفَقُ ريح الدباغ وطعمه وصَفَقَ الكأس واصفقها ملأها عن اللحياني وصَفَقَ الباب يَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقَه كلاهما أغلقه ورده مثل بَلَقْتُه وأَبْلَقْتُه قال عدي بن زيد

مُشْكِئًا تُصْفَقُ أبوابُه * يسعى عليه العبدُ بالكُوبِ

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر صَفَقْتُ الباب وصَفَّقْتُه قال وقال أبو الدقيش صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقًا اذا فتحته وتركت بابه مَصْفُوقًا أي مفتوحا قال والناس يقولون صَفَقْتُ الباب وأصفقته أي رددته قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مُبْلُوقٌ أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب أصفقت الباب وأصمتته بمعنى أغلقته وقال غيره هي الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقًا ولم يذكر أصفقته وصراعا الباب صَفْقتاه والصَّفْقُ الردّ والصرف وقد صَفَقْتُه فانصفق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لأنزعنك من الملك نَزْعَ

الأَصْفقانيّة هم الخَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قهراً وذُلًّا وصَفَقهم عن كذا أى صرفهم والتَّصْفيق ان يكون نوى نيّة عزم عليها ثم ردّيته ومنه قوله * وزَال النيّة والتَّصْفيق * وفى النوادر والصَّفُوق الجَناب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والخَريقُ من الوادى شاطئه والجمع خُرُق وناقة خَريق غزيرة وثوب صَفيق متين بيّن الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كثُف نسجه وأَصْفقه الحائك وثوب صَفيق وسَفيق جيّد النسج والصَّفيق الجَلْدُ والصَّفُوق الصَّعُود المُنْكرة وجمعها صَفائقُ وصُفُقٌ وصافَق بين قميصين لَبس أحدَهما فوق الآخر والدّيكُ الصَّفّاقُ الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَق ماشيته صَفْقًا صرفها وصَفَق الرجلُ صَفْقًا ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخى ذا العِفاق صَفّاقًا أفّاقًا قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الامر العظيم والافّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الأَفّاق الصَّفّاق غير ما حكاه انما الصَّفّاق الكثير الاسفار والتصرّف فى التجارات والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ معناهما متقارب وقيل الأَفّاقُ من أُفُقِ الارض أى ناحيتها وانْصَفَقَ القومُ اذا انصرفوا وصَفَقَ القومُ فى البلاد اذا أَبْعَدُوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحَذْلَمىّ

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَلَل النّيّة والتَّصْفيق * رعيةً مَوْلًى ناصحٍ شَفيق

وتَصْفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رعَتْه الى مكان فيه مرعى وأَصْفَقَ الغنمَ إِصْفاقًا حلبها فى اليوم مرّة قال

أَوْدَى بنو غَنْمٍ بأَلْبانِ العُصُمْ * بالمُصْفَقاتِ ورَضوعاتِ البُهَمْ

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصمًا يُعْتَصَمْ به * رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصمُ

اراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصْفاقُ أن يحلُبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تَحْلُبْها فى اليوم الا مرة والصافقةُ الداهيةُ قال ابو الرُّبَيْس التَّغلبى

قِفِى تُخْبِرينا أو تَعلّى تحيّةً * لنا أو تُثيبى قبل احدى الصّوافِق

والصَّفائق صَوارِفُ الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأَنْتِ المُنَى يا أُمَّ عمرٍو ولو أنّنا * تَنالُكِ أو تُدْنى نَوالَكِ الصَّفائِقُ

وهى الصَّوافِقُ أيضا قال ابو ذؤيب

أخ لك مأمون السجيات خضرم * اذا صفقته فى الحروب الصوافق

وصفقت العود اذا حركت أوتاره فاصطفق واصطفقت المزاهر اذا أجاب بعضها بعضا قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل ﴿صفرق﴾ الصفروق نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وقيل هو الفالوذ ﴿صلق﴾ الصلقة والصلق والصلق الصياح والولولة والصوت الشديد وقد صلقوا وأصلقوا وفى الحديث ليس منا من صلق أو حلق أى ليس منا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصلق الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا برىء من الصالقة والحالقة وقول لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالثلل

أى وقعنا بهم وقعة فى مراد قال الليث فى قوله ولا حلق ولا صلق يقال بالصاد والسين يعنى رفع الصوت وقد أصلقوا اصلاقا وأما أبو عبيد فانه رواه بالسين ذهب به الى قوله سلقوكم بألسنة حداد وتصلقت المرأة اذا أخذها الطلق فصرخت ابن الاعرابى صلقت الشاة صلقا اذا شويتها على جنبيها قال فكأنه أراد على مذهب ابن الاعرابى ماشوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منا من صلق أو حلق أى رفع صوته فى المصائب وضرب صلاق ومصلاق شديد وخطيب صلاق ومصلاق بليغ والصلق صوت أنياب البعير اذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صلقت أنيابه وصلقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تبك حولك نيبها وتقاذفت * صلقاتها كمنابت الاشجار

وصلق نابه يصلقه صلقا حكه بالآخر فحدث بينهما صوت وأصلق الباب نفسه قال العجاج

ان زل فوه عن أتان مشبر * أصلق ناباه صياح العصفور

يريد ان زل فو العير عن هذه الاتان أصلق ناباه لفوت ذلك وقال رؤبة * أصلق نابى غرة وصلقما * وأصلق الفحل صرف أنيابه قال * أصلقها العز بناب فاصلقم * والفحل يصطلق بنابه وذلك صريفه والصلقم الشديد الصراخ منه وصلقه بلسانه يصلقه صلقا شتمه وفى التنزيل صلقوكم بألسنة حداد وسلقوكم لغة فى صلقوكم قال الفراء جائز فى العربية صلقوكم والقراءة سلقوكم الليث الحامل اذا أخذها الطلق فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تصلقت تصلقا وكذلك كل ذى ألم اذا تصلق على جنبيه يقال بالصاد تصلقت تصلقا وتصلقت المرأة اذا أخذها

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فحرر اه مصححه

الطَّلْقُ فصَرَخَتْ وفي حديث عمر رضي الله عنه انه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلةٍ من الجُوعِ أي تَقَلَّبَ ويقال تَصَلَّقَ الحُوتُ في الماء اذا تقلّب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلُقُه صَلْقًا وصَلَقًا ضربه على أيّ موضع كان من يديه وصَلَقَت الخيلُ اذا صَدَمَتْ بغارتها والصَّلْقَةُ الصَّدْمَةُ في الحرب قال

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ يَسَرًا * يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليَسْرُ الطعن حِذاءَ الوجه وانما حركه ضرورة والصَّلَقُ القاعُ المطمئنّ اللّين المستدير الملساء وشجرها قليل قال الشماخ * من الأَصالِقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرود * قال الازهري والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأَصالِقُ والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ القاعُ الصفصف قال ابودواد

تَرى فاه اذا أَقْبَـ * ـلَ مثلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ

له بَيْنَ حَواميه * نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ المُتَمَرِّغُ على جنبيه من الأَلَمِ وفي حديث ابن عمر أنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلةٍ على فراشه أي تَلَوَّى وتقلَّب من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابي مسلم الخَوْلانيّ ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ والصَّلِيقَةُ الخُبْزَةُ الرقيقة والقطعة المَشْواة من اللحم قال الفرزدق

فان تَفْرَكْ عُلَيْجَةُ آلِ زيدٍ * وتُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ والصِّنابُ

فقِدْمًا كان عَيْشُ أبيكَ مُرًّا * يَعيشُ بما تَعيشُ به الكِلابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال أَمَا والله ما أَجْهَلُ عن كَراكِرَ وأَسْنِمَةٍ ولو شئتُ لدَعَوْتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ وصَلائِقَ قيل هي الرِّقاقُ وقال أبو عمرو السَّلائِقُ بالسين كل ما سُلِقَ من البُقول وغيرها وقيل هي الحُمْلانُ المَشْوِيَّةُ من صَلَقْتُ الشاةَ اذا شَوَيْتَها وقال غيرُ أبي عمرو الصَّلائِقُ بالصاد الخبز الرقيق وانشد لجرير تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آلِ زيدٍ * ومَنْ لي بالصَّلائِقِ والصِّنابِ

وقال غير هؤلاء هي الصَّرائِقُ بالراء الرِّقاقُ وقيل الصَّلائِقُ اللحم المستوي النَّضِيجُ والصَّلِيقاءُ ممدودٌ ضَرْبٌ من الطير والصَّلَقْمُ الشديد عن اللحياني قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمَةٌ قال طرفة

تُجاذِبُها الشَّبابَ يُرْهِصُ مَعْزُها * بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

والصَّلْقَمُ السيّد عن اللحياني وميمه زائدة أيضا وبنو المُصْطَلِقِ حيّ من خزاعة (صملق) الصَّمْلَقُ لغة في السَّمْلَقِ وهو القاع الاملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع وحكى سيبويه صَمالِيقَ قال ابن سيده ولا أدري ما كَسَّر الا أن يكونوا قد قالوا صِمْلاقَة في هذا المعنى فعوّض من الهاء كما حكى مَواعِيظ قال أبو الدقيش قاعٌ صَمْلَقٌ ويقال تركته بقاعٍ صَمْلَقٍ (صمق) أهمله

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصمقت الباب أغلقته وفي النوادر مازال فلان صامقا منذ اليوم وصامنا وصابيا أي عطشان أو جائعا وقال هذه صمقة من الخرة أي غليظة (صنق) ابن الاعرابي الصنق الاصنة في التهذيب وفي المحكم الصنق شدة ذفر الابط والجسد صنق صنقا فهو صنق وأصنقه العرق وأصنق الرجل في ماله اصناقا اذا أحسن القيام عليه ورجل مصناق ومصاب اذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصنق الحلقة من الخشب تكون في طرف المريرة والجمع أصناق عن ابي حنيفة وأنشد * أمرة الليف وأصناق القطف * الامرة الحبال جمع مرار والاصناق جمع الصنق وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف المريرة والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الاصناق وفي النوادر يقال جمل صنقة وصنخة وقبضاة وقبصة اذا كان ضخما كبيرا وصنقة من الحر اروصمقة وصمغة وهو ما غلظ (صندق) الصندوق الجوالق التهذيب الصندوق لغة في السندوق ويجمع صناديق وقال يعقوب هي السندوق بالصاد (صهصلق) صوت صهصلق اى شديد وأنشد * قد شيبت رأسي بصوت صهصلق * ورجل صهصلق الصوت شديده وامرأة صهصلق وصهصليق شديدة الصوت صخابة ومنهم من قيده فقال الصهصلق العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

أم حوار ضنؤها غير أمر * صهصلق الصوت بعينيها الصبر
سائلة أصداغها الاتختمر * تعدو على الذئب بعود منكسر
تبادر الذئب بعدو مشفتر * يفر من قاتلها ولا تفر
لو نحرت في بيتها عشر جزر * لاصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصهصليق وانشد للعلكم الكندى

ناجية العدوة شمشليقها * شديدة الصيحة صهصليقها * تسامر الضفدع في نقيقها

والشمشليق السريعة المشى (صوق) الصاق لغة في الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصيق والصيقة الغبار الجائل في الهواء وانشد ابن الاعرابي

له كل يوم صيقة * فوق تاجل كالظلاله

وقال سلامة بن جندل بوادي جدود وقد بوكرت * بصيق السنابك أعطانها
وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف وأنشد ابن برى

قوله وصنخة وقبضاة وقبضة وكذلك قوله الآتي صمغة هي هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اه مصححه

فى ترجمة ضيح لرؤبة يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق * والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

وقال الصيق الغبار وجنونه تطايره والصيق الصوت والصيق الريح المنتنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هى كلمة معربة اصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو الصائق والصائك اللازق قال جندل * أسود جعد ذى صنان صائق * والصيق بطن منهم

(فصل الضاد المعجمة) (ضفق) الضفق الوضع بمرة وكذلك الضفع (ضيق) الضيق نقيض السعة ضاق الشئ يضيق ضيقا وضيقا وتضيق وتضايق وضيقه هو وحكى ابن جنى أضاقه وهو أمر ضيق أبو عمرو الضيق الشئ الضيق والضيق المصدر والمضايق جمع المضيق والضيق أيضا تخفيف الضيق قال الراجز

دُرْنا ودارت بكرة تخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق جمع الضيقة وهى الفقر وسوء الحال وقد ضاق عنك الشئ يقال لا يسعنى شئ ويضيق عنك وضاق الرجل أى بخل وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعا أى ضاق ذرعى به وتضايق القوم اذا لم يتوسعوا فى خلق أو مكان والضوقى والضيقى تأنيث الأضيق صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها ويقال ضاق المكان فهو ضيق فرق بينهما ويقال فى جمع ضائق ضاقة قال زهير *يكرهها الجبناء الضاقة العطن * فهذا جمع ضائق ومثله سادة جمع سائد لا سيد ومكان ضيق وضيق وضائق وفى التنزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك وهو فى ضيق من أمره وضيق أى فى أمر ضيق والنعت ضيق والاسم ضيق ويقال فى صدر فلان ضيق علينا وضيق والضيق الشك يكون فى القلب من قوله تعالى ولا تك فى ضيق مما يمكرون وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون فى الذى يتسع ويضيق مثل الدار والثوب واذا رأيت الضيق قد وقع فى موضع الضيق كان على أمرين أحدهما ان يكون جمعا للضيقة كما قال الاعشى

فلئن ربك من رحمته * كشف الضيقة عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شئ ضيق فيكون ضيق مخففا واصله التشديد ومثله هين ولين وأضاق الرجل فهو مضيق اذا ضاق عليه معاشه وأضاق أى ذهب ماله التهذيب والضيق بفتح الياء الشك والضيق بهذا المعنى أكثر والضيقة مثل الضيق والمضيق ما ضاق من الاماكن والامور قال

من شايدلى النفس فى هوة * ضنك ولكن من له بالمضيق

أي بالخروج من المضيق وقالوا هي الضِّيقَى والضُّوقَى على حدّ ما يعتورهذا النوع من المعاقبة وقال كراع الضُّوقَى جمع ضَيِّقة قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك لان فُعْلَى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء كبُهْماة وبُهْمى وقالت امرأة لضرتها وهي تُساميها * ما أنت بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا * الضُّوقَى فُعْلَى من الضِّيق وهي في الاصل الضُّيقَى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والخُورَى فُعْلَى من الخير وكذلك الكُوسَى من الكَيْس والضَّيِّقةُ ما بين كل نجمين والضَّيْقةُ كوكبان كالمُلْتَزِقين صغيران بين الثُّرَيَّا والدَّبَران وضيقة منزلة للقمر يلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نَحْسٌ على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلّا زَجَرْتَ الطيرَ ليلةَ جِئْتَها * بضَيْقَةَ بينَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ

يذكر امرأة وَسِمةً تزوجها رجل دميم والمرأة هي بَرَّة بنت ابي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بيان التغلبي وقال الاخطل في ذلك قال ابن قتيبة وربما قَصُر القمر عن الدَّبَران فنزل بالضَّيْقة وهما النَّجمان الصغيران المتقاربان بين الثُّرَيَّا والدَّبَران حكى هذا القول عن ابي زياد الكلابي قال أبو منصور وجعل ضَيْقةَ معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو بضَيِّقة بكسر الهاء جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع أراد بضَيِّقة ما بين النجم والدبران والضِّيقة الفقر

((فصل الطاء المهملة)) ((طبق)) الطَّبَقُ غطاء كل شيء والجمع أطْباق وقد أطْبَقَه وطَبَّقَه فانْطَبَقَ وتَطَبَّقَ غطاه وجعله مُطَبَّقا ومنه قولهم لو تَطَبَّقَت السماء على الارض ما فعلت كذا وفي الحديث حجابه النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيء أدركه بصرُه الطَّبَقُ كلُّ غطاء لازم على الشيء وطَبَقُ كلّ شيء ما ساواه والجمع أطْباقٌ وقوله * ولَيْلة ذات جَهامٍ أطْباق * معناه ان بعضه طَبَقٌ لبعض أي مُساوٍ له وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظُلَمها مُساوٍ لبعض فيكون كجُبّة أخْلاق ونحوها وقد طابَقَه مطابَقةً وطِباقًا وتَطابَقَ الشيآن تساويا والمُطابَقةُ المُوافقة والتَّطابُقُ الاتفاق وطابَقْتُ بين الشيئين اذا جعلتهما على حَذْوٍ واحد وألزقتهما وهذا الشيء وَفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطابَقُه وطِبْقُه وطَبِيقُه ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالِبُه بمعنى واحد ومنه قولهم وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وطابَقَ بين قميصين لَبِسَ أحدهما على الآخر والسموات الطِّباقُ سميت بذلك لمُطابَقة بعضها بعضا أي بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مُطْبَقٌ على بعض وقيل الطِّباقُ مصدر طُوبِقَتْ طِباقًا وفي التنزيل ألم تَرَوا كيف خلق الله سبع سموات طِباقًا قال الزجاج معنى طِباقًا مُطْبَقٌ بعضها على بعض قال ونصب طِباقًا على وجهين أحدهما مطابقة طِباقًا والآخر من

نعت سبع أى خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباقٌ بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طَبَقة ويذكر فيقال طَبَق ابن الاعرابى الطَّبَقُ الأُمّة بعد الأُمّة الاصمعى الطِّبْقُ بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطَّبَق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أى كثير وأتى طَبَق من الجراد أى جماعة وفى الحديث ان مريم جاعت فجاءها طَبَقٌ من جراد فصادت منه أى قطيعٌ من الجراد والطَّبَقُ الذى يؤكل عليه أوفيه والجمع أطْباقٌ وطَبَّقَ السحابُ الجوَّ غشّاه وسحابة مُطَبِّقة وطَبَّقَ الماءُ وجهَ الارض غطّاه وأصبحت الارض طَبَقًا واحدا اذا تغشّى وجهها بالماء والماء طَبَقٌ للارض أى غشاء قال امرؤ القيس

ديمةٌ هطلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرّى وتَدُرّ

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسْقِنا غَيْثًا مُغيثًا طَبَقًا أى مالئًا للارض مغطّيا لها يقال غيث طَبَق أى عامٌّ واسع يقال هذا مطرٌ طَبَقُ الارض اذا طَبَّقَها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرّى وتدر * ومن رواه طَبَقَ الارض نصبه بقوله تحرّى الاصمعى فى قوله غيثا طَبَقًا الغيث الطبق العامّ وقال الاصمعى فى الحديث قُرَيش الكَتَبَة الحَسَبَة ملحُ هذه الأُمّة علمُ عالمهم طِباقُ الارض كانه يعمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وفى رواية علمُ عالمِ قُرَيْش طَبَقُ الارض وطَبَّقَ الغيثُ الارض ملأَها وعمّها وغيثٌ طَبَق عامٌّ يُطَبِّقُ الارض وطَبَّقَ الغيم تَطْبيقًا أصاب مطره جميع الارض وطِباقُ الارض وطِلاعُها سواء بمعنى ملئها وقولهم رحمة طِباقُ الارض أى تُغشّى الارض كلها وفى الحديث لله مائةُ رَحْمةٍ كلُّ رحمة منها كطِباقِ الارض أى تُغشّى الارض كلها ومنه حديث عمر لو أنّ لى طِباقَ الارض ذهبًا أى ذهبا يعمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وطَبَّقَ الشيءُ عمّ وطَبَقُ الارض وجهُها وطِباقُ الارض ما علاها وطَبَقاتُ الناس فى مراتبهم وفى حديث ابن مسعود فى اشراط الساعة تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحامُ يعنى بالأَطْباق البُعَداء والأَجانبَ لان طَبَقات الناس أصناف مختلفة وطابَقَه على الامر جامَعَه وأَطْبَقوا على الشئ أجمعوا عليه والحروف المُطْبَقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق والاِطْباقُ ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مُطْبِقًا له ولولا الاِطْباقُ لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها تزول الضاد اذا عدم الاِطْباق البتّة وطابَقَ لى بحقّى وطابَقَ بحقّى أَذْعَنَ وأقرّ وبخع قال الجعدى

وخيلٍ تُطابِقُ بالدارعين * طِباقَ الكلابِ يطَأْنَ الهَراسا

ويقال طابَقَ فلانٌ فلانًا اذا وافقه وعاوَنَه وطابَقَت المرأةُ زوجَها اذا واتته وطابَقَ فلانٌ بمعنى مَرَنَ وطابَقَت الناقةُ والمرأةُ انقادت لمريدها وطابَقَ على العمل مارَنَ التهذيب والمُطَبَّقُ شِبْه اللُّؤْلُؤِ اذا قُشِر اللؤلؤُ أُخذ قشرهُ ذلك فأُلْزِق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤًا وشِبْهَه والانْطِباقُ مُطاوعة ما أَطبقت والطَّبَقُ والمُطَبَّقُ شيءٌ يُلَصَّقُ به قشرُ اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما أُلزِقَ به شيءٌ فهو طِبْقٌ وطَبِقَت يدُه بالكسر طَبَقًا فهي طَبِقةٌ لزقت بالجنب ولا تنبسط والتَّطْبِيقُ في الصلاة جعْلُ اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التَّطْبِيقُ في الركوع كان من فعل المسلمين في أوّل ما أُمِروا بالصلاة وهي اِطْباقُ الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أُمِروا بإلقام الكفّين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمرّ على التَّطْبِيقِ لانه لم يكن عَلِمَ الأمرَ الآخر وروى المنذري عن الحَرْبِيّ قال التَّطْبِيقُ في حديث ابن مسعود أن يضعَ كفَّه اليمنى على اليسرى يقال طابَقْتُ وطَبَّقْتُ وفي حديث ابن مسعود انه كان يُطَبِّقُ في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طَبَقًا واحدا أي على خُفٍّ ومرَّ طَبَقٌ من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر

وتَواهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

وقيل الطَّبَقةُ عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طَبَقٌ من النهار وطَبَقٌ من الليل أي ساعة وقيل أي مُعْظَمٌ منه ومثله مضى طائفة من الليل وطَبِقَت النجومُ اذا ظهرت كلها وفلان يَرْعَى طَبَقَ النجوم وقال الراعي

أَرَى اِبِلًا تكالأُ راعياها * مَخافةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

والطَّبَقُ سَدُّ الجراد عينَ الشمس والطَّبَقُ انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ فانه أراد اذا مضى قرنٌ ظهر قرنٌ آخر وانما قيل للقَرْنِ طَبَقٌ لانهم طَبَقٌ للارض ثم يَنْقَرِضون ويأتي طَبَقٌ للارض آخر وكذلك طَبَقاتُ الناس كل طَبَقةٍ طَبَقَت زمانَها والطَّبَقةُ الحالُ يقال كان فلان من الدنيا على طَبَقاتٍ شَتَّى أي حالات ابن الاعرابي الطَّبَقُ الحالُ على اختلافها والطَّبَقُ والطَّبَقةُ الحالُ وفي التنزيل لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ أي حالًا عن حالٍ يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لَتَرْكَبَنَّ وفسَّر لَتَصِيرَنَّ الامورُ حالًا بعد حالٍ في الشدّة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طَبَقٍ اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لَتَرْكَبَنَّ

السماء حالاً بعد حال وقال مسروق لتركبنّ يا محمد حالاً بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبنّ طبقاً يعني الناس عامّة والتفسير الشدّة وقال الزجاج لتركبنّ حالاً بعد حال حتى تصير والى الله من إحياء وإماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبنّ اراد لتركبنّ يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء قاله أبو علي وفسّروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال ونظيره وقوع عن موقع بعد قول الاعشى * وكابر تلدوله عن كابر * أي بعد كابر وقال النابغة

بقيّة قدر من قدور تورّثت * لآل الجلاح كابراً بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال إحدى المطبقات قال أبو عمرو يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقاً وطبقة اذا انتج بعضها بعد بعض وقال الاموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولّدتها الرجيلاء وولّدتها طبقاً وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها أطباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب أجمع وكل فقارة طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحدا قال أبو عبيد قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبنّ منك طبقاً تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاماً له أبق فقال لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقاً قال يريد عضواً الاصمعي كل مفصل طبق وجمعه أطباق ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبّق وقال * وتحميك بالآبن الحسام المطبّق * وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب

الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمر فى السارق بقطع طابِقِه أى يده وفى الحديث فَخَبَزْتُ خبزا وشويت طابَقًا من شاة اى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشَارَة والجمع الطَّبَقات تخرج بين السُّلَحْفَاة والهرْهِر والمُطَبِّقُ من السيوف الذى يصيب المَفْصِل فيُبِينُه يقال طَبَّق السيفُ اذا اصاب المَفْصِل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل وردَّ قالَبَ الكلام ووضع الهِنَاء مواضع النُّقَب وفى حديث ابن عباس انه سأل اباهريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبت وجه الفُتْيا واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوَابِقُ واحدها طَابَقٌ فاذا فَصَّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّق وانشد أيضا * يُصَمِّم احيانا وحينًا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَه * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازِر

وقال ذو الرمة لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولا زَعَماتِه * لِعُتْبَةَ خَطًّا لم تُطَبَّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطَابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تقريبُه فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معًا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا ما استوى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهى اذا قام فى غَرْزِها * كمثل السَّفِينة أو أَوْقَرُ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد قال وهو مثل قوله * حتى اذا ما استوى فى غَرْزِها تَثِبُ * والمُطَابَقَة المشى فى القيد وهو الرَّسْف والمُطَابَقَة أن يضع الفرس رجله فى موضع يده وهو الأَحَقُّ من الخيل ومُطَابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطَابَقَةُ مشى المقيد وبَنَاتُ الطَّبَقِ الدواهى

قوله تخرج بين السلحفاة والهرهر هكذا هو بالاصل ولعل قبله سقطا تقديره ودوية تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك وانظر ماسيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلحفاء وحرر اه مصححه

ويقال للداهية احدى بنات طَبَقٍ ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ ويروى أن اصلها الحية أى انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَقٍ شَرُّكِ على راسك تقول ذلك للرجل اذا رأى مايكرهه وقيل بنت طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ وتَزْعُم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحِفُ وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن اسود يقال لقيت منه بناتِ طَبَقٍ وهى الداهية الاصمعى يقال جاء باحدى بنات طَبَقٍ واصلها من الحيات وذكر الثعالبى أن طَبَقا حية صفراء ولما نُعِيَ المنصور الى خَلَفٍ الاحمر انشأ يقول

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ * فَذَمَّرُوها وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُقْ * موتُ الامامِ فَلْقَةٌ من الفَلَقْ

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَقٍ وبنتُ طَبَقٍ لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها وأَكثر التَرَحِّي للأَفْعى وقيل قيل للحيات بناتُ طَبَقٍ لاطْباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بناتُ طَبَقٍ لان الحَوَّاءَ يمسكها تحت أَطْباق الأَسْفاط المُجَلَّدة ورجل طَباقاءُ احمق وقيل هو الذى لا ينكِح وكذلك البعير جمل طَباقاءُ الذى لا يَضْرب والطَباقاءُ العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خصوما ولم يُنِخْ * قِلاصًا الى أَكوارها حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَاياءُ وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خصوما ولم يَعِشْ * حَمِيدًا ولم يَشْهَدْ حَلالًا ولا عِطْرا

وفى حديث أُم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجى عَيَاياءُ طَباقاءُ وكل داءٍ له داءٌ قال الاصمعى الطَباقاءُ الاحمق الفَدْم وقال ابن الاعرابى هو المُطْبَقُ عليه حُمْقًا وقيل هو الذى اموره مُطْبَقَةٌ عليه أى مُغَشَّاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتَنْطَبِقُ شفتاه والطَابَقُ ظَرْفٌ يطبخ فيه فارسى معرب والجمع طَوابِقُ وطَوابِيقُ قال سيبويه اما الذين قالوا طَوابِيقُ فانما جعلوه تكسير فاعالٍ وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلامِحُ والطَابَقُ نصف الشاة وحكى اللحيانى عن الكسائى طابِقٌ وطابَقٌ قال ابن سيده ولا ادرى أَىَّ ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنُّ بن أَفْصى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حَىٌّ من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنٌّ اِيادًا بالقَنا * طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده وليس الشَنُّ هنا القربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعى فى هذا المثل الشَنُّ الوعاء المعمول من أَدَم فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم مثله فتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

فوافقه وفي كتاب علي رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شَنٌّ طَبَقَة قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله أن شَنًّا وطَبَقَة حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شَنّ رجل من دُهاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة التهذيب والطَّبَق الدَّرْك من ادراك جهنم ابن الاعرابي الطِّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبْق بفتح الطاء الظلم بالباطل والطِّبْقُ الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابي

كَأَنَّ أيديهِنَّ بالرَّغامِ * أيدى نَبِيط طَبَقِ اللِّطامِ

فسره فقال معناه مداركوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبِقِ اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازقى اللطام بالملطوم وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيق أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر

وتَواهَقَتْ اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

قال ابن سيده أراه من هذا والطِّبْق حمل شجر بعينه والطُّبَّاقُ نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ اذا غُمِزَ وله نَوْرٌ أصفر مجتمع قال تأبط شرا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ * أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَنْ يَلِي الأَمْرَ بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبَّاق والشَّثُّ والطُّبَّاقُ شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمَّى المُطْبِقَةُ هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطَّابَقُ الآجُرّ الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الانسان طَبَاقَاءَ بالمد أى تجمعوا كلهم عليه وفي حديث ابى عمرو النخعى يَشْتَجِرُون اشْتِجَارَ أَطْباق الرأس أى عظامه فانها مُتَطابقة مُشْتَبِكة كما تشتبك الاصابع اراد الْتِحَام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاء فلان مُقْتَعِطًّا اذا جاء متعمما طَابِقِيًّا وقد نُهِىَ عنها (طرق) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْق والعِيَافَةُ من الجِبْت والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّنِ والخَطُّ فى التراب الكهانة والطُّرَّاقُ المُتَكَهِّنُون والطَّوارِقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ماتَدْرى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زَاجِراتُ الطيرِ ما اللهُ صانِعُ

واسْتَطْرَقَهُ طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن يَنْظُرَ له فيه أنشد ابن الاعرابي

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤُلِ * وأصل الطَّرْقِ الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحدّاد

لانه يُطْرَق بها أى يضرب بها وكذلك عصا النجّاد التى يضرب بها الصوف والطَّرْقُ خطّ بالاصابع فى الكهانة قال والطَّرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فيتكهّن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا فى تفسير الطَّرْق انه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطَّرْقُ أن يخط الرجل فى الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابْنَيْ عِيانْ أَسْرِعَا البَيَان وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْت الطَّرْقُ الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخَطُّ فى الرمل وطَرَقَ النَّجَّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقًا ضربه واسم ذلك العود الذى يضرب به المِطْرَقَةُ وكذلك مِطْرَقَةُ الحدّادين وفى الحديث انه رأى عجوزا تَطْرُقُ شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لِيَنْتَفِشَا والمِطْرَقة مِضْربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عَاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ * إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

التهذيب ومن أمثال العرب التى تضرب للذى يخلط فى كلامه ويتفنن فيه قولهم اطْرُقِي ومِيشِي والطَّرْق ضرب الصوف بالعصا والمَيْشُ خلط الشعر بالصوف والطَّرْق الماء المجتمع الذى خِيضَ فيه وبِيلَ وبُعِرَ فكَدِر والجمع أَطْرَاق وطَرَقَت الابل الماء اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْرُوق وطَرْق والطَّرَقُ والمَطْرُوقُ أيضا ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتَبْعَرُ قال عدى بن زيد

ودَعَوْا بالصَّبُوح يومًا فجاءَتْ * قَيْنَةٌ فى يمينها ابْرِيقُ
قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قبل مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ
وطَفَا فوقها فَقَاقِيعُ كاليا * قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثم كان المِزَاجُ ماءَ سحاب * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول ابراهيم فى الوضوء بالماء الطَّرْقُ أَحَبُّ الىَّ من التيمم هو الماء الذى خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطَّرْق أيضا ماء الفحل وطَرَقَ الفحلُ الناقةَ يَطْرُقُها طَرْقًا وطُرُوقًا أى قَعَا عليها وضربها وأَطْرَقَهُ فحلا أعطاه اياه يضرب فى ابله يقال أَطْرِقْنِى فحلك أى أعرنى فحلك ليضرب فى ابلى الاصمعى يقول الرجل للرجل أَعِرْنِى طَرْقَ فحلك العامَ أى ماءه وضِرَابَه ومنه يقال جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفى الحديث ومن حقّها اطْرَاقُ فحلها أى اعارته للضراب واسْتِطْرَاقُ الفحل اعارته لذلك وفى الحديث من أَطْرَقَ مسلما فَعَقَّتْ له الفرسُ ومنه حديث ابن عمر ما أُعْطِىَ رجلٌ قطّ أفضلَ من الطَّرْق يَطْرُقُ الرجلُ الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فيذهب حيرى دهر أى يحوى أجره أبد

الآبِدِينَ ويُطْرِقُ أي يعير فحله فيضرب طَرُوقَتَه الذي يَسْتَطْرِقُه والطَّرْقُ في الاصل ماء الفحل وقيل هو الضِّرَابُ ثم سمي به الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى طَرْقِها أي الى فحلها واسْتَطْرَقَه فحلا طلب منه أن يُطْرِقَه اياه ليضرب في ابله وطَرُوقَةُ الفحل أنثاه يقال ناقة طَرُوقَةُ الفحل للتي بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يُشْبِهَك وَلَدُك فأغْضِب طَرُوقَتَك ثم ائْتِها وفي الحديث كان يُصْبِحُ جنبا من غير طَرُوقَة أي زوجة وكل امرأة طَرُوقَةُ زوجها وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها نعت لها من غير فِعْلٍ لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السمال الطَّرْقَ في الانسان حين قال له النجاشي ما تَسْقِيني قال شراب كالوَرْس يُطَيِّبُ النفس ويُكْثِر الطَّرْق ويدرّ في العِرْق يشدّ العظام ويسهل للفَدْم الكلام وقد يجوز ان يكون الطَّرْقُ وَضْعا في الانسان فلا يكون مستعارا وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في سنها وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَة أي مركوبة للفحل ويقال للقَلُوص التي بلغت الضِّرَابَ وأَرَبَّتْ بالفحل فاختارها من الشَّوْل هي طَرُوقَتُه ويقال للمتزوج كيف وجدتَ طَرُوقَتَك ويقال لا أَطْرَقَ اللهُ عليك أي لا أَصَبَّرَك ما تَنْكِحُه وفي حديث عمرو بن العاص انه قَدِمَ على عمر رضي الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لَتَفْحَصُ في الرماد فَتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طَرْقِها فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه قوله منسوبة الى طَرْقِها أي الى فحلها وأصل الطَّرْق الضِّرَاب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر والمعنى انه ذو طَرْقٍ قال الراعي يصف ابلا

كانتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلَا

اى كان ذو طَرْقِها فحلا فحيلا أي منجبا وناقة مِطْرَاقٌ قريبة العهد بطَرْق الفحل اياها والطَّرْقُ الفحل وجمعه طُرُوقٌ وطُرَّاقٌ قال الشاعر يصف ناقة

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ * مُحْدِثٌ بعد طِرَاقِ اللُّؤَّام

قال أبو عمرو مُخْلِفُ الطُّرَّاق لم تلقح مجهولة محرّمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُحْلَبْ مُحْدِثٌ أحدثت لقاحا والطِّرَاق الضِّراب واللُّؤَّام الذي يلائمها قال شمر ويقال للفحل مُطْرِقٌ وأنشد

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ اذا شَتَا * والبازِلَ الكَوْماءَ مثلَ المُطْرِقِ

وقال تميم

وهل تُبْلِغَنِّي حيثُ كانتْ ديارُها * جُمَالِيَّةٌ كالفحلِ وَجْنَاءُ مُطْرِقُ

قال

قال ويكون المُطْرِقُ من الاطْراق أى لاتَرْغو ولا تَضِجّ وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشى وقال العَنَق جَهْد الطَّرْق قال الازهرى ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطارِيقُ وأما قول رؤبة

قَوّاربًا من واحف بعد العَنَقْ * للعِدّ اذ أخْلَفه ماءُ الطَّرَقْ

فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الارض وفى الحديث نهى المسافر أن يأتى أهله طُروقًا أى ليلا وكل آتٍ بالليل طارقٌ وقيل أصل الطُّروق من الطَّرْق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القوم يَطْرُقهم طَرْقًا وطُروقًا جاءهم ليلا فهو طارِقٌ وفى حديث على عليه السلام انها حارقةٌ طارقةٌ أى طَرَقَتْ بخير وجمع الطارقة طَوارق وفى الحديث أعوذ بك من طَوارق الليل الا طارقًا يَطْرُقُ بخير وقد جمع طارقٌ على أطْراق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير

أبَتْ عينُه لاتذوقُ الرُّقاد * وعاودها بعضُ أطْراقها

وسَهَّدَها بعد نوم العشاء * تَذَكُّرُ نَبْلى وأفواقها

كنى بنبله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطَّارق قيل هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادى قالت يوم أحد تحض على الحرب نحن بناتُ طارق * لانَنْثَنى لِوامِق

نَمْشى على النَّمارق * المِسْكُ فى المَفارق * والدُّرُّ فى المَخانق

ان تُقْبِلوا نُعانق * أو تُدْبِرُوا نُفارِق * فراقَ غير وامِق

أى ان أبانا فى الشرف والعلو كالنجم المضىء وقيل أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كانه النجم فى علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نجمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئًا وتارة لايطلع معه كوكب مضىء فان كان قاله متجوزًا فى لفظه أى انه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح والا فلا حقيقة له والطّارقُ النجم وقيل كل نجم طارق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طارق وقد فسره الفراء فقال النجم الثّاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَة اذا كان يسرى حتى يطْرُقَ أهله ليلا وأتانا فلان طُروقًا اذا جاء بليل الفراء الطَّرَقُ فى البعير ضعف فى ركبتيه يقال بعير أطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَق والطَّرَقُ ضعف فى الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أطْرَقُ يكون فى الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها * لكَذّان الاكام به انْتِضالُ

يعنى بالطرق المعبد المذلل يريد لينا فى يديها ليس فيه جسو ولا يبس يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق فى يديها لين وفى الرجل طرقة وطراق وطريقة أى استرخاء وتكسر وضعف ورجل مطروق ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تحلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا

وامرأة مطروقة ضعيفة ليست بمذكرة وقال الاصمعى رجل مطروق أى فيه رخوة وضعف ومصدره الطريقة بالتشديد ويقال فى ريشه طرق أى تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان فى ريشه فتخ وهو اللين فيه طرق وكلأ مطروق وهو الذى ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طرق اى لين فى ريشه والطرق فى الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طراق اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أما القطاة فانى سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها

سكاء مخطومة فى ريشها طرق * سود قوادمها صهب خوافيها

تقول منه اطرق جناح الطائر على افتعل أى التف ويقال اطرقت الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطراق استرخاء العين والمطرق المسترخى العين خلقة أبو عبيد ويكون الاطراق الاسترخاء فى الجفون وأنشد لمزرد يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

والاطراق السكوت عامة وقيل السكوت من فرق ورجل مطرق ومطراق وطريق كثير السكوت وأطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطرق أيضا أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى حديث نظر الفجأة أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فأطرق ساعة أى سكت وفى حديث آخر فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه وفى حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطريق ذكر الكروان لانه يقال أطرق كرا فيسقط مطرقا فيؤخذ التهذيب الكروان الذكر اسمه طريق لانه اذا رأى الرجل سقط وأطرق وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطرق كرا انك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا ويأخذه وفى المثل

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف واستعمل بعض العرب الاطراق فى الكلب فقال

ضَوْرِيَّةٍ أُولِعَتْ باشْتِهارِها * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها

وقال اللحيانى يقال انّ تحت طِرِّ يقتك لَعِنْدَأْوَةً يقال ذلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ ليأتىَ بداهيةٍ ويَشُدَّ شَدَّةَ ليث غير متّقٍ وقيل معناه أى انّ فى لِينه وانقياده أحيانًا بعضَ العُسْرِ ويقال أى انّ تحت سكوتك لَنَزْوَةً وطماحًا والعِنْدَأْوَةُ أدهى الدّواهى وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور فى موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الأحمق يقال انه لَطُرْقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أحدَهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أحدَهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعلِ طِراقُها الاصمعى طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أطْبَقَ نعلًا على نعلٍ فخُرِزَتا وهو الطِّرَاقُ والجلدُ الذى يضرب به ابه الطِّرَاقُ قال الشاعر

وطِرَاقٌ من خَلْفِهِنّ طِراقٌ * ساقطاتٌ تَلْوِى بها الصَّحْراءُ

يعنى نعال الابل ونعلٌ مُطارَقَةٌ أى مخصوفة وكل خصيفة طِراقٌ قال ذو الرمة

أَغْباشَ لَيْلِ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغيمِ حتى ما لَهُ جُوَبُ

وطِرَاقُ النعلِ ما أُطْبِقَتْ عليه فخُرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقًا وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأُطْرِقَ وأَطْراقُ البطن ما ركب بعضه بعضا وتَغَضَّنَ وفى حديث عمر فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أى مُطْبَقَيْنِ واحدا فوق الآخر يقال أطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِرَاقُ بيضة الرأس طَبَقاتٌ بعضها فوق بعض وأطْراقُ القربة أَثْناؤُها اذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طَرَقٌ والطَّرَقُ ثِنْىُ القربة والجمع أطْراقٌ وهى أثناؤها اذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّتْ ابن الاعرابى فى فلان طَرْقَةٌ وحَلَّةٌ وتوضيع اذا كان فيه تخنّث والمَجانّ المُطْرَقَةُ التى يُطْرَقُ بعضها على بعض كالنَّعْلِ المُطْرَقَةِ المَخْصُوفة ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعصب أى أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطْرَقٌ التهذيب المَجانّ المُطْرَقَةُ ما يكون بين جِلْدين أحدهما فوق الآخر والذى جاء فى الحديث كأنّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَةُ أى التِّراس التى أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيئا فوق شىء أراد أنهم عِراضُ الوُجوهِ غِلاظُها ومنه طارَقَ النعلَ اذا صيّرها طاقًا فوق طاق وركّب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر والطِّرَاقُ حديد يعرَّض ويُدار فيجعل بيضة أو ساعدًا أو نحوه فكل طبقة على حدة طِراقٌ وطائرٌ طِرَاقُ الريش اذا ركب بعضه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيًا

طِرَاقُ الخَوافِى واقِعٌ فوقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأطْرَقَ جَناحُ الطائر لَبِسَ الريشُ الاعلى الريشَ الاسفل وأطْرَقَ عليه الليل ركب بعضه بعضا

وقوله ولم * تُطْرِقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ * أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وانما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة واختضبت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقة أو طَرْقتين يعني مرة أو مرتين وأنا آتيه في النهار طَرْقة أو طَرْقتين أي مرة أو مرتين وأطْرَق الى اللهو مال عن ابن الاعرابي والطَّريقُ السبيل تذكر وتؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العُظمى وكذلك السبيل والجمع أطْرِقة وطُرُق قال الاعشى

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتي * تَيَمَّمْتُ أطْرِقةً أو خَليفا

وفي حديث سَبْرة انّ الشيطان قعد لابن آدم بأطْرِقة هي جمع طريق على التأنيث لانّ الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطْرِقة كرغيف وأرْغفة وعلى التأنيث أطْرُق كيمين وأيْمُن وقولهم بنو فلان يَطَؤُهم الطريقُ قال سيبويه انما هو على سعة الكلام أي أهلُ الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الاول والجمع أطْرِقة وأطْرِقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع وأنشد ابن بري لشاعر

يطأُ الطريقُ بيوتَهم بعِياله * والنارُ تحجُبُ والوجوهُ تُذالُ

فجعل الطَّريقَ يطأ بعياله بيوتَهم وانما يطأ بيوتَهم أهلُ الطَّريق وأُمُّ الطَّريقِ الضَّبُعُ قال الكميت

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وناصحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَها

الليث أُمُّ طَريقٍ هي الضَّبُع اذا دخل الرجل عليها وِجارَها قال أطْرِقي أُمَّ طَريقٍ ليست الضبع ههنا وبناتُ الطَّريقِ التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية قال أبو المثنى بن سَعلة الاسدي

أرْسَلْتُ فيها هَزِجاً أصواتُهُ * أكْلَفَ قَبْقابَ الهَديرِ صاتُهُ

مُقاتِلاً خالاتُهُ عَمّاتُهُ * آباؤه فيها وأُمَّهاتُهُ

* اذا الطَّريقُ اختلفتْ بَناتُهُ *

وتَطَرَّقَ الى الامر ابتغى اليه طَريقاً والطريق ما بين السِّكَّتَيْنِ من النَّخْل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الرّاشْوان والطَّريقة السيرة وطَريقة الرجل مَذْهبه يقال ما زال فلان على طَريقة واحدة أي على حالة واحدة وفلان حسن الطَّريقة والطَّريقةُ الحال يقال هو على طَريقة حسنة وطَريقة سيّئة وأما قول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده في مادة سلطح
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحني والولج
اهـ مصححه

قوله هي جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اهـ مصححه

فَانْ تَسْهلوا فالسَّهْلُ حَظِّى وطُرْقَتِى * وانْ تَحْزُنُوا أرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قال طُرْقَتِى عادَتِى وقوله تعالى وأنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقة أراد لَوِ استقاموا على طَرِيقة الهُدَى وقيل على طَرِيقة الكُفْر وجاءت معَرَّفة بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُودُ للمَنْدَل وان كان كل شجرة عُودًا وطَرائِقُ الدهرِ ماهو عليه من تَقَلُّبه قال الراعى

يا عَجَبًا للدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُه * ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بما شاءَ خالِقُهْ

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفى بعض كتب ابن جنى يا عَجَبَا أراد يا عَجَبِى فقلب الياء ألفا لِمَدِّ الصَّوْت كقوله تعالى يا أسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويَذْهَبا بطَرِيقَتِكُم المُثْلَى جاء فى التفسير ان الطَّرِيقة الرجالُ الاشراف معناه بجَماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طَرِيقةُ قومه وطَرِيقة القوم أماثلُهم وخِيارُهم وهؤلاء طَرِيقةُ قومهم وانما تأويله هذا الذى يَنْبَغِى ان يجعله قومُه قُدْوَةً ويسلكوا طَرِيقته وطَرائِقُ قومهم أيضا الرجالُ الاشراف وقال الزجاج عندى والله أعلم ان هذا على الحذف أى ويَذْهَبا بأهْلِ طَرِيقَتِكم المُثْلَى كما قال تعالى واسأل القَرْيَة أى أهلَ القرية الفراء وقوله طَرائِقَ قِدَدًا من هذا وقال الاخفش بطَرِيقتكم المُثْلَى أى بسُنَّتكم ودِينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كُنَّا طَرائِقَ قِدَدًا أى كُنَّا فِرَقًا مختلفة أهْواؤنا والطَّرِيقة طَرِيقة الرجل والطَّرِيقة الخَطُّ فى الشئ وطَرائِقُ البَيْضِ خُطوطُه التى تُسمَّى الحُبُكُ وطَرِيقة الرمل والشَّحْم ما امتدَّ منه والطَّرِيقة التى على أعلى الظَّهْر ويقال للخطّ الذى يمتدّ على مَتْن الحمار طَرِيقة وطَرِيقة المَتْنِ ما امتدَّ منه قال لبيد يصف حمار وَحْش * فأصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقة نافلا * الليث كُلُّ أُخْدُودٍ من الارض أو صَنِفَة ثَوْب أو شئ مُلْزَق بعضه ببعض فهو طَرِيقة وكذلك من الالوان اللحيانى ثوب طَرائِقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد وثوب طَرائِق خَلَقٌ عن اللحيانى واذا وصفت القَناة بالذُّبُول قيل قَناة ذاتُ طَرائِق وكذلك القَصَبة اذا قُطِعَت رَطْبَة فأخذت تَيْبَس رأيت فيها طَرائِق قد اصْفَرَّت حين أخذت فى اليُبْس وما لم تَيْبَس فهو على لَوْن الخُضْرة وان كان فى القَنا فهو على لَوْن القَنا قال ذو الرمة يصف قناة

حَتَّى يَبِضْنَ كأمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ * فيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أوَدِ

والطَّرِيقَةُ وجمعها طَرائِق نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صوف أو شَعَر عَرْضُها عَظْمُ الذراع أو أقلّ وطولها أربعة أذْرُع أو ثمان أذْرُع على قَدْر عِظَم البيت وصِغَره تُخَيَّط فى مُلْتَقَى الشِّقاق من الكِسْر الى الكِسْر وفيها تكون رؤس العُمُد وبينها وبين الطرائِق الباد تكون فيها أُنُوف العُمُد لئلا تَخْرِق الطَّرائِق

وطرقوا بينهم طرائق والطرائق آخر ما يبقى من عفوة الكلإ والطرائق الفرق وقوم مطاريق رجالة واحدهم مطرق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مطاريق جمع مطراق والطريقة العمد وكل عمود طريقة والمطرق الوضيع وتطارق الشيء تتابع واطرقت الابل اطراقا وتطارقت تبع بعضها بعضا وجاءت على خف واحد قال رؤبة

جاءت معا واطرقت شتيتا * وهي تثير الساطع السختيتا

يعني الغبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة * وتركت راعيها مشتوتا * ويقال جاءت الابل مطاريق يا هذا اذا جاء بعضها في اثر بعض والواحد مطراق ويقال هذا مطراق هذا أي مثله وشبهه وقيل أي تلوه ونظيره وأنشد الاصمعي

فات البغاة أبو البيداء مجتزما * ولم يغادر له في الناس مطراقا

والجمع مطاريق وتطارق القوم تبع بعضهم بعضا ويقال هذه النبل طرقة رجل واحد أي صنعة رجل واحد والطرق آثار الابل اذا تبع بعضها بعضا واحدتها طرقة وجاءت على طرقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الابل مطاريق اذا جاءت يتبع بعضها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عرقة الابل وطرقتها أي على اثرها قال الاصمعي هي الطرقة والعرقة الصف والرزدق واطرق الحوض على افتعل اذا وقع فيه الدمن فتلبد فيه والطرق بالتحريك جمع طرقة وهي مثال العرقة والصف والرزدق وحبالة الصائد ذات الكفف وآثار الابل بعضها في اثر بعض طرقة يقال جاءت الابل على طرقة واحدة وعلى خف واحد أي على أثر واحد واطرقت الارض تلبد ترابها بالمطر قال العجاج * واطرقت الاثلاث اعطنا * والطرق والطرق الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار واحدتها طرقة وطرق القوس أساريعها والطرائق التي فيها واحدتها طرقة مثل غرفة وغرف والطرق الاساريع والطرق أيضا حجارة مطارقة بعضها على بعض والطرقة العادة ويقال ما زال ذلك طرقتك أي دأبك والطرق الشحم وجمعه أطراق قال المرار الفقعسي

وقد بلغن بالاطراق حتى * أذيع الطرق وانكفت الثميل

وما به طرق بالكسر أي قوة وأصل الطرق الشحم فكني به عنها لانها أكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طريقة ويقال هذا بعير ما به طرق أي سمن وشحم وقال أبو حنيفة الطرق السمن فهو على هذا عرض وفي الحديث لا أرى أحدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل

الشحم وأكثر ما يستعمل في النوق وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرَّنْق والطَّرْق وطَرَّقَتِ المرأة والناقة نَشِبَ ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر

لها صرخة ثم اسكاتة * كما طَرَّقَتْ بنفاس بِكْرُ

الليث طَرَّقَتِ المرأة وكل حامل تُطَرِّقُ اذا خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ فيقال طَرَّقَت ثم خَلُصَت قال أبو منصور وغيره يجعل التَّطْريق للقطاة اذا فَحَصَتْ للبيض كأنها تجعل له طريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يُسْتعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله * قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ * يعني الداهية ابن سيده وطَرَّقت القطاة وهي مُطَرِّق حان خروج بيضها قال المُمَزَّق العبدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه المُمَزَّق بالفتح كما حكي عن الفراء واسمه شأس بن نهار

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المُطَرِّق

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطَرَّق بحَقِّي تَطْريقا جَحَدَه ثم أقر به بعد ذلك وضَرَبَه حتى طَرَّق بجَعْوِه أي اخْتَضَب وطَرَّق الابل تَطْريقا حبسها عن كلأ أو غيره ولا يقال في غير ذلك الا أن يُستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقت بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طَرَّفْت بالفاء اذا طَرَدَه وطَرَّقْت له من الطريق وطُرُقات الطريق شُرَكُها كل شُرَكة منها طَرْقة والطَّريق ضرب من النخل قال الاعشى

وكل كُمَيت كجذع الطريـ * ـق يجري على سلطات لُثُمْ

وقيل الطَّريقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طَريقة قال الاعشى

طَريقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُه * عليه أبابيل من الطير تَنْعَبُ

وقيل هو الذي يُنال باليد ونخلة طَريقة مَلْساء طويلة والطَّرْق ضرب من أصوات العُود الليث كل صوت من العُود ونحوه طَرْق على حدة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طَرْقًا وعنده طُرُوق من الكلام واحده طَرْق عن كراع ولم يفسره وأُراه يعني ضُرُوبا من الكلام والطَّرْقُ النخلة في لغة طيئ عن أبي حنيفة وأنشد

كأنه لما بدا مُخايِلا * طَرْقٌ تَنُوتُ السُّحُقَ الأطاولا

والطَّرْق حِبالة يُصاد بها الوَحْش تُتَّخَذ كالفخ وقيل الطَّرْق الفخ وأطرق الرجل الصَّيْدَ اذا نَصَبَ له حِبالة وأَطْرَق فلان لفلان اذا مَحَلَ به ليُلْقيه في وَرْطة أُخِذَ من الطِّرْق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفي حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اه والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اه مصححه

قوله لها في الصحاح انما اه مصححه

للعدوّ مُطْرِق وللسّاكت مُطْرِق والطُّرَيْق والأُطْرُق نخلة حجازية تبكّر بالحمل صفراء الثمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفة وقال مرّة الأُطْرُق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطُّرَيْقين والأُطْرُقين قال

ألا ترى الى عطايا الرحمن * من الطُّرَيْقين وأم جرذان

قال أبو حنيفة يريد بالطُّرَيْقين جمع الطُّرَيْق والطارِقيّة ضرب من القلائد وطارق اسم والمطْرَق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال * يتبعن جرفا من بنات المطْرَق * ومُطْرِق موضع أنشد أبو زيد * حيث تحجّى مطرق بالفالق * وأطرقا موضع قال أبو ذؤيب

على أطرقا باليات الخيا * م الا الثمام والا العصيّ

قال ابن بري من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها الا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غيرُ الثمام على الموضع وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر * تمّمت أطرقةً أو خليفا * ذهب هذا المقال الى أن العلامتين يعتقبان قال الاصمعي قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمي بقوله أطرق أي اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أي اسكتا فسمّي به البلد وفي التهذيب فسمي به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أطرقا باليات الخيام * وأما من رواه أطرقا فعلا هذا افعل ماض وأطرق جمع طريق فمن أنّث لان أفعلا انما يكسّر عليه فعيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطِّرْياق لغة في التِّرْياق رواه أبو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر

شكوت ذهاب طارقتي اليها * وطارقتي بأكناف الدروب

النضر نجيبة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطِّراقان وانما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادّة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار فأما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة ¤ (طرمق) ¤ ابن دريد الطُّرْمُوق الخُفّاش وقيل طُمْرُوق وسيأتي ذكره ¤ (طسق) ¤ الطَّسْق ما يوضع من الوظيفة على الجُرْبان من الخراج المقرّر على الارض فارسي معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطَّسْق من أرضيهما وفي التهذيب الطسق شبه

الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطَّسْقُ مكيال معروف (طفق) طَفِقَ طَفَقًا لزم وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفَقُ طَفَقًا جعل يَفْعَل وأخذ وفى التنزيل وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما من وَرَقِ الجنة وفى الحديث فطَفِقَ يُلْقِي اليهم الجَبُوبَ وهو من أفعال المقاربة والجَبُوبُ المَدَرُ الليث طَفِقَ بمعنى عَلِقَ يفعل كذا وهو يجمع ظَلَّ وبات قال ولغة رديئة طَفَقَ ابن سيده طَفَقَ بالفتح يَطْفِقُ طُفُوقًا لغة عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَبَ لابُدَّ لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كادَ زيدٌ يقول ذلك فان كَنَيْتَ عن الاسم قلتَ كاد يقول ذلك ومنه قوله تعالى فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأَعْناقِ أراد طَفِقَ يمسح مَسْحًا قال أبو سعيد الاعراب يقولون طَفِقَ فلان بما أراد أى ظَفِرَ وأَطْفَقَهُ الله به اطْفاقًا اذا أظفره الله به ولئن أَطْفَقَنِي الله بفلان لأَفعلنّ به (طقق) طَقْ حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضُوعِفَ فقيل طَقْطَقَ ابن سيده طَقْ حكاية صوت الحجر والحافر والطَّقْطَقَة فعله مثل الدَّقْدَقَة ابن الاعرابي الطَّقْطَقَة صوت قوائم الخيل على الارض الصُّلْبة وربما قالوا حَبَطِقْطِقْ كأنهم حكوا صوت الجَرْي وأنشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ

الجوهري لم أر هذا الحرف الا فى كتابه وطِقْ صوت الضفدع اذا وثب من حاشية النهر يقال لا يساوى طِقْ (طلق) الطَّلْقُ طَلْقُ المخاض عند الولادة ابن سيده الطَّلْقُ وجع الولادة وفى حديث ابن عمر ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال ولا طَلْقَةً واحدة الطَّلْقُ وجع الولادة والطَّلْقَة المرة الواحدة وقد طُلِقَتِ المرأة تُطْلَقُ طَلْقًا على ما لم يسم فاعله وطَلُقَتْ بضم اللام ابن الاعرابي طَلُقَتْ من الطلاق أجود وطَلَقَتْ بفتح اللام جائز ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارتا بِينِي فانكِ طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طَلَقَتْ فبنى النعت على الفعل وطَلَاقُ المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طُلَّقٍ وطالقة من نسوة طَوالِقَ وأنشد قول الاعشى

أجارتنا بِينِي فانكِ طالقه * كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَه

وطَلَّقَ الرجل امرأته وطَلَقَتْ هى بالفتح تَطْلُقُ طَلاقًا وطَلُقَتْ والضم أكثر عن ثعلب طَلاقًا وأَطْلَقَها بَعْلُها وطَلَّقَها وقال الاخفش لا يقال طَلُقَتْ بالضم ورجل مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ وطِلِّيقٌ وطُلَقَةٌ على مثال هُمَزَة كثير التطليق للنساء وفى حديث الحسن انك رجل طِلِّيقٌ أى كثير طلاق

النساء والأجود أن يقال مِطْلاق ومِطْليق ومنه حديث علىّ عليه السلام ان الحسن مِطْلاق فلا تزوّجوه وطلّق البلادَ تركها عن ابن الاعرابى وأنشد

مُراجِعُ نَجْدٍ بعد فِرْكٍ وبِغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أشْعَثُ الرأسِ جافِلُهْ

قال وقال العقيلى وسأله الكسائى فقال أَطَلَّقْتَ امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطلَّقت البلاد فارقتها وطلّقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالَا

أى تركهم كما يترك الرجل المرأة وفى حديث عثمان وزيد الطَّلاقُ بالرجال والعِدّة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلّقة بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج فى حرّيته ورِقّه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم مَن يقول ان الحرّة اذا كانت تحت العبد لا تَبِين الا بثلاث وتَبِين الأمة تحت الحرّ باثنتين ومنهم من يقول ان الحرّة تَبِين تحت العبد باثنتين ولا تَبِين الأَمة تحت الحر بأقلّ من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهى حرّة أو بالعكس أو كانا عبدَين فانها تَبِين باثنتين وأما العدّة فان المرأة ان كانت حرّة اعتدّت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار أو ثلاث حِيَض تحت حرّ كانت أو عبدٍ فان كانت أمة اعتدّت شهرين وخمسا أو طُهْرَين أو حَيْضتين تحت عبد كانت أو حرّ وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته انتِ خليّة طالقٌ الطالقُ من الابل التى طُلِقت فى المرعى وقيل هى التى لا قَيْد عليها وكذلك الخليّة وطَلاقُ النساء لمعنيين أحدهما حَلّ عُقْدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والإرسال ويقال للانسان اذا عَتَق طَلِيق أى صار حرّا وأطْلَق الناقة من عقالها وطَلَّقها فطَلَقَتْ هى بالفتح وناقة طَلْق وطُلُق لا عِقال عليها والجمع أَطْلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قَيْد الجوهرى بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام أى غير مقيّد وأطْلقت الناقة من العقال فطَلَقت والطالق من الابل التى قد طَلَقت فى المرعى وقال أبو نصر الطالق التى تَنْطَلق الى الماء ويقال التى لا قَيْد عليها وهى طُلُق وطالق أيضا وطُلُق أكثر وأنشد * مُعَقَّلات العيس أو طَوالِق * اى قد طَلَقت عن العقال فهى طالِق لا تحبس عن الابل ونعجة طالق مُخَلّاة ترعى وحدها وحبَسُوه فى السجن طَلْقا أى بغير قيد ولا كَبْل وأطْلَقه فهو مُطْلَق وطَليق سرّحه أنشد سيبويه

طَليقُ الله لم يَمْنُنْ عليه * أبو داود وابنُ أبى كَبِير

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الاسراء العُتَقاء والطَّليق الاسير الذى أُطْلِق عنه إساره وخُلّى سبيله والطَّليقُ

الأَسِيرِ يُطْلَقُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ * بِوَعْساءَ مَعْروفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مرّةً أَي تُسْتَرُ وتُطْلَقُ اذا انجلى عنها الغيم يعني الأَقاحِي اذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَتْ وأَطْلَقْتُ الاسيرَ أَي خلّيته وفي حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاءُ هم الذين خَلَّى عنهم يوم فتح مكة وأَطْلَقَهم فلم يَسْتَرِقَّهم واحدهم طَلِيقٌ وهو الأَسِيرُ اذا أُطْلِقَ سبيله وفي الحديث الطُّلَقاءُ من قُرَيْشٍ والعُتَقاءُ من ثَقِيفٍ كأَنّه ميّزَ قريشًا بهذا الاسم حيث هو أَحسن من العُتَقاء والطُّلَقاءُ الذين أُدْخِلُوا في الاسلام كرهًا حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقةٌ طالِقٌ بلا خطام وهي أَيضًا التي ترسل في الحي فترعى من جَنابهم حيث شاءت لا تُعْقَلُ اذا راحت ولا تُنَحَّى في المسرح قال أَبو ذؤيب * غدت وهي مَحْشُوكةٌ طالِقُ * ونعجة طالِقٌ أَيضًا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لَبَنَها وقيل هي التي يُتْرَكُ لبنها يومًا وليلةً ثم يُحْلَبُ والطّالِقُ من الابل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَقَ الراعي ناقةً لنفسه والطّالِقُ الناقة يُحَلُّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلاتِ العيسِ أَو طَوالِقِ * وأَنشد ابن بري أَيضًا لابراهيم بن هَرْمَةَ

تُشْلَى كَبِيرَتُها فتُحْلَبُ طالِقًا * ويُرَمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا

أَبو عمرو والطَّلَقَةُ النوق التي تُحْلَبُ في المرعى ابن الاعرابي الطالِقُ الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالِقُ من النوق التي يتركها بصِرارها وأَنشد للحطيئة

أَقيموا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ * تَسُوفُ الشَّمالَ بين صَبْحَى وطالِقِ

قال الصَّبْحَى التي يحلبها في مبركها يَصْطَبِحُها والطّالِقُ التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجمع المَطالِيقُ والأَطْلاقُ وقد أُطْلِقَتِ الناقةُ فطَلَقَتْ أَي حُلَّ عقالُها وقال شمر سأَلت ابن الاعرابي عن قوله ساهِمُ الوَجْهِ من جَدِيلَةَ أَو نَبْـ * ـهانَ أَفْنَى ضِراهُ للاِطْلاقِ قال هذا يكون بمعنى الحلّ والارسال قال واطْلاقُه ايّاها ارسالها على الصيد أَفناها أَي بقَتْلِها والطّالِقُ والمِطْلاقُ الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقًا وطُلُوقًا وأَطْلَقَها قال ذو الرمة

قِرانًا وأَشْتاتًا وحادٍ يَسُوقُها * الى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

وليلةُ الطَّلَقِ الليلةُ الثانية من ليالي توَجّهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فأَول يوم يُطْلَبُ فيه الماءُ هو القَرَبُ والثاني الطَّلَقُ وقيل ليلة الطَّلَقِ أَن يُخَلِّيَ وُجُوهَها الى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أَبو عبيد عن أَبي زيد أَطْلَقْتُ الابل الى الماء حتى

قوله والجمع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالمطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب) اه كتبه مصححه

طَلَقَت طَلْقًا وطُلوقًا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعي طَلَقَت الابلُ فهي تطلُق طَلْقًا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثاني القَرَب وقد أطْلَقَها صاحبُها اطْلاقًا وقال اذا خَلَّى وُجوهَ الابل الى الماء وتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَئذٍ فهي ليلة الطَّلَق وان كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد واذا خَلَّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلَّقها والعَيْرُ اذا حازَعانته ثم خَلَّى عنها قيل طَلَّقها واذا استعصت العانة عليه ثم انقدن له قيل طَلَقْنَه وأنشد لرؤبة

* طَلَّقْنَه فاسْتَوْرَدَ العِدَامِلا * وأطْلَقَ القومُ فهم مُطْلِقون اذا طَلَقَت ابلهم وفي المحكم اذا كانت ابلهم طَوالِقَ في طلب الماء والطَّلَق سير الليل لوِرْدِ الغِبّ وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يُخَلِّي الراعي ابلَه الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير فالابل بعد التحويز طَوالِقُ وفي الليلة الثانية قَوارِبُ والاطْلاق في القائمة أن لا يكون فيها وَضَحٌ وقوم يجعلون الاطْلاق ان يكون يد ورجل في شِقٍّ مُحَجَّلَتَين ويجعلون الامْساك ان يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل وفرس طَلْقُ احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفي الحديث خيرُ الخيلِ الأقْرَحُ طَلْقُ اليد اليمنى أي مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل وطَلَقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقَها به يَطْلُقها وأطْلَقها أنشد أحمد بن يحيى

أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ * بالرَّيْثِ ما أرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

ويروى أطْلِقْ ويقال طَلَقَ يدَه وأطْلَقَها في المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ ويدُه مَطْلوقة ومُطْلَقة ورجل طَلْقُ اليدين والوجه وطَلِيقُهما سَمْحُهما ووجه طَلْقٌ وطِلْقٌ وطُلُقٌ الاخيرتان عن ابن الاعرابي ضاحك مُشْرِق وجمع الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابي ولا يقال أوْجُهٌ طَوالِق الا في الشعر وامرأة طَلْقَةُ اليدين ووجه طَلِيقٌ كطَلْقٍ والاسم منها والمصدر جميعا الطَّلاقة وقد طَلُقَ الرجلُ بالضم طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَلِيقٌ أي مُسْتَبْشِر منبسط الوجه متهلِّله ووجه مُنْطَلِق كطَلْقٍ وقد انْطَلَقَ قال الاخطل

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلًا ودارًا رَحِيبةً * ومُنْطَلَقًا في وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال لقيته مُنْطَلِقَ الوجه اذا أسفر وانشد

يَرْعَوْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ * فانْطَلَقَ الوجهُ ودَقَّ الكُشُوحْ

وفي الحديث أفضلُ الايمان أن تُكَلِّمَ أخاك وأنت طَلِيقٌ أي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تَلْقاه بوجه طَلِقٍ وتَطَلَّقَ الشيءُ سُرَّ به فبدا ذلك في وجهه أبو زيد رجل طَلِيقُ الوجه ذو بِشْر

حسن وطلق الوجه اذا كان سخيا ومثله بعير طلق اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائي رجل طلق وهو الذي ليس عليه شيء ويوم طلق بين الطلاقة وليلة طلق أيضا وليلة طلقة مشرقة لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر وقيل ولا شيء يؤذي وقيل هو اللين القر من أيام طلقات بسكون اللام أيضا وقد طلق طلوقة وطلاقة أبو عمرو ليلة طلق لا برد فيها قال أوس

خذلت على ليلة ساهره * فليست بطلق ولا ساكره

وليال طلقات وطوالق وقال أبو الدقيش وانها الطلقة الساعة وقال الراعي

* فلما علته الشمس في يوم طلقة * يريد يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ريح يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهري وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة * لها سنة كالشمس في يوم طلقة * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا في الطلق الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طلق وليلة طلقة أي سهلة طيبة لا برد فيها وفي صفة ليلة القدر ليلة سمحة طلقة أي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طلق وطلقة وطالقة ساكنة مضيئة وقيل الطوالق الطيبة التي لا حر فيها ولا برد قال كثير

يرشح نبتا ناضرا ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطوالق طلقة وقد غلط لان فعلة لا تكسر على فواعل الا أن يشذ شيء ورجل طلق اللسان وطلق وطلق وطليق فصيح وقد طلق طلوقة وطلوقا وفيه أربع لغات لسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق ومنه في حديث الرحم تكلم بلسان طلق أي ماضي القول سريع النطق وهو طليق اللسان وطلق وطلق وهو طليق الوجه وطلق الوجه وقال ابن الاعرابي لا يقال طلق ذلق والكسائي يقولهما وهو طلق الكف وطليق الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعي في طلق أو طلق فقال لا أدري لسان طلق أو طلق قال شمر ويقال طلقت يده ولسانه طلوقة وطلوقا وقال ابن الاعرابي يقال هو طليق وطلق وطالق ومطلق اذا خلي عنه قال والتطليق التخلية والارسال وحل العقد ويكون الاطلاق بمعنى الترك والارسال والطلق الشأو وقد أطلق رجله واستطلقه استعجله واستطلق بطنه مشى واستطلاق البطن مشيه وتصغيره تطيليق وأطلقه الدواء وفي الحديث ان رجلا استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واستطلق الظبي وتطلق استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء وهو تفعل

والظبى اذا خلّى عن قوائمه فمضى لا يلوى على شئ قيل تطلّق قال والانطلاق سرعة الذهاب فى أصل المحنة ويقال ما تطّلِقُ نفسى لهذا الامر أى لا تنشرح ولا تستمر وهو تطّلِقُ تفتعل وتصغير الاطّلاق طُتَيْليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول فى تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انْطُلِقَ به على ما لم يسم فاعله كما يقال انْقُطِعَ به وتصغير مُنْطَلِق مُطَيْلِق وان شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْلِيق وتصغير الانطلاق نُطَيْلِيق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذى كانت الهمزة اجتُلِبت له فبقى نُطْلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دُنَيْنِير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا فى ضرورة الشعر أو يكون بعده ياء كقولهم فى جمع أُثْفِيّة أثافٍ فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ أى شَوْطًا أو شَوْطَيْنِ ولم يُخَصّص فى التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلّقت الخيلُ اذا مضت طلقًا لم تحتبس الى الغاية قال والطَّلَقُ الشوط الواحد فى جرى الخيل والتطلّقُ أن يبول الفرس بعد الجرى ومنه قوله

فصاد ثلاثا كجزع النظا * م لم يتطلّق ولم يغسل

لم يُغْسِل أى لم يعرق وفى الحديث فرفعت فرسى طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ هو بالتحريك الشوط والغاية التى يجرى اليها الفرس والطَّلَقُ بالتحريك قيد من أدم وفى الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ * كأنها والليلُ يرمى بالغَسَقْ * مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شبّه الرجل بالمشجب ليُبْسه وقلّة لحمه وشبّه الجمل بفلق سقب والسّقب خشبة من خشبات البيت وشبّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أدم وفى حديث حنين ثم انتزع طَلَقًا من حَقَبِه فقيّد به الجمل الطَّلَقُ بالتحريك قيد من جلود والطَّلَق الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ ادْراجَ الطَّلَقْ * وفى حديث ابن عباس الحياءُ والايمانُ مقرونان فى طَلَقٍ الطَّلَق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا فى حبل أو قيد وطَلَقُ البطن جُدّتُه والجمع أطْلاق وانشد

تقاذفْنَ أطْلاقًا وقارَبَ خَطْوَه * عن الذَّوْدِ تقريبٌ وهُنّ حَبائبُه

ابو عبيدة فى البطن أطلاق واحدها طَلَقٌ متحرك وهو طرائق البطن والمُطَّلَقُ المُلْقَح من النخل وقد أطْلَقَ نخله وطَلّقها اذا كانت طِوالا فألقحها وأطْلَقَ خيله فى الحلبة وأطْلَقَ عَدُوَّه اذا سقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اهـ كتبه مصححه

ثمّا قال وطَلَقَ أعطى وطَلَقَ اذا تباعد والطِّلْقُ بالكسر الحلال يقال هو لك طِلْقًا طِلْقٌ أى حلال وفى الحديث الخيلُ طِلْقٌ يعنى أن الرِّهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طِلْقِ مالى أى من صَفْوه وطَيِّبه وأنتَ طِلْقٌ من هذا الامر أى خارجٌ منه وطَلِقَ السليمُ على ما لم يسمّ فاعله رجعت اليه نفسُه وسكن وجعه بعد العِداد فهو مُطَلَّق قال الشاعر

تَبِيتُ الهُمومُ الطارِقاتُ يَعُدْنَنِى * كما تَعْتَرِى الاهْوالُ رأْسَ المُطَلَّق

وقال النابغة تَنَاذَرَها الراقُون من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُه

والطَّلَقُ ضرب من الأَدْوِية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلّى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ متحرك وطَلْقٌ وطَلَقٌ اسمان (طمرق) الطُّمْرُوقُ اسم من أسماء الخفاش (طهق) الطَّهْقُ سرعة المشى يمانية زعموا (طوق) الطَّوْقُ حَلْىٌ يجعل فى العنق وكل شئ استدار فهو طَوْقٌ كطَوْق الرّحى الذى يُدير القُطْب ونحو ذلك والطَّوْقُ واحدُ الاَطْواق وقد طَوَّقته فتَطَوَّق أى ألبسته الطَّوْقَ فلبسه وقيل الطَّوْقُ ما استدار بالشئ والجمع أَطْواقٌ والمُطَوَّقةُ الحمامةُ التى فى عنقها طَوْقٌ والمُطَوَّقُ من الحمام ما كان له طَوْقٌ وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقه اياه جعله له طَوْقًا وفى التنزيل سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا به يوم القيامة يعنى مانعَ الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله ويروى فى حديث مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْرًا من الارض طُوِّقَه من سبع أَرَضين يقول جُعل له طَوْقًا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أى يُكَلَّف فيكون من طَوْق التكليف لا من طَوْق التقليد ومن الاول حديث الزكاة يُطَوَّقُ ماله شُجاعًا أقرعَ أى يجعل له كالطَّوْق فى عنقه ومنه الحديث والنخلُ مُطَوَّقة بثمرها أى صارت أعذاقُها كالاَطْواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وَدِدْتُ أنّى طُوِّقْتُ ذلك أى ليته جُعل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غيرَ قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامةَ الصوم تُخِلّ بحظوظهن منه وتَطَوَّقت الحيّةُ على عنقه صارت عليه كالطَّوْق والطَّوْقةُ أرض سهلة مستديرة فى غِلَظ وطائِقُ كلّ شئ مثلُ طَوْقه وفى التهذيب طائِقُ كلّ شئ ما استدار به من حَبْل أو أَكَمة والجمع الاَطْواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يُطَوَّقُونه ويَطَّوَّقونه ويُطَيَّقُونه ويَطَّيَّقُونه فيُطَوَّقونه يجعل

كالطوق فى أعناقهم ويطّوّقونه أصله يتطوّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت فى الطاء ويطّيّقونه أصله يطيوقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها فى سيّد وميّت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهوّر وتهيّر على ان أبا الحسن قد حكى هار يهير فهذا يؤنس أن ياء تهيّر وضع وليست على المعاقبة قال ولا تحملن هار يهير على الواو قياسا على ما ذهب اليه الخليل فى تاه يتيه وطاح يطيح فان ذلك قليل ومن قرأ يطّيّقونه جاز أن يكون يتفيعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم فى ميّت وسيد وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تهيّر ويجوز أن يكون يطوّقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يفوعلونه الا أن بناء فعّلت أكثر من بناء فوعلت وطوّقتك الشئ أى كلّفتكه وطوّقنى الله أداء حقك أى قوّانى وطوقت له نفسه لغة فى طوّعت أى رخّصت وسهّلت حكاها الاخفش والطائق حجر أو نشز ينشز فى الجبل نادر منه وفى البئر مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة ناتئة وقال عمارة بن طارق فى صفة الغرب

موقّر من بقر الرساتق * ذى كدنة على جفاف الطائق * أخضر لم ينهك بموسى الحالق

أى ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة وقال فى جمعه * على متون صخر طوائق * والطائق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق احدى خشبات بطن الزورق أبو عمرو الشيبانى الطائق وسط السفينة وانشد للبيد

فالتام طائقها القديم فأصبحت * ما ان يقوّم درأها ردفان

الاصمعى الطائق ما شخص من السفينة كالحيد الذى يتحدر من الجبل قال ذو الرمة * قرواء طائقها بالآل محزوم * قال وهو حرف نادر فى القنة الليث طائق كل شئ ما استدار به من حبل أو أكمة وجمعه أطواق والطاقات جمع طاقة ويقال للكرّ الذى يصعد به الى النخلة الطوق وهو البروند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

ومائلة فى رأسها الشحم والندى * وسائرها خال من الخير يابس

تهيّبها الفتيان حتى انبرى لها * قصير الخطا فى طوقه متقاعس

يعنى البروند التهذيب أنشد عمر بن بكر

بنى بالغمر أرعن مشمخرّا * يغنّى فى طوائقه الحمام

قال طوائقه عقوده قال الازهرى وصف قصرا والطوائق جمع الطاق الذى يعقد بالآجرّ وأصله طائق وجمعه طوائق على الاصل مثل الحاجة جمعها حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان

أجدّك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام

بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا * يُغَنّي في طوائقه الحَمامُ

قال ويجمع أيضا أَطْواقًا والطَّوْقُ والاطاقةُ القدرة على الشيء والطَّوْقُ الطَّاقةُ وقد طاقه طَوْقًا وأَطَاقَه اطاقةً وأَطاقَ عليه والاسم الطّاقةُ وهو في طَوْقي أي في وُسْعي قال ابن بري وقول عمرو بن أُمامة

لقد عَرَفْتُ الموتَ قبلَ ذَوْقه * انّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقه

كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقه * كالثَّوْرِ يَحْمي جِلْدَه بِرَوْقه

أراد بالطَّوْق العُنُق ورواه الليث كل امرئ مجاهد بطوقه قال والطَّوْقُ الطاقةُ أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه ابن الاعرابي يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوق اذا أطاق الليث الطَّوْقُ مصدر من الطّاقة وأنشد

كل امرئ مُجاهِد بطوقه * والثور يحمي أنفه بروقه

يقول كل امرئ مُكَلَّف ما أطاقَ قال أبو منصور يقال طاقَ يَطُوق طَوْقًا وأَطاقَ يُطيقُ اطاقةً وطاقةً كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعًا وأَطاعَ يُطيع اطاعة وطاعة والطّاقةُ والطاعةُ اسمان يوضعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا طَلَبْتَه طاقَتَكَ أضافوا المصدر وان كان في موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلَها العِراكَ وأما طَلَبْتُه طاقَتي فلا يكون الا معرفة كما ان سبحانَ الله لا يكون الا كذلك والطاقةُ شُعْبَةٌ من رَيْحان أو شَعَر وقُوّة من الخيط أو نحو ذلك و يقال طاقُ نعلٍ وطاقةُ رَيْحانٍ والطاقُ ما عطف من الابنية والجمع الطّاقات والطِّيقان فارسي معرب والطاق عَقْدُ البناء حيث كان والجمع أطواق وطِيقان والطّاقُ ضَرْبٌ من الملابس قال ابن الاعرابي هو الطَّيْلَسان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رؤبة

ولو تَرى اذْ جُبَّتي من طاق * ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر لقد تَرَكَتْ خُزَيْمَةُ كلَّ وَغْدٍ * تَمَشَّى بَيْنَ خاتامٍ وطاقِ

والطِّيقانُ جمع طاق الطَّيْلَسان مثل ساج وسِيجان قال مليح الهذلي

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تَنْشُرُ فوقَهم * كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطَفُ

والطّاقُ ضَرْبٌ من الثياب قال الراجز

يَكْفيكَ من طاقٍ كثيرِ الأَثْمان * جُمّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّان

قال ابن بري الطّاقُ الكساء والطّاقُ الخِمارُ أنشد ابن الاعرابي

سائلة الاصداغِ يَهْفُو طاقُها * كأنّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أي خمارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها ورأيت أرضا كأنها الطيقان اذا كثر نباتها وشراب الأطواق حَلَبُ النارجيل وهو أخبث من كل شراب يُشْرَب وأشده افسادا للعقل وذات الطوق أرض معروفة قال رؤبة

تَرْمي ذراعيه بجثجاث السُّوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطُّوقُ أرض سهلة مستديرة وطاقُ القوس سِيَتُها وقال ابن حمزة طائقها الأعير ولا يقال طاقها

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبق﴾ عَبِقَ به عَبَقًا وعَباقيةً مثل ثمانية لزمه وعَسِقَ به كذلك وعَبِقَ الرَّدْع بالجسم والثوب لزق وفي بعض نسخ كتاب النبات تَعْبَقُ به الثياب وفي بعضها تَعْبَق وعَبِقَت الرائحة في الشيء عَبَقًا وعَباقيةً بقيت وعَبِقَ الشيءُ بقلبي كذلك على المثل وريح عَبِق لاصق ورجل عَبِق وامرأة عَبِقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه أياما قال

عَبِقَ العنبرُ والمسكُ بها * فهي صفراءُ كعرجون القَمَر   وفي نسخة العمر

وامرأة عَبِقة لَبِقة يشاكلها كلُّ لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عَبِقٌ لَبِقٌ وهو الظريف وما بقيت لهم عَبَقة أي بقية من أموالهم وما في النِّحْي عَبَقة وعَبْقة أي شيء من سمن وقيل ما في النحي عَبَقة وعَمَقة أي لطخ وضَر من السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضَر ولا لَعوق من رُبّ ولا سمن وزعم اللحياني أن ميم عَمَقة بدل من باء عَبَقة وأصل ذلك من عَبِق به الشيء يَعْبَق عَبَقا اذا لزق به قال طرفة

ثم راحوا عَبِقَ المسكُ بهم * يُلْحِفون الأرض هُدّابَ الأُزُر

والعَباقيةُ الداهية ذو الشر والنُّكر وأنشد

أطَفَّ لها عَباقيةٌ سَرَنْدى * جَرِيءُ الصدر منبسط اليمين

والعَباقيةُ اللص الخارب الذي لا يُحْجِم عن شيء وقد اعبَنْقَى الرجل أي صار داهية وبه شَيْنٌ عَباقية أي له أثر باق وفي الصحاح وهي أثر جراحة تبقى في حُرّ وجهه والعَباقيةُ شجر له شوك يؤذي من علق به قال أبو حنيفة العَباقيةُ من العضاه وهي شجرة لم تُنْعَت قال ساعدة بن العجلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك في عَباقية هريد

يقول تعلقت العَباقيةُ به فتركه بها ونجا وغلام مُعْبَنْق سيء الخلق الأصمعي رجل عَبِقّانة زَبِقّانة اذا كان سيء الخلق والمرأة كذلك ﴿عبشق﴾ العُبْشوق دويبة من أحناش الأرض وعبشق اسم ﴿عبنق﴾ عُقاب عَبَنْقاة وعَبَنْقاة وقَعَنْباة وبَعَنْقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المُنْكَرة وقال ابن الأعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب واعبنقى

وابعنقق اذا ساء خلقه (عتق) العتق خلاف الرق وهو الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة عتق العبد يعتق عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق وجمعه عتقاء وأعتقته انا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة فى اماء عتائق وفى الحديث لن يجزى ولد والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه قال ابن الاثير وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد أن الاب يعتق على الابن اذا ملكه فى الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق اليه وانما كان هذا اجزاء له لان العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذى له وتكمل له أحكام الاحرار فى جميع التصرفات وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا أعتقن وحلف بالعتاق اى الاعتاق وعتيق اسم الصديق رضى الله عنه قيل سمى بذلك لان الله تبارك وتعالى أعتقه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة ان أبا بكر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه سمى عتيقا لانه أعتق من النار سماه به النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عتيق لجماله وعتقت عليه يمين تعتق سبقت وتقدمت وكذلك عتقت بالضم أى قدمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعتقت منى يمين أى سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على ألية عتقت قديما * فليس لها وان طلبت مرام

اى لزمتنى وقيل أى ليس لها حيلة وان طلبت أبو زيد أعتق يمينه أى ليس لها كفارة وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقا سبقت الخيل فنجت وفرس عاتق سابق ورجل معتاق الوسيقة اذا طرد طريدة سبق بها وقيل سبق بها وأنجاها قال أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسال الوديقة معـ * ـتاق الوسيقة لا نكس ولا وانى

قال ولا يقال معناق والعاتق الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى انه من السبق على انه يعتق أى يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتق اذا كان قد استقل وطار وعتاق الطير الجوارح منها والارحبيات العتاق النجائب منها وقيل العاتق من الطير فوق الناهض وهو فى أول ما يتحسر ريشه الاول وينبت له ريش جلذى أى شديد وقيل العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم والجمع عتق وجارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها وقيل هى التى بين التى أدركت وبين التى عنست والعاتق الجارية التى قد أدركت وبلغت فخدرت فى بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوى قال الشاعر

أَقِيدِي دَمًا يا أُمَّ عمرو هَرَقْتِهِ * بكَفَّيْكِ يوم السِّتْرِ إذ أنتِ عاتِقُ

وقيل العاتقُ الجارية التى قد بلغت أن تَدَرَّع وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها فى مِهْنَةِ أهلها سميت عاتقًا بها والجمع فى ذلك كله عَواتق قال زهير بن مسعود الضبى

ولم تَثِقِ العَواتِقُ من غَيُورٍ * بغَيْرَتِه وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفى الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهى عاتقٌ قبل هجرتها قال ابن الاثير العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هى التى لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّت ويجمع على العُتَّق ومنه حديث أم عطية أُمِرْنا أن نخرج فى العيدين الحُيَّضَ والعُتَّقَ وفى رواية العَواتق يقال عَتَقَتْ الجارية فهى عاتقٌ مثل حاضَتْ فهى حائض وكل شئ بلغ إناه فقد عَتَقَ والعَتِيقُ الكريم الرَّائعُ من كل شئ والخِيارُ من كل شئ التمر والماء والبازى والشحم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وجه فلان يعنى الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عَتِيقٌ رائع كريم بَيِّنُ العِتْقِ وقد عَتُقَ عَتاقَةً والاسم العِتْقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عَتِيقةٌ جميلة كريمة وقوله

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالَ العَتِيقِ البَنائقِ

يعنى حَسَنَ البنائق جميلها والعُتُقُ الشجر التى يتخذ منها القِسِىُّ العربية عن أبى حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْقُ الذى هو القِدَمُ وقال مرة عن أبى زياد العِتْقُ الشجر التى تعمل منها القِسِىُّ قال كذا بلغنى عن أبى زياد والذى نعرفه العُتُقُ والعَتِيقُ فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتِيقُ الطير البازى قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيقِ الطير يُغْضِى ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانما ذكر مقامته مع الربيع بين يدى النعمان ابن الاعرابى كلُّ شئ بلغ النهاية فى جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عَتِيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتقةُ من القوس مثل العاتكة وهى التى قَدُمَتْ واحْمَرَّتْ والعَتِيقُ القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عَتِيقٌ أى قديم وفى الحديث عليكم بالأمر العَتِيقِ أى القديم الاول ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهنَّ من العِتاقِ الأُوَلِ وهنَّ من تلادى أراد بالعتاق الاول السور اللاتى أُنْزِلَت أولا بمكة وانها من أول ما تعلَّمه من القرآن وقد عَتُقَ عِتْقًا وعَتاقَةً أى قَدُمَ وصار عَتِيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دَخَلَ يدخل فهو عاتِقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَّقْتُهُ أنا تَعْتِيقًا وفى التنزيل وليَطَّوَّفوا بالبيت العَتِيقِ وفى حديث

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما سمى الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى إن أول بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل لأنه أُعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وهذا دليل على أن البيت رفع وبقي مكانه وقيل إنه أُعتق من الجبابرة ولم يدّعه منهم أحد وقيل سمي عتيقا لأنه لم يملكه أحد والأول أولى وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حبست زمانا في ظرفها فأما قول الأعشى

وكأن الخمر العتيق من الإسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

فإنه قد يوجه على تذكير الخمر فإما أن يكون تذكير الخمر معروفا وإما أن يكون وجهها على إرادة الشراب ومثله كثير أعني الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وإن شئت جعلت فعيلا ههنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال لجيد الشراب عاتق والعاتق الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقد عتقت الخمر وعتقها والمعتقة من أسماء الطلاء والخمر قال الأعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

والمعتقة الخمر التي عتقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق وقيل هي لم تفتض قال لبيد

أُغلي السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

وبكرة عتيقة إذا كانت نجيبة كريمة وقال أعرابي لا نعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرة فإذا برئت منهما فقد عتقت وثبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الأعرابي وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أي نجت فسبقت وأعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعني قدم عن اللحياني والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتق بفيه يعتق إذا برم وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتقه وأعتقه فعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أي رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق إذا صار قديما وقال أبو حنيفة

العتيق اسم للتمر علم وأنشد قول عنترة

كذب العتيقُ وماءُ شنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غبوقاً فاذهبي

قيل انه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها عليكِ بالتمر والماء البارد وذري اللبن لفرسي الذي أحميكِ على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَز بن لَوْذان السدوسي وهي

كذب العتيقُ وماءُ شنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غبوقاً فاذهبي
لا تذكري فرسي وما أطعمتُه * فيكونَ لونُكِ مثلَ لونِ الأجربِ
اني لأخشى أن تقول حليلتي * هذا غبارٌ ساطعٌ فتلبّبِ
ان الرجالَ لهم اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تكحّلي وتخضّبي
ويكون مركبُكِ القلوصَ وظئرُه * وابنُ النعامةِ يومَ ذلك مركبي

قال والعتيق التمر الشهريز وجمعه عُتُق والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً * اتّسع الفتقُ على الراتقِ
لا صُلحَ بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملتْ عاتقي
سيفي وما كنّا بنجدٍ وما * قرقرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن بري والعاتق مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابي عامر جد العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الاول * اتسع الخرقُ على الراقع * فهو لانس بن العباس بن مرداس قال اللحياني هو مذكر لا غير وهما عاتقان والجمع عُتْق وعُتُق وعواتق ورجل أعتق أميل العاتق معوجّ موضع الرداء والعاتق الزق الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أغلي السباءَ بكل أدكنَ عاتقٍ * وقد تقدم قال الازهري جعل العاتق زقّاً لما رآه نعتا للادكن وانما أراد بالعاتق جيّد الخمر وهو كقوله أو جَوْنةٍ قُدِحتْ وانما قدح ما فيها والجونة الخابية والقدح الغرف وقال الجوهري هو الزق الذي طابت رائحته وقوله بكل يعني من كل والسباء اشتراء الخمر والعاتق أيضا المزادة الواسعة والمعتّقة ضرب من العطر وأبو عتيق كنية ومنه ابن أبي عتيق هذا الماجن المعروف وانما قيل قنطرة عتيقةٌ بالهاء وقنطرة جديدٌ بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفرّق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه

(عشق)

العثق شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر الا انه كثيف غليظ ينبت فى الشواهق كما ينبت الكتم لا يأكله شىء ويجفف ورقه ويدق ويوخف بالماء كما يوخف الخطمى فيطلى به فى موضع كنين فاذا جف أعيد فلق الشعر حلق النورة أبو عمرو سحاب متعثق اذا اختلط بعضه ببعض وفى لغات هذيل أعثقت الارض اذا أخصبت

(عدق) عدق يعدق وأعدق وعودق أدخل يده فى نواحى البئر والحوض كأنه يطلب شيأ وعدق الشئ يعدقه عدقا جمعه والعودق والعودقة حديدة ذات ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابى العودقة والعدوقة خطاف البئر وجمعها عدق وقال العدق الخطاطيف التى تخرج الدلاء بها واحدها عدقة وربما سميت اللجة عودقة واللجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه نشب فى حلقه ورجل عادق الرأى ليس له صيور يصير اليه ويقال عدق بظنه عدقا اذا رجم بظنه ووجه الرأى الى مالا يستيقنه

(عذق) العذق كل غصن له شعب والعذق أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعذق الكباسة قال الجوهرى العذق بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السقيفة أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وفى الحديث كم من عذق مذلل فى الجنة لابى الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمى عذاقها أى نخلاتها وفى حديث أنس لا قطع فى عذق معلق لانه مادام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز وفى الحديث لا والذى أخرج العذق من الجريمة أى النخلة من النواة فاما عذق بن طاب فانما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسى والعذق القنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق وأعذق الاذخر اذا أخرج ثمره وعذق أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أصيل للنبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أصيل دع القلوب تقر ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذق اذخرها ابن الاثير أعذق اذخرها أى صارت له عذوق وشعب وقيل أعذق بمعنى أزهر ابن الاعرابى عذق السخبر اذا طال نباته وثمرته عذقه والعذقة العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عذقها يعذقها عذقا وأعذقها اذا ربط فى صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول اعتذق فلان بكرة من ابله اذا أعلم عليها بقبضها والعلامة عذقة بالفتح وعذق الرجل بشر يعذقه عذقا وسمه بالفتح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كأنه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذى فى القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اه مصححه

جعله له علامة والعَذَق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عِذْقٌ كَهْلٌ أى عِزّ قد بلغ غايته وأصله الكباسة اذا أينعت فضربت مثلا للعزّ القديم قال ابن مقبل

وفى غَطَفانَ عِذْقُ عِزٍّ مُمَنَّع * على رَغْم أقوام من الناس يانِع

فقوله عِذْقٌ يانع كقولك عِزّ كَهْل وعِذْق كَهْل والعِذْقُ موضع وخَبْراء العَذَق معروفة بناحية الصَّمّان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء ازْرَبَّ فى بيته وازْرَقّ وابْتَشَرْت الشئ واقْتَشَرْته ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عُذُوقه وتذليلها للاقتطاف عاذِقٌ قال كعب بن زهير يصف ناقته

تَخْدِى ويَتْطُرُ ذِفْراها على عُنُقٍ * كالجِذْع شَذَّب عنه عاذِقٌ سَعَفَا

وفى الصحاح عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سعفا وعَذَقْت النخلة قطعت سعفها وعذَّقت شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعْتَذَقَ الرجل واعْتَذَبَ اذا أسبل لعمامته عَذَبَتَيْن من خلف وقال ابن الفرج سمعت عَرّاما يقول كذبت عَذاقته وعَذابته وهى استه وامرأة عَقَذانَة وشَقَذانة وعَذَقانة أى بذية سليطة وكذلك امرأة سَلَطانَة وسَلَتانة وفى نوادر الاعراب فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ وطيب عَذِقٌ أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح عُسْلُوج وعُذْلُوق وغُيْدان وشَمَيْذَر (عرق) العَرَق ماجرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقا ورجل عُرَقٌ كثير العَرَق فاما فُعَلَة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهُزَأَة وربما غلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَقٌ وعُرَقَة كثير العرق فسوّى بين عُرَق وعُرَقة وعُرَق غير مطرد وعُرَقة مطرد كما ذكرنا وأعْرَقْتُ الفرس وعَرَّقْتُه أجريته ليعرق وعَرِقَ الحائط عَرَقا ندى وكذلك الارض الثَّرِيَّة اذا نَتَحَ فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعَرَقُ الزجاجة ما نَتَحَ به من الشراب وغيره مما فيها ولَبَنٌ عَرِقٌ بكسر الراء فاسدُ الطعم وهو الذى يُحْقَن فى السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيَعْرَق البعيرُ ويفسد طعمه من عرقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عَرِق عَرَقا والعَرَقُ الثواب وعَرَقُ الخلال ما يَرْشَح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجعله مكانَ النُّونِ منى * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أى لم يَعْرَق لى بهذا السيف عن مودة انما أخذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قوله وخبراء العذق كعنب أو محركة اه قاموس

قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعده قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عذوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

قال

قال شمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عنده يدًا بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أى ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أُعْطه للمُغالة والمودة كما يُعْطى الخليلُ خليلَه ولكنى أخذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضى بانه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعله مكان النون أى سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان النون والصحيح فى انشاده * ويُخْبِرُهم مكانُ النون منّى * لان قبله

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهمُ وابْنا بِلال

والعرَقُ فى البيت بمعنى الجزاء ومَعارِقُ الرمل آباطُه وآباطُه على التشبيه بمعارق الحيوان والعَرَقُ اللبنُ سمى بذلك لانه عَرَقٌ يتحلّب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع قال الشماخ

تغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها عَرَقًا * من ناصع اللون حُلْوِ الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهى القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تُصْبِحْ وقد ضمنت وذلك ان قبله

أن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأَسالِق عارِى الشَّوْك مجرود

تصبح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تُضْحِ وقد ضمنت على احتمال الطى وعَرَقُ السقاء عَرَقًا نتح منه اللبن ويقال ان بغنمك لعرقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغنمك أى لَبَنَها ونتاجها وفى حديث عمر ألا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فان الرجال تُغالى بصداقها حتى تقول جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائى عَرَقُ القِرْبة ان يقول نَصِبْتُ لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقْتُ كعَرَق القِرْبة وعَرَقُها سيلان مائها وقال أبو عبيدة تكلفت اليك ما لا يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون لان القربة لا تَعْرَقُ وهذا مثل قولهم حتى يشيبَ الغُرابُ ويبيضّ القار وقيل أراد بعَرَق القربة عَرَق حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عَرَق القربة وهو ماؤها قال الاصمعى عَرَقُ القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلى

لَيْسَتْ بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السِّقاء على القَعُود اللاغِب

قال أراد أنه يسمع الكلمة تَغيظه وليست بمشتمة فيؤاخذ بها صاحبها وقد أبلغت اليه كعرق السقاء على القَعُود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل لَقِيتُ منه عَرَقَ القربة أى شدة ومشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اهـ مصححه

ان القربة اذا عرقت وهى مدهونة خبث ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بشتمة وقال أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال صاح الكرم اذا نور فكره احتمال الطى لان قوله صاح من الا منتعلن فقال نادى فأتم الجزء على موضوعه فى بحره لان نادى من المستفعلن وقيل معناه جشمت اليك النصب والتعب والغرم والمؤنة حتى جشمت اليك عرق القربة أى عراقها الذى يخرز حولها ومن قال علق القربة أراد السيور التى تعلق بها وقال ابن الاعرابى كلفت اليك عرق القربة وعلق القربة فأما عرقها فعرقك بها عن جهد حملها وذلك لان أشد الاعمال عندهم السقى وأما علقها فما شدت به ثم علقت وقال ابن الاعرابى عرق القربة وعلقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا العمرى وزعملى قال الجوهرى لقيت من فلان عرق القربة العرق انما هو للرجل لا للقربة وأصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال تجشمت لك عرق القربة وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أى الدرة وقيل دائمة اللبن وفى غنمه عرق أى نتاج كثير عن ابن الاعرابى وعرق كل شئ أصله والجمع أعراق وعروق ورجل معرق فى الحسب والكرم ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحرث

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة * فى قومها والفحل فحل معرق

أى عريق النسب أصيل ويستعمل فى اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لمعرق له فى الكرم وفى اللؤم أيضا وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت أى ان له فيه عرقا وانه أصيل فى الموت وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه أعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللئام وأعرقوا ويجوز فى الشعر انه لمعروق له فى الكرم على توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر قال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهرى أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عروق فى الكرم يقال ذلك فى الكرم واللؤم جميعا ورجل عريق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق يقال أعرق الفرس اذا صار عريقا كريما والعريق من الخيل الذى له عرق فى الكرم ابن الاعرابى العرق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة فى الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

قوله وزعملى هكذا فى الاصل بابدال الراء لاما وحرره اه مصححه

الروح وعُرُوقُ كلّ شئ أطْنَاب تَشَعَّبُ منه واحدها عِرْق وفى الحديث ان ماء الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها فى كل عِرْق وعَصَب العِرْقُ من الحيوان الأَجْوفُ الذى يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأجوف والعُروقُ عُروقُ الشجر الواحد عِرْق وأَعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ امتدت عُروقه فى الارض وفى المحكم امتدت عُروقه بغير تقييد والعَرْقاة الاصل الذى يذهب فى الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُروقُ وقال بعضهم أَعْرَقَة وعَرْقَات جمع بالتاء وعَرْقاةُ كل شئ وعَرْقَاته أصله وما يقوم عليه ويقال فى الدعاء عليه استأصل الله عَرْقَاتَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهرى والعرب تقول استأصل الله عرْقاتِهِم وعرقاتَهم أى شأفتَهم فعِرْقاتِهم بالكسر جمع عِرْق كأنه عِرْق وعِرْقات كعِرْس وعِرْسات لان عِرْسًا أنثى فيكون هذا من المذكر الذى جمع بالالف والتاء كسِجِلّ وسِجِلّات وحَمَّام وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أجراه مجرى سِعْلاة وقد يكون عِرْقاتُهم جمع عِرْق وعِرْقة كما قال بعضهم رأيت بَنَاتَكَ شبهوها بهاء التأنيث التى فى قَنَاتِهم وفَتَاتِهم لانها للتأنيث كما ان هذه له والذى سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم بالكسر قال الليث العِرْقاةُ من الشجر أُرُومُه الاوسط ومنه تَشَعَّبُ العُروق وهو على تقدير فِعْلاة قال الازهرى ومن كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عِرْقة فقد أخطأ قال ابن جنى سأل أبو عمرو أبا خَيْرة عن قولهم استأصل الله عِرْقاتهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتَهم فقال له أبو عمرو هيهات أبا خيرة لانَ جلدُكَ وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبى خيرة ممن تُرْضَى عربيته واما ان يكون قوى فى نفسه ما سمعه من أبى خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون اقام الضعف فى نفسه فحَكَى النصبَ على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابى يَنْطِق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى فى نفسه منها ألا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمَارة انه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقُ النهارِ فقال له فهلّا قلتَه فقال لو قلتُه لكان أَوْزَنَ أى أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُروقٌ عن كراع قال الازهرى والعُروقُ عُروقُ نبات تكون صُفْرًا يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفى حديث عطاء انه كره العُروقَ للمُحْرِم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْق وعُروقُ الارض شحمتها وعُروقُها أيضا مَنَاتِحُ ثَرَاها وفى حديث عِكْرَاش بن ذُؤَيْب انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بابل من صدقات قومه كأنها عُروقُ

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثر وان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ قال الازهرى عُروقُ الارطى طوال جِدًّا ذاهبة فى ثَرَى الرمال الممطورة فى الشتاء تراها اذا انْتُثِرَتْ واسْتُخْرِجَتْ من الثرى حُمْرًا رَيّانةً مكتنزةً تَرِفُّ يَقْطُرُ منها الماءُ فُشَبَّهَ الابلُ فى حُمْرة ألوانها وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُروق الأَرْطَى وعُروقُ الأَرْطَى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِيّ الثَّرَى الذى انْسابَتْ فيه والظباءُ وبقرُ الوحش تجىءُ اليها فى حَمْراءِ القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّفُ ماءها فتَجْزَأُ به عن وِرْد الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أَرْطاة ليَكْنِسَ فيه من الحرّ

تَوَخّاهُ بالأَظْلافِ حتى كأَنّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مَحْمَلِ

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى * قيل يعنى بعِرْقِ الثرى اسمعيلَ ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من حُموضة ومُلُوحة أى شئ يسير والعِرْقُ الارض المِلْحُ التى لا تنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الشجر واسْتَعْرَقَتْ ابلُكم أَتَتْ ذلك المكان قال أبو زيد اسْتَعْرَقَتِ الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عَراقِيَةٌ منسوبة الى العِرْق على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقِيَةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماء أى قليل والمُعْرَقُ من الخمر الذى يمزج قليلا مثلَ العِرْق كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزيدُ الكأْسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ
رَفَعْتُ برأسه وكشفتُ عنه * بمُعْرَقةٍ مَلامةَ من يَلومُ

ابن الاعرابى أَعْرَقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامى

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنّما * شَرِبوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ فى السِّقاء والدلو وأَعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها

حَبارِ اسم ناقته وقيل الحَبارُ هنا الاثَرُ وقيل الحَبارُ هيئة الرجل فى الحسن والقبح عن اللحيانى والعُراقةُ النُّطْفة من الماء والجمع عُراقٌ وهى العَرَقاةُ وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فبَرَّقْتَ فمعنى بَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بشئ لا مِصْداقَ له ومعنى عَرَّقْتَ قَلَّلْتَ وهو مما تقدم وقيل عَرَّقْتَ الكأْسَ مزجتها فلم يعين بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحيانى أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأْتها قال وقال أبو صفوان الإِعْراقُ والتَّعْريقُ دون المَلْءِ وبه فسّر قوله * لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * وفى النوادر

تركت الحق مَعْرَقًا وصادحًا وسافحًا أى لاتحابينا وانه لخبيث العَرْق أى الجسد وكذلك السقاء وفى حديث احياء الموات من أحيا أرضًا ميتة فهى له وليس لعِرْق ظالم حقٌّ العِرْقُ الظالم هو أن يجىء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يُحْدِث فيها شيأ ليستوجب به الارض قال ابن الاثير والرواية لعِرْقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عِرْقٍ ظالم فجعل العِرْقَ نفسه ظالما والحقّ لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عِرْقِ بالاضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْق والحقُّ للعِرْقِ وهو أحد عُروق الشجرة قال أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العِرْقُ المَغْروس أو المَوْضع المَغْروس فيه وما هو عندى بعِرْقٍ مَضَنَّة أى ماله قَدْر والمعروف عِلْقُ مَضَنَّة وأرى عِرْقَ مَضَنَّة انما يستعمل فى الجحد وحده ابن الاعرابى يقال عِرْقُ مَضَنَّة وعِلْقُ مَضَنَّة بمعنى واحد سمى عِلْقًا لانه عَلِقَ به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعَرَاقُ المطر الغزير والعُرَاقُ العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجى وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد فى العُراق واحتج بقول الراجز

* حمراء تَبْرِى اللحمَ عن عُرَاقِها * أى تبرى اللحم عن العظم وقيل العَرْقُ الذى قد أُخذ أكثر لحمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سَلَمَة وتناول عَرْقًا ثم صلى ولم يتوضأ وروى عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة وبين يديه ثَريدةٌ قالت فناولنى عَرْقًا العَرْقُ بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُه وبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طُفَاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُتَمَشَّش العظام ولحمُها من أطيب اللُّحْمان عندهم وجمعه عُراقٌ قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْتُ العظم وتَعَرَّقْتُه اذا أخذتَ اللحم عنه بأسنانك نَهْشًا وعظم مَعْروقٌ اذا أُلْقِى عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يَليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العظامِ

قال الجوهرى والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقُه بالضم عَرْقًا ومَعْرَقًا وقال

أُكُفُّ لسانى عن صَديقى فان أَجَأْ * اليه فانّى عارقٌ كُلَّ مَعْرَقِ

والعَرْق الفِدْرة من اللحم وجمعها عُرَاقٌ وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجىء شىء من الجمع على فُعال الا أحرف منها تُؤَامٌ جمع تَوْأَم وشاة رُبّى وغنم رُبابٌ وظِئْرٌ وظُؤارٌ وعَرْقٌ وعُراقٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وفَرِيرٌ وفُرارٌ قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهى رُذَال جمع

رذل وذال جمع نذل وبساط جمع بسط للناقة تخلى مع ولدها لاتمنع منه وثناء جمع ثنى للشاة تلد فى السنة مرتين وظهار جمع ظهر للريش على السهم وبراء جمع برى فصارت الجملة اثنى عشر حرفا والعرام مثل العراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شئ من اللحم تسمى عراقا واذا جردت من اللحم تسمى عراقا وفى الحديث لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وفى حديث الأطعمة فصارت عرقة يعنى ان اضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوذر وأنشد * ولاتهدن معروق العظام * قال ومعروق العظام مثل العراق وحكى ابن الاعرابى فى جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

يبيت ضيفى فى عراق ملس * وفى شمول عرضت للنحس

أى ملس من الشحم والنحس الريح التى فيها غبرة وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ماعليه والمعرق حديدة يبرى بها العراق من العظام يقال عرقت ماعليه من اللحم بمعرق أى بشفرة واستعار بعضهم التعرق فى غير الجواهر أنشد ابن الاعرابى فى صفة ابل وركب

يتعرقون خلالهن وينثنى * منها ومنهم مقطع وجريح

أى يستدعون حتى لا تبقى قوة ولاصبر فذلك خلالهن وينثنى أى يسقط منها ومنهم أى من هذه الابل واعرقه عرقا أعطاه اياه ورجل معروق وفى الصحاح معروق العظام ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وفرس معروق ومعترق اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون معروق الخدين قال

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

ويروى معروقة الجنبين واذا عرى لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها وفرس معرق اذا كان مضمرا يقال عرق فرسك تعريقا أى أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه والعوارق الاضراس صفة غالبة والعوارق السنون لانها تعرق الانسان وقد عرقته تعرقه وتعرقته وأنشد سيبويه

اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه قال اجارتنا كل امرئ ستصيبه * حوادث الاتبتر العظم تعرق

وقوله

قوله جردت من اللحم يعنى من معظمه اه

وقوله انشده ثعلب * ايام أعرق بي عام المعاصيم * فسره فقال معناه ذهب بي وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ الى معاصمي وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا أدري ما هذا التفسير وزاد الياء في المعاصم ضرورة والعرق كل مضفور مصطف واحدته عرقة قال أبو كبير

نغدو فنترك في المزاحف من ثوى * ونقر في العرقات من لم يقتل

يعني نأسرهم فنشدهم في العرقات وفي حديث المظاهر انه أتي بعرق من تمر قال ابن الاثير هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما قال الازهري رواه أبو عبيد عرق وأصحاب الحديث يخففونه والعرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زبيلا والعرق والعرقة الزبيل مشتق من ذلك وكذلك كل شيء يصطف والعرق الطير اذا صفت في السماء وهي عرقة أيضا والعرق السطر من الخيل والطير الواحد منها عرقة وهو الصف قال طفيل الغنوي يصف الخيل

كأنهن وقد صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

قال ابن بري العرق جمع عرقة وهي السطر من الخيل وصدر الفرس فهو مصدر اذا سبق الخيل بصدره قال دكين * مصدر لا وسط ولا تال * وصدرن اخرجن صدورهن من الصف ورواه ابن الاعرابي صدرن من عرق أي صدرن بعد ما عرقن يذهب الى العرق الذي يخرج منهن اذا أجرين يقال فرس مصدر اذا كان يعرق صدره ورفعت من الحائط عرقا أو عرقين أي صفا أو صفين والجمع أعراق والعرقة طرة تنسج وتخاط على طرف الشقة وقيل هي طرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبية تعرض على الحائط بين اللبن قال الجوهري وكذلك الخشبة التي توضع معترضة بين سافي الحائط وفي حديث أبي الدرداء انه رأى في المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربي أظنها خشبة فيها صورة والعرقة آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عرق قال * وقد نسجن بالفلاة عرقا * والعرقة النسعة والعرقات النسوع قال الاصمعي العراق الطبابة وهي الجلدة التي تغطى بها عيون الخرز وعراق المزادة الخرز المثنى في أسفلها وقيل هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفل القربة فاذا سوي ثم خرز عليه غير مثني فهو طباب قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الاداوة مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق والجمع عرق وقيل عراق القربة الخرز الذي في وسطها قال

يربوع ذا القنازع الدقاق * والودع والاحوية الاخلاق * بي بي أرباقك من أرباق

وحيث خُصْيالَهُ الى الماق * وعارض كجانب العِراق

هذا اعرابى ذكره يونس انه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات قوله * وعارض كجانب العراق * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عُوارضها وقوله كجانب العراق شبه اسنانه فى حسن نِبْتَتها واصطفافها على نَسَق واحد بعِراق المزادة لان خَرْزَه مُتَسايِر مُسْتَوٍ ومثله قول الشماخ وذكر أُتُنًا وَرَدْنَ وحَسَسْنَ بالصائد فنَفَرْنَ على تتابع واستقامة فقال

فلما رأَيْنَ الماءَ قد حالَ دونَهُ * ذُعافٌ على جَنْبِ الشَّرِيعةِ كارِزُ

شَكَكْنَ بأَحْساءِ الذِّنابِ على هُدًى * كما شَكَّ فى ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وأنشد أبو على فى مثل هذا المعنى

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ * مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

عنى فَمًا حسن نِبْتَةِ الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة فى الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شَكَّةً فى اثر شَكَّةٍ وقوله شكس طريقه عنى صغره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شِعْبًا لصغره جعل له صُوحَيْن وهما جانبا الوادى كما تقدم والدليل على انه عنى فمًا قوله بعد هذا

تَعَسَّفْتُه بالليل لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ جابِرُ

ابو عمرو والعِراقُ تقارب الخَرْز يضرب مثلا للامر يقال لأَمره عِراق اذا استوى وليس له عِراق وعِراقُ السُّفْرة خَرْزُها المحيط بها وعَرَقْتُ المزادةَ والسفرةَ فهى مَعْرُوقة عملت لها عِراقًا وعِراقُ الظفر ما أحاط به من اللحم وعِراقُ الاذن كِفافُها وعِراقُ الرَّكِيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والرَّكِيبُ النهر الذى يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور فى موضعه والجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ وعُرُق والعِراقُ شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعِراقُ من بلاد فارس مذكر سمى بذلك لانه على شاطئ دِجْلَة وقيل سميت عِراقًا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عِراقًا وقيل سمى عِراقًا لانه استَكَفَّ أرض العرب وقيل سمى به لتواشُج عُروق الشجر والنخل به كانه أراد عِرْقًا ثم جمع على عِراق وقيل سمى به العجم سمته ايرانْشَهْر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عِراق قال الازهرى قال ابو الهيثم زعم الاصمعى ان تسميتهم العِراق اسم عجمى معرب انما هو ايرانْشَهْر فأعربته العرب فقالت عِراق وايرانْشَهْر موضع الملوك قال أبو زبيد

مانِعي بابَةَ العِراقِ من النا * سِ بجُرْدٍ تَغْدُو بمثل الأُسُود

ويروى

ويروى باحة العراق ومعنى باحة العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح دارهم الجوهري العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب قال ابن برى وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار وعليه قول الشاعر

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لان العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراق فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤن فى شام ولا فى عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا فى العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الاقياظ نجد المرابع

نجد ههنا جمع نجدى كفارسى وفرس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراق مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسره يقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ فى بلد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المعرقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناء بابها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أى طلقا أو طلقين والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقو الا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم انما تختص بهذا الضرب الافعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عاديته اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تقضي عرقي الدلي * والعرقاة العرقوة قال

احذر على عينيك والمشافر * عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها وقيل في سرعة هويها والكاسر التي تكسر من جناحيها للانقضاض وعرقيت الدلو عرقاة جعلت لها عرقوة وشددتها عليها الاصمعي يقال للخشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي واذا شددتهما على الدلو قلت قد عرقيت الدلو عرقاة قال الجوهري عرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما يضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والجمع العراقي قال عدي بن زيد يصف فرسا

فحملنا فارسا في كفه * راعيٌّ في رديني أصم
وأمرناه به من بينها * بعدما انصاع مصرا أو كصم
فهي كالدلو بكف المستقي * خذلت منها العراقي فانجذم

أراد بقوله منها الدلو وبقوله انجذم السجل لان السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو وفي الحديث رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وذات العراقي الداهية سميت بذلك لان ذات العراقي هي الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العراقي قال عوف بن الاحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقي

والعرقوتان من الرحل والقتب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة والعرقوة كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثوة قبر مستطيلة ابن شميل العرقوة أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهي مختلفة مكان منها لين ومكان منها غليظ وانما هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعراقي ما اتصل من الاكام وآض كأنه جرف واحد طويل على وجه الارض وأما الاكمة فانها تكون ململمة وأما العرقوة فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سند وقبلها مجاف ويراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خشن لا ينبت خيرا

والعَرْقُوَةُ والعَرَاقي من الجبال الغليظُ المنقاد في الارض يمنعك من عُلْوِه وليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل وهي العَرْقُ أيضا قال الازهري وبه سميت الداهية ذات العَرَاقي وقيل العرق جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما ان يزال لها شأْوٌ يقدّمها * مُجَرَّبٌ مثل طوط العرق مجدول

وقيل العرقُ الجبل وجمعه عُرُوق والعَرَاقي عند أهل اليمن التَّرَاقي وعَرَقَ في الارض يَعْرُقُ عَرْقًا وعُرُوقًا ذهب فيها وفي الحديث قال ابن الأَكْوَع فخرج رجل على ناقة وَرْقَاء وأنا على رَجْلي فاعْتَرَقْتُها حتى أخذت بخطامها يقال عَرَقَ في الارض اذا ذهب فيها وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه تعَرَّقْ في ظل ناقتي اى امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرْقُ الواحد من أَعْرَاق الحائط ويقال عَرِّقْ عَرْقًا أو عَرْقَيْن أبو عبيد عَرَقَ اذا أكل وعَرَقَ اذا كسل وصارعه فتَعَرَّقه وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه بعد وعِرْقٌ وذات عِرْق والعِرْقان والأَعْرَاق وعُرَيْق كلها مواضع وفي الحديث انه وَقَّتَ لأهل العراق ذات عِرْق هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِم أهل العراق بالحج منه سمي به لأن فيه عِرْقًا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سَبَخَة تنبت الطَّرْفاء وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلِمون ويَحُجُّون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت ما دون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عِرْق الى البحر غَوْرٌ وتِهامة وطَرَفُ تِهامة من قبل الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عِرْق قال الجوهري ذات عِرْق موضع بالبادية وفي حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نَكَّبَ وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة ابن الاعرابي عُرَيْقَةُ بلاد باهلة يَذْبُل والقَعاقِع وعارقٌ اسم شاعر من طيّئ سمي بذلك لقوله

لئن لم تُغَيِّر بعض ما قد صنعتمُ * لأَنْتَحِيَنْ للعظم ذو أنا عارقُهْ

قال ابن بري هو قيس بن جَرْوَة وابن عَرْقان رجل من العرب (عزق) العَزْقُ علاج في عُسْر ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزُوقٌ فيه شدة وبخل وعسر في خلقه من ذلك والعُزُقُ السَّيِّئُو الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ وعَزَقَ الارض يَعْزِقُها عَزْقًا شقّها أو كَرَبَها ولا يقال ذلك في غير الارض والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ المَرُّ من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المعازق قال ذو الرمة

نُثير بها نَقْعَ الكُلاب وأنتمُ * تُثيرون قيعان القرى بالمعازق

قوله وعرق في الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني اهـ مصححه

وأرض معزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال للآلة التى تشق بها الارض معزقة ومعزق وهى كالقدوم وأكبر منها قال ابن برى المعزقة ما تعزق به الارض فأسا كانت أو مسحاة أو سكة قال وهى البيلة المقفعة وقال بعضهم هى الفؤس واحدها معزقة قال وهى فأس لرأسها طرفان وأعزق اذا عمل بالمعزقة وهى المر الذى يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* يا كف ذوقى نزوان المعزقة * وفى حديث سعيد سأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفى الحديث لا تعزقوا أى لا تقطعوا وعسق به وعزق به اذا لصق به والعزوق والعزوق حمل الفستق فى السنة دون لب لا ينعقد لبه وهو دباغ وعزوقته تقبضه وأنشد

ماتصنع العنز بذى عزوق * يشيبه العزوق فى جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعزوق ابن الاعرابى العزوق الفستق وقيل العزوق حمل شجر بشع الطعم وعزقت القوم تعزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعزيق مطمئن من الارض يمانية

(عسق) عسق به يعسق عسقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تعسق قال رؤبة

ولا ترى الدهر عنيفا أرفقا * منه بها فى غيره وأليقا * ألفا وحبا طال ما تعسقا

وعسق به وعسك به بمعنى واحد والعرب تقول عسق بى جعل فلان اذا ألح عليه فى شىء يطالبه وعسقت الناقة بالفحل أربت وكذلك الحمار بالاتان قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وفى خلقه عسق أى التواء وضيق والعسق العرجون الردىء أسدية وفى التهذيب العسق عراجين النخل واحدها عسق والعسق الظلمة كالغسق عن ثعلب وأنشد

انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا

كنى بالعسق عن ظلمة الغبار والعسق الشراب الردىء الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعسق المتشددون على غرمائهم فى التقاضى والعسق اللقاحون فأما قول سحيم

فلو كنت وردا لونه لعسقننى * ولكن ربى شاننى بسواديا

فليس بشىء انما قلب الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغة انما هو كاللثغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شاننى فى البيت نفسه أو يجعلها من عسق به أى لزمه وقد مر فى كتابه فى ترجمة خيت وقد استشهد

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس انه العسقة كسفينة فليحرر اه مصححه

بيت شعر الخيبري اليهودي

ينفع الطيب القليل من الرزق * ولا ينفع الكثير الخبيث

فذكر فيه ما صورته سأل الخليل الاصمعي عن الخبيت في هذا البيت فقال له أراد الخبيث وهي لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكتير بالتاء أيضا وانما كان ينبغي لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شاني في البيت لانه الامعنى لها واعتذر عن لفظة عسقني لالمامها بمعنى لزق ولزم فأراد أن يعلم انه لم يقصد هذا المعنى وانما هو قصد العشق لاغير وانما عجمته وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين والله اعلم (عسبق) العسبق شجر مر الطعم (عسلق) العسلق والعسلق كل سبع جرى على الصيد والانثى بالهاء والجمع عسالق والعسلق الخفيف وقيل الطويل العنق والعسلق الظليم قال الراعي * بحيث يلاقي الآبدات العسلق * والعسلق الثعلب والعسلق السراب قال ابن بري العسلق الذئب قال والعسلق والعسالق والعسلق الطويل الخفيف والانثى عسلقة قال أوس يصف النعامة * عسلقة ربداء وهو عسلق * (عشق) العشق فرط الحب وقيل هو عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه يعشقه عشقا وعشقا وتعشقه وقيل التعشق تكلف العشق وقيل العشق الاسم والعشق المصدر قال رؤبة * ولم يضعها بين فرك وعشق * ورجل عاشق من قوم عشاق وعشيق مثال فسيق كثير العشق وامرأة عاشق بغير هاء وعاشقة والعشق والعسق بالشين والسين المهملة اللزوم للشئ لايفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق قال الاعشى

* ومابي من سقم ومابي معشق * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما أحمد فقال الحب لأن العشق فيه افراط وسمي العاشق عاشقا لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا قطعت والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هي عند المولدين اللبلاب وجمعها العشق والعشق الأراك أيضا ابن الاعرابي العشق المصلحون غروس الرياحين ومسووها قال والعشق من الابل الذي يلزم طروقته ولا يحن الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضبعتها قد هدمت وهوست وبلمت وتهالكت وعشقت وأبلست فهي مبلاس وأربت مثله (عشرق) العشرق شجر وقيل نبت واحدته عشرقة قال أبو حنيفة العشرق من الاغلاث وهو شجر ينفرش على الارض عريض الورق وليس له شوك

ولا يكاد يأكله شيء الا أن يصيب المعزى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

قال وأخبرني بعض اعراب ربيعة ان العشرقة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفة في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحمص وهو يؤكل مادام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

اما ان يكون جمع عشرقة واما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشرق وهذا لا يطرد وعشارق اسم وقيل مكان قال الازهري العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زجلا وله حمل كحمل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابي العشرق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن برى عن الاصمعي العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمر الريح (عشنق) العشنقة الطول والعشنق الطويل الجسم وامرأة عشنقة طويلة العنق ونعامة عشنقة كذلك والجمع العشانق والعشانيق والعشنقون قال الاصمعي العشنق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طيء كل فتى عشنق

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيء الخلق قال الازهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل (عفق) عفق الرجل يعفق عفقا ركب رأسه فمضى وعفقت الابل تعفق عفقا وعفوقا أرسلت في المرعى فمرت على وجوهها وعفقت عن المرعى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافق وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عفق يعفق عفقا وعفقانا وعفقت الابل تعفق عفقا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه ليعفق أي يكثر الرجوع ويقال انه ليعفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا أي يردها على وجهها والعفق سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتعفق أي تكثر الرجوع قال الراجز

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غبا ومن يرعى الحمض يعفق

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العفق ويروى يعفق بالغين المعجمة قال

ابن

ابن برى ومثله لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعنق * وانعفق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا واعفق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعافق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئتها كثار الكلام المعيبا

وفى النوادر والاعتفاق انثناء الشىء بعد انثنائه وهو صرف   عن رأيه والعفق الاقبال والادبار والعفق السرعة فى العدو والعفوق والعفاق شبه الخنوس عفق يعفق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العفاق صفاق أفاق يعمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفقة الغيبة عفق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعفق العفقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعفاق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

كذا بياض بالاصل

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

والعفق العطف والمنعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عفق بها وخبج بها اذا ضرط والعفق الضراطون فى المجالس وكذبت عفاقته أى استه اذا حبق والعفاقة الاست والعفق الاستاه والعفاق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعفقه عفقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعفق الشىء يعفقه عفقا جمعه أو ضمه اليه وعافقه معافقة وعفاقا عالجه وخادعه قال قرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتفق الاسد فريسته عطف عليها فأفرسها وقال

قوله والعفاق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

وما أسد من أسود العريـ * ـن يعتفق السائلين اعتفاقا

وتعفق فلان بفلان اذا لاذ به وتعفق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يشير الصيد ناجش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنها واعطفها قال رؤبة

فما اشتلاها صفقة للمنصق * حتى تردى أربع فى المنعفق

يعنى عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير لينجو بها فرماها الصياد فى منعفقها

أى فى مكان عَفْقِ العير اياها وعَفَق العَيْرُ الاتان يَعْفِقُها عَفْقًا سَفَدها وعَفَقَها عَفْقًا اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار باكها يوكها بوكا وللفرس كامها كوما وعفق الرجل جاريته اذا جامعها والعَفْقُ كثرة الضراب وعِفاقٌ وعَفّاقٌ ومِعْفَق اسماء وعِفاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيأً * بَكَيْتُ على يَزيدَ أو عِفاق

هما المَرْآن اذ ذهبا جميعًا * لشأنهما بحُزْنٍ واحْتراق

قال ابن برى البيتان لمُتَمِّم بن نُوَيْرة وصوابه بكيت على بُجَيْر وهو أخو عِفاق ويقال عِفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْك ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بِسْطام بن قيس أغار على بنى يَرْبوع فقتل عفاقًا وقتل بُجَيْرا أخاه بعد قتله عفاقا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يُغِير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عِفاقًا أكَلَتْه باهِلَهْ * تَمَشَّشوا عظامه وكاهِلَهْ

والعَفْقة لعبة يجمع فيها التراب والعَيْفَقانُ نبت يشبه العَرْفَجَ (عفلق) العَفْلَق بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العَفَلَّق والعَفْلَقُ الفرج الواسع الرخو قال

كل مشّان ماتشد المنطقا * ولا تزال تُخْرِجُ العَفَلَّقا

المشّانُ السَّليطة وامرأة عَفَلَّقة وعَفَنْكَة ضخمة الركب وقال آخر فى العَفْلَق

* يا ابن رُطُوم ذات فرج عَفْلَقِ * وقد رواه قوم غَلْفَق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الا عَفْلَق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* وياابن رطوم ذات فرج عَفَلَّقِ * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عَفْلَقًا وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعِفْلَوقُ الاحمق (٣) (عقق) عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا فهو معقوق وعَقِيقٌ شقه والعَقيقُ واد بالحجاز كانه عُقَّ أى شُقّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ما ذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعَقيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يُعْنَى بها تانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقيق الذى هو واد بالحجاز وان يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد كأبانَيْن قال امرؤ القيس فافرد اللفظ به كأنّ أبانًا فى أفانِينِ وَدْقِه * كبيرُ أناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اه مصححه

(٣) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

قال ابن سيده وان كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الافراد أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخصب والقحط وانه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيّنين ونظير هذا افرادهم لفظ عرفات فاما ثبات الالف واللام في العقيقين فعلى حد ثباتهما في العقيق وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال أبو منصور ويقال لكل ما شقه ماء السيل في الارض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقّة وعقائق وفي بلاد العرب أربعة أعقّة وهي أودية شقتها السيول عاديّة فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفي الحديث أيكم يحب أن يغدو الى بطحان العقيق قال ابن الاثير هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك ومنها عقيق آخر يدفق ماؤه في غوري تهامة وهو الذي ذكره الشافعي فقال ولو أهلوا من العقيق كان أحب الي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لاهل العراق بطن العقيق قال أبو منصور أراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله وأما قول الفرزدق

قفي ودعينا يا هنيد فانني * أرى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعق حفر في الارض مستطيل سمي بالمصدر والعقّة حفرة عميقة في الارض وجمعها عقّات وانعقّ الوادي عمق والعقائق النهاء والغدران في الاخاديد المنعقّة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبتها العقائق

يعني ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها والمعوذ من النبت ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هي الرمال الحمر ويقال عقّت الريح المزن تعقّه عقّا اذا استدرته كأنها تشقه شقا قال الهذلي يصف غيثا

حار وعقّت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

حار تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانقار به العرض أي كأن عرض السحاب انقار به أي وقعت منه قطعة وأصله من قرت جيب القميص فانقار وقرت عينه اذا قلعتها وسحابة معقوقة اذا عقّت فانعقّت أي تبججت بالماء وسحابة عقّاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ بيّنين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة ووصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين يزولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

وقد عقت قال عبد بنى الحسحاس يصف غيثا

فمرّ على الانهاء فانثج مزنه * فعقّ طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعتق منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط فى اعتذاره قد اعتق اعتقاقا ويقال سحابة عقاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقّر بن حمار البارقى قال لابنته وهى تقوده وقد كف بصره وسمع صوت رعد أى بنية ماترين قالت أرى سحابة سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان قال أى بنية وائلى الى قفلة فانها لاتنبت الابمنجاة من السيل شبه السحابة بحولاء الناقة فى تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذى يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابى بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفى نوادر الاعراب اعتقل السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر وعقّ والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة شق عصا طاعته وعقّ والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق وعاق أنشد ابن الاعرابى للزفيان

أنا أبو المقدام عقا فظا * بمن أعادى ملطسا ملظا * أكظه حتى يموت كظا

ثمت أعلى رأسه الملوظا * صاعقة من لهب تلظى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعق المرّ من الماء العقاق وهو القعاع الملوظ سوط أو عصا يلزمها رأسه كذا حكاه ابن الاعرابى والصحيح الملوظ وانما شدد ضرورة والمعقة العقوق قال النابغة

أحلام عاد وأجساد مطهرة * من المعقة والآفات والاثم

وأعق فلان اذا جاء بالعقوق وفى المثل أعق من ضب قال ابن الاعرابى انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابى وقال ابن السكيت فى قول الاعشى

فانى وما كلفتمونى بجهلكم * ويعلم ربى من أعق وأحوبا

قال أعق جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفى الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول ذق عقق أى ذق جزاء فعلك يا عاق وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعنى كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقق البعداء من الاعداء والعقق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقه عقاقا اذا خالفته قال ابن برى عق والده يعق عقوقا ومعقة قال هذا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام وقطام قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ على دُرَيْدٍ * ببطنِ سُمَيْرَةٍ جيشَ العَنَاقِ
جَزَى عنّا الالهُ بنى سُلَيْمٍ * وعَقَّتْهم بما فعلوا عَقَاقِ

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهات وهو ضد البرّ وأصله من العَقِّ الشَّقِّ والقطع وانما خص الأمهات وان كان عُقُوقُ الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيما لان لعُقُوقِ الامهات مزيّةً فى القبح وفى حديث الكبائر وعَدَّ منها عقوقَ الوالدين وفى الحديث مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين فى الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها الا بالذى هو خير لها هو مستعار من عُقُوق الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعقاق تشقق البرق والتَّبَوُّجُ تَكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُه شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقَة وقيل العَقِيقَةُ والعَقَقُ البرق اذا رأيته فى وسط السحاب كانه سيف مسلول وعَقِيقَةُ البرق ما انْعَقَّ منه أى تَسَرَّبَ فى السحاب يقال منه انْعَقَّ البرقُ وبه سمى السيف قال عنترة

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فهو كِمْعِى * سلاحى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * اذا العَجَاجُ المُسْتَطَارُ انْعَقَّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقَةُ الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هندُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُه أَحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ لذى الوَبَرِ والعِقَّة كالعَقِيقَة وقيل العِقَّةُ فى الناس والحمر خاصة ولم تسمع فى غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَّسْرَ حَوْلِىَّ العِقَقْ * ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود فى بطن أمه عَقِيقَةٌ لانها تُحْلَق وجعل الزمخشرى الشعرَ أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه وفى الحديث ان انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أى شعره سمى عَقِيقَةً تشبيها بشعر المولود وأَعَقَّت الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها فى بطنها وأَعَقَّت الفرس والأَتان فهى مُعِقٌّ وعَقُوقٌ وذلك اذا نبتت العَقِيقَةُ فى بطنها على الولد الذى حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رِقِّ * بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأنشد أيضا فى لغة من يقول أَعَقَّتْ فهى عَقُوق وجمعها عُقُقٌ * سَرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ * أَوَّنَ شرِبن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالاتان العَقُوقِ وهى التى تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّلَ يريد الواحد منها والعَقَاقُ بالفتح الحمل وكذلك العَقَقُ قال عدىّ بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما فى الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وتركت العير يدمى نحره * ونحوصا سمحجا فيها عقق

وقال أبو عمرو أظهرت الأتان عقاقا بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عقاق وقال

جوانح يمزعن مزع الظبا * لم يتركن لبطن عقاقا

أى جنينا هكذا قال الشافعى العقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصرف وأما الاصمعى فانه يقول العقاق مصدر العقوق وكان أبو عمرو يقول عقت فهى عقوق وأعقت فهى معق واللغة الفصيحة أعقت فهى عقوق وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة وفى التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العقيقة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عق عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان أباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه وأصل العقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد وانما سميت تلك الشاة التى تذبح فى تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال فى الحديث أميطوا عنه الأذى يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه وهذا من الاشياء التى ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وفى الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح والعقيقة صوف الجذع والجنيبة صوف الثنى قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيق وعقة بالكسر وأنشد لابن الرقاع يصف العير

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

مولع بسواد فى أسافله * منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تربع وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أى اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء ومنه قول الشماخ

أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذى شطن بديع

أراد شعره الذى يولد عليه انه أنسله عنه قال والعق فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها ان كانت على رأس الانسى حلقت فقطعت وان

كانت على البهيمة فانها تنسلها وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق ويقال للصبى اذا نشأ مع حى حتى شب وقوى فيهم عقت تميمته فى بنى فلان والاصل فى ذلك ان الصبى مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهى الخرز تعوذه من العين فاذا كبر قطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلاد بها عق الشباب تميمتى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وقال أبو عبيدة عقيقة الصبى غرلته اذا ختن والعقوق من البهائم الحامل وقيل هى من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق وقد أعقت وهى معق وعقوق فمعق على القياس وعقوق على غير القياس ولا يقال معق الا فى لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عقوق اذا انعق بطنها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق فى الرمل وغيره فهو عق ومنه قيل للبرق اذا انشق عقيقة وقال أبو حاتم فى الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال أيضا للحائل عقوق وفى الحديث أتاه رجل معه فرس عقوق أى حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستحمل ان شاء الله وفى الحديث من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أى حملت والاعقاق بعد الاقصاص فالاقصاص فى الخيل والحمر أول ثم الاعقاق بعد ذلك والعقيقة المزادة والعقيقة النهر والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب والعقيقة نواة رخوة كالعجوة تؤكل ونوى العقوق نوى هش لين رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه تعلفه الناقة العقوق ألطافا لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب فى باديتها وفى المثل أعز من الابلق العقوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الابلق من صفات الذكور والعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال أمرها اليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج فقال فولنى مكان كذا فقال معاوية متمثلا

طلب الابلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الانوق

والانوق طائر يبيض فى قنن الجبال فبيضه فى حرز الا أنه مما لا يطمع فيه فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع فى الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة فى الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه كلفتنى الابلق العقوق ومثله كلفتنى بيض الانوق وقوله أنشده ابن الاعرابى

فلو قبلونى بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه من المال أقرعا

يقول لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلونى وقال ثعلب لو قبلونى بالابيض العقوق لأتيتهم بألف وقيل العقوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعقيقة سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ما علامتكم فيقولون نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقود وان رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية وصالحوا قال فما رجع هذا السهم قط الا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هذيل وقال ابن برى هو للأشعر الجعفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * ياليتنى فى القوم اذ مسحوا اللحى

قال وعلامة الصلح مسح اللحى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوضح ههنا اللبن ويروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعق بالسهم رمى به نحو السماء وماء عق مثل قع وعقاق شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعقت الارض الماء أمرته وقول الجعدى

بحرك بحر الجود ما أعقه * ربك والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماء عقا لانه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج الى القلب ويقال ماء قعاع وعقاق اذا كان مرا غليظا وقد أقعه الله وأعقه والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لا تختموا بالعقيق فقال هذا تصحيف انما هو لا تخيموا بالعقيق أى لا تقيموا به لانه كان خرابا والعقة التى يلعب بها الصبيان وعقعق الطائر بصوته جاء وذهب والعقعق طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العقعق يقال له الشججى وفى حديث النخعى يقتل المحرم العقعق قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب

قال وانما أجازته لانه نوع من الغربان وعقة بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

ومُوَقَّع أثرُ السفار بخطمه * من سود عقة أو بنى الجوال

المُوَقَّع الذى أثَّر القَتَبُ فى ظهره وبنو الجَوَّال فى بنى تغلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قد عقت عقا ومن العرب من يقول عقت تعقية وأصلها عققت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تظنيت من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عقت كما عقت دلوف العقبان * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعُقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد وعقان النخيل والكروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العقان فسدت الاصول وقد أعقت النخلة والكرمة أخرجت عقانها وفى ترجمة عقق القعقعة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد

(علق) عَلِقَ بالشئ عَلَقًا وعَلِقَه نشب فيه قال جرير

اذا عَلِقَت مخالبه بقرن * أصاب القلب أو هتك الحجابا

وفى الحديث فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

وهو عالق به أى نشب فيه وقال اللحيانى العَلَقُ النشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابل علق الصيد فى حبالته أى نشب ويقال للصائد أعلقت فأدرك أى علق الصيد فى حبالتك وقال اللحيانى الاعلاق وقوع الصيد فى الحبل يقال نصب له فأعلقه وعلق الشئ علقا وعلق به علاقة وعلوقا لزمه وعلقت نفسه الشئ فهى علقة وعلاقية وعلقنة لهجت به قال فقلت لها والنفس منى علقنة * علاقية تهوى هواها المضلل

ويقال للامر اذا وقع وثبت * علقت معالقها وصر الجندب * وهو كما يقال جف القلم فلا تتعن قال ابن سيده وفى المثل * علقت معالقها وصر الجندب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يفلتك وقالوا علقت مراسيها بذى رمرام وبذى الرمرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * علقت معالقها وصر الجندب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد علق الكبر معالقه جمع معلق وفى الحديث فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه والعلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل مانصه صوابه قعع اه

الهوى والحُبّ اللازم للقلب وقد عَلِقَها بالكسر عَلَقًا وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقًا وتَعَلَّقَها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّقَ بها تَعْليقًا أحبّها وهو مُعَلَّقُ القلب بها قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رجلًا * غيرى وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرجلُ

وقول أبي ذؤيب

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ * تَظَلُّ لاصحاب الشَّقاءِ تُديرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا ومُقْلَةً فقلب وقال اللحيانى العَلَقُ الهوى يكون للرجل فى المرأة وانه لذو عَلَقٍ فى فلانة كذا عداه بفي وقالوا فى المثل نَظْرَةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى حُبٍّ قد عَلِقَ بمن هويه قال كثير

ولقد أردتُ الصبرَ عنكِ فعاقنى * عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه هَوِيَها وقال اللحيانى عن الكسائى لها فى قلبي عِلْقُ حُبٍّ وعَلاقةُ حُبٍّ وعِلاقةُ حُبٍّ قال ولم يعرف الاصمعى عِلْقَ حب ولا عِلاقةَ حب انما عرف عَلاقةَ حُبّ بالفتح وعَلَقَ حُبّ بفتح العين واللام والعَلاقةُ بالفتح قال المرّار الاسدى

أعَلاقةً أمَّ الوُلَيِّدِ بعدما * أفنانُ رأسكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

واعْتَلَقَهُ أى أحبه ويقال عَلِقْتُ فلانة عَلاقةً أحببتها وعَلِقَتْ هى بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً * بَطِيئًا على مَرِّ الليالى انحلالُها

ورجل عِلاقِيَةٌ مثل ثمانية اذا عَلِقَ شيئًا لم يُقْلِعْ عنه وأعْلَقَ أظفارَه فى الشيء أنْشَبَها وعَلَّقَ الشيءَ بالشيء ومنه وعليه تَعْليقًا ناطَه والعِلاقةُ ما عَلَّقْتَه به وتَعَلَّقَ الشيءَ عَلَّقَهُ من نفسه قال

تَعَلَّقَ ابريقًا وأظْهَرَ جَعْبَةً * ليُهْلِكَ حيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل تَعَلَّقَ هنا لزمه والصحيح الاول وتَعَلَّقَه وتَعَلَّقَ به بمعنى ويقال تَعَلَّقْتُه بمعنى عَلَّقْتُه ومنه قول عبيد الله بن زياد لابى الاسود لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لئلا تصيبك عين وفى الحديث من تَعَلَّقَ شيأ وُكِلَ اليه أى من عَلَّقَ على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفى الحديث انه قال أدُّوا العَلائِقَ قالوا يا رسول الله وما العَلائِقُ وفى رواية فى قوله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العَلائِقُ بينهم قال ما تَراضَى عليه أهْلُوهُم العَلائِقُ المُهُورُ الواحدة عَلاقةٌ قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقَةٌ قال ابن برى فى هذا المكان والعِلْقةُ بالكسر الشَّوْذَرُ قال الشاعر

وما هى الا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ * مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم يَبْقَ لى عنده عُلْقَةٌ أى شيء والعَلاقةُ ما تبلغ به من عيش والعُلْقةُ

والعَلاقُ ما فيه بُلْغة من الطعام الى وقت الغداء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الاعُلْقةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتجتزئُ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكُلْن العُلْقة من الطعام قال الازهرى والعُلْقة من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارْضَ من المَرْكب بالتَّعْليق يضرب مثلا للرجل يُؤْمَر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَلِيقةً من الابل ساعة بعد ساعة و يقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقة أى بلغة وعندهم عُلْقة من متاعهم أى بقية وعَلَق علاقًا وعَلُوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ماذقت عَلاقًا ولا علوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَمَاقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش و يقال ما فيها مَرْتع قال الاعشى

وفَلاةٍ كأنّها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليسَ الا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع الجِرّةُ يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الاما تردّه من جِرّتها وفى المثل ليس المتعَلِّق كالمتأنق يريد ليس مَنْ عيشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلَّغ بالشئ اليسير كمن يتأنق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوق أى شئ من اللبن وما ترك الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ والبَهْم تَعْلُق من الورَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْر تَعْلُق من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُق أى تناول بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أوفوقَ طاوية الحَشى رَمْلية * انْ تَدْنُ من فَنَنِ الألاءة تَعْلُق

يقول كأن قتودى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه فنقل الى الطير ورواه الفراء عن الدبيريين تَعْلُق من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلْق أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقًا والصبى يَعْلُق يمص أصابعه والعَلُوقُ ما تَعَلَّقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَلاطَ العَلُوقُ بهن احمرارا

أى حَسَّنَ النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلُوقَ حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخصب و يقال أراد بالعَلُوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقح وقال أبو الهيثم العَلُوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرّت فكانت أنفس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

بأجود منه بأُدْم الرُّكا * بلاط العلوق بهنّ احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * ة فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلقى شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علقى نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

فحطّ فى علقى وفى مكور * بين تواري الشمس والذرور

وفى المحكم * يستنّ فى علقى وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة واحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها و وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علقى للتأنيث وبعير عالق يرعى العلقى والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شىء أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء بعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى و يقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعولق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سؤر المسامى

وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العولق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا ممتارين ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها و يقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

انّا وجدنا عَلَبَ العلائق * فيها شفاءٌ للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة عَلُوق وقال ابن الاعرابي العَلِيقة والعَلاقة البعير أو البعير إنْ يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلةٍ لا تركبنّ عَلِيقةً * ومن لذّة الدنيا ركوبُ العلائق

شمر عَلاقة المهر ما يتعلّقون به على المتزوج وقال في قول امرئ القيس

بأيّ عَلاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

قال العَلاقة النَّيْل وما تعلقوا به عليهم مثل عَلاقة المهر والعِلاقة المِعْلاق الذي يُعَلَّق به الاناء والعِلاقة بالكسر عِلاقة السيف والسوط وعِلاقة السوط ما في مَقْبِضه من السير وكذلك عِلاقة القَدَح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعْلَق السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها عِلاقة وعَلَّقه على الوَتِد وعَلَّق الشيءَ خلفه كما تُعَلَّق الحقيبة وغيرها من وراء الرَّحْل وتَعَلَّق به وتَعَلَّقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان في هذه الدار عَلاقة أي بقية نصيب والدعوى له عَلاقة وعَلِق الثوبُ من الشجر عَلَقًا وعُلُوقًا بقي متعلقًا به وفي حديث أبي هريرة وعليه ازار فيه عَلَق وقد خيّطه بالأسْطُبّة العَلَق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعَلَق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعَلَق كل ما عُلِّق وقال اللحياني وهي العَلُوق والمعالق بغير ياء والمِعْلاق والمُعْلُوق ما عُلِّق من عنب ولحم وغيره لا نظير له الا مُغْرُود ضرب من الكمأة ومُغْفُور ومُغْثُور ومُغْبُور في مُغْثُور ومُزْمُور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمِعْلاق مُعْلُوق وهو ما يُعَلَّق عليه الشيء قال الليث أدخلوا على المُعْلُوق الضمة والمدّة كأنهم أرادوا حدّ المُنْخُل والمُدْهُن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شيء عُلِّق به شيء فهو مِعْلاقه ومَعالِيقُ العُقود والشُّنوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن وفي المحكم ومَعالِيقُ العقد والشُّنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعالِيقُ كالمَعالِيق كلاهما ما عُلِّق ولا واحد للأعاليق وكل شيء عُلِّق منه شيء فهو مِعْلاقه ومِعْلاقُ الباب شيء يُعَلَّق به ثم يُدفع المِعْلاقُ فينفتح وفرق ما بين المِعْلاق والمِغْلاق أن المِغْلاقَ يفتح بالمفتاح والمِعْلاق يُعَلَّق به الباب ثم يُدفع المِعْلاق من غير مفتاح فينفتح وقد عَلَّق الباب وأعْلَقه ويقال عَلِّق البابَ وأزْلِجْه وتَعْلِيقُ الباب أيضا نَصْبُه وتركيبه وعَلَّق يده وأعْلَقها قال

وكنتُ اذا جاورتُ أعلقتُ في الذُّرَى * يدى فلم يوجد لجنبى مصرع

والمِعْلَقة بعض أداة الراعي عن اللحياني والعُلَّيق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه

قوله وقال اللحياني الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير ياء من الدواب هي العلوق عن اللحياني اه كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم واذا أنشب فيه شئ لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه وشَوْكُه حجز شداد قال ولذلك سمى عُلَّيقًا قال وزعموا انها الشجرة التى آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار واكثر منابتها الغياض والاشب وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعَلُوق ما يعلق بالانسان والمنية عَلُوق وعَلَّاقة قال ابن سيده والعلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكرى وسائله بثعلبة بن سَيْر * وقد علقت بثعلبة العَلُوقُ

يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة والعُلُق الدواهى والعُلُق المنايا والعُلُق الاشغال أيضا وما بينهما عَلاقة اى شئ يتعلق به احدهما على الآخر ولى فى الامر عَلُوق ومُتَعَلَّق أى مُفْتَرض فاما قوله

عَيْنُ بَكِّى لسامة بن لُؤَىّ * عَلِقَتْ مِلْ أسامة العَلَّاقَهْ

فانه عنى الحية لتعلقها لانها علقت زمام ناقته فلدغته وقيل العلاقة بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا ويقال لفلان فى هذا الامر علاقة اى دعوى ومتعلق قال الفرزدق

حَمَلْتُ من جَرْمٍ مثاقيل حاجتى * كريمَ المحيا مُشْنِقًا بالعلائق

أى مستقلا بما يعلق به من الديات والعَلَق الذى تعلق به البكرة من القامة قال رؤبة

* قعقعة المحور خطاف العَلَقْ * يقال اعرنى علقك أى أداة بكرتك وقيل العلق البكرة والجمع أعلاق قال * عيونها خزر لصوت الأعلاقْ * وقيل العلق القامة والجمع كالجمع وقيل العلق أداة البكرة وقيل هو البكرة وأداتها يعنى الخطاف والرشاء والدلو وهى العلقة والعلق الحبل المعلق بالبكرة وأنشد ابن الاعرابى

كالا زعمت أننى مكفى * وفوق رأسى علق ملوى

وقيل العلق الحبل الذى فى أعلى البكرة وأنشد ابن الاعرابى أيضا

بئس مقام الشيخ بالكرامه * محالة صرارة وقامه * وعلق يقوز قاء الهامه

قال لما كانت القامة معلقة فى الحبل جعل الزقاء له وانما الزقاء للبكرة وقال اللحيانى العلق الرشاء والغرب والمحور والبكرة قال يقولون أعيرونا العلق فيعار ون ذلك كله قال الاصمعى العلق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل ثم يوتدان على الارض بحبل آخر يمد طرفاه للارض ويمدان فى وتدين أثبتا فى الارض وتعلق القامة وهى البكرة فى أعلى الخشبتين ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان ولا يكون العلق الا السانية وجملة الاداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين

...له مثل أسامة هكذا ...بالاصل مضبوطا وقد ...ه فى مادة فوق بلفظ ساق ...امة مع ذكر قصته فانظره

مصححه

وحبالها

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعَلَقُ القربة سير تُعَلَّقُ به وقيل عَلَقُها ما بقى فيها من الدهن الذى تدهن به و يقال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لغة فى عَرَق القربة فاما عَلَقُ القربة فالذى تشد به ثم تُعَلَّق واما عَرَقُها فان تَعْرَق من جهدها وقد تقدم وانما قال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لان أشد العمل عندهم السقى وفى الحديث خَطَبنا عمر رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تُغْلوا بصداق النساء فانه لو كان مَكْرُمةً فى الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها النبى صلى الله عليه وسلم ما أصْدَق امرأةً من نسائه ولا أُصْدِقت امرأةٌ من بناته أكثر من ثنتى عشرة أوقيّةً وان الرجل ليُغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوةً حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربة وفى النهاية يقول حتى تَجَشَّمتُ اليك عَلَقَ القربة قال أبو عبيدة عَلَقُها عصامها الذى تُعَلَّق به فيقول تكلَّفت لك كل شئ حتى عصامَ القربة والمُعَلَّقة من النساء التى فُقِد زوجها قال تعالى فتذروها كالمُعَلَّقة وفى التهذيب وقال تعالى فى المرأة التى لا يُنْصِفها زوجها ولم يُخَلِّ سبيلها فتذروها كالمعلقة فهى لا أيِّم ولا ذات بَعْل وفى حديث أم زرع ان أنطق أُطَلَّقْ وان أسكت أُعَلَّقْ أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة والعَلِيقُ القَضيم يُعَلَّق على الدابة وعَلَّقها عَلَّق عليها والعَلِيقُ الشراب على المثل قال الازهرى و يقال للشراب عَليق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسْقِ هذا وذا وذاكَ وعَلِّق * لا تُسَمِّ الشرابَ الا عَليقا

والعَلاقة بالفتح عَلاقة الخصومة وعالقه به عِلاقًا خاصمه يقال لفلان فى أرض بنى فلان عَلاقةٌ أى خصومة ورجل مِعْلاق وذو مِعْلاق خصيم شديد الخصومة يتعلق بالحجج و يستدركها ولهذا قيل فى الخصيم الجدل * لا يُرْسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقا * أى لا يدع حجة الا وقد أعدّ أخرى يتعلق بها والمِعْلاق اللسان البليغ قال مهلهل

ان تحت الأحجار حَزْمًا وجودا * وخصيمًا ألَدَّ ذا مِعْلاق

ومِعْلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعَلاقِى مقصور الالقاب واحدتها عَلاقِيَة وهى أيضا العَلائق واحدتها عِلاقة لانها تُعَلَّق على الناس والعَلَق الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه عَلَقة وفى حديث سرية بنى سُلَيم فاذا الطير ترميهم بالعَلَق أى بقطع الدم الواحدة عَلَقة وفى حديث ابن أبى أوفى انه بزق عَلَقة ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد وفى التنزيل ثم خلقنا النطفة عَلَقة ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء عَلَقةٌ لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ عَلَق والعَلَق دود أسود فى الماء معروف

الواحدة عَلَقَة وعَلِق الدّابةُ عَلَقاً تعلّقتْ به العَلَقة وقال الجوهري عَلِقت الدابةُ اذا شربت الماء فعَلِقت بها العَلَقة وعَلِقتْ به عَلَقاً لزمته ويقال عَلِق العَلَقُ بحَنَكِ الدابة عَلَقاً اذا عضّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم وقد يُشْرَط موضعُ المَحاجم من الانسان ويُرْسَل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه والعَلَقةُ دودة في الماء تمص الدم والجمع عَلَق والاعْلاقُ ارسال العَلَق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث اللَّدودُ أحبّ الىّ من الاعْلاق وفي حديث عامر خير الدواء العَلَق والحجامة العَلَق دُوَيْدةٌ حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدَّمَويّة لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمَعْلوق من الدواب والناس الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب والعَلوقُ التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا تَرْأَمُ الولد وكلاهما على الفأل وقيل هي التي تَرْأَمُ بأنفها ولا تدرّ وفي المثل عاملْنا مُعاملةَ العَلوق تَرْأَمُ فتشَمّ قال

وبُدِّلْتُ من أمّ عليّ شَفيقة * عَلوقاً وشرُّ الامهات عَلوقُها

وقيل العَلوق التي عُطِفت على ولد غيرها فلم تدرّ عليه وقال اللحياني هي التي تَرْأَمُ بأنفها وتمنع درّتها قال أُفْنون التغلبي

أمْ كيف يَنْفعُ ما تأتي العَلوقُ به * رِئْمانُ أنْفٍ اذا ما ضُنّ باللبنِ

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي

وماتحني كِنَاحِ العَلو * ق ماتَرَ من غِرّة تَضْرِبِ

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري تضربُ برفع الباء وصوابه بالخفض لانه جواب الشرط وقبله

وكان الخليلُ اذا رابني * فعاتبته ثم لم يُعْتِبِ

يقول اعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهر بشمّها الرأم والعطف ولم ترأمه والمَعالق من الابل كالعَلوق ويقال عَلَّق فلان راحلته اذا فسخ خطامها عن خَطْمها وألقاه عن غاربها ليهنئها والعِلْقُ المال الكريم يقال عِلْقُ خير وقد قالوا عِلْقُ شرّ والجمع أعْلاق ويقال فلان عِلْقُ علمٍ وتِبْع علمٍ وطِلْب علم ويقال هذا الشئ عِلْقُ مَضِنّة أي يُضَنّ به وجمعه أعْلاق ويقال عِرْق مَضِنّة بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العِلْقُ الثوب الكريم أو الترس أو السيف قال وكذا الشئ الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العَلوق والعِلْق بالكسر النفيس من كل شئ وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعْلاقنا أي نفائس أموالنا الواحد عِلْق بالكسر سمي به لتعلّق القلب به والعِلْق أيضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال

له الروحانيين هكذا ايستفاد من الاصل وحرره اه

اذا

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر في ساب

أراد سأبا فخفف وأبدل وهو الزق أو الدن والعلق في الثوب ما علق به وأصاب ثوبي علق بالفتح وهو ما علقه فجذبه والعلق والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبي وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وما هي الا في ازار وعلقة * مغار ابن همام على حي خثعما

ويقال ما عليه علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العلقة للصدرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس

بأي علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر قال أبو نصر أراد أي علاقتنا ثم أقحم الباء والعلاقة التباعد فأراد أي ذلك تكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعلاقة ما كان من متاع أو مال أو علقة أيضا وعلق للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليقتل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأي ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم في أكثر من دم بدم والعلقة نبات لا يلبث والعلقة شجر يبقى في الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع وعلقت الابل تعلق علقا وتعلقت أكلت من علقة الشجر والعلق ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العلقة بالضم وقال اللحياني العلائق البضائع وعلق فلان يفعل كذا ظل كقولك طفق يفعل كذا قال الراجز

علق حوضي نغر مكب * اذا غفلت غفلة يعب

أي طفق يرده ويقال أحبه واعتاده وفي الحديث فعلقوا وجهه ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه والاعلاق رفع اللهاة وفي الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق عليكم بكذا وفي حديث بهذا الاعلاق وفي حديث أم قيس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هي أو غيرها يقال أعلقت عليه أمه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أعلق اذا غمز حلق الصبي المعذور وكذلك دغر وحقيقة أعلقت عنه أزلت عنه العلوق وهي الداهية قال الخطابي المحدثون يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أي ما عذبته به من دغرها ومنه قولهم أعلقت علي اذا أدخلت يدي في

حالق أنقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنمضي بالأكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعي عن اللحياني أو قال بعض متاع الراعي وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحياني يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يريبني * وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن نجوت ونجت معاليق * من الدبى انى اذا لمرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمة ومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبي عبيدة وأنشد ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل

وفي حديث حليمة ركبت أتانا لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان أميرا بمكة كان يسلم تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أي من أين تعلمها وممن أخذها وفي حديث المقدام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أي حبلت وعلق الظبي في الحبالة والعليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرند وربما قالوا العليق مثال القبيطى وفي التهذيب في هذه الترجمة روى عن علي رضي الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه نركب أعجاز الابل قال الازهري معنى قوله نركب أعجاز الابل أي نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر في ترجمة عجز وقد تقدم (علنق) ابن سيده العلنوق الثقيل الوخم (عمق) العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذي في الصحاح سرند مضبوطا كفرند اه

ابن

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من روض الرباب عميق * أى بعيد وتعميق البئر وإعماقها جعلها عميقة وتقول العرب بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر وقد عمقت ومعقت وأعمقتها وأمعقتها وانها البعيدة العمق والمعق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الفراء لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق قال مجاهد فى قوله من كل فج عميق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فج عميق ويقال معيق قال والعميق أكثر من المعيق فى الطريق وأعماق الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عمق أى حق ومالى فيها عمق أى حق والعمق البسر الموضوع فى الشمس لينضج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاك ورجل عمق الكلام لكلامه غور والعمق نبت وبعير عامق وابل عامقة تأكل العمق قال الجوهرى العمق بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العمق أمر من الحنظل قال الشاعر

فأقسم أن العيش حلو ان دنت * وهو ان نأت عنى أمر من العمق

والعمق موضع قال ابو ذؤيب

لما ذكرت أخا العمق تأوبنى * همى وأفرد ظهرى الأغلب الشيخ

والعمق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عمقا ورجع عرضه * هدرا كما هدر الفنيق المصعب

أراد العمق فغير وقد يكون عمق بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العمق موضع على جادة طريق مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق قال والعامة تقول العمق وهو خطأ قال وعمق موضع آخر وفى الحديث ذكر العمق قال ابن الاثير العمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعماق موضع وعمق أرض لمزينة ومافى النحى عمقة كقولك مابه عبقة عن اللحيانى أى لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وعمق النظر فى الامور تعميقا وتعمق فى كلامه أى تنطع وتعمق فى الامر تنوق فيه فهو متعمق وفى الحديث لو تمادى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق والعمق ما بعد من أطراف المفاوز والأعماق أطراف المفاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم تتحدد ومنه قول رؤبة

وقاتم الأعماق خاوى المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

ويقال الأعماق   المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغور وأعامق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اهـ قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اهـ شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اهـ مصححه

بياض بالاصل

وقد كان منّا منزلاً نستلذّه * أعامِقُ برقاواته فأجاوله

(عمشق) قال الأزهري في ترجمة عمش العُمْشوش العُنْقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العُمْشُوق أيضاً (عملق) العَمْلَق الجور والظلم والعَمْلَقة اختلاط الماء في الحوض وخُثُورته وحكى ابن بري عن ابن خالويه العَمْلَق الاختلاط والخثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعَمْلَق ماؤهم قلّ والعِمْلاقُ الطويل والجمع عَماليق وعَمالقة وعَمالق بغير ياء الأخيرة نادرة وعَمْلَق وعِمْلَق وعِمْليق وعِمْلاق أسماء والعَمالقة من عاد وهم بنو عِمْلاق قال الأزهري عِملاق أبو العَمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وفي حديث خبّاب أنه رأى ابنه مع قاصّ فأخذ السوط وقال أمَعَ العَمالقة هذا قرنٌ قد طلع قال ابن الأثير العَمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عِملاق قال والعَمْلَقة التعميق في الكلام فشبّه القُصّاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس أو بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهري العَماليق والعَمالقة قوم من ولد عِمْليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا في البلاد (عنق) العُنْق والعُنُق وُصْلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن بري قولهم عُنُق هَنْعاء وعُنُق سَطْعاء يشهد بتأنيث العنق والتذكير أغلب يقال ضربت عُنُقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تَبْدُو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ * خارجةً أعناقُها من مُعْتَنَقْ

ذكر السراب وانقماس الجبال فيه إلا أعاليها والمُعْتَنَق مخرج أعناق الجبال من السراب أي اعْتَنَقَتْ فأخرجت أعناقها وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق وقيل من ثقّل أنّث ومن خفف ذكّر قال سيبويه عُنْق مخفف من عُنُق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعَنَق طول العُنُق وغلظه عَنِقَ عَنَقاً فهو أعنق والأنثى عَنْقاء بيّنة العَنَق وحكى اللحياني ما كان أعْنَق ولقد عَنِق عَنَقاً يذهب إلى النقل ورجل مُعْنِق وامرأة مُعْنِقة طويلا العُنُق وهَضْبة مُعْنِقة وعَنْقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلي

عَنْقاءُ مُعْنِقةٌ يكون أنيسُها * وُرْقَ الحمام جميمُها لم يُؤكَل

ابن شميل مَعانيق الرمال حبال صغار بين أيدي الرمل الواحدة مُعْنِقة وعانقه معانقة وعِناقاً التزمه فأدنى عُنُقه من عُنُقه وقيل المعانقة في المودّة والاعتناق في الحرب قال

نَطْعُنُهم ما ارتمَوْا حتى إذا طعنوا * ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الافتعال في موضع المُفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الا عانقه في الحالين قال الازهري وقد يجوز الاعتناق في المودّة كالتعانق وكلٌّ في كلٍّ جائزٌ والعَنيقُ المُعانِقُ عن أبي حنيفة وأنشد

وماراعني الازهاءُ مُعانِقي * فأيُّ عَنيقٍ بات لي لا أباليا

وفي حديث أم سلمة قالت دخلتْ شاةٌ فأخذت قُرْصًا تحت دَنٍّ لنا فقمت فأخذته من بين لَحْيَيها فقال ما كان ينبغي لك أن تُعَنِّقيها أي تأخذي بعُنُقها وتَعْصِريها وقيل التَّعْنيقُ التَّخْييبُ من العَنَاق وهي الخيبة وفي الحديث انه قال للنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكنّ وتَعَنُّقَ الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره ونَعيقَ الشيطان فان صحّت الاولى فتكون من عَنَّقَه اذا أخذ بعُنُقه وعَصَر في حلقه ليَصيح جعل صياح النساء عند المصيبة مسبَّبًا عن الشيطان لانه الحامل لهنّ عليه وكلب أعْنَقُ في عُنُقه بياض والمِعْنَقَةُ قلادة توضع في عُنُق الكلب وقد أعْنَقَه قلّده اياها وفي التهذيب والمِعْنَقَةُ القلادة ولم يخصص والمُعَنَّقَةُ دُوَيْبَّة واعْتَنَقَت الدابةُ وقعت في الوَحْل فاخرجت عنقها والعانقاءُ جُحْرٌ مملوء ترابا رِخْوًا يكون للارنب واليَرْبوع يُدْخِل فيه عُنُقه اذا خاف وتَعَنَّقت الارنب بالعانقاء وتَعَنَّقَتْها كلاهما دسّتْ عُنُقها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخص الازهري به اليربوع فقال العانقاءُ جُحْرٌ من جِحَرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف اندسّ فيه الى عُنُقه فيقال تَعَنَّقَ وقال المفضل يقال لجِحَرة اليربوع النّافقاءُ والعانقاء والقاصعاءُ والنافقاءُ والراهطاءُ والداماءُ ويقال كان ذلك على عُنُق الدهر أي على قديم الدهر وعُنُق كل شئ أوله وعُنُق الصيف والشتاء أولهما ومقدّمتهما على المثل وكذلك عُنُق السنّ قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك قال أخذت بعُنُق الستين أي أولها والجمع أعناق وعُنُق الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمُعْتَنَقُ مَخْرَج أعناق الحبال قال

* خارجةً أعناقُها من مُعْتَنَقْ * وعُنُق الرَّحِم ما استدق منها مما يلي الفرج والأعْناق الرؤساء والعُنُق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعْناق وفي التنزيل فظلّت أعناقهم لها خاضعين أي جماعاتهم على ماذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالأعْناق هنا الرّقاب كقولك ذَلّتْ له رقاب القوم وأعْناقهم وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء بالخبر على أصحاب الأعْناق لانه اذا خضع عُنُقه فقد خضع هو كما يقال قُطِع فلان اذا قُطِعَتْ يده وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أي طوائف قال الازهري اذا جاؤا فِرَقًا كل جماعة منهم عُنُق قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وفي القاموس انه كمحدّثة بضم الميم وفتح الحاء وصوّب الشارح ماهنا اه مصححه

قوله أعناق الحبال اى حبال الرمل اه مصححه

أبلغ أمير المؤمنين * أخا العراق اذا أتيتا
أن العراق وأهله * عُنُقٌ اليك فهيت هيتا

أراد انهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظروك ويقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أى رَسَلًا رَسَلًا وقطيعًا قطيعًا قال الاخطل

واذا المئون تواكلت أعناقها * فاحمل هناك على فتى حمّال

قال ابن الاعرابى أعناقها جماعاتها وقال غيره سادتها وفى حديث يخرج عُنُقٌ من النار أى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق وفى الحديث لايزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ويقال هم عُنُق عليه كقولك هم ألب عليه وله عُنُق فى الخير أى سابقة وقوله المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عُنُق فى الخير أى سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يغفر لهم مدّ صوتهم وقيل يزادون على الناس وقال غيره هو من طول الاعناق أى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الروح والنشاط متطلعون مشرئبون لأن يؤذن لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى أطول إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفى الحديث لايزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا مالم يصب دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة والعُنُق القطعة من المال والعُنُق أيضا القطعة من العمل خيرا كان أو شرا والعَنَق من السير المنبسط والعَنيق كذلك وسير عَنَق وعَنيق معروف وقد أعنقت الدابة فهى مُعْنِق ومِعْناق وعَنيق واستعار أبو ذؤيب الاعناق للنجوم فقال

بأطيب منها اذا ما النجو * م أعنقن مثل هوادى

قوله بأطيب الخ هكذا هو فى الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

وفى حديث معاذ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلة وتوسّد كلّ رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خُيّر بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا معانيق الى الناس نبشرهم قال شمر قوله معانيق أى مسرعين يقال أعنقت اليه أعنق إعناقا وفى حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق ورجل مُعْنِق وقوم

معنقون

مُعْنقون ومَعَانيق قال القطامي

طَرَقَتْ جَنُوبُ رحالَنا من مُطْرِق * ما كنتُ أَحْسَبُها قريبَ المُعْنَق

وقال ذو الرمة أشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِرِ * بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من أَعْنَقَ اعْناقًا وفي نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هي مُقْتَرِضات الأَسَاقي لها أطواق في أعناقها بياض و يقال عَنَّقَت السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشْراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الا نَغَباتٌ فالصَّدَرْ * في يومِ غَيْمٍ عَنَّقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرٌ قال أبو النجم

يا ناقُ سِيري عَنَقًا فَسِيحًا * الى سليمانَ فَنَسْتَرِيحَا

ونَصَب نَسْتَريحَ لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أي جيد العَنَق وقال ابن بري يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق قال الاعشى قد تجاوزْتُها وتحتي مَرُوحٌ * عَنْتَرِيسٌ نَعّابَةٌ مِعْناقُ

وفي الحديث انه كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوَةً نَصَّ وفي الحديث انه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرام بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سُلَيم فانتحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله فلما بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُه قال أَعْنَقَ ليَموتَ أي ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والمُعْنِق ما صلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانيق توهموا فيه مِفْعالًا لكثرة ما يأتيان معا نحو مُتْئِم ومِتْآم ومُذْكِر ومِذْكار والعَنْقاء أَكَمة فوق جبل مشرف والعَناق الحُرَّة والعَناق الانثى من المَعز أنشد ابن الاعرابي لقُرَيْط يصف الذئب

حَسِبْتَ بُغام راحلتي عَناقًا * وما هي وَيْبَ غيرِك بالعَناقِ

فلو أني رَمَيْتُك من قريب * لعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاقِ

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث واما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهري العَناق الانثى من أولاد المِعْزى اذا اتت عليها سنة وجمعها أعنق وهذا جمع نادر وتقول في العدد الأقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعْدِعْ بأَعْنُقِك التَّوائِمِ انني * في باذخٍ يا ابن المَراغة عالِ

وقال أوس بن حجر فى الجمع الكثير

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفى حديث الضحية عندى عَناقٌ جَذَعَةٌ هى الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لو منعونى عَناقاً مما كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالاً ولا يكلف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النِّتاج حَوْلُ الامهات ولو كان يُسْتَأْنف لها الحولُ لم يوجد السبيلُ الى أخذ العَناق وفى حديث الشعبى نحن فى العُنُوق ولم نبلغ النُّوق قال ابن سيده وفى المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول مالَكَ العُنُوق بعد النُّوق يضرب للذى يكون على حالة حَسَنة ثم يركب القبيح من الامر ويَدَعُ حاله الاولى و ينحط من عُلْو الى سُفْل قال الازهرى يضرب مثلا للذى يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل وراعى الشاء عند العرب مَهِينٌ ذليل وراعى الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابى

لا أَذْبَحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا * أَسْلُخُ يوم المَقامة العُنُقا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشتاء ولا * أَنْصَحُ ثوبى اذا هو انْخَرَقا

وأنشد ابن السكيت أبوكَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقا

وشاةٌ مِعْناقٌ تلد العُنُوق قال

لَهْفِى على شاةِ أبى السَّبّاق * عَتِيقةٍ من غنم عِتاق * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناق

والعَناقُ شئ من دوابّ الارض كالفَهْد وقيل عَناق الارض دُوَيْبَّةٌ أصغر من الفَهْد طويل الظهر تصيد كل شئ حتى الطير قال الازهرى عَناقُ الارض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفَهْدُ ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شئ من الدواب يُؤَبِّرُ أى يُعَفِّى أثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعه عُنُوق أيضا والفُرْس تسميه سِيَاهْ كُوشْ قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفى حديث قتادة عَناقُ الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْر وأصغر من الكلب ويقال فى المثل لقى عَناقَ الارض وأُذُنَىْ عَناق أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يُصْطاد به اذا عُلِّم والعَناقُ الداهية والخيبة قال

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَناقِ

القارية طير أخضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخى بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبتم بالخيبة وقال على بن حمزة العناق فى البيت المنكر أى وأبتم بامر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أى بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياقى * لاقين منه أذنى عناق

يعنى الشدة أى من الحادى أو من الجمل ابن الاعرابى يقال منه لقيت اذنى عناق اى داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا وضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

*يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا*

وكلهن دواه ونكر عنقاء وعنقفيرا وانما هى العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لاترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل فى قوله تعالى طيرا أبابيل هى عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا فى أشعارها ويقال ألوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث

للفظ العنقاء والتعانيق موضع قال زهير

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

قال الازهرى ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها أعناق ذى الرمة لذكره اياها فى شعره فقال

ولا تحسبى شجى بك البيد كلما * تلألأ بالغور النجوم الطوامس

مراعاتك الآحلال ما بين شارع * الى حيث حادت عن عناق الاواعس

قال الاصمعى العناق بالحمى وهو لغنى وقيل وادى العناق بالحمى فى أرض غنى قال الراعى

* تحملن من وادى العناق فثهمد * والأعنق فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعنق من الخيل وأنشد ابن الاعرابى

تظل بنات أعنق مسرجات * لرؤيتها يرحن ويغتدينا

ويروى مسرجات قال أبو العباس اختلفوا فى أعنق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دهقان كثير المال من الدهاقين فمن جعله رجلا رواه مسرجات ومن جعله فرسا رواه مسرجات وأعنقت الثريا اذا غابت وقال

كأنى حين أعنقت الثريا * سقيت الراح أوسما مدوفا

وأعنقت النجوم اذا تقدمت للمغيب والمعنق السابق يقال جاء الفرس معنقا ودابة معناق وقد أعنق وأما قول ابن أحمر فى رأس خلقاء من عنقاء مشرفة * لا يبتغى دونها سهل ولا جبل فانه يصف جبلا يقول لا ينبغى ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها وقد عانقه اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه وقال

وبات خيال طيفك لى عنيقا * الى أن حيعل الداعى الفلاحا

(عنبق) العنبقة مجتمع الماء والطين ورجل عنبق سيئ الخلق (عندق) العندقة ثغرة السرة وقيل العندقة موضع فى أسفل البطن عند السرة كانها ثغرة النحر فى الخلقة ويقال ذلك فى العنقود من العنب وفى حمل الاراك والبطم ونحوه (عنزق) العنزق السيئ الخلق يقال عنزق عليه عنزقة أى ضيق عليه (عنشق) عنشق اسم (عنفق) العنفق خفة الشئ وقلته والعنفقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها وقيل العنفقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العنفقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

أَعْرِفُ منكم جُدُلَ العَواتِقِ * وشَعَرَ الاقْفاءِ والعَنافِقِ

قال الازهرى هى شعرات من مقدّمة الشفة السفلى ورجل بادى العَنْفَقَة اذا عرى موضعُها من الشعر وفى الحديث انه كان فى عَنْفَقَتِه شعراتٌ بِيض

(عهق)

العَيْهَقَة والعَيْهَق النَشاط والاسْتِنانُ قال * انَّ لرَيْعانِ الشَبابِ عَيْهَقا * قال أبو منصور الذى سمعناه من الثقات الغيهق بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأنشد

كأَنَّ مابى من إرانى أَوْلَقُ * وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال فالغَيْهَق بالغين معجمة محفوظ صحيح وأما العيهقة بالعين المهملة فانى لا أحفظها لغير الليث ولا أدرى أهى محفوظة عن العرب أو تصحيف والعَيْهَقُ السرعة والعَيْهَقُ طائر وليس بثَبْت والعَيْهَق الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذى لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطَّاف الاسود الجبلى وقيل العَوْهَق لون ذلك الخُطّاف ابن الاعرابى الغَقَقَةُ العَوَاهِقُ قال وهى الخَطاطيف الجَبَلِيَّة وقيل العَوْهَق هو الطائر الذى يسمى الأَخْيَل وقيل العَوْهَق لون كلون السماء مُشْرَب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهَق اللازَوَرْد الذى يصبغ به قال * وهى وُرَيْقاءُ كلون العوهق * والعَوْهَق لون الرماد والعَوْهَق شجر وقيل العَوْهَق من شجر النَبْع الذى تتخذ منه القِسِيّ أجوده وأنشد لبعض الرُّجّاز

انك لو شاهَدْتَنا بالابْرَقِ * يوم نصافى كلَّ عَضْبٍ مُخْفَقِ

وكلَّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ * تَضِجُّ ضَجَّ الحاميات الزُّهَّقِ

قال ابن برى العَوْهَق لُباب النَبْع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ مثلَ قوسِ العَوْهَقِ * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلِّقِ

يجوز أن يعنى بالقوس ههنا قَوْسَ قُزَح فيكون العَوْهَقُ على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أن يضيف القَوْس الى اللون لتشبُّثه بالمتلوّن الذى هو السماء ويجوز أن يعنى هذا الشجر ان كانت تُعْمَلُ منه القسِيّ قال ابن سيده وأرى انه مِثْلُ لون العَوْهَق لانه قد تقدم ان العَوْهَق الخُطّاف الجبلىّ الاسود وأنه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداءَ فاتَتْ فضلةَ المُعَلِّقِ * أى فاتت أن تُنال فيُعَلَّق عليها أفضَلُ مما يُحتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأنشده مرة أخرى ونسب لسالم بن قُحْفان * يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلون العَوْهَق *

وفسره فقال يعني الطائر الذي يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلي القطب قال

بحيث يارى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبي ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهري قلت لاعرابي من بني سليم ما العوهق فقال الطويل من الربد وأنشد

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلي أو كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان في الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو والعيهاق الضلال ولا أدري ما الذي عوهقك أي ما الذي رمى بك في العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلي وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظلت بيوم ذي سموم مقلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء ملزق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
اليك تشكو آزبات مغلق * وحاديا كالسيذنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل يبوص المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أي ضلاله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو في فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين في صيغه انما هو فتحة العين التي أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جني وتقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقني وعقاني بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جني واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أي ذو تعويق الاخيرة عن ابن

الاعرابي

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفي شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابي وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وتربيث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته أنشد ابن برى للاخطل مُوَطَّأُ البيت محمودٌ شمائلُه * عند الحَمَالة لا كَزٌّ ولا عُوَقُ وكذلك عَيِّق وقيل عَيِّق اتباع لضَيِّق يقال عُوَقٌ لُوَقٌ وضَيِّق لَيِّق عَيِّق ورجل عُوَّق تعتاقه الامور عن حاجته قال الهذلى فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فانهم * أطاعوا رئيسا منهم غير عُوَّق

والعَوْق الرجل الذى لاخير عنده قال رؤبة * فَذاكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ * والعَوْق الامر الشاغل وعَوائِقُ الدهر الشواغل من أحداثه والتَّعَوُّق التَّثَبُّط والتَّعْويق التَّثْبيط وفى التنزيل قد يعلم الله المُعَوِّقِين منكم المُعَوِّقون قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم وذلك أنهم قالوا لهم ما محمدٌ وأصحابه الا أُكْلَةُ رأسٍ ولو كانوا لَحْمًا لالتقمهم أبو سفيان وحِزْبُه فخَلُّوهم وتعالوا الينا فهذا تَعْويقُهم اياهم عن نُصْرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تفعيل من عاقَ يَعُوق وأما قول الشاعر فلو أنِّى رميتُكَ من قريب * لَعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاق

انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عَقْوته وهو مذكور فى موضعه والعَيُّوقُ كوكب أحمر مضىء بحيال الثُّرَيّا فى ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا قال أبو ذؤيب

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّرَباءِ خَلْفَ النجمِ لا يَتَتَلَّعُ

قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أُمَّة كل واحد منها عَيُّوق قال فان قلت هل هذا البناء لكل ما عاقَ شيأ قيل هذا بناء خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبَران والسِّماكِ وقال ابن الاعرابى هذا عَيُّوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك بقى على تعريفه الذى كان عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدَّرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدَّبَرانُ نجم يلى الثُّرَيّا اذا طلع علم أن الثُّرَيّا قد طلعت قال الازهرى عَيُّوق فَيْعُول يحتمل ان يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد

وعانَدَت الثُّرَيّا بعد هَدْءٍ * مُعانَدةً لها العَيُّوقُ جارَا

قال الجوهرى العَيُّوق نجم أحمر مضىء فى طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه وأصله فَيْعُول فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عاقَت المرأةُ عند زوجها ولا لاقَتْ أى ما حَظِيَتْ عنده قال الازهرى يقال ما لاقَتْ ولا عاقَتْ أى لم تَلْصَقْ بقلبه ومنه يقال لاقَتِ

الذواة أى أصقت وأنا ألقمها كانت عاقت اتباع للاقت قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الاموى مافى سقائه عيقة من الرب قال الازهرى كأنه ذهب به الى قوله ما لاقت ولا عاقت قال وغيره يقول مافى نحيه عيقة ولا عمقة والعواق والعويق صوت قنب الفرس وقيل هو الصوت من كل شئ قال هو العويق والوعيق وأنشد

اذا ما الركب حل بدار قوم * سمعت لها اذا هدرت عواقا

قال الازهرى قال اللحيانى سمعت عاق عاق وغاق غاق لصوت الغراب قال وهو نعاقه ونغاقه بمعنى واحد وعوق اسم قال الازهرى العوق أبو عوج بن عوق وعوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فعوق فرماح فالـلوى من أهله قفر

قال ابن سيده وعوق موضع لم يعين والعوقة حى من اليمن وأنشد

انى امرؤ حنظلى فى أرومتها * لا من عتيك ولا أخوالى العوقه

ويعوق اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يعبد على زمن نوح عليه السلام قال الازهرى يقال انه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان فى صورة انسان فقال أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم ايضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم (عيق) العيقة الفناء من الارض وقيل الساحة والعيقة ساحل البحر وناحيته ويجمع عيقات قال ساعدة بن جؤية

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

السادى المهمل ويلوى بها يذهب بها ويجنب تصيبه الجنوب والعيق النصيب من الماء وعيق من أصوات الزجر يقال عيق فى صوته وهو يعيق فى صوته والعيقة موضع

(فصل الغين المعجمة) (غبق) الغبق والتغبق والاغتباق شرب العشى والغبوق الشرب بالعشى رجل غبقان وامرأة غبقى كلاهما على غير الفعل لان افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان والغبوق ما اغتبق وخص بعضهم به اللبن المشروب فى ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غبائق على غير قياس قال

مالى

مالىَ لا أُسْقَى على علاَّتى * صَبائحى غَبائقى قَيْلاتى

أراد وغَبائقى وقَيْلاتى فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف فى القياس معدوم فى الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزتَ حدّ الاختصار الى مذهب الانهاك والاجحاف فلذلك رُفِضَ ذلك وغَبَق الرجلَ يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقًا وغَبَّقه سقاه غَبُوقًا فاغْتَبَق هو اغْتِباقًا وغَبَقَ الابلَ والغنم سقاها أو حلبها بالعشىّ واسم ما يحلب منها الغَبوق والغَبُوق ما اغْتُبِقَ حارًّا من اللبن بالعشىّ ويقال هذه الناقة غَبُوقى وغَبُوقتى أى أغتبق لبنها وجمعها الغَبائق وكذلك صَبُوحى وصَبُوحتى ويقال هى قَيْلَتُه وهى الناقة التى يحتلبها عند مَقِيلِه وأنشد

* صَبائحى غَبائقى قَيْلاتى * والغَبُوق والغَبُوقة الناقة التى تحلب بعد المغرب عن اللحيانى وتَغَبَّقها واغْتَبَقَها حلبها فى ذلك الوقت عنه أيضا وفى حديث أصحاب الغار لا أغْبِقُ قبلهما أهلًا ولا مالًا أى ما كنت أقدّم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغَبُوق شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح وفى الحديث ما لم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق وحديث المغيرة لا تُحَرِّم الغَبْقَةُ هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغَبُوق شرب العشى ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربتَ غَبُوقًا باردا أى لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح فسماه غَبُوقًا على المثل أو أراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق قال أبو سَهْم الهُذَلىّ

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ * عن الأعداء يَغْبُقْه القَراحُ

أى يَغْبُقه الماء البارد نفسه ولقيته ذا غَبُوقٍ وذا صَبوحٍ أى بالغداة والعشىّ لا يستعملان الا ظَرْفا والغَبَقَةُ خيط أو عَرَقَةٌ تشد فى الخشبة المعترضة على سنام البعير وفى التهذيب على سنام الثور اذا كَرَبَ يُثْبِتُ الخشبة على سنامه وقال الازهرى لم أسمع الغَبَقَة بهذا المعنى لغير ابن دريد

(غبرق) التهذيب فى الرباعى عن أبى ليلى الأعرابى قال امرأة غُبْرُقَةٌ اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد هما والغُبارِقُ الذى ذهب به الجمالُ كلَّ مَذْهب قال

* يُبْغِضُ كل غَزِلٍ غُبارِقِ *

(غدق) الغَدَق المطر الكثير العامّ وقد غَيْدَقَ المطر كثر عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى والغَدَق أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفى التنزيل وأن لو استقاموا

على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقًا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضة والماء الغَدَق الكثير وقال الزجاج الغَدَقُ المصدر والغَدِقُ اسم الفاعل يقال غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فهو غَدِقٌ اذا كثر النَّدَى في المكان أو الماءُ قال ويقرأ ماءً غَدِقًا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماءً غَدَقًا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء مثله يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنةً عليهم وبليّة وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأسقيناهم ماءً كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغَدَق الماء الكثير وأرض غَدِقةٌ في غاية الرّيّ وهي النَّدِيّة المبتلة الرَّيّا الكثيرة الماء وعُشْبها غَدِقٌ وغَدِقة بَلَّةٌ ورِيّةٌ وكذلك عشب غَدِقٌ بيّن الغَدَق مبتلّ رَيّان رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغَدِقت الارض غَدَقًا وأغدقت أخصبت وغَدِقت العين غَدَقًا فهي غَدِقة واغْدَوْدَقت غَزُرت وعذُبت وماء مُغْدَوْدِق وغَيْداق غزير ومطر مُغْدَوْدِق كثير وغَدِقَت عين الماء بالكسر أي غَزُرت وعام غَيْداق مُخْصب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو وغيث غَيْداق كثير الماء وعيش غَيْدَق وغَيْداق واسع مخصب وقيل الغَيْداق اسم وهم في غَيْدَق من العيش وغَيْداق وغَيْدَق الرجل كثر لُعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا الغَدَق بفتح الدال المطر الكبار القَطْر والمُغْدِق مُفْعِل منه أكده به وأغْدَقَ المطرُ يُغْدِق اغْداقًا فهو مُغْدِق وفي الحديث اذا نشأت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْقة وفي رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غُدَيْقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وشابٌّ غَيْدَق وغَيْداق أي ناعم والغَيْداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغَيْداق الجري والعَدْو وقال تأبط شرا

حتى نَجَوْتُ ولمّا ينزعوا سَلَبي * بواله من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْداق

وشدّ غَيْداق وهو الحُضْر الشديد والغَيْداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغَيْدَق والغَيْداق والغَيْدَقان الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التصابي والشباب الغَيْدَق * وقال آخر * رب خليل لي غَيْداق رَفِلْ * وقال آخر * بعد العناصي غَيْدَقانًا أغْيَدا * والغَيْداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرّخاصة والنَّعْمة والغَيْداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المُطَبِّخ وقيل هو دون المُطَبِّخ وفوق الحِسْل وقيل هو الضب بين

الضبين وقيل هو الضَّبُّ المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضَّبّ حِسْل ثم يصير غَيْدَاقاً ثم يصير مُطْبِخاً ثم يكون ضَبّاً مُدْرِكاً ولم يذكر الخُضَرِم بعد المُطْبِخ وذكره خلف الاحمر والغَيادِيقُ الحيّات وفى الحديث ذكر بئر غَدَق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم (غرق) الغَرَقُ الرُّسُوب فى الماء ويشبه الذى ركبه الدَّيْن وغمرته البلايا يقال رجل غَرِق وغَرِيق وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غارِقٌ قال أبو النجم

فأصبحوا فى الماء والخنادق * من بين مقتول وطافٍ غارق

والجمع غَرْقَى وهو فعيل بمعنى مُفْعَل أَغْرَقَه الله اغْراقاً فهو غَرِيقٌ وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى والنَّزِيفُ السكران وجمعه نَزْفَى والنَّزِيفُ فعيل بمعنى مفعول أو مُفْعَل لانه يقال نَزَفَتْه الخمر وأَنْزَفَتْه ثم يرد مُفْعَل أو مفعول الى فَعِيل فيجمع فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسب فى الماء والغَرِيقُ الميت فيه وقد أَغْرَقَه غيره وغَرَّقه فهو مُغَرَّق وغَرِيق وفى الحديث الحَرِقُ والغَرِقُ وفيه يأتى على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دَعَا دُعاء الغَرِق قال أبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراء الذى قد غلبه الماء ولما يَغْرَقْ فاذا غَرِقَ فهو الغَرِيق قال الراجز

أَتْبَعْتُهم مُقْلَةً انسانُها غَرِقٌ * هل ما أرى تاركٌ للعين انسانا

يقول هذا الذى أرى من البَيْن والبكاء غيرُ مُبْقٍ للعين انسانها ومعنى الحديث كأنه أراد الآمن أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلبَ النجاة ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من الغَرَق والحَرَق الغَرَقُ بفتح الراء المصدر وفى حديث وحشى انه مات غَرِقاً فى الخمر أى متناهياً فى شربها والاكثار منه مستعار من الغَرَق وفى حديث على وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التَّنُّورُ وفيه هلك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغَارُوق هو فاعول من الغَرَق لان الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه وفى حديث أنس وغُرْفَاً فيه دُبَّاء قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف ومَرَقاً والغُرَقُ المَرَق وفى التنزيل أَخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهلها والغَرِقُ الذى غلبه الدَّيْن ورجل غَرِقٌ فى الدَّيْن والبَلْوى وغَرِيق وقد غَرِقَ فيه وهو مثل بذلك والمُغْرَقُ الذى قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان والتَّغْرِيق القتل والغَرَق فى الاصل دخول الماء فى سَمَّى الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشَّرَق فى الفم حتى يُغَصَّ به لكثرته يقال غَرِقَ فى الماء وشَرِقَ اذا غمره الماء فملأ منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غَرَّقَتِ القابلةُ الولد وذلك اذا لم تَرْفُق بالولد حتى تدخل السَّابِياءُ أنفه فتقتله وغَرَّقت القابلة المولود فغَرِقَ غَرَقت به فانفقأت السابِياءُ فانسدّ أنفه وفمه وعيناه فمات قال الاعشى يعنى قيس بن مسعود الشيبانى

أَطَوَّرَيْنِ فى عامِ غَزاةٍ ورِحْلَةٍ * أَلاَ لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

ويقال ان القابلة كانت تُغَرِّق المولود فى ماء السَّلَى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كلّ قتل تَغْرِيقًا ومنه قول ذى الرمة

اذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ * بتَيْهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

الأَرْباض الحِبال والبَكْرة الناقة الفَتِيَّة وثِنْيُها بطنها الثانى وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعُشَراءُ من النُّوق اذا شدّ عليها الرَّحْلُ بالحِبال ربما غَرِقَ الجنين فى ماء السَّابِياء فتسقطه وأنشد قول ذى الرمة وأَغْرَقَ النبلَ وغَرَّقه بلغ به غاية المدّ فى القوس وأَغْرَقَ النازع فى القَوْس أى استوفى مدها والاسْتِغْراقُ الاستيعاب وأَغْرَقَ فى الشئ جاوز الحد وأصله من نزع السهم وفى التنزيل والنَّازِعاتِ غَرْقًا قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النَّزْعَ نزعُ الانفس من صدور الكفار وهو قولك والنازعات اغْراقًا كما يُغْرِقُ النازِعُ فى القوس قال الازهرى الغَرْقُ اسم أقيم مقام المصدر الحقيقى من أَغْرَقْتُ اِغْراقًا ابن شميل يقال نَزَعَ فى قوسه فأَغْرَقَ قال والاغْراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطَرُوح أسيد الغنوى الاغْراق فى النَّزْع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهى الى كَبِدِ القَوْس وربما قطع يد الرامى قال وشُرْبُ القوس الرِّصافَ أن يأتى النزع على الرِّصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغُلُوِّ والافراط واغْتَرَقَ الفرس الخيلَ خالطها ثم سبقها وفى حديث ابن الأكوع وأنا على رِجْلى فأَغْتَرِقُها يقال اغترق الفرس الخيلَ اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور فى موضعه واغْتِراقُ النَّفَس استيعابه فى الزَّفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقها وأنشد للبيد

يُغْرِقُ الثعلبَ فى شِرَّتِه * صائبُ الجَذْبةِ فى غير فَشَلْ

قال أبو منصور لا أدرى لِمَ جَعَلَ قوله * يُغْرِقُ الثعلبَ فى شِرَّته * حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ اذا سبقها ومعنى الاغْراق غير معنى الاغْتِراقِ والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراقِ قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبةَ الخيل المتقدمة وقيل فى قول لبيد * يُغْرِقُ الثعلبَ فى شِرَّته * قولان أحدهما أنه يعنى الفرس يسبق الثعلب بحُضْره فى شِرَّته أى نشاطه فَيُخَلِّفه والثانى ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح فى السنان فأراد أنه يَطْعُنُ به حتى يغيبه فى المطعون لشدة حُضْره ويقال فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أى تَشْغَلُهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخطيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهى لاهِيَةٌ * كأنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قوله

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحد أى تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهى لاهية أى غافلة كأنما شَقَّ وجهها نُزُقٌ معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نُزَقٌ والمرأة أحسن ما تكون غِبَّ نفاسها لانه ذهب تَهَيُّجُ الدم فصارت رقيقة المحاسن والطَّرْفُ ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا اذا نظر أراد أنها تستميل نَظَرَ النُّظَّار اليها بحسنها وهى غير مُحْتَفِلَة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنها ويقال للبعير اذا أَجْفَرَ جَنْباه وضَخُمَ بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ والبِطَانَ واستغرقه والمُغْرِقُ من الابل التى تُلْقِي ولدها التمام أو غيره فلا تُظْأَرُ ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّة ولا خَلِفَة واغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدُّموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَفِضْا وقال كذلك قال ابن السكيت وفى الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغْرَوْرَقَتْ عيناه أى غَرِقَتا بالدموع وهو افْعَوْعَلَتْ من الغَرَقِ والغُرْقَة بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هى الشَّرْبَة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الابل

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها غُرَقًا * من ناصع اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُود

ورواه ابن القطاع حُلْو غير مجهود والروايتان صحيحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهُود من اللبن الذى أُخرج زُبده والرواية الصحيحة تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ وقبله

انْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ * من الأَسالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُود والأَسالِقُ العُرْفُطُ الذى ذهب ورقه والصُّلْعُ التى أُكل رؤسها يقول هى على قِلَّة رَعْيِها وخُبْثه غَزِيرة اللبن أبو عبيد الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن وغيره من الأشربة ومنه الحديث فتكون أصولُ السِّلْقِ غُرَقَه وفى أخرى فصارت عَرْقَه وقد رواه بعضهم بالفاء اى مما يُغْرَف وفى حديث ابن عباس فعمل بالمعاصى حتى أغْرَقَ أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد أَغْرَقَ فى النَّزْع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نَزْعِ القوس ومَدِّها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ وأَغْرَقَه الناس كثروا عليه فغلبوه وأَغْرَقَته السباع كذلك عن ابن الاعرابى والغِرْياق طائر والغِرْقِئُ القشرة المُلْتَزِقة ببياض البيض النضر الغِرْقِئُ البياض الذى يؤكل أبو زيد الغِرْقِئُ القشرة المَقِيقة وغَرْقَأَت البيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغَرْقَأَت الدُّجاجة فعلت ذلك وغَرْقَأَ البيضة أزال غِرْقِئَها قال ابن جنى ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغِرْقِئِ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست أرى للقضاء

بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك انها ليست بأُولى فتقضى بزيادتها ولا تجد فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغرقئ يحتوى على جميع ما يُخفيه من البيضة و يغترقه قال وهذا عندى فيه بعد ولوجاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد فى همزة كرفئة انها زائدة وتذهب الى أنها فى معنى كرف الحمار اذا رفع رأسه لشم البول وذلك لان السحاب أبدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور واتفقوا على همزة الغرقئ وأن همزته ليست بأصلية ولجام مُغرَّق بالفضة أى مُحَلًّى وقيل هو اذا عمّته الحلية وقد غُرِّق ‌(غردق)‌ التهذيب الليث الغَرْدَقة إلباس الليل يُلبس كل شئ و يقال غَرْدَقَت المرأة سترها اذا أرسلته والغردقة ضرب من الشجر أبو عمر الغَرْدَقة إلباس الغبار الناس وأنشد * انا اذا قسطل يوم غَرْدَقا * ‌(غرنق)‌ الغُرْنُوق الناعم المُنتشر من النبات أبو حنيفة الغُرْنُوق نبت ينبت فى أصول العوسج وهو الغُرانق أيضا قال ابن ميّادة * ولا زال يُسقى سِدْرُه وغُرانقه * والغُرنوق والغِرْنَوْق والغِرْنَيق والغُرْنَيق والغِرْناق والغُرانق والغُرَوْنق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذا أنت غِرْناق الشباب مَيّال * ذو دأيتين ينفجان السربال

استعار الدأيتين للرجل وانما هما للناقة والجمل وفى حديث على عليه السلام فكأنى أنظر الى غِرْنَوْق من قريش يتشحط فى دمه أى شاب ناعم وشباب غُرانق تام وشاب غُرانق قال

ألا ان تطلاب الصبى منك ضلة * وقد فات ريعان الشباب الغُرانق

وأورده الازهرى * ألا ان تطلابى لمثلى زلة * وامرأة غُرانقة وغُرانق شابة ممتلئة أنشد ابن الاعرابى

قلت لسعد وهو بالأزارق * عليك بالمحض وبالمشارق * واللهو عند بادن غُرانق

والغُرانقة الرجال الشباب ويقال للشاب نفسه الغُرانق والغُرنوق والغُرانق الذى فى أصل العوسج وهو لين النبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغَرانيق والغُرنوق والغُرْنَيْق بضم الغين وفتح النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق قال أبو ذؤيب الهذلى يصف غوّاصا

أجار الينا لجّة بعد لجّة * أزل كغرنيق الضحول عموج

أزل أرسح والضحول جمع ضحل وهو الماء القليل وعموج يتعمج و يلتوى واذا وصف بها الرجل فواحدهم غِرْنيق وغِرْنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغُرْنوق بالضم وغُرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغَرانق بالفتح والغَرانيق والغَرانقة أبو عمرو الغُرْنوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله أجار الينا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس اجار اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اه مصححه

فى حديث ابن عباس ان جنازته لما أتى به الوادى أقبل طائر أبيض غُرْنُوق كانه قُبْطيّة حتى دخل فى نعشه قال فرمقته فلم أره خرج حتى دفن الاصمعى الغُرْنَيْق الكُرْكىّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغَرَانيقُ طير مثل الكَرَاكى واحدها غُرْنُوق وأنشد

أو طعم غادية فى جوف ذى حدب * من ساكب المُزْن يجرى فى الغرانيق

أراد بذى حدب سيلا له عرق وقوله من ساكب المُزْن اى مما كان ساكبا من المزن وقوله يجرى فى الغرانيق أى يجرى مع الغرانيق فأقام فى مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غُرْنَيْق وغُرْناق وفى الحديث تلك الغَرَانيقُ العُلَا هى الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء ابن الانبارى الغَرَانيق الذكور من الطير واحدها غِرْنَوْق وغُرْنَيْق سمى به لبياضه وقيل هو الكُرْكىّ وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التى تعلو وترتفع فى السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانيقُ فى الحديث جمع الغُرَانق وهو الحسن يقال غُرَانِق وغِرَانق وغَرَانيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فنها عُذَافِر وعَذافر وعُراعر اسم الملك وعَراعر وقُناقن للمهندس جمعه قَناقن وعُجاهن للعروس وجمعه عَجاهن وقُباقب للعام الثالث وجمعه قَباقب وقال شمر لِمّة غُرانقة وغُرانقية وهى الناعمة تُنَيِّسها الريح وقال الغُرانق الشابّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ وهو الغُرْنُوق والغُرْناق والغِرْنَوْق وجمعه غَرانق وغَرانقة وأنشد * قِلَى الفتاة مَفارِقَ الغُرْناق * قال ابن جنى وذكر سيبويه الغِرْنَيْق فى بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا على عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظيرله من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرتَ ان تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا فى خُنْثَعْبة وكنَهْبل وعنْصُل وعنْظب ونحو ذلك فلم يزد فى الجواب على ان قال انه قد ألحق به العُلَّيْق والالحاق لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العُلَّيْق وزنه فُعَّيل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قِلَّف وإمَّعة وسِكِّين وكُلَّاب ليس شئ من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة فى ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قَطّع وكَسّر فهو فى الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو فى كثير من الأسماء نحو سِكّير وخِمّير وشَرّاب وقَطّاع أى يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أى ثالث العام الذى أنت فيه اهـ مصححه

من أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى انه هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنّى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غُرْنَيْق وغِرْنَيْق وغُرْنوق وغُرانق وغِرَوْنَق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غَرانيق وغَرانقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بذى ربد تخال الأثر فيه * مدبّ غرانق خاضت نقاعا

أراد غرانيق فحذف ابن شميل الغُرْنوق الخصلة المفتّلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غُرْنُوقه وهى ناصيته وجذب نُغْرُوقه وهى شعر قفاه ﴿غسق﴾ غَسَقَتْ عينه تَغْسِق غَسَقًا وغَسَقانا دمعت وقيل انصبّت وقيل أظلمت والغَسَقان الانصباب وغَسَق اللبن غَسْقًا انصبّ من الضَّرْع وغَسَقت السماء تَغْسِق غَسْقًا وغَسَقانا انصبت وأرشّت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غَسَق الليل على الظراب أى انصب الليل على الجبال وغَسَق الجرح غَسْقا وغَسَقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أبكى لفقدهم بعين ثرّة * تجرى مسار بها بعين غاسق

أى سائل وليس من الظلمة فى شىء أبو زيد غَسَقت العين تَغْسِق غَسْقًا وهو هملان العين بالعمش والماء وغَسَق الليل يَغْسِق غَسْقا وغَسَقا وغَسَقانا وأغْسَق عن ثعلب انصبّ وأظلم ومنه قول ابن الرقيّات

ان هذا الليل قد غَسَقا * واشتكيت الهمّ والأرَقا

قال ومنه حديث عمر حين غَسَق الليل على الظراب وغَسَقُ الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غَسَقه اذا غاب الشفق وأغْسَق المؤذن أى أخر المغرب الى غَسَق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أغْسِقْ أغْسِقْ أى أخّر المغرب حتى يَغْسِق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غَسَق الليل هو أول ظلمته الاخفش غَسَق الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل الغاسق هذا الليل اذا دخل فى كل شىء وقيل القمر اذا دخل فى ساهوره وقيل اذا خسف ابن قتيبة الغاسق القمر سمى به لانه يكسف فيغسق أى يذهب ضوءه و يسودّ و يظلم غَسَق يَغْسِق غُسُوقًا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسق اذا وقب فتعوّذى بالله من شره أى من شره اذا كسف وروى عن أبى هريرة عن النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق إذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعني به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لأنه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يختلط بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفي الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل وفي حديث أبي بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفي حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل إذا غاب الشفق أقبل الغسق وروي عن الحسن أنه قال الغاسق أول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبي صخر الهذلي

هجان فلا في الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال السكري الغسيقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغساق مشددة ومثله في عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا في السورتين وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ غساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كإحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال في الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفا مقصور وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام

(غفق) الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال مر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا قاعد في السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقني بها غفقة فما أصاب إلا طرفها ثوبي قال فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

نعم فأخذ بيدي فما فارق يده يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله ما نسيتها قال الاصمعي غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من العفق وقوله أمطت عن الطريق أي تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشيء والأوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

* من بعد مغزاي وبعد المغفق * والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابي اذا تحسى ما في انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تفوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق * وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غفقا وهي تغفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

وداوية ملساء تمسي سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجملة التغفيق نوم في أرق أبو عمرو والغفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو وغفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف وقال الاصمعي المنعطف وأنشد لرؤبة

حتى ترى أربع في المنغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة (غفلق) امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هي عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها (غقق) غق القار وما أشبهه وغق القدر يغق غقا وغقيقا غلى فسمعت صوته وغقيق الصدر صوت غليانه سمي غقيقا وغق غق حكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق وامرأة غقاقة يسمع لحياها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك وفي حديث سلمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم تغق غقا وفي رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقا صوت وغق الصقر في صوته رققه وهو ضرب منه والصقر يغقغق في بعض أصواته

قوله وهو أي الغفق أشد من العفق اي بالعين المهملة افاده شارح القاموس

قوله والمنغفق المنصرف هو لغة في العين المهملة والرجز مروي بالوجهين افاده شارح القاموس

وغقّ الغُداف وهو حكاية غلظ صوته وفي التهذيب الغقّ حكاية صوت الغُداف اذا بحّ صوته وغقّ الماء وغقغقه صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابي الغققة الغواهق وهي الخطاطيف الجبلية (غلق) غلَق الباب وأغلقه وغلّقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبي زيد وهي نادرة فهو مغلوق وفي التنزيل وغلّقت الابواب قال سيبويه غلّقت الابواب للتكثير وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير قال وهو عربي جيد وباب غُلُق مُغلَق وهو فُعُل بمعنى مفعول مثل قارورة وباب فُتُح أي واسع ضخم وجذع قُطُل والاسم الغَلَق ومنه قول الشاعر * وباب اذا ما مال للغلق يصرف * ويقال هذا من غلقت الباب غلقا وهي لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلي

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

وقال الفرزدق ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمّار

قال أبو حاتم السجستاني يريد أبا عمرو بن العلاء وغلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والمغلاق المرتاج والغلَق المغلاق بالتحريك وهو ما يُغلق به الباب ويفتح والجمع أغلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبتن بجانبيّ مصرّعات * وبتّ أفضّ أغلاق الختام

قال الفارسي أراد ختام الاغلاق فقلب وفي حديث قتل أبي رافع ثم علّق الاغاليق على ودّ وهي المفاتيح واحدها اغليق والغلاق والمغلاق والمغلوق كالغلق واستغلق عليه الكلام أي ارتُتج عليه وكلام غلق أي مشكل وفي الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق أي في اكراه ومعنى الاغلاق الاكراه لأن المُغلَق مكره عليه في أمره ومضيّق عليه في تصرفه كأنه يُغلَق عليه الباب ويحبس ويضيّق عليه حتى يطلّق واغلاق القاتل اسلامه الى وليّ المقتول فيحكم في دمه ما شاء يقال أُغلق فلان بجريرته وقال الفرزدق * أسارى حديد أُغلقت بدمائها * والاسم منه الغلاق وقال عدي بن زيد

وتقول العداة أودى عديّ * وبنوه قد أيقنوا بالغلاق

ابن الاعرابي أغلق زيد عمرا على شيء يفعله اذا أكرهه عليه والمغلق والمغلاق السهم السابع من قداح الميسر والمغالق الأزلام وكل سهم في الميسر مغلق قال لبيد

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجرامها

والمغالق قداح الميسر قال الاسود بن يعفر * اذا فطت والزاجرين المغالقا * الليث المغلق السهم السابع في مضعف الميسر وسمى مغلقا لانه يستغلق مابقى من آخر الميسر ويجمع مغالق وأنشد بيت لبيد وجزور أيسار قال أبو منصور غلط الليث في تفسير قوله بمغالق والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز وليست المغالق من أسمائها وهى التي تغلق الخطر فتوجبه للقامر الفائز كما يغلق الرهن لمستحقه ومنه قول عمرو بن قميئة

بأيديهم مقرومة ومغالق * يعود بأرزاق العيال منيحها

ورجل غلق سيئ الخلق قال الليث يقال احتد فلان فغلق في حدته أى نشب وروى أبو العباس أن ابن الاعرابي أنشده

وقد جعل الرك الضعيف يسيلنى * اليك ويشريك القليل فتغلق

قال الرك المطر الضعيف يقول اذا أتاك عنى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فتى تتفق ومنه قوله أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق قال أبو منصور معنى قوله يسيلنى اليك أى يغضبنى فيغريني بك ويشريك أى يغضبك فتغلق أى تغضب وتحتد على ويقال أغلق فلان فغلق غلقا اذا أغضب فغضب واحتد قال أبو بكر الغلق الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأغلق من دون امرئ ان أجرته * فلا تبتغى عوراته غلق البعل

أى أغضب غضبا شديدا قال والغلق الضيق الخلق العسر الرضا وغلق في حدته غلقا نشب وكذلك الغلق في غير الاناسى والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد أغلقت الرهن فغلق أى أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أى ليراهن وكأنه كره الرهان في الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغلق الرهن في يد المرتهن يغلق غلقا وغلوقا فهو غلق استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتكك في الوقت المشروط وفي الحديث لا يغلق الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارقتك برهن لا فكاك له * يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

يعنى أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وأنشد شمر

هل من نجاز لموعود بخلت به * أو للرهين الذى استغلقت من فادى

وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

على العمر واصطادت فؤادا كأنه * أبو غلق في ليلتين مؤجل

وفسره فقال أبو غَلِق أي صاحب رهن غَلِقَ أجله لليلتان ان يُفَكَّ وغَلِقَ أي ذهب ويقال غَلِقَ الرهنُ يَغْلَقُ غُلُوقًا اذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يَسْتَفُكَّه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يُؤَدِّ ما عليه في الوقت المعين مَلَكَ المرتهنُ الرَّهْنَ فأبطله الاسلام وقوم مَغَالِيقُ يَغْلَقُ الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابي في حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غَدَا بكَ قال غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ أراد بالمواضعة ابطال الرِّهان أي أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوتَ لتُغْلِقَهُ أي لتوجبه وتؤكده وأَغْلَقْتُ الرهن أي أوجبته فغَلِقَ للمرتهن أي وجب له وقال أبو عبيد غَلِقَ الرهنُ اذا استحقه المرتهن غَلَقًا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يَغْلَقُ الرهن أي لا يستحقه المرتهن اذا لم يَرُدَّ الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يَغْلَقُ الرهنُ أبو عمرو الغَلَقُ الضَّجَرُ ومكان غَلِقٌ وضَجِرٌ أي ضيق والضَّجْرُ الاسم والضَّجَرُ المصدر والغَلَقُ الهلاك ومعنى لا يَغْلَقُ الرهنُ أي لا يهلك وفي كتاب عمر الى أبي موسى اياك والغَلَقَ قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأَغْلَقَ عليه الامرُ اذا لم يَنْفَسِحْ وغَلِقَ الاسيرُ والجاني فهو غَلِقٌ لم يُفْدَ قال أبو دهبل

مازلتَ في العَفْوِ للذنوب واطْـ * ـلاقِ لعانٍ بجُرْمِهِ غَلِقِ

شمر يقال لكل شيء نَشِبَ في شيء فلزمه قد غَلِقَ غَلِقَ في الباطل وغَلِقَ في البيع وغَلَّقَ بيعه فاسْتَغْلَقَ واسْتَغْلَقَ الرجلُ اذا أُرْتِجَ عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل اسْتَغْلَقَني فلان في بيعي اذا لم يجعل لي خيارا في رده قال واسْتَغْلَقْتُ علي بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعَرَّدَعن بنيه الكَلْبُ منه * ولو كانوا أُولي غَلَقٍ سِغَابَا

أولي غَلَقٍ أي قد غَلِقُوا في الفقر والجوع جمل غَلْقٌ وغَلْقَةٌ اذا هزل وكبر النوادر شيخ غَلْقٌ وجمل غَلْقٌ وهو الكبير الأَعْجَفُ وغَلِقَ ظهرُ البعير غَلَقًا فهو غَلِقٌ انتقض دَبَرُه تحت الأَداة وكثر غَلَقًا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغَلِقُ الظهر وقد غَلِقَ ظهرُه غَلَقًا وهو أن ترى ظهره أَجْمَعَ جُلْبَتَين آثار دَبَرٍ قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تَبْرُقان ابن شميل الغَلَقُ شر دَبَرِ البعير لا يقدر أن تُعادَى الاداةُ عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداةَ وهو أن تجوب عنه القَتَبَ والحِلْسَ وفي حديث جابر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أَوْثَقَ نفسه وأَغْلَقَ ظهرَه وغَلِقَ ظهرُ البعير اذا دَبِرَ وأَغْلَقَهُ صاحبه اذا أثقل حمله حتى يَدْبَرَ شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الانسان بذلك وغَلِقَت

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط في في الاصل وانظره اه مصححه

النخلة غلقا فهى غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة شجرة يعطن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقع جانيها على عينيه من بخارها أو مائها وهى التى تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

> بجرين فلا يهنأن الا بغلقة * عطين وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهرى هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهى شجرة تعطن بها أهل الطائف وقال مرة هى عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكرى وغيره والغلقة بالكسر عن اعرابى من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العظلم مرة جدا ولا يأكلها شئ والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغلاق اسم رجل من بنى تميم وغلاق قبيلة أوحى أنشد ابن الاعرابى

> اذا تجليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقها الكتب
>
> انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى النقى فى الذنب

ويروى يبغى الطرق ويروى يرجو الطرق (غلفق) الغلفق الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال نبت فى الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

> ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

وقال آخر * يكشفن عنه غلفق العرماض * ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والغلفق الخلب ما دام على شجرته أعنى بالخلب ورق الكرم وليف النخل والغلفق القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

> تحمل فرع شوحط لم تمحق * لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال ان اللام فى ذلك زائدة وقوس غلفق اى رخوة والغلفق من النساء الرطبة الهن وقيل هى الخرقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غلفاق المشى سريعته ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخرباق وحزنرة وابا خية ودلو غلفق كبيرة وغلافق موضع والغلفقيق الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافى وعيش غلفق رخى (غمق) غمق النبات يغمق غمقا وهو نبات غمق فسد من كثرة الانداء عليه فوجدت لريحه خمة وفسادا وغمقت الارض غمقا فهى غمقة أصابها ندى وثقل ووخامة قال أبو منصور غمق الجرومده فى الصفرية

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلق كسكرى كما فى القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانيها الخ فى مفردات ابن البيطار واهل ابن لبن يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ ما فيه اه مصححه

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشأم ان الأُرْدُنّ أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نَزِهَةٌ فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين اليها والنَّزِهة البعيدة من الريف والغَمِقةُ القريبة من المياه والخُضَر والنُّزوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئة والغَمَق في ذلك فساد الريح وخُمومها من كثرة الأَنْداء فيحصل منها الوَباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعي الغَمَق الندى وقيل الغَمَق بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِقٌ قد روى حتى لا يَسُوغ فيه الماء وليلة غَمِقَةٌ أَنِقَة وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى في الارض حتى لا يجد مساغا فهي غَمِقة والفعل كالفعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِئْهُ قال رؤبة * جَوارِنًا يَخْبِطْن أنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَق الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلام اشتد وغَيْهَقَتْ عينُه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَق الغراب وانشد * يَتْبَعْن وَرْقاء كلون الغَوْهَقِ * قال الازهري والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العَوْهَق الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحقه وقال الازهري ايضا في ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَق بالغين النشاط ويوصف به العظم والتَّرارةُ قال الرياشي سمعت اباعبيدة ينشد

كأن ما بي من اراني أَوْلَقُ * وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ

قال ابو عبيدة الأرانُ النشاط والاولق الجنون وكذلك الغَيْهَق والغَلْفَق الطحلب قال فالغَيْهَق بالغين محفوظ صحيح قال وأما العَيْهَقة بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن بري عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تبختر (غوق) الغَوِيق الصوت من كل شئ والعين أعلى وقد تقدم والغاقُ والغاقةُ من طير الماء وغاقِ حكاية صوت الغراب فان نكرته نوّنته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال القلاخ بن حزن

مُعاوِدٌ للجُوع والامْلاقِ * يَغْضَبُ ان قال الغُراب غاقِ * أَبْعَدَكُنّ اللهُ من نِياقِ

قال ابن بري صواب انشاده مُعاوِدًا للجوع لأن قبله

انْقَذَهُ ذاكَ اللهُ من خُناقِ * وصَعْدَةُ العامل للرُّشّاقِ

أقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرِّفاقِ * مُعاوِدًا للجوع والامْلاقِ

أبعدكنّ الله من نياق * ان لم تنجّين من الوثاق

* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنّه ولا قول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا التّرياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمّى الغراب غاقاً فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمى الغراب به لصوته قال

ولو ترى اذ جبّتى من طاق * ولمّتى مثل جناح غاق

أى مثل جناح غراب قال ابن جنى اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعداً بعداً وفراقاً فراقاً واذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البعد البعد فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف والوغيق صوت قنب الدابة وهو وعاء جُردانه عن اللحيانى كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه (غيق) غيّق فى رأيه تغييقاً اختلط فلم يثبت على شئ فهو يموج قال رؤبة

غيّقن بالمكحولة السواجى * شيطان كل مترف سدّاج

قال الاصمعى غيّقن موّجن والمعنى ضلّلن وغيّق ذلك الامر بصرى فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت وتغيّق بصره اسمهرّ وأظلم وغيّق بصره عطفه وغيّق الشئ بصره اذا حيّره قال العجاج

* أذى أو رادٍ يغيّقن البصر * المفضل غيّق فلان ماله تغييقاً اذا أفسده وغيّق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغيقة موضع وفى الحديث ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف أخياف ظبية * بها من لبينى مخرف ومرابع

(فصل الفاء) (فأق) الفائق عظم فى العنق وفئق فأقاً فهو فئق مفئق اشتكى فائقه الليث الفأق داء يأخذ الانسان فى عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

* أو مشتكى فائقه من الفأق * ويقال فلان يشتكى عظم فائقه يعنى العظم الذى فى مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفؤاق الريح التى تخرج من المعدة لغة فى الفواق وقد فأق يفأق فؤاقاً وتفأق الشئ تفرّج قال رؤبة * أو قلّ حنوى قتب تفأّقا * واكاف مفأق مفرّج ابن الاعرابى الفائق هو الدرداقس التهذيب الفؤاق الوجع مضموم مهموز لا غير والفواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز (فتق) الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقاً شقّه قال * ترى جوانبها بالشحم مفتوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

موقع الجماعة وفتقه تفتيقا فانفتق وتفتق والفتق الخلة من الغيم والجمع فتوق قال أبو محمد الحذلمي

إن لها في العام ذي الفتوق * وزلل النية والتصفيق
رعية ربّ ناصح شفيق * يظل تحت الفنن الوريق
* يشول بالمحجن كالمخروق *

قوله لها يعني للابل ذو الفتوق القليل المطر وزلل النية ان تزل من موضع الى موضع لطلب الكلا والنية حيث ينوى من نواحي البلاد والمحجن شئ يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط في أسفل المحجن عقالا ثم جعله في ركبته والمخروق الذي انقطعت حارقته وأفتق القوم تفتق عنهم الغيم وأفتق قرن الشمس اصاب فتقا من السحاب فبدا منه قال الراعي

تريك بياض لبتها ووجها * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

والفتاق الشمس حين يطبق عليها ثم يبدو منها شئ والفتقة الارض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها وأفتقنا لم تمطر بلادنا ومطر غيرنا عن ابن الاعرابي وحكى خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفتق القوم اذا تفتق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفتقنا اذا لم تمطر بلادنا ومطر غيرها والفتق الموضع الذي لم يمطر وفي حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفتق بين الصدمتين أي خرج من مضيق الوادي الى المتسع وأفتق السحاب اذا انفرج وأفتقنا صادفنا فتقا أي موضعا لم يمطر وقد مطر ما حوله وأنشد * ان لها في العام ذي الفتوق *

والفتق الصبح وصبح فتيق مشرق التهذيب والفتق انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للساري الذي كمّل السرى * على اخريات الليل فتق مشهر

والفتيق اللسان الحذاق الفصيح ورجل فتيق اللسان على فعيل فصيحه حديده ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن احداهما فتقت من الاخرى وأنشد

* فتيق الغرارين حشر اسنينا * وسيف فتيق اذا كان حادا ومنه قوله كنصل الراعبي فتيق وفتق فلان الكلام وبجه اذا قومه ونقحه وامرأة فتق بضم الفاء والتاء متفتقة بالكلام والفتق بالتحريك مصدر قولك امرأة فتقاء وهي المنفتقة الفرج خلاف الرتقاء أبو الهيثم الفتقاء من النساء التي صار مسلكاها واحدا وهي الاتوم ابن السكيت امرأة فتق للتي تفتق في الامور قال ابن احمر

ليست بشوشاة الحديث ولا * فتق مغالبة على الأمر

والفتاقُ انفتاقُ الغيم عن الشمس فى قوله

وفتاة بيضاء ناعمة الجسـ * ـم لعوب ووجهها كالفتاق

وقيل الفتاقُ اصل الليف الابيض يشبه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفتاقُ أصل الليف الابيض الذى لم يظهر والفتق انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدع الكلمة وفى الحديث لاتحل المسئلة الافى حاجة أوفتق التهذيب والفتق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب فى ثغر أوغير ذلك وأنشد * ولا أرى فتقهم فى الدين يرتتق * وفى الحديث يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق أى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فتق بين جرش وأفتق الرجل اذا ألحت عليه الفتوق وهى الآفات من جوع وفقر ودين والفتقُ علة أو نحو فى مراق البطن التهذيب الفتقُ يصيب الانسان فى مراق بطنه ينفتق الصفاق الداخل ابن برى والفتـق هو انفتاق المثانة ويقال هو أن ينفتق الصفاق الى داخل وكان الازهرى يقول هو الفتق بفتح التاء وفى حديث زيد بن ثابت فى الفتق الدية قال الهروى هكذا أقرأنيه الازهرى بفتح التاء وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء والفتق ان تنشق الجلدة التى بين الخصية وأسفل البطن فتقع الأمعاء فى الخصية والفتقُ الخصب سمى بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوى الى سفعاء كالثوب الخلق * لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق

أى بعد أعوام الخصب تقول منه فتق بالكسر وعام الفتق عام الخصب وقد أفتق القوم افتاقا اذا سمنت دوابهم ففتقت وتفتقت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعى وبعير فتيق وناقة فتيق اى تفتقت فى الخصب وقد فتقت تفتق فتقا وعام فتق خصيب وانفتقت الماشية وتفتقت سمنت وجمل فتيق اذا تفتق سمنا وفى حديث عائشة فطر واحى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى الخصب الفراء أفتق الحى اذا أصاب ابلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وفى الحديث ذكر فتق هو بضمتين موضع فى طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خثعم سنة تسع والفتق داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فتنفتق وذلك من السمن أبو زيد انفتقت الناقة انفتاقا وهو الفتق وهو داء يأخذها

مابين

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق الخياطة يفتقها الفراء فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استأثر بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الارى المشور مع الخمـ ـر بفيها يشوب ذاك فتاق

وقال آخر عللته الذكى والمسك طورا * ومن البان ما يكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفيتق النجار وهو فيعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر رأيت المنايا لا يغادرن ذا غنى * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فمحياة فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * بب فالشعبتان فالابلاء

(فحق) ابن سيده الفحقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأفحق الشئ ملأه وقيل حاؤه بدل من

هاءٌ أفْهَقَ الازهرى عن الفراء قال العرب تقول فلان يَتَفَيْهَقُ فى كلامه ويَتَفَيْهَقُ اذا توسع فيه قال ابو عمرو انْفَهَقَ بالكلام انفهاقًا وطريق مُنْفَهِقٌ واسعٌ وأنشد

والعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ * غَبْرِ الصُّوَى مُنْفَهِقٍ مُجَرَّدِ

(فرق) الفَرْقُ خلاف الجمع فَرَقَه يَفْرُقُه فَرْقًا وفَرَّقَه وقيل فَرَقَ للصلاح فَرْقًا وفَرَّقَ للافساد تفريقًا وانْفَرَقَ الشئُ وتَفَرَّقَ وافْتَرَقَ وفى حديث الزكاة لا يُفَرَّقُ بين مجتمع ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ خشية الصدقة وقد ذكر فى موضعه مبسوطا وذهب أحمد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل متفرقة فى بلدان شَتَّى ان جُمِعَتْ وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شئ وفى الحديث البَيِّعان بالخيار ما لم يَفْتَرِقا اختلف الناس فى التَّفَرُّقِ الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالأبدان واليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يَفْتَرِقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر فى تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع قام فمشى خَطَوات حتى يُفارقه واذا لم يُجْعَل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يُعْلَم ان المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خيارُه ثابتٌ فى ملكه قبل عقد البيع والتَّفَرُّقُ والافْتراقُ سواء ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ للابدان والافْتراقَ فى الكلام يقال فَرَقْتُ بين الكلامين فافْتَرَقا وفَرَّقْتُ بين الرجلين فتَفَرَّقا وفى حديث عمر رضى الله عنه فَرِّقُوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغالُوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فَرَّقْتُم مالكم عن المنية وفى حديث ابن عمر كان يُفَرِّقُ بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَمُ مَن المصيبُ منهم فكان يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفى الحديث من فارَقَ الجماعة فمِيتَتُه جاهليّة يعنى أن كل جماعة عَقَدت عَقْدًا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فَرَقْنا بكم البحر معناه شققناه والفِرْقُ القِسْمُ والجمع أفْراق ابن جنى وقراءة من قرأ فَرَّقْنا بكم البحر

بتشديد

قوله ما لم يفترقا كذا فى الاصل وعبارة النهاية ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اهـ كتبه مصححه

بتشديد الراء شاذة من ذلك أى جعلناه فِرَقًا وأقساما وأخذتُ حقى منه بالتفاريق والفِرْقُ الفلْق من الشئ اذا انفلق منه ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر فى آية أخرى وهى قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فِرْق كالطود العظيم أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصار وا فى قراره وفَرَق بين القوم يَفْرُق ويَفْرِق وفى التنزيل فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحيانى وروى عن عبيد بن عمير الليثى انه قرأ فافرِقْ بيننا بكسر الراء وفرَّق بينهم كفَرَق هذه عن اللحيانى وتفرَّق القوم تَفَرُّقًا وتَفْرِيقًا الاخيرة عن اللحيانى الجوهرى فَرَقْتُ بين الشيئين أفْرُق فَرْقًا وفُرْقانًا وفرَّقْتُ الشئ تَفْرِيقًا وتَفْرِقَةً فانفرق وافترق وتفرَّق قال وفَرَقْتُ أفْرُق بين الكلام وفرَّقْتُ بين الاجسام قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم البَيِّعان بالخيار ما لم يَتَفَرَّقا بالابدان لانه يقال فرَّقْتُ بينهما فتفرَّقا والفُرْقة مصدر الافتراق قال الازهرى الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى من الافتراق وفى حديث ابن مسعود صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تفرَّقَتْ بكم الطُّرُق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارَق الشئ مُفارَقةً وفِراقًا باينه والاسم الفُرْقة وتَفارق القوم فارَق بعضهم بعضا وفارَق فلان امرأته مُفارَقةً وفِراقًا باينها والفِرْقُ والفِرْقة والفَرِيقُ الطائفة من الشئ المُتَفَرِّق والفِرْقة طائفة من الناس والفَرِيقُ أكثر منه وفى الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفراق وأفراق جمع فِرْقة قال ابن برى الفَرِيقُ من الناس وغيرهم فِرْقة منه والفَرِيقُ المُفارِقُ قال جرير

أتجمعُ قولًا بالعراق فريقُه * ومنه بأطلال الأراك فريقُ

قال وأفراق جمع فِرَق وفِرَق جمع فِرْقة ومثله فِيقة وفِيَق وأفْواق وأفاويق والفِرْقُ طائفة من الناس قال وقال أعرابى لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أكثر من الفِرْق ونية فَرِيقٌ مُفَرِّقة قال

أحقًّا ان جيرتنا استقلوا * فنيتُنا ونيتُهم فريقُ

قال سيبويه قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق وفى التنزيل عن اليمين وعن الشمال قعيدٌ وقول الشاعر

أشهدُ بالمروة يومًا والصفا * أنك خيرٌ من تفاريق العصا

قال ابن الاعرابى العصا تكسر فيتخذ منها ساجور فاذا كسر الساجور اتُّخذت منه الاوتاد فاذا كسر الوتد اتخذت منه التوادى تُصَرُّ بها الاخلاف قال ابن برى والرجز لغنية الاعرابية وقيل لامرأة

فالتهما في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتها فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما والفَرْقُ تَفْرِيقُ ما بين الشيئين حين يتفرقا والفَرْقُ الفصل بين الشيئين فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقًا فصل وقوله تعالى فالفارقات فَرْقًا قال ثعلب هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآنا فَرَقْناه اى فصلناه وأحكمناه من خفف قال بيناه من فَرَقَ يَفْرُقُ ومن شدد قال أنزلناه مُفَرَّقًا فى ايام التهذيب قرئ فَرَقْناه وفَرَّقْناه أنزل الله تعالى القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة فَرَّقَه الله فى التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يُفْرَقُ كل أمر حكيم أى يُفَصَّل وقرأه أصحاب عبد الله مخففا والمعنى احكمناه وفصلناه وروى عن ابن عباس فَرَّقْناه بالتثقيل يقول لم ينزل فى يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقًا وروى عن ابن عباس أيضا فَرَقْناه مخففة وفَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقًا وفَرَّقه سرحه والفَرْقُ موضع المَفْرِق من الرأس وفَرْقُ الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال ابو ذؤيب

ومَتْلَفٍ مثل فَرْقِ الرأس تَخْلِجُه * مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

شبهه بفَرْق الرأس فى ضيقه ومَفْرَقُه ومَفْرِقُه كذلك وسط رأسه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم ان انْفَرَقَتْ عقيقته فَرَقَ والا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه اذا هو وَفَّرَه أى ان صار شعره فِرْقَيْنِ بنفسه فى مَفْرَقِه تركه وان لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرُقْه أراد أنه كان لا يَفْرُقُ شعره الا أن يَنْفَرِقَ هو وهكذا كان فى أول الامر ثم فَرَقَ ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فَرْقًا أى كذا وكذا ضربا والمَفْرَق والمَفْرِقُ وسط الرأس وهو الذى يُفْرَقُ فيه الشعر وكذلك مَفْرِق الطريق وفَرَقَ له عن الشئ بينه له عن ابن جنى ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقه متشعبه الذى يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمَفْرِق مَفَارِق كأنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقًا فجمعوه على ذلك وفَرَقَ له الطريق أى اتجه له طريقان والفَرَقُ فى النبات أن يتفرق قِطَعًا من قولهم أرض فَرِقَةٌ فى نبتها فَرَقٌ على النسب لانه لا فعل له اذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقًا وقال أبو حنيفة نبت فَرِقٌ صغير لم يغط الارض ورجل أَفْرَقُ للذى ناصيته كأنها مفروقة بين الفَرَق وكذلك اللحية وجمع الفَرَق أَفْراق قال الراجز

يَنْفُضْنَ عُثْنُونًا كثير الأفْرَاقْ * تَنْتَحُ ذِفْراه بمثل الدِّرْياقْ

الليث الأَفْرَقُ شبه الأَفْلَج الا ان الأَفْلَج زعموا ما يُفْلَجُ والأَفْرَقُ خِلْقة والفَرْقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ وقيل البعيد ما بين الأليتين والأفرق المتباعد ما بين

الثَّنِيَّتَيْنِ وتَيْسٌ أَفْرَقُ بعيد ما بين القَرْنَيْنِ وبعير أَفْرَقُ بعيد ما بين المَنْسِمَيْنِ وديك أَفْرَقُ ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُه مَفْرُوق وذلك لانفراج ما بينهما والأَفْرَقُ من الرجال الذي ناصيته كأَنها مفروقة بَيِّنُ الفَرَقِ وكذلك اللحية ومن الخيل الذي احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذي نقصت احدى فخذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ * وأَنشده يعقوب من الفَرِقِ البطاء وقال الفَرِقُ الاصل قال ابن سيده ولا أَدري كيف هذه الرواية وفي التهذيب الأَفْرَقُ من الدواب الذي احدى حَرْقَفَتَيْه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أَفْرَقُ له خصية واحدة والاسم الفَرَقُ من كل ذلك والفعل من كل ذلك فَرِقَ فَرَقًا والمَفْروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أَي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ وعِيلُنْ من مَفاعِيلُنْ والفُرْقانُ القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فُرْقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفُرْقُ أَيضا الفُرْقان ونظيره الخُسْرُ والخُسْران وقال الراجز

* ومُشْرِكِيٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ * وفي حديث فاتحة الكتاب ما أُنزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقانِ مثلُها الفُرْقانُ من أَسماء القرآن أَي انه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فَرَقَ بين الحق والباطل ويقال أَيضا فَرَقَ بين الجماعة قال عدي بن الرقاع

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بين كلِّ جماعةٍ * ويَلُفُّ بين تَباعُدٍ وتَنَاءِ

وفي الحديث محمد فَرْقٌ بين الناس أَي يَفْرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفُرْقانُ الحُجَّة والفُرْقانُ النصر وفي التنزيل وما أَنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقان وهو يوم بَدْرٍ لان الله أَظْهَرَ من نَصْرِه ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقانَ لعلكم تهتدون قال يجوز أَن يكون الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة الا انه أُعيدَ ذكره باسم غير الاول وعنى به انه يَفْرُقُ بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقانَ وضياء أَراد التوراة فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا والمعنى أَنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفُرْقانَ قال والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفَارُوقُ ما فَرَّقَ بين شيئين ورجل فَارُوقٌ يُفَرِّقُ ما بين الحق والباطل والفَارُوقُ عمر بن الخطاب

رضي الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفي التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة ففرق بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز

أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وأتمت به الامم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أولى بالحق في كل حق * ثم أحرى بأن يكون حقيقا

من أبوه عبد العزيز بن مروا * ن ومن كان جده الفاروقا

والفرق ما انفلق من عمود الصبح لانه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة في فلق الصبح وقيل الفرق الصبح نفسه وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح وأنشد

حتى اذا انشق عن انسانه فرق * هاديه في أخريات الليل منتصب

والفارق من الابل التي تفارق الفها فتنتج وحدها وقيل هي التي أخذها المخاض فذهبت نادة في الارض وجمعها فرق وفوارق وقد فرقت تفرق فروقا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعي لعمارة ابن طارق

اعجل بغرب مثل غرب طارق * ومنجنون كالاتان الفارق

* من أثل ذات العرض والمضايق *

قال وكذلك السحابة المنفردة لاتخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

الجوهري وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الابل قال عبد بني الحسحاس يصف سحابا

له فرق منه ينتجن حوله * يفقئن بالميث الدماث السوابيا

فجعل له سوابي كسوابي الابل اتساعا في الكلام قال ابن بري ويجمع أيضا على فراق قال الاعشى

أخرجته قهباء مسبلة الود * ق رجوس قدامها فراق

ابن الاعرابي الفارق من الابل التي تشتد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكأنها فارقته وناقة مفرق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مفاريق وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لاتلقح ابن الاعرابي أفرقنا ابلنا العام اذا خلوها في المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلقحوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أفرق يفرق افراقا قال الازهري وكل

قوله فتنتج هي كذلك في الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وحرراه مصححه

عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فعم بذلك قال اعرابي لآخر ما أمارات افراق الموروود فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالحلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره أنه صاحب غنم ومدح ابله يقول أمتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

توالي الزمام اذا ما ونت * ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقا جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أو فرقا خيرا من حب أي أو أفرقك فرقا وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه انما هي اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حمقه وموقه * واللؤم حتى انتهكت فروقه

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلامًا من قريش فَرُوقَةً * وتترك ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبا

وقال مُوَيْلِك المَرْموم إنى حللت وكنت جِدَّ فَرُوقة * بلدًا يمرّ به الشجاع فيَفْزَعُ

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رَأَتْنِى بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فَجُئِثْتُ منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفى حديث أبى بكر أبالله تُفَرِّقُنى أى تُخَوِّفُنى وحكى اللحيانى فَرَّقْتُ الصبىَّ إذا رَعَّبْتَه وأفزعته قال ابن سيده وأُراها فَرَّقت بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلت كثيرا كقولك فَزَّعت ورَوَّعت وخَوَّفت وفَارَقَنى فَفَرَقْتُه أَفْرُقُه أى كنت أشد فَرَقًا منه هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُك وأَفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب سَلَحَ أنشد اللحيانى

أَلَا تلك الثعالبُ قد تَوَالَتْ * علىَّ وحالَفَتْ عُرْبًا ضِباعَا

لِتَأْكُلَنِى فَمَرَّ لهنَّ لَحْمِى * فأَفْرَقَ من حِذارى أو أَتاعَا

قال ويروى فأَذْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لأنه فارَقَ الرُّشْدَ والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ * والفَرِيقةُ أشياءُ تُخلط للنفساء من بُرٍّ وتمر وحُلْبَة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِه * لَوْنُ الفَرِيقةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماء بفتح التاء لانه يخاطب المُرِّىَّ وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقةَ هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقةُ شحم الكُلْيَتَيْنِ قال الراعى

فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ * يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا إبلهم تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها والفَرْقُ الكَتّانُ قال

وأَغْلاظُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ الفَرْقِ ليس له انْتِصابُ

والفَرْقُ والفَرَقُ مِكْيالٌ ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خِداش بن زهير

يأخذون الأَرْشَ فى إخوتهم * فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقانٌ وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان وأنشد أبو زيد * تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقانِ * قال والصَّفُّ أن تَحْلُبَ فى مَحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفُّ

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

بينهما وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدّ و يغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَقُ قال أبو منصور والمحدّثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيي وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدًّا وذلك ثلاثة أصْوُع ابن الاثير الفَرَقُ بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنى عشر مُدًّا وثلاثة آصُع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع فأما الفَرْقُ بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسْكَرَ منه الفَرَقُ فالحُسْوَةُ منه حرام وفي الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْق الأَرُزّ فليكن مثله ومنه الحديث في كل عشرة أفْرُق عسل فَرَق الأفْرُق جمع قلة الفَرَق كجَبَل وأَجْبُل وفي حديث طَهْفَة بارَكَ الله لهم في مَذْقها وفِرْقِها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْقُ اناء أنشد أبو زيد

وهي اذا أَدَرَّها العَبْدان * وسَطَعَت بِمُشْرِفٍ شَبْحان * تَرْفِدُ بعد الصَّفّ في الفُرْقان

أراد بالصَّفّ قَدَحَيْنِ وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شبحان أي بعنق طويل قال أبو حاتم في قول الراجز

* ترفد بعد الصف في الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرْق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابي الفِرْق الجبل والفِرْق الهَضْبة والفِرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفَارِق الحديث أي على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانا من حسابي على كذا وكذا اذا قطعت الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادرْتُه على كذا وكذا ويقال فَرَقَ لي هذا الامرُ يَفْرُقُ فُرُوقًا اذا تبين ووضح والفَرِيقُ النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبي حنيفة والفَرُوق موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوقِ نساءَكُمْ * نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَوَاشِيا

والفُرُوق موضع في ديار بني سعد أنشد رجل منهم

لا بارَكَ اللهُ على الفُرُوق * ولا سَقاها صائبُ البُرُوق

وفي حديث عثمان قال لخَيْفان كيف تركتَ أفاريقَ العرب هو جمع أفْراق وأفْراقٌ جمع فِرْق والفِرْق والفَرِيقُ والفِرْقةُ بمعنى وفَرَقَ لي رأيٌ أي بدا وظهر وفي حديث ابن عباس فَرَقَ لي رأيٌ أي ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِقَ على ما لم يسم فاعله ومَفْروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومَفْروق اسم جبل قال رؤبة * ورَعْنُ مَفْروقٍ تَسَامَى أُرَمُهْ * وذاتُ فِرْقَيْنِ التي في شعر عبيد

قوله يكال به اللبن الذي في النهاية البر اهـ مصححه

ابن الابرص هضبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب

وافريقية اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أفاريق فقال

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم * كانوا علينا حديثا من بنى الحكم
يجبون ما الصين تحويه مقانبهم * الى الأفاريق من فصح ومن عجم

ومفرق الغنم هو الظربان اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فارق ليطا أى يفرق بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف أى قطعتان (فرزدق) الفرزدق الرغيف وقيل فتات الخبز وقيل قطع العجين واحدته فرزدقة وبه سمى الرجل الفرزدق شبه بالعجين الذى يسوى منه الرغيف واسمه همام واصله بالفارسية برازده قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشنق قال الفراء واسم كل قطعة منه فرزدقة وجمعها فرازدق ويقال للجردق العظيم الحروف فرزدق وقال الاصمعى الفرزدق الفتوت الذى يفت من الخبز الذى تشرب به النساء قال واذا جمعت قلت فرازق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فرازد وكذلك التصغير فريزق وفريزد وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مدحرج وجحنفل قلت دحيرج وجحيفل والجمع دحارج وجحافل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير (فرنق) الفرانق معروف وهو دخيل والفرانق البريد وهو الذى ينذر قدام الاسد فارسى معرب وهو پروانه بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق أزورا

وربما سموا دليل الجيش فرانقا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فرانق البريد فروانه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كأنه ينذر الناس به ويقال انه شبيه بابن آوى ويقال له فرانق الاسد قال أبو حاتم يقال انه الوعوع ومنه فرانق البريد (فزرق) الفزرقة السرعة كالزرقفة (فسق) الفسق العصيان والترك لامر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق بالضم عن اللحيانى أى فجر قال رواه عنه

قوله وهو پروانه بالفارسية فى الصحاح پروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ما قاله ابن الجواليقى وهو فاسينقله المؤلف اه مصححه

الاحمر

الاسم قال ولم يعرف الكسائى الضم وقيل الفُسُوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فَسَقَ ابليسُ عن أمر ربه وفَسَقَ عن أمر ربه أى جار ومال عن طاعته قال الشاعر

* فَوَاسِقًا عن أمره جَوَائِرَا * الفراء فى قوله عز وجل فَفَسَقَ عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرُّطَبة من قشرها قد فَسَقَت الرُّطَبةُ من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحْرها على الناس والفِسْقُ الخروج عن الامر وفَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وهو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أى عن مأْكله اتَّخَمَ الازهرى عن ثعلب انه قال قال الاخفش فى قوله فَفَسَقَ عن أمر ربه قال عن ردّه أمر ربه نحو قول العرب اتَّخَمَ عن الطعام أى عن أكله الطعام فلما ردّ هذا الامر فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا لان الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وقال ابن الاعرابى لم يُسْمع قَطُّ فى كلام الجاهلية ولا فى شعرهم فاسِقٌ قال وهذا عجب وهو كلام عربى وحكى شمر عن قطرب فَسَقَ فلان فى الدنيا فِسْقًا اذا اتسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه وفَسَقَ فلان ماله اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفِسْقٌ أى خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوق شِرْكًا ويكون اثمًا والفِسْقُ فى قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روى عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بئس الاسم الفُسُوقُ بعد الايمان أى بئس الاسم أن تقول له يا يهودى ويا نصرانى بعد أن آمن أى لا تُعَيِّروهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كُلَّ لَقَبٍ يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأحبّ الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجلٌ فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقٌ دائم الفِسْقِ ويقال فى النداء يا فُسَقُ ويا خُبَثُ وللانثى يا فَسَاقِ مثل قطام يريد يا أيها الفاسقُ ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وفَسَّقَه نسبه الى الفِسْقِ والفَوَاسِقُ من النساء الفواجرُ والفُوَيْسِقَةُ الفأرة وفى الحديث انه سَمَّى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسِقَةٍ لخروجها من جُحْرها على الناس وافسادها وفى حديث عائشة وسُئِلَتْ عن أكل الغُراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسِق قال الخطابى أراد تحريم أكلها بتَفْسِيقِها وفى الحديث خمسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَم قال أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن بحال

(فستق) الفُسْتُقُ معروف قال الازهرى الفُسْتُقَةُ فارسية معرّبة وهى ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغنى انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة

قوله أى عن ما كله اتخم هكذا فى الاصل وهى كذلك فى الصحاح والامر سهل اه مصححه

دَسْتِيَّةٌ لم تأكل المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقا

سمع به فظنه من البقول ((فشق)) الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْسِ من الحِرْص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحِرْصُ من النَّفْسِ الفَشَقْ * ويروى والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقاً فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جميعا والفَشَقُ المُباغَتة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحِرْص قال الليث معناه أنه يُباغِتُ الورد لئلا يَفْطِنَ له الصياد وفاشَقَه أي باغته والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأَبانِيَّيْن وأنشد * لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا * قادمتا الخلف أو آخرتاه والفَشْقاء من الغنم والظباء المنتشرة القرنين وظبي أَفْشَقُ بَيِّنُ الفَشَقِ بعيد ما بين القرنين والفَشْقُ ضرب من الأكل في شدة وفَشَقَ الشيءَ يَفْشِقُه فَشْقاً كسره والفَشْقُ العَدْوُ والهرب ((فقق)) فَقَّ النخلة فَرَّجَ سعفها ليصل الى طَلْعِها فيُلَقِّحها والفَقْفَقَة نُباحُ الكلب عند الفَرَق وفي التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُواء الكلاب والانْفِقاقُ الانفراج وفي المحكم الفَقُّ والانفقاق انفراجُ عُواءِ الكلب والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك ورجل فَقَاقَةٌ بالتخفيف وفَقْفَاقَة أحمق مخلط هُذَرَة وكذلك الأنثى وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَة الحمق الفراء رجل فَقْفاقٌ مخلط والفَقَاقَةُ والفَقْفاقُ الكثير الكلام الذي لا غَناء عنده والفَقْفَقَة في الكلام كالفَيْهَقَة وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشيءَ إذا فتحته وانْفَقَّ الشيءُ انْفِقاقاً أي انفرج ويقال انْفَقَّتْ عَوّة الكلب أي انفرجت ثم رجل فُقَاقَة أي أحمر وفَقْفَقَ الرجل إذا افتقر فقرا مُدْقِعًا ((فلق)) الفَلْقُ الشق والفَلْقُ مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شقه والتَّفْليق مثله وفَلَّقَه فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتها فِلْقَةٌ وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء الأصمعي الفُلُوق الشقوق واحدها فَلْقٌ محرك وقال أبو الهيثم واحدها فَلْقٌ قال وهو أصوب من فَلَق وفي رجله فُلُوق أي شقوق والفِلْقَةُ الكِسْرَةُ من الجَفْنة أو من الخبز يقال أعطني فِلْقَةَ الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شقيها إذا انْفَلَقَتْ وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَة يسميها أهل المدينة الفَلِيقَة قيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرُه وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَتْ والفِلْقُ القضيب يُشَقّ باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْقٌ والفَلْقُ الشق يقال مررت بحرة فيها فُلُوق أي شقوق وفي الحديث يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا في الأصل هنا وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت التوأبانيان قادمتا الضرع فتأمل ما هنا اه مصححه

أى الذى يَشُقّ حَبّة الطعام ونوى التمر للانبات وفى حديث على عليه السلام والذى فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمة وكثيرا ما كان يقسم بها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان البكاء فالقٌ كبدى والفِلْق القوس يشق من العود فِلْقة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فِلْق وقال أبو حنيفة من القِسِيّ الفِلْق وهى التى شُقّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهى الفَليق وأنشد للكميت

وفِلْقًا مِلْءُ الشِّمالِ من الشَّوْ * حَطِ تُعطى وتَمْنَعُ التَّوْتِيرا

وقوس فِلْقٌ وصف بذلك عن اللحيانى وفِلْقَة القوس قطعتها وفُلاقة الآجُرّ قطعتها عن اللحيانى يقال كأنه فُلاقة آجُرّة أى قطعة وفُلاقُ البيضة ما تَفَلَّق منها وصار البيض فُلاقًا وفِلاقًا وأفلاقًا أى مُتَفَلِّقًا وفِلاقُ اللبن ان يخثر ويحمض حتى يتفلق عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

وجمعه فُلُوق وتَفَلّقَ اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِنَ فأصابه حَرّ الشمس فتقطع قد تَفَلّقَ وامْذَقَرّ وهو أن يصير اللبن ناحية وهم يَعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق وفَلَقَ الله الحَبّ بالنبات شقه والفَلْقُ الخلق وفى التنزيل ان الله فالقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفالق فى معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخَلْق تبين لك ان أكثره عن انفلاق فالفَلَقُ جميع المخلوقات وفَلَقُ الصبح من ذلك وانْفَلَقَ المكان به انشق وفَلَّقَت النخلة وهى فالِقٌ انشقت عن الطَّلْع والكافور والجمع فُلْق وفَلَقَ الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصْباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَقُ بالتحريك ما انْفَلَقَ من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكلٌّ راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَقُ الصبح يقال هو أبين من فَلَقِ الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَقُ بيان الصبح ويقال الفَلَقُ الخَلْق كله والفَلَقُ بيان الحق بعد اشكال ويقال فَلَقَ الصبح فالِقُه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ * هادِيه فى أُخْرَيات الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن برى الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَقٌ * لان بعده

أغْباشَ ليلِ تَمامٍ كان طارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغيمِ حتى ماله جُوَبُ

وفى الحديث انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فَلَقِ الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

الشقّ اللحيانى كلمنى فلان من فَلْقِ فِيهِ وفِلْقِ فِيهِ وسمعته من فَلْقِ فيه وفِلْقِ فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقّه وهى قليلة والفتح أعرف وضرب به على فَلْقِ رأسه أى مَفْرِقه ووسطه والفَلَق والفالقُ الشق فى الجبل والشعب الاولى عن اللحيانى والفَلَقُ المطمئن من الارض بين الرَّبْوَتَيْنِ وانشد

و بالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرِّحالُ * و بالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العاشِبِ

ويقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْنِ وجمع الفَلَق فُلْقانٌ مثل خَلَقٍ وخُلْقانٍ وهو الفالِقُ وقيل الفالِقُ فضاء بين شَقيقتَيْنِ من رمل وجمعهما فُلْقانٌ كحاجِرٍ وحُجْرانٍ وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الاعراب الفالقةُ بالهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزِلُ ويبيت بها المال فى الليلة القَرَّة فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فأشرف على فَلَقٍ من أفلاق الحرّة الفَلَقُ بالتحريك المطمئن من الارض بين رَبْوَتَيْنِ والفَلَقُ جهنم وقيل الفَلَقُ وادٍ فى جهنم نعوذ بالله منها والفَلَقُ المِقْطرةُ وفى الصحاح الفَلَقُ مِقْطرة السَّجّان والفَلَقة والفَلْقة الخشبة عن اللحيانى والفِلْقُ والفَليقُ والفَليقةُ والمُفْلِقةُ والفَيْلَقُ والفَلَقُ كله الداهية والامر العجب قال أبو حَيَّة النميرى

وقالَتْ أتَيْنا الفَلَقَ فأطْلِقْ * على النَّقَدِ الذى معكَ الصِّرارا

والعرب تقول يا لَلْفَليقة وكَتيبة فَيْلَقٌ شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشىء التهذيب الفَيْلَقُ الجيش العظيم قال الكميت فى حَوْمةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ اذ نَزَلَتْ * قَسْرًا وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نَزَلوا

وامرأة فَيْلَقٌ داهية صخابة قال الراجز

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقًا هَوْجَلا * عَجّاجةً هَجّاجةً تالّا

وجاء بالفِلْقِ أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بعُلَقَ فُلَقَ أى بعجب عجيب وقد أعْلَقْتَ وأفْلَقْتَ وافْتَلَقْتَ أى جئت بعُلَقَ فُلَقَ وهى الداهية لا تُجْرَى وأفْلَقَ وافْتَلَقَ بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْلِىّ وكراع اسم أمه واسم أبيه عُمَيْر

اذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفِلْقُ العجب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والفَرْىُ العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغَرَّدَ طرب فى حُدائه وعَرَّدَ جَبُنَ عن السير قال القالى رواية ابن دريد غَرَّدَ بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عَرَّدَ بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

ويقال

قوله اللحيانى كلمنى الى قوله عن اللحيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

ويقال مرّ يفتلق بالعجب أى يأتى بالعجب ويقال أفلق فلانٌ اليوم وهو يُفلق اذا جاء بعجب وشاعر مُفلق مُجيد منه يجىء بالعجائب فى شعره وأفلق فى الامر اذا كان حاذقا به ومرّ يفتلق فى عَدْوه أى يأتى بالعجب من شدته وقُتل فلان أفلق قتلة اى أشد قتلة وما رأيت سيرا أفلق من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحيانى ابن الاعرابى جاء فلانٌ بالفُلْقان أى بالكذب الصُّراح وجاء فلان بالسُّماق مثله والفَليق عِرق فى العَضُد يجرى على العظم الى نُغْض الكتف وقيل هو المطمئن فى جِران البعير عند مَجْرى الحلقوم قال أبو محمد الفقعسى

بكل شَعْشاعٍ كجِذْع المُزْدَرِعْ * فَلِيقُه أجْرَدُ كالرُّمح الضَّلِعْ * جُدَّ بالهابِ كتضْريم الضَّرَعْ

والفَليقُ باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم قال الشماخ

وأشْعَث ورّاد الثّنايا كأنه * اذا اجْتاز فى جَوْف الفَلاة فَليقُ

وقيل الفَليقُ ما بين العِلْباوَيْن وهو أن يَنْفلق الوَبَرُ بين العِلْباوَيْن قال ولا يقال فى الانسان وفى النوادر تَفَيْلَم الغلام وتَفَيْلَق وتَفَلّق وتَحَيّر اذا ضخم وسمن وفى حديث الدجال وصفته رجل فَيْلَق قال الازهرى هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفَيْلَق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فَيْلَقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفَيْلَم بالميم يعنى العظيم من الرجال قال أبو منصور والفَيْلَم والفَيْلَق العظيم من الرجال ومنه تَفَيْلَق الغلام وتَفَيْلَم بمعنى واحد وفى رواية فى صفة الدجال رأيته فاذا رجل فَيْلَق أعور الفَيْلَقُ العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مِفْلاق دنىء ردىء فَسْلٌ رَذْلٌ قليل الشىء وخليته بفالقة الوَرِكة وهى رملة وفى التهذيب خليته بفالق الوَرْكاء وهى رملة والفُلَّيق بالضم والتشديد ضرب من الخَوْخ يتفلّق عن نواه والمفلّق منه المجفف والفَيْلَقُ الجيش والجمع الفَيالِقُ وفى حديث الشعبى وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المَفاليقُ هم الذين لا مال لهم الواحد مِفْلاق كالمَفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمَفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفى المحكم والفالقُ اسم موضع قال

* حيث تجبّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ *

(فنق) الفَنَقُ والفُناقُ والتّفَنّق كله النَّعْمة فى العيش والتفنّق التنعّم كما يُفَنّق الصبى المُترَف أهلُه وتفنّق الرجل أى تنعّم وفنّقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أى نعّمه وعيش مُفانِقٌ قال عدى بن زيد يصف الجوارى بالنَّعْمة

زانَهُنّ الشُّفُوف يَنْضَحْن بالمِسْـ * ـكِ وعيشٌ مُفانِقٌ وحَرِيرُ

والمُفَنّق المُترَف قال لا ذنبَ لى كنتُ امرأً مُفَنّقا * أغْيَد نَوّامَ الضُّحى عَرَوْنَقا

الغرونق المنعم وجارية فنق ومفناق جسيمة حسنة فتية منعمة الاصمعى وامرأة فنق قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفنق المنعمة وفنقها نعمها وأنشد قول الاعشى

* هركولة فنق درم مرافقها * قال لا تكون درم مرافقها وهى قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فنق اذا كانت فتية لحمة سمينة وكذلك امرأة فنق اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مضبورة قرواء هرجاب فنق * وقيل فى قول رؤبة * تنشطته كل هرجاب فنق * قال ابن برى وصواب انشاده على ما فى رجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق * مضبورة قرواء هرجاب فنق * مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال امرأة مفناق أيضا قال الاعشى * لعوب غريرة مفناق * والفنق الفتية الضخمة قال ابن الاعرابى فنق كأنها فنيق أى جمل فحل والفنيقة المرأة المنعمة أبو عمرو الفنيقة الغرارة وجمعها فنائق وأنشد

كأن تحت العلو والفنائق * من طوله رجما على شواهق

ويقال تفنقت فى أمر كذا أى تأنقت وتنطعت قال وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فنق وأفناق وفى حديث عمير بن أفصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وفى حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق

* خطارة كالجمل الفنيق * والجمع أفناق وفنق وفناق وقد فنق وجارية فنق مفنقة منعمة فنقها أهلها تفنيقا وفناقا والفنيق الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله والفنيقة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هى الغرارة الصغيرة (فنتق) قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فنتق للفندق وهو الخان (فندق) الفندق الخان فارسى حكاه سيبويه التهذيب الفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق قال والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التى ينزلها الناس مما يكون فى الطرق والمدائن الليث الفنداق هو صحيفة الحساب قال الاصمعى أحسبه معربا (فهق) الفهقة أول فقرة من العنق تلى الرأس وقيل هى مركب الرأس فى العنق ابن الاعرابى الفهقة موصل العنق بالرأس وهى آخر خرزة فى العنق والفهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع من كل ذلك فهاق وهو العظم الذى يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبى قال رؤبة * قد يجأ الفهقة حتى تندلق * أى يجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن والفهقة عظم

عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفقار قال القلاخ * وتضرب الفَهْقَةَ حتى تَنْدلق * وفَهَقْتُ الرجلَ اذا أصبت فَهْقَتَهُ قال ثعلب أنشدنى ابن الاعرابى

قد تُوَجَأُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ * من مَوْصِل اللَّحْيَيْن فى خَيْطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصبىُّ سقطت فَهْقَتُه عن لَهَاتِه قال الاصمعى أصل الفَهْق الامتلاء فمعنى المُتَفَيْهِق الذى يتوسع فى كلامه ويَفْهَقُ به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الىَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون قيل يارسول الله وما المُتَفَيْهِقُون قال المتكبرون وهو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع يقال أَفْهَقْتُ الاناء ففَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقًا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أَفْهَقْنا وفى حديث على عليه السلام فى هواء مُنْفَتِقٍ وجوٍّ مُنْفَهِقٍ وقال الاعشى

تَرُوحُ على آل المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ * كجابيةِ الشيخ العراقىِّ تَفْهَقُ

يعنى الامتلاء الفراءبات صبيها على فَهَقٍ اذا امتلأ من اللبن وتَفَيْهَقَ فى كلامه توسَّع وتنطَّع وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهْقًا امتلأ وأفْهَقَهُ ملأه وأَفْقَهَهُ كأَفْهَقَهُ على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأضرَّها وضيَّق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت اليه من الشقاء

رَغْمًا وتَعْسًا للشَّرِيمِ الصَهْصَلِقْ * كانت لدينا لا تبيتُ ذا أَرَقْ

ولا تَشَكَّى خَمَصًا فى المُرْتَزَقْ * تُضْحِى وتُمْسِى فى نعيم وفَنَقْ

لم تَخْشَ عندى قطُّ ما الَّا السَّنَقْ * فالرِسْلُ دَرٌّ والاناءُ مُنْفَهِقْ

الشريم المُفْضَاةُ وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السَّنَقَ وهو شبه البَشَمِ يعترى من كثرة شرب اللبن وانما عيَّرها بما صارت اليه بعده والفَهَقُ والفَهْقُ اتساع كل شىء ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تَفْهَقُ بالدم وتَفَيْهَقَ فى الكلام توسع وأصله الفَهْقُ وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهقةُ الطعنة التى تَفْهَقُ بالدم أى تتصبب وانْفَهَقَت الطعنة والعين والمَثْعَبُ وتَفَهَّقَ كله اتسع ابن الاعرابى أرض فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ وهى الواسعة قال رؤبة

وان علوا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا * ألقى به الآلُ غديرًا دَيْسَقَا

وانْفَهَقَ الشىءُ اتسع وأنشد * وانْشَقَّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ * قال ومنه يقال تَفَيْهَقَ فى الكلام وتَفَهَّقَ أى توسع فيه وتنطَّع قال الفرزدق

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَهُ أكلَ الخَبِيصِ

الازهري انْفَهَقَت العينُ وهي أرضٌ تَنْفَهِقُ مياهُها عذابًا قال الشاعر

وأطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * تَنْفِي المَسابِيرَ بالإزْبادِ والفَهَقِ

والفَيْهَقُ الواسع من كل شيءٍ ومفازةٌ فَيْهَقٌ واسعة ويقال هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غيره قال قرة بن خالد سئل عبدالله بن غنى عن المُتَفَيْهِقِ فقال هو المُتَفَخِّمُ المُتَفَتِّحُ المتبختر وفي حديث ان رجلا يخرج من النار فيُدْنَى من الجنة فتَتَفَهَّقُ له أي تتفتح وتتسع والفَيْهَقُ البلد الواسع ورجل مُتَفَيْهِقٌ متفتح بالبَذَخِ متسع ابن الاعرابي كل شيءٍ توسع فقد تَفَهَّقَ وبئرٌ مِفْهَاقٌ كثيرة الماء قال حسان

على كلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها * تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماء أسْجَلا

الغُرُوبُ ههنا ماؤُها وتَفَيْهَقَ في مشيته تبختر وتَفَيْحَقَ كتَفَيْهَقَ على البدل والمُنْفَهِقُ الواسع وأنشد

والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ * غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الاناءُ بالكسر يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا اذا امتلأ حتى يتصبب وأفْهَقْتُ السقاءَ ملأته (فوق)

فَوْقُ نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنى فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائى أفَوْقَ تنام أم أسْفَلَ بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فَوْقَها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أي أصغر من ذلك وقال الفراء فما فَوْقَها أي أعظم منها يعني الذُّباب والعَنْكبوت الليث الفَوْقُ نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبدالله فَوْقَ زيدٍ لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فَوْقُهُ رأسُهُ صار رفعا ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كُلَّ واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس والرأسُ بالفَوْقِ وتقول فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُهُ نصبت الفَوْقَ لانه صفة عين القَلَنْسُوَة وقوله تعالى فخَرَّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فَوْقِهِمْ لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جنى قد يكون قوله من فَوْقِهِم هنا مفيدا وذلك انه قد تستعمل في الافعال الشاقة المستثقلة عَلَى تقول قد سِرْنا عشرًا وبَقِيَتْ علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر وكذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْحِ أفعاله قد أخرب عَلَيَّ ضَيْعَتي وأعْطَبَ عَلَيَّ عَوامِلي فعلى هذا لو قيل فخَرَّ عليهم السقف ولم يُقَلْ من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنًى غيرُ الاول وانما

اطّردتْ على فى الافعال التى قدمناذكرها مثل خربت عليه ضَيْعَتُه وبطلت عليه عَوامِلُه ونحو ذلك من حيث كانت عَلَى فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كُلَفاً ومَشاقّ تخفض الانسان وتَضَعُه وتعلوه وتَتَفَرَّعُه حتى يخضع لها ويَخْنع لما يَتَسَدّاه منها كان ذلك من مواضع عَلَى الا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتَستعمل اللام فيما تُؤْثِرُه وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سأَحْمِلُ نفسى على آلةٍ * فامّا عَلَيْها وامّا لَها

وقال ابن حلزة فلَهُ هنالك لا عَلَيْهِ اذا * دَنِعَتْ نفوسُ القومِ للتَّعْسِ

فمن هنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لأَكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لأَكلوا من قَطْر السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من قَرْنِه الى قَدَمِه وقوله تعالى اذ جاؤُكم من فَوْقِكم ومن أَسْفَلَ منكم عَنَى الاحزاب وهم قريش وغَطَفان وبنو قُرَيْظَةَ وكانت قريظة قد جاءتهم من فَوْقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاقَ الشئَ فَوْقاً وفَوَاقاً علاه وتقول فلان يَفُوق قومه أى يعلوهم ويَفُوق سطحاً أى يعلوه وجارية فائقة فاقَتْ فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوَاق أى قسمها فى قدر فُوَاق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كانه جعل بعضهم أَفْوَقَ من بعض على قدر غَنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رَغْبَةٍ وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزاله وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها أَفْوَقَ بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كانه أراد فَعَل ذلك فى قدر فُواق ناقة وفيه لغتان من فَوَاق وفُوَاق وفاقَ الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضَلَه وفاقَ الرجل أصحابه يَفُوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حُبِّبَ الىّ الجمال حتى ما أحب أن يَفُوقَنى أحد بشراك نعل فُقْتُ فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فَوْقَه فى المرتبة ومنه الشئُ الفائقُ وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ * يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ

وفاقَ الرجلُ فُواقاً اذا شخصت الريح من صدره وفلان يَفُوق بنفسه فُؤُوقاً اذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه وفاقَ بنفسه يَفُوق عند الموت فَوَقاً وفُؤُوقاً جاد وقيل مات ابن الاعرابى الفَوْقُ نفس الموت أبو عمرو الفُوقُ الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فؤوقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

فلان الى فُوقه أى مات وأنشد

مابالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بِرِيقها * ثُمّتَ لا يَرْجِعُ لها فى فُوقها

أى لا يرجع ريقها الى مجراه وفَاقَ يَفُوق فُؤُوقًا وفُوَاقًا أخذه البُهْرُ والفُوَاق ترديد الشَّهْقة العالية والفُوَاق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تَشْخَصُ من صدره وبه فُوَاق الفراء يجمع الفُوَاق أفِيقَةً والاصل أفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ماقبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أقْوِمُوا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقِيموا كذلك قولهم أفِيقة قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصِيبة كانت فى الاصل مُصْوِبة وأفْوِقة مثل جواب وأجْوِبة والفُوَاق والفَوَاق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصِيل لتَدِرّ ثم تحلب يقال ما أقام عنده الا فُوَاقًا وفى حديث على قال له الاسير يوم صِفِّين أنْظِرْنى فُوَاقَ ناقة أى أخرنى قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فُؤُوقًا اذا كانت نفسه على الخروج وفُوَاق الناقة وفَوَاقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فُوَاق ناقة وأقام فُوَاق ناقة جعلوه ظرفا على السعة وفُوَاق الناقة وفَوَاقها ما بين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضَّرْع ثم أرسله عند الحلب وفِيقَتُها دِرَّتها من الفُوَاق وجمعها فِيَق وفِيَقٌ وحكى كراع فَيْقَةَ الناقة بالفتح ولا أدرى كيف ذلك وفَاقَت الناقة بدِرّتها اذا أرسلتْها على ذلك وأفَاقَت الناقة تُفِيق افاقةً أى اجتمعت الفِيقة فى ضرعها وهى مُفِيق ومُفِيقة دَرّ لبنها والجمع مَفَاوِيق وفَوَّقَها أهلُها واسْتَفَاقوها نَفَّسُوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم التغلبى يصف قِسِيًّا

لنا مسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

شُدَّت بكل صُهَابِىّ تَئِطُّ به * كما تَئِطُّ اذا ما رُدَّت الفُيُقُ

قال الفُيُق جمع مُفِيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك انهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفَاقَت الناقة فاحْلُبْها قال ابن برى قوله الفُيُق جمع مُفِيق قياسه جمع فَيُوق أو فَائِق وأفَاقَت الناقة واسْتَفَاقها أهلُها اذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرّتها والفُوَاق والفَوَاق ما بين الحلبتين من الوقت والفُوَاق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تُحْلَب ثم تُتْرك ساعة حتى تَدِرّ قال الراجز

الاغلام شَبّ من لِدَاتِها * مُعَاوِدٌ لِشُرْبِ أفْوِقَاتِها

أفوقات جمع أفوقة وأفوقة جمع فواق وقد فاقت تفوق فواقا وفيقة وكلما اجتمع من الفواق درة فاسمها الفيقة وقال ابن الاعرابي أفاقت الناقة تفيق افاقة وفواقا اذا جاء حين حلبها ابن شميل الافاقة للناقة ان ترد من الرعي وتترك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كثوة افاقة الدرة رجوعها وغرارها ذهابها يقال استفق الناقة أي لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تستفق من الشراب أي لا تشربه في الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتا انما تشربه دائما ابن الاعرابي المفوق الذي يؤخذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب ويقال أفاق الزمان اذا أخصب بعد جدب قال الاعشى

المهينين ما لهم في زمان السوء * حتى اذا أفاق أفاقوا

يقول اذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والافاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تثج أفاويقها * سجال النطاف عليه غزارا

أي تثج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف قال ابن سيده أراهم كسروا فوقا على أفواق ثم كسر وأفواقا على أفاويق قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الاشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار مشتق من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه فاقت تفوق فواقا وفيقة وأنشد * فأضحى يسح الماء من كل فيقة * والفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة

حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

وجمعها فيق وأفواق مثل شبر وأشبار ثم أفاويق قال ابن همام السلولي

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

قال ابن بري وقد يجوز ان تجمع فيقة على فيق ثم تجمع فيق على أفواق فيكون مثل شيعة وشيع وأشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تعتاده زفرات حين يذكرها * يسقينه بكؤوس الموت أفواقا

وفوقت الفصيل أي سقيته اللبن فواقا فواقا وتفوق الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

أبو حنيفة
شُدَّتْ بكل صُهَابيٍّ تَئِطُّ به * كما تَئِطُّ اذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

فسر الفُيُقَ بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُفِيقٌ قال أبو الحسن أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفِيق لان ذلك انما يجمع على مَفَاوِق ومَفَاوِيق والذى عندى انها جمع ناقة فَوُوقٍ وأصله فُوُقٌ فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى النِّيَقُ وهو أقيس وقوله تعالى ما لها من فَوَاقٍ فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرَةٍ قال الفراء ما لها من فَوَاقٍ يقرأ بالفتح والضم أى ما لها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمَةُ أُمَّها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقة الفُوَاقُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقةٍ وتقول العرب ما أقام عندى فُوَاقَ ناقةٍ وبعض يقول فَوَاقَ ناقةٍ بمعنى الافاقة كافاقة المَغْشِيِّ عليه تقول أَفَاقَ يُفِيقُ افَاقَةً وفَوَاقًا وكل مغشيٍّ عليه أو سكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أفاق واسْتَفَاقَ قالت خنساء

هَرِيقِي من دُموعِكِ واسْتَفِيقِي * وصَبْرًا ان أَطَقْتِ وان تُطِيقِي

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاقٍ بالفتح أراد ما لها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاقِ الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد ما لها من انتظار قال قتادة ما لها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد وتَفَوَّقَ شرابه شربه شيأ بعد شئ وخرجوا بعد أفاويقَ من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفِيقَةُ الضحى اوّلها وأفاقَ العليلُ افاقَةً واسْتَفَاقَ نَقِهَ والاسم الفُوَاق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفِيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأفاقَ عنه النعاسُ أقلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لمُفْتَاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجلُ اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيتِ فاقةٍ الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفْتَاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول

بَلِّغَا عامرًا وكعبًا رسولًا * ان نفسى اليهما مُشْتَاقَهْ
ان تكنْ فى عُمَانَ دارى فانى * ماجدٌ ما خرجْتُ من غير فَاقَهْ

ويروى فانى غالبىٌّ خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْدِ فقَرَاهُ وبات عنده فلما أصبح قعد يستَنُّ فنظرت اليه زوجة الأزدى فاعجبها فلما رمى سواكه أخذته فمصته فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمًّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهَرَاقَ اللبنَ وخرج يسير فبينا هو فى

موضع يقال له جوف الخَيلة هَوَتْ ناقته الى عَرْفجة فانْتَشَلَتْها وفيها أَفْعى فنَفَحَتْها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عينُ بَكِّي لسامةَ بنِ لُؤَيّ * عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

لا أَرَى مثلَ سامةَ بنِ لُؤَيّ * حَمَلَتْ حَتْفَهُ اليه النّاقَهْ

رُبَّ كأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَيٍّ * حَذَرَ الموتِ لم تكن مُهْراقَهْ

وحُدُوسُ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئًا * بعد جَدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ

وتَعاطَيْتَ مَفْرَقًا بحُسَامٍ * وتَجَنَّبْتَ قالةَ العَوّاقَهْ

وفى حديث على عليه السلام ان بنى أمية ليُفَوِّقُونَنِى تُراثَ محمد تَفْوِيقًا أى يعطوننى من المال قليلا قليلا وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة من سئل فَوْقَها فلا يعطه أى لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفُوقُ من السهم موضع الوَتَر والجمع أَفْواق وفُوَق وفى حديث على عليه السلام يصف أبا بكر رضى الله عنه كنتَ أخفضهم صوتا وأعلاهم فُوقًا أى أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فُوقِ السهم موضع الوَتَر منه وفى حديث ابن مسعود اجتمعنا فأَمَّرْنا عثمان ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ أى وَلَّيْنا أعلانا سهما ذا فُوقٍ أراد خيرنا وأكملنا تامًّا فى الاسلام والسابقة والفضل والفُوقُ مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوَتَرُ وحرفاه زَنَمَتاهُ وهذيل تسمى الزَّنَمَتَيْنِ الفُوقَتَيْنِ وأنشد

كأَنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منه * خِلالَ الرأسِ سِيطَ به مُشِيجُ

واذا كان فى الفُوقِ مَيَلٌ أو انكسار فى احدى زَنَمَتَيْهِ فذلك السهم أَفْوَقُ وفعله الفَوَقُ وأنشد لرؤبة

* كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويمَ الفَوَقْ * والجمع أَفْواقٌ وفُوَقٌ وذهب بعضهم الى ان فُوَقًا جمع فُوقَةٍ وقال ابو يوسف يقال فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأفْواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فُوقَةٍ ويقال فُقْوَة وفُقًا على القلب ابن الاعرابى الفَوَقَةُ الأُدباء الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح فى صدره فاقَ يَفُوقُ فُواقًا وفى حديث عبد الله بن مسعود فى قوله انّا أصحابَ محمد اجتمعنا فأَمَّرْنا عثمان ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ قال الاصمعى قوله ذا فُوقٍ يعنى السهم الذى له فُوقٌ وهو موضع الوَتَر فلهذا خصّ ذا الفُوقِ وانما قال خيرنا ذا فُوقٍ ولم يقل خيرنا سَهْمًا لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أُصْلِحَ فُوقُه ولا أُحْكِمَ عملُه فهو سهم وليس بتامٍّ كاملٍ حتى اذا أُصْلِحَ فُوقُه وأُحْكِمَ عملُه فهو حينئذ سهم

ذو فوق جعله عبد الله مثلا لعثمان رضي الله عنه يقول انه خيرنا سهما تاما في الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواق وهو الفوقة أيضا والجمع فوق وفقا مقلوب قال الفند الزماني شهل بن شيبان

ونبلي وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل

وقال الكميت ومن دون ذاك قسي المنو * ن لا الفوق نبلا ولا النصل

أي ليست القوس بفوقاء النبل وليست نبالها بفوق ولا بنصل أي بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسن وجها وكريم والدا والفوق لغة في الفوق وسهم أفوق مكسور الفوق وفي المثل رددته بأفوق ناصل اذا أخسست حظه ورجع فلان بأفوق ناصل اذا خس حظه أو خاب ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بحظ ليس بتمام ويقال ما بللت منه بأفوق ناصل وهو السهم المنكسر وفي حديث علي رضي الله عنه ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له والأفوق السهم المكسور الفوق ويقال محالة فوقاء اذا كان لكل سن منها فوقان مثل فوقي السهم وانفاق السهم انكسر فوقه أو انشق وفقته انا أفوقه كسرت فوقه وفوقته تفويقا عملت له فوقا وأفقت السهم وأوفقته وأوفقت به كلاهما على القلب وضعته في الوتر لأرمي به وفي التهذيب فان وضعته في الوتر لترمي به قلت فقت السهم وأفوقته وقال الاصمعي أفقت بالسهم وأوفقت بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أفوقته وهو من النوادر الاصمعي فوق نبله تفويقا اذا فرضها وجعل لها أفواقا ابن الاعرابي الفوق السهام الساقطات النصول وفاق الشيء يفوقه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يفوق الميس ما لم يردها * أمين القوى من صنع أين حادر

أمين القوى الزمام وأين رحل وحادر غليظ والفوق أعلى الفصائل قال الفراء انشدني المفضل بيت الفرزدق ولكن وجدت السهم أهون فوقه * عليك فقد أودى دم أنت طالبه

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فوقة قال ابو الهيثم يقال شنة وشنان وشن وشنان ويقال رمينا فوقا واحدا وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقبل على فوق نبلك أي أقبل على شأنك وما يعنيك النضر فوق الذكر أعلاه يقال كمرة ذات فوق وأنشد

يا أيها الشيخ الطويل الموق * اغمز بهن وضح الطريق

اغمز

عَمْرَلَّ بالحَوْقاء ذات الفُوق * بين مَناطَي رَكَبٍ محلوق

وفُوقُ الرَّحم مَشَقّه على التشبيه والفَاقُ البانُ وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة قامَتْ تُرِيكَ أثيثَ النبْتِ مُنْسدِلًا * مثل الأَساوِدِ قد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شُدِّخْنَ بالفاق وقال الفاقُ الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاقُ أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاقُ الجَفْنة المملوءة طعاما وأنشد * ترى الأضيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقي * السُّلَمِيّ شاعر مُفْلِقٌ ومُفيقٌ باللام والياء والفائقُ مَوْصِل العنق في الرأس فاذا طال الفائقُ طال العنق واسْتَفاقَ من مرضه ومن سكره وأفاقَ بمعنى وفي حديث سهل بن سعد فاسْتَفاقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أينَ الصبيُّ الاسْتِفاقةُ استفعال من أفاقَ اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفي الحديث افاقةُ المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم وفي حديث موسى عليه السلام فلا أدري أفاقَ قبلي أي قام من غَشْيته ‹فيق› فَاقَ يَفيقُ جاد بنفسه عند الموت لغة في يَفُوق وروى ابن الاثير في هذا المكان في حديث أم زرع وتُرْوِيه فِيقةُ البقرة الفِيقةُ بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فِيَقٍ ثم أفْواق

‹فصل القاف› ‹قرق› القَرِقُ بكسر الراء المكان المستوي يقال قاعٌ قَرِقٌ مستوٍ قال يصف ابلا بالسرعة

كأن أيديهنّ بالقاع القَرِقْ * أيدي نساءٍ يتعاطين الورق

قال ابن بري ويقال فيه أيضا القِرْق بكسر القاف قال المرار

وأَحَلَّ أقوامٌ بيوتَ بنيهم * قِرْقًا مَدافعُها بعادُ الأَرْؤُس

والقَرِقُ والقَرَقُ القاع الطيب لا حجارة فيه التهذيب وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي أملس والقَرَقُ المصدر وأنشد تَرَبَّعَتْ من صُلْبٍ رَهْبَى أَنُقا * ظَوَاهِرًا أَمْرًا وأَمْرًا أَغْدَقا

ومن قِيَاقي الصَّوْتَيْنِ قِيَقَا * صُهْبًا وقربانًا تَنَاصَى قَرَقَا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِقٌ وقَرَقٌ وقال ابن خالويه القِرْقُ الجماعة وجمعه أقْراقٌ يقال جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء والقِرْقانُ أخوان من ضرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القِرْق أي الاصل والقِرْقُ الاصل قال دُكَيْنٌ السعدي يصف فرسا

قوله وفي الحديث افاقة المريض الخ هكذا في الاصل وفي النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل في عبارة الاصل سقطا وحرره اه مصححه

لَيْسَتْ من القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ * قد سَبَقَتْ قَيْساً وأنت تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من القُرْقِ جمع فرس أقرق وهو الناقص احدى الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طَلَبْتُ بناتِ أعْوَج حيث كانت * كَرِهْتُ تَناتُجَ القُرْقِ البِطاءِ

مع انه قال من القِرْقِ البطاء فقد وصف القِرْقَ وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقِرْقُ الاصل الردىء والقِرْقُ الذى يُلْعَبُ به عن كراع التهذيب والقِرْقُ لعب السُّدَّرِ والقَرْقُ صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قَرِقَ اذا هذى وقَرِقَ اذا لعب بالسُّدَّرِ ومن كلامهم استوى القِرْقُ فقوموا بنا أى استوينا فى اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه وقيل القِرْقُ لعبة للصبيان يخطون فى الارض خطا ويأخذون حصيات فيَصُفُّونها قال ابن أبى الصلت

وأعلاقُ الكواكبِ مُرْسلاتٌ * كخَيْلِ القِرْقِ غايتُها النِّصابُ

شبّه النجوم بهذه الحصيات التى تُصَفُّ وغايتها النِّصابُ أى المَغْرِبُ التى تغرب فيه ابو اسحق الحربى فى القِرْقِ الذى جاء فى حديث أبى هريرة انه كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهاهم قال القِرْقُ بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطّ مربّع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شىء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر

(قربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والقُرْبَقُ اسم موضع وأنشد الاصمعى

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ لاحِقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ * يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شرِبَتْ بعدَ طَوِيِّ القُرْبَقِ * من قطرةٍ غيرَ النجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن برى الرجز لسالم بن قُحْفان وقال أبو عبيد يا ابن رقيع وما بعده للعنبر بن حكيم بن معية الرَّبَعِى قال ابن برى والذى يروى للعنبر بن حكيم

قد أقْبَلَتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ * تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أخْوَقِ

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنتَ ساقيها سِقاءَ المُسْتَقِى * وروى أبو على النَّجاء بكسر النون وقال هو جمع نَجْوة وهى السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النِّجاء فحذف المضاف الذى هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ قال والظاهر من البيت عندى انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لأن النَّجْو هو السحاب الذى هَراقَ الماءَ وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق ورواه أبو عبيد الكُرْبَق

قوله كخيل القرق هكذا فى الاصل وفى هامش نسخة صحيحة من النهاية كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف وحرر اهـ مصححه

قوله وسمعت الاربعة عشر كذا فى الاصل وحرر اهـ

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كُلْبَه

(قرطق) في حديث منصور جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قَباءٌ وهو تعريب كُرْتَهْ وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء في الاسماء المعربة كثير كالبَرَق والباشَق والمُسْتُق وفي حديث الخوارج كأني انظر اليه حبشي عليه قُرَيْطِق هو تصغير قُرْطَق

(ققق) القَقَّةُ حَدَثُ الصبيّ وقال بعضهم انما هو قِقَّةٌ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة في حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شبَّهت بيعتكم الا بقَقَّة أتعرف ماقَقَّة الصبيّ يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه قَقَّة قال الازهري لم يجئ ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قَقَّتِه وصَصَّتِه أي حدثه قال ابن سيده قعد الصبيُّ على قَقَّتِه حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قَقَّة قال شمر قال الهوازي القَقَّةُ مَشْيُ الصبيّ وهو حَدَثُه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قَقَّة دعه قَقَّة دعه قَقَّةٌ دعه فرفع ونوّن وقال وقع فلان في قَقَّة اذا وقع في رأي سوء ابن الاعرابي القَقَقَةُ الغربان الاهلية الخطابي قُقَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل ان يَتَدَرَّب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوَّتُ له به اذا فَزِعَ من شيء أو فُزِّعَ اذا وقع في قذر وقيل القَقَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قَقَّة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة

(قلق) القَلَقُ الانزعاج يقال بات قَلِقًا وأَقْلَقَهُ غيره وفي الحديث

اليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها * مخالفًا دينَ النصارى دينُها

القَلَقُ الانزعاج والوَضِينُ حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرَفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشيءُ قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاقٌ وكذلك الانثى بغير هاء قال الاعشى

رَوْحَتُه جَيْداءُ دانية المَرْ * تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاقُ الوِشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلَّقَهُ حركه والقَلَقُ ان لا يستقر في مكان واحد وقد أَقْلَقَهُ فقَلِقَ وفي حديث علي أَقْلِقُوا السيوف في الغمد أي

حركوها في أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها والقلق ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القلق الذى هو الاضطراب كانه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق لذلك قال علقمة بن عبدة

محالٌ كأجواز الجراد ولؤلؤٌ * من القلقىّ والكبيس الملوّب

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قلقى والقلق والقلق من طير الماء (قندق) القنداق صحيفة الحساب (قوق) القوق والقاق غير مهموز والقواق الطويل وقيل هو القبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قاق وقوق وقيق وأنقوق والقوق الأهوج الطويل وأنشد * أحزم لا قوق ولا حزنبل * والقاق الاحمق الطائش وأنشد * لاطائش قاق ولا عيى * والقاق طائر مائى طويل العنق والقوق طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحض الجسم وأنشد * كأنك من بنات الماء قوق * والقوق طائر لم يحل أبو عبيدة فرس قوق والانثى قوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قاق وقاقة والقوقة بالهاء للاصلع عن كراع وأنشد

من القنبصات قضاعية * لها ولد قوقة أحدب

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القوقة الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لزوجة سوء فشاسرها * على جهارا فهى تضرب

على غير ذنب قضاعية * لها ولد قوقة أحدب

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها معز وجها والشاعر غلام من هذيل شكا فى الشعر عقوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر

أيها الناس الذى قد * حلق القوقة حلقه

لو رأيت الدق منها * لنسقت الدق نسقه

والقوقة الصلعة ورجل مقوق عظيم الصلعة وقوق ملك روم والدنانير القوقية من ضرب قيصر كان يسمى قوقا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هرقلية قوقية يريد البيعة لاولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القوقية وقيل كان لقب قيصر قوقا وروى بالقاف والفاء من القوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قوقى ينسب اليه وقاق النعام صوت قال النابغة

قوله وانقوق هكذا بضبط الاصل اه

قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

كأن

كأنَّ غَدِيرَهُمْ بجنوب سِلَّى * نَعامٌ قاقَ في بلدٍ قِفارِ

أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قاق بانها واو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء والقِيقُ والقُقُّو والقُوقُ صوت الغَرْغَرَةِ إذا أرادت السِّفاد وهي الدجاجة السندية الازهري قُوقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد نُفاثِيَّة أيَّان ماشاءَ أهلُها * رأوا قُوقَها في الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ

قوله وسوسها هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

(قيق) القِيقاةُ والقِيقاءَةُ بالمد والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدل عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي وهو فِعْلاء ملحق بسِرْداح وكذلك الزِّيزاءة لانه لا يكون في الكلام مثل القَلْقال الامصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ والجمع قِيقَاءٌ وقَيَاقٍ قال اذا تَغَطَّيْنَ على القَيَاقِي * لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ

قال سيبويه وقال بعضهم قَوَاقٍ فجعل الياء في قَيَاقٍ بدلا كما أبدلها في قِيلٍ ابن شميل القِيقاة جمعها قِيقاء من القَوَاقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأَطْرَةُ وهي مستوية بالارض وفيها نُشُوزٌ وارتفاع مع النشوز نُثِرَتْ فيها الحجارة نثرا لا تكاد تستطيع ان تمشي فيها وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخَبَّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * كأنه جمع قِيقَة وانما هي قِيقاة فحذف ألفها وقيل هي قِيقَةٌ وجمعها قَيَاقٍ الجوهري وقول رؤبة * واسْتَنَّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * القِيقُ يريد جمع قِيقاةٍ كأنه اخرجه على جمع قِيقَة والقِيقاةُ والقِيقايَةُ وعاء الطَّلْعِ ابن الاعرابي القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسفاد وقال أيضا القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القِيقِيَةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من البيض وأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحياني يقال لبياض البيض القِيْقِئُ ولصفرتها المُحُّ وقول الشاعر *والجلدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ* القُوَيْقِيَةُ كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن بري الكُذَيْنِقُ مُدُقُّ القصارين الذي يُدَقُّ عليه الثوبُ قال الشاعر
قامة القُصْعُلِ الضَّئيلِ وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ

(كربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ وهو فارسي معرب (كسق) الكَوْسَقُ

الكوبج معرب

(فصل اللام) (لبق) اللبق الظرف والرفق لبق بالكسر لبقا ولباقة فهو لبق قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهم أنهم جاؤا به على فهم فهامة فهو فهم والانثى لبقة ولبق فهو لبيق كلبق والانثى لبيقة قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لبيقا * وقيل اللبقة واللبيقة الحسنة الدل واللبسة اللبيبة الصناع وقال الفراء اللبقة التي يشاكلها كل لباس وطيب الليث رجل لبق ويقال لبيق وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة ظريفة رفيقة ويليق بها كل ثوب أبو بكر اللبق الحلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ومن ذلك الملبقة انما سميت ملبقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيف العمل قال رؤبة

* قباضة بين العنيف واللبق * وهذا الامر يلبق بك أي يوافقك ويزكو بك الازهري العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يلبق بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك ومن قال لا يلبق فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال لبق به الثوب أي لاق به والثريد الملبق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة وفي الحديث فصنع ثريدة ثم لبقها أي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ولبق الثريد وغيره خلطه ولينه أنشد ابن الاعرابي

لا خير في أكل الخلاصة وحدها * اذا لم يكن رب الخلاصة ذا عثر
ولكنها زين اذا هي لبقت * بمحض على حلواء في مضر القدر

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لبقها قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة الليث لبقت الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة ملبقة خلطت خلطا شديدا (لثق) اللثق الندى مع سكون الريح ابن دريد اللثق الندى والحر مثل الومد وفي حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق بالتحريك البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا واللثق الماء والطين يختلطان واللثق اللزج من الطين ونحوه لثق لثقا فهو لثق وألثقه البلل وطائر لثق أي مبتل واللثق مصدر الشيء الذي قد لثق بالكسر يلثق لثقا كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء الجوهري لثق الشيء بالكسر والتثق وألثقه غيره ويقال لثقته تلثيقا اذا أفسدته وشيء لثق حلو يمانية حكاه الهروي في الغريبين قال ورواه الازهري عن علي بن حرب وأنشد

فبعضكم عندنا مر مذاقته * وبعضنا عندكم يا قومنا لثق

(لحق) اللَّحَقُ واللُّحوقُ والالحاقُ الادراكُ لحِقَ الشيءَ وأَلحَقَهُ وكذلكَ لحِقَ به وأَلحَقَ لحاقاً بالفتح أي أدركه قال ابن بري شاهده لابي دواد

فأَلحَقَهُ وهو ساطٍ بها * كما تُلحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ مصدر لحِقَ يَلحَقُ لحاقاً وفي القنوت ان عذابك بالكافرين مُلحِقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهري والفتح أيضا صواب قال ابن الأثير الرواية بكسر الحاء أي من نزل به عذابك أَلحَقَهُ بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحِقَ يقال لحِقْتُه وأَلحَقْتُه بمعنى كتَبِعْتُه واتَّبَعْتُه ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك مُلحَقٌ بالكفار ويصابون به وفي دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقُونَ قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم في الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرّي والتفويض كقوله تعالى لتدخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولنّ لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وأَلحَقَ فلانٌ فلاناً وأَلحَقَهُ به كلاهما جعله مُلحَقَهُ وتلاحَقَ القوم أدرك بعضهم بعضا وتلاحَقَتِ الرِّكابُ والمَطايا أي لحِقَ بعضُها بعضا وأنشد

أقول وقد تلاحَقَتِ المَطايا * كفاكَ القَوْلَ ان عليكَ عيْنا

كفاك القول أي ارفُق وأمسك عن القول ولحِقَهُ وأَلحَقَهُ بمعنى واحد الازهري واللَّحَقُ ما يُلحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلحَقُ به ما سقط عنه ويجمع ألحاقاً وان خُفِّف فقيل لحْق كان جائزا الجوهري اللَّحَقُ بالتحريك شيءٌ يُلحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ ومِلحاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لحِقَتْه وناقة مِلحاق تَلْحَقُ الابل فلا تكاد الابل تفوتها في السير قال رؤبة

*فهي ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلحاقُ اللَّحَق * واللَّحَقُ كل شيء لحِقَ شيأ أو لحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل وقيل اللَّحَقُ في النخل ان تَرْطُبَ وتُتمِر ثم يخرج في بطنه شيءٌ يكون أخضر قلما يَرْطُب حتى يدركه الشتاء فيُسْقطه المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لَحَقاً وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أَطْلَعَت بعد يَنْعِ ما كان خرج منها في وقته فقال

أَلحَقَتْ ما استَلَبَتْ بالذي * قد أَنَى اذ حانَ حِينُ الصِّرامْ

أي ألحقت طَلْعاً غريضًا كانها عبث به اذ أطلعته في غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ في الربيع فاذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَق أيضا من الثمر الذي يأتي بعد الاول وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لَحَقٌ والجمع أَلحاق حكاه أبو حنيفة

قوله والحق فلان فلانا هكذا في الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير في به بعده وانظر وحرر اه مصححه

وقد ألحق الشجر واللَّحَقُ أيضا من الناس كذلك قوم يُلحَقون بقوم بعد مضيهم قال

يُغنيكَ عن بُصْرَى وعن أبوابها * وعن حِصارِ الرومِ واغترابها
ولَحَقٍ يَلحَق من أعرابها * تحت لواء الموت أو عُقابها

قال الازهري يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرًا للَّحَق ويجوز أن يكون جمعا للّاحِق كما يقال خادم وخَدَم وعاسّ وعَسَس ولَحَقُ الغنم أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها واللَّحَقُ الشئ الزائد قال ابن عيينة * كأنّه بين أسطُرٍ لَحَقُ * والجمع كالجمع واللَّحَقُ الزرع العذْي وهو ماسقته السماء وجمعه الألحاقُ الكسائي يقال زرعوا الألحاقَ والواحد لَحَقٌ وذلك أن الوادي يَنْضُب فيلْقِي البَذْر في كل موضع نَضَبَ عنه الماء فيقال استَلْحَقُوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الألحاقَ ولحِقَ لُحوقًا أي ضَمُر الازهري فرس لاحِقُ الأيْطَلِ من خيل لُحْقٍ الآياطل اذا ضُمّرت وفي قصيد كعب

تَخْدي على يَسَرات وهي لاحِقَةٌ * ذوابلٌ وقْعُهنّ الارضَ تحليلُ

اللاحقةُ الضامرة والمُلْحَقُ الدعيّ المُلْصَق واسْتَلْحَقَهُ أي ادعاه الازهري عن الليث اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدعَى له فقد لَحِقَ بمن استَلْحَقَه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يُلِمّون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرّة فان مات السيد ولم يَستَلْحِقْهُ ثم استَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحِقٌ اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأعوَجيّ ولاحِقٍ * وُرْقًا مَرًا كلُها من المِضْمار

وفي الصحاح ولاحِق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان ((لخق)) اللُّخقُوقُ شق في الارض كالوِجار وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوَقَصَت به ناقته في أخاقيق جِرْذانٍ قال الاصمعي انما هو لخَاقيق واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لَخَاقيق جِرْذان أصلها الأخاقيقُ قال ابن بري الأخاقيقُ جمع أخْقاق وأخْقاق جمع خَقٍّ والخَقّ الشق في الارض يقال خَقّ في الارض وخَدّ وقيل اللُّخْقُوق الوادي أبو عمرو واللَّخَقُ الشق في الارض وجمعه لُخُوق وألخاق وقال الاصمعي هي اللَّخاقيقُ الشقوق في الارض واحدها لُخْقُوق

وقال

وقال ابن شميل اللُّخْقُوق مَسيل الماء له أجراف وحُفَر والماء يجرى فيحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللَّخاقيق وقيل شقاب الجبل لخاقيق أيضا ولخاقيق الفرج ما انزوى من قعره قال اللعين المنقرى

كبساء خرقاء متتام اذا وقعت * فى مهبل أدركت داء اللخاقيق

(لزق) لزق الشئ بالشئ يلزق لزوقا كلصق والتزق التزاقا وقد لصق ولزق ولسق وألزقه كألصقه وألزقه به غيره ولازقه كلاصقه وهذا لزق هذا ولزيقه وبلزقه أى لصقه وقيل أى بجانبه والانثى لزقة ولزيقة واللزق هو الذى يلزق الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لزيقة هذه وهذه بلزق هذه وأذن لزقاء التزق طرفها بالرأس واللزق كاللوى واللزاق الجماع عن ابن الاعرابى وأنشد

دلوفرتها الله من عناق * لما رأت أنك بئس الساقى * ولست بالمحمود فى اللزاق

وفى التهذيب * وجربت ضعفك فى اللزاق * أى فى مجامعته اياها قال والعرب تكنى باللزاق عن الجماع واللزوق واللزوق دواء الجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق والملزق الشئ ليس بالمحكم واللزيق نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تلزق بالطين الذى فى أصول الحجارة وهى خضراء كالعرمض وأتتنا لزق من الناس أى أخلاط (لسق) اللسق مثل اللصق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول رؤبة

* وبل برد الماء أعضاد اللسق * قال ابن برى وقبله * حتى اذا أكرعن فى الحوم المهق * وبعده * وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * والحوم الماء الكثير والمهق الابيض واللسوق دواء كاللزوق الازهرى اللسق عند العرب هو الظمأ سمى لسقا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللزق ابن سيده لسق لغة فى لصق لسق به ولصق به والتسق به والتزق به وألسقه به غيره وألصقه وفلان لسيق ولصيق وبلسقى وبلصقى ولسيقى ولصيقى أى بجنبى (لصق) لصق به يلصق لصوقا وهى لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهى أقبحها الا فى أشياء نصفها فى حدودها والتصق وألصق غيره وهو لصقه ولصيقه واللصوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعى ويقال ألصق فلان بعرقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا ألصق بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القرى فقال ألصق والله بالناب الفانية والبكر والضرع قال الراعى

فقلت له ألصق بأيبس ساقها * فان تجبر العرقوب لا يرقأ النسا

قوله فان تجبر كذا بالاصل وفى الاساس فان يجبر اه مصححه

أراد ألصق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير فى النهاية عن قيس بن عاصم قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال أُلْصِقُ بالناب الفانية والضَّرْع الصغير الضعيف أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة والمُلْصَقُ الدعىّ وفى حديث حاطب انى كنت امرأً مُلْصَقًا فى قريش المُلْصَقُ هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ويقال اشتر لى لحما وأَلْصِقْ بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ وقد رَغَتْ * أَجِنَّتُها ولم تُنَقِّحْ لها سَخْلا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تُلْصِقُ ماقبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جنى اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمتَ أنك باشرته وأَلصقتَ محلّ قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذًا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللَّصُوق مخففة الصاد عُشْبة عن كراع لم يُحَلِّها ((لعق)) لَعِقَ الشئَ يَلْعَقُه لَعْقًا لحسه واللَّعْقة بالفتح المرة الواحدة تقول لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة وفى الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلَعْق الاصابع والصحفة أى لَطْع ماعليها من أثر الطعام وقد لَعِقَه يَلْعَقُه لَعْقًا واللُّعْقةُ ما لُعِقَ يطرد على هذا باب واللُّعْقةُ الشئ القليل منه وأَلْعَقَه اياه ولَعَّقه عن السيرافى يقال قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه الْعاقًا واللَّعُوق اسم ما يُلْعَق وقيل اسم لكل طعام يُلْعَق من دواء أو عسل والمِلْعَقة ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق واللُّعْقةُ بالضم اسم ما تأخذه المِلْعَقة واللُّعاقُ ما بقى فى فيك من طعام لَعِقْتَه وفى الحديث ان للشيطان لَعُوقًا ودَسامًا اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُ وقيل اللَّعُوق اسم لما يُلْعَق أى يؤكل بالمِلْعَقة ورجل وَعْقة لَعْقة وعِقَة لِعَقة نكد لئيم الخلق ولَعِقة اتباع واللَّعْوَقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونزق واللَّعْوَق المَسْلوس العقل ولَعِقَ فلان اصبعه أى مات وهو كناية ويقال فى الارض لَعْقة من ربيع ليس الا فى الرُّطْب يَلْعَقُها المال لَعْقًا ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ أى حريص وهو اتباع له ((لعمق)) اللَّعْمَقُ الماضى الجَلْد ((لفق)) لَفَقْتُ الثوب أَلْفِقُه لَفْقًا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولَفَقَ الشقتين يَلْفِقُهما لَفْقًا ولَفَّقَهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتَّلْفيقُ أعم وهما مادامتا مَلْفوقتين لِفاق وتِلْفاق وكلتاهما لِفْقان مادامتا مضمومتين فاذا تباينتا بعد التلفيق قيل انْفَتَقَ لِفْقُهما ولا يلزمه اسم اللِّفْق قبل الخياطة وقيل اللِّفاقُ جماعة اللِّفْق وأنشد

ويا رُبَّ ناعيةٍ منهمُ * تشدّ اللِّفاقَ عليها ازارا

أى من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تلفق ازارا الى ازار واللفق بكسر اللام أحد لفقي الملاءة وتلافق القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث ملفقة أى أكاذيب مزخرفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان وفى نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتلفقت أى لحقته شمر فى حديث لقمان صفاق أفاق قال رواه بعضهم لفاق قال واللفاق الذى لا يدرك ما يطلب تقول لفق فلان ولفق أى طلب أمرا فلم يدركه ويفعل ذلك الصقر اذا كان على يدى رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق والديك الصفاق الذى يضرب بجناحيه اذا صفق

* (لقق) * لققت عينه ألقها لقا وهو الضرب بالكف خاصة ولق عينه ضربها بيده واللققة الضاربون عيون الناس براحاتهم واللق كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابى اللقلقة الحفر المضيقة الرؤس واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا الا زرعته حكاه الهروى فى الغريبين والخق واللق بالفتح الصدع فى الارض والشق واللق الغامض من الارض وفى الحديث عن يوسف انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة واللق المسك حكاها الفارسى عن أبى زيد ولقلق الشئ حركه وتلقلق تقلقل مقلوب منه ورجل ملقلق حاد لا يقر فى مكان واللقلاق واللقلقة شدة الصوت فى حركة واضطراب واللقلقة شدة اضطراب الشئ وهو يتقلقل ويتلقلق وأنشد

اذا مشت فيه السياط المشق * شبه الافاعى خيفة تلقلق

قال أبو عبيد قلقلت الشئ ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشئ اذا قلقلته واللقلقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقد تقدم وقيل اللقلقة الجلبة كأنها حكاية الاصوات اذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللقلقة تقطيع الصوت وهو الولولة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا هن ذكرن الحياء من التقى * وثبن هرنانات لهن لقالق

وقيل اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة قال الراجز

انى اذا ما زبب الاشداق * وكثر اللجلاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

وقال شمر اللقلقة اجالة الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا دائبا وطرف ملقلق أى حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجلاها بطرف ملقلق * أى سريع لا يفتر ذكاء والحية تلقلق اذا أدامت تحريك لحييها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا فى الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللقة وكذا فى القاموس وحرراه مصححه

قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفى مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

* مثل الافاعى خيفة تُلَقْلِقُ * وفى الحديث انه قال لابى ذر مالى أراك لقابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللق الكثير الكلام لَقْلَاق بقباق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يُبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لَقًّا بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللَّقْلَقُ اللسان وفى الحديث من وُقِىَ شرّ لَقْلَقه وقبقبه وذبذبه فقد وُقى وفى رواية دخل الجنة لَقْلَقه اللسان وقبقبه البطن وذبذبه الفرج وفى لسانه لَقْلَقة أى حُبسة واللَّقْلَق واللَّقْلَاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللَّقَالِق وصوته اللَّقْلَقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللَّمَق لَمَق الطريق ولَمَقُ الطريق نهجه ووسطه لغة فى لَقَمه وهو قلب لَقَم قال رؤبة * ساوى بأيديهن من قصد اللَّمَقْ * اللحيانى خَلِّ عن لَمَق الطريق ولَقَمه ولَمَق عينه يلمقها لَمْقًا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّق وعم به بعضهم العين وغيرها واللَّمْقُ اللطم يقال لَمَقَه لَمْقًا ابن الاعرابى اللُّمق جمع لامق وهو الذى يبدأ فى شره ببصق فى الحدقة يقال لَمَق عينه اذا عوّرها واللَّمْق المحو ولَمَق الشىءَ يلمقه لَمْقًا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لَمَق الشىءَ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لَمَقه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لَمَقه بعد ما نمقه أى محاه بعد ما كتبه أبو زيد نمقته أنمقه نمقًا ولمقته ألمقه لَمْقًا كتبته واللَّمَاق اليسير من الطعام والشراب واللَّمَاق يصلح فى الاكل والشرب قال نهشل بن حَرِّى

كبرق لاح يُعجِب من رآه * ولا يَشفى الحوائم من لَمَاق

وخص بعضهم به الجحد يقولون ما عنده لَمَاق وماذقت لَمَاقا ولا لَمَاجا أى شيأ قال أبو العميثل ماتلمَّق بشىء اى ما تلمَّج وما بالارض لَمَاق أى مرتع واليَلْمَق القباء المحشو وهو بالفارسية يَلْمَه ولمقته بصرى مثل رمقته (لهق) اللَّهَق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والآ النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللَّهَق واللَّهِق واللَّهَاق الابيض الشديد البياض والانثى لَهِقة ولَهاق وقد لَهِق ولَهَق لَهْقا ولَهَقا ابيض فهو لَهِق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يَقَق ويَقِق قال القطامى يصف ابلا

واذا شَفَفْن الى الطريق رأينه * لَهِقًا كشاكلة الحصان الابلق

واللَّهَاق واللُّهَاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

كأنّي ورَحْلي إذا رُعْتُها * على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالْ

حَديدُ القناتين عَبْلُ الشَّوَى * لَهَا قَ تَلْأَلُؤُهُ كالهِلالْ

واللَّهَقُ مقصور منه والتَّلَهُّقُ كثرة الكلام والتَّقَعُّر فيه وسهم لَهْوَقٌ حديد نافذ قال أبو ذؤيب

فأعشيته من بعد مارات عشيه * بسهم كسير الثابرية لهوق

والتَّلَهْوُقُ التَّمَلُّق وفيه لَهْوَقة أي مَلَق وطَرْمَذة ابن الاعرابي في فلان طَرْمَذة وبَلْهَقة ولَهْوَقة أي كبر ورجل لَهْوَق ومُتَلَهْوِق يُبدي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي انه من اللَّهَق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عِرْضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * تَرْمي الغُيوبَ بعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقِ * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به والمُتَلَهْوِق المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس واللَّهْوَقة كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد لهوق كذا وقد تَلَهْوَق فيه قال أبو الغوث اللهوقة ان تحسن بالشيء وان تظهر شيأ باطنُك على خلافه نحو أن يُظْهِر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أجْزِيهِمُ يَدَ مَخْلَدٍ وجَزَاؤُها * عِنْدِي بِلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ

وفي الحديث كان خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً أي لم يكن تصنعا وتكلفا (لوق) لاقَ الشيءَ لَوْقاً ولَوَّقَه لينه ولَوَّقَ طعامه أصلحه بالزُّبْد وفي حديث عُبادة بن الصامت ولا آكل الا ما لُوِّقَ لي قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللُّوقة وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب واللُّوقة الرُّطَبُ بالزُّبْد وقيل بالسمن وفيه لغتان لُوقَة وأُلُوقة وقال رجل من بني عُذْرة

واني لمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقةٌ * واني لمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أسْوَدُ

وقال الآخر حديثُكَ أشهى عندنا من أُلُوقةٍ * تَعَجَّلَها ظمآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

واللُّوَقُ جمع لُوقَة وهي الزبدة بالرطب والذي أراد عبادة بقوله لُوِّقَ لي أي لُيِّنَ لي من الطعام حتى يكون كالزُّبْد في لينه وأصله من اللُّوقة وهي الزبدة والأَلْوَق الاحمق في الكلام بَيِّنُ اللَّوَق ورجل عَوِقٌ لَوِقٌ اتباع وكذلك ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ كل ذلك على الاتباع واللُّوقُ كل شيء لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لَوَاقاً أي شيأ ولُوَاقٌ أرض معروفة قال أبو دواد

لمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * ببطن لُوَاقَ أو بطن الذُّهابِ

(ليق) لاقَ الدواةَ لَيْقاً وأَلاقَها الاقةً وهي أغرب فلاقَتْ لزق المداد بصوفها وهي لائقٌ لغة

قلبه ولِقْتُها لَيْقًا أيضا والاسم منه اللِّيقةُ وهي لِيقةُ الدَّواة التهذيب اللِّيقةُ لِيقةُ الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبَتِها من سوادها بمائها وحكى ابن الاعرابي دَوَاةٌ مَلُوقة أي مَلِيقة اذا أصلحت مدادها وهذا لا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لِيقَتْ كما يقول بعضهم بُوعَتْ في بِيعَت ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبِيعة ولاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقًا ولَياقًا ولَيقانًا والتاق كلاهما لزق وما لاقَ ذلك بصَفَرِي أي لم يوافقني وقال ثعلب ما يَلِيقُ ذلك بصَفَري أي ما يثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان أي ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والتاقَ قلبي بفلان أي لَصِقَ به وأحبه ويقال الْتاقَ به استغنى به قال ابن ميادة

ولا أن تكونَ النَّفْسُ عنها نَجِيحةً * بشيءٍ ولا مُلْتاقةً ببَديل

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تَلْصَقْ بقلبه ومنه لاقَت الدواةُ تَلِيقُ أي لصقت ولِقْتُها يتعدى ولا يتعدى قال ابن بري وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواةَ أَلُوقُها ويقال هذا الامر لا يَلْبَقُ بك أي لا يَزْكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهري والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَقَ بك وتقول لا يَلْبَقُ بك معناه انه ليس يوفّق لك ومنه تَلْبِيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبي العيال

خِضَمٌّ لم يُلِقْ شيأ * كأنّ حُسامَهُ اللَّهَبُ

أي لم يُلِقْ شيأ الا قطعه حسامه يقال ما أَلاقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شيأ ويقال فلان ما يُلِيقُ شيأ من سخائه أي ما يمسك وأَلاقُوا بانفسهم أي ألزقوها واستلاطوه قال زُمَيْل بن أُبَيْر

وهل كُنْتُ الا حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ * بنو عَمّه حتى بَغَى وتجبرا

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضرار المُرّي واللِّيقُ شيءٌ أسود يجعل في دواء الكحل واحدته لِيقَة وقد يكون اللِّيقُ واللِّيقةُ من باب الفُوق والفُوقة وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يحتبس وما يُلِيقُه هو أي ما يحبسه ولا يَلْصَقُ به قال

تقول اذا استهلكْتُ مالا للذّة * فُكَيْهةُ هل شيءٌ بكفيك لائقُ

وقال كفاك كفٌّ ما تُلِيقُ درهما * جودًا وأخرى تُعْطِ بالسيف الدَّما

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما يمتسك وما يُلِيقُه بلد أي ما يمسكه وقال الاصمعي للرشيد ما أَلاقَتْني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفي التهذيب أن الاصمعي قال ما أَلاقَتْني البَصْرةُ أي ما ثبّتّ فيها ويقال ما لُقْتُ بعدك بأرض أي ما ثبتّ ابن الاعرابي يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يُلِيقُ مالا ولا يَلِيقُ ببلد

ولا

ولا يَليق به بلد والالتياقُ لزوم الشئ الشئَ ولَيِقَ الطعام ليَّنه ومافى الارض لياق أى شئ من مرتع وماوجدت عنه شيأ أُليقُه وهومنه واللِيقةُ الطينة اللزجة يُرمى بها الحائط فتَلْزَقُ به أبوزيد هو ضَيْقٌ لَيْق وضيّق ليّق وقد التاق فلانٌ بفلان اذا صافاه كانه لزق به ولاق به فلان أى لاذبه ولاق به الثوب أى لبق به

(فصل الميم) (مأق) المأْقة الحقد والمأَقة والمأَق مهموزما يأخذ الصبى بعد البكاء مَئِق يَمأَق مأَقًا فهو مئِق وامتأق مثله والمأَقة بالتحريك شبه الفُواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نَفَس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المأَقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المأْقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدى

وخصمَى ضِرار ذوى مأْقة * متى يدنُ رسلهما يشغب

فمأْقة على هذا ومأَقة مثل رحْمة ورحَمة وأما التأَقة فهى شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحيانى مئِقت المرأة مأْقة اذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى ومئِق الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأمأَق امآقًا دخل فى المأْقة كما تقول أكأَب دخل فى الكآبة وامتأق اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعى امتأق غضبُه امتئاقًا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامتأَقْنا اليه وهو شبه التباكى اليه لطول الغيبة ابن السكيت المأَق شدة البكاء وقالت أم تأبط شرا تؤبِّن ولدها ما أبتّه مئِقًا أى باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عولتها بعد التأَق * عولة ثكلى ولولت بعد المأَق

الليث المُؤْق من الارض والجمع الأمآق النواحى الغامضة من أطرافها وأنشد

* تُفْضى الى نازحة الأمآق *

وقال غيره المأْقة الانَفَة وشدة الغضب والحمِيّة والامآق نكث العهد من الانَفَة وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوُفود من اليمانيين مالم تضمروا الاماق وتأكلوا الرِماق ترك الهمز من الامآق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمأْقة فتغْدروا وتنكُثوا وتقطعوا رِبْقَ العهد الذى فى أعناقكم وفى الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانَفَة والحمِيّة ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا ان يكون الاماقُ مصدر أماق وهو أفعل من المُوق بمعنى الحُمْق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى أبو زيد مأَق الطعام والحُمْقُ اذا رخص وفى المثل أنت تئِق وأنا مئِق فكيف تتفق وقد تقدم ذكره فى ترجمة

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقها ومُؤْقيها ومَأْقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُؤْقِي والمَأْقِي مآقٍ على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقِئُ العين وماقيها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان أمْآقا وأنشد ابن برى لشاعر

فارقتُ ليلى ضَلَّةً * فندمتُ عند فراقها
فالعين تُذْرِي دمعها * كالدُّرِّ من أمْآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أمْواقا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهرَ تدمع * ويقال مُؤْق على مُفْعِل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآقٍ وأنشد لحسان

ما بالُ عينِكَ لا تنامُ كأنما * كُحِلَتْ مآقيها بكُحْلِ الإثْمِدِ

وقال آخر * والخيل تطعن شَزْرًا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عيناه فى وَقْبَيْ حَجَرْ * بين مآقٍ لم تُخَرَّقْ بالإبَرْ

وقال مُعَقِّر فى مفرده * ومَأْقَى عينها حَذِلٌ نَطُوف * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها * غَلَبْتُكَ والسماءِ وما بَناها

ويروى * أتزعمها يُصَوِّبُ ماقياها * ويقال هذا مَاقِي العين على مثال قاضى البلدة ويهمز فيقال مَأْقِي وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز وحكى الهمز فى مَأْقِي خاصة الفراء فى باب مَفْعِل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمَفْعَل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المَأْقِي من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مَأْوَى الابل مَأْوِي فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مَأْق فيمن لغته مَأْق ومُؤْق أمْق العين والجمع آماق وهى فى الاصل أمْآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أمْق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مَأْقِي جعله مَوَاقِي وأنشد

كأنّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بطَرْفِها * نَثِيرُ جُمانٍ أخطأ السِّلْكَ ناظِمُه

وفى الحديث أنه كان يمسح المَأْقِيَيْنِ وهى تثنية المَأْقِي وقال الشاعر

فظَلَّ خليلى مُسْتَكِينًا كأنه * قَذًى فى مَواقِي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جمع مَاقٍ وقالت الخنساء فى مفرده * ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ مَاقِي * وقال الليث مُؤْق العين

مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابى الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعنى مقدم العين ومؤخرها قال الزهرى وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذى يلى الانف وان الذى يلى الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذى استشهد به غير معروف الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى الانف ولحاظها طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق وأمآق أيضا مثل آبار وأبآر ومأقى العين لغة فى مؤق العين وهو فعلى وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد فى آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ماذكرناه غلط وقال ابن برى عند قوله وانما زيد فى آخره الياء للالحاق قال الياء فى مأقى العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو فى عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقى العين بمفعل فى جمعه كما ذكر فى قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء فى عرقى ليست للالحاق كذلك الياء فى مأقى ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء فى مأقى بدلا من واو بمنزلة عرقى والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو على قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن برى أيضا بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت انه ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا فى قولهم مؤق فيكون وزنه افعلى على ما تقدم ونظير مأقى معدى فيمن جعله من معد أى أبعد ووزنه فعلى وقال ابن برى يقال فى المؤق مؤق ومأق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو على وأما مؤقى فالياء فيه للالحاق ببرثن وأصله موقو بزيادة الواو للالحاق كعنصوة الا أنها قلبت كما قلبت فى أدل وأما مأقى العين فوزنه فعلى زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو فى ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه فى الاصل فعلو كترقو الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقضى كلام أبى على قال ابن برى وماقئ على فاعل

جمعه مَوَاقِي وتثنيته ماقيان وأنشد أبو زيد

يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تذق تغميضا * وماقيين اكتحلا مضيضا

قال أبو علي من قال مَاقٍ فالاصل مَاقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكي عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون مَاقِئُ العين وقال اللحياني يقال مُؤْق وأَمْوَاق ومُوق أيضا بغير همز وجمعه مَوَاقٍ قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَوَاقِئُ وأُمْقُوٌ وجمعه آماق قال الشيخ ويقال امْقٌ مقلوب واصله مُؤْق وآماق على القلب من آمْاق قال فهذا احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْق ومَأْق ومُؤْق ومَأْق ومَاق ومَاقِئٌ ومُوق ومَاقٍ ومُوقٍ ومُوقِئ وأُمْق (مجنق) المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ بفتح الميم وكسرها والمَنْجَنُوق القَذَّاف التي ترمي بها الحجارة دخيل أعجمي معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جِي نِيكْ أي ما أجودني وهي مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتني مَنْجَنِيقُ ابن بَحْدَل * أحيد عن العُصْفُور حين يطير

وتقديرها مَنْفَعِيل لقولهم كانَجْنَق مَرَّةً ونَرْشَقُ أخرى قال الفراء والجمع مَنْجَنِيقَات وقال سيبويه هي فَنْعَلِيل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَجَانِيق وفي التصغير مُجَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنِقُ اذا رمى التهذيب في الرباعي أبو تراب مَنْجَلِيق ويقال جَنَقُوا المجانيق وجَنَّقُوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت مَنْجَنِيقًا ووكل بها جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارة كالجمل الفَنِيق * أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيق

الجانِق الذي يريد المَنْجَنِيق ويرمي عليها (مجلق) التهذيب في الرباعي أبو تراب يقال للمنجنيق مَنْجَلِيق وقد تقدم (محق) المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وشيء ماحِقٌ ذاهب وقد مَحَقَ وامَّحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقَهُ لغة وأباها الاصمعي قال الازهري تقول مَحَقَهُ الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

يلال يا ابن الانجم الأطلاق * لسن بنحسات ولا أمحاق

قال

قال أبو زيد محقه الله وأمحقه وأبى الاصمعى الا محقه وتمحق الشىء وامتحق وشىء محيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفى ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفى النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المقارب بينه فى الغرس وكل شىء أبطلته حتى لا يبقى منه شىء فقد محقته وقد امحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابى المحق أن يذهب الشىء كله حتى لا يرى منه شىء الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شىء ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

أتونى بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين منه ثم يمتحق

وقال ابن الاعرابى سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابى ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعى وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر ومحاقه ومحق فلان بفلان تمحيقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك المحيق أبو عمرو والامحاق أن يهلك المال أو الشىء كمحاق الهلال ومحق الرجل وامحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

أبوك الذى يكوى أنوف عنوقه * باظفاره حتى أنس وأمحقا

أمحق الشىء بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أى بقية نفسه وماحق الصيف شدته ومحقه الحر أى أحرقه ويقال جاء فى ماحق الصيف أى فى شدة حره ويوم ماحق بين المحق شديد الحر أى انه يمحق كل شىء ويحرقه قال ساعدة الهذلى يصف الحمر

ظلت صوافن بالأرزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

(مخق) مخقت عينه كبخقت (مخرق) المخرق المموه ومنه المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان (مدق) مدق الصخرة يمدقها مدقا كسرها وميدق اسم (مذق) المذيق اللبن الممزوج بالماء مذق اللبن يمذقه مذقا فهو ممذوق ومذيق ومذق خلطه الاخيرة على النسب والمذقة الطائفة منه ومذقه ومذق له سقاه المذقة ومنه قيل فلان يمذق الود اذا لم يخلصه وهو المذق أيضا وأنشد يشربه مذقا ويسقى عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وفى الحديث بارك لكم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط وفى حديث كعب وسلة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمماذقة فى الود ضد المخالصة ومذق الود لم يخلصه ورجل مذاق كذوب ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق ملول وفى الصحاح غير مخلص وهو المذاق قال * ولا مؤاخاتك بالمذاق * ابن برزح قالت امرأة من العرب امذق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امتذق فقال الآخر والله انى لأحب ان تكون ذملقة اللسان أى فصيحة اللسان وأبو مذقة الذئب لان لونه يشبه لون المذقة ولذلك قال * جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط * شبه لون الضيح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المرق الذى يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها امراقا أكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابى ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا اذا فسدت فصارت ماء وفى حديث على ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون اذا دفن ليسترخى وربما قيل لما تنتفه من الكلإ القليل لبعيرك مراقة وقال اللحيانى وكذلك الشىء يسقط من الشىء والشىء يفنى منه فيبقى منه الشىء وفى الحديث ان امرأة قالت يا رسول الله

ان بنتالى عَروسًا تمرَّق شعرُها وفى حديث آخر مَرِضَتْ فامَّرَقَ شعرها يقال مَرَقَ شَعرُه وتَمَرَّق وامَّرَق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمُرْقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى فى الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمَرْقُ بالتسكين الاِهَابُ المُنْتِنُ تقول مَرَقْتُ الاهَابَ أى نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمْرَقَ الجلدُ أى حان له أن ينتف ويقال أنْتَنُ من مَرْقَات الغنم الواحد مَرْقة وقال الحرث بن خالد

سا كانَتُ العَقيقِ أشْهَى الى القلـ * ـب من السا كنات دُورَ دمشْق
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمسـ * ـكِ ضماخًا كأنه ريح مَرْق

قال ابن الاعرابى المَرْقُ صُوف العِجاف والمَرْضى وأما ما أنشده ابن الاعرابى من البيت الاخير من قوله كانه ريح مَرْق ففسره هو بأنه جمع المَرْقة التى هى من صوف المهازيل والمَرْضى وقد يجوز ان يكون يعنى به الصوف أول ما يُنْتف لانه حينئذ مُنْتِنٌ تقول العرب أنْتَنُ من مَرْقات الغنم فيكون المَرْقُ على هذا واحدا لا جمع مَرْقة و يكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعنى به الجلد الذى يُدْفن ليسترخى وأمْرَق الشعرُ حان له أن يُمْرَقَ ابن الاعرابى المَرْقُ الطعن بالعجلة والمُرُقُ الذئاب المُمَعَّطة والمَرْق الصوف المُنَقَّش يقال أعطنى مَرْقة أى صوفة والمَرْق الاهابُ الذى عُطِنَ فى الدباغ وترك حتى أنتن وامَّرط عنه صوفه ومَرَقْتُ الاهابَ مَرْقًا فامَّرق امِّراقًا والمُرَاقة والمُرَاطة ما سقط من الشعر والمُرَاقة من النبات ما يُشْبِع المَال وقال أبو حنيفة هو الكَلأُ الضعيف القليل ومَرَقَت النخلةُ وأمْرَقَتْ وهى مُمْرِقٌ سقط حملها بعدما كبر والاسم المَرْقُ ومَرَقَ السهمُ من الرَميَّة يَمْرُقُ مَرْقًا ومُرُوقًا خرج من الجانب الآخر وفى الحديث ذكر الخوارج يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرميّة أى يجُوزونَه و يخرقونه و يتعدونه كما يخرق السهم المَرْمِىَّ به و يخرج منه وفى حديث على عليه السلام أُمِرْتُ بقتال المارقينَ يعنى الخوارج وأمْرَقْتُ السهم امْراقًا ومنه سميت الخوارج مارقةً وقد أمْرَقَه هو والمُرُوق الخروج من شئ من غير مدخله والمارقةُ الذين مرقوا من الدين لغُلُوِّهم فيه والمُرُوق سرعة الخروج من الشئ مَرَق الرجلُ من دينه ومَرَقَ من بيته وقيل المُروق ان يُنْفذ السهم الرميّة فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره فى جوفها والامْتراق سرعة المَرْق وامْتَرَق وامَّرق الولد من بطن أمه وامْتَرَقت الحمامة من وَكْرها خرجت ومَرَق فى الارض مُروقًا ذهب ومَرَق الطائر مَرْقًا ذَرَقَ والمَرْق والمُرْق الاخيرة عن أبى حنيفة عن الاعراب سَفا السنبل والجمع أمراق والتَّمْريقُ الغناء وقيل هو رفع

الصوت به قال   ذهبت معدّ بالعلاء ونهشل * من بين تالى شعره ومُمرّق
والمَرْق بالسكون غناء الاماء والسّفلة وهو اسم والمُمرّق أيضا من الغناء الذى تغنيه السّفلة والاماء
ويقال للمغنّى نفسه المُمرّق وقد مرّق يمرّق تمريقا اذا غنى وحكى ابن الاعرابى مرّق بالغناء
وأنشد   أفى كل عام أنت مهدى قصيدة * يمرّق مذعور بها فالنهابل
فان كنت قاتلتَ العُلا يا ابن دَيْسق * فدعها ولكن لا تفتّك الاسافل
قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق الا أبو عمر الزاهد قال هو غناء السفلة
والساسة والنّصْب غناء الركبان وفى الحديث ذكر المُمرّق هو المغنّى واهْتلب السيف من غمده
وامترقه واخترطه واعتقه اذا استله ويقال للذى يُبدى عورته امرق يمرق وامّرق الرجل بدت
عورته وقولهم فى المثل رُوَيدا الغزو يَنْمرق وأصله ان امرأة كانت تغزو فحبلت فذُكّر لها الغزو
فقالت رُوَيدا الغزو يَنْمَرق أى أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن برى وقال المفضل هى رقاش
الكنانية وجمع المارق مُرّاق قال حميد الارقط
ما فتئت مُرّاقُ أهل المِصْرَيْن * سَقْطَ عُمانَ ولصوص الجُفّين
وقال أبو حنيفة المُرّقُ اللحم الذى فيه سمن قليل ومَرَق حَبُّ العنب يمرق مُرُوقا انتثر من ريح
أو غيره هذه عن أبى حنيفة والمُرّيق حب العصفر وفى التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هى
عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرّيق حب العصفر قال وقال سيبويه
حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمى وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه
عن العرب فكيف يكون عجميا وثوب مُمَرّق صبغ بالمُرّيق وتَمَرّق الثوب قبل ذلك وأنشد الباهلى
يا ليتنى لك مئزر متمرق * بالزعفران لبستِه اياما
قوله متمرق مصبوغ بالعصفر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل
مُمراق دخال فى الامور والمارق العلم النافذ فى كل شئ لا يتعوج فيه ومَرَقا الانف حرفاه قال
ثعلب كذا رواه ابن الاعرابى بالتخفيف والصواب عنده مَرَقّا الانف وفى الحديث ذكر مَرَق
بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر فى حديث أول الهجرة والمَرَق أيضا آفة
تصيب الزرع وفى الحديث انه اطّلى حتى بلغ المَرَاقّ هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن
ولان لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (مزق) المَزْق شقّ الثياب ونحوها مزقه يمزقه
مَزْقا ومَزّقه فانمزق تمزيقا وتمزّق خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر وكذلك مجد الدين فى درأ حيث قال ليس فى الكلام فعيل يعنى بضم فكسر الا درىء ومريق اه وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له فى درأ أفاده شارح القاموس

بججبات

بمجبات يتشققن البهر * كأنما يمزقن باللحم الحوز

والحوز جلود حمر والبهر الأوساط وفي حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم و زوال ملكهم وقطع دابرهم والمزقة القطعة من الثوب وثوب مزيق ومزق الأخيرة على النسب وحكى اللحياني ثوب أمزاق ومزق ويقال ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة الليث يقال صار الثوب مزقا أي قطعا قال ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزق العرض شتمه ومزق عرضه يمزقه مزقا كهرده وناقة مزاق بكسر الميم ومزاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد في التهذيب ناقة شوشاة مزاق سريعة قال الليث سميت مزاقا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وأنشد

فجاء بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الأنساع فذا وتوأما

وقال غيره فرس مزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاؤا كل شاذبة مزاق * براها القود واكتست اقورارا

وفي النوادر مازقت فلانا ونازقته مثازقة أي سابقته في العدو ومزيقياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره أن يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمي بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مزقه ووهبه وقال

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي * أبوه عامر ماء السماء

وفي حديث ابن عمران طائرا مزق عليه أي ذرق ورمى بسلحه عليه مزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا رمى بذرقه والمزقة طائر وليس بثبت والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فأدركني ولما أمزق

قال ابن بري وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي ان الممزق العبدي سمي بذلك لقوله

فمن مبلغ النعمان ان ابن أخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق

ومعنى يمزق يغني قال وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق الا ان المعروف في هذا

البيت مُمَزَّق بالراء والتمزيق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شأس بن نهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كنتُ مأكولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحضرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَرِّق لقوله

أنا المُخَرِّق أعراضَ اللئام كما * كان المُمَزِّق أعراض اللئام أبى

وهجا المُمَزِّق ابو الشَّمَقْمَق فقال كُنْتَ المُمَزِّق مرة * فاليوم قد صرتَ المُمَزَّق

لما جَرَيْتَ مع الضَّلال * غرقتَ فى بحر الشمقمق

والمُمَزَّق أيضا مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق ﴿مستق﴾ روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقَة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَساتِق فراء طوال الأكمام واحدها مُسْتُقَة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقَة ومُسْتَقَة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَة من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر الى يديها تُذَبْذِبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النجاشى هى بضم التاء وفتحها فَرْو طويل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق وفى الحديث انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلى فيها وأنشد شمر

اذا لبستْ مَساتِقَها غَنِىٌّ * فياوَيْحَ المَساتق ما لقينا

ابن الاعرابى هو فَرْو طويل الكم وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة ﴿مشق﴾ المَشَق فى ذوات الحافر تَفَحُّج فى القوائم وتَشَحُّج ومَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقًا فهو مَشِقٌ اذا اصطكت أليتاه حتى تشحجا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أمشق والمرأة مشقاء بينا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى ركبتيه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْق فى ظاهر الساق وباطنها احتراق يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومَشَقَها الثوب يمشقها مشقا أحرقها والاسم من جميع ذلك المُشْقة وقول الحسين بن مطير

تَثْرى السباع سلى عنه ممَاشِقُه * كأنه بُرْدُ عَصْب فيه تضريج

فسره ابن الاعرابى فقال مَماشِقُه ممزقه ومَشَقَ الثوب مزقه وتمشق عن فلان ثوبه اذا تمزق وتمشق الليل اذا ولى وتمشق جلباب الليل اذا ظهرت تباشير الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

وقد

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلًا وسَجْفُ الليل قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ شدة الاكل بأخذ النحضة فيمشقها بفيه مَشْقًا جذبا ومَشَقَ من الطعام يَمْشُق مَشْقًا تناول منه شيأ قليلا ومَشَقت الابل في الكلا تَمْشُق مَشْقًا أكلت أطايبه ومَشَّقتها اذا ارعيتها اياه وتماشق القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعي

ولا يَزالُ لهُم في كلّ مَنْزِلَةٍ * لحمٌ تُماشِقُهُ الايدي رَعابِيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تُماشِقُ البادينَ والحُضّارا * لم تعرف الوَقْفَ ولا السِّوارا

أي تجاذبهم وتسابهم ورجل مَشِيق ومَمْشُوق خفيف اللحم ورجل مَشْق في هذا المعنى عن اللحياني وأنشد فانقاد كلُّ مُشْذَبٍ مَرِسِ القُوَى * لحبالهنّ وكلُّ مَشْقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيق ومَمْشُوق أي ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مَمْشُوق أي فيه طول وقلة لحم وجارية مَمْشُوقة حسنة القَوام قليلة اللحم ومَشِق القدح مَشْقًا حل عليه في البَرْي ليدق والمَشْق جذب الشيء ليمتد ويطول والسير يَمْشُق حتى يلين والوَتَرُ يَمْشُق حتى يلين ويجوف كما يَمْشُق الخياط خيطه بحرنقه ومَشَقَ الوَتَرَ جذبه ليمتد ووتر مَمْشُوق ومَشِيق ممتد وامْتَشَق الوتر امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشِّرْعة أقل الاوتار وأشده مَشْقًا والمَشْقُ أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَقَط منه وذلك ان العَقَب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييبس ثم يُنْشَط حتى لا يبقى فيه الامْشَاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها ومُشَاقُ العَقَب أجوده قال العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعِلْباء عصبة لا يكون منه وتر ولا خير فيه وقلم مَشّاق سريع الجرى في القرطاس ومَشَقَ الخط يَمْشُقه مَشْقًا مده وقيل أسرع فيه والمَشْق السرعة في الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَقَ يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا في جَواشِنِها * كأنّه الاجْرَ في الاقْبالِ يَحْتَسِبُ

ومَشَقت الابل في سيرها تَمْشُق مَشْقًا أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهري سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحثه ويقول امْشُق امْشُق أي أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَقَ المرأة مَشْقًا نكحها ومَشَقَه مَشْقًا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابي ولم يفسره وقيل انما هو مَشَنَه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز فلان يماشق الناس بلسانه يؤذيهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بحرنقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

* اذا مضت فيه السياط المُشّق * والمَشْقُ المَشْطُ والمَشْق جذب الكتان فى مِمْشَقَة حتى يخلص خالصه ويبقى مُشاقته وقد مَشَقه وامتشقه والمِشْقة والمُشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المَشْق والمِشْقة القطعة من القطن وفى الحديث انه سُحر فى مُشْط ومُشاقة هى المُشاطة وهى أيضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مَشَق وأمشاق مِمْشَق الاخيرة عن اللحيانى والمِشَقُ أخلاق الثياب واحدتها مِشْقة وفى الاصول مُشاقة من كَلاٍ أى قليل والمِشْق المَغْرة وهو صبغ أحمر وثوب مَمْشوق ومُمَشَّق مصبوغ بالمِشْق الليث المِشْق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب مُمَشَّق وأنشد ابن برى لابى وجزة

قد شَقَّها خُلُقٌ منه وقد قَفَلَتْ * على مِلاحٍ كلون المِشْق أمشاج

وفى حديث عمر رضى الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مِشْق هو المَغْرة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان وفى حديث جابر كنا نلبس المُمَشَّق فى الاحرام وامتشق فى الشئ دخل وامتشق الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى وكذلك اختدفه واختواه واختاته وتخوّته وامتشنه وامتشقه من يده اختلسه وامتشقته اقتطعته والمَشِيقُ من الثياب اللبيس وقال فى ترجمة مشغ امتشغت ما فى الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتشغت ما فى يد الرجل وامتشقته اذا أخذت ما فى يده كله (مطق) التَمَطُّقُ والتَّلَمُّظُ التَذَوُّق والتصويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن برى لرؤبة

اذا أردنا دُمْيَةً تَنَقَّقا * بنا جِشَاتِ الموت اذ تَمَطَّقا

وقيل هو الصاقُ اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشئ قال حُرَيْثُ بن عَتّاب يهجو بنى ثُعَل

دِيافِيَّة قُلْفٌ كأن خَطِيبَهُمْ * سَرَاةَ الضحى فى سَلْحِه يَتَمَطَّقُ

أى بسلحه وقد يقال فى التَلَمُّظ انه تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كانه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتَمَطُّقُ بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراهُ اذا ما ذاقَها يَتَمَطَّق * وتَمَطَّقَت القوس تصدعت عن ابن الاعرابى والمَطَقُ داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المَعْقُ والمُعْقُ كالعُمْق بئر مَعِيقة كعَمِيقة وقد مَعُقَت مَعاقة وأمعقتها وأعمقتها وانها البعيدة العُمْق والمُعْق وفج مَعِيق وقلما يقولونه انما المعروف عميق وحكى الازهرى عند ذكر قوله تعالى يأتين من كل فجٍ عميقٍ عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون مَعِيق وقد مَعُق مَعْقا ومَعاقة قال روبة

كأنها وهي تهادى في الرفق * من جذبها شبراق شد ذي معق

أي بعد في الارض والشبراق شدة تباعد القوائم والمعق بعد أجواف الأرض على وجه الارض يقود المعق الايام يقال علونا معوقا من الارض منكرة وعلونا أرضا معقا واما المعيق فالشديد الدخول في جوف الارض يقال غائط معيق والمعق الارض التي لانبات فيها والامعاق والآماعق والاماعيق اطراف المفازة البعيدة والمعيقة الصغيرة الفرج والمعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هي المعيقة كالحثيلة وتمعق علينا ساء خلقه وحكى الازهري عن الليث المقع والمعق الشرب الشديد وقال الجوهري المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة

وان همى من بعد معق معقا * عرفت من ضرب الحرير عتقا

أي من بعد بعد بعدا قال وقد تحرك مثل نهر ونهر (مقق) المقق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شيء رجل أمق وامرأة مقاء وقيل المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرفغين وقيل هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين ابن الاعرابي المقاء من الخيل الواسعة الارفاغ قال ابن الاعرابي غزا اعرابي من بكر بن وائل فقفل فجاء بثلاث جوار الى مهلهل فسألته عن آبائهن فقال للاولى صفي لي فرس أبيك فقالت كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك قال أنثياها ربلتا فخذيها والمقاء الواسعة الارفاغ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة

مقاء منفتق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

قال النضر فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمق طويل كوجه الجرادة وفرس أمق بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق وفي حديث علي عليه السلام من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء أي الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء وخرق أمق بعيد الارجاء ومفازة مقاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مقق والصفة كالصفة وحصن أمق واسع قال

ولي مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

قال ثعلب المسمعان القيدان قيدبهما والزمارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه وتمققه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبي اذا امتص جميع ما في ثدي أمه وزعم يعقوب ان قافها بدل من كاف

امتكّ وتمقّقت الشراب وتمزّزته شربته قليلا قليلا شيأ بعد شيء أبو عمرو المقمقة شراب النبيذ قليلا قليلا والمقمقة الجداء الرضّع والمقمقة الجهّال وأصابه جرح فما تمقمقه أى لم يضره ولم يباله أبو عبيدة المقّ الشقّ ومققت الشيء أمقّه مقّا فتحته ومققت الطلعة شققتها للإبار ابن الاعرابي مقّق الرجل على عياله اذا ضيّق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوّق وفوّق وقال زقّ الطائر فرخه ومقّه وغرّه وقجّه والمقامق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال مقانق ويقال فيه مقمقة ومقامات والمقمقة حكاية صوت أو كلام ومقمق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) الملق الودّ واللطف الشديد وأصله التليين وقيل الملق شدة لطف الود وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان ملق ملقا وتملّق وتملّقه وتملّق له تملّقا وتملاقا أى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحبّ علاقة * وحبّ تملاق وحبّ هو القتل

وفى الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ومنه قول المتنخل

أروى بجنّ العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحوّل

قوله بجنّ العهد أى سقاها الله بجدّة ان العهد لانه يثبت ويدوم وجنّ الشباب أوله وقوله ولا ينصبك عهد الملق أى من كان ملقا اذا حوّل فصرمك فلا ينصبك صرمه ورجل ملق وملّاق وقيل الملّاق الذى لا يصدق ودّه والملق أيضا الذى يعدك ويخلفك فلا يفى ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور والملق الدعاء والتضرع قال

لاهمّ ربّ البيت والمشرّق * اياك أدعو فتقبّل ملقى

يعنى دعائى وتضرعى ويقال انه لملاق متملّق ذو ملق ولا يقال منه فعل يفعل الا على تملّق والملق من التملّق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة وجمعها ملقات وقال الراجز

* وحوقل ساعده قد املّق * أى لان خالد بن كلثوم الملق من الخيل الذى لا يوثق بجريه أخذ من ملق الانسان الذى لا يصدق فى مودّته قال الجعدى

ولا ملق ينزو ويندر روثه * أحاد اذا فأس اللجام تصلصلا

أبو عبيد فرس ملق والانثى ملقة والمصدر الملق وهو ألطف الحضر وأسرعه وأنشد بيت الجعدى أيضا وملّق الشيء ملسه وانملق الشيء وامّلق بالادغام أى صار أملس قال الراجز

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

قوله

قوله انملق يعنى انسحج من حمل الاثقال وانملق منى أى أفلت والملق الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها ملقة وقيل هى الاكام المفترشة والملقة الصفاة الملساء قال صخر الغى الهذلى

ولا عصما أوابد فى صخور * كسين على فراسنها خداما

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

والاملاق الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وفى حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقا وملقه ملقا اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر وفى حديث عائشة ويريش مملقها أى يغنى فقيرها والاملاق كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أملق وأملقه الله وقيل المملق الذى لا شئ له وفى الحديث ان امرأة سألت ابن عباس أأنفق من مالى ماشئت قال نعم أملقى من مالك ماشئت قال الله تعالى خشية املاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل انه لمملق أى مفسد والاملاق الافساد قال شمر أملق لازم ومتعد يقال أملق الرجل فهو مملق اذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيت العدم قيد نائلى * وأملق ما عندى خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أى أفقرته ويقال أملق مالى خطوب الدهر أى أذهبه وملق الاديم يملقه ملقا اذا دلكه حتى يلين ويقال ملقت جلده اذا دلكته حتى يملاس قال

رأت غلاما جلده لم يملق * بماء حمام ولم يخلق

يعنى ولم يملس من الخلق وهو الملاسة وملق الثوب والاناء يملقه ملقا غسله والملق الرضع وملق الجدى أمه يملقها ملقا رضعها وكذلك الفصيل والصبى وقرئ على المنذرى ملق الجدى أمه يملقها قال وأحسب ملق الجدى أمه يملقها اذا رضعها لغة وملق الرجل جاريته وملجها اذا نكحها كما يملق الجدى أمه اذا رضعها وفى حديث عبيدة السلمانى ان ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترتضع ماء الرجل من ملق الجدى أمه اذا رضعها وأراد ان الذى يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل اذا خالطها كما يرضع الرضيع اذا التقم حلمة الثدى وملق عينه يملقها ملقا ضربها وملقه بالسوط والعصا يملقه ملقا ضربه ويقال ملقه ملقات اذا ضربه والملق ضرب الحمار بحوافره

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِم التَّجْليحِ مَلّاخ المَلَقْ * يَرْمي الجَلاميدَ بجُلْمودٍ مِدَقْ

أراد المَلَقَ فنقله يقول ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الارض والمَلَقُ ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مَلّاخ المَلَقْ وقال الواحدة مَلَقة والمَلْقُ مثل المَلْخ وهو السير الشديد والمَيْلَقُ السريع قال الزفيان

ناجٍ مُلِحٌّ في الخَبار مَيْلَق * كأنه سُوذانِقٌ أو نِقْنِقُ

والمَلْقُ المحو مثل اللَّمْق ومَلْقُ الاديم غسله والمَلْقُ الحُضْر الشديد والمَلَقُ المَرّ الخفيف يقال مَرّ يَمْلُق الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمالَقُ الخشبة العريضة التي تشدّ بالحبال الى الثورين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفّي آثار اللُّومة والسنّ وقد مَلَقوا أرضهم يَمْلُقونها مَلْقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهري مَلَقوا ومَلَّسوا واحد وهي تملّس الارض فكأنه جعل المالَق عربيا وقيل المالَقُ الذي يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِمْلَقة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المالَقُ الذي يملّس الحارث به الارض المُثارة أبو سعيد يقال لمالَج الطيّان مالَق ومِمْلَق ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَليقًا من بطنها أي لا شعر عليه والمَلَقُ المُلوسة وقال الاصمعي الجنين مَليطٌ بالطاء بهذا المعنى (مهق) المَهَقُ والمُهْقة بياض في زرقة وقيل المَهَق والمُهْقة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أمْهَقُ وامرأة مَهْقاء وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أزْهَر ولم يكن بالابيض الامْهَق أبو عبيد الامْهَق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنَيِّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نيّر البياض صلى الله عليه وسلم الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المَقَه أشدّهما بياضا الجوهري المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله * حتى اذا كرعن في الحَوْم المَهَقْ * وشراب أمْهَقُ لونه لون الامْهَق من الرجال والمَهَقُ كالمَرَه وامرأة مَهْقاء تنقى عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها عن ابن الاعرابي وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الامْقَهُ والامْهَقُ معا الاحمر أشفار العينين الجوهري وعين مهقاء وتَمَهَّقْتُ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظلّ يتمهّق شكوته وقال الاصمعي هو يتمهّق الشراب تمهّقا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تمهّق الماء تمهّقا اذا شربه النهار أجمع

ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك في شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أَخْلَافَ المعيشة بينهم * رضاعٌ وأَخْلَافُ المعيشة حُفَّلُ

والمَهِيقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

له أَثَرٌ في الارض لَحْبٌ كأنه * نَبِيثُ مَسَاحٍ من لحاءِ مَهِيقِ

قالوا أراد باللِّحاء ما قشر من وجه الارض (موق) المائقُ الهالكُ حُمْقًا وغَباوةً قال سيبويه والجمع مُوقَى مثال حَمْقَى ونَوْكَى يذهب الى انه شئ أُصيبوا به في عقولهم فأُجرى مُجْرَى هَلْكَى وقد ماقَ يَمُوقُ مَوْقًا ومُوقًا ومُوُوقًا ومَوَاقةً ومُوَاقةً واسْتَماقَ والمُوقُ حُمْقٌ في غَباوة يقال أحمقُ مائقٌ والنعت مائقٌ ومائقةٌ الكسائي هو مائِقٌ ودائقٌ وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَوَاقةً ودَوَاقةً ومُوُوقًا ودُوُوقًا قال أبو بكر في قوله فلان مائقٌ ثلاثة أقوال قال قوم المائق السيئ الخُلُق من قولهم أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ أي أنت ممتلئ غضبًا وأنا سيئ الخلق فلا نتفق وقيل المائقُ الاحمق ليس له معنى غيره وقال قوم المائقُ السريع البكاء القليل الحَزْم والثبات من قولهم ما أَبْأَتَتْه مَئَقًا أي ما أباتته باكيًا والمَوْقُ بالفتح مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوقُ أي رَخُصَ وماقَ البيعُ كَسَدَ عن ثعلب والمُوقان والمُوقُ الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب وفي الحديث ان امرأة رأت كلبا في يوم حارٍّ فنزعت له بمُوقِها فسقته فغُفر لها المُوقُ الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيْه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشأم عَرَضَتْ له مخاضة نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْه وخاض الماء وفي المحكم والمُوقُ ضرب من الخفاف والجمع أَمْواقٌ عربي صحيح قال النمر بن تولب

فترى النعاج بها تَمَشَّى خِلْفَةً * مَشْيَ العِبَادِيِّينَ في الأَمْواقِ

ومُوقُ العين ومَاقُها لغة في المُؤْق والمَأْق وجمعهما جميعا أَمْواق الا في لغة من قلب فقال آماق وفي الحديث انه كان يكتحل مرةً من مُوقه ومرةً من ماقه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأق والمُوقُ الغبار والموق أيضا النمل ذو الاجنحة

(فصل النون) (نبق) النَّبِقُ حَمْل السِّدْر النَّبْقُ والنَّبَقُ والنِّبْقُ والنَّبْقُ مخفف حمل السدر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهري نَبِقَةٌ ونَبِقٌ ونَبِقاتٌ مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات وفي حديث سدرة المنتهى فاذا نَبِقُها أمثال القلال ونَبَّقَ النخلُ فسد وصار ثمره صغيرا مثل النَّبِق وقيل نَبَّقَ أَزْهَى ونخلٌ مَنْبَقٌ بالفتح ومُنَبَّقٌ مصطف على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مهذب قال امرؤ القيس

وحَدِّثْ بأن زالت بليلٍ حُمولُهم * كنخلٍ من الاعراض غير مُنَبَّقِ

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ماعدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هي كعنب كما في اللسان اهـ لكنها في الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

ويروى غير مُنَبَّقِ المفضل فى قوله غير مُنَبَّق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُّرُفاتِ من * سِنْدادَ والنخلُ المُنَبَّقُ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ الكتابة ونَبَّقَ الكتاب سطره وكتبه ابن الاعرابى أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كله اذا غرس سطرًا واحدًا من الوادى أبو عمرو النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبّ جِذْع النخلة حُلْو يُقَوَّى بالصَّقْر ثم يُنْبَذ فيكون نهاية فى الجَوْدة ويقال لنبيذه الضَّرِىّ أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ بها انْباقًا وكذلك نَبَّقَ بها أى حَبَقَ حَبْقًا غير شديد يقال أَنْبَقَ اذا حَبَقَ بصوت وطَحْرَبَ بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَّمَ الفراء النُّبَاقِىّ مأخوذ من النُّباق وهو الحُصَاص الضعيف أبو زائدة وخترش هو يَنْتَبِقُ للكلام انتباقًا ويَنْتَبِطُه أى يستخرجه الجوهرى ويقال انْبَاقَ علينا بالكلام أى انبعث مثل انباع قال ابن برى صواب انْبَاقَ علينا أن يذكر فى فصل بوق كما ذكر فيه انْبَاقَتْ عليهم بائقةُ شرّ وبنو أبى نَبْقَة بطن من بنى الحرث وذو نَبَق اسم موضع قال الراعى

تَبَيَّنْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ * بذى نَبَقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنَّفْض ونَتَقَ الشئَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفى التنزيل واذ نَتَقْنا الجبل فوقهم أى زعزعناه ورفعناه وجاء فى الخبر انه اقْتُلِعَ من مكانه وقال الشاعر

قد جرّبوا أخلاقَنا الجلائلا * ونَتَقُوا أحلامَنا الاثاقلا * فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادِلا

وقال الفراء فى ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخًا فى فرسخ ونَتَقْنا رفعنا وفرس ناتِقٌ اذا كان ينفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتِقُ وتَنْتُقُ نَتْقًا ونُتُوقًا اذا أَزَّته وأَتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْو قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التزعّل * مَيْسَ عُمانَ ورحالَ الاسحل

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أى جذبته بمرة ونَتَقَ السقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبدته وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انتتق هو وأَنْتَقَ فتق جرابه ليصلحه من السوس وفى الحديث فى صفة مكة والكعبة أقلّ نَتَائق الدنيا مَدَرًا النَّتائقُ جمع نَتِيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق وهو أن تقلع الشئ فترفعه من مكانه لترمى به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها فى موضعها ونَتَقْتُ الشئَ اذا حركته حتى يُسْقِطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

الجبل

الجبل انه قُطِعَ منه شئ على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابي يقال نَتَقَ جرابه اذا صب ما فيه والناتقُ الرافع والناتقُ الفاتقُ وقالت اعرابية لاخرى انْتُقِي جرابك فانه قد سوّس والناتقُ الباسط يقال انْتُقْ لَوطَكَ فى الغزالة حتى يجف ابن الاعرابي أنتق اذا شال حجر الاشداء وأنتق عمل مظلّة من الشمس وأنتق اذا بنى داره نَتاق دار أى حيالها وناتق شهر رمضان عن الوزير وأنتق صام ناتقًا وهو شهر رمضان ابن سيده وناتق من أسماء رمضان قال

وفى ناتق أجلت لدى حومة الوغى * وولّت على الأدبار فرسان خثعما

والبعير اذا تزعزع حمله وفى التهذيب بحمله نتق عُرا حباله وذلك اذا جذبها فاسترخت عقدها وعُراها فانتقت وأنشد * ينتقن أقتاد النسوع الأطّط * وسمن حتى نتق نتوقًا وذلك ان يمتلئ جلده شحما ولحما ونتقت الماشية تنتق سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونتقت المرأة والناقة تنتق نتوقًا وهى ناتق ومنتاق كثر ولدها وفى الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن أطيب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتق والمنتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتق لانها ترمى بالاولاد رميا والنتق الرمى والنفض والنتق أيضا الرفع ومنه حديث على رضوان الله عليه البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها أى هو مظل عليها فى السماء وقول النابغة

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم * طفحت عليك بناتق مذكار

يعنى بالناتق الرحم وذكّر على معنى الفرج أو العضو وناقة ناتق اذا أسرعت الحمل وزند ناتق أى وارٍ والناتق من الماشية البطين الذكر والانثى فى ذلك سواء (ندق) اندق بطنه انشق فتدلّى منه شئ (نرمق) الليث فى قول رؤبة * أعدّ أخطالا له ونرمقا * قال النرمق فارسى معرب لانه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نرمه وهو اللين (نزق) النزق خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحمق ابن سيده النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقًا فهو نزق والانثى نزقة وهو من الطيش والخفة وأنزق الرجل اذا سفه بعد حلم وتنازق الرجلان تنازقًا ونزاقًا ومنازقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمنازق الكثير الكلام والنزق ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقًا ونزوقًا اذا نزا ونزّق الفرس وأنزقه تنزيقا اذا ضربه حتى ينزو وينزق وفى التهذيب حتى يثب نهزًا وأنزق فى الضحك وأهزق اذا أفرط فيه وأكثر والنزق مَلْء السقاء والاناء الى رأسه ونزقت النهاء امتلأت ويقال مطر مكان كذا وكذا

حتى نزقت نهاؤه أى امتلأت غدرانه وناقة نزاق مثل مزاق عن يعقوب والنيزق لغة في النيزك قال الشاعر

وثديان لولا ما هما لم تكد ترى * على الارض ان قامت كمثل النيازق

كأنهما عدلا جوالق أصبحا * وحشوهما تبن على ظهر ناهق

(نسق) النسق من كل شئ ما كان على طريقة نظام واحد عام في الاشياء وقد نسقته تنسيقا ويخفف ابن سيده نسق الشئ ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء وانتسق هو وتناسق والاسم النسق وقد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض أى تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لان الشئ اذا عطفت عليه شيأ بعده جرى مجرى واحدا وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ناسقوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسقوا تابعوا وواتروا يقال ناسق بين الامرين أى تابع بينهما وثغر نسق اذا كانت الاسنان مستوية ونسق الاسنان انتظامها في النبتة وحسن تركيبها والنسق العطف على الاول والفعل كالنعل وثغر نسق وخرز نسق أى منتظم قال أبو زبيد

بجيد ريم كريم زانه نسق * يكاد يلهبه الياقوت الهابا

والتنسيق التنظيم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطوار الحبل اذا امتد مستويا خذ على هذا النسق أى على هذا الطوار والكلام اذا كان مسجعا قيل له نسق حسن ابن الاعرابي أنسق الرجل اذا تكلم سجعا والنسق كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفرود ويقال رأيت نسقا من الرجال والمتاع أى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر

* مستوسقات عصبا ونسقا * والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض ويقال نسقت بين الشيئين وناسقت **(نستق)** النستق الخدم لا واحد لهم قال عدى بن زيد العبادى

ينصفها نستق تكاد تكرمهم * عن النصافة كالغزلان في السلم

التهذيب قيل النستق الخادم قال الازهرى كانه بلسان الروم تكلمت به العرب **(نشق)** النشق صب سعوط في الانف ابن سيده النشوق سعوط يجعل أو يصب في المنخرين تقول أنشقته انشاقا وفي الحديث ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما يعنى أن له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه وأنشقته الدواء في أنفه صببته فيه الليث النشوق اسم لكل دواء ينشق وأنشد ابن

برى للاغلب * وافترضا بأونشوقا ماالحا * وفي الحديث انه كان يستنشق في وضوئه ثلاثا في كل مرة يستنثر أي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشئ فانتشق وتنشق وانتشق الماء في أنفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته في الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها انشقا ونشقا وانتشق وتنشق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أي شممت ونشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخله أنفك قلت تنشقته واستنشقته وأنشقه القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أي الشم وأنشد لرؤبة * حرا من الخردل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التي تجعل في أعناق البهم ويقال الحق الربق نشق وقد أنشقته في الحبل أي أنشبته وأنشد * نزو القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت في الحبائل

ابن الاعرابي أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة ويقول الصائد لشريكه لي النشاق ولك العلاق فالنشاق ماوقعت النشقة في الحلق وهي الشربة قال والعلاق ماتعلق بالرجل ونشق الصيد في الحبالة نشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة القفل اللحياني يقال نشب في حبله ونشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللحياني نشق فلان في حبالي نشب وفي الحديث انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أي نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها ‮(نطق)‬ نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثني لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كأنه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شئ منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق في غير الانسان كقوله تعالى علمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال

قوله الشربة كذا بالاصل وحرر اه

لما أضاف غيرا الى أن بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشوّر فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا وناطق كلُّ واحد منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنَّ صوتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تهزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامت ولا ناطقٌ فالناطقُ الحيوان والصامتُ ماسواه وقيل الصامتُ الذهب والفضة والجوهر والناطقُ الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته وصوتُ كلّ شئ منطقه ونطقه والمِنْطَقُ والمِنْطَقةُ والنِّطاقُ كل ما شد به وسطه غيره والمِنْطَقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطَّقْتُ الرجل تنطيقا فتنطَّق أي شدها في وسطه ومنه قولهم جبل أشمُّ منطَّقٌ لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان مُنْتَطِقًا فرسه اذا جَنَبَهُ ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأبرحُ ما أدامَ الله قومي * على الاعداء مُنْتَطِقًا مُجِيدًا

يقول لا أزال أجْنُب فرسي جوادا ويقال انه أراد قولا يُستجاد في الثناء على قومي وأراد لا أبرح فحذف لا وفي شعره رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله منتطقا بالافراد وقد انتطق بالنِّطاق والمِنْطَقة وتنطَّق وتمنطق الاخيرة عن اللحياني والنطاقُ شبه ازار فيه تكَّة كانت المرأة تنتطق به وفي حديث أم اسمعيل أوّلُ ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَل أم اسمعيل اتخذت منطقا هو النطاقُ وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثُر في ذيلها وفي المحكم النطاق شُقَّة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجرّ على الارض وليس لها حُجْزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نُطُق وقد انتطقت وتنطَّقت اذا شدت نطاقها على وسطها وأنشد ابن الاعرابي

تغتال عرضَ النُّقبة المُذالَه * ولم تنطَّقها على غلالَه

وانتطق الرجل أي لبس المِنْطَق وهو كل ما شددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فعمدن الى حُجَزِ أو حُجُوز مناطقهنّ فشققنها وسوين منها خُمُرا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليضربن بخمرهنّ على جيوبهن المناطقُ واحدها منطق وهو النطاق يقال منطق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكان يقال لاسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تُطارقُ نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل

في

في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك فقال من يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَبِيكُمُ * طويلاً كأَيْرِ الحرث بن سَدُوس

وقال شمر في قول جرير

والتَّغْلِبِيُّون بئس الفحلُ فحلُهُمُ * قِدْماً وأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

تحت المَناطق أشباهٌ مُصَلَّبَةٌ * مثل الدُّوِيِّ بها الاقلامُ والليقُ

قال شمر مِنْطِيق تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النِّطاق والازار الذي يثنى والمِنْطَقُ ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تَنْبُو المَناطِقُ عن جُنُوبِهِمُ * وأَسِنَّةُ الخَطِّيِّ ما تَنْبُو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تَنَطَّقَ بالمِنْطَقة وانْتَطَقَ بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الاعداء مُنْتَطِقًا مُجِيدا * وقد ذكرناه والمُنَطَّقَةُ من المعز البيضاءُ موضعِ النطاق ونَطَّقَ الماءُ الأَكَمَةَ والشجرةَ نَصَفَها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لِمَ لا تَخْضُبُ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خَضَبَ فقال كان ذلك والاسلامُ قُلٌّ فأما الآن فقد اتسع نطاقُ الاسلام فأمْرَأٌ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصفَ من الشجرة والاكمة يقال قد نطقها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احْتَوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ من * خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتها النُّطُقُ

النُّطُقُ جمع نِطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنُّطُق التي يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمُهَيْمِنُ نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونُطُقُ الماء طرائقه أراه

على التشبيه بذلك قال زهير

يَحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه * حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا

والنَّاطِقَةُ الخاصرة (نعق) النَّعِيقُ دعاء الراعى الشاءَ يقال انْعِقْ بضأنك أى ادْعُها قال الاخطل

انْعِقْ بضأنك يا جَرِيرُ فانّما * مَنَّتْكَ نفسُك فى الخَلاءِ ضَلالاَ

ونَعَقَ الراعى بالغنم يَنْعِقُ بالكسر نَعْقًا ونُعاقًا ونَعِيقًا ونَعَقانًا صاح بها وزجرها يكون ذلك فى الضأن والمعز وأنشد ابن برى لبشر * ولم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ * وفى الحديث انه قال لنساء عثمان ابن مظعون لما مات ابْكِين وايّاكنّ ونَعِيقَ الشيطان يعنى الصياح والنَّوْح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه وفى حديث المدينة آخِرُ من يُحْشَر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقان بغنمهما أى يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمَثَل الذى يَنْعِقُ بما لا يسمع الا دعاءً ونداء قال الفراء أضاف المَثَل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغنم والمعنى والله أعلم مَثَل الذين كفروا كالبهائم التى لا تَفْقَهُ ما يقول الراعى أكثر من الصوت فأضاف التشبيه الى الراعى والمعنى فى المَرْعِىّ قال ومثله فى الكلام فلان يخافك كخوف الاسد المعنى كخوفه الاسدَ لان الاسد معروف أنه المَخُوف وقال أبو اسحق ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بها بما لا يسمع منه الا الصوت فالمعنى مَثَلُك يا محمدُ ومثلهم كمَثَل الناعق والمَنْعُوق به بما لا يسمع لان سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا فى تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقًا ونُعاقًا الاخيرة عن اللحيانى والغين فى الغراب أحسن قال الازهرى نَعَق الغرابُ ونَغَقَ بالعين والغين جميعا ونَعِيقُ الغراب ونُعاقُه ونَغِيقُه ونُغاقُه مثل نَهِيق الحمار ونُهاقه وشَحِيج البغل وشُحاجه وصَهِيل وصُهال الخيل وزَحِير وزُحار قال والثقات من الائمة يقولون كلام العرب نَغَقَ الغراب بالغين المعجمة ونَعَقَ الراعى بالشاء بالعين المهملة ولا يقال فى الغراب نَعَق ويجوز نَعَبَ قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم النَّعِيقَ فى الارانب أنشد يعقوب

والسعسع الاطلس فى حلقه * عِكْرِشَةٌ تَنْعِقُ فى اللِّهْزِمِ

اراد تَنْعَقُ والنّاعِقان كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها يقال أحدهما رِجْلُها اليسرى والآخر مَنْكِبُها الايمن وهو الذى يسمى الهَنْعَةَ والناعقاء جُحْر اليربوع يقف عليه يستمع الاصوات والمعروف عن كراع النافقاء (نغق) نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغَقُ نَغِيقًا ونُغاقًا الاخيرة عن اللحيانى صاح غِيقْ غِيقْ وقيل نَغَقَ بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ قال الشاعر

وازجروا الطيرفان مر بكم * ناعق يهوى فقولوا سنحا

وقد ذكر الفرق بين النغيق والنعيب فى موضعه والنغيق صوت يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه وناقة نغيقة وهى التى تنئم بعيدات بين أى مرة بعد مرة وفى الصحاح ناقة نغيق وقد نغقت الناقة نغيقا اذا ابغمت قال حميد

وأظمى كقلب السوذقانى نازعت * بكفى فتلاء الذراع نغوق

أى بغوم أراد بالأظمى الزمام الاسود وأبل ظمى أى سود (نغبق) التهذيب فى الرباعى النغبقة الصوت الذى يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق قال الاصمعى النغبقة صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال أبو عمرو هى النغبوقة وأنشد

علفته غمرزا وماء باردا * شهرى ربيع واغتبقت غبوقه

حتى اذا دفع الجياد دفعته * وسط الجياد ولاسته نغبوقه

(نفق) نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مات قال ابن برى أنشد ثعلب

فما أشياء نشريها بمال * فان نفقت فأكسد ما تكون

وفى حديث ابن عباس والجزور نافقة أى ميتة من نفقت الدابة اذا ماتت وقال الشاعر

نفق البغل وأودى سرجه * فى سبيل الله سرجى وبغل

وأورده ابن برى سرجى والبغل ونفق البيع نفاقا راج ونفقت السلعة تنفق نفاقا بالفتح غلت ورغب فيها وأنفقها هو ونفقها وفى الحديث المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اى هى مظنة لنفاقها وموضع له وفى الحديث عن ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا اى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ونفق الدرهم ينفق نفاقا كذلك هذه عن اللحيانى كأن الدرهم قل فرغب فيه وأنفق القوم نفقت سوقهم ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقا ونفاقا ونفق كلاهما نقص وقل وقيل فنى وذهب وأنفقوا نفقت اموالهم وأنفق الرجل اذا افتقر ومنه قوله تعالى اذا لأمسكتم خشية الانفاق اى خشية الفناء والنفاد وأنفق المال صرفه وفى التنزيل واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله اى أنفقوا فى سبيل الله وأطعموا وتصدقوا واستنفقه أذهبه والنفقة ما أنفق والجمع نفاق حكى اللحيانى نفدت نفاق القوم ونفقاتهم بالكسر اذا نفدت وفنيت والنفاق بالكسر جمع النفقة من الدراهم

ونَفِقَ الزادُ يَنْفَقُ نَفَقًا اى نفد وقد أَنْفَقْتُ الدراهم من النَّفَقَة ورجل مِنْفاقٌ اى كثير النَّفَقَة والنَّفَقَة ما أَنْفَقْتَ واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نَفَقَ السعر يَنْفُقُ نُفُوقًا اذا كثر مشتروه وأَنْفَقَ الرجل إِنْفاقًا اذا وجد نَفاقًا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عِرْضَه أَنْفَقَ أى من شاتم الناس شُتِمَ ومعناه انه يجد نَفاقًا بعِرْضِه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ومن يَبِعْ * بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنْفِقِ

اى يجد نَفاقًا والباء مقحمة فى قوله بعرض أبيه ونَفَقَت الأَيِّمُ تَنْفُقُ نَفاقًا اذا كثر خُطّابها وفى حديث عمر من حَظّ المرء نَفاقُ أَيِّمِهِ أى من سعادته ان تُخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَع التى لا تَنْفُقُ والنَّفَقُ السريع الانقطاع من كل شئ يقال سيرٌ نَفَقٌ اى منقطع قال لبيد

شَدًّا ومَرْفُوعًا بقُرْبِ مثالِه * للوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْؤُومُ

اى عَدْوٌ غير منقطع وفرس نَفِقُ الجَرْى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تَزَيُّدُه فى مشيه نَفِقٌ * ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ

والنَّفَقُ سَرَبٌ فى الارض مشتق الى موضع آخر وفى التهذيب له مَخْلَصٌ الى مكان آخر وفى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه اى جُحْرَه وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نَفَقًا فى الارض والجمع أَنْفاق واستعاره امرؤ القيس لجِحَرَة الفِئَرة فقال يصف فرسا

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنما * خَفاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنافِقاءُ جُحْر الضَّبِّ واليَرْبُوع وقيل النُّفَقَة والنافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحْره فاذا أُتِىَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونَفِقَ اليربوع ونَفَّقَ وانْتَفَقَ ونَفَّقَ خرج منه وتَنَفَّقَه الحارشُ وانْتَفَقَه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قَفاها * تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ

اى استخرجناه استخراج الضبّ من نافقائه وأَنْفَقَ الضبَّ واليربوعَ اذا لم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويذهب ابن الاعرابى قُصَعَةُ اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسدّ بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الدَّاماء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنُّفَقَةُ والنَّفَق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها وتراب النُّفَقَة يقال له الراهطاء وأنشد

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ * بعالمةٍ بأَخلاق الكرام

إذا الشيطان قَصَّعَ في قفاها * تَنَفَّقْناه بالحبل التُّؤام

أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفقناه أي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعي في القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم اذا امتلأ به وقيل له الداماء لانه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قِدْرَكَ اى اطْلِها بالطِحال والرَّماد ويقال نافَقَ اليربوعُ اذا دخل في نافقائه وقَصَّعَ اذا خرج من القاصعاء وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة * اذا ارادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا * ابو عبيد سُمّي المُنافِقُ مُنافِقاً للنَّفَق وهو السَّرَب في الارض وقيل انما سمي مُنافِقاً لانه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طلب قَصَّعَ فخرج من القاصعاء فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المُنافق يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه الجوهري والنافقاء احدى جِحَرة اليَرْبوع يكتمها ويُظْهِر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أُتِيَ من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانْتَفَقَ أي خرج والجمع النَّوافِقُ قال ابن بري جِحَرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاءُ والعانقاء والحاثياء واللُّغَزُ وهي اللُّغَيْزَى أيضا قال أبو زيد هي النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة وما جاء على فاعِلاء أيضا حاوِياء وسافِياءُ وسابِياء والسموءل بن عادِياء والخافِياء الجن و الكارِياء واللاوِياء والجاسِياء الصلابة والبالغاء للاكارع وبنو قابِعاء للسب والنُّفَقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نَفَّقَ اليَرْبوعُ تَنْفيقاً ونافَقَ أي دخل في نافقائه ومنه اشتقاق المُنافق في الدين والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاقُ الدخول في الاسلام من وجْه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافَقَ مُنافَقة ونِفاقا وقد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرَّف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذي يَسْتُرُ كُفْرَه ويظهر ايمانه وان كان أصله في اللغة معروفا يقال نافَقَ يُنافق مُنافقة ونِفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرَب الذي يستتر فيه لستره كُفْرَه وفي حديث حنظلة نافَقَ حَنْظَلةُ أراد انه اذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد في الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفي الحديث أكثر مُنافِقِي هذه الأمة قُرَّاؤُها أراد بالنفاق هاهنا الرياء لان كلاهما اظهار غير ما في الباطن

قوله الكارياء هكذا هو في الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

وقول أبي وجزة يهدى قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الأوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الأعراب انتقت الابل اذا انتثرت أوبارها عن سمن قالوا ونقق الجرح اذا تقشر ويقال زيت انفاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن مصفرا كزيت الانفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبي أحد بني صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنفيق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والهر والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه

كأن نقيق الحب في حاويائه * فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لأنها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرقى لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة * اذا دنا منهن أنقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نق أنشد ثعلب * على هنين وهنات نق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف ورجع قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير * فظل يبكي حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة يا ضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودايس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشي والأنعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق وفي رواية أخرى دايس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا هو منق من نقيت الطعام والنقنق

الظليم والنقنق والجمع النقانق والنقنيق الخشبة التى يكون عليها المصلوب ونقنقت عينه نقنقة غارت كذا حكاه يعقوب فى الالفاظ وأنشد الليث

خوص ذوات أعين نقانق * خصت بها مجهولة السمالق

وقال غيره نقنقت بالتاء وانكره ابن الاعرابى وقال نقنق بالتاء هبط وفى المصنف تقنقت بتاء ين قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نمق الكتاب ينمقه بالضم نمقا كتبه ونمقه حسنه وجوده ونمق الجلد ونبقه نقشه وزينه بالكتابة ونبقه ونمقه واحد قال النابغة الذبيانى

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

ويروى حصير نمقته أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا وثوب نميق ومنمق منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل فى الكتاب والنمق الكتاب الذى يكتب فيه وفيه نمقة أى ريح منتنة عن أبى حنيفة كانه مقلوب من قنمة الاصمعى يقال للشىء المروح فيه غمسة ونمقة وزهمقة (نمرق) النمرق والنمرقة والنمرقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نمرقة عن ابى عبيد والجمع نمارق قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

اذا ما بساط اللهو مد وقربت * للذاته أنماطه ونمارقه

وقيل النمرقة هى التى يلبسها الرحل أبو عبيد النمرقة والنمرق والميثرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمرفقة غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل وواسطه وأنشد

تضج من أنساعها النمارق * مفارش الرحال والايانق

الفراء فى قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد واحدها نمرقة قال وسمعت بعض كلب يقول نمرقة بالكسر وفى الحديث اشتريت نمرقة اى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق وفى حديث هند

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

(نهق) نهاق الحمار صوته والنهيق صوت الحمار فاذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النهاق ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق الضم عن اللحيانى نهقا ونهيقا ونهاقا وتنهاقا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نهق قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان يندران من ذى الحافر فى مجرى الدمع يخرج منهما النهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدى يصف فرسا

بعارى النواهق صلت الجبيـن * يستن كالتيس ذى الحلب

والناهق والنواهق من الحمير حيث يخرج النهاق من حلوقها وهى من الخيل العظام الناتئة فى خدودها وفى التهذيب النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسل سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النواهق ما أسفل من الجبهة فى قصبة الانف وقيل نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها الان النهاق منها الواحدة ناهقة الجوهرى الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه والنهقة طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنهق والنهق نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجير قال أبو منصور وسماعى من العرب النهق الجرجير البرى قال رأيته فى رياض الصمان وكانا كلهسع التمر وفى مذاقه حمزة وحرارة وهو الجرجير بعينه الا انه برى يلذع اللسان ويسمى الايهقان وأكثر ما ينبت فى قربان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العشب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه * شذب أولاهن من ذات النهق * واحدته نهقة وقيل ذات النهق أرض معروفة وذو نهيق موضع قال

ألا يا لهف نفسى بعد عيش * لنا بجنوب در فذى نهيق

وفى حديث جابر فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء (نوق) الناقة الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أجذعت والجمع أنوق وأنؤق هذه عن اللحيانى قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأونق وأينق الياء فى أينق عوض من الواو فى أونق فيمن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضا وقال ابن جنى مرة ذهب سيبويه فى قولهم أينق مذهبين أحدهما أن تكون عين أينق قلبت الى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لانها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أيفل وعلى القول الاول أعفل وكذلك أيانق ونوق وأنواق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن الاعرابى

انا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على التمييز * حين تكال النيب فى القفيز

وفى حديث أبى هريرة فوجد اينقه الاينق جمع قلة لناقة ويصغر أينق أيينقات عن يعقوب

والقياس

والقياس أَيْنُق كقولك في أَكْلُب أَكَيْلُب الازهري جمعها أُنُوق ونِياق والعدد أَيْنُق وأيانِق على قلب أَنْوُق الجوهري النّاقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنَة وبُدْن وخَشَبَة وخُشْب وفَعْلَة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في القلّة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ثم جمعوها على أيانِق وقد تجمع الناقة على نِياق مثل ثَمَرَة وثِمار الا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حَزْن أَبْعَدَكُنّ اللهُ من نِياقِ * ان لم تُنَجِّين من الوِثاقِ

وفي المثل اسْتَنْوَق الجَمَلُ قال ابن سيده اسْتَنْوَق الجَمَلُ صار كالناقة في ذُلّها لا يستعمل الا مزيدا قال ثعلب ولا يقال اسْتَناق الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعني افْتَعَل واسْتَفْعَل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاسْتَقام انما اعْتَلّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتلّ لاعتلال قال والا فقد كان حكمه ان يَصحّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَوْسَق واسْتَتْيَس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا في وصف جَمَل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد اسْتَنْوَق الجمل قال ابن بري وأنشد الفراء

هَزِئْتُكُم لو أنّ فيكم مَهَزَّةً * وذَكَّرْتُ ذا التأنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن بري والبيت الذي أنشده المُسَيَّب بن عَلَس هو قوله

واني لأُمْضي الهَمَّ عند احْتِضاره * بِناجٍ عليه الصَّيْعَرِيّةُ مُكْدَمِ

والصَّيْعَرِيّة من سِمات النُّوق دون الجمال وجَمَل مُنَوَّق ذَلُول قد أُحسنت رياضته وقيل هو الذي ذُلِّل حتى صير كالناقة وناقة مُنَوَّقة عُلِّمت المشي والنَّوّاق من الرجال الذي يروض الامور ويصلحها وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه المُنَوَّق المذلّل وهو من لفظ الناقة كانه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُروَّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق في الامر أي تأنّق فيه وبعضهم لا يقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقة وفي المثل خَرْقاءُ ذات نِيقة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق في أموره تجوَّد وبالغ مثل تأنَّق فيه قال ذو الرمة

كأنّ عليها سَحْق لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفّ الحَوائكُ

عداه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى

لأحسن رمّ الوصل من أم جعفر * بجد القوافى والمنوّقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوّق تنوّق فلان فى منطقه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة

قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والحلى بين التين والجاره

مدفع ميثاء الى قراره * لك الكلام واسمعى يا جاره

وقال على بن حمزة تأنّق من الانق والانيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنّق فيهن

أى أسرّ وأعجب بهن قال ولا يقال تأنّقت فى الشئ اذا أحكمته وانما يقال تنوّقت ابن سيده

والتناق كتنوّق وقيل انتاق الشئ مقلوب عن انتقاه أبو عبيد والانتياق مثل الانتقاء قال

*مثل القياس انتاقها المنقى *يعنى القسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل

ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شئ والمنوّق المذلل

من كل شئ حتى النا كهة اذا قرب قطوفها الا كلها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها

قالت تقول للجمل المسلين المنوّق الاصمعى المنوّق من النخل الملقّح والمنوّق من العذوق المنقّى

والمنوّق المصفف وهو المطرق والمسكك ابن الاعرابى النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود

وهم أمناؤهم وهو جمع ناقٍ مقلوب من ناقئ وأنشد

مخة ساق بأيادى ناقى * أعجلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفى ناقى ويقال نق نق اذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم (نيق) النيق أرفع موضع

فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

شغواء توطن بين الشيق والنيق والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من

الجبال والناق شبه مشق بين ضرّة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق

الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العصعص والناق الحز الذى فى

مؤخر حافر الفرس وجمعهما نيوق وتنيّق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ لغة فى تنوّق الليث النيقة

من النيوق تنوّق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة (نبيق) نبيق

القميص ينفقه فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نيفق (نيفق) نِيفَقُ القميص معروف

قوله نيفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره أفاده المؤلف في مادة نفق اهـ مصححه

(فصل الهاء) (هبق) الهِبِقُّ بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهَبْقُ نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما صحته (هبرق) الهِبْرِقِيُّ والهَبْرَقِيُّ الصائغ ويقال للحداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما ألواح دُرَّة هبرقيٍّ * جلا عنها تُخَتِّمُها الكُنُونا

أبو سعيد الهَبْرَقِيُّ الذي يصقل الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرَقِيِّ * بأخرى خَواذلها الآنِحَه

قال شبه الثور وخُواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهَبْرَقِيُّ الثور الوحشي وهو الأبرقي لبريق لونه ابن سيده والهَبْرَقِيُّ من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لِهْمًا في لُهُوم

قوله فاصبح لهما في لهوم كذا بالاصل وهو ناقص فليحرر اهـ مصححه

وقال النابغة يصف ثورا

مُوَلِّي الريح رَوْقَيْه وجبهته * كالهَبْرَقِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخ الفَحَما

يقول أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ اذا تحرف ينفخ الفحم (هبنق) الهُبْنُقُ والهُبْنُوق والهَبَيْنَقُ والهَبْنِيقُ الوَصيفُ قال لبيد

والهَبانيقُ قيامٌ معهم * كلُّ مَلْثُومٍ اذا صُبَّ هَمَلْ

قال ابن بري ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يَمُجُّها أكْلَفُ الإسْكاب وافَقَهُ * أيدي الهَبانيقِ بالمَثْناة مَعْكُوم

وهَبَنَّقَةُ القَيْسِيُّ رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الوَدَعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق قال الشاعر

عِشْ بِجَدٍّ ولن يضرك نَوْكٌ * انما عَيْشُ من ترى بالجُدود

عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْسِيَّ نَوْكًا أو شَيْبَةَ بنَ الوليد

رُبَّ ذي ارْبَةٍ مُقِلٌّ من الما * ل وذي عَنْجَهِيَّةٍ مَجْدود

شَيْبُ يا شَيْبُ يا جُخَيْفُ بني القَعْقاع ما أنت بالحليم الرَّشيد

وقال آخر عش بجد وكن هبنقعا * ضن بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كفاها رذاياها الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال اني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

(هدق) هدق الشيء فانهدق كسره فانكسر (هدلق) بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هداليق وأنشد اعرابي * هدالقا دلاقم الشدوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال اللمث الهدلق المنخل ابن برى الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهني

* وقلص حدوتها هدالق * وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة * ينفضن بالمشافر الهدالق *

(هرق) الازهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كله متحركة لانها ليست بأصلية انما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك أو تبين أي تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهات اللحم والاصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الطهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرق عنا من الطهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهرئ قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يأريق لان أفعل يفعل كان في الاصل يأفعل فقلبوا الهمزة التي في يأريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن برى

رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر نبئت ان دما حراما نلته * فهريق في ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يأريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم

ادخلت

قوله هرق على جمرك أي اصب ماء على نار غضبك اه مصححه

أدخلت الالف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهْرق أرْيق
قال ابن بري هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ الا أنه غلط
في التمثيل فقال أهْرق يُهْرق وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين
يقولون هَرَقْت الماء هَرْقا وأهْرَقْته اهْراقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما
الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهْراق يُهْريق اهْراقة فغيرها الجوهري وجعلها ثالثة وجعل
مصدرها اهْرياقا ألا ترى انه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان
الاصل أرْيَق فهذا يدل انه من أهْراق اهْراقة بالالف وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة
قال الجوهري وفيه لغة ثالثة أهْراق يُهْريق اهْرياقا فهو مُهْريق والشيء مُهْراق ومُهَراق أيضا
بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسْطاع يُسْطيع اسْطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في أطاع يُطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش
في باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندي قال ابن بري قد ذكرنا ان هذه اللغة هي الثانية فيما
تقدم الا انه غيّر مصدرها فقال إهْرياقا وصوابه اهْراقة لان الاصل أراق يُريق اراقة ثم زيدت فيه
الهاء فصار اهْراقة وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهْراق يُهْريق
اهْراقة وأسْطاع يُسْطيع إسْطاعة قال وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر أهْراق وأسْطاع
اهْرياقا واسْطياعا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهْراقة واسْطاعة على ما تقدم وانما
غلّطه في اسْطياع انه أتى به على وزن الاسْتطاع مصدر اسْتطاع قال وهذا سهو منه لان أسْطاع
همزته قطع والاسْتطاع والاسْطياع همزتهما وصل وقوله والشيء مُهْراق ومُهَراق أيضا بالتحريك
غير صحيح لان مفعول أهْراق مُهْراق لا غير قال وأما مُهَراق بالفتح فمفعول هَراق وقد تقدم شاهده
وشاهد المُهْراق ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل

دعَتْه وفي أثوابه من دمائها * خليطُ دمٍ مُهْراقةٍ غيرِ ذاهبِ

وقال جرير البجلي ويروى للاخطل وهي في شعره

اذا ما قُلْتُ قد صالحْتُ قومي * أبى الاضْغانُ والنسبُ البعيدُ
ومُهْراقُ الدماء بوارداتٍ * تبيدُ المُخْزياتُ ولا تبيدُ

قال والفاعل من أهْراق مُهْريق وشاهده قول كثير

فأصبحتُ كالمُهْريق فضْلةَ مائه * لضاحي سرابٍ بالملا يترقرقُ

وقال العذيل بن الفرخ

فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية جلد

وقال آخر فظلت كمهريق فضل سقائه * في جو هاجرة للمع سراب

وشاهد الاهراقة في المصدر قول ذي الرمة

فلما دنت اهراقة الماء أنصتت * لأعزلة عنها وفي النفس ان أثني

قال ابن بري عند قول الجوهري وأصل أراق أريق قال أراق أصله أروق بالواو لانه يقال راق الماء روقانا انصب وأراقه غيره اذا صبه قال وحكى الكسائي راق الماء يريق انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أراق من الياء وفي الحديث أهريق دمه وتقديره يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقديره مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقديره يهريق بالتسكين لا يمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهرورق وفي حديث أم سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أي تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح أي عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهرورق الدمع والمطر جريا قال وليس من لفظ هراق لان هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهرورق فانه وان لم يتكلم به الا مزيدا فتوهمهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أهراق لان هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب اليه سيبويه في أسطاع ويوم التهارق يوم المهرجان وقد تهارقوا فيه أي أهرق الماء بعضهم على بعض يعني بالمهرجان الذي نسميه نحن النوروز والمهرقان البحر لانه يهريق ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو وهو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تمشي به نفر الظباء كأنها * جنى مهرقان فاض بالليل ساحله

ومهرقان معرب أصله ماهي رويان وقال بعضهم مهرقان مفعلان من هرقت لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مد فاذا جزر بقي الودع أبو عمرو يقال للبحر المهرقان والدأما مخفف وقيل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقي فيه الودع وأورد بيت ابن

مقبل وقال وجناه ما يبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسي معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لآل أسماء مثل المهرق البالي

قال ابن بري والذي في شعره * كما تقادم عهد المهرق البالي * قال وقال الحرث بن حلزة * آياتها كمهارق الحبش * والمهارق في قول ذي الرمة * يعمله بين الدجا والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهر كرد وقيل مهره لان الخرزة التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مهرق وهو معرب قال الازهري وانما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى

ربي كريم لا يكدر نعمة * فاذا تنوشد في المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحياني بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الاوام به مظمؤه

قال ابن الاعرابي انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهله الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحياني من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل أي انزلوا وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت وهو ما بين العشاءين (هزق) هزق في الضحك هزقا وأهزق فلان في الضحك وزهزق وأنزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن بري للاعشى

حرة طفلة الانامل كالدمـ * ـية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة * وشج ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق النزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

(هزرق) الهزرقة من أسوإ الضحك قال

ظللن في هزرقة وقه * يهزأن من كل عيام قه

قال الازهري لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمي

المحبوس المهزرق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زهزق ودهدق زهزقة ودهدقة قال قال ذلك أبوزيد وغيره وظليم هزروق وهزراق وهزارق سريع وهزرق الرجل والظليم أسرع وهو ظليم هزروق وهزارق ((هزلق)) الازهرى ابن الاعرابى القراط السراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى غيره هو الزهلق قال وأما الهزلق فهى النار ((هشنق)) الهشنق ما يسدى عليه الحائك قال رؤبة * أرمل قطنا أو يسدى هشنقا * ((هغق)) الهيغق النبات الغض التار ((هفتق)) أقاموا هفتقا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هفته قال رؤبة * كأن لعابين زار واهفتقا * ((هقق)) هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب

وقد هقت كلاب الحى منا * وشذبنا قتادة من يلينا

والهقهقة كالحقحقة وهى شدة السير واتعاب الدابة وقد هقهق الرجل مثل حقحق وقرب مهقهق منه وقيل انما اراد به محقحق وأنشد لرؤبة

جد ولا يحمدنه ان يلحقا * أقب قهقاه اذا ما هقهقا

ويروى هقهاق وقهقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهقق الكثير والجماع قال الازهرى يقال هك جاريته وهقها اذا جهدها بكثرة الجماع ((هلق)) الهلق السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت ((همق)) كلا همق هش لين عن أبى حنيفة وأنشد

باتت تعشى الحمض بالقصيم * لبابة من همق عيشوم

وقال بعضهم الهمق من الحمض والهمق نبت والعيشوم اليابس ابن الاعرابى الهمق نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من همق هيشوم * وقال الهمق الكثير والقصيم منابت الغضا جمع قصيمة بصاد غير معجمة والهمق ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهمقاق والهمقاق حب يشبه حب القطن فى جماحة مثل الخشخاش قال ابن سيده وهى مثل الخشخاش الا أنها صلبة ذات شعب يقلى حبه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بلعم واحدته همقاقة وهمقاقة بوزن فعلانة من كلام العجم أو كلام بلعم خاصة لانه يكون بجبال بلعم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهمقيق نبت زعموا الجوهرى ومشى الهمق اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهمق مشية فيها تمايل وأنشد

فأصبحن يمشين الهمق كأنما * يدافعن بالأفخاذ نهدا مؤربا

الازهرى المهمق من السويق المدقق ((هنق)) الهنق شبيه بالضجر وقد أهنقه ((هنبق))

قوله والهمق ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اه مصححه

الهنبوقة

الهُنْبُوقة المِزْمار وهو أَيضاً مجرى الوَدَج الازهري أَبو مالك الهُنْبُوق المِزْمار وجمعه هَنابيق قال كثير عزة

يُرَجِّع في حَيْزُومه غير باغم * بَراعَم من الأَحْشاء جُوفاً هَنابقُهْ

أَراد هَنابِيقه فحذف الياء الازهري والزُّنْبُق المِزْمار (هوق) الهُوقَةُ كالأُوقَة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوَق والله أَعلم (هيق) الهَيْق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمي الظليم هَيْقاً والانثى هَيْقة قال

ومالَيْلى من الهَيْقات طولاً * ولاليلى من الحُذُف القِصار

والهَيْق الظليم لطوله كالهَيْقَل الياء في هَيْق أَصلي وفي هَيْقَل زائدة والجمع أَهْياق وهُيُوق والانثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأَهْيَق الظليم صار هَيْقاً قال رؤبة

* أَزَلّ أَو هَيْق نَعام أَهْيَقا * وفي حديث أُحُد انخزل عبد الله بن أُبَيّ في كتيبة كأَنه هَيْق يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهري الهَيْق الظليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبه بالظليم لنفاره وجُبْنه ومنه قول الشاعر * هَدْجانَ الرَّأْل خلف الهَيْقة *

(فصل الواو) (وأق) الوَأْقة من طير الماء وحكاه بعضهم في التخفيف قال ابن سيده فلا أَدري أَهو تخفيف قياسي أَو بدلي أَو لغة فان كان تخفيفاً قياسياً أَو بدلياً فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أَعلم (وبق) وَبَق الرجلُ يَبِق وَبْقاً ووُبُوقاً ووَبِق وَبَقاً واسْتَوْبَق هلك وأَوْبَقه هو وأَوْبَقه أَيضاً ذَلَّله والمَوْبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقاً وفيه لغة أُخرى وَبِق يَوْبَق وَبَقاً وأَوْبَقه أَهلكه قال الفراء في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا مَوْبِقاً أَي مَهْلكاً لهم في الآخرة وقال ابن الاعرابي مَوْبِقاً أَي حاجزاً وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أَبو عبيد المَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً واحتج بقوله

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ * تِعارًا له والوادِيَيْن بمَوْبِق

معناه بمَوْعِد وحكى ابن برى عن السيرافي قال أَي جعلنا تواصلهم في الدنيا مَهْلكاً لهم في الآخرة فبينهم على هذا مفعول أَول لجعلنا لا ظرف وقال أَبو عبيد مَوْبِقاً مَوْعِداً فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبه أَي أَهلكته فوَبِق يَوْبَق وَبَقاً ومَوْبِقاً اذا هلك وفي نوادر الاعراب وبِقَت الابلُ في الطين اذا وَحِلَتْ فنَشِبَتْ فيه ووَبِق في دَيْنه اذا نَشِب فيه وفي حديث الصراط ومنهم المُوبَق بذنوبه أَي المُهْلَك يقال أَوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفي الحديث ولو فعل المُوبِقات أَي

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

قوله وبق الخ هو من باب وعد وورث ووجل اه

الذنوب المهلكات وفى حديث على فمنهم الغرقُ الوَبِقُ والمَوْبِقُ المحبس وقد أَوْبَقه اى حبسه وقوله تعالى أَو يُوبِقْهُنّ بما كسبوا أى يحبسهن يعنى الفُلْكَ وركبانها فيهلكوا فرقا

(وثق) الثِّقةُ مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ بالكسر فيهما وَثاقةً وثِقةً ائتمنه وأَنا واثِقٌ به وهو مَوْثُوقٌ به وهى مَوْثوقٌ بها وهم مَوْثُوقٌ بهم فأما قوله * الى غيرِ مَوْثُوقٍ من الارض تَذْهَب * فانه أراد الى غير مَوْثُوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول ورجل ثِقةٌ وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثِقات ويقال فلان ثِقةٌ وهى ثِقةٌ وهم ثِقةٌ ويجمع ثِقات فى جماعة الرجال والنساء ووَثَّقْتُ فلانا اذا قلت انه ثِقةٌ وأرض وَثِيقةٌ كثيرة العُشْب مَوْثُوقٌ بها وهى مثل الوَثِيجة وهى دُونَها وكلأٌ مُوثِقٌ كثير مَوْثُوقٌ به أن يكفى أهله عامهم وماءٌ مُوثِقٌ كذلك قال الاخطل

أَو قارِبٌ بالعَرَا هاجَتْ مَراتِعُه * وخانه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

والوَثاقة مصدر الشئ الوَثِيق المُحْكَم والفعل اللازم يَوْثُقُ وَثاقةً والوَثاق اسم الإِيثاق تقول أَوْثَقْتُه إِيثاقًا ووَثاقًا والحبل أو الشئ الذى يُوثَقُ به وِثاقٌ والجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّباط والرُّبُط وأَوْثَقَه فى الوَثاق أى شدّه قال تعالى فشُدُّوا الوَثاق والوِثاق بكسر الواو لغة فيه ووَثُقَ الشئ بالضم وَثاقةً فهو وَثِيقٌ أى صار وَثِيقًا والانثى وَثِيقة التهذيب والوَثِيقةُ فى الامر إحكامه والأخذ بالثقة والجمع الوَثائِقُ وفى حديث الدعاء واخلع وَثائِقَ أفئدتهم جمع وِثاق أو وَثِيقة والوَثِيقُ الشئ المُحْكَم والجمع وِثاقٌ ويقال أخذ بالوَثِيقة فى أمره أى بالثقة وتَوَثَّقَ فى أمره مثله ووَثَّقْتُ الشئ تَوْثِيقًا فهو مُوَثَّقٌ والوَثِيقةُ الإِحكام فى الامر والجمع وُثُقٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

عَطاءً وصَفْقَة الأُبْغَضِّ كأَنما * عليكَ باتلاف التلاد وُثِيقُ

وعندى ان الوَثِيقَ ههنا اسم وهو العَهْد الوَثِيق وقد أَوْثَقه ووَثَّقه وانه لَمُوَثَّقُ الخلق والمَوْثِقُ والمِيثاقُ العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المَواثِيقُ على الاصل وفى المحكم والجمع المَواثِقُ والمَياثِقُ معاقبة وأما ابن جنى فقال لزم البدل فى مَياثِق كما لزم فى عيد وأعياد وأنشد الفراء لعياض بن دُرّة الطائى

حِمًى لا يحُلُّ الدهرُ الا باذْنِنا * ولا نَسْأَلُ الاقوام عَقْدَ المَياثِقِ

والمَوْثِقُ المِيثاقُ وفى حديث ذى المشعار لنا من ذلك ما سلَّموا بالميثاق والأمانة أى أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أُخذ عليهم من الميثاق فلا يُبْعَث عليهم مُصَدِّق ولا عاشر والمُواثَقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذى واثَقَكم به وفى حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة وفى حديث معاذ وأبى موسى فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق التهذيب الميثاق من المواثقة والمعاهدة ومنه الموثق تقول واثقته بالله لأفعلن كذا وكذا ويقال استوثقت من فلان وتوثقت من الامر اذا أخذت فيه بالوثاقة وفى الصحاح واستوثقت منه أى أخذت منه الوثيقة وأخذ الامر بالأوثق أى الاشد الأحكم والموثق من الشجر الذى يعول الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثيقة وجمل وثيق وناقة موثقة الخلق محكمة (ودق) ودق الى الشئ ودقا وودوقا دنا وودق الصيد يدق ودقا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الالاف مشتعب

ويقال مارسنا بنى فلان فما ودقوا النا بشئ أى ما بذلوا ومعناه ما قربوا الينا شيأ من مأكول أو مشروب يدقون ودقا وودقت اليه دنوت منه وفى المثل ودق العير الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ بحرصه عليه والوديقة حر نصف النهار وقيل شدة الحر ودنو الشمس قال شمر سميت وديقة لانها ودقت الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة لانكس ولا وكل

قال ابن برى صوابه لانكس ولا وانى وقبله

آبى الهضيمة ناب بالعظيمة متلاف الكريمة جلد غير ثنيان

قال ابن برى وأما بيته الذى رويه لام فهو قوله

عنس مصح يهدى أوائله * حامى الحقيقة لا وان ولا وكل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الاعرابى يقال فلان يحمى الحقيقة وينسل الوديقة يقال للرجل المشمر القوى أى ينسل نسلانا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحر ما كان والاول أعرف وقيل هو دوام الشمس فى السماء أى دوامها ودنوها وودق البطن اتسع ودنا من السمن وابل وادقة البطون والسرر اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كوم الذرى وادقة سراتها * والمودق المأتى للمكان وغيره والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس

دخلت على بيضاء جم عظامها * تعفى بذيل المرط اذ جئت مودقى

والمَوْدِقُ مُعتَرَكُ الشر والمَوْدِقُ الحائل بين الشيئين ووَدَقْتُ به وَدْقًا استأنست به والوِداقُ في كل ذات حافر ارادة الفحل وقد ودَقَتْ تَدِقُ وَدْقًا ووِداقًا ووُدوقًا وأَوْدَقَتْ وهي مُودِق واستَوْدَقت وهي وَدِيق ووَدُوق يقال أتان وَدِيق وبغلة وَدِيق وقد وَدَقَتْ تَدِقُ اذا حرصت على الفحل وبها وِداقٌ وفرس وَدُوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هي التي تشتهي الفحل قال ابن بري ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وادِقٌ ولا يقال مُودِق ولا مُستَوْدِق وشاهد الوِداق قول الفرزدق

كأن رَبيعًا من حِمايةِ مُنْقِرٍ * أتانٌ دعاها للوِداقِ حِمارُها

ابن سيده وقد يكون الوِداقُ في الظباء مثله في الأتان حكاه كراع في عبارة قال فلا أدري أهو أصل أم استعمله ووَدَقَ به أَنِسَ والوَدْقُ المطر كله شديده وهينه وقد ودَقَ يَدِقُ وَدْقًا أي قَطَرَ قال عامر ابن جُوَيْنٍ الطائي

فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ ابقالَها

ومثله لزيد الخيل

ضَرْبٌ بِغَمْرةَ تَخْرُجْنَ منها * خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب

وودَقَت السماء وأَوْدَقَت ويقال للحرب الشديد ذاتُ وَدْقَيْنِ تُشَبَّه بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون ودَقَتْ تَدِقُ ويقال سحابة ذات وَدْقَيْنِ أي مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ وفي حديث علي رضوان الله عليه

فَانْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ * بذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أي حرب شديد وهو من الوَدْقِ والوِداقِ الحرص على طلب الفحل لان الحرب يوصف باللقاح وقيل هو من الوَدْقِ المطر يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازني لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لِتَقْتُلَني * فلا ورَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فان هلكتُ فرهنٌ ذمتي لهمُ * بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يعفو لها أثرُ

قال ويقال داهية ذاتُ رَوْقَيْنِ وذاتُ وَدْقَيْنِ اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا * ةُ أن يَمْسَحُوها وأن يَتْفُلوا

وقيل ذات وَدْقَيْنِ من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْنِ وقيل للداهية ذات وَدْقَيْنِ أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائِنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ عَضْلَةٍ * نَآدٍ كَفَيْتَ المسلمين عُضالَها

ويقال ذات وَدْقَيْنِ من صفة الطعنة والوَدْقةُ والوَدَقةُ الفتح عن كراع نُقطةٌ في العين من دم تبقى

فيها

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وداقا) كسحاب (وودقانا وودقا محركتين) وفاته ودقا بالفتح وودوقا بالضم ووداقا بالكسر اهـ كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني اهـ كتبه مصححه

فيها شَرقة وقيل هى لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرمد ترم منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لا يشتكى صُدْغيه من داء الوَدَق * وَدِقَت عينه فهى وَدِقة الاصمعى يقال فى عينه وَدَقة خفيفة اذا كانت فيها بثرة أو نقطة شَرِقة بالدم ويقال وَدَقت سُرّته تدق وَدْقا اذا سالت واسترخت ورجل وادق السُّرة شاخصها والوَداق الحديد وأنشد بيت أبى قيس بن الأسلت

أحفزها عنى بذى رَوْنق * مُهَنَّد كالملح قطّاع

صَدْق حُسام وادق حدُّه * ومُجْنَأ أسمر قَرَّاع

الوادق الماضى الضريبة ووَدَق السيفُ حَدَّ وأنشد بيت أبى قيس أيضا وادق حدُّه قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد فى باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادق وقد روى البيت الاول

أكفته عنى بذى رَوْنق * أبيض مثل الملح قطاع

قال والدرع انما تُكفَت بالسيف لا بالرمح وانه لوادق السِّنة أى كثير النوم فى كل مكان هذه عن اللحيانى ووَدْقان موضع أبو عبيد فى باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال وَدَق العَيْر الى الماء يقال ذلك للمستخذى الذى يطلب السلام بعد الاباء وقال وَدَق أى أحب وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَدِيقة من بقل ومن عُشب وحلّوا فى وَديقة منكرة (ورق) الوَرَق وَرَق الشجرة والشوك والوَرَق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقة ابن سيده الوَرَق من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَق كل ما تبسّط تبسُّطا وكان له عَيْر فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقة وقد وَرَّقت الشجرة توريقا وأورقت ايراقا أخرجت وَرَقها وأوْرَق الشجرُ أى خرج ورقُه وشجرة وارقة ووَريقة ووَرِقة خضراء الوَرَق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة وقيل كثيرة الاوراق وشجرة وَرِقة ووَريقة كثيرة الورق ووَرَق الشجرة يَرِقها وَرْقا أخذ وَرَقها وقال اللحيانى وَرَقت الشجرة خفيفة ألقت وَرَقها ويقال رِق لى هذه الشجرة وَرْقا أى خذ وَرَقها وقد وَرَقتها أرِقها وَرْقا فهى مَوْروقة النضر يقال أوراق العنب يُوراق ايراقا اذا لَوَّن فهو مُوراق الاصمعى يقال وَرَق الشجرُ وأوْرَق وبالالف أكثر ووَرَّق توريقا مثله والوِراق بالكسر الوقت الذى يُورِق فيه الشجر والوَراق بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهرى لاوس بن زهير

كأن جيادهن برعن زُمّ * جراد قد أطاع له الوَراق

ويروى بَرْعَن قُق قال ابن سيده وعندى ان الوَرّاق من الوَرَق وأنشد الازهرى

قُل لنُصَيبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ * اذا شَكِرَتْ عند الوَرَاق جِلامُها

وقال أبو حنيفة ورَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ كلُّ ذلك اذا ظهر وَرَقُها تاما وفى الحديث
انه قال لعَمّار أنت طيِّبُ الوَرَق أراد بالورق نَسْلَه تشبيها بورق الشجر لخروجها منها و وَرَقُ
القوم أحداثهم وما أحسن وَرَاقَه وأَوْرَاقَه أى لِبْسَته وشارَته على التشبيه بالورق واخْتَبَط منه
وَرَقًا أصاب منه خيرا والرِّقَةُ أول خروج الصِّلِّيان والنَّصِىّ والطَّرِيفة رطبا يقال رعينا رِقَةً ابن
الاعرابى يقال للنَّصِىّ والصِّلِّيان اذا نبتا رِقَةٌ خفيفةٌ ما داما رطبين والرِّقَةُ أيضا رِقَةُ الكَلَا اذا خرج
له ورق وتَوَرَّقَت الناقة اذا رعت الرِّقَة ابن سمعان وغيره الرِّقَةُ الارض التى يصيبها المطر فى الصَّفَرِيَّة
أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رقة خضراء والرِّقَةُ رقة النَّصِىّ والصِّلِّيان اذا
اخضرّا فى الربيع أبو عمرو الوَرِيقةُ الشجرة الحسنة الوَرَق وعام أَوْرَقُ لا مطر فيه والجمع وُرْق
والوَرَقُ أدم رقاقٌ واحدتها وَرَقة ومنها وَرَقُ المصحف و وَرَقُ المصحف وأَوْرَاقُه جمعه الواحد
كالواحد وهو منه والوِرَاقةُ معروف وحرفته الوِراقةُ ورجل وَرّاق وهو الذى يُوَرِّق و يكتب
الجوهرى والوَرَقُ المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الوَرَقُ المال من الابل
والغنم قال العجاج اياكَ أدعو فتَقَبَّلْ مَلَقِى * اغْفِرْ خطاياىَ وثَمِّرْ وَرَقِى
والوَرَقُ من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة عَلَقًا قطعا قال
أبو عبيدة أوّله وَرَق وهو مثل الرَّشّ والبَصِيرةُ مثل فِرْسِن البعير والجَدِيَّةُ أعظم من ذلك والاسْبَاءةُ
فى طول الرمح والجمع الأَوْرَاق والوَرَقُ الدنيا و وَرَقُ القوم أحداثهم و وَرَقُ الشباب نَضْرَته
وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والوَرِقُ والوِرْقُ والوَرْقُ والرِّقَةُ الدراهم مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ
وكَلِمةٍ وكِلْمةٍ وكَلْمةٍ لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها
وفى الصحاح الوَرِقُ الدراهم المضروبة وكذلك الرِّقَةُ والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى
الزكاة فى الرِّقَةِ ربع العشر وفى حديث آخر عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة
الرِّقَةِ يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرِّقَةِ رِقَات قال ابن برى شاهد الرقة
قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

ان السِّهامَ بالرَّدَى مُفَوَّقه * والحَرْبُ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقه

وخالدٌ من دينه على ثِقَه * لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

والمُسْتَوْرِقُ الذى يطلب الوَرَق قال أبو النجم * أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَةً لا يخالطها شئ من المال غيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى الرِقَةِ ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِقَةُ الدراهم خاصة والوَرّاقُ الرجل الكثير الوَرِق والوَرَقُ المال كله وأنشد رجز العجاج وعَمَّرَ وَرَقِى أى مالى وقال أبو عبيدة الوَرَقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أولا شمر الرِقَةُ العين يقال هى من الفضة خاصة ابن سيده والرِقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابى وقيل الذَّهَب والفضة عن ثعلب وفى حديث عَرْفَجَة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِقٍ فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذَهَب الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعى انه انما اتخذ أنفا من وَرَقٍ بفتح الراء أراد الرِقَّ الذى يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعى ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرنى بعض أهل الخبرة ان الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئُه النَّدَى ولا تَنْقُصُه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ وجمع الوَرِق والوَرْق أَوْراق وجمع الرِقَةِ رِقُونَ وفى المثل ان الرِقِينَ تُغَطِّى على أَفْنِ الأَفِينِ وقال ثعلب وِجْدانُ الرِقِينَ يغطى أَفْنَ الأَفِينِ قيل معناه أى المال يغطى العيوب وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَلْحَيَا الدنيا الىَّ فاننى * أرى وَرِقَ الدُّنيا تَسُلُّ السَّخائما

ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَه * نَفَى عنه وِجْدانُ الرِقِينَ العَزائما

يقول نَفَى عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهرى لا تَلْحَيا لا تذما والمُلْتاث الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السَّدوسى ورجل مُورِقٌ ووَرّاقٌ صاحب وَرِقٍ قال

يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ * تأكل من كيس امْرِئٍ وَرّاقِ

قال ابن الاعرابى أى كثير الوَرِق والمال الجوهرى رجل وَرّاقٌ كثير الدراهم اللحيانى يقال ان تَتَّجِرْ فانه مَوْرَقَةٌ لِمالِكَ أى مَكْثَرَة ويقال أَوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أَوْرَقَ الحابل يُورِقُ ايراقًا فهو مورق اذا لم يقع فى حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يَغْنَمْ فهو مُورِقٌ ومُخْفِقٌ وأَوْرَقَ الصائد اذا لم يَصِدْ وأَوْرَقَ الطالب اذا لم يَنَلْ ابن سيده وأَوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا تَكْلَنَ عيونًا غير مُورِقَة * رَيَّشْنَ نَبْلًا لاصحاب الصِّبا صُيُدا

يعنى غير خائبة وأَوْرَقَ الغازى أَخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

أَلم تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْوِجُ أَهْلَها * مِرارًا وأَحيانًا تُفِيدُ وتُورِقُ

والأورق من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والورقة سواد فى غبرة وقيل سواد وبياض كدخان الرمث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأورق أطيب الابل لحما وأقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيام أدعو بأبي زياد * أورق بوالاً على البساط

أراد أيام أدعو بدعائى أباز يادرجلا بوالا قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقين به الاسد ولتلقين منه الاسد وقد ايرق وأوراق وهو أورق الاصمعى اذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم ابن الاعرابى قال أبو نصر النعامى هجر بحمراء وأسر بورقاء وصبح القوم على صهباء قيل له ولم ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والورقاء أصبر على طول السرى والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر اليها ومن ذلك قيل للرماد أورق وللحمامة والذئبة ورقاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أورق جعداً جماليا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الورقة وكذلك استعار جماليا وانما الجمالية للناقة ورواه أهل الحديث جماليا من الجمال وليس بشئ والأورق من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أمه أورق أى أسمر والسمرة الورقة والسمرة الأحدوثة بالليل والأورق الذى لونه بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد أورق وللحمامة ورقاء وانما وصفه بالأدمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جعداً الأورق الاسمر والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة ورقاء وحديث قس على جمل أورق أبو عبيد من أمثالهم انه لأشأم من ورقاء وهى مشؤمة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة ورقاء للونها الاصمعى جاء فلان بالربيق على أريق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أريق تصغير أورق على الترخيم كما صغروا أسود سويدا وأريق فى الاصل وريق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أقتت والاصل وقتت الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاءنا بأم الربيق على أريق من قول رجل رأى الغول على جمل أورق كأنه أراد وريقا تصغير أورق والأورق من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أورق أى جدب قال جندل

ان كان عمى لكريم المصدق * عفا هضوما فى الزمان الأورق

والأورق اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

قوله وقد ايرق كذا هو بالاصل بدون الف لينة بين الراء والقاف فليحرر اهـ مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاءنا بام الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اهـ ويوافقه ما يأتى بعد اهـ مصححه

يشربه

يشربه محْضًا ويَسْقي عيالَهُ * سَجاجًا كأَقْراب الثعالب أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث لان الذئب أَوْرَق قال رؤبة

فلا تَكُوني يا ابْنَةَ الأَشَمّ * وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

وقال أبو زيد الذي يضرب لونه الى الخضرة قال والذئاب اذا رأت ذئبا قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته وأنثاه معها وقيل الذئب اذا دمي أكلته أنثاه فيقول هذا الرجل لامرأته لا تكوني اذا رأيت الناس قد ظلموني معهم عليَّ فتكوني كذئبة السوء وقال أبو حنيفة نَصْل أَوْرَقُ بُرِدَ أو جُلِيَ ثم لُوِّحَ بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ قال العجاج * عليه وُرْقانُ القِران النُّصَّل * والوَرَقة في القوس مخرج غُصْن وهو أقل من الأُبْنة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال في القوس وَرْقة بالتسكين أي عيب وهو مخرج الغُصْن اذا كان خفيا ابن الاعرابي الوَرْقة العيب في الغصن فاذا زادت فهي الأُبْنة فاذا زادت فهي السحمه و وَرَقة الوَتر جُلَيْدة توضع على حَزّه عن ابن الاعرابي ورجل وَرَق وامرأة وَرَقة خسيسان والوَرَق من القوم أحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوما قطعوا مفازة

إذا وَرَقُ الفتيان صاروا كأَنَّهُم * دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأحداث قال ابن بري وقبله

يَظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرْفَه * يَعَضُّ على ابهامه وهو واقفُ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأولها

* أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدار أم أنت عارفُ * والذي في شعره منها راكبات وزائف وقال أبو سعيد لنا وَرَق أي طريف وفتيان وَرَق وأنشد البيت وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة

طال الثواءُ عليه بالمدينة لا * ترعى وبيعَ له البيضاءُ والوَرَقُ

أراد بالبيضاء الحَلِيَّ وبالوَرَق الخَبَط وبيع اشتري ابن الاعرابي الوَرَقةُ الخسيس من الرجال والوَرَقة الكريم من الرجال والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم والوَرَق المال الناطق كله والوَرَق الأحداث من الغلمان أبو سعيد يقال رأيته وَرَقًا أي حيا وكل حيّ وَرَق لانهم يقولون يموت كما يموت الوَرَق وييبس كما ييبس الوَرَق قال الطائي

وَهَزَّتْ رأسَها عَجَبًا وقالت * أنا العُبْرِيُّ أَإِيّانا تُرِيدُ

وما يَدْري الوَدُودُ لعلَّ قلبي * ولو خُبِّرْتَهُ وَرَقًا جَليدُ

قوله السحمه هي هكذا في الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التحريف والتصحيف وحررها اه مصححه

أى ولو خُبِّرتَه حَبًّا فانه جَليد والوَرْقا شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع شُعْرٌ فيه حَبّ أغبر مثل الشَّهْدانِج ترعاه الطير وهو سُهْلِىّ ينبت فى الأودية وفى جَنَباتها وفى القيعان وهى مَرْعًى ومَوْرَقٌ اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس مَوْرِقًا بكسر الراء والوَرِيقةُ ووَراقٌ موضعان قال الزبرقان

وعَبْدٌ من ذوى قَيْسٍ أتانى * وأهلى بالتَّهائم فالوَراق

ووَرِقانُ جبل معروف وفى الحديث سِنُّ الكافر فى النار كوَرِقان يعنى فى النار هو بوزن قَطِران جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مُزَيْنة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وَرِقان فيحشر الناسُ ولا يَعْلَمان ووَرْقاء اسم رجل والجمع وَراقٍ ووَرَاقَى مثل صَحارٍ وصَحارَى ونسبوا اليه وَرْقاوِىٌّ فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مَوْرَقٍ بالفتح وهو شاذ مثل مَوْحَد

(وسق) الوَسْقُ والوِسْقُ مِكْيَلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوَسْقُ على هذا الحساب مائة وستون مَنًّا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قَفِيزًا قال وهو قَفِيزُنا الذى يسمى المعدّل وكل وَسْق بالمُلَجَّم ثلاثة أَقْفِزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مَكُّوكًا بالمُلَجَّم وذلك ثلاثة أقْفِزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أَوْسُق من التمر صدقة التهذيب الوَسْقُ بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمُدّ والاصل فى الوَسْق الحَمْل وكل شىء وَسَقْتَه فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أَوْسُق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوَسْق هو حمل البعير والوِقْرُ حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طلع النخل حملت وَسْقًا أى وِقْرًا بفتح الواو لا غير وقيل الوَسْق العِدْل وقيل العِدْلان وقيل هو الحِمْل عامة والجمع أَوْسُق وُوسوق قال أبو ذؤيب

ما حُمِّلَ البُخْتِىُّ عامَ غِيارِه * عليه الوُسوقُ بُرُّها وشَعيرُها

ووَسَقَ البعير وأَوْسَقَه أَوْقَرَه والوَسْقُ وِقْرُ النخلة وأَوْسَقَت النخلةُ كثر حملها قال لبيد

والى الله تُرْجَعون وعند الله وِرْدُ الامور والاصْدارُ

كلَّ شىء أَحْصَى كتابًا وحِفْظًا * ولديه تَجَلَّت الأَسْرارُ

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل ولفظ يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يوم أرزاق من يفضل عم * موسقات وحفل أبكار

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حملته فقد وسقته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البرجمي

فاني واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ووسقت الاتان اذا حملت ولدا في بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلقت رحمها على الماء فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهي واسق لقحت والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم في الهمز ويقوي ان أصله الهمز قولهم في جمعه ما سيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاه الكسائي واتسق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفراء وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كانه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها أبو عمرو القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسمار ووسقت الشيء جمعته وحملته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أحد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هو اغراء أي عليك بي وقوله تقوفني أي تقفّني وتتبع آثاري والوَسِيقُ الطَّرْدُ قال

قرّبها ولم تكد تُقرّب * من آل نشيان وسيقٌ أجدب

ووَسَقَ الابلَ فاستوسقت أي طردها فأطاعت عن ابن الاعرابي وأنشد

انّ لنا لإبلاً نقانقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

أراد مثل النقانق وهي الظلمان شبهها بها في سرعتها واستوسقت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

انّ لنا قلائصاً حقائقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

وأوسقتُ البعيرَ حمّلته حمله ووَسَقَ الابلَ طردها وجمعها وأنشد

يوماترانا صالحين وتارةً * تقوم بنا كالواسق المتلبّب

واستوسق لك الامرُ اذا أمكنك واتّسقت الابل واستوسقت اجتمعت ويقال واسقتُ فلانا مُواسقةً اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلستَ ان جاريتني مُواسِقي * ولستَ ان فررتَ منّي سابقي

والوِساقُ والمُواسقة المُناهدة قال عدي

ونَدامَى لا يبخلون علينا * لو ولا يعسرون عند الوساق

والوَسِيقةُ من الابل والحمير كالرُّفقة من الناس وقد وَسَقها وُسوقًا وقيل كل ما جمع فقد وُسِق ووَسِيقةُ الحمار عانته وتقول العرب ان الليل لطويل ولا أسِقُ باله ولا أسِقْه بالاباء بالرفع والجزم من قولك وَسَقَ اذا جمع أي وُكلت بجمع الهموم فيه وقال اللحياني معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفي التهذيب ان الليل لطويل ولا تَسِقْ لي باله من وَسَقَ يَسِق قال الازهري ولا تَسِقْ جزم على الدعاء ومثله ان الليل طويل ولا يَطُلْ الابجر أي لا طال الابجر الاصمعي يقال للطائر الذي يُصفّق بجناحيه اذا طار هو الميساقُ وجمعه مَياسِيق قال الازهري هكذا سمعته بالهمز الجوهري أبو عبيد الميساقُ الطائر الذي يُصفّق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مَياسِيقُ والاتِّساقُ الانتظام ووَسَقتُ الحنطة توسيقًا أي جعلتها وَسْقًا وَسْقًا الازهري الوَسِيقةُ القطيع من الابل يطاردها الشلّال وسميت وَسِيقةً لان طاردها يجمعها ولا يدعُها تنتشر عليه فيلحقُها الطلبُ فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليهم لم تتتابع ولم تطّرد على صوب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوَسِيقة وينسُل الوَدِيقة ويحمي الحقيقة وجعل رؤبة الوَسْق من كل شيء فقال

كأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ * على من تَحْتَ ذالك الحَدْبِ

والوَسِيقةُ من الابل ونحوها ما غصبت الاصمعى فرس مِعْناق الوَسِيقة وهو الذى اذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِى * كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ

(وشق) الوَشْقُ العضّ ووَشَقَه وَشْقًا خدشه والوَشِيقُ والوَشِيقة لحم يُغْلَى فى ماءٍ ملح ثم يُرْفَع وقيل هو أن يُغْلَى اغلاءةً ثم يرفع وقيل يُقَدَّدُ ويحمل فى الأسفار وهى أبقى قديد يكون قال جزء ابن رياح الباهلى

تَرُدُّ العينَ لا تَنْدَى عذارًا * ويُكْثِرُ عند ساتمها الوَشِيقُ

وفى حديث عائشة أَهْدَيْتُ له وَشِيقةً قديدَ ظَبْيٍ فردّها ويجمع على وَشِيقٍ ووَشائق وفى حديث أبى سعيد كُنّا نتزوّد من وَشِيق الحج وفى حديث جيش الخَبَط وتزوّدنا من لحمه وَشائق وقال ابن الاعرابى هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجُبْجُبة وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاد الهم فى أسفارهم وقيل هو القديد وَشَقَه وَشْقًا وأشَقَه على البدل ووَشَّقَه واتَّشَق وَشِيقةً اتّشاقًا اتخذها وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بوَشِيقةٍ يابسة من لحم صَيْدٍ فقال انى حَرَام أى محرم قال أبو عبيد الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءةً ويحمل فى الاسفار ولا ينضج فيتهرّأ قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوَشِيقُ القديد وكذلك المُتَّشَقُ الليث الوَشِيقُ لحم يقدد حتى يَقِبَّ وتذهب نُدُوّته ولذلك سمى الكلب وَاشِقًا اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تَوَاشَقُوه بأسيافهم أى قطعوه وَشائِقَ كما يُقَطَّع اللحم اذا قدد وواشق اسم كلب واسم رجل ومنه بَرْوَع بنت واشق والواشق القليل من اللبن وسير وَشِيقٌ خفيف سريع ووَشَق المفتاحُ فى القُفْل وَشْقًا انشب والله اعلم

قوله اخطؤا بأبيه هكذا فى الاصل والنهاية وحرر الرواية اه

(وعق) رجل وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ نَكِدٌ لئيم الخلق ويقال وَعِقَةٌ ايضا وقد تَوَعَّقَ واستوعق والاسم الوَعَق والوَعْقَة ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وَعِقٌ بكسر العين أى عسر وبه وَعْقَة قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخلق وقد وعّقه الطمعُ والجهلُ ووعّقه نسبه الى ذلك قال رؤبة

مخافةَ الله وان يُوَعَّقا * على امرئٍ ضلَّ الهُدَى وأوْبقا

أى ان ينسب الى ذلك ويقال له انك لوَعِقٌ وأوبقا أى أوبق نفسه ابن الاعرابى الوَعِقُ السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

مُوَطَّأُ البيتِ محمودٌ شمائلُه * عند الحمالة لا كَزٌّ ولا وَعِق

وفى حديث عمر وذكر الزبير فقال وَعْقَةٌ لَقِسٌ قال الوَعْقة بالسكون الذى يَضْجَرُ ويَتَبَرَّمُ مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة * قَتْلًا وتَوْعِيقًا على مَنْ وَعَّقا * وقال شمر التَّوْعِيق الخلاف والفساد والوَعْقَةُ الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوَعْقة الصخابة والوَعِيقُ والوُعاق صوت كل شئ والوَعِيقُ والرَّعِيق والوُعاق والرُّعاق صوت قُنْب الدابة اذا مشت وقيل الوَعِيقُ صوت يسمع من ظَبْية الانثى من الخيل اذا مشت كالخَقِيق من قُنْب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِب وقد وَعَقَ يَعِقُ وقال اللحيانى ليس له فعل وأُراه حكى الوَغِيق بالغين المعجمة وهو هذا الوَعِيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوَعِيقُ والوُعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدانه اذا تقلقل فى قُنْبه قال الليث يقال منه وَعَقَ يَعِقُ وَعِيقًا ووُعاقًا وهو صوت يخرج من حَياء الدابة اذا مشت قال وهو الخَقِيق من قُنْب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوَعِيق والخَقِيق خطأ لان الوَعِيق والوُعاق صوت الجُرْدان اذا تقلقل فى قُنْب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخَقِيق فهو صوت الحَياء اذا هُزِلَتْ الانثى لا صوت القُنْب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عَوَاق وعُاق قال وهو العَوِيق والوَعِيق وواعقة موضع (وفق)

الوِفاق المُوافقة والتَّوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وَفْقُ الشئ ما لاءمه وقد وافقه مُوافقةً ووِفاقًا واتّفق معه وتَوافقا غيره وتقول هذا وَفْقُ هذا ووِفاقه وفِيقه وفُوقه وسِيّه وعِدْله واحد الليث الوَفْقُ كل شئ يكون متفقا على تِيفاق واحد فهو وَفْق كقوله * يَهْوِينَ شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * ومنه المُوافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا أى صادفته ووافقت فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معًا واتّفقته أى صادفته ووَفِقْتَ أمرك أى وُفِّقْتَ فيه وأنت تَفِقُ أمرك كذلك ويقال وَفِقْتَ أمرك تَفِقُ بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوَفْق من المُوافقة بين الشيئين كالالتحام قال عَوِيف القَوافى

يا عُمَرَ الخيرِ المُلَقَّى وَفْقَه * سُمِّيتَ بالفاروق فافْرُقْ فَرْقَه

وجاء القوم وَفْقًا أى متوافقين وكنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووَفَّقه الله سبحانه للخير ألهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يَتَوَفَّق عبد حتى يُوَفِّقه

الله وفي حديث طلحة والصيد انه وفّق من أكله أي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله واستوفقت الله أي سألته التوفيق والوفق التوفيق وان فلانا موفّق رشيد وكان من أمرنا على وفاق ووفق أمره يفق قال الكسائي يقال رشدت أمرك ووفقت رأيك ومعنى وفق أمره وجده موافقا وقال اللحياني وفقه فهمه وفي النوادر فلان لا يفق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووفّقت له ووفقته ووفقني وذلك اذا صادفني ولقيني وأتانا لوفق الهلال ولميفاقه وتوفيقه وتيفاقه وتوفاقه أي لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحياني أتيتك لوفق تفعل ذلك وتوفاق وتيفاق وميفاق أي لحين فعلك ذلك وأتيتك لتوفيق ذلك وتوفق ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة أي حذاؤها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووفق الامر يفقه فهمه عن اللحياني ونظيره قولهم ورع يرع وله نظائر كورم يرم ووثق يثق وكل لفظة منها مذكورة في موضعها ويقال حلوبة فلان وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

أبو زيد من الرجال الوفيق وهو الرفيق يقال رفيق وفيق وأوفقت السهم اذا جعلت فوقه في الوتر لترمي لغة كأنه قلب أفوقت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق قال الازهري الاصل أفوقت السهم من الفوق قال ومن قال أوفقت فهو مقلوب الاصمعي أوفق الرامي ايفاقا اذا جعل الفوق في الوتر وأنشد * وأوفقت للرمي حشرات الرشق * ويقال انه لمستوفق له بالحجة ومفيق له اذا أصاب فيها ابن برزخ أوفق القوم الرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأوفقت الابل اصطفت واستوت معا وقدموا موفقا ووفاقا (وقق) وقوق الرجل ضعف والوقوقة اختلاط صوت الطير وقيل وقوقتها اجلبتها وأصواتها في السحر والوقوقة نباح الكلاب عند الفرق قال الشاعر حتى ضفانا بجهم فوقوقا * والكلب لا ينبح الا فرقا

والوقواق مثل الوكواك وهو الجبان والوقواق شجر تتخذ منه الدوى والوقواقة الكثير الكلام وامرأة وقواقة كذلك قال أبو بدر السلمي

ان ابن ترنى اسمه وقواقه * تأبى تقول البوق والحماقه

و بلاد الوقواق فوق بلاد الصين والوقواق طائر وليس بثبت (ولق) الولق أخف الطعن

وقد وَلَقَه يَلِقُه وَلْقًا يقال وَلَقه بالسيف وَلَقات أى ضربات والوَلْق أيضا اسراعك بالشئ فى اثر الشئ كعَدْوٍ فى اثر عَدْوٍ وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أَحِينَ بلغتُ الاربعين وأُحْصِيَتْ * علىّ اذا لم يعفُ ربى ذنوبُها
تُصَيِّبِيننا حتى ترقّ قلوبُنا * أوالقُ مِخلافِ الغداة كَذُوبُها

قوله تصيبيننا هكذا فى الاصل وحرره اه

قال أوالق من ألَقَ الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

مَنْ لِىَ بالمُزَرَّرِ اليَلامق * صاحب أدهان وأَلْقٍ آلِق

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من وَلْق الكلام وضربه ضربا وَلْقًا أى متتابعا فى سرعة والوَلْقُ السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تَلِقُ أى تسرع والوَلْق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ الوَلْق والأَلْق الاستمرار فى الكذب وأعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ أبو عمرو الوَلْق الاسراع ووَلَق فى سيره وَلْقًا أسرع قال الشماخ يهجو جُلَيْدًا الكلابى

ان الجُلَيْد زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذَنَب العقرب شوّال عَلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

والناقة تعدو الوَلَقى وهو عَدْو فيه نَزْو وناقة وَلَقى سريعة والوَلَقى العَدْو الذى كأنه يَنْزو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزَوان للعَدْو مجازا وتقريبا وقالوا ان العقاب الوَلَقى أى سرعة التجارى والأَوْلَق كالأَفْكَل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى ان يكون أَفْعَل من الوَلْق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

قوله والولقى العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

شَمَرْدَلٌ غير هُراءٍ مَيْلَقِ * تراه فى الرَّكْب الدِّقاق الأَيْنُق * على بقايا الزاد غير مُشْفِق

يجوز ان يكون يعنى بالمَيْلَق السريع الخفيف من الوَلْق الذى هو السير السهل السريع ومن الوَلْق الذى هو الطعن ويروى مِئْلَق من المألوق أى المجنون فالأَوْلَق شبه الجنون ومنه قول الشاعر * لعمرك بى من حبّ أسماء أَوْلَق * وقال الاعشى يصف ناقته

وتُصبح عن غِبّ السُّرى وكأنما * ألَمَّ بها من طائف الجن أَوْلَق

وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل فهو مألوق على مفعول ويقال ايضا مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَق فان جعلته من هذا فهو فَوْعَل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو ومنه وصوابه وهو فَوْعَل لان همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومألوق وانما يكون أولق افعل فيمن جعله من وَلَقَ يَلِق اذا أسرع فاما اذا كان من أُلِقَ اذا جُنّ فهو فَوْعَل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول

أبى

ابى النجم * الاحشناوبها كالأولق * وانشد ابو زيد

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما * يُخامِرُها من مَسِّه مَسُّ أَوْلَقِ

وَوَلَقَ وَلْقًا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تَلِقُونَه بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تلقون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الوَلْقِ من الكذب هو الأَلْقُ والإِلْقُ وفعلت به أَلَقْتُ وأنتم تَأْلِقُونَه ووَلَقَ الكلامَ دَبَّره وبه فسر الليث قوله اذ تَلِقُونه أى تدبّرونه وفلان يَلِقُ الكلام أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه او تديرونه ووَلَقَه بالسوط ضربه ووَلَقَ عينه ضربها ففقأها والوَلِيقَةُ طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوَلِيقَة لغيرهما قال ابن برى ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس قال كثير

يغادرن عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصح * تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عِيالَها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها (ومق) ومِقَه يَمِقُه بالكسر فيهما مِقَةً ووَمْقًا أحبه ابو عمرو فى باب فَعِلَ يَفْعِلُ ومِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ والتَّوَمُّق التودّد والمِقَة المحبة والهاء عوض من الواو وقد وَمِقَه يَمِقُه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامق وفى الحديث انه اطّلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومَقَكَ الله عليه لشَرَّدْتُ بك اى احبك الله عليه يقال وَمِقَ يَمِقُ بالكسر فيهما مِقَةً فهو وامِقٌ ومَوْمُوق وقال ابو رياش ومِقْتُه ومِقًا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوِماق محبة لغير رِيبةٍ والعشق محبة لريبة وانشد لجميل اوغيره

وماذا عَسَى الواشُونَ أن يَتَحَدَّثُوا * سوى أن يَقُولوا إِنَّنى لكِ وامِقُ

وقول جابر إن البَلِيَّةَ من تَمَلُّ حديثَه * فانْقَعْ فؤادَكَ من حديث الوامِقِ

وضع الوَامِقِ موضع المَوْمُوق كما قال * أناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه * ويجوز ان يكون على وجهه لأن كل من مَقَتَّه فهو يَمِقُكَ لقوله الأرواح جُنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامِقٌ ووَمِيق حكاه ابن جنى وأنشد لأبى دواد

سقى دارَ سَلْمَى حيث حَلَّتْ بها النَّوَى * جزاءَ حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيقِ

الليث يقال ومِقْتُ فلانا أَمِقُه وأنا مُوامِق وهو مَوْمُوق وأنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثِقَة (وهق) الوَهَقُ الحبل المُغارُ يُرْمَى فيه أُنْشُوطة فتؤخذ فيه الدابة والانسان والجمع أَوْهاق وأَوْهَقَ الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

فعل بها ذلك والمُوَاهَقة فى السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُوَاهق هذه كأنها تُباريها فى السير وفى حديث جابر فانطلق الجمل يُوَاهِقُ ناقته مواهقة أى يباريها فى السير ويماشيها ومُوَاهقة الابل مدّ أعناقها فى السير والمُوَاهَقة ان تسير مثل سير صاحبك وهى المواضخة والمواغدة كله واحد وقد تَوَاهَقَت الركاب أى تسايرت قال ابن أحمر

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِى

وأنشد الازهرى * تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَق * وقال أوس بن حجر

تُوَاهِقُ رجلاها يداه ورأسهُ * لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبة رادفُ

فانه أراد تُوَاهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فاضمر وان اليدين مُوَاهِقَتان كأنه أراد مُوَاهَقَتان فأضمر لليدين فعلا دلّ عليه الاول فكأنه قال وتُوَاهِقُ يداه رجليها ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الاول فصار على ماترى تُوَاهِقُ رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضاربَ زيدٌ عَمْرٌو على ان تَرْفع عَمْرًا بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُوَاهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تُوَاهِقُ الاخرى وتواهق الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكلّ يوم لك ضَيْزَنان * على إزاء الحوض مُلْهَزان * بكرتين يتواهقان

الوَهَقُ بالتحريك حبل كالطول وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن برى ومنه قول عدى بن زيد العبادى

بَكَرَ العاذلون فى فَلَقِ الصبـ * ـح يقولون لى أمَا تَسْتَفيقُ
ويلومون فيك يا ابْنَةَ عبد الله والقلبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفى حديث على وأَغْلَقَت المرءَ أوْهاقُ المنية الأوْهاق جمع وَهَق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل لئلا تَنِدَّ أبو عمرو تَوَهَّق الحصى اذا حَمِىَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتَّى غَرْدَقا * حتى اذا حَامِى الحَصَى تَوَهَّقا

(ووق) الليث الوَاقة من طير الماء عند أهل العراق وأنشد أبو لَنْ نَهَارِى وأُمُّكَ وَاقة * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وأْقة لأنه ليس فى كلام العرب واو بعدها ألف أصلية فى صدر البناء الا مهموزة نحو الوَأْلة فتقول كان حده وَأْلة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير وَاقة

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرق) اليَارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليارَقُ السِّوار قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لظبي عند باب ابن محرز * أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها * سيوف وأرماح لهن حفيف

واليارق الجبارة وهو الدستينج العريض معرب واليرقان دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا واليرقان مثل الأرقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع ميروق ومأروق وقد يرق واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل ميروق ((يرمق)) في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف في القباء انه اليلمق باللام وانه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروي بالنون وقد تقدم ((يسق)) الأياسق القلائد قال ابن سيده والازهري لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأيسق وأنشد الليث

وقصرن في حلق الأياسق عندهم * فجعلن رجع نباحهن هريرا

((يقق)) أبيض يقق ويقق بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجمارة النخلة يققة وشحمة والجميع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما ولفها في بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهي في البياض ((يلق)) اليلق الابيض من البقر الجوهري اليلق الابيض من كل شيء ومنه قول الشاعر

وأترك القرن في الغبار وفي * حضنيه زرقاء متنها يلق

وقال عمرو بن الاهتم

في ربرب يلق حم مدافعها * كأنهن بجنبي حربة البرد

واليلقق العنز البيضاء ويقال أبيض يلق ولهق ويقق بمعنى واحد ((يلمق)) اليلمق القباء فارسي معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

تجلو البوارق عن مجرنثم لهق * كأنه متقبي يلمق عزب

وجمعه يلامق قال عمارة * كأنما يمشين في اليلامق * تم حرف القاف والله أعلم

قوله واليلقق العنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذي في الصحاح ومتن القاموس اليلقة بالتحريك فليحرر اه مصححه

((حرف الكاف))

الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة قال الازهري ومعنى المجهور انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شيء غيره وهي تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص ف ك ه) قال ومخرج

الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبك﴾ قال ابن برى أبك الشئ يأبك كثر ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الافعال لابن القطاع أبك الرجل أبكا وابكا كثر لحمه ﴿أدك﴾ أديك اسم موضع قال الراعى

ومعترك من أهلها قد عرفته * بوادى أديك حيث كان تخانيا

ويروى أريك وسيأتى ذكره ﴿أرك﴾ الأراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن قال أبو زياد منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلالا واحدته أراكة وفي حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الأراك قال هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد والأراك أيضا القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك قال كثير عزة

الى أرك بالجذع من بطن بيشة * عليهن صيفى الحمام النوائح

ابن شميل الأراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة قال ابن برى وقد تجمع أراكة على أرائك قال كاسب الكلابى

ألا يا حمامات الأرائك بالضحى * تجاوبن من لفاء دان بريرها

وابل أراكية ترعى الأراك وأراك أرك ومؤترك كثير ملتف وأركت الابل تأرك أركا اشتكت بطونها من أكل الأراك وهي ابل أراكى وأراكية وكذلك طلاحى وطلحة وقتادى وقتدة ورماثى ورمثة وأركت تأرك أروكا رعت الأراك وأركت تأرك وتأرك أروكا لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أى شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الأراك الحمض نفسه قال وقال بعض الرواة أركت الناقة أركا فهى أركة مقصور ومن ابل أرك وأوارك أكلت الأراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والابل الأوارك التي اعتادت أكل الأراك والفعل أركت تأرك أركا وقد أركت أروكا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أركت اذا أقامت في الأراك وهو الحمض فهى أركة قال كثير

وان الذى ينوى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول ان أهل عزة يتمنون ان لا يجتمع هو وهي ويكونان كالأوارك من الابل والعوادي في ترك الاجتماع في مكان وقيل العوادي المقيمات في العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن ان تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أُتي بلبن ابل أوارك اى قد أكلت الأراك ابن السكيت الابل الأوارك المقيمات في الحمض قال واذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال اطيب الألبان ألبان الأوارك وقوم مؤركون رعت ابلهم الاراك كما يقال معضون اذا رعت ابلهم العض قال

اقول وأهلي مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف تسير

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرك ويأرك اروكا وأرك أركا كلاهما قام به وأرك الرجل لج وأركه الامر في عنقه ألزمه اياه وأرك الجرح يأرك أروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرك ويأرك أروكا الغثاث ويقال ظهرت أريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجفوف والأريكة سرير في حجلة والجمع أريك وأرائك وفي التنزيل على الارائك متكئون قال المفسرون الارائك السرر في الحجال وقال الزجاج الارائك الفرش في الحجال وقيل هي الاسرة وهي في الحقيقة الفرش كانت في الحجال او في غير الحجال وقيل الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفي الحديث ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأركت المرأة سترها بالأريكة قال

تبين ان أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

والأريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعي هو آرضهم ان يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي أخلقهم قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وأرك وأريك موضع قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وأرك أرض قريبة من تدمر قال القطامي

وقد تعرجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

(أسك) الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه وطرفاه الشفران وقال شمر الاسك

جانب الاسْت ابن سيده الاسْكَتان والاَسْكَتان شُفْرا الرَّحم وقيل جانباه مما يلي شُفْرَيه قال جرير

ترى بَرَصًا يَلُوح باسْكَتَيْها * كعَنْفَقة الفرزدق حين شابا

والجمع إسَكٌ وأَسْكٌ أنشد ابن الاعرابى

قَبَّحَ الالَهُ ولا أُقَبِّح غيرَهُمْ * اسْكَ الاماءِ بَنِى الاَسَكّ مُكَدَّمِ

قال ابن سيده كذا رواه اسْكَ بالاسكان وقيل الاسكُ جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحَيَاء فى نَتنهم ويقال للانسان اذا وصف بالنَّتن انما هو اسكُ أَمَة وانما هو عَطينة وقال مزرد

اذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمه * تَرَمَّزَتا للحَرّ كالاسكِ الشُّعْر

وامرأة مأسوكة اخطأت خافضتُها فاصابت غير موضع الخفض وفى التهذيب فاصابت شيأ من أَسْكَتَيْها وآسَكُ موضع

(أفك) الإفْكُ الكذب والأَفِيكةُ كالإفْكِ أَفَكَ يأفِكُ وأَفِكَ إفْكًا وأُفُوكًا وأَفْكًا وأَفَكًا وأفَّكَ قال رؤبة

لا يأخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى * فينا ولا قولُ العِدَى ذُو الأَزِّ

التهذيب أَفَكَ يأْفِكُ وأَفِكَ يأْفَكُ اذا كذب ويقال أَفَكَ كذب وأَفَكَ الناسَ كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أَفَكَ وأَفَكْتُه مثل كَذَبَ وكَذَبْتُه وفى حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهلُ الإفْكِ ما قالوا الإفْكُ فى الاصل الكذب واراد به ههنا ما كُذِبَ عليها مما رُميت به والإفْكُ الاثم والإفْكُ الكذب والجمع الأَفائِكُ ورجل أَفّاكٌ وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ كذاب وآفَكَه جعله يأفِكُ وقرئ وذلك إِفْكُهُمْ وأَفْكُهُم وآفَكَهُم وتقول العرب يا لَلْأَفِيكة ويا لِلْأَفِيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهى لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كانه قال يا ايها الرجل اعجب لهذه الأَفيكة وهى الكَذْبة العظيمة والأَفْكُ بالفتح مصدر قولك أَفَكَه عن الشئ يأفِكُه أَفْكًا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافك قال عمرو بن أُذَينة

ان تَكُ عن أَحْسَنِ المُروءة مَأ * فُوكًا ففى آخرين قد أُفِكُوا

يقول ان لم تُوَفَّق للاحسان فأنت فى قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا وفى حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أُفِكَ قوم كذّبوك ظاهروا عليك أى صُرِفوا عن الحق ومنعوا منه وفى التنزيل يُؤْفَكُ عنه من أُفِكَ قال الفراء يريد يُصْرَفُ عن الايمان من صُرِف كما قال أَجِئْتَنا لِتَأْفِكَنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والأَفّاكُ الذى يأْفِكُ الناس أى يصدهم عن الحق بباطله والمأْفوك الذى لا زَوْرَ له ثم أُفِكَ الرجلُ عن الخير قُلِب عنه وصُرِف والمُؤْتَفِكات مدائن لوط

على

قوله وآفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفك فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهى ثلاث قراآت ذكرها الجلال وزاد قراآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذى قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذى فى الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت بهم الارض أى انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن أنس عن أبيه انه قال أى بنى لاتنزلن البصرة فانها احدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين وهى مؤتفكة بهم الثالثة قال شمر يعنى بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التى ائتفكت بأهلها أى انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفى حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها اى انقلبت فهى مؤتفكة وفى حديث بشير بن الخصاصية قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اى انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التى تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض أى زكا زرعها وقول رؤبة * وجون خرق بالرياح مؤتفك * اى اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مأفوكة وهى التى لم يصبها المطر فأمحلت ابن الاعرابى ائتفكت تلك الارض أى احترقت من الجدب وأنشد ابن الاعرابى

كأنها وهى تهاوى تهتلك * شمس بظل ذا بهذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأى وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفك الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أتى أفكه بمعنى صرفه فيكون المعنى فى الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيك ومأفوك مخدوع عن رأيه الليث الأفيك الذى لاحزم له ولا حيلة وانشد * مالى أراك عاجزا أفيكا * ورجل مأفوك لايصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه ((اكك)) الأكة الشديدة من شدائد الدهر والأكة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة الا ان الأجة التوهج والأكة الحر المحتدم الذى لاريح فيه ويقال أصابتنا أكة ويوم أك وأكيك وقد ائتك يومنا يؤتك ائتكاكا وائتك وهو افتعل منه

وليلة أَكَّة كذلك وحكى ثعلب يوم عَكٌّ أَكٌّ شديد الحر مع لين واحتباس ريح حكاها مع أشياء اتباعية قال فلا أدرى أذهب به الى انه شديد الحر وانه منفصل من عَكّ كما حكاه أبو عبيد وغيره وفى الموعب ويوم عَكٌّ أَكٌّ حار ضيق غام وعَكِيكٌ أَكِيكٌ والأَكَّة فَوْرة شديدة فى القَيْظ وهو الوقت الذى تَرْكُد فيه الريح التهذيب يوم ذو أَكٍّ وذو أَكَّة وقد ائْتَكَّ وهو يوم مُؤْتَكٌّ وكذلك العَكّ فى وجوهه ويقال ان فى نفسه علىّ لأَكَّةً أى حِقْدا وقال أبو زيد رماه الله بالأَكَّة أى بالموت وائْتَكَّ فلان من أمر أَرْمَضَه وأَكَّه يؤُكُّه أَكًّا ردّه والأَكَّة الزحمة قال

اذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ * فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

فى الموعب الشَّرِيبُ الذى يسقى ابله مع ابلك يقول خَلِّه يورد ابله الحوض فتَبَاكُّ عليه أى تزدحم فيسقى ابله سقيه قال * تَضَرَّجَتْ أَكَّاته وغَمَمُهْ * الأَكَّة الضيق والزحمة وأَكَّه يؤُكُّه أَكًّا زاحمه وائْتَكَّ الوِرْدُ ازدحم معنى الوِرْد جماعة الابل الواردة وائْتَكَّ من ذلك الامر عظم عليه وأنف منه

(ألك) فى ترجمة علج يقال هذا أَلُوكُ صِدْقٍ وعَلُوكُ صِدْقٍ وعَلُوجُ صدق لما يؤكل وما تَلَوَّكْتُ بأَلُوكٍ وما تَعَلَّجْتُ بعَلُوجٍ الليث الأَلُوكُ الرسالة وهى المَأْلُكَة على مَفْعُلة سميت أَلُوكًا لانه يُؤْلَكُ فى الفم مشتق من قول العرب الفرس يَأْلُكُ اللُّجُمَ والمعروف يَلُوكُ أو يَعْلُكُ أى يمضغ ابن سيده أَلَكَ الفرسُ اللجامَ فى فيه يَأْلُكُه عَلَكَه والأَلُوكُ والمَأْلَكَة والمَأْلُكَة الرسالة لانها تُؤْلَكُ فى الفم قال لبيد

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّه * بأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ

وقال الشاعر أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً * عن الذى قد يُقالُ من كَذِبِ

قال ابن برى أبو دَخْتَنُوس هو لَقِيط بن زُرارة ودَخْتَنُوس ابنته سماها باسم بنت كسرى وقال فيها

ياليت شعرى عنكِ دَخْتَنُوسُ * اذا أتاكِ الخبرُ المَرْمُوسُ

قال وقد يقال مَأْلُكة ومَأْلُك وقوله

أَبْلِغْ يَزِيدَ بنى شَيْبانَ مَأْلُكَةً * أَبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

انما أراد تَأْتَلِكُ من الأَلُوك حكاه يعقوب فى المقلوب قال ابن سيده ولم نسمع نحن فى الكلام تَأْتَلِكُ من الأَلُوك فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه فأما قول عدىّ بن زيد

أَبْلِغِ النُّعمانَ عنى مَأْلُكًا * انه قد طال حبسى وانتظار

فان سيبويه قال ليس فى الكلام مَفْعُل وروى عن محمد بن يزيد أنه قال مَأْلُكٌ جمع مَأْلُكة وقد يجوز ان يكون من باب إنْقَحْل فى القلة والذى روى عن ابن عباس أقيس قال ابن برى ومثله مَكْرُم

قوله والذى روى عن ابن عباس أقيس هكذا فى الاصل وحققه اه مصححه

ومَعُون قال الشاعر * ليوم رَوْعٍ أو فَعَالِ مَكْرُمِ * وقال جميل

بُثَيْنَ الْزَمي لا انّ لا انْ لَزِمْتِه * على كثرة الواشين أيّ مَعُونِ

قال ونظير البيت المتقدم قول الشاعر

أيُّها القاتلون ظلما حُسَيْنًا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

كُلُّ أهل السماء يَدْعو عليكم * من نَبِيٍّ ومَلأكٍ ورسول

ويقال ألَكَ بين القوم اذا تَرَسَّلَ ألْكًا وأُلُوكًا والاسم منه الألُوكُ وهي الرسالة وكذلك الألُوكة والمَأْلُكة والمَأْلُكُ فان نقلته بالهمزة قلت أَلَكْتُه اليه رسالةً والاصل أَأْلَكْتُه فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحذفها فان أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْني اليها برسالة وكان مقتضى هذا اللفظ ان يكون معناه أرسلْني اليها برسالة الا انه جاء على القلب اذ المعنى كُنْ رسولي اليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم

* ولا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أركبها * اى ولا أتهيّبها وكذلك ألِكْني لفظه يقضي بأن المخاطب مُرْسِل والمتكلم مُرْسَل وهو في المعنى بعكس ذلك وهو أن المخاطب مُرْسَل والمتكلم مُرْسِل وعلى ذلك قول ابن ابى ربيعة

ألِكْني اليها بالسلام فانّه * يُنَكَّرُ إلمامي بها ويُشَهَّرُ

أي بَلِّغها سلامي وكُنْ رسولي اليها وقد تحذف هذه الباء فيقال ألِكْني اليها السلامَ قال عمرو بن شأس

ألِكْني الى قومي السلامَ رسالةً * بآيةِ ما كانوا ضعافا ولا عُزْلا

فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت جعلته اذا نصبت على معنى بَلِّغ عني رسالة والذي وقع في شعر عمرو بن شأس

ألِكْني الى قومي السلامَ ورحمةَ الالهِ فما كانوا ضعافا ولا عُزْلا

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَلَ اليه وذلك كقولك ألِكْني اليك السلام اى كُنْ رسولي الى نفسك بالسلام وعليه قول الشاعر

ألِكْني يا عتيقُ اليك قولًا * ستَهْديه الرواةُ اليك عَنّي

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه

ألِكْني الى قومي وان كنتُ نائيًا * فاني قَطِينُ البيت عند المَشاعر

اى بَلِّغ رسالتي من الألُوك والمَأْلُكة وهي الرسالة وقال كراع المَأْلُكُ الرسالة ولا نظير لها اى لم يجئ على مَفْعُل الا هي وألَكَه يَأْلِكُه ألْكًا أبلغه الألُوكَ ابن الانبارى يقال ألِكْني الى فلان يراد به ارسلني وللاثنين أَلِكاني وأَلِكُوني وأَلِكيني وأَلِكاني وأَلِكْنَني والاصل في أَلِكْني أَلْئِكْني فحولت

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

أَلِكْنِي اليها بخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

قال ومن بنى على الأَوْلَكِ قال اصل أَلِكْنِي أَأْلِكْنِي فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد

* أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليكَ قولا * قال أبو منصور أَلِكْنِي أَلِكْ لي وقال ابن الانبارى أَلِكْنِي اليه أى كُنْ رسولى اليه وقال ابو عبيد فى قوله * أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليكَ عَنّى * اى أَبلغ عنى الرسالة اليك والمَلَكُ مشتق منه وأصله مَأْلَكٌ ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَكٌ ثم خففت الهمزة بان ألقيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَكٌ وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ لإنسيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تنزّلَ من جوّ السماء يَصُوبُ

والجمع مَلائكة دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب ولكن على حد دخولها فى القشاعمة والصياقلة وقد قالوا الملائك ابن السكيت هى المَأْلَكة والمَلْأَكة على القلب والملائكة جمع مَلْأَكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَكٌ فى الوحدان وأصله مَلْأَكٌ كما ترى ويقال جاء فلان قد استألك مَأْلَكته أى حمل رسالته (أنك) الآنُكُ الأُسْرُبُّ وهو الرصاص القَلْعِيُّ وقال كراع هو القزدير ليس فى الكلام على مثال فاعُل غيره فأما كابُل فأعجمى وفى الحديث مَن استمع الى قَيْنَة صُبَّ الله الآنُك فى أُذُنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفى الحديث من استمع الى حديث قوم هم له كارهون صُبّ فى أُذُنيه الآنُك يوم القيامة قال القتيبى الآنُكُ الأُسْرُبُّ قال أبو منصور وأحسبه معرّبا وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أَفْعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعُلا لا أَفْعُلا قال وهو شاذ قال الجوهرى أَفْعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنُكٌ وأَشُدّ قال وقد جاء فى شعر عربى والقطعة الواحدة آنُكة قال رؤبة

فى جسم جَدْلٍ صُلْهِبِيٍّ عَمَمُه * يأْنُك عن تفتيره مَقامُه

قال الاصمعى لا أدرى ما يأْنُك وقال ابن الاعرابى يأْنك يعظم (أيك) الأيكة الشجر الكثير الملتف وقيل هى الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومجتمعه وقيل الأيكة جماعة الأراك وقال أبو حنيفة قد تكون الأيكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أَيْكٌ وأَيِكَ الاراك فهو أَيِكٌ واستأيك كلاهما التفّ وصار أيكة قال

ويحن

ونحن من فَلْجٍ بأعلى شِعْبِ * أَيْكُ الأَرَاكِ مُتَدانى القُضْبِ

قال ابن سيده أراه أَيِكَ الأَرَاكِ فخفف وأَيِكَ أَيْكٌ مُثْمِرٌ وقيل هو على المبالغة وفى التهذيب فى قوله تعالى كَذَّبَ أَصحابُ الأَيْكَةِ المُرْسَلين وقرئ أَصحاب لَيْكَةَ وجاء فى التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكَةَ لا تنصرف ومن قرأ أَصحاب الأَيْكَة قال الأَيْكُ الشجر الملتف يقال أَيْكَة وأَيْكٌ وجاء فى التفسير ان شجرهم كان الدَّوْم وروى شمر عن ابن الاعرابى قال يقال أَيْكَةٌ من أَثْلٍ ورَهْطٌ من عُشَرٍ وقَصِيمَةٌ من غَضًى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدًّا كذب أصحاب لَيْكَةِ بغير ألف على الكسر على ان الاصل الأَيْكَة فألقيت الهمزة فقيل الَيْكَةِ ثم حذفت الالف فقال لَيْكَةِ والعرب تقول الأَحْمَرُ قد جاءنى وتقول اذا ألقت الهمزة الَحْمَرُ جاءنى بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أيضا لَحْمَرُ جاءنى يريدون الأَحْمَرَ قال واثبات الالف واللام فيها فى سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التى هى ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَر قال الجوهرى من قرأ كَذَّبَ أَصحابُ الأَيْكَةِ المرسلين فهى الغَيْضة ومن قرأ لَيْكَةَ فهى اسم القرية ويقال هما مثل بَكَّة ومَكَّة

(فصل الباء الموحدة) (بتك) البَتْكُ القطع وفى التنزيل العزيز ولَيُبَتِّكُنَّ آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البَتْكُ قطع الاذن من أصلها وبَتَّكَ الآذان أى قطعها شدد للكثرة وقيل البَتْكُ أن تقبض على شئ بيدك وفى التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فينبتك من أصله وينتتف وكل طائفة صارت فى يدك من ذلك فاسمها بِتْكَةٌ قال زهير

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها * طارَتْ وفى كَفِّه من ريشها بِتَكُ

وقيل البَتْكُ قطع الشئ من أصله بَتَكَه يَبْتِكُه ويَبْتُكُه بَتْكًا أى قطعه وبَتَّكه فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ والبِتْكَةُ والبَتْكَة القطعة منه والجمع بِتَكٌ واستشهد ببيت زهير * وفى كفه من ريشها بِتَكُ * وسيف باتِكٌ أى صارم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِىِّ فَنَفْرَةٌ * الى سَلَّةٍ من صارِمِ الغَرْبِ باتِكِ

وسيف باتِكٌ وبَتُوكٌ قاطع وسيوف بَوَاتِكُ والبِتْكَة أيضا جُهْمَةٌ من الليل (بخنك) البُخْنُكُ لغة فى البُخْنُقِ (برك) البَرَكَةُ النَّماءُ والزيادة والتَّبْرِيكُ الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوى كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته فى الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز فى الايكة الا الجر اهـ كتبه مصححه

بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أَى قلت له بارك الله عليك وبارك الله الشئَ وبارك فيه وعليه وضع فيه البَرَكةَ وطعام بَرِيكٌ كأنه مُبارك وقال الفراء فى قوله رحمة الله وبَرَكاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبى صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أى أَثْبِتْ له وأَدِمْ ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ فى موضع فلزمه وتطلق البَرَكةُ أيضا على الزيادة والاصلُ الاولُ وفى حديث أم سليم فحنّكه وبَرَّكَ عليه أى دعا له بالبركة ويقال بارَكَ الله لكَ وفيكَ وعليكَ وتَبارَكَ اللهُ أى بارك الله مثل قاتَلَ وتقاتَلَ الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أى تَيَمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ فى النار ومَنْ حَوْلَها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورك من فى النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه فى حرف أُبَىّ ان بُورِكَتِ النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول باركَكَ اللهُ وبارَكَ فيكَ قال الازهرى معنى بَرَكة الله عُلُوُّه على كل شئ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّان والزيتون

وقال * بارَكَ فيكَ اللهُ من ذى أَلّ * وفى التنزيل العزيز وبارَكْنا عليه وقوله بارَكَ اللهُ لنا فى الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدّينا اليه الموت وقول أبى فرعون

رُبَّ عجوز عِرْمِسٍ زَبُونِ * سريعةِ الرَّدِّ على المسكين

تَحْسَبُ أَنَّ بُورِكًا يكفينى * اذا غَدَوْتُ باسطاً يَمِينِى

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحوٌ منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعله اسما كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه وقوله تعالى يعنى القرآن انا أنزلناه فى ليلة مُباركة يعنى ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وطعام بَرِيكٌ مبارك فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعل التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أى تَطَهَّرَ والقُدُّسُ الطُّهْرُ وسئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ اللهُ فقال ارتفع والمُتَبارِكُ المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكة الكثرة فى كل خير وقال فى موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانبارى تَبارَكَ الله أى يُتَبرَّكُ

باسمه فى كل أمر وقال الليث فى تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تفاءل به الزجاج فى قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتى من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز فى غير القراءة اللحيانى باركت على التجارة وغيرها أى واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذى تبارك به وبرك البعير يبرك بروكا أى استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أجلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك النعامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل الباركة وقيل هى ابل الحواء كلها التى تروح عليها بالغا ما بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كان ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة

وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك وفى حديث علقمة لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت والبركة ان يدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت

وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماضر

ورجل مبترك معتمد على الشئ ملح قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

ورجل برك بارك على الشئ عن ابن الاعرابى وأنشد

برك على جنب الاناء معود * أكل البدان فلقمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كلكل البعير وصدره الذى يدوك به الشئ تحته يقال حكه ودكه وداكه ببركه وأنشد

في صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكّت بركها بهم * وأعطت النهب هيّان بن بيّان

والبَرْك والبِرْكة الصدر وقيل هو ماولي الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره والبركة من الفرس الصدر قال الاعشى

مُسْتَقْدِم البركة عَبْل الشَّوَى * كَفْتٌ اذا عَضَّ بفأس اللِّجام

الجوهري البَرْك الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة قال الجعدي

في مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ وله * بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأة الخَزَم

وقال يعقوب البَرْك وسط الصدر قال ابن الزِّبَعْرى

حين حَكَّتْ بقُباء بَرْكَها * واستحرّ القتل في عبد الأشَل

وشاهد البركة قول أبي دواد

جُرْشُعٌ أعظمه جُفْرته * ناتئُ البِرْكة في غير بَدَد

وقولهم ما أحسن بِرْكة هذه الناقة وهو اسم للبروك مثل الرِّكْبة والجِلْسة وابْتَرَك الرجل أي ألقى بركه وفي حديث علي بن الحسين أبترك الناس في عثمان أي شتموه وتنقصوه وفي حديث علي ألقت السحاب بَرْكَ بَوانيها البَرْك الصدر والبَواني أركان البِنْية وابتركته اذا صرعته وجعلته تحت بركك وابترك القوم في القتال جَثَوا على الرُّكَب واقتتلوا ابتراكا وهي البَرُوكاء والبَراكاء والبَراكاء الثبات في الحرب والجِدّ وأصله من البروك قال بشر بن أبي خازم

ولا يُنْجي من الغَمَرات الا * بَراكاء القتال أو الفرار

والبَراكاء ساحة القتال ويقال في الحرب بَرَاكِ بَرَاكِ أي ابْرُكوا والبَرَاكِيّة ضرب من السفن والبُرْك والبَارُوك الكابوس وهو النيدلان وقال الفراء بَرْكانيّ ولا يقال بَرْنَكانيّ وبَرْك الشتاء صدره قال الكميت واحتلّ بَرْكُ الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يَصْطَلِب

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزُّبانَى والاكليل والقَلْب والشَّوْلة وهو يطلع في شدة البرد ويقال لها البُرُوك والجُثوم يعني العقرب واستعار البرك للشتاء أي حلّ صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في الشتاء وبارك على الشيء واظب وابْتَرَك في عدوه أسرع مجتهدا والاسم البُرُوك قال * وهنّ يعدون بنا بُرُوكا * أي نجتهد في عدوها ويقال ابترك الرجل في عرض أخيه يقصبه اذا اجتهد في ذمه وكذلك

الابْتِراكُ فى العدو والاجتهاد فيه أبْتَرَكَ اى أسرع فى العَدْو وجدّ قال زهير

مَرّاً كِفاتاً اذا ما الماءُ أسْهَلَها * حتى اذا ضربت بالسوط تَبْتَرِكُ

وابْتِراكُ الفرس ان يَنْتَحِى على احد شقيه فى عَدْوه وابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ مال على المِدْوَس فى احد شقيه وابْتَركت السحابة اشتدّ انهلالها وابْتَرَكت السماء وأبركت دام مطرها وابْتَرَكَ السحابُ اذا ألَحَّ بالمطر وابْتَرَكَ فى عِرْض الجبل تَنَقَّصه ابن الاعرابى الخَبِيصُ يقال له البُرُوكُ ليس الرُّبُوكُ وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لك فى البُرُوك فأجابته ان البُرُوكَ عمل الملوك والاسم منه البَرِيكة وعمله البُرُوكُ وأول من عمل الخَبِيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأما الرَّبِيكة فالحَيْس وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طَرَدَ الهَوامِل * والمشىَ فى البِرْكة والمَراجِل

قال البِرْكةُ جنس من برود اليمن وكذلك المَراجل والبُرْكة الجَمّالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان فى لَيْلَى عطاءٌ لبُرْكة * أناخت بكم ترجو الرغائب والرِّفْدا

ليلى هنا ثلثمائة من الابل كما سموا المائة هُنَيْدَة ويقال للجماعة يحملون حَمالةً بُرْكَةٌ وجُمّة ويقال أبْرَكْتُ الناقة فبَرَكَتْ بُرُوكاً والتِّبْراكُ البُروكُ قال جرير

لقد قَرِحَتْ نَغانغُ ركبتيها * من التِّبْراك ليس من الصلاةِ

وتِبْراكُ بكسر التاء موضع بحذاء تَعْشار قال مرار بن مُنْقِذ

أعرفت الدارَ أم أنكرتها * بين تِبْراكٍ فشَسَّى عَبَقُر

والبِرْكةُ كالحوض والجمع البِرَكُ يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبِرْكةُ مستنقع الماء والبِرْكةُ شبه حوض يحفر فى الارض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البِرْكُ أيضا وأنشد

وأنت التى كلفتنى البِرْكَ شاتيا * وأوردتنيه فانظرى أىَّ مَوْرِدِ

ابن الاعرابى البِرْكةُ تُطْفَحُ مثل الزَّلَف والزَّلَفُ وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصَّهاريج التى سُوِّيت بالآجر وضُرِّجَتْ بالنُّورة فى طريق مكة ومناهلها بِرَكاً واحدتها بِرْكة قال ورب بِرْكة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر وأما الحِياض التى تسوّى لماء السماء ولا تُطْوَى بالآجر فهى الأَصْناع واحدها صِنْع والبُرْكةُ الحَلْبة من حَلَب الغداة قال ابن سيده وهى البُرْكةُ ولا أحقها ويسمون الشاة الحَلُوبة بُرْكة والبَرُوكُ من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبِراكُ ضرب من السمك بحرى سود المناقير والبُرْكةُ بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرَكٌ وأبْراكٌ

وبُرْكان قال وعندي ان أَبْراكاً وبُرْكاناً جمع الجمع والبِرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرّت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثت بماء لا رشاء له * من الأباطح في حافاته البِرَكُ

والبِرْكانُ ضرب من دِقّ الشجر واحدته بِرْكانة قال الراعي

حتى غدا حَرِضاً طَلَّى فرائصُه * يَرْعى شقائق من عَلْقى وبِرْكان

وقيل هو ما كان من الحَمْض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبِرْكانُ من دِقّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصُه * والهطلى واحده هَطْل وهو الذي يمشي رُوَيْداً وواحد البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الارض له عروق دِقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث الْتَقى البِرْكانُ والحاذُ والغَضى * بِبِيشةَ وارْفَضَّتْ تِلاعاً صدورُها

وفي رواية وارْفَضَّتْ هَراعاً وقيل البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعي

* حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصُه * أبو زيد البُورَقُ والبُورَكُ الذي يجعل في الطحين والبُرَيْكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارِكٌ والآخر بُرَيْكٌ فغلب بُرَيْكٌ اما للفظه واما للسِّنّ واما لخفة اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبي خازم

تَراها اذا ما الآل خَبَّ كأنها * فَرِيدٌ بذي بُرْكان طاوٍ مُلَمْلَمُ

وبُرَكُ من أسماء ذي الحجة قال

أُعَلِّلُ على الهندي مَهْلاً وكَرّةً * لَدى بُرَكٍ حتى تدور الدوائرُ

وبِرْكُ مثال قِرْد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن بري وبَرْكُ الغُماد موضع باليمن ويقال الغِماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد بَرَهُوت الذي جاء في الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بَرْكَ الغماد بقعة في جهنم ويروى ان الانصار رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهَبْ أنت وربك فقاتلا بل بآبائنا نفديك وأمهاتنا يا رسول الله ولو دعوتنا الى بَرْكِ الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تَنَكَّرَتِ البلا * دُ فأَوْلِها كَنَفَ البعاد

واجعل مُقامك أو مَقَرَّكَ جانِبَيْ بَرْكِ الغماد

كلُّ الذخائر غير تقوى ذي الجلال الى نَفاد

وفي

وفي حديث الهجرة لو أمرتنا ان نبلغ بها بَرْكَ الغُماد بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (برنك) ابن سيده البَرَانِكُ صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خَنَقَ الآلُ الشعافَ وغَرَّقَتْ * جواريه جُذْعانَ القضافِ البَرَانِكُ

ويروى النوابك وفي النوادر بَرْنَكْتُ الشئ برنكة وفرتكته فرتكة وكرنفته اذا قطعته مثل الذر (برنك) البَرْنَكانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابي وأنشد

اني وان كان ازاري خَلَقا * وبرنكاني سَمَلاً قد أَخْلَقا * قد جعل الله لساني مُطْلَقا

الجوهري البَرْنَكانُ على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكانُ كساء من صوف له عَلَمان ويقال بَرْكانٌ أيضا (بشك) البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابي يقال للخياط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكَه وشمرخه قال والبَشْكُ الخلاط من كل شئ ردئ وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفي حديث أبي هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يُثنيه عليه أثناء من سعته فبَشَكَه بَشْكاً أي خاطه وبَشَكَ الكلام يَبْشُكُه بَشْكاً وأَبْشَكَه تخرصه كاذبا وقيل البَشْكُ والابْتِشاكُ الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكاً اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْشُكُ الكذب أي يخلقه والبَشّاكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط في كل شئ عن ابن الاعرابي وابْتَشَكَ الكلام ارتجله وبَشَكَ الابل يبشكها بَشْكاً ساقها سوقا سريعا التهذيب البَشْكُ في السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكاً وبَشَكاً والبَشْكُ في حضر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكَى العمل خفيفة اليدين في العمل سريعتهما وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أي سريعة العمل ابن برزخ انه بَشَكَى الامر أي يعجل صريمة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابي هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشي والروح وقد بَشَكَتْ أي أسرعت تَبْشُكُ بَشْكاً (بضك) سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ قاطع ولا يَبْضُكُ الله يده أي لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابي (بطرك) البَطْرَكُ معروف مقدم النصارى وجاء في الشعر البِطْرِكُ قال الاصمعي في قول الراعي يصف ثورا وحشيا

يعلو الظواهر فَرْداً لا أليف له * مشيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كتّان

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل ويروى مشى التطول أى الذى يتنطل ويتبختر فى مشيته **(بعك)** بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فمنها بعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الا صعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكاء موضع وبعكك اسم رجل **(بعلبك)** الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ماذكر فى عبد شمس **(بكك)** البك دق العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكة أى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر انتظارا فخله حتى يزاحمك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباك وتباك القوم تزاحموا وفى الحديث فتباك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض ككبكبه وجمع بكابك كثير ورجل بكابك غليظ وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكباك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة وانشد

* صلامة كحمر الابك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا رد نخوته ووضعه ويقال بككت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكة مكة

قوله التطول هكذا فى الاصل وحرر اه

سميت

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه أى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لأن الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطرق أى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال للذى ببكة فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا فى الطواف أى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشئ فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكاكة وكبكابة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجراجة والابك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والابك الحمر التى يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الأعم فى الجماعة والأحمر لصارين القرث والأبك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابى

جوبة كحمر الأبك * لاضرع فيها ولا مذكى

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستكره وقد يكون الأبك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطؤه وصوابه وتعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها (بلك) ابن الاعرابى البلك أصوات الأشداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلاك الشئ كلكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبى العميثل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذى * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر

ذلك لموت نفسه وشدة طمعه الليث البلعك الجمل البليد والبلعك لغة في البلعق وهو ضرب من التمر (بنك) البنك الاصل أصل الشيء وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كأنها دخيل تقول رده الى بنكه الخبيث تريد به أصله قال الازهري البنك بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزح

وصاحب صاحبته ذي مأفكه * يمشي الدواليك ويعدو البنكه

قال البنكة يعني ثقله اذا عدا والدواليك التحفز في مشيته اذا حاك وتبنك بالمكان أقام به وتأهل وتبنكوا في موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية الخنث وتبنك في عزه تمكن يقال تبنك فلان في عز راتب النضر بن شميل تبنك الرجل اذا صار له أصل الجوهري التبنك كالتناية قال ابن بري صوابه كالتناءة والتناء المقيمون بالبلد وهم كأنهم الاصول فيها يقال تنأ بالمكان تنوأ وتناءة فهو تانئ وقد يقال تنا يتنو تنوا بغير همز و يقال هؤلاء قوم من بنك الارض والبنك ضرب من الطيب عربي قال هو دخيل (بندك) البنادك من القميص وهي لبنة القميص قال ابن الرقاع

كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو في الحماسة منسوب الى مليح الجرمي وبعده

كأن فرادى صدره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

وواحد البنادك بندكة وقال اللحياني البنادك عرى القميص قال ابن بري هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك قال والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهري لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بوك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لنحار بوائكها وقد باكت بووكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بوك وحكى ابن الاعرابي بيك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صيم في صوم ونيم في نوم انشد ابن الاعرابي

ألا ترأها كالهضاب بيكا * متاليا جنبي وعوذا ضيكا

جنبي أراد كالجنبي لتثاقلها في المشي من السمن والضيك التي تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها وهو مذكور في موضعه الكسائي باكت الناقة تبوك بوكا سمنت والبوائك السمان قال ذو الخرق الطهوي

فما كان ذنبُ بني مالكٍ * بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّ

عراقيبَ كُومٍ طوالِ الذُّرَى * تَخِرُّ بوائكُها للرُّكَبْ

وقال ذو الرمة امثال اللِّجاب البَوائك الاصمعي البائك والفاشج والفاسج الناقة العظيمة السنام والجمع البَوائك وقال النضر بَوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابي

أعطاكَ يا زيدُ الذي يُعطي النِّعَم * من غير ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَم * بَوائكاً لم تَتَّجِعْ مع الغنم

فسره فقال البَوائك النابتة في مكانها يعني النخل والبَوْكُ تَثْوِيرُ الماء وفي التهذيب تثوير العين يعني عين الماء يقال بَاكَ العينَ يَبُوكها وفي الحديث ان بعض المنافقين بَاكَ عَيْنا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبَوْكُ تدوير البُنْدُقة بين راحتيك وفي حديث ابن عمر انه كانت له بُنْدُقة من مسكٍ وكان يبلها ثم يَبُوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبَوْكُ البيع وحكى عن اعرابي انه قال معي درهم بَهْرَج لا يُبَاكُ به شيء أي لا يباع وبَاكَ اذا اشترى وبَاكَ اذا باع وبَاكَ اذا جامع والبوك الشراء والبَوْك ادخال القِدْح في النصل و يقال عُكْتَ و بُكْتَ مالا يدي للشيه وعاك وباك والبَوْك سفاد الحمار وبَاكَ الحمارُ الأَتانَ يَبُوكها بَوْكاً كامَهَا ونزا عليها وقد يستعمل في المرأة قال ابن بري وقد يستعار للآدمي وأنشد أبو عمرو

فبَاكَها موثَّقُ النِّياط * ليس كَبَوْكِ بعلها الوطواط

وفي الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لا آخر وذكر امرأة أجنبية انك تَبُوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البَوْك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا وفي حديث سليمن بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش عَلَّام تَبُوكُ يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم أن اضْرِبْه الحدّ وبَاكَ القومُ رأْيَهم بَوْكاً اختلط عليهم فلم يجدوا له مَخْرجًا وبَاكَ أَمرُهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بَوْكٍ أي أول مرة و يقال لقيته أول بَوْكٍ وأول كل صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول كل شيء و يقال أول بَوْكٍ وأول بائك أي أول شيء وكذلك فعله أول كل صَوْكٍ و بَوْكٍ و يقال لقيته أول صَوْكٍ و بَوْكٍ أي أول مرة وهو كقولك لقيته أول ذات يدٍ وفي الحديث انهم باتوا يَبُوكون حِسْيَ تَبُوكَ بقِدْح فلذلك سميت تَبُوكَ اي يحركونه يدخلون فيه القِدْح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال بَاكَ الحمارُ الاتان وسميت غزوة تَبُوكَ لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يَبُوكون حِسْيَ تَبُوكَ أي يدخلون فيه القِدْح و يحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تَبُوكونها بَوْكاً فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوكَ وهو تَفْعُل من البَوْك

قوله والفاشج كذا بالاصل هنا وفي مادة فسج ولم يذكر هذه العبارة في مادة فشج بل ذكرها في مادة فثج فلعل فشج محرف عن فثج فليحرر اه مصححه

والحسى العين كالجفر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهرى فان كانت التاء فى تَبُوكَ أصلية فلا أدرى مم اشتقاق تَبُوكَ وان كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باكَتْ تَبُوكُ وقد مضى تفسيره والتَّبُوكِىُّ ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقْفاعى ينشق حبه على شجره وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول (تبرك) تَبَرَّكَ بالمكان أقام وتَبَّراكُ موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ وَدْعُكَ الشئ تَرَكَه يَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكه وتَرَكْتُ الشئَ تَرْكًا خليته وتَارَكْتُه البيع مُتَارَكَةً وتَرَاكِ بمعنى اتْرُكْ وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

تَرَاكِها من ابل تَرَاكِها * أماتَرَى المَوْتَ لَدَى أوْراكِها

وقال فيه فما اتَّرَكَ أى ما تَرَكَ شيأ وهو افتعل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاةُ فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتَتَارَكَ الامرُ بينهم والتَّرْكُ الابقاء فى قوله عز وجل وتَرَكْنا عليه فى الآخرين أى أبقينا عليه وتَرِكَةُ الرجل الميت ما يَتْرُكُه من التراث المَتْرُوكِ والتَّرِيكَةُ التى تُتْرَكُ فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى تَرِكَ الرجلُ اذا تزوج بالتَّرِيكَةِ وهى العانسُ فى بيت أبويها وأنشد الجوهرى للكميت

اذا اتَّضَّ الى التَّرا * ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ

والتَّرِيكَةُ الروضة التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يرعونها وقيل التَّرِيكَةُ المَرْتَعُ الذى كان الناس رعوه امافى فلاة واما فى جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عوذ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتَّرْكَةِ والتَّرِيكَةِ وهى بيض النعام المنفرد وأنشد

ماهاجَ هذا القَلْبَ الاتَّرْكَة * زَهراءُ أُخْرَجَها خروجُ مُنْتَج

الجوهرى والتَّرِيكَةُ بيضة النعامة التى يتركها ومنه قول الاعشى

ويَهماءَ قَفْرٍ تخرج العينُ وسطها * وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا

قال ابن برى ومثله للمخبل

كتَرِيكَةِ الأُدْحِى أَدْفأها * قَرِدٌ كأن جَناحه هِدْمُ

والهِدْمُ كساء خَلَقٌ ابن سيده والتَّرِيكَةُ البيضة بعدما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

النعام

النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها وقيل هى بيض النعام المفردة والجمع تَرائك وتُرُك وهى التَّرْكة والجمع تَرْك والتَّريكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتَّريكة التى هى البيضة والجمع تَرائك وتَريك وهى التَّرْكة أيضا وجمعها تَرْك قال لبيد

نَخْمةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

ابن شميل التَّرْكُ جماعة البيض وانما هى شقيقة واحدة وهى البصلة قال ابن برى وقد استعمل الفرزدق التَّريكة فى الماء الذى غادره السيل فقال

كأنَّ تَريكةً من ماء مُزْنٍ * ودارِىَّ الذَّكِىِّ من المُدام

وقال أيضا سُلافةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكةٌ * على شَفَتيها والذَّكِىَّ المُسَوَّف

وفى حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تُرْكَته التَّرْكة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها تَرْك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجَرَ لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجهًا من التَّرِكة وهى الشئ المَتْروك ومنه حديث على عليه السلام وأنتم تَريكةُ الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان لله تعالى تَرائكَ فى خلقه أراد أمورا أبقاها فى العباد من الأَمَل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتَّريكُ بغير هاء العُنْقود اذا أُكل ما عليه عن أبى حنيفة وقال أيضا التريكة الكباسة بعد ما يُنْتَفَضُ ما عليها وتُتْرَك والجمع تَريك وتَرائك وقال مرة التَّريكُ بغير هاء العِذْق اذا نُفِضَ فلم يبق فيه شئ ولا بارك الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابى تارَكَ أبقى والتُّرْكُ الجعل فى بعض اللغات يقال تَرَكْتُ الحبل شديدا أى جعلته شديدا قال ولا يعجبنى والتُّرْكُ الجيل المعروف الذى يقال له الدَّيْلَم والجمع أَتْراك

(تكك) تَكَّ الشئ يَتُكُّه تَكًّا وطئه فشدخه ولا يكون الا فى شئ لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتَكْتَكْتُ الشئ أى وطئته حتى شدخته والتاكُّ الهالكُ مُوقًا يقال أحمق تاكّ وقيل أحمق فاكّ تاكّ اتباع له بالغ الحمق والجمع تاكُّون وتَكَكَة وتُكّاك كفَجَرة وضُرّاب وتُكُك كبُزْل وما كنتَ تاكًّا ولقد تَكَكْتَ بالفتح تُكوكًا قال الكسائى يقال أبيتَ الا أن تَحْمُق وتَتُكّ وقد تَكَّه النبيذ مثل هَكَّه وهَرَّجه اذا بلغ منه والتَّكيكُ الذى لا رأى له وهو بين التَّكاكة عن الهجرى وأنشد أَلَم تَأْتِ التَّكاكةُ قد تَراها * كقَرْنِ الشمس بادِيةً ضُحَيّا

التهذيب ابن الاعرابى تَكَّ اذا قطع وتَكَّ الانسان اذا حَمُق قال والتُّكَّكُ والفُكَّكُ الحَمْقَى القَيِّق والتِّكَّة واحدة التِّكَك وهى تِكّة السراويل وجمعها تِكَك والتِّكَّة رباط السراويل قال ابن

دريد لا أحسبها الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتلكت بها والتُلَّكُ طائر يقال له ابن تمرة عن كراع ((تلك)) ابن الاثير قال في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك الباقي الحديث ((تمك)) ابن سيده التامكُ السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وتَمَكَ السنام يَتْمُكُ ويَتْمِكُ تُمُوكًا وتَمْكًا كتنزّى وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تامكٌ وناقة تامكٌ عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمّنها ويقال بناء تامك أي مرتفع ((تولك)) أحمق تائكٌ شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو ((تيك)) أحمق تائكٌ شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) ((فصل الحاء المهملة)) (حبك) الحَبْكُ الشدّ واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحُبْكة ان ترخي من أثناء حُجْزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان وقيل الحُبْكة الحُجْزة بعينها ومنها أخذ الاحتباكُ بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكي في حبكي أي في حُجْزتي وتَحَبَّكَ شد حُجْزته وتحبّكت المرأة بنطاقها شدته في وسطها وروى عن عائشة انها كانت تَحْتَبِكُ تحت درعها في الصلاة أي تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعي الاحتباكُ الاحتباء ولكن الاحتباكُ شد الازار واحكامه أراد انها كانت لا تصلي الا مُؤْتَزِرةً قال الازهري الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في الاحتباكُ انه الاحتباء غلط والصواب الاحتياكُ بالياء يقال احتاكَ يحتاكُ احتياكًا وتحوّكَ بثوبه اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء قال والذي يسبق الى وَهْمي ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعي بالياء فزلّ في النقط وتوهمه باء قال والعالم وان كان غاية في الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الازهري رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحُبْكة الحبل يشد به

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه في يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اه وبمراجعة جميع النسخ التي بايدينا غيره لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا في بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتناه في هذه النسخة المطبوعة كما ترى اه مصححه

على الوسط والتَّحبيكُ التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أي وثقتها والحِباكُ ان يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه قال الازهري الحِباكُ الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حُبِكَت الحظيرة بقصبات كما تُحبَكُ عُروش الكرم بالحبال والحُبْكة والحِباكُ القِدَّةُ التي تضم الرأس الى الغَراضيف من القتب والرَّحل وقد ذكرتا بالنون عن ابي عبيد قال ابن سيده وأراه منه سهوا والجمع حُبُكٌ وحُبُكٌ فحُبُكٌ جمع حُبْكة وحُبُكٌ جمع حِباكٌ وحُبُكُ الرمل حروفه وأسناده واحدها حِباكٌ وكذلك حُبُكُ الماء والشعر الجَعْدُ المتكسّر قال زهير بن أبي سلمى يصف ماء

مُكَلَّلٌ بعميم النَّبتِ تنسجُه * ريحٌ خَريقٌ لضاحي مائه حُبُكُ

والحَبيكةُ كل طريقة من خُصَل الشعر أو البيضة والجمع حَبيكٌ وحَبائكُ وحُبُكٌ كسفينة وسَفين وسَفائن وسُفُن الجوهري الحَبيكةُ الطريقة في الرمل ونحوه الازهري وحَبيكُ البيض للرأس طرائق حديده وأنشد

والضاربون حَبيكَ البَيض اذ لحقُوا * لا ينْكُصُون اذا ما اسْتُلحِمُوا وحَمُوا

قال وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُه الرياح اذا جَرَتْ عليه وفي الحديث في صفة الدجال رأسه حُبُكٌ أي شعر رأسه متكسر من الجُعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى مُحَبَّكُ الشعر بمعناه وحُبُكُ السماء طرائقها وفي التنزيل والسماء ذات الحُبُكُ يعني طرائق النجوم واحدها حَبيكة والجمع كالجمع وقال الفراء في قوله والسماء ذات الحُبُكِ قال الحُبُكُ تكسُّر كل شيء كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرع من الحديد لها حُبُكٌ أيضا قال والشعرة الجعدة تكسُّرها حُبُكٌ قال وواحد الحُبُكِ حِباكٌ وحَبيكة وقال الجوهري جمع الحَبيكة حَبائكُ وروي عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات الحُبُكِ الخَلْق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لأصْبَحْتَ خيرَ الناس نفْسًا ووالدًا * رسولَ مَليكِ الناس فوق الحَبائكِ

الحَبائكُ الطرق واحدها حَبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم والمَحْبوكُ ما أُجيد عمله والمَحْبوكُ المُحْكَمُ الخلق من حَبَكْتُ الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة مَحْبوكة اذا كانت مُدْمَجة الخلق قال وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه وفرس مَحْبوكُ المَتْن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

مَرَجَ الدهرُ فأعددتُ له * مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِجَ الدِّينُ الأَزهرى عن الليث انه لَمَحْبُوكُ المتن والعَجُز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع

وأَنشد

على كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كأَنَّه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قال وقال غيره فرس مَحْبُوكُ الكَفَلِ أَى مُدْمَجُه وأَنشد بيت لبيد على هذه الصورة

* مشرف الحارك محبوك الكَفَلْ *

قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق مَحْبُوكٌ والمَحْبُوكُ الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادَ ما حَبَكَهُ اذا أَجاد نسجه وحَبَكَ الثوب يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكًا أَجاد نسجه وحسن أَثر الصنعة فيه وثوب حَبِيكٌ مَحْبُوكٌ وكذلك الوَتَرُ أَنشد ابن الاعرابى

لابى العارم

فَهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشهاب يَسُوقُه * مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْهُ الأَشاجِعُ

وحَبَكَه بالسيف حَبْكًا ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابى حَبَكَه بالسيف يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكًا ضرب عنقه وقيل هو ضرب فى اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْمِ قطعها والحَبَكُ والحَبَكَةُ جميعا الاصل من أُصول الكَرْم والحَبَكَةُ الحبة من السويق قال الليث يقال ما ذقنا عنده حَبَكَةً ولا لَبَكَةً قال وبعض يقول عَبَكَةً قال والعَبَكَةُ والحَبَكَةُ من السويق واللَّبَكَةُ اللقمة من الثَّرِيد قال الازهرى ولم نسمع حَبَكَةً بمعنى عَبَكَةٍ لغير الليث قال وقد طلبته فى باب العين والحاء لابى تراب فلم أَجده والمعروف ما فى خيمه عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ أَى لطخ من السَّمْنِ أَو الرُّبِّ من عَبِقَ به وعَبِكَ به أَى لصق به (حبرك) الحَبَرْكَى الطويل الظهر القصير الرجلين وفى التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما وحكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك قال

يَصْعَدُ فى الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ * أَشَمُّ حَبَرْكَى هِزَفٌّ مُتَماطِرُ

والحَبَرْكَى القوم الهَلْكَى والحَبَرْكَى القُرادُ قالت خنساء

فلستُ بمُرْضِعٍ ثَدْيَىْ حَبَرْكَى * أَبوه من بنى جُشَمَ بن بَكْرِ

قال ابن برى وأَنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

مَعاذَ الله يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى * قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بن بَكْرِ

والانثى حَبَرْكاةٌ قال أَبو عمرو والجرمى وقد جعل بعضهم الالف فى حَبَرْكَى للتأْنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرِّجْلِ فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِكٌ لان الالف المقصورة تحذف فى التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأْنيث أَو لغيرها تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِر

وجَحْجَبَى جَحْجَب وفى حَوْلايا حُوَيْلِى وانما ثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حتك) الحَتْكُ والحَتَكانُ والتَّحَتُّكُ شبه الرَّتَكان فى المشى الا ان الرَّتَكان للابل خاصة وفى التهذيب الرَّتْكُ للابل خاصة والحَتْكُ للانسان وغيره وقيل الحَتْكُ ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرِّجْل ووضعها وحَتَكَ الرجلُ يَحْتِكُ حَتْكا وحَتَكانًا أى مشى وقارب الخطو وأسرع وحَتَكَ الشئَ يَحْتِكه حَتْكًا بجشه والطائر يَحْتِكُ الحَصا بجناحيه حَتْكًا يفحصه ويبحثه والحَتَكُ صغار النعام وهو منه والحَوْتَكُ أيضا القصير عن ثعلب وحمار حَوْتَكِىّ قصير وقال الازهرى الحَوْتَكِىّ هو القصير القريب الخطو والحَاتِكُ القَطُوفُ العاجز والقَطُوف القريب الخطو قال ذوالرمة

لناولَكُمْ يامَىُّ أُمَّسَتْ نعاجُها * يُماشين أُمَّاتِ الرِّئال الحَوَاتِكِ

وقال الآخر

وساقِيَيْنِ لم يكونا حَتَكا * اذا أقولُ ونَيَا تَمَهَّكا

أى تَمَدَّدا بالدلو ويقال لا أدرى على أىّ وجه حَتَكُوا وربما قالوا احْتَكُوا أى توجهوا والحَوَاتِكُ رِئال النعام قال ابن برى وشاهد الحَوَاتِك لرئال النعام قول ذى الرمة وقد تقدم آنفا

* يماشين أمات الرئال الحواتك * الازهرى رجل حَتَكَة وهو القَمِىء وكذلك الحَوْتَكُ والحَوْتَكُ الصغير الجسم اللئيم والحَوْتَكُ والحَوْتَكِىّ القصير الضاوى قال خارجة بن ضرار المرى

أخالِدُ هَلَّا اذسَفِهْتَ عَشِيرتى * كَفَفْتَ لسانَ السَّوْءِ أن يَتَدَعَّرا

فانكَ واستِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا * كمُبْتَضِعٍ تَمْرًا الى أهلِ خَيْبَرا

وهل كنتَ الاحَوْتَكِيًّا ألاقَهُ * بنو عمه حتى بَغَى وتَجَبَّرا

قال ابن برى وتروى هذه الابيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المرى وأولها

* أخارجَ هلَّا اذسَفِهْتَ عشيرتى * وفى حديث العِرْباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصُّفَّة وعليه الحَوْتَكِيَّة قيل هى عِمّة يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حَوْتَكًا كان يتعمم بهذه العمة وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خَمِيصة حَوْتَكِيَّة قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جَوْنِيَّة وهو مذكور فى موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهرى بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن برى وفعل (حرك) الحَرَكة ضد السكون حَرُكَ يَحْرُكُ حَرَكةً وحَرْكًا وحَرَّكه فتَحَرَّكَ قال الازهرى وكذلك يَتَحَرَّكُ وتقول قد أعيافما به حَرَاكٌ قال ابن سيده ومابه حَرَاكٌ أى حَرَكة وفلان ميمون العَرِيكة والحَرِيكة والمُحَرَّكُ

الخشبة التي تُحَرَّكُ بها النار الازهري وتقول حَرَكْتُ تحركه بالسيف حَرْكًا والحَرْكُ منتهى العُنق عند المفصل من الرأس والحَرْكُ مَقْطع العنق والحارِكُ أعلى الكاهل وقيل فَرْع الكاهل وقيل الحارِكُ منبت ادنى العُرْف الى الظهر الذي يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين قال لبيد * مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبوكُ الكَفَلْ * قال الجوهري الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حَرَكه بالسيف حَرْكًا اذا ضرب عنقه قال والحَرَكُ أصل العنق من أعلاها قال ويقال للحارِكِ مَحْرَكٌ بفتح الراء وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل وهو بين المَحْرَكِ والمَلْحاء والظهر ما بين المَحْرَكِ للذنب قال الازهري وهو قول أبي عبيد وقال الفراء حَرَكْتُ حارِكَهُ قطعته فهو مَحْروكٌ والحُرْكوكُ الكاهل ابن الاعرابي حَرَكَ اذا منع من الحق الذي عليه وحَرِكَ اذا عُنَّ عن النساء وروي عن أبي هريرة انه قال آمنت بمُحَرِّف القلوب ورواه بعضهم آمنت بمُحَرِّكِ القلوب قال الفراء المُحَرِّف المزيل والمُحَرِّكُ المقلب وقال أبو العباس المُحَرِّكُ أجود لان السنة تؤيده يا مُقَلِّبَ القلوب والحَرْكَكَةُ الحُرْقوف والجمع حَرَاكِيكُ وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَرَادِيدَ في جمع قَرْدَدٍ لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكًا أصاب منه أيَّ ذلك كان وحَرَكَ حَرْكًا شكا أيَّ ذلك كان وحَرَكه أصاب وسطه غير مشتق ورجل حَرِيكٌ ضعيف الحَرَاكِيكِ وقيل الحَرِيكُ الذي يضعف خَصْرُه اذا مشى كأنه ينقلع عن الارض والانثى حَرِيكةٌ والحَرِيكُ العِنِّين قال ابن سيده والحَرِيكُ في بعض اللغات العِنِّين وغلام حَرِكٌ أي خفيف ذكيّ والحَرْكَكَةُ الحَرْقَفَة والجمع الحَرَاكُّ والحَرَاكِيكُ وهي رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلي الارض اذا قعدت

(حزك) حَزَكه حَزْكًا اشْتَطَّه وضغطه وحَزَكه بالحبل يَحْزُكه حَزْمه وشده وهو الاحْتِزاكُ وقال الازهري هو مثل حَزَقه سواء حَزَكه وحَزَقه اذا شده بحبل جمع بيديه ورجليه واحْتَزَكَ بالثوب احتزم

(حسك) الحَسَكُ نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدان والهَرَاس وما أشبهه حَسَكٌ واحدته حَسَكة وقال أبو حنيفة هي عشبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكُ أيضا مُدَحْرَجٌ لا يكاد أحد يمشي عليه اذا يبس الامن في رجليه خُفٌّ أو نعل وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

ان الحَسَكَ ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكُ الشائك لان شوكة الحَسَكة لا تُسيغها القَطاة بل

تقتلها وأحسكت النفلة صارت لها حسكة أي شوكة قال ابن الاعرابي لا يحسك من البقول غيرهما والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهري وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك علي بالكسر حسكا فهو حسك غضب وقولهم في قلبه علي حسكة وحساكة أي ضغن وعداوة أبو عبيد في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفي الحديث تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة أي عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفي حديث خيفان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث أبي أمامة انه قال لقوم انكم مصررون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده والحسيكة القنفذ والحسكك القنفذ الضخم والحساكك الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة وردذ كره في الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابي حشكك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهري حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي

(حشك)

الحشك شدة الدرة في الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة في ضرعها البنا تحشك حشكا وحشوكا وهي حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

يا ليت شعري عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم
صب لها في الريح مريخ أشم * فاجتال منها لجبة ذات هزم
* حاشكة الدرة ورهاء الرخم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهي محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها قال

غدت وهي محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنفض والنفض والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مريخ المريخ كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس في م ر خ اه مصححه

وقيل أراد الحَشْكَ فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أُمّه حُشوكَ الدِّرَّة والحَشَكُ اسم للدِّرَّة المجتمعة وحَشَكَت الدرة تَحْشِكُ حَشْكاً بالتسكين وحُشُوكاً امتلأت وقيل الحَشْكُ والحَشَكُ لغتان الجوهري يقال ناقة حَشُوكٌ وحَشُودٌ للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً وحَشَكْتُ الناقة تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غَدَتْ وهي مَحْشُوكة حافِلُ * وحَشَكت السحابة تَحْشِكُ حَشْكاً كثر ماؤها وحَشَكت النخلة وهي حاشِكٌ كثر حملها وحَشَكَ القوم حُشُوكاً حَشَدوا وتجمعوا قال الفراء حَشَكَ القومُ وحَشَدوا بمعنى واحد وحَشَكَ القوم على مياههم حَشَكاً بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه انما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحَواشِكُ المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحَشَكت الريح تَحْشِكُ حَشْكاً أي ضعفت واختلفت مَهابُّها ورياح حَواشِكُ مختلفات المَهابِّ والحِشَاكُ الخشبة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع قال الجوهري الحِشاكُ الشِّبامُ عن ابن دريد وهو عود يُعَرَّضُ في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الحِشاكَ بتقديم الشين وحَشَكَ نَفَسُه اذا علاه البُهْر والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النَّفَس وأَزِّ العروق الحَشْكُ اجتهادها في النزع الشديد وأَزُّ العروق ضَرَبانُها وأَحْشَكْتُ الدابّة اذا أَقْضَمْتَها فحَشَكَتْ أي قَضِمَتْ والحَشْكة من المطر مثل الخَفْشة والغَبْية وهي فوق البَغْشة وقد حَشَكت السماء تَحْشِكُ حَشْكاً وحَشَكت القوس صلبت قال أبو حنيفة اذا كانت القوس طَرُوحاً ودامت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي

فَوَدَّكَ لَيْناً أخلص القَيْنُ أَثْرَهُ * وحاشِكَةٌ يَحْمِي الشِّمالَ نَذِيرُها

وقوس حاشِكٌ وحاشِكة اذا كانت مُواتِيةً للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

لهُ أَسْهُمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه * وحاشكةٌ تَدِفُ فيها السَّواعِدُ

والحَشَّاكُ موضع والحَشَّاكُ بالتشديد نهر ((حفنلك)) رجل حَفَنْلَكى وحَفَنْكى ضعيف ((حفنك)) الحَفَنْكى الضعيف كالحَفَنْلَكى ((حكك)) الحَكُّ امرار جرم على جرم صَكّاً حَكَّ الشئ بيده وغيرها يَحُكُّه حَكّاً قال الأصمعي دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

لَيْلَةُ حَكٍّ ليس فيها شَكُّ * أَحُكُّ حتى ساعدي مُنْفَكُّ * أَسْهَرَني الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

وتَحَاكَّ الشيئان اصْطَكَّ جِرْماهما فحَكَّ أحدهما الآخر وحَكَكْتُ الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احْتَكَّ رأسي احْتِكاكاً وحَكَّني وأَحَكَّني واسْتَحَكَّني دعاني الى حَكِّه وكذلك سائر

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل ككتاب وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححة

الأعضاء

الاعضاء والاسم الحِكَّة والحُكاك قال ابن برى وقول الناس حَكَّنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحَكّ واحْتَكَّ بالشئ أى حَكَّ نفسه عليه والحِكَّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تَحاكَّ بين حجرين اذا حُكَّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحُكاكة ما حُكَّ بين حجرين ثم اكتُحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاك ما حكّ من شئ على شئ فخرجت منه حُكاكة والحية تحكّ بعضها ببعض وتَحَكَّك والجِذْل المُحَكَّك الذى ينصب فى العَطَن لتَحْتَكّ به الابل الجَرْبى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ومعناه انه مثّل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربة من الابل تحتكّ الى الجذل فتشتفى به فعنى انه يُسْتَشْفَى برأيه كما تشتفى الابل بهذا الجذل الذى تحتكّ اليه وقيل هو عود ينصب للابل الجربى لتحتكّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أنه أراد انه مُنَجَّذ قد جرّب الامور وعرفها وجُرِّب فوجد صُلْبَ المَكْسِر غير رِخْو ثَبْتَ الغَدَر لا يفرّ عن قِرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك لمن عاداهم وناواهم فى تقرن الصَّعْبة والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه أجْذِلْ للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول فلان جِذْلُ حِكاك خشعت عنه الأُبَن يعنون انه مُنَقَّح لا يرمى بشئ الازلّ عنه ونبا والحَكِيك الكعب المَحْكوك وهو أيضا الحافر النَّحِيت وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام لنا غزوة * تَحُكُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل كل خُفٍّ نحيتٍ حَكِيك والأَحَكُّ من الحوافر كالحَكِيك والاسم منها الحَكَك وحَكِكَت الدابة باظهار التضعيف عن كراع وقع فى حافرها الحَكَك وهو أحد الحروف الشاذة كلَحِحَتْ عينه واخواتها وفرس حَكِيك مُنْحَت الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل حتى اذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست واصطكّت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تجاثيهم على الرُّكَب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا حَكَكْتُ قُرْحةً دَمَّيْتُها أى اذا أممتُ غاية تقصيتها وبلغتها والحاكَّة السن لانها تَحُكّ صاحبتها أو تُحَكّ ما تأكله صفة غالبة ورجل أحَكّ لا حاكَّة فى فمه كانه على السلب ويقال ما فى فيه حاكَّة أى سن والتَّحَكُّك التحرّش والتعرض وانه ليَتَحَكَّك بك أى يتعرض لشرك وهو حِكُّ شر وحِكاكُه أى يُحاكّه كثيرا والمُحاكّة كالمباراة وحَكَّ الشئُ فى صدرى وأحَكَّ واحتكّ عمل والاول أجود وحكاه ابن دريد جَحْدا فقال ما حَكّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما أحَكّ وما أحاك فيه

السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لأَفرق بين حَكَّ وأَحَاكَ فان العوام يستعملون أَحَاكَ فى موضع حَكَّ فيقولون ما أَحَاكَ ذلك فى صدرى وما حَكَّ فى صدرى منه شئ أَى ما تخالج ويقال حَكَّ فى صدرى واحْتَكَّ وهو ما يقع فى خَلَدِكَ من وساوس الشيطان والحَكَّاكاتُ ما يقع فى قلبك من وساوس الشيطان وفى الحديث اياكم والحَكَّاكات فانها المآثم وهى التى تحُكُّ فى القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حَكَّاكَة وهى المؤثِّرة فى القلب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البِرِّ والاثم فقال البِرُّ حُسْنُ الخلق والاثم ما حَكَّ فى نفسك وكرهتَ أن يطلع الناس عليه قوله ما حَكَّ فى نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شئ من الشك والريب وأَوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حَكَّ فى صدرك وان أَفتاك المُفْتُونَ قال الازهرى ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حَوَّازُ القلوب يعنى ما حَزَّ فى نفسك وحَكَّ فاجتنبه فانه الاثم وان أَفتاك فيه الناس بغيره قال الازهرى وهذا أصح ما قيل فى الحَكَّاكات انها الوساوس وروى الازهرى بسنده قال سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم ما الإِثْمُ فقال ما حَكَّ فى صدرك فدَعْه قال ما الايمان قال اذا ساءتْكَ سيئتُكَ وسرَّتْكَ حسنتك فأَنت مؤمن قال الازهرى قوله صلى الله عليه وسلم ما حَكَّ فى صدرك أَى شككت فيه أنه حلال أَو حرام فالاحتياط ان تتركه أَبو عمرو الحِكَّة الشك فى الدين وغيره والحَكَكُ مشية فيها تَحَرُّكٌ شبيه بمشية المرأة القصيرة اذا تحرَّكت وهزت مَنْكِبَيها والحُكَاكُ حجر رِخْوٌ أَبيض أَرخى من الرُّخام وأَصلب من الجصّ واحدته حُكَاكَةٌ قال الجوهرى انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فَعْلٍ وفَعَلٍ وقال ابن شميل الحَكَكَةُ أَرض ذات حجارة مثل الرخام رِخْوَة وقال أَبو الدقيش الحَكَكَات هى أَرض ذات حجارة بيض كانها الأَقِطُ تتكسر تكسرا وانما تكون فى بطن الارض ويقال جاء فلان بالحُكَيْكَاتِ وبالأَحَاجِى وبالالغاز يعنى واحدها واحدتها حُكَيْكَةٌ ابن الاعرابى الحُكُكُ المُلِحُّون فى طلب الحوائج والحُكُكُ أَصحاب الشر والحُكَاكُ البُورَقُ وفى حديث ابن عمر أنه مرَّ بغلمان يلعبون بالحِكَّة فأَمر بها فدُفنت هى لعبة لهم يأخذون عظما فيحُكُّونه حتى يبيضَّ ثم يرمونه بعيدا فمن أَخذه فهو الغالب والحُكَكَاتُ موضع معروف بالبادية قال أَبو النجم

عرفتُ رسمًا للسُّعاد ماثِلًا * بحيث ناصَى الحُكَكَاتِ عاقلا

(حلك) الحُلْكَة والحَلَكُ شدة السواد كلون الغراب وقد حَلِكَ ويقال للاسود الشديد السواد حالِكٌ وقد حَلِكَ الشئ يحلَكُ حُلُوكَةً وحُلوكًا واحْلَوْلَكَ مثله اشتد سواده وأَسود حالِكٌ وحانِكٌ

ومُحْلَوْلِكٌ وحُلْكُوكٌ بمعنى وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالكٌ والحُلْكُوكُ بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حَلَكِ الغراب وحَنَكِ الغراب وشئ حالكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُوكٌ ولم يأت فى الالوان فُعْلُولٌ الاهذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حَلَكِ الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حَنَكِ الغراب أى منقاره وقيل سواده وقيل نون حَنَكٍ بدل من لام حَلَكٍ قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابى أتقول كأنه حَنَكُ الغراب أو حَلَكُه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحَلَكُ اللون والحَنَكُ المنقار وقوله أنشده ثعلب

مدادمثل حالكة الغُراب * وأقلام كرُهْفَةِ الحراب

يجوزان يكون لغة فى حَلَكِ الغراب ويجوزان يعنى به ريشته خافيته أو قادمته أوغيرذلك من ريشه وفى لسانه حُلْكَة كحُكْلَة والحُلَكَةُ والحُلَكاءُ والحُلُكاءُ والحَلَكاءُ والحُلَكَى على فُعَلَّى دويبة شبيهة بالعَظَاءة الازهرى والحُلَكَةُ مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دُوَيبة تغوص فى الرمل قال ابن برى شاهده قول الراجز

ياذا النّجاد الحُلَكَهْ * والزوجة المُشْتَرَكَهْ * ليستْ لمن ليستْ لَكَهْ

وكذلك الحَلَكاء مثل العنقاء (حمك) الحَمَكُ الصغار من كل شئ واحدته حَمَكَةٌ وقد غلب على القَمْلة واقتيست فى الذرّة ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صغار والحَمَكَة الصبية الصغيرة وهى القملة الصغيرة وقيل هى أصل فى القملة والذرّة وقيل الحَمَكُ القملُ ما كان والحَمَكُ رُذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحَمَكِ من القمل والنمل قال

*لاتعدليني برُذالات الحَمَكْ * قال الاصمعى انه لمن حَمَكهم أى من أنذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حَمَكا قال الراعى يصف فراخ القطا

صيفيةٌ حَمَكٌ حمرحواصلها * فما تكاد الى النقناق ترتفع

أى لا ترتفع الى أمهاتها اذا نَقْنَقَتْ والحَمَكُ الخروف والمعروف الحَمَلُ باللام والحَمَكُ فراخ القطا والنعام ويجمع ذلك كله ان الحَمَكُ الصغار من كل شئ وهذا من حَمَكِ هذا أى من اصله وطبعه وقول الطرماح وابن سبيل قريته أُصُلا * من فوزحَمَكٍ منسوبة تُلُده

أراد من فوزقداح حَمَكٍ فخففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوزبَحٍّ والحَمَكُ الادلاء الذى يتعسفون الفلاة وفى التهذيب الحَمَكُ من نعت الادلاء وحَمَكَ فى الدلالة حَمْكا مضى

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدّم اللَّحيين من أسفلهما والجمع أحْناك لا يكسّر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والفَقْمُ الاعلى من الفم يقال أخذ بفَقْمه والحَنَكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَك قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الأَعْلى طُوالٌ سَرْطَمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أَفْقَمُ

يريد به الحَنَكَين وحَنَّكَ الدابةَ دلَكَ حَنَكَها فأدماه والمِحْنَكُ والحِناكُ الخيط الذى يُحَنَّك به والحِناكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذِبَ أصاب حَنَكه قال الراعى يذكر رجلاً مأسورا

اذا ما اشْتَكى ظُلْمَ العشيرة عَضَّه * حِناكٌ وقَرَّاص شديد الشَّكائم

الازهرى التَّحنيك ان تُحَنِّكَ الدابةَ تغرز عُودًا فى حَنَكها الاعلى أو طرف قَرْن حتى تُدْميه لحَدَث يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتَّحْنيك ان تمضغ التمر ثم تدلكه بحَنَك الصبى داخل فمه يقال منه حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه فهو مَحْنوك ومُحَنَّك وفى حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلك به حَنَكه وحَنَكَ الصبىَّ بالتمر وحَنَّكه دلَكَ به حَنَكه وأخذ بحِناك صاحبه اذا أخذ بحَنَكه ولبَّبه ثم جرّه اليه وحَنَكَ الدابةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها جعل الرَّسَنَ فى فيها من غير ان يشتق من الحَنَك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احْتَنَكه ويقال أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين أى آكَلُهما بالحَنَك قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عنده واسْتَحْنَكَ الرجلُ قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أَحْنَكُ الابل مشتق من الحَنَك يريدون أشدّها أكلاً وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحُنُكُ الأَكَلَة من الناس واحْتَنَكَ الجرادُ الارض أتى على نبتها وأكل ما عليها والحَنَكُ الجماعة من الناس يَنْتَجِعُون بلدا يرعونه يقال ما ترك الأَحْناكُ فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيلة

انا وكنا حَنَكًا نَجْدِيَّا * لما انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيَّا * فلم نَجِدْ رَطْبًا ولا لَوِيًّا

وقوله عز وجل حكاية عن ابليس لأَحْتَنِكَنَّ ذريته الا قليلا مأخوذ من احْتَنَكَ الجرادُ الارضَ اذا أتى على نبتها قال الفراء يقول لاستولينّ عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لجاما فاحْتَنَكْتُ دابتى أى ألقيت فى حَنَكها حبلا وقُدْتها وقال الاخفش فى

قوله لأحتنكن ذريته قال لأستأصلنهم ولأستميلنهم واحتنك فلان ما عند فلان أي أخذه كله وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا أي منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قال ابن سيده واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك حكى ثعلب ان ابن الاعرابي أنشده لزياد بن سيار الفزاري

فان كنت تشكي بالجماع ابن جعفر * فان لدينا ملجمين وحانك

قوله وحانك هكذا في الاصل وحرر القافية اه مصححه

قال تشكي تزن وحانك من يدق حنكه باللجام وحنك الغراب منقاره وأسود كحنك الغراب يعني منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدم وأسود حانك وحالك شديد السواد قال الجوهري الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن بري حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مماذا قالت من حلك الغراب لحياه وما حولهما ومنقاره وليس بشيء وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشيء أيضا والتحنك التلحي وهو ان تدير العمامة من تحت الحنك والحنكة السن والتجربة والبصر بالامور وحنكته التجارب والسن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحتنكته هذبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك الازهري عن الليث حنكته السن اذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل وحنكته السن اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحنك ابن الاعرابي جرذه الدهر ودلكه وعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب واحتنك الرجل أي استحكم وفي حديث طلحة انه قال لعمر رضي الله عنهما قد حنكتك الامور أي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به ورجل محتنك وحنيك مجرب كأنه على حنك وان لم يستعمل وحنكت الشيء فهمته وأحكمته الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا لبيبين عاقلين وقال الليث رجل محنك وهو الذي لا يستقل منه شيء مما قد عضته الامور والمحتنك الرجل المتناهي عقله وسنه ابن الاعرابي الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنول وحنيك ومحتنك ومحنك اذا كان عاقلا والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابي وهو قريب من الاول وأنشد

وهبته من سلفع أفوك * ومن هبل قد عسا حنيك * يحمل رأسا مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها ويقال أحنكهم عن هذا الامر احناكا وأحكمهم أي ردهم والحنكة

الرابية المشرفة من القف يقال أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو القلكة في الغلظ وقال أبو خيرة الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكذان وقال النضر الحنكة تل غليظ وطوله في السماء على وجه الأرض مثل طول الرزن وهما شيء واحد والحنكة والحنالك الخشبة التي تضم الغراضيف وقيل هي القدة التي تضم غراضيف الرحل قال الأزهري الحنك خشب الرحل جمع حنالك

(حوك) حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فعال فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها ألا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضا لأنها واوية ويائية ابن بزرج قال حولك وحولك وحوكة والمعنى النساجات وهي الثياب بأعيانها تقول ضروب من الحولك الجوهري نسوة حوائك والموضع محاكة وإنما قالوا حوكة كما قالوا خونة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رد إلى الأصل لتباعد الواو من الألف ولم تجيء الياء في باب وعاد لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما والشاعر يحوك الشعر حوكا ينسجه ويلائم بين أجزائه قال المبرد حاك الشعر والثوب يحوكه كلاهما بالواو وحاك الشيء في صدري حوكا رسخ الأزهري ما حك في صدري منه شيء وما حاك كل يقال فمن قال حك قال يحك ومن قال حاك قال يحيك ويقال ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك قال وما أحاك فيه السيف وما حاك كل يقال فمن قال أحاك قال يحيك إحاكة ومن قال حاك قال يحيك حيكا وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته وقال المبرد يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حك ذلك في صدري وما حاك وما احتك وما أحاك سيفه أي ما قطع وما حك في صدري شيء منه أي ما تخالج والحولك بقلة قال ابن الأعرابي والحولك الباذروج وقيل البقلة الحمقاء قال والأول أعرف

(حيك) حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الأزهري هذا غلط الحائك يحوك الثوب وجمع الحائك حوكة والحوك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحياك تبختر واختال وحاك يحوك إذا نسج وقيل الحيكان أن

قوله بالألف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالأصل وتوجيهه سهل فتأمل اهـ مصححه

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حيا كتهم أو حيا كتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحيالك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحكى سيبويه أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فعلى ان فعلى لا تكون صفة آلبتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أفحج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحاك في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحاك يحيك حيكا اذا فحج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا اسعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في قلبي شئ ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفاس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفاس حيكا وأحاك أثر وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحكاكات فانها المآثم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

﴿فصل الخاء المعجمة﴾

❁ ﴿خرك﴾ خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخارك موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا لج

﴿فصل الدال المهملة﴾

❁ ﴿دأك﴾ (٢)داكأ القوم دافعهم وزاحمهم وقد تداكؤا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شنفا

أي تدافع في سيره ﴿دبك﴾ الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة ﴿دبعك﴾ الفراء

(٢) قوله داكأ القوم الخ هكذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الا أن يكون هنا سقط والاصل داكأ القوم وداكهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

رجل دِعْبِكٌ ودِعْبِكِيٌّ للذى لا يبالى ما قيل له من الشر (درك) الدَّرَكُ اللَّحاق وقد أدركه ورجل دَرّاكٌ مُدْرِكٌ كثير الادراك وقلما يجى فَعّال من أَفْعَلَ يُفْعِلُ الا أنهم قد قالوا حَسّاس دَرّاكٌ لغة أو ازدواج ولم يجى فَعّال من أَفْعَلَ الا دَرّاكٌ من أَدْرَكَ وجَبّار من أجبره على الحكم أكرهه وسَآر من قوله أسأر فى الكاس اذا أبقى فيها سُؤْرًا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مُدْرِكَةٌ بالهاء سريع الادراك ومُدْرِكَةُ اسم رجل مشتق من ذلك وتَدارَكَ القومُ تلاحقوا أى لحق آخرُهم اولَهم وفى التنزيل حتى اذا ادّارَكُوا فيها جميعًا واصله تَدارَكوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتَدارَكَ الثَّرَيانِ اى أدرك ثرى المطر ثرى الارض الليث الدَّرَكُ ادراك الحاجة ومَطْلَبِه يقال بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ والدَّرَكُ اللَّحَقُ من التَّبِعَة ومنه ضمان الدَّرَكِ فى عهدة البيع والدَّرَكُ اسم من الادراك مثل اللَّحَق وفى الحديث أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصول الى الشىء أدركته ادراكًا ودَرَكًا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دَرَكًا له فى حاجته والدَّرْكُ التَّبِعَةُ يسكن ويحرك يقال ما لحقك من دَرَكٍ فعلىّ خلاصُه والادراكُ اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانه وأدركْتُه ببصرى أى رأيته وأَدْرَكَ الغلامُ وأَدْرَكَ الثمرُ أى بلغ وربما قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ بمعنى فَنِىَ واسْتَدْرَكْتُ مافات وتداركته بمعنى وقولهم دَراكِ أى أَدْرِكْ وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دَراكِ ودَرّاكٌ وفَعالِ وفَعّال انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدَّرْكُ قال جَحْدَرُ بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكْ * كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْكْ
وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكْ * ان يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكْ
بِظَفَرٍ من حاجتى ودَرْكْ * فذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكْ

قال أبو سعيد وزادنى هَقّانٌ فى هذا الشعر * الذئبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مُفَرِّغ

الريحُ تَبْكِى شَجْوَها * والبَرْقُ يَضْحَكُ فى الغَمامه

قال ثم قال جحدر أيضا فى ذلك

يا جُمْلُ انكِ لو شَهِدْتِ كَرِيهَتى * فى يومِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لليثِ أَرْسُفُ نحوه * كيما أُكابِرَه على الاحْراجِ

قال وقال قيس بن رفاعة فى دَرَّاك

وصاحب الوِتْر ليس الدهر مُدْرِكَهُ * عندى وانى لدَرَّاكٌ بأوْتار

والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها وفرس دَرَكُ الطريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأوابد أى انه يقيدها والدَّرِيكة الطَّرِيدة والدراك اتباع الشئ بعضه على بعض فى الاشياء كلها وقد تدارك والدراك المُدارَكة يقال دارك الرجل صوته أى تابعه وقال اللحيانى المُتَدارِكة غير المُتَواتِرة المتواتِر الشئ الذى يكون هُنَيَّةً ثم يجئ الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرة هى مُتَدارِكة متواترة الليث المُتَدارِك من القوافى والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمُتَدارِكُ من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهى متفاعِلْن ومستفعلن ومفاعلْن وفَعَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ فاللام من فعل ساكنة وفُلْ اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ اللام من فُلْ ساكنة والواو من فعُولُ ساكنة سمى بذلك لتوالى حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطعنه طعنًا دِراكًا وشرب شربًا دِراكًا وضرب دِراكٌ متتابع والتَّدْرِيكُ من المطر أن يُدارِكَ القَطْرُ كأنه يُدْرِكُ بعضُه بعضا عن ابن الاعرابى وأنشد اعرابى يخاطب ابنه

وَابأبى أرْواحُ نَشْرٍ فيكَا * كأنّه وَهْنٌ لمن يَدْرِيكا

اذا الكَرَى سِنَاته يُغْشِيكَا * رِيحُ خُزامَى وُلِيَ الرَّكِيكا

* أقْلَعَ لما بَلَغَ التَّدْرِيكا *

واسْتَدْرَكَ الشئَ بالشئ حاول ادْراكه به واستعمل هذا الاخفش فى اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شئ فيستدركه وأَدْرَكَ الشئُ بلغ وقته وانتهى وأدْرَكَ أيضا فَنِيَ وقوله تعالى بل ادّارَكَ علمهم فى الآخرة روى عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أى لا علم عندهم فى أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم مَنْ فى السموات والارض الغيبَ الا الله وما يشعرون أيان يُبْعثون بل ادّارَكَ علمهم فى الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادّارَكَ وقرأ أبو عمرو بل أدْرَكَ وهى فى قراءة مجاهد وأبى جعفر المدنى وروى عن ابن عباس انه قرأ بَلَى آأدْرَكَ علمهم يستفهم ولا يشدد فاما من قرأ بل ادّارَكَ فان الفراء قال معناه لغة تَدارَكَ أى تتابع علمهم فى الآخرة

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم فى شك منها بل هم منها عَمُون قال وهى فى قراءة أبى أم تَدَارَكَ والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان فى أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدرى أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ * أم البُومُ أم كُلٌّ الىّ حَبِيبُ

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوى ومن قرأ بل أدْرَكَ ومن قرأ بل ادّارك فمعناهما واحد يقول هم علماء فى الآخرة كقول الله تعالى أسْمِعْ بهم وأبْصِرْ يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدى فى تفسيره قال اجتمع علمهم فى الآخرة ومعناها عنده أى عَلِمُوا فى الآخرة أن الذى كانوا يوعَدُون به حق وأنشد للاخطل

وأدْرَكَ عِلْمِى فى سُوَاءَةَ أنها * تقيم على الأوْتار والمَشْرَب الكَدِر

أى أحاط علمى بها أنها كذلك قال الازهرى والقول فى تفسير أدْرَكَ وادّارَكَ ومعنى الآية ما قال السدى وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذى قاله الفراء فى معنى تَدَارَكَ أى تَتَابَع علمهم فى الآخرة أنها تكون أولا تكون ليس بالبَيِّن انما المعنى انه تَتَابَع علمهم فى الآخرة وتَوَاطأ حين حَقَّت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وُعِدُوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم فى شك من علم الآخرة بل هم منها عَمُون أى جاهلون والشك فى أمر الآخرة كفر وقال شمر فى قوله تعالى بل أدْرَكَ علمهم فى الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها فى أفْعَلَ وتَفَاعَلَ وافْتَعَلَ واحدا وذلك أنك تقول أدْرَكَ الشئَ وأدْرَكْتُه وتَدَارَكَ القومُ وادّاركوا وادّرَكُوا اذا أدْرَكَ بعضهم بعضا ويقال تَدَارَكْتُه وادّارَكْتُه وادّرَكْتُه وأنشد

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيانَ بعدما * تَفَانَوْا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وقال ذو الرمة * تَجُّ النَّدَى المُتَدَارِكِ * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادَّرَكْنَاهُنَّ أبْدَيْنَ لِلْهَوَى * وهذا متعد وقال الله تعالى فى اللازم بل ادّارَكَ علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثورى فى قوله بل ادّارَكَ علمُهم فى الآخرة قال مجاهد أم تَوَاطأ علمهم فى الآخرة قال الازهرى وهذا يوافق قول السدى لان معنى تَوَاطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على انه تَوَاطأ بالحَدْس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر انه قال أدْرَكَ الشئُ اذا فَنِىَ فان صح فهو فى التأويل فَنِىَ علمُهم فى معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح فى لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدْرَكَ الشئُ اذا

فى فلا يعرّج على هذا القول ولكن يقال أدْرَكَتِ الثمارُ اذا بلغت اناها وانتهى نُضْجها وأما ماروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأَدْرَكَ علمهم فى الآخرة فانه ان صح استفهام فيه ردّ وتهكّم ومعناه لم يُدْرِكْ علمهم فى الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره ومثله قول الله عز وجل أم له البَناتُ ولكم البَنُون معنى أم الف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لا تخاف دَرَكًا ولا تخشى أى لا تخاف ان يُدْرِكَكَ فرعونُ ولا تخشاه ومن قرأ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ ان يُدْرِكَكَ ولا تخشى الغرق والدَّرْكُ والدَّرَكُ اقصى قَعْر الشئ زاد التهذيب كالبحر ونحوه شمر الدَّرَكُ اسفل كل شئ ذى عُمْق كالرَّكِيّة ونحوها وقال ابو عدنان يقال أَدْرَكوا ماء الرَّكِيّة ادراكًا ودَرَكُ الرَّكِيّة قعرها الذى أُدْرِكَ فيه الماء والدَّرَكُ الاسفل فى جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع أَدْراكٌ ودَرَكاتُ النار منازل اهلها والنار دَرَكات والجنة درجات والقعر الآخر دَرْكٌ ودَرَكٌ والدَّرَكُ الى اسفل والدَّرَجُ الى فوق وفى الحديث ذكر الدَّرَكِ الاسفل من النار بالتحريك والتسكين وهو واحد الأَدْراكِ وهى منازل فى النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أَدْراكِ جهنم من السبع والدَّرْكُ لغة فى الدَّرَكِ الفراء فى قوله تعالى ان المنافقين فى الدَّرْكِ الاسفل من النار يقال أسفل دَرَجِ النار ابن الاعرابى الدَّرْكُ الطَّبَقُ من اطباق جهنم وروى عن ابن مسعود انه قال الدَّرْكُ الاسفل توابيتُ من حديد تُصَفَّدُ عليهم فى اسفل النار قال ابو عبيدة جهنم دَرَكاتٌ أى منازل وأطباق وقال غيره الدَّرَكات بعضها تحت بعض قال الازهرى والدَّرَجات منازل ومَراقٍ بعضها فوق بعض فالدَّرَكات ضد الدَّرَجات وفى حديث العباس انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أما كان ينفع عَمَّكَ ما كان يصنع بك كان يحفظك ويَحْدَبُ عليك فقال لقد أُخْرِجَ بسببى من اسفل دَرَكٍ من النار فهو فى ضَحْضاحٍ من نار ما يَظُنُّ ان احدا أشدُّ عذابا منه وما فى النار أهونُ عذابا منه وفى هذا الحديث ما دَلَّ على ان اسفل الدَّرَكِ اشدُّ العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا للضَّحْضاح او كالضد له والضَّحْضاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحْضاح الذى هو ضد الغَمْر وقيل لاعرابى ان فلانا يدعى الفضل عليك فقال لو كان اطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلى ولو وقع فى ضَحْضاحٍ لغَرِقَ أى لو وقع فى القليل من مياه شَرَفى وفضلى لغرق فيه قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذى يعلق فى حَلْقة التَّصْدير فيشد به القَتَبُ الدَّرَكُ والتَّبْلِغَةُ ويقال للحبل الذى يشد به العَراقى ثم يُشَدُّ الرِّشاءُ فيه وهو مَثْنِىٌّ الدَّرَكُ الجوهرى والدَّرَكُ بالتحريك

قطعة حبل يشد في طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء
ابن سيده والدرك حبل يوثق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء
عند الاستقاء والدركة حلقة الوتر التي تقع في الفرضة وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية
قال اللحياني الدركة القطعة التي توصل في الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لا بارك الله فيه ولا دارك
ولا تارك اتباع كله بمعنى ويوم الدرك يوم معروف من أيامهم ومدرك ومدركة اسمان ومدركة
لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومدرك بن الجارى فرس لكلثوم بن
الحرث ودراك اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حضني دراك وانثنى حرجا * لزارع طعنة في شدقها نجل

أي في جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب (درمك) الدرموك الطنفسة كالدرنوك وفي
حديث ابن عباس قال صليت معه على درموك قد طبق البيت كله وفي رواية درنوك بالنون
وهو على التعاقب والدرمك دقيق الحوارى قال الاعشى

له درمك في رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكأس ودیسق

ابن الاعرابي الدرمك النقي الحوارى وفي الحديث في صفة أهل الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق
الحوارى وفي حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها
واحدته في المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك قال
خالد الدرمك الذي يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب
الدقيق درمك وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

امسح من الدرمك عني فاكا * اني أراك خاطبا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس (درنك) الدرنوك والدرنيك ضرب من
الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

*عن ذي درانيك ولبد أهدبا * وأنشد الجوهري لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كأنه مختضب في أجساد

وقد يقال في جمعه درانك قال الراجز

أرسلت فيها قطما لكالكا * كأن فوق ظهره درانكا

والدرنوك والدرنك الطنفسة وأما قول الراجز يصف بعيرا * كأنه مجلل درانكا * فقد يكون جمع

دُرْنُوكٌ وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمْل قصير كخَمْل المناديل وانما يريد أن عليه وَبَرَ عامين أو أعوام أو أراد دَرَانِيك فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدَّرْنَك التى هى الطِّنْفِسة أبو عبيدة الدُّرْنُوك البساط وجمعه دَرَانك شمر الدَّرَانِيك تكون سُتورا وفُرُشا والدُّرْنُوك فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هى الطَّنَافس وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على دُرْنُوك قد طَبَّق البيت كله وفى رواية دُرْمُوك بالميم وهو على التعاقب

(دسك) الدَّوْسَكُ من أسماء الاسد ودَيْسَكى قطعة عظيمة من النَّعام والغنم

(دعك) دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكًا الانَ خُشْنَتَه ودَعَكَ الخصمَ دَعْكًا لَيَّنه وذلّله ومَعَكه مَعْكًا ورجل مِدْعَك ومُدَاعِك شديد الخصومة وتَدَاعَكَ الرجلان فى الحرب أى تَمَرَّسَا ورجل دَعِكٌ أى مَحِكٌ وتَدَاعَكَ القومُ اشتدت الخصومة بينهم ودَعَكه فى التراب مَرَّغه والدَّعْكُ مثل الدَّلْك ودَعَكَ الأديمَ دَعْكًا دلكه ولينه وأرض مَدْعوكة كثر بها الناس ورُعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها الأن يجمعهم أثر سحابة لا بدلهم منها ويقال تَنَحَّ عن دُعْكة الطريق وعن مَحْكه وضَحَاكه وعن حَنَّانه وجَدِيَّته وسَلِيقته والدُّعَكُ طائر والدُّعَكُ الضعيف على التشبيه به قال ابن برى الدعك الضعيف الهُزْأة قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للّذى كاد لولا خَطُّ لحيته * يكون أُنْثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ

هل أنتَ الافتاةُ الحىّ ان أمنوا * يوما وأنتَ اذا ما حار بوا دُعَكُ

والدِّعْكاية الكثير اللحم طال أو قَصُر قال ابن برى والدعكاية القصير قال الراجز

أماترينى رجلا دِعْكايَهْ * عَكَوَّكًا اذا مشى دِرْحايَهْ

أنُوءُ للقيام آهًا آيَهْ * أمشى رُوَيْدًا تَاهَ تَاهَ تَايَهْ

فقد أرُوعُ ومَحِكٌ الجَدَايَهْ * زعمت ان لا أحسن الحُدَايه

* فيايَهَ أيايَهُ أيايَهْ *

والدَّعَكُ الحمق والرُّعُونة وقد دَعِكَ دَعَكًا والداعِكَةُ الحمقاء الجريئة ورجل داعِكٌ من قوم داعِكِين اذا هلكوا حُمْقًا أنشد ثعلب

وطاوعْتُمَانى داعِكًا ذا مَعَاكَة * لعمرى لقد أَوْدَى وما خلته يودى

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هَبَنْقَ ضعيف النهض داعكة * يَقْنِى المُنَاوَ يَرَاها أفضل النَّشَبِ

والدُّعْكة لغة في الدُّعْقة وهي جماعة من الابل

(دكك) الدَّكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا الليث الدَّكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دُكٌّ ذليل وجمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر وجِحَرة وقد تَدَكْدَكَت الجبال أي صارت دَكَّاوات وهي رَوابٍ من طين واحدتها دَكَّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُمِلت الارض والجبال فدُكَّتا دَكَّةً واحدة قال الفرّاء دَكُّها زلزلتها ولم يقل فدُكِكْنَ لانه جعل الجبال كالواحدة ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابي دَكَّ هَدَم ودُكَّ هُدِم والدَّكادِكُ القيرانُ المُنْهالة والدَّكادِكُ الهضاب المفتّحة والدَّكُّ شبيه بالتل والدَّكَّاء الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاوات أَجْرَوْه مجرى الاسماء لغلبته كقولهم ليس في الخَضْراوات صدقة وأَكَمَة دَكَّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَّكَّاواتُ تلال خلقة لا يفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندي أن واحدها دَكَّاء كما تقدم قال الاصمعي الدَّكَّاواتُ من الارض الواحدة دَكَّاء وهي رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفي الارض الدَّكادِكُ والواحد دُكْدُكٌ وهي رَوابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ ويُجْمَعُ الدَّكَّاءُ من الارض دَكَّاوات ودُكًّا مثل حَمْراوات وحُمْر والدُّكُّ النوق المنفضخة الاسنمة وبعير أَدَكُّ لا سنام له وناقة دَكَّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن بري حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرُون وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاوات وقيل ناقة دَكَّاءُ التي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشْرِفْ والاسم الدَّكَكُ وقد اندكَّ وفرس مَدْكُوكٌ لا اشراف لحجبته وفرس أَدَكُّ اذا كان مُتَدانِيًا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكًّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أَدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائي قال وهي البَراذين والدَّكَّة بناء يسطح أعلاه واندكَّ الرمل تلبد والدُّكَّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا في الدُّكَّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكّ وقال بعضهم هو فُعَّال من الدَّكْن وقال الجوهري الدَّكَّة والدُّكَّانُ الذي يقعد عليه قال المُثَقِّب العبدي

فأَبْقَى باطِلِي والجِدُّ منها * كدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَّرابِنَة البوّابون واحدهم دَرْبانٌ والدَّكُّ والدَّكَّةُ ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دِكاكٌ ومكان دَكٌّ مستوٍ وفي التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربي جعله دَكًّا قال الاخفش في قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا مصدر مؤكد قال ويجوز

جعله أرضا ذا دك كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دكاء ممدودا أراد جعله مثل دكاء وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دكاء واحدا قال وناقة دكاء اذا ذهب سنامها قال الازهرى وأفادنى ابن اليزيدى عن أبى زيد جعله دكا قال المفسرون ساخ فى الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دكاء على التأنيث فلتأنيث الارض جعله أرضا دكاء الاخفش أرض دك والجمع دكوك قال الله تعالى جعله دكا قال ويحتمل أن يكون مصدرا لأنه حين قال جعله كانه قال دكه فقال دكا أو أراد جعله ذا دك فحذف وقد قرئ بالمد أى جعله أرضا دكاء فحذف لان الجبل مذكر ودك الارض دكا سوى صعودها وهبوطها وقد اندك المكان ودك التراب يدكه دكا كبسه وسوّاه وقال أبو حنيفة عن ابى زيد اذا كبس السطح بالتراب قيل دك التراب عليه دكا ودك التراب على الميت يدكه دكا هاله ودككت التراب على الميت أدكه اذا هلته عليه ودككت الركى أى دفنته بالتراب ودك الركية دكا دفنها وطمها والدك الدق وقد دككت الشئ أدكه دكا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله عز وجل فدكتا دكة واحدة والدكداك والدكداك والدكداك من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعى الدكداك من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفى الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكداك وسلم وأراك أى ان أرضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشى العبقرى المخلب

والجمع الدكادك والدكاديك وفى حديث عمرو بن مرة * اليك أجوب القور بعد الدكادك * وقال الراجز

يا دار سلمى بدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

والدكدك والدكدك والدكداك أرض فيها غلظ وأرض مدكوكة اذا كثر بها الناس ورعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بدا وقال أبو حنيفة أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث ودك الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله فهو مدكوك اذا دكته الحمى وأصابه مرض ودكته الحمى دكا أضعفته وأمة مدكة قوية على العمل ورجل مدك بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعى صككته ولككته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته ويوم دكيك تام وكذلك الشهر والحول يقال أقمت عنده حولا دكيكا أى تاما ابن السكيت عام دكيك كقولك حول كريت أى تام قال

* أقب بجريان حولا دكيكا * وحنظل مدكك يؤكل بتمر أو غيره ودككه خلطه يقال دككوا النا وتداك عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدك الكسر وفي حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداك الناس عليه أبو عمرو ودك الرجل جاريته اذا جهدها بالقائه ثقله عليها اذا أراد جماعها وأنشد الايادي

فقدتك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

(دلك) دلكت الشيء بيدي أدلكه دلكا قال ابن سيده دلك الشيء يدلكه دلكا مرسه وعركه قال

أبيت أسري وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وحذفها من تدلكي أيضا لانه جعلها بدلا من تبيتي أو حالا فحذف النون كما حذفها من الاول وقد يجوز أن يكون تبيتي في موضع النصب باضمار أن في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصما

ودلكت السنبل حتى انفرك قشره عن حبه والمدلوك المصقول ودلكت الثوب اذا مصته لتغسله ودلكه الدهر حنكه وعلمه ابن الاعرابي الدلك عقلاء الرجال وهم الحنك ورجل دليك حنيك قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دلكته الاسفار قال الراجز

على علاو النعلى مدلوك * على رجيع سفر منهوك

وتدلك بالشيء تخلق به والدلوك ما تدلكت به من طيب وغيره وتدلك الرجل أي دلك جسده عند الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني أنه أعد لك دلوك عجن بخمر واني أظنكم آل المغيرة ذرو النار الدلوك بالفتح اسم الدواء أو الشيء الذي يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة كالسحور لما يتسحر به والفطور لما يفطر عليه والدلاكة ما حلب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحجبة ليس لحجبته اشراف فهي ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرسا المدلوك الحجبة الضخم الارنبة ويقال فرس مدلوك الحرقفة اذا كان مستويا والدليك طعام يتخذ من الزبد واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأظنه الذي يقال له بالفارسية تشنكال خشت والدليك التراب

الذى تسفيه الرياح ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أَقِمِ الصلاةَ لِدُلُوكِ الشمس الى غَسَقِ الليل وقد دَلَكَتْ زالت عن كبد السماء قال

ماتَدْلُكُ الشمسُ الاحَذْوَ مَنْكِبِه * فى حَوْمَةٍ دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دُلُوكِ الشمس انه زوالها الظهرَ قال ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُوكِ الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلُوكُ الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دُلُوكُ الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دُلُوكُ الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكُها أيضا يقال قد دَلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصّرها ان يكسر الشُّعاع عن بصره براحته وبَراحِ مثل قطام اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ بِراحِ استريح منها قال الازهرى والقول عندى ان دُلُوكَ الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أَقِمِ الصلاةَ يا محمد أى أدمها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفَجْرِ المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدُّلُوكَ الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل مامعنى الدُّلُوكِ فى كلام العرب قيل الدُّلُوكُ الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالكة وقيل لها اذا أَفَلَتْ دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دَمَكَت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واعْتَلَتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله بِراحِ جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوّى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مَصابيحُ ليست باللَّواتى يَقُودُها * نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

وتكرر ذكر الدُّلُوكِ فى الحديث وأصله المَيْل والدَّلِيكُ ثمر الورد يحمرّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل وله حَبّ فى داخله هو بِزْرُهُ قال وسمعت اعرابيا من اهل اليمن يقول للوَرْدِ عندنا دَليكٌ عجيب كانه البُسْرُ كبرا وحُمْرَةً حلو لذيذ كانه رُطَبٌ يتهادى والدَّلِيكُ نبات واحدته دَليكة

ودُلِكَت الارضُ أُكِلَت ورجل مَدْلوك أُلِحَّ عليه فى المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابى ودَلَكَ الرجلَ حقَّه مَطَله ودَلَكَ الرجلُ غريمه أى ماطله وسئل الحسن البصرى أيُدالِكُ الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْفَجًا قال أبو عبيد قوله يدالك يعنى المَطْل بالمهر وكل مماطل فهو مُدالِك وقال الفراء المُدالِكُ الذى لا يرفع نفسه عن دَنِيَّة وهو مُدْلِك وهم يفسرونه المَطُول وأنشد

فلا تَعْجَلْ علىَّ ولا تَبَضَّنِى * ودَالِكْنِى فانِّى ذُو دَلالِ

وقال بعضهم المُدالَكة المصابرة وقال بعضهم المُدالَكة الالحاح فى التقاضى وكذلك المُعارَكة والدُّلَكَة دُوَيْبَّة قال ابن دريد ولا أحقها ودَلُوك موضع (دلعك) الدَّلْعَكُ مثال الدَّلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهرى هى البَلْعَك والدَّلْعَك الناقة الثقيلة (دمك) يقال للارنب السريعة العَدْو دَمُوك وقد دَمَكَت الارنب تَدْمُكُ دُمُوكًا والدَّمْك أسرع ما يكون من عدوها وبَكَرة دَمُوك صلبة قال * صَرافة القَبِّ دَمُوكًا عاقرا * عاقر لا مثل لها ولا شبه وقيل بَكَرة دَمُوك ودَمَكوك سريعة المَرّ وكذلك كل شىء سريع المر وقيل هى البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانية وفى التهذيب الدَّمُوك أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدَّمُوك دُمُك ودَمَكَ الشىءَ يَدْمُكه دَمْكًا طحنه ورَحًى دَمُوك سريعة الطحن وربما قالوا رَحًى دَمَكْمَك أى شديدة الطحن ويقال أصابتهم دامِكة من دَوامِك الدهر أى داهية والدامكة الداهية وشهر دَمِيك تام كدَكِيك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهرا دَمِيكا أى شهرا تاما قال كعب

* دَأَبَ شهرين ثم شهرًا دَمِيكا * والمِدْماك الساف من البناء أنشد ثعلب

* تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُه * يعنى ما بنى على رأس البئر الاصمعى الساف فى البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المِدْماك وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة فى الجاهلية مِدْماك حجارة ومِدْماك عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقِضَ المِيثا * قِ مِدْماكًا فمِدْماكا

وفى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكا قال الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مِدْماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدَّمْك التوثيق والمِدْماك خيط البَنّاء والنجار أيضا وقال شجاع دَمَكت الشمس فى الجو ودَلَكت اذا ارتفعت والدَّمُوك اسم فرس وقال

أنا ابن عمرو وهى الدَّمُوكُ * حَمْراء فى حارِكها سُمُوكُ * كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشيءُ يَدْمُكُ دُمُوكاً أَى صار أَملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَةُ وهو ما يوسع به الخبز وابن دُماكة رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَكُ من الرجال والابل القوى الشديد قال ابن برى وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ أَنشد أَبو علىّ عن ابى العباس

رأَيتُكَ لاتُغْنِينَ عنّى نَقْرَةً * اذا اخْتَلَفَتْ فى الهَرَاوَى الدَّمامِكُ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال ابن جنى الكاف الاولى من دَمَكْمَكٍ زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثَوْثَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وخَفَيْدَدٍ وقد ثبت أَن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذًا ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أَبو عمرو الدَّمِيكُ الثلج ويقال للزَّوْر الناقة دامكٌ قال الاعشى

وزَوْرًا ترَى فى مِرْفَقَيْهِ تجانُفًا * نبيلا كبيت الصَّيْدَنانِىّ دامِكا

أَبو زيد دَمَكَ الرجلُ فى مشيه اذا أَسرع ودَمَكَتِ الابل ليلتها (دملك) الدُّمْلُوكُ الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ وقد تَدَمْلَكَ ثديها ولا يقال تَدَمْلَقَ وسهم مُدَمْلَكٌ وحجر مُدَمْلَكٌ كلاهما مُخَلَّقٌ والمُدَمْلَكُ المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدى المرأَة فَلَّكَ ونَهَدَ وأَنشد

لم يَعْدُ ثَدْياها عن أَنْ تَفَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسّ قد تَدَمْلَكا

ونَصْلٌ مُدَمْلَكٌ أَملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشيءَ فتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَكٌ مثل مُدَمْلَقٍ ومُدَمْلَجٍ والدُّمْلُوكُ الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أُبَىّ بن مقبل

يَكادانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ * وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قال الازهرى لم أَجد فيه غير الدَّوْنَكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل وأَنشد البيت وروى القافية يَعْتَلِجانِ قال وقال الحطيئة * أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرُفْ * (دهك) الدَّهْكُ الطحن والدق عن كراع وقد رُوِىَ بالراء وقول رؤْبة

وانْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ * رَدَّتْ رَجِيعًا بين أَرْحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده هو عندى جمع دَهُوكٍ اما مقولة واما متوهمة وأَرحاؤُها أَنيابها وأَسنانها ودَهَكَ الشيءَ يَدْهَكُه دَهْكًا اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَكُ موضع أَعجمى معرب والدَّهالِكُ آكام سود معروفة قال كثير عزة كأَنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها * غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

(دوك) الدَّوْكُ دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوكُ البعيرُ الشيءَ بكَلْكَلِه ودَاكَ الطِّيبَ والشيءَ

يَدُوكه دَوْكاً ومَدَاكاً أي سحقه والمِدْوَكُ على مِفْعَلٍ حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمَدَاكُ حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

يَرْقَى الدَّسِيعُ الى هادٍ له تَلَعٌ * في جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطيب مخضوب

وقال حميد بن ثور اذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيَّةَ باكَرَتْ * مَدَاكاً لها من زعفران وإِثْمِدا

والدُّوكُ أيضاً صلاءة الطيب قال الأعشى

وزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تجانُفاً * نبيلاً كدُوكِ الصَّيْدَنانيِّ دامكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدنانيِّ والصيدنانيُّ الملك ودامكاً مرتفعاً ومن جعل الصيدنانيَّ العطارَ قال كدُوك الصيدناني ومعنى دامك أملس والمَدَاكُ الصَّلاية التي يُدَاكُ عليها الطيب دَوْكاً وهي صَلاية العطر وفي حديث خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها اليه قوله يَدُوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدَّوْكُ الاختلاط وقع القوم في دَوْكَة ودُوكَة وبُوحٍ أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دَوْك ودِيَك ومن قال دُوكة قال دُوكٌ في الجمع وباتوا يَدُوكون دَوْكاً اذا باتوا في اختلاط ودَوَرانٍ وتَداوَكَ القوم أي تضايقوا في حرب أو شر وداكَ الفرسُ الحِجْرَ علاها وداكَ الرجلُ المرأةَ يَدُوكها دَوْكاً وباكَها بَوْكاً اذا جامعها وأنشد

فداكَها دَوْكاً على الصراط * ليس كدَوْكِ زوجها الوَطْواط

والدَّوْكُ ضرب من ثمار الجبر وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي داكَ القوم اذا مرضوا وهو في دُوكة أي مرض (ديك) الديكُ ذكر الدجاج معروف وقوله * وزَقَّتِ الديكُ بصوتٍ زَقًّا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديكَ دجاجة أيضاً والجمع القليل أَدْياك والكثير دُيُوك ودِيَكَة وأرض مَدَاكة ومَدِيكة كثيرة الدِّيَكَة والديكُ من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الخُشَشاء وحكى ابن بري عن ابن خالويه الديكُ عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الديكُ في كلام أهل اليمن الرجل المُشْفِق الرَّؤُوم ومنه سمي الديكُ ديكاً قال والديكُ الربيع في كلامهم والديكُ الأثافي الواحد والجميع سواء

(فصل الراء) (ربك) قالت غُنَيَّةُ الكلابية أمّ الحارس الرَّبِيكَة الأَقِطُ والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالحَيْس وقالت الدبيرية هو الدقيق والأقِطُ المطحون ثم يُلَبَّكُ بالسمن

المختلط

قوله الكلابية أم الحارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي متن القاموس وأم الحارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لا وحرر اه مصححه

المختلط بالرب وقيل هو الرب والأقط بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرب يخلط بدقيق أوسويق وقيل هو شئ يطبخ من بر وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عل[illegible]شرب شربا والربيك لغة فيه قال أبو الرهيم العنبري

فان تجزع فغير ملوم فعل * وان تصبر فمن حبك الربيك

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال منه ربكته أربكه ربكا خلطته فارتبك أى اختلط وارتبك الرجل فى الامر أى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه وربك الربيكة يربكها ربكا عملها والربك اصلاح الثريد ربك الثريد يربكه ربكا أصلحه وخلطه بغيره وفى المثل غرثان فاربكوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبشر به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه ففطنت له امرأته فقالت غرثان فاربكوا له فلما شبع قال كيف الطلا وأمه معنى المثل أى انه غرثان جائع فسووا له طعاما يهجا غرثه ثم بشروه بالمولود والربك ان تلقى انسانا فى وحل فيرتبك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه وفى حديث على رضى الله عنه تحير فى الظلمات وارتبك فى الهلكات ارتبك فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد فى الحبالة اضطرب وفى حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ وقيل كل خلط ربك وارتبك الامر اختلط والتبك بمعنى واحد ورجل ربك وربيك مختلط فى أمره كلاهما على النسب وارتبك فى كلامه تتعتع ورماه بربيكة أى بأمر ارتبك عليه وربك الرجل وارتبك اذا اختلط عليه أمره ورجل ربك ضعيف الحيلة وفى الحديث عن أبى أمامة فى صفة أهل الجنة انهم يركبون الميائر على النوق الربك عليها الحشايا قال شمر الربك والرمك واحد والميم أعرف والأرمك والأربك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والذفوف وما عدا اذنى الأرمك وذفوفه مشرب كدرة

(رتك) الاصمعى الراتكة من النوق التى تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها ورتكان البعير مقاربة خطوه فى رملانه لا يقال الا للبعير وقد رتك يرتك رتكا ورتكانا ورتكت الابل ترتك رتكا ورتكا ورتكانا وهى مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل فى غير الابل وهى فى الابل أكثر ورتك البعير وأرتكته أنا ارتاكا اذا حملته على السير السريع وفى حديث قيلة يرتكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ويقال أرتكت الضحك وأرتأته اذا ضحكت ضحكا فى فتور

(ردك) غلام رودك ناعم وجارية رودكة ومرودكة حسناء فى عنفوان شبابهما وشباب رودك قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغانى انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله فى ديوان الادب للفارابى أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اه مصححه

جارية شَبَّتْ شَباباً مَرْوَدَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَكا

وقيل المَرْوَدَكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحيانى خُلُق مُرَوْدَكٌ وخَلْق مُرَوْدَكٌ كلاهما حسن ورجل مُرَوْدَكٌ وامرأة مُرَوْدَكة أى حسنة قال الازهرى ومَرْوَدَكٌ ان جعلت الميم أصلية فهو فَعَوْلَلٌ وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مَرْدَكٌ فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعُودٌ مُرَوْدَكٌ كثير اللحم ثقيل وقيل مُرَوْدَكٌ بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مَرَوْدَكٌ بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا

(رشك) الرِشْكُ اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يَزِيدُ الرِشْكُ وكان أَحْسَبَ أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يَزِيدَ الرِشْكِ الحساب قال الازهرى ما أدرى الرِشْكَ عربيا وأراه لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته

(رضك) أَرْضَكَ عينيه غمّضهما وفتحهما قال الفرزدق

كما مَنْ درّاك فاعلَمَنَّ لنادم * وأَرْضَكَتْ عَيْنَيْه الحِمارُ وصَفَّقا

(ركك) الرَكِيكُ والرُكاكةُ والأَرَكُّ من الرجال الفَسْلُ الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الرَكِيكُ الضعيف فلم يقيد وقيل الذى لا يَغارُ ولا يَهابُه أهلُه وكله من الضعف وامرأة رُكاكة ورَكِيكة وجمعها رَكائكُ وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكاكةً واسْتَرَكَّه استضعفه ورَكَّ عقلُه ورأيُه وارْتَكَّ نقص وضعف والمُرْتَكُّ الذى تراه بليغا وحده فاذا وقع فى خصومة عَيَّ وقد ارْتَكَّ وسكران مُرْتَكٌّ اذا لم يبين كلامه والرَكّركةُ الضعف فى كل شئ ورَكَّ الشئُ أى رقّ وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رَكَّ والعامة تقوله من حيث رقّ وثوب رَكِيكُ النسج ويقال رَكَّ الرجل المرأة يَرُكُّها ويَكُّها بَكّا ودَكَّها دَكّا اذا جهدها فى الجماع قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر

ألا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عبدَ عمرٍو * أبا الخزيات آخَيْتَ الملوكا

هُمُ رَكُّوكَ للوِرْكَيْنِ رَكّا * ولو سألوكَ أعطيتَ البُرُوكا

أبو زيد رجل رَكِيكٌ ورُكاكة اذا كُنَّ النساء يستضعفنه فلا يَهَبْنَه ولا يَغارُ عليهن واسْتَرَكَّته اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تراهم يغمزون من استركّوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفى الحديث انه لعن الرُكاكةَ وهو الدَيُّوث الذى لا يَغارُ على أهله سماه رُكاكةً على المبالغة فى وصفه بالرَكاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الرُكاكةَ أى الضعيف وورد

انه يبغض الوُلاةَ الرَّكَكَةَ هو جمع رَكيك مثل ضَعيف وضَعَفة والرِّكُّ والرَّكُّ المطر القليل وفى التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرَّشّ وقال ابن الاعرابى أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ثم البَغْش ثم الرِّكّ بالكسر والجمع أَرْكاك ورِكاك وجمعه الشاعر رَكائك فقال

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالةِ بعدما * تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِهابِ الرَّكائك

والرَّكيكةُ من المطر كالرِّكّ وقد أُرِكَّت السماءُ أى جاءت بالرِّكّ ورَكَّكَت السحابة وأرض مُرَكٌّ عليها ورَكيكة ابن الاعرابى قيل لاعرابى ما مَطَرَة أرضك فقال مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروس وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقَرِّحُ قال والثَّرْدُ المطر الضعيف الليث الرَّكاكةُ مصدر الرَّكيك وهو القليل اللحيانى أَرَكَّت الارضُ تُرِكُّ فهى مُرِكَّة وأُرِكَّتْ على ما لم يسم فاعله فهى مُرَكَّة اذا أصابها الرِّكُّ من الامطار ابن شميل الرِّكّ المكان المَضْعُوف الذى لم يُمطر الا قليلا يقال أرض رِكٌّ لم يصبه مطر الاضعيف ومطر رِكٌّ قليل ضعيف وأرض مُرَكَّكة ورَكيكة أصابها رِكٌّ وما بها مَرتَع الا قليل قال شمر وكل شئ قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو رَكيك وفى الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكٌّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل رَكيك العلم قليله ورَكيك العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابى

وقد جَعَل الرِّكُّ الضعيفُ يُسِيلُنى * إليكَ ويُشْرِيكَ القليلُ فتَغْلَقُ

معناه انه اذا أتاك عنى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فتى نتفق ورَكَّ الامرَ يَرُكُّه رَكًّا ردّ بعضه على بعض ورَكَكْتُ الشئَ بعضَه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فَحَيِّنا من حَبْسِ حاجاتٍ ورَكّ * فالذُخْرُ منها عندنا والاَجْرُ لَكْ

والرَّكْراكَةُ المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم فى المثل شَحْمةُ الرُّكَّى على فُعْلَى وهو الذى يذوب سريعا يضرب لمن لا يُعِينُك فى الحاجات وسِقاءٌ مَرْكُوك قد عُولِج وأُصْلِح والرَّكَّاءُ الصيحة التى تُجيبك من الجبل كأنها تردّ عليك صوتك وتحاكى ما به نطقتَ والرَّكّ إلزامك الانسانَ الشئَ تقول رَكَكْتُ الحق فى عنقه ورَكَّ هذا الامرَ فى عنقه يَرُكُّه رَكًّا ورَكَّ الأغلالَ فى أعناقهم ألزمها إياها ورَكَّت الاغلالُ فى أعناقهم ورَكَكْتُ الغُلّ فى عنقه أَرُكُّه رَكًّا اذا غَلَلْت يده الى عنقه ورَكَكْتُ الذنب فى عنقه اذا ألزمته اياه ورَكَّ الشئَ بيده فهو مَرْكُوك ورَكيك غمزه ليعرف حجمه ومُرَيْتَكٌّ أى مُرْتَجٌّ وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابى ائتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَكٍّ ولَكٍّ وهو أن يسبل طرفى إزاره وأنشد

ان زُرْتَه تجده عَكًّا وَكّا * مِشْيَتُه فى الدار هاكَ رَكّا

قال هاكَ رَكّ حكاية لتبختره وفى رواية * إن زُرْتَه تجده عَكًّا وَكّا * قال وكذا أنشده الجوهرى

في ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه * ان زرته تجده عكًّا بكًّا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال العكّ الصلب والبكّ دق العنق وركّاك ماء وزعم الاصمعي انه ركّ وان زهيرا لم تستقم له القافية بركّ فقال ركاك حين قال

ثم استمروا وقالوا ان موعدكم * ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك

فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سألت اعرابيا عن ركك من قوله فيد أو ركك فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له ركّ ابن الاعرابي كركر اذا انهزم وركرك اذا جبن والله أعلم (رمك) الرّمكة الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل معرب والجمع رمك وأرماك جمع الجمع الجوهري الرّمكة الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وأرماك عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لاتعدليني بالرذالات الحمك * ولا شظ قدم ولا عبد فلك * يربض في الروث كبرذون الرمك

فان أبا عمرو قال الرمك في بيت رؤبة أصلها بالفارسية رمه قال وقول الناس رمكة خطأ أبو زيد رمك الرجل اذا أوطن البلد فلم يبرح ورمكت في المكان وأرمكت غيري ابن الاعرابي رمك ودمك بالمكان ومكد اذا أقام فيه ابن سيده الرامك بكسر الميم المقيم في المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخص به بعضهم المجهود رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به وأرمكه غيره ورمكت الابل ترمك رموكا حبست على الماء واختلى لها فعلفت عليه وأرمكها راعيها ورمك في الطعام يرمك رموكا ورجن فيه يرجن رجونا اذا لم يعف منه شيأ والرامك بالكسر الذي يسميه الناس الرامك وهو شيء يصير في الطيب ابن سيده والرامك والرامك والكسر أعلى شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا قال

ان لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا

غيره الرامك تتضيق به المرأة والرمكة لون الرماد وهي ورقة في سواد وقيل الرمكة دون الورقة وقيل الرمكة في ألوان الابل حمرة يخالطها سواد عن كراع الاصمعي اذا اشتدت كمتة البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة وكل لون يخالط غبرته سواد فهو أرمك قال الشاعر

* والخيل تجتاب الغبار الارمكا * وقد ارمك البعير ارمكاكا وهو أرمك وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أحب اليك قالت بيضاء وسيمة أو رمكاء جسيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهري والرمكة من ألوان الابل يقال جمل أرمك وناقة رمكاء وفي حديث جابر وأنا على جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة وفي الحديث اسم الارض العليا الرمكاء قال ابن الاثير هو

تأنيث الأرمك قال ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يجرّ من عفاته حبيا * جرّ الاسيف الرمك المرعيا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ماهو الا أن يكون جرّ الاسيف الرمك فأما اذا قال الرمك بضمتين فانه لا يقول الا المرعية لان الرمك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان من آبل العرب الرمكاء من النوق بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والأرمك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والذفوف وما عدا أذنى الارمك ودفوفه مشرب كدرة والرمكان والبرموك موضعان الجوهرى يرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب ((رنك)) الرانكية نسبة الى الرانك وقال الازهرى لا أعرف الرانك ((رهك)) رهكه يرهكه رهكا جشه بين حجرين والرهكة الضعف يقال أرى فيه رهكة أى ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لا خير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى قال

حييت من هركولة ضناك * قامت تهزّ المشى فى ارتهاك

الارتهاك الضعف فى المشى وفلان يرتهك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك والرهوكة كالارتهاك والترهوك مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد ترهوك ويقال مر الرجل يترهوك كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رهكة وهبلة وهيلاء وهارة وهورة وهمرة وهكة اذا كانت لينة خبارا ((ريك)) الريكتان من الفرس زنمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ريكة حكى عن كراع وحده

❁ ((فصل الزاى)) ❁ ((زحك)) ابن سيده زحك زحكا كزحف عن كراع قال الازهرى زحك فلان عنى وزحل اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عاد فيها وزحك * حمّى قطيف الخط أوحمّى فدك

كانه يعنى الهمّ اذ عاد الىّ أو زحك أى تنحى عنى وزحك بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزحك الدنو وتزاحك القوم تدانوا وقيل تباعدوا كانه ضد وأزحف الرجل وأزحك اذا أعيت دابته الجوهرى زحك بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كصاحبى اه قاموس

وهل ترتجى بعد أن تنزع البرى * وقد أبن أنضاء وهن زواحك

وقوله أيضا

فأبن وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت الاترى وهى زاحك

(زحلك) الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والتزحلك كالتزحلق وهى الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليل واحدة (زحمك) الزحموك الكشوثا وجمعه زحاميك (زرنك) الزرنوك الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأن زحلك اذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا

(زعك) الأزعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

وقيل هو المسن وقيل هو الضاوى ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر

زعاكيك لا ان يحفلون لصنعة * اذا علقتهم بالقنى الحبائل

وزعاك أيضا وأنشد القنانى * تسنت أولادلها زعاك * (زكك) المشى الزكيك المقرمط زك الرجل يزك زكا وزككا وزكيكا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لجأ

فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم

والتزغم التغضب وزكرك كزك وقيل الزكزكة ان يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو الزكيك مشى الفراخ والزوك مشى الغراب الاصمعى الزكيك ان يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال زافت الحمامة أبو زيد زكرك زكزكة وزوزى زوزاة ووزوز وزوزة وزاك يزوك زيكا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزك الفاختة فرخها والزك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدى

ياحبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك

مثل كثيب الرمل غير زك * كأن بين فكها والفك

* فأرة مسك ذبحت فى سك *

ابن الاعرابى زك اذا هرم وزك اذا ضعف من مرض ويقال أخذ فلان زكته أى سلاحه وقد تزكك تزككا اذا أخذ عدته وفى النوادر رجل مضد ومزك ومغد أى غضبان وفلان مزك وزاك ومشك وهو فى زكته وشكته أى فى سلاحه ورجل زكازك أى دميم قليل (زمك) الزمك

قوله زك الرجل يزك كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زك اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زك الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

ادخال

ادخال الشيء بعضه في بعض والزِّمِكّي والزِّمِجّى أصل ذَنَب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله عظمه وجلده وقال الليث سمي الذَّنَب نفسه اذا قُصّ زِمِكّي والزَّمَكَّةُ السريع الغضب وقد ازمألَّ فلان يَزْمَئِلّ اذا اشتدَّ غضبه وقيل المُزْمَئِلّ الغضبان كان سريع الغضب أو بَطيئه وازْمَأَلَّ الشيء لغة في اصْمَأَلَّ ابن الاعرابي زَمَكْتُ القِرْبة وزَمَجْتها اذا ملأتها

(زنك) الزَّنَكَّتان من الكَتَد زَنَمَتان خارجتا الاطراف عن طرفها وأصلاهما ثابتان في أعلى الكتد وهما زائدتاها والزَّوَنَّكُ من الرجال القصير اللحيم الحَيّاك في مشيته وقال ابن الاعرابي هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عِطْفَيه الرائي أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

تَرَكَ النساءِ العاجزَ الزَّوَنَّكا ورجل زَوَنَّكٌ اذا كان غليظا الى القِصَر ماهو قال منظور الدُّبَيري

وبعلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى * يَخْضِفُ ان فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

ويروى بئس زَوْجُها ويروى زَوَنْزَكٌ وزَوَنَّك ويروى زَوَنْكَى وزَوَنْزَى ويَخضف ويَفْرَقُ ويروى بالضَّبَغْطَى أيضا بالغين والعين كُلٌّ يروى في هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابي الزَّوَنْزَى ذو الأُبَّهَة والكِبْر الجوهري والزَّوَنَّكُ القصير الدميم وربما قالوا الزَّوَنْزَكُ قالت امرأة ترثي زوجها

ولَسْتَ بِوَكْوَاكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ * مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخلقَ باعِثُهْ

ويروى ولا بِزَوَنْزَكٍ ابن بري قال الزُّبَيْدي زَوَنَّك وزنه فَعَنَّل وصرَّف له يعقوب فعلا فقال زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وزَوَكانًا قال وحكى ابن السكيت الزَّوْكُ مشية الغُراب قال حسان بن ثابت

أَجْمَعْتُ أنكَ أنتَ أَلأَمُ مَن مَشَى * في فُحْشِ زانيةٍ وزَوْكِ غُرابِ

ومنه زَوَنَّكٌ وهو القصير قال ابن بري ووزنه عنده فَعَنَّل قال الزُّبيدي لانه جعله من زاكَ يزوك اذا قارب خَطْوَه وحرَّك جسدَه قال فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فَعَلَّلًا لانه لا يكون الواو أصلا في بنات الاربعة فلم يبق الا فَعَنَّل ويقوّي قول الجوهري انه من زنك قولهم زَوَنْزَكٌ لغة أخرى على فَوَعْلَل مثل كَوَأْلَل فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زَوَنَّك على هذا فَوَعَّل ويقوّي قول ابن السكيت قولهم زُوَنْكَى لغة ثالثة ووزنها فُعَنْلَى وقال أبو علي زَوَنَّك فَوَنْعَل الواو زائدة لانها لا تكون زائدة في بنات الاربعة قال وأما الزَّوَنْزَكُ فهو فَوَنْعَلٌ أيضا وهو من باب كَوْكَبٍ قال وقال ابن جني سألت أبا علي عن زَوَنَّك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فَوَعَّل لا فَوَنْعَل قلت له فان أبا زيد قد ذكر

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زالك يزولك زوكا وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شنقم وقال هو من شقم فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوّى قول الجوهرى ان الزونك من فصل زنك وأما الزونزك فقد تقدم قول أبو على فيه ان وزنه فونعل وهو من باب كوكب فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حدّ ككب وقال ابن جنى زونزك فونعل ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فعنعلا وهذا ما ليس له نظير وأيضا فانه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فونعل والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زادت عدّته على أربعة كشرنبث وحرنفش والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى بنات الاربعة فعلى قوله وقول أبى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل ززك ((زهك)) الزهك مثل السهك وهو الجشّ بين حجرين وزهكته الريح تزهكه كسهكته والسين أعلى ((زوك)) الزوك مشى الغراب وهو الخطو المتقارب فى تحرك جسد الانسان الماشى وزالك فى مشيته يزولك زوكا وزوكانا حرك منكبيه وأليتيه وفرج بين رجليه قال

أجعت أنك أنت ألأم من مشى * فى زولك فاسية وزهو غراب

وزالك يزولك زوكا وزوكانا تبختر واختال وهو الزونك والزولك مشية فى تقارب وفحج وأنشد

رأيت رجالا حين يمشون فحجوا * وزا كوا وما كانوا يزوكون من قبل

وقد تقدم ما ذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزولك فى زنك فلا حاجة لاعادته والزونك القصير لانه يزولك فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زالك يزولك يدل على انه فعنل قال الفراء رأيتها موزكة وقد أوزكت وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابى حرام

تزاولك مضطى آرم * اذا ائتبه الادل لا يشطوه

ابن السكيت التزاولك الاستحياء والمضطى المستحى آرم مواصل ائتبه تهيأله لا يشطوه لا يقهره ((زوزك)) زوزكت المرأة حركت أليتيها وجنبيها اذا مشت والزوزك القصير الختال فى مشيته قال* وزوجها زونزك زونزى * قال ابن جنى هو فونعل ((زيك)) زالك يزيلك زيكا تبختر واختال

((فصل السين المهملة))

((سبك)) سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه سبكا وسبكه ذوبه وأفرغه فى قالب والسبيكة القطعة المذوبة منه وقد انسبك الليث السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة يذاب ويفرغ فى مسبكة من حديد كانها شق قصبة والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما فى القاموس والمصباح اه

السبائك وفى حديث ابن عمر لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك أى ماسبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك (سحك) المسحنكك من كل شئ الشديد السواد قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفى حديث خزيمة والعضاه مستحنككا واسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا أى منقلعا من أصله وشعر مسحنكك أى شديد السواد وشعر سحكوك أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الا فى الشعر قال * تضحك منى شيخة ضحوك *

واستنوكت وللشباب نوك * وقد يشيب الشعر السحكوك

قال ابن الاعرابى أسود سحكوك وحلكوك قال الازهرى ومسحنكك مفعنلل من سحك واسحنكك الليل أى أظلم وفى حديث المحرق اذا مت فاسحكونى أو قال اسحقونى قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه الازهرى أصل هذا الحرف ثلاثى صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما أشبهه من الافعال (سدك) سدك به بالكسر سدكا وسدكا فهو سدك ولكى به لكى لزمه والسدك المولع بالشئ طائية قال بعض محرمى الخمر على نفسه فى الجاهلية

ووزعت القداح وقد أرانى * بها سدكا وان كانت حراما

أراد بالقداح هنا جمع القدح المشروب به ورجل سدك خفيف اليدين فى العمل ورجل سدك بالرمح طعان به رفيق سريع قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول سدك فلان جلال التمر تسديكا اذا نضد بعضها فوق بعض فهى مسدكة (سرك) السروكة رداءة المشى وابطاء فيه من عجف أو اعياء وقد سروك ابن الاعرابى سرك الرجل اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تساركت فى المشى وتسروكت وسروكت وهما رداءة المشى من عجف واعياء (سفك) السفك صب الدم ونثر الكلام وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك صبه وهراقه وكأنه بالدم أخص وفى الحديث أن يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انسفك ورجل سفاك للدماء سفاك للكلام والسفاك السفاح وهو القادر على الكلام وسفك الكلام يسفكه سفكا نثره ورجل مسفك كثير الكلام وخطيب سفاك بليغ كسهاك كلاهما عن كراع ورجل سفاك بالكلام وسفوك كذاب والسفكة ما يقدم الى الضيف مثل اللمجة يقال سفكوه ولجوه ومن أسماء النفس السفوك والجائشة والطموح (سكك) السكك الصمم

وقيل السَّكَكُ صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلّة إشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخُشَشاء وقيل هو صغر قُوف الاذن وضيقُ الصماخ وقد وصف به الصَّمَمُ يكون ذلك فى الآدميين وغيرهم وقد سَكَّ سَكَكًا وهو أَسَكُّ قال الراجز

ليلةَ حَكٍّ ليس فيها شَكُّ * أَحُكُّ حتى ساعدى مُنْفَكُّ * أَسْهَرَنى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

يعنى البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنَّعامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القَطا ابن الاعرابى يقال للقطاة حَذّاءُ لِقصرِ ذنبها وسَكّاءُ لانه لا أذن لها وأصل السَّكَكِ الصَّمَمُ وأنشد

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً * للماءِ فى النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقوله

انّ بَنِى وَقْدانَ قَومٌ سُكُّ * مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

سُكٌّ أى صُمٌّ الليث يقال ظليم أَسَكُّ لانه لا يسمع قال زهير

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ

واسْتَكَّتْ مسامعه اذا صَمَّ ويقال ما اسْتَكَّ فى مسامعى مثلُه أى ما دخل وما سَكَّ سمعى مثلُ ذلك الكلام أى ما دخل وأذن سَكّاءُ أى صغيرة وحكى ابن الاعرابى رجل سُكَاكَةٌ للصغير الاذن قال والمعروف أَسَكُّ ابن سيده والسُّكاكَةُ الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابى

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّداقِ واجِ * سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سَفَنّاجِ

ويقال كلُّ سَكّاءَ تَبِيضُ وكل شَرْفاءَ تَلِدُ فالسَّكّاءُ التى لا أذن لها والشَّرْفاءُ التى لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سَكَّه يَسُكُّه اذا اصْطَلَمَ أُذُنَيه وفى الحديث أنه مَرَّ بجَدْىٍ أَسَكَّ أى مُصْطَلَمِ الاذنين مقطوعهما واسْتَكَّتْ مسامعه أى صَمَّتْ وضاقت ومنه قول النابغة الذبيانى

أَتانى أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّكَ لُمْتَنِى * وتلك التى تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ

وقال عَبِيدُ بن الابرص

دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُم * يا لَهْفَ نَفْسِى لو يَدْعُو بَنِى أَسَدِ

وفى حديث الخُدْرى أنه وَضَعَ يديه على أُذُنَيه وقال اسْتَكَّتا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب أى صَمَّتا والاسْتِكاكُ الصَّمَمُ وذهاب السمع وسَكَّ الشئَ يَسُكُّه سَكًّا فاسْتَكَّ سَدَّه فانْسَدَّ وطريق سُكٌّ ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ عن اللحيانى وبئر سُكٌّ وسُكٌّ ضيقة الخرق وقيل الضيقة الحَفْرِ من أوّلها الى آخرها أنشد ابن الاعرابى

ماذا أُخَشَّى من قَلِيبٍ سُكِّ * يأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّى

وجمعها

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعي اذا ضاقت البئر فهي سك وأنشد

* يُجْبَى لها على قليب سُكِّ * الفراء حفر واقليبا سُكّا وهي التي أحكم طيّها في ضيق والسُّكّ

من الركايا المستوية الجراب والطي والسُّكّ بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن

أبي زيد والسُّكّ جحر العقرب وجحر العنكبوت اضيقه واستكّ النبت أي التف واستد خصاصه

الاصمعي استكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرًا

صُنْتُعُ الحاجبين خرّطه البقـ * ـل بديًّا قبل استكاك الرياض

والسَّكّ تضبيبك الباب أو الخشب بالحديد وهو السَّكّي والسَّكّ والسَّكّي المسمار قال الاعشى

ولا بدّ من جار يجيز سبيلها * كما سلك السَّكّي في الباب فيتق

ويروى السِّكّي بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد

وقيل البواب وقيل الملك وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة

وهو غير مسكوك أي غير مسمّر بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة

يصف درعا بيضاء لا ترتدى الا الى فزع * من نسج داود فيها السَّكّ مقتور

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسُّكّ الدرع الضيقة الحلق ودرع سُكّ وسكاء ضيقة

الحلق والسِّكّة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة وفي الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس أراد بالسكة الدينار

والدرهم المضروبين سمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السَّكّ وكل

مسمار عند العرب سَكّ قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السَّكّ موضونة * تضاءل في الطي كالمبرد

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأعددت للحرب وثّابة * جواد المحثة والمرود

وسكة الحراث حديدة الفدان وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة

دار قوم الا ذلّوا والسكة في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الارض وهي السن واللؤمة

وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين

عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفيء فيلقون

عنتًا من عمال الخراج وذلًا من الالزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضياع

والمزارع من عَسْف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده
وقريب من هذا الحديث قوله فى الحديث الآخر العِزُّ فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر وقد
ذكرت السِّكَّةُ فى ثلاث أحاديث بثلاثة معان مختلفة والسِّكَّةُ والسِّنَّةُ اللُّؤْمانُ الذى تحرث به الارض
ابن الاعرابى السُّكُّ لُؤْمُ الطبع يقال هو بِسُكِّ طَبْعِه يفعل ذلك وسَكَّ اذا ضَيَّق وسَكَّ اذا لَؤُمَ
والسِّكَّة السطر المصطف من الشجر والنخل ومنه الحديث المأثور خير المال سِكَّةٌ مأبورةٌ ومُهْرةٌ
مأمُورة المأبورة المُصْلَحة المُلَقَّحة من النخل والمأمورة الكثيرة النِّتاج والنسل وقيل السِّكَّة المأبورة
هى الطريق المستوية المصطفة من النخل والسِّكَّةُ الزُّقاقُ وقيل انما سميت الأَزِقَّةُ سِكَكًا
لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعى يذهب فى السِّكَّة المأبورة
الى الزرع ويجعل السِّكَّة هنا سِكَّة الحرّاث كأنه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا
الكلام خير المال نتاج أو زرع والسِّكَّة أوسع من الزُّقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها
على التشبيه بالسِّكَّة من النخل والسِّكَّةُ الطريق المستوى وبه سميت سِكَكُ البَريد قال الشَّمّاخ

حَنَّتْ على سِكَّة السّارى تُجاوِبُها * حمامةٌ من حمام ذاتُ أطواق

أى على طريق السارى وهو موضع قال العجاج * نَضْرِبُهُم اذا أَخَذُوا السَّكائكا * الازهرى
سمعت أعرابيا يصف دَحْلًا دَخَله فقال ذهب فمه سَكًّا فى الارض عَشْرَ قِيَمٍ ثم ثَمَّرَب يمينا أراد بقوله
سَكًّا أى مستقيما لا عِوَجَ فيه والسِّكَّةُ الطريقة المُصْطَفّة من النخل وضربوا بيوتهم سِكَكًا أى
صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابى وأدرك الامرَ بِسَكَّته أى فى حين
امكانه واللُّوحُ والسُّكاكُ والسُّكاكةُ الهواء بين السماء والارض وقيل الذى لا يلاقى أعنان السماء
ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ فى السُّكاك أى فى السماء وفى حديث الصبية المفقودة قالت
فحملنى على خافيةٍ من خَوافيه ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاك السُّكاك والسُّكاكة الجَوُّ وهو ما بين السماء
والارض ومنه حديث على عليه السلام شَقَّ الارجاءَ وسَكائكَ الهواء السكائك جمع السُّكاكة
وهى السُّكاكُ كذُؤابة وذوائب والسُّكُّ القُلُصُ الزّاقّةُ يعنى الحُبارَيات ابن شميل سَلَّق بناءَه
أى جعله مُسْتَلْقيًا ولم يجعله سَكًّا قال والسُّكُّ المستقيم من البناء والحَفْر كهيئة الحائط
والسُّكاكة من الرجال المُسْتَبِدُّ برأيه وهو الذى يمضى رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالى كيف وقع رأيه
والجمع سُكاكاتٌ ولا يُكَسَّر والسُّكُّ ضرب من الطيب يُرَكَّب من مِسْكٍ ورامَكٍ عربى وفى حديث
عائشة كنا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيِّب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

الطيب ويستعمل وسكَّ النعام سَكًّا ألقى ما فى بطنه كسَجَّ وسكَّ بسَلْحه سَكًّا رماه رقيقا يقال سَكَّ بسَلْحه وسَجَّ وهَكَّ اذا حذف به الاصمعى هو يَسُكُّ سَكًّا ويَسُجُّ سَجًّا اذا رقَّ ما يجيء من سَلْحه أبو عمرو زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أى رمى به يَزُكُّ ويَسُكُّ وأخذه ليلته سَكٌّ اذا أقعده مقاعد رِقاقا وقال يعقوب أخذه سَكٌّ فى بطنه وسَجٌّ اذا لانَ بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه وهو يَسُكُّ سَكًّا اذا رقَّ ما يجيء به من الغائط وسكاء اسم قرية قال الراعى يصف ابلاله

فلا رَدَّها ربّى الى مَرْج راهط * ولا بَرِحَتْ تمشى بسَكَّاءَ فى وَحَل

والسَّكْسَكَةُ الضَّعْفُ وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ من أَقْيال اليمن والسَّكاسِكُ والسَّكاسِكَةُ حَىٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجلُ والسَّكاسِكُ أبو قبيلة من اليمن وهو السَّكاسِكُ بنُ واثلةَ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبَأ والنسبة اليهم سَكْسَكِىٌّ ((سكرك)) أبو عبيد ومن الاشربة السُّكُرْكَةُ قال أبو موسى الاشعرى فى حديث السُّكُرْكَة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِرُ وهى لفظة حبشية وقد عُرِّبت فقيل السُّقُرْقُعُ وفى الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السُّكُرْكَةُ بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة ((سلك)) السُّلُوكُ مصدر سَلَكَ طريقا وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكًا وسُلُوكًا وسَلَكَه غيرَه وفيه وأَسْلَكَه اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذَلىُّ

حتى اذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدا

وقال ساعدة بن العَجْلان

وهم مَنَعُوا الطريقَ وأَسْلَكُوهُمْ * على شَمّاءَ مَهْواها بَعِيدُ

والسَّلْكُ بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشىءَ فى الشىء فانْسَلَكَ أى أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تَعَلَّمَاهَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * واقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقال عَدِىُّ بن زيد وكنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ * وهم سَلَكُوكَ فى أَمْرٍ عَصِيبِ

وفى التنزيل العزيز كذلك سَلَكْناه فى قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أَسْلَكْتُه فيه والله يَسْلُكُ الكفارَ فى جهنم أى يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن ربع وقد تقدم وفى التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسَلَكَه يَنابِيعَ فى الارض أى أدخله ينابيع فى الارض ويقال سَلَكْتُ الخيطَ فى المَخِيطِ أى أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سَلَكْتُه فى المكان وأَسْلَكْتُه بمعنى واحد ابن الاعرابى سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غيرى قال ويجوز أَسْلَكْتُه غيرى وسَلَكَ

يده في الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها وأسلكها أدخلها فيهما والسلكة الخيط الذي يخاط به الثوب وجمعه سلك وأسلاك وسلوك كلاهما جمع الجمع والمسلك الطريق والسلك ادخال شيء تسلكه فيه كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه اذا طعنته تلقاء وجهه على تجيته وأنشد قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لامين على نابل

وروى كرك لامين قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النبال في السرعة وانما يحتاج اليه في السرعة والخفة لان الغراء اذا برد لم يلزق فيستعمل حارا والسلكى الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه والمخلوجة التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام يعني سلكى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأي مخلوجة وليس بسلكى أي ليس بمستقيم وأمرهم سلكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عيزارة

غداة تنادوا ثم قاموا فأجمعوا * بقتلي سلكى ليس فيها تنازع

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مسلك خفيف وكذلك الفرس والسلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان لا يكسر على غير ذلك مثل صرد وصردان والانثى سلكة وسلكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تظل به الكدر سلكانها * والسلكة والسليكة اسمان وسليك اسم رجل وهو سليك السعدي وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب واسم أمه سلكة وقال قران الاسدي

لخطاب ليلى يال برثن منكم * على الهول أمضى من سليك المقانب

(سمك) السمك الحوت من خلق الماء واحدته سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسمكة برج في السماء من بروج الفلك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه برج ماوي ويقال له الحوت وسمك الشيء يسمكه سمكا فسمك رفعه فارتفع والسماك ما سمك به الشيء والجمع سمك التهذيب والسماك ما سمكت حائطا أو سقفا والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الاعزل والآخر السماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والذي هو من منازل القمر الاعزل وبه ينزل القمر وهو شآم وسمي أعزل لانه لا شيء بين يديه من الكواكب كالاعزل الذي لا رمح معه ويقال سمي أعزل لانه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفي حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين

الاول وسَمْكُ البيت سقفه والسَّمْكُ السَّقف وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شئ بعيد طويل السَّمْك وقال ذو الرمة

نَجائبُ من نِتاج بنى عُزَيْرٍ * طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعةً نِبالا

وفى الحديث عن على رضوان الله عليه انه كان يقول فى دعائه اللهم ربَّ المُسْمَكات السبع و ربَّ المَدْحِيَّات السبع وهى المَسْموكاتُ والمَدْحُوّاتُ فى قول العامة وقول على رضى الله عنه صواب والسَّمْكُ يجىء فى مواضع بمعنى السقف والسماءُ مَسْموكة أى مرفوعة كالسَّمْك وجاء فى حديث على رضى الله عنه أيضا اللهم بارئَ المَسْموكات السبع وربَّ المَدْحُوّات فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوّاتُ الأَرَضُون وروى عن على رضى الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ الله السماءَ سَمْكًا رفعها وسَمَكَ الشئُ سُموكًا ارتفع والسَّامكُ العالى المرتفع وبيتٌ مُسْتَمَكٌ ومُنْسَمِكٌ طويل السَّمْك قال رؤبة * صَعَّدَكم فى بَيْتِ مجدٍ مُسْتَمَكْ * ويروى مُنْسَمِك وسَنامٌ سامكٌ وتامكٌ تارٌّ مرتفع عال وسَمَكَ يَسْمُكُ سُموكًا صَعِدَ ويقال اُسْمُكْ فى الرَّيْم أى اصعد فى الدَّرَجة والسَّمِيكاءُ الحُساسُ والحُساسُ هى الأَرَضَةُ والمِسْماكُ عمود من أعمدة الخباء وفى المحكم يكون فى الخباء يُسْمَكُ به البيت قال ذو الرمة

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكانِ من عُشَرٍ * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين وفى الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من مسماكين (سنك) ابن الاعرابى السُّنُكُ المحاجُّ اللينة قال الازهرى لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الاعرابى وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طَرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه تُخْرِجكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ وأصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الارض التى يخرجون اليها بالسُّنْبُك فى غلظه وقلة خيره وفى الحديث انه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ فى سَنابِكِ الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حِلْيته وفى التهذيب طرف نعله والسُّنْبُكُ ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذامَ وسُنْبُكُ كلِّ شئ أوّله يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلان أى على عهده ولايته وأوّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماء أوّل غيثها قال الاسود بن يعفر

قوله المحاج اللينة كذا فى الاصل باللام والذى فى القاموس المبنة بالباء قال شارحه وهكذا فى العباب اهـ مصححه

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتى بعَشِيَّةٍ * للشَّرْبِ قبلَ سَنابِكِ المُرْتادِ

ابن الاعرابى السُّنْبُكُ الخَراجُ (سهك) السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق تقول انه لَسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكاً وهو سَهِكٌ قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

ولولا لبسهم الدروع التى قد صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ والسَّهَكُ والسُّهُكَةُ قبح رائحة اللحم اذا خَنِزَ وسَهَكَتِ الريحُ وسَهَكَتِ الدابةُ تَسْهَكُ كما جَرَتْ جَرْياً خفيفا وقيل سُهُوكُها استنانُها يمينا وشمالا وأَساهِيكُها ضروب جريها واستنانها أنشد ثعلب * أذرى أساهيكَ عتيقٍ أَلِّ * أراد ذى أَلّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمَسْهَكُ مَمَرُّ الريح وفرس مِسْهَكٌ أى سريع الجرى الجوهرى والسَّهَكُ بالتحريك ريح السمك وصَدَأُ الحديد يقال يدى من السمك وصدإ الحديد سَهِكَة كما يقال يدى من اللبن والزُّبْد وَضِرَةٌ ومن اللحم غَمِرَةٌ وسُهُوكَتُه فتَسَهَّكَ أى أدبروهلك وسَهَكَه يَسْهَكُه لغة فى سَحَقَه وسَهَكَ الشئ يَسْهَكُه سَهْكاً سحقه وقيل السَّهْكُ الكسر والسَّحْقُ بعد السَّهْكِ وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الارض تَسْهَكُه سَهْكاً كسحقته وذلك التراب سَهِيكٌ ويقال سَهَكَتِ الريحُ اذا أطارت ترابها قال الكميت * رَماداً أطارتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا * وريح ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ وسَهْكَةٌ عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد * بساهكات دُقَقٍ وجَلْجالٍ * وقال النمر بن تولب

وبوارِحُ الأرواحِ كلَّ عَشِيَّةٍ * هَيْفٌ تروح وسَيْهَكٌ تجرى

وسَهَكَتِ الريحُ أى مَرَّتْ مَرّاً شديدا والمَسْهَكَةُ مَمَرُّها قال أبو كبير الهذلى

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأنها * جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلى

وفى الصحاح بمعابل صلع الظبات وبِعَيْنِه ساهِكٌ مثل العائر أى رَمَدٌ وحِكَّةٌ ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخطيب سَهّاكٌ بليغ عن كراع والسُّهُوكُ العُقابُ والسَّهُوكَةُ الصَّرْعُ وقد تَسَهَّكَ وفى النوادر يقال سَهاكَةٌ من خبر وَلَهاوَةٌ أى تَعِلَّةٌ كالكذب وتقول سَهَكْتُ العطر ثم سَحَقْتُه فالسَّهْكُ كسرك اياه بالفِهْر ثم تَسْحَقُه وقول الاعشى

وحَنَتْنَ الجِمالَ يَسْهَكْنَ بالبا * غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القَطِيفِ

أراد أنهن يطأن خمل القطائف حتى يَحُتّانِ الخَمْلَ (سولك) السَّوْلُكُ فَعْلَلٌ بالسَّوالِكِ والمَسْوالِكِ وسالَكَ الشئَ سَوْكاً دَلَكَه وسالَكَ فَمَه بالعود يَسُوكُه سَوْكاً قال عدى بن الرقاع

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هى أوائل أمره اه ومما يستدرك عليه سنبكت اللقمة وسملكتها ملستها وطولتها كما فى العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشرى فى الكشاف وهى لغة الحجاز وحمله الخفاجى فى شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله جنة البقار تقدم انشاده فى س ن ر جبة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ماهنا جمع جنى والبقار اسم موضع كما فى الديوان وفى ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبنى أسد وينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

قوله السواك مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر اهـ

وكأن طعم الزنجبيل ولذة * صهباء ساك بها المسحر فاها

ساك وسوك واحد والمسحر الذى يأتيها بسحورها واستاك مشتق من ساك واذا قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم واسم العود المسواك يذكر ويؤنث وقيل السواك تؤنثه العرب وفى الحديث السواك مطهرة للفم بالكسر أى يطهر الفم قال أبو منصور ما سمعت أن السواك يؤنث قال وهو عندى من غدد الليث والسواك مذكر وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة قال والسواك ما يدلك به الفم من العيدان والسواك كالمسواك والجمع سوك وأخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغر الثنايا أحم اللثا * ت تمنحه سوك الاسحل

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سؤك وقال أبو زيد يجمع السواك سوكا على فعل مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سؤك الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدى بن زيد * وفى الاكف اللامعات سور * التهذيب رجل قؤول من قوم قول وقول مثل سوك وسوك وسوك فاه تسويكا والسواك والتساوك السير الضعيف وقيل رداءة المشى من ابطاء أو عجف قال عبيد الله بن الحر الجعفى

الى الله أشكو ما أرى بجيادنا * تساوك هزلى مخهن قليل

قال ابن برى قال الآمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حرف توارثها السفار فجسمها * عار تساوك والفؤاد خطيف

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تساوك أى ما تحرك رؤسها من الهزال قال الازهرى تقول العرب جاءت الغنم هزلى تساوك أى تمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا ما تساوك هزالا ابن السكيت تساوكت فى المشى وتسروكت وهما رداءة المشى والبطء فيه من عجف أو اعياء ويقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ۞ (شبك) الشبك من قولك شبكت أصابعى بعضها فى بعض فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على التكثير والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفى

الحديث اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنّ بين أصابعه فانه فى صلاة وهو ادخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْص الشعر واشتمال الصَّمّاء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلُب النوم فنهى عن التعرّض لما ينقض الطهارة وتأوّله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبّك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشئ يَشْبِكه شَبْكًا فاشتبك وشَبَّكه فتَشَبَّك أَنْشَبَ بعضه فى بعض وأدخله وتَشَبَّكَت الامور وتَشابكت واشْتَبكت التبست واختلطت واشتبك السراب دخل بعضه فى بعض وطريق شابِكٌ متداخل مُلْتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشابِكُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ شابِكٌ مُشْتَبِكُ الأنياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلىّ

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْج * أبو شِبْلَيْن قد مَنَع الخُدارا

ويعير شابك الانياب كذلك وشَبَكَت النجومُ واشْتَبكت وتَشابَكَتْ دخل بعضها فى بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشُّبّاكُ القُنّاص الذين يَجْلُبون الشباكَ وهى المصايد للصيد وكل شئ جعلت بعضه فى بعض فهو مُشْتَبِك وفى حديث مواقيت الصلاة اذا اشْتَبكت النجومُ أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشتبك الظلام اذا اختلط والشُّبّاكُ اسم لكل شئ كالقصب المُشَبَّكة التى تجعل على صَنْعة البَوارى والشُّبّاكة واحدة الشبابيك وهى المُشَبَّكة من الحديد والشُّبّاكُ ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منها شُبّاكة وكذلك ما بين أحناء المحامل من تَشْبيك القِدّ والشَّبَكة الرأس وجمعها شَبَكٌ والشَّبَكة المِصْيَدة فى الماء وغيره والشَّبَكة شَرَكَة الصائد التى يصيد بها فى البر والماء والجمع شَبَكٌ وشِباكٌ والشُّبّاكُ كالشَّبَكة قال الراعى

أو رَعْلةٌ من قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها * من ماء يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ أسنان المُشْط والشَّبَكة الآبار المُتقاربة وقيل هى الرَّكايا الظاهرة وهى الشِّباكُ وقيل هى الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكة جُحْر الجُرَذ والجمع شِباكٌ وفى الحديث انه وقعت يد بعيره فى شَبَكة جِرْذان أى أنقابها وجِحَرتها تكون مُتقاربة بعضها من بعض والشِّباكُ من الارضين مواضع ليست بسباخ ولا مُنْبِتة كشِباك البصرة قال وربما سَمَّوا الآبار شَبَكًا كاذا كثرت فى الارض وتقاربت قال الازهرى شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتح بعضها فى بعض قال طَلْق بن عَدِىّ

في

في مُسْتَوى السَّهْلِ وفي الدَّكْداكِ * وفي صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ

وأَشْبَكَ المكانُ اذا أَكثر الناسُ احْتِفارَ الرَّكايا فيه وفي حديث الهِرْماس بن حَبيب عن أَبيه عن جَدِّه أَنه الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أَيامَ عمر فأَتى عمر فقال له يا أَمير المؤمنين اسْقِني شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْن فقال عمر من تَرَكْتَ عليها من الشاربة قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أَخاتِمِ تسأل خيراً قليلاً فقال عمر رضي الله عنه لا بل خير كثير قِرْبَتان قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبَةٌ من لبن يُغاديان أَهلَ بيت من مُضَرَ بقُلَّةِ الحَزْن قد أَسْقاكَه الله قال القُتَيْبِيُّ الشَّبَكَةُ آبارٌ متقاربة قريبة الماء يُفْضي بعضها الى بعض وقوله التقطتها أَي هجمت عليها وأَنا لا أَشعر بها يقال وردتُ الماءَ الْتِقاطاً وقوله اسقنيها أَي أَقْطِعْنيها واجعلها لي سُقْيا وأَراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أَن هذه الشَّبَكَة تَرِدُ عليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأْتيهم اللبن والماء كل يوم بقُلَّةِ الحَزْن وفي حديث عمر أَن رجلا من بني تميم الْتَقَطَ شَبَكَةً على ظهر جَلَّال هو من ذلك والجمع شِباكٌ ولا واحدَ لها من لفظها ورجل شابِكُ الرُّمْحِ اذا رأَيته من ثَقافَتِه يَطْعُنُ به في جميع الوجوه كلها وأَنشد

* كَيْ تَرَى رُمْحَه شابِكا * والشُّبْكَةُ القَرابة والرحم قال وأُرَى كُراعاً حكى فيه الشَّبَكَةَ واشْتِباكُ الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرَّحِمُ مُشْتَبِكَةٌ وقال أَبو عبيد الرحم المُشْتَبِكَةُ المتصلة ويقال بيني وبينه شُبْكَةُ رحم وبين الرجلين شُبْكَةُ نسب أَي قرابة ويقال دِرْعٌ شُبَّاكٌ قال طفيل

* لهن لِشُبَّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ * وتَشابَكَتِ السِّباعُ نَزَتْ أَو أَرادت النِّزاءَ عن ابن الاعرابي والشِّباكُ والشُّبَيْكَةُ موضعان والشُّبَيْكَةُ ماءٌ اوموضع بطريق الحجاز قال مالك بن الرَّيْبِ المازني

فانَّ بأَطراف الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً * عَزيزٌ عليهن العَشِيَّةَ ما بِيا

وفي حديث أَبي رُهْمٍ الذين لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ جَرْحٍ هي موضع بالحجاز في ديار غِفار والشُّبَيْكُ نبت مثل الدَّلُّوث الا أَنه أَعذب منه عن أَبي حنيفة وبنو شَبْكٍ بطن (شحك) شَحَكَ الجَدْيَ شَحْكاً منعه من الرَّضاع والشِّحاكُ والشَّحْكُ عُودٌ يُعَرَّضُ في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاك ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أُمَّه شِحاكٌ وحِناكٌ وشِبامٌ وشِجارٌ (شرك) الشِّرْكَةُ والشَّرِكَةُ سواء مخالطة الشريكين يقال اشْتَرَكْنا بمعنى تَشارَكْنا وقد اشْتَرَكَ الرجلان وتَشارَكا وشارَكَ أَحدُهما الآخر فأَما قوله

على كُلِّ نَهْدِ القُصَرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ * وجَرْداءَ يَأْبَى رَبُّها أَن يُشارَكا

فمعناه أَنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره ويُشارِكُ يعني يشاركه في الغنيمة والشَّرِيكُ المُشارِكُ والشِّرْكُ كالشريك قال المُسَيَّبُ أَو غيره

قوله والشبيك نبت الخ كذا بالاصل بالتصغير والذي في القاموس والشبالك كزنار نبت الخ اه وأفاد الشارح أن الاول نقله ابن بري والثاني نقله في العباب اه مصححه

شَرِكًا بماء الذَّوبِ يجمعه * فى طَوْدِ أَيْمَنَ فى قُرَى قَسْرِ

والجمع أَشْراكٌ وشُرَكاء قال لبيد

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامةُ للغُلامِ

قال الازهرى يقال شَرِيكٌ وأَشْراكٌ كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشُرَفاء والمرأة شَرِيكة والنساء شَرائكُ وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشَرِكْتُه فى البيع والميراث أَشْرَكُه شَرِكةً والاسم الشِّرْكُ قال الجعدى

وشارَكْنا قُرَيشًا فى تُقاها * وفى أَحْسابِها شِرْكَ العِنانِ

والجمع أَشْراكٌ مثل شِبْرٍ وأشبار وأنشد بيت لبيد وفى الحديث من أعتق شِرْكًا له فى عبد أى حصة ونصيبا وفى حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشِّرْكَ أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان الشِّرْكَ جائز هو من ذلك قال والأَشْراكُ أيضا جمع الشِّرْكِ وهو النصيب كما يقال قِسْمٌ وأقسام فان شئت جعلت الأَشْراكَ فى بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شِرْكٍ وهو النصيب ويقال هذه شَرِيكَتِى وماء ليس فيه أَشْراكٌ أى ليس فيه شُرَكاء واحدها شِرْكٌ قال ورأيت فلانا مُشْتَرَكًا اذا كان يُحَدِّثُ نفسه ان رأيه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد وفى الصحاح رأيت فلانا مُشْتَرَكًا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الناسُ شُرَكاء فى ثلاث الكَلَإ والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحَطَبُ الذى يُستوقد به فيقلع من عَفْوِ البلاد وكذلك الماء الذى يَنْبُعُ والكلأ الذى مَنْبِتُه غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُونَ قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلا المباحَ الذى لا يُخَصُّ به أحد وأراد بالنار الشجرَ الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول وفى حديث أم معبد

تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ أى عَمَّهُنَّ الهُزال فاشتركن فيه وفَرِيضةٌ مُشْتَرَكةٌ يستوى فيها المقتسمون وهى زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويَشْرَكُهُم بنو الاب والام لان الاب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بنى أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضى الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا له هب أن أبانا كان حمارا فأَشْرِكْنا

بقرابة أمّنا فاشْتَرَكَ بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكةً وقال الليث هي المُشْتَرَكة وطريق مُشْتَرَكٌ يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَكٌ تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا يَسْتَوِي المَرْآنِ هذا ابنُ حُرَّةٍ * وهذا ابنُ أُخْرى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فسره فقال معناه مُشْتَرَكٌ وأَشْرَكَ بالله جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشِّرْكُ قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله ان الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيم والشِّرْكُ أن يجعل لله شريكا في رُبوبيته تعالى الله عن الشُّرَكاء والأَنْداد وانما دخلت الباء في قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكا له وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سلطانا لان معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلَ به شيأ من خلقه فهو كافر مُشْرِكٌ لان الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيدَ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عُمر الزاهدُ قال وعَرَضْتُه على المُبَرِّد فقال مُتَلَئِّبٌ صحيح الجوهري الشِّرْكُ الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مثل دَوٍّ ودَوِّيٍّ وسَكٍّ وسَكِّيٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ بمعنى واحد قال الراجز * ومُشْرِكِيٍّ كافرٍ بالفَرْقِ * أي بالفُرْقان وفي الحديث الشِّرْكُ أَخْفَى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القَسَم وفي الحديث الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ولكنّ الله يذهبه بالتوكل جعل التَّطَيُّرَ شِرْكاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفرَ بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلْبِيةِ الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هُوَ لَكَ تملكه وما مَلَكَ يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص في الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكا بل حَبِطَ عَمَلُهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زُلْفَى

وقوله تعالى وأَشْرِكْهُ في أَمْرِي أَي اجعله شريكي فيه ويقال في المُصاهرة رَغِبْنا في شِرْكِكُم وصِهْرِكُم أَي مُشارَكتكم في النسب قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول فلانٌ شَرِيكُ فلانٍ اذا كان متزوّجا بابنته أَو بأُخته وهو الذي تسميه الناس الخَتَنَ قال وامرأَة الرجل شَرِيكَتُه وهي جارَتُه وزوجها جارُها وهذا يدل على أَن الشريك جار وأَنه أَقرب الجيران وقد شَرِكَه في الامر بالتحريك يَشْرَكُه اذا دخل معه فيه وأَشْرَكَه معه فيه وأَشْرَكَ فلانٌ فلانا في البيع اذا أَدخله مع نفسه فيه واشْتَرَكَ الامرُ التبس والشَّرَكُ حبائل الصائد وكذلك ما يُنصب للطير واحدته شَرَكَةٌ وجمعها شُرُكٌ وهي قليلة نادرة وشَرَكُ الصائد حِبالَتُه يَرْتَبِكُ فيها الصيد وفي الحديث أَعوذ بك من شر الشيطان وشِرْكِه أَي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أَي حَبائله ومَصايده واحدها شَرَكَةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحَذِرِ يَرَى أَن له في كل طريق شَرَكًا وشَرَكُ الطريق جَوادُّه وقيل هي الطُّرُق التي لا تخفى عليك ولا تَسْتَجْمِعُ لك فأَنت تراها وربما انقطعت غير أَنها لا تخفى عليك وقيل هي الطرق التي تَخْتَلِجُ والمعنيان متقاربان واحدته شَرَكَةٌ الاصمعي الْزَمْ شَرَكَ الطريق وهي أَنساع الطريق الواحدة شَرَكَةٌ وقال غيره هي أَخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حَفَرَتِ الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق شَرَكَةٌ ههنا وأُخرى بجانبها شمر أُمُّ الطريق مُعْظَمُه وبَنَاتُه أَشْراكُه صغارٌ تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهري الشَّرَكَة معظم الطريق ووسطه والجمع شَرَكٌ قال ابن بري شاهده قول الشماخ

اذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ * بخُوصاوَيْنِ في لُحُجٍ كَنِينِ

وقال رؤْبة * بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ * والشَّرَكُ في بني فلان شُرُكٌ أَي طرائق واحدها شِراكٌ وقال أَبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شُرُكٌ والشِّراكُ سير النعل والجمع شُرُكٌ وأَشْرَكَ النعلَ وشَرَّكها جعل لها شِراكًا والتَّشْرِيكُ مثله ابن بُزُرْج شَرِكَتِ النعلُ وشَسِعَتْ وزَمَّتْ اذا انقطع كل ذلك منها وفي الحديث أَنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفَيْءُ بقدر الشِّراكِ هو أَحد سُيُور النعل التي تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يَبِينُ الا بأَقل ما يُرَى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القَدْرَ والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يَبِينُ ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظل فاذا كان أَطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشيء من جوانبها ظلٌّ فكل بلد تكون أَقرب الى خط الاستواء ومُعْتَدَل النهار يكون الظل فيه أَقصر وكلما بَعُدَ عنهما الى جهة الشمال

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله والتشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم نجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اه مصححه

يكون الظل فيه أطول ولطم شركيّ متتابع يقال لطمه لطماً شركيًّا بضم الشين وفتح الراء أي
سريعاً متتابعاً كلطم المُنتقش من البعير قال أوس بن حجر

وما أنا إلا مُستعدٌّ كما ترى * أخو شُركيّ الوِرْد غير مُعتّم

أي وِرْد بعد وِرْد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مُبْطئ بذلك واطمه لطم المُنتقش وهو البعير
تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً فهو مُنْتقش والشُّركيّ والشُّركيّ بتخفيف
الراء وتشديدها السريع من السير وشِرْك اسم موضع قال حسان بن ثابت

إذا عضَلٌ سيقت إلينا كأنّهم * جِدايةُ شِرْكٍ مُعْلَمات الحواجب

ابن بري وشَرْك اسم موضع قال عُمارة

هل تذكُرون غَداة شَرْكٍ وأنتمُ * مثلُ الرَّعيل من النَّعام النافر

وبنو شُريك بطن وشَريك اسم رجل (شكك) الشَّكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوك وقد
شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ وشَكَّ في الأمر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَه فيه غيرُه أنشد ثعلب

من كان يزعُم أن سيكتُم حُبَّه * حتى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكِّك فيه غيره وفي الحديث أنا أولى بالشك من إبراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى
قال قوم لما سمعوا الآية شَكَّ إبراهيم ولم يَشُكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم
على نفسه أنا أحق بالشك من إبراهيم أي أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر
لا تفضلوني على يونس بن متّى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نصّه وفي قلبي نَبْوَة عن
قوله وأنا دونه ولقد كان في قوله أنا لم أشكّ فكيف يشكّ هو كناية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس
في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل
منه ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء صلوات الله عليهم أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني
عليه تواضعاً منه وشرفَ أخلاقٍ صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذي شَكَّه الناس يريدون
شكّ فيه الناس والشَّكُوك الناقة التي يُشَكُّ في سَنامها أبه طِرْق أم لا لكثرة وَبَرها فيُلمَس سنامها
والجمع شُكٌّ وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يَشُكُّه شَكًّا انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكًّا إلا أن
يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشَكَكْتُه بالرمح إذا خزقته وانتظمته قال طرفة

* حِفافَيْه شُكَّا في العسيب بِمِسْرَد * وقال عنترة

وشَكَكْتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه * ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّم

وفي حديث الخدري أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك في سلاحه أي داخل فيه وكل شيء أدخلته في شيء فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك في السلاح والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكاك في الحديد وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة فأبى النبي أن يفديه الا بشكة أبيه أي بسلاحه وفي حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك في السلاح دخل ويقال هو شاك في السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشائك السلاح وتفسيره في المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أي لبسه تاما فلم يدع منه شيئا فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أي تام السلاح والشاكي بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحد في سلاحه ابن الاعرابي شك اذا ألحق نسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوالك شالك وقال غيره شاكة وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التي يبنى بها بعضها في بعض قال ذو الرمة

وما خفت بين الحي حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شاك أصابه ذلك والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحي

درعي دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

وفي حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أي ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أي طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة ورجل مختلف الشكيكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابي الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

بكل أشق مقصوص الذنابى * بشكات فارس قد شجينا

يعنى اللجم والشك الخلة التى تلبس ظهور السيتين التهذيب يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهى الشكاك للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فانى كما قالت نوار ان اجتلت * على رجل ماشك كفى خليلها

أى ماقارن ورحم شاكة أى قريبة وقد شكت اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شكا أى صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سكاك يشتقه من السكة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شئ اذا ضممته الى شئ فقد شككته قال الاعشى

أو اسفنط عانة بعد الرقا * دشك الرصاف اليها الغديرا

ومنه قول لبيد * جمانا ومرجانا يشك المفاصلا * أراد بالمفاصل ضروب ما فى العقد من الجواهر المنظومة وفى حديث على خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ومنه قصيد كعب

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق وقد تقدم (شوك) الشوك من النبات معروف واحدته شوكة والطاقة منها شوكة وقول أبى كبير

فاذا دعانى الداعيان تأيدا * واذا أحاول شوكتى لم أبصر

انما أراد شوكة تدخل فى بعض جسده ولا يبصرها الضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشوك وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شوك وشجر شائك أى ذو شوك وقد أشوكت النخلة أى كثر شوكها وقد شوكت وأشوكت وقد شاكت اصبعه شوكة اذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت فى جسمه وشكته أنا أدخلت الشوك فى جسمه وشاك يشاك وقع فى الشوك وشاك الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الاعرابى وشكت الشوك أشاكه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكنى الشوك يشوكنى شوكا الجوهرى وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشوك قال ابن برى شكت فأنا أشاك أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أى ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة تشوكه أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناه أى لم أوذه بها قال

قوله أو اسفنط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيـ * ـل خالط فاها وأريا مشورا كما فى ياقوت والاسفنط أجود الخمر اه مصححه

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها فى جسمه اه كتبه مصححه

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقي برجلك رجل من قد شاكها

شاكها من شكت الشوك أشاكه برجل غيرك أي من رجل غيرك الكسائي شكت الرجل أشوكه اذا أدخلت الشوكة في رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبي وجزة

شاكت رغامى قذوف الطرف بائنة * هوا الحنان وما همت بادلاج

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوس رغامى طائر رماه موقعة مسنونة والرغامى زيادة الكبد والحرى المرماة العطشى وشيك الرجل على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وشكت الشوك أشاكه شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فيه وشوك الحائط جعل عليه الشوك وأشوكت الارض كثر فيها الشوك وشجرة مشوكة وأرض مشوكة فيها السحاء والقتاد والهراس وذلك لان هذا كله شائك وشوك الزرع وأشوك حدد وابيض قبل أن ينتشر وشائك لحيا البعير طالت أنيابه وشوك تشويكا مثله ومنه ابل شويكية قال ذو الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

وشوكة العقرب ابرته وشوكة الحائك التي تسوى بها السداة واللحمة وهي الصيصة وشوك الفرخ تشويكا خرجت رؤوس ريشه وشوك شارب الغلام خشن لمسه وشوك ثدي الجارية تحدد طرفه التهذيب شاك ثدي المرأة يشاك اذا تهيأ للنهود وشوك ثدياها اذا تهيآ للخروج تشويكا وشوك الرأس بعد الحلق أي نبت شعره وحلة شوكاء قال أبو عبيدة عليها خشونة الجدة وقال الاصمعي لا أدري ما هي قال المتنخل الهذلي

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * وبعض القوم في حزن وراط

وهذا البيت أورده ابن بري

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * اذا ضنت يد اللحز اللطاط

والشوكة السلاح وقيل حدة السلاح ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح أبو عبيد الشاكي والشائك جميعا ذو الشوكة والحد في سلاحه أبو زيد هو شائك في السلاح وشائك قال وانما يقال شائك اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فعل قلت هو شاك للرجل وقيل رجل شاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكي السلاح وشاك السلاح برفع الكاف مثل جرف هار وهار قال مرحب اليهودي حين بارز عليا عليه السلام

قد علمت خيبر أنى مرحب * شاك السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكى من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الاربعة فيقال هو شاكى ومن قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هو مائل ونائل وشوك السلاح حمايته حديده والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أى ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفى التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أى ذو نكاية فى العدو وفى حديث أنس قال لعمر رضى الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة ترقى الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر فى الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفى الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة وفى الحديث واذا شيك فلا انتقش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل فى أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان وتسمى شواكة الكتان وفى التهذيب شوكة الكتان والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس ولها يقول

ألم تعلمى يا شوك أن رب هالك * ولو كبرت رزأ على وجالت

والشويكة وشوك وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابى

* صوادر عن شوك أو أضايحا * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام *

((فصل الصاد المهملة)) (صأك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا نديت فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشئ لزق والصائك الواكف اذا كانت فيه تلك الريح والنعل صئكت الخشبة وهى تصأك صأكا كما قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

قوله أو أضايحا كذا بالاصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى القاموس ولا غيرهما فحرره اه

أراد به صَئِكٌ فخفف ولَيَّن فقال صاكٌ قال ابن سيده وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره وفي النوادر رجل صَتِكٌ وهو الشديد من الرجال

(صطك) المُصْطُكَى من العُلُوك رومي وهو دخيل في كلام العرب قال

فشام فيها مثلَ مِحْراثِ الغَضَى * تَقْذِفُ عيناه بمثل المُصْطُكَى

ودواءٌ مُصَطَّكٌ خُلِطَ بالمُصْطُكَى ابن الأنباري مَصْطَكاءُ بالمد عن الفراء ومَرْمَداءُ موضع قال وهي على مثال فَعْلَلاء وقد قصره الأغلب ضرورة في قوله * تَقْذِفُ عيناه بعِلْكِ المَصْطَكا *

قوله وقد قصره الأغلب ضرورة في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

(صعلك) الصُّعْلُوكُ الفقير الذي لا مال له زاد الأزهري ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل إذا كان كذلك قال حاتم طيء

غَنِينا زماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى * فكُلّاً سقاناه بكأسيهما الدهرُ
فما زادنا بَغْياً على ذي قرابة * غِنانا ولا أَزْرَى بأَحْسابنا الفقرُ

أي عشنا زماناً وتَصَعْلَكَت الإبل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوّره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يَخُبُّ في المَرْعَى لهنَّ بشخصه * مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأس نِقْنِقُ

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأَسْنِمة الذي كأنما حُدْرِجَتْ أعلاه مُدَحْرَجةً كأنما صَعْلَكْتَ أسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُداً أي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة وقال الأصمعي في قول أبي دُواد يصف خيلاً

قد تَصَعْلَكْنَ في الربيع وقد قَرْ * رَعَ جِلْدَ الفرائضِ الأَقدامُ

قال تَصَعْلَكْنَ دَقَقْنَ وطار عِفاؤُها عنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تَصَعْلَكَت الإبل إذا دقّت قوائمها من السمن وصَعْلَكَها البقل وصَعْلَكْتُ الثريدة جعلت لها رأساً وقيل رفع رأسها والتَّصَعْلُكُ الفقر وصعاليك العرب ذُؤْبانها وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه

(صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشيء العريض وقيل هو الضرب عامة بأي شيء كان صَكَّه يَصُكُّه صَكّاً الأصمعي صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إذا دفعته وصَكَّه أي ضربه قال مُدْرِكُ بن حِصْن

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا * فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنّا

ومنه

ومنه قوله تعالى فَصَكَّتْ وجهها وفي حديث ابن الاكوع فأَصُكُّ سهمًا في رِجْلِه أي أضربه بسهم ومنه الحديث فاصْطَكُّوا بالسيوف أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصَّكّ قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصَّكِيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصَّكّ الضرب أي يُضْرَب كثيرا لاستضعافه وبعير مَصْكُوك ومُصَكَّك مضروب باللحم واصْطَكَّ الجِرْمان صَكَّ أحدُهما الآخر والصَّكَكُ اضطراب الرُّكبتين والعُرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أَصَكّ صَكٌّ يَصَكُّ صَكَكًا فهو أَصَكُّ ومِصَكّ وقد صَكِكْتَ يا رجل أبو عمرو كل ما جاء على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر في اظهار التضعيف وهو لَحِحَتْ عينه اذا التصقت وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكَتْ وقد ضَبِبَ البلد اذا كثر ضِبابُه وأَلِلَ السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قَطِطَ شعره ابن الاعرابي في قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفي ركبتيه صَكَك وفي فخذيه فَحَج والمِصَكُّ القويّ الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى المِصَكَّ يَطْرُد العَواشِيا * جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا

ورجل مِصَكّ قوي شديد وفي الحديث على جمل مِصَكّ بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوي الجسيم الشديد الخَلْق وقيل هو من الصَّكّ احتكاك العُرقوبين والاَصَكُّ كالمِصَكّ قال الفرزدق

قَبَح الالهُ خُصاكُما اذ أَنتما * رِدْفان فوق أَصَكَّ كاليَعْفُور

قال سيبويه والانثى مِصَكَّة وهو عزيز عنده لان مِفْعَلا ومِفْعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه والصَّكَّة شدة الهاجرة يقال لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عُمَيّ اسم رجل من العماليق أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابي

صَكَّ بها عينَ الظهيرة غائرا * عُمَيٌّ ولم يُنْعِلْنَ الا ظِلالَها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفي الحديث كان يَسْتَظِلُّ بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعان صَكَّةَ عُمَيٍّ يريد في الهاجرة والاصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عَدْوانَ كان يُفِيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وهذه الجَفْنة كانت لابن جدعان في الجاهلية يُطْعِم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادي هَلُمَّ الى الفالوذ وربما حضر طعامه سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظَليم أَصَكُّ لتقارب ركبتيه يُصِيب بعضُها بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللحم قال شارح القاموس كأن اللحم صك فيه صكا أي شك اهـ كتبه مصححه

ان بني وقدان قوم سكّ * مثل النعام والنعام صكّ

الجوهري ظليم أصكّ لانه أرحّ طويل الرجلين ربما أصاب تقارب ركبتيه بعضهما بعضا اذا مشى وفي الحديث مرّ بجدي أصكّ ميت الصَّكَكُ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلّصت ركبتاه وصفه بذلك أو كأن شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرّفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين أصكّ الرجلين والصكّ الكتاب فارسيّ معرب وجمعه أصُكٌّ وصُكوك وصِكاك قال أبو منصور والصكّ الذي يُكتب للعهدة معرب أصله چكّ ويُجمع صِكاكا وصُكوكا وكانت الارزاق تسمى صكاكا لانها كانت تُخرَج مكتوبة ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكاك والقُطوط وفي حديث أبي هريرة قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صكّ وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجّلا ويُعطون المشتري الصكّ ليمضي ويقبضه فنُهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يُقبَض وصكّ الباب صكّا أغلقه وصكَكْتُه أطبقته والمِصَكّ المغلاق والصَّكيك الضعيف عن ابن الانباري حكاه الهرويّ في الغريبين أبو عمرو وكان عبد الصمد بن علي قُعْدُدا وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ كانت أسنانه وأضراسه كلها متصلة قال وهذا يسمى أصكّ قال الازهري ويقال له الألصّ أيضا

(صمك) الصَّمَكِيك والصَّمَكُوك الغليظ من الرجال الجافي وقيل الجاهل السريع الى الشر والغَواية قال ابن بري شاهدُ الصَّمَكوك قول زياد المِلْقَطيّ

فقلتُ ولم أملك أغوثَ بنَ طيّئ * على صَمَكوك الرأس حَشْر القوادم

قال وقال آخر في الصَّمَكيك * وصَمَكيك صَمَيانٍ صلّ * والصَّمَكوك والصَّمَكيك القويّ الشديد وهو الشيءُ اللَّزِج والصَّمَكْمَك القوي وقد اصْمَكّ وأنشد

وصَمَكيك صَمَيانٍ صلّ * ابن عجوز لم يزل في ظلّ * هاج بعرس حَوْقَلٍ قَثُولّ

والصَّمَكيك التارّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكيك الأهوج الشديد وهو الصَّمَكوك المُصْمَئكّ الاهوج الشديد الجيّد الجسم القوي واصْمَأكّ الرجل وازْمَأكّ واهْمَأكّ اذا غضب والمُصْمَئكّ الغضبان أبو الهذيل السماء مُصْمَئكّة أي مستوية خليقة للمطر وروى شمر عنه أصبحت الارض مُصْمَئكّة عن المطر أي مبتلّة ورجل صَمَكّة أي قويّ وكذلك عبد صَمَكّة واصْمَأكّت الارض فهي مُصْمَئكّة وهي النديّة الممطورة وهذا ذكره الازهري في الرباعي

وقال

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصمألّ اللبن خثر جدًّا حتى يصير كالجبن ابن السكيت لبن صمكيك وصمكوك وهو اللزج واصمألّ الرجل غضب والهمز فيهما لغة واصمألّ الجرح مهموزا انتفخ والصمكيك من اللبن الخاثر جدًّا وهو حامض ابن سيده وصمكيك موضع زعموا (صملك) الصملّك القوى الشديد البضعة والقوّة قال والجميع الصمالك (صهك) أبو عمرو الصهك الجوارى السود (صوك) صاك به الدم والزعفران وغيرهما يصوك صوكا لزق وأنشد

سقى الله طفلا خودة ذات بهجة * يصوك بكفيها الخضاب ويلبق

يصوك يلزق والياء فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو الصائك اللازق وقد صاك يصيك وظل يصايكنى منذ اليوم ويحايكنى واتيته أول صوك وبوك أى أول شىء وافعله أول كل صوك وبوك والصوك ماء الرجل عن كراع وثعلب وتصوّك فى عذرته التطخ بها كتضوّك وسنذكره فى الضاد المعجمة والصائك الدم اللازق ويقال الصائك دم الجوف (صيك) صاك الشىء صيكا لزق وصاك الدم يبس وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصاك به الطيب يصيك أى لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأجلادها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأك) رجل مضؤوك مزكوم (ضبك) ضبك الرجل وضبّكه غمز بديه يمانية والضبيك أول مصة يمصها الصبى من ثدى أمه واضبأكت الارض واضمأكت خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرت وطلع نباتها وزرع مضبئكّ أخضر عن كراع (ضبرك) الضبرك والضبارك الشديد الطول الضخم الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

وردوا أراق جحفل من تغلب * لجب العشى ضبارك الاركان

ابن السكيت يقال للاسد ضبارم وضبارك وهما من الرجال الشجاع الجوهرى رجل وجمل ضبرك أى ضخم وكذلك الضبارك قال الراجز

أعددت فيها بازلا ضباركا * يقصر عشى ويطول باركا

قال والجمع الضبارك بالفتح (ضحك) الضحك معروف ضحك يضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا أربع لغات قال الازهرى ولو قيل ضحكا لكان قياسا لان مصدر فعل فعل قال الازهرى وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل منها ضحك ضحكا وخنقه خنقا وخضف خضفا وضرط

قوله الصملّك الخ كذا بضبط الاصل وفى القاموس وشرحه الصملّك كعملّس أى بفتحات مشددا اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده فى ص أ ل ك بأجسادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤوك وقد ضئك كعنى كما فى القاموس اه مصححه

ضَرْطًا وسَرَقَ سَرِقًا والضَّحْكة المرّة الواحدة ومنه قول كُثَيِّر

غَمْرُ الرِّداءِ اذا تبسم ضاحكًا * غَلِقَتْ لضَحْكته رقابُ المالِ

وفي الحديث يبعث الله السحابَ فيضحكُ أحسنَ الضَّحِك جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكًا استعارة ومجازًا كما يفترّ الضاحكُ عن الثغر وكقولهم ضَحِكَت الارضُ اذا أخرجت نباتها وزَهْرتها وتضحّك وتضاحَك فهو ضاحك وضَحّاك وضَحوك وضُحَكة كثير الضَّحِك وضُحْكة بالتسكين يُضْحَك منه يطرد على هذا باب الليث الضُّحْكة الشيء الذي يُضْحَك منه والضُّحَكة الرجل الكثير الضَّحِك يُعاب عليه ورجل ضَحّاك نعت على فَعّال وضَحِكْتُ به ومنه بمعنًى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأَضْحَكه الله عز وجل والأُضْحوكة ما يُضْحَك به وامرأة مضحاك كثيرة الضَّحِك قال ابن الاعرابي الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا بَرَقَ قيل ضَحِك والضَّحّاك مَدْح والضُّحَكة ذمّ والضُّحْكة أذمّ وقد أضحكني الامر وهم يتضاحكون وقالوا أضحك الزَّهْرُ على المثل لان الزَّهْر لا يَضْحَك حقيقة والضاحكة كل سِنّ من مُقَدَّم الاضراس مما يَبْدُر عند الضحك والضاحكة السنّ التي بين الانياب والاضراس وهي أربع ضَواحِك وفي الحديث ما أَوْضَحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضَّواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم أبو زيد للرجل أربع ثنايا وأربع رَباعِيات وأربع ضَواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رَحًى وفي كل شِقٍّ ستّ وهي الطَّواحين ثم النَّواجذ بعدها وهي أقصى الاضراس والضَّحِكُ ظهور الثنايا من الفرح والضَّحْكُ العَجَب وهو قريب مما تقدم والضَّحْك الثَّغْر الابيض والضَّحْك العسل شبه بالثَّغْر لشدة بياضه قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم يرَ الناسُ مثلَه * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْل

وقيل الضَّحْك هنا الشَّهْد وقيل الزُّبْد وقيل الثَّلْج والضَّحْكُ أيضا طَلْع النَّخْل حين يَنْشَقّ وقال ثعلب هو ما في جوف الطَّلْعة وضَحِكَت النخلةُ وأَضْحَكَتْ أخرجت الضَّحْكَ أبو عمرو الضَّحْكُ والضَّحّاك وَلِيعُ الطَّلْعة الذي يؤكل والضَّحْكُ النَّوْرُ والضَّحْكُ المَحَجّة وضَحِكَت المرأةُ حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضَحِكَتْ فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى التعجب أي عَجِبَتْ من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهري عن الفراء في تفسير هذه الآية لما قال رسل الله عز وجل لعبده وخليله ابراهيم لا تخف ضَحِكَتْ عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضَحِكَتْ فبشرت بعد الضَّحِك باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدّم

ومؤخر

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها بإسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت وقال إنه قد جاء في التفسير فقال ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ * وتَرَى الذِّئْبَ بها يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تَكْشِرُ وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر في وجهه وَعِيدًا فيتركها مع لحم القتيل ويمرّ قال ابن سيده وضَحِكَت الأرنبُ ضَحْكًا حاضت قال

وضِحْكُ الأرانبِ فَوْقَ الصَّفا * كمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقا

يعني الحيضَ فيما زعم بعضهم قال ابن الأعرابي في قول تأبط شرًّا * تضحك الضبع لقتلى هذيل * أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمِثَتْ وقد أَضْحكها الدمُ قال الكُمَيْت

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ * لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض وإنما أراد الشاعر أنها تَكْشِرُ لأكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكًا وقيل معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَرِيرها ضَحِكًا وقيل أراد أنها تُسَرُّ بهم فجعل السرور ضَحِكًا لأن الضحك إنما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويَسْتَهِلُّ يَصيح ويَسْتَعْوِي الذِّئابَ قال أبو طالب وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضَحَّاكِ الطَّلْعة إذا انشقت قال وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبْعُ مِن دِماءِ سُلَيْمٍ * إذ رَأَتْها على الحِدابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضَحِكَتْ عَجِبَت من فزع إبراهيم وقال أبو إسحق في قوله عز وجل وامْرأَته قائمة فضَحِكَتْ يروى أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضْمُمْ لُوطًا ابن أخيك إليك فإني أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضَحِكَتْ سرورًا لما أتى الأمر على ما توهمت قال فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء وأَضْحَكَ حَوْضَه ملأَه حتى فاض وكأَنّ المعنى قريبٌ بعضُه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضَّحُوكُ من الطُّرُق ما وَضَح واستبان قال * على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ * أي مستقيم والضاحِكُ حجر أبيض يبدو في الجبل والضَّحُوكُ الطريق الواسع وطريق ضَحَّاكٌ مُسْتَبِين وقال الفرزدق

قوله من ضحاك الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحاك كشداد طلع النخلة اذا انشق عنه كمامه كما في القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اه مصححه

إذا هي بالركب العجال تردفت * نحائز ضحاك المطالع في نقب

نحائز الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شيء خياره ورأي ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوت وبرقة ضاحك في ديار تميم وروضة ضاحك بالصمان معروفة والضحاك بن عدنان زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند ويقال ان الذي شده افريدون الذي كان ملك الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيثا أنت للضركاء منا * بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا

اذا لا تحض الى القرا * تك والضرائك كب بازر

وفي قصيدة ذي الرمة ورؤبة عالة ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيء الحال وقيل الهزيل والضريك النسر الذكر قال وضرارك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرك يضرك ضراكة (ضكك) ضكه يضكه ضكا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكه بالحجة قهره وضكه الامر كربه والضك الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضك من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضككت الارض وضنكت بمطر وزرقت ومغمت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) اضماكت الارض انضماكا كاضمأكت اذا خرج نبتها والمضمئك الزرع الاخضر كالمضمئك عن كراع أبو زيد اضمأك النبت اذا روي واخضر واضمأك السحاب لم يتلق مطره عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شيء الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شيء هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وسدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى وحرره اه مصححه

حلال قال أبو اسحق الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم قال وأكثر ما جاء في التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشة ضنكا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث في تفسيره أكل مالم يكن من حلال فهو ضنك وان كان موسعا عليه وقد ضنك عيشه والضنك ضيق العيش وكل ما ضاق فهو ضنك والضنيك العيش الضيق والضنيك المقطوع وقال أبو زيد يقال الضعيف في بدنه ورأيه ضنيك والضنيك التابع الذي يعمل بخبزه وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكة ضاق وضنك الرجل ضناكة فهو ضنيك ضعف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضنكة والضناك بالضم الزكام وقد ضنك على صيغة مالم يسم فاعله فهو مضنوك اذا زكم والله أضنكه وأزكمه وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أي مزكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم وفي الحديث أيضا فانك مضنوك وقال العجاج يصف جارية

فهي ضناك كالكثيب المنهال * عزز منه وهو معطي الاسهال

* ضرب السواري متنه بالتهتال *

الضناك الضخمة كالكثيب الذي ينهال عزز منه أي شدد من الكثيب ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو معطي الاسهال أي يعطيك سهولة ماشئت والضناك الموثق الخلق الشديد يكون ذلك في الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضناك المرأة الضخمة وقال الليث الضناك التارة المكتنزة الصلبة اللحم وامرأة ضناك ثقيلة العجيزة ضخمة أنشد ثعلب

وقد أناغي الرشأ المحببا * خودا ضناكا لاتمد العقبا

خودا هنا ابدل واما حال أراد أنها لاتسير مع الرجال وناقة ضناك غليظة المؤخر وكذلك هي من النخل والشجر وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لامقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن برى قال الجوهري الضناك بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضناك بالكسر ورجل ضنأك على فعلل مهموز الالف وهو الصلب المعصوب اللحم والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضنأكة (ضوك) تضوك في عذرته تضوكا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعي بالصاد المهملة قال وقال

قوله لاتمد العقبا مد في السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس في ع ق ب لاتسير بدل لاتمد اه مصححه

أبو الهيثم العُقيلي تورَّك فيه توركًا اذا تلطخ وروى أبو تراب عن عرّام رأيت ضَوا كة من الناس وضَويكة أى جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطوكوا على الشيء واعتلجوا وادّوسوا اذا تنازعوه بشدة

قوله ادوسوا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(ضيك) ضاكت الناقة تضيك ضَيكًا تفاجت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضرعها وهى ضائك من نوق ضُيَّك عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا تراها كالهضاب بُتَّكا * متاليا جنبى وعوذًا ضُيَّكا

أبو زيد الضَّيَكان والحَيَكان فى مشى الانسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم

(فصل العين المهملة)

(عبك) العَبْك خلطك الشيء عَبَك الشيء بالشيء يعبكه عَبْكًا لبكه وعبكه به أيضا خلطه والعَبَكة القطعة من الشيء يقال ماذقت عبكة ولا لبكة وقيل العبكة الكف من السويق أو القطعة من الحيس وقيل الكسرة وما أغنى عنى عبكة أى ما يتعلق فى السقاء من الوتر ويقال ذلك للشيء الهين وقيل العبكة مثل الحبكة وهى الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد أو لقمة منه وما فى النِّحى عبكة أى شيء من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما أباليه عبكة قال ابن برى ورجل عبكة أى بغيض هلباجة

(عبنك) رجل عبنك صلب شديد وفى التهذيب جمل عبنك

(عتك) عتك يعتك عتكًا كر وفى التهذيب كر فى القتال وعتك عتكة منكرة اذا حمل وعتك الفرس حمل للعض قال

تتبعهم خيلًا لنا عواتكا * فى الحرب جردًا تركب المهالكا

أى مغتاظة عليهم ويروى عوانكا وعتك فى الارض يعتك عتوكًا ذهب وحده وعتك عليه يضربه حمل عليه حملة تبطش وعتك عليه بخير أو شر اعترض وعتك على يمين فاجرة أقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعتك فلان بفلان يعتك به اذا لزمه وعتكت المرأة على زوجها نشزت وعتكت على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عنكت بالنون والتاء تصحيف وعتك القوم الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

ساروا فلست على أنى أصبت بهم * أدرى على أى صرفى نية عتكوا

ورجل عاتك لجوج لا ينثنى ولا ينثنى عن أمر وأنشد الازهرى هنا * تتبعهم خيلًا لنا عواتكا * وعتكت القوس تعتك عتكًا وعتوكًا وهى عاتك احمرت من القدم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قدمت واحمرت وامرأة عاتكة محمرة من الطيب وقيل هى اردع طيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها وفى الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سليم

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأتبر أى لا تقبل الابار وهي الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعني جدات له صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمي وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمي وسائر العواتك أمهات النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم قال ابن برى والعواتك اللاتي ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتي أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أي لون كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد في باب لزوق الشيء عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشيء يعتك عتكا كالزق وعتك به الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أي يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أي دهرا عن اللحياني والمعروف عنكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكي وعتيك حي من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فلما رأت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يبلغن السحاب صعاب

(عثك) العثك والعثك والعثكل عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهي المعدكة (عرك) عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم في الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفي الاخبار ان ابن عباس قال للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

إذا أنت لم تَعْرُكْ بجَنْبِكَ بعضَ ما * يَرِيبُ من الأدنى رماكَ الأباعِدُ

وأنشد ابن الاعرابي

العاركين مَقَالِي بجُنُوبِهِم * والمُلْبِسِي فقرٍ بهم لي أوسَعُ

أي خيرهم عليَّ ضافٍ وعَرَكَه الدهر حنَّكَه وعَرَكَتْهم الحرب تَعْرُكُهم عَرْكًا دارت عليهم وكلاهما على المَثَل قال زهير فتَعْرُكْكُم عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها * وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

الثِّفالُ الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعُراكة والعُلالة والدُّلاة كلّ ما حلبت قبل الفِيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمَعْرَكة والمَعْرُكة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذي يَعْتَرِكون فيه إذا التقوا والجمع مَعارِك وفي حديث ذم السوق فإنها مَعْرَكة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المَعْرَكة والمُعْتَرَك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والاقبح مع اليأس مُحِقٌّ ولا ترفع والمعاركة القتال والمُعْتَرَك موضع الحرب وكذلك المَعْرَك وعارَكَه مُعارَكةً وعِراكًا قاتله ويسمى الرجل مُعارِكًا ومُعْتَرَكُ المَنايا ما بين الستين الى السبعين واعْتَرَكَ القوم في المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال في الحروب ازدحامهم وعَرْكُ بعضهم بعضا واعْتَرَك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا في المُعْتَرَك والعِراك ازدحام الابل على الماء واعْتَرَكت الابل في الورد ازدحمت وماءٌ مَعْروك أي مُزْدَحَمٌ عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العِراكَ أي أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعْتِراكًا أي مُعْتَرِكةً وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

قال الجوهري أوردها العِراكَ ونصب نصب المصادر أي أوردها عِراكًا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجَمّاءَ الغَفِيرَ والحمد لله فمن نصب ولم تغيّر الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن بري العِراك والجَمّاء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمدُ لله فعلى المصدر لا غير والعَرِكُ الشديد العلاج والبطش في الحرب وقد عَرِكَ عَرَكًا قال جرير

قد جرَّبَتْ عَرَكي في كل مُعْتَرَكٍ * غُلْبُ الأُسودِ فما بالُ الضَّغابيسِ

والمُعارِكُ كالعَرِك والعَرْكُ والحازّ واحد وهو حَزٌّ في مِرْفَقِ البعير بجنبه حتى يَخْلُصَ الى اللحم ويقطع

الماء بحزّ الكركرة قال * ليس بذى عَرْكٍ ولا ذى ضَبّ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفَق * قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها * وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبِه أى يحتمله ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبَه بمِرْفَقِه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حَنْظَلَةُ بن قَيْس بن أَشْيَم وكان عبد الملك قد أقعده ليقادَ منه وقال له صَبْراً حَنْظَلُ فقال مجيباً له

أَصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكٍ * أَلْقَى بَوانِى زَوْرِهِ للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوى الغليظ يقال بعيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهرى هنا أيضاً رجز حَنْظَلَةَ المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابى من بنى عُقَيْل

يا صاحِبَىْ رَحْلِى بِلَيْلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابى لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأَخْيَلِيّة

حَمّا كةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ * وقارِمٌ أَحْمَرُ ذى عَرَكَيْنِ

فانما يعنى حِرَها واستعار لها العَرْكَ وأصله فى البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقيةُ سَنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ * وقيل انما سمى بذلك لان المشترى يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سِمَنه وقوّته والعَرِيكةُ الطبيعة يقال لانَتْ عَرِيكَتُه اذا انكسرت نَخْوَتُه وفى صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهُم عَرِيكَةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَرِيكة اذا كان سَلِساً مطاوعاً مُنْقاداً قليلَ الخلاف والنُّفُور ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أى لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديدُ العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيّاً والعَرِيكةُ النَّفْس يقال انه لصعب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أى النفس وقول الاخطل

من اللَّواتِى اذا لانَتْ عَرِيكَتُها * كانَ لها بعدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل فى تفسيره عريكتها قوّتها وشدّتها ويجوز أن تكون مما تقدم لانها اذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وانقادَتْ ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكة والسَّلِيقة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والنَّحِيتة والطَّبِيعة والجَبِيلة بمعنى واحد والعَرِكيّةُ المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشى

وجاءَتْ به حَمّا كةٌ عَرَكِيَّةٌ * تَنازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظَهْرَ الناقة وغيرها يَعْرُكها عَرْكاً كثَرَّ جَسَّه ليعرف سِمَنها وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوك لا يعرف سِمَنها الا بذلك وقيل هى التى يُشَكُّ فى سَنامها أبه شحم أم لا والجمع عُرُكٌ وعَرَكَتْ

السَّنام اذا لمسته تنظر أبه طِرْقٌ أم لا وعَرِيكة البعير سَنامُه اذا عَرَكه الحِمْل وجمعها العَرائك ولقيته عَرْكَةً أو عَرْكَتَيْن أى مرّة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عَرَكات أى مرات وفى الحديث أنه عاوَدَه كذا كذا عَرْكَةً أى مرة يقال لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكة أى مرة بعد أخرى وعَرَكه بشرٍّ كرّره عليه وقال اللحيانى عَرَكه يَعْرُكه عَرْكًا اذا حمل الشر عليه وعَرَكَ الابلُ فى الحَوْض خلاها فيه تنال منه حاجتها وعَرَكَت الماشيةُ النباتَ أكلته قال

وما زلْتَ مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مرّةً * فيَعْلَى ويُولَى مرّةً ويثوبُ

يُعْرَك يؤكل ويُولَى من الوَلْى والعَرْكُ من النبات ما وُطِئَ وأُكل قال رؤبة

* وانْ رعاها العَرْكُ أو تأنَّقا * وأرض مَعْرُوكة عَرَكَتْها السائمةُ حتى أجْدَبَتْ وقد عُرِكَتْ اذا جرَدَتْها الماشيةُ من المرعى ورجل مَعْرُوك أُلِحَّ عليه فى المسئلة والعِراك المَحِيض عَرَكَت المرأةُ تَعْرُك عَرْكًا وعِراكًا وعُرُوكًا الاولى عن اللحيانى وهى عارك وأعْرَكَتْ وهى مُعْرِك حاضت وخصّ اللحيانى بالعَرْك الجارية وفى الحديث أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كانت مُحْرِمةً فذكرت العِراكَ قبل أن تُفِيض العِراك المحيض وفى حديث عائشة حتى اذا كنا بسَرِفَ عَرَكْتُ أى حضت وأنشد ابن برى لجَحْدر بن حَمالة

فَقَرْتُ لدى النُّعمانِ لمّا رأيْتُه * كما فَقَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِكُ أى حُيَّض وأنشد ابن برى أيضا

أفى السِّلْم أعْيارًا جَفاءً وغِلْظَةً * وفى الحَرْبِ أشْباهَ النِّساءِ العَوارِكِ

وقالت الخنساء لا نَوْمَ أو تَغْسِلُوا عارًا أظَلَّكُمُ * غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بعد أطْهارِ

والعَرَكُ نخرة السباع والعَرَكِىُّ صَيّادُ السمك وفى الحديث ان العَرَكِىّ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الطُّهور بماء البحر العَرَكِىّ صَيّادُ السمك وجمعه عَرَك كعَرَبِىّ وعَرَب وهم العُرُوك قال أمية بن أبى عائذ

وفى غَمْرة الآل خِلْتُ الصُّوى * عُرُوكًا على رائسٍ يَقْتَسِمونا

رائس جبل فى البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفى كتابه لقوم من اليهود ان عليكم رُبْعَ ما أخرجت نخلُكم ورُبْعَ ما صادت عُرُوكُكم ورُبْعَ المِغْزَل قال العُرُوك جمع عَرَك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك والمَلّاحين عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس بأن العَرَك اسم لهم قال زهير يَغْشَى الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثيبِ كما * يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجّةِ العَرَكُ

وقال

قوله فقد كرت العراك ضبط فى الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذى فى القاموس عركت المرأة عركا وعراكا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال الجوهري روى أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم والعركة الصوت وكذلك العرك بكسر الراء ورجل عرك أى شديد صريع لا يطاق وقوم عركون أى أشداء صراع ورمل عريك ومعرورك متداخل والعركرك الركب الضخم وقيده الازهرى فقال من أركاب النساء وقال أصله ثلاثى ولفظه خماسى والعركركة على وزن فعلعلة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء قال الشاعر

وما من هواى ولا شيمتى * عركركة ذات لحم زيم

وعراك ومعارك ومعرك ومعرّاك أسماء وذو معارك موضع أنشد ابن الاعرابى

تلجى من جندل ذى معارك * إلاحة الروم من النيازك

أى تلجى من حجر هذا الموضع ويروى من جندل ذى معارك جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذى معارك بدل منها كأن الموضع يسمى بجندل وذى معارك (عسك) عسك به عسكا فهو عسك لحق به ولزمه وكذلك سدك وزعم يعقوب ان كاف عسك بدل من قاف عسق وتعسك الرجل فى مشيه تلوى (عضنك) العضنك المرأة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة وقيل هى العظيمة الركب وقال ابن الاعرابى هى العضنكة وقال الليث العضنك المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم (عفك) رجل أعفك لا يحسن العمل بين العفك وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ فى آخر غيره وهو الخلع من الرجال أيضا وأنشد الليث

صاح ألم تعجب لقول الضيطر * الأعفك الأحذل ثم الأعسر

والأعفك الأعسر وقيل هو الاحمق فقط وقد عفك عفكا وعفاكة فهو عفك قال الراجز

ما أنت الا أعفك بلندم * هوهاءة هردبة هزردم

والعفيك اللفيك المشبع حمقا وقال ابن الاعرابى رجل عفك أفك عفت مدش قدش أى أخرق وامرأة عفتاء وعفكاء ونفتاء اذا كانت خرقاء والعفك والعفت يكون العسر والخرق وعفك الكلام يعفكه عفكا لم يتمه وحكى عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكا ويلتونه لتا والعفاك الذى يركب بعضه بعضا من كل شئ عن كراع (عكك) العكة والعككة والعكاك والعكيك شدة الحر مع سكون الريح والجمع عكاك ويوم عك وعكيك شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عك ألك اذا كان شديد الحر مع لثق واحتباس ريح حكاها فى أشياء

اتباعية فلا أدرى أذهب بالك الى الاتباع أم ذهب فيه الى انه الشديد الحر وأنه ينفصل من عك كما حكاه أبو عبيد وليلة عكة أكة كذلك وقد عك يومنا يعك عكا وقال الليث العكة والعكة فورة شديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وفى لغة أخرى أكة وقال ابن برى العكيك والعكاك قال الطرماح

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المقر على عمد

ويوم عكيك وذو عكيك حار وحر عكيك شديد قال طرفة يصف جارية

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقر

وفى الحديث حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك وقال العكاك جمع عكة وهى شدة الحر والعكة الرملة الحارة وفى التهذيب العكة رملة حميت عليها الشمس والجمع عكاك والعكة عرواء الحمى وقد عك أى حم وعكته الحمى عكا لزمته وأحمته حتى تنفضه وعك اذا غلا من الحر أيضا والعكة للسمن كالشكوة للبن وقيل العكة أصغر من القربة للسمن وهو زقيق صغير وجمعها عكك وعكاك وفى الحديث أن رجلا كان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل قال ابن الاثير فى النهاية وهى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القمقام الاعرابى غبت غيبة عن أهلى فقدمت فقدمت الى امرأتى عكتين صغيرتين من سمن ثم قالت لى حلنى اكسنى فقلت

تسألنى كل حرقفين * وانما سألت عكتين * ثم تقولى اشترلى قرطين

قرطك الله على الاذنين * عقاربا تشى وارقمين

وعكه بشر كرره عليه هذه عن اللحيانى وعك الرجل يعكه عكا حدثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عككته الحديث وفى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابى انه سئل عن شىء فقال سوف أعك له التريد أفسره وعكه يعكه عكا حبسه وابل معكوكة أى محبوسة وعكه عن حاجته يعكه عكا عاقه وصرفه مثل تكعكع وكذلك اذا مطله بحقه وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ماذا ترى رأى أخ تعكا * قال عك الرجل اذا تام واحتبس وعكه بالحجة يعكه عكا قهره وعكنى بالامر عكا اذا ردده عليك حتى يتعبك وكذلك عكه بالقول عكا اذا رده عليه متعنتا وعك عليه تعطف كعك وفرس معك يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب ورجل معك اذا كان ذا لدد والتواء وخصومة ومعك بالسوط والضرب وعك ثقيل وقد غلب على الحمى والعكوك القصير

المزز

قوله ماذا ترى الخ صدره كما فى شارح القاموس ياابن الرقيع حسبا ونكا اه مصححه

المكتنز المقتدر الخلق وأنشد لأبي زغب العبشمي

لما رأيت رجلا دعكايه * عكوكا اذا مشى درحايه

وقيل هو السمين وقيل الصلب الشديد قال نجاد الخيبري * عكوك المشية كالقفندر * قال الجوهري عكوك فعلع بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن بري عكوك فعول وليس فعلع كما ذكر الجوهري ومكان عكوك غليظ صلب وقيل سهل قال

اذا هبطن منزلا عكوكا * كأنما يطحن فيه الدرمكا

والهاء لغة وأما قول العجاج * عك شديد الأسر قسبري * قال أبو زيد العك الصلب الشديد المجتمع وعكوك اسم رجل وعكة العشار أيضا لون يعلو النوق عند لقاحها وقد أعكت الناقة العشراء تعك اذا تبدلت لونا غير لونها والاسم العكة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم في اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو معد بن عدنان فأما عك فهو ابن عدثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم ائتزر فلان ازرة عكوك وازرة عكى وهو أن يسبل طرفي ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابي ازرته تجده عكوكا * مشيته في الدار هاك ركا

قال وهاك رك حكاية تبختره وعكة اسم بلد في الثغور وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة قال الفراء يقال هذه أرض عكة باضافة وغير اضافة اذا كانت حارة وأنشد

بلدة عكة لزج نداها * تضمنت السمائم والذبابا

والعكة تكون مع الجنوب والصبا وقال ساجع العرب اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة ولا لأكار برة وكانت عكة نكرة على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفي الحاشية قال الجرجاني هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تردد الشيء وتكاثفه تقول مازلت أعكه بالقول حتى غضب أي أردد عليه الكلام ومنه عكته الحمى ومنه عكة السمن لانه يكنز فيها كنزا ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعكة ومنه قيل لليوم الحار يوم عك وعكيك يريد شدة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرد (علك) علكت الدابة اللجام تعلكه علكا لاكته وحركته في فيها قال النابغة الذبياني

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

وعلك نابيه حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العجير السلولي

فقمتُ وحتّى يعلكون نحورهم * كما وُضعتْ تحت الشفار جزورُ

وعَلَكَ الشيءَ يَعْلُكه ويَعْلِكُه عَلْكاً مضغه ولجلجه وطعام عالِكٌ وعَلِكٌ متين المَمْضَغة والعِلْكُ ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يُمضغ فلا ينماع والجمع عُلُوكٌ وأَعْلاكٌ وقد عَلَكَه وبائعه عَلّاكٌ وما ذُقْتُ عَلاكاً ١ أي ما يُعلك وفي الحديث أنه مرّ برجل وبُرْمَته تفور على النار فتناول منها بَضْعة فلم يزل يَعْلُكها حتى أحرم في الصلاة أي يمضغها وعَلّاكُ القِرْبة بالتشديد أيادُ دبغها عن أبي حنيفة وعَلَّكَ ماله أحسن القيام عليه قال

وكائن من فتى سَوْءٍ تراه * يُعَلِّكُ هَجْمةً حُمراً وجُونا

وشيء عَلِكٌ أي لَزِجٌ وعَلَّكَ يديه على ماله شدّهما من بخله فلم يُقرض منها ولا أعطى سائلا والعَلَكَةُ ٣ شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة

يَجْمَعْنَ زأراً وهديراً مَحْضا * في عَلَكاتٍ يعتلين النَّهْضا

والعَلَكُ والعُلالِكُ ٢ شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحِلْية وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله بِبِيشةَ فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسَلَم وأراك وحَمْض وعَلاك العَلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره في موضعه ويقال له العَلَكُ أيضاً قال لبيد

لَتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحجاز تَقِيّةً * بقنوب ناصفة لقاحُ الحَوْأَب

والعَوْلَكُ عِرْقٌ في رحم الشاة وهو أيضاً عرق في الخيل والحُمُر والغنم يكون غامضاً في البُظارة داخلا فيها والبُظارة بين الأَسْكَتَيْن وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرُّجّاز ذلك للنساء فقال

ياصاحِ ما أَصْبَرَ ظهرَ غَنّامْ * خشيتُ أن تَظْهَرَ فيه أَوْرامْ

* من عَوْلَكَيْن غَلَبا بالإِبْلامْ *

وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي يقال له غنّام وجمع العَوْلَكِ عَوالِكُ وفي الصحاح العَوْلَكُ عرق في الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العَدَبَّس الكِناني وقال إن البعير المركوب أيضا له وشعر مُعْلَنْكِكٌ كثير متراكب واعْلَنْكَكَ أي اتْلَأَبَّ واجتمع قال ابن بري والمعلنكك الشيء المسمن ركبه ٢ (عنك) عَنِكَ الرملُ يَعْنَكُ عَنَكاً وتَعَنَّكَ تعقّد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورملة عانِكٌ فيها تعقّد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو ويقال قد اعْتَنَكَ البعير ومنه قول رؤبة * أوديتَ إن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ * يقول هلكتَ إن لم تحمل ثقالتي تجتهد كما اعتنك البعير واعتنك تحبّى في العانك فلم يقدر على السير وأَعْنَكَ الرجلُ وقع في العَنْكة

قوله وماذقت علاكاً كغراب وسحاب كما في القاموس اهـ مصححه

قوله والعلك والعلالك الخ كجبل وسحاب وغراب اهـ قاموس

٣ زاد المجد العلكة محركة الناقة السمينة اهـ مصححه

واحدها عِنْكٌ وهو الرمل الكثير وفي حديث أم سلمة ما كان لك أن تُعَنِّكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعْتَنَكَ البعير اذا ارتطم في الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عَنَكَ الباب وأَعْنَكَه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر في ترجمة علك في وصف بحير بمنزله بيشة وحوض وعلاك وقع هذا الحرف على رواية الطبراني وعَنَاك بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعَنَكَت المرأةُ على زوجها أنشزت وعلى أبيها عصته ورواه ابن الاعرابي عَتَكَت بالتاء وعَنَكَ الفرسُ حمل وكر قال * نتبعهم خيلا لنا عوانكا * ورواه ابن الاعرابي بالتاء أيضا وقد تقدم والعانِكُ اللازم والتاء أعلى الليث والعانك الاحمر يقال دم عانك وعرق عانك اذا كان في لونه صفرة وأنشد * أو عانك كدم الذبيح مدام * والعانك من الرمل في لونه حمرة قال الازهري كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأ وتصحيف والذي أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتك يصير الناسك مثل الفاتك والعانك من الرمال ما تعقد كما فسره الاصمعي لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أو عانك كدم الذبيح مدام * فان الرواة رووه أو عاتق قال وكذا الايادي فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابي والعِنْكُ والعُنْكُ سُدْفَةٌ من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعناك وقد تقدمت في التاء قال الازهري روى لنا عن الاصمعي أتانا بعد عِنْكٍ أي بعد ساعة وهَدْءٍ ويقال مكث عِنْكًا أي عَصْرا او زمانا قال أبو تراب العِنْكُ الثلث الباقي من الليل قال الشاعر

باتا بجوسان وقد تجرما * ليل التمام غير عنك أدهما

وقيل هو الثلث الثاني قال ابن بري يقال عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْكٌ كما يقال عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ وعِنْكُ كل شئ ما أُعْظِم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك أي بشئ كثير منه والعِنْكُ الباب يمانية وعَنَكَ البابَ وأَعْنَكَه أغلقه يمانية وأَعْنَكَ الرجلُ اذا تجر في العُنُوك وهي الابواب يقال للباب العِنْك ولضبته النِّبْتَق والمِعْنَك الغلق وعَنَكَ اللبن أي خثر (عنفك) العَنْفَكُ الاحمق وامرأة عَنْفَكَة وهو عيب والعَنْفَك الثقيل الوخم (عهك) قال أبو منصور قرأت في نوادر الاعراب تركتهم في عيهكة وعوهكة وتعوكة ومحوكة وعويكة وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا (عوك) عاك عليه يعوك عوكا عطف وكر عليه وكذلك عكم يعكم وعتك يعتك وعاكت المرأة تعوك عوكا رجعت الى بيتها أيا كانت ما فيه وفي المثل اذا أعياك بيت جاراتك فعوكي على ذي بيتك أي فارجعي

الى بيتك فكلي عافيه وقيل معناه كُرِّي على بيتك. وعاكَ على الشيء أقبل عليه. والمَعاكُ المَذْهَب يقال ماله مَعاكٌ أي مذهب وما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ أي حركة وأتيته قبل كل عَوْكٍ وبَوْكٍ أي قبل كل شيء. ابن الأعرابي أتيته عند أول صَوْكٍ وبَوْكٍ وعَوْكٍ أي عند أول كل شيء. والعائكُ الكَسُوبُ عاكَ المَعاشَ يَعُوكه عَوْكاً ومَعاكاً. ابن الأعرابي عِشْ مَعاشَك وعُكْ مَعاشَك مَعاشاً ومَعاكاً والعَوْكُ إصلاح المعيشة. (عيك) قال ابن سيده عاكَ عَيَكاناً مشى وحرّك مَنْكِبَيْه كالك. والعَيْكُ الشجر الملتف لغة في الأَيْك واحدته عَيْكَة. والعَيْكَتان بفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكة موضع في ديار بَجِيلة قال تأبط شرا

ليلةَ صاحوا وأغروا بي سِراعَهم * بالعَيْكَتَيْن لدى مَعْدى ابن بَرّاق

قال الأخفش ويروى بالعَيْثَتَيْن

(فصل الغين المعجمة) (غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة في الغَسَق وهو الظلمة

(فصل الفاء) (فتك) الفَتْكُ رُكوب ما هَمَّ من الأمور ودعت إليه النفس فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتْكاً وفُتوكاً والفاتِكُ الجريء الصدر والجمع الفُتّاك ورجل فاتِكٌ جريء وفَتَكَ بالرجل فَتْكاً وفُتْكاً وفِتْكاً انتهز منه غِرّة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مُجاهَرة وكل من قتل رجلا غارّا فهو فاتِكٌ ومنه الحديث أن رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أفْتِكُ به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدي

وإذ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِماً * فمُلِّئَ من عَوْف بن كعب سَلاسِلُه

وكان النعمان بعث الى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى. الجوهري فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدّ ووُدّ ووِدّ وزَعْم وزُعْم وزِعْم وأنشد ابن بري

قل للغواني أما فيكن فاتِكَةٌ * تعلو اللئيمَ بضربٍ فيه إثْخانُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مُجاهرة وقال بعضهم الفِتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث. ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمر لأي مضى عليه لا يُؤامر أحدا. الأصمعي في قول رؤبة

ليس امرؤٌ يَثْني به مُسْتَقّاؤه * الا امرؤٌ من فَتْكِه دَهاؤه

أى مع فَتْكه كقوله الحياء من الايمان أى هو معه لا يفارقه قال ومَضاؤُه نَفاذه وذهابه وفى النوادر فاتَكْتُ فلانا مُفاتَكَةً أى داوَمته واستأْكلته وإبل مُفاتِكَةٌ للحَمْض اذا داومت عليه مُسْتأْكلةً مُستَمْرِئةً قال أبو منصور أصل الفَتْك فى اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَم على الامور العِظام فاتكًا قال خَوّاتُ بن جُبَير * على سَمْتِها والفَتْكُ من فَعَلاتى * والغِيلة أن يَخْدَع الرجلَ حتى يخرج به الى موضع يَخْفَى فيه أمرُه ثم يقتله وفى مَثَل لا تنفع حِيلةٌ مع غِيلة والمُفاتَكة مواقعة الشئ بشدّة كالاكل والشرب ونحوه وفاتَكَ الأَمرَ واقعه والاسم الفِتاكُ وفاتَكَت الابلُ المرعى أتت عليه بأَحْناكها وفاتَكه أعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتَحه وفَتَكَ فَتْكًا لَجَّ وفَتَّكَ القُطنَ نَفَشه كفَدَّكه

(فدك) فَدَّكَ القطن تَفْديكا نفشه وهى لغة أَزْدِيّة وفَدَكُ وفَدَكىٌّ اسمان وفُدَيْكٌ اسم عربى وفَدَكُ موضع بالحجاز قال زهير

لئن حَلَلْتَ بجَوٍّ فى بنى أَسَد * فى دِين عَمْرٍو وحالَتْ بيننا فَدَكُ

الازهرى فَدَكُ قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءَها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان علىٌّ والعباس عليهما السلام يتنازعانها وسلمها عمر رضى الله عنه اليهما فذكر علىٌّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جعلها فى حياته لفاطمة رضى الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فُدَيْك رجل والفُدَيْكاتُ قوم من الخوارج نسبوا الى أبى فُدَيْك الخارجى

(فرك) الفَرْكُ دَلْكُ الشئ حتى ينقلع قِشره عن لُبّه كالجَوْز فَرَكه يَفْرُكه فَرْكا فانفَرَكَ والفَرِكُ المُتَفَرِّك قشره واسْتَفْرَكَ الحَبُّ فى السُّنْبلة سَمِنَ واشتدّ وبُرٌّ فَرِيكٌ وهو الذى فُرِكَ ونُقِّى وأَفْرَكَ الحَبُّ حان له أن يُفْرَك والفَرِيكُ طعام يُفْرَكُ ثم يُلَتُّ بسمن أو غيره وفَرَكْتُ الثوب والسنبل بيدى فَرْكا وأَفْرَكَ السنبلُ أى صار فَرِيكا وهو حين يَصْلُح أن يُفْرَكَ فيؤكل ويقال للنبت أوّلَ ما يَطْلُع نَجَمَ ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَلَ ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أَسْفَى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ وفى الحديث نهى عن بيع الحَبّ حتى يُفْرِكَ أى يشتدّ وينتهى يقال أَفْرَكَ الزرعُ اذا بلغ أن يُفْرَكَ باليد وفَرَكْتُه وهو مَفْروكٌ وفَرِيكٌ ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مَفْروكٌ بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفَرَكُ بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فَرْكاءُ وفَرِكَةٌ وقيل الفَرْكاءُ التى فيها ارخاوة وهى أشدّ أصلا من الخَذْواء وقد فَرِكَتْ فيهما فَرَكًا والانفراكُ استرخاء المَنْكِب وانفَرَكَ المَنْكِبُ زالت وابِلَتُه من العَضُد عن صَدَفة الكَتِف فان كان ذلك فى وابِلة الفَخِذ والوَرِك قيل حُرِقَ الليث اذا زالت الوابِلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حُرِقَ فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفَكّ الذى ينفرم منكبه وتنفك العصبة التى فى جوف الأخرم وتفرّك المخنث فى كلامه ومشيته تكسّر والفِرْكُ بالكسر البِغضة عامة وقيل الفِرْكُ بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فِرْكاً وفَرْكاً وفُروكاً أبغضته وحكى اللحيانى فَرَكَتْه تَفْرُكه فُروكاً وليس بمعروف ويقال للرجل أيضاً فَرِكَها فَرْكاً أى أبغضها قال رؤبة

فعفّ عن اسرارها بعد الغسق * ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وامرأة فارِكٌ وفَرُوكٌ قال القطامى

لها روضة فى القلب لم يرع مثلها فَروكٌ ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مُفَرَّكٌ لا يحظى عند النساء وفى التهذيب تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مُفَرَّكاً وامرأة مُفَرَّكة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الاعرابى

مُفَرَّكة أزرى بها عند زوجها * ولو لوّطته هيّبانٌ مُخالفُ

أى مخالف عن الجودة يقول لو ألطته بالطيب ما كانت الا مُفَرَّكة لسوء مخبرها كان يقول أزرى بها عند زوجها منظر هيّبان يهاب ويفزع من دنا منه أى أن منظرها منظر المرأة التى يتهاب فهو يفزع ويروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا شعرها اذا أطالته وادهنتها أبغضها ولو لطخته بالطيب وفى حديث ابن مسعود أن رجلاً أتاه فقال انى تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركنى فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفَرْكُ أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف فى غير الزوجين وفى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلّى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لأنهن يطمحن الى الرجال وليس بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلتها كلها فكلما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابى أولاد الفِرْك فيهم نجابة لأنهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهى فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أفركها وصلفت عنده

قال

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها فأتبعته نواة وقالت شطّت نوالك ثم أتبعته روثة وقالت رثيتك وراث خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد

وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصلفك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرّك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرّك بلده ووطنه قال أبو الربيس التغلبي

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفرّكان أرض زعموا ابن برى وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال *هل تعرف الدار بأدنى ذى فرك * (فرتك) فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته إذا قطعته مثل الذر (فرسك) الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال شمر سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشتنا القمح والفرسك والعنب والحماطوب أى طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امتين عندكم قال الاغلب *كأن لعب الفرسك المهالب * الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب ليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا (فكك) الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الاصمعى الفك أن تفك الخلخال والرقبة وفك يده فكا إذا أزال المفصل يقال أصابه فكك قال رؤبة

* هاجك من أروى كمنهاض الفكك * وفك الرقبة تخليصها من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شيء أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لانها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسمار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله وكذلك فرك كذا بضبط الاصل بكسرتين وضبطه المجد كعنب وجعلهما الشارح روايتين اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا نفهم له معنى مناسبا فحرره اه مصححه

وفكّ الاسير فكّا وفكاكا فصله من الأسر والفكاك مافُكّ به وفى الحديث عودوا المريض وفكّوا العانى أى أطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق وفككت يده فكّا وفكّ يده فتحها عما فيها والفكّ فى اليد دون الكسر وسقط فلان فانفكّت قدمه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفكك انفساخ القدم وأنشد قول رؤبة كنهاض الفكك قال الاصمعى انما هو الفكّ من قولك فكّه يفكّه فكّا فأظهر التضعيف ضرورة وفى الحديث أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكّت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفكّ بعض أجزائها عن بعض والفكك وفى المحكم والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أبدّ يمشى مشية الافكّ *
ويقال فى فلان فكّة أى استرخاء فى رأيه قال أبو قيس بن الاسلت

الحزم والقوة خير من الاشفاق والفكّة والهاع

ورجل أفكّ المنكب وفيه فكّة أى استرخاء وضعف فى رأيه والأفكّ الذى انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت أفكّ ولقد فككت تفكّ فككا والفكّة أيضا الحمق مع استرخاء ورجل فاكّ أحمق بالغ الحمق ويتبع فيقال فاكّ تاكّ والجمع فككة وفكّاك عن ابن الاعرابى وقد فكُكت وفكِكت وقد حمقت وفككت وبعضهم يقول فككت ويقال ما كنت فاكّا ولقد فككت بالكسر تفكّ فكّة وفلان يتفكّك اذا لم يكن به تماسك من حمق وقال النضر الفاكّ المعى هزالا ناقة فاكّة وجمل فاكّ والفاكّ الهرم من الابل والناس فكّ يفكّ فكّا وفكوكا وشيخ فاكّ اذا انفرج لحياه من الهرم ويقال للشيخ الكبير قد فكّ وفرّج يريد فرّج لحييه وذلك فى الكبر اذا هرم وفككت الصبى جعلت الدواء فى فيه وحكى يعقوب شيخ فاكّ وتاكّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الخصيبى أحمق فاكّ وهاكّ وهو الذى يتكلم بما يدرى ومالا يدرى وخطؤه أكثر من صوابه وهو فكّاك هكّاك والفكّ اللحى والفكّان اللحيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صيفى مقتل الرجل بين فكّيه يعنى لسانه وفى التهذيب الفكّان ملتقى الشدقين من الجانبين والفكّ مجتمع الخطم والأفكّ هو مجمع الخطم وهو مجمع الفكّين على تقدير أفعل وفى النوادر أفكّ الظبى من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أفسح الظبى من الحبالة والفكك انكسار الفكّ أو زواله ورجل أفكّ مكسور الفكّ وانكسر أحد فكّيه أى لحييه وأنشد

كأن بين فكّها والفكّ * فأرة مسك ذبحت فى سكّ

والفَكَّةُ نجوم مستديرة بحيال بنات نَعْش خلف السماك الرّامح تسميها الصبيان قَصْعة المساكين وسميت قَصْعة المساكين لان في جانبها ثُلْمَةً وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ويقال ناقة مُتَفَكِّكَةٌ اذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نتاجها شبهت بالشئ يُفَكّ فيَتَفَكَّكُ أي يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مُفِكَّة قد أَفَكَّتْ وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بمعناها قال وذهب بعضهم بتَفَكُّك الناقة الى شدة ضَبَعَتها وروى الاصمعي

أَرْعَشْتُمْ ضَرْعَها الدنيا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ * انْفِشاحَ النَّابِ للسَّقْبِ متى ما يَدْنُ تَحْشِكْ

أبو عبيد المُتَفَكِّكَةُ من الخيل الوَدِيقُ التي لا تمتنع عن الفحل وما انْفَكَّ فلان قائمًا أي ما زال قائما وقوله عز وجل لم يَكُنِ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّينَ حتى تأتيهم البينةُ قال الزجاج المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينة أي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبيّن لهم الحقّ وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أُبِينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوّته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي وأكد ذلك فقال تعالى وما تَفَرّق الذين أُوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينةُ ومعناه ان فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعَث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعِثَ تفرقوا فِرْقتين كل فرقة تنكره وقيل معنى وما تفرّق الذين أُوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره فلما بُعِثَ آمن به بعضهم وجَحَد الباقون وحَرَّفوا وبَدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته قال الفراء قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزال ويكون على الانْفِكاكِ الذي نعرفه فاذا كان على جهة يَزالُ فلا بدّ لها من فِعْل وأن يكون معناها جَحْدًا فتقول ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ تريد ما زِلْتُ أذكرك واذا كانت على غير جهة يَزالُ قلت قد انْفَكَكْتُ منك وانْفَكَّ الشئُ من الشئ فتكون بلا جَحْدٍ وبلا فِعْل قال ذو الرمة

قَلائصُ لا تَنْفَكُّ الا مُناخَةً * على الخَسْفِ أَو نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرَا

فلم يدخل فيها إِلَّا الا وهو ينوي به التمام وخلافَ يَزال لانك لا تقول ما زِلْتَ الا قائما وأنشد الجوهري هذا البيت حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ وقال يريد ما تَنْفَكُّ مناخة فزاد إِلا قال ابن بري الصواب

ان يكون خبر تنفكّ قوله على الخسف وتكون الاناخة نصبا على الحال تقديره ما تنفكّ على الخسف والاهانة الا فى حال الاناخة فانها تستريح قال الازهرى وقول الله تعالى مُنْفَكِّين ليس من باب ما انفكّ وما زال انما هو من انفكاك الشئ من الشئ اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال فُكّ فلانٌ أى خُلّص وأُريح من الشئ ومنه قوله مُنْفَكِّين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به (فلك) الفَلَكُ مَدارُ النجوم والجمع أفلاك والفُلُكُ واحد أفلاك النجوم قال ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد وخَشَب وخُشْب وفَلَكُ كل شئ مُسْتداره ومُعْظمه وفَلَكُ البحر مَوْجُه المستدير المتردّد وفى حديث عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال انى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يدور فى فَلَك قال أبو عبيد قوله فى فَلَك فيه قولان فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفَلَك السماء الذى تدور عليه النجوم وهو الذى يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى قال وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج اذا ماج فى البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبّه الفرس فى اضطرابه بذلك وانما كانت عَيْنًا أصابته قال وهو الصحيح والفَلَكُ موج البحر والفَلَكُ جاء فى الحديث انه دَوَرانُ السماء وهو اسم للدَّوَران خاصة والمنجمون يقولون سبعة أطْواق دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة فى كل طَوْق منها نجم وبعضها أرفع من بعض يَدُور فيها باذن الله تعالى الفراء الفَلَكُ استدارة السماء الزجاج فى قوله كلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون لكل واحد منها فَلَكٌ والفَلَكُ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فَلَكةٌ بفتح اللام قال الراعى

اذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البلادْ * تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرْ

يقول اذا خافت الادغال وبُطونَ الارض ظهرت الفَلَكَ والفَلْكةُ بسكون اللام المستدير من الارض فى غلظ أو سهولة وهى كالرَّحى والفَلَكُ اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فِلاك كصحفة وصِحاف والفَلَكُ من الرمال أجْوِبة غلاظ مستديرة تاكذان يحتفرها الظباء ابن الاعرابى الافْلاكُ الذى يدور حول الفَلَك وهو التلّ من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفَلْكَةُ أصاغر الآكام وانما فَلْكها اجتماع رأسها كأنه فَلْكةُ مغزل لا يُنْبِت شيأ والفَلْكة طويلة قدر رُمْحَين أو رمح ونصف وأنشد يَظَلَّانِ النهار برأس قُفّ * كدين الأون ذى فَلَك رفيع

الجوهرى والفَلْكة قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

تنوا انهم فلكة أغزالهم * يحار فيه ألسنة البقر

والجمع

والجمع فُلُكٌ قال الكميت

فلا تَبْكِ العراصَ ودِمْنَتَيْها * بناظرةٍ ولا فَلَكَ الأَميلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلَكةٌ وفَلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقة وحَلَق ونَشْفة ونَشَف ومنه قيل فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية تَفْليكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِل ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكةُ الزَّوْر جانِبُه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزَل معروفة سميت لاستدارتها وكُلُّ مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فَلَكٌ الا الفَلْكةَ من الارض وفَلَّكَ الفَصيلَ عمل له من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع قال ابن مُقْبِل فيه

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولم * يَقْصُرْ بجُوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِه وَرَعُ

أى كُفِّىَ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أُمَّه الليث فَلَّكْتُ الجَدْىَ وهو قضيب يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِد وفَلَكَ ثديُها وفَلَّكَ وأَفْلَكَ وهو دون النُّهود الاخيرة عن ثعلب وفَلَّكَت الجارية تَفْليكا وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالِكٌ اذا تَفَلَّكَ ثديُها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْرُكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَلَّكا

والفُلْكُ بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُب وان شئت من باب دِلاص وهِجان وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْك المشحون فذكر الفُلْك وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْكَ فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْك التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْك وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يُذْهَب بها اذا كانت واحدة الى المركب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التى هى جمع تكسير للفُلْك التى هى واحد وقال ابن برى هذا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجنب الذي هو واحد وجمع والطفل وما أشبههما من الاسماء لان فُعْلًا وفَعَلًا

يشتركان فى الشئ الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفَلَكَ الرجلُ فى الامر وأَفْلَكَ لَجَّ ورجل فَلِكٌ جافى المَفاصِل وهو أيضا العظيم الأَلْيَتين قال رؤبة

ولا شَطِّ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ * يَرْبَضُ فى الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمِكْ

قال أبو عمرو الفَلِكُ العبد الذى له أَلْيَة على خلقة الفَلْكَة وأَلْياتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرة والافْلَكان الجُنْبان يكتنفان اللَّهاةَ ابن الاعرابى الفَيْلَكُون الشَّوْبَقُ قال أبو منصور وهو معرب عندى والفَيْلَكُونُ البَرْدِيّ (فنك) الفَنْكُ العَجَبُ والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التعَدِّى والفَنْكُ اللَّجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكاً وأَرَكَ أُرُوكاً اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ واظب على الشئ وفَنَكَ فى الطعام يَفْنُكُ فُنُوكاً اذا استمر على أكله ولم يَعَفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ فى الطعام بالكسر فُنُوكاً وفَنَكَ فى أمره أَبْتَزَّه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

ودَعْ لَمِيسَ وَداعَ الصَّارِمِ اللَّاحِى * اذ فَنَكَتْ فى فسادٍ بعد اصلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ كذب وفَنَكَ فى الكذب مَضَى ولَجَّ فيه قال

لما رأيتُ أنها فى حُطِّى * وفَنَكَتْ فى كَذِبٍ ولَطِّ * أَخَذْتُ منها بقُرونٍ شُمْطِ

وقال أبو طالب فَانَكَ فى الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال فى الخير ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ وهو مثل التَّتايُعِ لا يكون الا فى الشر الجوهرى الفُنُوكُ اللَّجاجُ عن الكسائى وأبو عبيدة مثله وقد فَنَكَ فى هذا الامر يَفْنُكُ فُنُوكاً أى لَجَّ فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكْتَ فى لَوْمِى وأَفْنَكْتَ اذا مَهَرْتَ ذلك وأكثرت فيه فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وفُنُوكاً والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فى وَسَطِ الذَّقَنِ وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقَة ويقال هو الافْنِيكُ قال ولم يعرف الكسائى الافْنِيكَ وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهى اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحركان فى المَاضِغِ دون الصُّدْغَين وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفَنِيكَ واحدا فى الانسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء وفى حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تنس الفَنِيكَيْنِ يعنى جانبى العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْفَلَةُ

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شمر الفنيكان طرفا اللحيين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصدغ والوجنة والصبيان ملتقى اللحيين الاسفلين والفنيكان من الحمامة عظيمان ملزقان بقطنها اذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأخدجتها وقيل الفنيك والافنيك زمكى الطائر قال ابن دريد ولا أحقه أبو عمرو والفنيك عجب الذنب ابن سيده والفنك العجب أنشد ابن الاعرابي

ولا فنك الا سعى عمرو ورهطه * بما اختشبوا من معضد وددان

اختشبوا اتخذوه خشيبا وهو السيف الذي لم يتأنق في صنعه وقال آخر

جاءت بفنك أخت بنت عمرو * والفنك كالفنك ومضى فنك من الليل وفنك أي ساعة حكى ذلك عن ثعلب والفنك جلد يلبس معرب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع الفنك دابة يشترى جلدها أي يلبس جلدها فروا أبو عبيد قيل لاعرابي ان فلانا بطن سراويله بفنك فقال التقى الثريان يعني وبر الفنك وشعر استه وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة

كأنما البسن أو ألبسن فنكا * فقلصت من حواشيه عن السوق

(فهك) امرأة فيهكة على مثال صيرف حمقاء عن كراع

(فصل الكاف) (كذلك) هذه كلمة اخترت ايرادها في هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الازهري في ترجمة درمك الدرمك النقي الحوارى قال وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

أسمع من الدرمك عنى فاكا * انى أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كذاك أي سفلة من الناس يقال رجل كذاك أي خسيس واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك أي دنيا قال وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذاك قال ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكرك الاحمر ثوب كرك وخوخ كرك وأنشد الايادي لابي دواد

كرك كلون التين أحوى يانع * متراكب الاكمام غير صوادي

والكركي طائر والجمع الكراكي والكرك جبل والكرك الكرج الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكار ولد الفواسة قال * لا خذ في الدينار للكار وكه * قال وقال يونس كركت الدجاجة

وهى كُرُكَّة ورأيت فى بعض حواشى أمالى ابن برى أكركت الدجاجة وهى كُرُكَّة وتنسب الى الصغانى ((كشك)) الكَشْكُ ماء الشعير ((كعك)) الكَعْكُ الخبز اليابس وقيل الكعك خبز فارسى معرّب قال الليث أظنه معرّبا وأنشد

يا حبذا الكعكُ بلحمٍ مثرودْ * وخُشْكُنانٌ بسويقٍ مقنودْ

((كوك)) ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السرطان أى من لاخير فيه من الرجال شمر رجل كُوَاكِيَة وزُوَازِيَة أى قصير وماء عُرانية شديد الجرية شمر رجل كَوْكاة وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا وهو الاهتزاز فى المشية والسُّرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دَعَوْتُ كَوْكاةً قَصِيرًا مُنْجَلِسْ * فجاء يَسْعَى حاسِرًا لم يَلْبَسْ

((كيك)) ابن سيده الكَيْكَة البيضة وجمعها كَيَاكِى وقال الفراء أصلها كَيْكَيَة مثل اللَّيْلَة أصلها لَيْلِيَة ولذلك جمعتا كَيَاكِى وليالى ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السرطان أى من لاخير فيه من الرجال

((فصل اللام)) ((لأك)) المَلَاكُ والمَلَاكَةُ الرسالة وأَلِكْنِى الى فلان أبلغه عنى أصله أَلْئِكْنِى فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحيانى آلَكْتُه اليه فى الرسالة أُلِيكه إلاكةً وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير * الى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ * فانه أراد لَئِك وهى الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلْأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه متمما وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عنى به الجنس وفى المحكم لابن سيده ترجمة ألك متقدمة على ترجمة لأك وقال فى كتابه مانصه انما قدمت باب مألكة على باب ملأكة لان مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألاترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الألوك قال فلذلك قدمناه والا فقد كان الحكم أن نقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام فى هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه فى كتابه قال وأما قول رويشد

فأبلغ مالكا أنا خَذَلْنا * فانا لم نلاقِ بعدُ أهلا

قال فانه ظن ملأك الموت من م ل ك فصاغ مالكا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك فى غيره وضع من شعره كقوله

غدا مالك يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالك غرضان

وقوله

فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون مَلَكٌ بغير همزة وهم يريدون مَلْأَك فتوهم ان الميم أصل وان مثال مَلَكٍ فَعَلٌ كفَلَك وسَمَك وانما مثاله مَلَأَكٌ مَفْعَلٌ والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلستَ لانسيّ ولكن لملأك * تنزَّل من جوّ السماء يصوب

ومثل غلط رؤبة كثير في شعر الاعراب الجفاة واستلاك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك (لبك) اللَّبْكُ الخلط لَبَكْتُ الامر أَلْبُكُه لَبْكًا اللَّبْكُ واللَّبِيكَةُ الشيء المخلوط لَبَكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الامر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الامر اختلط والتبس وأمر مُلْتَبِكٌ ملتبس على النسب قال زهير

ردَّ القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البكيلة وقال عرام رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللبك جمعك الثريد لتأكله واللبكة بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحيس وماذقت عنده عبكة ولا لبكة العبكة الحبة من السويق ونحوه واللبكة ما تقدم ويقال لبك وبكل بمعنى جذب وجبذ وكذلك البكيلة واللبيكة (لحك) لحكه لحكا أوجره الدواء واللحك والملاحكة شدة التئام الشيء بالشيء وقد لوحك فتلاحك وربما قيل لحك لحكا وهي ممانة واللحك تداخل الشيء في الشيء والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه قال الاعشى

وداء تلاحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وشيء متلاحك أي متداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر فكأن وجهه

قوله وقد تقدم لعل ساق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والافستأتي في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

المرآة وكان الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى لاضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدر فى وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق واللعكة دويبة قال أظنها مقلوبة من اللكعة وقال ابن السكيت هى دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية

(لدك) اللدك لزوق الشئ بالشئ كاللكد ورواه الازهرى عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لكد أى لصق ثم قلب فقيل لدك لدكا كما قالوا جذب وجبذ

(لزك) لزك الجرح لزكا تم استواء لحمه ولم يبرأ بعد قال أبو منصور لم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب بهذا المعنى الذى ذهب اليه الليث أرك الجرح يارك ويارك أروكا اذا صلح وتماثل وقال شمر هو أن تسقط جلبته وينبت لحمه

(لفك) رجل ألفك أخرق كالفت عن ابن الاعرابى وقيل الالفك والالفت الاعسر وقيل الالفت الاحمق أبو عمرو العفيك والافيك المشبع حمقا

(لكك) لك الرجل يلكه لكا ضربه بجمعه فى قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لكه ضربه مثل صكه الاصمعى صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته واللكاك الزحام والتك الورد التكاكا اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ما وجدوا عند التكاك الدوس * ومنه قول الراجز يذكر قليبا

صبحن من وشحى قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

ووشحى اسم بئر والسك الضيقة وعسكر لكيك متضام متداخل وقد التك وجاء ناسكران ملتكا كقولك ملتخا أى يابسا من السكر والتك الرجل فى كلامه أخطأ والتك فى حجته أبطأ واللك واللكيك الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم قال وهو المرمى باللحم والجمع اللكاك وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكر لكيك وقد التكت جماعتهم لكاكا أى ازدحمت ازدحاما والتك القوم ازدحموا ورجل لكى مكتنز اللحم وناقة لكية ولكاك شديدة اللحم مرمية به رميا وجمل لكاك كذلك وجمعهما اللكك ولكاك على لفظ الواحد وان اختلف التأويلان واللكالك من الابل كاللكاك قال

أرسلت فيها قطما لكالكا * من الذريحيات جعدا آركا

يقصر مشيا ويطول باركا * كأنه مجلل درانكا

ويروى يقصر يمشى أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو على الفارسى يقصر

اذا

قوله واللعكة دويبة الخ ويقال اللعكاء كالغلواء كما فى القاموس وزاد أيضا اللعك ككتف البطيء الانزال ولعك العسل كسمع لعقه اهـ كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو باركا أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذريحيات الحمر وآرك يعنى يرعى الاراك أبو عبيد اللكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لكالك أى ضخم ولكك به قذفت قال الاعلم *

عننت له سفعاء لكت بالبضيع لها الجنائب

ولكه لكا فهو ملكوك وأنشد

الى عجايات له ملكوكة * فى دخس درم الكعوب اسان

واللك الضغط يقال لككته لكا ولك اللحم يلكه لكا فصله عن عظامه الليث اللك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها وهو معروف واللك بالضم ثفله يركب به النصل فى النصاب قال ابن سيده واللكة واللك بضمهما عصارته التى يصبغ بها قال الراعى يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لك العراق وأصفرا * قال ابن برى وقيل لا يسمى لكا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللك واللكاء الجلود المصبوغة باللك اسم للجمع كالشجراء واللك واللك ما نحت من الجلود الملكوكة فتشد به نصب السكاكين واللكيك اسم موضع قال الراعى

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباها روضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللكالك وهو أيضا موضع (لمك) الليث لمك أبو نوح ولامك جده ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ما ذاق لماكا أى ما ذاق شيأ لا يستعمل الا فى النفى ابن السكيت يقال ما تلمج عندنا بلماج ولا تلمك عندنا بلماك وما ذاق لماكا ولا لماجا قال المفضل التلمك تحرك اللحيين بالكلام أو الطعام قال والتلمك مثل التلمظ وتلمك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء

فلما رآنى قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدى عليه التلمك

ابن الاعرابى اللماك واللمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو اللميك المكحول العينين وفى النوادر اليلمك الشاب الشديد ولا يكون الا فى الرجال (لوك) اللوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره فى فيك قال الشاعر

ولوكهم جدل الحصى بشفاههم * كأن على أكتافهم فلقا صخرا

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

قوله ورواه ابن جبلة اللكالك ضبطه المجد كغراب وضبطه ياقوت ككتاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغانى اه مصححه

وقد لاكه يلوكه لوكاً وماذاق لواكاً أي ما يلاك ويقال ما لكت عنده لواكاً أي مضاغاً ولكت الشيء في فيّ ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم وفي الحديث فاذا هي في فيه يلوكها أي يمضغها واللوك ادارة الشيء في الفم الجوهري في هذه الترجمة وقول الشعراء ألكني الى فلان يريدون كن رسولي وتحمل رسالتي اليه وقد أكثروا في هذا اللفظ قال عبد بني الحسحاس

ألكني اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلي

ألكني اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة قال وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وان كان من الألوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوباً أو على التوهم قال ابن بري وألكني من آلك اذا أرسل وأصله أألكني ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألأكني ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك وأصله مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون في فصل ألك لا فصل لوك وقد ذكرنا نحن هنالك أكثر هذا الباب

(فصل الميم)

(متك) في التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكأ قرأ أبو رجاء العطاردي وأعتدت لهن متكاً على فعل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الأترج وكذا روي عن ابن عباس وروى أبو روق عن الضحاك وأعتدت لهن متكاً قال بزماورد ابن سيده المتك الأترج وقيل الزماورد قال الجوهري وأصل المتك الزماورد قال الفراء حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم هو الأترج حكاه الاخفش وقال غيره المتك والبتك القطع وسميت الأترجة متكاً لانها تقطع ابن سيده والمتك والمتك أنف الذباب وقيل ذكره والمتك والمتك من كل شيء طرف الزب والمتك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو الذي اذا اختتن الصبي لم يكد يبرأ سريعاً قال وأرى ان كراعاً حكى فيه المتك غيره والمتك من الانسان وترته أمام الاحليل والمتك عرق في غرمول الرجل قال ثعلب زعموا انه مخرج المني والمتك والمتك من المرأة عرق البظر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة متكاء بظراء وقيل المتكاء من النساء التي لم تخفض ولذلك قيل في السب يا ابن المتكاء أي عظيمة ذلك وفي حديث عمرو بن العاص انه كان في سفر فرفع

قوله بزماورد في القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اهـ كتبه مصححه

عَقِيرَتَهُ بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرّقوا فقال يابني المَتْكاء هو من ذلك وقيل اراد يابني البَظْراء وقيل هي المُفْضاة وقيل التي لا تُمْسِكُ البولَ والمَتْكُ بفتح الميم وسكون التاء نبات تُجَمَّدُ عُصارتُه ((محك)) المَحْكُ المُشارّة والمُنازعة في الكلام والمَحْكُ التمادي في اللَّجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك والمُماحَكة المُلاجّة وقد مَحَكَ يَمْحَكُ ومَحِكَ مَحْكًا ومَحَكًا فهو ماحِكٌ ومَحِكٌ وأَمْحَكَه غيرُه وقول غَيْلانَ * كل أَغَرَّ مَحِكٍ وغَرّا * انما أراد الذي يَلِجُّ في عَدْوِه وسيره وتَماحَكَ البَيِّعان والخَصْمان تَلاحَيا قال الفرزدق

يا ابنَ المَراغةِ والهِجاءُ اذا التقت * أعناقُه وتَماحَكَ الخَصْمان

ورجل مَحِكٌ ومُماحِكٌ ومِحْكانٌ اذا كان لَجُوجًا عَسِرَ الخُلُق وفي حديث علي كرم الله وجهه لا تَضِيقُ به الامور ولا تُمْحِكُه الخصومُ المَحْكُ اللَّجاج وفي النوادر رجل مُتَمَحِّكٌ ورجل مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلاحِكٌ في الغضب وقد امْحَكَ وأَلْكَدَ يكون ذلك في الغضب وفي البخل وابن مِحْكانَ التَّيْمِيّ السَّعْدي من شعرائهم ((مرتك)) المَرْتَكُ فارسي معرّب ((مسك)) المَسْكُ بالفتح وسكون السين الجلد وخصّ بعضهم به جلد السَّخْلة قال ثم كثر حتى صار كل جلدٍ مَسْكًا والجمع مُسُكٌ ومُسُوكٌ قال سلامة بن جندل

فاقْنَيْ لعلّك أن تَحْظَيْ وتَحْتَلِبي * في سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضأن مَنْجُوبِ

ومنه قولهم أنا في مَسْكِك ان لم أفعل كذا وكذا وفي حديث خيبر أين مَسْكُ حُيَيِّ بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحُلِيٍّ قُوِّمت بعشرة آلاف دينار كانت أوّلًا في مَسْكِ حَمَلٍ ثم مَسْكِ ثورٍ ثم مَسْكِ جَمَلٍ وفي حديث علي رضي الله عنه ما كان على فراشي الا مَسْكُ كَبْشٍ أي جلده ابن الاعرابي والعرب تقول نحن في مُسُوكِ الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المُفَضَّل

فيوما ترانا في مُسُوكِ جيادنا * ويوما ترانا في مُسُوكِ الثعالب

قال في مسوك جيادنا معناه أنا أُسِرْنا فكُتِّفْنا في قُدُودٍ من مُسُوكِ خيولنا المذبوحة وقيل في مُسُوك أي على مُسُوكِ جيادنا أي ترانا فُرْسانًا نُغِيرُ على أعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفي المثل لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ أي لا يَعْدَمُ رائحةً خبيثةً يضرب للرجل اللئيم يكتم لُؤْمَه جُهْدَه فيظهر في أفعاله والمَسَكُ الذَّبْلُ والمَسَكُ الأَسْوِرَة والخلاخيل من الذَّبْلِ والقرون والعاج واحدته مَسَكة الجوهري المَسَكُ بالتحريك أسورة من ذَبْلٍ أو عاج قال جرير

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكُوعها * لها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي حديث أبي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قُرْطان ودُمْلُجان ومَسَكَتان وحديث
عائشة رضي الله عنها شيء ذَفيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف
فأحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المَسَكة أي جعلونا في حَلْقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره
أبو وجزة فجعل ما تُدْخِلُ فيه الأُتُنُ أرجلَها من الماء مَسَكاً فقال

حتى سلكن الشوى منهن في مَسَكٍ * من نَسْلِ جوّابة الآفاق مِهْداجِ

التهذيب المَسَكُ الذَّبْلُ من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المَسَكُ والذَّبْلُ القرون
فان كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاج ووَقْفٌ واذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير وقال أبو عمرو والمَسَكُ
مثل الأَسْوِرة من قُرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنها مَسَكَتَيْنِ من فضة المَسَكة بالتحريك السوار من
الذَّبْل وهي قُرون الأَوْعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مَسَكٌ الليث المِسْكُ معروف الا أنه ليس
بعربي محض ابن سيده والمِسْكُ ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته
مِسْكة ابن الاعرابي وأصله مِسِكٌ محركة قال الجوهري وأما قول جران العَوْد

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك تنفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب مُمَسَّكٌ مصبوغ به وقول رؤبة

ان تَشْفِ نفسي من ذُبابات الحَسَكْ * أَحْرِ بها أَطْيَبَ من ريح المِسِكْ

فانه على ارادة الوقف كما قال * شُرْبَ النبيذِ واعتقالاً بالرِّجِلْ * ورواه الاصمعي * أَحْرِ بها
أطيب من ريح المَسَكْ * وقال هو جمع مِسْكة ودواء مُمَسَّكٌ فيه مسك أبو العباس في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في الحيض خُذي فِرْصةً فتَمَسَّكي بها وفي رواية خذي فرصة مُمَسَّكة فتطيبي بها
الفِرْصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية أخرى خذي فِرْصةً من مِسْكٍ فتطيبي بها قال
بعضهم تَمَسَّكي تطيبي من المسك وقالت طائفة هو من التَّمَسُّك باليد وقيل مُمَسَّكة أي مُتَحَمَّلة يعني
تحتملينها معك وأصل الفِرْصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشري
المُمَسَّكة الخَلَق التي أُمْسِكَتْ كثيرا قال كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف
للارْتِفاق به في الغزل وغيره ولأن الخَلَقَ أَصْلَحُ لذلك وأوفق قال ابن الأثير وهذه الاقوال أكثرها
مُتَكَلَّفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا

يسيرا

يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة من المسك وقال الجوهري المسك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم ومسك البر نبت أطيب من الخزامى ونباتها نبات القنعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العسلج سواء ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس وفي التنزيل والذين يمسكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكن معقلا في قومك ابن خويلد * ومسك بأسباب أضاع رعاتها

التهذيب في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فان أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤوا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به تمسيكا وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال زهير * بأي حبل جوار كنت أمتسك * ولي فيه مسكة أي ما أتمسك به والتمسك استمساكك بالشيء وتقول أيضا امتسكت به قال العباس

صحت بها القوم حتى امتسكت * بالأرض أعدلها أن تميلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمسكن الناس علي بشيء فاني لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله قال الشافعي معناه ان صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس علي بشيء يعني بما خصصت به دونهم فان نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لانه انتهى بهم الى أربع ولا يجب عليهم ما وجب علي من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وأمسكت عن الكلام أي سكت وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مسك من هذا الفيء بشيء أي أمسك والمسك والمسكة ما يمسك الابدان من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أمسك يمسك امساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه أي انه معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا ورجل ذو مسكة ومسك أي رأي وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مسكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مسكة أي ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مسكة

من خير بالضم أي بقية وأمسك الشيء حبسه والمَسَك والمَسَاك الموضع الذي يُمسك الماء عن ابن الاعرابي ورجل مَسِيك ومُسَكة أي بخيل والمسيك البخيل وكذلك المُسُك بضم الميم والسين وفي حديث هند بنت عتبة ان أبا سفيان رجل مَسِيك أي بخيل يُمسك ما في يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مِسِّيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أي شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المَسِيك البخيل الا أن المحفوظ الاول ورجل مُسَكة مثل هُمَزة أي بخيل ويقال هو الذي لا يَعْلَق بشيء فيتخلص منه ولا يُنازله مُنازل فيُفْلِت والجمع مُسَك بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن بري التفسير الثاني هو الصحيح وهذا البناء أعني مُسَكة يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُّحَكة والهُمَزة وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه حين قال له ابن عُرَانة أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحَسَك أمراس ومُسَك أحماس تتلظى المنايا في رماحهم فوصفهم بالقوة والمنعة وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصلب وهو الحَسَك واذا نازلوا أحدا لم يفلت منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حلزة

ولما أن رأيت سراة قومي * مساكى لا يثوب لهم زعيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى في بيته اسما لجمع مَسِيك ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسْكان فيكون من باب سكارى وحيارى وفيه مُسْكة ومُسُكة عن اللحياني ومَساك ومِساك ومَساكة وإمساك كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضنا به قال ابن بري المِساك الاسم من الإمساك قال جرير

عمرت مُكَرَّمة المساك وفارقت * ما شفها صلف ولا إقتار

والعرب تقول فلان حَسَكة مَسَكة أي شجاع كأنه حسك في حلق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسة رحم وواشجة رحم وفرس مُمْسَك الأيامن مُطلَق الأياسر محجل الرجل واليد من الشق الايمن وهم يكرهونه فان كان محجل الرجل واليد من الشق الايسر قالوا هو مُمْسَك الأياسر مُطلَق الأيامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهي مُمْسَكة لانها أُمسكت بالبياض وقوم يجعلون الامساك ان لا يكون في القائمة بياض التهذيب والمُطلَق كل قائمة ليس بها وضح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذي لا بياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أُطلق بالبياض * وجانب أُمسك لا بياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الامساك والمَسَكة والماسكة قشرة تكون على

وجهه

وجه الصبي أو المُهْر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة الماسِكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من الماسكة والسَّلَى فهو بَقِير وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلًى فهو السَّلِيل وبلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها إذا حفر فبلغ مكاناً صُلْباً ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال قد بلغوا مَسَكةً صُلْبةً وإن بثار بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

الله أَرْواكَ وعَبْدُ الجَبّارْ * تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري المُسْكَةُ من البئر الصُّلْبةُ التي لا تحتاج إلى طَيٍّ ومَسَكٌ بالنار تُحْفَر لها في الأرض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تمسيكاً وثقَّبْتُ بها تثقيباً وذلك إذا حفرت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبانُ ويجمع مَسَاكين ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكان هو بالضم بيع العُرْبان والعَرَبُون وهو أن يشتري السِّلْعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن وإن لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الأرض مَسَكٌ وطرائق فمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ ومَسَكَةٌ مُشاشَةٌ ومَسَكَةٌ حجارة ومَسَكَة لينة وإنما الأرض طرائق فكل طريقة مَسَكَة والعرب تقول للتَّناهي التي تُمْسِك ماء السماء مَسَاكٌ ومَسَاكة ومَسَاكات كل ذلك مسموع منهم وسقاءٌ مَسِيكٌ كثير الأخذ للماء وقد مَسُكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيك من الأساقي التي تحبس الماء فلا يَنْضَحُ وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّف الماء لصلابتها وأرض مَسَاكٌ أيضاً ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل إن فيه لَمُسْكةً عما هم فيه ومَاسِكٌ اسم وفي الحديث ذِكْرُ مَسْكٍ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بدُجَيْل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث

(مصطك) الأزهري في الثلاثي وأما المُصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الأنباري المُصْطَكا قال ومثله تَرْمَدَاء على بناء فَعْلَلاء

(معك) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكَه في التراب يَمْعَكُه مَعْكاً دلكه ومَعَّكَه تمعيكاً مرّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فتمعَّكْ فيه أي تمرَّغْ في ترابه قال زهير ولا يُمْعَكْ بعِرْضِك إن الغادر المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأديم أَمْعَكُه مَعْكاً إذا دلكته دلكاً شديداً ومَعِكَ بالحرب والقتال والخصومة لواه ورجل مَعِكٌ شديد الخصومة ومَعَكَه دينه مَعْكاً وماعكه لواه ورجل مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُماعِكٌ مَطُولٌ والمَعْكُ المِطَالُ واللَّيُّ بالدين يقال مَعَكَه

قوله ذكر مسك الخ كذا بالأصل والنهاية وفي ياقوت أن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

بدينه يَمْعَكه مَعْكاً اذا مطله ودافعه وماعَكَه وَدَالَكه ماطله وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المَعْكُ رجلاً لكان رَجُلَ سَوْءٍ وفي حديث شُرَيْحٍ المَعْكُ طرف من الظُّلْم والحمار يَتَمَعَّكُ ويَتَمَرَّغُ في التراب والمَعْكاءُ الابل الغلاظ السمان وأنشد ابن بري للنابغة

الواهِب المائة المَعْكاءَ زَيَّنَها * سَعْدانُ تُوضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدُ

والمَعْكُ الأَحمق وقد مَعُكَ مَعاكة أنشد ثعلب

وطاوَعْتُماني داعِكاً ذا مَعاكة * لَعَمْري لقد أَوْدَى وماخلته يُودِي

ومَعَكْتُ الرجلَ أَمْعَكه اذا ذَلَّلْتَه وأَهنته وابل مَعْكى كثيرة ووقعوا في مَعْكوكاء أي في غبار وجَلَبة وشرّ على وزن فَعْلولاء حكاه يعقوب في البدل كأَنّ ميم مَعْكوكاء بدل من باء بَعْكوكاء أو بضد ذلك (مكك) مَكَّ الفصيلُ ما في ضرع أُمه يَمُكُّه مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكه ومَكْمَكه امتص جميع ما فيه وشربه كله وكذلك الصبي اذا استقصى ثدى أُمه بالمص وقال ابن جني أما ما حكاه الاصمعي من قولهم امْتَقَّ الفصيلُ ما في ضرع أُمه وتَمَكَّكَ وامْتَكَّ وتَمَقَّقَ فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلاً من الكاف ومَكَّ العظم مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه وتَمَكْمَكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشئ المُكاكة والمُكاكُ التهذيب مَكَكْتُ المخ مَكّاً وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُه وتَمَخْمَخْتُه اذا استخرجت مخه فأكلته ومَكَكْتُ الشئَ مَصَصْتُه ورجل مَكّانٌ مثل مَصّان ومَلْبان وهو الذي يَرْضَع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمَكُّ مَصُّ الثدي ويقال للرجل اللئيم يَرْضَع الشاة من لؤمه مَكّانٌ ومَلْجانٌ ابن شميل تقول العرب قَبَّحَ الله أُمّاً مَكَّتْ به وذلك اذا أخطأ انسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا والمَكُّ الازدحام كالبَكِّ ومَكَّه يَمُكُّه مَكّاً أَهلكه ومَكَّةُ معروفة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك أنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها أي يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تَمُكُّ من ظلم فيها وأَلحد أي تهلكه قال الراجز

يامَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّي مَكّا * ولاتَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكّا

وقال يعقوب مكة الحرم كله فاما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين حكاه في البدل قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا الا انه قد فرق بين مكة و بين بكة في المعنى وبَيِّنٌ أن معنى البدل والمبدل منه سواء وتَمَكَّكَ على الغريم أَلَحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتُمَكِّكُوا على غرمائكم يقول لاتُلِحُّوا عليهم الحاحاً يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عُسْرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وأَنْظِرُوهم الى مَيْسَرة ولا تَستَقْصُوا وأَصله مأخوذ من مَكَّ الفصيلُ ما في ضرع

أمه وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصه قال الازهرى سمعت كلابيا يقول لرجل عنته قد مككت روحى أراد أنه أخرجه بلجاجه فيما أشكاه والمكمكة التدحرج فى المشى والمكوك طاس يشرب به وفى المحكم طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع والمكوك مكيال معروف لاهل العراق والجمع مكاكيك ومكاكى على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أوقية والاوقية إستار وثلثا إستار والاستار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم زاد ابن برى الكرستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات وفى حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكيك وفى رواية بخمس مكاكى أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء فى حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكى جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمكوك اسم للمكيال قال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به وضرب مكوك رأسه على التشبيه وامرأة مكاكة ومتمكمكة كمكامة ورجل مكمك كذلك الازهرى فى هذه الترجمة والمكاء طائر وجمعه مكاكى قال وليس المكاء من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مكا يمكو اذا صفر وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله ((ملك)) الليث الملك هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق أى ربهم ومالكهم وفى التنزيل مالك يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة ملك يوم الدين بغير ألف وقرأ عاصم والكسائى ويعقوب مالك بألف وروى عبد الوارث عن أبى عمرو ملك يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس أبى عمرو وروى المنذرى عن أبى العباس انه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يملك فهو مالك لانه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالك الملك قال وأما ملك الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء ولم يرد أنه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالك الملك ألا ترى انه جعل مالكا لكل شئ فهذا يدل على الفعل ذكر هذا بعقب قول أبى عبيد واختاره والملك معروف وهو يذكر

ويؤنث كالسلطان ومُلْكُ الله تعالى ومَلَكُوته سلطانه وعظمته ولفلان مَلَكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومُلْكه عن اللحياني والمَلَكُوت من المُلْك كالرَّهَبُوت من الرَّهْبة ويقال للمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ يقال له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوَةُ العراق أيضا مثال التَّرْقُوَة وهو المُلْك والعز وفي حديث أبي سفيان هذا مُلْكُ هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث هل كان في آبائه من مَلِك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الاولى وكسر اللام والمَلِكُ والمَلْكُ والمَلِيكُ والمالِكُ ذو المُلْك ومَلْكٌ ومَلِكٌ مثال فَخْذ وفَخِذ كأنَّ المَلْكَ مخفف من مَلِك والمَلِك مقصور من مالك أو مَلِيك وجمع المَلْكِ مُلوك وجمع المَلِكِ أَمْلاك وجمع المَلِيك مُلَكاء وجمع المالِك مُلَّك ومُلَّاك والأمْلُوك اسم للجمع ورجل مَلِك وثلاثة أَمْلاك الى العشرة والكثير مُلوك والاسم المُلْك والموضع مَمْلَكَة وتَمَلَّكه أي مَلَكه قهرا ومَلَّكَ القومُ فلانا على أنفسهم وأَمْلَكُوه صيّروه مَلِكًا عن اللحياني ويقال مَلَّكه المالَ والمُلْكَ فهو مُمَلَّك قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك

وما مِثْلُه في الناس الا مُمَلَّكًا * أبو أُمِّه حيٌّ أبوه يُقارِبُه

يقول ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المُمَلَّك أبوه ونصب مُمَلَّكا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسمعيل المخزومي وقال بعضهم المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره والمَلْكُ لغير الله والمَلِكُ من مُلوك الارض ويقال له مَلْكٌ بالتخفيف والجمع مُلوك وأَمْلاك والمِلْكُ ما ملكت اليد من مال وخَوَل والمَمْلَكَة مِلْكُك والمَمْلَكة سلطان المَلِك في رعيته ويقال طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحسنت مَمْلَكَتُه وعظم مُلْكُه وكثر مِلْكُه أبو اسحق في قوله عز وجل فسبحان الذي بيده مَلَكُوتُ كل شئ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شئ أي القدرة على كل شئ واليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم ويقال ما لفلان مَوْلًى مَلاكَة دون الله أي لم يملكه الا الله تعالى ابن سيده المَلْكُ والمُلْكُ احتواء الشئ والقدرة على الاستبداد به مَلَكَه يَمْلِكُه مَلْكًا ومُلْكًا وتَمَلَّاكًا الاخيرة عن اللحياني لم يحكها غيره ومَلَكَة ومَمْلَكة ومَمْلُكة كذلك وماله مَلْك ومِلْك ومُلْك ومَلَك أي شئ يملكه كل ذلك عن اللحياني وحكي عن الكسائي ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْك ولا بَصَر أي ليس له شئ بهذا فسره اللحياني قال ابن سيده وهو خطأ وحكاه الازهري أيضا وقال ليس له شئ يملكه وأَمْلَكَه الشئ ومَلَّكه اياه تَمْلِيكًا جعله مِلْكًا له يَمْلِكُه وحكى اللحياني مَلَّكْتُ ذا أمري أمرَه كقولك مَلَّكْتُ المالَ رَبَّه وان كان

إسحق

أحمق قال هذا نص قوله ولى فى هذا الوادى مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ يعنى مَرْعًى ومَشْرَبا ومالا وغير ذلك مما أَمْلِكه وقيل هى البئر تحفرها وتنفرد بها وجاء فى التهذيب بصورة النفى حكى عن ابن الاعرابى قال ماله مَلْكٌ ولا نَفْرٌ بالراء غير معجمة ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ يريد بئرا وماء أى ماله ماء ابن بُزُرْج ما هنا مُلُوكٌ ومات فلانٌ عن مُلُوكٍ كثيرة وقالوا الماء مَلَكُ أَمْرٍ أى اذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أى يقوم به الامر قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدى

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أى يُقْسَم بينهم بالسويّة لا يُؤْثَرُ به أحدٌ الأُمَوِىُّ ومن أمثالهم الماءُ مَلَكُ أَمْرِه أى أن الماء مِلاكُ الاشياء يضرب للشئ الذى به كمال الامر وقال ثعلب يقال ليس لهم مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ اذا لم يكن لهم ماء ومَلَكَنا الماءُ أَرْوانا فقوينا على مِلْكِ أَمْرِنا وهذا مِلْكُ يمينى ومَلْكُها ومُلْكُها أى ما أَمْلِكه قال الجوهرى والفتح أفصح وفى الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تَمْلِكها الأيدى كأنه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر رضى الله عنه هذا المعنى حين قال لأقتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة وأعطانى من مَلْكِه ومُلْكِه عن ثعلب أى مما يقدر عليه ابن السكيت المِلْكُ ما مُلِكَ يقال هذا مِلْكُ يدى ومَلْكُ يدى وما لأحد فى هذا مَلْكٌ غيرى ومِلْكٌ وقولهم ما فى مِلْكِه شئ ومَلْكِه شئ أى لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما فى مَلَكَتِه شئ بالتحريك عن ابن الاعرابى ومَلَّكَ الولىّ المرأة ومَلَكَه ومُلْكَه حَظَرَه اياها ومِلْكَه لها والمَمْلُوكُ العبد و يقال هو عبدُ مَمْلَكةٍ ومَمْلُكةٍ ومَمْلِكةٍ الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه وفى التهذيب الذى سُبِىَ ولم يُمْلَكْ أبواه ابن سيده ونحن عَبِيدُ مَمْلَكةٍ لا قِنٍّ أى أنا سُبِينا ولم نُمْلَكْ قبلُ و يقال هم عَبِيدُ مَمْلُكةٍ وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُسْتَعبَدوا وهم أحرار والعَبْدُ القِنّ الذى مُلِكَ هو وأبواه و يقال القِنُّ المُشْتَرَى وفى الحديث ان الأَشْعَثَ بنَ قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ الى عمر فى رقابهم وكان قد استعبدهم فى الجاهلية فلما أسلموا أَبَوْا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عَبِيدَ مَمْلُكةٍ ولم نكن عَبِيدَ قِنٍّ المَمْلُكة بضم اللام وفتحها أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلِكَتُهم اياهم أى مِلْكُهم اياهم الاخيرة نادرة لان مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلما يكونان مصدرا وطال مَلْكُه ومُلْكُه ومِلْكُه ومَلَكَتُه عن اللحيانى أى رِقُّه و يقال

انه حسن المِلْكة والمَلْك عنه أيضا وأقرّ بالمَلَكة والمُلُوكة أى المِلْك وفى الحديث لا يدخل الجنة سيّئ المَلَكة متحرك أى الذى يسىء صُحْبة المماليك ويقال فلان حَسَن المَلَكة اذا كان حسن الصُّنْع الى مماليكه وفى الحديث حُسْن المَلَكة نَماء وهو من ذلك ومُلُوك النحل يعاسيبها التى يزعمون أنها تقتادها على التشبيه واحدهم مَلِيكٌ قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازل

يريد يعسوبها ويعسوب النحل أميره والمَمْلَكة والمَمْلُكة سلطان المَلِك وعَبيده وقول ابن أحمر

بَنَتْ عليه المُلْكُ أطنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابن الاعرابى المُلْكُ هنا الكاس والطِّرْف الطِّمِرّ ولذلك رفع المُلْك والكاس معا بجعل الكاس بدلا من المُلْك وأنشد غيره * بنت عليه المُلْكَ أطنابَها * فنصب المُلْك على انه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال مُمَلَّكا وليس بحال ولذلك ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأرسلها العِراكَ أى مُعْتَرِكةً وكأسٌ حينئذ رفع ببنت ورواه ثعلب بنت عليه المُلْك خفف النون ورواه بعضهم مَدَّتْ عليه المُلْكُ وكل هذا من المِلْك لان المُلْكَ مِلْكٌ وانما هو والميم تفخيم له ومَلَّتِ النعجةُ صَلَبَها وذلك اذا يبّسها فى الشمس مع قشرها وتَمالَكَ عن الشئ مَلَكَ نفسه وفى الحديث أَمْلِكْ عليك لسانك اى لا تُجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مَلاكٌ أى لا يتمالك وما تمالك أن قال ذلك أى ما تماسك ولا يتمالك وما تمالك فلان أن وقع فى كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرض لها عَمَدُوا * ويقال نفسى لا تُمالِكُنى لأن أفعل كذا أى لا تُطاوعنى وفلان ما له مَلاكٌ بالفتح أى تَماسُكٌ وفى حديث آدم فلما رآه أَجْوَفَ عرف أنه خَلْقٌ لا يتمالك أى لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك ومِلاكُ الامر ومَلاكه قِوامه الذى يُمْلَك به وصَلاحه وفى التهذيب ومِلاكُ الامر الذى يُعْتَمَد عليه ومِلاكُ الامر ومَلاكه ما يقوم به وفى الحديث مِلاكُ الدين الوَرَع المِلاك بالكسر والفتح قِوامُ الشئ ونظامه وما يُعْتَمَد عليه فيه وقالوا لأذهبنّ فاما هُلْكا وإما مَلْكا ومِلْكا ومُلْكا أى اما ان أَهْلِكَ واما ان أَمْلِكَ والإِمْلاك التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلان يَمْلِكُ مَلْكا ومُلْكا ومِلْكا وشهدنا إِمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكَه الاخيرتان عن اللحيانى أى عقده مع امرأته وأَمْلَكه اياها حتى مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكا ومِلْكا ومُلْكا زوجه اياها عن اللحيانى وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إِمْلاكا اذا زُوِّجَ عنه أيضا وقد أَمْلَكْنا فلانا فلانةَ اذا زوجناه اياها وجئنا من إِمْلاكه ولا تقل من مِلاكه

وفى

وفي الحديث من شهد مِلاكَ امرئٍ مسلم نقل ابن الاثير المِلاكُ والاِملاكُ التزويجُ وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال مِلاكٌ ولا يقال مَلَكَ بها ولا أُمْلِكَ بها ومَلَكْتُ المرأةَ أي تزوجتها وأُمْلِكَتْ فلانةُ أمرَها طُلِّقَتْ عن اللحياني وقيل جُعِلَ أمرُ طلاقها بيدها قال أبو منصور ومُلِّكَتْ فلانةُ أمرَها بالتشديد أكثر من أُمْلِكَتْ والقلب مِلاكُ الجسد ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً وأَمْلَكَه عجنه فأَنْعَمَ عجنه وأجاده وفي حديث عمر أَمْلِكُوا العجينَ فانه أحد الرَّيْعَيْنِ أي الزيادتين أراد أن خُبْزَه يزيد بما يحتمله من الماء لجَوْدَةِ العَجْنِ ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً قوي عليه الجوهري ومَلَكْتُ العجينَ أَمْلِكُه مَلْكاً بالفتح اذا شَدَدْتَ عجنه قال قَيْسُ بن الخطيم يصف طعنة

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَراءَها

يعني شَدَدْتُ بالطعنة ويقال عَجَنَتِ المرأةُ فأَمْلَكَتْ اذا بلغت مِلاكَتَهُ وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا وقد مَلَكَتْهُ تَمْلِكُه مَلْكاً اذا أنعمت عجنه وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ يصف قوسا

فَمَلَّكَ باللِّيطِ التي تَحْتَ قِشْرِها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُ

قال مَلَّكَ كما تَمْلِكُ المرأةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أي ترك من القشر شيأ تَمالَكُ القوسُ به يُكِنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عَقَباً اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْضِ للغِرْقِئِ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ يقال للعجين اذا كان مُتَماسِكاً متينا مَمْلُوكٌ ومَمْلَكٌ ويروى فَمَلَّكَ والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نَبْعَةً

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها * ويَنْظُرُ منها أَيَّها هو غامِزُ

والتَّمْصِيعُ أن يترك عليها قشرها حتى يَجِفَّ عليها لِيطُها وذلك أصلب لها قال ابن بري ويروى فَمَظَّعَها وهو أن يُبْقِيَ قشرها عليها حتى يجف ومَلَكَ الخِشْفُ أُمَّهُ اذا قوي وقَدَرَ أن يَتْبَعَها عن ابن الاعرابي وناقة مِلاكُ الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا ومَلْكُ الطريق ومِلْكُه ومُلْكُه وسطه ومعظمه وقيل حَدُّه عن اللحياني ومَلْكُ الوادي ومَلْكُه ومِلْكُه وسطه وحَدُّه عنه أيضا ويقال خَلِّ عن مَلْكِ الطريق ومَلْكِ الوادي ومُلْكِه ومِلْكِه أي حَدِّه ووسطه ويقال الْزَمْ مَلْكَ الطريق أي وسطه قال الطرماح

اذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريق تَوَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفي حديث أنس البَصْرَةُ إحدى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ في ضَواحيها واياك والمَمْلَكَةَ قال شمر أراد بالمَمْلَكَةِ وَسَطَها ومَلْكُ الطريق ومَمْلَكَتُه معظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال ملك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أي ستره ووقع في مادة ل ي ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ما هنا اه مصححه

قوله وينظر منها الخ كذا أنشده هنا وأنشده في مصع وينظر فيها اه مصححه

أقامت على ملك الطريق فملكه * لها ولمنكوب المطايا جوانبه

ومُلُكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الاعرابي ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر أي يدان ولا رجلان ولا بصر وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أبو عبيد جاءنا تقوده ملكه يعني قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة ملكه ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل وقال شمر لم أسمعه لغيره يعني الملك بمعنى القوائم والمليكة الصحيفة والأملوك قوم من العرب من حمير وفي التهذيب مقاول من حمير كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى أملوك ردمان وردمان موضع باليمن والأملوك دويبة تكون في الرمل تشبه العظاءة ومليك ومليكة ومالك ومويلك وتملك وملكان كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت في بعض الاشعار مالك الموت في ملك الموت وهو قوله

غدا مالك يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالك غرضان

قال وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان ملك الموت مخفف عن ملأك الليث الملك واحد الملائكة انما هو تخفيف الملأك واجتمعوا على حذف همزه وهو مفعل من الألوك وقد ذكرناه في المعتل والملك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لابي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا قال أمية بن أبي الصلت

وكأن برقع والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرب

قال ابن بري صوابه أجرد بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأتم ستا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنى تورد

وفيها يقول في صفة الهلال

لا نقص فيه غير أن خبيئه * قمر وساهور يسل ويغمد

وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت وفي الحديث لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح

اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى قال ابن برى مَلْأَكٌ مقلوب من مَأْلَك ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل فى الاصل من الأَلُوك قال وحقه أن يذكر فى فصل ألك لا فى فصل ملك ومالكٌ الحزينُ اسم طائر من طير الماء والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة ابن الاعرابى أبو مالك كنية الكِبَرِ والسن كُنِىَ به لانه مَلَكه وغلبه قال الشاعر

أَبامالكٍ انّ الغَوانى هَجَرْنَنِى * أَبامالكٍ انى أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرَم أبو مالك وقال آخر

بئس قرينُ اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وأبو مالك كنية الجُوع قال الشاعر

أبو مالكٍ يَعْتادُنا فى الظهائِرِ * يَجِىءُ فَيُلْقِى رَحْلَه عند عامِرِ

ومِلْكانُ جبل بالطائف وحكى ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ بن حَزْم بن زَبّان فانه بفتحها ومالك اسم رمل قال ذو الرمة

لَعَمْرُكَ انى يوم جَرْعاءِ مالكٍ * لَذُو عَبْرَةٍ كُلًّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مَهْكَةُ الشَّباب ومُهْكَتُه نَعْمَتُه وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه يقال شابٌّ مُمَّهِكٌ ومُهْكَتُه بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشىءَ يَمْهَكُه مَهْكاً ومَهَّكه سَحَقه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشىء اذا مَلَّسْتَه قال النابغة

الى المَلِكِ النُّعمانِ حين لَقِيتُه * وقد مُهِكَتْ أَصلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِّسَتْ ومَهَّكْتُ السهم مَلَّسْتُه

(فصل النون)

(نبك) النَّبَكَة أَكَمَةٌ مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هى الارض فيها صُعود وهُبوط والجمع نَبَكٌ بالتحريك ونِباكٌ الازهرى شمر فيما قرأ بخطه هى رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكة قال وقال ابن شميل النَّبْكة مثل الفَلْكة غير أن الفَلْكة أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع والنَّبْكة رأسها مُحَدَّد كأنه سِنان رمح وهما مُصْعِدَتان وقال الاصمعى النَّبَكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

قوله النبكة محركة وتسكن كما فى القاموس اه مصححه

تَتَّقِى الارضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ * وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذى سمعته من العرب فى النَّبَكة وشاهدتهم يومئون اليها كل رابية من روابى الرمال كانت مُسَلَّكة الرأس ومُحَدَّدته الجوهرى النِّباكُ التِّلال الصغار ومكان نابِكٌ أى مرتفع

ومنه قول ذي الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان الهضاب النوابك

ونبك ونبوك ونباك كله مواضع وتنبوك اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فعلولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق قال رؤبة *بشعب تنبوك وشعب العوثب*

(نتك) النتك شبيه بالنتف عيانية نتك ينتك نتكا الليث النتك جذب الشيء تقبض عليه ثم تكسره اليك بجفوة قال أبو منصور وهو النتر أيضا يقال نتر ذكره ونتكه اذا استبرأ بعد ما بال

(نزك) النزك بالكسر ذكر الورل والضب وله نزكان على ما تزعم العرب ويقال نزكان أي قضيبان ومنهم من يقول نيزكان والانثى قرنتان قال الازهري وأنشدني غلام من بني كليب

تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق نزك الضب والاصل واحد

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لحمران ذي الغصة وكان قد أهدى ضبابا لخالد بن عبد الله القسري فقال فيها

جبى العام عمال الخراج وجبوتي * محذقة الاذناب صفر الشواكل

رعين الدبا والنقد حتى كأنما * كساهن سلطان ثياب المراجل

ترى كل ذيال اذا الشمس عارضت * سما بين عرسيه سمو المخاتل

سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف في الانام وناعل

وحكى ابن القطاع فيه النزك بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نزكان وكذلك الورل والحرباء والظحن وجمعه ظحنان وللضبة والورلة رحمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها

وددت لو أنه ضب وأني * ضبيبة كدية وجدا خلاء

أرادت بأن له أيرين وان لها رحمين شبقا وغلمة ورأيت في حواشي أمالي ابن برى بخط فاضل أن المنتجع أنشد في الترجمان عن الكسائي

تفرقتم لا زلتم قرن واحد * تفرق أير الضب والاصل واحد

قال رماهم بالقلة والذلة والقطيعة والتفرق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

على

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مِسْكَانِ والنَّزْكُ الطعن بالنَّيْزَكِ والنَّيْزَكُ الرمح الصغير وقيل هو نحو المزراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج * مُعْتَرِكًا كالنَّيْزَكِ المطرور * وفي الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنَّيْزَكِ والجمع النَّيَازِكُ قال ذو الرمة

ألا من لقلبٍ لا يزالُ كأنه * من الوَجْد شكَّته صدورُ النَّيازِكِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن * لا يَضْجَرُونَ وإنْ كانت نَيَازِكُهم * هي جمع نَيْزَك للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نَيْزَكٌ قصير لا يَلْحَقُ حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجالَ ونَزَكَهُ نَزْكًا طعنه بالنَّيْزَك وكذلك اذا نَزَغَه وطَعَنَ فيه بالقول والنَّيْزَكُ ذو سنان وزُجّ والعُكَّازُ له زُجٌّ ولا سنان له والنَّزْكُ سوء القول في الانسان ورَمْيُ الانسان بغير الحق وتقول نَزَكَه بغير ما رأى منه ورجل نُزَكَةٌ طَعَّانٌ في الناس وفي الصحاح ورجل نَزَّاكٌ أي عيّاب أبو زيد نَزَكْتُ الرجل اذا خَرَقْتَه وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الأبدالَ فقال ليسوا بنَزَّاكِينَ ولا مُعْجِبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ النَّزَّاكُ الذي يَعِيبُ الناس يقال نَزَكْتُ الرجلَ اذا عبته كما يقال طَعَنْتُ عليه وفيه وأصله من النَّيْزَكِ للرمح القصير وفي حديث ابن عَوْن وذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَب فقال ان شَهْرًا نَزَكُوه أي طعنوا عليه وعابوه (نسك) النُّسْكُ والنُّسُكُ العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّبَ به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نُسُكًا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نُسُكًا نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نُسْكًا ونَسُكَ النفسَ عن اللحياني وتَنَسَّكَ ورجل ناسكٌ عابد وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أي تعبد ونَسُكَ بالضم نَساكَةً أي صار ناسكًا والجمع نُسَّاكٌ والنُّسُكُ والنَّسِيكَةُ الذبيحة وقيل النُّسُكُ الدم والنَّسِيكَةُ الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نُسُكٌ أي دم يُهَرِيقُه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النَّسِيكَةُ والجمع نُسُكٌ ونَسائِكُ والنُّسُكُ ما أُمِرَتْ به الشريعة والوَرَعُ ما نَهَتْ عنه والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ شِرْعَةُ النُّسُك وفي التنزيل وأرنا مَناسِكَنا أي مُتَعَبَّداتنا وقيل المَنْسَكُ النُّسْكُ نفسه والمَنْسِكُ الموضع الذي تذبح فيه النَّسِيكَةُ والنَّسائِكُ النضر نَسَكَ الرجلُ الى طريقة جميلة أي داوم عليها ويَنْسُكُون البيتَ يأتونه وقال الفراء المَنْسَكُ في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده ويقال ان لفلان مَنْسَكًا يعتاده في خير كان أو غيره وبه سميت المَناسِكُ وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا مَنْسَكًا ومَنْسِكًا قال والنَّسْكُ في هذا الموضع يدل على معنى النَّحْرِ كأنه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال مَنْسِكٌ فمعناه مكان نُسْكٍ مثل مَجْلِسٍ مكان جلوس ومن قال مَنْسَك

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما في المصباح والقاموس اهـ مصححه

فمعناه المصدر نحو النُّسك والنُّسوك غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النَّسيكة وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا مَنْسَكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المَناسك والنُّسك والنَّسيكة فى الحديث فالمَناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المُتَعَبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسَك المَذْبَح وقد نَسَكَ يَنْسُك نَسْكا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستَّةَ أشْهُرِ

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسيك الذهب والنَّسيكُ الفضة عن ثعلب والنَّسيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسُك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خَلَّص نفسه وصفاها لله تعالى من دَنَس الآثام كالسبيكة المُخَلَّصة من الخَبَث وسئل ثعلب عن الناسك ماهو فقال هو مأخوذ من النَّسيكة وهو سبيكة الفضة المُصَفَّاة كأنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل والنُّسَك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع

(نطك) التهذيب فى الثلاثى أنطاكِيَة اسم مدينة قال وأراها رُومية (نفك) الليث النَّكَفَة لغة فى النَّكَفَة وهى الغُدَّة (نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكَّنَكَ غريمه اذا تشدد عليه (نلك) النَّلْكُ شجر الدُّبّ واحدته نَلْكَة وهى شجرة حملها زُعْرورٌ أصفر وقال أبو حنيفة النُّلْكُ بضم النون شجرة الزُّعْرُور واحدته نُلْكة قال ويقال انها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا (نهك) النَّهْكُ التَّنَقُّص ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكا ونَهَكا ونَهاكة ونَهْكة جَهَدته وأضْنَته ونَقَصَتْ لحمه فهو مَنْهوك رُؤى أثر الهُزال عليه منها وهو من التَّنَقُّص أيضا وفيه لغة أخرى نَهِكَته الحمى بالكسر تَنْهَكُه نَهَكا وقد نُهِكَ أى دَنِفَ وضَنِيَ ويقال بانت عليه نَهْكَة المرض بالفتح وبدت فيه نَهْكة ونَهَكَت الابلُ ماءَ الحوض اذا شربت جميع مافيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهِكُ بُوتِ الحِياضِ اذا غَدَتْ * عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأكارِعا

ونَهَكْتُ الناقة حَلْبا أنْهَكُها اذا نَقَصْتَها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرٍّ بنَسْل ولا ناهك فى حَلَب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للخافضة أشِمِّى ولا تَنْهَكى أى لا تُبالغى فى استقصاء الختان ولا فى اخذ بظر الجارية ولكن اخفضى طَرَيه والنَّهْك من الرجز والمنسرح ماذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز يالَيْتَنى * فيها جَذَعْ وقوله فى المنسرح * ويلُ امِّ سعد سَعْدا * وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنَهَكْتَه بالحذف أى

قوله بضم النون زاد المجد بكسر أيضا اه مصححه

قوله ونهكت الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع مافيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح لعلهما لغتان وحرر اه مصححه

بالغت

بالغت في امراضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة في كل شئ والناهِكُ والنَّهِيكُ المبالغ في جميع الاشياء الاصمعي النَّهْكُ أن تبالغ في العمل فان شَتَمْتَ وبالغت في شتم العِرْض قيل انْتَهَكَ عِرْضَه والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال الشجاعُ وذلك لمبالغته وثباته لانه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغ منه وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكة في الشجاعة وهو من الابل الصَّؤُول القوىّ الشديد وقول أبي ذُؤَيْب

فلو نَبَزُوا بأبي ماعِزٍ * نَهِيكِ السلاحِ حَديدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالغٌ في نَهْكِ عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهاكةً اذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعا وفي حديث محمد بن مسلمة كان من أَنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

وأعلم أنَّ الموتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ * نَهِيكٌ على أهلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ

فسره فقال نَهِيكٌ قوىٌّ مُقْدِمٌ مبالغ ورجل مَنْهُوكٌ اذا رأيته قد بَلَغَ منه المرضُ ومَنْهُوكُ البدن بَيِّنُ النَّهْكَةِ في المرض ونَهِكَ في الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما يَنْفَكُّ فلان يَنْتَهِكُ الطعام اذا ما أكل يشتدّ أكله ونَهِكْتُ من الطعام أيضا بالغتُ في أكله ويقال انْهَكْ من هذا الطعام وكذلك عِرْضَه أى بالِغْ في شتمه الازهري عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما يَنْفَكُّ وأنشد لم يَنْهَكُوا أصْقَعاً اذا أَرِمُوا * أى ضَرْبا اذا سكتوا قال الازهري ما أعرف ما قاله الليث ولا أدري ماهو ولم أسمع لاحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أى ما يَنْفَكُّ لغير الليث ولا أُحِقُّه وقال الليث مررت برجل ناهيكَ من رجل أى كافيكَ وهو غير مُشْكِل ورجل يَنْهَكُ في العَدُوِّ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عُقوبةً بالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ في عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكَه جَهَدَه وفي الحديث لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى لِيُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا ويبالغ في غسل ما بين أصابعه في الوضوء مبالغة حتى يُنَعِّمَ تنظيفَها أو لَتُبالِغَنَّ النارُ في احراقه وفي الحديث أيضا انْهَكُوا الأعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء وكذلك يقال في الحث على القتال وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاته وقائدُهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعني اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم في قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالغ في غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا لبسته حتى خَلَقَ والأسد نَهِيكٌ وسيف نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةً ونَهْكًا غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضي وانْتِهاكُ الحُرْمة تناوُلُها بما لا يحل

وقد انتهكها وفي حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع واتيانها وفي حديث أبي هريرة تُنْتَهَكُ ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنَّهيكُ البئيسُ والنُّهيكُ الحُرقوصُ وعضّ الحرقوصُ فرجَ أعرابية فقال زوجها

وما أنا للحرقوص ان عضّ عضّةً * لما بين رجليها بجدٍّ عقورُ
تُطيبُ نفسي بعد ما تستفزّني * مقالتُها ان النُّهيكَ صغيرُ

وفي النوادر النُّهيكة دابة سُوَيداءُ مُدارةٌ تدخل مداخل الحراقيص (نوك) النُّوكُ بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامة في ديارٍ * يُهانُ بها الفتى الا بلاءُ
فقل للمتّقي غرضَ المنايا * توقَّ فليس ينفعك اتّقاءُ
ولا يُعطى الحريصُ غنًى لحرصٍ * وقد ينمي لذي الجود الثَّراءُ
غنيُّ النفس ما استغنت غنيٌّ * وفقرُ النفس ما عمرت شقاءُ
وداءُ الجسم مُلتمَسٌ شفاهُ * وداءُ النُّوكِ ليس له دواءُ

والأنوكُ الأحمقُ وجمعه النَّوْكى قال ويجوز في الشعر قوم نُوكٌ والنَّواكة الحماقة ورجل أنوكُ ومُستنوِكٌ أي أحمق وقوم نَوْكى ونُوكٌ أيضا على القياس مثل أهوج وهُوج قال الراجز

تضحكُ مني شيخةٌ ضحوكُ * واستنوكت وللشباب نُوكُ

وقد نَوِكَ نَوَكا ونُوكا ونَواكةً حمق وهو أنوك والجمع نَوْكى قال سيبويه أُجري مُجرى هَلْكى لانه شيء أُصيبوا به في عقولهم وفي حديث الشعبي ان قضاتكم نَوْكى أي حمقى واستنوكَ الرجل صار أنوكَ وأنوكه صادفه أنوكَ واستنوكتُ فلانا أي استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوِكْ به وهو قياس عن ابن السرّاج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخَلْق لانه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر في قولهم فلان أنوكُ قال الاصمعي الأنوكُ العاجز الجاهل والنُّوكُ عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعي الأنوكُ العييّ في كلامه وأنشد فكن أنوكَ النَّوكى اذا ما لقيتهم (نيك) النَّيْكُ معروف والفاعل نائك والمفعول به منيك ومنيوك والأنثى منيكة ومنيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا والنَّيّاكُ الكثير النيك شدّد للكثرة وفي المثل من يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نيّاكا وتنايكَ النومَ غلبهم النعاسُ وتنايكت الأجفانُ انطبق بعضها على بعض الازهري في ترجمة نكح ناك المطرُ الأرضَ وناكَ النعاسُ عينه اذا غلب عليها

(فصل

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما في القاموس اه مصححه

(فصل الهاء) *(هبرك)* الهَبْرَكَةُ الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْياً نَحْرِها أن فَلَكا

وشَبابٌ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك (هبنك) الهَبَنَّكُ الكثير الحُمْق وقال ثعلب هو الاحمق فلم يقيده بقِلَّة ولا بكثرة والانثى هَبَنَّكَة (هتك) الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ عما وراءه والاسم الهُتْكَةُ بالضم والهَتِيكَةُ الفضيحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض والهَتْكُ أن تجذب سترا فتقطعه من موضعه أو تشق منه طائفة يُرى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتوكُ السِّتْرِ مُتَهَتِّكُه وتَهَتَّكَ أي افْتَضَح ابن سيده هَتَكَ السِّتْرَ والثوبَ يَهْتِكُه هَتْكاً فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزأ فبدا ما وراءه ومنه قولهم في الدعاء والخبر هَتَكَ الله سِتْرَ فلان وهَتَّكَ الاستار شُدِّدَ للكثرة ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

مُتَهَتِّكُ الشَّعْرانِ نَضّاحُ العَذَبْ أبو عمرو الهُتْكُ وسط الليل وفي حديث نَوْفٍ البِكالي "كنت أَبِيتُ على باب دار علي فلما مضت هُتْكَةٌ من الليل" قلتُ كذا الهُتْكَةُ طائفة من الليل يقال سرنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حجابا فلما مضى منه ساعة فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه والهُتْكَةُ ساعة من الليل للقوم اذا ساروا يقال سرنا هُتْكَةً منها وقد هاتَكْناها سرنا في دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انجلت أكراؤُه * عَنِّي وعن مَلْوُسَةٍ أحناؤُه

يصف الليل والبعير والهَتْكُ قِطَعُ الغُرْسِ تمزق عن الولد الواحد هَتَكَة وثوب هَتِكٌ قال مُزاحِمٌ

جَلا هَتَكاً كالرَّيْط عنه فبينت * مشابِهُه حُدْبَ العظام كواسيا

أي استبانت مشابهُ أبيه فيه (هفك) الازهري امرأة هَيْفَكٌ أي حمقاء وقال عُجَيْرٌ السَّلولي يصف مَزادة

زَمَّتْهما هَيْفَكٌ حمقاءُ مُصْبِيَةٌ * لا يتبعُ العينَ أَشْقاها اذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَفَّكٌ ومُوَفَّكٌ ومُفَنٌ ومُتَهَفِّكٌ اذا كان كثير الخطاء الاختلاط وفي الحديث قل لأُمَّتك فلْتُهَفِّكه في القبور أي لِتُلْقِه فيها وقد هَفَكَه اذا ألقاه والتَّهَفُّكُ الاضطرابُ والاسترخاء في المشي (هكك) الازهري أهمل الليث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو في نوادره هَكَّ بِسَلْحِه وسَكَّ به اذا رمى به قال وهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ اذا حذف بسلحه وهَكَّ الطائرُ هَكّاً حذف بذَرْقه وهَكَّ النعامُ سَلَحَ وهَكَّ الشيءَ يَهُكُّه هَكّاً فهو مَهْكوكٌ وهَكِيكٌ سحقه وهَكَّ اللبنَ هَكّاً استخرجه ونَهَكَه أنشد ابن الاعرابي

قوله ومهفك كذا بالاصل بالتاء وصوّبه شارح القاموس وعزاه للتكملة اه مصححه

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهكّ الخلايا لم ترقّ عيونها

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيئة يجهدهم أي هم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة وقوله لم ترقّ عيونها أي لم تستح وهكّ الرجل المرأة يهكّها هكًّا نكحها وأنشد

ياضبعا ألفت أباها قد رقد * فنفرت في رأسه تبغي الولد

فقام وسنان بعير ذي عقد * فهكّها بخنابه حتى برد

والهكّ الجماع الكثير وهكّها إذا أكثر جماعها أبو عمرو الهكيك المخنّث ويقال هكّ فلانًا النبيذ إذا بلغ منه مثل تسكيره فانهكّ ويقال هُكّ إذا أُسقط والهكّ تهوّر البئر والهكّ المطر الشديد والهكّ مداركة الطعن بالرماح وهكّه بالسيف ضربه والهكوّك المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

إذا بركن مبركًا هكوّكا * كأنما يطحنّ فيه الدرمكا

أوشكن أن يتركن ذاك المبركا * ترك النساء العاجز الزونّكا

ويروى مبركًا عكوّكا وهو السهل أيضًا يريد أنهم على سفر ورحلة والزونّك المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الأزهري وعكوّك على بناء هكوّك وهو السمين وانهكّ صلا المرأة انهكاكًا إذا انفرج في الولادة ابن شميل تهكّكت الناقة وهو توسّع صلويها ودبرها وهو أن يُرى كأنه سقاء يمخض قال الأزهري وتهكّكت الأنثى إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتّح بعد انعقاده وارتتاقه (هلك) الهلك الهلاك قال أبو عبيد يقال الهلك والهلك والملك والملك هلك يهلك هلكًا وهلاكًا كلمات ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب فاستغني عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل أبو حنيفة الهلاكة في جفوف النبات ويبوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه الى تمامه ثم تولّيه وادباره الى هلاكته ويبوده ورجل هالك من قوم هلّك وهلّاك وهلكى وهوالك الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون الأزهري قوم هلكى وهالكون الجوهري وقد يجمع هالك على هلكى وهلّاك قال زياد بن منقذ

ترى الأرامل والهلّاك تتبعه * يستنّ منه عليهم وابل رذم

يعني به الفقراء وهلك الشيء وهلّكه وأهلكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما في القاموس اه مصححه

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا * هائِلةٍ أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجا

يعنى مُهْلِكٌ لغة تميم كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ وقال الاصمعى فى قوله هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا أى هالِكُ المُتَعَرِّجِين ان لم يُهَذِّبوا فى السير أى من تعرّض فيه هَلَكَ وأنشد ثعلب * قالت سُلَيْمَى هَلِّكوا ايسارا * الجوهرى هَلَكَ الشئُ يَهْلِكُ هَلاكا وهُلُوكا ومَهْلَكا ومَهْلِكا ومَهْلُكا وتَهْلُكَةً والاسم الهُلْكُ بالضم قال اليزيدى التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس قال ابن برى وكذلك التُّهْلُوكُ الهَلاكُ قال وأنشد أبو نُخَيْلة لشَبِيبِ بن شَبَّة

شَبِيبُ عادَى اللهُ مَن يَجْفُوكَا * وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلُوكَا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه وفى الحديث عن أبى هريرة اذا قال الرجل هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يُؤَيِّسُون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكُهم أى أكثرهم هَلاكا وهو الرجل يُولَعُ بعيب الناس ويَذْهَبُ بنفسه عُجْبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك فى قوله أهلكهم أى أَبْسَلُهم وفى الحديث ما خالَطَتِ الصدقةُ مالا الا أَهْلَكَتْه قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العُمَّال عن اخْتِزالِ شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غنىّ عنها وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه سائل فقال له هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أى أهلكت عيالى وفى التنزيل وتلك القُرَى أَهْلَكْناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرنى رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَنِى بمعنى أَهْلَكْتَنِى قال وليست بلغتى أبو عبيدة تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكُه هَلْكًا بمعنى أَهْلَكه وفى المثل فلان هالِكٌ فى الهَوالِكِ وأنشد أبو عمرو لابن جِذْلِ الطِّعَان

تَجاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عن قِتالِه * الى مالِكٍ أَعْشُو الى ذِكْرِ مالِكِ

فأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِرُ ابنِ مُكَدَّمٍ * غَداةَ اذٍ أَوْ هالِكٌ فى الهَوالِكِ

قال وهذا شاذ على ما فسر فى فوارس قال ابن برى يجوز أن يريد هالِكٌ فى الامم الهَوالِكِ فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

البيت * فأيقنت أني عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان في الهلكة الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أي لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفي حديث أم زرع وهو امام القوم في المهالك أرادت في الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأنفده أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشيء بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشمس والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء وأهلك المال باعه في بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلي قال لمعقل ابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلي قال أهلكها أي بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة السالكين وفي حديث التوبة وتركها مهلكة أي موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا المفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن برزج يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شيء يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابي وأنشد للاسود بن يعفر

قالت له أم صمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوي الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلاك الجهد المهلك وهلاك مهتلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولأذهبن فاما هلك واما ملك والفتح فيهما لغة أي لأذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذي يهلك في أهل قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر في قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذي يهلك له أهل والهلك جيفة الشيء الهالك والهلك مشرفة المهوى من جو السكاك لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التي تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

الموت

الموتُ تأتي لميقاتٍ خَوَاطِفُهُ * وليس يُعجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوحُ

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفي وقد يجر عليه سيبويه الا في المكسور والمضموم وقيل الهَلْكُ ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار للهواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك وقيل الهَلْكُ المهواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقةَ القيسِ قد أصبحتْ * على الأينِ ذاتَ هِبابٍ نِوارا

رأتْ هَلَكاً بنِجافِ الغَبيطِ * فكادتْ تَجُدُّ لذاكَ الهِجارا

ويروى تَجُدُّ لذاك الهجارا قوله هباب نشاط ونوارا نفارا وتجد تقطع الحبل نفورا من المَهْواة والهجار حبل يشد في رسغ البعير والهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء

تَرى قُرْطَها في واضحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً * على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

والهَلَكُ بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والتَّهْلُكَةُ الهلاك وفي التنزيل العزيز ولا تُلْقُوا بأيديكم الى التَّهْلُكَةِ وقيل التَّهْلُكَةُ كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك والتُّهْلُوكُ الهلاك وأنشد بيت شبيب * وسبَّ الله تُهْلُوكا * ووقع في وادي تُهُلِّكَ بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تُخُيِّبَ أي في الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رمي الانسان بنفسه في تَهْلُكَةٍ والقطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك ويقال تَهْتَلِكُ تجتهد في طيرانها ويقال منه اهتلكت القطاة والمُهْتَلِكُ الذي ليس له همٌّ الا أن يَتَضَيَّفَهُ الناسُ يظلُّ نهارَه فاذا جاء الليل أسرع الى من يَكْفُلُه خوفَ الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خراش

الى بيتِه يأوي الغريبُ اذا شتا * ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّرِيسَيْنِ عائلُ

والهُلَّاكُ الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهُلَّاكُ المنتجعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

أبيتُ مع الهُلَّاكِ ضيفاً لأهلها * وأهلي قريبٌ مُوسِعونَ ذوو فَضْلِ

وكذلك المتهلكون أنشد ثعلب للمتنخل الهذلي

لو أنه جاءني جوعانُ مُهْتَلِكٌ * من بُؤَّسِ الناسِ عنه الخيرُ محجوزُ

وافعل ذلك اما هَلَكَتْ هُلُكُّ أي على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

لا يصرفه أى على ما خيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ويجرى مجرى قولهم افعل ذلك على ما خيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء وبعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أى على ما خيلت أى على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أى أرت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتنثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلوك من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال

لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولا تك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح

فقالت شراب بارد قد جدحته * ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

أى خلطته بالسويق قال عرّام فى حديثه كنت أتهلك فى مفاوز أى كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

كأنها قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الأرض تهتلك

واستهلك الرجل فى كذا اذا جهد نفسه واهتلك معه وقال الراعى

لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهلك الريح طامعا

أى يجهد قلبه فى اثرها وطريق مستهلك الورد أى يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

مستهلك الورد كالأستى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

الأستى والأسدى يعنى به السدى والستى شبه شرك الطريق بسدى الثوب وفلان هلكة من الهلك أى ساقطة من السواقط أى هالك والهلكى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هلكى ونساء هلكى الواحد هالك وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشرهة يقال هلكت يهلك هلا كا اذا شره ومنه قوله * ولم أهلك الى اللبن * أى لم أشره ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والوارش والحاضر والعوق فاذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان وأنشد شمر

ان سدى خيرا الى غير أهله * كهالكة من السحاب المصوب

قال هو السحاب الذى يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه (همك) همكه فى الامر فانهمك لججه فلج وانهمك الرجل فى الامر أى جد ولج وتمادى فيه وكذلك تهمك فى الامر وتقول ما الذى همكه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشىء واللجاج فيه ويقال فرس مهموك المعدين أى مرسل المعدين وقال أبو دواد

سلط السنبك لا م فصه * مكرب الارساغ مهموك المعد

واهمأك فلان يهمئك فهو مهمئك ومزمئك ومصمئك اذا امتلأ غضبا (هنك) قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له القفص قال الازهرى وما أراه عربيا (هنبك) الازهرى فى النوادر هنبكة من دهر وسنبة من دهر بمعنى (هندك) رجل هندكى من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هنادك قال كثير عزة

مقربة دهم وكمت كأنها * طماطم يوفون الوفار هنادك

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس
جلته السيف اذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أهلك الى اللبن
اه

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتحين طعام الناس ليحضره اه مصححه

قوله ويقال له القفص كذا بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

وقال الاحوص * فالهندكى عداعجلان فى هدم * وقال أبو طالب

بنى أمة مجنونة هندكية * بنى جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهرى الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهرى سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكى ورجل هندكى (هوك) الاهوك الاحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكا ورجل هوالك ومتهوك متحير أنشد ثعلب

اذا ترك الكعبى والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره والاهوك والاهوج واحد والتهوك السقوط فى هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيدة معناه أمتحيرون أنتم فى الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعنى أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهوك لما هو فيه أى يركب الذنوب والخطايا الجوهرى التهوك مثل التهور وهو الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهوك التحير ابن الاعرابى الاهكاء المتحيرون وهاكاه اذا استصغر عقله والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وفى الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

(فصل الواو) (وتك) الاوتك والاوتكى التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادى قال

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم

فما أطعمونا الاوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندى أولى الازهرى البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تدين له فى كل يوم اذا شتا * وراح عشار الحى من بردها صعرا

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زهتها النعامى خلت من ابن صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب وأوتكى بوزن أجفلى وقيل الاوتكى ضرب من التمر (ودك) الودك الدسم معروف

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى اه مصححه

وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكا ووَدَّك الشيء جعل فيه الوَدَك ولحم وَدِك على النسب ذو وَدَك وفي حديث الاضاحي ويجملون منها الوَدَك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ووَدَّكته تَوْديكًا وذلك اذا جعلته في شيء هو والشحم أو حلابة السمن وشيء وَدِيك ووَدِك والدكة اسم من الوَدَك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للدكة أي كنت مشتهية للوَدَك ودجاجة وَدِيكة أي سمينة وديك وَديك ودجاجة وَديك ووَدُول ذات وَدَك ورجل وادك سمين ذو وَدَك والوَديكة دقيق يُساط بشحم شبه الخزيرة الفراء لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي وقولهم ما كنت أدري أي أودك هو وأي أي الناس هو ووادك ووَدُول ووَدّاك أسماء والوَدْكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال الفك بالوَدْكاء تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس (ورك) الوَرِك ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا

ما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

والجمع أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الانقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحياني انه لعظيم الأوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والوَرَك عظم الوركين ورجل أورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته وتورك عليها اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الراء يقال منه وركت أرك وثني وركه فنزل جعل رجلا على رجل أوثني رجله كالمتربع وورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه أنشد ابن الاعرابي

تَوَرَّكْتُ في شِقِّ لهُ فانتهزتُه * بقضّاء في شدّ من الخلق لينها

وفي الحديث اهلكُ من الذين يُصَلُّون على أَوْراكهم فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعْلِي وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه وفي حديث مجاهد كان لا يرى بأسا أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الارض المُسْتَحِيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّك على اليمنى وضعُ الوَرِك عليها وفي الصحاح وضْع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى وفي حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة يعني وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على عَقِبَيْه وقال الجوهري هو وضع الأَلْيتين أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّك في الصلاة ضربان أحدهما سنة والآخر مكروه فأما السنة فأَنْ يُنَحِّيَ رجليه في التشهد الاخير ويُلْزِقَ مقعدته بالارض كما جاء في الخبر وأما التَّوَرُّك المكروه فأَنْ يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرْكَه في ذا المعنى انما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وُرُوكًا ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَة لان الانسان يثني عليه رجله ثَنْيًا كأَنه يتربع ويضع رجلا على رجل وأما الوَرِك نفسها فلا يستطيع ان يثنيها لانها لا تنكسر وفي الوَرِك لغات الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْك وفي حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكًا أو مضطجعا قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكًا أي أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِشَ في ذلك وقوله أو مضطجعا يعني أن يتضامَّ ويُلْصِقَ صدره بالارض ويَدَعَ التَّجافي في سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّك أن يُلْصِقَ أَليتيه بعقبيه في السجود قال الازهري معنى التَّوَرُّك في السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت يمناه كما يَتَوَرَّك الرجل في التشهد ولا يجوز ذلك في السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّك أن يُسْدِلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سادلهما والراكب اذا أعيا فيتورَّكُ فيثني رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَة الدابة وأُمِرَ النساء أن يَتَوَرَّكْنَ في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقِّ السجود ونُهِيَ الرجال عن ذلك قال وأنكر التفسير الاول أن يرفع وَرِكَه حتى يُفْحِشَ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتورَّك المصلي في الرابعة ولا يتورَّك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتورَّك في الفجر لان التَّوَرُّك انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجل للرجل فَيَصْرَعُه وهو أن يَعْتَقِلَه برجله ابن الاعرابي ما أحسن وِرْكَتَه ووَرْكَه من التَّوَرُّك ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وُرُوكًا ووَرَكْتُ تَوْرِيكًا وثَنَى وَرْكَه بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أي ثنى رجله ووضع احدى وركيه في

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج وكذلك التوريك قال الراعى

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهى بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبى اذا حملته على وركها وفى الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها وتورك الصبى جعله فى وركه معتمدا عليها قال الشاعر

تبين أن أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى تؤرك من الاريكة وهى السرير وقد تقدم ونعل موركة وموركة بتسكين الواو من حيال الورك وفى الصحاح اذا كانت من الورك يعنى نعل الخف وقال أبو عبيدة المورك والموركة الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل وموركته ووراكه الموضع الذى يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة والجمع ورك وأنشد * الا القتود على الأوراك والورك * وقيل الوراك والموركة قادمة الرحل والموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل فى وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته أبو عبيدة الوراك رقم يعلى الموركة ولها ذؤابة عهون قال والموركة حيث يتورك الراكب على تيك التى كانها رفادة من أدم يقال لها موركة ومورك والمورك حبل يخف به الرحل قال والميركة تكون بين يدى الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهى الموركة وأنشد * اذا حردا الا كتاف مور الموارك * أبو زيد الوراك الذى يلبس المورك ويقال هى خرقة مزينة صغيرة تغطى الموركة ويقال ورك الرجل على الموركة الجوهرى الوراك النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لاشوار لها * الا القطوع على الأجواز والورك

وفى الحديث حتى ان رأس ناقته لتصيب مورك رحله المورك المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب أراد أنه قد بالغ فى جذب رأسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الاغفال

حتى اذا وركت من أيرى * سواد ضيفيه الى القصير * رأت شحوبى وبذاذ شورى

وأنشد الجوهرى لزهير

وورّكن بالسوبان يعلون متنه * عليهن دلّ الناعم المتنعّم

ويقال ورّكن أي عدلن. وورّكت الجبل توريكا اذا جاوزته. وورك على الأمر وروكا وورّك وتورّك قدر عليه. وواركَ الجبلَ جاوزه. وورّك الشيءَ أوجبه. والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كأنه يلزمه اياه. وورّك فلان ذنبه على غيره توريكا اذا أضافه اليه وقرفه به. وانه لمورّك في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب. وورّك الذنب عليه حمّله. واستعمله ساعدة في السيف فقال

فورّك لينا لا يثمثم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد تصميم أي يصمّم في العظم. وورّك لينا أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف. وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فورّك الى شيء جزى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كأن التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه من ورّكت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت. وقد ورك يرك وروكا أي اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض. وورك بالمكان وروكا أقام وكذلك تورّك به عن اللحياني قال وقال أبو زياد التورّك التبقّر عن الحاجة. قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم الع تيلي تورّك في خرته كتنوّلت. والوركة جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الأعرابي وأنشد

هل وصل غانية عضّ العشير بها * كما يعضّ بظهر الغارب القتب
الا ظنون كوركة القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالوركة منقلب

عضّ العشير بها لزمها. وقال أبو حنيفة وركة الشجرة عجزها. والوركة القوس المصنوعة من وركها وأنشد للهذلي

بها عجس غير جاف القوى * اذا مطّ حنّ بورك حدال

أراد مطي فأسكن الحركة. والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما يلي السنخ من النصل. وفي الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

(وزك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن برا هل لك اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة في مشيتها وهي مشية قبيحة من مشي القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت لقعنة الدرالة * عند الخلاط أعيا الرالة

قوله على رجل الخ كذا بالأصل والنهاية اه مصححه

يريد حركتها (وشك) الوشيك السريع أمر وشيك سريع وشك وشاكة ووشكاً وأوشك وقال بعضهم يوشك أن يكون كذا وكذا و يوشك أن يكون الامر و يوشك الامر أن يكون ولا يقال أوشك ولا يوشك وقال بعضهم أوشك الامر أن يكون أنشد ثعلب

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

وقوله أنشده ابن جنى * ما كنت أخشى أن يئيسوا أشك ذا * انما أراد وشك ذا فأبدل الهمزة من الواو ووشكان ما يكون ذلك ووشكان ووشكان والنون مفتوحة فى كل وجه وكذلك سرعان ما يكون ذلك وسرعان وسرعان أى سرع كل ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لوشكان ما كان ذلك أى لسرعان وأنشد

أتقتلهم طورا وتنكح فيهم * لوشكان هذا والدماء تصبب

ومن أمثالهم لوشكان ذا إهالة يضرب مثلا للشئ يأتى قبل حينه وشكان مصدر فى هذا الموضع ووشك البين سرعة الفراق ووشك الفراق ووشكه ووشكه ووشكانه ووشكانه سرعته وقالوا أوشكان ذا خروجاً أى عجلان وأنشد ابن برى

أوشكان ما عنيتم وشمتم * باخوانكم والعز لم يتجمع

وقد أوشك الخروج وأوشك فلان خروجاً وقولهم وشك ذا خروجاً بالضم يوشك وشكاً أى سرع وعجبت من وشك ذلك الامر ووشك ذلك الأمر بضم الواو ومن وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الأمر أى من سرعته عن يعقوب وخرج وشيكاً أى سريعاً قال ابن برى ومنه قول حسان

لتسمعن وشيكاً فى ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا

وقد أوشك فلان يوشك ايشاكاً أى أسرع السير ومنه قولهم يوشك أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

اذا جهل الشقى ولم يقدر * ببعض الأمر أوشك أن يصابا

قال ابن برى ومنه قول الكلحبة

اذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت * حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

قال وقد يأتى يوشك مستعملا لا بعدها الاسم والاكثر أن يكون الذى بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان

من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام

ويروى تسرع فتر العظام وقد تكرر فى الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو

ويسرع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها يوشك منه الفيئة أى يسرع الرجوع فيه والوشيك السريع والقريب والعامة تقول يوشك بفتح الشين وهى لغة رديئة وقال أبو يوسف واشك يواشك وشاكا مثل أوشك يقال انه مواشك مستعجل أى مسارع وقال أحمد بن يحيى ثعلب هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وناقة مواشكة سريعة وقد أوشكت وهى الخفة فى العدو والسير والاسم الوشاك أبو عبيدة فرس مواشك والانثى مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس

حقيبة سرجه بدن ودرع * وتحمله مواشكة دؤول

(وعك) ورد فى الحديث ذكر الوعك وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك والوعك مغث المرض وقيل أذى الحمى ووجعها فى البدن ووعكته وعكا دكته والوعك الألم يجده الانسان من شدة التعب ورجل وعك ووعك فهو موعوك وهذه الصيغة على توهم فعل كألم أو على النسب كطعم والموعوك المحموم وقد وعكته الحمى تعكه والمغوث والمعوك المحموم والوعك والوعكة سكون الريح وشدة الحر والوعكة المعركة قال الازهرى والوعكة معركة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووعكة الامر دفعته وشدته والوعكة الوقعة الشديدة فى الجرى أو السقطة فيه وفى التهذيب الدفعة الشديدة فى الجرى والوعكة ازدحام الابل فى الورد وقد أوعكت اذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل فى الورد واعتركت فتلك الوعكة وقال أبو عمرو وعكة الابل جماعتها وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

قد جعلت وعكتهن تنجلى * عنى وعن مينتها المؤصل

ووعكه فى التراب معكه قال الليث الكلاب اذا أخذت الصيد أوعكته أى مرغته (وكك) الوكوكة فى المشى مثل الزكيك وقيل التدحرج وقد توكوك اذا مشى كذلك ورجل وكواك مشيته كذلك الاصمعى رجل وكواك اذا كان كأنه يتدحرج من قصره ووكوكة الحمام هديرها قال * كوكوكة الحمائم فى الوكون * ابن الاعرابى الولك الدفع والكوالكين وروى عن ابن الاعرابى اتزر فلان ازرة عك وك وهو أن يسبل طرفى ازاره وأنشد

ان زرته تجده عك وكا * مشيته فى الدار هاك ركا

قال هاك رك حكاية تبختره الجوهرى الوكواك الجبان قالت امرأة ترثى زوجها

وَلَسْتَ بِوَكْوالةٍ ولابِزْوَنَّكٍ * مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

(ومك) ابن الاعرابى الوَمْكَةُ الغَيْضَةُ المُسْبِعةُ والوَمْكَةُ النُّسْحَةُ ٣

(فصل الياء المثناة تحتها) (يكك) يَكٌّ بالفارسية واحدٌ قال رؤبة

* تَحَدّى الرُّومِى مِن يَكٍّ لِيَكّْ *

(تم طبع الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام)(فصل الهمزة) أبل)
(وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين

(٣) زاد المجد ونك فى قومه تمكن فيهم والوانك الواكن اهـ مصححه

قوله قال رؤبة صدره
* وقد أقاسى حجة الخصم المحك *
قال شارح القاموس يروى من يك بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أى من واحد لواحد فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال تحدى الرومى ثم ان الذى بالفارسية يك بتخفيف الكاف وانما شدده الراجز ضرورة فلا يقال يكك بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان فتأمل (ويك بلد بالمغرب) نسب اليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك محركة موضع) آخر فى بلاد العرب اهـ كتبه مصححه